التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

# تاج العروس

## من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن والثلاثون

تحقيق
د. عبد الصبور شاهين

راجعه
د. محمد حماسة عبد اللطيف

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م
الكويت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

# رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

# رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ].

(٤) راجع د.محمد حماسة عبداللطيف هذا الجزء ووضعت تعليقاته في الحواشي بين معقوفين، هكذا [ ].

**[ خ ل و ]***

(و)*(خَلاَ المَكَانُ) وَالشَّيْءُ (خُلُوًّا) كَسُمُوٍّ، (وَخَلاَءً) بِالمَدّ، (وَأَخْلَى وَاسْتَخْلَى): إِذَا (فَرَغَ) وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ، وَلاَ شَيْءَ فِيهِ، وَهُوَ خَالٍ. وَخَلاَ وَاسْتَخْلَى: مِن بَابِ عَلاَ قِرْنَهُ واسْتَعْلاَهُ، ومِنه قوله تعالى: ﴿وإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾(١). كَذَا فى تذكرةِ أبي عَلِيٍّ.

وخَلاَ لَكَ الشيءُ وأَخْلَى: فَرَغَ. قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ الْمُزَنيّ:

أَعَاذِلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلُ حَظُّهَا
مِنَ المَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا المَوْتُ وَحْدَنَا؟(٢)

وَوَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً، أَيْ: خَالِيَةً، وَقَدْ خَلَتْ وَأَخْلَتْ، وَوَجَدْتُ فُلاَنَةَ مُخْلِيَةً أَيْ: خَالِيَةً.

(وَمَكَانٌ خَلاَءٌ: مَا فِيهِ أَحَدٌ) وَلاَ شَيْءَ فِيهِ، (وَأَخْلاَهُ جَعَلَهُ) خَالِيًا، (أَوْ وَجَدَهُ خَالِيًا)، يُقَالُ: أَخْلَيْتُ، أي: خَلَوْتُ، وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي، يَتَعَدَّى ولا يتعدى، قال عُتَيُّ بنُ مَالِكٍ العُقَيْلِيُّ:

أَتَيْتُ مَعَ الحُدَّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ
فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلاَئِي(١)

قَالَ ابن بريّ: قال الزجّاجيّ في أماليه: أَخْلَيْتُ: وَجَدْتُهَا خَالِيَةً، مثل: أَجْبَنْتُه: وَجَدْتُهُ جَبَانًا، فعلى هذا القولِ يكونُ مَفْعُولُ أخليتُ مَحْذُوفًا، أي: أخليتُها.

وفي حديثِ أُمِّ حَبِيبَةَ قالت له: "لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ"(٢)، أَي: لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا مِن الزَّوْجَاتِ غَيْرِي، وَلَيْسَ من قولِهم امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَتْ مِنَ الزَّوْجِ.

(وَخَلاَ) الرَّجُلُ (وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ لا يُزَاحَمُ فِيهِ كَأَخْلَى)، ومِنه المثل: "الذِّئْبُ مُخْلِيًا أَشَدُّ"(٣).

---

(١) سورة الصافات، الآية (١٤).

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس (خلو). [قلت: وهو بلا نسبة في همع الهوامع ٢/٥٠، والدرر ٥/٢٤].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وهو في إصلاح المنطق ٢٣٥].

(٢) النهاية ٢/٧٤، والبخاري كتاب النكاح ٢٥، ٢٦ لكنه في الحديث الثاني جاء: "لست بمُخْلِيَةٍ".

(٣) [مجمع الأمثال ٢/٧ وهو فيه: "الذئب خاليًا أسدٌ، ويروى: أَشَدُّ"].

(وَ) خلاَ (عَلَى بَعْـضِ الطَّعَـامِ): إِذَا (اقْتصرَ) عَلَيْهِ.

(واسْتَخْلَى المَلِكَ فَأَخْلاَهُ، وَ) أَخْلَى (بِهِ)، وهذه عن اللِّحْيَانِيّ.

(واسْتَخْلَى بِهِ، وَخَلاَ بِـهِ، وَإِلَيْـهِ، وَمَعَهُ)، عن أبي إسحاق، (خَلْوًا) بِـالفَتْحِ (وَخَـلاَءً) بِـالمَدِّ، (وَخَلْـوَةً) بِـالفَتْح، وهذه عن اللِّحْيَانِيّ: (سَأَلَهُ أَنْ يَجْتَمِعَ بِهِ فِي خَلْوَةٍ ففَعَلَ وَأَخْلاَهُ مَعَهُ)، وَقِيل: الخَلْوُ والخَلاَءُ: المَصْدَرُ، وَالخَلْوَةُ الاسمُ.

وَقَوْلُـه تعَـالَى: ﴿وَإِذَا خَلَـوْا إِلَـى شَيَاطِينِهِمْ﴾[1] يُقَالُ: إِلَى بِمَعْنَى مَعَ، كما قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلى اللهِ﴾[2].

وقَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْلَيْتُ بفلان: أي: خَلَوْتُ به، ويقولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اخْلُ مَعِي حَتَّى أُكَلِّمَكَ: أَيْ: كُنْ مَعِي خَالِيًا.

وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيَا: "أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى القَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ؟"[3].

(١) سورة البقرة، الآية (١٤).

(٢) سورة الصف، الآية (١٤).

(٣) سنن ابن ماجه، مقدمة ١٣، ومسند أحمد بن حنبل٤/١١، ١٢.

(وَوَجَدَهُمَا خِلْوَيْنِ، بِالكَسْرِ)، أي: (خَـالِيَيْنِ، وَ) الْخَلِـيُّ، (كَغَنِـيٍّ: الْفَـارِغُ)، يُقَـالُ: أَنْـتَ خَلِيٌّ مِـنْ هَـذا الأَمْرِ، أَيْ: خَـالٍ فَـارِغٌ، وَهُـوَ خِـلاَفُ الشَّجِيِّ، ومنه المثل: "وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ"[1]. أَيْ: مِنَ الْفَـارِغِ الَّـذِي لاَ هَمَّ لَـهُ. (ج: خَلِيُّـونَ) فـي السَّـلاَمَةِ، (وَأَخْلِيَاءُ) في التَّكْسِيرِ.

(و) الخَلِيُّ (مَنْ لاَ زَوْجَةَ لَهُ)، فهو فَارِغُ الْبَالِ، لاَ هَمَّ لَهُ.

وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ المَجَامِيعِ مَـا نَصُّهُ: "وُجِدَ حَجَرٌ فِي جِدَارِ الكَعْبَةِ فَإِذَا فِيهِ ثَلاَثَـةُ أَسْطُرٍ بقَلَـمِ الْمُسْـنَدِ، الأَوَّلُ أَنَا رَبُّ مَكَّةَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنَا، مَنْ لاَ زَوْجَـةَ لَـهُ لاَ مَعِيشَـةَ لَـهُ. الثَّـاني: أَنَـا رَبُّ مَكَّةَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنَا، مَنْ لاَ وَلَدَ لَـهُ لاَ ذِكْرَ لَـهُ. الثَّـالِثُ: أَنَـا رَبُّ مَكَّـةَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنَا، مَنْ لاَ زَوْجَةَ لَهُ، وَلاَ وَلَدَ لَهُ لاَ هَمَّ لَهُ".

(والخِلْـوُ بالكسـر: الخَلِـيُّ أيضـا،

(١) مجمع الأمثال للميداني ٣/٤٣٣.

وَهِيَ خِلْوَةٌ، وَخِلْوٌ، ج: أَخْلاَءٌ)، قال اللِّحيانيُّ: الوَجْهُ فِي خِلْوٍ أَنْ لاَ يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُؤَنَّثُ، وقد ثَنَّى بَعْضُهُمْ، وَجَمَعَ، وَأَنَّثَ، قال: وَلَيْسَ بِالوَجْهِ.

وفي حديث أَنَسٍ: "أَنتَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي"[1]، أي: فَارِغُ البَالِ مِنْهَا، وفي التهذيب: يُقَالُ: هُوَ خِلْوٌ مِنْ هَذا الأَمْرِ، أي: خَالٍ. وَقِيلَ: أي: خَارِجٌ، وهما خِلْوٌ، وهم خِلْوٌ، وقال بعضهم: هما خِلْوان من هَذا الأَمْرِ، وهُمْ خِلاَءٌ، ولَيْسَ بِالْوَجْهِ.

(والخَالِي: الْعَزَبُ) الَّذِي لا زَوْجَةَ لَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ لامْرِيءِ الْقَيْسِ:

أَلَمْ تَرَنِي أُصْبِي عَلَى المَرْءِ عِرْسَهُ
وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي[2]

(و) أَيْضًا (العَزَبَةُ)، أي: أُنْثَاهُ بِغَيْرِ هَاءٍ، (ج: أَخْلاَءٌ).

(وخَلَّى الأَمْرَ وَتَخَلَّى مِنْهُ، وَعَنْهُ، وَخَالاَهُ) خِلاَءً: (تَرَكَهُ).

وَفِي حديثِ ابنِ عُمَرَ في قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[1] قال: "فَخَلَّى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ قَالَ: اخْسَئُوا فِيهَا"[2]، أي: تَرَكَهُمْ، وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ.

وقَالَ الذُّبْيَانِيُّ:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَّارًا لأَقْوَامِ[3]

أي: تَارِكُوهُمْ.

(وَالخَلِيَّةُ والخَلِيُّ) كَغَنِيَّةٍ وغَنِيٍّ: (مَا يُعَسِّلُ[4] فِيهِ النَّحْلُ)، مِنْ غَيْرِ مَا يُعَالَجُ لَهَا مِنَ الْعَسَّالاَتِ، (أَوْمِثْلُ الرَّاقُودِ مِنْ طِينٍ) يُعْمَلُ لَهَا ذَلِكَ، وقال الليث: إذَا سُوِّيَتِ الخَلِيَّةُ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كُوَّارَةٌ، (أَوْ خَشَبَةٍ تُنْقَرُ لِيُعَسِّلَ فِيهَا).

(١) النهاية ٧٤/٢، والبخاري –"كتاب الأحكام" وعبارته: "فإنَّك خِلْوٌ...".
(٢) ديوانه ٢٨، والرواية فيه: "كذبْتِ لقدْ أُصْبِي...".

(١) سورة الزخرف، الآية (٧٧).
(٢) النهاية ٧٥/٢.
(٣) [ديوانه ١٠٥، والرواية فيه (يا بؤس للجهل...) والشعر والشعراء ١٧٣/١، والكتاب ٢١٨/٢].
(٤) في اللسان: "ما تُعسِّل" بالتاء.

وَجَمْعُ الخَلِيَّةِ: الخَلاَيَـا، وَشَـاهِدُ الخَلِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالْخَلِيِّ ابْتَنَتْ بِهِ
شَرِيجَيْنِ مِمَّا تَأْتَرِي وَتُتِيعُ(١)

شَرِيجَيْنِ، أي: ضَرْبَيْنِ مِنَ الْعَسَلِ.

(أو) الْخَلِيَّةُ (أَسْفَلُ شَجَرَةٍ تُسَـمَّى الخَزَمَـةَ كَأَنَّـهُ رَاقُـودٌ)، وَقِيـلَ: هُـوَ مِثْـلُ الرَّاقُودِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ.

(والْخَلِيَّـةُ مِـنَ الإِبِـلِ: الْمُخَـلاَّةُ لِلْحَلْبِ، أَوِ الَّتِي عَطَفَـتْ عَلَى وَلَـدٍ)، وفي المحكـم: عَلَـى وَاحِـدٍ، (أَوِ الَّتِـي (خلَتْ مِنْ وَلَدِهَا)، ونص المحكم: عَـنْ وَلَدِهَا، وَرَئِمَتْ وَلَدَ غَيْرِهَا(٢)، وإِنْ لَـمْ تَرْأَمْهُ فَهِيَ خَلِيَّةٌ أَيْضًا، وقِيل: هِيَ الَّتِـي خَلَـتْ عَـنْ وَلَدِهَـا بِمَـوْتٍ أَوْ نَحْـرٍ، (فَتُسْتَدَرُّ بِغَيْرِهِ)، ونـص المحكـم: بِوَلَـدِ غَيْرِهَا، (وَلاَ تُرْضِعُهُ، بَـلْ تُعْطَفُ عَلَى حُـوَارٍ تُسْتَدَرُّ بِـهِ مِـنْ غَـيْرِ إِرْضَـاعٍ)، فَسُمِّيَتْ خَلِيَّةً؛ لأَنَّهَا لا تُرْضِعُ وَلَدَهَـا، وَلاَ غَيْرَهُ.

(أَوْ) هِيَ (الَّتِي تُنْتَـجُ وَهِـيَ غَزِيـرَةٌ، فَيُجَرُّ وَلَدُهَا مِنْ تَحْتِهَا، فَيُجْعَلُ تَحْتَ أُخْرَى، وَتُخَلَّى هِيَ لِلْحَلْبِ)، وذَلِكَ لِكَرَمِهَـا، هَـذا قَـوْلُ اللِّحيـانيِّ، قَـال الأزهريّ: وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: بَنُو فُلاَنٍ قَدْ خَلَوْا وَهُمْ يَخْلُونَ(١)، وَهِيَ النَّاقَـةُ تُنْتَجُ فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا سَاعَةَ يُولَدُ، قَبْلَ أَنْ تَشَـمَّهُ، ويُدْنَى مِنهَـا وَلَـدُ نَاقَـةٍ كَـانَتْ وَلَدَتْ قَبْلَهَا، فَتَعْطِفُ عَلَيْهِ، ثُـمَّ يُنْظَرُ إِلَى أَغْزَرِ النَّاقَتَيْنِ(٢)، فَتُجْعَلُ خَلِيَّةً، وَلا يَكُونُ لِلْحُوَارِ مِنْهَا إِلاَّ قَدْرُ مَا يُدِرُّهَـا، وَتُـتْرَكُ(٣) الأُخْـرَى لِلْحُـوَارِ، يَرْضَعُهَـا مَتَـى شَـاءَ(٤)، وتسـمى: بَسُـوطًا(٥)،

(١) اللسان. [قلت: البيت للطرمّاح في ديوانه ٢٩٧، وكتاب العين ٣٠٢/٨، وتهذيب اللغة ٣٠٩/١٥، والمقاييس ٨٨/١، والمخصص ١٥/٥].

(٢) في مطبوع التاج: "عيرها" بالعين المهملة، وهو تصحيف.

(١) في مطبوع التاج: "يحلون" بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(٢) مطبوع التاج: "الباقيين" والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان: "وتُركَتْ".

(٤) اللسان: "متى ما شاء".

(٥) في مطبوع التاج: "بشوطا"، والمثبت من اللسان.

والجمع بُسُطٌ[١]، والْغَزِيرَةُ التي يَتخَلَّى بِلبَنِهَا أَهْلُهَا، هِيَ: الْخَلِيَّةُ.

وفِــي الصِّحَــاح: [و][٢] الْخَلِيَّــةُ: النَّاقَــةُ تُعْطَــفُ مَــعَ أُخْـرَى عَلَــى وَلَــدٍ وَاحِدٍ، فَيَدرَّانِ عَلَيْهِ، وَيَتخَلَّى[٣] أَهْلُ البَيْتِ بِوَاحِـدَةٍ يَحْلُبُونَهَا، وَمِنْـهُ قَـوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُـوَ خَـالِدُ بْـنُ جَعْفَـرِ [بْـنِ كلابٍ][٤] يَصِفُ فَرَسًا:

أَمَرْتُ الرَّاعِيَيْنِ لِيُكْرِمَاهَا
لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ والصَّعُودِ[٥]

انتهى.

(أَوْ) الْخَلِيَّــةُ: (نَاقَــةٌ أَوْ نَاقَتَــان أَوْ ثَــلاَثٌ، يُعْطَفْـنَ عَلَـى) وَلَـدٍ (وَاحِـدٍ، فَيَـدْرُرْنَ عَلَيْــهِ، فَـيَرْضَعُ الوَلَــدُ مِــنْ وَاحِدَةٍ، وَيَتَخَلَّى أَهْلُ البَيْتِ) لأَنْفُسِـهِمْ (بِمَــا بَقِــيَ)، وَاحِــدَةٍ أَوْ ثِنْتَيْــنِ، يَحْلُبُونَهَــا،( أي: يَتَفَرَّغُ)، هــو تفسيرٌ لِيَتَخَلَّى، وَهُـوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الخُلُوِّ، يُقَـالُ تَخَلَّى لِلعِبَادَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هي النَّاقَةُ تُنْتَجُ فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا عَمْدًا، لِيَدُومَ لَهُـمْ لَبَنُهَـا، فَتُسْتَدَرُّ بِحُوَارِ غَيْرِهَا، فَإِذَا دَرَّتْ نُحِّيَ الحُوَارُ واخْتُلِبَتْ[١]، ورُبَّمَا جَمَعُوا مِنَ الخَلاَيَا ثَلاَثًا وَأَرْبَعًا، عَلَى حُوَارٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ التَّلَسُّنُ.

وَقَـالَ ابن شُـمَيْلٍ: وَرُبَّمَـا عَطَفُـوا ثَلاَثـاً، وَأَرْبَعًـا عَلَـى فَصِيـلٍ، وَبِـأَيَّتِهِنَّ شَاءُوا تَخلَّوْا.

(و)الخَلِيَّةُ أَيْضًا: النَّاقَةُ (المُطْلَقَةُ مِنْ عِقَالٍ)، وفي الصحاح: النَّاقَةُ تُطْلَقُ مِنْ عِقَالِهَا وَيُخَلَّى عَنْهَا.

"وَرُفِعَ إِلَــى عُمَـرَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ رَجُلٌ، وَقَـدْ قَـالَتْ لَـهُ امْرَأَتـهُ: شَبِّهْنِي،

(١) في مطبوع التاج: "بشط"، وفي اللسان (بسط): "وجمع بَسُوط: بُسُط، هكذا سمع من العرب، وقال أبو النجم:
* يدفــعُ عنهـــا الجــوعَ كــلَّ مَدْفَــعِ *
* خمســون بُسْــطًا في خلايــا أَرْبَــعِ *
اهـ".
(٢) زيادة من الصحاح.
(٣) في الصحاح: "ويتحلى" بالمهملة، والصواب ما في مطبوع التاج.
(٤) زيادة من الصحاح.
(٥) الصحاح، واللسان، وقد أورد إلى جانب الرواية المذكورة رواية أخرى جعلها الأولى، وهي:
أمرت بها الرِّعَاءَ ليكرموها
لها لبن الخليّة والصَّعُودِ

(١) في مطبوع التاج: "واختَلِيَت" والمثبت من اللسان.

فَقَالَ: كَأَنَّكِ ظَبيَّةٌ، كَأَنَّكِ حَمَامَةٌ، فَقَالَتْ: لا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ: خَلِيَّةٌ طَالِقٌ، فَقَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ"[1]، لَمَّا لَمْ تَكُنْ نِيَّتُهُ الطَّلاَقَ، وَإِنَّمَا غَالَطَتْهُ بِلَفْظٍ يُشْبِهُ لَفْظَ الطَّلاَقِ.

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ[2]: أَرَادَ بِالخَلِيَّةِ هُنَا النَّاقَةَ تُخَلَّى مِنْ عِقَالِهَا، وَطَلَقَتْ مِنَ العِقَالِ تَطْلُقُ طَلْقًا، فَهِيَ طَالِقٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالخَلِيَّةِ: الغَزِيرَةَ تُعْطَفُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا[3]. وَالطَّالِقُ: [النَّاقَةُ][4] الَّتِي لاَ خِطَامَ لَهَا، وَأَرَادَتْ هِيَ مُخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ، فَيَقَعَ عَلَيْهَا الطَّلاَقُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ، وَلَمْ يُوقِعْ عَلَيْهَا الطَّلاَقَ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ [بِهِ الطَّلاَقَ][5]، وَكَانَ ذَلِكَ

(١) النهاية ٢/٧٥.
(٢) نقل المؤلف نصّ ابن الأثير بتصرف مخلّ، كما يظهر من الملاحظات التالية.
(٣) عبارة النهاية: "الغزيرة يُؤْخذ ولدها فيعطف عليه غيرها، وتخلّى للحيّ يشربون لبنها" وهو أصوب.
(٤) من النهاية، وهي في اللسان أيضا.
(٥) من النهاية.

خِدَاعًا مِنْهَا[1].

(و) الْخَلِيَّةُ: (السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ، أَوْ) هِيَ (الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيِّرَهَا مَلاَّحٌ، أَو) هِيَ (الَّتِي يَتْبَعُهَا زَوْرَقٌ صَغِيرٌ)، وَصَحَّحَ الأَزْهَرِيُّ الأَوَّلَ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجوهريُّ.

وَقَالَ الأَعْشَى:

يَكُبُّ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ القِلاَعِ
وَقَدْ كَادَ جُؤْجُؤُهَا يَنْحَطِمْ[2]

والجمع: الخَلايا، وأنشد الجوهريُّ لِطَرَفَةَ:

كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلاَيَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ[3]

(و) في الصِّحَاحِ: وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، (كِنَايَةٌ عَنِ الطَّلاَقِ)، قال اللِّحيانيّ: الْخَلِيَّةُ: كَلِمَةٌ تُطَلَّقُ بِهَا المَرْأَةُ، يُقَالُ لَهَا: أَنْتِ بَرِيَّةٌ، أَنْتِ خَلِيَّةٌ،

(١) آخر نص ابن الأثير.
(٢) ديوانه: ١٩٨، والرواية فيه:
يكبّ الخلية ذات القلا
عِ قد كاد جؤجؤها ينحطمْ
(٣) ديوانه: ٧.

تَطْلُقُ بِهَا المَرْأَةُ إِذَا نُوِيَ بِهَا[1].

وَفِي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ[2]: "كَانَ الرَّجُلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِيَ فِي الإِسْلَامِ مِنَ الكِنَايَاتِ[3]، فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلَاقَ وَقَعَ".

(و) مِنَ المَجَازِ: (خَلاَ مَكَانُهُ)، أَيْ: (مَاتَ)، هكَذَا فِي النُّسَخِ، ونصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: خَلاَ فلانٌ: إِذَا مَاتَ. وَأَمَّا إِذَا ذكَرَ المَكَان[4] فهو خَلَّى، بِالتَّشْدِيدِ، تَخْلِيَةً، وهو أيضا صحيحٌ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه والزمخشريُّ وغيرُهما، فَفِي سِيَاق المُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ لَهُ، والأَوْلَى حذفُ: مكانُه[5].

(و) خَلاَ الشَّيْءُ خُلُوًّا: (مَضَى)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن منْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلاَ فِيهَا نَذِيرٌ﴾[1]، أي: مَضَى وَأُرْسِلَ. والْقُرُونُ الْخَالِيَةُ: هُمْ الْمَوَاضِي. وفي حديث جابر: "تزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلاَ مِنْهَا"[2]، أَيْ: كَبِرَتْ، وَمَضَى مُعْظَمُ عُمْرِهَا، ومِنْهُ الحديثُ: "فَلَمَّا خَلاَ سِنِّي[3]، ونَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي"[4]، تُرِيدُ: أَنَّهَا كَبِرَتْ وَأَوْلَدَتْ لَهُ.

(وَ) خَلاَ (عَنِ الأَمْرِ، وَمِنْهُ): إِذَا (تَبَرَّأَ)[5]، وَنَصُّ ابنِ الأعرابيِّ: خَلاَ: إِذَا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ بِهِ.

(وَ) خَلاَ (عَنِ الشيءِ: أَرْسَلَهُ)، وَهَذِهِ أَيْضًا رُوِيَتْ بِالتَّشْدِيدِ[6]، فَفِي سِيَاقِهِ نَظَرٌ.

(وَ) مِنَ المَجَازِ: خَلاَ (بِهِ): إِذَا (سَخِرَ مِنْهُ)، عن اللِّحْيَانِيِّ، وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضًا، قال الأزهريُّ: وَهُوَ

(١) في اللسان: "إذا نوى طلاقا".
(٢) [في النهاية ٧٥/٢: "الخلية ثلاثٌ كان الرجل..."].
(٣) [في النهاية ٧٥/٢: "من كنايات الطلاق"].
(٤) يقصد قولهم: خَلَّى فلانٌ مكانَه: مات، ولا أخلى الله مكانَك، دعاءٌ بالبقاء (انظر الأساس).
(٥) أي: من عبارة (خلا مكانُه) السابقة.

(١) سورة فاطر، الآية (٢٤).
(٢) البخاري –كتاب الوكالة ٨، والنهاية ٧٤/٢.
(٣) في مطبوع التاج: "خلا مني".
(٤) النهاية: ٧٤/٢.
(٥) ما ورد في اللسان هو: "خلَّى الأمر، وتخلّى منه وعنه، وخالاه: تركه... وأيضا: وتخلّى عن الأمر، ومن الأمر: تبرَّأ".
(٦) في اللسان: "وخَلَّى عن الشيء: أرسله".

حَرْفٌ غَرِيبٌ لاَ أَعْرِفُهُ لِغَيْرِ اللِّحْيَانِيِّ، وَأَظُنُّهُ حَفِظَهُ.

(وَخَلاَ: مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْنَاءِ)، قَالَ الجَوْهَرِيّ: كَلِمَةٌ يُسْتَثْنَى بِهَا، ويُنْصَبُ مَا بَعْدَهَا وَيُجَرُّ، تَقُولُ: جَاءُونِي خَلاَ زَيْدًا، تَنْصِبُ بِهَا إِذَا جَعَلْتَهَا فِعْلاً، وتُضْمِرُ فِيهَا الْفَاعِلَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: خَلاَ مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ، وَإِذَا قُلْتَ: خَلاَ زَيْدٍ، فَجَرَرْتَ بِهَا، فَهِيَ عِنْدَ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ حَرْفُ جَرٍّ بِمَنْزِلَةِ حَاشَا، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ مُضَافٌ، قَالَ ابنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِهِ: كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلاَ مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ، صَوَابُهُ: خَلاَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا. انْتَهَى.

وتَقُولُ: مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلاَ أَنِّي وَعَظْتُكَ، مَعْنَاه: إِلاَّ أَنِّي وَعَظْتُكَ، قال الشَّاعِر:

خَلاَ اللَّهَ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا
أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا[1]

(١) اللسان. [ونسب للأعشى في خزانة الأدب ٣/٣١٤ وليس في ديوانه. والبيت من الشواهد التي تتكرر في كتب النحو].

(وَ) فِي الْمَثَلِ: (أَنَا مِنْهُ فَالِجُ) وَفِي الصِّحَاحِ: كَفَالِجِ (بنِ خَلاَوَةَ[1]، بالفتح) أي: [خَلاَءٌ][2] (بريء)، وقد ذُكِرَ فِي الْجِيمِ.

(وَالخَلاَوَةُ)، الَّذِي فِي الصِّحَاحِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأُصُولِ: وخَلاَوَةُ، بِلاَ لاَمٍ: (بَطْنٌ مِنْ تُجِيبَ)، وَهُوَ خَلاَوَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ جَعْفَرَ بنِ أُسَامَةَ بنِ سَعْدِ بنِ تُجِيبَ[3].

وَقَالَ ابْنُ الْجُوَّانِيِّ النَّسَّابَةُ فِي الْمُقَدِّمَةِ الفَاضِلِيَّةِ: وأعقب شَبِيبُ بنُ السَّكُونِ بنِ أَشْرَسَ بنِ كِنْدَةَ من أَشْرَسَ وشُكامةَ، فأعقب أَشْرَسُ من عَدِيٍّ وسعدٍ، وهم تُجِيبُ، ولهم خطة بمصر معروفةٌ، عُرِفوا بِتُجِيبَ، هي أمُّ عَدِيٍّ، وسعدٍ، وهي تُجِيبُ بنتُ ثَوْبَان

(١) [مجمع الأمثال ١/٧٧، وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعيّ قيل له يوم الرقم لما قتل أنيس الأسرى: أتنصُر أنيسًا، فقال: أنا منه بريء. فصار مثلا لكل من كان بمعزل عن أمر، وإن كان في الأصل اسمًا لذلك الرجل].
(٢) أسقطها مطبوع التاج، وهي في نصّ القاموس.
(٣) مطبوع التاج: "تحيب"، بالمهملة.

ابن أَسْلَمَ بن رُهَا[1] بن مُنَبِّه بن حريب[2] بن عُلَةَ[3] بن جَلْدِ[4] بن مَذْحِج.

والَّذِي فِي الصِّحَاحِ: أَنَّ بَنِي[5] خَلاَوَةَ بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعَ، وَهُوَ خَلاَوَةُ ابْنُ سُبَيْعِ بنِ بَكْرِ بنِ أَشْجَعَ.

قُلْتُ: هَذا الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ هُوَ بَطْنٌ آخَرُ غَيْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وكُلٌّ مِنْهُمَا يُعْرَفُ بِخَلاَوَةَ، فَأَمَّا خَلاَوَةُ كِنْدَةَ فَإِنَّ (مِنْهُمْ مَالِك بن عَبْدِاللهِ بنَ سَيْفٍ الْخَلاَوِيّ)، وابْنُهُ أَبُو عَمْرٍو سَعْدُ بنُ مَالِكٍ النَّخَّاسُ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: كَتَبْتُ عَنْهُ حِكَايَةً مِنْ حِفْظِهِ، وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَة ٣٠٧، وأَخُوهُ خَلاَوَةُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سَيْفٍ، كَتَبَ مَعَ يُونُسَ بن عَبْدِالأَعْلَى، وُجِدَ سَمَاعُهُ مِنَ ابْنِ وَهْبٍ فِي كِتَابِ

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم، تحقيق عبدالسلام هارون: ٤٢٩ "ثوبان بن سليم بن رُهاء".

(٢) الجمهرة: ٤١٢ "حرب".

(٣) مطبوع التاج: "علة"، والمثبت من الجمهرة ٤١٢.

(٤) مطبوع التاج: "جله"، والمثبت من الجمهرة ٤١٢.

(٥) عبارة الصحاح: "وخلاوة أبو بطن من أشجع".

جَدِّهِ، وَمِنْ هَذا الْبَطْنِ أَيْضًا: الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِاللهِ الدِّمَشْقِيُّ، الشَّاعِرُ، رَوَى عَنِ الشَّمْسِ الصَّائِغِ، وَالشِّهَابِ مَحْمُودٍ، وكَانَتْ وِلاَدَتُه بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٦٩٣.

وَأَمَّا الَّذِي هُوَ مِنْ أَشْجَعَ فَمِنْهُمْ: نُعَيْمُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عَامِرِ بنِ أُنَيْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ قُنْفُذِ[1] بن خَلاَوَةَ الأَشْجَعِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، وغيرُه.

(وَالْخَلاَءُ: الْمُتَوَضَّأُ)، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُلُوِّهِ، وَهُوَ بِالْمَدِّ، وَمِثْلُهُ فِي الصِّحَاحِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَفِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الْخَلاَءَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي الْمُتَّخَذِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ، لاَ لِلْوُضُوءِ فَقَطْ، كَمَا يُوهِمُهُ قَوْلُهُ: الْمُتَوَضَّأُ، أَيْ: مَحَلُّ الوُضُوءِ. وَقَالَ الحَطَّابُ فِي شَرْحِ المختصر: يُقَالُ لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ: الْخَلاَءُ، بِالْمَدِّ، وأَصْلُهُ: الْمَكَانُ الْخَالِي، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى

(١) في مطبوع التاج: "قنفل"، والمثبت من جمهرة أنساب العرب: ٢٥٠.

مَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ.

قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُهُ: أَصْلُهُ الْمَكَانُ الْخَالِي -كَأَنَّهُ أَرَادَ الأَصْلَ الثَّانِي، وَإِلاَّ فَأَصْلُهُ الأَوَّلُ هُوَ مَصْدَرُ خَلاَ الْمَكَانُ: إِذَا فَرَغَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ.

ثُمَّ نَقَلَ الحطَّاب عَنِ الْحَكِيمِ التِّرْمِذِيِّ: أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ بِاسْمِ شَيْطَانٍ يُقَالُ لَهُ: خَلاَءٌ، وَأَوْرَدَ فِيهِ حَدِيثًا، وَقِيلَ: لأَنَّهُ يُتَخَلَّى فِيهِ، أَيْ: يُتَبَرَّزُ، وَالْجَمْعُ: أَخْلِيَةٌ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَكِيمُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَبْتٍ، وَلَعَلَّ الْعَرَبَ الَّذِينَ[1] وَضَعُوهُ لا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ، لأَنَّهُ قَدِيمُ الْوَضْعِ. فَتَأَمَّلْ.

(وَ) الْخَلاَءُ: (الْمَكَانُ) الَّذِي (لاَ شَيْءَ بِهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وَ) فِي الْمَثَلِ: (خَلاَؤُكَ أَقْنَى لِحَيَائِكَ)[2]. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (أَيْ: مَنْزِلُكَ إِذَا خَلَوْتَ فِيهِ أَلْزَمُ لِحَيَائِكَ).

(وَ) فِي الصِّحَاحِ: وَأَمَّا مَا خَلاَ فَلاَ يَكُونُ [فِيما][1] بَعْدَهَا إِلاَّ النَّصْبُ، تَقُولُ: جَاءُونِي مَا خَلاَ زَيْدًا، لأَنَّ خَلاَ لا تَكُونُ[2] بَعْدَ مَا إِلاَّ صِلَةً لَهَا، وَهِيَ مَعَهَا مَصْدَرٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (جاءوني خُلُوَّ زَيْدٍ، أَيْ: خُلُوَّهُمْ مِنْهُ، أَيْ: خَالِينَ مِنْهُ).

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: مَا المصدريةُ لا تُوصَلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَدَلَّ عَلى أَنَّ خَلاَ فِعْلٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

يُقَالُ: أَخْلِ أَمْرَكَ، و[اخْلُ][3] بِأَمْرِكَ، أَيْ: تَفَرَّدْ بِهِ وتَفَرَّغْ لَهُ، وأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ: خَلَوْتَ عَنْهُ.

وقَالَ اللِّحْيَانيُّ: تَمِيمٌ تَقُولُ: خَلاَ فُلاَنٌ عَلَى اللَّبَنِ و[عَلى][4] اللَّحْمِ: إِذَا لَمْ يَأْكُل مَعَهُ شَيْئًا، وَلاَ خَلَطَهُ[5] بِهِ،

(١) في مطبوع التاج: "الذي"، والمناسب ما أثبتناه.

(٢) [مجمع الأمثال ٤٢٦/١، وهذا المثل يضرب في ذمّ مخالطة الناس].

(١) زيادة من الصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "لا يكون"، والمثبت من الصحاح.

(٣) زيادة من اللسان، وهو أصوب.

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) في مطبوع التاج: "خلط"، والمثبت من اللسان.

[قَـالَ][1]: وكِنَانَـةُ وقَيْـسٌ تَقُـولُ[2]: أَخْلَى فُلاَنٌ عَلَى اللَّبَنِ واللَّحْمِ، قَـالَ الرَّاعِي:

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلاَ عَلَيْهَا

فَطَارَ النِّيُّ فيهَا وَاسْتَغَارَا[3]

وَخَلا عليه: اعْتَمَدَ.

وَأَخْلَى: إِذَا انْفَرَدَ.

وَاسْتَخْلَى الْبُكَاءَ: انفَرَدَ بِهِ. وَخَلاَ بِهِ: خَادَعَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ[4].

وَخَلَّى بَيْنَهُمَا تَخْلِيَةً، وَأَخْلاَهُ مَعَهُ.

وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَنْتَ خَلاَءٌ مِنْ هَـذا الأَمْـرِ، أَيْ: بَـرَاءٌ، لا يُثَنَّـى وَلاَ يُجْمَعُ وَلاَ يُؤَنَّثُ.

وتَخَلَّى: بَرَزَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

وتَخَلَّى خَلِيَّةً: اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ.

وقَـالَ ابْـنُ بُـزُرْجَ: امْـرَأَةٌ خَلِيَّـةٌ، ونِسَـاءٌ خَلِيَّـاتٌ: لاَ أَزْوَاجَ لَهُـنَّ، ولاَ أَوْلاَدَ. وقَالُوا[1]: امْرَأَةٌ خِلْوَةٌ، وهُمَـا[2] خِلْوَتَـانِ، وهُـنَّ[3] خِلْـوَاتٌ، أي: عَزَبَاتٌ.

وقال ثَعْلَبٌ: إِنَّـهُ لَحُلْـوُ الْخَـلاَ: إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلاَمِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمُ

بِحُلْوِ الْخَلاَ، حَرْشَ الضِّبَابِ الْخَوَادِعِ[4]

وخَلَّى سَبِيلَهُ، فَهُـو مُخَلَّـى عَنْـهُ، ورَأَيْتُهُ مُخَلِّيًا، قال الشاعرُ:

مَالِـي أَرَاكَ مُخَـلِّيًـا

أَيْـنَ السَّلاَسِـلُ والْقُيُـودْ

أَغَلاَ الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ

أَمْ لَيْسَ يَضْبِطُكَ الْحَدِيدْ؟[5]

وخَلَّى فُلاَنٌ مَكَانَهُ: إِذَا مَاتَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* فَـإِنْ يَـكُ عَبْدُاللهِ خَلَّى مَكَانَـهُ[6] *

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في اللسان: "يقولون".
(٣) ديوانه ١٤٢. [والبيت في اللسان (خلا)، وفي خزانة الأدب ١٠/١٤٠، ١٤٢].
(٤) في الأساس: "وخلا به: سخر منه، وخدعه، لأنّ الساخر والخادع يخلوان به، يُريانه النّصح والخصوصية".

(١) في اللسان: "وقال".
(٢) في اللسان: "وامرأتان".
(٣) في اللسان: "ونساءٌ".
(٤) ديوانه: ٢٣٩، وقد تقدم في مادة (خدع). [والبيت في اللسان (خلا، خدع)، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢١].
(٥) اللسان (خلا)، والصحاح (خلا).
(٦) اللسان، وعجزه: "فما كان وقّافًا ولا مُتَنطِّقًا".

والمصنِّف ذَكَرَهُ بِالتَّخْفِيفِ، كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ.

وقَال ابنُ الأَعْرابِيِّ: خَلاَ فُلاَنٌ: إِذَا مَاتَ.

وخَلاَ: إِذَا أَكَلَ الطَّيِّبَ.

وخَلاَ: إِذَا تَعَبَّدَ.

ويُقَالُ: لاَ أَخْلَى اللّهُ مَكَانَكَ: تَدْعُو لَهُ بالبَقَاء.

والْمُسْتَخْلِي: المُتَعَبِّدُ.

وقال أبو حنيفة: الْخَلْوَتَان: شَفْرَتَا النَّصْلِ، واحِدَتُهُمَا: خَلْوَةٌ.

وقَوْلهم: افْعَلْ ذَلِكَ[1] وخَلاَك ذَمٌّ، أَيْ: أَعْذَرْتَ وسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ.

وقال ابن دريد: نَاقَةٌ مِخْلاَءٌ: أُخْلِيَتْ عَنْ وَلَدِهَا، قال أعرابي:

* مِنْ كُلِّ مِخْلاَءٍ ومُخْلاَةٍ[2] صَفِي *[3]

والخِلاَءُ، كَكِتَابٍ: الفُرْقَة.

(١) في اللسان والصحاح: "افْعَل كذا".

(٢) في مطبوع التاج: "ومخلاء" والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان (خلا)، وقبله:

* عيطُ الهَوادي نيطَ مِنْهَا بالحُقِي *

* أمثالُ أعدالِ مَزادِ المرْتَوِي *

* مِن كل ............... *

[والرجز بلا نسبة في كتاب الجيم ١٥٤/٢].

واسْتَخْلَتِ الدَّارُ: خَلَتْ.

وأَخْلاَءُ: مَوْضِعٌ عامرٌ على الفراتِ[1].

## [ خ ل ي ]*

(ي)*(الخَلَى -مقصورةً: الرَّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ)، وفي الصحاح: مِنَ الْحَشِيشِ، قال ابنُ بَرِّيّ: يقال: الخَلَى: الرُّطْبُ، بِالضَّمِّ لاَ غَيْرُ، فَإِذَا قُلْتَ: الرَّطْبُ مِنَ الحَشِيشِ فَتَحْتَ؛ لأَنَّكَ تُرِيدُ ضِدَّ اليَابِسِ.

وقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَشُّ من بُقُولِ الرَّبِيعِ.

وقال ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ النَّبَاتُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا، (وَاحِدَتُهُ خَلاَةٌ).

وفِي حَدِيثِ مُعْتَمِرٍ[2]: "سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ عَجِينٍ يُعْجَنُ بِدُرْدِيٍّ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُسْكِرُ فَلاَ"، فَحَدَّثَ الأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ: أَو كَانَ كَمَا قَال:

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِه خَلاَةً
فَتُعْجِبُهُ ويُفْزِعُهُ الْجَرُورُ[3]

(١) في معجم البلدان: "صُقْع بالبصرة من أصقاع فراتها عامرٌ آهل".

(٢) هو معتمر بن سليمان (١٠٠-١٨٧)-الأعلام.

(٣) النهاية ٧٥/٢. ورواه كما نقله منه اللسان (خلا)، والرواية فيه: "ويُفْزِعه الجرير".

الخَلاَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَى، وذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّ الرَّجُلَ يَنِدُّ بَعِيرُهُ، فَيأْخُذُ بإِحْدَى يَدَيْهِ عُشْبًا، وبالأُخْرَى حَبْلاً، فَيَنْظُرُ البَعِيرُ إِلَيْهِمَا، فَلاَ يَدْرِي مَا يَصْنَعُ، وذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ فَتْوَى مَالِكٍ، وخَافَ التَّحْرِيمَ، لاخْتِلاَفِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ[1]، فَتوَقَّفَ وتَمَثَّلَ بالْبَيْتِ.

وقال الأعشى:

وحَوْلِيَ بَكْرٌ وأَشْيَاعُهَا
ولَسْتُ خَلاَةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ[2]

أَيْ: لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلاَةِ، يَأْخُذُهَا الآخِذُ كَيْفَ شَاءَ، بَلْ أَنَا فِي عِزٍّ ومَنَعَةٍ.

(أَوِ) الْخَلاَةُ: (كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَهَا).

وقَدْ يُقَالُ فِي (ج) الْخَلَى: (أَخْلاَءٌ)، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

(وَالمِخْلاَةُ، بِالكَسْرِ: مَا وُضِعَ فِيهِ) الخَلَى، وفِي الصِّحَاحِ: ما يُجْعَلُ فِيهِ الخَلَى، والجمع: المَخَالِي.

(١) في مطبوع التاج: "السكر"، والمثبت من النهاية، واللسان.

(٢) ديوانه ٢١١. [واللسان (خلا)].

(وأَخْلَى اللّٰهُ المَاشِيَةَ) يُخْلِيهَا إِخْلاَءً: (أَنْبَتَهُ لَهَا)، وفِي نَصِّ نَوَادِرِ اللِّحْيَانِيِّ: أَنْبَتَ لَهَا مَا تَأْكُلُ مِنَ الخَلَى.

(وَ) أَخْلَتِ (الأَرْضُ: كَثُرَ خَلاَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وخَلاَه خَلْيًا واخْتَلاَهُ: جَزَّهُ) وقَطَعَهُ، فَانْخَلَى، كما في الصِّحَاحِ، (أَوْ نَزَعَهُ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

وفي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ: "لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا"[1]، (وخَلَى الْمَاشِيَةَ يَخْلِيهَا) خَلْيًا: (جَزَّ لها خَلًى).

(وَ) مِنَ الْمَجَازِ: خَلَى (الْفَرَسَ): إِذَا (أَلْقَى فِي فِيهِ اللِّجَامَ)، قال ابن مُقْبِل:

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللِّجَامَ وبَذَّنِي
وشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وهُوَ طَائِلُهْ[2]

(وَ) خَلَى (اللِّجَامَ) عَنِ الْفَرَسِ يَخْلِيهِ خَلْيًا: (نَزَعَهُ).

(وَ) مِنَ الْمَجَازِ: خَلَى (الْقِدْرَ) خَلْيًا: (أَلْقَى تَحْتَهَا حَطَبًا، أَوْ طَرَحَ

(١) البخاري –كتاب الجنائز ٧٧، وهو في أكثر من موضع منه، والنهاية ٢/٧٥.

(٢) ديوانه ٢٤٧، والرواية فيه: "...يُسامي شخصه ويُطاوِلُهْ". [واللسان (خلا)، والأساس].

فِيهَا لَحْمًا)، كِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) خَلَى (الشَّعِيرَ فِي المِخْلاَةِ): إِذَا (جَمَعَهُ) فِيهَا.

(والمُخْتَلِي: الأَسَدُ) لِشَجَاعَتِهِ، وهُوَ مَجَازٌ.

(وَخَالاَهُ) مُخَالاَةً: (صَارَعَهُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، قَالَ: وكَذَلِكَ المُخَالاَةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وأَنْشَدَ:

* ولاَ يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخَالِي[1] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُ خَلاَ بِهِ، فَلَمْ يَسْتَعِنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِأَحَدٍ، وكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَخْلُو بِصَاحِبِهِ.

وقَالَ شَمِرٌ: الْمُخَالاَةُ: الْمُبَارَزَةُ، (أو) خَالاَهُ: (خَادَعَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَ) قال ابن الأعرابي: (الخَلْوَلَى: دَامَ عَلَى شُرْبِ[2] اللَّبَنِ)، واطْلَوْلَى: حَسُنَ كَلاَمُهُ، واكْلَوْلَى: إِذَا انْهَزَمَ.

(١) [اللسان (خلا)، وصدره: "وراوَغني ليخلُو بي خِدَاعًا"، وهو لأبي دلامة في ديوانه ٩٧، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٧/٥٧٠].

(٢) في اللسان: "أكل اللبن".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ فِي المَثَلِ: "عَبْدٌ وخَلًّى فِي يَدَيْهِ"[1]، أَيْ: أَنَّهُ مَعَ عُبُودِيَّتِهِ غَنِيٌّ. قَالَ يَعْقُوبُ: ولاَ تَقُلْ: وخَلْيٌ[2] فِي يَدَيْهِ، كما في الصحاح. قُلْتُ: يَجُوزُ فِي المَثَلِ: خَلًّى وخُلَيٌّ.

قال أبو هِلاَل العَسْكَرِيُّ عَنِ المُبَرِّدِ: خُلَيٌّ: تَصْغِيرُ خَلًّى، وهُوَ النَّبَاتُ الرَّطْبُ، قَالَ: يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ، يَقوم[3] إليه الأمرُ فيعبَثُ فيه. ووُجِد أيضا: وحَلْيٌ فِي يَدَيْهِ، من الحِلْيَةِ، في أمثال أبي عُبَيْدٍ، فتَأَمَّلْ ذلك.

والمِخْلَى، بالكسْرِ والقَصْرِ: مَا خَلاَهُ وَجُزَّ بِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ[4]، والسَّيْفُ يَخْتَلِي الأَيْدِي وَالأَرْجُلَ، أي:

(١) [مجمع الأمثال ٢/٣٢٢. يضرب في المال يملكه من لا يستأهله. ويروى: "عَبْدٌ وحَلْيٌ" أيضا، و"خَلاً" و"خُلَيٌّ"].

(٢) في مطبوع التاج: "وخَلِيٌّ"، وفي اللسان: "وحَلْيٌ". وما أثبتناه من الصّحاح.

(٣) كذا في مطبوع التاج، وأرى صواب العبارة: "يُقَدَّمُ إليه".

(٤) عبارة الصحاح: "ما يُجزُّ به الخَلَى".

يَقْطَعُ، وَهُوَ مَجازٌ.

والْمُخْتَلُونَ وَالخَالُونَ: الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى ويَقْطَعُونَهُ.

وَأَخْلَى الْقِدْرَ: أَوْقَدَهَا بِالْبَعَرِ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ خلًى لَهَا.

وَيُقَالُ: مَا كُنْتُ خَلاَةً لِمُوعَدٍ[1]: أي: مُخْلِفًا، وهو مجازٌ.

وأَخْلاَهَا: عَلَفَهَا الخَلَى.

وقال ثعلبٌ: يقال: فُلاَنٌ حُلْوُ الْخَلَى: إِذَا كَانَ حَسَنَ الكَلاَمِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

وَمُحْتَرِشٍ ضَبَّ العَدَاوَةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الْخَلَى حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوَادِعِ[2]

## [ خ م و ]*

(و)*(خَمَا اللَّبَنُ خُمُوًّا) أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وقال ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعْرَابِيّ: أي: (اشْتَدَّ)، هَذا الحَرْفُ فيهِ مُؤَاخذَتَان عَلَى الْمُصَنِّفِ:

الأولى: الَّذِي في نَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِي: خَمَى الصَّوْتُ: اشْتَدَّ، وقيل: ارْتَفعَ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَا:

* كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذَا خَمَا *
* صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشِيٍّ أَغْشَمَا[1] *

فَإِسْنَادُ الْفِعْلِ لِلصَّوْتِ، لاَ لِلَّبَنِ.

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ "خ ش ي": خَمَى بمعنى خَمَّ[2].

الثانية: أَشَارَ لَهُ بِالْوَاوِ، عَلَى أَنَّهُ وَاوِيٌّ، وقد قال ابنُ سِيدَه: أَلِفُهَا يَاءٌ، لأَنَّ اللاَمَ يَاءً، أَكْثَرُ مِنْهَا وَاوًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَامِي: الخَامِسُ، وأنشَد ابْنُ بَرّيّ للحادِرةِ:

مَضَى ثَلاَثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا
وَعَامُ حُلَّتْ وَهَذا التَّابِعُ الْخَامِي[3]

---

(1) في مطبوع التاج: "الموعده" والصواب من الأساس.

(2) سبق تخريجه في مادة (خلو).

---

(1) ينسب هذا الرجز للعجّاج -مجموع أشعار العرب- ٨٨/٢ ونصّه:

* كأن صَوْت شخْبِها إذا همَى *
* بيْنَ أكفّ الحالبيْنِ كلّمَا *
* شدّ عليهنّ البنان المحكَما *
* سَحِيفُ أَفْعَى في خَشِيٍّ أعْشَما *

فالمذكور هو البيت الأول والرابع، ولا شاهد فيهما بحسب رواية الديوان. وما ذكره التاج مذكور في اللسان (خمم، خما) والشخب بضم الشين وفتحها: ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلبَتْ.

(2) لم نعثر على قول الأزهري هذا في تركيب "خ ش ي". وجاء في اللسان (خمم).

(3) تقدم البيت في مادة (خمس)، واللسان (خمس، خما)، وإصلاح المنطق: ٣٠١.

[ خ ن و ]*

(و)*(الْخَنْوَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المحْكَم: (العذرة)، هكَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: الغَدْرَةُ[1]، (وَ) أيضا (الفُرْجَةُ في الخُصِّ).

(وَخَنَا) في مَنْطِقِهِ يَخْنُو (خَنْوًا). وَخَنًا: (أَفْحَشَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِخْنَوَاي، بالكسر، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

[ خ ن ي ]*

(ي)*(كخَنِيَ) فِي مَنْطِقِهِ، وَعَلَيْهِ (كَرَضِيَ)، يَخْنَى خَنًى، وأَخْنَى عَلَيْهِ فِي مَنْطِقِهِ، كذلك، وأَنْشَدَ الجوهريُّ لأبي ذُؤَيْبٍ:

وَلاَ تَخْنُوا عَلَيَّ وَلاَ تُشِطُّوا
بِقَوْلِ الفَخْرِ، إِنَّ الفَخْرَ حُوبُ[2]

وقَالَتْ بِنْتُ أَبِي مُسَافِعٍ القُرَشِيِّ[3]:

(١) كذا في القاموس.

(٢) الصحاح، وديوان الهذليين ١/٩٨، وشرح أشعار الهذليين ١/١١١.

(٣) ترثى أباها في أبيات، وكان قتله النبي صلى الله عليه وسلم. اللسان.

وَقَدْ تَرْحَلُ بالرَّكْبِ
فَمَا تُخْنِي لِصُحْبَانِ[1]

(وَأَخْنَى عَلَيْهِمُ) الدَّهْرُ: أَتَى عَلَيْهِمْ وَ(أَهْلَكَهُمْ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ:

أَمْستْ خَلاَءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ[2]

(وَ) أَخْنَى (الجَرَادُ: كَثُرَ بَيْضُهُ)، عن أَبِي حنيفة، (وَ) أَخْنَى (المَرْعَى: كَثُرَ نَبَاتُهُ)، وَالْتفَّ، عن أبي حنيفة، وروى قول زُهَيْرٍ:

أَصكَّ مُصَلَّمَ الأُذُنَيْنِ أَخْنَى
لَهُ بالسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءُ[3]

والأَعْرَفُ الأَكْثَرُ: أَجْنَى، بالجيم.

(وَ) أَخْنَى (الدَّهْرُ عَلَيْهِ: طَالَ، وَخَنَى الدَّهْرِ: آفَاتُهُ)، قَالَ لَبِيدٌ:

قُلْتُ هَجِّدْنَا فقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ[4]

(١) اللسان (خنا).

(٢) ديوانه: ٣١، وقد تقدم في مادة (لبد). [واللسان (لبد، خنا)، والجمهرة ١٠٥٧].

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ٦٤ والرواية فيه: "... أجْنى" أي: أدرك أن يجني، وقد تقدم في (سكك، صلم).

(٤) ديوانه: ١٨٢ وفيه: "... وقدرْنا إنْ خَنَى دَهْرٍ غَفَلْ"، وقد تقدم في مادة (هجد، قدر). [واللسان، ومادة (هجد، قدر، خنا)، والمقاييس ٢/٢٢٢، وديوان الأدب ٢/٣٥١].

(وَخَنَيْتُ الجِذْعَ) خَنْيًا: (قَطَعْتُهُ). مثل: خَنَأْتُه.

(وخِنْيَةُ، بالكسر: ع بالقُسْطَنْطِينِيَّةِ) مِنْ نَوَاحِيهَا، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَنَى: مِنْ قَبِيحِ الكَلاَمِ والفُحْشِ، وفي التهذيب: هُوَ مِنْ الكَلاَمِ أَفْحَشُهُ، وَكَلاَمٌ خَنٍ، وَكَلِمَةٌ خَنِيَّةٌ(١)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَلَيْسَ خَنٍ عَلَى الفِعْلِ، لأَنَّا [لا](٢) نَعْلَمُ: خَنِيَتِ الكَلِمَةُ، ولكنّه عَلَى النَّسَبِ، كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجلٌ طَعِمٌ ونَهِرٌ، ونظيرُه: كَاسٍ، إلاَّ أَنَّهُ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَيْ: ذُو طَعَامٍ وَكُسْوَةٍ، وسَيْرٍ بِالنَّهَارِ، وَأَنْشَدَ:

* لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلكِنِّي نَهِرْ(٣) *

والْخَنَايَةُ، فَعَالَةٌ من الْخَنَى، وَقَدْ ذَكَرَهُ القَطَامِيُّ فَقَالَ:

دَعُوا النَّمْرَ لاَ تُثْنُوا عَلَيْهَا خَنَايَةً
فَقَدْ أَحْسَنَتْ فِي جُلِّ مَا بَيْنَنَا النَّمْرُ(١)

وَأَخْنَى الأَسْمَاءِ: أَفْحَشُهَا.

وَأَخْنَى بِهِ: إِذَا أَسْلَمَهُ وَخَفَرَ ذِمَّتَهُ.

وَأَخْنَى عَلَيْهِ: أَفْسَدَ.

## [ خ و و ]*

(و)*(الْخَوُّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الْخَوُّ: (الجُوعُ)، والْوَخُّ: الأَلَمُ والْقَصْدُ.

(و) خَوٌّ: (كَثِيبٌ بِنَجْدٍ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (وَ) الخَوُّ: (الوَادِي الوَاسِعُ)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِي جَوٍّ سَهْلٍ، فَهُوَ خَوٌّ [وَخَوِيٌّ](٢)، وقال غيرُه: يُقَالُ: وَقَعَ غَرْسُكَ(٣) بِخَوٍّ، أي: بِأَرْضٍ خَوَّارٍ يُتَعَرَّقُ فِيهِ فَلاَ يُخْلِفُ(٤).

(١) كذا ضبط في الصحاح، وأرى أن صوابه كما في اللسان (خَنِيَة) بتخفيف الياء.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) الكتاب: ٣٨٤/٣. وبعده: "لا أُدْلِج الليلَ ولكنْ أبتكرْ". [والنوادر لأبي زيد: ٢٤٩، والمخصص ٥١/٩، واللسان (ليل)].

(١) [ديوانه ١٢٥]. واللسان (خنا).
(٢) زيادة من اللسان، وكذا في التهذيب (وخ).
(٣) في اللسان: "عَرْشُك"، والصواب ما عليه التاج فيما أرى.
(٤) وفي اللسان (خور) ما نصّه: (أَرْضٌ خَوَّارةٌ: ليّنةٌ سَهْلَة).

(وَيَــوْمُ خَــوٍّ، لِبَنِــي أَسَــدٍ: م) مَعْرُوفٌ، قال زُهَيْرٌ:

لَئِنْ حَلَلْتَ بِخَوٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ
فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ دُونَنَا فَدَكُ(١)

قال أبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالجِيمِ فَقَدْ أَخْطَأَ(٢)، وَكَانَ هَذا اليَوْمُ لَهُمْ عَلَى بَنِي يَرْبُوعٍ، قَتَلَ فِيهِ ذُؤَابُ ابنُ ربيعةَ عُتَيْبَةَ بنَ الحَارِثِ.

وقَالَ نَصْرٌ: خَوٌّ: وَادٍ يفرغ ماؤه فِي ذِي العشيرة لبني أسد، وأيضا: لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ.

(وَالخُوَّةُ، بِالضَّمِّ: الأَرْضُ الخَالِيَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخُوَّةُ(٣): الفَتْرة، ومنه الحديث: "وَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خُوَّةٌ فَلاَ يَنْطِقُ"(٤)، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثير.

وخَوَّان، تَثْنِيَةُ خَوٍّ: غَائِطَانِ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ والرَّغَامِ، قاله نَصْرٌ، وَفِيهِ يَقُولُ القَائِلُ:

* وَبَيْنَ خَوَّيْنِ زُقَاقٌ وَاسِعُ(١) *

ويقال: هُمَا فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، وأنشدَ الأَصْمَعِيُّ:

* فِي إِثْرِ أَظْعَانٍ عَلَتْ بِخَوَّيْنْ *
* رَوَافِعًا نَحْوَ خُصُورِ النَّعْفَيْنْ(٢) *

والخَوَّة: بالفتح مَاءَةٌ لبني أَسَد، شَرْقِيَّ سَمِيراء(٣).

والخَوُّ والْخَوَّةُ: الأَرضُ المُتَطَامِنَةُ.

## [ خ و ي ]*

(ي)*(خَوَتِ الدَّارُ) خَوَاءً، بِالْمَدِّ: (تَهَدَّمَتْ)، وفي الصِّحَاحِ: أَقْوَتْ، وكذلك إِذَا سَقَطَتْ، (وَخَوَّتْ) بِالتَّشْدِيدِ، وهذا لم أَرَهُ في الأصول،

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ١٨٣. والرواية فيه: "بجَو... وحالت بيْنَنا". [وبعده:
لَيأتينَّك مِنّي منطقٌ قذَعٌ
باقٍ كما دَنَّس القُبْطِيَّةَ الودَكُ ].
(٢) في اللسان: "فقد صحفه".
(٣) في هامش اللسان قال: "ضبطت في بعض نسخ النهاية بضم الخاء، وفي بعضها بفتحها كالأصل".
(٤) النهاية ٢/٩٠ واختار محققه ضبط الكلمة بضمّ الخاء.

(١) اللسان (خوى).
(٢) التكملة للصاغاني (خوي).
(٣) في معجم البلدان: (ماء لبني أسد في شرقي السُّمَيْراء والنبهانيّة).

ولعلَّه من زيادةِ النُّسَّاخِ، فانْظُرْه[1].

والصحيحُ: خَوَتْ (وخَوِيَتْ) كَرَضِيَتْ (خَيًّا)، بالفتح، (وخُوِيًّا) كعُتِيٍّ، (وخَوَاءً) ممدود، (وخَوَايَةً)، كسَحَابَةٍ: (خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا)، وَهِيَ قَائِمَةٌ بِلاَ عَامِرٍ.

وقال الأَصْمَعِيّ: خَوَى البيتُ يَخْوِي خَوَاءً: إِذَا مَا خَلاَ مِنْ أَهْلِهِ. انتهى.

وقول الخنساء:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشًا خَوَى
مِمَّا بَنَاهُ الدهرُ دَانٍ ظَلِيلْ[2]

أي: تَهَدَّمَ وسَقَطَ وَوَقَعَ.

(وَأَرْضٌ خَاوِيَةٌ: خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا)، وقَدْ تكونُ خَاوِيَةً مِنَ المَطَرِ.

وقوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾[3] أي: خَالِيَةً، كما قال تعالَى: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾[1]، أي: خَالِيَةٌ، وقيل: سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[2]، قيل: خَاوِيَةٍ صِفَةٌ لِلنَّخْلِ، لأَنَّهُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، أي: مُنْقَلِعَةٌ.

(والْخَوَى)، بالقصر: (خُلُوُّ الجَوْفِ مِنَ الطَّعَامِ، ويُمَدُّ)، والقَصْرُ أَعْلَى، (و) الخَوَى: (الرُّعَافُ).

(وَ) الخَوَاءُ، (بِالمَدِّ: الْهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ)، وكَذَلِكَ الهَوَاءُ، الَّذِي بَيْنَ الأَرْضِ والسَّمَاءِ، قَالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَسًا:

* يَسُدُّ خَوَاءَ طُبْيَيْهَا الغُبَارُ[3] *

(وَ) الْخَوَاءُ: (الْخَوُّ)، وَهُوَ الجُوعُ.

(وَ) الخُوَاء، (بِالضَّمِّ) كَغُرَابٍ: (العَسَلُ)، عَنِ الزَّجَّاجِيِّ.

(وخَوَى، كَرَمَى، خَوًى) بِالْقَصْرِ (وَخَوَاءً) بِالْمَدِّ: (تَتَابَعَ عَلَيْهِ الجُوعُ).

---

(١) كذا في هامش القاموس.

(٢) في مطبوع التاج: "ذان". والصواب من اللسان، وفي ديوان الخنساء ١٢١:

إنّ أبا حسَّان عَرْشٌ هوى
مما بنى اللّهُ بِكفٍّ ظَلِيلْ

(٣) سورة النمل، الآية (٥٢).

(١) سورة الحج، الآية (٤٥).

(٢) سورة الحاقة، الآية (٧).

(٣) [هذا عجز بيت في ديوانه ٧٤، وصدره:
نسوف للحزام بمرفقيها ................].
والمفضليات: ٣٤٣.

(و) خَـوَى (الزَّنْـدُ) خَـوًى: (لَـمْ يُورِ، كَأَخْوَى).

(وَ) خَوَتِ (النُّجُومُ) تَخْوِي (خَيًّا: أَمْحَلَتْ) أَوْ سَقَطَتْ (فَلَـمْ تُمْطِـرْ) في نَوْئِهَا. قال كعْبُ بنُ زُهَيْر:

قَوْمٌ إِذَا خَوَتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ
لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي[1]

(كَأَخْوَتْ)، وَهَذِهِ عَـنْ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

وَأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إِلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي[2]

قَوْلُهُ: يُثْرِي، أي: يَبُلُّ الأَرْضَ.

(وخَوَّتْ)، بالتَّشْدِيدِ، قَالَ الأَخْطَلُ:

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكُ سَيْبَهُ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ خَوَّتْ نُجُومُهَا[3]

(و) خَوَى (الشَّيْءَ خَوًى وَخَوَايَةً: اختطفته)، كذا في النسخ، وصوابُه: اخْتَطَفَهُ[1].

(وَ) خَوَتِ (الْمَرْأَةُ) خَوًى: (وَلَدَتْ فَخَلاَ بَطْنُهَا)، وفي الصحاح: فَخَلاَ جَوْفُهَا عِنْدَ الوِلاَدَةِ[2]، (كَخَوَّتْ)، كذا في النسخِ، والصوابُ: كَخَوِيَتْ، وهي أجودُ اللغتين، (وَكَذا إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الوِلاَدَةِ) يُقَالُ لَهَا: خَوَتْ وَخَوِيَتْ.

(والْخَوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا أَطْعَمْتَها عَلَى ذلِكَ، وَ) قَدْ (خَوَّاهَا تَخْوِيَةً، وخَوَّى لَهَا)، وهذه عن كُرَاعٍ، ونَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: (عَمِلَ لَهَا خَوِيَّةً) تَأْكُلُهَا، وَهِيَ طَعَامٌ.

(وخَوَّى) الرَّجُلُ (في سُجُودِهِ تَخْوِيَةً: تَجَافَى وَفَرَّجَ مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ)، وَكَذلِكَ البَعِيرُ إِذَا تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ، وَمَكَّنَ لِثَفَنَاتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "إِذَا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ، وَإِذَا سَجَدَتِ

---

(١) ديوانه: ٢٨، والرواية فيه:
وهمُ إذا خوَتِ النجومُ فإنّهمْ
للطائفين النازلين مَقَاري
[واللسان (خوا) والجمهرة ٢٣٢، والمخصص ١٤/٢٣٦].
(٢) تقدم في مادة (أخذ، نضض)، واللسان ومادة (أخذ، نضض، خوا). [والمقاييس ١/٧٠، والمخصص ٩/٩، ١٤/٢٣٦، والأساس].
(٣) شرح ديوان الأخطل ٢٣٠، واللسان (خوا).

(١) كذا في القاموس.
(٢) عبارة الصحاح: "أي: خلا جوفها عند الولادة".

خوي

المَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ"[١].

(والخَوَى[٢]: الثَّابتُ)، طَائِيَّةٌ، (و) أَيْضًا: (الوِطَاءُ[٣] بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، و) أَيْضًا: (اللَّيِّنُ مِنَ الأَرْضِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الخَوِيُّ: بَطْنٌ يَكُونُ في السَّهْلِ والحَزْنِ، دَاخِلاً في الأَرْضِ، أَعْظَمُ مِنَ السَّهْبِ، مِنْبَاتٌ، وقال الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ، في جَوٍّ سَهْلٍ فَهُوَ [خَوٌّ، و][٤] خَوِيٌّ، وقال الأصمعيُّ: هُوَ الوَادِي السَّهْلُ البَعِيدُ، وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ:

وَخَوِيٍّ سَهْلٍ يُثِيرُ بِهِ القَوْ
مُ رِبَاضًا لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضِ[٥]

(و) الخَوَاةُ، (بِهاءٍ[٦]: مَفْرَجُ مَا بَيْنَ الضَّرْعِ والقُبُلِ) مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا (مِنَ الأَنْعَامِ، وَيُمَدُّ).

(١) النهاية ٢/٩٠.

(٢) كذا ضبطه في القاموس، وفي اللسان: "والخويُّ: الوطاءُ بينَ الجَبلينِ".

(٣) اختار القاموس فتح الواو، وفيه أيضا الكسر كما في اللسان.

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) ديوانه: ٢٧٢. [واللسان (خوا)، والتهذيب ٧/٦١٧].

(٦) في اللسان أيضا: "والخَوِيّة".

(وَالخَوَايَةُ مِنَ السِّنَانِ: جُبَّتُهُ)، وَهِيَ مَا الْتَقَمَ ثَعْلَبَ الرُّمْحِ[١].

(وَ) الخَوَايَةُ (مِنَ الرَّحْلِ: مُتَّسَعُ دَاخِلِهِ، وَ) الخَوَايَةُ (مِنَ الخَيْلِ: حَفِيفُ عَدْوِهَا)، حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ هكَذا بِالهَاءِ.

(و) خُوَايَةُ، (بِالضَّمِّ: ع، بِالرَّيِّ)، مِنْ أَعْمَالِهَا.

(وَيَوْمُ خَوًى)، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ، (وَيُضَمُّ: م) معروفٌ، سِيَاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنَّهُمَا وَاحِدٌ، وَقَالَ نَصْرٌ: خَوًى، بِالْفَتْحِ: وَادٍ مَاؤُه المَعِينُ رِدَاةٌ[٢] في جِبَالِ [و][٣] هضبِ المِعَا، وهي جِبَالٌ حليتْ من ضَرِيَّةَ، وخُوَيٌّ بالضَّمِّ: وادٍ يُفْرِغُ في فلجٍ، من وراءِ حَفَرِ أَبِي مُوسَى.

(وَاخْتَوَى البَلَدَ: اقْتَطَعَهُ)، وَكَذلِكَ: اخْتَدَفَهُ، واخْتَاتَهُ، وَتَخَوَّتَهُ، كُلُّ ذلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. قَالَ أَبُو

(١) ثعلب الرمح: طرفه الداخل في جُبّة السنان.

(٢) في مطبوع التاج: "ردأة"، والمثبت من معجم البلدان.

(٣) زيادة من معجم البلدان.

وَجْزَةَ:

ثُمَّ اعْتَمَدْتَ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخْتَوِي

مِنْ دُونِهِ مُتَبَاعِدَ الْبُلْدَانِ[١]

(و) اخْتَوَى (الفَرَسَ: طَعَنَهُ فِي خَوَائِهِ) كَسَحَابٍ، (أَيْ: بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ)، ويُقَالُ: دَخَلَ فُلانٌ فِي خَوَاءِ فَرَسِهِ، يعني: ما بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.

(و) اخْتَوَى (فُلاَنٌ: ذَهَبَ عَقْلُهُ، وَ) اخْتَوَى (مَا عِنْدَ فُلاَن: أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ).

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: اخْتَوَاه: اخْتَطَفَه، (كَأَخْوَى، وَ) اخْتَوَى (السَّبُعُ وَلَدَ البَقَرَةِ: اسْتَرَقَهُ، وَأَكَلَهُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

حَتَّى اخْتَوَى طِفْلَهَا فِي الجَوِّ مُنْصَلِتٌ

أَزَلُّ مِنْهَا، كَنَصْلِ السَّيْفِ، زُهْلُولُ[٢]

(وَأَخْوَى) الرَّجُلُ: (جَاعَ، و) أَخْوَى (المَالُ: بَلَغَ غَايَةَ السِّمَنِ، كَخَوَّى تَخْوِيَةً)، كلاهما عَنِ الفَرَّاءِ.

والذي في المحكَمِ: خَوَّتِ الإِبلُ تَخْوِيَةً: خَمُصَتْ بُطُونُها وارتفعتْ.

(والْخَيُّ: القَصْدُ)، وقد خَوَى خَيًّا: قَصَدَ.

(وخَوَّيْتَهَا تَخْوِيَةً: إِذَا حَفَرْتَ حَفِيرَةً، فَأَوْقَدْتَ فِيهَا، ثُمَّ أَقْعَدْتَهَا فِيهَا لِدَائِهَا)، وسِيَاقُ الأَصْمَعِيِّ أَتَمُّ مِنْ هذا، فَإِنَّه قال: يُقالُ للمرأةِ: خُوِّيَتْ: فَهِيَ تُخَوَّى تَخْوِيَةً، وذلك إذا حُفِرَتْ لَهَا حَفِيرَةٌ، ثم أُوقِدَ فِيهَا[١]، ثم تَقْعُدُ فِيها مِنْ دَاءٍ تَجِدُه.

(وخُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: د بِأَذْرَبِيجَانَ[٢])، وقال نصر: بِإِرْمِينِيَّةَ، (مِنْهُ المُحَدِّثُونَ) أَبُو نُعَيْمٍ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ)، كذا في النسخ، والصَّوابُ: ابْنُ عُبَيْدِاللهِ، تولّى قَضَاءَ خُوَيٍّ، ورَوَى عن ابنِ هَزَارمَرْدَ الصَّرِيفينِيِّ.

(و) أبو العباس شَمْسُ الدِّينِ (أَحْمَدُ بنُ الخَلِيلِ) بنِ سعادةَ بنِ جَعْفَرَ

(١) اللسان (خوا).

(٢) اللسان (خوا).

(١) في مطبوع التاج: "أوقدتها". والمثبت من اللسان.

(٢) في معجم البلدان: "بلد مشهور من أعمال أذربيجان، حصن كثير الفواكه".

خوي

ابن عيسى الشافعيُّ، (قَاضِي) قُضَاةِ (دِمَشْقَ)، ولد سنة ٥٨٣، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الطُّوسِيِّ، تُوُفِّي سَنَةَ ٦٢٧، كذا في التكملة للمُنْذِرِيّ.

(وَأَبُو قَاضِيهَا) شهابِ الدينِ محمدٍ.

(وَالطَّبِيبُ مُعَاذُ بنُ عَبْدَانَ)، هكذا في النسخِ، والصوابُ: أبو مُعَاذٍ عَبْدَانُ، كذا في التبصيرِ للحافظِ، أَخَذَ عَنْ الجَاحِظِ، وعَنْه أَبُو عليٍّ القَالِي. قال القالي: حدثنا أبو مُعَاذٍ الخُوَيِّيّ المُتَطَبِّبُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَمْرِو بنِ بحرٍ الجَاحِظِ نَعُودُه بسُرَّ مَنْ رَأَى، وقد فُلِجَ، فلما أَخَذْنَا مجالسَنا أَتَى رَسولُ المُتَوَكِّلِ إليهِ، فقال: وما يصنعُ أَمِيرُ المُؤْمِنينَ بشِقٍّ مَائِلٍ، ولُعَابٍ سَائِلٍ[1]، إلى آخرِ القصةِ. زاد ابن الأثير: واسمُ أبي مُعَاذٍ عَبْدَانُ، (الخُوَيِّيُونَ).

وَفَاتَهُ: الشِّهابُ محمدُ بنُ محمودٍ الخُوَيِّيُّ الشافعيُّ، عن ابنِ ياسرٍ الجَيَّاني، حَدَّث سنة بِضْعٍ وثمانين وخمسمائة، وابْنَاهُ: عِمَادُ الدِّينِ محمدُ، وزَيْنُ الدِّينِ عَلِيٌّ، نَقَلَه الذهبيُّ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ يحيى بنِ مُسْلِمٍ، ومحمدُ ابنُ عبدِالحَيِّ بنِ سُوَيْد، ومحمدُ بنُ عبدِالرَّحِيم، وإبراهيمُ بنُ صَافِي، وعبدُالرحمنِ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ الخطيبُ، وبُدَيْلُ بنُ أبي القاسم، وأبو الفتحِ ناصرُ بنُ أحمدَ، وأبو المعالي محمدُ ابنُ الحسين بنِ موسى الخُوَيِّيُونَ، (المُحدِّثُونَ)[1]، فهؤلاءِ كلُّهم قَدْ فَاتَهُم المصنّفُ.

(وخَيْوَانُ: جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ).

قُلْت: هُوَ لقبُ مَالِكِ بنِ زَيدِ بنِ مالكِ بن جُشَمَ بنِ حاشدِ بنِ جُشَمَ، مِنْ هَمْدَان. (وَخَالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ الخَيْوَانِيُّ، شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ)، ومَالِكُ بنُ زَيْدٍ[2] الخَيْوَانِيُّ، عن أبي ذَرٍّ، وعَبْدُ

(١) [القصة كاملة في الأمالي لأبي علي القالي ٧٦/١ (الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥) وقد حرّف (الخُوَيِّيّ) إلى (الخُولي)].

(١) هذه الكلمة من نص القاموس، وقد دخلت في كلام صاحب التاج.

(٢) التبصير ٥٥٥/٢: "مالك بن يزيد".

خَيْر بنُ يَزِيدَ الخَيْوَانِيُّ عن عَلِيٍّ[1]، وعنه الشَّعْبِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

خَوَاءُ الأَرْضِ، كسَحَابٍ: بَرَاحُهَا، قال أبو النَّجْمِ يصفُ فرسًا طَويلَ القَوَائِمِ:

* يَبْدُو خَوَاءُ الأَرْضِ مِنْ خَوَائِه[2] *

ويُقَالُ لما يَسُدُّه الفرسُ بِذَنَبِهِ من فُرْجَةِ ما بينَ رِجْلَيْهِ: خَوَايَةٌ، قال الطِّرِمَّاحُ:

فَسَدَّ بِمَضْرَحِيّ[3] اللَّوْنِ جَثْلٍ
خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاَتٍ دَهِينِ[4]

وخَوَّتِ الإِبلُ تخويةً: خَمُصَتْ بُطُونُها وارْتَفَعَتْ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ في صِفَةِ نَاقةٍ ضامرةٍ[5]:

ذَاتُ انْتِبَاذٍ عَنِ الحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلاَّتِ[1]

وخوَّى الطائرُ تَخْوِيَةً: بَسَطَ جَنَاحَيْهِ، وَمَدَّ رِجْلَيْهِ، وذلك إذا أَرَادَ أن يَقَعَ.

وكُلُّ فُرْجَةٍ خَوَاءٌ، كسَحَابٍ.

والخَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: البطنُ السهلُ من الأَرْضِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وخوَّتِ النجومُ تَخْوِيةً: مَالَتْ للغروبِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وخَوَايةُ[2] المطرِ: خَفِيفُ انْهِلاَلِهِ، عنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وحَكَى أبو عُبَيْدٍ[3]: الخَوَاةُ: الصَّوْتُ. وقالَ أبو مَالِكٍ: سَمِعْتُ خَوَايَتَهُ، أَيْ: صَوْتَهُ شِبْهَ التوهُّمِ.

والخَاوِيَةُ: الدَّاهيةُ، عن كُرَاعٍ.

وخَيَّيْتُ خَاءً: كتبتُها، وسَيَأْتِي.

وخِيُو، بكسْرٍ فضَمّ: جدُّ أَبِي القاسمِ يُونُسَ بنِ طَاهِرِ بنِ محمدِ بنِ

(١) [في التبصير ٢/٥٥٥: صاحب علي].
(٢) [الرجز لأبي النجم كما في اللسان (خوا)، والتهذيب ٧/٦١٦، والأساس، وبلا نسبة في الجمهرة ٢٣٢، ٣٦٣].
(٣) في مطبوع التاج: "بمصرحي"، بالصاد المهملة، وهو تصحيف.
(٤) ديوانه ٥٣٣، والرواية فيه: "تَسُدّ..."، واللسان (خوا)، والتهذيب ٦/٢٠٦.
(٥) في اللسان: "ضَامِر"، وهو أصحّ.

(١) تقدم في مادة (ثفن)، [ونسبه في اللسان (حزل) لأبي دُواد الإيادي، وليس في ديوانه وانظر اللسان (ثفن، خوا) والتهذيب ٤/٣٦١، و٧/٦١٥].
(٢) في مطبوع التاج: "خواة"، والمثبت من اللسان.
(٣) في اللسان: "أبو عُبَيْدة"، والمثبت موافق لما في الصحاح.

يُونُسَ الخِيويّ النَّضْرِيّ البَلْخِيّ، المُلَقَّبِ بشيخِ الإسلامِ، توفي سنة ٤١١.

وخِيَاوَانُ، بالكسر: مدينةٌ بفارسَ.

والخَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: وَادٍ، قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّ الآلَ يَرْفَعُ بَيْنَ حُزْوَى
وَرَابِيَةِ الخَوِيِّ بِهِمْ سَيَالاَ(١)

**(فصل الدال)**

**مع الواو والياء**

**[ د أ و ]** *

(و)*(دَأَى الذِّئْبُ) للغزالِ يَدْأَى (دَأْوًا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، كما هو مقتضى كتابتِه بالحُمْرَةِ، والصوابُ كَتْبُهُ بالأسودِ، فإنّ الجوهريَّ ذكره في التَّركيبِ الذي يَلِيه، فَقَالَ: ودَأَوْتُ لَهُ: لغةٌ في: دَأَيْتُ، (وَهُوَ شِبْهُ الخَتْلِ وَالْمُرَاوَغَةِ)، قالَ:

* كَالذِّئْبِ يَدْأَى لِلْغَزَالِ يَخْتِلُهْ(٢) *

ووقع في نُسْخةِ شَيْخِنا: دَأَى الذئبُ يَدْأَى دَأْوًا، فاعْتُرِضَ عَلَيْهِ باصْطِلاحِهِ، وقَضِيَّتُه أن يكونَ كضَرَبَ، إلى آخرِ ما قال، وأنت خبيرٌ بأنّ النُّسَخَ الصَّحِيحَةَ: دَأَى الذِّئْبُ دَأْوًا، كما عِنْدَنَا، فَتَأَمَّلْ.

**[ د أ ي ]** *

(ي)*(الدَّأْيُ، والدَّئِيُّ) بِضَمٍّ فكسرٍ (والدِّئِيّ) بكسرِ الدَّالِ والهمزة: (فِقَرُ الكَاهِلِ والظَّهْرِ، أَوْغَرَاضِيفُ الصَّدْرِ، أَوْ ضُلُوعُهُ في مُلْتَقَاهُ، وَمُلْتَقَى الجنبِ)، وأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأبي ذُؤَيْبٍ:

* لَهَا مِنْ خِلاَلِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ(١) *

(أو الدَّأَيَاتُ)، بالتَّحْرِيكِ: (أَضْلاَعُ الكَتِفِ، ثَلاَثَةٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ)، وَاحِدَتُهَا: دَأْيَةٌ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

وقال الليثُ: الدَّأْيُ: جَمْعُ الدَّأْيَةِ،

---

(١) ديوانه: ٥١٨.

(٢) كذا جاء في اللسان (دأى)، على صورة الرجز. وأورده الجوهري منثورًا فقال: "يقال: الذئبُ يَدْأَى للغزال ليأخذه، أي: يَخْتِلُهُ". [قلت: وقد أوردته المعاجم على أنه رجز، انظر جمهرة اللغة ٢٨١/٣ يقول: قال=

=الراجز: "والذئب..." وهي رواية المخصص ٨٣/٣، وديوان الأدب ٢٠٠/٤].

(١) ديوان الهذليين ٥٩/١ وصدره:
كأنّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً ......................
[وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٦/١]. وقد تقدم في مادة (لطم).

وهي فَقَارُ الكاهلِ، في مُجْتَمَعِ مَا بَيْنَ الكَتِفَيْنِ، مِنْ كَاهِلِ البَعِيرِ خَاصَّةً، والجمع: الدَّأَيَاتُ، وهي عِظَامُ مَا هُنَالِكَ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا دَأْيَةٌ.

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّأَيَاتُ: خَرَزُ العُنُقِ، ويقال: خَرَزُ الفَقَارِ. وقال ابن شُمَيل: يقالُ لِلضِّلْعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْوَاهِنَتَيْنِ: الدَّأْيَتَانِ.

وقال أبو زيدٍ: لَمْ يَعْرِفُوا -يعني العرب- الدَّأَيَاتِ في العُنُقِ، وَعَرَفُوهُنَّ في الأضلاعِ، وهنّ(١) ستٌّ يلينَ الْمَنْحَرِ، من كل جانبٍ ثلاثٌ، [ويقال](٢) لمَقَادِيمِهِنَّ: جَوَانِحُ، ويقالُ لِلَّتَيْنِ تليانِ الْمَنْحَرَ: الناحِرَتَانِ. قال الأَزْهَرِيّ: وهذا صواب، ومنه قولُ طَرَفَةَ:

كَأَنَّ مَجَرَّ(٣) النِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ(٤) في ظَهْرِ قَرْدَدِ(٥)

(١) في اللسان: "وهي".
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) في الديوان: "عُلُوبَ النِّسْعِ".
(٤) في مطبوع التاج: "حَلْقَاء" بالمهملة، والمثبت من الديوان.
(٥) ديوانه: ١٧.

وفي الصحاح: ويُجْمَعُ عَلَى الدأَياتِ، بالتحريك، ويُجمَع الدَّأْيِ: دَئِيٌّ، مثل: ضَأْنٍ وضَئِين، ومَعْزٍ ومَعِيز، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

* يَعَضُّ مِنْهَا الظَّلِفُ الدَّئِيَّا *
* عَضَّ الثِّقَافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا(١) *

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الدُّئِيُّ، على فُعُولٍ، جمع دَأْيَةٍ، لِفَقَارِ العُنُقِ.

(ودَأَيْتُ لِلشَّيْءِ، كَسَعَيْتُ) أَدْأَى لَهُ دَأْيًا: (خَتَلْتُهُ)، مثل: دَأَوْتُ لَهُ، نَقَلَهُ الجوهريُّ عن أَبِي زَيْدٍ(٢).

(وَابْنُ دَأْيَةَ: الغُرَابُ)، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يقعُ على دَأْيَةِ البعيرِ الدَّبِرِ فَيَنْقُرُهَا. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ
وَعَشَّشَ في وَكْرَيْهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي(٣)

(١) البيت في الصّحاح، واللسان، وهو فيهما بفتح الدّال في (الدَّئِيَّا). وورد في سِمْط اللآلي ٣٧١/١ ونصّه:
* يعَضُّ منها الظَّلِفُ الدُّئِيَّا *
* عَضَّ الثِّقَافِ المخْرَصَ الخَطِّيَّا *
(٢) عبارة الجوهري: "دَأَيْتُ للشيْءِ أَدْأَى له دَأْيًا مثل: أدوْت له، ودَأَوْت له: لغةٌ في دأيتُ".
(٣) الصّحاح، واللسان (دأى). [والمقاييس ٣٩/٤، والأساس (دأى) وثمار القلوب ٢٦٦ والرواية فيه: "غَرَّ" وفسّر فيه ابن دأية بالشباب].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّأْيَةُ: مُرَكَّبُ القِدْحِ من القَوْسِ، وهما دَأْيَتَانِ مُكْتَنِفَتَا العَجْسِ، مِنْ فَوْقُ وأسْفَلُ.

## [ د ب ي ] *

(ي)*(الدَّبَى: المَشْيُ الرُّوَيْدُ)، وقد دَبِيَ يَدْبَى دَبْيًا. (و) الدَّبَى: الجرادُ قبلَ أن يَطِيرَ، وقِيلَ: (أَصْغَرُ) مَا يَكُونُ من (الجَرَادِ والنَّمْلِ)، وقال أبو عبيدة: الجرادُ أَوَّلَ مَا يكونُ سِرْوٌ[1]، وهو أبيضُ، فإذا تَحَرَّكَ واسْودَّ فَهُوَ[2] دَبًى، قَبْلَ أن تَنْبُتَ أجنحتُه. انتهى.

وقال الجَوْهَرِيّ: الواحدة: دَبَاةٌ، وأَنْشَدَ لسنان الأَبانيِّ:

* كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ *
* عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ[3] *

(١) في مطبوع التاج: "سرا"، والمثبت من اللسان. وفي التلخيص لأبي هلال العسكري ٦٥٦/٢ ما نصّه: "يقال لها أوّل ما تبْدُو سِرْوَةٌ".

(٢) في مطبوع التاج: "فقد دَبًى"، والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان (دبى) ضمن أبيات، والصحاح. [وديوان الأدب ١٠٠/٢، والمخصص ٤٤/٤، وبلا نسبة في التهذيب ٢٧٤/١].

(وأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ)، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، أي: (كَثِيرَتُهُمَا، و) أرضٌ (مَدْبِيَّةٌ، كَمَرْمِيَّةٍ)، عن الكسائِيِّ بمَعْنَاه، (وَمَدْعُوَّةٍ)[1] بالواو، على المُعاقَبة، قاله ابن سيده: (أَكَلَ الدَّبَى نَبْتَهَا، وَأَدْبَى العَرْفَجُ) والرِّمْثُ: إِذَا (خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الدَّبَى)، وهو حينئذٍ يصلحُ أن يُؤْكَلَ.

(ودَبَى، كَعَلَى: سُوقٌ لِلْعَرَبِ).

(وَ) دُبَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: ع لَيِّنٌ بالدَّهْنَاءِ، تَأْلَفُهُ الجَرَادُ)، فَيَبِيضُ فيه.

(وَ) يُقَالُ: (جَاءَ) فُلانٌ (بِدَبَى دُبَيٍّ)، كسُمَيٍّ، (وبِدَبَى دُبَيَّيْنِ) مُثَنًّى[2] دُبَيٍّ كَسُمَيٍّ، أي: (بِمَالٍ كَثِيرٍ)، يقالُ ذلك في الخيرِ والكثرةِ؛ فالدَّبَى معروفٌ.

وَدُبَيٌّ: موضعٌ واسعٌ، فكأنه قال: جاءَ بمالٍ كَدَبَى ذلِكَ الموضعِ الواسعِ،

(١) في مطبوع التاج: "ومَدْبُوَّة"، والمثبت من القاموس. [والمراد بمَدْعُوَّة أن تصاغ الكلمة من (دَبَى) على وزانها فيقال: مَدْبُوَّة].

(٢) في مطبوع التاج: "مثى".

(وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ). الذي في الصحاح عن ابن الأعرابيّ: جاء فلانٌ بِدَبَى دَبَى، أَيْ: جَاءَ بِمَالٍ كالدَّبَى في الكَثْرَةِ، هكذا وُجِدَ بِخَطِّه في النُّسَخِ الموثوقِ بها، فَنَقْلُهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابيِّ صَحِيحٌ، غَيْرَ أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي الضَّبْطِ، فالَّذي في المُجْمَل لابْنِ فَارِسٍ: بِدَبَى دُبَيٍّ، كما للمصنِّف، ونقل الأَزْهَرِيّ عن ابْن الأَعْرَابِيّ: بِدَبَى دُبَيٍّ، ودَبَى دُبَيَّيْن، كما هو لِلْمُصَنِّفِ، وَمِثْلُهُ عن ثَعْلَبٍ، وَوَقَعَ في التكْمِلَةِ عنه: يَدْبَى دَبًى، يَدْبَى كيَسْعَى، ودَبًى مِثْل رَحًى: إِذَا جاءَ بمالٍ كالدَّبَى، فظهر بذلك أن الجوهريَّ غَلِطَ في ضَبْطِهِ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: "لا وَهْمَ، فقدْ ذَكَرُوه بالوَجْهَينِ" محلُّ تأملٍ.

(وَأَبُو دُبَيَّةَ، بِالضَّمِّ: شَاعِرٌ)، وهو أَبُو دُبَيَّةَ[1] بنُ عَامِرٍ[2]، من بني سعدِ ابنِ قَيْسِ بنِ ثعلبةَ، قاله الحافظُ في التَّبْصِيرِ.

(والدُّبَّاءُ) للْقَرْعِ، تقدَّم ذكرُه (في الْبَاءِ) المُوَحَّدة، (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) في ذكره في المُعْتَلّ.

قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَزْنُ دُبَّاء: فُعَّالٌ، ولامُه همزةٌ، لأَنَّهُ لم يُعْرَفِ انقلابُ لامِه عَنْ وَاوٍ أَوْ عَنْ يَاءٍ[1]. قال ابنُ الأثير: وأَخْرَجَهُ الهَرَوِيّ في "دبب"، على أنّ الهمزةَ زائدةٌ، وأخرجه الجَوْهَرِيّ والزمخشري[2] في المعتلّ، على أنّ همزتَه مُنْقلِبةٌ، قالَ: وكَأَنَّه أَشْبَهُ.

(والتَّدْبِيَةُ: الصَّنْعَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مَدْبَاةٌ: كثيرةُ الدَّبَى، نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وجاءَ بِدَبَى دُبْيَانَ، ودَبَى دُبَّيَانٍ[3]، كعُثْمَان وعُلَّيَان، كِلاَهُمَا

(١) ضبطه في التبصير ٢/٥٨١ (دُبْيَة) بضم فسكون.

(٢) [في التبصير: أبو دُبْيَة بن عامر بن سعد بن قيس بن ثعلبة].

(١) ذكر الزمخشري أن لامه إما همزة من دبأ، وإما ياء من تركيب الدبى.

(٢) ليس في عبارة ابن الأثير ذكر للزمخشري في هذا الموضع.

(٣) النوادر لأبي زيد: ٢٥٨. [وعبارته: "فلان يسوق دُبًّا دُبَّيان إذا جاء يسوق مالا كثيرًا، فالأولى بضم الدال وتشديد الباء].

عَنْ ثَعْلَبٍ، أي: بالخير الكثير.

وَدُبَيّ من المُدن القديمة بعُمَانَ، كانت القَصَبَةَ، عن نَصْر.

وكسُمَيَّةَ: دُبَيَّةُ[١] بنُ عَدِيٍّ بنِ زَيْدِ ابنِ عَامِرِ بنِ لَوْذَانَ، الأنصاريُّ، الخَطْميُّ، قُتِلَ مَعَ عَليٍّ بِصِفِّينَ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ الفَارُوقُ[٢] بْنُ الضَّحَّاكِ بنِ دُبَية[٣]، كان له قَدْرٌ بالمدينةِ، قَالَه مُصْعَبٌ.

ودبيةُ[٤] بنُ حَرَمى[٥] السّلميّ، سادِنُ العُزَّى، ومُحَمّدُ وسُلَيْمان ابْنَا عُتْبة[٦] بنِ دُبَيَّة[٧] بن جابرِ السّلميّ، من حُلَفَاءِ أَبِي طالبٍ، قُتِلاَ بِالحَرَّةِ.

## [ د ج و ]*

(و)*(دَجَا اللَّيْلُ) يَدْجُو (دَجْوًا) بالفتْح (ودُجُوًّا) كَسُمُوٍّ: (أَظْلَمَ)، فهو داجٍ، ودَجِيٌّ (كَأَدْجَى وَتَدَجَّى)، قال الأَجْدَعُ الهَمْدانِيُّ:

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ الأَفْرَاطِ هَامٌ جوَاثِمُ[١]

وقال لبيد:

واضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا رُمْتَ السُّرَى
وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدَلْ[٢]

قيل: أراد بتَدَجَّى هنا: سَكَنَ.

(وَادْجَوْجَى) الليلُ: أَظْلَمَ، (وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ): مُظْلِمةٌ، (وَدَيَاجِي اللَّيْلِ: حَنَادِسُهُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ دَيْجَاةٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَدَجَا شَعْرُ المَاعِزَةِ: أَلْبَس) وَرَكِبَ (بَعْضُهُ بَعْضًا، ولم يَتَنَفَّشْ[٣]).

(وَ) دَجَا (فُلاَنٌ) دَجْوًا: (جَامَعَ)، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

* لَمَّا دَجَاهَا بِمِتَلٍّ كَالْصَّقْبْ[٤] *

---

(١) هو في التبصير ٥٨١/٢: (ذُبَيَّة) بالذال المعجمة.
(٢) في مطبوع التاج: "القارون"، والمثبت من التبصير ٥٨١/٢.
(٣) التبصير السابق بالذال المعجمة.
(٤) كسابقه.
(٥) في مطبوع التاج: "حرمس"، والمثبت من التبصير.
(٦) في التبصير: "عقبة".
(٧) في التبصير: بالذال المعجمة.

(١) اللسان (دجا) وقافيته: (حوائم).
(٢) ديوانه: ١٨٠والرواية فيه: ".. إذا طال السُّرى ونُدَجّى.."
(٣) اللسان، وهامش القاموس: "ولم يَنْتَفِشْ"، والمثبت ما في مطبوع التاج والقاموس.
(٤) الرجز لربْعي الدّبيري في اللسان (وغف) والرواية فيه: "لمّا دحاها..." بالحاء المهملة، وفي (دجا) أنشده بلا نسبة: "لما دجاها بمِتَلٍّ كالقصَبْ". وقد تقدم في مادة (وغف) برواية "لما دحاها"، وبعده ثلاثة مشاطير.

(وَ) دَجَا (الثَّوْبُ) دُجُوًّا: (سَبَغَ، وَعَنْزٌ دَجْوَاءُ: سَابِغَةُ الشَّعَرِ)، وكذلك النَّاقةُ، (وَنِعْمَةٌ دَاجِيَةٌ: سَابِغَةٌ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرابيِّ، وأَنْشَدَ:

وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ نَعْمَاءُ دَاجِيَةٌ
لَمْ يَبْطَرُوهَا، وَإِنْ فَاتَتْهُمُ صَبَرُوا[١]

(وَالدُّجَةُ، كَثُبَةٍ: الأَصَابِعُ الثَّلاَثُ وَعَلَيْهَا اللُّقْمَةُ)، قال ابنُ الأَعْرابيّ: مُحَاجَاةٌ لِلأَعْرَابِ، يَقولونَ: ثَلاَثُ دُجَهْ يَحْمِلْنَ دُجَهْ، إِلَى الغَيْهَبَانِ، فَالْمِنْتَجَهْ، قال: الدُّجَةُ، الأَصَابِعُ الثَّلاَثُ، والدُّجَةُ: اللُّقْمَةُ، والغَيْهَبَانُ: البَطْنُ، والمِنْتَجَةُ: الاِسْتُ.

(وَ) الدُّجَةُ: الزِّرُّ، كما في المحكم، وفي التَّهذيبِ: (زِرُّ القَمِيصِ)، يقال: أَصْلِحْ دُجَةَ قَمِيصِكَ، (ج. دُجَاةٌ وَدُجًى).

(والمُدَاجَاةُ: المُدَارَاةُ)، يقال: دَاجَيْتُه، أي: دَارَيْتُه، كَأَنك ساترته العداوةَ، قال قعنبُ بن أُمِّ صَاحِبٍ:

كُلٌّ يُدَاجِي عَلَى البَغْضَاءِ صَاحِبَهُ
وَلَنْ أُعَالِنَهُمْ إِلاَّ بِمَا عَلَنُوا[١]

نقله الجوهريُّ، قَالَ: (و) ذكرَ أبو عمرٍو أنَّ المُداجاةَ أيضا: (المَنْعُ بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ)، وفي بعض نُسَخ الصِّحاح: والإِرْخَاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدُّجَا: سَوادُ الليلِ مع غَيْمٍ، وأَنْ لاَ ترى نَجْمًا ولا قَمَرًا، وقيل: هو إذا أَلْبَسَ[٢] كُلَّ شَيْءٍ، وليس هو من الظُّلْمَةِ.

ويقال: لَيْلَةٌ دُجًا، وليالٍ دُجًا، لا يُجْمَعُ، لأنه مصدرٌ وُصِفَ به. ودَجَا الإسلامُ: قَوِيَ وانتشر وأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ.

وحُكِيَ عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّ: دَجَا اللَّيلُ بمعنى: هَدَأَ وسَكَنَ، ودَجَا أمرُهم على ذلك، أي: صَلَحَ.

والدَّوَاجِي: الظُّلَمُ، واحدها:

(١) اللسان (دجا).

(١) تقدم في مادة (علن)، واللسان (علن، دجا) والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: "لبس"، والمثبت من اللسان.

داجِيةٌ.

والمُداجاةُ: المُجاملةُ والمُطَاوَلَةُ.

وقال أبو حنيفة: إذا الْتَأَمَ السَّحابُ، وتَبَسَّطَ حتى يعمَّ السماءَ فقد تَدَجَّى.

ودُجَى: مَوْلَى الطَّائِعِ، خادمٌ أَسْوَدُ، قَدْ حَدَّثَ.

وأبو الدُّجَى: كُنيةُ عَنْتَرَةَ، ومنْهُ قَوْلُهُ:

* أَبُو الدُّجَى حَادِثَةُ اللَّيَالِي[١] *

والدِّجْوُ، بالكسر: النظيرُ والخِدْنُ.

ويقال في زَجْر الدَّجَاجة: دِجْ[٢]، لا دجاكنّ الله.

والدِّجْوَةُ، بِالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، من القليوبيةِ، وقد دخلتُها مراتٍ، وقد نُسِبَ إليها المحدِّثُون، منهم: التقيُّ محمدُ بنُ المعينِ محمدِ بنِ الزَّيْنِ عبدِالرحمن بن حَيْدَرَةَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِالجليلِ الدِّجْوِيُّ الشافعيُّ، ولد سنة ٧٣٧، وتوفي سنة ٨٠٩، سَمِعَ البُخاريَّ من أَبِي القَاسِمِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عليِّ بنِ هَارُونَ، وَالصَّلاَحِ خليلِ بنِ طَرْنَطَاي، وعنه: البدرُ العينيّ، والزينُ العراقيّ.

## [ د ج ي ] *

(ي)*(الدُّجْيَةُ، بالضم: قُتْرَةُ الصَّائِدِ)، قال الطِّرِمَّاحُ:

مُنْطَوٍ في مُسْتَوَى دُجْيَةٍ[١]

كَانْطِوَاءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلاَمْ[٢]

والجمع: الدُّجَى، قَالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

* بِهِ ابْنُ الدُّجَى لاَطِئًا كَالطِّحَالِ[٣] *

(و) الدُّجْيَةُ (مِنَ القَوْسِ): جِلْدَةٌ (قَدْرُ إِصْبَعَيْنِ، يُوضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي يُعَلَّقُ بِهِ القَوْسُ)، وفيه حَلْقَةٌ، فيها طَرَفُ السَّيْرِ، والَّذي ذَكَره ابنُ

(١) لم أعثر عليه في شيء مما بين يديّ من المراجع.

(٢) [في اللسان (دجج): "و دِجْ دِجْ دعاؤك بالدجاجة، ودجدج بالدجاجة صاح بها فقال: دِجْ دِجْ"].

(١) في مطبوع التاج: "دُجْيَته"، [والمثبت من اللسان (دجا)، وبه يستقيم الوزن، لأن البيت من المديد].

(٢) ديوانه ٤٢٦ وفيه: "رُجْبَةٍ" بدلا من "دُجْيَة" وهو تصحيف.

(٣) ديوان الهذليين ١٨٣/٢ ونصه:

فأسلكها مَرْصَدًا حافظًا

به ابنُ الدُّجى لاصقًا كالطِّحَال

[وانظر شرح أشعار الهذليين: ٥٠٧/٢ والرواية فيه: "فأَوْرَدَها..... لاطِئًا"].

الأَعْرَابِيّ في هذا المعنى: الدُّجَةُ، كما سيأتي.

(وَ) الدُّجْيَةُ (الظُّلْمَةُ) يائيّة واويّة، (ج: دُجًى)، وبه فُسِّرَ قولُ أُمية الهُذَلِيِّ أيضا؛ لأنه ينام فيها ليلا.

(وَلَيْلٌ دَجِيٌّ، كَغَنِيٍّ: دَاجٍ)، أنشدَ ابنُ الأعرابيّ:

* والصُّبْحُ خَلْفَ الفَلَقِ الدَّجِيِّ[1] *

(وَدَاجَى) مُدَاجَاةً: (سَاتَرَ بِالْعَدَاوَةِ)، فكأنه أتاه في دُجْيَةٍ، أي: ظُلْمَةٍ، وذكر شاهده.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدُّجْيَةُ، بالضم: الصوفُ الأحمرُ، والجمع: الدُّجَى، قال الشَّمَّاخ:

عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَنْشِآتُ كَأَنَّهَا
هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَزَاجِزُ[2]

والدُّجَةُ: عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعَ مِنْ عُنْتُوتِ القَوْسِ، وَهُوَ الحَزُّ الَّذِي تدخلُ فيه الغَانَةُ، والغَانَةُ: حَلْقَةُ رَأْسِ الوَتَرِ.

ويقال: إنه لفي عَيْشٍ دَاجٍ دَجِيٍّ: كأنه يُرَادُ به الخَفْضُ، نقلَه الجَوْهَرِيّ، قال:

* والعيشُ دَاجٍ كَنَفًا جِلْبَابُهُ[1] *

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الدُّجْيَةُ، بالضَّمِّ: وَلَدُ النَّحْلَةِ[2]، والجمع: الدُّجَى، قال الشاعرُ، وهو الجُمَيْحُ:

يدِبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ الْمُعَسَّلِ[3]

وقد سَمَّوْا: دَاجِيَة.

والدُّجْيَةُ: عَقَبَةٌ يُدْجَى بها القوسُ في عُجْسِهَا، لِئَلاَّ يَنْقَطِعَ، نقله الصاغاني.

## *[ د ح و ]*

(و)*(دَحَا اللهُ الأَرْضَ يَدْحُوهَا، وَيَدْحَاهَا دَحْوًا: بَسَطَهَا)، قال شيخُنا: فيه تخليطٌ بالاصطلاحِ، ولو قال: دَحَا، كدَعَا وسَعَى، لكان أَنَصَّ على المرادِ،

(١) اللسان (دجا).
(٢) ديوانه: ١٧٩، وجمهرة أشعار العرب: ٦٦٤، واللسان (جزز، دجا)، وأساس البلاغة (نشأ).

(١) اللسان (جلب، دجا).
(٢) في مطبوع التاج: "النخلة"، والمثبت من اللسان.
(٣) [اللسان (ضرب، دجا) بلا نسبة في الأخيرة، والرواية فيه: "تدب" والبيت في الأساس (نتج)].

وأبعدَ عن تخليطِ الاصطلاح. قال الجوهري: قال الله تعالى: ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاهَا﴾[1] أي: بَسَطَها، قلْتُ: وهو تفسير الفرّاء، قال شَمِرٌ: وَأَنْشَدَتْنِي أَعْرابيةٌ:

* الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطَاقَا *
* بَنَى السَّمَاءَ فَوْقَنَا طِبَاقَا *
* ثُمَّ دَحَا الأَرْضَ فَمَا أَضَاقَا[2] *

قال شَمِرٌ: وفسَّرَتْه فقالت: دَحَا الأَرْضَ: أَوْسَعَهَا.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِزَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ:

دَحَاهَا فَلَمَّا رَآهَا اسْتَوَتْ
عَلَى المَاءِ أَرْسَى عَلَيْهَا الجِبَالاَ[3]

قلت: وسياقُ المصنفِ في ذكرِ المصدرِ يقتضي أنه لِيَدْحُو ويَدْحَى، وليس كذلك، بل مصدرُ يَدْحَى: دَحْيًا، وهي لغةٌ في يَدْحُو دَحْوًا،

حكاها اللِّحيانيّ، وسيأتي ذلك للمُصَنِّفِ في الذي يليه، فلو اقتصر على اللغة الأُولَى كان حسنًا.

وفي صلاة عَلِيٍّ رضي الله تعالى عنه: "اللَّهُمَّ [يا] دَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ"[1]، يعني: بَاسِطَ الأَرَضِينَ ومُوسِعَها.

(وَ) دَحَا (الرَّجُلُ) يَدْحُو دَحْوًا: (جَامَعَ)، والجيم لغةٌ فيه عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) دَحَا (البَطْنُ: عَظُمَ واسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلَ)، عن كُراع، (وادْحَوَى) الشَّيْءُ: (انْبَسَطَ)، قال يزيدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقفيُّ يُعَاتِبُ أَخاهُ:

وَيَدْحُو[2] بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ
فَيَاشَرَّ مَنْ يَدْحُو بأَطْيَشِ مُدْحَوِي[3]

(والأُدْحِيُّ، كلُجِّيٍّ)، أُفْعُولٌ من دَحَوْت، (ويُكْسَرُ)، واقتصر الجوهريُّ على الضم.

(١) سورة النازعات، الآية (٣٠).
(٢) في مطبوع التاج: "فما أطاقا"، والمثبت من اللسان. [والرجز في اللسان (دحا) وتهذيب اللغة ٥/١٩١].
(٣) اللسان (دحا).

(١) النهاية ٢/١٠٦ والزيادة منها.
(٢) اللسان (دحا) وفيه: "فيدحو".
(٣) في مطبوع التاج: "مدحو".

(والأُدْحِيَّةُ والأُدْحُوَّةُ)، بضمهما: (مَبِيضُ النَّعَامِ في الرَّمْلِ)؛ لأنه يَدْحُوه برجلِه، أي: يَبْسُطُه ويُوسِعُه، ثم يبيضُ فيه، وليس للنَّعَامِ عُشٌّ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهيَ وَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ، وسيأْتي في الذي يَلِيه، والجَمْعُ: الأَدَاحِيُّ، وفي الحديث: "لا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ في أَدَاحِيّ"[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَدْحَى النَّعامِ، كَمَسْعَى: مَبِيضُه، نقلَه الجوهري.

ودَحَا السيلُ بالبَطْحَاءِ: رقى وأَلْقَى.

ودَحا الحجرَ بِيَدِهِ، أي: رمى به ودَفَعَهُ، والدَّحْوُ بالحِجارةِ: المُرَامَاةُ بها والمُسابقةُ، كالمُدَاحَاةِ.

والمطرُ الدَّاحي: الذي يَدْحُو[2] الحَصَى عن وجه الأرض، يَنْزِعُهُ.

ويقالُ لِلاَّعِبِ بالجَوْزِ: أَبْعِدِ المَرْمَى وادْحُه، أي: ارْمِهْ. ويقال للفرس: مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا: إذا رَمَى بيدَيْه رَمْيًا لا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ عن الأَرْضِ كثيرًا.

ودَحْوَةُ بنُ معاويةَ بنِ بكرٍ: أخو دِحْيَةَ، الآتي، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ.

## *[ د ح ي ]*

(ي)*(دَحَيْتُ الشَّيْءَ أَدْحَاهُ دَحْيًا): أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللِّحْيَانِيّ: أي: (بَسَطْتُهُ)، وقد ذكر الجوهريُّ بَعض اللُّغَاتِ التي ذكرها المصنف في هذا التركيب، كما سيأتي، فَمِثْلُ هذا لا يكون مُسْتَدْرَكًا عليه، ولا يُكْتَبُ بالأَحْمَر، فتأَمَّلْ.

ولو قال: دَحَاهُ دَحْيًا، كسَعَى، كان أَنَصَّ على المُرادِ، وأبْعَدَ عن تَخْليط الاصْطِلاح.

(وَ) دَحَيْتُ (الإبِلَ) دَحْيًا: (سُقْتُها) سَوْقًا، والذّال لُغَةٌ فيه.

(والأُدْحِيُّ) بالضمِّ (ويُكْسَرُ: مَبِيضُ النَّعَامِ)، وهذا قَدْ ذَكَرَهُ الجوهريُّ، وهي ذاتُ وجهين، ووزنه: أُفْعُولٌ،

(١) النهاية ٢/١٠٦. وفي مطبوع التاج: "أداح"، والمثبت من النهاية.

(٢) في اللسان: "يَدْحَى".

والجمع: أَدَاحِيُّ.

(و) الأُدْحِيُّ: (مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ)، بَيْنَ النَّعَائِمِ وَسَعْدِ الذَّابحِ[1]، يقال له: الْبَلْدَةُ، شَبِيهٌ بِأُدْحِيِّ النَّعَامِ.

(و) دُحَيٌّ (كَسُمَيٍّ: بَطْنٌ) من العرب، عن ابن دُرَيْد.

(و) دَحِيٌّ (كَغَنِيٍّ: ع)، نقلَهما ابْنُ سِيدَه.

(والدِّحْيَةُ، بالكسر: رَئِيسُ الجُنْدِ) ومُقَدَّمُهُمْ، أو الرئيسُ مُطْلَقًا في لغةِ اليمنِ، كما في الرَّوْضِ للسُّهَيْلي، وقال أبو عمرٍو: أصل هذه الكلمة: السَّيِّدُ، بالفارسية، وكأنه من دَحَاهُ يَدْحُوه: إذا بَسَطَهُ ومَهَّدَهُ؛ لأنَّ الرئيسَ له البَسْطُ والتَّمْهِيدُ، وقَلْبُ الواوِ فيه ياءً نظيرُ قلبِها في فِتْيَةٍ وَصِبْيَةٍ.

قُلْت: فإذًا صوابُ ذِكْره في دَحَا دَحْوًا، وفي الحديث: "يَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَةٍ، مَعَ كُلِّ دِحْيَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ"[1].

(وَ) بِهِ سُمِّيَ دِحْيَةُ (بنُ خَلِيفَةَ) بنِ فَرْوَةَ بنِ فَضَالة[2] (الكلبيُّ) الصَّحَابِيُّ المَشْهُورُ، وهو الَّذِي كَانَ جِبْرِيلُ عليه السَّلاَمُ يَأْتِي بِصُورَتِهِ، وكان من أَجْمَلِ النَّاسِ وأَحْسَنِهِم صُورَةً، (ويُفْتَح)، قال ابْنُ بَرِّيّ: أجازَ ابنُ السِّكِّيتِ في - دحية الكلبيّ - فَتْحَ الدَّالِ وكَسْرَهَا، وأما الأصمعيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ، وأَنْكَرَ الكَسْرَ.

(وَ) الدَّحْيَةُ، (بالفتح: القِرْدَةُ الأُنْثَى)، قال شيخُنا: ولعله ذَكَرَ الأُنْثَى دَفْعًا لِتَوَهُّمِ أن تاءَ القِرْدَةِ لِلْوَحْدَةِ، فتأملْ.

(و) دَحْيَةُ (بنُ معاويةَ بنِ بكرٍ) بنِ هَوَازِن، أَخُو دَحْوة الماضي، ذكرهما الجوهريّ، فيه الفتح لا غير.

(والمِدْحَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: خشبة

(١) في اللسان: "الدّابح"، بالدال المهملة، وهو خطأ. [وسعد الذّابح من منازل القمر. انظر القاموس المحيط (سعد)، واللسان (سعد)، وتأويل مشكل القرآن ٣١٧].

(١) النهاية ٢/١٠٧.

(٢) في مطبوع التاج: "نضالة"، والمثبت من جمهرة أنساب العرب: ٤٥٨.

يَدْحَى بِهَا الصَّبِيُّ، فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، لاَ تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إلاَّ اجْتَحَفَتْهُ)، وقال شَمِرٌ: المِدْحَاةُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا أهلُ مكّةَ، قال: وسمعتُ الأَسَدِيَّ يَصِفُهَا، ويقولُ: هي المَدَاحِي والمَسَادِي(١)، وهي أحجارٌ أمثالُ القِرَصَةِ، وقَدْ حَفَرُوا حَفِيرَةً بقَدرِ ذلك الحَجَرِ، فَيَتَنَحَّوْنَ(٢) قليلا، ثم يَدْحُون بتلك الأَحْجَارِ إلى تلك الحَفِيرَةِ، فإن وَقَعَ فيها الحجرُ فَقَدْ قَمَرَ، وإلاّ فَقَدْ قُمِرَ، قال: وهو يَدْحُو ويَسْدُو: إذا دَحاها على الأرضِ إلى الحفرةِ، والحُفْرَةُ هي: أُدْحِيَّةٌ، وسِيَاقُ هذه العبارةِ يقتضي أن يُذْكَرَ في: دَحَا دَحْوًا، فتأمَّلْ.

(وتَدَحَّى: تَبَسَّطَ)، يقال: نام فلانٌ فَتَدَحَّى، أي: اضْطَجَعَ في سَعَةٍ من الأرض.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَدْحِيَّاتُ: المبْسُوطاتُ، لغةٌ في المَدْحُوَّاتُ. قال ابن بَرِّيّ: ويقال للنَّعامة: بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ، قال: وأَنْشَدَ أحمدُ ابنُ عُبَيْدٍ عن الأصمعيِّ:

بَاتَا كَرِجْلَيْ بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ
يَرْتَجِلاَنِ الرِّجْلَ بِالنَّعْلِ
فَأَصْبَحَا وَالرِّجْلُ تَعْلُوهُمَا
يزْلَعُ عَنْ رِجْلِهِمَا القَحْلِ(١)

وقال العِتْرِيفِيُّ: تَدَحَّتِ الإِبلُ في الأَرْضِ: إِذَا تَفَحَّصَتْ في مَبَارِكِهَا السَّهْلَةِ، حتى تَدَعَ فيها قَرَامِيصَ أَمْثَالَ الجِفَارِ، وإنَّما تفعلُ ذلك إذا سَمِنَتْ.

وفي المصباح: الدَّحْيَةُ، بالفتح: المرَّةُ، وبالكسر: الهَيْئَةُ، وبه سُمِّيَ، وقال شيخُنا: انْدَحَى البطنُ: اتَّسَعَ.

## [ د خ ي ]*

(ي)*(الدَّخَى)، أهمله الجوهريُّ، وقال ابن سيده: هي (الظُّلْمَةُ، وَهِيَ لَيْلَةٌ دَخْيَاءُ): مُظْلِمةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في مطبوع التاج: "المساوي"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "فيفتحون"، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان (دحا)، وفيه: "تزلع".

لَيْلٌ دَاخٍ: مُظْلِمٌ، قال ابنُ سيده: فإمَّا أن يكونَ على النَّسَبِ، وإمَّا أن يكونَ على فِعْلٍ لم نسمعْه.

**[ د د و ]**

(و)*(الدَّدَا) كَقَفَا: (اللَّهْوُ واللَّعِبُ، كَالدَّدِ، والدَّدَنِ)، كيَدٍ وحَزَنٍ، وقد ذُكِر الأخيرُ في بابِ النونِ، وهي ثلاثُ لغاتٍ، وفي الحديثِ: "مَا أَنَا مِنْ دَدٍ، وَلاَ الدَّدُ مِنِّي"(١)، ومعنى تنكيرِ الدَّدِ في الأوَّلِ الشياعُ والاستغراقُ، وأن لا يبقى شيءٌ منه إلا وهو مُنَزَّهٌ عنه، أي: مَا أَنَا في شَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ واللَّعبِ، وتعريفُه في الجملةِ الثانيةِ، لأنّه صار معهودًا بالذِّكْرِ، كأنه قال: ولا ذلك النوعُ، وإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ: وَلاَ هُوَ مِنِّي، لأنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وَأَبْلَغُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ابن دَادَا، مُحَدِّث، وهو أبو العباسِ أحمدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دَادَا، الخبازُ النَّصْرِيُّ، من أهل النَّصْرِيَّةِ، سمع من أَبِي المعالي الغَزَّالي(١)، وتوفي سنة ٦١٦، هكذا ضَبَطَهُ ياقوتٌ، بدالين مهملتين.

**[ د ر و ]**

(الدَّرْوَانُ)، أهمله الجوهريُّ، وقال كُرَاع: هو (وَلَدُ الضِّبْعَانِ مِنَ الذِّئْبَةِ) نقلَه ابنُ سيده، ولم يُشِرْ لَهُ المصنِّفُ بحرفٍ على عادتِه، ومقتضى سياقِه أنه واويٌّ، فيكتبُ له الواوَ بالأسودِ، والألفُ والنونُ زَائِدَتَانِ.

**[ د ر ي ]***

(ي)*(دَرَيْتُهُ، وَ) دَرَيْتُ (بِهِ، أَدْرِي دَرْيًا ودَرْيَةً) بفتحهما، (ويُكْسَران)، الكسرُ في دِرْيٍ عن اللِّحيانيّ، ووقع في نُسَخِ الصِّحاح: دُرْيَةٌ، بالضم، بضبط القلمِ، وحكى ابنُ الأعرابيِّ: مَا تَدْرِي مَا دِرْيَتُهَا، أي: ما تَعْلَمُ مَا عِلْمُهَا، (وَدِرْيَانًا، بالكسر، وَيُحَرَّكُ، وَدِرَايَةً، بالكسر، ودُرِيًّا، كَحُلِيٍّ: عَلِمْتُهُ)،

---

(١) النهاية ١٠٩/٢ قال: "وهي محذوفة اللام، وقد استعملت مُتَمَّمةً دَدًا، كندًى، ودَدَنٌ كبَدَن".

(١) معجم البلدان: "الغَزَّال". والذي في مطبوع التاج أن وفاته سنة ١١٦، والمثبت من معجم البلدان.

الأخيرةُ عن الصاغانيِّ في التكملة. قال شيخنا: صَرِيحُهُ اتحادُ العِلْمِ والدِّرايةِ، وصرَّح غيرُه بأن الدِّرايةَ أخصُّ من العِلْمِ، كما في التوشيح وغيره. وقيل: إنّ دَرَى يكونُ فيما سَبَقَهُ شكٌّ، قاله أبو عليّ. (أَوْ) عَلِمْتُهُ (بِضَرْبٍ مِنَ الحِيلَةِ)، ولذا لا يُطْلَقُ على اللهِ تَعَالَى. وأما قولُ الراجزِ:

* لاَ هُمَّ لاَ أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي[1] *

فَمِنْ عَجْرَفَةِ الأَعْرَابِ.

(وَ) يُعَدَّى بالهمزةِ فيقال: (أَدْرَاهُ بِهِ: أَعْلَمَهُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ﴾[2]، فأمَّا مَن قَرَأَهُ بالهمزِ فإنه لحنٌ، وقال الجوهريُّ: والوجهُ فيه تركُ الهمزِ.

(وَ) دَرَى (الصَّيْدَ) يَدْرِيهِ (دَرْيًا: خَتَلَهُ)، قال الشاعرُ:

فَإِنْ كُنْتُ لاَ أَدْرِي الظِّبَاءَ فَإِنَّنِي
أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا[3]

(1) البيت للعجاج، مجموع أشعار العرب ٢/٢٦ وبعده:
* كلّ امرئ منك على مقدارِ *
(2) سورة يونس، الآية (١٦).
(3) الصحاح، واللسان (درى).

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: دَرَيْتُ فُلاَنًا أَدْرِيهِ دَرْيًا: خَتَلْتُهُ، وأَنْشَدَ:

فَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَقْصَدْتِنِي إِذْ رَمَيْتِنِي
بِسَهْمِكِ فالرَّامِي يَصِيدُ وَمَا يَدْرِي[1]

أي: ولا يَخْتِلُ، (كَتَدَرَّاهُ، وادَّرَاهُ، كافْتَعَلَهُ)، ومنه قولُ الراجزِ:

* كَيْفَ تَرَانِي أَذَّرِي وَأَدَّرِي *
* غِرَّاتِ جُمْلٍ وَتَدَرَّى غِرَرِي[2] *

فالأوّلُ بالذال المُعجَمةِ، أَفْتَعِلُ، مِن ذَرَيْتُ تُرابَ المَعدِنِ، والثاني بالدال المُهمَلة، أَفْتَعِلُ، مِن ادَّرَاهُ: خَتَلَهُ، والثالث: تَتَفَعَّلُ، مِن تَدَرَّاهُ: خَتَلَهُ، فَأَسْقَطَ إحدى التاءين، يقول كيف تراني أَذَّرِي الترابَ وَأَخْتِلُ مع ذلك

(1) الصحاح، واللسان (درى)، وورد في إصلاح المنطق لابن السكيت: ٢٥٠، وهو في شعر الأخطل ١٢٨ وروايته:
وإنْ كنت قد أَقْصَدتني إذْ رميتني
بسهمك والرامي يُصيب وما يَدْرِي
وقبله:
ألا يا أسلمي يا هند هنْدَ بني بدْرِ
وإن كانَ حيانا عِدًى آخر الدهرِ
(2) الصحاح، واللسان (درى). [والأساس (درى)، والمخصص ٣/٣١، ١٤/٤].

هذه المرْأَةَ بالنظرِ إليها إذا اغْتَرَّتْ، أي: غَفَلَتْ، كذا في الصحاح.

(وَ) دَرَى (رَأْسَهُ) يَدْرِيهِ دَرْيًا: (حَكَّهُ بِالمِدْرَى)، بكسر الميم، (وهو القَرْنُ)، قال النَّابِغَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلاَبَ:

شَكَّ الفَرِيصَةَ بِالمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
شَكَّ المُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ[١]

وفي بعض النسخ: وَهُوَ المُشْطُ والقَرْنُ، (كَالْمِدْرَاةِ)، قال الجوهريُّ: وربما تُصْلِحُ بِه[٢] الماشِطَةُ قُرُونَ النِّسَاءِ، وَهُوَ شَيْءٌ كَالْمِسَلَّةِ، يكون[٣] معها، قال امرؤ القيس:

تَهْلِكُ المِدْرَاةُ فِي أَكْنَافِهِ
وَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرْ[٤]

وقال الأزْهَرِيُّ: الْمِدْرَاةُ: حديدةٌ يُحكُّ بِهَا الرَّأْسُ، يُقَالُ لَهَا: سَرْخَارَهْ، (وَالمَدْرِيَةِ) بِفَتحِ المِيمِ وكَسْرِ الرَّاءِ، نقلَه ابنُ سِيدَه، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ورُبَّما قالوا للمِدْرَاةِ: مَدْرِيَةٌ، وهي التي حُدِّدَتْ حتَّى صَارتْ مِدْرَاةً، (ج: مَدَارٍ، وَمَدَارَى)، الأَلِفُ بَدَلٌ مِنَ اليَاءِ، كذا في المحكمِ.

([وادَّرَتْ المرأةُ][١] وتَدَرَّتْ) المرأةُ: (سَرَّحَتْ شَعْرَهَا) بالْمِدْرَى.

(والدَّرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (لِمَا يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ الطَّعْنُ)، قال الجوهريّ: قال الأصمعيّ: وهي دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ، [و][٢] إذا أَمْكَنَهُ رَمَى، وهي غير مهموزة، وقال أبو زيدٍ: هو مهموزٌ؛ لأنها تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ، أي: تُدْفَعُ.

(ومَدْرَى)، كَمَسْعَى: (ة، لِبَجِيلَةَ)، وفي التكملة: والمِدْرَاةُ وَادٍ، والذي في كتاب نصر: المِدْرَاءُ، بِالمَدِّ: مَاءَةٌ بِرَكِيَّةٍ

(١) ديوانه: ٣٢، وقد تقدم في (عضد)، واللسان (عضد، درى) والصحاح.
(٢) في الصحاح: "بها".
(٣) في الصحاح: "تكون".
(٤) البيت للمرار بن منقذ، في المفضليات: ٩٠ وفيها: "... في أفنانه فإذا...." وليس في ديوان امرئ القيس، ونسبه الصحاح إلى طرفة، ورواية اللسان (درى) والمقاييس: "يَعْتفر".

(١) أسقط مطبوع التاج هذه العبارة من نصّ القاموس.
(٢) زيادة من الصحاح.

لِعَوْفٍ ودَهْمَانَ، ابْنَيْ نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ سِيْبَوَيْهِ: الدَّرْيَةُ كالدِّرْيَةِ لاَ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى المَرَّةِ الوَاحِدةِ، ولكنه على معنى الحال.

وقالوا: لا أَدْرِ، فحذفوا الياءَ لكثرةِ الاستعمالِ، ونظيره: أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ وَلاَ يَأْلُ[١]. وَادَّرَى، وَتَدَرَّى: اتَّخَذَهَا، والدَّرِيَّةُ: الوحشُ من الصيدِ خاصةً، وادَّرَوْا مَكَانًا، كَافْتَعَلُوا: اعتمدوه بالغارةِ والغَزْوِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لسُحَيْمٍ:

أَتَتْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ
مُعَلِّقَةَ الكَنَائِنِ تَدَّرِينَا[٢]

ودَارَاهُ مُدَارَاةً: لاَيَنَهُ وَرَفَقَهُ، والمُدَارَاةُ فيه الوجهان، الهَمْزُ وغيرُه.

وأَتَى هذا لأَمْرٍ من غير دُرْيَةٍ، بالضم، أي: من غيرِ عِلْمٍ[١]، نقله الأزهريُّ، قال: والمُدَارَاةُ: حُسْنُ الخُلُقِ والمعاشرةِ مع الناسِ.

وقولُهم: جَأْبُ المِدْرَى: أي غَلِيظُ القَرْنِ، يُدَلُّ بذلِكَ على صِغَرِ سِنِّ الغَزَالِ؛ لأنَّ قرنَه في أَوَّلِ مَا يَطْلُعِ يَغْلظُ، ثم يَدِقُّ بَعْدَ ذلِكَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدِّرْحَايَةُ، بالكسرِ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ القَصِيرُ، هكذا ذكره الجوهريُّ هُنَا، وقال ابنُ بَرِّيّ: ذِكْرُهُ هنا سَهْوٌ، وَمَحَلُّهُ: "د ر ح"، وَإِيَّاهُ تَبِعَ الْمُصَنِّفُ فَذَكَرَهُ هُنَاكَ.

## [ د س و ]*

(و)*(دَسَا يَدْسُو دَسْوَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقال اللَّيْثُ: هو (نَقِيضُ زَكَا يَزْكُو، و) يُقَالُ: (هُوَ دَاسٍ لاَ زَاكٍ).

(وَدَسَا) أيضا: (اسْتَخْفَى)، عن ابْنِ

(١) في اللسان: "لا يألُ، بلا واوٍ قبله"، وقال: "مضموم اللام بلا واو".

(٢) [اللسان (درى)] والصحاح، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٢/٢٧١، ومجمل اللغة ٢/٢٦٥. [وليس في ديوان سحيم].

(١) في مطبوع التاج: "من غير عمل"، والمثبت من اللسان.

الأعرابيّ.

## [ د س ي ] *

(ي)*(دَسَى، كَسَعَى: ضِدُّ زَكَا)، ونصُّ المُحكَمِ: دَسَى يَدْسِي، وهو مَضْبُوطٌ بِخَطِّ الأرمويِّ بِكَسْرِ سِينِ يَدْسِي، والصوابُ: فَتْحُهَا، كما للمصنفِ، وهو عَنِ الليثِ، قال: وَيَدْسُو أَصْوَبُ.

(وَدَسَّاه تَدْسِيَةً: أَغْوَاهُ وأَفْسَدَهُ، و) دَسَّى (عَنْهُ حَدِيثًا: احْتَمَلَهُ)، والذي في الصِّحَاحِ: دَسَّاهَا: أَخْفَاهَا، وهو في الأصلِ: دَسَّسَهَا، فَأَبْدَلَ من إِحْدَى السِّينَيْنِ يَاءً. قُلْتُ: فإذًا محلُّ ذِكْرِه السِّينُ، لاَ هُنَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دِسْيا، بالكسرِ: قَرْيَةٌ بِالْفَيُّومِ.

## [ د س ت و ]

(و)*(دَسْتَوَى)، أهملَه الجوهريُّ والجماعةُ، وأهملَه عن الضبطِ، وقَدِ اخْتُلِفَ في التاءِ، فقيلَ: بالضمِّ، وهو في كتابِ الرُّشَاطيّ بالفتحِ، مضبوطٌ بالقلمِ، وهي (ة، م)، قريةٌ معروفةٌ (بِالْعَجَمِ)، قال الرُّشَاطيّ: كُورةٌ من كُورِ الأَهْوَازِ. منها: أبو بكرٍ هشامُ بن سَنْبَر الدَّسْتَوائي[1]، ويُقال له أيضا[2]: صاحبُ الدَّسْتَوَائِيِّ، لكونِه كانَ يَبيعُ الثِّيَابَ الدَّسْتَوَائِيةَ، رَوَى عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ المكيّ، تُوُفِّي سنةَ ١٥٤[3].

ومنها أيضا: أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابْنُ سعيدِ بنِ الحسنِ الدَّسْتَوَائِيُّ الحافِظ، سكن تُسْتَر، رَوَى عنه أبو بكرِ بنِ المُقرِي[4] الأصْبهانيّ وغَيْرُهُ.

## [ د ش و ] *

(و)*(دَشَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال

(١) معجم ما استعجم ٢/٥٥٢ "الدستواني" بالنون، قال: وقياسه "الدَّسْتَويّ". ولكن جرى معجم البلدان على ضبط التاج، وهو ما أثبتناه.

(٢) في هامش مطبوع التاج: "قوله: ويقال له أيضا..إلخ، هكذا العبارة في خطه، وعبارة ياقوت: وأما أبو بكر هشام بن عبدالله الدستوائي البصري البكري فهو بصري يبيع الثياب الدستوائية، فنسب إليها".اهـ.

(٣) معجم البلدان ٢/٤٥٥: (توفي سنة ١٥٢).

(٤) في مطبوع التاج: "المقرئ"، بالهمز، والمثبت من معجم البلدان.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابيِّ: إذَا (غَاصَ في الحَرْبِ)، كَذَا فِي المُحْكم والتَّكْمِلَة.

### [ د ع و ] *

(و)*(الدُّعَاءُ) بالضَّمِّ مَمْدُودًا: (الرَّغْبَةُ إِلَى اللهِ تَعَالَى) فيما عنده من الخير، والابتهالُ إليْه بالسُّؤَال، ومِنْه قولُهُ تَعَالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾(١)، (دَعَا) يَدْعُو (دُعَاءً وَدَعْوَى)، وأَلِفُها للتأنيثِ، وقال ابنُ فارسٍ: وبعضُ العربِ يُؤَنِّثُ الدَّعْوَةَ بالألِف، فيقول: الدَّعْوَى.

ومن دعائِهِمْ: اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى المُسْلِمِينَ، أي: فِي دُعَائِهِمْ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾(٢).

وفي الصِّحاح: الدُّعَاءُ واحِدُ الأَدْعِيَةِ، وأصلُه: دُعَاوٌ؛ لأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ، إلاَّ أَنَّ الواوَ لَمَّا جاءت بعدَ الألفِ هُمِزَتْ(١)، وتقولُ للمرأةِ: أَنْتِ تَدْعِينَ، ولغةٌ ثانيةٌ: أَنْتِ تَدْعُوِينَ، ولغةٌ ثالثةٌ: أَنْتِ تَدعينَ، بإشمامِ العينِ الضمةَ، وللجماعةِ: أَنْتُنَّ تَدْعُونَ، مِثْلُ الرِّجالِ سواءً(٢).

(والدَّعَّاءَةُ)، بالتَّشْدِيد: الأَنْمُلَةُ يُدْعَى بها، كقولهم: (السَّبَّابَةُ) هي التي كأنَّها تَسُبُّ.

(و) يقال: (هُوَ مِنِّي دَعْوَةَ الرَّجُلِ)، ودعوةُ الرجلِ، بالنَّصْبِ والرَّفْعِ، فالنصب على الظَّرْفِ، والرَّفْعُ على الاسمِ، (أي: قَدْرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ذَاكَ، و) يُقَالُ: (لَهُمُ الدَّعْوَةُ عَلَى غَيْرِهِمْ)، ونَصُّ المُحكَمِ: عَلَى قَوْمِهِمْ، (أَيْ: يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدُّعَاءِ)، ونصُّ التَّهْذِيبِ: فِي العَطَاءِ عَلَيْهِمْ. وفي النهاية: إِذَا قُدِّمُوا فِي العَطَاءِ عَلَيْهِمْ.

---

(١) سورة الأعراف، الآية (٥٥).

(٢) سورة يونس، الآية (١٠).

(١) [ينبغي أن يقال: لما جاءت متطرفة بعد الألف، همزت].

(٢) [مثل الرجال سواءً في اللفظ، لكن الواو مع الرجال ضمير، ولجماعة النساء لام الفعل، والنون مع الرجال علامة الرفع، ومع جماعة النساء: ضمير في محل رفع].

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: "كَانَ يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ، فَإِذَا انْتَهَتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ"(١)، أي: النِّداءُ والتَّسمية، وَأَنْ يُقَالَ: دُونَكَ يَا أَمِيرَ المؤمنين.

(و) من المجاز: (تَدَاعَوْا عَلَيْهِ: تَجَمَّعُوا)، وفي المُحْكَمِ: تداعى القومُ عَلَى بَنِي فُلانٍ: إِذَا دَعَا بعضُهم بعضًا حَتَّى يَجْتَمِعُوا، وفي التَّهذيب: تَدَاعَتِ القَبَائلُ على بَنِي فُلاَنٍ: إذا تَأَلَّبُوا، ودَعَا بعضُهم بعضًا إلى التَّنَاصُرِ عَلَيْهِمْ.

(وَدَعَاهُ) إِلَى الأَمِيرِ: (ساقَهُ).

(والنبيُّ صلى الله عليه وسلم داعِي اللهِ)، وهو من قولِهِ تَعَالَى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾(٢)، أي: إلى تَوْحِيدِهِ وما يُقَرِّبُ مِنْه.

(وَيُطْلَقُ) الدَّاعِي (عَلَى المُؤَذِّن) أَيْضًا؛ لأنه يَدْعُو إِلَى مَا يُقَرِّبُ مِنَ اللهِ، وقد دَعَا، فهو دَاعٍ، والجمع: دُعَاةٌ، ودَاعُونَ، كقُضَاةٍ وقَاضُون، ومنه الحديث: "الخِلاَفَةُ في قُرَيْشٍ، والْحُكْمُ في الأَنْصَارِ، والدَّعْوَةُ فِي الحَبَشَةِ"(١)، أرادَ بالدَّعْوَةِ: الأذانَ.

(والدَّاعِيَةُ: صَرِيخُ الْخَيْلِ فِي الحُرُوبِ)، لِدُعَائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِخُهُ.

(وَدَاعِيَةُ اللَّبَنِ) ودَاعِيهِ: (بَقِيَّتُهُ الَّتِي تَدْعُو سَائِرَهُ)، وفي الصحاح: ما يُتْرَكُ في الضَّرْعِ ليدعُوَ ما بعدَه، ومنه الحديثُ: "أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بنَ الأَزْوَرِ أَنْ يَحْلُبَ نَاقَةً، وَقَالَ لَهُ: دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ، لاَ تُجْهِدْهُ"(٢)، أي: أَبْقِ في الضَّرْعِ قَلِيلاً من اللَّبَنِ، ولا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّه، فإنّ الّذي تُبْقِيهِ منْه يَدْعو ما وَرَاءَه من اللَّبنِ فَيُنْزِلُه، وإِذَا اسْتُقْصِيَ كُلُّ ما في الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ على حَالِبِهِ، كذا في النهاية، وهو مَجَازٌ.

(وَدَعَا فِي الضَّرْعِ: أَبْقَاهَا فِيهِ)،

(١) النهاية: ٢/١٢١.
(٢) سورة الأحزاب، الآية (٤٦).

(١) النهاية ٢/١٢٢، وجاء في مسند أحمد ٤/١٨٥، وزاد فيه: "والهجرةُ في المسلمين، والمُهاجرين بعد".
(٢) النهاية ٢/١٢٠، ومسند أحمد ٤/٧٦.

ونَصُّ المحكم: أبْقَى فِيهِ دَاعِيَةً، قال ابْنُ الأَثير: والدَّاعِيَة: مَصْدَرٌ كالعَاقِبَةِ والعافيةِ[1].

(و) من المجاز: (دَعَاهُ اللّهُ بِمَكْرُوهٍ) أي: (أَنْزَلَهُ بِهِ)، نقله الزمخشريّ وابنُ سِيْدَه، وأنشد الأخير:

دَعَاكَ اللّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إذَا نَامَ العُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَا[2]

القيسُ هنا من أسماءِ الذَّكَرِ.

(و) من المجاز: (دَعَوْتُهُ زَيْدًا، و) دعوتُه (بِزَيْدٍ): إذا (سَمَّيْتُهُ بِهِ)، الأوّلُ مُتَعَدٍّ بِإسْقَاطِ الحَرْفِ.

(وَادَّعَى) زَيْدٌ (كَذا) يَدَّعِي ادِّعَاءً: (زَعَمَ أَنَّهُ لَهُ، حَقًّا) كَانَ (أَوْ بَاطِلاً)، وَقَوْلُهُ تعَالَى: ﴿كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾[3]، تَأْوِيلُهُ: الَّذي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدَّعُونَ الأَبَاطِيلَ والأَكَاذِيبَ، وقِيلَ في تفسِيرِهِ: تَكْذِبُونَ، وقال الفَرَّاءُ: يجوزُ أَنْ يكون تَدَّعُون بمعنى: تَدْعُونَ[1]، والْمَعْنَى: كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ وتَدْعُونَ اللّهَ فِي قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ﴾[2] ...إلخ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ: تَفْتَعِلُونَ، مِنَ الدُّعَاءِ، ومن الدَّعْوَى.

(وَالاسْمُ: الدَّعْوَةُ، والدَّعَاوَةُ، ويُكْسَرَانِ)، الَّذِي في المحكمِ: والاسْمُ الدَّعْوَى والدِّعْوَةُ، وفي المِصْبَاحِ: ادَّعَيْتُ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ لِنفْسِي، والاسْمُ: الدَّعْوَى، ثُمَّ قَالَ في المحكمِ: وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ الدَّعْوَةِ والدِّعْوَةِ: الْفَتْحُ لِعَدِيِّ الرَّبَابِ[3]، وَسَائِرُ العَرَبِ يَكْسِرُهَا، بخِلافِ ما [تَقَدَّمَ][4] في الطعامِ، ثم قَالَ: وَحُكِيَ: إنه لَبَيِّنُ الدَّعَاوَةِ،

(1) عبارة ابن الأثير ١٢٢/٢: "وهي مصدر بمعنى الدّعوة كالعافية والعاقبة".

(2) المحكم ٢٣٥/٢ بلا خلاف مع مطبوع التاج، وفي مقاييس اللغة ٢٨٠/٢: "دَعاك الله من ضَبُعٍ بأفعى"، وأنشده الجاحظ في الحيوان ١٧٦/١و٢٥٨/٤ برواية:

* رماك الله من أيرٍ بأفعى *

ونسبه لأبي النجم في تهذيب اللغة ١٢٣/٣، [وبلا نسبة في اللسان (قيس، دعا)، وكذا تقدم في (قيس)، والأساس (دعو)].

(3) سورة الملك، الآية (٢٧).

(1) [انظر معاني القرآن ١٧١/٣ وعبارة الفرَّاء: "يريد: تدْعونَ، وهو مثل قوله: "تذْكُرون، وتذَكّرون... والمعنى واحد والله أعلم"].

(2) سورة الأنفال، الآية (٣٢).

(3) كذا في الصحاح، وفي اللسان: "العديّ بن الرّباب".

(4) زيادة من اللسان.

والدِّعَاوَةِ، والدَّعْوَى.

وفي التهذيب: قال اليزيديُّ: لِي في هذا الأمرِ دَعَاوَى ودَعْوَى ودِعَاوَةٌ، وأنشد:

تَأْبَى قُضَاعَةُ أَنْ تَرْضَى دِعَاوَتَكُمْ
وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ[(١)]

ونصبُ دَعَاوَةَ أَجْودُ. انْتَهَى. فَانْظُرْ هذه السِّيَاقَاتِ مع سِيَاقِ المصنِّفِ، وتَقْصيرِه عن ذِكْرِ الدَّعْوَى، الذي هُوَ أَشْهَرُ من الشَّمْسِ، وعن ذِكْرِ جَمْعِهِ، على ما يأتي الاخْتِلاَفُ فيه في المُسْتَدْرَكَاتِ تفصيلاً.

(والدَّعْوَةُ: الحِلْفُ[(٢)])، يقال: دَعْوَةُ [بني][(٣)] فلانٍ في بني فلانٍ.

(و) الدَّعْوَةُ: (الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ) والشَّرَابِ، وخَصَّ اللِّحْيَانيُّ به الوليمةَ.

وفي المصباح: والدَّعْوَةُ، بالفتح، في الطَّعَامِ: اسْمٌ، مِنْ دَعَوتُ النَّاسَ: إِذَا طَلَبْتَهُمْ لِيَأْكُلُوا عِنْدَكَ، يُقَالُ: نَحْنُ في دَعْوَةِ فُلاَنٍ، ومثلُه في الصِّحَاحِ، (وَيُضَمُّ)، نَسَبَهُ في التوشيحِ إلى قُطْرُب، وغَلَّطُوه، وكَأَنَّهُ يُرِيدُ قولَه في مُثَلَّثِهِ:

وقُلْتُ: عِنْدِي دُعْوَةٌ
إِنْ زُرْتُمُ فِي رَجَبِ[(١)]

(كَالْمَدْعَاةِ) كَمَرْمَاةٍ، قال الجوهريّ: الدَّعْوةُ إِلَى الطَّعَامِ، بالفتحِ، يُقَالُ: كُنَّا في دَعْوَةِ فُلاَنٍ، ومَدْعَاةِ فلانٍ، وهو مَصْدَرٌ، يُرِيدُونَ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ.

(وَ) الدِّعْوَةُ، (بِالْكَسْرِ: الادِّعَاءُ في النَّسَبِ)، يقالُ: فُلاَنٌ دَعِيٌّ بَيِّنُ الدِّعْوَةِ والدَّعْوَى في النَّسَبِ، قال: هذا أَكْثَرُ كَلاَمِ الْعَرَبِ، إلاَّ عَدِيَّ الرِّبَابِ، فَإِنَّهُمْ يَفْتَحُونَ الدَّالَ في النَّسَبِ، وَيَكْسِرُونَهَا

(١) [ديوانه ٢٠٣] واللسان (دعا)، [وبلا نسبة في اللسان (بيض) مع تغيير في روايته "تأبى قضاعة لم تعرف لكم نسبا"]. وتقدم في (بيض) بالرواية السابقة منسوبا إلى الراعي، والتهذيب ١٢٤/٣.

(٢) ضبطها القاموس "الحَلِف". وما أثبتناه من اللسان.

(٣) زيادة من اللسان.

(١) [قلت: والمثلث لمحمد بن المستنير المعروف بقطرب مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٨٠ مجاميع. ومثلثات قطرب تحقيق د.رضا السويسي –الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس ١٩٧٨م. وانظر المثلث لابن السيد البطليوسي ١٣/٢، ١٤].

فِي الطَّعَامِ. وفِي المُحْكَم: الكسرُ لعديٍّ الرِّبابِ، والفتحُ لسائرِ العربِ، فانظر إلى قُصُورِ المصنّفِ، كيف تَرَكَ ذِكرَ الكسرِ في دِعْوَةِ الطَّعَامِ لِعَدِيِّ الرِّبَابِ، وأتى بالغريبِ الذي هو الضَّمُّ.

(وَالدَّعِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَنْ تَبَنَّيْتَهُ)، أيْ: اتخذْتَه ابْنًا لَكَ، قال اللّهُ تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾[1]، (و) أَيْضًا: (الْمُتَّهَمُ في نَسَبِهِ)، والجمع: الأَدْعِيَاءُ، (وَادَّعَاهُ) أَيْ: (صَيَّرَهُ يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ)، كَاسْتَلْحَقَهُ، واسْتَلَاطَهُ.

(وَ) مِنَ المجاز: (الأُدْعِيَّةُ والأُدْعُوَّةُ، مَضْمُومَتَيْنِ: مَا يَتَدَاعَوْنَ بِهِ)، وهي كالأُغْلُوطَاتِ والأَلْغَازِ مِنَ الشِّعْرِ.

(والْمُدَاعَاةُ: الْمُحَاجَاةُ)، وقد دَاعَيْتُه أُدَاعِيهِ، ومِنْ ذَلك قولُ بعضِهِم يصفُ القلمَ:

حَاجَيْتُكِ[2] يَا حَسْنَا
ءُ[3] فِي بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ
بِشَيْءٍ طُولُهُ شِبْرٌ[1]
وَقَدْ يُوفِي عَلَى الشِّبْرِ
لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ
نَطُوفٌ مَاؤُهُ يَجْرِي
أَبِينِي، لَمْ أَقُلْ هُجْرًا
وَرَبِّ البَيْتِ والحِجْرِ

(وَتَدَاعَى) عَلَيْه (العدوُّ) من كل جَانِبٍ، أَيْ: (أَقْبَلَ، و) تَدَاعَتْ (الحِيطَانُ)، أي: (انْقَاضَتْ)، وفي الصِّحاح: تَدَاعَتْ للخَرابِ: تَهَادَمَتْ، وقيل: تَدَاعَى البناءُ والحائطُ: تَكَسَّرَ وآذَنَ بِانْهِدَامٍ.

(ودَاعَيْنَاهُ) أي: الحَائِطَ عليهم، أي: (هَدَمْنَاهُ) من جَوَانِبِه، وهو مَجَاز.

(و) من المجاز: (دَوَاعِي الدَّهْرِ: صُرُوفُهُ)، واحِدُها: دَاعِيَةٌ.

(و) يُقَالُ: (مَا بِهِ دُعْوِيٌّ) بالضمِّ، (كتُرْكِيٍّ)، أي: (أَحَدٌ)، قال الكسائِيُّ: هو من دَعَوْتُ، أي: لَيْسَ فيه مَن

(١) سورة الأحزاب، الآية (٤).
(٢) في مطبوع التاج: "خاجيتك"، بالخاء المعجمة.
(٣) رواية اللسان والصحاح: "يا خنساءُ".

(١) في الصحاح واللسان: "وفيما طوله شبرٌ".

يَدْعُو[١]، لا يُتكَلَّمُ بِهِ إلاَّ مَعَ الجَحْدِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(وَانْدَعَى: أَجَابَ)، قال الأخفشُ: سَمِعْتُ من العربِ مَنْ يَقُولُ: لَوْ دَعَوْنَا لانْدَعَيْنَا، أَيْ: لأَجَبْنَا، كَمَا تَقُولُ: لَوْ بَعَثُونَا لانْبَعَثْنَا، حَكَاها عَنْهُ أبوبكرِ بنُ السَّرَّاجِ. كذا في الصِّحَاحِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّعْوَةُ: المرَّةُ الواحدةُ. ودَعَوْتُ له بخيرٍ، وعليه بشرٍّ. ودعوةُ الحقِّ شهادةُ أن لا إله إلاَّ اللهُ.

ودَعَا الرجلَ دَعْوًا: ناداه وصاحَ به. والتَّدَاعِي والادِّعَاءُ: الاعْتِزاءُ في الحربِ؛ لأَنَّهم يَتَداعَوْنَ بأسمائِهم.

وتَداعَى الكثيبُ: إذا هِيلَ فَانْهَالَ.

ودَعَا الميتَ: نَدَبَهُ، كأَنَّه نَادَاه.

والتَّدَعِّي: تطريبُ النائحةِ على الميتِ.

والادِّعَاءُ: التَّمَنِّي، وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى: ﴿وَلَهُم مَا يَدَّعُونَ﴾[٢]، أي: مَا يَتمَنَّوْنَ، وهو رَاجِعٌ إلى مَعْنَى الدُّعَاءِ، أيْ: ما يَدَّعِيه أَهْلُ الجَنَّةِ، وقَوْلُهُ: ﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾[١]، أَيْ: تَفْعَلُ بهم الأَفَاعِيلَ المنْكَرَةَ المَكْرُوهَةَ.

والدُّعَاءُ: العبادةُ، وَالاستِغَاثَةُ، وَمِنَ الثَّانِي: ﴿وَادْعُوا[٢] شُهَدَاءَكُمْ﴾، أي: اسْتَغِيثُوا بهم.

ويَقُولُونَ: دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ قد أَمْرَعَ، أي: كان سببًا لانْتِجَاعِنَا إِيَّاهُ.

والدُّعَاةُ: قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى، أَوْ ضَلاَلَةٍ، واحدُهم: دَاعٍ. وقد يتضَمَّنُ الادِّعَاءُ مَعْنَى الإِخْبَارِ، فتدخلُ[٣] الباءُ جَوَازًا، يقال: فلانٌ يَدَّعِي بِكَرَمِ فِعَالِهِ، أَيْ: يُخْبِرُ بذلك عن نَفْسِهِ.

وله مَسَاعٍ ومَدَاعٍ، أَيْ: مَنَاقِبُ في الحَرْبِ خاصةً، وهو مجازٌ.

ومِنْ مَجَازِ المَجَازِ: تَدَاعَتْ إِبِلُ بَنِي

(١) في مطبوع التاج: "يدعوه"، والمثبت من اللسان.
(٢) سورة يس، الآية (٥٧).

(١) سورة المعارج، الآية (١٧).
(٢) في مطبوع التاج: "فادعوا"، وهو خطأ. سورة البقرة، الآية (٢٣).
(٣) في مطبوع التاج: "فتدحل"، بالحاء المهملة.

فُلاَن: إِذَا تَحَطَّمَتْ هُزَالاً. وَمَا دَعَاكَ إِلَى هَذا الأَمْرِ؟، أي: ما الذي جَرَّكَ إِلَيْهِ واضْطَرَّكَ؟. وتَدَاعَتِ السحابةُ بالبَرْقِ والرَّعْدِ مِنْ كُلِّ جانبٍ: إذا رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ من كلّ جهَة.

وقال أَبو عَدْنانَ: كُلُّ شَيْءٍ في الأَرْضِ إِذَا احْتَاجَ إِلَى شَيْءٍ فقد دَعَا بِهِ، يُقَالُ لمن أَخْلَقَتْ ثِيَابُهُ: قد دَعَتْ ثيابُك، أَيْ: احْتَجْتَ إِلَى أَنْ تَلْبَسَ غَيْرَها.

وَالْمُدَّعَى: الْمُتَّهَمُ في نَسَبِهِ.

والدَّاعِي: المعَذَّبُ، دَعَاهُ الله: عَذَّبَهُ.

وتَدَاعَوْا لِلْحَرْبِ: اعْتَزَوْا[1].

وَدَعَا بالْكِتَابِ: اسْتَحْضَرَهُ.

وَدَعَا أَنْفَهُ الطِّيبُ: وَجَدَ رِيحَهُ فَطَلَبَهُ.

وفي المصْبَاحِ: جمعُ الدَّعْوَى: دَعَاوِي، بِكَسْرِ الوَاوِ وَفَتْحِهَا، قَالَ بَعْضُهُمْ: الفَتْحُ أَوْلَى؛ لأَنَّ العَرَبَ آثَرَتْ التَّخْفيفَ، فَفَتَحَتْ وحَافَظَتْ على أَلفِ التأنيثِ التي بُنِيَ عَلَيْهَا المفردُ، وهو المَفْهُومُ من كَلاَمِ أَبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ وَلاَّدٍ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: الكَسْرُ أَوْلَى، وهو المَفْهُومُ من كلامِ سِيبويهِ.

وقال ابنُ جنّي: قالوا: حُبْلَى وَحَبَالَى، بفتحِ اللاَّمِ، والأصلُ: حَبَالِي، بالكسرِ، مثل: دَعْوى ودَعَاوِي. وفي التهذيبِ: قَالَ اليَزِيدِيُّ: في هذا الأمرِ دَعْوَى ودعاوَى، أي: مطالبُ، وَهِيَ مَضْبُوطة في بَعْضِ النُّسخ بفتْحِ الواوِ وكَسْرها مَعًا.

والدَّعَّاءُ، ككَتَّان: الكثيرُ الدُّعَاء، واشْتُهِرَ به أبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ مُصْعَبٍ البَغداديُّ، عن ابْنِ المباركِ، وأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ حَنْبَلٍ.

وسَمَّوْا: دَعْوَانَ.

ودِعايةُ الإسلامِ، بالكسْرِ، وداعِيَته: دَعْوَتُه.

والدَّاعِيةُ أَيْضًا: الدَّعْوَى، والدُّعَاءُ:

(١) في مطبوع التاج: اعتَدَوْا، وعبارة الأساس: وتداعَوْا في الحرب: اعتزوا، وعبارة اللسان: والتداعي والادّعاء: الاعتزاء في الحرب.

الإيمانُ، ذكره شُرَّاح البُخَارِيّ.

وقال الفـرَّاء: يُقَالُ: عِنْده دُعَـوَاءُ، كَكُرَمَاءَ، دَعَاهم إلى طعامٍ، الواحـد: دَعِيٌّ، كَغَنِيٍّ.

**[ د ع ي ]**

(ي)*(دَعَيْتُ) أَدْعِي دُعَاءً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَـرِيُّ، وهـي (لُغَـةٌ في دَعَـوْتُ)، أَدْعُو، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ.

**[ د غ و ]***

(و)*(الدَّغْوَةُ: الخُلُـقُ الـرَّدِيءُ، ج: دَغَـوَاتٌ)، بـالتحريك، هكـذا أورده الجوهريُّ، وأنشد لرؤبة:

* ذَا دَغَـوَاتٍ قُلَّـبَ الأَخْـلاَقِ[1] *

أي: ذا أخلاقٍ رديئةٍ مُتَلَوِّنَةٍ، وقـال أبو محمدٍ الأَسْوَدُ: لرؤبةَ قصيدةٌ على هذا الوزْنِ، أولها:

* قَـدْ سَاقَنِي مِـنْ نَـازِحِ المَسَـاقِ[1] *

ولم أجد هذا البيتَ فيهـا. وفي المحكـم: الدَّغْـوَةُ: السَّـقْطَةُ القبيحـةُ تَسْـمَعُهَا، ورجـلٌ ذو دَغَـوَاتٍ: لاَ يَثْبُـتُ عَلَـى خُلُقٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دُغَـاوَةُ، كَثُمَامَـةَ: جِيـلٌ مـن السُّـودانِ، خَلْـفَ الزِّنْـجِ، في جَزِيـرَةِ البَحْرِ، كذا في المحكم.

**[ د غ ي ]***

(ي)*(كالدَّغْيَـةِ، ج: دَغَيَـاتٌ)، بـالتَّحْرِيك أَيْضـا، هكـذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيّ. وبه رُوِيَ قَوْلُ رؤبةَ أيضا.

(ودُغَةُ)، كَثُبَةٍ: لَقَبُ: (امْرَأَةٍ مِنْ) بَنِي (عِجْلِ) بن لُجَيْمٍ، وفي أنسابِ أبي عبيدٍ، في ذكرِ بَنِي العَنْبَرِ: بَنُـو دُغَـةَ بنتِ مُعَيْجٍ[2] بنِ إِيَادِ بنِ نِزَارٍ، وَلَـدَتْ

---

(١) في ديوان أراجيز رؤبة: ١١٦ قصيدة أولها كما ذكر المؤلف:

* قد ساقني من نازع المساق *

مع ملاحظة الخلاف في قوله: "نازع" عما ورد في مطبوع التاج: "نازح". ولم يرد في هذه القصيدة البيت موضع الشاهد، وورد فيها قوله:

* في سَبْسَبٍ منجرد الأخلاق *

ولكن ورد الشاهد في اللسان. [قلت: والبيت كما أورده التاج منسوب لرؤبة في إصلاح المنطق لابن السكيت: ١٤١].

(١) الحاشية السابقة.

(٢) [في الفاخر٢٩: مَغْنج العجلية، ويقال مَغْنَج ومَعْنج بالعين].

لِعَمْرِو بن جُنْدُبِ بنِ العنبرِ، وهي التي (تُحَمَّقُ)، يقال: "أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ"(١)، قال الجوهريّ: (أصلها: دُغَيٌ أَوْ دُغَوٌ)، والهاء عِوَضٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّغْيُ: الصَّوْتُ، سَمِعْتُ طَغْيَهُمْ ودَغْيَهُمْ، أَيْ: صَوْتَهُمْ، كَذا في النَّوَادِر.

## [ د ف و ]*

(و)*(دَفَوْتُ الجَرِيحَ) أَدْفُوهُ دَفْوًا، (وَأَدْفَيْتُهُ، وَدَافَيْتُهُ)، حكاهما أبو عُبَيْد: (أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ)، وكذلك: دَفَأْتُ عَلَيْه، وَأَدْفَأْتُه، ودَافَأْتُه.

وفي الحديث: "أَنَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِأَسِيرٍ وهو يُرْعَدُ مِنَ البَرْدِ، فقال لِقَوْمٍ مِنْهُمْ: اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ، يُرِيدُ الدِّفْءَ مِنَ البَرْدِ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"(٢)، كما في الصِّحاحِ، قال

(١) [الفاخر ٢٩، ومجمع الأمثال ١/٣٨٩].

(٢) النهاية ٢/١٢٣.

ابْنُ الأَثِيرِ: أَرَادَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: الإِدْفَاءَ من الدِّفْءِ فَحَسِبُوهُ الإِدْفَاءَ، بمعنى القَتْلِ، في لغة [أهل](١) اليمنِ، وأرادَ صلى الله عليه وسلم: أَدْفِئُوهُ، بالهمز، فخَفَّفَهُ، [بحذف الهمزة](٢) وهو تخفيف شاذ [كقولهم: لا هَنَاك المَرْتَعُ](٣)، والقياسُ أَنْ تُجْعَلَ الهمزةُ بَيْنَ بَيْنَ، لا أن تُحْذَفَ، وإنما ارْتَكَبَ الشُّذوذَ؛ لأن الهمزَ ليسَ من لغةِ قريشٍ.

(و) الدَّفَا، مقصورًا: الانحناءُ، يُقَالُ: (رَجُلٌ أَدْفَى) أي: (مُنْحَنٍ)، أَوْ هُوَ الماشِي في شِقٍّ. وفي الصِّحَاحِ: في صُلْبِهِ احْدِيدَابٌ، هكذا ذكره الجَوْهَرِيُّ هنا، وأَوْرَدَهُ الهَرَوِيُّ في المَهْمُوز.

(و) يُقَالُ: (عُقَابٌ دَفْوَاءُ)، أي: (مُعْوَجَّةُ المِنْقَارِ)، وفي الصِّحَاحِ: لِعِوَجِ مِنْقَارِهَا.

(١) زيادة من النهاية ٢/١٢٣.

(٢) زيادة من النهاية.

(٣) زيادة من النهاية.

(وَالدَّفْوَاءُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقِ) الَّتي كادَتْ هَامَتُهَا تَمَسُّ سَنَامَهَا، وتكونُ مَعَ ذلك طويلةَ الظَّهْرِ، وفي الصِّحَاحِ: ورُبَّما قِيلَ للنَّجِيبَةِ الطويلةِ العُنُقِ: دَفْوَاءُ.

(والتَّدَافِي: التَّدَارُكُ، و) في الصِّحاح: (التَّدَاوُلُ، وَ) هُوَ (أَنْ يَسِيرَ البعيرُ سَيْرًا مُتَجَافِيًا)، وَقَدْ تَدَافَى تَدَافِيًا، (وَأَدْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ: لُغَتَانِ في الهَمْزِ)، وقد تَقَدّم ذكرُهما.

(وَأَدْفَى الظَّبْيُ: طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا أَنْ يَبْلُغَا اسْتَهُ)، وفي المُحْكَم: حتَّى انصَبَّا على أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ، وفي الصِّحَاح: يقالُ: وَعْلٌ أَدْفَى بَيِّنُ الدَّفَا: وَهُوَ الَّذِي طَالَ قَرْنُهُ جِدًّا، وَذَهَبَ قِبَلَ أُذُنَيْهِ[1].

(وَأُدْفُو[2]، بِالضَّمّ: ة، قُرْبَ الإِسْكَنْدَرِيّةِ، و) أيضا (د، بَيْنَ أَسْوَانَ وَإِسْنَى، مِنْهُ) الإِمامُ أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ) بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ ([الأُدفُويّ][1] النحويُّ)، انْفَرَدَ بالإِمَامَةِ في دَهْرِهِ، في قِرَاءَةِ نَافِعٍ، روايةِ عثمانَ ابنِ سعيدٍ، وَرْشٍ، مع سَعَةِ عِلْمِهِ، وبَرَاعَةِ فهمِه، وتَمَكُّنِهِ في عِلْمِ العَرَبِيَّةِ، وحَدَّث عن أبي جَعْفَر النحّاسِ بكتابِ مَعَانِي القُرآنِ، وَإِعْرَابِ القُرآنِ، وَاخْتُلِفَ في مَوْلِدِه، قيل: سنةَ ثلاثٍ، وقيل: خمسٍ، وقيل: أربعٍ وثلثمائة، في صفر، وهذا أَصَحّ، وتوفّي بمصر، يوم الخميس، لسبعٍ بَقِين من ربيعٍ الأول سنة ٣٨٨[2]، (لَهُ تَفْسِيرٌ، أَرْبَعُونَ مُجَلَّدًا) في الكَامِلِ منها نسخةُ المدرسةِ الفَاضِلِيّةِ بمصرَ، في تجزئةِ مائةٍ وعشرين مجلدًا.

وقَد تَقَدَّم للمصنّفِ الإشارةُ إلى

(١) في الصحاح: "وهو الذي طال قرناه جدًّا، وذهبا قبلَ أذنيه" وعبارة التاج موافقة للسان.

(٢) في معجم البلدان ١٢٦/١ "أن أُدْفو الإسكندرية هذه قرية من قرى البحيرة ويقال: أُتْفو، بالتاء". وفي طبقات القراء ١٩٨/٢: "(وأُدْفو) بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وفاء، مدينة حسنة بالقرب من أسوان"، وقد أشار المؤلف إلى ذلك في (أدف)، وفي آخر هذه الفقرة، كما يتبيّن.

(١) أسقط مطبوع التاج هذه الكلمة من نص القاموس، وفي طبقات القراء السابق (الأُذفوي) بالذال المعجمة.

(٢) في مطبوع التاج: "٥٨٨"، والمثبت من طبقات القراء ١٩٩/٢.

ذلك في "أ د ف"، وتقدم لنا هناك الكلامُ في ترجمتِه، وذكرِ القَرْيَتَيْنِ، والاخْتِلاَفِ في ضبطِهَا، هل هي بالذَّالِ المعجمَةِ أَوْ المهمَلةِ، أو بالتاء؟. وهل هي قُرْبَ الإسْكَنْدَرِيَّةِ أو بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِنْ نِيلِ مِصْرَ، أَوْ غَيْرِ ذلك، فَرَاجِعْه وتأملْ تُصِبْ. قال شيخُنا: والصوابُ ذِكْرُهَا هُنَا، واللّهُ أَعْلَمُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

## [د ف ي] *

(ي)*دَفِيَ، كَرَضِيَ: إذَا سَمِنَ وكَثُرَ لَحْمُهُ، نَقَلَهُ ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ في شرحِ الفصيحِ، قاله شيخُنا. قلتُ: إنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّفًا مِنْ دَقِيَ، بِالْقَافِ، كَمَا سَيأْتِي. قَالَ: ودَفَا، مُعْتَّلاً، وَقَدْ يُهْمَزُ، بِمَعْنَى: قَتَلَ، في لغةِ كِنَانَةَ، حكاه ابنُ أَبي الحَدِيدِ في شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَةِ.

وَطَائِرٌ أَدْفَى: طَويلُ الجَنَاحِ، نَقَلَهُ الجوهريّ، زادَ الليثُ: مَعَ اسْتِوَاءِ أَطْرَافِ قَوَادِمِهِ، وَطَرَفِ ذَنَبِه.

وشَجَرَةٌ دَفْوَاءُ: ظليلةٌ كَثِيرةُ الفروعِ والأَغْصَانِ، نَقَلَه ابنُ الأثيرِ والجوهريُّ، وقيل: هي المائِلةُ.

## [ د ق ي ] *

(ي)*(دَقِيَ الفصيلُ، كَرَضِيَ) يَدْقَى (دِقًى): إذَا (أَكْثَرَ مِنْ) شُرْبِ (اللَّبَنِ، فَفَسَدَ بَطْنُهُ، فَسَلَحَ)، وَمَا أَخْصَرَ عبارةَ الجوهريِّ، فقال: أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى بَشِمَ، (فَهُوَ دَقٍ) على فَعِلٍ، (وَهِيَ دَقِيَةٌ، و) قَدْ قيل: (دَقْوَانُ ودَقْوَى)، وأَنْشَدَ الأَصْمعيُّ:

وَإِنِّي فَلا تَنْظُرْ سُيُوحَ عَبَاءَتِي
شِفَاءُ الدَّقَى يَا بَكْرَ أُمِّ حَكِيمِ(١)

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: بِفُلاَنٍ دَقْيَةٌ مِنْ حُمْقٍ، فَهو مَدْقِيٌّ، كذا في التكملة.

## [ د ل و ] *

(و)*(الدَّلْوُ: م) مَعْرُوف، وهي التي يُسْتَقَى بِهَا، (وَقَدْ تُذَكَّرُ)، قال رُؤْبةُ:

(١) في مطبوع التاج: "بابكر"، والبيت في الصحاح: "وإنّيَ لاتَنْظُرْ..." وفي اللسان: "وإنّي وإنْ تُنْكِرْ......أمّ تميم".

* تَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَرَاقِي[1] *

والتأنيثُ أَعْلَى وأَكْثَرُ؛ لأنهم يُصَغِّرُونَه على دُلَيَّةٍ، (ج) في أقلِّ العددِ (أَدْلٍ)، وهو أَفْعُلٌ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لوقوعِها طَرَفًا بعدَ ضَمَّةٍ، (وَ) الكثيرُ (دِلاَءٌ) كَكِتَابٍ، (ودُلِيٌّ) على فُعُولٍ، (ودِلِيٌّ) بِكَسْرِ الدَّالِ، على فُعُولٍ أيضا، (ودَلَى، كَعَلَى)، قال:

* طَامِي الجِمَامِ لَمْ تُمَخِّجْهُ الدَّلَى[2] *

وقيل: الدَّلَى جمع دَلاَةٍ، كَفَلاَةٍ، وفَلَى.

(وَ) الدَّلْوُ: (بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ)، سُمِّيَ تَشْبِيهًا بِالدَّلْوِ.

(و) الدَّلْوُ (سِمَةٌ لِلإِبِلِ)، كَأَنَّهُ عَلَى هَيْئَتِهَا.

(وَ) الدَّلْوُ: (الدَّاهِيَةُ)، يقال: جَاءَ فُلانٌ بالدَّلْوِ، أي: بالدَّاهِيَةِ، قال الراجزُ[1]:

* يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا *

* وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا[2] *

(والدَّلاَةُ)، كَحَصَاةٍ: (دَلْوٌ صَغِيرٌ)، والجمع: الدَّلَى.

(وَدَلَوْتُ، وَأَدْلَيْتُ: أَرْسَلْتُهَا فِي البِئْرِ) لِتَمْتَلِئَ، وفي التهذيبِ: وَأَدْلَيْتُهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: دَلَوْتُهَا، وَأَنَا أَدْلُوهَا، وأَدْلُو بِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾[3]، أي: أرسلَها إلى البئرِ ليملأَها، (وَدَلاَهَا) يَدْلُوهَا دَلْوًا: (جَبَذَهَا لِيُخْرِجَهَا) مَلأَى.

قال الجَوْهَرِيُّ: وقَدْ جَاءَ فِي الشِّعرِ: الدَّالِي بِمَعْنَى: المُدْلِي، وهو قولُ الرَّاجزِ:

* يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالْ[4] *

(١) ديوانه ١١٦، والرواية فيه:

* رَحْبُ الفُروعِ مُكْرَبُ العَرَاقِي *

[والبيت في اللسان (دلا)، وبلا نسبة في المخصص ١٧/١٨].

(٢) البيت في اللسان (روى) منسوب إلى الجميح بن سُديد التغلبي وضبطه فيه:

* طامي الجِمَامِ لم تَمَخَّجْهُ الدَّلا *

ونسب في ديوان الشّماخ ٣٧٩ إلى الجُلَيح.

(١) [هو الكميت بن معروف، أو أبوه، أو الميدان الفَقْعَسي].

(٢) مقاييس اللغة ٢/٢٩٤ و٤/١٦٣، وقد تقدم في (زفر، خشف، عنق)، ويأتي في (دلم)، واللسان (زفر، خشف، عنق، دلم، دلا). [والمخصص ١٢/١٤٥].

(٣) سورة يوسف، الآية (١٩).

(٤) الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢/٣٢١، واللسان (دلا). [وأدب الكاتب ٦١٢، وبلا نسبة في المخصص ٩/١٦٧].

يعني: المُدْلِي.

(والدَّالِيَةُ: المَنْجَنُونُ) تُدِيرُها البقرةُ، (و) أيضا: (النَّاعُورَةُ) يُدِيرُهَا الماءُ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيّ.

(و) في المحكم: الدَّالِيَةُ: (شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ) وَخَشَبٍ، يُسْتَقَى بِهِ بِحِبَالٍ، (يُشَدُّ فِي رَأْسِ جِذْعٍ طَوِيلٍ)، وقَدْ جَاءَ في قَوْل مِسْكِينٍ الدَّارِمِيِّ[(١)]، وجمعُ الكلِّ: دَوَالِي[(٢)].

وفي المصباح: الدَّالِيةُ: دَلْوٌ ونَحْوُها، وخَشَبٌ يُصْنَعُ كهيئةِ الصَّلِيبِ، ويُشَدُّ برأسِ الدَّلْوِ، ثم يُؤْخَذُ حَبْلٌ يُرْبَطُ طَرَفُه بذلك، وَطَرَفُه بجذعٍ قائمٍ على رأسِ البئرِ، ويُسْقَى بها، فهي فاعِلةٌ بمعنى مَفْعُولةٍ، والجمْع: الدَّوَالِي، وشَذَّ الفارابيُّ، وتَبِعَهُ الجوهريُّ، ففسرها بالمَنْجَنُون، انتهى.

(و) الدَّالِيَةُ: (الأرضُ تُسْقَى بِدَلْوٍ أو مَنْجَنُونٍ)، نقلَه ابنُ سِيدَه، وهي فاعِلةٌ بمعنى مفعولةٍ، قال: (والدَّوَالِي: عِنَبٌ أَسْوَدُ غَيْرُ حَالِكٍ)، وعناقيدُه أعظمُ العناقيدِ كُلِّهَا، تَرَاهَا كَأَنَّهَا تُيُوسٌ مُعَلَّقَةٌ، وَعِنَبُهُ جَافٌّ يَتَكَسَّرُ في الفمِ، مُدَحْرَجٌ، وَيُزَبَّبُ، حكاهُ أبوحنيفة.

(و) الدَّالِيَةُ: (بُسْرٌ يُعَلَّقُ، فَإِذَا أَرْطَبَ أُكِلَ)، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ أُمِّ المُنْذِرِ العَدَوِيَّة، قالت: "دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، [وَهُوَ][(١)] نَاقِهٌ، قالت: وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ، وَقَامَ عَلِيٌّ يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ: مَهْلاً فَإِنَّكَ نَاقِهٌ، فَجَلَسَ عَلِيٌّ، وَأَكَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُمْ سَلْقًا وَشَعِيرًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ هذَا أَصِبْ، فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ"[(٢)].

(١) يقصد قوله المرويّ في اللسان:

بأيديهم مَغَارِفُ من حديدٍ
أُشَبِّهها مُقَيَّرة الدَّوَالي

[وهو في ديوانه ٦٦].

(٢) [هكذا في مطبوع التاج، والصواب كتابتها بدون ياء "دَوَالٍ".]

(١) زيادة من النهاية ٢/٢٤١.

(٢) سنن أبي داود –الطب ٢ مع بعض اختلاف يسير. [والنهاية ١/٢٤١].

(وَأَدْلَى الفَرَسُ وَغَيْرُهُ: أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ[1] لِيَبُولَ أَوْ يَضْرِبَ)، وكذا: أَدْلَى العَيْرُ، نقله ابنُ سِيدَه.

(و) من المجازِ: أَدْلَى (فُلاَنٌ فِي فُلاَنٍ): إِذَا (قَالَ) فِيهِ قَوْلاً (قَبِيحًا)، ومنه قولُ الشاعرِ:

* وَلَوْ شِئْتُ أَدْلَى فِيكُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ[2] *

(وَ) من المجاز: أَدْلَى (بِرَحِمِهِ): إِذَا (تَوَسَّل) وَتَشَفَّعَ، وفي الصحاح: وَهُوَ يُدْلِي بِرَحِمِهِ، أي: يَمُتُّ بِهَا.

(وَ) من المجاز: أَدْلَى بِحَقِّهِ، وَ(بِحُجَّتِهِ): إذا (أَحْضَرَهَا)، كما في المُحْكَمِ والأَسَاس، وفي الصِّحاح: أي احْتَجَّ بِهَا، زادَ غَيْرُه: وَأَظْهَرَهَا، وفي المِصْبَاحِ: أَثْبَتَهَا فَوَصَلَ بها إلى دَعْوَاه. وفي التهذيب: أَرْسَلَهَا وأَتَى بها على صِحَّةٍ.

(وَ) من المجاز: أَدْلَى (إِلَيْهِ بِمَالِهِ): إذا (دَفَعَهُ)، هكذا بالدالِ في النُّسَخِ، ومِثْلُه في المحكمِ، وَوَقَعَ في الصحاحِ والمصباحِ: رَفَعَهُ إِلَيْهِ، بالرَّاء، والمعنى صحيحٌ، قيل: (وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الحُكَّامِ﴾[1]، أي: تَدْفَعُوا بِهَا إِلَيْهِمْ رِشْوَةً، وقال أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى تُدْلُوا في الأَصْلِ: مِنْ أَدْلَى الدَّلْوَ: أَرْسَلَهَا في البِئْرِ لِيَمْلأَهَا، وَمَعْنَى: أَدْلَى بِحُجَّتِهِ: أَرْسَلَهَا وأَتَى بها على صِحَّةٍ، فمعنى: ﴿وَتُدْلُوا بِهَا﴾ أَيْ: تَعْمَلُونَ[2] على ما يُوجِبُه الإِدْلاَءُ بالحُجَّةِ، وتَخُونُونَ[2] في الأَمَانَةِ ﴿لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ﴾[3]، كأنه قال: تعملون على ما يُوجِبُهُ ظَاهِرُ الحُكْمِ، وتَتْرُكُونَ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الحَقُّ.

وقَالَ الفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ: لاَ تُصَانِعُوا بِأَمْوَالِكم الحُكَّامَ لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ حَقًّا لِغَيْرِكُمْ، وأنتم تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لاَ يَحِلُّ

(١) بالدال المهملة، وهو الصواب، وفي اللسان: "جُرْذَانَه".
(٢) عجزه:
* علانيةً أو قال عندي في السرِّ *
اللسان (دلا). [وتهذيب اللغة ٧/٦٦٤].

(١) سورة البقرة، الآية (١٨٨).
(٢) [كذا في مطبوع التاج، والصواب حذف النون].
(٣) سورة البقرة، الآية (١٨٨).

لَكُمْ. قال الأزهريُّ: وَهذا عِنْدِي أَصَحُّ القَوْلَيْنِ؛ لأَنَّ الهَاءَ فِي ﴿بِهَا﴾ لِلأَمْوَالِ، وَهِيَ عَلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ: لِلْحُجَّةِ، ولا ذِكْرَ لَهَا في أَوَّلِ الكَلاَمِ ولاَ فِي آخِرِهِ.

(وَتَدَلَّى: تَدَلَّلَ)، وبه فَسَّرَ الجوهريُّ قولَه تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾[(١)]، قال: وهو مثلُ قولِه: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾[(٢)]، أي: يَتَمَطَّطُ، قال لبيد:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلاً
وَعَلَى الأَرْضِ غَيَابَاتُ الطَّفَلْ[(٣)]

(وَ) تَدَلَّى (مِنَ الشَّجَرِ: تَعَلَّقَ).

(وَ) مِنَ المجاز: (دَلَوْتُ النَّاقَةَ) أَدْلُوهَا دَلْوًا: (سَيَّرْتُهَا رُوَيْدًا)، أي: رَفَقَ بسَوْقِهَا، قال الراجز[(٤)]:

* لاَ تَعْجَلاَ بِالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا *
* لَبِئْسَمَا بُطْءٌ وَلاَ نَرْعَاهَا[(٥)] *

(١) سورة النجم، الآية (٨).
(٢) سورة القيامة، الآية (٣٣).
(٣) ديوانه ١٨٩. واللسان (دلا).
(٤) [هو زفر بن الخيار المحاربي، اللسان (نبل)].
(٥) في مطبوع التاج: "ولا ترعاها". والمثبت من هامش الصحاح، واللسان، وكذا هو في المقاييس ٢/٢٩٣.

(وَ) دَلَوْتُ (فُلاَنًا: رَفَقْتُ بِهِ) وداريتُه وصانعتُه، (كَدَالَيْتُهُ)، نقله الجوهريُّ، وهو مجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّلاَةُ: النصيبُ من الشيءِ، قال الراجزُ:

* آلَيْتُ لاَ أُعْطِي غُلاَمًا أَبَدَا *
* دَلاَتَهُ إِنِّي أُحِبُّ الأَسْوَدَا[(١)] *

يريد بِدَلاَتِهِ: سَجْلَهُ ونَصِيبَه من الوُدِّ، والأَسْوَدُ: اسْمُ ابْنِهِ.

وأَدْلِ دَلْوَكَ في الدِّلاَءِ: يُضْرَبُ في الحثِّ على الاكتسابِ.

ويُجْمَع الدَّلْوُ أيضا على دُلِيَّةٍ، أَغْفَلَه هنا، وأوردَه استِطْرادًا في "ن ح و".

ودَلَوْتُ بفلانٍ إليكَ، أي: استَشْفَعْتُ به إليك، وهو مجازٌ.

ودَلَّى العَيْرُ تَدْلِيَةً: أخرجَ جُرْدَانَهُ ليبولَ، ومنه قَوْلُ ابْنَةِ الخُسِّ لمّا سُئِلَتْ عن مائةٍ من الحُمُرِ، فقالت: "عَازِبَةُ

(١) الصحاح، واللسان (دلا). [ومجمل اللغة ٢/٢٨٤، والمقاييس ٢/٢٩٣].

اللَّيْـلِ، وَخِـزْيُ المَجْلِـسِ، لا لَبَـنَ فَتُحْلَـبَ، ولاَ صُوفَ فَتُجَـزَّ، إِنْ رُبِـطَ عَيْرُهَا دَلَّى، وَإِنْ أَرْسَلْتَهُ وَلَّى".

وَدَلَّى الشَّيْءَ فِي الْمَهْوَاةِ: أَرْسَلَهُ فيها. وقول الشاعر:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ[1]

يجوزُ أن يكونَ تَفعَّلَتْ من الدَّلْو، الذي هو السَّوْقُ الرَّفِيقُ، كأنه دَلاَّهَا فَتَدَلَّتْ، وكونُه أرادَ: تَدَلَّلَتْ [من الإدلال][2]، فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ، فَحَوَّلَ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ يَاءً، كَذا في المحكم.

وَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ[3]: غَرَّهُمَا، وقيل: أَطْعَمَهُمَا، وأصلُه: الرَّجُلُ العَطْشَانُ يُدَلَّى في البئرِ، لِيَرْوَى مِنْ مَائِهَا فَلاَ يَجِدُ فيها مَاءً، فيكونُ مُدَلًّى فيها بغُرُورٍ، فَوُضِعَتِ التَّدْلِيَةُ مَوْضِعَ

(١) [البيت منسوب إلى عمر بن الخطاب في اللسان (روح)، وقيل إنه تمثل به، وكذلك في التنبيه والإيضاح ٢٤١/١، والمقاييس ٤٥٦/٢]، وقد تقدم في مادة (روح).

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) من قوله تعالى: ﴿فدلاّهما بغرور﴾ سورة الأعراف، الآية (٢٢).

الإِطْمَاعِ فيما لا يُجْدِي نَفْعًا. أو المَعْنَى: جَرَّأَهُمَا بِغُرُورِهِ، والأَصْلُ فيه: دَلَّلَهُمَا، وَالدَّلُّ[1]، والدَّالَّةُ: الجُرْأَةُ.

ودَلَى حاجتَه دَلْوًا: طَلَبها.

وتَدَلَّى عَلَيْنَا من أرضِ كذا: أَتَى إِلَيْنَا.

وتَدَلَّى بالشَّرِّ: انْحَطَّ عليه.

والدُّلاَةُ، كَقُضَاةٍ: جمع دَالٍ، وهو النازعُ بالدَّلْوِ.

ودِلُّويَه[2]، بكسر الدال وضم اللام المشدّدة: جَدُّ حَامِدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ ابْنِ دِلُّويه الدَّسْتَوائِيِّ[3]، عن الدارقُطْنِيّ، وعنه الخطيبُ، وأيضًا جدُّ أَبِي بَكرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ دِلُّويَه الدُّلُولِيّ[4]، النيسَابُورِيّ، عن أحمدِ بنِ حَفْصٍ السُّلَمِيّ، وعنه أبو بَكرٍ

(١) في اللسان: "الدّال" وهو خطأ.

(٢) في مطبوع التاج: "دلّوية"، بالتاء، والمثبت من التبصير ٥٧١/٢.

(٣) في مطبوع التاج: "الاستوائي"، والمثبت من التبصير ٥٧١/٢.

(٤) في مطبوع التاج: "الدلويي"، والمثبت من التبصير السابق، وفيه أنّ ذلك اللقب لسابقه حامد بن أحمد فقط..

الضَّبُّعِيّ، وأبو القَاسِم عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البُخَارِيُّ، المعروفُ بابنِ الدَّلْوِ -البَغْدَادِيُّ- وبالدَّلْوِ، رَوَى عنه الخَطِيبُ.

**[ د ل ي ] ***

(ي)*(دَلِيَ كرَضِيَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِي: أي: (تَحَيَّرَ)، قالَ: (وتَدَلَّى): إذا (قَرُبَ) بَعْدَ عُلُوٍّ، (وَ) إذا (تَوَاضَعَ).

وأَمَّا قَوْله تَعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾[1]، قال الفرّاءُ: ثم دَنَا جِبْرِيلُ من مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى، كَأَنَّ[2] المَعْنَى: ثم تَدَلَّى فَدَنَا، وهذا جائزٌ إذَا كَانَ المَعْنَى في الفِعْلَيْنِ وَاحِدًا.

وقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ قَرُبَ وتَدَلَّى، أي: زادَ في القُرْبِ، كما تَقُولُ: دَنَا مِنِّي فُلَانٌ، وقَرُبَ.

ولِلسَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ كَلَامٌ في التَّدَلِّي، وَحَدِّهِ وَحَقِيقَتِهِ، لَيْسَ هذا مَحلَّ ذِكْرِهِ، وَقَدْ أَوْدَعْنَاه في شَرْحِ صِيغَةِ القُطْبِ البَكْرِيّ، فراجعْه فإنه نفيسٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَلَايَةُ، كَسَحَابَةٍ: قَرْيَةٌ بالأندلسِ، منها: أَبُو العَبَّاسِ أَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَنَسِ بنِ دِلْهَاث بنِ أَنَسِ بن فَلْهَدَان[1] ابْنِ عمرانَ بنِ مُنِيبِ بنِ زُغْبَةَ[2] بنِ قُطْبَةَ العُذْرِيّ الدّلَائِيّ، ولد سنة ٣٩٣، وسمعَ بالحجازِ من أبي العَبَّاسِ الرَّازِيِّ، وصَحِبَ أَبَا ذَرٍّ الهَرَوِيَّ، وسَمِعَ مِنْهُ الصَّحِيحَ مَرَّاتٍ، وعَنْهُ أَبُو عبدِاللهِ الحُمَيْدِيُّ، وابنُه أَنَسٌ، تُوُفِّيَ بِالبَرِّيَّةِ سنة ٤٧٨.

**[ د م ي ] ***

(ي)*(الدَّمُ) مِنَ الأَخْلَاطِ (م) مَعْرُوفٌ، وقد اخْتُلِفَ في أَصْلِهِ على أَقْوَالٍ، اقْتَصَرَ المُصَنِّفُ مِنْهَا عَلَى

(١) سورة النجم، الآية (٨).
(٢) في مطبوع التاج: "كان". [والمثبت من معاني القرآن ٣/٩٥].

(١) في مطبوع التاج: "قلدان"، والمثبت من معجم البلدان.
(٢) في مطبوع التاج: "رغيبة"، والمثبت من معجم البلدان، قال: "وزغبة هو الداخل إلى الأندلس".

دمي

وَاحِدٍ، وهو أَنَّ (أَصْلَهُ: دَمَيٌ) بالتحريكِ، كما هو في النُّسَخِ الصَّحِيحَةِ، والذَّاهِبُ منه اليَاءُ، نَقَلَهُ الجوهريُّ عن المبرّدِ، وأورده أَيْضًا صَاحِبُ المِصْبَاحِ، وصَحَّحَهُ الجَوْهَرِيُّ عَلَى مَا سَيَأْتِي.

وقد جاءتْ (تَثْنِيَتُه) على لَفْظِ الوَاحِدِ، فَيُقَالُ: (دَمَانِ، وَ) قَالَ الجَوْهَرِيُّ بَعْدَ ذِكْرِهِ قَوْلَ المبردِ: "والذاهبُ مِنْهُ اليَاءُ" مَا نَصُّهُ: والدليلُ عليها قولُهم في التثنيةِ[1] (دَمَيَانِ)، وأنشدَ:

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا

جَرَى الدَّمَيَانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ[2]

قال ابنُ سيده: تزعمُ العربُ أن الرَّجُلَيْن المُتَعَادِيَيْنِ إذا ذُبِحَا لم تَخْتَلِطْ دِمَاهُمَا، قال الجوهريّ: ألا ترى أنَّ الشاعرَ لَمَّا اضْطُرَّ أخرجَه على أصلِه، فقال:

فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا

ولَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا[1]

فأخرجَه على الأَصْلِ، ولا يَلْزَمُ على هذا قولُهم: يَدَيَانِ، وإن اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ يَدٍ: فَعْلٌ سَاكِنَةَ العَيْنِ، لأَنَّهُ إِنَّمَا ثُنِّيَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ لِلْيَدِ: يَدًا، وهذا القَوْلُ أَصَحُّ.

والقولُ الثَّانِي: أَنَّ أَصْلَهُ دَمَوٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وإنما قَالُوا: دَمِيَ يَدْمَى، لِحَالِ الكَسْرَةِ التي قَبْلَ اليَاءِ، كما قَالُوا: رَضِيَ يَرْضَى، وهو من الرِّضْوَانِ.

وبعضُ العربِ يقولُ في تثنيته: دَمَوَانِ، قال ابنُ سيده: هو على المُعاقبةِ، وهي قليلةٌ، لأَنَّ حُكْمَ أَكثرِ[2]

---

(١) في الصحاح: "تثنيته".

(٢) [نسب البيت للمثقب العبدي، وهو في ملحق ديوانه: ٢٨٣، ونسب لعلي بن بدال في أمالي الزجاجي: ٢٠، وخزانة الأدب ٢٦٧/١، وترددت النسبة بينهما في الخزانة ٤٨٢/٧، ٤٨٥، وبلا نسبة في أكثر من مرجع]. كاللسان (دمى)، والصحاح (دمى).

(١) نسب هذا البيت للحصين بن الحُمام المُرّي في جمهرة اللغة ١٣٠٦، والصحاح (دمى)، واللسان (دمى). [وديوان المعاني ١١٥/١ والشعر والشعراء، ومجالس العلماء: ٣٢٥. وخزانة الأدب ٤٩٤/٧ وبلا نسبة في اللسان (برغز)].

(٢) في اللسان: "لأنّ أكثر حكم المعاقبة".

المعاقبةِ إنما هو قلبُ الواوِ إلى الياءِ، لأنهم إنما يَطْلُبُونَ الأخَفَّ.

والقولُ الثَّالثُ: أن أصلَه دَمْيٌ، على فَعْلٍ، بالتَّسْكِينِ، لأنَّهُ (ج)، يُجْمَعُ على (دِمَاءٍ)، على القياسِ، (ودُمِيٍّ) شذوذًا، مثل: ظَبْيٍ، وظِبَاءٍ، وظُبِيٍّ، ودَلْوٍ، ودِلَاءٍ، ودُلِيٍّ[1]، ونُقِلَ كسرُ الدالِ في الأخيرِ أيضا، قال الجوهريُّ: وهذا مذهبُ سيبويه، قال: ولو كان مثلَ قَفًا وعَصًا لما جُمِعَ على ذلك.

قلت: وهو قولُ الزجّاجِ أيضا، قال: إلا أنَّه لمَّا حُذِفَ ورُدَّ إليهِ ما حُذِفَ مِنْهُ، حُرِّكَتِ الميمُ لِتَدُلَّ الحركةُ عَلَى أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مَحْذُوفًا. ورُبَّمَا يُفْهَمُ من سِيَاقِ المُصَنِّفِ أَنَّهُ الَّذِي اخْتَارَهُ، بِنَاءً على أنَّه لَمْ يَضْبِطْ قَوْلَه: دمى، فاحْتَمَلَ أن يكونَ بالتَّسْكِينِ، ولكنَّ الصحيحَ الذي قَدَّمْنَاه أَنَّهُ بالتَّحْرِيكِ، كما وُجِدَ في النُّسَخِ الصحيحةِ.

ووجه اختيارِ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ، دونَ القولَيْنِ، كونُ الجوهريِّ رَجَّحَهُ، وإنْ كان شَيْخُنَا أَشَارَ إلى أَنَّ الجَوْهَرِيَّ جَزَمَ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ ثَانِيًا، وهو: أَنَّ أصلَه دَمَوٌ، لكونه قدَّمه في الذِّكْرِ، وكأنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ في آخرِ سِياقِه على قولِه: وهُو الرَّاجِحُ، أي: قولُ المبردِ، فتأملْ ذلِكَ.

وقد قَصَّرَ المُصَنِّفُ في سياقِه هذا كَثيرًا. يَظْهَرُ بالتأملِ.

(وَقِطْعَتُهُ دَمَةٌ) بالهاء، قال الجوهريُّ: والدَّمَةُ أَخَصُّ من الدَّمِ، كما قالوا: بَيَاضٌ وبَيَاضَةٌ. (أَوْ هِيَ لُغَةٌ في الدَّمِ)، وهو قولُ ابْنِ جني، لأنَّه حكى: دَمٌ ودَمَةٌ، مع كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ، فَأَشْعَرَ أَنَّهُمَا لُغتان.

(وَقَدْ دَمِيَ) الشَّيْءُ (كَرَضِيَ) يَدْمَى (دَمًا) ودُمِيًّا، فهو دَمٍ، مثل: فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا، فهو فَرِقٌ، والمصْدَرُ مُتَّفَقٌ عليه أَنَّه بالتَّحْرِيكِ، وإنما اختلفوا في الاسمِ، قَالَه الجَوْهَرِيُّ.

(وَأَدْمَيْتُهُ) أَنَا، (وَدَمَّيْتُهُ) تَدْمِيَةً: إِذَا

(١) [انظر الكتاب ٣/٥٩٧].

ضَرَبْتُهُ حَتَّى خَرَجَ مِنه دَمٌ، قال رُؤْبَةُ:

* فَلاَ تَكُونِي يَا ابْنَةَ الأَشَمِّ *
* وَرْقَاءَ دَمَّى ذِئْبَهَا الْمُدَمِّي[1] *

نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وفَسَّره ثعلبٌ فقالَ: الذئبُ إذا رأى بصاحبِه دَمًا وَثَبَ عَلَيْه، فيقولُ: لا تكوني كهذا الذِّئبِ، ومثلُه:

وَكُنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِه يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ[2]

ومنه المثلِ: "وَلَدُكَ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكَ"[3].

(وَهُوَ دَامِي الشَّفَةِ) أي: (فَقِيرٌ)، عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيِّ، وهو مجازٌ.

(وَبَنَاتُ دَمٍ: نَبْتٌ م) مَعْرُوف.

(وَالدَّمُ: السِّنَّوْرُ)، حكاه النَّضْرُ في كتابِ الوُحُوشِ، وأَنْشَدَ كُرَاعٌ:

* كَذَاكَ الدَّمُّ يَأْدُو لِلْعَكَابِرْ[4] *

(١) في اللسان: "ذِئبُها" بالرفع، ورواية الصحاح بالنّصب. وقد نسب في سمط اللآلئ ٢٤٢/١ إلى العجاج، ولكنه موجود في ديوان أراجيز رؤبة: ١٤٢.

(٢) [البيت للفرزدق في ديوانه: ٥١٩ (دار الكتب العلمية)]، وقد تقدم في (سوء)، واللسان (سوء).

(٣) [مجمع الأمثال ٤٢٤/٣].

(٤) اللسان (دمى).



والْعَكَابِرُ: ذكورُ اليَرَابِيعِ.

(وَدَمُ الغِزْلاَنِ: بَقْلَةٌ) لَهَا زَهْرَةٌ حَسَنَةٌ، كذا في المحكم. وفي التهذيب عن الليث: بَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يُقالُ لها: دُمْيَةُ الغِزْلاَنِ.

(وَدَمُ الأَخَوَيْنِ: م) معروف، وهو العَنْدَمُ، وَهُوَ القاطِرُ المكيُّ، أو نوعٌ منه، ([وَ][1] فَارِسِيَّتُهُ: خُونِ سِياوُشَانْ).

(والدُّمْيَةُ، بالضم: الصُّورَةُ الْمُنَقَّشَةُ مِنَ الرُّخَامِ)، عن اللَّيْثِ، وفي الصِّحاح: الصُّورةُ من العاجِ ونحوه، (أَوْ عَامٌّ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَحْسَنٍ في البياضِ، أو الصُّورةُ عامةً، وهو قول كُرَاع. وقال أبو العلاء: سُمِّيَتْ دُمْيَةً لأنها كانتْ أولاً تُصَوَّرُ بِالْحُمْرَةِ، فكأَنَّها أُخِذَتْ من الدمِ، تُشَبَّهُ بِهَا الْمَلِيحَةُ، لأنها مُزَيَّنَةٌ.

وفي حديثِ الحِلْيَةِ: "كَأَنَّ عُنُقَهُ

(١) أسقطها مطبوع التاج من النص.

جِيدُ دُمْيَةٍ"(١)، قال ابنُ الأثيرِ: هي الصُّورةُ الْمُصَوَّرَةُ؛ لأنَّها يُتَنَوَّقُ في صَنْعَتِهَا، ويُبَالَغُ في تَحْسِينِهَا.

(و) الدُّمْيَةُ أيضا: (الصَّنَمُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، (ج: دُمًى)، وفي الرَّوْضِ: تُسَمَّى الأصنامُ دُمًى؛ لأنَّ الدِّمَاءَ تُرَاقُ عندها تَقَرُّبًا.

قَالَ شَيْخُنَا: في هذا الاشتقاق نظرٌ، ولو قيل: لِتَزْيِينِهَا وتَنْقِيشِهَا، كالدُّمَى الْمُصَوَّرَةِ لَكَانَ أَظْهَرَ، وَأَمَّا الدِّمَاءُ فَهِيَ بِالكَسْرِ وَالْمَدِّ، جَمْعُ دَمٍ كَمَا مَرَّ، إلاَّ أَنْ يُرِيدَ عُمُومَ الاشتقاقِ والاجْتِمَاعِ في المادَّةِ في الجملةِ، عَلَى مَا فِيهِ مِنَ البُعْدِ.

ومن أَيْمَانِ الجَاهِلِيَّةِ: لا وَالدُّمَى، يُرِيدُونَ الأَصْنَامَ، ويُرْوَى: لا والدِّمَاءِ بالكسرِ، يَعْنِي: دَمَ مَا يُذْبَحُ على النُّصُبِ، كَذا في النِّهَايَةِ.

(وَالْمُدَمَّى)، كمعظَّمٍ: (السَّهْمُ) الذي (عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ)، وقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ، وكان الرجلُ إِذَا رَمَى العدوَّ بسهمٍ فأصابَ، ثم رَمَاهُ به العدوُّ، وعليه دَمٌ؛ جَعَلَه في كِنَانَتِهِ تَبَرُّكًا بِهِ، نقله الجوهريُّ. وقد جاءَ في حديثِ سَعْدٍ رضي الله عنه(١). وقَالَ بعضُهم: هو مأخوذٌ من الدَّمْيَاءِ(٢)، وهي البَرَكَةُ.

(وَ) الْمُدَمَّى: (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ مِنَ الخَيْلِ وغَيْرِهِ)، وكلُّ أَحْمَرَ شديدِ الحُمْرَةِ فَهْوَ مُدَمًّى، يقالُ: ثَوْبٌ مُدَمًّى، وكُمَيْتٌ مُدَمًّى، وقيل: الكُمَيْتُ الْمُدَمَّى هُوَ الشَّدِيدُ الشُّقْرَةِ، شِبْهُ لَوْنِ الدَّمِ. وقَالَ أَبُو عُبَيْد(٣): كُمَيْتٌ مُدَمًّى: سَرَاتُهُ(٤) شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ إِلَى مَرَاقِّهِ.

والأشْقَرُ الْمُدَمَّى: الذي لَوْنُ أَعْلَى شَعْرَتِهِ يَعْلُوهَا صُفْرَةٌ، كَلَوْنِ الكُمَيْتِ

---

(١) النهاية ٢/١٣٥، في صفته عليه الصلاة والسلام.

(١) نصه في النهاية ٢/١٣٥،١٣٦، قال: "رميتُ يومَ أُحُدٍ رجلاً بسهْمٍ فقتلتُه، ثم رُميتُ بذلك السهم، أعرفه، حتى فعلت ذلك، وفعلوه ثلاث مرات، فقلت: هذا سهم مبارك مُدَمًّى، فجعلتُه في كنانتي" فكان عنده حتى مات.

(٢) في اللسان والأساس: "الدَّامياء"، وقد رجح المؤلف ما أثبتناه. [سيأتي بعد قليل].

(٣) في اللسان: "أبو عُبَيْدَةَ".

(٤) عبارة اللسان عن أبي عُبيدةَ: "كميتٌ مدمًّى: إذا كان سواده شديد الحُمْرة...".

الأصْفَرِ، قال طفيلٌ:

وَكُمْـتًا مُدَمَّـاةً كَـأَنَّ مُتُونَهَـا
جَرَى فَوْقَهَا واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ(١)

(وَالْمُسْتَدْمِي: مَـنْ يَسْـتَخْرِجُ مِـنْ غَرِيمِهِ دَيْنَهُ بِالرِّفْقِ)، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأصْمَعِيّ، وفي التَّهْذِيب عَنِ الفَـرَّاء: اسْتَدْمَى غَرِيمَه، واسْتَدَامَهُ: رَفَقَ بِهِ.

(وَ) هُوَ أَيْضًا (مَنْ يَقْطُرُ مِنْ أَنْفِهِ الـدَّمُ وَهُـوَ مُتَطَـأْطِئٌ) بِرَأْسِـهِ، عَـنِ الأَصْمَعِيِّ أَيْضًـا. وفي المحكم: اسْتَدْمَى الرَّجُلُ: طَأْطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ.

(وَالدَّامِيَةُ: شَجَّةٌ تَدْمَى وَلاَ تَسِيلُ)، والدَّامِعَةُ: التي يسيلُ منها الدَّمُ.

(والدَّامِيَـاء) كقَاصِعَـاء، كـذا في النسخ، والصَّوَابُ: الدَّمْيَاءُ، بغَيْر أَلِف بَعْدَ الـدَّال، كمـا في التكملـة: (الْخَيْرُ والْبَرَكَـةُ)، وقيـل: ومنـه سُـمِّيَ السَّـهْمُ الْمُدَمَّى، كما تقدم.

(وَدَمَّيْتُ لَهُ تَدْمِيَةً: سَهَّلْتُ لَهُ سَبِيلاً وَطَرَّقْتُهُ)، وهو مجاز.

(وَ) دَمَّيْتُ لَهُ فِي كـذا وكـذا، أي: (قَرَّبْتُ لَهُ).

(وَ) دَمَّيْـتُ لـه: (ظَهَـرْتُ)، يقـال: خُذْ مَا دَمَّى لَـكَ، أي: ظَهَـرَ، كلاهمـا عن ثَعْلَب.

قال ابنُ سِيْدَه: وإنما قضينا على هاتينِ الكلمتينِ بالياءِ، لكونِهما لامًا، مع كثرةِ "د م ي"، وقلة "د م و".

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَمَى يَدْمِي لغـةٌ في دَمِيَ، كَرَضِيَ، نقله صاحبُ المِصْبَاحِ.

والدَّمُّ، بتشديدِ المِيمِ: لغةٌ، وأنكرها الكِسَـائِيُّ، ودَمَّـى الرَّاعِـي(١) المَاشِـيَةَ: جَعَلَهَا كَالدُّمَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

* صُلْـبُ العَصَـا بِرَعْيِـهِ دَمَّاهَـا *
* يَـوَدُّ أَنَّ اللّـهَ قَـدْ أَفْنَاهَـا(٢) *

أي: أَرْعَاهَـا، فَسَـمِنَتْ، حَتَّـى صَارَتْ كَالدُّمَى.

(١) [ديوان طُفيل الغنوي ٢٣]، واللسان، [وأمـالي ابن الحاجب ١/٤٤٣].

(١) في مطبوع التاج: "الرعى"، والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان (دمى)، [والتهذيب ١٥/٤٧٩].

وقال ابْنُ الأعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الدُّمْيَةُ، يُكَنَّى بِهَا عَنْهَا. ونقلَ شَيْخُنا كَسْرَ الدَّالِ في: الدِّمْيَةِ، لُغَةٌ.

وتصغيرُ الدَّمِ: دُمَيٌّ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: دَمِيٌّ وَدَمَوِيٌّ.

والدَّمَوِيَّةُ: الحُمَّى الدقُّ، عَامِيَّةٌ مِصْرِيَّةٌ، وفي الحديثِ: "بَلِ الدَّمُ الدَّمُ، والْهَدْمُ الْهَدْمُ"(١)، مَرَّ تَفْسيره في "هـ د م".

ورجلٌ ذُو دَمٍ: مُطَالِبٌ بِهِ.

واسْتَدْمَى مَوَدَّتَه: تَرَقَّبَهَا، قال كُثَيِّر:

وَمَا زِلْتُ أَسْتَدْمِي وَمَا طَرَّ شَارِبِي
وِصَالَكِ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا(٢)

وفي حديثِ الأعرابيِّ والأرْنَبِ: "وَجَدْتُهَا تَدْمَى"(٣): كنايةً عَنِ الحَيْضِ.

وابنُ أبي الدَّمِ: مُحَدِّثٌ شَافِعِيٌّ.

وسَاتِيدَمَا: جَبَلٌ بَيْنَ مِيَّافَارِقِينَ وسعرت(٤)، قال الجَوْهَرِيّ: لأنَّه لَيْسَ مِن يومٍ إلاَّ ويُسْفَكُ عليه دَمٌ، وكأنَّهما(١) اسمان جُعِلاَ وَاحدًا، انتهى. كما أنَّ الجبلَ الذي أُهْبِطَ عليه آدمُ عليه السلامُ، في كلِّ يومٍ ينزلُ عليه الغيثُ.

قلْتُ: فهذا موضعُ ذِكْرِه، كما فعله الجوهريّ وغيرُه من الْحُذَّاقِ، والمصنِّفُ أَوْرَدَهُ في "س ت د"، نَظَرًا إلى ظَاهِرِ لَفْظِهِ، مُسْتَدْرِكًا به على الجوهريِّ، مع أنَّ الجَوْهَرِيَّ ذكرَ ساتيدما هُنَا فقال: وقد حَذَف يزيدُ ابْنُ مُفَرِّغٍ الحميريُّ مِنْهُ المِيمَ في قَوْلِهِ:

* فَدَيْرُ سُوًى فَسَاتِيدَا فَبُصْرَى(٢) *

وشَجَرَةٌ دَامِيَةٌ، أي: حَسَنَةٌ.

## * [ د ن و ]

(و)*(دَنَا) إليه، ومنه، وله، يَدْنُو (دُنُوًّا)، كَعُلُوٍّ، وعليه اقتصرَ الجوهريّ، زاد ابنُ سيده: (وَدَنَاوَةً: قَرُبَ)، وقال

(١) النهاية ٢/١٣٦.
(٢) ديوانه ٢/١٠٥، وقد تقدم البيت في (دوم)، وفي نشرة د.إحسان عباس ٣١٥، واللسان (دوم).
(٣) النهاية ٢/١٣٥.
(٤) كذا في معجم البلدان.

(١) في الصحاح: "كأنهما"، بلا واو.
(٢) الصحاح، واللسان، وعجزه كما في مادة (ستد):
* فحلوانُ المخافةِ فالجبالُ *
وتقدم كاملا مع عجزه، أيضا في مادة (ستد)، وهو من شواهد القاموس.

الحَرَالِيّ: الدُّنُوُّ: القُرْبُ بِالذَّاتِ أَوِ الْحُكْمِ، ويُسْتَعْمَلُ في المكانِ والزمانِ، وأنشدَ ابنُ سيده لِسَاعِدَةَ يَصِفُ جَبَلاً:

إِذَا سَبَلُ العَمَاءِ دَنَا عَلَيْهِ
يَزِلُّ بِرَيْدِهِ مَاءٌ زَلُولُ[1]

أَرَادَ: دَنَا مِنْهُ (كَأَدْنَى)، وهذه عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(وَدَنَّاهُ تَدْنِيَةً، وأَدْنَاهُ: قَرَّبَهُ). ومنه الحديثُ: "إِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا اللّهَ وَدَنُّوا"[2]، أي: كُلُوا مِمَّا يَلِيكُمْ. وفي حديثٍ آخرَ: "سَمُّوا وسَمِّتُوا وَدَنُّوا"[2]، أي: قَارِبُوا بَيْنَ الكَلِمَةِ والكلمةِ فِي التَّسْبِيحِ.

(وَاسْتَدْنَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ الدُّنُوَّ)، أي: القُرْبَ، (والدَّنَاوَةُ: القَرَابَةُ، والقُرْبَى)، يُقَالُ: بَيْنَهُمَا دَنَاوَةٌ، أي: قَرَابَةٌ، ويقال: مَا تَزْدَادُ مِنَّا إلاَّ قُرْبًا ودَنَاوَةً.

(١) كذا هو في مطبوع التاج، واللسان. وفي ديوان الهذليين ٢١٩/١: "الغمام" بدل "العماء". [وهما روايتان، والعماء: السحاب الرقيق. شرح أشعار الهذليين ١١٤٩/٣. والبيت لساعدة بن جؤيّة].

(٢) النهاية ١٣٧/٢. ونصه فيه: "سمّوا اللّهَ وَدنّوا وسَمّتوا" وهو جامع للروايتين.

(والدُّنْيَا)، بالضم: (نَقِيضُ الآخِرَةِ)، سُمِّيَتْ لِدُنُوِّهَا، كما في الصحاح. وفي المحكم: انقلبتِ الواوُ فيها ياءً؛ لأن فُعْلَى إذا كانت اسمًا من ذواتِ الواوِ أُبْدِلَتْ واوها[1] ياءً، كما أُبْدِلَتِ الواوُ مكانَ الياءِ في فَعْلَى، فأدخلوها عليها في فُعْلَى لِيَتَكَافَآ في التَّغْيير، قاله سِيْبَوَيْهِ[2]، وزدتُه أَنَا بَيَانًا.

وقال اللَّيْث: إنما سُمِّيَتِ الدُّنْيَا؛ لأَنَّهَا دَنَتْ، وَتَأَخَّرَتِ الآخِرَةُ، (وَقَدْ تُنَوَّنُ) إذا نُكِّرَتْ وزَالَ عنها الألفُ واللامُ. وحكى ابنُ الأعرابيِّ: مَالَهُ دُنْيًا وَلاَ آخِرَةٌ، فَنونُ دُنْيًا تَشْبِيهًا[3] لَهَا بِفُعْلٍ[4]، قَالَ: والأصلُ أن لا تُصْرَفَ، لأَنَّهَا فُعْلَى.

قال شيخُنا: وقد ورد تنوينُها في رِوَايَةِ الكَشْمِيهَنِيّ، كما حكاه ابنُ

(١) في مطبوع التاج: "واوه"، والمثبت من اللسان.

(٢) [انظر الكتاب ٣٦٤/٤].

(٣) في مطبوع التاج: "تشبيهها" –بهاءين. والمثبت من اللسان.

(٤) في اللسان: "بِفُعْلَل".

دِحْيَةَ وضعَّفَهُ.

وقال ابنُ مالكٍ: إنَّهُ مُشْكِلٌ، وأطالَ في توجيهِهِ.

(ج: دُنًى) ككُبْرَى وكُبَرٍ، وصُغْرَى وصُغَرٍ، وأصله: دُنَوٌ، حُذِفَتِ الواوُ لاجتماعِ الساكنين[1]، كما في الصحاح. قال شيخُنا: وقيل: هو جمعٌ نادرٌ غريبٌ، عَابَهُ صاحبُ اليَتِيْمَةِ على المُتَنَبِّي في قوله:

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَى سَرْجُ سَابِحٍ
وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ[2]

ونَقَلَهُ الشِّهَابُ في العِنايَةِ، وأَقَرَّهُ، فَتَأَمَّلْ. قُلْتُ: إنما أَرَادَ المُتَنَبِّي: فِي الدُّنْيَا، فحذفَ اليَاءَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، فتأَمَّلْ.

(وَ) قالوا: (هُوَ ابْنُ عَمِّي، أَوِ [ابنُ][3] خَالِي، أَوِ ابْنُ (عَمَّتِي، أَوِ ابنُ (خَالَتِي)، هذه الثلاثةُ عن اللحيانيّ. (أَوِ ابْنُ أَخِي، أَوِ) ابْنُ (أُخْتِي)، هاتان عن أبي صَفْوَان، قال ابن سيده: ولم يعرفْها الكِسائيّ ولا الأَصْمَعِيّ إلاّ في العَمّ والخَال؛ (دِنْيَةً ودِنْيًا)، بكسرهما مُنَوَّنَتَيْن، (ودُنْيَا) بالضّم غيرَ مُنَوَّنة، (ودِنْيَا) بالكسْرِ غيرَ مُنَوَّنَةٍ أَيْضًا.

وقال الكِسَائِيُّ: هُوَ عَمُّهُ دُنْيَا، مقصور، ودِنْية ودِنْيا، مُنَوَّنٌ وغير مُنَوَّنٍ.

وفي الصِّحاح: هو ابنُ عَمٍّ دِنْيٍ، ودِنْيًا، ودُنْيا ودِنْيَةً[1]، إذا ضَمَمْتَ الدَّال لم تُجْرِ، وإذا كَسَرْتَ إن شئتَ أَجْرَيْتَ، وإنْ شِئْتَ لَمْ تُجْرِ، فَأَمَّا إذا أضفتَ العَمَّ إلى معرفةٍ لم يَجُزِ الخَفْضُ في دِنْيٍ، كقولك[2]: هو ابنُ عَمِّهِ دِنْيًا ودِنْيَةً، أي: (لَحًّا)؛ لأن دِنْيًا نَكِرَةٌ، فلا يكونُ نعتًا لمعرفةٍ. انتهى.

---

(١) [ما قاله هنا على الاختصار، والصواب أن يقال: تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين].

(٢) ديوانه: ٤٧٩، (ط صادر - بيروت ١٩٥٨).

(٣) أسقط مطبوع التاج هذه الكلمة من نص القاموس.

(١) في مطبوع التاج: "ودنيا"، والمثبت من الصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "كقوله"، والمثبت من الصحاح.

قال ابنُ سِيْدَه: وإنما انقلبت الواوُ في دِنْيًا ودِنْيَةً ياءً لمجاورةِ الكسرة، وضَعْفِ الحاجزِ. ونظيرُه: فِتْيَةٌ[١] وعِلْيَةٌ، وكأن[٢] أصلَ الكُلِّ: دُنْيا، والمعنى: رَحِمًا أَدْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهَا. وإنما قَلَبُوا لِيَدُلَّ ذلك على أنه ياءُ تأنيثِ الأَدْنَى، ودِنْيًا داخِلةٌ عليها.

(وَدَانَيْتُ القَيْدَ) لِلْبَعِيرِ: (ضَيَّقْتُهُ) عَلَيْهِ، (وَنَاقَةٌ مُدْنِيَةٌ ومُدْنٍ) كَمُحْسِنَةٍ وَمُحْسِنٍ: (دَنَا نِتَاجُهَا)، كذا المرأةُ، وَقَدَ أَدْنَتْ.

(والدَّنِيُّ) من الرجالِ (كَغَنِيٍّ: السَّاقِطُ الضَّعِيفُ) الذي إذا آواهُ الليلُ لم يَبْرَحْ ضَعْفًا، والجمع: أَدْنِيَاءُ، (وَمَا كَانَ دَنِيًّا، ولقد دَنِيَ) يَدْنَى، كَرَضِيَ يَرْضَى، (دَنًا) بالفتحِ مقصورًا، (ودَنَايَةً) كَسَحَابَةٍ، الياءُ فيه منقلبةٌ عن الواوِ، لقربِ الكسرةِ، كلُّه عن اللِّحيانيّ.

وفي التهذيب: دَنَا، ودُنُوًّ، مهموزٌ وغَيْرُ مهموزٍ، قال ابن السِّكِّيت: دَنَوْتُ من فلانٍ أَدْنُو دُنُوًّا، وما كنتُ دَنِيًّا، ولقد دَنَوْتَ، تَدْنُو، غير مهموزة، دَنَاءَةً، مصدرُه مهموزٌ، وما تَزْدَادُ مِنَّا إِلاَّ قُرْبًا وَدَنَاوَةً[١].

قال الأزهريّ: فَرَّقَ بينَ مصدرِ دَنَا ودَنُؤَ، كما ترى، فجعل مَصْدَرَ: دَنَا: دَنَاوَةً، ومَصْدَرَ دَنُؤَ: دَنَاءَةً، قال: وَيُقَالُ: لقد دَنَأْتَ، تَدْنَأُ، مَهْمُوزًا، أَيْ: سَفُلْتَ في فِعْلِكَ وَمَجُنْتَ.

(وَالدَّنَا)، بالفتح مقصورًا: (ع) بالباديةِ، قاله الجوهريّ، قال نصر: من ديارِ بني تميمٍ، بينَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

فَأَمْوَاهُ الدَّنَا، فَعُوَيْرِضَاتٌ
دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلاَلِ[٢]

وفي المحكم: أنه أرضٌ لكلبٍ، وأَنْشَدَ لسلامةَ بنِ جَنْدَلٍ:

(١) في مطبوع التاج: "قنية"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "وكان".

(١) [إصلاح المنطق: ١٨٧].
(٢) الصحاح، واللسان. [وهو للنابغة في ديوانه: ١٤٩].

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا الْتَفَعَتْ لَهُ

بُهْمَى الرِّفَاغِ، وَلَجَّ فِي إِحْنَاقِ[1]

(وَالأَدْنَيَانِ: وَادِيَانِ)، كما في الصحاح.

(وَلَقِيتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ، كَغَنِيٍّ، وأَدْنَى دَنًا)، بالفتح مقصور، أي: (أَوَّلَ شَيْءٍ)، قال الجوهريّ: والدَّنِيُّ: القَرِيبُ، [غير مهموز][2]، وأما الذي بمعنى الدُّونِ فمهموزٌ.

(وَأَدْنَى) الرجلُ (إِدْنَاءً: عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا) بَعْدَ سَعَةٍ، عن ابن الأعرابيّ، (وَدَنَّى فِي الأُمُورِ تَدْنِيَةً: تَتَبَّعَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا)، هكذا في النسخ، والصواب: وَخَسِيسَها، كما هو نصّ الجوهريّ.

وفي المحكم عن اللِّحيانيّ: دَنَّى: طَلَبَ أَمْرًا خَسِيسًا. وفي التهذيب: يقالُ للرجلِ إِذَا طَلَبَ أَمْرًا خسيسًا: قد دَنَّى يُدَنِّي تَدْنِيَةً.

(وتَدَنَّى) فلانٌ، أي: (دَنَا قَلِيلاً)، نقله الجوهريُّ، (وَتَدَانَوْا) أي: (دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ)، نقله الجوهريُّ أيضًا.

(وَدَانِيَةُ: د، بِالْمَغْرِبِ) في شرقيّ الأَنْدَلُسِ، ليس بساحل البحر، (مِنْهُ جَمَاعَةٌ عُلَمَاءُ، مِنْهُمْ: أَبُو عَمْرٍو) عُثمانُ بن سعيدِ بنِ عثمانَ، الأُمَوِيُّ مولاهم، (الْمُقْرِئُ) القُرْطُبِيُّ، سَكَنَ دَانِيَةَ، ولد سنة ٣٧٢[1]، وسَمِعَ الحديثَ بالأندلس، ورحل إلى المشرقِ قبل الأربعمائةِ، وعاد إلى الأندلسِ، فتصدَّرَ بالقراءاتِ، وانتفعَ الناسُ بكتبهِ انتفاعًا جَيِّدًا، وتُوُفِّيَ بدانيةَ سنة ٤٤٤.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَنَّى تَدْنِيَةً: إِذَا قَرُبَ، عن ابن الأعرابيّ.

(١) كذا هو في اللسان، وفي مطبوع التاج: "الرقاع" بدل "الرِّفاغ"، و"في أحناق" بهمزة فوقية. ولكن الرواية تختلف عن ذلك في ديوان سلامة بن جندل (تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي ص١٣ المطبعة الكاثوليكية ١٩١٠)، ونصه:

من أخدريات الدَّبا التفعت له

بُهْمَى اليفاعِ ولجّ في إحناقِ

(٢) زيادة من الصحاح.

(١) طبقات القراء ١/٥٠٣، وذكر أنه ولد عام ٣٧١.

ودَنَتِ الشَّمسُ للغروب وأَدْنَتْ.

و﴿العَذَابِ الأَدْنَى﴾[١]: كُلُّ ما يُعَذَّبُ بِهِ في الدُّنْيَا، عن الزجّاج.

ودَانَيْتُ الأمرَ: قَارَبْتُه، ودَانَيْتُ بَيْنَ الأمرينِ: قَارَبْتُ وجَمَعْتُ، ودَانَى القَيْدُ قَيْنَي البَعيرِ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ، قال ذو الرُّمَّةِ:

دَانَى لَهُ القَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَنَاعِيمُ[٢]

وقول الراجز:

* مَا لِي أَرَاهُ والِفًا قَدْ دُنْيَ لَهْ[٣] *

إنما أراد: قد دُنِيَ لَهُ، وهو من الواوِ، من دَنَوْتُ، ولكنها قُلِبَتْ يَاءً لانكسارِ ما قَبْلَهَا، ثم أُسْكِنَتِ النونُ. قال ابن سيده: ولا أعلم دُنْيَ بالتخفيفِ إلاّ في هذا البيت، وكان الأصمعيُّ لا يعتمدُ هذا الرجزَ، ويقول: هو من رَجَزِ المولَّدِين.

وتَدَانَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ: قَلَّتْ وَضَعُفَتْ، قال ذو الرُّمَّةِ:

تَبَاعَدُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
تَدَانَتْ وَأَنْ أَحْنَى عَلَيَّ قَطِيعُ[١]

والمُدَنِّي، كَمُحَدِّثٍ: الضعيفُ الخسيسُ، الذي لا غَنَاءَ عِنْدَهُ، المُقَصِّرُ في كُلِّ ما أَخَذَ فيه، نقله الأزهريُّ، وأنشد:

فَلاَ وَأَبِيكِ مَا خُلُقِي بِوَعْرٍ
وَلاَ أَنَا بِالدَّنِيِّ وَلاَ الْمُدَنِّي[٢]

والدَّنِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الخَصْلَةُ المذمومةُ، والأصل فيه الهمز، ولكنه يُخفَّفُ.

والْجَمْرَةُ الدُّنْيَا: هي القريبةُ من مِنًى.

والسماءُ الدُّنْيَا: هي القُرْبَى إلينا،

(١) سورة السجدة، الآية (٢١).

(٢) ديوانه: ٦٥٣.

(٣) في اللسان: * ما لي أراه دائفًا قد دُنْي لَهْ * [والرجز لصُخَير بن عُمَير في الأصمعيات ٢٣٤، ٢٣٥]، ولأعرابي في أمالي القالي ٢/٢٨٤. [والرواية فيهما: (دَالِفًا) ولعلّ ما في مطبوع التاج تصحيف].

(١) ديوان ذي الرمة: ٤٤٣ وفيه:

تباعدت................

....وأن أحيا عليك قطيع

وفي اللسان: "تباعدت..... ...... وأن أَحْنَى" وهو ما أثبتناه. وفي مطبوع التاج: "وأن أَحْنَى".

(٢) التهذيب (دنا) وضبطه "فلا وأبيكَ" بفتح الكاف. وفي اللسان: "فلا وأبيكِ" بكسرها.

ويقال: سَمَاءُ الدُّنْيَا، بالإضافة.

وادَّنَى ادِّنَاءً: افْتَعَلَ مـن الدُّنُـوِّ، أي: قَرُبَ، ويُعَبَّرُ بـالأدْنَى تـارةً عـن الأصْغَـرِ، فَيُقَابَلُ بالأكْبَرِ، وتارةً عن الأرْذَلِ، فيقـابلُ بالْخَيْرِ، وتارةً عن الأوَّلِ، فيقابَلُ بـالآخِرِ، وتارةً عن الأقْرَبِ، فيقابَلُ بالأقْصَى.

وأَدْنَيْتُ السِّتْرَ: أَرْخَيْتُهُ.

وأبو بكر بـن أبي الدُّنْيَـا: مُحَـدِّثٌ مشهورٌ.

والنِّسبةُ إلى الدُّنْيَا: دُنْيَـاوِيٌّ، وكـذا إلى كـلِّ مـا مؤنَّثـهُ نحـوُ: حُبْلَـى، ودَهْنَـا[1]، قـال الجوهـريُّ: ويقـال: دُنْيَوِيٌّ، ودُنْيِيٌّ.

والدُّنْيَـاتَيْنِ، بـالضَّم، مُثَنَّـى الدُّنْيَـا: مَلاَوِى العُودِ، لغةٌ مُوَلَّدَةٌ مُعَرَّبَـةٌ، نقلـه الشيخُ عبدُالقـادرِ البغـداديُّ في بَعْـضِ رَسَائِلِهِ اللُّغَوِيَّـةِ، وَاسْـتَدَلَّ بِقَـوْلِ أَبِـي طَـالِبٍ مُحَمَّـدِ بـنِ حَسَّـانَ الْمُهَـذبِ الدِّمَشْـقِيِّ، في بَعْـضِ مُنْشَـآتِهِ: "خَبِـيرٌ بِشَدِّ دُنْيَاتَيْنِ الألْحَانِ، بَصِيرٌ بِحَلِّ عُرَى النَّغَمَاتِ الْحِسَانِ".

قلـت: الصَّحِيـحُ أنـه تَصْحِيـفُ الدَّسَاتِينِ، وهـذه قَـدْ ذَكَرَهَـا الشِّـهَابُ الخفاجيُّ في دِيوَانِ الأدَبِ، فتأملْ.

## [ د و ي ] *

(ي)*(الـدَّوَاءُ، مثلثـةً)، الفتحُ هـو المشهورُ فيه، وقـال الجوهـريّ: الكسـرُ لغة فيه، وهذا البيـتُ يُنْشـد على هـذه اللغة:

يَقُولُونَ مَخْمُورٌ وَهَذَا دِوَاؤُهُ
عَلَيَّ إِذَنْ مَشْيٌ إِلَى البَيْتِ وَاجِبُ[1]

أي: قـالوا: إن الْجَلْـدَ والتَّعْزِيــرَ دِوَاؤُهُ، قـال: وعَلَـيَّ حِجَّـةٌ مَاشِـيًا إنْ كنتُ شَرِبتُها، ويقال: الـدِّوَاءُ بالكسْرِ إنما هو مَصْدَرُ داويتُه مُـدَاوَاةً، ودِوَاءً، انتهى.

والـدُّواء، بـالضَّمِّ، عـن الهجَـرِيّ، وهـو اسـمُ (مَـا دَاوَيْـتَ بـهِ، وَ) الـدَّوَى (بِالْقَصْرِ: الْمَرَضُ) والسِّلُّ، يقال: منـه

(١) في مطبوع التاج: "دَهْناء". والمثبت من اللسان.

(١) اللسـان (دوا) ونسـب في هـامش الصحـاح لأبـي الجراح العقيليّ.

(دَوِيَ)، بالكسر (دَوًى)، بالقصر، (فَهُوَ دَوٍ) على فَعِلٍ، أي: فاسدُ الجوفِ، من داءٍ، وامرأةٌ دَوِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ.

(وَ) إذا قلت: رَجُلٌ (دَوًى) بالفتح، اسْتَوَى فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ والجمعُ؛ لأنه في الأصلِ مصدرٌ.

(و) الدَّوَى: الرجلُ (الأَحْمَقُ)، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

* وَقَدْ أَقُودُ بِالدَّوَى الْمُزَمَّلِ *

* أَخْرَسَ فِي السَّفْرِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ[1] *

ويقال: تركتُ فلانًا دَوًى: مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً، كذا في الصحاح، وهو في المحكم: الْمُرَمَّل، بالراء، قال: إنما عَنَى بِهِ المريضَ من شدةِ النُّعَاسِ، وأَنْشَدَ شَمِر، مثل إنشاد الفرّاء، وهكذا هو في التهذيب.

(و) الدَّوَى: الرجلُ (اللاَّزِمُ مَكَانَهُ) لاَ يَبْرَحُ، وفي نسخة المحكم: اللاَّدم مكانَهُ، بالدال، وصحح عليه بخط الأرموي[1].

(والدَّوَاةُ: م) معروفةٌ لِلْكُتَّابِ، ورُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ في تفسير قوله تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾[2] أَنَّ النُّونَ: الدَّوَاةُ، قال الشيخُ عبدُالقادرِ البَغْدَادِيُّ في رسالةٍ له: الدَّوَاةُ من الدَّوَاءِ؛ لأنها تُصْلِحُ أَمْرَ الكاتبِ، وقيل: من دَوِيَ، إِذَا أصابَه الدَّاءُ، قال:

أَمَّا الدَّوَاةُ فَأَدْوَى حَمْلُهَا جَسَدِي
وَحَرَّفَ الْخَطَّ تَحْرِيفٌ مِنَ القَلَمِ[3]

ثم قال: والدَّوَاةُ: أصلها دَوَيَةٌ، فَأُعِلَّتِ اللامُ، لأن الطَّرَفَ محلُّ التغييرِ، ولم تُعَلَّ الواوُ، لوقوعِ ألفٍ بعدَها، ولو أَعَلُّوها حُذِفَ أَحَدُ الساكنين، وهو مُجْحِفٌ بالكلمةِ، وكلُّ واوٍ لَزِمَ إعلالُها إذا وَقَعَ بعدَها ألفٌ لم يُعِلُّوهَا،

(١) تقدم في (بقق)، وورد المشطوران في المقاييس، والجمهرة، واللسان (بقق، دوا) والصحاح، وكذلك هو في الأمالي للقالي ٢/٢٦، وقد نسب لأبي النجم العجليّ.

(١) فات المؤلف هنا جملة من القاموس هي: "وأرْضٌ دَوِيَّةٌ، ويُضَمّ: غير موافقة"، وأشار إلى شيء منها في المستدركات.

(٢) سورة القلم، الآية (١).

(٣) لم أعثر عليه في شيء من آثار البغدادي المتاحة.

كـنَزَوَان، وكَــرَوَان، لمــا مــرّ، (ج: دَوًى) مثــل: نَــوَاةٍ ونَــوًى، (ودُوِيٌّ، بـالضم والكسر)، علـى فُعُـول، جمـع الجمع، مثل صَفَاةٍ وصَفًا، وصُفِيٍّ، قال أبو ذؤيبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدُّوِيِّ
حَبَّرَهُ الكَاتِبُ الْحِمْيَرِيُّ[(١)]

وثَلاثُ دَوَيَاتٍ، إلى العشرِ، كما في الصحاح.

(وَ) الــدَّوَاةُ: (قِشْــرُ الْحَنْظَلَــةِ، وَالْعِنَبَةِ، وَالْبَطِّيخَةِ)، وَهِـيَ (لُغَـةٌ فِـي الذَّالِ) المعجَمة، وسيأتي.

(والدُّوَايَــةُ، كَثُمَامَــةٍ، وَيُكْسَــرُ): الْجُلَيْدَةُ التي تَعْلُو اللَّبَنَ والْمَرَقَ، كمـا في الصحاح والمحكم. وقـال اللِّحيـانيّ: هو (مَا يَعْلُو الْهَرِيسَةَ واللَّبَـنَ وَنَحْوَهُ)، كـالْمَرَقِ، وَيَغْلُـظُ (إِذَا ضَرَبَتْهَـا الرِّيـحُ، كَغِرْقِـىءِ الْبَيْضِ، وَهُــوَ لَبَــنٌ دَاوٍ): ذُو دُوَايَةٍ. (وقَـدْ دَوَّى تَدْوِيَـةً): إِذَا ركبتْـه الدُّوَايَــةُ، (وَدَوَّيْتُــهُ) تَدْوِيَــةً: (أَعْطَيْتُــهُ إِيَّاهَــا فَادَّوَاهَــا، كافْتَعَلَهَــا: أَخَذَهَــا فَأَكَلَهَـا)، ومنه قـولُ يزيـدَ بـنِ الحكـمِ الثَّقَفِيِّ:

بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمَتْ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَّوِي[(١)]

وذلـك أنّ خاطِبـةً مــن الأعــرابِ خَطَبَـتْ علـى ابنهـا جاريـةً، فجـاءت أمُّها إلى أمِّ الغلامِ لتنظرَ إليه، فدخـلَ الغلامُ فقال: أَأَدَّوِي يا أُمِّي؟ فقـالتْ: اللِّجَـامُ مُعَلَّـقٌ بعمـودِ البيــتِ، أرادتْ بذلـك كتمــانَ زَلَّــةِ الابْــنِ وسُــوءَ عَادَتِهِ.

(وَ) دَوَّى (الْمَاءُ) تَدْوِيَةً: (عَلاَهُ مَـا تَسْـفِيهِ الرِّيــحُ) فيــه، مثــلَ الدُّوَايَــةِ، (والدُّوَايَــةُ في الأَسْــنَانِ: كَالطُّرَامَــةِ)، وأنشد ابنُ سيده:

---

(١) ديوان الهذليين ١/٦٤ ونصه:
عرفت الديار كرقم الدّوا
ةِ يزبرها الكاتبُ الحميريُّ
[وشرح أشعار الهذليين ١/٩٨].

(١) [ديوانه ٣٨٠]، والمقاييس ٢/٣١٠، واللسان (دوا)، وعجزه في الصحاح، وأمالي القالي ١/٦٨، وفي المعاني الكبير ١/٤٠٢: "بدا لك غِشّ". [والجمهرة ٢٣٣، ١٠٦٢، والمخصص ١٥/١٢٨].

* أَعْدَدْتُـهُ لِفِيـكَ ذي الدُّوَايَـهْ[1] *

(وَطَعَامٌ دَاوٍ، وَمُدَوٍّ) أي: (كَثِيرٌ)، نقلَه ابنُ سيده.

(وَمَا بِهَا دَوِّيٌّ)، بفتحٍ فتشديد، وعليه اقتصر الجوهريّ، (وَدُوِّيٌّ) بضم الدال وتشديد الواو المكسورة، وهذه عن الصاغاني، (وَدَوَوِيٌّ) محركة، كما في النسخ، والذي رأيته في نسخة المحكم -دُوْوِي- بضمٍ فسكونٍ فكسرٍ، قال الجوهريّ: أي: (أَحَدٌ) مِمَّنْ يَسْكُنُ الدَّوَّ، كما يقال: ما بها طُورِيٌّ ودُورِيٌّ.

(وَدَاوَيْتُهُ) مُدَاوَاةً، ولو قلت: دِوَاءً جاز: (عَالَجْتُهُ)، ودُووِيَ الشَّيءُ، أي: عُولِجَ، ولا يُدْغَم، فرقًا بين فُوعِلَ وفُعِّلَ، قال العجّاج:

* بِفَاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسَا[2] *

(١) في اللسان: "أعددت لفيك ذو الدّواية" وهو لا يستقيم لغة ووزنا. والمثبت من مخطوط التاج. [والرجز في الجمهرة ٢٣٣، ٤٣٤، ٦٠٣، ١٠٦٢، والمقاييس ٣٩١/١].

(٢) مجموع أشعار العرب، ديوان أراجيز العجاج ٣١/٢.

كما في الصحاح، وفي المحكم: إنما أراد: عُونِيَ بالأَدْهَانِ ونحوِها من الأَدْوِيَةِ حتى أَثَّ وَكَثُرَ.

(و) دَاوَيْتُ المريضَ: (عَانَيْتُهُ، وَأَدْوَيْتُهُ: أَمْرَضْتُهُ)، يقال: هو يُدْوِي ويُدَاوِي.

(وَأَمْرٌ مُدَوٍّ) كَمُحَدِّثٍ: (مُغَطًّى)، ومنه قول الشاعر:

وَلاَ أَرْكَبُ الأَمْرَ الْمُدَوِّيَ سَادِرًا
بِعَمْيَاءَ حَتَّى أَسْتَبِينَ وَأُبْصِرَا[1]

يعني: الأمرَ الَّذِي لاَ يُدْرَى مَا وَرَاءَه، كأنّهُ دونَه دُوَايَةٌ قد غَطَّتْهُ وَسَتَرَتْهُ.

(وَالْمُدَوِّي أَيْضًا: السَّحَابُ الْمُرْعِدُ)، وفي الصّحاح: ذُو الرَّعْدِ الْمُرْتَجِسِ.

(وَأَدْوَى: صَحِبَ مَرِيضًا).

(وَ) في الصحاح: (دَوِيُّ الرِّيحِ: حَفِيفُهَا، وَكَذا مِنَ النَّحْلِ والطَّائِرِ، وَدَوَّى الفَحْلُ تَدْوِيَةً: سُمِعَ لِهَدِيرِهِ دَوِيٌّ)، وفي التهذيب: سَمِعْتُ دَوِيَّ المطرِ والرعدِ: إذا سمعتَ صوتَهما من بعيدٍ.

(١) اللسان (دوا). [وتهذيب اللغة ٢٢٥/١٤].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ دَوِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ، ويُشَدُّ، أي: غيرُ موافقةٍ. وفي الصحاح: وقال الأصمعيّ: أرض دَوِيَةٌ، مخففٌ: ذَاتُ أَدْوَاء.

وَمَرَقَةٌ دَاوِيَةٌ، ومُدَوِّيَةٌ: كثيرةُ الإِهَالَةِ.

وَطَعَامٌ دَاوٍ وَمُدَوٍّ: كَثيرٌ، والدَّوَاءُ: الطعامُ.

وداويتُ الفَرَسَ: صَنَّعْتُهُ، وفي التهذيب: دَاوَى فَرَسَهُ دِوَاءً، بالكسر: سَمَّنَهُ وعَلَفَهُ عَلْفًا نَاجِعًا.

وفي الصحاح عن ابن السِّكِّيتِ: الدَّوَاءُ ما عُولِجَ بِهِ الفرسُ من تَضْمِيرٍ وَحَنْذٍ، وما عولجتْ به الجاريةُ حتى تَسْمَنَ، وأنشد لسلامةَ بن جَنْدل:

* يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[1] *

يعني اللبنَ، وإنما جعله دواءً؛ لأنهم كانوا يُضَمِّرُون الخيلَ بِشُرْبِ اللبنِ والْحَنْذِ، ويُقْفُونَ بِهِ الْجَارِيَةَ، وهي القَفِيَّةُ؛ لأنها تُؤْثَرُ به، كما يُؤْثَرُ الضيفُ والصبِيُّ، انتهى.

والدَّوِيُّ: الصوتُ، وخَصَّ بِهِ بعضُهم صوتَ الرعدِ.

والدَّايَةُ: الظِّئْرُ، حكاه ابنُ جِنِّي، قَالَ: وَكِلاَهُمَا عربيٌّ فصيحٌ، وأنشد للفرزدقِ:

رَبِيبَةُ دَايَاتٍ ثَلاَثٍ رَبَبْنَهَا
يُلَقِّمْنَهَا مِنْ كُلِّ سُخْنٍ وَمُبْرَدِ[1]

قال ابنُ سيده: وإنما أَثْبَتُّها هنا لأن باب لَوَيْتُ أكثرُ من بابِ قوةٍ وعييت[2]. والْمُدَوِّيَةُ، كَمُحَدِّثَةٍ: الأرضُ التي اخْتَلَفَ نَبْتُها فَدَوَّتْ كَأَنَّها دُوَايَةُ اللَّبَنِ، وقيل: الوافرةُ الْكَلأِ، التي لم يُؤْكَلْ منها شيءٌ.

وَمَاءٌ مُدَوٍّ: عَلَتْهُ قُشَيْرَةٌ.

وَأَدْوَاهُ: اتَّهَمَهُ، عن أبي زيدٍ، لغةٌ في الهمزِ. وقال الأصمعيّ: يقال: خَلاَ بطني من الطعامِ، حتى سمعتُ دَوِيًّا لِمَسَامِعِي.

(١) المفضليات ١٢١ وصدره:
لَيْس بأسْقَى ولا أقْنى ولا سَغِلٍ
يُعْطي ..............................

(١) ديوانه: ١٤١، والرواية فيه: "..... دَأيَاتٍ....".
(٢) في مطبوع التاج: "وعنيت"، والمثبت من اللسان.

ودَوِيَ صَدْرُه، بالكسر، أي: ضَغِنَ.

ودَوَّى الكلبُ في الأرضِ، كَمَا يُقَالُ: دَوَّمَ الطَّائِرُ في السَّمَاءِ، قال الأصمعيّ: هما لُغَتَان، وأَنْكَرَهَا بعض.

وفي المصباح: دَوَّى الطائرُ في السماءِ: دَارَ في الهواءِ ولم يُحرِّكْ جَنَاحَيْهِ[1].

ويقالُ لحاملِ الدَّوَاةِ: دَاوِي، وللذي يبيعها: دَوَّاءٌ، وللذي يعملها: مُدَوِّي[2].

(١) في المصباح: "جناحه".

(٢) قال أبو هلال العسكري في التلخيص ٧١٣/٢: "والقياس فيمن يعمل الدواة: دَوَّاء".

## *[ د و و ]

(و)*(الدَّوُّ) والدَّوِّيُّ (والدَّوِّيَّةُ) بياء النِّسْبَةِ؛ لأنها مفازةٌ مثلُها، فنُسِبَت إليها، كقولهم: قَعْسَرٌ وقَعْسَرِيٌّ، ودَهْرٌ دَوَّارٌ ودَوَّارِيٌّ. (وَ) ربما قالوا: (الدَّاوِيَّةُ)، قلبوا الواو الأولى الساكنةَ أَلِفًا لانفتاحِ ما قبلَها، قال الجوهريّ: ولا يُقاسُ عليه. (ويُخَفَّفُ: الْفَلاَةُ) الـمُسْتَوِيةُ الواسعةُ البعيدةُ الأطرافِ، قال ذو الرُّمَّة:

وَدَوٍّ كَكَفِّ الْمُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ
بِسَاطٌ لأَخْمَاسِ الْمَرَاسِيلِ وَاسِعُ[1]

وقال العجّاج:

* دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيُّ *
* لِلرِّيحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيُّ[2] *

وأنشد الجوهريُّ للشَّمَّاخ:

وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعَامُها
كَمَشْيِ النَّصَارَى فِي خِفَافِ الأَرَنْدَجِ[3]

قال الأزهريّ: وإنما سُمِّيتْ دَوِّيَّةً لِدَوِيِّ الصَّوتِ الذي يُسْمَعُ فيها، وقيل: لأنها تُدَوِّي بِمَنْ صارَ فيها، أي: تَذْهَبُ بِهِمْ.

(وَدَوَّى تَدْوِيَةً: أَخَذَ فِي الدَّوِّ)، وقال الأزهريّ: دَوَّى فِي الأرضِ، وَهُوَ ذَهَابُه، وأنشد لرؤبة:

(١) ديوان ذي الرمّة: ٤٢٨.

(٢) ديوان أراجيز العجاج: ٦٨.

(٣) ديوانه: ٨٣، والرواية فيه:
"..........تمشّى نعاجُها .......... اليَرَنْدَجِ"
والمثبت من الصحاح واللسان.

* دَوَّى بِهَا لاَ يَعْذِرُ الْعَلائِلاَ *
* وَهْوَ يُصَادِي شُزَّبًا مَثَائِلاَ[1] *

أي: مَرَّ بِهَا، يعني العَيْرَ وأُتُنَهُ.

قُلْتُ: ووجَدْتُ في بَعْضِ الدَّواوِين أنَّ الدوَّ لغةٌ فارسيةٌ، كانَ السالكُ فيها يقولُ لصاحبِهِ: دَوْ دَوْ، أي: أَسْرِعْ، فتأمَّلْ ذلك.

(والدّوّ: د) بلَدٌ، وفي الصحاح: أَرْضٌ من أرضِ العَرَبِ، وقال نصر: بين البَصْرَةِ ومكةَ، عَلَى الجادَّةِ، أرضٌ مَلْسَاءُ، لاَ جَبَلَ فيها ولا رَمْلَ ولا شيءَ، حدُّها أربعُ ليالٍ. وقال الأزْهريّ: مسيرةُ أربعِ ليالٍ، شِبْهُ تُرْسٍ خاويةٌ، يُسَارُ فيها بالنجومِ، ويُخَافُ فيها الضَّلاَلُ، وهي على طريقِ البصرةِ، مُتياسِرَةٌ إذا أَصْعَدْتَ إلى مكةَ.

(و) الدَّوَّةُ، (بهاءٍ: ع) من وراءِ الجُحْفَة بستةِ أميالٍ، قاله نصر.

(والدَّوْدَاةُ: أَثَرُ الأُرْجُوحَةِ)، وقد تُهْمَز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَوَّةُ، من الأعْلام.

والأَدْوَاءُ: اسمُ مَوْضعٍ.

## [ د هـ ي ] *

(ي)*(الدَّهْيُ) بالفتح، (والدَّهَاءُ) كَسَحَابٍ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الهمزةُ فيه مُنْقَلِبةٌ من الياءِ، لا من الواوِ: (النُّكْرُ، وَجَوْدَةُ الرَّأْيِ)، يُقَالُ: رجلٌ دَاهيةٌ بَيِّنُ الدَّهْيِ وَالدَّهَاءِ، كما في الصِّحاح.

(وَ) الدَّهْيُ: (الأَدَبُ، وَرَجُلٌ دَاهٍ، وَدَهٍ، وَدَاهِيَةٌ) أي: مُنْكَرٌ بَصِيرٌ بالأُمورِ، (ج: دُهَاةٌ، ودَهُونَ)، فَدَاهٍ من قَوْمٍ دُهَاةٍ، كَقَاضٍ وقُضَاةٍ، وَدَهٍ مِنْ دَهِينَ، كَعَمِينَ. (وقد دَهِيَ، كَرَضِيَ) يَدْهَى (دَهْيًا، وَدَهَاءً، وَدَهَاءَةً، وَتَدَهَّى: فَعَلَ فِعْلَ الدُّهَاةِ)، نقلَه ابنُ سيده.

(وَدَهَاهُ دَهْيًا، وَدَهَّاهُ)، بالتَّشْدِيدِ كما هو مضبوط هكذا: (نَسَبَهُ إِلَى الدَّهَاءِ)، والذي في المحكم والتكملة:

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١٢٥، وفي مطبوع التاج: "شُزَّبًا مشائلا" والمثبت من الديوان واللسان.

دَهَيْتُـهُ وَدَهَوْتُـهُ: نَسَـبْتَه إلى الدَّهَـاء، وليس فيه التَّدْهِيَـةُ، فتأَمَّلْ ذلـك، (أَوْ عَابَهُ وَتَنَقَّصَهُ، أَوْ أَصَابَهُ بِدَاهِيَةٍ، وهي الأمرُ العظيمُ)، والجمع: الدَّوَاهِي.

وفي الصِّحاح: دَوَاهِي الدَّهْرِ: ما يُصِيب الناسَ من عظيمِ نُوَبِهِ.

(وَالدَّهِيُّ، كَغَنِيٍّ: العَاقِلُ)، عن أبي عمرٍو، (ج: أَدْهِيَةٌ)، هكذا في النُّسَخ، والصواب: أَدْهِيَاءُ، كما في المحكم، قَوْلُه: (ودَهْوَاءُ)، هكذا هو في النُّسَخ، على وزن حَمْـرَاءَ، وهـو غَلَـط، والصَّوابُ: دُهَوَاءُ، كبُصَرَاء.

(والدَّاهِـي: الأَسَـدُ)، لأَنَّـهُ يَفْجَـأُ بالأَخْذِ والفَتْكِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَهَاهُ دَهْيًا، فَهُوَ مَدْهِيٌّ، وإذا خُتِلْتَ عَنْ أَمْرٍ يقال: دُهِيتَ. والدَّهْيَاءُ: هي الشديدةُ من شدائدِ الدَّهْرِ، وقال ابنُ السِّكِّيت: دَهَتْه دَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ[1]، وهو توكيدٌ لها. ودَهَى يَدْهِي دَهَاءً: لغة في دَهِيَ كَرَضِيَ، كذا في خلاصةِ المحكم. وَهُمَا دَهْيَاوَان.

وما دَهَاكَ؟: ما أَصَابَكَ؟. والْمُدَاهَاةُ: الإصابةُ بالداهيةِ، وأنشد ابنُ سيده في تركيبِ "ق ر ن":

وَدَاهِيَةٍ دَاهَى بِهَا القَوْمَ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بِعَوْرَاتِ الْخُصُومِ لَزُومُهَا[1]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَدْهَاهُ: وَجَدَه دَاهِيًا. وقال أبو عمرٍو: غَرْبٌ دَهْيٌ، بالفتح، أي: ضَخْمٌ، قال:

* والْغَرْبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ *
* وَالْحَوْضُ مِنْ هَوْذَلِهِ يَفُورُ[2] *

وقال ابنُ حَبِيبَ: في مَذْحِج دَهِ ابْنُ كَعْبٍ، مثال عَمٍ. وقد سَمَّوْا: دُهَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) في إصلاح المنطق ١٣٩: "ويقال: داهية دهياء، وداهية دهْوَاء".

(١) كتاب الأضداد في كلام العرب ٥٦٩/٢. [واللسان (قرن) ولم يرد البيت في المحكم (قرن)].

(٢) اللسان (دها)، [وتهذيب اللغة ٣٨٦/٦]. وفي مطبوع التاج "علفق" بالعين المهملة و"هوذلة" بالتاء، وهو كما أثبت بالهاء.

دَهْدَى الحجرَ يُدَهْدِيه، دَهْدَاةً: دَحْرَجَهُ، فَتَدَهْدَى تَدَهْدِيًا.

والدِّهْدِيَةُ: الخِراءُ المُسْتَدِيرُ الذي تُدَهْدِيهِ الْجُعَلُ.

**[ د هـ و ]** *

(و)*(دَاهِيَةٌ دَهْوَاءُ، ودُهْوِيَّةٌ، بِالضَّمِّ)، أي: (شَدِيدَةٌ جِدًّا)، مقتضى كتابتِهِ بالأحمرِ أنَّ الجوهريَّ أَهْمَلَهُ، وليس كذلك، بل ذَكَرَهُ في الذي سَبَقَ، فَنَقَلَ عن ابن السِّكِّيت: داهيةٌ دهياءُ ودهواءُ، وهو توكيدٌ لها. (وَيَوْمُ دَهْوٍ، بِالْفَتْحِ: مِنْ أَيَّامِهِمْ)، قال نصر: هو موضعٌ بالحجاز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّهْوُ: النُّكْر، دَهَوْتُه دَهْوًا، فهو مَدْهُوٌّ: أصبتُه به. ودَهَوْتُه: نسبتُه إلى الدَّهَاءِ، عن الليث.

**[دي دي]**

(دَيْ دَيْ) أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: "دَيْ" أصلُ الحُدَاءِ، و(مَا كَانَ لِلنَّاسِ حُدَاءٌ، وَضَرَبَ[1])، نص ابن الأعرابيّ: فَضَرَبَ[2] (أَعْرَابِيٌّ غُلاَمَهُ، وَعَضَّ أَصَابِعَهُ، فَمَشَى وَهُوَ يَقُولُ: دَيْ دَيْ، أَرَادَ: يَا يَدَيْ، فَسَارَتِ الإِبِلُ عَلَى صَوْتِهِ، فَقَالَ لَهُ: الْزَمْهُ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ)، كذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: وصح عليه، كما هو نص ابن الأعرابيّ[3]. (فَهذا أَصْلُ الْحُدَاءِ).

ونَقَلَ شَيْخُنَا عن الرَّوْضِ وَغَيرِه: "أولُ من سَنَّ الْحُدَاءَ مُضَرُ بنُ نِزَارٍ، سَقَطَ عن بعيرٍ، فَوُثِيَتْ يَدُهُ، وكانَ أحسنَ الناسِ صوتًا، فكانَ يمشي خَلْفَ الإبلِ ويقولُ: وَايَدَاهُ، يَتَرَنَّمُ بذلك، فَأَعْنَقَتِ الإبلُ، وذَهَبَ كَلاَلُهَا، فكان أصلُ الْحُدَاءِ عند العربِ".

وفي فتح الباري، للحافظِ ابنِ

(١) في مطبوع التاج: "وضرب"، ويبدو أن هذا هو ما في نسخة المؤلف من القاموس.

(٢) أي: كما هو نص القاموس.

(٣) في هامش مطبوع التاج: قوله: "كما هو نصّ ابن الأعرابيّ"، عبارته كما في التكملة: وصحّ أبدًا، وخلع عليه. اهـ فتأمّل".

حَجَرٍ: "أن عبدًا كان لِمُضَرَ، ضَرَبَهُ مُضَرُ على يَدِهِ فأوجعَه، فقال: يَا يَدَاي، فكان أصلُ الْحُدَاء"، ومثله في أكثر الدواوين اللُّغَوِيَّة والسِّيَرِيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ دَيَايٌّ، وامرأةٌ دَيَايَةٌ، على فَيْعَلٍ وفَيْعَلَةٍ: بهما داءٌ، نقله ابنُ سيده.

## (فصل الذال)

## المعجمة مع الواو والياء

### [ ذ أ ي ، ذأو ] *

(يو)*(ذَأَى الإِبِلَ يَذْآهَا، وَيَذْءُوهَا) كَسَعَى وَدَعَا، (ذَأْوًا: طَرَدَهَا وَسَاقَهَا)، وهنا قد خالفَ في اصطلاحِه، إذْ لم يتقدمْ له في الفَتْح اصطلاحٌ.

(وَ) ذَأَى (الْمَرْأَةَ) ذَأْوًا: (نَكَحَهَا)، (وَ) ذَأَى (البَقْلُ) يَذْأَى ذَأْوًا: لغةٌ في (ذَوَى)، أي: ذَبُلَ، نقله الجوهريّ عن ابن السِّكِّيت، وهي حِجازِيّة.

(والذَّأْوَةُ[1]: الْمَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ)، هكذا في النُّسَخ، والذي في المحكم: الذَّأْوَةُ: الشاةُ المَطْرودَةُ[1]، عن ثعلب، فتأمل ذلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَأَى يَذْؤُو ذَأْوًا، كدعا: مَرَّ مَرًّا خَفيفًا سريعًا، وقيل: سَارَ سَيْرًا شَديدًا، وذَأَيْتُهُ ذَأْيًا: طَرَدْتُهُ. والذَّأْيُ: السَّيْرُ الشديدُ.

وقد أَشَارَ المصنّفُ بالياءِ والواوِ، ولم يذكرْ إلاّ ما فيه الواوُ، وهو غريبٌ منه. وذكر ابنُ الأعرابيِّ من مَصَادِرِ ذَأَى البقلُ ذَأْيًا، وذَأًى، وذُئِيًّا، كَعُتِيٍّ، وكلُّ ذلك أَهْمَلَهُ المصنِّفُ.

وَفَرَسٌ مِذْأًى، كَمِنْبَرٍ: سريعُ السَّيْرِ.

### [ ذ ب ي ] *

(ذُبْيَانُ)، لم يُشِرْ لها بواوٍ، ولا بياءٍ،

(١) في مطبوع التاج: "والذَّأْوَاة"، والمثبت من القاموس، وهو الصواب كما يتضح من الهامش التالي.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: "الشاة المطرودة" الذي في اللسان عن المحكم: "الشاة المهزولة"، والذي في نسخ المتن المطبوعة: "الذأوة"، بدون ألف بعد الواو، فما في المتن موافق لما في المحكم. اهـ.

والصحيحُ أنها يائيةٌ، وهو (بِالضَّمِّ والْكَسْرِ)، قال ابنُ الأعرابيِّ: رأيتُ الفُصَحاءَ يختارون الكسرَ، كذا قاله ابنُ السمعانيِّ، ورأيت في المحكم ما نَصُّه: الضمُّ أَكْثَرُ، عن ابنِ الأعرابيِّ.

وفي التهذيب: قال أبو عبيدة: قال ابنُ الكَلْبي: كانَ أبي يقولُ بالكسرِ، وغيرُه بالضمِّ: (قبيلةٌ) من قيسٍ، وهو: ذُبْيَانُ بنُ بَغيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ ابْنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ، كما في الصحاحِ، وهو أَخُو عَبْسٍ، وأَنْمارٍ، وهما قبيلتان أيضا، (منهم: النَّابِغَةُ زِيَادُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ ضِبابِ بنِ جَابِرِ ابن يَرْبُوعِ بن غَيْظِ بن مُرَّةَ بن عوفِ ابن سعدِ بن ذُبْيان، وقد تقدَّمَتْ ترجمتُه في "ن ب غ"[1].

وقد غَفَلَ[2] المصنِّفُ في هذه التَّرْجَمَةِ عَنْ أُمُورٍ:

الأَوَّلُ: أَنَّهُ لَمْ يُشِرْ لَهَا بِحَرْفٍ، وَهِيَ يَائِيَّةٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

والثاني: لم يذكرْ أصلَ مَعْنَى -ذُبْيَان- في اللغة، تبعًا للجوهريّ.

أما الجوهريُّ رحمه الله تعالى فقد شرطَ في كتابِه ألاَّ يذكرَ إلاَّ ما صحَّ عنده من لغةِ العربِ. ونقل الأزهريُّ: في كتابه ما نصه: "مَا عَلِمْتُنِي سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا من ثِقَةٍ، غَيْرَ هذه الْقَبِيلَةِ الْمَقُولِ لَهَا: ذُبْيَان، ويقال ذِبْيان"، انتهى، فله عذرٌ فيه واضحٌ، بخلافِ المصنِّفِ، فإنه سَمَّى كتابَه: البحرَ المحيطَ، يأتي فيه بما دَبَّ ودَرَجَ.

ففي المحكم: الذُّبْيَانُ بقِيَّةُ الوَبَرِ، عن كُرَاع، قال ابن سيده: ولستُ منه على ثقةٍ، والذي حكاه أبو عبيد: الذُّوبَانُ والذِّيبَانُ.

وقال ابن دريد: أحسب اشتقاق ذُبْيَان من قولهم: ذَبَتْ شَفَتُه: إذا ذَبَلَت. قال ابن سيده: وهذا يُقَوِّي أنَّ ذَبَتْ من الياءِ لو أنَّ ابن دُرَيْدٍ لم

---

(١) وانظر أيضا جمهرة الأنساب: ٢٥٢-٢٥٣.

(٢) في مطبوع التاج: "أغفل"، والمناسب للسياق ما أثبتناه.

يُمَرِّضْهُ.

قلتُ: وهذا الذي عَزَاهُ ابنُ سيده إلى كراعٍ قد نقلَه الأزهريُّ عن الفرّاء، زَادَ: وهو واحدٌ، ونقلَه أبو هِلاَلٍ الْعَسْكَرِيُّ في مُعْجَمِهِ عن أبي عبيدٍ هكذا. وقال أبو عمرٍو: الذُّبْيَانُ: الشَّعْرُ على عنقِ البعيرِ ومِشْفَرِه، وقال شَمِرٌ: لا أعرفُ الذُّبْيَانَ إلاَّ في بيت كُثَيِّرٍ:

* مَرِيشٌ بِذُبْيَانِ السَّبِيبِ تَلِيلُهَا[1] *

وقال أبو وَجْزَةَ:

تَرَبَّعَ أَنْهِيَ الرَّنْقَاءِ حَتَّى
نَفَى ونَفَيْنَ[2] ذبيان[3] الشِّتَاءِ[4]

يعني: عَيْرًا وأُتُنَهُ، سَمِنَ وسَمِنَّ حتى أَنْسَلْنَ عِقَّةَ الشِّتَاءِ.

قلت: الذي أورده شَمِرٌ في بيتِ كُثَيِّرٍ قد رواه ابنُ سيده، بتقديمِ الياءِ على البَاءِ، وذكره في تركيب "ذ ي ب"، وذكر هذا المعنى بعينه.

الثالث: أنه بقي عليه ذِكْرُ بَعْضِ الْقَبَائِلِ الْمُسَمَّاةِ بهذا الاِسْمِ، فمنهم في رَبِيعةَ بنِ نِزَارٍ: ذُبْيَانُ بنُ كِنَانَةَ بنِ يَشْكُرَ، وفي جهينةَ: ذُبْيَانُ بنُ رَشْدَانَ ابْنِ قَيس[1].

وأمّا الّتي في الأَزْدِ، فهي بتقديم الياء على المُوحّدة، ضبطه الهَمْدانيّ هكذا.

الرابع: بقيت عليه كلماتٌ من هذا التركيب، منها: ذَبَتْ شَفَتُه: إذا ذَبُلَتْ، عن ابنِ دُرَيْد، وَذَبَى الغَدِيرُ: امتَلأَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِي عَن بعضِ مشايخِه، ونقله الأزهريُّ.

---

(١) ديوانه ٢/٢٣، وفي تحقيق د. إحسان عباس: ٢٦٠ ونصه:

عسوفٌ بأجواز الفلا حميريّةٌ
مريشٌ بذئبان السبيب تليلها

وفي اللسان (ذيب): "الشليل" بدل "السبيب" وقد أثبتنا رواية الديوان المتفقة مع مطبوع التاج إلا في كلمة "بذئبان" فهي في المطبوع "بذبيان".

(٢) في مطبوع التاج: "قفا وقفين"، والمثبت من اللسان (ذيب).

(٣) اللسان (ذيب): "ذيبان" وقد أثبتنا ما في مطبوع التاج لأنه موضع الشاهد.

(٤) [البيت في اللسان (ذيب)، والتهذيب ١٥/٢٢].

(١) جمهرة أنساب العرب: ٤٧٩.

## [ ذ ح و ]*

(و)*(ذَحَا الإِبِلَ، يَذْحَاهَا، وَيَذْحُوهَا): أهملَه الجوهريُّ، ولو قال: كَسَعَى وَدَعَا كَانَ أَوْفَقَ لاصْطِلاحِهِ، كما مَرَّ مِرَارًا: (سَاقَهَا عَنِيفًا، أو طَرَدَهَا)، كذَاحَهَا ذَوْحًا، وهو مَقْلُوبٌ منه.

(و) ذَحَا (الْمَرْأَةَ: جَامَعَهَا).

(وَذَحَا[١]: أَسْرَعَ)، كذَاحَ.

## [ ذ ح ي ]*

(ي)*(الذَّحْيُ)، أهملَه الجَوْهَرِيّ، وَهُوَ: (أَنْ يُطْرَقَ الصُّوفُ بِالْمِطْرَقَةِ)، وقد ذَحَاهُ ذَحْيًا، (وَذَحَتْهُمُ الرِّيحُ) تَذْحَى (ذَحْيًا: أَصَابَتْهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْهَا سِتْرٌ) يَتَذَرَّوْنَ بِهِ، نقلَه ابنُ سِيده.

(وَالْمَذْحَاةُ: الأَرْضُ الَّتِي لاَ شَجَرَ بِهَا) تَذْحَاهَا الرِّيَاحُ، أي: تَنسِفُهَا، كما في التكملة.

(١) أخرج مطبوع التاج كلمة "ذحا" من بين القوسين، وهي من نص القاموس.

## [ ذ ر و ]*

(و)*(ذَرَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ) تَذْرُوهُ (ذَرْوًا، وَأَذْرَتْهُ)، وهذه عن ابن الأعرابيّ، (وَذَرَّتْهُ: أَطَارَتْهُ وَأَذْهَبَتْهُ)، وفي التَّهْذِيب: حَمَلَتْه فَأَثَارَتْهُ، وفي الصِّحاح: ذروتُه [أنا][١]: طَيَّرْتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ، قال أَوْسٌ:

إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَى حَدُّ نَابِهِ
تَخَمَّطَ مِنَّا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ[٢]

وفي التهذيب: قال أبو الهيثم: ذَرَتْهُ الريحُ: طَيَّرَتْهُ، وَأَنْكَرَ أَذْرَتْهُ، بمعنى طَيَّرَتْهُ، وقال: إنما يقال: أَذْرَيْتُ الشَّيْءَ عن الشيءِ: ألقيتُه، قال ابن أحمر:

لَهَا مُنْخُلٌ تُذْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ
أَهَابِيَّ سَفْسَافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمِ[٣]

(١) زيادة من الصّحاح.
(٢) ديوانه: ١٢٢، والرواية فيه: "وإن مُقْرَمٌ منّا..." ورواية مطبوع التاج موافقة لما في اللسان. وقد تقدم البيت في (خمط، قرم)، والبيت في الأمالي ٢٠١/١، وسمط اللآلي ٤٥٥/١، ٤٨١ والرواية فيه: "وإن سيّد منا...".
(٣) شعر عمرو بن أحمر الباهلي: ١٤٧ وضبطه "أَهَابيّ" وضبطه اللسان "أهابِيّ".

قال: ومعناه: تُسْقِطُ وتَطْرَحُ، والْمُنْخُلُ لاَ يَرْفَعُ شَيْئًا، إنما يُسْقِطُ مَا دَقَّ، ويُمْسِكُ مَا جَلَّ. قال: والقرآنُ وكلامُ العربِ على هذا، قال تعالى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾[1]، أي: الرِّيَاح.

(وَذَرَا هُوَ بنفسِهِ) أي: سَقَطَ، نَقلَه الجوهريّ، (وَ) ذَرَا (الْحِنْطَةَ) يَذْرُوهَا ذَرْوًا: (نَقَّاهَا فِي الرِّيحِ)، رواه شَمِرٌ عن ابْنِ الأعرابيّ، (فَتَذَرَّتْ) هِيَ، أي: تَخَلَّصَتْ من تِبْنِهَا.

(وَ) ذَرَا (الشَّيْءَ: كَسَرَهُ) من غير إِبَانَةٍ.

(و) ذَرَا (الظَّبْيُ) ذَرْوًا: (أَسْرَعَ) في عَدْوِهِ، وعمَّ به بعضُهم.

(وَ) ذَرَا (فُوهُ) ذَرْوًا: (سَقَطَ)، وقيل: ذَرَا نَابُهُ ذَرْوًا: انْكَسَرَ.

(وَذُرَاوَةُ النَّبْتِ، بالضم)، والعامَّة تفتحه: (مَا ارْفَتَّ من يَابِسِهِ، فَطَارَتْ بِهِ الرِّيحُ، وَ) أيضا (مَا سَقَطَ مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ التَّذَرِّي)، وخصَّ اللحيانيّ به الحِنْطةَ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

وَعَادَ خَبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدَى
ذُرَاوَةً تَنْسِجُهُ الْهُوجُ الدُّرُجْ[1]

(وَمَا ذَرَا مِنَ الشَّيْءِ) أي: سَقَطَ (كَالذُّرَا، بالضم).

(وذُرْوَةُ الشَّيْءِ، بالضم والكسر: أَعْلاَهُ)، وروى التَّقِيُّ الشُّمُنِّي في شرحِ الشِّفَاءِ أَنَّهُ يُثَلَّثُ، والجمعُ: الذُّرا بالضمِّ. ومنه الحديثُ: "أُتِيَ بِإِبلٍ غُرِّ الذُّرَا"[2] أي: بيض الأَسْنِمَةِ، وفي حديثٍ آخَرَ: "عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ"[3]. (وتَذَرَّيْتُها)، أي: الذِّرْوَةَ، وهي أَعْلَى السَّنَامِ: (عَلَوْتُهَا) وفَرَعْتُهَا، كما في الصحاح.

(وَذَرَّيْتُهُ تَذْرِيَةً: مَدَحْتُهُ) ورفعتُ من أمرِه وشَأْنِهِ، وأنشدَ الجوهريُّ لِرُؤْبَةَ:

* عَمْدًا أُذَرِّي حَسَبِي أَنْ يُشْتَمَا *

(١) سورة الذاريات، الآية (١).

(١) ديوان حميد بن ثور: ٦٣، والضبط منه ومن اللسان، وفي مطبوع التاج: "خبار" بالراء المهملة.
(٢) النهاية ١٥٩/٢، وصحيح البخاري كتاب الخمس١٥. وفي مطبوع التاج: "بابل".
(٣) النهاية ١٥٩/٢، ومسند أحمد ٢٢١/٤.

* بِهَـدْرٍ هَـدَّارٍ يَمُـجُّ الْبَلْغَمَـا[1] *

(و) ذَرَّيْتُ (تُرَابَ الْمَعْدِنِ: طَلَبْتُ ذَهَبَهُ)، وفي الصحاح: طَلَبْتُ منه الذهبَ، وفي نسخة: فِيهِ الذَّهَبَ.

(وَالمِـذْرَوَانِ، بالكسر: أَطْرَافُ الأَلْيَةِ)، وهو نص أبي عبيدة، وفي الصحاح: الأَلْيَتَيْنِ، (بلاَ وَاحِدٍ) لهما، قال أبو عبيد: وهو أجودُ القولين؛ لأنه لو كان لهما واحدٌ وَقِيلَ: مِذْرًى، لَقِيلَ في التَّثْنِيَةِ: مِذْرَيَانِ؛ لأنّ المقصورَ إذا كَانَ على أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ يُثَنَّى بالياءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، نحو: مِقْلًى ومِقْلَيَانِ، (أَوْ هُوَ) أي: الواحدُ: (الْمِذْرَى)، وهو قول أبي عبيدة، نقله الجوهريُّ في سياق كلام أبي عبيد، قال: والرَّانِفَةُ: نَاحِيَتُها.

(و) الْمِـذْرَوَانِ (مِـنَ الـرَّأْسِ: نَاحِيَتَاهُ)، كَالْفَوْدَيْنِ.

والْمِـذْرَوَانِ (مِنَ القَوْسِ: مَا يَقَعُ عَلَيْهَا)، وفي الصحاح: عليهما (طَرَفُ الوَتَرِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ)، ولا واحدَ لَهُمَا، وقال أبو عَمْرٍو: الواحدُ مِذْرًى، وقال الهُذَلِيّ:

عَلَى عُجْسٍ هَتَّافَةِ الْمِذْرَوَيْـ
ـنِ صَفْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ[1]

(و) في المَثَل: (جَاءَ) فلانٌ (يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ): إذَا جَاءَ (بَاغِيًا مُتَهَدِّدًا)، قال عنترةُ يهجو عُمَارَةَ بنَ زِيَادٍ:

أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا
لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا[2]

يريد: يا عُمَارَةُ.

(واسْتَذْرَتِ الْمِعْزَى: اشْتَهَتِ الفَحْلَ) مِثْلُ: اسْتَدَرَّتْ، نقله الجوهريّ.

(والذُّرَةُ، كثُبَةٍ: حَبٌّ، م) معروف، (أصلها: ذُرَوٌ)، بضَمٍّ فَفَتْحٍ، أو ذُرَيٌ بالياء، والهاءُ عِوَضٌ، كما في الصحاح، وفي التهذيب: يقال للواحدةِ: ذُرَةٌ، وللجماعة: ذُرَةٌ،

(1) ديوان أراجيز رؤبة ١٨٤، وبين البيتين بيتان آخران.

(1) ديوان الهذليين ١٥٨/٢، وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي. وجاء في روايته: "زوراء مضجعة في الشمال"، وضبط الديوان "عجس" مثلثة، وجاءت في اللسان مفتوحة. [وشرح أشعار الهذليين: ٥٠٨].

(2) ديوانه: ٤٣، واللسان.

ويقال لـه: أَرْزَن. وقـال ابـنُ سِيْدَه: وإنّما قَضينا على ما لم تَظْهرْ ياؤُه من هذا الباب بالياءِ لكونها لامًا.

(وأبو الذَّرْيِ، كالسَّعْيِ)، وضَبَطَه الحـافظُ بكسـرِ الـراءِ وتخفيـفِ اليـاءِ: (خَالِدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بنِ زِيَادِ بنِ أَنْعُم (الإِفْرِيقِيّ)، كتب عنه عبدُاللهِ بـنُ يوسـفَ التِّنيسـيّ، وأبـوه: أبـو خـالدٍ عبدُالرحمنِ قاضي إفريقيةَ أَوَّلُ مَوْلُـودٍ وُلِدَ في الإسلامِ بها، سَمِعَ أَبَاهُ، وأبا عَبْدِالرَّحْمَنِ الحَبْكِـيّ[1]، وبكـرَ بـنَ سَوَادَةَ، وعبدَالرحمنِ بنَ رَافِعٍ التّنوخيّ، قاضي إفريقيةَ، وعنه: الثَّوْرِيُّ، وابـنُ لَهِيعَةَ، وابنُ وَهْبٍ، تكلموا فيه، توفي سنة ١٥٦، وقد نَيَّفَ على المائةِ.

وقـال الـتِّرمذيّ: رأيـت البخـاريَّ يُقَـوِّي أَمْـرَهُ، ويقـولُ: هـو مُقَـارِبُ الحديثِ، ولـه قصـةٌ مـع أبـي جعفـر المنصـورِ، ذكرهـا يـاقوتٌ في ترجمـةِ إِفْرِيقِيَّةَ في مُعْجَمِه.

(١) في مطبوع التاج: "الحبلى"، والمثبت من معجم البلدان.

(وَعَلِيُّ بنُ ذَرْيٍ الحَضْرَمِيُّ)، هـو أيضا بـالضبط السابق، روى عن زيدِ ابْنِ أَرْقَمَ.

(وَأَنْعَـمُ بـنُ ذَرْيٍ) بـنِ مُحَمَّـدٍ (الشَّعْبَانِيُّ)، هـذا هـو جـدُّ خـالدِ بـنِ عبدِالرحمنِ، الذي قُدِّمَ ذِكْرُهُ، وشعبانُ: لَقَبُ حسانَ بنِ عمرِو بـنِ قيسٍ، بطنٌ مـن حِمْيَر، وقـد رَوَى عنه ابنُه زيـادٌ المذكور.

وسياقُ الْمُصَنِّفِ سياقُ مَنْ ليس لـه دُرْبَـةٌ في علـمِ النَّسَـبِ، فتـأملْ: (مُحَدِّثُونَ).

(وَبِـئْرُ ذَرْوَانَ) جـاء ذكرهـا في حديث سِحْرِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم[1]، وهـي بـئر لبـني زُرَيْـق[2] (بِالْمَدِينَةِ) الْمُشَرَّفَة، (أَوْ هُوَ ذُو أَرْوَانَ، بِسُكُونِ الرَّاءِ)، وقـد تقدمت الإشارة إليه في النون، (وَقِيلَ بِتَحْرِيكِهِ أَصَحُّ) عند المحدِّثين.

(١) النهاية ٢/١٦٠.

(٢) في مطبوع التاج: "ذريق"، والمثبت من النهاية.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

المِذْرَاةُ، والْمِـذْرَى: الْخَشَـبَةُ الـتي يُذَرَّى بِهَا، وهي خشبةٌ ذاتُ أطرافٍ، تُنَقَّى بِهَا الأكداسُ.

والـذَّرَا، بـالفتح: مـا ذَرَّيْتَـهُ، كالنَّفَضِ: اسمٌ لما تَنْفُضُه.

والذَّرَا: الكِنُّ، وقال الأصمعيّ: هو كُلُّ ما اسْتَتَرْتَ بـه، يقـال: أنـا في ظـلِّ فـلانٍ وفي ذَرَاهُ، أي: في كَنَفِـهِ وسِـتْرِه ودِفْئِه، وقال أبو زيد: إن فلانًـا لكريـمُ الذَّرَا، أي: الطبيعة.

وتَذَرَّى بِالْحَائِطِ وغيرِه مـن الرِّيـحِ وَالْبَرْدِ، وَاسْتَذْرَى: كلاهما اسْتَكَنَّ(١). وَتَذَرَّتِ الإِبلُ: أَحَسَّتْ بالبردِ، فاسْتَتَرَ بعضُها ببعضٍ، أو اسْتَتَرَتْ بالعِضَاهِ.

وفي الصحاح: اسْتَذْرَيْتُ بالشجرةِ: استظللتُ بهـا، وصـرتُ في دِفْئِهَـا، واسْـتَذْرَيْتُ بفـلانٍ: التجـأتُ إليـه، وصرتُ في كَنَفِه. انتهى.

والذَّرِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: الناقةُ الْمُسْتَتَرُ بِهَـا عَنِ الصَّيْدِ، عن ثعلب، والدالُ أعلى، وقد مَرَّ.

والذَّرِيُّ(١)، كَغَنِيٍّ: مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ، وقد أَذْرَتِ العينُ الدمعَ تُذْرِيـهِ إِذْرَاءً.

وَأَذْرَى الشـيءَ بالسَّـيفِ: ضَرَبَـه حتَّى صَرَعَهُ، والسَّيْفُ يُـذْرِي ضَرِيبَتَهُ، أَيْ: يَرْمِي بِهَا، كـذا في المحكـم، وفي التَّهذيب: بِـهِ. وقـد يُوصَفُ بـه الرَّمْيُ من غير قَطْعٍ.

وذَرَّاهُ بـالرمحِ: قَلَعَـه، هـذه عـن كُراع. وأَذْرَتِ الدَّابَّةُ رَاكِبَهَا: صرعتْه. وَطَعَنَه فَأَذْرَاه عن فرسِه: صرعَه. وقـال أبو الهيثم: أَذْرَيْـتُ الشـيءَ: إذا أَلْقَيْتَـه كإلقائِكَ الحبَّ للزرعِ.

وذَرَوْتُ نَابَهُ: كسرتُه.

والذَّرْوُ والذَّرَى: الذُّرِّيَّةُ.

وذَرَاهُم ذَرْوًا: خَلَقَهُمْ، لغة في الهمزة(٢).

وتَذْرِيَةُ الأَكْدَاسِ معروفةٌ.

---

(١) في اللسان: "اكْتَنَّ".

(١) في اللسان: "والذَّرى"، وسياقه يصوِّبه.

(٢) يعني: "ذَرَأَ".

وقال أبو زيد: ذرّيتُ الشّاةَ تَذْرِيةً، وهو أن تَجُزَّ صُوفَها، وتَدَعَ فَوْقَ ظهرِها شيئًا منه، لتُعْرَفَ بِهِ، وذلك في الضَّأنِ خاصةً، وفي الإبلِ، نقله الجوهريّ.

ويقال: سَوُّوا لِلشَّوْلِ ذَرًى: وهو أن يُقْلَعَ الشجرُ مِنَ العَرْفَجِ وغيرِه، فيوضعَ بعضُهُ فوقَ بعضٍ، مما يلي مَهَبَّ الشَّمال، يُحْظَرُ بِهِ على الإبلِ في مَأْوَاهَا.

وتَذَرَّى بَنِي فلانٍ، وتَنَصَّاهُمْ، أي: تزوّج منهم في الذِّرْوَةِ والنَّاصِيَةِ، نقله الجوهريّ عن الأصمعيّ، أي: في أهلِ الشَّرَفِ والعلاءِ.

وفي الذُّرِّيَّةِ أقوالٌ ثلاثةٌ، قيل: مِنْ ذَرَأَ اللّهُ الخلقَ، فَتُرِكَ همزُه، نحو: رَوِيَّةٍ وبَرِيَّةٍ، وقيل: أصله ذُرْوِيَّةٌ، وقيل: فُعْلِيَّة من الذَّرِّ.

وذَرَا الروايةَ ذَرْوَ الرِّيحِ الهشيمَ، أي: سَرَدَهَا.

وهو ذو ذَرْوَةٍ، أي: ثَرْوَةٍ، وهي الجِدَةُ والمالُ، وهو من باب الاعْتِقَابِ، لاشتراكهما[1] في المخرج.

ومحمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ أَبِي ذُرَةَ: مُحَدِّثٌ.

والْحَلْحَالُ بنُ ذُرَيٍّ، كسُمَيٍّ: تابعيّ.

وفي المَثَل: "ما زال يَفْتِلُ في الذِّرْوَةِ والغَارِبِ"[2]، يراد به التأنيسَ وإزالةَ النُّفُورِ.

وذَرَا إلى فلانٍ: ارْتَفَعَ وقَصَدَ، ومنه قولُ سليمانَ بنِ صُرَدٍ: "بَلَغَنِي عَنْ عَلِيٍّ ذَرْوٌ مِنَ القَوْلِ"[3]، أي: طرفُه وحَوَاشِيه.

وذروان: جبل باليمن في مِخْلافِ رَيْمَة، وقد صعدتُه.

وذِرْوَةُ: موضعٌ في ديارِ غَطَفانَ، بأكنافِ الحجازِ، لبني مُرَّةَ بنِ عوفٍ، قاله نصر. وأيضا: قريةٌ بمصرَ.

(١) في مطبوع التاج: "الاشتراكه"، والمثبت من اللسان، وهو أنسب.
(٢) [مجمع الأمثال ٢/٤٣٦].
(٣) النهاية ٢/١٦٠.

وبنو ذِرْوَةَ: بطنٌ من العَلَوِيِّين باليمن، مساكنُهم أطرافُ وادي حُبَيًّا.

وذَرَّى حَبًّا: لقبُ رجلٍ، ذكر في "ح ب ب".

وَذَرَّى رأسه تَذْرِيَةً: سَرَّحَهُ، والدَّال أعلى.

وذَرْوَةُ بن جُحْفَةَ: شاعرٌ، وعَوْفُ ابن ذِرْوَةَ، بالكسر: شاعرٌ أيضًا.

وأرضٌ ذِرْوَةٌ، وعُرْوَةٌ، وعِصْمَةٌ: إذا كانت خصيبةً خِصْبًا يَبْقَى.

وذَرَةُ: جبَالٌ كثيرةٌ مُتَّصلةٌ لبني الحارثِ بن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ.

ويقال: ذَرًى ذَرِيٌّ، أي: دِفْءٌ دَفِيءٌ.

وأَذْرَى الجملُ: طالت ذِرْوَتُه.

وَالمِذْرَوَيْهِ: الاسْتُ.

وَاذَّرَى: استعاذَ بمَلِكٍ.

وذَرْوَانُ: سيفُ الأخنسِ بن شهاب.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَرَيْتُ الْحَبَّ وَنَحْوَهُ ذَرْيًا، وذَرَتْهُ الرِّيحُ ذَرْيًا، وهي لغةٌ، والواوُ أعلى.

وفي حرفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿تَذْرِيهِ الرِّيَاحُ﴾[1].

وذَرَيْتُ الشيءَ: أَلْقَيْتُه.

وإهمالُ المصنِّفِ إياها قُصُورٌ، كَيْفَ وقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا الجوهريُّ وغيرُه؟!

## *[ ذ غ ي ]

(ي)*(الذَّاغِيَةُ) أهمله الجوهريّ، وهي: (الْمَضَّاغَةُ الرَّعْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ)، والْغَاذِيَةُ: يَافُوخُ الصبيِّ، قاله ابن الأعرابيّ.

## *[ ذ ق و ]

(و)*(فَرَسٌ أَذْقَى) أهمله الجوهريّ والجماعة: (وَهُوَ الرِّخْوُ الأُذُنِ، الرِّخْوُ الأَنْفِ، وَهِيَ ذَقْوَاءُ)، ونصّ التكملة: فَرَسٌ أَذْقَى، وَرَمَكَةٌ ذَقْوَاءُ، وَهُوَ الرِّخْوُ الرانفِ الأُذُنِ[2]، فتأمل هذه مع سياق

---

(١) [سورة الكهف، الآية (٤٥). وقراءة السبعة: ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾].

(٢) في اللسان: "الرخو أنف الأذن"، والصواب ما أثبته التاج.

المصنِّف.

[ ذ ك و ]*

(و)*(ذَكَتِ النَّارُ) تَذْكُو (ذُكُوًّا) كعُلُوٍّ، كما في المحكم، (وذَكًا) بالقصر، وعليه اقتصر الجوهريّ، (وَذَكَاءً، بالمد)، وهذه (عن الزمخشريّ) وحده، ودليلُه الحديثُ في ذكرِ النارِ: "قَشَبَنِي رِيحُها، وأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا"(١)، (واسْتَذْكَتْ)، عن ابن سيده: (اشْتَدَّ لَهَبُهَا)، وفي الصِّحاح: اشْتَعَلَتْ، (وهي ذَكِيَّة)، بالتخفيف على النَّسَبِ، وأنشد ابنُ سِيْدَه:

* يَنْفَحْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنْفُوحَا *
* لَمْعًا يُرَى لاَ ذَكِيًا مَقْدُوحَا(٢) *

(وذَكَّاهَا) تَذْكِيَةً، (وَأَذْكَاهَا: أَوْقَدَهَا)، وفي المحكم: ألقى عليها ما تَذْكُو بِهِ، وفي التهذيب والصحاح: ذَكَّيْتُها: رَفَعْتُهَا، وفي المصباح: أَتْمَمْتُ وَقُودَهَا.

(والذُّكْوَةُ)(١) بالضم: (مَا ذَكَّاهَا بِهِ)، وفي التهذيب: ما يُلْقِى عليها من حَطَبٍ أَوْ بَعَرٍ. وإطلاقُ المصنِّفِ يقتضي أنه بالفتح، وليس كذلك، (كالذُّكْيَةِ)(٢)، وهذه أيضا بالضم، قال ابن سيده: الأخيرة من باب جَبَوْتُ الْخَرَاجَ جِبَايَةً.

(و) الذُّكْوَةُ أيضا: (الْجَمْرَةُ الْمُلْتَهِبَةُ، كالذَّكَا)، مقصورًا عن ابن دريد، قال أبو خِرَاشٍ:

وَظَلَّ لنا يَوْمٌ كَأَنَّ أُوَارَهُ
ذَكَا النَّارِ مِنْ نجم الفُرُوْغِ طَوِيلُ(٣)

وفي المحكم: كالذَّكَاةِ.

(والذَّكَاءُ) كسَحَابٍ: (سُرْعَةُ

(١) النهاية ٢/١٦٥.
(٢) [الرجز لأبي النجم في اللسان (خشب)، وبلا نسبة في اللسان (ذكا)، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٠٠].

(١) في القاموس: بالفتح، وفي اللسان: بالضّم.
(٢) كسابقتها في القاموس واللسان.
(٣) ديوان الهذليين ٢/١١٩، [وشرح أشعار الهذليين: ١١٩١]، واللسان. ورواية الديوان:
وظل لها يوم كأنّ أواره
ذكا النّار من فيح الفروغ طويلُ
والمثبت موافق لما في اللسان.

الفِطْنَةِ)، وفي الصحاح: حِـدَّةُ الفُؤَادِ، زاد غيرُه: بسرعةِ إِدْراكِهِ وفِطْنَتِه.

وفي المِصْباح: سرعةُ الفَهْمِ. وقال الرَّاغِبُ: عُبِّرَ عَنْ سُرْعةِ الإدراكِ وحِدَّةِ الفَهْمِ بالذَّكَاءِ، وذلك كقولهم: فلانٌ شعلةُ نارٍ[1].

وقال العضد: الذكاءُ سرعةُ اقتراحِ النتائجِ. وقال الشاعر:

لَوْ لَمْ يَجُلْ[2] مَاءُ النَّدَى
فِيهِ لأَحْرَقَهُ ذَكَاؤُهْ[3]

وقد (ذَكِيَ، كَرَضِيَ، وسَعَى، وكَرُمَ)، الثلاثةُ عن ابن سيده، واقتصر الجوهريُّ كغيرهِ على الأوّلِ، يَذْكَى ويَذْكُو ذَكَاءً، (فهو ذَكِيٌّ)، على فَعِيلٍ، وقد يُسْتَعْمَلُ في البعيرِ، والجمعُ: الأَذْكِيَاءُ.

(و) الذَّكَاءُ: (السِّنُّ مِنَ العُمُرِ)، ومنه قولُ الحجّاج[1]: "فُـرِرْتُ عَـنْ ذَكَاءٍ". وَبَلَغَتِ الدَّابَّةُ الذَّكَاءَ، أي: السِّنَّ، كما في الصحاحِ، وقَالَ المبرّدُ في الكاملِ: الذَّكَاءُ تَمامُ السِّنِّ، وقال الأزهريُّ: أَصْلُ الذَّكَاءِ في اللُّغةِ كُلِّهَا: تَمَامُ الشَّيْءِ، فَمِنْهُ الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ، والْفَهْمِ، وَهُوَ تَمَامُ السِّنِّ.

وقال الخليلُ: الذَّكَاءُ في السِّنِّ: أن يَأْتِيَ على قُرُوحِهِ سَنَةٌ، وذلك تَمَامُ اسْتِتْمَامِ القُوَّةِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

يُفَضِّلُهُ إِذَا اجْتَهَدَتْ عَلَيْهِ
تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ[2]

(وَ) ذُكَاءُ، (بالضمِّ غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ: الشَّمْسُ)، مَعْرِفَةٌ لا تدخلُها الألفُ واللامُ، تقول: هذه ذُكَاءُ طالِعَةً، مُشْتَقَّةٌ من ذَكَتِ النارُ تَذْكُو، قال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ يصف ظَلِيمًا:

(١) [مفردات الراغب: ١٨٠].

(٢) في مطبوع التاج: "لو لم يحل"، بالحاء المهملة، وأراه: لو لم يَجُلْ، بالجيم. [أقول: ولا مانع من أن تكون بالحاء المهملة، من قولهم: حال في متن فرسه: وثب عليه.].

(٣) لم أعثر على البيت فيما بين يديّ من المراجع.

(١) في مطبوع التاج: "العجاج"، وصوابه ما أثبتناه، وهو وارد في الصحاح.

(٢) شرح ديوان زهير: ٦٩، وقد أثبتنا روايته. وفي مطبوع التاج: "تفضله إذا اجتهدوا..."، [ورواية اللسان: "يفضّله إذا اجتهدوا..."].

فَتَذَكَّرَا ثَقلاً رَثِيدًا بَعْدَمَا

أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ(١)

(وَابْنُ ذُكَاءَ، بالمد) أي: مع الضم: (الصُّبْحُ)، قال الراغب: وذلك أنه تارةً يُتَصَوَّرُ الصبحُ ابنًا للشمس، وتارةً حاجبًا لها، فقيل: حَاجِبُ الشمسِ(٢).

وفي الصحاح والتهذيب: يقالُ للصُّبْحِ ابنُ ذُكَاءَ؛ لأنه من ضوئِها. قال حُمَيْد:

* فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاَجِ الفَجْرِ *

* وَابْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ(٣) *

(وَالتَّذْكِيَةُ: الذَّبْحُ)، قال الراغب: حقيقةُ التَّذْكِيةِ إخراجُ الحرارةِ الغريزيَّةِ، لكنْ خُصَّ فِي الشرعِ بإبطالِ الحياةِ على وجهٍ دون وجهٍ، ويَدُلُّ عَلَى هذَا الاِشْتِقَاقِ قَوْلُهُمْ فِي الْمَيِّتِ: خَامِدٌ وَهَامِدٌ، وفي النَّارِ الْهَامِدَةِ: مَيْتَةٌ. (كالذَّكَا، والذَّكَاةِ)، وَيُقَالُ: هُمَا اسْمَانِ.

والعربُ تَقُولُ: "ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ"، أَيْ: إِذَا ذُبِحَتْ ذُبِحَ.

وفي المِصْباح: أي: ذكاةُ الجنينِ هي ذكاةُ أُمِّهِ، فحذف المبتدأ الثاني، إيجازًا، لفهم المعنى. وقال المُطَرِّزيّ: النصب في قوله: ذَكَاة أُمِّهِ -خطأ.

وفي التهذيبِ: ومعنى التَّذْكِيَةِ: أَنْ يُدْرِكَهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ مَعَهَا الأَوْدَاجُ، وتَضْطَرِبُ اضطرابَ المذبوحِ الذي أُدْرِكَ(١) ذكاتُه. قال: وأهلُ العلمِ يقولون: إنْ أَخْرَجَ السبُعُ الْحِشْوَةَ، أو قَطَعَ الجوْفَ فخرجَتْ فلا ذكاةَ لذلك، وتأويلُه: أن يصير [كما](٢) في حالةِ ما لا يُؤَثِّرُ في حياتِه الذَّبحُ.

(وكَغَنِيٍّ: الذَّبِيحُ)، يقال: جَدْيٌ ذَكِيٌّ، قال ابن سيده: وإنما أُثْبِتت(٣) هذه الكلماتُ في الواوِ، وإن كان

(١) تقدم في مادة (رثد)، و[المفضليات: ١٣٠، واللسان (ذكا)].
(٢) [مفردات الراغب: ١٨٠].
(٣) الصحاح، واللسان (ذكا).

(١) في اللسان: "أدركت".
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "أثبت".

لفظُها الياءَ، لأنَّا وجدْنا "ذ ك و" على ما انتظمه هذا البابُ، وأما "ذ ك ي" فَعُدِمَ، وقد ذكرتُ أنَّ الذَّكِيَّةَ نَادِرٌ.

(و) يقال: (ذَكَّى) الرجلُ (تَذْكِيَةً)، أي: (أَسَنَّ وَبَدُنَ)، فهو مُذَكٍّ، قال ابن سيده: والْمُذَكِّي أيضا: الْمُسِنُّ من كلِّ شيءٍ، وخَصَّ بعضُهم ذاتَ الحافرِ، وقيل: هو أن يجاوزَ القُرُوحَ بسَنَةٍ.

وقال الراغب: خُصَّ[1] الرجلُ بالذكاءِ لكثرةِ رِيَاضَتِهِ وتَجَارِبِهِ، وَبِحَسَبِ هذا الاشتقاقِ لا يُسَمَّى الشيخُ مُذَكِّيًا إلاَّ إذا كان ذا تَجَارِبَ ورياضاتٍ، ولمّا كانت التجاربُ والرِّياضاتُ قلّما تُوجَدُ إلاّ في الشُّيوخِ لطولِ عُمْرِهِمْ، اسْتُعْمِلَ الذَّكَاءُ فيهم.

(والْمَذَاكِي مِنَ الْخَيْلِ): الْعِتَاقُ الْمَسَانُّ، (التي أَتَى عَلَيْهَا بَعْدَ قُرُوحِهَا سَنَةٌ أَوْ سَنَتَانِ)، الواحد: مُذَكٍّي، مثل: الْمُخْلِف من الإبل، ومنه المثل: "جَرْيُ

(١) في مفردات الراغب ص١٨٠: "وحُظِيَ".



الْمُذَكِّيَاتِ غِلاَبٌ"[1]، ويروى: "جَرْيُ الْمَذَاكِي"، وقيل: الْمُذَكِّي من الخيل: الذي يَذْهَبُ حُضْرُهُ ويَنْقَطِعُ.

(وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ، وَذَاكٍ، وَذَكِيَّةٌ: سَاطِعٌ رِيحُهُ).

وأصلُ الذكاءِ[2] في الرِّيحِ: شِدَّتُهَا مِنْ طِيبٍ أو نَتْنٍ. قال ابن الأنباريّ: والمِسكُ والعَنْبرُ يذكَّرَان ويؤنَّثَان، قاله أبو هَفَّانَ.

(وَسَحَابَةٌ مُذْكِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ)، وفي التكملة: بالتشديد كمُحَدِّثَةٍ: (مَطَرَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) أخرى.

(والذَّكَاوِينُ: صِغَارُ السَّرْحِ، جَمْعُ ذَكْوَانَةٍ)، كما في المحكم.

(وابنُ ذَكْوَانَ) المقريءُ: (رَاوِي ابْنِ عَامِرٍ) مشهورٌ.

(وَذَكْوَةُ: مَأْسَدَةٌ) في بلادِ قَيسٍ، وفي المحكم: قريةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أذكيتُ الحَرْبَ: أَوْقَدْتُها، وقوله

(١) [مجمع الأمثال ١/٢٨١].

(٢) في اللسان: "الذكا" مقصورا.

تعالى: ﴿إلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ﴾[1] معناه: ما أدركتم ذكاته.

وذَكْوَانُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ من سُلَيْمٍ، وأيضا: جَدُّ أبي بكرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِالرحمنِ الذَّكْوَانِيِّ الأصبهانيِّ، عن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ مُوسَى التميميِّ، وأيضا جَدُّ أبي جَعْفَرٍ أحمدَ بنِ الحسينِ بنِ حَفْصٍ الذَّكْوَانِيِّ، الهَمْدانيِّ، ثقةٌ، روى عن جدِّه، وابنُ عَمِّه أبو محمدٍ عبدُاللهِ بنُ الحسنِ بن حَفْصٍ، محدِّثون.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الذَّكْوَانُ: شَجَرٌ، الواحدةُ: ذَكْوَانَةٌ.

واسْتَذْكَى الفَحْلُ على الأُتُنِ: اشْتَدَّ عَلَيْهَا.

## [ ذ ل ي ]*

(ي)*(اذْلَوْلَى) اذْلِيلاءً: (انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ)، نقله الجوهريّ، وكذلك: تَذَعْلَبَ تَذَعْلُبًا، كما في التهذيب، (و) في المحكم: (ذَلَّ وَانْقَادَ)، قال الشاعر:

حَتَّى تَرَى الأَخْدَعَ مُذْلَوْلِيًا
يَلْتَمِسُ الفَضْلَ إِلَى الْخَادِعِ[1]

(و) اذْلَوْلَى (فُلاَنٌ: انْكَسَرَ قَلْبُهُ)، قال سيبويهِ: لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مزيدًا، وقال ابن سيده: قضينا عليه بالياء لكونها لامًا.

(وَ) اذْلَوْلَى (الذَّكَرُ: قَامَ مُسْتَرْخِيًا)، نقله الأزهريّ عن أبي مالك.

(وَرَجُلٌ ذَلَوْلَى) أي: (مُذْلَوْلٍ)، قيل: وزْنُه فَعَوْعَل، وقيل: فَعَلْعَل، وسيأتي الكلام عليه في "ق ط و".

(وَتَذَلَّى: تَوَاضَعَ)، وأصله: تَذَلَّلَ، فكثرت اللاماتُ، فَقُلِبَتْ إحداهن ياءً، كما قالوا: تَظَنَّى، وأصلُه:

(١) سورة المائدة، الآية (٣).

(١) اللسان، ونسبه لشُقْران السُّلاميّ من قُضاعة ونصه:
اركب من الأمر قراريده
بالحزم والقوّة أوْ صانع
حتى ترى الأخدع مُذلوليا
يلتمس الفضل إلى الخادع
وهو في ذيل الأمالي: ٣٦. وفي مطبوع التاج: "الأجدع...... الجادع". بالجيم.

تَظَنَّنَ.

(وَذَلَى الرُّطَبَ، كَسَعَى) يَذْلاَهُ ذَلْيًا: (جَنَاهُ فَانْذَلَى[1] مَعَهُ)، هكذا في النسخ، والذي في التكملة: ظَلَّ يُذْلِي الرُّطَبَ، أي: يَجْنِيه فَيَنْذَلِي مَعَهُ، وضَبَطَ يُذْلِي، رُباعيًّا، بخطّه، فعبارةُ المصنّفِ فيها قصورٌ ظاهرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اذْلَوْلَى: أَسْرَعَ مخافةَ أن يَفُوتَه شيءٌ، ومنه حديثُ فاطمةَ رضي الله تعالى عنها: "فَاذْلَوْلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ"[2]، أي: أَسْرَعْتُ.

وَاذْلَوْلَى فَذَهَبَ: إِذَا وَلَّى مُتَقَاذِفًا.

وَرِشَاءٌ مُذْلَوْلٍ: إِذَا كان مُضْطَرِبًا، نقله الأزهريّ.

وظَلَّ يُذْلِي الطعامَ، أي: يَزْدَرِدُهُ، ويُهْمَز أيضًا.

وأرضٌ مُنْذَلِيَةٌ: قد أدرك رَعْيُها أقصَى مَداهُ، ومُتَذَلِّيَةٌ مِثْلُهَا، كما في التكملة.

(١) في مطبوع التاج: واندلى، والمثبت من القاموس.

(٢) النهاية: ٢/١٦٧.

[ ذ م ي ]*

(ي)*(الذَّمَاءُ) كسَحَابٍ: (الْحَرَكَةُ)، وفي الصحاح: بقيّة الرُّوحِ في المذبوحِ، (وقد ذَمِيَ) المذبوحُ (كَرَضِيَ) يَذْمَى ذَمَاءً[1]: إذا تحَرَّك، وفي نسخ الصِّحاح مَضْبُوطٌ كرَمَى يَرْمِي، بهذا المعنى، ومثله في التهذيب، ونصُّه: أبو عبيد: يُقال من الذَّمَاءِ: قد ذَمَى يَذْمِي، وقوله: كرضي، هكذا ضبطه الصاغانيّ، وقال: لغة في ذَمَى كرَمَى، إذا تَحَرَّكَ.

(و) قال ابنُ الجواليقيّ: هو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وهو (بَقِيَّةُ النَّفْسِ)، وذكره ابنُ سِيْدَه أيضا في المحكم والمُخَصَّص، والأزهريُّ في التهذيب، وأنشدوا لأبي ذُؤَيْبٍ:

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ
بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ[2]

قال أبو عليّ: همزة الذَّمَاءِ مُنْقَلِبةٌ

(١) وكذا في الصحاح، بالمدّ. وفي اللسان: ذَمًّا، بالقصر.

(٢) ديوان الهذليين ١/٩، واللسان. اوشرح أشعار الهذليين: ٢٤].

عن ياء، ولَيْسَتْ بهمزةٍ كما زَعَمَ قومٌ، بِدَلالَةِ ما حكاه أَبُو عُبَيْدٍ من قَوْلِهِمْ: ذَمَى يَذْمِي.

(أَوْ) الذَّمَاءُ: (قُوَّةُ الْقَلْبِ)، وأنشد ابنُ سيده في المحكمِ والمخصصِ، وثعلبٌ في مَجَالِسِهِ، وأَبُو عَلِيّ القاليُّ في أماليه، وهو لِلْمَرَّارِ بنِ مُنْقِذٍ:

أَقَاتِلَتِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدٌ
عَلَيَّ خَيَالٌ مِنْكِ مُذْ أَنَا يَافِعُ[1]

قال البكريّ: يُرِيدُ بَعْدَ الكِبَرِ[2]، وبَعْدَ أَنْ لم يَبْقَ[3] من النفسِ إلاّ بَقيةٌ. وقال الميدانيُّ: الذَّمَاءُ ما بَيْنَ القتلِ إلى خُرُوجِ النَّفْسِ، ولا ذَمَاءَ للإنسانِ، ويقال: هو شدةُ انعقادِ الحياةِ بعدَ الذَّبْحِ.

(وقد ذَمَى) يَذْمِي (كرَمَى) يَرْمِي.

(والذَّامِي، والْمَذْمَاةُ) كلاهما: (الرَّمِيَّةُ تُصَابُ) فيسوقُها صاحبُها، فتنساقُ معه، وقد أَذْمَاهَا.

(والذَّمَيَانُ، مُحَرَّكَةً)، وكذلك القَدَيَانُ: (الإِسْرَاعُ، وَقَدْ ذَمَى) وقَدَى (كرَمَى)، قاله الفرّاء، ونقله الأزهريّ. قال ابن سيده: وحكى بعضهم: ذَمِيَ يَذْمَى كَرَضِيَ، ولستُ منها على ثقةٍ.

(وذَمَتْهُ رِيحُهُ: آذَتْهُ)، نقله ابنُ سيده عن أبي حنيفةَ، وأنشد:

إِنِّي ذَمَتْنِي[1] رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلَتْ
فَكِدْتُ لِمَا لاَقَيْتُ مِنْ ذَاكَ أَصْعَقُ[2]

وفي التهذيب عن الأصمعيّ: ذَمَى الْحَبَشِيُّ فِي أَنْفِ الرجلِ بِصُنانِهِ[3]، يَذْمِي ذَمْيًا: إذا آذاه بذلك، وأنشد أبو زيد:

* يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لاَ تَذْمِينْ *
* جِئْتِ بِأَلْوَانِ الْمُصَفَّرِينْ[4] *

وفي المحكم: ذَمَتْهُ رِيحُ الجيفةِ ذَمْيًا: أخذتْ بِنَفَسِهِ. وقال أبو عليٍّ الفارسيُّ

---

(١) في اللسان: "وقاتلني". وهو مروي أيضا في سمط الآلي ٢/٩٢٦ للمرار بن سعيد الفقعسي نقلا عن ابن الشجري. [مجالس ثعلب ٢٥١، والمخصص ١٦/٨٢].

(٢) [في مطبوع التاج (الكبرة)، والمثبت من سمط اللآلي].

(٣) [في مطبوع التاج (لم تبق)، والمثبت من سمط اللآلي].

(١) في اللسان: "إذا ما ذَمَتْني".

(٢) [والبيت في اللسان (ذمى)، والمخصص ١١/٢٠٦].

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (بضأنه)، والتصويب من تهذيب اللغة ١٥/٢٦، وهذا من طريف التحريف.].

(٤) في مطبوع التاج: "المصفرّين"، والمثبت من اللسان.

بعد سياق كلامه في أنَّ همزةَ الذَّمَاءِ ياءٌ وليست بهمزةٍ، ما نصُّه: فأمَّا ما أنْشده أبو بكرِ بنُ دريدٍ من قول الراجز:

* يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لاَ تَذْمِينَا *
* جِئْتِ بِأَلْوَانِ الْمُصَفَّرِينَا[1] *

فليس بحُجَّة، على أنّ الهمزة في الذَّمَاء ليست بأصل، لأنّ التخفيفَ البدليَّ قَد يقعُ في مثلِ هذا. وبَيْنُونَةُ: موضعٌ على مسافةِ ستين فرسخًا من البَحْرَيْنِ، وهو وَبِيءٌ، فيقول: أيتها الريحُ لا تَنْزِعِي ذَمَاءَنَا، اهـ. نقله الشيخُ شمسُ الدينِ محمدُ بنُ طُولُون الصالحيّ، في كتابه "المعرب"، وأورده الجوهريّ هكذا عن أبي عمرو، وأنشد:

لَيْسَتْ بِعَصْلاَءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُهَا
وَلاَ بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2]

(وَاسْتَذْمَيْتُ مَا عِنْدَهُ: تَتَبَّعْتُهُ) وأخذتُه، كما في الصحاح، وفي المحكم: طلبتُه.

(وَأَذْمَاهُ) إذْمَاءً: (وَقَذَهُ وَتَرَكَهُ برَمَقِهِ)، نقله الأزهريّ، وهو قول أبي زيد.

(والذَّمَى) بالْقَصْرِ: (الرَّائِحَةُ الْمُنْكَرَةُ)، وفي المحكم: المنتنةُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَمِيَ الرجلُ ذَمَاءً، بالمد: طَالَ مَرَضُهُ. وَذَمِيَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ: تَهَيَّأَ، كلاهما كَرَضِيَ، كذا في المحكم. وفي التهذيب عن الأصمعيّ: ذَمَى العليلُ ذَمْيًا: أخذه النَّزْعُ فطال عليه عَلَزُ الموتِ، فيقال: ما أطولَ ذَمَاءَه.

وفي الصحاح يقال: خُذْ مَا ذَمَى لَكَ، أي: ارتفع لك.

وقال شيخنا: قولُهم: فلانٌ باقِي الذَّمَاءِ، إذا طال مرضُه، هو على التشبيه، إذْ ليس للإنسانِ ذَمَاءٌ، كما فصّله أبو هلال العسكريّ في معجمه.

(١) المخصص ٦٣/٢، واللسان (بين)، وفيه: "جئت بألوان"، وفي (ذمى): "جئت بأرواح".
(٢) تقدم البيت في (عصل، عندل)، والصحاح، واللسان.

وذَمَتْه الريحُ ذَمْيًا: قَتَلَتْه، عن أبي زيد، وأنكره أبو مالك، وقال: ذَمَتْ في أَنْفِهِ الريحُ: إذا طارتْ إلى رَأْسِهِ.

وأَذْمَى الرَّامِي رَمِيَّتَهُ: إذا لم يُصِبِ الْمَقْتَلَ فَيُعَجِّلَ قَتْلَهُ، قال أسامةُ الهُذَليّ:

أنابَ وقد أمسَى على الماءِ قَبْلَهُ
أُقَيْدِرُ لا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ رَاصِدُ[1]

ومن أمثالهم: "أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الضَّبِّ"، قال الميداني: وذلك لقوةِ نَفَسِه، يُذْبَحُ فَيَبْقَى ليلةً مَذْبُوحًا مَفْرِيَّ الأَوْدَاجِ، ساكنَ الحركةِ، ثم يطرحُ من الغدِ في النارِ، فإذا قَدَّرُوا أنه نَضِجَ تحرَّكَ، حَتَّى يَتَوَهَّمُوا أَنَّهُ قَدْ صَارَ حَيًّا، وإن كان في العين مَيْتًا. وحُكِيَ أيضًا: "أطولُ ذَمَاءً من الأَفْعَى، ومن الخُنْفُسَاءِ".

والذَّمَاءُ أيضا: هَشْم الرأسِ، والطَّعْنُ الجَائِفُ، نَقَلَهُ الميدانيُّ، كما في المعربِ لابنِ طُولُون.

## [ ذ هـ و ]

(و)*(ذَهَا ذَهْوًا) أهمله الجوهريّ، وقال ابن الأعرابيّ: أي: (تكَبَّرَ)، كأنّه لغةٌ في –زَهَا– بالزاي.

## [ ذ و ي ]*

(ي)*(ذَوَى البَقْلُ، كَرَمَى ورَضِيَ)، اقْتَصَرَ ابنُ السِّكِّيت على الأُولَى، وأنكر الثانية. وقال أبو عبيدة: قال يونس: هي لغةٌ، كما في الصحاح، زاد غَيْرُه، وهي لغةٌ رديئةٌ، يَذْوِي ويَذْوَى (ذُوِيًّا، كصُلِيٍّ)، هكذا في النسخ، ولو قال: كعُتِيٍّ كان أصرحَ، وقال ابنُ سيده: في مصدره ذَيًّا، فهو ذَاوٍ، أي: (ذَبَلَ) ويَبِسَ، وفي المحكم: هو ألاّ يصيبَ رِيَّه، أو يَضْرِبَه الحرُّ فَيَذْبُلَ ويَضْعُفَ.

وقال الليث: لُغَةُ أَهْلِ بِيْشَةَ: ذَأَى

(١) وكذا في اللسان، وفي ديوان الهذليين ٢/٢٠٧: "لا ينمى" بدلا من "لا يُذْمى". [وهي كذلك في شرح أشعار الهذليين، وفيه أيضا: "صائد" بدلا من "راصد" ١٣٠١].

العُودُ. (وَأَذْوَاهُ الْحَرُّ): أَذْبَلَهُ.

(والـذَّوَاةُ[1]): قِشْـرَةُ الْحَنْظَلَـةِ أَوِ الْعِنَبَةِ، أَوِ الْبَطِّيخَةِ) عن كُرَاع، كذا في المحكم. وقال أبو عمرو: قشرةُ الحِنطَةِ، والعِنَبةِ والبِطِّيخَةِ، والجمع: ذَوًى. وقد تقدم أنَّ إهمالَ الدالِ لغةٌ فيه، والمرويُّ عن أبي عمرو هو بالذال المُعجَمةِ لا غير.

(وَالذِّوَى كَإِلَى: النِّعَاجُ الصِّغَارُ)، ونصُّ ابنِ الأعرابيّ: الضِّعَافُ، ولكنه مضبوط بفتح الذال ضبط القلم، كما في نسخة، بخط الأرمويّ.

(وَ) قولُهم: (ذَائِكَ الرَّجُلُ، أي: ذلِكَ)، لُغَةٌ أو لُثْغةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الذَّوَى: قشورُ العِنَبِ، عن ابن الأعرابيّ.

(1) في القاموس: "والدّواة" بالمهملة، وهو خطأ مطبعي.

## (فصل الراء) مع الواو والياء

### [ ر أ ي ] *

(ي)*(الرُّؤْيَةُ) بالضم: إدراكُ الْمَرْئِيِّ[1]، وذلك أضرُبٌ، بحسبِ قوى النفس:

الأولُ: (النَّظَرُ بِالْعَيْنِ) التي هي الحاسّةُ، وما يَجْرِي مَجْرَاها، ومن الأخير قولُه تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾[2]، فإنه مما أُجْرِيَ مُجْرَى الرؤيةِ بالحاسَّةِ، فإنّ الحاسَّةَ لا تَصِحُّ على الله تعالى، وعلى ذلك قولُه: ﴿يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾[3].

والثاني: بالوهمِ والتخيّلِ، نحو: أرى أنّ زيدًا مُنْطَلِقٌ.

والثالثُ: بالتفكّرِ، نحو: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾[4].

(و) الرابعُ: (بِالْقَلْبِ)، أي: بالعقلِ، وعلى ذلك قولُه تعالى: ﴿مَا

(1) المختصر من مفردات الراغب: ٢٠٨، ٢٠٩].
(2) سورة التوبة، الآية (١٠٥).
(3) سورة الأعراف، الآية (٢٧).
(4) سورة الأنفال، الآية (٤٨).

كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى﴾[1]، وعلى ذلك قولُه: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾[2]، قال الجوهريّ: الرؤية بالعين تَتَعدَّى[3] إلى مفعول واحد، وبمعنى العِلْم تَتَعدَّى[4] إلى مفعولين، يقال: رَأَى زَيْدًا عَالِمًا.

وقال الراغب: رأى إذا عُدِّيَ إلى مفعولين اقْتَضَى معنى العِلْمِ، وإذا عُدِّيَ بِإِلَى اقْتَضَى معنى النَّظَرِ الْمُؤَدِّي إلى الاعتبارِ[5].

(وَ) قَدْ (رَأَيْتُهُ) أَرَاهُ (رُؤْيَةً) بالضم، (وَرَأْيًا، وَرَاءَةً)، مثال رَاعَةٍ، وَعَلَى هذِهِ الثَّلاثَةِ اقْتصرَ الجوهريُّ. (وَرَأْيَةً)، قال ابن سيده: وليست الهاءُ فيها للمرّةِ الواحدةِ، إنما هو مصدرٌ، كرُؤْيَةٍ، إلاَّ أَنْ تُرِيدَ المرّةَ الواحدةَ، فيكون رَأَيْتُه رَأْيَةً، كضربتُه ضَرْبَةً، وأمّا إنْ لَمْ تُرِدْ [هذا][1] فَرَأْيَةٌ كَرُؤْيَةٍ، وليست الهاءُ للواحد[2]. (ورُؤْيَانًا) بالضم، هكذا هو في النسخ، والذي في المحكم: ورأيته رِئْيَانًا[3]. كَرُؤْيَةٍ، هذه عن اللِّحيانيّ، وضَبَطَه بالكسرِ فانظره. (وَارْتَأَيْتُهُ، وَاسْتَرْأَيْتُهُ) كرأيته، أعني: من رُؤْيَةِ العين.

وقال الكسائيّ: اجتمعتِ العربُ على همزِ ما كان من رَأَيْتُ، واسْتَرْأَيْتُ، وارْتَأَيْتُ، في رُؤْيَةِ العينِ، وبعضهم يَتْرُكُ الهمزَ، وهو قليلٌ، والكلامُ العالي الهمزُ، فإذا جئتَ إلى الأفعالِ المستقبلة، أجمع من يَهْمِزُ، ومَنْ لاَ، على ترك الهمزِ، قال: وبه نَزَلَ القرآنُ، نحو قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾[4]، ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾[5]، ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾[6]،

(١) سورة النجم، الآية (١١).
(٢) سورة النجم، الآية (١٣).
(٣) في مطبوع التاج: "يتعدى" بالياء، والمثبت من اللسان.
(٤) كسابقه.
(٥) [مفردات الراغب: ٢٠٩].

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في اللسان: "للوَحدة".
(٣) وكذا هو في القاموس.
(٤) سورة المائدة، الآية (٥٢).
(٥) سورة الحاقة، الآية (٧).
(٦) سورة الصافات، الآية (١٠٢).

﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾(١)، إلاّ تَيْمَ الرِّبَابِ فإنهم يَهْمِزُونَ مع حروفِ المضارعةِ، وهو الأصل.

(وَ) حكى ابنُ الأعرابيّ: (الحمدُ للهِ عَلَى رِيَّتِكَ، كَنِيَّتِكَ، أي: رُؤْيَتِكَ)، قال ابنُ سيده: وفيه صنعةٌ، وحقيقتُها أنه أراد: رُؤْيَتِكَ فأبدل الهمزةَ واوًا، إبدالاً صحيحًا، فقال: رُوْيَتِكَ، ثم أدغم؛ لأنَّ هذه الواو قد صارت حرفَ علةٍ بما سُلِّطَ عليها من البدلِ، فقال: رُيَّتِكَ، ثم كسر الراءَ لمجاورةَ الياءِ، فقال: رِيَّتِكَ.

(والرَّءَّاءُ، كَشَدَّادٍ(٢): الكَثِيرُ الرُّؤْيَةِ)، قال غَيْلانُ الرَّبَعيّ:

* كَأَنَّهَا وَقَدْ رَآهَا الرَّءَّاءْ(٣) *

(والرُّؤِيُّ، كصُلِيٍّ، والرُّؤَاءُ، بالضم، والْمَرْآةُ، بالفتحِ: الْمَنْظَرُ)، وَوَقَعَ في المحكم أَوَّلُ الثَّلاَثَةِ: الرِّئِيُّ بالكسرِ، مضبوطًا بخطٍّ يُوثَقُ بِهِ، وفي الصحاح: الْمَرْآة، على مَفْعَلَةٍ بفتح العين: المنظرُ الحسنُ، يقال: امرأةٌ حسنةُ الْمَرْآةِ والْمَرْأَى، كما تقول: حسنةُ الْمَنْظَرَةِ وَالْمَنْظَرِ، وفلانٌ حَسَنٌ في مَرْآةِ العينِ، أي: في المنظر، وفي المثل: "تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ"(١)، أي: ظاهرُهُ يَدُلُّ على باطنِه، والرُّوَاءُ(٢)، بالضم: حُسْنُ الْمَنْظَرِ. اهـ.

وقال ابنُ سيده: (أَوِ الأَوَّلاَنِ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ، وَالثَّالِثُ مُطْلَقًا)، حَسَنَ المنظرِ كانَ أَوْ قبيحًا.

وفي الصِّحاح: وقوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾(٣) مَن هَمَزَهُ(٤) جعَلَهُ مِن الْمَنْظَرِ، مِنْ رَأَيْتُ وهو ما رَأَتْهُ العينُ من حالٍ حسنةٍ، وكُسوةٍ ظاهرةٍ [سَنِيَّةٍ](٥)، وأنشد أبو عبيدةَ لمحمدِ بنِ

(١) سورة سبأ، الآية (٦).
(٢) في مطبوع التاج: "كشذاد" والمثبت من القاموس.
(٣) اللسان. [وضبط فيه برفع "الرَّءَّاءُ" والصواب الوقف عليه بالسكون حتى يستقيم الوزن].

(١) [مجمع الأمثال: ١/٢٢٠].
(٢) في مطبوع التاج: "الرِّؤاء" والمثبت من الصحاح واللسان.
(٣) سورة مريم، الآية (٧٤).
(٤) في مطبوع التاج: "همره" بالراء المهملة.
(٥) زيادة من الصحاح.

نُمَيْرٍ الثَّقَفِيّ:

أَشَاقَتْكَ الظعائِنُ يومَ بَانُوا

بِذِي الرِّئْيِ الْجَمِيلِ مِنَ الأَثَاثِ[١]

ومَن لم يَهْمِزْهُ، [فـ][٢] إمَّا أن يكونَ على تخفيفِ الهمزِ، أو يكون من: رَوِيَتْ ألوانُهم وجُلُودُهم رِيًّا: امتلأَتْ وحَسُنَتْ. اهـ.

ومَا لَهُ رُوَاءٌ ولا شَاهِدٌ، عن اللِّحيانيّ لم يزد شيئا.

(والتَّرْئِيَةُ: الْبَهَاءُ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ)، اسمٌ، لا مصدرٌ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

أَمَّا الرُّوَاءُ فَفِينَا حَدُّ تَرْئِيَةٍ

مِثْلَ الجِبَالِ الَّتِي بِالْجِزْعِ مِنْ إِضَمِ[٣]

(وَاسْتَرْآهُ: اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ)، كذا في المحكم.

(وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ إِرَاءَةً وَإِرَاءً)، المصدران عن سيبويهِ، قال: الهاءُ للتعويضِ، وتركُها على أن لا يعوّضَ، وَهُمْ مِمَّا[١] يعوِّضُون بعدَ الحذفِ ولا يُعَوِّضُونَ. (وَرَاءَيْتُهُ مُرَاءَاةً وَرِئَاءً) بالكسر: (أَرَيْتُهُ) أَنِّي (عَلَى خِلاَفِ مَا أَنَا عَلَيْهِ). وفي الصحاح: يقال: رَاءَى فلانٌ الناسَ، يُرَائِيهِمْ مُرَاءَاةً، وَرَايَأَهُم مُرَايَأَةً[٢]، على القلب، بمعنًى، انتهى.

ومنه قوله تعالى: ﴿بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ﴾[٣]، وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾[٤]، يعني الْمُنَافِقِينَ، إِذَا صَلَّى المؤمنون صَلَّوْا معهم، يُرُونَهُمْ أَنَّهُمْ على مَا هُمْ عَلَيْهِ. وفي المصباح: الرِّيَاءُ هو إظهارُ العملِ للناسِ ليَرَوْه، ويظنُّوا به خيرًا، فالعملُ لغيرِ اللهِ، نعوذ بالله [منه][٥]. وقال الحرالّي: الرِّيَاءُ: الْفِعْلُ المقصودُ به رُؤْيَةُ الخلقِ، غَفْلَةً عن الخالقِ، وَعَمَايَةً عنه، نقله المناويّ.

---

(١) الصحاح، واللسان، وفي مطبوع التاج: "الرأي"، والمثبت منهما. [على أن الرواية في الكامل للمبرد ٢/٢٣٩: "بذي الزِّيّ الجميل"!].

(٢) زيادة من الصحاح.

(٣) ديوانه: ٣٩٧، وفي مطبوع التاج: "الرؤاء" والمثبت من الديوان.

(١) أي: ربّما، وهو أسلوب مألوف لسيبويه في الكتاب.

(٢) في مطبوع التاج: "ورايا هم مراياة" بلا همزة، والمثبت من الصحاح.

(٣) سورة الأنفال، الآية (٤٧).

(٤) سورة الماعون، الآية (٦).

(٥) زيادة من المصباح.

وفي الصحاح: وفلانٌ مُرَاءٍ، وقومٌ مُرَاءُونَ، وَالاِسْمُ: الرِّيَاءُ، يُقَالُ: فَعَلَ ذاكَ رِياءً وسُمْعَةً، (كَرَأَّيْتُهُ تَرْئِيَةً)، نقله الفرّاءُ عن العربِ، قال: وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُرَأُّونَ النَّاسَ﴾[(١)].

(وَ) رَاءَيْتُه مُرَاءَاةً وَرِئَاءً: (قَابَلْتُه فَرَأَيْتُه)، كذا في المحكم.

(والمِرْآةُ، كَمِسْحَاةٍ: مَا تَرَاءَيْتَ فِيهِ)، وفي الصحاح: التي يُنْظَرُ فيها، وثلاثُ مِرَاءٍ، والكثيرُ: مَرَايَا.

وقال الرَّاغِبُ: المِرْآةُ: ما يُرَى[(٢)] فيه صورةُ[(٣)] الأشياءِ، وهي مِفْعَلَةٌ، من رَأَيْتُ، نحو الْمُصْحَفِ من صَحَفْتُ، وجمعها: مَرَاءٍ[(٤)]. وقال الأزهريّ: جمعها مَرَاءٍ، ومَن حوّل الهمزةَ قال: مَرَايَا.

(وَرَأَّيْتُهُ) أي: الرجلَ (تَرْئِيَةً: عَرَضْتُهَا) أي: المِرْآةَ (عَلَيْهِ، أَوْ حَبَسْتُهَا لَهُ، يَنْظُرُ فِيهَا) نَفْسَه، وفي الصحاح: قال أبو زيد: رَأَّيْتُ الرَّجُلَ تَرْئِيَةً: إذَا أمسكتَ له المرآةَ لينظرَ فيها.

(وَتَرَاءَيْتُ فِيهَا) أي: المرآةِ، بالمد، (وترَأَّيْتُ) بالتشديد، وفي الصحاح: فلانٌ يَتَرَاءَى، أي: ينظر إلى وجهِهِ في المرآةِ، أو في السيفِ.

(والرُّؤْيَا)، بالضم مهموزًا، وقد يُخَفَّفُ: (مَا رَأَيْتَهُ فِي مَنَامِكَ)، وفيه لغاتٌ يَأْتِي بيانُها في المُستدرَكاتِ، وقال الليثُ: رَأَيْتُ رُؤْيَا[(١)] حَسَنَةً، ولا تُجْمَعُ.

وقال الجوهريّ: رَأَى فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا، على فُعْلَى، بلا تنوينٍ، و(ج: رُؤًى) بالتنوين، (كَهُدًى) ورُعًى.

(والرَّئِيُّ، كَغَنِيٍّ، ويكسر: جِنِّيٌّ) يَتَعَرَّضُ للرجلِ، يُرِيه كهانةً أَوْ طِبًّا، يقال: مع فلان رَئِيٌّ، وضَبَطُه بالكسر، وفي المحكم: هو الجنّ يَرَاهُ الإنسانُ.

(١) سورة النساء، الآية (١٤٢).

(٢) في مطبوع التاج: "ترى" والمثبت من المفردات: ٢٠٩.

(٣) في مطبوع التاج: "صور" والمثبت من المفردات: ٢٠٩.

(٤) في المفردات: ٢٠٩ "مرائي، واللسان: "المرائي".

(١) قول الليث في اللسان هو: "رِئْيًا".

وقال اللِّحيانيّ: له رَئِيٌّ، أي: جِنِّيٌّ (يُرَى فَيُحَبُّ)، ويُؤْلَفُ، وفي حديثِ [عمرَ][1] : "قال لسوادِ بنِ قاربٍ: أنت الذي أتاك رَئِيُّكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ"[2]، قال ابن الأثير: يقالُ للتابعِ من الجِنِّ: رَئِيٌّ، ككَمِيٍّ، وهو فَعِيلٌ أو فَعُولٌ، سُمِّيَ به؛ لأنه يَتَرَاءَى لمتبوعِهِ، أو هو من الرَّأْيِ، من قولهم: فلانٌ رَئِيُّ قَوْمِهِ، إذا كانَ صَاحِبَ رَأْيِهِم، وقدْ تُكْسَرُ راؤُه، لإتْبَاعِهَا مَا بَعْدَهَا. (أَوِ الْمَكْسُورُ لِلْمَحْبُوبِ مِنْهُمْ)، وبالفتحِ لغيرِهِ.

(و) الرَّئِيُّ أيضا: (الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ) تَتَرَاءَى لِلإِنْسَانِ (تَشْبِيهًا بِالْجِنِّيِّ)، ومنه حديثُ أبي سعيدٍ الْخُدْرِيّ: "فَإِذَا رَئِيٌّ مِثْلُ نِحْيٍ"[3] ، يعني حيّةً عظيمةً، كالزِّقِّ، قال ابنُ الأثيرِ: سمّاها بالرَّئِيِّ الْجِنِّيِّ؛ لأنهم يزعمون أنّ الحيّاتِ من مَسْخِ الجِنِّ، ولهذا سَمَّوْهُ شَيْطَانًا، [وحُبَابًا][1]، وجانًّا.

(و) الرَّئِيُّ، بالوجهين: (الثَّوْبُ يُنْشَرُ لِيُبَاعَ)، عن أبي عليّ.

(وتَرَاءَوْا: رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا)، وللاثنين: تَرَاءَيَا، وقال الراغبُ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾[2]، أي: تَقَارَبَا وتَقَابَلاَ، حتى[3] صار كلُّ واحدٍ بحيث يَتَمَكَّنُ من رؤية[4] الآخرِ، ويتمكنُ الآخرُ من رُؤْيَتِهِ.

(وَ) تَرَاءَى (النَّخْلُ: ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُسْرِهِ)، عن أبي حنيفة، وكلُّه من رؤيةِ العينِ.

(وَتَرَاءَى لِي، وَتَرَأَّى)، على تَفَاعَلَ وتَفَعَّلَ: (تَصَدَّى لأَرَاهُ، وَ) في الحديث: ("لاَ تَرَاءَى نَارُهُمَا")، كذا في النسخ، ونص الحديث: "نَارَاهُمَا"[5]، (أَيْ: لاَ

(١) الزيادة من النهاية واللسان.
(٢) النهاية: ١٧٨/٢.
(٣) النهاية: ١٧٨/٢.

(١) زيادة من النهاية.
(٢) سورة الشعراء، الآية (٦١).
(٣) في مطبوع التاج: "بحيث" في موضع "حتى"، والمثبت من المفردات: ٢٠٩.
(٤) في مطبوع التاج: "يتمكن برؤية"، والمثبت من المفردات: ٢٠٩.
(٥) النهاية: ١٧٧/٢، وسنن أبي داود حديث رقم: ٢٦٤٥.

يَتَجَاوَرُ الْمُسْلِمُ والْمُشْرِكُ، بَلْ يَتَبَاعَدُ عَنْهُ مَنْزِلَةً، بِحَيْثُ لَوْ أَوْقَدَ نَارًا مَا رَآهَا).

وفي التهذيب: أي: لا يحلُّ لمسلمٍ أن يسكنَ بلادَ المشركين، فيكونَ معهم بقدرِ ما يرى كلٌّ منهما نارَ الآخرِ، قاله أبو عبيد.

وقَالَ أبو الْهَيْثَمِ: أَيْ: لاَ يَتَّسِمُ الْمُسْلِمُ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ، ولاَ يَتَشَبَّهُ به في هَدْيِهِ وشَكْلِهِ، ولا يتخلَّقُ بأَخْلاَقِهِ، من قَوْلِكَ: مَا نَارُ بَعِيرِكَ؟ أي: ما سِمَتُه. وفسّره ابنُ الأَثِيرِ بنَحْوٍ مما فَسَّرَهُ أبو عبيدٍ، وزَادَ فِيهِ: ولكنَّه يَنْزِلُ مع المسلمين فِي دَارِهم.

وإنما كَرِهَ مُجَاوَرَةَ المشركين لأنَّه[1] لا عهدَ لهم ولا أمانَ. قال: وإِسْنَادُ التَّرَائِي إلى النَّارَيْنِ مَجَازٌ، من قولهم: دَارِي تَنظرُ إلى دارِ فلانٍ، أي: تُقَابِلُهَا.

(وَ) يُقَالُ: (هُوَ مِنِّي مَرْأَى وَمَسْمَعٌ) بالرفع، (وَيُنْصَبُ)، وهو مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمَخْصُوصَةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، قَالَ: هُوَ مِثْلُ: مَنَاطَ الثُّرَيَّا، ودَرَجَ[1] السُّيُولِ، (أَيْ): هو مني (بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ)، وفي الصحاح: فلان مني بمرأًى ومَسْمَعٍ، أي: حيثُ أَرَاهُ وأَسْمَعُ قَوْلَهُ.

(وَ) هُمْ (رِئَاءُ أَلْفٍ، بالكسر) أي: (زُهَاؤُه فِي رَأْيِ العَيْنِ) أي: فيما تَرَى العينُ.

(وَ) يقالُ: (جَاءَ حِينَ جَنَّ رُؤْيٌ، ورُؤْيًا، مضمومتين، و) رَأْيٌ، وَرَأْيًا، (مفتوحتين، أي: حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلاَمُ فَلَمْ يَتَرَاءَوْا)، كذا في المحكم.

(وَارْتَأَيْنَا فِي الأَمْرِ وَتَرَاءَيْنَا)هُ، أي: (نَظَرْنَاهُ)، وقال الجوهريّ: ارْتَآهُ ارْتِئَاءً[2]: افْتَعَلَ من الرأيِ والتدبيرِ.

(١) نص النهاية: "لأنهم".

(١) في اللسان: "مَدْرَج"، لوعبارة التاج موافقة لما في كتاب سيبويه ١/٤١٤،٤١٥.

(٢) لم ينص الجوهري على المصدر، وإنما هو قياس من المؤلف.

وقال ابن الأثير: هو افْتَعَلَ من رُؤْيَةِ القلبِ، أو من الرأي، ومعنى ارْتَأَى: أَفْكَرَ[1] وتَأَنَّى. اهـ. وأنشد الأزهريّ:

أَلاَ أَيُّهَا الْمُرْتَئِي فِي الأُمُو
رِ سَيَجْلُو العَمَى عَنْكَ تِبْيَانُهَا[2]

(وَالرَّأْيُ: الاعْتِقَادُ)، اسمٌ، لا مصدرٌ كما في المحكم. وقال الراغب: هو اعتقادُ النفسِ أحدَ النَّقِيضَيْنِ عَنْ غَلَبَةِ الظَّنِّ، وعلى هذا قولُه تعالى: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾[3]، أي: يَظُنُّونَهُمْ بحسبِ مقتضى مشاهَدَةِ العينِ مِثْلَيْهِمْ[4]، (ج: آرَاءٌ)، لم يُكَسَّرْ على غيرِ ذلك.

(وَ) حَكَى الجوهريُّ في جمعِه: (أَرْآءٌ) مقلوب.

(وَ) حكى اللِّحيانيّ في جمعِه: (أَرْيٌ)[5] كَأَرْعٍ، (ورُيٌّ) بالضم، (ورِيٌّ) بالكسر، والذي في نص المحكم عن اللِّحيانيّ: رُئِيٌّ بالضم والكسر، وصحّح عليه، (وَرَئِيٌّ كَغَنِيٍّ)، قال الجوهريّ: هو على فَعِيلٍ، مثل ضَأْنٍ وضَئِينٍ، قال ابن الأثير: (وَ) قد تكرَّرَ (في الحديثِ: أَرَأَيْتَكَ، وَأَرَأَيْتَكُمَا، وَأَرَأَيْتَكُمْ، وهي كلمةٌ تقولُها العربُ) عند الاستخبارِ (بمعنى أَخْبِرْنِي، وَأَخْبِرَانِي، وَأَخْبِرُونِي، والتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ) أَبَدًا، هذا نصُّ النهاية.

وقال الراغب: يَجْرِي أَرَأَيْتَ مَجْرَى[6] أَخْبِرْنِي، فتدخلُ عليه الكافُ، وتترك التاء على حالتِهِ في التثنيةِ والجمعِ والتأنيثِ، ويُسَلَّطُ التغييرُ على الكافِ دون التاءِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾[7]،

---

(١) في مطبوع التاج: "فكر"، والمثبت من النهاية واللسان.

(٢) التهذيب ١٥/٣١٧، واللسان: "رأى".

(٣) سورة آل عمران، الآية (١٣).

(٤) [مفردات الراغب: ٢٠٩].

(٥) كذا في القاموس، وفي اللسان: "أَرْءٌ" مثل: أَرْعٍ.

(١) في مطبوع التاج: "بمجرى"، والمثبت من مفردات الراغب: ٢٠٩.

(٢) سورة الإسراء، الآية (٦٢).

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللهِ﴾[1]، ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ﴾[2]، ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا﴾[3] -كل ذلك فيه معنى التنبيه.

قلت: ولِلْفَرَّاءِ والزَّجَّاجِ وَأَبِي إِسْحَاقٍ هنا كلامٌ، فيه تحقيقٌ، انْظُرْهُ في التهذيبِ، تركتُه لطُولِه.

ثم قال ابنُ الأثير: (وَكَذلِكَ) تكرر (أَلَمْ تَرَ إِلَى كَذَا)، أَلَمْ تَرَ إِلَى فُلاَنٍ، وهي (كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ) من الشيءِ، وعند تنبيهِ المُخاطَبِ، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[4]، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾[5]، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الكِتَابِ﴾[6]، أي: أَلَمْ تَعْجَبْ بفعلِهم، وألم ينتهِ[7] شأنُهم إِلَيْكَ؟.

وقَالَ الرَّاغِبُ: إِذَا عُدِّيَ رَأَيْتُ بإِلَى اقْتضَى معنى النظرِ الْمُؤَدِّي للاعتبارِ، وقد تقدم قريبا.

وحكى اللِّحيانيّ: (هُوَ مَرْآةٌ بِكَذَا) وأَنْ يَفْعَلَ كذا، كَمَسْعَاةٍ، (أي: مَخْلَقَةٌ)، وكَذَا الاثْنَانِ والْجَمْعُ والْمُؤَنَّثُ. (وَأَنَا أَرْأَى) أَنْ أَفْعَلَ ذلِكَ، أي: (أَخْلَقُ) وأَجْدَرُ به.

(والرِّئَةُ)، كَعِدَةٍ: (مَوْضِعُ النَّفَسِ وَالرِّيحِ مِنَ الْحَيَوَانِ)، قال الليثُ: تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ، وقال الراغبُ: هو العضوُ المنتشرُ عن القلبِ، وفي الصحاحِ: الرِّئَةُ: السَّحْرُ، مهموزٌ، والهاءُ عِوضٌ من الياءِ، (ج: رِئَاتٌ وَرِئُونَ) بكسرهما، على ما يَطَّرِد في هذا النحو، قال الشاعر:

فَغِظْنَاهُمُ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمُ
قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرِئِينَا[1]

(١) سورة الأنعام، الآية (٤٠).

(٢) سورة الأحقاف، الآية (٤).

(٣) سورة القصص، الآية (٧١). وقد نقص المؤلف هنا آيتين من نص الراغب هما: ﴿قل أرءيتم إن كان﴾ سورة الأحقاف، الآية (١٠)، و﴿أرءيت إذ أوينا﴾ سورة الكهف، الآية (٦٣).

(٤) سورة الفرقان، الآية (٤٥).

(٥) سورة البقرة، الآية (٢٤٣).

(٦) سورة النساء، الآية (٥١).

(٧) في مطبوع التاج: "ولم ينته"، والمثبت من النهاية ٢/١٧٨.

(١) [هو للأسود بن يعفر في ديوانه: ٦٣]، واللسان (رأى)، وفي نوادر أبي زيد: ٢٤ نسب في أبيات إلى الأسود بن يعفر.

قال ابنُ سيده: وإنما جازَ جَمْعُ هذا ونحوِه بالواوِ والنونِ لأنها أسماءٌ مَجْهُودَةٌ مُنْتَقَصَةٌ، ولا يُكَسَّرُ هذا الضربُ في أَوَّلِيَّتِهِ، ولا في حدّ التسْمية(١).

(وَرَآهُ: أَصَابَ رِئَتَهُ)، نقله الجوهريُّ وابنُ سيده، وقال الراغب: ضَرَبَ رِئَتَه(٢).

(وَ) رَأَى (الرَّايَةَ: رَكَزَهَا) في الأرضِ (كَأَرْآهَا)، وهذه عن اللِّحيانيّ. قال ابن سيده: وهمزُه عندي على غيرِ قياسٍ، وإنما حُكْمُه: أَرْيَيْتُهَا.

(وَ) رَأَى (الزَّنْدَ: أَوْقَدَهُ، فَرَأَى هُوَ) بنفسِهِ، أي: وَقَدَ، وهذا المُطاوِعُ عن كُراع.

(وَ) يقالُ: (أَرَى اللّهُ بِفُلَانٍ) كذا وكذا (أَيْ: أَرَى النَّاسَ بِهِ الْعَذَابَ والْهَلَاكَ)، ولا يقالُ ذلك إلاّ في الشرِّ، قاله شَمِرٌ.

(و) قال الأصمعيُّ: يقالُ: (رَأْسٌ مُرْأًى، كَمُضْنًى: طَوِيلُ الْخَطْمِ، فِيهِ تَصْوِيبٌ)، كذا في المحكم، وفي التهذيب: كَهَيْئَةِ الإِبْرِيقِ، وأَنْشَدا لذي الرُّمَّة:

وَجَذْبُ الْبُرَى أَمْرَاسَ نَجْرَانَ رُكِّبَتْ
أَوَاخِيُّهَا بِالْمُرْأَيَاتِ الرَّوَاجِفِ(١)

قال الأزهريّ: يعني أَوَاخِيَّ الأَمْراسِ، وهذا مَثَلٌ، وقال نُصَير:

رُؤُوسٌ مُرْأَيَاتٌ
كَأَنَّهَا قَرَاقِيرُ(٢)

قال ابنُ سيده: وهذا لا أَعْرِفُ له فِعْلاً ولا مادّة.

(وَ) في التهذيب: (اسْتَرْأَيْتُهُ) في الرَّأْيِ، أي: (اسْتَشَرْتُهُ، وَرَاءَيْتُهُ) على فاعَلْتُه، وهو يُرَائِيهِ، أي: (شَاوَرْتُهُ)، قال عِمْرانُ بنُ حِطَّان:

(١) في مطبوع التاج: "النسبة"، والمثبت من اللسان.
(٢) نص المفردات: ٢٠٩: "ورئته: إذا أصبتَ رئته".

(١) ديوانه: ٤٧٣، واللسان (رأى).
(٢) اللسان.

فَإِنْ تكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا
بِالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا نُرَائِيكَا[1]

(وَأَرْأَى) الرَّجُلُ (إِرْآءً: صَارَ ذَا عَقْلٍ) ورأيٍ وتدبير. (و) قال الأزهريّ: أَرْأَى إِرْآءً: (تَبَيَّنَتْ) آراؤُه، وهي (الْحَمَاقَةُ فِي وَجْهِهِ)، وهو (ضِدٌّ)، وفيه نظر.

(وَ) أَرْأَى: (نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ)، وفي التهذيب: تَرَاءَى من الْمُرَاءَاةِ، وهي لغةٌ في رَأْرَأَ، قال: (وَ) أَرْأَى: (صَارَ لَهُ رَئِيٌّ مِنَ الْجِنِّ) وهو التابعُ.

(وَ) أَرْأَى: (عَمِلَ) صَالِحًا (رِئَاءً وَسُمْعَةً).

قال: (وَ) أَرْأَى: (اشْتَكَى رِئَتَهُ).

(وَ) أَرْأَى: (حَرَّكَ جَفْنَيْهِ)، وفي التهذيب: بِعَيْنَيْهِ (عِنْدَ النَّظَرِ) تحريكا كثيرا، وهو يُرْئِي بعينه، وهي لغة في رَأْرَأَ.

(وَ) أَرْأَى: (تَبِعَ رَأْيَ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ) في الفقهِ.

(وَ) أَرْأَى: (كَثُرَتْ رُآهُ)، زِنَة رُعَاهُ، وهي أحلامُه، جماعةُ الرُّؤْيَا.

(وَ) أَرْأَى (البعيرُ: انْتَكَبَ خَطْمُهُ عَلَى حَلْقِهِ)، قاله النضر، فهو مُرْأًى، كَمُضْنًى، وَهُنَّ مُرْأَيَاتٌ، وقد تقدم شاهدُه قريبا.

(وَ) أَرْأَتِ (الْحَامِلُ مِنَ) الناقةِ والشاةِ، (غَيْرِ الْحَافِرِ والسَّبُعِ: رُئِيَ فِي ضَرْعِهَا الْحَمْلُ وَاسْتُبِينَ)، وكذا المرأةُ وجميعُ الحواملِ، (فَهِيَ مُرْءٍ وَمُرْئِيَةٌ)، نقلَه ابنُ سِيْدَه.

(وَ) قال اللِّحيانيّ: يقال: إِنَّه لخبيثٌ وَ (لاَ تَرَمَا) فلانٌ، ولا تَرَى مَا فلانٌ، رفعًا وجزمًا. (وَ) إذا قالوا: إِنَّه لخبيثٌ و (لَمْ تَرَمَا) فلانٌ، قالوه بالجزمِ، وفلانٌ كلُّه بالرفعِ، وكذا (وأَوْتَرَمَا)، عن ابن الأعرابيّ، وكذا: ولَوْتَرَمَا، ولَوْ تَرَى مَا، كل ذلك

---

(١) في مطبوع التاج:
فإن نكن نحن شاورناك قلت لنا
بالنصح منك لنا فيما نرائيك
والمثبت من اللسان (رأى). أو البيت في ديوان عمران بن حطان: ١٠٥ ضمن ديوان الخوارج.

(بِمَعْنَى لاَ سِيَّمَا)، ولا سِيَمَا، ولا سَيَّمَا، حكاه كلّه عن الكسائِيِّ، كذا في التهذيب.

(وذُو الرَّأْيِ): لَقَبُ (الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) الهاشميِّ رضي الله عنه، (و) أيضا لقبُ (الْحُبَابِ بنِ الْمُنْذِرِ) الأنْصَارِيِّ، لُقِّبَ بهِ يومَ السقيفةِ، إذ قال: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ.

(و) أبو عُثْمَانَ (رَبِيعَةُ) بنُ أبي عبدالرحمنِ، فَرُّوخُ، التَّيْمي، مولى آل المُنْكَدِرِ، صاحبُ (الرَّأْيِ)[1] والقائلُ به، سمع أَنَسًا والسائبَ بنَ يَزيدَ، وهو (شَيْخُ مَالِكٍ) والثوريّ وشُعْبة، مات سنة ١٣٦.

(وَهِلاَلُ الرَّأْيِ) بنُ يحيى بن مُسْلِمٍ البصريّ (مِنْ أَعْيَانِ الْحَنَفِيَّةِ)، كثير الخطأ، لا يُحتَجُّ به.

(وسُرَّ مَنْ رَأَى) بالضم، وسَرَّ مَنْ رَأَى، وسَاءَ مَنْ رَأَى، وسَامَرًّا، عن ثَعْلَبٍ وابنِ الأنباريّ، وهي لُغَاتٌ في الْمَدِينَةِ التي بَنَاهَا الْمُعْتَصِمُ العباسِيُّ، وقد ذكرت (في "س ر ر").

(وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ) عِنْدَ أهلِ الحديثِ هم: (أَصْحَابُ الْقِيَاسِ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِرَأْيِهِمْ فِيمَا لَمْ يَجِدُوا فِيهِ حَدِيثًا أَوْ أَثَرًا)، أو فيما أَشْكَلَ عليهم من الحديث، قاله ابن الأثير. وأما عِنْدَ غَيْرِهِم فإنه يُقَال: فلانٌ من أهلِ الرَّأْيِ: إذَا كَانَ يَرَى رَأْيَ الخَوارجِ، ويَقُولُ بمذهبهِم، ومنه حديثُ الأزرقِ ابنِ قَيْسٍ: "وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ"[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقال: رَيْتُهُ، عَلَى الْحَذْفِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَجْنَاءُ مُقْوَرَّةُ الأَقْرَابِ يَحْسَبُهَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلاَ[2]

وأنا أَرَاهُ، والأصلُ: أَرْآهُ، حَذَفُوا

(١) تقريب التهذيب: ٢٤٧/١.

(١) النهاية ١٧٩/٢.

(٢) اللسان (رأى)، اوالتهذيب ٣٧٣/١١. وفي مطبوع التاج: "راها راية" والمثبت من اللسان بالهمز "رأْيَةً".

الهمزةَ وأَلْقَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى ما قبلَها، قال سيبويهِ: كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلَهُ زَائِدَةٌ، سوى ألفِ الوصلِ مِنْ رَأَيْتُ، فقد اجتمعتِ العربُ عَلَى تخفيفِ هَمْزِهِ، لكثرةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، جَعَلُوا الهمزةَ تُعَاقِبُ، قال: وحكى أبو الْخَطَّابِ: قد أَرْآهُمْ، يَجِيءُ[1] بِهِ عَلَى الأَصْلِ، قال:

أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ نَجْدٍ
وَلاَ أَرْأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلاَ[2]

قال بعضُهم: وَلاَ أَرَى، على احْتِمَالِ الزِّحَافِ، وقال سُرَاقَةُ الْبَارِقِيُّ:

أُرِي عَيْنَيَّ مَا لَمْ تَرْأَيَاهُ
كِلاَنَا عَالِمٌ بِالتُّرَّهَاتِ[3]

ورواه الأخفشُ: مَا لَمْ تَرَيَاهُ، على التَّخْفِيفِ الشَّائِعِ عن الْعَرَبِ في هذا الْحَرْفِ.

ويقولُ أَهْلُ الحجازِ في الأَمْرِ مِنْ رَأَى: رَ ذلِكَ، ولِلاِثْنَيْنِ: رَيَا، وللجمعِ: رَوْا ذلِكَ، ولجماعةِ النِّسْوَةِ: رَيْنَ ذَاكُنَّ. وبنو تَمِيمٍ يَهْمِزُونَ في جميعِ ذلك على الأصلِ.

وَتَرَاءَيْنَا الهلالَ: تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ، هَلْ نَرَاهُ أَمْ لاَ؟، وقيل: تَرَاءَيْنَا: نَظَرْنَا، وقال أبو ذُؤَيب:

أَبَى اللّهُ إِلاَّ أَنْ يُقِيدَكَ بَعْدَمَا
تَرَاءَيْتُمُونِي مِنْ قَرِيبٍ ومَوْدِقِ[1]

وفي الحديث: "لاَ يَتَمَرْأَى أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ"[2]، أي: لا يَنْظُر وَجْهَهُ فيهِ، وَزْنُه: يَتَمَفْعَلُ، حكاه سيبويهِ.

وحكى الفارسيُّ عن أبي الحسنِ: رُيَّا، لُغَةٌ في الرُّؤْيَا، قال: وهذا على الإِدْغَامِ بعدَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ، وحَكَى أيضًا: رِيَّا، أَتْبَعَ اليَاءَ الكسرةَ. وقال الأزهريّ: زَعَمَ الكِسَائيّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعرابيًّا يقرأُ: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّيَّا تَعْبُرُونَ﴾[3].

ورأيتُ عنكَ رُؤًى حَسَنَةً، أي:

(1) في مطبوع التاج: "فجيء" والمثبت من اللسان.
(2) اللسان (رأى)، أوالمخصص 1/112، 14/8.
(3) ديوانه: 78، والصحاح، واللسان.

(1) ديوان الهذليين 1/91، أوشرح أشعار الهذليين 179، واللسان (رأى).
(2) اللسان، ولم يرد في النهاية.
(3) سورة يوسف، الآية (43).

حَلَمْتُها(١).

وقالوا: رَأْيَ عَيْنِي زيدٌ(٢) فَعَلَ ذاك. وهو من نادرِ المصادرِ عِنْدَ سيبويه، ونظيره: سَمْعَ أُذُنِي، ولا نظيرَ لهما في المتعدِّيَاتِ.

والتَّرِيَّةُ: الشيءُ الخفيُّ اليسيرُ من الصُّفْرةِ والكُدْرةِ، تَرَاهَا المرأةُ بَعْدَ الاغْتِسَالِ من الْحَيْضِ، فَأَمَّا مَا كَانَ في أَيَّامِ الحيضِ فهو حيضٌ، وليس بِتَرِيَّةٍ، ذكره الجوهريّ.

وزاد في المحكم فقال: والتَّرْئِيَةُ، والتِّرْيَة، بالكسر، قال: والْفَتْحُ من التَّرْيَةِ نادرٌ، ثم قال: وقيلَ: التَّرِيَّةُ: الخِرْقةُ التي تَعْرِفُ بها حَيْضَتَها من طُهْرِهَا، وهو من الرُّؤْيَةِ.

ومن المجاز: رَأَى المكانُ المكانَ: إذا قَابَلَهُ حتى كَأَنَّه يَرَاهُ، قال سَاعِدَةُ:

لَمَّا رَأَى نُعْمَانَ حَلَّ بِكِرْفِئٍ
عَكِرٍ كَمَا لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ(١)

وقرأ أَبُو عمرو(٢): ﴿أَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾(٣)، وهو نادرٌ، لما يَلْحَقُ الفعلَ من الإِجْحَافِ.

ودُورُ القومِ مِنَّا رِئَاءٌ، أي: مُنْتَهَى البَصَرِ حيثُ نَرَاهُمْ(٤).

وقولهم: على وجهِهِ رَأْوَةُ الْحُمْقِ: إذا عَرَفْتَ الحمقَ فيه قبلَ أن تَخْبُرَه، نقله الجوهريُّ والأزهريّ.

وإنَّ في وجهه لرُؤَاوَةً، كثُمَامَةٍ، أي: نَظْرَةً ودَمَامَةً، نقله الأزهريّ.

وأَرْأَتِ الشَّاةُ: إذا عَظُمَ ضرعُها، فهي مُرْءٍ، نقله الجوهريّ.

وقومٌ رِئَاءٌ: يقابِلُ بعضُهم بعضًا.

وأَرِني الشيءَ: عَاطِنِيهِ.

ورُؤَيَّة، كسُمَيَّة، مهموزة: تصغير

---

(١) في مطبوع التاج: "حملتها" والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "زيدًا". وفي اللسان:"زيدٌ" وهو ما أثبتناه. ويبدو أن في الاسم بعد هذا المصدر الوجهين، فقد جاء في اللسان (سمع): قال اللحياني: سمع أذني فلانًا يقول ذلك.

(١) ديوان الهذليين ١/١٧٣، [وشرح أشعار الهذليين ١١٠٤]، واللسان (رأى)، وفيه: "نَعْمَان" بفتح النون.

(٢) في مطبوع التاج: "عمر" بلا واو.

(٣) سورة البقرة، الآية (١٢٨). [وانظر في القراءة السبعة في القراءات: ١٧٠].

(٤) في مطبوع التاج: "تراهم". [والمثبت من اللسان].

رِئَة، وأيضا: اسمُ أرضٍ، ويُـروَى بيت الفرزدق:

هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ

بِالسَّفْحِ بَيْنَ رُؤَيَّةٍ وطِحَالِ[1]

ورأيتُه رَأْيَ العينِ، أي: حيث يقعُ عليه البصرُ.

والرِّيَّةُ، بالكسر: الرُّؤْيَةُ، أنشد أبو الجراح:

* أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رِيَّةً[2] *

أراد: رُؤْيَة.

وقال ابن الأعرابيّ: أَرَيْتُه الشيءَ إِرَايَةً، وقد تقدم للمصنِّف: أريتُه إِرَاءَةً، وإِرَاءً، كلاهما عن سيبويهِ.

وبَاتَ يُرَاهَا: يَظُنُّ أنها كَذَا، وبه فُسِّرَ قولُ الفرزدق.

وتَرَاءَيْنَا: تلاَقَيْنَا فرأيتُه ورآنِي، عن أبي عبيد.

وهو يَتَرَاءَى برأيِ فُلاَنٍ: إذا كان يرى رأيَه ويميلُ إليه، ويَقْتَدِي به.

وقال الأصمعيُّ: يقالُ لكلِّ ساكنٍ لا يتحركُ: ساجٍ، وراهٍ، وراءٍ.

وأَرْأَى الرجلُ: اسودَّ ضَرْعُ شَاتِه.

وقال أبو زيد: بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ، أي: اعْجَلْ، وَكُنْ كَأَنِّي أنظرُ إِلَيْكَ، نقله الجوهريّ.

وتقول من الرِّئَاءِ: يَسْتَرْئِي فلانٌ، كما تقول: يَستحمِق ويَستعقِل، عن أبي عمرو.

وتقول للمرأة: أنتِ تَرَيْنَ، وللجماعة: أَنْتُنَّ تَرَيْنَ، وتقول: أَنْتِ تَرَيْنَنِي، وإنْ شِئْتَ أَدْغَمْتَ وقُلْتَ: تَرَيِنِّي، بتشديد النون.

ورَاءَاهُ مُرَاءَاةً، على فَاعَلَهُ: أراه أَنَّهُ كَذَا.

ورَأَى: إذا بُنِيَ للمفعولِ تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، تقول: رُئِيَ زَيْدٌ عَاقِلاً، أي: ظُنَّ.

ورَئِيُّ القَوْمِ، كَغَنِيٍّ، أَيْ: صَاحِبُ

(١) ديوان الفرزدق: ١٦٥. [وفي طبعة دار الكتب العلمية: ٤٩٩ والرواية فيه: "...بين مُليحةٍ وطحال"]. ورواية اللسان موافقة لما في التاج وهو ما أثبتناه.

(٢) اللسان، وعجزه:

* وباب إذا ما مال للغَلْق يَصْرِف *

وسياق المؤلف يدل على أنه جاء به شاهدًا على الكسر في "رِيّة" وهو في اللسان مضموم.

رَأْيِهِمْ الذي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ.

وسَوْدَةُ[1] بن الْحَكَمِ، وأبو مُطِيعٍ الحكمُ بنُ عَبْدِاللهِ البلخيّ، الرَّائِيَانِ: مُحَدِّثَانِ.

[ ر ب و ]*

(و)*(رَبَا) الشيءُ يَرْبُو (رُبُوًّا، كعُلُوٍّ)، وفي الصحاح: رَبْوًا، بالفتح (وَرِبَاءً)، هو مضبوط في سائر النسخ بالكسر، وفي نسخ المحكم بالفتح، وصحّح عليه: (زَادَ وَنَمَا) وَعَلاَ.

(وَارْتَبَيْتُهُ)، هكذا في النسخ، وفي المحكم: وأَرْبَيْتُهُ: نَمَّيْتُهُ، وهو الصواب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾[2].

قال الرَّاغِبُ: وفيه تنبيهٌ على أنّ الزيادةَ المعقولةَ المعبَّرَ عنها بالبَرَكةِ ترتفع[3] عن الرِّبَا.

(وَ) رَبَا (الرَّابِيَةَ: عَلاَهَا)، نقله الجوهريّ.

(وَ) رَبَا (الْفَرَسُ) يَرْبُو (رَبْوًا)، بالفتح: (انْتَفَخَ مِنْ عَدْوٍ أَوْ فَزَعٍ، وَأَخَذَهُ الرَّبْوُ)، وهو الانْبِهَارُ، قال بِشْرُ ابنُ أبي خازمٍ:

كَأَنَّ حَفِيفَ مُنْخُرِه إذَا مَا
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ[1]

(وَ) رَبَا (السَّوِيقَ)، الذي في النسخ: بفتح القاف على أنّه مفعولُ رَبَا، وفي المحكم: رَبَا السَّوِيقُ ونحوُه، بضمّ القافِ، عَلَى أَنَّهُ فَاعلُ رَبَا رُبُوًّا، كعُلُوٍّ: (صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَانْتَفَخَ).

(والرِّبَا، بالكسْرِ: العِينَةُ)، وقال الراغبُ: هو الزِّيادةُ على رَأْسِ الْمَالِ، زاد صاحبُ المصباحِ: وهو مقصورٌ عَلَى الأَشْهَرِ، وقال اللِّحيانيُّ: الرِّمَا[2]، بالميمِ: لغةٌ فِيهِ عَلَى الْبَدَلِ، كَمَا سَيَأْتِي، قال الراغبُ: لكنْ خُصَّ في

(١) ذكر في التبصير ٢/٧٠٠ فيمن اسمه سورة بن الحكم، بالراء.
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٧٦).
(٣) مفردات الراغب: ١٨٧: "مرتفعة".

(١) ديوانه: ٧٨، والمفضليات: ٣٤٤، وإصلاح المنطق: ٣٣.
(٢) في مطبوع التاج: "الرماء"، والمثبت من اللسان.

الشَّرِيعَةِ بِالزِّيَادَةِ عَلَى وَجْهٍ دونَ وَجْهٍ.

(وهما رِبَوَانِ) بالواوِ على الأصلِ.

(وَ) يُقَالُ: (رِبَيَانِ) بالياءِ على التخفيفِ، مع كسرِ الراءِ فيهما. وفي المحكم: وأصلُه من الواوِ، وإنما ثُنِّيَ بالياءِ للإمالةِ السائغةِ فيه من أجلِ الكسرةِ، وقَدْ رَبَا المالُ يَرْبُو: زَادَ بالرِّبَا.

(وَالْمُرْبِي: مَنْ يَأْتِيهِ)، وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِن رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُواْ عِندَ اللهِ﴾[1]، يعني به دَفْعَ الإنسانِ الشيءَ لِيُعَوَّضَ [ما هو][2] أكثرُ منه فذلك في أكثرِ التفسيرِ ليس بحرامٍ، ولكنْ لا ثوابَ لِمَنْ زادَ عَلَى مَا أَخَذَ، قال: والرِّبا رِبَوَانِ: فَالْحَرَامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أكثرُ مِنْهُ، أَوْ تُجَرُّ بِهِ مَنْفَعَةٌ، وما ليس بحرامٍ أن يَهَبَ ما يَسْتَدْعِي به [ما هو][3] أَكْثَرُ منه، أَوْ يُهْدِيَ لِيُهْدَى له [ما هو][1] أكثرُ منها.

قَالَ الفَرَّاءُ: قرأ عَاصِمٌ والأعمشُ: ﴿لِيَرْبُوَ﴾، بياءٍ وفتحِ الواو، وأهلُ الحجاز بتاءٍ وسكونِها[2]، وكلٌّ صوابٌ.

(وَالرَّبْوُ، وَالرَّبْوَةُ، وَالرَّبَاوَةُ، مُثَلَّثَتَيْنِ)، وأشارَ في المحكمِ بتثليثِ رَبْوَةٍ فقط، والفتحُ والكسرُ في رَباوة، بضبطِ القلمِ، وصحّح عليه الأرمويّ، ومثلُه في مفرداتِ الراغبِ، وَالضَّمُّ في الرُّبَاوَةُ عَنْ ابْنِ جِنِّي، كذا رَأَيْتُه في هَامِشِ كِتَابِ: الْمَقْصُورُ والْمَمْدُودُ، لأبي عَلِيٍّ القَالِي. وفي التَّهْذِيبِ: في الرَّبوة ثلاثُ لُغَاتٍ، وَالاخْتِيَارُ الضَّمُّ، ولُغَةً الفتحُ. (وَ) كَذلِكَ (الرَّابِيَةُ وَالرَّبَاةُ) كُلُّهُ: (مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ)، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[3].

وسُمِّيَتِ الربوةُ: رابيةً، كَأَنَّهَا رَبَتْ

(١) سورة الروم، الآية (٣٩).

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) زيادة من اللسان.

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في اللسان: "لتربو" بالتاء، مضمومة. [ونصُّ الفرّاء هو: "لِيَرْبُوَ قرأها عاصم والأعمش ويحيى بن وثاب بالياء ونصب الواو. وقرأها أهل الحجاز (لِتُرْبُو) أنتم. وكلٌّ صواب" معاني القرآن ٢/٣٢٥].

(٣) سورة المؤمنون، الآية (٥٠).

بنفسِها في مكان، وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابيّ:

يَفُوتُ الْعَشَنَّقَ إِلْجَامُهَا
وَإِنْ هُوَ وَافَى الرَّبَاةَ الْمَدِيدَا[1]

وقيل: الرَّوَابِي ما أَشْرَفَ من الرملِ، كَالدَّكْدَاكَةِ، غير أَنَّهَا أشدُّ منها إشرافًا، تُنْبِتُ أجودَ البقلِ الذي في الرمالِ وأكبرَه[2]، يَنْزِلُهَا النَّاسُ.

(و) قولُه تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ (أَخْذَةً رَابِيَةً)﴾[3]، أي: أَخْذَةً (شَدِيدَةً)، وقال الفرّاء: أي: (زَائِدَةً)، نقله الجوهريّ.

(وَرَبَوْتُ فِي حَجْرِهِ)، وفي الصحاح: في بني فلانٍ، (رَبْوًا) بالفتح، كما هو مقتضى إطلاقِه، والصوابُ بالضمِّ، وهو عن اللِّحيانيِّ، وهكذا ضُبِطَ في المحكمِ، (وَرُبُوًّا) كعُلُوٍّ، (وَرَبَيْتُ)، هو في النُّسَخ بالفتح، والصوابُ بكسر الباء، كما هو مضبوطٌ في الصحاح والمحكم، (رَبَاءً) كسَحَابٍ (وَرُبِيًّا) كعُتِيٍّ، أي: (نَشَأْتُ).

وأنشد اللِّحيانيّ لمسكينٍ الدَّارمي:

ثَلاثَةُ أَمْلاَكٍ رَبَوْا فِي حُجُورِنَا
فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبُ؟[1]

كذا رواه: رَبَوْا، زِنَةَ غَزَوْا، وأنشد في الكسر لِلسَّمَوْءَل:

نُطْفَةً مَا خُلِقْتُ يَوْمَ بُرِيتُ
أَمِرَتْ أَمْرَهَا وَفِيهَا رَبِيتُ
كَنَّهَا اللّهُ تحت سِتْرٍ خَفِيٍّ
فَتَخَافَيْتُ[2] تَحْتَهَا فَخَفِيتُ
وَلِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللّـ
ـهُ وَإِنْ حَكَّ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ[3]

(وَرَبَّيْتُهُ) أَنَا (تَرْبِيَةً) أَيْ: (غَذَوْتُهُ)، وقال الراغب: وقيل: أصلُ رَبَيْتُ من المضاعفِ، فقُلِبت تخفيفًا، مثل تَظَنَّيْتُ، (كَتَرَبَّيْتُهُ)، قال الجوهريّ: هذا لكلِّ ما يَنْمِي، كالولدِ، والزرعِ ونحوه.

(١) اللسان (ربا).
(٢) في اللسان: "وأكثره".
(٣) سورة الحاقة، الآية (١٠).

(١) [ديوانه: ٢٥]، واللسان (ربا).
(٢) في اللسان: "فتجافيت".
(٣) ديوانه ٨١، والأصمعيات: ٧٤ مع اختلاف في الرواية.

(وَ) رَبَّيْتُ (عَنْ خُنَاقِهِ: نَفَّسْتُ) عنه، وهو مجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(وَ) من المجازِ تقول: (زَنْجَبِيلٌ مُرَبًّى، وَمُرَبَّبٌ) أيضا، أي: (مَعْمُولٌ بِالرُّبِّ)، ومُرَبَّبٌ قد ذكره في الباء، وأعادَه هُنَا، كأنَّه تَبَعًا للجوهريِّ في سِيَاقِهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: رَبَّيْتُ الأُتْرُجَّ بعَسَلٍ، والْوَرْدَ بسُكَّرٍ.

(والرَّبَاءُ، كَسَمَاءٍ: الطَّوْلُ وَالْمِنَّةُ). يقال: لفلانٍ على فلانٍ رَبَاءٌ، أي: طَوْلٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عن ابن دُرَيْدٍ.

(وَالأُرْبِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: أَصْلُ الفَخِذِ)، كما في الصحاح، زاد اللِّحيانيّ: مما يلي البَظْرَ، وفي الأساسِ: لَحْمَةٌ فِي أَصْلِ الْفَخِذِ تَنْعَقِد من أَلَمٍ، وهما أُرْبِيَّتَانِ، وأصلُه: أُرْبُوَّةٌ، فاسْتَثْقَلُوا التشديد على الواوِ، كما في الصحاح.

(أَوْ مَا بَيْنَ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِ البَطْنِ)، كذا في النسخ، ومثله في نسخة التهذيب، وفي نص اللِّحيانيّ في النوادرِ: أَسْفَلِ الْبَظْرِ، كما هو نصُّ المحكم.

(وَ) من المجازِ: الأُرْبِيَّةُ: (أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ وَبَنُو عَمِّهِ) وَنَحْوُهم، ولا تكون الأُرْبِيَّةُ من غيْرِهم، يقال: جاء فُلانٌ في أُرْبِيَّتِهِ، وَأُرْبِيَّةٍ مِنْ قومِه.

وفي الأساس: وَهُمْ أهلُ بَيْتِه الأَدْنَوْنَ، وقال سُوَيْدُ بن كُراع:

وَإِنِّي وَسْطَ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرٍو
بلا أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعَا[1]

قال الصاغانيّ: والرِّوَاية: إلى أُرْبِيَّةٍ، لا غَيْرُ.

(وَالرِّبْوَةُ، بِالْكَسْرِ: عَشَرَةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ، كالرُّبَةِ، بالضَّمِّ)، فيه أمران:

الأولُ: أنّ قولَه عشرةُ آلافِ درهمٍ غلطٌ، والصوابُ: أَنَّ الرِّبْوَةَ اسمٌ للجماعةِ، وقال بعضُهم: هُمْ عَشَرَةُ آلاَفٍ، كما هو نصُّ المحكمِ، فَلَيْسَ فِيهِ نَصٌّ على ذِكْرِ الدِّرْهَمِ، ومثلُه في

(١) مقاييس اللغة ٢/٤٨٤ بلا نسبة، وفيه "ثعلبة بن غَنْمٍ" وورد البيت في اللسان والصحاح موافقا لما في التاج.

الأَسَاسِ: وَمَرَّتْ رُبْوَةٌ من النَّاسِ، أي: جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ كَعَشْرَةِ آلاَفٍ.

والثاني: قوله: كالرُّبة بالضم، يدلّ على أنّه بتخفيف المُوَحَّدة، وأنّه من هذا الباب، وليس كذلك، وإنما هو بالتَّشْدِيدِ، ومَحَلُّه: "ر ب ب". وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ أَنَّ الرُّبَّة: الْجَمَاعَةُ من النَّاسِ، فَتَأَمَّلْ ذلك. ثم إنَّ الزمخشريَّ جَعَلَهُ من بَابِ الْمَجَازِ، وَهذا لاَ يُؤَاخَذُ بِهِ الْمُصَنِّفُ، فَإِنَّ مِنْ عَادَتِهِ تَخْلِيطَ الْحَقَائِقِ بِالْمَجَازَاتِ.

(وَالرَّبْوُ)، بِالْفَتْحِ: (الْجَمَاعَةُ، ج: أَرْبَاءٌ)، ونَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الأَرْبَاءُ: الجماعاتُ من الناسِ، واحدُهم: رَبْوٌ بلا همز.

(والرُّبْيَةُ)، بالضمِّ (كَزُبْيَةٍ: شَيْءٌ)، وفي الصحاح: ضَرْبٌ (مِنَ الْحَشَرَاتِ)، جمعها: رُبًى، عن أبي حاتم.

(وَ) الرُّبْيَةُ: (السِّنَّوْرُ)، وفي المحكم: دُوَيْبَّةٌ بينَ الفأرِ وأُمِّ حُبَيْنٍ.

(والإِرْبِيَانُ، بالكسر: سَمَكٌ كَالدُّودِ)، وفي الصحاح: بَيْضٌ من السَّمَكِ كالدُّودِ، يكون بالبَصْرَة.

(ورَابَيْتُهُ) مُرَابَاةً: (دَارَيْتُهُ) وَلاَيَنْتُهُ.

(والرُّبَى، كَهُدًى: ع) جاء في شعرٍ، وَيُقَالُ: أَيْضًا: الرَّاب، قاله نَصْرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْبَى على الخمسينَ ونحوِها: زاد.

وربَتِ الأرضُ رُبُوًّا: عَظُمَتْ وانتفخت.

والرَّبْوُ والرَّبْوَةُ: انتفاخُ الجوفِ، أنشد ابن الأعرابيّ:

وَدُونَ جُذُوٍّ وانتهاضٍ ورَبْوَةٍ
كَأَنَّكُمَا بِالرِّيقِ تَخْتَنِقَانِ[1]

وَرَبَا: أخذه الرَّبْوُ.

ويُنسَب إلى الرِّبَا على لَفْظِهِ فيقال: رِبَوِيٌّ، قاله أبو عبيدة، وزَادَ الْمُطَرِّزِيُّ

(١) [نسبه لرُوَيْشد في اللسان (نهض) وبلا نسبة في اللسان (ربا)]. والرواية فيه:
"................... وانبهارٍ
................... مُختنقان"

فَقَالَ: الفتحُ في النِّسْبَةِ خَطَأٌ.

وأَرْبَى الرجلُ: دَخَلَ فِي الرِّبَا.

وَجَمْعُ الرُّبْوَةِ، بالضَّمِّ: رُبًا، كمُدْيَةٍ ومُدًى، وتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى رُبِيٍّ، كَعُتِيٍّ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ:

* وَلاَحَ إِذْ زَوْزَتْ بِهِ الرُّبِيُّ[1] *

زَوْزَتْ، أَيْ: انْتَصَبَتْ.

والرَّبْوُ: مَوْضِعٌ.

وَامْرَأَةٌ حَشْيَاءُ[2] رَابِيَةٌ: وهي التي أَخَذَهَا الرَّبْوُ، ويُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الرَّبْوَاءُ.

وأَرْبِيانُ، بِفتحٍ فَكَسْرِ مُوَحَّدَةٍ: قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي نَيْسَابُور، مِنْهَا أَبُو عَبْدِاللهِ الحسنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الأَرْبِيَانِيُّ، تُوُفِّي بَعْدَ العَشْرِ والثَّلاَثِمائةِ.

والرُّبْيَةُ، مُخَفَّفَةً: لُغَةٌ في الرِّبَا، وَجَاءَ في الْحَدِيثِ: "رُبِّيَّةٌ"[3]، بضمٍّ فَتَشْدِيدِ بَاءٍ مَكْسُورَةٍ، ثُمَّ تَشْدِيدِ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ، قال الفرَّاءُ: إِنَّمَا هُوَ رُبْيَةٌ مُخَفَّفَةً سَمَاعًا من العربِ، يعني أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهَا بِالْيَاءِ، وكان القياسُ: رُبْوَة، بالواوِ. وكذلك الحُبْيَةُ، مِنَ الاحْتِبَاءِ، كذا في الصحاحِ والنهايةِ.

قال الزمخشريُّ: سَبِيلُهَا أن تكونَ فُعُّولَةً، من الرِّبَا، كما جَعَلَ بَعْضُهُمْ السُّرِّيَّةَ فُعُّولَةً، من السَّرْيِ[1]؛ لأَنَّهَا أَسْرَى جَوَارِي الرَّجُلِ.

وَرَبَا فلانٌ: حَصَلَ فِي رَبْوَةٍ.

والإِرْبِيَانُ، بالكسرِ: نَبْتٌ، عن السِّيرَافِيِّ.

والرُّبْيَةُ، بالضمِّ: الفَأْرُ، جَمْعُهُ: الرُّبَى، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمَّ عَمْرٍو وَمَنْ يَكُنْ
غَرِيبًا بِأَرْضٍ يَأْكُلِ الْحَشَرَاتِ[2]

وَقد قِيلَ في تفسيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[3]: أَنَّهَا

---

(١) في ديوان أراجيز رؤبة، وروايته فيه: "بالشَّدِّ إنْ زَوْزَتْ...". [وتهذيب اللغة ٢٧٤/١٥، واللسان (ربا)].

(٢) في اللسان: "حشيا" بلا همز، وهي بالمدّ في النهاية ١٩٢/٢.

(٣) النهاية: ١٩٢/٢، قال: "وقيل: إنما هي رُبْيَةٌ من الربا".

(١) في اللسان والنهاية ١٩٢/٢: "من السَّرْوِ".

(٢) اللسان (ربا)، [والتهذيب ٢٧٥/١٥، والمخصص ١٨٠/١٥].

(٣) سورة المؤمنون، الآية (٥٠). وأورد معجم البلدان الآية في (رُبْوة) وضبطها بالضم، وذكر أنها دمشق.

إِيلِيَاءُ، لأَنَّها كَبِدُ الأَرْضِ، وَأَقْرَبُ إِلَى السَّمَاءِ بثمانيةَ عَشَرَ مِيلاً، أو دِمَشْقُ، أو الرَّمْلَةُ، وقيل: مِصْرُ، عن الزمخشريِّ.

والرُّبْوَةُ: موضعٌ بِدِمَشْقَ، بِهِ مَسْجِدٌ مَشْهُورٌ يُزَارُ.

ورَوَابِي بَنِي تَميمٍ: قُرْبَ الرِّقَّةِ.

## [ ر ت و ]*

(و)*(رَتَاهُ) يَرْتُوه رَتْوًا: (شَدَّهُ)، أنشد الجوهريّ للبيدٍ يصف دِرْعًا:

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِالْعُرَى
قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلْ[1]

أي: تُشَدُّ إلى فوقُ لِتَنْشَمِرَ[2] عن لابِسِهَا، (وَ) أَيْضًا: (أَرْخَاهُ) وأَوْهَاهُ[3]، أنشد الجوهريُّ لِلْحَارِثِ، يَذْكُرُ جَبَلاً وَارْتِفَاعَهُ:

مُكْفَهِرًّا عَلَى الْحَوَادِثِ لا يَرْ
تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ[4]

أي: لا تُدْهِيهِ دَاهيةٌ ولا تُغَيِّرُهُ، (ضِدٌّ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) رَتَا (الْقَلْبَ) يَرْتُوهُ رَتْوًا: (قَوَّاهُ)، ومنه الحديثُ: "إِنَّ الخَزِيرَةَ تَرْتُو فُؤَادَ المَرِيضِ"[1]، أي: تَشُدُّهُ وتُقَوِّيهِ، كما في الصحاحِ. وفي النهاية: "الْحَسَا يَرْتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ"[2]، بمعناه.

(وَ) رَتَا (الدَّلْوَ)، وبالدلوِ، كما هو نص الأُمَوِيِّ، يَرْتُوه رَتْوًا: (جَذَبَهَا)، ونص الأُمَوِيِّ: مَدَّهَا مَدًّا (رَفِيقًا)، كما في الصحاح.

(وَ) رَتَا (بِرَأْسِهِ، رَتْوًا) بالفتح (وَرُتُوًّا) كعُلُوٍّ: (أَشَارَ)، وفي الصحاح: هو مثلُ الإيماءِ، حكاه أبو عُبَيد.

(والرَّتْوَةُ: الْخَطْوَةُ)، ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها: "فَدَنَتْ رَتْوَةً"[3]، أي: خَطْوَةً، وقد رَتَا يَرْتُو:

---

(١) ديوان لبيد: ١٩١.

(٢) في مطبوع التاج: "التشمر". والمثبت من اللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "أدهاه"، والمثبت من الصحاح.

(٤) الصحاح، واللسان، وهو في جمهرة ابن دريد ١٥/٢: "لا تَرْتوه".

(١) اللسان، والصحاح، وفي مسند أحمد ٣٢/٦ رواية قريبة.

(٢) النهاية: ١٩٤/٢.

(٣) النهاية: ١٩٥/٢.

إذا خطَا.

(وَ) الرَّتْوَةُ: (شَرَفٌ مِنَ الأَرْضِ) كالرَّبْوَةِ.

(وَ) أيضا: (سُوَيْعَةٌ مِنَ الزَّمَانِ)، وهي الدرجةُ، وبه فُسِّرَ حديثُ مُعَاذٍ الآتي.

(و) أيضا: (الدَّعْوَةُ)، عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) أيضا: (القَطْرَةُ).

(و) أيضا: (رَمْيَةٌ بِسَهْمٍ)، وبه فُسِّرَ حديثُ مُعَاذٍ رَضِي اللّهُ عَنْهُ: "أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ"(١)، (أَوْ نَحْوُ مِيلٍ) عن أبي عبيدٍ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ مُعَاذٍ أَيْضًا، (أَوْ مَدَى الْبَصَرِ)، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ مُعَاذٍ أَيْضًا، وقيل: الرَّتْوَةُ هُنَا: الْخَطْوَةُ.

(وَالرَّاتِي: الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ الْمُتَبَحِّرُ) في العلوم. وفي التهذيبِ: هو العَالِمُ العَامِلُ الْمُعَلِّمُ.

(وَ) يقالُ: (رُتِيَ فِي ذَرْعِهِ) كَعُنِيَ: (فُتَّ فِي عَضُدِهِ)، عن ابن سيده.

(١) النهاية: ٢/١٩٥.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَتَوْتُ أَرْتُو: خَطَوْتُ، والرَّاتِي: الزَّائِدُ على غيرِهِ في العملِ، نقله الأزهريّ، وفي التكملة: في العِلْمِ.

والرَّتْيَةُ، والرُّتْيَةُ، بالفتح والضم: الخَطْوَةُ، عن اللِّحيانيّ، قال ابنُ سِيْده: ولَسْتُ منها على ثقةٍ.

والرَّتْوَةُ: الشرفُ والمنزلةُ عند السُّلطانِ، وأيضا: البَسْطَةُ، وأيضا: الزيادةُ في الشَّرَفِ وغَيْرِه.

وأَيْضًا: العُقْدَةُ الشَّدِيدَةُ، والعقدة المُسْتَرْخِيَةُ.

ورَتَوْتُه: ضَمَمْتُه، وأَيْضًا: رَمَيْتُهُ.

## [ ر ث و ]*

(و)*(الرَّثْوُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ سيده: هِيَ (الرَّثِيئَةُ(١) مِنَ اللَّبَنِ)، وَهُوَ أن يُصَبَّ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ، وقد ذُكِرَ في الهمزِ. قال ابنُ سيده: وَلَيْسَ عَلَى لَفْظِهِ في حكم

(١) في مطبوع القاموس: "الرثيثة"، والمثبت ما في التاج واللسان.

التَّصْرِيفِ، لأَنَّ الرَّثِيئَةَ مهموزٌ، بدليلِ قولِهم: رَثَأْتُ اللَّبَنَ: خَلَطْتُه.

فأمّا قولُهم: رجلٌ مَرْثُوٌّ: ضَعِيفُ العقلِ، فمن الرَّثِيَّةِ، وكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى هذا: مَرْثِيٌّ، إلاّ أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الوَاوَ على اليَاءِ، كما أَدْخَلُوا اليَاءَ عَلَى الوَاوِ.

(وَرَثَوْتُ المَيِّتَ): لغة في[1] (رَثَأْتُهُ)، وهذه قدذكرها الجوهريّ استطرادًا في الذي يليه، فقال: وَرَثَيْتُ المَيِّت مَرْثِيَةً، ورَثَوْتُهُ أيضا: إذا بكيتَه، وعَدَّدْتَ مَحَاسِنَهُ، وكذلك إذا نظمتَ فيه شِعْرًا. ثم نَقَلَ عن ابنِ السِّكِّيتِ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: رَثَأْتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ، وَهَمَزَتْ، قال الفرّاءُ: رُبَّمَا خَرَجَتْ بهم فَصَاحَتُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمِزُوا مَا لَيْسَ بمَهمُوزٍ، قالوا: رَثَأْتُ المَيِّتَ، ولَبَأْتُ بِالْحَجِّ، وَحَلأْتُ السَّوِيقَ.

(وَ) قال اللِّحيانيِّ: رَثَوْتُ عنه (الْحَدِيثَ)، ورَثَيْتُه، أي: (حَفِظْتُهُ)، نقله الأزهريّ، قال: والمعروفُ: نَثَوْتُ عنه، (أَوْ) رَثَوْتُ بيني وبينه حديثًا، وَرَثَيْتُه، وتَنَاثَيْتُهُ، أي: (ذَكَرْتُهُ)، نقله الأزهريُّ عن العُقَيْلِيِّ.

## [ ر ث ي ] *

(ي)*(الرَّثْيَةُ) بالفتح: (وَجَعُ المَفَاصِلِ وَاليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ)، كذا في المحكم، وفي الصحاح: وجعُ الرُّكْبَتَيْنِ والمفاصلِ، (أَوْ وَرَمٌ) وَظُلاَعٌ (فِي القَوَائِمِ، أَوْ) هو كل ما (مَنَعَكَ)[1] من (الالْتِفَاتِ)، كذا في النسخ، والصواب: من الانْبِعَاثِ، (مِنْ كِبَرٍ، أَوْ وَجَعٍ).

وأنشد الجوهريّ لحُمَيْدٍ يصف كِبَرَهُ:

* وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ[2] *

قال: والجمعُ: رَثَيَاتٌ، مُحَرَّكَةً،

(1) جعل مطبوع التاج حرف الجر "في" داخل القوس، بحسبانه من النص وهو من الشرح.

(1) في مطبوع القاموس: "أَوْ مَنْعُكَ".

(2) الصحاح، ونسبه إلى حميد، ونسبه اللسان إلى أبي نخيلة.

وَأَنْشَدَ لِجَوَّاسِ بنِ نُعَيْمٍ:

* وَلِلْكَبِيرِ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ *

* الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَا وَالأَخْدَعُ *

* وَلاَ يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ[1] *

(وَ) الرَّثْيَةُ: (الضَّعْفُ)، عن ثعلبٍ.

(وَ) قَالَ مَرَّةً: (الحُمْقُ، كَالرَّثِيَّةِ) بالتشديد، (فيهما) أي: في الضَّعْفِ والحُمْقِ، رُوِيَ عن ثعلبٍ التشديدُ في الضَّعْفِ فقَطْ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* فَإِنْ تَرَيْنِي الْيَوْمَ ذَا رَثِيَّهْ[2] *

أي: ضَعْفٍ.

(فِعْلُ الكُلِّ) رَثِيَ (كَسَمِعَ) رَثًى.

(وَرَثَيْتُ المَيِّتَ، رَثْيًا) بالفتح، (وَرِثَاءً، وَرِثَايَةً، بِكَسْرِهِمَا، وَمَرْثَاةً وَمَرْثِيَةً، مُخَفَّفَةً)، وعلى الأخيرِ اقْتَصَرَ الجوهريُّ.

(وَرَثَوْتُهُ) أيضا: إِذَا (بَكَيْتُهُ وَعَدَّدْتُ مَحَاسِنَهُ، كَرَثَّيْتُهُ تَرْثِيَةً)، وقيل الرَّثْيُ، والمَرْثِيَةُ: البكاءُ على المَيِّتِ، والتَّرْثِيَةُ: مدحُه بعد الموتِ، (وَتَرَثَّيْتُهُ) كَرَثَّيْتُهُ، قال رؤبة:

* بُكَاءَ ثَكْلَى فَقَدَتْ حَمِيمَا *

* فَهْيَ تُرَثِّي بِأَبٍ وَابْنِيمَا[1] *

(وَ) كذلك: إذا (نَظَمْتُ فِيهِ شِعْرًا)، نقله الجوهريّ، والمرادُ به: المدحُ.

(وَ) رَثَيْتُ (حَدِيثًا عَنْهُ، أَرْثَي[2] رِثَايَةً: ذَكَرْتُهُ) عنه، نقله الأزهريُّ، والجوهريُّ عن أبي عمرٍو.

(و) حكى اللِّحيانِيُّ: رَثَيْتُ عنه حَدِيثًا، أي: (حَفِظْتُهُ) عنه، وكذلك: رَثَوْتُ عنه، قال ابنُ سيده: والمعروفُ: نَثَيْتُ عنه خبرًا، أي: حملته.

(وَرَجُلٌ أَرْثَى: لاَ يُبْرِمُ أَمْرًا) لضعفِه.

(١) الصحاح واللسان، وقد نسب في اللسان لجواس بن نعيم، وزاد: ويعرف بابن أم نهار، وكذلك روى في سمط اللآلي ٢/٩١٨.

(٢) ديوان أراجيز العجاج: ٧٢. لونسبه اللسان للعجاج (قوم) ولرؤبة (رثا)، وفي المخصص ٥/٦٨ لرؤبة].

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١٨٥، وروايته موافقة لما في التاج، ورواية اللسان: "فَهْي تُرَثِّي...".

(٢) كذا جاء مضبوطا في مطبوع القاموس، وضبطه الصحاح: "أرثِي"، بالكسر.

(وَرَثَى لَهُ: رَحِمَهُ) نقله ابن سيده.

(و) قال الجوهريّ: (رَقَّ لَهُ)، والمعنيان مُتَقَارِبَان.

(وَامْرَأَةٌ رَثَّاءَةٌ، وَرَثَّايَةٌ)، أي: (نَوَّاحَةٌ) على بعلِها، أو كثيرةُ الرِّثاءِ لغيرِهِ ممن يَكْرُمُ عندَها، وقد ذُكِرَ في الهمزِ أَيْضًا، قال الجوهريُّ: فَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ أَخْرَجَهُ على الأصْلِ، ومن هَمَزَهُ فَلأنَّ الياءَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الأَلِفِ السَّاكِنَةِ هُمِزَتْ، وكذلك القولُ في: سَقَّاءَةٍ وسَقَّايَةٍ، وما أشبهها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رُثِيَ الرَّجلُ رَثْيًا، كعُنِيَ: أصابته الرَّثْيَةُ، عن ابن الأعرابيّ، والقياسُ: رَثًا.

وفي أَمْرِهِ رَثْيَةٌ، أي: فُتُورٌ، قال أعرابيٌّ:

لَهُمْ رَثْيَةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَمْرِهِمْ
وَلِلأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةٌ فَقَضَاءُ[(١)]

ورجلٌ مَرْثُوءٌ: من الرَّثْيَةِ، نادر، أعني أنه مما هُمِزَ ولا أصلَ له في الهمزةِ، ورجل مَرْثُوٌّ: في عقلِه ضعفٌ، وقياسُه: مَرْثِيٌّ، فأدخلوا الواوَ على الياءِ، كما أدخلوا الياءَ على الواوِ في قولهم: أرضٌ مَسْنِيَّةٌ، وقَوْسٌ مَغْرِيَّةٌ.

ورَثِيَتِ المرأةُ زوجَها، كسَمِعَ، تَرْثَاه رِثَايَةً: لغة في رَثَتْ تَرْثِيهِ، عن اللِّحيانيّ. وما رَثَى له: ما تَوَجَّعَ ولا بَالَى بِهِ، وإني لأَرْثِي له مَرْثَاةً، ورَثْيًا، أي: أَتَوَجَّعُ له.

## [ ر ج و ]*

(و)*(الرَّجَاءُ) بالمدّ: (ضِدُّ اليَأْسِ)، قال الراغبُ: هو ظنٌّ يقتضي حصولَ ما فيه مَسَرَّةٌ[(١)]. وقال الحَرَالِّي: هو ترقُّبُ الانتفاعِ بما تَقَدَّمَ له سببٌ مّا. وقال غيره: هو -لغةً- الأملُ، وعُرْفًا: تَعَلُّقُ القلبِ بحصولِ محبوبٍ مُسْتَقْبَلاً، كذا عبّر ابنُ الكَمَال.

وقال شيخُنا: هو الطَّمَعُ في مُمْكِنِ الحصولِ، أي: بخلافِ التَّمَنِّي، فإنَّه

(١) اللسان، وفيه: "أَهْلِهِم"، بدل: "أَمْرِهِم".

(١) [مفردات الراغب: ١٩٠].

يكـون فـي الممكـنِ والمسـتحيلِ، وَيَتَعَاوَضَـانِ، ولا يتعلَّقَـانِ إلاَّ بالمعـاني، وتمنيـتُ زَيْـدًا وَرَجَوْتُـه، بِمَعْنًـى (كـالرَّجْوِ) بـالفتح، ومثلـه في المحكـم والصحـاح، وَضَبَطَهُ صَاحِبُ المِصْبَـاحِ كعُلُـوٍّ. (والرَّجَـاةِ، والمَرْجَـاةِ، والرَّجَاوَةِ)، وقـال ابـنُ الأثـير: هَمْـزَةُ الرَّجَاءِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، بِدَلِيلِ ظُهُورِهَـا فِي رَجَاوَة.

وَشَاهِدُ الرَّجَاةِ الحديثُ: "إلاَّ رَجَـاةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا"(١)، وقول الشاعر:

غَدَوْتُ رَجَاةً أَنْ يَجُودَ مُقَاعِسٌ
وَصَاحِبُهُ فَاسْتَقْبَلاَنِي بِالْعُذْرِ(٢)

ولا يُنْظَـرُ إلى قـولِ اللَّيْـثِ حيـثُ قَـالَ: ومَـنْ قَـالَ: فَعَلْـتُ رَجَـاةَ كـذا فَقَـدْ أَخْطَـأَ، إنمـا هـو: رَجَـاءَ كـذا -انتهى- لِكَوْنِهِ في الحديثِ، وفي كلامِ العربِ.

(١) النهاية ٢/٢٠٧، وفيه: "إلا رجاءَة"، ولم يذكر: "إلاّ رجاة".

(٢) اللسـان: وروايتـه: "فاسـتقبلاني بـالغذْر"، قـال: ويروى: "بالعذر" وهو ما أثبته مطبوع التاج.

(والتَّرَجِّي، والارْتِجَاءُ، والتَّرْجِيَـةُ) كل ذلك بمعنَى الرَّجَاءِ. في الصحـاح: قال بِشْرٌ يخاطب ابنتَه:

فَرَجِّي الخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَابِي
إِذَا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا(١)

(والرَّجَـا) مقصـورًا: (النَّاحِيَـةُ) عامّة، (أَوْ نَاحِيَةُ البِئْرِ) من أعلاها إلى أَسْفَلِهَا، وفي الصحـاح: ناحيـةُ البِـئْرِ وحَافَتَاهَا، وكلُّ ناحيةٍ رَجًا.

وقال الراغب: رَجَا البئرِ والسماءِ وغيرهما: جَانِبُهَا(٢)، (وَيُمَـدُّ، وَهُمَـا رَجَـوَانِ)، بـالتحريك، (ج: أَرْجَـاءٌ) كَسَبَبٍ وأسبابٍ، ومنـه قولـه تعـالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾(٣).

(وَ) رَجَـا: (ة، بِسَـرَخْسَ)، منهـا عبدُالرشـيدِ بـنُ نَـاصرٍ الرَّجَـائِي السَّرْخَسِيُّ الواعظُ، وحفيدُه أبو محمدٍ عبدُالرشيدِ بنُ محمدِ بنِ عبدِالرشـيدِ،

(١) هو بشر بن أبي خازم. [ديوانه: ٢٦]. وروى البيت في الصحاح واللسان.

(٢) [مفردات الراغب: ١٩٠].

(٣) سورة الحاقة، الآية (١٧).

أجاز لمن أدركَه، وكان مليحَ الوعظِ، حَجَّ وسَمِعَ من ابنِ البَطِّي، مات سنة ٦٢١ في ذي القعدة.

قال الحافظ: وكونُ -رَجَا- قَرْيَةً بِسَرَخْسَ هكذا قال أبو الفضلِ بنُ طَاهرٍ في ترجمة أبي الفضلِ الرَّجَائِيِّ، وتعقَّبه ابنُ السمعانيِّ بِأَنَّهُ سَأَلَ عَنْهَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ سَرَخْسَ فلم يعرفْها أحدٌ، قال: فَلَعَلَّ النِّسْبَةَ إلى مَسْجِدِ أَبِي رَجَاءٍ السَّرَخْسِيِّ.

(وَ) رَجَا: (ع، بِوَجْرَةَ)، قال نصر: في شِعْبٍ قَرِيبٍ من وَجْرَةَ والصرائم.

(وَأَرْجَى الْبِئْرَ) إِرْجَاءً: (جَعَلَ لَهَا رَجًا).

(وَ) أَرْجَى (الصَّيْدَ: لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا)، كَأَرْجَاهُ.

قال ابن سيده: وإنَّما قَضَيْنَا بِأَنَّ هذا كُلَّهُ وَاوٌ لوجودِ "ر ج و" مَلْفُوظًا بِهِ، مُبَرْهَنًا عَلَيْهِ، وَعَدَمِ "ر ج ي".

(وَ) قالوا: (رُمِيَ بِهِ الرَّجَوَانِ) أي: (اسْتُهْزِئَ)، كذا في النسخ، والصَّوَابُ: اسْتُهِينَ بِهِ، كما هو نصُّ المحكمِ، (كَأَنَّهُ رُمِيَ بِهِ رَجَوَا بِئْرٍ)، وفي الصحاحِ: أَرَادُوا أَنَّهُ طُرِحَ في المَهَالِكِ، وأنشدَ للمُرادِيِّ:

كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا مُكَبَّلاً
وَلاَ رَجُلاً يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ[١]

وقال آخر:

فَلاَ يُرْمَى بِيَ الرَّجَوَانِ إِنِّي
أَقَلُّ القَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي[٢]

وقال الزَّمَخْشَرِيّ: قولهم: لا يُرْمَى به الرَّجَوَانِ يُضْرَبُ لمن لا يُخْدَعُ، فَيُزَالُ عن وجهٍ إلى آخر[٣]، وأصله: الدَّلْوُ يُرْمَى بِهِ رَجَوَا البِئْرِ.

(والأُرْجُوَانُ، بالضَّمِّ: الأَحْمَرُ).

(وَ) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (ثِيَابٌ حُمْرٌ).

(وَ) قال الزَّجاج: (صِبْغٌ أَحْمَرُ)

(١) اللسان، والأمالي للقالي ٦٩/١.

(٢) اللسان، [وهو لعبدالرحمن بن الحكم في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ١٩١/٣، وبلا نسبة في أدب الكاتب: ٢٥٧].

(٣) في الأساس: "إلى وجه".

شديدُ الحُمْرَةِ، (وَ) قال غيره: (الحُمْرَةُ).

(وَ) قال أبو عبيد: هو الذي يقال له: (النَّشَاسْتَجُ) الذي تسميه العامّة: النَّشَا. قال: ودُونَه البَهْرَمَانُ.

قال الجوهريّ: ويقال أيضا الأُرْجُوَانُ مُعَرَّبٌ، وهو بالفارسية: أُرْغُوَانُ، وهو شجرٌ له نَوْرٌ أحمرُ أحسنُ[١] ما يكون، وكل لونٍ[٢] يشبهه فهو أُرْجُوَانٌ، قال عمرُو بنُ كلثوم:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا[٣]

(وَ) يقال: (أَحْمَرُ أُرْجُوَانِيٌّ) أي: (قَانِئٌ)، كذا في النسخ، والصوابُ: أَحمرُ أُرْجُوَانٌ، بغيرِ ياءِ النسبةِ، كما هو نصُّ الجوهريِّ والأَسَاسِ، قالا: قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ أُرْجُوَانٌ، وهو أَيْضًا نَصُّ المحكمِ، قَالَ فيه: وحَكَى السِّيرَافِيُّ: أَحْمَرُ أُرْجُوَانٌ، على المبالغةِ، كما قالوا: أحمرُ قَانِئٌ، وذلك أنّ سيبويهِ إنما مَثَّلَ بهِ في الصِّفَةِ، فَإِمَّا أَنْ يُرِيدَ المبالغةَ، كما قال السِّيرافيُّ، أو يُرِيدَ الأُرْجُوَانَ، الذي هو الأَحْمَرُ مُطْلَقًا، قال ابنُ الأثيرِ: والأكثرُ في كلامِهِم إضافةُ الثوبِ أو القطيفةِ إلى الأُرْجُوَان. قال: وقيل: الكلمةُ عربيةٌ، والألفُ والنونُ زائدتان.

(وَالإِرْجَاءُ: التَّأْخِيرُ)، يقال: أَرْجَيْتُ الأمر، وأَرْجَأْتُه، يُهمَز، ولا يُهمَز.

وقُرِئَ: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾[١]، و﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾[٢]، كما في الصحاح.

(والمُرْجِئَةُ): طائفةٌ من أهلِ الاعتقادِ مَرَّ ذِكْرُهم (في "ر ج أ"، سُمُّوا) بذلك (لِتَقْدِيمِهِمُ القولَ، وإِرْجَائِهِمُ العملَ). (وَ) إذا وصفتَ

(١) في مطبوع التاج: "وأحسنُ"، والمثبت من الصحاح.
(٢) كذا في الصحاح، وفي مطبوع التاج: "نور".
(٣) [شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ٣٩٨، واللسان، وديوان عمرو بن كلثوم: ٧٦].

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٦).
(٢) سورة الأعراف، الآية (١١١)، وسوق الآية شاهد على قراءتها بالهمز وعدمه.

الرجلَ به قلت: (هُوَ مُرْجٍ، ومُرْجِئٌ، وَ) إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: هو (مُرْجِيٌّ) بالتشديد، (وَمُرْجَائِيٌّ) على ما ذكر في الهمز.

(وَأَرْجَأَتِ) الحاملُ: (دَنَتْ أَنْ يَخْرُجَ وَلَدُهَا) فَرُجِي وِلاَدُهَا. قال الراغبُ: وَحَقِيقَتُهُ: جَعَلَتْ لِصَاحِبِهَا رَجَاءً في نَفْسِهِ بِقُرْبِ نِتَاجِهَا، قال ذُو الرُّمَّةِ:

* إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيٌّ سَلِيلُهَا[١] *

ويقالُ أَيْضًا: أَرْجَتْ، بلا همز، (فَهِيَ مُرْجِئَةٌ، وَمُرْجِئٌ).

(وَرَجِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ: انْقَطَعَ عَنِ الكَلاَمِ)، وقال الأزهريّ: إذا دُهِشَ، وقال الفرَّاء: يقال: بَعِلَ وبَقِرَ ورَتِجَ ورَجِيَ[٢] وعَقِرَ: إذا أراد الكلام فأُرْتِجَ عليه[٣].

(وَرُجِيَ عَلَيْهِ، كَعُنِيَ: أُرْتِجَ عَلَيْهِ).

(١) ديوان ذي الرمة: ٦٣٧ وصدره:

* نَتُوجٍ، ولم تُقْرِف لما يُمْتَنى له *

(٢) في مطبوع التاج: "رحى".

(٣) انظر في هذه الكلمات اللسان: (رتج، بقر، عقر).



(وَ) من المجاز: (ارْتَجَاهُ): إِذَا (خَافَهُ)، يقال: لقيتُ هَوْلاً وما ارْتَجَوْتُه، أي: مَا خِفْتُهُ، نقله الزمخشريّ[١]، وأنشد الليث:

* لاَ تَرْتَجِي حِينَ تُلاَقِي الذَّائِدَا *

* أَسْبَعَةً لاَقَتْ مَعًا أو وَاحِدَا[٢] *

أي: لا تخافُ.

(والأُرْجِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: مَا أُرْجِئَ مِنْ شَيْءٍ)، نقله ابنُ سيده.

(وَرَجَّاءُ، مشدَّدةً: صَحَابِيَّةٌ غَنَوِيَّةٌ)، أي: مِنْ بَنِي غَنِيٍّ، (بَصْرِيَّةٌ)، أي: نَزَلَتْ الْبَصْرَةَ، (رَوَى عَنْهَا) إمامُ الـمُعَبِّرِينَ محمدُ (بنُ سِيرِينَ) الحديثَ (فِي تَقْدِيمِ ثَلاَثَةٍ مِنَ الوَلَدِ)، رَوَاهُ هِشَامٌ عن ابْنِ سِيرِينَ، عَنْهَا، والحَدِيثُ في الْمُسْنَدِ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ أَيْضًا

(١) نص الزمخشري: "لقيت هولا ما رجوته، وما ارتجيته".

(٢) اللسان. وفي البيت ما يثير سؤالا عن صحة استعمال "أو" معادلة لهمزة الاستفهام. ولعلّ تصويب الرواية هو ما جاء في كتاب الأضداد في كلام العرب ١/٢٩٧، وروايته:

* أسبعة لاقت معًا أمْ واحدا *

الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِيُّ، فِي "التَّسَلِّي والاغْتِبَاطِ" بِسَنَدِهِ المُتَّصِلِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجِيَهُ يَرْجَاه، كَرَضِيَهُ: لغةٌ في رَجَاه يَرْجُوه، عَنِ اللَّيْثِ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عَلَيْهِ، وقال: لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِه، مَعَ أَنَّ ابْنَ سِيدَه ذَكَرَهُ أَيْضًا.

قَالَ اللَّيثُ: والرَّجْوُ: الْمُبَالاَةُ، ما أرجُو: مَا أُبَالِي. قال الأزهريُّ: وهذا مُنْكَرٌ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ الرَّجَاءُ بِمَعْنَى الخوف إذا كان معه حرفُ نفيٍ، ومنه: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾(١)، المعنى: مَا لَكُمْ لاَ تخَافُونَ للهِ عَظَمَةً. قال الفرّاءُ: ولم نَجِدْ مَعْنَى الخَوْفِ يَكُونُ رَجَاءً إلاَّ وَمَعَهُ جَحْدٌ، فَإِذَا كَانَ كذلكَ كانَ الخوفُ على جِهَةِ الرَّجَاءِ والخَوْفِ، وكَانَ الرَّجَاءُ كذلك، تقولُ: مَا رَجَوْتُكَ، أَيْ: مَا خِفْتُكَ، وَلاَ تَقُولُ: رَجَوْتُكَ في مَعْنَى خِفْتُكَ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا
وَحَالَفَهَا فِي بيتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ(١)

قال الجوهريُّ: أَيْ: لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يُبَالِ، وأنشد الزمخشريُّ في الأَسَاسِ:

تَعَسَّفْتُهَا وَحْدِي وَلَمْ أَرْجُ هَوْلَهَا
بِحَرْفٍ كَقَوْسِ الْبَانِ بَاقٍ هِبَابُهَا(٢)

وقال الراغبُ بعدَما ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي ذؤيبٍ: وَوَجْهُ ذلِكَ أَنَّ الرَّجَاءَ والخَوْفَ يَتَلاَزَمَانِ(٣). وفي المصباحِ: لأَنَّ الرَّاجِيَ يخافُ أنه لا يُدْرِكُ ما يَتَرَجَّاهُ.

وَرَجَاءٌ، ومُرَجًّى: اسمان، وكذلك: المُرْتَجِي.

وأبو رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ: مُحَدِّثٌ، وأبو رجاءٍ السَّرَخْسِيُّ: صاحبُ الجامعِ بسَرَخْسَ، الذي نُسِبَ إليه أبو الفضلِ الرجائيُّ.

---

(١) سورة نوح، الآية (١٣).

(١) ديوان الهذليين ١٤٣/١، وفيه: "إذا لسعته الدَّبْرُ" وروى أيضا في اللسان برواية التاج. [وفي شرح أشعار الهذليين ١٤٤/١، والرواية فيه: "وخالفها في بيتِ نوبٍ عوامِلِ"].

(٢) أساس البلاغة.

(٣) [مفردات الراغب: ١٩١].

وأَرْجَاءُ: موضعٌ بِأصْبَهَانَ، مِنْهُ: عَليُّ بنُ عُمَرَ بنِ محمدِ بنِ الحسنِ الأَرْجَائِيُّ، المُحدِّثُ.

وَأَبُو رَجْوَانَ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ في الصَّعِيدِ الأَدْنَى.

## [ ر ح و ]*

(و)*(الرَّحَا: م) مَعْرُوفَةٌ (مُؤَنَّثَةٌ)، وهي الحَجَرُ العَظِيمُ المُسْتَدِيرُ الذي يُطْحَنُ بِهِ، (وهما رَحَوَانِ) بالتحريك، والياءُ أعلى، قال الجوهريّ: وكُلُّ مَنْ مدّ فقال: رَحَاءٌ، ورَحَاءان، وأَرْحِيَةٌ، مثل: عَطَاء، وعَطَاءَانِ، وأَعْطِيَةٍ، جعل الألفَ مُنْقَلِبةً من[1] الواوِ، ولاَ أَدْرِي مَا حُجَّتُهُ، وَمَا صِحَّتُهُ.

(وَرَحَوْتُهَا) رَحْوًا: (عَمِلْتُهَا)، والياءُ أكثرُ، كما في المحكم، (أَوْ أَدَرْتُهَا)، كما في الصحاح.

(وَرَحَتِ الحَيَّةُ) تَرْحُو: (اسْتَدَارَتْ) وتَلَوَّتْ، (كَتَرَحَّتْ)، كما في الصحاح، زاد ابنُ سِيْدَه: كالرَّحَى، ولذا يُقَالُ لها: إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قصعةٌ رَحَّاءُ، كَكَتَّانٍ: قريبةُ القَعْرِ، وقيل: وَاسِعَةٌ.

والمُرَحِّي، كمُحَدِّثٍ: الثَّرى في الأرضِ مقدار الراحةِ، عن أبي حنيفة.

## [ ر ح ي ]*

(ي)*(كَرَحَيْتُهَا) رَحْيًا، أي: عَمِلْتُهَا أو أَدَرْتُهَا، وَقَوْلُهُ: (نَادِرَةٌ) مُخَالِفٌ لما في الأصولِ الصِّحَاحِ، والتهذيبِ والمحكمِ: أَنَّهُمَا لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ. وقوله: (فِيهِمَا) أي: في العملِ والإدارةِ.

(وَ) الألف مُنْقَلِبةٌ عن الياء، تقول: (هُمَا رَحَيَانِ) بالتحريك، وأنشد الجوهري لِمُهَلْهِلٍ:

كَأَنَّا غُدْوَةً وَبَنِي أَبِينَا
بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ[1]

(١) في مطبوع التاج: "عن الواو"، والمثبت من الصحاح.

(١) [ديوانه: ١٧٠]، والأصمعيات: ١٥٥ وفيه: "بجوف عُنَيزة"، ورواية الصحاح موافقة لما في التاج.

(ج) في القِلَّةِ: (أَرْحٍ، وَ) الكثيرِ: (أَرْحَاءٌ، وَ) يقال: (أُرْحِيٌّ) بالضم، وكسر الحاء وتشديد الياء.

(وَ) ربما قالوا: (رُحِيٌّ ورِحِيٌّ) بالضم والكسر. (وَأَرْحِيَةٌ: نَادِرَةٌ)، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ، كما في المحكم، وفي التهذيب: كأنَّها جَمَاعَةُ الجماعةِ، وقال أبو حَاتِمٍ: أَرْحَاءٌ، وَمَنْ قَالَ: أَرْحِيَةٌ فقد أَخْطَأَ، وَكَذَا فِي: قَفَا. وفي المصباح: قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: والاختيارُ أن يُجْمَعَ الرَّحَا على الأَرْحَاءِ، لأَنَّ جَمْعَ فَعَلٍ على أَفْعِلَةٍ شاذٌّ، وقال الزَّجَّاجُ: ولا يَجُوزُ أَرْحِيَةٌ، لأَنَّ أَفْعِلَةً جَمْعُ الممدودِ، لا المَقْصُورِ، وليس في المَقْصُورِ شَيْءٌ يُجْمَعُ على أَفْعِلَةٍ.

(والمُرَحِّي) كمُحَدِّثٍ: (صَانِعُهَا) الذي يُسَوِّيها.

(وَالرَّحَى: الصَّدْرُ).

(وَ) أيضا (كِرْكِرَةُ البَعِيرِ) لاستدارتِها.

(وَ) أيضا (قِطْعَةٌ مِنَ النَّجَفَةِ مُشْرِفَةٌ) على ما حولها، (تَعْظُمُ نَحْوَ مِيلٍ). والجمع: الأَرْحَاءُ. وقيل: الأَرْحَاءُ: قِطَعٌ من الأَرْضِ غِلاَظٌ، دونَ الجِبالِ، تستديرُ وترتفعُ عما حولها، كذا في المحكم. وقال شَمِرٌ: الرَّحَى من الأَرْضِ: مكانٌ مستديرٌ غليظٌ يكونُ بينَ الرِّمالِ. وقال ابن شُمَيْلٍ: القَارَةُ الضخمةُ الغليظةُ، وإنما رَحَاهَا استدارتُها وغِلَظُهَا وإشرافُها على ما حولها، وأنَّها أَكَمَةٌ مستديرةٌ مُشْرِفَةٌ، ولا تنقادُ على وجهِ الأرضِ، ولا تُنْبِتُ بَقْلاً ولا شجرًا.

(وَ) من المجازِ: الرَّحَى: (حَوْمَةُ الحَرْبِ وَمُعْظَمُهُ)، والذي في المحكم: رَحَى الموتِ: مُعْظَمُهُ، فالظاهر أنَّ في عبارةِ المصنف سقطا، فإنَّ الحربَ مؤنثة، فكيف يعود إليه ضمير "مُعْظَمُه"، فتأمّل.

(كَالمَرْحَى) كَمَقْعَدٍ، ومنه قول سُلَيْمَانَ بنِ صُرَد: "أتيتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَغَ مِنْ مَرْحَى الجَمَلِ"(١)، قال أبو عبيد: يعني من الموضعِ الذي دارت عليه رَحَى الحربِ. وقال الشّاعر:

عَلَى الجُرْدِ شُبَّانًا وَشِيبًا عَلَيْهِمُ
إِذَا كَانَتِ المَرْحَى الحَدِيدُ المُجَرَّبُ(٢)

(وَ) من المجاز: الرَّحَى: (سَيِّدُ القَوْمِ) عن ابن سيده، زاد الأزهريّ: الذي يَصْدُرُونَ عن رأيِهِ، وينتهون إلى أمرِه. وكان يقال لعمرَ بنِ الخطاب: رَحَى العربِ.

(وَ) من المجاز: الرَّحَى: (جَمَاعَةُ العِيَالِ)، نقله ابن سيده.

(وَ) الرَّحَى: (الضِّرْسُ)، والجمع: الأرحاءُ، وهي الأضراسُ عامّة، كما في الصحاح، وخصّ بعضُهم به بعضَها فقال: للإنسان اثنتا عشرةَ رَحًى، في كلِّ شِقٍّ سِتٌّ، فَسِتٌّ من أعلَى، وستٌّ من أسفلَ، وهي الطَّوَاحِنُ، ثم النَّوَاجِذُ بعدَها، وهي أقصَى الأضراسِ، وقيل: الأَرْحَاءُ بعدَ الضَّوَاحِكِ.

(وَ) من المجاز: الرَّحَى: (القَبِيلَةُ المُسْتَقِلَّةُ) بنفسِها، المُستغنيةُ عن غيرِها، والجمعُ: الأرحاءُ، كما في الصحاح.

(وَ) الرَّحَى: نبتٌ تُسَمِّيه الفرسُ (الإِسْفَانَاخُ)، وفي المحكم: اسْبَانَخْ، وهو على التشبيهِ، لاستدارةِ وَرَقِهِ.

(وَ) الرَّحَى: (فِرْسِنُ البَعِيرِ وَالفِيلِ)، جَمْعُهُ: الأَرْحَاءُ، كذا في المحكم، وفي التهذيب: قال الليث: يقالُ لِفَرَاسِنِ الفِيلِ: أرحاؤُه. قلت: وكذا فَرَاسِنُ الجَمَلِ وثَفِنَاتُ رُكَبِهِ، وَكِرْكِرَتُهُ: أَرْحَاؤُهُ. وأَنْشَدَ:

* إِلَيْكَ عَبْدَاللهِ يَا مُحَمَّدُ *
* بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدٌ وَقُوَّدُ(١) *
* وَتَالِيَاتٌ وَرَحًى تَمَيَّدُ *

قال ابن السِّكِّيت: رَحَى الإبلِ مثلُ رَحَى القومِ، وهي الجماعة، يقول:

(١) النهاية: ٢/٢١٢.
(٢) في مطبوع التاج: "المحرب"، والمثبت من اللسان.
(١) في مطبوع التاج: "بانت لها.."، والمثبت من اللسان.

اسْتَأْخَرَتْ حَوَاجِرُهَا، وَاسْتَقْدَمَتْ قَوَائِدُهَا، وَوَسَطَتْ رَحَاهَا[1] بين القَوَائِدِ والحَوَاجِرِ.

(و) في الصحاح: الرَّحَى من الإبل: الطَّحَّانَةُ، وهي (الكَثِيرَةُ مِنَ الإِبِلِ المُزْدَحِمَةُ)، وَ(جَمْعُ الكُلِّ: أَرْحَاءٌ).

(وَ) الرَّحَى: (فَرَسٌ) للنَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ.

(وَ) الرَّحَى: (جَبَلٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ وَالبَصْرَةِ)، قال نصر: عن يمينِ الطريقِ من اليمامةِ إلى البَصْرَةِ، بين السِّيدَانِ وكَاظِمَةَ.

(وَ) أيضا: (ع، بِسِجِسْتَانَ، مِنْهُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ) الرَّحَائِيُّ السِّجِسْتَانِيُّ، عن أبي بِشْرٍ أحمدَ بنِ محمدٍ المَرْوَزِيِّ، وعنه القاضي أبو الفضلِ أحمدُ بنُ محمدٍ الرشيديُّ.

(وَرَحَى بِطَانٍ: أَرْضٌ بِالبَادِيَةِ، وَرَحَى البِطْرِيقِ: ع، بِبَغْدَادَ، وَرَحَى جَابِرٍ: ع، بِبِلَادِ العَرَبِ)، وفي نسخة: ببلاد الغربِ، (وَرَحَى عُمَارَةَ): موضع (بِالكُوفَةِ، وَرَحَى المِثْلِ: ع) آخَرُ.

(وَ) أبو الرِّضا (أَحْمَدُ بنُ العَبَّاسِ) ابنِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ إسماعيلَ الهاشميُّ، عُرِفَ بـ(ابْنِ الرَّحَى)، ويعرف بالرَّحَائِيِّ أيضا: (مُحَدِّثٌ) شريفٌ صالحٌ، رَوَى عن أبي نصرٍ الزينبيِّ، وعنه ابنُ السّمعانيِّ.

(وَأَبُو رُحَيٍّ، كَسُمَيٍّ، أَحْمَدُ بنُ خُنْبُشٍ) الحِمْصِيُّ (مُحَدِّثٌ).

(وَ) رُحَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ: بِئْرٌ قُرْبَ الْجُحْفَةِ).

(والأَرْحَاءُ: ة، بِوَاسِطِ) العراقِ، (مِنْهَا) أبو السعاداتِ (عَلِيُّ بنُ أَبِي الكَرْمِ) بنِ عليٍّ (المُحَدِّثُ الأَرْحَائِيّ) الضريرُ، سَمِعَ صَحِيحَ البخاريِّ بِبَغْدَادَ من أبي الوَقْتِ، وَرَوَى، وَمَاتَ فِي سَلْخِ جُمَادَى الآخِرَةِ، سنة ٦٠٩، وَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ، قاله ياقوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في مطبوع التاج: "رخاها"، والمثبت من اللسان.

مَرْحَى الجَمَلِ: مَوْضِعٌ بالبصرةِ.

والرَّحَى: الحجارةُ، والصخرةُ العظيمةُ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: رَحَاهُ: إِذَا عَظَّمَهُ، وحَرَاهُ: إذا أَضَاقَهُ[١].

ودارتْ عليه رَحَى الموتِ: إِذَا نَزَلَ بِهِ.

والرَّحَى: مَاءٌ باليمامةِ.

ورُحَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ناحيةٌ يَمَانِيَّةٌ، عن نصر.

ورُحَيَّاتٌ: موضعٌ، ويقالُ: هو بالزاي والخاءِ، قال امْرُؤُ القيسِ:

خَرَجْنَا نُرِيغُ الوَحْشَ بَيْنَ ثُعَالَةٍ
وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إِلَى فَجِّ أَخْرُبِ[٢]

والرَّحَى: الإِسْفَانَاخُ.

ودائرةٌ تكونُ حَوْلَ الظُّفُرِ.

## [ ر خ و ]*

(و)*(الرِّخْوُ، مُثَلَّثَةً: الهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ بِهَاءٍ)، التثليث ذكره ابنُ سيده، واقتصرَ الجوهريُّ على الكسرِ والفتحِ، وفي التَّهْذِيبِ: قال الليثُ: الرَّخْوُ والرُّخْوُ لغتان في الشَّيْءِ الَّذِي فيه رَخَاوَةٌ.

قلت: كلامُهم الجيِّد بالكسرِ، قاله الأصمعيّ والفرّاء، قالا: والفتح مُوَلَّد. انتهى.

وفي المصباحِ: الضمُّ لغةُ الكِلابِيِّين.

(رَخُوَ) الشيءُ (كَكَرُمَ وَرَضِيَ، رَخًا)، بالقصر، وفي المحكم: بالمدّ، (وَرَخَاوَةً وَرِخْوَةً)، هذه (بِالْكَسْرِ)، قال ابن سيده: نادرةٌ. قال شيخنا: وَحَكَى بَعْضٌ التَّثْلِيثَ في الرخوةِ أيضا: (صَارَ رِخْوًا) أي: هَشًّا، (كَاسْتَرْخَى)، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيُّ:

فَأَبَّلَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ، وَلَوْلاَ سَعْيُنَا لَمْ يُؤَبَّلِ[١]

يريد به: حَسُنَتْ حالُه، كذا في الصحاح.

(١) في مطبوع التاج: "أضافه"، والمثبت من اللسان: (رحى، حرى).

(٢) ديوان امرئ القيس: ٣٨٦، والبيت مما زاده الطوسي والسكري وابن النحاس.

(١) الصحاح، واللسان. [وديوانه: ٧١].

وفي التهذيب: استرخَى به الأمرُ، واسترختْ به حالُه: إذا وَقَعَ في حالٍ حسنةٍ بعدَ ضِيقٍ وشدةٍ، وأَنْشَدَ قَوْلَ طُفَيْلٍ، وَقَالَ: اسْتَرْخَى بِهِ الخَطْبُ، أي: أَرْخَاهُ خَطْبُهُ ونَعَّمَهُ، وجَعَلَهُ في رَخَاءٍ وسَعَةٍ، وهو مجازٌ.

(وأَرْخَاهُ) أي: الرِّبَاطَ، كما في المحكم، (وَرَاخَاهُ: جَعَلَهُ رِخْوًا، وفيه رِخْوَةٌ، بالكسر والضم)، أي: (اسْتِرْخَاءٌ، وَ) قولُهم في الآمنِ المُطمئِنِّ: (أَرْخَى عِمَامَتَهُ)، أي: (أَمِنَ وَاطْمَأَنَّ)، لأنَّه لا تُرْخَى العمائمُ في الشِّدَّةِ.

(وَ) أَرْخَى (الفَرَسَ، وَ) أَرْخَى (لَهُ: طَوَّلَ لَهُ مِنْ حَبْلِهِ)، وفي الأساسِ: أَرْخَى لَهُ الطِّوَلَ: خَلاَّهُ وَشَأْنَه، وهو مجاز.

(وَ) أَرْخَى (السِّتْرَ: أَسْدَلَهُ).

(وَالحُرُوفُ الرِّخْوَةُ سِوَى) قَوْلِكَ: (لَمْ يَرْعُونَا) أو لَمْ يَرْوِعَنَّا، وفي المحكم: هي ثلاثةَ عَشَرَ: الثاءُ[1]، والحاءُ، والخاءُ، والذالُ[2]، والزايُ، والظاءُ[3]، والصادُ، والضادُ، والغينُ[4]، والفاءُ، والسينُ، والشينُ، والهاءُ. والحرفُ الرِّخْوُ هو الَّذِي يَجْرِي فيه الصوتُ، ألا ترى أَنَّكَ تقولُ: المَسُّ، والرَّشُّ، والسَّحُّ، وَنَحْوَ ذلِكَ، فَتَجِدَ الصَّوْتَ جَارِيًا مع السِّينِ والشِّينِ وَالحَاءِ؟.

وفي شرحِ شَيْخِنَا: هذا سَبْقُ قَلَمٍ من المصنّف، فإنَّ الحروفَ منها شديدةٌ ورِخوةٌ، وما بينَ الرِّخوةِ والشديدةِ، فما ذكره هي اللَّيِّنَةُ، وما سواها شاملٌ للشديدةِ، كما لا يخفى على مَن له نظرٌ سديدٌ. ولقد رأيتُ للمصنِّفِ رحمه اللّهُ تعالى مواضعَ مثلَ هذا، تدلُّ على أنه بريءٌ من علمِ القراءاتِ، قاله

(١) في مطبوع التاج: "التاء"، وهو خطأ.
(٢) في مطبوع التاج: "الدال"، وهو خطأ.
(٣) في مطبوع التاج: "الطاء"، وهو خطأ.
(٤) في مطبوع التاج: "العين"، وهو خطأ، والصواب في كل ذلك من اللسان وكتب الأصوات.

المقدسيّ، وهو كلامٌ ظاهرٌ، والمصنِّفُ قَلَّدَ الصاغانيَّ في سِيَاقِهِ، إلاّ أنه خالفَهُ فأوقعَ نفسه في الورطةِ، فسياقُ الصاغانيِّ: "والحروفُ الرِّخْوةُ ما عدا الشديدةَ، وعدا ما في قولِكَ: لَمْ يَرْعُونَا"، فتأمل.

(والرُّخَاءُ، بالضَّمِّ: الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ)، وفي الأساس: ليِّنَةُ[1] الهبوبِ، قال الأخْفَشُ في قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً﴾[2]، أي: جعلناها رُخَاءً.

(و) الرَّخَاءُ (بالْفَتْحِ: سَعَةُ العَيْشِ)، وقَدْ (رَخُوَ، كَكَرُمَ، وَدَعَا، وَرَعَا، وَرَضِيَ)، يَرْخُو وَيَرْخَى، (فَهُوَ رَاخٍ وَرَخِيٌّ)، يقال: إِنَّهُ لَفِي عيشٍ رَخِيٍّ، وهو رَخِيُّ البالِ: إذا كان ناعمَ الحالِ.

(وَرَاخَتِ) المرأةُ: (حَانَ وِلاَدُهَا).

(وَتَرَاخَى) عَنِّي: (تَقَاعَسَ) وَتَبَاطَأَ، وعَنْ حَاجَتِه: فَتَرَ.

(وَرَاخَاهُ) مُرَاخَاةً: (بَاعَدَهُ).

(١) في مطبوع التاج: "طيبة"، والمثبت من الأساس.

(٢) سورة ص~، الآية (٣٦).

(وَالإِرْخَاءُ: شِدَّةُ العَدْوِ، أَوْ) هو (فَوْقَ التَّقْرِيبِ).

وقال الأزهريّ: الإرخاءُ الأعْلَى: أَشَدُّ الحُضْرِ، والإِرْخَاءُ الأَدْنَى: دُونَ الأَعْلَى.

وفي الصحاح: قال أبو عبيد: الإرخاءُ: أن تُخَلِّيَ الفرسَ وشهوتَه في العَدْوِ، غَيْرَ مُتْعِبٍ لَهُ.

(وَأَرْخَى دَابَّتَهُ: سَارَ[1] بِهَا كذلك)، قاله الليث. وقال الأزهريّ: أَرْخَى الفَرَسُ فِي عَدْوِهِ: إِذَا أَحْضَرَ، وهو مأخوذٌ من الرِّيحِ الرُّخَاءِ، (فَهِيَ مِرْخَاءٌ، بالكسر)، يُقَالُ: فَرَسٌ مِرْخَاءٌ، وناقةٌ مِرْخَاءٌ، مِنْ خَيْلٍ مَرَاخٍ، من الإرخاءِ، وهو الحُضْرُ الذي ليس بالمُلْهَبِ، كما في الأساسِ.

وفي الصحاح: وأتانٌ مِرْخَاءٌ: كثيرةُ العدوِ[2].

(و) أَرْخَتِ (النَّاقَةُ: اسْتَرْخَى

(١) في مطبوع القاموس: "سارها"، والمثبت موافق لمطبوع التاج واللسان.

(٢) عبارة الصحاح: "كثيرة الإرخاء في العدو".

صَلاَهَا[1])، وأَصْلَتْ: أُنهِكَ صَلاَهَا، وهو انفراجُ الصَّلَوَيْنِ عندَ الولادةِ، كما في التهذيب.

(وتَرَاخَى السَّمَاءُ: أَبْطَأَ المَطَرُ)، نقله الجوهريّ.

(ومُرْخِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: لَقَبُ جَامِعِ ابْنِ مَالِكِ بنِ شَدَّادٍ)، كذا في النسخ، وفي التكملةِ: لَقَبُ جَامِعِ بنِ شَدَّادِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَبي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ[2]، وإنما لُقِّبَ بِهِ لِقَوْلِهِ:

وَمَدُّوا بِالرَّوَايَا مِنْ لُحَيْظٍ

فَرَخُّوا الْمَحْضَ بِالْمَاءِ العِذَابِ[3]

قاله ابنُ الكلبيِّ في كتابِ: ألقاب الشعراءِ.

(والأُرْخِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: مَا أُرْخِيَ مِنْ شَيْءٍ)، نقله الجوهريّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَرْخَى به الأمرُ: وَقَعَ في رَخَاءٍ بعد شدةٍ.

وإنَّ ذلك الأمرَ لَيَذْهَبُ مِنِّي في بَالٍ رَخِيٍّ: إذَا لَمْ تَهْتَمَّ بِهِ.

والمُرَاخَاةُ: أن تُراخِيَ رِبَاطًا أو رِبَاقًا، يقال: رَاخِ له من خناقِه، أي: رَفِّهْ عَنْهُ.

وأَرْخِ له قيدَه، أي: وسِّعْه ولا تُضيِّقْه. وأَرْخِ له الحبلَ، أي: وَسِّعْ عليه في تَصَرُّفِهِ حتى يذهبَ حيث شَاءَ، وهو مَجَازٌ.

وتَرْخِيَةُ الشَّيْءِ بالشيءِ: خَلْطُه.

وتَرَاخَى الفرسُ: إذا فَتَرَ في عَدْوِه، نقلَه الأَزْهَرِيّ.

وفرسٌ رِخْوَةٌ: سهلةٌ مُسترسِلةٌ، نقله الجوهريّ. وفي الأَسَاسِ: فَرَسٌ رِخْوُ العِنَانِ: سَلِسُ القيادِ.

قال الجوهريُّ: وأما قولُ أبي ذُؤَيْبٍ:

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرْيُهَا

حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ[1]

---

(١) في مطبوع التاج: "سلاها"، والمثبت من القاموس.

(٢) في مطبوع التاج: "قلاب"، والمثبت يوافق ما في التكملة للصاغاني.

(٣) ورد هذا البيت في كتاب المثنى، لأبي الطيب اللغوي: ٦٦ ونصه:

فجيئوا بالروايا من بعيد
فرخّوا الحَزْنَ بالماء العِذاب

(١) ديوان الهذليين ١/١٦، وفي اللسان: "نقطع جَرْيُها"، [وشرح أشعار الهذليين: ١/٣٣].

أراد: فهي شيء رِخْوٌ[1]، فلهذا لم يقل: رِخوة. وقال الرّاغب: فهي[2] رِخْوٌ تَمْزَعُ، أي: رِخْوُ السَّيْرِ كَرِيحِ الرُّخَاءِ.

وفي الأمرِ تَرَاخٍ، أَيْ: فُسْحَةٌ وامتداد.

وَالرَّخَّاءُ، كشَدَّادٍ: موضعٌ بين أُضَاخٍ والسِّرَّيْنِ[3]، تَسوخُ فيه أيدي البهائمِ، وهما رَخَّاوَانِ.

وأبو مَرْخِيَّةَ، كَمَرْمِيَّةٍ: من كُنَاهم.

ومُنْيَةُ الرَّخَا، أو أبو الرَّخَا: قريةٌ بِمِصْرَ.

وأبو جعفرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالعزيزِ الإِشْبِيلِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ المُرْخِي، أَخَذَ النَّحْوَ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بنِ سِرَاجٍ[4]، مات سنة ٥٣٣.

وابنُ عَمِّهِ الوزيرُ أبو بكرِ بنِ المُرْخِي، أَخَذَ عن أبي عليٍّ الجَيّانيّ[5]، ذكره ابن الدَّبّاغِ.

وَرُخَيَّاتٌ، مُصغَّرًا: موضعٌ.

## [ ر د و ] *

(و)*(رَدَاهُ بِحَجَرٍ) يَرْدُوه رَدْوًا، أهمله الجوهريّ وابنُ سِيْدَه، وقال الصَّاغَاني: أي: (رَمَاهُ بِهِ)، وقال ابن سيده في التركيب الذي يليه: لم يُوجَدْ في كلامِ العرب "ر د و"، انتهى.

قال الصاغانيّ: وكذلك رَدَا الفرسُ يَرْدُو، (وَ) هي (لغةٌ في):

## [ ر د ي ] *

(ي)*(رَدَى الفَرَسُ، كرَمَى) يَرْدِي (رَدْيًا) بالفتحِ، (وَرَدَيَانًا) بالتحريكِ: (إِذَا رَجَمَتْ)، كذا في النسخِ، والصوابُ: رَجَمَ، كما هو نَصُّ الصحاحِ أَيْضًا. ونصّ المحكم: وَرَدَتِ الخيلُ رَدْيًا، وَرَدَيَانًا: رَجَمَتْ، فَكَأَنَّهُ أَخَذَ أَوَّلَ العِبَارَةِ من الصحاحِ، ثم ساقَ سِيَاقَ المُحْكَمِ: (الأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا)، في سَيْرِهَا وعَدْوِها، هذا نصُّ المحكمِ، (أَوْ

(١) هكذا ضبطها اللسان بالضّم، وهو وجه من وجهين.
(٢) في المفردات: ١٩٢: "وهي".
(٣) في مطبوع التاج: "والزبن"، والمثبت من معجم البلدان.
(٤) في مطبوع التاج: "سراح"، والمثبت من التبصير.
(٥) في مطبوع التاج: "الجبائي"، والمثبت من التبصير.

هُوَ بَيْنَ العَدْوِ والمَشْيِ)، ونصّ الجوهريّ عن ابن السِّكِّيت: رَجَمَ الأرضَ رجمًا: بين العَدْوِ والمَشْيِ الشَّدِيدِ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: قلت لِمُنْتَجِعِ بنِ نَبْهَان: مَا الرَّدَيَانُ؟، قال: عَدْوُ الحِمَارِ، بَيْنَ آرِيِّهِ وَمُتَمَعَّكِهِ. انتهى. زاد ابن سيده: وقيل: الرَّدَيَانُ: التقريبُ.

(وَأَرْدَيْتُهَا)، كذا في النسخ، والصواب: وأرديتُه، وأمّا ابن سيده فإنّه قال: وأَرْدَاهَا، لما سَبَقَ لَهُ في أَوَّلِ السِّيَاقِ: رَدَتِ الخيلُ، فَسَاغَ له إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ المُؤَنَّثِ إِلَيْهَا، بخلافِ المصنِّفِ.

(وَ) رَدَى (الغُرَابُ: حَجَلَ)، كما في المحكم.

(وَ) رَدَتِ (الجَارِيَةُ) رَدَيَانًا: (رَفَعَتْ رِجْلاً، وَمَشَتْ عَلَى أُخْرَى)، ونصّ المحكم: على آخرَ، وصَحَّحَ عليه الأرمويُّ، ونصُّ التهذيب: ومشت على رجلٍ، (تَلْعَبُ).

(وَ) رَدَى (الشَّيْءَ) بالحَجَرِ: (كَسَرَهُ)، كما في المحكم، وفي الصحاح: رَدَى الحَجَرَ بِصَخْرَةٍ، أو بِمِعْوَلٍ: ضَرَبَهُ ليكْسِرَهُ.

(وَ) رَدَتْ (غَنَمُهُ: زَادَتْ، كَأَرْدَتْ)، نقله ابنُ سِيْدَه عن الفرّاء.

(وَ) رَدَى (فُلاَنًا: صَدَمَهُ)، كما يَصْدِمُ المِعْوَلُ الحجرَ.

(وَ) رَدَاه (بِحَجَرٍ: رَمَاهُ بِهِ)، قال ابنُ حِلِّزَةَ:

وَكَأَنَّ المَنُونَ تَرْدِي بِنَا أَعْـ
ـصَمَ صَمٍّ يَنْجَابُ عَنْهُ العَمَاءُ(١)

(وَهُوَ) أي: ذلك الحجرُ الذي يُرْمَى به: (المِرْدَى)، كذا في النسخ، وهو نصُّ الصِّحاح، والذي في المحكم والتهذيب: المِرْدَاةُ، وجمعها: المَرَادِي، وسيأتي قريبا.

(وَ) رَدَى (فُلاَنٌ: ذَهَبَ)، يقال: مَا أَدْرِي أين رَدَى؟، أي: أين ذهب؟.

(١) اللسان، [وديوانه: ٢٥، وشرح القصائد السبع: ٤٦٠، والرواية فيه: "... أرعن جونا..."].

(وَ) يقالُ: رَدَى (فِي البِئْرِ): إذا (سَقَطَ) فيها، (كَتَرَدَّى)، كما في الصحاح، ومنه: ﴿الْمُتَرَدِّيَةُ﴾[1]، وهي التي تَطِيحُ في بئرٍ فتموتُ.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾[2]، أي: سقط في هُوَّةِ النارِ. وقال الليث: التَّرَدِّي: التَّهَوُّرُ في مَهْوَاةٍ. (وَأَرْدَاهُ غَيْرُهُ): أَسْقَطَهُ، (وَرَدَّاهُ) تَرْدِيَةً: مثل ذلك.

(وَرَدِيَ) فلانٌ، (كَرَضِيَ، رَدًى) بالقصر: (هَلَكَ)، فهو رَدٍ، أي: هَالِكٌ. (وَأَرْدَاهُ) غيرُه. ومنه قولُه تعالَى: ﴿إِن كِدتَ لَتُرْدِينِ﴾[3]، أي: لَتُهْلِكُنِي.

(والرِّدَاءُ) كَكِتَابٍ: (مِلْحَفَةٌ، م) معروفة، وفي الصحاح: الذي يُلْبَسُ، والجمع: الأَرْدِيَةُ.

وفي المصباح: الرِّدَاءُ مُذَكَّرٌ، ولا يجوزُ تأنيثُه، قاله ابن الأنباريّ.

(كَالرِّدَاءَةِ)، كقولهم: الإِزَارُ والإِزَارَةُ، (والمِرْدَاةُ) جمعها: المَرَادِي، ومنه قولُه:

* لاَ يَرْتَدِي مَرَادِيَ الحَرِيرِ *

* وَلاَ يُرَى بِسُدَّةِ[1] الأَمِيرِ *

* إِلاَّ لِحَلْبِ الشَّاءِ[2] والبَعِيرِ *

وقال ثَعْلَبٌ: لا واحدَ لها.

قال الجوهريّ: وتثنيةُ الرِّداءِ: الرِّدَاءانِ، وإن شئت: رِدَاوَانِ، لأنَّ كلَّ اسمٍ مهموزٍ ممدودٍ فلا تخلو همزتُه: إمّا أن تكونَ أصليةً فتتركَها في التثنية على ما هي عليه، ولا تقلِبها، فتقول: جَزَاءَان، وخَطَاءَانِ، وإمّا أن تكونَ للتأنيث فتقلبَها في التثنية وَاوًا، لا غير، تقول: صَفْرَاوَانِ [و][3] سَوْدَاوَانِ، وإمّا أن تكون منقلبةً عن[4] واوٍ أو ياء، مثل: كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ، أو ملحقةً مثل:

(١) سورة المائدة، الآية (٣).
(٢) سورة الليل، الآية (١١).
(٣) سورة الصافات، الآية (٥٦).

(١) في اللسان: "بشدّة".
(٢) في اللسان: "الشّاة". [والرجز لامرأة من قيس، وقد مرّ في (سدف)].
(٣) زيادة من الصحاح.
(٤) الصحاح: "من".

عِلْبَـاءٍ وحِرْبَـاءٍ، ملحقـةً بِسْـرِدَاحٍ، وشِمْلاَلٍ، فـأنت فيهـا بالخيـار، إن(١) شئت قلبتَها واوًا، مثلَ همزةِ التأنيثِ، فقلت: كِسَاوَانِ، وعِلْبَاوَانِ، ورِدَاوَانِ، وإن شئت تركتَها همزةً مثلَ الأصليةِ، وهو أجودُ، فقلت: كِسَـاءَانِ وَرِدَاءَانِ، والجمع: أَكْسِيَةٌ، وأَرْدِيَةٌ.

(و) الـرِّدَاءُ: (السَّـيْفُ)، قـال ابـن سيده: أُرَاهُ على التشـبيهِ بـالرِّدَاءِ مـن الملابسِ، قال مُتَمِّم:

لَقَدْ كَفَّنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعَا(٢)

وكـان المِنْهـالُ قَتَـل أخـاه مالكًـا، وكـان الرجـلُ إذا قَتَـلَ رجـلاً مشـهورًا وَضَعَ سيفَه عليه لِيُعْرَفَ قَاتِلُهُ.

وفي التهذيب: قيـل للسيفِ: رِدَاءٌ، لأنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحَمَائِلِهِ مُتَرَدٍّ بِـهِ. قـالت الخنساءُ:

(١) الصحاح: "فإن".
(٢) المفضليات: ٢٦٥، وكذا ورد في اللسان.

وَدَاهِـيَةٍ جَـرَّهَا جَـارِمٌ
جَعَلْتَ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارَا(١)

أي: علـوتَ بسـيفِك فيهـا رقـابَ أعدائِك، كالخِمار الذي يَتَجَلَّلُ الرأسَ.

(وَ) الـرِّدَاءُ: (القَـوْسُ)، عـن الفارسـيِّ؛ لأنَّ المتقلِّـدَ بهـا يَتَرَدَّاهَـا كالرِّداء.

وفي الحديـث: "نِعْـمَ الـرِّدَاءُ القَـوْسُ"(٢)، قـال ابـن الأثـير: لأنَّهَـا تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ من العَاتِقِ.

(وَ) الـرِّدَاءُ: (العَقْـلُ، والجَهْـلُ)، كلاهما عن ابن الأعرابيِّ، وأنشد:

رَفَعْتُ رِدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ
يَقْصُرُّ عَنِّي قَبْلَ ذَاكَ رِدَاءُ(٣)

(و) قـال مـرةً: الـرِّدَاءُ كُـلُّ مـا يَزِينُكَ، حتى دَارُكَ وَابْنُكَ(٤)، قال ابـن سيده: فعلى هـذا يكـونُ الرِّداءُ: (مَـا

(١) ديوان الخنساء: ٥٨، وفيه: "وهاجرة حرها صاخدٌ". والمثبت موافق لما في اللسان.
(٢) النهاية: ٢/٢١٧.
(٣) اللسان. [وتهذيب اللغة ١٤/١٦٩].
(٤) في مطبوع التاج: "وأبيك"، والمثبت من اللسان.

زَانَ، وَمَا شَانَ)، قال المصنّف: وهو (ضِدٌّ)، أي: بينَ العقلِ والجهلِ، وبينَ الزَّيْنِ والشَّيْنِ، وفيه نظر.

(وَ) في حديثِ عليٍّ رضي اللّهُ تعالى عنه: "مَنْ أَرَادَ البَقَاءَ، وَلاَ بَقَاءَ، فَلْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ، ولْيُبَكِّرِ العَشَاءَ، ولْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، ولْيُحْذِ[1] الحِذَاءَ، ولْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ"[2]. قال ابن سيده: الرِّدَاءُ هنا (الدَّيْنُ)، قال ثعلب أراد: لَوْ زَادَ شَيْءٌ في العَافِيَةِ لَزَادَ هذا، ولا يكونُ.

وفي التهذيب: بعد ذكرِ هذا الحديثِ قالوا: وما تخفيفُ الرِّداءِ في البقاءِ؟ قال: قِلَّةُ الدَّيْنِ. قال الأزهريّ: سمّاه رِداءً؛ لأنَّ الرِّداءَ يقعُ على الْمَنْكِبَيْنِ، ومُجْتَمَعِ العُنقِ، والدَّيْنُ أمانةٌ، والعربُ تقولُ في ضمانِ الدَّيْنِ: هذا لك في عُنُقِي، ولاَزِمٌ رَقَبَتِي،

(١) في مطبوع التاج: "وليجد"، والمثبت من اللسان.

(٢) وردت في النهاية ٢١٧/٢ جملة من هذا الحديث تقتصر على خفة الرداء، وورد بأكمله في اللسان.

انتهى.

وزاد ابنُ الأثير: وهي، أي: الرَّقَبَةُ، موضعُ الرِّدَاءِ.

(و) في التهذيب: الرِّدَاءُ: (الوِشَاحُ، وتَرَدَّتِ الجَارِيَةُ: تَوَشَّحَتْ)، قال الأعشى:

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُو
سِ بِالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فِيهِ العَبِيرَا[1]

يعني به وِشَاحَهَا الْمُخَلَّقَ بِخَلُوق.

(و) تَرَدَّتْ: (لَبِسَتْ الرِّدَاءَ، كَارْتَدَتْ).

(وَ) من المجاز: (هُوَ غَمْرُ الرِّدَاءِ)، أي: (كَثِيرُ المَعْرُوفِ وَاسِعُهُ)، نصّ المحكم: وَاسِعُهُ، وَنَصُّ التَّهذيب: كَثِيرُهُ، زَادَ في المحكمِ: وإن كانَ رِدَاؤُهُ صغيرًا، وَأَنْشَدَ لكُثَيِّر:

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ المَالِ[2]

(١) ديوانه: ٨٦، وفيه: "رقرقت بالصيف فيه العبيرا"، وما في التاج موافق لما في اللسان.

(٢) ديوانه: ٩٠/٢، وفي مطبوع التاج: غمر الرداء، والمثبت من الديوان واللسان.

ويقال: عَيْشٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ، أي: واسعٌ خَصِيبٌ.

(و) من المجاز: هو (خَفِيفُ الرِّدَاءِ)، أي: (قَلِيلُ العِيَالِ)، لأنهم كَالْغُلِّ في الرقبةِ. (وَ) أيضا: خفيفُ (الدَّيْنِ)، وقد تقدم وجهه.

(وَرَادَاهُ) مُرَادَاةً: (رَاوَدَهُ)، مقلوب عنه، نقله ابنُ سِيْدَه والجوهريُّ، وأنشدا لِطُفَيْلِ الغَنَوِيّ:

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ كَأَنَّمَا
يُرَادَى بِهِ مِرْقَاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ(١)

(و) يقالُ أيضا: رَادَاهُ بمعنى: (دَارَاهُ)، حكاه أبو عبيد، كما في الصحاح، وفي التهذيب قال أبو عمرو: رَادَيْتُ الرجلَ، ودَاجَيْتُهُ، ودَالَيْتُهُ، وفَانَيْتُهُ بمعنى واحد.

(وَ) رَادَى (عَنِ القَوْمِ) مُرَادَاةً: (رَمَى عَنْهُمْ بِالْحِجَارَةِ)، وفي الصحاح: رَامَى بالحجارةِ.

(وَرَجُلٌ رَدٍ: هَالِكٌ، وهي رَدِيَةٌ) كَفَرِحَةٍ، كما في الصحاح، وفعلُه: رَدِيَ يَرْدَى، كَرَضِيَ، وقد تقدم.

(والْمُرْدِيُّ، بالضم والشدّ)، وليس في نسخ الصحاح شَدُّ الياء: (خَشَبَةٌ تُدْفَعُ بِهَا السَّفِينَةُ) تكون بيد المَلاَّحِ، (ج: مَرَادِي)، كما في الصحاح، وهي الْمَدَارى، بلغة العامّةِ، واحدها: مِدْرَى.

(وَالرَّادِي: الأَسَدُ)، لكونه يَرْدِي، أي: يَصْدِمُ.

(والْمَرَادِي: الأُزُرُ)، قال ثعلب: لا واحدَ لها، وقيل: واحدها مِرْدَاةٌ، وقد تقدم قريبا.

(وَ) الْمَرَادِي: (قَوَائِمُ الإِبِلِ والْفِيلِ)، كذا في النسخ، وهو نصّ الليث، وفي المحكم: الفِيَلَةِ، وهو على التشبيه، أي: بالْمَرَادِي التي هي الحجارة. قال الأزهريّ: سُمِّيَتْ بذلك لِثِقَلِها، وشدةِ وَطْئِهَا، نعتٌ لها خَاصَّةً.

(والرَّدَاةُ: الصَّخْرَةُ، ج: رَدًى)،

---

(١) ديوانه: ٢٨، وفيه: "على مرقاة" وما في التاج موافق لما في الصحاح واللسان.

وأنشد الجوهريّ:

* وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمَضِّي *
* فَحْلَ مَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِّ[1] *

وفي التهذيب عن الفرّاء: يقال للصخرة: الرَّدَاةُ، وجمعها: رَدَيَاتٌ، قال ابن مُقْبِل:

وَقَافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ الرَّدَا
ةِ لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالاَ[2]

وقال طُفَيْل:

* رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورِ يَلَمْلَمِ[3] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّدْيَةِ، بِالْكَسْرِ، أَيْ: الارْتِدَاءِ، كالجِلْسَةِ، من الجلوسِ، نقله الجوهريُّ.

وارْتَدَى فلانٌ: تَقَلَّدَ بالسيفِ.

وارْتَدَتِ الجاريةُ: رَفَعَتْ رِجْلاً وَمَشَتْ عَلَى رِجْلٍ، تَلْعَبُ، نقله الأزهريّ، وفي الصحاحِ: رَدَى الغُلاَمُ: رفعَ إحدى رِجْلَيْهِ وقفزَ بالأُخْرَى.

وفي المثل: "كُلُّ ضَبٍّ عنده مِرْدَاتُه"[1]، وهي الصخرةُ التي يَهتدِي بها إلى جُحْره، يُضرَب للشيء العَتِيد، ليس دونَه شيءٌ.

وقال النَّضْرُ: المِرْدَاةُ: الحَجَرُ الذي لا يكادُ الرجلُ الضابطُ يَرْفَعُهُ بيَدَيْهِ، يُرْدَى بِهِ الحَجَرُ، والْمَكَانُ الغَلِيظُ يَحْفِرُونَهُ، فَيَضْرِبُونَهُ بِهِ، فَيُلَيِّنُونَهُ، ويُرْدَى به جُحْرُ الضَّبِّ، إذَا كَانَ في قَلْعَةٍ، فَتَلِينُ القلعةُ، ويَهْدِمُهَا. والرَّدْيُ إِنَّمَا هُوَ رَفْعٌ بِهَا، ورَمْيٌ بِهَا.

والْمُرَادِي: الْمَرَامِي، ويُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ: إِنَّهُ لَمِرْدَى حُرُوبٍ، وهم مَرَادِي الحُرُوبِ، ويُشَبَّهُ بِالْمِرْدَاةِ النَّاقَةُ، في الصَّلاَبَةِ، فيقال: نَاقَةٌ مِرْدَاةٌ، كما في الصحاحِ.

وفي المحكم: إِنَّهُ لَمِرْدَى خُصُومَةٍ

(١) الصحاح، واللسان. [والرجز لأبي محمد الحذلمي في اللسان (عجج)].
(٢) ديوانه: ٢٣١، واللسان.
(٣) [ديوان طفيل الغنوي: ٧٩]،واللسان (ردى)، [وكتاب الجيم ٢٥/٢ وصدره: "وشيظمة تنضُو الخبارَ كأنّها"].

(١) [مجمع الأمثال ٦/٣، وفيه: "يضرب لمن يتعرض لِلْهَلَكة"].

وحربٍ، أي: صبورٌ عَلَيْهَا، وهو مجازٌ.

ورَدَى عَلَى الشيءِ، وأَرْدَى: زَادَ، يقال: أَرْدَى على الخَمْسِينَ والثَّمَانِينَ.

والرَّدَى: الزِّيَادَةُ، يُقَالُ: ما بَلَغتُ رَدَى عَطِيَّتِكَ، أي: زِيَادَتَكَ في عَطِيَّتِكَ، ويُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ، أَيْ: زِيَادتُه. قال الشاعرُ:

تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الفَحْلِ عَنْهُمْ
فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَغُوا رَدَاهَا[1]

وتَرَدَّى: وَقَعَ من جَبَلٍ فَمَاتَ.

ورَدِي فلانٌ في القَلِيبِ يَرْدَى، كرَضِي: لغةٌ في رَدَى، كرَمَى، عَنْ أَبِي زَيدٍ.

وَامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ المُرَدَّى، أي: ضَامِرَةُ مَوْضِعِ الوِشَاحِ.

ورِدَاءُ الشَّبَابِ: حُسْنُه وغضارتُه ونعمتُه، ورداءُ الشَّمْسِ: حُسْنُهَا وَنُورُهَا.

وَرَدَّيْته تَرْدِيَةً: أَلْبَسْتُهُ الرِّدَاءَ.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ١٤/١٧٠].

## [ ر ذ و ] *

(و) *(الرَّذِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَنْ أَثْقَلَهُ المَرَضُ، وَ) قال ابن الأعرابيّ: هو (الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ بِهَاء، ج: رَذَايَا وَرُذَاةٌ) بالضم، وهذه شاذّة، وَعَسَى أن تكونَ على تَوَهُّمِ رَاذٍ، كما في المحكم، (وَقَدْ رَذِيَ، كَرَضِيَ، رَذَاوَةً، وَأَرْذَيْتُهُ)، قال ابن سيده: وإنما قَضَيْنَا على هذِهِ بِالْوَاوِ، لِوُجُودِ رَذَاوَةٍ.

(وَأَرْذَى: صَارَتْ خَيْلُهُ وَإِبِلُهُ رَذَايَا)، نقله الصاغانيّ.

(وَ) أَرْذَى (فُلاَنًا: أَعْطَاهُ رَذِيَّةً)، وهي الناقةُ المهزولةُ من السيرِ. وقال أبو زيد: هي الْمَتْرُوكَةُ التي حَسَرَها السفرُ، لا تَقْدِرُ أن تَلْحَقَ بالرِّكَابِ.

قال: (وَ) أَرْذَى (نَاقَتَهُ: خَلَّفَهَا وَهَزَلَهَا)، نقله الجوهريّ، ومنه حديثُ ابنِ الأَكْوَعِ: "وَأَرْذَوْا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا"[1]، أي: تَرَكُوهُمَا

(١) النهاية ٢/٢١٨.

لِضَعْفِهِمَا وهُزَالِهِمَا، كذا في النهاية.

(وَرَاذَانُ: ع، بِأَصْفَهَانَ[1])، هكـذا في النسخِ، والصوابُ: بِبَغْدَادَ، على مـا في اللُّبَـابِ، والتبصيرِ. وقـال نَصْـرٌ: طَسُّوجٌ بَيْنَ السَّوادِ، وهمـا صُقْعَـانِ: رَاذَانُ الأعلـى والأَسْـفَلُ. قَـالَ ابْـنُ سيده: وَإِنَّمَـا قَضَيْتُ على ألِفِهـا بِـوَاوٍ لأَنَّهَا عَيْنٌ، وَانْقِلاَبُ الأَلِفِ عَنِ الـوَاوِ عَيْنًـا أَكْـثَرُ مـن انْقِلاَبِهَـا عَـنِ اليَـاءِ. (أَصْلُـهُ: رَوَذَانُ)، ثـم اعْتَلَّـت اعتـلالَ مَاهَانَ ودَارَانَ، ومَرَّ ذلك في الصَّحِيحِ، على قَوْلِ من اعتقدَ نُونَها أصلاً، كطاءِ سَابَاط، وأنَّه إنَّما تُرِكَ صَرفُه لأنه اسـمٌ للبقعةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُرْذِيَ الرجـلُ، بالبنـاءِ للمجهـولِ: أَثْقَلَهُ المرضُ، كذا في المحكم.

والمُرْذَى: المَنْبُوذُ، وَقَدْ أَرْذَيْتُه، نقلـه الجوهريّ، وقد أخطأ المصنفُ في تحديدِ رَاذَانَ، وقصَّرَ في عـدمِ ذكـرِ المنسـوبِ إِلَيْهِ على عَادَتِهِ، كما غَفَلَ[1] عن ذكـرِ رَاذَانِ المَدِينَـةِ ومـن يُنسَـبُ إِلَيْـهِ. فالمنسـوبُ إلى رَاذَانِ العِرَاقِ هـو: أَبُـو عَبْدِاللهِ مُحمدُ بنُ الحسنِ بنِ محمـدِ بـنِ الحسنِ الرَّاذَانِي، سمع من الحافظِ أبي القاسمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وعنـه الحافظُ أبـو المحاسنِ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيُّ، ومـات قبلَه باثْنَتَيْ عشرةَ سنةً.

قـال المُنْـذِرِيّ في التكملـة: هــو مَنْسُــوبٌ إلى رَاذَانِ العــراق، لا رَاذَانِ المدينةِ، تُوفِّيَ سنة ٥٨٧، وجـدُّه محمـدُ ابْنُ الحسنِ الزَّاهِدُ، تُوُفِّيَ سنة ٤٨٠.

ومن رَاذَانِ المدينةِ: أبو سعيدٍ الوليدُ ابـن كَثـيرِ بـنِ سِنَانٍ المدنـيُّ الرَّاذَانِـيُّ، سَكَنَ الكوفةَ، عن ربيعةِ الرَّأْيِ، وعنـه زكريا بنُ عَدِيٍّ.

## [ ر ر و ]

(و)*(رَرَا، كَعَلَى) أهمله الجماعـةُ، وقـال الحـافظُ: هـو (جَـدُّ أَبـي الخَـيْرِ

(١) في مطبوع التاج: "بأصبْهان"، والمثبت من القاموس.

(١) في مطبوع التاج: "أغفل".

مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ) بنِ رَرَا (إِمَامِ جَامِعِ أَصْبَهَانَ)، رَوَى عن عثمانَ البُرْجِيِّ وَطَبَقَتِهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَارَانُ، إِنْ كَانَ يُجْعَلُ كرَاذَانَ في كونِ أصلِه: رَوَرَانَ -فهذا محلُّ ذكرِه، وإلاّ فَمَوْضِعُه النونُ، وقَدْ تَقَدَّمَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَصْبِهَانَ.

## [ ر ز ي ]*

(ي)*(رَزَى فُلاَنًا كَرَمَى) يَرْزِيه رَزْيًا: (قَبِلَ بِرَّهُ، و) في الصحاح: (أَرْزَى) ظَهْرَهُ (إِلَيْهِ) أي: (اسْتَنَدَ) إِلَيْهِ (والْتَجَأَ)، قال رُؤْبَةُ:

* أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أُرْزِي[1] *

وذكره الليثُ بالهمزِ: أَرْزَأَ، هكذا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَازَانُ، إن كان سَبِيلُه سَبِيلَ رَاذَانَ المتقدمِ، فهذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، هو موضعٌ، منه أبو عمرٍو خَالِدُ بنُ محمدٍ الرَّازَانِيّ، وإلاّ فإنَّه قد تقدمَ في النونِ.

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ٦٤، واللسان.

## [ ر س و ]*

(و)*(رَسَا) الشيءُ يَرْسُو (رَسْوًا) بالفتح (وَرُسُوًّا) كَعُلُوٍّ: (ثَبَتَ، كَأَرْسَى) إِرْسَاءً، (وَ) رَسَتِ (السَّفِينَةُ) ترسو رَسْوًا ورُسُوًّا، أي: (وَقَفَتْ عَلَى البحرِ[1])، كذا في النسخ، والصوابُ: اللَّنْجَرِ، كما هو نصُّ الصحاحِ. وفي التهذيبِ: الأَنْجَرِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. قلت: واللَّنْجَرُ مُعَرَّبُ "النكر"، وهو المِرْسَاةُ، وقد مر ما فيه في "ن ج ر".

وفي المحكم: رَسَتِ السَّفِينَةُ: بَلَغَ أَسْفَلُهَا القَعْرَ فَثَبَتَتْ.

وفي التهذيبِ: انْتَهَى أَسْفَلُهَا إِلَى قَرَارِ المَاءِ فَبقيتْ لاَ تَسِيرُ.

(وَأَرْسَيْتُهُ)، هكذا في النسخِ، فإن كان الضميرُ إلى السَّفِينَةِ فالصوابُ: وَأَرْسَيْتُهَا. وإن كانَ إلى أَبْعَدِ مذكورٍ،

(١) في القاموس: "الأنجر"، وكذا في اللسان.

وهو الشيءُ، فهو بعيدٌ.

(وَ) رَسَا (الصَّوْمَ) رَسْوًا: (نَوَاهُ)، نقله الأزهريّ.

(وَ) رَسَا لَهُ (رَسْوًا مِنَ الحَدِيثِ): إِذَا ذَكَرَهُ، كذا في المحكم، وفي التهذيب: (ذَكَرَ طَرَفًا مِنْهُ)، قاله الليث. وقال ابنُ الأعرابيّ: هو الرُّسُوُّ والرَّسُّ.

(وَ) رَسَا (عَنْهُ حَدِيثًا): إِذَا (رَفَعَهُ وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ)، نقله ابنُ سيده والجوهريُّ.

(وَ) من المجازِ: رَسَا (الفَحْلُ بِشَوْلِهِ) رَسْوًا: إِذَا (تَفَرَّقَتْ عَنْهُ فَهَدَرَ بِهَا) وَصَاحَ (فَرَاغَتْ إِلَيْهِ وَسَكَنَتْ) واسْتَقَرَّتْ، كما في الأساسِ، والمحكمِ، قال رؤبةُ:

* إِذَا اشْمَعَلَّتْ سَنَنًا رَسَا بِهَا *
* بِذَاتِ خَرْقَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا[1] *

وفي الصحاحِ: رُبَّمَا قَالُوا: قد رَسَا الفحلُ بالشَّوْلِ: وذلك إِذَا قَعَا [عَلَيْهَا][1].

(والمِرْسَاةُ) بالكسرِ: (أَنْجَرُ السَّفِينَةِ) التي تُرْسَى بها، وتسميها الفُرْسُ: "لَنْكَر"، كما في الصحاح. وفي التهذيب: أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بالحبالِ، ويُرْسَلُ في الماءِ، فَيُمْسِكُ السَّفينة ويُرْسِيهَا حتى لا تسيرَ.

(والرَّسْوَةُ: الدَّسْتِينَجْ)، عن ابنِ الأعرابيِّ، كما في التهذيبِ، وهكذا هو مَضْبُوطٌ في النسخِ بكسرِ التَّاءِ، وسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ، وفَتْحِ النُّونِ.

وفي المحكمِ: الرَّسْوَةُ: السِّوَارُ من الذَّبْلِ.

وعن كُرَاع: الدَّسْتِينَجُ، وجمعُه: رَسَوَاتٌ، ولا يُكَسَّرُ. قال الأرمويّ: كذا وجدته في كتابِ "المُجَرَّد"، لكراع، فليُحقَّق.

قلت: يشير إلى أنَّه بفتح التاء والمُوَحَّدة، وسكون النون[2]، وكلاهما

(1) ديوان أراجيز رؤبة: ١٧٠، واللسان.

(1) من الصحاح.
(2) أي: "الدَّستَبَنْج".

مُعَرَّبَانِ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: السِّوَارُ إِذَا كَانَ من خَرَزٍ فهو الرَّسْوَةُ، وفي الصحاح: الرَّسْوَةُ: شيءٌ من خَرَزٍ، يُنْظَمُ كالدَّسْتِينَجِ.

(وَ) قولُه تعالى: ﴿بِسْمِ اللهِ (مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا)﴾(١)، بضم ميميهما، من أَجْرَيْتُ، وأَرْسَيْتُ، (وقَدْ تُفْتَحُ مِيمُهُمَا، من جَرَتْ وَرَسَتْ).

قال الأزهريّ: أَجْمَعَ القُرَّاءُ على ضمِّ ميمِ: مُرسَاها، واختلفوا في ميم: مجراها، فَفَتَحَهَا الكوفيون، وقال أبو إسْحَاق: مَنْ ضَمَّهُمَا فَمَعْنَاهُ: بِسْمِ اللهِ إِجْرَاؤُهَا وَإِرْسَاؤُهَا، ومن قرأ بالفتح فمعناه: جَرْيُهَا، وثَبَاتُهَا غَيْرَ جَارِيَةٍ، وجازَ أن يكونا بمعنى مُجْرَاهَا ومُرْسَاهَا. (وقُرِئَ: مُجْرِيهَا، ومُرْسِيهَا)، على أَنْ يكونَ (نَعْتًا للهِ تَعَالَى)، معناه: اللّهُ يُجْرِيهَا وَيُرْسِيهَا(٢).

(١) سورة هود، الآية (٤١).
(٢) [انظر السبعة: ٣٣٣].



(وَ) من المجازِ: (أَلْقَتِ السَّحَابُ)، وفي الصحاحِ والمحكمِ والأساسِ: السَّحَابَةُ، (مَرَاسِيهَا)، أي: دَامَتْ، وقيلَ: (اسْتَقَرَّتْ وَجَادَتْ)، كما في المحكم. وفي التهذيب: ثَبَتَتْ تُمْطِرُ.

(وَ) قولُه تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ (أَيَّانَ مُرْسَاهَا)﴾(١) قال الزجَّاجُ: مَعْنَاهُ: (مَتَى وُقُوعُهَا)، والساعةُ هنا: الوقتُ الَّذِي يموتُ فيه الخَلْقُ.

(وَرَاسَاهُ) مُرَاسَاةً: (سَابَحَهُ)، نقله الأزهريّ.

(وَ) الرَّسِيُّ، (كَغَنِيٍّ: العَمُودُ الثَّابِتُ) فِي (وَسَطِ الخِبَاءِ، وَ) هو أيضا: (الثَّابِتُ في الخَيْرِ والشَّرِّ)، كل ذلك عن الأزهريّ، والصاغانيّ.

(ومُرْسِيَةُ، بالضم: د، بِالْمَغْرِبِ)، وهو من أعمال تُدْمِير، مُحْدَثٌ، بناه الأميرُ عبدُالرحمنِ بنُ الحكمِ الأُمَوِيُّ، المعروفُ بالدَّاخِلِ.

(١) سورة النازعات، الآية (٤٢).

وقال ابنُ الأثيرِ: مُرْسِيَةُ: مدينةٌ بالأندلسِ، وقال: إنَّ الأَمِيرَ ضَبَطَهَا هكذا بالميمِ المضمومةِ، وقال: قال السمعاني: كنت أَسْمَعُ الْمَغَارِبَةَ يَفْتَحُونَهَا، منها الإمامُ أبو غالبٍ تَمَّامُ ابْنُ غَالبٍ التَّيَّانِيُّ اللغويُّ، المصنِّفُ.

(وَ) من المجاز: (قِدْرٌ رَاسِيَةٌ) أي: (لاَ تَبْرَحُ مَكَانَهَا لِعِظَمِهَا)، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾[1]، قال الفَرَّاء: أي: لا تنزلُ عن مكانِها لِعَظَمِهَا، وزاد ابنُ سيده: ولا يُطَاقُ تحويلُها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رستْ قَدمُه: ثبتتْ في الحربِ.

ورَسَا بَيْنَهُم: أَصْلَحَ.

وَرَسَا الحديثَ في نَفْسِهِ، أي: حَدَّثَ به نَفْسَهُ.

وَرَسَا الجَبَلُ يَرْسُو: إذا ثبتَ أصلُه في الأرضِ.

وجبالٌ رَوَاسٍ، ورَاسِيَاتٌ.

(١) سورة سبأ، الآية (١٣).

وذكر الجوهريّ هنا: تَمْرَةٌ نِرْسِيَانَةٌ، بالكسر وقد ذكره المصنف في "ن ر س".

وتَرَسَّى: ثَبَتَ.

وأَلْقَوْا مَرَاسِيَهُم: أَقَامُوا، وَمَا أَرْسَى ثَبِيرٌ، أي: ما أَقَامَ في محلِّه، وهو مجازٌ.

والْمَرَاسِي: قريةٌ بِمِصْرَ.

## [ ر ش و ]*

(و)*(الرِّشْوَةُ مثلثةً[1])، الكسرُ هو المشهورُ، والضمُّ لغةٌ، وعليهما اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه والأَزْهَرِيُّ والجوهريُّ وصاحبُ المصباحِ، والفتحُ عن الليثِ: (الجُعْلُ)، وهو ما يعطيه الشخصُ الحاكمَ أو غيرَه لِيَحْكُمَ له، أو يحملَه على ما يريدُ، (ج: رُشًا) بالضم، كمُدْيَةٍ ومُدًى، (ورِشًا) كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ، وهي الأكثرُ.

(وَرَشَاهُ) رَشْوًا: (أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَارْتَشَى: أَخَذَهَا)، ومنه الحديثُ: "لَعَنَ اللّهُ الرَّاشِي والْمُرْتَشِي والرَّائِشَ"[2].

(١) في مطبوع التاج: "مثلة"، والمثبت من القاموس.
(٢) النهاية ٢/٢٢٦.

قال ابنُ الأثير: الرِّشْوة: الوُصْلَةُ إلى الحاجةِ بالْمُصانَعَةِ، وأصلُه من الرِّشَاءِ الذي يُتوَصَّلُ به إلى الماءِ، فالرَّاشِي: الذي يُعِينُه على الباطلِ، وَالْمُرْتَشِي: الآخِذُ، والرائِشُ: مَنْ يَسْعَى بينهما، يَسْتَزِيدُ لهذا، أو يَسْتَنْقِصُ لهذا. فأمَّا ما يُعْطَى تَوَصُّلاً إلَى أخذِ حقٍّ، أو دَفْعِ ظُلْمٍ فغيرُ داخلٍ فيه. ورُوِيَ عن جماعةٍ من أئمةِ التابعين قالوا: لا بأسَ أن يُصَانِعَ الرجلُ عن نفسِه وَمَالِهِ إذا خافَ الظُّلْمَ.

(وَاسْتَرْشَى) في حكمِه: (طَلَبَهَا) عليه، نقله الجوهريّ.

(وَ) اسْتَرْشَى (الفَصِيلُ): إذَا (طَلَبَ الرَّضَاعَ فَأَرْشَيْتَهُ) إرْشَاءً، نقله الجوهريُّ.

(ورَاشَاهُ) مُرَاشَاةً: (حَابَاهُ)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) أيضا: (صَانَعَهُ)، وفي الصحاح: ظَاهَرَهُ.

(وَتَرَشَّاهُ: لاَيَنَهُ)، نقله ابنُ سيده والجوهريّ.

(والرِّشَاءُ، كَكِسَاء: الْحَبْلُ)، ومنه أُخِذَتِ الرِّشْوَةُ، كما تقدم، (كَالتِّرْشَاءِ، بالكسر)، قال شيخُنا: ظَاهِرُهُ أَنَّهُ عَامٌّ، وَصَرَّحُوا بأنَّه لم يُسْمَعْ إلاّ في مثلِ الأُخْذَةِ، فاعرفه.

قلت: يشيرُ إلى ما قال اللِّحيانيّ: ومن كلامِ المُؤْخَذاتِ للرجال: أخَّذْتُهُ بِدُبَّاء، مُمَلَّأٍ من الماءِ، مُعَلَّقٍ بِتِرْشَاء، قال: التِّرشَاءُ: الحبلُ، لا يُستعمَلُ هكذا إلاّ في هذه الأُخْذَةِ.

(ج) الرِّشَاءِ: (أَرْشِيَةٌ)، كَكِسَاءٍ وأَكْسِيَةٍ.

قال ابنُ سيده: وإنما حَمَلْناه على الواوِ لأنَّه يُوصَلُ به إلى الماءِ، كما يُوصَلُ بالرِّشْوةِ إلى المطلوبِ.

قلتُ: وهذا عكسُ ما ذَكَرْنَاهُ أَوَّلاً، مِنْ أَنَّ الرِّشْوَةَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الرِّشَاءِ.

(و) الرِّشَاءُ: (مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ)، على

التشبيه بِالْحَبْلِ، قال الجوهريّ: كَوَاكِبُ كثيرةٌ صِغَارٌ على صورةِ السَّمَكَةِ، يقالُ لها: بَطْنُ الحوتِ، وفي سُرَّتِها كَوْكَبٌ نيِّرٌ يَنْزِلُهُ القَمَرُ.

(وَأَرْشِيَةُ اليَقْطِينِ والْحَنْظَلِ: خُيُوطُهُمَا)، نقله ابنُ سِيْدَه.

(والرَّشَاةُ)، كَالْحَصَاةِ: (نَبْتٌ) يُشْرَبُ للمَشِيِّ، وفي التهذيب: لِدَوَاءِ المَشِيِّ. وقال كراع: عُشْبَةٌ نَحْوُ القَرْنُوَةِ. (ج: رَشًا).

قال ابنُ سيده: وإنما حملناها على الواوِ لوجودِ "ر ش و"، وعدم "ر ش ي".

(و) الرَّشِيُّ (كَغَنِيٍّ: الفَصِيلُ، وَ) أيضا: (البَعِيرُ، يَقِفُ فَيَصِيحُ الرَّاعِي: ارْشِهْ ارْشِهْ) بهمزة الوصل، (أَوْ أَرْشِهْ أَرْشِهْ) بهمزةِ القطعِ، وبضمِّ الشينِ مع همزةِ الوصلِ أيضا، كما هو نصُّ ابنِ الأعرابيّ، (فَيَحُكُّ خَوْرَانَهُ بِيَدِهِ، فَيَعْدُو، وَأَرْشَى) الرجلُ: (فَعَلَ ذلِكَ)، كلُّ ذلك عن ابنِ الأعرابيّ.

(وَ) أَرْشَى (القَوْمُ فِي دَمِهِ: شَرِكُوا، وَ) أَرْشَوْا (بِسِلاَحِهِمْ فِيهِ: أَشْرَعُوهُ فِيهِ).

(وَ) أَرْشَى (الحَنْظَلُ: امْتَدَّتْ أَغْصَانُهُ) كالحِبالِ، نقله الأزهريُّ.

(وَ) أَرْشَى (الدَّلْوَ: جَعَلَ لَهَا رِشَاءً)، نقله الجوهريُّ وابنُ سِيْدَه.

(وَ) يقالُ: (إِنَّكَ لَمُسْتَرْشٍ لِفُلاَنٍ)، أي: (مُطِيعٌ لَهُ: تَابِعٌ لِمَسَرَّتِهِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال الليثُ: الرَّشْوَةُ[1]، بالفتحِ: فِعْلُ الرِّشْوَةِ، بالكسرِ.

وقال أبو العباسِ: الرُّشْوَةُ مأخوذةٌ من: رَشَا الفَرْخُ: إِذَا مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَزُقَّهُ، نقله الأزهريُّ وصاحبُ المصباحِ.

واسْتَرْشَى ما في الضَّرْعِ: إِذَا أَخْرَجَهُ. نقله الأزهريّ.

(١) في اللسان: الرَّشْوُ: فعل الرِّشوةِ.

## [ ر ص و ]*

(و)*(رَصَاهُ) يَرْصُوهُ رَصْوًا، أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: أي: (أَحْكَمَهُ وأَتْقَنَهُ)، أو ضَمَّ بَعْضَهُ بَعْضًا، كَرَصَّصَهُ.

(وأَرْصَى بِالْمَكَانِ: لَزِمَهُ لاَ يَبْرَحُ)، كَأَرْسَى، بالسِّينِ، وكذلك: رَصْرَصَ. ونصُّ التكملةِ: قَعَدَ بِهِ لاَ يَبْرَحُ.

## [ ر ض ي ]*

(ي)*(رَضِيَ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ): إِذَا عُدِّيَ بِعَلَى فهو بمعنى عنه، وبه، وهو قليلٌ. وأنشد الأخفشُ للقُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا[1]

كما في الصحاح، وقال ابنُ سيده: عَدَّاه بِعَلَى؛ لأنها إِذَا رَضِيَتْ عنه أَحَبَّتْهُ، وأقبلتْ عليه، فلِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى بمعنى عَنْ. قال ابنُ جِنِّي: وكَانَ أبو عليٍّ يَسْتَحْسِنُ قَولَ الكِسَائِيِّ في هذا، لأنَّه قال: لمَّا كان رَضِيتُ ضِدَّ سَخِطْتُ عدَّاه بِعَلَى، حَمْلاً للشيءِ على نقيضِه، كما يُحْمَلُ على نظيرِهِ. وقد سَلَكَ سيبويهِ هذه الطريقَ في المصادرِ كثيرًا فقال: "وَقَالُوا كَذا كَمَا قالوا كذا، وَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الآخرِ".

وقوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾[1] تأويلُه: أَنَّهُ تعالى رَضِيَ عَنْهُمْ أفعالَهم، ورَضُوا عَنْهُ ما جَازَاهُمْ بِهِ.

وقال الراغب: رِضَا العَبْدِ عَنِ اللهِ أَنْ لاَ يَكْرَهَ مَا يَجْرِي بِهِ قضاؤُه. وَرِضَا اللهِ عَنِ العَبْدِ هو أَنْ يَرَاهُ مُؤْتَمِرًا لأَمْرِهِ، ومُنْتَهِيًا عن نَهْيِهِ[2].

وفي المصباح: رَضِيتُ عليه: لغةُ أهلِ الحجازِ، (يَرْضَى)، قال شيخُنا: هذا مما أَخَلَّ به في الاصطلاحِ، فإنَّ رَضِيَ من أَوْزَانِهِ المَشْهُورَةِ، وكَانَ عَلَيْهِ

(١) ديوان القحيف العقيلي، (تحقيق كرنكو١٩١٣): ٣٤٩.

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٠).

(٢) [مفردات الراغب: ١٩٧].

أَنْ يَضْبِطَهُ الضَّبْطَ التَّامَّ، كَأَنْ يَقُولَ مَثَلاً: هُوَ بِكَسْرِ المَاضِي وَفَتْحِ المُضَارِعِ، أو يقولَ: كَفَرِحَ، أَوْ نَحْوَ ذلِكَ. وَأَمَّا كَلاَمُهُ فَإِنَّهُ يَقْتَضِي مِنَ اصْطِلاَحِهِ أنَّ المَاضيَ مفتوحٌ، والمضارعَ مَكْسُورٌ، على قَاعِدَةِ ما في الخطبةِ. اهـ.

وما ذكره شيخُنا فهو سديدٌ، إلاّ أنَّه لشهرتِه لم يُرَاعِ اصطلاحَه السابق، لأَمْنِ اللَّبْسِ، فتأمّلْ.

(رِضًا) بالكسر مَقْصُورًا، مَصْدَرٌ مَحْضٌ، وأمَّا بالمدِّ فهو اسمٌ، عن الأخفشِ، أو مصدرُ رَاضَاهُ رِضَاءً. (وَرِضْوَانًا) بالكسرِ أَيْضًا، (وَيُضَمَّان)، الضمُّ في الأَخِيرِ عَنْ سِيبَوَيْهِ، ونَظَّرَهُ بِشُكْرَانٍ وَرُجْحَانٍ.

وفي المصباح: أنَّ الضمَّ لغةُ قَيْسٍ وتميمٍ. وفي التهذيب: القُرَّاءُ كلُّهمْ قَرَءُوا الرِّضوان –بالكسر، إلاّ ما رُوِيَ عن عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ بِالضَّمِّ.



وقال الراغبُ: ولَمّا كَانَ أَعْظَمُ الرِّضَا رِضَا اللهِ تَعَالَى خُصَّ لَفْظُ[1] الرِّضْوَانِ، في القرآنِ، بِمَا كَانَ مِنَ اللهِ تَعَالَى.

(وَمَرْضَاةً)، أصلُه: مَرْضَوَةٌ، كلُّ ذلك: (ضِدُّ سَخِطَ).

قال الجوهريّ: وإنما قالوا: رَضِيتُ عنه رِضًا، وإن كانَ من الواوِ، كما قالوا: شَبِعَ شِبَعًا، وقالوا: رَضِيَ، لمكان الكسر، وحقُّه رَضُوَ. اهـ.

وفي المحكم: قال سيبويه: وقالوا: رَضْيُوا أَسْكَنَ العينَ، ولو كَسَرَهَا لَحَذَفَ، لأَنَّهُ لا يلتقي ساكنان، حيث كانت لا تدخلُها الضمةُ وقبلها كَسْرٌ، ورَاعَوْا كسرةَ الضادِ في الأصلِ، فلذلك أَقَرُّوهَا يَاءً، وهي مع ذلك كلِّه نادرةٌ.

(فَهُوَ رَاضٍ، مِنْ) قَوْمٍ (رُضَاةٍ) كقُضَاةٍ.

(١) في مطبوع التاج: "بلفظ"، والمثبت من مفردات الراغب ١٩٧.

(وَرَضِيٌّ) كَغَنِيٍّ، (مِنْ) قَوْمٍ (أَرْضِيَاءَ، وَرُضَاةٍ)، هذه عن اللِّحيانيّ، وهي نادرةٌ، أعني تكسيرَ رَضِيٍّ على رُضَاةٍ. قال ابنُ سيده: وعندي أَنَّه جمعُ راضٍ لا غيرُ.

(وَرَضٍ، مِنْ) قَوْمٍ (رَضِينَ)، عن اللِّحيانيّ.

(وَأَرْضَاهُ: أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ﴾(١).

(وَاسْتَرْضَاهُ، وَتَرَضَّاهُ: طَلَبَ رِضَاهُ) بجَهْدٍ، وقيل: تَرَضَّاهُ: أرضاه بعد جَهْدٍ، قال الشاعر:

* إِذَا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ *
* وَلاَ تَرَضَّاهَا وَلاَ تَمَلَّقِ(٢) *

أَثْبَتَ الأَلِفَ في تَرَضَّاهَا لِئَلاَّ يَلْحَقَ الجُزْءَ خَبْنٌ.

(١) سورة التوبة، الآية (٨).
(٢) اللسان. [والرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٧٩، والخزانة ٨/٣٦٠].

(وَرَضِيتُهُ) أي: الشيءَ، (وَ) رَضِيتُ (بِهِ) رِضًا: اخترتُه.

ورَضِيَه لهذا الأمرِ: رَآهُ أَهْلاً له. (فَهُوَ مَرْضُيٌّ) بضَمِّ الضَّادِ وتَشْدِيدِ اليَاءِ، هكذا في النسخ، والصوابُ: مرضُوٌّ، كما في الصحاح، والمحكم، والتهذيب، والمصباحِ، (وَمَرْضِيٌّ) كَمَرْمِيٍّ، وهو أكثرُ من مَرْضُوٍّ.

قال الجوهريّ: وقد قالوا: مَرْضُوٌّ، فجاؤوا به على الأصلِ.

(وَارْتَضَاهُ لِصُحْبَتِهِ وَخِدْمَتِهِ): اخْتَارَهُ وَرَآهُ أَهْلاً، (وَتَرَاضَيَاهُ: وَقَعَ بِهِ التَّرَاضِي).

وفي الأساسِ: وَتَرَاضَيَاهُ، ووقع بِهِ التَّرَاضِي، بزيادةِ الواوِ، وهو تفاعُلٌ من الرِّضَا، ومنه الحديثُ: "إِنَّمَا البَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ"(١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾(٢) أي: أظهر كلُّ واحدٍ

(١) البخاري (اللباس): ٢٠، ومسلم (البيوع): ٣، وهو فيهما بعبارة مقاربة لما ورد في التاج.
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٣٢).

منهم الرِّضَا بِصَاحِبِهِ وَرَضِيَهُ.

(وَاسْتَرْضَاهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُرْضِيَهُ)، نقله الزمخشريّ.

(وَمَا فَعَلْتُهُ إلاَّ عَنْ رِضْوَتِهِ، بالكسرِ)، أي: (رِضَاهُ)، نقله الزمخشريّ.

(والرِّضَاءُ) كَكِتَابٍ: (الْمُرَاضَاةُ)، مصدرُ رَاضَاهُ يُرَاضِيهِ، (وَبالقصر مصدرٌ محضٌ بمعنى (الْمَرْضَاة)، وقد تقدم.

قال الجوهريّ: (وَ) سُمِعَ الكسائيُّ (يثنى رِضَوَانِ) وَحِمَوَانِ، في تثنية الرِّضَا والْحِمَى، قال: (وَ) الوجهُ (رِضَيَانِ) وحِمَيَانِ، ومن العرب من يقولهما بالياءِ على الأصلِ، والواوُ أكثرُ.

وقال ابنُ سيده: الأُولَى على الأصلِ، والأُخْرَى على المعاقبةِ، وَكَأَنَّ هذا إنما ثُنِّي على إرادةِ الجنسِ.

(وَ) قولُهُ تَعَالَى: ﴿(عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) ﴾[1]، أي: (مَرْضِيَّةٍ)، كقولِهم: هَمٌّ نَاصِبٌ، كما في الصحاح. وفي المحكم عن سيبويهِ: هو على النسبِ، أي: ذاتُ رِضًا.

(وَ) قالوا: (رُضِيَتْ مَعِيشَتُهُ، كَعُنِيَتْ) أي: بالبناء للمفعول، وَ (لاَ) يقال: (رَضِيَتْ، بالفتح)، كما في الصحاح.

(وَرَاضَانِي) فلانٌ مُرَاضَاةً، وَرِضَاءً، (فَرَضَوْتُهُ، أَرْضُوهُ) بالضم: (غَلَبْتُهُ) فيه، لأنَّه من الواوِ. وفي المحكم: كنتُ أشدَّ رِضًا منه، ولا يُمَدُّ الرِّضَا إلاّ على ذلك.

(وَرَجُلٌ رِضًا)، بالكسر والقصر، من قومٍ رِضًا: قُنْعَانٌ (مَرْضِيٌّ)، وَصَفُوا بالمصدرِ: قال زُهَيْر:

* هُمُ بَيْنَنَا، فَهُمُ رِضًا، وَهُمُ عَدْلُ[2] *

(١) سورة الحاقة، الآية (٢١).

(٢) ديوان زهير: ٤٢، [وشرح ديوان زهير ١٠٧]، وصدره فيهما:

* متى يشتجرْ قوم تَقلْ سرواتُهمْ *

وفي مطبوع التاج: "فهُم"، والمثبت من الديوان وشرحه واللسان.

وَصَفَ بالمصدرِ الذي بمعنى المفعولِ، كما وَصَفَ بالمصدرِ الذي في معنى فَاعِلٍ، في: عَدْلٍ وَخَصْمٍ.

(والرَّضِيُّ)[1] كَغَنِيٍّ: (الضَّامِنُ)، كذا في النسخ، ومثله في التكملة، وَوُجِدَ في نُسَخِ التهذيبِ: الضَّامِرُ، (وَ) أيضا: (الْمُحِبُّ)، كلُّ ذلك عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وَ) رِضَى، بلا لامٍ: (وَالِدُ غَنِيَّةَ) الْجُذَمِيَّةِ، (التَّابِعِيَّةِ)، عن عائشةَ رضي الله عنها، وعنها: حَوْشَبُ بنُ عَقيلٍ.

(و) الرِّضَى: (لقبُ) الإمامِ ابْنِ الحسنِ، (عَلِيِّ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ) بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ.

(وَ) أيضا: (لَقَبُ جَعْفَرِ) بنِ عَلِيٍّ الرَّبَعِيِّ (بنِ دَبُوقَا)، الكاتبِ (الْمُقْرِئِ)، تَلاَ بِالسَّبْعِ عَلَى السَّخَاوِيِّ، وَمَاتَ سنة ٦٩١.

(ورُضًا، كسُدًى، ابْنُ زَاهِرٍ) الْمُرادِيّ، (وعَبْدُ رُضًا الخَوْلاَنِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ)، كُنْيَتُهُ أبو مِكْنَفٍ، له وِفَادَةٌ، وشهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

(وَرُضَا: بَيْتُ صَنَمٍ لِرَبِيعَةَ)، وبه سَمَّوْا عَبْدَ رُضَا.

(وَرَضْوَى، كَسَكْرَى: فَرَسُ) سَعْدِ ابنِ شُجاعٍ السَّدُوسِيِّ، كذا في المحكم.

(وَ) أيضا اسم (جَبَلٍ) بعينه (بِالْمَدِينَةِ)، على سَبْعِ مَرَاحِلَ مِنْهَا، ومن يَنْبُعَ على يَوْمٍ، قاله نصرٌ، والنِّسبةُ إِلَيْهِ: رَضَوِيٌّ.

(وَذُو رِضْوَانَ: جَبَلٌ)، وفي بعضِ النسخِ: و: د، ورِضْوان: جبل، (وَخَازِنُ الْجَنَّةِ)، أي: ورَضْوَى: بلدٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَرَاضِي: جَمْعُ مَرْضَاةٍ، أو جمعُ الرِّضَا على غيرِ قياسٍ.

ورضّاه تَرْضِيَةً[1]: أَرْضَاهُ.

والرَّضِيُّ، كَغَنِيٍّ: المطيعُ، عن ابن الأعرابيِّ.

---

(١) في القاموس: "والرِّضَى"، والمثبت من اللسان ومطبوع التاج.

(١) في مطبوع التاج: "ترضبة"، وهو تصحيف.

ورَضْوَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، قال الأخطلُ:

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ
فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ[1]

وَمِنْ أَسْمَائِهِنَّ: رُضَيَّا، زِنَة ثُرَيَّا، تَصْغِيرُ: رَضْوَى وثَرْوَى.

ورُضَا، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ من مُرَادٍ.

وعبدُالله بنُ كُلَيْبِ بنِ كَيْسَانَ، مَوْلَى رُضَا، شَيْخٌ لأبي الطاهرِ بنِ السَّرْحِ، مات سنة ١٩٣.

وعبدُ رُضَا بنُ جَذِيمَةَ، في طَيِّئٍ، من ولدِه: زيدُ الْخَيْلِ الطائيُّ وغيرُه.

وعَبْدُ رُضَا بنُ جُبَيْرٍ[2]، في بَنِي كِنَانَةَ.

ورُضَا بْنُ شَقِرةَ[3]، في بني تميم.

وأبو الرِّضَا، بالكسر: كنيةُ جماعةٍ، منهم: نُفَيْسٌ الخَصِيُّ الطَّرسوسِيُّ، حَدَّث عن مُحَمَّدِ بنِ مُصْعَبٍ القُرْقُسَائِيِّ[1].

والشريفُ الرَّضِيُّ هو: محمدُ بنُ الحسنِ المُوسَوِيُّ الشاعرُ. وأخوه: الشريفُ الْمُرْتَضَى، مشهوران.

والمُرْتَضَى أيضًا: لقبُ أميرِ المؤمنين عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالبٍ رضي اللّهُ عنه.

ورَضِيُّ بنُ أَبِي عَقيلٍ، حدَّث عن أبي جَعْفَرٍ البَاقِرِ.

ورَضْوَى: مولاةُ رسولِ اللهِ صلى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، ذكرها المُسْتَغْفِرِيّ.

ورَضْوَى بنت كعبٍ: تابعيّةٌ، روى عنها قتادةُ.

والرِّضَوِيُّونَ: أولادُ عَلِيٍّ الرِّضَا، من العَلَوِيِّينَ. وأيضا: أهلُ مشهدِ الرِّضَا.

## [ ر ط و ]*

(و)*(رَطَا الْمَرْأَةَ) يَرْطُوهَا (رَطْوًا) أهمله الجوهريّ، وفي المحكم عن ابن دريد: (جَامَعَهَا)، لغةٌ في رَطَأَهَا رَطْأً، وتقدم في موضعه.

(١) شعر الأخطل (رواية اليزيدي): ٢، واللسان، وشرح ديوان الأخطل ٢٥٩.
(٢) في مطبوع التاج: "جبيل"، والمثبت من التبصير.
(٣) في مطبوع التاج: "شعره"، والمثبت من التبصير.

(١) في التبصير: "القَرْقَساني"، بالنون بدل الهمزة، وبفتح القافين.

[ ر ط ي ]*

(ي)*(كَرَطِيَهَا، يَرْطَى رَطْيًا)، قال شيخُنا: هو أيضا كفَرِحَ ورَضِيَ، وكلامُه صريحٌ في خلافِه.

(وَالأَرْطَى في: "أ ر ط")، ذكر الجوهريّ: الأَرْطَى، ولم يذكر: رَطِيَ، وقال: هو من شجرِ الرملِ، أَفْعَلُ من وَجْهٍ، وفَعْلَى من وجهٍ، لأنّهم يقولون: أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ ومَرْطِيٌّ.

وأَرْطَتِ الأرضُ: إذا أَخرَجَتِ الأَرْطَى، والواحدة أَرْطَاةٌ، ولحوقُ تاءِ التأنيثِ له يدلُّ على أنَّ الألفَ ليست للتأنيثِ، وإنما هي لِلإِلْحَاقِ، أو بُنِيَ الاسْمُ عَلَيْهَا.

(وَالرَّاطِيَةُ، والرَّوَاطِي: مَوْضِعَانِ)، الأخِيرُ من شِقِّ بني سَعْدٍ، قِبَلَ البحرين[1]، وقيل: الرَّوَاطِي كُثْبَانٌ حُمْرٌ.

وفي الصحاحِ: رَاطِيَةُ: اسمُ مَوْضِعٍ، وكذلك أُرَاطٌ. وفي المحكمِ: الرَّوَاطِي رِمَالٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى، قال رُؤْبَةُ:

* أَبْيَضَ مُنْهَالاً مِنَ الرَّوَاطِي[1] *

[ ر ع و ]*

(و)*(الرَّعْوُ، وَالرَّعْوَةُ، وَيُثَلَّثَانِ)، ذَكَرَ الجوهريُّ الكسرَ والفتحَ في الرعوة، (وَالرَّعْوَى) بالفتح، (وَيُضَمُّ، وَالارْعِوَاءُ، وَالرُّعْيَا، بالضم)، كالبُقْيَا، والبُقْوَى: (النُّزُوعُ عَنِ الْجَهْلِ، وَحُسْنُ الرُّجُوعِ عَنْهُ)، وَقَدْ رَعَا يَرْعُو.

وقيل: الرَّعْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، والرُّعْيَا، بِالضَّمِّ: الاسمُ منه.

(وَقَدِ ارْعَوَى) عن القبيحِ: كَفَّ عَنْهُ، وتقديرُه: افْعَوَلَ، وَوَزْنُهُ: افْعَلَلَ، وَإِنَّمَا لم تُدْغَمْ لِسُكُونِ اليَاءِ، نقله الجوهريُّ.

وقال أبو حيّان: ارْعَوَى مُطَاوِعُ رَعَوْتُهُ، وهو شَاذٌّ، وكذلك: اقْتَوَى.

(١) عبارة اللسان: "قيل بني سعد البحرين".

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ٨٥.

# [ ر ع ي ]*

(ي)*(الرِّعْيُ، بالكسرِ: الكَلأُ، ج: أَرْعَاءٌ)، كحِمْلٍ وأَحْمَالٍ، (وَ) الرَّعْيُ (بالفَتْحِ: المصدرُ)، يقال: رَعَى رَعْيًا.

(والْمَرْعَــى) وَ(الرِّعْــيُ) بمعنًــى واحدٍ، وهو ما تَرْعَاهُ الرَّاعِيَةُ، قَالَ اللّٰـهُ تَعَــالَى: ﴿وَالَّـذِي أَخْـرَجَ الْمَرْعَــى﴾[1]، وأيضا: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾[2].

(وَ) الْمَرْعَــى أيضــا: (الْمَصْــدَرُ) الميميُّ مِنْ رَعَى.

(وَ) أيضــا: (الْمَوْضِــعُ)، ومنــه الْمَثَــلُ: "مَرْعًــى وَلاَ كَالسَّــعْدَانِ"، والجمع: الْمَرَاعِي، (كَالْمَرْعَاةِ)، وهـذه عن الصاغانيِّ، قال أبـو الهيثم: يقـالُ: "لاَ تَقْتَنِ فَتَـاةً، وَلاَ مَرْعَـاةً، فَـإِنَّ لِكُـلٍّ بُغَـاةً"، يقـولُ: الْمَرْعَـى حيثمـا كـانَ يُطْلَبُ، والفتاةُ تُخْطَبُ حيثما كَانَتْ.

(وَالرَّاعِي: كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَـوْمٍ) بالحفظِ، وَالسِّيَاسَةِ، ويُسَـمَّى أَيْضًـا مَـنْ وَلِيَ أمرَ نَفْسِهِ بِالسِّيَاسَـةِ: رَاعِيًـا، وَمِنْـهُ الحَدِيثُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُم مَسْئُولٌ عَـنْ رَعِيَّتِهِ"[1]. (ج: رُعَــاةٌ)، كقَـاضٍ وقُضَـاةٍ، (ورُعْيَـانٌ) بـالضم، كشَـابٍّ وشُبَّانٍ، وقيـل: أَكْثَرُ مَـا يُقَـالُ: رُعَــاةٌ لِلْـوُلاَةِ، ورُعْيَـانٌ لِجَمْـعِ رَاعِـي الغَنَـمِ. (وَرُعَـاءٌ) بـالضم، (ويُكْسَرُ)، كجَـائِعٍ وجِيَاعٍ، ولم يذكر الجوهريّ الضم.

(وَ) الرَّاعِي: (شَاعِرٌ) من بني نُمَيْرٍ، وهو عُبَيْدُ بنُ الْحُصَيْنِ، والرَّاعِي لقبٌ له، وهو من رجالِ الحماسةِ.

(وَالْقَــوْمُ رَعِيَّــةٌ، كَغَنِيَّــةٍ)، وهــمُ العامَّةُ، والجمع: الرَّعَايَا.

(وَ) يقالُ: (رَجُلٌ تَرْعِيَّةٌ، مثلثةً) مع تشديدِ الياءِ، ذكر التثليـثَ ابـنُ سيده، وذكـره الجوهـريّ عـن الفـرّاءِ، بكسـرِ التـاءِ وضَمِّهـا، مـع التشـديدِ، (وَقَـدْ يُخَفَّـفُ)، كسرُ التاءِ مع التخفيفِ نقلـه الصاغانيّ عن الفرّاءِ.

(وَ) يقـالُ أيضــا: رَجُـلٌ (تِرْعَايَــةٌ)

(١) سورة الأعلى، الآية (٤).
(٢) سورة النازعات، الآية (٣١).

(١) البخاري (الجمعة): ١١، والنهاية ٢/٢٣٦.

بالكسر، (وَتُرَاعِيَةٌ، بالضم والكسر)، الذي نقله الصاغانيُّ بالضمِّ فقط عن الفرّاءِ، (وَتِرْعِيٌّ، بالكسرِ): إذا كان (يُجِيدُ رِعْيَةَ الإِبِلِ)، أو هو الْحَسَنُ الارتيادِ للكلإِ للماشيةِ، (أَوْ صِنَاعَتُهُ وَصِنَاعَةُ آبَائِهِ رِعَايَةُ الإِبِلِ)، نقله ابنُ سيده، واقتصر الجوهريُّ على القولِ الأوَّلِ.

(والرُّعَاوَى، كَسُكَارَى، وَيُضَمُّ: الإِبِلُ) التي (تَرْعَى حَوَالَى القَوْمِ وَدِيَارِهِمْ)، لأَنَّهَا الإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا، قَالَتِ امْرَأَةٌ من العَرَبِ تُعَاتِبُ زَوْجَهَا:

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي
كَنِضْوِ الرُّعَاوَى قُلْتَ: إِنِّيَ ذَاهِبُ[1]

والَّذِي في التكملةِ: الرُّعَاوِيَّةُ، هكذا هو بالضمِّ، وكسرِ الواوِ، مع تشديدِ الياءِ، من المالِ: مَا يَرْعَى حَوْلَ دِيَارِهِمْ.

(وَرَاعَيْتُهُ) مُرَاعَاةً: (لاَحَظْتُهُ مُحْسِنًا

(١) اللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة ٢/٤٠٩. [وتهذيب اللغة ١٦٤/٣، والمخصص ١٣٦/٧].

إِلَيْهِ)، ومنه: مُرَاعَاةُ الحقوقِ.

(وَ) رَاعَيْتُ (الأَمْرَ) مراعاةً: رَاقبتُه، وَ(نَظَرْتُ إِلاَمَ يَصِيرُ؟)، وَمَاذَا مِنْهُ يَكُونُ؟. نَقَلَهُ الرَّاغِبُ، قال: وَمِنْهُ: مُرَاعَاةُ النُّجُومِ.

(وَ) رَاعَى (الحِمَارُ الحُمُرَ): إِذَا (رَعَى مَعَهَا)، قال أبو ذُؤَيْب:

مِنْ وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الجَوِّ مُنْجَرِدُ[1]

ويقال: هذه الإبلُ تُرَاعِي الوَحْشَ، أي: تَرْعَى مَعَهَا.

(وَ) رَاعَى (النُّجُومَ) مُرَاعَاةً: (رَاقَبَهَا)، وتأمَّلَ فيها، (وَانْتَظَرَ مَغِيبَهَا، كَرَعَاهَا)، وأنشد الجوهريّ للخنساءِ:

أَرْعَى النُّجُومَ وَمَا كُلِّفْتُ رِعْيَتَهَا
وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِي[2]

(وَ) رَاعَى (أَمْرَهُ) مُرَاعَاةً: (حَفِظَهُ) وَتَرَقَّبَهُ، (كَرَعَاهُ) رَعْيًا. وقال الراغب:

(١) ديوان الهذليين ١٢٦/١، وفيه: "يراعي الصيد مبتقلا". [وشرح أشعار الهذليين: ٦٠].
(٢) ديوان الخنساء: ٦٢، واللسان.

أصل الرَّعْيِ: حِفْظُ الحيوانِ، إما بِغِذَائِهِ الحافظِ لحياتِه، أو بِذَبِّ العدوِّ عنه، ثم جُعِلَ للحفظِ والسِّيَاسَةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾[١]، أي: ما حَافَظُوا عليها حَقَّ المحافظةِ[٢].

(وَالاسْمُ: الرُّعْيَا، وَالرُّعْوَى)، بضمهما، (وَيُفْتَحُ) أي: في الأخير، كما هو مضبوط في المحكم.

(وَ) رَاعَتِ (الأَرْضُ)، هكذا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، والصوابُ: أَرْعَتِ الأرضُ: (كَثُرَ فِيهَا المَرْعَى)، وسيأتي قريبا.

(وَاسْتَرْعَاهُ إِيَّاهُمْ)، كذا في النسخ، والصواب: إِيَّاهُ[٣]، بدليلِ قولِه: (اسْتَحْفَظَهُ)، ومنه المثل: "مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ"[٤]، أي: مَنِ ائْتَمَنَ خائِنًا فقَدْ وَضَعَ الأَمَانَةَ غَيْرَ مَوْضِعِهَا.

(١) سورة الحديد، الآية (٢٧).

(٢) [مفردات الراغب: ١٩٨ بتصرف].

(٣) أرى أن الصواب ما في النسخ، وهو كذا في اللسان، والضمير في "استحفظه" عائد على المفعول الأول المفرد.

(٤) [مجمع الأمثال ٣/٣١٤، وفيه: "من استرعى الذئب ظلم].

(والرَّعِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: (المَاشِيَةُ الرَّاعِيَةُ)، فَعيلةٌ بمعنى فَاعِلَةٍ.

(وَ) أيضا (الْمَرْعِيَّةُ)، فَعيلةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ.

والجمعُ: الرَّعَايَا، ومنه الحديثُ: "كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[١].

(وَرَعَتِ المَاشِيَةُ) الكَلأَ (تَرْعَى رَعْيًا) بالفتح، (وَرِعَايَةً) بالكسر، (وَارْتَعَتْ، وَتَرَعَّتْ)، كلُّه بمعنًى واحدٍ.

(وَرَعَاهَا) يَرْعَاهَا رَعْيًا، ومنه قولُه تعالى: ﴿كُلُوا وارْعَوْا أَنعَامَكُمْ﴾[٢].

(وَأَرْعَاهَا) مِثْلُه، (وَالرِّعْيَةُ، بِالْكَسْرِ: الاسْمُ) منه.

(وَ) الرِّعْيَةُ: (أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ نَاتِئَةٌ، تَمْنَعُ اللُّؤْمَةَ) أَنْ تَجْرِيَ.

(وَ) رِعْيَةُ (بِلاَ لاَمٍ: صَحَابِيٌّ سُحَيْمِيٌّ)، هكذا ضَبَطَهُ الْمُحَدِّثُونَ، (أَوْ هُوَ كَسُمَيَّةَ)، وهكذا ضَبَطَهُ [ابنُ]

(١) سبق في المادة نفسها.

(٢) سورة طه، الآية (٥٤).

جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ. (وَأَرْعَاهُ المَكَانَ: جَعَلَهُ لَهُ مَرْعًى)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) أَرْعَتِ (الأَرْضُ: كَثُرَ رِعْيُهَا)، أي: الكلأُ، أو الْمَرْعَى، قاله الزجّاج.

(والرَّعَايَا، والرَّعَاوِيَّةُ) بتشديد الياء[1]، وفي نسختنا بتخفيفها[2]: (الْمَاشِيَةُ الْمَرْعِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ)، للسُّوقَةِ والسلطان.

(وَالأَرْعَاوِيَةُ لِلسُّلْطَانِ) خَاصَّةً، وهي التي عليها وُسُومُهُ وَرُسُومُهُ.

(وَأَرْعِنِي سَمْعَكَ)، بقطع الهمزة، (وَرَاعِنِي سَمْعَكَ)، من بابِ المُفاعَلَةِ، أي: (اسْتَمِعْ لِمَقَالِي).

وفي مُصْحَفِ ابنِ مَسْعُودٍ: ﴿لاَ تَقُولُوا رَاعُونَا﴾[3].

وفي الصحاحِ: أرعيتُه سَمْعِي، أي: أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ، ومنه قوله تعالى: ﴿ رَاعِنَا ﴾[4].

قال الأَخْفَشُ: هو فَاعِلْنَا، من المُراعاة، على معنى: أَرْعِنَا سَمْعَكَ، ولكنَّ اليَاءَ ذَهَبَتْ لِلأَمْرِ. وقال الراغبُ: أَرْعَيْتُهُ سمعي: جعلتُهُ راعيًا لكلامِه[1].

(وَرَاعِي البُسْتَانِ، وراعِيَةُ الأُتُنِ: ضَرْبَانِ من الْجَنَادِبِ)، الأخيرُ نقله ابنُ سيده.

وقال الصاغانيّ: رَاعِي البستانِ: جُنْدَبٌ عَظِيمٌ تُسَمِّيهِ العَامَّةُ: جَمَلَ الْحِمَى، وراعِيةُ الأُتْنِ: ضَرْبٌ آخرُ لاَ يَطِيرُ.

(وَرَاعِيَةُ الْجَبَلِ)، كذا في النسخِ، وَالصَّوَابُ: الْخَيْلِ، بالخاءِ المُعجَمةِ والتحتيةِ، كما هو نصُّ التكمِلَةِ: (طَائِرٌ) أَصْفَرُ، يكونُ تَحْتَ بُطُونِ الدَّوَابِّ، هكذا هو في التكملةِ.

وقال النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ: طَائِرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ العُصْفُورِ، تَقَعُ تَحْتَ بُطُونِ الخَيْلِ والدَّوَابِّ، صَفْرَاءُ، كأنما

(١) كما في اللسان.
(٢) وكذا في القاموس.
(٣) سورة البقرة، الآية (١٠٤).
(٤) سورة البقرة، الآية (١٠٤).

(١) [مفردات الراغب: ١٩٨].

خُضِبَ عُنُقُهَا وجناحُها بالزعفرانِ، وظهرُها فيه كُدْرَةٌ، وَسَوَادٌ، ورأسُها أصفرُ، وَزِمِكَّاهَا لَيْسَتْ بطويلةٍ ولا قصيرةٍ. انتهى.

(وَالأُرْعُوَّةُ، بالضم) والواوُ مشددةٌ: (نِيرُ الفَدَّانِ) يُحْتَرَثُ بها، بلغة أَزْدِ شَنُوءَةَ، نقله الصاغانيّ عن أبي عمرو.

(وَأَرْعَيْتُ عَلَيْهِ: أَبْقَيْتُ) عليهِ (وَتَرَحَّمْتُهُ).

(وَرَاعِيَةُ الشَّيْبِ، وَرَوَاعِيهِ: أَوَائِلُهُ) ومُقَدِّمَاتُهُ، وهو مجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَاعِي الماشيةِ: حَافِظُها، صفةٌ غالبةٌ عليه، يَرْعَاهَا، أي: يَحُوطُها، والجمعُ: الرِّعَاءُ، بالكسر، والرُّعَاةُ، والرُّعْيَانُ.

وجمعُ رُعَاةٍ: رُعًى، كَمُهَاةٍ وَمُهًى.

والرِّعَاءُ، ككِتَابٍ: حَفَظَةُ[1] النَّخْلِ، وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ أُحَيْحَةَ[2].

(١) في مطبوع التاج: "حفظ"، والمثبت من اللسان.
(٢) ورد قول أُحَيْحة بن الجُلاح في اللسان:
وتُصْبِح حَيْث يَبِيتُ الرِّعَاءُ
وَإِنْ ضَيَّعُوهَا وَإِنْ أَهْمَلُوا

والْمَرْعِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: الْمَسُوسُ، ومنه المثلُ: "لَيْسَ الْمَرْعِيُّ كالرَّاعِي".

وأَرْعَى عَلَيْهِ كَذا: أَبْقَى، يُعَدَّى بعَلَى، وحقيقتُه: أَرْعَاه مُتَطَلِّعًا عَلَيْهِ.

قال أبو دَهْبَلٍ:

إِنْ كَانَ هذا السِّحْرُ مِنْكِ فَلا
تُرْعِي عَلَيَّ وَجَدِّدِي سِحْرَا[1]

وفي حديث عُمَرَ: "وَرِّعِ اللِّصَّ وَلاَ تُرَاعِهِ"[2]، أي: كُفَّهُ أن يأخذَ متاعَك، ولا تُشْهِدْ عليه. قَالَهُ ثَعْلَبٌ. وعن ابنِ سِيْرِيْنَ: أنهم ما كانوا يُمْسِكُونَ عن اللِّصِّ، إذا دَخَلَ دُورَهم، تَأَثُّمًا. وقيلَ: معناه: ولا تنتظرْه.

وإبلٌ رَاعيةٌ، والجمع: رَوَاعِي[3].

وَالْمُرَاعَاةُ: الإِبْقَاءُ على الشيءِ، وَالْمُنَاظَرَةُ.

وهو لا يُرْعِي[4] إلى قولِ أحدٍ، أي: لا يلتفتُ إلى أحدٍ.

(١) اللسان، [وهو في ديوانه: ١٠٩].
(٢) النهاية ٥/١٧٤.
(٣) [صواب كتابتها: رَوَاعٍ].
(٤) في مطبوع التاج: "لا يراعي"، والمثبت من اللسان.

وَأَمْرٌ كَذا أَرْفَقُ بِي وَأَرْعَى عَلَيَّ.

وفُلانٌ يَرْعَى عَلَى أَبِيهِ، أي: يَرْعَى غَنَمَهُ، نقله الجوهريّ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: يقال: رَعَيْتُ عَلَيْه حُرْمَتَه رِعَايَةً.

وَأَرْعَى اللّهُ الماشيةَ، أي: أَنْبَتَ لها مَا تَرْعَاهُ. قال الشاعر:

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى فَنَنٍ
تَأْكُلُ مِنْ طَيِّبٍ واللّهُ يُرْعِيهَا[1]

ورَعَّاهُ تَرْعِيَةً: قال: رَعَاهُ اللهُ.

والرَّاعِيَةُ: طائرٌ.

ورَعَّاءَةُ الخَيْلِ: لغة في رَاعِيةِ الخَيْلِ، عَنِ الصَّاغَانِيِّ.

ورَجُلٌ تُرْعَايَةٌ، بالضم: لغةٌ في تُرْعِيَّةٍ، عن الفرّاءِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

والرَّعْوَةُ: هُنَيَّةٌ تَدْخُلُ في الشجرِ، لا تَراها الدَّهْرَ إلاَّ مَذْعُورَةً، تَهُزُّ ذَنَبَهَا، نقله السيوطيُّ.

(١) اللسان، والصحاح. [وتهذيب اللغة ٣/١٦٤، وديوان الأدب ٤/١٠٣].

## [ ر غ و ]*

(و)*(رَغَا البَعِيرُ، وَالضَّبُعُ، والنَّعَامُ) تَرْغُو (رُغَاءً، بالضم: صَوَّتَتْ فَضَجَّتْ).

وفي الصحاح: الرُّغَاءُ: صَوتُ ذواتِ الخُفِّ، وَقَدْ رَغَا البعيرُ يرغُو رُغَاءً: إذا ضَجَّ.

وفي المثل: "كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا"[1]، أي: إنَّ رُغَاءَ بعيرِه يقومُ مَقَامَ نِدَائِهِ في التَّعَرُّضِ لِلضِّيَافَةِ والْقِرَى.

(وَ) من المجاز: رَغَا (الصَّبِيُّ) رُغَاءً: (بَكَى أَشَدَّ البُكَاءِ، وَنَاقَةٌ رَغُوٌّ، كَعَدُوٍّ، كَثِيرَتُهُ) أي: الرُّغَاءِ.

(وَأَرْغَيْتُهَا: حَمَلْتُهَا عَلَيْهِ)، قال بعض بني فَقْعَس:

أَيَبْغِي آلُ شَدَّادٍ عَلَيْنَا
وَمَا يُرْغَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ[2]

(١) [مجمع الأمثال: ٣/٢٢].
(٢) اللسان، وفيه أنه سبرة بن عمرو الفقعسي. والصحاح.

أي: هم أَشِحَّاءُ لا يُفرِّقون بين الفَصِيلِ وأُمِّه بنَحْرٍ ولا بِهِبَةٍ. وفي المحكم: أَرْغَى بَعِيرَه: حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْغُوَ لَيْلاً فيُضَافَ، قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ يَصِفُ إبلاً:

طِوَالُ الذُّرَا مَا يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَهَا

إذَا هُوَ أَرْغَى وَسْطَهَا بَعْدَمَا يَسْرِي[١]

(وَتَرَاغَوْا): إِذَا (رَغَا وَاحِدٌ هَهُنَا، وَوَاحِدٌ هَهُنَا).

وفي الحديث: "إِنَّهُمْ واللهِ تَرَاغَوْا عَلَيْهِ فقَتَلُوهُ"[٢]، قال ابن الأثير: أي: تَصَايَحُوا عَلَيْهِ وتَدَاعَوْا على قَتْلِه.

(وَرُغْوَةُ اللَّبَنِ، مُثَلَّثَةً)، الكسرُ عن الكسائيّ، (وَرُغَاوَتُهُ، وَرُغَايَتُهُ، مضمومتين، ويُكْسَرَانِ). وسَمِعَ أبو المهديّ الواوَ في الضمِّ، والياءَ في الكسرِ، وأنكر ابنُ سيده: رُغَاوَة، وقال: لم تُسْمَعْ، (زَبَدُهُ)، وهو ما يَعْلُوهُ عِنْدَ غَلَيَانِه.

(١) اللسان. [وتهذيب اللغة ٨/١٨٨].

(٢) النهاية ٢/٢٤٠.

وَجَمْعُ الرَّغْوَةِ، بالفتحِ: رَغَوَاتٌ، مثل: شَهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ.

وجمع المضمومِ: رُغًا، كَمُدْيَةٍ ومُدًى.

(وَارْتَغَاهَا: أَخَذَهَا وَاحْتَسَاهَا)، وفي الصحاحِ: شَرِبَهَا.

وفي المثل: "يُسِرُّ حَسْوًا فِي ارْتِغَاءٍ"[١]، يُضْرَبُ لمن يُظْهِرُ أَمْرًا، وَيُرِيدُ غَيْرَهُ. قال الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عن رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ: "يُسِرُّ حَسْوًا فِي ارْتِغَاءٍ، وَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ"[٢].

(وَرَغَا اللَّبَنُ) يَرْغُو رَغْوًا، (وَأَرْغَى) إِرْغَاءً، (وَرَغَّى) تَرْغِيَةً: (صَارَتْ لَهُ رُغْوَةٌ).

وقيل: رَغَّى وَأَرْغَى: كَثُرَتْ رُغْوَتُهُ.

وفي الصحاحِ: رَغَّى اللبنُ تَرْغِيَةً: أَزْبَدَ. وفي المصباحِ: كثرتْ رُغْوتُه.

(١) [مجمع الأمثال ٣/٥٢٥، وتكملة المثل: "وَيَرْمي بأمْثال القطا فؤاده"].

(٢) الصحاح.

(وَإِبِلٌ مَرَاغِي[1])، أي: (لأَلْبَانِهَا رُغْوَةٌ كَثِيرَةٌ)، كَأَنَّهَا مُرغِيةٌ، كَمُحْسِنَةٍ.

(وَأَرْغَى البَائِلُ: صَارَتْ لِبَوْلِهِ رَغْوَةٌ)، وهو مجازٌ.

(وَالمِرْغَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ)، وفي نسخة: فِيْه (الرَّغْوَةُ)، كما في الصحاح.

(وَ) يُقَالُ: أَتَيْتُهُ فَـ(مَا أَثْغَى وَلاَ أَرْغَى)، أي: (لَمْ يُعْطِ شَاةً وَلاَ نَاقَةً)، كما يقال: مَا أَحْشَى وَمَا أَجَلّ، كما في الصحاح.

(والتَّرْغِيَةُ: الإِغْضَابُ)، عن ابن الأعرابيّ، وهو مجازٌ.

(وَالرَّغَّاءُ، مشددةً: طَائِرٌ) كثيرُ الصَّوْتِ مُتَتَابِعُهُ. وقال النضرُ: هُوَ مِنَ الدُّخَّلِ، أَغْبَرُ اللّونِ، صَوْتُهُ رُغَاءٌ، والجمعُ: رُغَاءَاتٌ، نقله السيوطيُّ في ذيلِ الديوان.

(والرَّغْوَةُ: الصَّخْرَةُ)، عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وَ) الرُّغْوَةُ (بِالضمِّ: فَرَسٌ) لمالكِ ابنِ عبدةَ بنِ ربيعةَ.

(وَ) من المجاز: (كَلاَمٌ مُرَغٍّ) بتشديد الغين: إِذَا (لم يُفْصِحْ عَنْ مَعْنَاهُ)، كما في الصحاح.

(وَرَغْوَانُ: لَقَبُ مُجَاشِعِ) بنِ دَارِمِ ابْنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَميمٍ، (لِفَصَاحَتِهِ) ولجهارةِ صَوْتِهِ، فقالت امرأةٌ سمِعَتْه: مَا هذا إِلاَّ يَرْغُو، فَلُقِّبَ: رَغْوَانَ.

(وَبَحْرَةُ الرُّغَا، بالضم: ع، بِلِيَّةِ الطَّائِفِ، بَنَى بِهَا)، كَذا فِي النُّسَخِ، والصوابُ: بِهِ (النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا، وَ) هُوَ (إِلَى اليَوْمِ عَامِرٌ يُزَارُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سمعتُ رَوَاغِيَ الإِبِلِ، أي: أَصْوَاتَهَا.

وقولُ الشاعرِ:

(١) [الصواب أن تكتب هكذا: مَرَاغٍ].

مِنَ البِيضِ تُرْغِينا سِقاطَ حَدِيثِهَا
وتَنْكُدُنَا لَهْوَ الحَدِيثِ المُمَتَّعِ[1]

أي: تُطْعِمُنَا حديثًا قليلاً بمَنْزِلَةِ الرَّغْوَةِ. ويقال للرَّغْوَةِ: رُغَاوَى، بِضَمِّ الرَّاءِ، وفتحِ الواوِ، والجمعُ: رَغَاوَى، كَسَكَارَى، عن أبي زيد.

ويقال: أَمْسَتْ إِبِلُهُمْ تُرَغِّي وتُنَشِّفُ، أي: لها نُشَافَةٌ ورُغْوَةٌ، حكاه يَعْقُوبُ، كما في الصحاحِ.

وأَرْغَوْا للرَّحِيْلِ: حَمَلُوا رواحلَهم على الرُّغَاءِ، وهذا دَأْبُ الإبلِ عند وضعِ الأحمالِ عليها.

وأَرْغَاهُ: قَهَرَهُ وأَذَلَّهُ، ومنه حديث أَبِي رَجَاء: "لاَ يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا، حَتَّى يَكُونَ أذلَّ من قَعُودٍ، كُلُّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغَاهُ"[2]؛ وذلك لأنَّ البَعِيرَ لاَ يَرْغُو إلاّ عَنْ ذُلٍّ واسْتِكَانَةٍ. وإنما خَصَّ القَعُودَ، لأنّ الفَتِيَّ من الإبلِ يكونُ كثيرَ الرُّغَاءِ.

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: "الحديث الممنّع" والمثبت من اللسان. [وأساس البلاغة (رغو) وتهذيب اللغة ١٨٨/٨].

(٢) النهاية ٢٤٠/٢. وروايته في اللسان: "كل من أتى إليه..".



والرَّغْوَةُ، بالفتح: المَرَّةُ من الرُّغَاءِ، وبالضمِّ: الاسْمُ.

وَهِيَ مَلِيلَةُ[1] الإِرْغَاءِ، أي: مَمْلُولَةُ[2] الصَّوْتِ، كثيرةُ الكلامِ، حتى تُضْجِرَ السَّامِعِينَ، أو يرادُ بِهِ: إِزْبَادُ شفتيها[3] لكثرة كلامِهَا، من الرَّغْوَةِ: الزَّبَدِ.

ورجلٌ رغَّاءٌ، كشَدَّادٍ: كثيرُ الكلامِ، أو جهيرُ الصوتِ شَدِيدُهُ.

والرَّاغِي: طائرٌ مُسْتَوْلَدٌ بينَ الوَرَشَانِ والحَمَامِ، وهو شكلٌ عجيبٌ، قاله القَزْوِينيّ، إلاّ أنّه ضُبط بالعينِ المُهمَلَةِ. قال السيوطيُّ في الذيلِ: والذي في التبيانِ بغينٍ مُعجَمةٍ. قال: وذكر الجاحظُ أنَّه كثيرُ النَّسْلِ، طويلُ العُمرِ، وله في الهَدِيلِ والقَرْقَرَةِ ما لَيْسَ لأَبَوَيْهِ.

(١) في مطبوع التاج: "مليكة"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "مملوكة"، والمثبت من اللسان.
(٣) في اللسان: "شدقيها".

[ ر ف و ]*

(و)*(رَفَا الثَّوْبَ) يَرْفُوهُ رَفْوًا: (أَصْلَحَهُ)، وضَمَّ بَعْضَه إلى بعضٍ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقال ابنُ الأعرابيِّ وأبو زيدٍ: هو مهموزٌ.

(وَ) من المجاز: رَفَا (فُلاَنًا: سَكَّنَهُ مِنَ الرُّعْبِ)، وهو غيرُ مهموزٍ، يقال: فَزِعَ فلانٌ فَرَفَوْتُهُ، أي: أزلتُ فَزَعَهُ وَسَكَّنْتُه، كما يُزَالُ الخَرْقُ بالرَّفْوِ. وقال أبو زَيْدٍ في كتابِ الهمزِ، في بابِ تَحْوِيلِهَا: رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْوًا، تُحَوَّلُ الهمزةُ واوًا، كما ترى. وقال ابنُ السِّكِّيتِ في بابِ مَا لَمْ يُهْمَزْ فيكونَ لَهُ مَعْنًى، فَإِذَا هُمِزَ كَانَ لَهُ مَعْنًى آخَرُ: رَفَأَ الثَّوْبَ، وَرَفَوْتُ الرَّجُلَ: سَكَّنْتُه. وأنشدَ الجوهريُّ لأَبي خِراشٍ الهُذَلِيِّ، واسْمُهُ خُوَيْلِدٌ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ
فَقُلْتُ، وأنكرتُ الوجوهَ، هُمُ هُمُ[(١)]

يقول: سَكَّنُونِي.

قال ابنُ هانئ: يريد رَفَؤُونِي، فألقى الهمزةَ، قال: والهمزة لا تُلْقَى في الشعرِ، وقد أَلْقَاهَا فِي هذا البَيْتِ، وقال: معناه أي: فَزِعْتُ فطار قلبي، فَضَمُّوا بعضي إلى بعضٍ.

(والرِّفَاءُ، ككِسَاءٍ: الالْتِحَامُ وَالاتِّفَاقُ) وحسنُ الاجتماعِ، ومنه قولُهم في الدعاءِ للمتزوجِ: بالرِّفَاءِ والْبَنِينَ، وقد نُهِيَ عنه لكونِه من سُنَنِ الجاهليةِ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: أصلُه الهمزُ، وإن شئتَ كان معناه: بالسكونِ والطمأنينةِ، فيكونُ أصلُه غيرَ مهموزٍ.

(وَرَفَّيْتُهُ تَرْفِيَةً: قُلْتُ لَه: بِالرِّفَاءِ والْبَنِينَ)، ومنه الحديثُ: "كان إذا رَفَّى رَجُلاً قال له: بَارَكَ اللّهُ عَلَيْكَ وَفِيكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا في خَيْرٍ"[(١)].

---

(١) ديوان الهذليين ٢/١٤٤، وروايته: "لاتُرَعْ" وبها جاء اللسان، واتفقت رواية التاج مع رواية ابن السكيت في تهذيب الألفاظ: ١١٩.

(١) النهاية ٢/٢٤٠، وأبوداود -النكاح ٣٦، والترمذي -النكاح ٧، وأحمد ٢/٣٨١، وفيها ما عدا النهاية: "إذا رفأ".

(وحُيَيُّ بنُ رُفَيٍّ، مُصَغَّرَيْنِ: م) معروفٌ، كذا في النسخِ: حُيَيّ بِيَاءَيْنِ، والصوابُ بالنونِ، كذا هو نصُّ التكملةِ، وقولُه: معروفٌ، فيه نظرٌ؛ لأنَّه لا يَعْرِفُه إلاَّ مَنْ مَارَسَ عِلْمَ النَّسَبِ، وغاصَ فِيهِ، وهُوَ: حُنَيُّ بنُ رُفَيٍّ بنِ جُشْعَمٍ[1]، في نَسَبِ حَضْرَمَوْتَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُرَافَاةُ: الاتِّفاقُ، نقله الجوهريّ، وأنشدَ:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ
يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلاَمَا[2]

قلتُ: وَهُوَ قَوْلُ أبي زَيْدٍ، قال: الرِّفَاءُ: المُوَافقَةُ، وهي المُرَافَاةُ، بِغيرِ همزٍ، مصدرًا من بابِ المُفَاعَلَةِ.

وأَرْفَاهُ: دَارَاهُ، عن ابنِ الأَعْرَابيِّ.

ورَفَى الثوبَ يَرْفِي، كرَمَى: لغةُ بني كَلْبٍ[1] في: رَفَا يَرْفُو، كذا في المصباحِ.

وتَرَافَوْا على الأَمْرِ: تَوَاطَؤُا، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ.

وأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ: لَجَأْتُ. وقال الفرّاءُ: جَنَحْتُ إِلَيْهِ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ. وَأَرْفَيْتُ السَّفِينَةَ: أَدْنَيْتُهَا إِلَى الأَرْضِ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، لُغَةٌ في الهمزِ.

والمُرَافَاةُ: المُدَارَاةُ والمُحَابَاةُ، لُغَةٌ في الْهَمْزِ.

ورَفَا يرْفُو: تزَوَّجَ. وَهُوَ مَجازٌ.

و(الأَرْفَى) هُوَ: (العَظِيمُ الأُذُنَيْنِ فِي اسْتِرْخَاءٍ، وَهِيَ رَفْوَاءُ)، وهي التي تُقْبِلُ إِحْدَاهُما على الأُخْرَى حتى تكَادَ تَمَاسُّ أَطْرَافَهُما، هكذا هو في النسخِ، مكتوبٌ بالأَسْوَدِ، وَالوَاوُ كذلكَ بالأَسْوَدِ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الصِّحَاحِ.

(والأُرْفِيُّ، كتُرْكِيٍّ: لَبَنُ الظَّبْيَةِ، أَو

(١) في مطبوع التاج: "جعشم". والمثبت من التبصير.
(٢) الصحاح، واللسان، [وتهذيب اللغة ١١٣/١٥، ومقاييس اللغة ٤٢٠/٢].

(١) في المصباح: "بني كعب".

اللَّبَنُ الْمَحْضُ الطَّيِّبُ)، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو اللبنُ الخَالِصُ، قال ابنُ سيده: قد يَكُونُ أُفْعُولاً، وقَدْ يَكونُ فُعْلِيًّا، وقد يكونُ من الواوِ، لِوُجُودِ رَفَوْتُ، وعَدَمِ رَفَيْتُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرُّفَةُ، بالضمِّ: التِّبْنُ، قد مرَّ للمصنفِ. قال ابنُ سيده: قد يجوزُ أن تكونَ لامُهَا وَاوًا، بِدَلِيلِ الضَّمَّةِ.

## [ ر ق و ]*

(و)*(الرَّقْوُ، وَالرَّقْوَةُ: فُوَيْقَ الدِّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ)، وأكثرُ ما يكونُ إلى جوانبِ الأَوْدِيَةِ، كما في المحكم. وأنكر الأزهريّ: الرَّقْوَ، فقالَ: لا يقال: رَقْوٌ، بلا هاء، ولذا اقتصرَ الجوهريُّ على الرَّقْوَةِ، وقال: هو دِعْصٌ من رَمْلٍ، ولكن يَشْهَدُ لابنِ سِيدَه قولُ الشَّاعِرِ:

مِنَ البِيضِ مِبْهَاجٌ كَأَنَّ ضَجِيعَهَا
يَبِيتُ إِلَى رَقْوٍ مِنَ الرَّمْلِ مُصْعَبِ(١)

وكذا قولُ الشاعرِ يصفُ ظَبْيَةً وخِشْفَهَا:

لَهَا أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ
بِحَيْثُ الرَّقْوُ، مَرْتَعُهَا البَرِيرُ(١)

(والتَّرْقُوَةُ)، بالفتحِ وضمِّ القافِ: (مُقَدَّمُ الحَلْقِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ، حَيْثُمَا يَتَرَقَّى فِيهِ النَّفَسُ)، قيل: خاصٌّ بالإنسان.

والجمعُ: التَّرَاقِي، والتاءُ زائدةٌ عند المصنِّفِ وجماعةٍ، لأنها في أعلى البدنِ، من رَقَى.

وقال سيبويهِ وجماعةٌ: هي أَصْلِيَّةٌ، وَأَطَالُوا فِي الاسْتِدْلاَلِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّقْوَةُ: القُمْزَةُ من الترابِ، يجتمعُ على شَفِيرِ الوادي، جمعها: الرُّقَا.

وَرَقَا الطَّائِرُ يَرْقُو: ارْتَفَعَ فِي طَيَرَانِهِ، كَذَا فِي المِصْبَاحِ.

---

(١) التهذيب ٢٩٣/٩ وفيه: "كأن صجيعها" بالصاد المهملة، واللسان. [وكتاب الجيم ١٧/٢].

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: "بجنب"، والمثبت من اللسان. [وتهذيب اللغة ٢٩٣/٩، والمخصص ١٣٣/١٠].

[ ر ق ي ]*

(ي)*(رَقِيَ إِلَيْهِ، كَرَضِيَ) يَرْقَى (رَقْيًا)، بالفتح، (وَرُقِيًّا)، كعُتِيٍّ: (صَعِدَ)، وكذلك: رَقِيَ فيه، (كَارْتَقَى وَتَرَقَّى)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ﴾[1].

(والْمَرْقَاةُ)، بالفتح (وَيُكْسَرُ: الدَّرَجَةُ)، وفي المصباح: وليس في كلامِ العربِ[2] الكسر، وأنكره أَبُو عُبَيْدٍ. انتهى.

وقال الجوهريّ: من كَسَرَهَا شَبَّهَهَا بالآلةِ التي يُعْمَلُ بها، ومن فَتَحَهَا قال: هذا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ، فَجَعَلَهُ بفتحِ الميمِ، مُخَالِفًا، عن يعقوبَ، وفي المحكم: نظيرُه مَسْقَاةٌ، ومَثْنَاةٌ للحَبْلِ، ومَبْنَاةٌ لِلْعَيْبَةِ، أو النَّطْعِ، يقالُ في كلٍّ من ذلك بالفتحِ والكسرِ.

والجمعُ: الْمَرَاقِي.

(وَرَقَّى عَلَيْهِ كَلامًا، تَرْقِيَةً: رَفَعَ)، نقله الجوهريّ.

(وَالرُّقْيَةُ، بِالضَّمِّ: العُوذَةُ) التي يُرْقَى بها صاحبُ الآفَةِ، كالْحُمَّى، والصَّرَعِ، وغيرِهما، قال عُرْوَة:

فَمَا تَرَكَا مِنْ عُوذَةٍ يَعْرِفَانِهَا
وَلاَ رُقْيَةٍ إِلاَّ بِهَا رَقَيَانِي[1]

(ج: رُقًى)، بالضم فالفتح، (وَرَقَاهُ رَقْيًا)، بِالْفَتْحِ، (وَرُقِيًّا)، بالضمّ والكسرِ مع تشديدِ الياءِ، (وَرُقْيَةً)، بالضم، (فهو رَقَّاءٌ) كَكَتَّانٍ: (نَفَثَ فِي عُوذَتِهِ)، فهو رَاقٍ، وذاك مَرْقِيٌّ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾[2]، أي: لا رَاقِيَ يَرْقِيهِ فَيَحْمِيهِ. وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَعْنَاهُ: من يَرْقَى بِرُوحِهِ؟ أملائكةُ الرحمةِ، أَمْ ملائكةُ العذابِ؟.

(وَمَرْقَيَا الأَنْفِ: حَرْفَاهُ)، عن ثَعْلَبٍ، والمعروف: مَرَقَّاهُ[3] كما تقدم.

---

(١) سورة ص~، الآية (١٠).

(٢) في المصباح: أنّ هذا من قول أبي عبيد.

(١) في اللسان منسوب إلى رؤبة. [وليس في ديوانه، ولكنه لعروة بن حزام في ديوانه: ٩٠، والرواية فيه: "ولا شربة إلا وقد سقياني"، والشعر والشعراء: ٦٢٨]، ومجالس ثعلب: ٢٤١ مع بعض اختلاف.

(٢) سورة القيامة، الآية (٢٧).

(٣) انظر (مرق)، وكذا في اللسان.

(وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ): شاعِرٌ مشهورٌ، وإنما أُضِيفَ قيسٌ إليهن (لِعِدَّةِ زَوْجَاتٍ)، وفي الصحاح: لأنّه تَزَوَّجَ عِدَّةَ نِسْوَةٍ، وَافَقَ أسماؤُهنَّ كلُّهن رُقَيَّةَ، فَنُسِبَ إليهنَّ، هذا قولُ الأصمعيّ، (أَوْ) كانت له عدةُ (جَدَّاتٍ)، أسماؤُهن كُلُّهنَّ رُقَيَّةُ أيضا، فلهذا قيل له: قَيْسُ بنُ الرُّقَيَّاتِ، وهذا قولُ غيرِ الأصمعيّ، نقله الجوهريّ أيضا، (أَوْ حِبَّاتٍ) بالكسر.

وَعِبَارَةُ الصِّحَاحِ: ويُقَالُ: إِنَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِنَّ؛ لأَنَّهُ كَانَ يُشَبِّبُ بِعِدَّةِ نِسَاءٍ (أَسْمَاؤُهُنَّ رُقَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ، وَوَهِمَ الجوهريُّ)، أي: في قولِه: عبدُاللهِ، مُكَبَّرًا، وَهُوَ عُبَيْدُاللهِ، بالتَّصْغِيرِ، نبَّه عليه الصاغانيّ.

(و) رُقَيٌّ (كَسُمَيٍّ: ع)، نقله الجوهريّ.

(وَعَبْدُ اللهِ بنُ شُفَيِّ بنِ رُقَيٍّ) بْنِ زيدِ بنِ ذي العابلِ، الرُّعَيْنِيُّ: (صَحَابِيٌّ)، له وِفَادَةٌ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

(و) أبو عَبْدِاللهِ (مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) بنِ محمدٍ (الْمُرَادِيُّ) السَّبْتِيّ (الْمَعْرُوفُ بالرَّقَّاء: مُحَدِّثٌ)، سَمِعَ أبا اليُمْنِ الكِنْدِيَّ وطبقتَه، نَزِيلُ دِمَشْقَ، وأَمَّ بِمَسْجِدِ الْجَوْزَةِ. ومات سَنَة ٦٢٧.

(وَ) رُقَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ: بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَرَضِيَ عَنْهَا، تَزَوَّجَهَا سيدُنا عثمانُ بمكةَ، وَوَلَدَتْ لَهُ بِالْحَبَشَةِ، وتُوُفِّيَتْ ليالِيَ بَدْرٍ بِالْحَصْبَةِ.

(وَصَحَابِيَّتَان)، الصوابُ: وصحابيَّةٌ، وهي رُقَيَّةُ بِنْتُ ثَابِتِ بنِ خَالِدٍ الأنصاريةُ، بَايَعَتْ، ذكرها ابنُ حَبِيبٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَقَّاهُ تَرْقِيَةً: صَعَّدَهُ، قَالَ الأَعْشَى:

لَئِنْ كُنْت فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَرُقِّيت أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ(١)

وتَرَقَّى في العِلْمِ: رَقِيَ فِيهِ دَرَجَةً دَرَجَةً، كما في الصحاح.

(١) شرح ديوان الأعشى: ١٨٣، واللسان.

ومنه: التَّرَقِّي، بِمَعْنَى التَّنقُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، يُقَالُ: مَا زَالَ يَترَقَّى بِهِ الحَالُ، حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ.

وَيُقَالُ: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، أي: اصْعَدْ وَامْشِ بقدرِ ما تطيقُ، ولا تحملْ على نفسِك ما لا تطيقُ، كما في الصحاح.

والرُّقْيَا: فُعْلَى من رَقَاهُ يَرْقِيهِ.

ورَقِيَ السَّطحَ، كَرَضِيَ، يتعدّى بِنَفْسِهِ أَيْضًا، وكذلك بِفِي.

والْمَرْقَى والْمُرْتَقَى: موضعُ الرُّقِـيِّ، يقال: هذا جَبَلٌ لا مَرْقَى فِيهِ وَلاَ مُرْتَقَى.

والرُّقِيَّة، بالضمِّ وكسرِ القافِ، وتشديدِ الياءِ: الاسم من رَقِيَ يَرْقَى، واسْتَرْقَاهُ: طَلَبَ منه أن يَرْقِيَهُ.

ومنه الحديث: "اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ"(١)، وفي حديث آخر: "لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ"(٢)، وقولُ الراجزِ:

* لَقَدْ عَلِمْتُ وَالأَجَلُ البَاقِي *
* أَنْ لاَ تَرُدُّ القَدَرَ الرَّوَاقِي(١) *

قال الجوهريّ: كَأَنَّهُ جَمَعَ امرأةً رَاقِيةً، أو رَجُلاً رَاقِيَةً، بالهاءِ للمبالغةِ.

ورُقِيٌّ، كَسُمَيٍّ: جَدُّ شُرَحْبِيل بن يَزِيدَ، من مَوَالِيْهِ عُمَرُ بنُ حَبِيبٍ المؤذّنُ، روى عنه عثمانُ بنُ صَالِحٍ المصريّ، مات سنة ١٨٦. قاله ابنُ يُونُسَ.

وَرَقَّى على الباطلِ تَرْقِيَةً: تزيّد فيه وَتَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ.

والرَّقَّاءُ، كَكَتَّانٍ: الصعَّادُ على الجبالِ، من أبنيةِ المبالغةِ.

## *[ ر ك و ]

(و)*(الرَّكْوَةُ، مُثَلَّثَةً)، قال شيخنا: التثليثُ فيها مَشْهُورٌ، والأفصح الفتح.

قلت: وقد اقتصر عليه الجوهريُّ وغيرُه، قال الجوهريّ: الَّتِي لِلْمَاءِ. وقال ابن سيده: شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ.

(١) البخاري -الطب ٣٥، والنهاية ٢/٢٥٥.
(٢) البخاري -الطب ١٧،٤٢، والرقاق ٢١،٥٠.

(١) الصحاح، واللسان وفيه: "أن لن يَرُدّ".

وفي المصباح: دَلْوٌ صَغِيرَةٌ. وفي النهاية: إناءٌ صغيرٌ مِنْ جلدٍ يُشْرَبُ فيه الماءُ، وكل ذلك أَعْرَضَ عنه المصنفُ، وهو عجيبٌ منه.

ثم قال ابنُ سيده: والركْوَةُ: (زَوْرَقٌ صَغِيرٌ)، وهذا غَيْرُ الذي ذَكَرُوه.

(و) الركْوَةُ: (رُقْعَةٌ تَحْتَ العَوَاصِرِ)، والعَوَاصِرُ: حِجَارَةٌ ثَلاثٌ، بَعْضُها فوقَ بَعْضٍ، كما في المحكم.

(وَ) الركْوَةُ (مِنَ الْمَرْأَةِ: فَلْهَمُهَا)، أي: فَرْجُهَا، كذا في النسخ، وفي التهذيبِ: قُلْفَتُهَا، كما هو نصُّ ابْنِ الأَعْرابيِّ، والجمعُ: الرُّكَا، وهو على التشبيهِ بِركْوَةِ الْمَاءِ.

(ج: رِكَاءٌ)، كَكَلْبَةٍ وَكِلَابٍ، (وَ) يجوز (رَكَوَاتٌ)، بالتحريك، كَشَهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ.

(والرَّكِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: (البِئْرُ، ج: رُكِيٌّ) كَعُتِيٍّ، وضُبِطَ في الصحاحِ بالفتح، (وَرَكَايَا).

وفي النهاية: الرَّكِيُّ جنسٌ للرَّكِيَّةِ، والجمع: رَكَايَا، ومنه حديثُ: "فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٍ"[1]، والذَّمَّةُ القليلةُ الْمَاءِ.

وفي حديث عليٍّ: "فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ"[2]، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(وَ) قال ابنُ سيده: إنما قضيتُ عليها بالواوِ؛ لأنها من (رَكَا) الأرضَ رَكْوًا: إِذَا (حَفَرَ)هَا حَفْرًا مُستطيلا.

(وَ) رَكَا الأَمْرَ رَكْوًا: (أَصْلَحَ)، قال الشاعرُ:

* وَأَمْرُكَ إِلَّا تَرْكُهُ مُتَفَاقِمُ[3] *

قال الأزهريّ: أي [إنْ][4] لا تُصْلِحْه. وفي الصحاح: هو قولُ

(١) الكلمة في البخاري -بدء الخلق ١٧، والمغازي ١٨، والحديث في النهاية ٢/٢٦١.

(٢) النهاية ٢/٢٦١.

(٣) اللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة ٢/٤٣١، وهو منسوب إلى سويد بن كراع، [وصدره:

* فدعْ عَنْكَ قومًا كفوْكَ شؤونَهُمْ *].

(٤) زيادة من اللسان.

سويدٍ، وصدرُه:

فَدَعْ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوْكَ شُؤُونَهُمْ

وَشَأْنُكَ ..................إلخ

قال في الحاشية: تَرْكُهُ، أصلُه: تَرْكُوهُ، حَذَفَ الوَاوَ للجازمِ.

(و) رَكَا (عَلَيْهِ)، وفي المحكم: عَنْهُ: (أَثْنَى) عليه ثناءً (قَبِيحًا)، وفي التكملة: أَسْمَعَهُ مكروهًا، أَوْ زَجَرَهُ بقَبِيحٍ.

(وَ) رَكَا رَكْوًا: (أَخَّرَ)، ومنه الحديثُ: "يُغْفَرُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، إلاَّ لِلْمُتَشَاحِنَيْنِ، فَيُقَالُ: أُرْكُوهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا"[1].

قال الأزهريُّ: كَذَا رُوِيَ بِضَمِّ الألفِ، أي: أَخِّرُوهُمَا.

قال ابنُ الأثير: ويُرْوَى: "اتْرُكُوا" من التَّرْكِ، ويُرْوَى: "ارهَكُوا".

(كَأَرْكَى فِيهِمَا)، يقال: أَرْكَى عَنْهُ وَعَلَيْهِ: إِذَا أَثْنَى قَبِيحًا. وَأَرْكَى الأمرَ: أَخَّرَهُ، وبه رُوِيَ أيضًا الحديثُ المذكورُ.

وفي الصحاحِ: قال أبو عَمْرٍو:

(١) مسلم –البر ٣٦، والنهاية ٢/٢٦١.

ويقال للغريمِ: أَرْكِنِي إِلَى كَذا، أي: أَخِّرْنِي، وبخطِّ أبي سهلٍ الهرويِّ: يقال لِلْفزع، بَدَلَ الغريمِ.

(وَ) رَكَا رَكْوًا: (شَدَّ) وَأَصْلَحَ، عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وَ) رَكَا (الحِمْلَ عَلَى البَعِيرِ: ضَاعَفَهُ) عَلَيْهِ، وأَثْقَلَهُ بِهِ، نقله الجوهريّ وابن سيده.

(وَأَرْكَى إِلَيْهِ: لَجَأَ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) أَرْكَى (عَلَيْهِ الذَّنْبَ: وَرَّكَهُ)، وفي التهذيبِ: أَرْكَى عَلَيَّ ذَنْبًا لَم أَجْنِهِ، وَكَذلِكَ الأمرَ، وَنَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ.

(وَ) قَوْلُهُمْ في المثلِ: (صَارَتِ القَوْسُ رَكْوَةً)، قال الجوهريُّ: (يُضْرَبُ فِي الإِدْبَارِ، وَانْقِلاَبِ الأُمُورِ، وَالْمَرْكُوُّ: الْحَوْضُ الكَبِيرُ)، كذا هو في نسخِ الصحاحِ، وفي بعضِ النسخِ: والرَّكْوَةُ، وهو غلط، وكونُ الْمَرْكُوِّ

هو الحوضُ الكبيرُ قد نقله الأزهريُّ عن أبي عمرٍو.

(وَ) أيضا: (الْجُرْمُوزُ الصَّغِيرُ)، وأنشد الجوهريُّ:

* السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ *

* حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّهَا يَثُوبُ[١] *

يقول: أَسْتَقِي تارةً ذَنُوبًا، وتارةً نُطْفَةً، حتى يرجعَ الحوضُ ملآنَ، كما كانَ قبلَ أَنْ يُشْرَبَ.

قال الأزهريّ، بعدَما نقلَ قولَ أبي عمرٍو السابقَ: والذي سمعتُه من العربِ: الْمَرْكُوُّ: الْحُوَيْضُ الصغيرُ يُسَوِّيهِ الرجلُ بيديْهِ على رأسِ البئرِ، إِذَا أَعْوَزَه إناءٌ، يَسْقِي فِيهِ بَعِيرًا أو بَعِيرَيْنِ.

ويقال: ارْكُ مَرْكُوًّا تَسْقِي فِيهِ بَعِيرَكَ، وأَمَّا الكبيرُ فلا يُسَمَّى مَرْكُوًّا.

(وَأَرْكَى لَهُمْ جُنْدًا: هَيَّأَهُمْ)، ونصُّ الصحاح والتهذيب: هَيَّأَهُ لَهُمْ.

(١) الصحاح، واللسان.

(وَالْمُرَاكِي، وَالْمُرْتَكِي: الدَّائِمُ الثَّابِتُ) الْمُقِيمُ الذي لا ينقطعُ، من: رَاكَى على الأمرِ، وارْتكَى، مُرَاكَاةً، وارْتِكَاءً.

(والمُرَاكِيةُ)، بالضم: (شَجَرَةٌ مِنَ الحَمْضِ) ترعاه الإبلُ. (ج: المَرَاكِي) بالفتح.

(وَ) يقالُ: (أَنَا مُرْتَكٍ عَلَيْهِ)، أي: (مُعَوِّلٌ) عليه، نقله الجوهريّ، (وَمَالَهُ مُرْتَكًى إِلاَّ عَلَيْكَ) أي: (مُعْتَمَدٌ)، نقله الجوهريّ أيضا.

(والرَّكَّاءُ، كَشَدَّادٍ: وَادٍ)، هكذا في النسخ، والصواب: الرِّكَاءُ، كَسَحَابٍ، كما في المحكم، وأنشد للبيدٍ:

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا

دَعْدَعَ سَاقِي الأَعَاجِمِ الغَرَبَا[١]

قال: وفي بعضِ نسخِ الجمهرةِ الموثوقِ بها: الرِّكَاءُ، بالكسرِ، وبالوجهين ضُبِطَ في نُسَخِ الصِّحَاحِ أَيْضًا، ثم قال: وإنما قَضَيْتُ على هذه

(١) ديوان لبيد: ٣٢، واللسان.

الكلماتِ بِالْوَاوِ، لأنّه لَيْسَ فِي الكَلاَمِ "ر ك ي"، وقَدْ تَرَى سَعَةَ بَابِ رَكوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْكَيْتُ عليه الحِمْلَ: أثقلتُه به،

ورَكَوْتُ عليه الأَمْرَ: وَرَّكْتُهُ.

وَأَرْكَيْتُ فِي الأمرِ: تَأَخَّرْتُ.

وأَرْكَيْتُ إِلَيْهِ: مِلْتُ وَاعْتَزَيْتُ. قال الشاعر:

إِلَى أَيِّمَا الحَيَّيْنِ تُرْكَوْا فَإِنَّكُمْ
ثِقَالُ الرَّحَى مَنْ تَحْتَهَا لاَ يَرِيمُهَا[1]

تُرْكَوْا، أي: تَنْتَسِبُوا وتَعْتَزُوا.

وَرَكَاهُ: إِذَا جَاوَبَ رَوْكَهُ، وهو الصَّدَى من الجَبَلِ وَالْحَمَّامِ.

ورَكَا الحوضَ، وَأَرْكَاهُ: سَوَّاهُ،

وَرَكَوْتُ يَوْمِي، أي: أَقَمْتُ، نقله الْجَوْهَرِيُّ.

## [ ر ك ي ]*

(ي)*(الرَّكِيُّ، كَغَنِيٍّ)، أهمله الجوهريُّ والجماعةُ، وَهُوَ (الضَّعِيفُ، وَ) يُقَالُ: (هذا الأَمْرُ أَرْكَى مِنْ ذلِكَ)، أَيْ: (أَهْوَنُ وَأَضْعَفُ)، وتقَدَّمَ عن ابنِ سيده أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الكَلاَمِ "ر ك ي"، أَيْ: فَإِذًا نحملُ جميعَ ما جاءَ فيه بالياءِ على الواوِ، فتأملْ ذلك.

## [ ر م ي ]*

(ي)*(رَمَى الشَّيْءَ) من يَدِهِ (وَ) رَمَى (بِهِ) رَمْيًا: (أَلْقَاهُ)، فَهُوَ رَامٍ، وَذَاكَ مَرْمِيٌّ، (كَأَرْمَى)، نقله ابنُ سيده، (فَارْتَمَى)، هو مطاوِعُ رَمَاهُ، ومنه قولُ الشاعرِ:

* وسَوْقٌ بالأباعرِ يرتمينا[1] *

أَرَادَ: يَطِحْنَ وَيَخْرِرْنَ.

(وَ) رَمَى (عَلَى الْخَمْسِينَ: زَادَ) عن أبي زيد، وابن الأعرابيّ، (كَأَرْمَى)، وأنشدَ الجوهريُّ لحاتمٍ الطَّائِيِّ:

(١) اللسان وضبطت في طبعة بولاق "مِنْ"، وفي طبعة بيروت "مَنْ" وهو الصواب. [وتهذيب اللغة ١٠/٣٤٩].

(١) اللسان، وفيه: "وسوقًا بالأماعز...".

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ

نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى العَشْرِ[1]

وكلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فقد أَرْمَى عليه.

(وَ) مِنَ المجازِ: رَمَى (اللّهُ لَهُ): إذا (نَصَرَهُ)، وَصَنَعَ لَهُ، عن أبي عليٍّ، قال: وهو مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ، وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى﴾[2]؛ لأنه إذا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ، ونقله الجوهريّ عن أبي عبيدة.

(وَ) رَمَى اللّهُ (فِي يَدِهِ وَأَنْفِهِ، وغَيْرِ ذلِكَ) من أعضائه، رَمْيًا: (دُعَاءٌ عَلَيْهِ[3]) بذلك، قال النابغة:

قُعُودًا لَدَى أَبْيَاتِهِمْ يَثْمِدُونَهَا

رَمَى اللّهُ فِي تِلْكَ الأُنُوفِ الكَوَانِعِ[4]

(وَ) رَمَى (السَّهْمَ عَنِ القَوْسِ، وَ) رَمَى (عَلَيْهَا)، قال ابنُ السِّكِّيت:

(وَلاَ) تَقُلْ: رَمَى (بِهَا)، إلاّ إِذَا أَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ، (رَمْيًا) بالفتح، (وَرِمَايَةً، بالكسر)، قال الراجز:

* أَرْمِي عَلَيْهَا وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *

* وَهْيَ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ[1] *

وفي المصباح: ومِنهم مَنْ يجعلُ رَمَى بِهَا بمعنى: رَمَيْتُ عَلَيْهَا، ويجعلُ الباءَ موضعَ عَنْ أَوْ عَلَى.

(وَرَامَيْتُهُ) بِالسِّهَامِ (مُرَامَاةً وَرِمَاءً) بالكسر، ومنه المَثَلُ: "قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلأُ الكَنَائِنُ"، يُضْرَبُ في الأمرِ يُتَقَدَّمُ فيه قَبْلَ فِعْلِهِ. (وتَرْمَاءً) بالفتح، وهذهِ عَنِ الأَزْهَرِيِّ، (وَارْتَمَيْنَا، وتَرَامَيْنَا)، كُلُّ ذلك إِذَا رَمَى بعضُهم بعضًا.

(وَ) من المجازِ: (تَرَامَى الأَمرُ): إِذَا (تَرَاخَى)، وَنَصُّ الأَزْهَرِيِّ: تَرَامَى الجُرْحُ إلى فَسَادٍ، أَيْ: تَرَاخَى، وصار عَفِنًا فاسِدًا.

(وَ) تَرَامَى (أَمْرُهُ إِلَى الظَّفَرِ أَوِ

(١) شرح ديوان حاتم الطائي ٤٧. ونسبه في سمط اللآلي ٦٨٦/٢ إلى عتيبة بن مرداس وهو المعروف بابن فسوة.

(٢) سورة الأنفال، الآية (١٧).

(٣) في مطبوع التاج: إذا "دعا..." والمثبت من القاموس.

(٤) دواوين الشعراء الخمسة: ٧٣، وفي مطبوع التاج: "الكرائع". والمثبت من الديوان واللسان.

(١) اللسان والصحاح. [والرجز لحميد بن الأرقط في شرح شواهد الإيضاح: ٣٤٠].

الْخِذْلاَنِ) أي: (صَارَ) إِلَيْهِ، ومنه حديثُ زيدِ بنِ حَارِثَةَ: "أنه سُبِيَ في الجاهليةِ فَتَرَامَى الأَمْرُ أَنْ صَارَ لِخَدِيجَةَ، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ"(١)، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أي: صَارَ وَأَفْضَى إِلَيْهِ، وكأنَّه تَفَاعَلَ، من الرَّمْيِ، أَيْ: رَمَتْهُ الأقدارُ إليه.

(وَ) تَرَامَى (السَّحَابُ: انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ) فَتَرَاكَمَ.

(وَالمِرْمَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ)، عن أبي حنيفة، والجمعُ: الْمَرَامِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ، إذا رَأَوْا كثرةَ الْمَرَامِي في جَفِيرِ الرَّجُلِ:

* وَنَبْلُ العَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي(٢) *

وقيل: معناه أن [الْحُرَّ](٣) يُغَالِي بالسِّهَامِ، فيشتري الْمِعْبَلَةَ والنَّصْلَ، لأنه صاحبُ حربٍ وصيدٍ، والعبدُ إنما

(١) النهاية: ٢/٢٦٩.

(٢) في اللسان قال: "وهو مثل للعرب، إذا رأوا كثرة المرامي في جفير الرجل" أي: أن الحُرّ يشتري النصال، أما العبد فتقنعه المرامي. [والمثل في مجمع الأمثال ٣/٣٨٠].

(٣) زيادة من اللسان.



يكونُ راعيًا، فَتُقْنِعُهُ الْمَرَامِي؛ لأنها أرخَصُ أثمانًا إِنِ اشْتَرَاهَا، وَإِنِ اسْتَوْهَبَهَا لم يَجُدْ له أحدٌ إلاّ بِمِرْمَاةٍ. (أَوْ سَهْمٌ يُتَعَلَّمُ بِهِ الرَّمْيُ)، وهو أحقرُ السهامِ وَأَرْذَلُهَا.

وقال الأصمعيُّ: هو سهمُ الأَهْدَافِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المِرْمَاةُ مثلُ السِّرْوَةِ، وهو نَصْلٌ مُدَوَّرٌ لِلسَّهْمِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ(١): هو السَّهْمُ الذي يُرْمَى بِهِ. والمَعْنَيَان يَرْجِعَانِ إلى واحدٍ، وبه فُسِّرَ الحديثُ: "لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لأَجَابَ، وَهُوَ لاَ يُجِيبُ إِلَى الصَّلاَةِ"(٢)، أَيْ: لَوْ دُعِيَ إلى أن يُعْطِيَ سَهْمَيْنِ من هذه السِّهَامِ لأَسْرَعَ الإجابةَ.

(وَ) أنكره الجوهريُّ والزمخشريُّ، فقال الجوهريُّ: المِرْمَاةُ في الحديث: (الظِّلْفُ، وَ) قال الزمخشريُّ: هذا ليس

(١) [كذا في مطبوع التاج، والذي في الصحاح (قال أبو عمرو)].

(٢) النهاية ٢/٢٦٩، والكلمة في البخاري -الأذان ٢٩، وفي الموطأ -الجماعة ٣.

بوجيهٍ، ويدفعُه قولُه في الروايةِ الأخرى: "لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرْقٍ".

وقال أبو عُبَيْدَةَ[1]: المِرْمَاةُ في الحديثِ: (هَنَةٌ بَيْنَ ظِلْفَيِ الشَّاةِ)، يُرِيدُ به حَقَارَتَهُ، قال أبو عبيدة[2]: (ويُفْتَحُ)، وَلاَ أَدْرِي مَا وَجْهُهُ، إِلاَّ أَنَّهُ هكَذَا يُفسَّرُ.

(وَأَرْمَاهُ: أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ)، وهذا قد تَقَدَّمَ في قَوْلِهِ: كَأَرْمَى، في أولِ المادةِ.

وفي المصباحِ: رَمَيْتُ الرَّجُلَ: إِذَا رَمَيْتَهُ بِيَدِكَ، فَإِذَا قَلَعْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ [قَلْعًا][3] قلتَ: أَرْمَيْتُهُ عَنِ الفَرسِ[4] وغيره.

وقال الفَارابيُّ في باب الرباعي: طَعَنَهُ فَأَرْمَاهُ عن فَرَسِهِ، أي: أَلْقَاهُ عن ظَهْرِ دابَّتِهِ. ومِثْلُه في الصِّحَاحِ.

وفي التهذيب: أَرْمَيْتُ الحِمْلَ عَنْ ظَهْرِ البَعِيرِ، فَارْتَمَى عَنْهُ: إِذَا طَاحَ.

(وَ) الرَّمِيُّ وَالسَّقِيُّ، كلاهما (كَغَنِيٍّ: قِطَعٌ صِغَارٌ مِنَ السَّحَابِ) قَدْرُ الكَفِّ، وَأَعْظَمُ شَيْئًا. قاله الليث، قال مُلَيْحٌ الْهُذَلِيّ:

حَنِينَ اليَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ
وَمِيضُ رَمِيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْرِقِ[1]

(أَوْ سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ القَطْرِ، وَ) شَدِيدَةُ (الوَقْعِ) من سَحَائِبِ الحميمِ، والْخَرِيفِ، عن الأَصْمَعِيِّ، نقله الجوهريُّ وابنُ سِيدَه.

(ج: أَرْمَاءٌ، وَأَرْمِيَةٌ، وَرَمَايَا)، الثاني عن الأصمعيِّ، وأنشدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

يَمَانِيَّةٍ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَأْبِدٍ
وَآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ[2]

ويُرْوَى: أَسْقِيَةٍ، والْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وقال أبو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ:

---

(١) في اللسان: "أبو عبيد".

(٢) في اللسان: "أبو عبيد".

(٣) زيادة من المصباح.

(٤) في مطبوع التاج: "القوس"، والمثبت من المصباح.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٢/٣، وقد أثبتنا ضبطه، واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ٤٢/١، [وشرح أشعار الهذليين ٩٦/١]، وفي مطبوع التاج واللسان: "مائد" و"وآل قُراسٍ".

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ

رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ(١)

(وَ) من المجازِ: (أَرْمَتْ بِه البِلاَدُ، وَتَرَامَتْ: أَخْرَجَتْهُ)، قال الأخطل:

وَلكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لاَ تُحِبُّهُ

تَرَامَتْ بِهِ الغِيطَانُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي(٢)

(وَإِرْمِيَاءُ، بالكسرِ: نَبِيٌّ) مِنَ الأنبياءِ عليهم السلامُ، قال ابن دريد: أَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا. قلت: ومثلُه قولُ ابْنِ الجواليقيِّ. قال الفَاسِيُّ في شَرْحِ الدَّلاَئِلِ: قيلَ: هو خَضِرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ من أنبياءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وفي بعضِ النسخِ المعتمدةِ: بفتحِ الهمزةِ، والذي في القاموسِ بكسرِها. وفي شرح البُخاريّ لابنِ حَجَر: ويُرْوَى بِضَمِّها، وأَشْبَعَها بعضُهم واوًا، انتهى.

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٣/١، واللسان.

(٢) شعر الأخطل –ملحق الديوان– ترجمة الأخطل ٣٦١ وذكر بيتين هما:

وليس القذى بالعود يسقط في الإنا
ولا بذبابٍ خطبه أيسرُ الأمرِ
ولكنّ شخصا لا نُسَرّ بقربه
رمتنا به الغيطان من حيث لا ندري

وذكر في الهامش أن رواية مطبوع التاج: "ولكن فداها" تصحيف، ثم أورد رواية أخرى:

ولكن قذاها كل أشعث نابئ
أتتنا به الأقدار من حيث لا ندري

قلت: فهو إذًا مُثَلَّثٌ، وأغفله المصنفُ، وكذلك شيخُنا قصورًا.

(والرَّمَاءُ، كَسَمَاءٍ: الرِّبَا)، هكذا هو مضبوطٌ في نسخِ الصحاحِ.

ومنه حديثُ عُمَرَ: "لاَ تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلاَّ يَدًا بِيَدٍ، هَاءَ وَهَاءَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ"(١).

قال الكسائيّ: هو ممدودٌ، انتهى. وزاده ابنُ الأثير إيضاحًا فقال: هو بالفتحِ والمدِّ: الزيادةُ على ما يَحِلُّ.

ويُرْوَى: "الإِرْمَاءَ"، يقال: أَرْمَى على الشيءِ، إذا زَادَ عَلَيْهِ، كما يقال: أَرْبَى، وَوُجِدَ في نسخِ المحكمِ عن اللِّحيانيِّ: الرِّمَاءُ، بالكسرِ، هكذا هو مضبوطٌ، وهي لغةٌ في الرِّبَا.

(وَالرِّمِّيا، كَعِمِّيا: الْمُرَامَاةُ)، هكذا هو في النسخ، وهو بتشديد الميم، كما يَدُلُّ لَهُ قولُه: كعِمِّيَا، والصواب: الرِّمِّيَّا، بوزن الْهِجِّيرَى، والْخِصِّيصَى، كما في النهاية، وهكذا هو مضبوط في

(١) أحمد ١٠٩/٢ (الرّما)، والنهاية ٢٦٩/٢ (الرَّماء).

نسخ الصِّحاح. قال الجوهريّ: كانتْ بينهم رِمِّيًّا ثم صاروا إلى حِجِّيزَى.

قال ابنُ الأثير: هو فِعِّيلَى، من الرَّمْيِ، مصدرٌ يُرادُ به المبالغةُ، أي: تَرَامٍ بالحجارةِ، ثم كفَّ بعضُهم عن بعضٍ.

(والرِّمَّى، كَإِلَّى: صَوْتُ الحَجَرِ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيُّ)، عن ابنِ الأعرابيّ.

(وَهُوَ مُرْتَمٍ لَنَا)، أي: (طَلِيعَةٌ)، كَمُرْتَبٍ ومُنْتَمٍ، نقله الأزهريّ، والأصل فيه الهمز.

(والرُّمَّةُ، كَثُبَةٍ: وَادٍ) يَمُرُّ بَيْنَ أَبَانَيْنِ، أَعْلاهُ لأهلِ المدينةِ وبني سُلَيْمٍ، وَوَسَطُهُ لبني كِلابٍ وغَطَفَانَ.

(وَ) رُمَيٌّ (كَسُمَيٍّ، وَرِمِّيَانُ، بِالْكَسْرِ وَشَدِّ المِيمِ: ع)، أَيْ: مَوْضِعَانِ، كذا في المحكمِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَرَجَ يَرْتَمِي: إذا خَرَجَ يَرْمِي الْقَنَصَ، وَيَتَرَمَّى: إِذَا جَعَلَ يَرْمِي في الأغراضِ وأصولِ الشَّجَرِ، كما في الصِّحاح.

وَتَيْسٌ رَمِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مَرْمِيٌّ، وكذا الأنثى بِغَيْرِ هاءٍ. والجمع: رَمَايَا. وإذا لم يعرفُوا ذَكَرًا من أُنْثَى فهي بالهاءِ فيهما.

وقال اللِّحيانيّ: عَنْزٌ رَمِيٌّ، وَرَمِيَّةٌ، والأُوْلَى أَعْلَى.

قال سِيبَوَيْهِ: وقالوا: بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ، يَقُولُونَ: بِئْسَ الشيءُ مما يُرْمَى[1] هُوَ، وإنما جَاءَتْ بِالْهَاءِ لأَنَّهَا صَارَتْ في عِدَادِ الأَسْمَاءِ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى رُمِيَتْ فَهِيَ مَرْمِيَّةٌ، ثم عُدِلَ به إلى فَعِيلٍ.

وَرَمَى السَّحَابُ: انْضَمَّ بعضُه إِلَى بَعْضٍ، قال المُتَنَخِّلُ الهذليّ:

أَنْشَأَ فِي العَيْقَةِ يَرْمِي لَهُ
جُوفُ رَبَابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ[2]

(١) [سيبويه ٦٤٨/٣].

(٢) ديوان الهذليين ٦/٢. وفي مطبوع التاج "واره"، والمثبت من الديوان واللسان.

وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ منها.

والرَّمْيُ: الزيادةُ في العمرِ، عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا
وَخُطَّ لَنَا الرَّمْيُ فِي الوَافِرَهْ[1]

الوافرةُ: الدُّنْيَا. وقال ثعلب: الرَّمْيُ هنا: الخروجُ من بلدٍ إلى بلدٍ.

وتَرَامَاهُ الشبابُ: تَمَّ، وبه فَسَّرَ السكريُّ قَوْلَ أبي ذُؤَيب:

فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّبَابُ وَغَيُّهُ
وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَفُجُورُهَا[2]

وقال ابن الأعرابيّ: رَمَى الرجلُ: إِذَا سَافَرَ.

قال الأزهريّ: وسمعتُ أعرابيًا يَقُولُ لآخَرَ: أَيْنَ تَرْمِي؟ فَقَالَ: أُرِيدُ بَلَدَ كذَا، أَرَادَ: إِلَى أَيِّ جِهَةٍ تَنْوِي؟.

وَرَمَاه بقبيحٍ: قَذَفَهُ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿[وَ][1] الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾[2]، ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾[3].

وَرَمَى يَرْمِي: إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ مُصِيبٍ.

وفي الحديثِ: "لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مَرْمًى"[4]، أي: مَقْصَدٌ تُرْمَى إِلَيْهِ الآمَالُ، ويُوَجَّهُ نَحوَه الرَّجَاءُ.

وَالْمَرْمَى: موضعُ الهدفِ الذي تُرْمَى إليه السِّهَامُ.

ورُمِيَ في جِنَازَتِهِ، كَعُنِيَ: مَاتَ، لأَنَّ جِنَازَتَهُ تَصِيرُ[5] مَرْمِيًّا فيها، والمرادُ بالرَّمْيِ: الْحَمْلُ والْوَضْعُ، والفعلُ فاعلُه الذي أُسْنِدَ إليه هو الظَّرْفُ بعينِه.

والرَّمْيَةُ: المرَّةُ مِنَ الرَّمْيِ، والجمع: رَمْيَاتٌ، كسَجْدَةٍ وسَجْدَاتٍ.

والرَّمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا يُرْمَى مِنَ

---

(١) اللسان. [وتهذيب اللغة ١٥/٢٨٠].
(٢) ديوان الهذليين ١/١٥٥. [وشرح أشعار الهذليين ١/٢١٠]، واللسان.

(١) سقطت من مطبوع التاج.
(٢) سورة النور، الآية (٤).
(٣) سورة النور، الآية (٦).
(٤) النهاية ٢/٢٦٩.
(٥) في مطبوع التاج: "يصير"، والمثبت من اللسان.

الحَيَوَانِ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، والجمعُ: رَمِيَّاتٌ، ورَمَايَا، كَعَطِيَّةٍ، وعَطِيَّاتٍ، وعَطَايَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي:

* كَالْقَوْسِ تَرْمِي الرَّمَايَا وَهْيَ مِرْنَانٌ(١) *

والرَّمِيَّة أيضا: ما يَرْمِيهِ العَامِلُ على رَعِيَّتِهِ.

وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ العباسِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، المعروفُ بالرَّامِي، إلى الرمي بالقوسِ، تَخَرَّجَ به جماعةٌ في الرَّمْيِ، روى عنه أبو سعيدٍ الإدريسيُّ، توفي سنة ٣٧٤.

والرُّمَاةُ، كسُعَاةٍ: بطنٌ من العربِ في اليمنِ.

والرِّمَايَاتُ: قرية بمصر.

والرَّمْيُ، بالفتحِ فالسكونِ: لغةٌ في الرَّمِيِّ، كَغَنِيٍّ: لِلسَّحَابِ، نقله الصاغانيّ.

(١) ليس في ديوان المتنبي، ولم أعثر عليه في مرجع، [وصدره:

* تشكو المحب وتشكو وهي ظالمة *

وقد استشهد به المؤلف في (رنن، صمى)].

## [ ر ن ي ]*

(ي)* كذا في النسخ، والصوابُ أن الحرفَ واويٌّ، (الرُّنُوُّ كَدُنُوٍّ: إِدَامَةُ النَّظَرِ بِسُكُونِ الطَّرْفِ، كَالرَّنَا) بِالفتحِ مقصورًا.

وقد رَنَاهُ وَرَنَا إِلَيْهِ: يقال: ظَلَّ رَانِيًا، قال الشاعر:

إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِهِ
وَجَدَّ الرَّنَا، فَصَّلْنَهُ بِالتَّهَانُفِ(١)

(و) الرُّنُوُّ أيضا: (لَهْوٌ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَبَصَرٍ وَغَلَبَةِ هَوًى) لَهُ، (وَالرَّنَا) بالفتح مقصورا: (مَا يُرْنَى إِلَيْهِ لِحُسْنِهِ)، سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ، وقال الجوهريُّ: هُوَ الشَّيْءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الغَوِيِّ ظَعَائِنٌ
رَفَعْنَ الرَّنَا وَالْعَبْقَرِيَّ الْمُرَقَّمَا(٢)

(وَ) الرُّنَاءُ، (بالضم والمدِّ:

(١) في مطبوع التاج: "التهاتف"، والمثبت من اللسان، [وهو في تهذيب اللغة ٢٢٧/١٥، وكتاب العين ٥٨/٤، ٢٧٤/٨].

(٢) اللسان، ورواية الديوان ٩٧٩: "رفعن الكُسَا".

الصَّوْتُ)، نقله الجوهـريُّ، وصَحَّحَـهُ الأَزْهَرِيُّ، والجمعُ: أَرْنِيَةٌ.

(وَ) الرُّنَاءُ أيضـا: (الطَّرَبُ)، نقلـه ابنُ سيده.

(وَأَرْنَـاهُ الْحُسْـنُ)، وفي المحكـم: حُسْنُ الْمَنْظَرِ.

(وَرَنَّاهُ) تَرْنِيَةً: أَعْجَبَهُ، وحمله على الرُّنُوِّ.

(وَهُوَ رَنُوُّهَا، كَعَدُوٍّ، أَيْ: يَرْنُو إِلَى حَدِيثِهَا وَيَعْجَبُ بِهِ)، وفي التهذيـب: إذا كانَ يُدِيمُ النظرَ إليها.

(وَرَنَا) يَرْنُو: (طَرِبَ).

(وَتُرْنَى، كَكُبْرَى[1]: الزَّانِيَةُ)، قـال ابنُ سيده: هي تُفْعَلُ، من الرُّنُوِّ، أي: يُدَامُ النظرُ إِلَيْهَا، لأَنَّهَا تُزَنُّ بالرِّيبَةِ.

(وَ) تُرْنَـا: اسـمُ (رَمْلَـةٍ، ويُفْتَـحُ)، قـال ابـن سيده: وإنمـا قَضَيْنَـا عَلَيْـهِ بـالْوَاوِ، وإن كـانَتْ لاَمًـا، لِوُجُـودِ رَنَوْتُ، وَعَدَمِ رَنَيْتُ.

(وَالرَّنَوْنَـاةُ: الكَـأْسُ الدَّائِمَـةُ عَلَـى الشَّرْبِ[1])، بِفَتْحِ الشِّينِ، جمع شَـارِبٍ، كَرَاكِبٍ وَرَكْبٍ.

وفي الصحـاح والمحكـم: كَـأْسٌ رَنَوْنَاةٌ: دَائِمَةٌ سَاكِنَةٌ، وَوَزْنُهَا فَعَلْعَلَةٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا
كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطَرْفٌ طِمِرّ[2]

يقال: إِنّه لم يُسْمَعْ بِالرَّنَوْنَاةِ إِلاَّ فِـي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ.

وفي المصبـاح: كـأْسٌ رَنَوْنَـاةٌ: مُعْجِبَـةٌ، (ج: رَنَوْنَيَـاتٌ، والتَّرْنِيَـةُ: التَّطْرِيبُ)، يقال: رَنَّاهُ: إِذَا طَرَّبَهُ.

(وَ) أَيْضًـا: (الغِنَـاءُ)، والْمُرَنِّـي: الْمُغَنِّي، عـن أبي عمـرو. (وَ) أيضـا: (الْحَنِينُ).

(وَرَانَاهُ) مُرَانَاةً: (دَارَاهُ) وَحَابَاهُ.

(وَ) قـال ابنُ الأعرابـيّ: (الرَّنْـوَةُ:

---

(١) في مطبوع التاج: "كمكبرى"، والمثبت من القاموس.

(١) في القاموس بضم الشين "الشُّرب".

(٢) شعر عمرو بن أحمر الباهلي: ٦٢ وفيه: "بَنَّتْ عليه الملكَ.." وضبطه المقاييس: "مدت عليه الملكُ" والصحاح: "بنتْ عليه الملكَ" وفي اللسان: "الملكَ أطنابها" وفي مطبوع التاج: "أطنا به" والمثبت من سائر المراجع.

اللَّحْمَــةُ، ج: رَنَــوَاتٌ)، كَشَــهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ.

(وتَرَنَّى: أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مَحْبُوبِـهِ) عن ابن الأعرابيِّ، نقله الأزهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إنّـه رَنُــوُّ الأَمَــانِي، كَعَــدُوٍّ، أي: صاحبُ أَمَانِي يَتوقَّعُهَا.

والرَّنَـاءُ، كسَحَابٍ: الْجَمَالُ، عـن أبي زيد.

وَأَرْنَـاهُ إِلَـى الطَّاعَـةِ: صَيَّرَهُ إِلَيْهَـا حتى سَكَنَ وَدَامَ عَلَيْهَا.

وَرَجُلٌ رَنَّاءٌ، كَكَتَّانٍ: يُدِيمُ النظرَ إِلَى النِّسَاء، نقله الجوهريّ.

وابْـنُ تُرْنَـى: كِنَايـةٌ عَـنِ اللئيـمِ، وأنشد الجوهريُّ لِصَخْرٍ:

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا زُرْتُكُمْ
يُدَافِعُ عَنِّيَ قَوْلاً عَنِيفَا[1]

وتَرانوتُ عنه، أي: تغافَلْتُ، كما في الأساس[1].

ويُرْنَا، بالضم: وَادٍ حجازيٌّ، يَسِيلُ في نجدٍ، وآخَرُ شَامِيٌّ، عن نصر.

## [ ر و ي ]*

(ي)*(رَوِيَ مِـنَ الْمَــاءِ وَاللَّبَــنِ، كَرَضِيَ، رَيًّا وَرِيًّا) بالكسرِ والفتـحِ، (ورَوَى) هـو في النسخ هكــذا، بفتـحِ الـراءِ والـواوِ، علـى أنَّـه فعـلٌ مـاضٍ، والصـوابُ: رِوًى، مثـل: رَضِيَ رِضًـا، كما هو نص الصحاحِ والمحكم.

(وتَـرَوَّى وَارْتَــوَى)، كُـلُّ ذلــك (بِمَعْنًى) وَاحِدٍ.

(وَ) رَوِيَ (الشَّـجَرُ) مِنَ الماءِ رَيًّـا: (تَنَعَّــمَ، كَـتَرَوَّى، والاسْـمُ: الــرِّيُّ، بِالْكَسْرِ).

قَالَ شَيْخُنَا: هـذا هـو الْمَشْـهُورُ في الدَّوَاوِينِ اللُّغَوِيَّـةِ، وَحَكَى الشَّـامِيُّ في سِيرَتِهِ بالفتحِ أَيْضًا.

(وَ) قَـدْ (أَرْوَانِــي)، ومنْـه قولُهــم

(١) ديـوان الهذليـين ٢/٧٣، [وشـرح أشـعار الهذليـين ١/٢٩٩]، وفيهما: "إذا جئتكم... أراه يدافع"، [وفيهما كتبت "تُرْنا" بالألف].

(١) الذي في الأساس: "رَنَوْت عنه: تغافلت".

لِلنَّاقَةِ الغَزِيرَةِ: هي تُرْوِي الصَّبِيَّ؛ لأَنَّـهُ يَنَـامُ أَوَّلَ اللَّيْـلِ، فَـيُرِيدُونَ أَنَّ دِرَّتَهَـا تَعْجَلُ قَبْلَ نَوْمِهِ.

(وَهُوَ رَيَّانُ، وَهِيَ رَيَّا، ج: رِوَاءٌ)، يُقَـالُ: رَجُـلٌ رَيَّـانُ، ونَبَـاتٌ رَيَّـانُ، وشَجَرٌ رِوَاءٌ، قَالَ الأَعْشَى:

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءٌ أُصُولُهُ
عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ[1]

قال الجوهريُّ: ولم تُبْدَلْ من اليَـاءِ وَاوٌ لأَنَّهَا صِفَةٌ، وَإِنَّمَا يُبْدِلُونَ اليَاءَ فِـي فَعْلَى، إِذَا كَانَتْ اسْـمًا، والياءُ مَوْضِعِ الـلَّامِ، كَقَوْلِـكَ: شَرْوَى هـذا الثَّـوْبِ، وإِنَّمَا هِيَ مِنْ شَرَيْتُ، وَتَقْـوَى، وَإِنَّمَـا هِـيَ مِـنْ التَّقِيَّـةِ، وَإِنْ كَـانَتْ صِفَـةً تَرَكُوهَا عَلَى أَصْلِها، قَالُوا: امْرَأَةٌ خَزْيَـا ورَيَّـا، وَلَـوْ كَـانَتْ رَيَّـا اسْـمًا لَكَـانَتْ رَوَّا، لأَنَّكَ [كنتَ][2] تُبْدِلُ الأَلفَ وَاوًا موضعَ الـلامِ، وَتَـتْرُكُ الـوَاوَ الَّتِي هِـيَ عَيْنُ فَعْلَى عَلَى الأَصْـلِ، وقَـوْلُ أَبِـي

(١) شرح ديوان الأعشى: ١٤، واللسان.
(٢) زيادة من الصحاح.

النَّجْمِ:

* وَاهًـا لِرَيَّـا ثُـمَّ وَاهًـا وَاهَـا[1] *

إِنَّمَا أَخْرَجَهُ على الصِّفَةِ. انتهى.

قلـت: وأصلُـه كـلامُ سِـيبويهِ في الكتابِ، وقد نقله ابنُ سيده أيضًا في المحكمِ، مع زيادةٍ وإيضاحٍ.

(وَمَـــاءٌ رَوِيٌّ، وَرِوًى، وَرَوَاءٌ، كَغَنِـيٍّ، وَإِلًـى، وَسَـمَاءٍ) أي: (كَثِـيرٌ مُرْوٍ)، كما في المحكم، وفي الصحـاح: مَاءٌ رَوَاءٌ: عَذْبٌ، قَالَ الزَّفَيَانُ:

* يَـا إِبِلِـي مَـاذَا مُـهُ فَتَأْبَيَـهْ *
* مَـاءٌ رَوَاءٌ ونَصِـيٌّ حَوْلَيَـهْ[2] *

وإذا كسرتَ الراءَ قَصَرْتَـهُ، وكَتَبْتَهُ بالياءِ، فقلتَ: مَـاءٌ رِوًى، ويقـال: هـو الذي فيه لِلْوَارِدَةِ رِيٌّ.

وفي التهذيبِ: مَاءٌ رَوَاءٌ وَرِوًى: إِذَا

(١) نسب إلى رؤبة، وهو في ديوانه ١٦٨، وهـو بيـت في جملة أبيات مشهورة في كتب النحو، والرواية فيها: "واهًا لسلمى".
(٢) اللسـان والصحاح، وفي النوادر لأبي زيـد ٩٧ مع اختلاف في الرواية، وفي النوادر لأبي مسحل ٢/٤٩٩، ومجموع أشعار العرب ٢/١٠٠.

كَانَ يَصْدُرُ مَنْ يَرِدُهُ عن [غير][(١)] رِيٍّ، ولا يكونُ هذا إلاّ صِفَةً لأعْدَادِ المِيَاهِ التي لا تَنْزَحُ ولا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا، وأنشد ابنُ سيده:

* تَبَشَّرِي بالرِّفْهِ وَالْمَاءِ الرِّوَى *
* وَفَرَجٍ مِنْكِ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى[(٢)] *

وقال الحطيئة:

أَرَى إِبِلِي بِجَوْفِ المَاءِ حَلَّتْ
وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَاءُ[(٣)]

(وَالرَّاوِيَةُ: الْمَزَادَةُ فِيهَا المَاءُ، وَ) يُسَمَّى (البَعِيرُ وَالبَغْلُ وَالحِمَارُ) الَّذِي (يُسْتَقَى عَلَيْهِ): رَاوِيَةً، على تَسْمِيَةِ الشيءِ باسمِ غَيْرِهِ، لِقُرْبِهِ منه، هذا نَصُّ ابنِ سيده، إلاَّ أَنَّهُ اقْتَصَرَ على البعيرِ.

وفي التهذيبِ: الرَّاوِيَةُ: البعيرُ الذي يُسْتَقَى عَلَيْهِ، وَوِعَاءُ المَاءِ، الذي هو المَزَادَةُ، إنما سُمِّيَ رَاوِيَةً لِمَكَانِ البَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُهَا.

وقال الجوهريّ: الرَّاوِيَةُ: البَعيرُ، أو البغلُ، أو الحمارُ الذي يُسْتَقَى عليه، والعامّةُ تُسَمِّي الْمَزَادَةَ: رَاوِيَةً، وذلك جائزٌ على الاستعارةِ، والأصلُ ما ذكرنا.

وفي المصباح: رَوَى البعيرُ الماءَ يَرْوِيهِ، من باب رَمَى: حَمَلَهُ، فهو رَاوِيَةٌ، الهاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ، ثم أُطْلِقَتِ الراويةُ على كلِّ دَابَّةٍ يُسْتَقَى الماءُ عَلَيْهَا.

قال شيخُنا: وظاهرُ المصنفِ إطلاقُ الرَّاوِيَةِ على الكلِّ حقيقةً، وقيل: هي حقيقةٌ في الجملِ، مَجَازٌ في المزادةِ، وقيل بالعكسِ.

وجمعُ الرَّاوِيَةِ: الرَّوَايَا، قال أبو النَّجْمِ:

* تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفَّلِ *
* مَشْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الأَثْقَلِ[(١)] *

وقال لَبِيدٌ:

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان، وفيه: "وفرج" وكذا في النوادر لأبي مسحل ٥٠٠/٢، والمخصص ١٥١/١٥، وقد نسب في ديوان الشماخ: ٣٧٧ (تحقيق صلاح الهادي) إلى الجليح، وفيه: "تُبَشَّرِي" بضم التاء، وفي نوادر أبي زيد: ٢٥٨ جاء البيتان ضمن أبيات.

(٣) اللسان، وفيه: "حنّت" في موضع "حلّت"، [وليس في ديوانه].

(١) الصحاح، واللسان، [والطرائف الأدبية: ٧٠].

فَتَــوَلَّوْا فَــاتِــرًا مَشْــيُهُــمُ

كَرَوَايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلْ[١]

(وَ) في المصباحِ: وَمِنْ: رَوَى البعيرُ المـاءَ يَـرْوِي قولُهـم: (رَوَى الْحَدِيـثَ يَرْوِي رِوَايَـةً) بالكسرِ، وَكَـذَا الشِّعْرَ، (وَتَـرَوَّاهُ بِمَعْنَى) حَمَلَـهُ وَنَقَلَـهُ رَجُـلٌ رَاوٍ، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

أَمَا كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالفِيلِ شَاغِلٌ

لِعَنْبَسَةَ الرَّاوِي عَلَيَّ القَصَائِدَا[٢]

وفي حديث عائشة: "تَـرَوَّوْا شِـعْرَ حُجَيَّةَ[٣] بنِ الْمُضَرِّبِ، فَإِنَّهُ يُعِينُ عَلَـى البِرِّ".

وفي الصحــاح: وتَقُــولُ: أَنْشِــدِ القَصِيدَةَ يَا هذا، وَلاَ تَقُـلْ: ارْوِهَـا، إِلاَّ أن تَأْمُرَهُ بِرِوَايَتِهَا، أي: اسْتِظْهَارِهَا.

(وَهُـوَ رَاوِيَــةٌ) لِلْحَدِيـثِ والشِّعْرِ، الْهَاءُ (للمبالغةِ) أي: كثيرُ الرِّوَايَةِ.

(وَ) رَوَى (الْحَبْلَ) رَيًّا: (فَتَلَهُ)، أَوْ أَنْعَمَ فَتْلَهُ، (فَارْتَوَى).

(وَ) رَوَى (عَلَى أَهْلِهِ، وَلَهُمْ) رَيَّـةً: (أَتَاهُمْ بِالْمَاءِ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) رَوَى (عَلَـى الرَّحْـلِ)، كـذا في النسخِ، والصوابُ: على الرَّجُـلِ، كما هو نص الصحاح والمحكم: (شَدَّهُ عَلَـى البَعِيرِ لِئَلاَّ يَسْقُطَ)، ونصُّ المحكمِ: رَوَى عَلَى الرَّجُلِ: شَدَّهُ بِـالرِّوَاءِ لِئَـلاَّ يسـقطَ عَنِ البعيرِ مِنَ النَّوْمِ.

وفي الصحاح: رَوَيْتُ عَلَى الرَّجُـلِ: شَدَدْتُهُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ لِئَلاَّ يَسْقُطَ مِـنْ غَلَبَةِ النَّوْمِ، قال الراجزُ:

* إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِي[١] *

* وَدِقَّـةٍ فِـي عَظْـمِ سَـاقِي وَيَــدِي *

* أَرْوِي عَلَى ذِي العُكَنِ الضَّفَنْدَدِ[٢] *

(وَ) رَوَى (القَــوْمَ) يَــرْوِي رَيَّــةً: (اسْـتَقَى لَهُـمْ)، نقلـه الجوهـريُّ عـن يعقوب.

(١) ديوانه: ١٩٦، واللسان.
(٢) اللسان، ولم أعثر عليه في ديوان الفرزدق.
(٣) في مطبوع التاج: "حميد"، والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التـاج: "تخـددي"، والمثبـت مـن اللسـان والصحاح.
(٢) اللسان، والصحاح.

(وَرَوَّيْتُهُ الشِّعْرَ) تَرْوِيَةً: (حَمَلْتُهُ عَلَى رِوَايَتِهِ)، أو رَوَيْتُهُ لَهُ حتى حَفِظَهُ، للروايةِ عَنْهُ، (كَأَرْوَيْتُهُ)، أى: يُعَدّى روايةَ الحديثِ والشعرِ بالتضعيفِ، وبالهمزةِ.

(وَ) رَوَّيْتُ (فِي الأَمْرِ) تَرْوِيَةً: (نَظَرْتُ وَفَكَّرْتُ) بِتَأَنٍّ، لغة في رَوَّأْتُ وَرَيَّأْتُ، عن الأزهريِّ.

(وَالاسْمُ: الرَّوِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ، وفي الصحاحِ: الرَّوِيَّةُ: التفكُّرُ في الأَمْرِ، جَرَتْ في كَلاَمِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ.

(وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ): ثَامِنُ ذِي الحِجَّةِ، (لأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ المَاءِ لِمَا بَعْدُ). وفي التهذيب: لأَنَّ الْحَاجَّ يَتَزَوَّدُونَ[1] فيه مِنَ المَاءِ، وَيَنْهَضُونَ إِلَى مِنًى، ولا ماءَ بِهَا، فَيَتَزَوَّدُونَ رِيَّهُمْ مِنَ المَاءِ، (أَوْ لأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ) وَعَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ (كَانَ يَتَرَوَّى وَيَتَفَكَّرُ فِي رُؤْيَاهُ فِيهِ، وَفِي التَّاسِعِ عَرَّفَ، وَفِي العَاشِرِ اسْتَعْمَلَ.

(وَالرَّوِيُّ) كَغَنِيٍّ: (حَرْفُ القَافِيَةِ)، يقال: قَصِيدَتَانِ عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ، كما في الصحاحِ، وقال الأخفشُ: الرَّوِيُّ: الحرفُ الذي تُبْنَى عليه القصيدةُ، ويلزمُ في كلِّ بيتٍ منها في موضعٍ واحدٍ، والجمعُ رَوِيَّاتٌ، حكاه ابن جنِّي.

قال ابن سيده: أُرَاهُ تَسَمُّحًا مِنْهُ، ولم يَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ.

(وَ) الرَّوِيُّ: (سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ القَطْرِ)، شديدةُ الوقعِ، كالسَّقِيِّ والرَّمِيِّ، والجمع: أَرْوِيَةٌ.

(وَ) الرَّوِيُّ: (الشُّرْبُ التَّامُّ)، يقال: شربت شُرْبًا رَوِيًّا، أَيْ: تامًّا، نقله الجوهريُّ.

(وَالرَّاوِي: مَنْ يَقُومُ عَلَى الخَيْلِ) نَقَلَهُ ابْنُ سيده.

(وَجَبَلُ الرَّيَّانِ: بِبِلاَدِ طَيِّئٍ)، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه (لاَ يَزَالُ يَسِيلُ مِنْهُ المَاءُ)، وهو

(١) في اللسان: "يتروون".

من أطولِ جبالِ أَجَأٍ، (وَجَبَلٌ آخَرُ أَسْوَدُ عَظِيمٌ بِبِلاَدِهِمْ)، يُوقِدُون فيه النارَ فَتُرَى مِنْ مَسِيرَةِ ثَلاَثٍ.

(وَ) رَيَّانُ: (ة، بِنَسَا، مِنْهَا) أبو جعفرَ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ) عَبْدِاللهِ ابْنِ (أَبِي عَوْنٍ) النَّسَوِيُّ، عن عليِّ بنِ حَجَرٍ، وأحمدَ الدَّوْرَقِيِّ، وعنه محمدُ بنُ مَخْلَدٍ الدوريُّ، وابنُ قانعٍ والطَّبَرانيُّ، مات سنة ٣١٣. هكذا ضَبَطَهُ بالتَّشْدِيدِ الحافظُ أبو بكرٍ الخطيبُ في المؤتنفِ، والأميرُ ابْنُ مَاكُولا، (وَغَلِطَ مَنْ خَفَّفَهُ)، فيه تعريضٌ على شَيْخِهِ الذَّهَبِيِّ، فَإِنَّهُ هكَذا ضَبَطَهُ، تَبَعًا لابنِ نقطةَ.

وَأَمَّا ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فقالَ: لا يعرفُها أهلُها إلاّ مُخَفَّفَةً، وربما قالوا: الرَّذَانِي، أي: بقلبِ الياءِ ذَالاً مُعْجَمَةً.

ومن رَيَانَ هذه أيضًا: أبو جعفر محمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الجبارِ الرَّيَانِيُّ، صاحبُ حُمَيْدِ بنِ زنجُويه، مؤلفُ كتابِ الترغيبِ، رواه عنه، وعنه ابنُ أبي شُرَيْحٍ الأنصاريُّ.

(وَ) رَيَّان: (أُطُمٌ بِالْمَدِينَةِ[1]).

(وَ) أيضا: (وَادٍ بِحِمَى ضَرِيَّةَ) من أرضِ كِلاَبٍ، أَعْلاَهُ للضباب[2]، وأَسْفَلُه لبني جعفرَ.

(وَ) أيضا: (جَبَلٌ بِدِيَارِ بَنِي عَامِرٍ)، وأنشد الجوهريُّ للبيدٍ:

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُهَا[3]

ورأيتُ في الحاشيةِ ما نَصُّه: المعروفُ في شرحِ بيتِ لبيدٍ أَنَّ الريَّانَ اسْمُ وَادٍ لبني عامرٍ، ولم أجدْ أنَّه اسمُ جبلٍ لغيرِ الجوهريِّ.

(وَ) أيضا: (ة، بالْيَمَامَةِ).

(وَ) أيضًا: (مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، مِنْهَا) أَبُو المعالى (هِبَةُاللهِ بنُ الْحُسَيْنِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التَّلِّ)، كذا في النسخِ بالفوقية،

(١) في مطبوع التاج: "بالمدنية"، والمثبت من القاموس.
(٢) معجم البلدان: "لبني الضباب".
(٣) ديوانه: ٢٩٧، واللسان.

والصواب: بالباءِ المُوَحَّدةِ، كما ضَبَطَهُ الذَّهبيُّ، والحافظُ[1]، روى عن قاضي المارِسْتَان[2]، مات سنةَ سبعمائة.

(وَ) أبو بكر (عَبْدُ اللهِ بنُ مَعَالِي) الرَّيَّانِيّ، عن شَهْدَةَ وغَيْرِها، مات سنة ٦٢٧.

(وَ) أيضا: (ع، قُرْبَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ)، على مِيلَيْنِ منه، كانَ الرشيدُ يَنْزِلُهُ إِذَا حَجَّ، وَلَهُ بِهِ قُصُورٌ.

(وَرَيَّانُ الرَّاسِبِيُّ): شيخٌ لِلْجُرَيْرِيّ.

(وَ) رَيَّانُ (بنُ مُسْلِمٍ): شَيْخٌ لِضَمْرَةَ.

(وَحَجَّاجُ بنُ رَيَّانَ): شَيْخٌ لِلْحَصَائِرِيِّ.

(وَعُمَرُ بنُ يُوسُفَ بنِ رَيَّانَ)، حَدَّثَ بالرَّمْلَةِ: (مُحَدِّثُونَ).

وَفَاتَهُ:

رَيَّانُ بنُ عَبْدِاللهِ، سَمِعَ منه الصُّورِيُّ.

ورَيَّانُ بنُ أَكْرَمَ، ذكره ابنُ حبيب.

(١) وكذا هو في معجم البلدان: "ابن البلّ".

(٢) في معجم البلدان: "عن القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي المارستان".

وعطاءُ بنُ رَيَّانَ، شَيْخٌ لِيَزِيدَ بنِ أبي [حبيب][1]، اسْتَدْرَكَهُم الحافظُ على الذهبيّ.

(وَغَالِبُ مَنْ سُمِّيَ بِهِ إِنَّمَا يُذْكَرُ بِأَلْ، سِوَاهُمْ) ممن ذكر.

(و الرَّيَّا: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ)، ومنه قولُ امرئِ القَيْسِ:

* نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[2] *

وقال المُتَلَمِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً:

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِخَيْبَرَ مُدْنِفًا
تَنَشَّقَ رَيَّاهَا لأَقْلَعَ صَالِبُهْ[3]

ويُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَطَيِّبَةُ الرَّيَّا: إِذَا كانتْ عَطِرَةَ الجِرْمِ.

(وَالأُرْوِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ)، اقتصر الجوهريُّ على الضم، ونَقَلَ ابْنُ سِيدَه الكَسْرَ عن اللِّحْيَانِيِّ: (أُنْثَى الوُعُولِ)، وَهِيَ تُيُوسُ الْجَبَلِ، وَهِيَ

(١) من التبصير ٦١٤/٢، وفي مطبوع التاج: "ابن أبي".

(٢) ديوان امرئ القيس: ١٥، وصدره:

* إذا التفتت نحوي تضوّع ريحها *

(٣) [في ملحق ديوانه: ٢٧٤]، واللسان، [وتهذيب اللغة ٣٥١/١٥، وأساس البلاغة (روى)].

أُفْعُولَةٌ فِي الأَصْلِ، إلاَّ أَنَّهُمْ قلبوا الواوَ الثانيةَ ياءً، وَأَدْغَمُوهَا فِي الَّتِي بَعْدَهَا، وكَسَرُوا الأُولَى لِتَسْلَمَ اليَاءُ، كما في الصحاحِ. (وَثَلاَثُ أَرَاوِيَّ)، على أَفَاعِيلَ (إِلَى العَشْرِ، وَالكَثِيرُ أَرْوَى) على أَفْعَلٍ، بغيرِ قياسٍ، نقله الجوهريّ.

وذهب أبو العباس إلى أنّها فَعْلَى، والصحيحُ أنَّها أَفْعَل، لكونِ أُرْوِيَّةٍ أُفْعُولَةً، (أَوْ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ).

قال ابن سيده: وكونُ أَرَاوِيَّ لأدنَى العددِ، وَأَرْوَى للكثيرِ- هو قَوْلُ أهلِ اللغةِ. والصحيحُ عندي أنّ أَرَاوِيَّ تكسيرُ أُرْوِيَّةٍ، كَأُرْجُوحَةٍ وأَرَاجِيحَ، والأَرْوَى: اسمٌ للجمعِ.

وفي التهذيب عن أبي زيدٍ: يقال لِلأُنْثَى: أُرْوِيَّةٌ، ولِلذَّكرِ أُرْوِيَّةٌ، ويقال للأنثى عَنْزٌ، وللذكرِ وَعِلٌ، وهي مِنَ الشَّاءِ، لا من البقرِ.

(وَالْمَرْوَى) كَمَقْعَدٍ: (ع، بِالبَادِيَةِ) نقله ابن سيده.

(وَتَرَوَّتْ مَفَاصِلُهُ: اعْتَدَلَتْ وَغَلُظَتْ)، عن ابن سيده، (كَارْتَوَتْ)، وهذه عن الأزهريّ. وفي الصحاح: ارتوتْ مفاصلُ الرجلِ.

(والرَّوَاءُ، كَسَمَاءٍ: بِئْرُ زَمْزَمَ)، أي: من أسمائِه، يقال: مَاءٌ رَوَاءٌ: إِذَا كان لا يَنْزَحُ، وَلاَ ينقطعُ.

(وَ) الرِّوَاءُ، (كَكِسَاءٍ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْمَتَاعُ عَلَى البَعِيرِ، ج: الأَرْوِيَةُ)، نقله الجوهريّ. وقيل: هو حَبْلٌ من حِبَالِ الخِبَاءِ. وقال أبو حنيفة: هو أغلظُ من الأَرْشِيَةِ.

وفي التهذيب: الحَبْلُ الذي يُرْوَى بِهِ على الرَّاوِيَةِ، إِذَا عُكِمَتِ المزادتان[1]، (كَالْمِرْوَى، بِالْكَسْرِ، ج: مَرَاوَى) بفتحِ الواوِ وكسرِها، نقله الأزهريّ.

(والرَّوُّ: الْخِصْبُ)، نقله الأزهريّ عن ابنِ الأعرابيِّ.

(١) في مطبوع التاج: "الراويتان"، والمثبت من اللسان.

(وَأَرْوَى: ة، بِمَرْوَ، وَهُوَ أَرْوَاوِيٌّ) على غَيْرِ قِيَاسٍ.

(وَ) أَرْوَى: (مَاءٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى، قُرْبَ الحَاجِرِ)، يُقَالُ لَهُ: مُثَلَّثَةُ أَرْوَى، لِفَزَارَةَ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وَرُوَاوَةُ، بِالضَّمِّ: ع، قُرْبَ الْمَدِينَةِ) قِبْلِيَّ بِلادِ مُزَيْنَةَ(١). قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وَغَيَّرَ آيَاتٍ بِبُرْقِ رُوَاوَةٍ
تَنَائِي اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ(٢)

(والرُّوَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: مَاءٌ، والمُرَوَّى، كَمُعَظَّمٍ: ع).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَرَوَّى: تَزَوَّدَ للماءِ، كروَّى تَرْوِيَةً.

والرَّاوِيَةُ: الرجلُ المُسْتَقِي لأَهْلِهِ، قال ابنُ الاعرابيّ: يُقَالُ لِسَادَةِ القَوْمِ: رَوَايَا، وهي جمعُ رَاوِيَةٍ، شَبَّهَ السَّيِّدَ الذي يَحْمِلُ الدِّيَاتِ عن الحيِّ بالبعيرِ الرَّاوِيةِ، وَمِنْهُ قولُ الرَّاعِي:

إِذَا نُدِبَتْ رَوَايَا الثِّقْلِ يَوْمًا
كَفَيْنَا المُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا(١)

وقال تميميٌّ وَذَكَرَ قَوْمًا أَغَارُوا عليهم: لَقِيناهم فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا، وَأَبَحْنَا الزَّوَايَا، أي: قَتَلْنَا السَّادَاتِ، وَأَبَحْنَا البيوتَ.

وَرَوَى عَلَيْه رَيًّا، وَأَرْوَى: شَدَّ عليه بالحبلِ.

وأَرْوَى: اسمُ امْرَأَةٍ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى(٢) *

وكذلك الأُرْوِيَّةُ تُسَمَّى بِهِ المرأةُ.

وَالرَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: المُتَأَنِّي، والضَّعِيفُ، والسَّوِيُّ الصَّحِيحُ البَدَنِ والعَقْلِ.

والرَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الحَاجَةُ، يقال: لَنَا قِبَلَكَ رَوِيَّةٌ، نقله الجوهريُّ والأزهريُّ.

(١) اللسان: "موضع من قبل بلاد مزينة".

(٢) ديوانه ٢٤٥/١، وفي التحقيق ٤٥٥. وفي مطبوع التاج: "بشرق رُوَاوَة"، والمثبت من الديوان.

(١) [ديوانه: ٢٧٣]، واللسان.

(٢) جمهرة ابن دريد ١٨/١. ورواه اللسان: "تَقْضَيْن" على تنوين الترنم، والصواب "تُقْضَنْ". وبعده:

* فمطلَتْ بعضًا وأدّت بَعْضا *

والرَّوِيَّةُ أيضا: البَقِيَّةُ من الدَّيْنِ ونحوِه، نقله الجوهريّ.

وَأَيْضًا: قَرْيَةٌ بِاليَمَنِ، مِنْ أَعْمَالِ زَبِيدٍ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا.

وَرُطَبٌ رَوِيٌّ وَمُرْوٍ: إِذَا أَرْطَبَ فِي غيرِ نَخْلِهِ.

وأَرْوَى الرِّوَاءَ على البعيرِ، مثل رَوَّاهُ.

وَأَرْوَى: إِذَا شَدَّ عُكُمَهُ بِالرِّوَاءِ.

ويقال: من أين رَيَّتُكُمْ، أي: مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ المَاءَ، نقله الجوهريّ والأزهريّ.

وَالرَّاوِي: يَكُونُ لِلْمَاءِ ولِلشِّعْرِ، والجمعُ: رُوَاةٌ. ويقال: رُوِّينَا الحديثُ، مُشَدَّدًا مبنيًّا للمفعولِ.

وَرَجُلٌ لَهُ رُوَاءٌ، بالضمِّ، أي: مَنْظَرٌ، نقله الجوهريّ.

وَرَجُلٌ رَوَّاء، كَكَتَّان: إِذَا كَانَ الاسْتِقَاءُ بالرَّاوِيَةِ لَهُ صِنَاعَةً. يُقَالُ: جَاءَ رَوَّاءُ القَوْمِ. نقله الأزهريّ.

وَارْتَوَتِ النَّخْلَةُ: إِذَا غُرِسَتْ فِي قَفِيرٍ(١)، ثم سُقِيَتْ من أَصْلِهَا(٢).

(١) في اللسان: "قفر".

(٢) في اللسان: "في أصلها".

وَارْتَوَى الحَبْلُ: غَلُظَتْ قُوَاهُ أَوْ كَثُرَتْ.

وَفَرَسٌ رَيَّانُ الظَّهْرِ: إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ.

ورَوَّى رأسَه بالدُّهْنِ، والثريدَ بالدَّسَمِ: طَرَّاهُ، نقله الأزهريّ.

وسَمَّى النبيُّ صلى اللّهُ عليه وسلمَ السَّحَابَ: "رَوَايَا البِلَادِ"(١)، على التشبيه.

وفي الحديث: "شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الكَذِبِ"(٢)، هو جمع رَوِيَة أو رَاوِيَةٍ.

ورَيَّانُ: صخرةٌ عظيمةٌ بين حَاذَةَ ومَعْدِنِ بني سُلَيْمٍ، على سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْهُ.

وَأَيْضًا: جَبَلٌ فِي طَرِيقِ البَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَآخَرُ لِغَنِيٍّ.

وَبَنُو رَيَّانَ: بطنٌ من الهَوَّارةِ في الصعيدِ الأعلى، وهو جد الرَّيَايِنَةِ.

وَبَنُو رُوَيَّة، كَسُمَيَّةَ: بطنٌ بِاليَمَنِ،

(١) النهاية: ٢/٢٧٩.

(٢) النهاية: ٢/٢٧٩، وهو أيضا في مسند الدارمي – الرقاق: ٧.

نقله ابن سيده.

وَرَيَّانُ بنُ كَاثِرٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

وَالرِّوَاءُ، كَكِتَابٍ: سَيْفُ البَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ.

## [ ر ي ي ]

(ي)*(الرَّيُّ) أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وهو بالفتحِ (د، م) بَلَدٌ معروفٌ من الدَّيْلَمِ، بين قُومِسَ والجبالِ، وله رَسَاتيقُ وأقاليمُ كثيرةٌ.

(والنِّسْبَةُ: رَازِيٌّ)، أَلْحَقُوا في النَّسَبِ زَايًا، على خلافِ القياسِ.

(وَ) الرِّي، (بِالْكَسْرِ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ)، فيمن لم يَعْتَقِدِ الهمزَ.

قَالَ الفَارِسِيُّ: وَهُوَ حَسَنٌ لِمَكَانِ النَّعْمَةِ، وَأَنَّهُ خِلافُ أَثَرِ[1] الجَهْدِ والعَطَشِ والذُّبُولِ.

(والرَّايَةُ: العَلَمُ)، نقله الجوهريُّ في رَوَى، (ج: رَايَاتٌ، وَرَايٌ)، وحكى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ: رَاءَةً بالهمزِ، وشَبَّهَ ألفَ رَايَةٍ، وإن كانت بَدَلاً مِنَ العَيْنِ بالأَلِفِ الزَّائِدَةِ، فَهَمَزَ اللامَ، كما يَهْمِزُهَا بعدَ الزائدةِ في نَحْوِ سِقَاءٍ وشِفَاءٍ.

(وَأَرْأَيْتُ الرَّايَةَ: رَكَزْتُهَا)، عن اللِّحيانيّ.

قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَإِنَّمَا حُكْمُهُ أَرْيَيْتُهَا.

(وَ) الرَّايَةُ: (القِلاَدَةُ، أَوْ) هِيَ (الَّتِي تُوضَعُ في عُنُقِ الغُلامِ الآبِقِ)، أَيْ: لِلإِعْلامِ بأنه آبِقٌ، وهي حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، قَدْرَ العُنُقِ، تُجْعَلُ فِيهِ، وَقَدْ كَرِهَهُ قَتَادَةُ، وَرَخَّصَ فِي القَيْدِ.

(وَ) رَايَةُ: (د، لِهُذَيْلٍ).

(و) أَيْضًا: (ة، بِدِمَشْقَ)، وَالنِّسْبَةُ إليهما: رَائِيٌّ.

(وَرَيَّا، وَرَيَّةُ: مَوْضِعَانِ).

(وَدَارَيَّا) ذُكِرَ (فِي الرَّاءِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَيَّيْتُ الرَّايَةَ: عَمِلْتُهَا، عن ثعلب.

(١) في مطبوع التاج: "أمر"، والمثبت من اللسان.

ورَيَّةُ: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ.

قال أبـو حيّان: هِـيَ مَالِقَـةُ، وعَيْـنٌ رَيَّةٌ: كثيرةُ الماءِ. أنشد الجوهريّ:

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السِّيفِ رَيَّةً

بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ(١)

**[ ر هــ و ] ***

(و)*(الرَّهْوُ: الفَتْحُ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ)، قال أبو عبيدة: رَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، يَرْهُـو رَهْوًا، أي: فَتَحَ.

ومنـه قولُـه تعـالى: ﴿وَاتْـرُكِ البَحْـرَ رَهْوًا﴾(٢)، كما في الصحاح.

(وَ) الرَّهْوُ: (السَّيْرُ السَّهْلُ)، يقـال: جَـاءَتِ الْخَيْـلُ رَهْــوًا، قــال ابــنُ الأعرابيِّ: رَهَـا يَرْهُـو فِـي السَّـيْرِ، أي: رَفِقَ، قال القطامِيُّ في نعتِ الرِّكَابِ:

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلاَ الأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ

وَلاَ الصُّدُورُ عَلَى الأَعْجَازِ تَتَّكِلُ(٣)

(١) ديوان الأعشـى: ١٨١، واللسـان، والصحـاح. وفي مطبوع التاج واللسان: "به بُرأ" وقد أثبتنا ما في الديوان.

(٢) سورة الدخان، الآية (٢٤).

(٣) [ديوانه: ٢٦]، واللسان، والصحاح.

وقيـل: الرَّهْـوُ في السَّيْرِ: اللِّينُ مَـعَ دَوَامٍ.

(وَ) الرَّهْــوُ: (الْمَكَــانُ الْمُرْتَفِــعُ، وَالْمُنْخَفِضُ) أيضا، يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، (كَــالرَّهْوَةِ فيهمــا، ضِــدٌّ)، شَــاهِدُ الارْتِفَاعِ قَوْلُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٍّ

مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا(١)

وَشَــاهِدُ الانْخِفَــاضِ قَــوْلُ أَبِــي العَبَّاسِ النُّمَيْرِيِّ:

* دَلَّيْــتُ رِجْلَــيَّ فِــي رَهْــوَةٍ(٢) *

وَقَـالَ أَبُـو عُبَيْـد: الرَّهْـوُ: الْجَوْبَـةُ تَكُونُ في مَحِلَّةِ القومِ، يَسِيلُ فيها مَاءُ المطرِ، أو غيرُه.

وفي الحديـثِ: "قَضَـى أَنَّـهُ لاَ شُـفْعَةَ فِـي فِنَـاءٍ، وَلاَ طَرِيـقٍ، وَلاَ مَنْقَبَـةٍ، وَلاَ رُكْحٍ، وَلاَ رَهْوٍ"(٣).

(١) المعلقات العشر ٨٩، [وشرح القصائد السبع الطِوال الجاهليات ٣٩٨].

(٢) اللسان، وعجزه:

* فما نالتا عند ذاك القرارا *

(٣) النهاية: ٢/٢٨٥.

وَمِنَ الارْتِفَاعِ أَيْضًا الحديثُ: "سُئِلَ عَنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ: رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مَاءً"(١)، أَرَادَ أَنَّهُمْ: جَبَلٌ يَنْبُعُ منه الماءُ، وأَنَّ فيهم خُشُونَةً وتَوَعُّرًا.

وَقِيلَ: الرَّهْوَةُ: الرَّابِيَةُ، تَضْرِبُ إلى اللِّينِ، وطولُها في السماءِ ذِرَاعَانِ أو ثَلاَثٌ، ولا تكونُ(٢) إلاّ في سُهُولِ الأَرْضِ، وجَلَدِها، مَا كَانَ طِينًا، ولا تَكُونُ فِي الجِبَالِ، والجمعُ: رِهَاءٌ.

وقيل: الرَّهْوُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ، والرَّهْوَةُ: شِبْهُ تَلٍّ صَغيرٍ يكونُ في مُتُونِ الأَرْضِ، على رُؤُوسِ الجِبَالِ، وهي مَوَاقِعُ الصُّقُورِ والعِقْبَان.

وَالرَّهَاءُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلَّمَا تَخْلُو من الترابِ.

(وَ) الرَّهْوُ: الْمَرْأَةُ (الوَاسِعَةُ الْهَنِ)، حكاها النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، كما في الصحاح، (كَالرَّهْوَى) كَسَكْرَى، لغتان عن الليثِ، قال المخبَّلُ السعدي:

فَأَنْكَحْتُمُ رَهْوًا كَأَنَّ عِجَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ نَاجِلُهْ(١)

قلت: عَنَى بِهَا خُلَيْدَةَ(٢) بنتَ الزِّبْرِقَانِ بنِ بَدْرٍ الفَزاريّ. يُحْكَى أنه: نَزَلَ الْمُخَبَّلُ في سَفَرٍ على ابْنَةِ الزِّبْرِقَانِ هذِهِ، فَعَرَفَتْهُ، ولم يَعْرِفْهَا، فأحسنتْ قِرَاهُ، وزوَّدَتْه عندَ الرِّحْلَةِ. فقال لها: مَنْ أنتِ؟. فَقَالَتْ: وما تُريدُ إِلَى اسْمِي؟. قال: أُريدُ أَنْ أَمْدَحَكِ، فما رأيتُ أكرمَ مِنْكِ. قَالَتْ: اسمى رَهْوٌ. قَالَ: تَاللهِ مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بهذا الاسْمِ غَيْرَكِ. قَالَتْ: أَنْتَ سَمَّيْتَنِي بِهِ. قَالَ: وَكَيْفَ؟. قَالَتْ: أَنَا خُلَيْدَةُ(٣) بِنتُ الزِّبْرِقَانِ. فَجَعَلَ عَلَى

(١) النهاية: ٢/٢٨٥.
(٢) في مطبوع التاج: "ولا يكون"، والمثبت من اللسان.

(١) [ديوانه: ٣١٠]، واللسان. وفي مطبوع التاج: "وأنكحتها" والمثبت من اللسان، [والديوان].
(٢) في مطبوع التاج: "جليدة"، والمثبت من اللسان.
(٣) كالسابق.

نَفْسِهِ أَنْ لاَ يَهْجُوهَا وَلاَ أَبَاهَا أَبَدًا، وَاعْتَذَرَ لَهَا.

(وَالرَّهَا[1])، وهذه عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) الرَّهْوُ: (الكُرْكِيُّ)، وقيل: هو من طيرِ الماءِ، شَبِيهٌ بِهِ.

(وَ) الرَّهْوُ: (الجَمَاعَةُ) المُتَتابعةُ (مِنَ النَّاسِ)، يقالُ: الناسُ رَهْوٌ وَاحِدٌ ما بَيْنَ كَذا وكَذا، أي: مُتَقَاطِرُون.

(وَ) الرَّهْوُ: (نَشْرُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ)، وَقَدْ رَهَا يَرْهُو.

(وَ) الرَّهْوُ: (السُّكُونُ)، يُقَالُ: رَهَا البحرُ: إذا سَكَنَ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾[2]، أي: ساكنًا على هِينَتِكَ. قال الزَّجَّاج: هكذا فسَّره أهلُ اللغةِ، وجاء في التفسير: يَبَسًا.

وقَالَ أبو سعيد: أي: دَعْهُ كما فَلَقْتُهُ لَكَ؛ لأنّ الطريقَ كان فيه رهوًا بين فِلْقَيْهِ.

(وَأَرْهَى: تَزَوَّجَ) امْرَأَةً (واسعةَ الْهَنِ).

(وَ) أيضا: (دَامَ عَلَى أَكْلِ الكُرْكِيِّ).

(وَ) أيضا: (صَادَفَ مَوْضِعًا رَهَاءً، كَسَمَاءٍ، أي: وَاسِعًا)، كذا في المحكم.

وفي الصحاحِ: الرَّهَاءُ: الأرضُ الواسعةُ، وفي المحكم: ما اتَّسَعَ من الأرضِ، وأَنْشَدَ:

بِشُعْثٍ عَلَى أَكْوَارِ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ
رَهَاءُ الفَلاَ نَابِي الهُمُومِ القَوَاذِفِ[1]

(وَ) أَرْهَى (لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ: أَدَامَهُ) لَهُمْ.

قَالَ الجوهريُّ: حكاه يعقوبُ، مثل أَرْهَنَ.

(وَالرَّاهِيَةُ: النَّحْلَةُ لِسُكُونِهَا فِي طَيَرَانِهَا).

(وَتَرَاهَيَا) تَرَاهِيًا: (تَوَادَعَا).

(وَرَاهَاهُ) مُرَاهَاةً: (قَارَبَهُ).

---

(١) في القاموس: "الرَّهى"، مرسومًا بالياء.

(٢) سورة الدخان، الآية (٢٤).

(١) [لذي الرمة في ديوانه: ١٦٥١]، واللسان، وفي مطبوع التاج: "شدت"، والمثبت من اللسان [والديوان].

(وَ) أيضا: (حَامِقَةُ).

وَهَارَاهُ[1]: طَانَزَهُ.

(وَفَرَسٌ مِرْهَاةٌ، بِالْكَسْرِ) أي: (سَرِيعَةُ) السيرِ، (ج: مَرَاهِي)، كَمِسْحَاةٍ ومَسَاحِي، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ أَجَابَهُ
بَنُو الحَرْبِ مِنَّا وَالمَرَاهِي الضَّوَابِعُ[2]

وهي الخيلُ السِّرَاعُ، واحدُها: مُرْهٍ.

قال ثَعْلَبٌ: لو كانَ مِرْهًى كانَ أَجْوَدَ، فَدَلَّ على أنه لم يعرفْ أَرْهَى الفَرَسُ، وإنما مِرْهًى عِنْدَهُ عَلَى رَهَا، أو على النَّسَبِ.

(وَرَهْوَاءُ[3]) كَصَهْبَاءَ: (ع)، وفي المحكم: رَهْوَى، كَسَكْرَى، ومثله في التكملةِ والجمهرةِ.

(وَ) رَهَاءٌ، (كَسَمَاءٍ: حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ).

قال الحافظ: قرأتُ بِخطِّ الإِمَامِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، على حاشيةِ كتابِ ابنِ السَّمْعَانِيِّ، في ترجمةِ الرَّهَاوِيِّ بالفتح: قَيَّدَهُ جماعةٌ بالضم، ولم أَرَ أحدًا ذَكَرَهُ بالفتحِ، إلاّ عبدَالغنيِّ ابْنَ سَعِيدٍ.

قُلْتُ: وَقَدِ انْفَرَدَ بِهِ، وَإِيَّاهُ تَبِعَ المُصَنِّفُ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ تَابَعَهُ، فإنَّ الجوهريَّ ضَبَطَهُ بالضمِّ، وكذلك ابنُ دُرَيْدٍ، وابنُ الكلبيِّ وغيرُهم.

ثم اخْتُلِفَ في نَسَبِهِ، فَقِيلَ: هو الرَّهَاءُ بنُ مُنَبِّهِ بنِ حَرْبِ بنِ عَبدِ اللهِ ابْنِ خَالِدِ بنِ مَالِكٍ. وَمَالِكٌ جِمَاعُ مَذْحِجٍ.

وقيل: هو رَهَاءُ بنُ يَزِيدَ بنِ حَرْبِ ابْنِ عَبْدِاللهِ. وهذا قولُ ابنِ الأثيرِ، يجتمعُ مع النَّخَعِ في خالدٍ، وهذا سياقُ ابنِ الأثيرِ.

وفي أنسابِ أبي عبيد: وَلَدَ حَرْبُ

(١) [على القلب المكاني].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "الضوائع"، والمثبت من اللسان.

(٣) الذي في القاموس: "ورَهْوَى" وهو كما في المحكم والتكملة والجمهرة.

ابنُ عُلَةَ بن جَلْدِ بنِ مَالِكِ بنِ أُدَدِ بنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُبَ، مُنَبِّهًا ويَزِيدَ، فَوَلَدَ مُنَبِّهٌ رَهَاء، بطنٌ، وولَدَ يزيدُ بنُ حَرْبٍ مُنَبِّهًا، إليه البيتُ من جَنْبٍ.

(مِنْهُمْ مَالِكُ بنُ مُرَارَةَ)، ويقال: ابنُ فَزَارَةَ، ويقال: ابنُ مُرَّةَ، والصحيحُ الأولُ، كذا في أُسْدِ الغابَةِ، بَعَثَهُ رسولُ اللهِ صلى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ إلى اليمنِ، وله حديثٌ.

وقال أبو عمر: ليس هو بالمشهورِ في الصَّحَابَةِ. وقال ابنُ فهدٍ: ذُو يَزَن مالكُ بن مُرَارَةَ الرَّهَاوِيُّ، بعثه زُرْعَةُ بكتابِ ملوكِ حِمْيَرَ إلى النبيِّ صَلَّى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ، وَبِإِسْلاَمِهِمْ بَعْدَ تَبُوكٍ، فَكَتَبَ إليهمْ جَوَابَهُمْ مع ذِي يَزَن.

(ويزيد بن شَحْرَةَ[1])، كذا في النسخ، والصوابُ: شجرةَ، له روايةٌ، روى عنه مجاهدُ بنُ جَبْرٍ: (الصَّحَابِيَّانِ) رضي الله عنهما.

(وَ) أبو سَمَاعَة (عَمِيرَةُ بنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ)، مولى الرَّهَاءِ: (الرَّهَاوِيُّونَ)، روى عُمَيْرَةُ عَنْ عِصَامِ بنِ بَشيرٍ.

(وَ) الرُّها، (كَهُدَىً: د) بالجزيرة، يُنْسَبُ إليه وَرَقُ المصاحفِ.

قال الصاغانيّ: وحقُّه أن يُكْتَبَ بالياءِ لضمةِ أَوَّلِهِ، وليس في العربيةِ كلمةٌ أولُها واوٌ وآخرُهَا واوٌ إلاّ الواوَ.

(مِنْهُ زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ) الغَنَوِيّ، مولاهم، جَزَرِيٌّ رُهَاوِيٌّ، ثقةٌ، روى عنه مالك، مات سنة ١٢٥[1]. وأخوه يحيى بن أبي أُنَيْسَةَ عن الزُّهْرِيِّ، وعمرو بنِ شُعَيْبٍ، تُكُلِّمَ فِيهِ، مات سنة ١٤٦.

(وَيَزِيدُ بنُ سِنَانٍ)، روى عنه ابنه أبو عبدِ اللهِ محمدٌ، المتوفى سنة ٢٢٠، وحفيدُه أبو فروةَ يزيدُ بنُ محمدِ بنِ يزيدَ بنِ سنانٍ. قال ابن القراب: مات بالرُّهَا سنة ٢٦٩.

(وَالحَافِظُ عَبْدُ القَادِرِ) بنُ محمدٍ

(١) في مطبوع التاج: "سحرة"، والمثبت من القاموس.

(١) تقريب التهذيب ٢٧٢/١: مات سنة ١١٩، وقيل سنة ١٢٤، وله ست وثلاثون سنة.

(الرُّهَاوِيُّونَ): مُحَدِّثُونَ.

(وَأَرْهِ عَلَى نَفْسِكَ) أي: (ارْفُقْ) بِهَا، نقله الجوهريّ.

ويقال: مَا أَرْهَيْتَ إلاّ على نفسِك، أي: ما رفقت إلاّ بها.

(وَعَيْشٌ رَاهٍ)، أي: ساكنٌ (رَافِهٌ)، نقله الجوهريّ، وهو في الجمهرة.

(وَارْتَهَوْا: اخْتَلَطُوا).

(وَ) ارْتَهَوْا رَهْيَةً: (أَخَذُوا السُّنْبُلَ فَادَّلَكُوهُ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ دَقُّوهُ، فَأَلْقَوْا عَلَيْهِ لَبَنًا فَطُبِخَ، فَتِلْكَ الرَّهِيَّةُ) عندهم، كَغَنِيَّةٍ.

وَفِيَ الُمحكَمِ: بُرٌّ يُطحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، ويُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ، وَقَدِ ارْتَهَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طعامٌ رَاهٍ، أي: دَائِمٌ، نقله الجوهريّ عن أبي عمرو.

وفَعَلَ ذلك سَهْوًا رَهْوًا، أي: ساكنًا بغيرِ تَشَدُّدٍ.

وَجَاءَتِ الإِبِلُ رَهْوًا، أَيْ: يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَيُقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ لاَ يَتحَرَّكُ: سَاجٍ، وراهٍ، وزَاءٍ[1].

والرَّهْوانُ، كَسَحْبَان: المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، وبه سُمِّي البِرْذَوْنُ، إذا كان لَيِّنَ الظَّهْرِ فِي السَّيْرِ: رَهْوَانُ، وَهِيَ عربيةٌ صحيحةٌ.

وامْرَأَةٌ رَهْوٌ ورَهْوَى: لا تمتنعُ من الفُجُورِ، أَوِ الَّتِي ليستْ بِمَحْمُودَةٍ عِنْدَ الجِمَاعِ.

وقولُ الشاعر:

فَإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرُ فَرُبَّ زَحْفٍ
يُشَبَّهُ نَقْعُهُ رَهْوًا ضَبَابَا[2]

قد يكونُ الرَّهْوُ: السريعُ، والساكنُ.

غارةٌ رَهْوٌ: مُتتابعةٌ.

وبئرٌ رَهْوٌ: واسعةُ الفَمِ.

وَرَهَا كُلِّ شَيْءٍ: مستواه.

والرَّهَاءُ: شَبِيهٌ بِالْغَبَرَةِ والدُّخَانِ.

وَرَهَتْ تَرْهُو رَهْوًا: مَشَتْ مَشْيًا خَفِيفًا.

(١) في مطبوع التاج: "راء"، والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.

والرَّهْوُ: خِمَارُ الرَّأْسِ الَّذِي يَلِيهِ، وَهُوَ أَسْرَعُه وَسَخًا.

والرَّهْوَةُ: الارتفاعُ والانحدارُ، ضِدٌّ.

وَأَرْهَاءُ أَجَإٍ: جَوَانِبُهَا.

وشيءٌ رَهْوٌ: مُتَفَرِّقٌ.

وَأَرْهَى لك الشيءُ: أَمْكَنَكَ.

وَأَرْهَيْتُهُ لَكَ: أَمْكَنْتُهُ لك. وَمَا أَرْهَيْتُهُ، أي: مَا تَرَكْتُهُ سَاكِنًا.

وَأَرْهِ ذاك ، أي: دَعْهُ حتى يَسْكُنَ.

وَمَرَّ بأعرابِيٍّ فَالِجٌ، أي: جملٌ ضخمٌ ذو سَنَامَيْنِ، فقال: سُبْحَانَ اللهِ، رَهْوٌ بينَ سَنَامَيْنِ، أي: فَجْوَةٌ بين سَنَامَيْنِ.

وَالرَّهْوُ: الوَاسِعُ، وَأَيْضًا شِدَّةُ السَّيْرِ، ومُسْتَنْقَعُ المَاءِ.

وخِمْسٌ رَاهٍ: إِذَا كَانَ سَهْلاً.

وأَرْهَى: أَدَامَ لأَضْيَافِه الطعامَ سَخَاءً.

وَأَرْهَيْتَ: أَحْسَنْتَ.

وَيَقُولُونَ للرامي إذا أَسَاءَ: أَرْهِهْ، أي: أَحْسِنْ.

والرَّهْوُ: المَطَرُ السَّاكِنُ.

وَرَهْوَةُ في شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ: عَقَبَةٌ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ[١]. نقله الجوهريُّ.

وَقَالَ نَصْرٌ : جَبَلٌ بِالحِجَازِ.

ورَاهَوَيْهِ: تقدمَ في الهاءِ.

وَالرَّهَاوِي: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الجِيزَةِ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا.

## (فصل الزاي)

## مع الواو والياء

## [ ز أ ي ]

(ي)*(زَأَى، كَسَعَى) أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: أي: (تكَبَّرَ).

(وَأَزْآهُ بَطْنُهُ) إِزْآءً، كَأَلْقَاهُ إِلْقَاءً: (إِذَا امْتَلأَ[٢]) شَدِيدًا (فَلَمْ يَتَحَرَّكْ).

(١) [يقصد قول أبي ذؤيب الهذلي:
فإن تُمْسِ في رمْسٍ برَهْوَةَ ثاويًا
أنيسُك أصداءُ القبور تصيحُ
فمالك جيرانٌ ومالك ناصرٌ
ولا لَطَفٌ يبكي عليك نصيحُ
شرح أشعار الهذليين: ١/١٥٠].

(٢) في مطبوع التاج: "امتلاء".

# [ ز ب ي ]*

(ي)*(زَبَاهُ يَزْبِيهِ) زَبْيًا: (حَمَلَهُ)، وأنشد الجوهريُّ:

تِلْكَ اسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ الحُكْمَ وَالِيهَا

فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقِمُ[١]

وأنشدَ ابنُ سيده للكُمَيْتِ:

أَهَمْدَانُ مَهْلاً لاَ تُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ

بِجَهْلِكُمُ أُمُّ الدُّهَيْمِ وَمَا تَزْبِي[٢]

(كَأَزْبَاهُ)، كذا في النسخ، ومنه حديثُ كعبٍ: "فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً أُزْبِيهِ بِذلِكَ"[٣]، أي: أحملهُ على الإِزْعَاجِ. قاله ابنُ الأثيرِ. ونصّ الجوهريّ والتهذيب والمحكم: كَازْدَبَاهُ.

(و) زَبَاهُ يَزْبِيهِ زَبْيًا: (سَاقَهُ)، وبه فَسَّرَ ابنُ سيده قولَ الشاعرِ الذي أَنْشَدَهُ الجوهريُّ، (كَزَبَّاهُ) تَزْبِيَةً.

(١) أنشد الجوهري عجزه، واللسان. [والبيت لمقدام بن جساس الدُّبَيْري في كتاب الجيم ٢/١٦، ٧٠ بروايتين، الأولى: "تيك استقدها" والأخرى موافقة لما في اللسان والتاج: "تلك استفدها"].

(٢) اللسان، [وديوان الكميت ١/١٤٣، والرواية فيه: "وما يُربي"].

(٣) النهاية: ٢/٢٩٦.

(وَازْدَبَاهُ، و) زَبَاهُ (بِشَرٍّ) أو مكروهٍ: (دَهَاهُ) بِهِ.

(وَالزُّبْيَةُ، بِالضَّمِّ: الرَّابِيَةُ لاَ يَعْلُوهَا مَاءٌ)، والجمع: الزُّبَى، ومنه قولُهم: "بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى"[١]. يُضْرَبُ للأمرِ يَتَفَاقَمُ، ويُجَاوِزُ الحدَّ حتى لا يُتَلاَفَى.

وكتب عثمانُ إلى عليٍّ رضي اللّهُ تَعَالى عنهما، لَمَّا حُوصِرَ: "أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى، وَجَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَأَقْبِلْ إِلَيَّ، عَلَيَّ كُنْتَ أَمْ لِي"[٢].

(وَزَبَّى اللَّحْمَ تَزْبِيَةً: نَشَرَهُ فِيهَا)، أي: فِي الزُّبْيَةِ. كلامُ المصنفِ هنا يحتاجُ إلى تَأَمُّلٍ، فَإِنَّ ابنَ سيده ذَكَرَ من معاني الزُّبْيَةِ: حُفَيْرَةٌ يُشْتَوَى فِيهَا وَيُخْتَبَزُ، ثم قال: وَزَبَّى اللَّحْمَ: طَرَحَهُ فِيهَا، وأنشد:

* طَارَ جَرَادِي بَعْدَمَا زَبَّيْتُهُ *

(١) [مجمع الأمثال ١/١٥٨].

(٢) وردت إشارة إليه في النهاية ٢/٢٩٥، [وروايته في الكامل للمبرد ١/١٧: "فإنه قد جاوز الماء الزّبى"].

* لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَرًا رَمَيْتُهُ[1] *

فَأَيْنَ الطَّرْحُ من النَّشرِ؟ فتأمّلْ.

(وَ) الزُّبْيَةُ: (حُفْرَةٌ) تُحْفَرُ (لِلأَسَدِ)، سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنهم كانوا يَحْفِرُونَهَا في موضعٍ عَالٍ. (وَقَدْ زَبَّاهَا تَزْبِيَةً، وَتَزَبَّاهَا)، وأنْشَدَ الجوهريّ:

* فَكَانَ وَالأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا *
* كَاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا[2] *

وأنشدَ ابنُ سيده لِعَلْقَمَةَ:

تَزَبَّى بِذِي الأَرْطَى لَهَا وَوَرَاءَهَا
رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ[3]

(والأُزْبِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: السُّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ)، على أُفعول، واستثقل التشديد على الواو، وأنشد الجوهريّ:

* بِشَمَجَى الْمَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ *
* حَتَّى أَتَى أُزْبِيُّهَا بِالأَدْبِ[1] *

(وَ) الأُزْبِيُّ أَيْضًا: (ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ)، وفي المحكم: من سَيرِ الإبلِ، وفي الصحاح: قال الأصمعيّ: والأَزَابِيُّ ضُروبٌ مختلفةٌ من السيْرِ، واحدُها: أُزْبِيٌّ.

(وَ) الأُزْبِيُّ: (الأَمْرُ) العظيمُ، كما في الصحاح.

(وَ) أَيْضًا: (الشَّرُّ العَظِيمُ).

وليس في الصحاح وصفُ الشرِّ بالعظيمِ، (ج: أَزَابِيُّ)، يقال: لَقِيتُ منه الأَزَابِيَّ، أي: الأَمْرَ العَظِيمَ وَالشَّرَّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(وَالزَّابِيَانِ: نَهْرَانِ أَسْفَلَ الفُرَاتِ)، بَيْنَ الموصلِ وتكْرِيتَ، فالكبيرُ يُفْرِغُ في شَرْقِيِّ دِجْلَةَ، (وَيُقَالُ: الزَّابَانِ)، بحذفِ الياءِ، كما يقال: البَازُ في البَازِي، وَنَسَبَهُ الأزهريُّ للعامّةِ، وقد يقالُ: الزَّوَابِي أيضًا، قاله نَصر. قال الأزهريّ: لِمَا

(١) المخصص ٤/١٣٠، واللسان، والأضداد في كلام العرب ١/٣٣٢، [وجمهرة اللغة ١٠٢٢].

(٢) الصحاح، واللسان، [وشرح أشعار الهذليين ٢/٦٥١، والرواية فيه: "فطلت في شر من اللذْ قد كيدا" والرجز لرجل من هذيل].

(٣) اللسان، والرواية في المخصص ١٢/٨٢، وديوان علقمة الفحل، ٣٨:

* تعفّق بالأرطى لها وأرادها *

(١) نسبه الجوهري لمنظور بن حبّة، وكذا هو في اللسان.

حَوْلَهَا مِنَ الأَنْهَارِ.

(والتَّزَابي: مِشْيَةٌ فِي تَمَدُّدٍ وَبُطْءٍ)، وأنشدَ الأزهريُّ لرؤبَةَ:

* إِذَا تَزَابَى مِشْيَةً أَزَائِبَا[1] *

(و) التَّزَابِي: (التَّكَبُّرُ)، أنشد ابن الأعرابيّ عن المُفَضَّل:

* يَا إِبِلِي مَا ذَامُهُ فَتَأْبَيَهْ *

* مَاءٌ رِوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلَيَهْ *

* هذا بِأَفْوَاهِكِ حَتَّى تَأْبَيَهْ *

* حَتَّى تَرُوحِي أُصُلاً تَزَابِيَهْ *

* تَزَابِيَ[2] العَانَةِ فَوْقَ الزَّازِيَهْ[3] *

أَيْ: تكَبَّرِينَ عَنْهُ، فلا تُرِيدِينَهُ، وَلاَ تَعْرِضِيَن لَهُ، لأَنَّكِ قد سَمِنْتِ.

(وَزَبْيَةُ)، بالفتحِ: (وَادٍ، وزِبِيبَا[4])، بِكَسْرِ الزَّايِ والبَاءِ الأولى: جَدُّ وَالِدِ) أَبي الفضل (مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ)، كذا في النسخ، والصوابُ: محمدُ بنُ عَلِيِّ بنِ طَالِبِ بنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، (شَيْخُ) أَبِي طَاهِرٍ (السِّلَفِيِّ)، ويُعْرَفُ بابْنِ زِبِيبَا، ولد سنة ٤٣٦، وتُوُفِّيَ سنة ٥١١. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ للمصنفِ، في حرفِ البَاءِ المُوَحَّدةِ، فَإِعَادَتُهُ ثَانِيًا تكْرَارٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزُّبْيَةُ، بالضم: حُفْرَةٌ يَسْتَتِرُ فيها الصائدُ، وأيضا حُفَيْرَةٌ يُشْتَوَى فيها ويُخْتَبَزُ، وأيضا: حَفْرُ النملِ، والنملُ لا يفعله إلاّ في موضعٍ عالٍ.

وتَزَبَّى فِي الزُّبْيَةِ، كَتَزَبَّاهَا، عن ابن سيده، والأُزْبِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: الصَّوْتُ. قال صَخْرُ الغَيِّ:

كَأَنَّ أُزْبِيَّهَا إِذَا رُدِمَتْ
هَزْمُ بُغَاةٍ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا[1]

وأيضا: العَجَبُ.

وَزَبْتُه، بالكسر: حَمَلْتُهُ، نقله الأزهري[2]،

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ٧٥، واللسان.

(٢) مطبوع التاج: "زابى"، والمثبت هو الصواب.

(٣) سبق تخريج الرجز في (روي).

(٤) في القاموس: "زبيبا"، والصواب ما أثبته المؤلف، وهو موافق لما في مادة (زبب) من القاموس.

(١) كذا رواية اللسان. وفي ديوان الهذليين ٢/٦٠، [وشرح أشعار الهذليين: ١/٢٥٨: "كأن إِرْنَانها.."].

(٢) عبارة التهذيب: "أبو عبيد عن أصحابه: زبيت الشيء وازدبيْته: حملته، وزبته مثله".

وازْدَبْتُهُ كذلك.

وفي الحديث: "نَهَى عَنْ مَزَابِي القُبُورِ"(١)، هي جمع: مِزْبَاةٍ، من الزُّبْيَةِ، وهى الحُفْرَةُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ القَبْرُ ضَرِيحًا، كَالزُّبْيَةِ، وَلاَ يُلْحَدَ.

قال ابنُ الأثِيرِ: وقد صَحَّفَهُ بعضُهم فقال "نَهَى عَنْ مَرَاثِي القُبُورِ"(٢).

وقال بعضُهم: الزُّبْيَةُ من الأضْدَادِ.

وَزَبَّى لَهُ شَرًّا تَزْبِيَةً: دَهَاهُ.

وَزَبَّيْتُ لَهُ تَزْبِيَةً: أَعْدَدْتُ لَهُ.

وَمَا زَبَاهُمْ إِلَى هذا؟: مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ؟.

## [ز ج و]*

(و)*(زَجَاهُ) يَزْجُوه زَجْوًا: (سَاقَهُ) سَوْقًا ضَعِيفًا رَفِيقًا، (وَ) أيضا: (دَفَعَهُ) برفقٍ لِيَنْسَاقَ. (كَزَجَّاهُ) تَزْجِيَةً، يقال: كيف تُزَجِّي الأَيَّامَ؟ أي: كيف تُدافِعُهَا، كما في الصحاح، قال الشاعر:

* وَصَاحِبٍ ذِي غِمْرَةٍ دَاجَيْتُهُ *
* زَجَّيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَازْدَجَيْتُهُ(١) *

أَنْشَدَهُ الأزْهَرِيُّ.

(وَأَزْجَاهُ)، ومنه قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾(٢)، وقولُه تعَالَى: ﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الفُلْكَ فِي البَحْرِ﴾(٣).

وقال ابنُ الرِّقَاعِ:

تُزْجِي أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا(٤)

وقال الأعشى:

إِلَى هَوْذَةَ الوَهَّابِ أُزْجِي مَطِيَّتِي
أُرَجِّي عَطَاءً فَاضِلاً مِنْ نَوَالِكَا(٥)

(وَ) زَجَا (الأَمْرُ زَجْوًا وَزُجُوًّا)

---

(١) النهاية: ٢/٢٩٥. وفي مطبوع التاج: "مزالى"، والصواب من النهاية.

(٢) النهاية ٢/٢٩٥.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ١١/١٥٥، وكتاب الجيم ٢/٦٠].

(٢) سورة النور، الآية (٤٣).

(٣) سورة الإسراء، الآية (٦٦).

(٤) الصحاح، واللسان، [وديوان ابن الرقاع ٣٥، وطبقات فحول الشعراء: ٧٠٧].

(٥) شرح ديوان الأعشى: ١٣٣، [وديوان الأعشى: ١٣١] ونصه:

إلى هوذةَ الوهابِ أهديتُ مدحتي
أرجّي نوالاً فاضلا من عطائكا

وجاءت رواية اللسان: "إلى ذروة الوهاب أزجي مطيتي".

كَعُلُوٍّ، (وزَجَاءً) كَسَحَابٍ: (تيَسَّرَ واسْتَقَامَ).

ومنه الحديثُ: "لاَ تَزْجُو صَلاَةٌ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ"[١]، أي: لا تستقيمُ ولا تَصِحُّ.

(وَ) مِنْهُ أيضًا: زَجَا (الْخَرَاجُ زَجَاءً): إِذَا (تيَسَّرَ جِبَايَتُهُ)، وفي الصحاح: تيَسَّرَتْ جِبَايتُه. زادَ في الأساسِ: وسَوْقُه[٢] إلى أَهْلِهِ. وَخَرَاجٌ زَاجٍ. وفي المفردات: هو مستعار من: أَزْجَيْتُ رَدِيءَ الدرهمِ[٣] فزَجَا.

(وَفُلاَنٌ) ضَحِكَ حَتَّى زَجَا، أي: (انْقَطَعَ ضَحِكُهُ)، نقله الجوهريُّ.

(وَبِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ: قَلِيلَةٌ)، وبه فُسِّرَتِ الآيةُ[٤]، وفي بعضِ نسخِ الصحاحِ: أي: يَسِيرَةٌ، وفي الأساسِ: أي: خَسِيسَةٌ يَدْفَعُهَا كُلُّ من عُرِضَتْ عَلَيْهِ[١]. وَفِي المِصْبَاحِ: تَدْفَعُ بها الأيامُ: لِقِلَّتِهَا. وفي كتاب الغُرَرِ والدُّرَرِ للشريف المُرْتَضَى: أى: مَسُوقَةٌ شيئًا بعدَ شيءٍ على قلةٍ وضعفٍ.

(أَوْ) بِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ: فيها إِغْمَاضٌ، (لَمْ يَتِمَّ صَلاَحُهَا)، عن ثعلبٍ، وبِهِ فَسَّرَ الآيةَ، قال: وقولُه تَعَالَى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾[٢]، أى: بِفَضْلِ ما بينَ الجَيِّدِ والرَّدِيءِ.

وقال بعض المفَسِّرين: قيل: كانتْ حَبَّةَ الخَضْرَاءِ والصَّنَوْبَرِ، وقيل: مَتَاعَ الأَعْرَابِ الصُّوفَ وَالسَّمْنَ، وقيل: دَرَاهِمَ نَاقِصَةً.

(وَالزَّجَاءُ) كَسَحَابٍ: (النَّفَاذُ فِي الأَمْرِ، وَ) يُقَالُ: (هُوَ أَزْجَى مِنْهُ) بِهذا الأمرِ، أى: (أَشَدُّ نَفَاذًا) فِيهِ مِنْهُ، نقله الجوهريّ.

(وَالزَّوَاجِي: ة، بِالْمَهْجَمِ) من أرضِ اليمنِ. قلت: الصواب أنَّ هذا

(١) النهاية ٢/٢٩٧.
(٢) في الأساس: "وانسياقه".
(٣) المفردات: "أزجيت ردئ التمر فزجا".
(٤) من سورة يوسف، الآية (٨٨) ﴿وجئنا ببضاعةٍ مُزجاةٍ﴾.

(١) في الأساس: "كل معروض عليه".
(٢) سورة يوسف، الآية (٨٨).

بالحاء المُهمَلة. قال الصاغانيُّ في التكملةِ بعد ذكرهِ زَجَا بالجيم: زَحَا بالحاءِ المُهمَلةِ، وَذَكَرَ فِيهَا الزَّوَاحِي، وقال: قريةٌ من مخلافِ حرانَ، ثم مِنْ أَعْمَالِ الْمَهْجَمِ[١]، فتأمّلْ ذلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أزجيتُ الدِّرْهَمَ فزَجَا: رَوَّجْتُهُ فَرَاجَ.

وَرَجُلٌ مِزْجَاءٌ: كثيرُ الإِزْجَاءِ[٢] لِلْمَطِيِّ.

والْمُزَجَّى من كلِّ شَيْءٍ كمعظَّمٍ: الَّذِي ليس بِتَامٍّ الشَّرَفِ وَلاَ غَيْرِهِ من الخِلاَلِ المحمودةِ، قال الشَّاعر:

فَذَاكَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَبَاعِدُ[٣]

وقيل: الْمُزَجَّى هُنَا كان ابْنَ عَمٍّ لأَهْبَانَ هذا الْمَرْثِيِّ. وقد قيل: إنه المَسُوقُ[٤] إلى الكرمِ على كرهٍ منه.

(١) في معجم البلدان: "الزواحي -بالحاء- قرية من أعمال مخلاف حراز، ثم من أعمال النجم في أوائل اليمن" ولم يذكر الكلمة بالجيم ولا بالحاء المهملة، فتأمل ذلك.

(٢) في مطبوع التاج: "الإزحاء"، والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) في اللسان: "المسبوق".

وازْدَجَاهُ: سَاقَهُ. ومنه قولُ الشاعرِ الذي سَبَقَ:

* زَجَّيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَازْدَجَيْتُهُ[١] *

وَرَجُلٌ مُزَجٌّ، أي: مُزَلِّجٌ.

وزَجَّى حَاجَتِي: سَهَّلَ تحصيلَها.

وهو يَتَزَجَّى بِبَلاَغٍ: يَكْتَفِي بِهِ، وأنشد الجوهريّ:

* تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلاَغِ[٢] *

وفي التهذيب: أَزْجَى الشيءَ إِزْجَاءً: دَافَعَ بِقَلِيلِهِ. ويقال: هذا الأمرُ قد زَجَوْنَا عَلَيْه نَزْجُو. قال: وسمعت فَزَارِيًا يقول: أَنْتُمْ مَعْشَرَ الحاضرةِ قَبِلْتُمْ دُنْيَاكُمْ بِقُبْلاَنٍ، وَنَحْنُ نُزَجِّيهَا زَجَاةً، أي: نَتَبَلَّغُ فيها بِقَلِيلِ القُوتِ، وَنَجْتَزِيءُ بِهِ.

والْمُزْجَى كَمُكْرَمٍ: الشَّيءُ القَلِيلُ، كما في الصحاحِ والتهذيبِ.

وقولُ الشاعر:

(١) سبق في أول المادة، وتخريجه هناك.

(٢) الصحاح، واللسان، وأساس البلاغة (زجى).

* وَحَاجَةٍ غَيْرِ مُزْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ[1] *

قال الراغبُ: أي: غَيْرُ يسيرةٍ يمكنُ دَفْعُهَا وَسَوْقُهَا لقِلة الاعتدادِ بِهَا.

**[ ز خ ي ]**

(ي)*(زُخَيّ، كَسُمَيٍّ) أهمله الجماعة، (وَالْخَاءُ مُعْجَمَةٌ)، وغَلِطَ مَنْ قَالَ: رُخَيّ بالراء: (عَنْبَرِيٌّ مِنْ وَلَدِ قُرْطِ بن عَبْدِ مَنَافٍ: صَحَابِيٌّ)، يُقَالُ: (بَرَّكَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ) تَعَالَى (عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ)، هكذا ذَكَرَهُ أَصْحَابُ الْمَعَاجِمِ.

قال الأَميرُ: هو أحدُ الْغِلْمَةِ الأَرْبَعَةِ مِنْ بَنِي العَنْبَرِ، وهم رُدَيْحُ[2]، وسَمُرَةُ، وَزُخَيٌّ، وزُبيب، الَّذِينَ اخْتَارَتْهُمْ عَائِشَةُ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، بأمرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثُهُمْ فِي كِتَابِ "مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ".

(١) اللسان، [وهو للراعي النميري في ديوانه ٢٨ وصدره:

* ومرسلٍ ورسولٍ غير مُتَّهَمٍ * ].

(٢) في مطبوع التاج: "دريج"، والمثبت من الإصابة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّوَاخِي: مواضعُ، عن ابن سيده.

**[ ز د ي ]***

(ي)*(زَدَى) الصَّبِيُّ (الْجَوْزَ، وَبِهِ) يَزْدُو زَدْوًا: (لَعِبَ وَرَمَى بِهِ فِي المِزْدَاةِ) بالكسر[1]، اسمٌ (لِلْحَفِيرَةِ) التي يُرْمَى فيها الجوزُ، يقالُ: أَبْعِدِ الْمَدَى وَازْدُهْ.

(والزُّدُوُّ) كَعُلُوٍّ، هكذا هو في النسخِ، والصوابُ: الزَّدْوُ، بالفتحِ، فَفِي الصِّحَاحِ: قَالَ أبو عُبَيْدٍ: الزَّدْوُ لغةٌ في السَّدْوِ، وَهُوَ: (مَدُّ اليَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ)، كما تَسْدُو الإِبلُ في سيرها بأيديها.

(وَأَزْدَى: صَنَعَ مَعْرُوفًا)، عن أبي عمرٍو.

(وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُزْدَى) بضم الميم وفتح الدال: (مُحَدِّثُ الحَرَمِ، ويُقَالُ: مُسْدَى) بالسينِ، وهو المعروفُ.

(١) كذا في الصحاح، وهي في القاموس: "بالفتح".

والذي في التبصيرِ للحافظِ: الحافظُ أبو عبدِالله محمدُ بنُ يُوسُفَ بن مُسْدِي[1] الأندلسيُّ، المجاورُ بمكة، له تآليفُ، فلعلَّ الذي ذَكَرَهُ المصنِّفُ هو ابْنٌ لِهذا.

وقرأت في تاريخِ حَلَبٍ مَا نَصُّهُ: محمدُ بْنُ يوسفَ بْنِ مُوسَى بْنِ يوسفَ ابْنِ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ المُغيرةِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ، ويُسَمَّى زيدًا، ومُسْدِي أيضا، ابْنِ روحِ ابْنِ عَبدِاللهِ بْنِ حاتمِ بْنِ روحِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قُبَيْصَةَ بْنِ المُهلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، الحافظُ المحدِّثُ، أبو بكرٍ الأَزْدِي العتكِيّ، الشهير بابن مُسْدٍ المُهلَّبِيٍّ الغرناطيِّ، نزيلُ مكةَّ، ومُسْدٍ في نَسبه -قال الحافظُ قطبُ الدينِ عبدُ الكريمِ: رأيتُ بخطِّه على الميمِ ضمةً، وعلى السينِ المُهمَلةِ سُكُونًا، وتحت الدالِ المُهمَلةِ كَسْرَتَيْنِ، سمعَ بحَلَبٍ وبالقاهرةِ. وَمِنْ شُيُوخِهِ: ابْنُ المُقَيّرِ، وابنُ سُكَيْنَةَ، والكِنْدِيُّ، والسِّبْطُ، تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سنة ٦٦٣.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّادِي: الحَسَنُ السَّيْرِ مِنَ الإِبِلِ.

والمِزْدَاءُ، بالمد: لغةٌ في المِزْدَاةِ، عن القالي.

## [ ز ر ي ]*

ي)*(زَرَى عَلَيْهِ) فِعْلَهُ، بالفتح، يَزْرِي (زَرْيًا) بالفتح، (وزِرَايَةً) بالكسر، وضبطَه بعضٌ بالفتح، (ومَزْرِيَةً) كمَحْمَدَةٍ، (وَمَزْرَاةً، وَزُرْيَانًا، بِالضَّمِّ) كذا هو مضبوطٌ في نُسَخِ التَّهْذِيبِ. وفِي نُسَخِ المحكمِ بالتَّحْرِيكِ، و اقتصر الجوهريُّ منها على زِرَايَةٍ: (عَابَهُ)، وَعَنَّفَهُ، عن الليث، وقال أبو زيدٍ: عَابَ عَلَيْهِ.

قال كعبٌ الأَشْقَرِيُّ يُخَاطِبُ بَعْضَ

(١) ضبطت في التبصير ١٣٦٣/٤ "مَسْدِي" بفتح الميم.

الخَوَارِجِ، وكان قَدْ عَابَ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِاللهِ بنِ مَعْمَرٍ بِالْجُبْنِ:

يَأَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرٍ
قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمْ[1]

(وَ) قِيلَ: (عَاتَبَهُ)، وفي الصحاح: عَتَبَ عَلَيْهِ. و قال أبو عمرو: الزَّارِي عَلَى الإِنْسَانِ: الَّذِي لا يَعُدُّه شَيْئًا، وَيُنْكِرُ عليهِ فِعْلَهُ، قال الشاعرُ:

وَإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَإِنَّنِي
عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا[2]

أي: عاتِبٌ ساخِطٌ غَيْرُ رَاضٍ، (كَأَزْرَى) عَلَيْهِ، (لكِنَّهُ قَلِيلٌ)، قاله ابن سيده.

(وَ) كذلك: (تَزَرَّى) عَلَيْهِ، نقله الجوهريّ. (وَ) يقال: (أَزْرَى بِأَخِيهِ) إِزْرَاءً: (أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَيْبًا)، كما في العين، (أَوْ أَمْرًا) كما في المحكم، (يُرِيدُ

(١) الصحاح، واللسان. [وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١٣/٢٤٦].

(٢) في مطبوع التاج: "نستديمها"، والمثبت من الصحاح واللسان، [والبيت لمجنون ليلى في ديوانه: ٢٥٤ (تحقيق عبدالستار فراج)].

أَنْ يُلَبِّسَ عَلَيْهِ بِهِ)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) أَزْرَى (بِالأَمْرِ: تَهَاوَنَ) بِهِ، وقَصَّرَ بِهِ. (وَرَجُلٌ مِزْرَاءٌ: يُزْرِي عَلَى النَّاسِ)، أي: يَعِيبُهُمْ.

(وَسِقَاءٌ زَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ)، نقله ابن سيده.

(وَالْمُزْدَرِي: الْمُحْتَقِرُ)، نقله الجوهريّ، (كَالْمُسْتَزْرِي)، وليست السينُ للطلبِ.

(وَ) الْمُزْدَرِي: (الأَسَدُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَرَى بِعِلْمِهِ، وَأَزْرَى، حكاه اللِّحيانيُّ ولم يفسِّره. قال ابن سيده: وعندي أَنَّهُ: قَصَّرَ بِهِ.

## [ ز ز و ]

(و)*(زَزَا)، أهمله الجماعةُ، وهو (اسْمُ جَدِّ جَدِّ) أَبِي بكرٍ (مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُودِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ نَبَا[1]) بنِ زَزَا ابنِ مَمُّويه (الفَارِكَانِيِّ)، كذا في

(١) في التبصير: "ابن نبا"، بنونين.

النسخ، والصواب: الفَارْفَانِيّ، بفاءين، كما في التَّبْصِير، عَنْ عَبْدِالوَهَّابِ بنِ مَنْدَةَ، وَأَبِي الخَيْرِ بنِ رزَا، وَعَنْهُ عَبْدُالعَظِيمِ الشَّرَابِيُّ. قَالَهُ الذَّهَبِيُّ.

(وَوَالِدُ أَبِي الخَيْرِ بن زَزَا المُحَدِّثَيْن)، هذَا غلطٌ، والصوابُ: أَنَّ وَالِدَ أبي الخيرِ بمهملتين، وَقَدْ سَبَقَ لَهُ ذِلكَ، وإنَّما غَرَّهُ سِيَاقُ عبارةِ الذَّهَبيِّ[1] الذي قَدَّمْنَاهُ، لأَنَّهُ سَاقَ ذِكْرَ أَبي الخَيْرِ في جُمْلَةِ شُيُوخِهِ، فَظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُ بزَاءَيْنِ. فَتَأَمَّلْ ذِلكَ وأَنْصِفْ.

[ ز ع و ]

(و)*(زَعَا) الْمَلِكُ في رَعِيَّتِه، يَزْعُو زَعْوًا، أهمله الجماعة، وقال ابن الأعرابيّ: أى: (عَدَلَ وَأَقْسَطَ)، كأنّه مقلوبُ وزع.

[ ز غ و ]

(و)*(زَغَا الصَّبِيُّ) يَزْغُو زَغْوًا، أهمله الجوهريّ، وقال غَيْرُهُ: أي: (بَكَى)، أو اشْتَدَّ بُكَاؤُه، وكذلك زَقَا.

(والزَّاغِيَةُ: الهَلُوكُ)، وهي الفَاجِرَةُ.

(والزُّغَا، كَهُدًى: رَائِحَةُ الحبُوشِ[1])، عن ابن الاعرابيّ.

(وزُغَاوَةُ، بالضَّمِّ)، وفي المحكم مضبوط بالفتح: (جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ). والنِّسْبَة: زَغَاوِيٌّ.

(وَزَغْوَانُ، بالفَتْحِ: جَبَلٌ) بِالمَغْرِبِ، بإِفْرِيقية، قُرْبَ تُونِس.

[ ز ف ي ]*

(ي)*(زَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ) والتُّرَابَ ونَحْوَهما، (زَفْيًا)، بالفتح، (وَزَفَيَانًا)، محركةً: (طَرَدَتْهُ واسْتَخَفَّتْهُ).

وفي الصحاح: الزَّفَيَانُ: شِدَّةُ هُبوبِ الرِّيحِ، يقال: زَفَتْه الريحُ زَفَيَانًا، أى: طَرَدَتْهُ، قاله ابن السَّرَّاج.

(و) زَفَتِ (الْقَوْسُ) زَفَيَانًا: (صَوَّتَتْ)، نقله ابنُ سيده.

(١) في مطبوع التاج: "اللهبي"، بالدال المهملة.

(١) في اللسان: "الحبشي".

(وَ) زَفَى (السَّرَابُ الآلَ: رَفَعَهُ)، كزَهَاهُ وحَزَاهُ، نقله الأزهريُّ، والجوهريُّ عن أبي عمرٍو.

(وأَزْفَاهُ: نَقَلَهُ)، قال ابنُ الأعْرابيِّ: أَزْفَى: نَقَلَ شيئًا (مِنْ مَكَانٍ إِلَى) مَكَانٍ (آخَرَ)، قال: ومنه: أَزْفَيْتُ[1] العَرُوسَ: إذا نقلتَها من بَيْتِ أَبَوَيْهَا إلى بيتِ زَوْجِها.

(والزَّفَيَانُ) مُحَرَّكَةً: (الْمَرْأَةُ القَصِيرَةُ).

(و) زَفَيَانُ: (لَقَبُ شَاعِرَيْنِ) أحدُهما اسمُه: عَطَاءُ بنُ أُسَيْدٍ السعديُّ، هو أَحَدُ بَنِي عَوافَةَ، وكُنْيَتُهُ: أَبُو المِرْقَالِ. والآخَرُ: رَاجِزٌ لَمْ يُسَمَّ، ذَكَرَهُمَا الآمِدِيُّ. قلتُ: الأَخِيرُ رَاجِزٌ مُحْسِنٌ، ذكره الصَّاغَانِيُّ.

(و) الزَّفَيَانُ: (الْقَوْسُ السَّرِيعَةُ الإِرْسَالِ للسَّهْمِ)، نقله الجوهريّ.

(والمَزْفِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: المُفَزَّعُ)، قال القرافي: وُجِدَ في الأصولِ: المُفَزِّعُ، كَمُحَدِّثٍ، والأَوْلَى فَتْحُ الزَّايِ، لِيُوَافِقَ المُفسِّرُ المفسَّرَ، لأَنَّ الْمَزْفِيَّ بِمَعْنَى المفعول. قلت: وهكذا ضَبَطَهُ الصاغَانِيّ أَيْضًا.

(كالمُتَزَفِّي[1])، كذا في النسخِ. وفي التكملةِ: وكذلك المنْزَفِي، بِضَمِّ المِيمِ وسكونِ النون.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّفَيَانُ، محركة: الخِفَّةُ، وبه سُمِّيَ الرجلُ، وجعله سيبويهِ صِفَةً.

والزَّافِي: السَّرِيعُ الخَفِيفُ، قال الشاعرُ:

* كَالحِدَإِ الزَّافِي أَمَامَ الرَّعْدِ[2] *

وَنَاقَةٌ زَفَيَانٌ: سَرِيعةٌ، نَقَلَهُ الجوهريُّ. وأنشدَ الأزهريُّ:

* وتَحْتَ رَحْلِي زَفَيَانٌ مَيْلَعُ[3] *

وَزَفَى الظَّلِيمُ زَفْيًا: نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَعَدَا، نقله الجوهريُّ ، وبهِ قُرِيءَ قَوْلُه

(١) في مطبوع التاج: "أزففت"، والمثبت من اللسان.

(١) في القاموس: "كالمنزفي".
(٢) اللسان.
(٣) تهذيب اللغة ١٣/٢٦٥، واللسان، والنوادر لأبي زيد: ١٣٣.

تَعَالَى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾[١].

وَقَوْلُهُمْ: مِيزَانٌ زَفَيَانٌ: إِمَّا هُوَ فَعَيَالٌ من زَفَنَ، إِذَا نَزَا، فَيُصْرَفُ فِي حَالَيْهِ، أو هُوَ مِن الزَّفْيِ، وهو تَحْرِيكُ الرِّيحِ الْقَصَبَ والتُّرَابَ، فَيُصْرَفُ فِي النَّكِرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ، وهو فَعْلانُ حِينَئِذٍ.

## [ ز ق و ]*

(و)*(زَقَا الصَّدَى) والدِّيكُ (يَزْقُو زَقْوًا)، بِالفَتحِ، (وزُقَاءً)، كَغُرَابٍ: (صَاحَ)، قال الشاعر:

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةَ تَزْقُو
فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا[٢]

وَفَاتَهُ مِنْ مَصَادِرِهِ: الزُّقُوٌّ، كَعُلُوٍّ، والزُّقِيُّ، كعُتِيٍّ، بِالضَّمِّ والكَسر، كما في التهذيب.

(١) سورة الصافات، الآية (٩٤). وفي البحر المحيط ٣٦٦/٧: "وقرئ يَزْفُون، بسكون الزاي، من زفاه: إذا حداه، فكأن بعضهم يزفو بعضا لتسارعهم إليه".

(٢) اللسان، وكتاب المثنى لأبي الطيب اللغوي ص١٨، [وهو لعبدالله بن خازم في المخصص ١٦٢/٨، وغير منسوب في تهذيب اللغة ٤٦٩/٦، والأساس، كما في اللسان].

والزَّقَّاءُ، كَكَتَّانٍ: الكثيرُ الزَّقْوِ.

## [ ز ق ي ]*

(ي)*(كَزَقَى يَزْقِي زَقْيًا) وَزُقِيًّا، واوية يائية، وكلُّ صَائِحٍ: زَاقٍ. (والزَّقْيَةُ: الصَّيْحَةُ)، نقله الجوهريّ، وقرأ ابنُ مَسْعُودٍ: ﴿إِن كَانَتْ إِلاَّ زَقْيَةً﴾[١] مَكَانَ: صَيْحَة.

(و) الزُّقْيَةُ، (بِالضَّمِّ: الْكُومَةُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا).

(و) يقالُ: (هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي، أي: الدِّيَكَةِ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُرُونَ فَإِذَا صَاحَتْ تَفرَّقُوا)، نقله الجوهريّ.

وفي النهاية: هو في حديثِ هشامِ ابْنِ عُرْوَةَ: "أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي"[٢]، واحدُها: زَاقٍ؛ لأنها إِذَا زَقَتْ سَحَرًا تَفَرَّقَ السُّمَّارُ والأَحْبَابُ. ويُرْوَي: أَثْقَلُ مِنَ الزَّاووقِ، وَقَدْ تَقَدم.

(وزَقَوْقَى، كَخَجَوْجَي: ع، بَيْنَ

(١) سورة يس، الآية (٢٩).

(٢) النهاية ٣٠٧/٢: "وهي الديكة، واحدها: زاقٍ".

فَارِسَ وَكِرْمَانَ)، سيأتي تحقيقُ وزنِه في "ق ط و".

(وزَقَاءٌ)، كَسَحَابٍ: (مَاءٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَقَى الصَّبِيُّ: إِذَا اشْتَدَّ بُكَاؤُه، وأَزْقَاهُ: أَبْكَاهُ. ومنه قولُ الشَّاعِرِ الذي تقدمَ:

* فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا *

وَزَقْيَةُ، بالفتحِ: موضعٌ.

## [ ز ك و ]*

(و)*(زَكَا) المَالُ والزرعُ وغيْرُهما (يَزْكُو زَكَاءً) بِالمَدِّ، (وزَكْوًا[1]) بالفتح، كذا في النسخ، وفي المحكم: كَعُلُوٍّ[2]: (نَمَا) ورَاعَ. وفي حديثِ علِيٍّ: "المَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، والعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الإِنْفَاقِ"، فاسْتَعَارَ لَهُ الزَّكَاءَ، وإن لم يَكُ ذا جِرْمٍ، وكلُّ شَيْءٍ يزدادُ ويَسْمَنُ[3] فهوَ يَزْكُو زَكَاءً.

وقال شَيْخُنَا: قولُه "يَزْكُو" مُسْتَدْرَكٌ، لأن اصْطِلاَحَه أَنَّ عَدَمَ ذِكْرِ المضارع دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَكَتَبَ.

(كَأَزْكَى)، نَقَلَه صاحِبُ المصباحِ.

(وزَكَّاهُ اللّهُ تَعَالَى) تَزْكِيَةً (وأَزْكَاهُ): أَنْمَاهُ، وَجَعَلَ فِيهِ بركةً، واقْتَصَرَ الجوهريُّ على أَزْكَاهُ.

(وَ) زَكَا (الرَّجُلُ) يَزْكُو زُكُوًّا: (صَلُحَ)، وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى: ﴿مَا زَكَى مِنكُم مِنْ أَحَدٍ﴾[1] أَيْ: مَا صَلُحَ.

(و) زَكَا يَزْكُو: (تَنَعَّمَ) وَكَانَ فِي خِصْبٍ، نقله الجوهريُّ عن الأَمَوِيِّ، (فَهُوَ زَكِيٌّ، مِنْ) قَوْمٍ (أَزْكِيَاءَ) فيهما.

(والزَّكَاةُ: صَفْوَةُ الشَّيْءِ)، عن أبي عليّ.

(وَ) الزَّكَاةُ: (مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لِتُطَهِّرَهُ بِهِ)، كذا في المحكم. وفي المصباح: سُمِّيَ القَدْرُ الْمُخْرَجُ من المالِ زكاةً لأَنَّه سببٌ يُرْجَى به الزَّكَاءُ.

وقال ابنُ الأثيرِ: الزكاةُ في اللُّغةِ: الطَّهارةُ، والنَّمَاءُ، والْبَرَكَةُ، والْمَدْحُ.

---

(١) في القاموس: "وَزُكُوًّا".

(٢) [أي: زُكُوًّا].

(٣) في اللسان: "وَيَنْمي".

(١) سورة النور، الآية (٢١).

زكو

وكلُّ ذلكَ قَدِ اسْتُعْمِلَ في القرآنِ والحَدِيثِ، وَوَزْنُهَا: فَعَلَةٌ، كَالصَّدَقَةِ، فلمَّا تحركتِ الواوُ وانفتحَ ما قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ أَلِفًا، وهي من الأسماءِ الْمُشْتَرَكَةِ بين الْمُخْرَجِ والْفِعْلِ، فَتُطْلَقُ على العينِ، وهي الطائفةُ من المالِ، الْمُزَكَّي بِهَا، وعلى المعنَى، وهو التَّزْكِيَةُ. وبِهِ فُسِّرَ قولُه تعَالَى: ﴿والَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[1]، فَإِنَّمَا المرادُ بِهِ التَّزْكِيَةُ، لا العَيْنُ، فَالزكاةُ طُهْرَةٌ للأموالِ، وزكاةُ الفِطْرِ طُهْرَةٌ للأَبْدَانِ. انتهى.

وأجْمَعُ مَا رَأَيْتُ في هَذا الحَرْفِ كَلامُ الرَّاغِبِ رَحِمَهُ اللّهُ تعالى في كتابِهِ -المفرداتُ- وهذا نَصُّه: أَصْلُ الزَّكَاةِ النُّمُوُّ الحاصلُ عَنْ بَرَكَةِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ، وَيُعْتَبَرُ ذلك بالأُمُورِ الدُّنيويَّة والأُخْرَوِيَّةِ، يُقَالُ: زَكَا الزرعُ يَزْكُو، إِذَا حَصَلَ منه نُمُوٌّ وبَرَكَةٌ، وقولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾[1] إشارةٌ إلى ما يكونُ حَلالًا، لاَ يُسْتَوْخَمُ عُقْبَاهُ، ومنه الزكاةُ لِمَا يُخرِجُه الإنسانُ من حقِّ اللهِ عزَّ وجلَّ إلى الْفُقَرَاءِ، وتَسْمِيَتُهُ بذلك لِمَا يكونُ فِيهَا من رَجَاءِ البركةِ، أَوْ لِتَزْكِيَةِ النَّفْسِ، أي: تَنْمِيَتِهَا بالخَيْراتِ والبَرَكَاتِ، أو لَهُمَا جَمِيعًا، فإنَّ الْخَيرَيْنِ[2] مَوْجُودانِ فِيهِمَا، وَقَرَنَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ الزَّكَاةَ بالصلاةِ في القرآنِ بقوله: ﴿وأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وآتُوا الزَّكَاةَ﴾[3]، وبِزَكَاءِ النَّفْسِ وطهارتِها يَصِيرُ الإنسانُ بحيثُ يَسْتَحِقُّ في الدُّنْيَا الأَوْصَافَ المحمودةَ، وفي الآخرةِ الأَجْرَ والْمَثُوبَةَ، وهو أَن يَتَحَرَّى الإنسانُ ما فيه تَطْهِيرُه، وذلك يُنْسَبُ تَارةً إلى العَبْدِ، لاكْتِسَابِهِ[4] ذَلِكَ، نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[5]، وَتَارةً

(١) سورة المؤمنون، الآية (٤).

(١) سورة الكهف، الآية (١٩).

(٢) في مطبوع التاج: "الخيران" والتصويب من المفردات وقواعد اللغة.

(٣) سورة البقرة، الآية (٤٣).

(٤) [في المفردات: لكونه مُكْتَسِبًا لذلك].

(٥) سورة الشمس، الآية (٩).

يُنْسَبُ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لكونِهِ فاعِلاً لِذَلك في الحقيقةِ، نحو: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾[1]، وتَارَةً إلى النَّبيِّ صلى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، لكونِه واسِطَةً في وُصُولِ ذلك إليهم، نحو قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[2]، وقولِهِ: ﴿يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾[3]، وتَارَةً إلى الْعِبَادَةِ التي هي آلَةٌ في ذَلِكَ نحو: ﴿وحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وزَكَاةً﴾[4]. وقوله تعالى: ﴿لأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾[5]، أَيْ: مُزَكًّى بالْخِلْقَةِ، وذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ مَا ذَكَرْنَاهُ من الاجْتِبَاءِ، وهو أَنْ يَجْعَلَ بَعْضَ عبادِهِ عَالِمًا، لا بِالتَّعَلُّمِ والممارسةِ، بل بقوةٍ إلَهِيَّةٍ[6]، كَمَا يكونُ لكلِّ الأنبياءِ والرسلِ، ويجوزُ أن يكونَ تَسْمِيَتُهُ بالمُزَكَّى لما يكونُ عليه في الاستقبالِ، لا في الحالِ، والمعنى: سَيَزَّكَّى[1]. وقولُه تعالى: ﴿والَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[2]، أي: يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ من العبادةِ، لِيُزَكِّيَهُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَل، أَوْ لِيُزَكُّوا أَنْفُسَهُمْ، والمعنيان واحدٌ، وليس قولُه عز وجل: ﴿للزَّكاةِ﴾ مفعولاً لِقَوْلِهِ: ﴿فاعِلُونَ﴾ بل اللامُ فيه للقصدِ والعِلَّةِ[3].

وتَزْكِيَةُ الإنْسَانِ نَفْسَه ضَرْبَانِ، أحَدُهما: بالْفِعْلِ، وهو محمودٌ، وإليهِ قُصِدَ بقولِه تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[4]، وقولُه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى﴾[5]، والثاني: بالقول، كَتَزْكِيَةِ العدلِ غَيْرَه[6]، وهو[7] مَذْمُومٌ، وقَدْ نَهَى اللّهُ عز وجلَّ عَنْه بقولِه: ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ، هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾[8]، ونهيُه

(١) سورة النور، الآية (٢١).
(٢) سورة التوبة، الآية (١٠٣).
(٣) في مطبوع التاج: "أياته" وهو خطأ. سورة البقرة، الآية (١٥١).
(٤) سورة مريم، الآية (١٣).
(٥) سورة مريم، الآية (١٩).
(٦) في المفردات: ٢١٤: "بتوفيق إلهي".

(١) في المفردات: "سيتزكّى".
(٢) سورة المؤمنون، الآية (٤).
(٣) [في المفردات ٢١٤: "للعلّة والقصد"].
(٤) سورة الشمس، الآية (٩).
(٥) سورة الأعلى، الآية (١٤).
(٦) في مطبوع التاج: "وغيره"، والمثبت من المفردات.
(٧) [في المفردات: "وذلك"].
(٨) سورة النجم، الآية (٣٢).

عن ذلك تَأْدِيبًا[1]، لِقُبْحِ مَدْحِ الإنسانِ نَفْسَهُ، عَقْلاً وشَرْعًا، ولهذا قِيلَ لحكيمٍ: مَا الَّذِي لا يَحْسُنُ وَإِنْ كَانَ حَقًّا ؟ فقالَ: مَدْحُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ. انتهى.

(والزَّكَا، مَقْصُورًا: الشَّفْعُ مِنَ الْعَدَدِ)، والْخَسَا: لِلْفَرْدِ منه، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قيل: للشَّفْعِ زَكًا لأنَّ الزوجَيْنِ أَزْكَى من واحدٍ، وخَسَا وزَكَا حكايةً لايُنَوَّنَانِ، وقد يُنَوَّنانِ عن بعضٍ، وَلاَ يَدْخُلُهما الألِفُ واللاَّمُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَكَّى مَالَه تَزْكِيَةً: أَدَّى عَنْهُ زَكَاتَه.

وَزَكَّى نفسه تَزْكِيَةً: مَدَحَهَا.

وَزَكَّاهُ: أَخَذَ زَكَاتَهُ.

وَتَزَكَّى: تَصَدَّقَ، وأَيْضًا: تَطَهَّرَ.

وهَذا الأمْرُ لا يَزْكُو بِفُلانٍ، أى: لا يَلِيقُ بِهِ.

وغُلامٌ زَاكٍ، وَزَكِيٌّ، بمَعْنًى.

وَقَدْ زَكَا زُكُوًّا، كَعُلُوٍّ، وزَكَاءً، كَسَحَابٍ، عن الأخفش، كُلُّ ذلك في

(1) في المفردات: "تأديبٌ".

الصحاحِ.

والزَّكَاءُ: ما أخرجَه اللّهُ من الثمرِ.

والزَّكَاةُ: الصَّلاحُ، وبه فُسِّرَ قوله تَعَالَى: ﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾[1]، وقيل: معناه أى: عَمَلاً صَالِحًا.

وَزَكَّاهُ تَزْكِيَةً: أَصْلَحَهُ.

وَقُرِئَ قولُه تعالى: ﴿مَا زَكَّى مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ﴾[2] بالتشديد، أى: ما أَصْلَحَ، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي﴾[3] أي: يُصْلِحُ.

ويقال: هُوَ يُخَسِّي ويُزَكِّي: إذَا قَبَضَ على شَيْءٍ في كَفِّهِ فقال: أَزَكا أم خَسا؟.

والمُزَكِّي، كَمحدِّثٍ: من يُزَكِّي الشهودَ، ويُعَرِّفُ القَاضِيَ أحوالَهم، منهم أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ مُحمدِ بنِ يحيَى المُزَكِّي، شَيْخُ نَيْسَابُورَ في عَصْرِهِ، رَوَى عنه الحاكمُ.

وزَكَاةُ الأَرْضِ: يُبْسُهَا، أي:

(1) سورة الكهف، الآية (٨١).
(2) سورة النور، الآية (٢١).
(3) سورة النور، الآية (٢١).

طَهَارَتُهَا مِنَ النَّجَاسَةِ.

وأزْكَى المَالَ: أوعَاهُ، هكذا فسَّره أبو موسى، كذا في النهاية.

وإذا نُسِبَ إلى الزَّكَاةِ وجب حذفُ الهاءِ، وقلبُ الألفِ واوًا، فيُقالُ: زَكَوِيٌّ، كما يقالُ في الحصاةِ: حَصَوِيٌّ.

وقولهم: زَكَاتِيَّةٌ عَامِّيَةٌ، والصَّوَابُ: زَكَوِيَّةٌ. كذا في المصباحِ.

## [ ز ك ي ]*

(ي)*(زَكِيَ) المالُ (كَرَضِيَ) يَزْكَى زَكَاءً، أهمله الجوهريُّ. وقال ابنُ سِيْدَهْ عن اللِّحيانيّ: هي لغةٌ في زَكَا يَزْكُو: إذَا (نَمَا وزَادَ) وأَثْمَرَ، (كَتَزَكَّى).

(وَ) زَكِيَ يَزْكَى: إِذَا (عَطِشَ) عن ثعلب. وأنشد:

كَصَاحِبِ الْخَمْرِ يَزْكَى كُلَّمَا نَفِدَتْ
عَنْه وَإِنْ ذَاقَ شِرْبًا هَشَّ لِلْعَلَلِ[1]

ولكنّ ابنَ سيده أورده في الواوِ، وقال: إنَّما أثبتُّه في الواوِ لوجودِ "ز ك و"، وعدم "زك ى".

(وزَكِيَّةُ)، كغنيةٍ: (ة، بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَوَاسِطَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ زَكِيَّةٌ: طَيِّبَةٌ سَمِينةٌ.

وَإِزْكى، بالكسرِ: قريةٌ بِعُمَان.

ودَيْرُ زَكَّى، بفتحٍ فتشديدٍ، مقصورًا: أَحَدُ الدُّيُورِ، ذكره أبو عُبَيد، وقد ذُكر في الكاف.

## [ ز ل ي ]

(ي)*(الزِّلِّيَّةُ، بالكسر، كجِنِّيَّةٍ) أهمله الجوهريُّ والجماعةُ، وهي: (وَاحِدَةُ الزَّلاَلِي)، كعَلاَلِى وعِلِّيَّةٍ، وسَرَارِى وسِرِّيَّةٍ، يقال: إنه (مُعَرَّبُ زِيلُو) بالكسر. قلت: وقد ذكرها الجوهريُّ في "ز ل ل"، فليس بمستدرك.

## [ ز ن و ]

(و)*(زَنَا) الموضعُ (زُنُوًّا) كعُلُوٍّ[1]،

(١) في مطبوع التاج: "كلما بعدت"، والمثبت من اللسان. [والبيت بلا نسبة فيه].

(١) في مطبوع التاج: "كعدو"، وما أثبتناه هو المناسب لضبط القاموس.

أهمله الجَوْهريّ. وقال ابنُ سيده: أي: (ضَاقَ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ)، وقد تقدم، قال: (وزَنَّى عَلَيْهِ تَزْنِيَةً: ضَيَّقَ) عليه، قال الشاعر:

* لاَ هُمَّ إنَّ الْحَارِثَ بنَ جَبَلَهْ *
* زَنَّى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ[1] *

وتقدم أيضًا. (وَوِعَاءٌ زَنِيٌّ) كغَنِيٍّ: (ضَيِّقٌ)، عن ابن الأعرابي بلا همزٍ.

[ ز ن ي ] *

(ي)*(زَنَى) الرجلُ (يَزْنِي، زِنًا، وزِنَاءً، بِكَسْرِهِمَا)، قال اللِّحيانيّ: القصر لغةُ أهلِ الحجازِ، والمدُّ لغةُ بني تميمٍ: (فَجَرَ)، وكذلك المرأةُ. قال المناوِيُّ: الزِّنَا لغة: الرُّقِيُّ على الشيءِ، وشرعًا: إيلاجُ الحَشَفَةِ بفرْجٍ مُحَرَّمٍ بعينِه، خالٍ عن شُبْهَةٍ، مُشْتَهًى.

وقال الراغب: هو وطءُ المرأةِ من غَيْرِ عَقْدٍ شَرْعِيٍّ، وقَدْ يُقْصَرُ. وفي الصحاحِ: القَصْرُ لأهلِ الحجازِ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾[1]، والمدُّ لأهلِ نَجْدٍ، قال الفرزدقُ:

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُهُ
وَمَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا[2]

وأنشدَ ابنُ سِيْدَه:

أَمَّا الزِّنَاءُ فَإِنِّي لَسْتُ قَارِبَهُ
والْمَالُ بَيْنِي وبَيْنَ الْخَمرِ نِصْفَانِ[3]

وهو زانٍ، والجمع: زُنَاةٌ، كقَاضٍ وقُضَاةٍ. (وَزَانَى مُزَانَاةً، وزِنَاءً بِمَعْنَاهُ)، ومن هنا قال جماعةٌ: إنَّ الممدودَ إنما هو مصدرُ زَانَى. وفي الصحاحِ: المرأة تُزَانِي مُزَانَاةً وزِنَاءً، أي: تُبَاغِي. (وَ) زَانَى (فُلانًا: نَسَبَهُ إلى الزِّنَا)، هكذا في النسخ، والذي في المحكم: أَزْنَاهُ: نسبه إلى الزِّنَا، قال: ولم يُسْمَعْ هَذا إلا في حديثِ ابْنَةِ الْخُسِّ،

(١) [الرجز مختلف في نسبته، فقد نسب للعفيف العبدي في اللسان (زنأ) ولجرير في اللسان (شدخ) وليس في ديوانه، ولشهاب بن العَيِّف في خزانة الأدب ٨٩/١٠، ونسب لابن العفيف العبدي أو عبدالمسيح بن عسلة في شرح شواهد المغني ٦٢٤/٢].

(١) سورة الإسراء، الآية (٣٢).
(٢) [في ديوانه ٣٨٣ (طبعة الصاوي)]، واللسان، [والمخصص ١٧/١٦].
(٣) اللسان.

قيل لها: ما أَزْنَاكِ؟ قالت: قُرْبُ الوِسَادِ، وطُولُ السَّوَادِ.

(وهو ابن زَنْيَةٍ)، بالفتح (وَقَدْ يُكْسَرُ)، ولكنّ الْفَتْحَ أفصحُ، كما قاله الأزهريّ، أي: (ابْنُ زِنًا).

وقال الفرّاء في كتاب المصادر: هُوَ لِغَيَّةٍ، وَلِزَنْيَةٍ، ولِغَيْرِ رَشْدَةٍ، كُلُّه بالفتح.

وقال الكسائيّ: يجوزُ كسرُ زِنْيَةٍ ورِشْدَةٍ، وأما غَيَّةٌ فبالفتحِ لا غيرُ.

(وَبنُو زِنْيَةَ، بالكسرِ: حَيٌّ) من العربِ، وهم بنو الحارث بن مالك، في أَسَدِ خُزَيمة، والنسبةُ زِنَوِيٌّ.

(وَالزِّنْيَةُ) أيضًا: (آخِرُ وَلَدِكَ)، كالْعِجْزَةِ، آخرِ وَلَدِ الْمَرْأَةِ، قيل: وبهِ سُمِّيَتِ القبيلةُ المذكورةُ، لكونهم آخرَ وَلَدِ أَبِيهِمْ.

وفي الحديث: "أَنَّهُمْ وَفَدُوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: نَحْنُ بَنُو الزِّنْيَةِ، فقالَ: بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدَةِ"[1]، فَنَفَى عنهم ما يُوهِمُ من لَفْظِ الزِّنَا.

(وَالزَّوَانِي: ثَلاَثُ قَارَاتٍ بِالْيَمَامَةِ)، قاله نصر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَنَّى تَزْنِيَةً: زَنَى. ومنه قولُ الأعشى:

* إِمَّا نِكَاحًا وإِمَّا أُزَنْ[2] *

فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِأُزَنِّي.

وَزَنَّاه تزْنِيَةً: نَسَبَهُ إلى الزِّنَا، وفي الصحاح: قال له: يَا زَانِي.

وزَنَّى عليه تَزْنِيَةً: ضَيَّقَ عليه، وقد ذكره المصنف في "ز ن و"، وهنا محل ذكره.

وفِي المَثَلِ: "لاَ حِصْنُهَا حِصْنٌ ولاَ الزِّنَا زِنَا"[3]، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُفُّ عن

(١) النهاية ٢/٣١٧، وأبو داود -الأدب- باب ٧٠: "وبنو الزنية سماهم بني الرشدة".

(٢) اللسان، والبيت في ديوان الأعشى ٢٠٦:
وأقررت عيني من الغانيا
تِ، إمّا نِكاحًا وإمّا أُزَنّ

(٣) [في مجمع الأمثال للميداني ٣/١٨١، وروايته: "لاحِصْنُها حِصْنٌ ولا الزّناء زناءٌ" بالضاد، والمدّ. وما في التاج موافق لما في اللسان].

الْخَيْرِ ثم يُفَرِّطُ [فيه][1]، أو عن الشرِّ ثم يُفَرِّطُ فِيهِ، ولا يَدُومُ على طَرِيقَةٍ.

ويُثَنَّى الزِّنَا المقصورُ بقلبِ الألِفِ ياءً، فيقالُ: زِنَيَانِ، والنِّسْبَةُ إليه على لَفْظِهِ، لكنْ بقلبِ الياءِ واوًا، فيقالُ: زِنَوِيٌّ، استثقالاً لِتَوَالِي ثَلاَثِ يَاءَاتٍ، فقَوْلُ الفقهاءِ: قَذَفَهُ بِزِنْيَيْنِ، هو مُثَنَّى الزِّنَا المقصورِ.

والزَّنْيَةُ، بالفتحِ: المرَّةُ الواحدةُ، كذا في المصباح.

وتُسَمَّى الْقِرْدَةُ: زَنَّاءَةً بالتشديدِ، نقله الجوهريُّ.

والنسبةُ إلى الممدودِ: زِنَائِيٌّ.

## [ ز و و ]*

(و)*(زَوَاهُ) يَزْوِيهِ (زَيًّا، وَزُوِيًّا) كَعُتِيٍّ: (نَحَّاهُ، فَانزَوَى): تَنَحَّى.

(وَ) زَوَى (سِرَّهُ عَنْهُ): إذَا (طَوَاهُ، وَ) زَوَى (الشَّيْءَ) يَزْوِيهِ زَيًّا: (جَمَعَهُ وقَبَضَهُ).

(١) زيادة من اللسان.

وفي الحديث: "زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ فَأُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا"[1].

ومنه: زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أي: جَمَعَهُ، قال الأعشى:

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ عَنِّي كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ[2]

(والزَّاوِيَةُ مِنَ الْبَيْتِ: رُكْنُهُ)، فَاعِلَةٌ، من زَوَى يَزْوِي، إِذَا جَمَعَ؛ لأنها جَمَعَتْ قُطْرًا مِنْهُ. (ج: زَوَايَا)، يَقُولُونَ: "كَمْ فِي الزَّوَايَا مِنْ خَبَايَا".

(وتَزَوَّى) الرَّجُلُ (وزَوَّى) تَزْوِيَةً (وانْزَوَى): إذَا (صَارَ فِيهَا).

(وَ) الزَّاوِيَةُ: (ع، بِالْبَصْرَةِ، كَانَتْ بِهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْحَجَّاجِ) بنِ يوسفَ (وَ) بَيْنَ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَشْعَثِ) بن قيسٍ الكِنْدِي، اسْتَوْفَاهَا البلاذريّ[3] في كتابه.

(وَ) أيضا (ة، بِوَاسِطَ).

(١) مسلم -الفتن ١٦، والنهاية ٢/٣٢٠.
(٢) شرح ديوان الأعشى ١٧٩، وفيه "دونى" موضع "عنّي" والبيت أيضا في اللسان. [وفي ديوانه: ١٧٨].
(٣) في مطبوع التاج: "البلادري" بالدال المهملة.

(و) أيضا: (ع، قُرْب الْمَدِينَةِ) على سَاكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسلامِ، (بِهِ قَصْرُ أَنَسِ) ابنِ مَالِكٍ رضي اللّهُ عنه.

(وَ) أيضا (ع، بِالأَنْدَلُسِ).

(وَ) أيضا (ة، بِالْمُوصِلِ). والنسبةُ إلى الكلِّ: زَوَاوِيّ.

(وَزَوْزَى يُزَوْزِي) زَوْزَاةً: (نَصَبَ ظَهْرَهُ، وَقَارَبَ الْخَطْوَ) في سرعةٍ، عن أبي عبيدٍ، كما في الصحاحِ، وهذا قد سَبَقَ لهُ في حرفِ الزاي، قال:

* مُزَوْزِيًا إِذَا رَآهَا زَوْزَتِ[1] *

أي: إِذَا رَآهَا أَسْرَعَتْ أَسْرَعَ مَعَهَا.

(وَ) زَوْزَى (بِفُلاَن: طَرَدَهُ)، عن أبي عبيد، وفي التهذيب: زَوْزَيْتُه: طَرَدْته.

(وَقِدْرٌ زُوَزِيَةٌ[2])، وَزُوَّازِيَةٌ، كعُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ: عَظِيمَةٌ تَضُمُّ الْجَزُورَ، هو (في الهمزِ[3])، وَوَهِمَ الجوهريُّ) في ذكره هنا، مع أنّ الجوهريَّ ذَكَرَهُ في "ز و ز" أيضا، وهنا جعل الزايَ الثانيةَ زائدةً، ونقله عن الأصمعيِّ، وكَأَنَّه أشارَ إلى الْقَوْلَيْنِ، فلا وَهْمَ حِينئذٍ.

(والزايُ) حرفٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ولا يُكْتَبُ إلا بالياءِ بعد الألفِ، تقولُ: هي زايٌ فَزَيِّهَا، قال زيدُ بنُ ثابتٍ في قَوْلِه تعالَى: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾[1] -هي زَايٌ فَزَيِّهَا، أي: اقْرَأْه بالزاي، هذا نصّ الجوهريّ. وقال المصنف: (إِذَا مُدَّ كُتِبَ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الأَلِفِ)، هذا الكلامُ أورده الصاغانيّ في التكملةِ بعد أن ذَكَرَ كَلاَمَ الْجَوْهَرِيِّ، وقال: وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ إِذَا مُدَّ لا بدَّ وَأَنْ[2] يُكْتَبَ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الأَلِفِ؛ لأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ الْمَدِّ ولَوَازِمِهِ، انتهى.

(وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) أي: في قولِه:

(١) اللسان، وفيه: "لما رآها" موضع: "إذا رآها". [وتهذيب اللغة ٤٠/٦، والجمهرة: ٢٢٧، والمخصص ٦٥/١٦].

(٢) في مطبوع التاج: "زؤزية"، والمثبت من القاموس.

(٣) في مطبوع التاج: "بالهمز"، والمثبت من القاموس.

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

(٢) [هذه الواو لا موضع لها في هذا التركيب، وهذا مما يفعله المحدثون، وترى أن الخطأ بها قديم. ونص الصاغاني كما أورده صاحب التاج في التكملة (زوى)].

يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ولا يُكْتَبُ إلاَّ بِيَاءٍ بَعْدَ الأَلِفِ. قَالَ شَيْخُنَا، وَأَقَرَّهُ الْمقدسيُّ في حَوَاشِيه: وقَدْ يُقَالُ: إنَّ قَوْلَهُ: ولا يكتبُ -راجعٌ لِلقَصْرِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: زَايٌ، فلا وَهْمَ، إِذِ الْقَصْرُ خِلافُ الْمَدِّ، كما للمصنف، وإن كَانَ الْمَقْصُورُ عِنْدَ النُّحَاةِ الاسْمَ الَّذِي آخِرُهُ ألفٌ لاَزِمَةٌ، فَتَأملْ.

قَالَ الصَّاغَانِيُّ: قال ابن الأَنْبَارِيِّ: (وَفِيهِ لُغَاتٌ) خمسةٌ:

الأُولَى: (الزَّايُ) بتصريحِ الياءِ، وهي المشهورةُ.

(وَ) الثانيةُ: (الزَّاءُ) بالمدِّ، قال الليثُ: أَلِفُهما في التصريفِ ترجعُ إلى الياءِ، وقال ابنُ جنيٍّ: الزايُ حرفُ هجاءٍ، مَنْ لَفَظَ بِهَا ثُلاثِيَّةً فَأَلِفُهَا يَنْبَغِي كونُها منقلبةً عن واوٍ، ولامُهُ ياءٌ، فهو من لفظِ زَوَيْتُ، إلاَّ أَنَّ عَيْنَهُ اعْتَلَّتْ، وَسَلِمَتْ لامُهُ، فَلَحِقَ بَبَابِ غَايٍ وطَايٍ ورَايٍ وثَايٍ، [وَآيٍ][1] في الشذوذِ، لاعْتِلاَلِ عينهِ وصحةِ لامِه.

واعْتِلاَلُهَا أَنَّها متى أُعْرِبَتْ فقيلَ هذه زايٌ حَسَنَةٌ، وكَتَبْتُ زَايًا صَغِيرَةً، أو نحوُ ذلك، فَإِنَّهَا بعدَ ذلك مُلْحَقَةٌ في الإعلالِ ببابِ رَايٍ وغَايٍ، لأَنَّهُ ما دام حرفَ هجاءٍ فألفُه غَيْرُ منقلبةٍ، فلهذا كان عندي قولُهم في التَّهَجِّي: زَاي -أَحْسَنَ من غَايٍ وطَايٍ، لأَنه ما دامَ حَرْفًا فهو غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وألفُه غيرُ مَقْضِيٍّ عليها بالانقلابِ، وغَايٌ وبابُه يَنْصَرِفُ بالانقلابِ، وإعلالُ العينِ وتصحيحُ اللامِ جَارٍ عليه، ومعروفٌ فيهِ. انتهى.

(وَ) الثالثةُ: (الزَّيُّ، كَالطَّيِّ).

(وَ) الرَّابعةُ: (زَيْ، كَكَيْ).

(وَ) الخامسةُ: (زًا، مُنَوَّنَةً) مُجْرَاةً، وقد ذكر كراع هذه اللغاتِ الخمسةَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: زَايٌ، وزَاءٌ، وزَيْ كَكَيْ، وَزًا، مُجْرَاةً، وزَا، غَيْرَ مُجْرَاةٍ.

وقال سِيبَوَيْهِ: منهم مَنْ يَقُولُ: زَيْ

(١) زيادة من اللسان.

كَكَيْ، ومنهم: زَايْ، فيجعلها بزنةِ وَاوٍ، فهي على هذا من زَوَى.

وقال ابنُ جِنِّي: مَنْ قال: زَيْ، وَأَجْرَاهَا مُجْرَى كَيْ، فَإِنَّهُ لَو اشْتَقَّ مِنْهَا فَعَلْتُ كَمَّلَهَا اسْمًا، فَزَادَ عَلَى الْيَاء يَاءً أُخْرَى، كَمَا أَنَّهُ إِذَا سَمَّى رَجُلاً بِكَيْ ثَقَّلَ اليَاءَ، فقال: هَذا كَيٌّ، فكذا يقولُ: هَذا زَيٌّ، ثم يقولُ: زَيَّيْتُ، كما يقول من حَيْت: حَيَّيْتُ. فَإِنْ قُلْتَ: فَإِذَا كَانَتِ الْيَاءُ مِنْ زَيْ في مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَهَلاَّ زَعَمْتَ أَنَّ الأَلِفَ مِنْ زَايٍ ياءٌ، لِوُجُودِكَ الْعَيْنَ مِنْ زَيْ ياءً؟ فالجوابُ: أَنَّ ارْتِكَابَ هَذا خطأٌ، مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ لو ذهبتَ إلى هذا لحكمتَ بأَنَّ زَيْ محذوفةٌ من زَايٍ، والْحَذْفُ ضَرْبٌ مِنَ التَّصَرُّفِ، وهذه الْحُرُوفُ جوَامِدُ، لا تَصرُّفَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وأيضًا، فَلَوْ كَانَتْ الأَلِفُ مِنْ زَايٍ هي الياءُ في زَيْ لَكَانَتْ مُنْقَلِبَةً، والانْقِلاَبُ في الحُرُوفِ مَفْقُودٌ، غَيْرُ مَوْجُودٍ.

ثُمَّ قال: ولو اشْتَقَقْتَ منها فَعَّلْتُ لقلتَ: زَوَّيْتُ، هذا مذهبُ أبي عليٍّ، ومن أَمَالَهَا قالَ: زَيَّيْتُ.

و(ج) على أَفْعَالٍ: (أَزْوَاءٌ، وَ) على قولِ غيره: (أَزْيَاءٌ)، إن صَحَّتْ إمالتُها.

(وَ) إِنْ كَسَّرْتَها على أَفْعُلٍ قلت: (أَزْوٍ، وَأَزْيٍ) على المذهبين.

(والزَّوُّ، كَالْتَوِّ[1]: الْقَرِينَانِ) من السفنِ وغيرِها.

وجاءَا زَوًّا: جَاءَ هُوَ وَصَاحِبُهُ.

(وَ) قيل: (كُلُّ زَوْجٍ) زَوٌّ، (وَالْوَاحِدُ: تَوٌّ)، كان الأَوْلَى أن يقولَ: والفردُ تَوٌّ.

(وَ) الزَّوُّ: (سَفِينَةٌ عَمِلَهَا الْمُتَوَكِّلُ) العباسيُّ، نَادَمَ فِيهَا البُحْتُرِيَّ، (لاَ) اسمُ (جَبَلٍ) بالعراق، (وَوَهِمَ الجوهريُّ، وَإِنَّمَا غَرَّه قولُ البحتريِّ) الشاعِرِ:

(١) في مطبوع التاج: "كالبو"، والمثبت من القاموس.

وَلَمْ أَرَ كَالْقَاطُول يَحْمِلُ مَاؤُهُ
تَدَفُّقَ بَحْرٍ بالسَّمَاحَةِ طَامِ
(وَلاَ جَبَلاً كَالزَّوِّ يُوقَفُ تَارَةً
وَيَنْقَادُ إِمَّا قُدْتَهُ بزِمَامِ)[1]

ونَقَلَ شَيْخُنَا عن المقدسيّ: ولا جبلٌ بالعراق.

قلت: وَفِي عِبَارَتِهِ إِجْحَافٌ مُضِرٌّ، كما سَتَعْرِفُهُ، وقد سَبَقَ المصنفَ بهذه التخطئةِ الإمامُ أبو زَكَرِيَّا التَّبْرِيزيُّ، فَإِنَّهُ وُجِدَ بِخَطِّهِ عَلَى هَامِشِ الصِّحَاحِ ما نَصُّه: لَيْسَ بِالْعِرَاقِ جَبَلٌ اسْمُهُ زَوٌّ، ولَعَلَّهُ سُمِعَ فِي شِعْرِ البُحْتِرِيِّ —وَلاَ جَبَلاً كَالزَّوِّ— فَظَنَّ أَنَّ الزَّوَّ جَبَلٌ[2].

هَذا نَصُّه، وهو غَيْرُ وَارِدٍ عَلَى الجوهريِّ، إِذْ لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الجوهريِّ أنّ هذا الحرفَ أَخَذَهُ من شِعْرِ البحتريِّ، ولو سَلَّمْنَا أنه وُجِدَ في كلامِه فهو مسبوقٌ بذلك، وهذا مع تقدمِ البحتريِّ وحِفْظِهِ وصِيَانَتِهِ فِيما يَنْقُلُهُ من الأَلْفَاظِ. فتأملْ ذلك وأَنْصِفْ.

(وَزَوَاوَةُ: د، بِالمَغْرِبِ)، قال شيخُنا: هذا أشدُّ غَلَطًا من الجوهريِّ، في أنَّ زَوًّا جبلٌ، فإنّ زَوَاوَةَ لا يُعرَفُ أَنَّهَا بَلَدٌ، وليس في بلادِ المغربِ بلدٌ يقالُ له: زَوَاوَةُ، بل هي قبيلةٌ من قَبَائِلِ الْبَرْبَرِ، مَشْهُورَةٌ، تقالُ بفَتْحِ الزَّاي، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ إِطْلاقُهُ، وبِكَسْرِهَا أيضًا، كَمَا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، ونَقَلَهُ فِي كِفَايَةِ الْمُحْتَاجِ لِلْحَضْرَمِيِّ. ووَسَّعَ عليه الكلامَ ابنُ خَلْدُون في تَارِيخِه الكبير، ففي كلامِه غلطٌ من وجهين. انتهى.

قلت: أَمَّا كونُ زَوَاوَةَ قَبِيلَةٌ من البربر، فمعروفٌ لا كلامَ فيه، ذكره ياقوت في كتابه، عِنْدَ عَدِّهِ قَبَائِلَ بَرْبَرٍ.

وذكر السخاويُّ في تاريخِه، في

---

(1) ديوان البحتري (تحقيق حسين كامل الصيرفي) ٢٠٠٢/٣، وفيه: "فلم أر" موضع: "ولم أر"، وهو الشاهد التاسع بعد المائتين من شواهد القاموس.

(2) معجم البلدان ١٥٩/٣: "والزوّ نوع من السفن عظيم، وكان المتوكل بنى في واحدة منها قصرا منيفا، ونادم فيه البحتري...إلخ".

ترجمةِ المِشْدَالِيِّ الزَّوَاوِيِّ ما نصّه: ومِشْدَالَةُ قبيلة من زَوَاوَةَ، وزَوَاوَةُ قبيلةٌ من البربرِ، فلذا يقالُ له: الْمِشْدَالِيُّ، والزَّوَاوِيُّ، وهو من أَهْلِ بِجَايَةَ. ومثلُه في حَاشِيَةِ الكَعْبِيَّةِ، لعبدِالقَادرِ أَفَنْدِي البَغْدَادِيِّ، فِي ترجمةِ ابْنِ مُعْطِي الزَّوَاوِيِّ الحَنَفيِّ، صَاحِبِ الأَلْفِيَّةِ فِي النَّحْوِ: أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلىَ زَوَاوَةَ، قبيلةٍ من البربرِ، في أطرافِ بِجَايَةَ. إلاّ أنّ ياقوتًا ذكرَ أَنَّه يُنْسَبُ كُلُّ مَوْضِعٍ إلى القبيلةِ التي نَزَلَتْهُ، وقد مر ذلك كثيرا، مثل: نَفُوسَةَ، وضَرِيسَةَ، ومِكْنَاسَةَ، وكَزُولَةَ، ومِزَاتَةَ، ومِطْمَاتَةَ، فَكُلُّ هَؤُلاَءِ قَبائلُ من الْبَرْبَرِ، إلاّ أنّها سُمِّيَتِ الأماكِنُ بِهِمْ، فقال في نَفُوسَةَ: جِبَالٌ بالمغربِ، وَفِيمَا عَدَاهَا: بَلَدٌ بالمغربِ. فَإِذَا عرفتَ ذلك ظَهَرَ لك توجيهُ كلامِ المصنفِ، وأَنَّهُ لاَ غَلَطَ فِيهِ.

وأما كسرُ الزاي مِنْ زِوَاوَةَ فمن غرائبِ المُؤَرِّخِينَ، والمعروفُ الفتحُ. ثم رأيتُ الصاغانيّ ذَكَرَ في التكملةِ ما نصُّه: وزَوَاوَةُ: بُلَيْدَةٌ بَيْنَ إِفْرِيقِيَّةَ والْمَغْرِبِ(١).

(والزُّوَيَّةُ، كسُمَيَّةَ: ع، بِبِلاَدِ عَبْسٍ)، نقله الصاغانيّ، ويقالُ: هو بالراءِ، وقد تقدمَ.

(وأَزْوَى) الرجلُ: إذا (جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ)، نقله الأزهريُّ والصاغانيُّ عن ابن الأعرابيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْزَوَتِ الجلدةُ في النارِ، أيْ: اجْتَمَعَتْ وتَقَبَّضَتْ. وانْزَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ: اجْتَمَعَ وتَقَبَّضَ، قال الأَعْشَى:

فَلاَ يَنبَسِط مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى
وَلاَ تَلْقَنِي إِلاّ وَأَنْفُكَ رَاغِمُ(٢)

وانْزَوَى القومُ بعضُهم إلى بَعْضٍ: تَدَانَوْا وتَضَامُّوا.

---

(١) في معجم البلدان: بفتح أوله، بليد بين أفريقية والمغرب. [ونص الصاغاني في التكملة (زوي)].

(٢) شرح الديوان ١٧٩، وفيه: "مِنْ بَيْن عينيك" موضع: "ما بين عينيك". [والديوان: ١٧٨].

وَزَوَى عَنْهُ كَذا، أي: صرَفَهُ عَنْهُ وعَدَلَهُ. ومَصْدرُه: الزُّوِيُّ كَعُتِيٍّ.

والزُّوَى، كهُدَى: الطيورُ، عن الليثِ، قَالَ الأزْهَرِيُّ: كَأَنَّهَا جَمْعُ زَوٍّ، وهو طَيْرُ الْمَاءِ.

وزَوَّرَ الكلامَ وزَوَّاهُ: هَيَّأَهُ في نفسِه.

ورَجُلٌ زَوَازِيَةٌ، كعَلاَنِيَةٍ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ.

وقال أبو الهيثمِ: كُلُّ شَيْءٍ تمامٌ فهو مُرَبَّعٌ، كالْبَيْتِ والدَّارِ والأَرْضِ والْبِسَاطِ، لَهُ حُدُودٌ أربعةٌ، فإذا نَقَصَتْ منها نَاحِيَةٌ فَهُوَ أَزْوَرُ مُزَوًّى.

ونَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: زَوُّ الْمَنِيَّةِ: مَا يَحْدُثُ مِنْ هَلاَكِ الْمَنِيَّةِ. وفي المحكمِ: الزَّوُّ: الهَلاَكُ، وَزَوُّ الْمَنِيَّةِ: أَحْدَاثُهَا، عن ثَعْلَبٍ، قَالَ ابنُ سيده: هكذا عَبَّرَ بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ.

قال الجوهريُّ: ويقال: الزَّوُّ: الْقَدَرُ، يقال: قُضِيَ عَلَيْنَا وقُدِّرَ وحُمَّ وزُيَّ. قَالَ الشاعرُ الإِيَادِيُّ:

من ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ
زَوُّ الْمَنِيَّةِ إلاَّ حِرَّةً وَقَدَا(١)

وفي التهذيب: ويُرْوَى: زَوُّ الحوادِثِ، قال: ورَوَاهُ الأصمعيُّ: زَوْءُ، بالهمزة.

قلتُ: وقد تقدمَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ في الْهَمْزَةِ. وقال أبو عمرٍو: زَاءَ الدهرُ بفلانٍ: انْقَلَبَ بِهِ، قال أبو عمرٍو: فَرِحْتُ بهَذِهِ الكلمةِ.

قال الأزهريّ: زَاءَ فِعْلٌ مِنَ الزَّوِّ، كما يقالُ من الرَّوْعِ: رَاعَ.

والْمُسَمَّى بالزَّاوِيَةِ عدةُ قُرًى بمصر، كزاويةِ رزّينٍ، وزاويةِ البَقْلِي، وزاويةِ غَازي، وزاويةِ الْمَصْلُوبِ، وغَيْرِهِنَّ. والنسبةُ إلى الْكُلِّ: زَوَازِيٌّ، وقد يُقَالُ: الزَّاوِيُّ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

## [ ز ي ي ] *

(ي)*(الزِّيُّ، بِالكَسْرِ: الْهَيْئَةُ)

(١) الصحاح، وفيه: "وَقَدَى" بالياء. ونسبه اللسان إلى مامة الإيادي أبي كعب.

واللِّبَــاسُ، وأصلُــه: زِوْيٌ، قالــه الجوهريُّ.

وقــال الفــرّاء: الــزِّيُّ: الْهَيْئَــةُ والْمَنْظَــرُ، وقُــرِئَ: ﴿هُـمْ أَحْسَـنُ أَثَاثًـا وَزِيًّا﴾(١) بالراءِ والزّاي.

(ج: أَزْيَاءٌ، و) قال الليـث: (تَزَيَّى الرَّجُـلُ) بِـزِيٍّ حَسَـنٍ، ومنـه قـولُ الْمُتَنَبِّي:

وقَدْ يَتَزَيَّى بِالهَـوَى غَيْـرُ أَهْلِهِ
وَيَسْتَصْحِبُ الإِنْسَانُ مَنْ لا يُلائِمُهُ(٢)

وقـد اعـتَرَضَ تِلْمِيـذُه ابـنُ جِنِّـي عليه، وقَالَ لَـه: هـل تَعْرِفُه في شِعْرٍ أو كِتَـابٍ في اللُّغَـةِ؟ فقــال: لا. فقــال: كيف أَقْدَمْتَ عَلَيْـهِ؟ قـال: لأَنّـه جَـرَى عَلَيْهِ الاسْتِعْمَالُ. فقال: أَرَى الصَّوَابَ: يَتَزَوَّى، من زُوِيَتْ لِـيَ الأَرْضُ، وقـولِ الأعشى:

* زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ(٣) *

(١) [في قوله تعالى: ﴿هم أحسنُ أثاثًا ورئيًا﴾ سورة مريـم، الآية (٧٤)].

(٢) ديوان المتنبي: ٢٥٦.

(٣) سبق تخريجه في المادة نفسها.

إلى هَذا ذهبتَ. فَقَالَ الْمُتَنَبِّي: لم يَرِدْ في الاسْتِعْمَالِ إلاَّ تَزَيَّـى. هكـذا نقلـه شيخُنا. وفي المحكمِ: جَعَلَهُ ابنُ جِنِّـي من زَوَى، وأصلُه: يَتَزَوْيَا، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِتَقَدُّمِهَا بالسُّكُونِ، وأُدْغِمَتْ.

(وزَيَّيْـتُهُ تَزْيِـيَةً) هكـذا في النسـخ، والصوابُ: تَزِيَّةً، زِنَة تَحِيَّةٍ، كمـا هـو نـص الليــث. وقــال الفــرّاء: يقولـون: زَيَّيْتُ الجاريةَ، أي: هَيَّأْتُها وزَيَّنْتُهَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زُيَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: تصغيرُ الزَّاي.

وزِي زِي، بالكسر: حكايةُ صوتِ الجِنِّ.

ومــن قــولِ العامّــةِ عنــد التَّعَجُّــبِ والإنكارِ: زَايْ، هكذا يَسْتَعْمِلُونَهُ، ولا أدْرِي ما أصلُه.

## * [ ز هــ و ] *

(و)*(الزَّهْوُ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ)، يقــالُ: زُهِيَ الشَّيْءُ بِعَيْنَيْك، كمـا في الصحـاح، وفي بعض النسخ: لعينيك(١).

(١) كذا في الصحاح.

(و) الزَّهْوُ: (النَّبَاتُ النَّاضِرُ)، نقله ابنُ سيده، أي: الطَّرِيُّ.

(وَ) الزَّهْـوُ: (نَـوْرُ النَّبْـتِ)، عـن الليث، (وزَهْرُهُ وإِشْرَاقُهُ) بِأَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ، (كَالزُّهُوِّ) كعُلُوٍّ، (والزَّهَـاءِ) كَسَحَابٍ، كَمَا يقتضيه إطلاقُه، ووجد في بعض النسخِ بالضم.

(وَ) الزَّهْـوُ: (الْبَـاطِلُ، وَ) أيضًـا: (الكَـذِبُ)، قـال الجوهـريّ: حكـاه بعضُهم، وأنشد لابن أحمر:

ولا تَقُـولَنَّ زَهْـوًا مَا يُخَبِّـرُنَا
لَمْ يَتْرُكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلاَ الْكِبَرُ[1]

وفي ديوان ابنِ أحمر: ولا العَوَرُ.

(وَ) أَيضًـا: (الاسْـتِخْفَافُ) أي: التهاونُ (كَالازْدِهَاءِ)، وقد زَهَاهُ زَهْـوًا وازْدَهَاه: اسْتَخَفَّهُ وتهاونَ به، وأنشد الجوهريّ لعمرَ بنِ أَبِي ربيعةَ:

(١) في مطبوع التاج: "ولا تقولن زهو" بالرفع، والمثبت من القاموس، ونسبه لابن مقبل. ومن الصحاح، ونسبه لابن أحمر. وهو في ديوان ابن مقبل: ٣٦٤، وفي ديوان عمرو بن أحمر الباهلي: ١٠٨ ونصه:
ولا تقـولنّ زهـوًا ما تخبّـرنـي
لم يترك الشيبُ لي زهوًا ولا العَوَرُ

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ
وُجُوهٌ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا[1]

ومنـه قولُهـم: فـلانٌ لا يُزْدَهَـى بِخَدِيعَةٍ.

(وَ) الزَّهْوُ: (هَزُّ الرِّيحِ النَّبَاتَ غِبَّ النَّـدَى)، يقـال: زَهَـتْ تَزْهَـى. وفي الصحـاح: وربمـا قـالوا: زَهَـتِ الريـحُ [الشجَرَ][2] تَزْهَى: إِذَا هَزَّتْهُ.

(وَ) الزَّهْـوُ: (الْبُسْـرُ الْمُلَـوِّنُ)، والْمُلَـوِّنُ، كمُحَـدِّث -هكـذا هـو مضبوط في النسخِ، وكان في الصحـاح كذلك، ثم أُصْلِحَ بفتحِ الـواوِ. يقـال: إذا ظهرت الحُمرةُ والصُّفرةُ في النخلِ فقد ظهرَ فيه الزَّهْوُ، (كالزُّهُوِّ) كعُلُوٍّ، هكـذا وجـد بخـط الأزهـريّ في التهذيب، وفي الصحاح: وأهل الحجاز يقولون: ظَهَرَ فيه الزُّهْوُ، بالضم، وقـد زَهَـا النخـلُ زَهْـوًا. وفي بعـض نسـخ

(١) ديوان الحماسة ٢/٦٧، وشطره الأول: "ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت". وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٢٤٤، وفيه: "أشرقت" موضع "أقبلت".
(٢) زيادة من الصحاح.

الصحاح: البُسْرُ، بدلَ النخلِ.

وفي المصباح: زَهَا النخلُ يَزْهُو زَهْوًا، والاسم: الزُّهْوُ، بالضم: ظَهَرَتِ الحُمرةُ والصُّفْرَةُ في ثَمَرِهِ.

وقال أبو حاتم: وإِنَّمَا يُسَمَّى زَهْوًا: إذا خلص لونُ البُسْرَةِ في الْحُمْرَةِ أو الصُّفْرَةِ.

(و) الزَّهو: (الْكِبْرُ والتِّيهُ) والْعَظَمَةُ (والْفَخْرُ) والظُّلْمُ. وأنشد الجوهريّ لأَبِي الْمُثَلَّمِ الهُذَليّ:

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حُيَّضِ[1]

(وقد زُهِيَ) الرجلُ (كعُنِيَ) فهو مُزْهُوٌّ، أي: تَكَبَّرَ.

قال الجوهريّ: وللعربِ أحرفٌ لا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا إلاّ عَلَى سَبِيلِ المفْعولِ بِهِ، وإن كانَ بمعنَى الفَاعِلِ، مثلُ قولِهم: زُهِيَ الرجلُ، وعُنِيَ بالأمر، ونُتِجَتِ الناقةُ، وأَشْبَاهُهَا، فإذا أَمَرْتَ منه قُلْتَ: لِتُزْهَ يا رجلُ، وكذلك الأمرُ من كلِّ فعلٍ لم يُسَمَّ فَاعِلُه؛ لأنك إذا أمرتَ مِنْهُ، فإنما تأمرُ في التحصيلِ غَيْرَ الذي تُخَاطِبُهُ أن يُوقِعَ به، وأمرُ الغَائِبِ لا يكونُ إلاّ باللامِ، كقولِك: لِيَقُمْ زَيْدٌ.

قال: (وَ) فيه لغةٌ أخرى، حكاها ابن دُرَيْدٍ: زَهَا يَزْهُو زَهْوًا (كَدَعَا)، أي: تَكَبَّرَ، وهي (قَلِيلَةٌ)، ومنه قولُهم: ما أَزْهَاهُ، وليس هذا من زُهِيَ؛ لأنَّ ما لم يُسَمَّ فاعِلُه لا يُتَعَجَّبُ منه.

قال: وقلتُ لأعرابيٍّ من بني سُلَيمٍ: مَا مَعْنَى زُهِيَ الرَّجُلُ؟ قال: أُعْجِبَ بنَفْسِهِ[1]، قلت: أتقولُ: زَهَا إذا افْتَخَرَ؟ قال: أَمَّا نحنُ فلا نتكلمُ بِهِ.

(وَأَزْهَى): إذا تَكَبَّرَ، (وزَهَاهُ الْكِبْرُ): حَمَلَهُ واستَخَفَّ بِهِ.

(وَ) قولُهم: (زُهَاءُ مِائَةٍ، بالضَّمِّ)،

(١) المقاييس، والصحاح، واللسان، وكذا في شرح السكري لأشعار الهذليين: ٥١، وفي شرح أشعار الهذليين ٣٠٦/١: "متى ما أشأ غير زهو الرجالِ".

(١) في مطبوع التاج: "أعجب به"، واللسان: "أُعْجِبَ بنفسه"، والمثبت من الصحاح.

أي: (قَدْرُهُ وَحَزْرُهُ)، كذا في النسخ، والصواب: قَدْرُهَا وحَزْرُهَا، كما هو نص المحكم. ويقال: كَمْ زُهَاؤُهُمْ؟ أي: كَمْ حَزْرُهُمْ؟ وفي المصباح: أي: كم قَدْرُهُمْ؟ وقولُ الناسِ: هُمْ زُهاءٌ عَلَى مائةٍ: لَيْسَ بعربيٍّ.

(وَزَهَا النَّخْلُ) وكذا النباتُ: (طَالَ) واكْتَهَلَ، (كَأَزْهَى)، لُغَةٌ حكاهَا أبو زَيْدٍ، ولم يعرفْها الأَصْمَعِيُّ، كما في الصحاح. ومنهم من يَقُولُ: زَهَا النخلُ: إذَا نَبتَ ثَمَرُهُ، وَأَزْهَى: إذَا احْمَرَّ واصْفَرَّ، كما في الصحاحِ.

وفي الحديث: "نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهُوَ، قِيلَ لأَنَسٍ: مَا زَهْوُهُ؟ قال: أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ"(١).

وفي رواية ابن عمر: "حَتَّى يُزْهِيَ"(٢). وقال أبو الخطاب: لا يقال إلا "يُزْهِي"(٣) للنَّخْلِ. وَلاَ يُقَالُ: يَزْهُو.

وقال الأصمعيّ: إذا ظهرتْ فيه الْحُمْرَةُ قيل: أَزْهَى. وقال الليث: يَزْهُو في النخلِ خطأٌ، إنَّما هُوَ يُزْهِي.

(وَ) زَهَا (الْبُسْرُ: تَلَوَّنَ، كَازَّهَى، وَزَهَّى) تَزْهِيَةً، وَشَقَحَ، وَأَشْقَحَ، وشَقَّحَ، وأَفْضَحَ، لا غَيْرُ، عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) زَهَا (الغُلاَمُ) يَزْهُو زَهْوًا: (شَبَّ).

(وَ) قال أبو زيدٍ: زَهَتِ (الشَّاةُ) تَزْهُو زَهْوًا: إذَا (أَضْرَعَتْ)، ودَنَا وِلاَدُهَا، نقله الجوهريّ وابن سيده.

(وَ) زَهَتِ (الإِبِلُ) زَهْوًا: (سَارَتْ بَعْدَ الْوِرْدِ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ)، وفي الصحاح: لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، حكاه أبو عبيد. وفي المحكم: إذَا وَرَدَتِ الإِبِلُ، ثُمَّ سارتْ بعدَ الْوِرْدِ لَيْلَةً أو أكثرَ، ولم تَرْعَ حَوْلَ الْمَاءِ، قِيل: زَهَتْ تَزْهُو زَهْوًا.

(وَزَهَوْتُهَا أَنَا)، يَتَعَدَّى، وَلاَ يَتَعَدَّى.

(وَ) قِيلَ: زَهَتِ الإِبِلُ: (مَرَّتْ)،

(١) البخاري –البيوع: ٨٥، ٨٧، والنهاية ٢/٣٢٣.
(٢) في مطبوع التاج: "تزهى"، والمثبت من اللسان والنهاية.
(٣) في مطبوع التاج: "تزهى"، والمثبت من اللسان.

كذا في النسخ، والصوابُ: مَدَّتْ، كما هو نصّ المحكم، (فِي طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ) ولا تَرْعَى حَوْلَ المَاءِ.

(وَ) زَهَا (السِّرَاجَ) يَزْهُوهُ زَهْوًا: (أَضَاءَهُ).

(وَ) زَهَا (بِالسَّيْفِ: لَمَعَ بِهِ)، أي: أَشَارَ.

(وَ) زَهَا (بِالْعَصَا: ضَرَبَ) بِهِ.

(وَ) زَهَا فُلاَنًا (بِمِائَةِ رِطْلٍ) مثلاً، يَزْهَاهُ: (حَزَرَهُ)، نقله ابن سيده.

(وَزُهَا الدُّنْيَا، كَهُدًى: زِينَتُهَا) وَزُخْرُفُهَا (وَإِينَاقُهَا، وَرَجُلٌ إِنْزَهْوٌ، كَقِنْدَأْوٍ) أي: (مُتَكَبِّرٌ)، ورجالٌ إِنْزَهْوُونَ: ذَوُو كِبْرٍ، عن اللِّحيانيّ. قال شيخُنا: نونُه زائدةٌ كالهمزةِ، قيل: ولا نظيرَ له إلاّ إِنْقَحْلٌ مِنْ قَحْلٍ.

(وَ) زُهًا (كَهُدًى: ع، بِالْحِجَازِ)، وقال نصر: بلدٌ بالحجاز.

(وَزَهْوَةُ: مَوْلاَةُ أَحْمَدَ بنِ بَدْرٍ، حَدَّثَتْ) عن أبي الْغَنَائِمِ النَّرْسِيِّ، نقله الذهبيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مَزْهُوٌّ: مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ.

والسرابُ يَزْهَى الْقُورَ(١) والْحُمُولَ: كَأَنَّهُ يَرْفَعُهَا.

وَزَهَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ، قال عَبِيد:

ولَنِعْمَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ إِذَا زَهَتْ
رِيحُ الشِّتَاءِ ومَأْلَفُ الجِيرَانِ(٢)

وزَهَتِ الأَمْوَاجُ السفينةَ: رَفَعَتْهَا.

وازْدَهَى بِفلان، كازْدَهَاهُ.

وَزَهَا النبتُ: نَبَتَتْ ثمرتُه، وقيل: طَالَ.

وَزَهَا الطَّلُّ النَّوْرَ: زَادَهُ الحُسْنَ في المنظرِ.

وإِبِلٌ زَاهِيَةٌ: إِذَا كَانَتْ لا تَرْعَى الْحَمْضَ، حكاه ابن السِّكّيت. وهي الزَّوَاهِي.

وزَاهِي اللَّوْنِ: مُشْرِقُهُ.

وَالزَّهْوَةُ: بريقُ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ.

وَهُمْ زِهَاءُ مِائَةٍ، بالكسر: لغةٌ في

(١) في مطبوع التاج: "القبور"، والمثبت من اللسان.
(٢) ديوان عبيد بن الأبرص -(ط.أوربا ١٩١٣) ص٥٠، وكذا هو وارد في الصحاح واللسان.

الضمِّ عن الفارابي كما في المصباح.

وزُهَاءُ الشَّيْءِ، كغُرَابٍ: شَخْصُهُ.

والزُّهَاءُ أيضا: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. ومنه الحديث: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، أُولِي زُهَاءٍ، يَعْجَبُ النَّاسُ مِن زِيِّهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ"(١)، أي: أُولِي عَدَدٍ كَثِيرٍ، قال الشاعر:

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيقًا وَعَلَّقْتَ جَعْبَةً
لِتُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلِ(٢)

وَزَهَا الْمُرَوِّحُ الْمِرْوَحَةَ، وزَهَّاهَا: حَرَّكَهَا.

وَزَهَا الزَّرْعُ: زَكَا وَنَمَا.

**(فصل السين) المهملة**

**مع الواو والياء**

**[ س أ و ]***

(و)*هَكَذا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسَخِ، والْكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ، كما ستقفُ عَلَيْهِ.

(السَّأْوُ: الْوَطَنُ) عن أبي عبيدٍ.

(وَ) أيضًا: (بُعْدُ الْهَمِّ) والنزاعِ، عن الخليلِ، تقول: إِنَّكَ لَذُو سَأْوٍ، أَيْ: بَعِيدُ الْهَمِّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطَّرَفٌ
دَامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ(١)

يعني هَمَّهُ الذِي تُنَازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ، ويُرْوَى هذا البيتُ بالشين، من الشأْوِ، وهو الغاية، كلُّ ذلك في الصحاحِ.

(وَ) السَّأْوُ: (النِّيَّةُ، والظِّنَّةُ)، هكذا في النسخِ، وَالصَّوَابُ: والطِّيَّةُ(٢)، بالطَّاءِ المُهمَلَةِ والْيَاءِ، كما هو نصُّ الصحاحِ. (وَسَاءَهُ سَاءَةً) هكذا في سائِرِ النسخِ، وهو غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: وسَآهُ، كَرَمَاهُ، سَأْةً، أَيْ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْه، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ، يُقالُ: سَأَوْتُه بمعنى سُؤْتُهُ، كما في الصحاحِ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِكَعْبِ بنِ مَالِكٍ:

---

(١) النهاية ٢/٢٣٢.
(٢) البيت لابن أحمر الباهلي، ديوانه: ١٣٧، وفي مطبوع التاج: "وحامل". والمثبت من الديوان واللسان.

(١) ديوان ذي الرمة: ٦٥٢، واللسان.
(٢) وكذا هو في القاموس.

لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ مَا سَآهَا

وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلُ(١)

(وَسَأَى) كَرَمَى: إِذَا (عَدَا)، عن ابْنِ الأعرابيِّ.

(وَ) سَأَى (الثَّوْبَ) والجلدَ (سَأْوًا، وسَأْيًا): إِذَا (مَدَّهُ) إِلَيْهِ (فَانْشَقَّ)، وفي المحكمِ: حَتَّى انْشَقَّ. واقْتَصَر في المصادرِ عَلَى الأوَّلِ، وَذُكِرَ المصدرُ الثَّانِي في التهذيبِ، فقال: وسَأَيْتُهُ سَأْيًا.

(وَ) سَأَى (بَيْنَهُمْ) سَأْوًا: (أَفْسَدَ)، نقله الأزهريُّ، وكأنَّه لُغَةٌ في سَعَى، بالْعَيْنِ، ويقال في ضِدِّهِ: أَسَا بَيْنَهُمْ أَسْوًا: إِذَا أَصْلَحَ، وقد تقدم.

(وَسَأَةُ الْقَوْسِ، مُثَلَّثَةً: لُغَاتٌ فِي السِّيَةِ بالْيَاءِ)، وهو طَرَفُهَا المعطوفُ الْمُعَرْقَبُ(٢)، فالضمُّ والكسرُ عن ابنِ سيده، والأزهريِّ، والفتحُ (عَنِ ابنِ مَالِكٍ) في مُثَلَّثَاتِهِ. وكان العجّاجُ يَهْمِزُ سِئَةَ الْقَوْسِ، وقد تقدم ذلك.

(وأَسْأَيْتُ الْقَوْسَ: عَمِلْتُ لَهَا سَأَةً)، وتركُ همزِها أَعْلَى، كذا في المحكم، ونَقَلَهَا الصَّاغَانيّ عن بعضِ(١) البَصْرِيينَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّأْيُ: دَاءٌ في طَرَفِ خِلْفِ النَّاقَةِ.

والْمَسْآةُ، كمَسْعَاةٍ: لغةٌ في الْمَسَاءَةِ، مقلوبٌ منه، والجمعُ: الْمَسَائِي، ومنه قولُهم: أَكْرَهُ مَسَائِيَكَ، حكاه سيبويهِ(٢).

والسَّأْوُ: بَعَرُ النَّاقَةِ، والشينُ لغةٌ فيه، كما سيأتي.

## [ س ب ي ] *

(ي)*(سَبَى الْعَدُوَّ سَبْيًا) بالفتحِ (وسِبَاءً) بالكسر: (أَسَرَهُ)، وهو من

(١) كتاب سيبويه ١٣٠/٢ (ط بولاق)، [والكتاب ٤٦٧/٣ (ط، هارون) والبيت في ديوان كعب بن مالك ٢٥٣، كما نسب إلى حسان وهو في ديوانه أيضا: ٢٤٤ (تحقيق د.سيد حنفي) وفيه كتبت خطأ: "ساءها"].

(٢) في مطبوع التاج: "المعقرب"، والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "بعص" –بالصاد المهملة.

(٢) [الكتاب ٤٦٧/٣].

بـاب رَمَـى، قـال شيخُنا: وَهُـوَ صَرِيـحٌ فِي أَنَّهُ خَاصٌّ بأَسْرِ الْعَدوِّ، فَلاَ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ، وهـو الْمُسْتَفَادُ مـن المصبـاحِ والمختارِ وغيرهِما أَيْضًا.

قلتُ: وَلَكِنَّ سِيَاقَ ابْنِ سِيده: سَبَى العدوَّ وغَيْرَهُ –يقتضي أَنَّهُ عَامٌّ.

(كاسْـتَبَاهُ)، نَقَلَـهُ الْجَوْهَـرِيُّ وصاحبُ المصبـاحِ، (فَهُـوَ سَبِيٌّ) علـى فَعِيـلٍ، (وهِـيَ سَبِيٌّ أَيْضًـا)، أي: أُنْثَـاهُ بِلاَ هَاءٍ، هكذا هو في المحكمِ.

وفي المصباحِ: غُلاَمٌ سَبِيٌّ وَمَسْبِيٌّ، وجاريـةٌ سَبِيَّةٌ ومَسْبِيَّةٌ. (ج: سَبَايَا)، كعَطِيَّةٍ وعَطَايَا.

(وَ) سَبَى (الْخَمْـرَ سَبْيًا وَسِبَاءً)، كمـا في المحكـم والتهذيـب، (ووَهِـمَ الْجَوْهَرِيُّ) حيث قـال: سِبَاءً لا غيرُ، قال شيخُنا: ومثلُه لا يُقَالُ لـه: وَهِمَ، إذ لا غلطَ فيه، وإنمـا يكـون قُصُـورًا بالنسبـةِ لمـن يلـتزمُ غَـيْرَ الصحيـحِ، كالمصنفِ: (حَمَلَهَا مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ)، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

فَمَا إِنْ رَحِيقٌ سَبَتْهَا التِّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ فَوَادِي جَدَرْ[1]

(وَهِـيَ سَـبِيَّةٌ) كَغَنِيَّـةٍ، وأَمَّـا إِذَا اشْتَرَاهَا ليشربَها فَبالهَمْزِ، يقالُ: سَبَأَهَا، فهي سَبِيئَةٌ، وقد تقدمَ ذلك في الهمزِ، ويُفَسَّرُ قولُ أَبِي ذُؤَيبٍ:

* فَمَا الرَّاحُ، رَاحُ الشَّامِ، جَاءَتْ سَبِيَّةً[2] *

بـالوَجْهَيْنِ، فَـإِنَّكَ إِنْ لاَ تَهْمِـزْ كَـانَ الْمَعْنَى فِيهِ الْجَلْبَ، وإِنْ هَمَزْتَ كَانَ الشِّرَاءَ، اللَّهُمَّ إلاَّ أن يُخَفَّفَ.

(وَ) سَبَى (اللّهُ فُلاَنـاً) يَسْبِيهِ سَبْيًا: إِذَا (غَرَّبَهُ)، عن ابـن السِّكِّيت، يُقـالُ: مَـا لَـهُ سَبَاهُ اللّـهُ، وفي الصحـاحِ: أي: غَرَّبَهُ (وَأَبْعَدَهُ)، كما يقال: لَعَنَهُ اللّهُ.

(وَ) سَبَى (الْمَاءَ) سَبْيًا: (حَفَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُ)، نَقَلَهُ ابنُ سيده.

(١) ديوان الهذليين ١/١٤٨، [وشرح أشعار الهذليين ١/١١٥]، واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١/٧٢، واللسان، [وشرح أشعار الهذليين ١/٤٤ وروايته فيه:

* ولا الراح راح الشام جاءت سبيئةً *] وعجزه:

* لها غايةٌ تَهْدِي الكرامَ عُقَابُها *

سبي

(والسَّبْيُ) بالفتحِ: (مَا يُسْبَى)، يُقَالُ: قَوْمٌ سَبْيٌ، وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ، قال الأصمعيُّ: لا يقالُ للقومِ إلاّ كذلك، (ج: سُبِيٌّ) كعُتِيٍّ، قال الشاعرُ:

وأَفَأْنَا السُّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
وَأَقَمْنَا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا[1]

(وَ) السَّبْيُ: (النِّسَاءُ) كُلُّهُنَّ، عن ابنِ الأعرابيِّ؛ إِمَّا (لأَنَّهُنَّ يَسْبِينَ الْقُلُوبَ، أَوْ) لأَنَّهُنَّ (يُسْبَيْنَ فَيُمْلَكْنَ)، قَالَ: (وَلاَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ)، كذا في المحكم.

(وَالسَّابِيَاءُ) بالمدِّ: (المَشِيمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ)، كما في الصحاح، (أَوْ) هِيَ (جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ عَلَى أَنْفِهِ، إِنْ لَمْ تُكْشَفْ عِنْدَ الوِلاَدَةِ مَاتَ)، كما في التهذيب والمحكم.

(وَ) من المجازِ: السَّابِيَاءُ: (الْمَالُ الكَثِيرُ، و) قِيلَ: (النِّتَاجُ) نَفْسُهُ؛ لأَنَّ الشيءَ قد يُسَمَّى بما يكونُ مِنْهُ. (وَ) قِيلَ: (الإِبِلُ لِلنِّتَاجِ)، ومنه الحديثُ: "تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ، والجزءُ البَاقِي فِي السَّابِيَاءِ"[1]، قال ابنُ الأثيرِ: يُرِيدُ بِهِ النِّتَاجَ في المواشِي وكَثْرَتَهَا، يُقَالُ: إِنَّ لآلِ فُلاَنٍ سَابِيَاءَ، أَيْ: مَوَاشِيَ كَثِيرَةً، والجمع: السَّوَابِي، وَهِي في الأصْلِ: الجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْوَلَدُ.

وقال الأزهريّ في تفسير الحديث: السَّابِيَاءُ هُوَ الْمَاءُ الخَارِجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، إِذَا وُلِدَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ النِّتَاجُ، والأصلُ فِيهِ الأولُ، والمعنى يرجعُ إلى الثاني.

قال: وقيل للنِّتَاجِ: سَابِيَاءُ، لِمَا يخرجُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ. انتهى.

وفي حديثِ عُمرَ: "قَالَ لِظَبْيَانَ: اتَّخِذْ مِنْ هذا الْحَرْثَ وَالسَّابِيَاءَ قَبْلَ أَنْ

(١) اللسان، [ونسبه الزمخشري في الأساس للّهبيّ وروايته فيه (كرش): "وأفانا النّهاب" وبلا نسبة في المخصص ١٢٣/٣].

(١) النهاية: ٣٤١/٢.

يَلِيكَ غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ"(١)، يُرِيدُ الزِّرَاعَةَ والنِّتَاجَ.

(وَ) السَّابِيَاءُ: (تُرَابُ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ)، وهو تُرَابٌ رَقِيقٌ يُشَبَّهُ بِسَابِيَاءِ النَّاقَةِ لِرِقَّتِهِ.

(وَ) تُطْلَقُ السَّابِيَاءُ عَلَى (الْغَنَمِ الَّتِي كَثُرَ نَسْلُهَا)، نقله الجوهريّ والأزهريّ.

(وَأَسَابِيُّ الدِّمَاءِ: طَرَائِقُهَا، الوَاحِدَةُ: إِسْبَاءَةٌ، بالكَسْرِ)، عن أبي عُبَيْد، قال سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ يذكر الخيلَ:

وَالعَادِيَاتُ أَسَابِيُّ الدِّمَاءِ بِهَا
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ(٢)

(وَ) السَّبِيَّةُ (كَغَنِيَّةٍ: رَمْلَةٌ بِالدَّهْنَاءِ) نقله الأزهريّ، وقال نصر: روضةٌ في ديارِ تميمٍ بنجْدٍ.

(وَ) السَّبِيَّةُ: (الدُّرَّةُ يُخْرِجُهَا الغَوَّاصُ) من البحرِ، قال مزاحِمٌ:

بَدَتْ حُسَّرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّةً
مِنَ الْبَحْرِ بَزَّ الْقُفْلَ عَنْهَا مُفِيدُهَا(١)

(وَ) سِبْيَةٌ (كَدِمْنَةٍ، ويُفْتَحُ)، وعلى الكسرِ اقتصر الذهبيُّ وغَيْرُهُ، والفتح ضبطُ الصَّاغَانيِّ: (ة، بالرَّمْلَةِ) مِنْ ضِيَاعِهَا، (مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ) الخَبَّازُ، نَزِيلُ مِصْرَ، مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وخَمْسِمِائَةٍ.

(وَأبو طَالِبٍ، السِّبْيِيَّانِ، المُحَدِّثَانِ)، رَوَى الأخيرُ عن أحمدَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ الواسطِيِّ.

(وَ) السَّبِيُّ (كَغَنِيٍّ: الْعُودُ يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ)، فَكَأَنَّهُ غَرِيبٌ، يُقَالُ: جَاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا:

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ(٢)

(كَالسَّبَاءِ) كَسَحَابٍ، (ويُقْصَرُ)،

(١) النهاية: ٣٤١/٢.
(٢) المفضليات: ١٢١، واللسان. [والأساس (سبي)].

(١) اللسان. [وديوان مزاحم العقيلي ٢٦، والتهذيب ١٠٢/١٣، والأساس (سبى)].
(٢) ديوان الهذليين ٩٢/١، واللسان، [وشرح أشعار الهذليين ١٠٦/١].

عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وَ) السَّبِيُّ (مِنَ الْحَيَّةِ: جِلْدُهَا الَّذِي تَسْلُخُهُ)، وأنشَدَ الأزْهَرِيُّ للرَّاعِي:

يُجَرِّرُ سِرْبَالاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
سَبِيُّ هِلاَلٍ لَمْ تُقَطَّعْ شَرَانِقُهُ[1]

أَرَادَ بِالشَّرَانِقِ: مَا انْسَلَخَ مِنْ جِلْدِهِ، وأنْشَدَ ابنُ سيده لِكُثَيِّرٍ:

* سَبِيُّ هِلاَلٍ لَمْ تُفَتَّقْ بَنَائِقُهُ[2] *

(كَسَبْيِهَا) بِالفتحِ، والذي في التَّكْمِلَةِ: كَسَبْئِهَا، أَيْ: بِالهَمْزِ، فتأملْ.

(وَتَسَابَوْا: سَبَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا) نقله الأزهريُّ.

(وَسَبَا: حَيٌّ بِاليَمَنِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الهَمْزِ أَنَّهُ لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ يَشْجُبَ ابنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ؛ لأنه سَبَى خَلْقًا كَثِيرًا، وهو أَوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ من وَلَدِ قَحْطَانَ.

قال شيخُنا: وقضيتُه أن يُذْكَرَ في المُعْتَلِّ فقط، دونَ المَهْمُوزِ.

وفي المحكم: سَبَا حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ، يُجْعَلُ اسْمًا لِلحَيِّ، فَيُصْرَفُ، واسْمًا لِلقَبِيلَةِ فَلاَ يُصْرَفُ.

وفي المصباح: سَبَا[1]: اسْمُ بَلَدٍ بالْيَمَنِ يُذَكَّرُ فَيُصْرَفُ، ويُؤَنَّثُ فَيُمْنَعُ، سُمِّيَ باسْمِ بَانِيهِ.

(و) يُقَالُ: (ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا، وأَيَادِي سَبَا)، أي: (مُتَفَرِّقِينَ). قال الجوهريُّ: وهما اسْمَانِ جُعِلاَ وَاحِدًا، مثلُ: مَعْدِي كَرِبَ، هُوَ مَصْرُوفٌ، لأنّه لاَ يَقَعُ إلاّ حَالاً، أضفتَ إِليهِ أَوْ لَمْ تُضِفْ.

وقَالَ الرَّاغِبُ: سَبَا[2] اسْمُ بَلَدٍ تَفَرَّقَ أَهْلُهُ، ولهذا يُقَالُ: ذَهَبُوا أَيَادِيَ سَبَا[3]، أي: تَفَرَّقُوا تَفَرُّقَ أَهْلِ هَذَا

(١) البيت لكثيّر، وقد ورد في اللسان، وفي ديوان كثير عزة ٨٢/٢ وفيه: "لم تخرّق شرانقه" وفيه رواية أخرى: "يجرد... لم تفتّق بنائقه" وفي تحقيق الدكتور إحسان عباس ٣٨٠: "لم تخرق شرانقه". [وهو للراعي النميري في ملحق ديوانه ٣٠٨].

(٢) انظر الهامش السابق.

(١) في مطبوع التاج: "سبا"، والذي في المصباح: "سبأ"، بالهمز.

(٢) كذا في مطبوع التاج، وفي المفردات ٢٢٣: "سبأ" بالهمز.

(٣) في المفردات: "سبأ".

المَكَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَبَى الخَمْرَ، كَسَبَاهَا.

وَيَقُولُونَ: إنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، ولا أُسْبَ لَهُ، وَلاَ أُسْبَى لَهُ، هذه عن اللِّحيانيّ، قال: وَمَعْنَاهُ: الدُّعَاءُ، أي: لاَ أُجْعَلُ كَالسَّبْي، وَجُزِمَ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ.

والأُسْبِيَةُ: الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ.

والإِسْبَاءَة، بالكسْرِ: خَيْطٌ مِنَ الشَّعَرِ مُمْتَدٌّ.

وَأَسَابِيُّ الطَّرِيقِ: شَوْكُهُ[1].

وسَبَاهُ اللّهُ تَعَالَى: لَعَنَهُ. ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

* فَقَالَتْ سَبَاكَ اللّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي[2] *

وتَسَبَّى فُلاَنٌ لِفُلاَنٍ فَفَعَلَ[3] بِهِ كَذا، يَعْنِي: التحبُّبَ وَالاسْتِمَالَةَ.

وَاسْتَبَتِ الجاريةُ قَلْبَ الفتى: سَبَتْه.

وَيَقَعُ السَّابِيَاءُ على العددِ الكثيرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِيَاءِ

إِذَا قَارَعُوا نَهْنَهُوا الْجُهَّالاَ[1]

فُسِّرَ بِكثرةِ العَدَدِ.

## [ س ت و ] *

(و)*(السَّتَا): لغةٌ فِي (السَّدَى) بالدال، قَالَ:

* رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رِدْيَتُهْ *
* عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهْ *
* سَتَاهُ قَزٌّ وَحَرِيرٌ لُحْمَتُهْ[2] *

(كَالأُسْتِيِّ، كَتُرْكِيٍّ)، وكذلك الأُسْدِيّ، وَذكَرَ ابنُ سيده: السَّتَا، والأُسْتِيّ[3]، ثم قال: وألفُ الكلِّ ياءٌ، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ لامًا. فاقْتِصَارُ المصنفِ على الواوِ قُصُورٌ.

(وَ) السَّتَا: (المَعْرُوفُ)، لُغَةٌ في السَّدَى.

(١) في مطبوع التاج: "شركه"، والمثبت من اللسان.
(٢) ديوان امرئ القيس: ٣١، وعجزه:
* ألست ترى السمّار والناس أحوالي *
والصدر أيضا في اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "تفعل"، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ١٣/١٠٢].
(٢) الصحاح، واللسان.
(٣) في مطبوع التاج: (السَّتا والأُستيُّ وستى)، والمثبت من اللسان والمحكم ٨/٣٧٥.

(وَأَسْتَى الثَّوْبَ: أَسْدَاهُ)، وهو ضِدُّ أَلْحَمَهُ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الشَّمَّاخُ:

عَلَى أَنَّ لِلْمَيْلاَءِ أَطْلاَلَ دِمْنَةٍ
بِأَسْقُفَ تُسْتِيْها الصَّبَا وَتُنِيرُهَا[1]

(وَسَتَا) البعيرُ: (أَسْرَعَ)، وكذلك سَدَى، وَهُوَ مِنْ حَدِّ رَمَى، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وَسَاتَاهُ) مُسَاتَاةً: (لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَّقَةَ)، وقد ذُكِرَ في حرفِ القافِ.

(وَ) قال أبو الهيثم: (الأُسْتِيُّ، كتُرْكِيٍّ: الثَّوْبُ الْمُسَدَّى)، وقال غَيْرُهُ: هو الذي يُسَمِّيه النَّسَّاجُونَ: السَّتَا، وقد تقدم، وَهُوَ الَّذِي يُرْفَعُ، ثُمَّ تُدْخَلُ الْخُيُوطُ بَيْنَ الْخُيُوطِ.

(وَ) قال أبو عُبَيْدٍ: (اسْتَاتَتِ النَّاقَةُ اسْتِيتَاءً): إِذَا (اسْتَرْخَتْ مِنَ الضَّبَعَةِ)، هكذا نَقَلَهُ الجوهريُّ هُنَا، ولا يَخْفَى أَنَّ مَحلَّه أَتَى يَأْتِي، وقد سَبَقَ له هُنَاكَ وَفَسَّرْنَاهُ، وَفَسَّرَهُ الزمخشريّ بِقَوْلِهِ: اغْتَلَمَتْ وَطَلَبَتْ أَنْ تُؤْتَى، فهذه غَفْلَةٌ عظيمةٌ من المصنِّفِ، تَبِعَ فيها الجوهريَّ، فتأملْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَتَاةُ الثَّوْبِ: سَدَاتُهُ، عَنْ أَبِى زَيْدٍ نقله الجوهرىُّ.

وَسَتَّى الْحَائِلُ الثَّوْبَ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ تَسْتِيَةً مِثْلَ سَدَّى، إلاَّ أَنَّ سَدَّى لِنَفْسِهِ، وَتَسَدَّى لِغَيْرِهِ، كَمَا سَيَأْتِي.

ويُقَالُ لِمَنْ لاَيَضُرُّ وَلاَيَنْفَعُ: مَا أَنْتَ لُحْمَةٌ وَلاَ سَتَاةٌ[1].

والسَّتَى: الْبَلَحُ، لُغَةٌ فِى الدَّالِ، كما سيأتى.

## [ س ج و ] *

(و)*(سَجَا) اللَّيْلُ وغَيْرُهُ يَسْجُو سَجْوًا، وَ(سُجُوًّا) كَعُلُوٍّ: (سَكَنَ ودَامَ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا

(١) ديوان الشماخ: ١٦١، وروايته: "تسديها"، ورواية التاج في اللسان.

(١) [مجمع الأمثال: ٢٦٩/٣ وروايته فيه: "ما أنت بلحمةٍ ولا سناةٍ"].

سَجَى﴾[1]، قَالَ الزجّاجُ وابنُ الأعرابيِّ: أي: سَكَنَ، وأنشد الزجّاجُ:

* يَا حَبَّذَا الْقَمْرَاءُ واللَّيْلُ السَّاجْ *
* وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلاَءِ النَّسَّاجْ[2] *

وروَى غيْرُ الأَزْهَرِيِّ:

* يَا حَبَّذَا القَمْرُ ولَيْلٌ سَاجْ *

وقَالَ الفَرَّاءُ: سَجَا اللَّيْلُ: رَكَدَ وأَظْلَمَ، ومَعْنَى رَكَدَ: سَكَنَ، (ومِنْهُ البَحْرُ) السَّاجِي، أي: الساكنُ، وأنْشَدَ الجوهريُّ لِلأَعْشَى:

فَمَا ذَنْبُنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابنِ عَمِّكُمْ
وبَحْرُكَ سَاجٍ لاَ يُوارِي الدَّعَامِصَا[3]

وفي المحكم: سَجَا الْبَحْرُ سَجْوًا: سَكَنَ مِنْ تَمَوّجِهِ، وفي التهذيب: سَكَنَتْ أَمْوَاجُهُ.

(وَالطَّرْفُ السَّاجِي) أي: السَّاكِنُ، وقَال ابنُ الأعرابِيِّ: عَيْنٌ سَاجِيَةٌ: فَاتِرَةُ النظرِ، يَعْتَرِي الْحُسْنَ في النِّسَاءِ.

(وَ) سَجَتِ (النَّاقَةُ) سَجْوًا: إِذَا (مَدَّتْ حَنِينَهَا، وَأَسْجَتْ): إِذَا (غَزُرَ لَبَنُهَا)، نقلهما الصاغانيُّ.

(وَسَاجَاهُ) مُسَاجَاةً: (مَسَّهُ)، قال أبو زيدٍ: يُقَالُ: أَتَانَا بِطَعَامٍ فَمَا سَاجَيْنَاهُ، أي: مَا مَسَسْنَاهُ.

(وَ) سَاجَاهُ: (عَالَجَهُ)، يُقَالُ: هل تُسَاجِي ضَيْعَةً، أى: [هل][1] تُعَالِجُهَا؟، عن أبى مَالِكٍ.

(وامْرَأَةٌ سَجْوَاءُ الطَّرْفِ: سَاجِيَتُهُ) أي: فَاتِرَتُهُ.

(وتَسْجِيَةُ المَيِّتِ: تَغْطِيَتُهُ) بِثَوْبٍ، وفي الصحاحِ: أَنْ تَمُدَّ عَلَيْهِ ثَوْبًا.

(وَنَاقَةٌ سجواء[2]): وهي التي (إِذَا حُلِبَتْ سَكَنَتْ)، ونصُّ المحكم: تَسْكُنُ عِنْدَ الحَلْبِ، وَأَنْشَدَ:

(١) سورة الضحى، الآية (٢).
(٢) اللسان، ونسبه للحارثي، ومقاييس اللغة ٣/١٣٧، [والخصائص ٢/١١٥، والمخصص ٩/٢٦].
(٣) شرح ديوان الأعشى ١٠٢، وفيه: "أتوعدني أن جاش..."، [وكذلك ديوانه ١٠٠] ورواية التاج في اللسان.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) خرجت كلمة (سجواء) من النص في مطبوع التاج.

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا
تُغَادِرُ بِالزِّيزَاءِ بِرْسًا مُقَطَّعَا[1]

شَبَّهَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ اللَّبَنِ عن الإناء به.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ: سَاكِنَةُ الرِّيحِ غَيْرُ مُظْلِمَةٍ، كذا في التهذيب. وفي المحكم: ساكنةُ البردِ والريحِ والسحابِ، غَيْرُ مُظْلِمَةٍ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: سَجَا اللَّيْلُ: امْتَدَّ ظَلاَمُهُ.

وَسَجَا: أَظْلَمَ.

وفي المصباحِ: سَجَا اللَّيْلُ: سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ. وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَسْجَى يُسْجِي: إِذَا غَطَّى شَيْئًا مَا، كَسَجَا، وَسَجَّى.

وَسَجَتْ الرِّيحُ: سَكَنَتْ، قَالَ:

* وَإِنْ سَجَتْ أَعْقَبَهَا صَبَاهَا[2] *

(١) اللسان. وهو منسوب في سمط اللآلي ٢/٦٤٠ إلى ابن عنّاب، وضبطه:

فما برحت سجواءُ حتى كأنّما
تساقِطُ بالزّيزاء برْسًا مُقطّعا

(٢) اللسان، [وتهذيب اللغة ١١/١٤١].

وَنَاقَةٌ سَجْوَاءُ: مُطْمَئِنَّةُ الوَبَرِ.

وَشَاةٌ سَجْوَاءُ: مُطْمَئِنَّةُ الصُّوفِ.

وَالسَّجِيَّةُ: الخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ، نقله الجوهريّ. وقال شيخُنا: هِيَ المَلَكَةُ الرَّاسِخَةُ فِي النَّفْسِ، الَّتِي لاَ تَقْبَلُ الزَّوَالَ بِسُهولَةٍ.

وفي المصباحِ: السَّجِيَّةُ: الْغَرِيزَةُ، والْجَمْعُ: السَّجَايَا، يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ السَّجَايَا.

وَسَجَا: مَوْضِعٌ، عن ابن سيده، وأَنْشَدَ:

* قَدْ لَحِقَتْ أُمُّ جَمِيلٍ بِسَجَا *
* خَوْدٌ تُرَوِّي بِالْخَلُوقِ الدُّمْلُجَا[1] *

وقال نصر: هو مَاءٌ بِنَجْدٍ، في دِيارِ بني كِلاَبٍ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: اسْمُ بِئْرٍ، وَسَيَأْتِي فِي الشِّينِ.

وَرِيحٌ سَجْوَاءُ: لَيِّنَةٌ.

## [ س ح و–ي ] *

(يو)*(سَحَا الطِّينَ) عَنْ وَجْهِ

(١) اللسان.

سحو–ي

الأَرْضِ (يَسْحِيهِ، وَيَسْحوهُ، وَيَسْحَاهُ) ثَـلاَثُ لُغَـاتٍ، كمـا في الصحـاحِ والتهذيـبِ. واقْتَصَرَ ابـنُ سِيده على الأولَـى والثالثـةِ، وصـاحبُ المصبـاحِ على الثانيةِ، (سَحْيًا) كَرَمَى، وسَحْوًا، بالواوِ: (قَشَرَهُ وَجَرَفَهُ).

(والمِسْحَاةُ، بالكَسْرِ: مَا سُحِيَ بِهِ)، قال الجوهريُّ: كَالْمِجْرَفَةِ، إلاَّ أَنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ. والجَمْعُ: الْمَسَاحِي، قال أبـو زُبَيْدٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ[1]

(وَصَانِعُهُ: سَحَّاءٌ) كَكَتَّـانٍ، وفِـي التهذيـبِ: ومُتَّخِـذُ المَسَـاحِي: سَحَّاءٌ، على فَعَّال.

(وحِرْفَتُهُ: السِّحَايَةُ)، بِالكَسْرِ على القِيَاسِ.

(وَكُلُّ مَا قُشِرَ عن شَيْءٍ: سِحَايَةٌ)، بِالكَسْرِ أَيْضًا.

(١) اللسان، والصحاح. [وديوان أبي زبيد الطائي ١١٩، ويروى شطره الأول:

* كأنهن بأيدي القوم في كبدٍ *].

(وَسِحَايَةُ القِرْطَاسِ) كَكِتَابَـةٍ، باليَـاءِ، (وَسِحَاوُهُ) بِالوَاوِ[1]، (وَسِحَاءَتُهُ) بِالهَمْزَةِ: (مَا سُحِيَ مِنْهُ، أَيْ: أُخِذَ)، وَقَدْ سَحَا مِن الْقِرْطَاسِ: إِذَا أَخَذَ منه شَيْئًا قَلِيلاً. (ج: أَسْحِيَةٌ).

(وَالسَّاحِيَةُ: السَّيْلُ الجَرَّافُ) يَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَجْرُفُهُ، والهَاءُ لِلمُبَالَغَةِ.

(و) أَيْضًا (الْمَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ الوَقْعِ) الَّتِي تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ.

(وَسَحَا الكِتَابَ) يَسْحيهِ ويَسْحوهُ: (شَدَّهُ بِسَحَاءَةٍ)، مَمْدودةً، وفي الصحاحِ: بِالسِّحَاءِ، كَكِتَابٍ، وهُمـا لغتانِ، (كَسَحَّاهُ) تَسْحِيَةً، (وَأَسْحَاهُ)، كما في المحكم.

قال ابنُ سيده: (و) أَرَى اللِّحيانيّ حَكَـى: سَحَا (الْجَمْرَ: جَرَفَهُ)، والمعروفُ بالخاءِ.

(وَ) سَحَا (الشَّعْرَ) يَسْحِيه ويَسْحُوهُ

(١) [صوابه: بالهمز بلا تاء، أو بلا هاء كما يعبر دائما عن تاء التأنيث].

سَحْيًا: (حَلَقَه، كَاسْتَحَاهُ).

(والسَّحَاةُ) كَالحَصَاةِ: (النَّاحِيَةُ).

(وَ) أَيْضًا: (شجرةٌ شَاكَةٌ) وثَمرتُها بيضاءُ، وهي عشبةٌ من عشبِ الربيعِ، مـا دامـت خضـراءَ، فـإذا يَبِسَـتْ في القيظِ فهي شجرةٌ.

(وَ) أَيْضًـا: (الخُفَّاشَةُ، ج: سَـحًا)، عـن النضـرِ بـن شُـمَيْلٍ، كمـا في الصحاحِ.

(وَ) أيضًا: (السَّاحَةُ) مَقْلوبٌ مِنْه، يُقـالُ: لأَرَيَنَّـكَ بِسَحْسَحِي وَسَـحَاتِي، كما في الصحاحِ.

(وأَسْحَى) الرجلُ: (كَثُرَ)ت (عِنْدَهُ الأَسْحِيَةُ)، كما في الصحاحِ.

(والأُسْحُوَانُ، بِـالضَّمِّ: الْجَمِيـلُ)، قالـه أبـو عبيـدة، وقـال الفـرّاءُ: هـو (الطَّويلُ) مِنَ الرِّجَالِ.

(و) أَيْضًا: (الْكَثِيرُ الأَكْلِ) مِنهُـمْ، وهذِهِ عن الجوهريّ.

(وَالسِّحَايَةُ، بالكَسْـرِ: أُمُّ الـرَّأْسِ) الَّتِي يَكُونُ فِيها الدِّماغُ، (كَالسِّحَاءَةِ) بالهَمْزَةِ.

(وَ) السِّـحَايَةُ: (القِطْعَـةُ مِـنَ السَّـحَابِ)، وفي الصحـاحِ: مـا في السَّـمَاءِ سَحاةٌ مِـنْ سَحَابٍ، هكـذا ضبطه بالكسرِ والقصرِ، وفي المحكـم: سِحَاءَةٌ، كَكِتَابَةٍ.

(وَ) السِّـحَاءُ، (كَكِسَـاءٍ: نَبْـتٌ شَـائِكٌ) لـه زهـرةٌ حمـراءُ في بيـاضٍ، تُسَمَّى الْبَهْرَمَةُ، (يَرْعَاهُ النَّحْلُ، عَسَلُهُ غَايَةٌ). وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إلى عاملٍ له: أن أَرْسِلْ لِي بِعَسَلِ السِّحَاءِ، أَخْضَرَ فِي الإِنَاءِ.

(وَالأُسْحِيَّةُ) بِـالضَّمِّ: (كُلُّ قِشْـرَةٍ) تَكونُ (عَلَى مَضَائِغِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ)، نقله الأزهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْـتَحَى اللَّحْـمَ: قَشَّـرَهُ، واسْـتَعَارَ رُؤْبةُ الْمَسَاحِي لِحَوافِرِ الحميرِ، كما في المحكـم. وفي التهذيـبِ: سَـمَّى رُؤْبَـةُ

سَنَابِكَ الْخَيْلِ: مَسَاحِيَ؛ لأَنَّها تُسْحَى بِهَا الأرضُ.

وَسَحَاةُ القرطاسِ، كَحَصَاةٍ: لغةٌ في السِّحَاءَةِ.

وَسَحَا الشَّحْمَ عَنِ الإِهابِ سَحْوًا: قَشَرَهُ.

وضَبٌّ سَاحٍ: يَرْعَى السِّحَاءَ.

وَالسِّحَاءُ، كَكِسَاءٍ: الْخُفَّاشُ، لغةٌ في الْمَفْتُوحِ الْمَقْصُورِ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ.

وانْسَحَى: انْقَشَرَ.

وأبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الْفَتْحِ السَّاحِيّ المَوْصِلِيّ، حَدَّثَ عن خطيبِ الموْصِلِ. قال الحافظُ: هكذا قَيّدَهُ مَنْصُورٌ في الذَّيْلِ.

[ س خ ي ] *

(ي)*(السَّخِيُّ) كَغَنِيٍّ: (الْجَوَادُ) الْكَرِيمُ، (ج: أَسْخِيَاءُ وسُخَوَاءُ)، كَنَصِيبٍ وأَنْصِبَاءَ، وكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ.

(وَهِيَ سَخِيَّةٌ، ج: سَخِيَّاتٌ وسَخَايَا، وَ) قد (سَخَى) الرجلُ (كَسَعَى، وَدَعَا، وَسَرُوَ، وَرَضِيَ) لغاتٌ أَرْبَعَةٌ، يَسْخَى ويَسْخُو، (سَخَاءً) بِالْمَدِّ، هُوَ مَصْدَرُ يَسْخَى ويَسْخُو، من حَدِّ سَعَى ودَعَا، (وَسَخًى) مقصورٌ، (وسُخُوَّةً) بالضمِّ والتَّشْدِيد، وَهُمَا مَصْدَرَا سَخِيَ، كَرَضِيَ، (وسُخُوًّا) كَعُلُوٍّ، مَصْدَرُ سَخُوَ، ككَرُمَ، أَيْ: جَادَ وتَكَرَّمَ.

وقِيلَ: سَخَا يَسْخُو سَخَاءً، بالمد: وسُخُوًّا، كَعُلُوٍّ. وسَخَا سَخَاءً، بِالْمَدِّ، وَسُخُوَّةً، هكذا هو في المحكم، واقتصر صاحبُ المصباحِ عَلَى الثَّلاَثَةِ الأَوَاخِرِ، وأَجْرَى الصِّفَاتِ عَلَى أَفْعَالِهَا فقَالَ: سَخَتْ نَفْسُهُ، من بابِ دَعَا، فهو سَاخٍ كَدَاعٍ، وسَخِيَ من بابِ رَضِيَ فَهُوَ سَخٍ، كَشَجٍ، مَنْقُوصٌ، وَسَخُوَ ككَرُمَ فهو سَخِيٌّ كَغَنِيٍّ؛ لأَنَّ فَعِيلاً مِنْ صِفَاتِ فَعُلَ، ككَرِيمٍ من كَرُمَ. وذَكَرَ من مصادرِ هذه الأخيرةِ: سَخَاوَةً، وهو على القياسِ.

وذكره الجوهريُّ أيضًا: فقال: سَخُوَ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاوَةً، أي: صَارَ

سَخِيًّا، واقتصر الجوهريُّ على هذه الثلاثةِ أيضًا فقال: سَخَا يَسْخُو، وسَخِيَ يَسْخَى مثله، وسَخُوَ يَسْخُو، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

* إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا[1] *

أي: جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا. وقَوْلُ مَنْ قَالَ: سَخِينَا، من السُّخُونَةِ، نَصْبٌ عَلَى الحَالِ، فليس بشيءٍ.

قلتُ: الأولُ قولُ أبي عمرٍو، والثاني قولُ الأصمعيِّ.

وقال ابن برّيّ عن ابن القطّاع: الصوابُ ما أنكره الجوهريُّ.

وقَالَ الصَّفَدِيُّ في حاشية الصحاح: قد أشبعتُ القَوْلَ فِيهِ في كتابي: "عَلِيُّ النَّوَاهِدِ عَلَى مَا فِي الصِّحاح من الشَّوَاهِدِ". وبِمَا ذَكَرْنَا ظَهَرَ لَكَ أَنَّ سِيَاقَ الْمُصَنِّفِ مُشَوَّشٌ غَيْرُ مُحِيطٍ، والْمُسْتَمِدُّ مِنْهُ لاَ يَخْلُو عَنْ تَخْبِيط.

(وَتَسَخَّى) الرجلُ عَلَى أصحابه: (تكَلَّفَهُ) أي: السَّخَاءَ، نَقَلَهُ الجوهريُّ.

(وَسَخَا النَّارَ، كَدَعَا وَسَعَى)، هكذا في النسخ، واقْتَصَرَ الجوهريُّ على سَخَا، كَدَعَا ورَضِيَ. وأَمَّا كَسَعَى فهي لغةٌ ثالثةٌ نَقَلَها الصاغانيُّ، وبهذا ظَهَرَ قُصُورُ المصنفِ، (سَخْوًا وسَخْيًا)، فيه نشرٌ ولَفٌّ مُرَتَّبٌ.

قال الجوهريّ: سَخَوْتُ النَّارَ أَسْخُو[ها][1] سَخْوًا، وفيه لغةٌ أُخْرَى، حَكَاهُمَا جَمِيعًا أَبُو عَمْرٍو: سَخِيتُ النَّارَ أَسْخَاهَا سَخْيًا، مثلُ: لَبِثْتُ أَلْبَثُ لَبْثًا: (جَعَلَ لَهَا مَذْهَبًا تَحْتَ الْقِدْرِ)، كذا في المحكم.

وفي الصحاح والتهذيب: إِذَا أَوْقَدَ فاجْتَمَعَ الجمرُ والرمادُ فَفَرَّجَهُ، ثم قال: ويقال: اسْخَ نَارَكَ، أي: اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ.

(1) المعلقات العشر وأخبار قائليها (باعتناء الشيخ الشنقيطي ١٣٣٨هـ): ٨٥ وصدر البيت:
* مشعشعةً كأن الحُصَّ فيها *. [وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ٣٧٢].

(1) زيادة من الصحاح.

وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ بنِ مُنْقِذٍ يَهْجُو عبدَالله بنَ الزَّبيرِ، يذكرُ أَنَّ بهِ نَهَمًا وَحِرْصًا عَلَى الطَّعَامِ، إِذَا رَأَى الْعَجِينَ يُلْقَى فِي النَّارِ لِيَنْضَجَ صَاحَ كَصِيَاحِ الْفَصِيلِ إِذَا رَأَى الْعَلَفَ فَقَالَ:

وَيُرْزِمُ أَنْ رَأَى الْمَعْجُونَ يُلْقَى
بِسَخْيِ النَّارِ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ[١]

أي: بِمَسْخَى النَّارِ، فوضع المصدرَ موضِعَ الاسمِ، ويُرْوَى: بِسَخْوِ النَّارِ.

(و) سَخا (القِدْرَ) يَسْخُوها سَخْوًا: (جَعَلَ للنّارِ تحتها مَذْهبًا)، نقله ابنُ سيده، قال: وأيضًا نَحَّى الجَمْرَ من تحتها.

(وَ) سَخَا (فُلانٌ) يَسْخُو سَخْوًا: (سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ)، عن ابنِ سيده.

(والسَّخَاءَةُ) بالمد: (بَقْلَةٌ) لَهَا سَاقٌ، كَهَيْئَةِ السُّنْبُلَةِ، يَأْتِي بَيَانُها في "ص خ ي"، (ج: سَخَاءٌ) بحذفِ الهاء.

(وَسَخِيَ الْبَعِيرُ، كَرَضِيَ) يَسْخَى (سَخًى) مقصورٌ، (فَهُوَ سَخٍ) مِثْلُ عَمٍ، حكاه يعقوبُ كما في الصحاحِ. (وسَخِيٌّ)، وهذا نَقَلَهُ الصاغانيُّ، وهو على خلافِ القياسِ؛ لأَنَّ فَعِيلاً من صِفَاتِ فَعُل بضَمِّ الْعَيْنِ، ولذا اقتصر الجوهريُّ على سَخٍ: (أَصَابَهُ ظَلَعٌ)، قال الجوهريُّ: السَّخَى، بِالْقَصْرِ: ظَلَعٌ يُصيبُ الْبَعِيرَ أو الفصيلَ، بِأَنْ يَثِبَ بِالحِمْلِ الثَّقِيلِ، فَتَعْتَرِضَ الرِّيحُ بين الجلدِ والكَتِفِ.

(والسَّخَاوِيَّةُ: اللَّيِّنَةُ) الترابِ، (أَوْ الْوَاسِعَةُ[١] مِنَ الأَرْضِ)، وفي الصحاحِ: أَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ: لَيِّنَةُ التُّرَابِ، وهي مَنْسُوبَةٌ، ومَكَانٌ سَخَاوِيٌّ- بخطِّ أبي زكريا: وهي مُسْتَوِيَةٌ. (ج: سَخَاوِيٌّ)، وقال أبو عمرو: السَّخَاوِيُّ من الأرضِ: التي لا شيءَ فِيهَا، وهي سَخَاوِيَّةٌ، وأنشد للجعديّ:

* سَخَاوِيٌّ يَطْفُو آلُهَا ثُمَّ يَرْسُبُ[٢] *

وقال الأصمعيّ: السَّخَاوِيُّ: الأرضُ، وهكذا هو نص أبي عبيد

(١) في مطبوع التاج، والصحاح، واللسان: "أن يرى" موضع "أن رأى". [وتهذيب اللغة ٤٨٧/٧، والمخصص ٢٤/١٤].

(١) في مطبوع التاج: "والواسعة"، والمثبت من القاموس.
(٢) اللسان. [وتهذيب اللغة ٤٨٨/٧، وليس في ديوان النابغة الجعدي].

أيضا، والصواب: الأَرَضُونَ، وأنشدَ الأصمعيُّ:

أَتَانِي وَعِيدٌ والتَّنَائِفُ بَيْنَنَا
سَخَاوِيُّهَا والْغَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ[1]

قيل: سَخَاوِيُّهَا: سَعَتُهَا (كَالسَّخْوَاءِ)، وهي الواسعةُ السهلةُ.

(ج: سَخَاوَى وسَخَاوِي) كَصَحَارَى وصَحَارِي، كما في الصحاح.

(وسَخَى) مَقْصُورٌ: (كُورَةٌ بِمِصْرَ) مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيَّةِ، تَتْبَعُهَا قُرًى وكُفُورٌ، وقال نصرٌ: مَدِينَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ، قَرِيبَةٌ من الإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

قلتُ: وَهَذا غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: أَسْفَلَ مِصْرَ، ثم قال: من فُتُوحِ خَارِجَةَ ابْنِ حُذَافَةَ، ولاَّه عَمْرُو بنُ العاصِ، أَيَّامَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

(مِنْهَا) الإمام عَلَمُ الدِّينِ أَبُو الحسنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِالصَّمَدِ المصريُّ، السخاويُّ النحويُّ (الْمُقْرِيءُ الْمَشْهُورُ)، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنِ الشَّاطِبِيِّ، ثم انْتَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ، وكان للنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ، توفي بها سنة ٦٤٣ عن تِسْعِينَ سَنَةً، قاله ابْنُ خِلِّكَانَ[1].

والقياسُ في النِّسْبَةِ إلى سَخًى: سَخَوِيٌّ، ولكنَّ الناسَ أَطْبَقُوا على سَخَاوِيٍّ بالألفِ، قاله التَّقِيّ الشُّمُنِّي.

قَالَ شَيْخُنَا: وهو، أي: الْعَلَمُ السَّخَاوِيُّ، أولُ من شَرَحَ الشَّاطِبِيَّةَ، وله شَرْحُ المُفَصَّلِ للزمخشريِّ، وسِفْرُ السَّعَادَةِ، وغَيرُها. (وآخَرُونَ).

فمن الْمُتَقَدِّمِينَ:

زيادُ بنُ الْمُعَلَّى السَّخَوِيُّ، توفي بها سنة ٢٥٥، ذكره ابنُ يونسَ في تاريخ مِصرَ.

ومن المتأخرينَ: الحافظُ شمسُ الدينِ أبو الخيرِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالرحمنِ ابْنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ السَّخَاوِيُّ،

(١) البيت للنابغة الذبياني، دواوين الشعراء الخمسة – ديوان النابغة: ٢١، وفيه:
* ...... دوننا سخاوية ...... *

(١) وكذا في طبقات القراء: ١/٥٧١.

الشافعيُّ، المعروف بابْنِ البارِدِ، ولد سنة ٨٣١، ومسموعاتُه ومرويَّاتُه وشيوخُه في كثرةٍ. وقد ترجم نفسَه في كتابِ: الضوء اللامع، وأَلَّفَ وأَجَادَ، وهو أَحَدُ من انتفعتُ بمؤلفاتِه رحمه اللّهُ تَعَالَى وجزاه عن المسلمين خيرًا، تُوفِّيَ بالمدينةِ سنة ٩٠٢، عن إحدى وثمانين[1] سنةً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَخَّى نَفْسَه عَنْهُ، وسَخَّى بِنَفْسِهِ: تَرَكَهُ.

وإنَّهُ لَسَخِيُّ النَّفْسِ عَنْهُ.

وسَخَى الْقِدْرَ سَخْوًا: نَحَّى الْجمرَ من تحتِها.

وسَخَى النَّارَ وصَخَاها: فَتَحَ عَيْنَهَا، وقِيلَ: جَرَفَ جَمْرَهَا، والحاءُ لغةٌ فيه، وقد تقدم.

ومَسْخَى النَّارِ: محلُّ سَخْيِهَا، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوَسَّعُ تَحْتَ الْقِدْرِ لِيَتَمَكَّنَ من الْوَقُودِ، وَقِيلَ: السَّخَاءُ

(١) [صوابه بحسب التواريخ المذكورة: إحدى وسبعين].

بِمَعْنَى الْجُودِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ؛ لأَنَّ الصَّدْرَ يَتَّسِعُ لِلْعَطِيَّةِ.

## [ س د ي ] *

(ي)*هكذا في النسخ، والصواب: يو، فإنّ الحرفَ واويٌّ يائي كما ستراه، ولذا فَرَّقَه ابنُ سيده في مَوْضِعَيْن.

فمن الياءِ: (السَّدَى مِنَ الثَّوْبِ): لُحْمَتُهُ، وقيلَ: أسفَلُه، وقيل: هُوَ (مَا مُدَّ مِنْهُ) طُولاً في النسجِ. وفي الصحاح: هو خِلاَفُ اللُّحْمَةِ.

(كالأُسْدِيِّ، كَتُرْكِيٍّ)، قال الحطيئةُ يذكرُ طَرِيقًا:

مُسْتَهْلِكُ الْوِرْدِ كَالأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُكُبَا[1]

(ويُفْتَحُ، والسَّدَاةِ) وهو واحدُ السَّدَى، وهو أخصُّ منه، وهما سَدَيَانِ، والجمع: أَسْدِيَةٌ، كما في

(١) ديوان الحطيئة (طبعة دار الخلافة العلمية): ص٥ وقافيته "رُغُبا" موضع "ركبا".

سدي

الصحاح. وفي المصباح: أَسْدَاء، (وَقَدْ أَسْدَى الثَّوبَ) وأَسْتَاهُ، (وَسَدَّاهُ) تَسْدِيَةً (وتَسَدَّاهُ): أَقَامَ سَدَاهُ، قَالَ رُؤْبَةَ:

* كَفَلْكَةِ الطَّاوِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا *

* أَرْسَلَ غَزْلاً وتَسَدَّى خَشْتَقَا[1] *

وقيل: سَدَّاهُ، لغيرِه، وتَسَدَّاهُ لنفسِه.

(وَ) السَّدَى: (نَدَى اللَّيْلِ)، وَهِيَ حَيَاةُ الزَّرْعِ، قال الكُمَيْت، وجَعَلَهُ مثلا للجُود[2]:

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنُوبُكَ والسَّدَى

إِذَا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقِدْرِ مَالَهَا[3]

والجمع: أَسْدَاءٌ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ:

* كَأَنَّهَا لَمَّا رَآهَا الرَّءَّاءْ *

* عِقْبَانُ دَجْنٍ فِي نَدًى وَأَسْدَاءْ[1] *

(و) السَّدَى: (الْبَلَحُ الأَخْضَرُ) بشَمَارِيخِهِ، يُقْصَرُ (وَيُمَدُّ) يمانيةٌ، واحدتُه: سَدَاةٌ، وسَدَاءَةٌ، القصرُ عن أبي عمرو، ورواه شمِر بالمدِّ والقصرِ، وقال: بلغةِ أهلِ المدينةِ.

(وَ) السَّدَى: (الشَّهْدُ)، يُسَدِّيهِ النَّحْلُ، وهو مجازٌ.

(و) السَّدَى: (الْمَعْرُوفُ)، وهو مجازٌ أيضا.

(وَ) السَّدَى: (الْمُهْمَلَةُ مِنَ الإِبِلِ، والضَّمُّ أَكْثَرُ، كِلاَهُمَا لِلْوَاحِدِ والجميع[2])، يقال: ناقةٌ سَدًى، وَإِبِلٌ سَدًى، أي: مُهْمَلَةٌ، (كَالسَّادِي، وأَسْدَاهُ: أَهْمَلَهُ). في الصحاح: السُّدَى، بالضمِّ: الْمُهْمَلُ، يُقَالُ: إِبِلٌ سُدًى، أي: مُهْمَلَةٌ، وبعضُهم يقولُ:

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١١٠ ونصه:

* كفلكة الطاوي أدار الشُّهرَقَا *

* أرمل قطنا أو بسدّى خَشْتَقَا *

وفي مطبوع التاج: "أدرّ"، والمثبت من الديوان واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "للجور"، والمثبت من الصحاح واللسان.

(٣) [ديوان الكميت ٢/٧٩]، واللسان، والصحاح، وفي مطبوع التاج: "عقبه"، والمثبت منهما.

(١) سبق في مادة :(رأى)، وصدره مذكور في اللسان (رأى).

(٢) في مطبوع التاج: "والجمع"، والمثبت من القاموس.

سَدًى بالفتحِ. وأَسْدَيْتُهَا: أهملتُها.

وفي التهذيب: قال أبو زيد: أَسْدَيْتُ إِبِلِي إِسْدَاءً: إِذَا أَهْمَلْتُها، والاسْمُ: السُّدَى.

وفي المحكم: السُّدَى وَالسَّدَى: المُهْمَلُ، الواحد والجمع[1] فيه سَوَاءٌ، وقولُه تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾[2]، أي: مُهْمَلاً، غَيْرَ مأمورٍ ولا مَنْهِيٍّ، وقد أَسْدَاهُ.

وقول ساعدةَ الهُذليِّ:

سَادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمَانِيًا

يُلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ ويُجْنَبُ[3]

السَّادِي: مِن السَّدَى، أي: مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عن شُرْبٍ.

(وَ) أَسْدَى (بَيْنَهُمَا: أَصْلَحَ)، عن أبي عمرو، نقله الأزهريّ.

(وَ) أَسْدَى (إِلَيْهِ: أَحْسَنَ، كَسَدَّى) يُسَدِّي (تَسْدِيَةً)، نقله الأزهريّ، وفي المحكم: أَسْدَى إليهِ سَدًى، وَسَدَّاهُ عَلَيْهِ.

وفي المصباح: أَسْدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا: اتَّخَذَهُ عِنْدَهُ.

وذكر ابنُ سيده بَعْدَ أَنْ ساقَ ما ذكره المصنفُ ما نصه: وإنما قضيتُ[1] على هذا كلِّه بالياءِ لأنها لامٌ، وَمَرَّ أنَّ اللامَ يَاءً أكثرُ منها واوًا. انتهى.

(وَ) من الواوِ: (سَدَا بِيَدِه) نَحْوَ الشيءِ سَدْوًا: (مَدَّهَا)، كما تَسْدُو الإبلُ في سيرِها، وفي المحكم: سَدَا بيديْهِ سَدْوًا: مَدَّهُمَا، وأنشد:

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ

كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالِبِ[2]

(وَ) سَدَا (الصَّبِيُّ بِالْجَوْزِ) يَسْدُو سَدْوًا: (لَعِبَ) وَرَمَى بِهِ فِي الحُفْرةِ، (لُغَةٌ فِي الزَّايِ)، وفي التهذيبِ: الزَّدْوُ لغةٌ صِبْيَانِيَّةٌ، كما قالوا لِلأَسْدِ: أَزْدٌ،

(١) في اللسان: "والجميع".
(٢) سورة القيامة، الآية (٣٦).
(٣) ديوان الهذليين: ١٧٢، [وشرح أشعار الهذليين: ١١٠٣/٣]. واللسان.

(١) في مطبوع التاج: "قصيت" بالصاد المهملة.
(٢) [هو لركاض الدّبيري في اللسان (كلب)]. وبلا نسبة في اللسان (سدى). [والمخصص ١٠٧/٧].

ولِلسَّرَّادِ: زَرَّادٌ، (كَأَسْدَى، فِيهمَا)، كذا في سائر النسخ، والصوابُ: كَاسْتَدَى فِيهمَا، كما هو نص المحكم.

قال: وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ في الاستِدَاءِ بمعْنَى مَدِّ اليَدَيْن:

* نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بِالإِبْعَاطِ *
* إِذَا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بِالسِّيَاطِ[1] *

يقول: إِذَا سَدَا هذا البعيرُ حَمَلَ سَدْوُهُ هؤلاء القومَ على أَنْ يَضْرِبُوا إِبِلَهُم، فَكَأَنَّهُنَّ نَوَّهْنَ بِالسِّيَاطِ لَمَّا حَمَلْنَهُمْ عَلَى ذلِكَ. وَقَالَ فِي لَعِبِ الصِّبْيَان: وَسَدْوُ الصِّبْيَانِ بِالْجَوْزِ، وَاسْتِدَاؤُهُمْ: لَعِبُهُمْ بِهِ.

(وَ) سَدَتِ (النَّاقَةُ) تَسْدُو سَدْوًا: تَذَرَّعَتْ فِي الْمَشْيِ، وَ(اتَّسَعَ خَطْوُهَا)، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ سَدْوَ رِجْلَيْهَا، وَأَتْوَ يَدَيْهَا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدْوَهُنَّ اللَّيْلَهْ *
* وَلَيْلَةً أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَهْ[1] *

قَالَ ابنُ سيده: إِنَّمَا أَرَادَ: سَلِّمْهُنَّ وَقَوِّهِنَّ، لكنْ أَوْقَعَ الفعلَ على السَّدْوِ؛ لأَنَّ السَّدْوَ إِذَا سَلِمَ فَقَدْ سَلِمَ السَّادِي، وأنشد الأزهريّ:

* يَتْبَعْنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ[2] *

أي: تَمُدُّ ضَبْعَيْهَا، (وَنُوقٌ سَوَادٍ) كذا في الصحاح.

وفي التهذيب: العربُ تُسَمِّي أَيْدِي الإِبِلِ: السَّوَادِي، لِسَدْوِهَا بِهَا، ثم صار اسمًا لَهَا، قَالَ ذو الرُّمّة:

كَأَنَّا عَلَى حُقْبٍ خِفَافٍ إِذَا خَدَتْ
سَوَادِيهِمَا بِالْوَاخِدَاتِ الزَّوَاجِلِ[3]

أراد: خَدَتْ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلُهَا.

(وَتَسَدَّاهُ: رَكِبَهُ وَعَلاَهُ)، أنشد

---

(١) لرؤبة، ديوان أراجيز رؤبة: ٨٧، وبينهما بيت آخر، ورواية الثاني "إذا استزدناهن بالسياط". وفي اللسان: "يغنّيهنّ".

(١) اللسان. [وجمهرة اللغة ٩٣١، ١٠٥٠].

(٢) اللسان، والتهذيب ٣٩/١٣. [ومقاييس اللغة ٢١٤/١].

(٣) في مطبوع التاج: "كانا". وقد اتفقت رواية التاج مع اللسان فيما عدا كلمة القافية، فهي في اللسان "الرواحل". ورواية ديوان ذي الرمة ٥٨٢ هي:

كأنا على حقب خماص إذا حدت
سواديهما بالواخطات الزواجل

الجوهريُّ لامرئ القَيْسِ:

فَلَمَّا دَنَـوْتُ تَسَدَّيْتُـهَا

فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أَجُرّ[١]

وَأَنْشَدَ ابن سيده والأزهريّ لابنِ مُقْبِلٍ:

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوَالُ البِغَالِ بِهِ

أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْنًا ذلِكَ الْبِينَا[٢]

قال الأزْهَرِيُّ: يَصِفُ جاريةً طَرَقَهُ خَيَالُهَا مِنْ بُعْدٍ، فقال لها: كيف عَلَوْتِ بَعْدَ وَهَنٍ من الليلِ ذلِكَ البَلَدَ.

(وَ) تَسَدَّاهُ: (تَبِعَهُ) وَلَحِقَهُ.

(وَ) من الياءِ قَوْلُهم: (سَدِيَ الْبُسْرُ، كَرَضِيَ) سَدًى: (اسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ[٣]، وَأَسْدَى النَّخْلُ: سَدِيَ بُسْرُهُ، وهَذا بَلَحٌ سَدٍ) كَعَمٍ، ومنه قولُ الشاعِرِ:

* يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصْلُ[٤] *

(١) ديوانه: ١٥٩ بلا خلاف مع التاج، ورواية اللسان: "فثوبا لبست".

(٢) ديوانه: ٣١٦، وفيه: "من سَرْو حميَر". واللسان.

(٣) في القاموس والتاج: "تفاريقه" والمثبت من اللسان والصحاح والأساس.

(٤) اللسان، والصحاح، وقبله فيه: "مكمّم جبَّارُها والجعْلُ"، [وجمهرة اللغة ٥٤٢، والمخصص ١١/١٢١، والمقاييس ٢/٦٨].

كلُّ ذلك في الصحاحِ والمحكمِ.

وفي التهذيبِ: قَالَ الأصمعيُّ: إذا وَقَعَ البلحُ، وقد استرخت ثَفَارِيقُهُ[١] ونَدِيَ يقال: هذا بلحٌ سَدٍ، الواحدة سَدِيَةٌ، وقَدْ أَسْدَى النَّخْلُ، والثَّفْرُوقُ[٢]: قَمْعُ البُسْرَةِ.

(وَاسْتَدَى الْفَرَسُ: عَرِقَ).

(وَ) سَدَّى (كَحَتَّى: ع) بوِصَاب (قُرْبَ زَبِيدَ) باليمنِ حَرَسَهَا اللّهُ تَعَالَى.

(والسُّدَيَّا، كحُمَيَّا: د، قُرْبَهُ) عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ، (مِنْهُ الرُّمَّانُ السَّدَوِيُّ، بِالتَّحْرِيكِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)، كَالسَّهْلِيِّ وَالدَّهْرِيِّ.

(وَالسَّادِي: السَّادِسُ)، وَأَنْشَدَ الجوهريُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ

فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَحَمُوكِ سَادِي[٣]

أراد: السَّادِسَ، فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ

(١) في مطبوع التاج: "تفاريقه".

(٢) في مطبوع التاج: "التفروق".

(٣) أثبته الديوان في الشعر المنسوب إليه: ٤٥٩، وهو في الصحاح منسوب إلى الجعدي. [وليس في ديوانه].

يَاءً، عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ في "س ت ت".

(والأُسْدِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: الثوبُ الْمُسَدَّى)، عن أَبِي الْهَيْثَمِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَسْدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا: نَسَجَهُ، وهو على الْمَثَلِ.

وَسَدِيَتِ اللَّيْلَةُ: كَثُرَ نَدَاهَا، فهي سَدِيَةٌ، وَقَلَّمَا يُوصَفُ بِهِ النَّهارُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* يَمْسُدُهَا القَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي[1] *

وسَدِيَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ نَدَاهَا، مِنَ السَّمَاءِ كَانَ، أَوْ مِنَ الأَرْضِ، فَهِيَ سَدِيَةٌ، على فَعِلَةٍ.

وَأَسْدَى البلحُ: مثل سَدِيَ، وَكُلُّ رَطْبٍ نَدٍ فَهُوَ سَدٍ، حكاه أبو حنيفة.

وَيُقَالُ: ما أَنْتَ بِلُحْمَةٍ وَلاَ سَدَاةٍ[2]: يُضْرَبُ لِمَنْ لاَ يَضُرُّ وَلاَ يَنْفَعُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلاً
وَمَا تَسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا[3]

(١) اللسان.

(٢) [مجمع الأمثال: ٣/٢٦٩].

(٣) في مطبوع التاج أسندت كل الأفعال في البيت للمفرد والمثبت من اللسان. [وهو للكميت في ديوانه ١٧٢/١، وتهذيب اللغة ٣٨/١٣].

يقولُ: إذَا فَعَلْتُمْ أَمْرًا أَبْرَمْتُمُوهُ.

وأَسْدَاه: تَرَكَهُ سُدًى، أَيْ: مُهْمَلاً، نقله الفيوميّ.

وتَسَدَّى الأمرَ: قَهَرَه، وفلانًا: أَخَذَه من فَوْقِهِ.

وَتَسَدَّى[1] جَارِيَتَهُ: عَلاَهَا.

ويقال: طلبتُ الأمرَ فأَسْدَيْتُهُ، أي: أَصَبْتُه، وإنْ لم تُصِبْ قلتَ: أَعْمَسْتُهُ، نقله الجوهريّ، فَهَؤُلاَءِ كُلُّهنَّ مِنَ الْيَاء.

وأَمَّا مِنَ الْوَاوِ: نَاقَةٌ سَدُوٌّ، كَعَدُوٍّ، تَمُدُّ يَدَيْهَا في سَيْرِهَا[2] وتَطْرَحُهُمَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* مَائِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌّ بِالْيَدِ[3] *

والسَّدْوُ: رُكُوبُ الرَّأْسِ في السَّيْرِ، يَكُونُ في الإِبِلِ، وفي الْخَيْلِ.

وَسَدَا سَدْوَه: نَحَا نَحْوَهُ، نقله الجوهريّ.

وخَطَبَ الأَمِيرُ فَمَا زَالَ عَلَى سَدْوٍ وَاحِدٍ، أي: نَحْوٍ وَاحِدٍ من السَّجْعِ.

(١) في مطبوع التاج: "وسدى"، والمثبت من اللسان.

(٢) في اللسان: "سدوها".

(٣) اللسان. [وتهذيب اللغة ٣٨/١٣].

سري

وَالسَّوَادِي: قَوَائِمُ النَّاقَةِ.

والسادي: الحسنُ السَّيْرِ من الإبلِ، كالزَّادِي.

## [ س ر ي ]*

(ي)*(السُّرَى، كَالْهُدَى: سَيْرُ عَامَّةِ اللَّيْلِ) لا بَعْضِهِ، كما توهمه الفَنَارِيُّ، قالَهُ شَيْخُنا.

وفي المصباحِ: قال أبو زيدٍ: ويكونُ أولَ الليلِ، وأَوْسَطَه، وآخِرَه.

والَّذِي في المحكمِ: سَيْرُ الليلِ عَامَّتِهِ[1]. وَبِالتَّأَمُّلِ يَظْهَرُ أنَّ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَنَارِيُّ لَيْسَ بوهمٍ. يُؤَنَّثُ (وَيُذَكَّرُ). وَلَمْ يَعْرِفِ اللِّحْيَانِيُّ إِلاَّ التَّأْنِيثَ، شَاهِدُ التذكيرِ قولُ لبيدٍ:

قُلْتُ هَجِّدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ[2]

قال ابنُ سيده: ويجوزُ أن يريدَ: طَالَتِ السُّرَى، فحذفَ علامةَ التأنيثِ، لأنّه ليس بمؤنثٍ حقيقيٍّ.

(سَرَى) فُلانٌ (يَسْرِي، سُرًى، وَمَسْرًى، وَسَرْيَةً، وَيُضَمُّ)، قال الفَيُّومِيُّ: والفتح أَخَصُّ.

وفي الصحاحِ: يقال: سَرَيْنَا سَرْيَةً واحدةً، وَالاسْمُ: السُّرْيَةُ بِالضمِّ، والسُّرَى (وَسِرَايَةً). وقيل: هو اسمٌ أيضًا، والمصدرُ سَرْيٌ، كما في المصباح.

وفي الصحاح: السِّرَايَةُ سُرَى الليلِ، وهو مصدرٌ، وَيَقِلُّ في المصادرِ أَنْ تَجِيءَ علي هذا البناءِ، لأنَّه من أبنيةِ الجمعِ، يدلُّ على صحةِ ذلك أن بعضَ العربِ يُؤَنِّث السُّرَى، والْهُدَى، وهم بنو أَسَدٍ، تَوَهُّمًا أَنَّهُمَا جمعُ سُرْيَةٍ وهُدْيَةٍ.

(وَأَسْرَى) إِسْرَاءً، كلاهما بمعنًى، وبالألفِ لغةُ الحجازِ، وَجَاءَ القُرآنُ بهما جميعًا: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾[1]،

(١) في مطبوع التاج: "عامة"، والمثبت من اللسان.

(٢) ديوانه: ١٨٢ ونصه فيه:
قال: هجّدنا فقد طال السُّرى
وقدرنا إنْ خنى دهرٍ غَفَلْ
ورواية التاج كرواية اللسان.

(١) سورة هود، الآية (٨١).

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[1]، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾[2]. قال حسّانُ بنُ ثَابِتٍ:

حَيِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخِدْرِ
أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تكُنْ تَسْرِي[3]

(وَاسْتَرَى) كَأَسْرَى، قال الهُذليّ:

وَخفُّوا فَأَمَّا الْجَامِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى
بِلَيْلٍ وَأَمَّا الْحَيُّ بَعْدُ فَأَصْبَحُوا[4]

وقال كُثَيِّر:

أَرُوحُ وَأَغْدُو مِنْ هَوَاكِ وَأَسْتَرِي
وَفِي النَّفْسِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتِ عَلاَقِمُ[5]

(وَسَرَى بِهِ، وَأَسْرَاهُ، وَ) أَسْرَى (بِهِ)، أي: يُسْتَعْمَلانِ مُتَعَدِّيَيْنِ بِالباءِ إلى مَفعولٍ.

(وَ) أما قولُه تعالي: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي (أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً)﴾[6]، وإنْ كَانَ السُّرَى لا يكونُ إلاَّ ليلاً، إلاّ أنّه (تَأْكِيدٌ)، كَقَوْلِهِمْ: سِرْتُ أمسِ نَهَارًا، وَالبارحةَ لَيْلاً، كَمَا في الصحاح، (أَوْمَعْنَاهُ: سَيَّرَهُ)، كما في التهذيب. وقال علمُ الدين السَّخَاوِيُّ في تفسيره: إنَّما قال: لَيْلاً، وَالإِسْرَاءُ لا يكونُ إلاَّ بالليلِ، لأَنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ فِيهَا لاتُقْطَعُ فِي أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَقُطِعَتْ بِهِ فِي لَيْلٍ وَاحِدٍ، فكَانَ الْمَعْنَى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ فِي لَيْلٍ وَاحِدٍ، مِنْ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّعَجُّبِ. وَإِنَّمَا عُدِلَ عَنْ لَيْلَةٍ إِلي لَيْلٍ؛ لأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: سَرَى لَيْلَةً كَانَ ذَلِكَ فِي الْغَالِبِ لاستِيعَابِ اللَّيْلَةِ بِالسُّرَى، فقيل: لَيلاً، أي: فِي لَيْلٍ. انتهي. نقله عبد القادر البغداديّ في حاشية الكَعْبِيَّةِ.

وجعله الراغبُ من السَّرَاةِ، وهي الأرضُ الواسعةُ، وأصلُه من الواوِ: أَسْرَى، مثلُ: أَجْبَلَ وَأَتْهَمَ، أَيْ: ذَهَبَ فِي سَرَاةٍ من الأرضِ. وهو غريب.

(١) سورة الفجر، الآية (٤).
(٢) سورة الإسراء، الآية (١).
(٣) ديوان حسان بن ثابت: ١٦٨ (طبعة عبدالرحمن البرقوقي).
(٤) في شرح أشعار الهذليين ١٠٣٧/٣ لمليح الهذلي بلا خلاف مع اللسان، وهو ما أثبتناه، وفي مطبوع التاج: "فأما الحابل".
(٥) ديوان كثير عزة ٣٨/٢، وفي التحقيق: ٢٤٦.
(٦) سورة الإسراء، الآية (١).

(وَالسَّرَّاءُ، كَشَدَّادٍ: الكَثِيرُ السُّرَى) بالليل، نقله الأزهريّ.

(وَالسَّارِيَةُ: السَّحَابُ يَسْرِي لَيْلاً)، قال النابغة:

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ
تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ[1]

وقيل: هي السحابةُ التي بينَ الغاديةِ والرائحةِ.

وقال اللحيانيّ: هي الْمَطْرَةُ التي تكونُ بالليلِ، وقال كَعْبٌ:

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَي عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ[2]

(ج: سوارٍ).

(وَ) السَّارِيَةُ: (الأُسْطُوَانَةُ)، زاد صاحبُ البارعِ: من حَجَرٍ أو آجرّ، والجمعُ: السَّوَارِي.

(وَ) السَّارِيَةُ: (د، بِطَبَرِسْتَانَ)، ويُعْرفُ بِسَارِيَةِ مَازَنْدرانَ، (مِنْهُ بُنْدَارُ ابْنُ الْخَلِيلِ) الزاهدُ (السَّرَوِيُّ)، بالتحريك. روى عن مُسْلِمِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، وعنه أحمدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ.

(وَسَارِيَةُ بنُ زُنَيْمٍ) بنِ عَمْرِو بنِ عبدِ اللهِ بنِ جَابِرِ بنِ مَحْمِيَة بن عَبْد[1] ابنِ عَدِيّ بنِ الدِّيل الخُلْجِيّ[2] الكِنَاني. (الَّذِي نَادَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ، وَسَارِيَةُ بِنَهَاوَنْدَ)، فَقَالَ: يا سَارِيَةُ، الجَبَلَ الجَبَلَ، فَسَمِعَ صوتَه، وكان يقاتلُ العدوَّ، فانحازَ بِهِمْ إلى الجبلِ، فَسَلِمَ مِنْ مَكِيدَتِهِمْ. وَهَذِهِ الْكَرَامَةُ ذَكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ السِّيَرِ، وقد ذكره ابنُ سَعْدٍ وأَبُو مُوسَى، ولم يَذْكُرَا مَا يَدُلُّ لَهُ عَلَى صُحْبَتِهِ، لَكِنَّهُ أَدْرَكَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ،

---

(١) ديوان النابغة (المكتبة الأهلية): ٢٧، [وفي طبعة دار صادر: ٣١].

(٢) ديوان كعب بن زهير: ٧، وفيه: "تجلو الرياحُ". وما أثبتناه هو ما في التاج واللسان.

(١) في الإصابة ومختصر جمهرة النسب كما هنا، وفي جمهرة أنساب العرب ١٨٤: "عبيد".

(٢) الخلج هم بنو الحارث بن فهر بن مالك، وسارية من بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ولعلها (الخليع) فقد كان خليعا في الجاهلية، أو لعله دخل في الخلج بجوار.

قَالَ: رَوَى عَنْ أَنسٍ، وَعَنْهُ أَبُو حَزْرَةَ يَعْقُوبُ بنُ مُجَاهِدٍ، (وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ حَصْرًا)، هكذا في النسخِ، أي: مَحْصُورًا، أو هو بالضادِ المعجمةِ، أي: عَدْوًا، وَهُوَ الظَّاهِرُ.

وَفَاتَهُ:

سَارِيَةُ بنُ أَوْفَى، لَهُ وِفَادَةٌ، وَيُقَالُ: عَقَدَ لَهُ النبيُّ صَلَّي اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةٍ.

(وَ) سَارِيَةُ (بنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، صَاحِبُ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ) رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ: إنْ كَانَتْ لَكَ فِي أَهْلِ اليَمَامَةِ حَاجَةٌ فَاسْتَبِقْ هَذا، يَعْنِي مُجَّاعَةَ بنَ مُرَارَةَ.

(وَ) سَارِيَةُ (بنُ مَسْلَمَةَ بنِ عُبَيْدِ) ابْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الدُّول (الْحَنَفِيُّ أَيْضًا)، كِلاَهُما من حَنِيفَةَ.

وَمِنْ وَلَدِ الأَخِيرِ خُلَيْدُ بنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ زُهَيْرِ بنِ سَارِيَةَ، وَلِي خُرَاسَانَ، قَاله ابْنُ الْكَلْبِيّ.

وَفِي التَّابِعِينَ: سَارِيَةُ بنُ عَبْدِاللهِ، رَوَى عن ابنِ مَسْعُودٍ، وعنه سَالِمُ بنُ أبي الْجَعْدِ.

(وَالسَّرِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: قِطْعَةٌ مِن الْجَيْشِ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَي فَاعِلَةٍ؛ لأَنَّهَا تَسْرِي فِي خُفْيَةٍ لَيْلاً، لِئَلاَّ يَنْذَرَ بِهِمُ الْعدوُّ فَيَحْذَرُوا، وهي (مِنْ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَثِمائَةٍ، أَوْ) هِيَ مِن الْخَيْلِ نَحْوُ (أَرْبَعِمِائَةٍ).

وَفِي النهاية: يبلغُ أَقْصَاهَا أَرْبَعِمِائَةٍ.

والجمع: السَّرَايَا، والسَّرِيَّات.

وفي الصحاح: يقالُ: خَيْرُ السَّرَايا أَرْبَعِمِائَةِ رَجُلٍ.

وفي فتح الباري: السَّرِيَّةُ من مائةٍ إلى خَمْسِمِائَةٍ، فما زاد فَمَنْسِرٌ، كَمَجْلِسٍ، فإنْ زَادَ عَلَى ثَمَانِمِائَةٍ فجيشٌ، فإنْ زَادَ عَلَى أربعةِ آلافٍ فجيشٌ جَرَّارٌ.

وفي النهاية: قيل سُمُّوا سَرِيَّةً؛ لأنهم يكونُونَ خُلاَصَةَ الْعَسْكَرِ وَخِيَارَهُمْ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ، وَهُوَ النَّفِيسُ، وقولُ مَنْ قَالَ: لأَنَّهم يُنَفَّذُونَ سِرًّا وَخُفْيَةً -لَيْسَ بِالْوَجْهِ، لأَنَّ لاَمَ

السِّرّ رَاءٌ[1] ، وَهذِهِ يَاءٌ، فَتَأَمَّلْ.

(وسَرَّى) قائدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً (تَسْرِيَةً: جَرَّدَهَا) إلى العدوِّ ليلاً.

(وَ) السَّرِيَّةُ: (نَصْلٌ صَغِيرٌ) قَصِيرٌ (مُدَوَّرٌ) مُدَمْلَكٌ، لا عَرْضَ له، وقد يكون تحت الأرضِ، ثم إنَّ سِيَاقَ الْمُصَنِّفِ ظَاهِرٌ أَنَّه مِنْ مَعَانِي السَّرِيَّةِ، كَغَنِيَّةٍ، لِكَوْنِهِ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ فيه: السِّرْيَةُ، بِالْكَسْرِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ، كما هو نَصُّ المحكمِ، لأَنَّهُ بَعْدَ مَا ذَكَرَهُ قَالَ: وقد تكونُ هذه الْيَاءُ وَاوًا، لأَنَّهُمْ قَالُوا: السِّرْوَةُ فَقَلَبُوهَا يَاءً، لِقُرْبِهَا مِنَ الْكَسْرَةِ. وفي التكملةِ: وقال الأصمعيُّ: السِّرْيَةُ، بِالْكَسْرِ: مِنَ النِّصَالِ، لُغَةٌ فِي: السِّرْوَةِ، فَتَأَمَّلْ. فَإِنَّ فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ سقطًا.

(وَسَرَى عِرْقُ الشَّجَرِ) يَسْرِي سَرْيًا: إِذَا (دَبَّ تَحْتَ الأَرْضِ)، نقله ابنُ سيده والأزهريُّ.

(وَ) سَرَى (مَتَاعَهُ) يَسْرِيه سَرْيًا: (أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) السَّرِيُّ (كَغَنِيٍّ: نَهْرٌ)، قاله ثعلبٌ، وقيل: هُوَ الْجَدْوَلُ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ نَهْرٌ (صَغِيرٌ يَجْرِي إلى النَّخْلِ)، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخلاً عَلَى نَهْرٍ:

سَحَقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ[1]

وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾[2].

(ج: أَسْرِيَةٌ، وَسُرْيَانٌ)، كَرَغِيفٍ، وَأَرْغِفَةٍ، ورُغْفَان، قال الجوهريّ: ولم يُسمَع فيه بِأَسْرِيَاءَ.

(والزَّاهِدُ السَّقَطِيُّ) مُحَرَّكَةً، هو السَّرِيُّ ابْنُ الْمُغَلِّسِ: (م) معروفٌ، صَحِبَ أَبَا مَحْفُوظٍ معروفَ بنَ فَيْرُوزٍ الكَرْخِيّ، وعنه ابنُ أختِه الْجُنَيْدُ

---

(١) في مطبوع التاج: "السرى واو". والمثبت من اللسان.

(١) ديوان لبيد: ١٢٠، واللسان.

(٢) سورة الإسراء، الآية (٢٤).

البغداديّ، (وَجَمَاعَةٌ) آخرون، منهم: السَّرِيُّ بن سَهْلٍ، عن ابنِ عَلِيَّةَ، والسَّرِيُّ بن عبدِ اللهِ السلميّ، والسَّرِيُّ ابنُ عبدِ الحميدِ، وغَيْرُهم.

(وَغَنْمُ بنُ سُرَيٍّ، كَسُمَيٍّ، فِي) نَسَبِ (الْخَزْرَجِ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ طَلْحَةُ بنُ الْبَرَاءِ الصَّحَابِيُّ)، وَسُهَيْلُ بنُ رافعٍ، صاحبُ الصَّاعِ، رَضي اللّهُ عنهما، من ولد سُرَيٍّ بنِ سَلَمَةَ بن أُنَيْفٍ.

(وَفِي بَنِي حَنِيفَةَ: سُرَيٌّ أَيْضًا)، وهو سُرَيُّ بنُ مَسْلَمَةَ[1] بنِ عُبَيْدٍ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الْبَعِيثُ الشَّاعِرُ في زَمَنِ الْفَرَزْدَق.

وَفَاتَهُ: سُرَيُّ بن كعبٍ الأَزْدِيُّ، رَوَى عنه الثوريّ.

(و) السَّرَاءُ (كَسَمَاءٍ: شَجَرٌ) تُتَّخَذُ منهُ الْقِسِيُّ، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ)، وأنشدَ الجوهريُّ لزهير يصف وحشا:

ثَلاَثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ
قَدِ انْحَصَّ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهْ[2]

(١) في مطبوع التاج: "سلمة"، والمثبت من التبصير.

(٢) ديوان زهير ٥٠، وفيه: "ومسحل" مكان "وناشط". [ورواية التاج موافقة لما في شرح ديوان زهير: ١٣١]، واللسان.

(وَالسَّرَاةُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ)، وَمِنْهُ: سَرَاةُ النَّهَارِ: أَعْلاَهُ، وكذا سَرَاةُ الْجَبَلِ، وَوَقَعَ في نُسَخِ الصِّحَاحِ: سَرَاةُ النَّهَارِ: وَسَطُهُ، وَنَبَّهُوا أنَّ الصوابَ فيه: أَعْلاَهُ.

(وَسَرَاةُ، مُضَافَةً إِلَى) عدةِ قبائِلَ، ومواضعَ.

فمنها: سَرَاةُ (بَجِيلَةَ، وَزَهْرَانَ، وَعَنْزٍ)، بفتح فسكون، (وَالْحِجرِ)[1] بالكسر.

(وَ) سَرَاةُ (بَنِي الْقَرْنِ)، بالفتح.

(وَ) سَرَاةُ (بَنِي شَبَانَةَ).

(وَ) سَرَاةُ (الْمَعَافِرِ، وَفِيهَا قُرىً وَجِبَالٌ) وَمِيَاهٌ.

(وَ) سَرَاةُ (الْكُرَاعِ، وَفِيهَا قُرىً أَيْضًا).

(وَ) سَرَاةُ (بَنِي سَيْفٍ).

(وَ) سَرَاةُ (خَتْلاَنَ)، بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعجَمةِ وسُكُونِ الْمُثنَّاةِ الفوقيةِ.

(وَ) سَرَاةُ (أَلْهَانَ).

(١) في القاموس: "والحُجْر"، بالضم.

(وَ) سَرَاةُ (الْمَصَانِعِ).

(وَ) سَرَاةُ (قُدُمٍ[1])، بِضَمَّتَيْنِ.

(وَ) سَرَاةُ (هَتُومٍ)، كَصَبُورٍ.

(وَ) سَرَاةُ (الطَّائِفِ، وَهَذِهِ غَوْرُهَا مَكَّةُ، وَنَجْدُهَا دِيَارُ هَوَازِنَ، مَوَاضِعُ، م) معروفةٌ. قال الفيومي: السَّرَاةُ: جبلٌ أَوَّلُه قريبٌ من عرفاتٍ، وَيَمْتَدُّ إِلَى حَدِّ نجرانِ اليمنِ.

والنِّسْبَةُ إِلَى السَّرَاةِ: سَرَوِيٌّ، بالفتح، وهو جبل الأَزْدِ. وضبطه الرُّشَاطِيُّ بِالتَّحْرِيكِ في النِّسبةِ. وقَال ابنُ السمعانيِّ: لاَ أَدْرِي، هَلْ كَانَ فيهم عَالِمٌ أَمْ لاَ..؟. وذكر الرُّشَاطِيُّ حديثَ ابْنِ عُمَرَ الموقوفَ: "اجْتَمَعَ أَرْبَعُ رَهْطٍ سَرَوِيٌّ وَنَجْدِيٌّ وَشَامِيٌّ وَحِجَازِيٌّ" فذكر الحكايةَ، قاله الحافظ.

قُلْتُ: وَكَثِيرًا ما يَذْكُرُ الدِّينَوَرِيُّ في كتاب النَّبَاتِ عن السَّرَوِيِّينَ، أي: من أهلِ السَّرَاةِ.

(١) في القاموس: "قَدُم"، بفتح فضم.

(وَأَسْرَى: صَارَ إلى السَّرَاةِ) كَأَنْجَدَ وَأَتْهَمَ.

(وَسِرْيَا، بالكسرِ: ة، بِالْبَصْرَةِ)، وقال نصر: صُقْعٌ بِسَوَادِ العراقِ، قُرْبَ بَغْدَادَ، وَقُرًى وَأَنْهَارٌ من طَسُّوجِ دُورِيَا[1].

قال الصاغانيُّ: يُضْرَبُ بِبَقِّهَا الْمَثَلُ.

(وَسِرْيَا قُوسُ)، بِالْكَسْرِ وَضَمِّ الْقَافِ: (ة، بِمِصْرَ) بالشَّرْقِيَّةِ، عَلَى مَقْرَبَةٍ، وبها خَانِقَاه مَشْهُورٌ. ثم إن صَنِيعَ الْمُؤَلِّفِ يَقْتَضِي أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ من سِرْيَا وقُوسٍ، والذي في كتب التواريخِ والْخِطَطِ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ، من: سِرْ، أمرٌ من سَارَ يسيرُ، وقَوْس، بالفتح، وعلى كلِّ حال، المناسبُ ذِكْرُهَا في بَابِ السِّينِ وَفَصْلِهَا.

(والسُّرِيَّةُ، كَشُمَيَّةَ، ة، بالشَّامِ)، قال نصر: هي من أغْوَارِ الشامِ.

(وَالسَّارِي: ع).

(وَ) أيضًا: (الأَسَدُ، كالْمُسَارِي،

(١) في معجم البلدان: "بادوريا".

والْمُسْتَرِي) لِسَيرِه ليلاً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السُّرَاةُ، بالضم: جمع السَّارِي، وهم الذين يَسْرُونَ بِاللَّيْلِ، ومنه قول الشاعر:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ: مَنُونَ؟ قَالُوا:
سُرَاةُ الْجِنِّ، قُلْتُ: عِمُوا ظَلاَمَا[1]

ويُروى بفتح السين أيضا.

وفي أَمْثَالِهِمْ: "أَسْرَى مِنْ قُنْفُذٍ"[2]؛ وذَلك لأنَّ القنفذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ، لا يَنَامُ.

وسَرَى يَسْرِي: إِذَا مَضَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿والليلِ إذا يَسْرِ﴾[3]، حَذَفَ اليَاءَ لأنها رَأسُ آيَةٍ. وقيل: معناه: إِذَا سُرِيَ فِيهِ، كما قالوا: لَيْلٌ نَائِمٌ، أي يُنَامُ فِيهِ، [وقَالَ][4]: ﴿فإذا عَزَمَ الأَمْرُ﴾[5] أَيْ: عُزِمَ عَلَيْه.

وَالسَّارِيَاتُ: حُمُرُ الْوَحْشِ؛ لأَنَّهَا تَرْعَى لَيْلاً وتَنْفِشُ[1]، ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَق يَهْجُو جَرِيرًا:

رَأَيْتُكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ ولَمْ تكُنْ
لِتَرْكَبَ إلاَّ ذَا الْوُشُومِ الْمُوَقَّعَا[2]

وَعَنَى بِغِشْيَانِهَا: نِكَاحَهَا، وكَانَ يعيبُه بِذَلِكَ.

وَسَرَى عَنِّي الثَّوْبُ سَرْيًا: كَشَفَهُ، وَالوَاوُ أَعلَى، كما في المحكم.

وفي التَّهذيب: سَرَيْتُ الثوبَ وَسَرَيْتُهُ: نَضَوْتُهُ.

والسُّوَيْرِيَّاتُ: بَنُو عَبْدِ اللهِ بن أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ، ويُقال لهم: السَّوَارِي أيضًا، وإياهم عَنى لبيدٌ بقولِه:

وحَيَّ السَّوَارِي لَنْ أَقُولَ بِجَمْعِهِمْ
عَلَى النَّأْيِ إلاَّ أَنْ يُحَيَّى ويَسْلَمَا[3]

قال ابنُ سيده: وإنما قضيت بأنَّ هذا من الياءِ لأنها لامٌ.

(١) البيت في نوادر أبي زيد: ١٢٣ منسوب لشمير بن الحارث الضبيّ ضمن أربعة أبيات. وورد أيضا في اللسان.
(٢) [مجمع الأمثال ١٤٤/٢، والمثل فيه هو: "أسْرى من أنقد" وكذلك في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٢١٨/١. وأنقد: اسم للقنفذ لا يصرف ولا تدخله أداة التعريف].
(٣) سورة الفجر، الآية (٤).
(٤) زيادة من اللسان.
(٥) سورة محمد، الآية (٢١).

(١) اللسان: "وتَنَفَّسُ".
(٢) ليس في ديوانه، وهو في اللسان، وفيه: "إلاّ ذا الرسوم"، ونسبه للفرزدق.
(٣) ديوان لبيد: ٢٨٠، وفيه: "انْ أقول لجمعهم".

وسَرَّى العَرَقَ عَنْ بَدَنِهِ تَسْرِيَةً: نَضَحَهُ. قَالَ:

* يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى[1] *

وفي المصباح: قد استعملتِ العربُ سَرَى في المَعانِي تَشْبِيهًا لَهَا بالأَجْسَامِ، مَجَازًا واتِّسَاعًا، فَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿واللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[2]، وقَد تقدم ذكرُه.

وقال الفارابيُّ: سَرَى فِيهِ السَّمُّ والْخَمْرُ، ونَحْوُهُمَا. وقال السَّرَقُسْطِيُّ: سَرَى عِرْقُ السُّوءِ في الإنْسَانِ. وزَادَ ابْنُ القَطَّاعِ: سَرَى عَلَيْهِ الهَمُّ: أَتَاهُ لَيْلاً. وَسَرَى هَمُّهُ: ذَهَبَ. وإسْنَادُ الفِعْلِ إِلَى المَعَانِي كَثِيرٌ فِي كَلاَمِهِمْ.

وقول الفقهاء: سَرَى الجُرْحُ إِلَى النَّفْسِ، أَيْ: دَامَ أَلَمُهُ حَتَّى حَدَثَ مِنْهُ المَوتُ. وقُطِعَ كَفُّهُ فَسَرَى إِلَى سَاعِدِهِ، أي: تَعَدَّى أَثَر الجُرْحِ.

وَسَرَى التحريمُ، وسَرَى العِتْقُ، بمعنى التعديةِ، وهذه الألفاظُ جاريةٌ على ألسنةِ الفقهاءِ، وَلَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ في الكُتُبِ المشْهُورَةِ، لكِنَّهَا مُوافِقَةٌ لِمَا تَقَدَّمَ. انتهى.

وفي المحكمِ: واسْتَعَارَ بَعْضُهُمْ السُّرَى لِلدَّوَاهِي والْحُرُوبِ والْهُمُومِ، قال الحارثُ بنُ وَعْلَةَ في صِفَةِ الْحَرْبِ:

وَلَكِنَّهَا تَسْرِي إِذَا نَامَ أَهْلُهَا
فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ يخْطُرُ فِي الْوَهْمِ[1]

قلت: وفي هذا المعنى أنشدَنَا صَاحِبُنَا الفقيهُ أبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ مُحَمدٍ الأنصاريُّ:

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ انْتَبِه
إِنَّ الْخُطُوبَ لَهَا سُرَى
ثِقَةُ الْفَتَى بِزَمَانِهِ
ثِقَةٌ مُحَلَّلَةُ الْعُرَى

والغالبُ عَلى مصادرِ ما ذُكِرَ: السِّرَايَةُ والسَّرَيَانُ.

وَالسَّارِيَةُ: جَبَلٌ بفارسَ. وَأَيْضًا: الْقَوْمُ يَسْرُون بِاللَّيْلِ، نَقَلَه الرَّاغِبُ.

---

(١) [نسبه اللسان (بدع) إلى أبي محمد الفقعسي، ونسب في الجمهرة ١٣٠٠ إلى رؤبة، وليس في ديوانه].
(٢) سورة الفجر، الآية (٤).

(١) اللسان.

والْمُتَسَرِّي: الذي يَخْرُجُ في السَّرِيَّةِ، نقله ابنُ الأثِيرِ.

وجاء صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ، أي: ليلةً فيهَا مطرٌ.

وسُرِّيَ عَنْهُ: كُشِفَ وأُزِيلَ، والتشديدُ للمبالغةِ.

والسِّرْيَةُ، بالكسرِ: دُودَةُ الجرادِ، نقله الجوهريّ.

ويُقالُ: سَارَ بِالسَّرِيَّةِ: إذا سَارَ بالسيرةِ النفيسةِ، عن ابنِ الأثِيرِ، وهو مجازٌ.

وسِرْيَا بالكسرِ: قريةٌ من شرقيةِ مِصْرَ، من حقوقِ الموريَّةِ.

وَابْنُ إِسْرَائِيلَ: شاعرٌ معروفٌ، هو نجمُ الدينِ أبو المعالي، محمدُ بنُ سِوَارِ ابْنِ إسْرَائِيلَ بنِ الخضرِ بنِ إسرائيلَ بنِ محمدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الحسنِ بنِ الحسينِ الشَّيْبَانِيِّ، الدمشقيّ، ولد سنة ٦٠٣، سَمِعَ مِنَ الكِنْدِيّ والشهابِ السَّهْرَوَرْدِيّ، وعنه ابْنُ مُسْدِي، توفي سنة ٦٧٧.

والسَّرَاةُ: مدينة بِأَذْرَبِيجَانَ، بِها قومٌ من كِنْدَةَ، عن نصر.

والسَّرَا، مقصور: أَحَدُ أبوابِ هَرَاةَ، وَمِنْهُ دَخَلَ يَعْقُوبُ بنُ مَالِكٍ[١].

## [ س ر و ] *

(السَّرْوُ)، لم يُشِرْ هُنَا بِحَرْفٍ، وَهُوَ وَاوِيٌّ: (شَجَرٌ، م) معروفٌ، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ).

(وَ) السَّرْوُ: (مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي، وَانْحَدَرَ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ)، وَمِنْهُ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوَالُ الْبِغَالِ بِهِ
أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْنًا ذَلِكَ الْبِينَا[٢]

ومنه الحديث: "فَصَعِدُوا سَرْوًا مِنَ الْجَبَلِ"[٣].

(وَ) السَّرْوُ: (دُودٌ يَقَعُ فِي الثِّيَابِ)، كذا في النسخ، وصوابُه: في النَّبَاتِ[٤]

(١) معجم البلدان.
(٢) [ديوان ابن مقبل ٣١٦، وقد سبق في مادة (سدى)].
(٣) النهاية ٣٦٣/٢، وعبارته: "فصعدوا سروا" أي: منحدرا من الجبل.
(٤) كذا هو في القاموس.

فتأكله، كما هو نص المحكم، واحدتـه: سَرْوَةٌ.

(وَ) السَّرْوُ: (مَحَلَّةُ حِمْيَرَ) ، وبـهِ فُسِّرَ قولُ ابنِ مقبلٍ أيضًا.

(وَ) السَّرْوُ: (مَوَاضِعُ ذُكِرَتْ قُبَيْلَ) ذلك. قلت: لم يذكرِ المصنفُ في الـذي قبله إلاَّ سَرَاةَ بني فُلاَنٍ وفُلاَنٍ، وهي يائيـةٌ، وهـي معروفـةٌ بالسَّرَاةِ، كمـا ذكر. والذي يعرف بالسَّرْوِ، فهو سَرْوُ حِمْيَرَ الـذي ذكـره، وسَـرْوُ العـلا[1]، وسَرْوُ سخيم[2]، وسَرْوُ مَنْدٍ[3]، وسَـرْوُ الْمَـلاَ، وسَرْوُ لُبْنٍ، وسَرْوُ صَنْعَـاءَ[4]، ذكـره ابـن السِّـكِّيتِ، وسَـرْوُ السَّـوَادِ بِالشامِ، وسَرْوُ الرَّمْلِ[5] بَيْن أرْضِ طَيِّءٍ وكلـبٍ، فقولُـه: ذُكِـرَتْ قُبَيْـل -محـلُّ تأملٍ، فاعرفْه.

(١) معجم البلدان: "العلاة".

(٢) السابق: "سُحَيم"، بالحاء المهملة.

(٣) السابق: "مندد".

(٤) السابق: "رضْعا".

(٥) السابق: "سرو الرَّعل بالرمل، بجهمة".

(وَ) السَّرْوُ: (إِلْقَاءُ الشَّيْءِ عَنْـكَ) وَنَزْعُـهُ، (كَالإِسْرَاءِ والتَّسْرِيَةِ)، يقـال: سَرَوْتُ الْجُلَّ عَـنِ الْفَـرَسِ، وأَسْـرَيْتُهُ وَسَـرَّيْتُهُ: إِذَا ألقيتَـهُ عَنْـهُ، وَمِنْـهُ: سُـرِّيَ عَنْـهُ الخـوفُ، أي: أُزِيـلَ، والتشـديدُ للمبالغةِ.

وفي الصحـاحِ عـن ابـن السـكيتِ: سَرَوْتُ الثوبَ عَنِّي سَرْوًا: إِذَا أَلْقَيْتَـهُ عَنْكَ، قال ابن هَرْمَةَ:

سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصِّبَا الْمتخَايلُ
وَآذَنَ بِالْبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمُزَايِلُ[1]

وقَالَ الرَّاغِبُ: السَّرِيُّ: السَّرِيُّ مـن الرِّجَـالِ مَـأْخُوذٌ مِـنْ سَـرَوْتُ الثَّـوْبَ عَنِّـي: نَزَعْتُـهُ، وَهُـوَ بِخِـلاَفِ الْمُتَدَثِّـرِ، وَالْمُتزَمِّلِ، والزَّمِيلِ.

قُلْـتُ: وَهُـوَ وَجْـهٌ حَسَـنٌ،وَشَـاهِدُ التَّسْرِيَةِ قَولُ بَعْضِ الأَغْفَالِ:

* حَتَّـى إِذَا أَنْـفُ الْعُجَـيْرِ جَـلاَّ *
* بُرْقُعَـهُ وَلَـمْ يُسَـرِّ الْجُـلاَّ[2] *

(١) [ديوان ابـن هرمـة ١٦٦]، واللسـان، والمقـاييس، والصحاح، وكتاب الأضداد ٨٩.

(٢) اللسان، وفيه: "جلَّى" مرسومة بالياء.

(وَ) السَّرْوُ: (الْمُرُوءَةُ فِي شَرَفٍ)، وفي الصِّحاحِ: سَخَاءٌ فِي مُرُوءَةٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: "أَنَّهُ مَرَّ بالنَّخعِ فَقَالَ: أَرَى السَّرْوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا"(١)، أَيْ: أَرَى الشَّرَفَ فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا.

وَقَدْ (سَرُوَ) الرجلُ (كَكَرُمَ، وَدَعَا، وَرَضِيَ) ثَلاَثُ لُغَاتٍ، (سَرَاوَةً، وَسَرْوًا، وَسَرًا) مَقْصُورٌ، (وَسَرَاءً) بالمدِّ، عَلَى اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ، وَسَرْوًا(٢)، عَنْ سِيبَوَيْهِ، ولم يَحْكِ اللِّحيانيّ مصدر سَرَا إِلاَّ مَمْدُودًا، (فهو سَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، ومنه قولُ الشاعر:

وتَرَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ
وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَا أَسْرَاهُمَا(٣)

أي: إِذَا شَرُفَ فهو أَشْرَفُهُما.

(ج : أَسْرِيَاءُ، وَسُرَوَاءُ)، كلاهما عن اللحيانيِّ. (وَسُرًى) كَهُدًى، نقله الأزهريُّ، وَهُوَ عَلَى خِلاَفِ القِيَاسِ.

(وَالسَّرَاةُ اسْمُ جَمْعٍ)، هَذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، لأنه لَيْسَ لِوَاحِدِهِ ضَابِطٌ. وقَال الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ جَمْعُ السَّرِيِّ، قَالَ: وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ، أن يُجْمَعَ فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ، وَلاَ يُعْرَفُ غَيْرُهُ.

وَفِي المصباحِ: السَّرِيُّ: الرَّئِيسُ، وَالْجَمْعُ: سَرَاةٌ، وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ، لايَكَادُ يُوجَدُ لَهُ نَظِيرٌ؛ لأَنَّهُ لا يُجْمَعُ فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ.

وفِي التهذيبِ: قَوْمٌ سَرَاةٌ جَمْعُ سَرِيٍّ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، ومِثْلُه في النهايةِ.

(ج: سَرَوَاتٌ)، بالتَّحْرِيكِ، ومنه حديثُ الأَنْصَارِ: "قُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ"(١)، أي: أَشْرَافُهُمْ، وَهَذا يُؤَيِّدُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ مِنْ كَوْنِ السَّرَاةِ اسْمَ جمعٍ، لا جمعٌ.

(وَهِيَ سَرِيَّةٌ مِنْ سَرِيَّاتٍ وَسَرَايَا)،

(١) النهاية ٢/٣٦٣.
(٢) في مطبوع التاج: "وسرو"، والمثبت من اللسان.
(٣) الصحاح، وفي اللسان: "تلقّى السَّرِيّ". [والمخصص ١٥/٦٠، وديوان الأدب ٤/٧٤].

(١) النهاية ٢/٣٦٣.

كذا في المحكم.

(وَتَسَرَّى: تَكَلَّفَهُ)، أي: السَّرْوَ، وَهُوَ الشَّرَفُ وَالْمُرُوءَةُ.

(أَوْ) تَسَرَّى: (أَخَذَ سُرِّيَّةً) أي: جَارِيَةً، نقله الجوهريُّ، قال: وقال يعقوبُ: أَصْلُهُ تَسَرَّرْتُ، من السُّرُورِ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الرَّاءَاتِ يَاءً، كما قَالوا: تَقَضَّى، مِنْ تَقَضَّضَ وقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

(والسَّرْوَةُ، مُثَلَّثَةً) اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ على الكسرِ، وزَادَ ابْنُ الأَثِيرِ الضَّمَّ، ونَقَلَ ابْنُ سِيده الْفَتْحَ عن كراعٍ: (السَّهْمُ الصَّغِيرُ) الْمُدَمْلَكُ لاعَرْضَ لَهُ، (أَوْ عَرِيضُ النَّصْلِ طَوِيلُهُ)، وهو مع ذَلِكَ دَقِيقٌ قَصِيرٌ يُرْمَى بِهِ الْهَدَفُ. وقيل: الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ يُسَمَّى الْمِعْبَلَةَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: "كَانَ إِذَا الْتَاثَتْ رَاحِلَةُ أَحَدِنَا طَعَنَ بِالسُّرْوَةِ فِي ضَبْعِهَا"[(١)].

(١) النهاية ٣٦٤/٢، وفيها: "والسُّروة، بالضم والكسر: النصل الصغير".



والجمعُ: السِّرَاءُ، كما في الصحاح.

وفي التهذيب: السِّرْوَةُ تُدْعَى الدِّرْعِيَّةُ، لأنها تدخل في الدروعِ، ونِصَالُها مُنْسَلِكَةٌ[(١)] كَالْمِخْيَطِ.

والجمعُ: السُّرَى، قَالَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ يَصِفُ الدُّرُوعَ:

تَنْفِي السُّرَى وَجِيَادَ النَّبْلِ تَتْرُكُهُ
مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ كَسْرًا وَمفْلُولِ[(٢)]

(وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

شَوْقَبٌ شَرْحَبٌ كَأَنَّ قَنَاةً
حَمَلَتْهُ وَفِي السَّرَاةِ دُمُوجُ[(٣)]

وَمِنْهُ الْحَدِيث: "فَمَسَحَ سَرَاةَ الْبَعِيرِ وَذِفْرَاهُ"[(٤)].

(ج: سَرَوَاتٌ)، بالتحريكِ، ولا يُكَسَّرُ.

(١) في مطبوع التاج: "متسلكة"، والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "تنفي"، والمثبت من اللسان. [وتهذيب اللغة ٥٤/١٣].
(٣) [هو للراعي النميري في ديوانه ٢٤، والأساس (دمج)]، وبلا نسبة في اللسان، [وكذلك في تهذيب اللغة ٦٨/١٦].
(٤) مسند أحمد ٢٠٤/١، والنهاية ٣٦٤/٢.

(وَ) السَّرَاةُ (مِنَ النَّهَارِ: ارْتِفاعُهُ) وأَعْلاَهُ، ووقع في الصحاح: وَسَطُه، وهو خَطَأٌ نَبَّهُوا عَلَيْهِ، قال الْبُرَيْقُ الهُذَلِيّ:

مُقِيمًا عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سِبَاعٍ
سَرَاةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ وَالنَّهَارَا[١]

فَجعَلَ لليلِ سَرَاةً.

والجمعُ: سَرَوَاتٌ، ولا يُكَسَّرُ.

(وَ) السَّرَاةُ (مِنَ الطَّرِيقِ: مَتْنُهُ) وَمُعْظَمُهُ، والجمع: سَرَوَاتٌ، ومِنْهُ الحديث: "لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَوَاتُ الطُّرُقِ"[٢]، أي: لا يَتَوَسَّطْنَهَا، ولكن يَمْشِينَ في الجوانِب.

(ومُحَمَّدُ بنُ سَرْوٍ) الْبَلْخِيُّ: (وَضَّاعٌ لِلْحَدِيثِ).

(وَ) مِنَ المجاز: (انْسَرَى الْهَمُّ عَنِّي، وَسُرِّيَ) تَسْرِيَةً: (انْكَشَفَ) وَأُزِيلَ، وقد جاءَ ذِكْرُ: سُرِّيَ فِي حَدِيثِ نُزُولِ الْوَحْيِ، وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ.

(والسِّرْوُ، بالكسر: د، قُرْبَ دِمْيَاطٍ) تِجَاهَ رَأْسِ الْخَلِيجِ، بَيْنَهُمَا بَحْرُ النِّيلِ، وَقَدْ دَخَلْتُهُ، منه الشَّيْخُ العارفُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحائِلِ السِّرْوِيُّ، الصُّوفِيُّ، أَحَدُ الْمَشَايِخِ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ هُنَاكَ.

(وَ) السِّرو: (ة، بِبَلْخَ).

(وَسَرْوَانُ) بالفتح: (ة، بِسِجِسْتَانَ).

(وَاسْتَرَيْتُهُمْ: اخْتَرْتُهُمْ)، وعِبَارَةُ الصحاح: اسْتَرَيْتُ الإبِلَ، والْغَنَمَ، وَالنَّاسَ، أي: اخْتَرْتُهُمْ، قال الأعشى:

وقَدْ أُخْرِجُ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا
ةَ مِنْ خِدْرِهَا وَأُشِيعُ الْقِمَارَا[١]

وفي التهذيبِ: اسْتَرَيْتُهُ: اخترْتُه، وَأَخَذْتُ سَرَاتَهُ، أي: خِيَارَهُ.

وَاسْتَارَ: بمعناه، مقلوبٌ مِنْهُ.

(وَ) اسْتَرَى (الْمَوْتُ الْحَيَّ)، وفي

---

(١) اللسان، وديوان الهذليين ٣/٦١، [وشرح أشعار الهذليين ٢/٧٤١]. وفي مطبوع التاج، واللسان: "مقيم"، والمثبت ما في الديوان وشرح أشعار الهذليين.
(٢) النهاية ٢/٣٦٤.

(١) شرح ديوان الأعشى ٨٢، [وديوانه: ٨٠]، وفيهما: "فقد أُخْرِجُ"، [وهو السياق].

الصِّحَـاحِ: بَنِـي فُــلاَنٍ، أَيْ: (اخْتَــارَ سَرَاتَهُمْ) أَيْ: خِيَارَهُمْ.

(وَسَــرَتِ الْجَــرَادَةُ) سَــرْوًا: (بَاضَتْ)، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ.

(وَإِسْرَايِلُ[1]) بِالْكَسْرِ وَالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ (وَيُهْمَزُ، وَإِسْرَايِينُ) بِيَاءَيْنِ، (وَيُهْمَزُ)، وإِسْرَاييلُ، بقلبِ الهَمْزِ ياءً، وإِسْرَالُ، كلٌّ ذلـك لُغَـاتٌ وَارِدَةٌ فِي الْقُـرْآنِ: (اسْمُ) نَبِيٍّ، قَالُوا: هـو لَقَبُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لإِشْعَارِهِ بِالْمَدْحِ بِـالْمَعْنَى الْمَنْقُولِ مِنْهُ، إِذْ مَعْنَـاهُ: صفوةُ اللهِ، أَوْ عَبْدُاللهِ، بِالْعِبْرَانِيَّـةِ وَأَنْشَـدَ أَبُـو عَلِـيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ:

* قَــالَتْ وَكُنْــتُ رَجُــلاً فَطِينَــا *

* هَـذا وَرَبِّ الْبَيْــتِ إِسْــرَائِينَا[2] *

هـو قـولُ أَعْرَابِـيٍّ أدخـلَ فَـرْوًا إلى سُوقِ الْحِيرَةِ لِيَبِيعَهُ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ، فَقَالَت: مَسْخٌ، أَيْ: مِمَّا مُسِخَ مِنْ بَنِـي إِسْرَائِيلَ.

(١) في القاموس: "وإسرايل".

(٢) الأمالي لأبي علي القالي ٤٤/٢، والثاني في المعرّب ١٤، [والرجز كثير الدوران في كتب النحو واللغة].

وَأنشد ابنُ الجَوَالِيْقِيِّ لأمية:

لاَ أَرَى مَنْ يُعِينُني فِي حَيَاتِي

غَيْرَ نَفْسِي إِلاَّ بَنِي إِسْرَالِ[1]

قال: تَجِدُ العربَ إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ مـا لم يكنْ من كلامِهم تكلَّمُوا فِيهِ بألفـاظٍ مختَلفةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السِّرْوَةُ، بالكسرِ: الجرادةُ أَوَّلَ مـا تكونُ، وهي دودةٌ، وأصلُه الهمزُ.

وَأَرْضٌ مَسْرُوَّةٌ، أي: ذَاتُ سِـرْوَةٍ، كما في الصحاح.

ووقـــع في التهذيـــب: أَرْضٌ مَسْرُوَّةٌ[2]، عَلَى مفعلة[3].

والسَّرْوُ: قريةٌ بِأَرْدَبِيل، منها نَـافِعُ ابْــنُ عَلِــيٍّ الفقيــهُ السَّــرَوِيّ الأَذْرَبِيجَـانِيُّ[4]، سمـع منـه العتيقـي. ومُوسَى بن سَرْوَانَ، ويقـال: ثَـرْوَانَ،

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٥١، والمعرّب للجواليقي ١٤.

(٢) في التهذيب: "وأرضٌ مَسْرُوَّةٌ، من السَّرْوَةِ، وهي دودة".

(٣) [الصواب: على مَفْعُولَة].

(٤) معجم البلدان: "سَرَاو".

بالمثلثةِ: شَيْخٌ لِشُعْبَةَ. وأَنْجبُ بنُ أحمدَ بْنِ مَكَارِمَ بن سَرْوَانَ الخَامِيُّ(١)، عن أبي الحسنِ بنِ صِرْمَا(٢).

وفي غزوةِ أُحُدٍ قال: "اليَوْمَ تُسَرَّوْنَ، أي: يُقْتَلُ سَرِيُّكُمْ، فَقُتِلَ حَمْزَةُ"(٣).

والسُّرَاةُ، بِالضَّمِّ: جمع سَرِيٍّ، لغةٌ في السَّرَاةِ، بالفتح، عن ابنِ الأثيرِ.

وَسَرْوُ الْمَسَاقِي: تَنْقِيَتُهَا وإِزَالَةُ مَا فِيهَا.

وَأَسْرَى: صَارَ فِي سَرَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، وَاوِيٌّ(٤)، عن الراغبِ.

وَسَرِيُّ المالِ: خَيِّرُهُ.

وَسَرَاتُهُ: خِيَارُه.

وَرَجُلٌ مَسْرَوَانٌ. وَامْرَأَةٌ مَسْرَوَانَةٌ، أي: سَرِيَّان(٥).

وتَسَرَّاهُ: أَخَذَ أَسْرَاهُ: قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

(١) في مطبوع التاج: "الجامي"، والمثبت من التبصير.
(٢) في مطبوع التاج: "حرما"، والمثبت من التبصير.
(٣) النهاية.
(٤) في مطبوع التاج: "وأوي"، والمثبت من المفردات.
(٥) ممسوح في مطبوع التاج.

* لَقَدْ تَسَرَّيْتَ إِذَا الْهَمُّ وَلَجْ *
* وَاجْتَمَعَ الْهَمُّ هُمُومًا وَاعْتَلَجْ(١) *

وسَارَاهُ مُسَارَاةً: فَاخَرَهُ.

وَالسَّرَوَانُ، مُحَرَّكَةً: مَحَلَّتَانِ مِنْ مَحَاضِرِ سَلْمَى أَحَدِ جَبَلَيْ طَيِّئٍ.

## [ س ا س و ]

(و)*(سَاسَاهُ) مُسَاسَاةً، أهمله الجوهريُّ، وفي المحكمِ: (عَيَّرَهُ، وَوَبَّخَهُ)، وأصلُه في زَجْرِ الْحِمَارِ لِيَحْتَبِسَ أَوْ يَشْرَبَ، وقد تقدمَ ذلك في بابِ الْهَمْزِ مَبْسُوطًا، واقتصر الصاغانيُّ على قَوْلِهِ: عَيَّرَهُ.

## [ س ط و ]*

(و)*(سَطَا عَلَيْهِ وَبِهِ)، واقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ (سَطْوًا وسَطْوَةً)، واقْتَصَرَ الجوهريُّ عَلَى الأُولى: (صَالَ)، كما في المحكمِ. وفي التهذيبِ: سَطَا عَلَى فلانٍ: تَطَاوَلَ،

(١) ليسا في ديوان حميد بن ثور مع وجود أرجوزه من قافيتهما، وهما في اللسان.

(أَوْ قَهَرَ بِالْبَطْشِ)، نقله الجوهريُّ، وهو قولُ الليثِ، وفي المفرداتِ: السَّطْوُ: الْبَطْشُ بِرَفْعِ الْيَدِ. يقالُ: سَطَا بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾[1]. قال ابنُ سِيدَه: يَعْنِي مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ، كَانُوا إِذَا سَمِعُوا مُسْلِمًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَادُوا يَسْطُونَ بِهِ، وقال ثعلبٌ: مَعْنَاهُ يَبْسُطُونَ إِلَيْهِمْ أَيْدِيَهُمْ.

(وَ) من المجاز: سَطَا (الْمَاءُ): إِذَا (كَثُرَ) وَزَخَرَ، وَكَذَلِكَ طَغَى.

(وَ) من المجازِ: سَطَا (الطَّعَامَ)، أي: (ذَاقَهُ) وتَنَاوَلَه.

(وَ) سَطَا (الْفَرَسُ: أَبْعَدَ الْخَطْوَ)، هكذا هُوَ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ فِي نُسْخَةِ الصحاحِ، وفي بعضِها: أَبْعَدَ الخَطْوَةَ.

(وَ) سَطَا (الرَّاعِي عَلَى النَّاقَةِ)، كما في الصحاحِ، والْفَرَسِ أيضًا، كما في المحكمِ: إِذَا (أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا، لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ) الْوَثْرِ، وَهُوَ (مَاءُ الْفَحْلِ)، وَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ[1] لَمْ تَلْقَحْ النَّاقةُ، كما في الصحاح.

وفي المحكم: إِذَا نَزَا عَلَيْهَا فَحْلٌ لَئِيمٌ، أو كَانَ الْمَاءُ فَاسِدًا لاَ يُلْقَحُ عَنْهُ، وذَكَرَ مِنْ مَصَادِرِهِ السَّطْوَ، وَالسُّطُوَّ، كَعُلُوٍّ.

(وَ) قِيلَ: سَطَا (الْفَرَسُ: رَكِبَ رَأْسَهُ فِي السَّيْرِ)، كذا في المحكم.

(وَسَاطَاهُ) مُسَاطَاةً: (شَدَّدَ عَلَيْهِ)، نقله الأزهريُّ عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وَالسَّاطِي) من الخيلِ: (الْفَرَسُ الْبَعِيدُ الْخَطْوِ)، وفي الصحاح: البَعِيدُ الشَّحْوَةِ، وهي الْخَطْوَةُ، قاله الأصمعيّ.

وفي التهذيب: قيل: إنما سُمِّيَ الفرسُ سَاطِيًا؛ لأنه يَسْطُو عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ، ويَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَيَسْطُو بِيَدَيْهِ.

(وَ) في الصحاح: ويقال هُوَ (الَّذِي

(١) سورة الحج، الآية (٧٢).

(١) في مطبوع التاج: "يحرج"، بالحاء المهملة.

يَرْفَعُ ذَنَبَهُ فِي حُضْرِهِ)، أي: عَدْوِهِ، زَادَ ابْنُ سِيدَه: وَهُوَ مَحْمُودٌ، وأنشد:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ
كُمَيْتٌ لاَ أَحَقُّ وَلاَ شَئِيتُ[1]

وأنشدَ الأزهريُّ لرؤبةَ:

* غَمْرُ الْيَدَيْنِ بِالْجِرَاءِ سَاطِي[2] *

(وَ) السَّاطِي: (الْفَحْلُ الْمُغْتَلِمُ)، الذي (يَخْرُجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ)، نقله الجوهريّ عن أبي عمرو، وأنشد:

* هَامَتُهُ مِثْلَ الفَنِيقِ السَّاطِي[3] *

(وَ) السَّاطِي: (الطَّوِيلُ) مِنَ الإِبِلِ وغيرِها.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَطَا سَطْوًا: عَاقَبَ.

وأَمِيرٌ ذُو سَطْوَةٍ، أي: شَتْمٍ وَضَرْبٍ. ويقال: اتَّقِ سَطْوَتَه، أي: أَخْذَتَه.

وفي الصحاح: السَّطْوَةُ: المَرَّةُ الواحدةُ، والجمع السَّطَواتُ.

والْفَحْلُ يَسْطُو عَلَى طَرُوقَتِهِ.

وَسَطَا الرَّاعِي عَلَى نَاقَتِهِ: أَخْرَجَ مِنْهَا الْوَلَدَ مَيْتًا، وَمَسَطَ: إذا استخرجَ ماءَ الفحلِ، هكذا فَرَّقَ بينهما الأَزْهريّ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: سَطَا عَلَى الحَامِلِ، وسَاطَ: مقلوبٌ، إِذَا أَخرجَ ولدَها.

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ السَّطْوَ فِي الْمَرْأَةِ، ومنه حديثُ الحسنِ: "لاَبَأْسَ أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ"[1]، وفَسَّرَهُ اللَّيْثُ فَقَالَ: إذا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيِّتًا فَيُسْتَخْرَجُ، أَيْ: إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا، ولَمْ تُوجَدِ امْرَأَةٌ تَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* إِنْ كُنْتَ فِي أَمْرِكَ فِي شِمَاسِ *
* فَاسْطُ عَلَى آلِكَ سَطْوَ الْمَاسِي[2] *

(١) اللسان، [وهو لعدي بن خرشة الخطمي، اللسان (شأت)]، والمخصص ١٧٥/٦.
(٢) ديوان أراجيز العجاج ٣٧، وفيه: "غَمْرُ الجراء لو سَطَوْنَ ساطي"، وفي اللسان: "عمّ اليدين"، ونسبه لرؤبة، [وليس في ديوانه].
(٣) نسب في اللسان والصحاح لزياد الطماحي، ومقاييس اللغة ٧٢/٣.

(١) النهاية ٣٦٦/٢، وبقيته: "إذا لم توجد امرأة تعالجها، وخيف عليها".
(٢) ديوان أراجيز رؤبة ١٧٥، ونصه:
* إن كنت من أمرك في مَسْماسِ *
* فاسط على أُمِّك سَطْوَ الماسي *
وكذا ورد في اللسان.

وَالأَيْدِي السَّوَاطِي: التي تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* تَلَذُّ بِأَخْذِهَا الأَيْدِي السَّوَاطِي[1] *

وَسَاطَاهُ[2]: رَفَق بِهِ عن ابنِ الأَعْرَابيِّ أَيْضًا، كما في التهذيبِ، فهو من الأَضْدَادِ.

وسَطَاهَا: وَطِئَهَا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَيُرْوَى عَنْهُ بِالْمُعجَمةِ أيضا، كما سيأتي.

## [ س ع ي ] *

(ي)* أَشَارَ له بالياءِ، وأوردَ فيهِ ما هو بالواوِ، فالصوابُ أن يُشارَ له بالحرفَيْنِ كما سيأتي.

(سَعَى) الرجلُ (يَسْعَى سَعْيًا كرَعَى) يَرْعَى رَعْيًا: إذا (قَصَدَ)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾[3]، أي: فاقْصِدُوا، وقرأ ابن مسعود: (فَامْضُوا).

(وَ) سَعَى لهم وعليهم: (عَمِلَ) لَهُمْ فَكَسَبَ.

(وَ) سَعَى: إِذَا (مَشَى)، زاد الراغب: بسرعةٍ، ومنه أُخِذَ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا والْمَرْوَةِ.

(و) سَعَى: إِذَا (عَدَا)، وهو دون الشَّدِّ وفوقَ المشيِ. وقِيلَ: السَّعْيُ: الجريُ والاضْطِرَابُ، كل ذلك ذَكَرَه ابنُ الأعرابيِّ.

(وَ) سَعَى بِهِ: إِذَا (نَمَّ) بِهِ وَوَشَى إلى الوَالِي، ويكون مصدرُه حِينئذٍ: السِّعَايَةَ، وهو مجازٌ.

(وَ) سَعَى: إذا (كَسَبَ)، وكلُّ عملٍ من خيرٍ أو شرٍّ: سَعْيٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾[1]، أي تَكْسِبُ، ومنه المثل: "الْمَرْءُ يَسْعَى لِغَارَيْهِ"، أي: يَكْسِبُ لبطنِه وفرجِه. وقال الراغبُ[2]: أصلُ السَّعْي المشيُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٦٨، وصدره:

* رَكُودٍ في الإناءِ لها حُمَيًّا *

وكذا ورد في اللسان.

(٢) اللسان: "طاساه"، ولا وجود لهذه الصيغة في (طسا) فالصواب ما أثبته التاج.

(٣) سورة الجمعة، الآية (٩).

(١) سورة طه، الآية (١٥).

(٢) [المفردات ٢٣٣، وعبارته: "السعيُ: المشي السريع"].

السَّرِيعُ، ويُسْتَعْمَلُ للجِدِّ فِي الأَمْرِ، خيرًا كان أو شرًّا، وأكثر ما يستعملُ السعيُ في الأَفْعَالِ المحمودةِ.

(وَ) سَعَى الْمُصَدِّقُ (سِعَايَةً) بالكسر: (بَاشَرَ عَمَلَ الصَّدَقَاتِ)، ومَشَى لأخْذِها فَقَبَضَهَا من المُصَدِّقِ فهو ساعٍ، والجمع: سُعَاةٌ.

وفي الصحاح: وكل من وَلِيَ شيئًا عَلَى قومٍ فهو سَاعٍ عليهمْ، وأكثرُ ما يقالُ ذلك في وُلاةِ الصَّدَقَةِ، يقال: سَعَى عَلَيْهَا، أي: عَمِلَ عَلَيْهَا، وهم السُّعَاةُ، قال عمرُو بنُ عَدَّاء:

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبَدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنِ[1]

(وَ) سَعَتِ (الأَمَةُ) تَسْعَى سَعْيًا: (بَغَتْ، وَسَاعَاهَا) مُسَاعَاةً: (طَلَبَهَا لِلْبِغَاءِ)، عَمّ به ثعلبٌ في الحُرَّةِ والأَمَةِ.

وقال الجوهريّ: هو في الإماءِ خاصةً، بخلاف الزِّنَا والْعَهْرِ فإنهما يكونان في الحُرَّةِ وفي الأَمَةِ، وفي الحديث: "إِمَاءٌ سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأُتِي عُمَرُ بِرَجُلٍ سَاعَى أَمَةً"[1]. اهـ.

وقيل: مُسَاعَاةُ الْمَرْأَةِ أن يَضْرِبَ عَلَيْهَا مَالِكُهَا ضَرِيبَةً تُؤَدِّيهَا بالزِّنَا.

وفي الحديث: "لا مُسَاعَاةَ فِي الإِسْلاَمِ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بعَصَبَتِهِ"[2]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مُفَاعَلَةٌ من السَّعْيِ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ.

(وَأَسْعَاهُ: جَعَلَهُ يَسْعَى) أي: يَكْسِبُ.

(وَالْمَسْعَاةُ: الْمَكْرُمَةُ، وَالْمَعْلاَةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ، وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ -بَدَلَ فِي الْكَرَمِ: فِي الْكَلاَمِ)، ونَصُّهُ: وَالْمَسْعَاةُ وَاحِدةُ الْمَسَاعِي فِي الكَلاَمِ[3] والْجُودِ، هكذا هو في سَائِرِ نُسَخِ الْكِتَابِ. قال شَيْخُنَا: ذَكَرَ البدْرُ

---

(1) الصحاح، واللسان. [وتهذيب اللغة ٢٣٩/١، ٩١/٣].

(1) النهاية ٢٦٩/٢.

(2) النهاية ٢٦٩/٢.

(3) في الصحاح: "الكرم والجود".

الدَّمَامِينِيُّ، والتَّقِيُّ الشُّمُنِّيُّ أَنَّ في نُسْخَتِهِمَا من الصِّحَاحِ: الْكَرَم، فَلاَ اعْتِرَاضَ ومثلُه في كلامِ السَّمِينِ عَلَى الْمُغْنِي، وكذلك في أَصْلِنَا الصَّحِيحِ، والْمُصَنِّفُ كثيرا ما يَبْنِي اعتراضاتِه عَلَى الجوهريِّ عَلَى تصحيفِ نسختِه.

قلت: الحقُّ الذي لا يُصَارُ عنه أنَّ نسخَ الصحاحِ كلَّها فيها: الكلامُ، بَدلَ: الكَرَم، فَمِنْ ذَلِكَ نُسْخَتُنَا الَّتِي عَلَيْهَا الْمُعَوَّلُ بِمِصْرَ، وهِي نُسْخَةُ وَقْفِ الأَمِيرِ يَزْبَكَ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، الْمُصَحَّحَةُ عَلَى نُسْخَةِ يَاقُوتٍ، وهكذا وُجِدَ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا وَجَدَ فِي نُسْخَةِ الصِّحَاحِ عِنْدَهُ، واعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ، وَمَا وُجِدَ فِيهَا لَفْظُ الْكَرَمِ فَإِنَّمَا هُوَ مُصْلَحٌ فِيمَا بَعْدُ، فَالحقُّ مَعَ الْمصنفِ، إلاَّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ مِثْلَ هَذَا يُنْسَبُ فِيهِ السَّهْوُ لِلْقَلَمِ، فَجَلَّ مَنْ لاَيَسْهُو.

(وَاسْتَسْعَى الْعَبْدَ): إِذَا (كَلَّفَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُؤَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، إِذَا أُعْتِقَ[١] بَعْضُهُ، لِيَعْتِقَ بِهِ مَا بَقِيَ).

(وَالسِّعَايَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا كُلِّفَ مِنْ ذَلِكَ). وفي الصحاح: سَعَى الْمُكَاتَبُ فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ سِعَايَةً، وَاسْتَسْعَيْتُ الْعَبْدَ[٢] في قيمتِه. اهـ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا أُعْتِقَ[٣] بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ"[٤]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِذَا عَتَقَ بَعْضُه وَرَقَّ بَعْضُهُ يَسْعَى فِي فَكَاكِ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّهِ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ، وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلاَهُ، فَسُمِّي تَصَرُّفُهُ فِي كَسْبِهِ سِعَايَةً.

(وَسَعْيَا بْنُ أَمْصِيَا: نَبِيٌّ) مِن أَنْبِيَاءِ بني إِسْرَائِيلَ، بُعِثَ بعدَ مُوسَى، (بَشَّرَ بِعِيسى عَلَيْهِ) وَعَلَيْهِمَا (السَّلاَمُ) وَعَلَى

(١) في مطبوع التاج: "عتق"، والمثبت من القاموس.
(٢) في مطبوع التاج: "واستسعيت له العبد"، والصحاح: "واستسعيت العبد" كما أثبتناه.
(٣) في مطبوع التاج: "عتق"، والمثبت من النهاية.
(٤) قريب من هذا حديث البخاري –العتق (٥)، والشركة (٥ و١٤). وحديث مسلم –العتق (٣و٤)، ونص الحديث في النهاية ٢/٣٧٠.

نَبِيِّنَا صلَّى اللّهُ عَلَيْهِ.

وقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وهو آخرُ نَبِيٍّ من بَنِي إسرائيلَ، (وَالشِّينُ لُغَةٌ) فِيهِ، كما سيأتي.

(وَ) سَعْيَا: (ع) كما في المحكم. وقال نصرٌ: هُوَ وَادٍ بتِهامَةَ، قُرْبَ مَكَّةَ، أَسْفَلُه لِكِنَانَةَ، وأعلاه لِهُذَيْلٍ. وقال أبو عَلِيٍّ في بَابِ فَعْلَى: وقَالُوا في اسْمِ مَوْضِعٍ: سَعْيَا، قَالَ: وفيه عِنْدِي تَأْوِيلاَنِ: أحدهما: أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِوَصْفٍ، أَوْ يَكُونَ هَذَا مِنْ بَابِ فُعْلَى، كَالْقُصْوَى في بابِه في الشذوذِ، وَهَذا كَأَنَّهُ أَشْبه، لأَنَّ الأَعْلاَمَ تُغَيَّرُ كثيرًا عن أَحْوَالِ نَظَائِرِهَا.

فهَذا الذي ذكره كلُّه من الياءِ.

(وَ) أَمَّا من الواوِ فقولُهم: (السِّعْوَةُ، بِالْكَسْرِ: السَّاعَةُ) من الليلِ، كما في المحكم، إلا أَنَّهُ ضَبَطَه بالفتحِ.

وَفِي الصِّحَاحِ والتَّهْذِيبِ: السِّعْوُ، بغَيْرِ هَاءٍ، بالكسرِ، (كَالسِّعْوَاءِ، بالكَسْرِ وَالضَّمِّ)، الضَّمُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، نقله الصَّاغَانِيُّ، واقتصَرَ الْجَوْهَرِيُّ والأزهريُّ وابنُ سيده عَلَى الْكَسْرِ، يقال: مَضَى مِنَ الليلِ سِعْوٌ وسُعْوَاءُ، وقيل: السُّعْوَاءُ مذكر، وقيل: السُّعْوَاءُ فوقَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيلِ، وَكَذَا فِي النَّهَارِ، وكُنَّا عِنْدَهُ فِي سِعْوَاوَاتٍ[1] مِنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، كما في التَّهْذِيبِ.

(وِ) السِّعْوَةُ، بالكسرِ: (الْمَرْأَةُ الْبَذِيَّةُ الْخَالِعَةُ)، كذا في النسخ، والصوابُ: الْجَالِعَةُ، بِالْجِيمِ، وَهِيَ أيضًا: الْعِلْقَةُ والسِّلْقَةُ، وفي نَصِّ ابْنِ الأعرابيِّ: هي سِعْوَةٌ، بلاَ لاَمٍ.

(وَ) السَّعْوَةُ، (بِالفتحِ: السمعةُ[2])، كذا في النسخِ، والصَّوَابُ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، كذلك نَصُّ ابْنِ الأعرابيِّ، جَمْعُها: السَّعْوُ، هَكَذَا هو في لُغَةٍ، وكذلك السَّوْعَةُ.

(١) في اللسان: "سعوات"، وكلتاهما صحيحة.

(٢) في القاموس: "السَّعَةُ"، والصواب ما ذكره المؤلف: الشمعة، وكذا في اللسان وهامش القاموس.

(وَ) سَعْوَةُ: (اسْمُ) رَجُلٍ. إلى هنا كلُّه من الواوِ.

ثم ذَكَرَ من الياءِ فقال:

(وَالسَّاعِي: الْوَالِي عَلَى أَيِّ أَمْرٍ وَقَوْمٍ كَانَ)، وعبارة الصحاح: كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ، والجمع: السُّعَاةُ.

(وَ) السَّاعِي (لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى: رَئِيسُهُمْ) الذي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ، وَلاَ يقضونَ أمرًا دُونَهُ، وبالمعنيين فُسِّرَ حديثُ حُذَيْفَةَ في الأَمَانَةِ: "وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ"[1].

(وَالسَّعَاةُ)، بِالفتحِ: (التَّصَرُّفُ) في المعاشِ والكسبِ، ونظيرُها: النَّجَاةُ والْفَلاَةُ، من فَلاَهُ، أي: فَطَمَهُ. ومنه المثلُ: "شَغَلَتْ سَعَاتِي جَدْوَايَ"[2]، أَوْرَدَهُ الحريريُّ في مقاماتِه، يُضْرَبُ لِمَن شيمتُه الكرمُ وهو مُعْدِمٌ، أي: شَغَلَتْنِي أموري عن الناسِ والإِفْضَالِ.

وقال المُنْذِرِيّ: شِعَابِي، بالشينِ المُعجَمةِ تَصْحِيفٌ وَقَعَ فى كَثِيرٍ من النُّسَخِ.

(وَسَعْيَةُ: عَلَمٌ لِلْعَنْزِ) وتُدْعَى للحلبِ فَيُقَالُ: سَعْيَ سَعْيَة.

(والسُّعَاوِيُّ، بِالضَّمِّ: الصَّبُورُ عَلَى السَّهَرِ وَالسَّفَرِ)، أي: هو كثيرُ السَّعْيِ والحركةِ والاضطرابِ.

(وأَسْعَوْا بِهِ): إِذَا (أَطْلَبُوهُ، بقطعِ هَمْزَتِهِمَا)، نقله الصاغانيّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّعْيُ: الحركةُ والاضطرابُ في المعاشِ والاجتهادُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾[1]، أي: أدركَ معه العملَ، وقيل: أَطَاقَ أن يُعِينَه على عملِه، وكان له يَوْمَئذ ثلاثَ عشرةَ سنةً.

وسَاعَانِي فلانٌ فَسَعَيْتُه أَسْعِيهِ: إذا غَلَبْتَه. ومنه حديثُ عليٍّ في ذمِّ الدُّنْيَا: "مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ"[2]، أَيْ: مَنْ

(١) البخاري -الرقاق (٣٥)، والنهاية ٢/ ٣٧٠.

(٢) [مجمع الأمثال ٢/ ١٥٠ وفيه رواية أخرى هي: "شغلت شِعَابي جدواي"].

(١) سورة الصافات، الآية (١٠٢).

(٢) النهاية ٢/ ٣٧٠.

سَابِقَهَا.

وَسَعَى بِهِ إِلَى الوَالِي: وَشَى بِهِ، ومنه الحديثُ: "السَّاعِي لِغَيْرِ رِشْدَةٍ"(١)، أي: لَيْسَ بِوَلَدِ حَلَالٍ. وفي حديثِ كعبٍ: "السَّاعِي مُثَلِّثٌ"(٢)، أَيْ: يُهْلِكُ بِسِعَايَتِهِ نَفْسَهُ وَالْمَسْعِيَّ بِهِ وَالسُّلْطَانَ.

وَالسُّعَاةُ: أَصْحَابُ الْحَمَالَاتِ لِحَقْنِ الدِّمَاءِ وإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، سُمُّوا بذلك لسعيهم في إصلاحِ ذاتِ الْبَيْنِ.

والسَّاعِي: البريدُ.

ومَضَى سَعْوٌ من الليلِ، بالفتحِ ويُكْسَرُ، وسَعْوَةٌ، بالفتحِ، أي: قِطْعَةٌ مِنْهُ. وفي حديثِ وائلِ بنِ حُجْرٍ: "أَنَّ وَائِلاً يُسْتَسْعَى ويَتَرَفَّلُ عَلَى الأَقْوَالِ"(٣)، أي: يُستعمَلُ على الصدقاتِ، ويَتَوَلَّى اسْتِخْرَاجَهَا من أَرْبَابِهَا.

وأبو سَلِيطٍ سَعْيَةُ الشَّعْبَانِيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وابْنُه سَلِيطُ بنُ سَعْيَةَ عن أبيه، وعنه مُوسَى بنُ أَيُّوب.

وثَعْلَبَةُ وأَسِيدُ، ابنا سَعْيَةَ، اللذان أَسْلَمَا.

والْحَافِظُ أبو بَكْرٍ الْبَرْقِيُّ هو محمدُ ابْنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحِيمِ بنِ سَعْيَةَ، وأخوه أحمدُ أبو بكرٍ، صاحبُ التاريخِ. وأَخُوهُمَا عبدُ الرَّحِيمِ، رَاوِي السِّيرَةِ عن ابنِ هشامٍ.

وأبو منْصورٍ محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ ابْنِ محمدِ بنِ مُوسَى بنِ سَعْيَةَ الأَصْبَهَانِيُّ، عن ابْنِ فارسٍ والْعَسَّالِ.

وأُمُّ المؤمنين صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بنِ أَخْطَبَ بنِ سَعْيَةَ.

وإِسْمَاعِيلُ بنُ صَفْوَانَ بنِ قَيْسِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْيَةَ القُضَاعِيُّ: شَاعِرٌ.

وَسَعْيَةُ بنُ عَرِيضٍ، أخو السَّمَوْأَلِ: شَاعِرٌ.

وَسَعْيَةُ بنتُ بِشْرٍ بنتُ سُلَيْمَانَ، رَوَتْ عن أَبِيهَا.

(١) النهاية ٢/٣٧٠.
(٢) النهاية ٢/٣٧٠.
(٣) في مطبوع التاج: "على الأقيال"، والمثبت من النهاية ٢/٣٦٩، واللسان.

وَسَعْوَى: موضعٌ.

وَأَسْعَى عَلَى صَدَقَاتِهِم: اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ سَاعِيًا: نقله الصاغانيّ.

## [ س غ ي ] *

(ي)*(السَّاغِيَةُ) أهمله الجوهريُّ، وقال الصاغانيّ عن ابن الأعرابيّ: هي (الشَّرْبَةُ اللَّذِيذَةُ)، وَكَأَنَّهُ مِنْ سَغَى الشرابُ في الحلقِ، مقلوبُ سَاغَ: إِذَا سَهُلَ، ثم بُنِيَ مِنْهُ السَّاغِيَة، وهي كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فتأملْ.

## [ س ف ي ] *

(ي)*(سَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ) والْيَبِيسَ والْوَرَقَ (تَسْفِيهِ) سَفْيًا: (ذَرَتْهُ)، كما في الصحاح، (أَوْ حَمَلَتْهُ) كما في المحكم، (كَأَسْفَتْهُ)، وهي لغةٌ ضعيفةٌ عن الفراءِ، نقله الصاغانيُّ.

وحكي ابنُ الأعرابيِّ: سَفَتْ وَأَسْفَتْ، ولم يُعَدِّ واحدًا مِنْهُمَا، (فَهُوَ سَافٍ)، أي: مَسْفِيٌّ، عَلَى النسبِ، أو يكون فاعلاً بمعني مفعولٍ.

(وَ) في الصحاح: فهو (سَفِيٌّ) كَغَنِيٍّ.

(والسَّافِيَاءُ: الْغُبَارُ) فقط، (أَوْ رِيحٌ تَحْمِلُ تُرَابًا) كَثِيرًا عَلَى وجهِ الأرضِ، تَهْجُمُهُ عَلَى الناسِ، أو هو الترابُ يَذْهَبُ معَ الريحِ.

(وَالسَّفَى) مَقْصُورًا: (خِفَّةُ النَّاصِيَةِ) في الخيلِ، وليس بمحمودٍ، كما في الصحاح، وقيل: قِصَرُهَا وَقِلَّتُهَا، (وَهُوَ أَسْفَى)، قال سلامةُ بن جَنْدَل:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلاَ أَقْنَى وَلاَ سَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[1]

وقال الأصمعيُّ: الأَسْفَى من الخيلِ، القليلُ النَّاصِيَةِ. وقال الزمخشريُّ: والسَّفَى محمودٌ في البغالِ والحميرِ، مذمومٌ في الخيلِ.

(وَ) السَّفَى: (التُّرَابُ) وإن لم تَسْفِهِ

(١) هذه رواية التاج، واللسان. وفي المفضليات "يُعْطَى" موضع "يُسْقَى".

الرِّيحُ، أو اسمٌ لكلِّ ما سَفَتْهُ الريحُ. كما في التهذيبِ. وفي المحكمِ: خَصَّهُ ابنُ الأعرابيِّ بالمُخْرَجِ من البئرِ أو القَبْرِ، وأنْشَدَ:

وَحَالَ السَّفَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ والْعِدَا
وَرَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيبَةِ مَاجِدُ(١)

السَّفَى هُنَا: تُرَابُ القبرِ. وقال أبو ذؤيبٍ:

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا
قَلِيبًا سَفَاهَا كَالإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ(٢)

أرادَ: ترابَ القبرِ أيضًا.

(وَ) السَّفَى: (الْهُزَالُ) من مَرَضٍ، (وَ) السَّفَى: (كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ)، وقيلَ: هو شَوْكُ الْبُهْمَى وَالسُّنْبُلِ. وقال ثعلب: أطرافُ الْبُهْمَى، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ، وَأَسْفَتِ الْبُهْمَى: سَقَطَ سَفَاهَا).

(وَ) أَسْفَى (الزَّرْعُ: خَشُنَ أَطْرَافُ سُنْبُلِهِ)، نقله الجوهريّ.

(١) ديوان كثير ٢/١١٧، والتحقيق ٣٢١، والمقاييس، واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١/١٢٢، [وشرح أشعار الهذليين ١/١٩٢]، واللسان.

(وَ) أَسْفَى: (فُلَانٌ: نَقَلَ) السَّفَى، أي: (التُّرَابَ)، نقله الأزهريُّ.

(وَ) أَسْفَى: (اتَّخَذَ بَغْلَةً سَفْوَاءَ)، اسْمٌ (لِلسَّرِيعَةِ) الخَفِيفَةِ المُقْتَدِرَةِ الْخَلْقِ، الْمُلَزَّزَةِ الظَّهْرِ. وأَنْشَدَ الجوهريُّ لدُكَيْنٍ:

* جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ *
* سَفْوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ(١) *

وفي الأَسَاسِ: بغلةٌ سَفْوَاءُ: سَرِيعَةُ الْمَرِّ كالريحِ، وهو مجاز.

(وَ) أَسْفَتِ (النَّاقَةُ: هُزِلَتْ) فَصَارَتْ كالسَّفَى، وهو مجازٌ.

(وَ) أَسْفَى (فُلَانًا: حَمَلَهُ عَلَى الطَّيْشِ وَالْخِفَّةِ)، نقله ابنُ سيده، وأنشد لعمْرو بْنِ قَمِيئةَ:

يَارُبَّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ
إِنْ قِيلَ يَوْمًا إِنَّ عَمْرًا سَكُورْ(٢)

(١) قاله دكين بن رجاء الفقيمي على البديهة في عمرو ابن هبيرة ضمن أبيات ذكرها اللسان. والبيت في الأضداد ١/٣٧٦، [وتهذيب اللغة ١/٣٦٠، والجمهرة ٤٦١، ومقاييس اللغة ٤/٢٣١].

(٢) [ديوانه ٦٠ (عني بطبعه: خليل العطية) ومجلة معهد المخطوطات العربية (ديوان عمرو بن قميئة) المجلد ١١/١٢٦ تحقيق حسن كامل الصيرفي]، واللسان.

أي: أَطَاشَهُ حِلْمُهُ فَغَرَّهُ وَجَرَّأَهُ.

(وَ) أَسْفَى (بِهِ): إِذَا (أَسَاءَ إِلَيْهِ)، ولعلَّه من هَذا الذي هو الطَّيْشُ والْخِفَّةُ، قال ذو الرُّمّة:

عَفَتْ وَعُهُودُهَا مُتَقَادِمَاتٌ
وَقَدْ يُسْفِي بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ[1]

(وَسَفِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ، سَفًا) بالقصرِ (وَيُمَدُّ): مثل(سَفِهَ) سَفَهًا وسَفَاهًا ، زِنَةً ومعنًى، وعلي المدِّ اقتصرَ الأزهريُّ. قال الشاعرُ:

لَهَا مَنْطِقٌ لا هِذْرِيَانٌ طَمَا بِهِ
سَفَاءٌ وَلاَبَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ[2]

كما في المحكمِ، (كَأَسْفَى)، نقله الأزهريُّ، (فهو سَفِيٌّ) كَغَنِيٍّ، أي: سَفِيهٌ.

(وَ) سَفِيَتْ (يَدُهُ: تَشَقَّقَتْ) من العملِ.

(وَالسَّفَاءُ ، كَسَمَاءٍ: انْقِطَاعُ لَبَنِ النَّاقَةِ)، وأنشدَ ابنُ سيده:

وَمَا هِيَ إِلاَّ أَنْ تُقَرَّبَ وَصْلَهَا
قَلاَئِصُ فِي أَلْبَانِهِنَّ سَفَاءُ[1]

ورواه الأزهريّ: في أَلْبَابِهِنَّ، بالباء، وقال: السَّفَاءُ: الخِفَّةُ في كُلِّ شيءٍ، وهو الجهلُ. وأنشد:

* قَلاَئِصُ فِي أَلْبَابِهِنَّ سَفَاءُ *

أي: في عقولِهِنَّ خفةٌ، فتأملْ ذلك.

(وَ) السِّفَاءُ (كَكِسَاءٍ: الدَّوَاءُ)، وفي المحكمِ: السِّفَاءُ من السَّفَى، كالشِّقَاءِ من الشَّقَا، فتأمل.

(وسُفْيَانُ، مُثَلَّثَةً: اسْمُ) رَجُلٍ، أَجَلُّ مَنْ سُمِّيَ بِهِ السُّفْيَانَان: ابنُ عُيَيْنَةَ الهلاليُّ، وابْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، والمشهورُ الضَّم، والتثليثُ ذكره الجوهريُّ وغيرُه من الأئِمَّةِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هو فُعلان من سَفَتِ الرِّيحُ الترابَ.

(وَ) سِفْيَانُ (بِالْكَسْرِ: ة، بِهَرَاةَ) وَبِهِ صَدَّرَ ابنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الأَنْسَابِ،

(١) ديوانه ٦٧٠ وفيه: "وقد يبقى" موضع "يُسْفي" ورواية التاج في اللسان.
(٢) اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "يقرب" بالباء، والمثبت من اللسان. وفي مجالس ثعلب ٨٧ قال:
ولا وصل إلا أن يُقرّبَ بيننا
قلائص في آباطهنّ سفاءُ

(أَوْ هِيَ بِالْفَتْحِ)، كما رَجَّحَهُ بعضٌ. (مِنْهَا: أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ الصَّبَّاحِ) الْهَرَوِيُّ، (السِّفْيَانِيُّ)، ولد سنة ٢٨١، وروَى عن الحسينِ بنِ إدريسَ الأنصاريِّ، وعنه : أبو بكرٍ الْبَرْقَانِيُّ. توفي في حدود سنة ٣٨٠.

(وَسَفَوَانُ، مُحَرَّكَةً: ع، بِالْبَصْرَةِ)، وَأَنْشَدَ الجوهريُّ للراجز:

* جَارِيَةٌ بِسَفَوَانَ دَارُهَا *
* تَمْشِي الْهُوَيْنَى سَاقِطًا خِمَارُهَا[1] *

وقال الأزهريّ: هو ماءٌ من بابِ البصرةِ، الذي يلي المِرْبَدَ، على مَرحلةٍ، وبه ماءٌ كثيرُ السَّفَى، وهو الترابُ.

(وَسَافَاهُ) مُسَافَاةً وَسِفَاءً: (سَافَهَهُ)، وأنشد الجوهريّ:

* إِنْ كُنْتَ سَافِيَّ أَخَا تَمِيمِ *
* فَجِئْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمِ *

(١) الرجز لمنظور بن مرثد كما في هامش الصحاح، [واللسان]، وفي كتاب الأضداد ٥٠٩/٢ "مائلا" موضع "ساقطا"، [وبلا نسبة في المخصص ٤٧/١ وديوان الأدب ٢٩٨/٢].

* بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ[1] *

قُلْتُ: ومنهم من رواهُ بالقافِ، والذي في التهذيبِ:

* إِنْ سَرَّكَ الرِّيُّ أَخَا تَمِيمِ *

فَتأَمَّلْ ذلك.

(وَ) سَافَاهُ أيضًا: إِذَا (دَاوَاهُ)، وَهُوَ مِنَ السِّفَاءِ.

(وَالْمُسْفِي: النَّمَّامُ).

(وَسَفَوَى، كَجَمَزَى: ع).

(وَاسْتَفَى وَجْهَهُ: اصْطَرَفَهُ)، كُلُّ ذَلِكَ نَقَلَه الصاغانيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَفَتِ الريحُ وأَسْفَتْ: إذا هبَّتْ، عن ابنِ الأعرابيِّ، وسَفَتْ عليه الرياحُ، نقله الزمخشريُّ.

والسَّفْوَاءُ من الخيلِ: القليلُ النَّاصيةِ.

وَالسَّوَافِي من الرياحِ: اللَّوَاتِي يَسْفِينَ التُّرَابَ، يُقَالُ: لعبتْ بهِ السَّوَافِي.

وريحٌ سَفْوَاءُ: سريعةٌ، كما قيل:

(١) التهذيب، والصحاح، واللسان.

هَوْجَاءُ. وهو مجاز.

وأَسْفَى الرجلُ: أَخَذَ شَوْكَ الْبُهْمَى.

وَسَفَا يَسْفُو سُفُوًّا، كَعُلُوٍّ: أَسْرَعَ في المشيِ والطيرانِ. نقله الجوهريُّ، وهُوَ مِنَ الْوَاوِ كما ترى.

وأبو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ، حُكِيَ فيه التثليثُ، اسمه: صَخْرٌ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ سُفْيَانِيٌّ.

والسُّفْيَانِيُّ هو: أَبُو الْعُمَيْطِرِ، الخارجُ بدمشقَ، في زمنِ الأمينِ، مِنْ وَلَدِ أبي سُفْيَانَ، تقدم ذكرُه في الراءِ.

والسُّفْيَانِيُّونَ: خَلْقٌ كَثِيرٌ مِمن نُسِبَ إلى الجدِّ، وإلى مَذْهَبِ سُفْيَانَ الثوريِّ، مِنْهُمْ نَاسٌ بالدِّينَوَرِ.

وفي همدانَ سفيانُ بنُ أَرْحَبَ: بَطْنٌ، منهم: شُنَيْفُ بنُ معاويةَ بنِ مالكِ بنِ بِشْرِ بنِ سلمانَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ سُفْيَانَ السُّفْيَانِيّ: شاعرٌ، ذكره الأميرُ.

والأسْفَى: الَّذِي تَنْزِعُهُ شعرةٌ بيضاءُ، كُمَيْتًا كَانَ أو غَيْرَ ذلكَ، عن ابن الأعرابيّ.

وقال مَرَّةً: السَّفَى هو بياضُ الشَّعَرِ الأَدْهَمِ والأَشْقَرِ، والصِّفَةُ كالصِّفَةِ في الذكرِ والأنْثَى.

والسَّفَاءُ، بالمد: خِفَّةُ النَّاصِيَةِ، لغةٌ عن ثعلب.

## [ س ق ي ] *

(ي)*(سَقَاهُ يَسْقِيهِ) سَقْيًا (وسَقَّاهُ) بالتشديدِ، (وَأَسْقَاهُ): بمعنًى واحدٍ.

(أَوْ سَقَاهُ وَسَقَّاهُ، بِالشَّفَةِ، وَأَسْقَاهُ: دَلَّهُ عَلَى الْمَاءِ)، كذا في المحكم.

(أَوْ) سَقَاهُ: لِشَفَتِهِ، وأَسْقَى: (سَقَى مَاشِيَتَهُ أَوْ أَرْضَهُ)، كذا في الصحاح. (أَوْ كِلاَهُمَا)، أي: سَقَى وأَسْقَى: (جَعَلَ لَهُ مَاءً) أو سِقْيًا، فَسَقَاهُ، كَكَسَاهُ، وَأَسْقَى كَأَلْبَس، قاله سيبويهِ، كَأَنَّه يذهبُ إلى التسويةِ بَيْنَ فَعَلْت وَأَفْعَلْت، وَأَنَّ أَفْعَلْت غَيْرُ مَنْقُولَةٍ مِنْ فَعَلْت، لِضَرْبٍ من الْمَعَانِي كَنَقْلِ أَدْخَلْت.

وقال الراغب(١): السَّقْيُ وَالسُّقْيَا: أَنْ تُعْطِيَهُ ما يَشْرَبُ، وَالإِسْقَاءُ: أَن تجعلَ لَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يَتناوَلَهُ كَيْفَ شَاءَ، فَالإِسْقَاءُ أبلغُ مِنَ السَّقْيِ، (وَهُوَ سَاقٍ مِنْ) قَوْمٍ (سُقًّى) بضم فتشديد، (وَسُقَّاءٍ) كرُمَّانٍ، وهذه من كِتَابِ "أيمان عيمان".

(و) أيضا (سَقَّاءٍ) كَكَتَّانٍ (مِنْ) قومٍ (سَقَّائِينَ)، التشديدُ للمبالغةِ.

(وهي سَقَّاءَةٌ)، بالتشديد والهمز، (وَسَقَّايَةٌ)، بالياء مع التشديد، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "اسْقِ رَقَاشِ إِنَّهَا سَقَّايَةٌ"(٢). يُضْرَبُ للمحسنِ. أي: أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لإِحْسَانِهِ، نقله الجوهريُّ عن أبي عُبيد.

(وَالسَّقْيُ، كَالسَّعْيِ: ع، بِدِمَشْقَ) بظَاهِرِهَا.

(وَ) السِّقْيُ، (بِالْكَسْرِ: مَا يُسْقَى)، اسْمٌ مِنْ سَقَاه وأَسْقَاهُ، والجمعُ: أَسْقِيَةٌ، وبه فَسَّرَ الأصمعيُّ قولَ أبي ذُؤَيْبٍ:

* وَآلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ(١) *

كما في الصحاح. وفي المحكم: السِّقْيُ: ما أَسْقَاهُ إِبِلَهُ.

(وَ) السِّقْيُ: (الزَّرْعُ الْمَسْقِيُّ) بِالْمَاءِ. قال الراغبُ: يُقَالُ للأَرضِ التي تُسْقَى: سِقْيٌ، لكونِها مفعولاً، كالنِّقْضِ(٢). (كالْمَسْقَوِيِّ) كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَسْقَى كَمَرْمَى، ولا يكونُ منسوبًا إلى مَسْقِيٍّ، كَمَرْمِيٍّ، لأَنَّه لو كَانَ لَقَالَ: مَسْقِيٌّ، كذا في المحكم.

وفي الصحاح: الْمَسْقَوِيُّ مِنَ الزرعِ: ما يُسْقَى بالسَّيْحِ، والْمَظْمَئِيُّ(٣): ما تَسْقِيه السَّمَاءُ.

قُلْتُ: والعامَّةُ تقولُ: مَسْقَاوِيٌّ.

(وَ) السِّقْيُ: (مَاءٌ) أَصْفَرُ (يَقَعُ فِي البَطْنِ) ولا يَكَادُ يَبْرَأُ، أو يكونُ فِي

(١) [المفردات: ٢٣٥].

(٢) [مجمع الأمثال ١٠٦/٢. وفيه: "يُضربُ في الإحسان إلى المحسن"].

(١) ديوان الهذليين ٤٢/١، [وشرح أشعار الهذليين ٩٦/١] والرواية فيه "صَوْبُ أَرْمِيَةٍ" وأشار إلى رواية "أسقية"] وصدره:

* يمانيةٍ أَحْيا لها مظَّ مَأْبِدٍ *

(٢) في مطبوع التاج: "كالنفض"، والمثبت من المفردات ٢٣٦.

(٣) في مطبوع التاج: "المظمى"، والمثبت من الصحاح واللسان.

نَفَافِيخَ بِيضٍ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ، (ويُفْتَحُ)، قال ابن سيده: وأَنْكَرَ بعضُهم الكسرَ.

(و) السِّقْيُ: (جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ، تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ)، عِنْدَ خُرُوجِهِ، عن ابنِ سِيده. وفي التهذيب: هُوَ الْمَاءُ الذي يكونُ فِي الْمَشِيمَةِ، يَخْرُجُ عَلَى رأسِ الولدِ.

(وَسَقَى بَطْنُهُ وَاسْتَسْقَى): بمعنىً، أي: (اجْتَمَعَ فِيْهِ ذَلِكَ) الماءُ، وَالاِسْمُ: السِّقْيُ، كما في الصحاح.

(والسِّقَايَةُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: مَوْضِعُهُ)، أي: السِّقْيِ. وفي التهذيب : هو الموضعُ المُتخذُ فيه الشرابُ ، في الْمَوَاسِمِ وغيرها. (كَالْمَسْقَاةِ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ). قال الجوهريُّ: وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ جَعَلَهَا كالآلةِ التي هي مِسْقَاةُ الديكِ، والجمع: الْمَسَاقِي.

(وَ) السِّقَايَةُ: (الإِنَاءُ يُسْقَى بِهِ)، وبه فُسِّرَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾(١)، وهو المُسمَّى بِالصُّوَاعِ، وَهُوَ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ، كَانُوا يَكِيلُونَ بِهِ الطَّعَامَ، وَيَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ أيضاً.

(والسِّقَاءُ، كَكِسَاءٍ: جِلْدُ (السَّخْلَةِ إِذَا أَجْذَعَ)، كما في المحكم، قال الجوهريُّ عن ابن السِّكِّيت: (يَكُونُ لِلْمَاءِ واللَّبنِ)، وَالْوَطْبُ لِلَّبَنِ خاصَّةً، والنِّحْيُ لِلسَّمْنِ، وَالْقِرْبَةُ لِلْمَاءِ. اهـ. وَقَالَ ابنُ سيده: لا يكونُ إِلاَّ للماءِ، وأنشد:

يَجُبْنَ بِنَا عَرْضَ الْفَلاَةِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إِلاَّ وَخْدَهُنَّ سِقَاءُ(١)

أي: لا نحتاجُ إلى سِقَاءٍ للماءِ، لأَنَّهُنَّ يَرِدْنَ بِنَا الْمَاءَ، وَقْتَ حاجتِنا إليه.

(ج) في القليلِ: (أَسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتٌ، وَ) في الكثيرِ: (أَسَاقٍ)، وفي التهذيب: الأَسَاقِي جَمْعُ الْجَمْعِ.

(وَاسْتَسْقَى مِنْهُ: طَلَبَ سِقْيًا)، أَيْ: مَا يُشْرَبُ.

(وَ) أَيْضًا: (تَقَيَّأَ، كَاسْتَقَى فِيهِمَا)،

(١) سورة يوسف، الآية (٧٠).

(١) في مطبوع التاج: "يجبن بها" والمثبت من اللسان، [والبيت لعُتيّ بن مالك كما في اللسان (نهى)].

نَقَلَهُ ابنُ سيده.

(وَسَقَاهُ اللّهُ الْغَيْثَ: أَنْزَلَهُ لَهُ).

(و) من المجاز: سَقَى (زَيْدٌ عَمْرًا): إذَا (اغْتَابَهُ) غِيبَةً خَبِيثَةً وَعَابَهُ، عن ابنِ الأعرابيِّ، (كَأَسْقَى فِيهِمَا)، أما سَقَاهُ اللّهُ الغيثَ وأَسْقَاهُ فَقَدْ نَقَلَهُ الجوهريُّ. قال: وقد جمعهما لبيدٌ في قولِهِ:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى
نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلاَلِ(١)

وأَمَّا أَسْقَى، بِمَعْنَى اغْتَابَ، عن ابن الأعرابيّ أيضا، فأنشد الجوهريُّ لابنِ أَحْمَرَ:

وَلاَ عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ
وَلاَ أَيُّ مَنْ عَادَيْتُ أَسْقَى سِقَائِيَا(٢)

وفي التهذيب: هو قولُ أبي عبيدةَ، وأنكره شَمِر، وقال: لا أَعْرِفُهُ بهذا المعنى، قال: وسمعتُ ابنَ الأعرابيِّ يقولُ: معناه لا أَدْرِي مَنْ أَوْعَى فِيَّ

(١) ديوان لبيد ٩٣، وفي مطبوع التاج: "والقبلائل"، والمثبت من الديوان واللسان.

(٢) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ١٦٩، وذكر أيضا في الصحاح والمقاييس واللسان.

الدَّاءَ.

(وَالاسْمُ) مِنْ سَقَاهُ اللّهُ وَأَسْقَاهُ: (السُّقْيَا، بِالضَّمِّ) كما في الصحاح.

(وَ) السَّقِيُّ (كَغَنِيٍّ: السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ) الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ، (ج: أَسْقِيَةٌ)، وَبِهِ فَسَّرَ أبو عُبيدٍ بيتَ أبي ذُؤَيْبٍ "صَوْبُ أَسْقِيَةٍ"، ويروى: أَرْمِيَةٍ، بمعناه، وقد تقدم.

(وَ) السَّقِيُّ: (الْبَرْدِيُّ) الناعمُ، سُمِّي بذلكَ لِنَبَاتِهِ في الماء، أو بِقُرْبِهِ، قال الأزهريّ: وهي لا يَفُوتُهَا الماءُ، ومنه قولُ امرئ القيسِ:

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ(١)

والواحدة: سَقِيَّةٌ، قال عبدُاللهِ بنُ عجلانَ النَّهْدِيُّ:

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا
سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْهَا غُيُوْلُها(٢)

(وَ) السَّقِيُّ أَيْضًا: (النَّخْلُ)، وبه

(١) ديوان امرئ القيس ١٧، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "عيونها"، والمثبت من اللسان والصحاح. [وهو في المخصص ١٤٧/٩].

سقي

فُسِّرَ قَولُ امرئِ القيسِ أيضًا، أي: كَأُنبُوبِ النَّخْلِ الْمَسْقِيِّ، أي: كَقَصَبِ النَّخْلِ، أضافه إليه لأنه نَبَتَ بين ظَهْرَانَيْهِ.

(وَسَقَّاهُ تَسْقِيَةً، وأَسْقَاهُ: قَالَ لَهُ: سَقَاكَ اللّهُ، أَوْ) قَالَ: (سَقْيًا) لَهُ، وأنشد الجوهريّ لذي الرُّمّة:

* فَمَا زِلْتُ أَسْقِي رَبْعَهَا وأُخَاطِبُهُ *

ووجدت في هامشِ النسخةِ ما نَصُّهُ: هذا الإنشاد مُخْتَلٌّ، والصواب:

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي
فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخَاطِبُهُ

والشاهدُ فِي البيتِ الذي بعدَه:

وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ ومَلاَعِبُهُ(١)

(وَالسَّاقِيَةُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ) مِنْ سَوَاقِي الزَّرْعِ، نقله الأزهريُّ، والآن يُطْلِقُونَها عَلَى ما يُسْتَقَى عَلَيها بالسَّوَانِي، وقد سمى أَبو حَيَّان تَفْسِيرَه الصغيرَ بالسَّاقِيَةِ.

(وَالسُّقْيَا، بالضم: د، بالْيَمَنِ).

(وَ) أيضًا (ع، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الصَّفْرَاءِ) قِيلَ: عَلَى يَوْمَيْنِ من المدينةِ، وقيل: ماءٌ في رَأْسِ رَمْلَةَ، في إِبطِ الدَّهْنَاء.

وفي الحديث: "كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا"(١)، وفي كتابِ القَالِي: مَوْضِعٌ في بِلاَدِ عُذْرَةَ، يُقَال له: سُقْيَا الْجَزْلِ، قريبٌ مِنْ وَادِي القُرَى.

(وَأَسْقَاهُ: وَهَبَ مِنْهُ)، كَذَا في النسخِ، والصوابُ: وَهَبَ لَهُ، (سِقَاءً مَعْمُولاً) كما هو نَصُّ الأزهريّ، (أَوْ) أَسْقَاهُ (إِهَابًا): أَعْطَاهُ، إِيَّاهُ (لِيَتَّخِذَهُ سِقَاءً)، ومنه حديثُ عُمَرَ: "قَالَ لِرَجُلٍ اسْتَفْتَاهُ فِي ظَبْيٍ قَتَلَهُ مُحْرِمًا: خُذْ شَاةً فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِهَا، وَأَسْقِ إِهَابَهَا"(٢)، أي: أَعْطِهِ مَنْ يتخذُه سِقَاءً.

(وَ) من المجازِ يُقَالُ للرجلِ إذا كُرِّرَ عليه مَا يَكْرَهُ: قَدْ (سُقِّيَ قَلْبُهُ عَدَاوَةً)،

(١) ديوان ذي الرمة ٥٢، وروي أيضا في الصحاح واللسان.

(١) اللفظ في النسائي (الاستسقاء:١٦)، والنهاية ٢/٣٨.
(٢) النهاية ٢/٣٨١.

وَبالْعَدَاوَةِ تَسْقِيَةً، أَيْ: (أُشْرِبَ).

(وَسُقَيَّةُ كَسُمَيَّةَ: بِئْرٌ كَانَتْ بِمَكَّـةَ، شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى) مِنْ أَبْيَـارِ الْجَاهِلِيَّـةِ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي السِّيَرِ.

(وَ) مـن المجـاز: (اسْـتَقَى): إِذَا (سَـمِنَ) وَتَـرَوَّى. (وَتَسَـقَّتِ الإِبِـلُ الْحَوْذَانَ): إِذَا (أَكَلَتْهُ رَطْبًـا فَسَـمِنَتْ عَلَيْهِ)، والْحَوْذَانُ: نَبْتٌ.

(وَ) تَسَـقَّى (الشَّـيْءُ) تَشَرَّبَ، كَمـا في الصحـاح، وفي المحكـم: أي: (قَبِـلَ السَّـقْيَ وَتَرَوَّى)، هكَذا في النسخِ، وَفي المحكمِ: وقيل: ثَرِيَ. وأنشد الجوهريّ للمُتَنَخِّل الْهُذَلِيّ:

مُجَدَّلٌ يَتَسقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَمَا تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ[1]

أي: يَتَشَرَّبُهُ، ويُرْوَى: يَتَكَسَّى: مِنْ الْكُسْوَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السِّـقْيُ، بِالْكَسْـرِ: الحـظُّ مِـنَ الشُّرْبِ، يُقَالُ: كَمْ سِقْيُ أَرْضِكَ ؟.

وَاسْتَقَى مِنَ النَّهْرِ وَالبِئْرِ: أَخَـذَ مِـنْ مَائِهِما.

وَسَقَى الْعِرْقُ: أَمَدَّ فَلَمْ يَنْقَطِعْ.

وَسَقَى الثَّوْبَ وَسَقَّاهُ: أَشْرَبَهُ صِبْغًا.

وَرُبَّمَا قَالوا لِمَا فِي بُطُونِ الأَنْعَامِ: سَقَى وأَسْقَى، وَبِهِمَا قُرِئَ قولُه تَعَالَى: ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾[1].

والْمُسَاقَاةُ: أن يَسْتَعْمِلَ رَجُلٌ رَجُلاً في نخيلٍ أو كَرُومٍ، ليقـومَ بإصْلاَحِهـا، على أن يَكُـونَ لَـهُ سَـهْمٌ معلـومٌ مِمَّـا تُغِلُّهُ، كما في الصحاح. قال الأزهريّ: وأهلُ العراقِ يُسَمُّونَها: مُعَامَلَةً.

وَالْمَسْقَى: وَقْتُ السَّقْيِ.

وَالمِسْـقَاةُ: مَـا يُتَّخَـذُ لِلْجِـرَارِ وَالكيزان، تُعَلَّقُ عَلَيْهِ. وَأَسْقَيْتُهُ رَكِيَّتِي: جَعَلْتُها لَهُ، وَجَدْوَلاً مِنْ نَهْري: جَعَلْتُ لَهُ مِنْهُ مَسْقًى، وَأَشْعَبْتُ لَهُ مِنْهُ.

وَتَسَاقَوْا: سَقَى كُلٌّ وَاحِدٍ صاحبَه بِجِمامِ الإِنَاءِ الذي يَسْقِيَانِ فِيهِ. وأنشد

(١) اللسان، ورواية ديوان الهذليين ٣٤/٢ هي:
مجدلا يتلقّى جلدُه دمه
كما يُقَطَّرُ جذعُ النخلةِ القُطُلُ
[وكذلك في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢/٣].

(١) سورة المؤمنون، الآية (٢١).

الجوهريّ لطَرَفة:

وَتَساقَى الْقَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءٌ كَالشَّقِرْ[1]

وَأَسْقَيْتُ فِي الْقِرْبَةِ، وَسَقِيتُ فِيهَا: لغتان، وأنشد الجوهريّ:

وَمَا شَنَّتَا خَرْقَاءُ وَاهٍ كِلاَهُمَا
سَقَى فِيهِمَا مُسْتَعْجِلٌ لَمْ تَبَلَّلاَ
بِأَضْيَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا
تَعَرَّفْتَ دَارًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنْزِلاَ[2]

وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ: مَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ لِلْحُجَّاجِ مِنْ الزَّبِيبِ الْمَنْبُوذِ فِي الْمَاءِ، وَكان يَلِيهَا العباسُ رَضِي اللّهُ تعالى عَنْهُ، في الجاهليةِ وَالإِسْلاَمِ،

وَالاسْتِسْقَاءُ: اسْتِفْعَالٌ مِنَ السُّقْيَا، أي: إِنْزَالُ الْغَيْثِ على العبادِ والبلادِ.

ويقال: أَبْلَغَ السُّلْطَانُ الرَّاتِعَ مَسْقَاتَهُ: إِذَا رَفَقَ بِرَعِيَّتِهِ، وَلاَنَ لهم في السياسةِ.

(١) ديوان طرفة ٥٨، وفيه: "وعلا الخيل" وكذا في الصحاح، ورواية التاج متفقة مع اللسان.

(٢) ديوان ذي الرمة، الملحق ٧٥٥، وفيه: "بأنبع من عينيك" موضع "بأضيع.." وكذا في الصحاح، ورواية التاج متفقة مع اللسان.

وَالسَّقِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: النخلُ تُسْقَى بالدَّوَالِي.

وسُقِيَ بَطْنُهُ، كعُنِيَ: لغةٌ في سَقَى وَاسْتَسْقَى، نقله ابنُ الأثيرِ.

وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الواسطيُّ، عُرِفَ بالسَّقَّاءِ، من الحُفَّاظِ أَخَذَ عَنْهُ الدَّارَقطنِي.

وأبو حفصٍ عمرُ بنُ عَلِيٍّ بنِ بَحرِ ابْنِ كُنَيْزٍ، السَّقَّاءُ، الفلاسُ، أحدُ الأَئِمَةِ المشهورين، مات سنه ٢٤٩.

وساقِيَةُ مَكِّي، وساقيةُ مُوسَى، وسَاقِيَةُ أبي شعْرَةَ، وسَاقِيَةُ مَحْفُوظٍ: قُرًى بِمِصْرَ.

## [ س ك و ] *

(و)*(سَاكَاهُ) أَهْمَلَهُ الجوهريّ وابن سيده، وقال الأزهريّ: أي: (ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ)، ونقله الصاغانيّ عن ابن الأعرابيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَكَا: إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ، نقله

الأزهريّ أيضا.

**[ س ل و ] ***

(و)*(سَلاَهُ، وَعَنْهُ، كَدَعَاهُ وَرَضِيَهُ، سَلْوًا) بِالْفَتْحِ، (وَسُلُوًّا) كَعُلُوٍّ، (وَسُلْوَانًا) بِالضَّم، (وَسُلِيًّا) كَعُتِيٍّ، وَيُكْسَرُ: (نَسِيَهُ) وَذَهِلَ عَنْ ذِكْرِه. وفي المصادرِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرَتَّبٌ وَأَجْرَى نُصَيْرُ بنُ أَبي نُصَيْرٍ بَيْتَ رؤبة:

* لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانَ مَا سَلِيتُ *

* مَابِي غِنًى عَنْكَ وَإِنْ غَنِيتُ[1] *

فيما عَرَضَ على الأصمعيِّ، فقال له الأصمعيُّ: ما السُّلْوَانُ؟ فقال: يقال: إِنَّهُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ وَيُشْرَبُ مَاؤُهَا، فَيُورِثُ شَارِبَهُ سَلْوَةً، فقال: اسْكُتْ لا يَسْخَرْ بِكَ هؤلاءِ، إنما هو مصدرُ سَلَوْتُ، أي: لَوْ أَشْرَبُ السُّلُوَّ شُرْبًا مَا سَلَوْتُ.

(وَأَسْلاَهُ عَنْهُ فَتَسَلَّى، وَالاسْمُ: السَّلْوَةُ، وَيُضَمُّ).

(١) ديوان أراجيز رؤبة ٢٥، ٢٦.

(وَالسُّلْوَانَةُ بِالضَّمِّ: الْعَسَلُ، كَالسَّلْوَى)، وأنشدَ أبو عبيدٍ لخالدِ بنِ زُهَيْرٍ الهذليِّ:

وَقَاسَمَهَا بِاللهِ جَهْدًا لأَنْتُمُ

أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا[1]

وقال الزجّاجُ: أَخْطَأَ خَالِدٌ إِنَّمَا السَّلْوَى طَائِرٌ، وَقَالَ الفارسيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ العسلُ سَلْوَى؛ لأنه يُسْلِيكَ بِحَلاَوَتِهِ، وَتَأَتِّيهِ عَنْ غَيْرِهِ مِما يَلْحَقُكَ فِيهِ مَؤُنَةُ الطَّبْخِ وَغَيْرِهِ من أنواعِ الصِّنَاعَةِ، يَرُدُّ بذلك عَلَى الزجّاجِ.

(وَ) السُّلْوَانَةُ: (خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ)، يُؤَخِّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ، عن اللِّحيانيّ، (ويُفْتَحُ)، عن الصاغانيّ (كَالسُّلْوَانِ)، عن اللِّحيانيِّ أيضا. وقال ابن الأعرابيِّ: السُّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ لِلْبُغْضِ بَعْدَ المحبةِ.

(وَ) قِيلَ: (خَرَزَةٌ) شَفَّافَةٌ (تُدْفَنُ فِي الرَّمْلِ، فَتَسْوَدُّ، فَيُبْحَثُ عَنْهَا، وَيُسْقَاهَا الإنسانُ، فَتُسَلِّيهِ).

(١) ديوان الهذليين ١/١٥٨. وشرح أشعار الهذليين ١/٢١٥، واللسان.

وقال اللِّحيانيّ: السُّلْوَانُ: شَيْءٌ يُسْقَاهُ العَاشِقُ فَيُسَلِّيهِ عن المرأةِ.

وفي الصحاح: السُّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ كَانُوا يقولونَ: إذَا صُبَّ عَلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ فَشَرِبَهُ العاشقُ سَلاَ، قال الشاعرُ:

شَرِبْتُ عَلَى سُلْوَانَةٍ مَاءَ مُزْنَةٍ
فَلاَ وَجَدِيدِ الْعَيْشِ يَامَيُّ مَا أَسْلُو(١)

(أَو السُّلْوَانُ: مَا يُشْرَبُ فَيُسَلِّي)، هو ذلك الماءُ الذي تقدمَ ذكرُه، وبه فُسِّرَ قولُ رؤبةَ السابقُ، الذي أنكره الأصمعيُّ.

(أَوْ هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ تُرابُ قَبْرِ مَيِّتٍ فَيُجْعَلَ فِي مَاءٍ، فَيُسْقَى الْعَاشِقُ، فَيَمُوتَ حُبُّهُ)، نقله اللِّحيانيُّ عن بعضٍ، وأنشدَ:

يَالَيْتَ أَنَّ لِقَلْبي مَنْ يُعَلِّلُهُ
أَوْ سَاقِيًا فَسَقَانِي عَنْكِ سُلْوَانَا(٢)

(أَوْ هُوَ دَوَاءٌ يُسْقَاهُ الْحَزِينُ فَيُفَرِّحُهُ)، وفي الصحاح: فَيَسْلُو، وَالأَطِبَّاءُ يُسَمُّونَهُ: الْمُفَرِّحَ، هكذا نقله عن بعضٍ.

(وَ) سُلْوَانُ: (وَادٍ لِسُلَيْمٍ).

(وَ) أيضا: (عَيْنٌ) معروفةٌ (بِالْقُدْسِ، عَجِيبَةٌ، لَهَا جَرْيَةٌ أَوْ جَرْيَتَانِ فِي الْيَوْمِ فَقَطْ، يُتَبَرَّكُ بِهَا)، وقد تَبَرَّكْتُ بها أَيَّام زِيَارتي، وَلِلهِ دَرُّ القَائِلِ:

قَلْبِي الْمُقَدَّسُ لَمَّا أَنْ حَلَلْتِ بِهِ
لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْنُ سُلْوَانِ

(وَالسَّلْوَى) فِي القرآنِ: (طَائِرٌ) أَبْيَضُ كَالسُّمَانَى، (وَاحِدَتُهُ: سَلْوَاةٌ)، وأنشد الليث:

* كَمَا انْتَفَضَ السَّلْوَاةُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ(١) *

وفي الصحاحِ: قال الأخفشُ: لم أسمعْ له بواحدٍ، قال: وَهُوَ يُشْبِهُ أن يكونَ وَاحِدُهُ سَلْوَى مِثْلُ جَمَاعَتِهِ، كما قالوا: دِفْلَى، للواحدِ والجماعةِ.

(١) اللسان، والصحاح، وتهذيب اللغة ٦٨/١٣.
(٢) اللسان، [وتهذيب اللغة ٦٨/١٣].

(١) اللسان: "من بلل القطر". ولأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩٥٧/٢:
إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها
كما انتفض العصفور بلّله القطرُ

(وَ) السَّلْوَى: (كُلُّ مَا سَلاَّكَ)، عن الفارسيِّ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَسَلُ: سَلْوَى، كما تقدم.

(وَمُسْلِيَةُ، كَمُحْسِنَةٍ: أَبُو بَطْنٍ) من مَذْحِجٍ ، وَهُوَ: مُسْلِيَةُ بن عامرِ بنِ عَمْرِو بنِ عُلَةَ بنِ جَلدِ بنِ مَالِكٍ. ومالك جِمَاعُ مَذْحِجٍ، منهم: شَبِيبُ بنُ عُمَرَ بنِ شَبِيبٍ الْمُسْلِي، ذكره ابن أبي حاتم وَحْدَه[1]، حَدَّثَ عَنْهُ مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وأبو خُزَيْمَةَ.

وَبَرَةُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْلِي، تَابِعِيٌّ، عن ابنِ عُمَرَ.

وتميمُ بن طَرَفَةَ الْمُسْلِي، عن ابنِ مَسْعُودٍ ، وعبدُ الرحمنِ الْمُسْلِي، عن الأشْعَثِ بنِ قَيْسٍ، رَوَى لَهُ أبو دَاوُدَ، وعَمْرُو بنُ حَسَّانَ الْمُسْلِي، عَنْ مُغِيرَةَ.

(وَ) مُسْلِيَةُ (بْنُ هَزَّانَ: صَحَابِيٌّ)، هكذا في النسخ، والذي في معجم ابن فَهْدٍ: مُسْلِيَةُ بنُ حدانَ الحداني، قَدِمَ بعدَ الفتحِ فَأَنْشَدَ.

(١) في مطبوع التاج: "وجده".

وفي التبصير للحافظ: مُسْلِيَةُ بنُ عَامِرِ بنِ عمرٍو، من ولدِه الحارثُ بنُ ثَعْلَبَةَ، الشاعرُ المعروفُ بابْنِ حَبَابَةَ[1].

(وَالسُّلِيُّ، كَسُمَيٍّ، وتُكْسَرُ، لامُهُ: وَادٍ) من حجرِ اليمامةِ. وأنشدَ ابنُ سيده للأعشَى:

وَكَأَنَّمَا تَبِعَ الصِّوَارَ بِشَخْصِهَا
عَجْزَاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَيِّ عِيَالَهَا[2]

رُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ، واقْتَصَرَ نَصْرٌ[3] على الضَّبْطِ الأَوَّلِ. وقال: رِيَاضٌ في طَرِيقِ الْيَمَامَةِ، إِلَى الْبَصْرَةِ، بَيْنَ بَنْبَانَ وَالطُّنُبِ.

(وَاسْتَلَتِ الشَّاةُ)، أي: (سَمِنَتْ).

(وَأَسْلَى الْقَوْمُ): إِذَا (أَمِنُوا السَّبُعَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَلاَّهُ تَسْلِيَةً، مثل: أَسْلاَهُ ، ومنه قولُ أبي ذُؤَيْبٍ:

(١) في مطبوع التاج: "جنابة"، والمثبت من التبصير.

(٢) ديوان الأعشى ١٥٢، وقد ضبط كلمة "الصُّوار" بضمّ الصاد. وضبطها اللسان بالكسر. [والوجهان فيها (الضم والكسر) جائزان ككِتاب وغُراب].

(٣) [في مطبوع التاج (نصير)، وهو تحريف].

عَلَى أَنَّ الْفَتَى الْخُثَمِيَّ سَلَّى
بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْبَةَ مَنْ يَغِيبُ[1]

قَالَ ابن سيده: أَرَادَ: عَنْ غَيْبَةِ مَنْ يَغْيبُ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. ويقالُ: هو فِي سَلْوَةٍ من الْعَيْشِ، أي: في رَغَدٍ، عن أبي زيدٍ، نقله الجوهريّ. وقال الأصمعيُّ: يقولُ الرجلُ لصاحبِهِ: سَقَيْتَنِي سَلْوَةً وَسُلْوَانًا، أي: طَيَّبْتَ نفسِي عَنْكَ.

وَسُلَيٌّ، كَسُمَيٍّ: عَقَبَةٌ قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ، بطريقِ نجدٍ والْيَمَامَةِ.

وَبَنُو مُسْلِيَةَ: مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ، منها أَبُو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ يَحْيَى بنِ زَيْدِ بنِ نَاقِدٍ[2]، تلميذُ أَبِي الْغَنَائِمِ النَّرْسِيِّ، وكتب قريبًا من خَطِّه، توفي سنة ٥٥٩، أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وابنُه أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ، وُلِدَ سنة ٥٣٠.

(١) ديوان الهذليين ٩٦/١، [وشرح أشعار الهذليين ١٠٩/١]، واللسان.

(٢) في معجم البلدان: "ابن الناقة"، والمثبت من بغية الوعاة ٣٩٥/١ وهو موافق للتاج، ولقب في معجم البلدان بأنه (المُسْلِيّ) وهو صحيح، ولكنه في بغية الوعاة لقب بأنه (المسيكي).

ويقال: فِيهِ مَسْلاَةٌ عن الكربِ، كَمَغْلاَةٍ، وَمَا عَنْهُ مُتَسَلَّى، وانْسَلَى عَنْهُ الْهَمُّ: انْكَشَفَ. وقال أبو زيد: ما سَلِيتُ أَنْ أَقُولَ ذَاكَ، أي: لَمْ أَنْسَ أَنْ أَقُولَهُ، بَلْ تَرَكْتُهُ عَمْدًا، وَلاَ يُقَالُ: سَلِيتُ أَنْ أَقُولَهُ إِلاَّ فِي مَعْنَى: مَاسَلِيتُ أَنْ أَقُولَهُ.

## [ س ل ي ] *

(ي)*(السَّلَى) مَقْصُورًا: (جِلْدَةٌ) رقيقةٌ يكونُ (فِيهَا الْوَلَدُ مِنَ النَّاسِ، وَالْمَوَاشِي)، إنْ نُزِعَتْ عَنْ وَجْهِ الفصيلِ سَاعَةَ يُولَدُ، وَإِلاَّ قَتَلَتْهُ، وكذلك إِذَا انْقَطَعَ السَّلاَ فِي الْبَطْنِ، فَإِذَا خَرَجَ السَّلَى سَلِمَتِ النَّاقَةُ،وَسَلِمَ الولدُ، وَإِنِ انْقَطَعَ في بطنِها هَلَكَتْ، وَهَلَكَ الولدُ، هكذا ذكره الجوهريّ، إلا أنَّه خَصَّهُ بِالْمَوَاشِي كالأزهريّ، وَالْمَشِيمَةُ للناسِ، وَعَمَّ بِهِ ابْنُ سِيده، وتبعه المصنفُ. (ج: أَسْلاَءٌ).

(وَ) سَلَى: (د، بِالْمَغْرِبِ)، والعامّةُ

تكْسِرُهُ.

(وَهُوَ سَلاَوِيٌّ)، وَإِنْ قِيلَ: سَلَوِيٌّ، جَازَ.

(وَسَلِيَتِ الشَّاةُ، كَرَضِيَ، سَلًى: انْقَطَعَ سَلاَهَا، فَهِيَ سَلْيَاءُ، وَسَلاَّهَا تَسْلِيَةً): إِذَا (نَزَعَ سَلاها)، فَهِيَ سَلْيَاءُ أيضا. نقله الجوهريّ.

وقال اللِّحيانيّ: سَلَيْتُ النَّاقَةَ: إذا مَدَدْتُ سَلاَهَا بَعْدَ الرَّحِمِ، (وَأَسْلَتِ النَّاقَةُ: (طَرَحَتْهُ، وَ) مِنْ أَمْثَالِهِمْ: (وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ): إِذَا وَقَعُوا فِي (أَمْرٍ صَعْبٍ؛ لأَنَّ الْجَمَلَ لاَسَلَى لَهُ)، وَإِنَّمَا يكونُ للناقةِ، وهذا كَقَوْلِهِمْ: "أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ الْعَقُوقِ، وَمِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ"(١).

(وَ) يُقَالُ أيضًا: (انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ): إِذَا ذَهَبَتِ(٢) الْحِيلَةُ، وَهُوَ (مَثَلٌ، كَبَلَغَ السِّكِّينُ الْعَظْمَ)، نقله

(١) [مجمع الأمثال ٢/٣٩٠. وقد فرق بينهما على أنهما مثلان].

(٢) في مطبوع التاج: "ذهب"، والمثبت من اللسان.

الجوهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَلَيْتُهُ أَسْلِيهِ، مِنْ حَدِّ رَمَى، بِمَعْنَى: سَلَوْتُه، لغةٌ فِيهِ، ذَكَرَه الشريشيُّ في شَرْحِ الْمَقَامَاتِ، وأَنْشَدَ لِلأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

فَآلَيْتُ لاَ أَشْرِيهِ حَتَّى يُمِلَّنِي
بِشَيْءٍ وَلاَ أُسْلِيهِ حَتَّى يُفَارِقَا(١)

وَيُقَالُ لِلْخَسِيسِ اللَّئِيمِ: هُوَ آكِلُ الأَسْلاَءِ، وَأَنْشَدَ سِيبْويهِ:

قُبِّحَ مَنْ يَزْنِي بِعَوْ
فٍ مِنْ ذَوَاتِ الْخُمُرِ
الآكِلَ الأَسْلاَءَ لاَ
يَحْفِلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ(٢)

واسْتَلَتِ الشاةُ: سَمِنَتْ، وَاسْتَلْتُ سَمْنًا: جَمَعْتُهُ.

وَالسُّلَى، كَرُبًى: الْخَصْلَةُ الْمُسَلِّيَةُ

(١) [ديوان الأسود بن يعفر ٥٣، والمحتسب ١/١٥٧، والنوادر لأبي زيد ٤٤ وروايته:
فأقسمتُ لا أشريه حتّى أُمِلَّهُ
بشيْءٍ ولا أمْلاَهُ حتى يفارقا]

(٢) الكتاب ١/٢٥٣ (ط بولاق) و٢/٧٢ (ط هارون) ونسبه لرجل من أزد السراة.

عَنِ الأحبابِ.

[ س م و ] *

(و)*(سَمَا) يَسْمُو (سُمُوًّا) كَعُلُوٍّ: (ارْتفَعَ) وعَلاَ.

(وَ) سَمَا (بِهِ: أَعْلاَهُ، كَأَسْمَاهُ، وَ) سَمَا (لِيَ الشَّيْءُ: رُفِعَ مِنْ بُعْدٍ فَاسْتَبَنْتُهُ)، وفي الصحاحِ: سَمَا لِيَ الشخصُ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَثْبَتُّهُ.

(وَ) سَمَا (الْقَوْمُ: خَرَجُوا لِلصَّيْدِ) في صَحَارِيها وقِفَارِها، (وَهُمْ سُمَاةٌ) كرُمَاةٍ، صفةٌ غالبةٌ، وقيل: هم صيَّادو النهارِ خاصّةً، قال الشاعر:

وَجَدَّاءَ لاَ يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ
لِعَطْفٍ وَلاَ يَخْشَى السُّمَاةَ رَبِيبُهَا(١)

وقيل هم الصَّيَّادُونَ الْمُتَجَوْرِبُونَ، واحدهم: سَامٍ، قال الشاعر:

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ
قَلِيلٌ بِهَا السَّامي يُهِلُّ وَيَنْقَعُ(٢)

(١) الكتاب ١٦٣/٢ (ط هارون) ونسبه إلى العنبري، واللسان.

(٢) اللسان. [والمقاييس ١٢/٦، والمخصص ٣٨/٥، وتهذيب اللغة ٣٧١/٥]. وفي مطبوع التاج: "وديقه" بهاء.

(وَ) سَمَا (الْفَحْلُ سَمَاوَةً: تَطَاوَلَ)، وفي الصحاح: سَطَا (عَلَى شَوْلِهِ).

(وَالسَّمَاءُ: م) معروفةٌ، وهي التي تُظِلُّ الأرضَ، أُنْثَى (وَ) قد (تُذَكَّرُ). وعلى هذا حَمَلَ بعضُهم: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾(١)، لا على النَّسَبِ، كما ذَهَبَ إليه سيبويهِ.

(وَ) السَّمَاءُ: كُلُّ مَا عَلاَكَ فَأَظَلَّكَ، وَمِنْهُ (سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلِّ بَيْتٍ): سَمَاءٌ، مُذَكَّرٌ. في المصباح: قال ابن الأنباريّ: السماءُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ(٢). وقال الفراءُ: التذكيرُ قليلٌ، وهو عَلَى معنى السقفِ، وَكَأَنَّهُ جمعُ سَمَاوَةٍ، كَسَحَابٍ وسَحَابَةٍ. وقال الأزهريّ: السماءُ عندهم مؤنثةٌ؛ لأنها جمعُ سَمَاءَةٍ. وقال الرَّاغِبُ: السَّمَاءُ الْمُقَابِلُ للأرضِ مؤنثٌ، وقد يُذَكَّرُ، ويُسْتَعْمَلُ للواحدِ، والجمعِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إلى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾(٣)، وقال

(١) سورة المزمل، الآية (١٨).

(٢) في المصباح: "تذكر وتؤنث".

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٩).

عز وجل: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ﴾[١]، وقال: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾[٢]، فَأَنَّثَ، ووجهُ ذلك أنَّه[٣] كالنخلِ في الشجر، وما يجري مجراه من أسماءِ الجنس، الذي يُذكَّرُ ويُؤنَّثُ، ويُخبَرُ عنه بلفظ الواحد والجمع. انتهي. وأنشد شيخُنا شاهد التذكير قولَ الشاعر:

وَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا
لَحِقْنَا بِالنُّجُومِ وَبِالسَّمَاءِ[٤]

وَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ، لِلْقَاضِي نَشْوَانَ: كلُّ مؤنثٍ بِلاَ عَلاَمَةِ تَأْنيثٍ يجوزُ تذكيرُه، كالسماءِ والأرضِ، والشمسِ، والنارِ، والقوسِ، والقِدْرِ، قال: وهي فائدةٌ جليلةٌ.

وردّ عليه شيخُنا ذلك، وقال: هذا كلامٌ غَيْرُ مُعَوَّلٍ عليه عند أربابِ التحقيقِ، وما ثبتَ تأنيثُه كالألفاظِ التي ذُكِرَتْ لا يجوزُ تذكيرُه إلاّ بِضَرْبٍ من التأويلِ. وقد نصّوا عَلَى أنّ الشمسَ، والقوسَ، والأرضَ، لا يجوزُ تذكيرُ شيءٍ منها. ومن أحاط بكلامِ النحاةِ في ذلك عَلِمَ أنه لا يجوزُ التصرفُ في شيءٍ من ذلك، بل يلتزمون تأنيثَ المؤنثِ بأحكامه، وتذكيرَ المذكرِ كذلك، فلا يُغْتَرّ بمثلِ هذا الكلامِ.

(وَ) السَّمَاءُ: (رُوَاقُ البَيْتِ)، وهي الشُّقَّةُ التى دونَ الْعُلْيَا[١]، أنثى، وقد تُذَكَّرُ (كَسَمَاوَتِهِ) لعُلُوِّه، وأنشد الجوهريُّ لعلقمةَ:

فَفِئْنَا إِلَى الْبَيْتِ بِعَلْيَاءَ مُرْدَحٍ
سَمَاوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ[٢]

(وَ) السَّمَاءُ: (فَرَسُ) صَخْرٍ، أخِي الخنساءِ.

(وَ) السَّمَاءُ: (ظَهْرُ الْفَرَسِ)

(١) سورة المزمل، الآية (١٨).
(٢) سورة الانشقاق، الآية (١).
(٣) في مطبوع التاج ابتداء من هذه الكلمة حتى قوله: انتهى: اضطراب، والمثبت من المفردات ٢٤٣.
(٤) اللسان، وفيه: "لحقنا بالسماء مع السحاب".

(١) في مطبوع التاج: "العلياء"، والمثبت من اللسان.
(٢) [صلة ديوان علقمة ١١٩]، وفي مطبوع التاج: "قفينا". وقد ورد عجزه في الصحاح منسوبًا لعلقمة، وذكر في الهامش صدره، وفيه: "ففئنا" وهو ما أثبتناه.

سمو

لِعُلُوِّهِ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ:

وَأَحْمَرَ كَالدِّيبَاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ
فَرَيًّا، وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ(١)

كما في الصحاح.

وقال الراغبُ [قالَ بعضُهم](٢) كُلُّ سَمَاءٍ بالإضَافَةِ إلى مَا دُونَها فَسَمَاءٌ وبالإضافةِ إلى ما فَوْقَها فأَرْضٌ، إلاّ السماءَ العُلْيَا، فإنَّها سماءٌ بلا أَرْضٍ، وَحُمِلَ على هذا قَوْلُه تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾(٣).

(وَ) سُمِّيَ (السَّحَابُ) سَمَاءً لِعُلُوِّهَا، عن الزجّاج.

(وَ) سُمِّيَ (الْمَطَرُ) سَمَاءً، لِخروجِه من السماءِ، مذكَّرٌ. قال بعضُهم: إنَّمَا يُسَمَّى سماءً ما لم يَقَعْ على الأرضِ اعتبارًا بما تَقَدَّمَ، قاله الراغبُ.

وفي المصباح: مؤنثةٌ؛ لأنّها في معنى السحابةِ، وفي الصحاحِ: يُقَالُ: مَا زِلْنَا نطأُ السماءَ حَتَّى أَتَيْناكُمْ، قال الفرزدقُ:

(١) [ديوان طفيل الغنوي ٥٨]، والصحاح واللسان.

(٢) من المفردات ٢٤٣.

(٣) سورة الطلاق، الآية (١٢).

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا(١)

(أَوْ) هُوَ اسْمُ (الْمَطْرَةِ(٢) الْجَيِّدَةِ)، وفي التهذيبِ: الجديدة، يقال: أصابتْهم سَمَاءٌ.

(ج: أَسْمِيَةٌ) وهو جمعُ سمَاءٍ، بمعني المطرِ. (وَسَمَوَاتٌ) وهو جمعُ السماءِ المقابلةِ للأرضِ.

(وَسُمِيٌّ) عَلَى فُعُولٍ، وهو جمعُ سَمَاءٍ، بمعنَى المطرِ، (وَسَمًا) بالقصر، كذا في النسخِ، والذي في نسخِ المحكمِ بالمدّ، واسْتَدَلَّ له بقولِه تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾(٣)، قال أبو إسحاق: لفظُه لفظُ الواحدِ، ومعناهُ معنَى الجمعِ، بدليلِ: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾(٤)، فيجب أن تكونَ السماءُ

(١) [ليس في ديوانه]، والبيت لمعوّد الحكماء معاوية بن مالك، كما في الصحاح واللسان. [وبلا نسبة في المقاييس ٩٨/٣، والمخصص ١٩٥/٧، وديوان الأدب ٤٧/٤].

(٢) في اللسان: "المَطَرة"، بفتح الطاء، والمثبت من القاموس.

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٩).

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٩).

جَمْعًا كالسموات، كَأَنَّ الواحدَ سمَاءَةٌ، أو سَمَاوَةٌ، وزَعَمَ الأخفشُ أنه جائزٌ أن يكونَ واحدًا يُرَادُ به الجمعُ، كما تقول: كَثُرَ الدينارُ والدِّرْهَمُ بأيدي الناسِ.

وأَنْشَدَ الجوهريُّ شاهدًا عَلَى السُّمِيِّ جَمْعَ سَمَاءٍ بمعنى المطر، قولَ العجّاجِ:

* تَلُفُّهُ الرِّيَاحُ وَالسُّمِيُّ[1] *

(وَاسْتَمَى الصَّائِدُ: لَبِسَ الْمِسْمَاةَ) بِالْكَسْرِ، اسْمٌ (لِلْجَوْرَبِ) لِيَقِيَهُ حَرَّ الرَّمْضَاءِ، (أَوْ) هُوَ إِذَا (اسْتَعَارَهَا لِصَيْدِ الظِّبَاءِ فِي الْحَرِّ) فِي نِصْفِ النَّهَارِ.

(وَ) اسْتَمَى الصَّائِدُ (الظِّبَاءَ): إِذَا (طَلَبَهَا فِي غِيرَانِهَا[2]، عِنْدَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ)، عن ابنِ الأعرابيِّ، يعني بالْغِيْرَانِ: الكُنُسَ.

(وَمَاءُ السَّمَاءِ: أُمُّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ، لاَ اسْمَ لَهَا غَيْرُه[1])، قاله ابن الأعرابيِّ، وقال غيره: وكانت أُمُّ النعمانِ تُسَمَّى: مَاءَ السَّمَاوَةِ، فَسَمَّتْهَا الشعراءُ: مَاءَ السَّمَاءِ، كذا في التهذيب.

قال شيخُنا: وقيل: إن اسْمَهَا مَاوِيَةُ بنتُ عَوْفٍ، وأمَّا أُمُّ الْمنذرِ بنِ امْرِئِ القيسِ فسُمِّيت: مَاءَ السَّمَاءِ، لِحُسْنِهَا ويُقَالُ لِوَلَدِهَا: بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ، وهم ملوكُ العراقِ.

(وَاسْمُ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ) هي اللغة المشهورة، (والضَّمّ) لغة بني عمرو بن تميم وقُضاعة، حكاه ابنُ الأعرابيِّ.

(وَسِمُهُ وَسِمَاهُ، مُثَلَّثَتَيْنِ)، أَمَّا سِمُهُ بِالْكَسْرِ، فَعَلَى لغةِ من قال: اِسْمٌ بالكسر، فَطَرَحَ الألفَ، وأَلْقَى حَرَكَتَها على السِّينِ أيضا، وأمَّا الضَّمُّ فيه فَلُغَةُ قُضَاعَةَ، وأنشد الكِسَائِيُّ لِبَعْضِ بَنِي قُضَاعَةَ:

(1) ديوان أراجيز العجاج ٦٩، والصحاح، واللسان.
(2) في القاموس: "غير آنها"، والمثبت من اللسان، وهو ما يتفق أيضا مع مطبوع التاج.

(1) في مطبوع التاج: "غير ذلك"، والمثبت من نص القاموس.

* بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُهْ[1] *

بالضمِّ، وَعَنْ غَيْرِ قُضَاعَةَ: سِمُه بالْكَسْرِ، وفي الصحاحِ: فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: اِسْمٌ وأُسْمٌ، بالضم، وَسُمٌ وسِمٌ، وَأَنْشَدَ:

* وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهْ *

* يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابٌ سُمُهْ[2] *

بالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَأَنْشَدَ شَاهِدًا على سُمًا:

* وَاللّهُ أَسْمَاكَ سُمًا مُبَارَكَا *

* آثَرَكَ اللّهُ بِهِ إِيثَارَكَا[3] *

وَقُرِئَ في الشَّوَاذِّ: بِسُمَا اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (عَلَامَتُهُ).

وهو مشتقٌّ من سَمَوْتُ؛ لأنه تَنوِيهٌ وَرِفْعَةٌ، وتقديرُه: إِفْعٌ، والذاهبُ منه الواوُ لأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءٌ، وَتَصْغِيرَهُ سُمَيٌّ، وَاخْتُلِفَ فِي تَقْدِيرِ أَصْلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِعْلٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فُعْلٌ، كما في الصحاحِ.

وفي المصباحِ: الاسْمُ هَمْزَتُهُ وَصْلٌ، وَأَصْلُهُ: سِمْوٌ كَحِمْلٍ، أو قُفْلٍ، وهو من السُّمُوِّ، بدليلِ: سُمَيٍّ وأَسْمَاءٍ. وَعَلَى هَذا فَالنَّاقِصُ مِنْهُ اللاَّمُ، ووزنُه: إِفْعٌ، والْهَمْزَةُ عِوَضٌ عَنْهَا، وهو القياسُ أيضًا لأنهم لو عَوَّضُوا موضعَ المحذوفِ لكانَ المحذوفُ أَوْلَى بالإثباتِ.

وَذَهَبَ بعضُ الكوفيين إِلَى أَنَّ أصلَه وَسْمٌ؛ لأنه من الْوَسْمِ وهو العلامةُ، فحُذفَتِ الواوُ وهي فاءُ الكلمةِ، وعُوِّضَ عنها الهمزةُ، وعلي هذا فوزنُه: اِعْلٌ، قالوا: وهذا ضعيفٌ؛ لأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ في التَّصْغِيرِ وُسَيْمٌ، وفي الجمعِ: أَوْسَامٌ، ولأَنَّكَ تقولُ: أَسْمَيْتُهُ[1]، ولو كان من السِّمَةِ لقلتَ: وَسَمْتُهُ، انتهي.

وَأَوْرَدَ الأزهريُّ هذا الكلامَ بِعَيْنِهِ، وقال: رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، قال:

(١) اللسان، وفي النوادر لأبي زيد ١٦٦ أنه لرجل زعموا أنه من كلب.

(٢) اللسان، والصحاح. [وهو للكلبي في إصلاح المنطق ١٣٤].

(٣) اللسان، والصحاح. [وهو للقناني في إصلاح المنطق ١٣٤].

(١) في مطبوع التاج: "سميته"، والمثبت من المصباح.

الاسمُ وَسْمٌ[1]، وَسِمَةٌ، تُوضَعُ على الشيءِ يُعْرَفُ بِهِ.

وقال الراغب: الاسم ما يُعْرَفُ به ذاتُ الشيءِ، وأصله سِمْوٌ، بِدَلاَلَةِ قَوْلِهِمْ: أَسْمَاءٌ وَسُمَيٌّ، وأصلُه من السُّمُوِّ، وهو الذي بِهِ رُفِعَ ذِكْرُ المُسَمَّى، فَيُعْرَفُ بِهِ.

وقال المناويُّ في التَّوْقِيفِ: الاسْمُ ما دَلَّ على معنًى في نفسِهِ، غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بأحدِ الأزمنةِ الثلاثةِ، ثم إن دَلَّ عَلَى معنًى يقومُ بذاتِه فَاسْمُ عَيْنٍ، وإلاَّ فَاسْمُ مَعْنًى، سواءٌ كانَ معناهُ وجُودِيًّا كالْعِلْمِ، أو عَدَمِيًّا كالجهلِ.

(و) قال ابنُ سيده: الاسْمُ هو (اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ والْعَرَضِ لِلتَّمْيِيزِ[2]). أي: ليُفْصَلَ به بعضٌ عن بعضٍ.

وقال أبو إسحاقَ: إنَّمَا جُعِلَ الاسْمُ تنويهًا بالدَّلاَلَةِ على المعنى؛ لأنَّ المعنى تحتَ الاسمِ.

(ج: أَسْمَاءٌ) كجِذْعٍ وأجْذَاعٍ وقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[1]، قيل: عَلَّمَهُ أسماءَ جميعِ المخلوقاتِ، بجميعِ اللغاتِ، فَكَانَ صلى الله عليه وسلم وَوَلَدُهُ يتكلمونَ بِهَا، ثم تَفَرَّقَ وَلَدُهُ في الدُّنْيَا، فَعَلِقَ كُلٌّ منهم بلغةٍ منها، فغلبتْ عليه، واضْمَحَلَّ عَنْهُ مَا سِوَاهَا، لِبُعْدِ عهدِهم بِهَا، كذا في المحكم.

وقال الرَّاغِبُ في تَفْسِيرِ هذه الآيةِ: أي: الألفاظَ والمعانيَ، مُفْرَدَاتِهَا[2] ومُرَكَّبَاتِهَا.

وبيانُ ذلك: أن الاسْمَ يُسْتَعْمَلُ على ضربين، أحَدُهُمَا: بِحَسَبِ الوضْعِ الاصطلاحيِّ، وذلك هو [في][3] الْمُخْبَرِ عَنْهُ، نحوُ رَجُلٍ وفَرَسٍ. والثَّاني بِحَسَبِ الوضعِ الأوَّلِيِّ، ويُقَالُ ذلك

(١) في اللسان: "رسم".
(٢) في مطبوع التاج: "أو العرض للتمييز"، والمثبت من القاموس.

(١) سورة البقرة، الآية (٣١).
(٢) في مطبوع التاج: "ومفرداتها". والمثبت من المفردات ٢٤٤.
(٣) زيادة من المفردات ٢٤٤.

للأنواعِ الثلاثةِ: الْمُخْبَرِ عَنْهُ، والخبرِ [عنه](١)، والرَّابطِ(٢) بَيْنهما الْمُسَمَّى بالحرفِ، وهذا هو المرادُ بالآيةِ، لأنَّ آدمَ كما عَلِمَ الأسماءَ(٣) عَلِمَ الْفِعْلَ وَالْحرفَ، ولا يَعْرِفُ الإنسانُ الاسمَ فيكونُ عارفًا لِمُسَمَّاهُ(٤) إذَا عُرِضَ عَلَيه الْمُسَمَّى إلاّ إذا عَرَفَ ذَاتَهُ، ألاَ تَرَى أَنَّا لو عَلِمْنَا أَسامِيَ أَشْيَاءَ بالهنديّةِ أو بالروميّةِ(٥)، ولم نعرفْ صُورةَ مَالَهُ تلك الأسماءُ -لم نَعْرِفِ الْمُسَمَّيَاتِ إذا شَاهَدْنَاهَا، بِمَعْرِفَتِنَا الأَسْمَاءَ الْمُجَرَّدَةَ، بَلْ كُنَّا عارفين بأصواتٍ مُجَرَّدَةٍ، فَثَبَتَ أَنَّ مَعْرِفَةَ الأَسْمَاءِ لا تَحْصُلُ إلاَّ بِمَعْرِفَةِ الْمُسَمَّى، وحُصُولِ صُورَتِهِ في الضَّمِيرِ، فَإِذَنْ، المرادُ بقولِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ الأنْوَاعُ الثلاثةُ من الكلامِ، وَصُوَرُ(٦) الْمُسَمَّيَاتِ في

(١) زيادة من المفردات.
(٢) في مطبوع التاج: "الرابطة"، والمثبت من المفردات.
(٣) في المفردات: "الاسم".
(٤) في مطبوع التاج: "مسماه"، والمثبت من المفردات.
(٥) في مطبوع التاج: "والرومية"، والمثبت من المفردات.
(٦) في مطبوع التاج: "وصورة"، والمثبت من المفردات.

سمو

ذَواتِها، انتهى، وهو كلامٌ نَفِيسٌ.

(وَأَسْمَاوَاتٌ) حكاه اللِّحيانيٌّ في جمعِ اسْمٍ، وحكى الفراء واللِّحيانيُّ: أُعِيذُكَ بأَسْمَاوَاتِ اللهِ، نقله الأزهريّ في باب الواوات، فقال: هي من واوات الأَبْنِيَةِ، وكذا ابْنَاوَاتُ سَعْدٍ. وقال ابنُ سيده: أَشْبَهَ ذلك أن يكونَ جَمْعَ أَسْمَاءٍ، وَإلاَّ فَلاَ وجهَ لَهُ.

(جج)، أي: جمعُ الجمعِ: (أَسَامِي، وَأَسَامٍ)، هما جمعُ الأَسْمَاءِ، قال الشاعر:

وَلَنَا أَسَامٍ تَلِيقُ بِغَيْرِنَا
وَمَشَاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرَانَا(١)

(وَ) قَدْ (سَمَّاهُ فُلانًا، وَ) سَمَّاهُ (بِهِ) بِمَعْنًى، أي: جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ، وَعَلَمًا عَلَيْهِ: قال سيبويهِ: والأصْلُ الباءُ، لأنه كقولِك: عَرَّفْتُهُ بهذه العلامةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا.

(وَ) قال اللِّحيانيُّ: سَمَّيْتُهُ فُلاَنًا، وهو الكلامُ، ويُقَالُ: (أَسْمَاهُ إِيَّاهُ)،

(١) اللسان.

وَأَنْشَدَ عن بعضِهم:

* وَاللّهُ أَسْمَاكَ سُمًا مُبَارَكَا[١] *

(وَ) أسْمَى (بِهِ) كذلك، نقله ابنُ سِيده (وَسَمَاهُ إِيَّاهُ) يَسْمُوهُ.

(وَ) سَمَا (بِهِ) يَسْمُو ([و][٢]الأَوَّلُ)، يعني: سَمَاهُ إِيَّاهُ، بالتخفيفِ، (عَنْ ثَعْلَبٍ) لم يَحْكِهِ غَيْرُهُ.

(وَسَمِيُّكَ)، كَغَنِيٍّ: (مَنِ اسْمُهُ اسْمُكَ) وَبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾[٣]، قال ابن عباس، لَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ قَبْلَهُ بيَحْيَى.

(وَ) قِيلَ: سَمِيُّك: (نَظِيرُكَ) وَمِثْلُكَ، وبه فُسِّرَتِ الآيَةُ أيضًا.

وأمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾[٤]، أي: نَظِيرًا لَهُ يستحقُّ اسْمَهُ، مَوصوفًا يَسْتَحِقُّ صفتَهُ، على التحقيقِ؟ وليس المعنى: هل تجدُ مَنْ يَتَسَمَّى باسْمِهِ؟ إِذْ كَانَ كثيرٌ من أسمائِه قد يُطْلَقُ على غَيْرِهِ، لكنْ ليسَ معناه إذَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ [كما][١] كانَ معناه إذَا اسْتُعْمِلَ في غيره: قاله الراغبُ. وقَالَ الشاعرُ:

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيِّهِ
وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ[٢]

والأُنْثَى: سَمِيَّةٌ ، قال الشاعرُ:

فَمَا ذَكَرَتْ يَوْمًا لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ
مِنَ الدَّهْرِ إلاَّ اعْتَادَ عَيْنَيَّ وَاشِلُ[٣]

(وَتَسَمَّى بِكَذَا): صار اسْمًا له ذلك، وهو مطاوعُ سَمَّاهُ وَأَسْمَاهُ.

(وَ) تَسَمَّى (بِالْقَوْمِ وَإِلَيْهِمْ): إِذَا(انْتَسَبَ) بِهِمْ وَإِلَيْهِمْ.

(وَسَامَاهُ) مُسَامَاةً: (فَاخَرَهُ)، وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِفْكِ: "لَمْ تَكُنْ امْرَأَةٌ تُسَامِيهَا غَيْرَ زَيْنَبَ، فَعَصَمَهَا اللّهُ تَعَالَى"[٤]، أي:

(١) [الرجز لأبي خالد القناني في إصلاح المنطق ١٣٤. وهو أيضا في اللسان. وقد سبق في المادة نفسها].
(٢) زيادة من القاموس.
(٣) سورة مريم، الآية (٧).
(٤) سورة مريم، الآية (٦٥).

(١) زيادة من المفردات.
(٢) صدره في اللسان مع عجز البيت الآتي بعده، وبذلك سقط عجزه مع صدر البيت الآتي، وكذلك سقط ما بين البيتين.
(٣) عجزه في اللسان مع صدر البيت السابق، كما سبق.
(٤) البخاري (الشهادات ١٥)، ومسلم (فضائل الصحابة ٨٣)، والنهاية ٢/٤٠٥.

تُفَاخِرُهَا وتُعَالِيهَا، وهي مُفَاعَلَةٌ من السُمُوِّ، بِمَعْنَى الْمُطَاوَلَةُ فِي الْحُظْوَةِ.

(وَ) أيضًا: (بَاراهُ)، والْمُبَاراةُ: قريبٌ من المفاخرةِ، يُقَالُ: فلانٌ لا يُسَامَى، وقد عَلاَ مَنْ سَامَاهُ، (وَتسَامَوْا[1]: تَبَارَوْا) نقله الجوهريُّ والأزهريُّ.

(وَسَمَاوَةُ كُلِّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ) الْعَالِي وَطَلْعَتُهُ، وأنْشَدَ الجوهريُّ للعجّاجِ:

* سَمَاوَةَ الْهِلاَلِ حَتَّى احْقَوْقَفَا[2] *

(وَ) سَمَاوَةُ (ع، بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ)، وهي بَرِيَّةٌ معروفةٌ، وقد ذكرها الحريريُّ في المقاماتِ، (وَلَيْسَتْ) -كأنَّه نَظَرَ إلى لفظِ سَمَاوةَ، لا إلى الموضعِ، فَلِذا أَنَّثَ- (مِنَ الْعَوَاصِمِ، وَغَلِطَ الجوهريُّ)، أي: في عَدِّهِ إيَّاهَا مِنْهَا. وعبارةُ المحكمِ: ماءٌ بِالْبَادِيَةِ، وعبارةُ الصحاحِ: موضعٌ بالباديةِ، ناحيةَ العواصمِ.

وقد يقالُ إنَّ قولَه: ناحيةَ العواصمِ لا يقتضي كونَها من العواصمِ، بل إنَّها مُسَامِتَةٌ لَهَا، أو بِقُرْبِهَا، أو غير ذلك، وقولُ شيخِنا: التي عَدَّهَا الجوهريُّ غَيْرُ التي ذَكَرَهَا المصنفُ بناحيةِ الكوفةِ، يُتَأَمَّلُ فِيهِ.

(وَ) يُقَالُ: ذَهَبَ صِيتُهُ فِي النَّاسِ، وَ(سُمَاهُ، كَهُدَاهُ، أي: صَوْتُهُ فِي الْخَيْرِ) لاَ فِي الشَّرِّ، نقله الأزهريُّ.

(وَاسْتَمَيْتُهُ: تَعَمَّدْتُهُ بِالزِّيَارَةِ، أَوْ تَوَسَّمْتُ فِيهِ الْخَيْرَ)، الأوَّلُ من سَمَا، والثاني من وَسَمَ.

(وَسُمَيَّةُ)، أطلقه عن الضبطِ مع أنّه من أَوْزَانِهِ الْمَشْهُورَةِ، وَصَرِيحُهُ أَنَّهُ بالفتحِ، كَغَنِيَّةٍ، وهكذا ضَبَطَهُ نَصْرٌ في مُعْجَمِهِ، وَالْمَفْهُومُ مِن أُمِّ عَمَّارٍ أَنَّهُ بِضَمٍّ ففتحٍ فتشديدٍ: (جَبَلٌ) بِالْبَادِيَةِ.

(وَ) هِي أيضًا: (أُمُّ) سَيِّدِنا (عَمَّارِ ابنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا)،

(١) واو العطف في المطبوع خارج القوس، وما أثبتناه من القاموس.

(٢) ديوان أراجيز العجاج ٨٤، والصحاح، واللسان.

وهي مَوْلاَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ بنِ الْمُغِيرَةِ المخزوميِّ، كَانَتْ سَابِقَةً(١) في الإسْلاَمِ، وأولَ الشُّهَدَاءِ، طَعَنَها أَبُو جهلٍ. وفي الحديث: "وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ"(٢).

قال ابنُ السِّكيتِ: هي تَصْغِيرُ أَسْمَاءَ، وَأَسْمَاءُ: أَفْعَالٌ، فَشَبَّهُوهَا لكثرةِ التسميةِ بِهَا بِفَعْلاَءَ، وَشُبِّهَتْ أَسْمَاءُ بِسَوْدَاءَ، وإذا كانتْ سوداءُ اسمًا لامرأةٍ، لا نعتًا لها قلتَ في تصغيرها: سُوَيْدَاءُ، وَسُوَيْدَةُ، فَحَذَفْتَ الْمَدَّةَ، فَإِذَا كانت سَوْدَاءُ نَعْتًا قُلْتَ: هَذِهِ سُوَيْدَاءُ، لاَ غَيْرُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَمَيْتُ، كرضيت(٣)، لغة في سَمَوْتُ. عن ثعلبٍ، نقله الجوهريّ.

وسَمَا بَصَرُه: عَلاَ.

(١) في مطبوع التاج: "سابعة"، وما أثبتناه هو الأنسب للمعنى والأصح تاريخيا.

(٢) النهاية ٢/٢٣٥.

(٣) في هذه اللفظة تصحيف، وصوابه: كرمَيْتُ ليوافق ما رواه الجوهري عن ثعلب فعبارة الصحاح: "سَموتُ وسَمَيْتُ مثل علَوْتُ وعلَيْتُ".

وَالْقُرُومُ السَّوَامِي: الفحولُ الرافعةُ رُءُوسَهَا.

وتقول: رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ، أي: قَصرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وَأَزَلْتَ نَخْوَتَهُ [وبَأْوَه](١).

وَيُسَمَّى النباتُ سَمَاءً، إِمَّا لكونِهِ من المطرِ، الَّذِي هو سَمَاءٌ، وإِمَّا لارتفاعِه عن الأرضِ.

وَالسَّمِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْمُسَامِي والْمُطَاوِلُ، وبه فُسِّرَتِ الآيَةُ(٢) أيضًا، أي: هل تَعْلَمُ له مُسَامِيًا يُسَامِيهِ، نقله الجوهريّ.

ويجمعُ السماءُ أيضًا عَلَى سَمَائِي، عَلَى فَعَائِلَ، وقد جاءَ في الشعر(٣).

وَسَامَى: ارْتَفَعَ وَصَعِدَ، عن ثعلبٍ.

وقَالُوا: هَاجَتْ بِهِمْ سَمَاءُ جَوْدٍ، فَأَنَّثوهُ لِتَعَلُّقِهِ بالسماءِ التي تُظِلُّ

(١) زيادة من الصحاح.

(٢) [في قوله تعالى: (هل تعلم له سميًا) سورة مريم، الآية (٦٥)].

(٣) أي كما ورد في شعر أمية بن أبي الصلت:

له ما رأت عين البصير وفوقه
سماء الإله فوق سبع سمائيا

الأرضَ.

وَسَمَاءُ النَّعْلِ: أَعْلاَهَا، الذي تقع عليه[1] القدمُ.

وَجَمْعُ السَّمَاوَةِ بِمَعْنَى الشَّخْصِ: سَمَاءٌ وَسَمَاوٌ، حَكَى هذه الكسائيُّ غَيْرَ معتلَّةٍ، وأنشدَ بيتَ ذي الرُّمَّةِ:

وَأَقْسَمَ سَيَّارٌ مَعَ الرَّكْبِ لَمْ يَدَعْ
تَرَاوُحُ حَافَاتِ السَّمَاوِلَهُ صَدْرَا[2]

كَذَا أَنْشَدَهُ بِتَصْحِيحِ الواوِ.

واسْتَمَاهُ[3]: نَظَرَ إِلَى سَمَاوتِهِ، نقله ابنُ سيده.

وأَسْمَى: أَخَذَ نَاحِيَةَ السَّمَاوَةِ، نقله الجوهريُّ.

وقال ثعلب: اسْتَمَانَا: أَصَادَنَا.

وَاسْتَمَى: تَصَيَّدَ، وَأَنْشَدَ:

أُنَاسًا سِوَانَا فَاسْتَمَانَا فَلاَ تَرَى
أَخَا دَلَجٍ أَهْدَى بِلَيْلٍ وَأَسْمَعَا[4]

(١) في اللسان: "التي تقع عليها".
(٢) ديوان ذي الرمة ٢٥٣، وفيه: "وأقصَمُ سيارٌ" موضع "واقسم سيارٌ" والمثبت من اللسان، وهو متفق مع مطبوع التاج.
(٣) في مطبوع التاج: "واسماه"، والمثبت من اللسان.
(٤) اللسان. وفي مجالس ثعلب ٦٠٥/٢ ونسبه لابن عناب الطائي: "فلم نرى".

وَاسْتَمَى[1] الْوَحْشَ: تَعَيَّنَ شُخُوصَهَا وَطَلَبَهَا.

وَيُقَالُ للحسيبِ والشَّرِيفِ: قَدْ سَمَا.

وَسَمَتْ هِمَّتُه إلى معالِي الأمورِ: إِذَا طَلَبَ العِزَّ والشرفَ.

وأَصْلَحَ سِمَايَتَهُ، بِالْكَسْرِ، أي: سَمَاوَتَهُ.

وَسَمَا الْهِلالُ: طَلَعَ مُرْتَفِعًا.

وَمَا سَمَوْتُ لَكُمْ، أي: لن أنهضَ لقتالِكم.

وَسَمَا بِي شَوْق بَعْدَ أَنْ كَانَ أَقْصرَ[2].

وتَسَامَوْا عَلَى الْخَيْلِ: رَكِبُوا.

وَأَسْمَيْتُهُ من بلدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَشْخَصْتُهُ.

وَهُمْ يَسْمُونَ على المائةِ، أي: يَزِيدُونَ.

وَهُوَ من مُسَمَّى قَوْمِهِ، وَمُسَمَّاتِهِمْ، أي: من خيارِهم.

(١) في مطبوع التاج: "واستسمى"، والمثبت من اللسان.
(٢) لعله صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه ٥٦، ونصه:
سما لك شوق بعد ما كان أقصرا
وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

وَذَهَبَ اسْمُه في الناسِ، أي: ذِكْرُهُ.

والنسبةُ إلى السماء: سَمَائِيٌّ، بالهمزِ على لَفْظِهَا، وَسَمَاوِيٌّ، بالواوِ، اعتبارًا بالأصلِ. وهذا حكمُ الهمزةِ إذا كانت بَدَلاً أو أصلاً، أو كانتْ للإلحاقِ.

وإِذَا نَسَبْتَ لِلاسْمِ قُلْتَ: سِمَوِيٌّ، بالكسرِ والضمِّ مَعًا، وإن شئت: اسْمِيٌّ، تركتَه على حالِه.

وَبَنُو مَاء السَّمَاءِ: العربُ، لكثرةِ ملازَمَتِهِمْ لِلْفَلَوَاتِ التي هي مواقعُ الْقَطْرِ، أوِ الْمُرَادُ بِمَاءِ السَّمَاءِ: زَمْزَمُ التي أَنْبَعَهَا اللّهُ للعربِ، فَهُمْ كأولادِها.

وَاسْتَسْمَى: طَلَبَ اسْمَهُ.

وَتسَامَوْا: تَدَاعَوا بِأَسْمَائِهِمْ.

وَمَاءُ السَّمَاءِ، أيضا: لقبُ عَامِرِ بنِ حَارِثَةَ الْغِطْرِيفِ بنِ ثَعْلَبَةَ البهلولِ بنِ مَازِن، أبو عَمْرو مُزَيْقِيَاء، لُقِّبَ بِهِ لِكَرَمِهِ، كَانَ إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ أَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ اللَّبَنَ، فكَأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْغَيْثِ.

وَابْنُ قَاضِي سَمَاوَيْهِ خَرَجَ بِسِيوَاسَ، في أوائلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ، على مَلِكِ الرُّومِ، وَكَانَ مُتَضَلِّعًا مِنَ الْعُلُومِ، وله تَآلِيفُ فِي الْفِقْهِ.

وَأَسْمَاءُ، بِالْمَدِّ: مَوْضِعٌ فِي الحِجَازِ، في دِيَارِ بَنِي كِنَانَةَ.

## [ س م ي ] *

(ي)*(سُمْيٌ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وقال ابنُ سيده والصاغانيُّ: (وَادٍ، أو، د)، وأنشدَ للهذليِّ، وَاسْمُه عَبْدُ بنُ حبيب:

تَرَكْنَا ضُبْعَ سُمْيَ إِذَا اسْتَبَاءَتْ
كَأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ[1]

قَالَ (ابْنُ جِنِّي: لا يُعْرَفُ) فِي الكلامِ ("س م ي" غيرُهُ) عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَمَوْتُ، ثُمَّ لَحِقَهُ التغيير لِلْعَلَمِيَّةِ، كَحَيْوَةَ.

## [ س ن ي ] *

(ي)*(السَّنَى) مقْصُورًا: (ضَوْءُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٧١/٢، واللسان.

الْـبَرْقِ) وَالنَّـارِ، كـذا في المحكـم، وفي التهذيـبِ: السَّنَى حَـدُّ مُنْتَهَـى ضـوءِ البَرْقِ. قـال شـيخنا: ظـاهرُ المصنِّفِ اخْتِصَاصُ السَّنَى بِضَوْءِ الْبَرْقِ، وَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ الآيَةِ، والصوابُ أَنَّهُ عَامٌّ.

وفي المصباح: السَّنَى: الضَّوْءُ، ولـو كـان مختصًّا لكـانت الإضافةُ في الآيـةِ مستدركةً، واللّهُ أعلمُ. انتهى.

قلت: وهو صنيعُ الجوهريِّ أيضا، وكـأن المُصنِّفَ تبعَـهُ.وقـال الراغـبُ: السَّنَى: الضوءُ الساطعُ. وأنشد سيبويهِ في سَنَى النَّارِ:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَابْنَ أَسْوَدَ لَيْلَةً
لَنسْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَاهُمَا[١]

(وَ) السَّنَى: (نَبْتٌ) يُتَدَاوَى بِهِ، قـد جـاء ذكـره في الحديـث: "عَلَيْكُـمْ بالسَّنَى، وَالسَّنُّوتِ"[٢]، واحدتُه: سَنَاةٌ، وهـو: (مُسْـهِلٌ لِلصَّفْـرَاءِ وَالسَّـوْدَاءِ وَالْبَلْغَمِ)، كيفَ اسْتُعْمِلَ.

(١) الكتـاب ٤٧٤/١ (بـولاق) [والكتـاب ١٤٩/٣ (هارون)]. واللسان.

(٢) النهاية ٤١٤/٢.

وقـال أبـو حنيفـة: السَّنَى: شُـجَيْرَةٌ مـن الأَغْـلاَثِ تُخْلَـطُ بالحِنَّـاءِ، فَيُشِبُّهُ وَيُقَـوِّي لَوْنَـهُ، وَيُسَـوِّدُهُ، ولـه حَمْـلٌ [أبيـضُ][١] إِذَا يَبِـسَ فَحَرَّكَتْـهُ الرِّيـحُ سَمِعْتَ له زَجَلاً، وأنشد لِجَمِيْلٍ:

صَوْتُ السَّنَى هَبَّتْ بِهِ عُلْوِيَّةٌ
هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهْمٍ مُقْفِرِ[٢]

(وَيُمَـدُّ)، قالـه ابـن سيده، وهكـذا رواه بعضهـم في الحديـث، قالـه ابـنُ الأثير.

(وَ) السَّنَى: (ضَرْبٌ مِنَ الْحَرِيرِ).

(وَ) سَنَى: (وَادٍ بِنَجْدٍ )، قاله نصر.

(وَ) سَنَى (بِنْتُ أَسْمَاءَ بنِ الصَّلْتِ) السُّلَمِيَّةُ: (مَاتَتْ قَبْـلَ أَنْ يَدْخُـلَ بِهَـا النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ)، قالـه أبـو عُبَيْدَةَ. وفي أَزْوَاجِهِ صَلَّـى اللّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ أيضـا: سَـنَى بِنْـتُ سـفيانَ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) لم أعثر عليه في ديوان جميل بثينة (طبعة المكتبة الأهلية)، ولا في ديوان جميل (تحقيق د. حسين نصار) وقد نسب في اللسان إلى حميد بن ثور. [وهو في ديوان حميد بن ثور ٩٦ ولكنه في ديوان جميل بثينة ١٠٦ جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب -دار الكتاب العربي بيروت ١٩٩٢م].

الكِلاَبيةُ، ولكنْ في اسْمِها أقوالٌ، نَقَلَهَا ابنُ سَعْدٍ.

(وَ) السَّنَاءُ، (بِالْمَدِّ: الرِّفْعَةُ)، ومنه الحديثُ: "بَشِّرْ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ"[1]، أي: بارْتفاعِ المنزلةِ والقَدْرِعندَ اللهِ.

وبه قراءةُ مَنْ قَرأَ: ﴿يَكَادُ سَنَاءُ بَرْقِهِ﴾[2]، بِالْمَدِّ، قال ابنُ سيده: وليسَ هو ممدودًا لغةً في المقصورِ، إنما عَنَى بِهِ ارتفاعَ البرقِ ولُمُوعَهُ صُعُدًا، كما قالوا: بَرْقٌ رَافِعٌ.

(وَأَيْدَمُرُ السَّنَائِيُّ: شَاعِرٌ مُحْسِنٌ مُتَأَخِّرٌ) بعد السَّبْعِمائَةِ، ذكره الذهبيّ، وهو (غَيْرُ السَّنَائِيِّ الْعَجْمِيِّ) الْمُلَقَّبِ بِالْحَكِيمِ، الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ فِي بِلاَدِ فَارِسَ، وَلَه ديوانُ شِعْرٍ حَافِلٌ بِاللُّغَةِ الفَارِسِيَّةِ، قَدِ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ.

(وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ) بنِ أحْمَدَ (السَّنَوِيُّ: مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سُسُّوَيه[3]،

(١) النهاية ٢/٤١٤.

(٢) سورة النور، الآية (٤٣).

(٣) في مطبوع التاج: "سيويه"، والمثبت من التبصير.

وأخُوه أبو الرَّجَاءِ محمدُ بنُ أبِي بَكرٍ، حدَّث أيضا.

وَفَاتَه: عثمانُ بنُ مُحمدِ بنِ عثمانَ السَّنَوِيّ، سَمِعَ رزقَ اللهِ التَّمِيمِيَّ.

(وَأَسْنَاهُ: رَفَعَهُ)، كما في الصحاحِ.

وفي المحكمِ: أَسْنَى النارَ: رَفَعَ سَنَاهَا، (وَسَنَّاهُ تَسْنِيَةً: سَهَّلَهُ وَفَتَحَهُ)، وهو مجازٌ، وأنشدَ الجوهريُّ:

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذَا اللّهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا[1]

وفي المحكم: سَنَّيْتُ الشَّيءَ والأمرَ: إِذَا فَتَحْتَ وَجْهَهُ، وأنشدَ البيتَ المذكورَ.

(وَسَانَاهُ) مُسَانَاةً: إِذَا (رَاضَاهُ وَدَانَاهُ وَأَحْسَنَ مُعَاشَرَتَهُ)، وهو مجاز، وأنشدَ الجوهريُّ للبيدٍ:

(١) اللسان، والصحاح، [وتهذيب اللغة ١٣/٧٨، والأساس]، وقال في اللسان بعد رواية البيت: "قال ابن بري: هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه:

فلا تيأسا واستَغْفِرا اللهَ إنه
إذا الله سنّى عقد شيء تيسَّرا

[وليس في أمالي الزجاجي المطبوع بتحقيق عبدالسلام هارون].

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ[١]

ومثله في المحكم. وقال الأزهريّ: المُسَانَاةُ: المُلاينةُ في المُطالَبةِ، وقيل: هو المُصَانَعَةُ، وهي المُدارَاةُ والمُداجاةُ.

(وتَسَنَّى) الشيءُ: (تَغَيَّرَ)، نقله الجوهريّ عن الفراءِ. وقال أبو عمرٍو: لم يَتسَنَّ، أي: لم يَتَغَيَّرْ، من قَوْلِهِ تعالَى: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[٢]، أي: مُتَغَيِّرٍ، فأبدلَ من إحدى النوناتِ ياءً، مثل: تَقَضَّى، من تَقَضَّضَ. وقال الراغبُ: قولُه تعالَى ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[٣]، أصلُه: سَنَهَ، أي: لم يَتغَيَّرْ بمَرِّ السنينِ عليه، ولم تَذْهَبْ طَرَاوَتُهُ[٤]، وقد تقدمَ في الهاءِ.

(وَ) تَسَنَّى (زَيْدٌ: تَسَهَّلَ فِي أُمُورِهِ)، عن ابن سيده.

(وَ) تَسَنَّى زَيْدٌ: (رَقَى رُقْيَةً).

(١) شرح ديوان لبيد ٣، واللسان، وفيه: "عائصٍ متعصِّبِ".

(٢) سورة الحجر، الآية (٢٦).

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

(٤) في مطبوع التاج: "طراءته"، والمثبت من المفردات.

(وَ) تَسَنَّى (فُلاَنًا: تَرَضَّاهُ)، وفي المحكم: سَنَّيْتُ فُلاَنًا: تَرَضَّيْتُهُ، فانظرْه.

(وَ) تَسَنَّى (الْبَعِيرُ النَّاقَةَ): إذَا (تسَدَّاهَا) وَقَاعَ عَلَيْها (لِيَضْرِبَهَا)، نقله ابن سيده.

(وَسَنِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ: صَارَ ذَا سَنَاءٍ) أي: رِفْعَةِ قَدْرٍ.

(وَالْمُسَنَّاةُ)، بالتشديد: (الْعَرِمُ)، كما في الصحاح، وهو ضُفَيْرَةٌ[١] تُبْنَى للسَّيْلِ لتردَّ الماءَ سُمِّيَتْ لأنَّ منها مَفاتِحَ للماءِ بقَدْرِ الحاجةِ إِلَيْهِ مِمَّا لاَ يَغْلِبُ، مأخوذٌ من سَنَّيْتُ الشيءَ، والأمرَ: إِذَا فَتَحْتَ وَجْهَهُ، كما في التهذيب.

(وَالسَّانِيَةُ: الْغَرْبُ وَأَدَاتُهُ)، يُقالُ: أَعِرْنِي سَانِيَتَكَ.

(وَ) أيضًا (النَّاقَةُ) التي (يُسْتَقَى[٢] عَلَيْهَا)، وهي النَّاضِحَةُ أيضا.

والجمع: السَّوَانِي، ومنه المثل: "أَذَلُّ

(١) في مطبوع التاج: "ضفين"، والمثبت من اللسان.

(٢) كذا في اللسان، وفي القاموس: "يسقى".

مِنَ السَّانِيَةِ"[١]، و"سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لاَ يَنْقَطِعُ"[٢].

(وَسَنَتِ) النَّاقَةُ (تَسْنو) سَنَاوَةً وَسَنَايَةً: إِذَا (سَقَتِ الأَرْضَ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) سَنَتِ (النَّارُ) تَسْنُو سَنًا: (عَلاَ ضَوْءُهَا، وَ) سَنَا (الْبَرْقُ) يَسْنُو سَنًا: (أَضَاءَ) وَلَمَعَ.

(وَ) سَنِيَتْ (الدَّابَّةُ)، كَرَضِيَ (تَسْنَى، كَتَرْضَى)، أي: (اسْتَقَى عَلَيْهَا، والْقَوْمُ يَسْنُونَ لأنْفُسِهِمْ: إِذَا اسْتَقَوْا)، وَنَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: إذا أَسْقَوْا[٣].

(وَالأَرْضُ مَسْنُوَّةٌ، وَمَسْنِيَّةٌ)، قَلَبُوا الواوَ يَاءً، كما قلبوا في قُنْيَة، كذا في الصحاح، وفي المحكم: أرضٌ مَسْنُوَّةٌ وَمَسْنِيَّةٌ: مَسْقِيَّةٌ. ولم يعرف سيبويه: سَنَيْتُهَا، وأما مَسْنِيَّةٌ عنده فعلى يَسْنُوهَا، وإنما قلبوا الواوَ ياءً لِخِفَّتِهَا، وقُرْبِها من الطَّرَفِ، وشُبِّهَتْ بِمَسْنِيٍّ، كما جعلوا عَطَاءَةً[١] بِمَنْزِلة عَطَاءٍ.

(و) قال الفَرَّاءُ: يقال: (أَخَذَهُ بِسِنَايَيه) وصِنَايَيْهِ، أي: أَخَذَه (كُلَّهُ)، كما في الصحاح.

(والسَّنَةُ: الْعَامُ)، وتَقَدمَ له في الميمِ تفسيرُ العامِ بالسنةِ، فهذا يدلُّ على أنهما واحدٌ. وقد غلّطه ابن الجواليقيّ على ما تقدم هناك.

قال الجوهريّ: السَّنَةُ إذَا قلته بالهاء، وجعلتَ نقصانَه الواوَ فهو من هذا البابِ، انتهى. أي: من سَنَا يَسْنُو.

قال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: أي: دارَ حولَ البئرِ. والدّابَّةُ هي السانيةُ، فكذلك السَّنَةُ: دورةٌ من دَوْرَاتِ الشمسِ، وقد تُسَمَّى السَّنَةُ دارًا بهذا

(١) [في مجمع الأمثال ١٧/٢ "أذل من بعير سانية" ولكنه أنشد بيت الطرماح:

قُبَيِّلَةٌ أذلّ من السَّوَاني
وأعرَفُ للهوانِ من الخصافِ

وهو موافقٌ للمثل].

(٢) [مجمع الأمثال ١٢٢/٢].

(٣) في الصحاح: "إذا استقوا".

(١) في مطبوع التاج: "غطاءة بمنزلة غطاء"، والمثبت من اللسان.

الاعتبار. هذا أصلُ هذا الاسمِ. ثم قال: والسنةُ أطولُ من العامِ، والعامُ يُطْلَقُ على الشهورِالعربيةِ، بخلافِ السنةِ، انتهى.

وقال المَناوِيُّ: السنةُ تمامُ دورةِ الشمسِ، وتمامُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ دورةً للقمرِ، والسنةُ الشمسيةُ: ثَلاثُمائَةِ يَوْمٍ وخمسةٌ وستون يومًا وثُلُثَا يومٍ، والسَّنَةُ الْقَمَرِيَّةُ: أَرْبَعَةٌ وخَمْسُونَ يَوْمًا وثَلاثُمائَةِ يومٍ، وثُلثُ عُشْرِ يومٍ، فتَكُونُ السَّنَةُ الشَّمْسِيَّةُ زائِدَةً عَلَى الْقَمَرِيَّةِ بأَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا وجُزْءٍ مِنْ أَحَدٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِن يَوْمٍ، انتهى.

ونقل الشِّهابُ السُّنْباطِيُّ في شرحِ النُّقَايةِ في بحثِ الْمُتَرَادِفِ عَنِ الرَّاغِبِ: أَنَّ اسْتِعْمَالَ السَّنَةِ فِي الْحَوْلِ الَّذي فِيهِ الشِّدَّةُ وَالْجَدْبُ، والعامُ الَّذِي فِيه الرَّخَاءُ والْخِصْبُ.

قال: وبهذا تَظْهَرُ النُّكْتَةُ في قولِهِ تعالى: ﴿أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[1]، حيث عبَّرَ عن الْمُسْتَثْنَى بالْعَامِ، وعن الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ بالسَّنَةِ؛ لأن الْخَمْسِينَ سَنَةً مَضَتْ قَبْلَ بعْثَتِهِ، وَقَبْلَهَا لَمْ يَحْصُلْ له أذًى من قَوْمِهِ، وَأَمَّا مِنْ بعْثَتِهِ فَهِيَ شِدَّةٌ عَلَيْهِ. وَغَلَبَتِ السَّنَةُ عَلَى عَامِ القَحْطِ، فَإِذَا أُطْلِقَتْ تَبَادَرَمنها ذَلِكَ. وابتداءُ السَّنَةِ مِنَ الشِّتَاءِ، وأهلُ النُّجُومِ يعْتبرونَها من الرَّبِيعِ. انتهى.

قلت: فاذا كانت السَّنَةُ من سَنَا يَسْنُو فالهاءُ لِلْوَقْفِ، نحو: كِتَابِيَهْ، وحِسَابِيَهْ، وأما إذا كان أَصْلُهَا سَنَهَةً، لِقَوْلِهِمْ: سَانَهْتُ فُلاَناً: إِذَا عاملته سَنَةً فَسَنَةً، وقولِهِم: سُنَيْهَةٌ، فَتَكُونُ الهاءُ أَصْلِيةً، قيل:ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[1]، ذكره الراغب.

(وَأَسْنَى الْبَرْقُ): إِذَا (دَخَلَ) عليكَ (سَنَاهُ الْبَيْتَ، أَوْ وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ، أَوْ طَارَ فِي السَّحَابِ)، وإِنَّمَا يكونُ السَّنَى بالليلِ دونَ النهارِ، وربما كان في غيرِ

(١) سورة العنكبوت، الآية (١٤).

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

سحابٍ، نقله الأزهريّ.

(وَ) أَسْنَى (الْقَوْمُ: لَبِثُوا سَنَةً) في موضعٍ، كما في الصحاح، وفي المحكم: أتَى عَلَيْهِمُ العامُ.

(وَأَسْنَتُوا: أَصَابَتْهُمُ الْجُدُوبَةُ)، تُقْلَبُ الواوُ تاءً، للفرقِ بينهما. قال المازِنِيُّ: هذا شاذٌّ لا يقاسُ عليه، كما في الصحاح. قال السهيليّ في الروض: وعلي هذا وَزْنُهُ أَفْعَتُوا، لا أَفْعَلُوا، وَجَعَلَ سيبويهِ التَّاءَ بدلاً من الواوِ، فهي عنده أَفْعَلُوا.

(وَسَنَيْتُ البَابَ) سَنْيًا: (فَتَحْتُهُ، كَسَنَوْتُهُ)، يائيةٌ واويةٌ.

(وَرَجُلٌ سَنَايَا)، أي: (شَرِيفُ القَدْرِ رَفِيعُهُ).

(وَإِسْنَى)، بالكسر: بَلَدٌ بالصعيدِ الأعلَى، وقد ذكر (فِي النُّونِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَنَى النَّارَ: نظر إلى سَنَاهَا، قال الشاعر:

وَمُسْتَنْبِحٍ يَعْوِي الصَّدَى لِعُوَائِهِ
تَنَوَّرَ نَارِي واسْتَنَاهَا وَأَوْمَضَا(١)

وَسَنَا إِلَى معالِي الأمورِ سَنَاءً: ارْتَفَعَ.

وَسَنُوَ فِي حَسَبِهِ، كَكَرُمَ، سَنَاءً، فهو سَنِيٌّ: ارْتَفَعَ.

وَسَنَّى الشيءَ تَسْنِيَةً: عَلاَهُ وَرَكِبَهُ، وَالسُّنُوُّ، كَعُلُوٍّ.

والسِّنَايَةُ والسِّنَاوَةُ، بكسرهما: السَّقْيُ. وهو سَانٍ، والجمعُ سُنَاةٌ، قال لبيدٌ:

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرْبَا سُنَاةٍ
يُحِيلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجَالِ(٢)

جَعَلَ السُّنَاةَ الرِّجَالَ الَّذِينَ يَسْقُونَ بالسَّوَانِي، ويُقْبِلُونَ بالغُرُوبِ، فَيُحِيلُونَهَا، أي: يَدْفُقُونَ مَاءَهَا. والسَّانِي يقعُ على الرجلِ والجملِ والبقرِ، كَمَا أنَّ السَّانِيَةَ على الجملِ والناقةِ.

---

(١) اللسان، وفيه: "...فاستناها...".
(٢) ديوان لبيد ٧٤، واللسان.

وَالْمَسْنَوِيَّةِ: البئرُ التي يُسْنَى مِنْهَا، واسْتَنَى لنفسِه، كما في المحكم. وقال الأزهريّ: يقال: رَكِيَّة مَسْنَوِيَّةٌ: إذَا كانتْ بعيدةَ الرِّشَاءِ، لا يُسْتَقَى منها إلاَّ بالسانيةِ من الإبلِ.

وسَنَتِ السحابةُ بالمطرِ تَسْنُو، وتَسْنِي. وسَنَاكَ الغيثُ سُنُوًّا وسِنِيًّا.

وَالسَّحَابُ يَسْنُو الْمطرَ. وسَنَتِ السماءُ تَسْنُو سُنُوًّا، أي: مَطَرَتْ، وهو مجازٌ.

وَاسْتَنَوْا لأنفسِهم: إذا اسْتَقَوْا، قال رؤبةُ:

* بأَيِّ غَرْبٍ إذْ غَرَفْنَا نَسْتَنِي[1] *

وقولُ الجعديِّ:

كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا مَوْهِنًا

سَنَا الْمِسْكِ حِينَ تُحِسُّ النِّعَامَا[2]

يجوزُ كونُه النباتَ، كَأَنَّهُ خالَطَ المسكَ، ويجوزُ كونُه من الضوءِ، لأنَّ الْفَوْحَ انتشارٌ أيضًا، وهذا كما قالوا:

(١) ديوان أراجيز رؤبة ١٦٠، وفيه: "بأي دلوٍ إذ..". ورواية التاج هي ما في اللسان.

(٢) [ديوانه ٢٣٨]، واللسان.

سَطَعَتْ رائحتُه، أي: فَاحَتْ، ويُرْوَى: كَأَنَّ تَنَسُّمَهَا، وهو الصحيح.

والسَّنَاءُ، بالمدِّ: موضع في شعر، وبالقصر: وادٍ بنجدٍ.

وتثنيةُ السَّنَا، للنباتِ: سَنَوَانِ، وسَنَيَانِ ، لأنَّه واويٌّ يائِيٌّ.

وسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِنَايَةً: إذَا جَرَرْتَهَا من البِئْرِ، وَرُبَّمَا جَعَلُوا السَّانِيَةَ مصدرًا عَلَى فَاعِلَةٍ، بمعنى الاستقاءِ. قال الشاعر:

* وَامَرْحَبَاهُ بِحِمَارٍ نَاهِيَهْ *

* إِذَا دَنَا قَرَّبْتُهُ لِلسَّانِيَهْ[1] *

أراد: قربتُه للسِّنَايَةِ.

وتثنيةُ السَّنَا، بمعنى الضوءِ: سَنَوَانِ، ولم يَعْرِفْ له الأصمعيُّ فعلاً.

وَسَنَّيْتُ العقدةَ والقُفْلَ: فَتَحْتُهُمَا.

وَتَسَنَّى القفلُ: انْفَتَحَ.

وَأَسْنَى له الجائزةَ: رَفَعَهَا.

وَأَسْنَى جِوَارَهُ: أَحْسَنَهُ.

وَتَسَنَّيْتُ عِنْدَهُ: أَقَمْتُ سِنِينَ.

(١) اللسان، وفيه: "يا مرحباه".

وأقمتُ عِنْدَهُ سُنَيَّاتٍ، ووقعوا في السُّنَيَّاتِ البيضِ، وهي سَنَوَاتٌ اشْتَدَدْنَ على أهلِ المدينةِ.

وابْنُ سَنَى الْمُلْكِ: شَاعِرٌ مِصْرِيٌّ مَشْهُورٌ، واسْمُهُ هِبَةُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ.

[ س ن و ]*

(و)*(السَّنَةُ: الْعَامُ) ، وقد تقدمَ ما فيهِ قريبًا، وإنما أعاده ثانيا، لكونِهِ واوِيًّا يائيًّا، ولو جَعَلَ في الأولِ إشارةَ الواوِ والياءِ، وَذَكَرَ ما في هذه الترجمةِ في التي قبلَها لكان أحسنَ.

(ج: سِنُونَ)، بالكسر، وضبطه ابنُ أمِّ قاسمٍ بالضم أيضا.

وفي المصباح: وتُجمَعُ السَّنَةُ كجَمْعِ المذكَّرِ السالِمِ، فيقال: سِنُونَ وَسِنِينَ، وتُحذَفُ النُّونُ للإضافةِ، وفي لغةٍ: تُثْبَتُ الياءُ في الأحوالِ كلِّها، وتُجْعَلُ النُّونُ حرفَ إعرابٍ، تُنَوَّنُ في التنكيرِ، ولا تُحذَفُ مع الإضافةِ، كأنَّها من أصولِ الكلمةِ، وعلى هذه اللغةِ الحديثُ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينًا[1] كَسِنِينِ يُوسُفَ".

(وسَنَوَاتٌ)، محركةً، وهما مما يَدلَّانِ عَلَى أنَّ أصلَ السنةِ الواوُ. ويقال: أقمتُ عندَه سنين وسَنَوَاتٍ.

(وَ) قالُوا: (سَنَهَاتٌ) بالهاءِ، عِنْدَ من يقولُ: إنَّ أصلَها هَاءٌ، وقد تقدم في موضعه، ومنه تصغيرُها: سُنَيْهَةٌ.

(وَ) من المجاز: أَخَذَهُمُ اللّهُ بالسنةِ والسِّنِينَ، أي: (الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ)، ويقال: شِدَّةُ القحطِ، يقولون: أَكَلَتْهُمُ السنةُ، وهذا أكثرُ استعمالِ لفظِ السنةِ، بخلافِ العامِ، كما تقدم.

(وَ) منه: (أَسْنَتُوا): إِذَا أَجْدَبُوا، أبدلوا التاءَ من الياءِ التي أصلُها الواوُ ووزنه أفْعَتُوا أو أَفْعَلُوا، كما تقدم، قال الشاعر:

(١) في مطبوع التاج: "سنين"، والمثبت من المصباح. وقد جاء الحديث برواية الحذف في النهاية ٤١٤/٢: "قال صلى الله عليه وسلم يدعو على قريش: أعِنِّي عليهم بسنين كسني يوسف".

* لَهَا دُرَجٌ مِنْ حَوْلِهَا غَيْرُ مُسْنِتِ[1] *

(وَ) مـن المجـاز: السـنةُ: (الأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ)، عَلَـى التشـبيهِ بالسـنةِ مـن الزمانِ يقال: أَرْضٌ سَنَةٌ.

(ج: سِنُونَ)، بالكسـر، وحكـى اللِّحيانيّ: أرضٌ سِنُونَ، كـأَنَّهم جعلوا كلَّ جزءٍ منهـا أَرْضًا سَنَةً، ثـم جمعوه على هذا.

ومـن السِّـنِينَ جَمْـعِ السَّـنَةِ بمَعْنَـى الْجَدْبِ قولُـه تعـالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾[2]، أي: بـالجدوبِ والقحوطِ.

(وَسَانَاهُ مُسَانَاةً، وسِنَاءً)، ككِتَابٍ: (اسْتَأْجَرَهُ لِسَنَةٍ)، وَعَامَلَـهُ مُسَـانَاةً، واسْتَأْجَرَهُ مُسَانَاةً كذلـك، كقولـك: مُسَانَهَةً.

(وَ) أَصَابَتْهم (سَنَةٌ سَنْوَاءُ)، أي: (شَدِيدَةٌ، وَالسَّنَا): نَبْتٌ (تَقَدَّمَ)، وَاوِيٌّ يَائِيٌّ، فَلِذَا أَعَادَهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تُجمـع السَّـنَةُ أيضـا عَلَـى سُـنِيٍّ، كَعُتِيٍّ، ومنه قولُ الشاعر:

* مَا كَانَ أَزْمانُ الْهُزَالِ وَالسِّنِي[1] *

قال الراغب: ليس بِمُرَخَّمٍ، وإنما جَمَعَ فَعَلَةً[2] عَلَـى فُعُـولٍ[3]، كمائـة [وَمِئِينَ][4] ومُؤُونَ.

وأرضٌ سَنْوَاءُ: أَصَابَتْهَا السَّنَةُ.

وَسَنَاسَنَا: كلمةٌ حبشيةٌ جاء ذكرُها في حديث أُمِّ خَالدٍ، ومعناهـا: حَسَنٌ، تُخَفَّفُ نُونُهَا وتُشَدَّدُ. ويروى: سَنَهْ سَنَهْ. وفي أخـرى: سَـنَاهُ سَـنَاهُ، بالتشـديد والتخفيف فيهما كذا في النهاية.

## [ س و و ] *

(و) * (السَّـوَا[5]) هكـذا هـو في

(١) [للشـنفرى في ديوانـه ٣٤، والمفضليـات ١١٠]، ونصه:

بريحانةٍ من بطن حَلْيَة نَوَّرت
لها أرجٌ ما حولها غير مُسْنِتِ

والمخصص ١١/١٩٣و ١٠/١٦٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٣٠).

(١) الرجز لامرأة من بني عقيل، وهو ضمن أبيات في النوادر لأبي زيد ٩١.

(٢) في مطبوع التاج: "فعلا"، والمثبت من المفردات.

(٣) قال الراغب: "وكسر الفاء كما كسر في عِصِيّ".

(٤) زيادة من المفردات.

(٥) في القاموس: "السواء".

النسخ بالقَصْرِ، والصوابُ بالمدِّ: (العَدْلُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾[1]، نقله الجوهريّ. قال الراغب: أي: عَدْلٍ مِنَ الْحُكْمِ، قال: ولاعتبارِ[2] المُعادلة التي فيه [اسْتُعْمِلَ][3] اسْتِعْمَالَ العدلِ، قال الشاعر:

* أَبَيْنَا فَلاَ نُعْطِي السَّوَاءَ عَدُوَّنَا[4] *

قال الأزهريّ: ومنه قولُه تعالى: ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا﴾[5]، أي: عَدْلٍ، وقال زُهَير:

أَرُونِي خِطَّةً لاَ عَيْبَ فِيهَا
يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ[6]

(وَ) السَّوَاءُ: (الْوَسَطُ). ومنه قوله تعالى: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾[7]، وكذلك: ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[1]. وقال الفراءُ: سَوَاءُ السَّبِيلِ: قَصْدُهُ. ويقال: انْقَطَعَ سَوَائِي، أي: وَسَطِي، ويقال مَكَانٌ سَوَاءٌ، أي: عَدْلٌ وَوَسَطٌ بَيْنَ الفريقين.

(وَ) السَّوَاءُ: (الْغَيْرُ)، قال الأعشى:

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي
وَمَا عَدَلَتْ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا[2]

(كَالسِّوَى، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ فِي الكُلِّ)، قال الأخفشُ: سِوًى إذا كان بمعنى غَيْرٍ، أَوْ بمعنَى العَدْلِ، يكونُ فيه ثلاثُ لغاتٍ، إن ضَمَمْتَ السينَ أو كسرتَ قَصَرْتَ فيهما جميعا، وإن فَتَحْتَ مَدَدْتَ لا غيرُ. قال موسى بن جابر:

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ
سِوًى بَيْنَ قَيْسٍ، قَيْسِ عَيْلاَنَ وَالْفِزْرِ[3]

---

(١) سورة الأنفال، الآية (٥٨).
(٢) في مطبوع التاج: "ولمعنى المعادلة"، والمثبت من المفردات.
(٣) زيادة من المفردات.
(٤) وعجزه: "قياما بأعضاد السَّراء المعطَّفِ"، [وهو لعنترة، ديوانه ٥٢]، والنوادر لأبي زيد ١٢٢.
(٥) سورة آل عمران، الآية (٦٤).
(٦) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٤، وفيه: "أرونا سنةً...".
(٧) سورة الصافات، الآية (٥٥).

(١) سورة البقرة، الآية (١٠٨).
(٢) ديوان الأعشى ١٣٢، وفيه: "تجانف عن جُلِّ اليمامة.." و"وما قصدت من أهلها". واللسان.
(٣) الصحاح، وقافيته فيه: "والفِزْرِ" وفي اللسان: "والفزرِ". [والمخصص ١٥/١٥١].

كما في الصحاح، وهو شاهدٌ لِسِوىً، مقصورًا بالكسرِ، بمعنى العَدْلِ والْوَسَطِ، وتقول: مررتُ برجلٍ سُوَاكَ وَسِوَاكَ وَسَوَائِكَ، أي: غَيْرِكَ. نقله الجوهريّ.

(وَ) السَّوَاءُ: (الْمُسْتَوِي)، يقالُ: أَرضٌ سَوَاءٌ، أي: مُسْتَوِيَةٌ، وَدَارٌ سَوَاءٌ، أي: مُسْتَوِيَةُ الْمَرَافِقِ، وثَوْبٌ سَوَاءٌ: مُسْتَوٍ عَرْضُهُ، وَطُولُه، وطَبَقَاتُه[1]. ولا يقال: جَمَلٌ سَوَاءٌ، وَلاَ حِمَارٌ سَوَاءٌ، وَلاَ رَجُلٌ سَوَاءٌ.

ويُقَالُ: رَجُلٌ سَوَاءُ الْبَطْنِ: إِذَا كان بطنُه مستويًا مع الصدرِ. وَسَوَاءُ الْقَدَمِ: إِذَا لَم يكنْ له أَخْمَصٌ، فَسَوَاءٌ في هذا المعنى: الْمُسْتَوِي.

(وَ) السَّوَاءُ (مِنَ الْجَبَلِ: ذِرْوَتُهُ).

(وَ) السَّوَاءُ (مِنَ النَّهَارِ: مُتَّسَعُهُ) وفي المحكم: مُنْتَصَفُهُ.

(وَ) السَّوَاءُ: (ع) لهذيلٍ، وبه فُسِّرَ قولُ أبي ذؤيبٍ يصف الحمارَ والأُتُنَ:

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ
بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ[1]

هذا أَحَدُ الأقوالِ في تفسيرِه.

(وَ) السَّوَاءُ: (حِصْنٌ فِي جَبَلِ صَبْرٍ) باليمن.

(وَ) سَوَاءُ (بْنُ الْحَارِثِ) البخاريُّ، كذا قال أبو نُعيمٍ، وكأنَّه الْمُحَارِبِيُّ. (وَ) سَوَاءُ (بنُ خَالِدٍ) من بني عامرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وقيلَ: مِن خُزاعةَ، وسمَّاه وَكِيعٌ: سَوَارًا، بزِيَادَةِ رَاءٍ، فَوَهِمَ: (الصَّحَابِيَّانِ) رضي الله تعالى عنهما.

(وَ) السَّوَاءُ: (الْمِثْلُ، ج: أَسْوَاءٌ)، قال الشاعر:

تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَاءً إِذَا حَلَبُوا مَعًا
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ[2]

(وَسَوَاسِيَةٌ، وَسَوَاسٍ، وَسَوَاسِوَةٌ): نَادِرَةٌ، كلُّها أسماءُ جمعٍ. وقال أبو عليٍّ: أما قولُهم: سَوَاسِوَةٌ فالقولُ فيه

(١) في مطبوع التاج: "وصنفاته"، والمثبت من اللسان.

(١) ديوان الهذليين ١/٥، [وشرح أشعار الهذليين ١٦]، واللسان.

(٢) اللسان، وفيه: "إذا جلسوا معا".

عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ ذَلاَذِلَ، وهو جمعُ سَوَاءٍ، من غَيْرِ لفظِه، وقد قالوا: سَوَاسِيَةٌ، قال الشاعر:

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبَالِ أَذِلَّةٌ
سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا[١]

فَياؤُها منقلبةٌ عن واوٍ، ونظيرُه من الياءِ: صَيَاصٍ، جَمْعُ صِيصَةٍ[٢]، وإنَّما صَحَّتِ الواوُ فيمن قالَ: سَوَاسِوَةٌ، لِيُعْلَمَ أَنَّهَا لامُ أصلٍ، وأنَّ الياءَ فيمن قال: سَوَاسِيَةٌ منقلبةٌ عنها، كذا في المحكم.

وقال الجوهريّ: هما في هذا الأمرِ سَوَاءٌ، وإن شئتَ: سَوَاءَانِ، وهم سواءٌ للجمع[٣]، وَهُمْ أَسْوَاءٌ، وهم سَوَاسِيَةٌ، مثل يمانية[٤]، عَلَى غير قياس.

قال الأخفش: وَزْنُه فَعَافِلَةٌ[٥]، ذهبَ عنها الحرفُ الثالثُ، وأصلُه الياءُ، قَالَ: فأمَّا سَوَاسِيَةٌ، أي: أشباهٌ، فإنَّ سواءً: فَعَالٌ، وَسِيَةٌ: يجوز أن يكون فِعَةً أو فِلَةً، إلاَّ أنَّ فِعَةً أَقْيَسُ، لأن أكثرَ ما يُلْقُونَ[١] موضعَ اللامِ، وانقلبتِ الواوُ في سِيَةٍ ياءً، لكسرةِ[٢] ما قبلها؛ لأنَّ أصلَه سِوْيَة. انتهى.

وفي التهذيبِ: قال الفراءُ: هم سَوَاسِيَةٌ، يَسْتَوُونَ في الشرِّ، ولا أقولُ في الخيرِ، وَلاَ وَاحِدَ لَهُ. وحكى عن أبي القمقام: سَوَاسِيَة، أرادَ: سَوَاءً، ثم قال: سِيَة.

وَرَوى عن أبي عمرو [بن العلاء][٣] أنّه قال: ما أشَدَّ مَا هَجَا القائلُ:

* سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ[٤] *

وذلك أنّ أسْنَانه مستويةٌ. انتهى.

(١) البيت لذي الرمة، ديوان ذي الرمة ٢٣١. واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "صيصية"، والمثبت من اللسان.
(٣) في الصحاح: "للجميع".
(٤) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "ثمانية".
(٥) كذا في الصحاح. وفي اللسان: "فعلفلة".

(١) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "يلغون".
(٢) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "الكثرة".
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) صدره: "شبابُهُم وشيبُهُم سواءٌ". [وهو في الجمهرة ٢٣٧، ١٣١٠، والمخصص ١٢٦/١٥. ونسب في اللسان، وتهذيب اللغة ١٢٤/١٣ إلى الفرزدق وليس في ديوانه].

سوو

قال ابن سيده: (وَسَوَاءٌ تَطْلُبُ اثْنَيْنِ)، تقول: (سَوَاءٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، أَيْ: ذَوَا سَوَاءٍ) زَيْدٌ وَعَمْرٌو، لأَنَّه مصدرٌ، فلا يجوزُ له أن يَرْفَعَ ما بعدَها إلاَّ على الحذفِ، تقولُ: عَدْلٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، والمعنى: ذَوَا عَدْلٍ، لأَنَّ المصادرَ ليستْ كأسماءِ[1] الفَاعِلِينَ، وإنما يَرْفَعُ الأَسْمَاءَ أوصافُها، فأما إذا رَفَعَتْها المصادرُ فهي على الحذفِ.

(وَاسْتَوَيَا وَتَسَاوَيَا) أي: (تَمَاثَلاَ)، فهذا فِعْلٌ أُسْنِدَ إِلَيْهِ فاعلانِ فصاعدًا، تقول: اسْتَوَى زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَخَالِدٌ في كذا، أي: تَسَاوَوْا، ومنه قولُه تعالى: ﴿لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللهِ﴾[2].

(وَسَوَّيْتُهُ بِهِ تَسْوِيَةً، وَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا): عَدَلْتُ.

(وَسَاوَيْتُ) بينهما مُسَاوَاةً: مثلُه، يقالُ: سَاوَيْتُ هَذا بِذَاكَ: إذا رفعتَه حتى بلغَ قَدْرَه وَمَبْلَغَهُ.

(١) في مطبوع التاج: "بأسماء"، والمثبت من اللسان.

(٢) سورة التوبة، الآية (١٩).

وقولُه تعالَى: ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾[1]، أي: سَوَّى بَيْنَهُمَا. (وَأَسْوَيْتُهُ بِهِ) وَسَاوَيْتُ، ومنه قولُ القَنَانِيِّ أبي الحَجْناء[2]:

فَإِنَّ الَّذِي يُسْوِيكَ يَوْمًا بِوَاحِدٍ
مِنَ النَّاسِ أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى بَصَائِرُهْ[3]

(وَهُمَا سَوَاءَانِ، وَسِيَّانِ) بالكسرِ، أي: (مِثْلاَنِ).

الواحدُ: سَوَاءٌ، وَسِيٌّ.

والجمعُ: أَسْوَاءٌ كَنِقْضٍ وَأَنْقَاضٍ.

وأنشدَ الجوهريُّ للحُطَيْئَةِ، وقيل لذي الرُّمَّةِ:

فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَادٍ
هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ[4]

يريد تعظيمَه.

(وَلاَسِيَّمَا) كلمةٌ يُسْتَثْنَى بِها، وهي سِيٌّ ضُمَّ إِلَيْهِ مَا.

في المحكم: قال سيبويه[5]: سألتُه

(١) سورة الكهف، الآية (٩٦).

(٢) في مطبوع التاج: "القناني في أبي الحجناء". والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) مقاييس اللغة عن ديوان الحطيئة ٦٩. وهو في الصحاح واللسان.

(٥) [الكتاب ٢/٢٨٦ (هارون)].

عن قولِهم: لا سِيَّمَا (زَيْدٍ) فزَعَمَ أَنّه (مِثْلُ: لاَ مِثْلَ زَيْدٍ، وَمَا لَغْوٌ)، قَالَ: (وَيُرْفَعُ زَيْدٌ) فيقالُ: لا سِيَّمَا زَيْدٌ (مِثْلَ دَعْ مَا زَيْدٌ)، وكذلك قولُه تعالى: ﴿مَثَلاً مَّا بَعُوضَةٌ﴾[1]، وفي الصحاحِ: الاسمُ الذي بعدَ "ما" لَكَ فِيهِ وجهان: إن شئتَ جعلتَ مَا بمنزلةِ الَّذِي، وأضمرتَ مبتدأً، ورفعتَ الاسمَ الذي تذكرُه لِخَبَرِ المبتدأ، تقولُ: جاءني[2] القومُ لا سِيَّمَا أَخُوكَ، أي: وَلاَ سِيَّ الَّذِي هُوَ أخوكَ. وإن شئتَ جررتَ ما بعدَه، على أن تجعلَ مَا زائدةً، وتَجُرَّ الاسمَ بِسِيٍّ، لأنَّ معنى سِيٍّ معنى مِثْلٍ، وَيُنْشَدُ لامرئِ القيسِ:

أَلاَرُبَّ يَوْمًا لَكَ مِنهُنَّ صَالِحٍ
وَلاَ سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ[3]

مجرورًا ومرفوعًا، وتقول: اضْرِبِ[4] الْقَوْمَ ولا سِيَّمَا أَخِيكَ، أَيْ: وَلا مِثْلَ ضَرْبَةِ أَخِيكَ. وَإِنْ قُلْتَ: وَلاَ سِيَّمَا أَخُوكَ. أَيْ: ولا مثلَ الَّذِي هو أَخُوكَ، تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي، وتُضْمِرُ هو، وتجعلُه مبتدأً وأخوكَ خَبَرُه.

قال الأخفشُ: قولهم: إنَّ فلانًا كريمٌ وَلاَ سِيَّمَا إِنْ أَتَيْتَه قَاعِدًا، فَإِنَّ مَا ههنا زَائِدَةٌ، ولا تكونُ من الأصلِ، وَحُذِفَ هنا الإضمارُ، وصار مَا عوضًا مِنْهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: ولا مِثْلَه إنْ أَتَيْتَه قَاعِدًا، انتهى.

وفي المصباحِ عَنِ ابْنِ جِنِّي: وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى الاستثناءِ، وليس بِالْجَيِّدِ، قالوا: ولا يُسْتَعْمَلُ إلا مع الْجَحْدِ، نَصَّ عليه أبو جَعْفَرٍ النحويُّ، في شرحِ المعلقاتِ، وابنُ يَعيشَ وصاحبُ البارعِ.

وقال السخاويُّ عن ثعلبٍ: مَنْ قَالَه بِغَيْرِ اللفظِ الذي جَاءَ بِهِ امْرُؤُ الْقَيْسِ فقد أخطأ، يَعْنِي بغيرِ لاَ؛ لأَنَّ

---

(١) سورة البقرة، الآية (٢٦). والنصب في (بعوضة) للجمهور، والرفع على قراءة الضحاك وابن أبي عبلة وغيرهما، البحر ١٢٣/١.

(٢) في مطبوع التاج: "جاني".

(٣) ديوان امرئ القيس ١٠، واللسان.

(٤) في الصحاح: "اضربنّ".

"لا" و"سِيَّمَا" تَرَكَّبَا، وَصَارَا كالكلمةِ الواحدةِ، وتُساقُ لترجيحِ ما بعدَها على ما قَبْلَهَا، فيكونُ كالْمُخْرَجِ عن مساواتِه إلى التفضيلِ، فقولهم: تُسْتَحَبُّ الصدقةُ في شهرِ رمضانَ، لاَسِيَّمَا في الْعَشْرِ الأواخِرِ، معناه: واسْتِحْبَابُهَا في العشرِ الأواخرِ آكدُ، وأفضلُ، فهو مُفَضَّلٌ على ما قَبْلَه.

قال ابنُ فارسٍ: وَلاَ سِيَّمَا، أي: وَلاَ مِثْلَ مَا، كأنَّهم يريدُونَ تَعْظِيمَهُ.

وقال السخاويُّ أيضا: وفيه إيذانٌ بأنَّ له فَضِيلَةً ليستْ لغيرِه، إذَا تَقَرَّرَ ذلك، فَلَوْ قِيلَ: سِيَّمَا، بِغَيْرِ نفيٍ، اقتضي التَّسْوِيَةَ، وَبَقِيَ الْمَعْنَى على التشبيهِ، فَيَبْقَى التقديرُ: تُسْتَحَبُّ الصدقةُ في شهرِ رمضانَ مِثْلَ استحبابِها في العشرِ الأواخرِ، ولا يَخْفَى مَا فِيهِ.

وتقديرُ قولِ امرئِ القيسِ: مَضَى لنا أيامٌ طيبةٌ ليس فيها يومٌ مثلُ يومِ



دارةِ جُلْجُلٍ؛ فَإِنَّهُ أطيبُ مِنْ غَيْرِه. ولو حُذِفَتْ "لا" بَقِيَ المعنى: مضتْ لنا أيامٌ طيبةٌ مثلُ يَوْمِ دَارةِ جُلْجُلٍ، فَلاَ يَبْقَى فِيه مدحٌ ولا تعظيمٌ، وقد قالوا: لا يجوزُ حذفُ العامِلِ وإبقاءُ عملِه [ إلا شاذا ][1].

ويقال: أَجَابَ القومُ لا سِيَّمَا زيدٌ، والمعنى: فَإِنَّهُ أحسنُ إجابةً، فالتفضيلُ إنَّمَا حَصَلَ من التركيبِ، فصارتْ "لاَ" مَعَ "سِيَّمَا" بِمَنْزِلَتِهَا في قولِكَ: لا رَجُلَ في الدارِ، فهي المفيدةُ للنفيِ، ورُبَّمَا حُذِفَتْ للعلمِ بِهَا وهي مُرَادَةٌ، لكنه قليلٌ، ويَقْرُبُ مِنْهُ قول ابنِ السَّرَّاجِ، وابْنِ بَابْشَاذَ.

وبعضُهم يَسْتَثْنِي بِسِيَّمَا. انتهى.

(وَيُخَفَّفُ: الْيَاءُ)، نقلهُ صاحب المصباح، قال: وفتحُ السينِ مع التثقيلِ لغةٌ أيضًا.

(وَ) حَكى اللِّحياني: مَا هُوَ لَكَ بِسِيٍّ، أي: بنظيرٍ، وما هو لك بِأَسْوَاءٍ.

(١) من المصباح.

وَ(لاَ سِيَّ لِمَا فُلاَنٌ، وَلاَ سِيَّكَ مَا فُلاَنٌ، وَلاَ سِيَّةَ فُلاَنٍ)، وهذه لم يذكرْها اللحياني.

ثم قال: (و) يَقُولُونَ: (لاَ سِيَّكَ إِذَا فَعَلْتَ) ذاك، (وَلاَ سِيَّ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَ) في المؤنثِ: (لَيْسَتِ الْمَرْأَةُ لَكَ بِسِيٍّ، وَمَا هُنَّ لَكَ بِأَسْوَاءٍ)، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْمِثْلِ والنَّظيرِ. وقولُ أبي ذؤيبٍ:

وَكَانَ سِيَّيْنِ أَلاَّ يَسْرَحُوا نَعَمًا
أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ[1]

وضع "أو" هنا موضعَ الواوِ كراهيةَ الْخَبْنِ. وَسَوَاءٌ وسَيَّانِ لا يُسْتَعْمَلاَنِ إلا بالواوِ، ومثلُه قولُ الآخرِ:

فَسَيَّانِ حَرْبٌ أَوْ تَبُوءَ بِمِثْلِهِ
وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّيْمَ الذَّلِيلُ الْمُسَيَّرُ[2]

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "وكان سيان" و"السوج" والمثبت من اللسان. وقد ورد البيت في ديوان الهذليين ١/١٠٧، ١٠٨. [وكذلك في شرح أشعار الهذليين ١/١٢٢] موزعا على بيتين [مع اختلاف في بعض الكلمات] هكذا:

وقال ماشيهُم: سيان سيركُمُ
وأن تقيموا به واغبرت السوحُ
وكان مثلين ألاّ يسرحوا نعمًا
حين استرادت مواشيهمْ وتسريحُ

(٢) اللسان، [وشرح المفصل ٨/٩١].

(وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ) وَالْعَدَمُ، (وَيُكْسَرُ، وَ) مَرَرْتُ برجلٍ (سِوًى، بِالْكَسْرِ، والضَّمِّ، والْعَدَمُ، أَيْ: سَوَاءٌ وُجُودُهُ وَعَدَمُهُ).

وحكى سيبويه: سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ. وقالوا: هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ، بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: اسْتِوَاءً، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ مُسْتَوٍ.

وقولُه تعالَى: ﴿سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾[1]، وقُرِئَ: "سواءٍ"، على الصفةِ.

(وَ) قولُه تعالى: (﴿مَكَانًا سِوًى﴾[2]) هُو (بِالْكَسْرِ، وَالضَّمِّ).

قال الفرَّاءُ: وأكثرُ كَلاَمِهِمْ بالفتحِ، إذا كانَ بِمَعْنَى نَصَفٍ وَعَدْلٍ، فَتَحُوهُ وَمَدُّوهُ، والكسرُ والضمُّ مع القصرِ عربيان[3]، وقُرِئَ بِهِمَا.

وقال الراغبُ: مكانٌ سِوًى

(١) سورة فصلت، الآية (١٠).
(٢) سورة طه، الآية (٥٨).
(٣) عبارة مطبوع التاج مختلة، وهي: "وبالكسر مع الضم عربيان" والمثبت من اللسان.

وسُوًى: مُسْتَوٍ طَرَفَاهُ، يُسْتَعْمَلُ وَصْفًا وَظَرْفًا، وأصلُ ذلك مصدرٌ.

وقَالَ ابنُ سيده: أي: (مَعْلَمٌ)، وهو الأثرُ الذي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطريقِ، وتقديرُه: ذُو مَعْلَمٍ يُهْتَدَى بِهِ إِلَيْهِ، قالَهُ شيخنا.

(وَهُوَ لاَ يُسَاوِي شَيْئًا) أي: لاَ يُعَادِلُهُ، وفي المصباحِ: المساواةُ: المماثلةُ والمعادلةُ قَدْرًا وقيمةً. ومنه قولُهم: هذا يُسَاوِي دِرْهَمًا، أي: يعادلُ قيمتُهُ دِرْهَمًا. انتهى.

وفي حديث البخاري: "سَاوَى الظِّلُّ التِّلاَلَ"[1]. قال الحافظُ: أي: مَاثَلَ امتدادُه ارتفاعَها، وهو قَدْرُ القَامَةِ. انتهى.

وَقَالَ الرَّاغِبُ: الْمُسَاوَاةُ: الْمُعَادَلَةُ المعتبرةُ بالذَّرْعِ، والوزنِ، والْكَيْلِ، يُقَالُ: هذا الثوبُ مُسَاوٍ لِذَلِكَ الثَّوْبِ، وَهَذَا الثوبُ مساوٍ لذلك الدرهمِ، وقد يُعْتَبَرُ بِالْكَيْفِيَّةِ، نحو: هذا السوادُ مساوٍ لذلك السوادِ.

(وَلاَ يَسْوَى، كَيَرْضَى) لغةٌ (قَلِيلَةٌ)، أنكرها أبو عبيدة، وحكاها غَيْرُهُ، وفي المصباحِ: وفي لغةٍ قَلِيلَةٍ: سَوِيَ دِرْهَمًا يَسْوَاهُ[1].

وفي التَّهْذِيبِ: قال الفراءُ: لا يُسَاوِي الثوبُ وَغَيْرُهُ كذا، وَلَمْ يُعْرَفْ يَسْوَى. وقال الليثُ: يَسْوَى نادرةٌ، ولا يُقَالُ منه: سَوِيَ وَلاَ سَوَى، كما أَنَّ نَكْرَاءَ جاءتْ نادرةً، ولا يُقَالُ لِذَكَرِهَا: أَنْكَرُ، وَيَقُولُونَ: نَكِرٌ، ولا يقولون: يَنْكَرُ.

قال الأزهريُّ: قلت: قولُ الفراءِ صحيحٌ، ولا يَسْوَى ليس من كلامِ العربِ، بل من كلامِ المولَّدِين، وكذا لا يُسْوَى ليس بعربيٍّ صحيحٍ[2]. انتهى.

(١) البخاري (باب الأذان للمسافرين)، وفتح الباري ٩٢/٢ وفيهما: "أَبْرِدْ، حتى ساوى الظلُّ التلولَ"، أي صار الظل مساويا التل، أي: مثله.

(١) في المصباح: من باب تَعِبَ.

(٢) كذا في التهذيب (سوى). وجاء في اللسان: "وقولهم: لا يَسْوَى، أحسبه لغة أهل الحجاز. وقد روي عن الشافعي. وأما لا يُسْوَى فليس بعربي صحيح".

الأخيرةُ بضمِّ الياءِ، وهي كثيرةُ الجريِ على ألسنةِ العامةِ. وقال شيخنا: لا يَسْوَى أنكرها الجماهيرُ وصرح في الفصيحِ بإنكارِها، ولكن حكاها شُرَّاحُهُ، وقيل: هي صحيحةٌ فصيحةٌ، وهي لغةُ الحجازيين، وإن ضَعَّفَها ابتذالُها. قالوا: وهي من الأفعالِ التي لا تتصرفُ. أي: لم يُسْمَعْ منها إلاَّ فعلٌ واحدٌ ماضٍ، كعَسَى وتَبَارَكَ، أو مضارعٌ، كيَسْوَى، ويَبْقى، في قولٍ. وأورده الخفاجيُّ في شِفَاءِ الغليلِ، وفي الريحانةِ، وهي في الارتشافِ وغيرِه.

(وَ) أبو أحمدَ (مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ) بْنِ عَبْدِ اللهِ (بْنِ سِيبَوَيْهِ، كَعَمْرَوَيْهِ، الْمُؤَدِّبُ) المكفوفُ، سمع أبا الشيخِ الأصْبَهَانِيّ، وعنه الحدادُ، وعبدُ العزيزِ النَّخْشَبِيُّ.

(وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ) بْنِ عَبْدِ اللهِ (بْنِ سِيبَوَيْهِ) الشَّحَامُ، عن القبّابِ، وعَنهُ سعيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المعدانيّ، (مُحَدِّثَانِ)، والأخيرُ من قَرَابَةِ الأَوَّلِ، يَجْتَمِعَانِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ.

(واسْتَوَى)، قد يُسْنَدُ إليهِ فاعلان فصاعدًا، وهذا قد تقدمَ ذِكْرُهُ، ويكون بمعنى (اعْتَدَلَ) فِي ذَاتِهِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾(١)، و﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ﴾(٢)، و﴿لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾(٣)، و﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾(٤)، وقولهم: اسْتَوَى فُلاَنٌ عَلَى عِمَالَتِهِ، وَاسْتَوَى يَأْمُرُ.

(وَ) مِنْ ذلك: اسْتَوَى (الرَّجُلُ): إِذَا (بَلَغَ أَشُدَّهُ)، فَعَلَى هذا قولُه تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾(٥) يكون "اسْتَوَى" عطفَ تفسيرٍ. (أو) بَلَغَ (أَرْبَعِينَ سَنَةً)، وبه فُسِّرَتِ الآيَةُ.

(١) سورة النجم، الآية (٦).
(٢) سورة المؤمنون، الآية (٢٨).
(٣) سورة الزخرف، الآية (١٣).
(٤) سورة الفتح، الآية (٢٩).
(٥) سورة القصص، الآية (١٤).

وفي الصحاح: اسْتَوَى الرجلُ: إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُ.

وفي التهذيب: الْمُسْتَوِي من الرجال: الذي بَلَغَ الغايةَ من شبابِه، وتَمَامِ خَلْقِهِ وَعَقْلِهِ، وذلك بتمامِ ثمانٍ وعشرين إلى تمامِ ثلاثين، ثم يَدْخُلُ في حدِّ الْكُهُولَةِ، وَيُحْتَمَلُ كونُ بُلُوغِ الأَرْبَعِينَ غَايَةَ الاسْتِوَاءِ وكمالِ العقلِ. ولا يُقَالُ في شَيْءٍ من الأَشْيَاءِ: اسْتَوَى بنفسِه، حتى يُضَمَّ إلى غَيْرِهِ، فيقالُ: اسْتَوَى فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، إلا في معنى بلوغِ الرجلِ النهايةَ فَيُقَالُ: استوى، ومِثْلُهُ: اجْتَمَعَ.

(وَ) إِذَا عُدِّي الاسْتِوَاءُ بِإِلَى اقْتَضَى مَعنى الانتهاءِ إِلَيْهِ، إِمَّا بالذَّاتِ، أَوْ بِالتَّدْبِيرِ، وعلي الثاني قولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى (إِلَى السَّمَاءِ) وَهِيَ دُخَانٌ﴾ (١). قال الجوهريُّ: أي:(صَعِدَ)، وهو تفسيرُ ابنِ عباسٍ، ويَعْنِي بقولِه ذلك أي: صَعِدَ أَمْرُه إليه، قاله أبو إسحاقٍ، (أَوْ عَمَدَ) إِلَيْهَا (أَوْ قَصَدَ) إِلَيْهَا، كما تقولُ: فَرَغَ الأميرُ من بلدِ كذا، ثم اسْتَوَى إلى بلدِ كَذَا، معناه: قَصَدَ الاسْتِوَاءَ إِلَيْهِ، قاله أبو إسحاقٍ.

(أَوْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا)، عن ثعلب. وقال الفراءُ: مِنْ مَعَانِي الاسْتِوَاءِ أنْ يَقُولَ: كان فلانٌ مُقْبِلاً على فلانٍ ثم اسْتَوَى عَلَيَّ وَإِلَيَّ، يُشَاتِمُنِي: عَلَى مَعْنَى أَقْبَلَ، فهذا معنى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾.

(أَوِ اسْتَوْلَى) وَظَهَرَ، نقله الجوهريُّ، ولكن لم يفسر به الآيةَ المذكورةَ.

قال الراغبُ: وَمَتَى مَا عُدِّيَ بِعَلَى اقْتَضَى معنى الاستيلاءِ، كقولِه عز وجل: ﴿الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (١)، ومنه قولُ الأخطلِ، أنشده الجوهري:

* قَدِ اسْتَوَى بِشْرٌ عَلَى الْعِرَاقِ *
* مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ أَوْ دَمٍ مُهْرَاقِ (٢) *

(١) سورة فصلت، الآية (١١).

(١) سورة طه، الآية (٥).

(٢) شعر الأخطل –ملحق الديوان ٣٩٠ نقلا عن الصحاح بلا خلاف مع رواية اللسان.

ثم قال الراغب: وقيل معناه: اسْتَوَى كُلُّ شَيْءٍ في النسبةِ إِلَيْهِ، فلا شَيءَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ من شيءٍ، إذْ كَانَ عَزَّ وَجَلَّ ليسَ كالأجسامِ الحالَّةِ في مكانٍ دُونَ مَكَان.

(وَمَكَانٌ سَوِيٌّ، كَغَنِيٍّ، وَسِيٌّ، كَزِيٍّ)، أي: (مُسْتَوٍ) طَرَفَاهُ في المسافةِ.

(وَسَوَّاهُ تَسْوِيَةً، وَأَسْوَاهُ: جَعَلَهُ سَوِيًّا)، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾(١).

قال الراغبُ: تَسْوِيَةُ الشيءِ: جَعْلُهُ سَوَاءً، إما في الرِّفْعَةِ أو في الضَّعَةِ، وقولُه تعالى: ﴿الَّذي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ﴾(٢)، أي: جَعَلَ خَلْقَكَ على ما اقْتَضَتِ الحكمةُ. وقولُه تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾(٣)، إشارةٌ إلى الْقُوَى التي جَعَلَهَا مُقَوِّيَةً(٤) للنفسِ، فَنُسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا. وقد ذُكِرَ في غيرِ هذا الموضعِ أَنَّ الفعلَ كما [يصح أن](١) يُنْسَبَ إلى الفاعِلِ يصحُّ أن يُنْسَبَ إلى الآلَةِ، وسائرِ مَا يَفْتَقِرُ الفعلُ إليه، نحوُ: سَيْفٌ قَاطِعٌ، قال: وهذا الوجهُ أولى من قولِ من قَالَ: أَرَادَ ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾، يَعْنِي اللّهَ تَعَالَى، فَإِنَّ "مَا": لاَ يُعَبَّرُ بِهِ عن اللهِ تَعَالَى؛ إذْ هو موضوعٌ للجنسِ، ولم يَرِدْ به سَمْعٌ يَصِحُّ.

وأما قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذي خَلَقَ فَسَوَّى﴾(٢) فالفعلُ منسوبٌ إِلَيْهِ، وكذا قولُه: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾(٣)، وقولُه تَعَالَى: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾(٤)، [فَتَسْوِيَتُها](٥) يَتَضَمَّنُ بناءَها وَتَزْيينَهَا المذكورَ في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾(٦).

---

(١) سورة البقرة، الآية (٢٩).
(٢) سورة الإنفطار، الآية (٧).
(٣) سورة الشمس، الآية (٧).
(٤) المفردات: "مقومة".

(١) من المفردات.
(٢) سورة الأعلى، الآية (٢).
(٣) سورة الحجر، الآية (٢٩).
(٤) سورة النازعات، الآية (٢٨).
(٥) من المفردات.
(٦) سورة الصافات، الآية (٦).

وقولُـه تعـالى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾[1]، قيل: نجعلَ كَفَّهُ كَخُـفِّ الْجَمَـلِ، لاَ أَصَـابعَ لَهـا، وَقِيـلَ: بَـلْ نَجْعَلَ أصابعَه كُلَّهَا على قَدْرٍ وَاحِدٍ، حتى لا يَنْتَفِعَ بِهَا، وذلك أن الحكمةَ في كـونِ الأصـابعِ مُتَفاوِتَـةً في الْقَـدْرِ والهيئةِ ظَاهِرَةٌ؛ إذْ كَـانَ تعاونُها على القبضِ أن تَكُونَ[2] كذلك.

وقولُه تعالى: ﴿بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾[3]، أي: سَوَّى بِلاَدَهُـم بـالأرضِ، نحـو: ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾[4].

(وَاسْتَوَتْ بِـهِ الأرضُ وَتَسَـوَّتْ، وَسُوِّيَتْ عَلَيْهِ)، كُلُّهُ (أَيْ: هَلَكَ فِيهَا)، ومنـه قولـه تعـالى: ﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ﴾[5]، وفَسَّرَهُ ثعلب فقال: معناه يَصِيرُونَ كـالتُّرَابِ. وَقَالَ الْجَوْهَـرِيُّ: أَيْ: تَسْتَوِي بِهِمْ، وقولُ الشاعِرِ:

طَالَ عَلَى رَسْمٍ مَهْدَدٍ أَبَدُهْ
وَعَفَا وَاسْتَوَى بِهِ بَلَدُهْ[1]

فَسَّـرَهُ ثعلـبٌ فَقَـال: صَـارَ كُلُّـهُ جَدَبًا.

(وَأَسْـوَى) الرجـلُ: (كَـانَ خُلُقُـهُ وَخُلُقُ وَالِـدِهِ سَـوَاءً)، صوابُـه: كَـانَ خَلْقُهُ وَخَلْقُ وَلَدِه سَوِيًّا. وقال الفراء: إِذَا كان خَلْقُ وَلَدِه سَوِيًّا وَخَلْقُهُ أيضًا، ونقله أبو عبيد أيضـا، ولكـنْ في لفظِـه اضطرابٌ.

(وَ) أَسْـوَى: إِذَا (أَحْـدَثَ) مـن أُمِّ سُوَيْدٍ، وهي الدُّبُرُ، قالَه أبو عَمْرٍو.

(وَ) أَسْوَى: إِذَا (خَزِيَ)، وَهُوَ مِنَ السَّوْأَةِ.

(وَ) أَسْـوَى (فِـي الْمَـرْأَةِ): إِذَا (أَوْعَـبَ): أي: أدخـلَ ذكـرَه كُلَّـه في الفرجِ.

---

(١) سورة القيامة، الآية (٤).

(٢) في مطبوع التاج: "يكون". والمثبت من اللسان.

(٣) سورة الشمس، الآية (١٤).

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

(٥) سورة النساء، الآية (٤٢).

---

(١) [البيت للطرمّاح في ديوانه ١٩٣ وروايته فيه: "طال في رسم مَهْدَدٍ رَبَدُه" وبهذه الرواية يستقيم صدر البيت مع عجزه: لأن رواية اللسان الموافقة للتاج تجعل صدره من المنسرح وعجزه من الخفيف إلا إذا قلنا إنّ صدره قد دخله الخزم وهو زيادة سبب الخفيف في أوله (طا) فبذلك يستقيم الصدر مع العجز في وزن الخفيف].

(وَ) أَسْوَى (حَرْفًا مِنَ الْقُرآنِ: أَسْقَطَ، فَتَرَكَ وَأَغْفَلَ)، من أَسْوَيْتُ الشيْءَ: إِذَا تركتُهُ وَأَغْفَلْتُهُ، ومنه حديثُ أبي عبدِ الرحمنِ السُّلَمي: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أقْرأَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَأَسْوَى بَرْزَخًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ"(١). وَالْبَرْزَخُ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وقال الجوهري: هكذا حكاه أبو عُبَيد، وأنا أُرَى أن أصلَ هذا الحرفِ مهموزٌ.

قلت: وذكر الأزهريُّ ذلك أيضا فقال: أُراه مِنْ قَوْلِهِمْ: أَسْوَأَ: إذا أَحْدَثَ، وَأَصْلُهُ مِن: السَّوْأَةِ، وهي الدُّبُرُ فَتُرِكَ الْهَمْزُ فِي الْفِعْلِ. انتهى.

وقال ابنُ الأثير: وكذلك الإِسْوَاءُ في الحسابِ، وفي الرَّمْيِ، وذلك إِذَا أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ.

وقال الْهَرَوِيّ: يجوزُ أَشْوَى، بالشين المعجمة، بمعنى: أَسْقَطَ، ولكن الروايةَ بالسين.

(وَلَيْلَةُ السَّوَاءِ: لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ)، كما في الحكم. (أَوْ) لَيْلَةُ (ثَلاَثَ عَشْرَةَ)، وفيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ، وهذا قولُ الأصمعيِّ، نقله الأزهريُّ والجوهريُّ.

(وَهُمْ) في الأمرِ (عَلَى سَوِيَّةٍ)، كَغَنِيَّةٍ، أَيْ: عَلَى (اسْتِوَاءٍ) وَاعْتِدَالٍ.

(وَالسَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): شِبْهُ الْبَرْذَعَةِ (مِنْ مَرَاكِبِ الإِمَاءِ والْمُحْتَاجِينَ)، أي: ذَوِي الحاجةِ والفقْرِ، وكذلك الذي يُجْعَلُ على ظهرِ الإبلِ، إلا أنه كالْحَلَقَةِ؛ لأجْلِ السَّنَامِ، وتُسَمَّى الْحَوِيَّةَ، (أَوْ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ)، أَوْ لِيفٍ، أَوْ نَحْوِهِ، وأنشد الجوهريُّ لعبدِالله بْنِ عنمةَ(١) الضَّبِّي:

(١) النهاية ٤٢٧/٢. ونصه: "وفي حديث علي: صلّى بقوم فأسوى برزخا، فعاد إلى مكانه فقرأه".

(١) اللسان، [ونسب فيه أيضا لسلام بن عوية الضبي].

فازْجُرْ حِمَارَكَ لا تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ
إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ[1]

والجمع: سَوَايَا.

(وأَبُو سَوِيَّةَ) الأنصاريُّ، ويقال: الجُهَنِيّ: (صَحَابِيٌّ)، حديثُهُ في السُّحورِ، ورَوَى عنه عُبَادةُ بْنُ نُسَيٍّ.

(وَ) أبُو سَوِيَّة (عُبَيْدُ بْنُ سَوِيَّة بْنِ أبِي سَوِيَّة، الأَنْصَارِيُّ، مَوْلاَهُمْ)، كَانَ فَاضِلاً، رَوَى عنه حَيْوَةُ بْنُ شُرَيحٍ، وعَمْرُو بْنُ الحارثِ، وَغَيْرُهما قيل: إنه توفي سنة ١٣٥، قاله ابنُ مَاكُولاَ.

قلتُ: وهُوَ من رِجَالِ أبي دَاوُدَ وَوَقَعَ اختلافٌ في كنيته، وفي اسمِه، ففي بعضِ الرواياتِ: أبو سَوْدَة، وهو وَهْمٌ. وقال أبو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ: أبو سُوَيْدٍ وغَلِطَ مَنْ قَالَ: أبو سَوِيَّةَ، واسمه: حُمَيْدٌ، ويُقَالُ: هو المصريُّ

الذي رَوَى عن عبدِ الرحمنِ بن حَجَرَةَ، وقيل غَيْرُ ذلك.

(وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أبي سَوِيَّة، سَهْلِ ابْنِ خَلِيفَةَ) بْنِ عَبْدَةَ الْفُقَيْمِيُّ، عن أبيه، عن قيسِ بْنِ عَاصِمٍ، وحفيدُه العلاءُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الملكِ، حَدَّثَ أيضًا.

(وَحَمَّادُ بْنِ شَاكِرِ بْنِ سَوِيَّة)، أبو محمدٍ الْوَرَّاقُ الفَسَوِيّ، الحَنفيّ، (الرَّاوِي صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ)، أي: عن البخاريِّ نَفْسِه، وكذا رَوَى عن أبي عِيسَى الزَّنْدِيّ، وعيسى العَسْقَلانيّ، وغيرِهم. وممَنْ رَوَى عنه الصحيحَ أحمدُ بن محمدٍ الفَسَوِيّ، شيخُ الحاكمِ بْنِ عبدِاللهِ، ومن طريقه نَرْوِيه. (مُحَدِّثُونَ)، قال الحافظُ: ماتَ حَمَّادُ ابْنُ شاكرٍ سنة ٣١١.

(وَالسِّيُّ)، بالكسر: (الْمَفَازَةُ)، لاسْتِوَاءِ أَطْرَافِهَا وتماثُلِهَا.

(وَ) أيضًا: (ع)، وفي الصحاح:

(١) البيت في كتاب سيبويه ١٤/٣ (هارون) لابن عنمة الضبي، وفيه "اردد" بدلا من "ازجر"، وكذلك في الصحاح واللسان. وفي الأصمعيات ٢٢٨ صدره: "فازجر حمارك لا يرتعْ بروضتنا".

أَرْضٌ مِن أَرَاضِي العَرَبِ، وفي المحكم: موضعٌ أَمْلَسُ بالباديةِ.

وقَالَ نَصْرٌ في مُعْجَمِهِ: فَلاَةٌ عَلَى جَادَّةِ الْبَصْرَةِ، إِلَى مَكَّةَ، بينَ الشُّبَيْكَةِ ووَجْرَةَ، تَأْوِي إِلَيْها اللُّصُوصُ، وقيل: هي بينَ ديارِ بني عبدِ اللهِ بْنِ أبي بكرِ ابْنِ كِلاَبٍ، وجُشَم، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

كَأَنَّه خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلاَثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبُ[1]

(وَ) يُقَالُ: (وَقَعَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ)، بالكسرِ (وَسَوَائِهِ)، بالفتحِ، (وَيُكْسَرُ)، عن الكسائيِّ، وقال ثعلبٌ: هو القياسُ، (أَيْ: حُكْمِهِ مِنَ الْخَيْرِ، أَوْ فِي قَدْرِ مَا يَغْمُرُ بِهِ رَأْسَهُ).

وفي التهذيب: فِي سَوَاءِ رَأْسِهِ، أي: فِيمَا يُسَاوِي رَأْسَه من النَّعْمَةِ.

وفي المحكم قيل: إن النَّعمةَ سَاوَتْ رَأْسَهُ، أي: كثرتْ عَلَيْهِ وَمَلأَتْهُ.

وقال ثعلب: سَاوَتِ النَّعمةُ رَأْسَهُ مُسَاوَاةً وَسَوَاءً.

وفي الصحاح: قال الفراء: هُوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ، وفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ، إِذَا كَانَ في النَّعْمَةِ. (أَوْ فِي عَدَدِ شَعْرِهِ) من الخيرِ، هكذا فَسَّرَهُ أبو عبيدٍ، نقله الجوهري.

(وَالسُّوِيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: امْرَأَةٌ).

(وَ) يقولون: (قَصَدْتُ سِوَاهُ): إِذَا (قَصَدْتُ قَصْدَهُ)، وأنشد الجوهريُّ لقيسِ بنِ الخَطِيم:

وَلأَصْرِفَنَّ سِوَى حُذَيْفَةَ مِدْحَتِي
لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ الأَجْرَافِ[1]

(وَالسَّايَةُ: فَعْلَةٌ من التَّسْوِيَةِ)، نقله الأزهري عن الفراء. ووقع في نسخ التهذيب: فَعْلَةٌ من السَّوِيَّةِ.

(وَ) سَايَةُ: (ة، بِمَكَّةَ، أَوْ وَادٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ)، قال ابن سيده: هو وادٍ عَظِيمٌ، به أكثرُ من سبعين نهرًا تَجْرِي، تنزلُه بنو سُلَيْمٍ ومُزَيْنَة.

(١) البيت لذي الرمة، ديوان ذي الرمة ٣٧، وصدره فيه: "أذاك أم خاضب..."، وجاء في الصحاح واللسان على ما في التاج.

(١) ديوان قيس بن الخطيم ١٩٠ وفيه: "لأصرِّفَنّ..". واللسان.

وأيضا: وادي أَمَجٍ، وأهلُ[1] أَمَجٍ: خُزَاعَةَ.

(وَ) قولُهم: (ضَرَبَ لِي سَايَةً)، أي: (هَيَّأَ لِي كَلِمَةً) سُوءٍ، سَوَّاهَا عَلَيَّ لِيَخْدَعَنِي، نقله الجوهري عن الفراء.

(وَسَاوَةُ: د، م) بلد معروف بالعجمِ، بين همدانَ والرَّيِّ، غاضت بُحَيْرَتُه ليلةَ مولِد النبيِّ صلى اللّهُ عليه وسلم، وقد نُسِبَ إليه خَلْقٌ كثيرٌ من المُحَدِّثين.

(وَالصِّرَاطُ السُّوَى، كَهُدًى: فُعْلَى مِنَ السَّوَاءِ، أَوْ عَلَى تَلْيِينِ السُّوْأَى، والإِبْدَالِ)، والأَوَّلُ هو المعروفُ، وقد تقدم الكلامُ عليه عند قوله: مَكَانٌ سُوًى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قد يكونُ السَّوَاءُ جمعًا. ومنه قولُه تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾[2]، أي: لَيْسُوا مُسْتَوِينَ.

وَالسَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: العَدْلُ، يقال: قَسَمْتُ بينهما بِالسَّوِيَّةِ، أي: بالعدل.

وهما على سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الأَمْرِ، أي: عَلَى سَوَاءٍ.

واسْتَوَى مِنَ اعْوِجَاجٍ.

واسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ: اسْتَقَرَّ.

وَرَجُلٌ سَوِيُّ الْخَلْقِ، أي: مُسْتَوٍ، قال الراغب: السَّوِيُّ يُقَالُ فيما يُصَانُ عن الإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، من حيثُ القَدْرُ والكيفيةُ، ومنه: ﴿الصِّرَاطُ السَّوِيّ﴾[1] و ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾[2].

ورَجُلٌ سَوِيٌّ: اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُ وخِلْقَتُهُ[3] عن الإفراطِ والتفريطِ.

و ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾[4] هو: جبريلُ عليه السلامُ.

قال أبو الْهَيْثَمِ: هُوَ فَعِيلٌ بمعنى مُفْتَعِلٍ، أي: مُسْتَوٍ، وهو الذي بَلَغ الغَايَةَ من خَلْقِهِ وعَقْلِه.

وهذا المكانُ أَسْوَى هذه الأمكنةِ،

(1) في مطبوع التاج: "وأصل". والمثبت من اللسان.

(2) سورة آل عمران، الآية (١١٣).

(1) سورة طه، الآية (١٣٥).

(2) سورة مريم، الآية (١٠).

(3) في مطبوع التاج: "وخلقه"، والمثبت من المفردات.

(4) سورة مريم، الآية (١٧).

أي: أَشَدُّها اسْتِوَاءً، نقله ابنُ سيده.

وَاسْتَوَتْ أَرْضُهُمْ: صَارَتْ جَدْبًا.

ويقال: كَيْفَ أَمْسَيْتُم؟ فَيَقُولُونَ: مُسْوِينَ صَالِحينَ، أَيْ: أن أولادَنا وماشيتَنا سَوِيَّةٌ صَالِحَةٌ.

وَالسَّوَاءُ: أَكَمَةٌ أَيَّةً كانتْ، وقيل: الْحَرَّةُ، وقيل: رأسُ الْحَرَّةِ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّابِقُ[1] أيْضًا.

وقَوْلُهم: اسْتَوَى الماءُ والْخَشَبَةَ، أي: مَعَهَا.

وإذَا لَحِقَ الرجلُ قِرْنَهُ في عِلْمٍ أو شَجَاعَةٍ قيل: سَاوَاهُ. وفي بعضِ رِوَايَةِ الْحَدِيث: "مَنْ سَاوَى يَوْمَاه فَهُوَ مَغْبُونٌ"[2]، قيل: معناه: تَسَاوَى.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: يقال: "لَئِنْ فَعَلْتَ ذاكَ، وأنا سِوَاكَ، لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَا تَكرهُ"، يريد: وَأَنَا بأرضٍ سوى أرضِك.

وَسَوَّى تسويةً: إذا اسْتَوَى، عن ابن الأعرابي.

(١) وهو قوله: "فافتنهنّ من السواء وماؤه..." إلخ.

(٢) لم أعثر عليه في شيء من كتب الحديث المعروفة.

وسَوَّى تَسْوِيَةً: غَيَّرَ.

وقال الليث: تصغيرُ السواءِ، الممدود: سُوَيٌّ.

وَأَسْوَى: إِذَا بَرِصَ.

وَأَسْوَى: إذا عُوفِيَ بَعْدَ عِلَّةٍ.

وَأَسْوَى: إِذَا اسْتَوَى، كَأَوْسَى، مَقْلُوبٌ منه.

وَالسَّوَاءُ: اسمٌ من: اسْتَوَى الشيءُ: اعْتَدَلَ، يقال: سَوَاءٌ عَلَيَّ قُمْتَ أَوْ قَعَدْتَ.

وَسُوًى، كَهُدًى: ماءٌ بالباديةِ، قال الراجز:

* فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى[1] *

نقله الجوهري. وقال نصر: بفتح السين، وقيل: بكسرها: ماءٌ لقضاعةَ بالسَّمَاوةِ، قرب الشام، وعليه مَرَّ خالدُ ابْنُ الوليدِ لَمَّا فَوَّزَ من العراق إلى الشامِ، بِدَلاَلَةِ رَافعٍ الطَّائِيِّ، قال: وسَوَى، بفتحٍ وقصرٍ: موضعٌ بنجدٍ.

(١) نُسب في الصحاح واللسان إلى خالد بن الوليد، وإلى حسان بن ثابت في أساس البلاغة (فوز)، وللجليح في ديوان الشماخ ٣٧٧، ٣٧٨.

وفي حديث قُسٍّ: "فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فِي تَسْوَائِهَا"(١)، أي: الموضعِ الْمُسْتَوِي مِنْهَا، والتاء زائدة [للتَّفْعَالِ](٢) .

وَأَرضٌ سِوَاءٌ، كَكِتَابٍ: تُرَابُهَا كالرملِ، نقله ابن الأثير.

وفي الحديث: "لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تفَاضَلُوا، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا"(٣)، أي: إِذَا تَرَكُوا التنافسَ في الفضائِل، وَرَضُوا بالنَّقْصِ، وقيل: هو خَاصٌّ بالجُهَّلِ، لأنهم إنما يَتساوَوْنَ إذا كانوا جُهَّالاً. وقيل: المرادُ بالتساوِي هنا: التَّحَزُّبُ والتَّفَرُّقُ، وأن ينفردَ كُلٌّ برأيِهِ، وَأَلاَّ يجتمعوا على إمامٍ واحدٍ.

وقال الأزهري: أي: إذا استَوَوْا في الشرِّ، ولم يكنْ فيهم ذو خَيْرٍ هَلَكُوا.

وعندي رَجُلٌ سِوَاكَ، أي: مَكَانَكَ، وَبدَلَكَ.

وَسَمَّوْا: مُسَاوِي.

وَبَعثُوا بِالسِّوَاءِ وَاللِّوَاءِ، مَكْسُورتَيْنِ: يَأتي في "ل و ي".

## [ س هـ و ] *

(و)*(سَهَا فِي الأَمْرِ، كَدَعَا) يَسْهُو (سَهْوًا)، بالفتح (وسُهُوًّا)، كَعُلُوٍّ، هكذا في المحكم، إلا أنه لم يُعَدِّهِ بِفِي.

وفي الصحاح: سَهَا عن الشيءِ يَسْهُو، هكذا هو مضبوطٌ، بفتحِ الهاءِ، وبخط أبي زكريا في الحاشية: سَهِيَ، كَرَضِيَ، فانظره: (نَسِيَهُ، وَغَفَلَ عَنْهُ، وَذَهَبَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ)، كذا في المحكم والتهذيب، واقتصر الجوهري على الغفلةِ، وصريحُ سِيَاقِهِمْ الاتحادُ بين السهوِ والغفلةِ والنسيان.

ونَقَلَ شيخُنا عن الشِّهاب في شرح الشِّفاء: أَنَّ السهوَ غفلةٌ يَسِيرَةٌ عما هو في القوةِ الحافظةِ، يَتَنَبَّهُ بأدنى تَنْبِيهٍ، والنسيان زوالُه عنها كليةً، ولذا عَدَّهُ الأطِبَّاءُ من الأمراضِ دونَه، إلا أنهم يستعملونهما بمعنىً، تَسامحًا منهم، انتهى.

وفي المصباح : فَرَّقُوا بَيْنَ السَّاهِي والنَّاسِي بِأَنَّ النَّاسِيَ إِذَا ذُكِّرَ تَذَكَّرَ وَالسَّاهِي بِخِلاَفِهِ.

(١) النهاية ٢/٤٢٧.
(٢) من النهاية.
(٣) النهاية ٢/٤٢٧.

وقال ابنُ الأثيرِ: سَهَا في الشيءِ: تَرَكَهُ من غَيْرِ عِلْمٍ، وَسَهَا عَنْهُ: تَرَكَهُ مع الْعِلْمِ.

وَقَال المُناويُّ فى التوقيفِ: السَّهْوُ ذُهُولُ المعْلُومِ عن أن يخطرَ بالبالِ، وقيل: خَطَأٌ عَلَى غَفْلَةٍ، وهو ضربان: أحدهما: لا يكونُ من الإنسانِ جَوَالِبُهُ وَمُوَلِّدَاتُهُ[١]، كمجنون سَبَّ إنْسَانًا. الثاني: أن يكونَ مِنْهُ مُوَلِّدَاتُهُ[٢]، كمن شَرِبَ خَمْرًا، ثم ظهر منه منكرٌ بِلاَ قَصْدٍ، وَالأَوَّلُ عَفْوٌ والثاني مُؤَاخَذٌ بِهِ.

وقال في الغَفْلَة: إنها فَقْدُ الشعورِ بما حقُّه أن يُشْعَرَ به، عن الحرالِّيّ.

وقال أبو البقاء: هو الذهولُ عن الشيءِ.

وقال الراغبُ: سَهْوٌ[٣] يعْتَرِي مِنْ قِلَّةِ التَّحَفُّظِ والتَّيَقُّظِ، وقِيلَ: مُتَابَعَةُ النَّفْسِ عَلَى ما تَشْتهيهِ.

(١) في مطبوع التاج: "جراليه وموالدته"، والمثبت من المفردات.

(٢) في مطبوع التاج: "موالدته"، والمثبت من المفردات.

(٣) في مطبوع التاج: "سوء"، والمثبت من المفردات (غفل).



وقال في النِّسْيَانِ: هو تَرْكُ ضَبْطِ مَا في اسْتُوْدِعَ، إمَّا لِضَعْفِ قَلْبِه، وإمَّا عن غَفْلَةٍ، أَوْ عَنْ قَصْدٍ، حَتَّى يَنْحَذِفَ عن القلبِ، ذَكَرَهُ[١] بعضُ علماءِ الأصولِ، وعندَ الأطباءِ: نُقْصَانُ قُوَّةِ الذَّكَاءِ أو بُطْلاَنِهَا.

(فَهُوَ سَاهٍ، وَسَهْوَانُ)،ومنه المثل: "إنَّ الْمُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ"[٢]، معناه: أَنَّك لاَ تَحْتَاجُ أَنْ تُوصِيَ إِلاَّ مَنْ كَانَ غَافِلاً سَاهِيًا، كما في الصحاح.

(وَالسَّهْوُ: السُّكُونُ) واللِّينُ، نقله الجوهريُّ.

(وَ) السَّهْوُ (مِنَ النَّاسِ، وَالأُمُورِ والجوانحِ): (السَّهْلُ).

(وَ) السَّهْوُ (مِنَ الْمِيَاهِ : الزُّلاَلُ) السَّهْلُ فِي الْحَلْقِ.

(وَ) السَّهْوُ: (الْجَمَلُ الْوَطِيءُ ، بَيِّنُ السَّهَاوَةِ، وَالسَّهْوَةُ: النَّاقَةُ) اللَّيِّنَةُ الوطيئةُ، ومنه قول الشاعر:

(١) من المفردات.

(٢) [مجمع الأمثال ١/١١].

تُهَوِّنُ بُعْدَ الأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ
كِنَازُ الْبَضِيعِ سَهْوَةُ الْمَشْيِ بَازِلُ[1]

(وَ) السَّهْوَةُ: (الْقَوْسُ الْمُوَاتِيَةُ) السهلةُ.

(وَ) السَّهْوَةُ: (الصَّخْرَةُ)، طائيةٌ، لا يُسَمُّونَ بذلك غَيْرَ الصخرِ، كذا في المحكم. وفي التهذيب: السَّهْوَةُ في كلامِ طَيِّءٍ: الصَّخْرَةُ يقومُ عليها السَّاقِي.

(وَ) السَّهْوَةُ: (الصُّفَّةُ) بَيْنَ البيتين. وفي الصحاح: قال الأصمعي: كالصُّفَّةِ تكونُ بينَ أيدي البيوتِ.

(وَ) قيل: هي (الْمُخْدَعُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ)، تَسْتَتِرُ بهَا سُقَاةُ الإِبلِ، وقيل: حائِطٌ صغيرٌ يُبْنَى بين حَائِطَي الْبَيْتِ، وَيُجْعَلُ السقفُ على الجميعِ، فما كان وَسَطَ البيتِ فَهُوَ سَهْوَةٌ، وما كان داخلَه فَمُخْدَعٌ، (أَوْ شِبْهُ الرَّفِّ، وَالطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ)، نقله ابن سيده، (أَوْ بَيْتٌ صَغِيرٌ) مُنْحَدِرٌ في الأرضِ، وسَمْكُهُ مُرْتَفِعٌ مِنَ الأرضِ، (شِبْهُ الْخِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ) يكونُ فيها المتاعُ. قال أبو عبيد: سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، كما في الصحاحِ والأساسِ والمحكمِ.

(أَوْ) هِيَ (أَرْبَعَةُ أَعْوَادٍ ، أَوْ ثَلاثَةٌ، يُعَارَضُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهِ)، كذا في النسخ، والصوابُ: عَلَيْهَا، (شَيْءٌ مِنَ الأَمْتِعَةِ)، كذا في المحكم.

(وَ) في التهذيب: السَّهْوَةُ: (الْكُنْدُوجُ، والرَّوْشَنُ، والْكُوَّةُ) بَيْنَ الدَّارَيْنِ، (وَالْحَجَلَةُ، أَوْ شِبْهُهَا، وَسُتْرَةٌ) تكونُ (قُدَّامَ فِنَاءِ الْبَيْتِ)، ربما أحاطتْ بالبيتِ: شِبْهَ سُورٍ، (جَمْعُ الْكُلِّ: سِهَاءٌ)، بالكسر، مِثْلُ: دَلْوٍ وَدِلاَءٍ.

(وَ) سَهْوَةُ: (د، بِالْبَرْبَرِ)، قُرْبَ زُوَيْلَةَ السودانِ.

---

(١) [هو لزهير بن أبي سُلمى، شرح ديوان زهير بن أبي سُلمى ٢٩٦]. والتهذيب، واللسان.

(وَ) أيضا: (ع) ببلاد العربِ.

(وَسَهْوَانُ، وَسِهْيٌ)، بالكسر (كَنِهْيٍ، وَيُضَمُّ، وَسُهَيٌّ، كَسُمَيٍّ: مَوَاضِعُ) بديارِ العربِ.

(وَمَالٌ لاَ يُسْهَى ولاَ يُنهَى)، أي: (لاَ تُبْلَغُ غَايَتُهُ)، نقله الجوهريُّ، عن أبي عمرو، ونَصُّهُ: عَلَيْه مِنَ الْمَالِ مَا لاَ يُسْهَى وَلاَ يُنْهَى، ومثله في المحكم.

وفي التهذيبِ: يُرَاحُ عَلَى بَنِي فُلاَنٍ مِنَ الْمَالِ مَا لاَ يُسْهَى وَلاَ يُنْهَى، أي: لا يُعَدُّ كَثْرَةً.

وَقَالَ ابن الأعرابِيِّ: مَعْنَى لا يُسْهَى: لا يُحْزَرُ.

(وَأَرْطَأَةُ بْنُ سُهَيَّةَ) الْمُرِّيُّ، (كَسُمَيَّةَ: فَارِسٌ شَاعِرٌ)، وَسُهَيَّةُ أُمُّهُ، واسمُ أبيه: زُفَرُ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ.

قلتُ: أُمُّهُ هي: سُهَيَّةُ ابنةُ زابل بْنِ مَرْوَانَ بْنِ زُهَيْرٍ، وأبوه: زُفَرُ بْنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ صَخْرَةَ.

قال ابن سيده: وَلاَ نَحْمِلُه على الياءِ لعدمِ "س هـ ي".

(وَالأَسْهَاءُ: الأَلْوَانُ) هكذا في النسخِ، والصوابُ: وَالأَسَاهِيُّ: الأَلْوَانُ، (بِلاَ وَاحِدٍ) لها، كما هو نَصُّ المحكمِ. وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا لاَ عَرَامَةَ عِنْدَهَا
فَسَارُوا لَقُوا مِنْهَا أَسَاهِيَّ عُرَّمَا[1]

(وَحَمَلَتِ) المرأَةُ (سَهْوًا): إِذَا (حَبَلَتْ عَلَى حَيْضٍ)، نقله الجوهريُّ، والزمخشري، والأزهري.

(وَأَسْهَى) الرَّجُلُ: (بَنَى السَّهْوَةَ) في الْبَيْتِ.

(وَالسَّهْوَاءُ: فَرَسٌ) لأبي الأَفْوهِ الأَوْدِيِّ، سُمِّيَتْ لِلِينِ سَيْرِها.

(وَ) أيضا : (سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ) وَصَدْرٌ مِنْهُ، كذا في الصحاحِ، ولكنه مَضْبُوطٌ بكسرِ السينِ، فهو حينئذٍ كالتَّهْوَاءِ، فَتَأَمَّلْ.

(١) ديوان ذي الرمة ٦٤٥. واللسان.

وَقَدْ سَبَقَ في "ت هـ و": أَنَّ التِّهْوَاءَ، وَالسِّهْوَاءَ، وَالسِّعْوَاءَ، كل ذلك بكسر السينِ، عَنِ ابْـنِ الأعْرَابِـيِّ، وَقَـدْ مَـرَّ للمصنفِ الضَّمُّ في السُّعْوَاءِ أَيْضًا، وَهُوَ غَيْرُ مَشْهُورٍ، فَتَأَمَّلْ.

(وَالْمُسَـاهَاةُ فِـي الْعِشْـرَةِ: تَـرْكُ الاسْتِقْصَاءِ)، كمـا في الصحـاح. وفي المحكـم: حُسْـنُ المخالقـةِ، ومثلُـه في العينِ، وأنشدَ للعجاجِ:

* حُلْوُ الْمُسَاهَاةِ وَإِنْ عَـادَى أَمَـرّ[1] *

وفي التهذيب: حُسْـنُ الْعِشْرَةِ. وفي الأسـاس: الْمُسَـاهَلَة، وَهُـوَ يُسَـاهِي أصحابَـه. أي: يُخَـالِقُهُمْ وَيُحْسِـنُ عِشْرَتَهُمْ.

(وَافْعَلْهُ سَهْوًا رَهْوًا، أي: عَفْوًا بِـلاَ تَقَـاضٍ) وَلاَ لِـزَازٍ، نقلـه الأزهـريُّ والزمخشريُّ.

(وَالسُّـهَا)، بـالضم مقصـور: (كَوْكَـبٌ)، وفي المحكـم: كُوَيْكِـبٌ صَغِيرٌ (خَفِيٌّ) الضَّـوْءِ، يكـونُ مـع الكوكـبِ الأوسطِ، (مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ الصُّغْرَى)، وفي الصحـاح: في بَنَـاتِ نَعْشٍ الْكُبْرَى، والنـاسُ يَمْتَحِنُـونَ بِـهِ أَبْصَارَهُمْ.

وفي المثـل: "أُرِيهَـا السُّـهَا وَتُرِيـني الْقَمَرَ"[2]. قلت: وَيُسَمَّى أيضًا: أَسْلَمَ، وَالسُّهَيَّا بالتصغير، (وَذُكِرَ في "ق و د") مُفَصَّلاً فَرَاجِعْهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بعيرٌ ساهٍ راهٍ، وَجِمَالٌ سَواهٍ رَوَاهٍ، أي: لينةُ السَّيْرِ.

وَسَاهَاهُ مُسَاهَاةً: غَافَلَـهُ، وأيضـا : سَخِرَ مِنْهُ.

والأَسَـاهِيُّ : ضـروبٌ مختلفـةٌ مـن سَيرِ الإبلِ، كَالأَسَاهِيجِ.

وَسَـهَا فِـي الصـلاةِ، وَعَنْهَـا، أي:

(١) ديوان أراجيز العجّاج ١٧، واللسان.

(٢) [مجمع الأمثال ٢/٣١. والرواية فيه: "أريها استها وتريني القمر" وأشار إلى رواية (السها)].

غَفَلَ.

وفرسٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةٌ.

وَبَغْلَةٌ سَهْوَةٌ: سهلةُ السيرِ، لا تُتْعِبُ رَاكِبَهَا، كأنها تُسَاهِيهِ. وقد جاء في حديث سلمان.

ولا يقالُ للْبَغْلِ: سَهْوٌ، كَمَا في التهذيبِ.

وَأَرْضٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةٌ لا جُدُوبَةَ فِيهَا.

وَسَهَا إِلَيْهِ: نظرَ ساكِنَ الطرفِ.

وريحٌ سَهْوٌ: لينةٌ، والجمع: سِهَاءٌ.

وأنشد الجوهريُّ لِلشَّاعِرِ، قال الغُندجانيُّ: هو الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، أَخُو بَنِي حَرَامٍ:

تَنَاوَحَتِ الرِّيَاحُ لِفَقْدِ عَمْرٍو
وَكَانَتْ قَبْلَ مَهْلَكِهِ سِهَاءُ[1]

أي: سَاكِنَةٌ لينةٌ.

والسَّهْوَةُ: بيتٌ على الماءِ يَسْتَظِلُّونَ بِهِ، تَنْصِبُهُ الأعرابُ.

وقال الأحمر: ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلاَ تُسْهَى ولا تُنْهَى. أي: لا تُذْكَرُ.

## [ س ي ي ]*

(ي)*(سِيَةُ الْقَوْسِ، بِالْكَسْرِ مُخَفَّفَةً: مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا، ج: سِيَاتٌ)، والهاءُ في الواحدِ عِوَضٌ من الواوِ، والنسبةُ إليها: سِيَوِيٌّ، قال أبو عبيدة: كَانَ رُؤْبَةُ يهمزُ سِئَةَ[1] القوسِ، وَسَائِرُ العربِ لا يَهْمِزُونَهَا، كما في الصحاح.

(وَلاَ سِيَّمَا: في "س و ي"، لأَنَّهُ وَاوِيٌّ). فيه تعريضٌ على الجوهري، حيث ذكر لا سيما هنا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَلأٌ سِيٌّ، أي: كَثِيرٌ، نقله الصاغاني.

---

(١) الصحاح، واللسان.

(١) في الصحاح، ومطبوع التاج: "سية". والمثبت من اللسان، وهو أنسب.

(فصل الشين) المعجمة مع الواو والياء

[ ش أ و ]*

(و)*(الشَّأْوُ: السَّبْقُ)، قال أبو زيد: شَأَوْتُ الْقَوْمَ شَأْوًا: إذا سبقتُهم، قال امرؤ القيس:

* وقَالَ صِحَابي: قَدْ شَأَوْنَكَ فَاطْلُبِ[1] *

(وَ) قال الأصمعيُّ: أَصْلُ الشَّأْوِ: (الزَّبِيلُ) من الترابِ يُخْرَجُ من البئرِ، وفي الصحاح: ما أُخْرِجَ من ترابِ البئرِ (كَالمِشْآةِ، كَمِسْحَاةٍ)، عن الأصمعي أيضا.

(وَ) الشَّأْوُ: (الْغَايَةُ وَالأَمَدُ)، يقال: عَدَا الْفَرَسُ شأوًا أَوْ شَأْوَيْنِ، أي: طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ.

(وَ) الشَّأْوُ: (زِمَامُ النَّاقَةِ)، وأنشد الليث:

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُقَوِّمُهَا
مُجَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ الْعِرْقِ مَجْدُولِ[2]

(و) أيضا: (بَعْرُها) ومنه قول الشامخ:

إِذَا طَرَحَا شَأْوًا بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْنِ أَفْلَجُ[1]

يصف عَيْرًا وَأَتَانَهُ. قال الأصمعي: أصلُ الشَّأْوِ: زَبِيلٌ من ترابِ البئرِ، فَشَبَّهَ ما يُلْقِيه الحمارُ والأتانُ من رَوْثِهِما بهِ، كما في التهذيبِ. وفي المحكم: شَأْوُ النَّاقَةِ: بَعْرُها، والسينُ أعلى.

(وَ) الشَّأْوُ: (نَزْعُ التُّرَابِ مِنَ البِئْرِ) وَتَنْقِيَتُهَا، وقد شأوتُها شأوًا. وحكى اللحياني: شَأَوْتُ البئرَ: أخرجتُ منها شأوًا أو شَأْوَيْنِ. (وَذَلِكَ التُّرَابُ الْمَنْزُوعُ) منها: شَأْوٌ أيضًا كما تقدم قريبا.

(وتَشَاءَى ما بَيْنَهُمَا)، كَتَشَاعَى: إِذَا (تَبَاعَدَ،وَ) تَشَاءَى (الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا)، قال ذو الرُّمة:

---

(١) ديوان امرئ القيس ٥٠، وصدره:
* فكان تنادينا وعقد عِذَارِه *
واللسان.

(٢) [للشماخ، في ديوانه ٢٧٣، وفيه: "مقوّم مثل طوط الماء..." واللسان (عرق)، وتهذيب اللغة ٢٢٨/١ و٥٣/١٤].

(١) ديوان الشماخ ٥٣. وفيه: "أفلجِ" بالجر، على الإقواء. وفي تهذيب اللغة ٤٤٧/١١، واللسان، برفع كلمة القافية.

أَبُوكَ تَلاَفَى الدِّينَ وَالنَّاسَ بَعْدَمَا

تَشَاءَوْا وَبَيْتُ الدِّينُ مُنْقَطِعُ الْكِسْرِ[١]

(وَشَاءَهُ: سَابَقَهُ، أو سَبَقَهُ)، هكذا في سَائِرِ نُسَخِ الْكِتَابِ، زِنَةُ: شَاعَهُ، وهو غَيْرُ مُحَرَّرٍ، والذي في الصحاح: وَشَاءَاهُ[٢]، على فَاعَلَه، أي: سَابَقَهُ وَشَآهُ أيْضًا مثل: شَاعَه، على الْقَلْبِ، أي: سَبَقَه قَالَ: وقد جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ في قَوْلِهِ:

مَرَّ الْحُدُوجُ وَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالأَظْعَانِ[٣]

هذا نصه، وهو مأخوذٌ من كلامِ أبي عبيدٍ، وفيه خُلْفٌ، فَإِنَّ نَصَّ أَبِي عُبَيْدٍ في الْغَرِيبِ المصنَّفِ: شَاءَنِي الأمرُ، مثل: شَاعَنِي، وَشَآنِي، مثل: شَعَانِي: إذا حَزَنَكَ، وعليه بيتُ الحارثِ بْنِ خالدٍ: "* مَرَّ الْحُدُوجُ وَمَا شَأَوْنَكَ *" إلخ.. .

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: شَآنِي الأمرُ، كَشَعَانِي، وَشَاءَنِي، كَشَاعَنِي: حَزَنَنِي. وأنشد قولَ الحارثِ ابْنِ خالدٍ، ثم قال: فَجَاءَ باللغتين جميعًا.

وفي المحكم: شآني الشيءُ: سبقني، وأيضا: حَزَنَنِي، مقلوبٌ من: شاءني، والدليلُ على أنه مقلوبٌ منه أنه لا مصدرَ له أيضًا، لم يَقُولُوا: شَأى شَأوا، كما قالوا: شاءني شوءًا[١]. وقال ابنُ الأعرابي: هما لغتان، لأنه لم يك نحويًا فيضبطَ مثلَ هذا، فَتَأَمَّلْ نُصُوصَ هؤلاءِ الأئمةِ، مع سياقِ الْمُصَنِّفِ والجوهريِّ.

(وَاشْتَأَى: اسْتَمَعَ)، نقله الجوهريُّ عن أبي عبيد، ومنه قولُ الشماخِ:

وَحُرَّتَيْنِ هِجَانٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا

إِذَا هُمَا اشْتَأَتَا لِلسَّمْعِ تَهْمِيلُ[٢]

---

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦١، وفيه: "منقلع الكسر"، واللسان.

(٢) وكذا في مطبوع القاموس.

(٣) [ديوانه ١٠٧، والنوادر لأبي زيد ٤٠، والصحاح، واللسان، وفيه: "مرّ الحمول فما شأَوْنك"].

(١) في اللسان: لم يقولوا: شاءني شوءًا، كما قالوا: شآني شأوًا.

(٢) ديوانه ٢٧٤. وفي مطبوع التاج: "اشتأيا للسمع تسهيل". والمثبت من الديوان واللسان.

(وَ) أيضًا: (سَبَقَ)، نقله الجوهري عن المفضل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَاءَنِي الشيءُ: حَزَنَنِي وَشَاقَنِي، يَشُوءُنِي، ويُشِيئُنِي، مقلوبُ: شَآنِي، كَشَعَانِي.

وَالْمُتَشَائِي: المختلفُ.

وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الشَّأْوِ: أي: الْهِمَّةِ عن اللِّحْيَاني. والسينُ لغة فيه.

## [ ش ب و ] *

(و)*(شَبَا) شَبْوًا: (عَلاَ).

(وَ) شَبَا (وَجْهُهُ: أَضَاءَ بَعْدَ تَغَيُّر).

(وَ) شَبَتِ (الْفَرَسُ) شَبْوًا: (قَامَتْ عَلَى رِجْلَيْهَا)، والعامةُ تقولُ: شَبَّتْ، بالتشديدِ.

(وَ) شَبَا (النَّارَ) شَبْوًا: أَوْقَدَهَا) كَشَبَّهَا.

(وَالشَّبَاةُ: الْعَقْرَبُ)، عن الفراءِ، وقال غيرُه: (سَاعَةَ تُولَدُ، أَوْ) هِيَ (عَقْرَبٌ صَفْرَاءُ) كما في المحكم.

(وَ) الشَّبَاةُ: (الْفَرَسُ الْعَاطِيَةُ فِي الْعِنَانِ).

(وَ) أيضا: (الَّتِي تَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهَا).

(وَ) الشَّبَاةُ: (إبرةُ الْعَقْرَبِ).

(و) أَيْضًا: (حَدُّ) طَرَفِ (كُلِّ شَيْءٍ)، ومنه قولُ الْحَرِيرِي: "هَلاَّ قَلَّلْتَ شَبَاةَ اعْتِدَائِكَ ؟"، وهي معتلةٌ بالاتفاقِ، واسْتَعْمَلَهَا شيخُنا المرحومُ يوسفُ بْنُ سَالِمٍ الحفني في مقصورتِه مهموزةً، وقد رُدَّ عليه ذَلِكَ.

(وَ) الشَّبَاةُ (مِنَ النَّعْلِ: جَانِبَا أَسَلَتِهَا، ج: شَبًا)، بالقصرِ، (وَشَبَوَاتٌ) محركةً.

(وَأَشْبَى) الرَّجُلُ: (أَعْطَى) وَأَكْرَمَ.

(وَ) أَشْبَى: مثلُ (أَشْبَلَ)، بِمَعْنَى: أَشْفَقَ.

(وَ) أَشْبَى: (وُلِدَ لَهُ ابْنٌ كَيِّسٌ) ذَكِيٌّ، ومنه قول بن هَرْمَةَ:

هُمُ نَبَتُوا فَرْعًا بِكُلِّ شَرَارَةٍ
حَرَامٍ فَأَشْبَى فَرْعُهَا وَأُرُومُهَا[1]

(١) [ديوانه ٢١٤، واللسان. وفي مطبوع التاج: "سرارة" والمثبت من الديوان واللسان].

(فَهُوَ مُشْبًى)، أي: وُلِدَ لَه وَلَدٌ ذَكِيٌّ، هكذا رواه ابن الأعرابي، بصيغةِ المفعولِ.

(وَ) رَدَّه ثعلب، وقال إِنَّمَا هُوَ (مُشْبٍ)، وهو القياسُ، والمعلومُ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: رجل مُشْبٍ: يَلِدُ الكرامَ.

(وَ) أَشْبَى إِشْبَاءً: (دَفَعَ، وَ) أَشْبَى زَيْدٌ (فُلاَنًا): إِذَا (أَلْقَاهُ فِي بِئْرٍ أَوْ مَكْرُوهٍ)، عن ابنِ الأعرابيِّ. ومنه قول الشاعرِ:

* اعْلَوَّطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ *
* فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدَرْبِيَاهُ[1] *

(وَ) أَشْبَاهُ: رَفَعَهُ وَ (أَكْرَمَهُ وَأَعَزَّهُ)، نقله الجوهريُّ، (ضِدٌّ).

(وَ) أَشْبَى (الشَّجَرُ) إِشْبَاءً: (طَالَ والْتَفَّ نَعْمَةً) وغُضُوضَةً. وفي الصحاح: أَشْبَتِ الشَّجَرَةُ: ارْتَفَعَتْ.

(وَ) أَشْبَى (زَيْدًا أَوْلاَدُهُ)، أي: (أَشْبَهُوهُ)، نقله الجوهري.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ٤٢٩/١١ و١٠٤/١٤].

(وَالشَّبَا: الطُّحْلُبُ)، يمانيةٌ.

(وَ) شَبَا: (وَادٍ بِالْمَدِينَةِ) المشرَّفَةِ، فيه عينٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِن بني جعفرِ الطيَّارِ، وقال نصر: هو عينٌ بالأُثيلِ، من أعراضِ المدينةِ، لِبَنِي الطيارِ.

(وَشَبْوَةُ)، مَعْرِفَةٌ لا تُجْرَى: (الْعَقْرَبُ)، قال أبو عبيد: غير مُجْرَاةٍ، فقول المصنفِ: (وَتَدْخُلُهَا أَلْ): وَهْمٌ، والصواب: لاَ تَدْخُلُهَا "أَلْ"، ومنه قول الشاعر:

* قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ *
* تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْشَعِرُّ[1] *

والجمعُ: شَبَوَاتٌ.

(وَ) شَبْوَةُ: (أَبُو قَبِيلَةٍ) من اليمنِ، وهو شبوةُ بن ثَوْبَانَ بْنِ عَبْسِ بْنِ شحارةَ[2] بْنِ غَالِبِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عكٍّ، وهو والدُ ذُؤَالٍ[3] وهلٍ، من

(١) الصحاح، [وتهذيب اللغة ٤٠٨/٩، والجمهرة ٤٣٦ و١٠٢٣، ومقاييس اللغة ٢٤٣/٣ وهو من الرجز].
(٢) أسد الغابة ١٩٢/١: "ابن صحار".
(٣) في مطبوع التاج: "ذوال"، والمثبت من أسد الغابة.

ولـدِه: بشـيرُ بْـنُ جَـابِرِ بْـنِ عـرابٍ الصحابيُّ وإخوتُه.

(وَ) شَبْوَةُ: (ع، بِالْبَادِيَةِ)، ومنه قولُ بِشْرٍ:

أَلاَ ظَعَنَ الْخَلِيطُ غَدَاةَ رِيعُوا
بِشَبْوَةَ والْمَطِيُّ بِهَا خُضُوعُ[١]

(وَ) أَيْضًا: (حِصْنٌ بِالْيَمَنِ) سُمِّيَ بِبَنِي شَـبْوَةَ، (أَوْ د، بَيْـنَ مَـأْرِبَ وَحَضْرَمَوْتَ، قَرِيبَةٌ)، كذا في النسخ، والصواب: قَرِيبٌ (مِنْ لَحْجٍ)، وقال نَصْرٌ: عَلَى الْجَادَّةِ من حَضْرَمَوْتَ إلى مكةَ. وقال ابن الأثير: ناحيةٌ من حَضْرَمَوْتَ ومنه حديثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: "أَنَّهُ كَتَبَ لأَقْوَالِ شَبْوَةَ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مِلْكٍ"[٢].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَارِيَةٌ شَبْوَةٌ: جَرِيئَةٌ كثيرةُ الحركةِ فاحشةٌ.

والْمُشْبِيَةُ: الْمَرْأَةُ المشفقةُ عَلَى أولادِها.

وقال اليزيدي: أَشْبَى: إذا أَتَى بغلامٍ كَشَبَا الْحَدِيدِ.

والْمُشْبِي: كَمُكْرِمٍ، زنةً ومعنًى.

والشَّبْوُ: الأذَى.

والشَّبَا: مَدِينَةٌ خَرِبَةٌ بِأَوَال[١]، قاله نصر.

## [ ش ت و ] *

(و)*(الشِّتَاءُ، كَكِسَاء، وَالشَّاتَاةُ)، وهذه عن الصاغاني: (أَحَدُ أَرْبَاعِ الأَزْمِنَةِ).

قال ابن السكيت: السنةُ عندَهم اسمٌ لاثنى عَشَرَ شَهْرًا، ثم قسموها نِصْفَين، فَبَدَأوا بأولِ السنةِ، أَوَّلَ الشتاء؛ لأنه ذَكَرٌ، والصيفُ أُنْثَى، ثم جعلوا الشتاء نِصْفَين، فَالشَّتَوِيُّ أَوَّلُه، والرَّبِيعُ آخرُه، فصار الشَّتَوِيُّ ثلاثةَ أشهرٍ، والربيعُ ثَلاَثَةَ أَشْهرٍ، وجَعَلُوا الصيفَ ثلاثةً والقيظَ ثلاثةً، (الأُولَى: جَمْعُ شَتْوَةٍ)، نقله الجوهري عن الْمُبَرِّد، وابنُ فارسٍ عن الخليلِ، ونقله بعضُهم عن الفراء، وهو كَكَلْبَةٍ وكِلاَبٍ، (أَوْهُمَا بِمَعْنًى)، كما هو في المحكم.

(١) [ديوان بشر بن أبي خازم ١٢٩]، واللسان.
(٢) النهاية ٢/٤٤٢. وفي اللسان: "لأقيال".

(١) معجم البلدان: يعني بأرض هَجَر والبحرين.

(ج: شُتِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، وأصله: شُتُوي، وهو في التكملة بكسر الشين وتشديد الياء، عن الفراء. (وأَشْتِيَةٌ)، وعليه اقْتَصَرَ الجوهري.

(والْمَوْضِعُ: الْمَشْتَا، والْمَشْتَاةُ) والجمعُ: الْمَشَاتِي.

والْفِعْلُ: شَتَا يَشْتُو، (وَالنِّسْبَةُ) إِلَى الشتاء: (شَتْوِيٌّ)، بالفتح، على غير قياس، ويجوزُ كونُهم نَسَبُوا إِلَى الشَّتْوَةِ، ورفضوا النَّسَبَ إِلَى الشتاء، كما في المحكم، (وَيُحَرَّكُ) مثل: خَرْفِيٍّ وَخَرَفِيٍّ، كما في الصحاح.

(والشَّتِيُّ، كَغَنِيٍّ، وَالشَّتَوِيُّ، مُحَرَّكَةً: مَطَرُهُ)، وأنشد الجوهريُّ لِلنَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ يصفُ رَوْضَةً:

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ
وَطْفَاءَ تَمْلَؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا[1]

(وَشَتَا) الرجلُ (بِالْبَلَدِ) يَشْتُو: (أَقَامَ بِهِ شِتَاءً)، ومنه: شَتَوْنَا الصَّمَّانَ، (كَشَتَّى) تَشْتِيَةً.

(وَ) حَكَى أبو زيدٍ: (تَشَتَّى) من الشتاءِ كَتَصَيَّفَ من الصيفِ، يُقَالُ: مَنْ قَاظَ الشَّرَفَ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ، وَتَشَتَّى الصَّمَّانَ فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى. وقيل: شَتَا الصَّمَّانَ : إِذَا أَقَامَ بها في الشتاءِ. وَتَشَتَّاهَا: إِذَا رَعَاهَا في الشتاءِ.

(وَ) شَتَا (الْقَوْمُ) يَشْتُونَ: (أَجْدَبُوا فِي الشِّتَاءِ) خاصةً، ومنه قولُ الشاعرِ:

تَمَنَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا
لِيَنْكِحَ فِينَا إِنْ شَتَوْنَا لَيَالِيَا[1]

(كَأَشْتَوْا)، ومنه حديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: "وَالنَّاسُ مُرْمِلُونَ مُشْتُونَ"[2]، أي: كانوا في أزمةٍ ومجاعةٍ وقلةِ لَبَنٍ، قال ابن الأثير: والروايةُ المشهورةُ: مُسْنِتُونَ.

(وَالشِّتَاءُ: بَرَدٌ) يَقَعُ من السماءِ.

(وَيَوْمٌ شَاتٍ)، كَصَائِفٍ، (وَغَدَاةٌ

(١) ديوان النمر بن تولب ٣٤٨، والصحاح واللسان.

(١) [البيت لجزء بن كليب الفقعسي في مادة (سود)، والمعاني الكبير ٥٠٥]، واللسان. وفي مطبوع التاج: "لينطح" والمثبت من اللسان، [والبيت أول أبيات في الحماسة لأبي تمام، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٤١].

(٢) النهاية ٢/٤٤٣ وفيه: "وكان القوم مرملين مشتين".

شَاتِيَةٌ) كذلك.

(وَأَشْتَوْا : دَخَلُوا فِيه)، نقله الجوهري.

(وَعَامَلَهُ مُشَاتَاةً، وَشِتَاءً)، وكذا: اسْتَأْجَرَهُ، وَشِتَاءً هنا منصوبٌ عَلَى المصدرِ، لا على الظرفِ.

(وَالشَّتَا)، بالفتحِ مقصورًا: (الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ).

(و) أيضًا: (صَدْرُ الوَادِي)، نقله الأزهري.

(وَ الشِّتَاءُ، (بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: الْقَحْطُ)، وإنما خُصَّ بِهِ دونَ الصيفِ؛ لأن الناسَ يَلْزَمُونَ فيه البيوتَ، ولا يَخْرجونَ للانْتِجَاعِ، ومنه قولُ الحطيئةِ:

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَبَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَتَا الشِّتَاءُ شَتْوًا.

وَالْمُشْتِي من الإبلِ، بالتخفيفِ: الْمُرْبِعُ. والفصيلُ شَتَوِيٌّ، بالفتح، وبالتحريك، وشَتِيٌّ، على فَعِيلٍ.

وهذا الشيءُ يُشَتِّيني، أي: يَكْفِينِي لِشِتَائِي، وأنشد الجوهري:

* مَنْ يَكُ ذَا بَتٌّ فَهَذَا بَتِّي *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي[1] *

وَسُوقُ الشِّتَا: قريةٌ بمصرَ.

وَشَتِيَ، كَرَضِيَ: أَصَابَهُ الشِّتاءُ: عن ابن القَطّاع.

والْمُشْتَاةُ: الشتاءُ.

وَمَنْ جَعَلَ الشِّتَاءَ مُفْرَدًا قَالَ فِي النَّسَبِ إِلَيْه: شِتَائِيٌّ، وَشِتَاوِيٌّ.

وَشُتَيْوَةُ، مصغرًا: بلدٌ بالمغربِ.

## [ ش ث و ]

(و)*(الشَّثَا)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ والْجَمَاعَةُ، وَهُوَ (صَدْرُ الْوَادِي، وَلَيْسَ بَتَصْحِيفِ) الشَّتَا، بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، (بَلْ) هُمَا (لُغَتَان)، هَكَذَا وَرَدَ في شِعْرٍ، وفُسِّرَ بِصَدْرِ الْوَادِي، وَنَقَلَه الصَّاغَانِيّ أَيْضًا هكذا.

(١) ديوان الحطيئة ٤٥، ونسب أيضا لابن أحمر هكذا: "... بدار قومٍ...".

(١) [الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٩، وبلا نسبة في] الصحاح واللسان.

[ش ج و ] *

(و)*(شَجَاهُ) يَشْجُوهُ شَجْوًا: (حَزَنَهُ)، وَالشَّجْوُ: الهمُّ والْحُزْنُ، نقله الجوهري.

(وَ) قال الكسائي: شَجَاهُ شَجْوًا: (طَرَّبَهُ) وَهَيَّجَهُ (كَأَشْجَاهُ فِيهِمَا)، أي: فِي الْحُزْنِ وَالطَّرَبِ: (ضِدٌّ). قال شيخُنا: فيه أن الطربَ هو الفرحُ خاصةً، فيناقِضُ قولَه أَوَّلاً: إن الطربَ خفةٌ من فرحٍ أو حُزْنٍ.

(وَ) شَجَا (بَيْنَهُمْ: شَجَرَ، وَأَشْجَاهُ) قِرْنُهُ: (قَهَرَهُ، وَغَلَبَهُ) حتى شَجِيَ شَجًا.

(وَ) أَشْجَاهُ: (أَوْقَعَهُ في حُزْنٍ)، وفي الصحاح: أَغَصَّهُ ومنه قولُ الشاعرِ:

* إِنِّي أَتَانِي خَبَرٌ فَأَشْجَانْ *
* أَنَّ الْغُوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانْ[1] *

(وَالشَّجْوُ: الْحَاجَةُ)، نَقَلَه الأزهريُّ.

(وَالشَّجَا) مَقْصُورًا: (مَا اعْتَرَضَ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ وَنَحْوِهِ)، يكونُ في الإنسانِ، وفِي الدَّابَّةِ، قال الشاعرُ:

وَتَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعْ[1]

وَقَدْ (شَجِيَ بِهِ، كَرَضِيَ، شَجًا). ويقال: "عَلَيْكَ بِالْكَظْمِ وَلَوْ شَجِيتَ بِالْعَظْمِ"، قال الشاعر:

* لا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا *
* فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا[2] *

قال الجوهري: أراد: في حُلُوقِكُمْ، فلهذا قال: شَجِينَ.

(وَ) رَجُلٌ شَجٍ، أَيْ: حَزِينٌ، وامرأةٌ شَجِيَةٌ، على فَعِلَةٍ.

ويقال: "وَيْلٌ للشَّجِي مِنَ الْخَلِي"[3]؛ (الشَّجِي) بتخفيفِ الياءِ: (الْمَشْغُولُ)، والْخَلِي: الفارغُ، كما قاله أبو زيد، وهذا المشغولُ يُحتَمَلُ أن يكونَ شَجِيَ بعظمٍ

(١) اللسان، [والأساس (شجو)].

(١) [البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري، ديوانه ٣٠، والمفضليات ١٩٨، وفيهما: "ويراني"]. واللسان.
(٢) [الرجز للمسيب بن زيد مناة في اللسان (شجا) والمحتسب ٢/٨٧]، ولطفيل في الجمهرة ١٠٤١ [وليس في ديوانه]، والصحاح.
(٣) [مجمع الأمثال ٣/٤٣٣، وفيه أن أول من قاله أكثم ابن صيفي].

يَغَصُّ به حَلْقُهُ أو بِهَمٍّ فلم يجدْ مخرجًا منه، أو بِقِرْنِهِ فلم يُقَاوِمْهُ، هكذا رواه غيرُ واحدٍ من الأئمةِ بالتخفيفِ. وحكى صاحبُ العينِ: تشديدَ الياءِ، والأولُ أَعْرَفُ.

وقال الزمخشري: ورُوِيَ مُشَدَّدًا، بمعنى: الْمَشْجُوِّ، وَعُزِيَ للأصمعيِّ رحمه اللّهُ تَعَالَى.

وفي الصحاحِ: يَاءُ الْخَلِيِّ، مشددةٌ، وياءُ الشَّجِي، مخففةٌ، قال: (وَ) قد (شُدِّدَ يَاؤُهُ فِي الشِّعْرِ)، وأنشد:

نَامَ الْخَلِيُّونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِيِّينَا

شَأْنُ السُّلَاةِ سِوَى شَأْنِ الْمُحِبِّينَا[1]

فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ [فَعِيلاً][2] من: شَجَاهُ الْحُزْنُ، فهو مَشْجُوٌّ، وَشَجِيٌّ [فهو][2] بالتشديد لا غير، انتهى، ومثله قول المتنخل:

* وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ[3] *

(١) الصحاح واللسان.

(٢) زيادة من الصحاح.

(٣) صدر بيت لصخر الغي، شرح أشعار الهذليين ٢٩٣. ونصه:

وما إن صوت نائحة بلَيْلٍ
بسَبْلَلَ لا تنام مع الهجودِ

وفيه: ويروى: "نائحة شجي". ونسب في اللسان أيضا للمتنخل.



وقال الأزهري: الكلامُ المستوي الفصيحُ: الشَّجَى، بالقصرِ، فإن تَجَامَلَ[1] إنسانٌ ومَدَّه فله مخارجُ من جهةِ العربيةِ تُسَوِّغُهُ، وهو أن يُجْعَلَ بِمَعْنَى: الْمَشْجُوِّ، [فَعِيلاً مِن:][2] شَجَاهُ يَشْجُوه شَجْوًا، فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ.

قُلْتُ: وهذا هو الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الجوهريُّ، وأَشَارَ لَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، ثُمَّ قَالَ:

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُمْ كثيرًا ما يَمُدُّونَ فَعِلاً بياءٍ، فَيَقُولُونَ: قَمِنٌ لِكَذَا وَقَمِينٌ، وَسَمِجٌ وَسَمِيجٌ، وَكَرٍ وَكَرِيٌّ للنائمِ.

والثَّالِثُ: أنهم يُوَازُونَ اللفظَ باللفظِ إِذَا ازْدَوَجَا، كَيَاءِ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا، وَإِنَّما جمعُ غداةٍ: غَدَوَاتٌ. انتهى.

(وَمَفَازَةٌ شَجْوَاءُ)، أي: (صَعْبَةُ المسلكِ، نقله الجوهريُّ.

(١) في مطبوع التاج: "تحامل"، والمثبت من اللسان.

(٢) زيادة من اللسان.

(وَالشَّجَوْجَى): مَقْصُورًا، (وَيُمَدُّ)، واقتصر الجوهري على القصرِ: (الطَّوِيلُ جِدًّا، أَوْ) هو الْمُفْرِطُ الطُّول (مَعَ ضِخَمِ الْعِظَامِ، أَوْ) هو (الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ)، مثل: الْخَجَوْجَى، نقله الجوهريُّ، قال شيخنا: وَذِكْرُهُ هُنَا في الْمُعْتَلِّ، بِنَاءً عَلَى أَنَّ وَزنَهُ فَعَوْعَلٌ لا فَعَوْلَى، كما سَيَأْتِي في "ق ط و". (أَوِ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ، الْقَصِيرُ الرِّجْلِ) كما في المحكمِ، وعَكْسَهُ الأزهريُّ فقال: الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ القَصِيرُ الظَّهْرِ.

(وَ) الشَّجَوْجَى: (الْفَرَسُ الضَّخْمُ، وَ) أيضا: الْعَقْعَقُ، وَهِيَ بِهَاءٍ).

(وَ) الشَّجَوْجَى: الرِّيحُ الدَّائِمَةُ الْهُبُوبِ، كالشَّجَوْجَاةِ)، كل ذلك في المحكم.

(وَشَجِيَ الْغَرِيمُ، عَنْهُ، كَرَضِيَ) يَشْجَى (شَجًا)، أي: (ذَهَبَ)، وقد أَشْجَيْتُهُ، نقله الأزهري.

(وَشَجَا، وَشَجْوَةُ: وَادِيَانِ)، أَمَّا شَجَا فَإِنه بنجدٍ، بئرٌ عذبةٌ بعيدةُ القعرِ.

قال طهمانُ بن عمرٍو الكلابيُّ:

ولَنْ تَجِدَ الأَحْزَابَ أَيْمَنَ مِنْ شجًا
إِلَى الثُّعْلِ إِلاَّ أَلأَمَ النَّاسِ عَامِرُهْ[1]

(وكَغَنِيٍّ، وَغَنِيَّةٍ: مَوْضِعَانِ)، الأخيرُ: قريبٌ من وادي الشقُوقِ، وقد جاء ذكر الشَّجِي في حديثِ الحَجَّاجِ[2]، وَضَبَطَهُ ابْنُ الأثيرِ: بتخفيفِ الْيَاءِ، وقال: إِنَّهُ مَنْزِلٌ عَلَى طريقِ مكةَ.

وقال نصر: الشَّجِي على ثَلاثِ مَرَاحِلَ من البصرةِ. وضبطه الصاغانيُّ أيضًا بالتخفيفِ.

(وَ ) في التهذيبِ: قال الأصمعيُّ: جَمَّشَ فتًى من العربِ حَضَرِيَةً، فَتَشَاجَتْ عليه فقال لها: واللهِ مَالَكِ مُلاَءَةُ الحُسْنِ، ولا عَمُودُهُ، وَلاَ بُرْنُسُهُ، فَمَا هذا الامتناعُ؟. قال: (تَشَاجَتْ)، بالتخفيف، بمعنى: (تَمَنَّعَتْ وَتَحَازَنَتْ)

---

(١) ديوان شعر طهمان بن عمرو الكلابي، تأليف أبي سعيد بن الحسين السكري (ط ليدن ١٨٥٢): ٨٤. وفيه: "لن .... سجًا".

(٢) النهاية ٢/٤٤٧ ونصه: "إنّ رُفْقَةً ماتَتْ بالشَّجِي". [واللسان].

قالت: وَاحُزْنَاهُ، حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ جَافٍ لِمِثْلِي.

وفي الأساس : تَشَاجَتْ فلانةُ على زَوْجِها: تحَازَنَتْ عليه.

(وَالشَّاجِي: ابْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) في نَسَبِ الْجُعْفِيِّين.

(وَابْنُ النَّمِرِ الْحَضْرَمِيِّ)، جَاهليٌّ. من وَلَدِهِ: تَوْبَةُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ نَمِرِ بْنِ شَاجِي، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

وَتَوْبَةُ بْنِ نَمِرِ بْنِ حَرْمَل بْنِ تَغْلِبَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَمِرِ بْنِ شَاجِي، قَاضِي مِصْرَ، رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٠.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَشْجَاهُ: أَغْضَبَهُ، عن الكسائي.

وَأَشْجَاهُ العظمُ: اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ.

وَأَشْجَيْتُ فُلاَنًا عَنِّي، إِمَّا غَرِيمٌ أَوْ رَجُلٌ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ مَا أَرْضَاهُ فَذَهَبَ.

وَشَجَاهُ الْغِنَاءُ شَجْوًا: هَيَّجَ أَحْزَانَهُ وَشَوَّقَهُ. وَبَكَى فُلاَنٌ شَجْوَهُ، ودَعَتِ الْحَمَامَةُ شَجْوَهَا، وَأَمْرٌ شَاجٍ: مُحْزِنٌ.

وَالنِّسْبَةُ إِلَى شَجٍ: شَجَوِيٌّ، بفتح الجيم، كما فُتِحَتْ مِيمُ نَمِرٍ فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا، ثُمَّ قَلَبْتَهَا وَاوًا.

## [ ش ح و ] *

(و)*(شَحَا) فُلانٌ يَشْحُو شَحْوًا: (فَتَحَ فَاهُ)، وفي الصحاح: شَحَا فَاهُ شَحْوًا: فَتَحَهُ، (كَأَشْحَى، وَ) شَحَا فُوهُ يَشْحُو: (انْفَتَحَ)، يتعدى، ولا يتعدى، كما في الصحاح.

ولا يقال: أَشْحَى فُوه، عن ابن الأعرابي.

(وَالشَّحْوَةُ: الْخَطْوَةُ)، يقال: فرسٌ بعيدُ الشَّحْوَةِ، أي: بعيدُ الْخَطْوَةِ، نقله الجوهري.

(وَتَشَحَّى عَلَيْهِ: بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ)، قال أبو سعيدٍ: وأصلُهُ: التَّوسُّعُ في كُلِّ شيءٍ.

(وَ) جَاءَتْ (خَيْلٌ شَوَاحِي[1])، أي:

(١) [هكذا ضبطت أيضا في القاموس. والقياس أن تكتب هكذا: "خَيْلٌ شواحٍ" بحذف الياء].

(فَاتِحَاتٌ أَفْوَاهَهَا)، كما في الصحاح.

وفِي الأساسِ: جَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِيَ، أي: فَوَاغِرَ. (وَالشَّحَا) مقصور: (الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(وَ) شَحَا: (مَاءٌ) بِالْبَادِيَةِ، قال الْفَرَّاءُ: شَحَا: مَاءَةٌ لِبَعْضِ الْعربِ، يكتَبُ بِالْيَاءِ، وإن شئتَ بِالأَلِفِ، لأَنَّهُ يُقَالُ: شَحَيْتُ وَشَحَوْتُ، وَلاَ تُجْرِيها، تَقُولُ: هذهِ شَحَا، فَاعْلَمْ. وقال ابن الأعرابيّ: سَجَا، بالسين والجيم: اسمُ بِئْرٍ، وقد تقدم.

(وَالشَّحْوَاءُ: الْبِئْرُ الْوَاسِعَةُ) الرأسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَحَا فَاهُ، يَشْحَاهُ شَحْوًا: لغةٌ في يَشْحُوهُ، عن الكسائي، قال: والمصدرُ واحدٌ.

وشحَّى فَاهُ تَشْحِيَةً، وَشَحَّى فُوهُ أيضا، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. ولا يقال: أشْحَى فُوهُ.

وجاءنَا شَاحِيًا، أي: في غيرِ حَاجَةٍ.

وَشَحَا شَحْوًا، أي: خَطَا خَطْوًا.

وَجَاءَنَا شَاحِيًا، أي : خَاطِيًا، ومنه حديث علي، وذكر فِتْنَةً، قال لِعَمَّارٍ: "لَتَشْحُوَنَّ فِيهَا شَحْوًا لاَ يُدْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ"[1]، يريدُ: أَنَّكَ تَسعَى فيها وتتقدمُ.

ويقال أيضا: شَحَا فِيهِ: إِذَا أَمْعَنَ وَتَوَسَّعَ.

وناقةٌ شَحْوَاءُ: واسعةُ الْخَطْوِ. وفي الحديث: "كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الشَّحَّاءُ"[2]، هكذا رُوِيَ بِالمدِّ، وفُسِّرَ بِأَنَّه الواسعُ الْخَطْوِ، قاله ابنُ الأثيرِ.

وَشَحا اللجامُ فَمَ الدَّابَّةِ.

وَشَحَا الحمارُ فَاهُ للنهيقِ.

وأقبلتِ الخيلُ شَاحِيَاتٍ، كالشَّوَاحِي. كذا في المحكم.

وَالشَّوَاحِي: هذه الخَشَبَاتُ الْعِظَامُ، كَالأَسَاطِينِ، هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الْعَامَّةُ،

(١) النهاية ٢/ ٤٥٠.

(٢) النهاية ٢/ ٤٥٠.

وَلَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا فِي اللُّغَةِ فَلْيُنْظَرْ.

ومن المجاز: إناءٌ واسعُ الشَّحْوَةِ، أي: الجَوْفِ.

ورجلٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ في مَقَاصِدِهِ.

*[ ش ح ي ]*

(ي)*(شَحِيَ) فَمَهُ، (كَرَضِيَ، شَحْيًا) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ سيده: (لُغَةٌ في شَحَا شَحْوًا)، أي: فَتَحَهُ، وَالْوَاوُ أَعْرَفُ.

والذي في التكملة: شَحَى فلانٌ يَشْحَى شَحْيًا، كَسَعَى: لُغَة في يَشْحُو شَحْوًا، عن الليث. فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: "كَرَضِيَ" -فِيهِ نَظَرٌ.

*[ ش خ و ]*

(و)*(الشَّخَا، كَالْعَصَا)، أهمله الجوهريُّ، وقَالَ ابْنُ الأعرابيِّ: هي (السَّبْخَةُ) فِي الأَرْضِ، لاَ تُنْبِتُ شَيْئًا. كَذَا في التكملةِ.

*[ ش د و ]*

و*(شَدَا الإِبِلَ) يَشْدُوهَا شَدْوًا: (سَاقَهَا)، كما في الصحاح.

(و) شَدَا (الشِّعْرَ: غَنَّى بِهِ أَوْ تَرَنَّمَ)، وكذا: شَدَا غِنَاءً، والشَّادِي: الْمُغَنِّي مِنْ ذَلِكَ.

(وَ) شَدَا يَشْدُو: (أَنْشَدَ بَيْتًا أَوْبَيْتَيْنِ) يَمُدُّ صَوْتَهُ بِهِ (بِالْغِنَاءِ)، وفي الصحاح: كَالغِنَاءِ.

(وَ) شَدَا شَدْوًا: (أَخَذَ طَرَفًا مِنَ الأَدَبِ) وَالغِنَاءِ، كأنه سَاقَهُ وَجَمَعَهُ.

(وَشَدَا شَدْوَه)، أي: (نَحَا نَحْوَهُ، فَهُوَ شَادٍ) فِي الكلِّ.

(وَ) شَدَا الرَّجُلُ (فُلاَنًا فُلاَنًا): إِذَا (شَبَّهَهُ إِيَّاهُ)، نقله ابن سيده.

(وَالشَّدَا، بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ وَطَرَفُهَا) لغةٌ في الذال المعجمةِ، يقال: لم يبقَ من قُوَّتِهِ إلاَّ شَدًا، أي طَرَفٌ وبقيةٌ.

(وَ) أيضا: (حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ)، لغة في الذال المعجمة أيضا، قال الشاعر:

* فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ[1] *

(١) [البيت لقيس بن الملوح في ديوانه ٣١٣] واللسان وعجزه:

* للوَّيتُ أعناق المطيِّ الملاَويا *

أنشده الفراءُ بالدالِ المهملة، وأنشده غَيْرُه بالمعجمةِ، وقال ابن الأعرابي: الشَّدَا: يُكْتَبُ بالألفِ.

(وَ) أيضًا: (الْحَرُّ).

(وَ) أيضا: (الْجَرَبُ)، لغة في الذال المعجمة.

(وَأَشْدَى: صَارَ نَاخِمًا مُجِيدًا).

(والشَّدْوُ: الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ كَثِيرٍ)، ونص المحكم: كُلُّ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ، يقال: شَدَا من العلمِ والغناءِ وغيرِهما شيئًا، شَدْوًا: إِذَا أَحْسَنَ مِنْه ضَرْبًا.

(وَشَدْوَانُ)، مضبوطٌ في النسخ: بالفتح، والصوابُ: بالتحريك: (ع)، بَلْ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى شَدْوَانِ[1]

وقال نَصْرٌ: وَيُقَالُ: هُمَا جَبَلانِ بِتُهَامَةَ أَحْمَرَانِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّدَا: الشيءُ القليلُ.

(١) اللسان، [ومعجم البلدان (شدوان)].



وأيضًا: الْبَقِيَّةُ مِن كُلِّ شَيْءٍ، والمعنيان مُتَقَارِبَان.

والشَّدْوُ: أن يُحْسِنَ الإِنْسَانُ مِنْ أَمْرٍ شيئًا. وشَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ: إِذَا لَمْ تَعْرِفْه معرفةً جَيِّدَةً. قال الأخطلُ:

فَهُنَّ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
وَهُنَّ بِالْوَصْلِ لا بُخْلٌ وَلاَ جُودُ[1]

يذكر نساءً عَهِدْنَهُ شَابًّا حَسَنًا، ثم رَأَيْنَه بعد كِبَرِهِ فأنكرْنَ معرفتَه.

وجمعُ الشَّادِي: الشُّدَاةُ، كَقُضَاةٍ.

وبَنُو شَادِي: قبيلةٌ من العربِ.

## [ ش ذ و ] *

(و)* (الشَّذْوُ: الْمِسْكُ) نَفْسُهُ، عن ابن الأعرابي، وظاهر المصنف أنه بالفتحِ، ورأيتُه مضبوطا في نسخ المحكم بالكسر، وأنشد:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالْمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا
حَتَّى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِنْ لَوْنِهِ
أَسْوَدَ مَضْنُونًا بِهِ حَالِكَا[2]

(١) شعر الأخطل ١٤٦، وفيه: "وهنّ بالودّ" موضع "وهن بالوصل" [وشرح ديوان الأخطل ٩٦] واللسان.

(٢) البيت الأول في المخصص ١٢/٢١٧، وهما في اللسان. وفي مطبوع التاج: "مضنوبا" والمثبت من اللسان.

(أَوْرِيحُهُ) كما في التهذيب، ونقله الصاغانيُّ عن الأصمعيِّ، وأنشد البيتين، وهما لخلفِ بْنِ خليفةَ الأَقْطَعِ.

(أَوْ لَوْنُهُ).

(وَالشَّذَا) مقصورا: (شَجَرٌ لِلْمَسَاوِيكِ) يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ، وله صَمْغٌ.

(وَ) أيضا (الْجَرَبُ)، عن ابن سيده.

(وَ) أَيْضًا (الْمِلْحُ)، نقله الجوهري.

وفي المحكم: الشَّذَاةُ: القطعةُ من الملح، جمعها: شَذًا.

(وَ) أيضا: (قُوَّةُ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ).

ونص الفراء: شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيح، كما في التهذيب، زاد في المحكم: الطَّيِّبَةِ.

وفي الصحاح: حِدَّةُ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ.

(وَ) الشَّذَا: (ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ)، الواحدة: شَذَاةٌ، عن الليث، ونقله الزَّجَّاجي في أماليه، قال الأزهري: ولكن ليس بعربيٍّ صحيحٍ.

وفي المصباح: الشَّذَاوَاتُ: سُفُنٌ صِغَارٌ، كَالزَّبَازِبِ، الواحدة: شَذَاوَةٌ.

(وَ) الشَّذَا: (ذُبَابُ الْكَلْبِ)، ويقعُ على البعيرِ، الواحدة: شَذَاةٌ، كذا في الصحاح، (أَوْ عَامٌّ)، وهو ذبابٌ أزرقُ عَظِيمٌ، ويَقَعُ على الدَّوَابِّ فَيُؤْذِيهَا.

(وَ) الشَّذَا: (الأَذَى)، وَالشَّرُّ، يقال: آذَيْتَ وَأَشْذَيْتَ، كما في الصحاح.

(وَ) الشَّذَا: (ة، بِالْبَصْرَةِ، مِنْهَا): أبو بكرٍ (أَحْمَدَ بْنُ نَصْرِ) بْنِ مَنْصُورٍ (الشَّذَائِيُّ المقرئُ) الكاتبُ، كتب عنه عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ.

(وَأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّذَائِيُّ الْكَاتِبُ)، كتب عنه أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ.

(وَ) الشَّذَا: (كِسَرُ الْعُودِ) الذي يُتَطَيَّبُ بِهِ، وأنشدَ الجوهريُّ لابْنِ الإِطْنَابَةِ:

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذَكِيُّ الشَّذَا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ(١)

(وَ) الشَّذَاةُ، (بِهَاءٍ: بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ) وَالشِّدَّةُ، جمعه: شَذَوَاتٌ، وَشَذًا.

---

(١) نسب في المقاييس إلى العجير السلوليّ أو إلى عمرو ابن الإطنابة، وفيه: "رياح الشذا" موضع: "ذكي الشذا" ورواية التاج في الصحاح. [والبيت في اللسان].

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ للرَّاجزِ:

* فَاطِمُ رُدِّي لِي شَذًا مِنْ نَفْسِي *

* وَمَا صَرِيمُ الأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ[1] *

(وَ) الشَّذَاةُ: الرَّجُلُ (السَّيِّءُ الْخُلُقِ)، الحديدُ الْمِزَاجِ، الَّذِي يُؤْذِي بِشَرِّهِ. وفي بعض النسخ: الشَّيْءُ الخَلَق، وهو غلط.

(وَشَذَا) يَشْذُو شَذًا: إِذَا (آذَى).

(وَ) أَيْضًا: (تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ)، وَهُوَ الشَّذْوُ.

(وأَشْذَاهُ عَنْهُ) إِشْذَاءً: (نَحَّاهُ وأَقْصَاهُ) أي: أَبْعَدَهُ عنه.

(وَ) مِنَ المجاز: (شَذَا بِالخَبَرِ) شَذْوًا: إِذَا (عَلِمَ بِهِ، فَأَفْهَمَهُ)، ونَصُّ التكملة: شَذَّى بِالْخَبَرِ، وضبطه بالتشديد.

(وَيُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ شَاذِي) بنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَرْوَانَ (السُّلْطَانُ) الملكُ الناصرُ (صَلاَحُ) الدُّنْيَا و(الدِّينِ)، قَدسَ اللّهُ سِرَّهُ، وأَوْلادُه وأَحْفَادُهُ، (وَأَقَارِبُه: حَدَّثُوا).

(١) الصحاح، [وهو لأبي محمد الفقعسي في كتاب الجيم ١٦٠/٢، وبلا نسبة في] اللسان.

وَأَمَّا السُّلْطَانُ صَلاَحُ الدِّينِ بِنَفْسِهِ فَإِنَّهُ وُلِدَ بتكْرِيتَ[1] سنة ٥٣٢.

وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنَ الإِمَامِ أَبِي الحسنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المسلمِ الأنصاريِّ، المعروفِ: بِابْنِ بِنْتِ أَبِي سَعْدٍ، والعلامةِ ابْنِ برِّي النحويِّ، وأَبِي الْفَتْحِ الصَّابُونِيِّ.

وَبالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ وَأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ.

وبدِمَشْقَ من أبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ، وشَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبِي الْمَعَالِي الْقُطْبِ مَسْعُودِ بْنِ مَحْمُودٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وَالأَمِيرِ أَبِي الْمُظَفَّرِ أُسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ الْكِنَانِيِّ.

وَحَدَّثَ بِالْقُدْسِ، سَمِعَ مِنْهُ الحافظُ أبو المواهبِ الْحُسَيْنُ بْنُ صعرى، وَأَبُو مُحَمَّدٍ القاسمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرَ، الدِّمَشْقِيَّانِ، وَالْفَقِيهَانِ: أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) في النوادر السلطانية: ٦ "قلعة تكريت".

عَبْدُاللَّطِيفِ بْنُ أَبِي النَّجِيبِ الشُّهْرَوَرْدِيُّ، وأبو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ ابْنِ رَافِعِ بْنِ شَدَّادٍ، وغَيْرُهُمْ. وتُوُفِّيَ سنة ٥٨٩ بدِمَشْقَ.

وَإِخْوَتُهُ: سَيْفُ الإِسْلاَمِ طُغْتِكِينُ بْنُ أَيُّوبَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

وشَمْسُ الدِّينِ تورَانْشَاهْ بْنُ أَيُّوبَ سَمِعَ ابْنَ يَحْيَى الثَّقَفِيَّ، وَخَرَّجْتُ(١) لَهُ مَشْيَخَةً، حَدَّثَ عنه الدِّمْيَاطِيُّ.

وَأَمَّا أَوْلاَدُهُ: فَالأَفْضَلُ عَلِيٌّ، وَالْعَزِيزُ عُثْمَانُ، سَمِعَا من السِّلَفِيِّ مع وَالِدِهِمَا، وَالْمُفَضَّلُ مُوسَى، سَمِعَ مِنَ ابْنِ بَرِّي، والْمُشَمِّرُ خِضْرٌ، سَمِعَ بِمِصْرَ وَحَدَّثَ، وَالأَعَزُّ يَعْقُوبُ، حَدَّثَ بالْحَرَمَيْنِ، وَالْجَوَادُ أَيُّوبُ، رَوَتْ بنْتُه نَسَبَ خَاتُونَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَالأَشْرَفُ مُحَمَّدٌ، سَمِعَ الْغِيلاَنِيَّاتِ عَلَى ابْنِ طَبَرْزَدَ، وَمَعَهُ ابْنَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَمَحْمُودُ، وَالزَّاهِرُ دَاوُدُ،

(١) في مطبوع التاج: "وحرجت"، بالحاء المهملة.

رَوَى الْبَرْزَالِيُّ عَنْ ابْنِهِ أَرْسَلاَنَ، وَالْمُحْسِنُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ طَبَرْزَدَ. وَحَنْبَلِ الْمُكَبِّرِ، حَدَّثَ عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ، وَأَوْلاَدُهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، رَوَوْا عَنْ ابْنِ طَبَرْزَدْ.

وأَمَّا بُورِي(١) وَنُصْرَةُ اللهِ إِبْرَاهِيمُ(٢) فَقَدْ ذَكَرَهُمَا الْمُصَنِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

فهؤلاءِ أولادُ صَلاَحِ الدِّينِ يُوسُفَ. وَأَمَّا أولادُ عَمِّه شِيرِكُوه: فَالْمُؤَيَّدُ يُوسُفُ بْنُ شَاذِي بْنُ دَاودَ، سَمِعَ عَلَى الحجارِ، والفخرِ ابْنِ النجاري، ومعه أُخْتُه شَرَفُ خَاتُونُ، وَبِنْتُهَا مَلكة، وابنُ عَمِّهِ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهِيمَ، ومُوسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى.

وأما أولادُ أخِيه شَهِنْشَاه بْنِ أَيُّوبَ: فَمنهم الملكُ الحافظُ مُحَمَّدُ بْنُ شَهِنْشَاه ابْنِ بَهْرَام شَاه، رَوَى عَنِ الزُّبَيْدِيِّ،

(١) هو أخ لصلاح الدين، وكان أصغر أولاد أبيه. انظر: وفيات الأعيان، وليس في أولاد صلاح الدين من اسمه بوري، انظر: النجوم الزاهرة ٦٢/٦.

(٢) في القاموس: "والنُّصْرَة، بالضم: ابن السلطان صلاح الدين، له رواية" وفي هامش النجوم الزاهرة ٦٢/٦ أنه: "نصرة الدين مروان".

وَعَنْـهُ الْحَـافِظُ الذهبـيُّ، ومـن ولـدِه مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرٍ، سَمِعَ ابنَ العِمَادِ بْـنِ كَثِـيرٍ، وعنـه ابـنُ موسَـى الحافظُ، ورفيقُه الأبيُّ.

وأمـا أَوْلاَدُ أَخِيـهِ الْعَـادِلِ أَبِي بَكْـرٍ فـالمعزُّ يعقـوبُ، رَوَى عنـه الدِّمْيَـاطِيُّ، وَالأَشْـرَفُ مُوسَـى عـنِ ابـنِ طَـبَرْزَدَ، وَسِتُّ الشَّامِ مُؤْنِسَةُ خَـاتُونَ، الْمُحَدِّثَـةُ الْمُعَمِّرَةُ، خَرَّجْتُ لَهَا ثَمَانِيَّاتٍ.

وفي أولادِه وأحفـادِه كـثرةٌ، سَـمِعَ غَالِبُهُمْ وَحَـدَّثَ، وقـد أَلَّفْـتُ فِي بَيَـانِ أَنْسَـابِهِمْ ومَسْـمُوعَاتِهِمْ وَمَرْوِيَّـاتِهِمْ، رسـالةً في حَجْـمِ كُرَّاسَيْن، سَـمَّيْتُهَا: "تَرْوِيحَ الْقُلُوبِ بِذِكْـرِ بَنِـي أَيُّـوبَ"، فَمَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ فَلْيُرَاجِعْها.

(وَمُحَمَّـدُ بْـنُ شَـاذِي: بُخَـارِيٌّ مُحَـدِّثٌ)، نـزل الشَّـاشَ، وروَى عـن مُحَمَّـدِ بْـنِ سَـلاَّمٍ، وعنـه سَعِيدُ بْـنُ عِصْمَةَ الشَّاشِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَذَا كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ.

والشَّـذَاةُ: الْحِـدَّةُ. وقـال الليـث: شَذَاةُ الرَّجُلِ: شِدَّتُهُ وَجُرْأَتُهُ.

وَيُقَـالُ للجـائعِ إِذَا اشْـتَدَّ جُوعُـه: ضَرِمَ شَذَاه، نقله الجوهري عن الخليلِ.

وأَشْذَى الرَّجُلُ: آذَى.

وَالشَّذَا: الْمِسْكُ، عَنِ ابْنِ جِنِّي.

وَيُقَالُ: إِنِّي لأَخْشى شَـذَاةَ فُـلاَنٍ، أي: شَرَّهُ.

## [ ش ر ي ]*

(ي)*(شَـرَاهُ يَشْـرِيهِ) شِـرًا، وَشِـرَاءً، بالقصرِ، والمدِّ، كما في الصحاحِ. المدُّ لغةُ الحجازِ، والقصرُ لغةُ نجدٍ، ، وهو الأشهرُ.

وفي المصبـاح: يُحْكَـى أَنَّ الرَّشِـيدَ سَـأَلَ الـيزيديَّ والكسـائيَّ عـن قَصْـرِ الشِّرَاءِ ومَدِّهِ، فقال الكسائيُّ: مقصـورٌ لا غَيْرُ. وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ: يُمَـدُّ ويُقْصَـرُ. فقال له الكسائي: مِنْ أَيْنَ لَـكَ؟ فقـال اليزيديُّ: مـن المثلِ السـائرِ: لا يُغْتَرُّ[1]

(١) في اللسـان: "لا تَغْـتَرّ". [وفي الفـاخر ٢٦٥: "لا تحمدَنَّ أمةً عام شرائها ولا حُرَّةً عام هِدَائِها" وفي مجمع الأمثال ١٥٤/٣: "لا تَحْمَدُ أمةً عام اشترائها ولا حرة عام بنائها"].

بِالْحُرَّةِ عَامَ هِدَائِهَا، وَلاَ بِالأَمَـةِ عَـامَ شِرَائِهَا. فقال الكسائي: ما ظننتُ أن أحدًا يجهلُ مِثْـلَ هَـذَا. فقال اليزيدي: ما ظننتُ أن أحدًا يَفْتَرِي بَيْـنَ يَـدَيْ أميرِ المؤمنين مِثْلَ هَذَا. انتهى.

قال المناويُّ: ولقائلٍ أن يقولَ: إنما مُدَّ الشِّرَاءُ لازْدِوَاجِهِ مع قَبْلَهُ، فَيُحْتَاجُ لِشَاهِدٍ غَيْرِهِ.

قلتُ: لِلْمَدِّ وَجْهٌ وَجِيهٌ، وهو أن يكونَ مصدرَ شَارَاهُ مُشَارَاةً وَشِـرَاءً، فَتَأَمَّلْ: (مَلَكَهُ بِالْبَيْعِ).

(وَ) أيضا: (بَاعَـهُ). فمن الشراءِ بمعني البيعِ قولُه تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾[(١)]، أي: يَبِيعُهَا، وقَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[(٢)]، أي: بَاعُوه.

وقولُـه تعـالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾[(٣)]، أي بَاعُوا، قَالَ الراغبُ: وَشَرَيْتُ بمعنى: بِعْتُ أكثرُ. (كَاشْتَرَى فِيهِمـا) أي: في المعنيين، وهو في الابْتِيَاعِ أكثرُ.

قال الأزهري: للعربِ في شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مذهبان، فالأكثر: شَرَوْا بِمَعْنَى بَاعُوا، وَاشْتَرَوْا: ابْتَاعُوا، وربما جَعَلُوهُمَا بِمَعْنَى: بَاعُوا. وَالشَّارِي: الْمُشْتَرِي وَالْبَائِعُ: (ضِدٌّ). قَالَ الرَّاغِبُ: الشِّرَاءُ وَالْبَيْعُ مُتَلاَزِمَانِ، فالمشتري دَافِعُ الثمنِ، وآخِذُ الْمُثْمَنِ، والبَائِعُ دَافِعُ الْمُثْمَنِ، وَآخِذُ الثَّمَنِ. هَذَا إِذَا كَانَتِ الْمُبَايَعَةُ والْمُشَارَاةُ[(١)] بِنَاضٍّ وَسِلْعَةٍ. فَأَمَّا إِذَا كَانَت[(٢)] بِبَيْعِ سِلْعَةٍ بِسِلْعَةٍ صَحَّ أَنْ يُتَصَوَّرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا. وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ صَارَ لَفْظُ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ يُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِ الآخَرِ. اهـ.

وفي المصباح: وإنما سَاغَ أن يكونَ الشراءُ[(٣)] من الأضدادِ لأن المتبايِعَيْنِ تَبَايَعَا الثَّمَنَ والْمُثْمَنَ، فكلٌّ من

(١) سورة البقرة، الآية (٢٠٧).
(٢) سورة يوسف، الآية (٢٠).
(٣) سورة البقرة، الآية (١٠٢).

(١) في مطبوع التاج: "المشارات".
(٢) في مطبوع التاج: "كان"، والمثبت من المفردات.
(٣) المصباح: "الشرى".

العِوَضَيْنِ مَبِيعٌ من جانبٍ، ومَشْرِيٌ من جانبٍ.

(وَ) شَرَى (اللَّحْمَ وَالثَّوْبَ والأَقِطَ) يَشْرِي شِرًى: (شَرَّرَهَا)، أي: بَسَطَهَا.

(وَ) شَرَى (فُلاَنًا) شِرًى، بالكسرِ: إِذَا (سَخِرَ بِهِ، وَ) قال اللحياني: شَرَاهُ اللّهُ، وَأَوْرَمَهُ، وَعَظَاهُ[1]، وَ(أَرْغَمَهُ) بمعنًى واحد.

(وَ) شَرَى (بِنَفْسِهِ عَنِ الْقَوْمِ)، وفي التكملةِ : لِلْقَوْمِ: إِذَا (تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) إلى عَدُوِّهِمْ (فَقَاتَلَ عَنْهُمْ)، وهو مجازٌ. ونص التكملة: فَقَاتَلَهُمْ (أو) تَقَدَّمَ إلى السُّلْطَانِ فَتَكَلَّمَ عَنهُمْ)، وهو مجازٌ أيضا.

(وَ) شَرَى (اللّهُ فُلاَنًا) شَرًى: (أَصَابَهُ بِعِلَّةِ الشَّرَى)، فشَرِيَ، كَرَضِيَ، فهو شَرٍ. وَالشَّرَى اسْمٌ لِشَيْءٍ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ كَالدَّرَاهِمِ، أَوْ (لِبُثُورٍ صِغَارٍ حُمْرٍ، حَكَّاكَةٍ، مُكْرِبَةٍ، تَحْدُثُ دَفْعَةً) واحدةً (غَالِبًا) وقد تكونُ بالتدريجِ، (وَتَشْتَدُّ لَيْلاً، لِبُخَارٍ حَارٍّ يَثُورُ فِي الْبَدَنِ دَفْعَةً) وَاحِدَةً، كما في "القانون"، لأبي عَلِيٍّ بنِ سينَا.

(وَ) من المجاز: (كُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ فَقَدِ اشْتَرَاهُ)، هذا قولُ العربِ. (وَمِنْهُ) قولُه تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ (اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ) ﴾[1]، قال أبو إسحاق: ليسَ هنا شِرَاءٌ وَبَيْعٌ، ولكنْ رغبتُهم فيه، بتمسكِهم به، كرغبةِ المشتري بِمَالِه ما يَرْغَبُ فِيهِ.

وقال الراغب: ويجوزُ الشراءُ وَالاشْتِرَاءُ في كُلِّ ما يحصلُ بِهِ شَيْءٌ، نحو قولِه تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[2]، وقولِه تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾[3].

وقال الجوهريُّ: أصل اشْتَرَوُا: اشْتَرَيُوا، فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَحُذِفَتْ، فاجتمعَ ساكِنَانِ: الْيَاءُ

(1) في مطبوع التاج: "وغطاه"، والمثبت من اللسان.

(1) سورة البقرة، الآية (16).
(2) سورة آل عمران، الآية (77).
(3) سورة البقرة، الآية (16).

وَالْوَاوُ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ، وحُرِّكَتِ الْوَاوُ بِحَرَكَتِهَا لَمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ.

(وَشَارَاهُ مُشَارَاةً، وَشِرَاءً)، كَكِتَابٍ: (بَايَعَهُ)، وَقِيلَ: شَارَاهُ من الشِّرَاءِ والبيعِ جميعًا ، وعلى هذا وَجَّهَ بعضُهم مَدَّ الشِّرَاءِ.

(وَالشَّرْوَى، كَجَدْوَى: الْمِثْلُ) واوُه مُبْدَلَةٌ من الياءِ؛ لان الشيءَ يُشْتَرَى بمِثْلِهِ، ولكنها قلبتْ ياءً، كما قلبت في تَقْوَى ونحوِها. نقله ابن سيده والجوهري.

ومنه حديثُ عُمَرَ في الصدقةِ: "فَلاَ يَأْخُذْ إلاَّ تِلْكَ السِّنَّ مِنْ شَرْوَى إبِلِهِ أَوْ قِيمَةَ عَدْلٍ"[1]، وكان شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ الْقَصَّارَ شَرْوَى الثَّوْبِ الذي أَهْلَكَهُ.

وقال الراجزُ:

* مَا فِي الْيَآئِي يُؤْيُؤٌ شَرْوَاهُ[2] *

أي: مِثْلُهُ.

(وَشَرِيَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ، كَرَضِيَ) يَشْرَى (شَرًى)، مقصور: (اسْتَطَارَ) وفي النهايةِ: عَظُمَ وتَفَاقَمَ. ومنه حديثُ الْمَبْعَثِ: "فَشَرِيَ الأَمْرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ حِينَ سَبَّ آلِهَتَهُمْ"[1].

(وَ) شَرِيَ (الْبَرْقُ) يَشْرَى شَرًى: (لَمَعَ) واسْتَطَارَ في وجهِ الغيمِ، وفي التهذيب: تَفَرَّقَ في وجهِ الغيمِ، وفي الصحاح: كَثُرَ لَمَعَانُهُ، وأنشد لِعَبْدِ عَمْرِو بنِ عَمَّارٍ الطَّائِيِّ:

أَصَاحِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ

يَمُوتُ فُوَاقًا وَيَشْرَى فُوَاقَا[2]

(كَأَشْرَى)، نقله الصاغاني: تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ.

(وَ) شَرِيَ (زَيْدٌ) يَشْرَى شَرًى: (غَضِبَ). وفي الصحاح: شَرِيَ فُلاَنٌ غَضَبًا: إذَا اسْتَطَارَ غَضَبًا.

(وَ) شَرِيَ أيضًا : إذَا (لَجَّ) وَتَمَادَى في غَيِّهِ وفَسَادِهِ، (كَاسْتَشْرَى)، نقله الجوهري وابن

---

(١) النهاية ٤٧٠/٢.

(٢) الديوان أبي نواس ٦٥٤، وللسان (يأيأ).

(١) النهاية ٤٦٨/٢.

(٢) الصحاح، ومقاييس اللغة ٢٦٧/٣، واللسان، [والمخصص ١٠٨/٩ وديوان الأدب ٩٣/٤].

سيده.

(وَمِنْهُ الشُّرَاةُ)، كَقُضَاةٍ، (لِلْخَوَارِجِ)، سُمُّوا بذلك لأنهم غَضِبُوا وَلَجُّوا، وقال ابن السكيت: قيلَ لهم: الشُّرَاةُ؛ لِشدةِ غَضَبِهِمْ على المسلمين، (لاَ مِنْ) قَوْلِهِمْ: إِنَّا (شَرَيْنَا أَنْفُسَنَا فِي الطَّاعَةِ) أي: بِعْنَاهَا بِالْجَنَّةِ حين فارَقْنَا الأُمَّةَ[1] الجائرةَ. (وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، وهذا التَّوْهِيمُ مِمَّا لاَ مَعْنَى لَهُ، فَقَدْ سَبَقَ الْجَوْهَرِيَّ غَيْرُ وَاحدٍ من الأَئِمَّةِ في تَعْلِيلِ هذه اللَّفْظَةِ، والجوهريُّ ناقِلٌ عَنْهُمْ، والمصنفُ تبع ابنَ سيده في قولِه، إلا أنه قال فيما بَعْدُ: وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا: نَحْنُ الشُّرَاةُ، لقولِهِ تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاةِ ٱللَّهِ﴾[2]، وقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾[3]، ومثلُه في النهاية.

قال: وإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هذا اللقبُ لأنهم زَعَمُوا أَنَّهُمْ...إلخ.

قال: فالشُّرَاةُ: جمعُ شَارٍ، أي: أنه من: شَرَى يَشْرِي، كَرَمَى يَرْمِي. ثم قال: ويجوزُ أن يكونَ من: المشاراةِ، أي: الْمُلاَجَّةِ[1]، لا من شَرِيَ، كَرَضِيَ، كما ذهب إليه ابنُ سيده والمصنفُ. وأيضا: شَرِيَ، كَرَضِيَ، فاعله: شَرٍ، منقوصٌ، وهو لا يُجْمَعُ على الشُّرَاةِ.

ومما يُسْتَدَلُّ على أنه من شَرَى يَشْرِي، كَرَمَى يَرْمِي قولُ قَطرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ، وهو أحدُ الخوارج:

رَأَتْ فِتْيَةً بَاعُوا الإِلَهَ نُفُوسَهُمْ
بِجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمِ[2]

وكذلك قَوْلُ عُمربن هبيرة وهو أحد الخوارج:

أَنَّا شَرَيْنَا لِدِينِ اللهِ أَنْفُسَنَا
نَبْغِي بِذَاكَ إِلَيْهِ أَعْظَمَ الْجَاهِ[3]

(١) اللسان: "الأئمة".
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٠٧).
(٣) سورة التوبة، الآية (١١١).

(١) في مطبوع التاج: "الملاحة"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "وإن فتية"، والمثبت من اللسان. [وديوانه ١٧٥].
(٣) في "شعر الخوارج" للدكتور إحسان عباس ٦٩ منسوبا إلى عمرو بن ذكينة الربعي. وفي مطبوع التاج: "نبغي بذاك لديهم أعظم الجاه"، والمثبت من "شعر الخوارج".

وأَشَارَ شَيخُنا إِلى ما ذكرنا، لكن بالاختصارِ قال: وكونُهم سُمُّوا للغضبِ يَسْتَلْزِمُ ما ذُكِرَ، فَلاَ وَهْمَ، بل هي غفلةٌ من المصنفِ، وعدمُ معرفةٍ بتعليلِ الأسماء، واللّهُ أعلمُ.

(وَ) شَرِيَ (جِلْدُهُ) يَشْرَى شَرًى: وَرِمَ وَ(خَرَجَ عَلَيْهِ الشَّرَى) المتقدمُ ذِكْرُهُ، (فَهُوَ شَرٍ)، منقوص.

(وَ) شَرِي (الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ) شَرًى: (بَالَغَ) فيه، وَمَضَى من غَيْرِ فُتُورٍ، (فَهُوَ شَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ: "رَكِبَ شَرِيًّا"[(١)]، أي: فَرَسًا يَسْتَشْرِي في سَيْرِهِ، يعني: يَلِجُّ[(٢)] وَيَجِدُّ.

(وَالشَّرْيُ) بالتسكين: (الْحَنْظَلُ)، يقال: "هُوَ أَحْلَى مِنَ الأَرْيِ، وأَمَرُّ مِنَ الشَّرْيِ"، و"فُلاَنٌ لَهُ طَعْمَانِ: أَرْيٌ وَشَرْيٌ".

(أَوْ شَجَرُهُ)، وأنشد الجوهريُّ للأعلمِ الهذليِّ:

عَلَى حَتٍّ الْبُرَايَةِ زَمْخَرِيِّ الْـ
سَوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوَالِ[(١)]

الوَاحِدَةُ: شَرْيَةٌ.

(وَ) الشَّرْيُ: (النَّخْلُ يَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ)، الواحدةُ: شَرْيَةٌ.

(وَ الشَّرَى، كَعَلَى، وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، أي: في تَسْكِينِه: (رُذَالُ الْمَالِ)، ونصُّ الجوهريِّ: وَ الشَّرْيُ أَيْضًا: رُذَالُ المالِ، مِثْلُ: شَوَاهُ. وقال البدرُ الْقَرَافِيُّ: إِسْنَادُ هَذَا الْوَهْمِ إلى الجوهريِّ لاَ يَتِمُّ إلا أن يكونَ منصوصُ أهلِ اللغةِ مَنْعَ وُرُودِ ذلك فيها، وَإِلاَّ فَمَنْ حَفِظَ حجةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ.

(وَ) أَيْضًا: (خِيَارُهُ، كَالشَّرَاةِ)، ونَصُّ المحكمِ: وَإِبِلٌ شَرَاةٌ، كَسَرَاةٍ: خِيَارٌ، (ضِدٌّ)، نَصَّ عليه ابن السكيت.

(وَ) الشَّرَى: (الطَّرِيقُ) عامةً.

(وَ) أيضا: (طَرِيقٌ فِي) جَبَلِ (سَلْمَى، كَثِيرَةُ الأُسْدِ). نقله الجوهري،

(١) النهاية ٢/٤٦٩.
(٢) في مطبوع التاج: "يلح"، والمثبت من اللسان.

(١) ديوان الهذليين ٢/٨٤، واللسان. وفي مطبوع التاج: "زمحرى".

ومنه قولُهم للشُّجْعَانِ: "مَا هُمْ إِلاَّ أُسُودُ الشَّرَى"، ومنه قولُ الشاعرِ:

* أُسُودُ الشَّرَى لاَقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ[1] *

(وَ) أيضًا: (جَبَلٌ بِنَجْدٍ لِطَيِّئٍ، وَ) أيْضًا: (جُبَيْلٌ[2] بِتِهَامَةَ كَثِيرُ السِّبَاعِ)، نقلهما نَصْرٌ في معجمه.

(وَ) أيضًا: (وَادٍ بَيْنَ كَبْكَبٍ وَنُعْمَانَ، عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ عَرَفَةَ).

(وَ) الشَّرَى: (النَّاحِيَةُ)، وَخَصَّ بعضُهم به ناحيةَ اليمينِ، ومنه: شَرَى الْفُرَاتِ: ناحيتُه. قال الشاعر:

لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْنَنِي
بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ[3]

(وَتُمَدُّ)، والقصرُ أَعْلَى.

(ج: أَشْرَاءٌ)، ومنه: أَشْرَاءُ الْحَرَمِ،

(١) هو للأشهب بن رميلة كما في البيان والتبيين ٢٤٢/٢، [والأمالي لأبي علي القالي ٢٩/١]. ونصه:
أسود شرًى لاقت أسود خفيّةٍ
تساقوا على حردٍ دماء الأساودِ
(٢) في مطبوع التاج: "جبل"، والمثبت من القاموس.
(٣) البيت للقطامي، في ديوانه(تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب) ونصه:
لَعَنَ الكواعبَ بعد يوم صريمتي
بشرى الفرات، وبعد يوم الجوسقِ
وجاء في الصحاح واللسان برواية التاج المثبتة هنا.

قال الجوهريُّ: الواحدُ: شَرًى، مقصورٌ.

(وَذُو الشَّرَى: صَنَمٌ لِدَوْسٍ) بِالسَّرَاةِ، قاله نصر.

(وأَشْرَاهُ: مَلأَهُ) يُقَالُ: أَشْرَى حَوْضَهُ: إِذَا مَلأَهُ.

وَأَشْرَى جِفَانَهُ: مَلأَهَا لِلضِّيفَانِ، نقله الجوهريُّ عن أبي عمرو، قال الشاعرُ:

* وَنُشْرِي الْجِفَانَ وَنَقْرِي النَّزِيلاَ[1] *

(وَ) أَشْرَاهُ في ناحيةِ كَذا: (أَمَالَهُ)، ومنه قولُ الشاعرِ:

اللّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ
وأَنَّنِي حَيْثُمَا يُشْرِي الْهَوَى بَصَرِي
مِنْ حَوْثُمَا سَلَكُوا أَرْنُو فَأَنْظُورُ[2]

ويُرْوَى: أَثْنِي فَأَنْظُورُ.

(وَ) أَشْرَى (الْجَمَلُ: تَفَلَّقَتْ

(١) صدره:
* نكبّ العشار لأذقانها *
وفي مطبوع التاج: "ومشرى"، "ومقرى". والمثبت من اللسان، [والبيت في التهذيب ٤٠١/١١ وكتاب الجيم ١٤٧/٢].
(٢) [لابن هرمة في ملحق ديوانه ٢٣٩]، وهما من الأبيات الدوّارة في كتب النحو والشواهد مع اختلاف في بعض الكلمات.

عَقِيقَتُهُ)، نقله الصاغاني.

(وَ أَشْرَى (بَيْنَهُمْ): مِثْلُ (أَغْرَى)، نقله الأزْهَرِيُّ. (وَالشَّرْيَانُ)، بِالْفَتْحِ (ويُكْسَرُ) نقلهما الجوْهَرِيُّ، وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ: (شَجَرٌ) مِنْ عِضَاهِ الجِبَال، تُعْمَلُ مِنْهُ (الْقِسِيُّ)[1]، واحدتُه : شِرْيَانَةٌ، يَنْبُتُ نَبَاتَ السِّدْرِ، وَيَسْنُو كَسُنُوِّهِ[2] وَيَتَّسِعُ، وله نَبِقَةٌ صفراءُ حُلْوَةٌ، قاله أبو حنيفة.

قال: وَقَالَ أبو زِيَادٍ: تُصْنَعُ الْقِيَاسُ من الشِّرْيَانِ، وَقَوْسُهُ جيدةٌ، إلاَّ أَنَّها سوداءُ مُسْتَشْرِبَةٌ حمرةً، وهو من عُتُقِ الْعِيدَانِ، وَزَعَمُوا أن عودَه لا يكاد يَعْوَجُّ.

وقال المبرِّد: النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشِّرْيَانُ: شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ[3] ، لكنْ تختلفُ أسماؤُها، وتكْرُمُ بِمَنَابِتِهَا، فما كان منها في قُلَّةِ الجبلِ، فهو النبعُ، وما كان منها في سَفْحِهِ فَالشِّرْيَانُ.

(و) الشِّرْيَانُ: (وَاحِدُ الشَّرايِينِ، لِلْعُرُوقِ النَّابِضَةِ)، وَمَنْبَتُهَا من الْقَلْبِ، نقله الجوهريُّ. والَّذِي صَرَّحَ بِهِ أهلُ التشريحِ أَنَّ مَنْبتَ الشَّرَايِينِ من الْكَبِدِ، وتَمُرُّ على الْقَلْبِ، كما أن الْوَرِيدَ مَنْبِتُهُ الْقَلْبُ، وَيَمُرُّ على الْكَبِدِ.

وَالشَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الطَّرِيقَةُ.

(و) أيضا: (الطبيعة).

(و) الشَّرِيَّةُ (من النساء: اللاتي يَلِدْنَ الإناثَ)، يقال: تَزَوَّجَ في شَرِيَّةِ نساءٍ، أي: في نساءٍ يلِدْن الإِناثَ.

(والمُشْتَرِي: طائرٌ).

(وَ) أيضًا: (نَجْمٌ، م) معروف من السَّبْعَةِ، وأنشدنا شيخُنَا السَّيِّدُ العَيْدَرُوس لبعضِهِم:

فَوَجْنَتُهُ الْمَرِّيخُ والْخَدُّ زُهْرَةٌ
وَحَاجِبُهُ قَوْسٌ، فَهَلْ أَنْتَ مُشْتَرِي

(وَهُوَ يُشَارِيهِ) مُشَارَاةً، أي: (يُجَادِلُهُ)، وفي المحكم: يُلاَجُّهُ[1]، ومنه الحديث: "كَانَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُشَارِي وَلاَ يُمَارِي"[2]، قال ثعلب:

---

(١) الذي في مطبوع القاموس: "شجرٌ للقِسي".

(٢) في مطبوع التاج: "ويسمو كسموّه"، والمثبت من اللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "شجر واحد"، والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "يلاحه"، والمثبت من اللسان.

(٢) النهاية ٢/٤٦٨.

أي: لا يَسْتَشْرِي [من][١] الشرّ، وقال الأزهري: (أَصْلُهُ: يُشارِرُهُ، فَقُلِبَتْ) إحدي (الرَّاءَ)يْنِ يَاءً، وقال الشاعر:

وَإِنِّي لأَسْتَبْقِي ابْنَ عَمِّي وأَتَّقِي
مُشَارَاتَهُ كَيما يَرِيعَ وَيَعْقِلاَ[٢]

(واشْرَوْرَى: اضْطَرَبَ).

(وَالشَّرَاءُ، كَسَمَاءٍ: جَبَلٌ) في بلادِ كَعْبٍ، وقال نصر: وقيل: هُمَا شَرَاءَانِ، البَيْضَاءُ لأَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ، وَالسَّوْدَاءُ لِبَنِي عقيلٍ، في أَعْرَافِ غَمْرَةَ، في أَقْصَاهُ جَبلاَنِ، وَقِيلَ قَرْيَتَانِ وراءَ ذَاتِ عِرْقٍ، فَوْقَهُمَا جَبَلٌ طَوِيلٌ، يُسَمَّى مَسُولاَ.

(و) شَرَاءِ (كَقَطَامِ: ع)، قَالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ:

تَأَبَّدَ مِنْ أَطْلاَلِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ
فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءِ فَيَذْبُلُ[٣]

(وَالشَّرَوَانِ، مُحَرَّكَةً: جَبَلاَنِ) بِسَلْمَى، كان اسمهما فَخٌ ومِخْزَمُ[٤]، قاله نصر.

(وَالشَّرَاةُ: ع، بَيْنَ دِمَشْقَ وَالْمَدِينَةِ)، وقال نصر: صُقْعٌ قريبٌ من دمشقَ، وبقرية منها يقال لها: الحُمَيْمَةُ، كان سَكَنَ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ عَبدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أيامَ بني مَرْوَانَ، (مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ) بْنِ الْهَيْثَمِ، عن اسماعيلَ بنِ مِهْران، وعنه الحسنُ بنُ علي العَنَزِيُّ.

(وأَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ) عن أَبِي عُمَرَ[١] الْحَوْضِيِّ، وعنه سعيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرَّادُ (الشَّرَوِيَّانِ)، بالتحريك، (الْمُحَدِّثَانِ).

وَفَاتَه محمدُ بْنُ عبدِ الرحمنِ الشَّرَوِيُّ، صاحبُ أبي نُوَاسٍ، رَوَى عنه محمدُ بْنُ العباسِ بن زُرْقَانَ.

(وَشَرْيَانُ)، بالفتح: (وَادٍ)، ومنه قولُ أُختِ عَمْرٍو ذي الْكَلْبِ:

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا
بِبَطْنِ شَرْيَانَ يَعْوِي عِنْدَهُ الذِّيبُ[٢]

---

(١) من اللسان، وفي مطبوع التاج: "بالشر".
(٢) اللسان.
(٣) [ديوانه ٣٦٣]، ورواية اللسان: "شراءٌ فيذبلُ" والمثبت ما يتفق مع الشاهد.
(٤) معجم البلدان: الشَّرَوَين، بالتحريك بثلاث فتحات وياء ساكنة ونون ...إلخ..." عن نصر.

---

(١) في مطبوع التاج: "عمرو"، والمثبت من التبصير.
(٢) ديوان الهذليين ١٢٥/٣ وفيه: "نسبا" بدل: "حسبا". وأخت عمرو ذي الكلب هي جنوب.

(وتَشَرَّى: تفَرَّقَ) ، ونصُّ المحكم: تَشَرَّى القومُ: تفرقُوا، قال: (واسْتَشْرَتْ) بينَهم (الأُمُورُ): إذَا (تَفَاقَمَتْ وَعَظُمَتْ)، ونقله الأزهريُّ أيضا.

(وَالشَّرْوُ: الْعَسَلُ) الأبيضُ، نقله الصاغاني، مقلوب: الشَّوْرِ، (وَيُكْسَرُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَرِيَ زِمَامُ الناقةِ، كَرَضِيَ: اضْطَرَبَ. وفي الصحاح: كَثُرَ اضْطِرَابُه.

وَشَرِيَ الفرسُ في لِجَامِهِ: مَدَّهُ، كما في الأساس.

واسْتَشْرَى: لَجَّ فِي التَّأَمُّلِ، وبه فُسِّر قولُ الشاعرِ:

إِذَا أُوقِدَتْ نَارٌ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ
إِلَى النَّارِ يَسْتَشْرِي ذَرَا كُلِّ حَاطِبِ[١]

وفَعَلَ به ما شراهُ، أي: ساءه.

وَالشَّرْيُ، بِالتسكينِ: ما كان مثلَ شَجَرِ القِثَّاءِ والْبِطِّيخِ. وَقَد أَشْرَتِ الشجرةُ واسْتَشْرَتْ.

والْمِثْلُ[١] كَالشَّرْوَى [وَالشَّرِيِّ][٢]، قال الشاعر:

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ أَلاَ
تُبْصِرُ فِي مَالِكٍ لِهَذَا شَرِيًّا[٣]

وَشَرِيَتْ عينُه بالدمعِ، أي: لَجَّتْ وَتَتَابَعَ الْهَمَلاَنُ.

والشِّرْيَانُ، بالكسرِ: الشَّقُّ ، وهو الثَّتُّ، جمعُه: ثُتُوتٌ، نقله الأزهري.

وَشَرِيَ الرجلُ: كغَرِيَ، زنةً ومعنًى.

وَيُقَالُ: لَحَاهُ اللّهُ وَشَرَاهُ.

وَالشَّارِيُّ: أَحَدُ الشُّرَاةِ، للخوارجِ، وليست الياءُ للنَّسَبِ، وإنما هو صفةٌ أُلْحِقَ به ياءُ النسبِ، تاكيدًا للصفةِ، كَأَحْوَرَ وأَحْوَرِيٍّ، وَصُلَّبٍ وَصُلَّبِيٍّ.

وَشَرَوْرَى: اسْمُ جَبَلٍ بِالبَادِيَةِ. قال الجوهريُّ: هو فَعَوْعَل. وقال نصرٌ:

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "درا" موضع "ذرا". [وفي اللسان: "ذرى"].

(١) في هامش التاج: قوله: والمثل –مخالف لما في اللسان والتكملة، فإنهما ضبطا الشَّرِيّ بمعنى المثل كغَنِيّ، واستشهدا بالبيت. فلْيتنبّه. اهـ.

(٢) من اللسان، وبها تستقيم الجملة والاستشهاد.

(٣) اللسان، [وتهذيب اللغة ٤٠٢/١١]. وفي مطبوع التاج: "وترى مالكًا"، والمثبت من اللسان.

جِبَالٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ.

وشُرَاوَةُ[1]، بالضمِّ: مَوْضِعٌ قُرْبَ تِرْيَمَ، دون مَدْيَنَ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

تَرَامَى بِنَا مِنْهَا بِحَزْنِ شَرَاوَةٍ
مُفَوَّزَةً أَيْدٍ إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ[2]

وَالشَّرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الفائِقُ الخِيَارِ من الخيلِ. وفي الأساس: المختارُ.

واسْتَشْرَى في دِينِهِ: جَدَّ وَاهْتَمَّ.

وَأَشْرَى القومُ: صاروا كالشُّرَاةِ في فِعْلِهِمْ، عن ابنِ الأثيرِ، كَتَشَرَّى، نقله الجوهري.

وَهُمَا يَتَشَارَيَانِ: يَتَغَاضبان[3]، كما في الأساس.

ويجمعُ الشِّرَا، بالكسرِ مقصورًا، أي: مصدر شَرَى يَشْرِي، كَرَمَى، عَلَى: أَشْرِيَةٍ، وهو شاذٌّ؛ لأن فِعَلاً لا يجمعُ على أَفْعِلَةٍ، نقله الجوهري.

وفي المصباح: إِذَا نَسَبْتَ إلى المَقْصُورِ قَلَبْتَ الْيَاءَ وَاوًا، والشينُ باقيةٌ على كسرِها، وقلت: شِرَوِيٌّ، كما يقال: رِبَوِيٌّ وحِمَوِيٌّ، وإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الممدودِ فلا تغييرَ.

والشَّرْيَانُ، بالفتح: الْحَنْظَلُ، أَوْ وَرَقُهُ، وهي لغة في الشَّرْيِ، كَرَهْوٍ وَرَهْوَانٍ، للمُطْمَئِنِّ من الأرضِ، نقله الزمخشري في الفائقِ.

والشَّرَاةُ، بالفتحِ: جبلٌ شَامِخٌ من دونِ عُسْفَان، كذا في النهاية، وقال نصر: على يسارِ الطائفِ.

وَذُو الشَّرْيِ، بالتسكين: موضعٌ قُرْبَ مكةَ.

وَشُرَيٌّ، كَسُمَيٍّ: طريقٌ بين تِهامَةَ واليمنِ، عن نصر.

وَالشَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ماءٌ قريبٌ من اليمنِ. وناحيةٌ من بلادِ كلبٍ بالشامِ.

وأَشْرَى البعيرُ: أَسْرَعَ، نقله ابنُ القَطَّاع.

## [ ش ز و ]

(و)*(شَزَا) أهمله الجوهريُّ، وقال

(1) لعل هذا تصحيف، وصوابه: بالفتح، كما في اللسان.

(2) ديوان كثير ٢/٣١، وفي التحقيق ٢٥٦، واللسان.

(3) في مطبوع التاج: "يتقاضيان"، والمثبت من الأساس.

غيره: أي: (ارْتَفَعَ)، نقله الصاغاني في التكملة، لغةٌ في شَصَا.

**[ ش ص و ]***

(و)*(شَصَا بَصَرُهُ) يَشْصُو (شُصُوًّا) كَعُلُوٍّ: (شَخَصَ) كأنه ينظرُ إليك، وإلى آخَرَ. وأعينٌ شَوَاصٍ: شاخصاتٌ، ومنه قولُ الراجزِ:

* وَرَبْرَبٍ خِمَاصِ *
* يَنْظُرْنَ مِنْ خَصَاصِ *
* بَأَعْيُنٍ شَوَاصِ *
* كَفِلَقِ الرَّصَاصِ[1] *

(وَأَشْصَاهُ) صاحبُه: رَفَعَهُ.

(وَ) شَصَا (السَّحَابُ: ارْتَفَعَ)، نقله الجوهري، زاد الأزهري: في نُشُوئِهَا[2].

(و) شَصَتِ (الْقِرْبَةُ) شَصْوًا (مُلِئَتْ مَاءً، فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا)، وكذا الزِّقُّ إِذَا مُلِئَ خَمْرًا فارتفعتْ قوائمه وشَالَتْ. قال الشاعر، وهو الْفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ، من الحَمَاسَة:

وَطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ
شَصَا وَالزِّقُّ مَلآنُ[1]

وكذلك إِذَا نُفِخَ في الْقِرَبِ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا، وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصَا، نقله الأزهري.

(وَالشَّاصِلَّى) ذُكِرَ (فِي اللاَّمِ، وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) في ذكرِهِ هنا، ونَصُّهُ: والشَّاصِلَّى مثالُ الْبَاقِلَّى: نبتٌ، إِذَا شَدَّدْتَ قَصَرْتَ، وإِذَا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ، يُقَالُ لَه بالفارسيةِ: دَكْرَاوَنْد. وقد سبق المصنفَ في هذا التوهيمِ ابنُ بري وغَيْرُه، فقالوا: صوابُه: أن يكونَ في بابِ اللامِ، وما أعلمُ كيف وَقَعَ هنا في هذا البابِ، وَنَبَّه عليه الصاغانيُّ في: "ش ص ل" بِأَنَّ ذِكْرَهُ في تركيب "ش ص و" سَهْوٌ، وأتى شيخُنا بجوابٍ عن الجوهري بقولِه: عادةُ المحققين ذِكْرُه هنا -فلم يفعلْ شيئًا.

(١) الرجز في المعاني الكبير لابن قتيبة ١/١٨٠ مع بعض الزيادات، وفي اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "في نشئه"، والمثبت من التهذيب.

(١) اللسان، ورواية ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١/٩:
وطعن كفم الزّق　　غذا والزقّ ملآنُ
[وكذا في شرح المرزوقي ١/٣٧].

(والشَّصْوُ: الشِّدَّةُ). نقله الأزهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّصْوُ: السِّوَاكُ، نقلـه الأزهـري عـن ابْـنِ الأعرابـي، وَكَأَنَّـهُ مَقْلُـوبُ: الشَّوْصِ.

## [ ش ص ي ] *

(ي)*(شَصِيَ الْمَيِّتُ، كَرَضِيَ وَدَعَا) يَشْصى وَيَشْصُو (شُصِيًّا، كَصُلِيٍّ): انتفخ و(ارْتَفَعَـتْ يَـدَاهُ وَرِجْـلاَهُ). حكـاه اللحيـانيُّ عـن الكسـائيِّ. والمعـروف: يَشْصُو، كما في المحكم.

(وفي الصحاح عن الكسائيِّ: يُقَـالُ للميـتِ إذا انتفـخَ فـارتفعتْ يَـدَاهُ وَرِجْلاَهُ: قَدْ شَصَى يَشْـصِي شُـصِيًّا، فهـو شَاصٍ، ويُقَـال للزِّقَـاقِ المملـوءةِ الشـائلةِ القوائـمِ ، وَالْقِـرَبِ إذا كـانت مملؤةً أو نُفِخَ فيها فـارتفع[1] قوائمهـا: شَـاصِيَةٌ، والجمـع: شَـوَاصٍ. قـال الأَخْطَلُ يَصِفُ الزِّقَاقَ:

أَناخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا

رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرْبَلُوا[1]

اهـ. وقـد ضُبِـطَ الفعـلُ مثـل: رَمَـى يَرْمِي، عَلَى ما هو في النسخ، وصُحِّـحَ عليه، فقـولُ المصنـفِ: كَرَضِـيَ محـلُّ تـأملٍ، وكـذا ذِكْـرُهُ اللغـةَ الثانيـةَ كأنـه استطرادٌ، وإلا فلا وَجْهَ لها هنا.

(وذَكَـرَ الجوهـريُّ الْمَثَـلَ: "إِذَا ارْجَحَنَّ[2] شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدًا"، أي: إِذَا سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَاكْفُفْ عَنْهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَصَى بِرِجْلِهِ شُصِيًّا: رَفَعَهَا.

## [ ش ط ي ] *

(ي)*(شَـطَاةُ: ة بِمِصْـرَ، وَوَهِـمَ الْجَوْهَـرِيُّ) في ذكـره إِيَّاهَـا بغيرِ هـاءٍ، فقال: شَطًا: قريةٌ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ، تُنْسَـبُ إِلَيْهَـا الثيابُ الشَّـطَوِيَّةُ. وفي التهذيـب

(١) في الصحاح: "فارتفعت".

(١) ديـوان الأخطـل ٣ (دار إحيـاء الـتراث العربـي). [وشرح ديوان الأخطل التغلبي ٢٦١].

(٢) [مجمع الأمثال ٣٢/١ وفيه هذه الرواية، وروايتـان أخريان: "ارْجَعَنَّ" و"اجْرَعَنَّ" وهو قلب: "ارْجَعَنَّ"]. وفي مطبوع التاج: "ارححنّ".

عن الليثِ، الثيابُ الشَّطَوِيَّةُ ضربٌ من الكَتَّانِ تُعْمَلُ بأرضٍ يُقالُ لها: الشُّطَاةُ، هكذا هو نَصُّ اللَّيْثِ فِي الْعَيْنِ، وأَوْرَدَهُ الأزهريُّ هَكَذَا، مِثْلَ ما ذكرهُ المصنِّفُ، فَقَوْلُ شيخِنا: ولعله الصوابُ، يَعْنِي بغيرِ هاءٍ؛ لأنه الذي نَقَلَهُ الأزهريُّ عن الليثِ، وهو الموجودُ في كتابِ الليثِ وغيْرِه، فَلاَ وَهْمَ غَيْرَ مَسْمُوعٍ؛ لأَنَّهُ لم يُرَاجِعْ نُسْخَةَ الْعَيْنِ، ولا نسخةَ التهذيبِ؛ فَإِنَّ فيها الشُّطَاةَ، بِالْهَاءِ كما للمصنِّفِ، ومثلُهُ في كتابِ الأساسِ.

نَعَمْ، وُجِدَ في نسخِ المحكم: شَطَا: أرضٌ، والشَّطَوِيَّةُ: ضَرْبٌ مِن ثِيابِ الكَتَّانِ تُصْنَعُ هُناكَ؛ وإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلِفِ شَطَا بأنها ياءٌ لكونِها لامًا، واللامُ يَاءً أكثرُ مِنْهَا وَاوًا، مع وجودِ "ش ط ي"، وَعَدَمِ "ش ط و". فالذي في المحكمِ مُوَافِقٌ لما في الصحاحِ، ويؤيدُهما الشُّهْرَةُ عَلَى الألسِنَةِ؛ فَإِنَّ المسْمُوعَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِهَا، خَلَفًا عن سَلَفٍ، بغَيْرِ هَاءٍ، وهي إِحْدَى قُرَى دِمْيَاطَ، على بحيرةِ تِنِّيسَ، سميتْ بشَطَا ابْنِ الْهَامُوكِ، مِن قَرَابَةِ الْمُقَوْقِسِ، الذي أَسْلَمَ عَلَى يد عَمْرِو بْنِ العاصِ، واسْتُشْهِدَ فَدُفِنَ هُنَاكَ، ونُسِبَتِ القريةُ إليه. وَكَانَتْ كُسْوَةُ الكَعْبَةِ تُحْمَلُ من شَطَا، وأما الآن فَهِي خَرَابٌ يَبَابٌ، لَيْسَ بِهَا إِلاَّ مَدْفَنُ شَطَا، وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ لَطِيفَةٌ، وقَدْ زرتُه ثلاثَ مراتٍ، فتأملْ مَا نَقَلْنَاهُ، فإن مثلَ هذا لا يَكُونُ وَهْمًا.

(وَالشَّطِيُّ، كَغَنِيٍّ: دَبْرَةٌ مِنْ دِبَارِ الأَرْضِ) لُغَةٌ في الظاءِ المعجمة. (ج: شِطْيَانٌ، بِالْكَسْرِ)، كذا في المحيطِ لابنِ عبادٍ.

(وانْشَطَى) الشيءُ: (انْشَعَبَ، وشَطَّيْنَا الْجَزُورَ تَشْطِيَةً: سَلَخْنَاهَا وَفَرَّقْنَا لَحْمَهَا)، نقله الأزهري.

(وَ) شَطَّيْنَا (الطَّعَامَ: رَزَأْنَاهُ). وفي النوادر: مَا شَطَّيْنَا هذا الطعامَ، أي: مَا رَزَأْنَا مِنْهُ.

(وَشَطِيَ الْمَيِّتُ، كَرَضِيَ): مثل

(شَصِيَ)، الذي في المحكم: وشَطَى الميتُ يَشْطِي شَطًى: انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ كَشَصَا، وضَبَطَهُ من حد رَمَى. وهكذا هو نَصُّ الكِسَائِيِّ عن الأحمر: شَطَى يَشْطِي شَطْيًا ، فهو شَاطٍ، وكَأنه تَصَحَّفَ على المصنفِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَوْبٌ شَطِيٌّ، كَغَنِيٍّ: بمعنى شَطَوِيٍّ، وأنشد الجوهري:

* تَجَلَّلَ بِالشَّطِّيِّ وَالْحِبَرَاتِ[1] *

## [ ش ط و ]

(و)*(الشَّطْوُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو (الجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ)، لغةٌ في: الشَّطْءِ، بالهمز.

## [ ش ظ ي ]*

(ي)*(الشَّظَى: عُظَيْمٌ) مُسْتَدِقٌّ (لاَزِقٌ بِالرُّكْبَةِ)، كما في المحكمِ، (أَوْ) مُلْزَقٌ (بِالذِّرَاعِ)، كما في الصحاح عن الأصمعي، (أَوْ بِالْوَظِيفِ) كما في الأساس، (أَوْ عَصَبٌ صِغَارٌ فِيه)، أي: في الْوَظِيفِ، كما في التهذيب.

(وَ) شَظَى القَومِ: خِلاَفُ صَمِيمِهِمْ، وهُمْ (أَتْبَاعُ الْقَوْمِ وَالدُّخَلاَءُ عَلَيْهِمْ بِالحِلْفِ[1])، نقله الجوهري وأنشد:

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وَصَمِيمِ[2]

وفي المحكم: هُمُ الْموالِي والتِّبَاعُ.

(وَ) الشَّظَى: (الدَّبْرَةُ عَلَى إِثْرِ الدَّبْرَةِ فِي الْمَزْرَعَةِ، حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَاهَا)، والجمع: أَشْظِيَةٌ، وربما كانت عَشْرَ دَبَرَاتٍ ، حَكَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ عَن الطائفيِّ كما في التهذيب.

(وَ) في الصحاحِ عن الأصمعيِّ: وبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ الشَّظَى: (انْشِقَاقَ الْعَصَبِ)، وأنْشَدَ لامريءِ القيسِ:

(١) الصحاح، واللسان.

(١) في مطبوع التاج: "في الحلف"، والمثبت من القاموس.
(٢) الصحاح، واللسان ونسبهُ لهوبر الحارثي ضمن أبيات.

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا

لَهُ حُجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ[1]

وفي التهذيب: قال أبو عبيدة: تَحَرُّكُ الشَّظَى كانتشارِ الْعَصَبِ، غيرَ أنَّ الفرسَ لانتشارِ الْعَصَبِ أَشَدُّ احتمالاً منه لتحركِ الشَّظَى، (كَالتَّشَظِّي)، عن ابن سيده.

(وَ) الشَّظَى: (جَبَلٌ)، قال الشاعرُ:

أَلَمْ تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَى

إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ[2]

(وَ) في الصحاحِ عن الأصمعي: فإِذَا تَحَرَّكَ الشَّظَى عن مَوْضِعِهِ قيل: (شَظِيَ الْفَرَسُ، كَرَضِيَ)، يَشْظَى (شَظًى)، فهو شَاظٍ: إِذَا (فُلِقَ[3] شَظَاهُ) وكذلك: تَشَظَّى، عن ابن سيده.

وفي الأساسِ: شَظِيَ الْفَرَسُ: دَوِيَ[4] شَظَاهُ.

(١) ديوان امرئ القيس ٣٦، واللسان.

(٢) اللسان.

(٣) كذا في القاموس واللسان، وفي هامش القاموس: "فَلِقَ".

(٤) في مطبوع التاج: "زوى"، والمثبت من الأساس.

(وَالشَّظِيَّةُ)، صريحُه أنه بفتحٍ فسكونٍ، والصوابُ: كَغَنِيَّةٍ: (الْقَوْسُ)، لأن خشبتَها شَظِيَتْ، أي: فُلِقَتْ، عن أبي حنيفة.

(وَ) الشَّظِيَّةُ: (عَظْمُ السَّاقِ، وَكُلُّ فِلْقَةٍ مِنْ شَيْءٍ): شَظِيَّةٌ، كما في المحكم. ومنه الحديث: "إِنَّ اللّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لإِبْلِيسَ نَسْلاً وزوجةً أَلْقَى عليه الغضبَ، فطارت منه شَظِيَّةٌ من نارٍ فَخَلَقَ منها امرأتَه"[1]، أي: فِلْقَةٌ.

وفي الصحاح: الشَّظِيَّةُ: الْفِلْقَةُ من الْعَصَا ونحوِها. (ج: شَظَايَا).

وفي التهذيب: الشَّظِيَّةُ: شِقَّةٌ من خشبٍ أو قصبٍ أو فضةٍ أو عظمٍ.

(وَشَظِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: جمع: شَظِيَّةٍ، التي هي عَظْمُ السَّاقِ، مثل: رَكِيٍّ ورَكِيَّةٍ: وهو اختيارُ ابْنِ سِيدَه، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) النهاية ٢/٤٧٦.

مَهَاهَا السِّنَانُ الْيَعْمَلِيُّ فَأَشْرَفَتْ
سَنَاسِنُ مِنْهَا وَالشَّظِيُّ لُزُوقُ[1]

قال: وزَعَمَ ابنُ الأعْرابِيِّ أَنَّها جَمْعُ: شَظًى، ولَيْسَ كذلِكَ؛ لأَنَّ فَعَلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ على فَعِيلٍ، إلاَّ أنْ يكونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ، فيكونَ من بابِ عَبِيدٍ وكَلِيبٍ. وأيضًا فإنه إِذَا كانَ جمعَ شَظًى، والشَّظَى لا محالةَ جمعُ شَظَاةٍ، فإنما الشَّظِيُّ جمعُ الجمعِ، وليس بجمعٍ، وقد بَيَّنَّا أنه ليس كلُّ جمعٍ يُجْمَعُ.

(وَ الشَّظِيَّةُ: (فِنْدِيرَةُ الْجَبَلِ)، كَأَنَّهَا شَظِيَّةٌ انْشَظَتْ، ولم تَنْفَصِمْ، أي: انْكَسَرَتْ ولَمْ تَنْفَرِجْ. وأيضا: قطعةٌ قُطِعَتْ منه، كالدارِ والبيتِ، وَبِهِ فُسِّرَ الحديثُ: "تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَظِيَّةٍ، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ"[2]، والجمعُ: الشَّظَايَا، كَالشِّظْيَةِ، بِالْكَسْرِ)، هكذا في سائِرِ النسخِ، والصوابُ: كَالشِّنْظِيَةِ، بزيادةِ النونِ، كما هو نصُّ التهذيب، وذكره الهرويُّ في الغريبَيْنِ أيضا.

(وَتَشَظَّى الْعُودُ): تَشَقَّقَ، كما في الأساس. وفي الصحاح: تَشَظَّى الشيءُ: إِذَا(تَطَايَرَ شَظَايَا)، وأنشد لِفَرْوَةَ بنتِ أَبان:

يَا مَنْ أَحَسَّ بُنَيَّيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا
كَالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عَنْهُمَا الصَّدَفُ[1]

وفي الأساسِ: تَشَظَّى اللؤلؤُ عن الصدفِ، مجاز.

(وَأَشْظَاهُ: أَصَابَ شَظَاهُ)، قال الصاغانيُّ: والقياسُ: شَظَّاهُ.

(وَوَادِي الشَّظَا: م)، معروف.

(وَالتَّشْظِيَةُ: التَّفْرِيقُ)، قال الشاعرُ:

* فَصَدَّهُ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقِ *
* ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ عَلَى الْخَنَادِقِ[2] *

أي: يُفَرِّقُهُمْ ويَشُقُّ جمعَهم، وهو مجاز.

(١) في مطبوع التاج: "محاها"، والمثبت من اللسان.
(٢) مسند أحمد ١٥٧/٤، والنهاية ٤٧٦/٢.

(١) الصحاح، والمقاييس، واللسان، وفيه: "يا مَنْ رأى لي...".
(٢) اللسان. [والأساس (شظى) والمخصص ١٣٤/١٢].

(وَ) الشَّظِيُّ، (كَغَنِيٍّ: ع) نقله الصاغانيُّ.

(وَشَظِيَ الْمَيِّتُ) مثل: (شَصِيَ[1])، ضَبَطَهُ كَرَضِيَ، والصوابُ: شَظَى يَشْظِي شَظْيًا، مِنْ حَدِّ رَمَى، كَشَصَا، كما هو نصُّ الأزهريِّ.

وكذلك شَظَى السِّقَاءُ يَشْظِي، وهو إذَا مُلِئَ فارتفعتْ قَوَائِمُهُ.

(وَالشُّنْظَاةُ: رَأْسُ الْجَبَلِ)، كأنهُ شُرْفَةُ مَسْجِدٍ، والجمع الشَّنَاظِي، نقله الأزهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَظَّى الفرسَ تَشْظِيَةً: جعَلَهُ يفلقُ[2] شَظَاهُ.

وَالتَّشَظِّي: التَّفَرُّقُ والتشقُّقُ.

وشَظِيَ العودُ: فُلِقَ.

وانْشَظَتِ الرَّبَاعِيَةُ: انْكَسَرَتْ.

والشَّظَاءُ، كَسَمَاءٍ: جَبَلٌ، قال عنترةُ:

كَمُدِلَّةٍ عَجْزَاءَ تَلْحَمُ نَاهِضًا

فِي الْوَكْرِ مَوْقِعُهَا الشَّظَاءُ الأَرْفَعُ[1]

وشَوَاظِي الجبالِ: رُؤُوسُها.

وقال أبو عبيدة: في رُؤُوسِ الْمِرْفَقَيْنِ إبرةٌ، وهي شَظِيَّةٌ لازقةٌ بالذراعِ لَيْسَتْ مِنْهَا.

والشِّظِيُّ، بالكسرتين مع تشديد الياء: جمع شَظِيَّةٍ، كَغَنِيَّةٍ، لِلْفِلْقَةِ، عن الكسائيِّ، نقله الصاغاني.

## [ ش ع و ]*

(و)*(أَشْعَى بِهِ) إِشْعَاءً: (اهْتَمَّ) بِهِ، نقله الصاغانيُّ عن ابنِ حَبِيبَ.

(وَ) أَشْعَى (الْقَوْمُ الْغَارَةَ: أَشْعَلُوهَا)، نقله الجوهري وابن سيده.

(وَغَارَةٌ شَعْوَاءُ)، أَيْ: فَاشِيَةٌ (مُتَفَرِّقَةٌ)، كما في الصحاح. وأنشد لابنِ قَيْسِ الرُّقَيات:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا

يَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ[2]

---

(١) جاء في نسخة القاموس (بولاق): "شَضِيَ"، والمثبت من اللسان ومطبوع التاج ومطبوع القاموس (الرسالة).

(٢) في مطبوع التاج: "يقلق"، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان، وليس في ديوان عنترة.

(٢) ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ٩٥، واللسان.

(وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ: مُنْتَشِرَةُ الأَغْصَانِ)، عن ابن سيده.

(والشَّاعِي: الْبَعِيدُ)، عن ابنِ الأعرابي.

(وَ) أيضًا: (الشَّائِعُ مِنَ الأَنْصِبَاءِ)، مقلوبٌ منه.

(وَ) قال الأصمعي: (جَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاعِيَ) وَشَوَائِعَ، (أَيْ: مُتَفَرِّقَةً). وأنشدَ لأبي مسروقٍ الأجدعِ بن مالكٍ الوادعيِّ، من هَمْدَانَ:

وَكَأَنَّ صَرْعَيْهَا كِعَابُ مُقَامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شُزُنٍ فَهُنَّ شَوَاعِي(١)

أراد: شَوَائِعَ، فقلبه، كما في الصحاح.

(والشَّعْوُ: انْتِفَاشُ الشَّعَرِ)، عن ابن الأعرابيِّ، قال (وَالشَّعَى، كَهُدًى: خُصَلُ الشَّعَرِ الْمُشْعَانِّ، وَالشَّعْوَانَةُ: الْجُمَّةُ مِنْهُ)، أي: من الشَّعَرِ الْمُشْعَانِّ.

(وَ) شَعْوَانَةُ: (امْرَأَةٌ)، وهي العابدةُ المشهورةُ، ذكرها ابنُ نُقْطَةَ.

(وَالشَّعْوَاءُ): اسْمُ (نَاقَةٍ) للعجاجِ ابن رُؤْبَةَ.

(وَالشَّعْيَا: في "ش ع ي")، كذا في النسخ، والصواب: وَشَعْيَا: في "س ع ي"، وقد مَرَّ هناك أن الشينَ لغةٌ فيهِ، وهو اسمُ نبيٍّ من أنبياءِ بني إِسْرَائِيلَ.

(وَشَعْيَةُ، كَحَمْزَةَ)، هكذا ضبطه السليماني، (أَوْ) مِثْلُ: (سُمَيَّةَ)، كما ضبطه غيرُ واحدٍ، (بِنْتُ حَبِيبٍ، أو هو الْحَمِيسُ)، بَدَلَ: حَبِيبٍ، هكذا هو في كتاب الذهبي بالوجهين في ضبط اسمها، وفي والدها، ولم يذكرْ من روت عنه، ولا من رَوَى عَنْهَا.

(وَ) شُعَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ، بِنْتُ الْجُلَنْدَى)، وفي التكملة: بِنْتُ الْجُلَيْدِ (رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا عَنْ أَنَسٍ)، وعَنْ أُمِّهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

## [ ش غ و ]*

(و)*(الشَّغَا: اخْتِلاَفُ) الأَسْنَان، أَوِ اخْتِلاَفُ (نِبْتَةِ الأَسْنَانِ)، كما في المحكم، (بِالطُّولِ وَالْقِصَرِ، والدُّخُولِ،

(١) الأصمعيات ٦٥، وفيه: "وكأن قتلاها.. شَزَنٍ.." واللسان كالتاج.

والْخرُوجِ).

وفي الأساسِ: هو اختلافُ النِّبْتَةِ والتَّراكُبُ، أَوْ أَنْ لاَ تَقعَ الأَسْنَانُ العُلْيَا عَلَى السُّفْلَى.

وَقَد (شَغَتْ سِنُّهُ شُغُوًّا)، كَعُلُوٍّ (وَشَغَا، كَدَعَا وَرَضِيَ)، وعلى الأخير اقتصر الجوهريُّ، ومَصْدَرُه: شَغًا، مقصورٌ.

ورجلٌ أَشْغَى: بَيِّنُ الشَّغَا، (وَهِيَ شَغْيَاءُ وَشَغْوَاءُ).

وفي الصحاح: السِّنُّ الشَّاغِيَةُ: هي الزائدةُ على الأسنانِ، وهي التي تخالفُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ غيرِها من الأسنانِ، يُقالُ: رجلٌ أَشْغَى، وامرأةٌ شَغْوَاءُ، والجمع: شُغْوٌ. انتهى.

ووجدت في حاشية الكتابِ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا: الشَّاغِيَةُ هي التي تخالفُ نِبْتَتُهَا نِبْتَةَ غيرِها، سواء كانت زائدةً أو غيرَ زَائدةٍ، ولا يختص الشَّغَى[1] بالزائدة دون غيرها.

ووجدت على حاشيةِ نُسْخَةِ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ مَا نَصُّهُ: الشَّاغِيَةُ الْمُعْوَجَّةُ لا الزَّائِدَةُ، وهذا خَطَأٌ من الْمُصَنِّفِ، وإنما غَرَّهُ قَوْلُ ابنِ قُتَيْبَةَ في أَدَبِ الْكَاتِبِ: تَبَرَّأْتُ إِلَيْهم من الشَّغَا، فَرَدُّوهَا عَلَيَّ بالزيادةِ، ولَمْ يَعْرِفِ المعنى. انتهى.

(وَالشَّغْوَاءُ: الْعُقَابُ) لِفَضْلِ مِنْقَارِهَا الأَعْلَى على الأَسْفَلِ، عن الجوهري، وأنشد:

* شَغْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ[1] *

زاد ابن سيده: وقيل: لِتَعَقُّفِ مِنْقَارِهَا.

(وَالتَّشْغِيَةُ: تَقْطِيرُ الْبَوْلِ)، قَليلاً قَلِيلاً، عن الليثِ.

([والاسمُ: الشَّغَا والشَّغْيَةُ][2]، وَأَشْغَوْا بِهِ: خَالَفُوا النَّاسَ فِي أَمْرِهِ)، وَكَأَنَّهُ مأخوذٌ من شَغَا الأَسْنَانِ.

(١) في مطبوع التاج: "الشق"، وأرى صوابه كما أثبت.

(١) اللسان والصحاح، [والجمهرة ٨٧٧، والمقاييس ٢٣٦/٣].

(٢) من القاموس، وقد سقطت من مطبوع التاج.

شفي

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَشْغَى ببَوْلِهِ إشْغَاءً: قَطَرَ قليلاً قَلِيلاً، عن ابن الأثير.

والْمُشْتَغِي: المفارقُ لِكُلِّ إِلْفٍ.

والذي نَغَضَتْ سِنُّهُ، وبهما فُسِّرَ قول رؤبة:

* فَاعْسِفْ بِنَاجٍ كَالرَّبَاعِ الْمُشْتَغِي[1] *

## [ ش ف ي ] *

(ي)* هكذا في النسخ، والحرف يائي واوي. (الشِّفَاءُ)، كَكِسَاءٍ: (الدَّوَاءُ) وأصله: الْبُرْءُ من المرضِ، ثم وُضِعَ موضعَ العلاجِ والدواءِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[2].

وقال الراغبُ: الشِّفَاءُ مِنَ المرضِ مُوَافَاةُ شِفَاءِ السَّلامَةِ، وَصَارَ اسْمًا لِلْبُرْءِ. (ج: أَشْفِيَةٌ)، كَسِقَاءٍ وَأَسْقِيَةٍ.

و(جج) جمع الجمع: (أَشَافِي) كَأَسَاقِي، ومنه سَجْعَةُ الأَسَاسِ: "مَوَاعِظُهُ لِقُلُوبِ الأولياءِ أَشَافِي، وفي أكبادِ الأعداءِ أشافِي"[1].

(وَ) قد(شَفَاهُ) اللّهُ من مَرَضِهِ (يَشْفِيهِ) شِفَاءً: (بَرَأَهُ)، كذا في النسخ، وفي المحكم: أَبْرَأَهُ.

(وَ) شَفَاهُ: (طَلَبَ لَهُ الشِّفَاءَ، كَأَشْفَاهُ)، كذا في المحكم.

(وَ) شَفَتِ (الشَّمْسُ) شَفًى: (غَرَبَتْ)، وقال ابنُ القَطَّاعِ: غَابَتْ وذَهَبَتْ إلا قليلاً، ومثلُه في التهذيبِ، (كَشَفِيَتْ شَفًى)، كَرَضِيَ. ويقال: أتيتُه بِشَفًى من ضَوْءِ الشَّمْسِ، قال الشاعرُ:

وَمَا نِيلُ مِصْرَ قُبَيْلَ الشَّفَى
إِذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَهْ[2]

أي: قُبَيْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

(وَ) من المجازِ: (ما بَقِيَ) منه (إلاَّ شَفًى)، أي: (إلاَّ قَلِيلٌ). وفي الأَسَاسِ: أي: طَرَفٌ وَنَبْذٌ. وفي حديث ابن عباس: "مَا كَانَتِ الْمُتْعَةُ

---

(١) ديوان أراجيز رؤبة ٩٨.
(٢) سورة النحل، الآية (٦٩).

(١) في الأساس: "أشافٍ"، في المرتين بلا ياء وهو الأصوب.
(٢) [للطرماح في ديوانه ٨٤، وبلا نسبة في التهذيب ١١/٤٢٤]، والتهذيب.

إلاَّ رَحْمَةً رَحِمَ اللّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، فَلَوْلاَ نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احْتَاجَ أَحَدٌ إِلَى الزِّنَا إلاَّ شَفًى"[١]، قال عطاءٌ: واللهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ قَوْلَهُ: إلا شَفًى، أي: إلا أن يُشْفِيَ، أي: يُشْرِفَ عَلَى الزِّنَا ولا يُوَاقِعَهُ، فَأَقَامَ الاسمَ، وهو الشَّفَى مُقَامَ المصدرِ الحقيقيِّ، وهو الإِشْفَاءُ عَلَى الشيءِ، نقله ابنُ الأثيرِ عن الأزهريِّ. وَالَّذِي فِي التهذيبِ: قولُه: إلا شَفًى، أي: إلا خَطِيئَةً من الناسِ قَلِيلَةً، لاَ يَجِدُونَ شَيْئًا يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الفَرْجَ.

(وَالإِشْفَى)، بالكسرِ، والقصرِ: (الْمِثْقَبُ)، يكونُ لِلأَسَاكِفَةِ.

وقال ابنُ السِّكيتِ: الإِشْفَى: ما كان للأَسَاقِي وَالْمَزَاوِدِ وأَشْبَاهِهَا، وَالْمِخْصَفُ للنِّعَالِ، كما في الصحاح.

وحكى ثعلب عن العربِ: إنْ لاطَمْتَهُ لاَطَمْتَ الإِشْفَى، أي: إذَا لاَطَمَهُ كان عليهِ لاَ لَهُ. وقول الشاعر:

* مِئْبَرَةُ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ[١] *

أي: مِرْفَقُهَا حديدٌ كَالإِشْفَى والجمع: الأَشَافِي.

(وَ) الإِشْفَى أيضًا: (السِّرَادُ يُخْرَزُ بِهِ)، كما في التهذيب، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ).

(وَالشَّفَى)، مقصور: (بَقِيَّةُ الهِلاَلِ)، (وَالبَصَرِ، والنَّهَارِ، وَشِبْهِهَا، كما في التهذيبِ. وفي الصحاح: يُقَال للرجلِ عندَ موتِهِ، وللقمرِ عِنْدَ امِّحَاقِهِ، وللشمسِ عند غروبِها: مابَقِيَ منه إلاَّ شَفًى، أي: قليلٌ، قال العجاج:

* وَمَرْبَأٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا *

* أَشْرَفْتُهُ بِلاَ شَفًى أَوْ بِشَفَى[٢] *

قولُه: بِلاَ شَفًا، أي: قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفًا، أي: وقد بقيتْ منها بقيةٌ.

(وَ) الشَّفَا: (حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ)، والجمع أَشْفَاءٌ، ويُضْرَبُ به المثلُ في القُرْبِ من الْهَلَكَةِ، قال الله تعالى:

(١) النهاية ٢/٤٨٨.

(١) [الخصائص ٢/٢٢١، ٣/١٩٥، والمخصص ١/٨١]، واللسان.

(٢) ديوان أراجيز رؤبة ٨٣.

﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾[٢]. ويقالُ: هو عَلَى شَفَا الْهَلَاكِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وتثنيتُه: شَفَوَان.

قال الأخفشُ: لَمَّا لَمْ تَجُزْ فِيهِ الإمالَةُ عُرِفَ أَنَّه من الواوِ، لأَنَّ الإمَالَةَ من الياءِ، كذا في الصحاح.

(وَأَشْفَى عَلَيْهِ: أَشْرَفَ) وحَصَلَ على شَفَاهُ، وَهو يُسْتَعْمَلُ في الشرِّ غالبًا، ويقالُ في الخيرِ لُغَةً، قالَهُ ابنُ الْقَطَّاعِ.

(وَ) أَشْفَى (الشَّيْءَ إِيَّاهُ): إذا (أَعْطَاهُ يَسْتَشْفِي بِهِ)، وقال ابن القطاع: أَشْفَاهُ العسلَ: جَعَلَهُ له شِفَاءً، ونقله الجوهري عن أبي عبيدة. وقال الأزهري: أَشْفَاهُ: وَهَبَ لَهُ شِفَاءً مِنَ الدَّوَاءِ.

(وَاشْتَفَى بِكَذَا): نَالَ الشِّفَاءَ، (وَتَشفَّى مِنْ غَيْظِهِ) كما في الصحاح، وفي التهذيبِ: تَشَفَّى مِنْ عَدوِّهِ: إذا أنْكَى[١] فِيهِ نِكَايَةً تَسُرُّهُ.

(وَسَمَّوْا: شِفَاءً)، وَغَالِبُ ذَلِكَ فِي أَسْمَاءِ النِّسَاءِ، فَمِنْهنَّ: الشِّفَاءُ بنتُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ القرشيةُ.

وَالشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرحمنِ الأنصاريةُ.

والشِّفَاءُ بِنْتُ عَوْفٍ، أُخْتُ عبدِ الرحمنِ: صَحَابِيَّاتٌ.

(وَالأَشْفِيَاءُ: أَكَمَةٌ)، كَذَا في التكملةِ.

وقال أبو عمرو: الإِشْفَيَانِ كأنه مثنى الإشْفَى، وهما ظَرِبَانِ يَكْتَنِفَانِ[٢] مَاءً، يُقَالُ له: الظَّبْيُ[٣]، لِبني سُلَيم. قاله نصر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَشْفَى: طَلَبَ الشِّفَاءَ.

واسْتَشْفَى المريضُ من عِلَّتِهِ: بَرَأَ.

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٩).
(٢) سورة آل عمران، الآية (١٠٣).

(١) في مطبوع التاج: "نكى"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "مكتنفا"، والمثبت من معجم البلدان.
(٣) في مطبوع التاج: "الطني"، والمثبت من معجم البلدان، وانظر مادة (ظبى) في التاج.

ويقال: شِفَاءُ الْعَمَى السُّؤَالُ، وهو مجازٌ.

وَأَشْفَى: سار في شَفَا القمرِ، وهو آخِرُ الليلِ.

وَأَشْفَى: أَشْرَفَ عَلَى وَصِيَّةٍ أَوْ وَدِيعَةٍ.

وَأَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا: إِذَا وَصَفَ لَه دَوَاءً يكونُ شِفَاؤُهُ فِيهِ.

وَأَشْفَى: إِذَا أَعْطَى شيئًا ما، قال الشاعر:

وَلاَ تُشْفِي أَبَاهَا لَوْ أَتَاهَا
فَقِيرًا فِي مَبَاءَتِهَا صِمَامَا[1]

وأخبره فلانٌ فاشْتَفَى بِهِ، أي: نفع[2] بِصِدْقِه وصِحَّتِهِ.

وشَفَّاهُ بكلِّ شيءٍ تَشْفِيةً: عَالَجَه بكلِّ مَا يَشْتَفِي بِهِ.

وما شَفَّى فلانٌ أَفْضَلُ مِمَّا شَفَّيْتَ، أي: ما ازْدَادَ وَرَبِحَ، قيل: هو من بابِ الإبدالِ، كَتَقَضَّى.

وشُفَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: بِئْرٌ قديمةٌ بمكةَ، حَفَرَتْها بَنُو أَسَدٍ.

والأَشَافِيُّ، كَأَنه جمعُ إِشْفَى الذي يُخْرَزُ[1] بِهِ: وَادٍ في بلادِ بَنِي شيبانَ. قال الأعشى:

أَمِنْ جَبَلِ الأَمْرَارِ صَرَّتْ خِيَامُكُمْ
عَلَى نَبَإٍ أَنَّ الأَشَافِيَّ سَائِلُ[2]

قال ياقوت: هَـذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ الأَعْشَى؛ لأنَّ أَهْلَ جَبَلِ الأَمْرَارِ لا يَرْحَلُونَ إلى الأَشَافِيِّ يَنْتَجِعُونَهُ لبُعدِه، إلاَّ أن يُجْدِبُوا كُلَّ الْجَدْبِ، ويَبْلُغَهُمْ أنه مُطِرَ وسَالَ.

## [ ش ف و ] *

(و)*(شَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو) أهمله الجوهري، وقال ابنُ سِيدَه: أي: (قَارَبَتِ الْغُرُوبَ)، قَالَ: وَمَرَّ فِي الْيَاءِ؛ لأن الكلمةَ يَائِيَّةٌ وَاوِيَّةٌ.

(وَ) شَفَا (الْهِلالُ): إِذَا (طَلَعَ).

(وَ) شَفَا (الشَّخْصُ): إِذَا (ظَهَرَ).

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ٤٢٣/١١].
(٢) اللسان: "انتفع"، وهو أنسب للمعنى.

(١) في مطبوع التاج: "يخزز"، والمثبت من اللسان.
(٢) شرح ديوان الأعشى ١٣٨، وفي مطبوع التاج: "على نبا"، والمثبت من اللسان.

(وَ) أبو الحُصَيْنِ (الْهَيْثَمُ بْنُ شَفٍ، كَعَمٍ) الرُّعَيْنِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عن أبي رَيْحَانَةَ، مَوْلَى رسولِ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وعبدِاللهِ ابْنِ عمرو، وعنه يزيدُ بْنُ أَبي حَبِيبٍ، وَعَيَّاشٌ[1] القِتْبَانِيُّ. (وَقَوْلُ الْمُحَدِّثِينَ: شَفِيٌّ، كَرَضِيٍّ أَوْ سُمَيٍّ: لَحْنٌ)، والصوابُ الأولُ، كما قاله النسائي وغيره.

(وَشُفَيٌّ، كَسُمَيٍّ، ابْنُ مَاتِعٍ) الأَصْبَحِيُّ: (مُحَدِّث)، عن أَبي هُرَيْرَةَ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وعنه ابْنُهُ حُسَيْنٌ، وعُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، ورَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ، مات سنة ١٠٥، وابنُه ثُمَامَةُ بْنُ شُفَيٍّ: مُحَدِّثٌ أَيْضًا.

(وَالشَّفَةُ) للإنسانِ: معروفةٌ، و(نُقْصَانُهَا) إِمَّا (وَاوٌ)، تقول: ثلاثُ شَفَوَاتٍ، (أَوْهَاءٌ)، وتُجْمَعُ: شِفَاهًا، ومنه الْمُشَافَهَةُ، (وَتَقَدَّمَ) في الهاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّفَا: حرفُ الشيءِ، حكى الزَّجَّاجُ في تثنيته: شَفَوَانِ. والحروف الشَّفَوِيَّةُ، منسوبةٌ إلى الشَّفَةِ، عن الخليل.

وشَفِيَّةُ كَغَنِيَّةٍ: رَكِيَّةٌ على بُحَيْرَةِ الأَحْسَاءِ.

ورجلٌ أَشْفَى: هو الذي لا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ. وامرأةٌ شَفْيَاءُ، كذا ذكره ابن عبّاد.

وذو شُفَيٍّ، كَسُمَيٍّ: ابْنُ مُشْرِقِ بْنِ زَيْدِ بن جُشَمَ الهمدانيُّ.

## [ ش ق و ] *

(و)*(الشَّقَا) بالقصرِ: (الشِّدَّةُ وَالْعُسْرُ)، نقله الأزهري. (ويُمَدُّ)، وقد (شَقِيَ، كَرَضِيَ)، انقلبت الواوُ ياءً لكسرةِ ما قبلَها، يَشْقَى، انقلبت في المضارع أَلِفًا لفتحة ما قبلها، وتقول: يَشْقَيَانِ، فيكونان كالماضي، كما في الصحاح، (شَقَاوَةً، وَيُكْسَرُ)، وبه قرأَ قَتَادةُ ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقَاوَتُنَا﴾[1]،

(١) في مطبوع التاج: "عباس"، والمثبت من التبصير.

(١) سورة المؤمنون، الآية (١٠٦).

وهي لغةٌ، وإنما جاء بالواوِ؛ لأنه بُنِيَ عَلَى التأنيثِ في أول أَحْوَالِهِ، وكذلك النهايةِ، فلم تكن الياءُ والواوُ حَرْفَيْ إعرابٍ، ولو بُنِيَ على التذكيرِ لكان مهموزًا، كقولِهم: عَظَاءَةٌ، وعَبَاءَةٌ وصَلاَءَةٌ، وهذا أُعِلَّ قَبْلَ دخولِ الهاءِ.

(وَشَقًا)، بالقصرِ، (وشَقَاءً) بالمدِّ، (وشَقْوَةً، ويُكْسَرُ) وبهما قرئَ أيضا، قال الراغب: الشَّقَاوَةُ خلافُ السعادةِ، والشِّقْوَةُ كالرِّدَّةِ، والشَّقَاوَةُ كالسعادةِ من حيثُ الإِضَافَةِ. وكما أن السعادةَ في الأصلِ ضربان: سعادةٌ أُخْرَوِيَّةٌ، وسعادةٌ دُنْيَوِيَّةٌ، ثم السعادةُ الدنيويةُ ثلاثةُ أضربٍ: سعادةٌ نفسيَّةٌ، وبَدَنِيَّةٌ، وَخَارِجِيَّةٌ، كذلك الشقاوةُ على هذا الأضربِ، وهي الشقاوةُ الأُخرويةُ والدُّنْيويةُ.

قال: وقال بعضُهم: قد يوضعُ الشقاءُ موضعَ التَّعَبِ، نحو: شُقِيتُ في كذَا، وكُلُّ شَقَاوَةٍ تَعَبٌ، وليس كلُّ تَعبٍ شقاوةً، فالتعبُ أَعَمُّ من الشقاوةِ.

(وَشَقَّاهُ اللّٰهُ وَأَشْقَاهُ): ضِدُّ أَسْعَدَهُ اللّٰهُ، وهو شَقِيٌّ من قومٍ أَشْقِيَاءَ، بَيِّنُ الشِّقْوةِ، بالكسرِ والفتحِ.

وقولُه تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[1]: أَرَاد: كنتُ مستجابَ الدَّعْوَةِ.

(وَالمِشْقَى)، بالكسرِ: (الْمُشْطُ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ، وَأَشْقَى): إِذَا (سَرَّحَ بِهِ)، كلاهما عن أَبي زَيْد.

(وَشَاقَاهُ) مُشَاقَاةً وَشِيقَاءً: (عَالَجَهُ فِي الْحَرْبِ وَنَحْوِهِ). صوابُه: ونَحْوِهَا، كما في التهذيب، وفي الصحاح: عَانَاهُ ومَارَسَهُ.

(وَ) شَاقَاهُ: (غَالَبَهُ فِي الشَّقَاءِ، فَشَقَاهُ يَشْقُوهُ)، أي: (غَلَبَهُ)، نقله الجوهري. وفي المحكم: كان أشدَّ شقاءً مِنْهُ.

(وَالشَّاقِي مِنَ الْجِبَالِ: الحَيْدُ، الطَّالِعُ، الطَّوِيلُ) لا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، (ج:

(١) سورة مريم، الآية (٤).

شَوَاقٍ). قال الصاغاني: والقياسُ الهَمْزُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُشَاقَاةُ: المعاسرةُ، وأيضا: المصابرةُ، وهو مجاز. قال الراجز:

* إِذَا يُشَاقِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرِثْ *
* يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى لا يَنْبَعِثْ[1] *

يعني: جملاً يُصَابِرُ الجمالَ مشيًا.

وَهُوَ أَشْقَى من أَشْقَى ثَمُودٍ. وأَشْقَى من رَائِضِ مُهْرٍ، أي: أَتْعَبُ، وهو مجازٌ.

ويُجْمَعُ الشَّاقِي من الجبالِ على: شُقْيَان، بالضمِّ أيضا.

وشَقَا نَابُ الْبَعِيرِ شَقْيًا: طَلَعَ، لغةٌ في الْهَمْزِ، عن ابنِ سِيدَه.

**[ ش ك و ] [ ش ك ي ] ***

(يو)*(شَكَا) فلانٌ (أَمْرَهُ إِلَى اللهِ) تَعَالَى، يَشْكُو (شَكْوَى، ويُنَوَّنُ، وَشَكَاةً، وَشَكَاوَةً، وَشَكِيَّةً)، كَغَنِيَّةٍ (وَشِكَايَةً، بالكسرِ)، على حدِّ القَلْبِ، كَعَلاَيَةٍ، إِلاَّ أَنَّ ذَلِكَ عَلَمٌ، فهو أَقْبَلُ للتغييرِ، وإنما قُلِبَتْ واوُهُ ياءً، لأن أكثرَ مَصَادِرِ فِعَالَةٍ من المعتلِّ إنما هو مِنْ قِسْمِ الياءِ، كَالجِرَايَةِ، والْوِلاَيَةِ، والْوِصَايَةِ، فَحُمِلَتِ الشِّكَايَةُ عليه، لقلة ذلك في الواوِ. والمعنى: أَخْبَرَهُ بِضَعْفِ حَالِهِ.

وَشَكَى فُلاَنًا: إِذَا أخبره بسوءِ فِعْلِهِ بِهِ[1]. (وتَشَكَّى وَاشْتَكَى)، كَشَكَا.

وَقَالَ الرَّاغِبُ: الشِّكَايَةُ: إظهارُ الْبَثِّ، يقال شَكَوْتُ وأَشْكَيْتُ[2]، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلى اللهِ﴾[3]، وقولُه تعالى: ﴿وَتَشْتَكِي إِلى اللهِ﴾[4]، وأَصْلُ الشَّكْوِ: فَتْحُ الشَّكْوَةِ وإِظْهَارُ مَا فِيهَا، وَهِيَ سِقَاءٌ صَغِيرٌ وكأنه في الأصلِ استعارةٌ، كقولِهم: بَثَثْتُ لَهُ مَا فِي وِعَائِي، وَنَفَضْتُ لَهُ مَا فِي جِرَابِي: إِذَا أَظْهَرْتَ مَا فِي قَلْبِك.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ٩/٢٠٩، وأساس البلاغة (شقو)].

(١) كذا في مطبوع التاج، وعبارة الصحاح واللسان: "شكوتُ فلانا: إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك".

(٢) في مطبوع التاج: "واشتكيت"، والمثبت من المفردات.

(٣) سورة يوسف، الآية (٨٦).

(٤) سورة المجادلة، الآية (١).

(وَتَشَاكَوْا: شَكَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَالشَّكْوُ، وَالشَّكْوَى، والشَّكْوَاءُ) بالمد، عن الأزهري.

(والشَّكَاةُ ، وَالشَّكَاءُ: الْمَرَضُ) نَفْسُهُ، قال أَبُو الْمُجِيبِ لابْنِ عَمَّتِه[١]: ما شَكَاؤُكَ[٢] يا ابنَ حَكِيمٍ؟ قال: انتهاءُ المدةِ، وانْقِضَاءُ الْعِدَّةِ. وأنشدَ الأزهريُّ:

أَخٌ إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَذًى كُنْتُ طِبَّهُ
وَإِنْ كَانَ ذَاكَ الشَّكْوُ بِي فَأَخِي طِبِّي[٣]

(وَقَدْ شَكَاهُ) شَكْوًا، وَشَكَاةً، وَشَكْوَى، وَتَشَكَّى، واشْتَكَى.

(وَالشَّكِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْمَشْكُوُّ، والْمُوجَعُ)، أي: الذي يَشْتَكِي، فَعِيلٌ أو مَفْعُولٌ، قال الطِّرِمَّاحُ:

* وَسْمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمُ[٤] *

(وَ) الشَّكِيُّ أيضًا: (مَنْ يَمْرَضُ أَقَلَّ مَرَضٍ وَأَهْوَنَهُ، كَالشَّاكِي)، كما في المحكم. (وَأَشْكَى فُلاَنًا: وَجَدَهُ شَاكِيًا)، وفي التهذيبِ: أَشْكَى: صادفَ حبيبَهُ يَشْكُو.

(وَ) أَشْكَى (فُلاَنًا مِنْ فُلاَنٍ: أَخَذَ لَهُ مِنْهُ مَا يُرْضِيهِ)، نقله ابن سيده.

(وَ) أَشْكَى (فُلاَنًا: زَادَهُ أَذًى وَشِكَايَةً)، يُقَالُ: شَكَانِي فَأَشْكَيْتُهُ: إِذَا زِدْتَه أَذًى وَشَكْوى، نقله الأزهري.

وفي المحكم: أَتَى إِلَيْهِ مَا يَشْكُو بِهِ فِيهِ.

وفي الصحاح: أَشْكَيْتُ فُلاَنًا: إذا فعلتَ به فِعْلاً أَحْوَجَه إِلَى أن يَشْكُوكَ.

(وَ) أَشْكَى أيضا: إِذَا (أَزَالَ شِكَايَتَهُ).

وفي الصحاح: إِذَا أَعْتَبَهُ عن[١] شَكْوَاهُ، ونَزَعَ من شِكَايَتِهِ[٢] فَأَزَالَهُ عَمَّا يَشْكُوه. وفي المصباح: فالهمزة

(١) بهامش مطبوع التاج: قوله: "لابن عمته"، كذا بخطه، والذي في اللسان: "لابن عمه".
(٢) اللسان: "ما شكاتك".
(٣) تهذيب اللغة ٢٩٩/١٠، وفي اللسان: "أخي".
(٤) ملحق ديوان الطرماح ٥٨٢، واللسان.

(١) في مطبوع التاج: "من"، والمثبت من الصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: "شكاية"، والمثبت من الصحاح.

للسلبِ: (ضِدٌّ)، ومنه الحديث: "شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عليه وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فِي جِبَاهِنَا فَلَمْ يُشْكِنَا"[1]، أي: لم يُزِلْ شِكَايتَنَا.

(وَهُوَ يُشْكَى بِكَذَا) أي: (يُتَّهَمُ بِهِ)، حكاه يعقوب في الألفاظِ وأنشدَ:

* قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلْ *
* رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِالْغَزَلْ[2] *

(وَالشَّكْوَةُ[3]: وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ)، وقال الراغبُ: وِعَاءٌ صغيرٌ يُجْعَلُ فِيه الماءُ.

وفي الصحاح: هُوَ جلدُ الرضيعِ، وهو لِلَّبَنِ، فَإِذَا كَان جِلْدَ الْجَذْعِ فما فوقَه سُمِّيَ: وَطْبًا.

وفي المحكم: مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ يَرْضَعُ، وقيل: وِعَاءٌ من أَدَمٍ يُبَرَّدُ فيه الماءُ ويُحْبَسُ فيه اللَّبَنُ. وفي التهذيب: ما دامتْ تَرْضَعُ، فَإِذَا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ، فإذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السِّقَاءُ.

(ج: شَكَوَاتٌ)، محركةً، (وَشِكَاءٌ)، بالكسر والمد.

(وَشَكَّتِ النِّسَاءُ تَشْكِيَةً) في قولِ الرَّائِدِ، (وَاشْتَكَتْ) اشْتِكَاءً.

(وَ) قال ثعلب: إنما هو (تَشَكَّتِ النِّسَاءُ، أي: (اتَّخَذَتْهَا لِمَخْضِ اللَّبَنِ)؛ لأنه قليلٌ، أي: أن الشَّكوةَ صغيرةٌ فلا يُمْخَضُ فيها إلا القليلُ.

وفي التهذيبِ: شَكَّى وَتَشَكَّى: اتَّخَذَ الشَّكْوَةَ، قال الشاعر:

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ تَشْرَى وَشَكَّتِ الْـ
أَيَامَى وَأَضْحَى الرِّيمُ بالدَّوِّ طَاوِيًا[1]

قال: العنزُ تَشْرَى لِلْخِصْبِ سِمْنًا وَنَشَاطًا، وَأَضْحَى الرِّيمُ طَاوِيًا، أي: طَوَى عُنُقَه من الشِّبَعِ فَرَبَضَ، وَشَكَّتِ الأَيَامَى، أي: كَثُرَ الرِّسْلُ، حَتَّى صارتِ الأَيِّمُ يَفْضُلُ لها لبنٌ فَتَحْقِنُه في شَكْوَتِهَا.

(١) مسلم (المساجد ١٨٩، ١٩٠)، والنهاية ٢/٤٩٧.
(٢) اللسان، و[تهذيب اللغة ١٠/٣٠٠، والمخصص ١٢/٣١٩].
(٣) ضبطه في مطبوع القاموس بالفتح، وضبطه الصحاح بالفتح والكسر.

(١) اللسان، و[تهذيب اللغة ١٠/٣٠، والمخصص ٢٠/١٧٩ و١٥/١٢٤].

(وَالشَّكْوُ: الْحَمَلُ الصَّغِيرُ) نقله ابن سيده.

(وَ) شَكْوٌ: (أَبُو بَطْنٍ) من العربِ، عن ابن دريد.

(وَ الْمِشْكَاةُ، بِالْكَسْرِ: كُلُّ كُوَّةٍ[1] غَيْرِ نَافِذَةٍ) كما في المحكمِ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عن الفراءِ. وَفِي الأَسَاسِ: طُوَيْقٌ فِي الْحَائِطِ غَيْرُ نَافِذٍ. وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: أَلِفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، بدليلِ أن العربَ[2] قد تَنْحُو بها مَنْحَاةَ الْوَاوِ، كَمَا يَفْعَلُون بِالصَّلَوةِ، ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾[3].

وقال الزجاج: قيل: هي بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ، وَهِيَ فِي كَلامِ العربِ، وذكره ابن الجواليقي في المعرَّبِ، والخَفَاجِيُّ في شِفَاءِ الغَلِيلِ.

وجمهورُ المفسرين، كابنِ جُبَيْرٍ، وسعيد بن عياض، يقولون: هي الكُوَّةُ في الحائطِ غيرُ النافذةِ، وهي أجمعُ للضوءِ، والمصباحُ فيها أكثرُ إنارةً في غيرِها.

وقال مجاهدٌ: الْمِشْكَاةُ: العمودُ الذي يكونُ المصباحُ على رأسِه.

وقال أبو موسى: الْمِشْكَاةُ: الحديدةُ أو الرصاصةُ التي يكونُ فيها الْفَتِيلُ.

وقال الأزهريُّ بعدَما نَقَلَ كَلامَ الزجاج: أرادَ، والله أعلمُ بِالْمِشْكَاةِ: قصبةَ الزُّجَاجَةِ التي يُسْتَصْبَحُ فِيهَا، وهي موضعُ الْفَتِيلَةِ، شُبِّهَتْ بِالْمِشْكَاةِ، وهي الْكُوَّةُ. انتهى.

وقال مجاهدٌ أيضًا: الْمِشْكَاةُ: الحديدةُ التي يُعَلَّقُ بها الْقِنْدِيلُ. قال ابن عطية: وقول ابنِ جُبَيْرٍ أَصَحُّ الأَقْوَالِ.

ونقل السهيلي عن المفسرين في تفسير الآية، أي: مَثَلُ نُورِه في قلبِ المؤمنِ كَمِشْكَاةٍ، فَهُوَ إِذًا نُورُ الإِيمانِ والمعرفةِ الْمُجْلِي لكلِّ ظلمةٍ وشكٍّ.

وقال كعبٌ: الْمِشْكَاةُ: صدرُ محمدٍ

(١) ضبطه القاموس بالضمّ، واللسان بالفتح.
(٢) في مطبوع التاج: "بدليل أنهم"، والمثبت من اللسان.
(٣) سورة النور، الآية (٣٥).

صلى اللّهُ تعالى عليه وسلم، والْمِصْبَاحُ لِسَانُه، والزُّجَاجَةُ: فَمُهُ.

(وَ) رَجُلٌ (شَاكِي السِّلاَحِ)، أي: (ذُو شَوْكَةٍ وَحَدٍّ فِي سِلاَحِهِ)، قال الأخفشُ: هو مقلوبٌ من شَائِكٍ، قاله الجوهري، وقد تقدم تحقيقُه في الكافِ.

(وَالشَّاكِي: الأَسَدُ).

(وَالشُّكِّيُّ، بتشديد الكاف) مع ضمِّ الشينِ: من السلاحِ، مُعَرَّبٌ (ذُكِرَ في "ش ك ك"، وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) في ذكرِه هنا، نَبَّهَ عليه الصاغاني.

(وَشَكَّى، كَحَتَّى: ة، بِأَرْمِينِيَّةَ، مِنْهَا اللُّجُمُ وَالْجُلُودُ) الشَّكِّيَّةُ.

(وَشَكَّى شَاكِيَهُ تَشْكِيَةً: كَفَّ عَنْهُ).

(وَ) أيضا: (طَيَّبَ نَفْسَهُ)، هكذا في النُّسَخِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ وَقَع فيه الْمُصَنِّفُ، وَالصَّوَابُ: سَلَّى شَاكِيَهُ، أي: طَيَّبَ نَفْسَهُ وعَزَّاهُ عَمَّا عَرَاهُ، وَكُلُّ شيءٍ كَفَّ عنه فقد سَلَّى شَاكِيَهُ، كذا في التكملةِ، فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّكِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: اسمٌ لِلْمَشْكُوِّ، كَالرَّمِيَّةِ، اسم لِلْمَرْمِيِّ.

والجمع: شَكَايَا.

ويُجْمَعُ الشَّكْوَى على: شَكَاوَى.

وتَشَكَّى، وَاشْتَكَى: مَرِضَ.

ويُسْتَعْمَلُ الشَّكْوُ في الوَجْدِ أيضا.

وأَشْكَاهُ: أَبَثَّهُ شَكْوَاهُ وَمَا كَابَدَهُ من الشوقِ.

وَالشَّكَاةُ: العيبُ، ومنه قولُ ابنِ الزُّبَيْرِ حينَ عَيَّرَهُ رجلٌ بِأُمِّهِ ذاتِ النِّطَاقَيْنِ:

* وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا[1] *

ويقال للبعيرِ إِذَا أَتْعَبَهُ السيرُ فَمَدَّ عُنُقَهُ، وكَثُرَ أَنِينُهُ: قَدْ شَكَا، ومنه قول الشاعر:

* شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى *

(١) البيت لأبي ذؤيب، ديوان الهذليين ٢١/١، [وشرح أشعار الهذليين ٧٠]، وصدره:

* وعيّرها الواشون أني أحبّها *

ونسبته إلى ابن الزبير، إمّا لأنه تمثل بقول أبي ذؤيب، وإما أنه تصحيف. وروى البيت أيضا في اللسان.

* صَبْرًا جَمِيلاً فَكِلاَنَا مُبْتَلَى[1] *

والشُّكَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: تصغير الشَّكْوَةِ، لِلسِّقَاء.

وَسَلَّى شَاكِيَ أَرْضِ كَذَا: إِذَا تَرَكَهَا فَلَمْ يَقْرَبْهَا.

وَشَكَا فُلاَنٌ: تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ، نقله الأزهري.

وشَاكَاهُ مُشَاكَاةً: شَكَاهُ، أَوْ أَخْبَرَ عَنْ مَكْرُوهٍ أَصَابَهُ.

وَجمعُ الشَّكوةِ: شُكِيٌّ، كَعُتِيٍّ.

وأَشْكَى: اتَّخَذَ الشَّكْوَةَ، نقله ابن القطاع.

وَذُو الشَّكْوَةِ: أَبُو عَبْدِالرحمنِ بن كعبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ القَيْنِيُّ، كان يوم أَجْنَادين مع أبي عُبيدةَ بْنِ الجَراحِ، وكانت تكونُ لَهُ شَكْوَةٌ إِذَا قَاتَلَ.

[ ش ك ي ]

(ي)*(شَكَيْتُ) أهمله الجوهري، وقال غيره: هي (لُغَةٌ في: شَكَوْتُ).

(١) [الرجز للملبد بن حرملة في شرح أبيات سيبويه ٣١٧/١، والكتاب ٣٢١/١ وفيه: "صبرٌ جميلٌ"، وتهذيب اللغة ٢٩٩/١٠]، واللسان، وفيه: "صبرًا جُمَيْلى".

(والشَّكِيَّةُ)، كَرَمِيَّةٍ: (الْبَقِيَّةُ) من الشيءِ، نقله الصاغاني.

[ ش ل و ]*

(و)*(الشِّلْوُ، بِالْكَسْرِ: الْعُضْوُ) من أعضاءِ اللحمِ، كما في الصحاح. ومنه الحديثُ: "ائْتِنِي بِشِلْوِهَا الأَيْمَنِ"[1]، جَمْعُهُ: أَشْلاَءٌ، كَحِمْلٍ وَأَحْمَال.

قال الأزهريُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ شِلْوًا لأَنّه طائفةٌ من الْجَسَدِ.

(وَ) أَيْضًا: (الْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، قال ابن دُرَيْدٍ: شِلْوُ الإِنْسَانِ: جَسَدُهُ بَعْدَ بِلاَهُ.

وفي الصحاح: أَشْلاَءُ الإنسانِ: أعضاؤُه بعد الْبِلَى والتَّفَرُّقِ.

وأنشد الليث للراعي:

فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيَّلَتْ أَبْنَاءَهَا
عَنَّا وَأَنْقِذْ شِلْوَنَا الْمَأْكُولاَ[2]

(كَالشَّلاَ)، عن ابن سيده، قال: هو الجِلْدُ والجسدُ من كلِّ شَيْءٍ. وفي

(١) النهاية ٤٩٨/٢.

(٢) شعر الراعي النميري ١٤٢، واللسان.

الحديثِ، قال: "فِي الْورْكِ: ظَاهِرُهُ نَسًا، وَبَاطِنُهُ شَلاً"[1] يريد: لا لحمَ على باطِنِهِ. (وَكُلُّ مَسْلُوخٍ أُكِلَ مِنْهُ شَيْءٌ وبَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ): شِلْوٌ، وَشَلاً.

(ج: أَشْلاَءٌ)، ومنه حديثُ عَلِيٍ: "وأَشْلاَءُ جَامِعَةٌ لأَعْضَائِهَا"[2].

(وَأَشْلَى دَابَّتَهُ: أَرَاهَا الْمِخْلاَةَ لِتَأْتِيَهُ، وَ) أَشْلَى (النَّاقَةَ: دَعَاهَا) باسْمِهَا (لِلْحَلْبِ)، قال حاتم يذكرُ ناقةً دَعَاهَا فأقبلتْ إِلَيْهِ:

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمُرَاحِ فَأَقْبَلَتْ
رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ[3]

وكذلك: أَشْلَى الشَّاةَ، قالَهُ ابنُ السكيتِ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاعِي:

وَإِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى الْعِفَاسَ وَبَرْوَعَا[4]

وقال آخر:

(١) النهاية ٢/٤٩٩.
(٢) النهاية ٢/٤٩٩.
(٣) في اللسان ومطبوع التاج: "أشليتها باسم المزاج..."، والمثبت من اللسان. [وهو لحاتم في ديوانه ٢٦٨ (الخانجي ١٩٩٠م) والتهذيب ١١/٤١٣].
(٤) أخبار الراعي النميري وشعره ١٨٦، واللسان.

* أَشْلَيْتُ عَنْزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي *
* ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَأْبِ[1] *

(وَاسْتَشْلَى) الرجلُ: (غَضِبَ).

(وَ) اسْتَشْلَى (غَيْرَهُ: دَعَاهُ لِيُنْجِيَهُ) ويخرجَه (مِنْ ضِيقٍ أَوْ هَلاَكٍ)، وفي الصَّحَاحِ: مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ، (كَاشْتَلاَهُ)، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقَطَامِيِّ يَمْدَحُ رَجُلاً:

قَتَلْتَ كَلْبًا وَبَكْرًا وَاشْتَلَيْتَ بِنَا
فَقَدْ أَرَدْتَ بأن يَسْتَجْمِعَ الوادي[2]

(و) اسْتَشْلاَهُ، وَاشْتَلاَهُ: (اسْتَنْقَذَهُ)، وهو مجازٌ. ومنه حديثُ مُطَرِّفِ بْنِ عبدِاللهِ: "وَجَدْتُ هَذَا الْعَبْدَ[3] بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنِ اسْتَشْلاَهُ رَبُّهُ نَجَا، وَإِنْ خَلاَّهُ وَالشَّيْطَانَ هَلَكَ"[4]، أي: إنْ أَغَاثَ عبدَه، وَدَعَاهُ فأنقذَه من الْهَلَكَةِ

(١) [الرجز لأبي نخيلة في اللسان]، وبلا نسبة في الصحاح [والمقاييس ٣/٢٠٩ والأساس (شلو)].
(٢) [ديوانه ٨٥]، اللسان، والصحاح، [وتهذيب اللغة ١١/٤١٣].
(٣) عبارة النهاية ٢/٤٩٩: "وجدت العبد" من غير اسم الإشارة.
(٤) النهاية ٢/٤٩٩.

فَقَدْ نَجَا، فَذَلِكَ الِاسْتِشْلَاءُ، وأصلُه في الدُّعَاءِ.

وَشَاهِدُ الاشْتِلَاءِ الحديثُ: "اللِّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا"[1]، أي: اسْتَنْقَذَ بِنْيَتَهُ حَتَّى يَدَهُ.

(وَالْمُشَلَّى، بفتحِ اللامِ مشددةً) أي: مع ضم الميم، ولو قال: كمُعَلَّى كان أَخْصَرَ: (الْقَضِيفُ)، وهو الخفيفُ اللحمِ مِنَ الرِّجَالِ.

(وَشَلَا، كَدَعَا: سَارَ).

(وَ) أيضا: إِذَا (رَفَعَ شَيْئًا)، عن ابن الأعرابي، نقله الأزهري.

(وَالشَّلِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (الْفِدْرَةُ) أي: القطعةُ.

(وَ) أَيْضًا: (بَقِيَّةُ الْمَالِ).

والجمع: شَلَايَا، عن ابن الأعرابي، يقال: بقيت له شَلِيَّةٌ من المالِ، أي: بقيةٌ، ولا يقالُ إلا في المالِ، ونقله الجوهري عن أبي زيد.

(وَأَشْلَاءُ اللِّجَامِ: سُيُورُهُ)، كما في الأساس، (أَوْ الَّتِي تَقَادَمَتْ فَدَقَّ حَدِيدُهَا)، وفي المحكم: حَدَائِدُهُ بلا سُيُورٍ، وَأُرَاهُ على التَّشْبِيهِ بِالْعُضْوِ من اللَّحْمِ، قال كُثَيِّر:

رَأَيْتَنِي كَأَشْلَاءِ اللِّجَامِ وَبَعْلُهَا
مِنَ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَطَامِنُ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشِّلْوُ: البقيةُ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يشير إلى يوم جَبَلَةَ:

فَقُلْتُمْ ذَاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ
فَكَيْفَ أَكْلُكُمُ الشِّلْوَ الَّذِي تَرَكُوا[2]

والشِّلْوَةُ: العضوُ.

والشَّلِيُّ، كَغَنِيٍّ: بَقَايَا كلِّ شَيْءٍ.

وهو من أشلاءِ القومِ، أي: بَقَايَاهُمْ.

وَأَشْلَى الكلبَ وقَرْقَسَ بِهِ: إذا دَعَاه.

وَأَشْلَاهُ على الصيدِ، مثل: أَغْرَاه، زنةً ومعنًى، عن ابن الأعرابي وجماعةٍ،

(١) النهاية ٢/٤٩٩.

(١) ديوان كثير ٢٠٤/١، والتحقيق ٣٨٠ ونصه:
رأتني كأنضاء اللجامِ، وبعلُها
من الملْءِ أبزَى عاجزٌ متباطِنُ

(٢) ديوانه ٨٠، وفيه: "فقلتُم"، واللسان.

ومنه قَوْلُ زيادٍ الأعجمِ:

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلاَبَهُ
عَلَيْنَا فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ[١]

ويُرْوَى: "فأغْرى كِلاَبَهُ"، وَمَنَعَهُ ثَعْلَبٌ وَابْنُ السِّكِّيتِ، قَالَ: يقالُ: أَوْسَدْتُ الكلبَ، وآسَدْتُه: إذا أَغْرَيْتَهُ، بِهِ، ولا يقالُ: أَشْلَيْتُه، إنما الإِشْلاَءُ: الدُّعَاءُ، كما في الصحاحِ والمصباحِ.

ويجمعُ الشِّلْوُ بِمَعْنَى: العضوِ على: أَشْلٍ أيضا، كَدَلْوٍ وَأَدْلٍ، ووزنُه أَفْعُلٌ، كَأَضْرُسٍ، حذفت الضمةُ والواوُ استثقالاً، وَأُلْحِقَ بِالْمَنْقُوصِ.

ومنه الحديث: "وأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ"[٢].

وَالْمَشَالِي، بلغةِ الحجازِ: اسمٌ لِمَا يُشْرَطُ بِهِ على الخدودِ، كأنها جمعُ مِشْلاَةٍ.

وبَنُو المِشْلَى: بِالْيَمَنِ.

[ ش م و ]*

(و)*(شَمَا، يَشْمُو شُمُوًّا)، كَسَمَا يَسْمُو سُمُوًّا، أهمله الجوهري، وقال الأزهريُّ والصاغانيُّ عن ابن الأعرابيِّ: أي: (عَلاَ أَمْرُهُ)، قال: (وَالشَّمَا، مَقْصُورَةً: الشَّمْعُ)، قلت: وَكَأَنَّهُ عَلَى التَّخْفِيفِ البدليِّ.

[ ش ن ي ]

(ي)*(شَانِيَا)، بالقصر، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هي (نَاحِيَةٌ بِالْكُوفَةِ).

(وَالشَّوَانِئُ): ذُكِرَتْ (فِي الهَمْزِ).

[ ش ن و ]

(و)*(شُنُوَّةُ)، بضمِّ النونِ وتشديدِ الواوِ، أهمله الجوهري هنا، ولكن صَرَّحَ بِهِ في الهمزةِ أنها (لُغَةٌ في: شَنُوءَةَ)، ولا يخفى أن مثلَ هذا لايُكْتَبُ بالحمرةِ، وكأنَّ المصنفَ تَبِعَ ابنَ سيده في تفريقِهما في موضعين.

(وَهُوَ شَنَوِيٌّ)، قال ابن سيده: ولذا قَضَيْنَا نحن أنَّ قلبَ الهمزةِ واوًا في شَنُوَّةَ، -من قولهم: أَزْدُ شَنُوَّةَ- بدلٌ،

---

(١) [لزياد الأعجم في ديوانه ٨٩] والصحاح، والمقاييس ٣/٢١٠، واللسان.

(٢) النهاية ٢/٤٩٩.

لا قياسٌ؛ لأنه لوكان قياسًا لم تثبتْ في النسب واوًا، فإن جعلتَ تخفيفَها قياسيًّا قلت: شَنَئِيٌّ، كشَنَعِيٍّ؛ لأنك كأنك إنما نسبتَ إلى شَنُوءَةَ، فَتَفَطَّنْ.

قال: (وَ) حكى اللحياني: (رَجُلٌ مَشْنُوٌّ وَمَشْنِيٌّ)، أي: (مَشْنُوءٌ)، لغةٌ فيه، أي: مُبْغَضٌ. وأنشد:

أَلاَ يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ
فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إِلَيَّ قَبيحُ[١]

فَمَشْنِيٌّ يدلُّ على أنه لم يُرِدْ في مَشْنُوٍّ[٢] الهمزَ، بل قد أُلْحِقَ بِمَرْضُوٍّ وَمَرْضِيٍّ، وَمَدْعُوٍّ وَمَدْعِيٍّ.

قلت: وفي الحديث: "عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِيةِ النَّافِعَةِ"[٣]، وهي الْحَسَاءَ، وهي كَمَرْضِيَّةٍ، بِمَعْنَى: البغيضةِ، وهو شاذ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَنِيْتُ بالأمرِ، كَرَضِيَ: اعترفتُ بِهِ، كما في المصباح.

## [ ش و ي ] *

(ي)*(شَوَى اللَّحْمَ) يَشْوِيهِ (شَيًّا، فَاشْتَوَى، وَانْشَوَى)، كما في المحكم. وقال الجوهريُّ: يُقَالُ: انْشَوَى اللحمُ، ولاَ تَقُلْ: اشْتَوَى، وأنشد:

* قَدِ انْشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرَعْبَلُ *
* فَاقْتَرِبُوا إِلَى الْغَدَاءِ فَكُلُوا[١] *

ومثله في المصباح فقال: ولا يقال في المُطَاوِع: فاشْتَوَى، على افْتَعَلَ؛ لأنَّ الافتعالَ فِعْلُ الفاعلِ.

(وَهُوَ الشِّوَاءُ، بِالْكَسْرِ)، وهو فِعَالٌ بمعنى مفعول، كَكِتَابٍ بمعنى مكتوبٍ، (وَالضَّمُّ) لغةٌ فيهِ كغُرابٍ، وأنشدَ القالي:

وَيُخْرِجُ لِلْقَوْمِ الشُّوَاءَ يَجُرُّهُ
بِأَقْصَى عَصَاهُ مُنْضَجًا وَمُلَهْوَجَا[٢]

قال: والكسرُ أكثرُ وأفصحُ، ونقل

---

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "مَشْنُوٌّ".
(٣) النهاية ٢/٥٠٣ وفيه: "عليكم بالمشنيئة النافعة التَّلبينة"، تعني: الحساء. قال: وهذا البناء شاذ فإن أصله: مشنوء بالواو.

(١) الصحاح، [والمقاييس ١٨٣/٣] واللسان.
(٢) اللسان، وفيه: "أو مُلَهْوجا".

الصاغاني الضَّمَّ عن الكسائي.

(وَ) الشَّوِيُّ، (كَغَنِيٍّ)، أنشد ابن سيده:

وَمُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقَّ غَيْرَهَا
تَنَفَّسَ عَنْهَا حَيْنُها فَهْيَ كَالشَّوِي[١]

(وَ) قَدْ يستعملُ شَوَى في تسخينِ الماءِ، فيقالُ: شَوَى (الْمَاءَ) يَشْوِيْهِ: إذا (أَسْخَنَهُ)، عن ابن الأعرابي، ومنه قولُ الشاعر:

بِتْنَا عُذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِبُنَا
نَشْوِي الْقَرَاحَ كَأَنْ لاَحَيَّ بِالْوَادِي[٢]

أي: نُسَخِّنُ الماءَ فنشربُه، لأنه إذا لم يُسَخَّنْ قَتَلَ من البردِ، أو آذى، وذلك إذا شُرِبَ على غير غِذَاء.

(وَشَوَّاهُمْ تَشْوِيَةً، وَأَشْوَاهُمْ: أَعْطَاهُمْ لَحْمًا) طَرِيًّا (يَشْوُونَ مِنْهُ)، عن أبي زيد، وقال غيرُه: أَطْعَمَهُمْ شِوَاءً. (وَمَا يُقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ: شُوَايَةٌ، بِالضَّمِّ). وقيل: مَا يَقْطَعُه الجازرُ من أطرافِ الشاةِ.

(وَأَشْوَى الْقَمْحُ: أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يُشْوَى)، عن ابن سيده.

(وَ) من المجازِ: (الشَّوَى)، كَالنَّوَى: (الأَمْرُ الْهَيِّنُ) الحقيرُ، ومنه: "كُلُّ ذلك شَوًى مَا سَلِمَ دِينِي"[١]، قال ابنُ الأثيرِ: هو من الشَّوَى: الأَطْرَافِ، ومنه حديثُ مجاهد: "كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوًى إِلاَّ الْغِيبَةَ"[٢]، أي كلُّ شيءٍ أَصَابَهُ لا يُبْطِلُ صومَه إلا الغِيبَة، فإنها تُبْطِلُهُ، فهي له كَالْمَقْتَلِ، والشَّوَى: مَا لَيْسَ بِمَقْتَلٍ.

(وَ) من المجاز: أعطاه من الشَّوَى، وهو: (رُذَالُ الْمَالِ)، الإِبلُ والغنمُ وَصِغَارُهَا، قال الشاعر:

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوًى
أَشَرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأَصَابِعِ[٣]

(وَ) الشَّوَى (الْيَدَانِ وَالرِّجْلاَنِ).

---

(١) [نسبه اللسان إلى عروة بن الورد (حسب) وليس في ديوانه، وتهذيب اللغة ٣٣٥/٤].

(٢) واللسان، و[مقاييس اللغة ٨٢/٥]، وفيه: "في الوادي".

(١) النهاية ٥١٢/٢.

(٢) النهاية ٥١٢/٢.

(٣) الجمهرة ٤٣٠/٣، والمقاييس. ونسب البيت في نوادر أبي زيد ١٨٦ إلى أبي يزيد يحيى العقيلي، وكذا هو منسوب في سمط اللآلي ٨٢٧/٢.

(وَ) قِيل: جماعةُ (الأَطْرَافِ).

(وَ) الشَّوَى: (قِحْفُ الرَّأْسِ) من الآدَمِيِّين، كما في الصحاح، واحدتها: شَوَاةٌ.

(وَ) كُلُّ (مَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ) فَهُوَ شَوًى.

وفي الصحاح: شَوَى الْفَرَسِ: قَوَائِمُهُ، لأنه يُقَالُ: عَبْلُ الشَّوَى، ولا يكون هذا للرأسِ، لأَنَّهم وصفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخَدَّيْنِ، وَعِتْقُ الْوَجْهِ، وهو رِقَّتُهُ.

(وَأَشْوَاهُ) الرَّامِي: (أَصَابَ شَوَاهُ)، أي: الأطرافَ، (لاَ مَقْتَلَهُ)، وَالإِسْمُ: الشَّوَى، وأنشدَ الجوهريُّ لِخَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لاَ شَوَى لَهَا
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلاَتُهَا[(١)]

يقولُ: إنَّ من القولِ كلمةً لاتُشْوِي، ولكنْ تَقْتُلُ. (كشَوَّاهُ) تَشْوِيَةً، كذا في النسخ، والصوابُ: بالتخفيف، كما في التكملةِ.

(١) هو لأبي ذؤيب، ديوان الهذليين ١/١٦٣ [وشرح أشعار الهذليين ١/٢٤٤]، واللسان، وفيه: "قال الهذلي".

وفي النهاية: شَوَيْتُهُ: أَصبتُ شَوَاتَهُ.

(وَالْمُشْوَى، كَالْمُهْدَى: الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ) من الْحَيَّةِ، فَهُوَ حَيٌّ، وَمِنْهُ قولُ الشاعرِ:

كَأَنَّ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنَ حَيَّةٍ
تَحَرَّكَ مُشْوَاهَا وَمَاتَ ضَرِيبُهَا[(١)]

شَبَّهَ ما كان بالأرضِ غَيْرَ متحركٍ بما أصابَهُ الحجرُ منها، فهو مَيِّتٌ.

(وَالشَّوَايَةُ، مُثَلَّثَةً: بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَوْ مَالٍ هَلَكَ)، وفي التهذيبِ: الشَّوَايَةُ: البقيةُ من المالِ، أو القومِ الْهَلْكَى، (كَالشَّوِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ، وهذه عن الجوهري.

(ج: شَوَايَا)، وهم بَقَايَا قومٍ هَلَكُوا، وأنشد:

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ ثَمُودٍ
وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِي[(٢)]

(وَ) الشَّوَايَةُ (مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ:

(١) اللسان، وفيه: "وقوله: أنشده أبو العميثل الأعرابي".
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢٣٩ [والمخصص ١٤/٢٩، وأمالي القالي ٢/٢٣٣]، وسمط اللآلي ٢/٨٢٨.

رَدِيئُهَا) وَرُذَالُهَا، ضَبَطَهُ ابْنُ سيده بِالْكَسْرِ، والْفَتْحِ.

(وَ) الشَّوَايَةُ (مِنَ الْخُبْزِ: الْقُرْصُ)، وفي الصحاح والمحكم: شُوَايَةُ الْخُبْزِ: الْقُرْصُ.

(والشَّوِيّ) كَغَنِيٍّ، (وَالشِّيَةُ، كَعِدَةٍ: الشَّاءُ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، والواحدُ: شَاةٌ، للذكرِ وَالأُنْثَى.

قَالَ ابنُ الأَثيرِ :الشَّوِيُّ: اسمُ جمعٍ للشاةِ، أو جمعٌ لها، نحو: كَلِيبٍ وَمَعِيزٍ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ: "مَالِي وَلِلشَّوِيِّ"[(١)]، وقال الراغب: الشاة أصلها: شاهة[(٢)]، بِدَلاَلَةِ قولِهم: شِيَاهٌ وَشُوَيْهَةٌ، وقد ذُكِرَ في موضعه.

(وَالشَّاوِيُّ: صَاحِبُهُ) أي: صاحبُ الشاءِ ، وأنشد الجوهري لِمُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلٍ الشَّمْخِيِّ:

* لاَيَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ *

* وَلاَ حِمَارَاهُ وَلاَ عَلاَتُهُ[(١)] *

ويقال: تَعَشَّى فلانٌ (وَأَشْوَى)، أي: (أَبْقَى مِنْ عَشَائِهِ بَقِيَّةً)، نقله الجوهريّ.

وفي الأساس: فَأَبْقَى شَوًى مِنْهُ، وهو مجاز.

(وَ) أَشْوَى: (اقْتَنَى رُذَالَ الْمَالِ).

(وَ) أَشْوَى (الْقَوْمَ: أَطْعَمَهُمْ شِوَاءً، كَشَوَّاهُمْ) تَشْوِيَةً.

(وَ) أَشْوَى (السَّعَفُ): إِذَا (اصْفَرَّ لِلْيُبُوسِ)، كأنه أصابه شيءٌ.

(وَسَعَفَةٌ شَاوِيَّةٌ)، بتشديد الياء، أي: (يَابِسَةٌ)، فاعلةٌ بمعنى مفعولةٍ.

(وَ) هُوَ (عَيِيٌّ شَيِيٌّ)، عن الكسائي، (وَ) عَوِيٌّ (شَوِيٌّ)، على المعاقَبَةِ: (إِتْبَاعٌ).

(وَمَا أَعْيَاهُ وَ) مَا (أَشْيَاهُ، وَ) مَا أَعْيَاهُ وَ(أَشْوَاهُ، وَجَاءَ بِالْعِيِّ وَالشِّيِّ)،

(١) النهاية ٢/٥١٢.

(٢) المفردات: "شايهة".

(١) [تنسب الرجز لمبشر بن هذيل الشمخي في اللسان (حمر)] وبلا نسبة في الصحاح برواية: "لا تنفع"، [والجمهرة ١/٢٣٩، والمقاييس ٢/١٠٣، والمخصص ١٢/٢٥٨].

كلُّ ذلك إتباعٌ. قال ابن سيده: واوُ شِيٍّ مدغمةٌ في يَائِهَا.

(وَالشَّاةُ: الْمَرْأَةُ)، يُكْنَى بها عنها، كما يُكْنَى عنها بالنَّعْجَةِ، قَالَ عَنْتَرَةُ:

يَاشَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ[١]

فَأَنَّثَهَا.

(وَ) الشَّاةُ: (كَوَاكِبُ صِغَارٌ) بَيْنَ الْقُرْحَةِ والجدي.

(وَ) الشَّاةُ: (الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ، خَاصٌّ بالذَّكَرِ) ولا يقالُ لِلأُنْثَى.

(وَالشَّيُّ: ع)، ذكر في الجمهرة والتكملة، إلاَّ أَنَّهُ بِلاَ لاَمٍ.

(وَالشَّيَّانُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ)، قال الجوهري: وهو فَعْلاَنُ.

(وَ) أَيْضًا: (الْبَعِيدُ النَّظَرِ)، نقله الجوهري، أيضا.

(وَالشَّوْشَاءُ)، وفي الصحاح: الشَّوْشَاةُ، كَمَوْمَاةٍ: (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ).

(١) من معلقة عنترة، المعلقات العشر ١٠٦ [وديوان عنترة ٢١٣].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اشْتَوَى اللحمَ: مثلُ شَوَاهُ، أو اتَّخذَهُ، وأَشْوَاهُ: لغةٌ فيه، كما في المصباح.

وَشَوَّاهُ لَحْمًا: أَعْطَاهُ إياه.

والشُّوَايَةُ، بالضَّمِّ: الشيءُ الصغير من الكبيرِ، نقله الجوهريُّ، وتَقُولُهُ الْعَامَّةُ بِحَذْفِ الألفِ.

والشَّوَاةُ: جِلْدةُ الرأسِ، الجمعُ: شَوًى. ومنه قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾[١]. ويقال: الشَّوَاةُ: ظاهرُ الجلدِ كلِّه، ويستعملُ الشَّوَى في كلِّ ما أخطأَ غرضًا، وإن لم يكنْ له مقتلٌ ولا شَوًى.

ومنه قول عَمْرٍو ذي الكَلْبِ:

* فَقُلْتُ: خُذْهَا، لاَشَوًى وَلاَشَرَمْ[٢] *

والشوى: الخطأُ.

والبقيةُ.

والإبقاءُ.

والشَّوَاةُ: الْقِطْعَةُ من الشِّوَاءِ.

(١) سورة المعارج، الآية (١٦).

(٢) ذكر في ديوان الهذليين ٣/٩٧ منسوبا إلى رجل من هذيل، وهو في اللسان منسوب أيضا إلى عمرو ذي الكلب.

وأنشد أبو عمرو:

وَأَنْصِبْ لَنَا الدَّهْمَاءَ طَاهِي وَعَجِّلَنْ
لَنَا بِشِوَاةٍ مُرْمَعِلٍ ذُؤُوبُهَا[١]

[ ش هـ و ] *

(و)*(شَهِيَهُ، كَرَضِيَهُ، وَدَعَاهُ) يَشْهَاهُ وَيَشْهُوهُ شَهْوَةً، الأخيرةُ لغةٌ عن أبي زيدٍ. (وَاشْتَهَاهُ، وتَشَهَّاهُ: أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ). في المصباح: الشهوةُ: اشتياقُ النفسِ إلى الشيء.

والجمع: شَهَوَاتٌ، وَأَشْهِيَةٌ[٢].

وقال الراغبُ: أصلُ الشهوةِ نزوعُ النَّفسِ إلى ما تُرِيدُهُ، وذلك في الدنيا ضربان: صادقةٌ، وكاذبةٌ، فالصادقةُ ما يَخْتَلُّ[٣] البدنُ من دُونِهِ، كشهوةِ الطعامِ عند الجوعِ، والكاذبةُ ما لا يختلُّ من دونِهِ، وَقَدْ يُسَمَّى الْمُشْتَهَى شهوةً، وقد يقالُ للقوةِ التي تَشْتَهِي[١] الشيءَ شهوةٌ. وقوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾[٢]، يَحْتَمِلُ الشَّهْوَتَيْنِ، وقوله عز وجل: ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾[٣]، فهذا من الشهواتِ الكاذبةِ، ومن المشتهيَاتِ المستغنَى عنها. انتهى.

والشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ: كلُّ شيءٍ من الْمَعَاصِي يُضْمِرُه صَاحِبُهُ ويُصِرُّ عَلَيْه وإن لم يُعْمَلْ، وقيلَ: حبُّ إِطْلاَعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ.

وقولُهُ تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾[٤]، أي يَرْغَبُونَ فيه من الرجوع إلى الدُّنْيَا.

(وَرَجُلٌ شَهِيٌّ)، كَغَنِيٍّ (وَشَهْوَانُ، وَشَهْوَانِيٌّ): إذَا كانَ شديدَ الشَّهْوَةِ، ومنه قولُ رابعةَ: "يَا شَهْوَانِيُّ".

(١) الصحاح، واللسان.

(٢) في هامش التاج: "قوله: وأشهية -الذي في المصباح الذي بيدي: والجمع شهوات، واشتهيته فهو مُشْتَهًى ا.هـ". فلعله تصحف على الشارح.

(٣) في مطبوع التاج: "ما يحتل"، بالمهملة.

(١) في مطبوع التاج: "التي لها تشتهي الشيء"، والمثبت من المفردات.

(٢) سورة آل عمران، الآية (١٤).

(٣) سورة مريم، الآية (٥٩).

(٤) سورة سبأ، الآية (٥٤).

(وَهِـيَ شَـهْوَى، ج: شَـهَاوَى)، كَسَكَارَى، يقال: قَوْمٌ شَهَاوَى، أي: ذَوُو شَـهْوَةٍ شـديدةٍ للأكـلِ. وقـال العجاج:

* فَهْـيَ شَـهَاوَى وَهُـوَ شَـهْوَانِيُّ[1] *

(وَأَشْهَاهُ: أَعْطَاهُ مُشْتَهَاهُ).

(وَ) أَشْـهَاهُ: (أَصَابَـهُ بِعَيْـنٍ)، مقلوبُ: أَشْآهُ.

(وَتَشَهَّى) على فلانٍ كذا: (اقْـتَرَحَ شَـهْوَةً بَعْـدَ شَـهْوَةٍ، وَرَجُـلٌ شَـاهِي الْبَصَرِ)، أي (حَدِيدُهُ)، مقلوب شَـائِهِ البصرِ، نقله الجوهري.

(وَمُوسَـى شَـهَوَاتٍ: شَـاعِرٌ، م) معروفٌ، هو مُوسَى بْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ، لُقِّبَ بِهِ بِقَوْلِهِ لِيَزِيدَ بْنِ معاوية:

لَسْتَ مِنَّا وَلَيْسَ خَالُكَ مِنَّا
يَا مُضِيعَ الصَّلاَةِ لِلشَّهَوَاتِ[2]

(وَشَاهَاهُ) مُشَاهَاةً: (أَشْبَهَهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشهوةُ كما تُجْمَعُ على شَهَوَاتٍ تُجْمَـعُ علـى أشـهيةٍ[1]، كمـا في المصباح، وعلى شُهًا، كَغُرَفٍ، نقله أبو حَيَّان في شرح التسهيل. وأنشد لإمـرأة من بني نصر بْنِ مُعَاوِيَةَ:

فَلَوْلاَ الشُّهَى واللهِ كُنْتُ جَدِيرَةً
بِأَنْ أَتْرُكَ اللَّذَّاتِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ[2]

ثم قال: والنحاةُ لم يَذْكُروا جَمْعَ فَعْلَةٍ معتلِّ اللامِ على فُعَلٍ.

قلت: وهو جمعٌ نادرٌ، ونظيرُه: صَهْوَةٌ وصُهًا، كما سيأتي.

وماءٌ شَهِيٌّ: لذيذٌ، زنةً ومعنًى.

وَمَا أَشْهَاهَا، وَمَا أَشْهَانِي لَهَا.

قال سيبويه: إذا قلت: مَا أَشْهَاهَا إِلَيَّ، فإنما تخبر[3] أنها مُتَشَهَّاةٌ، وَكَأَنَّهُ عَلَى شُهِيَ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ، فَمَا أَشْهَاهَا، كَما أَحْظَاهَا، وإذا قلت: مَا أَشْهَانِي فإنما تُخْبِرُ أَنَّكَ شَاهٍ.

(١) ديوان أراجيز العجاج ٧٠، واللسان.
(٢) سمط اللآلي ٢/٨٠٧.

(١) هامش التاج: قوله: كما في المصباح. تقدم ما فيه قريبا.
(٢) لم أعثر عليه فيما بين يدي من المراجع.
(٣) في مطبوع التاج: طبعت "تخبر" بلا نقط على الباء.

وهـذا شَـيْءٌ يُشَـهِّي الطعـامَ، أي يَحْمِـلُ علـى اشْـتِهَائِهِ[1]. نقلـه الجوهري.

وَالْمُشْتَهَى: الشَّهْوَةُ.

وقصرُ المشتَهى في روضةِ مِصْـرَ: خَرِبٌ الآنَ. وفيه يقولُ سيدي عمرُ بْنُ الفارضِ، قُدِّسَ سِرُّه:

وَطَنِي مِصْرُ وَفِيهَا وَطَرِي

وَلِنَفْسِي مُشْتَهَاهَا مُشْتَهَاهَا[2]

وَالشَّـاهِيَةُ: الشَّـهْوَةُ، مَصْـدَرٌ كَالْعَاقِبَةِ.

وَرَجُلٌ شَهَّاءٌ: كَثيرُ الشَّهْوَةِ.

وقـال ابْـنُ الأَعْرَابِـيِّ: شَـاهَاهُ في إصابـةِ العـينِ، وَهَاشَـاهُ[3]: إِذَا مَازَحَهُ.

وَشُهَا، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا، وبالكسرِ:

(١) في مطبوع التاج: "استهائه".

(٢) ديوان ابن الفارض ١٨٢ (دار صادر –بيروت) وفيه: "ولعيني" موضع: "ولنفسي".

(٣) في مطبوع التاج: "وشاهاه"، والمثبت من اللسان، ومن القاموس.

قَرْيَةٌ أَسْفَلَ الْمَنْصُورَةِ، في البحرِ الصغيرِ، وقد وردتُها.

## [ ش ي ي ]

(ي)*(شِـيَاءُ)، كَكِسَـاءٍ، أَهْمَلَـهُ الْجَمَاعَـةُ، وهـي: (ة، بِبُخَـارَى[1]، منها: أبونُعَيْمٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ) بْنِ مُحَمَّـدٍ (الشِّـيَائِيُّ) البخـاريُّ، مـن أصحـابِ الـرأيِ، روى عـن غُنْجـار والحضرميِّ، ذكره الأميرُ. وقال ابنُ الأثيرِ: فَقِيهٌ صالحٌ، عن أبي شعيبٍ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيِّ، كذا في اللبابِ.

(وَالْقِيَاسُ شِيَوِيٌّ)، وهـذا إذا كـان شِـيَا، بـالقصرِ، كالنسـبةِ إلى الرِّبَـا، وَالْحِمَا: رِبَـوِيٌّ، وَحِمَـوِيٌّ، وَأَمَّـا إِذَا كَـانَ مَمْـدُودًا فَالْقِيَـاسُ شِـيَائِيٌّ، كَكِسَائِيٍّ، وما أشبهه، فتأملْ.

(١) في مطبوع التاج: "نجارا"، والمثبت من القاموس.

(فصل الصاد) مع الواو والياء

[ ص أ ي ] *

(ي)*(الصَّئِيُّ) على فَعِيلٍ، (مُثَلَّثَةً) اقتصر الجوهري وغيره على الفتح والضَّمِّ، والكسرُ عن الكِسائيِّ: (صَوتُ الْفَرْخِ وَنَحْوِهِ) كالخنزيرِ، والفأرِ، واليربوعِ، والسِّنَّوْرِ، والكلبِ.

وَقَدْ (صَأَى، كَسَعَى، صَئِيًّا)، كذا في الصحاح: (صَاحَ). وأنشد الجوهريُّ:

* مَالِي إِذَا أَنْزِعُهَا صَأَيْتُ *
* أَكِبَرٌ غَيَّرَنِي أَمْ بَيْتُ[١] *

وأنشد غيرُه لجريرٍ:

لَحَا اللّٰهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصْأَى
صَئِيَّ الْكَلْبِ بَصْبَصَ لِلْعِظَالِ[٢]

وقال العجاجُ:

* لَهُنَّ فِي شَبَاتِهِ صَئِيُّ[٣] *

(١) الصحاح، واللسان، وسمط اللآلي ٩٧/١.
(٢) ديوان جرير ٤٢٨، والشطر الأول فيه:
* ومنْ يُؤْوي الفرزدقَ حين يَصْئِي *
ورواية اللسان "يَصْأى" كما أثبتها التاج.
(٣) ديوان أراجيز العجاج ٧١، واللسان.

هكذا ضبط بكسر الصاد.

(وَأَصْأَيْتُهُ) أَنَا.

(وَ) يُقَالُ: (جَاءَ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ)، أي: (بِالْمَالِ النَّاطِقِ)، كالرقيقِ والدوابِّ، (وَالصَّامِتِ) كالثيابِ وَالْوَرِقِ، قالَهُ الأصمعيُّ. وقال ابنُ الأعرابي: بالشاءِ والإبلِ والذهبِ والفضةِ.

(وَالصَّآةُ) كَالصَّعَاةِ، عن أبي عبيدٍ، (وَالصَّاءَةُ) كالصَّاعَةِ: (الْمَاءُ) الذي (يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ)، عن ابن الأعرابي، والجمعُ: صَاء، قال الشاعر:

* عَلَى الرِّجْلَيْنِ صَاءٍ كَالْخُرَاجِ[١] *

وفي التهذيب: هو ماءٌ ثَخِيْنٌ يخرجُ من الولدِ.

وفي المحكم: الذي يكون على السَّلَى، أو على رأسِ الولدِ، ثم قال: وقيل إن أبا عبيدٍ صَحَّفَ في قولِهِ: صَآةٌ، كَصَعَاةٍ، وقيل له: إنما هو صَاءَةٌ، كَصَاعَةٍ: فَقَلَبْتَهُ.

(١) في مطبوع التاج: "كالخدام"، والمثبت من التهذيب ٢٦٤/١٢ (صأى)، واللسان (صيا).

قلت: قد تَقَدَّمَ الضَّبْطانِ عن ابن الأعرابي، فلا يكون أبو عبيدٍ مُخْطِئًا في ضبطِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ للكلبةِ: صِئِيٌّ، على فِعِيلٍ، بالكسر؛ لأنها تَصْأى(١)، أي تُصَوِّتُ.

وَصَأَى يَصْئِي، كَرَمَى يَرْمِي: لغةٌ في صَأَى كَسَعَى، ومنه ما نقله الجوهريُّ عن الفراءِ، قَال: وَالعقربُ أيضًا تَصْئِي(٢)، ومنه المَثَلُ: "تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ وَتَصْئِي"(٣)، والواوُ للحالِ، حكاه الأصمعيُّ في كِتَابِ الْفَرْقِ.

وعن أبي الهيثم: صَاءَ يَصِيءُ، كَصَاعَ يَصِيعُ، ومن لغات الصَّآةِ: الصَّيْأَةُ، كَضَيْعَةٍ، عن ابْنِ الأعرابيِّ.

ويُقَال: بِعْتُ الناقَةَ بِصِيئَتِهَا، بالكسر، أي: بحدْثان نِتَاجِهَا.

وَصَيَّأَ(٤) رأسَهُ تَصْيِيئًا: بَلَّهُ قليلاً، لغةٌ في الهمزِ.

ويُرْوَى: جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَتَ، كصَاعَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

## [ ص ب و ] *

(و)*(الصَّبْوَةُ: جَهْلَةُ الْفُتُوَّةِ)، كما في المحكم، زاد الليث: واللهو من الْغَزَلِ، (صَبَا) يَصْبُو (صَبْوًا)، بالفتح (وَصُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ (وَصِبًا)، بالكسرِ منقوصٌ، (وَصَبَاءً)، كسَحَابٍ، يقال: كان ذلك في صِبَاهُ وَصَبَائِهِ.

وقال الجوهري: إذا فتحتَ الصادَ مَدَدْتَ، وإذا كَسَرْتَ قَصَرْتَ.

(والصَّبِيُّ: مَنْ لَمْ يُفْطَمْ بَعْدُ)، وفي المحكم: مَنْ لَدُنْ يُولَدُ إلى الفِطامِ.

وفي التهذيبِ: قال بعضهم: صَبِيٌّ، بمعنى فَعُولٍ، وهو الكثيرُ الإتيانِ لِلصِّبَا. قال أبو الهيثم: وهذا خطأٌ، لو كان كذلك لقالوا: صَبُوٌّ، كما قالوا: دَعُوٌّ، وَسَمُوٌّ، وَلَهُوٌّ، في ذَوَاتِ الواوِ. وأما الْبَكِيُّ فهو بمعنى فَعُولٍ، أي:

(١) في مطبوع التاج: "تصيء"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "تصيء"، والمثبت من الصحاح.
(٣) في مطبوع التاج: "وتصيء"، والمثبت من الصحاح. [وهو في مجمع الأمثال ٢٢٢/١ "تَصِيءُ"].
(٤) في مطبوع التاج: "صيّا" بلا همزة، والمثبت من اللسان (صيأ).

كثيرُ البكاءِ؛ لأن أصلَه بَكُويٌّ.

(وَ) الصَّبِيُّ: (نَاظِرُ الْعَيْـنِ)، وَعَزَاه كُرَاع إلى العامةِ.

(وَ) الصَّبِيُّ: رَأْسُ (عَظْمٍ أَسْفَلَ مِنْ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ)، بِنَحْوِ من ثلاثِ أصابعَ مضمومةٍ.

(وَ) الصَّبِيُّ: (حَدُّ السَّيْفِ)، يقال: ضربتُ بِصَبِيِّ السَّيْفِ، وهو مجاز، (أَوْ غَيْرُهُ)، هكذا هو في النسخِ بِالْغَيْنِ المعجمةِ وكسرِ الرَّاءِ، وهو غلطٌ، والصوابُ: أو عَيْرُهُ (النَّاتِئُ فِي وَسَطِهِ)، وكذا السِّنَانُ. وفي الأَسَاسِ: صَبِيُّ السَّيْفِ: ما دون ظُبَتِهِ.

(وَ) الصَّبِيُّ: (رَأْسُ الْقَوْمِ)، هكذا في النسخ، والصوابُ: رَأْسُ الْقَدَمِ، كما هو في نص المحكم، والأساس: قال: وبه وَجَعٌ في صَبِيِّ قَدَمِهِ، وهو ما بين حِمَارَتِهَا إلى الأصابعِ.

(وَ) الصَّبِيُّ : (طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ)، وهما صَبِيَّانِ من البعيرِ وغَيْرِه، وقيل: هما الحرفانِ المنحنيانِ من وَسَطِ اللَّحْيَيْنِ من ظاهرِهِما، وأنشد الجوهريُّ لأبي صَدَقَةَ العجليِّ، يَصِفُ فرسًا:

* عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيًّا اللَّحْيَيْنْ *
* مُؤَلَّلُ الأُذْنِ أَسِيلُ الْخَدَّيْنْ[1] *

وفي الأساس: اضطرب صَبِيَّاهُ رَأْدَا حَنَكِهِ[2]، وقيل : ما اسْتَدَقَّ من طرفيهما، وهو مجازٌ.

(ج: أَصْبِيَةٌ)، كَرَمِيٍّ وَأَرْمِيَةٍ، وهو في المحكم، وأنكره الجوهريُّ فقال: وَلَمْ يَقُولُوا: أَصْبِيَةٌ، اسْتِغْنَاءً بِصِبْيَةٍ، كما لم يقولوا: أَغْلِمَةٌ استغناءً بِغِلْمَةٍ، (وَأَصْبٍ)، كَأَدْلٍ، (وَصِبْوَةٌ)، بِالْكَسْرِ، ومنه الحديث: "رَأَى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ صِبْوَةٍ فِي السِّكَّةِ"[3]، قال ابن الأثير: الواوُ القياسُ.

(١) الصحاح، واللسان، وكتاب المعاني الكبير ١/٧٧.
(٢) هامش مطبوع التاج: قوله: رأدا حنكه. ليس ذلك في الأساس الذي بيدي، وعبارته: "واضطرب صبياه، وهو ما استدق من طرفي اللّحيين مما يلي الذقن" اهـ. وأرى أن في العبارة تصحيفا مطبعيا، لعل صوابه: "أراد حنكه".
(٣) النهاية ٣/١٠.

(وَصَبْيَــةٌ)، بــالفتح، (وَصِبْيَــةٌ، وَصِبْوَانٌ، وَصِبْيَـانٌ) الثلاثـةُ بالكسـرِ، (وَتُضَمُّ هـذِهِ الثلاثـةُ)، قلبوا الـواوَ في صِبْيَـانٍ يـاءً، للكسرةِ الـتي قَبْلَهَـا، ولم يعتدُّوا بالساكِنِ حاجزًا حصينًا لضعفِـه بالسكونِ، وقد يجـوزُ أن يكونـوا آثـروا اليـاءَ لِخِفَّتِهَـا، وأنهـم لم يراعـوا قُـرْبَ الكسرةِ، والأولُ أحسنُ.

وأما قول بعضِهِم: صُبيانٌ، بـالضم والياء ففيـه مـن النظرِ أنـه ضَمَّهَـا بعـد قلبِ الواوِ ياءً فِي لغة من كَسَرَ، فلمـا قُلِبَت الواوُ ياءً للكسرةِ وَضُمَّتِ الصادُ بعد ذلك أُقِرَّتِ الياءُ بِحَالِهَا التِي عليها في لغةِ مَنْ كَسَرَ، كَذا فِي المحكم.

(وَصَبِيَ، كَرَضِيَ: فَعَلَ فِعْلَهُ)، أي: فِعْلَ الصِّبَا، وفي المحكم : فِعْلَ الصِّبْيَان.

وفي الصحاح: صَبِيَ صِبَاءً، مثالُ سَـمِعَ سَمَاعًا، أي: لَعِبَ مع الصبيان.

(وَ) صَبِيَ (إِلَيْهَـا)، أي: إلى المـرأةِ، ولم يَسْبِقْ لَهَـا ذِكْـرٌ: (حَـنَّ ، كَصَبَـا)، كَدَعَـا، (صَبْـوَةً)، بـالفتح (وَصُبُـوَّةً)، بـالضمِّ، (وَصُبُـوًّا)، كَعُلُـوٍّ، وَاقْتَصـر الجوهري على اللغةِ الأخيرةِ.

(وَأَصْبَتْـهُ الْمَـرْأَةُ، وَتَصَبَّتْــهُ)، أي: (شَاقَتْهُ وَدَعَتْهُ إِلَى الصِّبَا، فَحَنَّ إِلَيْهَـا)، وَكَذَا صَبِيَتْ إليه.

(وَتَصَبَّاهَــا، وَتَصَابَاهَــا): إذا (خَدَعَهَا وَفَتَنَهَا)، ومنه قولُ الشاعرِ:

لَعَمْرُكَ لاَ أَدْنُو لأَمْرِ دَنِيَّةٍ
وَلاَ أَتَصَبَّى آصِرَاتِ خَلِيلِي[1]

(وَصَبَتْ النَّخْلَةُ) تَصْبُو، هكذا هو في المحكم: إِذَا (مَالَتْ إِلَى الفُحَّالِ الْبَعِيدِ مِنْهَا).

(وَ) صَبَــتِ[2] (الرَّاعِيَــةُ صُبُــوًّا) كَعُلُـوٍّ: (أَمَــالَتْ رَأْسَــهَا فَوَضَعَتْــهُ فِـي الْمَرْعَى)، كَذَا في المحكم.

(وَصَابَى رُمْحَهُ) مُصَابَـاةً: (أَمَالَـهُ للطَّعْنِ) بِهِ، نقله الجوهريُّ وابنُ سيده.

وفي التهذيبِ: إذا صَدَّرَ سِنَانَهُ إِلَى الأَرْضِ للطعنِ.

---

(١) اللسان، و[تهذيب اللغة ٥/٢٣٤، ٢٣٦].

(٢) في مطبـوع التـاج: "صبيت"، والمثبت مما يقتضيه سياق القاموس. وكذا هو في اللسان.

(وَالصَّبَا)، بِالفتح والقصر: (رِيحٌ) معروفةٌ تُقَابِلُ الدَّبُورَ، سميتْ بذلك لأنها تَسْتقبل البيتَ، وكأنها تحنُّ إليه، قال ابنُ الأعرابيِّ: (مَهَبُّهَا مِنْ مَطْلَعِ الثُّرَيَّا إِلَى بَنَاتِ نَعْشٍ)، تكونُ اسمًا وصفةً.

وفي الصحاح: مَهَبُّهَا الْمستوِي أن تَهبَّ من موضعِ مطلعِ الشمسِ إذَا اسْتَوَىَ الليلُ والنهارُ، وتزعُمُ العربُ أن الدَّبُورَ تُزْعِجُ السحابَ، وتُشْخِصُهُ في الهواءِ، ثم تُسَوِّقُهُ، فإذَا عَلاَ كَشَفَتْ عنْه، واستقْبلتْه الصَّبَا فَوَزَّعَتْ(١) بعضَه على بعضٍ، حتى يصيرَ كِسْفًا واحدًا، وَالْجَنُوبُ تُلْحِقُ روادفَه به، وتُمِدُّهُ من الْمَدَدِ، وَالشَّمَالُ تُمَزِّقُ السَّحَابَ.

(وتُثَنَّى: صَبَوَانِ وَصَبَيَانِ)، بالتحريكِ فيهما، (ج: صَبَوَاتٌ) بالتحريك، (وَأَصْبَاءٌ، وَ) تقولُ منه: (صَبَتْ) تَصْبُو (صَبَاءً) هكذا في النسخ، بالمد، وفي المحكم: بالقصر. (وَصُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ،

(١) الصحاح: فردّت.

واقتصر الجوهريُّ على الأخيرِ: (هَبَّتْ).

(وَصُبِيَ الْقَوْمُ، كَعُنِيَ: أَصَابَتْهُمُ) الصَّبَا، (وَأَصْبَوْا: دَخَلُوا فِيهَا).

(وَصَابَى الْبَيْتَ) من الشِّعْرِ: (أَنْشَدَهُ فَلَمْ يُقِمْهُ) في إنشادِه.

(وَ) صَابَى (الْكَلاَمَ: لَمْ يُجْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ)، يُقَال: مالك تُصَابِي الكلامَ.

(وَ) صَابَى (بِنَاءَهُ: أَمَالَهُ).

(وَ) صَابَى (الْبَعِيرُ مَشَافِرَهُ): إذَا (قَلَبَهَا عِنْدَ الشُّرْبِ)، ومنه قولُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ إبلاً:

يُصَابِينَهَا وَهْيَ مَثْنِيَّةٌ
كَثَنْيِ السُّبُوتِ حُذِينَ الْمِثَالاَ(١)

(وَ) صَابَى (السَّيْفَ: أَغْمَدَهُ) في القِرَابِ (مَقْلُوباً)، وفي الأساسِ: صَابَى سَيْفَهُ وسِكِّينَه: قَرَّبَهُ عَلى غَيْرِ وَجْهِهِ المستقيمِ. وتقولُ لمن يناولُك السِّكِّينَ: صَابِ سِكِّينَكَ، أي: اقْلِبْهُ، واجعلْ مَقْبِضَهُ إِلَيَّ. وَتَقُولُ: إذَا ناولتَ السِّكِّينَ فَصَابِهْ، وَمِلْ إِلَى أَخِيكَ

(١) ديوان ابن مقبل ٢٣٠، واللسان.

بِنِصَابِهْ.

قلتُ: ومناولَتُه طولاً من النِّصَابِ لم يَرْتَضِهِ الظرفاءُ، وقَالوا: إنما يُنَاوَلُ عَرْضًا جِهَةَ النصابِ.

(وَالْمُصَابِيَةُ: الَّداهِيَةُ) التي تُغَيِّرُ حَالَ الإنسانِ.

(وَامْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ، وَمُصْبٍ) بلا هاء، الأخيرةُ عن الكسائي :(ذَاتُ صَبِيٍّ، وَقَدْ أَصْبَتْ. وفي الصحاح: أَصْبَتِ المرأةُ: إذا كانَ لها صَبِيٌّ وَوَلَدٌ ذكَرٌ[1] أَوْ أُنْثَى، وامرأةٌ مُصْبِيَةٌ: ذَاتُ صِبْيَةٍ. وفي الأساسِ: ذاتُ صِبْيَانٍ. واقتصر الأزهري على مُصْبٍ.

(وَالصَّابِيَةُ: النَّكْبَاءُ) التي (تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ)، نقله الجوهريُّ.

(وصُبَيٌّ، كَسُمَيٍّ، ابْنُ مَعْبَدٍ) التغلبي: (تَابِعِيٌّ) ثِقَةٌ، رَوَىَ عن عُمَرَ في العمرةِ، وعنه: النَّخعِيّ، والشَّعْبِي، وَزِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ.

(وَ) صُبَيٌّ (بْنُ أَشْعَثَ) بنِ سالمٍ السَّلُولِيُّ: (تَابِعُ التَّابِعِيِّ)، رَوَىَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وعنه: الحَدَثَانيُّ.

(وَأُمُّ صُبَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ: صَحَابِيَّةٌ جُهَنِيَّةٌ)، واسمُها: خَولةُ بِنْتُ قَيْسٍ، وَمَوْلاَهَا: عَطَاءٌ، رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وعنه الْمَقْبُرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ للجاريةِ: صَبِيَّةٌ، وَصَبِيٌّ، وَالصَّبَايَا للجماعةِ، كما في التهذِيب.

وتَصغيرُ صِبْيَةٍ: صُبَيَّةٌ، في القياسِ. وقَد جَاءَ في الشعرِ: أُصَيْبِيَةٌ، كأنه تصغير: أَصْبِيَةٍ، قال الحطيئة:

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
حَجْلَى تَدَرَّجُ فِي الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ[1]

كما في الصحاح.

وفي المحكم: تصغيرُ صِبْيَةٍ: أُصَيْبِيَةٌ، وتصغيرُ أَصْبِيَةٍ: صُبَيَّةٌ، كلاهما على غيرِ قياسٍ، هذا قولُ سيبويه.

وعندي أن تَصغيرَ صِبْيَةٍ: صُبَيَّةٌ،

(١) كذا في الصحاح، وفي اللسان: أو ولَدٌ.

(١) ليس في ديوان الحطيئة، [وهو منسوبٌ إلى عبدالله بن الحجاج في شرح شواهد الإيضاح ٣٦٤، واللسان (حجل) و(صبا)، والمحتسب ٢/٢٧١].

وأُصَيْبِيَةٌ تَصْغِيرُ: أَصْبِيَةٍ؛ ليكون كلُّ شيءٍ منهما على بناءِ مُكَبَّرِه.

وَصَابَى السَّيْفَ: قَلَبَهُ وَأَمَالَهُ، وَصَابَوْا عَنِ الْحَمْضِ: عَدَلُوا عَنْهُ.

وَتَصَبَّى المرأةَ: دَعَاهَا إِلَى الصَّبْوَةِ.

وَتَصَبَّى الشيخُ وَتَصَابَى: عَمِلَ عَمَلَ الصِّبَا، وهو صَابٍ، أي: صَبِيٌّ، كقادرٍ وقديرٍ.

وَأَصْبَى عِرْسَ فلانٍ: اسْتَمَالَهَا.

والصَّابِي: صاحبُ الصَّبْوَةِ.

وابنُ الصَّابِي: شَاعِرٌ مشهورٌ هو وأولادُه.

وكانتِ اليهودُ يُسَمُّونَ أصحابَ النبيِّ صلى اللّهُ عليه وسلم: الصُّبَاةَ.

وقُرِئَ: ﴿وَالصَّابِينَ﴾[1]، على تخفيفِ الهمزةِ، وهي قراءةُ نافعٍ.

وَصَبْيَا: من أَكْبَرِ أوْدِيةِ الْيَمَنِ، والنسبةُ إليه: صَبْيَاوِيٌّ، وَصَبْيَائِيٌّ، وإليه نُسِبَتِ الْحُمُرُ الفارهةُ.

ورجلٌ مُصْبٍ: ذُو صِبْيَةٍ، نقله الراغب.

(١) سورة البقرة، الآية (٦٢).

ومن المجاز: وقعتْ صِبْيَانُ الْجليدِ، وهي ما تَحَبَّبَ مِنْه كاللُّؤْلُؤِ، وغَدَوْتُ أنفضُ صِبْيَانَ الْمَطَرِ، وهي: صغارُ قَطْرِه.

قال الزمخشريّ: وَرَوَاهُ صَاحِبُ الْخَصَائِلِ: صِئْبَان، بتقديمِ الهمزةِ.

وأبو الكرمِ الْمُبَارَكُ بْنُ عُمَرَ بْنِ صَبْوَةَ، حدَّث عن الصَّرِيفِينيِّ[1]، وعنه ابْنُ بَوْشٍ.

وَصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً: أَمَالَهُ إلى الأرض.

وَالصُّبَّى، كَرُبَّى: جمع صَابٍ، وهم الذين يميلونَ إلى الْفِتَنِ، وَيُحِبُّونَ التقدمَ فيها وَالْبِرَازَ.

وَيَامُ بْنُ أَصْبَى بْنِ رَافِعٍ، في همدانَ.

والْجَوَارِي يُصَابِينَ فِي السِّتْرِ، أي: يَطْلُعْنَ. وقال أبو زيد: صَابَيْنَا عَنِ الْحَمْضِ، أي: عَدَلْنَا.

(١) في مطبوع التاج: "الصريفني"، والمثبت من التبصير.

[ ص ت و ]

(و)*(صَتَا صَتْوًا)، أهمله الجوهري، وقال ابنُ سيده: إذا (مَشَى مَشْيًا فِيه وَثْبٌ)، ونقله الصاغانيُّ عن ابن دريدٍ.

[ ص ح و ]*

(و)*(الصَّحْوُ: ذَهَابُ الْغَيْمِ )، وقد صَحَا يَوْمُنَا صَحْوًا، فهو صَاحٍ، وفي المصباح: قال السجستاني: العامةُ تَظُنُّ أن الصَّحْوَ: ذهابُ الْغَيْمِ، لايكونُ إلا كذلك، وَإِنَّمَا الصَّحْوُ تَفَرُّقُ الْغَيْمِ مع ذهابِ البردِ.

(و) أيضا: ذهابُ (السُّكْرِ)، وقد صحا من سُكْرِهِ صُحُوًّا، كَعُلُوٍّ، فهو صَاحٍ.

(وَ) أَيْضًا: (تَرْكُ الصِّبَا وَالْبَاطِلِ)، وهو مجازٌ، ومنه قولُ الشاعرِ:

* صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ(١) *

(يَوْمٌ) صَحْيٌ (وَسَمَاءٌ صَحْيٌ)، أي: (صَحِيَا) من الغيمِ (وَأَصْحَيَا) كذلك، فهي مُصْحِيَةٌ، وقال الكسائي: فهي صَحْوٌ، ولا تقلْ: مُصْحِيَةٌ.

(وصَحِيَ السَّكْرَانُ، كَرَضِيَ) صَحًا، (وَأَصْحَى) لغةٌ عن ابن القطاع: أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ، (وَكَذَا الْمُشْتَاقُ).

(وَالْمِصْحَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: إِنَاءٌ م) معروف، قال الأصمعي: لا أدري من أيِّ شَيْءٍ هُوَ، وقَال غَيْرُهُ: من فضةٍ، وقيل:(طَاسٌ أَوْ جَامٌ) يُشْرَبُ بِهِ، تقال: وَجْهٌ كَمِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ، وقال الأعشى:

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ
إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقَّمَا(١)

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَصْحَاةُ كَالْمَسْلاَةِ، زنةً ومعنًى، إلا أن الْمَصْحَاةَ من سُكْرِ الْغَمِّ، وَالْمَسْلاَةَ من الكَرْبِ وَالْهَمِّ.

وفي المثلِ: "يريدُ أَنْ يأخذَها بَيْنَ

(١) صدر بيت لزهير، وعجزه:
* وعُرِّي أفراسُ الصِّبا ورواحلُه *
ديوان زهير ٦٤ [وشرح ديوان زهير بن أبي سلمى لثعلب ١٢٤].

(١) اللسان، وشرح ديوان الأعشى ١٨٧ [وديوان الأعشى ١٨٦].

الصَّحْوَةِ والسَّكْرَةِ"، يُضْرَبُ لِطَالِبِ الأَمْرِ يَتجَاهَلُ وَهُوَ عالِمٌ.

وَأَصْحَيْتُهُ مِن سُكْرِهِ، ومن نَوْمِه، وقد يستعملُ الإصحاءُ موضعَ التنبيهِ والتذكيرِ عن الغفلةِ.

وأصْحَيْنَا : صِرْنا في صَحْوٍ.

وَصَحَتِ العاذلةُ: تركتِ الْعَذْلَ.

## [ ص خ و ] *

(و)*(صَخَا النَّارَ) أهملَه الجوهريُّ، وقال ابنُ سيده: أيْ: (فَتَحَ عَيْنَهَا)، والسينُ أَعْلَى.

(وَصَخِيَ الثَّوْبُ، كَرَضِيَ) يَصْخَى (صَخًا: اتَّسَخَ)، زاد الأزهري: (وَدَرِنَ، وَهُوَ صَخٍ) كعَمٍ.

(وَ) الاِسْمُ: (الصَّخَاةُ)، وَهُو: (الدَّرَنُ)، قال الأزهريُّ: وربما جُعِلَتِ الواوُ ياءً؛ لأنه بُنِيَ عَلَى فَعِلَ يَفْعَلُ.

(وَ) الصَّخَاةُ، وفي نسخة التهذيب بالمدِّ، ومر للمصنف في "س خ ي" بالمد أيضا، فما هنا غلط: (بَقْلَةٌ) ترتفع على ساق لها، كهيئةِ السُّنْبُلَةِ، فيها حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ، ولبابُ حَبِّهَا دواءٌ للجروحِ، والسينُ فيها أَعْلَى.

## [ ص د ي ] *

(ي)*(الصَّدَى) له اثنا عَشَرَ وَجْهًا.

الأولُ: (الرَّجُلُ اللَّطِيفُ الْجَسَدِ)، وفي التكملة: الجسمِ، ويقال فيه أيضًا: الصَّدَأُ، بالهمز محركةً، عن الأزهري، وتَرْكُ الهمزِ عن أبي عمرو.

(وَ) الثاني: (الْجَسَدُ مِنَ الآدَمِيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ)، وفي الجمهرة: ما يَبْقَى من الميتِ في قبرِهِ، وهو جُثَّتُهُ. قال النَّمِرُ ابنُ تَوْلَبٍ:

أَعَاذِلُ إِنْ يُصْبِحْ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
بعِيدًا نَآنِي نَاصِرِي وَقَرِيبِي[1]

فَصَدَاهُ: بدنُه وجثتُه، وَنَآنِي: نَأَى عَنِّي.

(وَ) الثَّالثُ: (حَشْوُ الرَّأْسِ)، وفي الجمهرة: حشوةُ الرأسِ، ويقال لها: الْهَامَةُ، أيضا. وفي بعض نسخ هذا

(١) [ديوانه ٣٣٣]، واللسان.

الكتاب: حشوُ الرجل، وهو غلطٌ.

(وَ) الرابعُ: (الدِّمَاغُ) نَفْسُه، قال رؤبةُ:

* لِهَامِهِمْ أَرُضُّهُ وَأَنْقَخُ *
* أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ[1] *

(وَ) الْخَامِسُ: (طَائِرٌ يَصِرُّ بِاللَّيْلِ) وَ (يَقْفِزُ قَفَزَانًا) ويطيرُ، والناسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ، وَإنما هو الصَّدَى، فَأَمَّا الْجُنْدُبُ فهو أصغرُ مِن الصَّدَى، نقله الجوهريُّ عن الْعَدَبَّسِ.

(وَ) السَّادِسُ: (طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَقْتُولِ إِذَا بَلِيَ)، نقله أبو عبيد، (بِزَعْمِ الْجَاهِلِيَّةِ)، وفي نسخة: يَزْعُمُ الْجَاهِلِيَّةُ. وكان بعضهم يقول: إن عظامَ الموتى تصيرُ هَامَةً فتطيرُ، والجمع: أَصْدَاءٌ، ومنه قولُ أبي دؤاد:

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ[2]

(وَ) السابعُ: (فِعْلُ الْمُتَصَدِّي)، وهو الذي رَفَعَ رأسَه وصدرَه، يَتَصَدَّى للشيءِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وقَد تَصَدَّى له: إِذَا تَعَرَّضَ.

(وَ) الثامِنُ: (الْعَالِمُ بِمَصْلَحَةِ الْمَالِ)، يُقَالُ: هو صَدَى مَالٍ: إذا كان رفيقًا بسياستِها، ومِثْلُه: إِزَاءُ مَالٍ كَذَا في الجمهرةِ، وخصَّ بعضُهم به: العالِمُ بِمَصْلَحَةِ الإبلِ فقط.

(وَ) التاسعُ: (العَطَشُ) مَا كَانَ، وقيل: شِدَّتُه، قال الشاعر:

* سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا صَدًى أَيُّنَا الصَّدِي[1] *

يقال: إنه لا يشتدُّ العطشُ حتى يَيْبَسَ الدِّمَاغُ، ولذلك تَنْشَقُّ جِلْدَةُ جَبْهَةِ من يموتُ عَطَشًا. وقد (صَدِيَ، كَرَضِيَ) يَصْدَى (صَدًى، فَهُوَ صَدٍ) كَعَمٍ، (وَصَادٍ، وَصَدْيَانُ، وَهِيَ صَدْيَا)، زاد الأزهري: (وَصَادِيَةٌ)،

(١) مجموع أشعار العرب ٢/١٤، وهو منسوب إلى العجاج [وهو في ديوانه ٢/١٧٣]، ونسبه اللسان كالتاج إلى رؤبة.
(٢) [ديوانه ٣٣٩] والأصمعيات ٢١٦، واللسان.

(١) [عجز البيت لطرفة في ديوانه ٣٥ وصدره:
* كريمٌ يروي نفسه في حياته *
وهو في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٩٨ والرواية فيه: "ستعلم إن متنا غدًا أيُّنا الصَّدِي"].

والجمع: صِدَاءٌ.

(وَ) العاشرُ: (ما يَرُدُّهُ الْجَبَلُ عَلَى الْمُصَوِّتِ فِيهِ)، وفي الجمهرةِ: ما يرجعُ إليكَ من صوتِ الجبلِ، وفي الصحاح: الذي يُجيبُكَ بمثلِ صوتِك في الجبالِ وغيرِها. وأنشد ابن دريدٍ لامرئِ القيس، يصفُ دارًا دَرَسَتْ:

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ[١]

(وَ) الْحَادِي عَشَرَ: (ذَكَرُ الْبُومِ)، وكانوا يقولُونَ: إذا قُتِلَ قَتِيلٌ فلم يُدْرَكْ به الثأرُ خَرَجَ من رأسِه طَائِرٌ كالبومةِ، وهي الْهَامَةُ، والذَّكَرُ الصَّدَى، فيصيحُ على قبرِهِ: اسْقُونِي، اسْقُونِي، فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنْ صِيَاحِهِ.

(وَ) الثاني عَشَرَ: (سَمَكَةٌ سَوْدَاءُ طَوِيلَةٌ) ضَخْمَةٌ، الواحدةُ: صَدَاةٌ.

(وَالصَّوَادِي: النَّخِيلُ الطِّوَالُ)، وقد تكونُ التي لا تَشْرَبُ الْمَاءَ، كما في الصحاح، واحدتُها: صاديَةٌ، قال ذو الرُّمَّةِ:

* مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ[١] *

وقال غيره:

بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى
صَوَادِيَ مَا صَدِينَ وَقَدْ رَوِينَا[٢]

وقيل: هي الطِّوَالُ من النخيلِ وغيرِها، كما في المحكم.

(وَ) من المجاز يقال: صَمَّ صَدَاهُ.

وَ(أَصَمَّ اللّهُ صَدَاهُ)، أي: (أَهْلَكَهُ)؛ لأن الرجلَ إذا ماتَ لم يَسْمَعِ الصدى منه شيئًا فيجيبَه، كما في الصحاح.

وقال الراغبُ: هو دعاءٌ بالْخَرَسِ. والمعنى: لا جَعَلَ اللّهُ لك صوتًا، حتى لا يكونَ له صَدًى يَرْجِعُ إليه بصوتِه.

(والتَّصْدِيَةُ: التَّصْفِيقُ)، وقد صدّى بيديه: إذا صَفَّقَ بِهِمَا.

وقال الراغب: هو ما كان يَجْرِي

(١) ديوان امرئ القيس ٢٥٥، واللسان.

(١) ديوان ذي الرمة ٥٦٥، واللسان.
(٢) اللسان، وقد نسبه إلى المرار الفقعسي [وليس في ديوانه]، وفيه: "صَوَادٍ".

مَجْرَى الصدَى فِي أَنْ لا غَنَاءَ فيه، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾(١)، (كَالصَّدْوِ)، وهذه عن الصاغانيِّ.

(أَوْ) هو (تَفْعِلَةٌ، مِنَ الصَّدِّ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَصُدُّونَ عَنِ الإِسْلَامِ)، فهو من مُحَوَّلِ التضعيفِ، ومحلُّه في المضاعَفِ.

(وَصَادَاهُ) مُصَادَاةً: (دَاجَاهُ، ودَارَاهُ، وسَاتَرَهُ)، كلُّ ذلك بمعنًى، نقله الجوهري، وأنشد لابنِ أَحْمَرَ يصفُ قُدُورًا:

وَدُهْمٍ تُصَادِيهَا الْوَلَائِدُ جِلَّةٍ
إِذَا جَهِلَتْ أَجْوَافُهَا لَمْ تَحَلَّمِ(٢)

وقال كُثَيِّرٌ:

أَيَا عَزَّ صَادِي الْقَلْبَ حَتَّى يَوَدَّنِي
فُؤَادُكِ أَوْ رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِيَا(٣)

ومن سَجَعَاتِ الأساس: (مَنْ صَادَاكَ فَقَدْ صَادَكَ).

(١) سورة الأنفال، الآية (٣٥).
(٢) شعر عمر بن أحمر الباهلي ١٤٩، واللسان، والصحاح.
(٣) ديوان كثيّر ١/١٨٣، وفي التحقيق ٣٦٥، واللسان.

(و) صَادَاهُ أيضا: (عَارَضَهُ)، نقله الجوهري.

(وَتَصَدَّى لَهُ: تَعَرَّضَ) رافعًا رأسه إليه. وقال الجوهري: وهو الذي تستشرِفُهُ ناظرًا إِلَيْهِ.

وقال الراغبُ: التَّصَدِّي: أن يُقَابَلَ الشيءُ مُقَابَلَةَ الصَّدَى، أي: الصوتِ الراجعِ من الجبلِ.

(وَأَصْدَى) الرجلُ: (مَاتَ)، الهمزةُ هنا للسَّلْبِ والإزالةِ، فكأنه أَزَالَ صَدَاهُ.

(وَ) أَصْدَى (الْجَبَلُ: أَجَابَ بالصَّدَى)، نقله الجوهري. (وَصَدْيَانُ) كَسَحْبَانَ: (ع).

(وَ) صُدَيٌّ (كَسُمَيٍّ: مَاءٌ).

(وَ) أيضًا: (فَرَسُ) النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ فُطْرَةَ، وكان يُلَقَّبُ: ابنَ الزَّلُوق.

(وَ) صُدَيُّ (بْنُ عَجْلَانَ) أبو أُمَامَةَ البَاهِلِي: (صَحَابِيٌّ)، وهو آخِرُ الصحابةِ موتًا بالشام.

(وَالصُّدَى، مُخَفَّفَةً: سَيْفُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّدَى: موضعُ السَّمْعِ من الدِّمَاغِ، ولذا يقال: أَصَمَّ اللّهُ صَدَاهُ.

ورجلٌ مِصْدَاءٌ: كثيرُ العَطَشِ، عن اللحياني.

وكَأْسٌ مُصْدَاةٌ، أي كثيرةُ الماءِ.

والصَّدَى: الصوتُ مطلقًا.

والصَّدَاةُ: فِعْلُ الْمُتَصَدِّي، قال الطرماح:

* لَهَا كُلَّمَا صَاحَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ[1] *

والمُصَدِّيَةُ: التي تُصَدِّي الوسادةَ بالأَرَنْدَجِ، أي: الخطوطِ السُّودِ على الأَدَمِ.

وصَادَاهُ مُصَادَاةً: قَابَلَهُ وعَادَلَهُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ص~﴾[2] عِنْدَ مَنْ يقولُ: إِنَّهُ أمرٌ مِنَ المُصَادَاةِ.

وقال الأصمعيُّ: المُصَادَاةُ: العنايةُ بالشيءِ.

(١) كذا روي في اللسان، وفي ديوان الطرماح ٤٨٣:
لها كلّما ريعت صداةٌ وركدةٌ
بمُصْدَانَ أعْلَى ابنَيْ شَمامِ البوائنِ

(٢) سورة ص~، الآية (١).

وقال رجلٌ، وقد نَتَجَ نَاقَتَه لَمَّا مَخَضَتْ: (بِتُّ أُصَادِيهَا طُولَ لَيْلِي)، وذلك أنه كره أن يَعْقِلَهَا فَيُعَنِّتَهَا، أو يَتْرُكَهَا فَتَنَدَّ فَتَنِدَّ في الأرضِ فيأْكُلَ الذئبُ وَلَدَهَا، فذلك مُصَادَاتُه إِيَّاهَا، وكذا الراعي، يُصَادِي إِبِلَهُ إذا عَطِشَتْ قَبْلَ تَمَامِ ظَمَئِهَا، يَحْبِسُهَا على القَرَبِ[1].

والصَّدْوُ: سُمٌّ تُسْقَاهُ النِّصَالُ، كَدَمِ الأَسْوَدِ، نقله ابن سيده.

والتَّصَدِّي: التغافلُ والتَّلَهِّي، وبه فَسَّر البخاري الآيةَ في صَحِيحِهِ.

وقال غيرُه: التَّصَدِّي: هو التَّصْدِيَةُ.

وأنشدَ أبو الهيثم:

* صَلاَتُهُمُ التَّصَدِّي وَالْمُكَاءُ[2] *

## [ ص ر ي ] *

(ي)*(صَرَاهُ يَصْرِيهِ) صَرْيًا: (قَطَعَهُ). وفي الصحاح: صَرَى بَوْلَهُ: قَطَعَهُ. وفي الحديث: "مَا يَصْرِيكَ مِنِّي أَيْ

(١) اللسان: "يمنعها عن القرب".

(٢) اللسان (مكا)، ونسبه إلى حسان بن ثابت. ولم أجده في ديوانه.

عَبْدِي؟"[١]، أي: ما يقطعُ مسألتَك مِنِّي؟.

(وَ) صَرَاهُ: (دَفَعَهُ)، يقال: صَرَى اللّهُ عَنْهُ الشرَّ، أي: دَفَعَ.

(وَ): صَرَاهُ: (مَنَعَهُ)، ومنه قول ذي الرمة:

وَوَدَّعْنَ مُشْتَاقًا أَصبْنَ فُؤَادَهُ
هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللهُ قَاتِلُهْ[٢]

وقال ابنُ مُقْبِل:

لَيْسَ الْفُؤَادُ بِرَاءٍ أَرْضَهَا أَبَدًا
وَلَيْسَ صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِهَا صَارِي[٣]

(و) صَرَاهُ: (حَفِظَهُ) وَمنه: الصَّارِى، لِلْحَافِظِ.

(و) قيل: (كَفَاهُ، وَ) قيلَ: (وَقَاهُ)، وقيل: نَجَّاهُ من هَلَكَةٍ، وقيل: أَعَانَهُ، وكلُّه قريبٌ، بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

(وَ) صَرَى (مَاءَهُ: حَبَسَهُ فِي ظَهْرِهِ) زَمَانًا (بامْتِنَاعِهِ).

وفي المحكم: بامْتِسَاكِهِ (عَنِ النِّكَاحِ)، وأنشدَ الجوهريُّ للراجزِ:

* رُبَّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى في فقْرَتِهْ *
* مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانَ سَنْبَتِهْ *
* أَنْعَظَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهْ[١] *

وقال ابن القطاع: صَرَى الماءَ واللبنَ والدمعَ، صَرْيًا: حَبَسَهُ في مُسْتَقَرٍّ أو إِنَاءٍ.

(وَ) صَرَى: (تَقَدَّمَ).

(وَ) أيضا: (تَأَخَّرَ).

(وَ) أيضا: (عَلاَ).

(وَ) أيضا: (سَفَلَ، ضِدٌّ)، كلُّ ذلك عن ابن الأعرابي. وشاهدُ الأخيرِ قول الشاعر:

* وَالنَّاشِئَاتِ المَاشِيَاتِ الْخَيْزَرَى *
* كَعُنُقِ الآرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى[٢] *

أَوْفَى: عَلاَ، وَصَرَى: سَفَلَ.

(وَ) صَرَى: (عَطَفَ)، قال الشاعر:

---

(١) النهاية ٢٧/٣.

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٥٤، وفيه: "فودّعن" وكذا في اللسان بالفاء.

(٣) ديوان ابن مقبل ١١٤، وفيه: "عن ذكرهم" موضع: "من ذكرها" واللسان كالتاج.

(١) الرجز للأغلب العجلي كما نسبه اللسان، وجاء البيتان الأولان في الصحاح غير منسوبين وفي المقاييس:

* ماء الشباب عنفوان شِرّتِهْ *

ورواية اللسان كالتاج، إلاّ أن في مطبوع التاج في البيت الثالث: "استدّ" موضع: "اشتدّ".

(٢) اللسان.

وَصَرَيْنَ بِالأَعْنَاقِ فِي مَجْدُولَةٍ

وَصَلَ الصَّوَانِعُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدًا[١]

(وَ) صَرَى: (أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ هَلَكَةٍ)، ومنه قولُ الشاعر:

* بَيْنَ الْفَرَاعِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِنِي الصَّارِي[٢] *

(وَ) صَرَى (فُلَانٌ فِي يَدِ فُلَانٍ: بَقِيَ) رَهْنًا (مَحْبُوسًا)، قال رُؤْبة:

* رَهْنُ الْحَرُورِيِّينَ قَدْ صُرِيتُ[٣] *

(وَ) صَرَى (بَيْنَهُمْ) صَرْيًا: (فَصَلَ)، يقال: اخْتَصَمْنَا إلى الحاكمِ فَصَرَى ما بَيْنَنَا، أي: فَصَلَ ما بيننا وَقَطَعَ.

(وَلَبَنٌ صَرًى) وَصْفٌ بالمصدرِ، أي: (مُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ) لطولِ مُكْثِهِ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الصَّرَى: اللبنُ يُتْرَكُ في ضَرْعِ الناقةِ فلا يُحْلَبُ، فَيصيرُ مِلْحًا ذَا رِيَاحٍ. قال الأزهري: وَحَلَبْتُ ليلةً ناقةً مُغَرَّزَةً[١]، فلم يتهيأْ لي شُرْبُ صَرَاهَا لخبثِ طَعْمِهِ، فَهَرَقْتُهُ.

وقيل لابنةِ الْخُسِّ: ما أثقلُ الطعامِ؟ قالت: بَيْضُ النَّعَامِ، وَصَرَى عَامٍ بَعْدَ عَامٍ.

(وَ) قِيلَ: (الصَّرَى: الْبَقِيَّةُ) من اللبنِ والماءِ.

(وناقةٌ صَرْيَا: مُحَفَّلَةٌ، ج: صَرَايَا) على غيرِ قياسٍ.

(وَالصَّرَايَةُ: الْحَنْظَلُ) إِذَا اصْفَرَّ، ومنه قولُ امرئِ القيسِ:

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ[٢]

(وَ) أيضًا: (نَقِيعُ مَائِهِ، ج: صَرَاءٌ) بالفتح[٣] والمد، وصَرَايَا.

(وَالصَّارِي: الْمَلَّاحُ) لِحِفْظِهِ السفينةَ.

---

(١) اللسان، و[التهذيب ١٢/٢٢٦] والأضداد في كلام العرب ١/٤٤٦.

(٢) [عجز بيت للكميت في ديوانه ١/١٨٤ وصدره:
* أصبحتُ لَحْمَ ضَياعِ الجوّ مُقْتسمًا * ].
والأضداد في كلام العرب ١/٤٤٤ والأساس. وفي مطبوع التاج: "يَصْرُه" والمثبت من الديوان والأساس.

(٣) ديوان أراجيز رؤبة ٢٦ وفيه: "إن صريت"، وفي اللسان كالتاج.

---

(١) في مطبوع التاج: "مغـزرة"، والمثبت من اللسان، وكذا في القاموس (غرز).

(٢) ديوان امرئ القيس ٢١، وصدره فيه مختلف، ورواية التاج موافقة لما في ٣٧٣ من الديوان مع اختلاف كلمة "صراية" حيث رويت "صلاية".

(٣) في القاموس: "بالكسر"، وفي اللسان: "بالفتح".

(ج: صُرَّاءٌ) كرُمَّان، (وَصَرَارِيٌّ، وَصَرَارِيُّونَ)، كلاهما جمعُ الجمعِ. قال شيخنا: إيرادُهما ليس في محلِّه؛ بل محلُّهما[1] الراء.

قلت: ولذا قال الجوهري: وأما الصَّرَارِيُّ فقد ذكرناه في بابِ الراءِ.

(وَ) الصَّارِي: (خَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ فِي وَسَطِ السَّفِينَةِ)، نقله ابن سيده.

وقال ابن الأثير: هو دَقَلُ السفينةِ الذي يُنْصَبُ في وَسَطِهَا، ويكونُ عليه الشراعُ، والجمع: صَوَارٍ، وقد جاءَ ذكرُ هذه اللفظةِ في بناءِ البيت.

(وَالصُّرَاةُ: نَهْرٌ بِالعِرَاقِ)، وهي العظمى والصغرى، كما في الصحاح.

وفي المصباح: مخرجُه من الفراتِ، ويمرُّ بمدينةٍ من سَوَادِ العراقِ، تُسَمَّى[2] النيلَ، من أرضِ بَابِل، ولا يُسَمَّى نَهْرَ الصَّرَاةِ حتى يجاوزَ النيلَ، ثم يصبُّ في دَجْلَةَ، تحتَ مَصَبِّ نهرِ الملكِ، بقرب صَرْصَر.

(وَ) الصَّرَاةُ: (الْمُحَفَّلَةُ) من الإبلِ والشاءِ.

(وَ) الصَّرِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الْمُقْدِمُ) كَمُكْرِمٍ (عَلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ)، وكان ابن مقبل صَرِيًّا.

(وَالصُّرَّى، كَرُبَّى، وَالْمُصَرَّاةُ: الشَّاةُ الْمُحَفَّلَةُ)، وكذلك الناقةُ والبقرةُ، يُصَرَّى اللبنُ في ضُرُوعِهِنَّ، أي: يُحْبَسُ ويُجْمَعُ.

وفي الحديث: "مَنْ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ"[1].

وقد صَرَّيْتُهَا تَصْرِيَةً: إذا لم تَحْلُبْهَا أيامًا حَتَّى يجتمعَ اللبنُ في ضَرْعِهَا.

وقال شيخنا: وفَسَّرَهَا بعضٌ بالْمَصْرُورَةِ، والصوابُ: أن الْمَصْرُورَةَ التي على خِلْفِهَا صِرَارٌ يَمْنَعُ الفَصِيلَ من رَضَاعِهَا.

(١) في مطبوع التاج: "محلها"، وما أثبتناه أنسب.

(٢) في مطبوع التاج: "يسمى"، والمثبت من المصباح.

(١) البخاري (البيوع ٦٥)، والنهاية ٢٧/٣ وقد اقتصر على الجملة الأولى.

قال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: وليستِ الْمُصَرَّاةُ من هذا، إنما هي التي جُمِعَ لَبَنُهَا في ضَرْعِهَا، من الماءِ الْمُصَرَّى، وغلط أبو علي في البارعِ فجعلها بِمَعْنَى المَصْرُورَةِ، وله وجهٌ بعيدٌ، وذلك أن يُحْتَجَّ له بقلبِ إحدى الراءيْنِ ياءً، كَقَصَيْتُ أَظْفَارِي، إلا أنه بعيدٌ عن المعنى، انتهى.

قلت: وهذا الذي أنكره السهيلي هو قول سَيِّدِنَا الإِمَامِ الشافعيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، واسْتَشْهَدَ لَهُ الخَطَّابِيُّ بقولِ الشاعرِ:

فَقُلْتُ لِقَوْمِي هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ
مُصَرَّرَةً، أَخْلافُهَا لَمْ تُحَرَّدِ[1]

كذا في مقدمةِ الفتحِ للحافظِ.

(وَأَصْرَى) الرَّجُلُ: (بَاعَهَا).

(وَالصَّارِيَةُ: الرَّكِيَّةُ البَعِيدَةُ الْعَهْدِ بِالْمَاءِ، الآجِنَةُ) الْمُعَرْمِضَةُ، نقله الأزهري.

(وَالصَّرَى، كَعَلَى، وَإِلَى: الْمَاءُ يَطُولُ مُكْثُهُ).

وفي الصحاحِ: اسْتِنْقَاعُهُ، نقله عن الفَرَّاءِ، وقال أبو عمرو: طَالَ مُكْثُهُ وتَغَيَّرَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نُطْفَةٌ صَرَاةٌ: حَبَسَهَا صاحبُها في ظهرِهِ زمانًا، أو نطفةٌ صَرَاةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ.

وقد صَرِيَ اللبنُ، كَعَلِمَ، يَصْرَى صَرًى، فهو صَرٍ: إِذَا لَم يُحْلَبْ فَفَسَدَ طَعْمُهُ. وَصَرِيَ الْمَاءُ: طَالَ استنقاعُه.

وَصَرِيَ الدَّمْعُ: اجتمعَ فلم يَجْرِ، قالت الخنساءُ:

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيِّ صَخْرٍ
سَوَابِقَ عَبْرَةٍ حَلَبَتْ صَرَاهَا[1]

وَصَرِيَ فُلاَنٌ في يدِ فُلاَنٍ: بقي رهنًا مَحْبُوسًا، نقله الجوهريُّ وابن القطاعِ، وكلٌّ ذلك بالكسرِ.

وصَرِيَتِ النَّاقَةُ صَرًى، وَأَصْرَتْ: تَحَفَّلَ لَبَنُهَا في ضَرْعِهَا. وَصَرَيْتُهَا، وأَصْرَيْتُهَا، وَصَرَّيْتُهَا: حَفَّلْتُهَا، الكسر

---

(١) البيت لمالك بن نويرة في اللسان (صرر). وفي مطبوع التاج: "لم تجرَّد"، والمثبت من اللسان. [والبيت في ديوانه ٦٦].

(١) ديوانها ١٤٣.

في صَرِيَتْ عن الفراء.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: صَرَتْ تَصْرِي، كَرَمَى يَرْمِي، والصَّرْيَةُ: اللبنُ المجتمعُ. قال الشاعر:

* وَكُلُّ ذِى صَرْيَةٍ لابُدَّ مَحْلُوبُ[1] *

وقال آخر:

مَنْ لِلْجَعَافِرِ يَا قَوْمِى، فَقَدْ صَرِيَتْ
وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرْيَةِ الْحَلَبُ[2]

وناقة صَرِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ، نقله صاحبُ المصباح.

وَالصِّرَى في الناقةِ، كَالِى: أَنْ تَحْمِلَ اثْنَى عَشَرَ شَهْرًا، وَتَنْتُجَ فَتلْبِئَ، نقله الأزهري.

وصَرَى يَصْرِى: إذا انقطع، عن ابن الأعرابي.

وقال ابن بُزُرْجَ: صَرَتِ النَّاقَةُ عُنُقَهَا: إذا رَفَعَتْه مِنْ ثِقَلِ الْوِقْرِ، وأنشد:

* والْعِيسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَصَارِي[1] *

والصَّرْيَانُ، من الرجالِ والدَّوَابِّ: الذي اجْتَمَعَ الماءُ في ظهرِه، قال الراجزُ:

* فَهْوَ مِصَكٌّ صَمَيَانُ صَرْيَانْ[2] *

وهذه الأبياتُ بِصَرَاهُنَّ وَبِصَرَاوَتِهِنَّ، أي: بِجِدَّتِهِنَّ وَغَضَاضَتِهِنَّ.

وَالصَّارِي: جبلٌ قِبِلِيَّ المدينةِ، عن نصر.

والصَّرَيَانِ: الْيَمَامَةُ، والسَّمَامَةُ.

واصْدَرَاهُ، وازْدَرَاهُ بمعنًى.

## [ ص ر و ]

(و)*(صَرَا يَصْرُو)، صَرْوًا، أهمله الجوهري، وقد تَقَدَّمَ مِرَارًا أَنَّ ذِكْرَ الْمُضَارِعِ يَدُلُّ عَلَى أنه من حدِّ: رَمَى، كما هو اصْطِلاَحُهُ، فكان ينبغي أن يقولَ: صَرَا صَرْوًا: إِذَا (نَظَرَ).

(وَالصِّرْوَةُ، بِالْكَسْرِ: مِنْ صِغَارِ

(١) التهذيب ١٢/٢٢٥.

(٢) [نسب في الجيم ٢/١٨٠ لجهم بن سبل، وبلا نسبة في اللسان والتهذيب ١٣/٣٢١].

(١) اللسان، و[التهذيب ١٢/٢٢٦].

(٢) اللسان، و[التهذيب ١٢/٢٢٦].

النَّبْتِ)، وفي نسخة: النباتِ، ومَرَّ قريبًا عن الأزهريِّ: هذه الأبياتُ بِصرَاوتِهِنَّ، أي: بِغَضَاضَتِهِنَّ.

[ ص ع و ] *

(و)*(الصَّعْوُ: عُصْفُورٌ صَغِيرٌ) أَحْمَرُ الرَّأْسِ، (وَهِيَ بِهَاءٍ)، وقيل: هو مقلوبُ الْوَضْعِ، وهو طَائِرٌ كالعصفورِ، وقد تقدم.

(ج: صَعَوَاتٌ وَصِعَاءٌ)، وفي الصحاح: الصعوةُ: طَائِرٌ، والجمعُ: صَعْوٌ وَصِعَاءٌ.

وفي المصباح: الصَّعْوُ: صغارُ العصافيرِ، الواحدةُ: صَعْوَةٌ، كَتَمْرٍ وتَمْرَةٍ.

(و) وفي المحكمِ: قيل: الصَّعْوَةُ طائرٌ لطيفٌ، ومنه: صَعَا، (كَسَعَى): إذا (دَقَّ). (وَ): إِذَا (صَغُرَ)، كِلاهما عن ابن الأعرابي.

(وَ) يُقَالُ: (نَاقَةٌ صَعْوَةٌ)، أي: (صَغِيرَةُ الرَّأْسِ)، نظرًا إلى مَا تَقَدَّمَ.

(وَابْنُ أَبِي الصَّعْوَةِ: مُحَدِّثٌ)، كذا في النسخِ، والصوابُ: ابنُ أَبِي الصَّعْوِ، وهو أبو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحمدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ الصَّيْدَلاَنِيُّ الصَّعْوِيُّ، عن أبي مُوسَى الزَّمِنِ، والدَّوْرَقِيِّ، وعنه أبو حَفْصِ بنِ شاهين[1]، توفي سنه ٣١٧.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَصْعَاءُ: الأصولُ، وأيضا: جمعُ الصَّعْوِ لصغارِ الطيورِ.

[ ص غ و ] *

(و)*(صَغَا) إِلَى الشَّيْءِ (يَصْغُو)، كَدَعَا يَدْعُو (وَيَصْغَى)، كَسَعَى يَسْعَى، هكذا هو في النسخ، ومثله في نسخ المحكم. وفي الصحاح: يَصْغِي، بالكسر، وهو الصحيحُ، (صَغْوًا) مصدر للبابين، (وصَغِيَ يَصْغَى)، كَرَضِيَ يَرْضَى، (صَغًا)، بالقصر (وصُغِيًّا)، كَعُتِيٍّ: (مَالَ)، ومنه: صَغَتْ إليه أُذُنُهُ: إذا مالتْ.

(١) في مطبوع التاج: "شاهي"، والمثبت من التبصير.

(أَوْ) صغَا الرَّجُلُ: (مَالَ حَنَكُهُ، أَوْ أَحَدُ شِقَّيْهِ)، كذا في النسخ، والصوابُ: إحدى شَفَتَيْهِ، كما هو نص المحكم والأساس، يَصْغُوا صُغُوًّا، ويَصْغَى صَغًا.

والاسم: الصَّغَا، (وَهُوَ أَصْغَى)، وهي صَغْوَاءُ.

(وَ) صَغَتِ (الشَّمْسُ: مَالَتْ لِلْغُرُوبِ، وَ) يقال لها حينئذٍ: (هِيَ صَغْوَاءُ)، وقد يَتَقَارَبُ مَا بَيْنَ الوَاوِ والْيَاءِ فِي أَكْثَرِ هَذَا الْبَابِ، (وَصَغْوَةٌ، وَصِغْوَةٌ)، كذا في النسخ، مُعْرَبًا بالرفعِ فِيهِمَا، فيظن الغبيُّ أنهما معطوفان على صَغْوَاءَ، وهو غلطٌ، والصوابُ: وَصَغْوُهُ وَصِغْوُهُ، بهاء الضمير.

(وَصَغَاهُ مَعَكَ، أي: مَيْلُهُ) مَعَكَ، فهو تفسيرٌ للألفاظِ الثلاثةِ، وهكذا نقله الجوهريُّ عن أبي زيدٍ.

(وَصَاغِيَتُكَ: الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْكَ) وَيَأْتُونَكَ (فِي حَوَائِجِهِمْ)، يُقَالُ: أَكْرِمُوا فُلَاناً فِي صَاغِيَتِهِ، وَصَغَتْ إِلَيْنَا صَاغِيَةٌ من بني فلانٍ.

قال ابنُ سيده: وَأُرَاهُمْ إنما أَنَّثُوا على معنى الجماعةِ، وقيل: الصاغيةُ: كلُّ مَنْ أَلَمَّ بالرجلِ مِنْ أَهْلِهِ.

(وَأَصْغَى) فُلَانٌ: (اسْتَمَعَ، وَ) أَصْغَى (إِلَيْهِ: مَالَ بِسَمْعِهِ) نَحْوَهُ، كما في الصحاحِ، وفي المحكم: أَصْغَى إِلَيْهِ سَمْعَهُ: أَمَالَهُ.

(وَ) أَصْغَى (الإِنَاءَ) للهرةِ: (أَمَالَهُ)، وفي المحكم: حَرَفَهُ على جنبهِ ليجتمعَ ما فيه.

(وَ) من المجازِ: أَصْغَى (الشَّيْءَ): إِذَا (نَقَصَهُ)، كان الأَوْلَى أن يقول: أَصْغَى حَقَّهُ: نَقَصَهُ، كما في الأساس، أو أن يقولَ بَعْد: أَمَالَهُ: وَنَقَصَهُ، كما في الصحاحِ، ونصُّه: يُقَالُ: فُلَانٌ مُصْغًى إِنَاؤُهُ: إذا نُقِصَ حقُّهُ، وأنشد ابنُ سيده لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِنَاؤُهُ
إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ(١)

(١) [في ملحق ديوانه ٣٩٨، وكذا نسبه إليه في الحماسة البصرية ٢/٢٨٨ والحيوان ٣/١٣٧ واللسان (صغا) كما نسبه في اللسان (شطر) إلى غسان بن وعلة].

وقيل: أَصْغَى إِنَاءَهُ: إِذَا وَقَعَ فِيهِ، نقله الزمخشري.

(وَ) أَصْغَتِ (النَّاقَةُ) إِصْغَاءً: إِذَا (أَمَالَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّجُلِ)، وفي بعض نسخ الصحاح: إِلَى الرَّحْلِ (كَالْمُسْتَمِعِ شَيْئًا)، وذلك حين يُشَدُّ عليها الرَّحْلُ، نقله الجوهريُّ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثِبُ[1]

(وَالصِّغْوُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الْمِغْرَفَةِ: جَوْفُهَا، وَمِنَ الْبِئْرِ: نَاحِيَتُهَا).

(وَمِنَ الدَّلْوِ: مَا تَثَنَّى مِنْ جَوَانِبِهِ)، كل ذلك في المحكمِ، وجمعُ الكلِّ: أَصْغَاءٌ، كقِدْحٍ وأَقْدَاحٍ.

(وَالأَصَاغِي: د)، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

لَهُنَّ بِمَا بَيْنَ الأَصَاغِي وَمَنْصَحٍ
تَعَاوٍ كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمُلَبِّدُ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَغَا الرَّجُلُ: مَالَ عَلَى أحدِ شِقَّيْهِ، أو انْحَنَى فِي قَوْسِهِ.

وَالصَّوَاغِي: هُنَّ النجومُ التي مالتْ للغروبِ.

وَأَقَامَ صَغَاهُ: مَيْلَهُ.

وَأَصْغَى إِنَاءُ فُلَانٍ، أي: هَلَكَ، نقلهُ الراغب.

وفي المثلِ: "الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَصْغَى خَدِّهِ"[1]، أي: هو أعلمُ إِلَى مَنْ يَلْجَأُ إليه، أو حيثُ يَنْفَعُهُ.

وَالصَّغْوَاءُ: القطاةُ التي مالَ حَنَكُهَا وَأَحَدُ مِنْقَارَيْهَا، قال الشاعر:

لَمْ يَبْقَ إِلاَّ كُلُّ صَغْوَاءَ صَغْوَةٍ
بِصَحْرَاءِ تِيهٍ بَيْنَ أَرْضِينَ مَجْهَلِ[2]

وقوله: صَغْوَةٌ، على المبالغةِ، كَلَيْلٍ لائِلٍ، وإن اختَلَفَ الْبِنَاءَانِ.

## [ ص غ ي ]*

(ي)*(صَغِيَ، كَرَضِيَ)، كتبه بالأحمر، مع أن الجوهريَّ ذكره فقال:

(١) ديوانه ١٥، ونُسب في أراجيز العرب للبكري ٣٨ لرؤبة.

(٢) ديوان الهذليين ٢٣٧/١.

(١) [مجمع الأمثال ٢١٨/٢ وفيه إلى جانب هذه الرواية رواية أخرى هي: "الصبيّ أعلم بمضغ فيه"].

(٢) اللسان.

وكذلك صَغِيَ، بالكسرِ، يَصْغَى. وقال ابنُ سيده: قد سُمِعَ.

وفي المصباح: صَغَا يَصْغُو: لغةُ القرآن، يُشيرُ إلى قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[1]، (صَغْيًا) هكذا في النسخ، والصوابُ: صَغًا، كما هو نص الصحاح والمحكم. (وَصُغِيًّا) كَعُتِيٍّ، ويقالُ: هو مصدرُ صَغَى يَصْغَى، كَسَعَى يَسْعَى، وأصلُه: صُغُوْيٌ، ولذا اقتصر الجوهريُّ وغيرُهُ على صَغًا: (مَالَ واسْتَمَعَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَغَى عَلَى الْقَوْمِ صَغًا: إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ.

## [ ص ف و ] *

(و)*(الصَّفْوُ: نَقِيضُ الْكَدَرِ، كَالصَّفَا) هكذا في النسخ بالقصر، وفي الصحاحِ: بالمد، يقال: صَفَا الشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً.

وقال الراغب: الصفاءُ: خُلُوصُ الشَّيْءِ من الشَّوْبِ[1].

(وَالصُّفُوُّ)، كَعُلُوٍّ، وَالصَّفْوَةُ مِثلُه.

(وَصَفْوَةُ الشَّيْءِ، مُثَلَّثَةً: مَا صَفَا مِنْهُ) وَخَلَصَ، ومنه: محمدٌ صلى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ صَفْوَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، أي: خَالِصُهُ، (كَصَفْوِهِ)، قال أبو عبيدة: يقال: له صَفْوَةُ مَالِي، وَصُفْوَةُ مَالِي، وَصِفْوَةُ مَالِي، فَإِذا نَزَعُوا الهاءَ قالوا: له صَفْوُ مَالِي، بالفتحِ لا غَيْرُ، كذا في الصحاح.

وفي التهذيب: صَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ، من صَفْوَةِ المالِ والإِخَاءِ. وهو صَفوة الماءِ، بالفتح[2] والكسرِ، وكذا المالُ، وهو صَفْوُ الإِهَالَةِ، لا غَيرُ.

(وَصَفَا الْجَوُّ) صَفْوًا وَصَفَاءً: (لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَطْخَةُ غَيْمٍ، وَيَوْمٌ صَافٍ، وَصَفْوَانُ)، أي: (بَارِدٌ)، أَوْ شَدِيدُ الْبَرْدِ (بِلاَ غَيْمٍ) فيه (وَلاَ كَدَرٍ[3]). وفي

(١) سورة التحريم، الآية (٤).

(١) في مطبوع التاج: "الشوه"، والمثبت من المفردات.

(٢) ضبطها اللسان بالضمّ والكسر.

(٣) في مطبوع القاموس: "وكدر".

الصحاح: يَوْمٌ صَفْوَانُ: إذا كانَ صافِي الشمسِ، شديدَ البردِ.

(وَاسْتَصْفَاهُ: أَخَذَ مِنْهُ صَفْوَهُ)، أَيْ: خِيَارَهُ، وفي التهذيب: اسْتَخْلَصَهُ، (كَاصْطَفَاهُ).

قال الراغبُ: الاصْطِفَاءُ: تناولُ صَفْوِ الشيءِ، كَمَا أَنَّ الاختيارَ تَنَاوُلُ خَيْرِهِ، ومنه: محمدٌ صلى الله عليه وسلم مُصْطَفَاهُ، أي: مُخْتَارُهُ.

واصْطِفَاءُ اللهِ عبدَه: قد يكونُ بإيجادِهِ إيَّاه صَافِيًا عن الشَّوْبِ الموجودِ في غَيْرِهِ، وقد يكونُ باختيارِه وحُكْمِه.

ومن الأولِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا﴾[1] وقولُه تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾[2].

واصْطَفَيْتُ كَذَا عَلَى كَذَا: اخْتَرْتُهُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾[3].

(١) سورة آل عمران، الآية (٣٣).

(٢) سورة ص، الآية (٤٧). والآية خطأ في مطبوع التاج: "وإنه لمن المصطفين".

(٣) سورة الصافات، الآية (١٥٣).

(وَ) اسْتَصْفَاهُ: (عَدَّهُ صَفِيًّا)، كذا في النسخ، والصواب: أَعَدَّهُ صَفِيًّا، كما هو نص المحكم، ولكنه قال في الاصْطِفَاءِ، دون الاسْتِصْفَاءِ، وأنشدَ لأبي ذؤيب:

عَشِيَّةَ قَامَتْ بِالْفِنَاءِ كَأَنَّهَا
عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وَتَغُوجُ[1]

(وَ) اسْتَصْفَى (مَالَهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ)، وهو مجازٌ، (وَصَافَاهُ) مُصَافَاةً: (صَدَقَهُ الإخَاءَ) والمودةَ.

والاسمُ منه: الصَّفَاء، وهو مجازٌ.

(كَأَصْفَاهُ)، يُقَالُ: أَصْفَاهُ الْمَوَدَّةَ، أي: أَخْلَصَهَا إِيَّاهُ، وهو مجاز أيضا.

(وَالصَّفِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْحَبِيبُ الْمُصَافِي)، الذي يُصَافِيكَ الإخَاءَ، هو صَفِيِّي من بينِ إِخوانِي، وهم أَصْفِيَائِي، وهو مجازٌ.

(وَ) الصَّفِيُّ (مِنَ الْغَنِيمَةِ: مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ)، من فَرَسٍ، أَوْ سَيْفٍ، أَوْ جَارِيَةٍ، وهو

(١) ديوان الهذليين ٥٨/١.

مجازٌ، والجمعُ: الصَّفَايَا، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ، وهو عبدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ[1]

وفي المصباحِ: قالَ الأصمعيُّ: الصَّفَايَا جمع: صَفِيٍّ، وهو ما يَصْطَفِيه الرئيسُ لنفسِه دونَ أصحابِه، مثلَ الفرس، وما لا يستقيمُ أن يُقْسَمَ على الجيشِ، لقلتِه وكثرةِ الجيشِ.

وقال أبو عبيدة: كان رئيسُ القومِ في الجاهليةِ إذا غَزَا بِهِمْ فَغَنِمَ أَخَذَ الْمِرْبَاعَ من الغنيمةِ، ومن الأَسْرَى، ومن السَّبْيِ، قبلَ القسمةِ على أَصْحَابِهِ، فصارَ هذا الرُّبُعُ خُمُسًا في الإسلامِ. قال: والصَّفِيُّ: أن يصطفي لنفسه بَعْدَ الرُّبُعِ شيئًا، كالناقةِ، والفرسِ، والسيفِ، والجاريةِ.

والصَّفِيُّ في الإسلامِ على تلك الحالةِ.

(١) الأصمعيات ٢٨، وديوان الحماسة ٣٧٠، واللسان.

(وَ) الصَّفِيُّ: (خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ) ومختارُه، ومنه: آدمُ صَفِيُّ اللهِ، أي: خَالِصُه ومختارُه.

(وَ) الصَّفِيُّ: (النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ) اللبنِ.

(ج: صَفَايَا)، قال سيبويه: لا تجمعُ بالألفِ والتاءِ، لأنَّ الهاءَ لم تدخلْ في حدِّ الإِفْرَادِ. (وَ). يقالُ: ما كانتِ الناقةُ والشاةُ صَفِيًّا، و (قَدْ صَفَتْ) تَصْفُو، عن أبي عمرو، وعليه اقتصر الجوهريُّ. (وَصَفُوَتْ) أيضًا، ككَرُمَتْ، عن ابن سيده.

(وَ) الصَّفِيُّ: (النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ)، والجمع: صَفَايَا، وما أَخْصَرَ سياقَ الزمخشريِّ حيث قَالَ: وناقةٌ ونخلةٌ صَفِيٌّ: كثيرةُ اللَّبَنِ والْحَمْلِ، وَهُنَّ صَفَايَا.

(وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى) الحِمْصِيّ، على صيغةِ اسمِ المفعولِ، عن بَقِيَّةَ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وعنه: أبو داودَ والنَّسَائِيُّ، وابْنُ مَاجَه، وأبو عَرُوبَةَ، وابنِ فِيلٍ،

حَافظٌ (ثِقَةٌ) توفي سنة ٢٤٦.

(وَالصَّفَاةُ: الْحَجَرُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ) الذي (لاَ يُنْبِتُ) شيئًا، كذا في المحكم.

وفي الصحاح: الصَّفَاةُ: صَخْرَةٌ مَلْسَاءُ، يُقَالُ في المثلِ: "مَا تَنْدَى صَفَاتُهُ".

(ج: صَفَوَاتٌ)، محركةً، (وَصَفًا) مقصور، (جج) جمع الجمع: (أَصْفَاءٌ)، هو جمع: صَفًا.

(وَصُفِيٌّ) على فُعُولٍ، (وَصِفِيٌّ)، بالكسرِ مع تشديدِ الياء، وبهما روي قولُ رؤبةَ:

* كَأَنَّ مَتْنَيَّ مِنَ النَّفِيِّ *
* مَوَاقِعُ الطَّيْرِعَلَى الصُّفِيِّ[1] *

(كَالصَّفْوَاءِ، وَالصَّفْوَانَةُ، ج: صَفْوَانٌ)، بالفتح، (وَيُحَرَّكُ)، وقال الحافظ في الفتح: وَهِمَ مَنْ فَتَحَ الْفَاءَ.

قال ابن سيده: وإنما حكمنا بأن أَصْفَاءً وَصُفِيًّا إنما هو جَمْعُ: صَفًا، لا جمعُ: صَفَاةٍ؛ لأَنَّ فَعَلَةً لا تُكَسَّرُ على

(١) ديوان أراجيز رؤبة ١٨٨، واللسان.

فُعُولٍ، إنما ذلك لِفَعْلَةٍ، كَبَدْرَةٍ وَبُدُورٍ، وكذا أَصْفَاءٌ، جمع: صَفًا لاَ صَفَاةٍ؛ لأَنَّ فَعَلَةً لاَ تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ.

وَالصَّفْوَاءُ، كالشَّجْرَاء، واحدتُها: صَفَاةٌ، وكذا الصَّفْوَانُ، واحدتُه: صَفْوَانَةٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾[1].

وفي التهذيب: وَالصَّفْوَاءُ، والصَّفْوَانُ، والصَّفَا، مقصورٌ: كلُّه واحدٌ، قاله الأصمعي.

وقال ابن السكيت: الصَّفَا: العريضُ من الحجارةِ الأملسُ، جمعُ: صَفَاةٍ، يُكْتَبُ بالألفِ، وإذا ثُنِّي قيلَ: صَفَوَانِ، وهي الصَّفْوَاءُ أيضًا.

وفي الصحاح: الصفاةُ جمعُها: صَفًا، وَأَصْفَاءٌ، وَصُفِيٌّ على فُعُولٍ.

والصَّفْوَاءُ: الحجارةُ اللَّيِّنَةُ الْمُلْسُ، قال الشاعر:

* كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ[2] *

(١) سورة البقرة، الآية (٢٦٤).

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٢٠، وصدره:
* كميت يزلّ اللبد عن حال متنه *
واللسان.

وكذلـك: الصَّفْـوَانُ، الواحـدةُ: صَفْوَانَةٌ عن أبي عبيدةَ.

(وَ) من المجازِ: (أَصْفَى) فُلانٌ (مِنَ الْمَالِ، وَ) مِنَ (الأَدَبِ): إِذَا (خَـلاَ) عنهما، نقله الجوهري، كأنه خَلَصَ منها.

(وَ) أَصْفَـى الرَّجُـلُ: إِذَا (أَنْفَـدَتِ النِّسَاءُ مَـاءَ صُلْبِـهِ)، نقلـه الأزهـري، وقـال ابـن القطـاع: إِذَا انْقَطَـعَ عـن الجِمَاعِ، وهو مجاز.

(وَ) أَصْفَى فلانٌ (فُلاَنًا بِكَـذَا): إِذَا (آثَرَهُ) بِهِ واخْتَصَّهُ، وهو مجازٌ.

(وَ) أَصْفَـى (الشَّـاعِرُ: لَـمْ يَقُـلْ شِـعْرًا)، كـذا في التهذيـب. وفي الصحاح والمحكـم والأسـاس: انْقَطَـعَ شِعْرُهُ، وهو مجازٌ. وتقول: أنا شَاكِرُكَ الـذي يُصْفِـي، وَشَـاعِرُكَ الَّـذِي لا يُصْفِي.

(وَ) أَصْفَـتِ (الدَّجَاجَـةُ: انْقَطَـعَ بَيْضُهَا)، كأنها صَفَتْ.

وأَصْفَى الشاعِرُ مأخوذٌ مِنْهُ، قالـه الراغب.

(وَالصَّفَا: مِنْ مَشَاعِرِ مَكَّةَ) شَرَّفها اللّهُ تعالى وَهُوَ جبَلٌ صغيرٌ (بِلَحْفِ) جبل (أَبِي قُبَيْسٍ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللهِ﴾[1].

(وَابْتَنَيْتُ عَلَى مَتْنِهِ دَارًا فَيْحَاءَ)، أي: واسعةً، وبها خَتَمَ المصنفُ كتابَه هذا، كما سيأتي في خاتمةِ الكتابِ.

(وَ) الصَّفَا: (نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ) يَخْتَلِجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ، قال لَبِيدٌ يصف نخلاً:

سُحُقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيُّهُ
عَمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ[2]

(وَالِمصْفَاةُ)، بالكسرِ: مـا يُصَفَّـى منـه، وهـو (الـرَّاوُوقُ)، والجمـع: المَصَافِي، والعامة تقول: المصفية.

(وَأَوَّلُ أَيَّامِ الْبَرْدِ) يقال له: (صُفَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ، وَثَانِيهَا صَفْوَانُ) لصفاءِ السماءِ فيهما عن الغيم، وهو معرفةٌ لا ينصرفُ.

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٥٨).

(٢) ديوان لبيد ١٢٠، وسبق في (سري).

(وَ) صُفَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ: مَاءٌ) لبني جعفر بن كلاب.

وأيضا: ماءةٌ لبني أسد، بها هَضْبٌ أحمرُ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا، قاله نصر.

(وَ) صُفَايَةُ (كَثُمَامَةَ: ع).

(وَ) صَفَوَى (كَجَمَزَى: ع).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صفّاهُ تَصْفِيَةً: أزالَ القَذَى عنه، ومنه: العسلُ الْمُصَفَّى.

وصَفَّى الشرابَ بِالرَّاوُوقِ.

وفي الإناءِ صِفْوَةٌ من ماءٍ أو خَمْرٍ، بالكسر، أي: قليلٌ.

وكَلأٌ صافٍ: نَقِيٌّ من الأَغْثَاءِ.

وصَفَا الشيءَ: أَخذَ صَفْوَهُ. ومنه: صفوتُ القِدْرَ: إِذَا أَخذْتَ صفوتَها، قال الأسودُ بنُ يَعْفُر:

بَهَالِيلُ لاَ تَصْفُو الإِمَاءُ قُدُورَهُمْ
إِذَا النَّجْمُ وَافَاهُمْ عِشَاءً بِشَمْأَلِ[1]

وَجَنَاةٌ صَفَاةُ اللَّوْنِ، أي: صَافِيَتُهُ، على النسبِ.

والصَّفِيَّةُ من مالِ المغنمِ، كالصَّفِيِّ.

والجمع: الصَّفَايَا، كَعَطِيَّةٍ وعَطَايَا نقله الجوهري.

وهذه صَوَافِي الإمامِ، لما يَصْطَفِيهِ من قُرَى من اسْتَعْصَى عليه، وهو مجاز كما في الأساس.

وفي التهذيب: الصَّوَافِي: ما يستخلصُه السلطانُ لِخَاصَّتِهِ. وقيل الصَّوَافِي: الأملاكُ والأراضي التي جَلا عنها أهلُها، أو ماتُوا ولا وارثَ لها واحدها: صَافِيَةٌ.

والصَّافِي: سمكةٌ تجترُّ، والجمع: الصَّوَافِي

وآلُ الصافِي باليمنِ. وقُرِئَ ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِيَ﴾[1] بالياء يعني أنها خالصةٌ للهِ تعالى.

وَأَصْفَى عيالَه بشيءٍ قليلٍ: أَرْضَاهُمْ.

وَ"صَادَفَ الصَّيَّادُ خَفْقًا فَأَصْفَى أولادَه بِالْغُبَيْرَاءِ".

وهما خليلانِ مُتَصَافِيَانِ.

وَصَفَّى عَرَمَتَهُ تَصْفِيَةً: ذَرَّاهَا.

---

(١) ملحقات ديوان الأعشى (طبعة أوربا ٣٠٦)، [والبيت في ديوان الأسود بن يعفر ٥٧].

(١) سورة الحج، الآية (٣٦).

وَأَصْفَى الأميرُ دارَ فلانٍ: أَخَذَ مَا فِيهَا.

وَأَصْفَى الْحَافِرُ: بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ، أي: بَلغ حَجَرًا مَنَعَهُ من الْحَفرِ، وكذلك: أَكْدَى وَأَحْجَرَ.

وَأَصْفَاهُ الشيءَ: جعله خالصًا له.

وأَصْفَى القومُ: صارتْ إبلُهم وشاؤُهم صَفَايَا ، أَيْ: غِزَارَ اللبنِ.

والصَّفِيُّ، كَغَنِيٍّ: اسمُ أبي قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ السُّلَمِي.

وصَفْوَانُ: اسم.

وَصَفِيَّةُ: أَرْبَعَ عشرةَ من الصحابياتِ.

وبالتصْغيرِ: صُفَيَّةُ بِنْتُ زُهَيرِ بْنِ قُنْفُذٍ الأَسَدِيةُ، روتْ عن أَبِيهَا، كذا في تاريخِ الفاكهيِّ مُجَوَّدًا مضبوطًا.

وأبو الْعَبَّاسِ أحمدُ بْنُ الْمُصْفِي الإسكندريُّ، بضمٍّ وكسرِ الفاءِ: مُحَدِّثٌ.

وأبو الحسنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن صَفْوَةَ: شيخٌ لابْنِ جُمَيْعٍ.

والصَّافِيَةُ: الأَصْفِيَاءُ.

وأيضا: قريةٌ بِمِصْرَ على النيلِ، وقد وردتُها.

وتَلُّ الصافيةِ: قريةٌ أخرى.

وَمَا أَصْفَيْتُ له إناءً، أي: ما أَمَلْتُهُ، هكذا نقله الزمخشريُّ في هذا التركيبِ، والمعروفُ بالغينِ كما تقدم.

وَصُفَاوَةُ، بالضم: موضعٌ.

## [ ص ك و ]

(و)*(صَكَاهُ) أهمله الجوهري، وقال غيرُه: أي: (لَزِمَهُ)، وهو مقلوب: صَاكَهُ، نقله الصاغانيُّ عن ابن الأعرابي.

ويُقَالُ: لم يَزَلْ يُصَاكِيني ويُحَاكِيني منذُ اليومِ، وهو مقلوبٌ: يكايصني[1]، وهو مستدركٌ عليه.

## [ ص ل ي ] *

(ي)*(صَلَى اللَّحْمَ) وغَيْرَهُ بِالنَّارِ

(١) كذا في مطبوع التاج، ولا فعل بهذا المعنى، ولعل الصواب: يصايكني، كما في اللسان (صوك).

(يَصْلِيه صَلْيًا): إِذَا (شَوَاهُ)، فهو مَصْلِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ، ومنه الحديث: "أُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ"(١)، أي: مَشْوِيَّةٍ، وفي الأساس: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ صَيْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ، أي: مُشَمَّسَةٌ.

(أو) صَلاَهُ: (أَلْقَاهُ فِي النَّارِ لِلإِحْرَاقِ، كَأَصْلاَهُ وَصَلاَّهُ) تَصْلِيَةً، وقُرِئَ: ﴿وَيُصَلَّى سَعِيرًا﴾(٢) بالتشديد، وقال الشاعرُ:

أَلاَ يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ
تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤَادَكِ بِالْجَمْرِ(٣)

أراد: أَنَّهُ قَتَلَ [قَوْمَهَا](٤) فَأَحْرَقَ فؤادَها بالحُزْنِ عَلَيْهِمْ، وقراءةُ التَّشديدِ هذه نُسِبَتْ إلى عليٍّ رَضِيَ اللّهُ عنه، وَكَانَ الكسائِيُّ يَقْرَأُ بهَا، وليس من الشَّيِّ، بل هو من إِلْقَائِكَ اللحمَ في النارِ.

وشَاهِدُ صَلَّى – مُشَدَدًا قولُه تعالى: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾(١).

(وَ) صَلَى (يَدَهُ بِالنَّارِ) صَلْيًا: (سَخَّنَهَا)، هكذا مقتضى سِيَاقِه، والصوابُ: صَلَّى، بالتشديدِ، كما هو نص المحكم، ودليلُه ما أنشدَ من قول الشاعر:

أَتَانَا فلم نَفْرَحْ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ
طُرُوقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبِ(٢)

(وَ) من المجاز: صَلَى (فُلاَنًا) صَلْيًا: (دَارَاهُ أَوْ خَاتَلَهُ، وَ) قيل: (خَدَعَهُ)، وفي الصحاح: صَلَيْتُ لفلان، مثالُ رَمَيْتُ، وفي التهذيب مثل ما للمصنف: صَلَيْتُ فلانًا، ثم اتَّفَقَا فقَالاَ: إِذَا عَمِلتَ له في أمرٍ تريدُ أن تُمْحِلَ به فيه، وتُوقِعَه في هَلَكَةٍ.

ومنه: الْمَصَالِي: لِلأَشْرَاكِ.

وفي التهذيب: والأصلُ فيه

(١) الترمذي (الصوم ٣)، والنهاية ٣/٥٠.
(٢) سورة الإنشقاق، الآية (١٢).
(٣) اللسان، وصدره للأخطل في ديوانه ١٥٠، وعجزه فيه:
* وإن كان حيّانا عدًى آخر الدهرِ *
(٤) من اللسان.

(١) سورة الواقعة، الآية (٩٤).
(٢) اللسان. وفي مطبوع التاج: "فلم يقدح"، والمثبت من اللسان.

الْمَصَالِي. وجَمَعَ بينهما ابنُ سِيْدَه فقال: وَصَلَيْتُهُ، ولَهُ: مَحَلْتُ بِهِ وَأَوْقعتُه في هَلَكَةٍ. وليس في كلٍّ من الأصولِ الثلاثةِ ما ذكره المصنفُ من المُدَاراةِ والمُخاتَلَةِ، وكَأَنَّهُ أَخذَ ذلك من لفظ الْمَحْلِ.

وفي الأساس: ومن المجازِ: صَلَيْتُ لِفُلَانَ[1]: إِذَا سَوَّيْتَ عليه منصوبةً لِتُوقِعَهُ.

(وَصَلِيَ) فلانٌ (النارَ، كَرَضِيَ، وَ) صَلِيَ (بِهَا)، وعليه اقتصر الجوهريُّ، (صُلِيًّا وَصِلِيًّا)، بالضمِّ والكسرِ مع تَشْدِيدِ الْيَاءِ فيهما، (وَصَلاءً)، هكذا بالمد في النسخ، والصوابُ: صَلًى، بالقصر، كما هو نصُّ المحكم والمصباح، (ويُكْسَرُ)، عن ابن سيده أيضا: (قَاسَى حَرَّهَا) وَشِدَّتَهَا، (كَتَصَلَّاهَا)، وأنشدَ ابنُ سيده:

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمُ
كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ[1]

وفَرَّقَ الجوهريُّ بَيْنَ: صَلِيَ النارَ وبين صَلِيَ بِهَا، فقال: صَلِيَ النارَ يَصْلَى صُلِيًّا: احترقَ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا﴾[2]، وقول العجاج:

* تَاللهِ لَوْلاَ النَّارُ أَنْ نَصْلاَهَا[3] *

قال: ويقالُ أيضا: صَلِيَ بالأمرِ: إذا قاسى حرَّه وشدتَه، ومنه قول أبي الغُولِ الطُّهَوِيِّ:

وَلاَ تَبْلَى بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ
صَلُوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ[4]

وفي المصباح: صَلِيَ بالنارِ، وَصَلِيَهَا صَلًى، من باب: تَعِبَ: وَجَدَ حَرَّهَا.

---

(١) في مطبوع التاج: "بفلان"، والمثبت من الأساس والصحاح.

(١) [البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه ١٠٦]، والصحاح، وفيه: "وقد"، واللسان.
(٢) سورة مريم، الآية (٧٠).
(٣) [الرجز للزّفيان السعدي في ديوانه ٩١، ٩٢] ومجموع أشعار العرب ٩٢/٢ [واللسان (قيه). ونسب إلى رؤبة في التهذيب ٣٤١/٦ وليس في ديوانه، وللعجاج في ملحق ديوانه ٣٣٨/٢، وبلا نسبة في المقاييس ٦/٥، وديوان الأدب ٣٣٨/٣]. وفي التكملة (صلى): "وليس الرجز للعجاج، وإنما هو للزفيان".
(٤) ديوان الحماسة ١٠/١، والأمالي للقالي ٢٦٠/١، واللسان.

وقال الراغب: صَلِيَ بالنارِ، وَبكَذَا، أي: بُلِيَ بِهِ، ومنه: ﴿تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً﴾[1]، ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[2]، ﴿اصْلَوْهَا الْيَوْمَ﴾[3]، ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾[4].

(وَأَصْلاَهُ النَّارَ، وَصَلاَّهُ إِيَّاهَا، وَ) صَلاَهُ (فِيهَا، وَ) صَلاَهُ (عَلَيْهَا) صَلْيًا وَصُلِيًّا: (أَدْخَلَهُ إِيَّاهَا، وَأَثْوَاهُ فِيهَا)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾[5]، ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[6]، وقُرِئَ هذه بالتشديدِ أيضًا.

وإذا عُدِّيَ بِـ "في" أَوْ "عَلَى" فَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى: شَوَاهُ وَأَحْرَقَهُ.

(وَالصِّلاَءُ، كَكِسَاءٍ: الشِّوَاءُ)، لأنه يُصْلَى بالنارِ، كما في الصحاح.

(وَ) الصِّلاَءُ: (الْوَقُودُ)، على فَعُولٍ، وهو ما تُوقَدُ به النارُ. (أَوِ النَّارُ)، يُقالُ: هو أحسنُ مِنَ الصِّلاَءِ في الشتاءِ، (كَالصَّلَى)، بِالقصر (فيهِمَا)، أي: في الوقودِ وَالنَّارِ.

وقال الأزهري: إِذَا كَسَرْتَ مَدَدْتَ، وإذا فتحتَ قَصَرْتَ، ومثلُه في الصحاح.

(واصْطَلَى) بِالنَّارِ: (اسْتَدْفَأَ) بِهَا، ومنه قولُه تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾[1]، أي أنهم كانُوا في شِتَاءٍ، فلذا احتاجوا إلى الاصْطِلاَءِ.

(وَصَلَّى عَصَاهُ عَلَى النَّارِ تَصْلِيَةً، وَتَصَلاَّهَا: لَوَّحَ)، وفي الصحاح: لَيَّنَهَا وَقَوَّمَهَا، قال قيسُ بن زُهَيْر:

فَلاَ تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ واسْتَدِمْهُ
فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ[2]

وفي الأساسِ: صَلَّيْتُ القناةَ: قَوَّمْتُهَا بالنارِ.

(وَأَرْضٌ مَصْلاَةٌ: كَثِيرَةُ الصِّلِّيَانِ، لِنَبْتٍ، ذُكِرَ فِي) حرفِ (اللاَّمِ)؛ لاختلافِهم في وزنِه: فِعِّلاَن أو فِعْلِيَان،

(١) سورة الغاشية، الآية (٤).
(٢) سورة النساء، الآية (١٠).
(٣) سورة يس~، الآية (٦٤).
(٤) سورة الليل، الآية (١٥).
(٥) سورة النساء، الآية (٣٠).
(٦) سورة النساء، الآية (١٠).

(١) سورة النمل، الآية (٧).
(٢) اللسان، والصحاح، والأساس.

وهذا النَّبْتُ يسمَّى خُبْزَةَ الإبلِ، وقد تقدم.

(والصَّلاَيَةُ، ويُهْمَزُ)، قال سيبويه: وإنما هُمِزَتْ ولم يكنْ حرفُ العلةِ فيها طرفًا؛ لأنهم جاءوا بالواحدِ، على قَوْلِهم في الجميعِ: صَلاَءٌ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: صَلاَيَة، فإنه لم يجئْ بالواحدِ على الصَّلاَءِ: (الْجَبْهَةُ)، على التشبيهِ.

(وَ) أيضًا: (اسْمٌ)، فَبالْيَاء جماعةٌ، وَبالهمز صَلاَءَةُ بْنُ عمرٍو النُّمَيْرِيُّ، أحدُ الْقَلْعَيْنِ، ذكرهُ الجوهري.

(و) الصَّلاَءَةُ، بالوجهين: (مُدُقُّ الطِّيبِ)، وفي الصحاح: الْفِهْرُ، وأنشد لأُمَيَّةَ يَصِفُ السَّماء:

سَرَاةُ صَلاَيَةٍ خَلْقَاءَ صِيغَتْ
تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا رِئَابُ[1]

قال: وإنَّمَا قال امرُؤُ القيسِ:

* مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلاَيَةَ حَنْظَلِ[2] *

فأضافَهَا إليه؛ لأنه يُفَلَّقُ بِهَا إذا يَبِسَ. (ج: صُلِيٌّ وَصِلِيٌّ)، بالضم والكسرِ، مع تشديدِ الياءِ فيهما.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المِصْلاَةُ، بالكسرِ: شَرَكٌ يُنْصَبُ للصيدِ، وفي التهذيب: للطيرِ.

والجمع: الْمَصَالِي.

والصَّلاَيَةُ: سَرِيحَةٌ[1] خشنةٌ غليظةٌ من الْقُفِّ، نقله الأزهريُّ عن ابن شُمَيل.

وَصَلِيَ الرجلُ، كَرَضِيَ: لَزِمَ، كاصْطَلَى.

قال الزجاج: وهذا هو الأصلُ في الصلاةِ، ومنه: مَنْ يُصْلَى فِي النَّارِ، أي: يُلْزَمُ، سُمِّيَتْ بها، لأَنَّهَا لُزُومُ ما فَرَضَ اللّهُ تَعَالَى بِهَا.

وَصَلَّى ظهرَهُ بالنارِ: أَدْفَأَهُ.

وفلانٌ لا يُصْطَلَى [بنَارِه][2]: إِذَا كَانَ شُجَاعًا لا يُطَاقُ، نقله الجوهريُّ.

ونظرت إلى مُصْطَلاَهُ، أي: وَجْهِهِ

(١) دواوين الشعراء الخمسة –ديوان أمية بن أبي الصلت ١٩، وجاء في اللسان والصحاح.
(٢) ديوان امرئ القيس ٢١، وصدره:
* كأن على الكتفين منه إذا انتحى *

(١) في مطبوع التاج: "شريحة"، والمثبت من اللسان.
(٢) من الصحاح.

صلو

وَأَطْرَافِهِ، نقله الزمخشريُّ.

[ ص ل و ] *

(و) *(الصَّلاَ: وَسَطُ الظَّهْرِ مِنَّا، وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ).

(وَ) قِيلَ: (مَا انْحَدَرَ مِنَ الْوَرِكَيْنِ، أَوِ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْجَاعِرَةِ وَالذَّنَبِ، أَوْ مَا عَنْ يَمِينِ الذَّنَبِ وَشِمَالِهِ، وَهُمَا صَلَوانِ) بالتحريك، الأخيرُ نقله الجوهريُّ.

وقال الزجاجُ: الصَّلَوَانِ: مُكْتَنِفَا الذَّنَبِ مِن الناقةِ وغيرها، وأولُ مَوْصِلِ الْفِخْذَيْنِ من الإنسانِ، فكأنهما في الحقيقةِ مُكْتَنِفَا العُصْعُصِ. (ج: صَلَوَاتٌ) بالتحريك، (وَأَصْلاَءٌ).

(وَصَلَوْتُهُ: أَصَبْتُ صَلاَهُ)، أو ضَرَبْتُه، هذه لغةُ هُذَيْلٍ، وغيرُهم يقولُ: صَلَيْتُهُ، بالياءِ، وهو نادرٌ، قاله ابنُ سيده.

(وَأَصْلَتِ الْفَرَسُ: اسْتَرْخَى صَلاَهَا)، وفي الصحاح: صَلَوَاهَا (لِقُرْبِ نِتَاجِهَا).

وفي التهذيبِ: أَصْلَتِ النَّاقةُ، فهي مُصْلِيَةٌ: إِذَا وَقَعَ ولدُها في صَلاَهَا، وقَرُبَ نِتَاجُهَا، (كَصَلِيَتْ) من حَدِّ عَلِمَ، وهذه عن الفراء.

(وَالصَّلاَةُ) اختُلِفَ في وَزْنِهَا ومعنَاها؛ أما وزنُها فقيل: فَعَلَةٌ، بالتحريكِ، وهو الظاهرُ المشهورُ، وقيل: بالسكون، فتكون حركةُ العينِ منقولةً من اللامِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وأَمَّا مَعْنَاهَا فَقِيلَ: (الدُّعَاءُ)، وهو أصلُ معانيها، وبه صَدَّرَ الجوهريُّ الترجمةَ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾(1)، أي: ادْعُ لَهُمْ، يقال: صَلَّى عَلَى فُلاَنٍ: إِذَا دَعَا لَهُ وزَكَّاهُ، ومنه قولُ الأعشى:

* وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمْ(2) *

أي: دَعَا لَهَا أَنْ لا تَحْمَضَ ولا تَفْسُدَ. وفي الحديث: "وَإِنْ كَانَ صَائِمًا

---

(1) سورة التوبة، الآية (١٠٣).

(2) شرح ديوان الأعشى ١٩٧، وصدره:
* وقابَلها الريح في دَنّها *

فَلْيُصَلِّ"(١)، أي: فَلْيَدْعُ بالبركةِ والخيرِ، وكلُّ داعٍ مُصَلٍّ.

(و) قال ابن الأعرابي: الصلاةُ من اللهِ: (الرَّحْمَةُ)، ومنه: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾(٢)، أي: يَرْحَمُ.

(وَ) قِيلَ: الصلاةُ من الملائكةِ: (الاسْتِغْفَارُ) والدعاءُ، ومنه: "صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا"(٣)، أي: اسْتَغْفَرَتْ، وقد يكونُ من غيرِ الملائكةِ، ومنه حديثُ سَوْدَةَ: "إِذَا مُتْنَا صَلَّى لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُون"(٤)، أي: اسْتَغْفَرَ، وكان قد ماتَ يَوْمَئِذٍ.

(وَ) قيل: الصلاةُ (حُسْنُ الثَّنَاءِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾(٥).

(١) ابن ماجه (الإقامة ١٢٢)، والنهاية ٣/٥٠.
(٢) سورة الأحزاب، الآية (٤٣).
(٣) النهاية ٣/٥٠.
(٤) النهاية ٣/٥٠.
(٥) سورة البقرة، الآية (١٥٧).

(وَ) الصَّلاَةُ: (عِبَادَةٌ فِيهَا رُكُوعٌ وَسُجُودٌ)، وهذه العبادةُ لَمْ تَنْفَكَّ شَرِيعَةٌ عَنْهَا، وإن اختلفتْ صورُها بحسبِ شَرعٍ فَشَرْعٍ، ولذلك قالَ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا﴾(١)، قاله الراغبُ.

قال شيخُنا: وهذه حقيقةٌ شرعية لا دِلاَلَةَ لكلامِ العربِ عَلَيْهَا إلا من حيثُ اشتمالُها على الدعاءِ، الذي هو أصلُ معناها. وفي كلام الشِّهابِ ما يقتضِي أنَّ الصلاةَ الشرعيةَ حقيقةٌ معروفةٌ للعربِ. وفي المزهر: أنها من الكلماتِ الإسلاميةِ، وفي الكلِّ نَظَرٌ، انتهى.

وقال ابن الاثير: سُمِّيَتْ ببعضِ أجزائِها، الذي هو الدعاءُ، وفي المصباح: لاشتمالِهَا على الدعاءِ.

وقال الراغبُ: سُمِّيَتْ هذه العبادةُ بها، كَتَسْمِيَةِ الشيءِ باسمِ بعضِ مَا يَتَضَمَّنُهُ.

(١) سورة النساء، الآية (١٠٣).

قال صاحبُ المِصْباح: وهل سبيلُه النقلُ، حتى تكونَ الصلاةُ حقيقةً شرعيةً في هذه الأفعالِ، مجازًا لغويًا في الدعاءِ، لأن النقلَ في اللغاتِ كالنسخِ في الأحكامِ؟ أو يقالُ: استعمالُ اللفظِ في المنقولِ إليه مجازٌ راجحٌ، وفي المنقولِ حقيقةٌ مرجوحةٌ؟ فيه خلافٌ بين أهلِ الأصولِ. وقيل: الصلاةُ في اللغةِ مشتركةٌ بين الدعاءِ والتعظيمِ والرحمةِ والبركةِ، ومنه: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى"(١)، أي: باركْ عليهم، أَوْ ارْحَمْهُمْ، وعلى هذا فلا يكونُ قولُه: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾(٢) مشتركًا بين معنيين؛ بل مفردٌ في معنىً واحدٍ، وهو التعظيمُ، انتهى.

ونَقَلَ المناويُّ عن الرازيِّ ما نصُّه: الصَّلاَةُ عِنْدَ المعتزلةِ من الأسماءِ الشرعيةِ، وعند أصحابنا من الْمَجَازَاتِ المشهورةِ لغةً، من إطلاقِ

(١) النهاية ٣/٥٠.

(٢) سورة الأحزاب، الآية (٥٦).



اسمِ الجزءِ على الكلِّ. فلما كانت مشتملةً على الدعاءِ أُطْلِقَ اسمُ الدعاءِ عليها مجازًا، قال: فَإِنْ كَانَ مُرَادُ المعتزلةِ من كونِهَا اسْمًا شَرعيًا هذا فهو حقٌ، وإن أَرَادُوا أن الشرعَ ارْتَجَلَ هذه اللفظةَ فذلك ينافيه قولُه تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾(١).

وفي الصِّحاح: الصَّلاَةُ: واحدةُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ، وهو (اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَصَلَّى صَلاَةً)، وَ(لاَ) يُقَالُ : صَلَّى (تَصْلِيَةً)، أي: (دَعَا).

قال شيخنا: وَلَهِجَ به السعدُ في التلويح وغيرِه . وقاله السَّيِّدُ وجماعةٌ تقليدًا، وتبعهم أبو عبدِ اللهِ الحطابُ أولَ شرحِ المختصرِ، وبالغَ عن الْكِنَانيِّ أَنَّ اسْتِعْمَالَه يكون كُفْرًا، وذلك كلُّه باطلٌ، يردُّه القياسُ والسماعُ.

أما القياسُ فقاعدةُ التَّفْعِلَةِ من كُلِّ

(١) سورة يوسف، الآية (٢).

فِعْلٍ على فَعَّلَ، معتلَّ اللاَّمِ مضعفًا، كزَكَّى تزْكِيَةً، ورَوَّى ترْوِيَةً، وما لم يُحْصَرْ، ونقله الزوزنيُّ في مصادرِه.

وأما السماعُ فأنشدوا من الشعر القديم:

تَرَكْتُ الْمُدَامَ وَعَزْفَ الْقِيَانِ
وَأَدْمَنْتُ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالاَ[1]

وَقَد وسَّعَ الكلامَ في ذلك الشهابُ، في مواضعَ من شرحِ الشفاءِ، والعنايةِ، وهذهِ خلاصةُ ما هناك. انتهى.

(وَ) صَلَّى (الْفَرَسُ) تَصْلِيَةً: (تَلاَ السَّابِقَ)، وفي الصحاح: إذا جَاءَ مُصَلِّيًا، وهوالذى يتلو السابق، لأنَّ رأسَه عِنْدَ صَلاَ الْفَرَسِ السابقِ. انتهى.

وفي الحديث: "سَبَقَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّمَ، وَصَلَّى أبو بَكْرٍ، وثَلَّثَ عُمَرُ، وَخَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ، فَمَا شَاءَ اللّهُ"[2]، وأصلُه في الْخَيْلِ، فالسابق الأول، والمصلِّي الثانِي.

قال أبو عُبَيد: ولم أَسْمَعْ في سوابقِ الْخَيْلِ ممن يوثقُ بعِلْمِهِ أسماءً لشيءٍ منها، إلا الثانِيَ، وَالسُّكَيْتَ، وما سوى ذَيْنِكَ إنما يقال: الثالثُ والرابعُ، إلى التاسعِ.

(وَ) صَلَّى (الْحِمَارُ أُتُنَهُ) تَصْلِيَةً: (طَرَدَهَا وَقَحَّمَهَا الطَّرِيقَ)، نقله الصاغانيُّ.

(وَالصَّلَوَاتُ: كَنَائِسُ الْيَهُودِ)، هذا تفسيرُ ابن عباسٍ، قاله ابنُ جِنِّي، سميتْ بذلك لكونِها مواضعَ عبادتِهم -لُعِنُوا.

ومنه قولُه تعالى: ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾[1].

(وَ) قِيلَ: (أَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ: صَلُوتَا) بفتح الصادِ والتاء الفوقية، قال ابنُ جني في الْمُحْتَسَبِ: وقرأه الجَحْدَرِيُّ بخلاف: ﴿وصُلُوتٌ﴾، بالضم، وروي عنه: ﴿وَصِلْوَاتٌ﴾ بكسرٍ فسكون، بالتاء

---

(١) لم أعثر عليه في المراجع بين يدي.
(٢) مسند أحمد (ج٢ حديث رقم ٨٩٥) والنهاية ٣/٥٠.

(١) سورة الحج، الآية (٤٠).

فيهما. وقرأ: ﴿وصُلُوثٌ﴾ أبو العالية بخلاف، والحجاجُ بن يوسفَ بخلافٍ، والكلبيُّ. وقرأ: ﴿وَصُلُوبٌ﴾ الحجاج، ورويت عن الجَحْدَرِيِّ. وقرأ: ﴿وصُلْوَاتٌ﴾، بضم فسكون، جعفرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. وقرأ: ﴿وَصُلُوثَا﴾ مجاهد. وقرأ ﴿وَصُلَوَاتٌ﴾[1] بضم ففتح الجحدري والكَلْبِي بخلاف. وقرأ: ﴿وَصِلْوِيثَا﴾[2].

وأقوى القراءات في هذا الحرف ما عليه العامةُ، وهو: ﴿وَصَلَوَاتٌ﴾، ويلي ذلك: وصُلُوَاتٌ، وصُلْوَاتٌ، وصِلْوَاتٌ، وأما بقيةُ القراءاتِ فيه فتحريفٌ وتَشَبُّثٌ باللغةِ السُّريانيةِ واليهوديةِ؛ وذلك أن الصلاةَ عندنَا من الواوِ؛ لكونِها من: الصَّلَوَيْنِ، وكون جمعِها: صَلَوَاتٌ، كَقَنَاةٍ وقَنَوَاتٍ. وأما صُلُوَاتٌ، وَصُلْوَاتٌ، فجمع صُلْوَةٍ، وإن كانت غيرَ مستعملةٍ، ونظيرُها: حُجْرَةٌ وَحُجُرَاتٌ، وأما صِلْوَاتٌ، فكأنه جمعُ: صِلْوةٍ، كرِشْوَةٍ وَرِشْوَاتٍ، وهي أيضا مقدرةٌ غيرَ مُسْتَعْمَلَةٍ، قال: ومعنى صَلَوَاتٍ هنا -المساجدُ، وهي على حذفِ المضافِ، أي: مواضعُ الصلواتِ. قال أبو حاتم: ضَاقَتْ صُدورُهم لَمَّا سَمِعُوا: ﴿لَهُدِّمَتْ صَلَوَاتٌ﴾، فَعَدَلُوا إلى بقيةِ القراءاتِ.

وقال الكلبي: صُلُوثٌ[1]: مساجدُ اليهودِ. وقال الجَحْدَرِيُّ: صُلُوثٌ: مساجدُ النَّصارَى، وقال قُطْرُب: صُلُوثٌ، بالثاء: بعضُ بيوتِ النَّصَارَى. قال: والصُّلُوثُ: الصوامعُ الصِّغَارُ، لم يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ. انتهى.

وقد ذكرنا شيئا من ذلك في حرفِ الثاءِ المثلثةِ، ويظهر مما قدمناه، ما في سياقِ المصنفِ من القصورِ.

تَذْنِيبٌ: الذي عُرِفَ من سياقِ الجوهريِّ والمصنفِ أن الصلاةَ واويةٌ، مأخوذةٌ من: صَلَّى: إذا دَعَا، وهو اسمٌ

(١) في مطبوع التاج بالثاء، والمثبت من كتاب (القراءات القرآنية) لعبدالصبور شاهين ٣٠٠.

(٢) في مطبوع التاج (صلويتا) بالتاء المثناة، والمثبت من القراءات القرآنية ٣٠١.

(١) في مطبوع التاج: "صلوات"، والمثبت من المحتسب.

وُضِعَ مَوْضِعَ المصدرِ، وهناك وجوهٌ أُخَرُ تَرَكَهَا المصنفُ، فاحتاجَ أننا نُنَبِّهُ عليها، فقيل: إنَّهَا من الصَّلَوَيْنِ، وهما مُكْتَنِفَا ذَنَبِ الفرسِ وغَيْرِه، مما يَجْرِي مَجْرَى ذلك، وهو رأي أبي علي، قال: واشتقاقه منه أنَّ تحريكَ الصَّلَوَيْنِ أَوَّلُ ما يظهرُ من أفعالِ الصلاةِ، فأما الاستفتاحُ ونحوُه من القراءةِ والقيامِ فأمرٌ لا يظهرُ، ولا يخصُّ ما ظَهَرَ منه الصلاةَ، لكن الركوعَ أَوَّلُ ما يظهرُ من أفعالِ الْمُصَلِّي، هكذا نقله عَنهُ ابنُ جني في المحتَسَبِ.

وقيل: إنَّ الأصلَ في الصَّلاة: اللُّزُومُ، صَلِيَ، واصْطَلَى: إذَا لَزِمَ، وهي من أعظمِ الْفَرْضِ الذي أُمِرَ بلُزُومِهِ، وهذا قول الزَّجَّاجِ.

وقيل: إن أصلَها في اللغةِ التعظيمُ، وسميتْ هذه العبادةُ: صَلاَةً، لما فيها من تعظيمِ الربِّ جلَّ وعزَّ، وهذا القولُ نَقَلَه ابنُ الأثيرِ في النهايةِ.

وقيل: إنَّها من صَلَّيْتُ العُودَ بالنارِ: إذَا لَيَّنْتُهُ، لأن الْمُصَلِّيَ يَلِينُ بالخشوعِ، وهذا قولُ ابنِ فارسٍ صاحبِ المجملِ، نقله صاحبُ المصباحِ، وعلى هذا القولِ، وكذا قولُ الزجاجِ السابقُ هي يائيةٌ لا واويةٌ.

وقيل: هي من الصِّلَى ، وَمَعْنَى: صَلَّى الرَّجُلُ: أزَالَ عن نفسِه بهذه العبادةِ الصِّلَى(١)، الذي هو: ﴿نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ﴾(٢).

وبِنَاءُ صَلَّى، كَبِنَاءِ مَرَّضَ وقَرَّدَ، لإزالةِ المرضِ والقُرَادِ. وهذا القولُ ذكره الراغبُ في المفرداتِ لبعضِهم، وعلى هذا القولِ أيضا فهي يائيةٌ.

وقال الفخرُ الرازيُّ: اخْتُلِفَ في وجهِ تسميتِها على أقوالٍ، والأقربُ أَنَّها مأخوذةٌ من الدُّعَاءِ؛ إذ لا صلاةَ إلا وفيها الدُّعَاءُ وما يَجْرِي مَجْرَاهُ.

فائدة: قولنا: "اللَّهُمَّ صلِّ على

---

(١) المفردات: "الصلاء".

(٢) سورة الهمزة، الآية (٦).

محمدٍ" معناه: عَظِّمْهُ في الدنيا بإعلاءِ ذكرِه، وإظهارِ دَعْوَتِهِ، وإبقاءِ شريعتِه، وفي الآخرةِ بتشفيعِه في أُمَّتِه، وتضعيفِ أجرِه ومثوبتِه.

وقيل: المعنى: لـمَّا أَمَرَنَا اللّهُ عزَّ وجلَّ بالصلاةِ عليه، ولم نبلغْ قدرَ الواجبِ من ذلك، أَحَلْنَاهُ على اللهِ، "اللَّهُمَّ صَلِّ أنتَ على محمدٍ"، لأنك أعلمُ بما يليقُ به.

وقال بعضُ العارفين: الصلاةُ عليه، صلى الله عليه وسلم جُعِلَتْ وَسِيلَةً للتقربِ مِنْهُ، كما جُعِلَتْ هدايَا الفقراءِ إلى الأمراءِ وسائلَ؛ ليتقَرَّبوا بها إليهم، وليعودَ نفعُها إليهم؛ إذ هو صلَّى اللّهُ عليه وسلم -بَعْدَ صلاةِ اللهِ عليه- لا يحتاجُ إلى أحدٍ. وإنما شُرِعَتْ تَعَبُّدًا للهِ، وقُرْبَةً إليه، ووسيلةً للتقربِ إلى الجنابِ المنيعِ، ومقامِهِ الرفيعِ، وحقيقتُها منه إليه، إِذْ ما صَلَّى على محمدٍ إلا محمدٌ، صَلّى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ؛ لأنها صدرتْ منهم بأمرِه، من صورةِ اسْمِهِ. انتهى.

وقد اختُلِفَ في هذا الدعاءِ: هل يجوزُ إطلاقُه على غيرِ النبيِّ، أَمْ لاَ ؟ والصحيحُ: أنه خاصٌّ بِهِ، فلا يقالُ لغيرِه.

وقال الخَطَّابي: الصلاةُ التي بمعنى التعظيمِ والتكريمِ لا تُقَالُ لغيرِه. ومنه: اللهم صَلِّ على آلِ أَبِي أَوْفَى، وقيل فيه: إِنَّه خَاصٌّ به، ولكنه هُوَ آثَرَ بِهِ غَيْرَهُ، فأَمَّا سِوَاهُ فلا يجوزُ له أَنْ يَخُصَّ بِهِ أَحَدًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُصَلَّى، كَمُعَلَّى: يُطْلَقُ على موضعِ الصلاةِ، وعلى الدعاءِ، وعلى الصلاةِ.

وقوله تعالى: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾(١)، يَحْتَمِلُ أحدَ هذه المعاني.

وأيضا: مَوْضِعٌ بالمدينةِ.

وبنو المُصَلِّي، على صيغةِ اسمِ الفاعلِ: بُطَيْنٌ بِمِصْرَ.

وأبو بكرٍ محمدُ بْنُ محمدِ بْنِ

(١) سورة البقرة، الآية (١٢٥).

عبدِالحميدِ البَلْخِيُّ، كان يقال له: الصَّلَوَاتِيُّ، لأنَّ أحدَ أجدادِه كان يُكثرُ الصَّلاَةَ، أو الصلاةَ على النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ، روى عنه ابنُ السَّمْعَانِيّ.

وجِئْتُ في أَصْلاَئِهِمْ، أي: أَدْبَارِهِمْ.

وَصَلَتِ الفرسُ: اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا، مثلُ: أَصْلَتْ وصَلِيَتْ، عن الزَّجّاج.

**[ ص م ي ] ***

(ي)*(الصَّمَيَانُ، مُحَرَّكَةً: التَّقَلُّبُ والْوَثْبُ)، نقله الجوهريُّ عن ابن سيده، (وَ) قال أبو اسحاقَ: أَصْلُ الصَّمَيَانِ لغةً: (السُّرْعَةُ) والخِفَّةُ، وقَدْ (صَمَى وَأَصْمَى): إِذَا أَسْرَعَ.

(وَ) الصَّمَيَانُ: (الشُّجَاعُ الصَّادِقُ الْحَمْلَةِ)، جَمْعُه: صِمْيَانٌ عن كُرَاع، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: هو الرجلُ الْمَضَّاءُ[1] على الأمورِ، وفي التهذيب: ذُو التَّوَثُّبِ على الناسِ.

(وَأَصْمَى الصَّيْدَ: رَمَاهُ فَقَتَلَهُ مَكَانَهُ)، أي: وَهُوَ يَرَاهُ، ومنه حديث الصيدِ: "كُلْ مَا أَصْمَيْتَ، وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ"[1].

قال أبو اسحاقَ: الإِصْمَاءُ: أن تَرْمِيَهُ فيموتَ بينَ يَدَيْكَ، لم يغبْ عَنْك، وَالإِنْمَاءُ: أن يغيبَ فيوجدَ ميتًا.

وقيل: مَعْنَاهُ: كُلْ ما أَصَابَهُ السَّهْمُ وأنتَ تَراه، فأسرعَ في الموتِ، فرأيتَه ولا محالةَ أَنَّهُ ماتَ بِرَمْيِكَ.

واقْتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ في التفسيرِ على الكلبِ، فقال: المعنى: كُلْ مَا قَتَلَهُ كلبُك وأنتَ تراه، وإنما هو على سبيلِ التمثيلِ، والسهمُ مُلْحَقٌ بِهِ.

وظاهرُ الحديثِ عامٌّ فيهما، نبَّهَ عليه صاحبُ المصباحِ.

(وَ) أَصْمَى (الْفَرَسُ عَلَى لِجَامِهِ): إِذَا (عَضَّ) عليه (وَمَضَى)، نقله الجوهري، والزمخشري.

(١) في مطبوع التاج: "التمضاء"، والمثبت من الأساس.

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي (ج٥ رقم ٦٣٨٥ -طبعة التجارية بالقاهرة)، والنهاية ٥٤/٣.

(وَصَمَى الصَّيْدُ يَصْمِي) من حَدّ رَمَى: إِذَا (مَاتَ مَكَانَهُ). وفي الصحاح: وأنتَ تَرَاهُ.

(وَ) صَمَى (الأَمْرُ فُلاَنًا) يَصْمِيهِ: (حَلَّ بِهِ)، نقله الليث. وأنشد لعِمْران بن حِطَّان:

وَقَاضِي الْمَوْتِ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ
إِذَا مَا مُتُّ مِنْهُ مَا صَمَانِي[(١)]

أي: مَا حَلَّ بِي.

(وَ) يُقَالُ: (مَا صَمَاكَ عَلَيْهِ)، أي: (مَا حَمَلَكَ) عليه.

(وَانْصَمَى عَلَيْهِ: انْصَبَّ)، أنشد الجوهريُّ لِجَرِيْرٍ:

إِنِّي انْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمُ
حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلُ[(٢)]

وفي المحكم: انْصَمَى عليه: انْقَضَّ وأَقْبَلَ نَحْوَه، زاد الأزهري: كما يَنْصَمِي البَازِي إِذَا انْقَضَّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّمَيَانُ من الرِّجَالِ: الشديدُ

(١) [ديوانه ١٨٥] واللسان.
(٢) ديوانه ٤٤٤، وفيه: "إني انصببت..."، واللسان.

الْمُحْتَنِكُ السِّنِّ، أو الذي يَنْصَمِي على الناسِ بالأَذَى.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو الجريءُ على المعاصِي.

وأَصْمَتِ الْقَوْسُ الرَّمِيَّةَ: أنفذَتْها، ومنه:

* كَالْقَوْسِ تُصْمِي الرَّمَايَا وَهْيَ مِرْنَانُ[(١)] *

وَصَامَى مَنِيَّتَهُ، وأَصْمَاهَا: ذَاقَهَا.

وقال ابن بُزُرْجَ: لاصَمْيَاءَ لَهُ ولاَ عَمْيَاءَ مِن ذَاكَ: إِذَا أَكَبَّ عَلَى الأَمْرِ فَلم يقطع[(٢)] منه.

## [ ص ن و ] *

(و) *(الصَّنْوُ)، بالفتح: (الْعُودُ الْخَسِيسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، أَوْ الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَهُمَا، أَوِ الْحَجَرُ يَكُونُ بَيْنَهُمَا، ج) الكلِّ: (صُنُوٌّ) بضمتين وتشديد، (كَنَحْوٍ وَنُحُوٍّ)، كلُّ ذلك عن ابنِ الأعرابي.

(١) [صدره:
* تشكو المحبَّ وتشكو وهي ظالمةٌ *
وقد سبق للمصنف في مادة (رنن)].
(٢) اللسان: "فلم يُقْلع عنه".

(وَ) الصِّنْوُ، (بِالْكَسْرِ: الْحَفْرُ الْمُعَطَّلُ). جمعه: صِنْوَانٌ، عن ابن بُزُرْجَ.

(وَ) الصِّنْوُ: (قَلِيبٌ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ).

(وَ) من المجاز: الصِّنْوُ: (الأَخُ الشَّقِيقُ)، ومنه الحديثُ: "عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ"[1].

قال الأزهريُّ: يُقال: هذا صِنْوُ فلانٍ: إذا كان أخاهُ، وشقيقَهُ لأَبِيه، وقال أبو عبيد في معنى الحديثِ: يعني: أصلُهما واحدٌ، وأصلُ الصِّنْوِ إنَّما هو [في][2] النخلِ. وقال شمر: فُلاَنٌ صِنْوُ فلانٍ، أي: أَخُوهُ، ولا يُسَمَّى صنوًا حتى يكونَ معه آخرُ.

(وَ) في المحكمِ: الصِّنْوُ: (الابْنُ).

(وَ) أيضًا: (الْعَمُّ).

قلت: أما العمُّ فمأخوذٌ من الحديثِ السابقِ، وأما الابْنُ فلكونِهِ تَشعَّبَ من أصلٍ واحدٍ. (ج: أَصْنَاءٌ، وَصِنْوَانٌ)، بالكسر ورفع النون، (وَهِيَ بِهَاءٍ): صِنْوَةٌ.

(والنَّخْلَتَانِ فَمَا زَادَ)، ثَلاَثٌ، أو خمسٌ، أو ستٌّ يَكُنَّ (فِي الأَصْلِ الْوَاحِدِ)، وفُرُوعُهن شَتَّى، (كَلٌّ واحِدٍ مِنْهُمَا)، أي: من النخلتين، والأَوْلَى: كلُّ واحدةٍ منهَا: (صِنْوٌ)، بالكسرِ، (وَيُضَمُّ) حكاه الزَّجّاج. (أَوْ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ) إِذَا تَشَابَه، والجمعُ كالجمع.

(وهُمَا صنْوَانِ، وَصنْيَانِ، مُثَلَّثَيْنِ) بكسر النون فيهما، قال أبو زيد: هَاتَانِ نخلتانِ صِنْوَانِ، ونخيل صِنْوَانٌ، يُقَالُ للاثنين: صِنْوَانِ، وللجماعة صِنْوَانٌ، يُفَرَّقُ بينهما بإعرابِ النونِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾[1]، وجاء في التفسيرِ عن البَرَاء ابْنِ عازبٍ: مُجْتَمِعٌ وَمُتَفَرِّقٌ.

(وَالصَّانِي: اللاَّزِمُ لِلْخِدْمَةِ)، والنَّاصِي: الْمُعَرْبِدُ، عن ابن الأعرابيِّ،

(1) مسلم (الزكاة ١١)، والنهاية ٣/٥٧.
(2) من اللسان.

(1) سورة الرعد، الآية (٤).

نقله ابنُ سيده في الياءِ.

(وتَصنَّى، وأَصْنَى: قَعَدَ عِنْدَ الْقِدْرِ شَرَهًا)، أي: حِرْصًا، (يُكبِّبُ).

ووقع في نسخ التهذيب: يكسب، (وَيَشْوِي حَتَّى يُصِيبَهُ الصِّنَاءُ)، كَكِسَاءٍ، (لِلرَّمَادِ، وَيُقْصَرُ)، عن ابن الأعرابي، ويكتبُ بياءٍ وألفٍ، وكتابتُه بألفٍ أجودُ، كذا في المحكم.

(والصُّنَيُّ، كَسُمَيٍّ: حِسْيٌ: صَغِيرٌ لاَ يَرِدَهُ أَحَدٌ) وَلاَ يُؤْبَهُ لَهُ، وهو تصغير صِنْوٍ[1]، قاله الجوهري، وأنْشَدَ لليلى الأخْيَلِيَّة:

أَنَابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلاَ
وَكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلاَ[2]

وهو مجازٌ.

(وَ) يُقَالُ: (أَخَذَهُ بِصِنَايَتِهِ، بِالْكَسْرِ)، أي: (بِجَمِيعِهِ)، نقله الجوهري عن الفَرَّاء، والسينُ لغةٌ فيه، وقد تقدم.

(وَ) من المجاز: (رَكِيَّتَانِ صِنْوَانِ) أي: (مُتَجَاوِرَتَانِ)، وقال أبو زيد: إِذَا تَقَارَبَتَا، (أو تَنْبُعَانِ مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصِّنَا، بالكسر، مقصورٌ، وَيُمَدُّ: الْوَسَخُ، وَخَصَّ بعضُهم به وَسَخَ النَّارِ.

والصَّنْوَةُ، بالفتحِ: الفَسِيلَةُ، عن ابن الأعرابي.

والصُّنَيُّ، كَسُمَيٍّ: شَقٌّ في الْجَبَلِ، أوشِعْبٌ يَسِيلُ فيه الماءُ بين جَبَلَيْنِ.

وَصُنَيٌّ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عبدِ الحميدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ المخزوميِّ، له قصةٌ في زمنِ المهديِّ، قاله الحافظ.

والأَصْنَاءُ: الأَمْثَالُ، عن ابن الأعرابي.

وَأَصْنَى النَّخْلُ: أَنْبَتَ الصِّنْوَان، عن ابن القطاع.

وَاصْطَنَى: إذا احْتَفَرَ، عن ابن بُزُرْج.

---

(١) ضبطه الجوهري بالكسر، واللسان بالفتح.
(٢) ديوانها ١٠٢، واللسان.

واصطناها[1]: قرية بمصر، في الغربية وقد وردتها.

والصِّنْي، بكسر فسكون: الشِّمْدُ وقد صَنَوْتُه وصَنَيْتُه.

**[ ص و و ]** *

(و)*(الصُّوَّةُ، بِالضَّمِّ): أهمله الجوهري، وقال كُراع: (جَمَاعَةُ السِّبَاعِ)، كذا في المحكم.

(وَ) أيضًا: (حَجَرٌ يَكُونُ عَلامَةً فِي الطَّرِيقِ)، وهذا قد نقله الجوهريُّ عن أبي عمرو، قال: الصُّوَى: الأعلامُ من الحجارةِ، الواحدةُ: صُوَّةٌ، فلا يَصِحُّ كتابةُ هذا الحرفِ بالحمرةِ.

(وَ) الصُّوَّةُ: (مُخْتَلَفُ الرِّيحِ)، نقله الجوهري أيضًا، وأنشد لامرئ القيس:

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى
صَبًا وَشَمالاً فِي مَنَازِلِ قُفَّالِ[2]

ولكن شَكَّكَ أبو زكريا في هَامِشِ كتابِه على الريحِ.

(١) كذا في مطبوع التاج، والمعروف أنها: "اصطنها".
(٢) ديوانه ٣٠، وفيه: "صَبًّا وشمالٌ" وما في اللسان كالتاج.

(وَ) الصُّوَّةُ: (صَوْتُ الصَّدَى)، نقله الأزهري، ولكن ضبطه بالفتح.

(وَ) أيضًا: (مَا غَلُظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ)، ولم يبلغْ أن يكونَ جَبَلاً، نقله الجوهري عن الأصمعي.

(ج: صُوًى)، ومنه الحديثُ: "إنَّ للإِسْلاَمِ صُوًى وَمَنَارًا، كَمَنَارِ الطَّرِيقِ"[1]، كما في الصحاحِ، قال ابنُ الأثيرِ: هي الأعلامُ المنصوبةُ من الحجارةِ في المفازةِ المجهولةِ، يُستَدل بها على الطريقِ، أرادَ أن للإسلامِ طَرَائِقَ وأَعْلامًا يُهْتَدَى بِهَا.

(جج) جمع الجمع: (أَصْوَاءٌ)، كَرُطَبٍ وأَرْطَابٍ، وقيل: هو جمعٌ، لا جمعُ جمعٍ، وقيل: الصُّوَى والأَصْوَاءُ: الأعلامُ المنصوبةُ المرتفعةُ في غِلَظٍ.

(وَذَاتُ الصُّوَى، كَهُدًى: ع)، قال الراعي:

تَضَمَّنَهُم وارْتَدَّتِ الْعَيْنُ عَنْهُمُ
بِذَاتِ الصُّوَى مِنْ ذِي التَّنَانِيرِ مَاهِرُ[2]

(١) النهاية ٦٢/٣.
(٢) [ديوانه ١١٥] واللسان وفيه: "وارتدت العين دونهم".

(وَالصَّوَّةُ، بالفتح: الفَارِغُ). والذي في التكملة: الصَّوُّ[1]: الفارغُ.

(وَ) يقال: (أَخَذَهُ بِصُوَاهُ، بِالضَّمِّ) أي: (بِطَرَاءَتِهِ).

قُلتُ: هذا تصحيفٌ، والصوابُ: بِصَرَاهُ، بفتح الصادِ والراءِ، وهكذا ضبطهُ الأزهري، وقد نَبهْنا عليه في موضعِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَصْوَاءُ: القبورُ، وقد جاء ذكره في الحديثِ[2]، ونقله الجوهري أيضا.

وَصَوَّى صُوًى في الطريقِ: إذا عَمِلَهَا.

وَأَصْوَى القومُ: نَزَلُوا الصُّوَى، عن ابن القطاع، وهي الأراضي المرتفعةُ.

وصُوَّةُ: قريةٌ بِشَرْقِيَّةِ مصر.

**[ ص و ي ]** *

(ي)*(الصَّاوِي: الْيَابِسُ) من العطشِ، أو من الهزالِ، يقال: (صَوَتِ النَّخْلَةُ تَصْوِي) من حدِّ: رَمَى، (صُوِيًّا)، كَعُتِيٍّ، نقله الأزهري، وهو قولُ الليثِ.

(وَ) قال الأزهريُّ: اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ: (صَوِيَتِ) النخلةُ، كَرَضِيَ، صَوًى، مَقْصُورًا: إذا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ، وجَمَعَ ابنُ سِيْدَه بين القولين، وتَبِعَهُ المصنفُ. (فَهِيَ صَاوِيَةٌ وَصَوِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، كذا هو مضبوطٌ في نسخِ المحكمِ، قال: وقد يكونُ ذلك في غيرِها من الشجرِ، وقد يكونُ في الحيوانِ، قال ساعدةُ يصفُ بَقَرَ وَحْشٍ:

قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ مَاءٍ فَهْيَ صَاوِيَةٌ
مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمِ[1]

(وَأَصْوَتْ وَصَوَّتْ)، كلاهما بمعنى: يَبِسَتْ.

(وَالتَّصْوِيَةُ في الإِنَاثِ: أَنْ لاَ تُحْلَبَ لِتَسْمَنَ) ولا تَضْعُفَ، ويُقَالُ: هو مثلُ التَّصْرِيَةِ، ومنه الحديث: "التَّصْوِيَةُ خِلاَبَةٌ"[2].

(١) وكذا هو في القاموس.
(٢) مسند أحمد ١٣/٤، والنهاية ٦٢/٣.

(١) ديوان الهذليين ١٩٨/١، وفيه: "فهي طاوية". وفي مطبوع التاج: "قد أوتيت" والمثبت من الديوان واللسان.
(٢) النهاية ٦٢/٢.

وَقَـدْ صَـوَّى الناقَـةَ: إذَا حَفَّلَهَـا لِتَسْمَنَ، وقيـل: أَيْبَـسَ لَبَنَهَـا، قـال الشاعر:

إِذَا الدِّعْرِمُ الدِّفْنَاسُ صَوَّى لِقَاحَهُ
فَإِنَّ لَنَا ذَوْدًا عَظِيمَ الْمَحَالِبِ(١)

وهـذا هـو الأصـلُ، أي: اسـتعمالُ التَّصْوِيَةِ في الإناثِ، (وَ) قـد يسـتعملُ (فِي الْفَحْلِ) مـن الإبـلِ، وهـو (أَنْ لا يُحْمَـلَ عَلَيْـهِ، وَلاَ يُعْقَـدَ فِيـهِ حَبْـلٌ)، والأَوْلَـى: وَلاَ يُشَـدَّ بِحَبْـلٍ (لِيَكُـونَ أَنْشَـطَ وَأَقْـوَى لِلضِّـرَابِ)، نقلـه الجوهري عـن العدبس الكِنَـاني، أي: تُـركَ مـن العملِ وعُلِفَ حتى رجعت نفسُه إليه وَسَمِنَ.

(وَصَوِيَ، كَرَضِيَ)، أي: (قَـوِيَ)، فهو صَاوٍ، أنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِئٍ
كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لاَ يُرْضَعُ(٢)

(١) [نسبه في التاج (دفنس) إلى عاصم بن عمرو العبسي، وبلا نسبة في التهذيب ٢٦٣/١٢] واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١٦/١ [وشرح أشعار الهذليين ٣٥/١] واللسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّوَى: السُّنْبُلُ الفـارغُ، والْقُنْبُـعُ غلافُه(١)، نقله الأزهري.

وَصَـوَّى لإبلِـه فَحْـلاً: إذا اختـاره وربَّـاهُ لِلْفِحْلَـةِ. قـال الفقعسـي يَصِـفُ الراعيَ والإبلَ:

* صَـوَّى لَهَـا ذَا كِدْنَـةٍ جُلْذِيَّـا *
* أَخْيَـفَ كَـانَتْ أُمُّـهُ صَفِيَّـا(٢) *

وَصَوَتِ الشَّاةُ صَوِيًّا: سَمِنَت.

وَالصَّوَى: أن يَتْرُكَ الناقةَ أو الشاةَ لا يحلبُها، وهو اسمٌ من التَّصْوِيَةِ، ومنه قولُ الراجز:

* يَجْمَـعُ لِلرِّعَـاءِ فِـي ثَـلاَثِ *
* طُولَ الصَّوَى وَقِلَّةَ الإِرْغَـاثِ(٣) *

وَأَصْوَى القـومُ: هَزُلَـتْ مَاشـيتُهم، مثل: أَضْوَوْا، عن ابن القطاع.

(١) في مطبوع التاج: "خلافه"، والمثبت من اللسان.

(٢) [الجمهرة ٦١٨، والتهذيب ٥٩١/٧] والمقاييس ٣١٧/٣ [والمخصص ٤٩/٧ وديوان الأدب ١١٨/٤ والأساس (صوى)] وسمط اللآلي ٥٠١/١ والتلخيص في أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري ٦١١/٢.

(٣) الرجز في اللسان، [وفي كتاب الجيم ١٢/٢ و٣٢٤].

وَ "صَا": مَدِينَةٌ أَزَلِيَّةٌ من أعمالِ مصرَ بالغربيةِ، والنسبةُ إليها: الصَّاوِيّ.

ومحلة صَا: قَرْيَةٌ أُخْرَى.

[ ص هـ و ] *

(و)*(الصَّهْوَةُ: مَا أَسْهَلَ مِنْ نَاحِيَتَيْ سَرَاةِ الْفَرَسِ، أَوْ مَقْعَدُ الْفَارِسِ مِنْهُ)، أو موضعُ اللِّبْدِ مِنْهُ.

(وَ) قِيلَ: (مُؤَخَّرُ السَّنَامِ).

وقيل: الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجُزِ.

(ج: صَهَوَاتٌ)، بالتحريك، كَتَمْرَةٍ وتَمَرَاتٍ، (وَصِهَاءٌ)، بالكسرِ والمدِّ.

(وَ) الصَّهْوَةُ: (الْبُرْجُ) يُتَّخَذُ (فِي أَعْلَى الرَّابِيَةِ، ج: صُهًا)، بالضم مقصور، نادرٌ.

قلتُ: ونظيرُه: شَهْوَةٌ وَشُهًا، نقله أبو حَيَّان.

(وَ) الصَّهْوَةُ: (الْمُطْمَئِنُّ) الغامضُ (مِنَ الأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَّالُّ الإِبِلِ).

(وَ) أَيْضًا: (كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ) يكونُ (فيهِ مَاءٌ) مِنَ المطرِ، (ج: صِهَاءٌ)، بكسر ممدود.

وفي الصحاح: عن أبي عمرو: الصِّهَاءُ: مَنَابعُ[1] الماءِ، الواحدة: صَهْوَةٌ.

وفي المجمل: الصِّهَاءُ: جمع صَهَاةٍ وصَهْوَةٍ أيضا. وَوُجِدَ بخطِّ الأزهريِّ: الصُّها منابعُ الماءِ، جَمْعُ: صَهْوَةٍ.

(وَأَصْهَى الصَّبِيَّ: دَهَنَهُ بِالسَّمْنِ، وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ)، كذا في المحكم، وليس فيه: يُصِيبُهُ.

(وَصَاهَاهُ) مُصَاهَاةً: (رَكِبَ صَهْوَتَهُ) عن ابن الأعرابيِّ، يكونُ في الجبلِ والحيوانِ.

---

(١) الصحاح: منافع، وما في اللسان كالتاج.

(وَأَصْهَى) الفرسَ: (اشْتَكَاهَا)، أي: الصَّهْوَةَ.

(وَصَهَى، كَسَعَى: كَثُرَ مَالُهُ)، نقله الأزهري.

(وَ) أيضا: (أَصَابَهُ جُرْحٌ فَنَدِيَ)، والذي في الصحاح عن أبي عبيدةَ: صَهَى الْجُرْحُ، يَصْهَى صَهْيًا: إِذا نَدِيَ، (كَصَهِيَ، كَرَضِيَ)، نقله الجوهريُّ عن الخليلِ.

(وَصِهْيَوْنُ، كَبِرْذَوْنٍ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ)، عن أبي عمرو، (أَوْ: ع، بِهِ)، وإليه أُضِيفَ أحدُ أَبْوابِها، وهو مشرفٌ على الخندقِ المسمَّى بوادِي النارِ، (أَوِ: الرُّومُ)، عن أبي عمرو أيضا، وأنشدَ للأعشى:

وَإِنْ أَجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يَوْمًا عَلَيْكُمَا
فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدَّكُوكِ رَحَاكُمَا(١)

(١) [ديوانه ١٣٣] وشرح ديوان الأعشى ١٣٥، واللسان وفيه: "الدلوك" موضع "الدكوك" والمثبت من المطبوع والديوان.

(وَصُهَيٌّ، كَسُمَيٍّ: فَرَسٌ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ) الشاعرِ الصحابيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أعلى كلِّ جبلٍ: صَهْوَتُهُ، نقله الجوهري، وأنشد لعارقٍ:

فَأَقْسَمْتُ لاَ أَحْتَلُّ إِلاَّ بِصَهْوَةٍ
حَرَامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهْ(١)

وَتَيْسٌ ذو صَهَوَاتٍ: أي: سمينٌ، وهو مجاز.

والصُّهَاوِيَّةُ، بالضم: موضعٌ مُتَطَامِنٌ أحدقتْ به الجبالُ، نقله الأزهري.

والصَّهَوَاتُ: أَوْسَاطُ الْمَتْنَيْنِ إِلَى الْقَطَاةِ.

وَصَهَى، كَسَعَى: إِذَا أَسَنَّ.

وَصَهْوَى، كَسَكْرَى: فَرَسُ حاجزِ ابْنِ عَوفٍ الأَزْدِيِّ.

(١) الصحاح، وفيه: "حرام عليك" وما في اللسان كالتاج. [والتهذيب ٦/٣٦٣ والأساس (صهو)].

(فصل الضاد المعجمة مع الواو والياء)

[ ض أ ي ] *

(ي)*(ضَأَى، كَسَعَى): أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي: (دَقَّ جِسْمُهُ) أَوْ عَظْمُهُ، خِلْقَةً أو هُزَالاً، لغة في: ضَوَى، بالواو، كما سيأتي، ونَقَلَهُ الصاغانيُّ أيضا.

[ ض ب و ] *

(و)*(ضَبَتْهُ النَّارُ) والشمسُ (تَضْبُوهُ)، قال شيخُنا: ذِكْرُ المضارع مُسْتَدْرَكٌ، إذْ لا فائدةَ فيه. قلت: وكأنه تبع الجوهريَّ هنا، ونَسِيَ اصطلاحه، (ضَبْوًا)، بالفتحِ: (غَيَّرَتْهُ وَشَوَتْهُ)، وفي المحكم: لَفَحَتْهُ ولَوَّحَتْهُ؛ إلا أنه ذَكَرَ مصدرَه: ضَبْيًا بالياء، وجَمَعَ بينهما ابنُ القَطَّاع، فإذنْ الكلمةُ واويةٌ يائيةٌ.

(وَ) ضَبَا (إِلَيْهِ: لَجَأَ)، لغة في: الهمز.

(وَالْمُضْبَاةُ، بِالضَّمِّ) هكذا هو مضبوطٌ في نسخِ الصحاحِ بالقلمِ: (خُبْزَةُ الْمَلَّةِ)، وفي المحكم: ويُسَمِّي بعضُ أهلِ اليمنِ خُبْزَةَ الْمَلَّةِ: مُضْبَاةً، من هذا، أي: من ضَبَتْهُ النارُ، ولا أدري كيف ذلك، إلا أن تُسَمَّى باسمِ الموضعِ.

(وَالضَّابِي: الرَّمَادُ) نقله الجوهريُّ.

(وأَضْبَى) الرجلُ على ما في يَدَيْهِ: (أَمْسَكَ)، لغةٌ في: أَضْبَأَ، عن اللحياني.

(وَ) أَضْبَى: (رَفَعَ)، وفي التكملة: دَفَعَ.

(وَ) أيضًا: مثل (أَضْوَى) زنةً ومعنًى.

(وَ) قال الكسائيُّ: أَضْبَى (عَلَيْهِ): إِذَا (أَشْرَفَ لِيَظْفَرَ بِهِ)، نَقَلَهُ الجوهريُّ والأزهريُّ . (وَ) عن الهَجَرِي: أَضْبَى (بِهِمُ السَّفَرُ): إذا (أَخْلَفَهُمْ فِيمَا رَجَوْا) فيه (مِنْ رِبْحٍ) ومنفعةٍ، وأنشد:

لاَ يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمَيْسَرَةٍ
وَلاَ يَكُفُّونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّفَرُ[1]

كذا في المحكم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) اللسان.

أَضْبَى على الشيءِ: كَتَمَ عليه وسَكَتَ، عن ابن القطاعِ.

[ ض ح و ] *

(و)*(الضَّحْوُ، والضَّحْوَةُ، والضَّحِيَّةُ، كَعَشِيَّةٍ)، الأخيرةُ لغةٌ في: الضَّحْوَةِ، كما أنَّ الْغَدِيَّةَ لغةٌ في الْغَدَاةِ: (ارْتِفَاعُ النَّهَارِ).

وفي الصحاح: ضَحْوَةُ النَّهَارِ بَعدَ طلوعِ الشمسِ.

(والضُّحَى) كَهُدًى: (فُوَيْقَهُ)، وهو حينَ تُشْرِقُ الشمسُ، كما في الصحاح، وقيل: هو من طُلُوعِ الشَّمْسِ إلى أن يَرْتَفِعَ النهارُ، وتَبْيَضَّ جِدًّا، كما في المحكم، والأكثرُ على أنها مرادفةٌ لما قبلَها، نقله شيخُنا.

وقال الراغبُ: الضُّحَى: انبساطُ الشمسِ، وامتدادُ النهارِ، وسُمِّيَ الوقتُ بِهِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾[1]، ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾[2].

قال شيخُنا: واختُلِفَ في وزنِها، فقيل: فُعَل، بضمٍّ ففتحٍ، كما قاله المُبَرِّدُ، وقيل: فُعْلَى، كَبُشْرَى، كما قاله ثَعْلَبٌ في مناظرتِهِ مع المبردِ عِنْدَ محمدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ طَاهرٍ. قال الجوهريُّ: مقصورٌ يُؤَنَّثُ (وَيُذَكَّرُ)، فمن أَنَّثَ ذَهَبَ إلى أنهُ جمعُ ضَحْوَةٍ، قال شيخنا: فَيُلْحَقُ بِشَهْوَةٍ وَشُهًى، الذي مرَّ عن أبي حَيَّان.

قلت: وكذا صَهْوَةٌ وَصُهًى. ثم قال الجوهري: ومن ذَكَّرَ ذهب إلى أنه اسمٌ على فُعَلٍ، مثل: صُرَدٍ ونُغَرٍ.

(ويُصَغَّرُ: ضُحَيًّا)، كَسُمَيٍّ (بِلاَ هَاء). قال الفراء: كرهوا إدخالَ الهاءِ لِئَلاَّ يلتبسَ بتصغيرِ ضَحْوَةٍ.

(وَالضَّحَاءُ، بالمدِّ)، قال الْهَرَوِيُّ: إنْ ضَمَمْتَ قَصَرْتَ، وإن فَتَحْتَ مَدَدْتَ: (إِذَا قَرُبَ انْتِصَافُ النَّهَارِ)، قال الجوهري: ثم بعدَه، أي: بعدَ الضُّحَى: الضَّحَاءُ، ممدودٌ مذكَّرٌ، وهو عند ارتفاعِ النهارِ الأَعْلَى، وفي

(١) سورة الضحى، الآية (١،٢).
(٢) سورة طه، الآية (٥٩).

ضحو

المصباحِ: هو امتدادُ النهارِ، وهو مذكَّرٌ كأنه اسمٌ للوقتِ، وفي النهايةِ: إذَا عَلَتِ الشمسُ إلى رُبُعِ السماءِ.

(وَ) الضُّحَى، (بِالضَّمِّ والْقَصْرِ: الشَّمْسُ)، يُقَالُ: ارتفعتِ الضُّحَى، أي: الشمسُ، وفي المصباحِ: ثم استُعْمِلَتِ الضُّحَى استعمالَ المفردِ، وسُمِّي بِهَا، حتى صُغِّرَتْ على ضُحَيٍّ. وفي المحكم: وقد تُسَمَّى الشمسُ ضُحًى؛ لظهورِها في ذلك الوقتِ.

(وَأَتَيْتُكَ ضَحْوَةً)، أي: (ضُحًى) لا تُسْتَعْمَلُ إلاَّ ظَرْفًا: إذا عَنَيْتَهَا من يَوْمِكَ، وكذا جميعُ الأوقاتِ إذا عَنَيْتَهَا من يومِك، أولَيْلَتِكَ، فإن لم تَعْنِ بِها ذلك صرَّفْتَهَا بوجوهِ الإعرابِ، وأَجْرَيْتَهَا مُجْرَى سائرِ الأسماءِ، كذا في المحكم، ومثله في الصحاح، قال: هو ظرفٌ غيْرُ مُتَمَكنٍ، مثل سَحَرٍ، تقول: لَقِيتُه ضُحًى، وَضُحَى: إذا أردتَ به ضُحَى يومِك لم تُنَوِّنْهُ.

(وَأَضْحَى) الرجلُ: (صَارَ فِيهَا)، أي: في الضحى، وبَلَغَهَا. وفي الصحاح: تقول من الضَّحَاءِ: أقمتُ بالمكانِ حتى أَضْحَيْتُ، كما تقولُ من الصباحِ: أَصْبَحْتُ. ومنه قولُ عُمَرَ: "أَضْحُوا عِبَادَ اللهِ بِصَلاَةِ الضُّحَى"، أي: صَلُّوها لوقتها ولا تُؤَخِّرُوهَا إلى ارتفاعِ الضُّحَى[1].

(وَ) أَضْحَى (الشَّيْءَ: أَظْهَرَهُ) وأَبْدَاهُ، (وَضَاحَاهُ) مُضَاحَاةً: (أَتَاهُ فِيهَا) كَغَادَاهُ وَرَاوَحَهُ.

(وَأَضْحَى) فُلاَنٌ (يَفْعَلُ كَذَا)، أي: (صَارَ فَاعِلَهُ فِيهَا)، وفي المحكم: صار فاعلاً له في وقتِ الضُّحَى. وفي الصحاحِ: هو كما تقول: ظَلَّ يفعلُ كَذَا. وقال ابنُ القَطَّاعِ: فَعَلَه من أَوَّلِ النَّهَارِ.

(وَتَضَحَّى: أَكَلَ فِيهَا)، وفي الصحاح: وهم يَتَضَحَّوْنَ، أي: يَتَغَدَّوْنَ، وفي حديثِ ابن الأكوع: "بَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

(١) كذا في النهاية. وعبارة الصحاح مضطربة.

اللّـهُ تَعَـالَى عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ"(١)، أي: نَتَغَدَّى، قال ابنُ الأثيرِ: والأصلُ فيه أن العربَ كانوا يسيرُون في ظَعْنِهِمْ، فإذَا مَـرُّوا بِبُقْعَـةٍ مـن الأرضِ فيهـا كَـلأٌ وعُشْبٌ قال قائلُهم: ألاَضَحُّـوا رُوَيْدًا، أي: ارْفُقُوا بالإبلِ حتى تَتَضَحَّـى، أي: تَنَالَ من هـذا الْمَرْعَـى، ثـم وُضِعَـتِ التَّضْحِيَةُ مكانَ الرِّفْقِ لِتَصلَ الإبلُ إلى المنزلِ وقَد شَبِعَتْ، ثم اتُّسِعَ فيه حتى قيلَ لِكُلِّ من أَكَلَ وَقْتَ الضُّحَى: هـو يَتَضَحَّى، أي: يـأكُلُ في هـذا الوقـتِ، كمـا يقـال: يَتَغَـدَّى، وَيَتَعَشَّـى، مـن الغداءِ والعشاءِ. انتهى.

(وَضَحَّيْتُـهُ أَنـا تَضْحِيَـةً: أَطْعَمْتُـهُ فِيهَا)، وقيل: غَدَّيْتُه في أيِّ وقتٍ كَانَ، والأعرفُ أنه في الضُّحَى، والأصلُ فيـه للإبلِ، ثم اتُّسِعَ فيهِ، كما تقدم.

(وَ) ضَحَّيْـتُ (بالشَّـاةِ) تَضْحِيـةً: ذَبَحْتُهَا فِيهَا)، أي: في ضُحَى النَّحْرِ، هـذا هـو الأصـلُ فيـه، وقـد تُسْـتَعْمَلُ التَّضْحِيَـةُ في جميـعِ أوقـاتِ أيامِ النحـرِ، وَعَدَّاه بحـرفٍ، وقـد لا يَتَعَدَّى فيقـالُ: ضَحَّـى تَضْحِيَـةً: إذا ذَبَـحَ الأُضْحِيَـةَ وقتَ الضَّحَى.

(وَ) ضَحَّيْتُ (الْغَنَمَ)، وكذا الإبـلُ: (رَعَيْتُهَـا بِهَـا) وفي الأسـاسِ: ضَحَّيْـتُ الإبلَ عـن الْـوِرْدِ، وَعَشَّيْتُهَا عَنْـه، أي: رَعَيْتُهَـا الضَّحَـاءَ والْعِشَـاءَ، حتـى تَـرِدَ وقد شَبِعَتْ.

(وَالأُضْحِيَةُ، وَيُكْسَرُ)، المتبادِرُ من سِيَاقِهِ أن اللغةَ الأُولَى بالفتحِ، كما هـو مُقْتَضَـى اصطلاحِـه، ولا قـائلَ بـه، بـل هـي بـالضمِّ، كمـا صَـرَّحَ بـه أربـابُ الْمُتُونِ، وزنُها: أُفْعُولَةٌ. وفي المصبـاح: كسـرُها إِتْبَاعًـا لكسـرةِ الحـاءِ: (شَـاةٌ يُضَحَّى بِهَا، ج: أَضَاحِيُّ، كَالضَّحِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ.

(ج: ضَحَايَـا)، كَعَطِيَّـةٍ وعَطَايَـا، (كَالأَضْحَـاةِ، ج: أَضْحًـى)، كَأَرْطَـاةٍ وَأَرْطًـى، فهـذه أربـعُ لغـاتٍ ذكرهـا الجوهريُّ عن الأصمعي.

(١) مسلم (الجهاد ٤٥)، والنهاية ٣/٧٦.

(وَبِهَا سُمِّيَ يَوْمُ النَّحْرِ) يَوْمَ الأَضْحَى، قال يعقوب: سُمِّيَ اليومُ أَضْحًى، بجمعِ الأَضْحَاةِ، التي هي الشَّاةُ. وفي الصحاح: قال الفراء: الأضحى يُذكَّرُ ويؤنَّثُ، فمن ذَكَّرَ ذَهَبَ به إلى اليومِ، وأَنْشَدَ لأَبِي الغُول الطُّهَوِيِّ:

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الْخَذْوَاءِ لَمَّا
دَنَا الأَضْحَى وَصَلَّلَتِ اللِّحَامُ[1]

(وَضَاحِيَةُ الْمَالِ) من الإبلِ والغنمِ: (الَّتِي تَشْرَبُ ضُحًى).

(وَضَاحِيَةُ الْبَصْرَةِ) ذُكِرَتْ (في "ب ط ن").

(وَضَحَا) الرجلُ (ضَحْوًا)، بالفتح، (وَضُحُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وَضُحِيًّا) كَعُتِيٍّ: (بَرَزَ لِلشَّمْسِ)، كذا في المحكم. وظاهرُه أنه مِنْ حَدِّ: دَعَا، (وَ) ضَحَيَ (كَسَعَى، وَرَضِيَ، ضَحْوًا)، بالفتح، وضبطه في المحكم: كَعُلُوٍّ (وَضُحِيًّا)، كَعُتِيٍّ: (أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾[1]، أي: لك أن تَتَصَوَّنَ من حرِّ الشمسِ.

(وأَرْضٌ مَضْحَاةٌ)، كَمَسْعَاةٍ: (لَا تَكَادُ تَغِيبُ عَنْهَا الشَّمْسُ)، وهي الأرضُ البارزةُ.

(وَضَوَاحِيكَ: مَا بَرَزَ مِنْكَ لَهَا)، أي: للشمسِ (كَالْكَتِفَيْنِ والْمَنْكِبَيْنِ)، جمع: ضاحيةٍ.

(وَ) الضَّوَاحِي (مِنَ الْحَوْضِ: نَوَاحِيهِ).

(وَ) الضَّوَاحِي (مِنَ الرُّومِ: مَا ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ).

(وَ) الضَّوَاحِي: (السَّمَوَاتُ)؛ لبروزِ نواحيها، قالَهُ الراغبُ، ونقله الجوهريُّ أيضًا.

قال ابنُ سيده: وهذه الكلمةُ واويةٌ يائيةٌ.

(ولَيْلَةٌ ضَحْيَاءُ)، هكذا هو بالمدِّ في سائرِ النسخِ، ومثلُه في نسخِ الصحاحِ، وأنكره شيخُنا، وقال: الذي في المطالعِ والمشارقِ وغيرِهما من مصنفاتِ

(١) البيت لأبي الغول الطهوي كما في اللسان (لحم)، والنوادر لأبي زيد ١٥٢، وإصلاح المنطق لابن السكيت ١٧١، ٢٩٨.

(١) سورة طه، الآية (١١٩).

الغريبِ: لَيْلَـةٌ ضَحْيَا، بـالقصرِ. قلت: وهـذا الإنكـارُ لا وجـهَ لـه، فقـد جمـعَ بينَهمـا ابنُ سيده فقـال: لَيْلَـةٌ ضَحْيَـا وضَحْيَاءُ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ، إلا أن المصنفَ قَصَّرَ عـن ذكـرِ المقصـورِ. (وإِضْحِيَانَـةٌ، وإِضْحِيَـةٌ، بِكَسْرِهِمَا) ذكـر الجوهـريُّ وغـيرُه الإِضْحِيَانَـةَ، ولم أجـدْ للأخـيرةِ ذكـرًا فيما رأيتُ في الكتبِ، ولعل الصوابَ: وإِضْحِيَانٌ وإِضْحِيَانَةٌ، بكسرِهما، كمـا هو نصُّ كُتُبِ الغريـبِ، وسيأتي بيانُـه في المسـتدركاتِ: (مُضِيئَـةٌ) لا غَيْـمَ فيهـا، كمـا في الصحـاحِ، وخَـصَّ بعضُهم به التي يكونُ القمرُ فيهـا مـن أَوَّلِهَا إلى آخرِها.

(وَيَـوْمٌ ضَحْيَـاةٌ)، هكـذا في النسـخِ، والصـواب: إِضْحِيَـانٌ، بالكسرِ، وآخرُه النونُ، أي: مُضِـيءٌ لاَ غَيْمَ فِيهِ، كمـا هـو نَصُّ المحكـمِ، وقـال الراغـبُ: مُضِيئَـةٌ إِضَـاءَةَ الضُّحَى.

(والضَّحْـيَاءُ: فَـرَسُ) عمـرِو بْـنِ عامرٍ، كما سيأتي.

(أَوِ الضَّحْيَاءُ: (الشَّهْبَاءُ مِنْهُ)، أي: مـن الفَرَسِ، (وَهُـوَ أَضْحَـى)، ونـص الصحـاحِ: وَالأَضْحَـى مـن الخيـلِ: الأَشْهَبُ، والأُنْثَى: ضَحْيَاءُ.

وفي الأسـاسِ: فَـرَسٌ أَضْحَـى، وَجَمَلٌ هِجَانٌ، ولا يقال: أَبْيَضُ.

(وَقُلَّـةٌ ضَحْيَانَـةٌ)، أي: (بَـارِزَةٌ للشَّمْسِ)، قال الجوهري: جاء ذلك في قولِ تَأَبَّطَ شَرًّا، وَبِهِ فُسِّرَ.

(وَفَعَلَـهُ ضَاحِيَـةً)، أي: (عَلاَنِيَـةً)، كما في الأساسِ والصحاحِ، وأنشد:

عَمِّي الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارَ نَخةِ كَلْبٍ وَهْوَ مَشْهُودُ(١)

وفي المحكم: أي: ظاهرًا بَيِّنًا.

(وَضَحَـا الطَّرِيـقُ ضُحُـوًّا)، كَعُلُـوٍّ، (وَضُحِيًّـا)، كَعُتِـيٍّ: (بَـدَا وَظَهَـرَ)، واقْتَصَرَ ابنُ سيده وابنُ القطاعِ على

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٣٩٢، [وديوان الأدب ٣/١٣، والتهذيب ٥/١٥٥].

أَوَّلِ المصادرِ، ونقله الجوهري عن أبي زيدٍ، وضبط مصدرَه بالفتحِ.

(وَ) ضَحِـيَ (كَرَضِـيَ)، ضَحًـا، مقصورٌ: (عَرِقَ)، نقله الجوهري.

(وَالضَّاحِى: وَادٍ) في ديارِ كلابٍ، عن نصرٍ، وفي التكملةِ: لهذيلٍ، (وَ) قيل: (رَمْلَـةٌ)، وفي المحكم: ضَاحٍ: موضعٌ، وفي التكملة: غَربيَّ سَلْمَى، فيه ماءةٌ يُقالُ لها: مُخَرَّبَة[1].

(وَالضَّحْيَانُ: ع) على جَادةٍ (فِي طَرِيقِ حَضْرَمَوْتَ)، وهي طريقٌ مختصرٌ منها (إِلَى مَكَّةَ) بين نَجْرَانَ وتَثْلِيث، قاله نَصْرٌ.

(وَ) أيضًا: (أُطُـمٌ) بالمدينـةِ (لأُحَيْحَةَ) بْنِ الجُلاَحِ، بناه بالعصبة في أرضِه، التي يقال لها: القنانة[2]، قاله نصر.

(وَالضَّحِيُّ، كَغَنِـيٍّ: ع، بِـالْيَمَنِ)، بل قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ في تِهَامَةِ الْيَمَنِ، وهي إحدى مَنَازِلِ حَاجِّ زَبِيدٍ، وقد نَزَلْتُ بِهَا مَرَّتَيْنِ، وسَكَنَتْهَا الْفُقَهَاءُ من بني كِنَانَةَ، العلويين، مِنْهُمْ:

الْفَقِيهُ الْمَشْهُورُ، قطبُ الدينِ إسماعيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَضْرَمِيّ الشافعيّ، أحدُ الأئمةِ المشهورين بالعلمِ والصلاحِ، والولايةِ والكراماتِ، سَكَنَ بِهَا، وَأَعْقَبَ وَلَدَيْنِ: مُحَمَّدًا وعليًّا؛ فَلِمُحَمَّدٍ قطبُ الدينِ إسماعيلُ، صاحبُ المؤلفاتِ، وَلِيَ الْقَضَاءَ الأكبرَ باليمنِ، توفي سنة ٦٠٥، وعَقِبُهُ بالضَّحِيِّ. وأما عليٌّ فإنه سَكَنَ زَبِيدَ، وبها عَقِبُهُ، منهم محمدُ بْنُ عَلِيٍّ، الملقَّبُ بالشافعيِّ الصغيرِ، من ولدِه: محمدُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ محمدٍ، أقام مُفْتِيًا بزَبِيدَ، نحوَ أَرْبَعِينَ سنةً.

ومنهم: صَالِحُ بْنُ عليٍّ، من ولدِه مُحمدٌ وعليٌّ، ابْنَا إبراهيمَ بْنِ صَالِحٍ.

وبالجملةِ فَهُمْ مِن مَشَاهِيرِ بُيُوتِ اليمنِ، والعجبُ للمصنفِ كَيْفَ لَمْ يُشِرْ إليهم مع شهرتِهم وجَلاَلَتِهِمْ،

(١) في معجم البلدان: "مخرمة".
(٢) معجم البلدان: "القبابة".

ومع ذكره لِمَنْ دُونَهُمْ.

(وَ) من المجازِ: (ضَحَا ظِلُّهُ)، أَي: (مَاتَ)، ومنه حديثُ: "فَإِذَا نَضَبَ عُمْرُهُ، وَضَحَا ظِلُّهُ"[1].

قال ابن الأثير: يقَالُ: ضَحَا الظِّلُّ: إِذَا صَارَ شمسًا، فإذا صارَ ظلُّ الإنسانِ شمسًا فقدْ بَطَلَ صَاحِبُه.

(والضَّحْيَاءُ: امْرَأَةٌ لا يَنْبُتُ شَعْرُ عَانَتِهَا)، فَكَأَنَّ عَانتَها ضاحيةٌ، أي: بارزةٌ عاريةٌ من الشَّعرِ، لاَ ظِلَّ عَلَيْهَا.

(و) أيضًا: (فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ) ابْنِ ربيعةَ بْنِ عامرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وهو فارسُ الضَّحْيَاءِ، وأنشد الجوهري:

أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ يَوْمَ هُبَالَةٍ
إِذَا الْخَيْلُ فِي الْقَتْلَى مِنَ الْقَوْمِ تَعْثُرُ[2]

قال الصاغانيُّ: والروايةُ: فارسُ الْحَوَّاءِ، وهي فرسُ أبي ذي الرُّمَّةِ، والبيتُ لِذِي الرُّمَّةِ.

(١) النهاية ٣/٧٧.

(٢) البيت لذي الرمة، ديوانه ٣١٩ وروايته: "فارس الحوّاء" كما قال الصاغاني. وفي اللسان نسب هذا البيت وما بعده لخداش بن زهير، والصواب ما في التاج.

وقولُه: الضَّحْيَاء، فرسُ عمرو بْنِ عَامِرٍ، صحيحٌ، والشاهدُ عليه بيتُ خِدَاش بن زُهَير:

أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
أَبَى الذَّمَّ واخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ[1]

وهو خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ.

(وَرَجُلٌ ضَحْيَانٌ: يَأْكُلُ فِي الضُّحَى)، والقياسُ فيه: ضَحْوَانٌ، لأنه من الضَّحْوَةِ.

(وَهِيَ بِهَاءٍ) مثل: غَدْيَانٍ وغَدْيَانَةٍ، قاله شَمِرٌ.

(وَ) رَجُلٌ (مُتَضَحٍّ، وَمُسْتَضْحٍ، ومُضْطَحٍ: إِذَا أَضْحَى)، أي: دخل في وقتِ الضَّحْوَةِ.

(وَالإِضْحِيَانُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتٌ كَالأُقْحُوَانِ) في الهيئةِ.

(وَمَا لِكَلاَمِهِ ضُحًى، كَهُدًى)، أي: (بَيَانٌ) وَظُهُورٌ، كذا في المحكم، وهكذا ضبطه بالكسرِ.

(١) اللسان.

والذي في الأساس: وأَنْشَدَني شعرًا ليس فيه حلاوةٌ ولا ضَحَاءٌ، أي: ليس بواضحِ المعنَى، وضبطَهُ بالمدِّ، فتأملْ ذلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَحَّى الرجلُ: تَغَدَّى بِالضُّحَى، وأنشد ابنُ سيده:

* ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرَتْ بِمَلْحُوبْ *
* وَحَكَّتِ السَّاقُ بِبَطْنِ الْعُرْقُوبْ[1] *

يقولُ: ضَحَّيْتُ لكثرةِ أكلِها، حتى تغديتُ تلك الساعةَ انتظارًا لها.

والاسمُ: الضَّحَاءُ، كَسَمَاءٍ.

وفي الصحاح: الضَّحَاءُ: الْغَدَاءُ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُؤْكَلُ في الضَّحَاءِ، قال ذو الرُّمَّةِ:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهِبْرِزِيِّ الْمُسَرْوَلِ[2]

وَضَحَّى عن الأمرِ: بَيَّنَه وَأَظْهَرَهُ، ويقال: أَضِحْ لِي عَنْ أَمْرِكَ، بفتح الهمزةِ، أي: أَوْضِحْ وأَظْهِرْ، كذا في المحكم. وَضَحَّيْنَاهُمْ: مثلُ صَبَّحْنَاهُمْ.

وَضَحَّى قَوْمَهُ: غَدَّاهُمْ أو دَعَاهم إلى ضَحَائِهِ.

وبَدَا بِضَاحِي رَأْسِهِ، أي: ناحيتِه.

وَالضَّحْيَانُ من كلِّ شَيْءٍ: البارزُ للشمسِ، قال ابنُ جِنِّي: القياسُ: ضَحْوَانٌ، لأنه من الضَّحْوَةِ، إلا أنه اسْتُخِفَّ بالياءِ.

والضَّحْيَانُ: لَقَبُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الخزْرَجِ، مِنْ بَنِي النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، سُمِّيَ بذلك لأنه كان يقعدُ لقومِهِ في الضَّحَاءِ، فَيَقْضِي بَيْنَهُمْ.

والضَّحْيَانَةُ: عصًا نبتتْ في الشمسِ، حتى طَبَخَتْهَا وَأَنْضَجَتْهَا، وهي أشدُّ ما تكونُ، ومنه قول الشاعر:

* يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ *
* ضَحْيَانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ[1] *

وَضَحِيَ للشمسِ، كَرَضِيَ، ضَحَاءً، ممدودٌ: بَرَزَ، وكذلك: ضَحَى،

(١) اللسان.
(٢) ديوان ذي الرمة ٥٨٨، واللسان.

(١) اللسان، و[التهذيب ٥/١٥٤].

كَسَعَى، ومستقبلُهما: يَضْحَى، في اللغتين جميعا، نقله الجوهريُّ، وزاد ابنُ القطاع في مصادره: ضَحْيًا.

وفي الحديث: "أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رجلاً مُحْرِمًا قَدِ اسْتَظَلَّ، فقال: أَضْحِ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ"(١)، قال الجوهري: هكذا يرويه المحدِّثون بفتحِ الألفِ وكسرِ الحاءِ، من أَضْحَيْتُ.

وقال الأصمعي: إنما هو بكسرِ الألفِ وفتحِ الحاءِ، من: ضَحِيتُ أَضْحَى، لأنه إنما أُمِرَ بالبروزِ للشمسِ.

وَضَحَّيْتُه(٢) عن الشيءِ: رَفَقْتُ بِهِ.

وَضَحِّ رُوَيْدًا، أي: لا تَعْجَلْ، قال زيدُ الخيلِ الطائي:

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا
لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو(٣)

ونصرٌ وعمرٌو ابْنَا قُعَيْنٍ، بطنانِ من أَسَدٍ، كما في الصِّحاح.

وفي الأساسِ: ومن المجازِ: ضَحَّى عَنِ الأمرِ، وَعَشَّى عَنْهُ: إذا تَأَنَّى عَنْهُ وَاتَّأَدَ ولم يَعْجَلْ. وفي مَثَلٍ: "ضَحِّ رُوَيْدًا، وَعَشِّ رُوَيْدًا"(١)، وأصلُه من تَضْحِيَةِ الإبلِ عن الْوُرودِ. انتهى.

وفي كتابِ عَلِيٍّ إلى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ تعالى عنهم: "أَلاَ ضَحِّ رُوَيْدًا، فَقَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى"(٢)، أَيْ: اصْبِرْ قَلِيلاً.

وفي المحكمِ: في مثلٍ: "ضَحِّ وَلاَ تَغْتَرَّ"، ولا يقالُ ذلك إلا للإنسانِ، قاله الأصمعيُّ، وجعله غَيْرُه للناسِ والإبلِ.

واسْتَضْحَى للشمسِ: بَرَزَ لَهَا وقَعَدَ عندَها في الشتاءِ خاصةً.

وَضُحَى الشمسِ: ضَوْءُها، وبه

(١) النهاية ٣/٧٧.
(٢) في هامش التاج: قوله: وضحيته إلخ . . كذا بخطه والذي في اللسان: وضحى عن الشيء: رفق به.
(٣) [ديوانه ١٢٧] واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٣٩٣.

(١) [مجمع الأمثال ٢/٢٦١ والشق الثاني من المثل ليس موجودًا].
(٢) النهاية ٣/٧٧، وفيه: "قد بلغت"، موضع: "فقد بلغت".

فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾[1]، كذا في مقدمةِ الفتحِ.

والضَّوَاحِي من النخلِ: ما كان خارجَ السورِ، صفةٌ غالبةٌ؛ لأنها تَضْحَى للشمسِ.

ولَيْلَةٌ ضَحْيَا، بالقصرِ، والمدِّ، وذَكَرَ المُصَنِّفُ الممدودَ. وَضَحْيَانٌ، وضَحْيَانَةٌ، وَإِضْحِيَانٌ، وَإِضْحِيَانَةٌ، بكسرِهما، ولم يأتِ في الصفاتِ إِفْعِلَانٌ إلا هذا.

وفي ارتشافِ الضَّرْبِ، لأبى حيان: أَنَّهُ يُقَالُ: أَضْحِيَانٌ، بالفتح، قال شيخُنا: وهو غريبٌ.

ويَوْمٌ إِضْحِيَانٌ وَضَحْيَانٌ، وَسِرَاجٌ ضَحْيَانٌ، وقمر ضَحْيَانٌ وإِضْحِيَانٌ، كلُّ ذلك أي: مُضِيءٌ.

وَبَنُو ضَحْيَان: بطنٌ.

وضَحْيَاءُ: موضعٌ.

وقد ضَحِيَتِ الليلةُ، كَرَضِيَ: لم يكنْ فيها غَيْمٌ.

وضَحِيَ الفرسُ: ابْيَضَّ.

(١) سورة الشمس، الآية (١).

وَأَضْحَى: صَلَّى النَّافِلَةَ في ذلك الوقتِ.

وهو من أهلِ الضاحيةِ، أي: الباديةِ.

وضَوَاحِي قريشٍ: النازلون بظواهرِ مكةَ.

وضَاحَتِ البلادُ: برزتْ للشمسِ فَيَبِسَ نباتُها، فَاعَلَتْ، من: ضَحَا، والأصلُ: ضَاحَيَتْ.

وقال الأصمعيُّ: يُسْتَحبُّ من الفرسِ أن يَضْحَى عِجَانُهُ، أي: يَظْهَر، نقله الجوهري.

وأَضْحَى عن الأمرِ: بَعُدَ عَنْهُ.

والْقَطَا يُضْحِي عن الماءِ: يَبْعُدُ، وهو مجاز.

وشجرةٌ ضاحيةُ الظلِّ، أي: لا ظلَّ لها.

ومفازةٌ ضاحيةُ الظلالِ.

وفي الدعاءِ: لا أَضْحَى اللّهُ لَنَا ظِلَّكَ: [لا أماتك الله][1].

(١) من اللسان.

وَأَبُو الضُّحَى: مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ الهمدانيّ الكوفيّ، عن مَسْرُوقٍ، وعنه الأَعْمَشُ.

وَضُحَى: لَقَبُ جماعةٍ بِشِرْبِين، من أرضِ مِصْرَ، منهم:

سلامةُ بْنُ أَحْمَدَ الشِّرْبِينِيُّ الفَرَضِيُّ، تَفَقَّهَ على الْمَزَّاحِيِّ، وعنه شيخُ مشايِخِنَا أبو حامدٍ الْبُدَيْرِيُّ، توفِّي سنة ١٠٨٧.

ومنهم صاحبُنا الْمُعَمَّرُ عبدُ الخالقِ ابْنُ عبدِ الخالقِ بْنُ محمدٍ، باركَ اللّهُ فيهِ.

وَمَا أَدْرِي أَيُّ الضَّحْيَاءِ هُوَ؟، أَيْ: أَيُّ الناسِ؟، نقله الأزهريُّ في تركيبِ "ط هـ ي".

## [ ض خ ي ] *

(ي)*(الضَّاخِيَةُ) أهمله الجوهريُّ والأزهريُّ. وقال ابنُ سيده : هي (الدَّاهِيَةُ)، ونقله الصَّاغَانِيُّ أيضًا هكذا.

## [ ض د ي ]

(ي)*(ضَدِيَ، بِالْكَسْرِ، ضَدًى) مقصورٌ، أهمله الجوهري، وقال غيرُه: أي: (غَضِبَ)، أو امتلأَ غَضَبًا، وهي لغةٌ في: ضَدِئَ ضَدَأً، بالهمز.

(وَالضَّوَادِي: الْكَلاَمُ الْقَبِيحُ)[1]، وقال ابنُ الأعرابي: الفُحْشُ، (أَوْ مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ) من الكلامِ، قال ابن سيده، (وَلاَ يُحَقَّقُ لَهُ فِعْلٌ)، قال أُمية:

وَمَالِى لاَ أُحَيِّيهِ وَعِنْدِي
قَلاَئِصُ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّجَادِ
إِلَيَّ، وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ
وَلاَ يَعْتَلُّ بالْكَلِمِ الضَّوَادِي[2]

لم يَحْكِ هذه الكلمةَ إلا ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ، ولا أصلَ لها في اللغةِ.

(وَأَضْدَى) الرجلُ: (مَلأَ إِنَاءَهُ فَأَتْرَعَهُ)، كأَضَدَّهُ، (وَضَادَاهُ) مُضَادَاةً: (ضَادَّهُ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ ضَدًى،

(١) سقط القوس من مطبوع التاج.

(٢) دواوين الشعراء الخمسة –ديوان أمية بن أبي الصلت ٢٧، وفيه: * مواهب يَطّلِعْن من النجاد * وأيضا:
* ولا يعتلّ بالكلم الصَّوادِي *

كَقَفًى). وهو اسمٌ من: المضاداةِ.

[ ض د و ] *

(و)*(ضَـدَاوَان، محركـةً)، أهملـه الجوهـري، وهمـا: (جَبَـلاَنِ) بِشِـقٍّ اليمامةِ.

[ ض ر ي ] *

(ي)*(ضَرِيَ بِهِ، كَرَضِيَ، ضَرًا) مقصـورٌ، (وَضَـرَاوَةً، وَضَرْيًـا، وَضَـرَاءَةً)، أي: (لَهِجَ) بِـهِ، كـذا في المحكم، إلا أنـه اقتصرَ على المصدرَيْنِ الأوَّلَيْنِ، وزاد شَمِرٌ: واعتـادَ بِـهِ فـلا يكـادُ يصبرُ عنـه، فهـو ضـارٍ. وفي الحديـث : "إِنَّ للإِسْلاَمِ ضَـرَاوَةً"(١)، أي: عـادةً وَلَهَجًا بـهِ، لا يُصْبَرُ عَنْـهُ، وفي حديـث عمـر: "إِيَّـاكُمْ وهـذه المجـازرَ، فَـإِنَّ لَهَـا ضـراوةً كضـراوةِ الخمـرِ"(٢)، أي: عـادةً يُـنْزَعُ إليهـا، كعادةِ الخمرِ مع شاربِها، فمن اعتادَ اللحمَ لم يكـدْ يصبرُ عنـه. فدخـلَ في حدِّ المسرفِ في نفقتِه.

(وَضَرَّاهُ بِهِ تَضْرِيَةً، وَأَضْرَاهُ): عَوَّدَه بِهِ وأَلْهَجَهُ وأَغْرَاهُ، قال زهير:

* وَتَضْرَى إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْـرَمِ(١) *

وشاهدُ الإضراءِ قولُ الحَرِيرِيِّ:

وَاصْبِرْ إِذَا هُوَ أَضْرَى
بِكَ الْخُطُوبَ وَأَلَّبْ(٢)

(و) مـن المجـاز: (عِـرْقٌ ضَـرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: سَيَّالٌ (لاَيَكَـادُ يَنْقَطِـعُ دَمُـهُ)، كأنه ضَرِي بِالسَّيَلاَنِ، وأنشدَ الجوهري للعجاج:

* مِمَّا ضَرَى الْعِرْقُ بِـهِ الضَّـرِيُّ(٣) *

(وَقَـدْ ضَـرَا) يَضْـرُو (ضُـرُوًّا، كَسُمُوٍّ)، وضبطه في الصحاح بالفتح،

(١) مسند أحمد ٢/١٦٥، والنهاية ٣/٨٦.

(٢) الموطأ (صفة النبي حديث رقم ٣٦)، والنهاية ٣/٨٦.

(١) ديوان زهير ٢٦ [وشرح ديوان زهير لثعلب ١٩] ونصه:

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً
وتَضْرَ إذا ضريتموها فتضرَمِ

وما في اللسان كالتاج.

(٢) مقامات الحريري -المقامة الثانية الحلوانية (طبعة صبيح ١٩٢٥) وبعده:

فما على التبر عارٌ في النار حين يُقَلَّبْ

(٣) ديوان أراجيز العجاج ٧١، وفيه: "مما ضَرَا العرق بها الضَّرِيّ"، وما في اللسان كالتاج.

(فهو ضَارٍ) أيضًا: إذَا (بَدَا مِنْهُ الدَّمُ).

وفي التهذيب: إذا اهتَزَّ وَنَعَرَ بالدمِ.

قال الزمخشري: غَيَّرُوا البناءَ لتغيُّرِ المعنَى، وأنشد الجوهريُّ للأخطلِ:

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِبْزَلِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي[١]

(والضِّرْوُ، بالْكَسْرِ: الضَّارِي مِنْ أَوْلاَدِ الْكِلاَبِ)، والأنثى: ضِرْوَةٌ، (كَالضَّرِيِّ)، كَغَنِيٍّ.

(وَ) الضِّرْوُ: (شَجَرَةُ الْكَمْكَامِ)، وهو شجرٌ طَيِّبُ الريحِ، يُسْتَاكُ بِهِ، ويُجْعَلُ ورقُه في العطرِ، وهو الْمَحْلَبُ، قاله الليث. قال النابغةُ الجَعْدِي:

نَسْتَنُّ بِالضِّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ
هَيْلاَنَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتُمِ[٢]

(١) ديوان الأخطل ١١٨، والصحاح، واللسان. وفي مطبوع التاج: "لما أتوه" و"سؤرو" والمثبت من الديوان والصحاح واللسان.

(٢) [ديوان النابغة الجعدي ١٥١، والرواية فيه:
يُسَنّ بالضّرْو من براقش أو
هيلان أو ضامرٍ من العُتُمِ]
واللسان.

قال أبو حنيفة: أَكْثَرُ منابتِ الضَّرْوِ باليمنِ، وهو من شجرِ الجبالِ، كالْبَلُّوطِ العظيمِ، له عناقيدُ كعناقيدِ الْبُطْمِ، غير أنه أكبرُ حَبًّا، ويطبخُ ورقُه، فإذا نَضِجَ صُفِّيَ، ورُدَّ ماؤُه إلى النارِ فَيُعْقَد، يُتَدَاوَى به من خشونةِ الصدرِ، ووجعِ الحلقِ، (لاَ صَمْغُهُ، وَغَلِطَ الجوهريُّ)، ونصُّه في الصحاحِ: صَمْغُ شجرةٍ تُدْعَى: الكَمْكَامَ، تُجْلَبُ من اليمنِ. انتهى. وفي التهذيب عن أبي حنيفة: الْكَمْكَامُ قِرْفُ شجرِ الضَّرْوِ، وقيل: هو عِلْكُ الضَّرْوِ. وفي المحيطِ لابْنِ عبَّادٍ: الْكَمْكَامُ قِرْفُ شجرةِ الضَّرْوِ، وقيل: لِحَاؤُهَا، وهو من أفواهِ الطيبِ، وقد تقدم ذلك في الميم.

(وَ) قَال ابنُ الأعرابي: الضَّرْوُ وَالْبُطْمُ: (الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ)، وقد يُسْتَاكُ بهِ أيضًا، وأنشد:

هَنِيئًا لِعُودِ الضَّرْوِ شَهْدٌ يَنَالُهُ
عَلَى خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفُ[١]

(١) اللسان، و[التهذيب ١٢/٥٧].

أَرَادَ: عُودَ سِوَاكٍ مِن شجرِ الضَّرْوِ، إِذَا اسْتَاكَتْ بـه الجاريـةُ كـان الرِّيْـقُ الـذي يَبْتَـلُّ بـه السِّـواكُ مِـنْ فِيهَـا كالشَّهْدِ، (وتُفْتَحُ) عن الليث، هكـذا وُجِـدَ مضبوطًـا بـالوجهين في نسـخ المحكمِ، عند قولِه: الضِّرْوُ: شجرٌ طَيِّـبُ الريحِ، ويُسْتَاكُ به.

(وَ) الضَّـرْوُ (مِـنَ الْجُـذَامِ: اللَّطْـخُ مِنْهُ)، ومنه الحديثُ: "أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَكَـلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضِرْوٌ مِنْ جُـذَامٍ"[1]، وهـو من الضَّرَاوةِ، كأنَّ الداءَ ضَرِيَ به، قال ابـنُ الأثـيرِ: ويُـرْوَى بـالفتحِ أيضًـا، فيكونُ من: ضَرَا الجرحُ يَضْرُو: إِذَا لم ينقطـعْ سَـيَلاَنُه، أي: بـه قُرْحَـةٌ ذاتُ ضَرْوٍ.

(وَسِـقَاءٌ ضَـارٍ بالسَّـمْنِ)، كـذا في النسخ، والصواب: باللَّبَنِ، كما هو نص المحكم، (يُعَتَّقُ فِيهِ، وَيَجُودُ طَعْمُهُ).

(وَكَلْبٌ ضَارٍ بِالصَّيْدِ)، أي: مُتَعَوِّدٌ بِـهِ. (وَقَـدْ ضَـرِيَ، كَرَضِـيَ) ضَـرَاوَةً، كمـا في الصحـاح، وهـو قـول الأصمعـيِّ. وَ (ضَـرًا)، بـالقصرِ، (وَضِرَاءً، بالْكَسْـرِ والْفَتْـحِ)، الأخـيرةُ عن أبي زيدٍ. وكلبةٌ ضَارِيَةٌ.

(وَ ) ضَـرَى العِرْقُ، (كَرَمَـى): إذا (سَالَ) وَجَرَى، عن ابنِ الأعرابيِّ، نقله الأزهـريُّ، ومنـه قـولُ العجـاجِ الـذي تقدمَ ذكرُه:

* مِمَّـا ضَـرَى الْعِـرْقُ بِـهِ الضَّـرِيُّ *

(وَالضَّرَّاءُ)، كَسَمَاءٍ: (الاسْتِخْفَاءُ)، عن أبي عمرو.

وفي الصحـاح: الضَّـرَاءُ: (الشَّـجَرُ الْمُلْتَفُّ فِي الْـوَادِي)، يقـالُ: تـوَارَى الصيـدُ مني في ضَرَاء، وفـلانٌ يَمْشِـي الضَّرَاءَ: إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِيًا فيما يُواريه من الشجرِ.

ويقـالُ للرجل إذا ختَـلَ بصاحبـه: هـو يَـدِبُّ[1] لـه الضَّـرَاءَ، وَيَمْشِـي لـه

(١) النهاية ٣/٨٧.

(١) بهامش التاج: قوله: هو يـدب إلخ . . كـذا بخطـه كاللسان والنهايـة والـذي في الصحـاح: هـو يمشي لـه الضَّرَاء، ويدبّ له الخَمر، وهو المناسب لما في البيت.

الْخَمَرَ، قال بشرٌ:

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِن الْمَلاَ
بِشَهْبَاءَ لاَ يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا[1]

انتهى.

(وَ) الضَّرَاءُ: (أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ تَأْوِيهَا السِّبَاعُ، وَبِهَا نُبَذٌ مِنَ الشَّجَرِ) فَإِذَا كانتْ في هَبَطَةٍ فهي الْغَيْضَةُ، وقال أبو عمرو: مَا وَارَاكَ من أرضٍ فهو الضَّرَاءُ.

(وَضَرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (ة) لِبَنِي كلابٍ، (بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ)، وفي الصحاح: على طريقِ البصرةِ، وهي إلى مكةَ أقربُ. انتهى.

ويضافُ إليها الْحِمَى المشهورُ، وهو أكبرُ الأحْمَاءِ. وَضَرِيَّةُ سُمِّيَتْ بِضَرِيَّةَ بنتِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، وأولُ من أحماه[2] في الإسلامِ عمرُ رضى الله تعالى عنه لإبلِ الصدقةِ، وظَهْرِ الغُزَاة[3]، وكان ستةَ أميالٍ من كلِّ ناحيةٍ من نواحي ضَرِيَّةَ، وَضَرِيَّةُ فِي وَسَطِهَا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وقال نُصَيْبٌ:

أَلاَ يَا عُقَابَ الْوَكْرِ، وَكْرِ ضَرِيَّةٍ
سُقِيتَ الْغَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ[1]

وقال نصر: ضَرِيَّةُ صُقْعٌ واسعٌ بنجدٍ، يُنْسَبُ إليه الْحِمَى، يليه أُمَرَاءُ المدينةِ، وَيَنْزِلُ به حَاجُّ الْبَصْرَةِ، بين الجديلَةِ وطِخْفَةَ.

(واضْرَوْرَى) الرجلُ اضْرِيرَاءً: انتَفَخَ بطنُه من الطعامِ واتَّخَمَ، صوابُه: (بِالظَّاءِ)[2] وَبِالطَّاءِ جميعًا، عن أبي زيدٍ وأبي عمرٍو وابنِ الأعرابيِّ وغيرِهِم، (وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ)، ونَبَّهَ عليه أَبُو زَكَرِيَّا، وقَبْلَه أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ بِأَبْسَطَ مِنْ هذا، والمصنفُ تَبِعَهُمْ، إلا أنه قَصَّرَ في ذكرِ الطاءِ[3]

(١) [ديوان بشر بن أبي خازم ١٥] والمفضليات ٣٣١ واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "حماه"، والمثبت من معجم ما استعجم ٨٦٠/٣.
(٣) في مطبوع التاج: "الغراة"، والمثبت من معجم ما استعجم.

(١) [ديوان نصيب ٩٣، والأمالي ٢٠٦/٢] واللسان. ونسب أيضا إلى مجنون ليلى، ديوانه ٥٩ (جمع وتحقيق عبدالستار فراج).
(٢) وهو كذلك في مطبوع القاموس.
(٣) في مطبوع التاج: "الظاء"، وصوابه ما أثبتناه لأن المصنف لم يذكره فعلا.

فقط، والكلمةُ بالظاءِ والطاءِ جميعًا، كما سيأتي له.

(وتَضْرِيَةُ الْغِرَارَةِ: فَتْلُ قُطْرِهَا) وَقَدْ ضَرَّاهَا.

(وَالضَّرِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الْمَاءُ مِنَ الْبُسْرِ الأَحْمَرِ وَالأَصْفَرِ، يَصُبُّونَهُ عَلَى النَّبْقِ فَيَتَّخِذُونَ مِنْهُ نَبِيذًا، وَأَضْرَى) الرجلُ: (شَرِبَهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَرَّةٌ ضَارِيَةٌ بِالخلِّ والنَّبيذِ، وَقَدْ ضُرِّيَتْ بِهِمَا.

وجمعُ الضِّرْوِ، للكلبِ الضَّارِي: أَضْرٍ، وضِرَاءٌ، كذِئْبٍ، وأَذْؤُبٍ، وذِئَابٍ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ
أَضْرَى ابْنُ قُرَّانَ بَاتَ الْوَحْشَ وَالْعَزَبَا[(١)]

أراد: بَاتَ وَحْشًا وَعَزَبًا.

والْعِرْقُ الضَّارِي: السائلُ، أو المعتادُ بِالْفَصْدِ، فإذا حَانَ حِينُهُ وفُصِدَ كان أسرعَ لخروجِ دَمِهِ.

(١) شعر ابن أبي أحمر ٤٣، واللسان.

والإناءُ الضَّارِي: السائلُ، وقد نُهِيَ عن الشربِ فيه في حديثِ عَلِيٍّ، لأنه يُنَغِّصُ الشُّرْبَ. هذا تفسيرُ ابنِ الأعرابيِّ، وقال غيرُه: هو الدَّنُّ الذي ضُرِّيَ بالخمرِ، فإذا جُعِلَ فيه النبيذُ صارَ مُسْكِرًا.

وَضَرَا[(١)] النبيذُ يَضْرِي: اشْتَدَّ.

وكلبٌ ضَارٍ بالصيدِ: إِذَا تَطَعَّمَ بلحمِه.

وبيتٌ ضارٍ باللحمِ: كَثُرَ اعتيادُه حتى يبقَى فيه رِيحُهُ.

والضَّارِي: المجروحُ، وبه فُسِّرَ قولُ حُمَيْد:

نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِجَيْبِهَا
كَمَا ضَرَّجَ الضَّارِي النَّزِيفَ الْمُكَلَّمَا[(٢)]

وأَضْرَى كلبَه: عَوَّدَه بالصيدِ.

واسْتَضْرَيْتُ للصيدِ: إذا خَتَلْتَهُ من حيثُ لا يَعْلَمُ.

(١) اللسان: "ضَرِيَ النَّبيذ يضري: إذا اشتدّ".

(٢) ديوان حُميد بن ثور (تحقيق عبدالعزيز الميمني ١٨) وصدره:

* بهيرٌ ترى نضح العبير بجيبها *

وما في اللسان كالتاج.

والضِّراء، كَكِسَاءٍ: الشُّجْعَانُ، ومنه الحديثُ: "إِنَّ قَيْسًا ضِرَاءُ اللهِ"(١).

وَالضَّوَارِي: الأُسُودُ.

وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ: المعتادةُ لِرَعِي زُرُوعِ الناسِ، كذا في النهايةِ.

وضَرَا الرجلُ ضُرُوًّا: اسْتَخْفَى(٢)، عن ابن القطاع.

وضِـرْوَةُ: قريـةٌ مـن مِخْـلَافِ سنْحَانَ.

وضُـرَّى(٣)، كَرُبَّـى: بِـئْرٌ قُـرْبَ ضَرِيَّةَ.

## [ ض ع و ]

(و)*(ضَعَـا) أهملـه الجوهـريُّ. هكـذا هـو في النسـخ بـالأحمر، وهـو موجودٌ في نسخ الصحاحِ، وقـال ابنُ سيده: أي: (اخْتَبَأ واسْتَتَرَ)، قـال: (وَ الضَّعةُ)، بـالفتحِ: (شَجَرٌ بِالباديـةِ، أو كالثُّمَـامِ، أو نَبْـتٌ آخـرُ، ولا تكسـرُ الضادُ، والجمع: ضَعَوَاتٌ، محركةً.

(والنسـبةُ) إليـه: (ضَعَـوِيٌّ) بـالتحريكِ، وأمـا الـتي بكسـرِ الضـادِ فهي في الحَسَبِ، وليس من هذا البابِ، وقد قيل فيه بـالفتح أيضـا، وقـد تقـدم في: "و ض ع" ومنه: الأَضْعَاءُ للسِّفَلِ.

وقال الجوهري: أصلُ ضَعَةٍ: ضَعَوٌ، والهـاءُ عِـوَضٌ؛ لأنـه يجمـعُ علـى ضَعَوَاتٍ. قال جرير:

* مُتَّخِـذًا فِـي ضَعَـوَاتٍ تَوْلَجَـا(١) *

والنسبةُ إليها: ضَعَوِيٌّ، وقال بعضُهم: الهاءُ عِوَضٌ من الواوِ الذاهبةِ من أولِـه. وقد ذكرناه في باب "و ض ع".

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُضَـاعَى، بـالضمِّ والقَصْـرِ: وادٍ في بلاد عُذْرَةَ، عن ياقوت.

## [ ض غ و ]

(و)*(ضَغَـا) يَضْغُـو ضُغُـوًّا:

---

(١) النهاية ٣/٨٦.

(٢) الجمهرة والتهذيب: "الضَّراء: الاستخفاء".

(٣) ضبط في معجم البلدان: "ضُرَيّ" بلفظ تصغير ضريّ. ومقتضى ضبط التاج أنّه ضُرَّى كرُبَّى وهو ما أثبتناه.

(١) ديوان جرير ٩٢. واللسان.

(اسْتَخْذَى)، نقله الصاغاني.

(وَ) ضَغَا (الْمُقَامِرُ) ضَغْوًا: (خَانَ) ولم يَعْدِلْ، وقال الأزهري: أظنُّه بالصادِ.

(وَ) ضَغَا (السِّنَّوْرُ ونَحْوُه) كالثعلبِ، والذئبِ، والكلبِ، والحيةِ، (ضَغْوًا)، بالفتح، (وضُغَاءً)، كَغُرَابٍ: (صَاحَ)، ثم كَثُرَ حتى قيلَ للإنسانِ إذا ضُرِبَ فاستغاثَ: ضَغَا. وفي الصحاح: وكذلك صوتُ كلِّ ذليلٍ مقهورٍ. وفي حديثِ قصةِ لوطٍ عليه السلامُ: "حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلاَبِهِمْ"[1].

(وَأَضْغَاهُ: حَمَلَهُ عَلَى الضُّغَاءِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضَّاغِيَةُ: الصَّائِحَةُ.

والجمعُ: الضَّوَاغِي، وهم يَتَضَاغَوْنَ، أي: يَتَصَايَحُونَ.

وجاءنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى، أي: تَرَاجَعُ من الدَّسَمِ.

وضغَّاه تَضْغِيَةً: حَمَلَهُ على الضُّغَاءِ.

(١) النهاية ٣/٩٢.

# [ ض ف و ]*

(و)*(الضَّفْوُ: السُّبُوغُ)، يُقَالُ: ضَفَا الشيءُ يَضْفُو.

(وَ) أيضًا: (الْكَثْرَةُ)، يُقَالُ: ضَفَا المالُ يَضْفُو، وكذلك الشَّعَرُ والصُّوفُ، قال أبو ذُؤَيب:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ[1]

ومنه: رجلٌ ضَافِي الرَّأْسِ، أي: كثيرٌ شَعَرُهُ، كذا في الصحاح.

(وَ) أيضا: (فَيَضَانُ الْحَوْضِ)، يُقَالُ: ضَفَا الْحَوْضُ: إِذَا فَاضَ من امتلائِه، قَالَ الراجزُ:

* وَمَاكِدٍ تَمْأَدُهُ مِنْ بَحْرِهِ *
* يَضْفُو، ويُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ[2] *

يَقُولُ: يمتلئُ فتشربُ الإبلُ ماءَه حتى يظهرَ قَعْرُه.

(١) ديوان الهذليين ١/٤٣ [وشرح أشعار الهذليين ١/٩٧] وفي هامش مطبوع التاج: قوله "المعزال" قال في التكملة والرواية: المعزاب. وفي الديوان وشرحه: "وأمكنه" موضع: "وأعجبه"، وما في اللسان كالتاج.

(٢) [الرجز في اللسان والتهذيب ١٢/٧٣].

(وثَوْبٌ ضَافٍ): سَابغٌ، قال بشرٌ، أو الأخطل:

لَيَالِيَ لاَ أُطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبَيَّ الإِزَارُ[1]

وفرسٌ ضَافِي السبيبِ: سَابِغُهُ.

(وَالضَّفَا: الْجَانِبُ، وَهُمَا ضَفَوَاهُ)، بالتحريكِ، أي: جَانِبَاهُ.

(وَضَفْوَةُ الْعَيْشِ: بُلَهْنِيَتُهُ) أي: سَعَتُهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دِيمَةٌ ضَافِيَةٌ: تُخْصِبُ منها الأرضُ. وَالضَّفْوُ: الْخَيْرُ وَالسَّعَةُ.

وهو ضافِي الفضلِ، على الْمَثَلِ.

والضُّفُوُّ، كَعُلُوٍّ: الكثرةُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

## [ ض ق ي ] *

ضَقَى الرجلُ، كَرَمَى: افْتَقَرَ، نقله الأزهريُّ في "ض ي ق"، والصاغانيُّ عن ابن الأعرابيِّ.

(١) [البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٦٦] والمفضليات ٣٤٠. [ورواية التاج موافقة لرواية الديوان]. وما في اللسان كالتاج. [وليس في ديوان الأخطل].

## [ ض ل و ]

(و)*(ضَلاَ)، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: (هَلَكَ وتَضَلَّى) الرجلُ: (لَزِمَ الضُّلاَّلَ واختَارَهُمْ)، أصله: تَضَلَّلَ، قلبت إحدى اللامين ألفًا، فهو مِثْلُ: تَظَنَّى وتَقَضَّى البازي، ذكره ابنُ الأعرابي.

## [ ض م ي ] *

(ي)*(ضَمِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ)، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي: (ظَلَمَ)، كأنه مقلوبُ: ضَامَ.

## [ ض ن ي ] *

(ي)*(ضَنَتِ) المرأةُ (ضَنًى)، مقصورٌ، (وَضَنَاءً)، بالمدِّ: (كَثُرَ وَلَدُهَا)، قال الجوهريُّ: يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، واقتصرَ على المصدرِ الأخيرِ، (كَضَنِيَتْ)، كَرَضِيَ.

(وَ) ضَنَا (نَصِيبُهُ: تَرَيَّعَ وَزَادَ)، نقله الصاغاني.

[ ض ن و ] *

(و)*(الضَّنْوُ، ويُكْسَرُ) بلا همزٍ: (الْوَلَدُ)، كما في الصحاحِ، ومرَّ في بابِ الهمزةِ: أنه يُقَالُ بالهمزةِ أيضًا.

(وَضَنِيَ، كَرَضِيَ) يَضْنَى (ضَنًى) مَقْصُورٌ، (فَهُوَ ضَنِيٌّ)، أي: كَغَنِيٍّ، كما في النُّسَخِ، والصوابُ: ضَنًى، مقصورٌ، كالمصدرِ، (وَضَنٍ) كعَمٍ، منقوصٌ (كَحَرِيٍّ)، صوابُه: كَحَرًى (وَحَرٍ)، أي: (مَرِضَ مَرَضًا مُخَامِرًا) شديدًا، (كُلَّمَا ظَنَّ بُرْؤُهُ نُكِسَ).

في الصحاحِ: يقالُ: تَركْتُه ضَنًى، وضَنِيًا، فإذا قُلْتَ: ضَنًى اسْتَوَى فيه المذكرُ والمؤنثُ، والجمعُ؛ لأنه مصدرٌ في الأصلِ، وإذا كَسَرتَ النونَ ثَنَّيْتَ وجمعتَ، كما قلناه في: حَرٍ.

وفي المحكمِ: الضَّنَى: السقيمُ الذي طالَ مرضُه، وثبتَ فيه، بَعْضُهُمْ لاَ يُثَنِّيه ولا يَجْمَعُهُ، يذهبُ به مذهبَ المصدرِ، وبعضُهم يُثَنِّيه، ويجمعُه، قال عوفُ بْنُ الأحوصِ الجَعْفَرِيُّ:

أَوْدَى بَنِيَّ فَمَا بِرَحْلِي مِنْهُمُ
إلاَّ غُلاَمًا بِيئَةٍ ضَنَيَانِ[1]

كذا أنشدَه أبو عليٍّ الفارسيُّ، بفتحِ النونِ.

وفي التَّهذيبِ: قال الفراءُ: العربُ تقولُ: رجلٌ ضَنًى وَدَنَفٌ، وقوم ضَنًى ودَنَفٌ؛ لأنه مصدرٌ، كقولهم: قومٌ زُورٌ، وعَدْلٌ وصَوْمٌ. وقال ابن الأعرابي: رجلٌ ضَنًى، وامرأةٌ ضَنًى، وقومٌ ضَنًى.

(وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ): أَثْقَلَهُ، فهو مُضْنًى. (وَالْمُضَانَاةُ: الْمُعَانَاةُ)، نقله الجوهري.

(وَأَبُو ضُنَيٍّ: سَعِيدُ بْنُ ضُنَيٍّ، كَسُمَيٍّ) في الاسمِ والكنيةِ: (مُحَدِّثٌ) سَكْسَكِيٌّ، حَدَّثَ عنه صفوانُ بْنُ عَمْرٍو.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) نوادر أبي زيد ١٧٠، واللسان، [والعجز بلا نسبة في المخصص ٣١/١٧].

تَضَنَّى الرجلُ: إذا تَمارَضَ، وامرأةٌ ضَنِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ، وقومٌ أَضْنَاءٌ.

وقال ابن الأعرابي: الضُّنَى، بالضم: الأولادُ، وبالكسرِ: الأَوْجَاعُ المخيفةُ.

وأَضْنَى: إذا لزمَ الفراشَ من الضَّنَى.

والضِّنَى، بِالْكَسْرِ: الرَّمَادُ، نقله شيخُنا، وهو بالصادِ المهملةِ، وقد مرَّ.

واضْطَنَى: بَخِلَ، افْتَعَلَ من الضَّنَى.

## [ ض و ي ] *

(ي)*(الضَّوَى: دِقَّةُ الْعَظْمِ وَقِلَّةُ الْجِسْمِ خِلْقَةً، أَوِ الْهُزَالُ)، وقد (ضَوِيَ، كَرَضِيَ) ضَوًى، قال الشاعر:

أَخُوها أَبُوهَا، وَالضَّوَى لاَ يَضِيرُهَا

وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا عُقِرَتْ عَقْرَا[١]

يصفُ زَنْدًا وَزَنْدَةً، لأنهما من شجرةٍ واحدةٍ. وقال آخر:

فَتًى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ

فَيَضْوَى كَمَا يَضْوَى رَدِيدُ الْغَرَائِبِ[٢]

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤٥، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٣٧٦.

(٢) اللسان والتهذيب ٢/٩٥ وعجزه فيه:

* فيضوى وقد يضوى رديد القرائب *

(فهو غُلاَمٌ) ضَاوٍ، وَ(ضَاوِيٌّ، بِالتشديدِ)، وزنُه: فَاعُولٌ، أي: نَحِيفُ الجسمِ، قليلُه خِلْقَةً، وكذا غيرُ الإنسانِ من أنواعِ الحيوانِ.

وفي التهذيب: الضاوي: هو الذي يُولَدُ بينَ الأخِ والأختِ، وبَيْنَ ذوي مَحْرَمٍ. وسُئِلَ شمر عن الضَّاوِي، فقال: جَاءَ مُشَدَّدًا، وأنشدَ الجوهري:

* فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضَاوِيَّا[١] *

(وَهِيَ بِهَاءٍ، وَأَضْوَى) الرجلُ: (دَقَّ) جِسْمُهُ، (وَ) أَضْوَى: مثلُ (أَضْعَفَ).

(وَ) أَضْوَتِ (الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ) غُلاَمًا (ضَاوِيًّا)، وكذلك: أَضْوَى الرجلُ.

وفي الحديث: "اغْتَرِبُوا لاَ تُضْوُوا"[٢]، أي: تَزَوَّجُوا في الأجنبيات، ولا تَتَزَوَّجُوا في العمومةِ، وذلك أن العربَ تَزْعُمُ أن ولدَ الرجلِ

(١) الرجز منسوب إلى رجل من مالك بن ثعلبة في ديوان عبيد بن الأبرص ١. [وبلا نسبة في اللسان (ضوا)].

(٢) النهاية ٣/١٠٦.

من قرابتِه يَجِيءُ ضَاوِيًّا نحيفًا، غيرَ أنه يجيءُ كريمًا على طبعِ قَوْمِهِ، نقله الجوهري.

(وَ) أَضْوَى (حَقَّهُ إيَّاهُ: نَقَصَهُ إيَّاهُ)، هكذا في النسخ، والأَوْلَى حذفُ -إياه- الأولى[1].

ونص المحكم: وأَضْوَاهُ حَقَّهُ: نَقَصَهُ إياه.

(وَ) من المجازِ: أَضْوَى (الأمرَ): إذا أَضْعَفَهُ، وَ(لَمْ يُحْكِمْهُ)، نقله الجوهري والزمخشري.

(وَضَوَى) إليه (يَضْوِي)، كَرَمَى، (ضَيًّا)، بالفتح، (وَضُوِيًّا) كَعُتِيٍّ: (انْضَمَّ وَلَجَأَ).

وفي التهذيب: وسمعتُ بعضَهم يقولُ: ضَوَى إلينا البارحةَ رجلٌ فَأَعْلَمَنَا كذا وكذا، أي: أَوَى.

(وَ) ضَوَى إِلَيْنَا خَبَرُه: (أَتَى لَيْلاً)، كذا في المحكم، (و) ضَوَى (إِلَى خَبَرِه: سَالَ) هكذا في النسخ، والصوابُ: إِلَيَّ

(١) وهي فعلا محذوفة في مطبوع القاموس.

خَيْرُهُ: سَالَ، ففي المحكم: ضَوَى إِلَيَّ مِنْهُ خَيْرٌ ضَيًّا، وَضُوِيًّا: سَالَ.

(وَالضَّاوِي: الطَّارِقُ)، نقله ابن سيده.

(وَ) الضَّاوِي: (فَرَسٌ) كَانَ لِغَنِيٍّ، وظاهرُ سياقِ المصنفِ يقتضي أنه بتخفيفِ الياءِ، كالذي مَرَّ بمعنى الطارقِ، والصواب: أنه بتشديدِ الياءِ، كما في التهذيبِ، وأنشد:

* غَدَاةَ صَبَّحْنَا بِطَرْفٍ أَعْوَجِي *

* مِنْ نَسَبِ الضَّاوِيِّ ضَاوِيٍّ غَنِي[1] *

(وَالضَّوَاةُ: غُدَّةٌ تَحتَ شَحْمَةِ الأُذُنِ، فَوْقَ النَّكَفَةِ)، كذا في المحكم، قال الأزهري: تُشْبِهُ الغُدَّةَ.

(وَ) أيضًا: (هَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ، قَبْلَ خُرُوجِ الْوَلَدِ)، وفي التهذيب: قَبْلَ أن يُزَايِلَهَا ولدُها، كأنَّها مَثَانَةُ[2] البول.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان والتهذيب ١٢/٩٥.
(٢) في مطبوع التاج: "مثان"، والمثبت من التهذيب.

الضَّاوِي، بالتخفيفِ: لغةٌ في التشديدِ.

وَالضَّاوِيَّةُ، بالتّشديدِ: الضَّوَى، نقله الجوهري.

والضَّاوِيُّ، مُشَدَّد: الْحَارِضُ، والضعيفُ الفاسدُ.

وأَضْوَاهُ الليلُ إليه: أَلْجَأَهُ.

وَالضَّوَى: ورمٌ يصيبُ البعيرَ في رَأْسِهِ، يَغْلِبُ على عَيْنَيْهِ، ويَصْعُبُ لذلك خَطْمُهُ.

وقد ضُوِيَ، فهو مَضْوِيٌّ، وربما يعترى الشِّدقَ، قاله الليثُ.

والضَّوَاةُ: السِّلْعَةُ في البدنِ، في أيِّ مكان كانَتْ، قَالَ مُزَرِّد:

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِبْرَزِمِ(١)

**[ ض و و ] ***

(و)*(الضَّوَّةُ): الصوتُ، و(الْجَلَبَةُ)، يُقالُ: سمعتُ ضَوَّةَ القومِ، نقله الجوهريُّ عن الأصمعيِّ وأبى زيدٍ، (كَالضَّوْضَاةِ)، نقله الجوهري أيضا، يقال: ضَوْضَوْا، بلا همزٍ، وَضَوْضَيْتُ، أبدلوا من الواوِ ياءً.

(والضُّوَاضِي، بالضَّمِّ: الضَّخْمُ) العظيمُ.

(وَالضُّوَيْضِيَةُ)، بالتصغيرِ: (الدَّاهِيَةُ) لِعِظَمِهَا، (كَالضُّوَاضِيَةِ)، بالضمِّ أيضًا.

(وَ) الضُّوَيْضِيَةُ: (الْفَحْلُ الْهَائِجُ)، نقله الصَّاغَانِيُّ.

**[ ض هـ و ] ***

(و)*(الضَّهْوَةُ)، أهمله الجوهري، وفي المحكم: هي (بِرْكَةُ الْمَاءِ، ج: أَضْهَاءٌ)، وكأنه مقلوبُ الوَهْضَةِ، لِمَا اطْمَأَنَّ من الأرضِ.

(وَ) قال الليثُ: (الضَّهْوَاءُ: الَّتِي لَمْ تُنْهِدْ)، أي: لم يَبْرُزْ ثَدْيَاهَا، ضبط في نسختِنا بكسرِ الهاءِ من: تُنْهِد، وفي نسخ العين بفتحها، والمعنى واحد.

(١) ديوان المزرّد بن ضرار الغطفاني ٣١ (تحقيق خليل إبراهيم العطية –١٩٦٢). واللسان.

[ ض هـ ي ] *

(ي)*(الضَّهْيَاءُ ) بالمد (وتُقْصَرُ): هي (الْمَرْأَةُ الَّتِي لاَ تَحِيضُ وَلاَ تَحْمِلُ) فكأنها رجلٌ شَبَهًا، وهي فَعْلاَءُ، الهمزةُ زائدةٌ كزيادتِها في: شَمْأَلٍ، وغِرْقِئِ البيضِ، ولا نَعْلَمُها زِيْدَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ إلاَّ فِي هذه الأسماءِ. ويجوزُ كونُ الضَّهْيَأ[1] بوزنِ: الضَّهْيَعِ، فَعَيْلاً، وإن كانت لا نظيرَ لها، فقد قالوا: كَنَهْبَلٍ، ولا نظيرَ له، قاله الزجاجُ.

وفي الصحاحِ: وحكى أبو عَمْرو: امْرَأَةٌ ضَهْيَاةٌ[2] وَضَهْيَاهٌ، بالتاءِ والهاءِ، قال: وهي التي لا تَطْمُثُ، قال: وهذا يقتضي أن يكونَ الضَّهْيَا مقصورا. وقال شيخُنا: ضَهْيًا المقصورُ المنونُ همزتُه زائدةٌ عندَ سيبويه، وإن لم تكنْ أولاً، لقولِهم بمعناه: ضَهْيَاءُ، ممدودًا ممنوعَ الصرفِ، فأصولُهما واحدةٌ لامتناعِ زيادةِ الياءِ وأصالةِ الهمزةِ في الممدودِ الممنوعِ الصرفَ. (أَو) التي (تَحِيضُ وَلاَ تَحْمِلُ)، أو: التي لا تَلِدُ وإن حاضتْ، ومنه قولُ امرأةٍ للحجاجِ، في ابْنِهَا وهو محبوسٌ: إنِّي أنا الضَّهْيَاءُ الذَّنَّاءُ، وَالذَّنَّاءُ: المستحاضةُ.

(أَو) التي (لاَ يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا)، فَإِذَا كَانَتْ كَذَا فهي لا تحيضُ، وقيل: بالمدِّ: التي لا تحيضُ وهي حُبْلَى، قال ابنُ جِنِّي: امْرَأَةٌ[1] ضَهْيَأَةٌ، وَزْنُهَا: فَعْلأَةٌ، لقولِهِمْ في معناها: ضَهْيَاء. وأجازَ الزجاجُ في همزةِ: ضَهْيَأَةٍ كونَها أصلاً، وتكون الياءُ هي الزائدةَ، فعلى هذا تكونُ فَعْيَلَةً[2]، وذهب فيه مذهبًا حسنًا في الاشتقاقِ، لولا شيءٌ اعْتَرَضَهُ؛ لأنه قال: [يقال][3]: ضَاهَيْتُ زَيْدًا، وَضَاهَأْتُهُ، بياءٍ وهمزةٍ.

(١) في مطبوع التاج: "الصهيا" -هكذا بالصاد المهملة وبلا همزة.

(٢) في مطبوع التاج: "ضهياتٌ وضهياة"، والمثبت من الصحاح.

(١) في مطبوع التاج: "مرأة"، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "فيعلة"، والمثبت من اللسان.

(٣) من اللسان.

قال: والضَّهْيَأَةُ: التي لا تحيضُ، وقيل: التي لا ثديَ لها، قال: وفي هذين معنى الْمُضَاهَأَةِ؛ لأنها قد ضَاهَأَتِ الرجالَ فيهما، بأنْ لا تحيضَ، ولا ثديَ لها.

قال: فتكون فَعْيَلَة من: ضَاهَأْتُ، بهمزٍ، قال ابنُ جِنّي: إلا أنه ليس في الكلامِ فَعْيَل، بالفتحِ، إنما هو بكسرِها، كَحِذْيَمٍ، وطِرْيَمٍ، وغِرْيَنٍ، ولم يأت الفتحُ، في هذا الفنِّ ثَبْتًا، إنما حكاه قومٌ شاذًّا.

قلت: وقد جاءَ على فَعْيَلٍ: ضَهْيَدٌ: اسمَ موضعٍ، وعَتْيَدٌ، وحمَل عليه بعضٌ: مَرْيَم، إن كانَ عربيًّا.

(وقد ضَهِيَتْ)، كَرَضِيَ (ضَهًا)، مقصور.

(وَ) الضَّهْيَا، مقصورٌ: (الأَرْضُ) التي(لا تُنْبِتُ) شيئًا، (وَ) قيلَ: هو (شَجَرٌ عِضَاهِيٌّ) له بَرَمَةٌ وَعُلَّفَةٌ وهو كثيرُ الشوكِ.

(وَ أَضْهَى) الرَّجلُ: (رَعَى إِبِلَهُ فِيهَا).

(وَ) أيضًا: (تَزَوَّجَ بِضَهْيَاءَ)، نقلهما أبو عمرٍو.

(وَضَاهَاهُ) مُضَاهَاةً: (شَاكَلَهُ)، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقرئ: ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1]، أي: يُشَاكِلُونَ، وقال الفراء: أي: يُضَارِعُون ، لقولهم: اللاَّتِ والْعُزَّى.

(وَ) هُوَ (ضَهِيُّكَ)، على [فَعِـ]يلٍ، أي: (شَبِيهُكَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضُّهَى، بِالضَّمِّ: جمعٌ لِضَهْيَاءَ، للمرأَةِ، نقله الرَّاغِب.

وضَاهَى الرجلَ وغَيْرَه: رَفَقَ بِهِ.

والْمُضَاهَاةُ: المعارضةُ. وقال خالدُ ابن جَنْبَةَ: فُلاَنٌ يُضَاهِي فُلاَنًا، أي: يُتَابِعُهُ.

وَضُهَاءٌ، كَغُرَابٍ: موضعٌ ذكره ابنُ سيده هنا، وقد تقدم في الهمزةِ.

(١) سورة التوبة، الآية (٣٠).

طأو

(فصل الطاء) مع الواو والياء

**[ ط أ و ]** *

(و)*(الطَّآةُ، كَطَعَاةٍ: الْحَمْأَةُ)، قال الجوهري: هكذا قرأته على أبي سعيدٍ في المُصَنَّفِ.

قلتُ: وحكاه كُرَاع أيضا هكذا، وكأنه مقلوبُ: الطَّاءَةِ، كَالطَّاعَةِ.

(وَ) يقالُ: (مَا بِهَا)، أي: بالدارِ (طُوئِيٌّ، كَطُوعِيٍّ)، هكذا في الصحاح، ووُجِدَ في بعضِ النسخِ: كَطُعْوِيٍّ، ومثلُه في التهذيبِ، وجَمَعَ بينَهما ابنُ السكيتِ.

(وَطُووِيٌّ)[1]، محركة، كذا في النسخ، ولعل الصواب: طُؤْوِيٌّ، كَطُعْوِيٍّ الذي ذكره ابنُ السكيتِ والأزهريُّ، (وطَاوِيٌّ) بلا همز، (وَطُوَوِيٌّ[2]، كَجُهَنِيٍّ)، نقله ابنُ سيده، أي: (أَحَدٌ)، قال العَجَّاجُ:

* وبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوئِيُّ[1] *

قال شَيْخُنَا: ينبغي أن يُعْلَمَ: أن مادةَ هذه الكلمةِ: طَاءٌ وألفٌ وواوٌ، في بَعْضِ لُغَاتِهَا، وهو طوويٌّ وطَاوِيٌّ، بلا هَمْزٍ خاصةً، فَفِي كَلاَمِ ابن السيد أن طُؤَوِيًّا من: طَاءَ، كَطَاحَ: إِذَا ذَهَبَ في الأَرْضِ، غَيْرَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، وَقِيَاسُهُ: طُوئِيٌّ، كَطُوعِيٍّ: قِيلَ: وعَلَيْهِ: فطُووِيٌّ، وَطَاوِيٌّ، وطُوئي -من مادة: طاء وواو وهمزة، ولو كانت اللامُ معتلةً كما زعم المصنفُ كالجوهري، كَيْفَ يُورِدُ منها: طُوئِيٌّ بتَأْخِيرِ الهمزة. ولعلَّ إيرادَه طُوئِيًّا هنا لتَكْمِيلِ اللُّغَاتِ، فقد قال في باب الهمزة: وما بها طُوئِيٌّ، أي: أحدٌ، وقد اعترض عليه جماعةٌ بمثلِ هذا: وبَسَطَ ذلك عبدُ القادرِ البغداديُّ في شرحِ شواهدِ الرَّضِيِّ. اهـ.

(١) كذا ضبط في مطبوع القاموس.

(٢) في مطبوع التاج: "وطُؤَوِيٌّ" بالهمز، والمثبت من القاموس، وأوردها اللسان بالهمز ساكنة "طُؤْوِيٌّ".

(١) ديوان أراجيز العجاج ٦٨، وروايته: "وخِفْقَةٍ ليس بها طُوئيُّ".

طبي

[ ط ب ي ] *

(ي)*(طَبَيْتُهُ عَنْهُ) أَطْبِيهِ طَبْيًا: (صَرَفْتُهُ) عنه، كذا في الصحاح، وقال الليثُ: طَبَيْتُه عن رأيه وأمرِه، أَطْبِيهِ، وكلما صَرَفَ شيئًا عن شيءٍ فقد طَبَاهُ عَنْهُ. ثم إن اصطلاحَ المصنفِ: إذا لم يذكر الآتي[1] يَدُلُّ غالبًا أنه من حدِّ: فَعَلَ يَفْعُلُ، بضم العينِ في المضارعِ، وهنا ليس كذلك؛ لأنه من حدِّ رَمَى، فتنبهْ لذلك.

(وَ) طَبَيْتُهُ (إِلَيْهِ: دَعَوْتُهُ)، نقله الجوهري، ومنه قولُ ذي الرمة:

لَيَالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ
كَأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ[2]

يقولُ: يَدْعُونِي اللهوُ فأتبعه، (كَاطَّبَيْتُه)، نقله ابنُ سيده، وضبطَه بتشديدِ الطاء، وسيأتي.

(وَ) طَبَيْتُهُ أيضًا: (قُدْتُهُ)، عن اللحياني، وبه فَسَّرَ قولَ ذي الرمةِ السابقَ، وقال: أي: يقودُني.

(والطُّبْيُ، بالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: حَلَمَاتُ)، كذا في النسخ، وفي المحكم: حَلَمَتَا (الضَّرْعِ الَّتِي) فيها اللبنُ (مِنْ خُفٍّ، وَظِلْفٍ، وَحَافِرٍ، وَسَبُعٍ)، وفي الصحاح: الطُّبْيُ للحافرِ، وللسباعِ كالضَّرْعِ لغيرِها، وقد يكونُ أيضًا لذواتِ الْخُفِّ، والطِّبْيُ، بالكسر: مثلُه.

وفي التهذيب: قال الأصمعيُّ: للسباعِ كلِّها الطُّبْيُ، وذواتُ الحافرِ مِثْلُها، ولِلْخُفِّ والظِّلْفِ خِلْفٌ.

(ج: أَطْبَاءٌ)، كَزِنْدٍ وأَزْنَادٍ، وقُفْلٍ وأَقْفَالٍ. واستعارَه الْحُسَيْنُ بْنُ مطيرٍ الأسديُّ للمطرِ، على التشبيه فقال:

كَثُرَتْ كَكَثْرَةِ وَبْلِهِ أَطْبَاؤُهُ
فَإِذَا تَجَلَّتْ فَاضَتِ الأَطْبَاءُ[3]

(وَطَبِيَتِ النَّاقَةُ)، كَرَضِيَ (طَبًا)[4]

---

(1) يقصد المضارع.

(2) ديوان ذي الرمة ١١، [والتهذيب ٨/١٢٩، وجمهرة أشعار العرب ٩٤٦].

(1) [ديوانه ٢٣، وطبقات ابن المعتز ١١٧] واللسان.

(2) في هامش مطبوع التاج: "قوله: طبا، كذا بخطه، والذي في نسخة المتن كالتكملة: طبا شديدًا".

مقصورٌ: (اسْتَرْخَى طُبْيُهَا)، عن الفراءِ.

(وَ) في حديثِ عثمانَ: "كَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: قَد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَا، وَ(جَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ)"[١]، أي: (اشْتَدَّ الأَمْرُ وَتَفَاقَمَ)؛ لأن الحزامَ إِذَا انْتَهَى إلى الطُّبْيَيْنِ فقد انتهى إلى أبعدِ[٢] غاياتِه، فكيف إِذَا جَاوَزَ[٣]؟.

(فَهِيَ)، أي: النَّاقَةُ (طَبِيَّةٌ) كَغَنِيَّةٍ، كذا في النسخ، والصوابُ: كَفَرِحَةٍ، كما هو نص الفراء. (وَطَبْوَاءُ)، كذا قاله الفراء.

(وَذُو الطُّبْيَيْنِ: وَثِيلُ بْنُ عَمْرٍو) الرِّياحيُّ، الشاعرُ، وهو أبو سُحَيْمِ بْنُ وَثِيلٍ.

(وَخِلْفٌ طَبِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مُجَيَّبٌ[٤])، هكذا ضُبِطَ في نسخِ الصحاحِ، كَمُعَظَّمٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّبَاةُ: الأحمقُ.

ويقال: لا أَدْرِي من أين طُبِيتُ، بِالضَّمِّ، وَاطُّبِيتُ، أي: من أين أُتِيتُ؟، نقله الأزهريُّ في "ع ق ي".

وَطَبَا طَبَا: لقبُ الشريف إسماعيلَ ابنِ إبراهيمَ الحَسَنِيِّ الرَّسِّيِّ[١]، وقد ذكره المصنفُ في الموحدةِ.

وَطِبَا، بالكسر: قريةٌ باليمنِ، منها: الخطيبُ أبو القاسِمِ عَبْدُ الرحمنِ بْنُ أحمدَ بْنِ عدي[٢] الطِّبائي، رَوَى عنه هِبَةُاللهِ بْنُ عَبْدِ الوارثِ الشيرازيُّ.

## [ ط ب و ] *

(و)*(طَبَاهُ) يَطْبُوه (طَبْوًا : دَعَاهُ) عن اللحياني، وهي لغةٌ في: يَطْبِيهِ، زاد شمر: دُعَاءً لَطِيفًا، وأنشد اللحيانيُّ بيتَ ذي الرمةِ السابق:

* لَيَالِيَ اللَّهْوُ يَطْبُونِي *

بالواو.

(كَاطَّبَاهُ)، على افتعله، نقله

(١) النهاية ٢/٢٩٥ و٣/١١٥.

(٢) في مطبوع التاج: "بعد"، والمثبت من اللسان.

(٣) في اللسان: "إذا جاوزه".

(٤) كذا في مطبوع التاج والقاموس واللسان، وفي الصحاح: "مُجَبَّب".

(١) بهامش التاج: "قوله: الرسي، كذا بخطه وحرره".

(٢) معجم البلدان: "ابن علي".

الجوهريُّ، وهو قول شَمِر.

(وَ) يقالُ أيضا: (اطَّبَى الْقَومُ فُلاَنًا) على افتعلَ: إِذَا (خَالُّوهُ) من الخلاء(١)، (وَقَتَلُوهُ)، هكذا في نسخِ الصحاحِ بالتاءِ الفوقيةِ، وفي بعضِها: وقَبِلُوه، بالموحدةِ، والصوابُ الأولُ.

وقال ابن القَطَّاع: اطَّبَيْتُهُ: صادقتُه ثم قتلتُه. وفي حديث ابن الزبير: "إنَّ مُصْعَبًا اطَّبَى القلوبَ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ"(٢)، أي تَحَبَّبَ إلى قلوبِ الناسِ وقَرَّبَهَا منه، كذا في النهاية.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اطَّبَاهُ: إذا اسْتَمَالَه، ومنه قولُ الراجز:

* لاَ يَطَّبِينِي الْعَمَلُ الْمَقْذِيُّ(٣) *

أي: لا يَسْتَمِيلُني.

## [ ط ت و ]*

(و)*(طَتَا) فلانٌ طَتْوًا، أهمله الجوهري والليث، وقال غيرهما: أي (ذَهَبَ) في الأرضِ، يقال: لا أدرِ أين طتا.

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي طَتَا: إِذَا هَرَبَ.

## [ ط ث و ]*

(و)*(طَثَا) أهمله الجوهري، وقال الأزهري: (لَعِبَ بِالقُلَةِ)، بضمِّ القافِ وتخفيف اللامِ.

(و الطُّثَى)، كَهُدًى: (الْخَشَبَاتُ الصِّغَارُ) يُلْعَبُ بِهِنَّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّثْيَةُ: شجرةٌ تسمو نَحْوَ القامةِ، شَوِكَةٌ مِنْ أَصْلِهَا إلى أعلاها، شَوْكُهَا غالبٌ على وَرَقِهَا، وَوَرَقُها صِغَارٌ، ولها نويرةٌ بيضاءُ تَجْرُسُهَا النحلُ، وجمعها: طَثْيٌ، كذا في المحكم.

## [ ط ح و ]*

(و)*(طَحَا، كَسَعَى) يَطْحَى طَحْيًا: (بَسَطَ)، هكذا ذكره ابن سيده، وفيه

---

(١) اللسان: "من الخلّة، وهي المحبة".
(٢) النهاية ٣/١١٦.
(٣) ديوان أراجيز العجاج ٦٨. ونسب أيضا إلى الشماخ في ملحق ديوانه ٤٦٤ (تحقيق صلاح الهادي).

لغةٌ أخرى: طَحَاهُ طَحْوًا، كَدَحَاهُ دَحْوًا: بَسَطَهُ، فهى يائيةٌ واويةٌ. فإشارةُ المصنفِ بالواوِ فقط قصورٌ لا يَخْفَى.

(وَ) طَحَا أيضا: (انْبَسَطَ)، فهو لازمٌ متعدٍّ.

(وَ) أيضًا: (اضْطَجَعَ )، نقله الجوهري عن أبي عمرٍو، (وَ) قال أبو عمرو: طَحَا الرجلُ (ذَهَبَ فِي الأَرْضِ)، يُقَالُ: مَا أَدْرِى أين طَحَا، نقله الجوهري.

(وَ) يُقَالُ: طَحَا (بِهِ قَلْبُهُ): إِذَا (ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ)، ومنه قولُ علقمةَ بْنِ عَبْدَةَ:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ(١)

(وطَحَا يَطْحُو : بَعُدَ).

قال شيخُنا: ذِكْرُ يَطْحُو مُسْتَدْرَكٌ مُوهِمٌ. قلت: ولعله ذَكَرَه هنا إشارةً إلى أنه من حَدِّ: دَعَا، لا كَسَعَى، فهو لإزالةِ الوهمِ، فتأملْ.

(وَ) أيضًا: (هَلَكَ).

(وَ) أيضًا: إذا (أَلْقَى إِنْسَانًا عَلَى وَجْهِهِ)، وقيلَ: بَطَحَهُ، وقيلَ: صَرَعَهُ.

(وَالطَّحَا)، مقصور: (الْمُنْبَسِطُ مِنَ الأَرْضِ)، نقله الجوهري.

(وَ) طَحَا (بِلاَ لاَمٍ، وَيُمَدُّ: أَرْبَعُ قُرًى بِمِصْرَ)، اثنتان في الشرقيةِ: إحداهما: طَحَا الْمَرْجِ. والثالثة: من أعمال الفيومِ، وتعرفُ بِطَحَا الخرابِ. والرابعةُ: بالأشمونين، وهي طَحَا المدينةِ، وتُعْرَفُ أيضا بأُمِّ عَامُودَيْنِ، وهي مدينةٌ عامرةٌ، وإليها نسب الإمامُ الكبيرُ أبو جعفر أحمدُ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ القُضَاعيُّ، الطحاويُّ، الحنفيُّ، ابنُ أختِ الْمُزَنِيِّ، له مؤلفاتٌ جليلةٌ، منها: شرح معانى الآثارِ، وتوفي بمصر سنه ٣٢٩، وله مقامٌ معروفٌ بالقرافةِ، يُزَارُ، ويُسْتَجَابُ عندَه الدُّعَاءُ.

(١) [ديوان علقمة الفحل ٣٣] والمفضليات ٣٩١، واللسان.

وذكرَ ابنُ الأثِيرِ من هـذه الْمَدِينَـةِ: يعقـوبَ بْـنَ عريـبِ بْـنِ عَبْـدِ كَـلاَلٍ الرعينيَّ الطحـاويَّ، وقَـال: شَـهِدَ فَتْـحَ مِصْـرَ. وفي التكملـةِ بعـدَ مـا ذَكَـرَ الطحاويَّ قَالَ: وهَـذِه تَـدُلُّ عَلَـى أَنَّهَـا مَمْـدُودَةٌ، ولـو لم يكـنْ كذلـك لقيـل: طَحَوِيٌّ، كما يُقَالُ في النِّسْبَةِ إلى الرَّحَـا: رَحَوِيٌّ، أو يكونُ من تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ.

(وَالطَّاحِي: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ)، عـن ابن الأعرابي.

(وَ) في يَمِينِ بَعْضِ الْعَرَبِ: لاَ وَالْقَمَرِ الطَّاحِي، أي: (الْمُرْتَفِعِ).

(وَ) الطَّاحِي أيضًا: (الْمُنْبَسِطُ) على وجهِ الأرضِ.

(وَ) الطَّـاحِي: (الَّـذِي [قـد][1] مَـلأً كُلَّ شَيْءٍ كَثْرَةً)، ومنه قولُ أبي صخرٍ الهذلي:

* لَهُ عَسْكَرٌ طَاحِي الضِّفَافِ عَرَمْرَمُ[2] *

(وَ) يقـالُ: (مِظَلَّـةٌ طَاحِيَـةٌ، وَمَطْحِيَّةٌ، وَمَطْحُـوَّةٌ)، أي: (عَظِيمَـةٌ) منبسطةٌ، ونص التهذيب: يُقَالُ للبيتِ العظيـمِ: مِظَلَّـةٌ مَطْحُـوَّةٌ، وَمَطْحِيَّـةٌ، وَطَاحِيَةٌ، وهو الضخمُ.

(وَالْبَقْلَـةُ الْمُطَحِّيَـةُ، كَمُحدِّثَـةٍ: النَّابِتَـةُ عَلَـى وَجْـهِ الأَرْضِ)، قـد افْتَرَشَتْهَا.

(وَ) مَـا فِـي السَّـمَاءِ (طَحْيَـةٌ مِـنْ سَحَابٍ) أي: (قِطْعَـةٌ مِنْـهُ)، وإعجـامُ الخاءِ لغةٌ فِيهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَحَـاهُ يَطْحُـوه، كَدَحَـاه يَدْحُـوهُ، زنةً ومعنًى.

وَالطَّحَى من الناسِ: الرُّذَالُ.

والقومُ يَطْحَى بعضُهم بعضًا، أي: يَدْفَعُ.

والْمُدوِّمـةُ الطَّوَاحِي: هـي النسـورُ تستديرُ حولَ الْقَتْلَى.

وطَحَـا بِـكَ هَمُّـكَ: ذَهَـبَ بِـكَ في مذهبٍ بعيدٍ.

(1) سقطت في مطبوع التاج من نص القاموس.

(2) شرح أشعار الهذليين ٩٥٥ ونصه:

له عسكرٌ طاحي الضِّفَافِ عرمرمٌ
وجُمْهُورَةٌ يزْهَى العَدُوَّ احتدامُها

والصحاح واللسان كالتاج.

وطَحَا بالكرةِ: رَمَى بِهَا.

وطحا الجارحُ بالأرنبِ: ذَهَبَ بها.

وَطَحَا بفلان شَحْمُهُ، أي: سَمِنَ.

ونَامَ فلانٌ فَتَطَحَّى: اضْطَجَعَ في سَعَةٍ من الأرضِ.

والْمُطَحِّي، كمحدِّثٍ: اللازقُ بالأرضِ.

ورَأَيْتُهُ مُطَحِّيًا، كمحدِّثٍ، أي: مُنْبَطِحًا.

وقال الأصمعيُّ: إذا ضَرَبَهُ حتى يمتدَّ من الضربةِ على الأرضِ قيل: طَحَا مِنْهَا.

وقال الفراءُ: يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى طَحَّى، أي: مَدَّ رِجْلَيْهِ. وَطَحَّى البعيرُ إلى الأرضِ، إِمَّا خِلاًءً وإما هُزَالاً، أي: لَزِقَ بِهَا. والرجلُ إذا دَعَوْهُ لنصرٍ أو معروفٍ فلم يَأْتِهِمْ، كُلُّهُ بالتشديدِ، وكَأَنَّه رَدَّ على الأصمعيِّ التخفيفَ.

وفَرَسٌ طَاحٍ ، أي: مُشْرِفٌ.

وطَاحِيَةُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ بْنِ عِمران: أبو بَطْنٍ من الأزدِ.

والنسبةُ إليه: الطَّاحِيُّ والطَّحَاوِيُّ.

وَطَاحِيَةُ: محلةٌ بالبصرةِ نَزَلَهَا هذا البطنُ.

وقال أبو زيدٍ في كتابِ خبئة: أَقْبَلَ التَّيْسُ في طَحْيَائِهِ: يريدُ هَبِيبَهُ.

## [ ط خ ي ]*

(ي)*(كَطَخْيَةٍ) من سَحَابٍ، أي: قطعةٍ منه، وفي المحكم: الطِّخْيَةُ: السحابةُ الرقيقةُ، وصنيعُ المصنفِ يقتضي أنه بالفتحِ، ومثلُه في المحكم.

وفي الصحاح: قال اللحياني: ما في السماءِ طُخْيَةٌ، بالضم، أي: شيءٌ من سحابٍ، قال: وهو مثلُ الطُّخْرُورِ.

وقال الليثُ: الطَّخْيَةُ من الغيمِ: مَا رَقَّ منه وانْفَرَدَ.

(وَالطَّخَاءُ، كَسَمَاء: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ)، وكذلك الطَّهَاءُ، نقله

الأزهريُّ والجوهريُّ عن أبي عُبَيد.

وفي المحكم: هو السحابُ الرقيقُ. وقال الليث: الطَّخَاءَةُ من الغيمِ: كلُّ قطعةٍ مستديرةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ.

(وَ) الطَّخَاءُ: (الْكَرْبُ عَلَى الْقَلْبِ). في الصحاح: يُقَالُ: وجدتُ على قَلبي طَخَاءً، وهو شبهُ الكربِ.

وفي التهذيبِ: الطخاءُ ثُقْلٌ أو غَشْيٌ.

وفي المحكم: كُلُّ شيءٍ أَلْبسَ شيئًا: طَخَاءٌ، وعلى قَلبه طَخَاءٌ، وَطَخَاءَةٌ، أى: غَشْيَةٌ.

وفي الحديث: "إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ الْقَمَرِ"(١)، أي: شيئًا يَغْشَاهُ كما يُغْشَى القمرُ، وفيه أيضا: "إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي قَلْبِهِ طَخَاءً فَلْيَأْكُلِ السَّفَرْجَلَ"(٢).

وَالطَّخْيَاءُ: اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ)، نقله الجوهريُّ.

وقال ابن سيده: ليلةٌ طَخْيَاءُ: شديدةُ الظُّلْمَةِ، قد وَارَى السَّحَابُ قَمَرَهَا.

(وَ) الطَّخْيَاءُ (من الكلامِ: مَا لاَ يُفْهَمُ). وفي الصحاح: تَكَلَّمَ بكلمةٍ طَخْيَاءَ: لا تُفْهَمُ.

(وَظَلاَمٌ طَاخٍ)، أي: (شَدِيدٌ)، وفي بعض نسخِ الصحاح: أي: حِنْدِسٌ.

(وَالطَّخْيَةُ: الأَحْمَقُ، ج، طَخْيُونَ)، نقله الأزهريُّ وابنُ سيده.

(وَ) الطَّخْيَةُ: (الظُّلْمَةُ، ويُثَلَّثُ)، نقله ابن سيده.

(وَطَاخِيَةُ: نَمْلَةٌ كَلَّمَتْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ)، نقله ابن سيده، عن الضَّحَّاكِ، ونقله البَغَوِيُّ، وقال مقاتلٌ: اسْمُهَا: حَرَمِيٌّ، وفي النهاية: اسْمُهَا: عَيْجَلُوفُ، وفي إِعْلاَمِ السُّهَيْلِيِّ: اسْمُها: حرميًا.

(وَالطُّخَيُّ، كَسُمَيٍّ: الدِّيكُ)، نقله الصاغانيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَيَالٍ طَاخِيَاتٌ: مُظْلِمَةٌ، على الفعلِ أو النَّسَبِ، إِذْ فاعلاتٌ لا تكونُ جمعَ فَعْلاَءَ.

---

(١) النهاية ٣/١١٧.

(٢) النهاية ٣/١٦٦.

والطَّخْياء، ظُلْمَةُ الغيمِ، عن الليثِ.

وَأَطْخَتِ السماءُ: عَلاَهَا الطَّخَاءُ، وهو السَّحَابُ والظُّلْمَةُ.

وَطَخَى طَخْيًا: حَمُقَ.

وَطَخَا الليلُ: أَظْلَمَ، فهو طَاخٍ، وطَخِيٌّ.

[ط خ و]

(و)*(الطَّخْوَةُ)، أهمله الجوهري، وفي المحكم: هي (السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَخَا اللَّيلُ طَخْوًا، وطُخُوًّا: أَظْلَمَ.

وليلةٌ طَخْوَاءُ: مظلمةٌ.

[ط د و]*

(و)*(الطَّادِيَةُ: الثابتةُ القديمةُ، يُقَالُ: عَادَةٌ طَادِيَةٌ)، أي: ثابتةٌ قديمةٌ. قال الجوهري: ويقال: هو مقلوبٌ من: وَاطِدَةٍ، قال القُطَامي:

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتَادِ
وَمَا تَقَضَّى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي[1]

والدِّينُ: الدَّأْبُ وَالعادةُ.

وفي المحكم: الطَّادِي: الثابتُ، من وَطَدَ يَطِدُ، فَقُلِبَ من فاعلٍ إلى عالفٍ.

[ط ر و]*

(و)*(طَرَا) عَلَيْهِمْ طَرًا، و(طُرُوًّا) كَعُلُوٍّ، وضبطه في المحكم، بالفتح: (أَتَى) من غير أنْ يَعْلَمُوا، قاله أبو زيد، وقال الليثُ: خَرَجَ عليهم (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)، لغةٌ في الهمز.

(وَ) قالوا (الطَّرَا: والثَّرَا، فَالطَّرَا: كُلُّ( مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جِبِلَّةِ الأَرْضِ).

(وَ) قيل: الطَّرَا: (مَا لاَ يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ).

وقال الليث: الطَّرَا يُكَثَّرُ بِهِ عَدَدُ الشيءِ، يُقَالُ: هم أكثرُ مِنَ الطَّرَا والثَّرَى.

وقال بعضُهم: الطَّرَا في هذه الكلمةِ: كُلُّ شَيْءٍ من الخلقِ لا يُحْصَى عددُه وأصنافُه.

وفي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ: كُلُّ شَيْءٍ عَلَى

(١) [ديوانه ٧٨] والصحاح وفيه: "بواقي دَيْنها" واللسان: "دِينها" وهو الدأب والعادة كما فسره.

وَجْهِ الأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِن جِبِلَّةِ الأَرْضِ، مِنَ الْحَصْبَاءِ والتُّرَابِ، ونحوِه، فهو الطَّرَا.

(والطَّرِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الغَضُّ) الجديدُ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾[1]، وقد (طَرُوَ) اللحمُ، كَكَرُمَ، (وَطَرِيَ)، كَعَلِمَ (طَرَاوَةً، وَطَرَاءَةً)، وهذا عن ابن الأعرابي. (وَطَرًا[2]) مقصور، (وَطَرَاةً)، كحصاةٍ، ذَكَرَ الجوهريُّ البابينِ عن قُطْرب، مع المصادر، ما عدا الثالث.

(وَطَرَّاهُ تَطْرِيَةً: جَعَلَهُ طَرِيًّا)، قال الراجز:

* قُلْتُ لِطَاهِينَا الْمُطَرِّي لِلْعَمَلْ *
* عَجِّلْ لَنَا هَذَا فَأَلْحِقْنَا بِذَلْ *
* بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجِمْنَاهُ بِجَلْ[3] *

(وَ) طَرَّى (الطِّيبَ) تَطْرِيَةً: (فَتَقَهُ بِأَخْلَاطٍ وَخَلَطَهُ، وَكَذَا الطَّعَامُ) إذا خَلَطَهُ بالأَفَاوِيْهِ.

وقال الليث: الْمُطَرَّاةُ: ضَرْبٌ من الطيبِ.

قال الأزهري: يقال للأَلُوَّةِ: الْمُطَرَّاةُ، إذا طُرِّيَتْ بِطيبٍ أو عنبرٍ أو غيرِه.

(وَأَطْرَاهُ: أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ)، كذا في المحكم، وقال الراغبُ: الإطراءُ مَدْحٌ يُجَدِّدُ ذِكْرَه[1]. وقال أبوعمرو: أَطْرَاهُ: زَاد في الثَّنَاءِ عليه. وفي الصحاحِ: أَطْرَاهُ: مَدَحَهُ، ومثلُه للزُّبَيْدِيِّ وابنِ القطَّاعِ، وقال ابنُ فارسٍ: مَدَحَه بأحسنِ ما فيه، ومثله للزمخشريِّ، وقال الأزهريُّ: مَدَحَه بما لَيْسَ فِيهِ.

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ وابن الأثير: الإِطْرَاءُ: مجاوزةُ الحدِّ في المدحِ، والكذبُ فِيهِ، وبه فُسِّرَ الحديثُ: "لاَ تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ"[2]؛

(١) سورة فاطر، الآية (١٢).

(٢) في مطبوع القاموس: "وطراء"، بالمد.

(٣) [الرجز لغيلان بن حريث في كتاب سيبويه ١٤٧/٤ والدرر ٢٤٥/١ ولحكيم بن معيّة في شرح أبيات سيبويه ٣٦٩/٢] وبلا نسبة في اللسان وكثير من الكتب النحوية.

(١) في مطبوع التاج: "ذكرهم"، والمثبت من المفردات.

(٢) البخاري (الأنبياء ٤٨)، والنهاية ١٢٣/٣.

لأنهم مدحوه بما ليسَ فِيهِ فَقَالُوا: ثالثُ ثَلاَثَةٍ ، وأَنَّهُ ابْنُ اللهِ، وَشِبْهَ ذلك مِنْ شِرْكِهِمْ وكفرِهم.

قلت : فقد اختلفتِ العباراتُ في الإطراءِ، فمنها ما يدلُّ على الثناءِ فقط، ومنها ما يدلُّ على الْمُبَالَغَةِ، ومنها ما يدلُّ على مجاوزةِ الحدِّ فيه. قال الهروي: وإلى الوجهِ الأخيرِ نَحَا الأكثرون.

(والإِطْرِيَةُ، بِالْكَسْرِ)، وقال الجوهري: مِثَالُ الْهِبْرِيَةِ، ورُوِيَ عن الليثِ الفتحُ أيضا، وتبعه الزمخشريُّ، قال الأزهري: الفتحُ لحنٌ: (طَعَامٌ كَالْخُيُوطِ) يُتَّخَذُ (مِنَ الدَّقِيقِ)، وقال شَمِر: شيءٌ يعملُ من النَّشَاسْتَجِ الْمُتَلَبِّقَةِ، وقال الليثُ: طعامٌ يَتَّخِذُهُ أهلُ الشامِ، لا واحدَ له. وقال الجوهري: ضَرْبٌ من الطعامِ، ويقال: هو لاَخْشَهْ، بالفارسية.

قلت: تَفْسِيرُ المصنفِ يقتضي أنه الْمُسَمَّى بغزلِ البناتِ في مصرَ، وتفسير شَمِرٍ والليثِ يدلُّ على أنه الْمُسَمَّى بالْكُنَافَةِ، فإنه الذي يتخذه أهل الشامِ، وَيُتْقِنُونَه من النَّشَاسْتَجِ، فاعرفْ ذلك.

(وَاطْرَوْرَى) الرجلُ اطْرِيرَاءً: (اتَّخَمَ) من كثرةِ الأكلِ (وانْتَفَخَ بَطْنُهُ)، والظاءُ لغةٌ فيه كما سيأتي، وذكره الجوهريُّ بالضادِ، وتبعه ابنُ القطاع، والصوابُ ما ذكرنا.

(وأُطْرُوَانُ الشَّبَابِ، بالضَّمِّ: أَوَّلُهُ وَغُلَوَاؤُهُ)، فهوكَالْعُنْفُوَانِ، زِنَةً ومعنًى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هو مُطَرًّى في نفسِه، أي: مُتَحَيِّرٌ(١).

وطَرَّى البناءَ تَطْرِيَةً: طَيَّنَهُ، لغةٌ مكيةٌ، نقله الزمخشريُّ.

والطَّرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الغريبُ.

وَطَرَا: إِذَا مَضَى.

وَطَرَا: إذا تَجَدَّدَ.

وحكى أبو عمرو: رَجُلٌ طَارِيٌّ،

(١) في مطبوع التاج: "متجبر"، والمثبت من اللسان.

بالتشديدِ، أي: غريبٌ.

ويقال: لكلِّ شيءٍ أُطْرُوَانِيَّةٌ، بالضمِّ، يعنى: الشباب.

وَأَطْرَيْتُ العسلَ: أَعْقَدْتُهُ وأَخْثَرْتُهُ، عن أبي زيد.

وَغِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ، أي: مُرَبَّاةٌ بالأَفَاوِيْهِ، يُغْسَلُ بها الرأسُ، أو اليد.

والعودُ الْمُطَرَّى، مثلُ الْمُطَيَّرِ يُتَبَخَّرُ بِهِ.

والطِّرِيَّان، بكسرتَيْنِ وتشديدِ الياءِ: الَّذِي يُؤْكَلُ عليه، وهو الخُوَانُ، عن ابن السكيت، جاءَ به في بابِ ما شُدِّدَ فيه الياءُ، كالبازيِّ، والْبَخَاتِيِّ، والسَّرَارِيِّ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو الطَّبَقُ، وقد جاءَ ذكرُه في الحديثِ.

وفي الأساس: [وجاءوا بالطِّرِيَّانِ، عليه][1]، الطِّرِيَّانِ: [وهُمَا][2] السمكُ، والرطبُ، [وهُو][3] الطبقُ الذي يُؤْكَل عليه، رُوي بشدِّ الراء، كصِلِيَّانٍ، وروي بشد الياء، كعِرِفَّان[1]. قلت: ونسبَ الفراءُ شدَّ الراءِ إلى لغةِ العامةِ[2].

وابن الطَّرَاوةِ: من نحاة الأندلس.

وَطُرَا، بالضم: قريةٌ قربَ مصرَ، على النيلِ، وبقربِهِ مسجدُ موسى عليه السلامُ، تُقْطَعُ من جِبَالِهَا الْحِجَارَةُ الْبِيضُ، وبالقربِ منها قَرْيَةٌ أخرى تُعْرَفُ بالْمَعْصَرَةِ، وقد رأيتُهما.

قال الْمُنْذِرِيُّ: وقد دخلتُ طُرَا مع وَالِدِي، ومنها: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ القويِّ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحمدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّرَائِيُّ، توفي سنة ٦٣٣.

## [ ط ر ي ]*

(ي)*(طَرِيَ، كَرَضِيَ)، أهمله الجوهري وابن سيده، ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي قال: طَرِيَ يَطْرِي: إذا (أَقْبَلَ، أَوْ) إذا (مَرَّ) ومضى.

(١) من الأساس.

(٢) من الأساس.

(٣) من الأساس.

(١) في مطبوع التاج: "كعفتان"، والمثبت من اللسان.

(٢) في اللسان: "هو الطِّرِّيان الذي تسميه الناس: الطِّرْيان".

(وَالطَّرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (ة، بِالْيَمَنِ)، وقال ابن سيده في "ط ر و": وإنما قضينا على مالم يظهرْ فيه الواوُ من هذا البابِ بالواوِ لوجودِ "ط ر و"، وعدمِ "ط ر ي"، ولا نلتفت إلى ما تَقْلِبُهُ الكسرةُ، فإنه غَيْرُ حجةٍ.

قلت: فإذًا طُرَى والطَّرِيَّةُ، محل ذكرهما في "ط ر و" ، لا "ط ر ي"، فتأمل.

[ ط س ي ] *

(ي)*(طَسِيَ، كَرَضِيَ)، كَتْبُهُ بالأسودِ، وليس هو موجودًا في نسخِ الصحاح، فَالأَوْلَى كَتْبُه بالأحمرِ، (طَسًى) مقصورٌ: (غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ)، أي: الآكِلُ (فَاتَّخَمَ)، نقله الأزهريُّ، وأورده ابن سيده في الهمزِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَطْسَاهُ الشِّبَعُ، وَطَسِيَتْ نَفْسُهُ، فهي طَاسِيَةٌ: تَغَيَّرَتْ من أكلِ الدَّسَمِ فرأيتَهُ مُتَكَرِّهًا لِذَلك، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

ورجل طَسِيٌّ مُتَخَمٌ.

[ ط س و ] *

(و)*(كَطَسَا)، من حدِّ دَعَا: إذا اتَّخَمَ عن دَسَمٍ، وهذا أيضا ليس بموجودٍ في نسخِ الصحاحِ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالأَحْمَرِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَسَتْ نفسُه: لغةٌ في: طَسِيَتْ.

وأَطْسَا، بالفتح: قريةٌ من أعمالِ الأشمونين بالصعيدِ، عن ياقوت.

.....(١)

[ ط ع و ] *

(و)*(الطَّاعِيَةُ)، أهمله الجوهري، وهي (الْعَلِيلَةُ الْكَبِدِ) من النساء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَعَا: إذا تَبَاعَدَ. والطَّاعِي: بمعنى

(١) بهامش التاج: "ذكر في اللسان مادة أسقطها المصنف، ونصّها: (طشا) تطشَّى المريض: برئ. وفي نوادر الأعراب: رجلٌ طِشّة، وتصغيره: طشيَّة: إذا كان ضعيفا، ويقال: الطُّشَّة: أم الصِّبيان، ورجلٌ مَطْشِيٌّ ومَطْشوٌّ. اهـ". والمادة وشرحها في اللسان كما ذكر في الهامش.

الطائعِ، مقلوبٌ. وَطَعَا: إذا ذَلَّ. وَالإطْعَاءُ: الطَّاعَةُ.

**[ ط غ ي ] ***

(ي)*(طَغِيَ كَرَضِيَ) يَطْغَى (طَغْيًا) بالفتح ، كذا في النسخ، والصواب: طَغًى، بالقصرِ، كما هو نصُّ المصباحِ، أو سَقَطَ منه -بعد قَوْلِهِ: كَرَضِيَ- وَسَعَى؛ فإن طَغْيًا إنما هو من مصادرِه، فتأملْ. (وَطُغْيَانًا، بالضَّمِّ، وَالْكَسْرِ)، الأخيرُ عن الكسائي، نقله عن بعضِ بني كلبٍ: (جَاوَزَ الْقَدْرَ) أو الحدَّ في الْعِصْيَانِ. وقال الحرالِّي: الطُّغْيَانُ: الاعتِداءُ في حدودِ الأشياءِ ومقاديرِها.

(وَ) طَغَى: (ارْتَفَعَ وَغَلاَ فِي الْكُفرِ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[1]، أي: بطُغْيَانِهِمْ.

وقولُه تعالى: ﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾[2].

(١) سورة الأنعام، الآية (١١٠).
(٢) سورة الكهف، الآية (٨٠).

وقولُه تعالى: ﴿لِلطَّاغِينَ مَآبًا﴾[1].

(وَ) طَغَى: (أَسْرَفَ فِي الْمَعَاصِي وَالظُّلْمِ).

(وَ) طَغَى (الْمَاءُ: ارْتَفَعَ) وَعَلاَ، حتى جاوزَ الحدَّ في الكثرةِ.

ثم إن هذه المعانِيَ التي ذكرها المصنفُ إنما هي تفاسيرُ لقولهم: طَغَى كَسَعَى، لا كَرَضِيَ، كما هو نصُّ المحكم، وكأنه سَقَطَ منه ذلك، أو هو من النُّسَّاخِ، وَإلاَّ، فهو واجبُ الذِّكْرِ، ودليلُ ذلك قولُه تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾[2]، أي: عَلاَ وارْتَفَعَ، وَهَاجَ، وهو في الماءِ مجازٌ.

(وَ) طَغَى بِهِ (الدمُ: تَبَيَّغَ)، وهو مجازٌ.

(وَ) طَغَتِ (النَّاقَةُ) تَطْغَى: (صَاحَتْ).

(وَطَغْيَا)، بالفتح: (عَلَمٌ لِبَقَرَةِ الْوَحْشِ) من ذلك، جاء شاذًّا، ومنه قولُ أميةَ بنِ أبي عائذٍ الهذلي:

(١) سورة النبأ، الآية (٢٢).
(٢) سورة الحاقة، الآية (١١).

وإلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ

وطَغْيَا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ[١]

قال الأصمعي: طُغْيَا، بالضم، كما في الصحاحِ.

وقول ابن الأعرابي: يُقَالُ للبقرةِ: الطُّغْيَا، وضَمَّهُ المُفضَّلُ.

وقال ثَعْلَبٌ: طَغْيَا، بالفتحِ: الصَّغِيرُ من بقرِ الوحشِ، نقله الجوهري.

(وَالطَّغَا: الصَّوْتُ)، هكذا في النسخ، والصواب: والطَّغْيُ: الصَّوْتُ وهي هذليةٌ، يُقَالُ: سمعتُ طَغْيَ فلانٍ أي: صوتَهُ.

وفي النوادرِ، سمعتُ طَغْيَ القومِ، وطَهْيَهُمْ، ودَغْيَهُمْ، أي: صَوْتَهُمْ.

(وَالطَّغْيَةُ: نُبْذَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، الأَوْلَى: [الطَّغية][٢] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: نُبْذَةٌ منه، كما هو نصُّ الجوهريِّ عن أَبِي زَيْدٍ.

(وَ) أيضًا: (الْمُسْتَصْعَبُ مِنَ الْجَبَلِ)، كذا في النسخ. والصوابُ: من الْخَيْلِ، كما هو نص المحكم، قيل لابْنَةِ الْخُسِّ: مَا مِائَةٌ من الخيلِ ..؟.. قالتْ: طَغْيٌ عِنْدَ مَنْ كَانَتْ وَلاَ تُوجَدُ، قال ابن سيده: فإما أَنَّهَا أَرَادَتِ الطُّغْيَانَ، أي: تُطْغِي صَاحِبَهَا، وَإِمَّا عَنَتِ الْكَثِيرَةَ.

(وَ) أيضا: (الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ)، ومنه قولُ الهذلي يَصِفُ مُشْتَارَ العسلِ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ

تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمِجْنَبُ[١]

قوله: تُنبِي، أي: تَدْفَعُ، لأنها لا تَثْبُتُ عَلَيْهَا مَخَالِبُهَا، لملاستِها.

(وَالطَّاغِيَةُ: الْجَبَّارُ) العنيدُ.

(وَ) أيضًا: (الأَحْمَقُ الْمُتَكَبِّرُ) الظَّالِمُ.

(وَ) أيضًا: (الصَّاعِقَةُ)، نقله الجوهري: وقوله تعالى: ﴿فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾[٢].

(١) ديوان الهذليين ١٩٦/٢ [وهو في شرح أشعار الهذليين لأسامة بن الحارث ١٢٩٠] وما في اللسان كالتاج.
(٢) من الصحاح.

(١) ساعدة بن جؤية، والبيت في ديوان الهذليين ١٨١/١ [وشرح أشعار الهذليين ١١١١] واللسان.
(٢) سورة الحاقة، الآية (٥).

قــال قتــادةُ: بعــثَ اللّــهُ عليهم صيحةً. وقال الجوهري: هـي صيحـةُ العـذابِ. وقــال الزجـاجُ: الطَّاغِيَـةُ: طُغْيَـانُهُمْ، اسـمٌ كالعافيـةِ، والعاقبةِ.

(وَ) أيضًـا: (مَلِـكُ الـرُّومِ)، نقلـه الجوهري، وهو صار لَقَبًا عليه، لكثرةِ طُغْيَانِهِ وفسادِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَغَى يَطْغَى، كَسَعَى يَسْعَى: لغـةٌ صحيحةٌ، ذكرها الجوهريُّ والأزهـريُّ وابن سـيده، ولا معنَـى لتركِهَـا إن لم يكنْ سقطًا من النساخ، فتنبه.

ومنهُ قولُـه تعـالى: ﴿إِنَّهُ طَغَـى﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾[2].

وأمـا مضـارعُ هـذا البـابِ فيحتمـلُ أن يكونَ من بابِ: رَضِيَ، ومن بـابِ: سَعَى، منه قولُـه تعـالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾[3].

وطَغَـى البحـرُ: هــاجتْ أمواجُـه وطَغَى السيلُ: إذا جاء بماءٍ كثيرٍ.

والطَّغْيَةُ: أعلى الجبلِ، وكلُّ مكانٍ مرتفعٍ: طَغْيَةٌ[4]، نقله الجوهري.

والطَّاغِيَةُ: الـذي لا يُبَـالِي مَا أتَـى، يَأْكُلُ النَّاسَ ويَقْهَرُهُـمْ، لاَ يَثْنِيـهِ تحرُّجٌ وَلاَ فَرَقٌ، عن شَمِرٍ.

وأيضــا: الطُّوفَــانُ، الْمُعَـبَّرُ عنـه بقَوْلِـهِ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾[5]، وبـه فُسِّرَتِ الآيةُ، قاله الراغب.

وتَطَاغَى الموجُ، نقله الزمَخْشَرِي.

## [ ط غ و ] *

(و) *(طَغَا يَطْغُـو)، تَقَـدم مـرارًا أن ذِكْـرَ الآتِي[6] مما يُوهِـمُ أَنَّه مـن حـدٍّ

(١) سورة النازعات، الآية (١٧).
(٢) سورة الحاقة، الآية (١١).

(١) سورة العلق، الآية (٦).
(٢) سورة طه، الآية (٤٥).
(٣) سورة طه، الآية (٨١).
(٤) الذي في الصحاح: "طغوة".
(٥) سورة الحاقة، الآية (١١).
(٦) يعني: المضارع.

رَمَى، ولَيْسَ كَذَلِكَ، فَهُوَ مُخَالِفٌ لاصْطِلاَحِهِ السَّابِقِ، (طُغُوًّا)، كَعُلُوٍّ (وَ طُغْوَانًا، بضمهما).

قال الجوهري: الطُّغْوَانُ والطُّغْيَانُ بمعنًى.

وقال الأزهري: الطُّغْوَانُ لغةٌ في الطُّغْيَانِ، طَغَوْتُ، وطَغَيْتُ، (كَطَغِيَ يَطْغَى)، أي: كَرَضِيَ، كما هو في النسخ، ولو كان كَسَعَى جَازَ، فإنها لغاتٌ ثلاثٌ صحيحةٌ.

(وَالطَّغْوَى: الاسْمُ) منه، ومنه قولُه عز وجل: (﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾[1])، تَنْبِيهًا أنهم لم يُصَدِّقُوا إذا[2] خُوِّفُوا بِعُقُوبَةِ طُغْيَانِهِمْ.

وفي شرح البخاري: بِطَغْوَاهَا، أي: مَعَاصِيها.

وفي التهذيب: أي: بِطُغْيَانِهَا[3]، وهما مصدران، إلا أن الطَّغْوَى أَشْكَلُ برؤوسِ الآيِ، فاختير لذلك، ألا تراه قال: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ﴾[1]، والمعنى: آخِرُ دُعَائِهِمْ ؟.

وقال الزجاجُ: أصلُها: طَغْيَاهَا، وَفَعْلَى إذا كانتْ من ذواتِ الياءِ أُبْدِلَتْ في الاسمِ واوًا؛ لِيُفْصَلَ بين الاسمِ والصفةِ، تقول: هي التَّقْوَى، وإنما هي من: تَقَيْتُ، وبَقْوَى من: بَقيتُ.

(وَ) الْجِبْتُ (وَالطَّاغُوتُ) اخْتُلِفَ في تفسيرِهما ، فقيلَ: هما (اللاَّتُ والعُزَّى، وَ) قيل: الطَّاغُوتُ: (الْكَاهِنُ) وَالسَّاحِرُ، عن عِكْرِمَةَ، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾[2]، وكذلك الجبتُ أيضًا، نقله الزجاج.

(وَ) قال أبو العاليةِ والشَّعْبِيُّ وعطاءٌ ومجاهدٌ: الْجِبْتُ: السِّحْرُ، والطاغوتُ: (الشَّيْطَانُ)، وقد جاءَ ذلك عن عمرَ بْنِ الخطابِ أيضًا، وبه فُسِّرَتِ الآيةُ المتقدمةُ أيضًا.

---

(١) سورة الشمس، الآية (١١).

(٢) كذا في المفردات، والمطبوع، وأراه: "إذْ".

(٣) في مطبوع التاج: "بطغياها"، والمثبت من التهذيب.

(١) سورة يونس، الآية (١٠).

(٢) سورة النساء، الآية (٦٠).

وقال الراغبُ:وهو الماردُ من الجنِّ.

(وَ) قيـل: (كُـلُّ رَأْسِ ضَـلَالٍ): طَاغُوتٌ، نقله الجوهري.

(وَ) قـال الأخفـشُ: الطـاغوتُ يكونُ من (الأصْنَامِ)، ويكونُ من الجنِّ والإنسِ.

(وَ) قال الزجاجُ: (كُل مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ): جِبْتٌ وَطَاغُوتٌ.

(وَ) قال: (مَرَدَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ).

يكونُ (لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ)، ويذكَّرُ ويؤنَّثُ، وشاهد الجمعِ قولُه تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ﴾[1].

وشاهدُ التأنيثِ قولُهُ تعالى: ﴿[و][2] الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾.

قال ابن سيده: وَزْنُهُ (فَلَعُوتٌ)، بفتح اللام؛ لأنه (مِنْ طَغَوْتُ)، قال: وإنما آثرتُ: طَوَغُوتًا في التقديرِ على: طَيَغُوتٍ؛ لأن قلبَ الواوِ عن موضِعها أكثرُ من قلبِ الياءِ في كلامِهم، نحو: شجر شَاكٍ، ولاَثٍ، وهَارٍ. وقيل: وزنُه فَعَلُوتٌ، لكن قُدِّمَتِ اللامُ موضعَ العينِ، واللامُ واوٌ محركةٌ مفتوحٌ ما قبلَها، فقلبت ألفًا، فبقي في تقدير: فَلَعُوتٍ، وهو من الطُّغْيَانِ، قاله الزمخشري، والقلبُ للاختِصَاصِ؛ إذْ لاَ يُطْلَقُ على غَيْرِ الشَّيْطَانِ.

وفي التهذيب ما يوافقُهُ، فإنه قال: الطاغوتُ تاؤها زائدةٌ، وهي مشتقةٌ من: طَغَا. انتهى.

وقال بعضٌ: إن تاءَها عِوَضٌ عن واوٍ، زِنَةَ: فَاعُولٍ.

وقيل: على الزيادةِ إنَّهُ فَاعَلوتٌ، وأصلُه: طَاغَيُوتٌ.

وفي الصحاحِ: وطاغوتٌ وإن جاءَ على وزنِ: لاهُوتٍ، فهو مقلوبٌ؛ لأنه من: طَغَا، ولاهوتٌ غير مقلوبٍ لأنه من: لاَهٍ، بمنزلةِ الرَّغَبُوتِ والرَّهَبُوتِ.

(ج: طَوَاغِيتُ)، وعليه اقتصر الجوهري. (وَطَوَاغٍ)، نقله ابن سيده.

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٧).
(٢) الآية بالواو –سورة الزمر، الآية (١٧).

(أَوِ الْجِبْتُ : حُيَـيُّ بْـنُ أَخْطَـبَ، وَالطَّـاغُوتُ: كَعْـبُ بْـنُ الأَشْـرَفِ)، اليهوديَّانِ، قـال الزَّجَّـاجُ: وهـو غَـيْرُ خارجٍ عن قولِ أهلِ اللغةِ؛ لأنهم إذا اتَّبعوا أَمْرَهُمَا فقد أطاعوهمـا مـن دونِ الله.

(وأَطْغَاهُ) المـالُ: (جَعَلَـهُ طَاغِيًـا)، نقلـه الجوهـري، (وَالطَّغْـوَةُ : الْمَكَـانُ الْمُرْتَفِعُ)، نقله الجوهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّـاغُوتُ: الصَّـارِفُ عَـنْ طَرِيـقِ الْخَيْرِ، نقله الراغبُ.

والطَّوَاغِيتُ: بُيُوتُ الأصنامِ، وكـذا الطَّوَاغِي، نقله الحافظُ في مُقَدِّمَةِ الْفَتْحِ.

**[ ط ف و ]** *

(و)*(طَفَـا) الشيءُ (فَـوْقَ الْمَـاءِ، طَفْـوًا)، بـالفتح، (وَطُفُـوًّا) كَعُلُـوٍّ: (عَـلاَ)، ولم يَرْسُـبْ، ومنـه: السـمكُ الطَّافِي، وهو الذي يموتُ في الماءِ، ثـم يعلُو فوقَ وجْهِهِ.

(وَ) من المجـازِ: طَفَـتِ (الْخُوصَـةُ فَـوْقَ الشَّـجَرِ): إِذَا (ظَهَـرَتْ، وَ) مـن المجاز: طَفَـا (الثَّـوْرُ[1]) الوحشـيُّ: إذا (عَلاَ الأَكَمَ) والرمالَ، قال العجاجُ:

* إِذَا تَلَقَّتْـــهُ الدِّهَـــاسُ خَطْرَفَـــا *
* وَإِنْ تَلَقَّتْـــهُ الْعَقَـــاقِيلُ طَفَـــا[2] *

(و) من المجازِ: مَرَّ (الظَّبْـيُ) يَطْفُـو: إذا خَفَّ على الأرضِ، و(اشْتَدَّ عَدْوُهُ)، نقله الجوهري.

(وَ) طَفَا (فُلاَنٌ: مَاتَ)، وهو على المثل.

(و) طَفَـا فـلانٌ: إذا (دَخَـلَ فِـي الأَمْرِ).

وفي التكملـــة: يقـــال: خَفِـــيَ في الأرضِ وطَفَا فِيهَـا، أي: دَخَـلَ فِيهَـا، إما وَاغِلاً، وإما رَاسِخًا.

**[ ا ل ط ف ا و ة ]** *

(و)*(الطُّفَاوَةُ، بالضَّمِّ)، هكـذا في

(١) في مطبوع القاموس: "النَّوْر" وهو مخالف لما في التاج واللسان.

(٢) ديوان أراجيز العجاج ٨٣، واللسان، والأساس، وفيه: "الجراثيم" موضع "العقاقيل".

سائر النسخ، وهو غلطٌ ينبغي التنبهُ عَلَيْه؛ لأنَّ الحرفَ، حَيْثُ إنَّه واويٌّ، فما موجِبُ إفْرَادِهِ من التركيبِ الأوَّلِ؟ وإنما هذا من تحريفِ النُّسَّاخِ، فالصوابُ: أن هذه الواوَ عاطفةٌ، والحرفُ واويٌّ إلى قوله: "وَالطُّفْيَةُ بِالضَّمِّ" فاشتبه على النساخ: الطُّفْيَةُ بالطُّفَاوَةِ، والياءُ بالواو، تَفَطَّنْ لذلك.

والطُّفَاوَةُ هي: (دَارَةُ الْقَمَرَيْنِ)، الشمسِ والقمرِ، واقتصرَ الجوهريُّ على الشمسِ، فقال: هي دَارَةُ الشمسِ، وهو قولُ الفراءِ، وقال أبو حاتمٍ: هي الدَّارَةُ حولَ القمرِ، والمصنفُ جمعَ بينَ القولين.

(وَ) هي أيضًا: (مَا طَفَا مِنْ زَبَدِ الْقِدْرِ) وَدَسَمِهَا.

(وَ) أيضًا: (حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلاَنَ).

قلت: وهي طُفَاوَةُ[1] بنتُ جَرْمِ بْنِ رَبَّان، أم ثَعْلَبَةَ ومعاويةَ وعامرٍ، أولاد أَعْصُرَ بنِ سعْدِ بن قَيسِ عَيلاَن، ولا خلافَ أنهم نُسِبُوا إلى أُمِّهِمْ، وأنهم من أولادِ أَعْصُرَ، وَإِنِ اخْتَلَفُوا في أسماءِ أولادِها.

وفي المقدمةِ الفاضليةِ لابن الجَوَّاني الحافظ في النسب: أَنَّ طُفَاوَةَ اسمه الحارثُ بن أَعْصُرَ، إليه يُنْسَبُ كُلُّ طُفَاوِيٍّ. وحكى أبو جعفرٍ محمدُ بنُ حبيبَ: أن رَاسِبًا وطُفَاوةَ اختصموا إلى هَبَنَّقَةَ الذي يُضْرَبُ به المثلُ في الحُمْق، كلٌّ منهما يدعي رجلاً أنه مِنْهُمْ، فقال: أَلْقُوهُ في نهرِ البصرةِ، فإن طَفَا فَطُفَاوِيٌّ، وإن رَسَبَ فَرَاسِبِيٌّ، فقال الرجلُ: لا حاجةَ لى في الحَيَّيْنِ، وانْصَرَفَ يَعْدُو.

(والطَّفْوَةُ)، ظاهره أنه بالفتح[1]، ووجد في نسخ المحكم بالضم: (النَّبْتُ الرَّقِيقُ).

(والطَّافِي: فَرَسُ) عمرِو بْنِ شَيْبَان ابْنِ ذُهْلِ بُنِ ثَعْلَبَةَ.

إلى هنا فالحرفَ واويٌّ، وما يأتي بعدَه يائيٌّ، ولذا وقفنا عليه، وَلَمْ نُبَالِ

---

(١) جمهرة أنساب العرب ٢٤٤: "الطُّفَاوَةُ".

(١) وهو كذلك في القاموس.

بَتَغْيِيرِ النُّسَّاخِ وتَحْرِيفِهِمْ، فنقول:

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّافِي من السمكِ: الذي يطفُو فوقَ الماء، ويظهرُ.

وأَطْفَى: داومَ على أكلِه.

وفي حديثِ الدَّجَّال: "كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ"(١)، قال ثعلب: الطَّافِيَةُ من العنبِ: الحبَّةُ التي قد خَرَجَتْ عن حَدِّ نَبْتَةِ أَخَواتِها من الحبِّ، ونَتَأَتْ وَظَهَرَتْ.

وقال الأصمعي: الطُّفْوَةُ، بالضم: خُوصَةُ الْمُقْلِ، والجمع: طُفًا.

وأَصبْنا طُفَاوَةً من الربيعِ، أي: شيئًا منه، نقله الجوهري.

وفَرَسٌ طَافٍ: شامخٌ برأسِه.

وطفوتُ فَوْقَهُ: وَثَبْتُ.

وَالظُّعُنُ تَطْفُو وتَرْسُبُ في السرابِ.

وأنشد ابنُ الأعرابي:

* عَبْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا(٢) *

قال: طَفَا، أي: نَزَا بِجَهْلِهِ، إِذَا تَرَزَّنَ الحليمُ.

(١) البخاري (تعبير الرؤيا ١١و٣٣)، والنهاية ٣/١٣٠.

(٢) اللسان، و[التهذيب ١٢/٤٠٨، ١٤/٣٢].

والطُّفَاوَةُ، بالضم: موضعٌ بالبصرةِ، سُمِّيَ بالقبيلةِ التي نَزَلَتْهُ. قاله الرُّشَاطي.

## [ ط ف ي ] *

(والطُّفْيَةُ، بالضم) هذه الواو غلط(١)، وينبغي أن يكتب هنا ياءٌ(٢) حمراءُ، فإن الحرفَ يائيٌّ: (خُوصَةُ الْمُقْلِ)، جمعها: طُفْيٌ، وأنشد الجوهريُّ لأبي ذؤيبٍ:

عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا إِنْ تُبِينُهُ
وأَقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ في المنازل(٣)

(وَ) ذُو الطُّفْيَتَيْنِ: (حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ عَلَى ظَهْرِهَا خَطَّانِ) أَسْوَدَانِ (كَالطُّفْيَتَيْنِ، أي: الْخُوصَتَيْنِ)، ومنه الحديثُ: "اقْتُلُوا مِنَ الْحَيَّاتِ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ"(٤).

(١) الواو التي قبل (الطفية) هي واو عطف ظنّ الزبيدي أنها واوٌ إشارية، تشير إلى نوع الفعل.

(٢) وهي بياء كما في مطبوع القاموس.

(٣) جاء في مطبوع التاج لابن ذؤيب والمثبت هو الصواب والبيت في ديوان الهذليين ١/١٤٠ [وشرح أشعار الهذليين ١٤٠ ونصه:]

عفا غيرَ نؤى الدار ما إن أُبِينُهُ
وأَقْطَاعُ طُفْيٍ قد عفت في المعاقل

وفي اللسان ثلاث روايات لكلمة القافية، هي هاتان، و"في المناقل".

(٤) النهاية ٣/١٣٠.

قال الجوهري: وربما قيلَ لهذه الحيةِ: الطُّفْيَةُ، على معنى: ذَات طُفْيَةٍ، والجمع: الطُّفَى، وَقَالَ:

وَهُمْ يُذِلُّونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا
كَمَا تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقْيَةِ الرَّاقِي[1]

أي: ذَوَاتُ الطُّفَى، وقد يسمى الشيءُ باسمِ ما يجاورُه. انتهى.

## [ ط ق و ] *

(و)*(الطَّقْوُ)، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو (سُرْعَةُ الْمَشْيِ)، مقلوبٌ عن: الْقَطْوِ، وقال ابن دريد: الطَّقْوُ - زعموا - لغةٌ يمانيةٌ، وهو سرعةُ المشيِ.

## [ ط ل و ] *

(و)*(الطُّلاَوَةُ، مُثَلَّثَةً)، الفتحُ والضمُّ عن الجوهري وابن سيده والأزهري، وقال الأخير: الضمُّ اللغةُ الجيدةُ: (الْحُسْنُ والْبَهْجَةُ)، كما في التهذيب والمحكم، (وَالْقَبُولُ)، كما في الصحاح، زاد ابن سيده: يكون في النَّامِي وغَيْرِ النَّامِي، يقال: ما على وجهه حَلاَوَةٌ ولا طَلاَوَةٌ.

(وَ) الطُّلاَوَةُ، بالضمِّ: (السِّحْرُ)، نقله ابن سيده.

(وَ) أيضًا: (جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ) تكونُ (فَوْقَ اللَّبَنِ أَوِ الدَّمِ)، عنه أيضا، وفي التهذيب: هي دَوَايَةُ اللَّبَنِ.

(وَ) أيضًا: (بَقِيَّةُ الطَّعَامِ فِي الْفَمِ)، قال اللحياني: يقال: في فَمِهِ طُلاَوَةٌ، أي: بقيةٌ من طعامٍ.

(وَ) أيضًا: (الرِّيقُ يَعْصِبُ بِالْفَمِ) ويَخْثُرُ (لِعَارِضٍ أَوْ مَرَضٍ)، وفي المحكم: من عطشٍ أو مرضٍ، ويُفْتَحُ. (كَالطَّلاَ، وَالطُّلْوَانُ، بِالضَّمِّ) في الأخيرِ، (ويُحَرَّكُ)، عن شمر، وقال غيره: الطَّلَوَانُ، بالفتح: الريقُ يَجِفُّ على الأسنانِ من الجوعِ، لا جمعَ له، وأما الطَّلَى فهو مصدرُ: طَلِيَ فُوهُ، بالكسرِ، يَطْلَى،

---

(١) في الصحاح: "قال الهذلي". ولم أعثر عليه في ديوان الهذليين ولا في شرح أشعار الهذليين وليس في اللسان إلا غير منسوب كما في التاج. [وكذلك في المقاييس ٣/٤٠٤].

نقله الجوهري، فالحرفُ واويٌّ يائيٌّ.

(وَالطُّلَوَاءُ، كَغُلَوَاء: الانْتِظَارُ).

(وَ) أيضا: (الإبْطَاءُ، كَالطَّلاَوَةِ)، بالفتح.

(وَ) قال أبو سعيد: (الطِّلْوُ، بالْكَسْرِ: الْقَانِصُ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ)، وأنشد للطِّرِمَّاح:

صَادَفْت طِلْوًا طَوِيلَ الطَّوَى
حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّأَمْ[1]

نقله الأزهري.

(وَ) أيضًا: (الذِّئْبُ)، وقيل: إن القَانِصَ شُبِّهَ بِهِ، قاله أبو سعيدٍ أيضا.

(وَالطَّلاَ، بالفتحِ)، ذِكْرُ الفتحِ مستدرَكٌ كما مَرَّ الإيماءُ إليهِ مِرَارًا: (وَلَدُ الظَّبْيِ سَاعَةَ يُولَدُ)، وفي المحكم: وَلَدُ الظبيةِ ساعةَ تَضَعُهُ.

ونقل الأزهري عن الأعرابِ: هو طَلاً، ثم خِشْفٌ.

(وَ) أيضًا: (الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَالطِّلْوِ)، وهذه عن ابن دُرَيْدٍ، وفَسَّرَهَا بولدِ الْوَحْشِيَّةِ.

(ج : أَطْلاَءٌ).

وفي الصحاح: الولدُ من ذواتِ الظِّلْفِ والْخُفِّ، وأنشد الأصمعي لِزُهَيْرٍ:

بِهَا الْعَيْنُ وَالآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وَأَطْلاَؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ[1]

(وَطِلاَءٌ)، بالكسرِ والمدِّ، (وَطُلِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، (وَطُلْيَانٌ)، بالضمِّ، (وَيُكْسَرُ)، الأخيرتان عن الليث.

(وَالطُّلْوَةُ، بِالضَّمِّ: بَيَاضُ الصُّبْحِ) والنُّوَّارِ.

(وبِالْكَسْرِ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الْوَحْشِ)، عن ابن دريدٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طُلاَوَةُ الكَلإِ، بالضم: القليلُ مِنه.

وَطَلَوْتُ الطَّلِيَّ[2]: حبستُهُ.

وَالطِّلْوُ وَالطِّلْوَةُ: الخيطُ الذي تُشَدُّ به رِجْلُ الطَّلِيِّ إِلَى الْوَتَدِ.

والطُّلْوَةُ، بالضمِّ: عرضُ العنقِ، لغة

(١) ديوان الطرمّاح ٤٢٤، وهو في اللسان: "طويل القرا".

(١) ديوان زهير ٢٠ وفيه: "يمشين خلسة" [وما في شرح ديوان زهير ٥ موافق لما في اللسان والتاج].
(٢) في اللسان: "الطَّلَى".

في الطُّلْيَةِ.

وَالطُّلاوَةُ: مَا يُطْلَى بِهِ الشيءُ، وقياسُه: طُلايَةٌ؛ لأنه من: طَلَيْتُ، فدخل الواوُ هنا على الياءِ، كما حكاه الأحمر عن العربِ، من قولهم: إنَّ عندك لأشَاوِيَّ.

وأَطْلَتِ الوحشيةُ: كان معها طَلاً، وهو ولدُها، عن ابن القطاع.

والطُّلَوَاءُ، كَغُلَوَاءٍ: الطُّحْلُبُ، كَالطُّلاوَةِ، بالضمِّ، نقله الصاغانيُّ.

## [ ط ل ي ] *

(ي)*(طَلَى الْبَعِيرَ الْهِنَاءَ يَطْلِيهِ، وَ) يَطْلِي (بِهِ) طَلْيًا: (لَطَخَهُ بِهِ)، وشاهدُ طَلاه إِيَّاهُ - من غير حرفٍ، قولُ مسكينٍ الدارميِّ:

كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ بِهَا جِمَالٌ
طَلاهَا الزَّيْتَ وَالْقَطِرَانَ طَالِي(١)

(كَطَلاَّهُ) تَطْلِيَةً، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

وَسِرْبٍ يُطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ
دِمَاءُ ظِبَاءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحُ(٢)

(١) [ديوانه ٦٦] واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١/١١٧، [وشرح أشعار الهذليين ١٥١ وفيه: "تطلَّى"]، واللسان.

(وَقَدِ اطَّلَى بِهِ، وَتَطَلَّى) ويُروَى بيتُ أبي ذُؤَيْبٍ: وَسِرْبٍ تَطَلَّى.

(وَنَاقَةٌ طَلْيَاءُ)، أي: (مَطْلِيَّةٌ، وَالطِّلاَءُ، كَكِسَاءٍ: الْقَطِرَانُ، وَكُلُّ مَا يُطْلَى بِهِ).

(وَ) بعضُ العربِ يُسَمِّي (الْخَمْرَ): الطِّلاَءَ، يريدُ بذلك تحسينَ اسمِها، لا أنها الطِّلاَءُ بعينِه، قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ للمنذِرِحين أرادَ قَتْلَهُ:

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطِّلاَءَ
كَمَا الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةٍ(١)

هكذا هو معروفٌ في الإنشادِ، وهكذا أنشدَه ابنُ قُتَيْبَةَ(٢)، وهو لا يستقيم في الوزن، ووقع في نسخ الصحاح: "وَقَالُوا: هِيَ الْخَمْرُ"، وليس

(١) [عبيد بن الأبرص: شعره ومعجمه اللغوي ٦٩ والرواية فيه:
هي الخمر بالهَزْلِ تُكْنَى الطِّلا
كما الذئب يكنى أبا جَعْدَهْ
ولعلها أصل رواية أدب الكاتب ١٣٩ التي نقصت في شطره الأول كلمة "بالهزل" وهي التي أخذها التاج]. وللبيت روايات أخرى في الأغاني والمزهر واللسان.

(٢) [أدب الكاتب ١٣٩]، ولكن أبا حنيفة الدينوريّ قال: هكذا يُنشد هذا البيت على مر الزمان ونصفه الأول ينقص جزءا.

بمشهورٍ، ووقع في المحكم: "هِيَ الْخَمْرُ يَكْنُونَهَا بِالطِّلاَءِ".

قال الجوهري: ضَرَبَه مثلاً، أي: تُظْهِرُ لِيَ الإكرامَ، وأنْتَ تُريدُ قتلي، كما أن الذِّئْبَ وإن كانتْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةً، فإن عملَه ليس بِحَسَنٍ، وكذلك الخمرُ، وإن سُمِّيَتْ طِلاَءً، وَحَسُنَ اسْمُهَا، فإن عملَها قبيحٌ.

(وَ) الطِّلاَءُ أيضا: (خَاثِرُ الْمُنَصَّفِ)، وهو ما طُبِخَ من عصيرِ العنبِ، حتى ذهبَ ثُلُثَاه، ويُسَمِّيه العجمُ الْمَيْبَخْتَجَ[1]، كما في الصحاحِ، وفي الأساسِ: شَرِبَ الطِّلاَءَ، أي[2]: الْمُثَلَّثَ، شُبِّهَ في خُثُورَتِهِ بِالْقَطِرَانِ.

(وَ) الطِّلاَءُ: (الشَّتْمُ) القبيحُ.

(وَ) الطِّلاَءُ: (الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى)، وهو الصغيرُ من ذواتِ الظِّلْفِ وَالْخُفِّ، وقال اللحياني: هو الخيطُ الذي يُشَدُّ في رجلِ الْجَدْيِ ما دام صغيرًا، فاذا كَبِرَ رُبِقَ، والرِّبْقُ في الْعُنُقِ.

(وَ) الطُّلاَءُ، (بالضَّمِّ: قِشْرَةُ الدَّمِ، وَ) الطُّلاَّءُ، (كَمُكَّاءٍ: الدَّمُ) نفسُهُ، يُقَالُ: تركتُه يَتَشَحَّطُ في طُلاَّئِهِ، أي: يضطربُ في دَمِهِ مقتولاً.

وقال أبوسعيدٍ: هو شَيْءٌ يَخْرُجُ بعدَ شُؤْبُوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لونَ الدَّمِ، وذلك عند خروجِ النَّفْسِ من الذبيحِ، وهو الدمُ الذي يُطْلَى بِهِ.

(وَ) الطَّلَى، (بالفتحِ والقصْرِ: الشَّخْصُ)، يُقَالُ: إنه لجميلُ الطَّلَى.

وأنشد أبو عمرو:

وَخَدٌّ كَمَتْنِ الصُّلَّبِيِّ جَلَوْتُهُ
جَميلِ الطَّلَى مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ[1]

كذا في الصحاح.

(وَ) الطَّلَى أيضا: (الْمَطْلِيُّ بِالْقَطِرَانِ)، نقله الجوهري أيضا.

(وَ) أيضًا: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْمَرَضِ)، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ، قال:

(١) في مطبوع التاج: "الميجنتج"، والمثبت من اللسان.
(٢) زيادة ليست من الأساس.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٤١٧.

أَفَاطِمَ فَاسْتَحْيِي طَلًى وَتَحَرَّجِي

مُصَابًا مَتَى يَلْجَجْ بِهِ الشَّرُّ يَلْجَجِ[١]

وربما قِيلَ: إن (ج: أَطْلاَءٌ، وهما طَلَيَانِ)، بالتحريكِ.

(وَ) الطَّلَى: (الْهَوَى)، يقال: (قَضَى طَلاَهُ) من حَاجَتِهِ، أي: (هَوَاهُ، وَ) الطِّلَى، (بِالْكَسْرِ: اللَّذَّةُ)، ومنه قول الهُذَلي:

كَمَا تَمَنَّى حُمَيَّا الْكَأْسِ شَارِبُها

لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طِلاَهُ بَعْدَ إِنْفَادِ[٢]

يُرْوَى بالكسرِ، بمعنى: اللَّذةِ، وبالفتحِ بمعنى: الهوى.

(وَ) الطُّلَى، (بالضمِّ: الأَعْنَاقُ) كما في الصحاح، (أَوْ أُصُولُهَا)، كما في المحكم، أو ما عَرُضَ من أَسْفَلِ الْخُشَشَاءِ. وقال ابن السِّكِّيت: صَفْحاتُ الأعناقِ ، وقال الأعشى:

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ

مِنَ اللَّيْلِ شِرْبًا حِينَ مَالَتْ طُلاَتُهَا[٣]

(١) اللسان.

(٢) لأبي صخر الهذليّ، شرح أشعار الهذليين ٩٤١، واللسان.

(٣) شرح ديوان الأعشى ٣٢ [وديوان الأعشى ٣١] واللسان.

(جَمْعُ: طُلْيَةٍ)، بالضمِّ، كما قاله الأصمعي.

(أَوْ) جمعُ (طُلاَةٍ)، بالضمِّ أيضا، كما هو مضبوطٌ في نسخِ التهذيبِ.

ووقع في نسخِ الصحاحِ، بالفتحِ، وهو غلطٌ، وهو قولُ أبي عمرٍو والفراءِ، ونقلهُ سيبويهِ عن أبي الخطّابِ، وقال: هو من بابِ: رُطَبَةٍ ورُطَبٍ، لا من باب تَمْرَةٍ وتَمْرٍ، ولا نظيرَ لَهَا إلا حَرْفَانِ: حُكَاةٌ وحُكًى، وَمُهَاةٌ ومُهًى.

(وَالطَّلْيَاءُ: النَّاقَةُ الْجَرْبَاءُ)، وتقدم أن الطلياءَ هي: المطليةُ بالقَطِرَانِ، فكأنها سُمِّيَتْ كذلك؛ لأنها لا تُطْلَى إلا وفيها الجربُ.

(وَ) الطَّلْيَاءُ: (خِرْقَةُ الْعَارِكِ)، ومنه المثل: أَهْوَنُ من الطَّلْيَاء. والذي عن ابن الأعرابي: أن خِرْقَةَ العاركِ، هي الطَّلْيَةُ.

(وَالتَّطْلِيَةُ: التَّمْرِيضُ)، يقال: طَلَّى فلانًا: إذا مَرَّضَهُ، وقَامَ عليه في مرضِهِ،

نقله الأزهري.

(وَ) التَّطْلِيَةُ: (الشَّتْمُ) القبيحُ، عن ابن الأعرابي، وقَدْ طَلَّى.

(وَ) أيضًا: (الْغِنَاءُ)، وهو الْمُطَلِّي، أي: الْمُغَنِّي، عن أبي عمرو.

(وَالمِطْلَى، بكسرِ الميمِ) مقصورٌ: (ع) في ديار أبي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ، قال السَّكْب المازنيّ:

إنِّي أَرِقْتُ عَلَى الْمِطْلَى وَأَشْأَزَنِي
بَرْقٌ يُضِيءُ الْبَيْتَ أُسْكُوبُ[1]

(وَ) الْمُطَلَّى، (كَالْمُهَنَّى: الْمَرِيضُ الدَّنِفُ) الذي أَمَالَهُ المرضُ.

(وَ) أيضًا: (الْمَحْبُوسُ)، الذي (لا يُرْجَى خَلاَصُهُ).

و(الطُّلَّى كَرُبَّى: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ) فُعْلَى، من الطلاء.

(وَ) في الحديثِ: "(مَا أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ)"[2]، أي: (مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ)، هكذا فَسَّرَهُ أبو زيد في نوادرِه.

قَالَ ابنُ الأثيرِ: وأصلُهُ من مَيْلِ الطُّلَى، وهي الأعناقُ.

قلت: ورواه بعضٌ بتشديدِ الطَّاءِ، وحمله على الاطِّلاَءِ بالنُّوْرَةِ، وهو غلطٌ.

(وَالطَّلْيَا)، مقصورٌ، هكذا في النسخ، وهو مقتضى سياقِه، والصواب: الطَّلِيَّا بفتحٍ فكسرٍ فتشديدِ ياءٍ، كما ضَبَطَهُ الصاغانيُّ في التكملةِ: (الْجَرَبُ).

(وَ) أيضا: (قَرْحَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقُوبَاءِ) تخرجُ في جنبِ الإنسانِ، فيقالُ للرجلِ: إنما هي قوباء ولَيْسَتْ بِطَلِيَّا، يُهَوَّنُ بذلك عليه.

(وَ) قال ابنُ الأعرابيِّ: (تَطَلَّى) فلانٌ: إذَا (لَزِمَ اللَّهْوَ وَالطَّرَبَ).

(وَمَنْهَلٌ طَالٍ) أي:(مُطَحْلَبٌ)، قد رَكِبَ عليه الطُّحْلُبُ كَالطِّلاَءِ.

(و) قال أبو عمرو: (لَيْلٌ طَالٍ)، أي: مُظْلِمٌ) كأنَّهُ طَلَى الشخوصَ فَغَطَّاهَا. وقد طَلَى الليلُ الآفاقَ، وهو

(١) عجزه في كتاب سيبويه ٢٤٦/٤، وفي سمط اللآلي ٤٤١/١ ذكر أنه لزهير بن عروة بن جُلْهُمة المازني وسمي السَّكْب بقوله: "برق يضيء خلال البيت أُسْكُوبُ".

(٢) النهاية ١٣٧/٣.

مجاز.

(وَالْمِطْلَى)، بالكسرِ (وَيُمَدُّ: مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الأَرْضِ، أَوْ) هِيَ (الأَرْضُ السَّهْلَةُ) اللَّيِّنَةُ (تُنْبِتُ الْغَضَى)، كذا في نسخ التهذيبِ.

وفي المحكم والصحاح: تُنْبِتُ الْعِضَاهَ، وقد وَهَمَ أبوحنيفة حينَ أنشدَ بيتَ هِمْيَانَ:

* وَرُغُلَ الْمِطْلاَ بِهِ لَوَاهِجَا[1] *

فقال: الْمِطْلاَءُ ممدودٌ لا غيرُ، وإنما قَصَرَهُ الراجزُ ضرورةً، وليس هِمْيَانُ وحدَه قَصَرَهَا، بل حكى الفارسيُّ عن أبي زيادٍ الكلابيِّ قَصْرَهَا أيضًا، والجمعُ: الْمَطَالِي، (والْمَطَالِي: الْمَوَاضِعُ) السهلةُ اللَّيِّنةُ، وقيلَ: هِيَ الَّتِي (تَغْذُو فِيهَا الْوَحْشُ أَطْلاَءَهَا)، واحدتُهَا: مِطْلاَءٌ، عن أبي عمرو.

(وَطَلَيْتُهُ)، أي: الطَّلِيَّ، طَلْيًا، وطَلَوْتُهُ لغةٌ فيه، وقد تقدم: (رَبَطْتُهُ) بِرِجْلِهِ إلى الْوَتِدِ، يُقَالُ: اطْلِ طَلِيَّكَ، أي: ارْبِطْهُ بِرِجْلِهِ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ عن أبي الجرَّاحِ، قال: وغيرُه يقول: اطْلُ، بالضمِّ.

(وَ) طليتُ الشيءَ: (حَبَسْتُهُ) فهو طَلِيٌّ ومَطْلِيٌّ.

(وَالطَّلِيُّ: كَغَنِيٍّ: الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلاَدِ الْغَنَمِ)، عن ابنِ السِّكِّيت، قال: وإنما سُمِّيَ طَلِيًّا؛ لأنه يُطْلَى، أي: تُشَدُّ رِجْلُهُ بخيطٍ إلى وَتِدٍ أيامًا.

(ج: طُلْيَانٌ، كَرُغْفَانٍ)، كذا في الصحاح، وقال الفارسيُّ: الطَّلِيُّ صفةٌ غالبةٌ، كَسَّرُوه تكسيرَ الأسماءِ فقالوا: طُلْيَانٌ، كقولهم للجدول: سَرِيٌّ وسُرْيَانٌ.

(وَأَطْلَى) الرجلُ والبعيرُ، فهو مُطْلٍ: (مَالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ) أو غَيْرِه قال الشاعر:

تَرَكْتُ أَبَاكِ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ
عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ[1]

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "وزغل"، والمثبت من اللسان. [وقد كتبت فيه "المِطْلَى" بالياء].

(١) الصحاح، [والتهذيب ٢١/١٤، والمقاييس ٦٤/٥، وديوان الأدب ١٠٧/٤، والمخصص ١٢٤/٦]، واللسان، وقبله فيه:

وسائلةٍ تسائل عن أبيها
فقلت لها وقعت على الخبيرِ

نقله الجوهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطُّلْيَةُ، بالضم: صوفةٌ تُطْلَى بها الإبلُ الْجَرْبَى، وهي الرِّبْذَةُ أيضًا، عن ابنِ الأعرابيِّ، ومنه قولُهم: "مَا يُسَاوِي طُلْيَةً".

وهي أيضا: خِرْقَةُ العَارِكِ.

وأيضا: الخيطُ الذي تُشَدُّ به رِجْلُ الْجَدْيِ، ما دام صغيرًا، ويُفْتَحُ في هذه، كالطَّلَى، بالفتح.

وَالطَّلاَ والطَّلَيَانُ، بالتحريكِ: بَيَاضٌ يعلو الأسنانَ[1] من مرضٍ أو عطشٍ، قال الشاعر:

لَقَدْ تَرَكَتْنِي نَاقَتِي بِتَنُوفَةٍ
لِسَانِيَ مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلَيَانِ[2]

ويُقالُ: بأسنانِهِ طَلِيٌّ وطِلْيَانٌ، مثالُ: صَبِيٍّ وصِبْيَان، أي: قَلَحٌ، تقول منه: طَلِيَ فُوه، كَرَضِيَ، يَطْلَى طَلًى، نقله الجوهريُّ، وهو قول الأحمر.

والمصنفُ ذَكَرَ الطَّلاَ في الواويِّ، وأغفله هنا، والحرفُ مشتركٌ بينهما.

والطُّلاَيَةُ، بِالضَّمِّ: دَوَايَةُ اللَّبَنِ، عن كُراعٍ.

وأيضًا: ما يُطْلَى بِهِ.

والطَّلَى: الرمادُ بين الأَثَافِيِّ عَلَى التشبيهِ.

وطَلَّى يُطَلِّي: إذا شَتَمَ، عن ابن الأعرابي.

وطَلَى الليلُ الآفاقَ، أي: غَشَّاهَا، قال ابن مُقْبِلٍ:

أَلاَ طَرَقَتْنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا
طَلَى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النِّجَادِ فَأَظْلَمَا[1]

أي: غَشَّاهَا، كما يُطْلَى البعيرُ بِالْقَطِرَانِ.

وقال أبو سعيد: أَمْرٌ مَطْلِيٌّ، أي: مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ. كأنه طُلِيَ بما لَبَّسَهُ.

وطَلْيَا : قريةٌ بمصرَ، من المنوفيةِ.

وَالطِّلاَءُ: الفضةُ الخالصةُ، وعُودٌ مَطْلِيٌّ، أي: غَيْرُ مَقْشُورٍ.

وطَلَى البَقْلُ: ظَهَرَ على وجهِ الأرضِ.

وَأَطْلَى الرجلُ: مَالَ عنقُهُ إلى أَحَدِ

(١) في اللسان: "يعلو اللسان"، وهو أنسب لمكان الشاهد بعده.

(٢) اللسان.

(١) ديوان ابن مقبل ٢٨٣، واللسان، وفي مطبوع التاج: (البجاد) والمثبت من الديوان واللسان.

الشِّقَّيْنِ.

[ ط م ي ] *

(ي)*(طَمَى الْمَاءُ، يَطْمِي طَمْيًا) بالفتحِ، هكذا هو مضبوطٌ في كتاب ابن السِّكِّيت، وفي الصحاحِ والمحكمِ: طُمِيًّا، كَعُتِيٍّ: (عَلاَ)، وفي الصحاح: ارتفعَ وملأَ النهْرَ.

(وَ) طَمَى (النَّبْتُ: طَالَ) وعَلاَ.

(وَ) طَمَتْ بِهِ (هِمَّتُهُ)، أي: (عَلَتْ) بِهِ.

(وَ) طَمَى (الْبَحْرُ) أو النهرُ أو البئرُ: (امْتَلأَ)، نقله الليث.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَمَى يَطْمِي، مثل: طَمَّ يَطِمُّ: إذا مَرَّ مسرعًا، نقلهُ الجوهري.

ومنه طَمَى الْفَرسُ: إذا أَسْرَعَ.

وطَمَى به الْهَمُّ والْغَمُّ والخوفُ: اشْتَدَّ. وأنشد الزمخشريُّ لنفسِه:

قَدْ طَمَا بِي خَوْفُ الْمَنِيَّةِ لَكِنْ
خَوْفُ مَا يَعْقُبُ الْمَنِيَّةَ أَطْمَى[1]

(١) أساس البلاغة: (طمو).

[ ط م و ] *

(و)*(كَيَطْمُو)، كَعُلُوٍّ (فِي الْكُلِّ) مما ذُكِرَ.

(وطَمُّوِيَةُ)، كَعَمُّوِيَةَ: (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ)، إحداهما بالْمُرْتَاحِيَّةِ.

(وطَمِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ)، في دِيَارِ أسدٍ، قريبٌ من شَطَبٍ، قال امرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةً
مِنَ السَّيْلِ والأَغْثَاءِ فِلْكَةُ مِغْزَلِ[1]

(وَ) طَمِيَّةُ: (ع، عَلَى نِيلِ مِصْرَ) وهي قريةٌ من أعمالِ الفيومِ الآن.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البحرُ الطَّامِي: هو الغزيرُ.

وطَمَتِ الْمَرْأَةُ بزوجِها: ارتفعتْ بِهِ، نقله الجوهريُّ. وقال الزمخشريُّ: نَشَزَتْ عليه، وهو مجاز.

وطِمَا، بالكسرِ: قريةٌ من أَعْمَالِ أُسْيُوطٍ، وقد وردتُها.

(١) ديوان امرئ القيس ٢٥، وفيه: "من السيل والغثاء" وما في اللسان كالتاج.

وطُمَـيٌّ(١)، كَسُـمَيٍّ: جبـلٌ أو وادٍ بقربِ أَجَأٍ.

وطموه: قرية بجيزة مصر.

[ ط ن ي ]*

(ي)*(الطَّنَى)، بـالفتحِ مقصـورا: (التُّهْمَةُ) وَالرِّيبَةُ، ومَرَّ في الهمزة أيضا.

(وَ) أيضا: (الرَّمَادُ الْهَامِدُ).

(وَ) أيضًا: (الْمَرَضُ).

(و) أيضًا: (غَلْفَقُ الْمَاءِ)، قال ابن دريد: ولَسْتُ منه على ثقةٍ.

(وَ) أيضًـا: (شِـرَاءُ الشَّـجَرِ، أَوْ) هُـوَ: (بَيْـعُ ثَمَـرِ النَّخْـلِ خَاصَّـةً، وكَالرِّضَـا: الْعَافِيَـةُ مِنْ لَـدْغِ الْعَقْـرَبِ) وَغَيْرِها، عن ابن الأعرابي.

(وَالطِّنْـيُ، كَحِسْـيٍ: الْفُجُـورُ، كَـالطُّنْوِ، بـالضَّمِّ)، والـذي في المحكـم: الطُّنِيُّ والطُّنُوُّ: الفجورُ، قلبوا فيه اليـاءَ واوًا، كالْمُضُوِّ في الْمُضِيِّ.

(وَ) الطِّنْيُ، بكسرٍ فسكونٍ: (مَاءٌ م) معروفٌ لبني سُلَيْم.

(١) معجم البلدان: "طَمَا: جبل أو وادٍ بقرب أَجَأ".

(وَطَنِيَ إِلَيْهَا، كَرَضِيَ) طَنًى: (فَجَرَ بِهَـا، وَ) طَنِـيَ (فِـي فُجُـورِهِ): إِذَا (مَضَى) فِيهِ (كَأَطْنَى).

(وَ) طَنِـيَ (زَيْـدٌ: لَـزِقَ طِحَالُـهُ وَرِئَتُـهُ بِالأَضْلاَعِ مِنَ الْجَانِبِ الأَيْسَرِ)، حَتَّى ربما عَفِنَتْ وَاسْوَدَّتْ، وأكثرُ ما تُصِيبُ الإبلَ.

وفي الصحـاح: الطَّنَـى: لُـزُوقُ الطِّحَالِ بـالجنبِ مـن شـدةِ العطـشِ، تقول: طَنِيَ البعيرُ طَنًى (كَـأَطْنَى، فَهُوَ طَنٍ)، منقوصٌ (وَطَنًى) مقصور.

(وَطَنَّـاهُ تَطْنِيَـةً: عَالَجَـهُ مِـنْ طَنَـاهُ)، قال الحارثُ بن مُصرَف(١) الباهلي:

أَكْوِيـهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَـيَّ مُعْـتَرِضًا
كَيَّ الْمُطَنِّي مِنَ النَّحْزِ الطَّنَى الطَّحِلاَ(٢)

(وَ) طَنَّى (بَعِيرَهُ: كَوَاهُ فِي جَنْبِـهِ)، ونص اللحياني في النوادر: طَنَّـى بعيـرَه في جَنْبَيْـهِ: كَـوَاهُ مـن الطَّنَـى، ودَوَاءُ الطَّنَى: أَنْ يُؤْخَـذَ وَتِـدٌ فَيُضْجَـعَ عَلَـى

(١) في مطبوع التاج: "مضرب"، والمثبت من اللسان.
(٢) الصحاح، [والتهذيب ١٤/٢٧، وقد نسب للحارث ابن مضرس في التنبيه والإيضاح ٢/٢٥٢ وبلا نسبة في المخصص ٧/١٦٨].

جَنْبِهِ، فَيُحَزَّ[1] بَيْنَ أَضْلاَعِهِ أحزازٌ لاَ تُخْرَقُ.

(والطُّنَاةُ: الزُّنَاةُ) زِنَةً ومعنًى.

(وأَطْنَيْتُهَا: بِعْتُهَا، وَاشْتَرَيْتُها، ضِدٌّ).

قُلْتُ: الصَّوابُ: أَطْنَيْتُهَا: بِعْتُهَا، وَاطَّنَيْتُهَا، على افتعلتُها: اشْتَرَيْتُهَا، كما هو نَصُّ المحكمِ، فَلَيْسَ بِضِدٍّ.

(وَ) أَطْنَيْتُ (فُلاَنًا: أَصَبْتُهُ فِي غَيْرِ الْمَقْتَلِ).

(وَ) أَطْنَى (زَيْدٌ: مَالَ إِلَى التُّهْمَةِ وَالرِّيبَةِ)، وقد يهمز.

(وَ) أيضًا: (مَالَ إِلَى الطِّنْوِ) بالكسرِ، وفي المحكم: لِلطَّنَى، اسمٌ (لِلْبِسَاطِ، فَنَامَ كَسَلاً).

(وَ) قولُهم: هَذِهِ (حَيَّةٌ لاَ تُطْنِي)، أي: (لاَ يَبْقَى لَدِيغُهَا).

وقال ابن السِّكِّيت، أي: لا يعيشُ صاحبُها، تَقْتُلُ من ساعتِها، وأصلُه الهمزُ، وقد ذَكَرْنَاهُ في مَوْضِعِهِ، وقال أبو الهيثم: أي: لا تُخْطِئُ.

(١) اللسان: "فيجري".

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطِّنْيُ، بالكسرِ: الرِّيبَةُ، وَيُهْمَزُ.

والطَّنَى: الظنُّ مَا كَانَ.

وأيضا: أن يَعْظُمَ الطِّحَالُ عن الْحُمَّى، يقال: رجلٌ طَنٍ، عن اللحياني.

وقال غيره: رَجُلٌ طَنٍ يُحَمُّ غِبًّا فَيَعْظُمُ طِحَالُهُ، وفي البعيرِ: أن يعظُمَ طِحَالُه عن النُّحَازِ، عنه أيضا.

والإِطْنَاءُ: أن يَدَعَ المرضُ المريضَ وفيه بَقِيَّةٌ، عن ابن الأعرابي. يُقَالُ: أَطْنَاهُ المرضُ: إِذَا أَبْقَى فيه بقيةً.

وضَرَبَهُ ضَرْبَةً لا تُطْنِي، أي: لاَ تُلْبِثُهُ حتَّى تقتلَه.

والاسمُ من الكلِّ: الطَّنَى.

وأَطْنَيْتُهُ: بعتُ عليه نَخْلَهُ.

وطَنِيَ الرجلُ: مثل ضَنِيَ، زنةً ومعنًى، قال رُؤْبَةُ:

* مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَنِيتُ[1] *

ولدغتْه حَيَّةٌ فَأَطْنَتْه: إذا لم تقتلْه.

وَالإِطْنَاءُ كَالإِشْوَاءِ.

(١) ديوان أراجيز رؤبة ٢٥، واللسان.

وَالإِطْنَاءُ: الأَهْوَاءُ. وقال أبو زيدٍ: رُمِيَ فلانٌ في طِنْيِهِ، وفي نَيْطِهِ: إذا رُمِيَ في جَنَازَتِه، ومعناه: إذا ماتَ.

ويُقَال: أَطِنِ الْكِتَابَ، أي: اخْتِمْهُ وَأَعِنْهُ: عَنْوِنْهُ.

والطِّنَى، مقصورٌ: المكانُ الذي يكونُ مَعْلَمًا ومَحَمَّةً، لا يطوفُ به أحدٌ إلا حُمَّ. ومنه: إِطْنَاءُ الْهِيَامِ، وهو حُمَّى الإبلِ.

## [ ط و ي ] *

(ي)*(طَوَى الصَّحِيفَةَ يَطْوِيهَا) طَيًّا، فالطَّيُّ المصدرُ، وهو نقيضُ نَشْرِها، (فَاطَّوَى)، على افْتَعَلَ، نقَلهُ الأزهريُّ.

(وانْطَوَى)، نقله الجوهريُّ وابنُ سيده.

(وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الطِّيَّةِ، بالكسرِ)، يريدون: ضربًا من الطَّيِّ، كالجِلسةِ والمِشْيَةِ، قال ذو الرمة:

* كَمَا تُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الْكُتُبُ[1] *

فكَسرَ الطاءَ لأنهُ لم يُرِدْ بِهِ المرةَ الواحدةَ.

(وَ) من المجازِ: طَوَى عَنِّي (الحديثَ) والسرَّ: (كَتَمَهُ) ويقالُ: اطْوِ هذا الحديثَ، أي: اكْتُمْهُ.

(وَ) من المجازِ: طَوَى (كَشْحَهُ عَنِّي): إذا (أَعْرَضَ مُهَاجِرًا)، وهو كقولهم: ضَرَبَ صَفْحَهُ عني. وفي الصِّحَاحِ: أَعْرَضَ بِوُدِّهِ، وفي المحكم: مَضَى لوجهِه، وأنشد:

وَصَاحِبٍ قَدْ طَوَى كَشْحًا فَقُلْتُ لَهُ
إِنَّ انْطِوَاءَكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي[1]

(وَ) طَوَى (القومَ: جلَسَ عِنْدَهُمْ)، يقالُ: مَرَّ بنَا فطَوَانَا، أي: جلس عندنا، (أَوْ) طواهم: إذا (أَتَاهُمْ، أَوْ): إذا (حَازَهُمْ)، كلاهما عن ابن الأعرابي، وكلُّ ذلك مجازٌ.

(وَ) من المجازِ: طَوَى (كَشْحَهُ عَلَى أَمْرٍ: إذا (أَخْفَاهُ)، وفي المحكم: أَضْمَرَهُ وعَزَمَ عليه، قال زهير:

---

(١) ديوان ذي الرمة ٥ وصدره:

* من دمنةٍ نسفتْ عنها الصَّبا سُفُعًا *

(١) اللسان، و[المقاييس ٣/٤٢٩، والأساس (طوى)].

وكَانَ طوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلاَ هُوَ أَبْدَاهَا ولَمْ يَتَقَدَّمِ[1]

(وَ) من المجاز: طوَى (الْبِلاَدَ) طَيًّا: إذا (قَطَعَهَا) بلدًا عن بلدٍ.

(وَ) من المجازِ: طوَى (اللّهُ الْبُعْدَ لَنَا: قَرَّبَهُ)، وفي التهذيب: البعيدَ.

(والأَطْوَاءُ فِي النَّاقَةِ: طَرَائِقُ شَحْمِ سَنَامِهَا)، وقال الليث: طرائقُ جَنْبَيْهَا وسَنَامِهَا، طَيٌّ فَوْقَ طَيٍّ.

(وَ) الأطواءُ: (ة، باليمامةِ)، قُرْبَ قَرْقَرَى، ذاتُ نخلٍ وزرعٍ كثيرٍ، قال ياقوت: كأنهُ جمع طَوِيٍّ، وهو البئرُ المبنيةُ.

(وَمَطَاوِي الْحَيَّةِ، والأَمْعَاءِ، وَالشَّحْمِ، وَالْبَطْنِ، والثَّوْبِ: أَطْوَاؤُهَا، الْوَاحِدُ: مَطْوًى)، كذا في التهذيب.
وفي المحكم: أَطْوَاءُ الثَّوْبِ، والصحيفةِ، وَالْبَطْنِ، والشحمِ، والأمعاءِ، والحيةِ، وغير ذلك: طَرَائِقُهُ وَمَكَاسِرُ طَيِّهِ، واحدها: طِيٌّ، بالكسر، وبالفتح، وَطِوًى.

وفي الأساس: وجدتُ في طَيِّ الكتابِ، وفي أَطْوَاءِ الكتبِ، ومَطَاوِيهَا كذا.

ولِلحيَّةِ أَطْوَاءٌ ومَطَاوٍ.

وما بقيتْ في مَطَاوِي أَمْعَائِهَا ثَمِيلَةٌ.

(وَطُوًى، بالضمِّ، والكسرِ، ويُنَوَّنُ: وَادٍ بِالشَّامِ)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[1]، التنوينُ قراءة حمزةَ والكسائيِّ وعاصمٍ وابنِ عامر.

وفي الصحاح: طُوَى: اسمُ موضعٍ بالشامِ، يكسرُ ويضمُّ، ويُصْرَفُ ولا يصرفُ، فمن صَرَفَهُ جعلهُ اسمَ وادٍ ومكانٍ، وجعله نكرةً، ومَنْ لم يَصْرِفْه جعله اسمَ بلدةٍ وبقعةٍ، وجعله مَعْرِفَةً. انتهى. وقال الزَّجَّاجُ: في طِوَى أربعةُ أوجهٍ: ضمُّ أولِهِ وكسرُه، منونًا وغَيْرَ منونٍ، فَمَنْ نَوَّنَ فهو اسمُ الوادِي، وهو مذكرٌ، سُمِّي بمذكرٍ على فُعَلٍ

(١) ديوان زهير ٢٨ [وشرح ديوان زهير ٢٢، ورواية التاج كرواية الشرح. وفي الديوان: "ولم يَتَجَمْجَمِ"].

(١) سورة النازعات، الآية (١٦).

كحُطَمٍ، وصُرَدٍ.

وسُئِلَ المُبرِّدُ عن وادٍ يقال له: طُوًى، أنصرفُه ؟ قال: نعم؛ لأن إحدى العلَّتَيْنِ قد انخرمَتْ عنه. وفي المُحْكَمِ: طُوًى، بالضمِّ، والكسرِ: جبلٌ بالشامِ، أو وادٍ في أصلِ الطُّورِ، فمن لم يَصْرِفْهُ فلوجهين، أحدُهما: أن يكونَ معدولاً عن: طاوٍ، فيصيرُ كعُمَرَ، المعدولِ عن عامرٍ، والثاني: أن يكونَ اسمًا للبقعةِ. ومن ضَمَّ ونَوَّنَ جعله اسمًا للوادِي أو للجبلِ، مذكرًا سُمِّيَ بمذكرٍ، ومن كَسَرَ ونَوَّنَ فهو كَمِعًى، وضِلَعٍ.

وفي الصحاح: قال بَعْضُهم: طُوًى مثلُ طِوًى، وهو: الشيءُ المُثَنَّى.

وقالوا في قوله تعالى: ﴿[بِالْوَادِي][1] الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[2]، أي: طُوِيَ مرتَيْنِ، أي: قُدِّسَ. وقال الحسن: ثُنِّيَتْ فيه البركةُ والتقديسُ مرتين.

(١) كذا ذكرها الصحاح كاملةً.

(٢) سورة النازعات، الآية (١٦).

وقال الراغبُ: معناهُ: ناديتُه مرتَيْنِ.

(وَذُو طُوًى، مُثَلَّثَةَ الطَّاءِ، وَيُنَوَّنُ: ع، قُرْبَ مَكَّةَ) يعرفُ الآنَ بالزاهرِ، واقتَصرَ الجوهريُّ كغيرِه على الضمِّ، وذكر التثليثَ السُّهَيْلي في الرَّوْضِ، قال: والفتْحُ أشهرُ، مقصورٌ منونٌ، وقد لا يُنَوَّنُ. يُرْوَى أن آدمَ عليه السلام كان إذا أَتَى البيتَ خلعَ نعليه بذِي طُوًى.

(وَالطَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: بِئْرٌ بِهَا)، بأَعْلاَهَا، حَفَرَهَا عبدُ شمسِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ.

(وَ) أيضًا: (الْحُزْمَةُ مِنَ الْبُرِّ)، كذا في النسخ، وفي التكملة: من الْبَزِّ.

(وَ) أيضًا: (السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ)، يقال: أتيتُه بعدَ طَوِيٍّ من الليلِ، نقله ابن سيده.

(و) الطَّوِيَّةُ، (بهاءٍ: الضَّمِيرُ)؛ لأنَّهُ يُطْوَى عَلَى السرِّ، أو يُطْوَى فِيهِ السرُّ.

(وَ) الطَّوِيَّةُ: (النِّيَّةُ، كَالطِّيَّةِ،

بالكسرِ)، يقال: مَضَى لِطِيَّتِهِ، أي: لِنِيَّتِهِ التي انْتَوَاهَا.

(وَ) الطَّوِيَّةُ: (الْبِئْرُ) الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ، جَمْعُهُ: أَطْوَاءٌ.

والذي في الصِّحَاحِ والمُحْكَمِ: الطَّوِيُّ: الْبِئْرُ المطويَّةُ، ولم أَرَ أحدًا ذَكَرَ فيه الطَّوِيَّةَ. قال ابنُ سيده: مُذَكَّرٌ، فَإِنْ أُنِّثَ فَعَلَى الْمَعْنَى، فكان الْمُنَاسِبُ أن يُقَدِّمَ ذِكْرُهُ على الطويَّةِ.

(وَالطَّايَةُ: السَّطْحُ)، نقله الجوهريّ، زاد الأزهريّ: الذي يُنَامُ عَلَيْهِ.

(وَ) أيضًا (مِرْبَدُ التَّمْرِ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) أيضًا: (صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَرْضٍ ذَاتِ رَمْلٍ)، أو التي لا حِجَارَةَ بها، نقله ابن سِيدَه.

(وَرَجُلٌ طَيَّانُ[1]: لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا). وقد (طَوِيَ، كَرَضِيَ، طِوًى)، بالكسرِ والفتحِ معًا عن سيبويه. (وأَطْوَى، فَهُوَ طَاوٍ، وَطَوٍ): خَمُصَ، (فَإِنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ فَطَوَى) يَطْوِي طَيًّا، (كَرَمَى)، نقله الجوهريُّ، وابنُ سيده والأزهريُّ، (وَهِيَ طَيَّى وطَاوِيَةٌ)، جمعُ الكلِّ: طِوَاءٌ.

(وَالطَّوَى، كَعَلَى: السِّقَاءُ)، طُوِيَ وفيه بَلَلٌ فَتَقَطَّعَ. وقَد طَوِيَ طَوًى، فكأنه سُمِّيَ بالمصدرِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَوَى الثوبُ طِيَّةً، بالكسر، وطِيَةً، كَعِدَةٍ، وهذه عن اللحياني، وهي نادرةٌ. وحكى: صحيفةٌ جافيةُ الطِّيَةِ، بالتخفيفِ أيضًا، أي: الطَّيِّ، وطَوَيْتُه فَتَطَوَّى. وحكى سيبويه: تَطَوَّى انْطِوَاءً وأنشد:

* وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الْحِضْبِ[1] *

لضربٍ من الحياتِ، أو الْوَتَر.

والطَّاوِي من الظباءِ: الذي يَطْوِي عُنُقَه عند الرُّبُوضِ ثم يَرْبِضُ، قال

(١) في مطبوع القاموس: "طيَّانٌ" بالتنوين، والمثبت هو الصواب، [أي بلا تنوين].

(١) البيت لرؤبة، ديوان أراجيز رؤبة ١٦ وهو بلا نسبةٍ في الكتاب ٨٢/٤ [والمخصص ١١٠/٨، ١٨٢/١٠] واللسان.

الراعي:

أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعُلُّهُ
صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فَأَصْبَحَ طَاوِيَا[1]

ومنه قولُهم: مررتُ بظبيٍ طَاوٍ: طَوَى عنقَه ونامَ آمنًا.

وَالطِّيَّةُ، بالكسرِ: الهيئةُ التي يُطْوَى عليها.

ويُقَالُ: طواهُ طِيَّةً جيدةً، وَطِيَّةً وَاحِدَةً.

والطِّيَّةُ، بالكسرِ: يكونُ مَنْزِلاً، يقال: بَعُدَتْ عنا طِيَّتُهُ، وهو المنزلُ الذي انْتَوَاهُ.

وفي الأساسِ: وهي الجهةُ التي يَطْوِي إليها البلادَ. وله طِيَّاتٌ شَتَّى.

ولقيتُه بِطِيَّاتِ العراقِ، أي: نَواحيهِ وجِهَاتِهِ.

وَطِيَّةٌ بعيدةٌ، أي: شاسعةٌ، وقد تُخَفَّفُ الطِّية، ومنه قولُ الشاعرِ:

* أَصَمُّ الْقَلْبِ حُوشِيُّ الطِّيَاتِ[2] *

(١) [ديوانه ٢٨٢، والأساس (شكر)] واللسان.

(٢) [عجز بيتٍ للطرمّاح في ديوانه ٢٠ وصدره:
* ولا كفل الفروسة شاب غُمْرًا *]
واللسان.

وَطِوَى البطنِ، بالكسرِ: كِسَرُهُ، وطِوَى الحيةِ: انْطِوَاؤُهَا.

وتَطَوَّتِ الحيَّةُ: تحوَّتْ.

ومَطَاوِي الدِّرْعِ: غُضُونُها إذا ضُمَّتْ، واحدها: مِطْوًى.

والْمِطْوَى: شيءٌ يُطْوَى عليه الْغَزْلُ.

وأيضا: السكِّينَةُ الصغيرةُ، عاميةٌ.

والْمُنْطَوِي: الضامرُ البطنِ، كالطَّوِي، على فَعِلٍ، عن ابن السِّكِّيتِ، وأنشدَ للعُجَيْرِ السَّلوليّ:

فَقَامَ فَأَدْنَى مِنْ وِسَادِي وِسَادَهُ
طَوِي الْبَطْنِ مَمْشُوقُ الذِّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ[1]

وسِقَاءٌ طَوٍ: طُوِيَ وفِيهِ بَلَلٌ أو رطوبةٌ أو بقيةُ لبنٍ فَتَغَيَّرَ ولَخِنَ[2] وتَقَطَّعَ عَفَنًا. وقد طَوِيَ طَوًى.

والطَّيُّ في العَروضِ: حذفُ الرابعِ من مستفعلنْ ومفعولاتُ، فيبقى: مُسْتَعِلُنْ، ومَفْعُلاَتُ، فَتُنْقَلُ مُسْتَعِلُنْ إلى

(١) اللسان، والصحاح وفي مطبوع التاج: (شرحب) والمثبت من اللسان والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "ولجن"، والمثبت من اللسان.

مُفْتَعِلُنْ، ومَفْعُلاَتُ إلى فَاعِلاَتُ، يكون ذلك في البسيطِ والرجزِ والمنسرحِ.

وَطَوَى الركِيَّةَ طَيًّا: عَرَشَهَا بالحجارةِ والآجُرِّ، وكذا اللَّبِنُ، تَطْوِيهِ في البناءِ، ويسمَّى ذلك البئرُ: طَوِيًّا وطَيًّا.

وطَوَى المكانَ إلى المكانِ: جاوزَه.

وطُوِيَتْ طِيَّتُهُ: بَعُدَتْ، عن اللحياني.

والطِّيَّةُ: الوَطَرُ والحاجةُ.

وقال أبو حنيفةَ: الأطْوَاءُ: الأَثْنَاءُ في ذَنَبِ الجرادِ، وهي كالْعُقَدِ، واحدُها: طِوَى، كَإِلى.

وذو طُوَاءٍ، كغُرَابٍ: موضعٌ بطريقِ الطائفِ، أو وادٍ.

وما بالدارِ طُوَوِيٌّ[1]، بالضمِّ، أي: أحدٌ.

ويُعَبَّرُ بالطَّيِّ عن مُضِيِّ الْعُمُرِ، فيقال: طَوَى اللّهُ عُمُرَه، قال الشاعر:

* طَوَتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ[2] *

(١) [في اللسان: "وما بالدار طُوئيٌّ بوزن طوعِيٍّ، وطُؤْويٌّ بوزن طعْوِي، أي ما بها أحد"].
(٢) لم أعثر عليه في المراجع بين يدي.

وعليه حُمِلَ قولُه تعالى: ﴿وَالسَّمواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾[1]، أي: مُهْلَكَاتٌ، قاله الراغب.

وطُوِيَ فلانٌ، وهو منشورٌ: إذا بَقِيَ له حُسْنُ ذِكْرٍ، أو أثر جميلٌ، وهو مجاز.

وطَوَاه السَّيْرُ: هَزَلَهُ.

والْغِلُّ فِي طَيِّ قَلْبِهِ.

وانطوى قلبُه على غِلٍّ.

وعَلَى جَبِينِهَا أطواءُ الشحمِ، أي: طرائقُهُ.

وأَدْرَجَنِي في طَيِّ النسيانِ، وكل ذلك من المجاز.

والطَّاءُ: حرفُ هجاء، وهو مجهورٌ مُسْتَعْلٍ، يكونُ أصلاً، ويكون بدلاً، ولا يكون زائدًا.

وشِعْرٌ طَاوِيٌّ: قافيتُه الطاءُ. قال الخليل: ألفُها ترجعُ إلى الياءِ.

وطَيَّيْتُ طَاءً: كتبتُها، ويجوزُ مدُّها وقَصرُها، وتذكيرُها وتأنيثُها.

(١) سورة الزمر، الآية (٦٧).

والطـاءُ: الرجـلُ الكثـيرُ الوِقَــاعِ، وأنشد الخليلُ:

إنِّي وَإِنْ قَلَّ عَنْ كُلِّ الْمُنَى أَمَلِي
طَاءُ الْوِقَاعِ قَوِيٌّ غَيْرُ عِنِّينِ[1]

والطاءُ: قريةٌ بمصرَ، مـن أعمـالِ قُويسنَا، وأخرى بالغربية.

ومن الأولى: الإمام المحدِّثُ محمـدُ ابْنُ محمدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحسنِ الطَّائِيّ الجعفريّ، حدث عن الوَلِيِّ العراقـيِّ، والحافظِ ابْنِ حجرٍ، وغيرِهما.

وطَوَى حديثًا إلى حديثٍ: أَسَرَّه في نفسِه فجـازَهُ إلى آخـرَ، كمـا يَطْـوِي المسـافرُ مـنزلاً إلى مـنزلٍ فـلا يـنزلُ، وكذلك طَيُّ الصومِ.

وقـال أبـو زيـادٍ: [و][2] مـن ميـاهِ عمرِو بْنِ كِـلاَبٍ: الأَطْـوَاءُ في جبـلٍ يقال له: شَرَاءُ[3]، نقله ياقوت.

(١) [البيت لجرير في ديوانه ٥٥٨، واللسان (جرف)، وبلا نسبة في المخصص ٥/١١٣، وكتاب العين ٦/١٠٨].

(٢) من معجم البلدان.

(٣) في مطبوع التاج: "شرا"، والمثبت من معجم البلدان.

وجـاءتِ الإبـلُ طَايَـاتٍ، أي: قُطْعَانًـا، واحدهـا: طَايَـةٌ. وأنشـد الأزهري لعمرِو بْنِ لَجَأٍ يصِفُ إبلاً:

* تَرِيعُ طَايَـاتٍ وتَمْشِـي هَمْسَـا[1] *

وقَرْنُ الطَّوِيِّ: جبلٌ لمحاربٍ، عن نصر.

والطُّيَيَّـةُ[2]، كَسُـمَيَّةَ: موضـعٌ في شعرٍ، عن نصر.

وطَوَاء، كَسَحَابٍ: موضعٌ بين مكةَ والطائفِ.

وطُـوَّةُ، بـالضم: مـن كُـوَرِ بَطْـنِ الريف[3].

والطَّيُّ: السِّقَاءُ.

والطَّوُّ: الجوعُ.

## * [ ط هـ و ]

(و)*(طَهَا اللَّحْمَ، يَطْهُوهُ، ويَطْهَاهُ)، من حدِّ: دَعَا، وسَعَى (طَهْوًا)، بالفتحِ، (وطُهُـوًّا)، كَعُلُـوٍّ، (وطُهِيًّـا)، كَعُتِـيٍّ

(١) [ديوانه ١٥٧، والتهذيب ١٤/٥٤] واللسان.

(٢) معجم البلدان: "والطُّيَيَّة".

(٣) في معجم البلدان: "من كور بطن الريف من أسفل الأرض بمصر، يقال: كورة طوّة مَنُوف".

(وطَهَايَـةً)، ظـاهِرُه أنـه بـالفتح(١)، وضَبَطَهُ في المحكم بالكسر: (عَالَجَهُ بِالطَّبْخِ أَوِ الشَّيِّ).

والطَّهْوُ أيضا: الْخَبْزُ.

(وَالطَّـاهِي: الطَّبَّـاخُ، والشَّـوَّاءُ، والْخَبَّازُ، وَ) قيلَ: (كُلُّ مُعَالِجٍ لِطَعَامٍ) أو غيره، مصلحٍ له: طاهيٌ(٢).

(ج: طُهَاةٌ، وطُهِيٌّ)، كعُتِيٍّ.

(والطَّهْوُ: الْعَمَلُ)، ومنه الحديث: "قيلَ لأبي هريرة: أَأَنْتَ سمعتَ هذا من رسولِ اللهِ صلَّى اللّهُ عليه وسلم؟ فقال: وَمَا كَانَ طَهْوِي؟"(٣)، أي: وما كانَ عَمَلِي ؟ قال أبو عبيد: الروايةُ: أَنَا ما طَهْوِي؟. قال: وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ في إحكامِهِ للحديثِ، وإتقانِه إياه، كالطاهِي المجيدِ، والمنضجِ لِطَعَامِهِ، يَقُولُ: فما كان عملي إن كنت لم

(١) وكذا في القاموس ضبط قلم.

(٢) كذا في مطبوع التاج. وفي اللسان: "طاهٍ".

(٣) النهاية ١٤٨/٣.



أُحْكِمْ هذه الروايةَ التي رويتُها، كإِحْكَامِ الطاهي للطعامِ؟.

(والطُّهَاوَةُ، بالضَّمِّ: الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ) التي (فَوْقَ اللَّبَنِ أَوِ الدَّمِ)، نقله ابنُ سيده.

(وطُهَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: قَبِيلَةٌ) من تميمٍ، نُسِبُوا إلى طُهَيَّةَ بنت عَبْشَمْس(١) ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تميمٍ، وهي أمُّ عَوْنٍ(٢)، وَأَبِي سُودٍ رَبِيعَةَ، وحنش، ويقال: خنيس(٣)، بني مالكِ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تميمٍ، قال جَرير:

أَثَعْلَبَةَ الْفَوَارِسَ أَوْ رِيَاحًا
عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالْخِشَابَا(٤)

(١) في مطبوع التاج: "عبشمش".

(٢) في مطبوع التاج: "عوف"، والمثبت من جمهرة أنساب العرب ٢٢٨.

(٣) اللسان: "حبيش". ويبدو أن ما في اللسان والتاج خطأ، فقد ورد في جمهرة الأنساب أنّ لطهية بنت عبشمس ولدين هما أبوسُودٍ وعونٌ من بني مالك بن حنظلة وأما ولده جُشيش فأمّه حُظَيّ. الجمهرة ٢٢٨.

(٤) شرح ديوان جرير ٦٦. [وديوانه ٨١٤، وكتاب سيبويه ١٠٢/١ و١٨٣/٣] واللسان.

(والنِّسْبَةُ: طُهْوِيٌّ، بِالضم) ساكنةَ الهاء، نقله الجوهري، وهو قولُ سيبويهِ، (والفتحِ) نقله الكسائي، كأنه جعل الأصل: طَهْوَةَ. (وتُفْتَحُ هَاؤُهُمَا)، أي: مع ضمِّ الطاءِ، وفتحها، فهي أربعةُ أوجهٍ؛ الموافقُ للقياسِ منها ضمُّ الطاءِ وفتحُ الهاءِ.

(والطَّهَا): مثلُ(الطَّخَا)، هكذا في النسخ، بالقصر فيهما، والصواب: أنهما ممدودان، قال الجوهري: الطَّهَاءُ، ممدودٌ: لغةٌ في: الطَّخَاءِ، وهو السحابُ المرتفعُ.

(وَطَهَا) الرجلُ طَهْوًا: (ذَهَبَ فِي الأَرْضِ) منتشرًا، مثل: طَحَا، وأنشد الجوهري:

طَهَا هِذْرِيَانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمُرَعْبَلِ[1]

(والطُّهَى، كَهُدًى: الذَّنبُ)، هكذا هو بتحريكِ نونِ الذَنَبِ في النسخ[1]، وهو غلطٌ، والصوابُ تسكينُها، كما هو نَصُّ التهذيبِ، وعليه حَمَلَ بعضٌ حديثَ أبي هريرةَ: "وَمَا طَهْوِي؟"، أي: مَا ذَنْبِي؟. وإنما قاله النبيُّ صلى اللّهُ عليه وسلمَ.

(وَ) الطُّهَى: (الطَّبِيخُ)، عن ابنِ الأعرابيِّ، ونقله الأزهريُّ.

(و) الطَّهَى، (كَعَلَى: دُقَاقُ التِّبْنِ) وحطامُه.

(والطَّهْيَانُ، مُحَرَّكَةً: قُلَّةُ الْجَبَلِ، وَ) أيضا: (جَبَلٌ) بعينِه، باليمنِ، عن نصر.

(وَ) الطَّهَيَانُ: (الْبُرَّادَةُ) بالتشديد، وبكل هذه المعاني فُسِّرَ قولُ الأَحْوَلِ الكِنْدِيِّ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهَيَانِ[2]

(١) اللسان، والصحاح.

(١) هو في مطبوع القاموس بالسكون.
(٢) [التهذيب ٦/٣٧٧، وخزانة الأدب ٥/٢٧٦ و٩/٤٥٣] واللسان.

(وأَطْهَى) الرجلُ: (حَذَقَ فِي صِنَاعَتِهِ)، نقله الأزهري.

(وَمَا أَدْرِى أَيُّ الطَّهْيَاءِ هُوَ ؟) وأَيُّ الضَّحْيَاءِ هُوَ؟، أَي: (أَيُّ النَّاسِ) هُوَ؟. نقله الأزهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَهَتِ الإبلُ تَطْهَى طَهْوًا وطُهُوًّا: انتشرتْ فذهبتْ في الأرضِ. وأنشدَ الجوهريُّ للأعشى:

فَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ
إِذَا مَا طَهَا بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا[1]

قال: ويبعد أن يُقَالَ: إنه من مَاطَ يَمِيطُ.

ومَا على السماءِ طَهَاءَةٌ[2]، أي: قَزَعَةٌ.

والطُّهَى، بالضم: الاسمُ من: طَهَا اللحمَ.

(١) [ديوانه ٣٢] وشرح ديوان الأعشى ٣٤، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "ما في السماء طهاة"، والمثبت من اللسان والصحاح.

وطَهَى في الأرضِ طَهْيًا، مثل: طَهَا طَهْوًا.

والطُّهَى: الغيمُ الرقيقُ، والذَّنْبُ.

وقد طَهَى طَهْيًا: أذنب.

وليلٌ طَاهٍ: مُظْلِمٌ.

وامرأةٌ طاهيةٌ من الطَّوَاهِي.

وأمرٌ مَطْهُوٌّ: مُحْكَمٌ مُنْضَجٌ، وهو مجازٌ.

وطَهَوية، محركة: قريةٌ بمصرَ، من المنوفيةِ.

وفي النوادرِ: سمعتُ طَهْيَهُمْ، ودَغْيَهُمْ، وطَغْيَهُمْ، أي: صوتَهم.

ويقال: فلانٌ في طَهْيٍ وَنَهْيٍ.

وطَهَا طَهْوًا: وَثَبَ، عن ابن الأعرابيِّ.

وقول أبي النجم:

* مَدَّ لَنَا فِي عُمْرِهِ رَبُّ طَهَا[1] *

أراد: رَبّ طَهَ - السورةِ.

(١) [التهذيب ٦/٣٧٦] واللسان.

(فصل الظاء) المشالة مع الواو والياء

[ ظ ب و ]*

(و)*(الظُّبَةُ، كَثُبَةٍ: حَدُّ سَيْفٍ أَوْ سِنَانٍ، وَنَحْوِه[1])، كـالنَّصْلِ وَالْخَنْجَرِ وشبهه. قال الجوهريُّ: أصلُها: ظُبَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ. قال ابن سيده: وليست بمحذوفةِ الفاءِ، ولا بمحذوفةِ العينِ.

(ج: أَظْبٍ) في أقلِّ العددِ، مثل: أَدْلٍ، (وَظُبَاتٌ)، بالضمِّ والتاءِ مُطَوَّلَةً، كما في النسخ، وأيضا مقصورةً، وهو الصحيحُ، ومنه قول بشامةَ بن حري[2]:

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمُ
حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا[3]

(وظُبُونَ، بالضمِّ، والكسرِ)، قال كعبٌ:

تَعَاوَرُ أَيْمَانُهُمْ بَيْنَهُمْ
كُؤُوسَ الْمَنَايَا بِحَدِّ الظُّبِينَا[1]

(وَظُبًا، كَهُدًى)، نقلهُ ابن سيده، ومنه حديث عَلِيٍّ: "نَافِحُوا بِالظُّبَا"[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الظُّبَةُ، كَثُبَةٍ: مُنْعَرَجُ الوادِي، جمعه: ظُبَاءٌ، كَرُخَالٍ، وهو أحدُ الجموعِ الشاذةِ، وبه فُسِّرَ قولُ أبي ذؤيب:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لأُمِّ الرَّهِيـ
ـنِ بَيْنَ الظُّبَاءِ فَوَادِي عُشَرْ[3]

عن ابن جني.

[ ظ ب ي ]*

(ي)*(الظَّبْيُ): حيوانٌ (م) معروف، وهُوَ اسمٌ للمذكرِ، والتثنيةُ: ظَبْيَانِ، والأنثى: ظَبْيَةٌ.

(ج) في أقل العدد: (أَظْبٍ)، كَأَدْلٍ، وهو أَفْعُلٌ، فأبدلوا ضمةَ العينِ

---

(١) في مطبوع التاج: "أو نحوه"، والمثبت من القاموس.
(٢) في مطبوع التاج: "حزن"، والمثبت من الصحاح [واللسان].
(٣) اللسان، والصحاح، وفيه: "الظبات".

(١) الصحاح.
(٢) النهاية ١٥٦/٣.
(٣) ديوان الهذليين ١٤٦/١ [وشرح أشعار الهذليين ١١٢] واللسان.

ظبي

كسرةً لتسلمَ الياءَ، (وَظَبَيَاتٌ) بالتحريك، ومنه قولُ الشاعرِ:

بِاللهِ يَا ظَبَيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا
لَيْلاَيَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ[١]

وهو جمعُ الأُنْثى، كسجدةٍ وسَجَدَاتٍ. (وَظِبَاءٌ) جمعٌ يَعُمُّ الذكورَ والإناثَ، مثل: سهمٍ وسهامٍ، وكلبةٍ وكلابٍ، قَالهُ الفارابيُّ، (وظُبِيٌّ) على فُعُولٍ، مثل: ثُدِيٍّ.

(و) ظَبْيٌ: (وَادٍ) لِبَنِي تَغْلِبَ على الفراتِ، قالهُ نصرٌ.

(و) الظَّبْيُ: (سِمَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ)، وإياها أراد عنترةُ في قولِه:

عَمْرَو بْنَ أَسْوَدَ فَازَبَّاءَ قَارِبَةٍ
مَاءَ الكُلاَبِ عَلَيْهَا الظَّبْيُ مِعْنَاقِ[٢]

(وَ) الظَّبْيُ: اسمُ (رَجُلٍ).

(وَ) ظَبْيٌ: (ع)، كما في المحكمِ، قال: أو كثيبُ رَمْلٍ، وأنشد الجوهريُّ لامرئِ القيسِ:

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ[١]

قيل: اسمُ رَمْلَةٍ، أو اسمُ وَادٍ، وبه جزم شُرَّاحُ ديوانِه، أو اسْمُ كَثِيبٍ.

(والظَّبْيَةُ: الأنثى)، وهي عَنْزٌ وعَنْزَةٌ، والذكر: ظَبْيٌ، ويقال له: تَيْسٌ، وذلك اسمُه إذا أَثْنَى، ولا يزال ثَنِيًّا حتى يموتَ، قالَهُ أبوحاتم، وقال الفارابي: الظبيةُ أُنْثَى الظباء، وبها سُمِّيَتِ المرأةُ، وكُنِّيَت، فقيل: أُمُّ ظَبْيَةٍ، والجمع: ظَبَيَاتٌ. والمُصَنِّفُ أورده في جموع الظَّبْيِ، وفيه تخليطٌ لا يَخْفَى.

(وَ) الظَّبْيَةُ: (الشَّاةُ).

(وَ) أيضا: (الْبَقَرَةُ).

قلت: هذا غَلَطٌ عظيمٌ وَقَعَ فيه المصنفُ، فإن الذي في المحكمِ بعد ذِكْرِهِ فَرْجَ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ

---

(١) نسب البيت إلى مجنون ليلى في ديوانه ضمن قصيدة، جمع وتحقيق الأستاذ عبدالستار فراج ١٦٨، ونسب أيضا إلى العرجي في ديوان العرجي ضمن قصيدة أخرى رواية أبي الفتح بن جني، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ١٨٢.

(٢) ديوان عنترة ٥٤، وقد أثبتنا ضبطه. واللسان والتهذيب ١٤/٤٠٠، [وجمهرة اللغة ٣٦٤].

(١) ديوان امرئ القيس ١٧، واللسان.

الظَّبْيَـةَ للكلبـةِ، أي: لِحَيَائِهَـا، قـال: وخَصَّ ابنُ الأعرابيِّ به الأتانَ والشاةَ والبقرةَ، فالمرادُ من هذا السياقِ أن ابن الأعرابيِّ عنده الظبيةُ تُطْلَقُ على حياءِ هؤلاءِ، وكأنَّ فيه ردًّا على الفراءِ، حيث خَصَّهَا بالكَلْبةِ، فتأملْ ذلك.

(وَفَرْجُ الْمَرْأَةِ)، قال الأصمعيُّ: هي لكلِّ ذاتِ حافرٍ، وقال الفراءُ: هي للكلبةِ، كما في الصحاح، ولو قال المصنفُ: وفرجُ المرأةِ، والشاةِ، والبقرةِ – لَسَلِمَ من الغلطِ الذي أشرنا إليه.

(وَ) الظَّبْيَةُ: (الْجِرَابُ، أَو الصَّغِيرُ) خاصةً، وقيل: من جِلْدِ الظَّبْيِ، وقيل: هي شِبْهُ الخريطةِ والكيسِ. ومنه الحديث: "أُهْدِيَ إلى النبيِّ صلى اللّهُ تعالى عليه وسلم ظَبْيَةٌ فيها خَرَزٌ"(١).

(وَ) الظَّبْيَـةُ: (مُنْعَـرَجُ الْـوَادِي)، جمعُه: ظِبَاءٌ، وقد رُوِيَ بيتُ أبي ذُؤَيْبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لأُمِّ الرَّهِيـ
ـنِ بَيْنَ الظِّبَاءِ فَوَادِي عُشَرْ(١)

هكذا رواه أبو عُبَيدة وأبو عمرو الشَّيْبَانيُّ، بالكسرِ، وفَسَّراه بما ذكرنا.

(وَ) الظَّبْيَةُ: (رَجُلٌ بَلِيدٌ) كان يُسَمَّى بذلك.

(وَ) ظَبْيَةُ: (ثَلاثَةُ أَفْرَاسٍ):

إحداها: لقمامةَ المُزَنِي.

والثانيةُ: فَرَسُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَذْلَمٍ الأَسَدِيِّ.

والثالثةُ: لِهَوَّاسٍ الأَسَدِيِّ، وفيها يقولُ:

أَلائِمَتِي خُزَيْمَةُ فِي أَخِيهِمْ
قُدَامَةَ قَدْ عَجِلْتُمْ بِالْمَلاَمِ
ظَنَنْتُمْ أَنَّ ظَبْيَةَ لَنْ تَرَدَّى
وَرَأْيُ السَّوْءِ يَزْرِي بِاللِّئَامِ(٢)

الأخيرةُ من كتابِ ابنِ الكلبيِّ.

(وَ) الظَّبْيَةُ: (مَاءَانِ)، أحدُهما: ماءٌ

(١) مسند أحمد ٦/١٥٦و١٥٩، وأبو داود (حديث رقم ٢٩٥٢ الخراج والإجارة –باب في قسمة الفيء). والنهاية ١٥٥/٣.

(١) [سبق تخريجه في المادة نفسها].

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبي ١٢ (طبعة أوربا) واسم الشاعر فيه: "الهرّاس الأسدي". وفي حلبة الكميت ٢٩ للهواش. [والتحريف بينها ظاهر].

لبني أبي بَكْرِ بنِ كلابٍ، قديمٌ. قال أبو زياد: ومن الجبالِ التي في بلادِ أبي بكر بن كلاب أَجْبُلٌ يقالُ لَهُنَّ: أَبْرَادٌ، وهُنَّ بين الظَّبْيَةِ والْحَوْأَبِ، نقله ياقوتٌ ونصرٌ. والثاني: ماء لبني سُحَيْمٍ، وبني عِجْلٍ.

(وَمَوْضِعَانِ)، أحدهما: بين يَنْبُعَ وغَيْقَةَ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ:

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ وَمَرَابِعُ[1]

وهو الذي أَقْطَعَهُ النبيُّ صلى اللّهُ عليه وسلم عَوْسَجَةَ الْجُهَنِيَّ، أو هو موضعٌ آخر في ديارِهم.

(والظُّبَا، بالضَّمِّ) مقصورٌ، هكذا في النسخ، وإنما مدَّه أبو ذؤيبٍ ضرورةً، وتَقَدَّمَ شِعْرُه، وردَّه ابنُ جني، وقال: إنما هو بالمدِّ: وادٍ تهاميٌّ. قلت: وهكذا ذكره نصرٌ أيضا.

(وَمَوْجُ الظِّبَاءِ، بِالْكَسْرِ)، أي: مع المد، هكذا في النسخِ، والصوابُ: مَرْجُ الظِّبَاءِ، كما هو نص نَصْرٍ في معجمه[1].

(وَعِرْقُ الظُّبْيَةِ، بالضمِّ) بين مكةَ والمدينة، قُرْبَ الرَّوْحَاء، على ثلاثةِ أميالٍ مما يلي المدينةَ، وثَمَّ مَسْجِدٌ للنبيِّ صلى اللّهُ عليه وسلم. وقيل: هي الروحاءُ نفسُها، قالَهُ نصر.

(وظُبَّى، كَرُبَّى) هكذا في النسخ، ومثله في التكملة، وقال موضعٌ قُربَ المدائنِ، قال شيخُنا: هذا وزنُه فُعْلَى، فموضعُه الباءُ. قلت: ولم يذكر نصرٌ هذا إلا بالطاءِ المهملة، وقال: ناحيةٌ بالعراقِ، قربَ المدائنِ، وليس هذا محلَّهُ، والصوابُ: وَظُبَيٌّ، كَسُمَيٍّ، وهذا قد ذكرهُ نَصْرٌ، أنه ماءٌ على يومٍ من النقرة، منحرفٌ على جَادَّةِ حَاجِّ العراقِ، فحيئنذ لا إشكالَ.

(وَظُبِيٌّ، كَدُلِيٍّ)، لم يذكره نَصْرٌ ولا غيره، ولعله كَسُمَيٍّ: (مَوَاضِعُ).

(١) [ديوانه ٥١، ومجالس ثعلب ٢٣٩، وأمالي القالي ٢/٣١٥] واللسان.

(١) وكذا هو في مطبوع القاموس.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مِظْبَاةٌ: كثيرةُ الظِّبَاءِ.

ويقال: لك عندي مِائَةٌ سِنَّ الظَّبْيِ، أي: هُنَّ ثُنْيَانٌ؛ لأن الظَّبْيَ لا يزيدُ على الإثْنَاءِ، قال الشاعر:

فَجَاءَتْ كَسِنِّ الظَّبْيِ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا
بَوَاءَ قَتِيلٍ أَوْ حَلُوبَـةَ جَائِـعِ[1]

والظَّبْيَةُ من الفرسِ: مَشَقُّهَا، وهو مَسْلَكُ الْجُرْذَانِ فيها.

ويُقَالُ للمبشّرِ بالشرِّ: أنتَ ظَبْيَـةُ الدَّجَّـالِ، وهـي امـرأةٌ تخـرجُ قبـلَ الدَّجَّالِ، تدخلُ الكُورَ، فَتُنْذِرُ به، قَالَهُ الليثُ والزمخشريُّ.

ومن دعائِهم عنـد الشماتَةِ: "بِـهِ لاَ بِظَبْيٍ"، أي: جَعَلَ اللّهُ ما أصابَهُ لازمًا له، ومنه قول الفرزدق:

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَـانِي نَعِيُّـهُ
بِهِ لاَ بِظَبْيٍ بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا[2]

(١) نسب في اللسان لأبي جرول الجشمي (سنن) [وبلا نسبة في اللسان (ظبا)، والمخصص ٢٢/٨، وكتاب الجيم ٢٣٨/١].

(٢) ديوان الفرزدق ٢٠١ (دار صادر -بيروت)، واللسان.

كمـا في الصحـاح. وفي المثـل: "لأَتْرُكَنَّكَ تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلَّهُ"، لأنه إذا نفَرَ من محلٍّ لم يعدْ إليه، يقالُ عندَ تأكيدِ رفْضِ أيِّ شيءٍ كانَ. و"أَتَيْتُهُ حِينَ شَدَّ الظَّبْيُ ظِلَّهُ"، أي حَبَسَهُ لشدةِ الحرِّ، ويروى: "حِينَ نَشَدَ الظَّبْيُ ظِلَّهُ"، أي: طَلَبَهُ.

وفي الحديث: "إِذَا أَتَيْتَهُـمْ فَـارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبْيًا"[1]، أي: كالظبيِ الذي لا يَرْبِضُ إلا وهو متباعدٌ، فإذا ارتابَ نَفَرَ، هذا كان أَرْسَلَه جاسوسًا، وَظَبْيًا: منصوبٌ على التفسيرِ.

والظَّبْيَةُ: الْخِبَاءُ.

والظُّبَيَّةُ: تصغيرُ الظَّبْيَةِ، للكِيسِ، والجمعُ: ظِبَاءٌ، قال الشاعرُ:

بَيْتِ جُلُوفٍ طَـيِّـبٍ ظِلُّـهُ
فِيهِ ظِبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصْ[2]

وبفلانٍ داءُ ظَبْيٍ، قـال أبـو عمـرو: أي: لا داءَ بـهِ، كمـا أن الظـبيَ لا داءَ

(١) النهاية ١٥٥/٣.

(٢) [البيت لعديّ بن زيد في ديوانه ٧٠، والتهذيب ٢٧٧/٧، والمعاني الكبير ٤٤٩، واللسان]. وفي مطبوع التاج: "بيت خلوفٍ" والمثبت من اللسان والضبط منه أيضًا.

بِهِ، وأنشد الأموي:

لا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّمَا
بِنَا دَاءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوَامِلُهْ[1]

قال: وداءُ الظَّبْيِ: أنه إذا أرادَ أن يَثِبَ سكتَ ساعةً ثم وثَبَ.

والظُّبَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: موضعٌ ذكره ابنُ هشامٍ في السيرةِ، وقال نَصْرٌ: جَاءَ في شِعْرِ حاجزٍ الأَزْدِيِّ، وخليقٌ أن يكونَ في بلادِ قومِه.

وقَرْنُ ظَبْيٍ: جبلٌ بنجدٍ، في ديارِ أَسَدٍ ، بين السَّعْدِيَّةِ ومُعَاذَةَ.

وعَيْنُ ظَبْيٍ: موضعٌ بينَ الكوفةِ والشامِ[2].

وظَبْيٌ: ماءٌ لغطفانَ، [ثم][3] لبني جحاشِ بْنِ ثعلبةَ بنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ، بالقربِ من معدنِ سُلَيْمٍ.

وظُبَيٌّ، على التصغير: ماءٌ على يَوْمٍ من النَّقْرَةِ.

وظُبَيَّةُ من أسماء بئر زمزم، جاء ذكره في حديث حَفْرِه.

وقد سَمَّوْا ظَبْيَانَ، وهو ابن غَامِدِ ابْنِ عبدِ اللهِ بن كَعْبٍ، أبو بطنٍ من الأَزْدِ، منهم جُنْدَبُ الخيرِ بن عبدِ اللهِ الظَّبْيَانِي، الصحابي. وضَبَطَهُ ابْنُ مَاكُولاَ بكسر الظاءِ.

وأبو ظَبْيَانَ: حُصَيْن بن جُنْدَبَ الْجَنْبِيُّ، عن ابن عباسٍ، وعنه الأعمشُ.

وأبو ظَبْيَةَ السَّلَفِيُّ، ثم الكُلاعِي، الحِمْصِي، روى عن مُعاذٍ، وعنه شَهْرُ ابن حَوْشَبٍ، ويُقَالُ فيه: أبو طَيْبَةَ.

ومحمدُ بْنُ أَبِي العباسِ الظُّبَائِيُّ، محدثٌ صَالِحٌ، مات سنه ٧٤٩.

وظَبْيَةُ بنْتُ المعلّلِ، روت عن عائشةَ.

وظَبْيَةُ بنتُ نَافِعٍ، وبنت أبي كثيرة، ومولاةُ الزُّبَير، ومولاةُ ابنِ رَوَاج، مُحَدِّثَاتٌ.

وبنتُ البراءِ بن معرورٍ، امرأةُ أبي

(١) [انسبه في اللسان (جهم) إلى عمرو بن الفضفاض الجهني، والمقاييس ٤٩٠/١، وبلا نسبة في التهذيب ٦٨/٦، ٣٩٩/١٤، والأساس (جهم)، والمخصص ٣١٦/١٢]. واللسان (ظبي) وفيه: "فلا تجهمينا".

(٢) معجم البلدان: "في طرف السماوة".

(٣) من معجم البلدان.

قَتَادَةَ الأنصاريِّ، لها صحبةٌ.

ومولاةُ أبي دُلَفٍ، لإسحاقَ الموصليِّ فيها شعرٌ.

وبنتُ عِجْلِ بن لُجَيْم، والدِ القبيلةِ في الجاهليةِ.

وأحمدُ بن محمدِ بْنِ صَدَقَةَ الموصليُّ، يُعْرَفُ بابنِ ظَبْيَةَ، شاعرٌ، مات سنة ٦٠٦.

وظَبْيَانُ: موضعٌ باليمنِ.

والظَّبْيَانُ: شجرةٌ شبيهةٌ بِالقَتَادِ.

**[ ظ ر ي ] ***

(ي)*(الظَّارِي) أهملهُ الجوهري، وقال الأزهري: هو (العَاضُّ)، قال: (وظَرَى يَظْرِي) من حدِّ رَمَى: إذا (جَرَى)، وقال أبو عمرٍو: لانَ.

(وَ) ظَرَى (بَطْنُهُ)، يَظْرِي: (لَمْ يَتَمَالَكْ لِينًا).

(وَ) ظَرِيَ (كَرَضِيَ) يَظْرَى: (كَاسَ)، أي: صَارَ كَيِّسًا.

(وَالظَّرَوْرَى: الْكَيِّسُ)، كلُّ ذلك عن ابن الأعرابيِّ وأبي عمرٍو.

(وَاظْرَوْرَى: انْتَفَخَ بَطْنُهُ)، هكذا رواه أبو زيد وشَمِر، ورواه أبو عمرو وأبو عُبيد بالطاء، وقد تقدم، (أَوْ صَارَ ذَا بِطْنَةٍ). وفي نوادر الأعْرَاب: الاطْرِيرَاءُ، وَالاظْرِيرَاءُ: الْبِطْنَةُ، (أَوْ غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الدَّسَمُ)، فَانْتَفَخَ لذلك جوفُه، نقله ابن سيده.

**[ ظ ع ي ]**

(ي)*(الظَّاعِيَةُ)، أهملهُ الجوهري والجماعة، وهي: (الدَّايَةُ، والحَاضِنَةُ)، وعلى الأولِ اقتصرَ ابنُ الأعرابيِّ.

**[ ظ ل ي ] ***

(ي)*(تَظَلَّى) أهملهُ الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي: (لَزِمَ الظِّلاَلَ والدَّعَةَ)، قال الأزهري: وكان في الأصلِ: تظَلَّلَ، فَقُلِبَتْ إحدى اللاماتِ ياءً، كما قالوا: تَظَنَّيْتُ، من الظنِّ.

**[ ظ م ي ] ***

(ي)*(الظَّمْيَاءُ مِنَ النُّوقِ: السَّوْدَاءُ)،

وهو أَظْمَى، والجمع: ظُمْيٌ، نقله الأزهريُّ، (وَمِنَ الشِّفَاهِ: الذَّابِلَةُ فِي سُمْرَةٍ)، وقد يكونُ ذُبُولُ الشَّفَةِ من العطشِ، قالَهُ الليثُ.

قال الأزهريُّ: هو قِلَةُ لحمِهِ ودمِه، وليس من ذُبولِ العطشِ؛ ولكنه خِلْقَةٌ محمودةٌ.

وفي الصحاح: شفةٌ ظَمْيَاءُ: بَيِّنَةُ الظَّمَى، إذا كان فيها سُمْرَةٌ وذُبولٌ، (وَمِنَ الْعُيُونِ: الرَّقِيقَةُ الْجَفْنِ)، نقلهُ الجوهريُّ وابنُ سيده.

(وَمِنَ السُّوقِ: الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ)، وفي المحكم: معترقةُ اللحمِ.

(وَمِنَ اللِّثَاتِ: الْقَلِيلَةُ الدَّمِ)، كذا في الصحاح، زاد في المحكم: واللحمِ، وهو يعتري الْحُبْسَ، وقال الليث: الظَّمَى: قِلَّةُ لحمِ اللِّثَةِ، ويعتريهِ الْحُسْنُ.

(والْمَظْمِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: مِنَ الزَّرْعِ: مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ) والْمَسْقَوِيُّ: ما يُسْقَى بالسَّيْحِ، كذا في الصحاح.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رجلٌ أَظْمَى: أسودُ الشَّفَةِ، وقال اللحياني: أي: أسمرُ.

وظِلٌّ أَظْمَى، أي: أسودُ.

وَرُمْحٌ أَظْمَى، أي: أسمَرُ، نقلهُ الأصمعي.

وقَنَاةٌ ظَمْيَاءُ: بَيِّنَةُ الظَّمَى، منقوصٌ.

وكلُّ ذابلٍ من الحَرِّ: ظَمٍ، وأَظْمَى.

وشَفَةٌ ظَمْيَاءُ: ليستْ بِوَارِمَةٍ، كثيرةُ الدَّمِ.

والظَّمْيَاءُ: السوداءُ الشَّفَتَيْنِ.

وَفِعْلُ الكلِّ: ظَمِيَ ظَمًا، كَرَضِيَ.

وإذا ضَمُرَ الفرسُ قيل: أَظْمَى إِظْمَاءً، وظَمَّى تَظْمِيَةً.

والظُّمَيَّا، كَالثُّرَيَّا: نبتٌ، وهي اللاَّعِيَةُ، يمانيةٌ سمعتُها من الأعرابِ.

وفرسٌ أَظْمَى الشَّوَى، أي: مُعَرَّقُهَا.

والظِّمْوُ، بالكسر: لغةٌ في الظِّمْءِ، بِالهمزِ، قاله الأزهريُّ وابنُ سيده.

[ ظ ن و ] *

(و)*(تَظَنَّى) الرجلُ، أي: (ظَنَّ)، وهو تَفَعَّلَ منه، فَأُبْدِلَ من إحدى

النوناتِ ياءٌ، مثل: تقضَّى، من تَقَضَّضَ، قاله الجوهري.

[ ظ و ي ]

(ي)*(أَظْوَى) الرجلُ: أهملَهُ الجوهريُّ والجماعة، وقال ابن الأعرابي: أي: (حَمُقَ)، نقله الصاغاني.

[ ظ ي ي ]*

(ي)*(الظَّاءُ: حَرْفٌ) لِثَوِيٌّ، مخرَجُهُ من أصولِ الأسنانِ، جِوَارَ مخرجِ الذالِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وفِعلُهُ من اللفيفِ: ظَيَّيْتُ ظاءً حسنةً وَحَسَنًا.

جمعُهُ على التذكيرِ: أَظْوَاءٌ، وعلى التأنيثِ: ظاءاتٌ. وقال الخليلُ: هو حرفٌ عربيٌّ (خَاصٌّ بِلِسَانِ الْعَرَبِ)، لا يَشْرَكُهُمْ فيه غيرُهم من سائرِ الأممِ.

قال شيخُنا: وصرح بمثله أبوحيان، وشيخُه ابنُ أبي الأَحْوَصِ، وغيرُ واحدٍ، فلا يُعْتَدُّ بمن قال: إنما الخَاصُّ الضادُ.

قلت: وكأنهُ تعريضٌ على البدرِ القَرَافيِّ، حيث قال: إنما المختصُّ بهم الضادُ.

وقال ابنُ جني: اعْلَمْ أن الظاءَ لا توجدُ في كلامِ النبطِ، وإذا وقعتْ فيه قلبوها طاءً.

(والظِّيَّةُ[1])، بالكسر: (الْجِيفَةُ أَوَّلَ مَا تَتَفَقَّأُ).

(والظَّيَّانُ: الْعَسَلُ)، وهو فَعْلاَنُ، وقال الليثُ: شيءٌ من العسلِ، وبه فُسِّرَ قولُ أبي ذؤيب:

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ[2]

(١) ضبطها مطبوع القاموس بالفتح.

(٢) [نسبه المصنف إلى أبي ذؤيْب، وفي شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ نسبت القصيدة التي فيها الشاهد إلى أبي ذؤيب. وفيه أيضا "قال أبو نصر: وإنما هي لمالك بن خالد الخناعي". والبيت نفسه ملفق من أكثر من بيت من أكثر من قصيدة. ففي شرح أشعار الهذليين ٥٦ لأبي ذؤيب: =

قال: والآسُ: بقيةُ العسلِ في الخليةِ، وأنكره الأزهري ورَدَّ عليه، وقال: ليس الظَّيَّانُ من العسلِ في شيءٍ، إنما هو ما فسرهُ الأصمعيُّ، كما سيأتي: (كالظَّيِّ)، قال الليث: يجيء في بعضِ الشعرِ: الظَّيُّ، بلا نونٍ، ولا يشتقُّ مِنْهُ فعلٌ، فيعرفَ ياؤُه.

(و) الظَّيَّانُ: (يَاسَمِينُ الْبَرِّ)، وبه فَسَّرَ الأصمعيُّ قولَ الهُذَليِّ، واحدتُهُ: ظَيَّانَةٌ.

(وَ) قيلَ: هو (نَبتٌ آخَرُ) باليمنِ، (يُدْبَغُ بِوَرَقِهِ)، نقلهُ ابنُ سيده، يقال: إنه يُشْبِهُ النَّسْرِينَ، وهو ضربٌ من اللَّبْلابِ، ويلتفُّ بعضُه على بعضٍ.

= (تالله يبقي على الأيام) مبتقلٌ
جَوْن السراةِ رباع سِنّه غرِدُ
وفي القصيدة التي منها الشاهد:
يا ميّ لا يعجز الأيامَ (ذو حيَدٍ
بمشمخِرٍ به الظَّيَّان والآس)
فقد أُخِذ جزء من الشطر الأول من قصيدة لأبي ذؤيب، والباقي من قصيدة مترددة النسبة بينه وبين مالك بن خالد الخناعي].

(وَأَدِيمٌ مُظَيَّنٌ)، بالنونِ، (وَمُظَيًّى)، بالياءِ، (وَمُظَوًّى)، بالواوِ، كلٌّ من الثلاثةِ على زِنَةِ مُعَظَّمٍ: (دُبِغَ بِهِ، وَأَرْضٌ مَظْيَاةٌ)، على المُعاقَبَةِ، (وَمَظْوَاةٌ): تُنْبِتُه، أو (كَثِيرَتُهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ظَيَّيْتُ ظَاءً: عَمِلْتُهَا.

والظَّيَّانُ: من أشجارِ الجبلِ، ذكرهُ الأصمعي مع النَّبْعِ والنَّشَمِ والعَرْعرِ.

ومظْيَان: اسْمٌ.

وتصغيرُ ظَيَّان: ظُيَيَّانٌ، وبعضُهم يقولُ: ظُوَيَّانٌ.

والظَّاءُ: موضعٌ.

وأيضا: العجوزُ المثنيةُ ثُدِيُّهَا، وأَنْشَد الخليلُ:

* أُنْكِحْتُ مِنْ حَيِّي عَجُوزًا هَرِمَهْ *
* ظَاءَ الثُّدِيِّ كَالْحَنِيِّ هَذْرَمَهْ[1] *

(١) طلبته فلم أجده. وفي مطبوع التاج: "مِنْ حَيِّي" وأراها: "مِنْ حُبِّي".

(فصل العين) المهملة مع الواو والياء

[ ع ب و ]

(و)*(عَبَا) أهملهُ الجوهريُّ، وقال الأزهريُّ: عَبَا الرجلُ (يَعْبُو: أَضَاءَ وَجْهُهُ) وأشرقَ، ولو قال: كَدَعَا، لَسَلِمَ من مخالفةِ اصطلاحهِ، وكأنه من: الْعَبِ، وهو ضوءُ الشمسِ؛ لأن أصلَهُ: عَبْوٌ، فَنُقِصَ.

(وَ الْعَابِيَةُ: المرأةُ الْحَسْنَاءُ) من ذلك.

(وَعَبْوُ الْمَتَاعِ: تَعْبِيَتُهُ) كما سيأتي، نقلهُ ابن سيده، وقال ابن القطاع: وهي لغةٌ يمانيةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَبَا، مقصور: الرجل الْعَبَامُ، وهو الجافِي العَيِيُّ، نقله ابن سيده.

وعَبْوَيْهِ: ترخيمٌ لعبدِالرحيمِ وعبدِالرحمنِ، كعَمْرَوَيْهِ فِي عمرٍو.

والعَبْوَةُ: ضوءُ الشمسِ، جَمْعُه: عَبًى.

والعَبْوُ: الثِّقلُ، وقيل: كل حِمْلٍ من غُرْمٍ أو حِمَالةٍ.

[ ع ب ي ]*

(ي)*(الْعَبَايَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ) واسعٌ، فيه خطوطٌ سُودٌ كبارٌ، (كَالْعَبَاءَةِ)، وهي لغةٌ فيه. وقيل: الْعَبَاءُ: ضربٌ من الأكسيةِ، والجمعُ: أَعْبِيةٌ، فالعباءُ على هذا واحدٌ. وفي الصحاح: العباءَةُ.

وَالعباوَةُ: ضربٌ مِنَ الأكسيةِ.

والجمعُ: [العباءُ]و(١) العباءاتُ، هكذا هو بالواوِ في النسخِ.

(وَ) الْعَبَايَةُ: (فَرَسُ) حَرِّيِّ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ.

(وَ) أيضا: (الرَّجُلُ الْجَافِي الثَّقِيلُ) الأحمقُ الْعَيِيُّ، (وَقَصْرُهُ أَفْصَحُ).

قلت: هذا يحتاجُ إلى تحرير، فإنَّ الليثَ ذكَرَ العبَا، مقصورًا، وقال: هو الرجلُ العبامُ، وهو الجافي الْعَيِيُّ. قال: ومَدَّه الشاعرُ فقال:

(١) من الصحاح.

* كَجَبْهَـةِ الشَّيْخِ الْعَبَـاءِ الثَّـطِّ[1] *

قـال الأزهـري: ولم أسمـع العبـاءَ بمعنى العبامِ لغير الليث، وأما الرجزُ فالروايـــةُ عنـــدي فيـــه:

* كجبهةِ الشيخِ الْعَيَاءِ *... باليـاء. ويُقـال: شيخٌ عَيَـاءٌ، وعَيَايـاءُ، وهـو: الْعَبَامُ الـذي لا حاجـة لـه إلى النسـاءِ، ومن قاله بالباءِ فقد صَحَّفَ، انتهى. فتأمل مع كلامِ المصنفِ.

(وَعَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ) بـنِ رافـعِ بْـنِ خُدَيْجٍ: (تَابِعِيٌّ) عن جَدِّهِ، وابن عمـر، وعنه: ليث بن أبي سُليم، ثِقَةٌ.

(وَ) عُبَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ: مَاءٌ) لبني قيسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ، في ناحيةِ اليمامةِ، عن نصر.

(وَ) عُبَيَّةُ: (امْرَأَةٌ)، وهي عُبَيَّةُ بنتُ هِلاَلٍ الْعَبْدِيَّةُ، لها ذِكْرٌ، قالهُ الحافظ.

وقال الصاغانيّ: عُبَيَّةُ بنتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَرْمَةَ.

(وَتَعْبِيَـةُ الْجَيْـشِ: تَهْيِئَتُـهُ فِـي مَوَاضِعِه)، وفي بعضِ نسخِ الصحـاحِ: في مواقِعِهِ[1]، نقلهُ عن يُونُسَ، وعـن أبي زيدٍ بالهمزِ.

(وَعَبِيُّكَ)، علـى فَعِيـلٍ، (مِـنَ الْجَزُورِ)، أي: (نَصِيبُكَ) مِنهُ.

(والتَّعَابِي: أَنْ يَمِيلَ رَجُلٌ مَعَ قَـومٍ، والآخَرُ مَعَ آخَرِينَ، وَذَلِكَ إِذَا صَنَعُوا طَعَامًـا، فَخَبَزَ أَحَـدُ الْفَرِيقَيْـنِ لِهَـذَا، وَالآخَرُ لآخَرَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَعْبِيَـةُ الْمَتَـاعِ: جَعْـلُ بعضِـه فـوقَ بعضٍ.

والْعَبَاةُ مِنَ السُّطَاحِ: الذي يَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ.

وتُجْمَعُ الْعَبَايَةُ على عُبِيٍّ، كَعُتِيٍّ.

والاعْتِبَاءُ: الاحْتِشَاءُ.

وابْنُ عَبَايَةَ: من شُعَرَائِهِمْ.

وكَمُحَدِّثٍ: الحسنُ بْنُ نَصْرِ بْـنِ الْمُعَبِّي، شيخٌ لابنِ السمعانيّ.

وأحمدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ أحمدَ بْـنِ سَلاَمَةَ

---

(١) [نسبه اللسان في (ثطط) إلى أبي النجم، ولم ينسبه في (عبا)، والتهذيب ٣/٣٣٥].

(١) في الصحاح: "في مواضعه"، نقلا عن يونس.

البصريّ، ابن الْمُعَبِّي، عن أبي عليٍّ البشيريّ.

وأبو بكرٍ مُحمدُ بْنُ خطابٍ، الكوفيّ الْمُعَبِّي، عن أبي سعدٍ الْمَالِينيّ.

وعُبَيَّةُ كَسُمَيَّةَ: فرسٌ لهم نجيبٌ، وكأنها من ولد الْعَبَايَةِ التي ذكرها المصنفُ.

وعَبْيان: جبلٌ باليمنِ، عن نَصْر.

وقال ابنُ دريدٍ: عَبَّوْتُ المتاعَ: لغةٌ: في عَبَّيْتُهُ، يَمَانيةٌ.

وقال غيرهُ: الْعَبُ: ضوءُ الشَّمْسِ وحُسْنُهَا، يُقَالُ: ما أحسنَ عَبَهَا، والأصلُ: الْعَبْوُ، فَنُقِصَ.

والْعَابِيَةُ: الْحسناءُ.

وعَبَا الرجلُ يَعْبُو: إذا أضاءَ وجهُهُ وأشرقَ.

وكسُمَيٍّ: عُبَيُّ بنُ إبراهيمَ، أَخُو عُبَيَّةَ، وقيل ابْنُ أخِي ابْنِ هَرْمَةَ.

## [ ع ت و ]*

(و)*(عَتَا) يَعْتُو (عُتِيًّا)، بضمٍ فكسرٍ فتشديدٍ، قال الجوهري: الأصل: عُتُوٌّ، ثم أبدلوا من إحدى الضمتين كسرةً، فانقلبت الواوُ ياءً، فقالوا: عُتِيًّا، ثم أتبعوا الكسرةَ الكسرةَ. (وَ) قالوا: (عِتِيًّا)؛ ليؤكدوا البدلَ، (وَعُتُوًّا)، كسُمُوٍّ، وهذا هو الأصلُ في البابِ: (اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ).

قال الراغب: العُتُوُّ: النَّبْوَةُ عن الطاعةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾[1]، ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾[2]، ﴿بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾[3]، ﴿[مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا]﴾[4]، أي: حالةٍ لا سبيلَ إلى إصلاحها ومداواتها[5]، وقيل: إلى رياضته[6]، وهي الحالةُ المشارُ إليها بقوله:

(١) سورة الفرقان، الآية (٢١).
(٢) سورة الذاريات، الآية (٤٤).
(٣) سورة الملك، الآية (٢١).
(٤) من المفردات، سورة مريم، الآية (٨).
(٥) في مطبوع التاج: "إصلاحه ومداواته". والمثبت من المفردات وهو الذي يقتضيه السياق.
(٦) المفردات: "رياضة".

* وَمِـنَ الْعَنَـاءِ رِيَاضَـةُ الْهَـرِمِ[1] *

(فَهُوَ عَاتٍ)، جمعهُ: عُتَاةٌ، (وَعَتِيٌّ)، كَغَنِـيٍّ، (ج: عُتِـيٌّ، بـالضمِّ) فالكسـرِ فالتشديدِ. وقولُه تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِـيًّا﴾[2]، قيـل: العِتِـيُّ هنـا: مصـدرٌ، وقيـل: هـو جمعُ عـاتٍ، قـال الجوهري: رجـلٌ عـاتٍ، وقـومٌ عُتِـيٌّ، قلبوا الواوَ ياءً، قال محمد بن السَّرِيِّ: وَفُعُولٌ إِذَا كـانَ جمعًا فَحَقُّـهُ القلـبُ، وإذا كان مصدرًا فحقُّه التصحيحُ؛ لأن الجمعَ أثقلُ عندَهم من الواحـدِ، وقـال أبو عبيدة: وكلُّ مبالِغٍ في كِبْرٍ أو فسادٍ أو كُفْرٍ فقد عتَا يَعْتُو عُتِيًّا.

(وَ) عَتَـا (الشَّـيْخُ عُتِيًّـا، بِـالضَّمِّ، ويُفْتَحُ): إِذَا (وَلَّى وَكَبِرَ)[3]، وكذلـك عَسَا عُسِيًّا وَعُسُوًّا، وقرئ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾[4] بكسرِ العين، نقله ابـن سيده، فهو إذن مُثَلَّثٌ، ونقله سعدي في حاشية الكشاف.

(وَعَتَّى: لغـة) هذيـلٍ وثقيـفٍ (في: حَتَّـى)، وقُـرِئَ ﴿عَتَّـى حِـينٍ﴾[1]، وفي حديث عُمَرَ: "بَلَغَـهُ أَنَّ ابـنَ مسـعودٍ يُقْرِئُ الناسَ ﴿عَتَّى حِينٍ﴾، يريدُ: ﴿حَتَّى حِينٍ﴾، فَقَالَ: إِنَّ القرآنَ لَـم يَنْزِلْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، فَأَقْرِئِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ"[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَتْوَةُ: اسمُ فرسٍ.

والْعَاتِي: الجَبَّارُ.

وعَتَـتِ الريـحُ: جـاوزتْ مقـدارَ هُبُوبِهَا، عن ابن القَطَّاعِ.

وليلٌ عاتٍ: شديدُ الظُّلمةِ.

## [ ع ت ي ] *

(ي)*(عَتِيتُ)، كَرَضِيتُ، بمعنـى: (عَتَـوْتُ)، وقـد أنكـرهُ الجوهـريُّ[3] وغيرُه، فإنهم قَالوا: ولا تقلْ: عَتَيْتُ،

(١) الحيوان ١/٤١ ونصه:
وتلومُ عِرْسَكَ بعدما هَرِمتْ
ومن العناء رياضة الهرمِ
(٢) سورة مريم، الآية (٦٩).
(٣) في مطبوع القاموس: "كبر وولّى".
(٤) سورة مريم، الآية (٨).

(١) سورة الصافات، الآية (١٧٤).
(٢) النهاية ٣/١٨١.
(٣) ضبط القاموس الكلمة بوجهين، كَرَضِيتُ وسَعَيْتُ. وقد أنكر الجوهري الثاني.

وضبطوه: كَسَعَيْتُ. (كَتَعَتَّيْتُ)، يُقَالُ: تَعَتَّى: إذا لم يُطِعْ.

(وَعُتَـيٌّ بْـنُ ضَمْـرَةَ) السـعديُّ، (كَسُمَيٍّ: تَابعِيٌّ)، عن أُبَيِّ بْنِ كَعْـبٍ، وابنِ مسـعودٍ وعنـه: ابنُـه والْحَسَـنُ، (وَالأَعْتَـاءُ: الدُّعَّـارُ مِنَ الرِّجَـالِ)، عـن ابن سِيدَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُتَيٍّ العُقَيْلـي، شـيخ لقُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ.

وعُتَيُّ بْنُ يَزِيدَ بْـنِ مَالِكٍ العُقَيْلي: شاعرٌ.

وعاتِيَـةُ بـن نَمِرٍ: قبيلـة دخلـت في سُلَيْمٍ.

وعُتَيَّةُ بنتُ هلالٍ العَبْدِيَّةُ، كَسُـمَيَّةَ؛ لها ذِكْرٌ. وقيـل: هـي عُبَيَّـةُ، بـالموحدة، وقد تقدم قريبا.

## [ ع ث و ] *

(و)*(الْعَثْوَةُ: اللِّمَّةُ الطَّوِيلَةُ)، وهي الْوَفْرَةُ، وَالْوَفْضَةُ، والْغُسْنَةُ[1].

(١) في مطبوع التاج: "والعسنة"، والمثبت من اللسان.

(ج: عِثًـى، كَرِبًـى) جمـعُ رِبْـوَةٍ، هكـذا في النسـخ، وضَبَطَـهُ بَعْـضٌ بالتشديد في كليهما، وكل ذلك غلط، والصوابُ: عِثًى، كَإِلَى، كما هو نـص المحكـم، فإنـه قـال: والْعِثَـى: اللِّمَـمُ الطِّوَالُ.

(وَعَثَى ، كَرَمَى، وَسَعَى، ورَضِيَ)، وهـذه لغةُ الحجـازِ، ومصـدره: عَثًـا، و(عُثِيًّا)، كعُتِيٍّ (وعِثِيًّـا)، بالكسـر مع التشديد، (وَعَثَيَانًا)، بالتحريك.

(وَعَثَا يَعْثُو عُثُوًّا)، كَسُـمُوٍّ، كـلُّ ذلك معناه: (أَفْسَدَ) أشدَّ الإفسادِ.

ومِنْ إحـدى اللغـاتِ قولُـه تعـالَى: ﴿ولاَ تَعْثَوْا فِى الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[1]. وقيـل: عَثَا يَعْثَى: مقلوبٌ عن: عاثَ يَعِيثُ.

وقال ابن سيده: قيل: هو نادرٌ.

وقـال الراغـب: الْعَيْـثُ وَالْعِثِـيُّ: متقاربـان، نحـو: جَـذَبَ وجَبَـذَ، إلا أن العيثَ أكثرُ ما يُقَالُ في الفسـادِ الـذي يُدْرَكُ حِسًّا، والْعِثِيُّ فيما يُدْرَكُ حُكْمًا.

(١) سورة الأعراف، الآية (٧٤).

(وَالأَعْشَى: لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ)، ونص المُحْكَمِ: الْعَثَا: لونٌ إلى السوادِ مع كثرةِ شَعَرٍ.

(وَ) الأَعْثَى: (مَنْ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلى السَّوَادِ).

(وَ) هو أيضا: (الأَحْمَقُ)، الثقيلُ، نقله الجوهري.

(وَ) أيضا: (الْكَثِيرُ الشَّعَرِ) من الرجالِ.

(وَ) أيضا : (الضِّبْعَانُ)، وهو ذَكَرُ الضِّبَاعِ.

(وَالْعَثْوَاءُ: الضَّبُعُ) الأُنْثى، لكثرةِ شَعَرِهَا.

(وَشَابَ عُثَا الأَرْضِ)، كَعَلَى، مقصورٌ، وقيل: هو بضمِّ العينِ، كما في التكملة: (هَاجَ نَبْتُهَا)، قالهُ ابن السكيت.

وأصل الْعُثَا: الشَّعَرُ، ويستعارُ فيما تَشَعَّثَ من النباتِ، مثل: النَّصِيِّ، والْبُهْمَى، والصِّلِّيَان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعِثْيَانُ، بالكسر: الضِّبْعَانُ.

والأَعْثَى: الجافي السَّمِجُ.

والْعُثْوَةُ، بالضم: جُفُوفُ شَعَرِ الرأسِ، والْتِبَادُهُ، وَبُعْدُ عهدِه بالْمُشْطِ.

وعَثِيَ عَثًا، كَرَضِيَ.

والْعُثْوُ، بالضم، والْعُثِيُّ، على المعاقبةِ: جَمَاعةُ الضِّبَاعِ.

والأَعْثَى: الكثيفُ اللِّحْيَةِ.

وقيل للعجوزِ: عَثْوَاءُ.

## [ ع ج و ] *

(و) *(الْعَجْوَةُ والْمُعَاجَاةُ: أَنْ تُؤَخِّرَ الأُمُّ رَضَاعَ الْوَلَدِ عَنْ مَوَاقِيتِهِ)، ويُورِثُ ذلك وَهْنًا، وظاهرُ سياقِه: أن الْعَجْوَةَ هنا، بهذا المعنى، مفتوحُ العينِ، ونص المُحْكَم بضمِّها، وهو اسمٌ من المعاجاةِ، وفيه: أن المعاجاةَ: أن لا يكونَ للأمِّ لبنٌ يُرْوِي صَبِيَّهَا، فَتُعَاجِيه بشيءٍ، تُعَلِّلُهُ به ساعةً، وكذا إن وَلِيَ ذلك منه غَيْرُها. وقيلَ: عاجيتُه: إذا أرضعتُه بِلَبَنِ غَيْرِ أُمِّهِ، أو منعتُهُ اللبنَ، وغَذَّيْتُهُ بالطعامِ. وأنشد الجوهري للجَعْدِيّ:

إِذَا شِئْتَ أَبْصَرْتَ مِنْ عَقْبِهِمْ
يَتَامَى يُعَاجَوْنَ كَالأَذْؤُبِ(١)

---

(١) [شعر النابغة الجعدي ٢٩] والصحاح والمقاييس ٢٤٣/٤ واللسان، وهو في المقاييس منسوب إلى ذي الإصبع [وهو في ديوانه ٣٠].

وأنشد الليث في صفةِ أولادِ الجراد:

إِذَا ارْتَحلَتْ مِنْ مَنْزِلٍ خلَّفَتْ بِهِ

عَجَايَا يُحاثِي بِالتُّرَابِ صَغِيرُها[1]

(وقد عَجَتْهُ) أُمُّهُ: سَقَتْه اللَّبَنَ، كما في الصحاح، تَعْجُوهُ عَجْوًا، وفي المحكم: أَخَّرَتْ رَضَاعَهُ عن مواقيتِه، وقيل: عَجَتْهُ: داوَتْه بالغذاءِ حتى نَهَضَ، (فَهُوَ عُجِيٌّ، كَصُلِيٍّ)، أصلُه: عُجُوي، (وهي عُجَيَّةٌ) ولم يقلْ: وهي بهاءٍ، وكأنهُ نَسِيَ اصطلاحَهُ، وقيل: الذكر والأنثى بلا هاءٍ. (ج: عَجَايَا، بالضمِّ والفتحِ)، والفتحُ أقيسُ.

(والْعَجِيُّ، كَغَنِيٍّ: فَاقِدُ أُمِّهِ مِنَ الإِبِلِ، وَمِنَّا)، والجمع: عَجَايَا. وفي الحديث: "كنتُ يتيمًا، ولم أَكُنْ عَجِيًّا"[2].

قال الجوهري: الْعَجِيُّ هو الذي تموتُ أُمُّهُ فيُرَبِّيهِ صاحبُه بِلَبَنِ غيرِها. وفي النهاية: هو الذي لا لبنَ لأُمِّه، أو مَاتَتْ أُمُّهُ فعُلِّلَ بلبنِ غيرِها أو بشيءٍ آخرَ، فأورثَه ذلك وَهْنًا.

وفي المحكم: وذلك الولدُ الذي يُغَذَّى بغيرِ لبنِ أمِّه: عَجِيٌّ، فهؤلاءِ أقوالُهم كلُّها متفقةٌ على معنى الْعَجِيِّ مِنَّا، وأنشد الجوهري:

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِي

عَجَايَا كُلُّهَا إِلاَّ قَلِيلاَ[1]

فقد استعمله الشاعرُ في الْبَهْمِ، ولم أَرَ مَنْ فَرَّقَ بين الْعُجِيِّ والْعَجِيِّ إلا الْمُصَنِّفَ، وهو غريبٌ فتأملْ.

(وَعَجَا الْبَعِيرُ) يَعْجُو عَجْوًا: (رَغَا، و) عَجَا (فَاهُ): إذا (فَتَحَهُ).

(وَ) عَجَا (وَجْهَهُ: زَوَاهُ وَأَمَالَهُ)، وفي التهذيب: عَجَا شِدْقَهُ: لَوَاهُ، وقيل: فَتَحَهُ وَأَمَالَهُ، (كَعَجَّاهُ)، بالتشديد.

(وَ) عَجَا (الْبَعِيرُ: شَرِسَ خُلُقُهُ، وَ) قال الأصمعيُّ: (الْعَجَاوَةُ) وَ(الْعُجَايَةُ): لغتانِ، وهما قدرُ مُضْغَةٍ من لحمٍ، تكونُ موصولةً بعَصَبَةٍ، تنحدرُ من رُكْبَةِ البعيرِ إلى الْفِرْسِنِ.

(1) اللسان، و[التهذيب ٣/٤٥].
(2) النهاية ٣/١٨٨.

(1) الصحاح، [والجمهرة ١٠٤٣]، واللسان.

(وَالْعَجْوَةُ، بِالْحِجَازِ: التَّمْرُ الْمَحْشِيُّ)، وهي أم التمرِ، الذي إليه الْمَرْجِعُ، كالشِّهْرِيزِ بالبصرةِ، والتَّبِّيِّ بالبحرين، والْجُذَامِيِّ[1] باليمامةِ.

(وَ) أيضًا: (تَمْرٌ بِالْمَدِينَةِ) يقالُ: هو مما غرسَه النبيُّ صلى اللّهُ تعالى عليه وسَلَّمَ، بِيَدِهِ، قال ابنُ الأثير: هي أكبرُ من الصَّيْحَانِيِّ، يَضْرِبُ إلى السوادِ.

وقال الأزهريُّ: العَجْوةُ التي بالمدينةِ هي: الصَّيْحَانِيَّةُ، وبها ضروبٌ منه الْعَجْوةِ، ليس لها عُذُوبَةُ الصَّيْحَانِيَّةِ، وَلَارِيُّهَا وامْتِلَاؤُهَا. وقيل: نخلتُها تُسَمَّى: لِينَةً.

وقِيلَ لأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ: ما أعددتَ للشتاءِ؟ فقال: ثَلَثَمِائَةٍ وسِتِّينَ صَاعًا من عَجْوَةٍ، تُعْطِي الصَّبِيَّ مِنْهَا خَمْسًا، فَيردُّ عَلَيْكَ ثَلَاثًا.

(وَالْعُجَى، كَهُدًى: الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ، تُطْبَخُ، وَتُؤْكَلُ، الواحدةُ: عُجْيَةٌ، بالضَّمِّ)،

(١) في مطبوع التاج: "والجدامى"، بالدال المهملة، والمثبت من اللسان.

وأنشدَ الجوهريُّ للبراءِ بن ربعيٍّ الأَسَديِّ:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتَاءَ وَقُوتُهُ
أَكْلُ الْعُجَى وَتَكَسُّبُ الأَشْكَادِ[1]

(وَالْعُجْوَةُ، بالضَّمِّ: لَبَنٌ يُعَاجَى بِهِ الصَّبِيُّ الْيَتِيمُ، أي: يُغَذَّى، كَالعُجَاوَةِ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ)، الكسرُ عن الفراءِ. وقيل الْعُجْوَةُ: اسْمٌ مِن الْمُعَاجَاةِ، وهو الذي اقتضاهُ صدرُ الترجمةِ.

والْعُجَاوَةُ: اسمُ ذلك اللبنِ. فتأملْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المعاجاةُ: المعاناةُ والمعالجةُ في الأمرِ، ومنه قولُ بعضِ الأعْرابِ لما قال له الحَجَّاجُ: إِنِّي أَرَاكَ بَصِيرًا بالزَّرْعِ: إني طالما عَاجَيْتُهُ.

ولقيَ فلانٌ مَا عَجَاهُ، أي: شِدَّةً وَبَلَاءً، ولقَّاهُ اللّهُ ما عَجَاهُ، وما عَظَاهُ، أي: ما سَاءَهُ، نقله الجوهري.

وَرَجُلٌ أَعْجَى: غليظُ ما بينَ العينين، نقله الصاغانيُّ.

(١) الصحاح، واللسان وقد نسبه لأبي المهوش. [وهو بلا نسبة في كتاب الجيم ١٤٢/٢، ومجمل اللغة ٤٥١/٣].

**[ ع ج ي ]** *

(ي)*(العُجَايَةُ، بالضمِّ: عَصَبٌ مُرَكَّبٌ فِيهِ فُصُوصٌ مِنْ عِظَامٍ، كَفُصُوصِ الْخَاتَمِ، يَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّابَّةِ)، وإذا جاع أحدُهم دقَّهَا بين فِهْرَيْنِ، فَأَكَلَهَا. وَالْعُجَاوَةُ: لغةٌ فيه، (أَوْ) هي (كُلُّ عَصَبَةٍ فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ، أَوْ) هي (عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ الْوَظِيفِ، مِنَ الْفَرَسِ، وَالثَّوْرِ)، وقيل: هي من الفَرَسِ: الْعَصَبَةُ المستطيلةُ من الوظيفِ، ومُنْتَهَاهَا إلى الرُّسْغَيْنِ، وفيها يكونُ الْخَطْمُ، والرُّسْغُ مُنْتَهَى الْعُجَايَةِ، ومن الناقةِ: عَصَبَةٌ في باطنِ يَدِهَا. ومن الفرس: مَضِيغَةٌ.

وقال الجوهري: الْعُجَايَتَانِ: عَصَبَتَانِ في باطنِ يَدَيِ الْفَرسِ، وأسفلَ منهما هَنَاتٌ، كأنها الأظفارُ، وتسمى: السَّعْدَانَاتِ، ويقال لكل عصبٍ يتصلُ بالحافرِ: عُجَايَةٌ. قال الراجزُ:

* وحَافِرٌ صُلْبُ الْعُجَى مُدَمْلَقُ *

* وَسَاقُ هَيْقٍ أَنْفُهَا مُعَرَّقُ[1] *

وقال الأصمعي: الْعُجَايَةُ والْعُجَاوَةُ[2]: لغتان، وهما قدرُ مُضْغَةٍ من لحمٍ، تكون موصولةً بِعَصَبَةٍ، تنحدرُ من ركبةِ البعيرِ إلى الْفِرْسِنِ.

وقال ابنُ الأثيرِ: الْعُجَايَاتُ: أعصابُ قَوَائِمِ الإبلِ والخيلِ، قال كعبٌ:

* سُمْرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيمًا[3] *

(ج: عُجًى) كَهُدًى، ومنه قول الراجزِ السابق. (وَعُجِيٌّ)، كَعُتِيٍّ (وَعُجَايَا)، بالفتح والضمِّ، وَعُجَايَاتٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَعَجْتُ أَلْسِنَةَ الْبَهْمِ: جعلتُها عَجَايَا، وهي السَّيِّئَةُ الغذاء.

وَعَجَتِ المرأةُ صَبِيَّهَا عَجْيًا، لغةٌ، نقله ابنُ الْقَطَّاعِ.

(١) الصحاح، واللسان. [وقد نسبه المؤلف في (دملق) إلى الزَّفَيان].

(٢) في مطبوع التاج: "والعجاية"، والمثبت من الصحاح واللسان.

(٣) ديوان كعب ١٤ وعجزه:

* لم يَقِهنَّ رُءوسَ الأُكْمِ تنعيلُ *

والبيت بتمامه في اللسان.

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

# تاج العروس

## من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

### الجزء التاسع والثلاثون

تحقيق

عبد المجيد قطامش

راجعه

الدكتور عبد العزيز علي سفر و الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
الكويت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

## رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

## رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة للصاغاني والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) راجع الدكتور عبدالعزيز علي سفر هذا الجزء ، وسُبقت تعليقاته بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (س) .

(٥) ثم راجعه الدكتور خالد عبدالكريم جمعة مراجعة أخيرة ، وسُبقت تعليقاته وإضافاته بكلمة (أقول) وختمت بحرف (خ) .

[ع د و] *

(و) * (عَـدَا يَـعْـدُو)، ذِكْـرُ المضارعِ مُسْتَدْرَك كما مَرَّ الإيماءُ إِلـيـه مِرارًا، (عَـدْوًا) بـالـفـتـح، (وعُـدُوًّا)، كَـعُـلُوٍّ، (وعَـدَوَانـا، محرَّكَةً، وتَعْدَاءً) بالفتح، (وعَدًا) مَقْصُورٌ: (أَحْضَرَ)، يكون مِنَّا ومن الخَيْلِ. وحُكِي: أَتاهُ عَدْوًا، وهو مُقارِبُ الهَرْوَلةِ، ودونَ الجَرْيِ.

(وأَعْدَاهُ غَيْرُه)، يقال: أَعْدَيْتُ الفَرَسَ، أَي: حَمَلْتُه على الحُضْرِ.

(والعَدَوَانُ، محرَّكَةً، والعَدَّاءُ)، كَشَدَّادٍ، كِلَاهما (الشَّدِيدَةُ)، هٰكَذا فـي الـنُّـسَـخ[1]، والـصَّـوابُ «الـشَّـدِيـدُهُ» بـهـاءِ الـضَّـمـيـر، أي: الشَّدِيدُ العَدْوِ[2]. في الصِّحاح: يـقـال: إِنَّـه لَعَـدَوَانٌ، أي: شَـدِيـدُ العَدْوِ.

(١) في مطبوع التاج «الشَّدِيدَةُ» بالتاء.

(٢) في مطبوع القاموس «الشَّدِيدُهُ» بالهاء.

(وتَعَادَوْا: تَبَارَوْا فِيه)، أَي: في العَدْوِ. وقال الرَّاغب: أَصلُ العَدْوِ التَّجاوُزُ، ومُنَافَاةُ الالْتِئَامِ، فتارةً يُعْتَبرُ بالمَشْيِ، فيقال له: العَدْوُ، وتـارةً بـالـقَـلْـبِ فـيـقـال لـه: العَدَاوَةُ[1]، إلى آخِرِ ما قال.

(والعِـدَاءُ، كَكِسَاءٍ، ويُفْتَـح: الطَّلَقُ الواحِدُ) للفَرَس؛ فمن فَتَح قال: جَاوَزَ هٰذا إِلى ذاك، ومَنْ كَسَر فَمِنْ: عَادَى الصَّيْدَ، من العَدْوِ، وهو الحُضْرُ، حَتَّى يَلْحَقَه.

(و) العَدِيُّ، (كَغَنِيٍّ: جَمَاعَةُ القَوْمِ) بلغةِ هُذَيْلٍ، (يَعْدُون لِقتَالٍ) ونـحـوِه، أَو الّذيـن يَـعْـدُونَ عَـلى أَقْدامِهم، كَما في الصِّحاح، قال: وهو جَمْع عَادٍ، كَغازٍ وغَزِيٍّ، (أَو أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ من الرَّجَّالَةِ) لِأَنَّهم يُسْرِعون العَدْوَ، وأَنْشدَ الجَوْهَرِيُّ

(١) [قلت: انظر مفردات ألفاظ القرآن (ط. دار القلم) ٥٥٣. س]

لِمالكِ بنِ خالدِ الخُنَاعِيِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوَاجِنِ والطَّرْفَاءُ والسَّلَمُ[1]

(كالعادِيَةِ فيهما)، والجمعُ: العَوَادِي، (أَو هِيَ للفُرْسَانِ)، أَي: لأَوَّل مَنْ يَحْمِلُ منهم في الغارةِ خاصَّةً.

(وعَدَا عليه عَدْوًا، وعُدُوًّا)، كَفَلْسٍ وفُلُوسٍ، وبِهما قُرِئَ قوله تعالى: ﴿فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[2]، وعُدُوٌّ، كَعُلُوٍّ، قراءةُ الحَسَن[3]، وقُرِئَ: عَدُوًّا، يَعْني: بجماعةٍ، وقيل: هو واحدٌ في معنَى جماعةٍ، (وعَدَاءً)، كَسَحَاب، (وعُدْوَانًا، بالضَّمِّ والكَسْر)، عن ابن سِيدَه، (وعُدْوَى بالضَّمِّ) فقط: (ظَلَمَه) ظُلْمًا جاوزَ فيه القَدْرَ، وهذا تجاوزٌ في الإِخلالِ بالعدالةِ، فهو عادٍ، ومنه قولُهم: «لَا أَشْمَتَ اللهُ بِكَ عادِيَكَ»، أَي: الظالمَ لك، وقولُه تعالى: ﴿فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[1]، أَي: لا سبيلَ، وقيل: العُدْوَان: أَسْوَأُ الاعْتِدَاء في قُوَّةٍ أو فِعْلٍ أو حالٍ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾[2]، وقولُه تعالى: ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾[3]، أَي: مُعْتَدُون، (كتَعَدَّى، واعْتَدَى، وأَعْدَى)، ومن الأخير: أَعْدَيْتَ في مَنْطِقِكَ، أَي: جُزْتَ، كَما في الصِّحاح. قال الرَّاغب: الاعْتِدَاءُ: مُجاوَزَةُ الحَقِّ، قد يَكُون عَلَى سبيلِ

---

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، وديوان الهذليين ٣/١٢ (دار الكتب).

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٠٨

(٣) [قلت: هي قراءة الحسن ويعقوب وأبي رجاء وقتادة وسلام وعثمان بن سعد وعبدالله بن يزيد.
انظر الكشاف ٢/٣٢، القرطبي ٧/٦١، إعراب النحاس ١/٥٧٣ والنشر ٢/٢٦١. س]

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٣.

(٢) سورة النساء، الآية: ٣٠.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ١٦٦.

الابْتِداءِ، وهو المَنْهِيُّ عنه، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[1]، وقد يكون على سبيلِ المُجازاةِ، ويصحُّ أن يُتَعَاطَى مع مَنِ ابْتَدَأَ، كقوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[2]، أي: قَابِلُوه بحقِّ اعتدائِه، سُمِّيَ بِمِثْلِ اسمِه، لأنَّ صورةَ الفِعْلَيْن واحدٌ، وإنْ كانَ أحدُهما طاعةً، والآخرُ مَعْصِيَةً، (وهُو مَعْدُوٌّ عليه، (ومَعْدِيٌّ عَلَيْه)، على قَلْب الواو ياءً للخِفَّة، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ:

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا[3]

(1) سورة البقرة، الآية: ١٩٠.
(2) سورة البقرة، الآية: ١٩٤.
(3) الصحاح واللسان، ونسبه في الأخير لعبد يغوث ابن وقاص الحارثي، والبيت من قصيدة له في المفضليات (٣٠) والأغاني ١٥/ ٧٢، والنقائض ١٥٣.
[قلت: وفي الصحاح دون نسبة. س].



(والعَدْوَى: الفَسَادُ)، والفِعْلُ كَالفِعْلِ.

(وعَدَا اللِّصُّ على القُماشِ عَدَاءً)، كَسَحَابٍ، (وعُدْوَانًا، بالضَّمِّ والتَّحْرِيكِ)، وفي المُحْكَم: بالضَّمِّ والفَتْح مَعًا، وهٰكذا ضَبَطَه، أي: (سَرَقَه)، وهٰذا أيضًا تَجَاوُزٌ فيما يُخِلُّ بالعَدَالة.

(وذِئْبٌ عَدَوَانٌ، مُحَرَّكَةً)، أي: (عَادٍ)، وفي الصِّحاح: يَعْدُو على النَّاس. ومن سَجَعَات الأَسَاس: وما هو إِلَّا ذِئْبٌ عَدَوَانٌ، دِينُه الظُّلْمُ والعُدْوَانُ.

(وعَدَاهُ عن الأَمْرِ عَدْوًا) بالفَتْح، (وعُدْوَانًا) بالضَّمِّ: (صَرَفَهُ وشَغَلَه، كَعَدَّاه)، بالتَّشْدِيدِ، يقال: عَدِّ عن كذا، أي: اصْرِفْ بَصَرَكَ عنه.

(و) عَدَا (عَلَيْه) عَدْوًا: (وَثَبَ).

(و) عَدَا (الأَمْرَ)، (و) عَدَا (عَنْهُ: جَاوَزَهُ وتَرَكَهُ).

وعَدَاهُ الأَمْرُ، (كَتَعَدَّاهُ): تَجَاوَزَه.

(وَعَدَّاهُ تَعْدِيَةً: أَجَازَهُ وَأَنْفَذَهُ) فَتَعَدَّى. والتَّعَدِّي: مجاوزةُ الشَّيءِ إلى غيرِه، ومنه تَعْدِيَةُ الفِعْلِ عندَ النُّحاة، وهو جَعْلُ الفِعْلِ لفاعلٍ يَصِيرُ مَنْ كان فاعلًا له قبلَ التَّعْدِيَةِ منسوبًا إلى الفِعْلِ، نحو: خَرَجَ زيدٌ فَأَخْرَجْتُه.

(والعَدَاءُ، كَسَماءٍ، وغُلَوَاءَ: البُعْدُ)، وفي الصِّحاح: بُعْدُ الدَّار. قلتُ: ومنه قولُ الرَّاجِز:

* مِنْهُ على عُدَوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ[(١)] *

(و) أيضًا: (الشُّغْلُ يَصْرِفُكَ عن الشَّيْءِ)، قال زُهَيْر:

* وعَادَكَ أَنْ تُلاقِيَهَا العَدَاءُ[(٢)] *

وقِيل: العُدَوَاءُ: عادَةُ الشُّغْلِ، وقيل: عُدَوَاءُ الشُّغْلِ: مَوانِعُه،

(١) الأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٢٥١، والبيت لذي الرمة، وصدره:

* هامَ الفؤادُ بذكراهَا وخَامَرَهُ *

وهو في ديوانه ٥٧٠.

(٢) اللسان ومقاييس اللغة ٤/ ٢٥٠، وديوانه ٦٢، وصدره:

* فصرَّمْ حَبْلَها إذْ صَرَّمَتْهُ *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاج:

* وإنْ أَصَابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا *
* عَنْهَا وَوَلَّاهَا ظُلُوفًا ظُلَّفَا[(١)] *

(والتَّعَادِي: الأَمْكِنَةُ الغَيْرُ المُتَساوِيَةِ، وقد تَعَادَى المكانُ): إذا تَفَاوَتَ ولم يَسْتَوِ، ومنه الحديثُ: «وفي المَسْجِدِ جَرَاثِيمُ وتَعادٍ»[(٢)]، أي: أَمْكِنَةٌ مختلِفَةٌ غيرُ مُسْتَوِيةٍ. وفي الصِّحاح: قال الأَصمعيُّ: نِمْتُ على مكانٍ مُتَعَادٍ، إذا كان متفاوِتًا ليس بمُسْتَوٍ، وهٰذه أرضٌ متعادِيَةٌ ذاتُ حِجَرةٍ ولَخَافِيقَ. وفي الأَساس: وبعُنُقِي وَجَعٌ من تَعَادِي الوِسَاد: من المكانِ المُتَعادِي غيرِ المُسْتَوِي.

(و)العِدَى[(٣)]، (كَإِلَى: المُتَبَاعِدُونَ)، عن ابن سِيدَه. (و) أَيْضًا: (الغُرَبَاءُ)

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٢٥٢، وملحقات ديوانه ٨٣، ويروى «الظُّلُوفَ الظُّلَّفا».

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ١٧٦. س].

(٣) [قلت: وفي القاموس: «العداء». س].

والأجانبُ، ومنه حديثُ حَبِيبِ بنِ مَسْلمَةَ لَمَّا عَزَله عمرُ عن حِمْصَ، قال: «رَحِمَ اللهُ عمرَ يَنْزِعُ قومَه، ويَبْعَثُ القومَ العِدَى»[1]. وقولُه: (كالأَعْداءِ) يَقْتَضي أن يكونَ كالعِدَى في مَعَانيه، وليس كذٰلك. والّذي في المُحْكَم بعد قوله: «وقيل: الغُرَباءُ»: وهم الأَعْداءُ أيضًا؛ لأَنَّ الغريبَ بعيدٌ، فالصَّوابُ أن يقول: والأَعْداءُ، ويدلُّ له أيضًا ما في الصِّحاح: قال ابنُ السِّكِّيت: ولم يَأْتِ فِعَلٌ في النُّعوتِ إِلَّا حَرْفٌ واحد، يقال: هٰؤلاءِ قومٌ عِدًى، أي: غُرَباءُ، وقومٌ عِدًى، أي: أَعْدَاءٌ، وأَنْشد:

إذا كُنْتَ في قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ مِنْهُمُ
فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وطَيِّبِ[2]

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ١٧٦. س].

(٢) الصحاح واللسان، ونسب في الصحاح لسعد بن عبدالرحمن بن حسان، وفي اللسان لزرارة بن سبيع الأسدي، أو نضلة بن خالد الأسدي، أو دودان بن سعد الأسدي، وانظر: سمط اللآلي ٣/ ٢٤، وتهذيب إصلاح المنطق ١/ ١٧٢.



(والعُدْوَةُ، بالضَّمِّ: المكانُ المُتَبَاعِدُ)، نَقَله ابنُ سِيدَه.

(والعُدَوَاءُ، كالغُلَوَاء: الأرضُ اليابِسَةُ الصُّلْبَةُ)، ورُبَّما جاءت في البِئْر إذا حُفِرَت، ورُبَّما كانت حَجَرًا فَيَحِيدُ عنها الحافِرُ. ويقال: أَرْضٌ ذاتُ عُدَوَاءَ: إذا لم تَكُنْ مستقيمةً وَطِيئةً، وكانت متعادِيَةً. وقيل: هو المكانُ الخَشِنُ الغليظُ. وقيل: هو المكانُ المُشْرِفُ، يَبْرُكُ عليه البعيرُ فَيَضْطَجِعُ عليه، وإلى جَنْبِه مكانٌ مُطْمَئِنٌّ فيميلُ فيه فيَتَوَهَّنُ، وتَوَهُّنُه مَدُّ جِسْمِه إلى المكانِ الوَطِيءِ، فتَبْقَى قوائمُه على العُدَوَاءِ، وهو المُشْرِف، فلَا يستطيعُ القيامَ حتّى يموتَ، فتَوَهُّنُه اضْطِجَاعُه. قال الرَّاغِبُ: وهٰذا من التَّجاوُز في أَجْزاء المَقَرِّ.

(و) أَيضًا: (المَرْكَبُ الغيرُ المُطْمَئِنّ). في الصِّحَاح: قال الأَصمعيُّ: العُدَوَاءُ: المكانُ الّذي

لَا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَد عليه، يقال: جئتُ على مَرْكَبٍ ذِي عُدَوَاءَ، أي: ليس بمُطْمَئِنّ. وأبو زَيْدٍ: مِثْلُه. وفي المُحْكَم: جَلَس على عُدَوَاءَ، أي: على غيرِ استقامةٍ. قال ابنُ سيده: وفي نُسْخَةِ المُصَنَّف لأبي عُبَيْد: ذِي عُدَوَاءٍ، مَصْروفٌ، وهو خَطَأٌ منه إن كان قائلَه؛ لأنَّ فُعَلَاءَ بِنَاءٌ لا يَنْصَرِفُ معرفةً ولا نكرةً.

(وأَعْدَى الأَمْرَ: جَاوَزَ غَيْرَهُ إليه)، وفي المُحْكَم: أَعْدَاهُ الدَّاءُ: جَاوَزَ غيرَه إليه، وأَعْدَاهُ من عِلَّتِه وخُلُقِه، وأَعْدَاهُ به جَوَّزَه إليه، والاسمُ من كُلِّه: العَدْوَى.

(و) أَعْدَى (زَيْداً عليه): إذا (نَصَرَهُ وأَعَانَهُ)، والاسمُ: العَدْوَى، وهي النُّصْرة والمَعُونة.

(و) أَعْدَاهُ: (قَوَّاهُ)، ومنه قول الشَّاعر:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطريقُ وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ المَكارِمِ والهُدَى يُعْدِي[1]

أي: إِبْصَارُكَ الطَّرِيقَ يُقَوِّيك على الطَّريق.

(واسْتَعْدَاهُ: اسْتَعَانَه[2]، واسْتَنْصَرَه)، يقال: اسْتَعْدَيْتُ على فلانٍ الأَميرَ، فأَعْدَانِي، أي: استَعَنْتُ به عليه فَأَعَانَنِي عليه، والاسمُ منه العَدْوَى، وهي المَعُونة كما في الصِّحاح، فيكون الاسْتِعْداءُ طلبَ العَدْوَى، وهي المَعُونة.

(وعَادَى بين الصَّيْدَيْن مُعَادَاةً وعِدَاءً: وَالَى، وتَابَعَ) بِأَنْ صَرع أحدَهما على إِثْرِ الآخر (في طَلَقٍ واحدٍ)، وكذلك المُعَادَاةُ بين

(١) نسبه في اللسان ليزيد بن حذاق بالحاء المهملة، وصوابه (خذاق) بالمعجمة، وهو يزيد بن خذاق الشني العبدي، وقد كثر تصحيفه بحذاق بالمهملة، وقد نص على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠، والبيت من المفضلية (٧٨) وروايته فيها «سُبُلُ المَسَالِكِ» وانظر: سمط اللآلي ٧١٣.

(٢) [قلت: وفي القاموس «استغاثة». س].

رَجُلَيْن، إذا طَعَنَهُما طَعْنَتَيْن متواليتَيْن، وأنشد الجَوْهَرِيُّ لامرئ القَيْس:

فَعَادَى عِدَاءً بين ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ
دِراكاً وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ[1]

(وعَدَاءُ كُلِّ شيءٍ، كَسَمَاءٍ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وعِدَاهُ، وعِدْوُهُ، وعُدْوَتُهُ، بِكَسْرِهِنَّ، وتُضَمُّ الأَخِيرَةُ)، إذا فتحتَه مَدَدْتَه، وإذا كَسرتَه قَصَرْتَه: (طَوَارُهُ)، وهو ما انْقَادَ معه من عَرْضِه وطُوْلِه، يقال: لَزِمْتُ عَدَاءَ الطَّرِيقِ أَو النَّهْرِ أَو الجَبَلِ، أي: طَوَارَه.

(والعِدَى[2]، كَإِلَى: النَاحِيَةُ ويُفْتَح)، كما في المحكم، (ج: أَعْدَاءٌ)، وقيل: أَعْدَاءُ الوادِي: جوانبُه، (و) أَيضًا: (شَاطِئُ الوَادِي)، وشَفِيرُه وجانبُه، (كالعَدْوَةِ مُثَلَّثَةً)، التَّثْلِيث عن ابن سِيده. جَمْعُه: عِدًى، بالكَسْر والفَتْح. وفي الصِّحاح: العِدْوَةُ والعُدْوَةُ: جانبُ الوادِي وحافَّتُه، قال الله تعالى: ﴿وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾[1]. وفي المِصْباح: ضَمُّ العَيْن لغةُ قريش، والكَسْر لغةُ قَيْسٍ، وقُرِئ بهما في السَّبْعَة[2]. وقال الرّاغب: العُدْوَةُ القُصْوَى: الجانبُ المتجاوِزُ للقُرْب.

(و) العِدَا: (كُلُّ خَشَبَةٍ)، تُجْعَلُ (بين خَشَبَتَيْن)، (و) أَيضًا: (حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسْتَرُ به الشَّيْءُ، كالعِدَاءِ)،

(١) ديوانه ٢٢، واللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة، وهو من معلقته.

(٢) [قلت: وبالقاموس «العدا». س].

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

(٢) [قلت: وقرئت «بالعِدْوة» بكسر العين وسكون الدال وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن.
انظر الكشاف ٢/ ١٢٧. الكشف عن وجوه القراءات لمكي القيسي ١/ ٤٩١ السبعة/ ٣٠٦، والنشر ٢/ ٢٧٦.
وقرأها بفتح العين وسكون الدال قتادة، عمرو بن عبيد الحسن، زيد بن علي. انظر الكشاف ٢/ ١٢٧، البحر ٤/ ٤٩٩، الفخر الرازي ٤/ ٢٦٩. س].

كَـكِـتَـاب، (واحـدتُـه): عِـدْوٌ، (كَـجِـرْوٍ)، وهـو حينئذٍ جَـمْعٌ. والّذي في نُسَخِ المُحْكَم: العِدَى والعَدَاءُ، كَإِلَى وَسَحَاب، هٰكَذا ضَبَطه بالقَلَم.

(والعِـدْوَةُ، بالكَسْر والضَّمّ: المكانُ المُرْتَفِعُ)، نقله الجَوْهَرِيُّ عن أبي عَمْرو، (ج: عِداءٌ)، كبُرْمَةٍ وبِرَامٍ، ورِهْمَةٍ ورِهَام، (وعَدَيَاتٌ) بالتَّحريك، كما في النُسخ. وفي الصِّحاح: بكَسْر العَيْن وفَتْح الدَّال.

(والعَدُوُّ: ضِدُّ الصَّدِيق)، وفي الـصِّـحـاح: ضِـدُّ الـوَلِيّ، يـكـون (للوَاحِدِ والجَمْعِ، والذَّكَرِ والأُنْثَى) بلفظٍ واحدٍ، (وقد يُثَنَّى ويُجْمَع ويُؤَنَّث). في الصِّحاح: قال ابنُ السِّكِّيت: فَعُولٌ إذا كان في تأويل فاعلٍ كان مُؤَنَّثُه بغير هاءٍ، نحو: رَجُلٌ صَبُورٌ، وامرأةٌ صَبُورٌ، إلَّا حَرْفًا واحدًا جاء نادرًا، قالوا: هٰذه عَدُوَّةُ اللهِ. قال الفَرَّاء: إنَّما أَدْخَلوا فيها الهاءَ تشبيهًا بصَدِيقةٍ، لأنَّ الشَّيءَ قَد يُبْنَى على ضِدِّه.

(ج[1]: أَعْـدَاءٌ، جـج) جَـمْـعُ الجَمْع: (أَعَادٍ، والعُـدَا، بالضَّم والكَسْر: اسمُ الجَمْعِ)، هٰكَذا في النُّسَخ بالألف، والصَّوابُ أَنَّه يُكْتَب بالياء، وإن كان وَاوِيًّا لكَسْرةِ أَوَّلِه. وفي الصِّحاح: العِدَى، بالكَسْر: الأَعْدَاءُ، وهو جَمْعٌ لا نَظيرَ له. وقال ابنُ السِّكِّيت: ولم يَأْتِ فِعَلٌ في النُّعوت إلَّا حرفٌ واحدٌ، يقال: هٰؤلاءِ قَوْمٌ عِدًى، أي: أَعْدَاءٌ، ويقال: قَوْمٌ عُدًى، مِثْل: سِوًى وسُوًى، قال الأَخْطَلُ:

أَلَا يَا اسْلَمِي يا هِنْدُ، هِنْدَ بَنِي بَدْرِ
وإنْ كانَ حَيَّانَا عِدًى آخرَ الدَّهْرِ[2]

يُرْوَى بالضَّم وبالكَسْر. وقال ثعلبٌ: قَوْمٌ أَعْداءٌ وعِدًى، بكسر

(١) [قلت: في القاموس «جج». س].
(٢) ديوانه ١٢٨، واللسان، والصحاح. [قلت: وعجزه في التهذيب. س].

العَيْن، فَإِن أَدْخَلْتَ الهاءَ قلتَ: عُدَاةٌ، بضَمّ العَيْن.

(والعَادِي: العَدُوُّ)، قالت امرأةٌ من العرب:

* أَشْمَتَ رَبُّ العالَمِينَ عادِيَكْ[1] *

أي: عَـــدُوَّكَ، (ج: عُـــدَاةٌ)، كقاضٍ وقُضَاةٍ.

(وقد عَادَاهُ) مُعَادَاةً، (والاسمُ: العَدَاوَةُ)، يقال: عَدُوٌّ بَيِّنُ المُعَادَاةِ والعَدَاوَةِ، فالعَدَاوَةُ: اسمٌ عامٌّ من العَدُوِّ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾[2].

(وتَعَادَى: تَبَاعَد)، والاسمُ: العَدَاءُ، كَسَحَابٍ، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى يَصِفُ ظَبْيَةً وطَلَاهَا:

وتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعْـ
ـجُوهُ إِلَّا عُفَافَةٌ أو فُوَاقُ[3]

يقول: تَبَاعَدُ عن وَلَدِها في المَرْعَى؛ لِئَلَّا يَسْتَدِلَّ الذئبُ بها عليه. (و) تَعَادَى (ما بَيْنَهم: اخْتَلَفَ)، وفي الصِّحَاح: فَسَدَ. (و) تَعَادَى (القومُ: عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا) من العَدَاوَة.

(وَعَدِيتُ له، كَرَضِيتُ: أَبْغَضْتُهُ)، نَقَله ابنُ سِيده.

(وعَادَى شَعْرَهُ: أَخَذَ منه، أو رَفَعَهُ) عند الغُسْلِ، أو حَفَاهُ[1] ولم يَدْهُنْه، أو عَاوَدَهُ بالوُضُوء والغُسْل.

(وإِبِلٌ عادِيَةٌ وعَوَادٍ: تَرْعَى الحَمْضَ)، كما في المُحْكَم، وهو ما فيه مُلُوحَةٌ. وفي الصِّحَاح: العَادِيَةُ من الإِبلِ: المُقِيمَةُ في العِضَاهِ لا تفارقُها، وليستْ تَرْعَى الحَمْض، قال كُثَيِّر:

وإِنَّ الذي يَبْغِي من المَالِ أَهْلُها
أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلِفْ وعَوَادِي[2]

يقولُ: أهلُ هٰذه المَرأَةِ يَطْلُبون

(١) الصحاح واللسان.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦٤.
(٣) ديوانه ٣٢، واللسان والصحاح، ورواية الديوان: «ما تَعَادَى عنه النهارَ ولا تَعْجُوه».

(١) [قلت: في اللسان والتهذيب (جفاه) بالجيم. س].
(٢) الصحاح واللسان، ويروى «يَنْوِي» بدل «يَبْغِي».

من مَهْرِها ما لَا يَكُونُ ولَا يُمْكِنُ، كَمَا لا تَأْتَلِفُ الأَوَارِكُ والعَوَادِي، وكذٰلك العَادِيَاتُ، قال النُّعْمانُ بن الأَعْرَج:

رَأَى صَاحِبِي في العَادِيَاتِ نَجِيبَةً
وأَمْثَالَها في الوَاضِعَاتِ القَوَامِسِ[1]

(وتَعَدَّوْا: وَجَدُوا لَبَنًا) يَشْرَبونه، (فأَغْنَاهُم عن الخَمْر)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ عن اللَّحْم، أي: عن اشْتِرائِه، كَما هو نَصُّ المُحْكَم[2]، (و) أَيضًا: (وَجَدُوا مَرْعًى) لمَوَاشِيَهم (فأَغْنَاهُمْ عن شِرَاءِ العَلَفِ).

(و) عَدِيٌّ، (كَغَنِيٍّ: قَبِيلَةٌ) بل قَبَائِلُ، أَشْهَرُهُنَّ الّتي في قُرَيْش، رَهْطُ عُمَرَ بنِ الخطَّاب رضي الله عنه، وهو عَدِيُّ بنُ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ ابنِ غَالبِ بنِ فِهْرِ بنِ مالِكِ بنِ النَّضْر. وفي الرِّبَابِ عَدِيُّ بنُ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدِّ بنِ طَلْحَةَ، رَهْطُ ذي الرُّمَّة. وفي حَنِيفَة عَدِيُّ بن حَنِيفَةَ. وعَدِيٌّ في فَزَارَة. هٰؤلاءِ ذَكَرَهم الجَوْهَرِيُّ. وفي مُرَّةَ بنِ أُدَدَ عَدِيُّ بنُ الحارثِ بنِ مُرَّة. وفي السَّكُون عَدِيُّ بنُ أَشْرَسَ بنِ شَبِيبِ بنِ السَّكُون. وفي خُزَاعَةَ عَدِيُّ بنُ سَلُولِ بنِ كَعْب. وفي رَبِيعَةِ الفَرَسِ عَدِيُّ بنُ عُمَيْرَةَ بنِ أَسَد. وفي كَلْبٍ عَدِيُّ بنُ جَنَابِ ابنِ هُبَلَ. (وهو) إلى كُلٍّ من هٰذه القبائلِ (عَدَوِيٌّ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وعَدَيِيٌّ، كَحَنَفِيٍّ)، هٰكذا في النُّسَخ، والصوابُ كَحَنِيفِيٍّ كما هو نَصُّ المُحْكَم[1].

---

(١) الصحاح واللسان دون نسبة.

(٢) وفي اللسان: «وتَعَدَّى القومُ: وَجَدُوا لبنًا يشربونه فأغناهم عن اشتراء اللَّحْم».

(١) فيكون النسب على هذا «عَدِيِيٌّ» وفي اللسان: «والنسبة إليه عَدَوِيٌّ وَعَدَيِيٌّ» وحجة من أجاز ذلك أن الياء في عَدِي لما جرت مجرى الصحيح في اعْتِقَاب حركات الإعراب عليها، فقالوا: عَدِيٌّ وعَدِيًا وعَدِيٌّ، جرى مَجْرى حَنيف، فقالوا: عَدَيِيٌّ كما قالوا: حَنَفِيٌّ فيمن نُسِبَ إلى حَنيف».

(وبَنُو عِدَى[1]، كَإِلَى: حَيٌّ) من مُزَيْنَة، (وهو عَدَاوِيٌّ)[2] نادرٌ، هٰكَذا في المُحْكَم. وهو عَدِي بنُ عثمانَ ابنِ عَمْرو بن أُدِّ بنِ طابخَةَ، وأُمُّ عَمْرٍو تسمَّى مُزَيْنَة، وبها عُرِفوا. وضَبَطه الشَّرِيفُ النَّسَّابةُ: عَدَّاءٌ، كَشَدَّادٍ.

(وعَدْوَانُ)، بالتَّسْكين: (قَبِيلَةٌ) من قَيْس، واسمُه الحارثُ بنُ عَمْرِو ابنِ قَيْس، وإنَّما قِيل له ذٰلك؛ لأنَّه عَدَا على أخيه فَهَمَّ بقَتْله. وفي غَطَفانَ عَدْوانُ بنُ سَهْم بنِ مُرَّة، ومنهم ذُو الإِصْبَع العَدْوَانِيُّ حكيمُ العَرَب.

(وبَنُو عَدَّاءٍ)، كَشَدَّادٍ: (قبيلةٌ)، قيل: هم الّذين تقدَّم ذِكْرُهم من مُزَيْنَة، وهٰكَذا ضَبطه الشَّريفُ النَّسَّابةُ في المقدِّمة[1] الفاضِلِيَّة.

(ومَعْدِيكَرِبُ، وتُفْتَح دالُه: (اسْمٌ). في المُحْكَم: مَنْ جَعَله مَفْعِلًا كان له مَخْرَجٌ من الياء والواو. قال شيخُنا: وفَتْحُ دالِه غريبٌ، ولا يُعْرَف فيما رُكِّبَ تركيبَ مَزْجٍ مُعْتَلٌّ وآخرُ الجزءِ الأوَّلِ مفتوحٌ، وفَتْحُ الدَّالِ مع حَذْف الياءِ وعدمِ إِبدالِها ألفًا مع دَعْوَى أَصالةِ الميم أشدُّ غرابةً. قلتُ: وهٰذا الّذي استَغْرَبه شيخُنا فقد ذَكَره الصَّاغانِيُّ في التَّكْمِلة عن ابن الكَلْبيّ، وقال: هو بلُغةِ اليَمَن.

---

= [قلت: «عديّ» على وزن «فعيل» كعليّ، وأصله «عَدِيوٌ» «كِعَليوٌ»، ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء في كلمة، والسابق منهما ساكن فتصير «عَدِيّ» كعلي، ويذهب أغلب الصرفيين إلى أنه عند النسب إلى هذه الصيغة، فإن الياء تحذف لعلة لامها، ثم تقلب الياء الثانية واوًا بعد قلبها ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير «عدويّ» كعلوي. وأما إذا كان لام هذه الصيغة صحيحة كحنيف وعقيل وتميم، فإن الياء تبقى عند الجمهور. نقول في النسب إليها: حنيفي وعقيلي وتميمي. س].

(١) [قلت: وبالقاموس «عِدَا». س].

(٢) [قلت: وبالقاموس «عِدَاوِيّ» بكسر العين لا بفتحها. س].

(١) [قلت: المقدِّمة: بتشديد الدال مفتوحة. س].

(وَعَدَا: فِعْلٌ يُسْتَثْنَى به مَعَ مَا، وبِدُونِه). تقول: جاءَنِي القومُ ما عَدَا زَيْدًا، وجاءُوني عَدَا زَيْدًا، تَنْصِبُ ما بعدَها بها، والفاعلُ مُضْمَرٌ فيها، كذا في الصِّحاح. قال شيخُنا: وإنَّما يكون فِعْلًا إذا كان ما بعدَه منصوبًا، فإن كان ما بعدَه مجرورًا فهو حَرْفٌ باتِّفاق، انتهى. وفي المُحْكَم: رأيتُهُمْ عَدَا أَخَاكَ، ومَا عَدَاهُ، أي: ما خَلَا، وقد يُخْفَض بها دونَ مَا. وقال الأَزْهَرِيُّ: إذا حَذَفْتَ نَصَبْتَ بمعنَى إلَّا، وخَفَضْتَ بمعنَى سِوَى.

(والعَدْوَى: ما يُعْدِي من جَرَبٍ أو غَيْرِه، وهو مُجَاوَزَتُهُ من صَاحِبِهِ إلى غَيْرِه)، يقال: أَعْدَى فلانٌ فلانًا من خُلُقِه، أو من عِلَّةٍ بِه، أو جَرَبٍ. وفي الحديث «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ»، أي: لا يُعْدِي شيءٌ شيئًا، كذا في الصِّحاح. وفي النِّهَاية: وقد أَبْطَله الإسلامُ؛ لأنَّهم كانوا يَظُنُّون أَنَّ المرضَ بنفسِهِ يَتَعَدَّى، فَأَعْلَمَهم النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عليه وسلَّم أَنَّه ليس الأمرُ كذٰلك، وإنَّما اللَّهُ هو الذي يُمْرِض ويُنْزِل الدَّاءَ؛ ولهٰذا قال في بعض الأحاديث: «فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ»؟[1] أي: مِنْ أَيْنَ صَارَ فيه الجَرَبُ؟.

(والعَدَوِيَّةُ)، مُحَرَّكَةً: (من نَبَاتِ الصَّيْفِ بعدَ ذَهابِ الرَّبِيعِ)، يخضَرُّ صِغارُ الشَّجَرِ فَتَرْعَاهُ الإبلُ، يقال: أَصَابَتِ الإبلُ عَدَوِيَّةً، كذا في الصِّحاح. وقيل: العَدَوِيَّةُ: الرَّبْلُ.

(و) العَدَوِيَّةُ أيضًا: (صِغَارُ الغَنَم). وقيل: هي (بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا) فَإذا جُزَّتْ عنها عَقِيقَتُها ذَهَب عنها هٰذا الاسمُ، قاله اللَّيْثُ، وقد

---

(١) [قلت: ونص الحديث كما ورد في التهذيب: وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم: إن النقبة تبدو بمشفر البعير فتعدي الإبل كلها، فقال عليه الصلاة والسلام للذي خاطبه: فما أعدى الأول. وانظر النهاية ٣/ ١٧٤. س].

غَلَّطَه الأَزْهَرِيُّ. (أو هي بالغَيْنِ) والذَّال المُعْجَمَتَيْن، أو بإِعْجَام الأَوَّل فقط، واحِدُها غَذِيٌّ، كذا في المُحْكَم. وسيأتي للمصنِّف في «غَذَى»، وفي «غَذَى»، وقد نَبَّه الأَزْهَرِيُّ على تَغْلِيطِ اللَّيْثِ[1]، وتَصْويبِ القولِ الأَخير.

(و) العَدَوِيَّةُ: (قَرْيَةٌ قُرْبَ مِصْرَ)، وهي تُعْرَف الآن بِدَيْرِ العَدَوِيَّةِ[2].

والعَدَوِيَّةُ: قَرْيَةٌ أُخرى بالغَرْبِيَّة، قُرْبَ أَبْيَارَ.

(والعَادِي: الأَسَدُ) لِظُلْمِه وافْتِراسِه النّاسَ، وقد جاءَ في الحديث ذِكْرُ السَّبُعِ العَادِي[3].

(و) عُدَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ: امرأَةٌ) من العرب، هي أُمُّ قَيْسٍ وعَوْفٍ ومُسَاوِرٍ وسَيَّارٍ وَمَنْجُوفٍ.

(و) بَنُو عُدَيَّةَ: (قَبِيلَةٌ)، وهم بَنُو هٰؤلاءِ، نُسِبوا إلى أُمِّهم المَذْكورةِ، وهم من أَفْخاذِ صَعْصَعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ ابنِ بَكْرِ بن وَائِل[1].

(و) عُدَيَّةُ[2]: (هَضْبَةٌ)، نَقَله الصّاغانِيُّ هٰكَذا.

(وتَعَدَّى مَهْرَ فُلانَةَ: أَخَذَه).

(وعَدْوَةُ: ع).

(وعَادِيَا اللَّوْحِ: طَرَفاهُ)، كُلٌّ منهما عَادَى، كالعِدَى.

(والعَوَادِي من الكَرْمِ: ما يُغْرَسُ في أُصُولِ الشَّجَرِ العِظَامِ)، الواحدةُ عَادِيَةٌ.

(وعَادِيَةُ: أُمُّ أُهْبَانَ) بن أَوْسٍ الأَسْلميِّ بن عُقْبَةَ (مُكَلِّمِ الذِّئْبِ)

---

(١) [قلت: نص الأزهري: «وهذا غلط بل تصحيف منكر، والصواب في ذلك الغدوية بالغين المعجمة، أو الغذوية بالذال. س].

(٢) في معجم البلدان «قريةٌ ذات بساتينَ، قربَ مصر، على شاطئ شرقيِّ النيل تِلقاءَ الصَّعيد».

(٣) في اللسان: «وفي الحديث: ما يقتله المُحْرِمُ كذا وكذا، والسَّبُعُ العادِي، أي الظالمُ الذي يَفْترس الناسَ».

(١) [قلت: انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٧١. س].

(٢) [قلت: جاء في معجم البلدان: «عُدَيَّة تصغير «عَدْوَة وعُدْوَة» وهي شفير الوادي، هضبة مخَالفِ عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل، وحكى الخارزنجي أن «عُدَيَّة» قبيلة. س].

رضي الله تعالى عنه، ويُعرف بابنِ عَادِيَةَ.

(والعَدَّاءُ بنُ خَالدٍ) بن هَوْذَةَ، من بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ: (صَحَابِيٌّ)، له وِفادَةٌ بعدَ حُنَيْنٍ، ورِوَايَةٌ، رضي اللهُ تَعالى عنه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العادِيَةُ: الخَيْلُ المُغيرةُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾[1].

وهو مِنِّي عَدْوَةَ الفَرَسِ[2].

والعَادِي: المُعْتَدِي، والمُعَادِي، والمُتَجاوِزُ الطَّوْرَ.

وعَدَا طَوْرَهُ: جَاوَزَه، وقولُه تعالى: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[3]، أي: غيرَ متجاوزٍ سَدَّ الجَوْعَةِ، أو غيرَ عادٍ في المَعْصِيَةِ طريقَ المُحْسِنِين، وقال الحَسَنُ: أي:

(١) سورة العاديات، الآية: ١.

(٢) في المطبوع «القَوْس» وهو تصحيف، وفي اللسان: «وقالوا: هو مني عَدْوَةُ الفَرَس، رفع، تريد أن تجعل ذلك مسافة ما بينك وبينه».

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٣، وسورة الأنعام، الآية: ١٤٥، وسورة النحل، الآية: ١١٥.

ولا عائِدٍ[1]، فَقَلَب.

وعُدِيَ عليه، كَعُنِيَ: سُرِق مالُه وظُلِم.

والاعْتِدَاءُ في الدُّعَاء: الخروجُ عن السُّنَّةِ المَأْثُورةِ.

والعَادِي: المُخْتَلِس.

والعَادِيَةُ: الشُّغْل يَعْدُوكَ عن الشَّيء، والجَمْع: العَوَادِي، وهي الصَّوَارِفُ، يُقَال: عَدَتْ عَوَادٍ عن كذا، أي: صَرَفَتْ صَوَارِفُ، وقولُ الشَّاعر:

* عَدَاكَ عَنْ رَيَّا وأُمِّ وَهْبِ *
* عَادِي العَوَادِي واخْتِلَافُ الشَّعْبِ[2] *

فَسَّر ابنُ الأعرابيّ «عَادِي العَوَادِي» بِأَشَدِّها، أي: أَشَدُّ الأَشْغَال، وهو كزيدٌ رَجُلُ الرِّجالِ، أي: أَشَدُّ الرِّجَالِ.

(١) [قلت: وفيه أمران صرفيان أولهما: إعلال الياء التي أصلها واو همزة لوقوعها عينًا لاسم فاعل أعلت فيه، وثانيهما: قلب مكاني فصار وزنه فالع، أي «عادو»، ثم «عادي»، ثم حذفت الياء فصارت «عادٍ» والوزن «فاعٍ». س].

(٢) اللسان دون نسبة.

وعُدَوَاءُ الدَّهْرِ: صَرْفُه واخْتِلافُه.

والتَّعَدِّي في القَافِيَة: حَرَكَةُ الهاءِ الّتي للمُضْمَر المُذَكَّر الساكنةُ في الوَقْف، والمُتَعَدِّي: الواوُ التي تَلْحَقُه من بعدها، كقوله:

* تَنفُشُ منه الخَيْلُ ما يَغْزِلُهُو[1] *

فَحَرَكَةُ الهاءِ هي التَّعَدِّي، والواوُ بعدَها هي المُتَعَدِّي، سُمِّيت بذلك لأنَّه تَجَاوُزٌ للحَدِّ، وخروجٌ عنِ الواجب، ولا يُعْتَدُّ به في الوَزْن؛ لأنَّ الوَزْنَ قد تَنَاهَى قبلَه، جَعلُوه آخِرَ البَيْتِ بمنزلةِ الخَزْم أوَّلَه[2].

وقال ابنُ فارِسٍ: العَدْوَى: طَلَبُكَ إلى والٍ لِيُعْدِيَكَ على مَنْ ظَلَمَكَ، أي: يَنْتَقِمُ منه باعتدائِه عَلَيْكَ.

والفقهاءُ يقولون: مَسَافَةُ العَدْوَى، وكَأَنَّهُم اسْتَعارُوها من هٰذه العَدْوَى؛ لأَنَّ صاحبَها يَصِلُ فيها الذَّهابَ والعَوْدَ بعَدْوٍ واحد، لما فيه من القُوَّة والجَلَادَة، كما في المِصْباح.

وقولهم: «أَعْدَى من الذِّئْبِ»[1] من العَدْوِ، والعَدَاوَةِ، والأَوَّلُ أكثرُ.

والمُعَادَاةُ: المُوَالَاةُ والمُتابَعةُ.

وقالوا في جَمْع عَدْوَةٍ: عَدَايَا في الشِّعْر.

وتَعَادَى القَوْمُ: ماتَ بَعْضُهم إثْرَ بعضٍ في شَهْرٍ واحدٍ، وفي عامٍ واحدٍ، أو إذا أصابَ هٰذا داءُ هٰذا، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ:

---

(١) اللسان، وروايته: «مَا لَا يَغْزِلُهُو».

(٢) في المطبوع «الخرم» بالراء، وهو تصحيف، والصواب: «الخزم» بالزاي المعجمة، كما في اللسان، والخزم في الشِّعْر: زيادةُ حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعاني. [قلت: وجاء في اللسان أن الأخرم ما كان في صدره وَتِد مجموع الحركتين فخُرم أحدهما وطرح كقوله:

إنّ امرأ قد عاش عشرين حجة
إلى مثلها يرجو الخلودَ لجاهلُ

كان تمامه «وإنّ امرأ». والخرم من علل الطويل وهو حذف فاء «فعولن». س].

(١) اللسان، والأساس، والدرة الفاخرة لحمزة الأصبهاني ١/ ٣٠٢، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢/ ٦٧، ومجمع الأمثال للميداني ٢/ ٤٥، ومستقصى الأمثال للزمخشري ١/ ٢٣٨.

فَمَا لَكِ مِنْ أَرْوَى تَعادَيْتِ بِالعَمَى
ولَاقَيْتِ كَلَّابًا مُطِلًّا وَرَامِيَا(١)

والعُذْوَةُ، بالضَّم: الخُلَّةُ من النَّبَاتِ، وهي ما فيه حَلَاوةٌ، والنَّسَبُ إليها عُذْوِيَّةٌ، على القِياس، وعَدَوِيَّةٌ على غيره، وَعَوادِ على النَّسَب بغير ياء النَّسب.

وإبلٌ عُذْوِيَّةٌ، بالضَّم، وعُدَوِيَّةٌ، بِضَمٍّ ففَتْحٍ: تَرْعَى الحَمْضَ.

وتَعَدَّى الحقَّ واعْتَدَاهُ: جاوَزَه، وكَذَا عن الحَقِّ، وفَوْقَ الحَقِّ.

والعِدَى، كَإِلَى: ما يُطْبَق على اللَّحْدِ من الصَّفَائِح، عن أبي عَمْرٍو، وبه فَسَّر قولَ كُثَيِّر:

وحَالَ السَّفَا بَيْنِي وبَيْنَكَ والعِدَى
ورَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيبَةِ مَاجِدُ(٢)

والسَّفَا: ترابُ القَبْر.

وطَالَتْ عُدَوَاؤُهم، أي: تَبَاعُدُهم وتفَرُّقُهم.

والعُدَوَاءُ: إِنَاخَةٌ قَلِيلةٌ.

وجِئْتُكَ على فَرَسٍ ذِي عُدَوَاءَ، غيرَ مُجْرًى: إذا لم يَكُنْ ذا طُمَأْنِينةٍ وسُهُولة.

وعُدَوَاءُ الشَّوْقِ: ما بَرَّح بصَاحِبِه.

وعَدَّيْتُ عَنِّي الهَمَّ: نَحَّيْتُه.

وتقول لمن قَصَدَكَ: عَدِّ عَنِّي إلى غيري، أي: اصرِفْ مَرْكَبَكَ إلى غيري.

والعَادِيَةُ: الحِدَّةُ والغَضَبُ. وأيضًا: الظُّلْمُ والشَّرُّ، وهو مَصْدَرٌ كالعاقِبَة.

وعادِيَةُ الرَّجُلِ: عَدْوُهُ عليك بالمَكْروه.

وعَدَا الماءُ يَعْدُو: إذا جَرَى.

وتَعَادَى القَوْمُ عَلَيَّ بنَصْرِهِم، أي: تَوَالَوْا وتَتَابَعُوا.

وعَدْوَةُ الأَمَد: مَدُّ البَصَر.

ويقالُ: عَادِ رِجْلَكَ عَنِ الأَرْض؛ أي: جَافِها.

(١) الصحاح، واللسان. [قلت: وفيهما دون نسبة، بينما نسب في التهذيب لعمرو بن أحمر. س].
(٢) اللسان (سفا، عدا). [أقول: والبيت في ديوان كثير عزة ٣٢٠ خ].

وعَادَى الوِسَادَةَ: ثَنَاهَا، والشَّيءَ: بَاعَدَهُ.

وتَعَادَى عنه: تَجَافَى. وفلانٌ لا يُعَادِينِي، ولا يُوَادِينِي، أي: لا يُجَافِينِي ولا يُوَاتِينِي.

وتَعَادَتِ الإبلُ جَمِيعًا: مَوَّتَتْ، وقد تَعَادَتْ بالقَرْحَة.

وعَادَى القِدْرَ: إذا طَامَنَ إحْدَى الأثَافِيِّ لتَمِيلَ على النَّار.

وعَدَانِي منه شَرٌّ، أي: بَلَغَنِي.

وفلانٌ قد أعْدَى النَّاسَ بَشَرٍّ، أي: ألْزَق بهم شَرًّا.

وفَعَل كَذا عَدْوًا بَدْوًا، أي: ظاهِرًا جِهَارًا. وقولُ العامَّة: «ما عَدَا مَنْ بَدَا» خطأٌ، والصَّوابُ: «أمَا عَدَا» بألف الاستفهام، أي: ألَمْ يَتَعَدَّ الحقَّ مَنْ بَدَأ بالظُّلْم؟!

ومَا لِي عنه مَعْدًى، أي: لا تَجَاوُزَ إلى غيره، ولا قُصُورَ دونَه.

ويقال: السُّلْطَانُ ذو عَدَوَانٍ وذو بَدَوَانٍ[١].

وبَنُو العَدَوِيَّةِ: قَوْمٌ من حَنْظَلَة وتَمِيمٍ، نُسِبوا إلى أُمِّهِم[٢]، واسمُها الحزام بنت خُزَيْمَةَ بن تَمِيم بن الدُّوْل، ويقال فيهم: بَلْعَدَوِيَّةَ أيضًا.

وعَادِيَاءُ: والدُ السَّمَوْأَلِ، مَمْدُودٌ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ:

هَلَّا سَألْتِ بِعَادِيَاءَ وبَيْتِهِ
والخَلِّ والخَمْرِ الَّتِي لَمْ تُمْنَعِ[٣]

وجاءَ مَقْصورًا في قَوْل السَّمَوْأَل:

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا
إذا ما سَامَنِي ضَيْمٌ أبَيْتُ[٤]

---

(١) الصحاح واللسان والأساس.

(٢) [قلت: جاء في جمهرة ابن حزم: وأمهم العدوية من بني عدي بن عبد مناة بن أد. س].

(٣) الصحاح واللسان، وهو ضمن خمسة له في السمط ٤٦٨.

(٤) نسبه في الصحاح واللسان إلى المرادي. [قلت: ويروى البيت في ديوانه ص ٧٩ بالرواية التالية:
بنى لي عاديا حصنا حصينا
وعيناً كلما شئت استقيتُ
طمرا تزلق العقبان عنه
إذا ما نابني ضيمٌ أبيتُ. س].

وَعَادِيَةُ بنُ صَعْصَعَةَ: من هُذَيْلٍ. وفي هَوَازَنَ بَنُو عَادِيَةَ. وفي بَجِيلَةَ بَنُو عَادِيَةَ بنِ عامر. وفي أَفْخاذِ صَعْصَعَةَ بنو عَادِيَةَ، وهم بَنُو عبدِالله والحارثِ نُسِبوا إلى أُمِّهم.

وأبو السَّيَار عَادِي[1] بنُ سَنَد كَتَب عنه السِّلَفي.

وبَرُّ العُدْوَةِ، بالضَّم: بالأَنْدَلُس، وَإِليه نُسِبَ شِهابُ بنُ إِدْرِيسَ العُدْوِيّ، عن قاسمِ بنِ إِصْبَغٍ، قَيَّده الرُّشَاطِيُّ.

وزِيَادُ بنُ عَدِيٍّ، كَسَمِيٍّ، عن ابن مَسْعُودٍ. قال الحافظُ: وحَكَى فيه البُخاريُّ: «عَتَّى» بالتَّاء الفَوْقِيَّةِ.

وقَالَ ابنُ حَبِيبَ: كُلُّ شيءٍ في العرب[2] عَدِيٌّ، بفتح العَيْن، إلّا الَّذي في طَيِّئٍ، وهو عُدَيُّ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ حَيّانَ بنِ جَرْمٍ[1].

وعِدْيٌ، بِكَسْرٍ فَسُكُونٍ هو ابنُ الحارثِ بنِ عَوْفٍ النَّخَعِيُّ، جَدُّ زُرَارَةَ بنِ قَيْسِ بن الحارث بن عَدِيٍّ، وجَدُّ غَرِيز بنِ مُعَاوِيَة بنِ سِنَان بنِ عَدِيٍّ، ومثلُه عِدْيُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ عِجْلٍ.

وكَسُمَيَّةَ: عُدَيَّةُ بنُ أُسَامَةَ في آلِ عِجْلٍ، هٰكَذا ضَبَطَه الدارقطني.

وبَنُو عَدِيٍّ، كَغَنِيٍّ: بُلَيْدَةٌ في الأَشْمُونِين، سُمِّيَتْ باسم النَّازِلِين بها، وهم عَدِيُّ قُرَيْشٍ فيما زَعَموا، وقد خَرج منها في الزَّمَنِ القَرِيبِ أهلُ العِلْمِ والصَّلاح.

وأَعْدَى الشَّيْءُ الشَّيءَ، والصَّاحِبُ الصَّاحِبَ: أَكْسَبَه مِثْلَ ما به. وفي المَثَل: «قَرِينُ الشَّيْءِ يُعْدِي قَرِينَه».

(١) [قلت: في التبصير ٣/ ١٠٣٨ «غادي بن أُسَيد». س].

(٢) [قلت: «في القبائل» / الإكمال ٦/ ١٥٥. س].

(١) [قلت: في الإكمال ٦/ ١٥٥ «ابن ثعلبة بن عمرو ابن ثعلبة بن حيان بن ثعلبة. س]. [أقول: الذي في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٤٨ «ابن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حيان، وهو جزم بن عمرو بن الغوث» خ].

وبنو عَادَاة: قَبِيلَةٌ.

وأمورٌ عِذْوَةٌ، بالكسر، أي: بَعِيدَةٌ.

[ ع ذ و ] *

(و) * (عَذَا البَلَدُ يَعْذُو: طابَ هَوَاؤُهُ)، عن ابن الأعرابيّ.

(والعَذَاةُ: الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ) التُّرْبةِ، الكَرِيمةُ المَنْبِتِ، وقيل: هي (البَعِيدَةُ) من النَّاس، أو (من الماءِ والوَخَمِ) والوَباءِ، أو هي البَعِيدَةُ عن الأَحْساءِ والنُّزُور، أو الَّتي لم يَكُنْ فيها حَمْضٌ، ولا قَرِيبَةٌ من بلادِه، (كالعَذِيَةِ) هو مَضْبوط كَغَنِيَّةٍ[1]، والصَّوابُ: كَفَرِحَةٍ، كما ضَبَطه الجَوْهَرِيُّ، (ج: عَذَوَاتٌ)، مُحَرَّكةً، وعَذًى، وفي الحديث: «إن كُنْتَ لا بُدَّ نَازِلًا بالبَصْرةِ فانْزِلْ عَذَواتِها، ولا تَنْزِلْ سُرَّتَها»[2]. وقال الكُمَيْت:

وَبِالعَذَواتِ مَنْبِتُنَا نُضَارٌ
وَنَبْعٌ لَا فَصافِصُ في كُبِينَا[1]

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّة:

بِأَرْضٍ هِجانِ التُّرْبِ وَسْميَّةِ الثَّرَى
عَذَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا المُلوحَةُ والبَحْرُ[2]

(وقد عَذُوَتِ) الأرضُ، كَكَرُمَ، وهٰذه عن أبي زَيْدٍ، (وعَذِيَتْ)، كَفَرِحَ: (أَحْسَنَ العَذَاةِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَذَوَانُ، مُحَرَّكَةً: النَّشِيطُ الخَفِيفُ، الَّذي ليس عندَه كَبِيرُ حِلْمٍ ولَا أَصَالةٌ، والأُنْثَى بالهاء، ويُرْوَى بالغَيْن، كما سيأتي.

[ ع ذ ي ] *

(ي) * (العِذْيُ، بالكَسْر، ويُفْتَح: الزَّرْعُ) الَّذي (لا يَسْقِيهِ إلَّا

---

(١) في مطبوع القاموس (كالعَذِيَة) بوزن فَرِحَة.
(٢) نسبة في اللسان لحذيفة يقوله لرجل.

(١) [أقول: البيت في اللسان (كبا) والصحاح (كبا)، وسيأتي في (كبو). خ].
(٢) اللسان (عذا، مأج) والصحاح، ومقاييس اللغة ٤/٢٥٨، والأساس، وديوانه ٢١١، ويروى «المُؤْوِجَةُ».

المَطَرُ)، وكذا النَّخْلُ، الفَتْحُ عن ابن الأَعْرابِيِّ.

(و) العِذْيُ: (ع) بالبادِيَة، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ تَبَعًا لِلَّيْث، وقد تَوَقَّفَ فيه الأَزْهَرِيُّ، فقال: لا أَعْرِفُه، ولم أَسْمَعْه لغيره.

(و) العِذْيُ: (كُلُّ مَكانٍ لا حَمْضَ فيه) ولا سَبَخَ.

(واسْتَعْذَيْتُ المَكانَ: وافَقَنِي) هَـواؤُه (واسْـتَـطَـبْـتُـهُ)، وكـذا [اسْتَمْرَأْتُه][1].

(وإِبِلٌ عَـوَاذٍ)، عـلى الـنَّـسَـب، (وعَاذِيَةٌ، وعَذَوِيَّةٌ)، بالتَّحْرِيك: (إذا كانتْ في مَرْعًى لا حَمْضَ فيه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العِـذْيُ، كـالعَـذَاةِ، والـجَـمْـعُ: أَعْذَاءٌ، والاسْمُ: العَذَاءُ.

والعَذَاةُ: الخامَةُ من الزَّرْع.

وعِذْيُ الكَلأِ: ما بَعُد عن الرِّيف، ونَبَت من ماءِ السَّماء.

والعِذْيُ: المَوْضِعُ الَّذي يُنْبِتُ في الشِّتاء والصَّيْف من غير نَبْعِ ماءٍ، عن اللَّيْث.

## [ ع ر و ] *

(و) * (عَـرَاهُ يَـعْـرُوهُ) عَـرْوًا: (غَـشِـيَـهُ طَـالِبًـا مَـعْـرُوفَـهُ)، وذِكْـرُ الـمضـارِعِ مُسْتَدْرَكٌ، لِمَا مَرَّ من مُخالَفَتِه لاصْطِلاحِه، (كاعْتَرَاهُ). وفي الصِّحاح: عَرَوْتُ الرَّجُلَ، أَعْرُوهُ، عَرْوًا: إذا أَلْمَمْتَ به وأَتَيْتَه طالبًا، فهو مَعْرُوٌّ، وفلانٌ تَعْرُوه الأَضْيافُ، وتَعْتَرِيه، أي: تَغْشَاهُ، ومنه قولُ النَّابِغَة:

أَتَـيْـتُـكَ عَـارِيًـا خَـلَـقًـا ثِـيَـابِـي
على خَوْفٍ تُظَنُّ بِيَ الظُّنُونُ[1]

(وَأَعْرَوْا صَاحِبَهُمْ: تَرَكُوه) في مَكانِه، وذَهَبُوا عنه.

(١) في المطبوع «اسْتَقْمَيْتُهُ» والصواب ما أثبته من اللسان.

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ١٢٦ (بيروت) [قلت: والتهذيب. س].

(والـعُـرَوَاءُ، كـالـغُـلَوَاءِ: قِـرَّةُ الحُمَّى، ومَسُّها في أَوَّلِ رِعْدَتِها). وفي الصِّحاح: في أَوَّلِ ما تَأْخُذ بالرِّعْدَة. وقال الرَّاغب: العُرَوَاءُ: رِعْدَةٌ تَعْتَرِضُ من العَرَى[1].

(و) قد (عُرِيَ) الرَّجُلُ، (كَعُنِيَ) أي: على ما لَم يُسَمَّ فاعِلُه، قال ابنُ سِيده: وأكثرُ ما يُسْتَعْمَل فيه هٰذه الصِّيغَةُ، فهو مَعْرُوٌّ: (أَصَابَتْه)، وقيل: عَرَتْه، وهي تَعْرُوهُ: جاءتْ بِنَافِضٍ.

(و) العُرَوَاءُ (من الأَسَدِ: حِسُّه).

(و) أيضًا: (ما بين اصْفِرارِ الشَّمْسِ إلى اللَّيْل إذا هاجَتْ رِيحٌ عَرِيَّةٌ)، أي: بارِدةٌ، وهي رِيحُ الشَّمَالِ. ونَصُّ المُحْكَم: العُرَوَاءُ: اصْفِرارُ الشَّمْسِ، وليس فيه لَفْظَةُ «ما بَيْن».

(والعُرْوَةُ)، بالضَّم: (من الدَّلْوِ والكُوزِ) ونحوِه: معروفةٌ، وهي (المَقْبِضُ).

(و) العُرْوَةُ (من الثَّوْبِ)، وفي المُحْكَم: وعُرْوَةُ القَمِيصِ: (أُخْتُ زِرِّهِ)، وفي المُحْكَم: مَدْخَلُ زِرِّه، (كالعُرَى)، كَهُدَى، هٰكذا في النُّسَخ، وفي بعضها: كالعَرِيِّ، أي: كَغَنِيٍّ، والصَّوابُ: بِضَمٍّ، فَسُكونٍ، كَما هو نَصُّ التَّكْمِلة[1]، (ويُكْسَر)، وكَأَنَّهُما جمعُ عُرْوَةٍ.

(و) العُرْوَةُ (من الفَرْجِ: لَحْمُ ظَاهِرِه، يَدِقُّ فَيَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً مع أسفلِ البَظْرِ) وهما: عُرْوَتَانِ. (وَفَرْجٌ مُعَرًّى)، كَمُعَظَّمٍ: إذا كان كذٰلك.

(و) قيل: العُرْوَةُ: (الجَماعَةُ من العِضَاهِ)، خاصَّةً، يَرْعَاها النَّاسُ إذا أَجْدَبُوا. وقيل: بَقِيَّةُ العِضَاهِ (والحَمْضِ يُرْعَى في الجَدْب)، ولا يُقال لشيءٍ من الشَّجَر عُرْوَةٌ

(١) المراد بالعَرَى هنا: البَرْدُ.

(١) الذي في المطبوع «كالعُرْيِ» بضم فسكون.

عـــرو

إِلَّا لَها، غيرَ أَنَّهُ يُشْتَقُّ لكُلّ ما بَقِيَ من الشَّجَر في الصَّيْف.

(و) العُرْوَةُ: (الأَسَدُ)، وبه سُمّي الرَّجُلُ عُرْوَةَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) العُرْوَةُ أَيضًا: (الشَّجَرُ المُلْتَفُّ) الّذي (تَشْتُو فيهِ الإِبلُ، فتَأْكُلُ منه). (و)[1] قِيل: هو (ما لا يَسْقُطُ وَرَقُهُ في الشِّتَاء) كالأَرَاكِ والسِّدْر. وقيل: هو ما يَكْفِي المالَ سَنَتَه. وقيل: الَّذي لا يَزالُ باقيًا في الأَرض لَا يَذْهَبُ، والجَمْع: العُرَى.

(و) من المَجاز: العُرْوَةُ: (النَّفِيسُ من المالِ، كالفَرَسِ الكَرِيم) ونحوِه، وهو في الأَصل لِمَا يُوثَقُ به، ويُعَوَّل عليه.

(و) العُرْوَةُ: (حَوَالِيَ البَلَدِ)، يقال: رَعَيْنا عُرْوَةَ مَكَّةَ، أي: ما حولَها.

(١) [قلت: وفي القاموس «أو». س].

(وريحٌ عَرِيَّةٌ، وعَرِيٌّ: بارِدَةٌ)، قال الكِلَابِيّ: يقال: إِنَّ عَشِيَّتَنا هٰذه لَعَرِيَّةٌ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(والعِرْوُ، بالكَسْر: النَّاحِيَة)، جَمْعُه: أَعْرَاءٌ، كَقِدْحٍ وَأَقْدَاحٍ.

(و) أَيضًا: (مَنْ لَا يَهْتَمُّ بالأَمرِ). وفي الصِّحاح: وأنا عِرْوٌ منه، بالكَسْر، أي: خِلْوٌ منه. قال ابنُ سِيده: وأُرَاهُ من العُرْيِ، فبَابُه الياءُ. (ج: أَعْرَاءٌ)، وفي التَّكْمِلة: الأَعْرَاءُ: القَوْمُ الَّذين لا يُهِمُّهُمْ ما يُهِمُّ أَصحابَهم.

(و) من المَجاز: (عُرِيَ إِلى الشَّيْءِ، كَعُنِيَ) عَرْوًا: (بَاعَهُ ثُمَّ اسْتَوْحَشَ إِليه)، ويقال: عُرِيتُ إِلى مالٍ لي أَشَدَّ العُرَوَاءِ، إِذا بِعْتَه ثُمَّ تَبِعَتْه نَفْسُكَ.

(وأَبُو عُرْوَةَ: ة بِمَكَّةَ).

(و) أيضًا: (رَجُلٌ) زَعموا (كان يَصِيحُ بالأَسَدِ)، وفي المُحْكَم: بالسَّبُعِ، وفي الأَسَاس: بالذِّئْبِ

(فيَمُوتُ فيُشَقُّ بَطْنُهُ فَيُوجَدُ قَلْبُهُ قد زَالَ عن مَوْضِعِه)، نَقله ابنُ سِيدَه والـزَّمَـخْـشَـرِيُّ. ونَـصُّ الأَخـيـرِ «وكانوا يَشُقُّون عن فُؤَادِه فيَجِدُونه خَـرَجَ مـن غِـشَـائِه». وقـال: قـال النَّابِغةُ الجَعْدِيُّ:

زَجْـرَ أبـي عُـرْوَةَ الـسِّـبَـاعَ إذا
أَشْفَـقَ أَنْ يَـخْـتَـلِطْـنَ بـالـغَـنَـمِ[(١)]

وفي المُحْكم: «يَلْتَبِسْنَ بالغَنَمِ». قال شيخُنا: كَتَبَ بعضٌ على حديثِ أبي عُرْوَةَ ما نَصُّه:

كَـأَنَّـهُ خَـبَـرٌ لَمْ يَـرْوِهِ ثِـقَـةٌ
وَلَيْسَ يَقْبَلُهُ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدِ

لكِنْ ذَكَرَ بعضُ مَنْ أَرَّخَ المُلوكَ أَنَّ أَسَدًا اقْتَحَمَ بَيْتًا فيه الأَمِينُ، وهـو إذ ذاكَ خـلـيـفـةٌ، وكـان لا سِلَاحَ معه، فلمَّـا تَـجاوَزَ الأَسَدُ قَبَضَ الأمينُ ذَنَبه ونَثَرَهُ نَثْرَةً أَقْعَى لها الأَسَدُ فماتَ مكانَه، وزَاغَتْ أَنامِلُ الأَمِينِ من مَفْصِلِها، فَأَحْضَرَ الطَّبِيبَ فَأَعَادَها، وعَالَجَها، في خبرٍ طويلٍ. انتهى.

وكَتَب البَدْرُ القَرَافِيُّ عند هـٰذا البَيْتِ: ولا دَلالَةَ في البَيْتِ على ما ذُكِر. قلتُ: وهو مَدْفوعٌ بِأَدْنى تَأَمُّلٍ، وهـٰذا كلامُ مَنْ لم يَصِلْ إلى العُنْقُود.

(وعَرْوَى، كَسَكْرَى: ع). قال نَـضْـرٌ: هـو مـاءٌ لأبـي بَـكْـرِ بـن كِلَابٍ، وقيل: جَبَلٌ في دِيَارِ رَبِيعةَ ابن عبدِالله بن كِلَاب. وقيل: جَبَلٌ في دِيَارِ خَثْعَم.

(و) عَرْوَى: (اسمٌ). (و) أيضًا: (هَضْبَةٌ) بشَمَامٍ[(١)]، عن نَضْرٍ.

(وعَـرْوَانُ: اسـمٌ). (و) أيـضًـا: (ع)، وقيل: جَبَلٌ، (وابنُ عَرْوَانَ: جَبَلٌ)، آخرُ.

(١) مع آخر في اللسان، وروايته «يَلْتَبِسْنَ».
[قلت: وفي التهذيب أيضاً برواية «يلتبسن».
س].

(١) [قلت: انظر معجم البلدان «عَرْوى». س].

(وعَرَّى المَزَادَةَ: اتَّخَذَ لَها عُرْوَةً) هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ في النُّسَخِ: عَرَّى بالتَّشْديد، أو عَرَا بالتَّخْفيف، كما هو نَصُّ المُحْكَم. وفي التَّكْمِلة: عَرَّ المَزَادَة، أي: اتَّخَذ لها عُرْوَةً.

(والأُعْرُوَانُ، بالضَّمِّ: نَبْتٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَرَاهُ الأَمرُ يَعْرُوهُ: غَشِيَهُ وأَصابَهُ.

واعْتَرَاهُ: خَبَلَهُ، وأيضًا: قَصَدَ عَرَاهُ، أي: ناحِيَتَه.

وأَعْرَى الرَّجُلُ: إذا حُمَّ.

ولَيْلَةٌ عَرِيَّةٌ: باردةٌ.

وأَعْرَيْنَا: أصابَنَا ذٰلك، وقيل: بَلَغْنا بَرْدَ العَشِيِّ. ومن كلامِهم: أَهْلَكَ فَقد أَعْرَيْتَ، أي: غابَتِ الشَّمْسُ وَبَرَدَتْ. وعَرَاهُ البَرْدُ: أَصَابَهُ.

وعَرَّا القَمِيصَ وأَعْرَاهُ: جَعَل له عُرًى.

والعُرْوَةُ الوُثْقَى: قَوْلُ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وهو على المَثَل. وأَصْل العُرْوَةِ من الشَّجَر: ما لَه أصلٌ باقٍ في الأرض، كالنَّصِيِّ والعَرْفَج وأَجْنَاسِ الخُلَّة والحَمْض؛ فَإِذا أَمْحَلَ النَّاسُ عَصَمَتِ العُرْوَةُ الماشِيَةَ، ضَرَبَها اللهُ مثلًا لِمَا يُعْتَصَم به من الدِّين في قوله: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾[(١)].

وعُرِيَ هَوَاهُ إِلى كَذا، كَعُنِيَ، أي: حَنَّ إِليه.

وعُرْوَةُ الصَّعَالِيكِ: عِمَادُهم، واسمُ رجلٍ معروفٍ[(٢)]، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للحَكَم بن عَبْدَلٍ:

وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الخَلَائِقِ إِلَّا الـ

ـدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ والحَسَبَا[(٣)]

والعُرَى، كَهُدَى: قَوْمٌ يُنْتَفَعُ بهم،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦، ولقمان الآية: ٢٢.

(٢) وهو عروة بن الورد العبسي، من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها، كان يلقب بعروة الصعاليك لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم.

(٣) الصحاح واللسان دون نسبة.

تشبيهًا بذلك الشَّجر الّذي يَبْقَى، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ لمُهَلْهِلٍ:

خَلَعَ المُلوكَ وسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ
شَجَرُ العُرَى وعَرَاعِرُ الأَقْوَامِ[1]

شَبَّهوا بها البُنْكَ مِنَ النَّاس[2].

والعِزْوُ، بالكَسْر: الجماعةُ من النَّاس، يقال: بها أَعْرَاءٌ من النَّاس.

وعُرْوَةُ بنُ الأَشْيَم: رجلٌ كان مشهورًا بطُولِ الذَّكَر[3].

وقولُهم في جَمْع العُرْوَةِ: عَرَاوِي عَامِّيَّةٌ.

(١) الصحاح واللسان والجمهرة ومقاييس اللغة وأساس البلاغة، واختلف في قائله، وانظر السمط ٣٤١، [قلت: «عُراعِر» بضم العين كما في اللسان.
وجاء البيت في اللسان والصحاح والمقاييس والتهذيب منسوبًا لمهلهل، ونسب في الأساس للبيد وهو غير موجود في ديوانه. س].

(٢) في التاج «النُّبَلَ من الناس» وهو تصحيف، وما أثبته من الصحاح واللسان. والبُنْك: أصل الشيء، وقيل خالصه.

(٣) فقال العرب في أمثالهم: «أنكح من ابن أَلْغَزَ» وهو عروة هذا، وانظر: جمهرة الأمثال ٢/ ٣٢٠، والميداني ٢/ ٢٠٣.

والعُرَى: عُرَى الأَحْمَالِ والرَّوَاحِلِ، ومنه الحديث: «لا تُشَدُّ العُرَى إِلَّا إِلى ثَلاثةِ مَسَاجِدَ».

وعُرِيَ الرَّجُلُ، كَعُنِيَ: أصابَتْه رِعْدَةُ الخَوْفِ.

وأَعْرَاهُ صَدِيقُهُ: تَبَاعَدَ منه، ولَم يَنْصُرْه، عن ابن القَطَّاع والجَوْهَرِيِّ.

ويقال: عَرِيَّةُ النَّخْلِ، فَعِيلَةٌ بمعنى: مَفْعُولَةٍ، من عَرَاهُ يَعْرُوهُ: إِذَا قَصَدَه. وسَيَأْتي في الّذي يَلِيه.

وعَرَا يَعْرُو: طَلَبَ، ومنه قولُ لَبِيدٍ، أَنْشده الجَوْهَرِيُّ:

والنِّيبُ إِنْ تَعْرُ مِنِّي رِمَّةً خَلَقًا
بَعْدَ المَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ[1]

ويُقال لطَوْقِ القِلَادة: عُرْوَةٌ.
ونَزَل بعُرْوَتِه، أي: ساحَتِه.
وأَرْضٌ عُرْوَةٌ: خَصِيبَةٌ.

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٦٣ وروايته «أَثَّئِرُ» بالثاء ويروى: «تُعْرَ مِنِّي» و«تَعْرُمَنِّي» كذلك.

[ ع ر ي ] *

(ي)* (العُرْيُ، بالضَّم: خِلَافُ اللُّبْسِ، عَرِيَ) الرَّجُلُ من ثِيابِه، (كَرَضِيَ: عُرْيًا، وعُرْيَةً، بضَمِّهما). وفي الصِّحاح: عُرِيًّا، بِضَمٍّ فكَسْرٍ مع تَشْدِيدٍ، وبكَسْر العَيْنِ أيضًا، هٰكَذا ضُبِط في النُّسَخ[١].

(وتَعَرَّى) هو مُطَاوِعُ: أَعْرَاهُ وعَرَّاهُ.

(وأَعْرَاهُ الثَّوْبَ)، (و) أَعْرَاهُ (منه، وعَرَّاه تَعْرِيَةً، فهو عُرْيَانٌ، ج: عُرْيَانُونَ).

(و) رَجُلٌ (عَارٍ، ج: عُرَاةٌ، وهي بِهاءٍ)، يقال: امرأةٌ عُرْيَانَةٌ وعَارِيَةٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: وما كان على فُعْلَانٍ فمُؤَنَّثُه بالهاء.

(وفَرَسٌ عُرْيٌ، بالضَّمِّ: بلا سَرْجٍ) ولا أَدَاةٍ، والجَمْع: الأَعْرَاءُ، ولا يقال: عُرْيَانٌ، كما لا يُقال: رجلٌ عُرْيٌ. ومن سَجَعَات الأَسَاس: رأيتُ عُرْيًا تَحتَ عُرْيانٍ. وفي المِصْباح: فَرَسٌ عُرْيٌ، وُصِفَ بالمَصْدر، ثُمَّ جُعِل اسمًا وجُمِع، فقيل: خَيْلٌ أَعْرَاءٌ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ.

(وجَارِيَةٌ حَسَنَةُ العُرْيَةِ، بالضَّمِّ والكَسْر)، (و) حَسَنَةُ (المُعَرَّى، والمُعَرَّاةِ، أَي): حَسَنَةُ (المُجَرَّدِ)، أَي: حَسَنَةٌ إِذا جُرِّدَتْ، وفي هٰذا المعنَى قال بَعْضٌ:

حُسْنُ الغُصُونِ إِذا اكْتَسَتْ أَوْرَاقُها
وتَرَاهُ أَحْسَنَ ما يكونُ مُجَرَّدَا

والجَمْع: المَعَارِي، وضُبِطَ في المُحْكَم: المُعَرَّى والمُعَرَّاةُ، على صيغَةِ اسم المَفْعول، ومِثْلُه في الأَسَاس، وجَعَلَ المُعَرَّى والعُرْيَةَ، كالمُجَرَّدِ والجُرْدَةِ، زِنَةً ومَعْنًى[١].

(و) يُقال: ما أَحْسَنَ مَعَارِيَ هٰذه المَرْأَةِ، قيل: (المَعَارِي حَيْثُ يُرَى،

---

(١) الذي في المطبوع: «وعَرِي من ثيابه يَعْرَى عُرْيًا» ليس غير!

(١) الأساس.

كالوَجْهِ واليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ)، وقيل: هي مَبَادِي العِظَامِ حيثُ تُرَى من اللَّحْم، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لأبي كَبِير الهُذَلِيِّ:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْطَاطِ المَزَادِ الأَثْجَلِ[1]

وقِيل: مَعَارِي المرأةِ: ما لا بُدَّ من إظهارِه، واحدُها مَعْرًى.

(و) المَعَارِي: (المَوَاضِعُ) التي (لا تُنْبِتُ).

(و) المَعَارِي: (الفُرُشُ) بضَمَّتَيْنِ، جمعُ فِرَاشٍ، وبه فُسِّر قولُ الهُذَلِيّ:

أَبِيتُ على مَعَارِيَ وَاضِحَاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِبَاطِ[2]

(1) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، وديوان الهذليين ٢/ ٩٦، ويروى «الأَنْجَلِ» بالنون بدل الثاء، وهي رواية الديوان.

(2) الصحاح واللسان، والبيت للمنخّل، ديوان الهذليين ٢/ ٢٠، وروايته «فاخِرَاتٍ» مكان «واضحاتٍ».
[قلت: والبيت للمتنخل الهذلي، انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٨. س].

واختارَها على مَعَارٍ للوَزْن. وفي الصِّحاح: ولو قال: مَعَارٍ لَمْ يَنْكَسِر البيتُ، ولكنْ فَرَّ من الزِّحَاف.

(والعُرْيَانُ)، بالضَّمّ: (الفَرَسُ المُقَلَّصُ الطَّوِيلُ) القَوَائِم.

(و) عُرْيَانُ: (اسمُ) رَجُلٍ.

(و) أيضًا: (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) لبَنِي النَّجَّارِ من الخَزْرَج[1].

(و) العُرْيَانُ (من الرَّمْل: نَقًا[2]، أَو عَقْدٌ لا شَجَرَ عليه، نَقَله ابنُ سِيده.

(واعْرَوْرَى: سَارَ فِي الأرضِ وَحْدَهُ).

(و) اعْرَوْرَى أَمْرًا (قَبِيحًا): رَكِبَهُ، و(أَتَاهُ). ولم يَجِئْ افْعَوْعَلَ مُجاوِزًا غيرُه، واحْلَوْلَيْتُ المَكَانَ:

(1) معجم البلدان لياقوت (عُرْيَانُ).

(2) [قلت: وبالقاموس (نَقًى). س].

عـــري

اسْتَحْلَيْتَهُ[١].

(و) اعْـرَوْرَى (فَـرَسًـا: رَكِـبَـهُ عُـرْيَـانًـا)، هٰـكَـذا فـي الـنُّـسَـخ، والصوابُ: رَكِبَه عُرْيًا، كما هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وابنِ سيده[٢]. وتقدَّم أَنَّه لا يقال: فَرَسٌ عُرْيَانٌ، كما لا يُقال: رَجُلٌ عُرْيٌ، ويمكن أن يُجْعَل عُرْيَانًا حالًا من ضَمير الفاعل، وهو بَعِيدٌ، وجَعَله المَوْلَى سَـعْـدُ الـدِّيـن فـي شَـرْحِـهِ عـلى التَّصْرِيف وَاوِيًّا، ووَجَّهه مُحَشِّيهِ النَّاصِرُ اللَّقَّانِيُّ بكَوْنِهِ من العِزْوِ، وهو الخِلْو، واسْتَبْعَده.

قلت: وهو كذٰلك، صَرَّحُوا أَنَّه من العُرْيِ لَا من العِزْو.

(والمُعَرَّى من الأَسماءِ: ما لم يَدْخُلْ عليه عامِلٌ كالمُبْتَدَإ)، كَذَا نَـصُّ الـمُـحْـكَـم. وقـال الـبَـدْرُ الـقَـرَافِـيُّ: الأَوْلَى الابْـتِـدَاءُ؛ لأَنَّـه العاملُ الرَّفْعَ في المُبْتَدأ. قلت: وهو ساقطٌ من أصله، ومَنْشَؤُه عدمُ الفَهْم في عِبَاراتِ المحقِّقين.

(و) المُعَرَّى: (شِعْرٌ سَلِمَ من التَّرْفِيلِ والإِذَالَة والإِسْبَاغ)[١]، نَقله ابنُ سيده، ثم ذِكْرُ هٰذا وما قَبْلَه ليس من اللُّغَةِ في شيءٍ، وَإِنَّما هما مِن قَواعِدِ النَّحْوِ والعَرُوضِ، وكأَنَّه تَبِع صاحبَ المُحْكَم فيه، وأَحَبَّ أَلَّا يُخْلِيَ بَحْرَه المُحِيطَ، ويَسْتَوْفِيَه.

(والـعَـرَاءُ)، كَـسَـمـاءٍ: الـمـكـانُ (الفَضَاءُ لا يُسْتَتَرُ فيه بشيءٍ)، وفي الـمُـحْـكَـم: لا يَـسْـتَـتِـرُ فيه شَيْءٌ. وقال الرَّاغب: لا سُتْرَةَ به، ومِثْلُه في الصِّحاح. ومنه قولُه تعالى:

(١) في العبارة بعض الغموض، يوضحه ما في اللسان «ولم يَجِئ في الكلام افْعَوْعَلَ مُجَاوِزاً غيرَ اعْرَوْرَيْتُ، واحْلَوْلَيْتُ المكانَ إذا استحلَيْتَه».

(٢) في مطبوع الصحاح: «واعرَوْرَيْتُ الفَرَسَ: ركبتُه عُرْيَاناً»!

(١) الترفيل: زيادة سبب في قافية الكامل، تصبح به (متفاعلن) متفاعلاتن. ويسمى الشعر مرفلًا، لأنه وُسع فصار بمنزلة الثوب الذي يرفل فيه.

﴿فَنَبَذْنَهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾[1]، (ج: أَعْرَاءٌ). وقيل: العَرَاءُ بالمَدِّ هو وَجْهُ الأرضِ الخَالِي، أو هي الأرضُ الواسعةُ.

(وأَعْرَى) الرجلُ (سارَ فيه)، (و) أَيضًا: (أَقَامَ) فيه.

(و) العَرَا، (بالقَصْر: النَّاحِيَةُ)، يقال: نَزَل في عَرَاهُ، أي: ناحيتَه، (و) أيضًا: (الجَنَابُ). وفي الصّحاح: الفِنَاءُ والسَّاحَةُ، (كالعَرَاةِ). قال الأَزْهَرِيُّ: العَرَا يُكْتَب بالألف؛ لأَنَّ أُنْثَاهُ عَرْوَةٌ، نَزَلَ بعَرَاهُ وَعَرْوَتِه، أي: بساحَتِه، (وهي) أي: العَرَاةُ (شِدَّةُ البَرْدِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَصْلُه عَرْوَةٌ.

(وأَعْرَاهُ النَّخْلَةَ: وَهَبَهُ ثَمَرَةَ عَامِها).

(والعَرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (النَّخْلَةُ المُعْرَاةُ).

(و) قيل: هي (الَّتي أُكِلَ ما عَلَيْهَا)، أو التي لا تُمْسِكُ حَمْلَها، يَتَنَاثَرُ عَنْها.

(و) قيل: (ما عُزِلَ من المُسَاوَمَةِ عند بَيْعِ النَّخْلِ)، والجَمْعُ: العَرَايَا. وقال الجَوْهَرِيُّ: العَرِيَّةُ: النَّخْلَةُ يُعْرِيها صاحبُها رجلًا محتاجًا، فَيَجْعَلُ له ثَمَرَها عامًا، فيَعْرُوها، أي: يَأْتِيها، وهي فَعِيلَةٌ بمعنى: مَفْعُولَةٍ، وإِنَّما أُدْخِلَتْ فيها الهاءُ لأَنَّها أُفْرِدَتْ فصارَتْ في عِدَادِ الأَسماءِ، مِثْلِ النَّطِيحةِ والأَكِيلَةِ، ولو جِئْتَ بها مع النَّخْلةِ قلتَ: نَخْلَةٌ عَرِيٌّ. وفي الحديث[1]: «أَنَّهُ رَخَّصَ في العَرَايَا» بعد نَهْيِه عن المُزَابَنَة؛ لأَنَّهُ رُبَّما تَأَذَّى المُعْرِي بدُخُولِه عليه، فيحتاجُ إلى أن يَشْتَرِيَها منه بِثَمَنٍ، فَرَخَّصَ له في ذٰلِك، قال شاعرٌ من الأنصارِ، هو سُوَيْدُ بنُ الصَّامِتِ:

(١) سورة الصافات، الآية: ١٤٥.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٠٣. س].

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءَ وَلَا رُجَّبِيَّةٍ
وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الجَوَائِحِ[(١)]

يقول: إنَّا نُعْرِيها النَّاسَ المَحَاوِيجَ. انتهى. وفي النِّهاية: قد تَكَرَّر ذِكْرُ العَرِيَّةِ والعَرَايَا في الحديث، واختُلِف في تفسيرها، فقيل: إنّه لَمَّا نَهَى عن المُزَابَنة، وهو بَيْعُ الثَّمَرَةِ في رُءُوسِ النَّخْلِ بالتَّمْر، رَخَّصَ في جُمْلَةِ المُزَابَنة في العَرَايَا، وهو أَنَّ مَنْ لَا نَخْلَ له من ذَوِي الحاجةِ يُدْرِكُ الرُّطَبُ ولَا نَقْدَ بيدِه يَشْتَرِي به الرُّطَبَ لِعِيالِه، ولا نَخْلَ له يُطْعِمُهُم منه، وقد فَضَلَ له من قُوتِه تَمْرٌ، فيجيءُ إلى صاحبِ النَّخْلِ فيقولُ له: بِعْنِي ثَمَرَ نَخْلَةٍ أو نَخْلَتَيْنِ بخِرْصِها من التَّمْر، فيُعْطِيه ذٰلكَ الفاضِلَ من التَّمْر بثَمَرِ تلكَ النَّخَلَاتِ، لِيُصيبَ من رُطَبِها مع النَّاس، فَرَخَّصَ فيه إذا كان دُونَ خمسةِ أَوْسُقٍ، ثمّ قال: والعَرِيَّةُ فَعِيلَةٌ بمعنَى: مَفْعُولَةٍ، من: عَرَاهُ يَعْرُوهُ، إذا قَصَده، أو فَعِيلَةٌ بمعنَى: [فاعِلَةٍ][(١)] من: عَرِيَ يَعْرَى، إذا خَلَعَ ثوبَه، كأَنَّها عَرِيَتْ من جُمْلَةِ التَّحْرِيم، أي: خَرَجَتْ. انتهى.

(و) العَرِيَّةُ: (المِكْتَلُ).

(و) أَيضًا: (الرِّيحُ البَارِدَةُ، كالعَرِيِّ) بغير هاءٍ، وهٰذا قد تقدَّم، فالحرفُ وَاوِيٌّ ويَائِيٌّ.

(واسْتَعْرَى النَّاسُ) في كلِّ وَجْهٍ، وهو من العَرِيَّةِ، أي: (أَكَلُوا الرُّطَبَ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيده.

(و) قَوْلُهم: (نحن نُعَارِي)، أي: (نَرْكَبُ الخَيْلَ أَعْرَاءً)، جمع: عَرِيٍّ.

---

(١) الصحاح واللسان (عرا، رجب) ومقاييس اللغة والمحكم، وهو ضمن ثلاثة في السمط ٣٦١.

(١) في التاج «أوَ فَعِيلةٌ بمعنى مَفْعُولَة» وهو خطأ، صوابه ما أثبت نقلًا عن اللسان والتهذيب.

(والـنَّـذِيـرُ الـعُـرْيَـانُ: رَجُـلٌ مـن خَـثْـعَـم)، حَـمَـل عـلـيـه يـومَ ذِي الـخَلَصَةِ عَوْفُ بنُ عامرِ بنِ أبي عَوْفِ بـنِ عُـوَيْـفِ بـنِ مـالِكِ بـنِ ذُبْيَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَشْكُرَ[1]، فَقَطَعَ يَدَه ويَدَ امرأتِه، وكانت من بَنِي عُتْوَارَةَ، قاله ابنُ السِّكِّيت. وجاء في الحديث: «إِنَّمَا مَثَلي ومَثَلُكم كَمَثَلِ رجلٍ أَنْذَرَ قومَه جَيْشًا، فقال: أنا النَّذِيرُ العُرْيَانُ»[2]، لأَنَّه أَبْيَنُ للعَيْن، وأَغْرَبُ وأَشْنَعُ عند المُبْصِر، وذلك أَنَّ رَبِيئَةَ القَوْمِ وعَيْنَهُمْ يكون على مَكانٍ عَالٍ، فإِذا رَأَى العَدُوَّ قد أَقْبَلَ نَزَعَ ثوبَه، وأَلَاحَ به لِيُنْذِرَ قَوْمَه، ويَبْقَى عُرْيَانًا، قاله ابنُ الأَثِير.

(وعَرَيْتُهُ: غَشِيتُهُ، كَعَرَوْتُهُ)، وَاوِيٌّ يَائِيٌّ.

(١) في اللسان «ابن ثَعْلَبة بن عمرو بن يَشْكُر».

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٠٣، والبخاري في الرقاق (٢٦) ومسلم في الفضائل (١٦). س].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَرِيَ الرَّجُلُ عُرْيَةً شَدِيدةً، وعُرْوَةً شَدِيدةً.

وعَرِيَ البَدَنُ من اللَّحْم، وعَارِي النَّنْدُوَتَيْنِ: لم يَكُنْ عليهما لَحْمٌ.

وفَرَسٌ مُعْرَوْرٍ: لا سَرْجَ عليه، لازمٌ مُتَعَدٍّ، ويقال: مُعْرَوْرًى على صِيغَةِ المَفْعول أيضًا.

وقيل: مَعَارِي المرأةِ: العَوْرَةُ والفَرْجُ، وبه فُسِّر قولُ كُثَيِّر:

* لا تُـجِـنُّ الـمَـعَـارِيَـا[1] *

واستعارَ تَأَبَّطَ شَرًّا الإِعْرِيرَاءَ للمَهْلَكة[2].

(١) من بيت في اللسان والمحكم بنسبته إلى الراعي وهو:

فإن تَكُ ساقٌ من مُزَيْنَةَ قَلَّصَتْ
لِقَيْسٍ بحَرْبٍ لا تُجِنُّ المَعَارِيَا

(٢) يقصد قول تأبط شرًا:

يَظَلُّ بمَوْمَاةٍ ويُمْسِي بغَيْرِها
جَحِيشًا ويَعْرَوْرِي ظهورَ المَهَالِكِ

اللسان والمحكم، والبيت من كلمة له بديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١/ ٩٢.

وعَرَّاهُ من الأَمْرِ: خَلَّصَهُ وجَرَّدَهُ، فَعَرِيَ، كَرَضِيَ.

وهو ما يُعَرَّى من هٰذا الأمرِ، أي: ما يُخَلِّصُ، ومنه: لا يُعَرَّى من الموتِ أَحَدٌ.

وأَعْـرَاءُ الأَرْضِ: مـا ظَـهَـر مـن مُتُونِها[١]، الواحدةُ عَرًى.

والعَرَى: الحائِطُ.

ويقال لكلِّ شيءٍ أَهْمَلْتَه وخَلَّيْتَه: قَدْ عَرَّيْتَه.

والمُعَرَّى: الّذي يُرْسَلُ سُدًى، ولا يُحْمَلُ عليه[٢].

ويُقال للمرأة: عُرْيَانُ النَّجِيِّ[٣]، ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

وَلَمَّـا رَآنِـي قـد كَـبِـرْتُ وأَنَّـهُ
أَخُو الجِنِّ واسْتَغْنَى عن المَسْحِ شَارِبُهْ[١]

أَصَـاخَ لـعُـرْيَـانِ الـنَّـجِـيِّ وَإِنَّـهُ
لَأَزْوَرُ عن بَعْضِ المَقَالَةِ جَانِبُهْ

أي: اسـتَـمَـعَ إلـى امـرأتِـه، وأَهَانَنِي[٢]. وفي كلامِ الأَسَاسِ ما يَقْتَضِي أَنَّه يُطْلَق على كلِّ مَنْ لا يَكْتُم السِّرَّ[٣].

واعْـرَوْرَى الـسَّـرابُ الإِكَـامَ: رَكِبَها.

وطَرِيقٌ أَعْرَوْرَوِيٌّ: غَلِيظٌ.

والعُرْيَانُ من النَّبْت: الذي قد اسْتَبَانَ لكَ.

وأَعْرَى: أَقَام بالنَّاحِيَة.

---

(١) اللسان ومقاييس اللغة «ما ظهر من مُتُونها وظُهُورِها».

(٢) اللسان «والمُعَرَّى: الجَملُ الذي يُرْسَل سُدًى ولا يُحْمَلُ عليه».

(٣) اللسان «ويقال: فلان عُرْيَانُ النَّجِيِّ، إذا كان يُنَاجِي امرأته ويشاوِرُها ويَصْدرُ عن رأيها». وفي مقاييس اللغة «ويقولون لامرأة الرجل: النَّجِيُّ العُرْيَان، أي إنه يناجيها في الفِراش عُرْيانة».

(١) الأساس، ورواية الأول فيه «وَلمَّا رأَى أَنْ قد كَبِرتُ»، والثاني في اللسان (عرا).
[قلت: البيتان في الأساس دون نسبة. س].

(٢) [قلت: عن اللسان والتهذيب، وبالأصل «وأعانني». س].

(٣) الأساس: «ويقال للذي لا يكتم السِّر: عُرْيَانُ النَّجِيِّ».

وأَعْـــرَيْـــتُ، واسْـــتَـــعْـــرَيْـــتُ، واعْتَرَيْتُ، أي: اجْتَنَيْتُ[1]، نَقَلَه الصّاغانِيّ.

## [ ع ز و ] *

(و) * (العِزَةُ، كَعِدَةٍ: العُصْبَةُ من الـنَّـاسِ) فـوقَ الـحَـلْقَـة. وفـي الصِّحاح: الفِرْقَةُ من النَّاس، وقال الرَّاغب: الجماعةُ المُنْتَسِبَةُ بعضُهم إلى بعضٍ، إمَّا في الوِلَادة، وإمَّا في المُظَاهَرة. وقيل: مِنْ: عَزِيَ عَزَاءً: إذا صَبَر، كَأَنَّهم الجماعةُ الّتي يَتَأَسَّى بعضُهم ببعضٍ، قال الـجَـوْهَـرِيُّ: والـهـاءُ عِـوَضٌ عـن الــواو[2]، والأَصْــل عِــزْوٌ، (ج: عِزَونَ) بكَسْرٍ ففَتْحٍ[3]، وعُزُونَ أيضًا، بالضَّمّ، وعِزًى، بكَسْرٍ ففَتْحٍ، ولم يقولوا: عِزَاتٌ، كما قالوا: ثُبَاتٌ، ومنه قولُه تعالى: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾[1]، أي: جَماعاتٍ في تَفرِقَةٍ، قال الشَّاعر:

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أُضَاخٍ
ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتًا عِزِينَا[2]

قال الأَصْمَعِيُّ: في الدَّارِ عِزُونَ، أي: أَصْنَافٌ من النَّاس، كما في الصِّحاح.

(وعَزَاهُ إِلَى أَبِيهِ) يَعْزُوهُ عَزْوًا: (نَسَبَهُ إليه، وإِنَّه لَحَسَنُ العِزْوَةِ والعِزْيَةِ، مَكْسُورَتَيْنِ)، أي: الانْتِساب، (وعَزَا هُوَ إليه)، (و) عَزَا (له، واعْتَزَى، وتَعَزَّى) كُلُّه: (انْتَسَبَ) له، وإليه، (صِدْقًا) كان (أو كَذِبًا)، والاسمُ: العِزْوَةُ

---

(١) [قلت: وفي التكملة «اجتنبت». س].
(٢) الذي في الصحاح «والهاء عوض عن الياء» وكذلك في اللسان، وفيه أيضاً: «وقال الليث: العِزَةُ: عُصْبَةٌ من الناس فوق الحَلْقَة، ونُقصانها واو» وقد جاءت في المحكم في باب (العين والزاي والواو).
(٣) [قلت: في القاموس «عِزُون» بكسر الأول وضم الثاني. س].

(١) سورة المعارج، الآية: ٣٧.
(٢) الصحاح واللسان.

والعَزَاءُ. وفي الحديث: «مَنْ تَعزَّى بِعَزَاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ ولَا تَكْنُوا»، يَعْنِي: انْتَسَبَ إلى الجاهليَّة وانْتَمَى، كيَا لَفُلانٍ، ويا لَبَنِي فُلانٍ.

(وعَــزْوَى وتَــعْــزَى: كَــلِمَــتَــا اسْتِعْطافٍ)، وهي لغةٌ لِمَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ، مَرْغُوبٌ عنها. ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ في الجَمْهرة: والعَزْوُ: لغةٌ مرغوبٌ عنها، يَتَكَلَّم بها بَنُو مَهْرَةَ ابنِ حَيْدَانَ، يقولون: عَزْوَى، وهي كلمةٌ يُتَلَطَّفُ بها، وكذلك يَقُولون: يَعْزَى، فتَأَمَّلْ.

(وعِزْوِيتٌ، بالكَسْر: ع)[1] وهو كَعِفْرِيتٍ ونِفْرِيتٍ، أي: فِعْلِيتٌ، ولا يكون فِعْوِيلًا؛ لأنَّه لا نظيرَ له، وضَبَطه أبو حَيَّانَ بالعَيْن والغَيْن، قال: وتاؤُه زائدةٌ، إذ ليس فِعْلِيلًا؛ لأنَّ الواوَ لا تكون أصلًا في رُبَاعِيٍّ غيرِ مُضَعَّفٍ، ولا فِعْوِيلًا؛ لكَوْنِه مفقودًا، فتَعيَّنَ كونُه فِعْلِيتًا، نَقله شيخُنا.

(وبَنُو عَزْوَانَ: حَيٌّ من الجِنِّ)، عن ابن سِيده.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَزْوَانُ بن زَيْدٍ الرَّقَاشِيُّ، رَوَى عن الحَسَن البَصْرِيِّ، وعَزْوَانُ: رجلٌ آخرُ من التَّابِعِين.

## [ ع ز ي ] *

(ي) * (العَزَاءُ)، كَسَماءٍ: (الصَّبْرُ) عن كلِّ ما فَقَدْتَ، (أو حُسْنُهُ)، ومنه قولُهم: أَحْسَنَ اللهُ عَزَاءَكَ، (كالتَّعْزُوَةِ) كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: كالتَّعْزِيَةِ[1]، وأَنْشد الحَماسِيُّ لأَعْرابيٍّ قَتَل أَخُوه ابنًا له:

(١) معجم البلدان لياقوت، ومعجم ما استعجم للبكري (عِزويتٌ).

(١) في المحكم واللسان «والتَّعْزُوَة: العَزَاءُ، حكاه ابن جنّي عن أبي زيد، اسمٌ لا مصدر لأن تَفْعُلَة ليست من أبنيةِ المصادر، والواو ههنا ياء، وإنما انقلبت للضمة قبلها، كما قالوا: الفتوّة» فصاحب القاموس على صواب.
[قلت: والأصل: «التعزِوَة»، قلبت الواو ياءً لكسر ما قبلها فصارت «تعزية». س].

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وتَعْزِيَةً
إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي ولَمْ تُرِدِ[1]

وقد (عَزِيَ، كَرَضِيَ) يَعْزَى (عَزَاءً، فهو عَزٍ)، مَنْقُوصٌ.

(وَعَزَّاهُ تَعْزِيَةً): أَمَره بالعَزَاءِ.

(وتَعَازَوْا: عَزَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وعَزَاهُ) إليه (يَعْزِيهِ، كَيَعْزُوهُ)، ومنه: إِلَى مَنْ تَعْزِي هذا الحديثَ؟ أي: تُسْنِدُه وتَنْمِيه.

(والاعْتِزَاءُ: الادِّعَاءُ والشِّعَارُ في الحَرْب)، كأَنْ يقول: يا لَفُلانٍ، ويا لَبَنِي فُلانٍ، وقد نُهِيَ عن ذٰلك.

(و) مِن لغةِ أهلِ الشِّحْر كلمةٌ شَنْعَاءُ، يقولون: (يَعْزَى مَا كَانَ كَذَا) وكَذَا، (كَقَوْلِكَ: لَعَمرِي لَقَدْ كانَ كَذَا) وَكَذَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّعَزِّي: التَّصَبُّر، وبه فُسِّر الحديثُ: «مَنْ لم يَتَعَزَّ بعَزَاءِ اللهِ فَلَيْسَ مِنَّا»[1]، أي: لَا يَتَأَسَّى ولَا يَتَصَبَّر.

(والعَزَاءُ: اسمٌ قامَ مَقام المَصْدر، كَأَعْطَاهُ عَطَاءً، أي: إِعْطَاءً.

والتَّعْزَاءُ: التَّعْزِيَةُ، ووُجِد في بعض نُسَخِ الحَمَاسَة:

* أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَعْزَاءً وتَسْلِيَةً *

في قولِ الأَعْرابيِّ الّذي تَقَدَّم إِنْشَادُه.

## [ ع س و ] *

(و) * (عَسَا الشَّيْخُ، يَعْسُو عَسْوًا)، بالفَتْح، (وعُسُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وعُسِيًّا)، كعُتِيٍّ، (وعَسَاءً) بالمدِّ، قال الخَلِيلُ: (و) فيه لغةٌ أخرى (عَسِيَ عَسًى)، كَرَضِيَ: (كَبِرَ) ووَلَّى، مثلُ عَتِيَ.

(و) عَسَا (النَّبَاتُ عَسَاءً وعُسُوًّا)، كَعُلُوٍّ، وعَسِيَ عَسًى: (غَلُظَ وَيَبِسَ) واشْتَدَّ.

---

(١) مع آخر بديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١/ ٢٠٧، وهما لأعرابي قتل أخوه ابنًا له، فقُدِّم إليه لِيَقْتَادَ منه، فأَلْقَى السيفَ وهو يقولهما.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢١١].

(و) عَسَا (اللَّيْلُ: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه)، والغَيْنُ أَعْرَفُ.

(والعَسْوُ: الشَّمَعُ) في لغةٍ.

(وأَبُو العَسَا: رَجُلٌ) كان جَلَّادًا لصاحبِ شُرْطةِ البَصْرة[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العِسْوَةُ، بالكَسْر: الكِبَرُ.

وعَسَتْ يَدُهُ عُسُوًّا: غَلُظَتْ من عَمَلٍ، نَقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَحْمَر. والعَاسِي: الجَافِي.

والأَعْسَاءُ: الأَرْزَانُ الصُّلْبَةُ.

## * [ ع س ى ]

(ي) * (عَسَى)، قِيل: (فِعْلٌ مُطْلَقًا، أو حَرْفٌ مُطْلَقًا)، قالَ شيخُنا: كِلَا القولَيْنِ غيرُ محرَّر، بل عَسَى فيها تَفْصِيلٌ؛ الحَرْفِيَّةُ، إذا دَخَلت على ضَميرٍ مُتَّصِل، كَعَسَاهُ، وهو مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وجماعةٍ، وفِعْلٌ من أَفعال المُقَارَبةِ إذا دَخَلَتْ على ظاهرٍ، كما هو رَأْيُ المُبَرِّد والأَخْفَشِ وغيرِهما، ولكلٍّ من الاستِعْمالَيْنِ شُرُوطٌ في التَّسْهِيل وشُرُوحِه، وكلامُ المصنِّف غايةٌ في القُصُورِ والتَّقْصِيرِ وعدم التَّحْرِير، فلا يُعْتَدُّ بهِ. انتهى[1]: (للتَّرَجِّي في المَحْبُوبِ، والإِشْفَاقِ في المَكْرُوهِ، واجْتَمَعا في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا﴾[2] الآية). قالَ الجَوْهَرِيُّ: وعَسَى من أفعالِ المُقَارَبةِ، وفيه طَمَعٌ وإِشْفَاقٌ، ولا يَتَصَرَّفُ؛ لأَنَّه وَقَعَ بلَفْظِ الماضي لِمَا جَاء في الحال، تقول: عَسَى زَيْدٌ أن يَخْرُجَ، فزَيْدٌ فاعلُ عَسَى، و«أَنْ يَخْرُجَ» مَفْعُولُها، وهو بمعنَى:

---

(١) الذي في اللسان «وأبو العَسَا: رجلٌ، قال الأزهري: كان خَلَّادُ صاحبُ شُرْطةِ البَصْرَة يُكْنَى أبا العَسَا».

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ١/١٥١، ١٥٣. س].

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.

الخُروجِ، إِلَّا أَنَّ خَبَرَه لا يكون اسمًا، لا يُقال: عَسَى زَيْدٌ مُنْطَلِقًا. انتهى. وقال الرَّاغِب: عَسَى طَمَعٌ وتَرَجٍّ، وكثيرٌ من المفسِّرين فَسَّرُوا «عَسَى ولَعَلَّ» في القرآنِ باللَّازِمِ. وقالوا: إِنَّ الطَّمَعَ والرَّجَاءَ لا يَصِحُّ من الله تعالى، وهو قُصُورٌ، وذٰلك أَنَّ الله تعالى إذا ذَكَر ذٰلك فذِكْرُه ليكونَ الإِنسانُ منه على رَجاءٍ، لا أَنْ يَكُونَ هو تعالى راجيًا، قال الله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُوا۟ شَيۡـًٔا وَهُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡ﴾[1] الآية. (و) تأتي (للشَّكِّ واليَقِينِ). شاهدُ اليَقِينِ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنَازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثَالِ[2]

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.

(٢) الصحاح واللسان والجمهرة، وديوانه ٢٦١ (دمشق).

[قلت: والتهذيب والتكملة، قال الصاغاني: والرواية «جوائب» بالباء. س].

(وقد تُشَبَّهُ بكَادَ)، ويُسْتَعْمَل الفِعْلُ بعدَه بغير أَنْ، قالوا: عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ، وقال الشَّاعر:

عَسَى اللهُ يُغْنِي عن بِلَادِ ابنِ قَارِبٍ
بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ[1]

(و) عَسَى (من الله إيجابٌ) في جميع القرآنِ إِلَّا قولَه تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا﴾[2]، وقال أبو عُبَيْدَة: جاء على إِحْدَى لُغَتَي العَرَب؛ لأَنَّ عَسَى في كلامِهم رَجَاءٌ ويقينٌ كما في الصِّحاح.

(و) تكون (بِمَنْزِلَةِ كانَ في المَثَلِ السَّائِرِ: عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا)[3]، لم تُسْتَعْمَلْ إِلَّا فيه. قال الجَوْهَرِيُّ: وهو شَاذٌّ نادرٌ، وَضع

(١) الصحاح واللسان، ونسبه في الأخير لسُماعة بن أسول النعامي، ويروى «عن بلادِ ابن قارِب».

(٢) سورة التحريم، الآية: ٥.

(٣) المثل في جمهرة الأمثال ٢/ ٥٠، ومجمع الأمثال ١/ ٣١٢، والمستقصى ٢/ ١٦١.

أَبْؤُسَا موضعَ الخَبَرِ[١]، وقد يَأْتِي في الأَمْثالِ ما لا يأتي في غيرِها.

(وعَسِيَ النَّبَاتُ)، كَرَضِيَ (عَسًى): يَبِسَ واشْتَدَّ، لغةٌ في عَسَا يَعْسُو، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الخَلِيل.

(والعَاسِي: النَّخْلُ)، وقال أبو عُبَيْد: شِمْرَاخُ النَّخْلِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وهي لغةُ بَلْحارِث بنِ كَعْبٍ.

(والغَسَا للْبَلَحِ، بالغَيْن، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ) في ذِكْره هنا[٢]، نَبَّه على ذلك أبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ، كما وُجِد بخَطِّ أبي زَكَرِيَّا، وقد ذَكَره سِيْبَوَيْهِ في كتاب النَّخْلِ، وأبو حَنِيفَةَ في كتاب النَّبَاتِ، بالعَيْن والغَيْن.

(١) [قلت: ومما جاء في خبر «عسى» اسمًا مفردًا قول الشاعر « لم يعرف قائله»:

* أكثرتَ في العَذْلِ مُلِحًا دائما *

* لاتُكْثِرَنْ إني عَسَيْت صائما *

انظر شرح ابن عقيل ١/ ٢٧٧. س].

(٢) في الصحاح «والعَسَا، مقصورٌ: البَلَحُ».

(والمُعْسِيَةُ، كَمُحْسِنَة: النَّاقَةُ) الَّتي (يُشَكُّ أَبِهَا لَبَنٌ أَمْ لاَ؟)، عن ابن الأَعرابِيِّ، وأَنْشد:

إِذَا المُعْسِيَاتُ مَنَعْنَ الصَّبُو
حَ خَبَّ جَرِيُّكَ بالمُحْصَنِ[١]

قال: جَرِيُّهُ: وَكِيلُه، والمُحْصَنُ: ما ادُّخِر من الطَّعَام. وقال الرَّاغب: المُعْسِيَاتُ من الإِبل: ما انْقَطَع لَبَنُه فيُرْجَى أَنْ يَعُودَ.

(وإِنَّهُ لَمَعْسَاةٌ بكذا، أي: مَخْلَقَةٌ)، يكون للمذكَّر والمُؤَنَّث والاثنَيْنِ والجَمْعِ بلفظٍ واحدٍ.

(وأَعْسِ بِهِ)، أي: (أَخْلِقْ) به، كَأَحْرِ به، عن اللِّحْيانِيّ. (وهُو عَسِيٌّ بِه)، كَغَنِيٍّ، (وعَسٍ) مَنْقُوصٌ، ولا يقال: عَسًا، أي: (خَلِيقٌ).

(وبالعَسَى أَنْ تَفْعَلَ)، أي: (بالحَرَى).

(١) اللسان دون نسبة.

(والمِعْسَاءُ، كَمِكْسَالٍ: الجَارِيَةُ المُرَاهِقَةُ) التي يُظَنُّ أَنَّها قد بَلَغَتْ، عن اللِّحْيانِيِّ، وأَنْشد:

أَلَمْ تَـرَنِـي تَـرَكْـتُ أَبَـا يَـزِيـدٍ
وصَاحِبَهُ كَمِعْسَاءِ الجَوارِي[1]؟!

(وقــولُه تــعــالــى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾[2] الآيـة)، قُـرِئَ بـفـتْـح السِّين وبكسرِها[3]، (أي: هَلْ أَنْتُمْ قَرِيبٌ من الفِرَارِ).

ويُقال للمرأة: عَسَتْ أَنْ تَفْعَلَ ذاك، وعَسَيْتُنَّ وَعَسَيْتُمْ، ولا يُقال منه: يَفْعُلُ، ولا فاعِلٌ.

## [ ع ش و ] *

(و) * (العَشَا، مَقْصُورةٌ: سُوءُ البَصَرِ باللَّيْلِ والنَّهَارِ)، يكون في النَّاسِ والدَّوَابِّ والإبلِ والطَّيْرِ، كما في المُحْكَم. وقال الرَّاغب: ظُلْمَةٌ تَعْتَرِض العَيْنَ. وفي الصِّحاح: هو مَصْدرُ الأَعْشَى لِمَن لا يُبْصِرُ باللَّيل، ويُبْصِرُ بالنَّهار، (كالعَشَاوَةِ)، (أَو) هو (العَمَى)، أي: ذَهابُ البصرِ مُطْلَقًا.

وقد (عَشِيَ، كَرَضِيَ، ودَعَا)، يَعْشَى، ويَعْشُو، (عَشًى) مَقْصُورٌ، مَصْدرُ عَشِيَ.

(وهو عَشٍ) مَنْقُوصٌ، (وأَعْشَى، وهي عَشْوَاءُ)، ورَجُلَانِ أَعْشَيَانِ، وامْرَأَتَانِ عَشْوَاوَانِ، وقد أَعْشَاهُ اللهُ فَعَشِيَ، وهما يَعْشَيَانِ، ولم يَقُولوا: يَعْشَوَانِ؛ لأَنَّ الواو لَمَّا صارت في الواحِدِ ياءً لِكَسْرةِ ما قَبْلَها تُرِكَتْ في التَّثْنِيَة على حالِها كما في الصِّحاح. وقولُه تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[1]، أي: يَعْمَ.

---

(١) اللسان مع آخر دون نسبة.
[قلت: والتهذيب. س].
(٢) سورة محمد، الآية: ٢٢.
(٣) [قلت: قرأ بكسر السين نافع والحسن وطلحة - انظر الكشاف ٣/٥٣٦ والكشف ١/٣٠٣، والقرطبي ١٦/٣٦، والإتحاف/ ٣٩٤. س].

(١) سورة الزخرف، الآية: ٣٦.

(وعَشَّى الطَّيْرَ تَعْشِيَةً: أَوْقَدَ لها نَارًا لِتَعْشَى) منها (فَتُصَادَ)، كذا في المُحْكَم.

(وتَعَاشَى) عن كَذَا: (تَجاهَل)، كَأَنَّه لم يَرَه، كتَعَامَى، على المَثَل.

(و) من المَجَاز: (خَبَطَهُ خَبْطَ عَشْوَاءَ)[1] لم يَتَعَمَّدْه، كما في المُحْكَم. وفي الصّحاح: رَكِبَ فلانٌ العَشْوَاءَ: إذا خَبَطَ أَمْرَه، و(رَكِبَهُ على غيرِ بَصِيرَةٍ) وبَيَانٍ. وقيل: حَمَله على أمرٍ غيرِ مُسْتَبِينِ الرُّشْدِ، فرُبَّما كان فيه ضَلَالُه. (و) أَصْلُه من (العَشْوَاء)، وهي (النَّاقَةُ) الّتي (لا تُبْصِرُ أَمَامَها) فهي تَخْبِطُ بِيَدَيْها كُلَّ شيءٍ، ولا تَتَعَهَّدُ مواضعَ أخفافِها. وقيل: أصلُه من عَشْوَاءِ اللَّيْلِ، أي: ظَلْمائِه، ويُضْرَب هٰذا مَثَلًا للشَّارِد[2] الّذي يَرْكَبُ رأسَه، ولا يَهْتَمُّ لعاقبتِه.

(وعَشَا النَّارَ)، (و) عَشَا (إِلَيْها عَشْوًا)، بالفَتْح، (وعُشُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (رَآهَا لَيْلًا من بَعِيدٍ، فَقَصَدَها مُسْتَضِيئًا) بها، يَرْجُو بها هُدًى وخَيْرًا. قال الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا هو الأَصْلُ، ثُمّ صار كُلُّ قاصِدٍ عاشِيًا. وقيل: عَشَوْتَ إِلى النَّارِ عَشْوًا، إِذا اسْتَدْلَلْتَ عليها بِبَصَرٍ ضعيفٍ، قال الحُطَيْئَةُ:

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلى ضَوْءِ نارِهِ
تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ[1]

والمعنَى: مَتَى تَأْتِه عَاشِيًا، (كاعْتَشَاها)، (و) اعْتَشَى (بِها).

(والعُشْوَةُ، بالضَّمّ والكَسْرِ: تلك النَّارُ) الّتي يُسْتَضَاءُ بها، أو ما أُخِذَ من نارٍ لِيُقْتَبَسَ. وقال

---

(١) [قلت: والمثل في مجمع الأمثال ١/ ٣٦١، ونصه «أخبط من عشواء». س].

(٢) [قلت: في اللسان والتهذيب: للسادر. س].

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة، وديوانه ٢٥.

الجَوْهَرِيُّ: شُعْلَةُ النَّار، وأَنْشَد:

* كَعُشْوَةِ القَابِسِ تَرْمِي بالشَّرَرْ[1] *

(و) العُشْوَةُ: (رُكُوبُ الأَمرِ على غيرِ بَيَانٍ) وبَصِيرةٍ، (ويُثَلَّثُ)، يُقال: أَوْطَأْتَنِي عَشْوَةً، وعُشْوَةً، وعِشْوَةً، أي: أمرًا مُلْتَبِسًا، وذلك إذا أَخْبَرْتَهُ بما أوقعتَه به في حَيْرَةٍ أو بَلِيَّةٍ، كما في الصّحاح.

(و) العَشْوَةُ، (بالفَتْح: الظُّلْمَةُ) تكون باللَّيْلِ وبالسَّحَر، (كالعَشْوَاءِ)، (أَو) العَشْوَةُ: (ما بَيْنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ إلى رُبْعِهِ)، ومنه قولُهم: مَضَى من اللَّيْلِ عَشْوَةٌ.

(والعِشَاءُ)، كَكِسَاءٍ: (أَوَّلُ الظَّلَامِ، أو مِنْ) صلاةِ (المَغْرِبِ إلى العَتَمَةِ، أو مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إلى طُلُوعِ الفَجْرِ)، قال الجَوْهَرِيُّ: زَعَمَهُ قَوْمٌ، وأَنْشَدُوا:

غَدَوْنَا غَدْوَةً سَحَرًا بِلَيْلٍ
عِشَاءً بَعْدَ ما انْتَصَفَ النَّهَارُ[1]

(والعَشِيُّ)، كَغَنِيٍّ، (والعَشِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (آخِرُ النَّهَارِ). وفي الصّحاح: من صلاةِ المَغْرِبِ إلى العَتَمَةِ، تقول: أَتَيْتُهُ عَشِيَّ أَمْسِ، وعَشِيَّةَ أَمْسِ. انتهى. وقيل: العَشِيُّ بلا هَاءٍ: آخِرُ النَّهَارِ، فَإِذا قلتَ: عَشِيَّةٌ فهو ليوم واحدٍ، ويُقَال: جِئْتُه عَشِيَّةً وعَشِيَّةً، وأَتَيْتُه العَشِيَّةَ، لِيَوْمِك، وأَتَيْتُه عَشِيَّ غَدٍ، بلا هاء، إذا كان للمستقبَل، وأَتَيْتُكَ عَشِيًّا، غيرَ مُضَاف، وأتيتُه بالعَشِيِّ والغَدِ، أي: كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ، ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[2] إنَّما هو في مِقْدارِ ما بَيْنَ الغَدَاةِ والعَشِيِّ. وقال الرَّاغب: العَشِيُّ: من زَوالِ الشَّمْسِ إلى الصَّبَاح، قال عَزَّ

---

(١) الصحاح واللسان دون نسبة، وقبله:

* حَتَّى إذا اشْتَالَ سُهَيْلٌ بسَحَرْ *

[قلت: والتهذيب. س].

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، دون نسبة.

(٢) سورة مريم، الآية: ٦٢.

وجَلَّ: ﴿عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[1]، وقال الأَزْهَرِيُّ: صلاةُ العِشَاءِ هي التي بعدَ صلاةِ المَغْرِب، وإذا زالتِ الشَّمْسُ دُعِيَ ذٰلكَ الوقتُ العَشِيَّ، ويَقَعُ العَشِيُّ على ما بَيْنَ الزَّوَالِ والغُروبِ، كُلُّ ذٰلك عَشِيٌّ، فإذا غابتْ فهو العِشَاءُ، وقولُه تعالى: ﴿لَمْ يَلْبَثُوٓا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[1]، إن قلتَ: هل للعَشِيَّةِ ضُحًى؟ قيل: هٰذا جَيِّدٌ من كلامِهِم، يقال: آتيكَ العَشِيَّةَ أو غَدَاتَها، والغَدَاةَ أو عَشِيَّتَها، فالمعنَى: لم يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أو ضُحَى العَشِيَّةِ، أَضَافَ الضُّحَى إلى العَشِيَّة. قلتُ: وقد يُراد بالعَشِيِّ اللَّيْلُ لمَكانِ العِشَاءِ، وهي الظُّلْمَةُ، وبه فُسِّر قَوْلُ الشَّاعر:

* هَيْفَاءُ عَجْزَاءُ خَرِيدٌ بالعَشِي *
* تَضْحَكُ عن ذِي أُشُرٍ عَذْبٍ نَقِي[2] *

أَراد المبالغةَ في اسْتِحْيائِها؛ لأَنَّ اللَّيْلَ قد يُعْدَم فيه الرُّقَبَاءُ، أي: إذا كان ذٰلكَ مع عَدَم هؤلاءِ فما ظَنُّكَ بتَخَرُّدِها[1] نَهارًا؟! ويجوز أن يُرِيدَ استحياءَها عند المُبَاعَلَة؛ لأَنَّها أكثرُ ما تكون لَيْلًا. (ج: عَشَايَا، وعَشِيَّاتٌ)، شَاهِدُ عَشِيَّاتٍ قولُ الشَّاعر:

أَلَا لَيْتَ حَظِّي من زِيَارَةِ أُمَيَّهْ
غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتُ أَشْتِيَهْ[2]

وأَصْلُ عَشَايَا عَشَايِوُ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لتَطَرُّفِها بعد الكَسْرة، ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ الأُولَى هَمْزَةً، ثم أُبْدِلَتِ الكَسْرَةُ فَتْحةً، ثم الياءُ أَلفًا، ثم الهمزةُ ياءً[3]، فصار عَشَايَا بعد خَمْسةِ أعمالٍ، كذا في شُرُوح الشَّافِيَةِ والأَلْفِيَّةِ.

(١) سورة النازعات، الآية: ٤٦.
(٢) اللسان دون نسبة.

(١) [قلت: بتخردها من اللسان. والذي في مطبوع التاج: بتجردها س].
(٢) اللسان دون نسبة.
[قلت: والتهذيب كذلك. س].
(٣) [قلت: لوقوعها بين ألفين وهي شبيهة بالألف كمطايا. س].

(و) العَشِيُّ: (السَّحَاب) يَأْتِي عَشِيًّا. (و) حُكِي: (لَقِيتُه عُشَيْشَةً، وعُشَيْشَانًا، وعُشَّانًا) بالتَّشْدِيد، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: عُشَيَّانًا، (وعُشَيْشِيَةً)[1]، كَجُوَيْرِيَةٍ، (وعُشَيْشِيَاتٍ، وعُشَيْشِيَانَاتٍ)، وعُشَيَّانَاتٍ، كُلُّه نَادِرٌ. وفي الصّحاح: تَصْغِير العَشِيِّ عُشَيَّانٌ، على غير قياسِ مُكَبَّرِه، كَأَنَّهم صَغَّرُوا عَشْيَانًا، والجَمْعُ: عُشَيَّانَاتٌ، وقيلَ أيضًا في تَصْغِيره: عُشَيْشِيَانٌ، والجَمْعُ: عُشَيْشِيَانَاتٌ، وتَصْغِير العَشِيَّةِ: عُشَيْشِيَةٌ، والجَمْعُ: عُشَيْشِيَاتٌ. انتهى. وقال الأَزْهَرِيُّ: ولم أَسمَعْ عُشَيَّةً في تصغير عَشِيَّةٍ؛ لأَنَّه تصغيرُ عَشْوَةٍ، أَوَّلِ ظُلْمةِ اللَّيْلِ، فأرادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بينهما.

(والعِشْيُ، بالكَسْر، والعَشَاءُ، كَسَمَاءٍ: طَعَامُ العَشِيِّ). قال الجَوْهَرِيُّ: العَشَاءُ، بالفَتْح والمَدِّ: الطَّعَامُ بعينِه، وهو خِلافُ الغَدَاءِ. (ج: أَعْشِيَةٌ، وعُشِيٌّ)، هٰكَذا في النُسَخ، بضَمِّ العَيْنِ وكَسْر الشِّينِ وتَشْدِيدِ الياءِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: أَنَّ الكلامَ تَمَّ عندَ قولِه: «أَعْشِيَةٌ»، ثُمَّ ابْتَدأَ في مَعْنًى آخرَ فقال: وعَشِيَ، أي: كَرَضِيَ، وعَشَى، كَدَعَا، وهٰذا قَدْ أَهْمَله[1]، (وتَعَشَّى)، كُلُّه: (أَكَلَهُ)، أي: العَشَاءَ، (وهو) عَاشٍ، و(عَشْيَانُ)، وأَصْلُه: عَشْوَانُ، وكذا غَدْيَانُ، وأَصْلُه غَدْوَانُ، ومن كلامِهم: لا يَعشَى إِلَّا بَعْدَ ما يَعْشُو، أي: بعدَما يَتَعَشَّى، (ومُتَعَشٍّ). يقال: إذا قيل: تَعَشَّ قلتَ: ما بي مِنْ تَعَشٍّ، ولا تَقُلْ: ما بِي مِنْ عَشَاءٍ.

---

(١) [قلت: انظر شرح الشافية ١/ ٢٧٥. س].

(١) الذي في مطبوع القاموس: «وَعشِيَ وتَعَشَّى: أَكَلَه»، وإذًا فليس هناك غلط!.

(وعَشَاهُ) يَعْشُوهُ (عَشْوًا)، (و) يَعْشِيهِ (عَشْيَانًا)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: عَشْيًا، كما في المُحْكَم: (أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ)، أي: العَشَاءَ، (كَعَشَّاهُ)، بالتَّشْدِيد (وأَعْشَاهُ).

(والعَوَاشِي: الإِبِلُ والغَنَمُ الّتي تَرْعَى لَيْلًا)، صِفَةٌ غالبةٌ. وفي الصّحاح: العَوَاشِي هي الّتي تَرْعَى لَيْلًا، قال:

* تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَوَاشِيَا *
* جِلَّتَها والأُخَرَ الحَوَاشِيَا[1] *

(وَبَعِيرٌ عَشِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (يُطِيلُ العَشَاءَ، وهي بهاءٍ، وعَشَا الإِبَلَ)، كَدَعَا، (وعَشَّاهَا)، بالتَّشْدِيد: (رَعَاها لَيْلًا).

(وعَشِيَ عليه عَشًى، كَرَضِيَ: ظَلَمَهُ)، نَقَلَه ابنُ سِيده.

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: عَشِيَتِ (الإِبلُ) تَعْشَى عَشًى: إذا (تَعَشَّتْ، فهي عَاشِيَةٌ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) من المَجاز: (عَشَّى عنه تَعْشِيَةً): إذا (رَفَقَ به)، وكذٰلك: ضَحَّى عنه. وفي الأَساس: «عَشِّ رُوَيْدًا، وضَحِّ رُوَيْدًا»[1] أَمْرٌ برَعْيِ الإِبلِ عَشِيًّا وضُحًى، على سبيلِ الأَناةِ والرِّفْقِ، ثُمّ صار مَثَلًا في الأَمْرِ بالرِّفْقِ في كلِّ شيءٍ. انتهى. وكذٰلك: «عَشِّ ولا تَغْتَرَّ»[2].

(والعُشْوَانُ، بالضَّمّ: تَمْرٌ، أو نَخْلٌ)، أي: ضَرْبٌ منهما، الأُولى عن ابن دُرَيْدٍ، (كالعَشْوَاءِ)، وهو ضَرْبٌ من مُتَأَخِّرِ النَّخْلِ حَمْلًا.

(وصَلَاتَا العَشِيِّ: الظُّهْرُ والعَصْرُ)

(١) الصحاح واللسان دون نسبة.

(١) المثل في الأساس، وجمهرة الأمثال ٢/ ٦، ومجمع الأمثال ١/ ٤١٩، والمستقصى ٢/ ١٤٥.

(٢) المثل في اللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤٦، ومجمع الأمثال ٢/ ١٦، والمستقصى ٢/ ١٦٢.

نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، لِكَونِهما في آخِرِ النَّهارِ بعدَ الزَّوَال.

(والعِشَاءانِ: المَغْرِبُ والعَتَمَةُ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ وابنُ فارسٍ، وهو على قولِ مَنْ قال: إنَّ العَشِيَّ والعِشَاءَ من صلاةِ المغربِ إلى العَتَمةِ، كما في المِصْباح.

(وأَعْشَى: أَعْطَى، واسْتَعْشَاهُ: وَجَدَهُ) عاشِيًا، أي: (جَائِرًا)[1] في حقِّ أصحابِه.

(و) اسْتَعْشَى (نارًا: اهْتَدَى بها).

(والعِشْوُ، بالكَسْر: قَدَحُ لَبَنٍ يُشْرَبُ ساعةَ تَرُوحُ الغَنَمُ أو بَعْدَها).

(وعَشَا) الرَّجُلُ: (فَعَلَ فِعْلَ الأَعْشَى).

(واعْتَشَى: سَارَ وَقْتَ العِشَاءِ)، كاهْتَجَرَ: سار في الهَاجِرة.

(و) المُسَمَّى بالأَعْشَى عِدَّةُ شُعَراءَ في الجاهليَّةِ والإِسلامِ، منهم (أَعْشَى بَاهِلَةَ) جاهليٌّ، واسمُه (عامرٌ)، يُكْنَى أبا قُحْفَانَ[1].

(وأَعْشَى بَنِي نَهْشَلٍ) بنِ دارِمٍ، هو (الأَسْوَدُ[2] بنُ يَعْفُرَ) النَّهْشَلِيُّ، جاهليٌّ، وتقدَّم الاختلافُ في ضَبْطِ اسمِ والدِه في (ع ف ر).

(و) أَعْشَى (هَمْدَانَ)، هو (عَبْدُالرَّحمٰنِ) بنُ الحارثِ، من بني مالكِ بن جُشَم بن حاشِد.

(و) أَعْشَى (بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ)، كَذا في النُّسَخ، وفي التَّكمِلة: أَعْشَى بَنِي رَبِيعةَ بن ذُهْلِ بن شَيْبانَ بن ثَعْلَبَةَ، واسمُه عبدُالله بنُ خارجةَ، من بني قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ أَبِي ربيعةَ المَذْكور.

(و) أَعْشَى (طِرْوَدٍ) كَدِرْهَمٍ، وبَنُو

(١) [قلت: وفي القاموس «حائرًا» بالحاء. س].

(١) في اللسان «وأَعْشَى باهلةَ أبو قُحَافَة»، وفي التكملة «أبو قَحْفَانَ».

(٢) [قلت: وهو في القاموس «أسود» بدون «ال». س].

طِرْوَدِ من بَنِي فَهْمِ بنِ عَمْرو بنِ قَيْسِ[1] بنِ فَهْمٍ.

(و) أَعْشَى (بَنِي الحِرْمَازِ) بنِ مالكِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، ويُعْرَف أيضًا بِأَعْشَى بَنِي مازِنٍ، ومازنٌ وحِرْمَازٌ أَخَوَانِ. وقال الآمِديُّ: أَهْلُ الحديثِ يقولون: أَعْشَى بَنِي مازِنٍ[2]، والثَّبَتُ أَنَّه أَعْشَى بني الحِرْمَازِ، وصَوَّبه الصّاغانِيُّ.

(و) أَعْشَى (بَنِي أَسَدٍ).

(و) أَعْشَى بَنِي (عُكْلٍ) من تَيْمِ الرِّبَابِ، اسمُه (كَهْمَسٌ).

(و) أَعْشَى (ابْنِ)، كذا في النُّسَخ، ومثلُه في التَّكْمِلة، (مَعْرُوفٍ)، اسمُه (خَيْثَمَةُ).

(و) أَعْشَى (بَنِي عُقَيْلٍ)، واسمُه مُعَاذٌ.

(و) أَعْشَى (بَنِي مالكِ) بنِ سَعْدٍ.

(و) أَعْشَى (بَنِي عَوْفٍ)، اسمُه (ضَابِئٌ) من بَنِي عَوْفِ بنِ هَمَّامٍ.

(و) أَعْشَى (بَنِي ضَوْرَةَ)[1]، اسمُه (عبدُالله).

(و) أَعْشَى (بَنِي جِلَّانَ) من بَنِي عَنَزَةَ، اسمُه (سَلَمَةُ).

(و) أَعشَى (بَنِي قَيْسٍ: أَبُو بَصِيرٍ) جاهليٌّ.

(والأَعْشَى التَّغْلِبِيُّ)، هو (النُّعْمَانُ)، ويُقال له ابنُ جَاوَانَ، وهو من الأَرَاقمِ من بَنِي مُعَاويةَ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ غُنْمِ بنِ تَغْلِبَ: (شُعَرَاءُ، وغَيْرُهُمْ من العُشْي)، جَمْعُ: الأَعْشَى، كَأَحْمَرَ

(١) [قلت: انظر المؤتلف والمختلف/ ص ١٧. فقد ذكر: ابن قيس عيلان بن مضر. س].

(٢) [قلت: انظر المؤتلف والمختلف/ ص ١٦. س].

(١) في مطبوع القاموس «بَني ضَوْزَة» بالزاي بدل الراء، وقد علّق الشنقيطي رحمة الله تعالى عليه بقوله في هامش القاموس: «الصواب «بَنِي ضَوْر» بالراء المهملة، هٰكذا رأيته بعيني هنا، وفي باب الراء المهملة من نسخة المؤلف المقروءة عليه من أولها إلى آخرها، وعليها خطه».

[قلت: وفي «المؤتلف والمختلف» للآمدي «بني ضورة»/ ص ١٥. س].

وحُمْرٍ، (جَمَاعَةٌ)، ذَكر المُصَنِّفُ منهم ستةَ عَشَرَ رجلًا، تَبَعًا للصَّاغانِيِّ في تَكْمِلتِه. وابنُ سِيده اقتصرَ على السَّبْعة المَشَاهِيرِ[1]، وأَوْصَلَها أربابُ النَّظائِرِ إلى عِشْرِين. وقد وَجَدْتُ أَنَا واحدًا من بَنِي سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَة الأَعْشَى، واسمُه مَيْمُونُ ابنُ قَيْسٍ. وقرأتُ في كتابِ الحماسةِ ما نَصُّه: «ودَخَل أَعْشَى رَبِيعَةَ، وهو من شَيْبَانَ، من بَطْنٍ منهم، يقال لهم بَنُو أُمَامَةَ على عَبْدِ الملِك بنِ مَرْوانَ، فقال له: يا أبا المُغِيرَةِ، ما بَقِيَ من شِعْرِكَ؟ إلى آخرِ ما قَال، فلا أَدْرِي أهو أَعْشَى بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ الّذي ذَكَره المُصَنِّف أَوَّلًا أم غَيْرُه؟، فَلْيُنْظَر[2].

(١) وكذلك فعل ابن منظور في اللسان.

(٢) [أقول: هو نفسه أعشى بني أبي ربيعة. انظر شرح الحماسة للمرزوقي ١٧٧٦، والأغاني (ط. دار الثقافة) ١٨/ ٧٠، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٠. خ].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَشَا عن الشَّيءِ يَعْشُو: ضَعُفَ بَصَرُه عنه.

وتَعَاشَى: أَظْهَر العَشَا، وليس به. وفي الصِّحاح: أَرَى من نفسِه أَنَّه أَعْشَى.

والعَاشِيَةُ: كُلُّ شيءٍ يَعْشُو باللَّيْلِ إلى ضَوْءِ نارٍ مِنْ أصنافِ الخَلْقِ.

والعَاشِي: القاصِدُ.

وأَعْشَاهُ اللهُ: جَعَلَهُ أَعْشَى.

وجاءَ عَشْوَةً، أي: عِشَاءً، لَا يَتَمَكَّنُ، لا تقولُ: مَضَتْ عَشْوَةٌ.

وعَشَا يَعْشُو: تَعَشَّى.

والعَشْوَةُ: العَشَاءُ، كالغَدْوَةِ في الغَدَاءِ، عامِّيَّةٌ.

وعِشْيُ الإبلِ، بالكَسْر: ما تَتَعَشَّاهُ، وأَصْلُه الواوُ، وفي المَثَل: «العَاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ»[1]، أي: إذا رَأَتِ الّتِي تَأْبَى العَشَاءَ

(١) المثل في الصحاح، والأساس، واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٥٧، ومجمع الأمثال ٢/ ٩، والمستقصى ١/ ٣٣١.

الّتي تَتَعَشَّى تَبِعَتْها فَتَعَشَّتْ معها.

وبَعِيرٌ عَشٍ، وناقةٌ عَشِيَةٌ، كفَرِحَةٍ: يَزِيدَانِ على الإبل في العَشَاءِ، كِلَاهُما على النَّسَب دونَ الفِعْل.

والعُقَابُ العَشْوَاءُ: الّتي لا تُبَالِي كَيْفَ خَبَطَتْ، وأين ضَرَبَتْ بمخَالِبها.

وعَشَا عن كذا: صَدَرَ عنه[1]، قيل: ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[2].

وعَشَا عن النَّارِ: أَعْرَضَ ومَضَى عن ضَوْئِها.

وعَشِيَ عن حَقِّه، كَعَمِيَ، زِنَةً ومَعْنًى.

وإنَّهُمْ لَفِي عَشْوَى أَمْرِهِم، أي: في حَيْرَةٍ وقِلَّة هِدَايَةٍ[3].

(١) قوله: «صَدَرَ عنه» موافق لِمَا في الصّحاح واللسان، وعلى هامش التاج «قوله: صَدَرَ عنه، كذا بخطه، ولعلّ الصوابَ صَدَّ عنه».

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٣٦.

(٣) في مقاييس اللغة والأساس «وإنَّهم لَفِي عَشْوَاءَ من أمرِهم».

والعَشْوَاءُ: فَرَسُ حَسَّانَ بنِ مَسْلَمَةَ بنِ خُزَزَ بنِ لُوذَانَ.

وتَعَشَّاهُ: أَعْطَاهُ عَشْوَةً.

## [ ع ص و ] *

(و) * (العَصَا: العُودُ)، أَصْلُها من الواو؛ لأَنَّ أصلَها عَصَوٌ، وعلى هٰذا تَثْنِيَتُهُ عَصَوَانِ. قيل: سُمِّيَتْ بها؛ لأَنَّ الأَصابِعَ واليدَ تجتمعُ عليها، من قَوْلِهِم: عَصَوْتُ القومَ أَعْصُوهُمْ، إذا جَمَعْتَهم، رواه الأَصمعيُّ عن بعض البَصْرِيِّين، قال: ولا يجوز مَدُّ العَصَا، ولا إدخالُ التَّاء معها. وقال الفَرَّاءُ: أَوّلُ لَحْنٍ سُمِع بالعِرَاقِ: هٰذِه عَصَاتِي. (أُنْثَى، ج: أَعْصٍ)، مِثْلُ: زَمَنٍ وَأَزْمُنٍ، (وأَعْصَاءٌ)[1] كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، (وعُصِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، (وعِصِيٌّ) بالكَسْر، قال

(١) [قلت: جمع يقتضيه القياس، إلا أنه لم ينقل عن العرب كما قال ابن السِّكِّيت وغيره. س].

الـجَـوْهَـرِيُّ: وهـو فُـعُـولٌ، وإنَّـمـا كُسِرت العَيْنُ إتْباعًا لما بعدَها من الكَسْرة. وقال سِيْبَوَيْهِ: جَعلوا أَعْصِيًا بَدَلَ أَعْصَاءٍ، وَأَنْكَر أَعْصَاءً.

(وعَصَاهُ) يَعْصُوهُ: (ضَرَبَهُ بها)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وعَـصِـيَ) بـهـا، (كَـرَضِـيَ: أَخَذَها).

(و) عَصِيَ (بِسَيْفِه: أَخَذَه أَخْذَها، أو ضَرَبَ به [ضَرْبَهُ بِها][1]، كَعَصَا، كَدَعَا، عَصًا، أو عَصَوْتُ بالسَّيْفِ، وعَصِيتُ بالعَصَا، أَو عَكْسُهُ، أو كِلَاهُما في كِلَيْهِما)، كُلُّ ذٰلك أقوالٌ لأئِمَّةِ اللُّغةِ، نَقَلها ابنُ سِيده في المُحْكَم، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ:

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بها
يا ابنَ القُيُونِ وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ[2]

(واعْتَصَى الشَّجَرَةَ: قَطَعَ منها عَصًا)، (و) قـولُهـم: (عَـاصَـانِـي فَـعَـصَـوْتُـهُ) أَعْـصُـوهُ، أي: (ضَـارَبَـنِـي)، وفـي الـمُـحْـكَـم: خَـاشَـنَـنِـي، أو عَـارَضَـنِـي (بـهـا فَغَلَبْتُهُ)، وهٰذا قليلٌ في الجَواهِر، إنَّـمـا بـابُـه الأَعْـراضُ، كـكَـرَمْـتُـهُ وفَخَرْتُهُ، من الكَرَم والفَخْر.

(وعَصَّاهُ العَصَا تَعْصِيَةً: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا).

(و) من المَجاز: (أَلْقَى) المسافرُ (عَصَاهُ): إذا (بَلَغَ مَوْضِعَهُ، وأَقَامَ). يُضرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَه شيءٌ فأقام عليه[1]، (أَو) أَلْقَى عَصَاهُ: (أَثْبَتَ أَوْتَادَه، ثم خَيَّمَ) تَصَوُّرًا بحالِ مَنْ عَادَ من سَفَرِه، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ والرَّاغِبُ:

(١) كذا في القاموس وهو موافق لما في اللسان، وفي التاج «أو ضرب به ضَرْبَها».

(٢) لجرير، كما في الصّحاح ومقاييس اللغة واللسان، وهو من قصيدة يهجو بها الفرزدق، ديوانه/ ٤٤٧.

(١) المثل في الصحاح ومقاييس اللغة واللسان والأساس.

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا واسْتَقَرَّتْ بها النَّوَى

كَمَا قَرَّ عَيْنًا بالإِيَابِ المُسَافِرُ[1]

هو لِمُعَقِّر بن حِمَارٍ البَارِقِيِّ، وقيل: عَبْدُ رَبِّه السُّلَمِيُّ. (و) يُقال: (هو لَيِّنُ العَصَا). أي: (رَفِيقٌ لَيِّنٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ) لِمَا وَلِيَ، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لِمَعْنِ بنِ أَوْسٍ المُزَنِيِّ، يَذْكُر رجلًا على ماءٍ يَسْقِي إبلًا:

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العَصَا

يُسَاجِلُهَا جُمَّاتِهِ وتُسَاجِلُهْ[2]

وقال ابنُ سِيده: يَكْنُون به عن قِلَّةِ الضَّرْبِ بالعَصَا. (وضَعِيفُها) أي: ضعيفُ العَصَا، أي: (قَلِيلُ ضَرْبِ الإِبلِ) بالعَصَا، وهو مَحْمُودٌ، وصَلِيبُها وصُلْبُها، إذا كان يَعْنُفُ بالإبلِ فيضربُها بالعَصَا، وهذا مَذْمُومٌ، قال:

* لا تَضْرِبَاهَا واشْهَرَا لَهَا العَصَا[1] *

أي: أَخِيفاها بِشَهْرِكُما العَصَا[2].

(والعَصَا: اللِّسَانُ).

(و) أيضًا: (عَظْمُ السَّاقِ) على التَّشْبيه بالعَصَا.

(وأَفْرَاسٌ)، منها فَرَسُ عَوْفِ بنِ الأَحْوصِ بنِ جَعْفَر، وأيضًا لِقَصِيرِ ابنِ سَعْد اللَّخْمِيِّ، ومنه المَثَلُ: «رَكِبَ العَصَا قَصِيرٌ»[3]، وأيضًا لِشَبِيبِ بن عَمْرو بن كُرَيْبٍ الطَّائِيِّ، وأيضًا للأَخْنَسِ بن شِهَابٍ التَّغْلِبِيِّ، ولرجلٍ من بَنِي ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعَةَ بن نِزَارٍ. وقال أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ

(١) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، ونسبه في اللسان لعبد ربه السلمي، أو لسليم بن ثمامة الحنفي، أو لمعقِّر بن حمار البارقي. والصحيح أنه لمعقِّر، كما في المؤتلف للآمدي/ ١٢٨، ومعجم الشعراء للمرزباني/ ٩، ويروى «واستقرَّ» بدون تاء التأنيث.

(٢) اللسان والصحاح والأساس.

(١) في اللسان: «لا تَضْرِبَاهَا واشْهَرَا لها العِصِي» بالجمع، وبعده:

فرُبَّ بَكْرٍ ذي هِبَابٍ عَجْرَفِي
فيها وصَهْبَاءَ نَسُولٍ بالعَشِي»

(٢) في اللسان «أَخِيفَاهَا بشَهْرِكما العِصِيَّ لها ولا تَضْرِبَاها».

(٣) المثل في اللسان والصحاح.

في المَقْصور والمَمْدُود: ولبَنِي تَغْلِبِ أيضًا فَرَسٌ يُقال لها العَصَا.

(و) العَصَا: (جَمَاعَةُ الإِسْلَامِ)، (و) منه: (شَقُّ العَصَا) وهو (مُخَالَفَةُ جَماعةِ الإِسْلامِ)، وأيضًا: تَفْرِيقُ جماعةِ الحَيِّ. وفي الصّحاح: يُقال في الخَوارِج: قد شَقُّوا عَصَا المسلمين، أي اجتِمَاعَهم وائْتِلَافَهم.

(و) العَصَا: (الخِمارُ للمرأة).

(وَعَصَوْتُ الجُرْحَ) عَضْوًا: (شَدَدْتُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَصَوْتُ (القَوْمَ: جَمَعْتُهُمْ على خَيْرٍ أو شَرٍّ)، وأَصْلُ العَصَا: الاجتِماعُ والائْتِلافُ.

(والعَصَا: فَرَسٌ لجذَيمَةَ) الأَبْرشِ، وعليها نَجَا قَصِيرٌ، وفيها ضُرِبَت الأمثالُ[1]، ولَهَا يَقولُ عَدِيُّ بن زَيْدٍ:

فَخَبَّرَتِ العَصَا الأَنْبَاءَ عَنْهُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ فَارِسِهَا هَجِينَا[1]

(والعُصَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: أُمُّها) كانت لإِيادٍ، لا تُجارَى، (ومنه المَثَلُ: «إِنَّ العَصَا من العُصَيَّةِ»)[2]، يُقال ذلك إذا شُبِّه بأَبِيه. وقيل: (أي بَعْضُ الأَمْرِ من بَعْضٍ)، وقيل: يُراد به أَنَّ الشيءَ الجليلَ إِنَّما يكونُ في بَدْئِه صغيرًا، كما قالوا: «إِنَّ القَرْمَ من الأَفِيلِ»[3].

(وأَعْصَى الكَرْمُ: خَرَجَ)، كذا في النُّسَخ، وفي المُحْكَم: خَرَجَتْ (عِيدَانُهُ)، أَو عِصِيُّهُ، (ولَم يُثْمِرْ)، وفي بعض الأُصول: أَخْرَجَ عِيدَانَه.

(١) من هذه الأمثال قولهم: خَيْرُ ما جاءَتْ به العَصَا، يا ضُلَّ ما تَجري به العَصَا، إن العَصَا من العُصَيَّة، رَكِبَ العَصَا قصيرٌ.

(١) من قصيدة له في الشعر والشعراء ١٧٨ - ١٨٠، والبيت في أنساب الخيل/ ٩٤.
[قلت: «واللسان». س].

(٢) اللسان والصحاح، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤٠، ومجمع الأمثال ١/ ١٥، والمستقصى ١/ ٣٣٤.

(٣) اللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤١، ومجمع الأمثال ١/ ٢٤، والمستقصى ١/ ٤٠٩.

(و) من المَجاز: (العَاصِي: العِرْقُ) الّذي (لا يَرْقَأُ)، واوِيٌّ يائِيٌّ، والجمع: العَوَاصِي، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

صَرَتْ نَظْرَةً لو صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ
غَدَا والعَوَاصِي من دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ[1]

(و) العَاصِي: (نَهْرُ حَمَاةَ) وحِمْصَ، (واسمُه المِيمَاسُ والمَقْلُوبُ). قلتُ: المِيمَاسُ: قَرْيَةٌ بالشَّامِ[2]. (لُقِّبَ به لِعِصْيَانِه، وأَنَّه لا يَسْقِي إلّا بالنَّوَاعِيرِ)[3] فهو إذًا يائِيٌّ، وصَوابُ ذِكْرِه في التَّرْكِيب الذي يَلِيه.

(والعُنْصُوَةُ)، بالضَّم (وتُفْتَح عَيْنُها، والعِنْصِيَةُ، بالكَسْر: الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ، وذُكِرَ في (عنص)، وَإِنَّما أَعَادَها هُنَا، كالجَوهريِّ، بِنَاءً على زِيادةِ نُونِها، وفي (عنص) بناءً على أَصَالتِها، والقَوْلانِ مَشْهُورانِ، أَوْرَدَهما أبو حَيَّانَ وغيرُه.

(وهم عَبِيدُ العَصَا، أي: يُضْرَبُونَ بها)، قال ابن مُفَرِّغٍ:

العَبْدُ يُضْرَبُ بالعَصَا
والحُرُّ تَكْفِيهِ المَلَامَهْ[1]

وفي الأَسَاس: النَّاسُ عَبِيدُ العَصَا، أي: إنَّما يَهَابُون من آذَاهُمْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

انْشَقَّتِ العَصَا، أي: وَقَعَ الاختلافُ، قال الشَّاعر:

إذا كانتِ الهَيْجَاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا
فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ[2]

---

(١) اللسان والصحاح.
(٢) في البلدان لياقوت «المِيمَاسُ: بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى وآخره سين: هو نهر الرَّسْتَن وهو العاصي بعينه».
(٣) في القاموس «فإنه لا يَسْقِي إلا بالنَّوَاعِير».

---

(١) اللسان، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٦٣، والفاخر ١١٠، ومجمع الأمثال ١/ ٨١.
(٢) الصحاح واللسان والجمهرة، دون نسبة، ونسبه القالي في ذيل الأمالي/ ١٤٠ لجرير، وليس في ديوانه، وانظر السمط ٨٩٩.

وقولُهم: لا تَرْفَعْ عَصَاكَ عن أَهْلِكَ[1]، يُراد به الأَدَبُ.

ويقال: إنَّه لَضَعِيفُ العَصَا، أي: تِرْعِيَّةٌ، وأَنْشَدَ الأصمعيُّ للرَّاعِي:

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْها إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعَا[2]

والعِصِيُّ: العِظَامُ الّتي في الجَنَاحِ، قال الشَّاعر:

* وَفِي حُقِّها الأَدْنَى عِصِيُّ القَوادِمِ[3] *

واعْتَصَى على عَصًا: تَوَكَّأَ عليها، واعْتَصَى بالسَّيْفِ: جَعَله عَصًا، ومنه العَاصِي بنُ وَائِلٍ، على قَوْلِ المبرِّد، كما سيأتي.

«وَقَشَرْتُ له العَصَا»[4]، أي: أَبْدَيْتُ له ما في ضَمِيرِي.

وقَوْلُهم: «إِيَّاكَ وقَتِيلَ العَصَا» أي: إِيَّاكَ أن تكونَ قاتلًا أو مَقْتولًا في شَقِّ عَصَا المُسْلِمين[1].

وقَرَعَهُ بعَصَا المَلَامَةِ: إذا بَالَغَ في عَذْلِه.

وفلانٌ يُصَلِّي عَصَا فُلانٍ، أي: يُدَبِّرُ أمرَه.

وفي المَثَل: «إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْم»[2]، ذُكِر في (ح ل م).

ويقال للقَوْم إذا اسْتُذِلُّوا: ما هُمْ إِلَّا عَبِيدُ العَصَا.

وعَصَا عَصْوًا: صَلُبَ، كَأَنَّه عَاقَبَ به «عَسَا»، فقُلِبَت السِّينُ صادًا.

والعِصِيُّ: كواكبُ كَهَيْئَةِ العَصَا.

وعَصَا الطَّائِرُ يَعْصُو: طارَ[3].

---

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٢٦. س].

(٢) الصحاح واللسان والأساس، وضمن ثلاثة له في السمط ٥٠، ٧٦٤، ويروى «أَمْحَل» بدل «أَجْدَبَ».
[قلت: وانظر ديوان الراعي/ ١٦٢. س].

(٣) الصحاح واللسان دون نسبة.

(٤) اللسان والأساس، وجمهرة الأمثال ٢/ ١١٦، ومجمع الأمثال ٢/ ١٠٢، والمستقصى ٢/ ١٩٧.

(١) في اللسان «ومنه حديث صلة: إِيَّاكَ وَقَتِيلَ العَصَا...». [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٢٦. س].

(٢) اللسان، ومجمع الأمثال ١/ ٣٧، والمستقصى ١/ ٤٠٨.

(٣) في اللسان «وعَصَى الطائرُ يَعْصِي: طار».

وعَصَا العَبْدِ: الّذي تُحَرِّكُ به المَلَّةُ[1].

«وَلَا تَدْخُلْ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِهَا»[2]، أي: فيما لا يَعْنِيك.

وبُرْجُ العَصَا: على شاطئِ الفُرات بَيْنَ هِيتَ والرُّحْبَة، مَنْسُوبٌ إلى العَصَا، فَرَسِ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، قاله نَصْرٌ[3].

## [ ع ص ي ] *

(ي) * (العِصْيَانُ)، بالكَسْر: (خِلافُ الطَّاعَةِ)، يقال: (عَصَاهُ يَعْصِيهِ عَصْيًا)، بالفَتْح، وعِصْيَانًا (ومَعْصِيَةً) فهو عَاصٍ: خَرَجَ عن طاعتِه، وعَصَى العبدُ رَبَّه: خَالفَ أَمْرَه.

(وَعَاصَاهُ) مُعَاصَاةً، (فهو عَاصٍ، وعَصِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: لم يُطِعْهُ.

(واعْتَصَتِ النَّوَاةُ: اشْتَدَّتْ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وابنُ أبي عَاصِيَةَ: شاعرٌ).

(وتَعَصَّى الأَمْرُ: اعْتَاصَ)، ويُقال: أصلُه تَعَصَّصَ، كَتَظَنَّى وتَقَضَّى.

(و) عُصَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ: بَطْنٌ) من بَنِي سُلَيْم. ومنه الحَدِيث: «عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ ورسولَه»، وهم بَنُو عُصَيَّةَ بنِ خُفَافِ بنِ امرئِ القَيْسِ ابنِ بَهْثَةَ بن سُلَيْم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اسْتَعْصَى على أَميرِه: امْتَنَع عليه، ولم يُطِعْه.

وفلانٌ يَعْصِي الرِّيحَ: إذا استَقْبَلَ مَهَبَّها، ولم يَتَعَرَّضْ لها.

والعَاصِي: اسمُ الفَصِيلِ إذا عَاصَى أُمَّه، فلم يَتْبَعْها[1].

والعَاصِي بنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ: والدُ

---

(١) في اللسان «وعَصَا العَبْدِ: العُودُ الذي تُحَرِّك به المَلَّةُ».

(٢) المثل في مجمع الأمثال ٢/ ٢٣١.

(٣) في البلدان لياقوت «العَصَا: بلفظ العَصَا من الخَشَب الذي يُجمع على عِصِيّ: وهو موضعٌ على شاطئ الفرات بين هِيت والرَّحْبَة، يُنسب إلى العَصا فرس جَذِيمَةَ الأبرش التي نجا عليها قَصِير».

(١) في اللسان ومقاييس اللغة «عَصَى أُمَّه» بدل «عَاصَى أُمَّه».

عصـــي

عَمْرٍو، قال النَّحَّاسُ: سمعتُ الأخفشَ يقول: سمعتُ المبرِّدَ يقول: هو العَاصِي بالياء، لا يجوزُ حذفُها، وقد لَهَجَت العامَّةُ بحَذْفِها، قال النَّحَّاس: هٰذا مخالفٌ لجميعِ النُّحاة، يَعْنِي أَنَّه من الأسماءِ المَنْقوصةِ، فيجوزُ فيه إثباتُ الياءِ وحذفُها، والمبرِّدُ لم يُخَالف النحويِّين في هٰذا، وَإِنَّما زَعَم أَنَّه سُمِّي العاصِيَ، لأَنَّه اعْتَصَى بالسَّيْف، أي: أَقَام السَّيْفَ مُقَامَ العَصَا، وليس هو من العِصْيَانِ، كذا حَكَاه الآمدِيُّ عنه، قال الحافظُ في التَّبْصِير[1] بعد نَقْلِه هٰذا الكلَام: قلتُ: وهٰذا إنْ مَشَى في العَاصِي بنِ وائِلٍ لكنَّه لا يَطَّرِدُ؛ لأَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّه تَعالَى عليه وسَلَّم غَيَّرَ اسمَ العَاصِي[2] بنِ الأَسْوَدِ والدِ عبدالله، فَسَمَّاهُ مُطِيعًا، فهٰذا يَدلُّ على أَنَّه من

(١) [قلت: التبصير ٣/ ٨٩٠. س].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٢٧. س].

العِصْيَانِ. وقال جماعةٌ لم يُسْلِمْ من عُصَاةِ قريشٍ غَيْرُه، فهٰذا يدلُّ لذلك أيضًا. انتهى.

وعَوْفُ بنُ عُصَيَّةَ في الأَنْسابِ.

ومحمَّدُ بنُ طالبِ بنِ عُصَيَّةَ الفارُوقِيُّ[1]: مُقَدَّمُ الباطِنيَّةِ الذين قُتِلوا بواسطَتِه سنةَ سِتِّمائةٍ، وكانوا أربعين رجلًا.

وبفتح العَيْن وكَسْر الصَّاد: أبو محمَّدٍ عبدُ الواحد بنُ أَبِي الفَتْح المُبَارَكِ بنِ عبدالرحمٰن بنِ عَلِيِّ ابنِ عَصِيَّةَ بنِ هِبَةِ اللَّه الكِنْدِيّ البَغْدَادِيّ، حَدَّث عن أَبي القاسم الحَرْبِيِّ. وأخوه أبو الرِّضَا مُحَمَّدٌ سَمِعَ أَبا الوَقْت، وأَجاز المُنْذِرِيَّ كِتَابةً، وولدُه أبو بَكْر مَوَاهِبُ بن مُحمَّدٍ، سَمِعَ من عبدالمُغِيث الحَرْبِيِّ. تُوُفِّي سنة ٦٣٨، قال الحافظ: وكان أبو الرِّضَا المذكورُ

(١) [قلت: في التبصير ٣/ ٩٥٦ «فاروق». س].

يقول: نحن بَنُو عُصَيَّةَ، أي: تصغيرُ العَصا، قال المُنْذِرِيُّ: والفَتْح أَصَحُّ، والحافظُ الدِّمْيَاطِيُّ ضَبَطَهُم بالضَّمِّ، وكأَنَّه نَظَر إلى دَعْوَى قَرِيبِهِم المَذْكُور.

[ ع ض و ] *

(و) * (العُضْوُ، بالضَّمِّ، والكَسْرِ): واحدُ الأَعْضاء، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، وقِدْحٍ وَأَقْدَاحٍ. وفي المِصْبَاح: ضَمُّ العَيْن أَشْهَرُ من كَسْرِهَا، وهو (كُلُّ لَحْمٍ وافرٍ بعَظْمِهِ). وفي المُحْكَم: كُلُّ عَظْمٍ وافرِ اللَّحْمِ.

(والتَّعْضِيَةُ: التَّجْزِئَةُ)، يُقال: عَضَّيْتُ الشَّاةَ: إذا [جَزَّأْتَها][1] أَجْزَاءً. (و) أيضًا: (التَّفْرِيقُ والتَّوْزِيعُ)، ومنه الحَدِيثُ: «لَا تَعْضِيَةَ في مِيراثٍ إِلَّا فيما حَمَلَ القَسْمَ»، يَعْنِي: أَنَّ مَا لَا يَحْتَمِلُ القَسْمَ كالحَبَّةِ من الجَوْهر ونحوِها لا يُفَرَّقُ وإِنْ طَلَبَ بعضُ الورثةِ القَسْمَ؛ لأَنَّ فيه ضَرَرًا عليهم، أو على بعضِهم، ولكنَّه يُبَاعُ، ثُمَّ يُقْسَم ثَمَنُه بينَهم بالفَرِيضَةِ، كَما في الصّحاح والنِّهَاية، (كالعَضْوِ)، يقال: عَضَاهُ يَعْضُوهُ عَضْوًا: إذا فَرَّقه.

(والعِضَةُ، كَعِدَةٍ: الفِرْقَةُ) من النَّاس، (و) أَيضًا: (القِطْعَةُ) من الشَّيْء، (و) أَيضًا: (الكَذِبُ، ج: عِضُونَ) بكَسْرٍ فضَمٍّ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾[1]، قال الجَوْهَرِيُّ: واحِدُها عِضَةٌ، ونُقْصَانُها الواوُ أو الهاءُ، أي: هما لُغَتَانِ، فمَنْ قال: أَصْلُها الواوُ اسْتَدَلَّ بِأَنَّ جَمْعَه عِضَوَاتٌ، ومَنْ قال: الهاءُ اسْتَدَلَّ بقولهم: عُضَيْهَةٌ. وقال الكِسَائِيُّ:

(١) ما بين المعقوفين من الصحاح، والذي في التاج «إذا جَزَّيْتَها» ولعله تصحيف!

(١) سورة الحجر، الآية: ٩١.

في الدَّار فِرَقٌ من النَّاسِ، وعِزُونَ، وعِـضُـونَ، وأَصْـنَـافٌ، بـمـعـنًـى واحدٍ[١]. وقال الرَّاغِب: جَعَلُوا الـقُـرْآنَ عِـضِـيـنَ، أي: مُـفَـرَّقًـا، فقالوا: كَهَانَة، وقالوا: أساطيرُ الأَوَّلِيـن، إلـى غـيـرِ ذلـك مِـمَّـا وَصَفُوه به. وقيل: معنَى: عِضِينَ مَا قَالَ تَعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾[٢]، خِـلافَ مَـنْ قـال فـيـه: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾[٣].

(والعِضُونَ: السِّحْرُ، جَمْعُ عِضَهٍ بالهاء، (و) قد (ذُكِر) في الهاء.

والعَاضِهُ: السَّاحِرُ، من ذلك.

(ورَجُـلٌ عَـاضٍ بَـيِّـنُ الـعُـضُـوِّ، كَـسُـمُـوٍّ)، أي: (كَـاسٍ طَـعِـمٌ مَكْفِيٌّ)، نَقله ابن سِيدَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَضْوُ: السِّحْرُ في كلامِ العرب.

والعَاضِي هو البَصِيرُ بالجِرَاحِ، وبه سُمِّيَ العَاضِي بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ سُلَيْمٍ الدَّوْسِيُّ، جَدُّ الطُّفَيْلِ بنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ الصَّحَابِيِّ، قاله الوزيرُ المَغْرِبِيُّ، وضَبَطه هٰكَذا كالقَاضِي. وفي الأَغانِي لأبي الفَرَجِ، في تَرْجَمة الطُّفَيْل[١]: أَنَّ الطُّفَيْلَ كان يَعْضُو الجِرَاحَ، قال: والعَاضِي هو البصيرُ بها، فَذَكَر قِصَّتَه، قال الحافظُ: وضَبَط ابنُ مَاكُولَا جَدَّ الطُّفَيْل: العَاضُّ، بتَشْدِيد الضَّاد.

## [ ع ط و ] *

(و) * (العَطْوُ: التَّنَاوُلُ)، يُقال: عَطَا الشَّيْءَ، وإِلَيْه عَطْوًا: تَنَاوَلَه، وعَطَا بيدِه إِلى الإِنَاءِ: تَنَاوَلَهُ قبل أن يُوضَع على الأَرضِ.

(١) في الصحاح واللسان «وقال الأصمعي...».
(٢) سورة البقرة، الآية: ٨٥.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٩.

(١) [قلت: انظر الأغاني ١٣/٢١٨. س].

(و) العَطْوُ: (رَفْعُ الرَّأْسِ واليَدَيْنِ) لِتَنَاوُلِ شَيْءٍ.

(وظَبْيٌ عَطْوٌ، مُثَلَّثَةً)، وكَذا جَدْيٌ عَطْوٌ، عن كُرَاعٍ، ولم يَذْكُر فيهما إِلَّا الفَتْحَ، قال ابن سِيده: كَأَنَّه وَصَفَهما بالمَصْدر، (و) ظَبْيٌ عَطُوٌّ، (كَعَدُوٍّ: يَتَطَاوَلُ إلى الشَّجَرِ ليَتَنَاوَلَ منه).

(والعَطَا)، بالقَصْر، (وقد يُمَدُّ: نَوْلُكَ السَّمْحَ). قال الجَوْهَرِيُّ: هو اسمٌ من الإِعْطاء، وأَصْلُه عَطَاوٌ بالواو؛ لأَنَّه من عَطَوْتُ، إِلَّا أَنَّ العربَ تَهْمِزُ الواوَ والياءَ إِذا جاءَتَا بعد أَلِفٍ؛ لأَنَّ الهمزةَ أَحْمَلُ للحركةِ منهما، ولأَنَّهم يَسْتَثْقِلون الوقْفَ على الواوِ[1]، وكذلك الياءِ، مِثْلُ الرِّدَاءِ، وأَصْلُه رِدَايٌ، فَإِذا أَلْحَقوا فيها الهاءَ فمنهم مَنْ يَهْمِزُها بِنَاءً على الواحِد، فيقول: عَطَاءةٌ ورِدَاءَةٌ، ومنهم مَنْ يَرُدُّها إلى الأَصْل، فيقولُ: عَطَاوَةٌ ورِدَايَةٌ، وكذلك في التَّثْنِيَة: عَطَاءَانِ ورِدَاءانِ، وعَطَاوَانِ ورِدَايَانِ.

(و) العَطَاءُ: (ما يُعْطَى، كالعَطِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ، (ج: أَعْطِيَةٌ، جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَعْطِيَاتٌ)، وفي الصّحاح: العَطِيَّةُ: المُعْطَى، والجَمْعُ: العَطَايَا، فالّذي ذَكَرَه المصنِّفُ من الجُموع لِعَطَاءٍ، وغَفَل عن ذِكْرِ جَمْعِ العَطِيَّة، وهو واجبُ الذِّكْر. وقيل: العَطَاءُ: اسمٌ جامعٌ، فإذا أُفْرِد قيل: العَطِيَّةُ.

(ورَجُلٌ) مِعْطَاءٌ (وامْرَأَةٌ مِعْطَاءٌ)، أي: (كثيرُ العَطَاءِ). وفي الصّحاح: كثيرُ الإِعْطَاءِ، قال: ومِفْعَالٌ يَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمؤَنَّثُ، (ج: مَعَاطٍ ومَعَاطِيُّ)، بتَشْدِيد الياءَ، قال الأخفشُ: هٰذا مِثْلُ قولِهم:

(١) [قلت: إذا تطرفت الواو أو الياء إثر ألف زائدة قلبتا همزة كسماء وبناء. س].

مَفَاتِيحُ ومَفَاتِحُ، وأَمَانِيُّ وأَمَانٍ.

(واسْتَعْطَى، وتَعَطَّى: سَأَلَهُ)، أي: العَطَاءَ، كما في الصّحاح. وفي المُحْكَم: اسْتَعْطَى النّاسَ بكَفِّه، وفي كَفِّه: طَلَبَ إليهم، وسَأَلَهم.

(والإِعْطَاءُ: المُنَاوَلَةُ). قال شيخُنا: هو على جِهَةِ التَّقْرِيب، وفَسَّر الإِعْطَاءَ بالإِيْتَاءِ كَمَا مَرَّ، وفَرَّقَ جماعةٌ بينهما بأَنَّ الإِيتَاءَ قد يكون واجبًا، وقد يكون تَفَضُّلًا، بخلاف الإِعْطاءِ فإِنَّه لَا يكون إِلَّا بمَحْضِ التَّفَضُّلِ، كَما قاله الفَخْرُ الرَّازِيُّ، ولا يَعْرِفُ أكثرُ أئمَّةِ اللُّغةِ هٰذه التَّفْرِقَةَ. (كالمُعَاطَاةِ والعِطَاءِ) بالكَسْر، وقد أَعْطَاهُ الشَّيْءَ، وعَاطَاه إِيَّاهُ، مُعَاطَاةً وعِطَاءً.

(و) مِن المَجاز: الإِعْطَاءُ: (الانْقِيَادُ). يقال: أَعْطَى بيدِه: إذا انْقَادَ. وفي الصِّحاح: أَعْطَى البَعِيرُ: انْقَادَ، ولم يَسْتَصْعِبْ. وقال الرَّاغب: أَصْلُه أن يُعْطِيَ رأسَه فلا يَتَأَبَّى.

(والتَّعَاطِي: التَّنَاوُلُ)، يُقال: هو يَتَعَاطَى كذا، أي: يَتَنَاوَلُهُ، (و) قيل: هو (تَنَاوُلُ ما لا يَحِقُّ)، (و) قيل: هو (التَّنَازُعُ في الأَخْذِ)، يُقال: تَعَاطَوُا الشَّيْءَ، إذا تَنَاوَلَهُ بعضٌ من بعضٍ، وتَنَازَعُوه، (و) قيل: هو (القِيَامُ على أَطْرافِ أصابعِ الرِّجْلَيْنِ مع رَفْعِ اليَدَيْنِ إلى الشَّيءِ)، قيل: (ومنه) قولُه تعالى: ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾[1]، أي: قامَ على أطرافِ أصابِعِ رِجْلَيْه، ثُمّ رَفع يَدَيْه فضَرَبها، كما في الصِّحاح. (و) قيل: التَّعَاطِي: (رُكُوبُ الأَمْرِ القَبِيحِ، (كالتَّعَطِّي)، يقال: تَعَاطَى أمرًا قبيحًا، وتَعَطَّى، كِلَاهما: رَكِبَهُ، (أو التَّعَاطِي في الرِّفْعَةِ،

(١) سورة القمر، الآية: ٢٩.

والتَّعَطِّي في القَبِيحِ)، وقيل: هما لُغَتَانِ.

(وَعاطَى الصَّبِيُّ أَهْلَهُ): إذا (عَمِلَ لَهُمْ، ونَاوَلَهُمْ ما أَرادُوا). نَقَله ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) يقال: (هو يُعَاطِينِي ويُعْطِينِي)، هو في النُّسَخ كَيُكْرِمُنِي، والصَّوَابُ: بالتَّشْدِيد، كما هو مَضْبُوطٌ في المُحْكَم والصّحاح، أي: (يُنْصِفُنِي وَيَخْدُمُنِي)، ويقومُ بِأَمْرِي، كَيُنَاعِمُنِي ويُنَعِّمُني، وتقول: مَنْ يُعَطِّيكَ؟ أي: مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَك؟.

(و) من المَجَاز: (قَوْسٌ عَطْوى، كَسَكْرَى)، أي: (سَهْلَةٌ) مُوَاتِيَةٌ.

(وسَمَّوْا عَطَاءً، وعَطِيَّةَ)، والنِّسْبَةُ إلى عَطَاءٍ عَطَائِيٌّ، وإلى عَطِيَّةَ عَطَوِيٌّ.

(وعَطَّيْتُهُ)، بالتَّشْديد، (فَتَعَطَّى)، أي: (عَجَّلْتُه فَتَعَجَّلَ)، نَقَله الصّاغانِيُّ[1].

(وتَعَاطَيْنَا فعَطَوْتُهُ) أَعْطُوهُ، أي: (غَلَبْتُهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ظَبْيٌ عَاطٍ: يَرْفَعُ رأسَه لتَنَاوُلِ الأوراقِ، ومنه المَثَلُ: «عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ»[2] يُضْرَب لِمُنْتَحِلٍ عِلْمًا لا يقومُ به. وقيل: يَتَنَاوَلُ ما لَا مَطْمَعَ فيه.

ويُجْمَع العَطَاءُ على المَعَاطِيِّ شُذُوذًا.

والتَّعَاطِي: الجُرْأَةُ، وهو يَتَعَاطَى كَذا: يَخُوضُ فيه.

وطَوِيلٌ لَا تَعْطُوهُ الأَيَادِي، أي: لا تَتَنَاوَلُه.

---

(١) [قلت: في التكملة «عضّيته فتعضى» أي عجلته فتعجل في مادة «عضو». س].

(٢) الصحاح واللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة، وجمهرة الأمثال ٢/٤٦، ومجمع الأمثال ٢/٢٤، والمستقصى ٢/١٥٦.

وقَوْسٌ مُعْطِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: لَيِّنَةٌ، ليستْ بِكَزَّةٍ على مَنْ يَمُدُّ وَتَرَها ولَا مُمْتَنِعَةٍ، وقيل: هي الّتي عُطِفَتْ فلم تَنْكَسِرْ.

ويقال للبعير الذَّلُولِ إذا انْفَسَخَ خَطْمُه عن مَخْطَمِه: أَعْطِ، فيَعُوجُ رأسَه إلى راكِبِه، فيُعِيدُ خَطْمَه.

والمُعَاطَاةُ: أَنْ يَسْتَقْبِلَ رجلٌ رجلًا معه سَيْفٌ، فيقولَ: أَرِنِي سَيْفَكَ، فيُعْطِيه، فَيَهُزُّه هٰذا ساعةً، وهٰذا ساعةً، وهما في سُوقٍ أَو مَسْجِدٍ، وقد نُهِيَ عنه.

وقولُهم: ما أَعْطَاهُ للمالِ! كما قالوا: ما أَوْلَاهُ للمعروفِ، وما أَكْرَمَهُ لي، وهٰذا شاذٌّ لَا يَطَّرِدُ؛ لأَنَّ التَّعَجُّبَ لا يَدْخُل على أَفْعَلَ، وَإِنَّما يجوزُ من ذٰلك ما سُمِعَ من العربِ، ولا يُقَاسُ عليه، قاله الجَوْهَرِيُّ. قال: وإذا أَرَدْتَ من زَيْدٍ أَنْ يُعْطِيَكَ شيئًا تقول: هل أنتَ مُعْطِيَّهُ؟ بياءٍ مَفْتوحةٍ مُشَدَّدةٍ، وكذٰلك تَقولُ للجَماعة: هل أَنْتُم مُعْطِيَّهُ؟ لأنَّ النُّونَ سَقَطَتْ للإِضافةِ، وقَلَبْتَ الواوَ ياءً، وأَدْغَمْتَ وَفَتَحْتَ ياءَكَ؛ لأَنَّ قَبْلَها ساكنًا، وللاثْنَيْنِ: هل أَنْتُما مُعْطِيَايَهُ، بفَتْح الياءِ؛ فَقِسْ على ذٰلك.

وإذا صَغَّرْتَ عَطَاءَ حَذَفْتَ اللَّامَ فقلتَ: عُطَيٌّ، وكذٰلك كلُّ اسمٍ اجْتَمَعَتْ فيه ثَلَاثُ ياءاتٍ، مِثْلُ عُدَيٍّ وعُلَيٍّ، حُذِفَ منه اللَّامُ إذا لم يكن مَبْنِيًّا على فِعْلٍ، فإذا كان مَبْنِيًّا على فِعْلٍ ثَبَتَتْ، نحو مُحَيِّيٌ من: حَيَّا يُحَيِّي تَحِيَّةً، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وَأَلْقَى فلانٌ عَطَوِيًّا: سَلَح كَثِيرًا، وأَصْلُه أَنَّ رجلًا من بَنِي عَطِيَّةَ جُلِدَ فَسَلَح، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ[1].

(١) لفظ الأساس «وأصله أن رجلًا من بَني عَطِيَّة افْتَرى على أبي نُخَيْلَة، فَرَفَعه إلى السَّرِيِّ بن عبدالله فجلَده فسَلَح، فقال أبو نخيلة:
* لَمَّا جَلَدْتَ العَنْبَرِيَّ جَلْدَا *
* في الدار أَلْقَى عَطَوِيًّا نَهْدَا * »

وأبو محمَّدٍ عَطَاءُ بنُ عَجْلانَ العَطَائِيُّ: مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ.

والعَطَوِيَّةُ: طائفةٌ من الخَوَارج، نُسِبُوا إلى عَطِيَّةَ بنِ الأَسْوَدِ اليَمَامِيِّ الحَنَفِيِّ.

وأبو عبدالرَّحْمٰن محمَّدُ بنُ عَطِيَّةَ العَطَوِيُّ: شاعِرٌ مُحْدَثٌ مُتَكَلِّم.

وعَطَوَانُ بنُ مسكانٍ، مُحَرَّكَةً: رَوَى حَدِيثَه يحيى الحِمَّانيُّ.

## [ ع ظ و ] *

(و) * (عَظَاهُ يَعْظُوهُ)، ذِكْرُ المستَقْبَلِ مستدرَكٌ، كما مَرَّ الإِيماءُ إليهِ مِرارًا، والذي في المُحْكَم: عَظَاهُ الشَّيْءُ: (سَاءَهُ). وفي الصِّحاح: لَقِيَ فلانٌ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ: إذا لَقِيَ شِدَّةً، ولَقَّاهُ اللَّهُ ما عَظَاهُ، أي: مَا سَاءَهُ. وفي المُحْكَم: مَثَلٌ «طَلَبْتُ ما يُلْهِينِي فَلَقِيتُ ما يَعْظِينِي»(١)، أي: ما يَسُوءُنِي، يُضْرَب للرَّجُل يُرِيدُ أَنْ يَنْصَحَ صاحبَه فيُخْطِئ، فيَلْقَى ما يَكْرَهُه. ومِثْلُه: «أَرَادَ ما يُحْظِيهَا فقَالَ مَا يَعْظِيهَا»(١)، فهٰذا يدلُّ على أَنَّ الحَرْفَ يائِيٌّ، فانظرْ ذٰلك.

(و)(٢) قيل: عَظَاهُ عَظْوًا: (اغْتَالَهُ، فَسَقَاهُ سَمًّا)، وفي المُحْكَم: ما يَقْتُلُه.

(و) عَظَاهُ: (صَرَفَهُ عن الخَيْرِ، (و) أيضًا: (اغْتَابَهُ)، يَعْظُوهُ عَظْوًا، أو قَطَّعَهُ بالغِيبَةِ، (أو تَنَاوَلَهُ بِلِسَانِه)، وامرأةٌ عَظِيَةٌ، أي: مُغْتَابَةٌ.

## [ ع ظ ي ] *

(ي) * (عَظِيَ الجَمَلُ، كَرَضِيَ عَظًى)، مَقْصُورٌ، (فهو عَظٍ) مَنْقُوصٌ، (وعَظْيَانُ: انْتَفَخَ بَطْنُه

(١) اللسان.

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ١/ ٣١١، والمستقصى ١/ ١٣٧، ورواية المجمع «أراد ما يُحْظِيني فقال ما يَعْظِيني».

(٢) [قلت: في القاموس (أو). س].

من أَكْلِ العُنْظُوَانِ) اسمٌ (لشَجرٍ)، فلا تستطيعُ أن تَجْتَرَّهُ، ولا أَنْ تَبْعَرَه[1]. وقيل: أَكْثَرَ من أَكْلِه فَتَوَلَّدَ وَجعٌ في بَطْنِه.

(والعَظَايَةُ: دُوَيِّبَةٌ، كَسَامِّ أَبْرَصَ)، أَعْظَمُ منه شَيْئًا، والعَظَاءَةُ لغةٌ فيه لأهلِ العاليةِ، والأُولَى لغةُ تَمِيمٍ، (ج: عَظَاءٌ)، بالمدِّ، وعَظَايَا أيضًا. وقالت أعرابيَّةٌ، وضَربَها مَوْلَاها: رَمَاكَ اللهُ بداءٍ لا دَوَاءَ له إلا أَبْوَالُ العَظَاءِ، وذٰلك ما لا يُوجد.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَظَاهُ عَظْيًا: ساءَه بأمرٍ يَأْتِيه إليه.

والعَظَاءَةُ: بِئْرٌ بعيدةُ القَعْرِ، عَذْبَةٌ، بالمَضْجَعِ بين رَمْلِ السُّرَّةِ وبِيشَةَ. وقال نَصْرٌ: العَظَاءَةُ: ماءٌ مستوى[1]، بَعْضُه لبَنِي قَيْسِ بنِ جَزْءٍ، وبعضُه لبَنِي مالكِ بنِ الأَخْرَم[2] بنِ كَعْبِ بنِ عَوْفِ بنِ عَبْد.

## [ ع ف و ] *

(و) * (العَفْوُ: عَفْوُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عن خَلْقِه). (و) أيضًا: (الصَّفْحُ) عن الجَانِي (وَتَرْكُ عُقُوبَةِ المُسْتَحِقِّ)، وقد (عَفَا عنه[3]، وعَفَا له ذَنْبَهُ، وعن ذَنْبِهِ): تَرَكَهُ ولم يُعَاقِبْه. قال شيخُنا: كَوْنُ العَفْوِ لا يكونُ إلَّا عن ذَنْبٍ، وإن اشْتَهَر في التَّعَارُف، غيرُ صحيحٍ؛ فإنَّه يكونُ بمعنَى عَدَمِ اللُّزُومِ،

---

(١) السياق يحتم أن يقول: «فلا يستطيع أن يَجْتَرَّه ولا أنْ يَبْعَرَه» بالياء لا بالتاء؛ لأن الحديث عن الجمل، وهو مذكر، ولكنه سها وهو ينقل النص، ففي اللسان: «قال ابنُ شُمَيل: العَظَا أن تأكلَ الإبلُ العُنْظوَانَ، وهو شجر، فلا تستطيع أن تجترّه ولا تَبْعَرَه فتَحْبَطَ بطونُها».

(١) [قلت: هكذا ورد في الأصل والتحقيق، وأرى أنه «مستوٍ» بإسقاط الياء على غرار «قاض». س].

(٢) [قلت: وفي ياقوت «الأحزم». س].

(٣) [قلت: نص القاموس «عفا عنه ذنبه». س].

وأَصْلُ مَعْنَاهُ التَّرْكُ، وعَلَيه تَدُورُ مَعَانِيه، فيُفَسَّرُ في كلِّ مَقَامٍ بما يُنَاسِبُه، من تَرْكِ عِقَابٍ، وعَدَمِ إلْزَامٍ مَثَلًا، وفي كلامِ المفسِّرين وأَربابِ الحَوَاشِي إيماءٌ لذٰلك. وفَرَّق عبدُالباسط البَلْقِينيُّ بينَه وبين الصَّفْح بكلامٍ لا يَظْهَرُ له كبيرُ جَدْوَى. انتهى. قلتُ: الصَّفْحُ: تَرْكُ التَّأْنِيبِ، وهو أبلغُ من العَفْو، فقد يَعْفُو ولا يَصْفَحُ، وَأَمَّا العَفْوُ فهو القَصْدُ لتناوُلِ الشَّيْءِ، هٰذا هو المَعنَى الأَصْلِيُّ، وعليه تَدُورُ مَعَانِيه على ما سيأتي الإِيمَاءُ إلى ذٰلك، كما حَقَّقَه الرَّاغِبُ وغيرُهُ، لا ما قَرَّرَهُ شيخُنا، من أَنَّ أَصْلَ مَعْنَاه التَّرْكُ، فتأَمَّلْ. قال الرَّاغب: فمعنَى: عَفَوْتُ عَنْكَ، كَأَنَّه قَصَد إزالَةَ ذَنْبِه صارفًا عنه، فالمَعْفُوُّ: المَتْرُوكُ، و«عَنْكَ» مُتَعَلِّقٌ بِمُضْمَر، فالعَفْوُ هو التَّجَافِي عن الذَّنْب.

(و) العَفْوُ: (المَحْوُ)، قيل: ومنه عَفَا اللهُ عنكَ، أي: مَحَا، مِنْ: عَفَتِ الرِّيَاحُ الأَثَر، أي: دَرَسَتْهُ، ومَحَتْهُ، ومنه الحديثُ: «سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعافِيَةَ والمُعَافَاة»[1]. فالعَفْوُ: مَحْوُهُ الذَّنْبَ.

(و) العَفْوُ أيضًا: (الامِّحَاءُ). يقال: عَفَا الأَثَرُ، أي: امَّحَى، يَتَعَدَّى، ولا يَتَعَدَّى.

(و) العَفْوُ: (أَحَلُّ المالِ وأَطْيَبُهُ)، كَذا في النُّسَخ. وفي المُحْكَم: أَجْمَلُ المالِ وأَطْيَبُه. وفي الصِّحاح: عَفْوُ المالِ: ما يَفْضُلُ عن النَّفَقَةِ، يقال: أَعْطَيْتُه عَفْوَ المالِ، يَعْنِي بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وأَنْشَد:

خُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي
وَلَا تَنْطِقِي في سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ[2]

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٤٠ والترمذي في الدعوات (٩٣)، وأحمد ١/ ٢٠٩. س].
(٢) الصحاح واللسان دون نسبة.

(و) العَفْوُ: (خِيَارُ الشَّيْءِ، وأَجْوَدُهُ) وَمَا لَا تَعَبَ فيه.

(و) العَفْوُ: (الفَضْلُ)، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾[1].

قيل: ما أَتى بِلَا مَسْأَلَةٍ ولا كُلْفَةٍ، والمعنَى: اقْبَلِ المَيْسُورَ من أخلاقِ النَّاسِ، ولا تَسْتَقْصِ عليهم فَيَسْتَقْصُوا عليكَ، فَيَتَوَلَّدَ منه البَغْضَاءُ والعَدَاوَةُ، وقولُه تعالى: ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[2]، أي: الكَثْرَةَ والفَضْلَ، أُمِرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الفَضْلَ إلى أَنْ فُرِضَت الزَّكَاةُ.

(و) العَفْوُ: (المَعْرُوفُ).

(و) العَفْوُ (من الماءِ: ما فَضَلَ عن الشَّارِبَةِ) وأُخِذَ بِلَا كُلْفَةٍ ولا مُزَاحمةٍ.

(و) العَفْوُ (مِنَ البلادِ: مَا لَا أَثَرَ لأحدٍ فيها بِمِلْكٍ). وفي الصِّحاح: هي الأَرضُ الغُفْلُ لم تُوْطَأْ، وليستْ

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.

بها آثارٌ[1]، وقال الأَخْطَلُ:

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لم يُوْجَدْ لَهُمْ أَثَرُ[2]

(و) العَفْوُ: (وَلَدُ الحِمَارِ، ويُثَلَّثُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (كالعَفَا) بالقَصْر (فِيهما)، أي: في الجَحْشِ وفي البِلادِ، ومنه الحديث: «ويَرْعَوْنَ عَفَاهَا». والعَفَا بمعنَى: الجَحْشِ، يُرْوَى فيه الكَسْرُ أيضًا، وبهما رُوِي ما أَنْشَده المُفَضَّل لحَنْظلَةَ بن شَرْقِيٍّ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِه
وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ[3]

(ج: عَفْوَةٌ)، هٰكذا في النُّسَخ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: عِفَوَةٌ، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ. قال ابنُ سيده: وليس في الكلام

(١) في الصحاح «التي لم تُوطَأْ».

(٢) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، والبيت للأخطل في ديوانه ٢٨٩.

(٣) الصحاح ومقاييس اللغة واللسان، وكنية حنظلة أبو الطمحان، وانظر: إصلاح المنطق ٨٥، والسمط ٥٩٩.

واوٌ متحرِّكَةٌ بعد فَتْحةٍ في آخِرِ البناءِ غيرُ هٰذه. (وعِفَاءٌ) بكَسْرٍ مَمْدُودٍ، نَقَله ابنُ سيده أيضًا، وأَعْفاءٌ كذلك، نَقَلَه ابن سيده أيضًا، وأَغْفَلَه المصنِّف.

(والعَفْوَةُ: الدِّيَةُ) لأَنَّه بِها يَحْصُلُ العَفْوُ من أولياءِ المَقْتُول.

(ورَجُلٌ عَفُوٌّ عن الذَّنْبِ)، كَعَدُوٍّ، أي: (عَافٍ). وفي الصّحاح: العَفُوُّ على فَعُولٍ: الكثيرُ العَفْوِ، وهو من أسمائِه جَلَّ وعَزَّ.

(وأَعْفَاهُ من الأَمْرِ)، أي: (بَرَّأَهُ).

(وعَفَتِ الإِبلُ المَرْعَى) تَعْفُوهُ عَفْوًا: (تَنَاوَلَتْهُ قريبًا).

(و) عَفَا (شَعْرُ) ظَهْرِ (البَعِيرِ): إذا (كَثُرَ وَطَالَ، فغَطَّى دُبُرَهُ)[1]. وقولُ الشَّاعر:

هَلَّا سَأَلْت إذا الكَوَاكِبُ أَخْلَفَتْ
وعَفَتْ مَطِيَّةُ طَالِبِ الأَنْسابِ[2]

معنَى عَفَتْ، أي: لم يَجِدْ أحدٌ كَرِيمًا يَرْحَلُ إليه، فَعَطَّلَ مَطِيَّتَه، فسَمِنَتْ، وكَثُر وَبَرُهَا، (وقد عَفَّيْتُهُ) بالتَّشْدِيد (وأَعْفَيْتُهُ)، يقال: عَفُّوا ظَهْرَ هٰذا الجَمَلِ، أي: دَعُوهُ[1] حتى يَسْمَنَ.

(و) عَفَا (أَثَرُهُ عَفَاءً)، كَسَحابٍ: (هَلَكَ)، كَأَنَّه قَصَدَ هُوَ البِلَى.

(و) عَفَا (الماءُ: لَم يَطَأْهُ ما يُكَدِّرُهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَفَا (عَلَيْهِ في العِلْمِ): إذا (زَادَ) عليه فيه، كذا في الجَزْي.

(و) عَفَتِ (الأَرْضُ: غَطَّاهَا النَّبَاتُ)، (و) عَفَا (الصُّوفَ): إذا وَفَّرَه، ثم (جَزَّهُ).

(والعَافِي: الرَّائِدُ) للمعروفِ أو الكَلأِ، (و) أيضًا: (الوَارِدُ) على الماءِ، وقد عَفَاهُ: إذا أَتَاهُ وَوَرَدَ عليه.

(و) أَيضًا: (الطَّوِيلُ الشَّعَرِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) في اللسان «دَبَرَه» بفتحتين.

(٢) اللسان دون نسبة.

(١) كذا باللسان، وهو الصواب، وفي مطبوع التاج «وَرِّعُوهُ» ولا معنى له فهو تصحيف.

(و) أيضًا: (ما يُرَدُّ في القِدْرِ من مَـرَقَـةٍ إذا اسْـتُـعِـيـرَتْ). وفـي المُحْكَم: عَافِي القِدْرِ: ما يُبْقِي المُسْتَعِيرُ فيها لمُعِيرِها. وفي الصّحاح: قال الأَصْمَعِيُّ: العَافِي: ما تُرِكَ في القِدْر، وأَنْشَد لمُضَرِّسِ ابنِ رِبْعِيٍّ الأَسَدِيِّ:

فَلَا تَصْرِمِينِي واسْأَلِي ما خَلِيقَتِي
إذا رَدَّ عَافِي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها[1]

(و) العَافِي: (الضَّيْفُ، وكلُّ طالِبِ فَضْلٍ أو رِزْقٍ) عافٍ، (كالمُعْتَفِي)، وقد عَفَاهُ واعْتَفَاهُ: أَتَاهُ يَطْلُبُ معروفَهُ.

(والعَفَاءُ، كَسَماءٍ: التُّرَابُ)، قال صَفوانُ بن مُحْرِزٍ: إذا دَخَلْتُ بَيْتِي فأكلتُ رغيفًا، وشَرِبْتُ عليه ماءً فَعَلَى الدُّنْيا العَفَاءُ.

(و) العَفَاءُ: (البَيَاضُ على الحَدَقَة)، (و) قال أبو عُبَيْدٍ[1]: العَفَاءُ: (الدُّرُوسُ) والهَلَاكُ، وأَنْشَد لزُهَيْرٍ يَذْكُرُ دارًا:

تَحَمَّلَ أَهْلُها عَنْها فَبَانُوا
عَلى آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ[2]

قال: وهٰذا كَقَوْلِهِم: عليه الدَّبَارُ، إذا دَعَا عليه بأَنْ يُدْبِرَ فلَا يَرْجِعَ، (كالعُفُوِّ)، كَعُلُوٍّ، (والتَّعَفِّي)، يقال: عَفَتِ الدّارُ ونَحْوُها، تَعْفُو، عَفَاءً وعُفُوًّا، وتَعَفَّتْ: دَرَسَتْ. ويُقال في السَّبِّ: بِفِيهِ العَفَاءُ، وعَلَيْه العَفَاءُ.

(و) العَفَاءُ: (المَطَرُ)؛ لأَنَّه يَمْحُو آثارَ المنازِل.

---

(١) الصحاح والأساس ومقاييس اللغة واللسان، نسب في اللسان لمضرّس، وفي الصحاح لعوف بن الأحوص الباهلي، وفي الأساس للكميت. وهو من قصيدة مفضلية لعوف بن الأحوص، وهي المفضلية ٣٦، وقد اضطربت الروايات اضطرابًا شديدًا في نسبة بعض أبيات القصيدة، فانظر حواشي المفضليات ١٧٦.
ورواية البيت في الصحاح واللسان والأساس «فلا تَسْأَلِينِي» وقد نبه على ذلك على هامش التاج.

(١) في مطبوع الصحاح «وقال أبو عُبَيدة» وما في التاج موافق لما في اللسان.
(٢) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، والبيت بديوانه ٧٨.

(و) العِفَاءُ، (بالكَسْر: ما كَثُرَ من رِيشِ النَّعَامِ) ووَبَرِ البَعِيرِ، يقال: ناقةٌ ذاتُ عِفَاءٍ، كذا في الصّحاح، والواحدةُ عِفَاءَةٌ، وقيل: لا يُقال للرِّيشةِ الواحدةِ عِفَاءَةٌ حتَّى تكونَ كثيفةً كثيرةً.

(و) العِفَاءُ: (الشَّعَرُ الطَّوِيلُ الوَافِي)، وقد عَفَا: إذا طَالَ وكثُرَ.

(وأَبُو العِفَاءِ: الحِمَارُ)، والعِفَاءُ: جَمْعُ عِفْوٍ، وهو الجَحْشُ.

(والاسْتِعْفَاءُ: طَلَبُكَ مِمَّنْ يُكَلِّفُكَ أن يُعْفِيَكَ منه). يقال: اسْتَعْفَاهُ من الخُروجِ معه، أي: سَأَلَه الإِعْفاءَ.

(وأَعْفَى) يُعْفِي إعْفَاءً: (أَنْفَقَ العَفْوَ من مالِه)، وهو الصَّافِي. وقيل: الفاضِلُ عن نَفَقَتِه.

(و) أَعْفَى (اللِّحْيَةَ: وَفَّرَها) حتَّى كَثُرَتْ وطالَتْ، ومنه الحديث: «أَمَر أَنْ تُحفَى الشَّوَارِبُ وتُعْفَى اللِّحَى»[1]. وفي المِصْباح: في الحديث: «أَحْفُوا الشَّوارِبَ وأَعْفُوا اللِّحَى»[2]، يجوز استعمالُه ثُلاثِيًّا ورُبَاعِيًّا.

(وَأَعْطَيْتُه عَفْوًا)، أي: (بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ)، وقيل: بلا كُلْفَةٍ.

(وعَفْوَةُ القِدْرِ وعَفَاوَتُها مُثَلَّثَيْنِ: زَبَدُها) وصَفْوُها. وفي الصّحاح: العِفَاوَةُ، بالكَسْر: ما يُرْفَع من المَرَق أَوّلًا، يُخَصُّ به مَنْ يُكْرَم، قال الكُمَيْت:

وبَاتَ وَلِيدُ الحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا
وكاعِبُهُمْ ذَاتُ العِفَاوَةِ أَسْغَبُ[3]

وقال بعضُهم: العِفَاوَةُ، بالكَسْر: أَوَّلُ المَرَقِ وأَجْوَدُه، والعُفَاوَةُ، بالضَّمِّ: آخِرُه، يَرُدُّها مُسْتَعِيرُ القِدْرِ مع القِدْر.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٤٠. س].
(٢) [قلت: . انظر النهاية ١/ ٣٩٤. س].
(٣) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، وروايته في الأخيرين «وظَلَّ غُلَامُ الحَيِّ».

(وناقَةٌ عَافِيَةُ اللَّحْم: كَثِيرَتُه، ج: عَافِيَاتٌ)، يقال: نُوقٌ عافِيَاتٌ.

(والمُعفِّي، كَمُحَدِّثٍ)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: كَمُكْرِمٍ، كَما هُو نَصُّ المُحْكَم[1]: (مَنْ يَصْحَبُكَ، ولَا يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ)، تقول: اصْطَحَبْنَا وكِلَانَا مُعْفٍ، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

فَإِنَّكَ لَا تَبْلُو امْرَأً دُونَ صُحْبَةٍ
وحَتَّى تَعِيشَا مُعْفِيَيْنِ وتَجْهَدَا[2]

(و) في الحديث: «سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ»[3]، فالعَفْوُ سَبَقَ مَعناه، و(العَافِيَةُ: دِفَاعُ اللهِ عن العَبْدِ)، وهو اسمٌ من الإِعْفَاءِ والمُعَافَاةِ، وقد يُوضَع مَوْضِعَ المَصْدَرِ، يقال: (عَافَاهُ اللهُ تعالَى من المَكْرُوهِ عِفَاءً): بالكَسْر، (ومُعَافَاةً وعافِيَةً): إذا (وَهَبَ له العَافِيَةَ من العِلَلِ والبَلَاءِ)، فالعافِيَةُ هنا مَصْدَرٌ على فاعِلَةٍ، كَسَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبلِ، وثَاغِيَةَ الشَّاءِ، (كَأَعْفَاهُ) عافيةً.

(والمُعَافَاةُ: أَنْ يُعَافِيَكَ اللهُ من النَّاسِ، ويُعَافِيَهُم منكَ)، قال ابنُ الأَثِير: أي يُغْنِيكَ عَنْهُمْ، ويُغْنِيهِمْ عَنكَ، ويَصْرِفُ أَذاهُمْ عنكَ، وأَذَاكَ عَنْهُمْ، وقيل: هي مُفَاعَلَةٌ من العَفْوِ، وهو أن يَعْفُوَ عن النَّاسِ، وَيَعْفُوا هُمْ عَنْه.

(وعَفَّى عَلَيْهِم الخَيَالُ تَعْفِيَةً): إذا (مَاتُوا)، على المَثَل، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(واسْتَعْفَتِ الإِبلُ اليَبِيسَ، واعْتَفَتْهُ: أَخَذَتْهُ بِمَشَافِرِها) من فَوْقِ التُّرابِ (مُسْتَصْفِيَةً).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَفْوَةُ: الجَحْشَةُ، كالعِفَاوَةِ، بالكَسْر.

وأَعْفِنِي من هٰذا الأَمْرِ: دَعْنِي منه.

(١) كذا في المحكم واللسان.
(٢) اللسان، وديوانه ٥٩ (دمشق).
(٣) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٤٠].

والعافِيَةُ: طُلَّابُ الرِّزْقِ من الدَّوَابِّ والطَّيْرِ، والجَمْعُ: العَوَافِي، وأيضًا: الأَضْيَافُ، كالعُفَاةِ والعُفَّى، وفلانٌ تَعْفُوهُ الأَضْيَافُ، وتَعْتَفِيهِ، وهو كَثِيرُ العُفَاةِ، وكَثِيرُ العافِيَةِ، وكثيرُ العُفَّى.

وأَدْرَكَ الأَمْرَ عَفْوًا صَفْوًا، أي: في سُهُولَةٍ وسَرَاحٍ.

وعَفَا القَوْمُ: كَثُرُوا.

وعَفَوْتُه أَنا: لُغَةٌ في عَفَّيْتُه وأَعْفَيْتُهُ: إذا فعلتَ ذٰلكَ به.

وعَفَا النَّبْتُ وغيرُه: كَثُرَ وطَالَ.

وأَرْضٌ عافِيَةٌ: لم يُرْعَ نَبْتُها، فَوَفُرَ وكَثُر.

وعَفْوَةُ المَرْعَى: ما لم يُرْعَ فكان كثيرًا، وعَفْوَةُ الماءِ: جُمَّتُهُ قبلَ أَن يُسْتَقَى منه.

وعِفْوَةُ المالِ والطَّعامِ والشَّرَابِ، بالفَتْح والكَسْر: خِيارُهُ، وما صَفَا منه وكَثُر، ويقال: ذَهَبَتْ عِفْوَةُ هٰذا النَّبْتِ، أي: لِينُهُ وَخَيْرُهُ، كما في الصّحاح. وفي المُحْكَم: العُفْوَةُ، بالضَّمِّ، من كلِّ النَّبَاتِ: لينُهُ وما لا مُؤْنَةَ فيه على الرَّاعِيَة.

وعَفَوْتُ له من المَرَقِ: إذا غَرَفْتَ له أَوّلًا، وآثَرْتَه به.

وعَفَوْتُ القِدْرَ: إذا تَرَكْتَ العِفَاوَةَ في أَسْفَلِها.

وعُفْوَةُ الرَّجُلِ، بالضَّمِّ، والكَسْر: شَعْرُ رَأْسِه.

وعَفَتِ الرِّيحُ الدَّارَ: قَصَدَتْها مُتَنَاوِلَةً آثَارَها، وبهٰذا النَّظَرِ قال الشَّاعِر:

* وَأَخَذَ البِلَى آيَاتِهَا *

وعَفَتِ الدَّارُ: كَأَنَّها قَصَدَتْ هي البِلَى.

وعَفَّتْها الرِّيحُ تَعْفِيَةً: دَرَسَتْها. قال الجَوْهَرِيُّ: شُدِّدَ للمبالغةِ، وأَنْشَدَ:

أَهَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ باللِّوَى
لأَسْماءَ عَفَّى آيَهُ المُورُ والقَطْرُ(١)

(١) الصحاح واللسان دون نسبة.

وعَفَّتْ هي كذٰلك: دَرَسَتْ.

وعِفَاءُ السَّحابِ، بالكَسْر: كالخَمْلِ في وَجْهِهِ، لا يكادُ يُخْلِفُ.

وهو يَعْفُو على مُنْيَةِ المُتَمَنِّي، وسُؤَالِ السَّائِل، أي: يَزِيدُ عَطَاؤُهُ عليهما ويَفْضُلُ.

وعَفَا يَعْفُو: إذا أَعْطَى، وإذا تَرَكَ حَقًّا أيضًا. وقال شيخُنا: من الأكيدِ معرفةُ أَنَّ عَفَا من الأَضْداد؛ يقال: عَفَا: إذا كَثُرَ وإذا قَلَّ، وعَفَا: إذا ظَهَرَ وإذا خَفِيَ، نَقله القُرْطُبيُّ في شَرْح مُسْلِم.

وعَافِيَةُ الماءِ: وُرَّادُهُ[1].

والعُفِيُّ، كَعُتِيٍّ، جمع: عَافٍ، وهو الدَّارِسُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وعَفَوْتُ له بِمَالِي: إذا أَفْضَلْتَ له فَأَعْطَيْتَه، وعَفَوْتُ له عَمَّا لِيَ عليه: إذا تركتَه له.

وسَمَّوْا: مُعَافَى. وابنُ أَبِي العافِيَةِ: من أُمَراء فَاسَ، مَعْرُوفٌ.

والتَّعَافِي: التَّجاوُزُ.

وأَعْفَى: كَثُر مالُه واستَغْنَى.

والعَافِي: الغلامُ الكثيرُ اللَّحْمِ الوَافِيهِ.

وأَعْفَى المَرِيضُ: عُوفِيَ.

ومُنْيَةُ العَافِيَةِ: قَرْيَةٌ بمصرَ، وقد وَرَدْتُها.

## [ ع ق و ] *

(و) * (العَقْوَةُ: شَجَرٌ)، (و) أيضًا: (ما حَوْلَ الدَّارِ)، يقال: اذهبْ فَلَا أَرَيَنَّكَ بعَقْوَتِي، ويقال: ما يَطُورُ بعَقْوَتِه أحدٌ، كما في الصّحاح. زاد ابنُ سِيده: (و) ما حَوْلَ (المَحَلَّةِ) أيضًا، (كالعَقَاةِ، ج: عِقَاءٌ)، بالكَسْر والمَدِّ، هو جَمْعُ العَقْوَةِ، وجمعُ العَقَاةِ عَقًا، كَحَصَاةٍ وَحَصًا.

(وعَقَا) يَعْقُو (عَقْوًا: احْتَفَر البئرَ، فأَنْبَطَ مِنْ جانِبِها، كاعْتَقَى). وفي الصِّحاح: الاعْتِقَاءُ: أن يَأْخُذَ

(١) [قلت: في أساس الزمخشري «واردته». س].

الحافرُ في البئرِ يَمْنَةً ويَسْرَةً، إذا لم يُمْكِنْه أن يُنْبِطَ الماءَ من قَعْرِها.

(و) عَقَا (العَلَمُ) وهو البَنْدُ عَقْوًا: (عَلَا) في الهَوَاء (وارْتَفَعَ)، عن ابن الأَعرابيِّ.

(و) عَقَا (الأَمْرَ: كَرِهَهُ، يَعْقُو، ويَعْقِي)، فهو عَاقٍ.

(والمُعَقِّي، كَمُحَدِّثٍ: الحَائِمُ على الشَّيءِ المُرْتَفِعُ، كالعُقَابِ)، أي: كما يَرْتَفِع العُقَابُ، وقد عَقَّى الطائرُ: إذا ارْتَفَع في طَيَرانِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَقَاهُ، واعْتَقَاهُ: حَبَسَه. وفي الصّحاح: عَقَاهُ يَعْقُوهُ، أي: عَاقَهُ، على القَلْب، وأَنشد أبو عُبَيْدٍ لذِي الخِرَقِ الطُّهَوِيّ:

وَلَوْ أَنّـي رَمَـيْـتُـكَ مـن بَـعِـيـدٍ
لَعَاقَكَ عن دُعَاءِ الذِّئْبِ عَاقِي[1]

والاعْتِقَاءُ: الاحْتِبَاسُ، وهو قَلْبُ الاعْتِيَاقِ. انتهى.

واعْتَقَاهُ: أَمْضَاهُ.

وعَقَتِ الدَّلْوُ في البئرِ: إذا ارْتَفَعتْ وهي تَسْتَدِيرُ.

وعَقْوَةُ الدارِ: ساحَتُها.

والاعْتِقَاءُ: الأَخْذُ في شُعَبِ الكلامِ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ:

* ويَعْتَقِي بالعُقَمِ التَّعْقِيمَا[1] *

وكذلك العَقْوُ، وهي قليلةٌ، واعْتَقَى في كلامِه: اسْتَوْفَاهُ.

## [ ع ق ي ] *

(ي) * (العِقْيُ، بالكَسْر: ما يَخْرُجُ من بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ). وفي الصّحاح: قبلَ أَن يَأْكل. قال ابنُ سِيدَه: وكذا المُهْرُ والجَحْشُ والفَصِيلُ والجَدْيُ. وقيل: ما كان من السَّخْلَةِ والمُهْرِ

(١) ضمن خمسة في اللسان لذي الخِرَق، وفي الصحاح وحده لحُمَيْر، ورواية اللسان «من قَرِيبٍ».

(١) الصحاح واللسان، وقبله في اللسان:
* بِشَيْظَمِيٍّ يَفْهَم التَّفْهِيمَا *
[قلت: وانظر ديوانه/ ١٨٥. س].

يُسَمَّى الرَّدَجَ، (ج: أعْقَاءٌ). قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقيل: الحُوَلَاءُ مُضَمَّنَةٌ لما يَخْرُجُ من جَوْف الوَلَد وهو فيها، وهي أَعْقَاؤُهُ، جمع: عِقْيٍ، وهو شيءٌ يَخْرُجُ من دُبُرِه وهو في بَطْنِ أُمِّه، أَسْوَدُ بَعْضِه وأَصْفَرُ بعضِه، وقيل: أَسْوَدُ لَزِجٌ كالغِرَاء.

وقد (عَقَى، كَرَمَى، عَقْيًا) بالفَتْح: إذا أَحْدَث أوّلَ ما يُحْدِثُ، وبعدَ ذلك ما دامَ صَغِيرًا. وفي المَثَل: «أَحْرَصُ من كَلْبٍ على عِقْيِ صَبِيٍّ»[(١)]، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهما، وسُئِل عن المرأةِ تُرْضِعُ الصبيَّ الرَّضْعَةَ فقال:[(٢)] «إذا عَقَى حَرُمَتْ عليه المرأةُ وما ولَدَتْ»، وإنّما ذَكَر العَقْيَ لِيُعْلَمَ أن اللَّبَنَ قد صار في جَوْفه؛ لأنّه لا يَعْقِي من ذلك اللَّبَنِ حتى يصيرَ في جَوْفِه.

(وعَقَّاهُ تَعْقِيَةً: سَقَاهُ ما يُسْقِطُ عِقْيَهُ). يقال: هل عَقَّيْتُم صَبِيَّكُم؟، أي: هَلْ سَقَيْتُمُوهُ عَسَلًا لِيَسْقُطَ عِقْيُهُ.

(والعِقْيَان، بالكَسْر) من الذَّهَبِ: الخالِصُ، أو (ذَهَبٌ يَنْبُتُ) نَبَاتًا، وليس مِمَّا يُحَصَّلُ من الحِجَارةِ كما في الصّحاح. وفي المُحْكَم والأَسَاس: وليس مِمَّا يُسْتَذَابُ من الحِجَارةِ، والأَلِفُ والنُّونُ زائِدتَانِ.

(وأَعْقَى: صار مُرًّا، أو اشتدَّتْ مَرَارَتُه)، ومنه المَثَل: «لا تَكُنْ حُلْوًا فتُسْتَرَطَ، ولا مُرًّا فتُعْقَى»[(١)]، يُرْوَى بكَسْر القاف وبفَتْحها، فبالكَسْر مَعْنَاه: فتَشْتَدَّ مَرَارَتُك، وبالفَتْح: فتُلْفَظَ لمَرَارَتِك. قلتُ: وفي هذا المعنى

---

(١) الصحاح واللسان، والدرة الفاخرة ١/ ١٦١، وجمهرة الأمثال ١/ ٤٠٢، ومجمع الأمثال ١/ ٢٢٨ والمستقصى ١/ ٦٤.

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٥٦. س].

(١) الصحاح واللسان والأساس، وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٧٧، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٣٢، والمستقصى ٢/ ٢٥٨.

قال بعضُهم:

لَا تَكُنْ سُكَّرًا فيأْكُلَكَ النّا
سُ، ولا حَنْظَلًا تُذَاقُ فتُرْمَى

(و) أعْقَى (الشيءَ: أَزَالَهُ مِنْ فِيه لمَرَارَتِه)، والهمزةُ للسَّلْب والإِزَالةِ، كما تقول: أَشْكَيْتُ الرجلَ: إذا أزلتَه عمّا يَشْكُوه، كما في الصّحاح.

(وعَقَّى بسَهْمِه تَعْقِيَةً: رَمَى به في الهَوَاء)، لغةٌ في عَقَّه، وأَنْشد الجوهريُّ للمُتَنَخِّل:

عَقَّوْا بسَهْمٍ فَلَم يَشْعُرْ به أحدٌ
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وقالوا: حَبَّذَا الوَضَحُ[1]

قلت: ويُرْوَى بفَتْحِ القافِ المشدَّدة، فموضعُه هنا، ويُرْوَى بضمِّها فموضعُه في القاف، وقد مَرَّ هناك.

(و) عَقَّى (الطائرُ: ارْتَفَع في طَيَرانِه)، ومنه المُعَقِّي، للعُقَابِ

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، وهو من قصيدة له بديوان الهذليين ٢/ ٣١ (دار الكتب).

الحائمِ، وقد ذَكَره في الذي يَلِيه.

(و) يقال: ما أَدْرِي (مِنْ أَيْنَ عُقِّيتَ، بالضَّم)، ومِنْ أين طُبِّيتَ[1]، (و) مِنْ أين (اعْتُقِيتَ)، ومن أين اطُّبِيتَ، (أي): مِنْ أين (أُتِيتَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ العِقْيُ][2] بالكسر: الطِّفْلُ، ومنه قولُ الزَّمَخْشَرِيِّ: فلانٌ له عِقْيَانِ، وليس عندَه عِقْيَانٌ، أي: له طِفْلَانِ، وليس عنده ذَهَبٌ[3].

وبنو العِقْيِ، بالكَسْر: قبيلةٌ، وهم العُقَاةُ، نَقَله ابن سِيدَه.

## [ ع ك و ] *

(و) * (العُكْوَةُ، بالضَّمِّ،

(١) في اللسان «عُقِيتَ، طُبِيتَ» بدون تشديد القاف والباء.
(٢) ما بين المعقوفين من اللسان، وفي التاج «المُعَقِّي» وهو تصحيف.
(٣) في الأساس «فلانٌ له عِقْيَانِ، ولا شيءَ له من عِقْيَانٍ، أي له طِفْلان وهو فقير».

وتُفْتَح)[١]، كذا ضَبَطه ابنُ سيدَه مَعًا، ونقل شيخُنا فيه التَّثْلِيثَ: (النُّونَةُ)، وهي الثُّقْبَةُ في ذَقْنِ الصبيِّ الصغيرِ.

(و) العُكْوَةُ، بالضَّم فقط: (الوَسَطُ) لِغِلَظِه، (و) بالضَّم والفَتْح: (أَصْلُ اللِّسَان)، والأَكْثَرُ العَكَدَةُ، (و) بهما معًا: (أَصْلُ الذَّنَبِ) حيث عَرِيَ من الشَّعْر من المَغْرِز، واقتصرَ الجَوْهَرِيُّ على الضَّمّ فقط، والفَتْحُ نَقَله الأَزْهَرِيُّ، (و) بهما معًا: (عَقَبٌ يُشَقُّ فيُجْعل فَتْلَتَيْن كالمِخْرَاقِ)[٢]، أي: كما يُفْتَل المِخْرَاقُ، (و) أيضًا: (الحُجْزَةُ الغَلِيظَةُ)، ضَبَطه ابنُ سِيدَه بالضَّمّ فقط، (و) بالضَّمّ فقط: (غِلَظُ كُلِّ شيءٍ ومُعْظَمُه، ج: عُكًا) مَقْصُورٌ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَد:

* هَلَكْتَ إنْ شَرِبْتَ في إكْبَابِهَا *
* حتّى تُوَلِّيكَ عُكَا أَذْنَابِهَا[١] *

(وعِكَاءٌ)، بالكَسْر والمَدِّ عن ابن سِيده، (و) عَكْوَةُ، (بالفَتْح) فقط: (شَاعِرٌ تَمِيميٌّ).

(وعَكَا الذَّنَبَ يَعْكُوهُ) عَكْوًا: (عَطَفَهُ إلى العُكْوَة، و) في الصّحاح: (عَقَدَهُ). يقال: الضَّبُّ يَعْكُو بذَنَبِه، أي: يَلْوِيه ويَعْقِدُه هُنَالِك.

(و) عَكَا (بإزَارِه) عَكْوًا: (أَعْظَمَ حُجْزَتَهُ، وغَلَّظَها). وقيل: شَدَّهُ قالِصًا عن بَطْنِه، لئلّا يَسْتَرْخِيَ لِضِخَمِ بَطْنِه.

(و) عَكَتِ (الإبِلُ) عَكْوًا: (غَلُظَتْ وسَمِنَتْ) من الرَّبيعِ. وقيل: اشتدَّتْ من السِّمَن.

(و) عَكَا (بِخُرْئِه): إذا (خَرَجَ

---

(١) [قلت: في القاموس «ويُفتح» بالياء مضمومة. س].

(٢) في مطبوع القاموس «فَيُفْتَلُ فَتْلَتَيْنِ» وهو موافق لما في اللسان.

(١) الصحاح واللسان والأساس دون نسبة.

بعضٌ وَبَقِيَ بَعْضٌ)، ولكنَّ ابنَ سِيده ضَبَطه بتَشْدِيد الكافِ، وهو الصّوابُ[1].

(و) عَكَا (الدُّخَانُ: تَصعَّدَ) في السَّماء، وهٰذا أيضًا قَيَّده بتَشْدِيد الكاف[2].

(و) عَكَا (الفَحْلُ النَّاقَةَ: أَلْقَحها).

(و) رُبَّما قالوا: عَكَا فلانٌ (على قَوْمِه): إذا (عَطَفَ)، مِثْلُ قولِهم: عَكَّ عليهم، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَكَا (فُلانًا في الحَدِيدِ): إذا (قَيَّدَهُ وشَدَّهُ) وهو العَاكِي، وأَنْشد الصّاغانِيُّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى في السِّجْنِ والأَكْبالِ[3]

(وإِبلٌ مِعْكَاءٌ، بالكَسْر: سَمِينَةٌ) غليظةٌ ممتلِئَةٌ. وفي الصّحاح: يقال: مائةٌ مِعْكَاءٌ، أي: سِمَانٌ غِلَاظٌ، وفي التَّهْذيب: وقيل: هي الغِلَاظُ الشِّدَادُ، وقيل: هي المجتَمِعَةُ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع، (أو كَثِيرَةٌ) يكونُ (رَأْسُ ذَا عندَ عُكْوَةِ ذَا).

(والأَعْكَى: الشَّدِيدُ العُكْوَةِ) التي هي أَصْلُ الذَّنَب، (و) قد يَكُون (الغَلِيظَ الجَنْبَيْنِ) والعظيمَ الوَسَطِ، وبكلِّ ذٰلك فُسِّر قولُ ابنةِ الخُسِّ حينَ شاوَرَها أَبُوها[1] في شِراءِ فَحْل: اشْتَرِهِ سَلْجَمَ اللَّحْيَيْنِ، أَسْجَحَ الخَدَّيْنِ، غائرَ العَيْنَيْنِ، أَرْقَبَ أَحْزَمَ، أَعْكَى أَكْوَمَ، إن عُصِيَ غَشَمَ، وإِنْ أُطِيعَ اجْرَنْثَمَ.

(وشاةٌ عَكْوَاءُ: بَيْضَاءُ الذَّنَبِ). وفي الصّحاح: بيضاءُ المُؤَخَّر (وسَائِرُها أَسْوَدُ، خَاصٌّ بالأُنْثَى،

(١) في المحكم بتشديد الكاف، وفي اللسان بتخفيفها.
(٢) كذا في المحكم واللسان.
(٣) اللسان والجمهرة، يذكر ملك سليمان عليه السلام، ورواية الجمهرة «والأغلالِ» [قلت: وكذا اللسان والتهذيب. س].

(١) في المحكم واللسان «حينَ شَاوَر أَبُوها أَصْحابَه».

ولا يكون صفةً للذَّكر، ولا فِعْلَ له، ولو استُعْمِلَ لَقِيلَ: عَكِيَ يَعْكَى فهو أَعْكَى.

(وعَكَّى على سَيْفِهِ ورُمْحِهِ تَعْكِيَةً: شَدَّ عليهما عِلْبَاءَ رَطْبًا)، نَقَله ابنُ سِيده.

(والعَكِيُّ، كَغَنِيٍّ: اللَّبَنُ المَخْضُ)[1]، (و) أَيضًا: (وَطْبُهُ)، وقيل: الخاثِرُ منه، وقيل: النِّيءُ منه، ساعةَ ما يُحْلَب، والعَكِيُّ: بعدَ ما يَخْثُر، وفي الصّحاح: العَكِيُّ من أَلْبان الضَّأْن: ما حُلِبَ بعضُه على بعضٍ، فاشتَدَّ وغَلُظَ، قال الرَّاجِز:

* وشَرْبَتَانِ من عَكِيِّ الضَّأْنِ[2] *
* أَلْيَنُ مَسًّا في حَوَايَا البَطْنِ *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بِرْذَوْنٌ مَعْكُوٌّ: مَعْقُود[1] الذَّنَبِ.

والعَاكِي: المُولَع بشُرْب العَكِيِّ، ذٰلك اللَّبَنِ.

وبَعِيرٌ عَكَوَانِيٌّ: مُمْتَلِئُ اللَّحْم والشَّحْم. وقال الفَرَّاء: هو عُكْوَانُ من الشَّحْمِ، كَعُثْمانَ.

وعَكَتِ المرأةُ شَعْرَها عَكْوًا: إِذا لم تُرْسِلْه، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

والعُكْوَةُ، بالضَّمّ: الغَزْلُ، هنا[2] مَحَلُّ ذِكْرِه.

وناقةٌ عَكْوَاءُ الذَّنَبِ؛ أي: غَلِيظَةُ العُقَد.

## * [ ع ك ي ] *

(ي) * (عَكَى بإزارِه يَعْكِي عَكْيًا)[3]، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سيده: (أَغْلَظَ مَعْقِدَه)، واوِيٌّ يائِيٌّ.

(١) في المحكم واللسان «المَخض» بالحاء المهملة، وعلى هامش القاموس «المَحْض بالحاء، هكذا رأيتُه في نسخة المؤلف. ا هـ. شَنقيطي».
(٢) الصحاح، وضمن ستة في اللسان، ويروى «أَحْسَنُ مَسًّا».

(١) [قلت: «معقود» ورد في التهذيب، وفي مطبوع التاج معقور بالراء. س].
(٢) في مطبوع التاج «المِغْزَل» وهو تصحيف، وسيأتي في (ع ك ى).
(٣) في اللسان «عُكِيًّا» بضم فكسر فياء مشددة. وما ذكر موافق للمحكم.

(و) عَكَى (زَيْدٌ: ماتَ، كَعَكَّى) بالتَّشْديد[١]، (وأَعْكَى)، الثلاثةُ عن أبي عَمْرٍو.

(والعَاكي: الميِّتُ) عنه أيضًا.

(و) أيضًا: الغَزَّالُ (الذي يَبِيعُ العُكَا)، بالضَّمّ (جمع: عُكْوَةٍ)، وهو الغَزْلُ الّذي يَخْرُج من المِغْزَل قبْلَ أن يُكَبَّبَ على الدُّجَاجَة، وهي الكُبَّةُ، قاله الصّاغانِيُّ، وهٰذا المَعنَى لم يَسْبِق له حَتَّى يُحِيلَ عليه، فهو إحالةٌ على مجهول، وأيضًا فَإِنَّ الأَحْرَى ذكرُه في الواوِيِّ.

(و) العَاكِي: (المولَعُ بشُرْبِ العَكِيِّ)، كَغَنِيٍّ، وفي المُحْكَم: بضَمِّ العَيْن والكافِ المفتوحةِ (لِسَوِيقِ المُقْلِ)، عن أبي عَمْرٍو.

(وأَعْكَاه: أَوْثَقَه) في الحَدِيد.

(١) في المحكم واللسان بالتشديد فقط.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَكَى بالمكان: أَقَام، والعاكِي: المُقِيم.

وعَكَى الضَّبُّ بذَنَبِه يَعْكِيه: لَوَاهُ.

وجاء مُعَكِّيًا، كَمُحَدِّثٍ، أي: عند عُكْوَة الذَّنَبِ.

## [ ع ل و ] *

(و) * (عُلْوُ الشَّيءِ، مُثَلَّثَةً، وعُلَاوَتُهُ، بالضَّمِّ، وعالِيَتُهُ: أَرْفَعُهُ). تقول: قَعَدْتُ عُلْوَهُ وفي عُلْوِهِ، يتعدَّى إليه الفعلُ بحَرْفٍ وبغير حرفٍ. وفي الصّحاح: عُلْوُ الدَّارِ وعِلْوُها: نَقِيضُ سِفْلِها.

و(عَلَا) الشَّيءُ (عُلُوًّا)، كَسُمُوٍّ، (فهو عَلِيٌّ)، كَغَنِيٍّ.

(وعَلِيَ، كَرَضِيَ، وتَعَلَّى)، وقيل: تَعَلَّى: إذا عَلَا في مُهْلَةٍ.

(وعَلَاهُ)، (و) عَلَا (به) عُلُوًّا (واسْتَعْلَاهُ، واعْلَوْلَاهُ، وأَعْلَاهُ،

وعَلَّاهُ) بالتَّشْديد (وعَالَاهُ)، (و) عَالَى (به): كلُّ ذٰلك إذا (صَعِدَهُ) جَبَلًا كان أو دابَّةً.

(والحُرُوفُ المُسْتَعْلِيَةُ) سَبْعَةٌ: الصَّادُ والغَيْنُ والقَافُ والضَّادُ والخَاءُ والطَّاءُ والظَّاءُ، يجمعُها قولُك: (صَغَقَ ضَخْطَظٍ)، وما عَداها مُنْخَفِضٌ، ومَعْنَى الاسْتِعْلاءِ أَن تَتَصَعَّدَ في الحَنَكِ الأَعْلَى، فأربعةٌ بِإِطْبَاقٍ، والغَيْنُ والخَاءُ والقافُ لا إِطْبَاقَ فيها.

(و) العَلَاءُ، (كَسَمَاءٍ: الرِّفْعَةُ).

(و) أيضًا: (اسْمُ) رجلٍ سُمِّي بذٰلك، وهو معرفةٌ بالوَضْع دونَ اللَّام، فمِنْ ذٰلك: العَلَاءُ بنُ الحَضْرَمِيِّ من الصَّحَابة.

(وعَلَا النَّهَارُ: ارْتَفَعَ، كاعْتَلَى، واسْتَعْلَى).

(وعَلَا الدَّابَّةَ، يَعْلُوها: (رَكِبَها)، وكذٰلك كُلَّ شيءٍ.

(وأَعْلَى عنه): إذا (نَزَلَ) عنه، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ عنها.

(وعَلِيَ في المَكَارِمِ، كَرَضِيَ، عَلًا) مَقْصُورٌ[1]، وفي الصّحاح بالمَدِّ، (وعَلَا عُلُوًّا)، كَسُمُوٍّ، لُغَتَانِ، قال الشّاعر:

* لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيتُ[2] *

فَجَمَع بين اللُّغَتَيْنِ، قاله الجَوْهَرِيُّ.

(ورَجُلٌ عَالِي الكَعْبِ)، أي: (شَرِيفٌ)، وفي حديث قَيْلَةَ: «لا يزالُ كَعْبُكِ عاليًا»، أي: لا تزالِينَ شريفةً مُرْتَفِعَةً على مَنْ يُعَادِيكِ.

(والمَعْلَاةُ)، كَمَسْعَاةٍ: (كَسْبُ الشَّرَفِ)، والجمع: المَعَالِي.

(و) المَعْلَاةُ: (مَقْبَرَةُ مَكَّةَ في

---

(١) الذي في مطبوع القاموس «عَلَاء» بالمد، وهو موافق لما في الصحاح والمحكم واللسان.

(٢) لرؤبة، كما في الصحاح والمحكم واللسان، ويروى «لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ بِي».

الحَجُونِ)[1] مشهورةٌ.

(و) المَعْلَاةُ: (ة، باليَمَامةِ) من قُرَى الخَرْج[2].

(وأيضًا: ع، قُرْبَ بَدْرٍ) بينهما بَدْرُ الأُثَيْلِ[3]، جاء ذكرُهُ في كُتُب السِّيَر.

(وعِلْيَةُ النَّاسِ، وعِلِّيُهُمْ، مكسُورَيْنِ)، أي: (جِلَّتُهم وأَشْرَافُهم.

وعِلْيَةٌ: جمعُ عَلِيٍّ، كَصِبْيَةٍ وصَبِيٍّ، أي: شَرِيفٌ رفيعٌ، كَما في الصّحاح.

(وعَلَا به، وأَعْلَاهُ، وعَلَّاهُ) بالتَّشْديد، أي: (جَعَلَهُ عَالِيًا)، ومنه: أَعْلَى اللهُ كَعْبَهُ.

(والعَالِيَةُ: أَعْلَى القَنَاةِ)، وأسفلُها: السَّافِلَةُ، (أو رَأْسُه)، كَذا في النُّسَخ، والصوابُ: رأسُها. وفي المُحْكَم: عالِيَةُ الرُّمْحِ: رَأْسُهُ، (أو النِّصْفُ الّذي يَلِي السِّنَانَ). وقال الرَّاغب: عالِيَةُ الرُّمْحِ: ما دونَ السِّنَانِ. وقال غيرُه: عالِيَةُ الرُّمْحِ: ما دَخَل في السِّنَانِ إلى ثُلُثِه، والجمع: العَوَالِي، وقيل: عَوَالِي الرِّمَاح: أَسِنَّتُها.

(و) العالِيَةُ: (ما فَوْقَ) أرضِ (نَجْدٍ إلى أرضِ تِهَامَةَ)، و(إلى ما وَراءَ مَكَّةَ)، وهي الحِجَازُ وما وَالَاها، كذا في الصّحاح. وقيل: عالِيَةُ الحِجَازِ: أَعْلَاها بَلَدًا، وأَشْرَفُها مَوْضِعًا، وهي بلادٌ واسعةٌ.

(و) المُسَمَّى بالعَالِيَة (قُرَى بظاهرِ المَدِينةِ) المُشَرَّفَة، (وهي العَوَالِي)، وأَدْنَاها من المَدينةِ على أربعةِ أَمْيَالٍ، وأبعدُها من جهة نَجْدٍ ثمانيةٌ، (والنِّسْبَةُ) إليها (عالِيٌّ) على القِيَاس، (و) يُقال أيضًا: (عُلْوِيٌّ بالضَّمّ)، وهي (نادِرَةٌ)

---

(١) في مطبوع القاموس «بالحَجُون».

(٢) ذكرها ياقوت في (مَعْلَاة).

(٣) الذي في ياقوت «موضع بين مكة وبَدْر، بينه وبين بَدْرِ الأُثَيْل». وفي مطبوع التاج «بَرِيدِ الأُثيل» وهو تصحيف، صوبته من ياقوت.

علـى غـيـرِ قِـيـاسٍ، كـمـا فـي الصّحاح[1]. وإذا قلنا: إن العُلْوِيَّ منسوبٌ إلى عُلْيَا نَجْدٍ فلا نُدْرة.

(و) يـقـال: (عَـالَـى) الـرَّجُـلُ (وأَعْـلَى): إذا (أَتَـاهـا) كَـأَعْـرَق، وأَتْهَم، وأَنْجَدَ.

(والـعِـلَاوَةُ، بـالـكَـسْـر: أَعْـلَى الرَّأْسِ)، (أو) أَعْلَى (العُنُقِ). وفي الصّحاح: العِلَاوَةُ: رأسُ الإنسانِ ما دامَ في عُنُقِه، يقال: ضَرَبَ عِلَاوَتَه، أي: رَأْسَه.

(و) الـعِـلَاوَةُ: (مـا وُضِـعَ بـيـن العِدْلَيْنِ) بعدَ شَدِّهما على البَعيرِ وغيرِه. وفي الصّحاح: العِلَاوَةُ: كُلُّ ما عَلَّيْتَ به على البَعيرِ بعدَ تَمامِ الوِقْرِ، أو عَلَّقْتَه عليه، نحوُ الـسِّقَـاءِ والـسَّفُـودِ[2]، والـجـمـع: العَلَاوَى، ومِثْلُه إِدَاوَةٌ وأَدَاوَى.

(و) العِلَاوَةُ (من كُلِّ شيءٍ: ما زَادَ عـلـيـه)، يـقـال: أَعْـطَـاهُ أَلْفَ دِيـنَـارٍ، وديـنـارًا عِـلَاوَةً، وأَلْفَـيْـنِ، وخَمْسَمائةٍ عِلَاوَةً.

(و) العِلَاوَةُ: (فَرَسُ) التَّوْأَمِ بن عَمْرٍو اليَشْكُرِيِّ.

(والعَلْيَاءُ: السَّمَاءُ) وهو اسمٌ لها، لا صِفَةٌ.

(و) أَيـضًـا: (رَأْسُ الـجَـبَـلِ)، وقيل: رأسُ كلِّ جبلٍ مُشْرِفٍ.

(و) أيضًا: اسْمُ (المَكانِ العالِي)، وفي شِعْرِ العبَّاسِ رضي الله تعالى عنه:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ من
خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تَحْتَها النُّطُقُ[1]

قالَ ابن الأَثِير: هو اسمٌ للمكانِ المُرْتَفِعِ، كاليَفَاعِ، وليستْ بتأنيثِ الأَعْـلَى؛ لأَنَّـهـا جـاءت مُـنَـكَّـرَةً، وفَعْلَاءُ أَفْعَلَ يلزمُها التَّعْرِيفُ. (و) قيل: (كُلُّ ما عَلَا مِنْ شيءٍ) فهو عَلْيَاءُ.

(١) [قلت: في الصحاح «عَلَوي» بفتح العين واللام، وفي ياقوت «عُلَوي» بضم ففتح: س].
(٢) الصحاح «نحو السِّقاء والسَّفُّود والسُّفرة».

(١) اللسان، يمدح النبي ﷺ.

(و) العَلْيَاءُ: اسمُ (الفَعْلَةِ العَالِيَةِ)، على المَثَل.

(وعُلْيَا مُضَرَ، بالضَّمِّ، والقَصْرِ: أَعْلَاها)، وقيل: قُرَيْشٌ وقَيْسٌ، وما عَدَاهم سُفْلَى مُضَرَ.

والعُلْيَا: تأنيثُ الأَعْلَى، والجمع: عُلًا، كَكُبْرَى وكُبَرٍ، قال ابن الأَنباريِّ: والضَّمُّ مع القَصْر أكثرُ استعمالًا.

(وعَلَّى المَتَاعَ عن الدَّابَّةِ، تَعْلِيَةً: نَزَّلَهُ)، لا يُقال: أَعْلَاهُ في هٰذا المَعْنَى إِلَّا مُسْتَكْرَهًا.

(و) عَلَّى (الكتابَ): إذا (عَنْوَنَهُ، كَعَلْوَنَهُ عَلْوَنَةً، وعُلْوَانًا) بالضَّمّ، وكذٰلك: عَنْوَنَهُ، وقد مَرَّ ذكرهُ في النون. وعَلَّيْتُهُ أَقْيَسُ اللُّغَتَيْنِ.

(وعَالَوْا نَعِيَّهُ) بفتح اللَّام، أي: (أَظْهَرُوهُ)، ولا يقال: أَعْلَوْهُ، ولَا عَلَّوْهُ.

(والعِلْيَانُ، بالكَسر: الضَّخْمُ) الطَّويلُ مِنَّا، ومن الإبلِ، والأُنْثَى بالهاء.

(و) أيضًا: (الطَّوِيلُ) من الضِّبَاعِ، وقيل: بعيرٌ عِلْيَانٌ، قَدِيمٌ ضَخْمٌ، ورَجُلٌ عِلْيَانٌ، طَوِيلٌ جَسِيمٌ، هٰكذا ضَبَطه ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ بكسر العَيْنِ في الكُلِّ، وضَبطه الجَوْهَرِيُّ بفَتْح العينِ، فقال: ورجلٌ عَلْيَانٌ، كَعَطْشَانَ، وكذٰلك المرأةُ، لِيَسْتَوِيَ فيه المذكَّر والمؤنَّث، وأَنْشد أبو عَلِيٍّ:

وَمَتْلَفٍ بين مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُها بعَلَاةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ[1]

(و) أيضًا: (المَتَاعُ).

(و) قيل: العِلْيَانُ: (النَّاقَةُ المُشْرِفَةُ)، وقيل: الطَّوِيلةُ الجَسِيمةُ، وقيل: مُرْتَفِعَةُ السَّيْرِ، لا تَراها أبدًا إِلَّا أَمامَ الرِّكَابِ.

(و) العِلْيَانُ (من الأصواتِ: الجَهِيرُ، كالعِلِّيَانِ، بكَسْرَتَيْنِ وشَدِّ اللَّامِ فيهما)، أي: في الصَّوْتِ والنَّاقةِ، ولو قال: كَصِلِّيَانٍ لَسَلِمَ

(١) الصحاح واللسان.

من هٰذا التَّطوِيل.

(و) العِلْيَانُ: (ذَكَرُ الضِّبَاعِ)[1]، أو الطَّوِيلُ منها.

(و) العُلْوَان، (بالضَّمّ: عُنْوانُ الكِتَابِ) وهو سِمَتُه. قال الجَوْهَرِيُّ: يقال باللَّام وبالنُّون.

(والعَلَايَةُ: ع)، وكأَنَّه في الأصل عَلَاوَةُ[2].

(و) العَلَايَةُ (كلُّ موضعٍ مُرْتَفِعٍ) رُئِيَ فيه معنَى العُلُوِّ، (كالعَلْي، كَظَبْي).

(والعَلِيُّ)، كَغَنِيٍّ: الصُّلْبُ (الشَّدِيدُ القَوِيُّ، وبه سُمِّيَ) الرجلُ عَلِيًّا، فهو من الشِّدَّة والقُوَّة، ويكون أيضًا من الرِّفْعَةِ والشَّرَفِ، وأَفْضَلُ من سُمِّيَ به أميرُ المؤمنين عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله تعالى عنه.

(والعَلَاةُ: السَّنْدَانُ) حَجَرًا كان أو حَدِيدًا، والجمعُ: العَلا، ومنه

(١) [قلت: قال الأزهري: هذا تصحيف، إنما لذكر الضباع «عِثْيان» بالثاء. س].
(٢) معجم البلدان (العَلَايَة).

حديثُ عَطَاءٍ في مَهْبِط آدَمَ عليه السلام: «هَبَطَ بالعَلَاةِ»[1]، وقيل: هي الزُّبْرَةُ التي يَضْرِب عليها الحَدَّادُ الحَدِيدَ.

(و) العَلَاةُ: (حَجَرٌ يُجْعَلُ عليه الأَقِطُ)، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لمُبَشِّر ابن هُذَيْلِ الشَّمَخِيّ:

* لَا تَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فيها شَاتُهْ *
* ولا حِمَارَاهُ ولا عَلَاتُهْ[2] *

وقيل: هي صَخْرَةٌ يُجْعَل لها إطار من الأَخْثَاءِ ومن اللَّبِنِ والرَّمادِ، ثم يُطْبَخُ فيها الأَقِطُ، والجَمْعُ: العَلَا.

(و) أيضًا: (كالعُلْبَةِ يُجْعَلُ حَوْلَها الخِثْيُ، يُحْلَبُ بها)[3].

(و) أيضًا: (النَّاقَةُ المُشْرِفَةُ) العالِيَةُ. وفي الصّحاح: ويقال

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٦٧. س].
(٢) الصحاح واللسان والجمهرة.
[قلت: وفي اللسان «الشمجي» بالجيم بدل «الشمخي». س].
(٣) [قلت: في القاموس «ويحلب بها» بزيادة واو. س].

للنَّاقةِ: عَلاَةٌ، تُشَبَّهُ بالسَّنْدانِ في صَلابتِها، قال الشّاعر:

ومَتْلَفٍ وَسْطَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ
جَاوَزتُها بعَلاَةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ[1]

أي: طَويلةٍ جَسِيمةٍ.

(و) العَلاَةُ: (فَرَسُ) عَمْرِو بنِ جَبَلَةَ اليَشْكُرِيّ.

(و) أيضًا: (جَبَلٌ) في أرض النَّمِر ابن قَاسِطٍ لبَنِي جُشَمِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ منهم، قاله نَصْر.

(وعِلِّيُّونَ: جمع عِلِّيٍّ)، بكَسْرَتَيْنِ وشَدِّ اللَّامِ والياءِ: مَوْضِعٌ (في السَّماءِ السَّابعةِ تَصْعَدُ إليه أرواحُ المُؤْمِنينَ)، ويقابلُه سِجِّينٌ في جَهَنَّم، أعاذَنا اللهُ منها، تَصْعَدُ إليه أرواحُ الكافرِين، وقوله تعالى: ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾[2]، أي: في أَعْلَى الأَمْكِنَةِ، وقيل: عِلِّيُّون: شيٌ فوقَ شيءٍ، غيرُ معروفٍ واحدُهُ، ولا أُنْثَاهُ، وهو ارتفاعٌ بعد ارتفاع، وقيل: عِلِّيُّونَ: السَّماءُ السَّابعةُ، وقيل: هو اسمٌ لدِيوانِ الملائكةِ الحَفَظَةِ، تُرْفَع إليه أعمالُ الصَّالِحِينَ.

(ويَعْلَى بنُ أُمَيَّةَ) أبو صَفْوانَ التَّمِيميُّ الحَنْظَليُّ، ويقال: أبو خالدٍ، حَلِيفٌ لبَنِي عبدالمُطَّلِب. (ومُعَلَّى بنُ أبي أَسَدٍ: صَحَابِيَّانِ)، أَما يَعْلَى بنُ أُمَيَّةَ فمَشْهُورٌ، ولم أجد لمُعَلَّى بنِ أبي أسدٍ ذِكْرًا في الصَّحَابة، ثم رأيتُ الذَّهَبِيَّ ذكرَه في الكُنَى، فقال: أبو المُعَلَّى جَدُّ أَبي الأَسَدِ السُّلَمِي، له في الأُضْحِيَةِ، ولم يَصِحَّ.

ومُعَلَّى بنُ لَوْذَانَ بنِ حارثةَ الأَنْصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، ذَكَره ابنُ الكَلْبيِّ في الصَّحَابة.

(ويِعْلَى، بِكسر المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّة):

(١) مَرَّ البيتُ قريبًا، وروايته في الصحاح واللسان «بَيْنَ مَوْماةٍ».
(٢) سورة المطففين، الآية: ١٨.

اسمُ (امْرَأَةٍ)، والصوابُ فيه: تِعْلَى، بكسر التاء، كما في التَّكْمِلة[1].

(وعُبَيْد بنُ يَعْلَى) الطَّائِيُّ، هٰكَذا في سائر النُّسَخ، والصواب: أن والد عُبَيْد هٰذا تِعْلَى بكسر التاء الفَوْقِيَّة، كَما ضَبَطه الحافِظُ في التَّبْصِير، وقَال فيه: إنَّه (تَابِعِيٌّ) فَرْدٌ، وذَكَره الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ بينَ عُبَيْد بنِ البَرَاءِ وعُبَيْدِ بنِ ثُمامَةَ، وقال: إنَّه رَوَى عن أَبي أَيُّوبَ، وعنه بُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ وغيرُه، وَثَّقَه النَّسَائِيُّ.

(و) يقال: (أَخَذَهُ عَلْوًا)، بالفَتْح، أي: (عَنْوَةً) وقَهْرًا.

(والتَّعَالِي: الارْتِفَاعُ، إذا أَمَرْتَ منه قُلْتَ: تَعَالَ، بفتح اللَّام)، أي: اعْلُ، ولا يُسْتَعْمَلُ في غير

(١) وكذا اللسان.

الأَمْر، (ولها: تَعَالَيْ)، ولهم: تَعَالَوْا، ولَهُنَّ: تَعَالَيْنَ، ويقولون أيضًا: تَعَالَهْ يا رجلُ، وللاثْنَيْنِ: تَعالَيَا، ولَا يُبَالُونَ أن يكونَ المَدْعُوُّ أَعْلَى أَو أَسْفَلَ، قال الجَوْهَرِيُّ: ولا يجوزُ أَن يُقالُ منه: تَعَالَيْتُ، [ولَا يُنْهَى عنه. ويُقال: قَد تعالَيْتُ][1]، وإلى أَيِّ شَيءٍ أَتَعَالَى. وفي المِصْبَاح: وأصلُه أن الرَّجلَ العَالِيَ كانَ يُنَادِي السَّافِلَ، فيقول: تَعَالَ، ثُمَّ كَثُر في كلامِهم حتَّى استُعْمِل بمعنَى: هَلُمَّ مطلقًا، وسَواءٌ كانَ موضعُ المَدْعُوِّ أَعْلَى أو أسفلَ أو مُسَاوِيًا، فهو في الأصل لمعنًى خاصٍّ، ثم استُعْمِل في معنًى عامٍّ، وتَتَّصل به الضمائرُ باقيًا على فَتْحه، ورُبَّما ضُمَّت اللامُ مع جمع المذكَّر السَّالم،

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الصحاح واللسان، وبدونها لا يستقيم المعنى!.

وكُسِرَت مع المؤنَّثة، وبه قرأ الحسنُ البَصْرِيُّ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالُوْاْ﴾[1] لمجانَسةِ الواو.

(وتَعَلَّى: عَلَا في مُهْلَةٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) تَعَلَّت (المَرْأَةُ من نِفَاسِها)، (أو) من (مَرضِها): إذا (سَلِمَتْ)، وقيل: تَعَلَّتِ المرأةُ من نِفَاسِها: طَهُرَتْ، والمريضُ من عِلَّتِه: أَفَاقَ منها.

(وأَتَيْتُه مِنْ عَلِ الدَّارِ[2]، بكسر اللَّام وضَمِّها)، (و) أَتَيْتُه (مِنْ عَلَا ومِنْ عَالٍ): كلُّ ذٰلك (أَي مِنْ فَوْقُ). شاهدُ عَلِ بِكسر اللَّام قولُ امرئِ القَيْس:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا
كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِن عَلِ[1]

وشاهد عَلُ بضَمِّ اللَّامِ قولُ عَدِيِّ ابن زَيْدٍ، أَنْشَدَه يَعْقُوب:

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانِ هُدَّابُ الفَنَنْ[2]

والشَّفَّانُ: القَطْرُ القليلُ، وشاهدُ عَلَا قولُ أبي النَّجْم أو غَيْلَانَ بن حُرَيْثٍ الرَّبَعِيِّ:

* باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا من عَلَا[3] *

وشاهدُ مِنْ عَالٍ قولُ دُكَيْنِ بن رَجَاءٍ، أَنْشَدَه يَعْقُوب:

* ظَمْأَى النَّسَا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عَالْ[4] *

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا قولُ أَوْسٍ:

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٤. [قلت: وهي قراءة الحسن وأبي واقد وأبي السمال. انظر البحر ٢/ ٤٧٩. س].

(٢) الذي في القاموس «وأَتَيْتُه من عَلِ» دون كلمة «الدَّار» وهو الصواب.

(١) من معلقة، يصف فرسًا. [قلت: انظر ديوانه ص٥٢ واللسان، وذكر عجزه في الصحاح. س].

(٢) الصحاح واللسان.

(٣) الصحاح واللسان بنسبته لأبي النجم، وبعده فيهما:

* نوشًا به تَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلَا *

(٤) الصحاح والمحكم، وضمن ثلاثة له في اللسان.

فَمَلَّكَ باللِّيطِ الَّذِي تحتَ قِشْرِهِ
كَغِرقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ [القَيْضُ] من عَلُو[1]

فَإِنَّ الواوَ زائدةٌ، وهي لإِطْلاقِ القافيةِ، ولَا يَجُوز مِثْلُه في الكَلَام. وقال ابنُ هِشَام[2]: والتُزِم في عَلُ مخفَّفَةَ اللَّام جَرُّه بِمِنْ، وقَطْعُه عن الإضافة، فلا يقال: أخذتُه من عَلِ السَّطْح، كما يُقال من عُلْوِهِ، خلافًا للجوهريِّ وابنِ مالكٍ، وأمَّا قَوْلُه:

* أُرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وأُضْحَى من عَلُهْ[3] *

فالهاءُ للسَّكْت، لأنَّه مَبْنِيٌّ، ولا وجهَ للبناءِ لو كان مُضَافًا، وإذا أُرِيد به المعرفةُ فبِنَاءً على الضَّمّ كما في البَيْت، تشبيهًا له بالغَايَاتِ[1]، أو النَّكِرَةُ فهو مُعْرَبٌ كما في قَوْله:

* حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ[2] *

نَقَلَه البَدْرُ القَرَافِيُّ في حاشيتِه.

(وعَالِ عَلَيَّ، أي: احْمِلْ)، قال الجَوْهَرِيُّ: وقولُ الشَّاعِر وهو أُمَيَّةُ ابن أَبِي الصَّلْت:

سَلَعٌ مَا ومِثْلُه عُشَرٌ مَا
عَائِلٌ مَا وعَالَتِ البَيْقُورَا[3]

أي: إِنَّ السَّنَةَ المُجْدِبَة أَثْقَلَتِ البَقَرَ بِما حَمَلَتْه من السَّلَعِ والعُشَرِ.

(والعِلِّيَّةُ، بالضَّمّ، والكَسْر، مع

---

(١) الصحاح واللسان، وما بين المعقوفين من الصحاح واللسان، وهو الصواب، وفي التاج «القَيْظ» بالظاء المعجمة، وما أثبته موافق لما في ديوان أوس بن حجر ٩٧، ورواية اللسان والديوان «قِشْرِهَا».

(٢) [قلت: انظر المغني ٢/ ١٥٤.س].

(٣) مغني اللبيب (عل) وقبله:

* يـا رُبَّ يـومٍ لـيَ لا أُظَـلَّلُهْ *

ونسب في الهامش لأبي ثروان. وقد تصرف الشارح في عبارة ابن هشام.

---

(١) عبارة ابن هشام «وَمَتَى أُريد به المعرفةُ كان مبنيًا على الضم تشبيهًا له بالغايات كما في هذا البيت» ومن ثم ندرك ما في عبارة الزبيدي من التواء وغموض!.

(٢) سبق أنه من معلقة امرئ القيس.

(٣) الصحاح واللسان، وهو من قصيدة له في ديوانه (٣٣ - ٣٦) وانظر: نهاية الأرب ١/ ٢١١٠ والحيوان ٤/ ٤٦٦، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠١.

تَشْدِيد اللَّام المَكْسورة والياء. (الغُرْفَةُ، ج: العَلَالِيُّ). قال الرَّاغب: هي فَعَالِيلُ. وفي الصّحاح: وهي فُعِّيلَةٌ مِثْل: مُرِّيقَةٍ، وأصلُه عُلِّيْوَةٌ، فأُبْدِلت الواوُ ياءً، وأُدْغِمَت؛ لأنَّ هٰذه الواوَ إذا سَكَن ما قَبْلَها صَحَّتْ، كما يُنْسَب إلى الدَّلْو: دَلْوِيٌّ، وهي من: عَلَوْتُ. وقال بعضُهم: هي العِلِّيَّةُ، بالكَسْرِ على فِعِّيلَةٍ، جَعَلَها من المُضَاعَف، قال: وليس في الكلام فُعِّيلَةٌ[1].

(والمُعَلَّى، كَمُعَظَّم: سَابِعُ سِهَام المَيْسِرِ)، حَكَاه أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيِّ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ. فقولُ شيخِنا: «هٰذا غَلَطٌ مَحْضٌ مُوهِمٌ غيرَ المُراد، بل المُعَلَّى هو السَّهْمُ الَّذي له سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ، كَما هو ضروريٌّ لِمَنْ لَه أَدْنَى إِلْمَام»، انتهى - غَفْلَةٌ عن النُّصُوصِ، ولا مُخَالفةَ بين قَوْلِهِ وقولِ المُصَنِّف، فإِنَّ سابعَ سِهامِ المَيْسِرِ له سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ، ودليلُ ذٰلِك قولُ ابن سِيده: المُعَلَّى: القِدْحُ السَّابِعُ في المَيْسِر، وهو أفضلُها، إذا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءَ، وله سَبْعَةُ فُرُوضٍ، وعليه غُرْمُ سَبْعةٍ إِنْ لم يَفُزْ. فتأَمَّلْ ذٰلك.

(و) المُعَلَّى: (فَرَسُ الأَشْعَرِ) ابنِ [أَبي] حُمْرَانَ الجُعْفِيِّ الشَّاعِرِ[1]، واسمه مَرْثَدُ، وكُنْيَتُه أبو حُمْرَانَ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ فكَسَر لَامَهُ).

(١) عبارة الصحاح، ونقلها عنه صاحب اللسان «وقال بعضهم: هي العِلِّيَّة بالكسر على فِعِّيلَة، وبعضُهم يجعلها من المضاعَف. قال: وليس في الكلام فُعِّيلَة» ومن هنا يتبين ما في كلام الشارح من قصورا.

(١) اسمه «الأَسْعَر» بالسين المهملة، كما في الصحاح، والأصمعيات (٤٤) والمؤتلف للآمدي ٥٨، وقال «وسمي الأَسْعَرَ لقوله:

فلا يَدْعُني قَوْمي بِسَعْدِ بن مالكٍ
إذا أنا لم أَسْعَرْ عليه وأُثْقِبِ».

وما بين المعقوفين من المؤتلف وحواشي الأصمعيات. ورواية اللسان (الأَشْعَر) بالشين المعجمة.

قالَ شَيخُنا: وبالكَسْر رَوَاهُ غيرُه مِمَّنْ صَنَّفَ في خَيْلِ العرب، والمُصَنِّف اغْتَرَّ بكلام الصَّاغَانِيّ، وهو مَبْحُوثٌ فيه، غيرُ مُسْتَنِدٍ لثَبَتٍ، انتهى.

قلتُ: والَّذي قَرَأْتُه في كتاب أَنْسابِ الخَيْلِ لابن الكَلْبيّ بفَتْح اللَّامِ، وهي نُسْخَةٌ قَدِيمَةٌ مَضْبوطةٌ، تارِيخُها سَنَةَ ثَلِثمائةٍ وعَشْرةٍ، قال فيه: وكان الأَسْعَرُ يَطْلُب بَنِي مازنٍ من الأَزْد، فكان يُصَبّحهُم فيَقْتُلُ منهم، ثم يَهْرُبُ فلَا يُدْرَك، وكانت خالتُه فيهم ناكِحًا، فقالت: إنِّي سأَدُلُّكم على مَقْتَله، إذا رَأَيْتُمُوه فصُبُّوا لفَرَسِه اللَّبَنَ، فإنَّه قد عَوَّده سَقْيَه إيَّاه، فلن يَضْبِطَه حتّى يَكْرَع فيه، ففَعَلُوا فلم يَضْبِطْه حتّى كَرَع فيه، فتَنَادَى القومُ، فلمّا غَشِيَتْه الرِّمَاحُ قال: وَا ثُكْلَ أُمِّي وخَالَتِي، فصَاحَتْ: اضرِبْ قُنْبَه، ففَعَل، فوَثَب بِهِ فلم يُدْرَك، فَنَجا، فقالُوا لها: ما دَعَاكِ إلى ما فَعَلْتِ وأنتِ دَلَلْتِنَا عليه؟، فقالت: رَابَتْنِي عليه الثَّوَاكِلُ[1]، فَأَنْشَأَ الأَسْعَرُ يقولُ:

أُرِيــدُ دِمَــاءَ بَــنِــي مَــازِنٍ
وَرَاقَ الـمُـعَـلَّى بَيَاضُ اللَّبَنْ[2]

خَـلِيـلَانِ مـخـتـلِفٌ شَـأْنُـنـا
أُرِيدُ العَلَاءَ ويَهْوَى اليَمَنْ[3]

إذا مـا رَأَى وَضَـحًـا فـي الإِنَـاءِ
سَمِعْتَ له زَمْجَرًا كالمُغَنْ

(و) المُعَلِّي، (بكَسْر اللَّام: الّذي يَأْتِي الحَلُوبَةَ من قِبَلِ يَمِينِها)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: للنَّاقة

(١) النص في أنساب الخيل لابن الكلبي (١٠٨) مع اختلاف يسير، وفيه «فقالت: رأيتُني إحدَى الثَّوَاكِل» وهو الصحيح، فعبارة الزبيدي مصحفة، وقد نبّه على ذلك العلّامة المرحوم أحمد زكي في هامش كتاب الأنساب.

(٢) الشعر في أنساب الخيل (١٠٨، ١٠٩) برواية مخالفة.

(٣) في أنساب الخيل «أُرِيدُ العُلَى ويُرِيدُ السِّمَنْ» وعلّق المحقّق على رواية التاج بقوله: «إن رواية التاج تصحيف سخيف».

حالبَانِ، أحدُهما يُمْسِك العُلْبَة من الجانبِ الأيمنِ، والآخرُ يَحْلُب من الجانِبِ الأيسرِ، فالّذي يَحْلُب يُسَمَّى المُعَلِّي والمُسْتَعْلِي، والمُمْسِكُ يسمَّى البائِنَ، وسيأتي لذلك مَزِيدٌ في المُسْتَدْرَكات.

(و) المُعَلِّي: (فَرَسٌ) آخرُ غيرُ الّذي ذُكِر.

(ويُعَيْلَى) مُصَغَّرُ يَعْلَى: اسْمُ (رجلٍ)، وقولُ الرَّاجِز:

* قَدْ عَجِبَتْ مِنِّي ومن يُعَيْلِيَا *
* لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا[1] *

أراد يُعَيْلَى، فَحَرَّكَ الياءَ ضرورةً؛ لأَنَّه رَدَّه إلى أصله، وأصل الياءاتِ الحركةُ، وإِنَّما لم يُنَوِّن لأَنَّه لا يَنْصَرِفُ، كذا في الصِّحاح.

(والمُعْتَلِي: الأَسَدُ) لشِدَّتِه وقُوَّتِه.

(وعُلَيُّ بنُ رَبَاحِ) بنِ قَصِير اللَّخْمِيُّ: (كَسُمَيٍّ)، وقيل: هو لَقَبُه، واسمُه عَلِيٌّ مكبَّرًا، وكان يقول: لا أَجْعُل في حِلٍّ مَنْ قال لي: عُلَيٌّ، رَوَى عن أَبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ ثابتٍ، وكان في المَكْتَب إذ قُتِل عُثْمَانُ، وعنه ابنُه موسَى، وبه كانَ يُكْنَى، ويزيدُ بنُ أبي حَبيب، وكان ذا منزلةٍ وحُرْمةٍ من عبدِالعزيز بنِ مَرْوان، مات بأفريقية سنة ١١٤، وله وَلَدانِ آخَرانِ، عبدُالرَّحمٰن وعبدُالعزيز.

(وعَلْيَانُ، بالفَتْح)، لم أَجِدْه في المحدِّثِين، وإِنَّما ذَكَر ابنُ حَبِيبَ عَلْيَانَ بنَ أَرْحَبَ في بَنِي دَهمان، وذَكَر السُّلَمِيُّ في الصُّوفِيَّة مُحَمَّدَ ابنَ عليٍّ النَّسَوِيَّ، ويُعْرَف بابنِ عَلْيَانَ.

(وعُلَيَّانُ، بالضَّمِّ وشَدِّ الياءِ) هو المُوَسْوِسُ الكوفيُّ، له أخبارٌ.

(وإِبراهيمُ بنُ عُلَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ)،

(١) الصحاح والمحكم واللسان.

هٰكَذا في النُّسَخ، والمشهورُ بالحديث إِنَّما هو ابنُه إِسماعيلُ، لا إِبراهيمُ، وهو إِسماعيلُ بنُ إِبراهيمَ بنِ مِقْسَمٍ البَصْرِي، وعُلَيَّةُ والدتُه، إِمامٌ حُجَّةٌ، كُنْيَتُه أبو بِشْر، رَوَى عن أَيُّوبَ وابنِ جُدْعَانَ وعَطَاءِ بنِ السَّائِب، وعنه أحمدُ وإِسحاقُ وابنُ مَعِين، مات سنة ١٩٣، وأخواه إِسحاقُ ورِبْعِي ابنا[1] إِبراهيمَ بنِ عُلَيَّةَ، الأخيرُ عن سَعِيد بن مَسْروقٍ، وداودَ ابنِ أبي هِنْد، وعنه أحمدُ والزَّعْفرانيُّ، ثقةٌ، تُوفي سنة ١٩٧: (مُحَدِّثُونَ). والذي في التَّكْملة: وقد سَمَّوْا عَلْيَانَ بالفَتْح، وعُلَيَّانَ، وعُلَيَّة، مُصَغَّرَيْنِ.

(والعُلَى كهُدَى: د، بناحيةِ وَادِي القُرَى) بينه وبين الشَّام، نَزلَه النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم في طريقِه إِلى تَبُوكَ، وبُنِيَ هناكَ مَسْجِدٌ بمكانِ مُصَلَّاه، وهو اليومَ أحدُ مَنازِلِ حاجِّ الشامِ، وعليه قَلْعَةٌ حصينةٌ، وبه عينُ ماءٍ عَذْبٍ[1].

(و) أيضًا: (ع بدِيَارِ غَطَفَانَ)، قال نَصْر: وموضعٌ أَحْسَبُ في دِيارِ تَمِيم.

(و) أَيضًا: (رَكِيَّاتٌ) عند الحَصَّاءِ[2] (بدِيَارِ) بَنِي (كِلَابٍ).

(و) العَلَاءُ، (كَسَمَاءٍ: ع بالمَدِينَة)، قال نصر: أظنُّهُ أُطُمًا، أو عندَه أُطُمٌ.

(وسِكَّةُ العَلَاءِ: ببُخَارَاءَ)، ومنها أبو سَعِيدٍ الكاتبُ العَلَائِيُّ، رَوَى عنه أبو كاهلٍ البَصْريُّ[3] وغيرُه.

(وكُورَةُ العَلَاتَيْنِ)، مُثَنَّى العَلَاةِ: (بِحِمْصَ).

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج (وإِخوته إِسحاق وربعي بني)، والصواب ما أثبته. انظر التبصير ٣/ ٩٦٨. س].

(١) كذا في البلدان لياقوت (العُلَا) واللسان.

(٢) في البلدان «الحَصَّا» مقصورًا.

(٣) [قلت: في «ياقوت» أبو كامل البصيري. س].

(والعَلْوَاءُ: القِصَّةُ العاليَةُ)، عن ابن الأعرابي، ونصُّه: العَلْوَى (وبِلَا لَامٍ). عَلْوَى: اسمُ (امرأةٍ).

(و) عَلْوَى: (فَرَسَانِ) أَحَدُهما: لخُفَافِ بن نُدْبَةَ، والثاني: للسُّلَيْك ابن السُّلَكَة.

(والعِلِيُّ، بكسرتَيْنِ) مع شَدِّ الياء: (العُلُوُّ)، ومنه قراءةُ ابن مَسْعُود: ﴿ظُلْمًا وَعِلِيًّا﴾[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

من أسمائه تعالى: العَلِيُّ والمُتَعَالِي [والأَعْلَى][2]، فالعَلِيُّ: الّذي ليس فوقَه شيءٌ، وعَلَا الخَلْقَ فقهَرَهُمْ بقُدْرتِه. والمُتَعالي: الّذي جَلَّ عن إفْكِ المُفْتَرِين،

(1) سورة النمل، الآية: ١٤. [قلت: وهي قراءة ابن مسعود وابن وثاب وطلحة والأعمش وأبان بن تغلب، البحر ٧/٥٨، الكشاف ٣/١٣٩، والرازي ٢٤/١٨٤. س].

(2) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان، يقتضيها الكلام.

ويكون بمعنَى العَالِي. والأَعْلَى: الّذي هو أَعْلَى من كلِّ عَالٍ.

وعَلَا في الأرضِ: طَغَى وتَكَبَّر، وقولُه تعالى: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[1]، أي: لَتَبْغُنَّ وَلَتَتَعَظَّمُنَّ.

وعَلَوْتُ الرَّجُلَ: غلبتُه.

وعَلَوْتُهُ بالسَّيْف: ضَرَبْتُه.

وأَتَيْتُه من مُعَالٍ، بِضَمِّ الميم، قال ذو الرُّمَّة:

* وَنَغْضَانُ الرَّحْلِ من مُعَالِ[2] *

وأمّا قولُ أَعْشَى باهِلَةَ:

إنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِها
مِنْ عَلْوُ لَا عَجَبٌ مِنها ولا سَخَرُ[3]

(1) سورة الإسراء، الآية: ٤.

(2) الصحاح والمحكم واللسان، وديوانه ٤٨٢، ٤٨٣.

(3) الصحاح والمحكم واللسان والجمهرة، والصبح المنير ٢٦٦، وهذا البيت هو مطلع قصيدته الأصمعية (٢٤) التي يرثي بها أخاه لأمه المنتشر بن وهب، ورواية الديوان والجمهرة «من عُلْوَ لا كَذِبٌ فيها ولا سَخَرُ».

فَيُرْوَى بضَمِّ الواو وفَتْحِها وكسرِها، أي: أَتانِي خبرٌ من أَعْلَى نَجْدٍ.

وعَالِ عَنِّي، وأَعْلِ عَنِّي، أي: تَنَحَّ، وفي حديث مَقْتَلِ أبي جَهْلٍ: أَعْلِ عَنِّجْ، أي: تَنَحَّ عَنِّي[1]. واعْلِ عنِّي، مَوْصُولَةً، لغةٌ في أَعْلِ عَنِّي، مَقْطُوعَةً، عن الفَرَّاء.

واعْلُ الوِسَادَةَ[2]: اقْعُدْ عَلَيْها، وأَعْلِ عَنْها: انزِلْ عَنْها، قالت امرأةٌ من العَرَب:

فَقَدْتُكَ من بَعْلٍ عَلَامَ تَدُكُّنِي
بِصَدْرِكَ لَا تُغْنِي فَتِيلًا وَلَا تُعْلِي[3]

أي: لا تَنْزِلُ.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/٢٦٦. س].
(٢) في المحكم واللسان «واعلُ على الوِسَادَة».
(٣) اللسان، وفيه: «وأنشد أبو بكر الإياديُّ لامرأة من العرب عُنِّنَ عنها زوجُها:
فَقَدْتُكَ مِن بَعْلٍ عَلَامَ تَدُكُّنِي
بِصَدْرِكَ لا تُغْنِي فَتِيلًا ولا تُعْلِي
أي: لا تَنْزِلُ، وأنت عاجزٌ عن الإيلاج».

وعُلَاوَةُ الرِّيحِ، بالضَّمّ: ما كانَ فوقَ الصَّيْد، وسُفَالَتُها تحتَه.

وعَلَوْتُ على فلانٍ الرِّيحَ: كنتُ في عُلاوَتِها، ويُقال: لَا تَعْلُ الرِّيحَ على الصَّيْدِ، فَيُرَاحَ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ.

والعُلَا، كَهُدَى: الشَّرَفُ والرِّفْعَة.

وأبو العَلَاءِ: من كُنَاهُم.

والعَالِيَة: قَرْيَةٌ باليَمَن.

وعَالَاهُ اللَّهُ: رَفَعَه، قال العَجَّاجُ:

* عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وجِلْبَ الكُورِ *
* عَلَى سَرَاةِ رائِحٍ مَمْطُورِ[1] *

وَعَلَّيْتُ الحَبْلَ تَعْلِيَةً: رَفَعْتُه إلى مَجْرَاهُ من البَكَرة والرِّشَاء، فهو مُعَلٍّ، والرِّشَاءُ مُعَلًّى.

وعَلَا بالأَمر: استَقَلَّ به واضْطَلَع، قال عليُّ بنُ الغَدِير الغَنَوِيُّ:

(١) الصحاح واللسان (جلب، علا) وديوانه ٣٠.
[قلت: والتهذيب. س].

فاعْمِدْ لما تَعْلُو فما لَكَ بالَّذِي
لَا تَسْتطيعُ من الأُمورِ يَدَانِ[(١)]

والعالِيَة: القَناةُ المُسْتَقِيمةُ.

وأَعْلِ عَنَّا، وعَالِ: اطْلُبْ حاجتَك عندَ غيرِنا فلَا نَقْدِرُ عَلَيْها.

وعَلَا حاجتَه، واسْتَعْلَاها: ظَهَر عليها، وقِرْنَه كذلك.

ورجلٌ عَلُوٌّ للرِّجَال: كَعَدُوٍّ.

والعَلْوُ، بالفَتْح: ارْتِفاعُ أَصْلِ البِنَاء[(٢)].

والعِلِّيُّونَ في كَلامِهم: الَّذِين يَنْزِلُونَ أَعَالِيَ البلادِ، فَإِذا نَزَلُوا أسافِلَها فهم سِفْلِيُّونَ، والعِلِّيُّونَ أيضًا: أهلُ الثَّرْوةِ والشَّرَفِ، والمُتَّضِعُونَ سِفْلِيُّونَ.

والتَّعْلِيَةُ: أَن يَنْتَأَ بعضُ الطَّيِّ أسفلَ البئرِ، فينزلَ رجلٌ فيُعَلِّي الدَّلْوَ عن الحَجَر النَّاتِئِ. وقيل: المُعَلِّي: الّذي يَرْفَعُ الدَّلْوَ مملوءَةً إلى فَوْق، يُعِين المُسْتَقِيَ بذلك.

والعَلَايَةُ: بلدٌ بالرُّوم، منها الصَّلَاحُ خليلُ بنُ كَيْكَلْدِي العَلَائِيُّ، حافظُ بيتِ المَقْدِس. والعَلَائِيُّ أيضًا: مِنْ وَلَدِ العَلَاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ، منهم عبدُالرَّحْمٰن بنُ محمَّد بنِ مَنْصور الحَضْرَمِيّ، وابنُه محمدٌ وآخَرُون.

واعْتَلَى الشَّيءَ: قَوِيَ عليه وعَلَاهُ.

والعَلِيَّةُ من الإِبل، والمُعْتَلِيَةُ، والمُسْتَعْلِيَةُ: القَوِيَّةُ على حِمْلِها، ويقال: ناقةٌ حَلِيَّةٌ عَلِيَّةٌ، فالحَلِيَّةُ: حُلْوَةُ المَنْظَرِ والسَّيْرِ، والعَلِيَّةُ: الفائِقَةُ.

والمُسْتَعْلِي: الّذي يقوم على يَسَارِ الحَلُوبَةِ، أو الّذي يَأْخُذ

---

(١) الصحاح واللسان والأساس، ونسب في الأساس لسويد بن الصامت، وفي اللسان لكعب بن سعد الغنوي يخاطب ابنه، أو لعلي ابن عدي الغنوي المعروف بابن العزير، وهو ضمن ستة في أمالي القالي ٢/٣١٢ لكعب الغنوي، من شعر يقوله لابنه علي، وانظر: سمط اللآلي ٨٢.

(٢) كذا في المحكم، وفي اللسان «العُلْو» بضم العين.

العُلْبَةَ بيَسَارِه، ويَحْلُب بيَمِينِه، وقيل: هو الّذي يَحْلُبُها من الشّقِّ الأَيْسَر.

والعَلَاةُ: الصَّخْرَةُ.

وعُولِيَ السِّمَنُ والشَّحْمُ في كُلِّ ذِي سِمَنٍ: صُنِعَ حتّى ارتفَعَ في الصَّنْعَة.

وفلان هَنِيٌّ عَلِيٌّ[1]، أي: يَتَأَنَّثُ للنِّسَاء.

وسَمَّوْا عَلْوَانَ.

والنِّسْبَةُ إلى مُعَلًّى: مُعَلَّوِيٌّ.

وعَلَاءَةُ[2] بَنِي هِزَّان: باليَمَامة، على طريق الحَاجِّ، وعَلَاءَةُ[3] كَلْبٍ: بالشَّام.

والعُلَا، بالضَّمّ: موضعٌ في ديارِ بني تَمِيم.

وتَعَالَى: اسمُ امرأةٍ.

(١) في اللسان «هَنِيٌّ» بالنون، وفي المحكم «هَيِيٌّ» بياء مكسورة، ثم ياء مشدّدة، وهو الصواب والموافق لما في اللسان (هيأ).

(٢) [قلت: في «ياقوت» علاةُ. س].

(٣) [قلت: في «ياقوت» علاة حلب. س].

ويقال للكثيرِ المالِ: اعْلُ به، أي: ابْقَ بَعْدَه، أو دُعَاءٌ لَه بالبَقَاء.

ويقال: هو غَيْرُ مُؤْتَلٍ في الأَمْرِ ولَا مُعْتَلٍ، أي: غيرُ مُقَصِّر.

وتَعَلَّى فلانٌ، إذا هَجَم على قومٍ بغير إِذْن.

وفلانٌ تَعْلُو عنه العَيْنُ، أي: تَنْبُو، وإذا نَبَا الشَّيءُ عن الشَّيءِ، ولم يَلْصَقْ به فقد عَلَا عنه.

وعَالِيَةُ الوَادِي: حيثُ يَنْحَدِرُ الماءُ منه.

وعَالِيَةُ تَمِيمٍ: هُم بَنُو عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، وهم بَنُو الهُجَيْمِ والعَنْبَرِ ومَازِنٍ.

وذُو العُلَا: ذُو الصِّفَاتِ العُلَا، أو هو جَمْع الصِّفَةِ العُلْيَا، والكلمةِ العُلْيَا، ويكون جمعًا للاسمِ الأَعْلَى.

واليَدُ العُلْيَا: المُتَعَفِّفَةُ، أو المُنْفِقَةُ.

والنِّسْبة إلى عَلِيٍّ: عَلَوِيٌّ، وهم

العَلَوِيُّونَ.

وآلُ بَاعَلَوِيٍّ: قبيلةٌ من العَلَوِيِّينَ بحَضْرَمَوْتَ.

وأَتَيْتُ النَّاقةَ من قِبَلِ مُسْتَعْلاها، أي: من قِبَلِ إنْسِيِّهَا.

وهٰذه الكلمةُ تَسْتَعْلِي لِسَانِي: إذا كانت تَجْرِي عليه كثيراً.

والحائضُ عالِيَةُ الدَّمِ: يَعْلُو دَمُها الماءَ.

وهُمْ بِهِمْ أَعْلَى عَيْنًا، أي: أَبْصَرُ بهم، وأَعْلَمُ بحالهم.

وإذا بَلَغ الفَرَسُ الغَايَةَ في الرِّهَانِ، قِيل: اسْتَعْلَى على الغَايَة.

والمُعْتَلِي: المُطِيقُ، كالمُسْتَعْلِي.

وغُنِّيَ النُّعْمَانُ بشيءٍ من دَالِيَّةِ النَّابغةِ(١)، فقال: هٰذا شِعْرٌ عُلْوِيٌّ، أي: عالِي الطَّبَقَةِ، أو من عُلْيَا نَجْدٍ.

وما سَأَلْتُكَ ما يَعْلُوكَ ظَهْرًا، أي: ما يَشُقُّ عليك.

وهو أَعْلَى بِكُمْ عَيْنًا، أي: أَشَدُّ لكم تَعْظِيمًا، فأَنْتُم أَعِزَّةٌ عندَه.

وأَبُو يَعْلَى: من كُنَاهُمْ.

وبَنُو عَلِيٍّ: قبيلةٌ من كِنَانَةَ، وهم بنو عَبْدِ مَنَاةَ، وَإِنَّما قِيل لهم: بَنُو عَلِيٍّ عِزْوَةً إلى عَلِيِّ بنِ مَسْعُودٍ الأَزْدِيِّ، وهو أخو عَبْدِ مَنَاةَ لأُمِّه، فخَلَفَ على أُمِّ وَلَدِ عَبْدِ مَنَاةَ، وهم بَكْرٌ وعامرٌ ومُرَّةُ، وأُمُّهُم هِنْدُ بنتُ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ النِّزَارِيَّةُ، فَرَبَّاهُم في حِجْرِه، فنُسِبُوا إليه، والعربُ تَنْسُب وَلَدَ المرأةِ إلى زوجِها الّذي يَخْلُف عليها بعد أَبِيهم، وذٰلك عَنَى حَسَّانُ بن ثابتٍ رَضِي الله تَعالى عنه بقوله:

ضَرَبُوا عَلِيًّا يومَ بَدْرٍ ضَرْبَةً
دَانَتْ لِوَقْعَتِها جَمِيعُ نِزَارِ

---

(١) هي قصيدته المشهورة التي مطلعها:

يا دارَ مَيَّة بالعلياءِ فالسَّنَدِ
أقوتْ وطَال عليها سالفُ الأمدِ

وتعد من المعلقات العشر.

أرادَ بَنِي عَلِيٍّ هٰؤلاءِ من كِنانةَ، قاله ابنُ الجُوَّانِيِّ.

وبَنُو عَلِيٍّ: قبيلةٌ يَنْزلونَ أَفْرِيقيَّةَ، وأخرى يَنْزِلُونَ وَادِيَ بُرْقَةَ.

وكَسُمَيٍّ: عُلَيُّ بنُ عيسَى بنِ حَمْزَةَ بنِ وَهَّاسٍ[1] الحَسَنِيُّ، أميرُ مكَّةَ الّذي ذَكَره الزَّمَخْشَرِيُّ في خُطْبةِ الكَشَّاف. ومَسْلَمَة بنُ عُلَيٍّ الحسني[2]، وكانَ يَكْره تصغيرَ اسمِه، وإِنَّما صُغِّر في أَيَّام بَنِي أُمَيَّةَ مُرَاغَمَةً من الجَهَلة. وأَصْبَغُ ابنُ عَلْقَمَةَ بنِ عُلَيِّ بنِ شَرِيك بنِ الحارث، أبو المِقْدامِ الحَنْظَلِيّ البَصْرِيّ، رَوَى عنه ابنُ المُبَارَك، وابنُ عَمِّه خالدُ بنُ هُزَيْم[3] بنِ عُلَيِّ بنِ شَرِيك، مات بخُرَاسَان، ورَوَى عن حُمَيْد بنِ مُرَّةَ تاريخَ مَرْوَ. وعُلَيُّ بنُ عَبَّاد بن الحارث في الجاهليَّة، فهؤلاءِ كلُّهم بالتَّصْغير.

وسَمَّوْا عَلْيَاءَ، وجَلَالُ الدِّين أبو العَلْيَاءِ: جَدُّ أشرافِ سَمْهُود بالصَّعِيد.

وعَالِيَةُ بنتُ أَيْفَعَ: زوجُ أبي إِسحاقَ السَّبِيْعيّ، وأُمُّ ابنِه يُونُسَ. وعَالِيَةُ بنتُ سَبُعٍ[1]، عن مَيْمُونَة. وعَالِيَةُ أختُ عبدِالمُحْسِن الشِّيحِيّ. وأبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ: مُحَدِّثُون. وأبو الحُسَيْن أحمدُ بنُ محمّد بنِ مَنْصُورِ بنِ حُسَيْنِ بنِ العَالِي بنِ سليمان البُوشنجيُّ، رَوَى عن شَيْخِ الإسلام الهَرَوِيِّ، والرَّشِيدُ فضلُ الله بنُ أبي الخَيْر[2] ابن عَالِي الهَمْدَانِيُّ: وزيرُ سُلطانِ

(١) [أقول: في مطبوع التاج (دهاس) وهو تحريف، كان تصحيحه ممكناً بالرجوع إلى الكشاف للزمخشري، وكتب تاريخ مكة. خ].

(٢) [قلت: في التبصير «مسلمة بن علي الخُشَني». س]. [وأقول: وهو الصواب، راجع توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/٣٣٦. خ].

(٣) [قلت: في التبصير (هريم). س].

(١) [قلت: في التبصير «عالية بنت سبيع». س].

(٢) [قلت: في التبصير «بن أبي الخير العالي». س].

المَشْرِق مشهورٌ.

والعَلَوِيُّونَ: بَطْنٌ باليمن يَنْتَسِبُون إلى عَلِيِّ بنِ راشِدِ بنِ بُولَانَ، من بَنِي عَكِّ بنِ عَدْنانَ، منهم النَّفِيسُ سُلَيْمانُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُمَر التَّعِزِيُّ المحدِّثُ، تُوُفي سنة ٨٢٥، وأهلُ بَيْتِه، ونَسَبه الحافظُ إلى عَلِيِّ بنِ بكرِ بنِ وَائِلٍ، وهو غَلَطٌ.

وسَلْمٌ العَلَوِيُّ: إلى عِلْمِ الهَيْئَة، وقيل: إلى عَلِيِّ بنِ سُودِ بنِ الحَجْر الأَزْدِيّ.

وبنو عَلِيٍّ أيضًا: بَطْنٌ من مَذْحِج.

وبِتَثْقِيل اللَّام: محمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَلَّوَيْهِ العَلَّوِيُّ الجُرْجَانِيُّ، تَفَقَّه على المُزَنِيِّ، وأبو القاسم عليُّ بنُ الحَسن بنِ عَلَّوَيْهِ العَلَّوِيُّ، تفقَّه على أبي عُثْمانَ الصَّابُونيِّ، وأبو النَّضْر محمَّدُ بنُ بَكْرِ بنِ محمَّدِ بنِ مَسْعُود بنِ عَلَّوَيْهِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، رَوَى عن عُمَرَ بنِ محمد النَّجِيْرمِيّ(١).

وبسُكونِ اللَّام: عَمْرُو بن سَلَمَة الهَمْدَانِيُّ العُلْوِيّ الأَرْحَبِيُّ، صاحبُ عَلِيٍّ، ذكره الرُّشَاطِيُّ.

وعُلَيَّانُ، مصغَّرًا: فَحْلٌ كان لكُلَيْبِ بن وَائِلٍ، وفيه أُجْرِي المَثَلُ: «دُونَ عُلَيَّانَ خَرْطُ القَتَادِ»(٢).

وَمَعْلَيَا(٣): من نَوَاحِي الأَرْدُنّ.

وجَاءَ من أَعْلَى وأَرْوَحَ، أي: من السَّماءِ ومَهَبِّ الرِّيَاح.

ويقال في زَجْر العَنْزِ: عَلُ عَلُ، وعَلَا عَلَا.

وعَلَا فلانٌ للشَّيء، يَعْلُوله: إذا أَطَاقَه.

والعَالِيَةُ: فَرَسُ عَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ الطائيّ، وقال ابنُ حَبِيب: عُلَةُ بنُ جَلْدِ بنِ مالك.

---

(١) [قلت: في التبصير «البُجَيْري». س].

(٢) المثل في مجمع الأمثال ١/٢٦٩، والمستقصى ١/٨٢.

(٣) [أقول: انظر معجم البلدان، والضبط منه. خ].

## [ ع ل ي ] *

(ي)* (عَلَى السَّطْحَ، يَعْلِيهِ)، من حَدِّ: ضَرَبَ، وضُبِطَ في المُحْكَم: عَلِيَ السَّطْحَ، كَرَضِيَ (عَلْيًا)، بالفَتْح وبالكَسْر، (وعُلِيًّا)، كَغُنِيٍّ: (صَعَدَهُ).

(وعَلَى: حَرْفٌ) من حُروفِ الإِضافةِ، وهي الجارَّةُ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ حروفَ الإضافةِ؛ لأَنَّها تُضِيفُ الفِعْلَ أو شِبْهَه إلى ما يَلِيه، وقال الجارَبَرْدِي: لأَنَّها تُضِيفُ مَعَانِيَ الأفعالِ إلى الأسماءِ، فمن الحروفِ ما يكونُ حَرْفًا فقط، ومنها ما يكون تارةً حَرْفًا، وتارةً اسمًا، ومنها ما يكون تارةً حَرْفًا، وتارةً فِعْلًا. (وعن سِيْبَوَيْهِ): عَلَى: (اسمٌ للاسْتِعْلَاءِ) وتَدْخُل «مِنْ» عليها، وحينئذٍ يُتَأَوَّلُ بمعنَى الفَوْقِ، نحو قولِه تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[1].

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢٢.

وفي الصِّحَاح: وَعَلَى: حَرْفٌ خافضٌ، وقد يكون اسمًا يَدْخل عليه حَرْفُ جَرٍّ، قال الشّاعر:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بعدَما
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعَا[1]

أي: غَدَتْ مِنْ فوقِه؛ لأَنَّ حَرْفَ الجرِّ لَا يَدْخُل على حَرْفِ الجرِّ. وقال المبرِّد: عَلَى: لَفْظَةٌ مشتَركةٌ للاسمِ والفعلِ والحرفِ؛ لَا أَنَّ الاسمَ هو الحَرْفُ أو الفِعْلُ، ولكن قد يَتَّفِق الاسمُ والحَرْفُ في اللَّفْظ، أَلَا ترى أَنَّك تقول: عَلَى زَيْدٍ ثَوْبٌ، فَعَلَى هٰذه حَرْفٌ، وتقول: عَلَا زيدًا ثوبٌ، فَعَلَا هٰذه فِعْلٌ؛ لأَنَّه من: عَلَا يَعْلُو، قال طَرَفَة:

فَتَسَاقَى القَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً
وَعَلَا الخَيْلَ دِمَاءٌ كالشَّقِرْ[2]

ويُرْوَى: «وَعَلى الخَيْلِ». قال

(١) الصحاح، واللسان بنسبته ليزيد بن الطثرية.
(٢) اللسان والصحاح، وهو من قصيدة له في ديوانه ٧٨ (تحقيق الدكتور: علي الجندي).

سِيبَوَيْهِ: أَلِفُها منقلبةٌ من واوٍ، إلَّا أَنَّها تُقْلَبُ مَعَ المُضْمَر ياءً، تقول: عَلَيْكَ، وبعضُ العرب يَتْرُكُها على حالِها، قال الرَّاجِز:

* طَارُوا عَلَاهُنَّ فطِرْ عَلَاهَا[1] *

ويقال: هي لغةُ بَلحارث بنِ كَعْب. انتهى. وقال السُّبْكيُّ: الأَصَحُّ أَنَّها قد تكون اسمًا بمعنى: فَوْقَ، أي: بقلَّةٍ، وتكون حَرْفًا بكثرةٍ، للاستِعْلَاءِ حِسًّا، نحو: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[2]، أو معنًى، نحو: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[3]. (والمُصَاحَبَةِ، كَمَعَ)، نحو قولهِ تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾[4]، أي: مَعَ حُبِّه. قلتُ: وبه فُسِّر

(١) الصحاح، واللسان، وقبله فيهما:
* أيَّ قَلُوصِ راكبٍ تَرَاها *
* فاشْدُدْ بِمَثْنَى حَقَبٍ حَقْوَاهَا *
* نَادِيَةً ونَادِيًا أَبَاهَا *
وانظر تعليق اللسان على هذا الشعر.
(٢) سورة الرحمن، الآية: ٢٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

الحديثُ: «زَكَاةُ الفِطْرِ عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ»، قال ابن الأَثير: قيل: عَلَى هنا بمعنَى: مَعَ، لأَنَّ العَبْدَ لا تجبُ عليه الفِطْرةُ، وَإِنَّما تجبُ على سَيِّده. (والمُجَاوَزَةِ)، كَعَنْ، كَقول القُحَيْفِ العُقَيْليِّ:

(إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ)
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا[1]

أَي: عَنِّي، وَإِنَّما عَدَّاهُ بِعَلَى؛ لأَنَّه إذا رَضِيَتْ عنه [و][2] أَحَبَّتْه أَقْبَلَتْ عليه، فلِذَا استَعْمَل عَلَى، بمعنَى: عَنْ، قال ابنُ جِنِّيّ: وكانَ أَبو عَلِيٍّ يَسْتَحْسن قولَ الكِسَائِيِّ في هٰذا؛ لأَنَّه قال: لَمَّا كان «رَضِيَتْ» ضِدَّ «سَخِطَتْ» عَدَّاهُ بِعَلَى، حَمْلًا للشَّيءِ على نَقِيضِهِ، كَمَا يُحْمَل عَلى نَظِيرِه، وقد سَلَكَ سِيبَوَيْهِ هٰذه الطَّرِيقَ في المَصادِرِ

(١) جمهرة ابن دريد، وروايته: بَنُو نُمَيْرٍ، والبيت من الشواهد النحوية، مغني اللبيب ١/ ١٢٦.
[قلت: وانظر شرح ابن عقيل ٢/ ٢٠ . س].
(٢) [أقول: هذه الزيادة مني. خ].

كثيرًا، فقال: وقالوا: كَذَا، كَما قالوا: كَذَا، وأحدُهما ضِدٌّ للآخَر. قلتُ: ومنه أيضًا الحديثُ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عليه جَهَنَّمُ»، أي: عَنْهُ، فلا يَدْخُلُها، ولَا يجوزُ حَمْلُه على حَقِيقَتِه؛ لأنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بالجُمْلة قُرْبَةٌ، وكذا حديثُ أبي سُفْيَانَ: «لولا أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ الكَذِبَ لَكَذَبْتُ»[1]، أي: يَرْوُوا عَنِّي. (والتَّعْلِيلِ، كاللَّام)، نحو قولِه تَعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾[2]، أي: لِمَا هَدَاكُمْ. (والظَّرْفِيَّةِ)، كَفِي، نحو قولِه تَعالى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾[3]، أي: في حينِ غَفْلَةٍ. (وبمعنَى: مِنْ)، كقولِه تعالى: ﴿إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[4]، أي: مِنَ النَّاس، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(1) [قلت: انظر النهاية ١/ ٢٦. س].

(2) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(3) سورة القصص، الآية: ١٥.

(4) سورة المطففين، الآية: ٢.

وفي التَّهذيب: عن النَّاسِ. (و) تكون بمعنَى: (البَاءِ)، كقوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾[1]، أي: بأَنْ لَا، ومنه أيضًا قولُ أبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

* يَفِيضُ عَلَى القِدَاحِ[2] *

إلى آخِرِه، أي: بالقِدَاحِ. (والاسْتِدْراكِ) مِثْلُ: «لَكِنَّ»، نحو قولِهم: (فلانٌ جَهَنَّمِيٌّ)، ونَصُّ السُّبْكِيِّ: فلان لا يَدْخُل الجَنَّةَ (عَلَى أَنَّه لا يَيْأَسُ من رَحْمَةِ اللَّهِ)، أي: لَكِنَّهُ. (وتكونُ زائدةَ للتَّعْويضِ، كقولِه:

* إنَّ الكَرِيمَ وأَبِيكَ يَعْتَمِلْ *

* إنْ لم يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلْ؟![3] *

(1) سورة الأعراف، الآية: ١٠٥.

(2) جزء من عجز بيت له هو:

وكأنهنَّ رِبَابَةٌ وكأنَّه ... يَسَرٌ يَفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ

وهو من قصيدته العينية المشهورة التي يرثي بها أولاده، ديوانه الهذليين ١/ ٦، وقد أورده اللسان والصحاح والجمهرة.

(3) الرجز من الشواهد النحوية، مغني اللبيب ١/ ١٢٦.

أي: مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْه، فحَذَف «عليه» وزَاد «عَلَى» قَبْلَ المَوْصولِ عِوَضًا)، وقال السُّبْكِيُّ: وتكون للزِّيَادة، كقوله: لا أَحْلِفُ عَلَى يمينٍ، أي: يَمِينًا. (وتكون اسْمًا بمَعْنَى: فُوَيْقَ)[1]، كقول الشَّاعر، وهو مُزَاحِمُ العُقَيْلِيُّ، يَصِفُ قَطَاةً:

(غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها)
تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ[2]

وتقدَّم مثلُ ذٰلك عن الجَوْهَرِيِّ قريبًا، ومنه أيضًا الحديثُ: «فإذا انْقَطَع مَنْ عَلَيْها رَجَعَ الإيمانُ»[3]، أي: مَنْ فَوْقَها.

(وعَلَيْكَ) من أسماءِ الفِعْل المُغْرَى به، يقال: عَلَيْكَ (زَيْدًا) وبِزَيْدٍ، أي: (الْزَمْهُ)، وفي الصّحاح: أي خُذْه، لَمَّا كَثُر اسْتِعْمَالُه صار بمنزلةِ «هَلُمَّ» وإنْ كان أصلُه من الارْتِفاع.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَأْتِي «عَلَى» بمَعْنَى: «في»، كَقَوْلِهِم: كان ذٰلك على عَهْدِ فلانٍ، أي: في عَهْدِه، وبمَعْنَى: «عِنْدَ»، وبه فَسَّر الأَصْمَعيُّ قولَ مُزَاحِم العُقَيْلِيِّ السَّابقَ.

وعَلَيَّ زَيْدًا، وبزَيْدٍ: أَعْطِني.

وأَمَرَّ يدَه عَلَيْه، كَأَنَّه طَوَاهُ مُسْتَعْلِيًا، وكذا مَرَّ الماءُ عَلَيْه، وأَمَّا مَرَرْتُ عَلَى فلانٍ فَجَرَى كالمَثَلِ.

وعَلَيْنا أَمِيرٌ، كَقَوْلِكَ: عَلَيْنا مالٌ، وهٰذا كالمَثَل، كما يَثْبُتُ الشَّيءُ على المكانِ كذا يَثْبُت هٰذا عَلَيْه.

وفي شَرْح الجَارَبَرْدِيِّ: قولُهم: عَلَيْه مالٌ، من الاسْتِعْلاء المَجازِيِّ، لأنه تَعَلَّق بذِمَّتِه، كأَنَّه اسْتَعْلاهُ.

---

(١) في هامش القاموس «بمعنى فَوْقَ» وهو الصواب، والذي يفهم من الصحاح واللسان وغيرهما.

(٢) الصحاح، واللسان، والجمهرة وروايته فيهما «بزيزاء» بدل «بِبَيْدَاءَ» وهو المعروف، والزِّيزاءُ: الأرضُ الغليظة. ورواية التاج «عن قَيْظٍ» وهو تصحيف، صوابه ما أثبته من الصحاح واللسان والجمهرة.

(٣) اللسان «رَجع إليه الإيمانُ».

وقالوا: ثَبَتَ عَلَيْه مالٌ، أي: كَثُر.

ورَأَيْتُه عَلَى أَوْفَاضٍ[1]: إذا كان يُرِيدُ النُّهُوضَ.

## * [ ع م ي ] *

(ي)* (عَمِيَ، كَرَضِيَ، عَمًى) مَقْصُورٌ: (ذَهَبَ بَصَرُهُ كُلُّهُ)، أي: مِن كِلْتَا العَيْنَيْنِ، ولَا يَقَعُ هٰذا النَّعْتُ على الواحدةِ، بَلْ عليهما، تقول: عَمِيَتْ عَيْنَاه، (كاعْمَايَ، يَعْمَايُ، اعْمِيَاءً)، كارْعَوَى، يَرْعَوِي، ارْعِوَاءً. قال الصّاغانِيُّ: أرادوا حَذْوَ ادْهَامَ يَدْهَامُّ، فَأَخْرَجُوه على لفظٍ صَحِيحٍ، وكان في الأصل ادْهَامَمَ، فأَدْغَمُوا، فَلَمَّا بَنَوْا اعْمَايَا على أَصْلِ ادْهَامَمَ اعْتَمَدَتِ الياءُ الأخيرةُ على فَتْحةِ الياءِ الأُولى، فصارت أَلِفًا، فلمّا اخْتَلَفَا لم يكن للإدْغَام فيه مَسَاغٌ، كَمَسَاغِه في المِيمَيْنِ، (وقد تُشَدَّدُ الياءُ) فيكون كادْهَامَّ يَدْهَامُّ ادْهِيمَامًا، قال الصّاغانِيُّ: وهو تَكَلُّفٌ غيرُ مُسْتَعْمَلٍ.

(وَتَعَمَّى): في معنَى عَمِيَ، (فهو أَعْمَى وعَمٍ)، مَنْقوصٌ، (من) قَوْمٍ (عُمْيٍ، وعُمْيَانٍ، وعُمَاةٍ)، بالضَّمِّ في الكُلِّ، الأَخِيرُ (كَأَنَّه جَمْعُ عَامٍ)، كَرُمَاةٍ ورَامٍ، (وهي عَمْيَاءُ، وعَمِيَّةٌ)، كَفَرِحَةٍ، (و) أَمَّا (عَمْيَةٌ) فكفَخْذٍ في فَخِذٍ، خَفَّفُوا الميمَ، وامرأتانِ عَمْيَاوَانِ، ونِسَاءٌ عَمْيَاوَاتٌ.

(وعَمَّاهُ تَعْمِيَةً: صَيَّرهُ أَعْمَى)، ومنه قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

* وعَمَّى عَلَيْهِ الموتُ بَابَيْ طَرِيقِهِ[1] *

وبابَيْ طَرِيقِه يَعْنِي عَيْنَيْه.

---

(١) في اللسان «على أَوْفازٍ» وفيه اللغتان.

(١) اللسان، والمحكم وعجزه:

* سِنَانٌ كَعَسْراءِ العُقَاب ومِنْهَبُ *

ويروى «يَأْتي طَرِيقَهُ» وهو لحذيفة بن أنس الهذلي، كما في ديوان الهذليين ٣/ ٢٣ وليس لساعدة بن جؤية.

(و) عَمَّى (مَعْنَى البَيْتِ) تَعْمِيَةً، أي: (أَخْفَاهُ)، ومنه المُعَمَّى من الأَشْعار، كما في الصّحاح. وقيل: التَّعْمِيَةُ أن تُعْمِّيَ على إنسانٍ شيئاً فتُلْبِسَه عليه تَلْبِيسًا.

(والعَمَى أيضًا: ذَهَابُ بَصَرِ القَلْبِ)، وفي المُحْكَم: نَظَرُ القَلْبِ. (والفِعْلُ والصِّفَةُ مِثْلُه في غَيْرِ افْعَالَّ)[1]، أي: لا يُبْنَى فِعْلُه على افْعَالَّ؛ لأَنَّه ليس بمَحْسُوسٍ، إنَّما هو على المَثَل، تقول: رَجُلٌ عَمِي القَلْبِ، أي: جاهلٌ، وامرأةٌ عَمِيَةٌ عن الصَّواب، وعَمِيَةُ القَلْبِ، وقومٌ عَمُونَ، (وتقول: ما أَعْمَاهُ في هٰذِهِ)، أي: إنَّما يُرَاد به: ما أَعْمَى قَلْبَه! لأَنَّ ذٰلك يُنْسَبُ إليه الكثيرُ الضَّلالِ، (دُونَ الأُولَى)، لأَن مَا لَا يَتَزَيَّدُ لَا يُتَعَجَّبُ منه، كما في الصّحاح. وقولُه تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾[1]. قال الرَّاغب: الأَوَّلُ اسمُ الفاعلِ، والثَّاني قيل: مِثْلُه، وقيل: هو أَفْعَلُ من كذا، أي: للتَّفْضِيل؛ لأَنَّ ذٰلك من فِقْدانِ البَصِيرةِ، ويصحُّ أن يُقال فيه: ما أَفْعَلَه، فهو أَفْعَلُ من كذا، ومنهم من جَعَل الأَوَّلَ من عَمَى القَلْبِ، والثَّاني على عَمَى البَصَرِ، وإلى هٰذا ذَهَب أبو عَمْرٍو رحمه اللهُ تَعالى، فأَمَالَ الأَوّلَ لَمَّا كان من عَمَى القَلْبِ، وتَرك الإمالةَ في الثَّاني لَمَّا كان اسمًا، والاسمُ أَبْعَدُ من الإمَالة.

(وتَعَامَى) الرّجلُ: (أَظْهَرَهُ)، يكون في العَيْنِ والقَلْبِ. وفي الصِّحاح: أَرَى من نَفْسِه ذٰلك.

(١) في اللسان «والفِعْل كالفِعْل، والصِّفَة كالصِّفة، إلا أنّه لا يُبْنَى فعلُه على افعَالّ، لأنه ليس بمحسوس، وإنما هو على المَثَل، وافْعَالَّ إنما هو للمحسوس في اللَّونِ والعاهَةِ».

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٢.

عمي

(والعَمَاءَةُ، والعَمَايَةُ، والعَمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ، ويُضَمُّ) في الأَخِير: (الغَوَايَةُ، واللَّجَاجُ) في الباطل.

(والعُمِّيَّةُ، بالكَسْر والضَّمّ، مُشَدَّدَتي الميمِ والياءِ: الكِبْرُ، أو الضَّلَالُ) وهو من ذٰلك، ومنه الحديثُ: «مَنْ قُتِلَ تحتَ رَايَةِ عِمِّيَّةٍ»[1]، أي: في فِتْنَةٍ أو ضَلَالٍ، وهي فِعِّيلَةٌ من العَمَى الضَّلَالَةِ[2]، كالقِتَالِ في العَصَبِيَّةِ والأَهْواءِ، رُوِي بالوَجْهَيْن.

(وقُتِلَ) فلانٌ (عِمِّيًّا) وهو فِعِّيلَى من العَمَى، (كرِمِّيًّا) من الرَّمْي، وخِصِّيصَى من التَّخْصِيص[3]، وهي مَصَادر، أي: (لم يُدْرَ مَنْ قَتَلَهُ)، ومَنْ قُتِل كذٰلك فحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الخَطَأ، تجبُ فيه الدِّيَة.

(والأَعْمَاءُ: الجُهَّالُ، جَمْعُ: أَعْمَى)، كذا في النُّسَخ، وفي المُحْكَم: الأَعْمَاءُ: المَجَاهِلُ، يجوز كَوْنُ واحدِها عَمًى، ووَقَع في بعضِ نُسَخ المُحْكَم: الجَاهِلُ، وهو غَلَطٌ، وكذٰلك سِيَاقُ المُصَنِّف فيه غَلَطٌ من وَجْهَيْنِ، الأوَّلُ تفسيرُ الأَعْمَاءِ بالجُهَّالِ، وإنَّما هي المَجَاهِلُ، والثَّاني جَعْلُه جَمْعًا لأَعْمَى، وإنَّما هي جَمْع: عَمًى، فتَأَمَّلْ.

(و) الأَعْمَاءُ: (أَغْفَالُ الأَرْضِ الَّتي لا عِمَارَةَ بها)، أو لا أَثَرَ للعِمارَةِ بها، كما في الصّحاح، قال رُؤْبَة:

* وبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ *
* كأَنَّ لَوْنَ أَرْضِه سَمَاؤُهُ[1] *

(كالمَعَامِي)، الواحدةُ مَعْمِيَةٌ

(١) اللسان «وفي الحديث: مَنْ قاتل تحت رايةِ عِمِّيَّةٍ، يَغْضَبُ لعَصَبةٍ، أو يَنصُر عَصَبةً، أو يدعو إلى عَصَبةٍ فقُتِل، قُتِل قِتْلَةً جاهليةً».
[قلت: نص النهاية ٣/ ٢٧٥ «من قتل تحت راية عمّيّة فقتلته جاهلية». س].

(٢) اللسان «من العَمَاءِ الضَّلَالَة».

(٣) اللسان «من التَخَصُّصِ» ويجوز أن تكون الكلمة منهما.

(١) الصحاح واللسان. [قلت: وقد نسب في المقاييس للعجاج، والتهذيب دون نسبة. س].

قياسًا، قال ابنُ سِيدَه: ولم أَسْمَعْ بواحدتِها. قلت: واحدتُها عَمًى على غيرِ قِيَاس.

(و) الأَعْمَاءُ: (الطِّوَالُ من النَّاس)، عن ابن الأَعْرابيّ، هو جمع عَامٍ، كَنَاصرٍ وأَنْصَارٍ.

(وأَعْمَاءٌ عَامِيَةٌ: مُبَالَغَةٌ)، كما في قول رُؤْبَةَ السَّابقِ[1]، أي: مُتَنَاهِيَةٌ في العَمَى، كَلَيْلٍ لَائِلٍ، وشُغْلٍ شَاغِلٍ، كأَنَّه قال: أَعْمَاؤُهُ عَامِيَةٌ، فَقَدَّمَ وأَخَّر، وقَلَّمَا يَأْتُونَ بهٰذا الضَّرْبِ من المُبَالَغِ به إِلَّا تابعًا لما قَبْله، لكنَّه اضْطُرَّ.

(ولَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ، كَسُمَيٍّ)، هٰذا هو المشهورُ في المَثَل[2]، وبه جاء لفظُ الحديث[3]، (و) صَكَّةَ (عُمْيٍ)، بالضَّمّ وسُكونِ المِيمِ، جاء هٰكَذا (في الشِّعْر)، يعني قولَ رُؤْبَة:

* صَكَّةَ عُمْيٍ زَاخِرًا قد أَتْرَعَا[1] *
* إِذَا الصَّدَى أَمْسَى بها تَفَجَّعَا *

أراد: صَكَّةَ عُمَيٍّ، فلم يَسْتَقِمْ له فقال: عُمْيٍ. (و) يقال أيضًا: صَكَّةَ (أَعْمَى). وفي الحديث: «نَهَى عن الصَّلاةِ إذا قام قائِمُ الظَّهِيرةِ صَكَّةَ عُمَيٍّ»[2]، (أي: في أَشَدِّ الهاجِرَةِ حَرًّا)، ولا يقال إِلَّا في القَيْظ، لأَنَّ الإنسانَ إذا خَرَج وَقْتَئِذٍ لم يَقْدِرْ أن يَمْلأَ عَيْنَيْه من ضَوْءِ الشَّمْسِ. وقال ابنُ سِيده: لأَنَّ الظَّبْيَ يَطْلُب الكِنَاسَ إذا اشتدَّ الحَرُّ، وقد بَرِقَتْ عَيْنُه من بَيَاضِ الشَّمْسِ ولَمَعانِها فَيَسْدَرُ بَصَرُه حتّى يَصُكَّ كِنَاسَه، لا يُبْصِرُه.

---

(١) قوله: «وبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ».

(٢) المثل في اللسان والجمهرة، والأساس، ومجمع الأمثال ٢/ ١٨٢، والمستقصى ٢/ ٢٨٧.

(٣) اللسان «وفي الحديث: نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نصفَ النهار إذا قام قائمُ الظهيرة صَكَّةَ عُمَيٍّ».

(١) المشطور الثاني في ٨٩، أما الأول ففي ملحقات ديوانه ١٧٨.

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ١١٥. س].

وفيه أيضًا «أَنَّه كان يَسْتَظِلُّ بظِلِّ جَفْنَةِ عبدِاللهِ بن جُدْعانَ صَكَّةَ عُمَيٍّ»، يريد الهاجِرَةَ، والأصلُ فيها أَنَّ عُمَيًّا مُصَغَّرٌ مُرَخَّمٌ، كأَنَّه تصغيرُ أَعْمَى، قاله ابنُ الأَثِير، أي: إِنَّه يصير كالأَعْمَى، وقيل: حينَ كاد الحرُّ يُعْمِي من شِدَّتِه.

(أو عُمَيٌّ: اسمٌ للحَرِّ) بعينِه. (أو) عُمَيٌّ: (رَجُلٌ) من عَدْوَانَ (كان) يُفِيض بالحاجِّ عند الهاجِرَةِ وشِدَّةِ الحرِّ، كما في النِّهاية، أو كان (يُفْتِي في الحَجِّ فَجاءَ في رَكْبٍ) مُعْتَمِرًا (فَنَزَلُوا مَنْزِلًا في يومٍ حارٍّ، فقال: مَنْ جاءَتْ عليه هٰذه السّاعةُ من غَدٍ وهو حَرَامٌ)، لم يَقْضِ عُمْرَته (بَقِيَ حَرامًا إلى قَابِلٍ، فوَثَبُوا) يَضْرِبونَ (حتَّى وَافَوْا البَيْتَ من مَسِيرَةِ ليلتَيْنِ جادِّينَ)، فضُرِب مَثَلًا، كما في المُحْكَم. (أو) عُمَيٌّ: (اسمُ رجلٍ) من العَمالِقَة (أَغَارَ على قَوْمٍ ظُهْرًا، فاجْتَاحَهُمْ)، أي استَأْصَلَهم، فنُسِب الوقتُ إليه، كما في الصّحاح. وفي النِّهاية: فضُرِب به المثلُ فيمَنْ يَخرج في شِدَّة الحَرِّ، ولهم كلامٌ واسعٌ في شَرْح المَثَل والحديثِ، غالبُ ما ذَكَرُوه يَرْجع إلى ما شَرَحْناه.

(والعَمَاءُ)، بالمدِّ، ووُجِد في النُّسَخ بالقَصْر، وقد جاء في روايةٍ هٰكذا: (السَّحَابُ المُرْتَفِع)، وبه فُسِّر الحديثُ: «أين كانَ رَبُّنا قبلَ أن يَخْلُقَ خَلْقَه[1]؟ فقال: كان في عَمَاءٍ، تحتَه هَوَاءٌ، وفوقَهُ هَوَاءٌ». (أو) هو السَّحَابُ (الكَثِيفُ، أو) الغَيْمُ الكَثِيفُ (المُمْطِرُ، أو) هو (الرَّقِيقُ، أو الأَسْوَدُ، أو الأَبْيَضُ، أو هو الَّذي هَرَاقَ مَاءَهُ)، ولم يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الجفَال، أو الّذي حَمَل الماءَ وارْتَفَع. وقال أبو

(١) [قلت: هو سؤال أبي رزين العقيلي للنبي صلى الله عليه وسلم. س].

زَيْد: هو شِبْهُ الدُّخَان يَرْكَبُ رءوسَ الجبالِ، كما في الصّحاح. وقال أبو عُبَيْد في تَفْسير الحديث: لا نَدْرِي كيف كان ذٰلكَ العَمَاءُ. وعلى رِوَايةِ القَصْر قيل: كان في عَمًى، أي: ليس معه شيءٌ، وقيل: هو كلُّ أمرٍ لا تُدْرِكُه العقولُ، ولا يَبْلُغ كُنْهَه الوصفُ، ولا بُدَّ في قوله: «أين كان رَبُّنا؟» من مُضَافٍ محذوفٍ، فيكون التَّقْدِير: أين كان عَرْشُ رَبِّنا؟ ويدلُّ عليه قولُه: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[1]. وقال الأَزْهَرِيُّ: نحن نُؤْمن به، ولا نُكَيِّفُهُ بصفةٍ، أي: نُجْرِي اللَّفْظَ عل ما جاءَ عليه من غير تَأْوِيل.

(وعَمَى) الماءُ وغيرُه (يَعْمِي): من حَدِّ «رَمَى»: (سَالَ)، وكذٰلك هَمَى يَهْمِي.

(و) عَمَى (المَوْجُ) يَعْمِي: (رَمَى بالقَذَى) ودَفَعَه إلى أَعَالِيه. وفي

(١) سورة هود، الآية: ٧.

الصّحَاح: إذا رَمَى القَذَى والزَّبَدَ.

(و) عَمَى (البَعِيرُ بلُغَامِه) يَعْمِي، إذا (هَدَرَ فرَمَى به على هَامَتِه، أو) رَمَى به (أَيًّا كَانَ)، نَقَلَه ابنُ سِيده.

(واعْتَمَاهُ: اخْتَارَهُ)، وهو قَلْبُ «اعْتَامَه»، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(والاسمُ: العِمْيَةُ) بالكَسْر. (و) اعْتَمَاهُ اعْتِمَاءً: (قَصَدَه). (و) في الحديث: «تَعَوَّذُوا بالله من الأَعْمَيَيْنِ»[1]. قيل: (الأَعْمَيَانِ: السَّيْلُ والحَرِيقُ) لما يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِه من الحَيْرة في أَمْره، أو لأَنَّهما إذا وَقَعا لَا يُبْقِيَان مَوْضِعًا، ولا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا، كالأَعْمَى الّذي لا يَدْري أَين يَسْلُك، فهو يَمْشِي حيثُ أَدَّتْه رِجْلُه، (أو) هُما السَّيْلُ (واللَّيْلُ)، (أو) هُما السَّيْلُ المائِجُ (والجَمَلُ الهائِجُ).

(و) قال أبو زَيْد: يقال (تَرَكْنَاهُمْ عُمًّى، كرُبًّى: إذا أَشْرَفُوا على

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٧٥. س].

المَوْت)، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي بعض نُسَخ الصّحاح: تَرَكْنَاهُمْ في عُمًّى.

(وعَمَايَةُ: جَبَلٌ) في بلادِ هُذَيْلٍ، كما في الصّحاح[1]. (وثَنَّاهُ الشَّاعِرُ)، المرادُ به جَرِيرُ بنُ الخَطَفي، (فقال: عَمَايَتَيْنِ)، أَراد: عَمَايَةَ وصاحِبَه، وهما جَبَلانِ، قاله شُرَّاحُ التَّسْهِيل وغيرُهم، نَقلَه شيخُنا[2]. وقال نَصْرٌ في مُعْجَمه: عَمَايَتَانِ: جبَلانِ، العُلْيَا اختَلَطَتْ فيها الحُرَيْشُ وقُشَيْرٌ وبَلْعَجْلَانِ، والقُصْيَا هي لِنِهْمٍ شرقيُّها كُلُّه، ولبَاهِلَةَ جَنُوبِيُّها، ولِبَلْعَجْلَانِ غَرْبِيُّها. وقيل: هي جبالٌ حُمْرٌ وسُودٌ، سُمِّيت به لأَنَّ النّاسَ يَضِلُّونَ فيها، يَسِيرونَ فيها مَرْحَلَتَيْنِ[1].

(و) يَقُولون: (عَمَا واللهِ)، وهُمَا واللهِ، (كَأَمَا واللهِ)، يُبْدِلون من الهَمْزةِ عَيْنًا وهَاءً، ومنهم مَنْ يقول: غَمَا واللهِ، بِمُعْجَمةٍ، كما سيأتي.

(وأَعْمَاهُ: وَجَدَهُ أَعْمَى)، كَأَحْمَدَهُ، وَجَدهُ مَحْمُودًا.

(والعَمَى) مَقْصُورٌ: (القَامَةُ والطُّولُ)، يقال: ما أَحْسَنَ عَمَى هٰذا الرَّجلِ؛ أي: طُولَه، أو قامَتَه.

(و) أيضًا: (الغُبَارُ).

(والعَامِيَةُ: البَكَّاءَةُ) من النِّسَاء.

(والمُعْتَمِي: الأَسَدُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَامِيَةُ: الدَّارِسَةُ.

والعَمْيَاءُ: اللَّجَاجَةُ في الباطل.

والأَمْرُ الأَعْمَى: العَصَبِيَّةُ لَا يَسْتَبِينُ ما وَجْهُه.

---

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم، وفيه المثل «أَثْقَلُ من عَمَايَةَ».

(٢) وهٰكذا في معجم البلدان، ومعجم ما استعجم، والبيت المقصود هو قول جرير:

وَلَوَانَّ عُصْمَ عَمَايَتَيْنِ ويَذْبُلٍ
سَمِعَتْ حَدِيثَكَ أَنزلَا الأَوْعَالَا

(١) هٰكذا في معجم البلدان، وفيه «العَجْلان» بدل «بَلْعَجْلان» وأصلها «بنو العَجْلان».

والعَمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الدَّعْوَةُ العَمْيَاءُ.

وقولُ الرَّاجز يَصِفُ وَطْبَ اللَّبَنِ لِبَياضِه:

* يَحْسَبُه الجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَى *
* شَيْخًا على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا[(١)] *

أي: يَنْظُر إليه من البَعيدِ، فالعَمَى هنا: البُعْدُ.

ورجلٌ عَامٍ رَامٍ.

وعَمَانِي بكذا: رَمَانِي منَ التُّهَمَة.

وعَمَى النَّبْتُ يَعْمِي، واعْتَمَّ، واعْتَمَى، ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

وعَـمَـيْـتُ إلَى كـذا عَـمَـيَـانًـا، وعَطِشْتُ عَطَشَانًا، إذا ذَهَبْتَ إليه لا تُرِيد غيرَه.

وعَمِيَ عن رُشْدِه وحُجَّتِه: إذا لم يَهْتَدِ. وعَمِيَ عليه طَرِيقُه كذلك.

وعَمِيَ عليه الأَمْرُ: الْتَبَسَ، وكذا عُمِّيَ بالتَّشْديد، وبهما قُرِئَ قولُه تعالى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾[(١)].

والعَمَايَةُ، والعَمَاءَةُ: السَّحَابَةُ الكَثِيفَةُ المُطْبِقَةُ. ويقولون للقِطْعَةِ الكَثِيفَةِ: عَمَاءَةٌ. وبعضُهم يُنْكِرُه، ويَجْعل العَمَى اسمًا جامعًا.

والعَامِي: الذي لا يُبْصِرُ طَرِيقَه.

وأرضٌ عَمْيَاءُ، وعَامِيَةٌ، ومكانٌ أَعْمَى: لا يُهْتَدَى فيه.

والنِّسْبَةُ إلى الأَعْمَى: أَعْمَوِيٌّ، وإلى عَمٍ: عَمَوِيٌّ.

والعَمَايَةُ: بَقِيَّةُ ظُلْمةِ اللَّيْلِ.

وأَعْماهُ اللهُ: جَعَله أَعْمَى، نَقلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

## * [ ع م و ] *

(و)* (العَمْوُ)، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ سيده: هو (الضَّلَالُ)، (و)

(١) المحكم واللسان، وكتاب سيبويه ٢/ ١٥٢، ومجموع أشعار العرب ٢/ ٨٨، ومجالس ثعلب ٦٢٠، والخزانة ٤/ ٥٧٣، وينسب البيت للعجاج أو غيره.

(١) سورة القصص، الآية: ٦٦، [قلت: وهي قراءة الأعمش وجناح بن حبيش وأبي زرعة ابن عمرو بن جرير، انظر البحر ٧/ ١٢٩، الكشاف ٣/ ١٨٨. س].

قال ابنُ الأَعْرابِيّ: هو (الذِّلَّةُ والخُضُوعُ)، وقد عَمَا يَعْمُو عَمْوًا. وفي الحديث: «مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بين رَبِيضَيْنِ، تَعْمُو إلى هٰذه مَرَّةً، وإلى هٰذِهِ مَرَّةً»، أي: تَخْضَعُ وتَذِلُّ، والأَعْرَفُ «تَعْنُو».

(ج: أَعْمَاءٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَمُّويَه، بضَمِّ الميمِ المُشَدَّدة: لَقَبُ عبدِالله، الجَدُّ الأَعْلَى للشِّهَابِ السُّهْرَوَرْدِيّ. وقيل: مَوْضِعُه (ع م م) وقد تقدَّم.

## [ ع ن و ] *

(و) * (عَنَوْتُ فِيهِم عَنْوًا) بالفَتْح، وضَبَطه في المُحْكَم: كَسُمُوٍّ، (وعَنَاءً: صِرْتُ أَسِيرًا، كَعَنِيتُ) فِيهِم، (كَرَضِيتُ)، لُغَتَانِ، ذَكَرهما ابنُ سِيده[1]. وفي الصّحَاح: عَنَا فيهم فلانٌ أسيرًا، أي: أَقَامَ فيهم عَلَى إسَارِه

(١) الذي في المحكم «عَنَيْتُ» كرَمَيْتُ!

واحْتُبِس، فاقتَصَر على لغةٍ واحدةٍ.

(و) عَنَوْتُ للحقِّ: (خَضَعْتُ وأَطَعْتُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾[1].

وقيل: كلُّ خاضعٍ لحقٍّ أو غيرِه عَانٍ، وقيل: معنَى «عَنَتِ الوُجُوهُ» اسْتَأْسَرَتْ. وقيل: ذَلَّتْ. وقيل: نَصِبَتْ له، وعَمِلَتْ له. وقيل: هو وَضْعُ الجَبْهَةِ والرُّكْبَةِ واليَدِ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ.

(وأَعْنَيْتُه أَنَا)، أي: أَبْقَيْتُه أَسِيرًا، وأَخْضَعْتُه.

(و) عَنَوْتُ (الشيءَ: أَبْدَيْتُه) وأَظْهَرْتُه.

(و) عَنَوْتُ (به: أَخْرَجْتُه). وفي الصّحاح: عَنَوْتُ الشَّيءَ: أَخْرَجْتُه، وأَظْهَرْتُه.

(والعَنْوَةُ: الاسْمُ منه)، أي: من كُلٍّ مِمَّا ذُكِر، كَما في المُحْكَم.

(و) العَنْوَةُ: (القَهْرُ)، يقال: أَخَذَهُ

(١) سورة طٰه، الآية: ١١١.

عَنْوَةً، أي: قَسْرًا، وفُتِحَتْ هٰذه المَدِينةُ عَنْوَةً، أي: بالقتالِ، قُوتِل أهلُها حتّى غُلِبُوا عليها، وعَجَزُوا عن حِفْظها فَتَركُوها، وجَلَوْا من غير أن يَجْرِيَ بينَهم وبينَ المُسْلِمين فيها عَقْدُ صُلْحٍ، فالإِجْمَاعُ عَلى أَنَّ العَنْوَةَ هي الأَخْذُ بالقَهْرِ والغَلَبَةِ.

(و) تَأْتِي العَنْوَةُ بمَعنَى (المَوَدَّةِ) أيضًا، نَقله ابنُ سِيده، وهي في معنَى الطَّاعةِ والتَّسْلِيم، فهو (ضِدٌّ). قالوا: وقد تكون عن طاعةٍ وتَسْليم مِمَّنْ يُؤْخَذُ منه الشَّيءُ، وأَنْشَدَ الفَرَّاء:

فَمَا أَخَذُوهَا عَنْوَةً عن مَوَدَّةٍ
ولكنَّ ضَرْبَ المَشْرَفِيِّ اسْتَقَالَهَا[1]

قالوا: وهٰذا على معنَى التَّسْليمِ والطَّاعةِ بلا قتالٍ، ونَسَب عبدُالقادر بنُ عُمَرَ البَغْدَادِيُّ في بعض رسائِلِه القولَ المشهورَ للعامَّة، وأَنَّهم زَعَمُوا ذٰلك، وأَنَّ العَنْوَةَ تكون عن طاعةٍ وتسليمٍ أيضًا، واسْتَدَلَّ بالبيتِ الّذي أَنْشَده الفَرَّاء. قلتُ: المَعْنيانِ صَحِيحانِ، والإِجماعُ على الأَوَّل، وهي لُغةُ الخاصَّةِ، وقد تَكَرَّر ذِكْرُها في الحديث، وفُسِّرت بما ذَكَرْنا، ونِسْبَتُها للعامَّة بمجرَّدِ قولِ الشَّاعر غيرُ صَوَابٍ. وقد قَرَّر العَلَّامةُ ياقوتٌ الرُّومِيُّ في مُعْجَمه قولَ الشَّاعر، فقال: هٰذا تَأْوِيلٌ في هٰذا البيتِ، على أَنَّ العَنْوَةَ بمعنَى الطَّاعَةِ، ويمكن أن يُؤَوَّلَ تَأْوِيلًا يُخْرِجه عن أن يكونَ بمعنَى الغَصْبِ والغَلَبةِ، فيقال: إِنَّ معناه: فَمَا أَخَذُوها غَلَبَةً، وهناكَ مَوَدَّةٌ، بل القتالُ أَخَذَها عَنْوَةً، كما تقول: ما

(١) المحكم واللسان لكثير، وهو من أبيات له في أمالي القالي ١/١٣، يقولها لعبدالملك، ورواية المحكم: «ولَكِنْ بحَدِّ المُرْهَفَاتِ»، ورواية الأمالي: «ولَكِنْ بحَدِّ المَشْرَفِيِّ»، وانظر سمط اللآلي ٦١.
[قلت: وفي التهذيب دون نسبة. س].
[أقول: البيت في ديوان كثير بتحقيق الدكتور إحسان عباس ٨٠. خ].

أَسَاءَ إليكَ زيدٌ عن مَحَبَّةٍ، أي: وهناكَ مَحَبَّةٌ، بل بِغْضَةٌ، وكما تقول: ما صَدَرَ هٰذا الفِعْلُ عن قَلْبٍ صَافٍ، أي: وهناك قَلْبٌ صَافٍ، بل كَدَرٌ، ويَصْلُح أَن يُجْعَل قولُه: «أَخَذُوهَا» دليلًا على الغَلَبَةِ والقَهْرِ، ولولا ذٰلك لقال: فما سَلَّمُوها، فإِنَّ قائِلًا لو قال: أَخَذ الأميرُ حِصْنَ كذا لَسَبَق الوَهْمُ، وكانَ مَفْهُومُه أَنَّه أَخَذَهُ قَهْرًا، ولو أَنَّ قائلًا قال: إِنَّ أَهْلَ حِصْنِ كذا سَلَّمُوه لَكان مَفْهُومُه أَنَّهم أَذْعَنُوا به عن إِرادَةٍ واختيارٍ، وهٰذا ظاهرٌ، ثم قال: والإجماعُ على أَنَّ العَنْوَةَ بمعنَى القَهْرِ والغَلَبةِ.

(والعَوَانِي: النِّساءُ؛ لأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ)، ومنه الحديث: «اتَّقُوا اللهَ في النِّساء فإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ»[1]. قال ابنُ الأَثِير: أي أُسَرَاءُ، أو كالأُسَرَاءِ، الواحِدَةُ عانِيَةٌ.

(والتَّعْنِيَةُ: الحَبْسُ)، وقد عَنَّاهُ: إذا حَبَسَهُ حَبْسًا طَوِيلًا مُضَيَّقًا عليه، وقيل: كلُّ حَبْسٍ طَوِيلٍ تَعْنِيَةٌ، وفي حديثِ عَلِيٍّ يومَ صِفِّينَ: «اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ، وعَنُّوا بالأَصْوَاتِ»، أي: احْبِسُوها وأَخْفُوها، كَأَنَّه نَهَاهُم عن اللَّغَطِ في الأَصواتِ.

(و) التَّعْنِيَةُ: (أَخْلَاطٌ من بَوْلٍ وبَعَرٍ) يُحْبَسُ مُدَّةً، ثمَّ (يُطْلَى بها البَعِيرُ الجَرِبُ، كالعَنِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ. وقيل: العَنِيَّةُ: أَبْوَالُ الإبلِ، تُسْتَبَالُ في الرَّبِيعِ حينَ تَجْزَأُ عن الماء، ثم تُطْبَخُ حتّى تَخْثُرَ، ثم يُلْقَى عليها مِنْ زَهْرِ ضُروبِ العُشْبِ وحَبِّ المَحْلَبِ، فيُعْقَدُ بذٰلك، ثم يُجْعَلُ في بَسَاتِيقَ صِغَارٍ. وقيل: هو البَوْلُ يُؤْخَذُ وأشياءُ معه، فيُخْلَطُ ويُحْبَس زَمَنًا. وفي الصّحاح: العَنِيَّةُ على فَعِيلَةٍ: بَوْلُ البَعِيرِ،

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٨٤، وابن ماجة في النكاح (٣). س].

يُعْقَدُ في الشَّمْسِ، يُطْلَى به الأَجْرَبُ، عن أبي عَمْرٍو. وفي المثل: «العَنِيَّةُ تَشْفِي الجَرَبَ»(١)، انتهى. وقيل: العَنِيَّةُ: الهِنَاءُ ما كان، وكُلُّه مأخوذٌ من الخَلْط. وقيل: من الحَبْس.

(و) التَّعْنِيَةُ: (طَلْيُ البَعِيرِ بها)، يقال: عَنَّاهُ تَعْنِيَةً: إذا طَلَاهُ بها، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(والأَعْنَاءُ من السَّمَاءِ: نَوَاحِيها) وجوانبُها، وكذا أَعْنَاءُ البلادِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

لَا تُحْرِزُ المَرْءَ أَعْنَاءُ البِلَادِ وَلَا
تُبْنَى لَهُ في السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ(٢)

(و) الأَعْنَاءُ (من القَوْم): النَّاسُ (من قَبَائِلَ شَتَّى، واحدُهما عِنْوٌ، بالكَسْر)، كما في الصّحاح.

ويقال: واحدُ أَعْنَاءِ السَّمَاءِ عِنًا، بالكَسْر، مَقْصُورٌ، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابن الأَعْرابِيِّ(١).

(وعَنَتِ الأرضُ بالنَّبَاتِ) تَعْنُو عُنُوًّا: (أَظْهَرَتْهُ). وفي الصّحاح، عن ابن السِّكِّيت: إذا ظَهَر نَبْتُها، يقال: لم تَعْنُ بلادُنا بشيءٍ: إذا لم تُنْبِتْ شيئًا، قال ذُو الرُّمَّة:

ولم يَبْقَ بالخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
من الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُها وهَجِيرُها(٢)

(كَأَعْنَتْهُ)، يقال: ما أَعْنَتِ الأرضُ شيئًا، أي: ما أَنْبَتَتْ، كما في الصّحاح.

(و) عَنَا (الكَلْبُ للشَّيءِ)، يَعْنُوه عُنُوًّا: (أَتَاهُ فَشَمَّهُ)، وقيل: هٰذا يَعْنُو هٰذا، أي: يَأْتِيه فيَشَمُّه.

---

(١) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/٥٨، والمستقصى ٢/١٧١، ومجمع الأمثال ٢/١٨، ويروى «عَنِيَّتُهُ».

(٢) الصحاح واللسان، وديوانه ٢٧٣، (دمشق) ورواية الديوان:

* لَا تَمْنَعُ المرْءَ أَحْجَاءُ البلادِ ولا *

(١) الذي في الصحاح: «وقال ابن الأعرابي: واحدُها عَنًا مقصورًا»، وهو موافق لما في اللسان!.

(٢) الصحاح والمحكم واللسان، وديوانه ٣٠٥. [قلت: وفي المقاييس: «من البقل» بدل «من الرطب»، وذكر كذلك في «هجر». س].

(و) عَنَتِ (القِرْبَةُ بماءٍ كثيرٍ) تَعْنُو: (لَمْ تَحْفَظْهُ، فظَهر). وقيل: عَنَتِ القِرْبَةُ: سَالَ مَاؤُها.

(و) عَنَتْ (به أمورٌ: نَزَلَتْ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَنَا (الأمرُ عَلَيْه): إذا (شَقَّ) عَلَيْه، نَقله ابنُ سيده.

(والعَانِي: الأَسِيرُ)، ومنه الحديث: «وفُكُّوا العَانِيَ»[(١)]، أي: الأَسِيرَ، وكأَنَّه مَأْخوذٌ من الذُّلِّ والخُضوعِ، وكُلُّ مَنْ ذَلَّ واسْتَكَانَ فقد عَنَا، والجمع: عُنَاةٌ، وهي عَانِيَةٌ، والجمع: العَوَانِي.

(والدَّمُ) العَانِي هو (السَّائِلُ)، نقلَه الجَوْهَرِيُّ. وقد عَنَا عُنُوًّا: إذا سَالَ، عن ابن القَطَّاع. وقيل: العَانِي: السَّائِلُ من دَمٍ أو مَاءٍ.

(وعُنْوَانُ الكِتَابِ)، بالضم والكَسْرِ: (سِمَتُهُ)، (كَمُعَنَّاهُ)، كَمُعَظَّم، (وقد عَنْوَنْتُهُ) عَنْوَنَةً، وعُنْوَانًا: إذا وَسَمْتَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَنَاءُ: الحَبْسُ في شِدَّةٍ وذُلٍّ.

والتَّعَنِّي: التَّطَلِّي بالعَنِيَّةِ، ومنه قولُ الشَّعْبيّ: لَأَنْ أَتَعَنَّى بعَنِيَّةٍ أحبُّ إليَّ من أن أقولَ في مَسْأَلةٍ برَأْيِي. وفي المَثَل «عَنِيَّته تَشْفِي الجَرَبَ»[(١)]، يُضْرَب للرَّجل إذا كان جيِّدَ الرَّأْيِ.

وأَعْنَاءُ الوَجْهِ: جَوَانِبُه.

وأَعْنَى الوَلِيُّ الأرضَ: أَمْطَرها، فأَنْبَتَتْ، عن ابن القَطَّاع. والوَلِيُّ: الغَيْثُ الذي بعدَ الوَسْمِيِّ، وأَنشد الجوهريُّ لعَدِيٍّ:

وَيأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ فلم يَلِتْ
كَأَنَّ بحَافَاتِ النِّهَاءِ المَزَارِعَا[(٢)]

قوله: «فلم يَلِتْ»، أي: لم يَنْقُصْ منه شيئًا، ويُرْوَى «لم يُلِتْ»

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٨٤، ونص الحديث: «أطعموا الجائع وفكّوا العاني». س].

(١) سبق تخريج هذا المثل في المادة نفسها.

(٢) الصحاح والمحكم واللسان، وروي في مطبوع المحكم «فلم يُلِتْ» بالمثلثة، وهما روايتان.

بالمثلَّثة، وهٰكَذا هو في تَهْذيب الإصلاحِ، أي: لم يُبْطِئْ نَبَاتُه.

وعَنَاهُ الأَمْرُ يَعْنُوهُ: أَهَمَّهُ.

وفي جَبْهَته عُنْوَانٌ من كَثْرةِ السُّجودِ، أي: أَثَرٌ، قال الشَّاعر:

وأَشْمَطَ عُنوَانٌ به من سُجُودِهِ
كرُكْبَةِ عَنْزٍ مِن عُنُوزِ بَنِي نَصْرِ[1]

وفي مَرْثِيَّةِ سَيِّدِنا عثمانَ رضي الله تعالَى عنه:

ضَحَّوْا بأَشْمَطَ عُنْوَانُ السُّجُودِ به
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَرْتِيلًا وقُرْآنَا[2]

وأَعْنَى الأسيرَ: أَبْقَاهُ في إِسَارِه.

والعَوَانِي: العَوَامِلُ، وبه فُسِّر قولُ الجَعْدِيِّ:

* وأَعْضَادُ المَطِيِّ عَوَانِي[3] *

قلت: وَلَعَلَّه منه العَوَانِي للمَكَّاسِينَ، فَإِنَّهم عَوَامِلُ للظَّلَمة.

وأَعْنَى الرَّجُلُ: صَادَفَ أَرْضًا قد أَمْشَرَتْ، وكَثُر كَلَؤُها.

والعُنِيُّ، كَعُتِيٍّ: الأَسْرُ، لغةٌ في العُنُوِّ، ومنه الحديث: «الخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ له، يَفُكُّ عُنِيَّهُ»[1]، أي: أَسْرَه، والمعنَى ما يَلزمُه، وَيَتَعَلَّق به بسببِ الجِنَاياتِ الّتي سَبِيلُها أن يَتَحَمَّلَها العاقِلَةُ، كذا في النِّهاية.

وعَنَا فيه الأَكْلُ يَعْنُو عُنُوًّا: نَجَعَ[2]، عن ابن القَطَّاع.

وعَنَا يَعْنُو عُنُوًّا: أَقَامَ عنه أيضًا.

وعَنَا الكِتَابَ يَعْنُوهُ: عَنْوَنَهُ عنه أيضًا.

والعِنْوَانُ، بالكَسْر: لغةٌ في الضَّمّ.

وسَأَلْتُهُ فلم يَعْنُ لي بشيءٍ، أي: لم يَنْدَ، ولم يَبِضَّ.

## [ع ن ي] *

(ي)* (عَنَاهُ الأَمْرُ يَعْنِيهِ، وَيَعْنُوهُ، عِنَايَةً)، بالكَسْر، (وعَنَايَةً)، بالفَتْح،

(١) المحكم واللسان دون نسبة.
(٢) لحسان بن ثابت رضي الله عنه، ديوانه ٣٣٩.
(٣) اللسان.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٨٤. س].
(٢) المحكم واللسان «وعَنَى فيه الأَكْلُ يَعْنِي، شَاذَّةٌ: نَجع، لم يَحْكِها غيرُ أبي عُبَيْد».

(وعُنِيًّا)، كَعُتِيٍّ، وضَبَطه بعضٌ بالـضَّـمّ: (أَهَـمَّه)، وقُـرِئ: ﴿لِكُلِّ آمْرِيٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يَـعْـنِـيـهِ﴾[1]، مَعناهُ: له شَأْنٌ لا يُهِمُّهُ مَعَه غيرُه، وكذا بالـمُعْجَمة، والـمَعْنَى: لا يَقْدِرُ مع الاهْتِمامِ به على الاهْتِمَامِ بغَيْرِه. وفي الحديث: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الـمَرْءِ تَرْكُه مَا لَا يَعْنِيهِ»[2]، أي: ما لا يُـهِـمُّـه. وفي حَدِيثِ الرُّقْيَةِ: «بِسْمِ الله أَرْقِيكَ، من كُلِّ داءٍ يَعْنِيكَ»، أي: يُهِمُّكَ وَيَشْغَلُكَ.

(واعْتَنَى به: اهْتَمَّ) به.

(وعُنِيَ) فلانٌ بحاجَتِه، (بالضَّمِّ)، أي: مَبْنِيًّا لـلمَفْـعولِ، وهـو أَحَدُ أَوْزانِه المَشْهورةِ في هٰذا الكتابِ، يُعْنَى بها (عِنَايَةً)، بالكَسْر، وهٰذه اللُّغَةُ هي الـمَشْـهورةُ الَّتي اقتَصَر عليها ثعلبٌ في فَصِيحه، ووافَقَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، (و) يُقال أيضًا: عَنِيَ بحاجَتِه، (كَـرَضِـيَ)، وهـو (قَلِيلٌ) حَكَاه جماعةٌ منهم ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ وغيرُه من شُرَّاح الفَصِيح، والهَرَوِيُّ في غَرِيبَيْهِ، والمُطَرِّزِيُّ، قاله شيخُنا. قلت: وابنُ القَطَّاع عن الطُّوسيِّ. (فَـهُـوَ به عَـنٍ) مَنْقوصٌ، عن ابن الأَعْرابِيّ. وفي الصّحاح: هو بها مَعْنِيٌّ، على مَفْعُولٍ. قال أبو عُبَيْدة: الأَمْرُ من عُنِيتُ به: أُعْنَ بحاجَتِي، وقال أبو عُثْمان: لِتُعْنَ بحاجَتِي[1]. (وعَنِيَ الأَمْرُ، يَعْنَى) عُنِيًّا: (نَزَل)، (و) قيل: عَنِيَ به الأَمْرُ: (حَدَثَ).

(و) عَنِيَ (فيه الأَكْلُ) عُنِيًّا وعَنًى وعُنْيًا: (نَجَعَ، يَعْنِي، كَيَرْمِي،

---

(١) سورة عبس، الآية: ٣٧.
[قلت: وقرأها بفتح الياء الزهري وابن محيصن وحميد وابن أبي عبلة، انظر الإتحاف/٤٣٣، والبحر ٨/٤٣٠، والقرطبي ١٩/٢٢٥، والكشاف ٤/٢٢٠. س].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/٢٨٣. س].

(١) لأبي عبيدة وأبي عثمان في هذه المسألة حادث طريف روي في اللسان والمحكم.

ويَرْضَى) لُغَتانِ، ذَكَرهما ابنُ القَطَّاع في تَهْذِيبه. وقال شيخُنا: الثَّانيةُ غيرُ جاريةٍ على القِياس، ولا هي مَسْموعةٌ من أحدٍ من النَّاس، ومَنْ أَثْبَتَها جَعَل لها ماضياً، كَرَضِيَ. قلتُ: هي مَسْموعةٌ، وماضِيها كَرَضِيَ، كما نَقَله ابنُ القَطَّاع، وقال[1]: فلانٌ ما يَعْنَى فيه الأَكْلُ، أي: ما يَنْجَعُ، وشَرِب اللَّبَنَ شَهْرًا فلم يَعْنَ فيه، وذَكَرَ فيه لُغَةً أُخْرَى: عَنَا يَعْنُو: نَجَع أيضًا، ذَكَرْناها في الّذي سَبَق، ثم رأيتُ ابنَ سِيده، وكذا الصّاغانِيَّ ذَكَرا هٰذه اللُّغَةَ، فقالا: وعَنَى فيه الأَكْلُ يَعْنَى، شاذَّةٌ: نَجَعَ، وإِيَّاهُما تَبِع المُصَنِّف، فقَوْلُ شيخِنا: غيرُ مَسْموعةٍ من أحدٍ، مَرْدُودٌ.

(و) عَنَتِ (الأَرْضُ بالنَّبَاتِ) تَعْنَى: (أَظْهَرَتْه)، أو ظَهَر فيها النَّباتُ، وهٰذه اللُّغَة ذَكَرها الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائيّ. يقال: لم تَعْنِ بلادُنا بشيءٍ، إذا لم تُنْبِتْ شيئًا، وفيه لغةٌ أخرَى، عَنَتْ تَعْنُو، بهٰذا المعنَى تَقَدَّم عن ابن السِّكِّيت.

(و) عَنَى (بالقَوْل كَذَا) يَعْنِي: (أَرادَ) وقَصَدَ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ومنه المَعْنَى.

(ومَعْنَى الكَلَامِ، ومَعْنِيُّه)، بكَسْر النُّونِ مع تَشْدِيد الياءِ، (ومَعْنَاتُه، ومَعْنِيَّتُه: واحِدٌ)، أي: فَحْوَاهُ ومَقْصِدُه، والاسْمُ العَنَاءُ. وفي الصّحاح: تقول: عَرَفْتُ ذٰلكَ في مَعْنَى كلامِه، وفي مَعْنَاةِ كَلامِه، وفي مَعْنِيِّ كَلامِه، أي: في فَحْواه. انتهى. وفي مَعْنِيَّتِه ذَكَره ابنُ سِيده. وقال الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى كُلِّ شيءٍ: مِحْنَتُه، وحالُه الَّتي يصيرُ إليها أَمْرُه. وقال الرَّاغب: المَعْنَى: إِظْهارُ ما تَضَمَّنَه اللَّفظُ،

(١) [قلت: المذكور في اللسان في هذا الموضع هو الفرّاء. س].

من قولِهم: عَنَتِ الأرضُ بالنَّباتِ: أَظْهَرَتْه حَسَنًا. وفي المِصْبَاح: قال أبو حَاتِم: وتَقُولُ العامَّةُ: لأَيِّ مَعْنًى فَعَلْتَ؟ والعربُ لا تَعْرِفُ المعْنَى، ولا تكادُ تَتَكَلَّمُ به، نَعَمْ قال بعضُ العَرَبِ: ما مَعْنِيُّ هٰذا؟ بكَسْر النُّونِ وتَشْديد الياءِ. وقال أبو زَيْدٍ: هٰذا في مَعْنَاةِ ذاك، وفي مَعْنَاهُ سَوَاءٌ، أي: في مُمَاثَلَتِه ومُشَابَهَتِه، دِلَالةً وَمَضْمونًا ومَفْهومًا.

وقال الفَارَابِيُّ أيضًا: ومَعْنَى الشَّيْءِ ومَعْنَاتُهُ واحدٌ، ومَعْنَاهُ وفَحْواهُ ومُقْتَضَاهُ ومَضْمُونُه: كُلُّه هو ما يَدُلُّ عليه اللَّفظُ. وفي التَّهذيب عن ثَعْلبٍ: المَعْنَى والتَّفْسيرُ والتَّأْوِيلُ واحدٌ، وقد اسْتَعْمَل النَّاسُ قولَهم: هٰذا مَعْنَى كَلامِه، وشِبْهُه، ويُريدُون: هٰذا مَضْمُونُه ودِلَالَتُهُ، وهو مُطابِقٌ لقَوْل أبي زَيْدٍ والفَارَابيِّ. وأَجْمَعَ النُّحاةُ وأهلُ اللُّغةِ على عِبَارةٍ تَدَاوَلُوها، وهي قَوْلُهم: هٰذا بِمَعْنَى هٰذا، وهٰذا وهٰذا في المَعْنَى واحدٌ، وفي المَعْنَى سَوَاءٌ، وهٰذا في مَعْنَى هٰذا، أي مُمَاثِلٌ لَه، أو مُشَابِهٌ. انتهى. ويُجْمَع المَعْنَى على المَعَانِي، ويُنْسَبُ إليه، فيُقال: المَعْنَوِيُّ، وهو ما لا يكونُ للِّسانِ فيه حَظٌّ، وإنَّما هو مَعْنًى يُعْرَفُ بالقَلْب. وقال المَنَاوِيُّ في التَّوْقِيف: المَعَانِي هي الصُّوَرُ الذِّهْنِيَّةُ من حَيْثُ وُضِع بإِزَائِها الألفاظُ، والصُّورَةُ الحاصِلةُ من حَيْثُ إنَّها تُقْصَدُ باللَّفْظ تُسَمَّى مَعْنًى، ومن حَيْثُ حُصولُها من اللَّفْظِ في العَقْل تُسَمَّى مَفْهُومًا، ومن حَيْثُ إنَّها مَقُولَةٌ في جَوابِ ما هُوَ؟ تُسَمَّى مَاهِيَّةً، ومن حَيْثُ ثُبُوتُها في الخارج تُسَمَّى حَقِيقةً، ومن حَيْثُ امْتِيازُها عن الأَعْيَانِ تُسَمَّى هُوِيَّةً.

وقال أيضًا: عِلْمُ المَعَانِي: عِلْمٌ يُعْرَفُ به إيرادُ المَعْنَى الواحدِ بطُرُقٍ مُخْتَلِفةٍ في وُضوحِ الدِّلالةِ عليه.

(وعَنَى عَنَاءً)، هٰكَذا هو بالفَتْح في الماضي في النُّسَخ، ومِثْلُه في المُحْكَم. وفي الصّحاح وتَهذيبِ ابنِ القَطَّاع: عَنِيَ، بالكَسْر، عَنَاءً (وتَعَنَّى: نَصِبَ)، أي: تَعِبَ.

(وأَعْنَاهُ وعَنَّاهُ) تَعْنِيَةً. وفي الصّحاح: عَنَّيْتُه تَعْنِيَةً فتَعَنَّى. انتهى. وقولُ الشَّاعر:

* عَنْسًا تُعَنِّيهَا وعَنْسًا تَرْحَلُ[1] *

أي: تَحْرُثُها وتُسْقِطُها.

(والعَنْيَةُ، بالفتح: العَنَاءُ)، نَقله ابنُ سيده.

(وتَعَنَّاهَا: تَجَشَّمَها). وفي الصّحاح: تَعَنَّيْتُه فتَعَنَّى، أي: يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ في المتعدِّي قولَ الشّاعر:

فَقُلْتُ لها الحَاجَاتُ يَطْرَحْنَ بالفَتَى
وَهَمٌّ تَعَنَّانِي مُعَنًّى رَكَائِبُهْ[1]

(وعَنَاءٌ عَانٍ، ومُعَنٍّ)، كَمُحَدِّثٍ، وفي نُسَخ المُحْكَم، كَمُكَرَّم: (مُبَالَغَةٌ)، كَشِعْرٍ شاعرٍ، ومَوْتٍ مائتٍ.

(وعَانَاهُ) مُعَانَاةً: (شَاجَرَهُ)، يقال: لا تُعَانِ أصحابَك، أي: لا تُشَاجِرْهم، (و) أيضًا: (قَاسَاهُ)، يقال: هو يُعَانِي كذا، أي: يُقَاسِيهِ (كَتَعَنَّاهُ)، وقد سَبَق شاهدُه قريبًا.

(والعُنْيَانُ)، بالضَّمّ: لُغَةٌ في (العُنْوَانِ) وهو سِمَةُ الكِتابِ، (وقد أَعْنَاهُ وعَنَّاهُ) بالتَّشديد (وعَنَّنَهُ)، وهٰذا موضعُه النُّون، وقد ذُكِر هناك. ومِن الأُولَى قولُهم: أَعْنِ الكتابَ وأَطِنْهُ، أي: عَنْوِنْهُ

(١) المحكم، واللسان دون نسبة.

(١) الصحاح، واللسان، ورواية اللسان «تَعَنَّاه» بدل «تَعَنَّانِي».

واخْتِمْهُ، وأَنْشَد يونُس:

فَطِنِ الكِتَابَ إذا أَرَدْتَ جَوَابَهُ
واعْنُ الكِتَابَ لكي يُسَرَّ ويُكْتَمَا[1]

(وعَنِيَ) الرَّجلُ، (كَرَضِيَ: نَشِبَ في الإِسَارِ)، وهٰذا قد تقدَّم له في أَوَّل التَّرْكيبِ الذي يَليه، وفَسَّره هناك بقوله: صِرْتُ أَسِيرًا، ومَآلُهما واحدٌ.

(والمُعَنَّى، كَمُعَظَّمٍ: فَرَسُ) المُغِيرةِ بن خَلِيفةَ الجُعْفيِّ، وضَبَطه الصّاغانِيّ كَمُحَدِّثٍ.

(و) هُمْ (ما يُعَانُونَ ما لَهُمْ)، أي: (ما يَقُومُون عَلَيْه)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، فالمُعَانَاةُ هنا: حُسْنُ السِّيَاسَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَنَيْتُ الشَّيءَ: أبدَيْتُه، لغةٌ في عَنَوْتُ، عن ابن القَطّاع.

والمُعَانَاةُ: المُدَارَاةُ.

واعْتَنَى الأَمْرُ: نَزَل.

وهو به أَعْنَى، أي: أَكْثَرُ عناية.

وعُنِيَ اللهُ به: حَفِظَه، كذا في المُصْبَاح، ومنه العِنَايَةُ. وقال ابنُ نُبَاتَةَ: يَقولون في الوَصْف: شَمِلَتْ عِنَايَتُه. قال أبو البَقَاء: فيه تَسَامُحٌ، لأَنَّ العناية من العَنَاءِ، وهو المَشَقَّةُ، ولَا يُطْلَق على الله، إلا أَنْ يُرادَ المُرَاعَاةُ بالرَّحْمَةِ وصَلاحِ الحالِ، من عُنِيَ بحاجته، نَقله عبدُالقادر البَغْداديُّ، ثم قال: قال شيخُنا، يَعْنِي به الخَفَاجِيَّ: استعمالُ العِنَايةِ في جانبِ اللهِ صحيحةٌ إذا كانت من: عَنَاهُ بمعنى: قَصَدَه، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ نَقول: لم يُسْمَع بخُصوصِه. انتهى. قلتُ: قد جاء في الحديث: «لقد عُنِيَ اللهُ بكَ»[1]، قال ابنُ الأَثير: معنَى العِنَايةِ هنا:

(١) اللسان، والاستشهاد بالبيت ليس في موضعه، وإنما موضعه كما في اللسان «وقال الأخفش: عَنَوْتُ الكتابَ واعْنُهُ، وأنشد يونس. .» البيت، وهو موافق لما في التكملة.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/٢٨٣، وفيه «لقد عَنِيَ» بفتح العين ومعناه هاهنا الحفظ. س].

الحِفْظُ، فإنَّ مَنْ عُنِيَ بِشيءٍ حَفِظَه وحَرَسَه.

والهُمُومُ تُعَانِي فلانًا، أي: تَأْتِيهِ.

وتَعَنَّيْتُ، أي: قَصَدْتُ.

ومَا أَعْنَى شَيْئًا، أي: ما أَغْنَى.

وعَنَانِي أمرُكَ: قَصَدَنِي.

وهو تَتعَنَّاهُ الحُمَّى، أي: تَتَعَهَّدُه، ولا يُقال في غيرِ الحُمَّى.

وعَنِيتُ في الأَمْرِ، إذا تَعَنَّيْتَ فيه، فَأَنَا أَعْنَى، وأنا عَنٍ، وإذا سَأَلْتَ قُلْتَ: كيف مَنْ تُعْنَى بِأَمْرِه؟ مَضْمومًا، لأنَّ الأَمرَ عَنَاهُ، ولَا يُقال: تَعْنَى، نَقلَه الأَزْهَرِيُّ.

وعَنَيْتُ الكِتَابَ عَنْيًا: كَتَبْتُ عُنْيَانَه، عن ابن القَطَّاع.

ومنهم من قال: «عَنْ» الّتي للبُعْد والمُجَاوَزةِ أَصْلُها «عَنْيٌ»، كما قالوا في مِنْ أَصْلُها مِنْيٌ، فمَوْضِعُ ذِكْرِها هنا، وقد ذَكَرها المصنِّفُ في النُّون.

وخُذْ هٰذا وما عَانَاهُ، أي: شَاكَلَه.

والمُعَنَّى، كَمُعَظَّم: جَمَلٌ كانَ أهلُ الجاهليَّةِ يَنْزِعُون سَنَاسِنَ فِقْرَتِه، ويَعْقِرون سَنَامَه لِئلَّا يُرْكَبَ، ولا يُنْتَفَعَ بظَهْره، وذٰلك إذا مَلَكَ صاحِبُهُ مائةَ بَعيرٍ، وهو البعيرُ الّذي أَمْأَتْ إِبلُه به، ويُسَمَّى هٰذا الفِعْلُ الإغْلاقَ، يجوز كَوْنُه من العَنَاءِ، التَّعَبِ، وكَوْنُه من الحَبْس عن التَّصَرُّف.

والمُعَنَّى أَيضًا: فَحْلٌ مُقْرِفٌ، يُقَمَّطُ إذا هَاجَ، لأَنَّه يُرْغَبُ عن فِحْلَتِه، وقال الجَوْهَرِيُّ: هو الفَحْلُ اللَّئِيمُ إِذا هَاجَ، وبه فُسِّر قولُ الوَلِيدِ بن عُقْبَةَ يُخاطِبُ مُعَاوِيَةَ:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ فما تَرِيمُ[1]

قال: ويُقال: أَصْلُه مُعَنَّنٌ، من العُنَّةِ، وقد ذُكِر. قال: والمُعَنَّى

(١) الصحاح، واللسان: (حلم، عنا) وضمن سبعة في جمهرة الأمثال ٢/١٥٨، وانظر السمط: ٤٣٤.

في قول الفَرَزْدق:

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّئِ والمُعَنِّي
وبَيْتِ المُحْتَبِي والخَافِقَاتِ[1]

يقول: غَلَبْتُكَ بأَرْبَعِ قَصائِدَ، الأولَى قولُه:

فَإِنَّكَ لو فَقَّأْتَ عَيْنَك لم تَجِدْ
لِنَفْسِكَ جَدًّا مِثْلَ سَعْدٍ وَدَارِمِ[2]

والثَّانية قولُه:

فَإِنَّكَ إذ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دَارِمًا
لأَنْتَ المُعَنَّى يا جَرِيرُ المُكَلَّفُ[3]

والثَّالثة قولُه:

بَيْتًا زُرَارَةُ مُحْتَبٍ بِفِنَائِه
ومُجَاشِعٌ وأَبو الفَوَارِسِ نَهْشَلُ[4]

(١) الصحاح، واللسان، وديوانه ١/ ١١٠ (بيروت).

(٢) الصحاح، واللسان، وروايته في اللسان:

فَلَسْتَ ولو فَقَّأْتَ عينكَ واجدًا
أَبًا لك، إن عُدَّ المَسَاعِي، كَدَارِمِ

وفي الديوان ٨٦٢: «ولَسْتَ وإن فَقَّأْتَ...» وكذلك في النقائض ٧٤٥.

(٣) الصحاح، واللسان، وديوانه ٢/ ٣٣ (بيروت).

(٤) الصحاح، واللسان، وديوانه ٢/ ١٥٥ (بيروت).

والرَّابعة قولُه:

وأَيْنَ تُقَضِّي المَالِكَانِ أُمُورَها
بِحَقٍّ وأَيْنَ الخَافِقَاتُ اللَّوامِعُ[1]؟

كلُّ ذٰلك في الصّحاح.

والمَعْنِيَّةُ: قريةٌ بِمصرَ.

وكمُعَظَّم: المُعَنَّى بنُ حارِثَةَ، أخو المُثَنَّى بنِ حارثَةَ، له ذكرٌ في الفُتُوح.

## [ ع و و ] *

(و) * (عَوَى) الكَلْبُ والذِّئبُ وابنُ آوَى (يَعْوِي، عَيًّا، وعُوَاءً، بالضَّمّ، وعَوَّةً، وعَوْيَةً)، بفَتْحٍ فسُكونٍ، كذا هو ضَبْطُ المُحْكَم، وفي نُسَخ القامُوسِ: كَغَنِيَّةٍ: (لَوَى خَطْمَهُ، ثُمَّ صَوَّتَ)، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ في المَصادِر على العُوَاءِ، وقال: صَاحَ، (أو مَدَّ صَوْتَه، ولم يُفْصِحْ)، وقيل في

(١) الصحاح، واللسان، والديوان ٥١٨ (الصاوي).

العَـوَّة[1]: صَـوْتٌ تَـمُـدُّه، ولـيـس بِنَبْحٍ، وجاء في الحَديث: «كَأَنِّي أَسْمَعُ عُوَاءَ أهلِ النَّارِ»[2]، أي: صِيَاحَهـم، قال ابنُ الأَثِير: وهو بالذِّئْبِ والكَلْبِ أَخصُّ.

(و) عَـوَى (الـشَّـيْءَ)، كـالـشَّـعْـرِ والـحَبْلِ، عَيًّا: (عَـطَفَـهُ) وَلَوَاهُ، ومنه حديثُ أُنَيْفٍ، وقد سَأَلَه عَن نَـحْـر الإِبـلِ فـأَمَـرَهُ بِـأَنْ يَـعْـوِيَ رُءُوسَـها، أي: يَعْطِفَـها إلى أَحَدِ شِقَّيْـها لـيَـبْـرُزَ الـمَـنْـحَـرُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

فَكَـأَنَّـها لَمَّـا عَـوَيْـتُ قُـرُونَـها
أَدْمَـاءُ سَـاوَقَـهـا أغـرُّ نَـجِـيـبُ[3]

ويقال: عَوَيْتُ رأسَ النَّاقةِ، أي: عُـجْـتُـها، والنَّاقةُ تَعْوِي بُرَتَـها في سَيْرِها، إذا لَوَتْها بخِطَامِها، قال رُؤْبَة:

* تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفْضَا[1] *

وقـيـل: الـعَـيُّ: أَشَـدُّ مـن الـلَّـيِّ، (كـاعْـتَـوَى فـيـهـمـا)، أي: فـي الـصَّـوْتِ وعَـطْـفِ الـشَّـيْءِ. شـاهـدُ الصَّوْتِ قولُ الرَّاجِز:

أَلَا إِنَّـمَا الـعُـكْـلِيُّ كَلْبٌ فقُلْ لَهُ
إذا مَا اعْتَوَى اخْسَأْ وأَلْقِ لَهُ العَرْقَا[2]

(و) عَوَى (الرَّجُلُ: بَلَغَ ثَلَاثِينَ سَـنَـةً، فَـقَـوِيَـتْ يَـدُه، فـعَـوَى يَـدَ غَـيْـرِه، أي: لَوَاها) لَيًّا (شَـدِيـدًا)، نَقَلهُ ابنُ سِيده.

(و) عَــوَى (الـبُــرَةَ)، أي: بُــرَةَ النَّاقةِ، (و) كذا: عَوَى (القَوْسَ)، أي: (عَـطَفَـها، كَـعَـوَّاهَـا) تَـعْـوِيَـةً (فانْعَوَى): انْعَطَفَ.

(و) عَـوَى (عـن الـرَّجُـلِ: كَـذَّبَ

(١) [قلت: وفي اللسان «العواء». س].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٩٢. س].
(٣) الصحاح واللسان.

(١) الصحاح، واللسان، وقبله:
* إذا مَطَوْنا نِقْضَةً أو نِقْضَا *
(٢) المحكم، واللسان بنسبته لجرير، وليس في ديوانه.

ورَدَّ)، وفي المُحْكَم: عَوَّى عن الرَّجُلِ: كَذَّبَ عنه ورَدَّه، وضَبَطه بالتَّشْديد في «عَوَّى» وفي «كَذَّبَ»، ومثلُه في الصّحاح، قال: عَوَّيْتُ عن الرَّجل: إذا كَذَّبْتَ عنه، ورَدَدْتَ على مُغْتَابِه. وفي الأَسَاس: ومن المُسْتَعار: عَوَّيْتُ عن الرَّجُل: إذا اغْتِيبَ فَرَدَدْتَ عنه عُوَاءَ المُغْتَابِ، فهٰذه كُلُّها نُصُوصٌ في التَّشْديد، فلْيُنْظَرْ ذٰلك.

(و) عَوَى القَوْمَ (إلى الفِتْنَةِ): إذا (دَعَا)هُمْ.

(والعَوَّاءُ)، كَكَتَّانٍ، (ويُقْصَرُ: الكَلْبُ) يَعْوِي كثيرًا، ومنه قولُهم في الدُّعاء: عَلَيْه العَفَاءُ، والكَلْبُ العَوَّاءُ، ولم يَذْكر الجَوْهَرِيُّ فيه إلا المَدَّ، وهو الصَّوَابُ. (و) إنّما ذَكَرَ المَدَّ والقَصْرَ في مَعْنَى (الاسْتِ)، وهي سَافِلَةُ الإنْسانِ. والمَدُّ فيه أَكْثَرُ، كَما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وهو أَيضًا مَفْهُومُ عِبارَةِ الجَوْهَرِيِّ. وقال شيخُنا: ظاهرُه أن المَدَّ هو الأَفْصَحُ الأَرْجَحُ، والقصرُ مَرْجُوحٌ غيرُ فَصيحٍ، والصَّوابُ عَكْسُه، فإنَّ أبا عليٍّ الفارسيَّ أَنْكَر المدَّ بالكُلِّيَّة، وقال: لو مُدَّتْ لَقِيل: العَيَّاءُ، كما قِيل فيه من العُلُوِّ: العَلْيَاءُ، لأَنَّها ليستْ بصِيغَةٍ، وَإِنَّما هي مَقْصُورَةٌ، وقال القَالِيُّ: مَنْ مَدَّها فهي عندَه فَعَّالٌ من: عَوَيْتُ الشَّيءَ، إذا لَوَيْتَ طَرَفَه. انتهى. قلتُ: الظَّاهِرُ من عَوَى يَعْوِي: إِذا صَاحَ. وشاهِدُ القَصْرِ:

فَهَلَّا شَدَدْتَ العَقْدَ أو بِتَّ طَاوِيًا
ولم تُفْرِجِ العَوَّا كَما يُفْرَجُ القَتْبُ[1]

(كالعُوَّة، بالضَّمّ، والفَتْحِ)، في معنَى: الدُّبُر، الفَتْح عن اللَّيْث،

(١) اللسان. [قلت: وفي التهذيب: «كما تفرج القلب». س].

والضَّمّ عن ابن دُرَيْدٍ، ويُجْمَع المَفْتُوحُ على عَوٍّ وعَوَّاتٍ، قال الشَّاعر:

قِيَامًا يُوَارُونَ عَوَّاتِهِمْ
بشَتْمِي وعَوَّاتُهُمْ أَظْهَرُ[1]

وفي ياقُوتَةِ الوَقْتِ: العَوُّ: الأَسْتَاهُ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(و) من المَجَاز: العَوَّاءُ، بالمَدِّ والقَصْرِ: (مَنْزِلٌ للقَمَرِ)، والقَصْرُ أَكْثَرُ، وأَلِفُها للتَّأْنِيثِ، كَحُبْلَى، وعَيْنُها ولامُها وَاوَانِ، وهي مُؤَنَّثةٌ، وهي (خَمْسَةُ كَوَاكِبَ)، يقال: إِنّها وَرِكُ الأَسَدِ، كما في الصّحَاح. (أو أَرْبَعَةٌ كَأَنَّها كِتَابَةُ أَلِفٍ)، وتُعْرَف أيضًا بعُرْقُوبِ الأَسَد. وفي الأَسَاس: سُمّي به لأَنَّه يَطْلُع في ذَنَب البَرْد، فكأَنَّهُ يَعْوِي في أَثَرِه يَطْرُدُه، ولذلك يُسَمُّونَه طَارِدَةَ البَرْدِ.

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب والمقاييس. س].

(و) العَوَّاءُ: (النَّابُ من الإِبِلِ)، عن أبي عَمْرٍو.

(و) من المَجَاز: (اسْتَعْوَاهُمْ): إذا (اسْتَغَاثَ بهم). وفي الصِّحاح: نَعَقَ بِهِمْ إلى الفِتْنَة. قال الزَّمَخْشَرِيُّ: أي طَلَبَهم أن يَعْوُوا وَراءَه.

(والمُعَاوِيَةُ: الكَلْبَةُ) المُسْتَحْرِمَةُ الّتي تَعْوِي إلى الكِلابِ إذا صَرَفَتْ، ويَعْوِينَ إليها، قاله اللَّيْث. وفي الأَسَاس: الّتي تَسْتَحْرِمُ فتُعَاوِي الكِلابَ، وقال شَرِيكُ بنُ[1] الأَعْوَر: إنَّكَ لَمُعَاوِيَةُ، وما مُعَاوِيَةُ إلَّا كَلْبَةٌ عَوَتْ فاسْتَعْوَتْ. قيل: وبه سُمّي الرَّجُل، وهو اسمٌ مَنْقُولٌ منه.

(و) المُعَاوِيَةُ أيضًا: (جِرْوُ الثَّعْلَبِ). ويقال: اسمُ الرَّجلِ مَنْقولٌ منه.

(١) [أقول: في مطبوع التاج (شريك لابن) وهو تحريف، صوبناه من الأساس (عوي). خ].

(وبِلَا لَامٍ) مُعَاوِيَةُ (بنُ أَبي سُفْيَانَ) صَخْرِ بن حَرْبِ الأُمَوِيُّ (الصَّحَابِيُّ) الخليفةُ بِدِمَشْقَ، رَحِمَه الله تَعالى، وتَسْقُط أَلِفُه في الرَّسْم كثيرًا، يُكْنَى أبا عَبْدِالرَّحمٰن، وهو من مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، رَوَى عنه خالدُ بنُ مَعْدَانَ، وعبدُالله بنُ عامرٍ، والأَعْرَجُ، وعاش ثَمَانِيًا وسَبْعِينَ سنةً، ومات في رَجَب سنةَ ٦٠. والمُسَمَّى بِمُعَاوِيَةَ سِوَاهُ من الصَّحَابة سَبْعَةَ عَشَرَ رجلًا، ومن المحدِّثين كَثِيرون، ومُعَاوِيَةُ بن عبدِالله بن جَعْفرٍ الطَّيَّار يُقال: إنَّ مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيانَ بَذَل لوالِدِه عبدِالله بنِ جَعْفَرٍ ألفَ ألفِ دِرْهَمٍ أَنْ يُسَمِّيَ وَلَدًا من أولادِه بهٰذا الاسْمِ، فَسَمَّاه به.

(وأبو مُعَاوِيَةَ): كُنْيَةُ (الفَهْدِ).

(وتَصْغِيرُها) أي مُعَاوِيَةَ: (مُعَيْوَةٌ) على قول مَنْ يقول: أُسَيْوِدٌ، (ومُعَيَّةٌ) هٰذا قولُ أهلِ البَصْرة، لأنَّ كلَّ اسْم اجتَمع فيه ثلاثُ ياءاتٍ أُولَاهُنَّ ياءُ التَّصغيرِ حَذَفْتَ واحدةً منهنَّ، فإن لم تكن أُولَاهُنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لم تَحْذِفْ منه شيئًا، تقول في تَصْغير مَيَّةَ: مُيَيَّةُ. (و) أَمَّا أهلُ الكُوفَةِ فلَا يَحْذِفونَ منه شيئًا، يقولون في تَصْغير مُعَاوِيَةَ: (مُعَيِّيَةٌ)، على قول مَنْ يقول: أُسَيِّدٌ، ومنهم مَنْ يقول: مُعَيْوِيَةٌ، كذا في الصَّحاح[1].

(ومَعْوِيَةُ، بالفَتْح وسُكون العَيْن) وكَسْرِ الواو: (ابنُ امْرِئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ) بنِ مالكِ بنِ كِنَانَةَ بنِ القَيْنِ بنِ جَسْر، أبو بَطْنٍ في قُضَاعَةَ، وكلُّ ما في العَرَب مُعَاوِيَةُ، بضَمِّ الميم وعَيْنٍ مَفْتوحةٍ إلَّا هٰذا، والنِّسْبَةُ إليه مَعْوِيٌّ، كما أَنَّ النِّسْبَةَ إلى

(١) عبارة الصحاح: «وأما أهلُ الكوفة فلا يَحْذفون منه شيئًا، يقولون في تصغير معاوية مُعَيِّيَةٌ على قول من يقول: أُسَيِّدٌ، ومُعَيْوَةٌ على قول من يقول: أُسَيْوِدٌ»، وقد غلّطه ابن بَرّي في حواشيه، ونقله عنه اللسان.

مُعَاوِيَةَ مُعَاوِيٌّ.

(وعَا) مقصورٌ، (و) رُبَّما قالوا: (عَوْ، وعَايْ)، وعَاءِ: كُلُّه (زَجْرٌ لِلضَّئِينِ)، جَمْع: الضَّأْنِ، (والفِعْلُ) منه (عَاعَى يُعَاعِي مُعَاعَاةً) وعَاعَاةً، (وعَوْعَى يُعَوْعِي) عَوْعَاةً، (وعَيْعَى يُعَيْعِي، عَيْعَاةً، وعَيْعَاءً)[1]. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وإِنَّ ثِيَابِي من ثِيَابِ مُحَرِّقٍ
ولَمْ أَسْتَعِرْها مِن مُعَاعٍ ونَاعِقِ[2]

(وعَوَّةُ: اسمُ) رَجُلٍ، وهو عَوَّةُ بن حُجَيَّةَ من بَنِي سَامَةَ.

(وأَغْوَاءٌ وعُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: مَوْضِعَانِ)، الأَوَّلُ: ذَكَره ابنُ سيده، وقال يَاقُوتٌ: رُوِيَ بالمَدِّ وبالقَصْر، وكُلٌّ منهما في قول الشَّاعِر، فلا أَدْرِي أَهُمَا مَوْضِعانِ، أَمْ أَصْلُه المَدُّ فقُصِر ضَرُورَةً، على رَأْيِ الجماعةِ، أم أَصْلُه القَصْرُ فمُدَّ على رَأْيِ الكُوفِيِّين[1].

(وعَاوَاهُمْ) مُعَاوَاةً: (صَايَحَهُمْ)، وهو يُعَاوِي الكِلابَ: يُصَايِحُهُم.

(وتَعَاوَوْا عَلَيْه)، بالعَيْنِ والغَيْنِ: (اجْتَمَعُوا)، ومنه الحديث: «إِنَّ مُسْلِمًا قَتَلَ مُشْرِكًا سَبَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فتَعَاوَى المُشْرِكُونَ عليه حَتَّى قَتَلُوه»[2]، أي: تَعاوَنُوا وتَساعَدُوا.

---

(١) في اللسان «عِيعَاءً» بكسر العين الأولى.

(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].

(١) الذي في معجم البلدان لياقوت: «أَغْوَاءُ: موضع في قوله:

* بِسَاحةِ أَغْوَاءٍ ونَاجِ مُوَائِلِ *

وقد قَصرَه الآخر فقال:

بأَغْوَى ويومَ لَقِينَاهُمُ
بأَزْعَنَ ذي لَجَبٍ مُنْبَهِم

أي يحمل إليهم من الفرسان، ولا أدري أهما موضعان أحدهما مقصورٌ والآخر ممدود، أم أصله المدَّة فقُصِر ضرورةً على رأي الجماعة، أم أصله القصرُ فمُدَّ على رأي الكوفيين خاصة»، وفي معجم ما استعجم، وأنشد البيتَ الأول لعبد مناف. وصدره:

* أَلَا رُبَّ داعٍ لا يُجَابُ ومُدَّعٍ *

وهو لعبد مَناف بن رِبْع الهُذَليّ، ديوان الهذليين ٢/٤٤، والمحكم لابن سيده، (عوى).

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/٢٩٣. س].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اسْتَعْوَاهُ: طَلَب منه تَعْوِيَةَ الحَبْلِ أَو الشَّعْر.

وقال أَبو زَيْدٍ: العَوَّةُ: الصَّوْتُ والجَلَبَةُ، مثلُ: الضَّوَّةِ، يقال: سَمِعْتُ عَوَّةَ القَوْمِ وضَوَّتَهم[1]، أي: أَصْواتَهم وجَلَبَتَهم، والأَصْمَعِيُّ مِثْلُه.

والعَوَّا، مَقْصورٌ: الذِّئْبُ، وفي المَثَل: «لَوْ لَكَ أَعْوِي ما عَوَيْتُ»[2] أصلُه أَنَّ الرَّجلَ كان إذا أَمْسَى بالقَفْر عَوَى لِيُسْمِعَ الكِلابَ، فإن كان قُرْبَه أَنِيسٌ أَجابَتْه فاسْتَدَلَّ بعُوائِها، فعَوَى هٰذا الرَّجُلُ، فجاءَه الذِّئبُ فقالَه، يُضْرَبُ

(١) [قلت: عن اللسان، وورد في المطبوع: «وصوّتهم» بالصاد. س].

(٢) المحكم واللسان وجمهرة ابن دريد، والأساس، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٩١، والمستقصى ٢/ ٢٩٩، ومجمع الأمثال ٢/ ١٧٥، ويروى: «لو لَكَ عَوَيْتُ لم أَعْوِهْ».

لِلمُسْتَغِيثِ بِمَنْ لا يُغِيثُه.

و«مَا لَهُ عَاوٍ ولَا نَابِحٌ»[1]، أي: ما لَهُ غَنَمٌ يَعْوِي فيها الذِّئْبُ ويَنْبَحُ دُونَها الكَلْبُ.

ورُبَّما سُمِّيَ رُغَاءُ الفَصِيلِ إذا ضَعُفَ: عُوَاءً، قال الشَّاعر:

بِهَا الذِّئْبُ مَحْزُونًا كَأَنَّ عُوَاءَهُ
عُوَاءُ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْثَلِ[2]

وتَعَاوَتِ الكلابُ: تَصَايَحَتْ.

وعَوَى القَوْمُ صُدُورَ رِكَابِهِم، وعَوَّوْها[3]: إذا عَطَفُوها.

وعَوَاهُ عن الشَّيءِ: صَرَفَهُ.

ويُقال للرَّجلِ الحازِمِ الجَلْدِ: ما يُنْهَى ولا يُعْوَى.

وعَوَى العِمَامَةَ عَيَّةً: لَوَاهَا لَيَّةً.

وعبدُالله بن مُعَيَّةَ السَّوَائِيُّ

(١) المحكم واللسان.

(٢) المحكم واللسان والجمهرة.

(٣) [قلت: عن التهذيب واللسان. س].

العامِرِيُّ، كَسُمَيَّةَ: أَدْرَكَ الجاهليَّةَ، وله صُحْبَةٌ، رَوَى عنه سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب. وحَكِيمُ بنُ مُعَيَّةَ: شاعِرٌ. وبَنُو مُعَيَّةَ: بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ، منهم أبو الفَوارِسِ ناصِرُ ابنُ الحَسَن[1]، شَيْخٌ لأُبَيٍّ النَّرْسِيِّ، وأخوه عبدُالجَبَّار بنُ الحسنِ الّذي نُسِب إليه المَسْجِدُ بالكُوفة، وقد رَوَى عن الشَّرِيف محمدِ بنِ عليٍّ العَلَوِيِّ، ومنهم محمّد بنُ أحمدَ ابنِ المُحَسِّنِ، حَدَّثَ بواسطَ، فَسَمِعَ منه عبدُالله بنُ عَلِيٍّ بنِ نَغُوْبا، وأخوه الحَسَنُ بنُ أحمد، يُعْرَف بالزَّكِيِّ، ظهيرُ الدَّوْلةِ النَّقِيبُ، من وَلَده الإمامُ تاجُ الدِّين ابنُ مُعَيَّةَ أَحَدُ الحُفَّاظِ في عِلْمِ النَّسَبِ، ومُعَيَّةُ هٰذه الّتي انْتَسَبُوا إليها امرأةٌ من الأنْصار، وهي جَدَّتُهم، وهي مُعَيَّةُ بنتُ محمَّدِ بنِ

(١) [قلت: في التبصير ٤/١٢٩٨ «الحسين. س].

حارِثَةَ الأَوْسِيَّةُ الكُوفِيَّةُ.

وبَنُو صُبْحِ بنِ عُوَيَّةَ بنِ كَعْب، كَسُمَيَّةَ: أبو بَطْنٍ. وحُصَيْنُ بنُ عُوَيَّةَ الكُوزِيُّ هو الّذي أَسَر شَبِيبًا وجَعيبًا[1] ابنَي الهُذَيْلِ بِذِي بَهْدَى[2].

والعُوَّةُ، بالضَّمّ: عَلَمٌ يُنْصَبُ من حِجَارةٍ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد غَلِط فيه، والصَّوابُ بالفَتْح.

وقد سَمَّوْا عُوَيَّانَ، مُصَغَّرًا.

## [ ع هـ و ] *

(و)* (العِهْوُ، بالكَسْر)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيده هو (الجَحْشُ)، وكذلك العِفْوُ، والجمع: عِهَاءٌ.

(١) [قلت: في التكملة «جُعَيْس». س].
(٢) ذو بَهْدَى أو بَهْدَى بوزن سَكْرَى: قريةٌ ذاتُ نخلٍ باليمامة، ويومُ ذِي بَهْدَى من أيامهم، ياقوت (بَهْدى)، وانظر معجم ما استعجم (ذو بَهْدَى).

(و) العِهْوُ أَيضًا: (الجَمَلُ النَّبِيلُ الثَّبِجِ)، وفي بعض نُسَخِ المُحْكَم: البَلِيلُ الثَّبَجِ، (اللَّطِيفُهُ، وهو مع ذٰلكَ شَدِيدٌ).

(وأَعْهَى) الرَّجلُ: (وَقَعَتْ في مَالِه)، وفي المحْكَم: في زَرْعِه (العَاهَةُ)، وكذٰلك: أَعاهَ، وأَعْوَهَ، وعَاهَ، وعَوَّهَ، عن ابن الأَعْرابِيّ، كذٰا في التَّكْمِلة.

## * [ ع ي ي ]

(ي)* (عَيَّ) الرَّجُلُ (بالأَمْرِ)، بالإِدْغام، (وعَيِيَ، كَرَضِيَ)، بفَكِّه: عَجزَ به، ولَا يُقال: أَعْيَا به، قال الجَوْهَرِيُّ: والإِدْغامُ أَكْثَرُ.

(و) عَيِيَ عن حُجَّتِه، وعَيَّ يَعْيًا، وأَعْيَا عليه الأَمْرُ، و(تَعَايَا، واسْتَعْيَا، وتَعَيَّا): إذا (لَمْ يَهْتَدِ لوَجْهِ مُرَادِه)، أو وَجْهِ عَمَلِه، (أو عَجَزَ عنه، ولم يُطِقْ إِحْكَامَه، وهو عَيَّانُ)، وقد عَيُوا، بالتَّخْفيف. ويُقال أَيضًا: عَيُّوا، بالتَّشْديد، قال الشّاعر:

عَيُّوا بِأَمْرِهِمُ كَمَا
عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الحَمَامَهْ[1]

(وعَايَاءُ) كذٰا في النُّسَخ، ولَعَلَّه عَيَايَاءُ[2]، (وعَيٌّ) عَلى فَعْلٍ، (وعَيِيٌّ) على فَعِيلٍ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ، (وجَمْعُهُ)، نَسِيَ هنا اصْطِلاحَه، وهو أن يُشِيرَ للجَمْع بحَرْف الجيم، وسُبْحَانَ من لَا يَسْهُو: (أَعْيَاءٌ وَأَعْيِيَاءُ)، كَأَشْرَافٍ وَأَنْصِبَاءَ، قال سِيبَوَيْهِ: أخبرَنا بهٰذه اللُّغةِ يونسُ[3]، قال: وسمِعْنَا من العرب مَنْ يقول: أَعْيِيَاءُ وأَحْيِيَةٌ،

(١) الصحاح واللسان، وهو لعبيد بن الأبرص، ديوانه ٧٨، وروايته:

بَرِمَتْ بَنو أسدٍ كما
بَرِمتْ ببيضتِها الحمامَةْ

(٢) كذا في الصحاح والمحكم واللسان.

(٣) كذا في الصحاح، والذي في المحكم واللسان نقلًا عن سيبويه «أعيِئاء» بكسر العين وتشديد الياء المفتوحة.

فَيُبَيِّنُ، كذا في الصِّحاح[1].

(وعَيِيَ في المَنْطِق، كَرَضِيَ، عِيًّا بالكَسْر: حَصِرَ)، قال الجوْهَرِيُّ: العِيُّ: خِلَافُ البَيانِ، وقد عَيَّ وعَيِيَ، فهو عَيٌّ، وعَيِيٌّ. وقالَ الرَّاغِب: العِيُّ: عَجزٌ يَلْحَقُ مَنْ تَوَلَّى الأَمرَ والكَلامَ.

(وأَعْيَا الماشِي: كَلَّ) فهو مُعْيٍ، مَنْقُوصٌ، ولَا تَقُلْ: عَيَّانُ، كَما في الصِّحاح.

(و) أعْيَا (السَّيْرُ البعيرَ: أَكَلَّهُ)، فهو يَتَعَدَّى ولَا يَتَعَدَّى.

(وإِبِلٌ مَعَايَا ومَعَايٍ)، كِلَاهما جَمْعُ مُعْيٍ، أي: (مُعْيِيَةٌ) قد كَلَّتْ من السَّيْر.

(وفَحْلٌ عَيَاءٌ)، كَسَحَابٍ، (وعَيَايَاءُ) وعليه اقْتَصر الجوْهَرِيُّ: (لَا يَهْتَدِي للضِّرَابِ، أو) الَّذي (لَم يَضْرِبْ قَطُّ)، ولم يُلْقِحْ، أو الَّذي لا يُحْسِنُ أن يَضْرِبَ، (وكذا الرَّجُلُ)، يقال: رَجُلٌ عَيَايَاءُ، ومنه حديثُ أُمِّ زَرْع: «زَوْجِي عَيَايَاءُ»[1]، أي: عَيِيٌّ عاجزٌ. وفي الصِّحاح: رَجُلٌ عَيَايَاءُ، إذا عَيَّ بالأَمْرِ والمَنْطِقِ، (ج: أَعْيَاءٌ، على حَذْفِ الزَّائِد)، هٰذا إِذا كان جمعًا للعَيَايَاءِ، وأَمَّا إِذا كانَ جَمعًا للعَيَاءِ، كَسَحَابٍ، فلَا يُحْتَاجُ إِلى هٰذا القَيْد، وهو الّذي يُفْهَمُ من عبارةِ المُحْكَم، فَإِنَّه قال: وجَمَلٌ عَيَاءٌ، وجِمَالٌ أَعْيَاءٌ.

(وَدَاءٌ عَيَاءٌ: لا يُبْرَأُ منه). وفي الصّحاح: صَعْبٌ لَا دَوَاءَ له، كَأَنَّه أَعْيَا الأَطِبَّاءَ.

(وأَعْيَاهُ الدَّاءُ): أَعْجَزَهُ عن مُدَاوَاتِه.

(والمُعَايَاةُ: أَن تَأْتِيَ بكلامٍ لا يُهْتَدَى لَه، كالتَّعْمِيَةِ)[2] والأَلْغازِ،

---

(١) في مطبوع التاج «أَغْيِيَةٌ» بدل «أَخْيِيَة» وهو تصحيف، صوبته من الصحاح واللسان.

(١) [قلت: في النهاية ٣/٣٠١ «زوجي عياياءُ طباقاء». س]

(٢) في مطبوع القاموس «كالتَّغْيِيَةِ» ولعله تصحيف.

أو بعَمَلٍ لا يُهْتَدَى لوَجْهِه، وتقول: إِيَّاكَ ومَسَائِلَ المُعَايَاةِ، فَإِنَّها صَعْبَةُ المُعَانَاةِ. وقد عَايَاهُ مُعَايَاةً.

(والأُعْيِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: ما عَايَيْتَ به) صاحِبَكَ، مثال الأُحْجِيَّةِ.

(وبَنُو عَيَاءٍ)[1]، كَسَحَابٍ: (حَيٌّ من جَرْمٍ)، والمُسَمَّى بِجَرْمٍ عِدَّةُ قبائلَ، منها جَرْمُ قُضَاعَةَ، وجَرْمُ بَجِيلَةَ، وجَرْمُ طَيِّئٍ، ولم أَجِدْ لِبَنِي عَيَاءٍ ذِكْرًا في كتابٍ. والصَّحِيحُ ما سَنُورِدُه في المُسْتَدْرَكاتِ قريبًا.

(وعَيْعَايَةُ): حَيٌّ (من عَدْوَانِ) قَيْسٍ، والصَّوابُ: عَيَايَةُ، كمَا هُو نَصُّ التَّكْمِلة.

(والمُعَيَّا، كَمُعَظَّمٍ: ع).

(وعَيَايَةُ)، كَسَحَابَةٍ: (حَيٌّ)، هو الَّذي تقدَّم ذِكْرُه.

(وعَيِيتُهُ، كَرَضِيتُهُ: جَهِلْتُهُ)، يقال: لا يَعْيَاهُ أَحدٌ، أي: لا يَجْهَلُه أحدٌ، وأصلُهُ أن تَعْيَا عن الإِخْبارِ عنه إذا سُئِلْتَ، جَهْلًا به.

(والعَيُّ بنُ عَدْنَانَ: أَخُو مَعَدٍّ)، كذا ضَبَطَه الصَّاغانِيّ، وهو في المقدِّمةِ الفاضِلِيَّةِ لابنِ الجُوَّانِيِّ النَّسَّابَةِ: الغَنِيُّ بنُ عَدْنَانَ، هٰكَذا هو مَضْبوطٌ بالغَيْنِ والنُّونِ على فَعِيلٍ، فانظرْ ذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَعْيَا عَلَيَّ الأَمْرُ، وأَعْيَانِي، وأَعْيَانِي عَيَاؤُهُ، قال المَرَّارُ:

* وأَعْيَتْ أَنْ تُجِيبَ رُقًى لِرَاقِ[1] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ حَسَّانَ:

فَإِنَّ الكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا
وَلَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غُلَامُ[2]

(١) المحكم «وبنو أَعْيَا» بالقصر.

(١) اللسان.

(٢) الصحاح واللسان.

[قلت: الصحاح دون نسبة، واللسان نسبه لعمرو بن حسان من بني الحرث بن همام. س].

وأَعْيَا به بَعِيرُه، وأَذَمَّ، سَوَاءٌ.

وهو يُعْيِي، كَيُحْيِي، ومنهم مَنْ أَدْغَم، قال الحُطَيْئَة:

فَكَأَنَّها بينَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ
تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِها فَتُعِيُّ[1]

وفي المثل: «أَعْيَا مِنْ باقِلٍ»[2].

والدَّاءُ العَيَاءُ: الحُمْقُ.

وأَعْيَيْتُه فَأَعْيَا: أَتْعَبْتُهُ فَتَعِبَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ.

وبَنُو أَعْيَا: قَبِيلَةٌ من أَسَدٍ، وهو [أخو][3] فَقْعَسٍ، وهما ابْنَا طَرِيفِ ابنِ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدٍ، والنِّسْبة إليهم: أَعْيَوِيٌّ، كذا نَصُّ الصِّحاح. وقال ابنُ الكَلْبِيّ: أَعْيَا هو الحارثُ بنُ عَمْرِو بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرِو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ، منهم: فَرْوَةُ بنُ حُمَيْضَةَ الشَّاعِرُ.

وسَمَّوْا عُوَيَّانَ، كَأَنَّه مُصَغَّر عَيَّانَ، لِلَّذي كَلَّ في المَشْي.

## [فصل الغين المعجمة مع الواو والياء]

### [غ ب ي] *

(ي) * (الغَبْيَةُ: المَطْرَةُ غيرُ الكثِيرةِ)، وفي الصِّحاح: ليستْ بالكَثِيرةِ)، وهي فوقَ البَغْشَةِ، (أو) هي (الدُّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ) من المَطَرِ، (و) أيضًا: (الصَّبُّ الكَثِيرُ من الماءِ)، (و) أيضًا: من (السِّيَاطِ)، قال ابنُ سِيده: وأُرَاهُ على التَّشْبيه بِغَبَيَاتِ المَطَرِ، قال الرَّاجِز:

---

(١) اللسان.
[قلت: وهو في التهذيب بدون نسبة. س].

(٢) الصحاح، والدرة الفاخرة لحمزة الأصبهاني ٣١١/١، وجمهرة الأمثال ٧٢/٢، والمستقصى ٢٥٦/١، ومجمع الأمثال ٤٣/٢.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من الصحاح واللسان، وهو الصواب.

* إنَّ دَوَاءَ الطَّامِحَاتِ السَّجْلُ *

* السَّوْطُ والرِّشَاءُ ثُمّ الحَبْلُ *

* وَغَبَيَاتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ [١] *

وفي الصّحاح: «بَيْنَهُنَّ وَبْلُ»[٢].

(و) الغَبْيَةُ (من التُّرَابِ: ما سَطَعَ من غُبَارِه)، قال الأعْشَى:

إذا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَبْيَةٌ
مِنَ التُّرْبِ فانْجَالَ سِرْبَالُهَا[٣]

(كالغِبَاءِ)، كَكِسَاءٍ، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: بالفَتْح[٤]، وهو شَبِيهٌ بالغُبْرة تكون في السَّماء. وقيل: الغِبَاءُ هو التُّرابُ الّذي يُسَدُّ به فَمُ البئرِ على الغِطَاء.

(وشَجَرَةٌ غَبْيَاءُ: مُلْتَفَّةٌ، وغُصْنٌ أَغْبَى) كذلك.

(والتَّغْبِيَةُ: السَّتْرُ)، يُقال: غبَّاهُ عن الشَّيْءِ، أي سَتَرَهُ.

(١) الصحاح واللسان.
(٢) وقد جاء بهذه الرواية أيضًا في اللسان.
(٣) اللسان، وديوانه ١٦٥. [قلت: والتهذيب. س].
(٤) كذا باللسان.

(و) أيضاً: (تَقْصِيرُ الشَّعَرِ)، يقال: غَبَّى شَعَرَهُ، إذا قَصَّرَ منه، لغةٌ لعَبْدِ القَيْسِ، وقد تَكَلَّمَ بها غيرُهم، قال ابنُ سِيده: وَإِنّما قَضَيْنا بِأَنَّ ألفَها ياءٌ، لأَنَّها لامٌ، واللامُ ياءً أكثرُ منها واوًا. (و) قيل: تَغبِيَةُ الشَّعَرِ: (اسْتِئْصَالُهُ) بالمَرَّة.

(وجَاءُوا على غَبْيَةِ الشَّمْسِ، أي: غَيْبَتِها)[١]، قال ابنُ سِيده: أُرَاهُ على القَلْب.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَغْبَتِ السَّماءُ، فهي مُغْبِيَةٌ: أَمْطَرَتْ مَطَرًا، ليس بالكَثِير.

والغَبْيَةُ: الجَرْيُ الَّذي يَجِيءُ بعدَ الجَرْيِ الأَوَّلِ، على التَّشْبيه. وقال أبو عُبَيْدٍ: الغَبْيَةُ، كالزَّبْيَةِ في السَّيْر[٢].

وحُفَرٌ مُغَبَّاةٌ، أي: مُغَطَّاةٌ.

(١) في مطبوع القاموس «وجَاءَ على غَبْيَةِ الشَّمْسِ».
(٢) اللسان «كالوَثْبَة في السَّيْر».

ودَفَنَ لي فلانٌ مُغَبَّاةً، ثُمَّ حَمَلَنِي عليها، وذٰلك إذا أَلْقَاكَ في مَكْرٍ أَخْفَاهُ.

وَحَكَى الأصمعيُّ عن بعضِهم[1]: الحُمَّى في أُصُولِ النَّخْلِ، وشَرُّ الغَبيَاتِ غَبْيَةُ التَّبْلِ[2].

وغَبَّى البِئْرَ: غَطَّى رَأْسَها، ثُمّ جَعَلَ فوقَها تُرَابًا.

والمُغَبَّاةُ: المُغَوَّاةُ، زِنَةً ومَعْنًى.

والأَغْبَاءُ: الأَغْبِيَاءُ، جَمْعُ: غَبِيٍّ، كَيَتيمٍ وأَيْتَامٍ، عن ابن الأَثِير.

## [ غ ب و ] *

(و)* (غَبَى الشَّيْءَ)، (و) غَبِيَ (عَنْهُ)، كَرَضِيَ، وكذا غَبِيَ عليه الشَّيءُ (غَبًا)، مَقْصُورٌ، (وغَبَاوَةً: لم يَفْطِنْ له)، ولم يَعْرِفْهُ (فهو غَبِيٌّ) على فَعِيلٍ: قَلِيلُ الفِطْنَةِ.

(١) اللسان «عن بعض الأعراب».

(٢) تمام الحديث كما في اللسان «وشَرُّ النِّساء السُّوَيْدَاءُ المِمْرَاضُ، وشرٌّ منها الحُمَيْراءُ المِحْيَاضُ».

وفي التَّهْذِيب: لم يَفْطِنْ للخِبِّ ونحوِه.

(و) غَبِيَ (الشَّيْءُ منه: خَفِيَ) عنه، فلم يَعْرِفْهُ.

(وفِيهِ غَبْوَةٌ)، بالفَتْح، (وغُبُوَّةٌ)، بالضَّمِّ مُشَدَّدَ الواوِ، (وغُبِيٌّ، كَصُلِيٍّ)، وهٰذه عن الفَرَّاء، أي: (غَفْلَةٌ)، قيل: ومنه الغَبِيُّ بمعنَى: الغَافِل، والغَبِيُّ من الواو، كما صَرَّحَ به الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، فأَمّا أبو عليٍّ فاشْتَقَّه من: شَجَرَةٌ غَبْيَاءُ[1]، كَأَنَّ جَهْلَه غَطَّى منه ما وَضَح إلى غيرِه.

(والغَبَاءُ)، كَسَحابٍ: (الخَفَاءُ من الأَرْضِ)، وما خَفِيَ عَنْكَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَغَابَى عنه: تَغافَلَ.

وادْخُلْ في النَّاسِ فإنَّه أَغْبَى لَكَ، أي: أَخْفَى.

(١) اللسان «من قولهم: شَجَرَةٌ غَبْيَاءُ».

وهـو ذُو غَبَـاوَةٍ: تَـخْـفَـى عـلـيـه الأمورُ.

وهم الأَغْبِيَاءُ: جمع غَبِيٍّ.

والـغَـبَـاء: الـتُّـرابُ يُـجْـعَـلُ فـوقَ الشَّيْءِ لِيُوَارِيَهُ عَنْكَ.

وغَبْيَةُ ذِي طَرِيفٍ: موضعٌ[1].

## [ غ ت ي ] *

(ي)* (الغَاتِيَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجماعةُ، وهي (المَرْأَةُ البَلْهَاءُ)، وهي الحَمْقَاءُ، عن ابن الأَعْرابِيِّ.

## [ غ ث و ] *

(و)* (الغُثَاءُ، كَغُرَابٍ، وزُنَّارٍ: الـقَـمَـشُ، والـزَّبَـدُ)، والـقَـذَرُ، (والـهَـالِكُ، والبَالي)، وفي بعض النُّسَخ: والهَالِكُ البَالِي، وهو نَصُّ الـزَّجَّـاجِ، (مـن وَرَقِ الـشَّـجَـرِ، الـمُخَالِطِ زَبَدَ السَّيْلِ) إذا جَرَى، وقال الجَوْهَرِيُّ: الغُثَاءُ والغُثَّاءُ: ما يَـحْـمـله الـسَّـيْـلُ مـن الـقُـمَـاش، والـجَـمْع: الأَغْثَاءُ. وقولُه تعالى: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ﴾[1]، أي: جَفَّفَه حتّى صَيَّرَه هَشِيمًا جَافًّا، كالغُثَاءِ الّذي تَـراه فـوقَ الـسَّـيْـلِ. وقـيـل: مَـعْـنَـاه: أَخْـرَجَ الـمَـرْعَـى أَحْـوَى، أي: أَخْضَرَ، فَجَعَلَه غُثَاءً، أي: يابسًا بعدَ ذٰلك. ويقـال: مَـالُه غُثَاءٌ، وعَمَلُه هَبَاءٌ، وسَعْيُه جُفَاءٌ.

وقد (غَثَا الوَادِي) يَغْثُو (غَثْوًا): إذا كَثُر فيه البَعْرُ والوَرَقُ والقَصَبُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَثَا اللَّحْمُ غَثْوًا: فَسَد من هُزَالِه، عن ابن القَطَّاع.

## [ غ ث ي ] *

(ي) (و)* (غَثَى يَغْثِي، غَثْيًا)، أي: غَـثَـا الـوادِي، واوِيَّـةٌ يـائِيَّـةٌ، ولـذٰا أَتَـى بـواوِ الـعَـطْـفِ، ولـكـنَّ مُقْتَضَى اصْطِلَاحِه في هٰذا الكتابِ أن يقولَ في مِثْل هٰذا المَوْضِعِ:

(١) كذا في معجم البلدان لياقوت.

(١) سورة الأعلى، الآية: ٥.

كَغَثَى غَثْيًا، وهٰذه اللُّغَةُ ذَكَرها ابنُ جِنِّيّ، فهَمْزَةُ الغُثَاءِ على هٰذا مُنْقَلِبَةٌ عن ياء، وسَهَّلَه ابنُ جِنِّي بأن جَمَع بينه وبين غَثَيَانِ المَعِدة، لِمَا يَعْلُوها من الرُّطُوبَة ونحوِها، فهو مُشَبَّهٌ بغُثَاءِ الوَادِي، والمَعْروفُ عند أهلِ اللُّغَة: غَثَا الوَادِي يَغْثُو.

(و) غَثَى (السَّيْلُ المَرْبَعَ)، كذا في النُّسَخ بالموحَّدة، والصَّحيحُ: المَرْتَعَ بالفَوْقِيَّة[1]، كَما هو نَصُّ الصّحَاح: (جَمَعَ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ، وأَذْهَبَ حَلاوَتَه). هنا ذَكَرَه ابنُ سيده، وأَمّا الجَوْهَرِيُّ فذَكَرَه بالواوِ، فقال: غَثَا السَّيْلُ المَرْتَعَ، يَغْثُوهُ، غَثْوًا، (كَأَغْثَى). وفي الصّحاح: وأَغْثَاهُ مِثْلُه.

(و) غَثَى (الكَلامَ، يَغْثِيهِ)، من حَدِّ: رَمَى، (و) غَثِيَه (يَغْثَاهُ)، من حَدِّ: رَضِيَ، غَثْيًا: (خَلَطَهُ) مع بعضِه على التَّشْبيه بِغَثْيِ السَّيْلِ.

(و) غَثَى (المالَ والنَّاسَ: خَبَطَهُمْ) مع بعضٍ، (وضَرَبَ فِيهِمْ).

(و) غَثَتِ (النَّفْسُ) تَغْثِي (غَثْيًا) بالفَتْح، (وغَثَيَانًا) بالتَّحْريك: إذا (خَبُثَتْ) وجَاشَتْ، أو اضطربَتْ، حتّى تكادُ تَتَقَيَّأُ، من خَلْطٍ يَنْصَبُّ إلى فَمِ المَعِدَة. وقال بعضُهم: الغَثَيَانُ هو تَحَلُّبُ الفَمِ، فربَّما كان منه القَيْءُ.

(و) غَثَتِ (السَّمَاءُ بالسَّحَابِ) تَغْثِي: (غَيَّمَتْ) أو بَدَأَتْ تُغِيمُ.

(وغَثِيَتِ الأرضُ بالنَّبَاتِ، كَرَضِيَ): إذا (كَثُرَ فيها) أو بَدَأَتْ به.

(والأَغْثَى: الأَسَدُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَثِيَتِ النَّفْسُ، كَرَضِيَ، تَغْثَى

(١) في النسخة التي أرجع إليها «المَرْتَع» بالفَوْقية!

غَشَّى: لُغَةٌ في: غَشَتْ تَغْشِي، عن اللَّيْث. قال الأَزْهَرِيُّ: هٰذه مُوَلَّدَةٌ، وكلامُ العرب: غَشَتْ نَفْسُه تَغْشَى.

وغَشَى شَعْرُهُ غَشًى: تَلَبَّدَ، هٰكذا ذَكَره ابنُ القَطَّاع، وقد مَرَّ هٰذا في (عشى) بالعَيْن المُهْملة، فلعلَّهما لُغَتانِ.

وغُشَاءُ النَّاسِ: أَرْذَالُهم وسَقَطُهُم.

## [ غ د و ] *

(و)* (الغُدْوَةُ، بالضَّمّ: البُكْرَةُ)، وغُدْوَةُ، من يومٍ بعَيْنِه، غيرَ مُجْراةٍ: عَلَمٌ للوَقْت. وقال الجَوْهَرِيُّ: يُقال: أَتَيْتُه غُدْوَةَ يا هٰذا، غيرَ مَصْرُوفةٍ، لأَنَّها مَعْرِفَةٌ، مِثْلُ سَحَر[1]، إِلَّا أَنَّها من الظُّروفِ المُتَمَكِّنةِ، تقول: سِيرَ على فَرَسِكَ غُدْوَةَ، وغُدْوَةً، وغُدْوَةُ، وغُدْوَةٌ،

(١) [قلت: انظر ارتشاف الضرب ١/ ٤٣٥، وانظر الكتاب ٣/ ٢٩٣، والمقتضب ٣/ ٣٧٩، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٢١ - ٢٢٢. س].

فما نُوِّنَ من هٰذا فهو نكرةٌ، وما لم يُنَوَّنْ فهو مَعْرِفةٌ[1].

وقال أبو حَيَّانَ في الارْتِشاف: والمَشْهورُ أَنَّ مَنْعَ صَرْفِ غُدْوَةَ وبُكْرَةَ للْعَلَمِيَّةِ الجِنْسِيَّةِ، كأُسَامَةَ، فيَسْتَوِيانِ في كَوْنِهما أُرِيدَ بهما أَنَّهُما من يَوْمٍ مُعَيَّنٍ، أو لم يُرَدْ بهما التَّعْيِينُ، فتقولُ إذا قَصَدْتَ التَّعْمِيمَ: غُدْوَةَ وَقْتِ نَشَاطٍ، وإِذا قَصَدْتَ التَّعْيِينَ: لأَسِيرَنَّ الليلةَ إلى غُدْوَةَ، وبُكْرَةُ في ذٰلك كَغُدْوَةَ.

وقال الزَّجَّاجُ: إذا أردتَ بُكْرَةَ يَوْمِكَ وغُدْوَةَ يَوْمِكَ لم تَصْرِفْهما، وإذا كانا نكرتَيْنِ صَرَفْتَهما، وإِذا مُنِعا الصَّرْفَ فهل ذٰلك لعَلَمِيَّتِه بالجِنْس، كأُسَامَة، أو لعَلَمِيَّةِ أَنَّه يُراد بهما الوَقْتُ المُعَيَّنُ من يَوْمٍ مُعَيَّنٍ. وقد وَسَّعَ الكلامَ فيه عبدُالقادر البَغْداديُّ في حاشِيَة الكَعْبِيَّة. (أو) الغُدْوَةُ: (ما بَيْنَ

(١) مطبوع التاج «سِرْ على فَرَسِكَ...» بفعل الأمر، وما أثبته من الصحاح واللسان.

صَلاةِ الفَجْرِ)، وفي الصّحاح: صَلاةِ الغَدَاةِ، وفي المِصْباح: صَلاةِ الصُّبْحِ (وطُلُوعِ الشَّمْسِ)، والجَمْع: غُدًى، كمُدْيَةٍ ومُدًى، (كالغَدَاةِ)، يقال: آتِيكَ غَدَاةَ غَدٍ. وفي المِصْباح: الغَدَاةُ: الضَّحْوَةُ، وهي مُؤَنَّثَةٌ.

قال ابنُ الأَنْبارِيّ: ولم يُسْمَع تَذْكِيرُها، ولو حَمَلها حامِلٌ على مَعْنَى أَوَّلِ النَّهارِ جازَ له التَّذْكيرُ. وقولُه تعالى: ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾[1] أي: بعد صَلاةِ الفَجْرِ وصلاةِ العَصْرِ. وقيل: يُعْنَى بهما دوامُ عِبادَتِهم.

قال ابنُ هِشَامٍ في شَرْح الكَعْبِيَّة: أصل الغَداةِ: غَدَوَةٌ بالتَّحريك، لقولِهم في جَمْعها: غَدَوَاتٌ، أي: فقُلِبَت الواوُ[2] ألفًا لتحرُّكِها وانْفِتاحِ ما قَبْلَها.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٢، والكهف، الآية: ٢٨.

(٢) [قلت: واو المفرد. س].

وقَرأ ابنُ عامِرٍ[1] وأبو عبدِالرَّحمٰن السُّلَميُّ: «بالغُدْوَةِ والعَشيِّ»، وقراءةُ العامَّةِ «بالغَدَاةِ».

قالَ أبو عُبَيْد: نَراهما قَرَآ كَذٰلك إتْبَاعًا للخَطِّ، لأَنَّها رُسِمَتْ في جميعِ المَصاحفِ بالواو، كالصَّلاةِ والزَّكاةِ، وليس في إثباتِهم الواوَ في الكتابةِ دليلٌ على أَنَّها القراءةُ، لأَنَّهم قد كَتَبُوا الصَّلاةَ والزَّكَاةَ بالواو، ولَفْظُهما على تَرْكِها، فَكذٰلك الغَدَاةُ، على هٰذا وَجَدْنا ألفاظَ العَرَب.

وقال ابنُ النَّحّاس: وحقُّ بابِ «غُدْوَة» أن يكون معرفةً، إلّا أَنَّه يجوزُ أن يُنَكَّر كَما تُنَكَّر الأَسماءُ

(١) [قلت: قرأ «بالغُدْوَة» ابن عامر والحسن وأبو رجاء ومالك بن دينار ونصر بن عاصم وأبو عبدالرحمن السلمي.
انظر الإتحاف/٢٠٨، إعراب النحاس ١/ ٥٤٨، إملاء العكبري ١/ ١٤١، البحر ٤/ ١٣٦، التبيان ٤/ ١٥٤، النشر ٢/ ٢٥٨. وقرأ «بالغُدُوّ» أبو عبدالرحمن، البحر ٤/ ١٣٦، معجم القراءات ٢/ ٢٧١. س].

والأَعْلامُ. (والغَدِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ، عن ابن الأَعْرابِيّ، قال: هي لغةٌ في الغَدْوَةِ، كَضَحِيَّةٍ، لغةٌ في ضَحْوَةٍ، (ج: غَدَوَاتٌ)، محرَّكةً، هو جمع غَدَاةٍ، كَقَطَاةٍ وقَطَواتٍ، نقله الجَوْهَرِيُّ. (وَغَدِيَّاتٌ)، هو جَمْع غَدِيَّةٍ، وأَنْشد ابنُ الأَعْرابِيِّ في نَوادِرِه:

أَلَا ليتَ حَظِّي من زِيَارةِ أُمِّيَهْ
غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَو عَشِيَّاتُ أَشْتِيَهْ[1]

قال: كان قائلُ هٰذا مُشْتاقًا إلى زِيَارةِ أُمِّه، فتَمَنَّى أن يَجْعل الله زيارتَها نهارَ الصَّيْفِ، أو ليالِيَ الشِّتَاءِ لطول كلٍّ منهما، حتى يَتَمَلَّى برؤيتِها، والهاءُ في «أُمِّيَهْ» للسَّكْت. (وغَدَايَا) هو أيضًا جمع غَدِيَّةٍ، على قول ابنِ الأَعْرابِيِّ، فإذا كان كذا فهو على القياسِ، والأصلُ فيه غَدَايِوُ، عُمِل به كَما تَقَدَّم في عَشَايَا خمسةُ أعمالٍ، فراجِعْه[1].

ومنهم من قال: هو جَمْع غَدْوَةٍ، وقد أَنْكره ابنُ هشامٍ في شَرْح الكَعْبِيَّة، وقالَ: يَأْبَى هٰذا أمرانِ فذَكرهما، وحاصلُ أحدِهما أَنَّ الغَدَايَا إذا جُعِلَتْ جمعًا لغَدْوَةٍ كان القياسُ غَدَاوَى، بإثباتِ الواوِ، وقال مُحَشِّيه البَغْدَادِيُّ: وَيَأْبَاه أَمرٌ ثالثٌ أيضًا، وهو كَوْنُ غَدْوَةٍ ثُلَاثِيًّا، ومفردُ فَعَائِلَ لَا بُدَّ أن يكون على أربعةِ أَحْرُفٍ ثالثُها حَرْفُ لِينٍ غيرُ تاءِ التَّأْنِيثِ؛ لأَنَّها في حُكْم الكَلِمَةِ المستقِلَّةِ. (وغُدُوٌّ) جمع: غُدْوَةٍ، بحَذْف الهاءِ. وفي المُحْكَم: جَمْعُ غَدَاةٍ نادرٌ، ففي الكلامِ نَشْرٌ ولَفٌّ غيرُ مُرَتَّبٍ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: قولُه

(١) اللسان.

(١) [قلت: انظر شذا العرف/ ١٤٠. س].

تَعالى: ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾[1]، أي: بـالـغَـدَوَاتِ، فـعَـبَّـر بـالـفِـعْـل عـن الـوَقْـت، كـما يُقـال: أَتَيْتُكَ طُلوعَ الـشَّـمْـسِ، أي: وَقْـتَ طُـلـوعِ الشَّمْسِ، (أَوْ لَا يُقَال: غَدَايَا إِلَّا مع عَشَايَا).

قال الجَوْهَرِيُّ: قولهم: إِنِّي لَآتِيهِ بـالـغَـدَايَـا والـعَـشَـايَـا، هـو لازْدِوَاجِ الكلامِ، كما قالوا: هَنَأَنِي الطَّعامُ ومَرَأَنِي، وَإِنّما هو أَمْرَأَنِي. انتهى.

قلتُ: فـهٰـذا إيـماءٌ إلـى الـقـولِ المَشْهورِ، فَإِنَّهُم قالوا: لا تُجْمَع الـغَـدَاةُ عـلى غَـدَايَـا، وإنَّـمـا هـو للازْدِوَاجِ، وهٰـذا عند مَنْ لم يُثْبِت الـغَـدِيَّةَ، وبـهـٰذا سَـقَـط اعـتـراضُ الـشِّـهَـاب فـي شَـرْحِ الـدُّرَّةِ عـلى المصنِّف. والجَوْهَرِيُّ اقتَصَر على الغَدَاةِ، ولم يَذْكُر الغَدِيَّة، فذَكَر الازْدِواجَ، والمصنِّف جَمَع بين الأقوالِ، فاحْتَاج إلى أن يُشِيرَ إليه.

وقـال أبـو حَـيَّانَ فـي تَـذْكِـرَتِه مـا نَـصُّـه: يُـزِيلُون الـلَّـفْـظَ عَـمَّا هـو بـه أَوْلَى لأَجْـلِ الـتَّـوافُـقِ والازْدِواجِ، نحو: «أَنْفِقْ بِلَالًا، ولا تَخْشَ من ذِي الـعَـرْشِ إِقْـلَالًا»، و«ارْجِـعْـنَ مَأْزُورَاتٍ غيرَ مَأْجُورَاتٍ»، وليس مـن ذٰلـك «إِنِّـي لَآتِـيـهِ بـالـغَـدَايـا والعَشَايَا»، لأَنَّ الغَدَايَا ليس جَمْعَ غَـدَاةٍ، وإِنَّـمـا هـو جَـمْـعُ غَـدِيَّـةٍ، بمعنى: غَدَاةٍ. قلت: فهـٰذا كُلُّه تَأْييدٌ لِمَا ذَهَب إليه ابنُ الأَعْرابِيِّ، وقد وَسَّعَ الكلامَ فيه البَغْدادِيُّ في حاشيةِ الكَعْبِيَّة.

(وغَدَا عَلَيْه) غَدْوًا، بالفَتْح، كما في المُحْكَم، و(غُدُوًّا)، كَسُمُوٍّ، كـمـا فـي الـصِّـحَـاح والـمُـحْـكَـم، (وغُـدْوَةً، بـالـضَّـمِّ)، (و) كـذٰلـك (اغْتَدَى)، أي: (بَكَّرَ)، ومنه قولُه تـعـالـى: ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٥، والرعد، الآية: ١٥، والنور: ٣٦.

شَهْرٌ﴾[١]، وقولُه تعالى: ﴿أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ﴾[٢]، وقولُ الشَّاعِرِ:

* وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُنَاتِها[٣] *

وتَقَدَّم الكلامُ على غُدْوَةٍ قريبًا.

وفي المِصْباح: غَدَا غُدُوًّا من باب «قَعَدَ»: ذَهَبَ غُدْوَةً، هٰذا أصلُه، ثُمَّ كَثُر حتّى استُعْمِل في الذَّهابِ والانْطِلاقِ أَيَّ وقتٍ كان، ومنه الحديث: «واغْدُ يا إبليسُ»، أي: انْطَلِقْ.

(وغَادَاهُ) مُغَادَاةً: (بَاكَرَهُ)، نَقله ابنُ سِيدَه. وفي الصّحاح: غَادَاهُ: غَدَا عليه.

(والغَدُ: أَصْلُهُ غَدْوٌ)، حَذَفُوا الواوَ بلَا عِوَضٍ، قال لَبِيدٌ، أو ذُو الرُّمَّة:

وما النَّاسُ إلّا كالدِّيَارِ وأَهْلِها
بِهَا يَوْمَ حَلُّوهَا وغَدْوًا بَلَاقِعُ[٤]

(١) سورة سبأ، الآية: ١٢.
(٢) سورة القلم، الآية: ٢٢.
(٣) من معلقة امرئ القيس.
(٤) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، وهو للبيد، ديوانه ٢٢.



فجاءَ به على أَصْله، كما في الصِّحَاح. وفي النِّهاية: الغَدْوُ: أَصْلُ الغَدِ، وهو اليَوْمُ الّذي يَأْتِي بعدَ يومِك، فحُذِفَتْ لامُه، ولم يُسْتَعْمَل تامًّا إلّا في الشِّعْر، ومنه قولُ عبدِالمطَّلب في قِصّة الفِيل:

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ
ومِحَالُهُم غَدْوًا مِحَالَكْ[١]

قال: ولم يُرِدْ عبدُالمطَّلب الغَدَ بعَيْنِه، وَإِنَّما أراد القريبَ من الزَّمَان. انتهى. وفي المُحْكَم: يقالُ غَدَا غَدُكَ، وغَدَا غَدْوُك، ناقصٌ وتامٌّ، ومنه: ﴿مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾[٢]، بِلَا واو، فإذا صَرَّفُوها قالوا: غَدَوْتُ، أَغْدُو، غَدْوًا، وغُدُوًّا، فأعادُوا الواوَ. وفي المِصْباح: الغَدُ: اليَوْمُ الَّذي بعدَ يَوْمِكَ على أَثَرِه، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فيه حَتَّى أُطْلِق على البَعيدِ المُتَرقَّبِ،

(١) اللسان وسيرة ابن هشام ١/٥٢.
(٢) سورة الحشر، الآية: ١٨.

وأصلُه غَدْوٌ، كَفَلْسٍ، لكنْ حُذِفَت اللَّامُ، وجُعِلَت الدَّالُ حَرْفَ إعْرابٍ، قال الشَّاعر:

* لَا تَـغْـلُوَاهَـا وادْلُوَاهَـا دَلْوَا *
* إنَّ مَـعَ الـيَـوْمِ أَخَـاهُ غَـدْوَا[1] *

(وهو) أي: المَنْسُوبُ إلى الغَدِ (غَدِيٌّ) على الأَصْلِ، (و) إنْ شئتَ (غَدَوِيٌّ)، بإثباتِ الواو[2].

(والغَادِيَةُ: السَّحَابَةُ تَنْشَأُ غُدْوَةً). وفي الصِّحَاح: صَباحًا، (أو مَطْرَةُ الغَدَاةِ)، هٰذا قولُ اللِّحيانِيّ. وقيل لابْنَةِ الخُسِّ: ما أَحْسَنُ شيءٍ؟ قالتْ: أَثَرُ غَادِيَةٍ، في إِثْرِ سارِيَةٍ، في مَيْثَاءَ رابِيَةٍ. والجَمْعُ: الغَوَادِي، ومه قولُ الشّاعر:

مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْشُفَ شَمْسُ الضُّحَى
رِيقَ الغَوَادِي من ثُغُورِ الأَقَاح

(١) اللسان، وروايته «لَا تَغْلُوَاهَا» بالغين المعجمة.

(٢) [قلت: وإنما جاز الوجهان عند النسب؛ لأن الكلمة لا تُجبر برد لامها عند التثنية أو الجمع. س].

(والغَدَاءُ)، كَسَحَابٍ: (طَعَامُ الغُدْوَةِ). وفي الصّحَاح: الطَّعَامُ بعَيْنِه، وهو خِلافُ العَشَاءِ، (ج: أَغْدِيَةٌ).

(وتَغَدَّى: أَكَلَ أَوَّلَ النَّهارِ، كَغَدِيَ، كَرَضِيَ) غَدَاءً، وهٰذه عن ابن القَطَّاع.

(وغَدَّيْتُهُ تَغْدِيَةً): أَطْعَمْتُه في ذٰلك الوَقْتِ، (فهو غَدْيَانُ، وهي غَدْيَا)، وأصلُها الواوُ، لكنْ قُلِبَتْ اسْتِحْسانًا، لا عن قُوَّةِ عِلَّةٍ، كما في المُحْكَم. قال الجَوْهَرِيُّ: إذا قِيل لك: ادْنُ فَتَغَدَّ قلتَ: مَا بِي من تَغَدٍّ ولَا تَعَشٍّ، ولا تَقُلْ: ما بي غَدَاءٌ ولَا عَشَاءٌ، لأَنَّه الطَّعامُ بعَيْنِه.

(وأَبُو الغَادِيَةِ: يَسَارُ بنُ سَبُعٍ) الجُهَنِيُّ، (صَحَابِيٌّ) بَايَع رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وهو قاتلُ عَمَّارِ بن يَاسِرٍ، رَضِيَ الله عنهما، مَذْكُورٌ في تاريخ دِمَشْق.

غــدو

وفي الصَّحابةِ أبو الغَادِيَةِ المُزَنِيُّ، قيل: هو غيرُ الأَوَّل، وقيل: هو مُخْتَلَفٌ في اسمِه.

(والغَادِي: الأَسَدُ) لغَدْوِه على الصَّيْد.

(والغَدَّاءُ بنُ كَعْبِ) بنِ بَهْوَشَ بنِ عامرِ بنِ غَنَمةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ تَيْمِ اللهِ، (مُشَدَّدٌ)، وهو جَدُّ عَمْرو بنِ عُرْوَةَ الشَّاعرِ.

(وما تَرَكَ من أَبِيهِ مَغْدًى ولَا مَرَاحًا، ومَغْدَاةً ولَا مَرَاحَةً)، أي: (شَبَهًا)، نَقله ابنُ سيده.

(والغَدَوِيُّ، كَعَرَبِيٍّ: كلُّ ما في بُطُونِ الحَوَامِلِ) من الإبلِ والشَّاءِ، عن أبي عُبَيْدة، (أو خَاصٌّ بالشَّاءِ)، كذا هو في لغةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، (أو) هو (أَنْ يُبَاعَ البَعِيرُ أو غيرُه بما يَضْرِبُ الفَحْلُ، أَو أَنْ تُبَاعَ الشَّاةُ بما نَزَا به الكَبْشُ). وفي الصِّحاح: أن يُبَاعَ الشَّيءُ بما نَزَا به الكَبْشُ ذلك العامَ، قال الفَرَزْدَق:

ومُهُورُ نِسْوَتِهم إِذَا مَا أَنْكَحُوا
غَدَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبَالِ[1]

قالَ: منسوبٌ إلى غَدٍ، كَأَنَّهُم يُمَنُّونَه، فيَقُولون: تَضَعُ إِبِلُنا فنُعْطِيكَ غَدًا. وفي النِّهاية في حَديث يَزِيدَ بنِ مُرَّةَ: «نُهِيَ عن الغَدَوِيِّ»[2]، وهو كُلُّ ما في بطونِ الحَوامِلِ، كان الرَّجُلُ يَشْتَرِي بالجَمَلِ أو العَنْزِ أو الدَّراهِمِ ما في بُطونِ الحَوامِلِ، وهو غَرَرٌ، فنُهِيَ عنه. انتهى. وقال الشَّاعر:

* أَعْطَيْتَ كَبْشًا وَارِمَ الطِّحَالِ *
* بالغَدَوِيَّاتِ وبالفِصَالِ *
* وعاجِلاتِ آجِلِ السِّخَالِ *
* في حَلَقِ الأَرْحامِ ذِي الأَقْفَالِ[3] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) الصحاح واللسان، والنقائض ٢٨٠، وروايتها «غَذَوِيُّ» بالذال المعجمة.
[قلت: والتهذيب، وديوانه/ ٧٢٩. س].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٣١١. س].

(٣) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].

الغُدَى، كَهُدَى: جمع غُدْوَةٍ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* بـــالـــغُـــدَى والأَصَـــائِلِ[1] *

ونَقَل شيخُنا في الغِـدْوَة الفَتْحَ والكَسْرَ، فهو مُثَلَّثٌ، قال: والفَتْح مَشْهورٌ، والكَسْرُ قَلِيلٌ أو مُنْكَرٌ. وقال ابنُ الأَثِير: الغَدْوَةُ، بالفَتْح: المَرَّةُ من الغَدْوِ، وهو سَيْرُ أَوَّلِ النَّهارِ، ويقابلُها الرَّوْحَةُ، ويُسَمَّى السَّحُورُ غَدَاءً، لأَنَّه للصَّائِم بِمَنْزِلتِه للمُفْطِرِ، ومنه: تَغَدَّى في رَمَضَانَ، أي: تَسَحَّر.

والغَـدَاءُ: رَعْيُ الإِبـلِ فـي أَوَّل النَّهارِ، وقد تَغَدَّتْ، عن أبي حَنِيفة.

وهـو ابـنُ غَـدَاتَـيْـنِ، أي: ابـن يَوْمَيْنِ.

وارْكَبْ إليـه غُـدَيَّةَ، كَسُـمَيَّةَ، تَصْغِيرُ غَدَاةٍ.

وامرأَةٌ غَدْيَانَةٌ عَشْيَانَةٌ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ.

(١) اللسان.

وأَتَيْتُهُ غُدَيَّانَاتٍ، على غيرِ قِياسٍ، كَعُشَيَّانَاتٍ، حَكَاهما سِيبَوَيْهِ، وقال: هما تَصْغِيرٌ شاذٌّ[1].

وغادِيَةُ بِنْتُ قَزَعَةَ: امرأَةٌ من بَنِي دُبَيْرٍ.

وأَبو الغَادِي: الحَسَنُ بن أَحمدَ ابن عبدالله، رَوَى عنه الحاكِمُ، وأَبو السَّيَّار غَادِي بنُ سَنَدٍ[2]، كَتَب عنه السَّلَفِيُّ.

## [ غ ذ و ] *

(و) * (كـالـغَـذِيِّ)، كَـغَـنِـيٍّ، (والغَذَوِيِّ)، مُحَرَّكَةً (في الكُلِّ) مِمَّا ذُكِر من المَعانِي، أي: مِنْ عِنْدِ قولِه: والغَذَوِيُّ كَعَرَبِيٍّ، إلى آخرِه. وهنا ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه من الأَئِمَّة. قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الغَذَوِيُّ: البَهْمُ الَّذي يُغْذَى، قال: وأَخْبَرَنِي أَعرابيٌّ من بَلْهُجَيْمِ أَنَّ الغَذَوِيَّ الحَمَلُ، أو

(١) [قلت: انظر الكتاب (بولاق) ٢/ ١٣٧. س].

(٢) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/ ١٠٣٨: أَسْنَد. س].

الجَدْيُ لا يُغَذَّى بلَبَنِ أُمِّه، بل يُعَاجَى بلَبَنِ غيرِها، أو بشيءٍ آخرَ، ورَوَى بيتَ الفَرَزْدقِ بمُعْجَمةٍ[1]. وفي الصِّحاح: قال خَلَفٌ الأَحْمَرُ: غَذِيُّ المالِ وغَذَوِيُّه: صِغَارُه، كالسِّخَالِ ونحوِها، ويقال: الغَذَوِيُّ: أن يُبَاعَ بنِتَاجِ ما نَزَا به الكَبْشُ ذٰلكَ العامَ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الفَرَزْدَقِ[1].

(والغَذِيُّ، كَغَنِيٍّ: السَّخْلَةُ، ج: غِذَاءٌ)، كَفَصِيلٍ وفِصَالٍ، ومنه قولُ عُمَرَ، رضي الله عنه: «احْتَسِبْ عَلَيْهِمْ بالغِذَاءِ»[2]، كما في الصِّحاح، أي: قالَه لعَاملِ الصَّدَقاتِ. وقال ابنُ فارسٍ: غَذِيُّ المالِ: صِغَارُهُ، كالسِّخَالِ ونحوِها. قال صاحبُ المِصْباح: فَعَلَى هٰذا يكونُ الغَذِيُّ من الإبلِ والبَقَرِ والغَنَمِ، قال: ويُقال: غَذِيُّ المالِ وَغَذَوِيُّهُ، ثُمَّ نَقَلَ قولَ أَعْرَابِيٍّ من بَلْهُجَيْمِ الَّذي ذَكَره الجَوْهَرِيُّ، وقال: فَعَلَى هٰذا: الغَذَوِيُّ غيرُ الغَذِيِّ، وعليه كلامُ الأَزْهَرِيِّ، قال ابنُ فارسٍ: وقد يُتَوَهَّمُ أَنَّ[1] الغَذَوِيَّ من الغَذِيِّ، وهو السَّخْلَةُ، وكلامُ العربِ المَعْروفُ عندَهم أَوْلَى من مَقَاييسِ المُوَلَّدِين.

(والغِذَاءُ، كَكِسَاءٍ: ما به نَمَاءُ الجِسْمِ وقِوَامُهُ). وفي الصِّحَاح والمِصْباحِ: ما يُغْتَذَى به من الطَّعامِ والشَّرابِ، يقال: (غَذَاهُ)، أي: الصَّبِيَّ باللَّبَنِ (غَذْوًا)، بالفَتْح: رَبَّاهُ به.

(وغَذَّاهُ) تَغْذِيَةً، مُبَالَغَةٌ، واسْتَعْمَل أَيّوبُ بن عَبَايَةَ الغِذَاءَ في سَقْيِ النَّخْلِ، فقال:

(١) البيت السابق في (غدا) وهو «ومُهُورُ نِسْوَتِهِم...».

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٣١٣. س].

(١) [قلت: في مطبوع التاج «وقد يتوهم المتوهم». س].

فَجَاءَتْ يَدًا مَعَ حُسْنِ الغِذَا
ءِ إِذْ غَرْسُ قَوْمٍ طَوِيلٌ قَصِيرُ[1]

(واغْتَذَى، وتَغَذَّى) مُطَاوِعَانِ.

(والغَذَا، مَقْصُورَةً)، كذا هو في النُّسخ بالأَلِف، والصَّوابُ: رَسْمُه بالياء: (بَوْلُ الجَمَلِ)، (و) قد (غَذَاهُ)، (و) غَذَا (بِهِ)، يَغْذُوه، غَذْوًا: (قَطَعَهُ، كَغَذَّاهُ) تَغْذِيَةً.

(و) غَذَا البَوْلُ نَفْسُه: (انْقَطَعَ)، كما في الصِّحَاح. (و) في المُحْكَم: يَغْذُو غَذْوًا، وَغَذَوانًا: (سَالَ)، فهو لازمٌ مُتَعَدٍّ. وقال ابنُ القَطَّاع: هو من الأَضْداد.

(و) غَذَا الفَرَسُ، يَغْذُو، غَذْوًا، وَغَذَوانًا: (أَسْرَعَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا.

(و) غَذَا (العِرْقُ) يَغْذُو غَذْوًا: (سَالَ دَمًا)، وقيل: كُلُّ ما سَالَ

(١) اللسان، وروايته فيه «قَصِيرٌ طَوِيلٌ».

فقد غَذَا، ماءً، أو دَمًا، أو عَرَقًا، (كَغَذَّى تَغْذِيَةً) في العِرْقِ، عن الجَوْهَرِيّ.

(والغَذَوَانُ، مُحَرَّكَةً: الفَرَسُ النَّشِيطُ المُسْرِعُ)، أو الَّذي يُغَذِّي بِبَوْلِه إذا جَرَى، وبهما فُسِّر قولُ الشَّاعر:

وصَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ كَأَنَّهُ
أَخُو الحَرْبِ فَوْقَ القَارِحِ الغَذَوَانِ[1]

ورُوِيَ بيتُ امرِئ القَيْس:

* كَتَيْسِ ظِبَاءِ الحُلَّبِ الغَذَوَانِ[2] *

وفُسِّر بالمُسْرِع.

(و) الغَذَوانُ من الرِّجالِ: (السَّلِيطُ الفَاحِشُ، وهِيَ بِهَاءٍ)، قال الفَرَّاء: امرأَةٌ غَذَوَانَةٌ فاحِشَةٌ.

(و) الغَذَوانُ: اسْمُ (ماءٍ بين

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وديوانه ٨٧ (دار المعارف) ورواية الديوان «العَدَوانِ» بمهملتين، ورواية التاج في شرح الديوان، وهما روايتان متجهتان، وصدره:

* مِكرٍّ مِفرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ مَعًا *

البَصْرةِ والمَدِينةِ)، كَأَنَّهُ مُثَنَّى غَذًا، وضَبَطه نَصْرٌ بالفَتْح[1].

(واسْتَغْذَاهُ: صَرَعَهُ فَشَدَّ صَرْعَه).

(والغَاذِيَةُ: عِرْقٌ) سُمِّيَتْ به، لأَنَّها تَغْذُو دَمًا.

(وهـــو غَـــاذِي مَـــالٍ)، أي: (مُصْلِحُهُ، وسَائِسُهُ)، كَأَنَّه يَغْذُوه، أي: يُرَبِّيه.

(والتَّغْذِيَةُ: التَّرْبِيَةُ)، التَّثْقِيلُ للمُبَالَغة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَذَا الجُرْحُ يَغْذُو: دامَ سَيَلَانُه.

وغَذَّى الكَلْبُ بِبَوْلِه يُغَذِّي: أَلْقَاهُ دَفْعَةً دَفْعَةً.

والغَاذِي: الجُرْحُ لا يَرْقَأُ.

وفلانٌ خَيْرُه يَتَغَذَّى كُلَّ يَوْمٍ، أي: يَنْمُو ويَزِيدُ، والنَّارُ تُغَذَّى بالحَطَبِ. وغُذُّوا بِلِبَانِ الكَرَمِ، والثَّلاثَةُ من المَجاز.

(١) معجم البلدان لياقوت (غذوان).

وغُذَيٌّ، كَسُمَيٍّ: تَصْغِيرُ الغَذِيِّ، للسَّخْلَةِ، عن خَلَفٍ الأَحْمر.

وقيل: غَذِيُّ بَهْمٍ: لَقَبُ رَجُلٍ، عن شَمِرٍ[1].

وغُـذَيٌّ: جَـدُّ أَبِـي هَـالَة زوجِ خَدِيجَة.

والغَاذِيَةُ من الصَّبِيِّ: الرَّمَّاعَةُ ما دامت رَطْبَةً، فإذا صَلُبَت وصارَتْ عَظْمًا فهي يَافُوخٌ. والجمع: الغَوَاذِي، عن أبي زَيْدٍ.

والمُغَذِّيَةُ والمُغَذَّاةُ: من أسماءِ بِئْرِ زَمْزَمَ.

والغَيْذَاءُ: فَيْعَلٌ من غَذَا يَغْذُو، إذا سَال: اسمٌ للسَّحَابِ، جاء ذِكْرُه في الحديث[2]، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ولَم

(١) ورد هذا اللقب في قول أُفْنُونَ التَّغْلبي:

لو أَنَّني كنتُ من عادٍ ومن إِرَمٍ
غَذِيَّ بَهْمٍ، ولُقْمَانًا وذَا جَدَنِ

وانظر الصحاح واللسان (غذا)

(٢) الذي في الحديث: «الغَيْذَى» مقصورًا، كما في اللسان.

[قلت: انظر النهاية ٣/٣٥٩. س].

أَسْمَعْ بفَيْعَلٍ في مُعْتَلِّ اللَّام غيرَ هٰذا، والكَيْهَاءِ، للنَّاقةِ الضَّخْمة[١].

## [ غ ذ ي ] *

(ي)* (غَـذَيْتُـهُ) غِـذَاءً، مِثْلُ: (غَذَوْتُهُ) غِذَاءً، أي: رَبَّيْتُه، عَرَفه ابنُ سِيده، (ولم يَعْرِفْه الجَوْهَرِيُّ، فَأَنْكَرَهُ)، ونَصُّه: غَذَوْتُ الصَّبِيَّ باللَّبَنِ فاغْتَذَى، أي: رَبَّيْتُه به، ولا يُقال: غَذَيْتُه بالياء.

## [ غ ر و ] *

(و)* (غَرَا السِّمَنُ قَلْبَهُ) يَغْرُوهُ، غَـرْوًا: (لَزِقَ بـه، وغَـطَّاهُ)، نَـقَله ابنُ سِيده.

(و) غَرَا (الجِلْدَ) يَغْرُوه، غَرْوًا: (أَلْصَقَه بالغِرَاء).

(وقَوْسٌ مَغْرُوَّةٌ، ومَغْرِيَّةٌ) أيضًا، حَكَاها ابن السِّكِّيت، كـما في الصِّحاح. قال ابنُ سِيده: بُنِيَتِ الأخيرةُ على: غَرَيْتُ، وإِلَّا فَأَصْلُه الواوُ.

(وغَـرِيَ بِـهِ، كَـرَضِـيَ، غَـرًا) مَـقْـصُـورٌ، عـن أبـي الـخَـطَّـابِ، (وغِـرَاءً)، كَكِسَـاءٍ، وضَبَطه في الـمُـحْـكَـم: كَـسَـحَـابٍ، وجَـعـله الجَوْهَرِيُّ اسمًا: (أُولِعَ) به، ولَزِمَه من حيثُ لا يَحْمِلُه عليه حاملٌ، فهو غَـرٍ به، مَنْقُوصٌ، (كـأُغْـرِيَ بـهِ وغُـرِّيَ، مَـضْـمُـومَـتَـيْـنِ) الأخيـرةُ مُشَدَّدَةٌ[١]، كَما هو نَصُّ المُحْكَم.

(و) غَرِيَ (الغَدِيرُ: بَرَدَ ماؤُهُ)، هـٰكَـذا فـي سـائِرِ الـنُّـسَـخ، والصَّوابُ: غَرِيَ العِدُّ: بَرَدَ، كما هـو نَـصُّ الـمُـحْـكَـم[٢]، وأَنْـشَـد لعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

كَـأَنَّ مُـتُـونَـهُـنَّ مُـتُـونُ عِـدٍّ
تُـصَـفِّـقُـه الـرِّيَـاحُ إذا غَـرِيـنَـا[٣]

(وأَغْرَاهُ به) لا غَيْرُ، أي: لا يُقال

---

(١) في اللسان «الكَيْهَاةُ» بالتاء لا بالهمزة الممدودة.

(١) [قلت: في القاموس بالتخفيف دون تشديد. س].

(٢) كذا في اللسان.

(٣) اللسان.

فيه: غَرَاهُ به، (والاسْمُ: الغَرْوَى)، أي: (وَلَّعَهُ) به، فهو مَغْرِيٌّ به، ومنه إِغْرَاءُ الكَلْبِ بالصَّيْد.

(و) من المجاز: أَغْرَى (بَيْنَهُم العَدَاوَةَ) والبَغْضَاءَ، والاسْمُ: الغَرَاةُ، كما في الصِّحاح، أي: (أَلْقَاهَا، كَأَنَّه أَلْزَقَها بِهِمْ).

(والغَرَا)، كالعَصَا: (ما طُلِيَ به)، عن شَمِرٍ (أو لُصِقَ به)، كما في الصِّحاح، وهو مَعْمُولٌ من الجُلودِ، كما في المِصْباح، (أو شيءٌ يُسْتَخْرَجُ من السَّمكِ، كالغِرَاءِ، كَكِسَاءٍ)، إذا فَتَحْتَه قَصَرْتَ، وإذا كَسَرْتَه مَدَدْتَ، قال شَمِرٌ: الغِرَاءُ ممدودًا: الطِّلاءُ الّذي يُطْلَى به، ويُقال: إنَّه الغَرَا، بفتح الغَيْنِ، مقصورٌ، وقال أبو حَنِيفَةَ: قومٌ يَفْتَحونَ الغِرَاءَ فَيَقْصُرونَه، وليست بالجَيِّدة.

(و) الغَرَا: (وَلَدُ البَقَرةِ)، وَخَصَّ بعضٌ بالوَحْشِيَّة، تَثْنِيَتُه: غَرَوَانِ، والجمع: أَغْرَاءٌ، ويُرْسم بالأَلِف، ويقال للحُوَارِ أَوَّلَ ما يُولَد غَرًا أيضًا، وقيل: هو الوَلَدُ الرَّطْبُ جِدًّا، (و) قيل: (كُلُّ مَوْلُودٍ) غَرًا حَتَّى يَشْتَدَّ لَحْمُه، يقال: أَيُكَلِّمُني وهُوَ غَرًا؟!

(و) الغَرَا: (المَهْزُولُ) جِدًّا، على التَّشْبيه، (كالغَرَاةِ)، ومنه الحديث: «لا تَذْبَحُوهُ غَرَاةً حَتَّى يَكْبُرَ»، (ج: أَغْرَاءٌ).

(و) الغَرَا: (الحُسْنُ)، (و) منه الغَرِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الحَسَنُ) الوَجْهِ (مِنَّا)، (و) الحَسَنُ (مِنْ غَيْرِنا).

(و) الغَرِيُّ: (البِنَاءُ الجَيِّدُ) الحَسَنُ، (ومنه الغَرِيَّانِ)، وهما (بِنَاءانِ مَشْهُورَانِ بالكُوفَةِ) عند الثَّوِيَّةِ حَيْثُ قَبْرُ أَميرِ المُؤْمِنين عَلِيٍّ، رضي الله عنه، زَعَمُوا أَنَّهما بَنَاهما بعضُ مُلوكِ الحِيرة، قاله نَصْرٌ[1]. وفيهما يقولُ الشَّاعر:

(١) معجم البلدان لياقوت، ومعجم ما استعجم للبكري (الغِريَّانِ).

لَوْ كـانَ شـيءٌ لَهُ أَلَّا يَبِيـدَ عَـلَى
طُولِ الزَّمَانِ لَمَا بَادَ الغَرِيَّانِ[1]

وقـال الـجَـوْهَـرِيُّ: هـمـا بِـنَـاءَانِ طَـوِيلانِ، يـقـال: هـمـا قَـبْـرَا مَـالِكِ وعَـقِيـلِ نَـدِيـمَـيْ جَـذِيـمـةَ الأَبْرشِ، وسُـمِّيَا غَـرِيَّيْنِ؛ لأَنَّ النُّـعْـمانَ بنَ المُنْذِر كان يُغَرِّيهما بدَمِ مَنْ يَقْتُله إذَا خَرَج في يوم بُؤْسِه، فَسِيَاقُ الـجَـوْهَـرِيِّ يَـقْـتَـضـي أَنَّـهـمـا سُـمِّيَـا بالتَّغْرِيَةِ، وهـو الإِلْصَاقُ، وسِيَاقُ المصنِّف أَنَّه من الحُسْنِ.

(ولا غَرْوَ، ولا غَرْوَى)، وعلى الأَوَّلِ اقتصر الجَوْهَرِيُّ، أي: (لا عَجَبَ). وفي الصِّحاح: أي ليس بعَجَبٍ.

(ورَجُـلٌ غِـرَاءٌ، كَـكِـسَـاءٍ: لا دَابَّـةَ لـه)، ومـنـه قـولُ أبـي نُـخَـيْـلَـةَ السَّعْدِيّ:

(١) اللسان، ونسبه مع آخر في معجم البلدان لمعن ابن زائدة.

* بَلْ لَفَظَتْ كُلَّ غِرَاءٍ مِعْصَمُ[1] *

(وغـارَى بـيـن الـشَّـيْـئَـيْـنِ) غِـرَاءً: (وَالَى)، حَـكَـاهُ أَبـو عُـبَـيْـد، عـن خالدِ بن كُلْثُوم، ومنه قولُ كُثَيِّر:

إذا قُلْتُ: أَسْلُو فَاضَتِ العَيْنُ بالبُكَا
غِـرَاءً ومَـدَّتْـهـا مَـدَامِـعُ حُـفَّـلُ[2]

قال: وقال أبو عُبَيْدة: هي فَاعَلْتُ من: غَرِيتُ بالشَّيء، أَغْرَى به، كذا في الصِّحاح.

(و) غَـارَى (فـلانًـا) يُـغَـارِيـهِ، مُغَاراةً، وغِرَاءً: (لَاجَّهُ)، عن أبي الهَيْثَم، وَأَنْكَر: غَرِيَ به غِرَاءً.

(والتَّغْرِيَةُ: التَّطْلِيَةُ)، يقال: مَطْلِيٌّ مُغَرًّى، بالتَّشْدِيد.

(والغُرَاوَى، كالرُّغَامَى: الرَّغْوَةُ، ج): غَـرَاوَى (بـالـفَـتْـح)، وكَـأَنَّـه

(١) اللسان، والرواية فيه «مُعْظَم».
(٢) الصحاح ومقاييس اللغة واللسان، وروايته في الأخيرين «غَارَتِ العَيْنُ».
[قلت: والتهذيب، والتكملة، وديوانه/ ٢٥٥. س].

مَقْلوبٌ منه، فَإِنَّه تَقدَّم له الرَّغاوَى: الرَّغْوَةُ، وجَمَعه بالفَتْح.

(و) غَـرِيَّـةُ ، (كَـغَـنِـيَّـةٍ: ع) بِحَوْرَانَ[١] ، وأيضًا: موضعٌ قُرْبَ فَيْدٍ، بينهما مَسافةُ يَوْمٍ، وثَمَّ ماءٌ يقال له غَمْرُ غَرِيَّةَ، ويقال: هو بالزَّاي[٢].

(و) غُرَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ: ماءٌ لغَنِيٍّ) قربَ جَبَلَةَ، وهو أَغْزَرُ ماءٍ لهم[٣].

(و) غُرَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: ماءٌ قُربَ أَجَإٍ) لِطَيِّئٍ[٤].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الغَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: صِبْغٌ أحمرُ، كَأَنَّه يُغْرَى [به][٥]، قال الشَّاعر:

* كَـأَنَّـمَـا جَـبِـيـنُـه غَـرِيُّ[٦] *

(١) [قلت: في معجم ياقوت «قرية بنواحي حوران». س].

(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (غَرِيَّة).

(٣) معجم البلدان (غُرَيَّة).

(٤) معجم البلدان (غُرَيّ).

(٥) ما بين العلامتين زيادة من اللسان يستقيم بها المعنى.

(٦) اللسان.

وأَيضًا: اسمُ صَنَمٍ، كان يُطْلَى به[١]، ويُذْبَح عليه.

ومَشْهَدُ الغَرِيِّ: بالعِراق.

والغَرِيَّانِ: خَيَالَانِ من أَخْيِلَةِ حِمَى فَيْدٍ، يَطَؤُهما طَرِيقُ الحاجِّ، بينَهما وبينَ فَيْدٍ سِتَّةَ عَشَرَ مِيلًا[٢]، ومنه قولُ خِطَامِ المُجَاشِعيّ:

* أَهَـلْ عَـرَفْـتَ الـدَّارَ بـالـغَـرِيَّـيْـنْ *

* وصَـالِـيَـاتٍ كَـكَـمـا يُـؤَثْـفَـيْـنْ[٣] *

والغَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَوْضِعٌ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* وبَـقْـلٌ بِـأَكْـنـافِ الـغَـرِيِّ تُـؤَانِ[٤] *

أراد: تُؤَامٍ، فَأَبْدل.

والـغَـرْوُ: مَـوْضِـعٌ آخرُ[٥]. وفـي الـمَـثَـل: «أَدْرِكْـنِـي ولـو بِـأَحَـدِ

(١) عبارة اللسان «والغَرِيُّ: صَنَمٌ كان طُلِيَ بدَمٍ».

(٢) معجم البلدان (الغَرِيَّان).

(٣) الصحاح واللسان.

(٤) اللسان، وصدره:

* أَغَرَّكَ يا مَوْصُولُ منها ثُمَالَةٌ *

(٥) معجم البلدان لياقوت.

الـمَـغْـرُوِّيْـنِ»[1]، أي: بـأحـدِ السَّهْمَيْنِ. وقال ثَعْلَب: أَدْرِكْنِي بسَهْمٍ أو بِرُمْحٍ، كذا في الصِّحاح، والقولُ الأَوَّلُ هو الّذي ذَكَره أبو عَلِيٍّ في البَصْرِيَّاتِ، ويقال أيضًا: «أَنْزِلْنِي ولَوْ بِأَحَدِ المَغْرُوِّيْنِ»، أي: بأحدِ السَّهْمَيْن، وأصلُه أَنَّ رجلًا رَكِبَ بَعِيرًا فتَقَحَّمَ به، فاسْتَغَاثَ بصاحِبٍ له معه سَهْمانِ، فقال ذٰلك.

والغَرَا: الغِرْسُ يَنْزِلُ مع الصَّبِيِّ.

وغَرَيْتُ السَّهْمَ: مِثْلُ غَرَوْتُه.

وغِرْيَانُ، بالكَسْر، أو بالفَتْح: كُورَةٌ بالمَغْرِب، من أعمال طَرَابُلْسَ، يَنْبُتُ بها الزَّعْفرانُ، منها عبدُالرحمٰن بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّد ابنِ أبي القاسِم الغِرْيَانِيّ، أَحَدُ الفُضَلاءِ بتُونسَ، وكان أبوه قاضيًا بطرابُلْسَ، قاله الحافظُ. ونُفَيْسُ ابن عبدالرحمٰن الغَرَوِيُّ، سَمِعَ ابنَ قُدَامَةَ، وكَأَنَّه مَنْسُوبٌ إلى الغَرِيِّ الَّذي بالكُوفة.

وغَرِيَ فلان: إذا تَمَادَى في غَضَبِه.

وغَرَوْتُ، أي: عَجِبْتُ، نَقَلهما الجَوْهَرِيُّ.

وأَغْرَى اللهُ تَعالَى الشَّيْءَ: حَسَّنَه، عن ابن القَطَّاع.

## [ غ ز و ] *

(و)* (غَزَاهُ غَزْوًا) بالفَتْح: (أَرَادَهُ وطَلَبَهُ)، (و) غَزَاهُ غَزْوًا: (قَصَده)، كَغَازَهُ غَوْزًا، (كاغْتَزَاهُ)، أي: قَصَده، نَقَله ابنُ سِيده.

(و) غَزَا (العَدُوَّ) يَغْزُوهم: (سَارَ إلى قِتَالِهِمْ وانْتِهَابِهِمْ)، وقال الرَّاغِبُ: خَرَج إلى مُحَارَبَتِهِمْ، (غَزْوًا) بالفَتْح، (وغَزَوَانًا) بالتَّحْرِيك، وقيل: بالفَتْح عن سِيبَوَيْهِ، (وَغَزَاوَةً)، كَشَقَاوةٍ، وأَكْثَرُ ما تَأْتِي الفَعَالَةُ مَصدرًا إذا

(١) المثل في الصحاح واللسان، والمستقصى ١/ ١١٦، ومجمع الأمثال ١/ ٢٦٥.

كانت لغَيْرِ المُتَعَدِّي، فأَمَّا الغَزَاوَةُ فَفِعْلُها مُتَعَدٍّ، فَكَأَنَّها إِنَّما جاءَتْ على: غَزُوَ الرَّجُلُ: جَادَ غَزْوُهُ، وقَضُوَ: جَادَ قَضَاؤُه، وكَما أَنَّ قولَهم: ما أَضْرَبَ زيدًا! كَأَنَّه على: ضَرُبَ[1] زَيْدٌ: جَادَ ضَرْبُه. قال ثَعْلَبٌ: ضَرُبَتْ يَدُهُ: جادَ ضَرْبُها، (وهو غازٍ، ج: غُزًّى)، كَسَابِقٍ وسُبَّقٍ، ومنه قولُه تعالى: ﴿أَوْ كَانُوا غُزًّى﴾[2]، (وغُــزِيٌّ، كَدُلِيٍّ) على فُعُولٍ.

(والغَزِيُّ، كَغَنِيٍّ: اسْمُ جَمْعٍ)، وجَعله الجَوْهَرِيُّ جَمْعًا، كَقَاطِنٍ وَقَطِينٍ، وحَاجٍّ وَحَجِيجٍ.

(وأَغْزَاهُ: حَمَلَهُ عَلَيْه)، أي: على الغَزْوِ. وفي الصِّحَاحِ: جَهَّزه للغَزْو، (كَغزَّاهُ)، بالتَّشْدِيد.

(و) أَغْزَاهُ: (أَمْهَلَهُ، وأَخَّرَ مالَه عَلَيْه من الدَّيْنِ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(١) [قلت: جعل الفعل على زنة «فَعُل» من مواضع تحويل الفعل المتعدي إلى لازم. س].

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٦.

غــزو

(و) أَغْزَتِ (النَّاقَةُ: عَسُرَ لِقَاحُها) فهي مُغْزٍ، نَقله الأَزْهَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ.

(و) أَغْزَتِ (المَرْأَةُ: غَزَا بَعْلُها) فهي مُغْزِيَةٌ، نَقله الأَزْهَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ، ومنه حديثُ عُمَر: «لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كاسِرًا وِسَادَهُ عند مُغْزِيَةٍ»[1].

(ومَغْزَى الكَلامِ: مَقْصِدُه)، وعَرَفْتُ ما يُغْزَى من هٰذا الكَلامِ، أي: ما يُرَاد، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وهو من: غَزَا الشيءَ: إذا قَصَده.

(والمَغَازِي: مَنَاقِبُ الغُزَاةِ)، ومنه قولُهم: هٰذا كِتَابُ المَغَازِي، قيل: إِنَّه لَا واحدَ له، وقيل: واحدُهُ مَغْزَاةٌ، أو مَغْزًى.

(ونَاقَةٌ مُغْزِيَةٌ)، كَمُحْسِنَةٍ: (زَادَتْ على السَّنَةِ شَهْرًا)، أو نحوَه (في الحَمْلِ)، كذا في المُحْكَم. وقال

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/٣٢٩. س].

الأُمَوِيُّ: هي التي جَازَتِ السَّنَةَ ولم تَـلِدْ، مـثـلُ: الـمِـدْرَاجِ، كـذا في الـصِّـحـاح. وقـال الأَزْهَـرِيُّ: هي الَّتي جَازَتِ الحقَّ ولم تَلِدْ، قال: وحَقُّها الوَقْتُ الَّذي ضُرِبَتْ فيه.

(وَغَزْوِي كَذا)، أي: (قَصْدِي) كذا.

(وَغَزْوَانُ: مَحَلَّةٌ بهَرَاةَ).

(و) أيضًا: (جَبَلٌ بالطَّائِف)، وفي التَّكْمِلة: الجَبَلُ الَّذي على ظَهْرِه مَدِينَةُ الطَّائِف[1].

(و) غَزْوَانُ: اسْمُ (رَجُلٍ)، وهو غَـزْوَانُ بـن جَـرِيـرٍ، تـابـعـيٌّ، عـن عَلِيٍّ، ثِقَةٌ.

(وسَمَّوْا غَازِيَةَ)، مُخَفَّفًا، (وغَزِيَّةَ، كَغَنِيَّةٍ)، (و) غُزَيَّةَ، (كَسُمَيَّةَ)، (و) غُزَيٍّ، مِثْل (سُمَيٍّ). أَمَّا من الأَوَّل فـالـحَـسَـنُ بـنُ أَحْـمـدَ بـنِ غَـازِيَـةَ الـواسِطِيُّ، رَوَى عـن خـالِه أحـمـدَ ابنِ الطَّيِّب الطَّحَّانِ. ومن الثَّانِي غَـزِيَّـةُ بـنُ الـحـارث الأَنْـصـاريُّ، وغَـزِيَّـةُ بـنُ عَـمْـرِو بـنِ عَـطِـيَّـةَ الأَنصاريُّ، صَحَابِيَّانِ، وأبو غَزِيَّةَ الأَنْصاريُّ، صحابيٌّ أيضًا، رَوَى عنه ابنُه غَزِيَّةُ، يُعَدُّ في الشَّامِيِّينَ. ومن الثَّالث ابنُ غُزَيَّةَ، من شعراءِ هُـذَيْـلٍ، وغُـزَيَّـةُ بِـنْـتُ دُودَانَ، أُمُّ شَرِيكٍ، مـن بَنِي صَعْـصَـعَـةَ بـنِ عـامِرٍ، وهـي الَّتي وَهَبَت نفسَها لـلـنـبـيِّ صَـلَّى الله عـلـيـه وسَـلَّم، ويقال: اسمُها غُزَيْلَةُ، وغُزَيَّةُ بنتُ الـحَـارِثِ أُمُّ قُـدَامَـةَ بـنِ مَـظْـعـونٍ وإِخْوَتِه. ومـن الـرَّابـع عَـمْـرُو بـنُ غُـزَيٍّ، رَوَى عـن عَـمِّـه عِـلْـبَـاءَ بـنِ أَحْمد[1] عن عَلِيٍّ.

(وابنُ غَزْوٍ، كَدَلْوٍ: مُحَدِّثٌ)، هـو عـبدُالرَّحـمٰن بنُ غَزْوٍ، ذَكَره الصّاغانِيُّ.

(١) معجم البلدان لياقوت (غَزْوَان).

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/ ٩٤٠ «أحر». س].

(ورَبِيعةُ بن الغَازِي) ويقال: هو رَبِـيـعَـةُ بـنُ عَـمْـرِو بـنِ الـغَـازِي الجَرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ: (تابعيٌّ) على الـصَّـحِـيـح، وقـد اخـتُـلِف فـي صُحْبَتِه، رَوَى عن عائشةَ وسَعْدٍ، وعنه ابنُه أبو هِشَام الغَازِيُّ، وعَطِيَّةُ ابنُ قَيْسٍ، وكَان يُفْتِي النّاسَ زمنَ مُعَاوِيَةَ، قُتِل بمَرْجِ الرَّاهِط سنة ٦٤، وهو جَدُّ هِشَامِ بنِ الغَازِي، وقد نَزَل صَيْدَاءَ من وَلَدِه أبو اللَّيْثِ محمدُ بنُ عبدِالوهَّاب بنِ غازٍ، رَوَى عنه ابنُ جُمَيعٍ الصَّيْدَاويُّ.

(واغْتَزَى بِفُلانٍ: اخْتَصَّ به من بَيْنِ أَصْحَابِه)، كاغْتَزَّ بِه، قال الشَّاعر:

* قَدْ يُغْتَزَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ[1] *

التَّجَرُّم هنا: ادِّعَاءُ الجُرْمِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الـغَـزَاةُ، كَـحَـصَـاةٍ: اسـمٌ مـن: غَـزَوْتُ الـعَـدُوَّ، قـال ثَـعْـلَـبٌ: إذا قيل: غَزَاةٌ، فهو عَمَلُ سَنَةٍ، وإذا قيل: غَزْوَةٌ فهي المَرَّةُ الواحدةُ من الغَزْوِ، ولا يَطَّرِد.

وقالوا: رَجُلٌ مَغْزِيٌّ، والوَجْهُ في هٰذا النَّحْوِ الواوُ، والأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ كثيرةٌ.

والنِّسْبَةُ إلى الغزْوِ غَزْوِيٌّ، كما في نُسَخ الصِّحاح، أي بالفَتْح. وقـال ابـنُ سِـيـده: غَـزَوِيٌّ، بالتَّحريك، قال: وهـو مـن نَـادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ.

وغَزَا إليه غَزْوًا: قَصَدَه.

والـمَـغَـازِي: مَـوَاضِـعُ الـغَـزْوِ، واحدُها مَغْزَاةٌ، ومَغَازِي رسولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ: غَزَوَاتُه.

والغِزْوَةُ، بالكَسْر: الطِّلِبَةُ.

وجمعُ الغَازِي: غُزَاةٌ، كَقَاضٍ وَقُضَاةٍ، وغُزَّاءٌ، كَفَاسِقٍ، وفُسَّاقٍ، نَقَلهما الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَد لِتَأَبَّطَ شَرًّا:

(١) اللسان.

فَيَـوْمًـا بـغُـزَّاءٍ وَيَـوْمًـا بِسُـرْيَـةٍ
وَيَوْمًا بخَشْخَاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ[١]

وأَتَانٌ مُغْزِيَةٌ: متأخِّرةُ النِّتاجِ، ثُم تُنْتِج، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَد الأَزْهَرِيُّ لرُؤْبَة[٢]:

رَباعٌ أَقَبُّ البَطْنِ جَأْبٌ مُطَرَّدٌ
بِلَحْيَيْهِ صَكُّ المُغْزِيَاتِ الرَّوَاكِلِ[٣]

والإِغْزَاءُ والمُغْزَى: نَتَائِجُ[٤] الصَّيْفِ، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وهو مَذْمُومٌ، وحُوَارُهُ ضَعِيفٌ أَبدًا.

والمُغْزِي من الغَنَم: الَّذي يَتَأَخَّرُ وِلَادُها بعدَ الغَنَم بِشَهْرٍ أو شَهْرَيْنِ، لأَنَّها حَمَلَتْ بِأَخَرَةٍ[٥].

(١) الصحاح واللسان.
(٢) في تهذيب اللغة «وقال ذو الرمة فجعَل الإغزاءَ في الوَحْشِ»، وفي اللسان «وقال ذو الرمة فجعل الإغزاء في الحَمِير».
(٣) البيت لذي الرمة كما في تهذيب اللغة واللسان، وديوانه ٤٩٩.
(٤) [قلت: في اللسان «نتاج». س].
(٥) اللسان «المُغْزِيَةُ من الغَنَم التي يتأخر وِلادُها بعد الغنم شهراً أو شهرين، لأنها حَملت بأَخَرة» وهو مطابق لما في التهذيب.

وبَنُو غَزِيَّةَ، كَغَنِيَّةٍ: قبيلةٌ من طَيِّئٍ، وأيضًا: من هَوَازِنَ، ومنهم دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ، وهو القائِلُ:

وهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وَإِن تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ[١]

وعَمْرُو بنُ شَمِرِ بنِ غَزِيَّةَ الغَزَوِيُّ كان مع يَزِيدَ بنِ أَبي سُفْيانَ بالشَّام.

والغَزَوَاتُ، مُحَرَّكَةً: جمع غَزْوَةٍ، كَشَهْوَةٍ وشَهَوَاتٍ.

والغَزَّاءُ، ككَتَّانٍ: الكَثِيرُ الغَزْوِ، واشْتَهر به أبو محمّد غَنَّامُ بنُ عبدِالله العَنْبَرِيُّ المحدِّثُ، وأبو الحُسَيْن إبراهيمُ بنُ شُعَيْبٍ الطَبَرِيُّ الغَازِيُّ، رَوَى عنه الحاكمُ.

وبَنُو غَازِي: بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ في رِيف مصرَ، وإليهم نُسِبَتْ زَاوِيةُ غَازِي بالبُحَيْرة.

وغَزْوَانُ: جَبَلٌ بالمغرِب، أو قَبِيلَةٌ نُسِبُوا إليه.

(١) الصحاح واللسان.

وسُلَيمانُ بنُ غُزِّي، بضَمِّ الغينِ وتَشْديدِ الزَّاي، والياءُ مُخَفَّفةٌ: فَقِيهٌ شافعيٌّ، سَمِع مع الذَّهَبِيِّ، وأحمدُ ابنُ غُزِّي بنِ عَرَبيٍّ بنِ غُزِّي بنِ جَميل المَوْصِليُّ، ذَكَره ابنُ سُلَيمٍ.

وغِزْوِيتُ، بالكَسْر: موضعٌ مَرَّ له الإِيماءُ في (ع ز و).

وغُزَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: مَوْضِعٌ قربَ فَيْدٍ، ويُرْوَى كَغَبِيَّةٍ، ويُرْوَى أيضًا بالرَّاء، كُلُّ ذٰلك ذَكَره نَصْرٌ.

والغَازِيَةُ: جماعةُ الغُزَاةِ.

وغَزِيُّ بنُ فريج مُقدمُ سِنْبس في البُحَيْرة من أعمال مِصْر، ذَكَره المَقْرِيزيُّ.

ودَرْبُ الغَزِيَّةِ: إِحْدَى مَحَلَّاتِ مصرَ، حَرَسَها اللهُ.

## [ غ س و ] *

(و)* (غَسَا اللَّيْلُ) يَغْسُو (غَسْوًا) بالفَتْح[1]، وفي الصِّحاح والمُحْكَم: غُسُوًّا، كَسُمُوٍّ: (أَظْلَم) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابن أَحْمَر:

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وأَيْقَنْتُ أَنَّها
هي الأُرَبَى جَاءَتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَى[1]

(كَأَغْسَى).

(والغَسَاةُ): البَلَحَةُ الصَّغِيرةُ، وقال أبو حنيفةَ: الغَسَا: (البَلَحُ) فَعَمَّ به، وذَكَره الجَوْهَرِيُّ بالعَيْن، وتَقَدَّم، (ج: غَسًا)، كَحَصَاةٍ وحَصًا، (وغَسَيَاتٌ)، مُحَرَّكَةً، هٰكَذا في التَّكْمِلة، عن الدِّينَوَرِيِّ، أو غَسَوَاتٌ، كما هو نَصُّ المُحْكَم.

(والغَسْوَةُ: النَّبِقَةُ، ج: غَسْوٌ) بحَذْفِ الهاءِ، ويُرْوَى بالشِّين أيضًا، كما سيأتِي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَسَا اللَّيْلُ يَغْسَى، كَأَبَى يَأْبَى، حَكاه ابن جِنّي، قال: لأَنَّهم شَبَّهوا أَلفه بهَمْزة: قَرَأ يَقْرَأُ، وهَدَأَ يَهْدَأُ.

(١) في مطبوع القاموس «غُسُوًّا» كَسُمُوٍّ.

(١) اللسان والصحاح والجمهرة.

وأَغْسَيْتَ يا رَجُلُ، وذٰلك إذا دَخَل عليه المَغْرِبُ، أو بُعَيْدَه.

وأَغْسِ من اللَّيْل، أي: لا تَسِرْ أَوَّلَه حَتَّى يَذْهَب غُسُوُّه، كَأَفْحِمْ عَلَيْكَ اللَّيْلَ، أي: لا تَسِرْ حَتّى تَذهَبَ فَحْمَتُه[1].

وشيخٌ غاسٍ: قد طَالَ عُمُره، عن اللَّيث، والمعروفُ بالعَيْن.

والغَاسِي: أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من التَّمْر، فيكونُ كَأَبْعَارِ الفِصَال.

## [ غ س ي ] *

(ي)* (غَسِيَ اللَّيْلُ، كَرَضِيَ) يَغْسَى، غَسًى: إذا (أَظْلَمَ)، والشِّينُ لُغَةٌ فيه.

(وأَغْسَاهُ اللَّيْلُ: أَلْبَسَهُ ظَلامَه)، نَقَله الصّاغانِيُّ.

## [ غ ش ي ] *

(ي)* (غُشِيَ عَلَيْه، كَعُنِيَ) غَشْيَةً، و(غَشْيًا) بالفَتْح، وضَمُّه لُغَةٌ، عن صاحِب المِصْباح، (وغَشَيَانًا)، مُحَرَّكَةً: (أُغْمِيَ) عليه، (فهو مَغْشِيٌّ عليه)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، ومنه قولُه تعالى: ﴿يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ﴾[1].

(والاسْمُ: الغَشْيَةُ)، بالفَتْح. وجَعَله الجَوْهَرِيُّ مَصْدَرًا. وجَعَله صاحبُ المِصْباح للمَرَّة، ويُقال: إن الغَشْيَ تَعَطُّلُ القُوَى المُحَرِّكَةِ، والأَوْرِدَةِ الحَسَّاسَةِ، لِضَعْفِ القَلْب بسبَبِ وَجَعٍ شديدٍ، أو بَرْدٍ، أو جُوعٍ مُفْرِطٍ، وَفَرَّقُوا بينَه وبين الإِغْماءِ بوُجُوهٍ، يأتي ذِكْرُها.

وقولُه تعالى: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾[2] أي: أَغْمَاءٌ)، جمع غَاشِيَةٍ، والأَغْمَاءُ هي الأَغْشَاءُ، وزعم الخليلُ وسِيبَوَيْهِ

(١) اللسان «أَفحِمْ عنك من اللَّيل».

(١) سورة محمد، الآية: ٢٠.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤١.

أَنَّ الواوَ عِوَضٌ عن ياءٍ[1]، لأَنَّ غَوَاشٍ لا تَنْصَرِفُ، وأصلُها غَوَاشِيُ، حُذِفت الضَّمَّةُ لثِقَلها على الياء، وعُوِّضَتِ التَّنوينَ[2].

(وعلى بَصَرِهِ وَقَلْبِه)، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على البَصَر، (غَشْوَةٌ، وغِشَاوَةٌ، مُثَلَّثَتَيْنِ)، التَّثْليثُ في غَشْوَةٍ ذَكَره الجَوْهَرِيُّ، وفي غِشَاوَةٍ ذَكَره ابنُ سِيده، (وغَاشِيَةٌ، وغُشْيَةٌ، وغُشَايَةٌ، مَضْمُومَتَيْنِ، وغِشَايَةٌ)، بالكسر، أي: (غِطَاءٌ)، ومنه قولُه تَعالى: ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾[3]، الغِشَاوَةُ: ما يُغَشَّى به الشَّيءُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: ما غَشِيَ القَلْبَ من الطَّبَع، وقُرِئَ: «غَشْوَةٌ»[1] وكَأَنَّه رُدَّ إلى الأصلِ، لأن المصادرَ كُلَّها تُرَدُّ إلى فَعْلَةٍ، والقِرَاءَةُ الجَيِّدَةُ «غِشَاوَةٌ»، وكُلُّ ما اشْتَمل على شيءٍ فَمَبْنِيٌّ على فِعَالَةٍ، كَعِمَامةٍ، وعِصَابَةٍ، وكذا الصِّنَاعَاتُ لاشْتِمالِها على ما فيها، كالخِيَاطةِ والقِصَارَةِ.

(و) قد (غَشَّى اللهُ على بَصَرِهِ، تَغْشِيَةً، وأَغْشَى)، أي: غَطَّى، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[2].

(وغَشِيَهُ الأَمْرُ)، كَرَضِيَ، يَغْشَى، غِشَاوَةً، (وتَغَشَّاهُ): أَتَاهُ إِتْيَانَ ما قد

---

(١) هكذا ورد بمطبوع التاج، وهو خطأ واضح، صوابه «أن النون عِوَضٌ عن ياء»، وهو موافق لما في اللسان.

(٢) [قلت: ثم حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين، وعوض عنها بالتنوين على غرار «قاض». س].

(٣) سورة الجاثية، الآية: ٢٣.

(١) [قلت: قرأ «غَشْوة» حمزة والكسائي وخلف والأعمش وطلحة، وأبو حنيفة ومسعود بن صالح ويحيى بن وثاب، انظر الإتحاف/ ٣٩٠، والبحر ٨/ ٤٩، والتبيان ٩/ ٢٥٥، والقرطبي ١٦/ ١٦٩، والكشاف ٣/ ٥١٢. وقرأ «غِشْوة» الأعمش وابن مصرف. انظر الإتحاف/ ٣٩٠، والبحر ٨/ ٤٩، والكشاف ٣/ ٥١٢، وقرأ «غَشاوة» عبدالله - الأعمش. انظر الكشاف ٣/ ٥١٢، والبحر ٨/ ٤٩، ومعجم القراءات ٦/ ١٥٤. س].

(٢) سورة يس، الآية: ٩.

غَشِيَه، أي: سَتَره.

(وأَغْشَيْتُه إِيَّاهُ، وغَشَّيْتُهُ)، ومنه قـولُه تـعـالـى: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾[1]، وقُرِئ: «يُغَشِّي»[2]، وفـي الأنـفـالِ ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾[3]، وقُرِئ: «يُغْشِيكُمْ»[4]، ويَغْشَاكُمْ»، وقولُه تَعالى: ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾[5]، وقولُه تـعـالـى: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾[6].

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
(٢) [قلت: وقرأ «يُغَشِّي» حمزة والكسائي وعاصم وأبو بكر ويعقوب، والحسن، والأعمش وخلف. انظر الإتحاف/ ٢٢٥، وإملاء العكبري ١/ ١٦٠، والبحر ٤/ ٣٠٨، والكشاف ٢/ ٦٥، والنشر ٢/ ٢٦٩، ومعجم القراءات ٢/ ٣٦٨. س].
(٣) سورة الأنفال، الآية: ١١.
(٤) [قلت: وقرأ يُغْشِيكُم» نافع وأبو جعفر والحسن والأعرج، وابن نصاح وأبو حفص، انظر الإتحاف/ ٢٣٦، والبحر ٤/ ٤٦٧، والكشاف ١/ ٤٨٩، والنشر ٢/ ٢٧٦. وقرأ «يَغْشاكم» ابن كثير وأبو عمرو، وابن محيصن واليزيدي ومجاهد. انظر الإتحاف/ ٢٣٦، والبحر ٤/ ٤٦٧، والتبيان ٥/ ١٠١، والسبعة/ ٣٠٤، ومعجم القراءات ٢/ ٤٤٠. س].
(٥) سورة طه، الآية: ٧٨.
(٦) سورة النجم، الآية: ١٦.

(والغَاشِيَةُ: القِيَامَةُ)، لأَنَّها تَغْشَى الخَلْقَ فَتَعُمُّ، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾[1]. وفي الصِّحاح: لأَنَّها تَغْشَى بِإِفْزَاعِها، (و) قيل: (النَّارُ)، لأَنَّها تَغْشَى وُجُوهَ الكُفَّارِ.

(و) الغَاشِيَةُ: (قَمِيصُ القَلْبِ)، وهو جِلْدٌ غُشِّيَ به، فإذا خُلِع منه مَاتَ صاحِبُه.

(و) أيضًا: (جِلْدٌ أُلْبِسَ جَفْنَ السَّيْفِ من أَسْفَلِ شارِبِهِ إلى) أن يبلغَ (نَعْلَهُ)، (أو) غاشِيَةُ السَّيْف: (ما يَتَغَشَّى قَوَائِمَهُ من الأَسْفَارِ). وفي المُحْكَم: من الأَسْفَانِ، قال جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحارِثيُّ:

نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينَا غَوَاشِيَها وفِيهُمْ صُدُورُهَا[2]

(و) الغَاشِيَةُ: (دَاءٌ) يَأْخُذُ (في الجَوْفِ)، عن الأَصْمَعِيِّ، ومنه

(١) سورة الغاشية، الآية: ١.
(٢) اللسان.

قَوْلُهم: رَمَاهُ اللهُ بالغَاشِيَةِ، قال الرَّاجِز:

* في بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ[1] *

أَي: تُهْلِكه.

(و) الغاشِيَةُ: (السُّؤَّالُ)، جَمْعُ: سَائِلٍ، (يَأْتُونَكَ) مُسْتَجْدِينَ، (و) أيضًا: (الزُّوَّارُ والأَصْدِقَاءُ يَنْتَابُونَكَ) ويَقْصِدُونَكَ.

(و) الغَاشِيَةُ: (حَدِيدَةٌ فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ. قال الأَزْهَرِيُّ: وهي الدَّامِغَة.

(وغِشَاءُ القَلْبِ)، بالكَسْر، (و) كذا غِشَاءُ (السَّرْجِ والسَّيْفِ وغيرِه: ما تَغَشَّاهُ) ويُغَطِّيه، فغِشَاءُ القلبِ: قَمِيصُه الَّذي تَقَدَّم ذِكْرُه، وغِشَاءُ السَّرْجِ: ما يُغَطَّى به من جِلْدٍ وغيرِه، وغِشَاءُ السَّيْفِ: غِلَافُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الغَاشِيَةُ من العَذَابِ: العُقُوبَةُ المُجَلِّلَةُ.

والغِشَاوَةُ، بالكسر: جِلْدَةُ القَلْبِ.

وغَشِيَ اللَّيْلُ، كَرَضِيَ: أَظْلَم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[1]، وَأَغْشَى كذٰلك.

والغَاشِيَةُ: الدَّاهِيَةُ.

وغَشْيَةُ الحُمَّى: لَمَّتُها.

وغَشْيَةُ المَوْتِ: هو ما يَنُوبُ الإنسانَ مِمَّا يَغْشَى فَهْمَه.

## [ غ ش و ] *

(و) * (الغَشْوَاءُ: فَرَسٌ، م) مَعْرُوفٌ، لحسَّانَ بنِ سَلَمَةَ، صِفَةٌ غالبةٌ.

(و) الغَشْوَاءُ (من المَعْزِ: الّتي يُغَشِّي[2] وَجْهَها بَيَاضٌ). وفي الصِّحاح: عَنْزٌ غَشْوَاءُ، بَيِّنَةُ الغَشَا، (وفَرَسٌ أَغْشَى كذٰلكَ)، وهو ما ابْيَضَّ رَأْسُه من بين جَسَدِه، مثلُ

---

(1) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].

(1) سورة الليل، الآية: ١.

(2) [قلت: في القاموس «تَغَشَّى». س].

الأَرْخَمِ، كما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: الَّذي غَشِيَتْ غُرَّتُه وَجْهَهُ، واتَّسَعَتْ.

(والغَشْوُ: النَّبْقُ). وفي المُحْكَم: الغَشْوَةُ: السِّدْرَةُ، قال الشَّاعر:

* غَدَوْتُ لِغَشْوَةٍ في رَأْسِ نِيقٍ[(١)] *

وتقدَّم للمصنِّف قريبًا.

(وغَشِيَهُ بالسَّوْطِ، كَرَضِيَهُ: ضَرَبَهُ) به.

(و) غَشِي (فُلانًا) يَغْشَاه: إذا (أَتَاهُ). وفي الصّحاح: غَشِيَه غِشْيَانًا: جاءَه، وأَغْشَاه إيَّاهُ غَيْرُه، (كَغَشَاهُ يَغْشُوهُ) من حَدِّ: دَعَا.

(و) غَشِيَ (فُلانَةَ) يَغْشَاها: (جَامَعَها)، كُنِيَ به عنه، كما كُنِيَ بالإِتْيَانِ، والمَصدرُ الغِشْيَانُ.

(واسْتَغْشَى ثَوْبَهُ)، كما في التَّهْذِيب، (و) اسْتَغْشَى (به)، كما في الصِّحاح: إذا (تَغَطَّى به). زاد في المُحْكَم: (كَيْلَا يَسْمَعَ ولَا يَرَى)، ومنه قولُه تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾[(١)] الآية. قيل: إنَّ طائفةً من المُنافِقِين قالت: إذا أَغْلَقْنا الأبوابَ، وأرخَيْنا السُّتُورَ، واستَغْشَيْنَا ثِيَابَنا، وثَنَيْنا صُدُورَنا من عَداوَةِ محمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كَيْفَ يَعْلَمُ بنا؟ فنَزَلَتْ هٰذه الآيةُ. وقال الرَّاغب: استَغْشَوْا ثِيَابَهم، أي: جَعَلُوها غِشَاوَةً على أسماعِهم، وذٰلك عِبَارَةٌ عن الامتِنَاع من الإصْغاء، وقيل: هو كِنَايَةٌ عن العَدْوِ، كقولهم: شَمَّرَ ذَيْلَهُ، وَأَلْقَى ثَوْبَه.

(و) غُشَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: ع)، عن ابن سِيده.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَغَشَّى المرأَةَ: عَلَاها وتَجَلَّلَها، وهو كِنَايَةٌ عن الجِماع.

---

(١) اللسان، وعجزه:

* ومُورِةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزَالَا *

(١) سورة هود، الآية: ٥.

وغَشَّيْتُه سَيْفًا أَو سَوْطًا: كقولِك: كَسَوْتُهُ سَيْفًا، أو عَمَّمْتُه سَيْفًا.

## [ غ ض ي ] *

(ي) * (الـغَـضَـاةُ: شَـجَـرةٌ م) مَـعْـروفـةٌ، (ج: الـغَـضَـى)، قـال ثَعْلَبٌ: يُكْتَب بالألـف، قال ابنُ سِيده: ولا أَدْرِي لِمَ ذٰلك، وقال أبـو حَنِيفةَ: وقد تكـون الغَضَاةُ جَمْعًا، وأَنْشد:

لَنَا الـجَـبَلَانِ مِـنْ أَزمـانِ عَـادٍ
ومُـجْـتَـمَـعُ الأَلَاءَةِ والـغَـضَـاةِ(١)

والغَضَى: من نَبَاتِ الرَّمْل، له هَـدَبٌ، كـالأَرْطَى، (ومِـنـهُ: ذِئْبُ غَـضًـى)، هٰـكَـذا هـو فـي نُـسَـخ الصِّحَاح، وعندَنا في النُّسَخ بالياء، وُجِـد بـخَـطِّ أبـي زَكَـرِيَّـا: ذِئْبُ الـغَـضَـى، وأَخْـبَـثُ الـذِّئَاب ذِئْبُ الغَضَى، لأَنَّه لا يُبَاشِرُ النّاسَ إلَّا إذا أَراد أَنْ يُغِيرَ، يَعْنُونَ بالغَضَى هنا الخَمْرَ، وقيل: الشَّجَر.

(وأَرْضٌ غَـضْـيَـاءُ) بـالـمَـدِّ، أي: (كَثِيرَتُهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وبَـعِـيـرٌ غَـاضٍ: يَـأْكُـلُهُ، وإِبِـلٌ غَـاضِـيَـةٌ، وغَـوَاضٍ)، كـمـا فـي الصِّحاح والتَّهْذِيب.

(وبَعِيرٌ غَضٍ)، مَنْقُوصٌ: (اشْتَكَى بَطْنَهُ من أَكْلِها) كذا في النُّسَخ، والـصَّـوابُ: مـن أَكْـلِه. وفـي المُحْكَم: يَشْتَكِي عَنْه(١)، (وإِبِلٌ غَضِيَةٌ، وغَـضَـايَا) مِـثَالُ: رَمِـثَـةٌ ورَمَـاثَـا، كـمـا فـي الـصِّـحـاح(٢)، (وقـد غَـضِـيَـتْ غَـضًـى)، كـذا فـي المُحْكَم.

(والغَضْيَاءُ) مَمْدُودٌ: (مُجْتَمَعُها)، أي: الغَضَى، ومَنْبِتُها، أَنَّثَ الضَّمِيرَ هـنـا نـظـرًا إلى أن الـغَـضَـى جَـمْـعٌ (ويُقْصَرُ). لم يَذْكُر ابنُ سيده إلا المَدَّ.

---

(١) اللسان. [أقول: وهو في المحكم ٦/٥. خ].

(١) [أقول: الذي في المحكم ٦/٦: وبعيرٌ غاضٍ: يأكل الغَضَى. وغَضٍ: يشتكي من الغضى. خ].
(٢) الصحاح «ورَمَاثَى» بالياء.

(وغَضْيَا، كَسَلْمَى) مَعْرِفَةٌ مَقْصُورٌ: (مِائَةٌ من الإِبِلِ) مِثْلُ هُنَيْدَةَ لها، لا تَنْصَرِفانِ، قاله ابنُ الأَعْرابِيّ، وقال ابنُ السِّكِّيت: شُبِّهَتْ عِنْدِي بِمَنَابتِ الغَضَى، قال الشَّاعر:

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيَا صُرَيْمَةً
فَأَحْرِ بِهِ مِن طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: أَراد: وأَحْرِيَنْ، فَجَعَل النُّونَ أَلِفًا ساكنةً. وقال أبو عَمْرو: الغَضْيَا: مائةٌ، هٰكَذا أَوْرده بالأَلفِ واللَّام.

(وغَضْيَانُ: ع) بين وَادِي القُرَى والشَّامِ، ظاهِرُ كَلام المصنِّفِ أَنَّه بالفَتْح، وضَبطَه ابن سِيده ونَصْرٌ بالضَّمِّ، وهو الصَّوابُ[2]، قال الشّاعر:

* عَيْنٌ بغَضْيَانَ ثَجُوجُ العُنْبَبِ[1] *

وقد تقدَّم في: (ع ن ب).

(والغَاضِيَةُ: المُظْلِمَةُ) من اللَّيَالِي.

(و) الغاضِيَةُ: (المُضِيئَةُ) من النِّيرَانِ، (ضِدٌّ)، هٰكَذا هو في الصِّحَاح، ولا يَظْهَرُ ذٰلك عند التَّأَمُّل. وقال الأَزْهَرِيُّ: ليلةٌ غَاضِيَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمةِ، (و) الغاضِيَةُ: (العَظِيمَةُ من النِّيرانِ). قال الأَزْهَرِيُّ: أُخِذَتْ من نَارِ الغَضَى، وهو من أَجْودِ الوَقُود. وفي المِصْباح: الغَضَى: شَجَرٌ، وخَشَبُه مِن أَصْلَبِ الخَشَبِ، ولهٰذا يكون في فَحْمِه صَلَابَةٌ. وأَنْشَدَنا شُيُوخُنا في الاستِخْدام:

(١) اللسان. [قلت: وهو من شواهد ابن عقيل ٢/ ١١٨ وورد في التهذيب والتكملة بلفظ: «ومستخلف» بدلًا من «ومستبدل». س]. [وأقول: وهو في المحكم ٦/٦ خ].

(٢) في ياقوت بفتح فسكون، موافقاً لما في القاموس، وفي معجم ما استعجم بضم فسكون موافقاً لابن سيده والتاج.

(١) اللسان ومعجم البلدان لياقوت، ومعجم ما استعجم للبكري، بروايات مختلفة، ومع أبيات أخرى. [أقول: وهو في المحكم ٦/٦ . خ].

فَسَقَى الغَضَى والسَّاكِنِيهِ وإِنْ هُمُ
شَبُّوهُ بينَ جوانِحِي وبِأَضْلُعِي

أَعاد ضميرَ: شَبُّوهُ إلى الغَضَى، وأَراد به نارَه، إِذ هُوَ من أَجْوَدِ الوَقُودِ.

(وتَغَاضَى عنه)، أي: (تَغافَلَ) مِثْلُ: تَغَابَى عنه، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(والغَضَى: أَرْضٌ لبَنِي كِلَابٍ)، كانت بها وَقْعَةٌ، عن نَصْرٍ[1].

(و) ذُو الغَضَى: (وَادٍ بِنَجْدٍ)، عن نَصْرٍ[2].

(و) الغَضَى: (الغَيْضَةُ)، وقيل: الخَمَرُ، وهو ما وَارَاكَ من الشَّجَرِ، ومنه قولُهم: «أَخْبَثُ من ذِئْبِ الغَضَى»[3] كما تقدَّم.

(١) معجم البلدان لياقوت، ومعجم ما استعجم للبكري (الغضا).
(٢) ذكره ياقوت في (الغَضَا).
(٣) المثل في اللسان، والدرة الفاخرة لحمزة ١/ ١٩٠، وجمهرة الأمثال ١/ ٤٣٨، والمستقصى ١/ ٩٢، والميداني ١/ ٢٥٩.

(وأَهْلُ الغَضَى: أَهْلُ نَجْدٍ) لكَثْرتِهِ هُنَاك، قالتْ أُمُّ خالدِ الخَثْعَمِيَّةُ:

لَيْتَ سِمَاكِيًّا يَطِيرُ رَبَابُهُ
يُقَادُ إلى أَهْلِ الغَضَى بزِمَامِ[1]

وقالتْ أيضًا:

رأيتُ لَهُمْ سِيَماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ
وأَهْلُ الغَضَى قومٌ عَلَيَّ كِرَامُ[2]

(وذِئَابُ الغَضَى: بَنُو كَعْبِ بن مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ)، شُبِّهُوا بتلك الذِّئابِ لخُبْثِهم.

(وأَغْضَى: أَدْنَى الجُفُونَ)، كما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ على حَدَقَتِه. وفي المِصْباح: أَغْضَى عَيْنَه: قَارَبَ بين جَفْنَيْها، ثُمَّ استُعْمِلَ في الحِلْم، فقيل: أَغْضَى على القَذَى: إذا أَمْسَكَ عَفْوًا عنه. وفي المُحْكَم: أَغْضَى على قَذًى: صَبَرَ على أَذًى.

(١) اللسان. [أقول: وهو في المحكم ٦/ ٥. خ].
(٢) اللسان. [أقول: وهو في المحكم ٦/ ٥. خ].

(و) أَغْضَى (على الشَّيْءِ: سَكَتَ) وهو من ذٰلك.

(و) أَغْضَى (اللَّيْلُ: أَظْلَمَ) فهو غَاضٍ، على غيرِ قِيَاسٍ، ومُغْضٍ على القِيَاس، إِلَّا أَنَّها قَلِيلَةٌ، قالَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ المِصْباح، (أو) أَغْضَى اللَّيْلُ: (أَلْبَسَ) ظَلَامَه (كُلَّ شَيْءٍ)، عن ابن سِيده، (كَغَضَا، يَغْضُو، فيهما)، أي: في إِظْلامِ اللَّيْلِ والسُّكُوتِ، يقال: غَضَا اللَّيْلُ، وقد وُجِد هٰذا أيضًا في بعضِ نُسَخ الصِّحاح، ولكنَّ الَّذي بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ: أَغْضَى، و«غَضَا» إِصْلَاحٌ بعدَ ذٰلك.

وغَضَوْتُ على الشَّيءِ: سَكَتُّ.

(و) أَغْضَى (عَنْهُ طَرْفَهُ): إذا (سَدَّهُ، أو صَدَّهُ)، كذا في المُحْكَم، وهما مُتَقَارِبَانِ.

(والغَضْيَانَةُ: الجَمَاعَةُ من الإِبِلِ الكِرَامِ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن أبي عَمْرٍو.

(وشيءٌ غَاضٍ حَسَنُ الغُضُوِّ)، كَسُمُوٍّ، أي: (جَامٌّ وَافِرٌ).

(وَرَجُلٌ غاضٍ): كَاسٍ طاعِمٌ مَكْفِيٌّ، (وقد غَضَا) يَغْضُو، كذا في المُحْكَم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إِبِلٌ غَضَوِيَّةٌ، بالتَّحْرِيك: مَنْسُوبَةٌ إلى الغَضَى.

ولَيْلٌ غَاضٍ: مُظْلِمٌ، من أَغْضَى، أَنْشد الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَة:

* يَخْرُجْنَ من أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ[١] *

وغَضَى الرَّجُلُ: أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ على حَدَقَتِه، لغةٌ في: أَغْضَى، نَقَله ابنُ سِيده.

وغَضَى يَغْضَى، كَسَعَى يَسْعَى: لُغَةٌ فيه، ومنه قولُ الزَّمَخْشَرِيِّ في الأَسَاس: الكَرِيمُ رُبَّما يَغْضَى، وبين جَفْنَيْه نارُ الغَضَى.

والغُضُوُّ، كَسُمُوٍّ: شِدَّةُ ظَلَامِ

(١) الصحاح، واللسان ضمن ثلاثة. [قلت: وديوانه/ ٨٣. س].

اللَّيْلِ، وأيضًا: أَكْلُ الغَضَى.

وغَضِيَتِ الأرضُ، كَرَضِيَ: كَثُرَ فيها الغَضَى، الثَّلاثةُ عن ابن القَطَّاع.

والغَضْيَاءُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ.

ورَجُلٌ غَضِيٌّ عن الخَنَا، كَغَنِيٍّ: يجوز كَوْنُه من: غَضَا، وكَوْنُه من: أَغْضَى، كَعَذَابٍ أَلِيمٍ، وضَرْبٍ وَجِيعٍ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ، ومنه قولُ الطِّرِمَّاح:

* غَضِيٌّ عن الفَحْشاءِ يَقْصُرُ طَرْفَهُ[(١)] *

نَقَله ابنُ سيده.

## [ غ ط ي ] *

(ي) * (غَطَى الشَّبَابُ، كَرَمَى) يَغْطِي (غَطْيًا)، بالفَتْح (ويُضَمُّ) وضَبَطَه ابنُ سِيده: غُطِيًّا، كَعُتِيٍّ، ومِثْلُه في كتابِ ابن القَطَّاع والصَّاغانِيّ: (امْتَلأَ). وفي الصِّحاح: قالَ الفَرَّاء: وإذا امْتَلأَ الرَّجُلُ شَبَابًا، قيل: غَطَى يَغْطِي، غَطْيًا، وغُطْيًا، بالفَتْح والضَّمّ والتَّشْديد[(١)]، وأَنْشد:

يَحْمِلْنَ سِرْبًا غَطَى فيه الشَّبَابُ مَعًا
وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الجِنِّ والحَسَدَهْ[(٢)]

(و) غَطَتِ (النَّاقَةُ) غَطْيًا: (ذَهَبَتْ في سَيْرِها) وانبَسَطَتْ.

(و) غَطَى (اللَّيْلُ) يَغْطِي، ويَغْطُو: (أَظْلَمَ) يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ.

(و) غَطَتِ (الشَّجَرَةُ: طَالَتْ أَغْصَانُها، وانْبَسَطَتْ على الأَرْضِ) فأَلْبَسَتْ ما حَوْلَها، فهي غَاطِيَةٌ، (كَأَغْطَتْ) فهي غَاطِيَةٌ أَيضًا، على خِلَافِ القِيَاسِ.

(و) غَطَى (اللَّيْلُ فُلانًا: أَلْبَسه ظُلْمَتَه)، يَتَعَدَّى ولَا يَتَعَدَّى، (كَغَطَّاه) بالتَّشْديد.

---

(١) اللسان، وعجزه:
* وإِنْ هُوَ لَاقَى غارةً لم يُهَلِّلِ *

(١) قوله: «والتَّشْدِيد» ليس في مطبوع الصحاح!
(٢) الصحاح، ونسبه في اللسان لرجل من قيس، ويروى «والحَسَدُ». [وهو في المحكم ٦/٧ خ].

(و) غَطَى (الشَّيْءَ) غَطْياً، (و) غَطَى (عَلَيْه): إذا (سَتَرَهُ وعَلَاهُ)، وقال حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ المَا
لِ وَجَهْلٍ غطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ[1]

حُكِيَ أَنَّه صَاح: يا بَنِي قَيْلَةَ، فجاءَ الأنصارُ يُهْرَعُونَ إليه، قالوا: ما دَهَاكَ؟ قال: قلتُ بَيْتًا خَشِيتُ أَن أموتَ فَيَدَّعِيَه غَيْرِي. قالوا: هاتِهِ، فأَنْشَده.

والشَّيْءُ مَغْطِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ، وَأَنْشد الجَوْهَرِيُّ:

أَنا ابنُ كِلَابٍ وابنُ أَوْسٍ فمَنْ يَكُنْ
قِنَاعُه مَغْطِيًّا فَإِنِّيَ مُجْتَلِي[2]

(كَأَغْطَاهُ، وغَطَّاهُ) بالتَّشْدِيد.

(واغْتَطَى) و(تَغَطَّى) بمعنًى واحِدٍ، قال رُؤْبَة:

(١) اللسان والجمهرة، وديوانه ٢٢٥ (بيروت). [قلت: والتهذيب. س]. [وهو في المحكم ٦/٨ خ].

(٢) الصحاح والتهذيب واللسان، وروايته في الأولين «فإِنّي لَمُجْتَلِي». [وهو في المحكم ٦/٨. خ].

* عَلَيْهِ مِنْ أَكْنافِ قَيْظٍ يَغْتَطِي *
* شَبْكٌ من الآلِ كَشَبْكِ المُشَّطِ[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَطَاهُ الشَّبَابُ غَطْيًا، وغُطِيًّا: أَلْبَسَه، كَغَطَّاهُ.

والغَاطِيَةُ: الدَّالِيَةُ من الكَرْمِ لسُمُوِّها وبُسُوقِها وانتِشَارِها، ومنه قولُ الشَّاعر:

ومِن تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ
يُعْصَرُ منها مُلَاحِيٌّ وغِرْبِيبُ[2]

وَفَعَلَ به ما غَطَاهُ: أَي: سَاءَه، كذا في المُحْكَم، ومَرَّ للمصنِّف هٰذا المعنَى في: «ع ظ ي»، فلعلَّهما لُغَتَانِ، أو هٰذا تَصْحِيفٌ منه.

ويقولون: اللَّهُمَّ أَغْطِ على قَلْبِه، أي: اغْشَ[3].

(١) [قلت: التكملة، وديوانه/٨٣. س].

(٢) اللسان، والجمهرة، وروايتها:
«ومن أَعاجِيبِ... يُخْرَجُ منها»
[وهو في المحكم ٦/٨. خ].

(٣) اللسان «أي غَشِّ قَلْبَه».

وهو مَغْطِيُّ القِنَاعِ: إذا كان خامِلَ الذِّكْر.

وماءٌ غَاطٍ: كثيرٌ، وقد غَطَى يَغْطِي.

وغَطَيَانُ البَحْرِ: فَيَضَانُه، زِنَةً ومَعْنًى، نقَله السُّهَيْليُّ في الرَّوْض.

[ غ ط و ] *

(و)* (غَطَا اللَّيْلُ) يَغْطُو (غَطْوًا) بالفَتْح، (وغُطُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (أَظْلَمَ)، وقيل: ارْتَفَعَ وغَشَّى كُلَّ شيءٍ، وأَلْبَسه، فهو غَاطٍ.

(و) غَطَا (الماءُ: ارْتَفَعَ)، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ. وقال الجَوْهَرِيُّ: وكُلُّ شيءٍ ارْتَفَعَ وطَالَ على شيءٍ فقد غَطَا عليه، وأَنْشد لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

كَذَوَائِبِ الحَفَأِ الرَّطِيبِ غَطَا به
غَيْلٌ ومَدَّ بجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ[1]

(و) غَطَا (الشَّيْءَ) غَطْوًا: (وَارَاهُ[1]، وسَتَرَهُ)، كَغَطَّاه، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ، وقد تَغَطَّى.

(والغِطَاءُ، كَكِسَاءٍ: ما يُغَطَّى بِهِ). وفي الصِّحَاح: ما تَغَطَّيْتَ به. وفي المُحْكَم: ما تَغَطَّى به، أو غَطَّى به غيرَه. وقال الرَّاغِب: هو ما يُجْعَلُ فوقَ الشَّيءِ، من طَبَقٍ ونحوِه، كما أَنَّ الغِشَاءَ ما يُجْعَل فوقَ الشَّيءِ، من لِبَاسٍ ونحوِه، وقد استُعِير للجَهَالة، ومنه قولُه عَزَّ وَجلَّ: ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[2]. وفي المِصْبَاح: الغِطَاءُ: السِّتْر، والجمع: أَغْطِيَةٌ.

(والغِطَايَةُ، بالكَسْر: ما تَغَطَّتْ به المرأةُ، من حَشْوِ الثِّيَابِ) تحتَ ثِيَابِها (كَغِلَالَةٍ ونحوِها)، قُلِبَت الواوُ فيها ياءً طَلَبَ الخِفَّةِ مع قُرْبِ الكَسْرة.

(١) الصحاح واللسان، وروايتهما «غَبْلٌ»، ورواية التاج موافقة لما في ديوان الهذليين ١/ ١٧٥ (دار الكتب).

(١) في النسخة التي أرجع إليها من القاموس «دَارَاهُ» بالدال، ولعلّه تصحيف.

(٢) سورة قٓ، الآية: ٢٢.

(وأَغْطَى الكَرْمُ: جَرَى فيه الماءُ) وزَادَ ونَمَا.

(وإِنَّهُ لَذُو غَطَوَانٍ، مُحَرَّكَةً)، أي: ذُو (مَنَعَةٍ وكَثْرَةٍ).

[ غ ف و ] *

(و)* (الغَفْوُ، والغَفْوَةُ، والغَفْيَةُ) بالياء: (الزُّبْيَةُ) للصَّائِد، الأَوَّلانِ عن اللِّحْيَانِيِّ، والغَفْيَةُ يَذْكُرها المصنِّف فيما بَعْدُ.

(وغَفَا غَفْوًا)، بالفتح، (وغُفُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (نَامَ) نَوْمَةً خَفِيفَةً، (أَو نَعَسَ، كَأَغْفَى). قال ابن السِّكِّيت: لا يقال: غَفَوْتُ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ سِيده: جاء «غَفَوْتُ» في الحَدِيث[1]، والمعروفُ أَغْفَيْتُ. وقال الأَزْهَرِيُّ: كلامُ العربِ أَغْفَيْتُ، وقَلَّمَا يُقال: غَفَوْتُ.

(و) غَفَا الشَّيءُ غَفْوًا، وغُفُوًّا: (طَفَا على الماءِ)، عن ابن دُرَيْد.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الغَفْوَةُ: النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ، وقد جاء في الحديث.

وَإِغْفَاءَةُ الصُّبْحِ: نَوْمَتُه.

وأَغْفَى الشَّجَرُ: تَدَلَّتْ أَغْصَانُه، عن ابن القَطَّاع.

والغُفْوَةُ، بالضَّمّ: لُغَةٌ في الغَفْوَةِ، بالفتح، للزُّبْيَةِ، عن الصّاغانِيّ.

[ غ ف ي ] *

(ي)* (وَغَفَى الطَّعَامَ، كَرَمَى) يَغْفِيهِ غَفْيًا، هٰكذا جاء بواوِ العَطْف، ولا أَدْرِي ما نُكْتَتُه!: (نَقَّاهُ من الغَفَى)، كَعَصَى، اسْمٌ (لشَيْءٍ) يكون في الطَّعَامِ، (كالزُّوَانِ) والقَصَلِ، (أَو) الغَفَى: اسْمُ (التِّبْنِ، كَأَغْفَى). قال الفَرَّاء: وكُلُّه مِمَّا يَخْرُج من الطَّعَام، ويُرْمَى به.

(١) اللسان «وفي الحديث: فَغَفَوْتُ غَفْوَةً، أي: نمتُ نَوْمةً خَفِيفةً».
[قلت: انظر النهاية ٣/ ٣٣٧. س].

(والغُفَاءُ)، كَغُرَابٍ: (الغُثَاءُ) وهو البَالِي الهَالِكُ من القَمَش، وضَبَطه الأَزْهَرِيُّ بالفَتْح، فقال: قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: قَصَلُ الطَّعَامِ، وغَفَاؤُهُ، مَمْدودٌ، وفَغَاهُ، مَقْصورٌ، وحُثَالَتُه: كُلُّه الرَّدِيءُ المَرْمِيُّ به.

(و) الغُفَاءُ: (آفَةٌ للنَّخْلِ) تُصِيبُه، (كالغُبَارِ، يَقَعُ على البُسْرِ فَما يُدْرِكُ). وفي الصّحاح: فيَمْنَعُه من الإِدْراك والنُّضْجِ، ويَمْسَخُ طَعْمَه، وضَبَطه بالفَتْح مَقْصُورًا.

(و) الغُفَاءُ: (حُطَامُ البُرِّ) وما تَكَسَّر منه، أو عِيدَانُه.

(و) الغُفَاءُ: (ما يَنْفُونَهُ من إبِلِهِمْ)، أَوْرَد ابنُ سيده كُلَّ ذلك بالفَتْح مَقْصُورًا.

(وأَغْفَى الطَّعَامُ: كَثُرَتْ نُخالَتُه) كذا في النُّسَخ، والأَوْلَى نِفَايَتُه.

(و) أَغْفَى الرَّجُلُ: (نَامَ على الغَفَى، أي: التِّبْنِ في بَيْدَرِهِ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، ونَقَلَه الصّاغانِيُّ عن أبي عَمْرٍو.

(وانْغَفَى) الشَّيءُ: (انْكَسَرَ).

(والغُفَاءَةُ، بالضَّمِّ: البَيَاضُ) يُغَشِّي (عَلى الحَدَقَةِ).

(وغَفِيَ) الرَّجُلُ، (كَرَضِيَ، غَفْيَةً): إذا (نَعَسَ)، كَأَغْفَى، (والغَفْيَةُ: الزُّبْيَةُ)، أو الحُفْرَةُ الّتي يَكْمُن فيها الصَّائِدُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَغْفَى الرَّجُلُ: نَامَ، وهي اللُّغَةُ الفَصِيحةُ.

والغَفَى: الرَّدِيءُ من كلّ شيءٍ، والسَّفِلَةُ من النَّاس.

وحِنْطَةٌ غَفِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ، على النَّسَب: فيها غَفًى.

والغَفَى: قِشْرٌ غَلِيظٌ يَعْلُو البُسْر. وقيل: هو التَّمْرُ الفاسدُ الّذي يَغْلُظُ ويَصِيرُ كَأَجْنِحَةِ الجَرَادِ.

والغَفَى: داءٌ يَقَعُ في التِّبْنِ[١] يُفْسِده.

والغُفْيَةُ بالضَّمّ والكَسْرِ: لُغَتانِ في

(١) اللسان «في التّين» بالياء المثناة.

الغَفْيَةِ، بالفتح، للزُّبْيَة، نَقَلَهما الصّاغانِيّ.

# * [ غ ل و ]

(و)* (غَلَا) السِّعْرُ، يَغْلُو (غَلَاءً) بالمَدِّ (فهو غَالٍ، وغَلِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، وهٰذه عن ابن الأَعْرابِيّ: ارْتَفَعَ (ضِدُّ رَخُصَ). وفي المِصْباح: غَلَا السِّعْرُ يَغْلُو، والاسْمُ: الغَلَاءُ، بالفَتْح والمَدِّ.

(وَأَغْلَاهُ اللهُ): ضِدُّ: أَرْخَصَه، أي: جَعَلَه غاليًا.

(و) يُقال: (بِعْتُهُ بالغَالِي، والغَلِيِّ، كَغَنِيٍّ، أي: الغَلَاءِ)، قال الشّاعر:

وَلَوْ أَنَّا نُبَاعُ كَلَامَ سَلْمَى
لَأَعْطَيْنَا بِه ثَمَنًا غَلِيًّا[1]

(وغَالَاهُ)، (و) غَالَى (بِهِ: سَامَ فَأَبْعَطَ)، كذا في المُحْكَم. وفي الصَّحَاح: غَالَى بالَّلحْم، أي: اشْتَراه بِثَمَنٍ غَالٍ، وقال:

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣٧. خ].

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيافِ نِيئًا
ونُرْخِصُهُ إذا نَضِجَ القُدُورُ[1]

فَحَذَفَ الباءَ وهو يُرِيدُها.

(وغَلَا في الأَمْرِ غُلُوًّا)، كَسُمُوٍّ، من باب: قَعَدَ: (جَاوَزَ حَدَّهُ). وفي الصّحاح: جَاوَزَ فيه الحَدَّ. وفي المِصْباح: غَلَا في الدِّينِ غُلُوًّا: تَشَدَّدَ وتَصَلَّبَ، حتّى جَاوَزَ الحَدَّ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾[2]، وقال ابنُ الأَثِير: الغُلُوُّ في الدِّين: البَحْثُ عن مَوَاطِنِ الأَشياءِ، والكَشْفُ عن عِلَلِها، وغَوامِضِ مُتَعَبَّدَاتِها. وقال الرَّاغب: أَصْلُ الغُلُوِّ: تَجَاوُزُ الحَدِّ، يُقال ذٰلك إذا كان في السِّعْر: غَلَاءٌ، وإذا كان في القَدْرِ والمَنْزِلة: غُلُوٌّ، وفي السَّهْم: غَلْوٌ، وأَفْعَالُها جَمِيعًا: غَلَا يَغْلُو.

(١) الصحاح والأساس واللسان والجمهرة، وروايته في اللسان «القَدِيرُ» وفي مطبوع التاج «ونُرْخِصُها». [وهو في المحكم ٦/٣٧. خ].

(٢) سورة المائدة، الآية: ٧٧.

(و) غَلَا (بالسَّهْم) يَغْلُو (غَلْوًا) بالفَتح، وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ والرَّاغِبُ، (وغُلُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (رَفَعَ) به (يَدَيْهِ) مُرِيدًا (لِأَقْصَى الغَايَةِ). وفي المِصْباح: رَمَى به أَقْصَى الغايةِ. وفي الصّحاح: رَمَى به أَبْعَدَ ما يَقْدِرُ عليه، وأَنْشَدَ صاحِبُ المِصْبَاح:

* كالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ من كَفِّهِ الغَالِي[1] *

(كَغَالَاهُ)، (و) غالَى (به، مُغَالَاةً، وغِلَاءً) بالكَسْر، (فهو رَجُلٌ غَلَاءٌ، كَسَمَاءٍ، أي: بَعِيدُ الغُلُوِّ بالسَّهْمِ)، وضُبِط في نُسَخِ المُحْكَم: رجلٌ غَلَّاءٌ بالتَّشْديد، فَلْيُنْظَرْ[2].

(و) غَلَا (السَّهْمُ) نفسُه: (ارْتَفَعَ في ذَهَابِهِ، وجَاوَزَ المَدَى)، وكذَا الحَجَرُ.

(وكُلُّ مَرْمَاةٍ غَلْوَةٌ)، وكُلُّه من الارْتِفَاع والتَّجَاوُزِ. قال الجَوْهَرِيُّ: الغَلْوَةُ: الغَايَةُ مِقْدارَ رَمْيَةٍ. قال صاحبُ المِصْباح: الغَلْوَةُ هي الغَايَةُ، وهي رَمْيَةُ سَهْمٍ أَبْعَدَ ما يَقْدِرُ، يُقال: هي قَدْرُ ثَلاثِمائَةِ ذِرَاعٍ إلى أَرْبَعِمِائَةِ ذراعٍ. وقال ابنُ سيده: الفَرْسَخُ التَّامُّ خَمْسٌ وعِشْرون غَلْوَةً، ومِثْلُه لِلزَّمَخْشَرِيِّ، (ج: غَلَوَاتٌ)، كَشَهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ، (وغِلَاءٌ) بالكَسْرِ والمَدِّ، (وفي المَثَلِ: «جَرْيُ المُذَكِّيَاتِ غِلَاءٌ»)[1]، هو من ذٰلك، وهو في الصِّحاح هٰكذا، ويُرْوَى «غِلَابٌ» أي: مُغَالَبَةٌ.

---

(١) اللسان ومقاييس اللغة. [قلت: والمصباح. س].

(٢) كذا في اللسان، وأنشد عليه قولَ غَيْلانَ الرَّبَعِي يصف حَلْبَة:

* أَمْسَوْا فَقَادُوهُنَّ حولَ المِيَطَاءْ *

* بِمائتَيْنِ بِغِلَاءِ الغَلَّاءْ *

[ وأقول: انظر المحكم ٦/٣٨. خ ].

(١) المثل في الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، وجمهرة الأمثال ١/٢٩٩، ومجمع الأمثال ١/١٠٦، والمستقصى ١/٥١، ويروى «غلاب» بالباء.

(والمِغْلَى، بالكَسْر)، أي: كَمِنْبَرٍ: (سَهْمٌ يُغْلَى بِهِ)، أي: تُرْفَعُ به اليَدُ حَتّى يُجاوِزَ المِقْدارَ أَو يُقارِبَ. وفي المُحْكم: يُتَّخذُ لمُغالَاةِ الغَلْوَةِ، وهي المِغْلَاةُ أيضًا، والجَمْعُ المَغالِي.

(والغُلَوَاءُ، بالضَّمِّ وفَتْحِ اللَّام) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، (ويُسَكَّنُ) عن أبي زَيْدٍ، ذَكَره في زِيَاداتِ كتابِ خَبِئةَ، وكَأَنَّه للتَّخْفِيف: (الغُلُوُّ) وهو التَّجاوُزُ، يقال خَفِّفْ من غُلَوَائِكَ، (و) أيضًا: (أَوَّلُ الشَّبَابِ، وسُرْعَتُهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ، (كالغُلْوانِ، بالضَّمِّ) عن ابنِ سِيده. يقال: فَعَلَهُ في غُلَوَاءِ شَبَابِه، وغُلْوَانِ شَبَابِه، قال الشَّاعر:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِدَاتِهَا
وَمَضَتْ عَلى غُلَوَائِهَا[1]

(١) الأساس، والجمهرة، ومقاييس اللغة، واللسان، وهو لابن قيس الرقيات، ديوانه ٢٨٠. [قلت: والتهذيب. س].

وقال آخرُ:

* كالغُصْنِ في غُلَوَائِهِ المُتَأَوِّدِ[1] *

(والغَالِي: اللَّحْمُ السَّمِينُ)، قال أبو وَجْزَةَ:

تَوَسَّطَهَا غَالٍ عَتِيقٌ وَزَانَهَا
مُعَرَّسُ مَهْرِيٍّ به الذَّيْلُ يَلْمَعُ[2]

أي: شَحْمٌ عَتِيقٌ في سَنَامِها.

وغَلَا بالجَارِيَةِ والغُلامِ عَظْمٌ غُلُوًّا، وذٰلك في سُرْعة شَبَابِهما، قال أبو وَجْزَةَ:

خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُهَا
رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَا بها عَظْمُ[3]

(والغَلاءُ، كَسَمَاءٍ: سَمَكٌ قَصِيرٌ) نحو شِبْرٍ، (ج: أَغْلِيَةٌ).

(والغَلْوَى، كَسَكْرَى: الغَالِيَةُ)، وبه فُسِّر قولُ عَدِيِّ بن زَيْدٍ:

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].
(٣) اللسان، بنسبته للحارث بن خالد. [قلت: ودون نسبة في التهذيب. س].

يَنْفَحُ من أَرْدَانِهَا المِسْكُ والْـ
ـعَنْبَرُ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصِ[1]

(وأَمَّا اسْمُ الفَرَسِ فبالمُهْمَلة، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ). قلتُ: وهٰذا من أَغْرَبِ ما يكون؛ فإِنَّ الجَوْهَرِيَّ رحمه اللهُ تَعالى ما ذَكَرَه إِلَّا في المُهْمَلة، وأَمَّا هنا فَإِنَّه ليس له ذِكْرٌ في كتابه مُطْلَقًا، قال في المُهْمَلة بعدَ ما ذَكَر المُعَلَّى: وعَلْوَى: اسْمُ فَرَسٍ آخَرَ، وتَبِعه المُصَنِّف هناك، وأَمَّا بالمُعْجَمة فَإِنَّما ذَكَره ابنُ دُرَيْدٍ، وكَأَنَّه أَراد أن يقولَ: وغَلِطَ ابنُ دُرَيْد، فَرَجَّعَه للجوهريِّ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(وتَغَالَى النَّبْتُ: ارْتَفَعَ)، هٰكذا في سائر النُّسَخ، وسيأتِي له قريبًا: «والنَّبْتُ: الْتَفَّ» فهو تَكْرَارٌ. وفي المُحْكَم: ارْتَفَع وطَالَ. (و) في الصّحاح: تَغالى (لَحْمُ النَّاقَةِ)، أي: ارْتَفع، و(ذَهَبَ)، قال لَبِيدٌ:

فَإِذا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلَالِ خِدَامُهَا[1]

ورَوَاه ثَعْلَبٌ بالعَيْن المُهْمَلة. انتهى. وفي التَّهْذِيب: تَغَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ: إذا تَحَسَّرَ عند التَّضَمُّر[2]، وتَغَالَى لَحْمُها: ارْتَفَعَ، وصَار على رُءُوسِ العِظَامِ. وفي المُحْكَم: وكُلُّ ما ارْتَفَع فقد غَلَا، وتَغَالَى. وتَغَالَى لَحْمُه: انْحسَر عندَ الضِّمَار[3]، كَأَنَّه ضِدٌّ.

(و) تَغَالَى (النَّبْتُ: الْتَفَّ وَعَظُمَ)، وهو الارْتِفَاعُ بِعَيْنِه، (كَغَلَا)، قال لَبِيدٌ:

فَغَلَا فُرُوعَ الأَيْهُقَانِ وأَطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا ونَعَامُهَا[4]

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].

(١) الصحاح والأساس واللسان والتهذيب، وديوانه ٣٠٤ (الكويت)، وروايته: «وإذا تَغَالَى»، والبيت من معلقته.

(٢) [قلت: في التهذيب «الضمير». س].

(٣) [قلت: في اللسان «عند الضماد» بالدال. س].

(٤) اللسان، وديوانه ٢٩٨ (الكويت) وروايته «فَعَلَا فُرُوعُ الأَيْهُقَانِ» والبيت من معلقته.

(وأَغْـلَى) الـكَـرْمُ: الـتَـفَّ وَرَقُه، وكَثُرَتْ نَوامِيه، وطَال.

(واغْلَوْلَى) النَّبْتُ: كذلك.

(وأَغْلَاهُ)، أي: الكَرْمَ: (خَفَّفَ من وَرَقِهِ) لِيَرْتَفِعَ ويَجُودَ.

(واغْتَلَى) البَعِيرُ: (أَسْرَعَ) وارْتَفَع فَجَاوَزَ حُسْنَ السَّيْرِ، وكذٰلك كُلُّ دَابَّةٍ. وفي الصّحاح: الاغْتِلَاءُ: الإِسْرَاعُ، وأَنْشَد:

* كَـيْـفَ تَـرَاهَـا تَـغْـتَـلِي يا شَـرْجُ *
* فَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ[1] *

وَأَنْشَد الأَزْهَرِيُّ:

* فهي أَمَامَ الفَرْقَدَيْنِ تَغْتَلِي[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَـلَتِ الـدَّابَّـةُ غُـلُوًّا: ارْتَـفَـعَـتْ فَجَاوَزَتْ حُسْنَ السَّيْرِ.

وغَلَا بِهَا عَظْمٌ: إِذَا سَمِنَتْ.

وغَالَى في الصَّدَاقِ: أَغْلَاهُ، ومنه قولُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه: «أَلَا لا تُغَالُوا في صَدُقَاتِ النِّسَاء»[1].

وغَلَا الشَّيْءُ: ارْتَفَعَ، قال ذُو الرُّمَّة:

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنَا
وَيَزْدَادُ حَتَّى لم نَجِدْ ما نَزِيدُهَا[2]

وغَالَاهُ مُغَالَاةً: طَاوَلَه.

وقِتْرُ الغِلَاءِ، كَكِسَاءٍ: اسْمُ سَهْم للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم، كانَ أَهْدَاهُ له يَكْسُومُ في سِلَاحٍ.

وأَغْـلَى الـمـاءَ والـلَّـحْـمَ: اشْـتَـراهُ بثمنٍ غَالٍ، عن ابن القَطَّاع. وفي الـصِّـحـاح: ويُـقـال أيـضًـا: أَغْلَى باللَّحْم، وأَنْشد:

* كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَغْلَى التِّجَارُ بِهَا[3] *

---

(١) الصحاح واللسان، وروايتهما «وقد سَهَجْنَاهَا» بالواو بدل الفاء.

(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب دون نسبة. س].

(١) [قلت: ونصه كما في النهاية ٣/ ٣٤٣ (لا تغالوا صُدُقَ النساء) وفي رواية (لا تغلوا في صَدُقات النساء). س].

(٢) اللسان، وديوانه ٢٢٧ (دمشق) وروايته: «ما يَزِيدُها».
[قلت: والتهذيب. س].

(٣) الصحاح واللسان.

وأَغْلاهُ: وَجَدَه غالِيًا، أو عَدَّهُ غالِيًا، كاسْتَغْلاهُ.

وقد تُسْتَعْمَل الغَلْوَةُ في سِبَاقِ الخَيْلِ.

والغُلُوُّ في القَافِيَة: حَرَكَةُ الرَّوِيِّ السَّاكِن بعد تَمامِ الوَزْن.

والغَالِي: نونٌ زائدةٌ بعد تلك الحَركةِ، كقوله عند مَنْ أَنْشَده هٰكَذا:

* وقاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْنْ[1] *

فحركةُ القافِ هي الغُلُوُّ، والنُّونُ بعد ذٰلك الغَالِي، وهو عندهم أَفْحَشُ من التَّعَدِّي، قاله ابنُ سيده.

وناقةٌ مِغْلَاةُ الوَهَقِ: تَغْتَلِي إذا تَوَاهَقَتْ أَخْفَافُها، قال رُؤْبة:

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الوَهَقْ[2] *

(١) اللسان، وهو لرؤبة، وبعده:
* مُشْتَبِهِ الأعلامِ لَمَّاعِ الخَفَقنْ *
والبيت من الشواهد النحوية، مغني اللبيب ٢/ ٢٤.
[قلت: وهو شاهد على التنوين الغالي الذي يلحق القوافي المقيدة، وقد أثبته الأخفش. س].

(٢) الصحاح، واللسان مع آخر.

ومن الغُلُوِّ أبو الغَمْر الغَالِي، شاعِرٌ، ومحمّدُ بنُ غالِي الدِّمْيَاطِيُّ، عن النَّجِيب الحَرَّانيّ، وغَالي بنُ وهيبةَ بكَفْر بطنا، سَمِع من أبي[1] مشرف.

والمِغْلَوَانِيُّ: مَنْ يَبِيعُ الشَّيْءَ غاليًا أبدًا، عامِّيَّةٌ.

وغلي كَأَنَّه أمر من وَغَلَ يَغِلُ: اسمُ رجلٍ، وهو أخو مُنَبِّهٍ والحارثِ وسَخْبانَ[2] وشِمْرانَ وهِفّانَ، ويقال لجميعهم: جَنْب.

## [ غ ل ي ] *

(ي)* (غَلَتِ القِدْرُ، تَغْلِي، غَلْيًا) بالفَتْح، (وغَلَيَانًا)، مُحَرَّكَةً، ولا يُقال: غَلِيَتْ، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لأبي الأَسْودِ الدُّؤَلِيّ:

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/ ٨٩٢ «ابن مشرف». س].

(٢) [قلت: في جمهرة ابن حزم «سنحان» وفي التبصير «سحبان» وفي التكملة «سيحان». س].

غلي

وَلَا أَقولُ لِقَدْرِ القَوْمِ قد غَلِيَتْ
ولَا أقولُ لبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ[1]

أي: إِنّي فصيحٌ لا أَلْحَنُ، والمُصَنِّف تَرَك هٰذه اللُّغَةَ، وقد ذَكَرها غيرُ واحدٍ، إِلّا أَنَّها مَرْجُوحَةٌ، إِلّا أَنَّ المصنِّف لم يَلْتَزِم في كتابِه الرَّاجِحَ والفصيحَ. قال شيخُنا: ومنهم مَنْ فَسَّر بَيْتَ أبي الأَسْوَدِ بالنَّزَاهة عن التَّعَرُّضِ لأَبْوابِ النّاسِ. وقال الصّاغانِيُّ: لم أَجِدْه في شِعْر أبي الأَسْوَد.

(وأَغْلَاهَا، وغَلَّاهَا) بالتَّشْدِيد، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: في بَعْضِ كلامِ الأَوَائِل: أَنَّ مَاءَ وغَلِّه.

(والغَالِيَةُ: طِيبٌ م) مَعْروفٌ، أَوَّلُ من سَمَّاها بذٰلك سُلَيمانُ بنُ عبدِالمَلِك، كما في الصِّحاح، وَإِنَّما سُمِّيَتْ لأَنّها أَخْلَاطٌ تُغْلَى على النَّارِ مع بَعْضِها. وقال عبدُالقادر البَغْدَادِيُّ في بعض مُسَوَّدَاته: هي ضَرْبٌ من الطِّيبِ، سَمَّاه به مُعَاوِيَةُ، وذٰلك أَنَّ عبدَالله بنَ جَعْفَرٍ دَخَل عليه ورائحةُ الطِّيب تَفُوحُ منه، فقال له: ما طِيبُكَ يا عبدَالله؟ فقال: مِسْكٌ وعَنْبَرٌ جَمَع بينهما دُهْنُ بَانٍ، فقال مُعَاوِيَةُ: غَالِيَةٌ، أي: ذاتُ ثَمَنٍ غَالٍ، كذا في شَرْح الحماسَةِ للتَّبْرِيزيّ. انتهى.

قلتُ: ذَكَره عندَ قولِ امرأَةٍ من الأنصارِ، اسمُها حُمَيْدَةُ بنتُ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ الأَنْصاريِّ مِن قَصِيدةٍ:

نَكَحْتُ المَدِينِيَّ إذ جاءَنِي
فَيَا لَكِ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيَهْ
لَهُ ذَفَرٌ كَصِنَانِ التُّيُو
سِ أَعْيَى على المِسْكِ والغَالِيَهْ[1]

(١) الصحاح واللسان.

(١) [أقول: البيتان في شرح الحماسة للتبريزي ٤/١٦٣، ولم يَرد فيه ما نقله عبدالقادر البغدادي. خ].

(وَتَغَلَّى) الرَّجلُ: (تَخلَّقَ بِهَا)، كَتَغَلَّلَ بها، وذُكِر في اللَّام.

(والـغَـلَانِـيَـةُ)، كـالـعَـلانِـيَـة: (التَغَالِي بالشَّيْءِ، والنونُ زائدةٌ). قـلتُ: الـصَّـوابُ ذِكْـرُه فـي: (غ ل و)، فإِنَّه من مَصادر: غَلَوْتُ في الأَمْرِ غَلَانِيَةً: إذا جَاوَزْتَ فيه الحَدَّ.

(والتَّغْلِيَةُ: أَن تُسَلِّمَ من بُعْدٍ وتُشِيرَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَلَّى الرَّجُلَ تَغْلِيَةً: خَلَّقَهُ بالغَالِيَةِ.

وبَنُو غِلِيٍّ بِكَسْرَتَيْنِ: قبيلةٌ من أُصولِ جَنْبٍ، وهو غِلِيُّ بنُ يَزِيدَ ابنِ حَرْبٍ، وتَقَدَّم ذِكْرُه.

وابنُ المُغْلِي، بضَمِّ الميم وكَسْرِ الـلّام: هــو الـعَـلَاءُ[1] عـليُّ بـنُ مـحـمـودِ الـسَّـلْمَـانِـيُّ الـحَـمَـوِيُّ الحَنْبَلِيُّ، قَاضِي حَمَاةَ، ثُم حَلَبَ، ثُم الدِيارِ المِصْريّة، أحدُ أذكياءِ العَصْرِ، مات في أوائل سنة ٨٢٨ ولم يُكْمِل السِتِّين.

وغَلِيَ الرَّجُلُ، كَرَضِيَ: اشتَدَّ غَضَبُه، عن ابن القَطَّاع، وهو مَجازٌ.

ويَحْيَى بنُ سَعْدِ القُطُفْتِيُّ بن غَـالِـيَـةَ[1]، عـن أبـي الـفَـتْـح بـنِ الـمَـنِّـي. وأُمّ الـوَفَـاء غـالـيـةُ بـنـتُ محمّدِ الأَصْبَهانِيّة[2] عن هِبَة الله ابـنِ حـنـة، ويـوسـفُ بـنُ أَحْـمـدَ الفسولي[3] يُعْرَفُ بابْن غَالِية، آخر من رَوَى عَن مُوسَى بن الشَّيْخ عَبدِالقَادِر، وَأَبُو مَنْصُور مُحَمّدُ بنُ حَامِد بنِ مُـحَـمَّـد النَّيْسَابُورِي، يُعْـرَفُ بـالـغَـالِي، وهِـي أُمّ جَدِّه،

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ١٣٠٣/٤ «علاء الدين». س].

(١) [أقول: انظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦٨/٦، والضبط منه. خ].

(٢) [قلت: في التبصير ٨٩١/٣ «الأصبهاني». س].

(٣) [قلت: في التبصير ٨٩١/٣ «الغَسُولي» بالغين. س]. [وأقول: ومثله في توضيح المشتبه ٦٩/٦. خ].

وهِي أُمُّ الوَفاءِ المَذْكُورة، رَوَى عنْهُ الحَاكِم.

[ غ م و ] *

(و)* (غَمَا البَيْتَ، يَغْمُوهُ) غَمْوًا: (غَطَّاهُ بالطِّينِ والخَشَبِ)، وما يُغَطَّى به الغِمَاءُ، وتَثْنِيَتُه غَمَوَانِ، نَقله ابنُ دُرَيْدٍ وغَيْرُه، وهو واوِيٌّ يائِيٌّ.

[ غ م ي ] *

(ي) * (غُمِيَ على المَرِيضِ، وأُغْمِيَ، مَضْمُومَتَيْنِ)، أي: مَبْنِيَّتَيْنِ للمَفْعُول: (غُشِيَ عليه، ثُمَّ أَفَاقَ)، فهو مُغْمًى عليه، ومَغْمِيٌّ عليه. وفي التَّهْذيب: أُغْمِيَ عليه: ظُنَّ أنَّه مَات، ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا. وقال الأَطِبَّاءُ: الإِغْمَاءُ: امْتِلَاءُ بُطُونِ الدِّمَاغِ من بَلْغَم بارِدٍ غليظٍ. وقيل: سَهْوٌ يَلْحَقُ الإنسانَ مع فُتُور الأعضاءِ لعِلَّةٍ، نَقَله صاحبُ المِصْباح[1].

(١) [قلت: في مادة «غشي». س].

(وَرَجُلٌ غَمًى) مَقْصورٌ: (مَغْمِيٌّ عليه، للواحِدِ) والاثْنَيْنِ (والجَمِيعِ) والمُؤَنَّثِ، وأَنْشد الأَزْهَرِيُّ:

فَرَاحُوا بِيَحْبُورٍ تَشِفُّ لِحَاهُمُ
غَمًى بين مَقْضِيٍّ عليه وهَائِعِ[1]

(أَو هُمَا غَمَيَانِ)، محرَّكَةً للاثْنَيْنِ، (وهُمْ أَغْمَاءٌ)، للجماعة، كذا في الصِّحاح. قال الأَزْهَرِيُّ: أي بِهِم مَرَضٌ.

(والغَمَى، كَعَلَى، وكَكِسَاءٍ)، إنْ كَسَرْتَ العينَ مَدَدْتَ: (سَقْفُ البَيْتِ)، كما في التَّهْذيب، (أَو ما فَوْقَهُ مِنَ) القَصَب و(التُّرَابِ وغَيْرِه)، كما في الصِّحاح، (ويُثَنَّى: غَمَيَانِ، وَغَمَوَانِ)، مُحَرَّكَتَيْنِ، بالياءِ والواوِ، (ج: أَغْمِيَةٌ) وهو شاذٌّ، كَنَدًى وأَنْدِيَةٍ، والصَّحيح أَنَّ أَغْمِيَةً جمعُ غِمَاءٍ، كرِدَاءٍ وأَرْدِيَةٍ، (و) أَنَّ جَمْعَ غَمًى إنَّما هو (أَغْمَاءٌ)، كَنَقًا وأَنْقَاءٍ.

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].

(وقد غَمَيْتُ البَيْتَ) أَغْمِيهِ، غَمْيًا، نَقله الجَوْهَرِيُّ، أي: سَقَفْتُه، (وغَمَّيْتُهُ) بالتَّشْديد كذلك، وبَيْتٌ مُغَمًّى: مُسَقَّفٌ.

(والغَمَى: ما غُطِّيَ به الفَرَسُ لِيَعْرَقَ)، نَقَلَه ابنُ سيده.

(وأُغْمِيَ يَوْمُنَا، بالضَّمّ: دَامَ غَيْمُهُ)، فلم يُرَ فيه شَمْسٌ ولا هِلَالٌ، (وَ) أُغْمِيَتْ[1] (لَيْلَتُنَا: غُمَّ هِلَالُها)، وفي الحديث: «فإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ»[2]، قال السَّرَقُسْطِيُّ: مَعناه: فَإِن أُغْمِيَ يَوْمُكُمْ أَو لَيْلَتُكُمْ، فلم تَرَوا الهِلَالَ فَأَتِمُّوا شَعْبَانَ.

(وفي السَّمَاءِ غَمْيٌ)، كَفَلْسٍ، (وغَمًى) مَقْصورٌ: (إذا غُمَّ عَلَيْهِمْ الهِلَالُ، ولَيْسَ من: غَمَّ). فيه تَعْرِيضٌ على الجَوْهَرِيِّ، فَإِنَّه نَقَل عن الفَرَّاء: يُقال: صُمْنَا لِلْغُمَّى ولِلْغَمَّى: إذا غُمَّ عَلَيْهِم الهِلالُ، وهي لَيْلَةُ الغُمَّى، ويُروَى الحديثُ: «فَإِن غُمَّ عَلَيْكُمْ» بهٰذا المعنَى، وقد تَقَدَّم، فهٰذا موضعُه الميمُ، وقد نَبَّه عليه الصّاغانِيُّ.

(وغَمَا واللهِ) مِثْلُ: (أَمَا واللهِ)، ويُرْوَى بالعَيْن المُهْمَلة أَيضًا، وقد تقدَّم عن الفَرَّاء، لُغَاتٌ.

(والغَامِيَاءُ: من جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ)، وقد ذُكِر في: (ق ص ع)، و(ن ف ق).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الغُمْيَةُ، بالضَّمّ: هي الَّتي يُرَى فيها الهِلَالُ فَيَحُولُ بينَه وبينَ السَّماءِ ضَبَابَةٌ، نَقله صاحبُ المِصْباح.

وغُمِيَ اللَّيْلُ واليَوْمُ، كَعُنِيَ: دَامَ غَيْمُهما، كَأُغْمِيَ، نَقله السَّرَقُسْطِيُّ، ومنه رِوَايَةُ الحديث: «فَإِنْ غُمِيَ عَلَيْكُمْ».

(١) في مطبوع التاج «وأَغْمَتْ» وهو تصحيف.

(٢) [قلت: ونصه كما في النهاية ٣/ ٣٤٨ (فإن أُغْمِيَ عليكم فاقدُرُوا له)، وفي رواية: (فإن غُمِيَ عليكم)، وانظر مسلم في الصيام (١٨، ١٩). س].

وأُغْمِيَ عليه الخَبَرُ، أي: اسْتَعْجَمَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المصباح: إذا خَفِيَ.

ولَيْلَةٌ غُمَّى: طَامِسٌ هِلَالُها.

## [غ ن و] *

(و)* (الغُنْوَةُ، بالضَّمّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال الكِسَائيُّ: هو (الغِنَى، تقولُ: لِي عَنْهُ غُنْوَةٌ)، أي: غِنًى، والمعروفُ الغُنْيَةُ بالياء، قالَه ابنُ سِيده، وضَبَطه الصَّاغانِيُّ بالكَسْر، عن ابنِ الأَعْرابيِّ. قلتُ: وتقولُ العامَّةُ: الغَنْوَة، بالفَتْح، بمعَنى النَّوْعِ من الغِنَاءِ، بالكَسْر والمَدِّ، فَإِنَّ مَا قَالَهُ الكِسَائيُّ[1]، فَلا يَبْعُدُ هذا أَن يكونَ لُغَةً، فَتَأَمَّلْ.

## [غ ن ي] *

(ي)* (الغِنَى، كَإِلَى: التَّزْوِيجُ) ومنه قولُهم: الغِنَى حِصْنٌ للعَزَبِ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(و) الغِنَى: (ضِدُّ الفَقْرِ)، وهو على ضَرْبَيْنِ، أَحَدُهما ارْتِفَاعُ الحَاجَاتِ، وليس ذلك إلا لِلَّهِ تَعالى، والثَّانِي قِلَّةُ الحَاجَاتِ، وهو المُشارُ إليه بقوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾[1]، (وإذا فُتِحَ مُدَّ)، ومنه قولُ الشَّاعر:

سَيُغْنِينِي الّذي أَغْنَاكَ عَنِّي
فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غَنَاءُ[2]

يُرْوَى بفَتْحٍ وكَسْرٍ، فمَنْ كَسَر أَرَاد مصدرَ: غَانَيْتُ غِنَاءً، ومَنْ فَتَح أَراد الغِنَى نَفْسَه. وقيل: إِنَّما وَجْهُه: ولا غَنَاءُ، لأَنَّ الغَنَاءَ غيرُ خارجٍ عن معنَى الغِنَى، قالَه ابنُ سيده، فلا عِبْرَةَ بِإِنْكارِ شيخِنا على المصنِّف في إيرادِ المَفْتوحِ المَمْدُودِ بمَعنَى المَكْسورِ المَقْصورِ.

(١) ورد في هامش مطبوع التاج ما يلي: (قوله: فإن ما قاله الكسائي... إلخ. هكذا بخط المؤلف. اهـ).

(١) سورة الضحى، الآية: ٨.
(٢) اللسان. [وهو من شواهد النحويين، انظر العيني ٤/٥١٣. خ].

(غَـنِـيَ) بـه، كَـرَضِـيَ (غِـنًـى) بـالـكَسْر، مَـقْـصُورٌ (واسْتَغْـنَى، واغْتَنَى، وتَغَانَى، وتَغَنَّى)، كُلُّ ذٰلك بمعنَى: صارَ غَنِيًّا، فهو غَنِيٌّ ومُسْتَغْنٍ، وشاهِدُ الاسْتِغْنَاءِ قولُه تَعالَى: ﴿وَٱسْتَغْنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[١]. وشـاهِـدُ الـتَّـغَـنِّـي الحَدِيثُ: «لَيْس مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بـالـقُرآنِ»[٢] قال الأَزْهَرِيُّ: قال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: مَعْناه: مَنْ لَم يَسْتَغْنِ، ولم يَذْهَبْ به إلى مَعْنَى الصَّوْتِ، قال أبو عُبَيْد: هو فَاشٍ في كلامِ العربِ، يقولون: تَغَنَّيْتُ تَغَنِّيًا، وتَغَانَيْتُ تَغانِيًا، بمعنًى: اسْتَغْنَيْتُ، وقال الأَعْشَى:

وكُـنْـتُ امْـرَأً زَمَـنًـا بـالـعِـرَاقِ
عَفِيفَ المُنَاخِ طَوِيلَ التَّغَنْ[٣]

أي: الاستِغْنَاءِ.

(١) سورة التغابن، الآية: ٦.
(٢) [قلت: ونصه كما في النهاية ٣/ ٣٥٠ (من لم يتغنّ بالقرآن فليس منّا). س].
(٣) مقاييس اللغة واللسان، وديوانه ٢٢، [قلت: والتهذيب. س].

(واسْتَغْنَى اللهَ تَعَالَى: سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ)، ومنه الدُّعَاءُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْنِيكَ عن كُلِّ حَارِمٍ، وأَسْتَعِينُكَ[١].

(وَغَنَّاهُ اللهُ تَعَالَى)، هو بالتَّشْديد، كما هو ضَبْطُ المُحْكَم، (وأَغْنَاهُ) حتَّى غَنِيَ، صَارَ ذَا مالٍ، ومنه قـولُه تـعـالـى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾[٢]، وقـيـل: غَـنَّـاهُ فـي الدُّعَاء، وأَغْنَاهُ في الخَبَر.

(والاسْـمُ: الـغُـنْـيَـةُ، بـالـضَّـمّ والـكَسْـر، والـغُـنْـوَةُ)، هٰـذه عـن الكِسَائِيِّ، وقد مَرَّ، (والغُنْيَانُ، مَضْمُومَتَيْنِ).

(والـغَـنِـيُّ) عـلى فَـعِـيـلٍ: (ذُو الـوَفْـرِ)، أي: الـمـالِ الـكَـثـيـرِ، والجمعُ: أَغْنِيَاءُ، وهو في القرآنِ والسُّنَّةِ كثيرٌ، مفردًا وجمعًا،

(١) في اللسان «عن كُلِّ حَازِم، وأَسْتَعِينُك على كُلِّ ظالم» ولعل كلمة «حَازِم» بالزاي بدل الراء تحريف!
(٢) سورة النجم، الآية: ٤٨.

(كالغَانِي)، ومنه قولُ عَقِيل بن عَلْقَمَة[١]:

أَرَى المالَ يَغْشَى ذَا الوُصُومِ فَلَا تُرَى
ويُدْعَى من الأَشْرَافِ مَا كانَ غَانِيَا[٢]

وقال طَرَفَة:

* فَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنَ وازْدَدِ[٣] *

(ومَا لَهُ عنه غِنًى)، بالكسر، (ولا مَغْنَى، ولا غُنْيَةٌ، ولا غُنْيَانٌ، مَضْمومَتَيْنِ)، أي: (بُدٌّ).

(والغَانِيَةُ) من النِّساء: (المَرْأَةُ الّتي تُطْلَبُ) هي، أي: يَطْلُبُها النَّاسُ (ولَا تَطْلُبُ، أو) هي (الغَنِيَّةُ بِحُسْنِها) وجَمالِها (عن الزِّينَةِ) بالحَلْي والحُلَلِ، (أو التي غَنِيَتْ)، أي: أَقَامَتْ (ببَيْتِ أَبَوَيْها، ولم يَقَعْ عليها سِبَاءٌ)، هٰذه أَغْرَبُها، وهي عن ابن جِنّي، (أو) هي (الشَّابَّةُ العَفِيفَةُ ذاتُ زَوْجٍ أَوْ لَا[١]). هٰذه أربعةُ أقوالٍ، ذَكَرَهنَّ ابنُ سِيده.

وقال الأَزْهَرِيُّ: وقيل: هي التي تُعْجِبُ الرِّجالَ، ويُعْجِبُها الشُّبَّانُ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: هي التي غَنِيَتْ بزَوْجِها، وأَنْشدَ لِجَمِيلٍ:

أُحِبُّ الأَيَامَى إِذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ
وأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنِيتِ الغَوَانِيَا[٢]

قال: وقد تكونُ الَّتي غَنِيَتْ بحُسْنِها وجَمالِها، واقتَصَرَ على هٰذينِ القَوْلَينِ، (ج: غَوَانٍ) وقولُ الشّاعر:

وَأَخُو الغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ
ويَعُدْنَ أَعْداءً بُعَيْدَ وِدَادِ[٣]

---

(١) في اللسان «عَقِيلُ بن عُلَّفَة» وهو الصواب.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، وديوانه، ص/ ٢٤ - طبعة بيروت، [قلت: وتمامه:
متى تأتني أُصبحكَ كأسًا رَوِيّةً
وإن كنتَ عنها ذَا غِنًى فاغْنَ وازددِ. س].

(١) [قلت: في القاموس (أَمْ لا). س].
(٢) الصحاح واللسان، وديوانه ٢٢٣ (القاهرة) وروايته:
حَبَبْتُ الأَيَامَى إذ بُثينةُ أَيِّمٌ
فَلَمّا تَغَنَّتْ أَعْلَقتنِي الغَوانِيَا
(٣) اللسان، والذي في مطبوع التاج (بَعيد وداده) والمثبت من اللسان. [وأقول: البيْت من شواهد النحويين، انظر الكتاب لسيبويه (هارون) ١/ ٢٨. وقائله الأعشى، انظر ديوانه ١٦٥. خ].

أَراد الغَوَانِيَ، فحَذَف، تَشْبِيهًا لِلَام المَعْرفةِ بالتَّنْوين، من حيثُ كانتْ هٰذه الأشياءُ من خَواصِّ الأسماءِ. قال الجَوْهَرِيُّ: وأما قولُ ابنِ الرُّقَيَّاتِ:

لَا بَارَكَ اللهُ فِي الغَوَانِي هَلْ
يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطَّلَبُ[1]

فَإِنَّما حَرَّك الياءَ بالكسر للضَّرورةِ، ورَدَّه إلى أَصْله، وجائزٌ في الشِّعْر أن يُرَدَّ إِلى أَصْلِه.

(وقد غَنِيَتْ، كَرَضِيَ) غِنًى.

(و) يقال: (أَغْنَى عنه غَنَاءَ فُلَانٍ)، كَسَحابٍ، (ومَغْنَاهُ، ومَغْنَاتَهُ، ويُضَمَّانِ)، أي: (نَابَ عنه)، كما في المُحْكَم، (أَوْ) في التَّهْذِيب والصِّحاح، أي: (أَجْزَأَ) عنكَ (مُجْزَأَهُ)، ومَجْزَأَهُ ومَجْزَاتَهُ. وقال الرَّاغب: أَغْنَى عنه كذا، إذا كَفاهُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ﴾[2]، و﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ﴾[1]، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ: ما أَغْنَى فلانٌ شَيْئًا، بالعَيْن والغَيْن، أي: لم يَنْفَعْ في مُهِمٍّ، ولم يَكْفِ مُؤنَةً، وقال أيضًا: الغَنَاءُ، كَسَحَابٍ: الإِجْزَاءُ، ورجلٌ مُغْنٍ، أي: مُجْزٍ[2] كافٍ، وسمعتُ بعضَهم يُؤَنِّبُ عَبْدَه، ويقولُ: أَغْنِ عَنِّي وَجْهَكَ، بلْ شَرَّكَ، أي: اكْفِنِي شَرَّكَ، وكُفَّ عَنِّي شَرَّكَ، ومنه قولُه تعالى: ﴿شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[3]، أي: يَكْفِيه شُغْلُ نَفْسِه عن شُغْلِ غَيْرِه.

(و) يُقال: (ما فِيهِ غَنَاءُ ذَاكَ)، أي: (إِقَامَتُه، والاضْطِلَاعُ به)[4] نَقَله ابنُ سيده.

(و) غَنِيَ بالمكانِ، (كَرَضِيَ: أَقَامَ) به، غِنًى. وفي التَّهْذِيب: غَنِيَ القَوْمُ في دارِهم: إذا طَالَ

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٣ (بيروت).
(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢٨.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠، ١١٦، والمجادلة، الآية: ١٧.
(٢) [قلت: في التهذيب «مجزئ». س].
(٣) سورة عبس، الآية: ٣٧.
(٤) [قلت: لفظة «به» ليست في القاموس، وأشار إليها الشارح في الهامش. س].

مُقَامُهم فيها. وقال الرَّاغب: غَنِيَ في مكانِ كذا، إذا طَالَ مُقَامُه مُسْتَغْنِيًا به عن غيرِهِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَاۚ﴾[1]، أي: يُقِيمُوا فيها.

(و) غَنِيَ، أي: (عَاشَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) غَنِيَ : (لَقِيَ)، هٰكَذا في النُّسَخ، ولعلَّه بَقِيَ، وسيأتي قريبًا ما يُحَقِّقه.

(والمَغْنَى: المَنْزِلُ الَّذي غَنِيَ به أهلُهُ، ثم ظَعَنُوا) عنه. قال الرَّاغب: يكون للمَصْدرِ والمَكَانِ، والجمعُ: المَغَانِي، (أو عَامٌّ)، أي: في مُطْلَق المَنْزِل، وكَأَنَّه اسْتِعْمالٌ ثَانٍ.

(وَغَنِيتُ لَكَ مِنِّي بالمَوَدَّةِ)، والبِرِّ، أي: (بَقِيتُ)، نَقَلَه ابنُ سيده، وهٰذا يُحَقِّقُ ما تقدَّم من قوله: وغَنِيَ: بَقِيَ.

(و) قولُ الشَّاعر:

(غَنِيَتْ دَارُنَا تِهَامَةَ) في الدَّهْـ
ـرِ وفِيهَا بَنُو مَعَدٍّ حُلُولَا[1]

أي: (كَانَتْ)، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

أَأُمَّ تَمِيمٍ إِنْ تَرَيْنِي عَدُوَّكُمْ
وبَيْتِي فَقَدْ أَغْنَى الحَبِيبَ المُصَافِيَا[2]

أي: أَكُونُ الحَبِيبَ. وقال الأَزْهَرِيُّ: يُقال للشَّيء إذا فَنِيَ: كَأَنْ لَمْ يَغْنَ بالأَمْسِ، أَي: كَأَنْ لَمْ يَكُنْ.

(و) غَنِيَتِ (المَرْأَةُ بِزَوْجِهَا، غُنْيَانًا)، بالضَّمِّ، وغِنَاءً: (اسْتَغْنَتْ) به، ومنه اشْتِقَاقُ الغَانِيَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لقَيْسِ بن الخَطِيم:

(١) سورة الأعراف، الآية: ٩٢، وسورة هود، الآية: ٦٨، ٩٥.

(١) اللسان بنسبته لمهلهل.
(٢) اللسان، وديوانه ٤١٠ (دمشق).

أَجَـدَّ بـعَـمْـرَةَ غُـنْـيَـانُـهـا
فتَهْجُرَ أَمْ شَانُنَا شَانُها؟[١]

(والغِنَاءُ، كَكِسَاءٍ، من الصَّوْتِ: ما طُرِّبَ به)، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ:

* عَجِبْتُ به أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُها[٢] *

وفي الصِّحاح: الغِنَاءُ، بالكَسْر: من السَّمَاع. وفي النِّهَاية: هو رَفْعُ الصَّوْتِ ومُوَالاتُه. وفي المِصْباح: وقِيَاسُه الضَّمُّ، لأَنَّه صَوْتٌ.

(و) الـغَـنَـاءُ، (كَـسَـمَـاءٍ: رَمْـلٌ) بِعَيْنِهِ، هٰكَذا ضَبَطه الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشَد لذي الرُّمَّة:

تَنَطَّقْنَ من رَمْلِ الغَنَاءِ وعُلِّقَتْ
بِأَعْناقِ أَدْمَانِ الظِّبَاءِ القَلائِدُ[٣]

(١) الصحاح ومقاييس اللغة واللسان، وديوانه ٧.

(٢) اللسان، وديوانه ٢٧، وعجزه:

* فَصِيحًا، ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَمَا *

وروايتهما: «عَجِبْتُ لها».

(٣) اللسان، ومعجم البلدان لياقوت، وروايته فيه «الغِنَاءِ» بكسر الغين، وهو في ديوانه ١٧٥ (دمشق) وروايته «تَنَطَّقْنَ في رَمْل الغِناءِ».

أي: اتَّـخَـذْنَ من رَمْـل الـغَـنَـاءِ أَعْجَازًا، كالكُثْبَانِ، وكَأَنَّ أَعْنَاقَهُنَّ أَعْـنَـاقُ الـظِّبَـاءِ، وهـو في كـتـابِ المُحْكَم بالكَسْر مع المَدِّ، مضبوطٌ بالقَلَم[١]، وأَنْشد للرَّاعي:

لَهَا خُصُورٌ وَأَعْـجَـازٌ يَـنُـوءُ بـهـا
رَمْلُ الغِنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِها رُودُ[٢]

(وَغَنَّاهُ الشِّعْرَ)، (و) غَنَّى (به، تَغْنِيَةً)، و(تَغَنَّى به) بمعنًى واحدٍ، قال الشَّاعر:

تَـغَـنَّ بـالـشِّـعْـرِ إِمَّا كُـنْـتَ قَـائِلَهُ
إِنَّ الغِنَاءَ بهٰذا الشِّعْرِ مِضْمَارُ[٣]

أي: إِنَّ التَّغَنِّيَ، فوَضَع الاسْمَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، وعليه حُمِل قولُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: «مَا أَذِنَ اللهُ لـشَـيْءٍ كَـإِذْنِـه لِـنَـبِـيٍّ أَنْ يَـتَـغَـنَّـى

(١) في معجم البلدان بالفتح والمد.

(٢) اللسان، ومعجم البلدان، وروايته فيه بفتح الغَيْن، وهو في ديوانه.

[قلت: في اللسان والتكملة «رُؤُدُ» بالهمز. س].

(٣) اللسان.

بالقُرْآنِ»[١]. قال الأَزْهَرِيُّ: أَخبرني عبدُالمَلِك البَغَوِيُّ، عن الرَّبِيْع، عن الشَّافِعِيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ تَحْزِينُ[٢] القراءةِ وتَرْقيقُها، ويَشْهد له الحديثُ الآخَرُ: «زَيِّنُوا القرآنَ بأَصْوَاتِكُمْ»[٣] وبه قال أبو عُبَيْدٍ. وقال أبو العَبَّاس: الَّذي حَصَّلْنَاهُ من حُفَّاظِ اللُّغَةِ في هٰذا الحديثِ أَنَّه بمعنَى الاسْتِغْنَاءِ، وبمعنَى التَّطْريبِ. وفي النِّهاية: قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: كانتِ العَرَبُ تَتَغَنَّى بالرُّكْبانِ[٤] إذا رَكِبَتْ، وإذا جَلَسَتْ، فَأَحَبَّ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم أَن يكونَ هِجِّيرَاهُمْ بالقرآنِ مكانَ التَّغَنِّي بالرُّكْبَانِ[٤].

(١) [قلت: ونص الحديث كما في النهاية ٣/٣٥١ (ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي أن يتغنى بالقرآن يَجهرُ به). س].

(٢) [قلت: في اللسان: «تحسين». س]. [أقول: الذي في تهذيب اللغة للأزهري ٨/٢٠١ «تحزين». خ].

(٣) [قلت: قيل هو مقلوب، أي زينوا أصواتكم بالقرآن، النهاية ٢/٢٩٣. س].

(٤) اللسان «بالرُّكْبَانِيِّ».

(و) غَنَّى (بالمَرْأَةِ: تَغَزَّلَ) بها، أي: ذَكَرَها في شِعْره، قال الشَّاعر:

أَلَا غَنِّنَا بالزَّاهِرِيَّةِ إِنَّنِي
عَلى النَّأْيِ مِمَّا أَنْ أُلِمَّ بها ذِكْرَا[١]

(و) غَنَّى (بزَيْدٍ: مَدَحَهُ، أَو هَجَاهُ، كَتَغَنَّى فيهما)، أي: في المَدْح والهَجْوِ، ويُرْوَى أَنَّ بعضَ بَنِي كُلَيْبٍ قال لجَرِيرٍ: هٰذا غَسَّانُ السَّلِيطِيُّ يَتَغَنَّى بِنا، أي: يَهْجُونا، قال جَرِيرٌ:

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَمْ تَغَنَّيْتُمُ بِنَا
أَنِ اخْضَرَّ من بَطْنِ التِّلَاعِ غَمِيرُها[٢]

قال ابنُ سِيده: وعِنْدِي أَنَّ الغَزَلَ والمَدْحَ والهِجاءَ إِنَّما يُقال في كُلٍّ واحدٍ منها: غَنَّيْتُ، وتَغَنَّيْتُ، بعدَ أَنْ يُلَحَّنَ فيُغَنَّى به.

(و) غَنَّى (الحَمَامُ: صَوَّتَ)، قال القُطَامِيّ:

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وديوانه ٢٩٦، وروايته:

* غَضِبْتُمْ علَيها أو تَغَنَّيْتُمُ بِهَا *

خَلَا أَنَّهَا لَيْسَتْ تُغَنِّي حَمَامَةٌ
عَلى سَاقِها إِلَّا ادَّكَرْتُ رَبَابَا[١]

(وبَيْنَهُمْ أُغْنِيَّةٌ، كَأُثْفِيَّةٍ)، وعليه اقتَصر الجَوْهَرِيُّ، (ويُخَفَّفُ)، عن ابنِ سيده. قال: وليست بالقَوِيَّةِ، إِذْ ليس في الكلامِ أُفْعُلَةٌ إِلَّا أُسْنُمَةٌ فِيمَنْ رَواه بالضَّمّ. قلتُ: الضَّمُّ في أُسْنُمَةٍ رُوِي عن ثَعْلبٍ وابنِ الأَعْرابِيّ، وقد ذُكِر في مَحَلِّه، (ويُكْسَرَانِ)، نَقَله الصَّاغانِيُّ عن الفَرَّاء: (نَوْعٌ من الغِنَاءِ) يَتَغَنَّوْن به، والجمعُ: الأَغَانِيُّ، وبه سَمَّى أَبو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيّ كتابَه؛ لاشْتِمالِه على تَلاحِينِ الغِنَاءِ، وهو كتابٌ جَلِيلٌ استفَدْتُ منه كثيرًا.

(وتَغَانَوْا: اسْتَغْنَى بَعْضُهُمْ عن بَعْضٍ)، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للمُغِيرةِ ابنِ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيّ:

كِلَانَا غَنِيٌّ عن أَخِيهِ حَيَاتَهُ
ونحن إِذا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا[١]

(والأَغْنَاءُ)، بالفَتْح: (إِمْلَاكَاتُ العَرَائِس)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(وَمَكَانُ كَذَا غَنًى من فُلَانٍ) بالفَتْح، مَقْصورٌ (ومَغْنًى منه، أي: مَئِنَّةٌ) منه.

(وغَنِيٌّ)، على فَعِيلٍ: (حَيٌّ من غَطَفَانَ)، كذا في الصِّحَاح، والنِّسْبَةُ إِليهِ غَنَوِيٌّ، مُحَرَّكَةً، قال شيخُنا: وقد اغْتَرَّ المصنِّفُ بالجَوْهَرِيِّ، والَّذي ذَكَره أَئِمَّةُ الأَنْسابِ أَنَّه غَنِيُّ ابنُ أَعْصُر، وأَعْصُرُ هو ابنُ سَعْدِ ابنِ قَيْسِ بنِ عَيْلَانَ، وغَطَفَانُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْس بنِ عَيْلانَ، كما قالَه الجَوْهَرِيُّ نَفسُه، فَأَعْصُرُ أَخو غَطَفَانَ، وباهِلَةُ وَغَنِيٌّ ابْنَا أَعْصُر، فليس غَنِيٌّ حَيًّا من غَطَفانَ كَما تَوَهَّمَ المصنِّفُ تَقْلِيدًا. قلتُ: هو كَما ذَكَر، فَإِنَّ سِيَاقَهم يَدُلُّ على

(١) ديوانه ١٥٨ (بيروت) وروايته فيه: «خلَا أنّه... ذَكَرْتُ».

(١) الصحاح ومقاييس اللغة والأساس واللسان.

أَنَّ غَطَفانَ عَمُّ غَنِيٍّ، وقد يُجابُ عن الجَوْهَرِيِّ والمصنِّف أَنَّه قد يَعْتَزِي الرَّجُلُ إِلى عَمِّه في النَّسَب، وله شَوَاهِدُ كثيرةٌ في النَّسَب مع تأمُّلٍ في ذٰلك.

(وَسَمَّوْا غُنَيَّةَ، وغُنَيًّا، كَسُمَيَّةَ وسُمَيٍّ)، أَمَّا الأَوَّل فلم أَجِدْ له ذِكْرًا في الأَسماء، وضَبَطه الصّاغانِيُّ على فَعِيلةٍ، وَأَمَّا الثّاني فمُشْتَرَكٌ بين أسماءِ الرِّجالِ والنِّساءِ، فَمِنَ الرِّجالِ غُنَيُّ بنُ أبي حازمٍ الذُّهْليُّ، سَمِع ابنَ عُمَرَ[1]، وناصِرُ بنُ مَهْدِيِّ بنِ نَصْر بنِ غُنَيٍّ، عن عَبْدَانَ الطّائِيِّ، عن عليِّ ابنِ شُعَيْبٍ الدَّهّانِ، وعنه السِّلَفِيُّ. ومِنَ النِّساءِ غُنَيُّ بِنْتُ شَيْبَانَ، زَوْجُ مَخْزومِ بنِ يَقَظَةَ، وغُنَيُّ بِنْتُ مُنْقِذ ابنِ عَمْرٍو، وغُنَيُّ بنتُ عَمْرِو بنِ جَابِرٍ، وغُنَيُّ بِنْتُ حَرّاقٍ.

(وتَغَنَّيْتُ: اسْتَغْنَيْتُ)، وهٰذا قد تقدَّم في أَوَّل سِيَاقِه، فهوَ تَكْرارٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَغَنَّى الحَمَامُ: مِثْلُ غَنَّى، قال الشّاعر، فجَمَع بين اللُّغَتَيْنِ:

أَلَا قَاتَلَ اللهُ الحَمَامَةَ غُدْوَةً
عَلَى الغُصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ
تَغَنَّتْ بصَوْتٍ أَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ
هَوَايَ الَّذي كَانَتْ ضُلُوعِي أَجَنَّتِ

وقِيل: سُمِّي المُغَنِّي مُغَنِّيًا؛ لأَنَّه يَتغَنَّنُ، وأُبْدِلَت النُّونُ الثّانِيةُ، كَذا ذَكَره ابنُ هِشَامٍ في النُّونِ المُفْرَدةِ من المُغْنِي، عن ابنِ يَعِيشَ[1]، ونَقله شيخُنا، وعليه فموضعُه النُّونُ.

وغَنِيُّ بنُ الحارِثِ، على فَعِيلٍ، عن حَاتِمٍ الأَصَمِّ.

والغَنِيُّ في أسماءِ اللهِ تَعالى:

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/ ١٠٥١ «ابن أبي عمر». س].

(١) النص في مغني اللبيب لابن هشام ٢/ ٢٤.

الَّذي لا يَحْتاج إِلى أحدٍ في شيءٍ.

والمُغْنِي: الَذي يُغْنِي مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِه.

وفي حديثِ الصَّدَقَةِ «مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى»[1]، أي: ما فَضَلَ عن قُوتِ العِيَالِ وكِفَايتِهم.

وغَنِيَّةُ بنتُ رِضَى الجُذَامِيَّةُ على فَعِيلَةَ، رَوَتْ عن عائشةَ، وعنها حَوْشَبُ بن عَقِيل. وحُمَيْدُ بنُ أبي غَنِيَّةَ، عن الشَّعْبِيِّ. وابْنُهُ عبدُالملك، وقد يُنْسَبُ إلى جَدِّه، عن أبي إِسْحاق السَّبِيْعِيِّ، وعنه ابنُه يَحْيَى، وثَلَاثَتُهُمْ ثِقَاتٌ.

وغَنِيَّةُ بِنْتُ أبي إِهابِ بنِ عَزيزِ بنِ قَيْسِ بنِ سُوَيْدٍ الدَّارِميّ.

وَغَنِيَّةُ بنتُ سَمْعانَ العَدَوِيَّة، عَن أُمِّ حَبِيبةَ، قَيّدها ابنُ نُقْطة.

(١) [قلت: في النهاية ٣/ ٣٥٠ ذكر الحديث بهذه الرواية، وبرواية أخرى «خير الصدقة ما أبقت غِنىً». س].

## [ غ و و ] *

(و) * (غَوَى) الرَّجُلُ (يَغْوِي، غَيًّا)، هٰذه هي اللُّغَةُ الفَصِيحةُ المَعْروفةُ، واقتَصَر عليها الجَوْهَرِيُّ. قال أبو عُبَيْدٍ: (و) بَعْضُهم يَقول: (غَوِيَ) يَغْوَى، كَرَضِيَ، غَوًى، وليستْ بالمَعْروفة، (وَغَوَايَةً) بالفَتْح، (ولَا يُكْسَرُ)، هو مَصدرُ: غَوَى يَغْوِي، كَما في الصِّحاح. وسِيَاقُ المصنِّف يَقْتَضِي أَنَّه مَصدرُ غَوِيَ، كَرَضِيَ، وكذٰلك سِيَاقُ المُحْكَم، وقد فَرَّق بينهما أبو عُبَيْدٍ، فجَعل الغَوَايَةَ والغَيَّ من مَصادرِ: غَوَى، كَرَمَى، والغَوَى الَّذي أَهْمَلَه المُصَنِّف من مَصادرِ: غَوِيَ، كَرَضِيَ، (فهو غاوٍ)، والجَمْعُ: غُوَاةٌ، (وغَوِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾[1]، (وَغَيَّانُ)، أي: (ضَلَّ)، زَادَ الجَوْهَرِيُّ: وخَابَ أيضًا، وقال الأَزْهَرِيُّ: أي: فَسَد. وقال ابنُ

(١) سورة القصص، الآية: ١٨.

الأَثير: الغَيُّ: الضَّلَالُ والانْهِمَاكُ في الباطِلِ، وقالَ الرَّاغب: الغَيُّ: جَهْلٌ عن اعتقادٍ فاسدٍ، وذٰلك لأَنَّ الجَهْلَ قد يكون من كَوْنِ الإِنْسانِ غيرَ مُعْتَقِدٍ اعتِقَادًا لا صالحًا ولا فاسدًا، [وقد يكون من اعتقادِ شيءٍ فاسد][(١)]، وهٰذا النَّحوُ الثَّاني يُقال له: غَيٌّ[(٢)]، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ للمُرَقِّش:

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ
ومَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِمَا[(٣)]

وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ[(١)]

(وَغَوَاهُ غَيْرُهُ)، حَكَاه المُؤَرِّج عن بعضِ العَرَب، وأَنْشد:

وكَائِنْ تَرَى مِنْ جاهِلٍ بعد عِلْمِهِ
غَوَاهُ الهَوَى جَهْلًا عن الحقِّ فانْغَوَى[(٢)]

قال الأَزْهَرِيُّ: ولو كانَ: غَوَاهُ الهَوَى بمعنَى: لَوَاهُ وَصَرَفَه فانْغَوَى، كان أَشْبَهَ بكلامِهم، وأقربَ إلى الصَّوابِ.

(وَأَغْوَاهُ) فهو غَوِيٌّ، على فَعِيلٍ. قال الأَصْمَعِيّ: لا يُقال غيرُه، وعليه اقتَصر الجَوْهَرِيُّ، ومنه قولُ اللهِ تَعالى حِكَايةً عن إِبْلِيسَ: ﴿فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾[(٣)]، أي: أَضْلَلْتَنِي، وقيل: فيما دَعَوْتَنِي إلى شَيءٍ غَوَيْتُ به، وأَمّا قولُه تعالى: ﴿إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾[(٤)]، فقيل: مَعناه أَنْ

(١) [أقول: هذه زيادة من مفردات الراغب، وقد لاحظ مصحح مطبوع التاج الخلل في النص فعلق في الهامش التعليق الذي أورده محقق هذا الجزء في الحاشية الآتية. خ].
(٢) على هامش التاج ما نصه: «قوله: وهذا النحو الثاني يقال له: غَيٌّ، هٰكذا بخط المؤلف، والمشار إليه غير موجود، ولو قال بعد قوله: ولا فاسدًا: وقد يكون من كون الإنسان معتقداً اعتقاداً فاسدًا، وهذا إلخ لاستقام أول الكلام وآخره، ولعل ذلك موجود في عبارة الرَّاغب، وسقط من خط الشارح سهوًا، فليراجع».
(٣) الصحاح، ومقاييس اللغة ٣٩٩/٤، واللسان، والبيت من المفضلية ٥٦.

(١) الصحاح واللسان، والبيت من الأصمعية ٢٨.
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٦.
(٤) سورة هود، الآية: ٣٤.

يُعَاقِبَكُمْ على الغَيِّ، وقيل: يَحْكُمَ عليكم بِغَيِّكُمْ.

(وَغَوَّاهُ) تَغْوِيَةً؛ لُغَةٌ.

(و) قـولُه تـعـالَى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾[1]. جـاء فـي التَّفسير، (أي: الشَّيَاطِينُ، أو مَنْ ضَلَّ من النَّاسِ، أو الَّذِينَ يُحِبُّونَ الشَّاعِرَ إِذا هَجَا قَوْمًا) بما لا يجوز، نَقَله الزَّجَّاج، (أو يُحِبُّونَه[2] لِمَدْحِهِ إِيَّاهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهم) ويُتَابِعُونَه على ذٰلك، عن الزَّجَّاج أَيضًا.

(والمُغَوَّاةُ، مُشَدَّدَةَ) الواوِ، أي: مع ضَمِّ الميم: (المُضِلَّةُ) وهي المَهْلَكَةُ، وأصلُه في الزُّبْيَةِ تُحْفَر للسِّبَاع، ومنه قولُ رُؤْبة:

* إِلى مُغَوَّاةِ الفَتَى بالمِرْصَادْ[3] *

يريد: إِلى مَهْلَكَتِه ومَنِيَّتِه، (كـالـمَـغْـوَاةِ، كَـمَـهْـوَاةٍ)، أي: بالفَتْح، يقال: أَرْضٌ مَغْوَاةٌ، أي: مَضَلَّةٌ، (ج: مُغَوَّيَاتٌ) بالألِف والتَّاء، هو جَمْعُ المُغَوَّاةِ بالتَّشديد، وأَمّا جَمْعُ المَغْوَاةِ فالمَغَاوِي، كالمَهَاوِي.

(والأُغْوِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: المَهْلَكَةُ).

(و) أيضًا: حُفْرَةٌ مِثْلُ (الزُّبْيَةِ) تُحْفَر للذِّئب، ويُجْعَلُ فيها جَدْيٌ، إِذا نَظَر إليه سَقَط [عليه][1] يُريده، فيُصَادُ.

(وتَغَاوَوْا عليه)، أي: تَجَمَّعوا عليه، و(تَعَاوَنُوا عليه)، وأصلُه في الشَّرِّ، لأنَّه من الغَيِّ والغَوَايَةِ، وقولُه: (فقَتَلُوهُ)، هو من حديثِ قَتَلَةِ عُثْمانَ «فتَغَاوَوْا عليه واللهِ حَتَّى قَتَلُوه»[2]، ومنه قولُ أُخْتِ المُنْذِر بنِ عَمْرو الأَنْصارِيِّ فيه حينَ قَتَلَه الكُفَّارُ:

تَغَاوَتْ عليه ذِئَابُ الحِجَازِ
بَنُو بُهْثَةٍ وبَنُو جَعْفَرِ[3]

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٤.
(٢) [قلت: في القاموس «محبوه». س].
(٣) اللسان.

(١) [أقول: زيادة من اللسان يقتضيها السياق. خ].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/٣٥٧. س].
(٣) الأساس واللسان. [قلت: والتهذيب. س].

(أَو جَـاءُوا مـن هـٰهُـنَـا، ومـن هٰهُنَا[1]، وإنْ لَمْ يَقْتُلُوهُ)، نَقَله ابنُ سِيده، ويُرْوَى بالعَيْنِ أَيضًا، وقد تقدَّم. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: تَغَاوَوْا عليه: تَأَلَّبُوا عليه تَأَلُّبَ الغُوَاةِ.

(وغَوِيَ الفَصِيلُ) وكذا السَّخْلَةُ، (كَـرَضِـيَ، ورَمَـى) مـثـلُ هَـوِيَ وَهَـوَى، الأُولـى لُغَـةٌ ضَـعِـيـفَـةٌ، (غَـوًى) مَـقْـصـورٌ، (فـهـو غَـوٍ) مَنْقوصٌ: (بَشِمَ من اللَّبَنِ)، أَي: شَرِبَه حتّى أُتْخِم، وفَسَد جَوْفُه، أو إذا أَكْثَرَ منه حتّى أُتْخِم. وقال ابـن السِّكِّيت: الـغَـوَى هـو أَنْ لا يشربَ من لِبَأِ أُمِّهِ، ولا يَرْوَى من الـلَّبَنِ حَتَّى يمـوتَ هُزالًا، نَقَلَه الـجَـوْهَـرِيُّ. (أو) غَـوِيَ الـجَـدْيُ: (مُـنِـعَ الـرَّضَـاعَ) حَـتَّـى يَـضُـرَّ بـه الجوعُ، (فَهُزِلَ)، نَقَله أبو زيدٍ في نَوادِره، (و) في التَّهذيب: إذا لم يُـصِـبْ رِيًّـا مـن الـلَّـبَـن حَـتّـى (كَـادَ يَهْلِكُ)، وقال ابنُ شُمَيْل: الصَّبِيُّ والفَصِيلُ إذا لـم يَـجِـدَا مـن الـلَّـبَـن عُلْقَةً فلَا يَرْوَى وتَراه مُحْثَلًا. قال شَـمِـر: هـذا هـو الـصّـحـيـحُ عـنـدَ أَصحابِنا، وشاهِدُ الغَوَى قولُ عامرٍ المَجْنُونِ، يَصِفُ قَوْسًا وسَهْمًا:

مُـعَـطَّـفَـةُ الأَثْـنَـاءِ لَيْـسَ فَـصِـيـلُـهـا
بَـرازِئِـهَـا دَرًّا ولَا مَـيِّـتٍ غَـوَى[1]

أَنْشَده الجَوْهَرِيُّ، وهو من اللُّغْز. قـلـتُ: وعـلـى الـلُّـغَـةِ الـثّـانـيـةِ نَـقَـلَ الـزَّمَـخْـشَـرِيُّ عـن بـعـضٍ فـي قـولـه تـعـالـى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾[2]، أي: بَـشِـمَ مـن كـثـرةِ الأَكْـل، قـال البَدْرُ القَرَافِيُّ: هـٰذا وإنْ صَحَّ في لغةٍ لكنَّه تفسيرٌ خَبِيثٌ. قلتُ: وأحسنُ من ذٰلك ما قاله الأَزْهَرِيُّ

(١) [قلت: في القاموس «من ههنا وههنا». س].

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٠٠، وإصلاح المنطق ٢١٣، ٣٢٧.
[قلت: في اللسان والصحاح دون نسبة. س].
(٢) سورة طٰه، الآية: ١٢١.

والرَّاغبُ: فَغَوى، أي: فَسَد عليه عَيْشُه، أو غَوَى هنا بمعنَى: خَابَ، أو جَهِل، أو غيرِ ذٰلك، ممّا ذَكَره المفسِّرون.

(و) يقال: هو (وَلَدُ غَيَّةٍ)، بالفَتْح، (ويُكْسَرُ)، قال اللِّحيانِيُّ: وهو قَليلٌ، أي: وَلَدُ (زَنْيَةٍ)، كما يُقال في نَقِيضه: وَلَدُ رِشْدَةٍ.

(و) يَقُولون إِذا أَخْصَبَ الزَّمانُ: جاءَ (الغَاوِي) والهَاوِي، فالغاوِي: (الجَرَادُ)، والهَاوِي: الذِّئْبُ، وسيأتي له في (هوى) خلافُ ذٰلك.

(و) قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[1]، قيل: (غَيٌّ: وادٍ في جَهَنَّمَ، أو نَهْرٌ) أَعدَّه للغَاوِينَ (أَعَاذَنَا اللهُ من ذٰلك)، وقال الرَّاغِبُ: أي يَلْقَوْن عَذَابًا، فَسمَّاه الغَيَّ لَمَّا كَانَ الغَيُّ هو سَبَبَه، وذٰلك تَسْمِيَةُ الشَّيءِ بما هو من سَبَبِه، كما يُسَمُّون النَّبَاتَ نَدًى،

(١) سورة مريم، الآية: ٥٩.

وقيل معناه: أي سَوْفَ[1].

(وَكَغَنِيٍّ، وغَنِيَّةٍ، وسُمَيَّةَ: أسماءٌ).

(وبَنُو غَيَّانَ: حَيٌّ) من جُهَيْنَة (وَفَدُوا على رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم، فَسَمَّاهُمْ بَنِي رَشْدَانَ)، وهم بَنُو غَيَّانَ بنِ قَيْس ابنِ جُهَيْنَة، منهم بَسْبَسُ بنُ عَمْرٍو، وَكَعْبُ بنُ حِمارٍ[2]، وغَنَمَةُ[3] بنُ عَدِيٍّ، ووَدِيعَةُ[4] بنُ عَمْرٍو، شَهِدُوا بَدْرًا.

(والغَوْغَاءُ: الجَرَادُ)، يُذَكَّر ويُؤَنَّث، ويُصْرَف ولا يُصْرَف، هو أولًا سَرْوَةٌ، فَإِذا تَحرَّكَ فَدَبًى، فإذا نَبَتَتْ أَجْنحَتُه فَغَوْغَاءُ، كذا في

(١) في العبارة سقط نبه عليه في الهامش، والذي في اللسان «وقيل: معناه فسوف يلقون مجازاة غيّهم، كقوله تعالى: ﴿ومَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ آثامًا﴾، أي: مجازاة الآثام»، وبهذا تكمل العبارة ويستقيم المعنى.

(٢) [قلت: في جمهرة ابن حزم «جمّان». س].

(٣) [قلت: في جمهرة ابن حزم «عَنَمة». س].

(٤) [قلت: في جمهرة ابن حزم «ربيعة». س].

التَّهذيب. وقال الأَصْمَعِيُّ: إِذا انْسَلَخَ الجَرَادُ من الأَلْوانِ كلِّها، واحْمَرَّ فهو الغَوْغَاءُ.

(و) الغَوْغَاءُ: (الكَثِيرُ المُخْتَلِطُ من النَّاسِ)، سُمُّوا بغَوْغَاءِ الجَرَادِ على التَّشْبيه (كالغَاغَةِ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وغَاوَةُ: جَبَلٌ)، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للمُتَلَمِّس يخاطب عَمْرَو بنَ هِنْدٍ:

فَإِذَا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ
فابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وارْعَدِ[1]

(و) في نَوادِرِ الأَعْراب: (بِتُّ غَوًى) مَقْصور (وغَوِيًّا)، كَغَنِيٍّ، (ومُغْوِيًا)، كَمُحْسِنٍ، كذا في النُّسَخ، ونَصُّ التَّهذيب: مُغْوًى، وَكَذا قَاوِيًا، وقَوِيًّا، ومُقْوِيًا: إذا بِتَّ (مُخْلِيًا) مُوحِشًا.

(وَمَغْوِيَةُ، كَمَعْصِيَةٍ: لَقَبُ أَجْرَمَ ابنِ نَاهِسٍ) بنِ عِفْرِسِ بنِ أَفْتَلَ بنِ أَنْمَارَ في بني خَثْعَم.

(وأَبُو مُغْوِيَةَ، كَمُحْسِنَةٍ: عَبْدُ العُزَّى)، رجلٌ من الأَزْد (سَمَّاهُ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَبْدَالرَّحْمـٰنِ) وكَنَاهُ[1] أَبَا راشِدٍ. وفي الصَّحابة رجلٌ آخرُ كان يُعْرَف بعبدِالعُزَّى بن سَخْبَر، فَغَيَّره النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعَبْدِ العَزِيز.

(والغَاغَةُ: نَبَاتٌ) يُشْبه الهَرْنَوى، وقيل: هو واحدةُ الغَاغِ للحَبَق، وقد ذُكِر في الغَيْن.

(والغَاوِيَةُ: الرَّاوِيَةُ)، نَقَله الصَّاغانِيّ.

(وانْغَوَى[2]: انْهَوَى، ومَالَ)، وهو مُطَاوِعُ غَوَاهُ الهَوَى: إذا أَمَالَه وصَرَفه، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(١) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان (غَاوَةُ) وديوانه ١٨٦ (ليبزج).

(١) [قلت: و «كَنَّاهُ» بالتشديد عن اللحياني. س].

(٢) [قلت: في التهذيب «انعوى . . . عواء» بالعين المهملة. س].

(وغَوَّيْتُ اللَّبَنَ، تَغْوِيَةً: صَيَّرْتُه، رَائِبًا)، كَأَنَّه أَفْسَده حَتّى خَثُر.

(و) مِن المَجازِ (رَأْسٌ غاوٍ)، أي: (صَغِيرٌ)، وفي الأَسَاس: رَأْسٌ غاوٍ: كثيرُ التَّلَفُّت.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رجلٌ غَوٍ: ضَالٌّ.

والمُغَوَّاةُ: الزُّبْيَةُ، ومنه المَثَل: «مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً أَوْشَكَ أَن يَقَعَ فيها»[1].

والأُغْوِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ.

وقال أبو عَمْرٍو: كُلُّ بئرٍ مُغَوَّاةٌ.

والغَوَّةُ، والغَيَّةُ واحدٌ.

ورَأَيْتُهُ غَوِيًّا من الجوعِ، وقَوِيًّا، وضَوِيًّا، وطَوِيًّا: إذا كانَ جائِعًا.

والغَوْغَاءُ: شيءٌ شبيهٌ بالبَعُوضِ، لا يَعَضُّ، ولا يُؤْذِي، وهو ضَعِيفٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ عن أبي

(١) الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/٢٨٩، ومجمع الأمثال ٢/٢٩٧، والمستقصى ٢/٣٥٤، ويروى «وَقَع فيها».

عُبَيْدة.

والغَوْغَاءُ: الصَّوْتُ والجَلَبَةُ، ومنه قولُ الحارث بن حِلِّزَة:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لهم غَوْغَاءُ[1]

وفي نَوادرِ قُطْرُب: مُذَكَّرُ الغَوْغَاءِ أَغْوَغُ، وهٰذا نادرٌ غيرُ معروفٍ.

وتَغَاغَى عليه الغَوْغَاءُ: رَكِبُوهُ بالشَّرِّ.

وغَاوَةُ: قَرْيَةٌ بالشَّام، قريبةٌ من حَلَبَ، عن نَصْرٍ[2]. ووُجِد أيضًا بخطِّ أبي زَكَرِيَّا في هامِشِ الصِّحَاح.

والغَوَى: العَطَشُ.

وفي الأَوْس بَنُو غَيَّانَ بنِ عامرِ بنِ حَنْظَلَةَ، وفي الخَزْرَج بَنُو غَيَّانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ طَرِيفٍ.

وغَيَّانُ بنُ حَبِيبٍ أبو قبيلةٍ أُخرى.

(١) اللسان، وهو من معلقته، ويروى «ضَوْضاءُ».
(٢) معجم البلدان (غَاوَةُ).

[ غ ي ي ] *

(ي) * (الـغَـيَـايَـةُ: ضَـوْءُ شُـعَـاعِ الشَّمْسِ) وليس هو نَفْسَ الشُّعَاعِ، أَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيد:

فَـتَـدَلَّيْـتُ عَـلـيـه قَـافِـلًا
وَعَلى الأَرضِ غَيَايَاتُ الطَّفَلْ[١]

وقيل: هو ظِلُّ الشَّمْسِ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ.

(و) الـغَـيَـايَـةُ: (قَـعْـرُ الـبِـئْرِ)، كالغَيَابَةِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. (و) قال أبو عَمْرو: الغَيَايَةُ: (كُلُّ مَا أَظَلَّ الإِنْسَانَ من فَوْقِ رَأْسِهِ كالسَّحَابَةِ)، والغَبَرةِ والظُّلْمةِ (ونحوِها)، ومنه الـحـديـثُ: «تَـجِـيءُ الـبَـقَـرَةُ وآلُ عِمْرانَ يومَ القيامةِ كأَنَّهما غَمَامَتَانِ أو غَيَايَتَانِ»[٢].

(و) غَيَايَةُ: (ع باليَمَامَةِ)، وهو كَثِيبٌ قُرْبَها في دِيارِ قَيْس بن ثَعْلَبة، عن نَصْرٍ[٣].

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٣٧٩.

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/٣٦٢ ومسلم في المسافرين (٢٥٢) وأحمد ٥/ ٢٤٩ (س).

(٣) معجم البلدان (غَيَايَةُ).

(وغَايَا القَوْمُ فوقَ رَأْسِهِ بالسَّيْفِ) مُغَايَاةً: كَأَنَّهُم (أَظَلُّوا) به، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(والـغَـايَـةُ: الـمَـدَى) وأَلِفُهُ واوٌ، وتأْلِيفُه من غَيْنٍ وياءَيْنِ. وفي الـمُـحْـكَـم: غايةُ الشَّيءِ: مُنْتَهاهُ، وفي الحديث: «سَابَقَ بين الخَيْلِ فَجَعَلَ غايَةَ المُضَمَّرةِ كَذَا».

(و) الـغَـايَـةُ: (الـرَّايَـةُ)، ومـنـه الحديث: «في ثَمَانِينَ غايةً، تحتَ كلِّ غايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلفًا»[١]. وقال لَبِيدٌ:

قَـدْ بِـتُّ سَـامِرَهَـا وَغَـايَـةَ تَـاجِـرٍ
وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا[٢]

(١) الحديث بتمامه كما في اللسان: «أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال في الكوائن قبلَ الساعة، منها هُدْنَةٌ تكون بينكم وبين بَنِي الأصفر، فيَغْدِرُون بكم، وتَسِيرون إليهم في ثمانين غايةً، تحت كلِّ غايةٍ اثنا عشر ألفًا»، وروى «غابَة» بالباء
[قلت: انظر النهاية ٣/ ٣٦٢. س].

(٢) اللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٠٠، والبيت من معلقته. [قلت: والتهذيب، وديوانه ط. بيروت ص/ ١٤٥. س].

قيل: كان صاحِبُ الخمرِ يَرْفَعُ رايـةً لِيُـعْـرَف أنّـه بـائـعُـهـا، (ج: غَـايٌ)، كَسَاعَةٍ وسَاعٍ، وتُـجْـمَع أيضاً على غَايَاتٍ.

(وغَيَّيْتُها) تَغْيِيًا: (نَصَبْتُها)، وكذلك: رَيَّيْتُها، إذا نَصَبْتَ الرَّايَةَ.

(وأغْيَا) عليه (السَّحَابُ)، أي: (أَقَامَ) مُظِلًّا عليه، قال الشّاعر:

* وذُو حَوْمَلٍ أَغْيَا عَلَيْهِ وَأَغْيَمَا[١] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَيَّا للقَوْم: نَصَبَ لَهم غايَةً أو عَمِلها لهم.

وأَغْيَاها: نَصَبَها.

والغَيَايَةُ: السَّحَابَةُ المُنْفَرِدةُ، أو الواقِفَةُ.

وتَـغَـايَـتِ الطَّيْرُ على الشَّيءِ: حَامَتْ.

وغَيَّتْ: رَفْرَفَتْ.

والغايَةُ: الطَّيْرُ المُرَفْرِفُ، وأيضًا: القَصَبَةُ الَّتي يُصْطَادُ بها العَصافِيرُ.

وتَغَايَوْا عليه حتى قَتَلُوه: مِثْلُ تَغَاوَوْا.

والعِلَّةُ الغَائِيَّةُ عند المُتَكَلِّمين: ما يكون المَعْلُولُ لأَجْلِها.

ويُقالُ في صَوابِ الرَّأْيِ: أنتَ بعيدُ الغايةِ.

وغايَتُكَ أن تَفْعَل كَذا: أي نِهَايَةُ طَاقَتِكَ أو فِعْلِك.

ورجلٌ غَيَايَاءُ: ثَقِيلُ الرُّوحِ، كَأَنَّهُ ظِلٌّ مُظْلِمٌ متكاثِفٌ، لا إشْرَاقَ فيه.

وأَغْيَا الرَّجلُ: بَلَغ الغايةَ في الشَّرَفِ والأَمْرِ. وأَغْيَا الفَرَسُ في سِبَاقه كذلك، عن ابن القَطَّاع.

وقولُهم: المُغَيَّا، كمُعَظَّم: لانْتِهاءِ الغايةِ، هٰكَذا يقولُه الفُقَهاءُ والأُصُولِيُّون، وهي لغةٌ مُوَلَّدةٌ.

## ( فصل الفاء ) مع الواو والياء

## [ ف أ و ] *

(و) * (الفَأْوُ: الضَّرْبُ والشَّقُّ، كالفَأْيِ)، يقال: فَأَوْتُه بالعَصا،

(١) اللسان، وصدره:

* أَرَبَّتْ بِهِ الأَرْوَاحُ بعدَ أَنِيسِهِ *

«قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].

أي: ضَرَبْتُه، عن ابن الأَعْرابِيّ، نَقَلَه ابنُ سيده. وقال أبو زَيْدٍ: فَأَوْتُ رَأْسَه فَأْوًا، وفَأَيْتُه فَأْيًا، إذا فَلَقْتَه بالسَّيْف، نَقله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ. وقال اللَّيْث: فَأَوْتَ رَأْسَه وَفَأَيْتَه: هو ضَرْبُكَ قِحْفَه حتى يَنْفَرِجَ عن الدِّمَاغ.

(و) الفَأْوُ: (الصَّدْعُ) في الجَبَل عن اللِّحْيانِيّ. وفي الصِّحَاح: الفَأْوُ: ما (بين الجَبَلَيْنِ، و) أيضًا: (الوَطِئُ) هٰكذا في النُّسَخ، أي: المَوْضِعُ اللَّيِّنُ (بين الحَرَّتَيْنِ)، ونَصُّ المُحْكَم: الوَطِءُ بين الحَرَّتَيْن، (و) قيلَ: هي (الدَّارَةُ مِن الرِّمَالِ)، قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ:

لَمْ يَرْعَهَا أَحَدٌ واكْتَمَّ رَوْضَتَهَا
فَأْوٌ مِنَ الأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلَامِ[1]

وكُلُّه من الانْشِقَاقِ والانْفِرَاج.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: الفَأْوُ: (بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ طَيِّبٌ، تُطِيفُ بِهِ الجِبَالُ) يكونُ مُسْتَطِيلًا وغَيْرَ مُسْتَطِيلٍ، وَإِنَّما سُمِّيَ فَأْوًا لانْفِراجِ الجِبَالِ عنه.

(و) فَأْوُ: (ة بالصَّعِيدِ) شَرْقِيَّ النيلِ من أعمالِ إِخْمِيمَ، وقد وَرَدْتُهَا[1]، وسَيَذْكُرها المصنِّفُ أيضًا في: «ف و ي».

(و) الفَأْوُ: (اللَّيْلُ)، حَكَاه أبو لَيْلَى، وبه فُسِّر قولُ ذِي الرُّمَّةِ الآتي. قال ابنُ سيده: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه. (و) قيل: (المَغْرِبُ) وبه فُسِّرَ قولُ ذِي الرُّمَّةِ أيضًا.

(و) الفَأْوُ: (ع، بناحِيَةِ الدَّوْلَجِ)، هٰكذا في سائر النُّسَخ، وهو تصحيفٌ قَبِيحٌ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ في التَّهْذِيب: الفَأْوُ في بيتِ ذي الرُّمَّةِ: طريقٌ بين قَارَّتَيْنِ بناحيةِ الدَّوِّ، بينهما فَجٌّ واسعٌ، يقال له:

(١) اللسان، والجمهرة.

(١) معجم البلدان (فَأْوُ).

فَأْوُ الرَّيَّانِ، وقد مَرَرْتُ به. وبيتُ ذِي الرُّمَّة المشارُ إليه هو قولُه:

رَاحَتْ من الخَرْجِ تَهْجِيرًا فما وَقَعَتْ
حَتَّى انْفَأَى الفَأْوُ عَن أَعْنَاقِهَا سَحَرا[1]

وفَسَّره الجَوْهَرِيُّ بِما بين الجَبَلَيْنِ، (و) قيل: الفَأْوُ في قوله: هو (المَضِيقُ في الوَادِي يُفْضِي إلى سَعَةٍ) لا مَخْرَجَ لأَعْلَاهُ، (و) قيل: (المَوْضِعُ الأَمْلَسُ)، وكلُّ ذٰلك أقوالٌ مُتَقَارِبَةٌ.

(وأَفْأَى) الرَّجلُ: (وَقَعَ فيه، أو) أَفْأَى: إذا (شَجَّ مُوضِحَةً).

(والانْفِيَاءُ: الانْفِتَاحُ، والانْفِرَاجُ، والانْصِدَاعُ)، كلُّ ذٰلك مُطَاوِعُ: فَأَوْتُه وَفَأَيْتُه.

وانْفَأَى القَدَحُ: انْشَقَّ.

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، وورد ملفقًا من بيتين لذي الرمة في مقاييس اللغة ٤/٤٦٨، والبيت في ديوانه ١٨٩، ومعجم البلدان (فَأْو).

(و) مِن الانْفِيَاءِ بمعنَى الانْفِراجِ اشْتُقَّ لفظُ (الفِئَةِ، كَعِدَةٍ)، وهي (الجَمَاعَةُ) والفِرْقَةُ من النَّاس، كانت في الأَصْل: فِئْوَةً، فنُقِصَ، (ج: فِئَاتٌ، وفِئُونَ) على ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحو، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْت:

فَجَعْجَعْنَا بِهِنَّ وكانَ ضَرْبٌ
تَرَى منهم جَمَاجِمَهُمْ فِئِينَا[1]

أي: فِرَقاً مُتَفَرِّقَةً.

(والفَأْوَى، كَسَكْرَى: الفَيْشَةُ)، ومنه قولُ الشّاعر:

وكُنْتُ أَقُولُ جُمْجُمَةٌ فَأَضْحَوْا
هُمُ الفَأْوَى وَأَسْفَلُها قَفَاهَا[2]

(والفَائِيَةُ: المكانُ المُرْتَفِعُ المُنْبَسِطُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَفَأَّى القَدَحُ: إِذَا تَصَدَّعَ، وهو

(١) الشطر الثاني في الصحاح واللسان.
(٢) اللسان.

مُطَاوِعٌ: فَأَوْتُه، نَقَلَه ابنُ سيده.

وانْفَأَى: انْكَشَفَ[1].

والـفَـأْوَانِ: مـوضـعٌ، أَنْـشَـد الأَصْمَعِيُّ:

* تَـرَبَّـع الـقِـلَّة فَـالـغَـبِـيـطَـيْـن *
* فَذَا كَرِيب فَجَنُوبُ الفَأْوَيْن[2] *

# [ ف ت ي ] *

(ي) * (الفَتَاءُ، كَسَماءٍ: الشَّبَابُ) زِنَةً وَمَعْنًى، يقال: قد وُلِدَ لَهُ في فَتَاءِ سِنِّهِ أَوْلادٌ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّبِيع بن ضَبُعٍ الفَزَارِيِّ:

إِذَا عَـاشَ الـفَـتَـى مَـائَـتَـيْـنِ عَـامًـا
فَـقَـدْ ذَهَـبَ الـلَّـذَاذَةُ والـفَـتَـاءُ[3]

(والفَتَى: الشَّابُّ)، يكون اسمًا وصِفَةً. وفي المِصْباح: الفَتَى في الأَصْل يُقَالُ للشَّابِّ الحَدِيثِ، ثُمّ استُعِيرَ لـلعَبْد وإنْ كـانَ شَيْخًـا، مَجَازًا، لتَسْمِيَتِه باسمِ ما كانَ عليه، وقـولُه تـعـالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ﴾[1]، جاء في التفسير: أَنَّه يُوشَعُ بنُ نُونٍ، سَمَّاهُ بذٰلِكَ لأَنَّهُ كَانَ يَـخْدُمُه في سَفَرِه، ودليـلُه قـولُه: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾[2]. وقـال الرّاغب: ويُكْنَى بالفَتَى والفَتَاةِ عن العَبْدِ والأَمَةِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿تُرَاوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾[3].

(و) الـفَـتَـى أيـضًـا: (الـسَّـخِـيُّ الكَرِيمُ)، وهو من الفُتُوَّةِ، يقال: فَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّةِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وهـمـا فَتَيَانِ) بالتَّحْرِيك، ومنه قـولُه تـعـالـى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ﴾[4]. جائزٌ كَوْنُهما حَدَثَيْن

(١) الصحاح واللسان «انشَقَّ»، وهو الصَّواب.
(٢) [قلت: التكملة. س].
(٣) الصحاح واللسان والأساس والجمهرة، ومقاييس اللغة ٤/٤٧٤، والمعمرين للسجستاني ٧، وأمالي القالي ٣/٢١٥، ويروى «فقد ذَهَبَ البَشاشةُ».

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٠.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٦٢.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٠.
(٤) سورة يوسف، الآية: ٣٦.

أو شَيْخَيْن، لأنَّهم كانوا يُسَمُّون المَمْلُوكَ فَتًى.

(و) يُقال أيضًا: (فَتَوَانِ)، بالواو وبالتَّحْرِيك أيضًا.

(ج: فِتْيَانٌ)، بالكَسْر، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ﴾[1] أي: لِمَمَالِيكِه، (وفِتْوَةٌ) بالكَسْر أيضًا، وهٰذه عن اللِّحْيانِيّ، (وفُتُوٌّ) على فُعُولٍ، (وفُتِيٌّ) مثلُ: عُصِيٌّ، قال جَذِيمةُ:

فـي فُـتُـوٍّ أَنَـا رَابِـئُهُـمْ
مِـنْ كَـلَالِ غَـزْوَةٍ مَـاتُـوا[2]

وقال آخرُ:

وفُـتُـوٍّ هَـجَّـرُوا ثُـمَّ أَسْـرَوْا
لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوا[3]

قال سِيبَوَيْهِ: أَبْدَلُوا الواوَ في الجَمْع[1]، والمَصْدر بَدَلًا شاذًّا، كما في الصِّحَاح، ولم يَذْكر المصنِّفُ من جُموعِ الفَتَى فِتْيَةً، وكَأَنَّه سَقَط من قَلَم النُّسَّاخ، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾[2]، ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ﴾[3]، وهو موجودٌ في الصِّحَاحِ والمُحْكَمِ. وفي المُحْكَم: قال سِيبَوَيْهِ: ولم يَقُولُوا: أَفْتَاءٌ، استَغْنَوْا عنه بفِتْيَةٍ.

(وهي فَتَاةٌ)، وهي الشابَّةُ، وتُطْلَق على الأَمَةِ والخادمةِ، وقال الأَسْوَدُ[4]:

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٦٢.

(٢) الصحاح واللسان. [قلت: وفي اللسان زيادة «الأبرش». س].

(٣) اللسان والأساس. [أقول: والبيت لتأبط شرًا أو لابن أخته من قصيدة مشهورة، انظر الحماسة بشرح المرزوقي ٨٣٣. خ].

---

(١) [قلت: انظر الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٨١، والمقتضب ١/ ١٨٨، وشذا العرف/ ١٤٤. س].

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠.

(٣) سورة الكهف، الآية: ١٣.

(٤) هو الأسود بن يعفر [قلت: المفضلية ٤٤ الأسود بن يعفر النهشلي. وفيه «قتلا ونفيا»، والمثبت كرواية اللسان والصحاح والتهذيب الذي نسبه للأسود بن جعفر، والصحيح ما أثبت. س].

مـا بَـعْـدَ زَيْـدٍ فِـي فَـتَـاةٍ فُـرِّقُـوا
قَتْلًا وَسَبْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَآدِي[1]

أي: إِنَّهُم قُتِلُوا بسبَبِ جارِيَةٍ، وذٰلِكَ أَنَّ بعضَ الملوكِ خَطَب إلى زَيْد بنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالكٍ، أو إلى بعضِ وَلَدِه ابنةً له، يُقال لها: أُمُّ كَهْفٍ، فلم يُزَوِّجه فَغَزَاهُمْ وقَتَلَهم، وزيدٌ هنا: قَبِيلَةٌ.

(ج: فَتَيَاتٌ)، بالتَّحْرِيك، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾[2]، أي: إِمَـاءَكُـمْ. قـال شيخنا: اخْتَلَفوا في لامِ الفَتَى: هَـلْ هِـي يَـاءٌ أو واوٌ؟ وكـلامُ المصنِّف يَقْتَضِي كُلًّا منهما، وأَمَّا الصَّرْفِيُّون فَخِلافُهم مشهورٌ، فقيل: أصلُه الياءُ، لقولِهِم: فِتْيَانٌ، وعليه سِيْبَوَيْه[3]، فَفِتْوَانٌ بالواو شاذٌّ. وقيل: أصلُه: الواوُ، لجَمْعِه على فُتُوٍّ، ولقولِهِم في مَصدره: الفُتُوَّةُ، وعليه فَفِتْيَانٌ بالياء شاذٌّ. انتهى.

قلتُ: الذي نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن سِيْبَوَيْهِ أَنَّهُم أَبْدَلُوا الواوَ في الجَمْع والمَصْدرِ بَدَلًا شاذًّا. وفي المُحْكَم: والأصلُ من الكُلِّ الفُتُوَّةُ، انْقَلَبَتِ الياءُ فيه واوًا على حَدِّ انقلابِها في مُوقِنٍ، وكَقَضُوَ. وقال السِّيرَافِيُّ: إِنَّما قُلِبَت الياءُ فيه واواً[1]؛ لأَنَّ أكثرَ هٰذا الضَّرْب من المَصادر على فُعُولَةٍ إِنَّما هو من الواو، كالأُخُوَّةِ، فَحَمَلُوا ما كانَ مِنَ اليَاء عليه، فَلَزِمَ القَلْبَ، وأمّا الفُتُوُّ فشاذٌّ من وَجْهَيْنِ، أَحَدُهما: أَنّه مِنَ اليَاء، والثَّاني: أَنَّه جَمْعٌ، وهٰذا الضَّرْبُ مِنَ الجَمْع تُقْلَبُ فيه الواوُ ياءً، كَعُصِيٍّ، ولكنّه حُمِل على مَصْدَرِه. انتهى. وبِمَا ذَكَرْنا

(١) الصحاح، واللسان ضمن ثلاثة، وروايته «بعد طُولِ تَآدِي».

(٢) سورة النور، الآية: ٣٣.

(٣) [قلت: يقول سيبويه في الكتاب ٢/ ٩٣: «وأما الفتى فمن بنات الياء قالوا فتيان وفتية». س].

(١) [قلت: في مطبوع التاج «قلبت الواو فيه ياء»، والمثبت من اللسان. س].

يَظْهَر لَك ما في كَلَامِ شيخِنَا من المُخالَفة.

(و) الفَتِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الشَّابُّ من كُلِّ شَيْءٍ)، وقد فَتِيَ يَفْتَى فَتًى، فهو فَتِيُّ السِّنِّ بَيِّنُ الفَتَاءِ. وقال أبو عُبَيْد: الفَتَاءُ، ممدودٌ، هو مَصْدَرُ الفَتِيِّ من السِّنِّ.

(وهي فَتِيَّةٌ)، قد نَسِي هنا اصطلاحَه.

(ج: فِتَاءٌ)، بالكَسْر والمَدِّ، قال عَدِيُّ بن الرِّقَاع:

يَحْسَبُ النَّاظِرُونَ مَا لَمْ يُفَرُّوا
أَنَّهَا جِلَّةٌ وَهُنَّ فِتَاءُ[1]

(وفُتِّيَتِ البِنْتُ تَفْتِيَةً): إذا خُدِّرَتْ، وسُتِرَتْ، و(مُنِعَتْ من اللَّعِبِ مع الصِّبْيَانِ) والعَدْوِ مَعَهُم، (فَتَفَتَّتْ)، أي: تَشَبَّهَتْ بالفَتَيَاتِ وهي صُغْرَاهُنَّ، كما في الصّحاح، ويأتي في: «ق ن ي» في الصِّحاح إنكارُ ذٰلك عن أبي سَعِيد، وأَنَّ الجَوْهَرِيَّ سَأَله عن ذٰلك فلم يَعْرِفْه[1].

(و) من المَجاز: (لَا أَفْعَلُهُ ما كَرَّ الفَتَيَانِ)، أي: (اللَّيْلُ والنَّهَارُ)، كما يقال لهما: الأَجَدَّانِ والجَدِيدَانِ، وهُما مُثَنَّى الفَتَى، ووُجِد بخطِّ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ في نسخة الصِّحاح: الفَتِيَّانِ، كَغَنِيَّانِ، وغَلَّطه أبو زكريَّا وقال: الصحيحُ الفَتَيَانِ، بالتَّحْرِيك.

(وأَفْتَاهُ) الفقيهُ (في الأَمْرِ) الذي يُشْكِل: (أَبَانَهُ لَهُ)، ويقال: أَفْتَيْتُ فلانًا في رُؤْيَا رَآهَا: إذَا عَبَرْتَها له، وأَفْتَيْتُه في مَسْأَلَةٍ: إذا أَجَبْتَهُ عنها، ومنه قولُه تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[2].

(والفُتْيَا، والفُتْوَى)، بِضَمِّهما (وتُفْتَح)، أي: الأخيرةُ: (ما أَفْتَى

(١) اللسان.

(١) [أقول: هذا وهم من الزبيدي، لأن الجوهري سأل أبا سعيد عن «قُنِّيَتِ الجارية تَقْنِيَةً، فلم يعرفه». انظر الصحاح (قنى). خ].

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

به الفَقِيهُ) في مَسْأَلَةٍ. قال الرّاغب: هو الجوابُ عمّا يُشَكُّ فيه مِنَ الأَحْكامِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هُما اسمانِ من: أَفْتَى، واقْتَصَر على ضَمِّ الفُتْيَا، وفَتْحِ الفَتْوَى. وفي المِصْباح: الفَتْوَى بالواو، تُفْتَح الفاءُ وتُضَمُّ: اسمٌ من: أَفْتَى العالمُ: إذا بَيَّنَ الحُكْمَ[1]، ويُقال: أصلُه من الفَتَى، وهو الشَّابُّ القَوِيُّ. والجمع: الفَتَاوِي، بِكَسْرِ الواوِ على الأَصْلِ، وقيل: يجوز الفَتْحُ للتَّخْفيف. وقال شيخُنا: الكلمةُ الأُولى الّتي هي الفُتْيَا لا يُعْرَف ضَبْطُها من كَلَامه، والثَّانِيةُ أَفْهَمَ كلامُه أَنّها بالضَّمِّ راجحةٌ، وأَنَّ الفَتْح فيها مَرْجُوحٌ، وليس الأمرُ كذٰلِك، بل المُصَرَّحُ به في أُمَّهاتِ اللُّغَةِ، وأكثرِ مُصَنَّفَاتِ الصَّرْفِ أَنَّ الفُتْيَا بالياء لا تكون إلا مَضْمومةً، وأَنَّ الفَتْوَى بالواو لا تكونُ إِلَّا مفتوحةً، على ما اقتضتْه قواعدُ الصَّرْفِ، ففي كلامِه نَظَرٌ وتقصيرٌ، فَتَأَمَّلْ.

قلتُ: الأمرُ في كَوْنِ كلامِ المصنِّف دَلَّ على مَرْجُوحِيَّةِ الفَتْحِ، كما ذَكَره شيخُنا. وأَمَّا قولُه: لا يُعْرَفُ ضَبْطُ الأُولَى من كلامِه فإنَّ قولَه فيما بَعْدُ: وتُفْتَحُ، هو يَدُلُّ على أَنَّهما بالضَّمِّ، والمصنِّفُ يَفْعَل ذٰلك أحيانًا مراعاةً للاختِصَار، وقولُه: إنَّ الفُتْيَا بالياء لا تكونُ إِلَّا مضمومةً هو صحيحٌ، ولكنَّ قولَه: وبالواو لا تكونُ إِلَّا مفتوحةً غيرُ صحيحٍ، فقد صَرَّح بالوجهَيْن صاحبُ المِصْباح كما قَدَّمْنا كلامَه، وابنُ سيده، فإِنَّه ضَبَطَه بالوجهَيْنِ، وقال: الفَتْحُ

(١) الذي في المصباح «والفَتْوَى بالواو بفتح الفاء، وبالياء فتُضَمُّ، وهي اسم من أَفْتَى العالمُ، إذا بَيَّن الحُكْمَ»، وهذا يفيد أن الفتوى بالفتح لا غير، وقد نبَّه على ذلك على هامش التاج، كما قرره شيخه فيما يأتي.

لأهلِ المدينةِ، أي: وما عَدَاهم يَضُمُّونَ الفاءَ، فلا تَقْصِيرَ في كلامِ المصنِّفِ، فَتَأَمَّلْ.

(والفِتْيَانُ، بالكسر: قَبِيلَةٌ من بَجِيلَةَ)، وهم: بنو فِتْيانَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ زَيْد بنِ الغَوْث، وفيهم يقول ابن مُقْبِلٍ:

إذا انْتَجَعَتْ فِتْيَانُ أَصْبَحَ سَرْبُهُمْ
بِخَذْجَاءِ عَيْشٍ آمِنًا أَنْ يُنَفَّرَا[(١)]

(منهم) أبو عَاصِمٍ (رَبِيعَةُ)، كذا في النُّسخ، والصوابُ: رِفَاعَةُ بنُ شَدَّادِ بنِ عبدِالله بنِ قَيْس بنِ حيال[(٢)] بنِ بَدّاء بنِ فِتْيَانَ[(٣)] (الفِتْيَانِيُّ)، من أصحابِ عَلِيٍّ رضي الله تعالى عنه، قاله ابنُ الكَلْبِيّ، وقال مُسْلِمٌ: سَمِعَ عَمْرَو بنَ الحَمِقِ، وعنه السُّدِّي، وعبدُالملك ابنُ عُمَيرٍ، وبَيَانُ بنُ بِشْرٍ.

(والفُتُوَّةُ)، بالضَّمّ والتَّشديد، وإِنَّما أَعْرَاهُ عن الضَّبْط لشُهْرتِه، وقد تقدَّم الكلامُ على وَاوِه: (الكَرَمُ) والسَّخَاءُ، هٰذه لغةٌ، وفي عُرْفِ أهلِ التَّحقيق: أَنْ يُؤْثِرَ الخَلْقَ على نَفْسِه بالدُّنْيَا والآخِرةِ، وصاحبُ الفُتُوَّةِ، يُقالُ له: الفَتَى. ومنه: «لا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ»، وقولُ الشّاعر:

فَإِنَّ فَتَى الفِتْيَانِ مَنْ رَاحَ واغْتَدَى
لِضُرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقِ[(١)]

وعُبِّر عنها في الشَّريعة بمَكارِمِ الأخلاقِ، ولم يَجِئْ لفظُ الفُتُوَّةِ في الكتابِ والسُّنَّةِ، وإِنَّما جاء في كلامِ السَّلَفِ، وأَقْدَمُ مَنْ تَكَلَّم فيها جَعْفَرٌ الصَّادِقُ، ثم الفُضَيْلُ، ثُم الإمامُ أَحْمَدُ، وسَهْلٌ والجُنَيْدُ،

---

(١) ديوانه ١٤١ (دمشق) وروايته:
فإِنَّ بَنِي قَيْنَانَ أَصْبَحَ سَرْبُهُمْ
بِجَزْعاءِ عَبْسٍ آمِنًا أن يُنَفَّرَا

(٢) [قلت: في جمهرة أنساب العرب لابن حزم «جعال». س].

(٣) في اللسان «إليهم يُنْسَبُ رِفاعةُ الفِتْيَانِيُّ المحدِّث».

(١) مع آخر في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/ ٢٠٧ دون نسبة، وروايته «ولكنْ فَتَى الفِتْيان».

ولهم في التَّعبير عنها ألفاظٌ مختلِفَةٌ، والمَآلُ واحدٌ، ويقال: هو فَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّةِ.

(وقد تَفَتَّى، وتَفَاتَى)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وفَتَوْتُهُمْ) أَفْتُوهُمْ: (غَلَبْتُهُمْ فِيهَا)، أي: في الفُتُوَّةِ.

(والفُتَيُّ، كَسُمَيٍّ) هٰكَذا هو مَضْبوطٌ في نُسَخ التَّهْذيب، وفي يَاقُوتَةِ الغمر بخطِّ تُوزُونَ مُسْتَمْلِي أبي عُمَرَ بِكَسر التَّاء: (قَدَحُ الشُّطَّارِ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، وهو ما يُكَال به الخَمْرُ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: يقال: شَرِبَ بالفُتَيِّ، وهو قَدَحُ الشُّطّار، سُمِّيَ به لصِغَرِه، وهو مَجَازٌ.

(والمُفْتِي)، كَمُحْسِنٍ: (مِكْيَالُ هِشَامِ بنِ هُبَيْرَةَ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه والأَزْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، قال: والعُمَرِيُّ هو مِكْيَالُ اللَّبَنِ، والمُدُّ الهِشَامِيُّ هو الذي كانَ يَتَوَضَّأُ به سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب، وفي الحديث: «أَنَّ امرأةً سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُرِيَها الإِنَاءَ الّذي كان يَتَوَضَّأُ منه رسولُ اللّهِ صَلَّى اللّه تَعالَى عليه وسَلَّم فَأَخْرَجَتْه، فقالتِ المرأةُ: هٰذا مَكُّوكُ المُفْتِي»[1]. قال ابنُ الأَثِير: أَرَادَتْ تشبيهَ الإناءِ بِمَكُّوكِ هشامٍ، أو أَرَادَتْ مَكُّوك صاحِبِ المُفْتِي، فحَذَفَت المضافَ، أَو مَكُّوكَ الشَّارِب، وهو ما يُكَالُ به الخَمْرُ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والفِتَةُ، كَعِدَةٍ: الجَرَّةُ[2]، ج: فِتُونَ)، بالكسر.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفْتَى: شَرِبَ بالفُتَيِّ، عن ابن الأَعْرابِيِّ.

---

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/٣٦٩. س].

(٢) [قلت: كذا في القاموس، وفي مطبوع التاج والتكملة (الحرة) بالحاء. س].

ويُقال للبَكْرةِ مِنَ الإبل فَتِيَّةٌ، وتَصْغِيرها فُتَيَّةٌ.

والفَتَاءُ، كَسَحَابٍ: الفُتُوَّةُ.

والأَفْتَاءُ من الدَّوَابِّ: خِلَافُ المَسَانِّ، واحدُها فَتِيٌّ، كَغَنِيٍّ، مثل يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَتَفَاتَوْا إلى الفَقِيه: ارْتَفَعُوا إِليه في الفُتْيَا، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

واسْتَفْتَيْتُه فَأَفْتَانِي، أي: طَلَبْتُ منه، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ﴾[2].

وفِتْيَانُ بنُ أَبِي السَّمْحِ الفقيهُ المِصْرِيُّ: من كِبَارِ أصحابِ مالكٍ.

وأبو الفِتْيَانِ عمرُ بنُ عبدالكَرِيم ابنِ سَعْدَوَيْهِ الدِّهِسْتَانِيُّ الحافظُ، ويُعْرَف بِالرَّوَّاسِيِّ أيضًا، رَوَى عن الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ، مات بسَرَخْسَ سنة ٥٥٣.

وبنو فِتْيَانَ أيضًا: قبيلةٌ في أَشْجَعَ، وهو فِتْيَانُ بنُ سُبَيْع بنِ بَكْر بنِ أَشْجَعَ، منهم مَعْقِلُ بنُ سِنَانٍ الأَشْجَعِيُّ الفِتْيَانِيُّ الصحابيُّ.

وفي بيت المَقْدِسِ جماعةٌ يُعْرَفُون بالفِتْيَانِيِّين، فلا أَدْرِي أَهُمْ من بَجِيلَة أو أَشْجَعَ، أو نُسِبُوا إلى جَدٍّ لَهُم يُقَالُ له: فِتْيَانُ.

وأَبْرَدُ من شَيْخٍ يَتَفَتَّى، أَي: يَتَشَبَّهُ بالفِتْيان.

والمُفَاتَاةُ، والتَّفَاتِي: المُحَاكَمةُ.

وأقمتُ عندَه فَتًى من نَهارٍ، أي: صَدْرًا منه، وهو مَجَازٌ.

وهِبَةُ اللّهِ بن سَلْمانَ بن عبداللّه بن الفَتَى النَّهْروانيُّ الشافعيُّ الأَصْبَهانِيُّ سَمِعَ ابنَ مَاجه الأَبْهَرِيَّ، وَأَخُوه أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ دَرَّسَ بنِظَامِيَّةِ بَغْدادَ، وحَدَّثَ عن الرئيسِ الثَّقَفِيّ، مات سنة ٥٢٥، وأبوهما

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٧.
(٢) سورة الصافات، الآية: ١٤٩.

ذَكَره ابن مَاكُولَا ووَصَفَه بالأدبِ، وأخوهما عَلِيٌّ حَدَّثَ عن أبيه.

وسُلَيْمانُ بنُ مُعاذٍ الفَتَى السَّعْدِيُّ رَوَى[1] عن نَصْر بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الكُشَانِيِّ.

وعُمَيْرُ الفَتَى: أحد الفُقَهَاءِ العامِلين بِزَبِيدَ، أَخَذَ عن الشَّرف إسماعيلَ المُقْرِئ.

وسَمَّوْا فَاتِيَةَ.

والفُتَى: جمع الفَتْوَى، والفُتْيَا، عن ابن القُوطِيَّة، وتصغيرُ الفَتِيَّة أُفَيْتِيَةٌ.

## [ ف ث ي ] *

(ي) * (أَفْثَى إِفْثَاءً)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقال ابنُ سِيده: يقال: عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْثَى، أي: حَتَّى (أَعْيَا) وفَتَر، قالت الخَنْساء:

أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَجِفُّ دُمُوعُهَا
إذا قُلْتُ أَفْثَتْ تَبْتَهِلُ فَتَحْفِلُ[1]

أَرادَتْ: أَفْثَأَتْ، فخَفَّفَتْ.

## [ ف ج و ] *

(و) * (الفَجْوَةُ: الفُرْجَةُ)، والمُتَّسَعُ بين الشَّيْئَيْنِ، كما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: الفَجْوَةُ في المكان: فَتْحٌ فيه.

(و) أيضًا: (ما اتَّسَعَ من الأَرْضِ كالفَجْوَاءِ) بالمدِّ، وقيل: ما اتَّسَع منها وانْخَفَض، وبه فَسَّر ثعلبٌ قولـه تَعالى: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾[2]، وقال الرَّاغب: أي في ساحةٍ واسعةٍ.

(و) الفَجْوَةُ: (سَاحَةُ الدَّارِ).

(و) الفَجْوَةُ: (ما بَيْنَ حَوَامِي الحَوَافِرِ)، نَقَله ابنُ سيده، (ج: فَجَوَاتٌ)، كَشَهْوَةٍ وشَهَوَاتٍ، (وفِجَاءٌ)، بالكَسْرِ والمَدِّ.

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/ ١١٥٧: «روى عنه نصر بن أحمد». س].

(١) اللسان (فثأ) وديوانها ١٠٧ (بيروت).

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٧.

(وفَجَا بَابَهُ) فَجْوًا: (فَتَحَهُ، فانْفَجَى): انْفَتَحَ، بلغةِ طَيِّئ، نَقَلَه شَمِر.

(و) فَجَا (قَوْسَهُ) فَجْوًا: (رَفَعَ وَتَرَهَا عن كَبِدِهَا، فَفَجِيَتْ)، كَرَضِيَ، تَفْجَى فَجًى، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، (فَهي فَجْوَاءُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سيده.

(والفَجَا: تَبَاعُدُ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ، أو) ما بينَ (الرُّكْبَتَيْن، أو) ما بينَ (السَّاقَيْنِ)، وهو أَفْجَى، وهي فَجْوَاءُ، (أَو هو تَبَاعُدُ)[1] ما بينَ (عُرْقُوبَيِ البَعِيرِ)، كما في الصِّحاح. وفي الإنسانِ: تَبَاعُدُ ما بين الرُّكْبَتَيْن، وقال الأَزْهَرِيُّ: الأَفْجَى هو المُتَبَاعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَحَجِ، وهو الأَفَجُّ[2]، ويقال: إنَّ بفلانٍ فَجًى شديدًا: إذا كان في رِجْلَيْه انْفِتَاحٌ.

(١) [قلت: «هو تباعد» ليس في القاموس لكنه موجود في مطبوع التاج. س]).

(٢) [قلت: في التهذيب: الأفحج. س].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْفَجَتِ القَوْسُ: بَانَ وَتَرُها عن كَبِدِها، نَقَلَه ابنُ سِيده.

وتَفَاجَى الشيءُ: صار له فَجْوَةٌ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وقَوْسٌ فَجَّاءٌ، وفَجُوءٌ، كالفَجْوَاءِ، نَقَله الرَّاغب.

## [ ف ج ي ] *

(ي) * (فَجِيَ) الرَّجلُ، (كَرَضِيَ) فَجًى، (فهو أَفْجَى، وهي فَجْوَاءُ)، قد تقدَّمَ مَعناه قريبًا، وَإِنَّما أَعاده؛ لأَنَّهُ واويٌّ يائيٌّ، (وعِظَمُ بَطْنِ النَّاقَةِ)، هٰكذا في النُسخ، أي: والفَجَى، مَقْصورٌ: عِظَمُ بَطْنِ النَّاقَةِ، ولم يتقدَّم له ذِكْرٌ حتى يُعْطَفَ عليه، إِلَّا أن يكونَ أَشارَ به إلى الفَجَى الَّذي ذَكَره في التَّركيبِ الأَوَّل، وفيه بُعْدٌ، والظاهرُ أَنَّ في العبارةِ سَقَطًا، فَتَأَمَّلْ. (والفِعْلُ كالفِعْلِ). قال ابنُ سيده: فَجِيَتِ النَّاقةُ فَجًى: عَظُم بَطْنُها، ولا أدرِي ما صِحَّتُه.

(والتَّفْجِيَةُ: الكَشْفُ والتَّنْحِيَةُ) والدَّفْعُ، وبه فُسِّر قولُ الهُذَلي:

نُفَجِّي خُمَامَ النَّاسِ عَنَّا كَأَنَّمَا
يُفَجِّيهُمُ خَمٌّ مِنَ النَّارِ ثَاقِبُ[1]

(وأَفْجَى: وَسَّعَ النَّفَقَةَ عَلى عِيَالِه)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفْجَى: إِذا صَادَفَ صَدِيقَه على فَضِيحةٍ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

[ ف ح و ] *

(و) * (الفَحَا) بالفَتْح، مَقْصُورٌ، (ويُكْسَرُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: والفتحُ أَكْثَرُ: (البِزْرُ) يُجْعَل في الطَّعام، أَنْشد أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ في الممدودِ والمَقْصورِ للرَّاجِز:

* كَأَنَّمَا يَسْرُدْنَ بِالغَبُوقِ *
* كَيْلَ مِدَادٍ مِنْ فَحًا مَدْقُوقِ[1] *

(كالفَحْوَاءِ) بالمَدِّ، (أو يَابِسُهُ، ج: أَفْحَاءٌ). قال ابنُ الأَثِير: هي تَوَابِلُ القِدْرِ، كالفُلْفُلِ والكَمُّونِ ونحوِها، وقيل: الفَحَا: البَصَلُ، خاصَّةً، ومنه حديثُ مُعَاوِيَةَ، قال لقَوْمٍ قَدِمُوا عليه: «كُلُوا من فِحَا أَرْضِنا، فَقَلَّمَا أَكَلَ قَوْمٌ من فِحَا أَرْضٍ فَضَرَّهُمْ ماؤُها»[2].

(وفَحَّى القِدْرَ تَفْحِيَةً: كَثَّرَ أَبَا زِيرَهُ)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب: أَبَازِيرَها، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: هو من ذَوَاتِ الواوِ، مقلوبٌ من تَرْكِيبِ «فوح»، وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: فَحَّى قِدْرَهُ: أَلْقَى فيها الأَبَازِيرَ، وهي التَّوَابِلُ.

(و) فَحَّى (بِكَلَامِه إلى كَذَا)

---

(١) اللسان. [قلت: وانظر شرح أشعار الهذليين ٢/ ٧٨١ في شعر أبي المورق الهذلي من أبيات منسوبة لحسان بن ثابت برواية «يفجي... حم من النار». والبيت في ديوان حسان، ط. بيروت ص ١٨ برواية
نفجئ عنا الناس حتى كأنما
يلفحهم جمر من النار ثاقب. س].

(١) اللسان والأساس، وروايتهما «يَنْبُرُذنَ» بدل «يَسْرُدْنَ».

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٣٧٤. س].

وكَذَا، أي: (ذَهَبَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وضَبَطه هٰكَذا بالتَّشْديد، وهو في نُسَخ التَّهذيب: إنَّه لَيَفْحِي بكلامِه، بالتَّخْفيف، مِنْ حَدِّ: رَمَى، فلْيُنْظَر.

(والفَحْوَةُ: الشَّهْدَةُ)، وكَأَنَّه مقلوبُ الفَوْحَةِ.

(وفَحْوَى الكَلَامِ، وفَحْوَاؤُهُ) بالقَصْر والمَدِّ، (وفُحَوَاؤُهُ، كَغُلَوَائِهِ)، نَقَله ابنُ سيده والصَّاغانيُّ عن الفَرَّاءِ، وعلى الأَوَّلَيْنِ اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ، وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ في المَقْصور والمَمْدود: قال أبو زَيْد: سَمِعْتُ من العربِ مَنْ يقول: فَحَوَى، بِفَتْح الحاءِ، مقصورةً، ولا يجوزُ مَدُّها، فَتَأَمَّلْ ذٰلك: (مَعْنَاهُ، ومَذْهَبُهُ). وفي الصِّحاح: مَعْنَاهُ ولَحْنُه، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: عرفتُهُ من فَحْوَى كلامِه، بالقَصْر والمَدِّ، أي: فيما تَنَسَّمْتُ من مُرَادِه فيما تَكَلَّم به. وقال المُنَاوِيُّ[1]: الفَحْوَى هو مَفْهُومُ المُوَافَقَةِ بِقِسْمَيْه: الأَوَّلِيّ، والمُسَاوِي. وقيل: هو تَنْبِيهُ اللَّفْظِ على المَعْنَى من غير نُطْقٍ به، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾[2].

(والفَحْيَةُ)، بالفَتْح، (كَجَرْيَةٍ، و) بالتَّشْديد، مِثْلُ (رَكِيَّةٍ)، الأُولى عن أبي عَمْرٍو، والثَّانيةُ عن ابن الأَعْرابِيِّ: (الحَسْوُ)، هٰكَذا في النُّسَخ بفَتْح فسُكون، والصَّوابُ: الحَسُوُّ (الرَّقِيقُ) على وَزْنِ فَعُولٍ، وهو ما يُتَحَسَّى به، (أو عَامٌّ) في الحَسَاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَحَا بكلامِه إلى كذا، يَفْحُو فُحُوًّا، من بَابِ: عَلَا، إذا ذَهَبَ إليه، كما في المِصْباح.

وفَاحَيْتُه مُفَاحَاةً: خاطَبْتُه،

(١) [أقول: في مطبوع التاج (المقادي) وهو تحريف، صوابه ما أثبته. انظر كتاب المناوي (التوقيف على مهمات التعاريف) ٥٥١. خ].

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٢٣.

فَفَهِمْتُ مُرَادَه، كما في الأَساس.

وبَكَى الصَّبِيُّ حتى فَحِيَ، كَرَضِيَ، وهو المَأْقَةُ بعدَ البُكَاءِ.

والأَفْحَى: الأَبَحُّ، نَقَله الصّاغانِيُّ.

[ ف د ي ] *

(ي) * (فَدَاهُ) بِنَفْسِه (يَفْدِيهِ، فِدَاءً)، كَكِسَاءٍ، (وفِدًى) بالكَسْر، مَقْصُورٌ (ويُفْتَح). قال أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ في المَقْصورِ والمَمْدودِ: قال الفَرَّاءُ: إذا فَتَحُوا الفاءَ قَصَرُوا فقالوا: فَدًى لَكَ، وإذا كَسَروا الفاءَ مَدُّوا، ورُبَّما كَسَروا الفاءَ وقصروا، فقالوا: هُمْ فِدًى لَكَ، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة:

فِدَاءٌ لِمَمْسَاكَ ابْن أُمِّي وخَالَتِي
وأُمِّي وَمَا فَوْقَ الشراكين مِنْ نَعْل
وَبَزِّي وأَثْوَابِي وَرَحْلِي لِذِكْرِهِ
وَمَالِيَ لَو يُجْدِي فِدًى لَكَ مِنْ بَذْل(١)

وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

أَقُولُ لَهَا وَهُنَّ يَنْهزنَ فَرْوَتِي
فِدًى لَكِ عَمِّي إِنْ رَبِحْتِ وَخَالِي(١)

وأَنْشَد الأَصْمَعِيُّ:

فِدًى لَكَ وَالِدِي وَفَدَتْكَ نَفْسِي
وَمَالِي إِنَّهُ مِنْكُمْ أَتَانِي(٢)

قالَ أَبو عَلِيٍّ: وسمعتُ عليَّ بنَ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشَ يقول: لا يُقْصَر الفِدَاءُ، بكسر الفاءِ، إلَّا للضَّرُورة، وَإِنَّما المَقْصُورُ هو المَفْتُوحُ الفاءِ. انتهى. ونَقل الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاء ما نَقَلَه أَبو عَلِيٍّ بعَيْنِه، ثم قال: وقالَ مَرَّةً: ومنهم مَنْ يقول: فَدًى لَكَ، فيَفْتَح الفاءَ، وأَكثرُ الكلامِ كَسْرُها والقَصْرُ، وأَنْشَدَ للنَّابِغة:

* فَدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفِي وتَالِدِي(٣) *

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ١١٢، وفيه «من نعلي» وانظر المخصص ١٥/ ١٥٣. س].

(١) الشطر الثاني في اللسان، وروايته «إِنْ زَلِجْتَ وخَالِي».
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، وديوانه ٤٥ (بيروت)، وصدره:
* تَخُبُّ إلى النُّعمانِ حتَّى تنالَه *
وعَنى بـ (ربٍّ) النعمانَ بن المنذر.

وقال القَاليُّ أيضًا في باب المَمْدودِ عن يَعْقوبَ: تقول العربُ: لَكَ الفِدَى والحِمَى، فيَقْصُرون الفِدَاءَ إذا كان مع الحِمَى للازْدِوَاج، فَإِذا أَفْرَدُوه قالوا: فِدَاءٌ لَكَ، وفِدًى لَكَ، وحَكَى الفَرَّاء: فَدًى لَكَ. قلت: وكأَنَّ قول المصنِّف «ويُفْتَح» يَنْظُر إلى هٰذا القولِ الذي نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاء بِأَنَّ الكَسْرَ مع القَصْر هو الرَّاجحُ، والفَتْحُ مَرْجُوحٌ، وما نَقَلَه أبو عَلِيٍّ عن الفَرَّاءِ والأَخْفَشِ يُخَالفُ ذٰلك، وكلامُ الجَوْهَرِيِّ موافقٌ لما قاله الأخفشُ، حيثُ قال: الفِدَاءُ إذا كُسِر أَوَّلُه يُمَدُّ ويُقْصَر، وإذا فُتِح فهو مَقْصُورٌ، ومن العرب مَنْ يَكْسِر فِدَاءَ بالتَّنْوين إذا جَاوَرَ لَامَ الجَرِّ خاصَّةً، فيقول: فِدَاءٌ لَكَ، لأَنَّهُ نَكِرَةٌ، يُريدون به معنَى الدُّعَاءِ، وأَنْشَد الأَصْمَعِيُّ للنَّابغة:

مَهْلًا فِدَاءٌ لَكَ الأَقْوَامُ كُلُّهُمُ
وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مالٍ ومِنْ وَلَدِ[1]

وقال الرَّاغب: الفِدَى والفِدَاءُ: حِفْظُ الإِنْسانِ عن النَّائِبة بما يَبْذُلُه عنه.

(وافْتَدَى بِه)، ومنه بكَذَا: اسْتَنْقَذَه بمالٍ، وأَنْشد ابنُ سِيدَه:

فَلَوْ كَانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ
بِمَا لَم تَكُنْ عنه النُّفوسُ تَطِيبُ[2]

وقال الرَّاغب: افْتَدَى، إذا بَذَلَ ذٰلك عن نَفْسِه، ومنه قولُه تعالى: ﴿فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾[3].

(وفَادَاه) مُفَادَاةً، وفِدَاءً: (أَعْطَى شَيْئًا فَأَنْقَذَه)، وقيل: فَادَاهُ: أَطْلَقَه وأَخَذَ فِدْيَتَه. وقال المبرِّد: المُفَادَاةُ: أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا، والفِدَاءُ: أَنْ تَشْتَرِيَه.

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/٤٨٣، وديوانه ٢٦.
(٢) اللسان. [وهو في المحكم لابن سيده ١٠/ ١٠٩. خ].
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢٩.

وقيل: هما واحدٌ. فقَوْلُ المصنِّف: «شيئًا» يَشْمَلُ المالَ والأَسِيرَ جَمْعًا بين القَوْلَيْنِ. وقولُه تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ﴾[1]. قـرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأبو عَمْرٍو وابنُ عامرٍ[2] «تَـفْدُوهُـمْ»، وقَـرأ نـافعٌ وعـاصـمٌ والـكِسَائِيُّ ويعقـوبُ الـحَضْرَمِيُّ بِأَلِفٍ فيهما، أي في: «أُسَارَى، وتُـفَادُوهُـمْ»، وحَـمْـزَةُ[3] بـلا أَلِفٍ فيهما، قال نُصَيْر الرَّازِيُّ: فَادَيْتُ الأَسِيـرَ والأُسَـارَى، هٰـكَـذا تـقـولُه الـعَـرَبُ، ويـقـولـون: فَـدَيْـتُه بِـأَبِي وأُمِّي، وفَدَيْتُه بِمَالٍ، كَأَنَّكَ اشْتَرَيْتَه

(١) سورة البقرة، الآية: ٨٥.

(٢) [قلت: وكذلك حمزة ومجاهد وابن محيصن، والأعرج وشبل وقتادة، وأبو عبدالرحمن. انظر الإتحاف/ ١٤١، البحر ١/ ٢٩١، الطبري ٢/ ٣١١، القرطبي ٢/ ٢١، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٥١، ٢٥٢، النشر ٢/ ٢١٨. س].

(٣) [قلت: وكذلك الحسن وابن وثاب وطلحة، وابن أبي إسحاق وعيسى، والأعمش، والنخعي. انظر المصادر السابقة. س].

وخَلَّصْتَه به إذا لم يَكُنْ أسيرًا، وإذا كانَ أَسيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ: فَادَيْتُه، كذا تقولُه العربُ، قال نُصَيْبٌ:

وَلَكِـنَّنِـي فَـادَيْـتُ أُمِّي بَـعْـدَمَـا
عَلَا الرَّأْسَ مِنْها كَبْرَةٌ ومَشِيبُ[1]

قالَ: وإن قُلتَ: فَدَيْتُ الأَسِيرَ، فجائزٌ أيضًا، بمعنَى: فَدَيْتُه مِمَّا كان فيه، أي: خَلَّصْتُه، وفَادَيْتُ أَحْسَنُ في هٰذا المَعنى.

(وفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ)[2]، أي: جَعَلْنا الذِّبْحَ فِدَاءً له، وخَلَّصْنَاهُ به من الذَّبْحِ، وقال أبو مُعَاذٍ: مَنْ قَرَأَ: «تَفْدُوهُمْ»، فَمَعناه: تَشْتَرُوهُمْ من العَدُوِّ وتُنْقِذُوهم، وأَمَّا «تُفَادُوهُم» فيكون مَعْناه تُمَاكِسُونَ مَنْ هُمْ في أيدِيهم في الثَّمَن ويُمَاكِسُونَكُمْ.

(والـفِـدَاءُ، كَـكِـسَـاءٍ، وَعَـلَى[3]، وإِلَى، و) الفِدْيَةُ، (كَفِتْيَةٍ: ذٰلكَ

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].

(٢) [قلت: الصافات/ ١٠٧. س].

(٣) [قلت: في القاموس «وكعلى». س].

المُعْطَى). وفي المِصْباح: هو عِوَضُ الأَسِيرِ، وقال أبو البَقَاء: هو إِقَامَةُ شيءٍ مُقَامَ شيءٍ في رَفْعِ المَكْرُوهِ، وقال الرَّاغِب: ما يَقِي الإِنسانُ به نَفْسَه مِنْ مالٍ يَبْذُلُه في عِبادةٍ يُقَصِّرُ فيها، يُقال له: فِدْيَةٌ، كَكَفَّارَةِ اليَمِينِ، وكَفَّارَةِ الصَّوْمِ، ومِنْه قولُه تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[1]، ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[2].

(وفَدَّاهُ) بِنَفْسِهِ (تَفْدِيَةً: قال له: جُعِلْتُ فِدَاكَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، ومنه قولُ الشّاعر:

* وَفَدَّيْنَنَا بالأَبِينَا *

(وأَفْدَاهُ الأَسِيرَ: قَبِلَ منه فِدْيَتَهُ)، ومنه الحديث: «لا نُفْدِيكُمُوهُمَا حَتَّى يَقْدَمَ صاحِبَايَ»، يَعْنِي: سَعْدَ ابن أَبِي وَقَّاصٍ، وعُتْبَةَ بن غَزْوَانَ، قاله لقُرَيْشٍ حينَ أُسِرَ عُثْمانُ بن عَبدِاللَّهِ، والحَكَمُ بنُ كَيْسَانَ.

(و) أَفْدَى (فلانٌ: رَقَّصَ صَبِيَّهُ)، يُقال ذٰلك لِمَا أَنَّهُ يُفَدِّي في كلامِه، فيقول: فِدًى لَكَ أَبِي وأُمِّي.

(و) أَفْدَى: (جَعَلَ لِتَمْرِه أَنْبَارًا، و) أَيضًا: (بَاعَ التَّمْرَ)، عَن ابن الأَعْرابِيّ.

(و) أَيضًا: (عَظُمَ بَدَنُهُ)[1]، عنه أيضًا، كَأَنَّه صَار كالفِدَاء.

(والفَدَاءُ، كَسَمَاءٍ: حَجْمُ الشَّيءِ)، عن ابنِ سِيده.

(و) أَيضًا: (أَنْبَارُ الطَّعَامِ) وهو الكُدْسُ من البُرِّ، كما في المُحْكَم، (أو جَمَاعَةُ الطَّعام مِنْ شَعِيرٍ)، وبُرٍّ (وتَمْرٍ، ونَحْوِه)، كما في الصِّحاح. وقال ابنُ سيده: هو مَسْطَحُ التَّمْرِ بلغةِ عَبْدِ القَيْسِ، وأَنْشَد أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

(١) [قلت: في القاموس قوله: «عظم بدنه» مقدَّم على قوله: «باع التمر». س].

كَــأَنَّ فَــدَاءَهَــا إِذْ جَــرَّدُوهُ
وطَـافُـوا حَـوْلَهُ سُـلَفٌ يَـتِـيـمُ[1]

ورَوَى أبو عُبَيْد: «أَطَافُوا». قال ابنُ الأَنْـبـاريّ: الـسُّـلَفُ: طـائرٌ، واليَتِيمُ: المُنْفَرِدُ، وفي الصّحاح: «سُـلَكٌ يَـتِـيـمُ»، وقـال أبـو عَـلِيٍّ القَالِيّ: السُّلَفُ والسُّلَكُ: الذَّكَرُ مِـن أولادِ الـحَـجَـلِ، والـفَـدَاءُ: مَوْضِعُ التَّمْرِ. ومعنَى البيتِ أَنَّه شَبَّه قِلَّةَ ثَمَرِهم في فَدَائِهم، وهو مَوْضِعُ تَمْرِهم، بِسُلَفٍ يتيمٍ، أي: مُنْفَرِدٍ.

(و) يُقـال: (خُذْ على هِـدْيَتِك وفِدْيَتِكَ، مَكْسُورتَيْنِ)، أي: (فِيمَا كُنْتَ فيه). وأَوْرَده الجَوْهَرِيُّ في (قـدا) فـقـال: خُـذْ فـي هِـدْيَـتِـك وقِدْيَتِك، أي: فـيـما كـنـتَ فيه، وكَـأَنَّ الـمصنِّف قَلَّدَ الصّاغانِيَّ، حيثُ ذَكَره هنا.

(و) من المَجَاز: (تَفَادَى منه): إذا (تَحَامَاهُ) وانْزَوَى عنه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّة:

مُرمِّـيـنَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَـهَـابَـةٌ
تَفَادَى الأُسُودُ الغُلْبُ مِنَّا تَفَادِيَا[1]

وفي المِصْباح: تَفَادَى القَوْمُ: اتَّقَى بعضُـهـم ببعضٍ، كَأَنَّ كُلَّ واحدٍ يَجْعَلُ صاحبَه فِدَاءَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَدَاهُ يَفْدِيه فِدَاءً. قَالَ له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وتَفَادَوْا: فَدَى بعضُهم بَعْضًا.

وجَمْعُ الفِدْيَةِ: فِدًى، وفِدَيَاتٌ، كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ وسِدَرَاتٍ.

وفَدَتِ المرأةُ نَفْسَها من زَوْجِها، وافْـتَـدَتْ: أَعْـطَـتْ مـالًا حـتّـى تَخَلَّصَتْ منه بالطَّلاق.

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٨٤، وروايته في ثلاثتها «سُلَكٌ».

(١) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٨٤، وديوانه ٦٥٤.

وأبو الفِدَاءِ: كُنْيَةُ إسماعيلَ عليه السَّلامُ.

والفِدَاوِيَّةُ: طائفةٌ من الخَوارِجِ الدُّرْزِيَّةِ.

وفَدُّويَةُ، بضم الدَّال المشدَّدة: جَدُّ أَبي الحَسَن محمد بنِ إسحاقَ بنِ محمّدِ بنِ فَدُّويَةَ الفَدَوِيّ الكوفيُّ، شيخٌ لأبي عبداللّهِ الصُّورِيِّ، مات سنة ٤٤٦.

وأبو القَاسم مَحْمود بنُ الفَدَوِيِّ: من أهل الطَّابَران قَصَبةِ طُوسَ، من شُيوخِ ابنِ السَّمْعَانِيّ.

[ ف ر و ] *

(و) * (الفَرْوَةُ: لُبْسٌ م) مَعْرُوفٌ، قيل: بِإثْباتِ الهاءِ، وقيل: بحَذْفِها، والجَمْعُ: فِرَاءٌ، كَسَهْمٍ وسِهَامٍ، وهو عَلى أَنْواعٍ، فَمِنْها السَّمُّورُ والازق والقاقون والسّنجاب والنافه والقرسق، أُولَاهُنَّ أَعْلَاهُنَّ، وهي جُلُودُ حَيَواناتٍ، تُدْبَغُ فتُخَيَّطُ ويُلَبَّسُ بها الثِّيَابُ، فَيَلْبَسُونَها اتِّقَاءَ البَرْدِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: الجِلْدَةُ إذا لم يَكُنْ عليها وَبَرٌ ولا صُوفٌ لا تُسَمَّى فَرْوَةً، وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: ثَلَاثُ أَفْرٍ، فَإذا كَثُرَتْ فهي الفِرَاءُ، قالَ: والفِرَاءُ أَيضًا: جمعُ فَرًا، لِحِمَارِ الوَحْشِ.

قلتُ: وهٰذا تَقَدَّم في الهمزة.

(و) الفَرْوَةُ: (جِلْدَةُ الرَّأْسِ) بِمَا عليه من الشَّعرِ، يكون للإِنْسانِ وغيرِه، قال الرَّاعِي:

دَنِسُ الثِّيَابِ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ
غُرِسَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا فُلْفُلَا[1]

وقد تُسْتَعار لِجِلْدَة الوَجْهِ، ومنه الحديث: «إِنَّ الكافرَ إذا قُرِّبَ المُهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِه»[2].

(و) الفَرْوَةُ: (الأَرْضُ البَيْضَاءُ) اليابِسةُ (لَيْسَ بِهَا نَبَاتٌ) ولا

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/٣٩٦. س].

بَـرَشٌ[١]، ومـنـه الـحـديـثُ: «أَنَّ الـخَضِرَ جَلَس على فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فاهتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ»[٢].

(و) الفَرْوَةُ: (الغِنَى والثَّرْوَةُ)، إِبْدَالٌ، قال الفَرَّاء: إِنَّه لَذُو فَرْوَةٍ مِـن الـمـالِ وثَـرْوَةٍ، بِـمَـعْـنًـى، والأَصْمَعِيُّ مِثْلُه، كذا في الصِّحاح.

(و) فَرْوَةُ: (رَجُلٌ) وهو فَرْوَةُ بنُ مُسَيْكٍ المُرَادِيُّ الصَّحَابِيُّ، رَوَى عنه الشَّعْبِيُّ وجماعةٌ، وفَرْوَةُ بنُ قَيْسٍ، عن عَطَاءٍ، وفَرْوَةُ بنُ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيُّ من شُيوخ إِبراهيمَ ابنِ أَدْهَم، وفَرْوَةُ بنُ أَبِي المِغْرَاءِ الكِنْدِيُّ، من شُيُوخِ البُخَارِيِّ والدَّارِمِيِّ، وفَرْوَةُ بنُ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيُّ، عن عَلِيٍّ، وفَرْوَةُ بنُ يُونُسَ الكِلَابِيُّ، عن هِلَالِ بنِ جُبَيْرٍ، وجماعةٌ آخَرُون يُسَمَّوْن بذلك.

(١) [قلت: في اللسان «فرش». س].
(٢) [قلت: النهاية ٣/٣٩٥. س].

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: الفَرْوَةُ: (قِطْعَةُ نَبَاتٍ مُجْتَمِعَةٌ يابِسَةٌ)، قال:

* وَهَامَةٍ فَرْوَتُهَا كالفَرْوَهْ[١] *

(و) قال الأَزْهَرِيُّ: الفَرْوَةُ: (جُبَّةٌ شُمِّرَ كُمَّاهَا). قال الكُمَيْتُ:

إِذَا الْتَفَّ دُونَ الفَتَاةِ الكَمِيعُ
وَوَحْوَحَ ذُو الفَرْوَةِ الأَرْمَلُ[٢]

(و) قيل: الفَرْوَةُ: (نِصْفُ كِسَاءٍ، يُتَّخَذُ من أَوْبَارِ الإِبِلِ)، وهو المعروفُ الآنَ بالجُبَّةِ.

(و) الفَرْوَةُ: (الوَفْضَةُ) شِبْهُ الخَريطةِ من الجِلْد (يَجْعَلُ السَّائِلُ فيها صَدَقَتَه).

(و) الفَرْوَةُ: (التَّاجُ)، ومنه قولُ الزَّمَخْشَرِيِّ: هو فَقِيرٌ وَإِنْ كَنَزَ الإِبْرِيزَ، ولَبِسَ فَرْوَةَ أَبَرْوِيزَ، أي: تَاجَه، وإِنَّما سُمِّيَتْ به؛ لأَنَّه كانَ مُتَّخَذًا من الجُلُود.

(١) الصحاح واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].

(و) الفَرْوَةُ: (خِمَارُ المَرْأَةِ). ومنه الحديث: «إِنَّ الأَمَةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِها من وراءِ الجِدَارِ»[1]. قاله عُمَرُ حينَ سُئِل عن حَدِّها، أي: قِنَاعَها، أو خِمَارَها، أي: تَبَذَّلَتْ وخَرَجَتْ بغير تَلَفُّعٍ، كالحُرَّة.

(وجُبَّةٌ مُفَرَّاةٌ)، بالتَّشديد، أي: (عَلَيْهَا فَرْوَةٌ).

(وافْتَرَى فَرْوًا) حَسَنًا: (لَبِسَهُ)، ومنه قولُهم: المُفْتَرِي لا يَجِدُ البَرْدَ، أي: لابسُ الفَرْوَةِ، قال العَجَّاج:

* يَقْلِبُ أُولاَهُنَّ لَطْمَ الأَعْسَرِ *
* قَلْبَ الخُرَاسَانِيِّ فَرْوَ المُفْتَرِي[2] *

(وذُو الفَرْوَةِ: السَّائِلُ)، لأَنَّهُ يَأْتِي مُشْتَمِلًا بِفَرْوَتِه، وهي الوَفْضَةُ التي تقدَّم ذِكْرُها.

(وذُو الفَرْوَيْنِ) مُثَنَّى الفَرْوِ: (جَبَلٌ بالشَّام)، وفي مُعْجَم نَصْرٍ: جِبَالٌ بالشام[1].

(وسَاقُ الفَرْوَيْنِ: جَبَلٌ بِنَجْدٍ) في دِيَارِ بَنِي أَسَد[2]، وسَاقٌ: جَبَلٌ آخرُ، يُذْكَر مُفْرَدًا ومضافًا، كما تَقَدَّم[3].

(وذُو الفُرَيَّةِ، كَسُمَيَّةَ: فارِسٌ) كان إذا أراد القِتَالَ أَعْلَمَ بِفَرْوَةٍ، كَأَنَّه مُصَغَّرُ فَرْوَةٍ. (و) ذُو الفُرَيَّةِ، وَهْبُ بنُ الحارثِ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ: (شاعرٌ)[4]، نَقَله الحافظ.

(وفَرْوَانُ: اسْمُ) رجلٍ.

(وفَارِيَانَانِ)، وفي كتاب السَّمْعانيّ: فِرْيَانَانِ بالكَسْر، وإِذًا فموضعُه التَّرْكِيبُ الذي يَلِيه: (ة) بمَرْوَ[5] (منها: محمدُ بنُ تَمِيمٍ).

---

(١) [قلت: وفي رواية «من وراء الدار» النهاية ٣/ ٣٩٦. س].

(٢) اللسان والأساس. [قلت: والتهذيب. س].

(١) معجم البلدان (الفَرْوَان).

(٢) معجم البلدان (الفَرْوَان).

(٣) معجم البلدان (الفَرْوان).

(٤) [قلت: في التبصير ٣/١٠٧٦: شاعر مكثر مات قبل المبعث. س].

(٥) معجم البلدان (فارِيَانَانِ).

(و) أبو عبدالرَّحمٰن (أحمدُ بنُ) عبدِاللّه بنِ (حَكِيمٍ) الهَمَدانيّ، عن أَنَسِ بنِ عِيَاضٍ وغيرِه، رَوَى عنه الثِّقَاتُ، وقد تُكُلِّم فيه.

(وفَرَاوَةُ: د، بخُرَاسَانَ). قال الحافظ: اختُلِفَ في ضَمِّها وفَتْحِها، قال ابن نُقْطَة: الفَتْح أَكْثَرُ وأَشْهَرُ، وهي بُلَيْدَةٌ بثَغْرِ خُرَاسَانَ مِمَّا يَلِي خُوَارَزْمَ، وتُعْرَفُ في العَجَم بِفَرَاوُوه بوَاوَيْنِ، أُولاَهُما مَضْمومَةٌ، وبها رِبَاطٌ بَنَاهُ عبدُالله ابنُ طاهرٍ في خلافةِ المَأْمُونِ[1]، منها: أبو نُعَيْمٍ مُحَمَّدُ بنُ القاسم الفَرَاوِيُّ، صاحبُ رِبَاطِها، عن حُمَيْد بنِ زِنْجَوَيْهِ وغيرِه، ومنها أبو الفَضْلِ محمدُ بنُ الفَضْلِ الفَرَاوِيُّ، الإمامُ المَشْهور، ذو الكُنَى، راويةُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وفيه يقولون: الفَرَاوِي أَلْفُ رَاوِي، وترجمتُه واسعةٌ مشهورةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَرْوَةُ الرَّأْسِ: أَعْلاَهُ، وبه فُسِّر قولُ الرَّاعي السَّابقُ.

وضَرَبَه على أُمِّ فَرْوَتِهِ، أي: هامتِه.

وأُمُّ فَرْوَةٍ: ثلاثةٌ من الصَّحَابِيَّاتِ.

وأبو فَرْوَةٍ: البَلُّوطُ، مِصْرِيَّةٌ، سُمِّيَ بِذٰلك؛ لأَنَّ في داخلِ قِشْرِه كَهَيْئَةِ وَبَرِ الإِبِلِ.

والفَرَّاءُ: مَنْ يَصْنَعُ الفِرَاءَ، وأَيضًا: مَنْ يَبِيعُها. وقد نُسِبَ كذٰلك جماعةٌ من المُحَدِّثين، منهم: أبو القَاسِم نُوحُ بنُ صالحٍ النَّيْسَابُوريُّ، عن مالكٍ ومُسْلم الزِّنْجِيِّ وابنِ المُبَارَك. وأبو يَعْلَى محمّدُ بنُ الحُسَيْن بنِ خَلَف بنِ أحمد الفَرَّاءُ، فَقِيهٌ حَنْبَلِيٌّ، رَوَى عن أبي القاسم البَغَوِيِّ، ويَحْيَى ابن صَاعِد، وعنه أبو بَكْر الأَنْصَارِيُّ وغيرُه، ماتَ في رمضانَ سنة ٤٥٨. وأخوه أبو حَازِمٍ، عن الدارقُطْنِيّ، وعنه الخَطِيبُ، مات

(١) معجم البلدان (فَراوَةُ).

بِتِنِّيْسَ سنة ٤٣٨، ودُفِن بِدِمْيَاطَ، واخْتَلَط آخرَ عُمُرِه. وأَمَّا أبو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ زِيَادِ بنُ عبدِالله الكوفيُّ اللُّغوِيُّ فَإِنَّه قِيل له: الفَرَّاءُ؛ لأنَّه كانَ يَفْرِي الكلامَ، فهو إذًا من: فَرَى يَفْرِي، مَحَلُّه في التَّركيبِ الَّذي بَعْدَه، يُقال: هو ومحمّدُ بنُ الحَسَنِ ابْنَا خَالةٍ، ثِقَةٌ رَوَى عن الكِسَائِيِّ ومات سنة ٢٠٧، عن ثلاثٍ وسِتِّين. وإِسحاقُ بنُ محمّد ابنِ إسماعيلَ بنِ عبدالله بنِ أبي فَرْوَةَ القُرَشيّ الفَرَوِيّ، مولى عُثْمانَ، ثِقَةٌ، عن مالكٍ، وعنه أبو زُرْعَةَ وأبو حاتمٍ والبُخَارِيُّ.

وفَرْوَانُ: بَلَدٌ بِفارِسَ، منها: أبو وَهْبٍ مُنَبِّهُ بنُ محمد الواعظُ، مات في حُدودِ سنةِ خَمْسِمائةٍ.

وفَرَوَةُ، مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ بِسَرَخْسَ، منها: أبو عَلِيٍّ لُقْمَانُ بنُ عَلِيٍّ الفَرَوِيُّ، حَدَّثَ عنه أَبُو أَحْمد بنُ عَدِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَزاوةُ، بالفَتْح: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ الحُسَينِ بنِ يُوسُفَ بنِ النضر بنِ فَزَاوةَ الفَزَاوي[1] النَّسَفِي من أَهْل أَفران[2]، نُسِبَ إِلى جَدّه، سمع إبراهيم بن سَعد النَّسَفِي، وَعَنْهُ حَفِيدُهُ أبو الأَزْهَر أَحْمَدُ بنُ أَحْمدَ ابنِ عُمَرَ الأَفراني[3] مات سنة ٣٢٠.

## [ ف ر ي ] *

(ي) * (فَرَاهُ يَفْرِيهِ) فَرْيًا: (شَقَّهُ) شَقًّا، (فاسِدًا أو صَالِحًا، كَفَرَّاهُ) بالتَّشْديد، (وأَفْرَاهُ). وفي

(١) [أقول: إيراد هذا الاسم في مادة (فرو) وهم من المصنف، وكان ينبغي إيراده في مادة (فزو) بالزاي بعد الفاء، فالمترجم له منسوب إلى جدّه الأعلى (فَزاوة) بالفاء المفتوحة والزاي، ويقال له أيضاً (الأفراني) بالراء بعد الفاء، نسبة إلى قرية يقال لها (أفران). انظر اللباب لابن الأثير ١/٧٨، ٢/٤٣١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٧/٥٣. خ].

(٢) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/١١٠٠ «أفزان» بالزاي. س].

(٣) [قلت: في التبصير ٣/١١٠٠ «الأفزاني» بالزاي. س].

الصِّحَاح: فَرَيْتُ الشَّيْءَ، أَفْرِيهِ، فَرْيًا: قَطَعْتُه لأُصْلِحَه. وفي المُحْكَم: فَرَى الشَّيْءَ فَرْيًا، وفَرَّاهُ: شَقَّهُ، وأَفْسَدَهُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: الإِفْرَاءُ هو التَّشْقِيقُ على وَجْهِ الفَسادِ، وقال الأَصْمَعِيّ: أَفْرَى الجِلْدَ: مَزَّقَهُ، وخَرَّقَهُ، وأَفْسَدَه، يُفْرِيهِ إِفْرَاءً. وفي الأَساس: يقال: قد أَفْرَيْتُ وما فَرَيْتُ، أي: أَفْسَدْتُ وما أَصْلَحْتُ. ومِثْلُ هٰذا نَقَله الجَوْهَرِيُّ أيضًا عن الكِسَائِيّ، وكَأَنَّ المصنِّفَ جَمَعَ بينَ القَوْلَيْنِ، ولكنْ قال ابنُ سيده: المُتْقِنُونَ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ يقولون: فَرَى للإِفْسادِ، وأَفْرَى للإِصْلَاحِ، ومَعْنَاهما الشَّقُّ، وقولُ الشّاعر:

وَلأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ
ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي[1]

مَعْناهُ: تُنَفِّذُ مَا تَعْزِمُ عليه وتُقَدِّرُهُ، وهو مَثَلٌ.

(و) فَرَى (الكَذِبَ: اخْتَلَقَهُ)، عن اللَّيْث، (كافْتَرَاهُ). وفي الصِّحَاح: فَرَى فلانٌ كَذِبًا: خَلَقَهُ، وافْتَرَاهُ: اخْتَلَقَهُ. وقال الرَّاغب: اسْتُعْمِلَ الافْتِرَاءُ في القرآنِ في الكَذِبِ، وللظُّلْمِ والشِّرْكِ، نحو قولِه تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا﴾[1]، ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾[2]، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾[3].

(و) فَرَى (المَزَادَةَ) فَرْيًا: (خَلَقَها وصَنَعَها)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لصَرِيعِ الرُّكْبَانِ:

* شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا *
* مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا *
* لو كانَتِ السَّاقِيَ أَصْغَرَتْهَا[4] *

(١) اللسان، ومقاييس اللغة ٤/٤٩٧، وهو لزهير ابن أبي سلمى، ديوانه ٩٤.

(١) سورة النساء، الآية: ٤٨.
(٢) سورة النساء، الآية: ٥٠.
(٣) سورة الصف، الآية: ٧.
(٤) الصحاح، واللسان، والجمهرة.

(و) فَـرَى (الأَرْضَ) فَـرْيًـا: (سَـارَهَـا، وقَـطَـعَـهـا)، نَـقَـلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مَجَازٌ.

(و) فَرِيَ الرَّجُلُ، (كَرَضِيَ، فَرًى)، بالفتح مَقْصُورٌ: (تَحَيَّرَ ودَهِشَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وقال الأَصْمَعِيُّ: فَرِيَ يَفْرَى: إذا نَظَرَ فلم يَدْرِ ما يَصْنَعُ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابن سِيده للأَعْلَم الهُذَلِيِّ:

وفَـرِيـتُ مـن فَـزَعٍ فَـلَا
أَرْمِي ولَا وَدَّعْتُ صَاحِبْ[1]

(وأَفْـرَاهُ: أَصْـلَحَـهُ، أَو أَمَـرَ بإِصْلَاحِهِ)، كَأَنَّه رَفَعَ عنه ما لَحِقَهُ من آفَةِ الفَرْيِ وخَلَلِهِ، نَقَله ابنُ سِيده، وتَقَدَّمَ عن الكِسَائِيِّ والأَصْمَعِيِّ ما يُخَالِفُ ذٰلك.

(و) أَفْرَى (فُلَانًا: لَامَهُ)، نَقَله ابنُ سِيدَه.

(١) اللسان ومقاييس اللغة ٤/ ٤٩٧، وديوان الهذليين ٢/ ٧٨، وروايته في المقاييس «وقد وَدَّعْتُ».

(والفَرْيَةُ)، بالفَتْحِ: (الجَلَبَةُ)، عن ابنِ سيده.

(و) الفِرْيَةُ، (بالكَسْرِ: الكَذِبُ)، وهو اسمٌ من الافْتِرَاء، والجَمْعُ: فِرًى، كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ.

(و) الفَرِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الأَمرُ المُخْتَلَقُ المَصْنُوعُ، أو العَظِيمُ)، نَقَلها الجَوْهَرِيُّ، أو العَجِيبُ، نَقله الرَّاغِبُ، وبكلٍّ ذٰلك فُسِّر قولُه تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾[1].

(و) الفَرِيُّ: (الواسِعَةُ) الكبيرةُ (من الدِّلَاءِ)، كَأَنَّها شُقَّتْ، (كالفَرِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ.

(و) الفَرِيُّ: (الحَلِيبُ ساعةَ يُحْلَبُ).

(وتَفَرَّى) الأَدِيمُ: (انْشَقَّ)، وهو مُطَاوِعُ أَفْرَى، ومنه تَفَرَّى اللَّيْلُ عن صُبْحِهِ، وهو مَجَازٌ.

(و) من المَجاز: تَفَرَّتِ (العَيْنُ)،

(١) سورة مريم، الآية: ٢٧.

وكذا الأرضُ[1] بالعَيْنِ، كما هو نَصُّ الصِّحَاحِ والأَساسِ، أي: (انْبَجَسَتْ).

(وفُرَيَّةُ بن مَاطِلٍ، كَسُمَيَّةَ)، كَأَنَّهُ مُصَغَّر فِرْيَةٍ: (تَابِعيٌّ)، رَوَى عن عُمَرَ رضي اللهُ تَعَالى عنه، له ذِكْرٌ.

(و) يُقال: (هو يَفْرِي الفَرِيَّ، كَغَنِيٍّ)، أي: (يَأْتِي بالعَجَبِ في عَمَلِهِ)، أو في سَقْيِه، هٰذه رواية أَبِي عُبَيْد، ورَواه الخليلُ: «تَرَكْتُهُ يَفْرِي فَرْيَهُ»[2] بالفتح والتَّخْفِيف، وكان يقول: التَّشْديد غَلَطٌ. وفي الحديث: «فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ»[3]. رُوِي بالوَجْهَيْنِ، قال أبو عُبَيْد: وأَنْشَدَنا الفَرَّاءُ:

* قَدْ أَطْعَمْتِنِي دَقَلًا حَوْلِيَّا *
* قد كُنْتِ تَفْرِينَ بِهِ الفَرِيَّا[1] *

أي: كُنْتِ تُكْثِرِينَ فيه القولَ، وتُعَظِّمِينَهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْفَرَى جِلْدُه: انْشَقَّ.

وأَفْرَى الأَوْدَاجَ بالسَّيْفِ: شَقَّها، وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ وَحْدَه: فَرَّاهَا.

وجِلْدٌ فَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مَشْقُوقٌ، وكذٰلك الفَرِيَّةُ.

ورجلٌ فَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ، ومِفْرًى، كَمِنْبَرٍ: مُخْتَلِقٌ، عن اللِّحْيانِيِّ.

والفَرِيُّ: الأمرُ العظيمُ.

وفي الحديث: «مِنْ أَفْرَى الفِرَى»[2]. أَفْرَى: أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

---

(١) [قلت: في الأساس «ونفّرت الأرض العيون»، وكذا الصحاح. س].

(٢) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٤/٤٩٧، وجمهرة الأمثال، ١/٣١١، ومجمع الأمثال ١/١٧٧، ورواية الأخيرين «جاء يَفْرِي ويَقُدُّ»، ويروى «أتى يَفْرِي ويَقُدُّ».

(٣) [قلت: انظر النهاية ٣/٣٩٦، والبخاري في المناقب/٢٥، وأحمد ٢/٢٨. س].

(١) الثاني في الصحاح ومقاييس اللغة ٤/٤٩٧، ومع آخرين في اللسان لزرارة بن صعب يخاطب العامرية.

(٢) الحديث بتمامه كما في اللسان هو «مِنْ أَفْرَى الفِرَى أن يُرِيَ الرجلُ عَيْنَيْه ما لم تَرَيا». [قلت: وانظر النهاية ٣/٣٩٧، والبخاري في التعبير (٤٥) وأحمد ٢/٩٦. س].

من: فَرَى يَفْرِي، والفِرَى جَمْع: فِرْيَةٍ، أي: من أَكْذَبِ الكِذْباتِ.

ويقولون: الفَرِيَّ الفَرِيَّ، كَغَنِيٍّ فيهما، أي: العَجلَةَ العَجلَةَ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

وأَفْرَى الحُلَّةَ: شَقَّهَا، وأَخْرَجَ ما فِيهَا.

والمَفْرِيَّة: المَزَادَةُ المَعْمُولَةُ المُصْلَحَةُ.

وأَفْرَى الجُرْحَ: بَطَّهُ.

وفَرَى البَرْقُ، يَفْرِي، فَرْيًا، وهو تَلأْلُؤُهُ ودَوَامُه في السَّماء.

وفَرَاهُ يَفْرِيهِ: قَطَّعَهُ بالهِجاءِ، وقد يُكْنَى به عن المُبالغةِ في القَتْل.

وفُرِّيَانُ، بالضَّمّ وكَسْر الرَّاء المشدَّدة: بَلَدٌ بالمغرِب، أو قبيلةٌ، منها: عبدُالله بنُ أحمدَ بنِ عبدالله ابنِ عبدالرَّحمٰنِ اللَّخمِيُّ التُّونسيُّ المالكيُّ، مات سنة ٨١٢، وابنُ عمّه محمدُ بنُ أحمدَ بن محمد بن عبدالرَّحمٰن الفُرِّيَانِيُّ، وُلِدَ سنة ٧٨٠، وَسَمِعَ مِنْ مُسْنَد المَغْرب أَبي الحَسَن البطرني بِتُونس.

وفِرْيَانُ، بالكسر: جَدُّ أبي بَكْرِ محمّدِ بنِ عبدِ[1] بنِ خالدِ بنِ فِرْيَانَ النَّخْعيّ البَلْخِيّ الفِرْيَانِيّ، ثِقَةٌ، حَدَّثَ ببغدادَ عن قُتَيْبَةَ بن سَعِيد وغيرِه.

والفَرَا: الجَبَانُ، وأيضًا: العَجَبُ.

## [ ف س و ] *

(و) * (فَسَا فَسْوًا) بالفتح، (وفُسَاءً)، كَغُرَابٍ: (أَخْرَجَ رِيحًا من مَفْسَاهُ)، أي: دُبُرِه، (بِلا صَوْتٍ)، وقيل: الفُسَاءُ هو الاسْمُ، وهٰذا الَّذي عَبَّر به المصنِّفُ فيه تَطْويلٌ، ولو قال: «مَعْروفٌ» لَكَفى عنه.

(وهو فَسَّاءٌ)، كَكَتَّانٍ، ومنه قيل لامرأةٍ: أَيُّ الرِّجالِ أَبْغَضُ إليكِ؟

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ١١٠٨/٣ «عبدالله». س].

قالت: العَثِنُ النَّزَّاءُ[1] القَصِيرُ الفَسَّاءُ، الَّذي يَضْحَكُ في بيتِ جارِه، وإذا أَوَى بَيْتَه وَجَمَ. (وفَسُوٌّ)، كَعَدُوٍّ، ومنه قولُ بعضِ العربِ: أَبْغَضُ الشُّيوخِ إِليَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ، الحَسُوُّ الفَسُوُّ، أي: (كَثِيرُهُ).

(والفَاسِيَاءُ، والفَاسِيَةُ: الخُنْفِسَاءُ)، ومنه المَثَلُ: «أَفْحَشُ من فَاسِيَةٍ»[2].

(وفَسَوَاتُ الضِّبَاعِ)، بالتَّحْرِيك: (كَمْأَةٌ). قال أبو حَنِيفة: هي القَعْبَلُ من الكَمْأَة، ومثلُه في المِنْهَاجِ[3]، وقال: هو نَبَاتٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ، لهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ ويُؤْكَلُ باللَّبَن، فإِذا يَبِسَ خَرَجَ منه مِثْلُ الوَرْسِ. وفي حديث شُرَيْح: «سُئِلَ عن الرَّجلِ يُطَلِّق المرأةَ ثُمّ يَرْتَجِعُها فيَكْتُمُها رَجْعَتَها حتى تَنْقَضِيَ عِدَّتُها، فقال: ليس له إِلَّا فَسْوَةُ الضَّبُعِ»[1]. أي: لا طَائِلَ له في ادِّعَاءِ الرَّجْعَةِ بعدَ انقِضَاء العِدَّةِ، وَإِنَّما خَصَّ الضَّبُعَ لحُمْقِها وخُبْثِها. وقيل: هي شَجَرةٌ مثلُ الخَشْخَاشِ، ليس في ثَمَرِها كبيرُ طائلٍ، قاله ابنُ الأَثِيرِ.

(والفَسْوُ: لَقَبٌ). وفي الصِّحاح: نَبْزُ (حَيٍّ مِنَ) العربِ. قال ابنُ سِيده: هم (عَبْدُ القَيْسِ). وفي التَّهْذِيب: وعبدُالقَيْس يُقال لهم: الفُسَاةُ، يقال: (نَادَى زَيْدُ بنُ سَلَامَةَ منهم)، وفي الصّحاح: جاء رجلٌ منهم: (عَلَى عَارِ هٰذا اللَّقَبِ في عُكَاظَ) وهو سُوقٌ معروفٌ، (بِبُرْدَيْ حِبَرَةٍ، فاشْتَرَاهُ عبدُاللَّهِ بنُ بَيْدَرَةَ بنِ مَهْوٍ، ولَبِسَ البُرْدَيْنِ)،

(١) [قلت: في مطبوع التاج «النوّاء». س].
(٢) الصحاح واللسان والأساس، والدرة الفاخرة لحمزة الأصبهاني ١/ ٣٣١، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٠٦، ومجمع الأمثال ٢/ ٨٥، والمستقصى ١/ ٢٦٧.
(٣) في اللسان «وقال صاحبُ المِنهاج في الطِّبّ»، ثم ذكر ما ساقه الشارح بعد.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٤٠٠. س].

وفي الصّحاح: مَنْ يَشْتَرِي مِنَّا الفَسْوَ بهذَيْن البُرْدَيْن؟ فقام شَيْخٌ من مَهْوٍ، فارْتَدَى بأحدِهما، واتَّزَرَ بالآخَرِ، وهو مُشْتَرِي الفَسْوِ بِبُرْدَيْ حِبَرَةٍ، فضُرِبَ به المَثَلُ، فقيل: «أَخْيَبُ صَفْقَةً من شَيْخِ مَهْوٍ»[1].

(وفَسَا: د، بِفَارِسَ) مُعَرَّبُ پَسا[2]، (منه) الإمامُ (أبو عَلِيٍّ) الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ عبدالغَفَّار بنِ محمّد بنِ سُلَيْمانَ بنِ أَبَانَ الفارسيُّ (النَّحْوِيُّ الفَسَوِيُّ)، وهو منسوبٌ إلى ذٰلك البَلَدِ، قال ابنُ سيده: على غيرِ[3] قِيَاسٍ، وُلِدَ بِفَسَا سنة ٢٨٨، وانْتَقَل إلى بَغْدادَ، وكان إمامًا في النَّحو، وتَجَوَّل في البلادِ، وأقام بحَلَبَ عند سَيْفِ الدَّوْلةِ بن حَمْدانَ، ثم انْتَقَل إلى بلادِ فارسَ، وصَحِبَ عَضُدَ الدَّوْلَةِ ابن بُوَيْه، وصَنَّف له كتابَ الإيضاحِ والتَّكْمِلَة. ومن تَصَانيفه كتابُ العَوَامِلِ المائةِ، والمسائلُ الحَلَبِيَّاتُ، والمَسَائِلُ البَغْدَادِيَّاتُ، والشِّيرَازِيَّاتُ، وتُوُفِّيَ ببغدادَ سنة ٣٧٧، وهو شَيْخُ أبي الفَتْحِ بنِ جِنِّي. (ومِنْه الثِّيَابُ الفَسَا سَارِيَّةٌ) منسوبةٌ إليه على غيرِ قِيَاسٍ. قال أبو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ في كتابه «الواضِح»: قالوا في الثَّوبِ المَنْسوب إلى فَسَا: فَسَا سِيرِيٌّ، والرَّجلِ: فَسَوِيٌّ. قلت: وهٰذه المدينةُ تُعْرَف عندَ العَجَم بپَسَا، ويَنْسُبون إليها بَسَاسِيرِيٌّ، على خِلافِ القياسِ.

(وابنُ فَسْوَةَ شاعرٌ)[1*].

(١) المثل في الصحاح واللسان، والدرّة الفاخرة لحمزة ١/١٤٠، وجمهرة الأمثال ١/٣٨٨، ومجمع الأمثال ١/٢٥٢، والمستقصى ١/٨٢، ويروى «أحمق من شيخ مَهْوٍ، أخسرُ صفقةً من شيخ مَهْوٍ».

(٢) معجم البلدان لياقوت (فَسَا).

(٣) [قلت: قلب ألف «فسا» عند النسب واوًا قياس في الألف الثالثة سواء كانت واوية الأصل أم يائيها، جاء في شرح الشافية ٢/٣٨ «وإن كانت الألف ثالثة قلبت واوًا مطلقًا». س].

(١*) [قلت: واسمه عتيبة بن مرداس. انظر المؤتلف والمختلف للآمدي، وجمهرة ابن حزم. س].

(والفَسَا: لغةٌ في الهَمْزِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَفَاسَى الرَّجُل: أَخْرج عَجِيزَتَه. وتَفَاسَتِ الخُنْفِسَاءُ: إذا أَخْرَجَت اسْتَها للفُسَاءِ، قال الشَّاعر:

* بِكْرًا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبَا[1] *

وقال الأَصْمَعِيُّ: هو بالهَمْز، وقد تَقَدَّم.

والفُسَاةُ: تلك القَبِيلةُ المذكورةُ.

وجَمْعُ الفَسْوَةِ: فُسًا، فهو نظيرُ شَهْوَةٍ وشُهًا، فانظرْ هُناك.

والفَسَّاءَةُ: الخُنْفِسَاءُ لِنَتْنِها.

ويقولون: «أَفْسَى من الظَّرِبَان»[2]. وهي دابَّةٌ تَجِيءُ إلى جُحْر الضَّبِّ فَتَضَعُ قَبَّ اسْتِها عند فَمِ الجُحْر، فلا تَزَال تَفْسُو حتى تَسْتَخْرِجَه.

وتَصْغيرُ الفَسْوةِ: فُسَيَّةٌ.

وجمع الفاسِيَةِ: فَوَاسٍ.

## [ ف ش و ] *

(و) * (فَشَا خَبَرُهُ، و) كَذَا (عُرْفُهُ وَفَضْلُهُ)، يَفْشُو (فَشْوًا) بالفَتْح، (وفُشُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وفُشِيًّا)، كَصُلِيٍّ: ذَاعَ، و(انْتَشَر، وأَفْشَاهُ) هو.

(والفَوَاشِي: ما انْتَشَرَ مِنَ المَالِ، كالغَنَمِ السَّائِمَةِ والإِبِلِ وغيرِها) واحدتُها فاشِيَةٌ، ومنه الحديث: «ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ باللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ»[1]. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنِّي لَأَحْفَظُ فلانًا في فاشِيَتِه، وهو ما انْتَشَر مِنْ مالِه مِنْ[2] ماشيةٍ وغيرِها.

(وأَفْشَى زَيْدٌ: كَثُرَ فَوَاشِيهِ). وفي التَّهْذِيب: كَثُرَتْ فَوَاشِيه، أي:

(١) الصحاح واللسان.

(٢) اللسان، والدرة الفاخرة ١/٣٢٩، وجمهرة الأمثال ٢/١٠٥، ومجمع الأمثال ٢/٨٥، والمستقصى ١/ ٢٧٢.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/٤٠٢. س].

(٢) [قلت: «من ماشية» «من» زيادة من المحقق. والنص مطابق لنص اللسان. س].

مَاله، وكذٰلك: أَمْشَى، وَأَوْشَى.

(وتَفَشَّاهُمُ المَرَضُ، و) تَفَشَّى (بِهِمْ)، أي: (كَثُرَ فيهم) وانْتَشَر. وفي التَّهْذِيب: عَمَّهُم، وَأَنْشَد:

تَفَشَّى بِإِخْوَانِ الثِّقَاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتُّ عَنِّي المُعْوِلَاتِ البَوَاكِيَا[1]

وأَوْرده أبو زَيْدٍ بالهَمْز، وأَنْشَد: تَفَشَّأَ إِخْوَانَ الثِّقَاتِ.

وقد تقدَّم[2].

(و) تَفَشَّتِ (القَرْحَةُ: اتَّسَعَتْ) وأَرِضَتْ.

(والفَشَاءُ، كَسَمَاءٍ: تَنَاسُلُ المالِ وكَثْرَتُه)، وكذٰلك المَشَاءُ والوَشَاءُ.

(والفَشَيَانُ)، بالفتح، كما في النُّسَخ، وهو في كتابِ الأَزْهَرِيِّ بالتَّحْريك: (غَشْيَةٌ تَعْتَرِي الإِنْسَانَ، فارِسِيَّتُه تَاسَا)، قاله اللَّيث.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَشَتْ عليه ضَيْعَتُه، أي: انْتَشَرَتْ عليه أُمُورُه، لا يَدْرِي بِأَيِّها يَبْدَأ.

وإذا نِمْتَ من اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمّ قُمْتَ[1] فتلكَ الفاشِيَةُ.

وتَفَشَّى الحِبْرُ، إذا كُتِبَ على كاغَدٍ رَقيقٍ، فَتَمَشَّى فيه.

## [ ف ص ي ] *

(ي) * (فَصَا الشَّيْءَ عن[2] الشَّيْءِ) كذا في النُّسَخ، والصوابُ: أن يُكْتَب باليَاء (يَفْصِيهِ) فَصْيًا: (فَصَلَهُ)، ومنه: فَصْيُ اللَّحمِ عن العَظْم.

(وفَصْيَةُ ما بَيْنَ الحَرِّ والبَرْدِ: سَكْتَةٌ بينَهما). وفي المُحْكَم: سَكْنَةٌ بينَهما، وهو من ذٰلك.

(ويَوْمٌ فَصْيَةٌ، ولَيْلَةٌ فَصْيَةٌ) على

---

(١) الأساس واللسان، والجمهرة، ورواية الجمهرة: «تَفَشَّأَ إِخواني الثِّقَاتِ».
[قلت: والبيت بدون نسبة. س].

(٢) مع آخر في (فشأ).

(١) [قلت: في مطبوع التاج «تَمَت» وما في النص مطابق للسان. س].

(٢) [قلت: في القاموس «من». س].

النَّعْت (ويُضَافَانِ)، فيقال: يَوْمُ فَصْيَةٍ، ولَيْلَةُ فَصْيَةٍ.

(وأَفْصَى: تَخَلَّصَ من خَيْرٍ أو شَرٍّ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، (كَتَفَصَّى)، وقال الجَوْهَرِيُّ: التَّفَصِّي: التَّخَلُّصُ من المَضِيقِ، أو البَلِيَّةِ. ويقال: ما كِدْتُ أَتَفَصَّى منه، أي: أَتَخَلَّصُ، وتَفَصَّيْتُ من الدُّيُونِ، إذا خَرَجْتَ منها وتَخَلَّصْتَ، وفي حديثِ القرآن: «لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا من قُلُوبِ الرِّجالِ من النَّعَمِ»[(١)]. أي: أَشَدُّ تَفَلُّتًا.

(والاسْمُ: الفَصْيَةُ، كَرَمْيَةٍ)، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ وجماعةٌ. (و) أيضًا: الفَصِيَّةُ، مثلُ (غَنِيَّةٍ)، ومنه قولُهم: قَضَى اللّهُ لي بالفَصِيَّةِ من هٰذا الأمرِ، كما في الأساس. وفي حديث قَيْلَةَ: «قالت الحُدَيْبَاءُ: الفَصْيَةُ، واللّهِ لَا يَزَالُ كَعْبُكِ عَالِيًا»[(١)]، وأصلُ الفَصْيَةِ: الشَّيءُ تكونُ فيه، ثم تَخْرُجُ منه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَفْصَى (عَنَّا الشِّتَاءُ أو الحَرُّ: ذَهَبَا، أو سَقَطَا)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ هٰكَذا، ونَقَل ابنُ سِيده عن ابن الأَعْرابِيِّ: أَفْصَى عَنْكَ الشِّتَاءُ، وسَقَطَ عَنْكَ الحَرُّ، ونَقَل الجَوْهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيت: قد أَفْصَى عنكَ الحَرُّ، أي: خَرَجَ، ولا تقول: أَفْصَى عنكَ البَرْدُ، ونَقله ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ أيضًا. والمصنِّفُ اكْتَفَى بما نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) أَفْصَى (المَطَرُ)، أي:

(١) [قلت: وتكملة الحديث كما في النهاية ٣/ ٤٠٥ «من عُقُلها». س].

(١) في اللسان «وفي حديث قَيْلَة بنت مَخْرَمة: أن جُوَيْرة من بنات أختها حُدَيْبَاء، قالت حين انتفَجَت الأرنبُ وهما تسيران: الفَصْيَة، واللهِ لا يزال كعبُكِ عاليًا، قال أبو عبيد: تفاءلت بانتفاج الأرنب، فأرادت بالفَصْية أنها خرجتْ من الضِّيق إلى السَّعَة». [قلت: وانظر النهاية ٣/ ٤٠٥. س].

(أَقْلَعَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَفْصَى (الصَّائِدُ: لم يَنْشَبْ بِحِبَالَتِه صَيْدٌ)، فَكَأَنَّه ذَهَب عنه.

(وفَصَّيْتُهُ) منه (تَفْصِيَةً: خَلَّصْتُه) منه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (فانْفَصَى). قال اللَّيث: كُلُّ لَازِقٍ خَلَّصْتَه. قلتَ: قد انْفَصَى، واللَّحْمُ المُتَهَرِّي يَنْفَصِي عن العَظْم.

(وأَفْصَى: جَمَاعَةٌ) وهُما أَفْصَيَانِ، أَفْصَى بنُ دُعْمِيّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَد ابنِ رَبِيعَة، وأَفْصَى بنُ عبدِ القَيْس ابنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيّ بنِ جَدِيلة بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعةَ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وبَنُو فُصَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ)، عن ابن دُرَيْدٍ، وضَبطه ابنُ سيده: كَغَنِيَّةٍ: (بَطْنٌ) من العرب.

(والفَصَا)، كذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ أن يُكْتَبَ بالياء[1]: (حَبُّ الزَّبِيبِ، الواحدةُ فَصَاةٌ) هٰكَذا ضَبطه ابنُ سِيده بالصَّاد المُهْمَلةِ، قالَ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفة:

* فَصًى من فَصَى العُنْجُدِ[1] *

وأَعادَه أيضًا في الَّذي يَلِيه، ووَجَدْتُ في هامشِ المَقْصورِ والمَمْدودِ لأبي عَلِيٍّ القاليِّ، وقد ذَكَر عن ابنِ سيده قولَه هٰذا، فقال: ولَسْتُ منه على يقينٍ. قلتُ: وهي لغةٌ حِجَازِيَّةٌ، ويُسَمُّون نَوَى التَّمْرِ فَصْيَةً أيضًا.

## [ ف ض و ] *

(و) * (فَضَا المَكَانُ فَضَاءً، وفُضُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (اتَّسَعَ) فهو فَاضٍ، وأَنْشد الأزهريُّ لرُؤْبَة:

* أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِهَا المُنْقَاضِ *
* عَنْكُمْ كِرَامًا بالمَقَامِ الفَاضِي[2] *

(كأَفْضَى) وهو مُفْضٍ، وأَنْشد ابنُ سيده لثَعْلَبَةَ بن عُبَيْدٍ العَدَوِيِّ[3]، يصف نَخْلًا:

---

(١) كذا باللسان.

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب، وديوانه ص ٨٣. س].

(٣) في اللسان «ثعلب».

شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبَارِ لا القُرَّ تَتَّقِي
ولا الذِّئْبَ تَخْشَى وَهْيَ بالبَلَدِ المُفْضِي[1]

ومنه حديثُ مُعاذٍ في عذابِ القَبْرِ: «حتّى يُفْضِيَ كُلُّ شيءٍ»[2]. أي: يصيرُ فَضَاءً، كذا في النِّهاية.

(و) فَضَا (دَرَاهِمَهُ: لم يَجْعَلْهَا في صُرَّةٍ).

(والفَضَا: الفَصَا)، هٰكذا في النُّسخ، والصَّوابُ: كتابتُهما بالياء، كما هو نَصُّ المَقْصورِ والمَمْدودِ لأبي عَلِيٍّ القاليّ[3]، ووُجِد في نُسَخ الصّحاح كتابةُ الفَضَا بالألف، وكأَنَّ المصنِّف تَبِعه على أن الحَرْفَ واوِيٌّ، والصَّحيحُ أَنَّه واوِيٌّ يائيٌّ. (و) قالَ الجَوْهَرِيُّ والقَالِيُّ: الفَضَى: (الشَّيءُ المُخْتَلِطُ)، زاد القَالِيُّ: مثلُ التَّمْرِ مع الزَّبِيبِ ونحوِهما إذا

(١) اللسان.

(٢) [قلت: النص كما في النهاية ٣/ ٤٠٩: «ضربه بمِرْضافةٍ وسط رأسه حتى يُفضيَ منه كلُّ شيء». س].

(٣) كذا باللسان. [قلت: انظر المقصور والممدود/ ١١١. س].

خَلَطْتَهُما في إِناءٍ واحدٍ، يقال: هو فَضًى في جِرَابٍ، يُكْتَبُ بالياء. قال أبو عَمْرٍو: تقول: تَمْرٌ فَضًى، وتَمْرَانِ فَضَيَانِ، وتُمُورٌ أَفْضَاءٌ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاء:

فَقُلْتُ لَهَا يا عَمَّتَا لَكِ نَاقَتِي
وتَمْرٌ فَضًى في عَيْبَتِي وزَبِيبُ[1]

وهٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أيضًا، وفيه: «يا عَمَّتَا»[2]، كذَا بِخَطِّه، وأَنْشَده ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ: «يا خَالَتِي». قال ابن سيده: وَرَواه بعضُ متأخِّرِي النَّحْويين: «يا عَمَّتِي».

(و) الفَضَاءُ، (بالمَدِّ: السَّاحَةُ، وما اتَّسَعَ من الأَرْضِ)، كذا في الصِّحاح. والأخيرُ قولُ ابنِ

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٥٠٩، وروايته في اللسان «يا خَالَتِي»، ويروى «يا عَمَّتي» أيضًا، وقد كتبت كلمة «فضًا» بالألف في المصادر السابقة. [قلت: وانظر المقصور والممدود/ ١١١. س].

(٢) [قلت: «يا عمتا» هي لغة من اللغات العشر الواردة في ياء المتكلم التي يضاف إليها المنادى. انظر قطر الندى ص/ ٢٨٧. س].

شُمَيْلٍ. وفي المُحْكَم: هو الواسِعُ من الأرضِ، وقال الرَّاغب: المكانُ الواسعُ، وهو نصُّ الأَزْهَرِيِّ أيضًا. وقال شَمِرٌ: هو ما اسْتَوَى من الأرضِ واتَّسَع، وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: الفَضَاءُ: السَّعَةُ، وأَنْشَد:

بِأَرْضٍ فَضَاءٍ لا يُسَدُّ وَصِيدُهَا
عَلَيَّ وَمَعْرُوفِي بها غَيْرُ مُنْكَرِ[(1)]

وقال الآخرُ:

أَلَا رُبَّمَا ضَاقَ الفَضَاءُ بِأَهْلِهِ
وَأَمْكَنَ من بَيْنِ الأَسِنَّةِ مَخْرَجُ[(2)]

قال ابن شُمَيْلٍ: وجَمع الفَضَاءِ أَفْضِيَةٌ.

(و) الفَضَاءُ: (ع، بالمَدِينَةِ) تَكَرَّرتْ فيه الحربُ، قاله نصرٌ[(3)].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٣٥٦. س].

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٣٥٦. س].

(٣) معجم البلدان لياقوت (الفَضَاءُ).

(و) الفِضَاءُ، (ككِسَاءٍ: الماءُ يَجْرِي على الأرضِ). وفي المُحْكَم في الياء: الفَضْيَةُ: الماءُ المُسْتَنْقِع، والجمع: فِضَاءٌ، ممدودٌ، عن كُرَاعٍ، وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ في المَقْصور والمَمْدود: الفِضَاءُ، كَالحِسَاءِ، وهو ماءٌ يَجْرِي على وَجْهِ الأَرضِ، واحدتُه فَضْيَةٌ، ومنه قولُ الفَرَزْدَق:

فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الوَارِدَاتِ مِنَ القَطَا
بِبَطْحَاءِ ذِي قارٍ فِضَاءً مُفَجَّرَا[(1)]

(وأَفْضَى المرأَةَ) إِفْضَاءً: جامَعها، و(جَعَلَ مَسْلَكَيْهَا) مَسْلَكًا (واحدًا)، وذلك إذا انْقَطَعَ الحِتَارُ الّذي بَيْنَ مَسْلَكَيْها، (فهي مُفْضَاةٌ)، وهو من: فَضَا المكانُ يَفْضُو: إذا اتَّسع.

(و) من الكِنَايةِ: أَفْضَى الرَّجُلُ

(١) اللسان والأساس، وديوانه ٢٩٠، وروايته «فَضَاءً» بفتح الفاء.

(إِلَيْها): إذا (جَامَعَها). قال الرَّاغب: هو أَبْلَغُ وَأَقْرَبُ إلى التَّصْريح من قولهم: خَلَا بِهَا، قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: والإِفْضاءُ في الحقيقةِ: الانْتِهَاءُ، ومنه: ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾[1]. أي: انْتَهى وَأَوَى. (أو) أَفْضَى بها: إذا (خَلَا بِهَا، جَامَعَ أَمْ لَا)، نَقَله ابنُ سِيدَه.

(و) أَفْضَى السَّاجِدُ بِيَدِه (إلى الأرضِ: مَسَّهَا بِرَاحَتِه[2] في سُجُودِه)، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ.

(و) قال أبو عَمْرو: (سَهْمٌ فَضًا)، وهو في كتابِ أَبِي عَلِيٍّ بالياء، أي: (واحِدٌ)، ونَصُّ أَبِي عَمْرٍو: إذا كان مُنْفَرِدًا، ليس في الكِنَانَةِ غيرُه، نَقَله أبو عَلِيٍّ القالِيُّ.

(وبَقِيتُ فَضًا)، أي: (وَحْدِي) من الأَقْرانِ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وقال أبو الحَسَنِ الأخفشُ: أي فَرْدًا من إِخْوَتِي وأَهْلِي، وأَنشد لِعَبَيْدِ بنِ أَيُّوبَ:

فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ في قَعْرِ جَعْبَة
فَضيًا فَضًا قَدْ طَالَ فِيهَا قَلَاقِلُه

(ومُحَمَّدٌ وخالِدٌ ابْنَا فَضًا: مُعَبِّرَانِ) بَصْرِيَّانِ، ومُحمدٌ رَوَى عن أبيه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفْضَى فلانٌ إلى فلانٍ: وَصَل.

وأَفْضَى: صَارَ إلى الفَضَاءِ.

وأَفْضَى إليه الأمرُ: وَصَلَ إليه.

وأَلْقَى ثَوْبَه فَضًا: لم يُودِعْهُ.

وأَمْرُهُم بينَهم فَضًا، أي: سَوَاءٌ.

ومَتَاعُهُم فَوْضَى فَضًا، أي: مُشْتَرَكٌ، وهٰذا قَد تقدَّم للمصنِّف في حرف الضَّاد.

وفي الصِّحاح: أَمْرُهُم فَضًا بينهم، أي: لا أَمِيرَ عليهم، ومثلُه لأبي عَلِيٍّ القالِيِّ[1].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢١.

(٢) [قلت: في الصحاح «بباطن راحته»، وفي الأساس «بباطن كفه». س].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ١١١، واللسان «فضا». س].

والفَاضِي: البارِزُ والخَالي والواسِعُ، كالمُفْضِي.

والفُضُوُّ: الخُلُوُّ.

وأَفْضَى: إذا افْتَقَر، عن ابن الأَعْرابِيِّ، كَأَنَّه وَصَل إلى الأرضِ.

والإِفْضَاءُ: أَنْ تَسْقُطَ الثَّنَايَا مِنْ تَحْتُ ومِنْ فَوْقُ، عن ابن الأَعْرابِيّ، ومنه المُفْضَاةُ.

والمُفْضَى: المُتَّسَعُ.

وأَفْضَى بِهِمْ: بَلَغَ بهم مكانًا واسعًا.

وتَرَكَ الأمرَ فَضًا، أي: غَيْرَ مُحْكَمٍ.

ويقولون: «لا يُفْضِي اللّهُ فَاكَ». من: أَفْضَيْتُ، وهٰكَذا رُوِي حديثُ الدُّعاءِ للنَّابِغةِ، أي: لا يَجْعَلُه فَضَاءً واسعًا خاليًا، ومنه أَخَذَ ابنُ الأَعْرابِيّ قولَه المتقدِّم.

والفِضَى، بالكَسْر والفَتْح: جمع فَضْيَةٍ، للماء المُسْتَنْقِع، كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ، وبالفَتْح من باب: حَلْقَةٍ وحَلَقٍ، ونَشْفَةٍ ونَشَفٍ، وبها رُوِي قولُ عَدِيِّ بنِ الرِّقَاع:

فَأَوْرَدَهَا لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا
فِضَى كُنَّ للجُونِ الحَوَائِمِ مَشْرَبَا[1]

وَأَفْضَى إليه بالسِّرِّ: أَعْلَمه به، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وفَضَا الشَّجرُ بالمكانِ فُضُوًّا: كَثُر، عن ابن القَطَّاع.

### [ ف ط و ] *

(و) * (الفَطْوُ)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ، وقال الصّاغانِيُّ: هو (السَّوْقُ الشَّدِيدُ) وقد فَطَاهُ، يَفْطُوه، فَطْوًا: ساقَهُ سَوْقًا شَدِيدًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَطَاهُ يَفْطُوه فَطْوًا: ضَربه بيده، وشَدَخَه.

وفَطَوْتُ المرأَةَ: نَكَحْتُها، نَقله ابنُ سِيده.

---

(١) اللسان.

## [ ف ظ ي ] *

(ي) * (أَفْظَى) الرَّجلُ، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي (سَاءَ خُلُقُه).

(والفَظَاءُ)، هٰكَذا هو بالمَدِّ في النُّسَخ، كما في التَّكْملة، والصَّوابُ أَنَّه بالقَصْر، كما ضَبطه الأَزْهَرِيُّ: (الرَّحِمُ)، نَقله الفرَّاءُ، وقال: يُكْتَب بالياء. وقال غيرُه: أصلُه الفَظُّ، فقُلِبَت الظاءُ ياءً، وهو ماءُ الكَرِشِ، كَذا في التَّهذيب. وقال ابنُ سيده: هو ماءُ الرَّحِمِ، وضَبَطه بالقَصْر، ومِثْلُه في الفَرْق لابن السِّيْدِ، وقد نَقلوه عن اللِّحْيانِيّ، وأَنْشد:

تَسَرْبَلَ حُسْنَ يُوسُفَ في فَظَاهُ
وأُلْبِسَ تاجَهُ طِفْلًا صَغِيرَا[1]

وحَكاه ابنُ سِيدَه عن كُرَاعٍ، قال: وإنما قَضَيْنا بأَنَّ أَلفَها منقلبةٌ عن ياء لأَنَّها مَجْهولةُ الانْقِلاب، وهي في موضع اللَّام، وإذا كانت ياءً في موضع اللَّامِ فانقلابُها عن الياءِ أكثرُ منه عن الواو.

(١) اللسان.

## [ ف ع ي ] *

(ي) * وفي نسخة (و). (الأَفْعَاءُ: الرَّوَائِحُ الطَّيِّبَةُ).

(والفَاعِي: الغَضْبَانُ المُزَبِّدُ)، كِلَاهما عن ابن الأَعْرابِيّ، كذا في المُحْكَم.

(والفَاعِيَةُ: النَّمَّامَةُ) من النِّسَاء.

(و) أيضًا: (زَهْرُ الحِنَّاءِ)، لغةٌ في الغَيْن.

(والأَفْعَى: هَضْبَةٌ لبَنِي كِلَابٍ) في دِيَارِهِم، نَقله ابنُ سيده، قال بعضُ الكِلابِيِّين:

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي البَنَاتِ *
* إِلَى البُرَيْقَاتِ إِلَى الأَفْعَاةِ *
* أَيَّامَ سُعْدَى وهي كالمَهَاةِ[1] *

(١) اللسان. [قلت: والتكملة. س].

قال الصَّاغانِيُّ: أَدْخَل الهاءَ في الأَفْعَاة[١] لأَنَّه رَغِبَ بها إلى الهَضْبَة[٢].

(و) الأَفْعَى: (حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ)، وهي رَقْشَاءُ دَقِيقَةُ العُنُقِ عَرِيضةُ الرَّأْسِ، ورُبَّما كان لها قَرْنَانِ، (كالأَفْعَوِ)، بلغةِ الحجازِ، ومنه الحديثُ: «سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي اللهُ تعالى عنهما عن قَتْلِ المُحْرِمِ الحَيَّاتِ، فقال: لَا بَأْسَ بقَتْله الأَفْعَوَ والحِدَوَ»[٣]، قَلَبَ أَلِفَهما واوًا على لُغَته، (يكون وَصْفًا واسْمًا) والاسمُ أكثرُ، وقيل: الأَفْعَى: التي لا تَبْرَح، إِنَّما هي مُترحِّيَةٌ، وتَرَحِّيها: استِدَارتُها على نَفْسِها وتَحَوِّيها، قيل: لا يَنْفَع منها رُقْيَةٌ ولا تِرْيَاقٌ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أَفْعَى: أَفْعَلُ، تقول: هٰذِه أَفْعَى بالتَّنوين، وكذٰلك أَرْوَى، (ج: أَفَاعِي).

(وأَرْضٌ مَفْعَاةٌ: كَثِيرَتُها). وفي الصّحاح: ذاتُ أَفَاعٍ.

(والمُفَعَّاةُ، مُشَدَّدَةً)، أي: مع ضَمِّ الميم: (السِّمَةُ التي تكونُ على صُورَةِ الأَفْعَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وجَمَلٌ مُفَعًّى)، كَمُعَظَّمٍ: (وُسِمَ بها)، وقد فَعَّاه تَفْعِيَةً.

(وتَفَعَّى) الرّجلُ: (صَارَ كالأَفْعَى) في الشَّرِّ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وفي الأَساسِ: تَشَبَّه بالأَفْعَى في سُوءِ خُلُقه.

(وأُفَاعِيَةُ، بالضَّمّ: وَادٍ) يَصُبُّ (بِمِنَى). قال ياقوتٌ: وذَكَر الحاتِمِيُّ أنه في طريقِ مَكَّةَ عن يمينِ المُصْعِد من الكُوفةِ[١].

(والأَفَاعِي: عُرُوقٌ تَتَشَعَّبُ من

(١) [قلت: في التكملة «أفعى». س].
(٢) في اللسان «أدخل الهاء في الأَفْعَى لأنه ذَهب بها إلى الهَضْبَة».
(٣) [قلت: انظر النهاية ٣/٤١٢. س].

(١) معجم البلدان (أُفاعِيَةُ) وفيه «من منًى» و«الحَازِميّ» بدل «الحاتِميّ».

الحالِبَيْنِ)، على التَّشْبيه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأُفْعُوَانُ، بالضَّمّ: ذَكَرُ الأَفَاعِي، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والـمُفَـعَّـاةُ هي الإبلُ، سِمَتُها كالأَفْعَى.

وفَعَا فلانٌ شيئًا: فَتَّه.

وأَفْعَى الرّجلُ: صار ذا شَرٍّ بعد خَيْرٍ.

والأَفَاعِي: وادٍ قُرْبَ القُلْزُمِ من مِصْرَ، جاء ذِكْرُه في حديثِ هِشَامِ ابنِ عَمَّار، قال: حَدَّثَنا البحتريُّ بنُ عُبَيْدٍ، قال هِشَامٌ: ذَهَبْنا إليه، أي القُلْزُم، في موضعٍ يُقال له الأَفَاعِي، حَدَّثَنا، أي: حَدَّثَنا أبو هُرَيْرَة قال: قال رسولُ اللّهِ صَلَّى اللّه تعالى عليه وسلم: «سَمُّوا أَسْقَاطَكُمْ فَإِنَّهُمْ فَرَطُكُمْ». قال ابنُ عَسَاكِرٍ: قوله: إلى القَلْزَم تَصْحيفٌ من عبدِالعزيز، أي: أحدِ رُوَاةِ الحديثِ، وإِنَّما هو: إلى القَلَمُون، قال ياقوتٌ: الصَّوابُ: ما قالَه عبدُالعزيزِ، سألتُ عنه مَنْ رَآه وَعَرَفه[١].

وأُفَيْعِيَةُ، مُصَغَّرٌ: مَنْهَلٌ لسُلَيْم من أَعْمال المَدِينة، نَقله ياقوتٌ[٢].

وعَمْرَةُ بِنْتُ أَفْعَى، عن أُمِّ سَلَمَة، وسَلَامَةُ بِنْتُ أَفْعَى، عن عائِشَةَ.

وأَفْعَى نَجْرانَ: جاءَ ذكرُه في كتابِ الشِّفَاءِ لِعِيَاضٍ، عند ذِكْر الكيمان.

## [ ف غ و ] *

(و) * كذا في النُّسخ، ومثله في كتاب أبي عليٍّ القاليِّ، ويأتي عن ابن سيده أنه يائيٌّ، والحقُّ أَنَّه واوِيٌّ يائيٌّ. (الفغَا)، بِتَقْدِيم الفاءِ على الغَيْن: مِثْلُ (الغفَا) بِتَقْديم الغَيْنِ على الفاء (في مَعَانِيه) التي ذَكَرْتُ، فمن ذلكَ الرَّدِيءُ من كلِّ شيءٍ، أَنْشَد الأَصْمَعِيُّ:

---

(١) هكذا بياقوت.

(٢) معجم البلدان (أُفَيْعِيَة).

إذَا فِــئَةٌ قُــدِّمَــتْ لــلقِــتَــا
لِ فَــرَّ الــفَــغَــا وصَــلِينَـا بِـهَــا[1]

ومن ذٰلك حُثَالَةُ الطَّعام، وغُبارٌ يَعْلُو البُسْرَ فيُفْسِده ويُصَيِّره مثلَ أَجنحةِ الجَنَادِبِ.

(و) الفَغَا: (العُلْبَةُ، والجَفْنَةُ)، هٰكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَط، (و) الصَّوابُ الذي لا مَحِيدَ عنه: الفَغَا: (مَيْلٌ في الفَمِ) والعُلْبَةِ والجَفْنَةِ، أي: في العُلْبَة، والجَفْنَة، كما هو نصُّ ابنِ سيده. وقال كُرَاع: الفَغَا: داءٌ، قال ابنُ سيده: وأُرَاهُ المَيَلَ في الفَم، وقوله: «مَيَلٌ في الفَمِ» هو قولُ ابن الأَعْرَابِيّ، نَقَلَه أبو عَلِيٍّ القاليُّ في المَقْصور والمَمْدود، قال ابنُ سيده: وإنّما قَضَيْنا على هٰذا كُلِّه بالياء، لأَنَّها لامٌ، واللامُ ياءً أكثرُ منها واواً.

(والفَغْوُ والفَاغِيَةُ: نَوْرُ الحِنَّاءِ)، كذا في الصِّحاح، وهو قولُ الفرَّاء، وقيل: نَوْرُ كلِّ شيءٍ: فَغْوُه، وفَاغِيَتُه، وفي الحديث: «سَيِّدُ رَيْحانِ أَهْلِ الجَنَّةِ الفَاغِيَةُ»[1]. وقال شَمِرٌ: الفَغْوُ: نَوْرٌ رائحتُه طَيِّبَةٌ. وقال ابن الأَعْرَابِيّ: الفَاغِيَةُ: أَحْسَنُ الرَّيَاحِينِ وأطيبُها رائحةً، (أو يُغْرَسُ غُصْنُ الحِنَّاءِ مَقْلُوبًا، فَيُثْمِرُ زَهْرًا أَطْيَبَ من الحِنَّاءِ، فذٰلكَ الفَاغِيَةُ).

(وأَفْغَى) النَّباتُ: (خَرَجَتْ فَاغِيَتُه)، كما في الصّحاح.

(و) أَفْغَى (زَيْدٌ: دَامَ على أَكْلِ الفَغَا)، وهو البُسْر المُتَغَيِّر.

(و) أَفْغَتِ (النَّخْلَةُ: فَسَدَتْ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَفْغَى الرَّجلُ: (افْتَقَرَ بعدَ غِنًى، و) أيضًا: (سَمُجَ بعد حُسْنٍ، و) أَيضًا: (عَصَى بعدَ

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب دون نسبة. س].

(١) [قلت: النص كما في النهاية ٣/ ٤١٣ «سيدُ رياحين الجنة الفاغيةُ». س].

طاعةٍ)، كُلُّ ذٰلك عن ابن الأَعْرَابِيّ، كَأَنَّه فَسَد حالُه كَفَسَادِ البُسْر.

(و) أَفْـغَـى (فُـلَانًـا: أَغْـضَـبَـهُ) وأَوْرَمَه، يقال: ما الَّذِي أَفْغَاكَ؟

(وعَلْقَمَةُ بنُ الفَغْوَاءِ) الخُزَاعِيُّ، (أو) هـو (ابـنُ أَبِـي الـفَـغْـوَاءِ: صَحَابِيٌّ) سَكَن المَدِينةَ، قيل: كانَ دَلِيلَ المسلمِين إلى تَبُوكَ.

(وفَـغَـا الـشَّـيءُ) فَـغْـوًا: (فَـشَـا) وظَـهَـرتْ رائـحـتُـه، ومـنـه حـديـثُ الـحَـسَـن، وسُـئِل عـن الـسَّـلَـف في الـزَّعْـفـران، فـقـال: «إذا فَـغَـا»، ويُرْوَى: إذا أَفْغَى، أي: نَوَّرَ.

(و) فَغَا (الزَّرْعُ: يَبِسَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَغَا التَّمْرُ، يَفْغَى فَغًا: إذا حَشِف، عن أبي عَلِيٍّ القَالِيّ.

والفَغْوَةُ: انتِشَارُ رائحةِ الطِّيبِ.

وفَغَا الإِبلِ: حَشْوُها.

[ ف ق و ] *

(و) * (فَـقَـوْتُ أَثَـرَهُ: قَـفَـوْتُـه)، حَكَاهُ يَعْقوبُ في المَقْلوب، كذا في المُحْكَم.

(والفَقْوُ: ع)، وتقدَّم في الهمز أيـضًـا أَنَّ الـفَـقْءَ مـوضـعٌ، وقـال نصرٌ: الفَقْوُ: قريةٌ باليَمامةِ، بها مِنْبَرٌ وأهلُها ضَبَّةُ والعَنْبَرُ[1].

(والفَقَا: مَاءٌ)، عن ثَعْلب، ولم يَحُدَّه، كذا وُجِد بخطِّ ابنِ السِّيْدِ البَطَلْيُوْسِيّ.

(وفُـقْـوَةُ الـسَّـهْـمِ)، بـالـضَّـمّ: (فُـوقُـهُ)، نَـقَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ، وهـي مَـجْـرَى الـوَتَـرِ فـي الـسَّـهْـم، (ج: فُقًى)، كَذا في نُسَخ الصِّحاح، وفـي كـتـاب أَبـي عَـلِيٍّ بـالألـفِ، وأَنْشد أبو عَمْرِو بنُ العَلَاء للفِنْد الزِّمَّانيّ:

(١) في معجم البلدان (الفَقْءُ) يقول ياقوت: «الفَقْءُ بالفتح وسكون القاف وآخره همزة... وهو اسم موضع بعينه، قال نصر: الفَقْءُ: قرية باليمامة بها مِنبر وأهلُها ضَبَّةُ والعَنْبَرُ».

وَنَـبْـلِي وَفُـقَـاهَـا كَـ
ـعَرَاقِيبِ قَطًا طُحْلِ[1]

أراد: وفُوقُها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الفَقْوُ: شيءٌ أبيضُ يَخرج من النُّفَساء، أو النَّاقةِ الماخِضِ، وهو غِلَافٌ فيه ماءٌ كثيرٌ، وحَكاه أبو عُبَيْدٍ بالهَمْز، وقال: هو السَّابِيَاءُ، وقد تقدَّم.

## [ ف ق ي ]

(ي) * (الفَقْيُ) أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ والجماعةُ، وهو (وادٍ باليَمَامَةِ) الَّذي قَدَّمْنا ذِكْرَه عن نَصْرٍ[2]، يُرْوَى بالواوِ وبالياءِ وبالهمزةِ.

(و) فُقَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: مَحارِثُ وَنَخْلٌ لِبَنِي العَنْبَر) باليَمَامة[3].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَفْقِي، بفتح فَكَسْرِ القاف: جَدُّ

(١) الصحاح واللسان والجمهرة. [قلت: وجاء في اللسان أنه لامرئ القيس بن عابس. س].

(٢) معجم البلدان (الفَقْيُ).

(٣) معجم البلدان (الفُقَيُّ).

حُسَيْن بنِ محمدِ بنِ أَفْقِي المُحَدِّث، قال الحافظ: هٰكذا ضَبَطه ابن نُقْطَة.

## [ ف ل و ] *

(و) * (فَلَا الصَّبِيَّ والمُهْرَ) يَفْلُوهُما (فَلْوًا)، بالفتح، (وفَلَاءً)، كَسَحَابٍ، وضُبِط في المُحْكَم بالكَسْر: (عَزَلَهُ عن الرَّضَاع، أو فَطَمَهُ، كَأَفْلَاهُ وافْتَلَاهُ). يقال: فَلَاهُ عن أُمِّه، وافْتَلَاه، أي: فَطَمَه، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

مُلْمِعٍ لَاعَةِ الفُؤَادِ إِلى جَحْـ
ـشٍ فَلَاهُ عنها فَبِئْسَ الفَالِي[1]

وقيل: فَلَاه: فَطَمَهُ، وافْتَلَاه: اتَّخَذَه.

(و) فَلَاهُ (بالسَّيْفِ) فَلْوًا وَفَلْيًا: (ضَرَبَه) به، واوِيٌّ يائِيٌّ، وفي المُحْكَم: ضَرَب رأْسَه.

(١) الصحاح واللسان. [قلت: والتهذيب، وديوانه ط. بيروت ص/١٦٥. س].

(و) فَلَا (زَيْدٌ: سَافَرَ، و) أَيضًا: (عَقَلَ بعد جَهْلٍ)، كلَاهما عن ابن الأَعْرَابِيّ.

(والفِلْوُ، بالكَسْر، و) الفَلُوُّ، (كَعَدُوٍّ وسُمُوٍّ: الجَحْشُ والمُهْرُ) إذا (فُطِمَا، أو بَلَغَا السَّنَةَ). وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الفَلُوُّ بِتَشْديد الواو: المُهْرُ، لأَنّه يُفْتَلَى، أي: يُفْطَمُ، قال دُكَيْنٌ:

* كَانَ لَنَا وَهْوَ فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ[1] *

وقَدْ قَالُوا للأُنْثَى: فَلُوَّةٌ، كَما قالُوا: عَدُوٌّ وعَدُوَّةٌ، وقالَ أبو زَيْدٍ: فَلُوٌّ إذا شَدَّدْتَ الواوَ فَتَحْتَ الفاءَ، وإذا كَسَرْتَ خَفَّفْتَ، فقلتَ: فِلْوٌ، مِثْلُ جِرْوٍ، وقال مُجَاشِعُ بنُ دَارِمٍ:

* جَرْوَلُ يا فِلْوَ بَنِي الهُمَامِ *
* فَأَيْنَ عَنْكَ القَهْرُ بالحُسَامِ؟[2] *

(١) الصحاح، واللسان والجمهرة مع آخر. [قلت: وبعده: مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ. س].

(٢) الصحاح واللسان.

(ج: أَفْلَاءٌ)، كَعَدُوٍّ وَأَعْدَاءٍ، وحَبْرٍ وَأَحْبَارٍ، (وفَلَاوَى) أيضًا، مثلُ خَطَايَا، وأصله فَعائِلُ، وقد تقدَّم ذكرُه في الهمز، كُلُّ ذٰلك في الصّحاح، وقال سِيبَوَيْه: لم يُكَسِّروه على فُعُلٍ كَراهِيَةَ الإِخْلالِ، ولا كَسَّرُوه[1] على فِعْلَان كراهيةَ الكَسْرة قِبَلَ الواو، وإن كان بينهما حاجزٌ؛ لأَنَّ السَّاكِنَ ليس بحاجزٍ حَصِينٍ.

(والفَلَاةُ: القَفْرُ) من الأرضِ، لأَنَّها فُلِيَتْ عن كلِّ خيرٍ، أي: فُطِمَتْ وعُزِلَت، كما في المُحْكَم (أَو المَفَازَةُ)، كما في الصِّحاح، زاد غيرُهُ الَّتي (لا مَاءَ فِيهَا) ولَا أَنِيسَ، وإنْ كانت مُكْلِئَةً، قاله النَّضْرُ، (أو) الَّتي (أَقَلُّهَا للإبلِ رِبْعٌ، وللحَمِيرِ والغَنَم غِبٌّ)، وأكثرُها ما بَلَغَتْ مِمَّا لا ماءَ فيه،

(١) [قلت: في اللسان «كسروه» س].

قاله أبو زَيْدٍ، (أو) هي (الصَّحْراءُ الواسعةُ، ج: فَلًا) بِحَذْف الهاءِ، كَحَصَاةٍ وحَصًى، ومنه قولُ حُمْيدِ ابنِ ثَوْرٍ:

وَتَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَرَاضِيعَ دُوْنَهَا
فَلًا لَا تَخَطَّاهُ الرِّقَابُ مَهُوبُ[(١)]

وقالَ أبو عَلِيٍّ القاليّ: الفَلَا يُكْتَب بالألف، لأنَّه من الواو، وَأَنْشَدَ الفَرَّاء:

* بَاتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا من عَلَا *
* نَوْشًا به تَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلَا[(٢)] *

(وفَلَوَاتٌ)، بالتَّحْريك، في أَدْنَى العَدَدِ، كَحَصَاةٍ وَحَصَوَاتٍ، ومنه قولُهم: أَتْرَكُ النَّاسِ للصَّلَوَاتِ أَهْلُ الفَلَوَاتِ، (وفُلِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، على فُعُولٍ، وَجَعله الجَوْهَرِيُّ جَمْعًا لفَلًا، ونَظَّرَه بعَصًا وعُصِيٍّ، وأَنْشد أبو زَيْدٍ:

* مَوْصُولَةٌ وَصْلًا بِهَا الفُلِيُّ *
* أَلْقِيُّ ثُمَّ القِيُّ ثُمَّ القِيُّ[(١)] *

(وفِلِيٌّ)، بكسر الفاءِ واللّامِ مع تَشديد الياء، (جج): أي جَمْعُ الجمعِ: (أَفْلَاءٌ). قال ابنُ سِيده: وقولُ الحارثِ بنِ حِلِّزَةَ:

مِثْلُها يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ للقَوْ
مِ، فَلَاةٌ من دُونِها أَفْلَاءُ[(٢)]

ليس جَمْعَ فَلَاةٍ؛ لأَنَّ فَعَلَةً لا تُكَسَّر على أَفْعالٍ، إِنَّما أَفْلَاءٌ جَمْعُ: فَلًا، الَّذي هو جمع: فَلَاةٍ.

(وأَفْلَى: صَارَ إِلَيْهَا)، كَما في الصِّحاح، (أو) أَفْلَى: (دَخَلَهَا)، عن الزَّمَخْشَرِيِّ، وهما مُتَقارِبانِ.

(و) أَفْلَتِ (الفَرَسُ) والأَتَانُ: (بَلَغَ وَلَدُهَا أَنْ) يُفْلَى، أي: (يُفْطَمَ).

(١) اللسان، وديوانه ٥٤، ورواية الديوان «زُغْبٍ مَساكينَ... ما تَخَطَّاه».

(٢) [قلت: اللسان «نوش» وقد نسبه لِغَيْلان بن حُرَيْث، ومعاني الفراء ٢/٣٦٥ بدون نسبة. وهو برواية «فَهْي تنوش». وانظر المقصور والممدود / ص ١١٠. س].

(١) الصحاح واللسان.

(٢) اللسان، والبيت من معلقته.

(وافْتِلَاءُ المكانِ: رَعْيُهُ) وطَلَبُ ما فيه، من لُمَعِ الكَلَأِ، وهو مَجازٌ، وقال الأَزْهَرِيُّ: سمعتُهم يقولون: نَزَلَ بَنُو فلانٍ على ماءِ كذا، وهم يَفْتَلُونَ الفَلَاةَ من ناحيةِ كذا، أي: يَرْعَوْنَ كَلَأَ البَلَدِ، ويَرِدُون الماءَ من تلكَ الجِهَةِ، ثُمَّ إِنَّ الأَوْلَى أن يُذْكَر هٰذا في الَّتي تَلِيه؛ لأَنَّه مُشَبَّه بِفَلْيِ الرَّأْسِ، كما لا يَخْفَى.

(وفَلَا: ع بِطُوسَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَكَى الفَرَّاء في جمع فُلُوٍّ: فُلْوٌ، بالضَّم، وأَنْشد:

* فُلْوٌ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ العِتْقِ *
* بَيْنَ كَمَاتِيٍّ وحُوٍّ بُلْقِ[(١)] *

وقالَ أبو عَلِيٍّ القالي: الفِلَاءُ: جمعُ فُلُوٍّ للمُهْر، وأَنْشد:

تُنَازِعُنَا الرِّيحُ أَرْوَاقَهُ
وكِسْرَيْهِ يَرْمَحْنَ رَمْحَ الفِلَاءِ[(٢)]

(١) اللسان. [قلت: بدون نسبة. س].
(٢) [قلت: المقصور والممدود بدون نسبة / ص ٤٤٧. س].

والفِلَاءُ أَيضًا: العِظَامُ، وأَنْشد لأبي النَّجْمِ:

* بِقَارِحٍ نُوعِمَ في فِلَائِه[(١)] *

وفَرَسٌ مُفْلٍ، ومُفْلِيَةٌ: ذاتُ فَلُوٍّ.

وفَلَوْتُه: رَبَّيْتُه، قال الحُطَيْئةُ يصفُ رجلًا:

سَعِيدٌ وما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ
نَجِيبٌ فَلَاهُ في الرِّبَاطِ نَجِيبُ[(٢)]

وكذٰلك: افْتَلَيْتُه، وقال:

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا
إِلَّا افْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا[(٣)]

وقال الأَزْهريُّ: افْتَلَاهُ لِنَفْسِه: اتَّخَذَه، وأَنْشَدَ:

نَقُودُ جِيَادَهُنَّ وَنَفْتَلِيهَا
وَلَا نَغْذُو التُّيُوسَ ولَا القِهَادَا[(٤)]

(١) [قلت: المقصور والممدود/ ص ٤٤٧. س].
(٢) اللسان، والشطر الثاني في الصحاح، والبيت في ديوانه ٢٤٧ (القاهرة).
(٣) الصحاح، واللسان بنسبته لبَشَّامَةَ بن حَزن النَّهْشَلي. [قلت: والصحاح بدون نسبة، والمقاييس ٤/٤٤٨. س].
(٤) الأساس واللسان. [قلت: والتهذيب. س].

وفُلَانَةٌ بَدَوِيَّةٌ فَلَوِيَّةٌ.

وابنُ الفَلْو، بالفتح: هو الحَسَنُ ابنُ عثمانَ بنِ أحمدَ بنِ الحُسَيْن بنِ سَوْرَةَ، الفَلَوِيُّ، الواعظُ، البَغْدَادِيُّ، سَمِعَ أباهُ وأبَا بَكْرٍ القَطيعيَّ، مات سنة ٤٢٦.

وبتَشْديد اللَّام المَضْمومةِ أبو بَكْرٍ عبدُالله بنُ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ الحُسَين الكُتُبِيُّ الفَلُّوِيُّ البَغدادِيُّ، سَمِع النَّجاد، وعنه الخطيبُ. قال الحافظ: هٰكذا ذَكَر السَّمْعانِيُّ هاتَيْنِ التَّرْجَمَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ، وعِنْدِي فيهما نَظَرٌ.

وفَلَا: من قُرَى خَابِرَانَ قربَ مِيهَنَةَ(١)، منها أحمدُ بنُ محمدٍ الفَلَوِيُّ، زاهدٌ وَرِعٌ، أقامَ بخَانِقَاهِ سَرَخْسَ خمسينَ سنةً، يَخْتِمُ القرآنَ كلَّ يوم، ماتَ سنة ٤٦٥.

وفَلَوْتُ القومَ: تَخَلَّلْتُهم، وكذٰلك فَلَيْتُ.

(١) معجم البلدان (الفلا).

## [ ف ل ي ] *

(ي)* (فَلَاهُ بالسَّيْفِ يَفْلِيهِ) فَلْيًا: قَطع به رأسَه، (كيَفْلُوهُ) فَلْوًا.

(و) فَلَى (رَأْسَهُ) فَلْيًا: (بَحَثَهُ عن القَمْلِ، كَفَلَّاهُ).

(والاسْمُ: الفِلَايَةُ، بالكَسْر)، ومِنْ هُنَا يُقالُ للنِّساءِ: الفَالِيَاتُ والفَوَالِي، ومنه قولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ:

تَـرَاهُ كـالـثَّـغَـام يُـعَـلُّ مِـسْـكًـا
يَـسُـوءُ الـفَـالِـيَـاتِ إذَا فَـلَيْـنِـي(١)

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَخْفَشُ: أَرادَ «فَلَيْتَنِي»، فَحَذَف النُّونَ الأخيرةَ، لأَنَّ هٰذه النُّون وقايةٌ للفِعْل، وليست اسماً، وأمّا النُّونُ الأولَى فلَا يجوزُ طَرْحُها؛ لأَنّها الاسمُ المُضْمَر.

(و) من المَجاز: فَلَى (الشِّعْرَ) يَفْلِيه فَلْيًا، إذا (تَدَبَّرَهُ، واسْتَخْرَجَ مَعَانِيَهُ) وغَرِيبَه، عن ابن السِّكِّيت، كذا في الصِّحاح. وفي الأَساسِ:

(١) الصحاح، واللسان، والتهذيب.

أي فَتَّشَ عن مَعَانِيه، يقال: افْلِ هٰذا البَيْتَ فإِنَّه صَعْبٌ.

(و) فَلَى (فُلانًا في عَقْلِه)، يَفْلِيه فَلْيًا: (رَازَهُ). وفي التَّهذيب: إذا نَظَرَ ما عَقْلُه، وهو مَجَازٌ أَيضًا.

(واسْتَفْلَى رَأْسَهُ، وتَفَالَى) هو: (اشْتَهَى أَنْ يُفْلَى)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) فَلِيَ، (كَرَضِيَ: انْقَطَع)، عن ابن الأَعرابيِّ.

(و) فَلَّى، (كَحَتَّى: جَبَلٌ)، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ بفَتْح فسكونٍ، كما هو نَصُّ التَّكْملة.

(وفَالِيَةُ الأَفَاعِي: أَوَائِلُ الشَّرِّ). قال ابنُ الأَعرابِيِّ: يقولون: «أَتَتْكُمْ فَالِيَةُ الأَفَاعِي»[1] يُضْرب مثلًا لأَوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظر، والجمعُ: الفَوَالِي.

(و) أيضًا: (خُنْفِسَاءُ رَقْطَاءُ، تَأْلَفُ العَقَارِبَ والحَيَّاتِ، فإذا خَرَجَتْ من جُحْرِها آذَنَتْ بها). وفي الأَسَاس: من جِنْسِ الخَنَافِس، مُنَقَّطَةٌ، تكون عند جِحَرَةِ الحَيَّاتِ تَفْلِيهِنَّ. وفي المُحْكَم: هي سَيِّدَةُ الخَنَافِس.

وقيل: فَالِيَةُ الأَفَاعِي: دَوَابُّ تكونُ عند جِحَرَةِ الضِّبَابِ، فإِذا خَرَجَتْ عُلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خارجٌ لَا مَحالةَ، فيقال: «أَتَتْكُمْ فَالِيَةُ الأَفَاعِي»، فَدَلَّ هٰذا على أَنَّها جَمْعٌ، على أَنَّه قد يُخْبَرُ في مِثْلِ هٰذا بالجَمْع عن الواحِد.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَفْلَاهُ: تَعَرَّض منه فَلَى رَأْسِه بالسَّيْف، وأَنْشَد أبو عُبَيْدٍ:

أَمَا تَرَانِي رابِطَ الجَنَانِ
أَفْلِيهِ بالسَّيْفِ إذا اسْتَفْلَانِي[1]

والتَّفَلِّي: التَّكَلُّفُ للفِلَايَةِ، قال:

* إِذَا أَتَتْ جَارَاتُهَا تَفَلَّى *
* تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحًا أَفَلَّا[2] *

وتَفَالَتِ الحُمُر: احْتَكَّتْ، كَأَنَّ

(١) اللسان والأساس، ومجمع الأمثال ١/ ٦٨.

(١) اللسان، والتهذيب.
(٢) اللسان.

بَعْضَها يَفْلِي بَعْضًا، قال ذو الرُّمَّة:

ظَلَّتْ تَفَالَى وَظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِمًا
كَأَنَّهُ عَن تَنَاهِي الرَّوْضِ مَخْجُومُ[1]

وَفَلَى الأمرَ: تَأَمَّلَ وُجوهَه، ونَظر إلى عاقبتِه.

وفَلَيْتُ القومَ بعَيْنِي، وفَلَيْتُ خَبَرَهُمْ، وأَفْلَيْتُهم، وفَلَّيْتُهم، أي: تَخَلَّلْتُهم.

وفَلَى المَفَازَةَ: تَخَلَّلَها.

والفَالِيَةُ: السِّكِّينُ.

والفِلَاءُ، كَكِسَاءِ: فِلَاءُ الشَّعَرِ، وهو أَخْذُكَ ما فيه، رَوَاه ابنُ الأَنبارِيِّ عن أصحابِه.

## [ ف م ي ] *

(ي) * (فَامِيَةُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، (أو) هي (أَفَامِيَةُ) بزِيادةِ الأَلِف، وعليه اقْتَصر

ياقوتٌ، قال: ويُسَمِّيها بعضُهم فَامِيَةَ، بغير هَمْزَةٍ: (د، بالشَّامِ) من سَواحِلِه، وكُورَةٌ من كُوَرِ حِمْصَ، بينها وبين أَنْطَاكِيَّة[1].

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّي:

* ولَوْلَاكَ لَمْ تَسلَم أَفامِيةُ الرَّدَى[2] *

وهٰذه المدينةُ بُنِيَتْ في السَّنَةِ السَّادِسةِ بعد موتِ الإِسْكَندرِ من بناء سلوقوس.

(و) قال ابن السَّمْعانيِّ: فامِيَةُ: (ة، بِوَاسِطَ) عند فَمِ الصِّلْحِ، منها: أبو عبدِالله عمرُ بنُ إِدْرِيسَ الصِّلْحِيُّ الفَامِيُّ، عن أبي مسْلِمٍ الكَجِّيّ وغيرِه[3].

## [ ف ن ي ] *

(ي) * (فَنِيَ) الشَّيءُ، (كَرَضِيَ)، هٰذه هي اللُّغةُ المَشْهورةُ، (و) حَكى كُرَاعٌ: فَنَى يَفْنَى، مِثْلُ: (سَعَى)

---

(١) اللسان، وروايته «سَرَار الرَّوْضِ، وهما روايتان، وروايته في ديوانه ٦٦٦ (دمشق):

ظَلَّتْ تَغَالَى فظل الجَأبُ مكتئبًا
كَأنَّه مِن سَرار الرَّوْضِ مَخجُومُ

(١) [قلت: معجم البلدان (أنطالية). س].

(٢) معجم البلدان لياقوت (فامِيَة).

(٣) [قلت: معجم البلدان (صلح). س].

يَسْعَى، وهو نادرٌ. قال: وهي بلُغةِ بَلْحارِثِ بن كَعْبٍ، (فَنَاءً) مصدرُ البابَيْنِ، فهو فانٍ: (عُدِمَ) وفي المُحْكَم: الفَنَاءُ: ضِدُّ البَقاءِ، وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: الفَنَاءُ: نَفَادُ الشَّيءِ، قال نابغةُ بني شَيْبَانَ:

سَتَبْقَى الرَّاسِيَاتُ وكُلُّ نَفْسٍ
وَمَالٍ سَوْفَ يَبْلُغُهُ الفَنَاءُ[1]

وقَالَ الآخرُ:

كَتَبَ الفَنَاءَ عَلَى الخَلَائِقِ رَبُّنَا
وَهُو المَلِيكُ ومُلْكُهُ لَا يَنْفَدُ[2]

(وَأَفْنَاهُ غَيْرُه، و) فَنِيَ (فُلانٌ) يَفْنَى: إذا (هَرِمَ)، وفي التَّهذيب: أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ هَرَمًا، قال لَبِيدٌ:

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٣٥٦. س]. [وأقول: البيت في ديوان النابغة الشيباني (تحقيق عبدالكريم إبراهيم يعقوب) ١١٣. خ].

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٣٥٦، بدون نسبة. س].

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الحَبَائِلُ[1]

أي: يَهْرَمُ فيموتُ.

(والفَانِي: الشَّيْخُ الكَبِيرُ) الهَرِمُ.

(وتَفَانَوْا: أَفْنَى بعضُهم بعضًا) في الحربِ.

(وفِنَاءُ الدَّارِ، كَكِسَاءٍ: ما اتَّسَع مِنْ أَمَامِها)، وفي الصِّحاح: ما امتَدَّ من جَوانِبِها، وفي المُحْكَم: هو سَعَةٌ أمامَ الدارِ، نَعْنِي بالسَّعَةِ الاسمَ لا المصدرَ، (ج: أَفْنِيَةٌ، وفُنِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، بالضَّمِّ والكسر، وتُبْدَل الثَّاءُ من الفاءِ، فيُقال: ثِنَاءُ الدّارِ وفِنَاؤُها، وقد مَرَّ. وقال ابنُ جِنِّي: هما أَصْلَانِ، وليس أحدُهما بَدَلًا من صاحِبِه؛ لأَنَّ الفِنَاءَ من: فَنِيَ يَفْنَى، وذلك أَنَّ الدَّارَ هناكَ تَفْنَى؛ لِأَنَّك إذا تَنَاهَيْتَ إلى أَقْصَى حُدُودِها فَنِيَتْ، وأَمَّا ثِنَاؤُها فمن: ثَنَى يَثْنِي؛ لأَنَّها هناكَ

(١) اللسان، وديوانه ٢٥٤ (الكويت).

أَيضًا تَنْثَنِي عن الانْبِساطِ، لمجيءِ آخرِها، واستِقْصَاءِ حُدُودِها. قال ابنُ سيده: وهَمْزَتُها بَدَلٌ من الياء، وجَوَّزَ بعضُ البَغْدادِيِّينَ أن تكونَ ألفُها واوًا، لقولهم: شَجَرَةٌ فَنْوَاءُ، ولَيس بِقَوِيٍّ؛ لأَنَّها ليستْ من الفِنَاء، وإِنَّمَا هي من الأَفْنَانِ.

(وفَانَاهُ: دَارَاهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشد للكُمَيْت:

تُقِيمُهُ تارةً وتُقْعِدُهُ
كَمَا يُفَانِي الشَّمُوسَ قائِدُهَا[1]

وقالَ الأُمَوِيُّ: فَانَاهُ: سَكَّنَه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ أيضًا. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: فَانَاهُ: دَاجَاهُ.

(وأَرضٌ مَفْنَاةٌ)، أي: (مُوَافِقَةٌ لنَازِلِيها) بلغةِ هُذَيْلٍ، نَقَلَه الأَصمَعيُّ، ويُرْوَى بالقافِ، كما سيأتي.

(والأَفَانِي: نَبْتٌ) ما دام رَطْبًا، فإذا يَبِسَ فهو الحَمَاطُ، (واحِدَتُها) أَفَانِيَةٌ، (كَثَمَانِيَةٍ)، نَقَله الجوهَرِيُّ، وهو قولُ أَبي عَمْرٍو، قال الأَزْهَرِيُّ: هٰذا غَلَطٌ، فَإِنَّ الأَفَانِيَ نَبْتٌ على حِدَةٍ، وهو من ذُكُورِ البَقْلِ، يَهِيجُ فَيَتَنَاثَرُ، وأَمّا الحَمَاطُ فهو الحَلَمَةُ[1]، ولا هَيْجَ له، لأَنَّه من الجَنْبَةِ والعُرْوَةِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُقال أيضًا: هو عِنَبُ الثَّعْلَبِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقالُ: بَنُو فلانٍ ما يُعَانُون مالَهم، ولا يُفَانُونَه، أي: ما يَقُومُونَ عليه، ولا يُصْلِحُونَه.

والمُفَانَاةُ: التَّسْكِينُ، عن الأُمَوِيّ.

والفَانِيَةُ: المُسِنَّةُ من الإِبلِ، وقد جَاء ذكرُها في الحَدِيث.

(١) اللسان، والشطر الثاني في الصحاح. [قلت: في المقاييس ٤/ ٤٥٣، «أقيمه» بدلًا من «تقيمه». س].

(١) [أقول: في مطبوع التاج (الحلية) وهو تحريف صوبناه من التهذيب للأزهري ١٥/ ٤٨٠. خ].

[ ف ن و ] *

(و) * (الفَنَاةُ: البَقَرَةُ، ج: فَنَوَاتٌ) بالتَّحْريكِ، هٰذا قولُ أبي عمرٍو، وذَكَره الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، ويُرْوَى بالقافِ أيضًا، كما سيأتي، وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: الفَنَا: جمعُ: فَنَاةٍ، وهي البَقَرةُ الوَحْشِيَّةُ، يُكْتَب بالأَلِف؛ لأَنَّهم يَجْمَعُونها: قَنَوَاتٍ أَيضًا.

(و) الفَنَاةُ: (عِنَبُ الثَّعْلَبِ، ج: فَنًا)، هٰكَذا في النُّسَخ بالأَلِف، ومثلُه في التَّهذيب والصِّحاح، ووُجِد في المُحْكَم بالياءِ، ومثلُه في كتاب أبي عَلِيٍّ القاليِّ، وقال: مَقْصورٌ، يُكْتب بالياء[1]، قال أَبو بكْرِ بنُ الأَنبارِيِّ: قال زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ في كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَم يُحَطَّمِ[2]

وأَنْشَدَه الجوهريُّ أَيضًا هٰكَذا، قال: ويقال: هو شَجَرٌ له حَبٌّ أَحْمرُ تُتَّخَذُ منه القلائِدُ، وفي المُحْكَم: تُتَّخَذُ من حَبِّه قَرارِيطُ يُوزَنُ بها، أَو هي حَشِيشَةٌ تَنْبُت في الغَلْظِ، تَرْتَفع عن الأرضِ قِيسَ الإِصْبَع وأقلَّ، يَرْعَاها المالُ.

(و) الفَنَاةُ: (مَاءٌ لجَذِيمَةَ)[1].

(و) يقالُ: (شَعْرٌ أَفْنَى)، أي: (فَيْنانٌ)، أي: طَوِيلٌ.

(وامرأَةٌ فَنْواءُ: أَثِيثَةُ الشَّعَرِ، وشَجَرةٌ)، فَنْوَاءُ: (واسِعَةُ الظِّلِّ). وقال أبو عَمْرٍو: ذاتُ أَفْنَانٍ، قال ابنُ سِيده: ولم نَسْمَع أحدًا يقول: إنَّ الفَنْوَاءَ من الفِنَاءِ، إنَّما قالوا: إنَّها ذاتُ الأَفْنَانِ، أو الطَّوِيلةُ الأَفْنَانِ. قال الجَوْهريُّ: وهو على غيرِ قِيَاسٍ. (والقِيَاسُ: فَنَّاءُ)، وقد ذُكِر في النُّون.

(وفَنًى)[2] بالفَتْح، مَقْصُورٌ

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/١١١. س].
(٢) الصحاح واللسان، والبيت من معلقته.

(١) معجم البلدان (الفَنَاةُ).
(٢) [قلت: في القاموس «فنًا». س].

مُنَوَّنٌ: (جَبَلٌ بِنَجْدٍ). وقال نَصْرٌ: جَبَلٌ قربَ سُمَيْراءَ، وعندَه ماءٌ يقال له: قُنَانٌ، كَغُرَابٍ[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَفْنَاءُ من النَّاسِ: الأَخْلَاطُ، واحدُها فِنْوٌ، بالكسر، عن ابنِ الأَعرابيّ، ويقال: هؤلاءِ من أَفْناءِ النّاسِ، ولا يُقال في الواحِدِ رجلٌ من أَفْنَاءِ النّاس، وتفسيرُه قَوْمٌ نُزّاعٌ من هَهُنا وهَهُنا، ولم تَعْرِف أُمُّ الهَيْثَمِ للأَفْنَاءِ واحدًا.

وقولُ الرَّاجز.

* يَقُولُ: لَيْتَ اللَّهَ قد أَفْنَاهَا[2] *

أي: أَنْبَتَ لها الفَنَى، وهو عِنَبُ الثَّعْلَبِ حتّى تَغْزُرَ وتَسْمَنَ، وهو قولُ أَبِي النَّجْم يصف راعيَ الغَنَمِ، عن ابن الأَعرابيّ.

(١) معجم البلدان (قَنَا).

(٢) مع آخر في اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة وقبله: صلب العصا بالضرب قد دماها، والشطران في التكملة لأبي النجم. س].

## [ ف و و ] *

(و) * (الفُوَّةُ، كالقُوَّةِ: عُرُوقٌ يُصْبَغُ بها)، قالَه الليثُ. قال أبو حَنِيفَة: هي عُرُوقٌ حُمْرٌ دِقَاقٌ لها نَبَاتٌ يَسْمُو، في رَأْسِه حَبٌّ أَحْمَرُ شديدُ الحُمْرَةِ كثيرُ الماءِ، يُكْتَبُ بِمَائِهِ، ويُنْقَشُ، قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ:

جَرَّتْ بها الرِّيحُ أَذْيالًا مُظَاهَرَةً
كَمَا تَجُرُّ ثِيَابَ الفُوَّةِ العُرُسُ[1]

وقَالَ غيرُه: هو (دَوَاءٌ مُسْقِطٌ) للأَجِنَّةِ (مُدِرٌّ) للبَوْلِ والطَّمْثِ (مُفَتِّحٌ، جَلَّاءٌ، يُنَقِّي الجِلْدَ من كُلِّ أَثَرٍ، كالقُوبَاءِ والبَهَقِ الأَبْيَضِ).

(ثَوْبٌ مُفَوًّى)، كَمُعَظَّمٍ: (صُبِغَ بها)، والهاء ليستْ بأصليَّةٍ، هي هاءُ التَّأْنيثِ، قالَه اللَّيْثُ. وقد ذَكَره المصنِّفُ في الهاءِ أَيضًا.

(وأَرْضٌ مُفَوَّاةٌ: كَثِيرَتُها)، عن

(١) اللسان.

أبي حنيفَة، أو ذَاتُ فُوَّةٍ.

(و) فُوَّةُ، (بِلَا لَامٍ: د، بمصرَ) قربَ رشيدٍ[(١)]، وقد دخلته، وأَلَّفْتُ في تَحقيقِ لَفْظِه ومَنْ دَخلَ به، أو وُلِدَ فيه مِن الصُّلَحاءِ والمحدِّثِين رسالةً جَلِيلةً نافعةً.

(والفُوْ، ساكِنَةَ الواوِ: دَوَاءٌ نافعٌ من وَجَعِ الجَنْبِ وداءِ الثَّعْلَبِ).

(وفَاوْ: ة، بالصَّعِيد تُجاهَ قَاوْ، بالقَافِ)، وقد تقدَّم له ذِكْرُها في أَوّلِ هٰذا البابِ قريبًا.

(وفَاوْ: مِخْلَافٌ بالطَّائِفِ)[(٢)].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَفَاوِي هي الأَرَضُونَ الّتي تُنْبِتُ الفُوَّة.

وفَوَّةُ، بالفتح: قَرْيَةٌ بالبَصْرة، عن ابن السَّمْعانِيِّ، ومنها: أبو الحَسن عليُّ بنُ محمدٍ[(١)] بنِ أحمدَ بنِ بَدْرانَ[(٢)] الفَوِّيّ البَصْرِيّ، من شُيوخِ الخَطِيبِ البَغْداديِّ، وقد بَيَّنْتُ في الرِّسالةِ المَذْكورةِ أَنَّ الصَّوابَ فيه أنّه من فُوَّةِ مِصرَ، وأَنَّه بالضَّمِّ، وإِنَّما نَزَل البصرَةَ فاشْتَبَه على ابن السَّمْعانِيّ.

وأَفْوَى، مفتوحُ الأَوَّلِ مَقْصورٌ: قريةٌ من كُورَةِ البَهْنَسَا، من نَواحِي صَعِيدِ مِصْر[(٣)].

## [ ف هـ و ] *

(و) * (فَهَوْتُ عنه)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ. وقال غيرُه: أي (سَهَوْتُ) عنه، قال ابن سِيده: فَهَا فُؤَادُه، كَهَفَا، ولم يُسْمَعْ له بمصدرٍ، فأَرَاهُ مَقْلُوبًا.

(وأَفْهَى) الرَّجلُ: (فَالَ رَأْيُه)، عن ابن الأعرابيّ.

(١) معجم البلدان (فُوَّةُ).

(٢) الذي في ياقوت «فَاوُ، بسكون الألف والواو صحيحة مُعَرَّبة، كلمةٌ قِبْطية: قريةٌ بالصعيد شرقيّ النيل في البر»، و«فَاوَةُ: من مَخَالِيف الطائف».

(١) [قلت: في اللباب «علي بن أحمد بن محمد». س].

(٢) [قلت: في اللباب «بكران». س].

(٣) معجم البلدان (أَفْوَى).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَهَا: إذا فَصُحَ بعد عُجْمَةٍ.

والأَفْـهَـاءُ: الـبُـلْهُ، عـن ابـن الأعرابيّ.

## [ ف ي ] *

(ي) * (في)، بالكَسْر: (حَرْفُ جَـرٍّ) مـن حُـروفِ الإضافةِ، قـال سِيْبَوَيْه[1]: أَمَّا «في» فهي للوِعَاءِ، تـقـول: هـو فـي الـجِرَابِ، وفـي الكِيسِ، وهو في بَطْنِ أُمِّهِ، وكذا هو في الغُلِّ؛ لأنَّه جَعَلَه إذْ أَدْخَله فيه كالوِعَاءِ، وكذا في القُبَّةِ، وفي الدَّارِ، وإن اتَّسَعْتَ في الكلامِ فهي على هٰذا، وَإِنَّما تكون كالمَثَلِ، يُجَاءُ بها لما يُقَارِبُ الشَّيءَ، وليس مِثْلَه. انتهى.

قال الميلاني في شَرْح المُغْنِي للجَارْبُرْدي: معنَى الظَّرْفِيَّةِ: حُلُولُ الشَّيءِ في غيرِه حقيقةً، نحو: الماءُ في الكُوزِ، أو مجازًا، نحو: النَّجَاةُ في الصِّدْقِ. انتهى. وقال الجوهريُّ: فِي: حَرْفٌ خافضٌ، وهو للوِعَاءِ والظَّرْفِ، وما قُدِّرَ تَقْدِيرَ الوِعَاءِ، تقول: الماءُ في الإنَاءِ، وزيدٌ في الدَّارِ، والشَّكُّ في الخَبَرِ، انتهى. وفي المِصْباح: وقولُهم: فِيهِ عَيْبٌ، إنْ أُرِيدَ النِّسْبَةُ إلى ذاتِه فهي حَقيقةٌ، وإِنْ أُرِيد النِّسْبَةُ إلى مَعناه فَمَجازٌ، الأَوَّلُ، كَقَطْعِ يَدِ السَّارِق، والثَّانِي كَإِبَاقِه.

(وتَأْتِي للظَّرْفَيْنِ)، المكانيِّ، نحو قولِهِ تعالى: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[1]، والزَّمَانِيِّ، نحو قولِه تعالى: ﴿فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾[2]، (والمُصَاحَبةِ) قِيل: أي: بمعنى مَعَ، كقولِه تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ﴾[3]،

(١) [قلت: سيبويه (بولاق) ٢/٣٠٨، والمقتضب ١/٤٥. س].

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٣٨.

وقولِه تعالى: ﴿فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ﴾[1]، أي: مَعَهم، وقولُ المصنِّف فيما بعدُ: وبمعنَى مَعَ، يُخالِفُه. وفي شَرْحِ المَنَارِ لابْن مالكٍ: أَنَّ باءَ المُصَاحَبةِ لاسْتِدَامةِ المُصَاحَبةِ، ومَعَ لابْتِدَائِها. قال شيخُنا: قولُهم: بَاءُ المُصَاحبةِ بمعنَى مَعَ يَعْنُون في الجملةِ، لا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، لِتَبَايُنِ مَعْنَى الاسْمِ والحَرْفِ، وقد تَبِع المصنِّفُ الجمهورَ فيما يَأْتِي؛ إِذْ قال في الباء: وللمُصَاحَبة: اهْبِطُوا بِسَلَامٍ، أي: مَعَه، فَتَأَمَّلْ.

(والتَّعْلِيلِ) لِمُسَلَّمٍ، نحو قولِه تَعالى: ﴿فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ﴾[2]، أي: لأَجْلِ مَا أَفَضْتُم.

(والاسْتِعْلَاءِ)، كقولِه تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾[3]، أي: عَلَيْها، وَزَعَم يونسُ أَنَّ العربَ تقول: نَزَلْتُ في أَبِيكَ، يُرِيدون: عَلَيْه، نَقله الجوهريُّ. وقال الميلاني: وقِيل: إِنَّها في الآيةِ بمعنَى الظَّرْفِيَّةِ أيضًا للمُبالَغة. انتهى، وقال عَنْتَرةُ:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ ليس بِتَوْأَمِ[1]

أي: على سَرْحةٍ، وجاز ذٰلك من حيثُ كان معلومًا أَنَّ ثِيابَه لا تكون في داخلِ سَرْحَةٍ؛ لأَنَّ السَّرْحَة لا تُشَقُّ فتُسْتَوْدَعُ الثِّيابَ ولا غيرَها وهي بحالِها سَرْحَةٌ، وليس كَذَا قولُك: فلانٌ في الجَبَلِ؛ لأَنَّه قد يكونُ في غَارٍ من أَغْوَارِه، أو لِصْبٍ من لِصَابِه، فلا يَلْزم على هٰذا أَنْ يكونَ عَلَيْهِ، أي: عالِيًا فيه، أي: الجَبَلِ، ومثلُه قولُ امرأةٍ من العرب:

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٦.
(٢) سورة النور، الآية: ١٤.
(٣) سورة طه، الآية: ٧١.

(١) اللسان، والجمهرة، وديوانه ١٥٢ (القاهرة).

هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا[1]

أي: على جِذْعِ نَخْلةٍ.

(ومُرَادِفَةَ الباءِ)، كقولِه تعالى: ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِۚ﴾[2]، أي: يُكَثِّرُكُمْ به، نَقله الفَرَّاءُ، وأَنْشد:

وَأَرْغَبُ فِيهَا عن عُبَيْدٍ ورَهْطِهِ
وَلَكِنْ بها عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ[3]

أي: أَرْغَبُ بها، وقال آخرُ:

يَعْثُرْنَ في حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا
كُسِيَتْ، بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ، الأَذْرُعُ[4]

أي: بِحَدِّ الظُّبَاتِ[5]، وقال بعضُ الأَعراب:

* نَلُوذُ فـي أُمٍّ لَنَا ما تَغْتَصِبْ *
* من الغَمامِ تَرْتَدِي وَتَنْتَقِبْ[1] *

أي: نَلُوذُ بها، وأَراد بالأُمِّ هنا سَلْمَى، أَحَدَ جَبَلَيْ طَيِّئٍ، لأَنَّهم إذا لاذُوا بها فَهُمْ فيها لا مَحالَةَ، أَلَا تَرَى أَنَّهم لا يَعْتَصِمون بها إِلَّا وهُمْ فيها، إِذْ لَو كانُوا بُعَدَاءَ فَلَيْسُوا لائِذِينَ بِها، فلذَا اسْتَعْمَلَ «في» مكانَ الباءِ، وقال زَيْدُ الخَيْلِ:

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فيها فَوارِسٌ
بَصِيرُونَ في طَعْنِ الأَبَاهِرِ والكُلَى[2]

أي: بِطَعْنِ الأَباهِرِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وقال آخرُ:

وَخَضْخَضْنَ فِينَا البَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَهُ
عَلَى كلِّ حالٍ مِنْ غِمَارٍ ومِنْ وَحْلِ[3]

---

(١) اللسان، ونسبه في الجمهرة لسويد بن أبي كاهل اليشكري، والرواية فيه:
* ونحن صَلَبْنا الرَّأسَ في جِذْعِ نَخْلَةٍ *
(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.
(٣) اللسان. [قلت: ورواية معاني القرآن للفراء ٢/ ٧٠...
عن لقيط ورهطه   ولكنني عن... س].
(٤) اللسان والجمهرة.
(٥) في اللسان: «فإنما أراد يَعْثُرْن بالأرضِ في حَدِّ الظُّبَاتِ، أي: وهُنَّ في حَدِّ الظُّبَاتِ».

---

(١) اللسان والجمهرة.
(٢) الصحاح، واللسان، وروايته «مِنّا فوارسٌ» وعلى هامش التاج: «قوله: فيها، كذا بخطه كالصحاح، وفي اللسان «مِنّا» كما في كتب الشواهد». [قلت: انظر المغني ١/ ١٦٩، والخزانة ٤/ ١٤٨، والتصريح على التوضيح ٢/ ١٤. س].
(٣) اللسان والجمهرة.

قالوا: أَراد بِنَا، وقَد يَكُون علَى حَذْفِ المُضافِ، أي: في سَيْرِنا، ومعناه: في سَيْرِهِنَّ بِنَا.

(و) مُرَادِفَةَ (إِلَى)، كَقوله تَعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾(١)، أي: إليها.

(و) مُرَادِفَةَ (مِنْ)، كَقَوله تعالى: ﴿فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ﴾(٢). قال الزَّجَّاج: أي من تِسْعِ آيَاتٍ، ومثلُه قولُهم: خُذْ لِي عَشْرًا من الإِبلِ، فيها فَحْلَانِ، أي: مِنْها.

(وبِمَعْنَى مَعَ)، كَقَوله: ﴿وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا﴾(٣)، أي: مَعَهُنَّ، عن ابن الأَعرابيّ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت للجَعْدِيّ:

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ
إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ(٤)

أي: مَعَ بِرْكَةٍ، وقال أبو النَّجْم:

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسُونَ بُسْطًا في خَلَايَا أَرْبَعِ(١)

أي: مع خَلَايَا، وقال امرُؤُ القَيْسِ:

وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ
ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ؟(٢)

قيل: أراد: مَعَ ثَلاثةِ أَحْوالٍ. قال ابنُ جِنّي: وطَرِيقُه عندي أَنَّه على حَذْفِ المضافِ، يريدون ثَلاثِينَ شَهْرًا في عَقِبِ ثَلاثةِ أَحْوالٍ قبلَها، وتفسيرُه بعدَ ثلاثةِ أحوالٍ. انتهى. وفَسَّره بعضُهم: عن ثلاثةِ أحوالٍ.

(وللمُقَايَسَةِ، وهي الدَّاخِلَةُ بين مَفْضُولٍ سَابِقٍ، وفَاضِلٍ لَاحِقٍ)، نحو قولِه تعالى: (﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾)(٣).

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٩.
(٢) سورة النمل، الآية: ١٢.
(٣) سورة نوح، الآية: ١٦.
(٤) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].

(١) اللسان. والتهذيب.
(٢) اللسان، والجمهرة، وروايتهما: «مَنْ كانَ أَقْرَبُ عَهْدِه»، وديوانه ٢٧ (دار المعارف) وروايته «أَحْدَثُ عَهْدِه».
(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٨.

(ولِلتَّوْكِيد) نحو قولِه تعالى: (﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾)[1].

(ولِلتَّعْوِيضِ، وهي الزَّائِدَةُ عِوَضًا عن أُخْرَى مَحْذُوفةٍ، كَضَرَبْتُ فِيمَنْ رَغِبْتَ، أي: ضَرَبْتُ مَنْ رَغِبْتَ فيه).

(وَيَا فَيَّمَا: تَعَجُّبٌ). قال ابن سيده: فَيَّ: كلمةٌ مَعْناه التَّعَجُّبُ، يقولون: يا فَيَّ مَا لِي أَفْعَلُ كذَا! وقيل: مَعناها الأَسَفُ على الشَّيءِ يَفُوتُ، وقال الكِسَائِيُّ: لا تُهْمَز، ومعنَاها يا عَجَبِي مَا لِي، قال: وكذٰلك: يا فَيَّما أَصْحابُكَ، قال: وما، من كُلِّ ذٰلك، في مَوْضِعِ رَفْع. انتهى. ونقل غيرُه عن الكِسَائِيِّ: من العرب من يَتَعَجَّبُ بِهَيَّ وشَيَّ وفَيَّ، ومنهم مَن يَزِيدُ، ويقول: يا هَيَّمَا ويا فَيَّمَا ويا شَيَّمَا، أي: ما أَحْسَنَ هٰذا! وبه تَعْلَمُ مَا فِي كَلَامِ المُصَنِّف مِنَ القُصُورِ والإِجْحَافِ والإِيْهامِ، وغيرِ ذٰلِك.

(وَفَايَا: كُورَةٌ بِمَنْبِجَ، منها رافعُ ابنُ عبدِالله الفَايَائِيُّ) المُحَدِّث[1].

## ( فصل القاف – مع الواو والياء)*

### [ ق أ ي ] *

(ي) * (قَأَى، كَسَعَى)، أَهْمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأَعرابي: (إذا أَقَرَّ لِخَصْم بِحَقٍّ)، وفي اللِّسان: إذا أَقَرَّ لَخَصْمِه وذَلَّ.

### [ ق ب و ] *

(و) * (قَبَاهُ) قَبْوًا: (جَمَعَهُ بِأَصَابِعِهِ) نقله ابنُ سيده.

(و) قَبَا (البِنَاءَ: رَفَعَهُ)، ومنه: السماءُ مَقْبُوَّةٌ، أي: مَرْفوعةٌ، ولا يقال: مَقْبُوبَةٌ[2]، من القُبَّةِ، ولكن مُقَبَّبَةٌ، نَقله الأَزْهَرِيُّ.

---

(١) سورة هود، الآية: ٤١.

(١) معجم البلدان (فَايَا).

(٢) [قلت: في التهذيب «مقبوة». س].

(و) قَبَا (الزَّعْفرانَ) والعُصْفُرَ: (جَنَاهُ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو.

(والقَبَا، بالقَصْر: نَبْتٌ). وقال الأَزْهَرِيُّ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ.

(و) أَيضًا: (تَقْوِيسُ الشَّيْءِ) وقد قَبَاهُ قَبًا.

(والقَبْوَةُ: انْضِمَامُ ما بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ). قال ابنُ سيده: (ومنه القَبَاءُ)، كَسَحابٍ (مِنَ الثِّيابِ) لاجْتِمَاعِ أَطْرافِه، وأَنْشَد أَبو عَلِيٍّ القَالِيُّ لأَبي النَّجْم:

* تَمَشِّيَ الرَّامِحِ في قَبَائِه[1] *

وفي المِصباح: أَنَّه مُشْتَقٌّ من: قَبَوْتُ الحَرْفَ قَبْوًا: إِذا ضَمَمْتَه. وقال شيخُنا: القَبَاءُ يُمَدُّ ويُقْصَر، ويُؤَنَّثُ ويُذَكَّر. قيل: فارسيٌّ، وقيل عربيٌّ، من: قَبَوْتُ الشَّيْءَ: إِذا ضَمَمْتَ عَليه أَصابِعَك، سُمِّي به لانْضِمام أطرافِه. ورَوَى كَعبٌ أَنَّ أَوَّلَ من لَبِسَه سُلَيْمانُ عليه السَّلامُ، وأَغْرَبَ بعضُ أهلِ الغَرِيبِ، فقال: ويُصْرَفُ ويُمْنَعُ، فَإِنَّه لا يَظْهر وجهٌ لمَنْعِه ولو صار عَلَمًا، إِلَّا أَنْ يكونَ عَلَمَ امرأَةٍ، فَتَأَمَّل. قلتُ: أَمَّا كَوْنُه فارسيًّا أو عربيًّا فقد نَقَلَهما ابنُ الجَوالِيقيّ في المُعَرَّب. وقال القَاضِي المُعَافَى: هو من مَلابِسِ الأَعَاجِم في الأَغْلب، ومَنْ قال: إِنَّه عربيٌّ فَإِمَّا لِمَا فِيهِ مِن الاجْتِمَاعِ، وَإِمَّا لِجَمْعِه وضَمِّه إِيَّاهُ عندَ لُبْسِه، ومنه قولُ سُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ:

فَإِنْ تَهْزَئِي مِنِّي فَيَا رُبَّ ليلةٍ
تَرَكْتُكِ فيها كالقَبَاءِ المُفَرَّجِ[1]

(ج: أَقْبِيَةٌ).

(وَقَبَّاهُ تَقْبِيَةً: عَبَّاهُ)، كَذَا في النُّسَخ، ونَصُّ الأَزْهَريِّ عن أَبِي

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٣٣١. س].

(١) [قلت: ديوانه طبعة القاهرة ص/ ٥٩ برواية: «فإن تضحكي مني». س].

تُرابٍ: وَعَبَا الثِّيَابَ يَعْبَاهَا، وقَبَاهَا يَقْبَاهَا: عَبَاهَا، وهٰذا على لُغةِ مَن يَرَى تَلْيِينَ الهمزةِ. فقولُه: تَقْبِيَةٌ غيرُ مَعْروفٍ. (كاقْتَبَاهُ) يقال: اقْتَبَى المتاعَ، واعْتَبَاه: إذا جَمَعه، نَقله الأَزهريُّ.

(و) قَبَا (عَلَيْهِ): إذا (غَدَا عَلَيْه في أَمْرِه)، وهٰذا أَيضًا بالتَّخْفيف.

(و) قَبَّى (الثَّوْبَ: جَعَلَ منه قَبَاءً) وهٰذا بالتَّشديدِ عن اللِّحْيانِيّ، وفي المُحْكَم: قَطَعَ منه قَبَاءً، عن اللِّحيانِيّ.

(وتَقَبَّاهُ: لَبِسَهُ) وأَنْشد أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ لذِي الرُّمَّة:

تَجْلُو البَوارِقُ عن مُجْرَمِّزٍ لَهِقٍ
كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ[1]

(و) تَقَبَّى (زَيْدًا: أَتَاهُ مِنْ) قِبَلِ (قَفَاهُ)، نَقَله الأَزهريُّ.

(و) تَقَبَّى (الشَّيْءُ: صارَ كالقُبَّةِ)

(١) الشطر الثاني في اللسان، والبيت في ديوانه ٢٨. (دمشق).

في الارْتِفاع والانْضِمام.

(وامْرَأَةٌ قَابِيَةٌ: تَلْقُطُ العُصْفُرَ، وتَجْمَعُهُ)، وأَنْشَد ابنُ سِيده للشَّاعر يصف قَطًا مُعْصَوْصِبًا في الطَّيَران:

دَوَامِكَ حِينَ لا يَخْشَيْنَ رِيحًا
مَعًا كَبَنَان أَيْدِي القَابِيَاتِ[1]

(والقَابِيَاءُ: اللَّئِيمُ) لكَزَازتِه، كَذَا في المُحْكَم. وقال الأَزْهَرِيُّ: يقال لِلَّئِيم: قَابِيَاءُ وقَابِعَاءُ.

(وبَنُو قَابِيَاءَ: المُجْتَمِعُونَ لشُرْبِ الخَمْرِ)، نَقَله ابنُ سيده، وكذٰلك بَنُو قَوْبَعَةَ.

(وقُبَاءُ، بالضَّمِّ) ممدودًا، يُؤَنَّثُ (ويُذَكَّرُ، ويُقْصَرُ)، ويُصْرَفُ[2] ولا يُصْرَفُ. قال أبو عَلِيٍّ القالِيُّ: قال أبو حاتم: من العرب مَنْ يَصْرِفُه ويجْعلُهُ مُذَكَّرًا، ومنهم مَنْ

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٣٦٢. خ].

(٢) [قلت: وجاء في الكتاب ٢/ ٣٤: «وسألت الخليل فقلت: أرأيت من قال هذه قباءُ يا هذا كيف ينبغي له أن يقول إذا سمّى به رجلًا؟ قال: يصرفه، وغير الصرف خطأ لأنه ليس بمؤنّث معروف في الكلام». س].

يُؤَنِّثُه فلَا يَصْرِفُه[1]: (ع، قُرْبَ المَدِينةِ) المُشَرَّفةِ، بظاهِرِها، من الجَنُوب نحوَ مِيلَيْن، كما في المِصْباح، أو سِتَّةٍ، كما في الأَنساب للسَّمْعانِيّ، به المَسْجِدُ المُؤَسَّسُ على التَّقْوَى، نَزَلَه رسولُ اللّه صلّى اللّه تعالى عليه وسلّم قبلَ أَنْ يسيرَ إلى المدينةِ، وقد نُسِبَ إليه أَفْلَحُ بنُ سَعيدٍ، وعبدُ الرحمٰن بنُ أبي شُمَيْلَةَ الأنصاريُّ، وعبدُالرحمٰن ابنُ عَبَّاسٍ[2] الأنصاريُّ، وبِشْرُ بنُ عِمْرَانَ بنِ كَيْسَانَ القُبَائِيُّونَ المُحَدِّثُون.

(و) أيضًا: (ع، بينَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ)، أَنْشد أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ لعبداللّه بن الزِّبَعْرَى:

حِينَ حَلَّتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَهَا
واسْتَحَرَّ القَتْلُ في عَبْدِ الأَشَلّْ[3]

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٤٧٢. س].

(٢) [قلت: في التبصير ٣/ ١١٥٠ «عياش» وفي الإكمال «بن عايش»، وفي ياقوت «ابن عباس». س].

(٣) سيرة ابن هشام ٣/ ١٤٤ (طبعة مصطفى البابي الحلبي)، ومعجم ما استعجم ١٠٤٥. =

(و) قُبَا، (بالقَصْر) مع الضَّمّ: (د، بفَرْغَانَةَ)[1] يُنْسَب إليه الخليلُ بنُ أحمدَ القُبَاوِيُّ الفَرْغَانِيُّ، حَدَّثَ بِبُخَارَى، ذَكَرَه ابن السَّمْعانيِّ، ومَسْعَدَةُ بنُ اليَسَعِ القُبَاوِيُّ، عن يَحْيَى[2] بنِ إبراهيمَ، ذَكره المَالِيْنِيُّ، لكنَّه ذَكَره بالهَمْز كالأَوَّل، وقال: إنَّه من قُبَا فَرْغَانَة، قال الحَافِظ: فَكَأَنَّه يجوزُ فيها ما يجوزُ في الأُولَى من المَدِّ والقَصْرِ.

(وانْقَبَى) عَنَّا فُلانٌ: (اسْتَخْفَى)، نَقَله الأَزْهريُّ.

(وقِبْيُ قَوْسَيْنِ)، بالكسر[3]، (وقِبَاءُ قَوْسَيْنِ، كَكِسَاءٍ)، وفي التَّكْملة بالفَتْح، مقصورًا، أي:

= [قلت: رواية المقصور والممدود/ ٤٧٢ بعُباء و«استحل القتلُ في عبد الأشل»، وانظر الاشتقاق / ١٢٢، والخصائص ١/ ٨١، وشرح شواهد المغني/ ١٨٧. س].

(١) معجم البلدان (قُبا).

(٢) [قلت: في التبصير ٣/ ١١٥١ «نجيح بن إبراهيم». س].

(٣) في مطبوع القاموس «قَبْيُ قَوْسَيْن» بالفتح.

(قَابُ قَوْسَيْنِ)، لُغَاتٌ.

(والمَقْبِيُّ)، كَمَرْمِيٍّ: (الكَثِيرُ الشَّحْمِ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وبه فَسَّر شَمِرٌ قولَه:

* مِن كُلِّ ذَاتِ ثَبَجٍ مُقَبِّي[1] *

(والقَبَايَةُ)، كَسَحَابةٍ: (المَفَازَةُ) بلغة حِمْيَرٍ، نَقَله الأزهريُّ، وأَنْشَد:

* وَمَا كَانَ عَنْزٌ تَرْتَعِي بِقَبَايَةٍ[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القَبْوَةُ: الضَّمَّةُ، بلغةِ أهلِ المَدِينة، وقال الخليلُ: نَبْرَةٌ مَقْبُوَّةٌ، أي: همزةٌ مَضْمومةٌ.

والقَبْوُ: الطَّاقُ المَعْقُودُ بعضُه إلى بعضٍ، عن ابن الأَثِير.

وقُبَا، بالضَّمّ: قريةٌ باليمن دونَ زَبِيْدٍ. ومَدِينةٌ بِقُرْبِ الشَّاشِ، منها أبو المَكارمِ رِزْقُ اللّه بنُ محمدٍ القُبَاوِيُّ، نَزِيل بُخَارَى، كَتَب عنه ابن السَّمْعانِيِّ، وهي غيرُ الَّتِي في فَرْغَانَة، وقال نَصْرٌ: قُبَا في شِعْر عبدِالرَّحمٰن بنِ عُوَيْمر: قَرْيَةٌ لِبَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ.

وبفَتْح القافِ حَفْصُ بنُ دَاوُدَ القَبَائِيُّ البُخَارِيُّ، وأَبُو نَصْرٍ أَحْمدُ ابنُ سَهْلِ بنِ حَمْدَوَيْه القَبَائِيُّ، ذَكَرهما المَالِيْنِيُّ هٰكَذا.

## [ ق ت و ] *

(و) * (القَتْوُ)، بالفتح، (والقَتَا)، كَقَفَا (مُثَلَّثَةً: حُسْنُ خِدْمَةِ المُلوكِ)، تقول: هو يَقْتُو الملوكَ، أي: يَخْدُمُهم، وقيل لرجلٍ: ما صَنْعَتُكَ[1]؟ قال: إذا صِفْتُ نَصَفْتُ، وإذا شَتَوْتُ قَتَوْتُ، فَأَنَا نَاصِفٌ قَاتِي في جميعِ أَوْقَاتِي، من: نَصَفَ يَنْصُفُ: إذا خَدَم، كَذَا في الأَساس، وأَنْشَد الجوهريُّ:

(١) اللسان. [وهو في التهذيب ٩/٣٤٧. خ].

(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].

(١) [قلت: في الأساس: ما ضيعتك. س].

إِنِّـي امْـرُؤٌ مـن بَـنِـي فَـزَارَةَ لا
أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ والخَبَبَا[1]

وفي التَّهْذيب: «إِنِّي امرُؤٌ من بَنِي خُزَيْمَةَ»، (كالمَقْتَى)، يقال: قَتَوْتُ أَقْتُو قَتْوًا، ومَقْتًى، كَغَزَوْتُ أَغْزُو غَزْوًا، ومَغْزًى، كما في الصِّحاح والتَّهذيب.

(و) القَتْوَةُ (بهاءٍ: النَّمِيمَةُ)، نَقله الأَزْهريُّ عن ابنِ الأَعرابيّ.

(والمَقْتَوُونَ)، بِفَتْح المِيم، (والمَقَاتِوَةُ)، بالواو، (والمَقَاتِيَةُ)، بالياء: (الخُدَّامُ). وقيل: الَّذين يَعْملون للنَّاس بِطَعَامِ بُطُونِهم، نَقله ابنُ سِيده والجَوْهَرِيُّ وابنُ السِّيدِ في أبياتِ كتابِ المَعانِي، (الواحدُ: مَقْتَوِيٌّ) بفتحِ الميمِ وتَشْديدِ الياء، كَأَنَّه مَنسوبٌ إلى المَقْتَى، وهو مَصْدرٌ، كما قالوا: ضَيْعَةٌ عَجْزِيَّةٌ، للَّتي لا تَفِي غَلَّتُها بخَرَاجِها، قال الجَوْهَرِيُّ: ويجوزُ تخفيفُ ياءِ النِّسْبةِ، كما قال عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ:

تُـهَـدِّدُنَـا وتُـوعِـدُنَـا رُوَيْـدًا
مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينَا[1]

(و) قيل: الواحدُ (مَقْتًى، أو مَقْتَوِينُ)، بفَتْح مِيمهما وكَسْرِ الواوِ، الأخيرُ نَقله ابنُ سِيده، (وتُفْتَحُ الواوُ)، أي: من مَقْتَوِين، (غيرَ مَصْرُوفَيْنِ)، أي: مَمْنُوعَيْنِ من الصَّرْف، (وهي للوَاحِد) والاثْنَيْنِ، (والجمعِ والمُؤَنَّثِ)، والمُذَكَّر (سَوَاءٌ). قال الجَوْهَرِيُّ: قال أبو عُبَيْدة: قال رجلٌ من بَنِي الحِرْمَازِ: هٰذا رجلٌ مَقْتَوِينٌ، وهٰذَانِ رَجُلانِ مَقْتَوِينٌ، ورِجَالٌ مَقْتَوِينٌ، كُلُّه سَواءٌ، وكذٰلِكَ المُؤَنَّث. قلتُ: رَواه المفضَّلُ وأبو زَيْدٍ عن ابن عَوْنٍ الحِرْمَازِيِّ. قال ابن جِنّي: ليست الواوُ في:

(١) الصحاح، واللسان والأساس والجمهرة، وروايته في الثلاثة الأخيرة: «من بَني خُزَيْمَة»، والشطر الثاني وحده في مقاييس اللغة ٥/٥٨، ورواية الثاني في الجمهرة: «قَتْوَ الملوكِ والحَفَدَا». [وهو في التهذيب ٩/٢٥٣. خ].

(١) الأساس واللسان، والشطر الثاني وحده في الصحاح، والبيت من معلقته.

هؤلاءِ مَقْتَوُونَ، ورأيتُ مَقْتَوِينَ، ومررتُ بمَقْتَوِينَ إعرابًا، أو دليلَ إعرابٍ، إذ لو كانتْ لَوَجَب أن يُقال: هؤلاءِ مَقْتَوْنَ، ورأيتُ مَقْتَيْنَ، ولَجَرَى مَجْرَى مُصْطَفَيْنَ. قال سِيبَوَيْهِ: سألتُ الخليلَ عن مَقْتَوِيٍّ ومَقْتَوِينَ، فقال: هٰذا بمنزلةِ الأَشْعَرِيِّ والأَشْعَرِينَ، وكان القياسُ إِذْ حُذِفَتْ ياءُ النَّسَبِ منه أن يُقال مَقْتَوْنَ، كما قالوا في الأَعْلَى: الأَعْلَوْنَ، إِلَّا أَنَّ اللَّامَ صَحَّتْ في مَقْتَوِينَ لتكون صِحَّتُها دلالةً على إرادةِ النَّسَب، لِيُعْلَم أَنَّ هٰذا الجَمعَ المحذوفَ منه النَّسَبُ بمنزلةِ المُثْبَتِ فيه، قال سِيبَوَيْهِ: وإن شِئْتَ قلتَ: جاءُوا به على الأصل، كما قالوا: مَقَاتِوَةٌ، وليس كُلُّ العربِ يَعْرف هٰذه الكلمةَ، قال: وإن شئتَ قلتَ: بمنزلةِ مِذْرَوَيْنِ، حيثُ لم يَكُن له واحدٌ يُفْرَد. وقالَ أَبُو عُثْمانَ: لم أَسْمَعْ مثلَ مَقَاتِوَةٍ إِلَّا سَوَاسِوَةً في سَوَاسِيَةٍ، ومَعْناه سَوَاءٌ. (أو المِيمُ فيه أَصْلِيَّةٌ) فيكون (مِنْ: مَقَتَ): إذا (خَدَمَ)، فعلى هٰذا بابُه: «م ق ت»، ولم يَذْكُره المصنِّف هناكَ، ونَبَّهْنا عليه[1].

(واقْتَوَاهُ: اسْتَخْدَمَهُ)، جاء ذٰلك في حديثِ عُبَيْدِ اللهِ بن عُتْبَةَ، سُئِلَ عن امرأةٍ كان زَوْجُها مملوكًا فاشتَرَتْه، فقال: إنِ اقْتَوَتْهُ فُرِّقَ بينَهما، وإن أَعْتَقَتْهُ فهُما على النِّكاح، أي: اسْتَخْدَمَتْه، هٰكذا فَسَّره ابنُ الأَثِير وغيرُه. قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا (شَاذٌّ) جِدًّا؛ (لأَنَّ) بِناءَ (افْتَعَلَ لازمٌ أَلْبَتَّةَ). قالَ شيخُنا: هٰذا كلامُ الزَّمَخْشَرِيِّ، فإِنَّه قال: هو افْتَعَلَ من القَتْوِ لِلْخِدْمَةِ، كارْعَوَى من الرَّعْوِ، قال: إِلَّا أَنَّ فيه نَظَرًا؛ لأَنَّ افْتَعَلَ لم يَجِئْ متعدِّيًا، قال: والَّذي سمعتُه: اقْتَوَى: إذا صَارَ خادِمًا، قال شيخُنا: هو مُوَافِقٌ لِكَلامِ

(١) [قلت: انظر الكتاب (بولاق) ٢/١٠٣ - ١٠٤. س].

الجماهير، إلَّا أَنَّ في كلامِهم نَظَرًا من وَجْهَيْن: الأَوَّلُ ادِّعَاؤُهم في: اقْتَوَى أَنَّه افْتَعَلَ، وإِنْ جَزَم به جميعُ مَنْ رَأَيْنَاهُ من أئمَّةِ اللُّغَةِ، فَإِنَّه غيرُ ظاهرٍ، فَإِنَّ افْتَعَلَ التَّاءُ فيه زائدةٌ اتِّفاقًا، والتَّاءُ في اقْتَوَى أصليَّةٌ، لأَنَّه من القَتْوِ، فالتَّاءُ هي عَيْنُه، فَوَزْنُه في الظَّاهر افْعَلَلَ، كارْعَوَى من الرَّعْو، كَمَا مَثَّلَ به الزَّمَخْشَرِيُّ، والعَجَبُ كَيفَ نَظَّرَه به، وذٰلك افْعَلَلَ اتِّفاقًا، وجُعِلَ افْتَعَلَ، مع أَنَّه مُصَرَّحٌ بِأَنَّهُ من القَتْوِ، وهو الخِدْمَةُ، فهل هو إِلَّا تَنَاقُضٌ لَا يَتَوَهَّمُ أَنَّه افْتَعَلَ بوجهٍ من الوُجوه، فَتَأَمَّلْه، فَإِنِّي لم أَقِفْ لهم فيه عَلى كلام مُحَرَّرٍ، والصَّوابُ ما ذَكَرْتُه. الثَّاني بِنَاؤُهم عليه أَنَّه افْتَعَلَ، وَأَنَّ افْتَعَلَ لَا يَكُون إِلَّا لَازِمًا أَلْبَتَّه، فَإِنَّ دَعْوَاهُم لُزُومَه أَلْبَتَّةَ فيه نَظَرٌ، بل هو أَغْلَبِيٌّ فيه، قال الشَّيخُ أبو حَيَّانَ في الارْتِشَاف: أَكْثَرُ بِنَاءِ افْتَعَلَ من اللَّازم، فَدَلَّ قولُه: أَكْثَرُ على أَنَّه غالبٌ فيه أَكْثَرِيٌّ، لَا أَنَّه لازمٌ له، وَصَرَّحَ بذٰلك[1] غيرُه من أئِمَّةِ الصَّرْفِ، وقالوا: ابْتَنَى الشَّيءَ: بَنَاهُ، واقْتَفَى أَثَرًا: تَبِعَه، واقْتَحَاهُ: أَخَذَهُ، واقْتَضَاهُ: طَلَبَه، كما مَرَّ، ويَأْتِي له، وهو كثيرٌ في نَفْسِه، كما في شُروح التَّسْهِيلِ وغيرِها. اهـ. قلتُ: وقد صَرَّح ابنُ[2] جِنِّي بِأَنَّ مُقْتَوِ وَزْنُه مُفْعَلِلٌ، ونَظَّرَه بمُرْعَوٍ، ومن الصَّحِيح المُدْغَم مُحْمَرٌّ ومُخْضَرٌّ، وأصلُه مُقْتَوٌّ، ومثلُه رجلٌ مُغْزَوٍ، ومُغْزَاوٍ، وأصلُهما مُغْزَوٌّ ومُغْزَاوٌّ، والفِعْل

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٢٤١ بولاق. س].

(٢) [قلت: جاء في الخصائص ٢/ ٣٠٣: «... ومن ذلك قول التغلبي «عمرو بن كلثوم»: «متى كنا لأمِّك مقتوينا».
والواحد مقتويّ، وهو منسوب إلى مَقْتًى وهو مَفْعَل من القَتْو، وهو الخدمة... فكان قياسه إذا جمع أن يقال: «مقتويّون ومقتويّين، كما أنه إذا جمع بصري وكوفي قيل: كوفيون وبصريون». وانظر الخزانة ٣/ ٣٢٦، وشرح التصريح ٢/ ٣٧٧. س].

اغـزَوَّ يَـغْـزَاوٌّ، كـاحْـمَـرَّ واحْـمَـارَّ، والكوفيُّون يُصَحِّحُون، ويُدْغِمُون، ولا يُعِلُّون، والـدَّلـيـلُ عـلـى فـسـادِ مَـذْهَـبِـهـم قـولُ الـعـربِ: ازعَـوَى، ولم يقولُوا: ازعَوَّ، هـٰذا كلامُ ابنِ جِنِّي، نَقَله ابنُ سِيده[1]، فحيثُ ثَبَت هـٰذا فالأَوْلَى أَنْ يُقالَ: لأَنَّ هـٰذا البِنَـاء لازمٌ أَلْبَتَّةَ، أي: بِنَـاءُ افْعَلَلَ لَا افْتَعَلَ، وكَوْنُ بِنَاءِ افْعَلَلَ لازمًا أَلْبَتَّةَ لا شَكَّ فيه باتِّفاق أئِمَّةِ الصَّرْفِ، وبه يَرْتَفِعُ الإشكالُ عن عـبـارةِ الـمـصـنِّـفِ، وأَمَّـا إذا كَـانَ اقْـتَـوَى افْـتَـعَـلَ فـهـو مـن بِـنَـاء: «ق و ي» لا: «ق ت و»، فَـتَـأَمَّـلْ ذٰلـك تَـرْشُـدْ، والـحـمـدُ لله الَّذِي هَدَانا لهـٰذا، وما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقال: اقْتَوَيْتُ مِنْ فُلانٍ الغُلامَ الّذي بَيْنَنا، أَي: اشْتَرَيْتُ حِصَّتَه، نَقَله الزَّمخشريُّ.

## [ ق ث و ] *

(و) * (القَثْوُ)، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: هو (جَمْعُ المالِ وغيرِه، كالاقْتِثَـاءِ)، يقـال: قَثَاهُ واقْتَثَاهُ، وجَثَاهُ واجْتَثَاهُ، وقَبَاهُ، وعَبَاهُ، وجَبَاهُ، كُلُّه: ضَمَّهُ إليه ضَمًّا.

(و) قال أيضًا: القَثْوُ: (أَكْلُ القَثَدِ والـكُـزْبَـرَةِ)، كـذا فـي الـنُّـسَـخ، والصَّوابُ: الكِرْبِزِ، كَزِبْرِجٍ[1]، كـمـا هـو نَـصُّ الـتَّـهـذيب، قـال: فالقَثَدُ: الخِيَارُ، والكِرْبِزُ: القِثَّاءُ الصِّغَارُ[2].

(والـقَـثْـوَى، كَـسَـكْـرَى: الاجْتِمَاعُ).

(والقَـثَـا)، كَـقَـفَـا: (أَكْـلُ مَـا لَـهُ صَـوْتٌ تـحـتَ الأَضْـرَاسِ)، عـن

(١) [أقول: انظر المحكم ٦/ ٣٣٤. خ].

(١) كذا في اللسان.

(٢) في اللسان «والكِرْبِزُ: القِثَّاء الكِبَارُ»، وقد نبه على هذا الخطأ على هامش التاج. قلت: وكذا في التهذيب. س].

المُطِّرز، كالخِيَارِ وشِبْهِه، وأَلِفُ القِثَّاءِ عن واوٍ، بدليلِ القَثْوِ، أو عن ياءٍ.

## [ ق ث ي ] *

(ي) * (القَثَى)، بالفتح، أَهمله الجَوْهَرِيُّ، وقال الأَزْهَرِيُّ: هو (القَثْوُ) بمعانِيه، يقال: قَثَاهُ قَثْوًا، وقَثْيًا، قاله ابنُ الأَعْرابِيّ.

## [ ق ح و ] *

(و) (الأُقْحُوَانُ، بالضَّمّ: البَابُونَجُ) عند العَجَمِ، وهو القُرَّاصُ عند العَرَبِ، قال الجَوْهَرِيُّ: على أُفْعُلَانٍ، وهو نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيح حَوَالَيْه وَرَقٌ أبيضُ، ووَسَطُه أَصْفَرُ. وقال الأَزْهَرِيُّ: هو من نَبَاتِ الرَّبيعِ، مُفَرَّضُ الوَرَقِ، دَقِيقُ العِيدَانِ، له نَوْرٌ أبيضُ، كَأَنَّه ثَغْرُ جَارِيةٍ حَدَثَةِ السِّنِّ، الواحدةُ: أُقْحُوَانَةٌ، (كالقُحْوَانِ، بالضَّمّ)، ولم يُرَ إِلَّا في شِعْرٍ، ولعلَّه على الضَّرُورة، كقولهم في حدِّ الاضْطِرَار: سَامَةُ في أُسَامَةَ، قال الجَوْهَرِيُّ: يُصَغَّر على أُقَيْحِيٍّ، لأَنَّه (ج)، أي: يُجْمَع على (أَقَاحِيَّ)، بِحَذْف الأَلِفَ والنُّونِ. (و) إن شِئْتَ قلتَ: (أَقَاحٍ) بلا تَشْدِيد، قال ابنُ بَرِّي: وهٰذا غَلَطٌ منه، والصَّوابُ: أَنَّه يُصَغَّر على أُقَيْحِيَانٍ[1]، والواحدةُ أُقَيْحِيَانَةٌ، لقولهم: أَقَاحِيُّ، كما قالوا: ظُرَيْبَانٌ في تصغير ظَرِبَانٍ، لقولِهم: ظَرَابِيُّ.

(وَدَوَاءٌ مَقْحُوٌّ، ومَقْحِيٌّ)، كَمَدْعُوٍّ ومُعَظَّم، أو مَرْمِيٍّ، نَقلَهما الأَزْهَرِيُّ، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأُوْلَى: (فيهِ ذٰلكَ).

(والأُقْحُوَانَةُ: ع، قربَ مَكَّة).

---

(١) [قلت: ومما لا تقلب فيه الألف ياءً عند التصغير أن تكون الألف خامسة في اسم جنس أو في حكم الخامسة وذلك نحو زعفران وعقربان وأقحوان نقول: زعيفران وعقيربان وأقيحوان، وقد تقلب واوها ياء لكسر ما قبلها. س].

قال الأَصْمَعِيُّ: هي ما بين بِئْرِ مَيْمُونٍ إلى بِئْر ابنِ هشامٍ[1]. (و) أيضًا: (ع، بالشَّامِ)، وهي ضَيْعَةٌ على شاطئِ بُحَيْرة طَبَرِيَّةَ، نَقله الشَّريفُ أبو طاهرِ الحَلَبِيُّ في كتاب «الحَنِين إلى الأَوْطانِ»، وذَكَرَ قِصَّةً ساقَها ياقوتٌ في مُعْجَمِه[1].

(و) أَيضًا: (ع، بين البَصْرةِ والنِّبَاجِ)، قال الأَزْهَرِيُّ: في بلادِ بَنِي تَمِيمٍ، وقد نزلتُ به[1].

(وأَقَاحِيُّ الأَمْرِ: تَبَاشِيرُه) وأَوَائِلُه، يقال: رأيتُ أَقَاحِيَّ أمرِه، كما تقول: رأيتُ تَبَاشِيرَ أمرِه، نَقله الأَزْهَرِيُّ عن العرب.

(وقَحَا المَالَ) قَحْوًا: (أَخَذَهُ، كاقْتَحَاهُ)، وكذلك: ازْدَفَّهُ، واجْتَفَّهُ، نَقله الأَزْهَرِيُّ عن نَوادرِ الأَعرابِ.

(والمِقْحَاةُ)، كَمِسْحَاةٍ: (المِجْرَفَةُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأُقْحُوَانَةُ: ماءٌ ببلادِ بَنِي يَرْبُوعٍ، عن نَصْرٍ[1]، وقد جَمعه عُمَيْرةُ بنُ طارقٍ اليَرْبُوعيُّ بما حَوْلَه في قوله:

فَمَرَّتْ بِجَنْبِ الزَّوْرِ ثُمَّتَ أَصْبَحَتْ
وَقَدْ جَاوَزَتْ للأُقْحُوَانَاتِ مَخْزَمَا[2]

ومن المَجاز: افْتَرَّتْ عن نَوْرِ الأُقْحُوانِ، والأَقَاحِيِّ، وبَدَا أُقْحُوَانُ الشَّيْبِ، كبَدَا ثَغَامُ الشَّيْبِ.

وقَحَوْتُ الدَّوَاءَ قَحْوًا: جَعَلْتُ فيه الأُقْحُوَانَ.

وأَقْحَتِ الأَرْضُ: أَنْبَتَتْهُ.

## * [ ق خ ي ] *

(يو) * (قَخَّى) الرَّجلُ (تَقْخِيَةً)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ: (تَنَخَّعَ تَنَخُّعًا قَبِيحًا)،

---

(١) معجم البلدان (الأقحوانة).

(١) معجم البلدان (الأُقحُوَانة).

(٢) البيت مع آخر في معجم البلدان (الأقحوانة)، وروايته: «للأُقحوانةِ مَخرِمَا».

وَجَعَلَ الأَزْهَرِيُّ التَّقْخِيَةَ حِكَايَةَ تَنَخُّعِه، ونَقَله عن اللَّيْث. وأَشار المصنِّفُ إلى أَنَّه يائِيٌّ واوِيٌّ، وهو كذٰلك، إِلَّا أَنَّه لم يَأْتِ فيه إِلَّا ما هو يائِيٌّ فقط، فإن مَصْدَره القَخى، كَسَعَى، فيُسْتَدْرَك عليه من الوَاوِيِّ: قَخَا بَطْنُه قَخْوًا: إِذا فَسَد من دَاءٍ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وقالَ: هو مَقْلُوبُ قَاخَ، فَتَأَمَّلْ.

## [ ق د و ] *

(و) * (القُدْوَةُ، مُثَلَّثةً، و) القِدَةُ، (كَعِدَةٍ: ما تَسَنَّنْتَ به، واقْتَدَيْتَ به). قال الجَوْهَرِيُّ: القُدْوَةُ: الأُسْوَةُ، يقال: فلانٌ قِدْوَةٌ يُقْتَدَى به، ويُضَمُّ فيُقال: لِي بِكَ قُدْوَةٌ، وقِدْوَةٌ، وقِدَةٌ، كما يقال: حِظْوَةٌ، وحُظْوَةٌ، وحِظَةٌ، ومِثْلُه في التَّهذيب. وقد اقْتَصَرُوا على الكَسْرِ والضَّمِّ. وفي المِصباح: الضَّمُّ أَكْثَرُ من الكسرِ.

(وتَقَدَّتْ به دابَّتُهُ: لَزِمَتْ سَنَنَ الطَّرِيقِ)، نَقَله ابنُ سِيده.

(وتَقَدَّى هو عَلَيْهَا). قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ رَآهُمْ قَدْ تَوَافَوْا
تَقَدَّى وَسْطَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيسُ(١)

قال ابنُ سِيده: ومَن جَعَله من الياء أَخَذَه من القَدَيَانِ، ويجوز في الشِّعْر: تَقْدُو به دَابَّتُه. وقال أبو عُبَيْدَة: تَقَدِّي الفَرَسِ: استِعَانَتُهُ بهَادِيهِ في مَشْيِه، بِرَفْعِ يَدَيْهِ، وقَبْضِ رِجْلَيْهِ، شِبْهَ الخَبَبِ.

(وطَعَامٌ قَدِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، (وقَدٍ) منقوصٌ: (طَيِّبُ الطَّعْمِ والرِّيحِ) يكون ذٰلك في الشِّوَاءِ والطَّبِيخِ.

وقد (قَدِيَ، كَرَضِيَ) يَقْدَى (قَدًى)، بالفتح مقصورٌ، (وقَدَاوَةً)، كما في المُحْكَم،

---

(١) ديوانه ٩٦ (بغداد) وروايته:

فلمَّا أَنْ رآهم قد تَدَانَوْا
أَتَاهُمْ وَسْطَ رَحْلِهِمُ يَمِيسُ

(وقَدَا يَقْدُو قَدْوًا) كما في الصِّحاح، كُلُّه إذا شَمِمْتَ له رائحةً طَيِّبَةً.

(ومَا أَقْدَاهُ)، أي: (مَا أَطْيَبَهُ)، وفي الصِّحاح: ما أَقْدَى طعامَ فلانٍ! أَي: ما أَطْيَبَ طَعْمَهُ ورائحتَهُ.

(وأَقْدَى) الرَّجلُ: (أَسَنَّ وَبَلَغَ المَوْتَ، و) أَيضًا: (اسْتَقَامَ في الخَيْرِ). نَقَلَهما الأَزْهَرِيُّ عن ابن الأَعْرابيّ. (و) قيل: أَقْدَى: استَقَامَ (في طَرِيقِ الدِّينِ)، عن أبي عَمْرٍو. وفي التَّهذيب: اسْتَوَى به طَرِيقُ الدِّينِ.

(و) أَقْدَى (المِسْكُ: فَاحَتْ رائِحتُه).

(والقَدْوُ)، بالفَتْح، قال الأَزْهَرِيُّ: هو أَصْلُ البِنَاءِ الَّذي يَتَشَعَّبُ منه تَصْرِيفُ الاقْتِدَاءِ، يَأْتِي بمعنَى (القُرْبِ، و) بمعنَى (القُدُومِ من السَّفَرِ، كالإِقْدَاءِ)، كِلَاهما عن ابن الأَعْرابِيّ.

(و) القِدْوُ، (بالكَسْر: الأَصْلُ) الَّذي (تَتَشَعَّبُ منه الفُرُوعُ)، عن ابن فارسٍ.

(والقَدْوَى، كَسَكْرَى: الاستِقَامَةُ)، نَقَله الصَّاغانيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَرَّ يَقْدُو به فَرَسُه، أي: يُسْرِعُ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وقَدُوَ الطَّعَامُ، كَكَرُمَ، قَدَاةً، وقَدَاوَةً، عن ابنِ سيده.

ويقال: شَمِمْتُ قَدَاةَ القِدْرِ، فهي قَدِيَةٌ، على فَعِلَةٍ، أي: طَيِّبَةُ الرِّيحِ شَهِيَّةٌ، كما في الصِّحاح.

وإِنِّي لَأَجِدُ لهٰذا الطَّعامِ قَدًا، أي: طِيبًا، حَكاه كُرَاعٌ.

والقَدْوَةُ، بالفتح: التَّقَدُّمُ، عن الأَزْهريّ.

والمُقْتَدِي بالله، من الخُلَفَاءِ: مَشْهُورٌ.

## [ ق د ي ] *

(ي) * (قَدَتْ قَادِيَةٌ: جاءَ قَوْمٌ قد أُقْحِمُوا مِن)، وفي المُحْكَم: في

(البَادِيَةِ)، وفي الصّحاح: أَتَتْنَا قَادِيَةٌ من النَّاس، أي: جماعةٌ قليلةٌ، وهم أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عليكَ، وجَمْعُها: قَوَادٍ، تقولُ منه: قَدَتْ تَقْدِي قَدْيًا، ومثلُه في المُحْكَم.

(و) قَدَى (الفَرَسُ) يَقْدِي (قَدَيَانًا)، بالتَّحريك: (أَسْرَعَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيده. (والقِدَةُ)، كَعِدَةٍ: (حَيَّةٌ، ج: قِدَاتٌ).

(والقِدْيَة: الهِدْيَةُ)، وهو في النُّسَخ كَغَنِيَّةٍ فيهما[1]، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: بِكَسْرِهما، كما هو مَضْبوطٌ في الصِّحاح والمُحْكَم[2]، يقال: خُذْ في هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ، أي: فيما كنتَ فيه، وقد ذَكَره المصنِّفُ أيضًا في: «ف د ي»، تبعاً للصَّغَّانِيِّ، وهُما لُغَتَانِ.

(و) يُقال: هو مِنِّي (قِدَى رُمْحٍ) بالكَسْر، أي: (قِيدَهُ) وقَدْرَهُ، وهو في الصّحاح: قِدَى بالياء. قال ابنُ سيده: كَأَنَّه مَقْلُوبُ قِيدَ، وأَنْشَد الجوهريُّ لهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ:

وإِنِّي إِذَا ما المَوْتُ لم يَكُ دُونَهُ
قِدَى الشِّبْرِ أَحْمِي الأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا[1]

وأَنْشَد الأَزهريُّ:

ولكنَّ إِقْدَامِي إِذَا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ
وصَبْرِي إِذا مَا المَوْتُ كَانَ قِدَى الشِّبْرِ[2]

(و) فلانٌ (لا يُقَادِيهِ أَحَدٌ) وَلَا يُمادِيهِ، و(لا يُبارِيهِ) ولا يُجارِيهِ، وذٰلك إذا بَرَّزَ في الخِلَالِ كُلِّها، كَذا في التَّهذيب.

(والمُتَقَدِّي: الأَسَدُ، و) أيضًا (المُتَبَخْتِرُ) المُخْتَالُ.

(والقِنْدَاوَةُ) من النُّوقِ: الجَرِيئَةُ، قاله الفَرَّاءُ. وقال الكِسَائيُّ: هو

---

(١) في مطبوع القاموس «القَدِيَّةُ: الهدِيَّةُ».
(٢) وكذا في اللسان.

(١) الصحاح والأساس واللسان.
[قلت: في الصحاح والتهذيب والأساس بدون نسبة. س].
(٢) الأساس واللسان، [قلت: والتهذيب. س].

الخَفِيفُ، وذُكِر (في: «ق د أ»)، قال شَمِرٌ: يُهْمَزُ، ولا يُهْمَزُ. وقال أبو الهَيْثَم: هو فِنْعَالَةٌ، والنُّونُ زائدةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القِدْيَةُ، بالكسر: القِدْوَةُ، قُلِبَت الواوُ فيه ياءً للكَسْرةِ القريبةِ منه، وضَعْفِ الحاجزِ.

وهُمْ قَدًى، وأَقْدَاءٌ: للنَّاس يَتَسَاقَطُونَ بالبَلَدِ، فَيُقِيمُونَ به ويَهْدَؤُون.

## [ ق ذ ي ] *

(ي) * (القَذَى: ما يَقَعُ في العَيْنِ) وما تَرْمِي به.

(و) القَذَى (في الشَّرَابِ): ما يَقَعُ فيه من ذُبابٍ أو غيرِه. وقال أبو حَنِيفة: القَذَى: ما يَلْجَأُ إِلى نَوَاحِي الإِناءِ فَيَتَعَلَّقُ به، قَذِيَ الشَّرابُ قَذًى، وقال الأَخْطَل:

وَلَيْسَ القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ في الإِنَا
وَلَا بِذُبَابٍ قَذْفُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ

ولكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لا نُحِبُّهُ
تَرَامَتْ بِهِ الغِيطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي[(١)]

(و) القَذَى: (ما هَرَاقَتِ النَّاقَةُ والشَّاةُ من مَاءٍ ودَمٍ قَبْلَ الوَلَدِ وَبَعْدَهُ)، وقيل: هو شيءٌ يَخْرُجُ من رَحِمِها بعدَ الولادةِ، وقد قَذَتْ، وحَكى اللِّحْيانِيُّ أَنَّ الشَّاةَ تَقْذَى عَشْرًا بعد الوِلَادةِ، ثم تَطْهُر، فاسْتَعْمَلَ الطُّهْرَ في الشَّاةِ.

(و) القِذَى، (كَإِلَى: التُّرَابُ المُدَقَّقُ)، عن ابن الأَعْرابيّ، وهو الَّذي يَقَعُ في العَيْنِ، (ج: أَقْذَاءٌ)، كَحَبْرٍ وَأَحْبَارٍ، (وقُذِيٌّ)، كَصُلِيٍّ، قال أبو نُخَيْلَة:

* مِثْلُ القَذَى يَتَّبِعُ القُذِيَّا[(٢)] *

وقد (قَذِيَتْ عَيْنُهُ، كَرَضِيَ)، تَقْذَى، (قَذًى) وقَذْيًا (وقَذَيَانًا)،

(١) اللسان. [البيتان في المحكم لابن سيده ٦/٣٠٦ منسوبين للأخطل، ولم أجدهما في ديوانه. خ].

(٢) اللسان. [وانظر المحكم ٦/٣٠٦. خ].

بالتَّحريك: (وَقَعَ فيها القَذَى) أَو صَارَ فيها، (وهي قَذِيَّةٌ)، كَغَنِيَّةٍ، (وقَذِيَةٌ)، كَفرِحَةٍ، وَأَنْكَرَ بعضُهم التَّشديدَ، (ومَقْذِيَّةٌ): خَالَطَها القَذَى.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (قَذَتْ) عَيْنُه (تَقْذِي قَذْيًا)، زَادَ غيرُه: (وَقَذَيَانًا) بالتَّحريك، (وقُذِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (وقَذًى)، بالفتح مَقْصورٌ: (قَذَفَتْ بالغَمَصِ والرَّمَصِ)، ونَصُّ الأصمعيِّ: رَمَتْ بالقَذَى.

(وقَذَّى عَيْنَهُ تَقْذِيَةً، وأَقْذَاهَا: أَلْقَى فيها القَذَى، أو أَخْرَجَهُ منها)، والَّذي في الصِّحاح: أَقْذاها: جعل فيها القَذَى، وقَذَّاهَا: أَخْرَج منها القَذَى. وفي المُحْكَم: وقَذَّاها أيضًا: أَخْرَجَ مَا فيها مِن قَذًى أَو كُحْلٍ، وهو (ضِدٌّ).

(وقَذَتْ قَاذِيَةٌ) من النَّاسِ، أي: (قَدِمَتْ جماعةٌ) قليلةٌ، هٰكذا رَواه أبو عَمْرٍو. قال ابن بَرِّي: وهٰذا الَّذي يَخْتاره عَلِيُّ بنُ حَمْزةَ الأَصْبَهانِيُّ. ورَواه أبو عُبَيْدٍ بالدَّالِ المُهْمَلةِ، وقد تقدَّم، وهو الأَشْهَرُ، نَقلهما الجوهريُّ.

(و) قَذَتِ (الشَّاةُ) تَقْذِي قَذًى: (أَلْقَتْ بَيَاضًا من رَحِمِها حينَ تُرِيدُ الفَحْلَ)، يقال: كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي، وكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي، أي: تَرْمِي بَيَاضَها من شَهْوةِ الفَحْلِ، وهو مَجازٌ.

(وَقَاذَاهُ) مُقَاذَاةً: (جَارَاهُ)، كذا في النُّسَخ[1]، والصَّوابُ: جَازَاه، كما في الصِّحاح، وأَنْشد:

فَسَوْفَ أُقَاذِي القَوْمَ إِنْ عِشْتُ سَالِمًا
مُقَاذَاةَ حُرٍّ لَا يَقَرُّ عَلَى الذُّلِّ[2]

(والاقْتِذَاءُ: نَظَرُ الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْمَاضُهُ)، عن ابنِ الأَعرابِيّ، وبه فُسِّر قولُ حُمَيْدٍ يَصِفُ بَرْقًا:

---

(١) في النسخة التي أرجع إليها «جَازَاهُ» بالزاي.
(٢) الصحاح واللسان، ورواية الأخير «أُقَاذِي النَّاسَ».

خَفَى كاقْتِذَاءِ الطَّيْرِ واللَّيْلُ وَاضِعٌ
بِأَرْوَاقِهِ والصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَلْمَعُ[1]

وقال غيرُه: يُريد: كما غَمَّضَ الطائرُ عَيْنَهُ من قَذَاةٍ وَقَعَتْ فيها. وقال الأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي ما مَعْنَى قولِه: «كاقْتِذَاءِ الطَّيْرِ»، وقيل: اقْتِذَاءُ الطَّيْرِ: فَتْحُها عُيُونَها وتَغْمِيضُها، كَأَنَّها تُجَلِّي بذٰلك قَذَاهَا ليكونَ أَبْصَرَ لها. وفي الأَساس: وذٰلك حينَ يَحُكُّ الرَّأْسَ، وَقَد أَكْثَرُوا تشبيهَ لَمْعِ البَرْقِ به.

(و) من المَجازِ: (هو يُغْضِي على القَذَاءِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: على القَذَى، أي: (يَسْكُتُ على الذُّلِّ والضَّيْمِ) وفسادِ القَلْبِ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(١) اللسان والأساس، ورواية الأخير «بِجُثْمَانِه» وديوانه ١٠٧، وروايته:
«والـلَّيـلُ مُـدْبِـرٌ بـجُـثْـمـانِـه
... ... ... يَـسْـطَـعُ»

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القَذَاةُ، كالقَذَى، أو الطَّائفةُ منه.

ولا يُصِيبُكَ مِنِّي ما يَقْذِي عَيْنَكَ، بفَتْح الياءِ.

والأَقْذَاءُ: السَّفِلَةُ من النَّاس.

وفلانٌ في عَيْنِه قَذَاةٌ: إِذا ثَقُل عليه[1].

ورجلٌ قَذِيُ العَيْنِ، كَكَتِفٍ: إذا سَقَطَتْ في عينه قَذَاةٌ.

وفي الحديث: «هُدْنَةٌ على دَخَنٍ، وجماعةٌ على أَقْذَاءٍ»[2]، يُريد اجتماعَهم على فسادٍ من القلوبِ، قاله أبو عُبَيْدٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ في الواو:

مَرَّ يَقْذُو: إذا مَشَى سَيْرًا ضَعِيفًا، نَقَله الصَّاغانِيُّ.

(١) في اللسان «إذا سَقَطَتْ في عينه قَذاةٌ» وهو موافق لما في الصحاح.
(٢) اللسان والأساس، وهو مثل سائر، وانظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٨٢، والمستقصى ٢/ ٣٨٩، وفصل المقال للبكري ٨، وهو من كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## [ ق ر ي ] *

(ي) * (القَرْيَةُ)، بالفتح، وهي اللُّغَةُ المَشهورةُ الفُصْحَى (ويُكسَرُ) يَمَانِيَّةٌ، نَقلهما اللَّيْثُ، وقال غيرُه: الكَسْرُ خَطَأٌ: (المِصْرُ الجَامِعُ). وفي كِفَايةِ المُتَحَفِّظ: القَرْيَةُ: كلُّ مكانٍ اتَّصَلَتْ به الأَبْنِيَةُ، واتُّخِذَ قَرَارًا، وتَقَعُ على المُدُنِ وغيرِها. اهـ. ومنه قولُه تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾[1]. قال سِيْبَوَيْهِ: هٰذا مِمَّا جاء[2] على اتِّسَاعِ الكلامِ والاختِصَارِ، وَإِنَّما يُريد أَهلَ القَرْيَةِ، فاخْتُصِر، وعَمِل الفعلُ في القَرْيَةِ، كَما كَانَ عاملًا في الأَهْلِ لَو كَانَ هٰهُنا. قال ابنُ جِنّي: فيه ثَلاثَةُ مَعَانٍ؛ الاتِّسَاعُ والتَّشْبِيهُ والتَّوْكِيدُ، أَمَّا الاتِّساعُ فلأَنَّه اسْتَعْمَل لفظَ السُّؤالِ مَع مَا لَا يَصِحُّ في الحقيقةِ سُؤَالُه، وَأَمَّا التَّشبيه فلأَنَّها شُبِّهَتْ بِمَنْ يَصِحُّ سُؤَالُه لَمَّا كانَ بِهَا، ومُؤَالِفًا لها، وأَمَّا التَّوكيدُ فلأَنَّه في ظاهِرِ اللَّفْظِ إِحَالَةٌ بالسُّؤَالِ على مَنْ ليس من عَادتِه الإِجابةُ، فكأَنَّهم تَضَمَّنُوا لأَبِيهم عليه السلامُ أَنَّه إِنْ سَأَلَ الجَمَاداتِ والجِمالَ أَجابتْ بصِحَّةِ قولِهم، وهٰذا تَنَاهٍ في تَصْحيح الخَبَرِ، أي: لو سَأَلْتَها لَأَنْطَقَها اللّٰهُ بصِدْقِنا، فَكَيْفَ لو سَأَلْتَ مَنْ عادتُه الجوابُ؟[1].

(والنِّسْبَةُ قَرْئِيٌّ) بالهَمْزة، وهو في النُّسَخ بالتَّحْريك، وضُبِط في المُحْكَم بفَتْحٍ فسكونٍ، قال: وهٰذا قولُ أبي عَمْرٍو. قلتُ: وهو مذهبُ سِيْبَوَيْهِ[2]، ويوافقُه القِيَاسُ. (وَقَرَوِيٌّ) بالواو في قَول يُونُسَ، وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ.

(ج: قُرًى) بالضَّمّ، مقصورٌ، على غيرِ قِيَاسٍ، قال ابنُ

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٢.

(٢) [قلت: انظر الكتاب ١/ ٢١٢، ط. عبدالسلام. س].

(١) [قلت: انظر الخصائص ٢/ ٣٦٢ وما بعدها].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٧٥، بولاق. س].

السِّكِّيت: لَانَّ مَا كَانَ على فَعْلَةٍ بفَتْح الفاءِ من الـمُعْتَلِّ فجمعُه ممدودٌ، مِثْلُ رَكْوَةٍ ورِكَاءٍ، وظَبْيَةٍ وظِبَاءٍ، وجاء القُرَى مخالفاً لبابِه لا يُقاس عليه.

وقال اللَّيْث بعدما نَقَلَ الكَسْرَ الَّذي هو لغةُ اليمنِ: ومِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا على قُرًى، فَجَمَعُوها على لُغَةِ مَنْ يقول: كِسْوَةٌ وكُسًا. وقال الجَوْهَرِيُّ: ولعلَّها جُمِعَتْ على ذٰلك، مِثْلَ: ذِرْوَةٍ وذُرًا، ولِحْيَةٍ ولِحًى، وقولُ بعضِهم: ما رأيتُ قَرَوِيًّا أَفْصَحَ من الحَجَّاج، إِنَّما نَسَبَه إلى القَرْيَةِ الَّتي هي المِصْرُ.

(وأَقْرَى) الرَّجُلُ: (لَزِمَها)، أي: القُرَى.

(والقَارِي: ساكِنُها)، كما يقال لسَاكِنِ الباديةِ: البَادِي، ومنهم قولُهم: جاءني كُلُّ قَارٍ وبَادٍ.

(والقَرْيَتَيْنِ: مُثَنَّى) القَرْيَةِ في قولِه تَعالى: ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[١]، (وأكثرُ ما يُتَلَفَّظُ به بالياء)، هٰكَذا: (مَكَّةُ والطَّائِفُ) قالَه المفسِّرون، ونَقَلَه نَصْرٌ وغيرُه.

(و) أيضًا: (ة، قربَ النِّبَاجِ). وقال نصرٌ: موضعٌ دونَ النِّبَاجِ (بينَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ) تُنْسَبُ إلى ابنِ عامرِ بنِ كُرَيْزٍ.

(و) أيضًا: (ة، بِحِمْصَ).

(و) أيضًا: (ع، باليَمَامَةِ)، وهُما: قُرَّانُ ومَلْهَمُ، لبَنِي سُحَيْم[٢].

(وقَرْيَةُ النَّمْلِ: مُجْتَمَعُ تُرَابِها)، والجَمْع: قُرًى، قالَ أبو النَّجْم:

* وأَتَتِ النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِهَا *
* مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا[٣] *

وهو مَجازٌ.

(وقَرْيَةُ الأَنْصَارِ: المَدِينةُ) على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ.

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٣١.
(٢) معجم البلدان لياقوت، ومعجم ما استعجم للبكري (القَرْيَتَانِ).
(٣) اللسان. [وهما في المحكم ٦/٣٠٧. خ].

(والقَارِيَةُ: الحاضِرَةُ الجَامِعَةُ، كالقَارَاةِ)، يقال: أَهْلُ القَارِيَةِ للحاضِرة، وأهلُ البادِيَةِ لأَهْل البَدَاءِ[1].

(وقَرَى الماءَ في الحَوْضِ، يَقْرِيهِ، قَرْيًا، وقُرًى): إِذا (جَمَعَهُ) في الحَوْض. وقال الأَزْهَرِيُّ: يجوز في الشِّعْرِ قِرًى، فجَعَله في الشِّعرِ خاصةً.

(و) قَرَى (البَعِيرُ وكُلُّ ما اجْتَرَّ)، كالشَّاةِ والضَّائِنَةِ والوَبْرِ، يَقْرِي قَرْيًا: (جَمَعَ جِرَّتَهُ في شِدْقِه). وفي الصِّحاح: البعيرُ يَقْرِي العَلَفَ في شِدْقِه، أي: يَجْمَعُه.

(و) قَرَى (الضَّيْفَ قِرًى، بالكَسْرِ والقَصْرِ)، كَقَلَيْتُه قِلًى، (والفَتْحِ والمَدِّ)، قال الجَوْهَرِيُّ: إِذا كَسَرْتَ القافَ قَصَرْتَ، وإِذَا فتحتَ مَدَدْتَ: (أَضَافَهُ). وفي الصِّحاح: أَحْسَنَ إليه. وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: قال الكِسَائِيُّ: سمعتُ القاسَمَ بنَ مَعْنٍ يَرْوِي عن العرب: هو قَرَّاءُ الضَّيْفِ. (كاقْتَرَاهُ)، وقيل: اقْتَرَاهُ: طَلَبَ منه القِرَى.

(و) قَرَتِ (النَّاقَةُ) تَقْرُو، وتَقْرِي: (وَرِمَ شِدْقَاهَا من وَجَعِ الأَسْنَانِ). وفي التَّهذيب: قال بعضُهم: يقال للإِنسان إذا اشْتَكَى شِدْقَه[1]: قَرَى يَقْرِي.

(و) قَرَا (البِلَادَ) يَقْرُوها: إذا (تَتَبَّعَهَا، يَخْرُجُ من أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ) يَنْظُرُ حالَها وأمرَها، وقَرَاهَا قَرْيًا كذلك، وَاوِيٌّ يائِيٌّ، (كاقْتَرَاهَا، واسْتَقْرَاهَا). وقال اللِّحْيانِيّ: قَرَوْتُ الأرضَ: سِرْتُ فيها، وهو أَنْ تَمُرَّ بالمكان، ثم تَجُوزُه إلى غيرِه، ثم إلى موضعٍ آخرَ. وقال الأَصْمَعِيّ: قَرَوْتُ الأَرضَ، إِذا تَتَبَّعْتَ ناسًا بعد ناسٍ.

(والمَقْرَى، والمَقْرَاةُ)، صريحُ سِيَاقِه أَنَّه بفَتْحِهما، والصَّوابُ

---

(١) في اللسان: «لأهل البَدْو».

(١) [قلت: في التهذيب: «صدغه». س].

بالكَسْرِ فيهما، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ وغيرِه: (كُلُّ ما اجْتَمَع فيه الماءُ) من حَوْضٍ وغيرِه، وخَصَّه بعضُهم بالحوضِ. وفي الصِّحاح: المِقْرَاةُ: المَسِيلُ، وهو المَوْضِعُ الذي يَجْتَمِع فيه ماءُ المطرِ من كلِّ جانبٍ. وفي التَّهذيب: المِقْرَى: الإِناءُ العَظِيمُ يُشْرَبُ به الماءُ، والمِقْرَاةُ: المَوْضِعُ الَّذي يُقْرَى فيه الماءُ. وقيل: المِقْرَاةُ: شِبْهُ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُقْرَى فيه من البئرِ، ثُمّ يُفْرَغُ في المِقْرَاةِ، والجمع المَقَارِي.

(وقَرِيُّ الماءِ، كَغَنِيٍّ: مَسِيلُهُ من التِّلَاعِ). وفي الصِّحاح: مَجْرَى الماءِ في الرَّوْضِ. وقال غيرُه: في الحَوْضِ. وفي التَّهذيب: إلى الرِّيَاضِ. (أو مَوْقِعُهُ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: مَدْفَعُهُ (من الرَّبْوِ إلى الرَّوْضَةِ)، كما هو نَصُّ اللِّحْيانِيِّ، هٰكذا قال: الرَّبْو، بغير هاءٍ، (ج: أَقْرِيَةٌ)، ومنه قولُ الجَعْدِيّ:

ومِنْ أَيَّامِنَا يَوْمٌ عَجِيبٌ
شَهِدْنَاهُ بِأَقْرِيَةِ الرِّدَاعِ(١)

(وأَقْرَاءٌ)، كَشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ، ومنه قولُ مُعَاوِيَةَ بنِ شَكَلٍ يَذُمُّ حَجَلَ بنَ نَضْلَةَ بينَ يَدَيِ النُّعْمانِ: إِنَّهُ مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ، مُنْتَفِخُ السَّاقَيْنِ، قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ، مَشَّاءٌ بِأَقْراءٍ، قَتَّالُ ظِبَاءٍ، بَيَّاعُ إِمَاءٍ، فقال له النُّعمانُ: أردتَ أَنْ تَذِيمَهُ فَمَدَحْتَهُ. وَصفه بأَنَّه صاحبُ صَيْدٍ، لا صاحبُ إِبِلٍ. (وقُرْيَانٌ) بالضَّمّ، وهو الأَكْثَرُ، ومنه قولُ ذِي الرُّمّة:

تَسْتَنُّ أَعْدَاءَ قُرْيَانٍ تَسَنَّمَهَا
غُرُّ الغَمَامِ ومُرْتَجَّاتُه السُّودُ(٢)

واقتصر الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلِ والأَخيرِ، والأَخيرُ مَضْبوطٌ في

(١) اللسان.
(٢) اللسان والجمهرة، وديوانه ١٨٧ (دمشق).

كِتابه بالضَّمّ والكَسْر، وفي حديث قُسٍّ: «ورَوْضَـةٌ ذاتُ قُـرْيَـانٍ»[1]، وفـي حـديـث ظَـبْـيَـانٍ: «رَعَـوْا قُرْيَانَهُ»[2].

(و) القَرِيُّ، كَغَنِيٍّ أيضًا: (اللَّبَنُ الخَاثِرُ) الَّذي (لم يُمْخَضْ).

(وقَرِيُّ الخَيْلِ): اسْمُ (وَادٍ).

(والقَرِيَّانِ) مُثَنَّى قَرِيٍّ: (ع) لبَنِي سُلَيْم بِدِيارِ مُضَر، يَفْرِقُ بينهما وادٍ عظيمٌ، قاله نَصْرٌ[3].

(واسْتَقْرَى، واقْتَرَى، وأَقْرَى: طَلَبَ ضِيَافَةً)، كذَا في المُحْكَم.

(وهو مِقْرًى للضَّيْفِ)، كَمِنْبَرٍ (ومِـقْـرَاءٌ)، كَـمِـحْـرَابٍ، (وَهِـي مِـقْـرَاةٌ، ومِـقْـراءٌ)، كَـمِـسْـحَـاةٍ وَمِحْرَابٍ، الأخيرةُ عن اللِّحْيانِيّ. يقال: إنَّهُ لَمِقْرًى للضَّيْف، ومِقْرَاءٌ للأَضْيَافِ.

(والمِقْرَاةُ أيضًا: القَصْعَةُ)، أو

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٥٠. س].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٥٠. س].

(٣) معجم البلدان (قَرِيُّ الخَيْل، القَرِيَّين).



الجَفْنَةُ (يُقْرَى فِيها) الضَّيْفُ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ:

حَتَّى تَبُولَ عَبُورُ الشِّعْرَيَيْنِ دَمًا
صَرْدًا وَيَبْيَضَّ في مِقْرَاتِه القَارُ[1]

وقال اللِّحْيانِيّ: المِقْرَى، مقصورٌ بغيرِ هاء: كلُّ ما يُؤْتَى به من قِرَى الضَّيْفِ، من قَصْعةٍ أو جَفْنةٍ أو عُسٍّ، ومنه قول الشَّاعر:

* ولا يَضَنُّونَ بالمِقْرَى وَإِنْ ثَمِدُوا[2] *

(والمَقَارِي: القُبُورُ)، كذَا في النُّسخ، والصَّوابُ: القُدُورُ، كما هو نصُّ ابن الأَعْرابِيّ، وهو في المُحْكَم هٰكَذا، وأَنْشد:

تَرَى فُصْلَانَهم في الوِرْدِ هَزْلَى
وتَسْمَنُ في المَقَارِي والحِبَالِ[3]

أي: أَنَّهم إذا نَحَرُوا لم يَنْحَرُوا إلا سَمِينًا، وإذا وَهَبوا لم يَهَبُوا إلا كذٰلك، هٰكَذا فَسَّره ابنُ الأَعْرابِيّ.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان. [وهما في المحكم ٦/ ٣٠٨. خ].

(والقَرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: العَصَا).

(و) أيضًا: (قَرْيَةُ النَّمْلِ).

(و) أيضًا: (أَعْوَادٌ فيها فُرَضٌ يُجْعَلُ فيها رَأْسُ عُودِ البَيْتِ)، كذا في النُّسخ، والصَّوابُ: رأسُ عمودِ البيتِ، كما هو نَصُّ الصِّحاح عن ابن السِّكِّيت. وفي المحكَم: القَرِيَّةُ أَن يُؤْتَى بعُودَيْنِ طُولُهما ذِراعٌ، ثم يُعْرَضُ على أَطْرافِهما عُوَيْدٌ يُؤْسَرُ إليهما مِن كُلِّ جانب بقِدٍّ، فيكون ما بين العُصَيَّتَيْنِ قَدْرَ أَرْبعِ أَصابعَ، ثُمّ يُؤْتَى بعُوَيْدٍ فيه فَرْضٌ فيُعْرَضُ في وَسَطِ القَرِيَّةِ، ويُشَدُّ طَرَفاه إليهما بقِدٍّ، فيكون فيه رأسُ العمودِ، قال: كذا حَكَاه يعقوبُ، وعَبَّرَ عن القَرِيَّةِ بالمَصدرِ الَّذي هو قولُه: أَنْ يُؤْتَى، وكان حقُّه أَنْ يقول: القَرِيَّةُ: عُودَانِ طولُهما ذراعٌ، يُصْنَع بهما كَذا. قلتُ: ونَصُّ الصِّحاحِ عن يعقوبَ: القَرِيَّةُ، على فَعِيلَةٍ: خَشَبَاتٌ فيها فُرَضٌ، يُجْعَل فيها رأسُ عَمُودِ البيتِ.

(و) القَرِيَّةُ أيضًا: (عُودُ الشِّرَاعِ الَّذي) يكون (في عُرْضِه من أَعْلَاه). قلت: والعامَّةُ تقول: القَرِيَةُ، بالتَّخفيف، (أَوفى أَعْلَى الهَوْدَجِ)، والجمع: القَرِيَّاتُ.

(و) قُرَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ: ثَلَاثُ مَحَالَّ ببَغْدَادَ) مِن الجَانِبِ الغربيِّ واحدٌ، وثنتانِ من الجانب الشَّرْقيِّ.

(و) أَيضًا: (ع، لطَيِّئٍ) بين الجَبَلَيْنِ، عن ابن الكَلْبِيِّ[1].

(وقَرَيْتُ الصَّحِيفَةَ، فهي مَقْرِيَّةٌ: لغةٌ في قَرَأْتُها) بالهمزة، عن أبي زَيْدٍ. وحَكَى ثعلبٌ: صحيفةٌ مَقْرِيَّةٌ.

(والقَارِيَةُ: أَسْفَلُ الرُّمْحِ، أو) قَارِيَةُ السِّنانِ: (أَعْلاهُ)، كما في المُحْكَم. وفي الصِّحاح: قَارِيَةُ

(١) معجم البلدان (القُرَيَّة).

السِّنان: أَعْلاه (وَحدُّهُ)، عن أبي عُبَيْدٍ، (و) كذٰلك (حَدُّ السَّيْفِ) ونحوِه، نَقله الجَوْهَرِيُّ أيضًا.

(و) القَارِيَّةُ (بالتَّشْدِيد: طائرٌ) قصيرُ الرِّجلِ، طويلُ المِنْقارِ أصفرُهُ، أخضرُ الظَّهْرِ، تُحِبُّه الأَعرابُ وتَتَيَمَّنُ به، ويُشَبِّهون الرَّجلَ السَّخيَّ به. قال الجَوْهَرِيُّ: وهي مُخَفَّفَةٌ. قال يعقوب: والعامَّةُ تُشَدِّده، وأَنْشد:

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَايَاكُم وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ؟[1]

يقال: (إذا رَأَوْهُ اسْتَبْشَرُوا بالمَطَرِ، كَأَنَّهُ رَسُولُ الغَيْثِ، أو مُقَدِّمَةُ السَّحَابِ، ج: قَوَارِيُّ).

وأَنْشد ابنُ سِيده لابن مُقْبِلٍ:

لِبَرْقٍ شَآمٍ كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ وَنَى
سَنَا والقَوَارِي الخُضْرُ في الدَّجْنِ جُنَّحُ[2]

(١) الصحاح والأساس واللسان.

(٢) اللسان، وديوانه ٣١ (دمشق) ورواية الديوان «لِجَوْنٍ شَآمٍ... قد مَضى». [والبيت في المحكم لابن سيده: ٣٠٩/٦. خ].



[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القَرَوِيَّةُ: التَّمْرَةُ، وبه فَسَّر ثعلبٌ قولَ الشَّاعر:

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيشُه قَرَوِيَّةٌ
وفُوقَاهُ سَمْنٌ والنَّضِيُّ سَوِيقُ[1]

وأُمُّ القُرَى: مَكَّةُ شَرَّفَها اللّٰهُ تَعالى.

وأَكَّالَةُ القُرَى: المَدِينةُ، على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ.

وقَرْيَةُ النَّمْلِ: من أسماءِ زَمْزَمَ.

والقُرَى المُبارَكةُ: قيل: بَيْتُ المَقْدِسِ، وقيل: الشَّامُ.

وقَرَى الجُرْح يَقْرِي: تَفَجَّر.

وقَرِيُّ الطَّرِيقِ، كَغَنِيٍّ: سَنَنُه، عن ابن الأَعْرابِيّ.

وقَرَيْتُ في شِدْقِي جَوْزَةً: خَبَأْتُها.

والمِدَّةُ تَقْرِي في الجُرْح، أي: تَجْتَمِع.

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٣٠٧/٦. خ].

وأَقْرَتِ النَّاقةُ، فهي مُقْرِ: اجتمع الماءُ في رَحِمِها، واستَقَرَّ.

وقَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: اسمُ رجلٍ، قال ابنُ جِنّي: يَحتمل لامُه أن تكون من الياءِ، ومن الواوِ، ومن الهمزةِ، على التَّخْفيف.

وقَرَيْتُ[1] لهم مَطِيَّتي، نَقله الزَّمَخْشَرِيُّ.

والمُسْلِمونَ قَوَارِي اللّهِ في الأرضِ، أي: أُمَناؤُه وشُهَداؤُه المَيَامِينُ، شُبِّهوا بالقَوَارِي من الطَّيْر، أو هو مأخوذٌ من: يَقْرُونَ الناسَ، يَتَتَبَّعُونَهم، فيَنْظرون إلى أعمالِهم، فإذا شَهِدُوا لإِنسانٍ بخيرٍ أو شرٍّ فقد وَجَب، واحدُهم قَارٍ، وهي أحدُ ما جاءَ من «فَاعِلٍ» الَّذي للمُذَكَّر الآدميِّ مُكَسَّرًا على فَوَاعِلَ، نحو: فارسٍ وَفَوَارِسُ، ونَاكِسٌ وَنَوَاكِسُ.

ووَادِي القُرَى: بلدٌ بين المَدينةِ والشَّامِ[1].

والقَرْيُ، بفَتْحٍ فَسُكونٍ: موضعٌ في شِعْرٍ.

والقُرَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: قريةٌ باليَمَن، وقد دخلتُها، وأيضًا: باليَمامةِ[2]، قال امرُؤُ القَيْس:

تَبِيتُ لَبُونِي بالقُرَيَّةِ أُمَّنًا
وَأَسْرَحُها غِبًّا لأكْنَافِ حَائِلِ[3]

وقُرَيَّةُ: اسمٌ لليَمامَةِ كُلِّها، وقيل: بَلَدٌ بين الفَلَجِ وَنَجْرانَ.

وتَقَوَّى المِيَاهَ: تَتَبَّعها.

واقْتَرَى فلانًا بقولِه: تَتَبَّعه.

والقِرَى، بالكَسْر، مقصورٌ: ذٰلك الماءُ المجموعُ في الحوضِ.

وأَقْرَى: إذا لَزِمَ الشَّيءَ، وأيضًا: طَلَب القِرَى، وقد ذَكَره المصنِّف في الَّتي تَليه، وهٰذا موضعُه.

وقال ابن شُمَيْلٍ: قال لي أعرابيٌّ:

(١) [قلت: في الأساس «قريت الهمّ». س].

(١) معجم البلدان (القُرَى).
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (القُرَيَّة).
(٣) مع اثنين آخرين في معجم البلدان، وديوانه ٩٥ (دار المعارف) وروايته «بِأَكْنافِ».

اقْتَرِ سَلَامِي حتّى أَلْقَاكَ، بلا همزٍ، أي: كُنْ في سلامٍ، وفي خيرٍ، وفي سَعَةٍ.

وقَرِيَ، كَرَضِيَ: اجْتَمع.

والنَّاقةُ تُقَرِّي ببَوْلِها على فَخِذها من العَطَش، مُشَدَّدٌ.

[ ق ر و ] *

(و) * القَرْوُ: القَصْدُ) نحوَ الشَّيءِ، يقال: قَرَا إليه يَقْرُو قَرْوًا: إذا قَصَده، عن اللَّيث.

(و) القَرْوُ: (التَّتَبُّع، كالاقْتِرَاءِ، والاسْتِقْرَاءِ)، يقال: قَرَا الأمرَ واقْتَرَاهُ: تَتَبَّعَه، وقَرَوْتُ البلادَ قَرْوًا: تَتَبَّعْتُها أَرْضًا أَرْضًا، وسرتُ فيها، كاقْتَرَيْتُها، واسْتَقْرَيْتُها، وتَقَرَّيْتُها. وقال اللِّحيانِيُّ: قَرَوْتُ الأرضَ: سِرْتُ فيها، وهو أَنْ تمرَّ بالمكانِ، ثم تَجُوزُه إلى غيره، ثم إلى موضعٍ آخرَ. وقال الأَصْمَعِيُّ: قَرَوْتُ الأرضَ: إذا تَتَبَّعْتَ ناسًا بعدَ ناسٍ.

(و) القَرْوُ: (الطَّعْنُ)، يقال: قَرَاهُ: إذا طَعَنَه فَرَمَاهُ، عن الهَجَرِيّ. قال ابنُ سِيده: وأُرَاهُ من القَصْد، كَأَنَّهُ قَصَده بين أصحابه، قال:

* والخَيْلُ تَقْرُوهُمْ على اللِّحْيَاتِ[1] *

(و) القَرْوُ: (حَوْضٌ طَوِيلٌ) مثلُ: النَّهرِ (تَرِدُهُ الإِبلُ)، كما في الصِّحاح. وفي التَّهذيب: شِبْهُ حَوْضٍ، ممدودٌ مستطِيلٌ إلى جَنْبِ حوضٍ ضَخْمٍ، يُفْرَغ فيه من الحَوْض الضَّخْم، تَرِدُه الإِبلُ والغَنَمُ، وكذلك إنْ كان من خَشَبٍ، قال الطِّرِمَّاح:

* مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلَامْ[2] *

(و) القَرْوُ: (الأَرْضُ) الَّتي (لَا تَكَادُ تُقْطَعُ، ج: قُرُوٌّ)، كَعُلُوٍّ.

(و) القَرْوُ: (مَسِيلُ المِعْصَرَةِ، ومَثْعَبُها)، ولا فِعْلَ له، وقال

---

(١) اللسان. [والمحكم ٦/ ٣٣٧. خ].

(٢) اللسان. [أقول: وهو عجز بيت في ديوان الطرماح ٣٩١، وصدره:

* حَسَرَت عنه الرياح فأبدتْ * خ].

الجَوْهَرِيُّ: وقولُ الكُمَيْت:

فاْسْتَلَّ خُصْيَيْهِ إِيغَالًا بِنَافِذَةٍ
كَأَنَّمَا فُجِرَتْ مِنْ قَرْوِ عَصَّارِ[1]

يَعْنِي: المِعْصَرَة.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: القَرْوُ: (أَسْفَلُ النَّخْلَةِ، يُنْقَرُ فَيُنْتَبَذُ فيه)[2].

ومنه قولُ الأَعْشَى:

أَرْمِي بِهَا البَيْدَاءَ إِذْ أَعْرَضَتْ
وَأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ والعاصِرِ[3]

وقيل: هو أَصْلُ النَّخْلةِ. وقيل: هو نَقِيرٌ يُجْعَل فيه العَصِيرُ من أيِّ خَشَبٍ كان، (أَو يُتَّخَذُ منه المِرْكَنُ والإِجَّانَةُ للشُّرْبِ). وقال ابنُ أَحْمَر:

لَهَا حَبَبٌ يُرَى الرَّاوُوقُ فِيهَا
كَمَا أَدْمَيْتَ في القَرْوِ الغَزَالَا[4]

يَصِفُ حُمْرةَ الخَمْرِ، كَأَنَّهُ دَمُ غزالٍ في قَرْوِ النَّخْلِ، قال أبو حَنِيفة: ولا يصحُّ أَن يكون القَدَحَ؛ لأَنَّ القَدَحَ لا يكونُ رَاوُوقًا، إِنَّما هو مِشْرَبَةٌ.

(و) القَرْوُ أيضًا: (قَدَحٌ) من خَشَبٍ، ومنه حديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: «وهَاتِ له قَرْوًا».

(أَو إِنَاءٌ صغيرٌ) يُرَدَّدُ في الحَوائِج. قلت: والعامَّةُ تقولُه: القَرْوَةُ.

(و) القَرْوُ: (مِيلَغَةُ الكَلْبِ، ويُثَلَّثُ)، الضَّمُّ والكَسْرُ عن ابن الأَعْرابِيّ.

(جَمْعُ الكُلِّ: أَقْرَاءٌ وَأَقْرٍ، و) حَكَى أبو زَيْدٍ: (أَقْرِوَةٌ)، مُصَحَّحَ الواوِ، وهو نادرٌ من جِهة الجمعِ والتَّصحيح، (وقُرِيٌّ)، كَدَلْوٍ وَأَدْلَاءٍ وَأَدْلٍ ودُلِيٍّ[1].

(١) الصحاح واللسان، وروايتهما «فَاشْتَكَّ».
(٢) [قلت: في القاموس «فيُنْبَذُ». س].
(٣) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/٧٨، وديوان الأعشى ٢٤٥. [وهو في المحكم ٦/٣٣٧، وعجزه في التهذيب ٩/٣٦٨. خ].
(٤) اللسان.

(١) [قلت: والأصل «دلوو» على وزن «فعول» فقلبت الواو المتطرفة ياء، ثم قلبت الواو الأولى ياء. وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها. س].

(و) الـقَـرْوُ: (أَنْ يَـعْـظُـمَ جِـلْدُ البَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ) فيه، (أوماءٍ، أو نُزُولِ الأَمْعَاءِ، كالقَرْوَةِ)، بالهاء فيه، وفي مِيلَغَةِ الكلبِ.

(ورَجُلٌ قَرْوَانِيٌّ)، بالفتح: به ذلك، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(وقُرَّى، كَفُعْلَى: ماءٌ بالبادِيَةِ) يقال له: قُرَّى سَحْبَلٍ، في بلاد الحارِثِ بنِ كَعْبٍ[(١)]، وأَنْشد أبو عَلِيٍّ القالِيُّ لطُفَيْلٍ:

غَشِيتُ بقُرَّى فَرْطَ حَوْلٍ مُكَمَّلٍ
رُسُومَ دِيَارٍ من سُعَادَ ومَنْزِلِ[(٢)]

(والقَرَا: الظَّهْرُ)، وقيل: وَسَطُه. قال الشّاعر:

أُزَاحِمُهُمْ بالبابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي
وبالظَّهْرِ مِنِّي من قَرَا البابِ عاذِرُ[(٣)]

وتَثْنِيَتُهُ قَرَيَانِ وَقَرَوَانِ، بالتَّحريك فيهما، عن اللِّحْيانِيّ، والجَمْع: أَقْرَاءٌ وَقِرْوَانٌ، قال مالكٌ الهُذَلِيُّ يصفُ الضَّبُع:

إذا نَفَشَتْ قِرْوَانَها وَتَلَفَّتَتْ
أَشَتَّ بها الشُّعْرُ الصُّدُورِ القَرَاهِبُ[(١)]

(كالقِرْوَانِ)، بالكَسر، والجمع: قِرْوَانَاتٌ، نَقله الصّاغانِيُّ.

(و) القَـرَا: (القَـرْعُ) الَّذي (يُؤْكَلُ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، كَأَنَّ عينَه مُبْدَلَةٌ من الأَلِف.

(وناقةٌ قَرْوَاءُ: طَوِيلةُ) القَرَا، وهو الظَّهْر. وفي الصِّحاح: طَوِيلةُ (السَّنَام). ويقال للشَّدِيدَةِ[(٢)] الظَّهْرِ: بَيِّنَةُ القَرَا. (ولا تَقُلْ: جَمَلٌ أَقْرَى). هذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ. وقال غيرُه: جملٌ أَقْرَى: طَوِيلُ القَرَا، والأُنْثَى

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قُرَّى). [أقول: وهو في المقصور والممدود ٢٣٨. خ].
(٢) معجم ما استعجم (قُرَّى).
(٣) اللسان. [أقول: البيت لعمرو بن أحمر، وقد سبق مع تخريجه في مادة (عذر). خ].

(١) اللسان. [قلت: شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٦٩، ولم يرد في قصيدته في ديوان الهذليين ص ١ - ١٨. س]. [وهو في التهذيب ٩/ ٢٦٩، والمحكم ٦/ ٣٣٨. خ].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج والصحاح «الشديدة الظهر»، وما نقله المحقق مطابق للسان. س].

قــرو

قَرْوَاءُ، وقد قالَ ابنُ سِيده: لا يُقال: أَقْرَى، كما قال الجَوْهَرِيُّ، وقال اللِّحْيانِيُّ: ولقد قَرِيَ قَرًى، مَقْصورٌ.

(والقَرْوَاءُ)، بالفتح، ممدودًا: (العَادَةُ)، يقال: رَجَعَ فلانٌ إلى قَرْوَائِه، أي: عادتِه الأُولَى، قال أبو عَلِيٍّ في المَقْصور والمَمْدود: وحَكَى الفَرَّاءُ: لا تَرْجِعُ الأَمَةُ على قَرْوَائِها أبدًا، كذا حَكَى عنه ابنُ الأَنْبارِيِّ في كتابِه، ولم يُفَسِّره، واسْتَفْسَرْنَاهُ، فقال: على اجْتِمَاعِها، فلا أَدْرِي اشْتَقَّهُ أَمْ رَوَاهُ. انتهى[1]. وقال ابنُ وَلَّادٍ: أي على أَوَّلِ أَمْرِها، وما كانت عليه. ومثلُه في النِّهايَةِ.

(و) القَرْوَاءُ، جاء به الفرّاءُ ممدودًا في حروفٍ ممدودةٍ، مِثْلُ المَصْواءِ، وهي (الدُّبُرُ).

(والقَرَوْرَى، كَحَجَوجَى: ع، بطريقِ الكُوفَةِ). وفي الصِّحاح: على طريقِ الكوفةِ، وهو مُتَعَشًّى بين النُّقْرةِ والحاجِرِ[1]. وقال:

* بَيْنَ قَرَوْرَى ومَرَوْرَيَاتِها[2] *

وأَنْشد ابن سِيده للرَّاعي:

تَرَوَّحْنَ من حَزْمِ الجُفُولِ فَأَصْبَحَتْ
هِضَابُ قَرَوْرَى دونَها والمُضَيَّحُ[3]

وهو فَعَوْعَلٌ، عن سِيبَوَيْهِ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: قَرَوْرَى مُنَوَّنَةٌ؛ لأَنَّ وَزْنَها فَعَوْعَلٌ. وقال أبو عَلِيٍّ: وزنُها فَعَلْعَلٌ، من: قَرَوْتُ الشَّيءَ: إذا تَتَبَّعْتَه، ويجوزُ أَنْ يكون فَعَوْعَلًا من القَرْيَةِ، وامتناعُ الصرفِ فيه؛ لأنّه اسمُ بُقْعَةٍ بمنزلةِ شَرَوْرَى، وأَنْشد:

أقولُ إذَا أَتَيْنَ على قَرَوْرَى
وآلُ البِيدِ يَطَّرِدُ اطِّرَادَا[4]

(1) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٣٧٤، والمزهر ٢/ ٣٣١، والمخصص ١٦/ ٤١. س].

(1) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَرَوْرَى).
(2) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان (قَرَوْرَى).
(3) اللسان، وديوانه ٤١. [أقول: وهو في المحكم ٦/ ٣٣٨. خ].
(4) اللسان، والبيت لجرير، ديوانه ١٣٥، وهو ضمن ثلاثة في معجم البلدان (قَرَوْرَى).

(وأَقْرَى) الرَّجُلُ: (اشْتَكَى قَرَاهُ)، أي: ظَهْرَه، عن ابن الأَعْرابِيّ، (و) أيضًا: (طَلَبَ القِرَى)، وهي الضِّيَافَةُ، (و) أيضًا: (لَزِمَ القُرَى)، جمعُ: قَرْيَةٍ، وهٰذا قد تقدّم أوّلًا فهو تَكْرَارٌ.

(و) أَقْرَى (الجُلَّ على الفَرَسِ: أَلْزَمَهُ) إِيَّاهُ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: أَقْرَى: إذا لَزِمَ الشَّيءَ، وَأَلَحَّ عليه.

(وَمَقْرَى، كَسَكْرَى: ة، بِدِمَشْقَ) تحتَ جَبَلِ قاسيون[1]، قال الذهبيُّ: أَظُنُّ نَزَلَها بَنُو مَقْرَى بنِ سُبَيْع بنِ الحارث. قال ابنُ الكلبيّ: بَنُو مَقْرَى، بفتح الميمِ، والنَّسَبُ إليه مَقْرِيٌّ. قال ابن ناصِرٍ في حاشيةِ الإِكْمال: والمحدِّثون يَضُمُّونه، وهو خطأٌ. قال الحافظُ ابن حَجَرٍ: وَأَمَّا الرُّشَاطِيُّ فنَقَلَ عن الهَمْدانيِّ أَنَّ القبيلةَ بِوَزْنِ مُعْطًى[1]، فإذا نَسَبْتَ إليه شَدَّدْتَ الياءَ. وقال عبدُ الغنيِّ بن سَعِيد: المحدِّثون يَكْتُبونه بالأَلِف، يعني بَدَلَ الهمزةِ. ويجوز أن يكون بعضُهم سَهَّل الهمزَة، وقد تقدَّم تحقيقُ ذٰلك في الهمزة، وقولُ المصنِّف: كَسَكْرَى فيه نَظَرٌ من وجوهٍ تَظْهر بالتَّأَمُّل.

(و) مُقَرَّى (بالضَّمّ: د، بالنُّوبَة)[2].

(ومَقْرِيَّةٌ، كَمَحْمِيَّةٍ: حِصْنٌ باليمنِ)، وهو مخفَّفٌ[3].

(والمَقَارِي: رُءُوسُ الإِكَامِ)، واحدُها مَقْرًى.

(والقَيْرَوَانُ)، بفتح الرّاء:

(١) [قلت: في ياقوت «مَقرى بالفتح ثم السكون... قرية بالشام من ضواحي دمشق... والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم». س].

(١) [قلت: جاء في التبصير ١٣٨٧/٤ «وهو بوزن «مُعْطي» يعني بكسر الطاء وضم أوله». وعلى زنة مُعْطًى في ياقوت. س].

(٢) [قلت: الذي في معجم ياقوت «مُقُرّى» بضمتين وتشديد الرّاء بلد بأرض النوبة، افتتحه عبدالله بن أبي سرح في سنة ٣١. س].

(٣) [قلت: الذي في ياقوت دون ضبط. س].

(القَافِلَةُ)، أَو مُعْظَمُها، عن اللَّيْث، (مُـعَـرَّبُ) كَـارُوَانَ، نَـقـله ابـنُ الجَوالِيقيّ في المعرَّب، عن ابنِ قُتَيْبَةَ، ونَقَل ابنُ دُرَيْدٍ فيه ضَمَّ الرَّاءِ أيضًا.

(و) الـقَـيْـرَوَانُ أيـضًـا: (د، بالمَغْرِب)، بفتح الرَّاء وضَمِّها، وهو بلدٌ بإفريقيَّةَ، بينَه وبَين تُونُسَ ثلاثةُ أَيَّام، لا بالأَنْدَلسِ كَمَا تَوَهَّمَه الشِّهابُ، فلا يُعْتَدُّ به، قاله شيخُنا. قلت: افتَتَحه عُقْبَةُ بنُ نافعٍ الفِهْرِيُّ زمنَ معاويةَ سنةَ خمسين، والنِّسبةُ إلـيـه قَـرَوِيٌّ[1]، بـالـتَّـحـريـك، وقَيْرَوَانِيٌّ على الأصل.

(وتَـرَكْـتُـهُـمْ قَـرْوًا واحـدًا)، أي: (عـلـى طَـريـقـةٍ واحـدةٍ). وفـي الصِّحاح: رأيتُ القومَ على قَرْوٍ واحدٍ، أي: على طريقةٍ واحدةٍ.

(وشاةٌ مَقْرُوَّةٌ: جُعِل رأسُها في خَشَبَةٍ لِئَلَّا تَرْضَعَ نَفْسَها).

(والمُقْرَوْرِي: الطَّوِيلُ الظَّهْرِ)، وقد اقْرَوْرَى اقْرِيرَاءً.

(وقَرْوَةُ الرَّأْسِ: طَرَفُه).

(واسْتَقْرَى الدُّمَّلُ: صارتْ فيه المِدَّةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يقال: ما في الدَّارِ لَاعِي قَرْوٍ، أي: أحدٌ.

والقَرْوُ، والقَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: كلُّ شيءٍ على طريقٍ واحدٍ، يقال: ما زال على قَرْوٍ واحدٍ، أو قَرِيٍّ واحدٍ.

وتركتُ الأرضَ قَرْوًا واحدًا: إذا طَبَّقَها المَطَرُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ. وقال غيرُه: أصبحتِ الأرضُ قَرْوًا واحدًا: إذا تَغَطَّى وجهُهَا بالماء، والكَسْرُ لغةٌ عن الفَرَّاء.

وأَقْرَاءُ الشِّعْر: طَرائِقُه وأنواعُه، واحدها قَرْوٌ، وقِرْيٌ وقَرِيٌّ.

واسْتَقْرَى الأشياءَ: تَتَبَّع أَقْراءَها لمعرفةِ أحوالِها وخواصِّها.

والـقَـرَا: مَـجْـرَى الـمـاءِ إلـى

---

(١) [قلت: في معجم ياقوت «قَيْرَوِيّ». س].

الرِّياض.

والقَرَوْرَى: الظَّهْرُ.

وقَرَا الأَكَمَةِ: ظَهْرُها.

والقَرْوَى، كَسَكْرَى: العَادَةُ، يُمَدُّ ويُقْصَر، نَقله المُطَرِّز عن ثَعْلبٍ.

وقال ابنُ وَلَّادٍ: رَجَعَ على قَرْوَاهُ، أي: إلى خُلُقٍ كان تَرَكَهُ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: قال لي أعرابيٌّ: اقْتَرِ سَلَامِي حَتَّى أَلقاكَ، أي: كُنْ في سلامٍ، وفي خيرٍ وسَعةٍ[1].

والقَيْرَوَانُ: الكَثْرَةُ من النَّاسِ ومُعْظَمُ الأَمرِ. وقيل: هو موضعُ الكَتِيبةِ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو بفتح الرَّاء: الجَيْشُ. وقال اللَّيْثُ: مُعْظَمُ العَسْكَرِ، وأَنْشد ثعلبٌ في هٰذا المعنَى:

* فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوَانِه *
* أو خِفْتَ بعضَ الجَوْرِ من سُلْطَانِه *
* فاسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ في زَمَانِه[2] *

(١) [أقول: مرَّ هذا في آخر مادة (قري). خ].
(٢) اللسان.



قال ابنُ خالَوَيْهِ: والقَيْرَوَانُ: الغُبَارُ، وهٰذا غريبٌ، ويُشْبِه أن يكونَ شاهدُهُ بَيْتَ الجَعْدِيِّ:

وعَادِيَةٍ سَوْمَ الجَرَادِ شَهِدْتُها
لَهَا قَيْرَوَانٌ خَلفَها مُتَنَكِّبُ[1]

وقال ابنُ مُفَرِّغٍ:

أَغَرُّ يُوارِي الشَّمسَ عِنْدَ طُلُوعِها
قَنَابِلُهُ والقَيْرَوانُ المُكَتَّبُ[2]

وقَرِيُّ القَصيدةِ، كَغَنِيٍّ: رَوِيُّها، نَقله الزَّمَخْشَرِيُّ.

ورَجَعَ إلى قَرْوَاهُ، بالفتح، مقصورًا: لغةٌ في المَمْدود.

واحْتَبَسْتُ الإِبلَ أيَّامَ قِرْوَتِها، بالكَسْر، وذٰلك أَوَّلَ ما تَحْمِل حتَّى يَسْتَبِينَ، فإذا اسْتَبانَ ذَهَب عنها اسمُ القِرْوَة.

والقَرْوُ: الهِلالُ المُسْتَوِي.

وقَرَتِ النَّاقةُ تَقْرُو: تَوَرَّم شِدْقاها،

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

لغةٌ في: قَرَتْ تَقْرِي.

[ ق ز و ] *

(و) * (القَزْوُ) أهمله الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ سِيده عن ابن الأَعْرابِيّ: هو (التَّقَزُّزُ) والتَّنَطُّسُ.

(وقَزَا بِعَصَاهُ الأرضَ) قَزْوًا: (نَكَتَها).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: (أَقْزَى) الرَّجُل: (تَلَطَّخَ بعَيْبٍ بعدَ اسْتِوَاءٍ).

(والقُزَةُ، كَثُبَةٍ: الحَيَّةُ)، عن ابنِ بَرِّيّ، (أو حَيَّةٌ بَتْرَاءُ عَوْجَاءُ، ج: قُزَّاتٌ). قال أبو حِزَامٍ العُكْلِيُّ:

فَيَا قُزَ لستُ أَحْفِلُ أن تَفِحّي
نَديدَ فَحِيحِ صَهْصَلِقٍ ضَنُوطِ[1]

(و) قال ابن بَرِّي: القُزَةُ: (لُعْبَةٌ) للصِّبْيان، تُسَمَّى في الحضَر «يا مُهَلْهِلَهْ هَلِلَهْ».

(وقَزَا) قَزْوًا: (لَعِبَ بها).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) [قلت: التكملة. س].

القَزْوُ: العِزْهَاةُ، أي: الَّذي لَا يَلْهُو.

[ ق ز ي ] *

(ي) * (القِزْيُ، بالكَسْر)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ. وقال كُراعٌ: هو (اللَّقَبُ). قال ابنُ سِيده: لم يَحْكِهِ غيرُه، يقال: بِئْسَ القِزْيُ هٰذا، أي: بئسَ اللَّقَبُ، ونَقَله الصّاغانِيُّ عن اللِّحْيانِيّ.

(والتَّقْزِيَةُ: الصَّرْعُ، والقَتْلُ)، كَذا في التَّكْمِلَة للصَّاغانِيّ.

[ ق س و ] *

(و) * (قَسَا قَلْبُهُ) يَقْسُو (قَسْوًا، وقَسْوَةً، وقَسَاوَةً، وقَسَاءً) بالمدِّ: (صَلُبَ، وغَلُظَ)، فهو قاسٍ. وقولُه تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾[1]، أي: غَلُظَتْ، ويَبِسَتْ، وعَسَتْ، فَتَأْوِيلُ القَسْوةِ في القَلْبِ: ذَهَابُ اللِّينِ والرَّحْمَةِ والخُشوعِ منه، وأصلُ القَسْوَةِ

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٤.

الصَّلَابَةُ من كُلِّ شيءٍ.

(و) من المَجاز: قَسَا (الدِّرْهَمُ) يَقْسُو قَسْوًا: (زَافَ)، أي: رَدَأَ (فهو قَسِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، (ج: قِسْيَانٌ)، كَصَبِيٍّ وصِبْيَانٍ، قُلِبت الواوُ ياءً للكسرةِ قَبْلَها. وقال الأَصْمَعِيّ: كَأَنَّه إِعرابُ قَاشِي، ومثلُه لابن السِّيْدِ في كتابِ «الفَرْق»[(١)]، وظاهرُ كلامِ المصنِّف وغيرِه أَنَّه عربيٌّ. قال شيخُنا: ووَجْهُه على أَنَّه فَعِيلٌ من القَسْوَةِ، أي: أَنَّه شَدِيدٌ صُلْبٌ لِقِلَّةِ فِضَّتِه. وقيل: دِرْهَمٌ قَسِيٌّ[(٢)]: ضَرْبٌ من الزُّيُوفِ، أي: فِضَتُه صُلْبَةٌ رَدِيئةٌ، ليستْ بِلَيِّنَةٍ. وفي الحديث: «وكانتْ زُيُوفًا وقِسْيَانًا»[(٣)]. وقال مُزَرِّدٌ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ
وَخَمْسِمِئٍ منها قَسِيٌّ وَزَائِفُ[(١)]

ويقال أيضًا: دَرَاهِمُ قَسِيَّةٌ، وقَسِيَّاتٌ، وَأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لأبي زُبَيْد[(٢)]:

لَهَا صَوَاهِلُ في صُمِّ السِّلَام كَمَا
صَاحَ القَسِيَّاتُ في أَيْدِي الصَّيَارِيفِ[(٣)]

(و) يُقال: (الذَّنْبُ مَقْساةٌ للقَلْبِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (أَي: يُقْسيه إِقْساءً) وقد أقساه الذَّنْبُ، أي: جَعله قاسيًا، وعِنْدِي مَقْسَاةٌ، أَي: ما يَحْمِله على القَسَاوَة.

(و) من المَجاز: (قَاسَاهُ) مُقَاسَاةً: إذا (كَابَدَهُ) وعَالَجَ شِدَّتَه.

(وَيَوْمٌ) قَسِيٌّ، (وَقَرَبٌ) قَسِيٌّ، (وعَامٌ قَسِيٌّ، كَغَنِيٍّ) في الكُلِّ،

(١) [أقول: انظر كتاب الفرق بين الحروف الخمسة لابن السِّيد (ط. دار المأمون) ٣٧٤. خ].
(٢) [قلت: جاء في النهاية في خطبة الصديق «فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع». س].
(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/٥٦. س].

(١) اللسان والجمهرة، ورواية الجمهرة «فكانتْ سَرَاوِيلٌ وسَحْقُ عمامَةٍ».
(٢) في مطبوع التاج «وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب» وهو خطأ، صوابه ما أثبته عن الصحاح والأساس واللسان.
(٣) الصحاح والأساس واللسان، وديوان أبي زبيد الطائي ١١٩ (بغداد). [وكتاب الفرق لابن السِّيد ٣٧٤. خ].

أي: (شَدِيدٌ من حَرٍّ أَو بَرْدٍ أو قَحْطٍ، ونَحْوِه). وفي الصِّحاح: يَوْمٌ قَسِيٌّ، أي: شَدِيدٌ من حَرْبٍ أَو شَرٍّ، وبخَطِّ أبي سَهْلٍ: مِنْ حَرٍّ أو شَرٍّ، وقَرَبٌ قَسِيٌّ: شَدِيدٌ، قال أبو نُخَيْلَة:

* وَهُنَّ بَعْدَ القَرَبِ القَسِيِّ *

* مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْذَلِيِّ[1] *

وعامٌ قَسِيٌّ: ذو قَحْطٍ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشد للرَّاجز:

* ويُطْعِمُونَ الشَّحْمَ في العامِ القَسِيّْ *

* قِدْمًا إذا ما احْمَرَّ آفاقُ السَّمِيّْ *

* وأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِي الأَتْحَمِيّْ[2] *

وقالَ شَمِرٌ: العامُ القَسِيُّ: الشَّدِيدُ، لَا مَطَرَ فيه.

(وَقَسَا: ة بِمِصْرَ) من أعمالِ جَزيرةِ قُوَيْسِنَا، (و) أيضًا: (قَارَةٌ لِتَمِيمٍ)، جاء في شِعْرٍ[3]، أي: في قولِ ابنِ أَحْمَر:

بِجَوٍّ مِن قَسًا ذَفِرِ الخُزَامَى

تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ بِهِ الحَنِينَا[1]

وهو حَبْلٌ مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَاءِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرجلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَدْرِ مَا الذُّعْرُ بَيْتُهَا

بِتَعْشَارَ مَرْعَاهَا قَسًا فَصَرَائِمُهْ[2]

هٰكَذا هو في الصِّحاح. وفي التَّهذيب: قَسَا، غيرَ مُجْرًى: اسمُ موضعٍ. وقال ذُو الرُّمَّة:

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ من جَانِبَيْ قَسًا

وحُبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ[3]

وقال أَيضًا:

(١) اللسان. [وهما في المحكم ٦/ ٣٢٢. خ].

(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة دون نسبة. س].

(٣) معجم البلدان ومعجم ما استعجم (قَسًا).

(١) اللسان، وروايته «الجَنِينَا» بالجيم المعجمة، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَسًا) وروايتهما: «بِهَجْلٍ من قَسًا» و«تَدَاعَى الجِرْبِيَاءُ». [وهو في التهذيب ٩/ ٢٢٦، والمحكم ٦/ ٣٠٠. خ].

(٢) الصحاح واللسان.

(٣) اللسان، وديوانه ٣٨٠ (دمشق) وروايته «فَأَخْبِبْ بها». [قلت: وفي المقصور والممدود ص/ ٥٦ اسم جبل. س].

وَلٰكِنَّنِي أُفْلِتُّ مِنْ جَانِبَيْ قَسًا
أَزُورُ امْرَأً مَحْضًا كَرِيمًا يَمَانِيَا[١]

يُقْصَر (وَيُمَدُّ) كِلَاهما عن ثعلبٍ.

قال ابن سِيده: وَقَساءٌ: موضعٌ أيضًا، وقد قيل: هو قَسًى بِعَيْنِه[٢].

(و) قُسَاءُ، (كَغُرَابٍ: جَبَلٌ)، عن ابن بَرِّي. قال الوزيرُ المغربيُّ: قُسَاءُ: اسمُ موضعٍ غيرُ مَصْروفٍ[٣]، قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: وكلُّ اسمٍ على فُعَالٍ فإِنَّه يَنْصرف، فأَمَّا قُسَاءُ فلا يَنْصرف؛ لأَنَّه في الأصل قُسَوَاءُ، على فُعَلَاءَ.

(وأَقْسَى: سَكَنَهُ)، أي: هٰذا الموضعَ، عن ابن الأَعْرَابِيّ.

(و) قِسَاءٌ، (كَكِسَاءٍ: ع) عندَ ذاتِ العَشْرِ من مَنازِل حَاجِّ البَصْرة بين ماوِيَّةَ واليَنْسُوعَةِ، كذَا في التَّكْمِلة،

(١) اللسان، وديوانه ٧٣٣ (دمشق) وروايته «ولكنَّني أَقْبَلْتُ... نَجِيبًا يمانيًا».
(٢) في كلام ياقوت ما يدلُّ على هذا.
(٣) معجم البلدان (قُسَاءُ).

وهو يَنْصَرف، قاله الوَزِيرُ[١]. وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: قِسَاءٌ: اسمُ جَبَلٍ، يَنْصرف[٢]، كَذا قال ابنُ الأَنباريّ، وقد قَصَره ذو الرُّمَّة، فقال:

أُولٰئِكَ أَشْبَاهُ القِلَاصِ الَّتي طَوَتْ
بِنَا البُعْدَ من نَعْفَيْ قِسًا فالمَصَانِعِ[٣]

(والأَقْسَيَانُ: نَبْتٌ، و) أيضًا: (عَلَمٌ).

(وقَسِيُّ بنُ مُنَبِّهٍ، كَغَنِيٍّ: أَخُو ثَقِيفٍ)، كذا في المُحْكَم. وفي الصِّحاح: لَقَبُ ثَقِيفٍ. قال أبو عُبَيْد: لأَنَّه مَرَّ على أَبِي رِغَالٍ، وكان مُصَدِّقًا، فَقَتَله، فقيل: قَسَا قَلْبُه، فَسُمِّيَ قَسِيًّا، قال شاعرُهم:

* نَحْنُ قَسِيٌّ وَقَسَا أَبُونَا[٤] *

قلتُ: وهٰذا الَّذي ذَكَره

(١) معجم البلدان (قِسَاءُ).
(٢) [قلت: في المقصور والممدود قَسًا بفتح القاف والقصر. س].
(٣) معجم ما استعجم للبكري (قَسًا) وديوانه ٤٥٦ (دمشق) ورواية «فالمَضَاجِع».
(٤) الصحاح واللسان.

الجَوْهَرِيُّ هو المُوَافِقُ لقولِ أَئمَّةِ النَّسَبِ. قالَ أبو عُبَيْدٍ القاسمُ بن سَلَّامٍ من النَّسَّابَة: وَلَدَ مُنَبِّهُ بنُ بَكْر ابن هَوَازِن ثَقِيفًا، واسمُه قَسِيٌّ، وأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بنتُ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ، إلى آخرِ ما قال.

(وذُو قَسِيٍّ)، كَغَنِيٍّ: (طَرِيقُ اليَمنِ إلى البَصْرة).

(وقُسَيَاءُ، كَشُرَكَاءَ: جَبَلٌ)، أو وادٍ باليَمامَة.

(وقُسَيَّانُ، كَعُلَيَّانَ: وَادٍ) قربَ اليَمامَة، (أَو صَحْرَاءُ) بها.

(و) قُسْيَانُ، (كَعُثْمَانَ: ع، بالعَقِيقِ)[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَجَرٌ قَاسٍ: صُلْبٌ.

وأَرْضٌ قاسِيَةٌ: لا تُنْبِتُ شيئًا.

ورَجُلٌ قَسْيَاوَةٌ، على فَعْلَاوَةٍ، حَكَاه أبو حَيَّانَ عن اللِّحْيَانِيّ.

(١) معجم البلدان ومعجم ما استعجم (قُسَيَّانُ).

والقَسِيَّةُ: الشَّدِيدَةُ.

وعَشِيَّةٌ قَسِيَّةٌ: بارِدَةٌ.

وليلةٌ قاسِيَةٌ: شَدِيدةُ الظُّلْمَةِ.

والقَسِيُّ: الشَّيءُ المَرْذُولُ.

ومن مَجازِ المَجاز قولُ الشَّعْبِيِّ لأَبِي الزِّناد: تَأْتِينا بهٰذه الأَحَادِيثِ قَسِيَّةً، وتأخذُها مِنَّا طازَجَةً، أي: تَأْتِينَا بها رَدِيئةً، وتأخذُها خالصةً مُنَقَّاةً.

وسِرْنَا سَيْرًا قَسِيًّا، أي: شَدِيدًا.

وكَلَامٌ قَسِيٌّ، كما يُقال: زَائِفٌ وَبَهْرَجٌ.

وذُو قُسَاءٍ، بالضَّمّ[1]: جَبَلٌ عِنْد ذاتِ العَشْر، مَنْزِلٌ لحَاجِّ البَصْرةِ بين ماوِيَّةَ واليَنْسُوعَةِ، قال الفَرَزْدق:

وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قُسَاءٍ مَطِيَّتِي
أُمَيِّلُ فِي مَرْوَانَ وَٱبنِ زِيَادِ[2]

وقال نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ:

(١) [قلت: ضبطها ياقوت بالكسر والمد. س].
(٢) اللسان، وأورده ياقوت مع آخر في (قَسِيٍّ) برواية مخالفة، وهو في ديوانه ١٥٦/١، وروايته «أُمَايِلُ».

تَضَمَّنَها مَشارِفُ ذِي قُساءٍ
مَكانَ النَّصْلِ من بَدَنِ السِّلاحِ[1]

وقُرِئَ ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً﴾[2]، وهي الَّتي ليست بخالصةِ الإيمانِ.

وفي يَاقُوتٍ: القِسَى، كَإِلَى: موضعٌ، كذا عن ابن السِّيْدِ[3].

## [ ق ش و ] *

(و) * (قَشَا العُودَ) يَقْشُوهُ قَشْوًا: (قَشَرَهُ) فهو مَقْشُوٌّ، أي: مَقْشُورٌ، عن الفرَّاء، والفاعلُ قَاشٍ، وفي حديث[4] قَيْلَةَ: «وَمَعَهُ عَسِيبُ نَخْلَةٍ مَقْشُوٌّ غيرَ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاه»، أي: مَقْشُورٌ عنه خُوصُه.

(و) قيل: قَشَاهُ: (خَرَطَهُ)، وهو قَرِيبٌ من الأَوَّل.

(و) قَشَا (الوَجْهَ) قَشْوًا: (مَسَحَهُ)، وفي المُحْكَم: قَشَرَه، ومَسَح عنه.

(و) قَشَا (الحَيَّةَ: نَزَعَ عنها لِبَاسَها)، وفي بعض النُّسَخ: الحَبَّةَ بالباء[1]، (كَقَشَّاهَا) بالتَّشديد.

(وعَدَسٌ مُقَشًّى)، كَمُعَظَّم، (ومَقْشُوٌّ)، أي: مَقْشُورٌ، قال بعضُ الأَغْفَالِ:

* وَعَدَسٍ قُشِّيَ مِن قُشَيْرِ[2] *

ويُقال للصَّبِيَّةِ المَلِيحَةِ: كَأَنَّها لِيَاءَةٌ مَقْشُوَّةٌ، وفي الحديث[3]: «أُهْدِيَ له بِوَدَّانَ لِيَاءٌ مُقَشًّى». أي: مَقْشُورٌ.

(وَقَشَّاهُ عن حَاجَتِه، تَقْشِيَةً: رَدَّهُ) عنها.

(والقَشْوَةُ: قُفَّةٌ من خُوصٍ) يُجْعَل فيها مواضعُ للقَوَارِير بِحَوَاجِزَ بينَها

(١) اللسان.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١٣. [قلت: هي قراءة حمزة والكسائي والأعمش، وعبدالله بن مسعود. انظر الكشاف ١/٣٢٨، والكشف ١/٤٠٧، والفخر الرازي ٣/٣٨١. س].
(٣) لم أعثر عليه في ياقوت.
(٤) [قلت: انظر النهاية ٤/٥٩. س].

(١) كذا في اللسان.
(٢) اللسان. [والمحكم ٦/٣١٨. خ].
(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/٥٩. س].

(لِعِطْرِ المرأةِ وقُطْنِها) وأَدَاتِها، قال الشّاعر:

لَهَا قَشْوَةٌ فيها مَلَابٌ وَزَنْبَقٌ
إذا عَزَبٌ أَسْرَى إِلَيْها تَطَيَّبا[1]

(ج: قَشَوَاتٌ)، بالتَّحريك، (وقِشَاءٌ)، بالكَسْر والمَدِّ. وقال الأَزْهَرِيُّ: هي شِبْهُ العَتِيدةِ المُغَشَّاةِ بجِلْدٍ، وهي أيضًا: حُقَّةٌ للنُّفَساءِ.

(وَالقُشَاءُ)، كَغُرابٍ: (البُزَاقُ)، وضَبَطه ابنُ الأَعْرَابِيّ، كَعَصًا.

(وأَقْشَى) الرَّجلُ: (افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى)، كَأَنَّ الهمزةَ فيه للإزالةِ والسَّلْب.

(والقَاشِي) في كلامِ أهلِ السَّوَادِ: (الفَلْسُ الرَّدِيءُ، و) منه: (دِرْهَمٌ قَشِيٌّ)، أي: (قَسِيٌّ)، عن الأَصْمَعِيِّ، وقد تقدَّم ما فيه.

(والقُشَاوَةُ، بالضَّمّ: المُسَنَّاةُ المُسْتَطِيلَةُ في الأرضِ).

(و) أيضًا: (مَاءَةٌ بِنَجْدٍ) في أَعَالِيه[1].

(والقَشْوَانُ: الدَّقِيقُ الضَّعِيفُ) القليلُ اللَّحْمِ. قال أبو سَوْدَاءَ العِجْلِيُّ:

أَلَمْ تَرَ للقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي
وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ[2]

(وهي بِهَاءٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَقَشَّى الشَّيءُ: إذا تَقَشَّر، قال كُثَيِّر عَزَّة:

دَعِ القَوْمَ ما احْتَلُّوا جُنُوبَ قُرَاضِم
بحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُه المُتَفَلِّقُ[3]

والقَشْوَةُ: دَوَايَةُ اللَّبَنِ، عامِّيَّةٌ.

والقَشْوَاءُ: حَيٌّ من العرب، عن يُونُس، وأَنْشَد للنَّهْشَلِيّ:

---

(١) اللسان والأساس، ونسبه في الأخير لأبي الأسود العِجلي. [وهو في التهذيب ٩/ ٢٠٦، والمحكم ٦/ ٣١٨. خ].

(١) معجم البلدان ومعجم ما استعجم (قُشَاوَة).
(٢) اللسان. [والمحكم ٦/ ٣١٨. خ].
(٣) اللسان، ومع اثنين في معجم البلدان (قُراضِم) بنسبتها للأحوص، ورواية البيت فيه:
« ببَطْنِ قُرَاضِم ... وحيث تَفَشَّى»
[أقول: والبيت في ديوان الأحوص ١٦٠، ونسبه ابن سيده في المحكم ٦/ ٣١٨ لكثير عزة. خ].

أَلَا يَشْغَلُ القَشْوَاءَ عن ذِكْرِ ذَوْدِنا
قَلَائِصُ للقَشْواءِ حُمْرٌ دَوارِسُ

وأَراد بالذَّوْدِ والقَلَائِصِ النِّسَاءَ.

وبَعِيرٌ دَارِسٌ: به جَرَبٌ.

ويَوْمُ قُشَاوَةَ، بالضَّمّ: من أَيَّامِهم[(١)].

## [ ق ص و ] *

(و) * (قَصَا عَنْهُ) يَقْصُو (قَصْوًا)، بالفتح، (وقُصُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وقَصًا)[(٢)] بالفَتْح، مَقْصُورٌ، (وقَصَاءً) بالمَدّ، (وقَصِيَ) عن جِوارِه يَقْصَى قَصًى، أي: (بَعُدَ)، وكذلك: قَصَا المكانُ (فهو قَصِيٌّ، وقَاصٍ) للبَعيد، و(جَمْعُهُمَا أَقْصَاءٌ)، كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ، وشَاهِدٍ وأَشْهَادٍ، وكُلُّ شيءٍ تَنَحَّى عن شيءٍ فقد قَصَا يَقْصُو قُصُوًّا، فهو قَاصٍ، والأرضُ قاصِيَةٌ وقَصِيَّةٌ.

(والقُصْوَى، والقُصْيَا) بضمِّهما: (الغايةُ البَعِيدَةُ)، قُلِبت فيه الواوُ ياءً، لأَنَّ فُعْلَى إذا كانَت اسمًا من ذَوَاتِ الواوِ أُبْدِلَتْ واوُه ياءً، كما أُبْدِلَتِ الواوُ مكانَ الياء في فَعْلَى، فَأَدْخَلُوها عليه في فُعْلَى لِيَتَكَافَآ في التَّغْيير. قال ابنُ سِيده: هٰذا قولُ سِيْبَوَيْهِ، وزِدْتُه [أنا][(١)] بَيَانًا، قال: وقَد قالوا القُصْوَى فَأَجْرَوْها على الأصلِ؛ لأَنَّها قد تكون صفةً بالألِف واللَّام، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾[(٢)]. قال الفرّاء: الدُّنْيا مِمَّا يَلِي المَدِينةَ، والقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ. قال ابنُ السِّكِّيت: مَا كَانَ من النُّعوتِ مِثْلَ العُلْيَا، والدُّنْيَا، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِضَمِّ أَوَّلِه وبالياءِ، لأَنَّهم يَسْتَثْقِلون الواوَ مع ضَمِّ أَوَّلِهِ، فليس فيه اختلافٌ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الحجازِ قالوا: القُصْوَى،

(١) ذكر في ياقوت والبكري (قُشَاوَةُ).
(٢) [قلت: وبالقاموس «قَصًى». س].

(١) [أقول: هذه زيادة من المحكم ٦/ ٣٢٠. خ].
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

فَأَظْهَرُوا الواوَ، وهو نادرٌ، وَأَخْرَجُوه على القِيَاسِ إِذْ سَكَنَ ما قَبْلَ الواوِ، وتَمِيمٌ وغيرُهم يقولون: القُصْيَا. (و) قال ثعلبٌ: القُصْوَى، والقُصْيَا: (طَرَفُ الوَادِي)، فالقُصْوَى على قولِ ثعلبٍ في الآيةِ بَدَلٌ.

(وأَقْصَاهُ) إِقْصَاءً: (أَبْعَدَهُ)، فهو مُقْصًى، ولا تقل: مَقْصِيٌّ، كما في الصِّحَاح.

(وقَاصَانِي) مُقَاصَاةً، (فَقَصَوْتُهُ) أَقْصُوهُ، أي: (غَلَبْتُه).

(والقَصَا)، مَقْصُورٌ: (فِنَاءُ الدَّارِ، ويُمَدُّ)، قال ابنُ وَلَّادٍ: هو بالقَصْرِ والمَدِّ: ما حَوْلَ الدَّارِ. وقال ابنُ السِّكِّيت: المَمْدُودُ مصدرُ: قَصَا يَقْصُو قَصَاءً، كَبَدَا يَبْدُو بَدَاءً، والمَقْصُورُ مَصْدَرُ قَصِيَ عن جِوَارِنَا قَصًا: إذا بَعُدَ، ويقال أيضًا: قَصِيَ الشَّيءُ قَصًا، وقَصَاءً.

(و) القَصَا: (النَّسَبُ البَعِيدُ)، وأَنْشد أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ:

بِلَا نَسَبٍ قَصًا مِنْهُمْ بَعِيدٍ
ولا خُلُقٍ يُذَمُّ به ذِمَارِي(١)

(و) القَصَا: (النَّاحِيَةُ)، يقال: ذَهَبْتُ قَصَا فُلَانٍ، أي: ناحِيَتَه، كما في الصِّحاح. وفي الأَسَاس نحوهُ، وقال الأَصْمَعِيُّ: يقال: حَاطَهُمُ القَصَا: إذا كان في طُرَّتِهم وناحِيَتِهم. وفي التَّهذيب: حَاطَهُمْ من بَعيدٍ، وهو يَتَبَصَّرُهم وَيَتَحَرَّزُ منهم، قال بِشْرٌ:

فَحَاطُونَا القَصَا ولَقَدْ رَأَوْنَا
قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرَارُ(٢)

أي: تَبَاعَدُوا عَنَّا وهم حَولَنا، وما كُنَّا بالبُعْدِ عنهم لو أَرَادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا.

وقال ثعلبٌ: فلانٌ يَحْبُو قَصَاهُم،

---

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص ٥٧ س].

(٢) الصحاح واللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/ ٩٤، وديوانه ٦٨ (دمشق). [قلت: والبيت من المفضلية ٩٨ لبشر بن أبي خازم. س]. [وهو في التهذيب ٩/ ٢١٩، والمحكم ٦/ ٣٢٠. خ].

ويَحُوطُ قَصَاهُم، بمعنًى واحدٍ، وأَنْشد:

* أَفْــرِغْ لِجَــوْفٍ وِرْدُهَــا أَفْــرَادُ *

* عَـبَـاهِـلٍ عَـبـهـلَـهَـا الـذُّوَّادُ *

* يَحْبُو قَصَاهَا مُخْدر سِنَادُ[1] *

يَــحْــبُــو، أي: يَــحُــوطُ، (كالقَاصِيَةِ)، يقال: كنتُ منه في قاصِيَتِه، أي: في ناحِيَتِه.

(و) القَصَا: (حَذْفٌ في طَرَفِ أُذُنِ النَّاقَةِ، و) كذٰلك (الشَّاةِ)، عن أبي زَيْدٍ. قال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: يُكْتَب بالألف (بأَنْ يُقْطَعَ قَليلٌ) منه، يقال: (قَصَاهَا) يَقْصُوها (قَصْوًا) بالفتح، (وقَصَّاهَا) بالتَّشْديد، (فهي قَصْواءُ، ومَقْصُوَّةٌ، ومُقَصَّاةٌ): مَقْطُوعَةُ طَرَفِ الأُذُنِ. وقال الأَحْمرُ: المُقَصَّاةُ من الإبلِ: الَّتي شُقَّ من أُذُنِها شيءٌ، ثم تُرِكَ مُعَلَّقًا.

(١) [قلت: الأبيات لأبي وجزة، وبلا نسب في إبدال أبي الطيب ٢/ ٢٤٢. وانظر المقصور والممدود ص ٥٧ س]. [وتقدم الأول والثاني في (عبهل)، والثالث في (حبو) خ].

(والجَمَلُ أَقْصَى، ومَقْصُوٌّ، ومُقَصًّى). وقال الأَصْمَعِيُّ: ولا يقال: بَعِيرٌ أَقْصَى، وجاء به اللِّحْيانِيُّ، وهو نادرٌ، قاله أبو عَلِيٍّ القَالِيّ[1]. وفي الصِّحَاح: ولا يقال: جَمَلٌ أَقْصَى، وَإِنَّما يقال: مَقْصُوٌّ، ومُقَصًّى، تَرَكُوا فيها القياسَ، لأَنَّ أَفْعَلَ الَّذي أُنْثَاه على فَعْلَاءَ إِنَّما يكونُ من باب: فَعِلَ يَفْعَلُ، وهٰذا إِنَّما يقال فيه: قَصَوْتُ البَعِيرَ، وَقَصْوَاءُ بائِنَةٌ عن بابه، ومثلُه امرأَةٌ حَسْنَاءُ، ولا يقال: رجلٌ أَحْسَنُ. انتهى. قال ابنُ بَرِّيّ: قولُه: تَرَكُوا فيها القِيَاسَ، يَعْنِي قولَه: ناقةٌ قَصْوَاءُ، وكان القياسُ: مَقْصُوَّةٌ، وقِياسُ النَّاقةِ أَنْ يُقال: قَصَوْتُها فهي مَقْصُوَّةٌ، وَقَصَوْتُ الجملَ فهو مَقْصُوٌّ.

(وحُظِنِي القَصَا)، أي: (تَباعَدْ عَنِّي)، نَقَلَه ابنُ وَلَّادٍ في المَقْصورِ والمَمْدودِ.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٥٧. س].

(وتَقْصِيَةُ الأَظْفَارِ: قَصُّها)، حَكَاه اللِّحْيانِيُّ والفرَّاءُ، عن القَنَانِيِّ. قال الكِسائيّ: أَراد أَنَّه أَخَذ من قَاصِيَتِها، ولم يَحْمِلْه الكِسائيُّ على مُحَوَّلِ التَّضْعيف، وحَمَله أبو عُبَيْدٍ عن القَنَانِيّ أَنَّه من مُحَوَّلِ التَّضْعيف، وقد مَرَّ ذِكْرُه.

وقيل: يقال: إنْ وُلِدَ لَكِ وَلَدٌ فَقَصِّي أُذُنَيْهِ، أي: احْذِفي منهما. قال ابن بَرّي: هو أَمْرٌ للمؤنَّث من: قَصَّى.

(والقَصِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (النَّاقَةُ الكَرِيمَةُ النَّجِيبَةُ) المُوَدَّعَةُ (المُبْعَدَةُ عن الاسْتِعْمَالِ)، أي: الَّتي لا تُجْهَدُ في حَلَبٍ ولَا حَمْلٍ، ولا تُرْكَبُ، وهي مُتَّدِعَةٌ، وعليه اقتصر الجَوْهَرِيُّ، (و) قيل: هي (الرَّذْلَةُ)، وذٰلك إذا جُهِدَتْ، فهو (ضِدٌّ، ج: قَصَايَا)، وأَنْشد ابنُ الأَعْرابِيّ في القَصَايَا بمعنى خِيَارِ الإِبلِ:

تَذُودُ القَصَايَا عن سَرَاةٍ كَأَنَّها
جَمَاهِيرُ تَحْتَ المُدْجِنَاتِ الهَوَاضِبِ(١)

(وأَقْصَى) الرَّجلُ: (اقْتَنَاهَا)، أي: قَصَايَا الإِبلِ، وهي النِّهَايَةُ في الغَزَارةِ والنَّجَابَةِ، ومَعْناه أَنَّ صاحبَ الإِبلِ إذا جاء المُصَدِّقُ أَقْصَاهَا ضِنًّا بها.

(و) أَقْصَى: إذا (حَفِظَ قَصَا العَسْكَرِ) وهو ما حَوْلَه.

(ونَعْجَةٌ قَاصِيَةٌ)، أي: (هَرِمَةٌ).

(واسْتَقْصَى في المَسْأَلةِ، وتَقَصَّى: بَلَغَ) قُصْوَاها، أي: (الغَايَةَ) وهو مَجازٌ، وكذا تَقَصَّيْتُ الأمرَ، واسْتَقْصَيْتُه.

(وكَسُمَيٍّ: قُصَيُّ بنُ كِلَابِ) بنِ مُرَّةَ، وهو الجَدُّ الخامسُ لرسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلّم، و(اسمُه زَيْدٌ) وكُنْيَتُه أبو المُغِيرة، قاله ابنُ الأَثِير، ويقال: يَزِيدُ، حَكَاه أبو أَحْمَدَ الحاكمُ عن الإمامِ الشَّافِعِيِّ، (أو مُجَمِّعٌ)، كَمُحَدِّثٍ،

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣٢١. خ].

والصَّحيحُ أَنَّ مُجَمِّعًا لَقَبُه؛ لِجَمْعِه قُرَيْشًا بالرِّحْلَتَيْن؛ أو لأَنَّه أَوَّلُ من جَمَّع يومَ الجُمُعةِ، فَخَطَب. وقيل: لأَنَّه جَمَّع قبائلَ قُرَيْشٍ بمَكَّةَ حينَ انصرافِه إليها، قال مَطْرُودُ بنُ كَعْبٍ الخُزَاعِيّ:

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كان يُدْعَى مُجَمِّعًا
به جَمَّعَ اللَّهُ القَبائِلَ من فِهْرِ[1]

ويُرْوى:

* وَزَيْدٌ أَبُوكُمْ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا *

وإِنَّما قِيل له قُصَيٌّ، لأَنَّه قَصَا، أي: بَعُد عن عَشِيرتِه في بلادِ قُضاعَةَ حينَ احتَملتْه أُمُّه فاطمةُ بنتُ سَعْدِ بنِ سَيَل[2] الخُزَاعِيَّةُ.

(والنِّسْبَةُ) إلى قُصَيٍّ: (قُصَوِيٌّ) تُحذَف إِحْدَى الياءَيْنِ، وتُقْلَب الأخرى ألِفًا، ثم تُقْلَب واوًا[3]، كما مَرَّ في عَدَوِيٍّ، وأُمَوِيٍّ، قاله الجَوْهَرِيُّ.

(وكَسُمَيٍّ: ثَنِيَّةٌ باليمنِ) هٰكذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: القُصَا، بالضَّمّ، مقصورٌ، كما ضَبطه نَصْرٌ في مُعْجَمِه، والصّاغانِيُّ في تَكْمِلَته[1].

(والقَصْوَةُ: سِمَةٌ بِأَعْلَى الأُذُنِ) نَقَله الصّاغانِيّ.

(وقُصْوَانُ، بالضَّمِّ)، كما ضَبطه ابنُ سيده، (ويُفْتَح) كما هو في مُعْجَم نَصْرٍ: (ع) في دِيَار تَيْمِ اللَّهِ ابنِ ثَعْلبةَ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، أو مَاءٌ[2]، قال جَرير:

نُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ وَاهِصَةِ الخُصَى
بِقُصْوَانَ في مُسْتَكْلِئِينَ بِطَانِ[3]

---

(١) اللسان (جمع). [قلت: وسيرة ابن هشام ١/ ١٢٦ بدون نسبة. س].

(٢) [أقول: في مطبوع التاج (سيتل)، والتصويب من سيرة ابن هشام ١/ ١٠٥. خ].

(٣) [قلت: لأنه على زنة «فُعَيْل» ولامه معتلّة. س].

(١) كذا في معجم البلدان ومعجم ما استعجم (القُصَا). [قلت: الذي في التكملة «القُصَيّ». س].

(٢) معجم البلدان (قُصْوان).

(٣) اللسان، ومعجم البلدان برواية مخالفة، والبيت في ديوانه ٥٦٦.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القَصَاءُ، مَمْدُودٌ: البُعْدُ والنَّاحِيَةُ،

ويُروَى بيتُ بِشْرٍ:

* فَحَاطُونَا القَصَاءَ وقد رَأَوْنَا[1] *

وهٰكَذا ذَكَرَ ابنُ وَلَّادٍ أَنَّهُ يُمَدُّ ويُقْصَر. والقَصَاءُ أيضًا: ما حَوْلَ العَسْكَرِ، يُمَدُّ ويُقْصَر، عن ابن وَلَّادٍ.

وهو بالمكانِ الأَقْصَى، أي: الأَبْعَدِ.

و«يُرَدُّ عليه أَقْصَاهُمْ»، أي: أَبْعَدُهم[2].

والمَسْجِدُ الأَقْصَى: مسجدُ بَيْتِ المَقْدِسِ، يُكْتَب بالأَلِف[3].

والقَاصِيَةُ من الشِّيَاه: المُنْفَرِدَةُ عن القَطِيع.

وأَقْصَاهُ يُقْصِيه: باعَدَهُ.

وهَلُمَّ أُقَاصِيكَ: أَيُّنَا أَبْعَدُ من الشَّرِّ.

والقَصَاةُ: البُعْدُ والنَاحِيَةُ.

وقال الكِسَائيُّ: لَأَحُوطَنَّكَ القَصَا، ولَأَغْزُوَنَّكَ القَصَا، كِلَاهُما بالقَصْر، أَي: أَدَعُكَ فَلَا أَقْرَبُكَ.

ويقال: نَزَلْنا مَنزِلًا لا تُقْصِيهِ الإِبلُ، أي: لا تَبْلُغُ أَقْصَاهُ.

وتَقَصَّاهم: طَلَبَهم واحدًا واحدًا من أَقَاصِيهم.

وكان له صَلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم ناقةٌ تُدْعَى القَصْوَاءَ، ولم تَكُنْ مَقْطُوعةَ الأُذُنِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، أي: كان هٰذا لَقَبًا لها. وقيل: بل كانتْ مقطوعةَ الأُذُنِ.

وإِذا حُمِدَتْ إِبلُ الرَّجلِ قيل: فيها قَصَايَا يَثِقُ بها، أي: فيها بَقِيَّةٌ إِذا اشتَدَّ الدَّهرُ.

(١) سبق تخريجه.

(٢) لعله يقصد ما ورد في اللسان من الحديث الشريف «المسلمون تَتَكافَأُ دِماؤهم، يَسْعَى بذمتهم أدناهم، ويُرَدُّ عليهم أقصاهم»؟ [قلت: انظر سنن أبي داود (٢٧٥١)، وابن ماجه (١٦٨٣)، والبيهقي ٨/ ٢٩، والنهاية ٤/ ٦٦. س].

(٣) على هامش المطبوع «قوله: يُكْتَب بالألف، هكذا بخطِّه».

وتَقَصَّاهُ: صارَ في أَقْصَاهُ.

ويقـال لِمَن أَبْعَد في ظَنِّه أَو تَأْوِيلِه: رَمَيْتَ المَرْمَى القَصِيَّ، وهو مَجازٌ.

وقُصَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: موضعٌ في شِعْرٍ[1].

## [ ق ض ي ] *

(ي) * (القَضَاءُ)، بالمَدِّ، (ويُقْصَر: الحُكْمُ). قال الجَوْهَرِيُّ: أصلُه قَضَايٌ؛ لأَنَّه من: قَضَيْتُ، إِلَّا أَنَّ الياءَ لَمَّا جاءَتْ بعد الأَلِفِ هُمِزَتْ. قال ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه: بعد الأَلفِ الزَّائدةِ طَرَفًا هُمِزَتْ.

(قَضَى عليه)، وكذَا بين الخَصْمَيْن، (يَقْضِي قَضْيًا) بالفتح، (وقَضَاءً) بالمَدِّ، (وقَضِيَّةً)، كَغَنِيَّةٍ: مَصْدرٌ (وهي الاسْمُ أيضًا)، أي: حَكَم عليه، وبينَهما، فهو قَاضٍ، وذاك مَقْضِيٌّ عليه. ويقال: القَضَاءُ: الفَصْلُ في الحُكْم، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَوْلَا [كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ] أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾[1]، أي: لَفَصَل الحُكْمَ بينَهم، ومنه: قَضَى القاضِي بينَ الخُصومِ، أي: قَطَع بينَهم في الحُكْم، ومن ذلك: قد قَضَى فلانٌ دَيْنَه، تأويلُه أَنَّه قد قَطَعَ ما لِغَرِيمِه عليه، وأَدَّاهُ إليه، وقَطَع ما بينَه وبينَه، وشاهدُ القَضَاءِ بالمَدِّ قولُ نَابِغَةِ بَنِي شَيْبَانَ:

طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا في كِتَابٍ
لِمِقْدَارٍ يُوَافِقُهُ القَضَاءُ[2]

(و) يكون القَضَاءُ بمعنَى (الصُّنْع)

---

(١) لعله يقصد قول البَعيث:

إلى ظُعُنٍ بالصُّلْبِ صُلْبِ قُصَيَّةٍ
إلى الخُرْجِ تَحْدُوها القِيَانُ الصَّوَادِحُ

وهو في معجم ما استعجم (قُصَيَّةُ).

(١) سورة الشورى ١٤، وما بين المعقوفين ساقط من التاج.

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود، ص ٣٣٠، والبيت في ديوانه، ص ٤٠. س].

قضي

والتَّقْدِيرِ يقال: قَضَى الشَّيءَ قَضاءً: إذا صَنَعَه وقَدَّرَه، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾[1]، أي: خَلَقَهُنَّ، وعَمِلَهُنَّ، وصَنَعَهُنَّ، وَقَدَّرَهُنَّ، وَأَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ، ومنه القَضاءُ المَقْرُونُ بالقَدَرِ، وهما أَمْرَانِ مُتَلَازِمَانِ، لا يَنْفَكُّ أَحَدُهما عن الآخَرِ؛ لأَنَّ أَحَدَهما بمنزلةِ الأَساسِ، وهو القَدَرُ، والآخَرُ بمنزلةِ البِناءِ، وهو القَضاءُ، فَمَنْ رَامَ الفَصْلَ بينَهما فقد رَامَ هَدْمَ البِناءِ ونَقْضَهُ، ومنه قولُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضاهُمَا
دَاوُدُ أَو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ[2]

(و) بمعنَى: (الحَتْمِ) والأَمْرِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[3]، أي: حَتَمَ وَأَمَر، وكذا قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗا﴾[1]، أي: حَتَمَ بذلك وأَتَمَّه، (و) بمعنَى (البَيَانِ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥ﴾[2]، أي: يُبَيَّنَ لك بَيانُه، وقال أبو إِسحاقَ: القَضاءُ في اللُّغةِ على ضُرُوبٍ، كلُّها تَرْجِع إلى معنَى انْقِطَاعِ الشَّيءِ وتَمَامِه.

(والقَاضِيَةُ: المَوْتُ)، وقيل: المَنِيَّةُ التي تَقْضِي وَحِيًّا، (كالقَضِيِّ، كَغَنِيٍّ)، وهو الموتُ القاضِي، وأَنْشد ابنُ الأَعْرابيّ:

* سَمُّ ذَرَارِيحَ جَهِيزًا بالقَضِي[3] *

أراد: القَضِيَّ فَحَذَف إِحْدَى الياءَيْنِ.

(و) القَاضِيَةُ (من الإبلِ: ما يكونُ جائزًا في الدِّيَةِ وفَرِيضَةِ الصَّدَقَةِ)، قال ابنُ أَحْمَرَ:

---

(١) سورة فُصِّلت، الآية: ١٢.
(٢) اللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة ٥/٩٩، وديوان الهذليين ١/١٩.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٢٣.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٢.
(٢) سورة طه، الآية: ١١٤.
(٣) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٢٩٨. خ].

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ
بِقَاضِيَةٍ وَلَا بَكْرٍ نَجِيبِ[(١)]

نَقَله اللَّيث.

(وقَضَى) نَحْبَه قَضَاءً: (مَاتَ) وهو مَجازٌ.

(و) ضَرَبَه فَقَضَى (عَلَيْهِ)، أي: (قَتَلَه)، كَأَنَّه فَرَغ منه.

(و) قَضَى (وَطَرَهُ: أَتَمَّهُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾[(٢)]. (و) قيل: نَالَه، و(بَلَغَهُ، كَقَضَّاهُ تَقْضِيَةً، وقِضَّاءً، كَكِذَّابٍ)، أَنْشد أبو زَيْدٍ:

لَقَدْ طَالَ مَا لَبَّثْتَنِي عَن صَحَابَتِي
وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُهَا مِن شِفَائِيَا[(٣)]

قال ابنُ سِيده: هو عِنْدِي من: قَضَّى، كَكِذَّابٍ من: كَذَّبَ، قال: ويَحْتَمل أن يُريد: اقْتِضَاؤُها،

(١) اللسان. [وهو في التهذيب ٩/٢١٣. خ].
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.
(٣) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٢١٩. خ].

فيكونَ من بابِ قِتَّالٍ، كما حَكاه سِيْبَوَيْهِ في اقْتِتَالٍ[(١)].

(و) قَضَى (عَلَيْهِ عَهْدًا: أَوْصَاهُ وَأَنْفَذَهُ)، ومعناه الوَصِيَّةُ، وبه يُفسَّر قولُه تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾[(٢)]، أي: عَهِدْنا.

(و) قَضَى (إِلَيْهِ: أَنْهَاهُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ﴾[(٣)]، أي: أَنْهَيْنَاهُ إليه، وَأَبْلَغْنَاهُ ذلك.

(و) قَضَى (غَرِيمَهُ دَيْنَهُ: أَدَّاهُ) إليه، قال صاحبُ المِصْباح: القَضَاءُ بمعنى الأَدَاءِ، لُغَةٌ، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ﴾[(٤)]، ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[(٥)]، واستَعمل

(١) [قلت: في مطبوع التاج «اقتال»، وما أورده المحقق مطابق للسان. س].
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٦٦.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.
(٥) سورة النساء، الآية: ١٠٣.

العُلَمَاءُ القَضاءَ في العِبَادَةِ التي تُفْعَل خارِجَ وقتِها المَحْدودِ شَرْعًا، والأَدَاءَ إذا فُعِلَتْ في الوقتِ المَحْدودِ، وهو مخالفٌ للوضعِ اللُّغويِّ، ولٰكِنَّه اصطِلاحيٌّ للتَّمْييزِ بين الوَقْتَيْنِ.

(واسْتَقْضَى فُلَانًا: طَلَبَ إليه أَنْ يَقْضِيَهُ)، وفي المِصباح: طَلَبَ قَضَاءَهُ.

(وتَقَاضَاهُ الدَّيْنَ: قَبَضَهُ) منه، هٰكَذا في المُحْكَم، وأَنْشد:

إِذَا مَا تَقَاضَى المَرْءَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
تَقَاضَاهُ شيءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا[1]

أراد: إذا ما تَقَاضَى المرءَ نَفْسَه يَوْمٌ ولَيْلةٌ. قال الشِّهَابُ في شَرْح الشِّفَاء: أصلُ التَّقَاضِي الطَّلَبُ، ومنه قولُ الحَمَاسِيِّ:

(١) اللسان، ومع آخر في الشعر والشعراء ٧٧٥، وضمن ثلاثة في أمالي القالي ٢/ ١٨٥، والبيت لأبي حية النميري. [وهو في المحكم ٦/ ٢٩٨. خ].

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ
تَقَاضَى فَلَم يُحْسِنْ إِلَيْنَا التَّقَاضِيَا[1]

قالَ شُرَّاحُ الحَماسةِ: أي طَالَبَنا، ومثْلُه كثيرٌ، فقولُ شيخِنا المَقْدِسيِّ في الرَّمْز: التَّقَاضِي مَعناه لغةً القَبْضُ؛ لأَنَّه تَفَاعَلَ من: قَضَى، يقال: تَقَاضَيْتُ دَيْنِي واقْتَضَيْتُه بمعنًى: أَخَذْتُه، وفي العُرْفِ: الطَّلَبُ - لا وَجْهَ له، والَّذي غَرَّهُ قُصُورُ كلامِ القَامُوسِ، فظَنَّه غيرَ لُغَوِيٍّ، بل مَعْنًى عُرْفِيًّا، وهو غريبٌ منه، انتهى. قال شيخُنا: هو كلامٌ ظاهرٌ لا غُبَارَ عليه، والنُّورُ المَقْدِسِيُّ كثيرًا ما يَغْتَرُّ بكلامِ المصنِّف في مَوَادَّ كثيرةٍ، واللَّهُ أَعلمُ. قلتُ: هٰذا الَّذي ذَكَره المصنِّفُ هو بعَيْنِه نَصُّ المُحْكَم، كما أَسْلَفْناه فَلَا يَتَوَجَّهُ على المَقْدِسيِّ مَلَامٌ، فَتَأَمَّلْ.

(١) مع آخر في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٧٦، دون نسبة.

(وَرَجُلٌ قَضِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (سَرِيعُ القَضَاءِ، يكونُ في) قَضَاءِ (الدَّيْنِ) الّذي هو أَدَاؤُه، (و) في قَضَاءِ (الحُكُومَةِ) الّذي هو إِحْكَامُها، وإِمْضَاؤُها.

(والقُضَاةُ، بالضَّمّ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ) تكون (عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ)، نَقله ابنُ سِيده.

(والقِضَةُ، كَعِدَةٍ: نَبْتَةٌ) سَهْلِيَّةٌ، وهي من الحَمْضِ، مَنْقُوصةٌ، والهاءُ عِوَضٌ، (ج: قِضًى)، بالكَسْر مَقْصورًا. وقال الأَصْمَعِيُّ: من نَبَاتِ السَّهْلِ الرِّمْثُ والقِضَةُ، (و) يُقالُ في جَمْعه: (قِضَاتٌ)[1]. وقال ابن السِّكِّيت: جَمْعُه قِضُونَ[2].

(وتَقَضَّى) الشَّيءُ: (فَنِيَ)، وذَهَب، (وانْصَرَمَ، كانْقَضَى). قال الرَّاجز:

(١) [قلت: في القاموس «وقضاة». س].

(٢) [قلت: في اللسان: ابن السكيت، تجمع القِضةُ قضين». س].

* وَقَرَّبُوا لِلبَيْنِ والتَّقَضِّي *

* مِن كُلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلغَرْضِ *

* خَلْفَ رَحًى حَيْزُومُهُ كالغَمْضِ[1] *

(و) تَقَضَّى (البَازِي: انْقَضَّ)، وأصلُه تَقَضَّضَ، فلمّا كَثُرَت الضَّادَاتُ أُبْدِلَتْ من إِحداهنَّ ياءً، قال العَجّاج:

* إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ *

* تَقَضِّيَ البَازِي إِذا البَازِي كَسَرْ[2] *

هٰكَذا ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وتَبِعه المصنِّفُ. ووَجَدْتُ في هامشِ الصِّحاح ما نَصُّه: صَوابُه أَنْ يُذْكَر في بابِ الضَّاد، وذِكْرُه هنا وَهَمٌ، ولا اعتبارَ باللَّفظ.

(وسُمٌّ قَاضٍ)، أي: (قَاتِلٌ).

(واسْتُقْضِيَ) فلانٌ: (صُيِّرَ قَاضِيًا) نَقَله الجَوْهَرِيُّ، زاد غيرُه: يَحْكُمُ بينَ النَّاسِ.

(١) اللسان. [والثلاثة في المحكم ٦/٢٩٩. خ].

(٢) الصحاح واللسان.

(وَقَضَّاهُ السُّلْطَانُ تَقْضِيَةً)، كما تقول: أَمَّرَ أَمِيرًا.

(والقَضَّاءُ، كَشَدَّادٍ: الدِّرْعُ المُحْكَمَةُ)، أو الصُّلْبَةُ، سُمِّيَتْ لأَنَّه قد فُرِغَ من عَمَلِها وأُحْكِمَتْ، هٰكَذا نَقله أبو عُبَيْدٍ، وأَنْشد للنَّابِغَة:

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: جَعل القَضَّاءَ فَعَّالًا من: قَضَى، أي: أَتَمَّ، وغيرُه يَجْعَله فَعْلَاءَ من: قَضَّ يَقَضُّ، وهي الخَشِنَةُ، من إِقْضَاضِ المَضْجَع.

قلتُ: وهٰكذا ذَكَره ابنُ الأَنْباريّ، ونَقل القَوْلَيْنِ أَبو عَلِيٍّ القاليُّ في كتابِه. وقد ذُكِر في حَرْفِ الضَّادِ شيءٌ من ذٰلك.

(والقَضَى) بالفتح، مَقْصورٌ: (العُنْجُدُ)، وهو عَجَمُ الزَّبِيب. قال ثعلبٌ: وهو بالقَافِ، قاله ابنُ الأَعْرابِيّ، وَمَرَّأَنَّ الفاءَ لغةٌ فيه.

(وسَمَّوْا قَضَاءً) بالمَدِّ والقَصْرِ، من ذٰلك أبو جَعفرٍ مُحمّدُ بنُ أحمدَ بنِ[1] يحيى بنِ قَضَاءٍ الجَوْهَرِيُّ، من شيوخِ الطَّبَرانِيِّ، وعَمُّه عُبَيْدٌ من شُيُوخِ الخُرَاسَانِيِّ. وجعفرُ بنُ محمد بنِ قَضَاءٍ، عن أبي مُسْلِمٍ الكَجِّيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القَاضِي هو القَاطِعُ للأُمورِ، المُحْكِمُ لها، والجمعُ: قُضَاةٌ.

وجمع القَضَاءِ: أَقْضِيَةٌ.

وجمعُ القَضِيَّةِ: القَضَايَا، على فَعَالَى، وأصله فَعَائِلُ.

واسْتَقْضَاهُ السُّلْطَانُ: طَلَبَهُ للقَضَاءِ.

والمُقَاضَاةُ: مُفَاعَلَةٌ من القَضَاءِ

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٩٥ (بيروت).

(١) [قلت: في التبصير ٣/ ١٠٧٩ «محمد بن أحمد ابن محمد بن يحيى بن قضاء الجوهري»، وما في التاج موافق لما في الإكمال. س].

بمعنَى الفَصْلِ والحُكْمِ.

وقَاضَاهُ: رَافَعَه إلى القَاضِي، وعلى مالٍ: صَالَحَه عليه.

وكُلُّ مَا أُحْكِمَ عَمَلُه وأُتِمَّ، أو أُوجِبَ، أو أُعْلِم، أو أُنْفِذَ، أو أُمْضِيَ، فقد قُضِيَ، وقد جاءتْ هٰذه الوُجُوه كلُّها في الأحاديثِ.

والقَضَاءُ: العَمَلُ، ومنه: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾[1].

وقَضَاهُ: فَرَغَ من عَمَلِه، ومنه: قَضَيْتُ حاجَتِي.

وقَضَى عليه المَوْتَ، أي: أَتَمَّهُ.

وقَضَى فلانٌ صَلاتَه: فَرَغَ منها.

وقَضَى عَبْرَتَه: أَخْرَجَ كُلَّ ما في رَأْسِه، قال أَوْسٌ:

أَمْ هَلْ كَثِيرُ بُكًى لم يَقْضِ عَبْرَتَهُ
إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ البَيْنِ مَعْذُورُ؟[2]

(١) سورة طه، الآية: ٧٢.

(٢) اللسان، وديوانه ٣٩ (بيروت) وروايته «كَبِيرٌ بَكَى».

وقَضَّى الرَّجلُ تَقْضِيَةً: مَاتَ، وأَنْشد ابنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّة:

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيهِ كَإِغْمَاضِ المُقَضِّي هُجُولُهَا[1]

ويقال: قَضَى عليَّ، وَقَضَانِي، بإِسْقاطِ حرفِ الجَرِّ، قال الكِلَابِيُّ:

تَحِنُّ فتُبْدِي مَا بِهَا من صَبَابَةٍ
وأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الأَسَى لَقَضَانِي[2]

وقُضِيَ الأمرُ، أي: أُتِمَّ هَلَاكُهُم.

وكلُّ ما أُحْكِم فقد قُضِيَ، تقول قَضَيْتُ هٰذا الثَّوبَ صَفِيقًا، وقَضَيْتُ دارًا واسعةً، أي: أَحْكَمْتُ عَمَلَها، وهو مَجازٌ.

وقَضُوَ الرَّجُل، كَكَرُمَ: حَسُنَ قَضاؤُه.

والقَوَاضِي: المَنَايَا.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: قَضَّوْا بينَهم مَنَايَا، بالتَّشديد، أي: أَنْفَذُوها.

(١) اللسان، وديوانه ٦٣٨ (دمشق).

(٢) اللسان مع آخر قبله. [وهو في المحكم ٦/ ٢٩٨. خ].

وقَضَّى اللُّبَانَةَ أيضًا، بالتَّشديد، وقَضَاها بالتَّخفيف، بمعنًى.

وتَقَاضَيْتُه حَقِّي فقَضَانِي، أي: طالبتُه فأَعْطَانِي، أو تَجازَيْتُه فَجَزانِيه.

واقْتَضَيْتُ مَالِي عليه، أي: أَخَذْتُه وقَبَضْتُه.

والقِضَةُ، كَعِدَةٍ: موضعٌ كانتْ به وَقْعَةُ تَحْلَاقِ اللِّمَم، والمصنِّف ذَكَره مشدَّدًا في حرف الضَّادِ، تَبَعًا لابن دُرَيْدٍ.

وذُو قِضِينَ: موضعٌ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي الصَّلْت:

عَرَفْتُ الدَّارَ قد أَقْوَتْ سِنِينَا
لِزَيْنَبَ إِذْ تَحُلُّ بِذِي قِضِينَا[1]

وقَضَى الرَّجلُ: سادَ القُضَاةَ وفَاقَهُم، حَكاه ابنُ خَالَوَيْه.

وقَضَّى، بالتَّشديد: أَكَلَ القَضَى، وهو عَجَمُ الزَّبِيب، عن أبي عَمْرٍو.

ودَارُ القَضَاءِ: دارُ الإِمَارةِ.

(١) اللسان.

وافْعَلْ ما يَقْتَضِيهِ كَرَمُكَ.

وسَهْلُ الاقْتِضَاءِ، أي: الطَّلَب.

وقال أبو عَلِيٍّ القاليّ: قَضْيَاءُ، على مِثَال فَعْلَالٍ: اسمٌ من: قَضَيْتُ، قال الكِسَائيُّ: إذا فتحت القافَ فهو اسمٌ، وإذا كسرتَها فهو مَصدرٌ، وهم مثال آخرُ، قال ابنُ الأَنبارِيّ: ولم يُفَسِّره. قال أبو عَلِيٍّ: وأَصْلُ: قَضَيْتُ قَضَّضْتُ، أَبدَلُوا من[1] الضَّادَيْنِ ياءَيْنِ، وأَبْقَوا الضَّادَ الأُولَى السَّاكنةَ، فلما بَنَوْا منه فَعْلَالًا صار قَضْيَايًا، فَأَبْدَلُوا من الياءِ الأخيرةِ همزةً لَمَّا وَقَعَتْ طَرَفًا بعد ألفٍ ساكنةٍ، فصارت قَضْيَاءً.

والقُضْيَانُ، كَعُثْمَانَ: بمعنَى القَضَاءِ، لغةٌ عامِّيَّةٌ.

(١) [قلت: في شرح الشافية ٣/ ٢١٠ «فيكره اجتماع الأمثال ولا طريق لهم إلى الإدغام فيستريحون إلى قلب الثاني ياء لزيادة الاستثقال». وانظر الكتاب بولاق ٢/ ٤٠١، والمقتضب ١/ ٢٤٦، والكامل ٦/ ١٦٩].

وسُنْقُرُ القَضَائِيُّ: مُحَدِّثٌ.

واقْتَضَى الأَمرُ الوُجُوبَ: دَلَّ عليه.

وقولُهم: لا أَقْضِي منه العَجَبَ، قال الأَصْمَعِيُّ: لا يُسْتَعْمَلُ إلا مَنْفِيًّا.

## [ ق ط ي ] *

(ي) * (القَطَى)، بالفَتْحِ، مَقْصورٌ. وفي المُحْكَم بفتحٍ فسكونٍ: (دَاءٌ) يَأْخذ (في العَجُزِ)، عن كُراع.

(وتَقَطَّتِ الدَّلْوُ: خَرَجَتْ من البِئْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا)، عن ثعلبٍ، قيل: (لِمِلْئِهَا)، وأَنْشد:

* قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى في المَرَسْ *

تُوزِعُ من مَلْءٍ كَإِيْزَاغِ الفَرَسْ[1] *

(والقَطَيَاتُ): لغةٌ في (القَطَوَاتِ). قال الكِسَائِيُّ: ورُبَّما قالُوا في جمع قَطَاةٍ ولَهَاةٍ: قَطَيَاتٌ ولَهَيَاتٌ؛ لأَنَّ: فَعَلْتُ مِنْهُما لَيس بكَثيرٍ، فَيَجْعلون الأَلِفَ الَّتي أصلُها واوٌ ياءً، لقِلَّتِها في الفِعْل، قال: ولا يقولون: في غَزَوَاتٍ غَزَيَاتٍ؛ لأَنَّ: غَزَوْتُ أَغْزُو كثيرٌ معروفٌ في الكَلَام.

(وقُطَيَّاتٌ، كَسُمَيَّاتٍ: وَادٍ) في قول امرِئِ القَيْس:

أَسَالَ قُطَيَّاتٍ فَسَالَ اللِّوَى لَهُ
فَوَادِي البَدِيِّ فانْتَحَى للأَرِيْضِ[1]

وقال آخرُ:

* بَيْنَ القُطَيَّاتِ فالذَّنُوبِ[2] *

(وقَطْيَةُ: ة بِطَرِيقِ مِصْرَ) قربَ الفَرَمَا، من آخِرِ أعمالِ شَرْقِيَّتها، هٰكَذا تقولُه العامَّةُ، (والمَعْرُوفُ قَطْيَا) بالأَلف (مُخَفَّفةً)، وهٰكَذا هو في كُتُب الدِّيوَان[3].

(والقَطِيَّا، مُشَدَّدَةً: الكِنْبَارُ

---

(١) اللسان.

(١) ديوانه ٧٣ (دار المعارف) وروايته فيه:

أصابَ قَطاتَيْنِ فسَالَ لِوَاهُما
فَوادِي البَدِيِّ فانْتَحى للأَرِيضِ

[قلت: في مطبوع التاج «ليريض». س].

(٢) [قلت: نُسِب لعبيد بن الأبرص، ديوانه/٢٣ برواية مختلفة. س].

(٣) معجم البلدان (قَطْيَةُ).

الصِّينِيُّ، فَإِنْ سُمِّيَ به خُفِّفَ).

## [ ق ط و ] *

(و) (قَطَا) يَقْطُو قَطْوًا، وقُطُوًّا: (ثَقُلَ مَشْيُهُ)، كذا في المُحْكَم.

(و) قَطَتِ (القَطَا: صَوَّتَتْ وَحْدَها) فقالت: (قَطَاقَطَا)، وبه سُمِّيَتْ قَطَا، وبعضٌ يقول: صَوْتُها القَطْقَطَةُ، وبعضٌ يقول: قَطَتْ تَقْطُو في مَشْيِها.

(و) قَطَا (المَاشِي: قَارَبَ) الخَطْوَ (في مَشْيِهِ) مع النَّشاطِ، يَقْطُو قَطْوًا، كَما في الصِّحاح، (كاقْطَوْطَى، فهو قَطْوَانُ) بالفتح، عن شَمِرٍ (ويُحَرَّكُ) عن أبي عَمْرٍو، وعليه اقتصَر الجَوْهَرِيُّ.

(وقَطَوْطَى، كَخَجَوْجَى)، وَزْنُه فَعَوْعَلَ، لأَنَّه ليس في الكلام فَعَوْلَى، وفيه فَعَوْعَلَ مثلُ عَثَوْثَلَ، وذَكَرَ سِيبَوَيْهِ[1] أَنَّ قَطَوْطَى مِثْلُ فَعَلْعَلٍ، مثلُ صَمَحْمَحٍ، قال: ولا تجعله فَعَوْعَلًا، لأَنَّ فَعَلْعَلًا أكثرُ من فَعَوْعَلٍ، وذَكَر في موضعٍ آخر أَنَّه فَعَوْعَلٌ. قال السِّيرافيُّ: هٰذا هو الصَّحِيح، لأَنَّه يقال: اقْطَوْطَى، واقْطَوْطَى افْعَوْعَلَ لا غَيْرُ. قلتُ: وأَطال في ذٰلك ابنُ عُصْفورٍ وأبو حَيَّانَ وغيرُهما من أئمَّةِ الصَّرْف، ومالوا إلى كَوْنِها فَعَوْعَلًا، لأَنَّه ظاهرُ كلامِ سِيبَوَيْهِ، ورَجَّحُوه عن غيرِه، كما نَقله شيخُنا، (وهُوَ) أي: قَطَوْطَى (ع) ببغدادَ، قيل: مَحِلَّةٌ منها بنواحِي الدُّورِ[1]، (و) أيضًا: القصيرُ الرِّجْلَيْن، وقال ابنُ وَلَّادٍ في المَقْصور والمَمْدود: (الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ)، وغَلَّطَه فيه عليُّ بن حَمْزَة، زاد غيرُه (المُتَقَارِبُ الخَطْوِ)، وقال بعضٌ: هو الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، إلّا أَنَّه لا يُقَارِب خَطْوَه، كَمَشْيِ القَطَا.

(١) [قلت: جاء في الكتاب بولاق ٢/٣٢٩ «ويكون على فَعَوْعَل في الصفة نحو عَثَوْثَل وقَطَوْطَى وغَدَوْدَن ولا نعلمه جاء اسمًا». س].

(١) معجم البلدان (قَطَوْطَى).

(والقَطَاةُ: العَجُزُ)، ومنه المَثَلُ: «فلانٌ من رَطَاتِهِ لا يَعْرِفُ لَطَاتَهُ من قَطَاتِه»[1]، أي: قُبُلَه من دُبُرِه، يُضْرب للأَحْمَق، ومنه قول الشّاعر:

وَأَبُوكَ لم يَكُ عارفًا بِلَطَاتِهِ
لَا فَرْقَ بَينَ قَطَاتِهِ وَلَطَاتِه[2]

(و) قيل: هو (مَا بَيْنَ الوَرِكَيْنِ، أَو مَقْعَدُ) الرِّدْفِ، وهو (الرَّدِيفُ من الدَّابَّةِ) خلفَ الفارسِ، ويقال: هي لكلِّ خَلْقٍ، قال الشَّاعر:

* وكَسَتِ المِرْطَ قَطَاةً رَجْرَجَا[3] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامرِئ القَيْس:

وصُمٌّ صِلَابٌ ما يَقِينَ من الوَجَى
كَأَنَّ مكانَ الرِّدْفِ منه على رَالِ[4]

يصفه بإِشْرافِ القَطاةِ.

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ٢/٣٠٢، ورواية الأخير «من نَطَاته لا يعرفُ قَطَاتَه من لَطَاتِه».
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والأساس بنسبته للعجاج.
[قلت: الصحاح والتهذيب. س].
(٤) الصحاح واللسان، وديوانه ٣٦ (دار المعارف).



(و) القَطَاةُ: (طائِرٌ) مشهورٌ، ومنه المَثَل: «إِنَّهُ لَأَصْدَقُ من قَطَاةٍ»[1]، وذلك لأَنَّها تقول: قَطَاقَطَا، وفيه أيضًا: «لو تُرِكَ القَطَا لَنَامَ»[2]، يُضْرب لِمَنْ يَهِيجُ إذا تُهُيِّج. وقال الأَزْهَرِيُّ: دَلَّ بَيْتُ النَّابغةِ أَنَّ القطاةَ سُمِّيَتْ بصَوْتِها، حيثُ يقول:

تَدْعُو قَطًا، وبه تُدْعَى إذا نُسِبَتْ
يا صِدْقَهَا حين تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ[3]

وقالَ أَبو وَجْزَةَ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ لَيلًا ماءً، فَمَرَّت بِقَطَا وَأَثَارَتْها:

(١) اللسان، والدرة الفاخرة لحمزة ١/٢٦٥، وجمهرة الأمثال ١/٥٨٤، ومجمع الأمثال ١/٤١٢، والمستقصى ١/٢٠٦.
(٢) اللسان، وجمهرة الأمثال ٢/١٩٤، ومجمع الأمثال ٢/٨٢، والمستقصى ٢/٢٩٦، ويروى «لو تُرِكَ القطا ليلًا لَنَام».
(٣) اللسان. [قلت: البيت للنابغة، ديوانه ص ٢١ الطبعة الثالثة/ ٩٩ برواية:
تدعو القطا، وبها تُدْعى إذا نُسِبت
يا حُسْنَها ........ س].

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كُلَّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غيرَ أَزْوَاجِ[1]

يعني: أَنَّها تمرُّ بالقَطَا فتُثِيرها فتَصِيحُ: قَطَاقَطَا، وذٰلك انْتِسابُه.

قال الفَرَّاء: ويقال في المَثَل: «إِنَّه لَأَدَلُّ من قَطَاةٍ»[2]؛ لِأَنَّها تَرِدُ الماءَ ليلًا من الفَلاةِ البَعيدةِ، (ج: قَطًا، وَقَطَوَاتٌ)، وقَطَيَاتٌ، كما تقدّم.

(وتَقَطَّى: تَبَطَّى). قال أبو تُرابٍ: سمعتُ الحُصَيْبِيَّ[3] يقول: تَقَطَّيْتُ على القَوْمِ، وَتَلَطَّيْتُ عليهم: إذا كانت لي طَلِبَةٌ فَأَخذْتُ من مالِهم شيئًا فَسَبَقْتُ به.

(و) تَقَطَّى (لأَصْحابِه: خَتَلَهُم).

(و) تَقَطَّى عَنِّي (بِوَجْهِه: صَدَفَ)، فَكَأَنَّه أَراه عَجْزَه، حَكَاه ابنُ الأَعْرابِيّ، وأَنْشد:

أَلِكْنِي إِلى المَوْلَى الذي كُلَّما رَأَى
غَنِيًّا تَقَطَّى وَهُو للطَّرْفِ قَاطِعُ[4]

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].

(٢) اللسان.

(٣) [قلت: في التهذيب «الحصيني». س].

(٤) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣٢٩. خ].

(و) تَقَطَّى (الفَرَسَ: رَكِبَ قَطَاتَها) وهو موضِعُ الرِّدْفِ منها.

(وكَسُمَيَّةَ): قُطَيَّةُ بنتُ بِشْرٍ الكِلَابِيَّةُ: (امرأَةُ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ) الأُمَوِيِّ، أُمُّ بِشْرِ بنِ مَرْوانَ.

(ورَوْضُ القَطَا: ع)[1]. قال الشّاعر:

دَعَتْها التَّنَاهِي بِرَوْضِ القَطَا
إِلَى وَحْفَتَيْنِ إِلى جُلْجُلِ[2]

(وَقَطَوَانُ، مُحَرَّكَةً: ع بالكُوفَةِ)، عن الجَوْهَرِيِّ، (منه الأَكْسِيَةُ القَطَوَانِيَّةُ، ومنه الحديثُ: «فَسَلَّمَ عليٌّ، وَعَلَيْه عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ»[3]، وهي عَبَاءَةٌ بيضاءُ قصيرةُ الخَمْلِ.

قال أبو الوَلِيدِ البَاجِيّ: قال لي

(١) معجم ما استعجم (روض القطا).

(٢) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣٢٩. خ].

(٣) الحديث بتمامه كما في اللسان، «ومنه حديث أم الدَّرداء، قالت: أتاني سَلْمانُ الفارسيُّ فسلَّم عليٌّ، وعليه عَباءَةٌ قَطَوانيَّةٌ».
[قلت: وانظر النهاية ٤/٧٦. س].

أَهْلُ الكُوفة: قَطَوَانُ: قَرْيَةٌ بباب الكُوفَة[1].

(والقَطَا: دَاءٌ في الغَنَم، وشَاةٌ قَطِيَةٌ، مُخَفَّفَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، بها ذلك. وقال أبو عَمْرو في كتاب «الجيم»: القَطَا: داءٌ يأخذُ في كَتِفَي الشَّاةِ وَمَا وَالاهُما، فيقال: إنَّها لَقَطْوَاءُ، كذا وُجِد في هامشِ كتابِ المَقْصورِ لأبي عَلِيٍّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اقْطَوْطَى في مَشْيِه: إذا اسْتَدَار وَتَجَمَّع. قال الشَّاعر:

* يَمْشِي مَعًا مُقْطَوْطِيًا إذا مَشَى[2] *

وامرأةٌ قَطَوَانَةٌ، وَقَطَوْطَاةٌ: مُقَارِبَةُ المَشْي.

والقَطَوَاتُ: جمع القَطَاة، لِمَوْضِعِ الرِّدْف.

(1) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَطَوان).
(2) اللسان. [وهو في التهذيب ٩/ ٢٤٠. خ].

وفي المَثَل: «ليس قَطًا مِثْلَ قُطَيٍّ»[1]، أي: ليس النَّبِيلُ كالدَّنِيء، قال:

ليس قَطًا مِثْلَ قُطَيٍّ ولا الـ
ـمَرْعِيُّ في الأَقْوامِ كالرَّاعِي[2]

أي: لَيْس الأَكَابِرُ كالأَصَاغِر.

وقال ثعلبٌ: المُقْطَوْطِي: الّذي يَخْتِلُ، وَأَنْشد للزِّبْرِقان:

مُقْطَوْطِيًا يَشْتِمُ الأَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ
كالعِفْوِ سَافَ رَقِيقَيْ أُمِّهِ الجَذَعُ[3]

مُقْطَوْطِيًا، أي: يَخْتِلُ جارَه أو صديقَه، والعِفْوُ: الجَحْشُ، والرَّقِيقَانِ: مَرَاقُّ البطنِ، أي: يُريد أَن يَنْزُوَ على أُمِّه.

(1) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٠٤، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٠٢، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٨٦، والمستقصى ٢/ ٣٠٦.
(2) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٠٤، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٠٢، والميداني ٢/ ٢٨٦، والمستقصى ٢/ ٣٠٦، والبيت لأبي قيس بن الأسلت، ومن المفضلية ٧٥.
(3) اللسان.

وقَطَاتَانِ: موضعٌ، ويُرْوَى قولُ الشّاعر:

* أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِوَاهُما[1] *

ويُرْوَى: «أَصَابَ قُطَيَّاتٍ»، وقد ذُكِر.

ورِيَاضُ القَطَا: موضعٌ، قال الشّاعر:

فَمَا رَوْضَةٌ مِن رِيَاضِ القَطَا
أَلَثَّ بِهَا عَارِضٌ مُمْطِرُ[2]

وذُو القَطَا: موضعٌ آخرُ[3].

وقَطَوَانُ، بالفتح، ويُحَرَّك: موضعٌ بسَمَرْقَنْدَ[4].

وقَطْوَةُ: لقبُ أحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ صالحِ المِصْريِّ، سَمِع منه عَلِيُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ قديدٍ. وسليمانُ بنُ قَطْوَةَ الرَّقِّيّ: متأخِّرٌ له كَرَاماتٌ.

وبتَثْقِيل الوَاوِ وفَتَحاتٍ: خَلِيفَةُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ أحمدَ البَغْدَادِيُّ، عُرِف بابنِ القَطَوَّةِ، رَوَى عن إسماعيلَ بنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، مات سنة ٥٩٥.

## [ ق ع و ] *

(و) * (القَعْوُ: البَكْرَةُ)، أو جَانِبُها، أو خَدُّها، وبه فُسِّر قولُ النَّابِغَة:

* لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[1] *

(أو) هو (مِنْ خَشَبٍ) خاصَّةً، (أو شِبْهُهَا، أو) هو (المِحْوَرُ من الحَدِيدِ) خاصَّةً، يَسْتَقِي عليه الطَّيَّانُونَ، مَدَنِيَّةٌ.

(والقَعْوَانِ: الخَشَبَتَانِ) تَكْتَنِفَانِ البَكْرَةَ، (وفيهما المِحْوَرُ)، زاد

---

(١) اللسان، ومعجم البلدان (قَطَاتانِ) بنسبته لامرئ القيس، وهو صدر بيت عجزه:
* فَوَادِي البَدِيِّ فانْتَحَى للأَرِيْضِ *
والبيت في ديوانه ٧٣ (دار المعارف) وقد تقدّم.

(٢) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان (رِيَاض القَطَا).

(٣) معجم البلدان (قَطَا).

(٤) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَطَوانُ).

(١) اللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة ١٠٧/٥، وهو للنابغة الذبياني، ديوانه ١٨، وصدره:
* مَقْذُوفَةٌ بدَخِيسِ اللَّحْمِ بازِلُها *

الجَوْهَرِيُّ: فَإن كانَ من حَدِيدٍ فَهو خُطَّافٌ. وقالَ الأَعْلَمُ: القَعْوُ: ما تَدُورُ فيه البَكْرَةُ إذا كانَ من خَشَبٍ، والمِحْوَرُ: العُودُ الَّذي تَدُورُ عليه البَكْرَةُ، (أو) هما (الحَدِيدَتَانِ) اللَّتانِ (تَجْرِي بينَهما البَكْرَةُ)، وكُلُّ ذٰلك أقوالٌ متقارِبَةٌ.

(جَمْعُ الكُلِّ قُعِيٌّ، كَدُلِيٍّ) لا يُكَسَّرُ إلَّا عَليه، وقال الأَصْمَعِيّ: الخُطَّافُ: الَّذي تَدُورُ فيه البَكْرَةُ إذَا كَانَ مِن حَدِيدٍ، فَإنْ كانَ من خَشَبٍ فهو القَعْوُ، وَأَنْشد غيرُه:

* إنْ تَمْنَعِي قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِي *
* لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ[1] *

(وقَعَا الفَحْلُ النَّاقَةَ) يَقْعُوها، (و) قَعَا (عَلَيْهَا) أيضًا (قَعْوًا) بالفَتْح، (وقُعُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (أَرْسَلَ نَفْسَه عليها، ضَرَبَ أم لَا). وقال أبو زَيْدٍ: قَعَا الفَحْلُ على النَّاقةِ: مِثْلُ قَاعَ، وهو القُعُوُّ والقَوْعُ، ومِثلُه للأصمعيّ أيضًا، وقد يكون القُعُوُّ للظَّلِيم أيضًا، (كاقْتَعَاهَا).

(و) قَعَا (الطَّائِرُ) قَعْوًا: إذا (سَفَدَ).

(ورَجُلٌ قَعُوُّ العَجِيزَتَيْنِ)، كَعَدُوٍّ[1]، أي: (أَرْسَحُ، أو) قَعُوُّ الأَلْيَتَيْنِ: (غَلِيظُهُما، أو نَاتِئُهُما غيرُ مُنْبَسِطِهما)، وهٰذا عن يعقوبَ. وفي التَّكملة: قَعُوُّ الأَلْيَتَيْنِ، إذا كانَ مُنْبَسِطَهما.

(والقَعْوَاءُ: الدَّقِيقَةُ) من النِّساء عامّةً، (أو الدَّقِيقَةُ الفَخِذَيْنِ)، وفي الصِّحاح: السَّاقَيْنِ.

(وأَقْعَى) الرَّجلُ (في جُلُوسِه): أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بالأَرض، ونَصَبَ ساقَيْهِ، و(تَسَانَدَ إلى مَا وَرَاءَهُ)، هٰذا قولُ أهلِ اللُّغةِ، وقد جاء النَّهْيُ عن الإقْعاءِ في الصَّلاةِ، وفَسَّره الفُقَهاءُ بأن يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ على

(١) اللسان والتهذيب.

(١) في مطبوع القاموس «ورجلٌ قَعْوُ العَجيزَتَيْن» بفتح القاف وتسكين العين، والضبط الذي ضبطه الشارح موافق لما في اللسان.

عَـقِـبَيْـهِ بيـن الـسَّـجْـدَتَـيْـنِ، قـال الأَزْهَـــرِيُّ: ورُوِي هـــٰـذا عـــن العَبَادِلَةِ، يعني عبدَالله بنَ عَبَّاسٍ، وابـنَ عُـمَـرَ، وابـنَ الـزُّبَـيْـرِ، وابـنَ مَسْعودٍ، قال: وما ذَكَرَه أهلُ اللُّغةِ أَشْبَهُ بكلامِ العربِ، قال المُخَبَّلُ يَهْجُو الزِّبْرِقَانَ:

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ على اسْتِهِ
رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لا يُعَادِلُه[1]

(و) أَقْعَى (الـكَـلْـبُ) والـسَّـبُـعُ: (جَـلَـسَ عـلى اسْـتِـهِ). وفـي الحديث: «أَنَّهُ أَكَلَ مُقْعِيًا»[2]. قال ابنُ شُمَيْلٍ: هو أَنْ يَجْلِسَ على وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزًا غيرَ مُتَمَكِّن.

(و) أَقْعَى (فَرَسَهُ: رَدَّهُ القَهْقَرَى).

(والقَعَا) مقصورٌ: رَدَّةٌ في رَأْسِ الأَنْف، وهو (أَنْ تُشْرِفَ الأَرْنَبَةُ ثُمّ تَقْعَى نحو القَصَبَةِ، والفِعْلُ) قَعِيَ، (كَـرَضِـيَ)، قَـعًـا، (وهـو أَقْـعَـى، وهـي قَعْـوَاءُ، وقـد أَقْعَـى أَنْفُـه)، وأَقْعَتْ أَرْنَبتُه، كَذَا في كتابِ أبي عَلِيٍّ القاليّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القَعْوَةُ: أَصْلُ الفَخِذ، والجمع: القُعَى، عن ابن الأَعْرابِيّ.

وبَنُو القَعْوِ: بُطَيْنٌ بِمصرَ.

## [ ق ف و ] *

(و) * (القَفَا)، مقصورٌ: (وَرَاءَ العُنُقِ). وفي الصّحاح: مُؤَخَّرُ العُنُقِ، (كالقَافِيَةِ)، وهي قَلِيلةٌ. وقيـل: قـافِيَـةُ الـرَّأْسِ: مُـؤَخَّـرُه. وقيل: وَسَطُه. وفي الحديث[1]: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ على قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَـدِكُـمْ ثَـلَاثَ عُـقَـدٍ». قـال أبـو عُبَيْدٍ: يَعْنِي بالقافيةِ القَفَا، وقال أبو حاتم: زَعَم الأَصْمَعِيُّ أَنَّ القَفَا مُـؤَنَّـثَـةٌ لا تُـذَكَّـر. قـال يـعـقـوبُ:

---

(١) الصحاح واللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/٧٨. س].

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٦٣ والبخاري في التهجد (١٢) ومسلم في المسافرين (٢٠٧)، وأحمد ٢/٢٤٣. س].

أَنْشَدَنا الفرَّاء:

وَمَا الـمَوْلَى وَإِنْ عَرُضَتْ قَفَاهُ
بِأَحْمَلَ لِلمَلَاوِمِ مِنْ حِمَارِ(١)

(و) قال اللِّحيانِيّ: القَفَا (يُذَكَّرُ) ويُؤَنَّثُ، وحَكَى عن عُكْلٍ: هٰذه قَفًا بالتَّأْنيث، (وقد يُمَدُّ)، حَكَاهُ ابنُ بَرّيّ عن ابن جِنّي. قال: وليستْ بالفَاشِيَةِ. قال ابنُ جِنّي: ولهٰذا جُمِع على أَقْفِيَةٍ، وأنْشد:

حَتَّى إذا قُلْنَا تَيَفَّعَ مَالِكٌ
سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مَالِكًا لِقَفَائِهِ(٢)

(ج): في أَدْنَى العَدَد: (أَقْفٍ)، نَقَله أبو عَلِيٍّ القاليُّ عن أبي حاتم. قال الجَوْهَرِيُّ: (و) قد جَاءَ عنهم (أَقْفِيَةٌ)، وهو على غيرِ قِيَاسٍ، لأَنَّهُ جمعُ المَمْدودِ، مثل سَمَاءٍ وأَسْمِيَةٍ، ونَسَبَه ابنُ سِيده إلى ابنِ الأَعْرابِيّ. (و) يُجْمَع في القِلَّة على (أَقْفَاءٍ) مِثْلُ: رَحًا وَأَرْحَاءٍ، وَنَقَله أبو عَلِيٍّ عن الأَصْمَعِيّ، وأَنْشَدَ:

يَا عُمَرَ بنَ يَزيدٍ إِنَّنِي رَجُلٌ
أَكْوِي مِنَ الدَّاءِ أَقْفَاءَ المَجَانِينِ(١)

قالَ أبو حاتم: (و) رُبَّما قالوا: (قُفِيٌّ وقِفِيٌّ) بِضَمِّ القافِ وكَسْرِها، والأخيرةُ أَنْكَرها الأَصْمَعِيُّ، وقال: لم أَسْمَعْهُم يقولون ذٰلك، (وقِفِينَ)، وهٰذه نادرةٌ، لا يُوجِبُها القِيَاسُ.

(وقَفَوْتُهُ قَفْوًا) بالفتح، (وقُفُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (تَبِعْتُهُ) عن اللَّيْث، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾(٢). قال الفَرَّاء: أَكْثَرُ القُرَّاءِ [يجعلونها](٣) من: قَفَوْتُ،

(١) الصحاح واللسان، ورواية الأول «بأَجْمَلَ للمَحَامِدِ». [وهو في التهذيب ٩/٣٢٧، والمحكم ٦/٣٥٤. خ].

(٢) اللسان.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود، ص ٤١٦، والبيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٧٣، والنقائض ٢/١٠٥٢. س].

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

(٣) ما بين القوسين زيادة من اللسان تستقيم بها العبارة، ولعلها قد سقطت من الناسخ. [قلت: وهي واردة في معاني الفرّاء ٢/ ١٢٣. س].

كما تقول: لا تَدْعُ، مِنْ دَعَوْتُ، قال: وقَرَأَ بعضهم: ولا تَقُفْ، مِثْلَ: ولَا تَقُلْ. وقَالَ الأَخْفَش[1] في تفسيرِ الآية: أي لا تَتَّبِعْ مَا لَا تَعْلَمُ. وقال مُجَاهِدٌ: أي لا تَرُمْ. وقال ابن الحَنَفِيَّةِ: معناه لا تَشْهَدْ بالزُّورِ. وقال أبو زَيْدٍ[2]: هو يَقْفُو، ويَقُوفُ، ويَقْتَافُ، أي: يَتَتَبَّعُ الأَثَرَ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: قَفَوْتُ فُلانًا: اتَّبَعْتُ أَثَرَه. وفي نَوادِرِ الأَعْراب: قَفَا أَثَرَه، أي: تَبِعَه، (كَتَقَفَّيْتُهُ، واقْتَفَيْتُه)، نَقله الجَوْهَرِيّ.

(و) قَفَوْتُه أيضًا: (ضَرَبْتُ قَفَاهُ)، وقَفَيْتُهُ كذٰلك.

(و) أيضًا: (قَذَفْتُهُ بالفُجورِ صَرِيحًا)، ومنه الحديثُ، أي: عن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ: «لا حَدَّ إِلَّا في القَفْوِ البَيِّنِ»[3]، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، أي: القَذْفِ الظَّاهِرِ، وفي الحديث[1]: «نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ ابن كِنَانَةَ لا نَقْذِفُ أَبَانَا، ولَا نَقْفُو أُمَّنَا»، معنى نَقْفُو: نَقْذِفُ، وفي رواية: «لا نَنْتَفِي[2] عن أَبِينا، ولَا نَقْفُو أُمَّنا»، أي: لا نَتَّهِمُها، ولا نَقْذِفُها، يقال: قَفَا فلانٌ فلانًا: إذا قَذَفه بما لَيْس فيه. وقيل: معناه لا نَتْرُكُ النَّسَبَ إِلى الآباءِ، وَنَنْتَسِبُ إِلى الأُمَّهاتِ.

(و) أيضًا: (رَمَيْتُهُ بأمرٍ قَبِيحٍ)، عن ابن الأَعْرابِيّ، ونَقَله الجَوْهَرِيُّ أيضًا. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قولهم: قد قَفَا بذٰلك فُلانًا: معناه أَتْبَعَه كلامًا قبيحًا، ويقال: ما هَجَا فلانًا ولا قَفَا، وَمَا لَكَ تَقْفُو صَاحِبَكَ!

(والاسْمُ: القِفْوَةُ)، بالكَسْر، وعليه اقتصر الجَوْهَرِيُّ وغيرُه. وقولُه: (والقُفِيُّ)، كَعُتِيٍّ، صَرِيحُه

(١) [قلت: انظر الكشاف ٣/ ٥١٧ ط العبيكان بالرياض. س]

(٢) في اللسان «وقال أبو عبيد».

(٣) قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٤. س].

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٣، وابن ماجه في الحدود (٣٧)، وأحمد ٥/ ٢١١. س].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج «نقتفي»، وما دوّنه المحقق «ننتفي» مطابق لما في اللسان. س].

أنَّه مَعْطوفٌ على ما قَبْلَه، أي: أَنَّه الاسْمُ، كالقِفْوَةِ، ولم أَرَهُ لأحدٍ من الأئمَّةِ، والظَّاهِرُ أَنَّه اشْتَبَه على المصنِّف سِيَاقُ الجَوْهَرِيّ، ونَصُّه: والاسمُ القِفْوَةُ، بالكَسْر، والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ: ما يُؤْثَرُ به الضَّيْفُ والصَّبِيُّ، فَظَنَّ أَنَّ القَفِيَّ معطوفٌ على الأَوَّلِ، وليسَ كذلك، بل تَمَامُ كَلَامِه عندَ قَوْلِه بالكَسْر، ثُمّ ابْتَدأ فقال: والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ، أي: كَغَنِيٍّ وَغَنِيَّةٍ، فَتَأَمَّلْ.

(و) قَفَوْتُ (فُلَانًا بِأَمْرٍ: آثَرْتُهُ به، كَأَقْفَيْتُهُ)[1]. يقال: هو مُقْتفًى به، والاسْمُ القِفْوَةُ.

(و) يَقُولون في الدُّعَاء: قَفَا (اللَّهُ أَثَرَهُ)، مِثْلُ: (عفَّاهُ).

(وَتَقَفَّاهُ بالعَصَا، واسْتَقْفَاهُ)، أي: (ضَرَبَهُ بها)، أو جَاءَه من خَلْفٍ فَضَرَبَ بها قَفَاهُ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَر[1]: «أَخَذَ المِسْحَاةَ، فاسْتَقْفَاهُ، فَضَرَبه بها حَتَّى قَتَلَه»، أي: أَتَاهُ من قِبَلِ قَفَاهُ.

(وشاةٌ قَفِيَّةٌ، وَمَقْفِيَّةٌ: ذُبِحَتْ من قَفَاهَا)، ومنهم من يقول: قَفِينَةٌ، والنُّونُ زائدةٌ، كما في الصّحاح.

قال ابن بَرّيّ: النُّونُ بَدَلٌ من الياء التي هي لامُ الكلمةِ، وقد مَرَّ ذلك في: «ق ف ن»، وفي حديثِ النَّخعِيّ[2]: «سُئِلَ عَمَّنْ ذَبَحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قال: تلكَ القَفِينَةُ لَا بَأْسَ بها»، هي المَذْبُوحَةُ من قِبَلِ القَفَا. وقال أبو عُبَيْدة: هي الَّتي يُبَانُ رَأْسُها بالذَّبْح.

(و) من المَجاز قَوْلُهم: (لَا أَفْعَلُهُ قَفَا الدَّهْرِ)، أي: أبدًا، كما في الصّحاح. وفي المُحْكَم: أي (طُولَه). وفي الأَساس: أي آخرَه.

(١) الذي في مطبوع القاموس «آثرتُه به، كأَقْفَيْتُهُ، واقْتَفَيْتُهُ».

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٣، وأحمد ٦/ ٢٦. س].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٢. و«قفينة» هنا فعيلة بمعنى مفعولة. س].

(وقَفَّيْتُهُ زَيْدًا، وبه، تَقْفِيَةً: أَتْبَعْتُه إِيَّاهُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا﴾[1]، أي: أَتْبَعْنَا نُوحًا وإبراهيمَ رُسُلًا بَعْدَهُم، وقال امرُؤُ القَيْس:

* وقَفَّى على آثَارِهِنَّ بِحَاصِبِ[2] *

أي: أَتْبَع آثَارَهنَّ حَاصِبًا.

(وهو قَفِيُّهُمْ، وقَفِيَّتُهُمْ، أي: الخَلَفُ مِنهُم، مَأْخُوذٌ من: قَفَوْتُه، إذا تَبِعْتُه، كَأَنَّه يَقْفُو آثَارَهُم في الخَيْرِ، ومنه حديثُ عُمَرَ رضي اللّه تعالى عنه في الاسْتِسْقاء[3]: «اللّهُمَّ إِنَّا نَتقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وقَفِيَّةِ آبائِه وكُبْرِ رِجَالِه»، يعني: العَبَّاسَ، أي: خَلَفُ آبائِه وتِلْوُهُم وتَابِعُهم، كَأَنَّه ذَهَبَ إِلى اسْتِسْقَاءِ أَبِيه عبدِالمُطَّلِب لِأَهْلِ الحَرَمَيْنِ حينَ أَجْدَبُوا، فَسَقَاهُم اللّهُ به.

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٧.

(٢) اللسان، وديوانه ٣٨٧، وعجزه:

* وغَبْيَةِ شُؤْبُوبٍ من الشَّدِّ مُلْهِبِ *

(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٣].

(والقَافِيَةُ) من الشِّعْر: الذي يَقْفُو البَيْتَ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَقْفُوهُ. وفي الصِّحاح: لأَنَّ بَعْضَها يَتْبَعُ أَثَرَ بَعْضٍ. وقال الأَخْفَشُ: القَافِيَةُ: (آخِرُ كَلِمةٍ في البَيْتِ)، وَإِنَّما قيل لها قَافِيَةٌ؛ لأَنَّها تَقْفُو الكلامَ، قال: وفي قَوْلِهم: قَافِيَةٌ دليلٌ على أَنَّها ليست بحَرْفٍ؛ لأَنَّ القَافِيَةَ مُؤَنَّثَةٌ، والحَرْفُ مُذَكَّرٌ، وَإِنْ كانُوا قد يُؤَنِّثُون المذكَّرَ، قال: وهٰذا قد سُمِعَ من العرب، وليست تُؤْخَذُ الأَسماءُ بالقِياس، والعربُ لا تُعَرِّفُ الحُروفَ. قال ابنُ سِيده: أَخْبرني مَنْ أَثِقُ به أَنَّهم قالوا لِعَرَبِيٍّ فَصِيحٍ: أَنْشِدْنَا قصيدةً على الذَّالِ، فقال: وما الذَّالُ؟ وسُئِل أَحَدُهم عن قَافِيَةِ:

* لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنْ[1] *

فقال: أَنْقَيْنْ. وقالوا لأَبِي حَيَّةَ: أَنْشِدْنَا قصيدةً على القافِ، فقال:

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٣٥٤. خ].

* كَفَى بالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافِ[1] *

فلم يَعْرف القافَ. قال صاحِبُ اللِّسان: أبو حَيَّةَ على جَهْلِه بالقافِ في هٰذا كما ذُكِر أَفْصَحُ منه على مَعْرِفَتِها، وذٰلك لأَنَّه رَاعَى لَفْظَةَ قَافٍ، فَحَمَلها على الظَّاهر، وَأَتَاه بما هُو عَلَى وَزْنِ قافٍ، من كَافٍ ومِثْلِها، وهٰذا نِهَايةُ العِلْمِ بالأَلْفَاظِ، وَإِنْ دَقَّ عَليه مَا قُصِدَ منه من قافِيَةِ القَافِ، ولَو أَنْشَدَه شِعرًا على غيرِ هٰذا الرَّوِيِّ، مثلَ قولِه:

* آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ[2] *

أو مِثْلَ قولِه:

* لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ[3] *

كانَ يُعَدُّ جاهلًا، وَإِنَّما هو أَنْشده على وَزْنِ القَافِ. وهٰذه مَعْذِرَةٌ لطيفةٌ عن أَبي حَيَّةَ، واللّه أعلمُ. انتهى. (أو) القافِيَةُ: من[1] (آخِرِ حَرْفٍ سَاكِنٍ فيه)، أي: في البَيْتِ (إلى أَوَّلِ ساكنٍ يَلِيهِ مع الحَرَكَةِ الَّتي قَبْلَ السَّاكِن)، هٰذا قولُ الخَلِيلِ، ويقال: مع المُتَحَرِّك الَّذي قَبْلَ السَّاكِنِ، كَأَنَّ القافِيَةَ على قوله مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ:

* عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا[2] *

من فَتْحةِ القافِ إلى آخرِ البَيْتِ، وعلى الحِكايةِ الثَّانيةِ من القَافِ نفسِها إلى آخرِ البيتِ. (أو هي الحَرْفُ) الَّذي (تُبْنَى عليه القَصِيدةُ) وهو المُسَمَّى رَوِيًّا، هٰذا قولُ قُطْرُب. وقال ابنُ كَيْسَانَ: القافِيَةُ: كُلُّ شيءٍ لَزِمَتْ إعادتُه في آخرِ البَيْتِ، وقد لَاذَ هٰذا بنَحْوٍ من

(١) اللسان. [وانظر المحكم ٦/ ٣٥٥. خ].

(٢) اللسان، وهو مطلع معلقة الحارث بن حلزة، وعجزه:

* رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ *

(٣) اللسان، وهو مطلع معلقة طرفة بن العبد، وعجزه:

* تَلُوحُ كباقي الوَشْمِ في ظاهر اليدِ *

(١) [قلت: في القاموس (آخرُ) بالرفع، وجر هنا لسبقه بمن الجارة. س].

(٢) اللسان، وهو مطلع معلقة لبيد، وعجزه:

* بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فِرجامُها *

قولِ الخَليلِ لولَا خَلَلٌ فيه. قال ابنُ جِنِّي: والذي ثَبَتَ عِنْدِي صِحَّتُه من هٰذه الأَقوالِ هو قولُ الخَليلِ. قال ابنُ سِيده: وهٰذه الأقوالُ إنَّما يُخَصُّ بتَحْقِيقِها صِناعةُ القافِيَةِ، ونحن ليس مِنْ غَرَضِنا هنا إلَّا أَنْ نُعَرِّفَ ما القَافِيَةُ على مَذْهَبِ هؤلاءِ كُلِّهم، من غيرِ إِسْهَابٍ ولا إِطْنَابٍ، وقد بَيَّنَّاه في كتابِنا «الوَافِي في أَحْكَامِ عِلْمِ القَوَافِي»، وَأَمَّا حِكَايَة الأَخْفَشِ من أَنَّه سَأَلَ مَنْ أَنْشد:

* لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنْ[(١)] *

فَلَا دِلَالَةَ فيه على أَنَّ القافيةَ عندهم الكَلِمَةُ؛ لأنَّه نَحا نَحْوَ ما يُريده الخَلِيلُ، فَلَطُفَ عليه أن يقولَ: هي من فَتْحةِ القَافِ إلى آخرِ البَيْتِ، فجاءَ بما هو عليه أَسْهَلُ، وبه آنَسُ، وعليه أَقْدَرُ، فَذَكَرَ الكَلِمَةَ المُنْطَوِيَةَ على القافيةِ في الحقيقةِ مَجازًا، وإذا جَازَ لَهم

(١) سبق تخريجه.

أن يُسَمُّوا البيتَ كلَّه قافيةً؛ لأَنَّ في آخرِه قافيةً، فتَسْمِيَتُهم الكَلِمَةَ الَّتي فيها القافيةُ نفسُها قافيةً أَجْدَرُ بالجَوازِ، وذلكَ قولُ حَسَّانَ:

فنُحْكِمُ بالقَوَافِي مَنْ هَجَانَا
ونَضْرِبُ حينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ[(١)]

وذَهَب الأَخْفَشُ إلى أَنَّه أَرَاد بالقَوافِي هنا الأَبْياتَ. قال ابنُ جِنِّي: ولا يَمْتَنِعُ عندي أَنَّه أَرادَ القصائدَ، كقولِ الخَنْساء:

وقَافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنَا
نِ تَبْقَى ويَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا[(٢)]

تَعني قَصِيدةً، وقال آخرُ:

نُبِّئْتُ قافِيَةً قِيلَتْ تَنَاشَدَهَا
قَوْمٌ سَأَتْرُكُ في أَعْرَاضِهِمْ نَدَبَا[(٣)]

وإذا جازَ أن تُسَمَّى القصيدةُ كُلُّها قافيةً كانت تَسْمِيَةُ الكَلِمَةِ الَّتي فيها

(١) اللسان، والبيت في ديوانه ٩ (بيروت).
(٢) اللسان، والبيت من قصيدة في ديوانها ١٢٢ (بيروت) وروايته «ويَذْهَبُ مَن قالَها».
(٣) اللسان. [أقول: انظر المحكم ٦/٣٥٥، خ].

القافيةُ قافيةً أَجدَرَ، وعِنْدِي أَنَّ تَسْمِيَةَ الكَلِمَةِ والبَيْتِ والقصيدةِ قافيةً إنَّما هو على إرادةِ: ذُو القَافِيَةِ، وبه خَتَم ابنُ جِنّي رَأْيَه في تَسْمِيَتِهم الكُلَّ قافيةً. وقال الأَزْهَرِيُّ: العربُ تُسَمِّي البَيْتَ من الشِّعْر قافيةً، ورُبَّما سَمَّوا القصيدةَ قافيةً، ويقولون: رُوِيَتْ لفلانٍ كَذا وكَذا قافيةً.

(والقِفْوَةُ، بالكسر: الذَّنْبُ)، ومنه المَثَل «رُبَّ سامعٍ عِذْرَتِي لم يَسْمَعْ قِفْوَتِي»[1] العِذْرَةُ: المَعْذِرَةُ، أي: رُبَّما اعتذرْتُ إلى رجلٍ من شيءٍ قد كان مِنِّي، وأَنا أَظُنُّ أَنْ قد بَلَغَه، ولم يَكُنْ بَلَغَه. يُضْرَب لمَنْ لَا يَحْفَظُ سِرَّه، ولا يَعْرِف عَيْبَه.

(أَوْ) القِفْوَةُ: (أَنْ تقولَ للإِنْسَانِ ما فيهِ، وما لَيْسَ فِيه).

(وأَقْفَاهُ عَلَيْه)، أي: (فَضَّلَهُ)،

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ١/٢٩٨، والمستقصى ٢/٩٥.

ومنه قولُ غَيْلَانَ الرَّبَعِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

* مُقْفًى على الحَيِّ قَصِيرَ الأَظْمَاء[1] *

(و) أَقْفاه (بِهِ: خَصَّهُ) بِهِ ومَيَّزَه، وفي المُحْكَم: اخْتَصَّه.

(والقَفِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: المَزِيَّةُ تكون لَكَ على الغَيْرِ)، تقول: لهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ ومَزِيَّةٌ: إِذا كانتْ له مَنْزِلَةٌ ليستْ لغيرِه، ويقال: أَقْفَيْتُه، ولا يقال: أَمْزَيْتُه.

(و) القَفِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الحَفِيُّ) المُكْرِمُ له، (وَأَنَا قَفِيٌّ به)، أي: (حَفِيٌّ).

(و) القَفِيُّ: (الضَّيْفُ المُكْرَمُ) لأَنَّه يُقْفَى بالبِرِّ واللُّطْفِ، فهو فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ.

(و) القَفِيُّ: (ما يُكْرَمُ به) الضَّيْفُ (من الطَّعَام). وفي الصّحاح: الشَّيءُ يُؤْثَر به الضَّيْفُ والصَّبِيُّ،

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣٥٦. خ].

وأَنْشد لِسَلَامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يصف فَرَسًا:

لَيسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[1]

وَإِنَّما جُعِل اللَّبَنُ دواءً؛ لأَنَّهم يُضَمِّرون الخيلَ بسَقْيِ اللَّبَنِ والخَنْذِ. انتهى.

ورَوَى بعضُهم هٰذا البَيْتَ «يُسْقَى دِوَاءَ» بكسر الدَّال، مَصدرُ: داوَيْتُه.

وقال أبو عُبَيْدٍ: اللَّبَنُ ليس باسم القَفِيِّ، ولكنَّه كان رُفِع لإنسانٍ خُصَّ به، يقول: فآثَرْتُ به الفَرَسَ. وقال اللَّيْث: قَفِيُّ السَّكْنِ: ضَيْفُ أهلِ البَيْتِ:

(وَأَقْفَى: أَكَلَها)، أي: القَفِيَّةَ.

(و) القَفِيُّ: (خِيَرَتُكَ مِنْ إِخْوَانِكَ، أو المُتَّهَمُ منهم، ضِدٌّ).

(وتَقَفَّى به)، أي: (تَحفَّى) به.

(والاسْمُ القَفَاوَةُ)، بالفتح.

(واقْتَفَى به: اخْتَصَّ)، أي: خَصَّ نفسَه به، قال الشَّاعر:

وَلَا أَتَحَرَّى وِدَّ مَنْ لا يَوَدُّنِي
وَلَا أَقْتَفِي بالزَّادِ دُونَ زَمِيلِي[2]

(و) اقْتَفَى (الشَّيءَ: اخْتَارَهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، ومنه المُقْتَفِي للمُخْتَار.

(والتَّقَافِي: البُهْتَانُ) يَرْمِي به الرَّجلُ صاحبَه، عن أبي عُبَيْدٍ.

(والقَفَا، أَوْ قَفَا آدَمَ: جَبَلٌ) قربَ عُكَاظَ، لِبَنِي هِلالِ بنِ عامرٍ. ونَصُّ التَّكْملةِ: والقَفَا: جَبَلٌ، يقال له قَفَا آدَمَ[3].

(والقَفْوُ: ع، والقُفْيَةُ، بالضَّمّ: زُبْيَةُ الصَّائِدِ). وقال اللِّحيانِيّ: هي القُفْيَةُ والغُفْيَةُ[4]. وقيل: هي كالزُّبْيَةِ إِلَّا أَنَّ فوقَها شَجَرًا.

(والقَفْوُ: وَهَجٌ يَثُورُ عندَ المَطَرِ)، ونَصُّ المُحْكَم: القَفْوَةُ: رَهْجَةٌ تَثُورُ عند أَوَّلِ المَطَر.

---

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/١١٣، وديوانه ٨، وهو من المفضلية ٢٢، ويُروى «يُعطَى دواءً».

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣٥٦. خ].

(٢) [قلت: معجم البلدان «قفا». س].

(٣) [قلت: في مطبوع التاج «العفية» والمثبت من التهذيب واللسان. س].

(وعُوَيْفُ القَوافِي: شَاعِرٌ) مشهورٌ، وهو عُوَيْفُ بنُ مُعَاوِيَةَ بن عُقْبَةَ بن حِصْنِ بن حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ، وَإِنَّما لُقِّبَ بذٰلك (لقوله:

سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّنِي
إِذا قُلْتُ قَوْلًا لَا أُجِيدُ القَوَافِيَا)(١)

(و) من المَجاز: (رُدَّ) فلانٌ (قَفًا، أو على قَفَاهُ): إذا (هَرِمَ)، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ. وفي المُحْكَم: يقال للشَّيْخ إذا كَبِرَ: رُدَّ على قَفَاهُ. وفي التَّهذيب: إذا هَرِم: رُدَّ قَفًا، وَأَنْشد:

إِنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنَايَا أَو تُرَدَّ قَفًا
لَا أَبْكِ مِنْكَ على دِينٍ ولَا حَسَبِ(٢)

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَفَيْتُه: رَمَيْتُه بالزِّنا.

ويقال: قَفًا وقَفَوَانِ، ولم يُسْمع قَفَيَانِ.

(١) [قلت: من شواهد القاموس. ولم يورده صاحب اللسان. س].

(٢) الأساس واللسان. [وهو في التهذيب ٩/ ٣٢٦. خ].

والتَّصْغيرُ قُفَيَّةٌ. وقال أبو حاتم: أَنْشَدنا الأَصْمَعِيُّ:

* وَهَلْ عَلِمْتَ يا قُفَيُّ التَّنْقله(١) *

فقلتُ له: أين التَّأْنيثُ؟ هَلَّا قال: يا قُفَيَّةُ، فقال: إِنَّ هٰذا الرَّجَزَ ليس بقديم، كَأَنَّه يقول: هو من كَلَامِ المُوَلَّدِين، نَقله أبو عَلِيٍّ القاليّ.

وفي حديثِ طَلْحَة: فَوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيَّ، أي: السَّيْفَ على قَفَايَ، وهي لُغَةٌ طائِيَّةٌ، يُشَدِّدُون ياءَ المتكلِّم.

وهُمْ قَفَا الأَكَمَةِ، وبِقَفَاهَا، أي: بظَهْرِها.

وَرَكِبْتُ قَفَا الجَبَلِ، وقافِيَتَه، وجِئْتُ من قَافِيَةِ الجَبَلِ، وفي حديث عُمَر: «كُتِبَ إليه صَحِيفةٌ

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود، ص ٥٣، وفيه «التنفلة» وجاء في الهامش أن البيت لصحر أو صحير بن عمير والبيت بلا عزو في السمط ٢/ ٩٣٠، وبلا عزو في شرح السيرافي على سيبويه ١/ ١٤٨، والمخصص ١٧/ ١٣. س].

فيها:

فَمَا قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلَاتٍ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ»[١]

أي: وراءَ سَلْعٍ وَخَلْفَه.

والقَفْوُ: البُهْتَانُ.

واسْتَقْفَاهُ: قَفَا أَثَرَهُ لِيَسْلُبَه، عن الحُوفِيّ.

وقَفَّى عليه تَقْفِيَةً: أَتَى، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

كَمْ دُونَها من فَلَاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ
قَفَّى عَلَيْهَا سَرَابٌ راسِبٌ جَارِي[٢]

أي: أَتَى عليها وغَشِيَها، وقال ابن الأَعْرابِيّ: قَفَّى عليه: ذَهَبَ به، وأَنْشد:

* وَمَأْرِبُ قَفَّى عَلَيْهِ العَرِمْ[٣] *

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وديوانه ١١٥ (دمشق) وروايته «كَمْ دُونَهُمْ... خَارِي». [وهو في التهذيب ٩/ ٣٢٧. خ].

(٣) اللسان. [قلت: البيت للأعشى ميمون بن قيس ديوانه/ ١٧٢ بيروت، وصدره:
* فَفي ذاك للمؤتسي أسوة *
وعجزه في اللسان والتهذيب. س].

والاسم: القِفْوَةُ، ومنه الكلامُ المُقَفًّى.

وفي الحديث: «لي خمسةُ أَسْماءٍ، منها كَذا، وأَنَا المُقَفِّي».

وفي حديث آخر: «وَأَنَا العَاقِبُ».

قال شَمِرٌ: المُقَفِّي نحوُ العَاقِبِ، وهو المُوَلِّي الذَّاهب[١]، يقال: قَفَّى عليه، أي: ذَهَبَ به، فكأَنَّ المعنَى أَنَّه آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وقيل: المُقَفِّي: المُتَّبِعُ للنَّبِيِّين.

وقَفَّى الرَّجلُ: ذَهَب مُوَلِّيًا، أي: أَعْطَاهُ قَفَاهُ.

وقولُ ابنِ أَحْمَر:

لَا تَقْتَفِي بِهِمُ الشَّمَالُ إِذَا
هَبَّتْ وَلَا آفَاقُهَا الغُبْرُ[٢]

أي: لا تُقِيمُ الشَّمَالُ عليهم، يريد: تُجاوِزُهم إلى غيرِهم لِخِصْبِهم وكَثْرةِ خيرِهم.

والقَفِيَّةُ: المُخْتَارُ.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٢. س].

(٢) [قلت: اللسان والتهذيب. س].

وقَفَّيْتُ الشِّعْرَ تَقْفِيَةً، أي: جعَلْتُ له قافِيَةً.

والقَفِيُّ: القَاذِفُ.

والقَفَاوَةُ: الأُثْرَةُ، قال الكُمَيْت:

وبَاتَ وَلِيدُ الحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا
وكاعِبُهُمْ ذاتُ القَفَاوَةِ أَسْغَبُ[١]

وقيل: هو حُسْنُ الغِذَاءِ.

وهو مُقْتَفًى به، إذا كان مُكْرَمًا.

وأَقْفَاهُ: أَعْطَاهُ القَفَاوَةَ، قال الشَّاعر:

ونُقْفِي وَلِيدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا
ونُحْسِبُه إِنْ كَانَ لَيس بِجَائِعِ[٢]

أي: نُعْطِيه حتّى يقولَ: حَسْبِي.

والقَفِيَّةُ: [الطَّعامُ] يُخَصُّ به الرَّجلُ[٣].

وتَقَفَّاهُ: اخْتَارَه.

(١) الأساس واللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٣٥٦، وعجزه في التهذيب ٩/ ٣٢٩. خ].

(٢) الأساس واللسان.

(٣) ما بين القوسين زيادة من اللسان تستقيم بها العبارة.

وتَقَفَّى الثَّنِيَّةَ، أَو الأَكَمَةَ: رَكِبَ قَفَاهَا.

والقَفِيَّةُ: القَذِيفَةُ.

والقِفْوَةُ: ما اخْتَرْتَ من شيءٍ.

وهو قِفْوَتِي، أي: خِيَرَتِي مِمَّنْ أُوثِرُه، وأيضًا: تُهْمَتِي، كأَنَّه من الأَضْداد. وقال بعضهم: قِرْفَتِي.

وقال أبو عَمْرٍو: القَفْوُ: أَنْ يُصِيبَ النَّبْتَ المَطَرُ، ثُمَّ يَرْكَبَه التُّرَابُ، فيَفْسُدُ، وهَمزه أبو زَيْدٍ، وقال أبو زَيْدٍ: قَفِئَتِ[١] الأرضُ قَفْأً: إذا مُطِرَتْ وفيها نَبْتٌ، فَجعَلَ المطرُ على النَّبْتِ الغُبَارَ فلَا تَأْكُلُه الماشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوَهُ النَّدَى.

قال الأَزْهَرِيُّ: وسمعتُ بعضَ العربِ يقول: قُفِيَ العُشْبُ فهو مَقْفُوٌّ، وقد قَفَاه السَّيْلُ، وكذلك إذا حَمَلَ الماءُ التُّرابَ عليه فصار مُوبِئًا.

(١) [قلت: في المطبوع «قَفِيَتْ» وما نقله المحقق هو الوارد في التهذيب واللسان. س].

والقِفْيَةُ، بالكسر: العَيْبُ، عن كُراعٍ.

والقَفِيَّةُ: النَّاحِيَةُ، عن ابن الأَعْرابِيّ، وأَنْشد:

فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِيَّةٍ
مِنَ الجَالِ والأَنْفاسُ مِنِّي أَصُونُها[1]

أي: في ناحِيَةٍ من الجَالِ.

والقُفَيَّانِ، كعُلَيَّانِ: موضعٌ[2].

ويقال في تَثْنِيَة قَفًا: قَفَوَانِ، قال أبو الهَيْثَم: ولم أَسْمع قَفَيَانِ.

وقَفَا اللَّهُ أَثَرَهُ: مِثْلُ: عَفَا.

وقَفَّى عليهم الخَيَالُ: إذا مَاتُوا.

## [ ق ل و ] *

(و) * (القِلْوُ، بالكَسْر: الخَفِيفُ مِن كُلِّ شَيْءٍ)، عن ابنِ سِيده، (و) قيل: هو (الحِمَارُ الفَتِيُّ). وفي الصِّحاح: الحِمَارُ الخَفِيفُ. زَاد ابنُ سِيده: وقيل: هو الجَحْشُ الفَتِيُّ. زَادَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذي قد أَرْكَبَ وحَمَلَ.

(و) القِلْوَةُ، (بِهَاءٍ: الدَّابَّةُ تَتَقَدَّمُ بصَاحِبِها)، وقد قَلَتْ به قَلْوًا، وهو تَقَدِّيها به في السَّيْرِ في سُرْعَةٍ، قاله اللَّيث.

(والقُلَةُ) بالضَّمِّ، مخفَّفةً: أَصْلُها قُلَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ. قال الفرّاء: وَإِنَّما ضُمَّ أَوَّلُها لِيَدُلَّ على الواوِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(والقِلَى[1]، والمِقْلَى، مَكْسورَتَيْنِ) هٰكَذا في سائر النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوَابُ: والمِقْلَى، مَكْسُورَتَيْنِ، أي: على مِفْعَلٍ ومِفْعَالٍ، والأَخيرَتَانِ نَقلهما ابنُ سِيده، وضَبَطهما، كما ذَكَرْتُ. وقال الجَوْهَرِيُّ: المِقْلَاءُ على مِفْعَالٍ، عن أبي عَمْرٍو، وليس في أصلٍ من الأُصولِ القِلَى على ما في النُّسَخ. قال ابنُ

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣١٦. خ].
(٢) معجم البلدان (القُفَيَّانِ).

(١) [قلت: بالقاموس «القِلا». س].

سِيده: والقُلَةُ، والمِقْلَى، والمِقْلاءُ، على مِفْعَالٍ: (عُودَانِ يَلْعَبُ بهما الصِّبْيَانُ)، فالمِقْلَى: العُودُ الكَبِيرُ الَّذي يُضْرَب به، والقُلَةُ: الخَشَبَةُ الصَّغِيرةُ التي تُنْصَب، وهي قَدْرُ ذِرَاعٍ. قال ابنُ بَرّي: شاهِدُ المِقْلَاءِ قولُ امرِئِ القَيْس:

فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو النِّجَادَ عَشِيَّةً
أَقَبُّ كَمِقْلَاءِ الوَلِيدِ خَمِيصُ[١]

(ج: قِلَاتٌ)، بالكَسْر. وفي الصِّحاح: قُلَاةٌ[٢] بالضَّمّ، والهاءُ مُدَوَّرَةٌ، (وقُلُونَ) بالضَّمّ، (وقِلُونَ) بالكَسْر، على ما يَكْثُر في أَوّلِ هٰذا النَّحْوِ من التَّغْيِير، وأَنْشد الفَرَّاء:

* مِثْلُ المَقَالِي ضُرِبَتْ قِلِينُهَا[٣] *

قال الأَزْهَرِيّ: جَعَلَ النُّونَ كالأَصْلِيَّةِ، فَرَفَعها، وذٰلك على التَّوَهُّم، ووَجْهُ الكلامِ فتحُ النُّونِ، لأَنَّها نونُ الجَمْع.

(وقَلَاهَا) قَلْوًا، كما في الصِّحاح، (و) قَلَا (بِهَا) قَلْوًا: (رَمَى بِهَا)، وقَلَاهَا قَلْيًا لُغَةٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، كما سيأتي. وقال الأَصْمَعِيُّ: قَلَوْتُ بالقُلَةِ والكُرَةِ: ضَرَبْتُ.

(و) قَلَا (الإِبِلَ) قَلْوًا: (سَاقَهَا) سَوْقًا (شَدِيدًا).

(و) قَلَا (اللَّحْمَ) يَقْلُوه قَلْوًا: شَوَاهُ حَتَّى (أَنْضَجَهُ في المِقْلَى)، وكذٰلك الحَبُّ يُقْلَى على المِقْلَى. وقال ابنُ السِّكِّيت: قَلَيْتُ البُرَّ والبُسْرَ، وبعضُهم يقول: قَلَوْتُ. وقال الكِسَائِيُّ: قَلَيْتُ الحَبَّ على المِقْلَى، وقَلَوْتُه. قال الجَوْهَرِيُّ: قَلَيْتُ السَّوِيقَ واللَّحْمَ، فهو مَقْلِيٌّ، وقَلَوْتُه فهو مَقْلُوٌّ، لُغَةٌ.

(و) قَلَا (زَيْدًا قِلًا)، بالكَسْر،

(١) اللسان والجمهرة، وديوانه ١٨٣ (دار المعارف) وروايته «شَخِيصُ».
(٢) [قلت: في الصحاح «قُلاتٌ». س].
(٣) اللسان. [والتهذيب ٩/٢٩٦. خ].

مَقْصُورٌ، عن ابن الأَعْرابِيّ، (وقَلَاءً)، بالفتح، مَمْدُودٌ: (أَبْغَضَهُ). قال ابن السِّكِّيت: ولا يَكون في البُغْض إِلَّا قَلَيْتُ، يَعْنِي بالياء.

(واقْلَوْلَى) الرَّجلُ: (رَحَلَ)، وكذلك القَوْمُ، كِلَاهما عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) اقْلَوْلَى: (قَلِقَ) واسْتَوْفَزَ (وتَجافَى) عن مَحَلِّه. وفي الحديث[1]: «لو رَأَيْتَ ابنَ عُمَرَ ساجِدًا لَرَأَيْتَه مُقْلَوْلِيًا»، هو المُتَجافِي المُسْتَوْفِزُ. وقيل: هو مِنْ يَتَقَلَّى على فِراشِه، أي: يَتَمَلْمَلُ ولَا يَسْتَقِرُّ.

قال أبو عُبَيْدٍ: وبعضُ المحدِّثين كانَ يُفَسِّر «مُقْلَوْلِيًا»، كَأَنَّه على مِقْلًى، قال: وليس هٰذا بشيءٍ، إِنَّما هو من التَّجافِي في السُّجود، والمُقْلَوْلِي: المُسْتَوْفِزُ المُتَجافِي، وَأَنْشد ابنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّة:

* واقْلَوْلَى على عُودِهِ الحَجْلُ[1] *

وقولُ الشَّاعر:

سَمِعْنَ غِنَاءً بَعْدَما نِمْنَ نَوْمَةً
من اللَّيْلِ فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضَاجِعِ[2]

يجوزُ أَن يَكون مَعْناه: خَفَقْنَ لِصَوْتِه، وقَلِقْنَ، فَزَال عَنْهُنَّ نَوْمُهُنَّ واستِثْقَالُهُنَّ على الأرض. قال ابنُ سيده: وبهٰذا يُعْلَم أَنَّ لامَ اقْلَوْلَيْتُ واوٌ لا ياءٌ.

(و) اقْلَوْلَى الرَّجلُ في أَمْرِه: إذا (انْكَمَشَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، قال الشَّاعر:

* قد عَجِبَتْ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيَا *
* لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا[3] *

---

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٩٢. س].

(١) اللسان، وهو جزء بيت في ديوانه ٥٤٥ (دمشق) وهو بتمامه:
فلمّا تَقَضَّتْ حاجةٌ من تحمُّلٍ
وأظهرنَ واقْلَوْلَى على عُودِهِ الحَجْلُ

(٢) اللسان، والأساس، وروايته «غِنَائِي» بالإضافة إلى ياء المتكلم.

(٣) اللسان.

(و) اقْلَوْلَى (في الجَبَلِ: صَعِدَ أَعْلاَهُ فَأَشْرَفَ)، وكُلُّ ما عَلَوْتَ ظَهْرَه فقد اقْلَوْلَيْتَه. قال ابنُ سِيده: وهٰذا نادرٌ؛ لأَنَّا لا نَعْرِف افْعَوْعَلَ مُتَعَدِّيَةً إِلَّا اعْرَوْرَى، واحْلَوْلَى.

(و) اقْلَوْلَى (الطَّائِرُ: وَقَعَ على أَعْلَى الشَّجَرِ)، هٰذه عن اللِّحْيانِيّ.

(والقَلَوْلَى، كَخَجَوْجَى: الطَّائِرُ) الَّذي (يَرْتَفِعُ في طَيَرَانِه) وقد اقْلَوْلَى، أي: ارْتَفَع، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. ووجدتُ في هامشِ الصّحاح ما نَصُّه: هٰذا مِمَّا خُطِّئَ فيه الفَرَّاءُ في المَقْصورِ والمَمْدودِ، وهو قولُه: القَلَوْلَى: الطَّائِرُ، وَإِنَّما يُقَال: اقْلَوْلَى، فَجَعَل الفِعْلَ اسْمًا، وَأَدْخَل عليه الألفَ واللَّامَ، انتهى. وفي المُحْكَم: قال أبو عُبَيْدٍ[1]: قَلَوْلَى الطَّائِرُ، جَعله عَلَمًا، أو كالعَلَم فَأَخْطَأَ. وقال ابنُ بَرِّي: أَنْكَر المُهَلَّبِيُّ وغيرُه قَلَوْلَى، قال: ولا يُقال إِلَّا مُقْلَوْلٍ في الطَّائِرِ، مِثْلُ: مُحْلَوْلٍ. وقال أبو الطَّيِّب: أَخْطَأَ مَنْ رَدَّ على الفَرَّاءِ قَلَوْلَى، وَأَنْشَد لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ يصف قَطًا:

وَقَعْنَ بِجَوْفِ المَاءِ ثُمَّ تَصَوَّبَتْ
بِهِنَّ قَلَوْلَاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ[1]

وفي التَّكْملة: والقَطَاةُ القَلَوْلَاةُ: الَّتي تَقْلَوْلِي في السَّماء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القُلَةُ: عُودٌ يُجْعَل في وَسَطِه حَبْلٌ، ويُدْفَن، ويُجْعَل للحَبْلِ كِفَّةٌ فيها عِيدَانٌ، فَإِذا وَطِئَ الظَّبْيُ عليها عَضَّتْ على أطرافِ أَكَارِعه، نَقله ابنُ سِيده.

والقَالِي: الَّذي يَضْرِبُ القُلَةَ بالمِقْلَى، والجمعُ قُلَاةٌ وَقَالُونَ، قال ابن مُقْبِلٍ:

(١) في اللسان «أبو عُبَيْدة».

(١) اللسان، وديوانه ٥٤، ورواية الديوان:
إذا ما تَبَالَيْنَ البُلَيَّ تَزَغَّمتْ
لهنَّ قَلَوْلَاةُ النَّجاءِ طَلُوبُ

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاخِ الهَامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوُ القُلَاةِ زَهَاهَا قَالُ قَالِينَا[1]

أراد: قَلْوُ قَالِينَا فقَلَبَ. وقال الأَصْمَعِيُّ: القَالُ هو المِقْلَاءُ[2]، والقالُونَ: الَّذِين يَلْعَبون بها.

وجمعُ المِقْلَى المَقَالِي، وأنشد الفَرَّاء:

* مِثْلُ المَقَالِي ضُرِبَتْ قِلِينُها[3] *

وقَلَا العَيْرُ آتُنَهُ قَلْوًا: شَلَّهَا وَطَرَدَها، قال ذو الرُّمَّة:

يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرَابِيلِ في أَلْوَانِهَا خَطَبُ[4]

وَكُلُّ شَدِيدِ السَّوْقِ قِلْوٌ، بالكسر.

واقْلَوْلَتِ الدَّابَّةُ: تَقَدَّمَتْ بِصَاحِبِها.

وجاءَ يَقْلُو به حِمَارُه، واقْلَوْلَتِ الحُمُرُ في سُرْعَتِها، واقْلَوْلَى عليها: نَزَا، وأَنْشد الأَحْمَرُ للفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا وقومَه كُلَيْبًا، يَرْمِيهم بِأَنَّهُم يَأْتُونَ الأُتُنَ، واقْلِيلَاؤُه: نَزْوُهُ عليها، وإِقْرَادُها: سُكُونُها، وقَبْلَه:

وَلَيْسَ كُلَيْبِيٌّ إذا جَنَّ لَيْلُهُ
إذا لَم يَجِدْ رِيحَ الأَتَانِ بِنَائِمِ

يَقُولُ إذَا اقْلَوْلَى عَلَيْها وَأَقْرَدَتْ
أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ[1]

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: هٰذا كَان يَزْنِي بها، فانْقَضَتْ شَهْوَتُه قبلَ انقضاءِ شَهْوَتِها. وأَقْرَدَتْ: ذَلَّتْ، واقْلَوْلَى: ذَهَب، وبه فَسَّر أبو عَمْرٍو قولَ الطِّرِمَّاح:

حَوائِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهًا
إذا اقْلَوْلَيْنَ بالقَرَبِ البَطِينِ[2]

(١) اللسان، وديوانه ٤٠٧ (دمشق).
(٢) [قلت: في اللسان والتهذيب «القلات». س].
(٣) اللسان.
(٤) الصحاح واللسان، وديوانه ١٦ (دمشق)، وروايته «يَحْدُو نَحائِصَ».

(١) الصحاح واللسان، والنقائض ٧٥٣.
[قلت: والمقاييس ٥/١٦، والتهذيب. س].
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب وديوانه ص/١٧٨. س].

أي: ذَهَبْنَ.

والقِلْوُ: الَّذي يَسْتَعْمِله الصَّبَّاغُ في العُصْفُر، واويٌّ يائيٌّ.

## [ ق ل ي ] *

(ي) * (قَلَاهُ، كَرَمَاهُ)، وهي اللُّغَةُ المشهورةُ، (و) حكَى ابنُ جِنّي: قَلِيَهُ، مثلُ: (رَضِيَهُ)، قال: وَأُرَى يَقْلَى إِنَّما هو على قَلِيَ (قِلًى) مكسورٌ مقصورٌ، يكتَب بالياء، (وقَلَاءَ) بالفتحِ والمَدِّ. قال ابنُ بَرِّي: وشاهدُ يَقْلِيه قولُ أبي محمَّد الفَقْعَسِيّ:

* يَقْلِي الغَوَانِي والغَوَانِي تَقْلِيهْ[1] *

وشاهدُ القَلَاءِ بالفتح ممدودًا قولُ نُصَيْبٍ:

عَلَيْكِ السَّلَامُ لَا مُلِلْتِ قَرِيبَةً
وَمَالَكِ عِنْدِي إِنْ نَأَيْتِ قَلَاءُ[2]

وشاهدُ المقصورِ قولُ ابن الدُّمَيْنَة، أَنْشَده أبو عَلِيٍّ القالِيّ:

حِذَارَ القِلَى والصَّرْمِ مِنْكِ وإِنَّنِي
على العَهْدِ مَا دَاوَمْتِني لَطَبِيبُ[1]

(ومَقْلِيَةً) مصدرٌ، كَمَحْمِدَةٍ، نَقله ابنُ سيده والمُطَرِّز: (أَبْغَضَهُ وكَرِهَهُ غايةَ الكَرَاهَةِ، فترَكَهُ، أَو قَلَاهُ في الهَجْرِ) قِلًى، مكسورٌ مقصورٌ (وقَلِيَهُ في البُغْضِ)، كَرَضِيَه، يَقْلَاهُ، على القياسِ، حَكَاه ابنُ الأَعرابيّ، وكذلك رَواه عنه ثعلبٌ. وفي الصِّحاح: يَقْلَاهُ لغةُ طَيِّئٍ، وأَنْشد ثَعلَبٌ:

* أَيَّامَ أُمُّ الغَمْرِ لانَقْلَاهَا[2] *

وقالَ ابنُ هَرْمة:

* فَأَصْبَحْتُ لَا أَقْلَى الحَيَاةَ وطُولَها[3] *

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود، ص ١٨٠، وديوانه ص ١٠٦، وأمالي الزجاجي ١٠١ - ١٠٢. س].
(٢) الصحاح، ومع ثلاثة في اللسان، [قلت: وبعده:
ولو تشاء قُبِّلت عيناها. س].
(٣) اللسان، وعجزه:
* أخيرًا وقد كانت إليّ تَقَلَّتِ *

وقولُه تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾[1]، أي: لم يَقْطَعِ الوحيَ عنكَ، ولا أَبْغَضَكَ، فاكْتَفى بالكافِ الأُولَى عن إعادةِ الأُخْرَى.

وفي الحديث: «وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلِهْ»[2] الهاءُ في «تَقْلِهْ» هاءُ السَّكْتِ، ولفظُه لفظُ الأمرِ، ومَعناه الخَبَرُ، أي: مَنْ خَبَرَهُمْ أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكَهُمْ، وَمَعْنَى نَظْمِ الحديثِ: وَجَدْتُ الناسَ مَقُولاً فيهم هٰذا القولُ.

(وقَلَاهُ: أَنْضَجَه في المِقْلَى) فهو مَقْلِيٌّ، واويٌّ يائيٌّ، والمِقْلَى: الذي يُقْلَى عليه، وهما مِقْلَيَانِ، والجمعُ: المَقَالِي.

(والقَلَّاءُ)، كَشَدَّادٍ: (صَانِعُهُ)، وفي المُحْكَم: الَّذي حِرْفَتُه ذٰلك.

(و) قَلَى (فلانًا: ضَرَبَ رَأْسَهُ)، عن ابنِ سِيده.

(وكَشَدَّادٍ: صانِعُ المِقْلَى)، هو مع ما تَقَدَّم كالتَّكْرار؛ لأَنَّه لا يَظهر الفَرْقُ بينَهما عند التَّأَمُّل.

(والقَلَّاءَةُ)، ممدودةً: (المَوْضِعُ) الَّذي (تُتَّخَذُ فيه المَقَالِي)، وفي التَّهْذيب: مَقَالِي البُرِّ، قال: ونظيرُه الحَرَّاضَةُ، للموضِع الذي يُطْبَخ فيه الحُرُضُ.

(والقِلْيُ، بالكَسْر) وهي اللُّغَةُ المشهورةُ، وقد تَنْطِق به العَامَّةُ بكسرتَيْنِ، ووُجِد في نُسَخ الصِّحاح مضبوطًا بالكَسْر والفَتْح، (وكَإِلَى، وصِنْوٍ) الأخيرةُ ذُكِرت في الواوِ: حَبٌّ يُشَبَّبُ به العُصْفُر. وقال أبو حنيفَةَ: (شيءٌ يُتَّخَذُ من حَرِيقِ الحَمْضِ)، وَأَجْوَدُه ما اتُّخِذَ من الحُرُضِ، ويُتَّخَذُ من أطرافِ الرِّمْثِ، وذٰلك إذا اسْتَحْكَم في آخرِ الصَّيْفِ واصْفَرَّ وَأَوْرَسَ.

---

(١) سورة الضحى، الآية: ٣.

(٢) اللسان، وهو مثل سائر، جمهرة الأمثال ١/ ١٠٥، ومجمع الأمثال ٢/ ٢١٤، والمستقصى ١/ ٩٣، ويروى «اخْبُرْ تَقْلَهْ». [قلت: وانظر النهاية ٤/ ٩٢. س].

وقال اللَّيْثُ: يقال لهٰذا الَّذي تُغْسَل به الثِّيَابُ قِلْيٌ، وهو رَمَادُ الغَضَى والرِّمْثِ، يُحْرَق رَطْبًا ويُرَشُّ بالماءِ فَيَنْعَقِدُ قِلْيًا. وقال الجَوْهَرِيُّ: يُتَّخَذُ من الأُشْنَانِ.

(وقَالِي قَلَا) بفتح القَافِ الثَّانِيةِ، وقد تُضَمُّ: (ع)، كَما في الصِّحاح. وقال ابنُ السَّمْعَانِيّ: من مُدُنِ[1] أَرْمِينِيَّةَ. وقال الحافظُ: قريةٌ من دِيَارِ بَكْرٍ. قال الجَوْهَرِيُّ: وهُما اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا واحدًا. قالَ ابنُ السَّرَّاج: بُنِيَ كُلُّ واحدٍ منهما على الوَقْفِ، لأَنَّهم كَرِهُوا الفتحةَ في الياءِ والألفِ. انتهى. وقال سِيبَوَيْهِ: هو بمَنْزِلةِ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَنْشَد:

سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقفًا
بِقَالِي قَلَا أَو مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ[2]

وَمِنَ العرب مَنْ يُضِيفُ فَيُنَوِّن، والنِّسْبَةُ إليها القَالِيُّ، منها: الإمامُ اللُّغَوِيُّ أبو عَلِيٍّ إسماعيلُ بنُ القاسمِ بنِ عَبْدُونَ بنِ هارونَ بنِ عيسى بنِ محمد بنِ سُلَيمانَ، مَوْلَى الأميرِ محمد بنِ عبدِالمَلِك ابنِ مَرْوَانَ بنِ الحَكَم الأُمَوِيِّ، مَوْلَاهُم، وقد سَأَله أبو بَكْرِ بنُ الزُّبَيْدِيّ عن نَسَبِه فَسَرَدَه كذٰلك، ومن تَصَانِيفه الأَمَالِي والمَقْصورُ والمَمْدُود، كلاهما عِنْدِي، الأخيرُ نسخةٌ صحيحةٌ بخطِّ يَحْيَى بنِ سَعِيد بنِ مَسْعود بنِ سَهْلٍ الأنصاريِّ، قال في آخرِها: إنَّه أَفْرَغَها كتابةً وتصحيحًا من نُسخةِ الإمامِ اللُّغَوِيِّ عُمَرَ بنِ محمّدِ بنِ عُدَيْسٍ المنقولةِ من نسخةِ ابنِ السِّيْد البَطَلْيُوْسِيّ، وذٰلك في سنة ٥٥٦. وقد نقلتُ منها في هٰذا الكتابِ جُمْلَةً صالحةً.

وجَعفرُ بن إسماعِيلَ القَالِيُّ، وهو وَلَدُ المذكورِ، أَدِيبٌ شاعرٌ.

---

(١) [قلت: معجم البلدان «قاليقَلا». س].

(٢) اللسان، ومعجم البلدان (قَاليقَلا).
[قلت: في سيبويه ٢/ ٤ ط بولاق «وأما قالي قلا فبمنزلة حضرموت»، والمقتضب ٤/ ٢٤. س].

(والقُلَى) بالضّمّ، مقصورٌ: (رُؤوسُ الجبَالِ، و) في التّهذيب: (هَامَاتُ الرِّجَالِ)، كِلاهما عن ابن الأعْرابِيّ.

(ومِقْلَاءُ القَنِيصِ): اسمُ (كَلْبٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَلَى يَقْلَى، كَأَبَى يَأْبَى، حَكاه سِيْبَوَيْهِ، وهو نادرٌ، شَبَّهُوا الألفَ بالهمزةِ، وله نظائرُ تقدَّمَتْ.

وتَقَلَّى الشَّيءُ: تَبَغَّضَ، قال ابنُ هَرْمَة:

فَأَصْبَحْتُ لَا أَقْلَى الحَياةَ وطُولَهَا
أَخِيرًا وقد كانتْ إلَيَّ تَقَلَّتِ[1]

وأَنشد الجَوْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ:

أَسِيئِي بِنَا أَو أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ
لَدَيْنَا ولَا مَقْلِيَّةٌ إنْ تَقَلَّتِ[2]

خَاطَبَ ثم غَايَبَ.

ويُقَال للرَّجلِ إذا أَقْلَقَه أمرٌ مُهِمٌّ فباتَ لَيلَه ساهِرًا: بَاتَ يَتَقَلَّى، أي: يَتَقَلَّبُ على فِرَاشِه كَأَنَّه على المِقْلَى، ومنه مَثَلُ العَامَّة «العُصْفُورُ يَتَفَلَّى والصَّيَّادُ يَتَقَلَّى»[1].

والقَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَرَقَةٌ تُتَّخذ من لُحومِ الجَزُورِ وَأَكْبَادِها.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: القُلَّى: القَصِيرُ من الجَوَارِي. قال الأَزْهَرِيُّ: هٰذا فُعْلَى من الأَقَلِّ والقِلَّةِ.

والقُلَى: جمعُ القُلَةِ التي يُلْعَب بها، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

والقَلِيَّةُ، كالعَلِيَّةِ: شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ، تكون في كَنِيسةِ النَّصَارَى، والجمعُ: القَلَالِي، وقد جاء ذِكْرُها في الحديث[2]، وهي القَلَّايَةُ عند النَّصَارَى، مُعَرَّبُ كَلَاذَةَ، وهي من

(١) اللسان، وقد مرّ صدره.

(٢) الصحاح، واللسان، وروايته «لا مَلُولَةٌ».

(١) ليس في كتب اللغة ولا كتب الأمثال.

(٢) في اللسان: «ابن الأثير في حديث عمر رضي الله عنه: لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً: إنا لا نُحدِث في مدينتنا كنيسة ولا قَلِيَّةً، ولا نَخْرج سَعَانِينَ ولَا باعوثًا. القلِيَّة، كالصومعة، قال: كذا وَردت، واسمها عند النصارى القَلَّايةُ، وهي تعريب كَلَاذة، وهي من بيوت عباداتهم».

بُيوتِ عباداتِهم.

والمِقْلَاةُ: المِقْلَى، والعامَّةُ تقول مِقْلَايَةٌ، بالياء. والمُقَيْلَى: تصغيرُ المِقْلَى، جُعِل عَلَمًا على فُولٍ يُبَلُّ بالماء ثم يُقْلَى، عامِّيَّةٌ.

وإبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ بنِ مُنير[1] الحِمْصيُّ القَلَّاءُ: كان يَقْلِي الحُمُّصَ، ثِقَةٌ، رَوَى عن أبيه.

وبالتَّخفيف أبو عبدالله محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمّد المعروفُ بِقَلاءٍ[2]، أَصبهَانيٌّ، رَوى عن الحَدَّاد.

ومَكِّيُّ بنُ أبي طالبِ بنِ أحمدَ بنِ قَلَايَةٍ، كَسَحَابَةٍ، البُرُوجِرْدِيُّ، عن أبي بَكْر بنِ خَلَفٍ، وعنه أبو الفتح المَيْدَانِيُّ.

ونَهْرُ قُلَّى، كَرُبَّى، من نَواحِي بَغْدادَ[3].

(١) [أقول: في مطبوع التاج (نسير) وهو تحريف صوّبناه من الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٣، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣١٣، خ].

(٢) [قلت: في التبصير ٣/ ١١٤١ «بقلا». س].

(٣) في معجم البلدان «نَهْرُ قُلَّا» بضم القاف وتشديد اللام، مقصورٌ.

ونَهْرُ القَلَّائِينَ: مَحِلَّةٌ كبيرةٌ ببَغْدادَ، في شَرْقِيِّ الكَرْخ[1]، نُسِب إليه جماعةٌ من المحدِّثين.

وتَقَالَوْا: تَبَاغَضُوا.

## [ ق م ي ] *

(ي) * (المُقَامَاةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وهي (المُوَافَقَةُ)، يقال: (ما يُقَامِينِي الشَّيءُ) وما يُقَانِينِي، أي: (ما يُوَافِقُنِي، عن أبي عُبَيْدٍ).

وقَامَانِي فلانٌ: وَافَقَنِي، وذَكر الجَوْهَرِيُّ: ما يُقَانِينِي، بالنُّون، ولم يَذْكره بالمِيم، وذَكَره ابنُ سِيده وغيرُه، وكأَنَّ المِيمَ مقلوبةٌ عن النُّونِ. وقد ذَكَره ابنُ السِّكّيت أيضًا، فاقتِصَارُه في النَّقْل عن أبي عُبَيْدٍ قُصُورٌ، فتأَمَّلْ. ومنهم مَنْ رَواه بالهَمْزِ، وقد تقدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) معجم البلدان (نَهْرُ القَلَّائِين).

قَمَى إلى مَنْزِلِه قَمْيًا: دَخَل، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وفي الحديث[1]: «كانَ يَقْمُو إلى مَنْزِلِ عائِشةَ كثيرًا»، أي: يَدْخُل.

وما أَحْسَنَ قَمْوَ هٰذه الإبلِ، وقَمْيَها، أي: سِمَنَها.

والقُمَى: تنظيفُ الدّارِ من الكِبَا.

وقال الفرَّاء: القَامِيَةُ من النِّسَاء: الذَّلِيلةُ في نَفْسِها.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: أَقْمَى الرَّجلُ: سَمِنَ بعد هُزَالٍ، وأَقْمَى: إذا لَزِمَ البَيْتَ فِرَارًا من الفِتَنِ.

وأَقْمَى عَدُوَّه: إذا أَذَلَّه.

والمَقْمَاةُ والمَقْمُوَّةُ: كالمَقْنَاةِ والمَقْنُوَّةِ، زِنَةً ومَعْنًى.

## [ ق ن و ] *

(و) * (القِنْوَةُ، بالكَسْر والضَّمّ: الكِسْبَةُ)، يقال: (قَنَوْتُه قَنْوًا) بالفتح، (وقُنْوَانًا) بالضَّمّ، وفي المُحْكَم: بالكَسْر، (وقُنُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (كَسَبْتُه، كاقْتَنَيْتُه).

(و) قَنَا (العَنْزَ) قُنُوًّا: (اتَّخذَها للحَلْبِ)، واويٌّ يائيٌّ. وفي الصِّحاح: قَنَوْتُ الغَنَمَ وغَيرها قِنْوَةً، وقُنْوَةً، وَقَنَيْتُها قِنْيَةً، وقُنْيَةً: إذا اقْتَنَيْتَها لنفسِكَ، لَا للتِّجارَة.

(و) يُقال: (غَنَمُهُ قِنْوَةٌ، بالكَسْر والضَّمّ)، أي: خالِصَةٌ له، ثابِتَةٌ عليه)، واويٌّ يائيٌّ.

(وقَنِيُّ الغَنَمِ، كَغَنِيٍّ: ما يُتَّخذُ منها لِوَلَدٍ أو لَبَنٍ)، ومنه الحديث: «أَنَّه نَهَى[1] عن ذَبْحِ قَنِيِّ الغَنَمِ». قال أبو موسَى: هي الَّتي تُقْتَنَى للدَّرِّ والوَلَدِ، واحدتُها قُنْوَةٌ، بالضَّمّ والكَسْر، وقِنْيَةٌ بالياء أيضًا، يقال: هي غَنَمُ قُنْوَةٍ وقِنْيَةٍ. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ[2]: القَنِيُّ والقَنِيَّةُ: ما اقْتُنِيَ من شاةٍ أو ناقةٍ، فجَعله

(١) [قلت: انظر الفائق ٣/١٢٤. س].

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٠٢. س].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/١٠٢. س].

واحدًا، كَأَنَّه فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، وهو الصَّحيحُ، والشَّاةُ قَنِيَّةٌ، فَإِن كان جَعَلَ القَنِيَّ جِنْسًا للقَنِيَّةِ فيَجُوزُ، وَأَمَّا فُعْلَةٌ وفِعْلَةٌ فَلَا يُجْمَعان على فَعِيلٍ.

(وقَنِيَ الحَيَاءَ قَنْوًا)، بالفتح، وفي المُحْكَم: كَعُلُوٍّ. وقال الجَوْهَرِيُّ: قُنْيَانًا بالضَّمّ. وقال أبو عَلِيٍّ القاليّ: لم يَعْرِف الأَصْمَعِيُّ لهٰذا مَصْدَرًا، (كَرَضِيَ) وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ وأبو عَلِيٍّ القاليّ[1].

(و) يقال: قَنَى الحَيَاءَ، مِثْلُ (رَمَى) عن الكِسَائيّ: (لَزِمَهُ) وحَفِظَه، قال ابنُ شُمَيْلٍ: قَنَانِي الحَيَاءُ أَنْ أَفْعَلَ كَذا، أي: رَدَّنِي ووَعَظَنِي، وهو يَقْنِينِي، وَأَنْشد:

وَإِنِّي لَيَقْنِينِي حَيَاؤُكَ كُلَّمَا
لَقِيتُكَ يومًا أَنْ أَبُثَّكَ مَا بِيَا[2]

وقال حاتمٌ:

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/١٧٨. س].
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].

إذا قَلَّ مَالي أو نُكِبْتُ بِنَكْبَةٍ
قَنَيْتُ حَيَائِي عِفَّةً وَتَكَرُّمَا[1]

وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ والقاليُّ لعَنْترةَ:

فاقْنَيْ حَيَاءَكِ لَا أَبَا لَكِ واعْلَمِي
أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَم أُقْتَلِ[2]

وأَنْشد ابنُ بَرّي:

فاقْنَيْ حَيَاءَكِ لا أَبَا لَكِ إِنَّنِي
فِي أَرضِ فَارِسَ مُوثَقٌ أَحْوَالَا[3]

(كَأَقْنَى، واقْتَنَى، وقَنَّى)، الأخيرةُ بالتَّشديد، كُلُّ ذٰلك عن الكِسَائيّ، إِلَّا أَنَّ نَصَّه: اسْتَقْنَى، بدلَ: اقْتَنَى.

(وقَنَا الأَنْفِ) مَفتوحٌ، مَقصورٌ، يُكْتَب بالأَلف؛ لأَنَّه من الواوِ، قالَه القاليُّ: (ارْتِفَاعُ أَعْلَاهُ، واحْدِيدَابُ وَسَطِه، وسُبُوغُ طَرَفِه، أو نُتُوٌّ وَسَطِ القَصَبَةِ)، وإِشْرَافُهُ (وضِيقُ المَنْخَرَيْنِ) من غير قُبْحٍ،

(١) اللسان.
(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٩، وديوانه ١٢٠ (القاهرة).
(٣) اللسان.

و(هو أَقْنَى، وهي قَنْوَاءُ) بَيِّنَةُ القَنَا، وفي صِفَتِه صَلَّى اللّه عليه وسلّم: كان أَقْنَى العِرْنِينِ، وفي الحديث[1]: «يَمْلِكُ رجلٌ أَقْنَى الأَنْفِ»، وفي قَصِيدِ كَعْبٍ:

قَنْوَاءُ في حُرَّتَيْهَا للبَصِيرِ بِها
عِتْقٌ مُبِينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ[2]

ويقال: فَرَسٌ أَقْنَى، وهو (في الفَرَسِ: عَيْبٌ). قال أبو عُبَيْدٍ: القَنَا في الخَيْل: احْدِيدَابٌ في الأَنْف، يكون في الهُجُنِ، وأَنْشد لسَلَامَةَ بنِ جَنْدلٍ:

لَيسَ بِأَسْقَى ولَا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[3]

(وفي الصَّقْرِ والبَازِي) اعْوِجَاجٌ في مِنْقَاره، لأَنَّ في مِنْقَاره حُجْنَةً، وهو (مَدْحٌ) والفعلُ: قَنِيَ يَقْنَى قَنًا، قال ذو الرُّمَّة:

نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى على رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِن الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ[1]

(والقَنَاةُ: الرُّمْحُ). قال اللَّيث: أَلِفُها واوٌ. وقال الأَزْهَرِيّ: القَنَاةُ من الرِّمَاح: ما كان أَجْوَفَ، كالقَصَبَةِ، ولذٰلك قيل للكَظَائِم التي تَجْرِي تحتَ الأرضِ قَنَوَاتٌ، ويقال لمَجَارِي مائِها القَصَبُ، تشبيهًا بالقَصَب الأَجْوَف. (ج: قَنَوَاتٌ) بالتَّحْريك، (وقَنًى)[2]، كَعَصَاةٍ وَعَصًى، (وقُنِيٌّ) على فُعُولٍ، ويُكْسَر، ويقال: هو جَمْعُ الجمعِ، كما يقال: دَلَاةٌ وَدَلًا، ثم دِلِيٌّ، ودُلِيٌّ لجَمْعِ الجَمْع، (و) حَكَى كُراعٌ: (قَنَيَاتٌ) بالتَّحريك. قال ابنُ سِيده: وأُرَاه على المُعَاقَبَة

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٠٢، وأحمد ٣/ ١٧. س].

(٢) اللسان، وروايته «في حُرَّتَيْهَا» والبيت من قصيدته المشهورة «بَانَتْ سُعَادُ».

(٣) الصحاح واللسان، وقد تقدم في (قفا)، [قلت: والمفضلية (٢٢) برواية «يعطى دواء». س].

(١) الأساس واللسان، وديوانه ٤٨٧ (دمشق). [قلت: وعجزه في التهذيب. س].

(٢) [قلت: وبالقاموس «وقنًا». س].

طَلَبًا للخِفَّة (وصَاحِبُها قَنَّاءٌ)، كَشَدَّادٍ، (ومُقْنٍ)، كَمُعْطٍ، كذا في النُّسخ، والصَّوابُ: بالتَّشديد، ومنه قولُ الشَّاعر:

* عَضَّ الثِّقَافِ خُرُصَ المُقَنِّي[1] *

(و) قيل: (كُلُّ عَصًى مُسْتَوِيَةٍ)، فهي قَنَاةٌ، (قِيل: ولو مُعْوَجَّةً) فهي قَنَاةٌ، والجَمْع كالجَمْعِ، أَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيّ في صِفَة بَحْرٍ:

* وتَارةً يُسْنِدُنِي فِي أَوْعُرِ *
* مِن السَّرَاةِ ذِي قِنًى وَعَرْعَرِ[2] *

وفي التَّهذيب: قال أبو بَكْرٍ: وكلُّ خَشَبَةٍ عند العربِ قَنَاةٌ وعَصًا.

(و) القَنَاةُ: (كَظِيمَةٌ تُحْفَرُ في الأرضِ) تَجْرِي بها المياهُ، وهي الآبَارُ التي تُحْفَر في الأرض مُتَتَابعةً لِيُسْتَخرَجَ ماؤُها، ويَسْبَحَ على وجهِ الأرض، (ج: قُنِيٌّ)

(١) اللسان والتهذيب.
(٢) اللسان مع آخر.

على فُعُولٍ، ومنه الحديث[1]: «فِيمَا سَقَتِ السماءُ والقُنِيُّ العُشُورُ». قال ابنُ الأَثير: وهٰذا الجَمْعُ إِنَّما يصحُّ إذا جُمِعت القَنَاةُ على قَنًى، وجُمِع القَنَى على قُنِيٍّ، فيكون جمعَ الجمعِ، فَإِنَّ فَعَلَةً لم يُجْمَع على فُعُولٍ.

(و) يقال: (الهُدْهُدُ قَنَّاءُ الأَرْضِ، ومُقَنِّيهَا)، كِلاهما بالتَّشديد، (أي: عالِمٌ بِمَوَاضِعِ الماءِ منها).

(والقِنْوُ، بالكَسْر)، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ، (والضَّمّ) عن الفرَّاء، (والقِنَاءُ)، هٰكذا هو في النُّسخ ممدودٌ، والصَّوابُ: مقصورٌ (بالكَسْرِ)، عن الزَّجَّاج، (والفَتْحِ) لغةٌ فيه، عن أبي حنيفةَ، أي: مع القَصْرِ: (الكِبَاسَةُ)، وهو العِذْقُ بما فيه من الرُّطَبِ، (ج: أَقْنَاءٌ). قال:

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٠٣. س].

* قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتَائِلِي *
* طَـوِيـلَةَ الأَقْـنَـاءِ والأَثَـاكِـلِ[1] *

وفي الحديث[2]: «خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءً مُعَلَّقَةً قِنْوٌ منها حَشَفٌ». (وقِنْيَانٌ، وقِنْوَانٌ، مُثَلَّثَتَيْنِ) قُلِبت الواوُ ياءً لقُرْبِ الكسرةِ، ولم يَعْتَدَّ بالسَّاكِنِ حاجزًا، كَسَّرُوا فِعْلًا على فِعْلَانٍ، كما كَسَّرُوا عليه فَعْلًا[3] لاعْتِقابِهما على المعنى الواحِدِ، وقولُه تعالى: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾[4]. قال الزَّجّاج: أي قريبةُ المُتَناوَل، قال: ومَنْ قال: قِنْوٌ فإنَّه يقولُ للاثنَيْنِ قِنْوَانِ، بالكَسْر، والجمعُ: قُنْوَانٌ، بالضَّمّ، ومِثْلُه: صِنْوٌ وصِنْوَانٌ. وقال الفرّاء: أهلُ الحجازِ يقولون: قِنْوَانٌ، بالكَسْر، وقَيْسٌ: قُنْوَانٌ، بالضَّمّ، وتميمٌ وضَبَّةُ: قُنْيَانٌ، بالضَّمّ، وأَنْشد:

* وَمَالَ بِقُنْيَانٍ مِن البُسْرِ أَحْمَرَا[1] *

ويَجْتَمِعون فيقولون: قِنْوٌ وقُنْوٌ، ولا يقولون: قِنْيٌ، قال: وكَلْبٌ تقول: قِنْيَانٌ، بالكَسْر.

(والمَقْنَاةُ: المَضْحَاةُ) يُهْمَز ولا يُهْمَز، كما في الصّحاح، وفي بعضِ نُسَخِه: نَقِيضُ المَضْحَاةِ، وتقدَّم أَنَّ المَضْحَاةَ: الموضعُ تَطْلُع عليه الشَّمْسُ دائمًا، فإذا كان نقيضَه فهو الَّذي لا تَطْلُع عليه الشَّمْسُ في الشِّتاء، وقد تقدَّم هٰذا في الهمزة، (كالمَقْنُوَةِ) مُخَفَّفًا، والجَمْعُ: المَقَانِي، وَأَنْشد أبو عَمْرٍو للطِّرِمَّاح:

(١) الصحاح واللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/١٠٢، وابن ماجة في الزكاة (١٩). س].
(٣) [قلت: ما ورد في التاج «فعالا»، وما أثبته المحقق «فَعْلا» مطابق للسان. س].
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٩٩.

(١) اللسان، [قلت: والتهذيب بهذه الرواية بدون نسبة، والبيت مثبت بديوان امرئ القيس/ ٥٧ برواية:

سـوامِـقَ جَـبّـارٍ أثـيـثٍ فُـروعُـه
وعالَيْنَ قِنوانًا من البُسْر أحمرا. س].

فِي مَقَانِي أُقَنٍ بَيْنَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامْ[1]

(و) يقال: (تَقَنَّى) فُلانٌ: (اكْتَفَى بِنَفَقَتِه، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فادَّخَرَها)، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(وقُنُوَّةُ، كَفُتُوَّةٍ: د، بالرُّومِ)، وضَبطه الصَّاغانِيُّ بضَمٍّ فسُكونٍ.

(وقُنَاءٌ، كغُرَابٍ: مَاءٌ)، كذا في النُّسخ، والصَّوابُ: قُنَاةٌ، بالتَّاء في آخره، كذا ضَبطه نَصْرٌ في مُعْجَمه، وقال: هو ماءٌ عند قَنًى لِجَبلٍ قُرْبَ سُمَيْرَاء[2].

(و) قِنَا (كَإِلَى: د، بالصَّعِيدِ) الأَعْلَى، يُكْتَب بالألف، ووُجد بخطِّ الحافظِ قُطبِ الدِّين الخَيْضريّ كِتابتُه بالياء، وكَأَنَّه اغْتَرَّ بقول المصنِّف: كَإِلَى، فَظَنَّ أَنَّهُ يُرْسَم بالياء، وليس كذلك، نَبَّه على ذلك الحافظُ السَّخَاوِيُّ في ترجمةِ المَذْكورِ من تاريخِه، ثُمَّ رَأَيتُه في التَّكْمِلة مرسومًا بالياء، كما في خطِّ الخَيْضَرِيّ[1]، وإِليها نُسِبَ القُطْبُ عبدُالرَّحِيم بنُ أحمدَ ابنِ حَجُّون القِنَائِيُّ، نَزِيلُها، أَحَدُ الصَّالِحِين المَشْهورِين، ترجمتُه واسعةٌ. ووَلَدُه أبو محمّد الحَسَنُ، سَمِع من الفَقيهِ شِيثٍ، وتُوفي بِقِنَا سنة ٦١٠، وله ذُرِّيَّةٌ فيهم سَخاءٌ وَكَرَمٌ. وأبو الفَضْل جعفرُ بنُ محمد بنِ عبدالرَّحيم، عن المَجْدِ القُشَيْرِيّ، وعنه أبو حَيَّانَ. ووَلَدُه أبو البَقاءِ محمد، مُسْنِد صالحٌ، شيخُ خَانِقَاهِ رَسْلانَ بِمَنْشِيَّة المَهْرانيّ على شاطِئ النِّيلِ بين مصرَ والقاهرة، سَمِع من أصحابِ السِّلَفِيِّ، وهو الذي بَشَّرَ والدَ

(١) اللسان، والجمهرة، وروايتها «في شناظِي أُقُنٍ».
[قلت: ما أثبته المحقق برواية ديوانه واللسان والتهذيب، ورواية التاج «في مقان». س].
(٢) في معجم البلدان (قُنَاء: بالضم ثم المد في آخره: اسم ماء).

(١) معجم البلدان (قِنَا).

الحافظِ زَيْنِ الدِّين العِراقيِّ بولَدِه عبدِ الرَّحيم، وسَمَّاهُ به.

(و) قَنَا، (كَعَلَى: ع، باليَمَنِ)، عن نَصْرٍ، لكنَّه ضَبَطه بتَنوينِ النُّون. وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: اسمُ جَبَلٍ، يُكْتَب بالألف، لأَنَّه يقال في تَثْنيته: قَنَوان[1].

(وقَنِي، بكسر النُّونِ) مع فتح القاف: (ة)، على ساحلِ بَحْر الهِنْد، مِمَّا يَلِي بلادَ العربِ[2] (قُرْبَ مَيْفَعَ).

(و) يقال: (قَنَاهُ اللّهُ) على حُبِّه يومَ قَنَاه، أي: (خَلَقَهُ) وجَبَلَه، وهو مقلوبُ: قَانَهُ اللّهُ على حُبِّه، نَبَّه عليه ابنُ السِّيْدِ البَطَلْيُوْسِيّ، ونَقَلَه ابنُ عُدَيْسٍ في هامش كتابِ أبي عَلِيٍّ القاليِّ.

(والقُنُوُّ)، كَعُلُوٍّ: (السَّوادُ) عن حُمْرةٍ.

(١) معجم البلدان (قَنَا) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/٥٨. س].

(٢) [قلت: أشار صاحب التكملة إلى أنها على مسافة نصف يوم من «مَيْفَع». س].

(وسِقَاءٌ قَنٍ)، منقوصٌ، أي: (مُتَغيِّرُ الرِّيحِ).

(وقَنَوَان، مُحَرَّكَةً) والنُّونُ مكسورةٌ: (جَبَلان) بين فَزَارة وَطيِّئٍ، قاله يعقوبُ[1]، وأَنْشد الأَصْمَعِيُّ لبعض الرُّجَّاز:

* كَأَنَّها وَقَد بَدَا عُوَارِضُ *

* واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ *

* بِجَلْهَةِ الوَادِي قَطًا نَوَاهِضُ[2] *

قالَ ابن الأَنباريّ: هو مُثَنَّى قَنْوٍ، اسمُ جَبَلٍ. وقال غيرُه: قَنَوَيْنِ: موضعٌ، يقال: صِدْنَا بِقَنَوَيْنِ، وصِدْنَا وَحْشَ قَنَوَيْنِ، وكذا فُسِّر في هٰذه الأبياتِ، وهي للشَّمَّاخِ. قال القاليُّ وهٰذا هو الصَّحيحُ عندنا.

(وقَنَاءُ الحائطِ، كَسَمَاءٍ: الجانِبُ)

(١) معجم البلدان (قَنَوان) ومعجم ما استعجم (قنا).

(٢) الشعر للشمّاخ كما سيأتي، وهو في معجم ما استعجم، والأولان في معجم البلدان، وهو في ديوانه ٤٠٥، ٤٠٦.

الَّذي (يَـفِـيءُ عـليـه الـفَـيْءُ، كالإِقْنَاءَةِ).

(وَأَقْنَتِ السَّماءُ: أَقْلَعَ مَطَرُها).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اقْتِنَاءُ المالِ وغيرِه: اتِّخاذُه، وفي المَثَل: «لا تَقْتَنِ من كَلْبِ سَوْءٍ جِرْوًا»[1]. قال الشَّاعر:

وَإِنَّ قَنَاتِي إِن سَأَلْتَ وأُسْرَتِي
مِنَ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْتَنُونَ المُزَنَّما[2]

واسْتَقْنَى: لَزِمَ حَيَاءَه.

وقَنِيَ الحَيَاءَ، كَرَضِيَ: اسْتَحْيَى.

والقَنِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ما اقْتُنِيَ من شاةٍ أو ناقةٍ، ومنه حديثُ[3] عُمَرَ: «لو شِئْتُ لَأَمَرْتُ بِقَنِيَّةٍ سَمِينَةٍ فَأُلْقِيَ عنها شَعْرُها».

(١) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٨٠ ومجمع الأمثال ٢/ ١١٧، والمستقصى ٢/ ٢٥٨.

(٢) اللسان. [قلت: هناك إشارة في حاشية التهذيب أنه للمتلمس، وورد في الأصمعيات منسوباً للمتلمس (٩٢)، البيت (٨) برواية:
« فإن نصابي إن سألت... س].

(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٠٢. س].

واقْتَنَيْتُ كَذَا وكَذا: عَمِلْتُه على أَنَّه يكون عِنْدِي، لا أُخْرِجُه من يَدِي.

وقَنَى مالَه قِنَايَةً: لَزِمَه، وقولُ المُتَلَمِّس:

أَلْقَيْتُهُ بالثِّنْي مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كَذلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ[1]

اخْتُلِف فيه، فقيل: أَقْنُو، أي: أَحْفَظُ، وأَلْزَمُ. وقيل: أَجْزِي وأُكَافِئُ. وقيل: أَرْضَى.

ويقال: قَنَوْتُه أَقْنُوهُ قِنَاوَةً، أي: جَزَيْتُه، ولأَقْنُوَنَّكَ قِنَاوَتَكَ، أي: لَأَجْزِيَنَّكَ جَزَاءَكَ.

ويُجْمع القَنَا للرُّمح على قِنَاءٍ، كَجَبَلٍ وجِبَالٍ، كما في الصِّحاح، وفي بعض نُسَخِهِ: على أَقْنَاءٍ، كَجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ، وهو جَمْعُ الجَمْعِ.

وقَنَاةُ الظَّهْر: التي تَنْتَظِمُ الفَقَارَ.

(١) اللسان، وروايته «وأَلْقَيْتُها»، وديوانه ١٧٦ (ليزج).

قنو

وفلان صُلْبُ القَنَاةِ، أي: القامةِ، عن ابن دُرَيْدٍ، وَأَنْشد:

سِبَاطُ البَنَانِ والعَرَانِينِ والقَنَا
لِطَافُ الخُصُورِ في تمامٍ وإِكْمَالِ[1]

أَراد بالقَنَا القَامَاتِ.

وشَجَرةٌ قَنْوَاءُ: طَوِيلةٌ.

والقَنَاةُ: البقرةُ الوَحْشِيَّةُ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، قال لَبِيدٌ:

وقَـنَـاةٌ تَـبْـغِـي بِـحَـرْبَـةَ عَـهْـدًا
من ضَبُوحٍ قَفَّى عَلَيه الخَبَالُ[2]

وتقدَّم في: «ف ن ي» أَنَّه بالفاء.

وقَنَا لَوْنُ الشَّيءِ يَقْنُو قُنُوًّا، وهو أَحْمَرُ قَانٍ.

وقَنَا، كَعَلَى: جبلٌ قربَ الحاجِرِ لِبَنِي مُرَّةَ بنِ فَزارَةَ[3].

وقَنَاةُ: ناحِيَةٌ من دِيارِ بني سُلَيْمٍ.

ووَادِي قَنَاةَ: أحدُ أَوْدِيةِ المَدينةِ الثَّلاثةِ، عليه حَرْثٌ ومالٌ وزَرْعٌ، وهو غيرُ مصروفٍ[1]. قال البُرْجُ ابنُ مُسْهِرٍ الطَّائِيُّ:

سَرَتْ مِنْ لِوَى المَرُّوْتِ حتَّى تَجَاوَزَتْ
إليَّ ودُونِي من قَنَاةَ شُجُونُها[2]

وقَنَوْنَى، على فَعَوْعَلٍ: موضعٌ، حَكاه ابنُ دُرَيْدٍ. قال القاليُّ: غيرُ مصروفٍ، وَزْنُه فَعَلْعَلُ. وقال نَصْرٌ: جَبَلٌ في بلادِ غَطَفانَ[3]، وأَنْشد ابنُ دُرَيْدٍ:

حَلَفْتُ عَلَى أَنْ قد أَجَنَّتْكَ حُفْرَةٌ
بِبَطْنِ قَنَوْنَى لَوْ نَعِيشُ فَنَلْتَقِي[4]

وذَكَره المصنِّف في: «ق ن ن»، وهٰذا موضعُ ذكرِه.

والقُنِيُّ، بِضَمٍّ فَكَسْر: قريةٌ قُربَ رَشِيد، كثيرة الرُّمَّان، والنِّسْبةُ إليها قَنَوانِيٌّ على غيرِ قِيَاسٍ.

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان والجمهرة، وديوانه ٢٧٠ (الكويت).

(٣) معجم البلدان (قَنَا).

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَنَاةُ).

(٢) اللسان.

(٣) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَنَوْنَى).

(٤) لكثير عزة، وهو في معجم ما استعجم، وضمن أربعة في معجم البلدان مع خبر عن كثير.

والمُقْتَنَى: المُدَّخر، وأيضًا: المُخْتَار.

والقَنَاةُ: حفرةٌ تُوضَع فيها النَّخلةُ، عن أبي عَمْرٍو.

وقَنَيْتُ قَنَاةً: عَمِلْتُها.

والقَنَّاءُ، كَشَدَّادٍ: حَفَّارُ القَنَا.

وأبو عَلِيٍّ قُرَّةُ بنُ حبيبِ بنِ زيدٍ القُشَيْري القَنَوِيُّ، ويقال له الرَّمَّاح أيضًا: مِنْ رِجَال البخاريّ، مات سنة ٢٢٤.

وقال اللِّحيانِيُّ: قال بعضُهم: لَا والَّذي أَنا من قَنَاهُ، أي: من خَلْقِه، نَقله القاليّ.

والقَنَا: الأَوْصَالُ، وهي العِظَامُ التُّوَامُ بما عليها من اللَّحم، وأَنْشد القَاليُّ لِذِي الرُّمَّة:

وفِي العَاجِ منها والدَّمَالِيجِ والبُرَى
قَنًا مَالِئٌ للعَيْنِ رَيَّانُ عَبْهَرُ[1]

والقَنَاةُ: من كُوَرِ سِنْجارَ[2].

(١) ديوانه ٣١٢ (دمشق).
(٢) معجم البلدان (قَنَاة).

والأَقْنَى: القَصِيرُ.

والقَنَوانُ، مُحَرَّكَةً: الضَّخْمُ التَّامُّ.

وقَنَاهُ اللّٰهُ: أَقْنَاهُ.

## [ ق ن ي ] *

(ي) * (القِنْيَةُ، بالكسرِ والضَّمِّ: ما اكْتُسِبَ، ج: قِنًى) بالكسر والضَّمّ أيضًا، أُقِرَّت الياءُ في القُنْيَةِ بحالِها الَّتي كانَت عَلَيها في لغةِ مَنْ كَسَر، هٰذا قولُ البَصْرِيِّين، وأَمَّا الكوفيُّون فَجَعلوا: قَنَيْتُ وَقَنَوْتُ لُغَتَيْنِ، فَمَن قال: قَنَيْتُ على قِلَّتها فلا نَظَرَ في قِنْيَةٍ وقُنْيَةٍ في قولِه، ومن قال: قَنَوْتُ فالكلامُ في قولِه هُو الكلَامُ في قَوْلِ مَن قالَ: صُبْيَانٌ.

(وقَنَى المالَ، كَرَمَى، قَنْيًا)، بالفتح عن اللِّحيانِيّ، (وقِنْيَانًا، بالكَسْرِ والضَّمِّ: اكْتَسَبَهُ)، ومالٌ قِنْيَانٌ: اكْتَسَبْتَه لنَفْسِكَ واتَّخَذْتَه، قال أبو المُثَلَّم الهُذَلِيّ يَرْثِي صَخْرَ الغَيِّ:

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مالٌ كَانَ مُتْلِدَهُ
لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالَ قُنْيَانِ[1]

(والقِنَى، كَإِلَى: الرِّضَا)، عن أبي زَيْدٍ.

وقد (قَنَّاهُ[2] اللَّهُ) تعالى، بالتَّشديد، (وأَقْنَاهُ)، أي: (أَرْضَاهُ)، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾[3]. وفي حديثِ وَابِصَة[4]: «والإِثْمُ ما حَكَّ في صَدْرِكَ وإِنْ أَقْنَاكَ النَّاسُ عنه وَأَقْنَوْكَ»، أي: أَرْضَوْكَ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ في «الفائق».

(وأَقْنَاهُ الصَّيْدُ، و) أَقْنَى (له)، أي: (أَمْكَنَهُ)، عن الهَجَرِيّ، وأَنْشد:

يَجُوعُ إذا ما جَاعَ في بَطْنِ غَيْرِهِ
ويَرْمِي إذا مَا الجوعُ أَقْنَتْ مَقَاتِلُهْ[1]

(وقَانَاهُ) مُقَانَاةً: (خَلَطَهُ)، عن الأَصْمَعِيّ، وقال اللَّيث: هو إِشْرَابُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ، يقال: قُونِيَ هٰذا بِذَاك، أي: أُشْرِبَ أحدُهما بالآخر، وأَنْشد أبو الهَيْثَمِ لامرِئِ القَيْس:

كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضُ بِصُفْرَةٍ
غَذَاهَا نَمِيرُ الماءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ[2]

قال: أَرادَ كالبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضِ بصُفْرةٍ، أي: كالبَيْضةِ الَّتي هي أَوَّلُ بَيْضةٍ باضَتْها النَّعامَةُ، ثم قال: المُقَانَاةِ البَيَاضُ بصُفْرةٍ، أي: الَّتي قُونِيَ بَيَاضُها بصُفْرةٍ، أي: خُلِطَ، فكانت صفراءَ بيضاءَ، فترَك الأَلفَ واللَّام من البِكْرِ، وأَضَاف البِكْرَ إلى نَعْتِها. وقال غيرُه: أراد كَبِكْرِ

(١) اللسان، ونسبه في الأساس خطأً للخنساء، والبيت في ديوان الهذليين ٢/٢٣٨ (دار الكتب)، وروايته في الديوان: «لو كان للدّهر مالٌ عند مُتْلِدِه».

(٢) [قلت: ذكر في القاموس مخففًا دون تشديد. س].

(٣) سورة النجم، الآية: ٤٨.

(٤) [قلت: انظر النهاية ٤/١٠٣. س].

(١) اللسان.

(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/٢٩، والبيت من معلقته.

الصَّدَفَةِ المُقَانَاةِ البياضِ بصُفْرةٍ؛ لأنَّ فـي الـصَّـدَفَـةِ لـونَـيْـنِ مِـنْ بـيـاضٍ وصُفْرةٍ، أَضاف الدُّرَّةَ إليها.

(و) قَانَى (فُلانًا) مُقَانَاةً: (وَافَقَهُ) يقال: ما يُقَانِينِي هٰذا الشَّيءُ، أي: مـا يُـوَافِـقُـنِـي، عـن ابـن السِّكِّيت، وهٰذا يُقَانِي هٰذا، أي: يُوافِقُهُ.

(وأَحْمَرُ قَانٍ)[1]: شديدُ الحُمْرة، (صَوابُه بالهَمْزِ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ). قال شيخُنا: لا وَهَمَ، فقد ذَكَره الجَوْهَرِيُّ في المهموزِ كما في أصولِه الصَّحيحةِ، وأَعاده هنا إشارةً إلى الخِلاف، أو إشارةً إلى جَوازِ تَخْفيفه، كما ذَكَر المصنِّف شَنُوَّةَ مع تَصْريحِهم بأنَّه مهموزٌ. قلتُ: هو كما ذَكَرَ إلَّا أنَّ ذِكْرَ المصنِّف إيَّاه في هٰذا الحَرْف بعيدٌ عن الصَّواب، فإنَّه مِن: قَنَا يَقْنُو قُنُوًّا: إذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه، وأَحْمَرُ قانٍ: شديدُ الحُمْرة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَنَيْتُ الغَنَمَ: اتَّخَذْتُها للحَلْب، عن اللِّحْيانِيِّ.

وقَنِيَ قِنًى: مثلُ رَضِيَ رِضًا، زِنَةً ومَعْنًى، عن أبي عُبَيْدة، قال ابن بَرِّي: ومنه قولُ الطَّمَّاحِيّ:

* كَيفَ رَأَيْتَ الحَمِقَ الدِّلَنْظَى *
* يُعْطَى الَّذي يَنْقُصُهُ فَيْقَنَى؟[1] *

أي: فَيَرْضَى بِه. وفي الحديث[2]: «فاقْنُوهُمْ»، أي: عَلِّمُوهم، واجْعَلُوا لهم قِنْيَةً من العِلْم يَسْتَغْنُون به إذا احْتَاجُوا إليه.

وله غَنَمٌ قِنْيَةٌ وقُنْيَةٌ: إذا كانت خالِصَةً له ثابتةً عليه.

قال ابنُ سيده: ولا يَعْرِف البَصرِيُّون: قَنَيْتُ. وقال أبو عَلِيٍّ القاليّ: القِنَى، كَإِلَى: من القِنْيَةِ،

(١) [قلت: في القاموس «قانئ». س].

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/١٠٢. س].

وهو أن يَقْتَنِيَ مالًا، قالَ أبو المُثَلَّم الهُذَلِيُّ:

* وَجَدْتُهم أَهْلَ القِنَى فاقْتَنَيْتُهُمْ(١) *

ونَقل أبو زَيْدٍ عن العرب: مَنْ أُعْطِيَ مائةً من المَعْزِ فقد أُعْطِيَ القِنَى، ومَنْ أُعْطِيَ مائةً من الضَّأْنِ فقد أُعْطِيَ الغِنَى، ومَنْ أُعْطِيَ مائةً من الإبل فقد أُعْطِيَ المُنَى.

وأَقْنَاهُ اللّهُ: أَعْطاه ما يَسْكُنُ إليه، وقيل: أَعطاه ما يَقْتَنِي من القِنْيَةِ والنَّشَبِ. وقال ابن الأَعْرابِيّ: أَعطاهُ ما يَدَّخِرُه بعدَ الكِفَاية.

وأرضٌ مَقْنَاةٌ: مُوَافِقَةٌ لكلِّ مَنْ نَزَلها، وبه فُسِّر قولُ قَيْسِ بن العَيْزَارةِ الهُذَلِيّ:

بِمَا هِيَ مَقْنَاةٌ أَنِيقٌ نَبَاتُها
مِرَبٌّ فتَهْواهَا المَخَاضُ النَّوَازِعُ(٢)

قال الأَصْمَعِيّ: ولغةُ هُذَيلٍ مَفْنَاةٌ بالفاء، وقد ذُكِر هناك.

وقال أبو عُبَيْدٍ: المُقَانَاةُ في النَّسْج: خَيْطٌ أَبْيَضُ وخَيْطٌ أَسْوَدُ. وقال ابنُ بُزُرْجٍ: هو خَلْطُ الصُّوفِ بالوَبَر وبالشَّعَر من الغَزْل، يُؤَلَّفُ بين ذٰلك، ويُبْرَم.

وقَانَى له الشَّيءُ: دَامَ، وأَنْشد الأَزْهَرِيُّ يصف فَرَسًا:

قَانَى له بالقَيْظِ ظِلٌّ باردٌ
ونَصِيٌّ بَاعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ(١)

وقال أَبو تُرابٍ: سمعتُ الحُصَيْبِيَّ(٢) يقول: هم لا يُفَانُونَ مَالَهم، ولَا يُقَانُونَه، أي: ما يَقُومُون عليه.

وقُنِيَتِ الجاريةُ تُقْنَى قِنْيَةً، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه: إذا مُنِعَتْ من اللَّعِبِ

---

(١) ديوان الهذليين ٢/٢٢٨ (دار الكتب) وعجزه:
* وَأَعْفَفْتُ فِيهم مُسْتَرادِي ومَطْعَمِي *

(٢) اللسان، وديوان الهذليين ٣/٧٩ (دار الكتب) ورواية الديوان «فَتَرْعَاهَا».

(١) مع آخر في اللسان، والصحاح وحده، وروايته فيه: «قَانَى له في الصَّيْفِ». [قلت: ورواية اللسان «ناعجة» بدلًا من «باعجة». س].

(٢) [قلت: في التهذيب «الحصيني». س].

مع الصِّبْيان، وسُتِرَتْ في البَيْت، رَواه الجَوْهَرِيُّ عن أبي سَعِيدٍ، عن أبي بَكْر بن الأَزْهر، عن بُنْدارٍ، عن ابن السِّكِّيت، قال: وسأَلْتُه عن فُتِّيَتِ الجارِيَةُ تَفْتِيَةً، فلم يَعْرِفْه، وتقدّم له في: «ف ت ي» ذٰلك من غيرِ إِنْكارٍ.

والقُنْيَانُ، بالضَّمّ: فَرَسُ قُرَابَةَ الضَّبِّيّ، وفيه يقول:

إِذا القُنْيانُ، أَلْحَقَنِي بِقَوْمٍ
وَلَمْ أَطْعَنْ فَشَلَّ إِذًا بَنَانِي[1]

وقَانِيَةُ: موضعٌ[2]، قال بِشْرُ بنُ أَبي خازِمٍ:

فَلأْيًا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ
بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ[3]

والقِنْيَةُ، بالكَسْر: حَيَوانٌ على هَيْئَةِ الأَرْنَبِ بالأَنْدَلُس، يُلْبَس فِرَاؤُها. قال ابنُ سَعِيدٍ: وقد جَلَبَه في هٰذه المُدَّة إلى تُونُسَ حاضرةِ إفريقيّة. قال شيخُنا: وهي أَفْخَرُ من القَاقُوم، وأَبْيَضُ وأَنْفَعُ.

وكَرَمُ بن أحمدَ بن عبدالرحمٰن ابن قُنَيَّةَ، كَسُمَيَّة: حَدَّث عن أبي المَوَاهِبِ بنِ مُلُوكٍ وطَبَقتِه، ماتَ سَنة ٥٧٤.

## [ ق و ي ] *

(ي) * (القُوَّةُ بالضَّمّ: ضِدُّ الضَّعْفِ) يكون في البَدَنِ وفي العَقْل. قال اللَّيْثُ: هو من تأْليف: «ق و ي»، ولكنَّها حُمِلَتْ على فُعْلَةٍ، فأُدْغِمت الياءُ في الواوِ كراهِيَةَ تَغَيُّرِ الضَّمَّة، (ج: قُوًى بالضمِّ والكَسْرِ) الأخيرةُ عن الفرّاء. وقولُه تعالى: ﴿يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ﴾[1]، أي: بِجِدٍّ وَعَوْنٍ من الله تَعالى، (كالقِوَايَةِ)

(١) اللسان. [قلت: برواية: «فلم أطعن». س].
(٢) معجم ما استعجم (قانِيَة).
(٣) اللسان، وديوانه ٦٢ (دمشق). [قلت: والمفضلية/٩٨، البيت/٥. س].

(١) سورة مريم، الآية: ١٢.

بالكَسْر، يُقال ذٰلك في الحَزْم، ولا يُقال في البَدَن، وهو نادرٌ، وإنَّما حُكْمُه القِوَاوَةُ أو القِوَاءَةُ، قال الشّاعر:

وَمَالَ بِأَعْنَاقِ الكَرَى غَالِبَاتُهَا
وَإِنِّي عَلَى أَمْرِ القِوَايَةِ حَازِمُ[1]

و(قَوِيَ) الضَّعِيفُ، (كَرَضِيَ) قُوَّةً (فَهو قَوِيٌّ)، والجمع: أَقْوِيَاءُ، (وتَقَوَّى) مِثْلُه، كما في الصِّحاح، (واقْتَوَى) كذٰلك، قال رُؤْبَة:

* وقُوَّةَ اللَّهِ بِهَا اقْتَوَيْنَا[2] *

وقيل: اقْتَوَى: جَادَتْ قُوَّتُهُ.

(وقَوَّاهُ اللَّهُ) تعالى تَقْوِيَةً. وفي المُحْكَم: قَوَّى اللّٰهُ ضَعْفَك، أي: أَبْدَلَك مكانَ الضَّعْفِ قُوَّةً، وقد جاء كذٰلك في الدُّعاءِ للمَرِيضِ، ومَنَعه الإمامُ الشافعيُّ، ذَكره ابنُ السُّبْكي في الطَّبَقات.

(١) [قلت: اللسان. والتهذيب. س].
(٢) اللسان.

(و) حَكَى سِيبَوَيْهِ: (فلانٌ يُقَوَّى)، بالتَّشديد، أي: (يُرْمَى بذٰلكَ).

(وفَرَسٌ مُقْوٍ)، كَمُعْطٍ، أي: (قَوِيٌّ)، ورجلٌ مُقْوٍ: ذُو دابَّةٍ قَوِيَّةٍ.

(وفُلَانٌ قَوِيٌّ مُقْوٍ، أي): قَوِيٌّ (في نَفْسِه، و) مُقْوٍ في (دابَّتِه). وفي حديث[1] غَزْوَةِ تَبُوكَ: «لا يَخْرُجَنَّ مَعَنا إِلَّا رجلٌ مُقْوٍ»، أي: ذُو دابَّةٍ قَوِيَّةٍ، ومنه قولُ الأَسْوَد ابن يَزِيدَ[2] في تفسيرِ قولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾[3]. قال: مُقْوُونَ مُؤْدُونَ، أي: أصحابُ دَوَابَّ قَوِيَّةٍ، كَامِلُو أَدَاةِ الحَرْب.

(والقُوَى، بالضَّمِّ: العَقْلُ)، أنشد ثَعلبٌ:

* وصَاحِبَيْنِ حازِمٍ قُوَاهُمَا *

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١١٢. س].
(٢) في اللسان «الأسود بن زيد».
(٣) سورة الشعراء، الآية: ٥٦.

* نَـبَّـهْـتُ والـرُّقَـادُ قَـدْ عَـلَاهُـمَـا *
* إِلـى أَمُـونَـيْـنِ فَـعَـدَّيَـاهُـمَـا[1] *

(و) القُـوَى: (طَاقَـاتُ الـحَـبْـلِ، جَـمْـعُ قُـوَّةٍ) لـلطَّـاقَـة مـن طَـاقَـاتِ الحَبْلِ أَو الوَتَرِ، ويقال في جَمْعه القِوَى، بالكَسْر أيضًا، وأَنشد أبو زَيْدٍ:

وقِيلِي لَهَا إِنَّ القِوَى قَدْ تَقَطَّعَتْ
وَمَا لِلْقِوَى مَا لَم تُـجَدَّ بَقَاءُ[2]

(وحَبْلٌ قَوٍ) وَوَتَرٌ قَوٍ، كِلاهما: (مُـخْتَلِفُ القُـوَى). وفـي حـديـثِ ابنِ[3] الدَّيْلَمِيّ: «يُنْقَضُ الإِسلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً، كَمَا يُنْقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً».

(وأَقْـوَى): إذا (اسْـتَـغْـنَـى، و) أَيضًا، إذا (افْتَقَرَ)، كِلَاهما عن ابن الأَعْرابِيّ، (ضِدٌّ)، فالأَوّلُ بمعنَى: صار ذا قُوَّةٍ وغِنًى، والثَّاني بمعنَى زَالَتْ قُوَّتُه، والهمزةُ للسَّلْب.

(و) أَقْـوَى (الـحَـبْـلَ) والـوَتَـرَ: (جَعَلَ بَعْضَهُ)، أي: بعضَ قُوَاهُ (أَغْـلَظَ مـن بَـعْـضٍ)، وهـو حَـبْـلٌ مُقْوًى، وهو أَنْ تُرْخِيَ قُوَّةً وتُغِيرَ قُوَّةً، فلا يَلْبَثُ الحَبْلُ أَن يَتَقَطَّع.

(و) أَقْوَى (الشِّعْرَ: خَالَفَ قَوَافِيَهُ بِرَفْـعِ بَيْتٍ وَجَرِّ آخَرَ). قـال أبـو عَـمْـرِو بـن الـعَـلَاء: الإِقْـوَاءُ: أَنْ تَخْتَلِفَ[1] حَرَكاتُ الرَّوِيِّ، فبعضُه مـرفـوعٌ، وبـعـضُـه مـنـصـوبٌ، أو مجرورٌ. وقال أبو عُبَيْدة: الإِقْوَاءُ في عُيوبِ الشِّعْر: نُقْصان الحَرْفِ من الفاصلةِ، يَعْنِي: من عَرُوضِ البَيْتِ، وهو مشتقٌّ من قُوَّةِ الحَبْلِ، كَأَنَّهُ نَقَصَ قُوَّةً من قُوَاهُ، وهو مِثْلُ القَطْعِ في عَرُوضِ الكَامِلِ، وهو كقول الرَّبيع بن زِيَادٍ:

(١) اللسان. [والرجز في المحكم ٦/٢٨٣. خ].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود، ص ٢١٥. س].
(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/١١١، وأحمد ٤/ ٢٣٢. س].

(١) [قلت: بالأصل «يختلف»، وما ذكره المحقق مطابق للسان. س].

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عواقِبَ الأَطْهَارِ؟[1]

فَنَقَص من عَرُوضه قُوَّةً، والعَرُوضُ وَسَطُ البَيْت. وقال أبو عَمْرٍو[2]: الإِقْوَاءُ: اخْتِلافُ إعرابِ القَوَافِي، وكان يَرْوِي بيتَ الأَعْشَى:

* مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُها[3] *

بالرَّفْع، ويقول: هٰذا إقْوَاءٌ، وهو عِند النَّاس الإِكْفَاءُ، وهو اخْتِلافُ إعرابِ القَوَافِي.

وقد أَقْوَى الشَّاعرُ إِقْوَاءً. وقال ابنُ سِيده: أَقْوَى في الشِّعر: خَالَف بين قَوافِيه، هٰذا قولُ أهلِ اللُّغة. وقال الأَخْفَشُ: هو رَفْعُ بَيْتٍ وَجَرُّ آخرَ، نحوُ قولِ الشَّاعر:

(١) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٧.
(٢) في اللسان: «أبو عمرو الشَّيْبَاني».
(٣) اللسان، وصدره:
* هٰذا النَّهارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا *
والبيت في ديوانه ٢٧.

لَا بَأْسَ بِالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ
جِسْمُ البِغَالِ وأَحْلَامُ العَصَافِيرِ[1]

ثم قال:

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسافِلُهُ
مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الأَعَاصِيرُ[2]

قال: وسمعتُ هٰذا مِنَ العَرَب كثيرًا، لَا أُحْصِي، (وَقَلَّتْ قَصِيدَةٌ لَهُم) يُنْشِدونَها (بِلَا إِقْوَاءٍ)، ثُمّ لا يَسْتَنْكِرونَه؛ لأَنَّه لَا يَكْسِرُ الشِّعرَ، وَأَيضًا: فإن كلَّ بيتٍ منها كأنَّه شِعْرٌ على حِيَالِه. قال ابن جِنّي: أَمَّا سَعَةُ[3] الإِقْواءِ عن العرب فبحيثُ لَا يُرْتَاب[4] بها، لكنَّ

(١) اللسان، والبيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه، ديوانه ٢١٤.
(٢) اللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٢٨٤، وكذلك البيت الذي قبله. خ].
(٣) [قلت: في اللسان «أما سمعه». س].
(٤) يبدو أن الشارح قد حَرَّف كلامَ ابن جني، فإن الذي في اللسان تعليقًا على كلام سابق للأخفش في تعريف الإقواء هو «قال ابن جني: أمّا سَمْعُه الإقواء عن العرب فبحيث لا يُرتاب به، لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجر...». [أقول: انظر كلام ابن سيده في كتابه المحكم ٦/ ٢٨٤. خ].

ذٰلك في اجْتِماع الرَّفْعِ مع الجَرِّ، (وأَمَّا الإِقْوَاءُ بالنَّصْبِ فَقَلِيلٌ)، وذٰلك لمُفارَقةِ الألفِ الياءَ والواوَ، ومُشَابهةِ كلٍّ واحدةٍ منهما جميعاً أُخْتَها، فَمِنْ ذٰلك مَا أَنْشده أبو عَلِيٍّ:

فَيَحْيَى كَانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا
وَأَحْسَنَ فِي المُعَصْفَرةِ ارْتِدَاءَ[1]

ثُمَّ قالَ:

* وَفِي قَلْبِي على يَحْيَى البَلَاءُ[2] *

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّه اطَّافَا

قُولَا لِجَابَانَ: فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِهِ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ[3]

قالَ ابن جِنِّي: وبالجملةِ إِنَّ الإِقْوَاءَ، وإِن كان عَيْبًا لاخْتِلافِ الصَّوْتِ به، فإِنَّه قد كَثُر في كلامِهم.

(١) اللسان. [والمحكم لابن سيده ٦/ ٢٨٤. خ].
(٢) اللسان. [والمحكم ٦/ ٢٨٤. خ].
(٣) اللسان. [وهما في المحكم ٦/ ٢٨٥. خ].

(واقْتَوَاهُ: اخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ).

(والتَّقَاوِي: تَزَايُدُ الشُّرَكَاءِ)، تَفَاعُلٌ من القُوَّة، وفي حديث ابن سِيرِينَ[1]: «لم يَكُنْ يَرَى بَأْسًا بالشُّرَكَاءِ يَتَقاوَوْنَ المتاعَ بينَهم فيَنْمِي وَيَزِيدُ»[2]. التَّقَاوِي بينَ الشُّرَكاءِ: أَنْ يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخيصةً، ثُمَّ يَتَزايَدُوا بينَهم حتَّى يَبْلُغُوا غايةَ ثمنِها، يقال: بَيْنِي وبين فلانٍ ثَوْبٌ فتَقاوَيْنَاهُ، أَعْطَيْتُه به ثَمَنًا فأخذتُه، أَو أَعْطَانِي بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذَه.

(و) التَّقَاوِي: (البَيْتُوتَةُ على القَوَى)، وهو الجُوعُ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(والقِيُّ، بالكسر: قَفْرُ الأرضِ) أَبْدلوا الواوَ ياءً طلبًا للخِفَّة، وكَسَرُوا القافَ لمجاورتِها الياءَ، قال العَجَّاج:

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١١٢. س].
(٢) اللسان «فيمن يَزِيد».

* وَبَـلْدَةٍ نِـيَـاطُـهَـا نَـطِـيُّ *
* قِـيٌّ تُـنَـاصِـيـهـا بِـلادٌ قِـيُّ[1] *

ومنه الحديثُ: «مَنْ صَلَّى بقِيٍّ من الأرضِ»[2]، (كالقِوَاءِ بالكَسْرِ والـمَـدِّ)، هـٰكَـذا فـي الـنُّـسَـخ، والـصَّـوابُ: كـالـقَـوَا، بـالـقَـصْـر والـمـدِّ، كـمـا هـو نَـصُّ الـصّـحـاحِ وغيرِه، ولم يُذْكَر الكسرُ في أصلٍ من الأصولِ، وهَمزةُ القَوَاءِ منقلبةٌ عن واوٍ، وَإِنَّما لم يُدْغَمْ قَوِيَ، وأُدْغِمَتْ قِيٌّ، لاختِلافِ الحَرْفَيْنِ، وهُـمـا مُـتَـحَـرِّكـان، وأُدْغِـمَـتْ فـي قـولـك: لَوَيْتُ لَيًّا، وأصلُه لَوْيًا، مع اختلافِهما؛ لأَنَّ الأُولَى منهما سـاكـنـةٌ، قُـلِبَـتْ يـاءً، وأُدْغِـمَـتْ، وشاهدُ القَوَاءِ قولُ جَريرٍ:

أَلا حَـيِّـيَـا الـرَّبْـعَ الـقَـوَاءَ وَسَـلِّـمَـا
وَرَبْعًا كَجُثْمَانِ الحَمَامَةِ أَدْهَمَا[3]

وأَنْشَدَ أبو عَلِيٍّ القاليُّ:

خَلِيلَيَّ مِنْ عُلْيَا هَوَازِنَ سَلِّمَا
عَلَى طَلَلٍ بالصَّفْحَتَيْنِ قَوَاءِ[1]

(والـقَـوَايَـةِ)، وهـي نـادرةٌ، وهـي القَفْرَةُ لا أَحَدَ فيها.

(وأَقْوَى: نَـزَلَ فـيـهـا)، عـن أبـي إِسـحـاقَ. وفـي الـصّـحـاح: أَقْـوَى الـقَـوْمُ: نَـزَلُوا بـالـقَـوَاء. وفـي الـمُـحْـكَـم: وَقَـعُـوا فـي قِـيٍّ مـن الأرض.

وقولُه تعالى: ﴿وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾[2]، أي: مَنْفَعَةً للمُسَافِرِين إذا نَزَلُوا بالأَرضِ القِيِّ.

(و) أَقْـوَتِ (الـدَّارُ: خَـلَـتْ) عـن أهلِها، (كَقَوِيَتْ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. وقـال أبـو عُـبَـيْـدة: قَـوِيَـتِ الـدَّارُ قَوًى، مقصورٌ، وأَقْوَتْ إِقْوَاءً: إذا أَقْـفَـرَتْ وَخَـلَـتْ. وقـالَ الـفَـرَّاء: أَرضٌ قِيٌّ، وَقَد قَوِيَتْ، وأَقْوَتْ،

(١) الصحاح واللسان. [والثاني في التهذيب ٩/ ٣٦٩. خ].
(٢) بقية الحديث كما في اللسان: «فأَذَّن، وأَقَام الصلاةَ، صَلَّى خلفَه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه».
(٣) الصحاح واللسان، ولم يرد في أصول ديوانه.

(١) [أقول: البيت في المقصور والممدود ٣٣١. خ].
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٣.

قَوَايَةً، وقَوًى، وَقَوَاءً.

(وقُوَّةُ، بالضم: اسمُ) رَجُلٍ.

(وَقَاوَيْتُهُ) مُقَاوَاةً (فقَوَيْتُهُ)، أي: (غَلَبْتُهُ)، نَقَله الجوْهَرِيُّ.

(وقَوِيَ، كَرَضِيَ: جَاعَ شَدِيدًا)، والاسْمُ: القَوَا، ومنه قولُ حَاتِمٍ الطَّائيّ:

وَإِنِّي لَأَخْتَارُ القَوَا طَاوِيَ الحَشَا
مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَئِيمُ[١]

قال ابنُ بَرِّيّ: وَحَكَى ابنُ وَلَّادٍ عن الفَرَّاء: قَوًا: مَأْخُوذٌ مِنَ القِيِّ، وأَنْشد بيتَ حَاتِمٍ. قالَ المُهَلَّبيّ: لَا مَعنَى للأَرْضِ هُنا، وَإِنَّما القَوَا هُنَا بِمَعنَى: الطَّوَى.

(و) قَوِيَ (المَطَرُ) يَقْوَى: إذا (احْتَبَسَ)، نَقَله الجوْهَرِيُّ.

(وبَاتَ) فلانٌ (القَوَاءَ)، وباتَ القَفْرَ، (أي): بَاتَ (جَائِعًا) على غيرِ مَطْعَمٍ.

(وَقَاوَاهُ: أَعْطَاهُ) يقال: قَاوِهِ، أي: أَعْطِهِ نَصِيبَه.

(والقَاوِي: الآخِذُ)، عن الأَسَديّ.

(و) القاوِيَةُ (بِهاءٍ: البَيْضَةُ)، سُمِّيت لأَنَّها قَوِيَتْ عَنْ فَرْخِها، أي: خَلَتْ، نَقَله الأَزْهَرِيّ، وقالَ أبو عَمْرٍو: القائِبَةُ[١] والقَاوِيَةُ: البَيْضَةُ، فَإِذا نَقَبَها الفَرْخُ فَخَرَج فَهو القُوبُ والقُوَيُّ.

(والسَّنَةُ) القَاوِيَةُ هي (القَلِيلَةُ المَطَرِ).

(و) القَاوِيَةُ: (رَوْضَةٌ) من رياضِ العربِ[٢].

(والقُوَيُّ، كَسُمَيٍّ: وَادٍ بِقُرْبِها[٣]، و) القُوَيُّ أَيضًا:

---

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٨٦ (بيروت) وروايته فيه:

لَقَد كُنْتُ أَطْوِي البطنَ والزَّادُ يُشتَهَى
مَخافَةَ يومًا أَنْ يُقالَ لَئِيمُ

(١) [قلت: في مطبوع التاج «القابية»، وما أورده المحقق «القائبة» مطابق للسان والتهذيب. س].
(٢) معجم البلدان (القَاوِيَةُ).
(٣) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قُوَيٌّ).

(الفَرْخُ) الصَّغِيرُ، تصغيرُ قَاوٍ، سُمِّيَ قُوَيًّا؛ لأَنَّه زَايَلَ البَيْضَة فَقَوِيَتْ عنه، وَقَوِيَ عنها، أي: خَلَا وَخَلَتْ.

(وَقَاوُ: ة بالصَّعِيدِ) الأَعْلَى من أَعْمال إِخْمِيمَ، وَقَدْ ذَكَرَها المصنِّف أيضًا في: فأو، استِطْرَادًا، وهي تُعْرَف بقَاوِ الخَرَابِ، واشتِقاقُها من قولهم: بَلَدٌ قَاوٍ: لَا أَنِيسَ به[1].

(والقِيقَاءَةُ، بالكَسْرِ)، والقِيقَايَةُ لُغَتَانِ: (مَشْرَبَةٌ، كالتَّلْتَلَةِ)، عن ابن الأَعْرابِيّ، وأَنْشد:

* وَشُرْبٌ بِقِيقَاةٍ وَأَنْتَ بَغِيرُ[2] *

قَصَره الشَّاعِر.

(و) القِيقاءَةُ: (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ)، وقَدْ ذُكِرَ في حَرْف القافِ، والجمع: القَيَاقِي، قال رُؤْبَة:

* إِذَا جَرَى مِن آلِها الرَّقْرَاقِ *
* رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى القَيَاقِي[1] *

ويقال: القِيقَاءَةُ: القاعُ المستَدِيرةُ في صَلابةٍ من الأرضِ إلى جانبِ سَهْلٍ.

(وَقَوْقَى قَوْقَاةً وقِيقَاءً: صَاحَ)، والياء مُبْدَلَةٌ من الواو؛ لأَنَّها بمنزلة: ضَعْضَعْتُ، كُرِّر فيه الفاءُ والعينُ. قال ابنُ سِيده: يُستَعمل في صَوْتِ الدَّجاجةِ عند البَيْض، ورُبَّما استُعْمِل في الدِّيك، وحَكاه السِّيرَافِيُّ في الإِنسان. وعِبارةُ المصنِّف مُحْتَمِلةٌ للجميع، وبعضُهم يَهْمز فيُبْدِل الهمزةَ من الواو المتوَهَّمة، فيقول: قَوْقَأَتِ الدّجاجةُ.

(والاقْتِوَاءُ: المَعْتَبَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القَوِيُّ: من أسماءِ اللهِ تَعالى

(١) معجم البلدان (قَاوُ).
(٢) اللسان.

(١) اللسان. [أقول: وهي في ديوان رؤبة ١١٦، خ].

الحُسْنَى، وهو أيضًا: لَقَبُ أميرِ المؤمنين عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، كان عَلِيٌّ رضي اللهُ تَعالى عنه يقول: هو القَوِيُّ الأَمِينُ، وأيضًا: لَقَبُ أبي يُونُسَ الحُسَين ابنِ سَعيدِ الضَّمْريّ، وفي التَّكْملة الحَسَنُ بنُ يَزِيدَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وعنه الثَّوْرِيُّ، قَدِم مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى خوِيَ، وبَكَى حَتَّى عَمِيَ، وطَافَ حَتَّى أُقْعِد، فَلِذَلك لُقِّبَ بالقَوِيِّ.

ورجلٌ شديدُ القُوَى، أي: شَدِيدُ أَسْرِ الخَلْقِ، مُمَرُّهُ.

وقال سبحانه: ﴿شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾[1]، قيل: هو جِبْرِيلُ عليهِ السَّلام.

والقَوِيُّ من الحُروف: ما لم يكن حَرْفَ لِينٍ.

وأَقْوَى الحَبْلُ فهو مُقْوٍ، لازمٌ مُتَعَدٍّ.

(١) سورة النجم، الآية: ٥.

وأَقْوَى الرَّجلُ: نَفِدَ زادُه وهو بأرضٍ قَفْرٍ، وكذلك: أَرْمَلَ وأَقْفَرَ.

وأَقْوَى: إذا جَاعَ فَلم يَكُنْ معه شيءٌ وَإِنْ كانَ في بَيْتِه وَسْطَ قومِه.

وفي حديثِ[1] الدُّعاء: «وإِنَّ مَعادِنَ إِحْسانِكَ لَا تَقْوَى»، أي: لَا تَخْلُو مِنَ الجَوْهَر، يُرِيدُ العَطَاءَ والإِفْضَالَ.

والقَوَايَةُ: الأرضُ الَّتي لم تُمْطَرْ، عن أَبي عَمْرٍو، كالقَوَاءِ، وهي الَّتي بين مَمْطُورَتَيْنِ.

وقال شَمِرٌ: بَلَدٌ مُقْوٍ: لم يكن فيه مَطَرٌ، وبَلَدٌ قاوٍ، ليس به أَحَدٌ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: المُقْوِيَةُ: الأرضُ التي لم يُصِبْها مطرٌ، وليس بها كَلأٌ، ولَا يُقالُ لَها: مُقْوِيَةٌ وبها يَبْسٌ من يَبْسِ عامٍ أَوَّل.

والمُقْوِيَةُ: المَلْسَاءُ الَّتي لَيسَ بِها شيءٌ.

(١) [قلت: النهاية ٤/ ١١٢. س].

وتَقَاوِي الأَمْطارِ: قِلَّتُها، أَنْشَدَ شَمِرٌ لِأَبِي الصُّوفِ الطَّائِيّ:

* لَا تَكْسَعَنَّ بَعْدَها بالأَغْبَارْ *

* رِسْلًا وَإِنْ خِفْتَ تَقَاوِي الأَمْطَارْ[1] *

والأَقْوَاءُ: جَمع قَوَاءٍ، للقَفْرِ الخالي منَ الأَرْض.

والتَّقَاوِي من الحُبوبِ: ما يُعْزَلُ لأَجْلِ البَذْر، عامِّيَّةٌ.

والاقْتِوَاءُ: تَزَايُدُ الشُّرَكاء.

والمُقْوِي: البائعُ الَّذي بَاع، ولَا يكون الإِقْوَاءُ [إلَّا] من البائِع، ولَا التَّقَاوِي [إلَّا] من الشُّركَاء، ولَا الاقْتِوَاءُ [إلَّا][2] مِمَّنْ يَشْتَرِي من الشُّرَكاء، والَّذي يُبَاع مِنَ العَبْدِ أَو الجاريةِ أو الدّابَّةِ مِنَ اللَّذَيْنِ تَقَاوَيَا، فَأَمَّا في غيرِ الشُّرَكاء فَلَيس اقْتِوَاءٌ، وَلَا تَقَاوٍ، ولا إِقْوَاءٌ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: لَا يَكون الاقْتِوَاءُ في السِّلْعة إِلَّا بَين الشُّرَكَاء، قيل: أَصلُه من القُوَّة، لأَنَّه بُلُوغٌ بالسِّلْعة أَعْلَى ثمنِها وَأَقْوَاهُ.

قالَ شَمِرٌ: ويُرْوَى بيتُ عَمْرِو[1]:

* مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مُقْتَوِينَا[2] *

أَي: مَتَى اقْتَوَتْنَا أُمُّكَ فاشْتَرَتْنَا؟ وَقَد تَقَدَّم في: «ق ت و».

وفي التَّهْذِيب: يقولون للسُّقَاةِ إِذا كَرَعُوا في دَلْوٍ مَلْآنَ ماءً فشَرِبُوا ماءَه: قَدْ تَقَاوَوْهُ، وتَقَاوَيْنَا الدَّلْوَ تَقَاوِياً.

وقال الأَصْمَعِيُّ: مِنْ أمثالِهم «انْقَطَعَ قُوَيٌّ من قَاوِيَةٍ»[3]: إِذا انْقَطَع ما بين الرَّجُلَيْن، أو وَجَبَتْ بَيْعَةٌ لا تُسْتَقَالُ، ومِثْلُه: «انْقَضَتْ

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان تستقيم بها العبارة.

(١) هو عمرو بن كلثوم.
(٢) سبق تخريج البيت، وهو من معلقته. [قلت: وانظر مختار الشعر الجاهلي ٢/٣٦٩. س].
(٣) اللسان، وجمهرة الأمثال ١/١٥٩، ومجمع الأمثال ٢/٩٨، والمستقصى ١/٣٩٧.

قَـائِبَـةٌ مِـنْ قُـوبٍ»[١]. ويـقـولـون للدَّنِيءِ: قُوَيٌّ من قَاوِيَةٍ.

وقَوٌّ: موضعٌ بين فَيْدَ والنِّبَاجِ[٢]، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامرئ القَيْس:

سَمَالَكَ شَوْقٌ بعدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرْعَرَا[٣]

واقْتَوَى شيئًا بشيءٍ: بَدَّلَه به.

وإبلٌ قَاوِيَاتٌ: جائعاتٌ.

وقِيًّا، بِكَسْرٍ وتَشْديد: قَرْيَةٌ مِن دِيارِ سُلَيْم بالحجاز، بينها وبين السّوارِقيَّة ثلاثةُ فراسخ، ماؤُها أُجاجٌ، قاله نَصْرٌ[٤].

وقَـايْ: قـريـةٌ بِـمِـصـرَ، مـن البَهْنَساوِيّة.

## [ ق هـ ي ] *

(ي) * (قَـهِـيَ مـن الـطَّـعَـام، كَرَضِيَ: اجْتَوَاهُ). قال الزَّجّاج: قَهِيتُ عن الطَّعام: إذا عِفْتَه، (كَأَقْهَى): إذا اجْتَوَاهُ وَقَلَّ طُعْمُه، مِثْلُ: أَقْهَمَ، كما في الصِّحاح.

وقيل: هو أَن يَقْدِرَ على الطَّعام فلا يأكلُه، وإِنْ كَانَ مُشْتَهِيًا له.

وقال أبو السَّمْح: المُقْهِي: الّذي لَا يَشْتَهِي الطَّعامَ من مرضٍ أو غيرِه.

(والقَاهِي: المُخْصِبُ في رَحْلِه)، عن ابنِ سِيده. ويقال: هو بتَشْديد الياء، وقَد ذُكِر في: «ق و ه».

(و) أيضًا: (الحَدِيدُ الفُؤَادِ المُسْتَطَارُ)، عن الجَوْهَرِيِّ، وأَنْشَد للرّاجِز:

* رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِئَالِ *
* قَاهِي الفُؤَادِ دَائِبُ الإِجْفَال *[١]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اقْتَهَى عن الطَّعَام: ارْتَدَّتْ شَهْوَتُه

---

(١) اللسان. [قلت: «قائبة» هو ما ورد في اللسان، أما في التاج فقابية. س].

(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَوّ).

(٣) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان، وهو مطلع قصيدة له بديوانه/ ٥٦ (دار المعارف).

(٤) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قِيًّا).

(١) اللسان، والصحاح، وروايته «دَئِبُ الإِجْفَالِ».

عنه من غيرِ مرضٍ.

وأَقْهَاهُ الشَّيءُ عن الطَّعَام: كَفَّهُ عنه، أَو زَهَّدَه فيه.

وقَهِيَ عن الشَّرَاب، وأَقْهَى عنه: تَرَكَهُ.

وعَيْشٌ قَاهٍ: خَصِيبٌ، يائيٌّ واويٌّ.

والقَهَةُ: من أسماءِ النَّرْجِس، عن أَبِي حَنِيفة. قال ابنُ سِيده: على أَنَّه يَحْتَمِل أن يكونَ ذاهِبُها واوًا، وهو مَذْكورٌ في موضِعِه.

وقولُ أَبي الطَّمَحانِ يَذْكُر نِسَاءً:

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَتَتْ
حِيَاضَ الإِمِدَّانِ الهِجَانُ القَوَامِحُ[1]

أي: ذَهَبَتْ شَهْوَتُهُنَّ عَنِّي.

## [ ق هـ و ] *

(و) * (القَهْوَةُ: الخَمْرُ)، يقال: سُمِّيَتْ بذٰلكَ لأَنَّها تُقْهِي شارِبَها عن الطَّعام، أي: تَذْهَبُ بشَهْوَتِه، كَما في الصّحاح. وفي التَّهْذيب: أي تُشْبِعُه. قلت: هٰذا هو الأصلُ في اللُّغَةِ، ثُمّ أُطْلِقَتْ على ما يُشْرَب الآنَ من البُنِّ لِثَمَرِ شجرٍ باليَمنِ، تقدَّم ذِكْرُه في النُّون، يُقْلَى على النَّارِ قليلًا، ثُمَّ يُدَقُّ ويُغْلَى بالماء، وقد سَبَق لي في خُصوصِ ذٰلك تأليفٌ لطيفٌ سَمَّيْتُه «تُحْفَةُ بَنِي الزَّمَن في حُكْمِ قَهْوَةِ اليَمَن»، ولهم في حِلِّها وحُرْمَتِها وطَبَائِعها وخَوَاصِّها أقوالٌ بُسِطَتْ غالبُها فيه.

(و) القَهْوَةُ: (الشَّبْعَةُ المُحْكَمَةُ)، قِيل: وبه سُمِّيَت الخمرُ قَهْوَةً، لأَنَّها تُشْبعُ شارِبَها، (و) تُطْلَق على (اللَّبَنِ المَحْضِ)، لأَنَّهُ يُدَارُ كَما تُدارُ القَهْوَةُ، أو هو مَقْلُوبُ القَوْهَةِ، لِبَيَاضِ لَوْنِه، وقد تقدَّم.

(كالقِهَةِ، كَعِدَةٍ)، ويُحْتَمل أن يكونَ ذاهِبُها واوًا، وقد تقدَّم.

(١) الأساس واللسان وروايتهما «كما أَبَتْ» بالباء الموحدة.

(و) القَهْوَةُ: (الرَّائِحَةُ).

(والقَهْوَانُ: التَّيْسُ الضَّخْمُ القَرْنَيْنِ المُسِنُّ)، سُمِّيَ بذٰلك لسُقُوطِ شَهْوَتِه.

(وأَقْهَى: دامَ على شُرْبِ القَهْوَةِ).

(و) أيضًا: (أَطَاعَ السُّلْطَانَ)، هو مقلوبُ أَقَاهَ وَأَيْقَهَ، وقد تقدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَيْشٌ قَاهٍ: بَيِّنُ القَهْوِ والقَهْوَةِ: رَفِيْهٌ: خَصِيبٌ، واويٌّ يائيٌّ.

وقَهَا، بالفتح، وقَهوِيَّةُ: قَرْيَتَان بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ، الأُولى مَرَرْتُ بها.

## [ ق ي و ] *

(و) * (قَيْوَانُ)، أَهمله الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعةُ، وهو (ع باليَمَنِ ببلادِ خَوْلَانَ). وقال نَصْرٌ: طَرِيقٌ باليَمَنِ بين الفَلْجِ وعَثْرٍ، يُقْطَعُ في خمسةَ عشرَ يومًا[1].

## [ فصل الكاف مع الواو والياء ]

## [ ك أ ي ] *

(ي) * (كَأَى، كَسَعَى)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهذيب عن ابنِ الأَعْرابِيّ: كَأَى: إِذا (أَوْجَعَ بالكَلام). انتهى.

(وأَكْأَى عنه: كَرِهَهُ)، أو قَذِرَهُ، أو اجْتَوَاهُ.

## [ ك ب و ] *

(و) * (كَبَا كَبْوًا)، بالفتح، (وكُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (انْكَبَّ على وَجْهِه) يكون ذٰلك لكلِّ ذِي رُوحٍ، كذا في المُحْكَم. وقال الجَوْهَرِيُّ: كَبَا لوَجْهِهِ يَكْبُو كَبْوًا: سَقَط، فهو كَابٍ.

(و) من المَجاز: كَبَا (الزَّنْدُ) يَكْبُو كَبْوًا وكُبُوًّا: (لَمْ يُورِ)، أي: لم يُخْرِجْ نارَه، (كَأَكْبَى).

(و) كَبَا (الجَمْرُ) يَكْبُو: (ارْتَفَعَ)، عن ابن الأَعْرابِيّ، قال: ومنه قولُ أبي عَارِمٍ الكِلَابِيّ في خَبَرٍ له: ثُمّ

(١) معجم البلدان (قَيْوَانُ).

أَرَّثْتُ نَارِي، ثُمّ أَوْقَدْتُ حَتَّى دَفِئَتْ حَظِيرَتِي، وَكَبَا جَمْرُها، أي: كَبَا جَمْرُ نَارِي، (واسْمُ الكُلّ: الكَبْوَةُ)، ومنه قَولُهم: «لِكُلّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ، وَلِكُلّ صارمٍ نَبْوَةٌ»[1].

(و) كَبَا (الفَرَسُ: كَتَمَ الرَّبْوَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أبي الغَوْثِ، ونَقَله غيرُه عن أبي عَمْرٍو.

(و) كَبَا (الكُوزَ) وغيرَه يَكْبُوهُ كَبْوًا: (صَبَّ مَا فِيه)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وكذلك: كَبَّه.

(و) كَبَا (النَّبْتُ) كَبْوًا: (ذَوِيَ)، أي: يَبِسَ.

(و) كَبَا (الغُبَارُ: عَلَا) وارْتَفع، وقيل: إذا لم يَطِرْ وَلَم يَتَحرَّكْ.

(والكِبَا، كَإِلَى: الكُنَاسَةُ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وهي التي تُلْقَى بِفِنَاء البَيْتِ، وفي الحديث: «وَكَانَ قَبْرُ عُثْمانَ بنِ مَظْعونٍ عند كِبَا بَني عَمْرِو بنِ عَوْفٍ»[1]، أي: كُنَاسَتِهم. قال سِيبَوَيْهِ: (يُثَنَّى: كِبَوَانِ)، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، يُذْهَب إِلى أَنَّ أَلِفَهَا واوٌ، قال: وأَمَّا إِمَالَتُهم الكِبَا[2] فَلَيسَ لأَنَّ أَلِفَها من الياء، ولكنْ على التَّشْبِيه بِمَا يُمَالُ من الأَفْعالِ من ذَوَاتِ الواوِ، نحو: غَزَا. (ج: أَكْبَاءٌ)، كَمِعًى وَأَمْعَاءٍ، ومنه المَثَل: «لَا تَكُونُوا كاليَهُودِ تَجْمَعُ أَكْبَاءَهَا في مَسَاجِدِها»[3]، وفي الحديث: «لَا تَشَبَّهُوا باليهودِ، تَجْمَعُ الأَكْبَاءَ في دُورِها»[4]، أي: الكُنَاسَاتِ، (كالكُبَةِ، كَثُبَةٍ). قال

---

(١) الأساس واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢١١، ومجمع الأمثال ٢/ ٩٠، والمستقصى ٢/ ٢٩١.

(١) في اللسان «ومنه الحديث: قيل له: أينَ تَدْفِن ابنَك؟ قال: عند فَرَطِنا عثمانَ بن مَظْعون، وكان قبرُ عثمان بن مظعون...
[قلت: انظر النهاية ٤/ ١٢٨. س].

(٢) [قلت: انظر سيبويه (بولاق) ٢/ ٢٦٠.
وجاء في النهاية ٤/ ١٢٧: «وقال الزمخشري: الكِبَا: الكُناسة وجمعه: «أكباء»، و«الكُبَة» على وزن «قُلَة وظُبَة» ونحوهما، وأصلها «كُبْوَة». س].

(٣) اللسان، ولم أجده في كتب الأمثال.

(٤) [انظر النهاية ٤/ ١٢٨، وأحمد ١/ ١٦٥. س].

الأَزْهَرِيُّ: هو من الأَسْماءِ الناقِصَةِ، أَصْلُها كُبْوَةٌ، بِضَمِّ الكافِ، مِثْلُ القُلَةِ والثُّبَةِ، (ج: كُبُونَ)، بِضَمِّ الكافِ وكسرِها، كقولك: ثُبُونَ وثِبُونَ في جَمْع ثُبَةٍ، وفي النَّصْب والجرِّ: كُبِينَ بضَمِّ الكافِ، عن ابن دُرَيْدٍ، وأَنْشد للكُمَيْت:

وبالعَذَوَاتِ مَنْبِتُنَا نُضَارٌ
ونَبْعٌ لا فَصَافِصُ في كُبِينَا[1]

أَرَاد: أَنَّا عَرَبٌ نَشَأْنَا في نُزْهِ البِلادِ، ولَسْنَا بحاضرةٍ نَشَؤُوا في القُرَى. قال ابنُ بَرِّيّ: والعَذَوَاتُ[2] جمع: عَذَاةٍ، وهي الأرضُ الطَّيِّبَةُ، والفَصَافِصُ: هي الرَّطْبَةُ.

(و) الكُبَا أيضًا: (المَزْبَلَةُ)، نَقَله أبو عَلِيٍّ، ومنه حديثُ العَبَّاس: «قلتُ يا رسولَ الله، إِنَّ قُرَيْشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهم، فَجَعَلوا مَثَلَكَ مَثَلَ نَخْلةٍ في كُبًا»[1]، ويُرْوى في «كُبْوَةٍ» من الأَرْضِ بالضَّمِّ، جاءَ هٰكَذا عَلَى الأَصلِ، وضَبَطه المُحدِّثون بالفَتْح، ولَيسَ له وَجْهٌ.

(و) الكِبَاءُ، (كَكِسَاءٍ: عُودُ البَخُورِ) الَّذي يُتَبَخَّرُ به، عن أَبي حَنِيفة، ونَقله القاليُّ عن اللِّحْيانِيّ، (أو ضَرْبٌ منه)، كما في الصّحاح، وأَنشد أبو حَنِيفة والجَوْهَرِيُّ لامرِئ القَيْس:

وَبَانًا وأُلْوِيًا من الهِنْدِ ذَاكِيًا
ورَنْدًا ولُبْنَى والكِبَاءَ المُقَتَّرَا[2]

ومنه الحديث: «خَلَقَ اللهُ الأرضَ السُّفْلَى من الزَّبَدِ الجُفَاءِ والماءِ الكُبَاءِ»[3]، (ج: كُبًى) بالضَّمِّ مقصورًا.

---

(١) الصحاح واللسان. [قلت: الذي في مطبوع التاج (الغدوات)، وهو تصحيف. س].
[أقول: مرّ البيت وتخريجه في (عذو). خ].

(٢) [قلت: في التاج: «الغدوات جمع غداة»، وهو تصحيف. س].

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٢٧، والترمذي في «المناقب» (١). س].

(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/١٥٦، وديوانه/ ٦٠ (دار الكتب).

(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/١٢٨. س].

(و) الكُبَاءُ (بالضَّمّ: المُرْتَفِعُ) الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ على وجهِ الأَرْض، (كالكَابِي)، وأَنْشد أبو عَلِيٍّ لمُرَقِّشٍ الأَصْغرِ:

فِي كُلِّ مَمْسَى لَهَا مِقْطَرَةٌ
فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَمِيمْ[1]

المِقْطَرَةُ: المِجْمَرةُ.

(و) الكِبَاءُ، (كَسمَاءٍ: النَّزُّ، وَمَا يَنْبَتُّ من القَمَرِ)، كما يَنْبَتُّ مِنَ الشَّمْس.

(وتَكَبَّى على المِجْمَرةِ: أَكَبَّ عَلَيها بِثَوْبه، كاكْتَبَى)، وذٰلك عِنْدَ التَّبَخُّر. قال أبو دُوَادٍ:

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كُبَةِ المَشْـ
ـتَى وبُلْهٌ أَحْلَامُهُنَّ وِسَامُ[2]

أي: يَتَبَخَّرْنَ اليَنْجُوجَ، وهو العُودُ، وكُبَةُ الشِّتَاءِ: شِدَّةُ ضَرَرِه، وقوله: «بُلْهٌ أَحْلَامُهُنَّ»، أَراد أَنَّهُنَّ غافِلاتٌ عن الخَنَا والخِبِّ، وَأَنْشد أبو عَلِيٍّ لابن الإِطْنَابَة:

قَدْ تَقَطَّرْنَ بالعَبِيرِ ومِسْكٍ
وتَكَبَّيْنَ بالكِبَاءِ ذَكِيَّا[1]

(وَكَبَّى النَّارَ تَكْبِيَةً: أَلْقَى عليها رَمَادًا)، وَنَصُّ المُحْكَم: كَبَا النَّارَ: أَلْقَى عليها الرَّمَادَ، هٰكذا هو بالتَّخْفيف.

(وأَكْبَى وَجْهَه: غَيَّرَهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنْشد:

لَا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمِي عِنْدَ مَقْدُرَةٍ
وَلَا العَضِيهَةُ مِنْ ذِي الضِّغْنِ تُكْبِينِي[2]

---

(١) البيت من المفضلية ٥٧، وهو بالأساس، وروايته فيه:

كُلُّ يَوْمٍ لَهَا مَقْطَرَةٌ
وَلَهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وحَمِيمْ

[قلت: والبيت للمرقش الأصغر وبلا نسبة في المخصص ١١/١٩٨، وانظر المقصور والممدود ص/ ٤٣٢. س].

(٢) اللسان. [قلت: وفي التهذيب «تكتبين». س].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ٤٣٢، وروايته: «قد تعطّرن». س].

(٢) اللسان. [أقول: في مطبوع التاج واللسان (ولا العظيمة من ذي الظعن)، وصوبته من المحكم ٧/١١٣، وأمالي الزجاجي ٢٠٣، وأمالي المرتضى ١/٤٠٨، انظر كتاب عبدالسلام هارون رحمه الله (تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب) ٣٦٢، خ].

(والكَبْوَةُ: الغَبْرَةُ)، كالهَبْوَة.

(و) من المَجاز: الكَبْوَةُ مِثْلُ: (الوَقْفَةِ) تكون (مِنْكَ لِرَجُلٍ عند الشَّيءِ تَكْرَهُهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه: سَأَلْتُه فما كَانَ لَه كَبْوَةٌ. وفي الحديث[1]: «مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عليه الإِسْلامَ إِلَّا كَانتْ لَهُ كَبْوَةٌ عنده غيرَ أَبي بَكْرٍ، فَإِنَّهُ لَم يَتَلَعْثَمْ». قال أبو عُبَيْدة: هي مِثْلُ الوَقْفَةِ تكون منكَ عندَ الشيءِ يَكْرَهُه الإِنْسانُ يُدْعَى إليه، أو يُرَادُ منه، كَوَقْفَةِ العاثِرِ.

(و) الكُبْوَةُ، (بالضَّمّ: المِجْمَرَةُ)[2] يُتَبَخَّر بها.

(والهَيْثَمُ بنُ كَابِي) بنِ طَيِّئِ بنِ طَهْوٍ الفَارْيَابِيُّ، أَبو حَمْزَةَ: (مُحَدِّثٌ) سَكَنَ بُخَارَى، ورَوَى عن يعقوبَ بنِ أبي خَيْزَانَ، وعنه أبو القاسم عبدُالرَّحمٰن بنُ إبراهيم، مَاتَ سنةَ ٣١٠، ذَكَره الأميرُ.

(و) مِن المَجاز: (هو كَابِي الرَّمَادِ)، أي: (عَظِيمُهُ) مُجْتَمِعُه في المَوَاقِد، يَنْهَالُ لِكَثْرَتِه، أي: مِضْيَافٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَبَا يَكْبُو كَبْوًا، وَكَبْوَةً: عَثَرَ.

وكَبَا الفَرَسُ يَكْبُو: إِذا رَبَا وانْتَفَخَ من فَرَقٍ أَو عَدْوٍ، فَهو كَابٍ، قال العَجّاج:

* جَرَى ابنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ *
* جِرْيَةَ لا كَابٍ ولا أَنُوحِ[1] *

وقال اللَّيث: الفَرَسُ الكَابِي: الَّذي إذا أَعْيَا قَام فَلَم يَتَحَرَّكْ من الإِعْياء.

---

(١) [قلت: في النهاية ٤/١٢٧: «ما عرضت الإسلام على أحد...». س].

(٢) [قلت: هناك خلاف في اللفظ، فالمثبت هو الوارد في القاموس، وفي مطبوع التاج: «المحمرة» بالحاء، وفي التكملة «المجمر». س].

(١) اللسان. [قلت: ديوانه/ص ١٣ يمدح عبدالعزيز بن مروان. س]. [وهما في التهذيب ١٠/٣٩٨. خ].

وكَبَا الفَرَسُ: إذا حُنِذَ بالجِلَال فلم يَعْرَقْ، وقالَ أبو عَمْرٍو: إذا حُنِذَ الفَرَسُ فَلم يَعْرَقْ قيل: كَبَا، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وكَبَوْتُ البَيْتَ كَبْوًا: كَسَحْتُه وكَنَسْتُه.

وكَبَا لَوْنُ الصُّبْحِ والشَّمْسِ: أَظْلَمَ.

وهو كَابِي اللَّوْنِ والوَجْهِ: كَمِدُهُ مُتَغَيِّرُه، كَأَنَّما عَليه غَبَرَةٌ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلك الكَبْوَةُ.

ورجلٌ كَابٍ: يُنْدَبُ للخَيْر فَلَا يَنْتَدِبُ لَه.

وَزَنْدٌ كَابٍ: لا يُورِي، وهو كَابِي الزِّنَادِ: نَقِيضُ وَارِيهِ.

وغُبَارٌ كابٍ: ضَخْمٌ، قال رَبِيعةُ الأَسَدِيُّ:

أَهْوَى لَهَا تَحتَ العَجَاجِ بِطَعْنَةٍ
والخَيْلُ تَرْدِي في الغُبَارِ الكَابِي[(١)]

(١) اللسان.

وعُلْبَةٌ كابِيَةٌ: فيها لَبَنٌ عليه رَغْوَةٌ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: خَبَتِ النّارُ: سَكَنَ لَهَبُها، وكَبَتْ: إذا غَطَّاهَا الرَّمَادُ والجَمْرُ تحتَه، وهَمَدَتْ: إذا طَفِئَتْ ولم يَبْقَ منها شيءٌ أَلْبَتَّةَ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وكَبَا وَجْهُه: رَبَا، وانْتَفَخ مِنَ الغَيْظ.

وأَكْبَى الرَّجلُ: لم تَخْرُجْ نَارُ زَنْدِه.

وأَكْبَاهُ صاحِبُه: إذا دَخَّنَ وَلَم يُورِ، ومنه حديثُ[(١)] أُمِّ سَلَمَةَ: «قالت لِعُثْمانَ: لَا تَقْدَحْ بِزَنْدٍ كَانَ رسولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وَسَلَّم أَكْبَاها»، أي: عَطَّلَها، من القَدْح، فَلَم يُورِ بِها.

وكَبَّى ثَوْبَه تَكْبِيَةً: بَخَّرَه.

والكُبَةُ، كَثُبَةٍ: العُودُ المُتَبَخَّرُ به، عن اللِّحْيانِيّ.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٢٧. س].

والـكَـبْـوَةُ: الـمَـرَّةُ الـواحـدةُ من الكَسْح، وتُطْلَق على الكُنَاسَة، وبه وَجَّه ابنُ الأَثيرِ روايةَ الحديثِ المتقدِّم.

والكِبَا، كَإِلَى: القُمَاشُ، جَمْعُه: الأَكْبَاءُ[1]، عن ابنِ وَلَّادٍ في كتابِه: «المقصورُ والممدودُ».

والكُبَا، بالضَّمّ: جمع كُبَةٍ، وهي البَعْرُ، ويقال: هي المَزْبَلَةُ، عن ابن وَلَّادٍ والقالِيّ.

والكِبَةُ، بالكَسْر: لغةٌ في الكُبَةِ بالضَّمّ، والجمع: كِبُونَ وكِبِينَ في الرَّفْع والنَّصب، بكَسْر الكافِ.

وقال خالدٌ: الكُبِينَ: السِّرْجِينُ، والواحدةُ كُبَةٌ.

والكِبَةُ عند ثَعلبٍ واحدةُ الكِبَا، ولَيسَ بِلُغَةٍ فيها، فيكون بمنزلةِ: لِثَةٍ ولِثًا.

ونارٌ كابِيَةٌ: غَطَّاهَا الرَّمَادُ والجَمْرُ تحتَها، وفي المَثَل: «الهَابِي شَرٌّ من الكَابِي»[1]، الكَابِي: الفَحْمُ الَّذي قد خَمِدَتْ نارُه فكَبَا، أي: خَلَا من النَّار، والهَابِي: سَيَأْتِي[2].

والكِبَا، كَإِلَى هو الزَّبَدُ المُتَكَاثِفُ في جَنَباتِ الماءِ، قاله القُتَيْبِيُّ.

وكَبَا السَّهْمُ: لم يُصِبْ.

وكَبَا: بَلَدٌ للسُّودَان.

وكِبْوَانُ، بالكَسْر: موضعٌ بين الكُوفةِ والبَصْرة، وقيل: في دِيَارِ سُلَيْم.

وقيل: الكَبَوَانَةُ: مَاءَةٌ لِبَنِي سُلَيْم، ثُمّ لبَنِي الحَارِث منهم، قالَه نَصْرٌ[3].

وَأَكْبَى الحَرُّ النَّبْتَ: أَذْوَاهُ.

والكَابِيَةُ: الرَّغْوَةُ.

وكَبَوْتُ مَا في الوِعَاء: نَثَرْتُه.

وكابَيْتُ السَّيْفَ: أَغْمَدْتُه.

(١) [قلت: في المقصور والممدود: القماش والمزبلة مقصور وجمعه أكباء/ ص ١٨٠. س].

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٨٦.

(٢) في اللسان «والهَابِي: الرَّمادُ الذي تَرَفَّتَ وَهَبَا، وهو قبل أن يكون هَبَاءَ كابٍ».

(٣) في معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (الكَبَوَانُ) بزنة (الفَعَلَان) بفتح حروفه.

[ ك ت و ] *

(و) * (الكَتْوُ)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ. وقال أبو مالكٍ: هو (مُقَارَبةُ الخَطْو)، وقد كَتَا.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: (أَكْتَى: عَلَا على عَدُوِّهِ)، وفي بعض النُّسَخ: غَلَا، بالمُعْجَمة.

[ ك ت ي ] *

(ي) * (اكْتَوْتَى) الرَّجلُ: (امْتَلأَ غَيظًا).

(و) قالَ الخَليلُ: اكْتَوْتَى: (تَتَعْتَعَ، و) أَيضًا: (بَالَغَ في صِفَةِ نَفْسِه) من غيرِ فِعْلٍ ولَا عَمَلٍ، نَقَله الجَوْهَرِيّ، ويقال: هو عندَ العَمَلِ يَكْتَوْتِي، أي: كَأَنَّهُ يَنْقَمِعُ، نَقَله اللَّيث.

[ ك ث و ] *

(و) * (الكُثْوُ، بالضَّمّ)، كَتَبَه بالأحمر، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَر هٰذه التَّرْجَمَة، والكُثْوُ هو (التُّرَابُ المُجْتَمِعُ)، والَّذي في المُحْكَم والتَّكْمِلَة: الكُثْوَةُ، بالهاء بهٰذا المَعْنَى، كَالجُثْوَةِ.

(و) الكُثْوُ: (القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ)، والَّذي في المُحْكَم: كُثْوَةُ اللَّبَنِ، كَكُثْأَتِه، وهو الخاثِرُ المُجْتَمِع عليه.

(و) الكُثْوُ: (القَطَاةُ).

(و) الكُثْوَةُ، (بِهَاءٍ: ع).

(والكَثَا) بالفَتْح، مَقصورٌ: شَجَرٌ مِثْلُ الغُبَيْرَاءِ، سَوَاءٌ في كلِّ شيءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لا رِيحَ له، ولَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ صِغَارِ ثَمَرِ الغُبَيْرَاءِ، قَبْلَ أَن يَحْمَرَّ، حَكاه أبو حَنِيفة. قال ابنُ سِيده: وهو بالواو لأَنَّا لَا نَعْرِفُ في الكلام: «ك ث ي»، وقال أعرابيٌّ: هو الكَثَاةُ، مقصورًا.

(و) قال أبو مالكٍ: (الكَثَاةُ) بلا هَمْزٍ: (الأَيْهُقَانُ) وهو الجِرْجِيرُ، ورَواه أبو حَنِيفةَ بالمدِّ، (ج:

كُثًا)[1] بالضَّمِّ، مقصورٌ، (أو) الكَثَاةُ: (شَجَرٌ، كالغُبَيْرَاءِ) تقدَّم بيانُه قريبًا.

(وكُثَةُ)، كثُبَةٍ: (اسْمُ مَدِينةٍ حَوْمَةِ يَزْدَ، أصلُها كُثْوَةُ) بالضَّمّ[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كُثْوَةُ: اسْمُ رجلٍ، عن ابن الأَعْرابِيّ. قال ابنُ سِيده: أُرَاهُ سُمِّي بكُثْوَةِ التُّرابِ.

وأبو كُثْوَةَ؛ زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ: شاعرٌ، يقال: هي أُمُّه، وقيل: أَبُوه.

وكَثْوَى: اسْمُ رجلٍ، قيل: اسمُ أَبِي صَالحٍ، عليه السَّلامُ.

## [ ك ح ي ] *

(ي) * (كَحَى)، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيده، وفي التَّهْذيب عن ابن الأَعْرابِيّ: كَحَى: (أَفْسَدَ) هٰكذا في النُّسخ، والصَّوابُ: فَسَدَ، كما هو نَصُّ النَّوادِرِ والتَّكْمِلةِ، قال: وهو حَرْفٌ غَريبٌ.

## [ ك د ي ] *

(ي) * (الكُدْيَةُ، بالضَّمّ: شِدَّةُ الدَّهْرِ، كالكَادِيَةِ)، كذا في المُحْكَم.

(و) الكُدْيَةُ: (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ)، كَما في المُحْكَم، أو الصُّلْبَةُ، كما في الصّحاح، أو المُرْتَفِعَةُ، يُقال: ضَبُّ كُدْيَةٍ، والجمع: كُدًى، (و) قيل: هي (الصَّفَاةُ العَظِيمَةُ الشَّدِيدةُ، و) قيل: هي (الشَّيءُ الصُّلْبُ بَيْنَ)، كَذا في النُّسَخ، وفي المُحْكَم: من (الحِجَارةِ والطِّينِ).

(و) الكُدْيَةُ: كلُّ (ما جُمِعَ مِنْ طَعَامٍ أَو شَرَابٍ)، كَذا في النُّسخ، والصَّوابُ: أو تُرابٍ أو نحوِهِ (فجُعِلَ كُثْبَةً، كالكُدَايَةِ) بالضَّمّ، (والكَدَاةِ) بالفتح.

(١) [قلت: بالقاموس «كثى». س].
(٢) معجم البلدان (كُثَةُ).

(و) أَكْدَى الحافرُ: إذا بَلَغ الكُدْيَةَ من الأرضِ، فلا يمكنُه أن يَحْفِرَ، يقال: (حَفَرَ) فلانٌ (فَأَكْدَى): إذا (صَادَفَها)، وفي الصّحاح: بَلَغ إلى الصُّلْب.

(وَسَأَلَهُ فَأَكْدَى: وَجَدَهُ مِثْلَها)، أي: مثلَ الكُدْيَةِ، عن ابن الأَعْرابِيّ، وَقَدْ كَانَ قياسُ هٰذا أَن يُقال: فَأَكْدَاهُ، ولكنْ هٰكذا حَكَاهُ.

(وأَكْدَى) الرَّجُلُ: (بَخِلَ)، نَقله ابنُ سِيده وابنُ القَطّاع، ولَا تَوَقُّفَ فيه كَمَا زَعمه شيخُنا، (أَو قَلَّ خَيْرُهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيّ، (أَو قَلَّلَ عَطَاءَهُ)، نَقلَه ابنُ سِيده، (كَكَدَى، كَرَمَى) يَكْدِي كَدْيًا، ولَا قَلَاقَةَ في العبارة، كما زَعَمَه شيخُنا.

(و) أَكْدَى (المَعْدِنُ: لم يُتَكَوَّنْ به جَوْهَرٌ). وقال ابنُ القَطّاع: لم يَخْرُجْ منه شيءٌ.

(ومِسْكٌ كَدِيٌّ، كَغَنِيٍّ، وكَدٍ)، كَعَمٍ، الأخيرةُ عن الزَّمَخْشَرِيّ: (لَا رائِحَة له)، وقد كَدِيَ كَدًى، وتقول: كَدِيَ بعدما قَدِيَ، وهو مَجازٌ.

(وامرأَةٌ مُكْدِيَةٌ)، كَمُحْسِنَةٍ: (رَتْقَاءُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكُدْيَةُ، بالضَّمّ: شِدَّةُ البَرْدِ، كالكَادِيَة.

وَأَكْدَى: أَلَحَّ في المَسْأَلةِ، قال الشَّاعر:

تَضَنُّ فَنُعْفِيهَا إِنِ الدَّارُ سَاعَفَتْ
فَلَا نحنُ نُكْدِيهَا وَلَا هِيَ تَبْذُلُ[1]

والمُكْدِي من الرِّجال: مَنْ لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ ولَا يَنْمِي، وقَدْ أَكْدَى، أَنْشد ثعلبٌ:

وَأَصْبَحَتِ الزُّوَّارُ بَعْدَكَ أَمْحَلُوا
وأُكْدِيَ بَاغِي الخَيْرِ وانْقَطَعَ السَّفْرُ[2]

والكُدْيَةُ، بالضَّمّ: حِرْفَةُ السَّائِلِ المُلِحِّ.

(١) اللسان. [ قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].
(٢) اللسان.

وأَكْدَيْتُ الرَّجلَ عن الشَّيءِ: رَدَدْتُهُ عنه.

ويقال للرَّجل عندَ قَهْرِ صاحِبِه له: أَكْدَتْ أَظْفَارُكَ.

وأَكْدَى: أَمْسَكَ عن العَطِيَّةِ وقَطَع، عن الفرَّاء.

وقولُ الخَنْساء:

فَتَى الفِتْيَانِ مَا بَلَغُوا مَدَاهُ
وَلَا يُكْدِي إذا بَلَغَتْ كُدَاهَا[1]

أي: لَا يَقْطَع عَطَاءَه، ولا يُمْسِكُ عنه إذا قَطَعَ غيرُه وَأَمْسَك.

وأَكْدَى المَطَرُ: قَلَّ ونَكِدَ.

وقولُ تعالى: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ﴾[2]، أي: قطع القليلَ، كما في الصّحاح. وقال أبو عَمْرٍو: أَكْدَى: مَنَع، وَأَكْدَى: قَطع، وَأَكْدَى: انْقَطَع.

وأَكْدَى النَّبْتُ: قَصُرَ من البَرْد.

(١) اللسان، وديوانها ١٣٩ (بيروت).

(٢) سورة النجم، الآية: ٣٤.

وأَكْدَى العَامُ: أَجْدَبَ.

وأَكْدَى: خَابَ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: أَكْدَى: افْتَقَرَ بعدَ غِنًى، وَأَكْدَى: قَمِئَ خَلْقُه.

وبَلَغَ النَّاسُ كُدْيَةَ فلانٍ: إذا أَعْطَى ثُمَّ مَنَعَ وَأَمْسَك.

وقال أبو زَيْدٍ: كَدِيَ الجِرْوُ يَكْدَى كَدًى، وهو داءٌ يأْخُذُ الجِرَاءَ خاصَّةً، يُصِيبُها منه قَيْءٌ وسُعَالٌ حتى يُكْوَى[1] بين أَعْيُنِها، نَقله الجَوْهَرِيُّ وغيرُه. قال القالِيُّ: يُكْتَب بالياء.

وفي كتاب «الجِيم» للشَّيْبانيّ: يقال: إنَّه لَسَرِيعُ الكُدَى: إذا كان سريعَ الغَضَبِ.

وقال ابنُ القُوطِيَّة: كَدِيَ الغرابُ كَدًى: إذا حَرَّكَ رأسَه عند نَعِيقه.

وقال ابنُ القَطَّاع: كَدِيَ الرجلُ:

(١) [قلت: في مطبوع التاج «يكون»، وفي التهذيب «يُكْوى ما بين عينيها»، وفي الصحاح: «يُكْوىٰ بين عينيها». س].

بَخِلَ، زِنَةً ومعنًى.

وكُدِيَتْ أصابعُه: كَلَّتْ من الحَفْرِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وكَدِيَ المَعْدِنُ: كَأَكْدَى، عن ابن القَطّاع.

## [ ك د و ] *

(و) كَدَاهُ، كَرَمَاهُ: حَبَسَهُ وَشَغَلَهُ) يقال: ما كَدَاكَ عَنِّي؟ أي: ما حَبَسَكَ وشَغَلَك؟.

(و) كَدَا (وَجْهَهُ)، كَدْوًا: (خَدَشَهُ).

(و) قال أبو زَيْدٍ: كَدَتِ (الأرضُ) تَكْدُو (كَدْوًا)، بالفتح، (وكُدُوًّا)، كَعُلُوٍّ، فهي كادِيَةٌ، والجمع: الكَوَادِي: (أَبطَأَ) عنها (نَباتُها)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) كَدَا (الزَّرْعُ) وغيرُه من النَّبات: (سَاءَتْ نِبْتَتُهُ).

(وضِبَابُ الكُدَى[1] سُمِّيَتْ بِهِ لِوَلَعِها بِحَفْرِها)، أي: بِحَفْرِ الكُدَى، وهي جمع: كُدْيَةٍ، للأرضِ الصُّلْبَة، ويقال: ضَبٌّ كُدْيَةٍ، والكُدَى يُكتب بالياء، فالأَوْلَى ذِكْرُه في الَّذي تقدَّم.

(و) الكِدَاءُ، (كَكِسَاءٍ: المَنْعُ والقَطْعُ)، اسْمٌ من أَكْدَى، عن ابن الأَعْرابِيّ، حَكاه عنه ابنُ وَلَّادٍ في المَقْصورِ والمَمْدودِ، وَحَكَى القالِيُّ عن ابن الأَنْبارِيّ: الكِدَاءُ: القَطْعُ، وبه فَسَّرَ الآيةَ. قال: وعِنْدي هو المَنْعُ[1]، مِنْ: أَكْدَى الحافِرُ، إذا بَلَغَ الكُدْيَةَ، وَمَحَلُّ ذكرِه الّذي تقدَّم.

(و) كَدَاءُ، (كَسَماءٍ: اسمٌ لعَرَفَاتٍ) كُلِّها، عن ابن الأَعرابيّ، نَقله ابنُ عُدَيْسٍ، (أَو جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ)، وهي الثَّنِيَّةُ التي عند[2] المَقْبَرة، وتُسَمَّى تلك النَّاحيةُ المَعْلَاةَ، ولَا يَنْصَرِف للعلَمِيَّةِ

(١) [قلت: في القاموس «الكدا». س].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص / ٤٣٠ - ٤٣١. س].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج «عندي». س].

والتَّأنيثِ، كذا في المِصباح. وقال نَصْرٌ: قال محمدُ بنُ حَزْم: كَدَاءُ المَمْدودةُ بِأَعْلَى مَكَّةَ عند ذِي طُوَى قربَ شِعْب الشَّافِعِيِّين وابنِ الزُّبَيْر، عندَ قُعَيْقِعَانَ[1]، (ودَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مَكَّةَ منه)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: منها.

(و) كُدَيٌّ، (كَسُمَيٌّ: جَبَلٌ بِأَسْفَلِها، وخَرَجَ منه)، وكَوْنُه صلّى اللّهُ عليه وسلَّم خَرَجَ منه، هٰكذا هو في كتابِ «الجَوَاهِر» لابنِ شَاسٍ، و«الذَّخِيرةِ» للقَرَافيّ، ونَازَعه ابنُ دَقيقِ العِيدِ في شَرْح العُمْدة، وقال: إنَّ الثَّنِيَّةَ السُّفْلَى الَّتي خَرَجَ منها هي كُدًى، بالضَّمّ والقَصْر، ولَيس كُدَيًّا، كَسُمَيٍّ، هو السُّفْلَى عَلَى مَا هو المعروفُ، وقد سَلَّمه ابنُ مَرْزوقٍ في شَرْحه على العُمْدة، وقال: هو كما قالَه الإمامُ، فتَأَمَّلْ ذٰلك، (وجَبَلٌ آخرُ بقُرْبِ عَرَفَةَ).

(و) كُدًى، (كَقُرًى)، جمعُ: قَرْيَةٍ، ولَيس هٰذا مِن أَوزانِه، ولو قال: كَهُدًى، كَعادتِه كان أَنَصَّ على المُرَاد، نَبَّه عليه شيخُنا، وهو يُكْتَب بالياء، ويُضاف إليها فيقال: ثَنِيَّةُ كُدًى للتَّخْصِيص. قال صاحِبُ المِصباح: ويجوز أن يُكْتَب بالألف: (جَبَلٌ مَسْفَلَةَ مَكَّةَ على طَرِيقِ اليَمَنِ).

(وكَدًى، مَنْقُوصَةً، كَفَتًى: ثَنِيَّةٌ بالطَّائِفِ، وغَلِطَ المُتَأَخِّرُونَ)، ومن المحدِّثين وغيرِهم (في هٰذا التَّفْصِيلِ، واخْتَلَفُوا فيه على أَكْثَر من ثلاثِينَ قَوْلًا). قُلت: أصلُ الاخْتِلاف في هٰذه الأَقْوالِ من اخْتِلافِ رِوَاياتِ حديثِ دُخُولِه صلَّى اللّه عليه وسلّم مَكَّةَ وخُروجِه منها وتَكْرَارِها، وقد أَبْعَدَ المصنِّفُ المَرْمَى في سِيَاقِه،

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (كَدَاءُ).

كــدو

وخَالَفَ أئمَّةَ الحديثِ واللُّغَةِ، والَّذي صَرَّحَ بهِ الحافظُ بنُ حَجَرٍ في مقدِّمة الفَتْح: أَنَّه دَخَل من كَدَاءَ، بالفتح، مَمْدودًا، وخَرَج من كُدًى، بالضَّمِّ، مقصورًا، وهما جَبَلَانِ. ونَقَلَ نَصْرٌ في مُعْجَمِه عن محمّد بنِ حَزْمٍ أَنَّه صلى اللّهُ عليه وسلم بَاتَ بِذِي طُوًى، ثم نَهَض إلى أَعْلَى مَكَّةَ فدَخل منها، وفي خُرُوجه خَرَج إلى أسفلِ مَكَّةَ، ثُمّ رَجَع إلى المُحَصَّب. وَأَمَّا كُدَيٌّ، مُصَغَّرًا، فَإِنَّما هو لِمَنْ خَرَجَ من مَكّةَ إلى اليمنِ، وليس من هٰذَيْن الطَّريقَيْنِ في شيءٍ، قال: أَخْبَرَني بذلك كُلِّه أبو العَبَّاس أحمدُ بنُ عمرَ بنِ أَنَس العُذْرِيُّ عن كُلِّ مَنْ لَقِيَ من أهلِ المعرفةِ بمكَّةَ لِمَواضِعها من أهلِ العِلْم الوارِدَة. انتهى. ومثلُه في النِّهاية والمِصْباح، ففي النِّهاية ما نَصُّه: في الحديث: «أَنَّه دَخَل مَكَّةَ عامَ الفَتْحِ من كَدَاءَ، ودَخَل في العُمْرَةِ من كُدًى»[1]. قلت: وفي العَيْن: ودَخَلَ خالدُ بنُ الوَليدِ من كُدًى.

وكَدَاءُ، بالفَتْح والمدِّ: الثَنِيَّةُ العُلْيَا بمكَّةَ ممَّا يَلِي المقابرَ. وكُدًى بالضَّمّ والقَصْر: الثَنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِي بابَ العُمْرة، وأَمّا كُدَيٌّ بالتَّصْغير فهو موضعٌ بأسفلِ مَكَّةَ. وقال صاحِبُ المِصْباح: كَدَاءُ، بالفتح والمَدِّ: الثَنِيَّةُ العُلْيا بِأَعْلَى مَكَّةَ، وكُدًى: جمع: كُدْيَةٍ، كمُدْيَةٍ ومُدًى، وبالجمع: سُمِّيَ موضعٌ بمَكَّةَ قربَ شُعْبة الشَّافِعيِّين، وبالقرب من الثَنِيَّةِ السُّفْلَى موضعٌ يقال له: كُدَيٌّ، مصغَّرًا، وهو عَلَى طريقِ الخارجِ من مَكَّةَ إلى اليمنِ. انتهى. وفي نُسْخةٍ من شِعْرِ حَسَّانَ: كَدَاءُ: الثَّنِيَّةُ الَّتي في أَصْلِها مَقْبَرةُ مَكَّةَ، ومنها دَخَل الزُّبَيْرُ يومَ الفَتْحِ،

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٣٦. س].

ودَخَلَ النبيُّ صَلّى اللّه عليه وسلّم من شِعْبٍ آخرَ، قاله ابنُ عُدَيْسٍ، وقَد تَكرَّرَ ذِكْرُ المَمْدودِ والمَقْصورِ في الأحاديثِ، وليس للمُصَغَّرِ ذِكْرٌ فيها، فقولُ المصنِّف: «وكسُمَيٍّ: جَبَلٌ بِأَسْفَلِها، وخَرَجَ منه» مَنْظُورٌ فيه، على أَنَّ الحافظَ بن حَجَرٍ ذَكَر في المقدِّمة أَنَّه يُقال في المقصورِ بِصِيغةِ التَّصْغير، والأَصَحُّ أَنَّ الَّذي بالتَّصْغير موضعٌ آخرُ في جهةِ اليَمَنِ، فظَهَر من ذٰلك أَنَّه قولٌ مرجوحٌ، وكذا قولُه: وكَقُرَى إلى آخره، غيرُ مشهورٍ ولَا مَعروفٍ، والأَصحُّ أَنَّه بالتَّصْغير، فَتَأَمَّلْ ذٰلك، قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ:

أَنْتَ ابنُ مُعْتَلَجِ البِطَا
حِ كُدَيِّهَا وكَدَائِهَا[1]

وقالَ أَيضًا:

أَقْفَرَتْ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَدَاءُ
فَكُدَيٌّ فَالرُّكْنُ فَالبَطْحَاءُ[1]

وقالَ حَسَّانُ بنُ ثَابتٍ:

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَم تَرَوْهَا
تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ[2]

وَقالَ بَشِيرُ بنُ عبدالرحمٰن الأَنْصاريُّ:

فَسَلِ النَّاسَ لَا أَبَا لَكَ عَنَّا
يَوْمَ سَالَتْ بالمُعْلِمِينَ كَدَاءُ[3]

(و) الكَدَا، (كالفَتَى أيضًا: لَبَنٌ يُنْقَعُ فيه التَّمْرُ، تُسَمَّنُ به البَنَاتُ)، وفي التَّكْملة: الجَوَارِي.

(وكَدِيَ بالعَظْمِ، كَرَضِيَ) كَدًا: إِذا (غَصَّ) بِه، حَكاه ابنُ شُمَيْلٍ. وقال شَمِرٌ: إذا نَشِبَ في حَلْقِه.

(و) كَدِيَ (الفَصِيلُ) كَدًا: (شَرِبَ

---

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (كَدَاءُ)، وديوانه/ ١١٧ (بيروت) وروايته «فكَدائِها».
[قلت: والتهذيب والتكملة. س].

(١) اللسان، والجمهرة، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان ضمن أربعة، وهو مطلع قصيدة له في ديوانه ٨٧ (بيروت).
(٢) اللسان، والجمهرة، ومعجم ما استعجم، وديوانه ٨ (بيروت).
(٣) اللسان.

الـلَّبَـنَ، فَـفَـسَـدَ جَـوْفُـهُ)، نَـقـلـه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الـكَـادِي: الـبَـطِـيءُ الـجَـرْيِ مـن الماء[(١)]، عن أبي زَيْدٍ.

وأَصَابَ النَّبَاتَ بَرَدٌ فَكَدَاهُ، أي: رَدَّهُ في الأَرض.

والـكَدَا، كـالفَتَى: الـمَـنْـعُ. قـال الطِّرِمَّاح:

بَلَى ثُمَّ لَمْ نَمْلِكْ مَقَادِيرَ سُدِّيَتْ

لَنَا من كَدَا هِنْدٍ عَلى قِلَّةِ الثَّمْدِ[(٢)]

وكَدِيَ الكَلْبُ كَدًا: نَشِبَ العَظْمُ في حَلْقِه، عن شَمِرٍ.

وكَدَا، بالقَصْر: موضعٌ، وقيل: جَبَلٌ، عن ابن سِيده[(٣)].

وقـال ابـنُ الأَعْـرابِـيّ: دَكَـا: إِذا سَمِنَ، وكَدَا: إِذا قَطَع.

(١) في اللسان «البَطِيءُ الخَيْر من الماءِ».

(٢) اللسان. [قلت: في مطبوع التاج (تملك) والمثبت من اللسان. س]. [وهو في ديوان الطرماح ١٧٦. خ].

(٣) معجم البلدان (كَدَاءُ).

## [ ك ذ و ] *

(و) * (كَذَا: كِنَايَةٌ عن الشَّيءِ)، تقولُ: فَعَلْتُ كَذَا وكَذَا، ويكون كِنَايةً عن العَدَدِ فيُنْصَبُ ما بَعْدَه على التَّمْييز، تقول: له عِنْدِي كَذَا دِرْهَـمًـا، كـمـا تـقـولُ: لـه عِـنْـدِي عِشْرون دِرْهَمًا، كذا في الصّحاح. قال اللَّيثُ: (الكَافُ حَرْفُ التَّشْبِيهِ، وذَا للإِشَارَةِ). وقالَ ابنُ الأَثِير: هو من أَلفاظِ الكِنَايَةِ، ومعناه مِثْلُ ذَا، ويُكْنَى به عن المَجْهول، وعَمَّا لَا يُراد التَّصْريحُ به. قـال شيخُنا: التِفَاتُه إلى كَوْنِه مُرَكَّبًا من كافِ الجَرِّ وذَا الإِشارِيَّةِ لا الْتِفَاتَ إليه، وإِن قَال به طائفةٌ؛ لأَنَّه لـم يَبْقَ لذلك رائحةٌ، بل سُلِبَتِ الكَلِمةُ ذلك، وصـارتْ كِنَـايةً كـمـا قـال، وسيعودُ إلى ذِكْرِه في الحروفِ اللَّيِّنة.

(والكَاذِي: دُهْنٌ) مَعروفٌ، وهو بتَشْديد الياء كما في التَّكْمِلة، (و)

قيل: (نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ) منه يُصْنَع الدُّهْنُ، والمعروفُ أَنَّ الكَاذِيَّ شَجَرٌ شِبْهُ النَّخْلِ في أَقْصَى بلادِ اليَمَن، وطَلْعُهُ هو الَّذي يُصْنَع منه الدُّهْنُ، ويُـوضَـع فـي الـثِّـيـابِ فَـتَـطِـيـبُ رائحتُها، ذَكَره غيرُ واحدٍ. وفي التَّكْمِلة: الكَاذِيُّ: نَخْلَةٌ، ولَها طَلْعٌ فَيُقْلَعُ طَلْعُها قبلَ أَن يَنْشَقَّ فيُلْقَى في الدُّهْن، ويُتْرَكُ حتّى يَأْخُذَ الدُّهْنُ رِيحَه ويَطِيبَ، وله خُوصٌ، على طَرَفَيْهِ شَوْكٌ.

(و) الكاذِي: (الأَحْمَرُ)، يقال: رأيتُه كاذِيًا كَرِكًا، أي: أَحْمَرَ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَكْذَى الشَّيءُ: احْمَرَّ.

وأَكْذَى الرَّجُلُ: احْمَرَّ لَوْنُه من خَجَلٍ أو فَزَعٍ.

والكَاذِي والجِرْيَالُ: البَقَّمُ، كلُّ ذلك عَن ابن الأَعْرابِيّ.

## [ ك ر ي ] *

(ي) * (كَــرِيَ) الــرَّجُــلُ، (كَرَضِيَ)، يَكْرَى (كَرًى): نَامَ، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لِجَمِيلٍ:

لَا تُسْتَمَلُّ وَلَا يَكْرَى مُجَالِسُها
وَلَا يَمَلُّ من النَّجْوَى مُنَاجِيَها[1]

وقال القاليُّ: الكَرَى، مَقْصورٌ: النَّوْمُ، يُكْتَب باليَاء، وأَنْشد الأَصمعيُّ:

* وأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الكَرَى مَنْ أُحارِبُهْ[2] *

وقال: لَهُ مَذْهَبانِ، يَجوز أَن يكونَ المَصْدَرَ، ويجوزُ أَنْ يكونَ الاسْمَ، أَي: كَما يُطْرِقُ النَّوْمُ بصاحِبِه، وقال الحُطَيْئَة:

أَلَا هَـبَّـتْ أُمَـامَـةُ بـعـدَ هَـدْءٍ
عَلَى لَوْمِي وَمَا قَضَّتْ كَرَاهَا[3]

(١) الصحاح واللسان.
(٢) اللسان بنسبته للفرزدق، وصدره فيه:
على حِينَ أَنْ زَكَّيْتُ وابْيَضَّ مِسْحَلِي
والبيت في ديوانه ١/ ٤٧، وروايته:
* أَحِينَ التقَى نَابَايَ وابْيَضَّ مِسْحَلِي *
[قلت: وانظر المقصور والممدود ص/ ٦٠. س].
(٣) مطلع قصيدة له في ديوانه ١٥ (القاهرة). [ وهو في المقصور والممدود/ ٦٠. خ].

وقال بِشْرٌ:

فَـلاَةٌ قَـدْ سَـرَيْـتُ بِـهـا هُـدُوًّا

إذا مَا العَيْنُ طَافَ بِها كَرَاهَا[1]

(فهو كَرٍ)، منقوصٌ، (وكَرْيَانُ، وكَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، يقال: أَصْبَحَ فلانٌ كَرْيَانَ الغَدَاةِ، أي: ناعِسًا، وقال الشَّاعر:

* مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وَادٍ أَو تَقِلْ *

* تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ الكَرِيِّ المُنْجَدِلْ[2] *

أي: متى تَبِتْ هٰذه الإِبِلُ في مكانٍ، أَو تَقِلْ به نهارًا، تَتْرُكْ بِهِ زِقًّا مَمْلوءًا لَبَنًا، كَأَنَّه رجلٌ نائمٌ، يَصِفُ إِبِلًا بِكَثْرَةِ الحَلْبِ[3]، (وهي كَرِيَةٌ، مُخَفَّفَةٌ)، أي: على فَعِلَةٍ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ: (نَعِسَ) تَفْسِيرٌ لِكَرِيَ.

(و) كَرِيَ الرَّجُلُ: (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا)، صَرِيحُه أَنَّه كَرَضِيَ، ولَيس كذٰلك، بل هو مِنْ حَدِّ: رَمَى، قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهرة: كَرِيَ كَرْيًا، قال: ولَيْسَ باللُّغَةِ العَالِيَةِ.

(و) كَرَى (النَّهْرَ) كَرْيًا، وهٰذا أيضًا مِنْ حَدِّ: رَمَى: (اسْتَحْدَثَ حَفْرَهُ)، وفي الصِّحاح: كَرَيْتُ النَّهْرَ، بالفتح، كَرْيًا: حَفَرْتُه.

(و) كَرَتِ (النَّاقَةُ بِرِجْلَيْهَا) كَرْيًا: (قَلَبَتْهُمَا في العَدْوِ)، وكذٰلك: كَرَى الرَّجُلُ بقدمَيْه، وهٰذا أيضًا من حَدِّ: رَمَى، قال ابنُ سِيده: وهٰذه الكَلِماتُ يائِيَّةٌ؛ لأَنَّ ياءَها لامٌ، وانْقِلَابُ الألفِ ياءً عن اللَّام أَكْثَرُ من انْقِلَابِها عن الواوِ.

(وأَكْرَى) الشَّيءُ: (زَادَ ونَقَصَ، ضِدٌّ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ لِلَبِيدٍ:

كَـذِي زَادٍ مَـتَـى مـا يُـكْـرِمِـنْـهُ

فَـلَـيْـسَ وَرَاءَهُ ثِـقَـةٌ بِـزَادِ[1]

(١) ديوانه/ ٢٢١ (دمشق) وروايته «هُدُوءًا».
[قلت: كما ورد في المقصور والممدود ص/ ٦٠ . س].

(٢) اللسان.

(٣) في اللسان «يصِف إبلًا بكثرة الحَلْب، أي: تَحْلُبُ وَطْبًا من لبن كأنَّ ذلك الوَطْبَ رجلٌ نائمٌ».

(١) الصحاح والأساس واللسان، وديوانه ٣٥٠ (الكويت). [وهو في التهذيب ١٠/ ٣٤٢ . خ].

يقال: أَكْرَى زَادُه، أي: نَقَصَ، وقال ابنُ أَحْمَر:

وَتَـوَاهَـقَـتْ أَخْـفَـافُـهَـا طَـبَـقًـا
والـظِّـلُّ لَمْ يَقْلُصْ ولـم يُكْرِ[1]

أي: لـم يَـنْـقُـصْ، وذٰلـك عـنـد انـتِـصَـافِ الـنَّـهـارِ. ويُـرْوَى: «لـم يَفْضُلْ ولـم يُكْرِ»[2]. وقـال آخرُ يصفُ قِدْرًا:

يُقَسِّمُ ما فِيهَا فَإِنْ هِي قَسَّمَتْ
فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي[3]

أي: إِنْ نَـقَـصَـتْ فَـعَـنْ أَهـلِـهـا تَنْقُصُ.

(و) أَكْرَى: (سَهِرَ في طَاعَةِ اللّهِ) عَزَّ وَجَلَّ، عن ابن الأَعْرابِيِّ.

(و) أَكْـرَى (الـعَـشَـاءَ: أَخَّـرَهُ)، وكـذٰلـك غَـيْـرُ الـعَـشَـاءِ، وأَنْـشَـدَ الجَوْهَرِيُّ للحُطَيْئة:

وأَكْـرَيْـتُ الـعَـشَـاءَ إِلـى سُـهَـيْـلٍ
أَو الـشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ الأَنَاءُ[1]

قيل: هو يَطْلُع سَحَرًا، وما أُكِلَ بعدَه فَلَيس بعَشَاءٍ، يقول: انتظرْتُ معروفَكَ حَتَّى أَيِسْتُ، كما في الصِّحاح. وقال فَقِيهُ العرب: مَنْ سَـرَّهُ الـبَـقَـاءُ ولَا بَـقَـاءَ، فَـلْيُـكْـرِ العَشَاءَ، ولْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ، ولْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، ولْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ[2].

(و) أَكْـرَى (الـحَـدِيـثَ) الـلَّـيْـلَـةَ: (أَطَالَهُ). ومنه حديثُ ابنِ مَسْعودٍ: «كُـنَّـا عـنـدَ الـنبيِّ صـلّى الـلّهُ عـلـيه وسـلّم فَـأَكْـرَيْـنَا في الـحَـديـثِ»[3]، أي: أَطَلْنَاهُ وَأَخَّرْنَاهُ.

(و) الكَرِيُّ، (كَغَنِيٍّ: المُكَارِي)

---

(١) الصحاح، والأساس، والجمهرة، واللسان. ويُروَى «والظِلُّ لم يَفْضُلْ. [وهو في التهذيب ١٠/ ٣٤٣، والمحكم ٧/ ٨٠. خ].

(٢) وهي رواية الصحاح والأساس واللسان.

(٣) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة، وبحاشية التهذيب نسب للأسود بن يعفر. س].

(١) الصحاح والأساس واللسان، والمقاييس ٥/ ١٧٤، وديوانه ٢٥. [وهو في التهذيب ١٠/ ٣٤٣، خ].

(٢) في اللسان «من سَرَّهُ النَّسَاءُ ولا نَسَاءَ. . .»، وفي الأساس: «وفي الحديث: من أراد النَّسَاءَ ولا نَسَاءَ. . .».

(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٤٧. س].

وهو الّذي يُكْرِيكَ دابَّتَه، فَعِيلٌ بمعنَى مُفْعَلٍ، قال عُذَافِرُ الكِنْديّ:

* ولَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيَّا *
* أُمَارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا[1] *

(و) الكَرِيُّ: (نَبتٌ)، قال أبو حَنِيفة: عُشْبَةٌ من المَرْعَى، ولَم أَجِدْ مَنْ يَصِفُها، وقد ذَكَرَها العَجَّاجُ في وَصْفِ ثَوْرِ وَحْشٍ، فقال:

* حَتَّى غَدَا واقْتَادَهُ الكَرِيُّ *
* وسَرْسَرٌ وقَسْوَرٌ بَضْرِيُّ[2] *

وهٰذه نُبُوتٌ غَضَّةٌ، وقوله «اقْتَادَه»، أي: دَعَاهُ. (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ). ويقال: الكَرِيَّةُ غيرُ الكَرِيِّ، الكَرِيَّةُ على فَعِيلَةٍ: شَجَرٌ تَنْبُت في الرَّمْل في الخِصْب بِنَجْدٍ.

(١) الصحاح واللسان.
(٢) اللسان، وروايته:
* حَتَّى غَدَا وَاقْتَادَهُ الكَرِيُّ *
* وَشَرْشَرٌ وَقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ *
[وهما في ديوان العجاج (تحقيق عبدالحفيظ السطلي ١/٥١٦). وأرجح أن الشطر الثاني فيه تصحيف، صوابه ما في اللسان، ومثله الديوان. خ].

(و) الكَرِيُّ: (الكَثِيرُ من الشَّيءِ)، يقال: كَرِيٌّ من بُرٍّ، أي: كَثِيرٌ منه.

(والكَرَوْيَا، ويُمَدُّ: بِزْرٌ، م) معروفٌ (وَزْنُه فَعَوْلَلٌ)، أَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ، ولَا يكون فَعَوْلَى ولا فَعَلْيَا؛ لأَنَّهما بِنَاءَانِ لم يَثْبُتا في الكلام، إلَّا أَنَّه قد يجوزُ أن يكونَ فَعْوَلَى[1] في قولِ مَنْ ثَبَتَ عنه قَهَوْبَاةٌ، والمَدُّ حَكاه أبو حَنِيفة، وقال مَرَّةً: لَا أَدْرِي أَيُمَدُّ الكَرَوْيَا أم لَا، فَإِن مُدَّ فهي أُنْثَى، قال: وليست الكَرَوْيَا بِعَرَبِيَّةٍ. قلتُ: وهو الَّذي تَقولُ العامَّةُ الكَرَاوْيَا، بزيادةِ الأَلفِ. وقال ابنُ بَرِّي: الكَرَوْيَا من هٰذا الفَصْلِ، قال: وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في: قردم، مَقْصورًا، على وَزْن زَكَرِيَّا، قال: ورأيتُها أيضاً الكَرْوِيَاءَ، بسكونِ الرَّاء، وتَخفيفِ الياء، مَمْدودةً، قال: ورأيتُها في النُّسْخَةِ المَقْروءةِ على ابنِ الجَوَالِيقيِّ الكَرَوْيَاءَ،

(١) [قلت: في اللسان «فَعْوَلٌ». س].

بسُكونِ الواوِ وتَخفيفِ الياءِ، مَمْدودةً، قال: وكذا رأيتُها في كتاب «لَيْسَ» لابن خَالَوَيْهِ كَرَوْيَا، كما رأيتُها في التَّكْمِلة لابن الجَوَالِيقيّ، وكَانَ يَجب على هٰذا أَن تَنْقلبَ الواوُ ياءً لاجتماعِ الواوِ والياءِ، وكَوْنِ الأَوَّلِ منهما ساكِنًا، إِلَّا أَن يكونَ مِمَّا شَذَّ، نحو: ضَيْوَنٍ وحَيْوَةٍ وحَيْوَانٍ[1] وعَوْيَةٍ، فتكونُ هٰذه لَفْظةً خامسةً.

(والكِرْوَةُ، والكِرَاءُ، بِكَسْرِهما: أُجْرَةُ المُسْتَأْجَرِ)، الأخيرُ ممدودٌ، لأَنَّه مَصدرُ (كَارَاهُ مُكَارَاةً، وكِرَاءً)، والدَّليلُ على ذٰلك أَنَّك تقول: رجلٌ مُكَارٍ، ومُفَاعِلٌ إِنَّما هو من: فَاعَلْتُ، وهو من ذَواتِ الواوِ، فذِكْرُ المصنِّفِ إِيَّاه هنا كالكَرِيِّ وَهَمٌ. (و) يقال: كَارَاهُ، و(اكْتَرَاهُ، وَأَكْرَانِي دَابَّتَهُ) ودارَه فهي مُكْرَاةٌ، والبَيْتُ مُكْرًى، (والاسْمُ الكَرْوَةُ، والكَرْوُ) بفَتْحهما، الأخيرةُ عن اللِّحْيانِيِّ، (ويُضَمُّ)، أي: الأخيرُ، والَّذي يَظْهر من سِيَاق المُحْكَم أَنَّ الكَرْوَةَ تُثَلَّث، ويقال: أَعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَه، حَكاها أبو زَيْدٍ بالكَسْر، أي: كِرَاءَهُ.

(وجَمْعُ المُكَارِي أَكْرِيَاءُ، ومُكَارُونَ) هٰكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: أَنَّ الأَكْرِيَاءَ إِنَّما هو جمع: كَرِيٍّ، على فَعِيلٍ، يقال: هو كَرِيٌّ من الأَكْرِيَاءِ، صَرَّح به ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، كَأَنَّه سَقَط من العبارة: وجمعُ الكَرِيِّ والمُكَارِي: أَكْرِيَاءُ ومُكَارُونَ، كما هو نَصُّ ابنِ سِيْدَه، قال الجَوْهَرِيُّ: جَمْع المُكَارِي: مُكَارُونَ، سَقَطت الياءُ لاجْتماع الساكِنَيْنِ، تقول: هؤلاءِ المُكَارُونَ، وذهبْتُ إِلى المُكَارِينَ، ولَا تَقُلْ: المُكَارِيِّينَ، بالتَّشديد، وإِذا أَضَفْتَ المُكَارِيَ إِلى نَفْسِك

(١) [قلت: في مطبوع التاج «وَصَيْوان»، وما أثبته المحقق هو رواية اللسان. س].

قلتَ: هٰذا مُكَارِيَّ، بياءٍ مَفْتوحةٍ مشدَّدةٍ، وكذٰلكَ الجَمْعُ، تقول: هـؤلاءِ مُـكَـارِيَّ، سَـقَـطَـتْ نـونُ الجمعِ للإِضافة، وقَلَبْتَ الواوَ ياءً، وفـتـحـتَ يـاءَكَ، وأَدْغَـمْـتَ؛ لأَنَّ قَبْلَها ساكنًا، وهٰذانِ مُكَارِيَايَ، تَفْتَحُ ياءَكَ، وكذٰلك القَوْلُ في قَاضِيَّ[1] ورَامِيَّ ونحوِهما. انتهى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الَّذي أَكْرَيْتَه بَعِيرَك، والجمعُ كالجمعِ، لا يُكَسَّر عَلى غَير ذٰلك.

وأَنَا كَرِيُّكَ وَأَنْتَ كَرِيِّي، قال الرَّاجِز:

* كَـرِيُّـهُ مـا يُـطْـعِـمُ الـكَـرِيَّـا *
* بِـالـلَّيْـلِ إِلَّا جِـرْجِـرًا مَـقْـلِيًّـا[2] *

وَاكْتَرَيْتُ مِنه دابَّةً، واسْتَكْرَيْتُها بمعنًى.

(١) [قلت: في الصحاح «في قاضٍ ورامٍ ونحوهما». س].

(٢) اللسان. [وهما في التهذيب ١٠/٣٤٤. خ].

ويـقـال: اسْـتَـكْـرَى، وتَـكَـارَى بمعنًى.

والمُكَارِي: الَّذي يَكْرُو بيدِه في مَشْيِه، وبه فُسِّر قولُ جَريرٍ:

لَحِقْتُ وَأَصْحَابِي عَلى كُلِّ جَسْرَةٍ
مَرُوحٍ تُبَارِي الأَحْبَشِيَّ المُكَارِيَا[1]

وفُسِّرَ الأَحْبَشِيُّ بِظِلِّ النَّاقةِ، ويُرْوَى: «الأَحْمَسِيَّ»[2]، منسوبٌ إلى أَحْمَسَ، رجلٌ مَن بَجيلةَ، والمُكَارِي على هٰذا: الحَادِي، نَقله ابنُ بَرِّيّ.

وَأَكْرَاهُ: أَطَالَهُ، وأيضًا: قَصره، ضِدٌّ، عن ابنِ القَطَّاع.

وأَكْرَى: طَالَ، وأيضاً: قَصُرَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ.

وأَكْرَى الزَّادَ: نَقَصه صاحِبُه، نَقَله الزَّمخشريّ.

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/١٧٣، وديوانه ٦٠٤، وروايتها «على كل حُرَّةٍ».

(٢) وهي رواية اللسان والمقاييس والديوان، وروي في مطبوع الصحاح «الأَخْمَشِيّ» بالشين، وإخاله تصحيفاً!.

وأَكْـرَى الـكَـأْسَ: أَبْـطَـأَ بـهـا، وَأَكْرَتِ الكأسُ: أَبْطَأَتْ، عن ابن القَطَّاع.

وَأَكْرَى الرَّجلُ: ذَهَب مالُه، عن ابن القَطَّاع.

والمُكَرِّي من الإبل، كَمُحَدِّثٍ: الـلَّـيِّـنُ الـسَّـيْـرِ الـبَـطِـيءُ، نَـقـله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشد للقُطَامِيّ:

وكُـلُّ ذٰلـكَ مـنـهـا كُـلَّـمَـا دَفَـعَـتْ
مِنْها المُكَرِّي وَمِنْها اللَّيِّنُ السَّادِي[1]

ويُرْوى: «كُلَّما رَفَعَتْ»[2]، أي: في سَيْرِها، ونَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ: المُكَرِّي: السَّيْرُ اللَّيِّنُ البَطِيءُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: هٰذه دَابَّةٌ تُكَرِّي تَكْرِيَةً: إذا كانَ كَأَنَّه يَتَلَقَّفُ بِيَدِهِ إذا مَشَى.

والأَكْرَاءُ: جمع كَرًى، لِلنَّوْم، قالَ الرَّاجز:

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٨٢ (بيروت). [وعجز البيت في التهذيب ١٠/٣٤٣، والمحكم ٧/ ٨٠. خ].
(٢) [قلت: هي رواية اللسان. س].

* هَاتَكْتُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْرَاؤُهُ[1] *

ويقال للغافِلِ: هو طَوِيلُ الكَرَى.

والكَرْيُ، كالرَّمْيِ: فَنَاءُ الزَّادِ، عن ابن خالَوَيْه.

وأَكْرَى: مَنْهَلٌ على طريقِ حاجِّ مصرَ، ماؤُه أُجَاجٌ، بينَه وبين الوَجْهِ ثَلَاثُ مَرَاحِلَ، الأُولَى وَادِي عَرْجاءَ، والثَّانيةُ وَادِي الأَرَاكِ.

## [ ك ر و ] *

(و) * (كَـرَا الأرضَ يَـكْـرُوهَـا) كَـرْوًا: (حَـفَـرَهَـا)، كـالـحُـفْـرَة، كَكَرَاهَا يَكْرِيهَا، وَاوِيٌّ يَائِيٌّ، ومنه الحديث: «سَأَلُوهُ في نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لـهـم سَـيْـحًـا»[2]، أي: يَـحْـفِـرُونَـه ويُخْرِجون طِينَه.

(و) كَرَا (البِئْرَ)، كَرْوًا: (طَوَاهَا)، زَاد أَبو زَيْدٍ: (بالشَّجَرِ) وعَرَّشَها بـالـخَـشَـب، وَأَمَّـا طَـوَاهـا طَـيًّـا

(١) اللسان. [والمحكم ٧/ ٨٠. خ].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٤٧. س].

فبالحِجَارَة. وقيل: المَكْرُوَّةُ من الآبارِ: المَطْوِيَّةُ بالعَرْفَج والثُّمَام والسَّبَط.

(و) كَرَا (الأَمْرَ) يَكْرُوه، ويَكْرِيهِ، كَرْوًا، وكَرْيًا: (أَعَادَهُ مِرَارًا)، أي: مَرَّةً بعدَ أخرَى.

(و) كَرَتِ (الدَّابَّةُ) كَرْوًا، وكَرْيًا: (أَسْرَعَتْ)، وكذلك المرأةُ، إذا أَسْرَعَتْ في مِشْيَتِها.

(والكَرَا) مقْصورٌ، يُكْتب بالألف: (فَحَجٌ في السَّاقَيْنِ) والفَخِذَيْن، (أَو دِقَّتُهُمَا)، عن ابن دُرَيْدٍ والقَالِيِّ، (و) قيل: (ضِخَمُ الذِّرَاعَيْنِ)، كذا في النُّسخ، والَّذي في المُحْكَم: دِقَّة السَّاقَيْنِ والذِّراعَيْنِ، يُقال: رجلٌ أَكْرَى، و(امْرَأَةٌ كَرْوَاءُ)، وهي الدَّقيقةُ السَّاقَيْن، كَمَا في الصِّحاح، وأَنْشد:

* لَيْسَتْ بِكَرْوَاءَ وَلَكِنْ خِدْلِمِ *

* وَلَا بِزَلَّاءَ وَلَكِنْ سُتْهُمِ *

* وَلَا بِكَحْلَاءَ وَلَكِنْ زُرْقُمِ[1] *

(وَقَد كَرِيَتْ كَرًا): دَقَّتْ سَاقَاها.

(والكَرْوَانُ)، بالفتح: (ة، بِطُوسَ)، كَذا في النُّسخ، والَّذي في كتابِ ابنِ السَّمْعانِيّ: بطَرَسُوسَ، منها الحسَن بنُ أحمدَ ابن حَبيبٍ الكَرْوَانِيُّ، عن أَبي الرَّبِيع الزَّهراني بطَرَسُوسَ، وعنه أبو القاسم الطَّبَرانيُّ، قال شيخُنا: اسْمُ القَرْيَةِ: كَرْوَانُ بِلَا لامٍ، ففيه بَحْثُه المعروفُ في سَلْع[2].

(و) الكَرْوَانُ: طائرٌ، ويُدْعَى (القَبْجَ والحَجَلَ، وهي): كَرْوَانَةٌ، (بِهاءٍ). قال شيخُنا: المعروفُ في

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٦٠. س].

(١) الصحاح واللسان، وقال ابن بريّ: «صوابه أن تُرْفع قافيتُه».

(٢) في معجم البلدان «كَرَوَانُ» بفتح أوله وثانيه ثم واو، وآخره نون، بلفظ الكَرَوَان من الطير، وهو القَبْج الحَجل، وجمعه كِرْوَانٌ: هي قرية بطُوسَ».

ضَبْطِ الطَّائِرِ التَّحريكُ، كَما في الصِّحاح والمِصْباح وغيرِهما، وتفسيرُه بالقَبْجِ، وهو الحَجَلُ، فيه نَظَرٌ، بل الكَرَوَانُ غيرُ الحَجَلِ. انتهى. قلت: أَمَّا التَّحريكُ فقد صَرَّح به غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّةِ، ويَدُلُّ لَه قولُ الرَّاجِزِ، أَنْشده الجَوْهَرِيُّ:

* يَا كَرَوَانًا صُكَّ فاكْبَأَنَّا *
* فَشَنَّ بالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا *
* بَلَّ الذُّنَابَى عَبَسًا مُبِنَّا[1] *

قالوا: أَرادَ بِهِ الحُبَارَى يَصُكُّه البَازِي فَيَتَّقِيه بِسَلْحِه، ويقال: هو الكُرْكِيُّ. انتهى. والرَّاجز هو مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ الأَسَديُّ. وقال أبو الهَيْثَم: سُمِّيَ الكَرَوَانُ كَرَوَانًا بِضِدِّه، لأَنَّه لَا ينامُ باللَّيلِ. وقيل: هو طائِرٌ يُشْبِهُ البَطَّ. وقيل: طائرٌ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، أغبرُ، دُونَ الدَّجَاجةِ في الخَلْق، وله صَوْتٌ حَسَنٌ، يكون بمصرَ مع الطُّيورِ الدَّاجِنَة، وهي من طُيُورِ الرِّيفِ والقُرَى، لَا تكونُ في البادِيَة. قلتُ: وهٰذا القولُ الأخيرُ هو الصَّحيحُ. (ج: كَرَاوِينُ)، قالوا ذٰلك، كما قالوا: وَرَاشِينُ، وهو قَلِيلٌ، ويُنْشَد في صِفَةِ صَقْرٍ، لأَبِي زَغْبٍ دَلْمٍ العَبْشَمِيِّ[1]:

* عَنَّ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي العُثْنُونْ *
* داهيةٌ صِلٌّ صَفًا دُرَخْمِينْ *
* حَتْفُ الحُبَارَيَاتِ والكَرَاوِينْ[2] *

قالَ ابنُ سِيده: (و) لم يَعْرِفْ سِيْبَوَيْهِ في جَمْع الكَرَوَانِ إِلَّا (كِرْوَانٌ بالكَسْر)، فَوَجْهُه على أَنَّهم جَمَعُوا كَرًا[3]. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هو

(١) الصحاح واللسان، ونسبه في الأخير لمدرك بن حصن الأسدي.

(١) في اللسان «وأنشد بعضُ البَغْداديِّين».
(٢) اللسان، والأخير في الصحاح.
(٣) في اللسان «فوجُهه على أنهم جَمعوا كَرًا، قال: وقالوا: كَرَوَانٌ، وللجمع: كِرْوَانٌ، فإنَّما يكسَّر على كَرًا، كَما قالوا: «إخْوَانٌ» ففي عبارة الشارح قصور.

على غيرِ قِيَاسٍ، كَمَا إذا جمعتَ الوَرَشَانَ قلتَ: وِرْشَانٌ، وهو جمعٌ بحَذْفِ الزَّوائِدِ، كَأَنَّهم جَمَعُوا كَرًا مِثْلَ أخٍ وإِخْوَانٍ، (ويُقَال للذَّكَرِ الكَرَا)، وهو يُكتَب بالأَلِف، قاله القَالِيُّ، وأَنْشد للرَّاجِز:

* أَطْــرِقْ كَــرَا أَطْــرِقْ كَــرَا *

* إِنَّ الـنَّـعَـامَ فـي الـقُـرَى[1] *

يُقال ذٰلك له إذا صِيدَ، كما في الصّحاح. وفي الأَسَاس: يقال لـلكَرَوَان: «أَطْرِقْ كَرَا إِنَّكَ لَنْ تُرَى»، فإذا سَمِعَها لَبَّدَ بالأَرض، فيُلْقَى عليه ثَوْبٌ فيُصَاد. (و) في المُحْكَم (أَطْرِقْ كَرَا)، أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النَّعَامَ في القُرَى. مَثَلٌ[2] (يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْدَعُ بكلامٍ يُلَطَّفُ له، ويُرَادُ به الغَائِلَةُ). وقيل: يُضْرَب لمن يُتَكَلَّم عندَه بكلامٍ فيَظُنُّ أَنَّه هو المُرادُ بالكلَام، أي: اسْكُتْ فَإِنِّي أُرِيدُ مَنْ هو أَنْبَلُ منكَ، وأَرْفَعُ منزلةً، وقالَ أحمدُ ابن عُبَيْدٍ: يُضْرَب للرَّجلِ الحقيرِ إِذا تَكَلَّم في الموضِعِ الَّذي لَا يُشْبِهُه وأمثالَه الكلامُ فيه، فيقال له: اسْكُتْ يا حَقِيرُ، فَإِنّ الأَجِلَّاءَ أَوْلَى بهٰذا الكلامِ منكَ، والكَرَا هو الكَرَوَانُ، وهو طائرٌ صغيرٌ، فخُوطِب الكَرَوَانُ، والمعنَى لغيرِه، ويُشَبَّه الكَرَوَانُ بالذَّلِيل، والنَّعَامُ بالأَعِزَّة، ومعنَى: أَطْرِقْ، أي: غُضَّ، ما دامَ عَزِيزٌ في القُرَى، فَإِيَّاكَ أَن تَنْطِقَ أَيُّها الذَّلِيلُ، وَلَا تَسْتَشْرِفْ للَّذي لَسْتَ له بنِدٍّ، نَقَله ابنُ سِيده والقالِيُّ[1].

وقد جَعله محمّدُ بنُ يَزِيدَ تَرْخِيمَ الكَرَوَانِ، فَغَلِطَ. وقال ابنُ هانِئٍ في قولهم: «أَطْرِقْ كَرَا»: رُخِّمَ

(١) الصحاح والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/ ١٧٤، [قلت: وفيها «إن النعامة». س].

(٢) المثل في الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٧٤، وجمهرة الأمثال ١/ ١٩٤، ومجمع الأمثال ١/ ٢٩٢، والمستقصى ١/ ٢٢١.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٦٠. س].

الـكَـرَوَانُ وهـوَ نَـكِـرةٌ، كَـمـا قـالَ بعضُهم: يا قُنْفُ، يُريدُ: يا قُنْفُذُ، قـالَ: وإنَّـمـا يُـرَخَّـم فـي الـدُّعـاءِ المَعارِفُ، نحو مَالكٍ وَعَامرٍ، ولا تُرَخَّمُ النَّكِرةُ، نحو غُلامٍ، فرُخِّم كَرَوانٌ وهـو نَـكِـرةٌ، وجُعِلَ الـواوُ ألفًا، فصارَ نادرًا. وقال الرُّسْتُمِيُّ: الـكَـرَا هـو الـكَـرَوَانُ، حَـرْفٌ مَـقْـصورٌ. والـصَّـوابُ الأوَّلُ؛ لأَن التَّرْخيمَ لا يُسْتَعمل إلَّا في النِّداء.

(والكُرَةُ، كَثُبَةٍ) معروفةٌ، وهي (ما أَدَرْتَ من شَيءٍ)، وفي الـصِّـحـاح: هـي الـتـي تُـضْـرَب بـالـصَّـوْلَجـان، وأصـلُـهـا: كُـرَوٌ، والـهـاءُ عِـوَضٌ، (ج: كُـرِينَ)، بـالـضَّـمّ، (وكِـرِيـنَ)، بـالـكَـسْـر، (وكُـرًى، وكُـرَاتٌ، بِضَمِّهِمَا)، الثَّالثةُ عن الزَّمَخْشَرِيّ، شاهدُ الكُرَةِ قولُ بعضِهم:

كُــرَةٌ طُــرِحَــتْ بِــصَــوَالِجَــةٍ
فَـتَـلَـقَّـفَـهَـا رَجُـلٌ رَجُـلُ[١]

(١) [قلت: انظر حاشية الدمنهوري على متن الكافي/ ٧٠، وقائله غير معروف. س].

وشاهدُ الكُرِينَ قولُ الآخَر:

يُدَهْدِينَ الرُّءُوسَ كَمَا يُدَهْدِي
حَزَاوِرَةٌ بِـأَيْـدِيـهـا الـكُـرِيـنَـا[١]

وشاهدُ كُرَاتٍ قولُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ تصِفُ قطاةً تَدَلَّتْ على فِرَاخها:

تَدَلَّتْ على حُصٍّ ظِمَاءٍ كَأَنَّها
كُرَاتُ غُلَامٍ في كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ[٢]

(وكَرَا بِهَا يَكْرُو، ويَكْرِي) كَرْوًا، وكَرْيًا، لُغتانِ: ضَرَب بها، و(لَعِبَ) قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ:

مَرِحَتْ يَدَاهَا لـلنَّجَاءِ كَأَنَّما
تَكْرُو بِكَفَّيْ لاعبٍ في صَاعِ[٣]

(و) كَرَاءُ، (كَسَمَاءٍ: ع)، كَما في الصِّحاح، وأَنْشد:

مَـنَـعْـنَـاكُـمْ كَـرَاءَ وجـانِـبَـيْـهِ
كَمَا مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهَامِ[٤]

(١) اللسان.
(٢) الصحاح واللسان. [قلت: وفي الصحاح بدون نسبة. س].
(٣) الصحاح واللسان. [والتهذيب ١٠/ ٣٤١، والمحكم ٧/ ٩٩. خ].
(٤) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان (كَرَاءُ) وروايته: «كما مَنَعَ العَزِيزُ».

وأَنْشَد ابنُ وَلَّادٍ في المَقْصورِ والمَمْدود:

كَأَغْلَبَ من أُسُودِ كَرَاءَ وَرْدٍ
يَرُدُّ خَشَايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ[(١)]

وقال أَبو عَلِيٍّ القاليُّ: كَرَاءَ، ممدودٌ غيرُ مصروفٍ: وَادِي بِيشَةَ[(٢)]، قالَ ابنُ أَحْمَر:

وهُنَّ كَأَنَّهُنَّ ظِبَاءُ مَرْدٍ
بِبَطْنِ كَرَاءَ يَشْقُقْنَ الهَدَالَا[(٣)]

(يُضَافُ إليه عَقَبَةٌ شَاقَّةٌ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ)، وقال أبو بَكْر بن الأَنباريِّ: كَرَاءُ: ثَنِيَّةٌ بالطَّائِفِ، عليها طريقُ مَكَّةَ، ممدودٌ، وقال غيرُه: مقصورٌ، نَقله القَالِيُّ في باب المَمْدود. وقال في باب المَقْصور: كَرَا: ثَنِيَّةٌ بين مَكَّةَ والطَّائِفِ، عليها طريقُ مَكَّةَ، مقصورٌ، وأَمَّا كَرَاءُ وَادِي بِيشَةَ فَمَمْدودٌ. كَذَا قال بعضُ أَهلِ اللُّغَة. وقال أبو بَكْر بن الأَنبارِيِّ: هما جميعًا مَمْدودانِ، فتأَمَّلْ في ذٰلك. وقالَ نَصْرٌ في مُعْجَمِه: المَمْدودُ: وادٍ يَدْفَعُ سَيْلُه إِلى تُرْبَةٍ. وقيل: أَرضٌ بِبيشَةَ، كَثِيرةُ الأُسْدِ، وبالقَصْر: عَقَبَةٌ بين مَكَّةَ والطَّائِفِ[(١)]، وقد تُمَدُّ.

(وَتَكَرَّى) الرَّجلُ: (نَامَ) وتَمَضْمَضَ الكَرَى في عَيْنَيْه، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ، وأَنْشد ابنُ بَرِّي للرَّاجِز:

* لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهُ دَوْدَرَّى *
* ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِها تَكَرَّى[(٢)] *

---

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم، ورُوي في معجم البلدان (كَرَاءُ) ضمن أربعة برواية مخالفة، هي:
* يَشُدُّ خَشَاشَهُ الرجلُ الظلومُ *

(٢) في معجم البلدان «ثَنِيَّة بِبيشة» وفي معجم ما استعجم «هي من أرض بِيشَة، وقيل: هي وَادِي بِيشة».

(٣) معجم ما استعجم (كَرَاءُ) وروايته: «يَسْفَفْنَ». [قلت: وانظر المقصور والممدود ص / ٣٣٠. س].

---

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (كراء).

(٢) اللسان والجمهرة، والثاني في الأساس، ونسبه لجندل، وبعده:
* لم يُخْطِها النَّيُّ وَلَا المُهَرَّى *
* فَهِي لِكُلِّ سَوْأَةٍ تَحَرَّى *
ونسبه في الجمهرة للأغلب العجلي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكُرَى، كَهُدَى: القُبُورُ، جمع: كُـرْوَةٍ أو كُـرْيَـةٍ، مِـن: كَـرَوْتُ الأرضَ، ومنه الحديث: «لَعَلَّكِ بَلَغْتِ معهم الكُرَى»[1]، ويُرْوَى بالدَّال أيضًا.

وتُجْمَع الكُرَةُ على أُكَرٍ، وأصلُه وُكَرٌ، مَقْلوبُ اللَّام إلى موضعِ الـفـاء، ثُـمَّ أُبْـدِلَت الـواوُ هـمـزةً لانْضِمامها، وقد ذُكِر في الرَّاء.

والكَرْوُ في الخَيْل: أَن يَخْبِطَ بِيَدِه في استقامةٍ لَا يُقْبِلُها نحوَ بَطْنِه، وهـو عَـيْـبٌ يـكـون خِـلْقَـةً، نَـقـلـه الجَوْهَرِيّ.

وكَرْوَانُ، بالفتح: قَرْيَةٌ بفَرْغَانَةَ، وهي غيرُ الَّتي ذَكَرها المصنِّف، منها أبو عُمَر محمّد بنُ سُلَيْمانَ بنِ بَكْر الكَرْوَانِيُّ الخَطِيبُ، سَكَنَ اخسيكت، رَوَى عنه أبو المُظَفَّر المُشَطَّبُ بنُ محمّدِ بنِ أُسَامَةَ الفَرْغَانِيُّ وغيرُه.

ويقال في زَجْرِ الدِّيكِ: كَرْيَا دِيكُ، نَقله الصّاغانِيّ.

## [ ك ز ي ] *

(ي) * (كَـزَى)، أَهْـمَـلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابن الأَعْرابِيّ: كَزَى: إذا (أَفْضَلَ على مُعْتِقِه)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: على مُعْتَفِيه، كَذَا في التَّكْمِلة والمُحْكَم، وزادَ في الأَخِير: رَوَاه أبو العَبَّاسِ عنه.

## [ ك س و ] *

(و) * (الكُسْوَةُ، بالضَّمّ: ة، بِدِمَشْقَ) والمَشهورُ على الأَلْسِنةِ بالكَسْر، وهو الموضِعُ الَّذي كانت تُعْمَل فيه كُسْوَةُ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ سابقًا، وهي أَوَّلُ منزِلٍ للخارجِ من دِمَشْقَ إلى مِصْرَ[1].

(و) الكُسْوَةُ: (الثَّوْبُ) الذي

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٤٧، وعند أبي داود في الجنائز/٢٦، والنسائي ٤/٢٧. س].

(١) معجم البلدان (الكُسْوَةُ).

كسو

يُلْبَس (ويُكْسَر)، والضَّمُّ أَشْهَرُ، كَمَا قَالَه ابنُ السِّيْد، وعند العامَّة: الكَسْرُ أَشْهَرُ، (ج: كُسًا) بالضَّمّ، هو جمع الكُسْوَة، بِالضَّمِّ والكَسْرِ، كَما هو نَصُّ الصِّحَاح، (وكِسًا)[1] بالكَسْر، جمع: كِسْوَةٍ، نَقله الصّاغانِيُّ، ومِثْلُه: بُرْمَةٌ وَبِرَامٌ، وبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ، وفي كتاب القَالِيّ: كُسًا[2]: جمع كِسْوَةٍ، هٰكَذا هو مَضْبوطٌ.

(وَكَسِيَ) العُرْيَانُ، (كَرَضِيَ: لَبِسَها)، قالَ الشَّاعر:

يَكْسَى وَلَا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهَا
إذا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الهَارِيَهْ[3]

أَنْشَده يعقُوب، (كاكْتَسَى).

(وكَسَاهُ) إِيَّاه كَسْوًا: (أَلْبَسَهُ). قال ابن جِنّي: أَمَّا كَسِيَ زيدٌ ثَوْبًا، وكَسَوْتُهُ ثَوْبًا فَإِنَّه، وَإِن لم يُنْقَل بالهَمْزة، فَإِنَّه نُقِلَ بالمَآلِ، أَلَا تَرَاهُ نُقِلَ من: فَعِلَ إلى: فَعَلَ، وَإِنَّما جَازَ نَقْلُه لِفَعَلَ لَمَّا كَانَ فَعَلَ وَأَفْعَلَ كثيرًا ما يَعْتَقِبَانِ عَلَى المَعْنَى الواحِدِ، نحو: جَدَّ في الأَمْرِ وَأَجَدَّ، وَصَدَدْتُه عن كَذا، وَأَصْدَدْتُه، وَقَصَر عن الشَّيء وأَقْصَر، وسَحَتَه اللَّهُ وَأَسْحَتَه، ونحوُ ذٰلك، فلمَّا كانَ فَعَلَ وَأَفْعَلَ عَلَى مَا ذَكَرْنا من الاعْتِقَاب والتَّعَاوُضِ، ونُقِلَ بِأَفْعَل نُقِلَ أيضًا فَعِلَ بِفَعَلَ، نحو: كَسِيَ وكَسَوْتُه، وشَتِرَتْ عَينُه وَشَتَرْتُها.

(وَرَجُلٌ كَاسٍ: ذُو كُسْوَةٍ)، حَمَله سِيْبَوَيْهِ عَلى النَّسَب، وجَعله كَطَاعِمٍ، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للحُطَيْئَة:

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي[1]

(١) [قلت: في القاموس «وكساء». س].

(٢) [قلت: في المقصور والممدود لأبي علي القالي كُسًا: جمع كِسْوَة: بالكسر. س].

(٣) اللسان، [قلت: والتهذيب «عبدها»، ونسب بحاشية التهذيب لعمرو بن ملقط الطائي. س].

(١) الصحاح والأساس واللسان، وديوانه ٥٢ - ٥٥.

قلت: وفيه خلافٌ لِمَا أَنْشَدْناه من قوله: «يَكْسَى ولا يَغْرِثُ». قال ابنُ سِيده: وقد ذَكَرْنا في غيرِ مَوْضعٍ أَنَّ الشَّيءَ إِنّما يُحْمَل على النَّسب إذا عُدِمَ الفِعْلُ. قال الجَوْهَرِيُّ: قالَ الفَرَّاء: يَعْنِي المُطْعَمَ المَكْسُوَّ، كقولك: ماءٌ دافِقٌ، وعِيشَةٌ رَاضِيَةٌ، لأَنَّه يقال: كَسِيَ العُرْيَانُ، ولَا يُقال: كَسَا. وفي الأَسَاس[1]: كَسَا، فهو كَاسٍ، كَحَلَا، فهو حالٍ.

(والكِسَاءُ، بالكَسْرِ)، ممدودًا (م)، وهو اسْمٌ مَوْضُوعٌ، يقال: كِسَاءٌ، وكِسَاءانِ، وكِسَاوَانِ، والنِّسْبةُ إليه كِسَائِيٌّ، وكِسَاوِيٌّ. قال الجَوْهَرِيُّ: أصلُه كِسَا، ولأَنَّه من: كَسَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الواوَ لَمَّا جاءَتْ بعد الأَلِف هُمِزَتْ، وأَنْشد القالِيُّ:

جَزَاكَ اللّهُ خيراً من كِسَاءِ
فَقَد أَدْفأْتَنِي في ذَا الشِّتَاءِ
فَإِنَّكَ نَعْجَةٌ وَأَبُوكَ كَبْشٌ
وَأَنْتَ الصُّوفُ مِنْ غَزْلِ النِّسَاءِ[1]

(ج: أَكْسِيَةٌ)، بغير هَمْزٍ.

(و) الكَسَاءُ، (بالفتح)، مَمْدودًا: (المَجْدُ والشَّرَفُ والرِّفْعَةُ)، حَكَاه أَبو موسَى هارونُ بنُ الحارث، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، وتَبِعه القالِيُّ. قال الأَزْهَرِيُّ: وهو غَرِيبٌ.

(و) يقال: (هو أَكْسَى منه)، أي: (أَكْثَرُ اكْتِسَاءً) منه، (أو أَكْثَرُ منه إِعْطَاءً للكُسْوَةِ) من: كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ.

(وكَاسَاهُ): إذا (فَاخَرَهُ)، وساكَاهُ: إذا ضَيَّقَ عليه في المُطالَبةِ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) [قلت: في الأساس «وكسي الرجل فهو كاسٍ». س].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ٤٣٠. س].

اكْتَسَيْتُه ثَوْبًا، كَكَسَوْتُه.

وتَكَسَّى بالكِسَاءِ: لَبِسَه.

«وهو أَكْسَى من بَصَلَةٍ»: إِذَا[1] لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرةَ، وهٰذا من النَّوادِر.

واكْتَسَى النَصِيُّ بالوَرَق: لَبِسَه، عن أبي حَنِيفة.

واكْتَسَتِ الأرضُ: تَمَّ نَباتُها، والتَفَّ، حَتَّى كَأَنَّها لَبِسَتْه، وهو مَجازٌ.

وقولُ عَمْرِو بنِ الأَهْتَم:

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِي قَرَّةٌ
لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ[2]

لَهُ، أي: لِلضَّيْف، وأَراد بِمَصْقُولِ الكِسَاءِ اللَّبَنَ تَعْلُوه الدُّوَايَةُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وكَسِيَ، كَرَضِيَ، كَسَاءً، بالفَتْح: شَرُفَ، عن ابن القَطّاع.

وكَسَاهُ شِعْرًا: مَدَحَه به، عنه أيضًا.

وأبو الحَسَنِ الكِسَائِيُّ الإمامُ المَشْهورُ هو عليُّ بنُ حَمْزَةَ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، لَقَّبه بذٰلكَ شيخُه حَمْزَةُ، كانَ إذا غَابَ يقول: أين صَاحِبُ الكِسَاءِ؛ أو لأَنَّه أَحْرَمَ في كِسَاءٍ، ماتَ بالرَّيِّ هو ومحمَّدُ بنُ الحَسَنِ في يوم واحدٍ. والكِسَائِيُّ أيضًا: نِسْبَةٌ إلى بَيْعِ الكِسَاءِ ونَسْجِه، فمن ذٰلك محمَّدُ بنُ يَحْيَى الكِسَائِيُّ الصَّغيرُ، قَرَأَ عليه ابنُ شُنْبُوذٍ، وإسماعيلُ بنُ سَعِيدٍ الكِسَائِيُّ الجُرْجَانِيُّ مُؤَلِّفُ كتابِ «البَيَان»، وآخرُون.

وكَسُوَيه، بفتحٍ فَضَمّ: جَدُّ أبي عُثْمانَ عَمْرِو بنِ أحمدَ بنِ كَسُوَيه الكَسُوئِيّ البَغْدادِيّ، رَوَى عنه ابنُ يُونُس بمصرَ.

ومحمّدُ بنُ أحمدَ بنِ كُسَا الوَاسِطِيُّ، بالضَّمّ، عن هِشَامِ بنِ

(١) مثل عربي، اللسان، ومجمع الأمثال ٢/ ١٦٩، والمستقصى ١/ ٢٩٥.

(٢) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٧٩، وهو من المفضلية ٢٣.

عَمَّارٍ، وعنه الإسماعِيليُّ وابنُ السَّقَّاء.

ويُسَمَّى الظُّفرُ: كُسْوَةَ آدَمَ.

وقال الفرَّاء: ومن العرب مَنْ يقول في تَثْنِيَةِ الكِسَاءِ: كِسَاوَانِ.

[ ك س ي ] *

(ي) * (الكُسْيُ، بالضَّمّ)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَم: هو (مُؤَخَّرُ العَجُزِ، و) قيل: مُؤَخَّر (كُلِّ شيءٍ، ج: أَكْسَاءٌ). قال الشَّمَّاخُ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا من لُغَامِها
وخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُبَخْرَجِ[1]

(و) حَكَى ثعلبٌ: (رَكِبَ أَكْسَاءَهُ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: رَكِبَ كَسَاءَه[2]: إذا (سَقَطَ على قَفَاهُ). قال ابنُ سِيده: وهو يائيٌّ؛ لأَنَّ ياءَه لامٌ، ولو حُمِلَ على الواو لَكَان وَجْهًا، فَإِنَّ الواوَ في كَسَاء أكثرُ من الياء، والَّذي ذَكَره ابنُ الأَعْرابِيِّ: رَكِبَ كَسَاءَهُ بالهَمْز[1]، وقد تقدَّم.

وقال الأَزْهرِيُّ: الأَكْسَاءُ: النَّوَاحِي، واحدُها كُسْوٌ[2]، وقد ذُكِر في الهَمْزِ، وهو يائيٌّ.

[ ك ش و ] *

(و) * (كَشَوْتُهُ)، أَكْشُوهُ، (كَشْوًا)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَم: إِذا (عَضِضْتَهُ، فانْتَزَعْته بِفِيكَ)، وقال ابنُ القَطَّاع: كَشَوْتُ الشَّيءَ كَشْوًا: عَضِضْتَه، كالقِثَّاءِ ونحوِه.

[ ك ش ي ] *

(ي) * (الكُشْيَةُ، بالضَّمّ: شَحْمَةُ بَطْنِ الضَّبِّ)، وفي كتاب القاليِّ: شَحْمَةُ كُلَى الضَّبِّ، (أَو) هي شَحْمَةٌ صَفْراءُ من (أَصْلِ ذَنَبِه)

(١) اللسان، وديوانه ٩٠.
(٢) في اللسان «ركب كَسَاهُ».

(١) في اللسان «ركب كُسْأَهُ».
(٢) في اللسان (واحدها كُسْءٌ).

حتَّى تبلغَ إلى أَصْلِ حَلْقِه، وهما كُشْيَتَانِ، وقيل: هما على مَوْضِع الكُلْيَتَيْنِ، وقيل: شَحْمةٌ مُسْتَطِيلةٌ في الجَنْبَيْنِ، من العُنُقِ إلى أَصْلِ الفَخِذ، وفي حديثِ عُمَر[1]: «أَنَّه وَضَعَ يَدَه في كُشْيَةِ ضَبٍّ، وقال: إنَّ نَبيَّ اللّهِ لم يُحَرِّمْه، ولكنْ قَذِرَهُ»، ووَضْعُ اليدِ كِنَايةٌ عن الأَكْلِ منه، قال ابنُ الأَثِير: هٰكَذا رَوَاهُ القُتَيْبِيُّ في حديثِ عُمَرَ، والَّذي جاء في غَريبِ[2] الحَرْبيّ عن مُجاهِدٍ: «أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى النَّبيَّ صلّى اللّهُ تَعالَى عليه وسَلّم ضَبّاً فَقَذِرَهُ، فوَضَعَ يَدَه في كُشْيَتَي الضَّبِّ». قال: ولَعَلَّه حديثٌ آخرُ، قال الشَّاعر:

فَلَو كَانَ هٰذا الضَّبُّ لَا ذَنْبٌ لَه
وَلَا كُشْيَةٌ مَا مَسَّهُ الدَّهْرَ لَامِسُ

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٥٣، وابن ماجه في الصيد/١٦، وأحمد ١/٢٩. س].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/١٥٣. س].

وَلٰكنَّهُ مِنْ أَجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِهِ
وكُشْيَتِه دَبَّتْ إليه الدَّهَارِسُ[1]

ويقال: كُشَّةٌ، وكُشْيَةٌ، بمعنًى واحِدٍ، والجَمع: الكُشَى. ومن سَجَعَاتِ الأساس: ما الأَعْرَابُ بالكُشَى أَوْلَعَ من القُضَاةِ بالرُّشَا. قال القاليُّ: وأَنْشد الفَرّاء:

* إنَّكَ لَو ذُقْتَ الكُشَى بالأَكْبَادْ *
* لَمْ تُرْسِلِ الضَّبَّةَ أَعْدَاءَ الوَادْ[2] *

قال: وأَنْشدني ابنُ دُرَيْدٍ:

* لَما تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوَادْ *

(و) قولهم: («أَطْعِمْ أَخَاكَ من كُشْيَةِ الضَّبِّ»[3] حَثٌّ على

(١) اللسان، [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].
(٢) الصحاح والأساس واللسان، والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/١٨٣، وروايته في جميعها:
* وأَنْتَ لَو ذُقْتَ الكُشَى بِالأَكْبَادْ *
* لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بِالوَادْ *
والرَّجز في الحيوان ٦/١٠٠، وعيون الأخبار ٣/٢١١.
(٣) المثل في اللسان، وجمهرة الأمثال ١/١٨٢، ومجمع الأمثال ١/٤٣١، والمستقصى ١/٢٢٣، ويروى «أَغطِ» بدل «أَطْعِمْ»، و«من عَقَنْقل الضبّ». [قلت: نص القاموس: «أطعم أخاك كشية الضب» بدون «من». س].

المُوَاسَاةِ، وقيل: بل يُهْزَأُ به)، كذا في المُحْكَم.

[ ك ص ي ] *

(ي) * وفي نسخة (و): (كَصَا)[1] أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابن الأَعْرابِيّ: إذا (خَسَّ بعد رِفْعَةٍ)، كذا في المُحْكَم والتَّكْمِلة.

[ ك ظ و ] *

(و) * (كَظَا لَحْمُهُ) يَكْظُو: (اشْتَدَّ)، وفي الصّحاح: كَثُر واكْتَنَزَ، وفي كتاب القاليّ: يَكْظُو كَظًّا: رَكِبَ بَعْضُه بَعْضًا.

(وخَظَا) لَحْمُه، و(بَظَا) و(كَظَا) كُلُّه بمعنًى، وهو (إِتْبَاعٌ). قال القاليُّ: يُكْتب بالأَلِفِ، وقد تقدَّم: خَظَا بَظَا في مَوْضِعه، يقال ذلك (للصُّلْبِ المُكْتَنِز)، قاله الفَرَّاءُ.

(١) [قلت: في القاموس «ي: كصى». س].

(وأَرْضٌ كَاظِيَةٌ: يابِسَةٌ). وقد كَظَتْ.

(وتَكَظَّى لَحْمُه سِمَنًا: ارْتَفَعَ)، كذا في التَّكْمِلة.

[ ك ع و ] *

(و) * (كَعَا)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابن الأَعْرابِيّ، أي: (جَبُنَ)، كَكَاعَ، قال: (والأَكْعَاءُ: الجُبَنَاءُ).

(والكَاعِي: المُنْهَزِمُ)، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَكْعَاءُ[1]: العُقَدُ، نَقله ابنُ سيده عن ابن الأَعْرابِيّ.

[ ك غ ي ]

(ي) * (كالكَاغِي)، أي: بالغين: لغةٌ في العَيْن، بمعنى المُنْهزِم، وقد أَهْمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان. وفي التَّكْمِلة

(١) [قلت: في اللسان «والأعكاء العقد». س].

عن ابنِ الأَعْرابِيّ: الكاغِيَةُ: المنْهَزِمَةُ.

[ ك ف ي ] *

(و) * كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: أن يُكتب بالياء، فإن الحرفَ يائيٌّ.

(كَفَاهُ مُؤْنَتَهُ، يَكْفِيهِ، كِفَايَةً) بالكَسْر: قامَ به.

(وكَفَاكَ الشَّيءُ) يَكْفِيكَ، (واكْتَفَيْتَ به) كلاهما: اضْطَلَع.

(واسْتَكْفَيْتُهُ الشَّيءَ فَكَفانِيهِ)، نَقله الأَزْهرِيُّ والجَوْهَرِيُّ.

(ورَجُلٌ كَافٍ، وكَفِيٌّ)، كَسَالِمٍ وسَلِيمٍ، كذا في الصِّحاح.

(و) هٰذا رَجُلٌ (كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ)، أي: كَفَاكَ به، ومثله: نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وجَازِيكَ، عن أبي عُبَيْدٍ، ورجلانِ كافِيَانِ مِن رَجُلَيْنِ، ورِجَالٌ كَافُوكَ من رِجَالٍ، (وكَفْيُكَ مِنْ رَجُلٍ، مُثَلَّثَةَ الكافِ)، أي: (حَسْبُكَ)، اقتصَر الجَوْهَرِيُّ على الفَتْح. وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيّ: كَفَاكَ بفلانٍ، وكَفْيُكَ به، وكِفَاكَ، بكَسْرٍ وقَصْرٍ، وكُفَاكَ بضَمٍّ وقَصْرٍ، قال: ولا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُؤَنَّثُ، ومِثْلُه لابنِ وَلَّادٍ، وهٰذا غيرُ مُطَابقٍ لِسِيَاقِ المصنِّف، كَمَا يَظْهر عند التَّأَمُّل.

(والكُفْيَةُ، بالضَّمِّ: القُوتُ) وهو ما يَكْفِيكَ من العَيْش، وقيل: هو أَقَلُّ من القُوتِ، (ج: الكُفَى) بضَمٍّ ففَتْحٍ، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ والقالِيُّ:

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنَا كُفًى
وذَاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها[1]

قال ابنُ سِيده: ويجوزُ أَن يكون أَراد كُفَاةً، ثُمَّ أَسْقَطَ الهاءَ.

---

(١) الصحاح والأساس واللسان.
[قلت: وانظر المقصور والممدود / ٢١٦. س].

(وتَكَفَّى النَّبَاتُ): تَعقَّر، أي: (طَالَ)، وهو مَجازٌ.

(و) الكَفِيُّ، (كَغَنِيٍّ: المَطَرُ)، يقال لأرضٍ إذا أَصابَها مَطَرٌ بعد مَطَرٍ: أَصَابَها كَفِيٌّ على كَفِيٍّ.

(وَبَيْعُ الكِفَايَةِ) عندَ الفُقَهاءِ هو (أَن يكونَ لِي عَلَى رَجُلٍ خَمْسَةُ دَراهِمَ، وأَشْتَرِي مِنْكَ شيئًا بخَمْسَةٍ فأقولُ: خُذْهَا منه)، هٰكذا هو في التَّكمِلة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المُكَافَاةُ: المُسَاوَاةُ بين الشَّيْئَيْنِ.

وكَافَاهُ: جَازَاه.

وَرَجَوْتُ مُكَافَاتَكَ، أَي: كِفَايَتَكَ.

ومن أَسماءِ اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ: الكَافِي.

والمُسْتَكْفِي باللّٰهِ: من العَبَّاسِيِّين.

واسْتَكْفَى به: كَفَاهُ ذٰلك.

والكِفْيُ، بالكَسْر: بَطْنُ الوَادِي، والجَمع: أَكْفَاءٌ، نَقله الأَزْهَرِيُّ.

وَرَجُلٌ كُفًى، كَحُطَم، أَي: كافٍ، نَقله ابنُ سِيده عن ثعلبٍ، وبه فُسِّر قولُ الشَّاعِرِ أَيضًا: «ومُخْتَبِطٍ، إلى آخره».

وكَفَى عنه الشَّيءُ: صَرَفه إِيَّاه.

وكَفَى الشَّيءُ: فَاتَ، عن ابن القَطَّاع.

## [ ك ف و ] *

(و) * (الكُفْوُ)، بالضَّمّ، (والكُفَى كَهُدَى)، أَهْمَلها الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيده: الكُفْوُ: النَّظِيرُ، لغةٌ في (الكُفْءِ). قال: ويجوز أن يُرِيدوا به الكُفْءَ فَيُخَفِّفُوا، ثُمّ يُسَكِّنُوا. وفي التَّهذيب: حَكَى أبو زَيْدٍ: سَمِعْتُ امرأَةً من عَقِيلٍ وزَوْجَها يَقْرآن: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفًى أَحَدٌ﴾[1]، فَأَلْقَى الهمزةَ، وَحَوَّلَ حَرَكَتَها على الفاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) سورة الإخلاص: ٣، ٤، [قلت: وهي قراءة نافع في رواية، انظر البحر ٥٢٨/٨. س].

كِفَا: ثَغْرٌ من ثُغورِ الرُّوم، والنِّسْبَةُ إليه كِفَوِيٌّ[1]، وقد استَطْرَده المصنِّف ذِكْرًا في كتابِه هٰذا.

[ ك ل ي ] *

(ي) * (الكُلْيَتَانِ، بالضَّمّ) من الإنسانِ وغيرِه من الحيوانِ: (لَحْمَتَانِ مُنْتَبِرَتَانِ حَمْرَاوَانِ لَازِقَتَانِ بِعَظْمِ الصُّلْبِ عند الخَاصِرَتَيْنِ في كُظْرَيْنِ من الشَّحْم)، كذا في المُحْكَم، وزاد الأَزْهَرِيُّ: وهما مَنْبِتُ زَرْعِ الوَلَدِ، قاله اللَّيْث. ونَصُّ العَيْنِ: وهما بَيْتُ الزَّرْعِ، (الواحدةُ: كُلْيَةٌ، وكُلْوَةٌ) بضمِّهما، الأخيرةُ لغةٌ لأهلِ اليَمَن، نَقله صاحبُ المِصباح وابنُ سِيده، قال الجَوْهَرِيُّ: قال ابنُ السِّكِّيت: ولا تَقُلْ كِلْوَةَ، أي: بالكَسْر. قلت: وهي لُغَةُ العامَّةِ، (ج: كُلْيَاتٌ، وكُلًى)، وبَنَاتُ الياءِ إذا جُمِعت بالتَّاء لا يُحَرَّكُ مَوْضِعُ العَيْنِ منها بالضَّمِّ، كذَا في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: الجمع كُلًى، كَرِهوا الجمعَ بالتَّاءِ فيُحَرِّكون العَيْنَ بالضَّمَّةِ، فتَجيءُ هٰذه الياءُ بعد ضَمَّةٍ، فلما ثَقُل ذٰلك عليهم تَرَكُوه، واجْتَزَؤا بِبِناءِ الأَكْثَرِ، ومَنْ خَفَّف قال: كُلْيَاتٌ، وكذٰلك اقتصر أبو عَلِيٍّ القالِيُّ على الكُلَى، وأَنْشد للأَفْوَه:

تُخْلِي الجَمَاجِمَ والأَكُفَّ سُيُوفُنَا
ورِمَاحُنَا بالطَّعْنِ تَنْتَظِمُ الكُلَى[1]

(وهي) أي: الكُلْيَةُ (من القَوْسِ: ما بين الأَبْهَرِ والكَبِدِ)، وهما كُلْيَتَانِ، كما في الصّحاح، (أو) هي أَسْفَلُ من الكَبِد، وقيل: هي كَبِدُها، وقيل: (مَعْقِدُ حَمَالَتِها، أو) كُلْيَتُها مِقْدَارُ (ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ من مَقْبِضِها). وقال أبو حَنِيفةَ: كُلْيَتَا القَوْسِ: مَثْبَتُ مُعَلَّقِ حَمَالَتِها، كلُّ ذٰلك في

(1) [قلت: بقلب الألف واواً لأنها ثالثة. س].

(1) الطرائف الأدبية ٦، وروايته فيها «تَخمِي الجماجمَ».
[قلت: وانظر المقصور والممدود / ص ٢١٦، وديوانه/٦، والأساس (نظم) ٢/ ٤٥٦. س].

المُحْكَم. وفي الأَسَاس: كُلْيَتَاهما عن يَمِينِ الكَبِدِ وشِمَالِها، وهو مَجازٌ.

(و) من مَجازِ المَجاز: الكُلْيَةُ (من السَّحَابِ: أَسْفَلُه)، والجمع: كُلًى، يقال: انْبَعَجَتْ كُلَاهُ، وسَحابَةٌ واهِيَةُ الكُلَى، نَقله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، قال الشَّاعر:

يُسِيلُ الرُّبَا وَاهِي الكُلَى عَارِضُ الذُّرَى
أَهِلَّةُ نَضَّاخِ النَّدَى سابِغُ القَطْرِ[1]

(و) من المَجاز: الكُلْيَةُ (مِنَ المَزَادَةِ) والرَّاوِيَة: (رُقْعَةٌ)، كما في التَّهذيب، وفي الصِّحاح والمُحْكَم والأَساس: جُلَيْدَةٌ (مُسْتَدِيرَةٌ تُخْرَزُ عليها) مع الأَدِيم (تَحْتَ العُرْوَةِ)، وفي كتاب القالِيّ: الكُلْيَةُ: رُقْعَةٌ تكون عُرْوَةَ الإِدَاوَةِ والمَزَادَةِ، وجَمْعُها كُلًى، قال ذو الرُّمَّة:

(1) اللسان.

مَا بَالُ عَيْنَيْكَ مِنْها الدَّمْعُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّه مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ[1]

قلت: ومنه قولُ الحَمَاسِيّ:

* وما شَنَّتا خرقاء وَاهٍ كُلَاهُمَا[2] *

(وكَلَيْتُهُ، كَرَمَيْتُهُ) كَلْيًا، (فكَلِيَ، كَرَضِيَ)، وهو مَكْلِيٌّ، (واكْتَلَى: أَصَبْتُ كُلْيَتَه فآلَمْتُها) اقتصر الجَوْهَرِيُّ على: اكْتَلَى. وفي المُحْكَم: كَلَى الرَّجُلُ واكْتَلَى: تَأَلَّم لذلك، وأَنْشد للعَجَّاج:

* لَهُنَّ من شَبَاتِهِ صَئِيُّ *
* إذا اكْتَلَى واقْتَحَم المَكْلِيُّ[3] *

(1) اللسان، وهو مطلع قصيدة له بديوانه ٣ (دمشق). [قلت: هذه رواية اللسان، ورواية التاج «كأنها». س].

(2) [أقول: هذا صدر بيت، وتمامه مع الذي بعده:
فما شَنَّتا خَرْقاءَ واهِيَةِ الكُلَى
سَقَى بهما ساقٍ فلَم يَتَبَلَّلا
بأَضْيَعَ من عينيكَ للدَّمعِ كلما
توهمْتَ رَبْعاً أو تذكَّرتَ مَنزِلَا
وينسبان لذي الرمة. انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٧٢. خ].

(3) الصحاح واللسان. [قلت: وفيهما: «في شباته». س]. [والثاني في المحكم ٧/ ٨٢ خ].

ويُرْوَى: «كَلَى» وأَنْشدهُ الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا، أي: بالرِّوَايةِ الأخيرةِ، وجاء به شاهدًا لقوله: كَلَيْتُه: أَصَبْتُ كُلْيَتَه، وقال: يقولُه إذا طَعَنَ الثَّوْرُ الكَلْبَ في كُلْيَتِه، وسَقَطَ الكَلْبُ المَكْلِيُّ الذَّي أُصِيبَتْ كُلْيَتُه. وفي سِيَاق المُحْكَم أَنَّه شاهِدٌ لقوله: كَلَى: إذا تَأَلَّم لذلك، فظَهَر من ذٰلك أن قَوْلَ المصنِّف: كَرَضِيَ، غيرُ مُتَّجِه، وإِنَّما هو: كَلَى، واكْتَلَى، من حَدِّ: رَمَى، فعَلى هٰذا يَتعَدَّى ولَا يَتعَدَّى، فَتَأَمَّلْ.

(و) من المَجاز: (غَنَمٌ حَمْرَاءُ الكُلَى)، أي: (مَهَازِيلُ)، وفي الصِّحاح: جاء فلانٌ بغَنَمِه حُمْرَ الكُلَى، أي: مَهازِيلَ، قال ابنُ سيده: وقولهُ:

* إِذَا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ ثَوَائِجُهْ *
* وَكَانَ مِن عِنْدِ الكُلَى مَنَاتِجُهْ[1] *

يقول: كَثُرتْ ثَوَائِجُه من الجَدْب، لا تَجِدُ ما تَرْعَى، «ومِن الكُلَى مَنَاتِجُه» يَعنِي: سَقَطَتْ من الهُزَالِ، فصاحِبُها يَبْقُر بُطُونَها من خَواصِرها في مواضِع كُلَاهَا، فَيَسْتَخْرِج أولادَها منها.

(وكُلَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ع)، قال نَصْرٌ: هما مَوْضِعَانِ، أحدهُما على طَرِيقِ حاجِّ البَصْرةِ بين إِمَّرَة[1] وطَخْفَة، والثَّاني بالحجازِ، وادٍ بين الحرمَيْنِ[2]. قلت: ومن الثَّاني ما أَنْشده ابنُ سِيده للفَرَزْدق:

هل تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ
بالسَّفْحِ بين كُلَيَّةٍ وطِحَالِ[3]؟!

(وكَلَّى تَكْلِيَةً: أَتَى مَكانًا فيه مُسْتَتَرٌ)، هٰكَذا جاءَ به أبو نَصْرٍ غيرَ مَهْمُوزٍ.

(و) من مَجازِ المَجازِ: (كُلَى

(١) اللسان.

(١) [أقول: في مطبوع التاج (أثرة)، وهو تحريف صوبناه من معجم البلدان (طخفة) و(إمرة). خ].
(٢) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان (كُلَيَّة).
(٣) اللسان، وديوانه ٢/ ١٦٥ (بيروت) وروايته فيه «لو تَعْلَمُون... بين مُلَيْحَةٍ». [وهو في المحكم ٧/ ٨٢. خ].

الوادِي: جَوَانِبُه) وأَسَافِلُه، يقال: حَلَلْنَا على رَكَايَا في كُلَى الوَادِي.

(و) من المَجاز: (لَقِيتُهُ بِشَحْمِ كُلَاهُ، أي: بِحِدْثَانِه ونَشَاطِهِ).

(وكُلَيَّانُ، كَعُلَيَّانَ: ع)، قال المُقتِّل الكِلَابِيّ[1]:

* لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بالكُلَيَّيْنِ دَارِسُ[2] *

أَنْشده ابنُ سِيده.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكُلْيَتَانِ: ما عن يَمينِ نَصْلِ السَّهْمِ وشِمَالِه، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وابنُ سِيده. وفي الأَسَاس: فلانٌ لا يُفَرِّقُ بين كُلْيَتَيِ السَّهْمِ وكُلْيَتَيِ القَوْسِ.

(١) في اللسان «القَتَّال».

(٢) اللسان، وبعده:

* فَبَرْقُ نِعاجٍ غَيَّرَتْهُ الرَّوامِسُ *

والذي في معجم البلدان «الكُلَيْبَيْن: بلفظ تثنية الكُلَيْب، تصغير كَلْب، موضعٌ في قول القتال الكلابي:

لِطِيبَةَ رَبْعٌ بالكُلَيْبَيْنِ دارس

فَبَرْقُ فِعَاجٍ غَيَّرَتْهُ الرَّوامِسُ»

[أقول: وهو في المحكم لابن سيده ٧/ ٨٢. خ].

وَدَبِرَ البَعِيرُ في كُلَاهُ، أي: في خاصِرَتَيْهِ، وهو مَجازٌ.

والكُلَى: رِيشَاتٌ أَرْبَعُ في آخرِ جَناحِ الطَّائِرِ يَلِينَ جَنْبَه، نَقله ابنُ سِيده والقالِيُّ.

واكْتَلَاهُ: أَصَابَ كُلْيَتَه، عن الزَّمخشريِّ، فهو لازِمٌ مُتَعَدٍّ.

وكُلِيَ الرَّجُلُ، كَعُنِيَ: أَصابَهُ وَجَعُ الكُلَى، عن ابن القَطَّاع.

وقَوْلُ أبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ:

حَتَّى إذا شَرِبَتْ عَلَيْهِ وَبَعَّجَتْ
وَطْفَاءُ سَارِبَةٌ كُلِيُّ مَزَادِ[1]

قال ابنُ سِيده: يَحْتمل كَوْنُه جَمْعَ كُلْيَةَ على كُلِيٍّ، كما جاء: حِلْيَةٌ وحُلِيٌّ في قولِ بعضِهم، لتقارُبِ البِنَاءَيْنِ، ويَحْتمل كَوْنُه جَمعه على اعتِقَادِ حَذْفِ الهاءِ، كَبُرْدٍ وبُرُودٍ.

وكُلْيَةُ، بالضَّمّ: موضعٌ في دِيَارِ تَميمٍ، عن نَصْرٍ[2].

(١) اللسان، وروايته: «سَرِبَتْ» بالسين المهملة. [أقول: وهو في المحكم ٧/ ٨٢. خ].

(٢) [قلت: معجم البلدان «كَلية». س].

[ ك ل و ] *

(و) * (كِلَا، بالكَسْر: مَوْضُوعَةٌ للدِّلَالَةِ على اثْنَيْنِ، كَكِلْتَا). قال شيخُنا: ظاهِرُه أَنَّهما بمعنًى مطلقًا، وقد تَقَرَّر أن كِلَا للمُذَكَّرَيْنِ، وكِلْتَا للمُؤَنَّثَتَيْنِ، فما هٰذا التَّشْبيهُ؟ انتهى. وقد رَدَّ عليه صاحبُنا الفاضلُ العَلَّامةُ الشِّهابُ أحمدُ بنُ الشَّيخِ العَلَّامةِ أحمدَ السُّجاعيِّ الشَّافعيِّ، حَفِظَهما اللهُ تعالى فقال: الإِنْصَافُ أَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يُعَدُّ من سَقَطَاتِ المصنِّف إذ المُشَبَّه لا يُعْطَى حُكْمَ المشَبهِ به من كُلِّ وجهٍ على التَّنَزُّلِ وإِرْخَاءِ العِنَانِ، وإِلَّا فالظَّاهِرُ أَنَّ مُرادَه أَنَّ كِلَا كَكِلْتَا في اسْتِعمالِه للمُثَنَّى، كما لَا يَخْفَى. انتهى. وقد بَسَطَ فيه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سيده والأَزْهَرِيُّ غايةَ البَسْطِ، فقال الجَوْهَرِيُّ: كِلَا في تَأْكِيد الاثْنَيْنِ نَظِيرُ كُلٍّ في المَجْموعِ، وهو اسْمٌ مُفْرَدٌ غيرُ مُثَنًّى، فإذا وَلِيَ اسْمًا ظاهِرًا كان في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والخَفْضِ على حالةٍ واحدةٍ بالألِف، تقول: رأيتُ كِلَا الرَّجلَيْنِ، وجاءَنِي كِلَا الرَّجلَيْنِ، ومَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجلَيْنِ، فإذا اتَّصَل بمُضْمَرٍ قُلِبت الألفُ ياءً في موضعِ الجَرِّ والنَّصْبِ، فقلتَ: رأيتُ كِلَيْهِما، ومَرَرْتُ بِكِلَيْهِما، كما تقول: عَلَيْهِمَا ولَدَيْهِمَا، وتَبْقَى في الرَّفع على حالِها. وقال الفرّاء: هو مُثَنًّى، وهو مَأْخُوذٌ من كُلٍّ، فَخُفِّفت اللَّامُ، وزِيدَت الألفُ للتَّثْنِية، وكذٰلك كِلْتَا للمُؤَنَّث، ولَا يكونانِ إلا مُضَافَيْنِ. (و) في المُحْكَم: (لا يَنْفَصِلَانِ عن[1] الإِضَافَةِ). قال الجَوْهَرِيُّ: قال الفرَّاء: ولا يُتَكَلَّم منهما بواحِدٍ. ولو تُكُلِّم به لَقِيل: كِلٌ وكِلْتٌ،

(١) [قلت: في القاموس «من». س].

واحْتَجَّ بقولِ الرَّاجز يَصِفُ نَعامَةً:

* في كِلْتِ رِجْلَيْها سُلَامَى واحِدَهْ *

* كِـلْتَـاهُـمَـا مَـقْـرُونَـةٌ بِـزَائِدَهْ[1] *

أراد: في إِحْدَى رِجْلَيْها فَأَفْرد، قال: وهٰذا القولُ ضَعِيفٌ عندَ أهلِ البَصْرةِ؛ لأَنَّه لو كان مُثَنًّى لَوَجب أن تنقلبَ ألفُه في النَّصبِ والجَرِّ ياءً مع الاسمِ الظَّاهِرِ؛ ولأَنَّ مَعْنَى كِلَا مُخَالِفٌ لمعنَى كُلٍّ؛ لأن كُلًّا للإِحَاطَةِ، وكِلَا يَدُلُّ على شيءٍ مَخْصوصٍ، وأَمَّا هٰذا الرَّاجِزُ فإِنَّما حَذَفَ الأَلفَ للضَّرورةِ، وقَدَّر أَنَّها زائدةٌ، وما يكون ضرورةً لَا يجوز أن يُجْعَلَ حُجَّةً، فَثَبَت أَنَّه اسْمٌ مُفْرَدٌ كَمِعًى، إِلَّا أَنَّهُ وُضع لِيَدُلَّ على التَّثْنِية، كما أَنَّ قولَهم: نَحْنُ اسْمٌ مفرَدٌ، وُضِع لِيَدُلَّ على الاثْنَيْنِ فما فوقَهما، يَدُلُّ على ذٰلك قولُ جَرِيرٍ:

كِـلَا يَـوْمَـيْ أُمَـامَـةَ يَـوْمُ صَـدٍّ
وَإِنْ لَمْ نَـأْتِـهَـا إِلَّا لِمَـامَـا[1]

أَنْشَدَنِيه أَبو عَلِيٍّ. فإِنْ قال قائلٌ: فلِمَ صار كِلَا بالياءِ في الجرِّ والنَّصبِ مع المُضْمَر، ولَزِمَتِ الأَلفَ مع المُظْهَر، كما لَزِمَتْ في الرَّفع مع المُضْمَر؟ قيل له: قَدْ كَانَ مِنْ حَقِّها أَن تكونَ بالأَلِف على كلِّ حالٍ، مِثْلَ: عَصًا ومِعًى، إِلَّا أَنَّها لَمَّا كانتْ لا تَنْفَكُّ عن الإِضافةِ شُبِّهَتْ بِعَلَى وَإِلَى وَلَدَى، فجُعِلَتْ بالياءِ مع المُضْمَر في النَّصْب والجَرِّ لأَن عَلَى لا تَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبَةً أَو مَجْرورةً، ولا تُسْتَعْمَل مرفوعةً، فَبَقِيَتْ كِلَا في الرَّفع على أَصْلِها في المُضْمَر؛ لأَنَّها لم تُشَبَّهْ بعَلَى في هٰذه الحالِ. وأَما كِلْتَا الَّتي للتَّأْنيثِ فإِنَّ سِيْبَوَيْهِ يقول: أَلِفُها

(١) الصحاح واللسان.

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٥٣٩ (القاهرة) وروايته فيه:
«يومُ صِدْقٍ . . . وإن لم تَأْتِها»

للتَّأنيثِ، والتَّاءُ بَدَلٌ من لامِ الفِعْلِ، وهـي واوٌ، والأصل كِلْوَا، وَإِنَّـما أُبْـدِلَتْ تـاءً لأَنَّ فـي الـتَّـاءِ عَـلَمَ التَّأْنِيثِ، والألفُ في كِلْتَا قد تَصِير ياءً مع المُضْمَرِ فَتَخْرُج عن عَلَم التَّأْنِيثِ، فصار في إبدالِ الياءِ[١] تاءً تأكيدٌ للتَّأْنيث. وقال أبو عُمَرَ الجَرْمِيُّ: التَّاءُ مُلْحَقَةٌ، والأَلِفُ لامُ الفِعْلِ، وتقديرُها عندَه فِعْتَلٌ، ولو كـان الأَمْـرُ كـمـا زَعَـمَ لَقَـالُوا فـي الـنِّسْبـةِ إليه كِلْتَوِيٌّ، ولَمَّا قالُوا كِلَوِيٌّ، وأَسْقَطُوا التَّاءَ، دَلَّ أَنَّهم أَجْرَوْها مُجْرَى التَّاءِ الَّتي في أُخْتِ الَّتـي إذا نَـسَـبْـتَ إلـيـهـا قـلتَ: أَخَوِيٌّ[٢]، انتهى نَصُّ الجَوْهَرِيُّ.

قال ابنُ بَرِّيّ في هٰذا الموضِع: كِـلَوِيٌّ قـيـاسٌ مـن الـنَّـحْـوِيِّـيـن إذا سَـمَّـيْـتَ بـهـا رَجُـلًا، ولـيـس ذٰلك مسموعًا فيُحْتَجُ به على الجَرْمِيّ. انتهى.

وقال ابنُ سِيده في المُحْكَم: كِلَا: كَلِمةٌ مَصُوغَةٌ للدِّلَالة على اثنَيْنِ، كما أَنَّ كُلًّا مَصُوغَةٌ للدِّلالةِ على جَمِيعٍ، وليستْ كِلَا من لَفْظِ كُلٍّ، كُلٌّ صَحِيحةٌ، وكِلَا مُعْتَلَّةٌ، ويقال للاثْنَتَيْنِ: كِلْتَا، وبهٰذه التَّاءِ حُكِم على أَنَّ ألفَ كِلَا مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ؛ لأَنَّ بَدَلَ التَّاءِ من الواوِ أَكثرُ من بَدَلِها من الياء، وقولُ سِيبَوَيْهِ: جَعَلُوا كِلَا كَمِعًى لم يُرِدْ أَنَّ ألفَ كِلَا مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ، كَأَلِفِ مِعًى، بدليلِ قولِهم: مِعْيٌ[١]، وإنَّما أَراد أَنَّ ألفَها كَأَلِفها في اللَّفْظ، لَا أَنَّ ما انْقَلَبتْ عنه أَلِفَاهُما واحدٌ، فافْهَمْ، ولَا دليلَ لَكَ في إِمَالَتِها على أَنَّها من الياء، لأَنَّهم قد يُمِيلُون بَنَاتِ الواوِ. قال ابنُ جِنّي: أَمَّا كِلْتَا

(١) [قلت: في اللسان والصحاح «الواو». س].

(٢) [قلت: ويقول يونس في النسب إليه «أختي» كما يقول «بنتي» ببقاء التاء. س].

(١) في اللسان «بدليل قولهم: مِعَيَانِ» وهو الصواب، ففي عبارة الشارح تحريف.

فذَهَب سِيْبَوَيْهِ إلى أَنَّها فِعْلَى بمنزلةِ الذِّكْرَى والحِفْرَى، وأَصْلُها كِلْوَا، فَأُبْدِلت الواوُ تاءً، كما أُبْدِلَتْ في أُخْتٍ وبِنْتٍ، والَّذي يَدُلُّ على أَنَّ لامَ كِلْتَا مُعْتَلَّةٌ قولُهم في مُذَكَّرِها: كِلَا، وكِلَا فِعَلٌ، ولامُه مُعْتَلَّةٌ بمنزلةِ لام حِجًا ورِضًا، وهما من الواو، ولِذَا مَثَّلَها سِيْبَوَيْهِ بما اعْتَلَّتْ لامُه، فقال: هي بمَنْزِلةِ شَرْوَى. وَأَمَّا أبو عُمَرَ الجَرْمِيُّ فَذَهب إلى أَنَّها فِعْتَلٌ، وخَالَفَ سِيْبَوَيْهِ، ويَشْهَد لفَسَادِ هٰذا القَوْلِ أَنّ التَّاءَ لا تكونُ عَلامةَ تَأْنِيثِ الواحِدِ إلَّا وَقَبْلَها فَتْحةٌ، كَطَلْحَةَ وحَمْزَةَ، وقائِمَةٍ وقاعِدَةٍ، أَو أَن يكونَ قبلَها ألفٌ، كَسِعْلَاةٍ وَعِزْهَاةٍ، ولامُ كِلْتَا ساكِنةٌ كَمَا تَرَى، فهٰذا وَجْهٌ، وآخَرُ أَنَّ عَلامَةَ التَّأْنِيثِ لَا تكون أبدًا وَسَطًا، إنَّما تكون آخِرًا لَا مَحَالَةَ، وكِلْتَا اسْمٌ مُفْرَدٌ يُفِيد معنَى التَّثْنِية بإجماعِ البَصْرِيِّين، فلا يجوز أن يكون عَلامَةُ تَأْنيثِه التَّاءَ وما قَبْلَها ساكِنٌ، وأيضًا فَإنَّ فِعْتَلًا مِثَالٌ لَا يُوْجَدُ في الكلامِ أَصْلًا، فيُحْمَلُ هٰذا عليه، وَإنْ سَمَّيْتَ بِكِلْتَا رَجُلًا لم تَصْرِفْه في قولِ سِيْبَوَيْهِ، مَعْرِفَةً ولَا نَكِرَةً؛ لأَنَّ أَلِفَها للتَّأْنِيثِ بمنزلتِها في ذِكْرَى، وتَصْرِفه نَكِرَةً في قولِ أَبي عُمَرَ، لأَنَّ أَقْصَى أحوالِه عندَه أَن يكون كقائِمَةٍ وقاعِدَةٍ، وعَزَّةَ وَحَمْزَةَ، هٰذا نَصُّ ابنِ سِيدَه في المُحْكَم. وقد أنْعَم في كتابِه المُخَصَّصِ شَرْحَه بِأَبْسَطَ من هٰذا. وقال الأَزْهَرِيُّ: العربُ إذا أَضَافَتْ كُلًّا إلى اثنَيْنِ لَيَّنَتْ لامَها، وَجَعَلَتْ معها أَلِفَ التَّثْنِيةِ، ثُمّ سَوَّتْ بينَها[1] في الرَّفعِ والنَّصْبِ والخَفضِ، فَجَعَلَتْ إعرابَها بالألفِ، وأَضَافَتْها إلى اثْنَيْنِ، وأَخْبَرَتْ عن واحدٍ، فقالت: كِلَا أَخَوَيْكَ كَانَ قائمًا، لَا

(١) [قلت: في اللسان «بينهما». س].

كَانَا، وكِلَا عَمَّيْكَ كَانَ فَقِيهًا، وكِلْتَا المَرْأَتَيْنِ كانتْ جَمِيلَةً، لَا كَانَتَا جَمِيلَتَيْن [قال الله عَزَّ وَجَلَ][1]: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾[2]، ولَم يَقُلْ: آتَتَا، ومَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ، وجاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ، يَسْتَوِي فيها، إذا أَضَفْتَهَا إلى ظاهِرٍ، الرَّفْعُ والنَّصْبُ والخَفْضُ، فإذا كَنَوْا عن مَخْفُوضِها أَجْرَوْهَا بما يُصِيبُها من الإِعرابِ، فقالوا: أَخَوَاكَ مَرَرْتُ بِكِلَيْهِما، يَجْعَلون نَصْبَها وخَفْضَها بالياء، وَأَخَوَايَ جَاءَانِي[3] كِلَاهُمَا، جَعَلُوا رَفْعَ الاثْنَيْنِ بالألفِ، قال الأَعْشَى في مَوْضِعِ الرَّفْع:

* كِلَا أَبَوَيْكُمْ كَانَ فَرْدًا دِعَامَةً[4] *

(١) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٣.

(٣) [قلت: ما ذكره المحقق هو ما ورد في اللسان، وأما التاج فورد فيه «جاءني». س].

(٤) اللسان، وروايته «كان فَرْعًا» وكذلك رواية الديوان ١٤٩، وعجزه:

* ولكنَّهم زادُوا وأصبحتَ ناقصا *

[وهو في التهذيب ١٠/ ٣٥٩. خ].

أَيْ: كُلُّ واحدٍ منهما، وكَذَا قال لَبِيدٌ:

وَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُها وأَمَامُها[1]

يَعْنِي: بَقَرَةً وَحْشِيَّةً، وأَرادَ: كِلَا فَرْجَيْها، فَأَقَام الألفَ واللَّامَ مُقَامَ الكِنَايَة، ثُم قال: تَحْسَبُ، أي: البَقَرَةُ أَنَّهُ، ولَم يَقُلْ أَنَّهُمَا مَوْلَى المَخَافَةِ، أَي: وَلِيُّ مَخَافَتِها، ثُمَّ تَرْجَمَ عن كِلَا الفَرْجَيْنِ فقال: خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا، وكَذَا تقول: كِلَا الرَّجُلَيْنِ قائمٌ، وكِلْتَا المَرْأَتَيْنِ قائِمَةٌ. [وأنشد]:

* كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَفَّاكٌ أَثِيمُ[2] *

انتهى.

(وكِلْوَةُ، بالكَسْرِ: د بالزَّنْج)[3].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَلَا، بالفَتح: قَرْيَةٌ بمصرَ، من

(١) اللسان، والبيت من معلقته.

(٢) اللسان، وزدت كلمة (وأنشد) منه. [أقول: انظر تهذيب اللغة للأزهري ١٠/ ٣٥٩. خ].

(٣) معجم البلدان (كِلْوَة).

الغَرْبِيَّة، وتُعَدُّ من أَعْمال جَزِيرة قُوَيْسِنَا، وتُعْرَف بِكَلَا البَابِ، ومنها الإمامُ أبو عبدِالله الكَلائيُّ، صاحِبُ «المَجْمُوعُ في الفَرائضِ»، من القَرْن التَّاسع.

وكَلَا أيضًا: قَرْيَةٌ أُخْرَى من أعمالِ الدِّنْجَاوِيَّة.

وكَلَا الدَّيْنُ وغيرُه، كَلْوًا: تَأَخَّرَ، عن ابن القَطَّاع.

[ ك م ي ] *

(ي) * (كَمَى) فلانٌ (شَهَادَتَه، كَرَمَى) يَكْمِيها: إذا (كَتَمَهَا)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيده، زاد الأَخِيرُ: وقَمَعَها، (كَأَكْمَى)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ وابنُ سِيده عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) كَمَى (نَفْسَهُ: سَتَرها بالدِّرْعِ والبَيْضَةِ). ظاهرُ سِيَاقِه أَنَّه كَرَمَى، ونَصُّ الصِّحاح أَنَّه كَمَّى، بالتَّشْديد.

(والكَمِيُّ، كَغَنِيٍّ: الشُّجَاعُ الجَرِيءُ، كان عليه سِلاحٌ أَم لَا، (أَو لَابِسُ السِّلَاحِ)، وفي الرَّوْض: الفَارِسُ الَّذي تَسَتَّرَ بالسِّلاح، (كالمُتَكَمِّي)، يقال: تَكَمَّى في سِلَاحِه، إذا تَغَطَّى به. ونَصُّ الصِّحاح: الكَمِيُّ: الشُّجَاعُ المُتَكَمِّي في سِلاحِه. وقال الأَزْهَرِيُّ: اخْتُلِف في الكَمِيِّ مِمَّ أُخِذ، فقيل: لأَنَّه يَكْمِي شَجاعَتَه لوقتِ حاجَتِه إليها، ولا يُظْهِرُها مُتَكَثِّرًا بها، بل إذا احْتَاج إِلَيها أَظْهَرَها، وقيل: لأَنَّه لَا يَقْتُلُ إِلَّا كَمِيًّا، لأَنَّهم يَأْنَفُونَ من قَتْلِ الخَسِيسِ. قال ابنُ سِيده: وقيل: الكَمِيُّ هو الَّذي لا يَحِيدُ عن قِرْنِه، ولا يَرُوغُ عن شيءٍ، (ج: كُمَاةٌ، وَأَكْمَاءٌ)، أَمَّا الأَخِيرُ فظاهِرٌ، وَأَمَّا الكُمَاةُ فقال الجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَامٍ، مِثْلُ قاضٍ وقُضَاةٍ. قال شيخُنا: زَعم أبو العَلَاءِ أَنَّ الكُمَاةَ في الحَقِيقة: جمعُ كَامٍ، كَغازٍ وغُزَاةٍ، من كَمَى نَفْسَه في السِّلاح: سَتَرها

فيه، وأهلُ العِلْمِ يَتَجوَّزُون بقولهم: الكُماةُ جمع: كَمِيٍّ، وفَعِيلٌ لا يُجْمَع كذلك، وإِنَّما اسْتَجَازُوه لِتَشَارُكِ فَاعِلٍ وفَعِيلٍ كثيرًا، كَعالِمٍ وعَلِيمٍ، وشاهِدٍ وشَهِيدٍ، قاله التَّبْرِيزيُّ عند شَرح قولِ الحَماسِيِّ:

إِنَّا لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوَائِلَهُمْ
قَوْلُ الكُمَاةِ أَلَا أَيْنَ المُحَامُونَا[1]؟!

وشاهِدُ الأَكْمَاءِ مَا أَنْشد ابنُ بَرِّيٍّ لِضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ[2]:

تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ للمُغِيرةِ والقَنَا
شَوَارِعُ والأَكْمَاءُ تَشْرَقُ بالدَّمِ[3]

(وَأَكْمَى: قَتَلَ كَمِيَّ العَسْكَرِ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ. (وقد تُكُمُّوا، بالضَّمِّ)، قُتِلَ كَمِيُّهم، وكذلك تُشُرِّفُوا وتُزُوِّرُوا، إذا قُتِل شَرِيفُهم وزَوِيرُهم، قال:

(١) البيت لبشامة بن حزن النهشلي، وهو في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/ ١٠٤.
(٢) [قلت: ما ذكره المحقق هو ما ورد في اللسان، وأما التاج فقد ورد فيه ضمرة بن حمزة. س].
(٣) اللسان.

* بَلْ لَوْ شَهِدْتَ القومَ إِذْ تُكُمُّوا[1] *

(و) أَكْمَى: (سَتَرَ مَنْزِلَه)، نَقله الأَزْهَرِيُّ، أي: (عَنِ العُيُونِ). ومنه الحديث: «أَنَّه مَرَّ على أَبْوابِ دُورٍ مُتَسَفِّلَةٍ[2] فقال: أَكْمُوهَا لِئَلَّا تَقَعَ عُيُونُ النَّاسِ عليها». ورُوِيَ: «أَكِيمُوهَا»، أي: ارْفَعُوها لِئَلَّا يَهْجُمَ السَّيْلُ عليها.

(و) أَكْمَى (عَلَى الأَمْرِ: عَزَمَ) عليه.

(وتَكَمَّى: تَعَهَّدَ). قال الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَنْ تَعَمَّدْتَه فقد تَكَمَّيْتَه، وقيل: سُمِّيَ الكَمِيُّ كَمِيًّا لِكَوْنِه يَتَكَمَّى الأَقْرانَ، أي: يَتَعَهَّدُهُم[3].

(و) تَكَمَّى الشَّيءَ: (سَتَرَ)ه، عن ابن سِيده، وبه تَأَوَّلَ بَعْضُهم قولَ

(١) اللسان، وروايته «النَّاسَ»، [قلت: والرجز للعجاج، مجموع أشعار العرب، أراجيزه ص ٦٣. س].
(٢) اللسان «مُسْتَفِلة»، [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٧٥. س].
(٣) [قلت: في اللسان «يتعمدهم». س].

الشّاعر:

* بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا[1] *

أَنَّه من: تَكَمَّيْتُ الشَّيْءَ.

(والكِيمِيَاءُ، بالكَسْرِ والمَدِّ: م) معروفٌ. قال الجَوْهَرِيُّ: اسْمُ صَنْعَةٍ، وهو عَرَبِيٌّ، وقال ابنُ سِيده: أَحْسَبُها أَعْجَمِيَّةً، فلا أَدْرِي أهي فِعْلِيَاءُ أم فِيعِلَاءُ. قلتُ: وتقدَّم للمصنِّف في الميم ذٰلك، وفَسَّرْنَاه بأكثرَ مِمَّا هنا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْكَمَى الرَّجلُ: استَخْفَى، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وتَكَمَّى قِرْنَه: قَصدَه، وقيل: كُلُّ مَقْصودٍ مُعْتَمَدٍ: مُتَكَمًّى.

وتَكَمَّتْهُم الفِتَنُ: غَشِيَتْهُم، نَقله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيده.

وكَمَيْتُ إِليه: تَقَدَّمْتُ، عن ابن سِيده.

والكَمِيُّ: الحافِظُ لسِرِّه، يقال: ما فلانٌ بِكَمِيٍّ، ولا نَكِيٍّ، أي: لا يَكْمِي سِرَّه، ولَا يَنْكِي عَدُوَّه، نَقله الأَزْهَرِيُّ.

والكَمَايَةُ، بالفتح: فِعْلُ الكُمَاةِ.

واكْتَمَى: استَتَر.

## [ ك م و ] *

(و) * (الكَمْوَى، كَسَكْرَى)، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيده: هي (اللَّيْلَةُ القَمْرَاءُ المُضِيئَةُ)، وأَنْشَد:

فَبَاتُوا بالصَّعِيدِ لَهُمْ أُحَاحٌ
وَلَو صَحَّتْ لَنَا الكَمْوَى سَرَيْنَا[1]

## [ ك ن ي ] *

(ي) * (كَنَى به عَنْ كَذَا، يَكْنِي، ويَكْنُو)، كَيَرْمِي، ويَدْعُو (كِنَايَةً) بالكَسْر: (تَكَلَّمَ بما يُسْتَدَلُّ به عَلَيْه)، كالرَّفَثِ والغَائِطِ، نَقله

---

(١) سبق تخريجه.

(١) اللسان. [أقول: عجز البيت في المحكم ٧/ ١١٤. وهو من أبيات لعبد الشارق بن عبدالعزى الجهني تجدها في الحماسة بشرح المرزوقي ٤٤٢. وقد تصحفت كلمة (أحاح) في مطبوع التاج واللسان إلى (أجاج). خ].

الأَزْهَرِيُّ، ومنه الحديثُ: «مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوهُ بأَيْرِ أَبِيه[1] ولَا تَكْنُوا». (أو) الكِنَايَةُ (أَنْ تَتَكَلَّمَ بشَيْءٍ وأَنتَ تُرِيدُ) به (غَيْرَه)، وقد كَنَيْتُ عن كَذَا بكذَا، وكَنَوْتُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشد أبو زِيَادٍ:

وَإِنّي لَأَكْنُو عَن قَذُورَ بِغَيْرِهَا
وأُعْرِبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ[2]

قالَ ابنُ بَرّي: وشاهِدُ كَنَيْتُ قولُ الشَّاعر:

وَقَد أَرْسَلَتْ في السِّرِّ أَنْ قَد فَضَحْتَنِي
وَقَدْ بُحْتَ باسْمِي في النَّسِيبِ وَلَا تَكْنِي[3]

واسْتَعْمَل سِيبَوَيْهِ الكِنَايَةَ في عَلَامَةِ المُضْمَر. (أو) أَن تَتَكَلَّمَ (بِلَفْظٍ يُجَاذِبُهُ جَانِبَا حَقِيقةٍ ومَجَازٍ). وقال المُنَاوِيُّ: الكِنَايَةُ: كَلامٌ اسْتَتَر المُرادُ منه بالاسْتِعْمَالِ، وَإِنْ كانَ مَعْنَاه ظاهرًا في اللُّغة، سَواءٌ كانَ المُرادُ به الحَقِيقَةَ أَو المَجازَ، فيكون تَرَدُّدُه فيما أُرِيد به، فلَا بُدَّ فيه مِنَ النِّيَّة، أو ما يقومُ مَقَامَها من دَلالَةِ الحالِ لِيَزُولَ التَّرَدُّدُ، ويتغَيَّرَ ما أُرِيدَ به. وعند عُلَماءِ البَيانِ: أَن يُعَبَّر عن شَيْءٍ بِلَفْظٍ غيرِ صَرِيحٍ في الدَّلَالةِ عليه لغَرَضٍ من الأَغراض، كالإِبْهَامِ على السَّامِع، أو لِنَوْعِ فَصَاحَتِه. وعندَ أهلِ الأُصولِ: ما يَدُلُّ على المُرادِ بِغَيْرِه، لَا بِنَفْسِهِ.

(و) كَنَى (زَيْدًا أَبَا عَمْرٍو، وبِهِ) لُغَتانِ، الأُولَى على تَعْدِيَة الفِعْلِ بعد إِسْقَاطِ الحَرْف، والثَّانِيَةُ عن الفَرَّاء، وقال: هي فَصِيحَةٌ، (كُنْيَةً، بالكَسْر والضَّمّ)، أي: (سَمَّاهُ به)، والجَمْعُ: الكُنَى، (كَأَكْنَاهُ)، وهٰذه لم يَعْرِفْها الكِسَائِيُّ، (وكَنَّاهُ)، بالتَّشديد عن

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢١٠، وأحمد ٥/ ١٣٦، وشرح السنة ١٣/ ١٢٠. س].
(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٣٩، وإصلاح المنطق ١٥٧. ويروى «لأَكْنِي».
(٣) اللسان، وروايته: «ومَا تَكْنِي».

اللِّحْيانِيِّ. قال اللَّيْث: قال أهلُ البَصْرة: فلانٌ يُكْنَى بِأَبِي فلانٍ، وغَيْرُهم يُكْنَى بفلانٍ. وقال الفرَّاء: أَفْصَحُ اللُّغاتِ أن تقول: كُنِّيَ أَخُوكَ بعَمْرٍو، والثَّانِيَةُ بِأَبِي عَمْرٍو، والثَّالِثَةُ أَبَا عَمْرٍو، قال: ويقال: كَنَيْتُه، وكَنَوْتُه، وَأَكْنَيْتُه، وكَنَّيْتُه. وقال غَيْرُه: الكُنْيَةُ على ثَلاثةِ أَوْجُهٍ؛ أَحدُها أَنْ يُكْنَى عن شيءٍ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُه، الثَّاني أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ تَوْقِيرًا له وتَعْظِيمًا، الثَّالِثُ أن تقومَ الكُنْيَةُ مَقامَ الاسْمِ، فيُعْرَفَ صاحبُها بها كما يُعْرفُ باسْمِه، كَأَبِي لَهَبٍ، عُرِف بِكُنْيَتِه، فَسَمَّاهُ اللّهُ تعالَى بها.

(وأَبُو فُلَانٍ كُنْيَتُهُ وَكُنْوَتُهُ)، بالضَّمِّ فيهما، (ويُكْسَرَانِ)، الضَّمُّ والكَسْرُ في الكُنْوَةِ عن اللِّحْيانِيِّ. والكُنْيَةُ عَلى مَا اتَّفَقَ عليه أهلُ العَرَبِيَّةِ هو ما صُدِّرَ بِأَبٍ أَو أُمٍّ أَو ابْنٍ أَو بِنْتٍ، عَلى الأَصَحِّ في الأَخِيرَيْنِ، وهو قولُ الرَّضِيِّ، وسَبقه إليه الفَخْرُ الرَّازِيُّ. وفي المِصْباح: الكُنْيَةُ: اسْمٌ يُطْلَق على الشَّخْصِ للتَّعْظِيم، نحو: أَبِي حَفْصٍ، وأَبِي حَسَنٍ، أو عَلَامَةٌ عليه، والجَمْعُ: كُنًى، بالضَّمِّ في المُفْرد والجَمْع، والكَسْرُ فيها لُغَةٌ، مِثْلُ: بُرْمَةٌ وبُرَمٌ، وسِدْرَةٌ وسِدَرٌ، وكَنَيْتُه أَبَا محمَّدٍ، وبِأَبِي مُحَمَّدٍ. قال ابنُ فارسٍ في المُجْمَل: قال الخَلِيلُ: الصَّوابُ: الإِتْيَانُ بالباء. انتهى. والفَرْقُ بينَها وبين اللَّقَبِ والعَلَم والاسْمِ تَكَفَّل به شُرَّاحُ الأَلْفِيَّةِ، وشُرَّاحُ البُخَارِيّ، وقد أَلَّفْتُ رِسالةً جَلِيلةً سَمَّيْتُها: «مُزِيلُ نِقَابِ الخَفَا عن كُنَى سَادَاتِنا بَنِي الوَفَا»، ضَمَّنْتُها فَوَائِدَ جَمَّةً، ومَطَالِبَ مُهِمَّةً، فَمَنْ أَرَاد أَن يَتَوَسَّعَ لِمَعْرِفةِ كُنْهِ أَسْرارِها فلْيُرَاجِعْها فَإِنَّها نَفِيسةٌ في بابِها، لم أُسْبَقْ إليها.

(وهو كَنِيُّهُ)، كَغَنِيٍّ، (أي: كُنْيَتُه كُنْيَتُهُ)، كما يقال: هو سَمِيُّهُ، إذا كان اسْمُه اسْمَه.

(وتُكْنَى، بالضَّمّ): اسْمُ (امرأةٍ)، قال العَجَّاجُ:

* طَافَ الخَيَالَانِ فَهَاجَا سَقَمَا *
* خَيَالُ تُكْنَى وَخَيَالُ تكتما[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اكْتَنَى فلانٌ بكَذَا وتَكَنَّى: بمعنًى.

وقَوْمٌ كُنَاةٌ وكَانُونَ: جَمْعَا كَانٍ.

وَتَكَنَّى: ذَكَرَ كُنْيَتَه ليُعْرَفَ بها، وأيضًا: تَسَتَّر.

وكُنَى الرُّؤْيَا هي الأَمْثَالُ الَّتي يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤْيَا، يُكْنَى بِها عن أَعْيَانِ الأُمور، نَقله الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ. قال ابنُ الأَثِير: كقولِهم في تَعْبِير النَّخْلِ: إِنَّها رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ من العَرَب، وفي الجَوْزِ: إِنَّها رِجَالٌ من العَجَم[1].

(١) [قلت: هما في ديوان العجاج ص/٤٥٩، والثاني في التهذيب بدون نسبة. س].

## [ ك و ي ] *

(ي) * (كَوَاهُ) البَيْطَارُ وغيرُه (يَكْوِيهِ كَيًّا: أَحْرَقَ جِلْدَهُ بحَدِيدَةٍ ونَحْوِها)، ومنه قولُهم: «آخِرُ الدَّوَاءِ الكَيُّ»[2]، ولا تَقُلْ: «آخِرُ الدَّاءِ»[3]، كما في الصّحاح.

(وهي) أي: الآلَةُ الَّتي يُكْوَى بها: (المِكْوَاةُ)، بالكَسْر، حَدِيدَةً كانتْ أو رَضْفَةً، ومنه المَثَلُ: «قد يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْوَاةُ في النَّارِ»[4]، يُضْرَب لمُتَوَقِّعِ أَمْرٍ قبلَ حُلُولِه به، وقال ابنُ بَرّي: يُضْرَبُ للبَخِيلِ إذا أَعْطَى شَيْئًا مَخافةَ ما هو أَشَدُّ منه.

(١) في اللسان: «لأن النَّخل أكثرُ ما يكون في بلاد العرب، والجَوْز أكثرُ ما يكون في بلاد العجم».
(٢) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ١/٩٧، والمستقصى ١/٣.
(٣) رُوي في كتب الأمثال بهذه الرواية أيضًا.
(٤) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/١٢٣، ومجمع الأمثال ٢/٢٨.

(والكَيَّةُ: مَوْضِعُ الكَيِّ)، عن ابن سِيده، وقد تُسْتَعْمَل بمعنى الكَيِّ، ومنه قولهم: «بَنُو أُمَيَّةَ مِنْهُمْ في القَلْبِ كَيَّةٌ».

(والكَاوِيَاءُ: مِيسَمٌ) يُكْوَى به.

(واكْتَوَى: اسْتَعْمَلَ الكَيَّ في بَدَنِه). وفي الصّحاح أنّه مُطَاوِعُ كَوَيْتُه.

(و) من المَجاز: اكْتَوَى، إذا (تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيه)، وفي المُحْكَم: بما ليس مِنْ فِعْلِه.

(واسْتَكْوَى: طَلَبَ الكَيَّ). وفي التَّهْذِيب: طَلَبَ أن يُكْوَى.

(و) من المَجَاز: (الكَوَّاءُ، كَشَدَّادٍ: الخَبِيثُ)، اللِّسَانِ (الشَّتَّامُ)، كَأَنَّهُ يَكْوِي بِلِسَانِهِ كَيًّا.

(وأَبُو الكَوَّاءِ: من كُنَاهُمْ)، نَقله ابنُ سِيده.

(وكَاوَاهُ: شَاتَمَهُ) مِثْلُ: كَاوَحَه، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَوَاهُ بِعَيْنِه، إذا أَحَدَّ النَّظَرَ إليه.

وكَوَتْهُ العَقْرَبُ: لَدَغَتْه، كِلَاهما عن الجَوْهَرِيِّ، وهو مَجَازٌ.

وأَكْوَى: لَسَعَ إِنْسَانًا بِلِسَانِهِ.

وابن الكَوَّاءِ: تَابِعِيٌّ، رَوَى عن عَلِيٍّ، رضي اللّه تعالى عنه.

والمِكْوَى: المِكْوَاةُ.

قال الجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا كَيْ فَإِنَّه مُخَفَّفٌ، وهو جَوَابٌ لِقَوْلِكَ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ فتقول: كَيْ يَكُونَ كَذا، وهو للعَاقِبَةِ كاللَّام، وتَنْصِبُ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ، وَأَمَّا كَيْتَ فقد ذُكِرَ في التَّاء.

والكَيَا، بِفَتْحِ الكَافِ: المُصْطَكَى، ذَكَرَه صاحِبُ المِصْباح، وقال: إنَّه دَخِيلٌ.

## [ ك و و ] *

(و) * (الكَوَّةُ)، بالفَتْح (ويُضَمُّ)، لُغَةٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، (والكَوُّ) بِغَيْرِهِ هَاءٍ، عن ابن الأنباريِّ: (الخَرْقُ في

الحَائِطِ) ونحوِه، وفي المِصْباح: ثَقْبُ البَيْتِ[1]، (أو التَّذْكِيرُ للكَبِيرِ، والتَّأْنِيثُ للصَّغِيرِ). قال ابنُ سِيده: وليس بشَيْءٍ. قال اللَّيْث: تَأْسِيسُ بِنَاءِ الكَوِّ والكَوَّةِ من كَافٍ وَوَاوَيْنِ، وقيل: من كافٍ ووَاوٍ وياءٍ، كانَ أصلُها كَوْيٌ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الوَاوُ في اليَاء، فَجُعِلَتْ واوًا مشدَّدةً، (ج: كُوًى وكُوَاءٌ)، هٰكذا هو في النُّسخ، كهُدًى وغُرَابٍ، ولم يَزِنْه ببعضِ مَوَازِينِهِ حَتَّى يَزُولَ الالْتِبَاسُ، والَّذي في الصّحاح: جَمْعُ الكَوَّةِ، بالفَتْح: كِوَاءٌ، بالمَدِّ، وكِوًى أيضًا، مقصورٌ، مِثَالُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ، وجَمْعُ الكُوَّةِ، بالضَّمِّ: كِوًى. قلتُ: وهٰذا الأخيرُ هو الَّذي اقتصَرَ عليه الفَرَّاءُ، واستَغْنَى به عن جَمْعِ المَفْتُوحِ. وفي المُحْكَم: جَمْعُ كَوَّةٍ: كِوًى، بالقَصْر، نادرٌ، وكِوَاءٌ بالمَدِّ، والكَافُ مَكْسُورةٌ فيهما.

(١) [قلت: في اللسان «الثقب في البيت». س].

وقال اللِّحْيانِيُّ: مَنْ فَتَحَ كَوَّةً فَجَمْعُه: كِوَاءٌ بالمَدِّ، ومن ضَمَّ كُوَّةً فَكِوًى، مَكْسُورٌ مَقْصورٌ. قال ابنُ سِيده: ولا أَدْرِي كيف هٰذا؟.

(وتَكَوَّى) الرَّجُلُ: (دَخَلَ مَكانًا ضَيِّقًا فَتَقَبَّضَ فِيه)، كَذَا في المُحْكَم، كَأَنَّه دَخَل في كُوَّةٍ من كِوَى البَيْتِ.

(و) تَكَوَّى (بامْرَأَتِه): إذا (تَدَفَّأَ، واصْطَلَى بحَرِّ جَسَدِها). ومنه الحديث: «إِنِّي لَأَغْتَسِلُ ثُمَّ أَتَكَوَّى بِجارِيَتِي»[1]، أي: أَسْتَدْفِئُ بها.

(وكُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: نَجْمٌ) من الأَنْواءِ، وليس بِثَبَتٍ.

(وكَاوَانُ: جَزِيرَةٌ في بَحْرِ البَصْرَةِ) كافُه فارِسِيَّةٌ، والنُّونُ عَلامَةُ الجَمْعِ، وتَفسيرُه جَزيرةُ الأَبْقارِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) الذي في اللسان: وفي الحديث: «إني لَأَغْتَسِلُ من الجنابة، قبل امرأتي، ثم أتكَوَّى بها، أي أستدفئ بمباشرتها وحَرِّ جِسْمها، وأصله من الكَيّ»، وفي التكملة والنهاية مثل ذلك.

كَوَّى في البَيْتِ كَوَّةً: عَمِلَها، وهو بالتَّشديد.

وابنُ كَاوَانَ، ويقال بالقَافِ: تقدَّم في «ق و ن».

والكَوَّاتُ: جَمْعُ كَوَّةٍ، كَحَبَّةٍ وحَبَّاتٍ.

[ ك هـ ي ] *

(ي) * (الكَهَاةُ، والكَيْهَاءُ) بالمَدِّ، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: بالتَّاء بَدَلَ الهَمْزِ، كَذَا في التَّكْمِلة، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّل: (النَّاقَةُ السَّمِينَةُ)، كما في المُحْكَم، وفي الصِّحاح: العَظِيمةُ. قال ابنُ سِيده: (أو الضَّخْمَةُ) الَّتي (كادَتْ تَدْخُلُ في السِّنِّ)، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ:

إذا عَرَضَتْ منها كَهَاةٌ سَمِينَةٌ
فَلَا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ[1]

(أو الوَاسِعَةُ جِلْدِ الأَخْلَافِ)، ولَا جَمْعَ لَها من لَفْظها. وفي النِّهَايَة[1]: قال الزَّمَخْشَرِيُّ: لم أَسْمَعْ بفَيْعَلٍ في مُعْتَلِّ اللَّامِ غيرَ غَيْذَاءَ للسَّحَابِ، وكَيْهَاءَ للنَّاقةِ الضَّخْمَةِ.

(والأَكْهَى: الأَكْلَفُ الوَجْهِ)، نَقَله الصّاغانِيُّ. (و) أيضًا: (الأَبْخَرُ).

(و) أيضًا: (الحَجَرُ) الَّذي (لَا صَدْعَ فِيهِ).

(و) أيضًا: (الضَّعِيفُ الجَبَانُ) من الرِّجال، قال الشَّنْفَرَى:

ولَا جُبَّأٍ أَكْهَى مُرِبٌّ بِعِرْسِهِ
يُطَالِعُها في شَأْنِه كَيْفَ يَفْعَلُ[2]؟

وَقَدْ فُسِّر به وبالأَبْخَر، وقد (كَهِيَ، كَرَضِيَ، كُهًى، كَهُدًى). وفي التَّكْمِلة: بِفَتْح الكافِ.

(والأَكْهَاءُ: نُبَلَاءُ الرِّجَالِ).

(وكَاهَاهُ) مُكَاهَاةً: (فَاخَرَهُ) أَيُّهُما أَعْظَمُ بَدَنًا، وهَاكَاهُ: استَصْغَرَ عَقْلَهُ، كُلُّ ذٰلك عن ابن الأَعْرابِيِّ.

(وأَكْتَهِيكَ بِمَسْأَلَةٍ: أُشَافِهُكَ)،

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ١٤٣/٥، والبيت لخمام بن زيد مناة اليربوعي كما في اللسان (جبب).

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/٣٥٩. س].

(٢) اللسان، ولامية العرب ٣٥ (بيروت).

كَذا في النُّسخ، والَّذي في النِّهَايَة[1]: في حديث ابن عَبَّاسٍ: «جَاءَتْه امْرَأَةٌ، فقالتْ: في نَفْسِي مَسْأَلَةٌ، وَأَنَا أَكْتَهِيكَ أَنْ أُشَافِهَكَ بها، فقال: اكْتُبِيهَا في بِطَاقةٍ»، أي: أُجِلُّكَ وأَحْتَشِمُكَ، من قولِهم للجَبَانِ: أَكْهَى، وقد كَهِيَ يَكْهَى، واكْتَهَى؛ لأَنَّ المُحْتَشِمَ تَمْنَعُه الهَيْبَةُ عن الكَلامِ، فانْظُرْ هٰذا مَعَ سِيَاقِ المصنِّف تَجِدْه مُخالِفًا، والصَّوابُ مَا أَوْرَدَه ابنُ الأَثِيرِ، وقد أَجْحَفَ به المصنِّفُ حَتَّى أَخْرَجَه عن مَعْنَاه، فَتَأَمَّلْ.

(وأَكْهَى عن الطَّعَامِ: امْتَنَعَ) منه ولم يُرِدْه، كَأَقْهَى.

(و) أيضًا: (سَخَّنَ أَطْرَافَ أَصَابِعِه بنَفَسٍ)، عن أَبي عَمْرٍو، وكان في الأَصل أَكْهَهَ، فَقَلَبْتُ[2] إِحْدَى الهاءَيْنِ ياءً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَكْهَى: هَضْبَةٌ، وفي الصَّحاح: صَخْرَةُ أَكْهَى: جَبَلٌ[1]، قالَ ابن هَرْمَةَ:

كَمَا أَعْيَتْ عَلَى الرَّاقِينَ أَكْهَى
تَعَيَّتْ لَا مِيَاهَ وَلَا فَرَاغَا[2]

واكْتَهَاهُ أَنْ يُشَافِهَه: أَي أَعْظَمَه وَأَجَلَّه، نَقله الصّاغانِيُّ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّنْفَرَى:

فَإِنْ يَكُ من جِنٍّ فَأَبْرَحُ طَارِقًا
وإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الإِنْسُ يَفْعَلُ[3]

يريدُ: ما هٰكَذا الإِنْسُ يَفْعَلُ، فَتَرَكَ ذا، وَقَدَّم الكَافَ.

## (فصل اللام) مع الواو والياء

### [ ل أ ي ] *

(ي) * (اللَّأْيُ، كَالسَّعْيِ: الإِبْطَاءُ)، يقال: لَأَى لَأْيًا، إِذَا أَبْطَأَ.

(و) اللَّأْيُ: (الاحْتِبَاسُ، و)

(١) [قلت: النهاية ٤/١٨٧. س].
(٢) في اللسان: «وكان في الأصل أكهَ...».

(١) معجم البلدان (أكهى).
(٢) اللسان.
(٣) عجز البيت وحده في اللسان، وهو في لامية العرب ٦٠ (بيروت) وروايته فيها:
«لأَبْرَحُ ... تَفْعَلُ»

أيضًا: (الشِّدَّةُ)، يُقال: فَعَلَ ذٰلك بعد لَأْيٍ، أي: احْتِبَاسٍ وشِدَّةٍ، عن أَبي عُبَيْدٍ، وأَنْشد لزُهَيْر:

* فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ[1] *

وقَال اللَّيْث: لم أَسْمع العربَ تجعلُها معرفةً، يقولون: لَأْيًا عَرَفْتُ، وبعدَ لَأْيٍ، أي: بعدَ جَهْدٍ ومَشَقَّةٍ، وما كدتُ أَحْمِلُه إِلَّا لَأْيًا، (كاللَّأَى، كاللَّعَى) بالفَتْح، مقصورٌ، وهو الإِبطاءُ، وأيضًا: شِدَّةُ العَيْش، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ:

وَلَيْسَ يُغَيِّرُ خُلْقَ الكَرِيمِ
خُلُوقَةُ أَثْوَابِهِ واللَّأَى[2]

قال ابنُ سِيده: اللَّأْيُ من المَصَادِرِ الَّتي يَعْمَل فيها مَا لَيْسَ من لَفْظِها، كَقَولهم: قَتَلْتُه صَبْرًا، ورَأَيْتُه عِيَانًا. (واللَّأْوَاءِ) وهي الشِّدَّةُ. قال الأَصْمَعِيُّ وغيرُه: يقال: أصابَتْهم لَأْوَاءُ، ولَوْلَاءُ، وشَصَاصَاءُ، ممدودةٌ كُلُّها: الشِّدَّةُ، وتكون اللَّأْوَاءُ من شِدَّة المرضِ، وفي الحديث[1]: «مَنْ كانَ له ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَر على لَأْوَائِهِنَّ كُنَّ له حِجابًا من النَّارِ». قال ابنُ الأَثيرِ: اللَّأْوَاءُ: الشِّدَّةُ وضِيقُ المَعِيْشَةِ، وفي حديثٍ آخرَ[2]: «مَنْ صَبَرَ على لَأْوَاءِ المَدِينَةِ».

(وَأَلْأَى: وَقَع فِيها) أي: في اللَّأْوَاءِ، عن ابن السِّكِّيت.

(والْتَأَى) الرَّجلُ: (أَفْلَسَ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، (و) أيضًا: (أَبْطأَ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سيده.

(واللَّأَى، كاللَّعَى)، أي: بفَتْحٍ فسكونٍ، كذا في النُّسَخ[3]،

---

(١) اللسان، [قلت: من معلقته، ديوانه طبعة بيروت ص ٧٥، وصدره:
وقفت بها من بعد عشرين حجة. س].
(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/٢٢٧، وروايته فيها: «خِيمَ الكريمِ»، ونسبه في اللسان للعجير السلولي.

(١) [قلت: النهاية ٤/١٩٢. س].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/١٩٢. س].
(٣) الذي في النسخة التي أرجع إليها من القاموس «واللأَى كاللَّعَى» بالتحريك!

والصَّوابُ بالتَّحريك، مقصورٌ كما هو نَصُّ الصِّحاح: (الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ)، عن أَبي عُبَيدٍ، ونُقِل عن اللِّحْيانِيِّ أيضًا، (أو البقرةُ الوحَشِيَّةُ، وهو قولُ أبي عَمْرٍو، ورِوَايةٌ عن اللِّحْيانِيِّ، واخْتَاره أبو حَنِيفةَ، وأَنْشد ابنُ الأَنباريِّ:

يَعْتَادُ أُدْحِيَةً يَقِيْنَ بقَفْرَةٍ
مَيْثَاءَ يَسْكُنُها اللَّأَى والفَرْقَدُ

وَحكَى أبو عَمْرٍو: بِكَمْ لَآكَ هٰذه؟ أي: بِكَمْ بَقَرَتُك هٰذه؟ وأَنْشد للطِّرِمَّاح:

كَظَهْرِ اللَّأَى لو يُبْتَغَى رَيَّةٌ بها
لَعَنَّتْ وشَقَّتْ في بُطُونِ الشَّوَاجِنِ[1]

وفي كتاب أبي عَلِيٍّ «لَو تُبْتَغَى رَيَّةٌ به[2] نَهارًا لَعَيَّتْ»، وهي رِوَايةُ يعقوبَ وأَبي موسى، ومن قال: «لَعَنَّتْ» فمن العَنَاء، (ج): أَلْآءٌ، (كـأَلْعَاءٍ)، عن ابن الأَعْرابِيّ، ووَزَنَه الجَوْهَرِيُّ بأَجْبَالٍ في جَبَلٍ، ومنه الحديث، وذَكَر فِتْنَةً «والرَّاوِيَةُ يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَليها أَحَبُّ إليَّ من أَلْآءٍ»[1]، يريد: بَعِيرٌ يُسْتَقَى عليه يَوْمَئِذٍ خيرٌ من اقْتِنَاءِ البَقَرِ والغَنَمِ، كَأَنَّه أَراد الزِّراعةَ، لأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِي الثِّيرَانَ والغَنَمَ الزَّرَّاعُون، كَذَا في النِّهاية. (وهِيَ بِهَاءٍ). قال ابنُ الأَعْرابِيّ: لَآةٌ، وأَلَاةٌ، زِنَةُ لَعَاةٍ وعَلَاةٍ.

(و) اللَّأَى: (التُّرسُ).

(و) اللَّأَى: (ع بالمَدِينةِ) عَلى

(١) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/٢٢٨، وروايته في الأخير:

كَظَهر اللَّأَى لو تُبْتَغَى رِيَّةٌ بها
نهارًا لعَنَّتْ في بُطون الشواجنِ

والبيت في ديوان الطِّرِمَّاح ١٦٥.

(٢) [قلت: رواية أبي علي «تبتغي رِيَّةٌ بها» بتخفيف «رية»، انظر المقصور والممدود ص/٧٧. س].

(١) في اللسان: «وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: يجيء من قبل المشرق قومٌ وصفهم، ثم قال: والراويةُ يومئذٍ يُستَقى عليها أَحَبُّ إليَّ من لاءٍ وشاءٍ، قال ابن الأثير: قال القتيبي: هٰكَذا رواه نقلة الحديث: لاءٍ، بوزنِ ماءٍ، وإنما هو أَلْآء، بوزن أَلْعَاع، وهي الثِّيران، واحدها لَأًى، بوزن قَفًا، وجمعه: أَقْفَاء».
[قلت: انظر النهاية ٤/١٩٢. س].

ساكِنها أفضلُ الصّلاةِ والسّلام[١].

(و) لَأْيٌ، (كَلَعْيٍ: ع آخَرُ بِها أيضًا). قال ابنُ سِيده: هو نَهْرٌ من بِلادِ مُزَيْنَةَ، يَدْفَع في العَقِيق، ومنه قولُ كُثَيِّر عَزَّة:

عَرَفْتُ الدَّارَ قد أَقْوَتْ بِرِيمِ
إِلَى لَأْيٍ فَمَدْفَعِ ذِي يَدُومِ[٢]

زاد الصّاغانِيُّ: ولَيس أحدُ اللَّفظَيْن تَصْحِيفًا عن الآخَر.

(ولَأْيٌ: اسمُ) رَجُلٍ، وهو بسُكونِ الهَمْزة، كما هو المشهورُ، نَبَّه عليه أبو زَكَرِيّا، ووَقَع في نُسْخة الصِّحاح مَضْبوطًا كَلَعًا، والصَّحيحُ الأَوَّلُ، وهو لَأْيُ بنُ عُصْم[٣] بنِ شَمخِ بنِ فَزَارةَ. وفي أَسماءِ العربِ أيضًا لَأْيُ بنُ شِمَاسٍ، وَلَأْيُ بنُ دُلَفِ العِجْليُّ، وَلَأْيُ بنُ قَحْطَانَ، وآخَرُون.

(تَصْغِيرُه: لُؤَيٌّ)، ووقَعَ في المقدِّمة الفاضِليَّةِ لابن الجُوَّانِيّ أَنَّه تَصْغِيرُ اللَّأَى كَقَفًا، وهو ثَوْرُ الوَحْشِ، وقد قَدَّمنا أَنَّ المعروفَ أَنَّهُ تَصْغِيرُ لَأْيٍ، بسكونِ الهَمْزة.

(ومنه لُؤَيُّ بنُ غَالبِ بنِ فِهْرٍ) الجَدُّ التَّاسِعُ لسيِّدنا رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم، يُهْمَزُ ولَا يُهْمَزِ، والهمزُ أَشْبَهُ، قال عليُّ بنُ حَمْزَةَ: العربُ في ذلك مُخْتَلِفون، مَنْ جَعله من اللَّأْيِ هَمَزه، ومَنْ جَعَله من لِوَى الرَّملِ لم يَهْمِزْه. قال شيخُنا: قال الشَّيخُ عَلِيٌّ الشَّبْرامِلّسِيُّ في حَوَاشِيه على المَوَاهِب: اقتَصَر عليه لأَنَّ النَّقْل عن الاسْمِ أَوْلَى من اسْمِ الجِنْس. قال شيخُنا: ونَقله شُرَّاحُه وأَقَرُّوه، وفيه بَحْثٌ أوردْنَاه في شَرْح السِّيرةِ الجَزَرِيَّة، وبَيَّنَّا أَنَّ الأَعْلَامَ لا تُنْقَل من الأَعْلام، وإِنَّما تُنْقَل من النَّكِراتِ، كَما لَا يَخْفَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) معجم البلدان (لأى).
(٢) اللسان. [والبيت في ديوان كثير/ ٣٤٤. خ].
(٣) في التبصير ٣/ ١٢٢٥ «عُصَيم».

الْتَأَتْ عَلَيَّ الحَاجَةُ: تَعَسَّرَتْ.

ولَأَّيْتُ في حاجَتِي، بالتَّشديد: أَبْطَأْتُ.

[ ل ب ي ] *

(ي) * (لَبَّى بالحَجِّ) تَلْبِيَةً، لم يُشِرْ له بحَرْفٍ لكَوْنِ أصلِه: لَبَّبَ، وقد ذُكِر في «ل ب ب». قال الجَوْهَرِيُّ: وربَّما قالوا: لَبَّأْتُ بالهَمْز، وأصلُه غيرُ الهمزِ، ولَبَّيْتُ الرَّجلَ: قلتُ له: لَبَّيْكَ، قال يونُسُ بنُ حَبِيبٍ الضَّبِّيّ النَّحْويُّ: لَبَّيْكَ ليس بمُثَنًّى، وإنَّما هو بمنزلةِ عَلَيْكَ، وإلَيْكَ، وحَكَى أبو عُبَيْدٍ عن الخَلِيلِ أَنَّ أصلَ التَّلْبِيَةِ[1] الإقامةُ بالمكان، يقال: أَلْبَبْتُ بالمكان، ولَبَّبْتُ، لُغَتانِ: إذا أقمتَ به، ثم قَلَبُوا الباءَ الثَّانيةَ إلى الياءِ استِثْقَالًا، كما قالوا: تَظَنَّيْتُ، وإنَّما أصله تَظَنَّنْتُ.

(١) [قلت: القضية خلافية فقد ذهب يونس إلى أنه ليس بمثنى وأن أصله «لبى» وأنه مقصور قُلِبَت أَلِفه ياءً مع المضمر، بينما ذهب سيبويه إلى أن «لبيك» مثنى، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف، ويراد بتثنيته التكثير، فهو على هذا ملحق بالمثنى. انظر شرح ابن عقيل ٤٥/٢. س].

[ ل ب ي ] *

(ي) * (لَبِيَ من الطَّعامِ، كَرَضِي)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، ولم يَقُل الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلة: إنَّ الجَوْهَرِيَّ أهمله، وضَبَطه كَرَمَى، فَتَأَمَّلْ، (لَبْيًا) بالفتح: إذا (أَكْثَرَ منه).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (اللُّبَايَةُ، بالضَّم: شَجَر الأُمْطِيِّ)، ونَقله الفرّاءُ أيضًا، وَأَنْشد:

* لُبَايَةً من هَمِقٍ عَيْشُومِ[1] *

الهَمِقُ: نَبْتٌ، والعَيْشُومُ: اليابِسُ، والأُمْطِيُّ: الّذي يُعْمَل منه العِلْكُ.

(ولُبَيٌّ، مُصَغَّرًا، كَسُمَيٍّ)، ولو اقتَصَر على قوله: كَسُمَيٍّ كان كافيًا، وهٰكَذا ضَبَطه ابنُ الصَّلاح، وضَبَطه ابنُ قانِعٍ على وَزْن فعلى،

(١) اللسان.

قال ابنُ الصَّلاح: ووَهِم ابنُ قانعٍ فذَكَرَه في حَرْف الألف فِيمَنْ اسمُه أُبَيٌّ، وهو (ابنُ لَبَى، كَعَلَى)، هٰكَذا ضَبطه ابنُ الدَّبَّاغ، وهو من بني أَسَدٍ، (ولَابِي بنُ ثَوْرٍ: صَحابِيَّانِ). أَمَّا الأَوَّلُ فَقَد ذَكَرَه غيرُ واحدٍ في مُعْجَم الصَّحابةِ، وذَكروا الاخْتِلافَ الَّذي ذَكَرْنَاه في اسمه، وأَمَّا الثَّاني فلم أجدْ له ذِكْرًا في مَعاجِم الصَّحابة، وأَوْرَدَه الحافظُ في التَّبْصير، فقال: لَابِي ابنُ شَقِيقِ بنِ ثَوْرٍ السَّدُوسيُّ، من أَعراب الحُجَّاج، ولَم يَذْكُرْ فيه أَنَّه صَحابيٌّ، فانظرْ ذٰلك. وفي التَّكْمِلة: لَابِي بنُ ثَوْرِ بنِ شَقِيقٍ السَّدُوسِيُّ، ولم يَذْكُرْ أَنَّه صَحَابيٌّ.

(ولَبَّى، كَحَتَّى ويُثَلَّثُ: ع). قال نَصْرٌ: لُبَّى، بِضَمٍّ وتشديدِ الباء، والياءُ مُمَالَةٌ: جَبَلٌ نَجدِيٌّ. ثُمَّ المُنَاسِبُ ذِكْرُ هٰذا اللَّفْظِ في: «ل ب ب»، فإن وَزْنه فَعَّلَ[1]، ويَشهد لذلك وَزْنُه بحَتَّى، وتقدَّم للمصنِّف هناك: دَيْرُ لَبَّى، كَحَتَّى، مُثَلَّثَة اللَّام: موضعٌ بالمَوْصِل، وتقدَّم أن الصّاغانِيَّ ونَصْرًا ضَبَطاه بالكَسْر، وأَعَاده هنا كَأَنَّه يُشِيرُ بقوله: «مَوْضِعٌ» إلى ذٰلك الَّذي بالمَوْصِل، وهو غَرِيبٌ، وقد نَبَّهْنا عليه هناك فانْظُرْه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللُّبَايَةُ، بالضَّمّ: البَقِيَّةُ من النَّبْتِ عامَّةً، وقيل: من الحَمْضِ، وقيل: هو دَقِيقُ[1] الحَمْضِ، والمَعنيانِ مُتَقارِبانِ، ذَكَرَه ابنُ سِيده.

وحَكَى أبو لَيْلَى: لَبَّيْتُ الخُبْزَة في النَّار: أنضجتُها.

ونَقَل الجَوْهَرِيُّ عن الأَحْمر: يقال: بينَهم المُلْتَبِيَةُ غيرَ مَهموزٍ، أي: مُتَفَاوِضُون، لَا يَكْتُم بعضُهم بعضًا إنكارًا، وإن كان المصنِّف

(١) [قلت: في مطبوع التاج «فَعْلى» وما ذكره المحقق «فعَّل» هو الوزن الصرفي. س].

(١) [قلت: في اللسان «رقيق». س].

أَوْرده في الهَمْزة فالصَّوابُ إيرَادُه هنا، ونَقله الأَزْهَرِيُّ أيضًا، وليس فيه «إِنْكَارًا». قال: وبنو فُلانٍ لَا يَلْتَبُونَ فَتَاهُمْ ولَا يَتَغَيَّرونَ شَيْخَهم، المعنَى لا يُزَوِّجُون الغُلامَ صغيرًا، ولَا الشَّيخَ كَبيرًا، طَلَبًا للنَّسْل، ومن هنا ظَهر لك أن كِتَابَةَ هٰذا الحَرْفِ بالأَحْمَرِ سَهْوٌ.

ولُبَيَّانُ، كَعُلَيَّانَ، مُثَنَّى لُبَيٍّ، كَسُمَيٍّ: مَاءَانِ لِبَنِي العَنْبَرِ من تَمِيمٍ، بين قَبْرِ العِبَادِيِّ والثَّعْلَبِيَّة، على يَسارِ الحَاجِّ من الكُوفةِ، عن نَصْرٍ[١].

## [ ل ب و ] *

(و) * (اللَّبُوُّ، كَعَدُوٍّ)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، ثُمَّ هو هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ في ضَبْطِه: بِفَتْحٍ فسُكونٍ، كَما هو نَصُّ المُحْكَم، فقال: اللَّبْوُ (ابنُ عَبْدِالقَيْسِ): قَبِيلَةٌ من العرب، النَّسَب إليه: لَبَوِيٌّ، بالتَّحْريك على غيرِ قياسٍ، (وقد يُهْمَزُ). وقد تَقدَّم هناك.

(ولَبْوَانُ: جَبَلٌ) نَجْدِيٌّ، يقال له: لَبْوَانُ القَبَائِلِ، قاله نَصْرٌ[١]. قال الصَّاغانِيُّ: ونُونُه ذاتُ وَجْهَيْن.

(واللَّبْوَةُ، كَعَنْوَةٍ، ويُكْسَر، وكَسَمُرَةٍ، وكَقَنَاةٍ، واللَّبَةُ) بالفتح، (واللُّبُ) بالضَّمِّ (مُخَفَّفَيْنِ)، كُلُّ ذٰلك: (الأَسَدَةُ)، لُغاتٌ في اللَّبُؤَةِ، بالهمز، وقد مَرَّتْ بتَفْصِيلها هناكَ، وعَزْوُها إلى مَنْ حَكَيْتُ عنه في أَوّل الكتابِ، فرَاجِعْه. وفي المِصْباح: الهاءُ في اللَّبْوَةِ لتأكيد التَّأْنِيث، كما في نَاقةٍ ونَعْجَةٍ؛ لأَنَّه ليسَ لها مُذَكَّرٌ من لَفْظها حَتَّى تكونَ فارِقةً، ويقال: «أَجْرَى من اللَّبْوَةِ».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) معجم البلدان (اللُّبَيْيْنِ) ومعجم ما استعجم (اللُّبَيَّانِ).

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (لَبْوانُ).

لَبْوَانُ بنُ مَالِكِ بنِ الحارثِ: أبو قَبِيلةٍ من المَعَافِرِ، منهم عُقْبَةُ بنُ نَافِعٍ اللَّبْوَانِيُّ المُحَدِّث، ماتَ سنة ١٩٦.

[ ل ت ي ] *

(ي) * (الَّتِـي) اسـمٌ مُـبْـهَـمٌ للمُؤَنَّث، وهو مَعْرِفةٌ، لَا يجوز نَزْعُ اللَّامِ والألفِ منه للتَّنْكِير، ولا يَتِمُّ إلا بصِلَةٍ، كَما في الصّحاح، وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ. (و) أَمَّا قولُه: (اللَّاتِي) كما في سائرِ النُّسَخِ فَلَا يُعْرفَ، ولَا أَصْلَ له، ولَا ذَكَره أحدٌ من الأَئِمَّةِ في المُفْرَد، ففيه تَخليطٌ لَا يَخْفَى، نَبَّه عليه شيخُنا. قلتُ: بل ذَكَره ابنُ سِيده، وإِيَّاهُ قَلَّد المصنِّف، فصارتِ اللُّغاتُ أربعةً، هَاتانِ اللَّتانِ ذُكِرَتا، (واللَّتِ) بكسر التَّاء، (واللَّتْ) بإِسْكَانها، حَكاهما اللِّحْيانِيُّ، يقال: هي اللَّتِ فَعَلَتْ، وهي اللَّتْ فَعلَتْ، وَأَنْشد لأُقَيْشِ بنِ ذُهْلٍ[1] العُكْلِيّ:

وَأَمْنَحُه اللَّتْ لَا يُغَيَّبُ مِثْلُها
إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشِّتَاءِ نَوَائِمَا[2]

قالَ ابنُ سِيده: الَّتي واللَّاتِي: (تَأْنِيثُ الَّذِي، على غيرِ صِيغَتِه)، ولكنَّها منه كبِنْتٍ من ابْنٍ، غيرَ أَنَّ التَّاءَ ليستْ مُلْحِقةً، كَمَا تُلْحِق تاءُ بِنْتٍ ببِنَاءِ عُدلٍ، وَإِنَّما هي للدَّلالَة على التَّأْنِيث، ولِذَا اسْتَجازَ بعضُ النَّحْويِّين أن يجعلَها تاءَ تَأْنيثٍ، والأَلِفَ واللَّامَ فيهما زائدةً لازمةً داخلةً لغير التَّعْريف، وَإِنَّما هُنَّ مُتَعَرِّفاتٌ بصِلَاتِهِنَّ كالَّذِي، وسَيُذْكَر، (ج: اللَّاتِي)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾[3]، (واللَّاتِ)، بحَذْف الياءِ، وإبقاءِ الكَسْر، ومنه قولُ الشَّاعر:

(١) [قلت: في اللسان «ذهيل». س].
(٢) اللسان.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٥.

اللّاتِ كالبَيْضِ لَمّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الأَنامِلِ مِن قَرْعِ القَوَاقِيزِ[١]

(واللَّوَاتِي)، بالياء، وَأَنْشد أبو عُبَيْدٍ:

* مِنَ اللَّوَاتِي والَّتِي واللَّاتِي *
* زَعَمْنَ أَنْ قد كَبِرَتْ لِدَاتِي[٢] *

(واللَّوَاتِ) بلا ياءٍ، ومنه قولُ الشَّاعر:

إِلَّا انْتِيَابَتَهُ البَيْضَ اللَّوَاتِ له
مَا إِنْ لَهُنَّ طَوَالَ الدَّهرِ أَبْدَالُ[٣]

(واللّائِي)، بالهَمْزة، كالقَاضِي، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ﴾[٤]. قال ابنُ سِيده: ورأيتُ كَثِيرًا استَعْمَل اللّائِي لجماعةِ الرِّجالِ، فقال:

أَبَى لَكُمُ أَنْ تَقْسُرُوا ونَفُوتَكُمْ
بِسَيْلٍ مِنَ اللّائِي تُعَادُونَ شَامِلُ[١]

وقال الجَوْهَرِيُّ في «لوى»: وَأَمَّا قولُ الشَّاعر:

مِنَ النَّفَرِ اللّاءِ الَّذِينَ إِذَا هُمُ
يَهَابُ اللِّئَامُ حَلْقَةَ البَابِ قَعْقَعُوا[٢]

فَإِنَّما جَازَ الجَمْعُ بينَهما لاخْتِلافِ اللَّفظَيْنِ، أَو لإِلْغَاءِ أَحَدِهِما. (واللّاءِ) كالبَابِ، هكذا في النُّسَخ، وبه ضَبَط بعضُهم، ويقال: اللّأْ، بسُكونِ الأَلِف، ومنه قولُ الشَّاعر، وهو الكُمَيْتُ:

وكَانَتْ مِنَ اللّأْ لا يُعَيِّرُهَا ابْنُها
إِذَا مَا الغُلَامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ عَيَّرَا[٣]

---

(١) اللسان بنسبته للأسود بن يَعْفُر. [قلت: برواية «قرع القوارير». وقال: ويروى «اللاءِ كالبيض». س].
(٢) الصحاح واللسان.
(٣) اللسان، وروايته «إلّا انْتِيَاءَتَه». [قلت: ما ذكره المحقق هو رواية اللسان، وأما رواية التاج فهي «اللوات» بدون «له». س].
(٤) سورة الطلاق، الآية: ٤.

(١) اللسان، وروايته فيه:
أَبَى لَكُمُ أن تَقصُرُوا أو يَفُوتَكُمْ
بِتَبْلٍ مِنَ اللّائِي تُعادُونَ تَابَلُ
(٢) الصحاح واللسان (لوى). [قلت: والبيت في الصحاح بدون نسبة، ونسبه في اللسان لأبي الرُّبَيْس عبادة بن طهفة المازني، وقيل: اسمه عباد بن طهفة، وقيل عبّاد بن عباس. س].
(٣) اللسان، وروايته: «لا يُغَيِّرها... غيَّرا» بالغين المعجمة.

وفي الصِّحاح في «لوى»: وإن شِئْتَ قلتَ للنِّساء: اللَّاءِ، بالكَسْر بلا ياءٍ، ولا مَدٍّ، ولَا هَمْزٍ، ومنهم مَنْ يَهْمِز. (واللَّوَى)، بحَذْف التَّاءِ والياءِ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* جَمَعْتُها مِنْ أَنْوُقٍ خِيَارِ *
* مِنَ اللَّوَا شُرِّفْنَ بالصِّرَارِ[1] *

(واللَّآتِ)، ومنه قولُ الشَّاعر:

أُوْلَئِكَ إِخْوَانِي وَأَخْلَالُ شِيمَتِي
وأَخْدَانُكَ اللَّآتِ تَزَيَّنَ بالكَتَمْ[2]

فَهِي ثَمَانِيةُ[3] لُغاتٍ في الجَمْع، اقتَصَر الجَوْهَرِيُّ منها على خَمسةٍ[3]، وهي اللَّاتِي، واللَّاتِ، واللَّوَاتِي، واللَّوَاتِ، واللَّوَا، وما عَدَاهُنَّ عن ابن سِيده، قال: وكُلُّه جَمْعُ الَّتِي، على غير قياسٍ.

(و) في (تَثْنِيَتِهَا) ثَلاثُ لُغاتٍ:

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وروايته «اللّاتي».

(٣) [قلت: الصواب: «ثماني لغات... على خمسٍ». س].

(اللَّتَانِ) بكَسْر النُّونِ وتَخْفِيفِها، (واللَّتَانِّ) بتَشْديد النُّونِ، (واللَّتَا) بحَذْف النُّون، نَقله الجَوْهَرِيُّ. واقتَصر ابنُ سِيده على الأُولَى والأخيرةِ، قال: يقال: هُما اللَّتَانِ فَعَلَتَا، واللَّتَا فَعَلَتَا. قال الجَوْهَرِيُّ: وبعضُ الشُّعَراء أَدْخَلَ على الَّتِي حَرْفَ النِّداءِ، وحُروفُ النِّداءِ لَا تَدْخُل على ما فيهِ الألفُ واللَّامُ إلا في قولنا: يا أَللَّهُ وَحْدَهُ، فَكَأَنَّه شَبَّهَها به، من حَيْثُ كانتِ الألفُ واللَّامُ غيرَ مُفَارِقَتَيْنِ لها، وقال:

مِن أَجْلِكِ يا الَّتِي تَيَّمْتِ قَلْبِي
وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بالوُدِّ عَنِّي[1]

(وتَصْغِيرُها) أي: الَّتِي واللَّاتِي واللَّاتِ، كَما في المُحْكَم، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الَّتِي: (اللَّتَيَّا) بالفَتْح والتَّشْديد، وهو المَعْروفُ، وعليه اقتَصرَ الجَوْهَرِيُّ، وهو مُخْتَارُ الفَرَّاء،

(١) الصحاح واللسان، ص/١٢.

(واللُّتَيَّا) بالضَّمِّ والتَّشْديد، حَكاه ابنُ سِيده وابنُ السِّكِّيت عَنْ أهلِ البَصْرة، ومَنَعه الحَرِيريُّ في «دُرَّةِ الغَوَّاصِ»(١) تبعًا لجماعةٍ. قال شيخُنا: وقد بَيَّنْتُ في «شَرْحِ الدُّرَّة» أَنَّه لغةٌ جائزةٌ إِلَّا أَنَّها قَلِيلةٌ، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ للرَّاجز:

* بَعد اللُّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتِي *

* إِذَا عَلَتْها نَفَسٌ تَرَدَّتِ(٢) *

(ومِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَة: اللَّتَيَّا والَّتِي)، يقال: «وَقَعَ فلانٌ في اللَّتَيَّا والَّتِي»(٣)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّتِيُّ، بضَمِّ الياءِ المُشَدَّدةِ، وكَسْرها: لُغَةٌ، مِثْلُ الَّذِيِّ في الَّذِي، نَقله شيخُنا.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: اللَّتِيُّ، كَغَنِيٍّ: المُلازِمُ للمَوْضِع. وقال غيرُه: هو المَرْمِيُّ.

وتَصْغِيرُ اللَّاءِ واللَّائي: اللُّؤَيَّا واللُّوَيَّا. وتَصْغِيرُ اللَّاتِي(١): اللُّتَيَّاتُ واللُّوَيَّاتُ، كما في المُحْكَم.

وإذا ثَنَّيْتَ المُصَغَّرَ أَو جَمَعْتَه حَذَفْتَ الألفَ، وقلتَ: اللَّتَيَّانِ واللَّتَيَّاتُ.

وحَكَى ابنُ السِّكِّيت في تَصْغِير اللَّتْ، بسكونِ التَّاء: اللَّيْت، ومُخْتَار الفَرَّاءِ: الليت(٢).

ولَتالَتَى: إذا نَقَصَ، عن ابن الأَعْرابِيّ. قال الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّه مَقْلُوبٌ من: لَاتَ، أَو أَلَتَ.

(١) [قلت: جاء في درّة الغواص: «بعد اللُّتيا...» فيضمون اللام الثانية من اللتيا وهو لحن فاحش. س]. [أقول: في مطبوع التاج: (وابن السكيت من أهل البصرة، ومنصه الحريري في درة الفواص)، والصواب ما أثبت. خ].

(٢) الصحاح واللسان، وتنسب للعجاج.

(٣) المثل في الصحاح والأساس واللسان، وجمهرة الأمثال ١/٢٢٣، ومجمع الأمثال ١/٩، ورواية الأخيرين «بعد اللُّتَيَّا والَّتِي».

(١) [قلت: في اللسان «اللواتي». س].

(٢) [أقول: الذي في التكملة للصغاني (لتا) نقلًا عن ابن السكيت: (وتُصَغر اللَّتْ بإسكان التاء: اللَّيْت... وتصغير اللَّتِ بكسر التاء: اللَّيْت)، وأظن أن في النص تصحيفاً من محقق التكملة لم أهتد إلى صوابه. خ].

[ ل ث ي ] *

(ي) * (اللَّثَى كاللَّعَى) بالفَتْح، مَقصورٌ، يُكْتب بالياء، قاله القاليُّ: (شيءٌ يَسْقُطُ من شَجَرِ السَّمُرِ)، كما في المُحْكَم. وفي الصِّحاح: هو ماءٌ يَسِيلُ من الشَّجَر كالصَّمْغ، فإذا جَمَد فهو صُعْرُورٌ.

وقال القاليُّ عن أحمدَ بن يَحْيَى: اللَّثَى: الصَّمْغُ[1]، وأَنْشَد لبعض الأَعْراب:

* نَحْنُ بَنُو سُوَاءَةَ بنِ عَامِرِ *
* أَهْلُ اللَّثَى والمَغْدِ والمَغَافِرِ[2] *

وفي التَّهْذيب: اللَّثَى: ما سَالَ من ماءِ الشَّجرةِ من سَاقِها خَاثِرًا، وقيل: شيءٌ يَنْضَحُه الثُّمام، فَمَا سَقَط منه على الأرضِ أُخِذ وجُعِلَ في ثَوْبٍ، وصُبَّ عليه الماءُ، فإذا سَالَ من الثَّوْب شُرِبَ حُلْوًا، وربَّما أَعْقَد[3]، قاله ابنُ السِّكِّيت.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/٧٦. س].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: في التاج «عقد» وما أورده المحقق هو ما جاء في اللسان. س].

قال الأَزْهَرِيُّ: يَسِيلُ من الثُّمَام وغيرِهِ، وللعُرْفُطِ لَثًى حُلْوٌ، يُقال له المَغَافِيرُ، وفي كتاب «الجِيم»: لَثَى الثُّمَامِ: ما يَقَعُ من دَسَمِه إلى الأرض، وأَنْشد:

* يَخْبِطُهَا طَاحِ مِن الخُدَّامِ *
* جُخَادِبٌ فَوْقَ لَثَى الثُّمَامِ[1] *

(و) قال أبو حَنِيفة: اللَّثَى: (مَا رَقَّ من العُلُوكِ حَتَّى يَسِيلَ) فيجري ويَقْطُر.

وقد (لَثِيَتِ الشَّجَرةُ، كَرَضِيَ، لَثًا)[2] كَذَا في النُّسخ، والصَّوابُ أَن يُكْتَب بالياء، (فهي لَثِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ: (خَرَج مِنْها اللَّثَى)، وفي التَّهْذيب: سَالَ، (كَأَلْثَتْ)، عن ابنِ سِيده، (و) لَثِيَتِ الشَّجَرةُ: (نَدِيَتْ).

(وخَرَجْنَا نَلْتَثِي وَنَتَلَثَّى)، أي: (نَأْخُذُهَا)، وفي المُحْكَم: نأخذُه.

(١) [قلت: انظر الجيم ٣/٢١١ برواية «يخبط ما طاح من الجذام». س].
(٢) [قلت: في القاموس «لثى». س].

(وأَلْثَاهُ: أَطْعَمَهُ ذٰلك).

(و) اللَّثِيُّ، (كَغَنِيٍّ: المُولَعُ بِأَكْلِهِ). وفي التَّهذيب: بِأَكْلِ الصَّمْغ. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: والقياسُ لَثْوِيٌّ.

(وامْرَأَةٌ لَثِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، (ولَثْيَاءُ)، وفي المُحْكَم: لَثْوَاءُ: (يَعْرَقُ قُبُلُها وجَسَدُها)، وفي التَّهذيب: امرأَةٌ لَثِيَةٌ: إِذا كانتْ رَطْبَةَ المَكانِ، ونِسَاءُ العربِ يَتَسَابَبْنَ به، وإِذا كانت يابستَهُ فهي الرَّشُوفُ، ويُحْمَد ذٰلك منها. وفي كتاب أبي عَلِيٍّ القاليّ: يقال للرَّجل: يا ابْنَ اللَّثِيَةِ، إِذا شُتِمَ وعُيِّرَ بأُمِّه، يَعْنِي العَرَقَ في هَنِهَا.

(واللَّثَى، كالفَتَى: النَّدَى) نَفْسُه، كَذَا في كتاب «الجِيم»، (أو شَبِيهُهُ). قال الأَخْفَشُ: أصلُ اللَّثَى: الصَّمْغُ يَخرج من السَّمُرَة قاطرًا، ثُمّ يَجْمُد، ثُمّ تَتَّسِعُ العربُ فتُسَمِّي كلَّ نَدِيٍّ وقاطرٍ لَثًى.

(و) اللَّثَى: (وَطْءُ الأَخْفَافِ)، وفي التَّكْمِلة: الأَقدامِ (في ماءٍ، أو دَمٍ)، وفي المُحْكَم: إذا كان مع ذٰلك نَدًى من ماءٍ أو دَمٍ، وأَنْشد:

* بِهِ مِنْ لَثَى أَخْفَافِهِنَّ نَجِيعُ[1] *

(و) اللَّثَى: (اللَّزِجُ من دَسَمِ اللَّبَنِ)، عن كُراعٍ. وقال ابنُ وَلَّادٍ: اللَّثَى: وَسَخُ الوَطْبِ، وفي التَّكْمِلة: هو ما يَلْزَقُ بالسِّقَاءِ أو الإِناءِ من لَثَقٍ وبَلَلٍ وَوَسَخٍ.

(واللَّثَاةُ: اللَّهَاةُ)، وسيأتي اللَّهَاةُ قريبًا، (و) أيضًا: (شَجَرةٌ) كالسِّدْرِ، (كاللِّثَةِ)، كَعِدَةٍ فيهما، قال الجَوْهَرِيُّ: اللِّثَةُ بالتَّخْفيف: ما حَوْلَ الأَسْنانِ، وأَصْلُها لِثْيٌ، والهاءُ عِوَضٌ من الياء، وجمعُها لِثَاتٌ ولِثًى، ومِثْلُه في المِصْباح. وفي المُحْكَم: اللِّثَةُ: مَغْرِزُ

(١) اللسان ومقاييس اللغة ٥/ ٢٣٤.

الأَسْنانِ، وجَمْعُها لِثًى، عن ابن الأَعْرابِيّ. وقال الأَزْهَرِيُّ: في اللِّثَةِ الدُّرْدُرُ[1]، وهو مَخارِجُ الأَسْنانِ، وفيها العُمورُ، وهو ما تَصَعَّدَ بين الأَسْنانِ. وفي النِّهايَة: اللِّثَةُ: عُمُورُ الأَسْنانِ، وهي مَغارِزُها.

(ولَثِيَ)، كَرَضِيَ: (شَرِبَ الماءَ قَليلًا)، عن ابن الأَعْرابِيّ، ولكنَّه مكتوبٌ بالألف، قال: (و) أيضًا: (لَحِسَ القِدْرَ شَدِيدًا)، وليس في نَصِّه «شَدِيدًا».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَلَثَّى الشَّجَرُ: سَالَ منه اللَّثَى.

وَأَلَثَّتِ الشَّجَرةُ ما حَوْلَها: نَدَّتْه. وفي الصِّحاح: أَلَثَّتِ الشَّجَرةُ ما حولَها: إذا كانتْ يَقْطُر منها ماءٌ، زاد القاليُّ بعدَ قوله: «ما حولَها»: لَثًى شَدِيدًا.

ولَثَى الثَّوْبِ: وَسَخُه، وكذَا من الوَطْبِ.

وقد لَثِيَ الثَّوْبُ، يَلْثَى لَثًى: ابْتَلَّ من العَرَقِ واتَّسَخ.

ولَثِيَتْ رِجْلِي من الطِّينِ، تَلْثَى: تَلَطَّخَتْ به، عن الأَزْهَرِيّ.

وثَوْبٌ لَثٍ، على فَعِلٍ: إذا ابْتَلَّ من العَرَقِ، عن الجَوْهَرِيّ، زَادَ الأَخْفَشُ: ولَاثٍ، مِثْلُ حَذِرٍ وحَاذِرٍ.

واللَّثَى يُشَبَّهُ به الرِّيقُ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* عَذْبَ اللَّثَى تَجْرِي عليه البَرْهَمَا[1] *

ويُرْوَى: «عَذْبَ اللِّثَى»، بالكسر، جمع لِثَةٍ.

وفي كتاب «الجيم»: أرضٌ قد أَلْثَاهَا النَّدَى، أي: نَدَّاها. قال: واللَّثَى: ما لَصِقَ من البَوْل، وأَنْشد:

(١) [قلت: ما أثبته المحقق هو ما ورد في اللسان، وفي التاج «الدرذور». س].

(١) اللسان.

يُحَابِي بِنَا في الحقِّ كُلّ حَبَلَّقِ
لَثَى البَوْلِ عن عِرْنِينِه يَتَفَرَّقُ[1]

وذَاتُ اللَّثَى: وادٍ، عن نَصْرٍ.

ولَثَى الكَلْبُ، ولَجَذَ[2]، إذا وَلِغَ في الإِنَاء، حَكاه سَلَمَةُ عن الفَرَّاء، عن الدُّبَيْرِيَّة.

وتُجْمَع اللِّثَةُ على لُثِيٍّ، كَعُتِيٍّ، عن الفَرّاء.

## [ ل ج ي ] *

(ي) * (الْتَجَى إلى غيرِ قَوْمِه)، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ. وقال غيرُه: أي (ادَّعَى) وانْتَسَب، وتَقدَّم في الهَمْزة: الْتَجأَ إليه: اعْتَصَم به. وذَكَر ابنُ سِيده هنا: اللَّجَا هو الضِّفْدَعُ، وهي لَجاةٌ، والجَمْع: لَجَوَاتٌ، قال: وَإِنَّما جِئْنا بهٰذا الجَمْعِ، وإن كانَ جَمْعَ سَلَامةٍ لِيَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أَلِفَ اللَّجاةِ مُنْقَلِبةٌ عن واو، وإِلَّا فجَمْعُ السَّلَامةِ في هٰذا مُطَّرِد.

## [ ل ح و ] *

(و) * (لَحَاهُ يَلْحُوهُ) لَحْوًا: (شَتَمَهُ)، وحَكَى أبو عُبَيْدٍ: لَحَيْتُه أَلْحَاهُ لَحْوًا، وهي نادِرةٌ، وسيأتي.

(و) لَحَا (الشَّجَرَةَ) لَحْوًا: (قَشَرَها)، وفي الصّحاح: لَحَوْتُ العَصَا ولَحَيْتُها: قَشَرْتُها، (كالْتَحَاهَا)، عن اللَّيْث، ومنه الحديث: «فالْتَحوْكُمْ كما يُلْتَحى القَضِيبُ»[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الْتَحى جِرَانَ البَعِيرِ: إذا قَوَّرَ منه سَيْرًا للسَّوْطِ، وصَحَّفه اللَّيْثُ بالخاءِ المعجَمة، نَبَّه عليه الصّاغانِيُّ.

(١) [قلت: انظر الجيم ٣/٢١٦، وينتهي الشطر الثاني بـ «يتقرف» بدل «يتفرق». س].

(٢) [قلت: عن اللسان والتهذيب، وبالأصل «ولحد ولحن». س].

(١) في اللسان «وفي الحديث: فإذا فعلتُم ذلك سَلَّط الله عليكم شرارَ خَلْقه فالتَحوْكُمْ كما يُلْتَحى القَضِيبُ».

# [ ل ح ي ] *

(ي) * (اللِّحْيَةُ، بالكَسْرِ) هٰذا هو المَشْهورُ المعروفُ، وحَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ فيه الفَتْحَ، وقال: إنَّه قُرِئَ به قولُه تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾[1] وهو غَرِيبٌ، نَقَله شيخُنا: (شَعَرُ الخَدَّيْنِ والذَّقَنِ). وقال الجَوْهَرِيُّ: اللِّحْيَةُ معروفٌ، (ج: لِحًى) بالكَسْرِ، (ولُحًى) أيضًا، بالضَّمِّ، مِثْلُ ذِرْوَةٍ وذُرًى، عن يعقوب. قال شيخُنا: هو من نَظَائِر: جِزْيَةٍ وَحِلْيَةٍ، لا رابعَ لَها كَما مَرَّ.

(والنِّسْبَةُ لِحَوِيٌّ)، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، الَّذي في المُحْكَم: قيل: النِّسْبَةُ إلى لَحْيِ الإنسانِ لَحَوِيٌّ، ومِثْلُه في الصِّحاح، وضَبَطَ لَحَوِيًّا بالتَّحْريك. قال ابنُ بَرِّيّ: القِياسُ لَحْيِيٌّ.

(وَرَجُلٌ أَلْحَى ولِحْيانِيٌّ)، بالكَسْر: (طَوِيلُها، أَو عَظِيمُها)، والمَعْنيانِ مُتَقارِبانِ.

(واللَّحْيُ)، بالفَتْح فالسُّكونِ: (مَنْبِتُها) من الإنسانِ وغيرِه، (وهُمَا لَحْيَانِ). قال اللَّيْث: وهما العَظْمَانِ اللَّذانِ فيهما الأَسْنانُ من كُلِّ ذِي لَحْيٍ، (وثَلاثَةُ أَلْحٍ) على أَفْعُلٍ، إلَّا أَنَّهم كَسَروا الحاءَ لِتَسْلَمَ الياءُ. (والكَثِيرُ لُحِيٌّ) على فُعُولٍ، مِثْلُ: ثُدِيٍّ وظُبِيٍّ ودُلِيٍّ، كما في الصّحاح.

(واللِّحْيَانُ، بالكَسْر: الوَشَلُ) والصَّدِيعُ في الأَرض، يَخِرُّ فيه الماءُ، (و) قيل: (خُدُودٌ) في الأرضِ مِمَّا (خَدَّها السَّيْلُ)، الواحدةُ لِحْيَانَةٌ، قاله شَمِرٌ.

(و) أيضًا: (اللِّحْيَانِيُّ) وهو الطَّوِيلُ اللِّحْيَةِ، يقال: رجلٌ لِحْيَانٌ، وهو مُجْرًى في النَّكِرة، لأَنَّه لَا يُقال للأُنْثَى لِحْيَانَةٌ.

(١) سورة طه، الآية: ٩٤. [قلت: وهي قراءة عيسى بن سليمان الحجازي أو الجحدري، انظر الإملاء للعكبري ٢/ ٦٩، والبحر ٦/ ٢٧٣، والكشاف ٢/ ٥٥٠. س].

لـحـي

(و) لِحْيَانُ: (أَبُو قَبِيلَةٍ)، وهو لِحْيَانُ بنُ مُدْرِكَةَ بنِ هُذَيْلٍ، سُمِّي باللِّحْيَانِ بمعنَى الصَّدِيع في الأرض، وليس تَثْنِيَةَ لِلَّحْيِ. وقال الهَمَدَانِيُّ: لِحْيَانُ من بَقَايَا جُرْهُمٍ، دَخَلَتْ في هُذَيْلٍ.

(و) اللِّحَاءُ، (كَكِسَاءٍ: قِشْرُ الشَّجَرِ)، ونُقِل عن اللَّيْث فيه القَصْرُ. قال الأَزْهَرِيُّ: والمَدُّ هو المَعْرُوفُ، وفي المَثَلِ «لَا تَدْخُلْ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِها»(١).

(و) لَحَيْتُه، (كَسَعَيْتُهُ) أَلْحَاهُ لَحْيًا، ولَحْوًا: (قَشَرْتُهُ)، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لِأَوْسٍ:

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصَا فَطَرَدْنَهُمْ
إِلَى سَنَةٍ قِرْدَانُها لم تَحَلَّمِ(٢)

(و) من المَجَاز: لَحَيْتُ (فُلَانًا أَلْحَاهُ) لَحْيًا: إِذا (لُمْتَهُ فَهُوَ) لَاحٍ، وذاكَ (مَلْحِيٌّ)، كَمَرْمِيٍّ. قال الكِسائِيُّ: لَحَيْتُ الرَّجُلَ من اللَّوْم، بالياءِ لَا غَيْرُ، ولَحَيْتُ العُودَ، ولَحَوْتُ، بالياءِ والواوِ.

(و) من المَجاز قولُهم: لَحَى (اللَّهُ فُلانًا)، أي: (قَبَّحَهُ، ولَعَنَهُ)، وفي المُحْكَم: لَحاه اللَّهُ: قَشَرَهُ. قلتُ: ومنه قولُ الحَرِيريِّ في المَقَاماتِ:

لَحَاكَ اللَّهُ هَلْ مِثْلي يُبَاعُ
لِكَيْمَا يَشْبَعَ الكَرِشُ الجِيَاعُ

(ولَاحَاهُ مُلَاحَاةً، ولِحَاءً) كَكِتَابٍ: (نَازَعَهُ) وخَاصَمَه، ومنه الحديث(١): «نُهِيتُ عن مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ». وفي المَثَل: «مَنْ لَاحَاكَ فَقَد عَادَاكَ»(٢).

(وأَلْحَى) الرَّجُلُ: (أَتَى مَا يُلْحَى

(١) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ١/٢١٦، ومجمع الأمثال ٢/٢٣١، والمستقصى ١/١٧.

(٢) الصحاح واللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/٢٤٠، وديوانه ١١٩ (بيروت). ورواية الجمهرة والديوان «إلى سَنَةٍ جِرْذانُها».

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٠٩. س].

(٢) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/٢٣٠، ومجمع الأمثال ٢/٣١٢، والمستقصى ٢/٣٥٩.

عَلَيْهِ)، أي: يُلَامُ، وأَلْحَتِ المرأةُ، قال رُؤْبة:

* فابْتَكَرَتْ عاذِلَةً لا تُلْحِي[1] *

(و) أَلْحَى (العُودُ: آنَ له أن يُقْشَرَ).

(ولُحَى، كَهُدَى، ويُمَدُّ: وادٍ بالمَدِينَةِ)، كَذا في التَّكْمِلة، وفي كتابِ نَصْرٍ: باليَمَامَة، واقتصر على المَدِّ، قال: هو وَادٍ فيه نَخْلٌ كثيرٌ وقُرًى لِبَنِي شُكْرٍ، يُقال له ولحَجْرِ والهَزْمَةِ والخِضْرِمَة الأَعْراضُ، والعِرْضُ من أَوْدِيَةِ اليَمَامَة[2].

(ولُحْيَانُ، بالضَّمّ)، كَذا في النُّسخ، والصَّوابُ بالفَتْح، والنُّونُ مَكْسُورةٌ: (وَادِيَانِ)، كَأَنَّهُما باليَمَامَة[3].

(و) لَحْيَانُ، (بالفَتْح: قَصْرُ النُّعْمَانِ) ابنِ المُنْذِرِ بنِ سَاوَى (بالحِيرَة).

(وذُو لَحْيَانَ: أَسْعَدُ بنُ عَوْفٍ) بنِ عَدِيِّ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ شَدَدِ بنِ زُرْعَةَ بنِ سَبَأ الأصغر، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّه بالفَتْح، وقَيَّده الهَمَدانيُّ كالصَّاغانيِّ بالضَّمّ، وقال: هو في نَسَبِ أَبْرَضَ[1] بنِ حَمَّالِ المَأْرِبيّ، نَقله الحافظ.

(وذُو اللِّحْيَةِ: رَجُلَانِ) أَحَدُهما الحِمْيَرِيُّ، وكان ثَطًّا، فَقَلَبُوا ذَلك، وكذلك تَفْعَلُ العربُ، والثَّاني كِلَابِيٌّ، واسمُه شُرَيْحُ بنُ عامِرِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ.

(ولِحْيَةُ التَّيْسِ: نَبْتٌ) مَعْروفٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الْتَحَى الغُلامُ: نَبَتَتْ لِحْيَتُه، والرَّجلُ: صارَ ذَا لِحْيَةٍ، وكَرِهَها بعضُهم.

---

(١) اللسان. [قلت: انظر ملحق ديوانه ص/ ٧١. س].

(٢) معجم البلدان (لُحاء، العِرْض).

(٣) معجم البلدان (لِحْيَانُ، اللُّحْيَانُ).

(١) [قلت: في التبصير ٣/ ١٢٢٧ «أبيض». س].

ويقال للثَّمَرة: إنَّها لَكَثِيرةُ اللِّحَاءِ، وهو ما كَسَا النَّوَاةَ.

واللِّحَاءُ: اللَّعْنُ والسِّبَابُ.

واللَّوَاحِي: العُذَّالُ[1].

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ في جمع اللِّحْية: لِحًى، بالكَسْر، ولُحِيٌّ، على فُعُولٍ، ولِحِيٌّ، بالكَسْر مع التَّشديد، زاد غيرُه: واللِّحَاءُ كَكِسَاءٍ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* لا يَغُرَّنْكَ اللِّحَاءُ والصُّوَرْ *

والتَّلَحِّي بالعِمَامَةِ: إدَارَةُ كَوْرٍ منها تَحتَ الحَنَكِ. وقال الجَوْهَرِيُّ: هو تَطْوِيقُ العِمَامَةِ تَحتَ الحَنَكِ. وقد جاء في الحَدِيث.

وأبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ خَازِمٍ اللِّحْيانِيُّ، لَيس من بَنِي لِحْيَانَ، وَإنَّما كَانَ عَظِيمَ اللِّحْية، فلُقِّب بها.

والتَّلَاحِي: التَّنَازُعُ، نَقَلَه

(١) [قلت: في اللسان «العواذل». س].

الجَوْهَرِيُّ. ولَاحَاهُ مُلَاحَاةً، ولِحَاءً: اسْتَقْصَى عليه، وأيضًا: دَافَعَه ومَانَعَه، وأيضًا: لَاوَمَهُ.

وتَلَاحَيَا: تَشَاتَمَا، وتَلَاوَمَا، وتَبَاغَضَا.

ولَحْيَا الغَدِيرِ: جَانِبَاهُ، تشبيهًا باللَّحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا جَانِبَا الفَمِ، قال الرَّاعِي:

وَصَبَّحْنَ للصَّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمَامَةٍ
تَضَمَّنَها لَحْيَا غَدِيرٍ وَخَانِقُهْ[1]

وذُو لِحًا، بالكَسْر، مَقْصورٌ: مَوضعٌ بين البَصْرةِ والكُوفةِ، عن نَصْرٍ.

وعَمْرُو بنُ لُحَيٍّ، كَسُمَيٍّ: أَوَّلُ مَن سَيَّبَ السَّوَائِبَ في الجاهِلِيَّةِ.

ولَحْيُ جَمَلٍ، بالفتح: مَوْضِعٌ بين الحَرَمَيْنِ، وقيل: عَقَبَةٌ، وقيل:

(١) اللسان، [وديوانه طبعة بيروت/ ص ١٨٥ برواية «بالصقرين». س].

ماءٌ[١].

واللُّحَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ثَغْرٌ من ثُغورِ اليَمَن.

والمِلْحَاءُ، بالكَسْر: ما يُقْشَر به اللِّحَاءُ.

وبَنُو لِحْيَةَ، بالكَسْر: بطنٌ، النَّسَبُ إليهم لِحَوِيٌّ، على حَدِّ النَّسَب إلى اللِّحْيَة.

## [ ل خ ي ] *

(ي) * (اللَّخَى)، بالفَتْح، مَقصورٌ، يُكْتَبُ بالياء على ما هو في المُحْكَم والصّحاح، وهو في كتابِ أبي عَلِيٍّ يُكْتَبُ بالألف[٢]، ومثلُه في التَّهذيب: (كَثْرَةُ الكلامِ في باطلٍ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ.

(وهو أَلْخَى، وهي لَخْوَاءُ)، وقد لَخِيَ بالكسر، لَخًا، ونَقله القالِيُّ عن أبي زَيْدٍ.

(١) معجم البلدان (لَخيا جَمَلٍ) ومعجم ما استعجم (لَخي جملٍ).

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود/ص ٧٦، ٢٩٤. س].

(واللَّخَى، أيضًا)، أي: مَقصورٌ، وهو مكتوبٌ بالألف في الصّحاح وكتابِ أبي عَلِيٍّ، (ويُمَدُّ)، نَقَله ابنُ سِيده عن اللِّحْيانِيِّ، ونَقله الأَزْهَرِيُّ أيضًا، وهو في كتاب «الجيم» بالمَدِّ والقَصْر، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ وغيرُه على القَصْر: (المُسْعُطُ)، كما في الصّحاح، (أو ضَرْبٌ من جُلُودِ دابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ)، مِثْلُ: الصَّدَف (يُسْتَعَطُ بِهِ)، نَقله القالِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشد:

* وَمَا الْتَخَتْ مِن سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَا[١] *

(كالمِلْخَى)، كَمِنْبَرٍ، نَقله الجَوْهَرِيُّ وَحْدَه، ومَدَّهُ اللِّحيانِيُّ.

(ولَخَيْتُهُ، كَرَمَيْتُهُ، وَأَلْخَيْتُه: أَعْطَيْتُهُ مَالِي)، وأَنْشَد الأَزْهَرِيُّ:

لَخَيْتُكَ مَالِي ثُمَّ لَمْ تُلْفَ شَاكِرًا
فَعَشِّ رُوَيْدًا لَسْتُ عَنْكَ بِغَافِلِ[٢]

فَلَخَيْتُه عن أبي عَمْرٍو، نَقله الأَزْهَرِيُّ، وَأَلْخَيْتُه عن الجَوْهَرِيّ.

(١) اللسان. [وهو في المقصور والممدود ٧٦. خ].

(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].

لـخـي

(و) أيضًا: (سَعَطْتُهُ)، وَأَنْشد القاليُّ للرَّاجِز:

* فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ *

* يُطْعِمْنَ أَحْيَانًا وَحِينًا يَسْقِينْ[١] *

أَراد: يُسْعِطْنَ.

(أو) لَخَيْتُه، وَأَلْخَيْتُه: (أَوْجَرْتُهُ الدَّوَاءَ)، نَقَله ابنُ سِيده.

(والْتَخى صَدْرَ البَعِيرِ: قَدَّ مِنْهُ سَيْرًا) لِلسَّوْطِ، وبه فُسِّرَ قولُ جِرَانِ العَوْدِ:

عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فَالْتَخَيْتُ جِرَانَهُ
وَلَلْكَيْسُ أَمْضَى في الأُمُورِ وَأَنْجَحُ[٢]

يَذْكر أَنَّه اتَّخَذَ سَيْرًا من صَدْرِ البَعِير لِتَأْدِيبِ نِسَائِه، كَذا في المُحْكَم. وقال الأَزْهَرِيُّ: الصَّوابُ بالحَاءِ، وهو من: لَحَوْتُ العُودَ، ولَحَيْتُه: إِذا قَشَرْتَهُ، ونَبَّه عليه الصَّاغانِيُّ أيضًا.

(١) اللسان بنسبته لابن ميادة. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س]. [وهو في المقصور والممدود ٧٦. خ].
(٢) اللسان، مع آخر. [وهو في المحكم ٥/ ١٥٩. خ].

(ولَاخَى مُلَاخَاةً، ولِخَاءً)، كَكِتَابٍ: (صَادَقَ، و) في التَّهْذِيب: (خَالَفَ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: خَالَفَ، (و) أيضًا: (صَانَعَ)، كِلَاهُما عن اللَّيْث، وأَنْشد:

وَلَاخَيْتَ الرِّجَالَ بِذَاتِ بَيْنِي
وبَيْنِكَ حِينَ أَمْكَنَكَ اللِّخَاءُ[١]

أي: وافَقْتَ، وقال أبو حِزَامٍ:

زِيرَ زُورٍ عَنِ القَذارِيفِ نُورٍ
لَا يُلَاخِيْنَ إِنْ لَصَوْنَ الغُسُوسا[٢]

(و) أيضًا: (حَرَّشَ).

(و) لَاخَى (به: وَشَى)، كِلَاهما عن ابن سِيده، وقال الطِّرِمَّاح:

فَلَمْ نَجْزَعْ لِمَنْ لَاخَى عَلَيْنَا
وَلَم نَذَرِ العَشِيرَةَ لِلْجُنَاةِ[٣]

(١) اللسان. [وهو في التهذيب ٧/ ٥٧٩. خ].
(٢) [قلت: التكملة. س].
(٣) اللسان. [قلت: ما أثبته المحقق هو رواية اللسان، وأما رواية التاج فهي «للجناب». س]. [أقول: الذي في التاج محرف عن (الجنات)، وانظر البيت في ديوان الطرماح ٣٩، والتهذيب ٧/ ٥٧٩. خ].

وقال اللَّيْث: اللِّخَاءُ: المُلاخَاةُ، وهو التَّحْرِيشُ والتَّحْمِيلُ، تقول: لَاخَيْتَ بِي عندَ فلانٍ، أي: أَتَيْتَ بِي عنده، مُلاخَاةً ولِخَاءً. قال الأَزْهَرِيُّ: هو بهذا المعنى تَصْحيفٌ من اللَّيْث، ونقله الصَّاغانِيُّ عن اللَّيْث، وأَقَرَّه عليه، (ضِدٌّ). قال ابنُ سِيده: وإِنَّما قَضَيْنَا بِأَنَّ كُلَّ هٰذا ياءٌ لِمَا مَرَّ من أَنَّ اللَّامَ ياءً أكثرُ منها واوًا.

(وبَعِيرٌ لَخٍ)، مَنقوصٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، (وَأَلْخَى: إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمُ من الأُخْرَى)، مِثْلُ الأَرْكَبِ كَما في الصّحاح، وقد لَخِيَ لَخًا، ويُكْتَب بالألف، كما في كتابِ أَبي عَلِيٍّ، (واللَّخْوَاءُ للأُنْثَى)، يقال: ناقةٌ لَخْوَاءُ.

(و) اللَّخْوَاءُ: (المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ الجَهَازِ)، عن الأَصْمَعِيِّ. والَّذي في الصّحاح: اللَّخَى: نَعْتُ القُبُلِ المُضْطَرِب الكثيرِ الماءِ. وفي المُحْكَم: امرأَةٌ لَخْوَاءُ: في فَرْجِها مَيَلٌ.

(و) اللَّخْوَاءُ (مِنَ العِقْبَانِ: الَّتي مِنْقَارُها الأَعْلَى أَطْوَلُ من الأَسْفَلِ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(والْتَخَى الصَّبِيُّ: أَكَلَ خُبْزًا مَبْلُولًا، والاسْمُ اللِّخَاءُ، كالغِذَاءِ) زِنَةً ومَعْنًى، نَقله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّخَى، بالفَتْح، مَقصورٌ: أن تكونَ إِحْدَى خاصِرَتَي الرَّجلِ أَعْظَمَ من الأُخْرَى، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وهو قولُ الأَصْمَعِيِّ. وقال القالِيُّ: هو اسْتِرْخَاءُ أَحَدِ شِقَّيِ البَطْنِ، يقال: امرأَةٌ لَخْوَاءُ، ورَجُلٌ أَلْخَى، ونِسَاءٌ لُخْوٌ، يُكتب بالأَلِف.

والْتَخَى، يَلْتَخِي: إِذا سُعِطَ، ومنه قولُ الرَّاجِز:

* وَمَا الْتَخَتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَا[1] *

(١) تقدّم تخريجه.

وقَدْ تَقَدَّم.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: اللَّخا: مَيَلٌ في الفَمِ، وقال ابنُ سِيده: اللَّخَا: مَيَلٌ في العُلْبَةِ والجَفْنَة، وقال: اللَّخَا: غَارُ الفَمِ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الأَلْخَى: المُعْوَجُّ.

وفي كتاب «الجيم»: اللَّخْوَاءُ: العُلْبَةُ، وَأَنْشَد للسُّلَيْكِ:

وَلَخْوَاءَ أَعْيَاهَا الإِطَارُ دَمِيمَةً
بِهَا لَخَنٌ أَشْفَارُها لا تُقَلَّمُ[1]

والمِلْخَاءُ، كَمِحْرَابٍ: المُسْعُطُ، عن اللِّحْيانِيِّ.

## [ ل خ و ] *

(و) * (لَخَوْتُهُ) أَلْخُوهُ لَخْوًا: (سَعَطْتُهُ)، لُغَةٌ في لَخَيْتُه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ وغيرُه.

(ولَخْوَةُ بنُ جُشَمَ بنِ مالِكٍ: م) مَعروفٌ، أي: عندَ أئمَّةِ النَّسَب، وهو لَخْوَةُ بنُ جُشَمَ بنِ مالكِ بنِ كَعْب بنِ القَيْنِ.

## [ ل د ي ] *

(ي) * (لَدَى: لُغَةٌ في لَدُنْ). قال الله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾[1]، واتِّصالُه بالمُضْمَراتِ، كاتِّصالِ: عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ، وقد أَغْرَى به الشَّاعِرُ في قوله:

فَدَعْ عَنْكَ الصِّبَا ولَدَيْكَ هَمًّا
تَوَقَّشَ في فُؤَادِكَ واخْتِيَالَا[2]

وفي المِصْباح: لَدُنْ ولَدَى ظَرْفَا مَكانٍ، بمعنَى: عِنْدَ، إِلَّا أَنَّهما لا يُسْتَعْمَلان إِلَّا في الحاضِر، وقد يُسْتَعْمَل لَدَى في الزَّمان.

(واللِّدَةُ، كَعِدَةٍ: التِّرْبُ، ج: لِدَاتٌ، هنا يُذْكَر لا في: «و ل د»،

---

(١) [قلت: انظر الجيم ٣/ ١٥١ وفيه «ذميمة». س].

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٥.

(٢) الصحاح واللسان، وديوان ذي الرّمّة ٥٢٣ (دمشق)، ورواية الديوان: «فعَدِّ عن الصِّبَا وعليك هَمًّا» و «اخْتِيالًا».

وَوَهِـمَ الـجَـوْهَـرِيُّ) فَـذَكَـرَه فـي: «و ل د»، وقـال: الـهاءُ عِوَضٌ من الـواوِ الـذَّاهِبـةِ من أَوَّلِه، لأَنَّـه من الوِلَادَةِ. قال شيخُنا: وكذلك ذَكَره ابـنُ فـارسٍ هُـنَـاك، كَـغـيـرِه من المُصَنِّفين من أهلِ اللُّغَةِ، واعْتَرَضَه الـصّـاغانِيُّ، (و) قالَ: ويُبْطِلُ ما ذَهَبا إليه قولُ ابن الأَعْرابِيِّ: إنَّهُ يُـقـال: (أَلْدَى) فـلانٌ، إذا (كَـثُـرَتْ لِدَاتُهُ)، ولو كانَ كَما قال الجَوْهَرِيُّ وغيرُه لَقِيل أَوْلَدَ فلانٌ. وتَـكَـلَّفَ الـمَقْدِسيُّ في حاشِيَتِه للجوابِ، فقال: ويُمكن أن يُجَابَ عنهم بِأَنَّه لَو قِـيـلَ: أَوْلَدَ لَحَـصَـلَ الْتِبَـاسٌ، بمعنَى أَوْجَدَ أَولَادًا أو نحوِه. قال شيخُنا: قد تَبِع المصنِّفُ الجَوْهَرِيَّ هناكَ غيرَ مُنَبِّهٍ عليه، بل كَلامُه هناكَ صريحٌ في أَصَالَتِه، لأَنَّه قال: إنَّه يُصَغَّر على وُلَيْدَاتٍ، ويُجْمَع: وُلَـيْـدُونَ، لا لُدَيَّـاءُ وَلُدَيُّـونَ، كَـمـا غَـلَطَ فـيـه بـعـضُ الـعـرب، فـهـٰذا صـريـحٌ فـي أَنَّ فـاءَه واوٌ، كَـعِـدَةٍ؛ لأَنَّ الـتَّـصْـغـيـرَ والـتَّـكْـسِـيـرَ يَـرُدَّان الأشـيـاءَ إلـى أصـولـهـا، ثـم أقـول: يـجوز كَوْنُ قولِهم: أَلْدَى مَقْلوبُ أَوْلَدَ، وقد يُقال، وهو الظَّاهر: إنَّ كُلًّا من القَوْلَيْنِ صَحِيحٌ، وَإِنَّـهُـما مادَّتانِ، كُلُّ واحدةٍ صَحيحةٌ في نَـفْـسِـهـا، لِكَـمـالِ تَـصَرُّفِهـا، وهـو الظَّاهِرُ الجارِي على قَواعِدهم، فلا غَلَطَ، واللهُ أَعْلَمُ.

## [ ل ذ ي ] *

(ي) * (الَّذِي: اسـمٌ مَـوْصُـولٌ) مُبْهَمٌ للمُذَكَّر، (صِيغَ لِيُتَوَصَّلَ به إلـى وَصْـفِ الـمَـعَـارِفِ بالـجُـمَـلِ)، ولَا يَتِمُّ إلا بصِلَةٍ، وأصلُه لَذِي، فـأُدْخِـل عـليـه الألـفُ والـلَّامُ، ولَا يجوزُ أَن يُنْزَعا منه لِتَنْكِيرٍ، كَما في الـصّـحـاح، وقـيـل: أصله لَذِ، زِنَـةُ عَـم. قـال الـجَـوْهَـرِيُّ: وَزَعـم بَعْضُهم أَنَّ أصلَه ذا، لأَنَّكَ تقول: مَـاذَا رَأَيْـتَ؟ بـمـعـنَـى: مـا الَّذِي

رَأَيْتَ؟، وهـٰذا بعيدٌ لأَنَّ الكَلِمَة ثُلاثِيَةٌ، ولا يجوز أن يكونَ أصلُها حَرْفًا واحِدًا. وفيه لُغاتٌ (كاللَّذِ بِكَسْرِ الذَّالِ وسُكونِها)، وَأَنْشد الفَرَّاء:

* فَكُنْتُ والأَمرَ الَّذي قد كِيدَا *
* كَاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدَا[1] *

(واللَّذِيُّ، مُشَدَّدَةَ الياءِ، مَضْمومةً ومَكْسورةً، ولَذِي، مخفَّفَةَ الياءِ، مَحْذُوفةَ اللَّامِ) على الأصلِ، فهي سِتُّ لُغاتٍ، وشاهِدُ اللَّذِيِّ، مُشَدَّدةَ الياءِ قولُ الشَّاعر:

وَلَيْسَ المَالُ فاعْلَمْهُ بمالٍ
مِنَ الأَقْوَامِ إلّا لِلَّذِيِّ
يُرِيدُ بهِ العَلَاءَ ويَمْتَهِنُهُ
لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِيِّ[2]

(وتَثْنِيَتُهُ اللَّذَانِ)، بِكَسْرِ النُّونِ الخَفِيفةِ وبتَشْدِيدِها. (و) منهم من يقول: هـٰذانِ (اللَّذَا)، هـٰذا على [قول] مَنْ يقول في الواحد: اللَّذْ، بإسْكانِ الذَّالِ، فإنَّهم لَمَّا أَدْخَلُوا في الاسْمِ لامَ المَعْرفةِ طَرَحُوا الزِّيادةَ الَّتي بعدَ الذَّال، وأُسْكِنَتِ الذَّالُ، فَلَمَّا ثَنَّوْا حَذَفُوا النُّونَ، فَأَدْخَلُوا على الاثْنَيْنِ بِحَذْفِ النُّونِ مَا أَدْخَلُوا على الوَاحِدِ بإِسْكَانِ الذَّال، ففي التَّثْنِيَة ثَلاثُ لُغاتٍ، وقد أَغْفَل المُصَنِّفُ ذِكْر تَشْدِيدِ النُّون، وهو في الصّحاحِ وغيرِه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَخْطَل:

أَبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا
قَتَلَا المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلَالَا[1]

(ج: الَّذِينَ) في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ، ومنهم من يقول في

(١) [قلت: انظر الإنصاف/ ٦٧٢ والخزانة ٢/ ٤٩٨، وشرح المفصل ٣/ ١٤٠ ونصه:
* فظلْتُ في شرٍّ من اللّذ كيدا *
* كاللّذْ تزبّى زبية فاصطيدا * س].
(٢) اللسان. [وهما في المحكم ١١/ ٩٨. خ].

(١) الصحاح واللسان. [قلت: وسيبويه «بولاق» ١/ ٩٥ وعبارته «فحذفوها «أي النون»، كما حذفوها من اللذين والذين حين طال الكلام...»، والمقتضب ٤/ ١٤٦، والمحتسب ١/ ١٨٥، وهي لغة ربيعة وبلحارث. س].

الرَّفْع: اللَّذُونَ، وقولُ الشَّاعِر:

فَـإِنْ أَدَعِ الـلَّوَاتِـي مِـنْ أُنَـاسٍ
أَضَـاعُـوهُـنَّ لَا أَدَعِ الـلَّذِيـنَـا[1]

فَإِنَّمَا تَرَكَه بلا صِلَةٍ، لأَنَّه جَعَلَه مَجْهُولًا، كَما في الصّحاح، ورُوِي أَنَّ الخَلِيلَ وسِيْبَوَيْهِ قالا: إِنَّ الَّذِينَ لَا يَظْهَرُ فيه الإِعرابُ، لأَنَّ الإِعرابَ إِنَّما يكون في أَواخِرِ الأَسماءِ، والَّذِي والَّذِينَ مُبْهَمَاتٌ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِصِلَاتِها، فَلِذَا مُنِعَتِ الإِعرابَ، فَإِنْ قِيل: فَمَا بَالُكَ تقول: أَتانِي اللَّذَانِ في الدَّار، ورأَيتُ اللَّذَيْنِ في الدَّار، فتُعْرِب كُلَّ مَا لا يُعْرَبُ في الواحد في تَثْنِيَتِه، نحو: هٰذَانِ وهٰذَيْنِ، وأَنتَ لَا تُعْرِب هٰذَا ولَا هَؤُلاءِ، فالجَوَابُ: أَنَّ جميعَ مَا لَا يُعْرَبُ في الواحد مُشَبَّهٌ بالحَرْف الَّذِي جاء لمعنًى، فَإِنْ ثَنَّيْتَهُ فَقَد بَطَلَ شَبَهُ الحَرْفِ الَّذي جاء لمعنًى، فَإِنَّ حُروفَ المَعانِي لَا تُثَنَّى. فَإِنْ قِيل: فَلِمَ مَنَعْتَه الإِعرابَ في الجَمْع؟ قلتُ: لأَنَّ الجَمْعَ الَّذي لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيةِ كالواحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تقولُ في جَمْع هٰذَا: هَؤُلَاءِ يَا فَتَى، فَجَعَلْتَه اسمًا واحدًا للجَمْع، وكَذا قولُك: الَّذِينَ اسمٌ للجَمْع، قال: ومن جَمَع الَّذِينَ على حَدِّ التَّثْنِيَةِ قال: جَاءَنِي اللَّذُونَ في الدَّارِ، ورأيتُ الَّذِينَ في الدَّار، وهٰذا لا يَنْبَغِي أَن يَقَعَ، لأَنَّ الجَمْعَ يُسْتَغْنَى فيه عَن حَدِّ التَّثْنِيَة، والتَّثْنِيَةُ ليسَ لَها إِلَّا ضَرْبٌ واحدٌ. (والَّذِي كالوَاحِدِ)، ففي جَمْعِه لُغَتَانِ، قال الرَّاجِز:

* يَا رَبَّ عَبْسٍ لَا تُبَارِكْ في أَحَدْ *
* في قَائِمٍ مِنْهُم وَلَا فِيمَنْ قَعَدْ *
* إِلَّا الَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ المَسَدْ *

وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للأَشْهَب بن رُمَيْلَةَ:

(١) الصحاح واللسان.

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ
هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ[1]

وبه احتَجَّ ابنُ قُتَيْبَة على الآية، وهي قوله: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾[2]، فقال: أي كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْقَدُوا نارًا، فالَّذِي مُؤَدٍّ عن الجَمْع هنا. قال ابنُ الأنبارِيِّ: احْتِجاجُه على الآيةِ بِهذا البَيْتِ غَلَطٌ؛ لأَنَّ الَّذِي في القرآنِ اسمٌ واحدٌ رُبَّما أَدَّى عن الجَمْع، ولا واحدَ له، والَّذِي في البَيْتِ جَمْعٌ، واحدُه اللَّذْ[3]، وتَثْنِيَتُه اللَّذَا، قال: والَّذِي يكون مُؤَدِّيًا عن الجَمْعِ وهو واحدٌ لا واحدَ له، مِثْلُ قولِ النَّاس: أُوصِي بِمَالِي لِلَّذِي غَزَا وحَجَّ، مَعناه للغَازِينَ والحُجَّاج، وقولِه تعالى: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾[1]، قال الفرَّاء: مَعناه: تمامًا للمُحْسِنِينَ، أي: لِلَّذِينَ أحْسَنُوا، قال: ومعنى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ﴾[2]، أي: مَثَلُ هَؤُلاءِ المُنَافِقِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كان في ظُلْمَةٍ فَأَوْقَدَ نارًا، فَأَبْصَر بها ما حَوْلَه، فَبَيْنَا هو كذلك طَفِئَتْ فَرَجَع إلى ظُلْمَتِه الأُولى، فَكَذا المُنَافِقُون، كَانُوا في الشِّرْكِ فَأَسْلَمُوا، فَلَمَّا نَافَقُوا رَجَعُوا إِلَى الحَيْرَةِ الَّتِي كانُوا فِيها.

(ولَذِيَ به، كَرَضِيَ: سَدِكَ)، أي: لَزِمَ، وَأَقَامَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّذَانِّ[3]، بِتَشْدِيد النُّون: مُثَنَّى الَّذِي، ذَكَره الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، وقد أَشَرنا إليه.

قال ابنُ السِّكِّيت في كتاب

(١) الصحاح، واللسان. [وهو في المحكم ١١/ ١٠٠. خ].
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧.
(٣) [قلت: «اللذْ» و«اللذِ» شكل من أشكال الذي لبعض ربيعة من مضر وبلحارث من كعب القحطانية. س].

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧.
(٣) [قلت: «تميم وقيس» تشددان النون في تثنية الذي والتي عوضًا عن الياء المحذوفة. س].

التَّصْغيرِ: تَصْغيرُ اللَّذِ، بِكَسْر الذَّال: اللُّيِّذِ، مُشَدَّدَة الياء، مَكْسُورةَ الذَّال، ومَنْ قال: هُما اللَّذَا قال: هما اللُّيَّذَا. انتهى. وقال غيرُه: تَصْغيرُ الَّذِي اللَّذَيَّا، بالفَتْح والتَّشديد، فَإذا ثَنَّيْتَ المُصَغَّرَ أو جَمَعْتَه حَذَفْتَ الألفَ، فقلت: اللَّذَيَّانِ، واللَّذَيُّونَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

### [ ل ذ و ]

اللَّذْوَى: فَعْلَى من اللَّذَّةِ، وهو الأَكْلُ والشُّرْبُ بنعمةٍ وكِفَايةٍ، وفي حديث عائِشةَ وقد ذَكَرَتِ الدُّنْيا: «قَد مَضَتْ لَذْوَاهَا وَبَقِيَتْ بَلْوَاهَا»[1]. وقال ابنُ سِيده: ليس من لَفْظِها، وَإنَّما هو من بابِ: سِبَطْرِ وَلأْآلِ، وَمَا أَشْبَهَه.

### [ ل س و ] *

(و) (لَسَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢١٤. س].

وفي التَّهْذيب عن ابن الأَعْرابِيّ: لَسَا: (أَكَلَ أَكْلًا شَدِيدًا)، وفي التَّكْمِلَة: كَثِيرًا، وفي التَّهْذيب: أَكْلًا يَسِيرًا، ولَعَلَّه غَلَطٌ، أو تَصْحِيفٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أصلُه اللَّسُّ، وهو الأَكْلُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّسِيُّ، كَغَنِيّ: الكَثِيرُ الأَكْلِ من الحَيَوانِ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

### [ ل ش و ] *

(و) * (لَشَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ. وقال ابن الأَعْرابِيّ: إذا (خَسَّ بعدَ رِفْعَةٍ).

قال: (واللَّشِيُّ، كَغَنِيٍّ: الكَثِيرُ الحَلَبِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَلَاشَى الشَّيءُ: اضْمَحَلَّ، وَقَد ذَكَرْتُه في الشِّين.

[ ل ص و ] *

(و) * (لَصَاهُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفي التَّهذيب: لَصَاهُ يَلْصُوهُ، (و) يَلْصو (إِلَيْهِ): إذا (انْضَمَّ إليهِ لِرِيبَةٍ).

(و) لَصَا (المَرْأَةَ) لَصْوًا: (قَذَفَها)، عن ابنِ دُرَيْدٍ. وقيل: اللَّصْوُ والقَفْوُ: القَذْفُ للإِنْسانِ بِرِيبَةٍ يَنْسُبُه إليها، لَصَاهُ يَلْصُوهُ، ويَلْصِيه: إذا قَذَفَه. وقيل لامرأةٍ: إنَّ فُلانًا قد هَجَاكِ، فَقَالتْ: مَا قَفَا وَلَا لَصَا، أي: لم يَقْذِفْ. يقال منه: رجلٌ لَاصٍ، مِثْلُ قافٍ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى: لَصَاهُ يَلْصَاهُ، قال ابنُ سِيده: وهي نادِرَةٌ.

[ ل ص ي ] *

(ي) * (لَصَى إليه، كَرَمَى، وَرَضِيَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقال الأَزْهَرِيُّ: (انْضَمَّ إليهِ لِرِيبَةٍ)، ونَصُّه: لَصَى فُلانًا يَلْصُوهُ، ويَلْصِيهِ، قال: ويَلْصِي أَعْرَفُهُما. وَأَنْشَد:

* إِنِّي امْرُؤٌ عَن جَارَتِي غَبِيُّ *
* عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ[1] *

أي: لَا يَلْصِي إلى رِيبَةٍ، ولَا يُلْصَى إليه. وقيل: أي لا قَاذِفٌ وَلَا مَقْذُوفٌ. وفي المُحْكَم: لَصَاهُ لَصْيًا: قَذَفَهُ. وفي التَّكْمِلة: وبعضُهم يقول: لَصِيَ يَلْصَى.

(و) قَولُهم: (خَصِيٌّ بَصِيٌّ لَصِيٌّ: إِتْبَاعٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

لَصَاهُ لَصْيًا: عَابَه.

والمَلْصِيُّ: المَقْذُوفُ والمَعْيُوبُ، والاسْمُ منهما اللَّصَاةُ.

وقيل: اللَّصَا واللَّصَاةُ أَنْ تَرْمِيَ الإِنسانَ بِمَا فِيه وبِمَا لَيْسَ فيه.

واللَّاصِي: العَسَلُ، والجمع:

(١) اللسان، ونسبه للعجاج، وروايته: «عن جارتي كَفِيُّ» وأنشده في التكملة:

* إِنِّي امرُؤٌ عن جارتي كَفِيُّ *
* عن الأَذَى إنَّ الأَذَى مَقْلِيُّ *
* وعَن تبغِّي سِرِّها غَبِيُّ *
* عَفٌّ فلا لاصٍ ولَا تَلْصِيُّ *

[وهما في التهذيب ١٢/٢٤١. خ].

لَوَاصٍ، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَيَّامَ أَسْأَلُها النَّوَالَ وَوَعْدُها
كالرَّاحِ مَخْلُوطًا بِطَعْمِ لَوَاصِي[1]

قال ابن جِنّي: لامُ اللَّاصِي ياءٌ، لقولهم: لَصَاهُ، إذا عابَه، وَكَأَنَّهم سَمَّوْه به لِتَعَلُّقِه بالشَّيء، وتَدْنِيسِه له، وقال: «مَخْلُوطًا» ذَهَبَ به إلى الشَّراب.

ولَصِيَ يَلْصَى: أَثِمَ، وَأَنْشد أبو عَمْرو لِرَاجِزٍ من بَنِي قُشَيْرٍ:

* تُوبِي من الخِطْءِ فَقَدْ لَصِيتِ *
* ثُمَّ اذْكُرِي اللَّهَ إذَا نَسِيتِ[2] *

[ ل ض و ] *

(و) * (لَضَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقال غيرُه: إذا (حَذَقَ الدَّلَالَةَ)، ومِثْلُه في التَّكْمِلة، ووَقَع في نُسَخ التَّهذيب: بالدِّلَالة.

(١) اللسان. [قلت: وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٩١. س]. [وهو في المحكم ٨/ ٢٤٠. خ].
(٢) اللسان.

[ ل ط ي ] *

(ي) * (اللَّطَاةُ: الأَرْضُ والمَوْضِعُ)، وأَنْشد الأَزْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ:

فَأَلْقَى التِّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ
وَأَحْلَطَ هٰذا لَا أَعُودُ وَرَائِيَا[1]

قالَ أَبو عُبَيْدٍ: أي أَرْضِه ومَوْضِعِه. قال شَمِرٌ: لم يُجِدْ أبو عُبَيْدٍ في لَطَاتِه.

قال: ويقال: أَلْقَى لَطَاتَه: إذا قَامَ فَلَم يَبْرَحْ، كَأَلْقَى أَرْوَاقَه وجَرَامِيزَه.

(و) اللَّطَاةُ: (الجَبْهَةُ)، يقال: بَيَّضَ اللَّهُ لَطَاتَكَ، أي: جَبْهَتَك، عن ابن الأَعْرابِيّ، (أَو وَسَطُهَا)، يُسْتَعْمَل في الفَرَسِ، ورُبَّمَا استُعْمِل في الإِنسان.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: اللَّطَاةُ: (اللُّصوصُ يكونونَ بالقُرْبِ مِنْكَ)، فإذا فَقَدْتَ شَيئًا قيل لك: أَتَتَّهِمُ

(١) الصحاح واللسان، وروايتهما: «لا أَرِيمُ مكانِيَا». [وهو في التهذيب ١٤/ ٢٢. خ].

أَحَدًا؟ فتقولُ: لقد كانَ حَوْلِي لَطَاةُ سُوءٍ، ولَا وَاحِدَ لَهَا، نَقَله أبو عَلِيٍّ القاليُّ[1].

(والمِلْطَاةُ)، بالكَسْر: (السِّمْحَاقُ من الشِّجَاجِ)، وهي الَّتي بينَها وبينَ العَظْمِ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أبي عُبَيْدٍ. وفي المِصْباح: اخْتَلَفُوا في المِيمِ، فمنهم مَنْ يجعلُها زائدةً، ومنهم مَنْ يجعلُها أصليَّةً، ويجعل الألفَ زائدةً، فوَزْنُها على الزِّيادة مِفْعَلَةٌ، وعلى الأَصالة فِعْلَاةٌ، ولهٰذا تُذْكَر في البَابَيْنِ، (كالمَلَطِيَّةِ)، كَذَا في النُّسخ، وفي التَّكْمِلة: المُلْطِيَةُ: المِلْطَاءُ، عن ابن الأَعْرابِيّ، وضَبَطَه، كَمُحْسِنَةٍ. وفي الحديث: «أَن المِلْطَى بِدَمِهَا». قال أبو عُبَيْدٍ: مَعناه أَنَّه حينَ يُشَجُّ صاحبُها يُؤْخَذُ مِقْدارُها تلكَ السَّاعَةَ، ثُمَّ يُقْضَى فيها بالقِصَاصِ أَو الأَرْشِ، لَا يُنْظَرُ إلى مَا يَحْدُثُ فيها بعدَ ذٰلك، من زِيَادةٍ أَو نُقْصانٍ، قال: هٰذا قَوْلُ أَهْلِ الحِجَازِ، وليس بقولِ أهلِ العراقِ.

(ولَطَى، كَسَعَى)، وفي التَّكْمِلة عن شَمِرٍ: لَطَى يَلْطَى: إذا (لَزِقَ بالأَرْضِ)، فَلَم يَكَدْ يَبْرَحُ، هٰكَذا رَوَاهُ بِلَا هَمْزٍ، وقد تَقَدَّم ذٰلك في الهَمْزة، ومنه قولُ الشَّمَّاخ:

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عامِرِيٌّ
لَطَى بِصَفَائِحٍ مُتَسَانِدَاتِ[1]

أَرَادَ الصَّيَّادَ، أي: لَزِقَ بالأَرْضِ.

(ولَطِيَنِي، كَرَضِيَنِي[2]: أَثْقَلَنِي)، ويكون ذٰلك إذا حَمَّله مَا لَا يُطِيقُ.

(ولَطِيتُهُ بذٰلكَ: ظَنَنْتُ عندَه ذٰلكَ). قال ابنُ القَطَّاع: لَطِيتُهُ بِمَالٍ كَثيرٍ لَطْيًا: أَزْنَنْتُهُ.

(١) [انظر المقصور والممدود/ ص ٧٧. س].

(١) اللسان، وديوانه ٧٠، ورواية الديوان «بِطَيِّ صفائح».

(٢) [قلت: في القاموس «كرضِيَ». س].

(وتَلَطَّى على العَدُوِّ: انْتَظَر غِرَّتَهُم، أَو كَانَ له عِنْدَهم طَلِبَةٌ فَأَخَذَ من مالِهم شَيْئًا فَسَبَق به).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المِلْطَاءُ، كَمِحْرَابٍ: لُغَةٌ في المِلْطَى، بالقَصْر، في لُغَةِ الحجازِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أبي عُبَيْدٍ، عن الوَاقِديّ.

واللَّطَاةُ: الثِّقَلُ، جَمْعُه اللَّطَى، ومنه: «أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتَه»[1]، أي: ثِقْلَه. وقيل: أي نَفْسَه. وقال أبو عَمْرٍو: لَطَاتَهُ: مَتَاعَهُ وما مَعَهُ.

ويُقال في الأَحْمَق: «مِنْ رَطَاتِه لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ من لَطَاتِه»[2]، أي: مُقَدَّمَهُ من مُؤَخَّرِه، أو أَعْلَاه من أَسْفَلِه.

ولَطَا: موضعٌ في شِعْرٍ، عن نَصْرٍ. وفي الحديث: «بَالَ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطًى»[1]. قال ابنُ الأَثِيرِ: هو قَلْبُ لِيطٍ، جَمْع لِيطَةٍ، كَمَا قيل: في جمع فُوقَةٍ فُوَقٌ، ثُمَّ قُلِبَتْ، فقيل: فُقًا، والمُرادُ به هُنَا ما قُشِرَ من وَجْهِ الأَرضِ من المَدَرِ.

والمِلْطَى، كَمِنْبَرٍ: لُغَةٌ في المِلْطَاةِ، نَقَله الجَوْهَرِيّ.

## [ ل ط و ] *

(و) * (لَطَا يَلْطُو)، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ. وقال غيرُه: إذا (الْتَجأَ إِلى صَخْرةٍ أو غَارٍ)، نَقَله الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلة.

## [ ل ظ ي ] *

(ي) * (اللَّظَى، كالفَتَى)، يُكْتَب بالياء، وفي كتابِ أبي عَلِيٍّ بالألف: (النَّارُ) نَفْسُها، غيرُ مَصْروفةٍ، قال اللّهُ تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾[2]، (أَو لَهَبُها) الخَالِصُ، وفي كتابِ أَبي عَلِيٍّ: الْتِهابُها، قال الأَفْوَهُ:

(١) المثل في الصحاح واللسان، ومجمع الأمثال ٢/١٩٩.

(٢) المثل في اللسان، ومجمع الأمثال ٢/٢٦٥، والمستقصى ٢/٣٣٧، ويروى «ما يَعْرِفُ».

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٢١٧. س].

(٢) سورة المعارج، الآية: ١٥.

في مَوْقِفٍ ذَرِبِ الشَّبَا وَكَأَنَّمَا
فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الأَطَائِمِ واللَّظَى[1]

(ولَظَى، مَعْرِفَةٌ) لَا تَنْصَرِف: اسْمٌ مِن أَسْماءِ (جَهَنَّمُ)، أَعاذَنا اللّٰهُ تَعالى مِنها.

(ولَظِيَتْ، كَرَضِيَتْ، لَظًى، والْتَظَتْ، وتَلَظَّتْ)، أي: (تَلَهَّبَتْ، ولَظَّاهَا تَلْظِيَةً). وفي الصّحاح: الْتِظاءُ النَّارِ: التِهابُها، وتَلَظِّيها: تَلَهُّبُها، ومنه قوله تعالى: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾[2].

(وذُو لَظًى: ع)، كَذا في النُّسَخ، وفي كتاب أبي عَلِيٍّ: ذَاتُ لَظًى: مَوْضِعٌ، وأَنْشد:

* بِذَاتِ اللَّظَى خُشْبٌ تُجَرُّ إلى خُشْبِ[3] *

وقالَ نَصْرٌ: ذاتُ اللَّظَى: موضعٌ من حَرَّةِ النَّار، بين خَيْبَرَ وتَيْماءَ، وَرَوَى عبدُالرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ، عن رَجُلٍ، عن ابن المُسَيَّب: «أن رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فقال: ما اسْمُكَ؟ قالَ: جَمْرَةُ، فقالَ: ابنُ مَنْ؟ قال: ابنُ شِهَابٍ، فقالَ: مِمَّنْ؟ قال: من الحُرْقَةِ، قال: أينَ تَسْكُنُ؟ قالَ: حَرَّةَ النَّارِ؟ قال: بِأَيِّها؟ قال: بِذَاتِ اللَّظَى، قال: أَدْرِكِ الحَيَّ لَا يَحْتَرِقُوا»، وفي روايةٍ: «أَنَّ الرَّجلَ عَادَ إِلى أَهْلِه فَوَجَدَ النَّارَ قد أَحاطَتْ بهم، فَأَطْفَأَها». قلتُ: صاحِبُ هٰذه القِصَّةِ حِزَامُ بنُ مَالكِ بنِ شِهَابِ ابنِ جَمْرَة، وفيه قال عُمَرُ: إِنِّي لَأَظُنُّ قَوْمَك قَد احْتَرَقُوا، ثُمَّ قال نَصْرٌ: وغَالِبُ ظَنِّي أَنَّ ذاتَ اللَّظَى أيضًا مَوْضِعٌ قربَ مَكَّةَ[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الْتَظَتِ الحِرَابُ: اتَّقَدَتْ، على المَثَلِ، قال الشَّاعر:

---

(١) اللسان، والطرائف الأدبية للميمني ٦.
(٢) سورة الليل، الآية ١٤.
(٣) لمالك بن خالد الخُناعي كما في معجم البلدان (لَظَى)، ومعجم ما استعجم (ذات اللَّظَى)، وصدره:
* فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ *
[قلت: وانظر المقصور والممدود/ ص ٧٨. س].

(١) انظر: معجم البلدان (لَظَى) ومعجم ما استعجم (ذاتُ اللَّظَى).

* وَهْوَ إِذَا الحَرْبُ هَفَا عُقَابُهْ *
* كَرْهُ اللِّقَاءِ تَلْتَظِي حِرَابُهْ[1] *

وتَلَظَّتِ المَفَازَةُ: اشْتَدَّ لَهَبُها.

وتَلَظَّى غَضَبًا، والْتَظَى: تَوَقَّد حَتَّى صَارَ كالجَمْرِ.

وقال يعقوبُ في نَوادِرِ الكلامِ: لَظَى الحَدِيدةِ: أَسَلَتُها وطَرَفُها.

## [ ل ع و ] *

(و) * (اللَّعْوُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ)، نَقَله الصّاغانِيُّ، (والفَسْلُ) الَّذي لا خَيْرَ فيه، (و) أيضًا: (الشَّرِهُ)، وفي الصّحاح: الشَّهْوَانُ: (الحَرِيصُ، كاللَّعَا) مَقصورٌ، يُكْتَب بالأَلِف، كما في كتابِ أبي عَلِيٍّ[2] والصّحاحِ. قال الفَرَّاء: رَجُلٌ لَعْوٌ، ولَعًا، وهو الشَّرِهُ الحَرِيصُ، وأَنْشد ابنُ بَرِّي للرَّاجز:

* فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثَيْتَلَا *
* لَعْوًا مَتَى رَأَيْتَهُ تَقَهَّلَا[1] *

(وهي بِهَاءٍ)، يقال: امرأةٌ، وكَلْبَةٌ، وذِئْبَةٌ لَعْوَةٌ، كُلُّه: حَرِيصَةٌ، تُقَاتِل على مَا يُؤْكَلُ، (ج: لِعَاءٌ) بالكَسْرِ والمَدِّ، ولَعَوَاتٌ، بالتَّحْرِيك أيضًا.

(واللَّعْوَةُ: السَّوَادُ حَوْلَ حَلَمَةِ الثَّدْيِ)، وبه سُمِّيَ ذُو لَعْوَةَ، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاء، (ويُضَمُّ)، عن كُراع، واللَّوْعَةُ لُغَةٌ فيه.

(و) اللَّعْوَةُ: (الكَلْبَةُ)، من غير أَن يَخُصُّوهَا بالشَّرِهَةِ الحَرِيصةِ، والجَمْعُ كالجَمْعِ، (كاللَّعَاةِ)، والجَمْعُ: اللَّعَا، كالحَصَاةِ والحَصَا.

(وذُو لَعْوَةَ: قَيْلٌ) من أَقْيالِ حِمْيَرَ، لِلَعْوَةٍ كانتْ في ثَدْيِه، (و) أيضًا: (رَجُلٌ آخَرُ) يُعْرَف كذلك.

(١) اللسان. [وهما في المحكم ١١/٣٨، خ].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/٧٨، س].

(١) اللسان. [أقول: وتقدم الرجز في مادة (قهل). وانظر تعليقات الأستاذ عبدالسلام هارون على هذا الرجز في كتابه تحقيقات وتنبيهات في لسان العرب ٣٦٤، خ].

(واللَّاعِي: الَّذِي يُفْزِعُه أَدْنَى شَيْءٍ)، عن ابن الأَعْرابِيّ. ويقال: هَاعٍ لَاعٍ[1]، أي: جَبانٌ جَزُوعٌ، وأَنْشد لأَبِي وَجْزَةَ:

لَاعٍ يَكَادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٌ لِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاجِ[2]

(وتَلَعَّى العَسَلُ) ونحوُه: (تَعَقَّدَ).

(و) يُقال: خَرَجَ يَتَلَعَّى (اللُّعَاعَ) وهو أَوَّلُ نَبْتِ الرَّبِيعِ: إذا (خَرَجَ يَأْخُذُهُ). قال الجَوْهَرِيُّ: أَصلُه: يَتَلَعَّعُ، فكَرِهُوا ثَلاثَ عَيْنَاتٍ، فَأَبْدَلوا الثَّالثَةَ ياءً.

(والأَلْعَاءُ: السُّلَامِيَّاتُ)، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(واللَّاعِيَةُ: شُجَيْرَةٌ في سَفْحِ الجَبَلِ، لَها نَوْرٌ أَصْفَرُ، ولَها لَبَنٌ، وإِذا أُلْقِيَ منه شيءٌ في غَدِيرِ السَّمَكِ أَطْفَاهَا، وشُرْبُ وَرَقِهِ مَدْقُوقًا يُسْهِلُ قَوِيًّا، ولَبَنُهُ أيضًا يُسْهِلُ ويُقَيِّئُ البَلْغَمَ والصَّفْرَاءَ).

قلتُ: هٰذه الشَّجرةُ تُعْرَفُ في اليَمَنِ بالظُّمْيَاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقال للعاثِرِ: لَعًا لَكَ عالِيًا، دُعاءٌ لَهُ بِأَنْ يَنْتَعِشَ من سَقْطَتِه، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إذا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا[1]

زَاد ابنُ سِيده: ومثلُه دَعْ دَعًا[2]، قال رُؤْبَة:

* وَإِنْ هَوَى العَاثِرُ قُلْنَا دَعْ دَعَا *
* لَهُ وَعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ لَعَا[3] *

[وقال الشاعر][4]:

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لَعًا لَكَ عَالِيًا
وَقَدْ يَعْثُرُ السَّاعِي إذا كَانَ مُسْرِعَا

ويُقالُ: لا لَعًا لفلانٍ، أي: لَا

(١) [قلت: في التهذيب «لاعٍ» ضعيف، وفي موضع آخر «هاعٍ لاعٍ» حريص سيء الخلق. س].
(٢) اللسان.

(١) الصحاح، واللسان، والجمهرة، والأساس، ومقاييس اللغة ٥/٢٥٣، وفيه: «تقول لَعا»، وديوانه ١٠٣.
(٢) في اللسان «دَعْ دَعْ».
(٣) [قلت: التهذيب. س].
(٤) [هذه الزيادة مني يقتضيها السياق، والبيت الآتي في المقصور والممدود للقالي/٧٩. خ].

أَقَامَهُ اللَّهُ.

ويُقالُ: هو يَلْعَى به، أي: يَتَوَلَّعُ به، يُرْوَى بالعَيْنِ وبالغَيْنِ.

ولَعْوَةُ الجُوعِ: حِدَّتُه.

ويُقالُ: «ما بِهَا لَاعِي قَرْوٍ»[1]، أي: ما بِهَا مَنْ يَلْحَسُ عُسًّا، مَعْنَاه: ما بِها أَحَدٌ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

وبَنُو لَعْوَةَ: قَوْمٌ من العرب.

وأَلْعَى ثَدْيُهَا: إذا تَغَيَّرَ للْحَمْلِ.

وأَلْعَتِ الأَرْضُ: أَنْبَتَتْ اللُّعَاعَ، كِلَاهما عن ابن القَطّاع، والأخيرُ نَقَله الجَوْهَرِيُّ أيضًا.

## [ ل غ و ] *

(و) * (اللُّغَةُ) بالضَّمّ، وَإِنَّما أَطْلَقَه لشُهْرَتِه، وإن اغْتَرَّ بعضٌ بالإِطْلاقِ فَظَنَّ الفَتْحَ لُغَةً فلَا يُعْتَدُّ بذلك، أَشَار لَه شيخُنا. قال ابنُ سِيده: اللُّغَةُ: اللَّسْنُ، وحَدُّها أَنَّها (أَصْوَاتٌ يُعَبِّرُ بِها كُلُّ قَوْمٍ عن أَغْراضِهم). وقال غيرُه: هو الكلامُ المُصْطَلَحُ عليه بينَ كُلِّ قَبِيلٍ، وهي فُعْلَةٌ من: لَغَوْتُ، أي: تَكَلَّمْتُ، أصلُها لُغْوَةٌ، كَكُرَةٍ، وقُلَةٍ، وثُبَةٍ، لَامَاتُها كُلُّها وَاوَاتٌ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُها لُغَيٌ أَو لُغَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ، زَادَ أبو البَقَاءِ: ومَصْدَرُه اللَّغْوُ، وهو الطَّرْحُ، فالكَلامُ لكَثْرةِ الحاجةِ إليه يُرْمَى به، وحُذِفَتِ الواوُ تَخْفيفًا، (ج: لُغَاتٌ). قال الجَوْهَرِيُّ: وقال بَعْضُهم: سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ، بفتح التَّاء، وشَبَّهَها بالتَّاءِ الَّتي يُوقَفُ عليها بالهاء. انتهى. وفي المُحْكَم: قال أبو عَمْرٍو لأَبِي خَيْرَةَ: سَمِعْتَ لُغَاتِهِمْ[1]، قال: وسَمِعْتَ لُغَاتَهُمْ، فقال: يا أَبا

(١) المثل في الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٥٣، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٩٣، والمستقصى ٢/ ٣١٧، ويروى «ما له لَاعِي قَرْوٍ».

(١) في اللسان «يا أبا خَيْرة، سمعتَ لُغاتِهم، فقال أبو خَيْرة: وسمعتَ لغاتَهم...».

خَيْرَة: أُرِيدُ أَكْثَفَ[1] مِنْكَ جِلْدًا، جِلْدُكَ قَدْ رَقَّ، ولَمْ يَكُن أَبو عَمْرٍو سَمِعَها. (ولُغُونَ) بالضَّمّ، نَقله القالِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ، ونَقله الجَوْهَرِيُّ، وابنُ سِيده. (ولَغَا لَغْوًا: تَكَلَّم)، ومنه الحديثُ: «مَنْ قَالَ في الجُمُعَةِ: صَهْ فقد لَغَا»[2]، أي: تَكَلَّم.

(و) لَغَا لَغْوًا: (خَابَ)، وبه فَسَّر ابنُ شُمَيْلٍ حَدِيثَ الجُمُعة: «فقد لَغَا».

(و) لَغَا (ثَرِيدَتَهُ) لَغْوًا: (رَوَّاهَا بالدَّسَم)، كَلَوَّغَهَا.

(وأَلْغَاهُ: خَيَّبَهُ)، رَوَاه أَبو دَاوُدَ عن ابن شُمَيْلٍ.

(واللَّغْوُ، واللَّغَى، كالفَتَى: السَّقَطُ ومَا لَا يُعْتَدُّ به من كَلامٍ وغيرِه)، ولا يُحْصَلُ منه على فائدةٍ وَلَا نَفْعٍ، كَذَا في المُحْكَم، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاج:

* عن اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ[1] *

وقال القالِيُّ: اللَّغَا، واللَّغْوُ: صَوْتُ الطَّائِر، وكذلك كُلُّ صَوْتٍ مختلِطٍ، قال الجَعْدِيُّ:

كَأَنَّ قَطَا العَيْنِ الَّذِي خَلْفَ ضَارِجٍ
جَلابُ لَغَا أَصْوَاتها حِينَ تَقْرب[2]

قالَ: الَّذِي، لأَنَّهُ أَرادَ الماءَ. (كاللَّغْوَى، كَسَكْرَى)، وهو ما كانَ من الكلامِ غيرَ مَعْقُودٍ عليه، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ. قال ابنُ بَرِّي: وليس في كلامِ العربِ مِثْلُ اللَّغْوِ واللَّغَا إِلَّا قولَهم: الأَسْوُ والأَسَا، أَسَوْتُه أَسْوًا وأَسًا: أَصْلَحْتُه. قُلْتُ: ومِثْلُه النَّجْوُ، والنَّجَا، للجِلْد، كَما سيأْتِي.

(١) [قلت: ما أثبته المحقق وارد في اللسان، وأما في مطبوع التاج فهو «أكشف». س].

(٢) [قلت: نص النهاية ٤/ ٢٢٢: «من قال لصاحبه والإمام يخطب: صه فقد لغا». س].

(١) الصحاح واللسان، وينسب لرؤبة أيضًا: [قلت: ونسب كذلك للعجاج، وقبله: ورَبِّ أَسْرابِ حجيج كُظَّمِ. س].

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٧٨. س].

(و) اللَّغْوُ، واللَّغَا: (الشَّاةُ لَا يُعْتَدُّ بها في المُعَامَلَةِ)، وقد أَلْغَى له شَاةً، وكُلُّ ما أُسْقِطَ فلم يُعْتَدَّ به مُلْغًى، قالَ ذو الرُّمَّة:

ويَـهْـلِكُ وَسْطَهَا الـمَرئِيُّ لَغْوًا
كَمَا أَلْغَيْتَ في الدِّيَةِ الحُوَارَا[1]

وفي الصّحاح: اللَّغْوُ: مَا لَا يُعَدُّ من أَوْلادِ الإِبِلِ في دِيَةٍ أو غيرِها لصِغَرِها، وأَنْشَد البَيْتَ المَذْكُورَ. قال ابنُ سِيده: عَمِله له جَرِيرٌ فَلَقِيَ الفَرَزْدَقُ ذَا الرُّمَّة، فقال: أَنْشِدْنِي شِعْرَكَ في المَرئِيِّ، فَأَنْشَدَه، فلَمَّا بَلَغَ هٰذا البَيْتَ قال له الفَرَزْدَقُ: حَسٌّ، أَعِدْ عَلَيَّ، فَأَعَادَ فقال: لَاكَهَا واللّهِ مَنْ هو أَشَدُّ فَكَّيْنِ مِنْكَ.

(و) مَعْنَى قَولِه تَعالَى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾[1]، أَي: لَا يُؤَاخِذُكُمْ (بالإِثْمِ في الحَلِفِ إِذا كَفَّرْتُمْ)، كَمَا في المُحْكَم. وفي النِّهَايَة: اللَّغْوُ: سُقُوطُ الإِثْمِ عن الحالفِ إِذا كَفَّر يَمِينَه. وفي الصّحاح: اللَّغْوُ في الأَيْمانِ: مَا لَا يَعْقِدُ عليه القَلْبُ، كقول الرَّجلِ في كلامه: بَلَى واللّهِ، ولَا واللّهِ. وفي التَّهذيب: حَكَاه الفرَّاءُ عن عائشةَ رضي الله تعالى عنها، قال: وهو مَا يَجْرِي في الكَلَام على غير عَقْدٍ، قالَ: وهو أَشْبَهُ ما قِيل فيه بكلام العَرَب. وقال الحَرالِّي: اللَّغْوُ: ما تَسْبِقُ إِليه الأَلْسِنَةُ من القَوْلِ على غيرِ عَزْمٍ قُصِدَ إِليه. وقال الرَّاغِبُ: اللَّغْوُ من الكلام: ما لا يُعْتَدُّ به، وهو الَّذي لَا يُورَدُ عن رَوِيَّةٍ وفِكْرٍ، وهو صَوْتُ العَصافيرِ ونحوها من الطُّيُور، ولَغَا الرَّجُلُ: تَكَلَّم باللَّغْوِ، وهو اخْتِلاطُ

(١) الصحاح واللسان، يهجو هشامَ بن قَيْس المَرئيّ أَحَدَ بني امرئ القَيْس بن زيد مَنَاة، والبيت في ديوانه ٢٧٦ (دمشق) ورواية الديوان: «ويَهْلِكُ بينَها».

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٥، وسورة المائدة، الآية: ٨٩.

الكلامِ، ويُسْتَعمل اللَّغْوُ فيما لا يُعْتَدُّ به، ومنه اللَّغْوُ في الأَيْمانِ، أي: مَا لَا يَعْقِدُ عليه القَلْبُ، وذٰلك ما يَجْرِي وَصْلًا للكَلَامِ بضَرْبٍ من العادةِ، كَلَا واللّهِ، وبَلَى واللّهِ، قال: ومن الفَرْق اللَّطِيفِ قولُ الخَلِيلِ: اللَّغَطُ: كَلامٌ بشيءٍ ليس من شَأْنِكَ، والكَذِبُ: كلامٌ بشيءٍ تَغُرُّ به، والمُحَالُ: كلامٌ بشيءٍ مُسْتَحِيلٍ، والمُسْتَقِيمُ: كلامٌ بشيءٍ مُنْتَظِمٍ، واللَّغْوُ: كَلامٌ بشيءٍ لم تُرِدْه. انتهى. وفي التَّهذيب: قال الأَصْمَعِيُّ: ذٰلكَ الشَّيْءُ لَكَ لَغْوًا ولَغًا ولَغْوَى، وهو الشَّيءُ الذي لَا يُعْتَدُّ به. وقال ابن الأَعْرابِيّ: لَغَا، إذا حَلَفَ بِيَمينٍ بِلَا اعْتِقادٍ. وفي الصّحاح: لَغَا يَلْغُو لَغْوًا، أي: قالَ بَاطِلًا، يقال: لَغَوْتُ باليَمينِ. وقال ابنُ الأَثير: قيل: لَغْوُ اليَمينِ هي الَّتي يَحْلِفُها الإنْسانُ ساهيًا أو ناسيًا، أَو هو اليَمِينُ في المَعْصِيَةِ، أَو في الغَضَبِ، أَو في المِرَاءِ، أَو في الهَزْل.

(ولَغَى في قولِه، كَسَعَى، وَدَعَا، وَرَضِيَ) يَلْغُو لَغْوًا، ويَلْغَى، الأُولى عن اللَّيث (لَغًا، ولَاغِيَةً، ومَلْغَاةً) أي: (أَخْطَأَ)، أَنْشد ابنُ بَرِّي لعَبْدِ المَسِيحِ بنِ عَسَلَةَ:

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغَى عَصَافِرُهُ
مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الخَافِي[1]

قال: هٰكذا رُوِيَ «تَلْغَى» وهو يَدُلُّ على أَنَّ فِعْلَه لَغِيَ[2]، إِلَّا أَنْ يُقال: فُتِحَ لحَرْفِ الحَلْقِ، فيكونَ مَاضِيه لَغَا، ومُضارِعه يَلْغُو، ويَلْغَى، فاللَّاغِيَةُ هنا مَصْدَرٌ بمعنَى اللَّغْوِ، كالعَاقِبَةِ، والجَمْعُ: اللَّوَاغِي، كَرَاغِيَةِ الإبِلِ وَرَوَاغِيها. وفي الحديث: «والحَمُولَةُ المائِرَةُ

(١) اللسان. [أقول: الذي في مطبوع التاج (مستحفياً... الحافي) بالحاء غير المنقوطة. وأثبت ما في كتاب الأستاذ عبدالسلام هارون (تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب). خ].

(٢) [قلت: ما أثبته المحقق هو ما في اللسان، وأما في مطبوع التاج فالوارد «لغا». س].

لَهُمْ لَاغِيَةٌ»[1]، المائِرَةُ: الإِبلُ الَّتي تَحْمِلُ المِيرَةَ، ولَاغِيَةٌ، أي: مُلْغَاةٌ، لَا يُلْزَمُون عليها صَدَقَةً. وفي حديثِ سَلْمان: «إِيَّاكُمْ ومَلْغَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ»[2] يريد السَّهَر فيه، فإِنَّه يَمْنَع من قيامِ اللَّيلِ، مَفْعَلَةٌ من اللَّغْوِ، بمَعنى الباطلِ. وقُرِئَ: ﴿وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ﴾[3] بالفَتْح والضَّمّ.

(وكَلِمَةٌ لَاغِيَةٌ)، أي: (فَاحِشَةٌ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾[4]. قال ابنُ سِيده: وأُرَاه على النَّسَب، أي: ذَاتَ لَغْوٍ، وإِليه ذَهَب الجَوْهَرِيُّ، وقال: هو مِثْلُ تَامِرٍ ولَابِنٍ، لصاحِبِ التَّمْرِ واللَّبَنِ. وقال الأَزْهَرِيُّ: كَلِمَةٌ لَاغِيَةٌ، أي: قَبِيحةٌ، أو فاحِشَةٌ. وقال قَتَادَةُ في تَفْسِير الآيَة: أي باطِلًا. وقال مُجَاهِدٌ: أي شَتْمًا.

(واللَّغْوَى)، كَسَكْرَى: (لَغَطُ القَطَا)، وأَنْشَد ابنُ سِيده للرَّاعِي:

صُفْرُ المَنَاخِرِ لَغْوَاهَا مُبَيَّنَةٌ
فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ لَمَّا رَاعَهَا الفَزَعُ[1]

(ولَغِيَ به، كَرَضِي، لَغًا): إِذا (لَهِجَ بِه)، كَما في الصّحاح والمُحْكَم، زاد الرَّاغِب: لَهِجَ العُصْفُورُ بِلَغَاهُ، ومنه قِيل للكَلام الَّذي تَلْهَجُ بِهِ فِرْقَةٌ: لُغَةٌ، واشْتِقَاقُه من ذٰلك، وفي كتاب «الجيم»: لَغِيَ به لَغًا: أُوْلِعَ به.

(و) لَغِيَ (بالماءِ). وفي الصّحاح: بالشَّرابِ: إذا (أَكْثَرَ منه) زَادَ ابنُ سِيده: (وهو لَا يَرْوَى مَعَ ذٰلك).

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٢٢. س].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٢٢. س].
(٣) سورة فُصّلت، الآية: ٢٦. [قلت: بالضم هي قراءة بكر بن حبيب السهمي وقتادة وعبدالله بن بكر السهمي: انظر إعراب النحاس ٣/ ٣٧، والبحر ٧/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٤٥١. س].
(٤) سورة الغاشية، الآية: ١١.

(١) اللسان، وروايته «المَحَاجِر»، وفي الأساس برواية مخالفة هي:
قَوَارِبُ المَاءِ لَغْوَاها مُبَيَّنَةٌ
في لُجَّةِ المَاءِ لما رَاعَها الفَزَعُ
[قلت: وديوانه طبعة بيروت ص/ ٢٥٧ برواية «صُفْرُ الحناجر». س]. [وهو في المحكم ٦/ ٤٠. خ].

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ: إذا أردتَ أن تَنْتَفِعَ بالأَعْراب فـ (اسْتَلْغِ العَرَبَ)، أي: (اسْتَمِعْ لُغَاتِهِمْ من غيرِ مَسْأَلَةٍ). وفي الأَسَاس: وإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْمَعَ من الأَعرابِ فاسْتَلْغِهم، أي: اسْتَنْطِقْهم، فعَلَى هٰذا القولِ السِّينُ للطَّلَب.

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ لنُبَاحِ الكَلْبِ لَغْوٌ، واسْتِشْهَادُهُ بالبَيْتِ باطِلٌ، وكِلَابٌ في البَيْتِ هو ابنُ[1] رَبِيعَةَ ابنِ عامرٍ) بنِ صَعْصَعَةَ، (لَا جَمْعُ كَلْبٍ). قُلْت: نَصُّه في الصّحاح: ونُبَاحُ الكَلْبِ لَغْوٌ أَيضًا، وقال:

* فَلَا تُلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلَابُ[2] *

أي: لَا تُقْتَنَى كِلَابُ غيرِهم، كذا وُجِد بخَطِّه، وفي بعض النُّسَخ: أي لَا تُعْتَنَى كِلَابُ غيرِهم. قال شيخُنا: والبَيْتُ نَسَبُوه لِنَاهِضِ الكِلَابِيِّ، وصَدْرُه:

* وقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ إِلَيْهِمْ[1] *

ورَواه السِّيرافيُّ عن أبيه مِثْلَ رِوَايةِ الجَوْهَرِيِّ. قال: وقد غَلَّطُوه وقالوا: الرِّوَايَةُ «تَلْغَى» بِفَتْح التَّاء، ومَعناه: تُولَعُ. قلتُ: وهٰكَذا هو في نُسَخ الصّحاح، بفَتْح التَّاء، ويُرْوَى «بِغَيْرِهِم»، وأَمَّا قولُ المصنِّف: «لَا جَمْعُ كَلْبٍ» فهو غَرِيبٌ. وقالَ ابنُ القَطَّاعِ: ولَغِيتُ بالشَّيْءِ: لَهِجْتُ به، قال:

* فَلَا تَلْغَى بِغَيْرِهِمُ الرِّكَابُ[2] *

فَتَأَمَّلْ. وقرأتُ في كتابِ الأَغَانِي لأَبِي الفَرَجِ الأَصْبَهانيِّ في تَرْجَمةِ ناهِضٍ مَا نَصُّه[3]: «هو ابنُ ثُومةَ ابنِ نَصِيحِ بنِ نَهِيكِ بنِ إمامِ بنِ جَهْضَمِ بنِ شِهَابِ بنِ أَنَسِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبِ بن بَكْرِ بنِ كِلَابٍ،

---

(١) [قلت: «هو» غير مذكور في القاموس. س].
(٢) الصحاح واللسان، وصدره:
* وقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ عليهم *

(١) اللسان دون نسبة.
(٢) كذا في اللسان أيضًا عن ابن بَرّي.
(٣) الأغاني ١٣/ ١٧٥. طبعة دار الكتب.

شاعرٌ بَدَوِيٌّ فصيحُ اللِّسانِ، من شُعَراءِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة، وكانَ يَقْدَمُ البَصْرةَ فَيُكْتَبُ عنه شِعْرُه، وتُؤْخَذُ عنه اللُّغَةُ، رَوَى ذٰلك عنه الرِّيَاشيُّ وغيرُه من البَصْرِيِّين»، ثُمَّ قال: «أَخْبَرنِي جَعْفَرُ بنُ قُدامَةَ الكاتبُ، حَدَّثني أبو هِفَّانَ، حَدَّثَني غَرِيرُ[1] ابنُ نَاهِضِ بنِ ثومةَ الكِلَابِيُّ، قال: كان شَاعِرٌ من بَنِي نُمَيْرٍ، يقال لَه رَأْسُ الكَبْشِ قد هَجَا عِمارَةَ بنَ عَقِيلِ بنِ بِلَالِ بنِ جَرِيرٍ زَمَانًا، فَلَمَّا وَقَعَت الحَرْبُ بينَنا وبينَ نُمَيْرٍ قال عِمارةُ يُحرِّض كَعْبًا وكِلَابًا ابْنَيْ رَبِيعَةَ على بَني نُمَيْرٍ:

رَأَيْتُكُما يَا ابْنَيْ رَبِيعَةَ خُرْتُما
وَعَوَّلْتُما والحَرْبُ ذاتُ هَدِيرِ[2]

في أبياتٍ أُخَرَ، قال: فارْتَحَلَتْ كِلَابٌ حينَ أَتاهَا هٰذا الشِّعرُ حَتَّى أَتَوْا نُمَيْرًا، وهي بِهَضَبَاتٍ يُقال لهنَّ وَارِدَاتٌ، فَقَتَلُوا، واجْتَاحُوا، وَفَضَحُوا نُمَيْرًا، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فقال ناهِضُ بن ثُومَةَ يُجِيبُ عِمَارةَ عن قوله:

يُحَضِّضُنا عِمَارَةُ في نُمَيْرٍ
لِيَشْغَلَهُمْ بِنَا وَبِهِ أَرَابُوا[1]
سَلُوا عَنَّا نُمَيْرًا هَلْ وَقَعْنَا
بِنَزْوَتِها الَّتي كَانَتْ تُهَابُ
أَلَمْ تَخْضَعْ لَهُمْ أَسَدٌ وَدَانَتْ
لَهُمْ سَعْدٌ وضَبَّةُ والرِّبَابُ
ونَحْنُ نَكُرُّهَا شُعْثًا عَلَيْهِمْ
عَلَيْهَا الشِّيبُ مِنَّا والشَّبَابُ
رَغِبْنَا عَن دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ
إِلَى القَلْعَيْن إِنَّهُمَا اللُّبَابُ[2]
صَبَحْنَاهُمْ بِأَرْعَنَ مُكْفَهِرٍّ
يَدِبُّ كَأَنَّ رَايَتَهُ العُقَابُ

(١) [قلت: في الأغاني ١٣/ ١٨٦ «دار الكتب» «غُرير» وأما في التاج فـ «غدير». س].
(٢) الأغاني ١٣/ ١٨٧، ورواية التاج «وغَرْدتُما»، وما أثبته من الأغاني.

(١) الأغاني ١٣/ ١٨٧. [قلت: في التاج «لشغلهم» وما أثبته المحقق هو رواية الأغاني. س].
(٢) [قلت: في الأغاني (إنهما اللباب)، وفي التاج أيهما اللباب. س].

أَجَشَّ من الصَّواهِلِ ذِي دَوِيٍّ
تَلُوحُ البِيضُ فيه والحِرَابُ
فَأَشْعَلَ حينَ حَلَّ بِوَارِدَاتٍ
وَثَارَ لنَقْعِه ثَمَّ انْصِبَابُ[1]
صَبَحْنَاهُم بِهَا شُعْثَ النَّوَاصِي
وَلَمْ يُفْتَقْ من الصُّبْحِ الحِجَابُ
فَلَم تُغْمَدْ سُيُوفُ الهِنْدِ حَتَّى
تَعَيَّلَتِ الحَلِيلَةُ والكَعَابُ

انتهى. والبَيْتُ الَّذي ذَكَره الجَوْهَرِيُّ من هٰذه القَصِيدةِ، إِلَّا أَنّي لَمْ أَجِدْه فيها في نُسْخَةِ الأَغَانِي[2]، وسِيَاقُه دَالٌّ عَلَى أَنَّ المُرادَ بِكِلَابٍ في قوله القَبِيلةُ، لَا جَمْعُ كَلْبٍ، وهو ظاهرٌ، والله أَعْلَم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

لَغِيَ بشيءٍ: لَزِمَه فَلَم يُفَارِقْه.

والطَّيْرُ تَلْغَى بِأَصْوَاتِها، أَي: تَنْغَمُ.

(١) [قلت: في التاج «انتصاب» وفي الأغاني «انصباب» وهو ما أثبته المحقق. س].
(٢) البيت ليس بالأغاني.

واللَّغْوُ: البَاطِلُ، عن الإِمَامِ البُخَارِيِّ، وبه فَسَّرَ الآيةَ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ﴾[1].

وأَلْغَى هٰذه الكَلِمَةَ: رآهَا بَاطِلًا وفَضْلًا، وكذا ما يُلْغَى من الحِسَابِ.

وأَلْغَاهُ: أَبْطَلَهُ، وأَسْقَطَهُ، وأَلْقَاهُ. ورُوِي عن ابن عَبَّاس: أَنَّه أَلْغَى طَلاقَ المُكْرَهِ.

واسْتَلْغَاهُ: أَرَادَهُ على اللَّغْو، ومنه قولُ الشَّاعر:

وَإِنِّي إِذَا اسْتَلْغَانِيَ القَوْمُ فِي السُّرَى
بَرِمْتُ فَأَلْفَوْنِي عَلَى السِّرِّ أَعْجَمَا[2]

ويقال: إِنَّ فَرَسَكَ لَمُلَاغِي الجَرْيِ: إذا كان جَرْيُه غيرَ جَرْيِ جِدٍّ، قال: جَدٌّ فَلَا يَلْهُو وَلَا يُلَاغِي[3].

وفي الأَسَاس: المُلَاغَاةُ:

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٢.
(٢) اللسان، وروايته «بسِرِّكِ».
(٣) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].

المُهَازَلَةُ، وهو يُلَاغِي صاحِبَه، وَمَا هٰذه المُلَاغَاةُ؟.

واللَّغَى: الصَّوْتُ، مِثْلُ الوَغَى، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وَزَاد في كتاب «الجِيم»: هو بلُغَةِ الحَجَازِ.

ولَغِيَ عن الطَّرِيق وعن الصَّوابِ: مَالَ، وهو مَجازٌ.

واللَّغَى: الإِلْغَاءُ، كَما في كتاب «الجيم» يُريد أَنَّه بمعنَى المُلْغَى، يقال: أَلْغَيْتُه، فهو لَغًى.

والنِّسْبَةُ إلى اللُّغَة: لُغَوِيٌّ، بِضَمٍّ ففَتْحٍ، ولَا تَقُلْ: لَغَوِيٌّ، كَما في الصّحاح.

واللُّغَى، بِضَمٍّ، مَقْصورٌ: جَمْعُ لُغَةٍ، كَبُرَةٍ وبُرًى، نَقله الجَوْهَرِيُّ في جُموعِ اللُّغةِ، والعَجَبُ من المصنِّف كَيْفَ أَهْمله هُنَا، وذَكَره في أَوَّلِ الخُطْبَة، فقال: مَنْطِقُ البُلَغَاءِ باللُّغَى في البَوَادِي، فَتَنَبَّهْ.

واللَّغَاةُ، بالفَتْح: الصَّوْتُ.

## [ ل ف و ] *

(و) * (اللَّفَاءُ، كَسَمَاءٍ: التُّرَابُ والقُمَاشُ على وَجْهِ الأرضِ)، كَذا في المُحْكَم، يقال: عَلَيْهِ العَفَاءُ واللَّفَاءُ.

(وكُلُّ خَسِيسٍ يَسِيرٍ حَقِيرٍ) فهو لَفَاءٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: هو الشَّيءُ القَلِيلُ، قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيّ:

فَمَا أَنَا بالضَّعِيفِ فَيَظْلِمُوني
وَلَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلَا الخَسِيسُ[(١)]

وفي كِتاب أَبي عَلِيٍّ والمُحْكَم: «فتَزْدَرِينِي» بَدَلَ «فَيَظْلِمُونِي»[(٢)].

وفي المُحْكَم: اللَّفَاءُ: دُونَ الحقِّ، يقال: «اَرْضَ من الوَفَاءِ باللَّفَاءِ»[(٣)]. ومِثْلُه في كتابِ أَبي

(١) الصحاح واللسان. [قلت: ورواية المقصور والممدود ص/٣٣٧: فما أنا بالضعيف فتزدريني. س].

(٢) في الصحاح واللسان «فتَظْلِمُونِي». [أقول: والبيت في المحكم ١٢/٦٦. خ].

(٣) الصحاح، واللسان، والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/٢٥٨، وجمهرة الأمثال ١/٤٩٥، ومجمع الأمثال ١/٣٠٣، ويروى «رَضِيتُ، رَضِيَ».

عَلِيٍّ، وَأَنْشَد البَيْتَ المذكورَ. وقال الجَوْهَرِيُّ: «رَضِيَ فُلانٌ من الوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ»، أي: من حَقِّه الوَافِي بالقَلِيل.

(وأَلْفَاهُ) كاذبًا: (وَجَدَهُ) كذٰلك، وقولُه تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾[1]، أي: وَجَدَاهُ.

(وتَلَافَاهُ)، أي: التَّقْصِيرَ: إذا (تَدَارَكَهُ) وافْتَقَدَه، وهٰذا أمرٌ لَا يُتَلَافَى، وتقول: جاء بالعَمَلِ المُتَنَافِي، ولم يُعْقِبْه بالتَّلَافِي.

وذَكَرَ ابنُ سِيده: أَلْفَاهُ، وتَلَافَاهُ في الياءِ دونَ الواوِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

لَفَّاهُ حَقَّهُ، أَي: بَخَسَه، نَقله الجَوْهَرِيُّ. وفي التَّهذيب: لَفَّاهُ حَقَّهُ، ولَكَّاهُ: أَعْطَاهُ كُلَّه، ولَفَّاهُ حَقَّه: أَعْطَاهُ أَقَلَّ منه، قاله أبو سَعِيدٍ، وقالَ أبو تُرَابٍ: أَحْسَبُهُ من الأَضْدادِ، وقيل: لَفَّاهُ: نَقَصَهُ حَقَّهُ فَأَعْطَاهُ دونَ الوَفَاءِ.

ولَفَاهُ بالعَصَا لَفًا: ضَرَبه.

ولَفَا اللَّحْمَ عن العَظْمِ: قَشَرَه.

واللَّفِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: البُضْعَةُ من اللَّحْم، والجَمْعُ: لَفَايَا.

واللَّفَا: الشَّيءُ المَتْرُوكُ، عن ابن سِيده.

واللَّفَا: النُّقْصَانُ، عن ابن الأَثِير.

والتَّلَافِي: إِدْرَاكُ الثَّأْرِ، وبه فَسَّر ابنُ الأَعْرابِيّ قولَ الشَّاعر:

يُخَبِّرُنِي أَنِّي بِهِ ذُو قَرَابَةٍ
وأَنْبَأْتُهُ أَنِّي به مُتَلَافِي[1]

واللَّفَاهُ: الأَحْمَقُ، والهاءُ للمُبَالَغَة.

## [ ل ق ي ] *

(ي) * (لَقِيَهُ، كَرَضِيَهُ) يَلْقَى (لِقَاءً)، كَكِتَابٍ، (ولِقَاءَةً) بالمَدِّ. قال الأَزْهَرِيُّ: وهي أَقْبَحُها على جَوازِها، (ولِقَايَةً) بقَلْب الهَمْزةِ

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٥.

(١) اللسان. [وهو في المحكم ١٢/ ٨٠. خ].

ياءً، (ولِقِيًّا) مُشَدَّدَةَ الياء، (ولِقْيَانًا)، وأَنْشَدَ القاليُّ:

أَعُـدُّ الـلَّيَـالِي لَيْـلَةً بـعـدَ لَيْـلَةٍ
لِلِقْيَـانِ لَاهٍ لَا يَـعُـدُّ الـلَّيَـالِيَـا[1]

(وَلِقْيَانَـةً بِـكَسْرِهِـنَّ، ولُقْيَانًا، ولُقِيًّا)، مُشَـدَّدةَ الـيـاء، (ولُقْيَـةً، ولُقًى بِضَمِّهِنَّ). قال القاليُّ: إذا ضَمَمْتَ أَوَّلَه قَصَرْتَ، وكَتَبْتَه بالياء، وهو مَصْدرُ لَقِيتُه، وأَنْشد:

وَقَدْ زَعَمُوا حُلْمًا لُقَاكَ فَلَمْ تَزِدْ
بِحَمْدِ الَّذي أَعْطَاكَ حِلْمًا وَلَا عَقْلَا[2]

وأَنْشد الفَرَّاء:

وَإِنَّ لُقَاهَا فِي الـمَنَامِ وغَيْرِه
وَإِنْ لَمْ تَجُدْ بالبَذْلِ عِنْدِي لَرَابِحُ[3]

(ولَقَاءَةً، مَفْتُوحَةً) مَمْدودةً، فهٰذه أَحَدَ عَشَرَ مَصْدرًا، نَقَلها ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ، وانْفَرَد كُلٌّ منهما ببَعْضِها، كَما يَظْهَرُ ذٰلك لِمَن طَالَع كتابَيْهما. وذَكَر الجَوْهَرِيُّ منها سِتَّةً، وهي اللِّقَاءُ، واللُّقَى، واللُّقِيُّ، واللُّقْيَانُ، واللُّقْيَانَةُ، واللِّقَاءَةُ. وقال شيخُنا: هٰذا الحَرْفُ قد انْفَرَد بأَرْبَعَةَ عَشَرَ مَصْدرًا، ذَكَر المصنِّفُ بعضَها، وَأَغْفَل البعضَ قُصُورًا، ومَرَّتْ عن ابنِ القَطَّاعِ وشُروحِ الفَصِيح. انتهى.

قلتُ: ولم يُبَيِّن الثَّلَاثَةَ الَّتي لَم يَذْكُرْها المصنِّفُ، وأَنا قد تَتَبَّعْتُ فَوَجَدْتُ ذٰلكَ، فَمِنْ ذٰلك اللَّقْيَةُ، واللَّقَاةُ، بفَتْحهما، كِلَاهما عن الأَزْهَرِيِّ، وقال في الأَخير: إِنَّها مُوَلَّدةٌ ليست بِفَصِيحةٍ، واللُّقَاةُ، بالضَّمّ، ذَكَرَه ابنُ سِيده عن ابن جِنِّي، قال: واستَضْعَفَها ودَفَعَها يعقوبُ، فقال: هي مُوَلَّدةٌ، ليستْ من كلامِهم، فَكَمُلَ بهٰذه الثَّلَاثَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ على مَا ذَكَره شيخُنا،

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/٢١٩، والبيت بدون نسبة. س].
(٢) اللسان، مع آخر. [قلت: والمقصور والممدود ص / ٢١٩. س].
(٣) اللسان. [قلت: والمقصور والممدود ص / ٢١٩. س].

ولَكِنْ يُقال: إنَّ عَدَمَ ذِكْرِ الأَخيرَيْنِ لِكَوْنِهما مُوَلَّدَيْنِ غيرَ فَصِيحَيْنِ، فَلَا يكونُ تَرْكُهما قُصُورًا من المصنّف، كَما لَا يَخْفَى، وعَلى قولِ مَنْ قال: إنَّ التِّلْقَاءَ مَصْدرٌ، كَما سيأتي عن الجَوْهَرِيِّ، فيكونُ مَجْموعُ ذٰلك خَمْسَةَ عَشَرَ. وحَكَى ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ: لَقًى، ولَقَاةٌ، مِثْلُ قَذًى، وقَذَاةٍ، مَصْدرُ: قَذِيَتْ تَقْذَى. وقال شيخُنا: وقولُه في تَفْسير لَقِيَهُ: (رَآهُ) مِمَّا نَقدُوه، وأَطالُوا فيه البَحْثَ، ومَنَعُوه، وقالوا: لَا يَلْزَمُ من الرُّؤْيَةِ اللُّقَى، ولَا مِنَ اللُّقَى الرُّؤْيَةُ، فَتَأَمَّلْ. انتهى.

وفي: «مُهِمَّاتِ التَّعَارِيفِ» للمُنَاوِيّ: اللِّقَاءُ: اجتماعٌ بإِقْبَالٍ، ذَكَره الحَرَالِّي. وقال الإِمَامُ الرَّازِيُّ: اللِّقَاءُ: وُصُولُ أَحَدِ الجِسْمَيْنِ إلى الآخَرِ، بحيثُ يُمَاسُّهُ شَخْصُه. وقال الرَّاغِبُ: هو مُقَابَلَةُ الشَّيءِ ومُصَادَفَتُه مَعًا، ويُعَبَّر به عن كُلٍّ منهما، ويُقال ذٰلك في الإِدْرَاكِ بالحِسِّ والبَصَرِ. انتهى.

وقالَ ابنُ القَطَّاع: لَقِيتُ الشَّيءَ: صادَفْتُه. وقال الأَزْهَرِيُّ: كلُّ شيءٍ استَقْبَلَ شيئًا فقد لَقِيَه، وصادَفَه. (كَتَلَقَّاهُ، والْتَقَاهُ)، عن ابنِ سِيده.

(والاسْمُ التِّلْقَاءُ، بالكَسْر)، وليس على الفِعْلِ، إذ لَو كَانَ عليه لَفُتِحَتِ التَّاءُ، (و) قِيل: هو مَصْدرٌ نادرٌ (لا نَظِيرَ لَهُ غَيْرُ التِّبْيَانِ)، هٰذا نَصُّ المُحْكَم، وبه تَعْلَمُ مَا في كَلَامِ المصنِّف من خَلْطِ اسْمِ المَصْدَرِ والمَصْدرِ بالفِعْلِ. فَإِنَّ قولَه أَوَّلًا: و«الاسْمُ» دَلَّ على أَنَّهُ اسْمُ المَصدرِ، وتَنْظِيرُهُ بالتِّبْيَانِ ثانيًا دَلَّ على أَنَّهُ مَصْدرٌ بالفِعْلِ. قال شيخُنا: ولا قَائِلَ في تِبْيَانِ إِنَّهُ اسْمُ مَصْدرٍ. انتهى. ولَكِنْ حيثُ أَوْرَدْنا سِيَاقَ ابنِ سِيده الَّذي اخْتَصَر منه المصنِّفُ قولَه هٰذا ارْتَفَع الإِشْكالُ. وفي «العِنَايَة» أَثْنَاءَ الأَعْرَافِ: تِلْقَاءٌ: مَصْدَرٌ، وليس في المَصادِرِ تِفْعَالٌ، بالكَسْر، غَيْرُه

وتِبْيَانٌ. وقال الجَوْهَرِيُّ: والتِّلْقَاءُ أَيضًا: مَصْدرٌ، مِثْلُ اللِّقَاءِ، وقال:

أَمَّلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ
فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَن تِلْقَائِهِ الأَمَلُ[١]

(و) مِن المَجازِ: (تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ النَّارِ، وتِلْقَاءَ فُلَانٍ)[٢]، كما في الأَسَاس. وفي الصّحاح: جَلَسْتُ تِلْقَاءَهُ، أي: حِذَاءَهُ. وقال الخَفَاجِيُّ: قد تَوَسَّعُوا في التِّلْقَاءِ، فاستَعْمَلُوهُ ظَرْفَ مَكانٍ بمعنَى جِهَةِ اللِّقاءِ والمُقَابَلةِ، ونَصَبُوه على الظَّرْفِيَّة.

(وتَلَاقَيْنَا، والْتَقَيْنَا) بمعنًى واحِدٍ.

(ويَوْمُ التَّلَاقِي: القِيَامَةُ) لِتَلَاقِي أَهْلِ الأَرضِ والسَّماءِ فيه، كَما في المُحْكَم.

(واللَّقِيُّ، كَغَنِيٍّ: المُلْتَقِي)[٣] بِكَسْرِ القافِ، (وهُما لَقِيَّانِ) للمُلْتَقِيَيْنِ، كَما في المُحْكَم.

(ورَجُلٌ لَقًى)، كَفَتًى، كَمَا في النُّسَخ، وضُبِطَ في نُسْخة المُحْكَم: كَغَنِيٍّ، وهو الصَّوابُ، (ومُلَقًّى)، كَمُكْرَمٍ، (ومُلَقًّى)، كَمُعَظَّمٍ، (ومَلْقِيٌّ)، كَمَرْمِيٍّ، (ولَقَّاءٌ)، كَشَدَّادٍ، يكونُ ذٰلك (في الخَيْرِ والشَّرِّ، وهو) في الشَّرِّ (أَكْثَرُ)، كَما في المُحْكَم. وَفي التَّهْذِيب: رجلٌ مُلَقًّى: لَا يزال يَلْقَاهُ مَكْرُوهٌ، وفي الأَسَاس: فلانٌ مُلَقًّى، أي: مُمْتَحَنٌ، ويقال: «الشُّجَاعُ مُوَقًّى والجَبَانُ مُلَقًّى»[١].

(وَلَاقَاهُ مُلَاقَاةً، ولِقَاءً): قَابَلَهُ.

(والأَلَاقِيُّ: الشَّدَائِدُ)، يقال: لَقِيتُ منه الأَلَاقِيَ، أي: الشَّدائِدَ، هٰكَذا حَكَاه اللِّحْيانِيُّ بالتَّخْفيف، كَذا في المُحْكَم.

(١) الصحاح، واللسان مع آخر للراعي، وقال ابن بري: «صوابه: أمّلْتُ خَيْرَكِ بكسر الكاف؛ لأنه يخاطب محبوبته».
(٢) [قلت: في الأساس: تلقاء البلد. س].
(٣) [قلت: في القاموس «الملتقىٰ» بفتح القاف. س].

(١) مثل، وهو في الأساس، وجمهرة الأمثال ١/ ٥٤٠، ومجمع الأمثال ١/ ٢٤٦، والمستقصى ١/ ٣٢٦.

(والمَلَاقِي: شُعَبُ رَأْسِ الرَّحِمِ)، يقالُ: امرأةٌ ضَيِّقَةُ المَلاقِي، وهو مَجازٌ (جَمْعُ مَلْقى، ومَلْقَاةٍ)، وقيل: هي أَدْنَى الرَّحِم من مَوْضِعِ الوَلَدِ. وقيل: هي الإسَكُ. وفي التَّهْذيب: المَلْقَاةُ، جَمْعُها المَلَاقِي: شُعَبُ رَأْسِ الرَّحِمِ، وشُعَبٌ دونَ ذٰلك أيضًا، والمُتَلَاحِمَةُ من النِّساء: الضَّيِّقَةُ المَلَاقِي، وهي مَآزِمُ الفَرْجِ ومَضَايِقُه[1].

(وتَلَقَّتِ المرأةُ، فهي مُتَلَقٍّ: عَلِقَتْ)، وَقَلَّما جَاء هٰذا البِنَاءُ للمُؤَنَّث بغير هاءٍ، كَذا في المُحْكَم.

(ولَقَّاهُ الشَّيءَ) تَلْقِيَةً: (أَلْقَاهُ إليه) وبه فَسَّر الزَّجَّاجُ قولَه تعالى: ﴿(وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ) مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾[2]، أي: (يُلْقَى إِلَيْكَ) القُرآنُ (وَحْيًا مِن) عِنْدِ (اللّٰهِ تَعالى). وفي التَّهْذيب: الرَّجُلُ يُلَقَّى الكلامَ، أي: يُلَقَّنُه.

(واللَّقَى، كَفَتًى): المُلْقَى، وهو (مَا طُرِحَ) وتُرِكَ لِهَوانِه، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ:

* وكُنْتَ لَقًى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوائِلُ[1] *

وأنشد القَالِيُّ لابن أَحْمَرَ يَذْكُرُ القَطَاةَ وفَرْخَها:

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ وَمَا يَنْصَهِرْ[2]

و«تَرْوِي»، مَعْناهُ: تَسْقِي، (ج: أَلْقَاءٌ)، وأَنْشَد القاليُّ للحارثِ بنِ حِلِّزَةَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرَاضِبَةٌ مِنْ
كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ[3]

---

(١) اللسان «مَأزِمُ الفَرَج» بالإفراد.

(٢) سورة النمل، الآية: ٦.

(١) الصحاح، واللسان، والجمهرة، وصدره:
* فلَيْتَكَ حَالَ البَحْرُ دُونَكَ كُلُّهُ *
وقد نسبه في الجمهرة للأعشى.

(٢) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٦١، وروايته «تُؤوِي، فَلَا يَنْصَهِرْ». [قلت: وانظر المقصور والممدود/ ص ٧٩. س].

(٣) اللسان، والبيت من معلقته. [وهو في المحكم ٦/ ٣١٣. خ].

(وَلَقَاةُ الطَّرِيقِ: وَسَطُهُ)، وفي المُحْكَم: وَسَطُها، وفي التَّكْمِلة: لَقَمُه وَمَمَرُّهُ.

(والأُلْقِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ[1]: ما أُلْقِيَ من التَّحَاجِي)، يقال: أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيَّةً، وأَلْقَيْتُ إِليه أُحْجِيَّةً، كُلُّ ذٰلك يُقال، كَما في الصّحاح، أي: كَلِمَة مُعَايَاةٍ لِيَسْتَخْرِجَها، وهو مَجازٌ. وقيل: الأُلْقِيَّةُ: واحِدةُ الأَلَاقِيِّ، من قولك: لَقِيَ الأَلَاقِيَّ، من شَرٍّ وعُسْرٍ، وهم يَتَلَاقَوْنَ بِأُلْقِيَّةٍ لهم.

(والمَلْقَى)، بالفَتْح: (مَقَامُ الأُرْوِيَّةِ من الجَبَلِ) تَسْتَعْصِمُ به من الصَّيَّاد. وفي التَّهذيب: أَعْلَى الجَبَلِ، والجَمْعُ: المَلَاقِي، ويُرْوَى قولُ الهُذَلِيِّ:

* إِذَا سَامَتْ عَلَى المَلْقَاةِ سَامَا[2] *

(١) [قلت: في القاموس «كأغنية». س].

(٢) اللسان والجمهرة، وهو لصخر الغي، ديوان الهذليين ٢/٦٣ (دار الكتب)، وصدره:

* أُتِيحَ لَهُ أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ *

[وهو في التهذيب ٩/٣٠٠. خ].

وَفُسِّر بهٰذا، والرِّوَايَةُ المَشْهورةُ «على المَلَقَاتِ»[1] بالتَّحريك، وقد ذُكِر في القاف.

(واسْتَلْقَى على قَفَاهُ: نَامَ). وقال الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ شَيءٍ كَانَ فيه كالانْبِطَاحِ ففيه اسْتِلْقَاءٌ.

(وشَقِيٌّ لَقِيٌّ، كَغَنِيٍّ: إِتْبَاعٌ)، كَمَا في الصِّحاح. وفي التَّهذيب: لَا يَزَالُ يَلْقَى شَرًّا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللِّقَا، بالقَصْر: لُغَةٌ في اللِّقَاءِ، بالمَدِّ.

ولَقَاهُ يَلْقَاهُ: لُغَةٌ طَائِيَّةٌ، قالَ شاعِرُهُمْ:

لَمْ تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَها مَا قَدْ لَقَتْ
مِن غِبِّ هَاجِرَةٍ وسَيْرٍ مُسْأَدِ[2]

وقولُ الشَّاعر:

(١) روي كذلك أيضًا باللسان والديوان والجمهرة.

(٢) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣١٢. خ].

أَلَا حَبَّذَا من حُبِّ عَفْرَاءَ مُلْتَقَى
نَعَمْ وَأَلَا لَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ[1]

أرادَ: مُلْتَقَى شَفَتَيْها؛ لأَنَّ التِقَاء نَعَمْ وَلَا إِنَّمَا يكونُ هُنَالك، أَو أَرَاد حَبَّذَا هِيَ مُتَكَلِّمَةً وساكِتَةً، يُرِيد بمُلْتَقَى نَعَمْ شَفَتَيْها، وبِأَلَا لَا تَكَلُّمَها، والمَعْنَيانِ مُتَجاوِرانِ، كَذَا في المُحْكَم.

والمَلَاقِي من النَّاقةِ: لَحْمُ باطِنِ حَيَائِها، ومن الفَرَس: لَحْمُ باطنِ طَبْيَيها.

وأَلْقَى الشَّيءَ إِلْقَاءً: طَرَحَهُ حيثُ يَلْقَاهُ، ثُمَّ صارَ في التَّعارُف اسمًا لكلِّ طَرْحٍ، قاله الرَّاغبُ. قال الجَوْهَرِيُّ: تقول: أَلْقِهِ مِن يَدِكَ، وأَلْقِ به من يَدِك، وأَلْقَيْتُ إليه المَوَدَّةَ، وبالمَوَدَّةِ.

وَتَلَقَّاهُ: استَقْبَلَه، ومنه الحديثُ: «نَهَى عن تَلَقِّي الرُّكْبَانِ»[2].

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣١٢. خ].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٢٨، البخاري في البيوع (٧١) ومسلم (١٥)، وأحمد ١/٤٣٠. س].

والالْتِقَاءُ: المُحَاذَاةُ، ومنه الحديث: «إذا الْتَقَى الخِتَانَانِ فقد وَجَبَ الغُسْلُ»[1].

وتَلَاقَوْا: مِثْلُ: تَحاجَوْا.

وتَلَقَّاهُ منه: أَخَذَهُ منه.

ولَاقَيْتُ بين فُلَانٍ وفلانٍ، وبين طَرَفَيْ قَضِيبٍ: حَنَيْتُه حَتَّى تَلَاقَيَا والْتَقَيا، ولُوقِيَ بينهما.

ولَقِيتُه لُقًى كَثِيرةً: جَمْعُ لُقْيَةٍ، بالضَّمّ.

ومَلَاقِي الأَجْفانِ: حَيْثُ تَلْتَقِي.

وهُو مُلْقَى الكُناسَاتِ. وفِنَاؤُهُ مُلْقَى الرِّحَالِ.

ورَكِبَ مَتْنَ المُلَقَّى، أي: الطَّرِيقِ.

وهو جَارِي مُلَاقِيَّ، أي: مُقَابِلِي.

ويا ابنَ مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبانِ، يريد: يا ابْنَ الفَاجِرَةِ.

ولِقَاءُ فلانٍ لِقَاءٌ، أَي: حَرْبٌ.

(١) [قلت: انظر النهاية ٢/١١، وأحمد ٦/٢٣٩، والبيهقي ١/١٦٣. س].

وأَلْقَيْتُ إِليه خَيْرًا: اصطَنَعْتُه عندَه.

وأَلْقِ إِليَّ سَمْعَكَ، أي: تَسَمَّعْ.

وتَلَقَّتِ الرَّحِمُ ماءَ الفحلِ: قَبِلَتْه، وأَرْتَجَتْ عليه.

والـلُّقَى: الـطُّيُورُ، والأَوْجَاعُ، والسَّرِيعَاتُ اللَّقْحِ من جَمِيعِ الحَيَوانات.

واللَّقَى، كَفَتَى: ثَوْبُ المُحْرِمِ، يُلْقِيه إذا طاف بالبَيْتِ في الجاهِلِيَّةِ، والجَمع: أَلْقَاءٌ.

واللَّقَى: المَنْبوذُ لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وأُمُّه، قال جَرِيرٌ يَهْجو البَعِيثَ:

* لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِي ضَيْفَةٌ[1] *

وأَلْقَى اللّهُ تعالى الشَّيْءَ في القُلوبِ: قَذَفَه.

وأَلْقَى القرآنَ: أَنْزَلَه.

وأبو الحَسَنِ يُوسُفُ بنُ إِسحاقَ الجُرْجَانِيُّ الفَقِيهُ يُعْرَف بالمُلْقِي، لأَنَّه كانَ يُلْقِي الدَّرْسَ عِنْد أَبي عَلِيِّ بنِ أَبي هُرَيْرَة، حَدَّثَ عن أَبي نُعَيْمٍ الجُرْجَانِيِّ، وسَمِع منه الحاكِمُ، قال الحافظُ: وهي أيضًا: نِسْبَةُ بعضِ النَّسَّاخِين من الإِسْكَنْدَرِيَّة.

## [ ل ق و ] *

(و) * (اللَّقْوَةُ) بالفَتْح: (داءٌ في الوَجْهِ)، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: يَعْوَجُّ منه الشِّدْقُ، وقالتِ الأَطبَّاءُ: اللَّقْوَةُ: مَرَضٌ يَنْجَذِبُ له شِقُّ الوَجْهِ إلى جِهَةٍ غيرِ طَبِيعيَّةٍ، ولا يَحْسُنُ الْتِقَاءُ الشَّفَتَيْنِ، ولَا تَنْطَبِقُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ. قال الجَوْهَرِيُّ: يُقال منه (لُقِيَ) الرَّجُلُ، (كَعُنِيَ) لَقًا، ومِثْلُه لابن القُوطِيَّةِ. وفي المُحْكَم وأَفْعَالِ ابنِ القَطَّاع: لَقِيَ، كَرَضِيَ، لَقْوَةً، (فهو مَلْقُوٌّ) أَصَابَتْه اللَّقْوَةُ.

(ولَقَوْتُهُ: أَجْرَيْتُ عليهِ ذٰلك)، كَذَا في المُحْكَم.

(واللَّقْوَةُ، ويُكْسَر: المرأَةُ السَّرِيعَةُ اللِّقَاحِ، كالنَّاقَةِ)، وهي الَّتي تَلْقَحُ

(١) اللسان.

لأَوَّلِ قَرْعَةٍ، وكذٰلك الفَرَسُ، الفَتْحُ في المرأةِ والنَّاقةِ، عن ابن الأَعْرَابِيّ، وهو الأَفْصَحُ، والكَسْرُ في النَّاقةِ، عن ابن الأَعْرَابِيّ، وفي المرأةِ عن الفَرَّاء، وأَنْشد:

حَمَلْتِ ثَلاثَةً فَوَلَدْتِ تِمًّا
فَأُمٌّ لَقْوَةٌ وَأَبٌ قَبِيسُ[1]

وفي المَثَل: «لَقْوَةٌ صَادَفَتْ قَبِيسًا»[2] يُضرَبُ لسُرْعةِ اتّفاقِ الأَخَوَيْنِ في التَّحابّ والمَوَدَّةِ. والقَبِيسُ: الفَحْلُ السَّرِيعُ الإِلْقَاحِ، أي: لَا إِبْطَاءَ عِنْدَهما في النِّتاج.

(و) اللَّقْوَةُ: (العُقَابُ الأُنْثَى) بالفَتْح والكَسْر، عن الجَوْهَرِيِّ. وفي كتاب القَالِيّ: اللِّقْوَةُ، بالكَسْر: العُقَابُ، وقد يُقال بالفَتْح أيضًا. وقال أبو عُبَيْدَة: سُمِّيَتْ لَقْوَةً لِسَعَةِ أَشْداقِها. (أو) هي (الخَفِيفَةُ السَّرِيعةُ) الاخْتِطافِ،

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].

(٢) المثل في الصحاح، والأساس، والجمهرة، واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٨٤، ويروى «لاقت».

(ج: لِقَاءٌ) عن الأُمويّ، (وأَلْقَاءٌ)، الأخيرُ على حَذْفِ الزَّائِدِ، ولَيس بِقِياس.

(وذُو اللَّقْوَةِ: عُقَابُ الغُدَانِيُّ) التَّميميُّ من بَنِي غُدَانَةَ بن يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ بن مَالكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَميم، له ذِكْرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَلْوٌ لَقْوَةٌ: لَيِّنَةٌ لَا تَنْبَسِطُ سَرِيعًا لِلِينِها، قالَ الرَّاجز:

* شَرُّ الدِّلَاءِ اللَّقْوَةُ المُلَازِمَهْ *
* والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ[1] *

والصَّحِيح «الوَلْغَةُ»[2].

واللُّقَاءُ، كَغُرَابٍ: الاسْمُ، من قولِهم: رَجُلٌ مَلْقُوٌّ[3]، حَكاه ابن الأَنباريّ، كذا نَقله القاليُّ، وحَكَاه ابنُ بَرِّي عن المُهَلَّبِيّ.

(١) اللسان، والأول في مقاييس اللغة ٥/ ٢٦٠. [والبيتان في المحكم ٦/ ٣٤٩. خ].

(٢) [قلت: في التاج «الولفة» وما أثبته المحقق منقول عن اللسان والمخصص ٩/ ١٦٥. س].

(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٤٧٣. س].

[ ل ك ي ] *

(ي) * (لَكِيَ به، بالكَسْر، لَكًى) مَقصورٌ: (أُولِعَ به)، كَما في الصّحاح، وأَنْشد لرُؤْبَة:

* والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَمْلَغِ[1] *

(أو) لَكِيَ به: إذا (لَزِمَه)، كَما في الصّحاح، وقالَ أبو عَلِيٍّ: مَصدرُه يُكتَب بالياء، وفي كتاب ابن القَطَّاع: لَازَمَه، وفي المُحْكَم: بالمكانِ: إذا أَقَامَ.

(واللَّاكِي: اللَّائِكُ) مقلوبٌ، نَقله الصَّاغانِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَكَاهُ حَقَّه: أَعْطَاهُ كُلَّه.

[ ل م و ] *

(و) * (لَمَا لَمْوًا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: أي (أَخَذَ الشَّيءَ بِأَجْمَعِه)، وهو مَذكورٌ في الهَمْز أيضًا.

(واللُّمَةُ)، كَثُبَةٍ: (الجَمَاعَةُ) من النَّاس، وأيضًا: الأَصْحابُ (من الثَّلَاثةِ إِلى العَشَرةِ)، وهٰذا قد ذَكَرهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ: الهَاءُ عِوَضٌ عن الواو، فكِتابَتُهُ بالأَحْمرِ غيرُ صَوابٍ، وقيل: اللُّمَةُ: المِثْلُ، يكون في الرِّجال والنِّساءِ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدَةَ به المرأَةَ.

(و) اللُّمَةُ أيضًا: (تِرْبُ الرَّجُلِ)، ومنه الحديث: «لِيَتزَوَّجِ الرَّجُلُ لُمَتَهُ»[1]، كما في الصّحاح، وكان رجلٌ قد تَزَوَّج جارِيَةً شابَّةً زَمَنَ عُمَرَ، ففَرِكَتْه فقَتَلَتْه، فَلَمَّا بَلَغ عُمَرَ

(١) الصحاح واللسان، وقبله:

* أَوْهَى أَدِيمًا حَلِمًا لَمْ يُدْبَغِ *

(١) الحديث بتمامه كما في اللسان «وروي أن رجلًا تزوّج جارِيةً شابةً زمن عمر، رضي الله عنه، فَفَرِكَتْه فَقَتَلَته، فلما بلغ ذلك عمرَ قال: «يا أيها الناس، ليتزوجْ كلُّ رَجلٍ منكم لُمَته من النساء، ولتنكح المرأةُ لُمَتَها من الرجال»، أي: شَكْلَه وتِرْبَه، أراد: ليتزوجْ كلُّ رجل وامرأةٍ على قَدْرِ سِنّه، ولا يتزوجُ حَدَثَة يشقُّ عليها تزوُّجه».
[قلت: وانظر النهاية ٤/ ٢٣٥. س].

ذٰلك قالَه، ومَعناه: أَيَّ امْرَأَةٍ عَلى قَدْرِ سِنِّه.

(و) لُمَةُ الرَّجلِ: (شَكْلُهُ)، حَكَى ثَعلبٌ: لَا تُسافِرَنَّ حَتَّى تُصِيبَ لُمَةً، أي: شَكْلًا.

(و) اللُّمَةُ: (الأُسْوَةُ)، يقال: فيه لُمَةٌ، أي: أُسْوَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللُّمَاتُ: الأَتْرَابُ والأَمْثَالُ، قال الشَّاعر:

قَـضَـاءُ الـلّٰهِ يَـغْـلِبُ كُـلَّ حَـيٍّ
وَيَـنْـزِلُ بـالـجَـزُوعِ وبـالـصَّـبُـورِ
فَـإِنْ نَـعْـبُـرْ فَـإِنَّ لَنَـا لُمَـاتٍ
وَإِنْ نَبْقَى فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ[1]

والـلُّمَـاتُ: الـمُـتَـوافِـقُـونَ مـن الرِّجال، يقال: أَنْتَ لِي لُمَةٌ، وَأَنَا لَكَ لُمَةٌ، قالَه ابن الأَعْرَابِيّ، وقالَ في موضعٍ آخَر: اللُّمَى: الأَتْرَابُ، والنَّاقِصُ من اللُّمَة واوٌ أو ياءٌ.

(١) اللسان، وروايته: «فإن نَغْبُرْ... وإِنْ نَغْبُرْ» بالغين المعجمة فيهما، وقال في تفسيره: «يقول: إِن نغبُرْ، أي: نمضِ ونَمُتْ، ولنا لماتٍ، أي: أشباهًا وأمثالًا، وإن نغبُرْ، أي: نبق فنحن على نُذُور، نذور جمع نَذْر، أي: كأَنَّا قد نذرنا أن نموت لَا بُدَّ لَنا من ذٰلك». [وهما في التهذيب ١٥/٤٠١، والثاني في المحكم ١٢/٩٧. خ].

وأَلْمَى على الشَّيءِ: ذَهَب به، قال:

* سَامَرَنِي أَصْوَاتُ صَنْجٍ مُلْمِيَهْ *
* وَصَوْتُ صَحْنَيْ قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ[1] *

واللُّمَةُ في المِحْراث: ما يَجُرُّ به الـثَّـوْرُ يُـثِـيـرُ بـه الأرضَ، وهـي اللُّومَةُ، نقله الصَّغَّانِيُّ.

## [ ل م ي ] *

(ي) * (اللَّمَا)، هٰكَذا في النُّسَخِ بالأَلِف، وصَرَّح القَالِيُّ أَنَّه يُكْتَب بالياء، ومِثْلُه في نُسَخ الصّحاح والمُحْكَم والتَّهذيب مَضْبوطًا (مُثَلَّثَةَ اللَّامِ)، الفَتْحُ هو الَّذي اقْتَصَر عليه الـجَـوْهَـرِيُّ وغـيـرُه مـن الأئـمَّـةِ، والـضَّـمُّ نَـقَـله ابـنُ سِـيـده عـن الـهَـجَـرِيّ، قـال: وزَعَـم أَنَّـهـا لُغَةُ

(١) اللسان.

الحجاز: (سُمْرَةٌ في الشَّفَةِ) تُسْتَحْسَن، كذا في الصّحاح. وفي كتاب القاليّ: في الشَّفَتَيْنِ واللِّثَاتِ[1]، وليس في المُحْكَم ذِكْرُ اللِّثَاتِ، (أَو شَرْبَةُ سَوَادٍ فيها)، قال الأَزْهَرِيُّ: قال أبو نَصْرٍ: سأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عن اللَّمَى فقال: هي سُمْرَةٌ في الشَّفَةِ، ثم سأَلْتُه ثانيةً فقالَ: هو سَوَادٌ يكونُ في الشَّفَتَيْنِ، وأَنْشد:

* يَضْحَكْنَ عَن مَثْلُوجَةِ الأَثْلَاجِ *
* فِيها لَمًى مِنْ لُعْسَةِ الأَدْعَاجِ[2] *

وقد (لَمِيَ، كَرَضِيَ، لَمًى، و) حَكَى سِيْبَوَيْهِ: لَمًى، (كَرَمًى)، يَلْمِي (لَمْيًا) بالفَتْح، كما في النُّسَخ، وهو في المُحْكَم: لُمِيًّا، كَعُتِيٍّ[3]: (اسْوَدَّتْ شَفَتُه، وهو أَلْمَى، وهي لَمْيَاءُ). قال طَرَفَة:

وتَبْسِمُ عَن أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي[1]

أرَادَ: عن ثَغْرٍ أَلْمَى اللِّثَاتِ، فاكتَفى بالنَّعْتِ عن المَنْعُوت.

(و) قد يكون اللَّمَى في غير اللِّثَاتِ والشَّفَةِ، يُقال: (رُمْحٌ أَلْمَأُ) كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: أَلْمَى، كَما هو نَصُّ المُحْكَم[2]: (شَدِيدُ سُمْرَةِ اللِّيطِ، صَلِيبٌ، و) يُقال: (ظِلٌّ أَلْمَى)، أي: (كَثِيفٌ) أَسْوَدُ، نَقله الجوْهَرِيُّ، (و) يُقال: (شَجَرٌ أَلْمَى)، أي: (كَثِيفُ الظِّلِّ)، قال الجَوْهَرِيُّ: من الخُضْرَةِ، وقال القاليُّ: اسْوَدَّ ظِلُّه من كَثَافَةِ أغصانِه، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ:

إِلَى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلَالِ كَأَنَّهُ
رَوَاهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ[3]

---

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٧٥. س].
(٢) اللسان. [وهما في التهذيب ١٥/ ٤٠٢. خ].
(٣) كذا باللسان.

(١) اللسان، والبيت من معلقته. [وهو في التهذيب ١٥/ ٤٠٢. خ].
(٢) في مطبوع القاموس «رُمْحُ أَلْمَى» وكذا باللسان.
(٣) الصحاح والأساس واللسان، وديوانه ٥٧، ورواية الديوان «كأنّها». [والمحكم ١٢/ ٨٦. خ].

(والْتمِيَ لَوْنُه، مَجْهُولًا)، مِثْلُ: (الْتُـمِـعَ)، وقـد يُـهْـمَـز، نَـقـلـه الجَوْهَرِيُّ، وقَد تقدَّم في الهَمْزة.

(وتَلَمَّى): لُغَةٌ في (تَلَمَّأَ) بالهَمْز، يقال: تَلَمَّأَتْ به الأَرْضُ، وعليه: اشْتَملتْ، وقد ذُكِرَ في الهَمْز.

(وأَلْمَى اللِّصُّ): لُغَةٌ في (أَلْمَأَ) بالـهَـمْزة، يقال: أَلْمَأَ اللِّصُّ على الشَّيء: ذَهَب به خِفْيَةً، وقد تقدَّم.

(والأَلْمَـا)، كَـذَا فـي الـنُّـسَـخ، والـصَّـوابُ الأَلْمَـى[1]: (الـبـارِدُ الـرِّيـقِ)، قـالَه بـعـضُـهـم، نَـقَـلـه الأَزْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لِثَةٌ لَمْيَاءُ: لَطِيفَةٌ قَلِيلةُ الـدَّمِ، وقيل: قليلةُ اللَّحْمِ.

وإِنَّها لَتُلَمِّي شَفَتَيْها.

وظِلٌّ أَلْمَى: باردٌ.

والْتَمَى به: اسْتَأْثَرَ به، وغَلَب عليه.

(١) في مطبوع القاموس «والأَلْمَى: البارِدُ الرِّيقِ»، وكذا باللسان.

ولِيمِيَاءُ، كَكِيمِيَاءَ: بَلَدٌ بالرُّومِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

## [ ل ن ي ] *

اللُّنَةُ، بِضَمٍّ فَفَتْح النُّونِ المُخَفَّفةِ: اسْـمُ جُـمَـادَى الآخِـرة، نَـقـلـه ابـن بَرِّي، وأَنْشد:

* مـن لُنَـةٍ حَـتَّـى تُـوَافِـيَـهـا لُنَـهْ[1] *

## [ ل و ي ] *

(ي) * (لَوَاهُ)، أي: الـحَـبْـلَ، ونَـحْـوَه: (يَـلْوِيـهِ لَيًّـا)، بـالـفَـتْـح، (ولُوِيًّا، بالضَّمّ) مع تَشْديد الياءِ، كذَا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ صَوابُه: لَوْيـا، بـالـفَـتْـح، كَـمـا هـو نَـصُّ المُحْكَم، قالَ: وهو نادِرٌ جاءَ على الأَصْل، قال: ولـم يَحْكِ سِيْبَوَيْهِ لَوْيـا فِـيـمَـا شَـذَّ: (فَـتَـلَهُ)، وفـي المُحْكَم: جَدَلَهُ، (و) قيل: (ثَنَاهُ، فالْتَوَى وتَلَوَّى).

(والـمَـرَّةُ) منه: (لَيَّةٌ، ج: لِوًى)

(١) اللسان.

بالكَسْر، كَكَوَّةٍ وَكِوًى، عن أبي عَلِيٍّ.

(و) لَوَى (الغُلَامُ: بَلَغَ عِشْرِينَ) وقَوِيَتْ يَدُه، فَلَوَى يَدَ غيرِه.

(و) لَوَى (عن الأَمْرِ) لَيًّا: (تَثَاقَلَ، كالْتَوَى) عنه.

(و) من المَجَازِ: لَوَى (أَمْرَهُ عَنِّي لَيًّا، ولَيَّانًا: طَوَاهُ)، ولَيَّانٌ، بالفَتْح، من الأَفْراد، ومَرَّأَنَّه لَا نَظِيرَ له في المَصادِرِ إِلَّا شَنآنَ في لُغَةٍ، لَا ثَالِثَ لَهما.

(و) لَوَى (عَلَيْهِ: عَطَفَ)، ومنه قولُ أَبي وَجْزَةَ الآتِي ذِكْرُه على إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ، (أَو انْتَظَر)، وفي المُحْكَم: وانْتَظَر. وفي التَّهْذِيب: أَو تَحَبَّسَ، يقال: مَرَّ مَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ، أي: لَا يَنْتَظِرُه، ولَا يُقِيمُ عَليه، وَهو مَجازٌ.

(و) لَوَى (بِرَأْسِه: أَمَالَ، و) لَوَتِ (النَّاقَةُ بِذَنَبِها: حَرَّكَتْ، كَأَلْوَتْ فِيهِما)، أي: في الرَّأْسِ والنَّاقةِ.

وقالَ اليَزِيديُّ: أَلْوَتِ النَّاقةُ بِذَنَبِها، ولَوَّتْ ذَنَبَها، وأَلْوَى الرَّجُلُ بِرَأْسِه، ولَوَى رَأْسَه، وكذلك أَصَرَّ الفَرَسُ بِأُذُنَيْه، وصَرَّ أُذُنَيْهِ، كذا في التَّهْذِيب. وفي الصّحاح: لَوَتِ النَّاقةُ ذَنَبَها، وَأَلْوَتْ بِذَنَبِها: إِذا حَرَّكَتْهُ، وفي نُسْخةٍ: رَفَعَتْهُ، الباءُ مع الأَلِفِ فيها، قال: ولَوَى الرَّجُلُ رَأْسَه، وأَلْوى برأسِه: أَمَالَ وأَعْرَض، وقولُه تعالى: ﴿وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ﴾[1] بِوَاوَيْنِ، قال ابنُ عَبَّاسٍ: هو القَاضِي يكون لَيُّهُ وإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الخَصْمَيْنِ على الآخَرِ، وقد قُرِئَ بواوٍ واحدةٍ مَضْمومةِ اللَّام مِنْ: وَلِيْتُ، قال ابنُ سِيده: الأَوْلَى قراءةُ عاصمٍ وأَبي عَمْرٍو. وفي قراءةِ «تَلُوا» بواوٍ واحدةٍ وَجْهانِ، أَحَدُهما: أَنَّ أَصلَه: تَلْوُوا، أُبْدِل من الواوِ الهَمْزةُ، فصارتْ تَلْؤُوا، بسكون

(١) سورة النساء، الآية: ١٣٥.

اللَّام، ثم طُرِحَتِ الهَمْزَةُ، وطُرِحَتْ حركَتُها على اللَّامِ، فصارتْ: تَلُوا. الثَّانِي: أَن يكونَ من الوِلَايةِ، لا من اللَّيِّ.

(و) لَوَى (فُلَانًا على فُلَانٍ: آثَرَهُ) عليه، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لأَبي وَجْزَةَ:

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ[1]

أي: لَا يُؤْثَرُ بها أحدٌ لِحَسَبِهِ للشِّدَّة التي هُمْ فيها، ويُرْوَى: «لا تَلْوِي» أي: لا تَعْطِفُ أصحابَها على ذَوِي الأَحْساب، من: لَوَى عليه، أي: عَطَفَ، بل يُقْسَمُ بالمُنَاصَفةِ على السَّوِيَّة[2]، وقولُه: «مَلَكٌ» المرادُ به المَاءُ، ومنه قَوْلُهم: الماءُ مَلَكُ الأَمْرِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَوَى خَبَره: كَتَمَه.

وأَكْثَرَ من اللَّوِّ بالتَّشديد: إذا تَمَنَّى.

(١) الصحاح واللسان دون نسبة.

(٢) في اللسان «بالمُصَافَنَةِ»، وهو الصواب.



ولَوَى الثَّوْبَ يَلْوِيهِ لَيًّا: عَصَره حَتَّى يُخْرِجَ ما فيه من الماء.

واللَّوُّ: الباطلُ. «وهو لَا يَعْرِفُ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ»[1]، الحَقَّ من البَاطِلِ.

واللَّوَّةُ: السَّوْأَةُ.

واللَّوُّ: الكلامُ الخَفِيُّ.

ولَوَاهُ تَلْوِيَةً، فالْتَوَى، وتَلَوَّى.

## [ ل و و ] *

(و) * (لَوِيَ القِدْحُ، والرَّمْلُ، كَرَضِيَ) يَلْوَى (لَوًى)، كَذا في النُّسَخ[2]. وفي كتاب أبي عَلِيٍّ: لَوًى، وقال: يُكْتَب بالياء (فهو لَوٍ)، مَنْقوصٌ: (اعْوَجَّ، كالْتَوَى) فيهما، عن أبي حَنِيفة.

(واللِّوَى، كَإِلَى): الاسْمُ منه، وهو (ما الْتَوَى من الرَّمْلِ). وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو الجَدَدُ بعد

(١) مثل، وهو في اللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤١٩، ومجمع الأمثال ٢/ ١٦٠، ويروى «الحَيَّ من اللَّيِّ».

(٢) في مطبوع القاموس «لَوًى» بالياء.

الرَّمْلَةِ، ونَقله القاليُّ عن الأَصْمَعِيّ، وأَنْشد لامرِئ القَيْس:

* بِسقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[1] *

وفي التَّهذيب: اللِّوَى: مُنْقَطَعُ الرَّمْلَة، وفي الأَسَاس: مُنْعَطَفُه (أو مُسْتَرَقُّهُ)، كَما في المُحْكَم.

(ج: أَلْوَاءٌ، و) كَسَّرَهُ يعقوبُ على (أَلْوِيَةٍ)، فقال يَصِفُ الضِّمْخ[2]: يَنْبُت في أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ ودَكَادِكِه، وإِيَّاه تَبعَ الجَوْهَرِيُّ، فقال: وهما لَوِيَانِ، والجَمْعُ: الأَلْوِيَةُ. قال ابنُ سِيده: وفَعِلٌ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ.

(وأَلْوَيْنَا: صِرْنَا إِليه). يقال: أَلْوَيْتُم، أي: بَلَغْتُمْ لِوَى الرَّمْلِ.

(ولِوَاءُ الحَيَّةِ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ لِوَى الحَيَّةِ: حِوَاؤُها، وهو (انْطِوَاؤُهَا)، كَما هو نَصُّ المُحْكَم والقالِيّ. زاد الأَخيرُ: والْتِوَاؤُها[1]، قال: وهو اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ.

(ولَاوَتِ الحَيَّةُ الحَيَّةَ) مُلَاوَاةً و(لِوَاءً: الْتَوَتْ عليها).

(وتَلَوَّى) الماءُ في مَجْرَاه: (انْعَطَفَ) ولم يَجْرِ على الاسْتِقَامة، (كالْتَوَى).

(و) تَلَوَّى (البَرْقُ في السَّحَابِ: اضْطَرَبَ على غَيْرِ جِهَةٍ).

(وقَرْنٌ أَلْوَى)، أي: (مُعْوَجٌّ، ج: لُيٌّ، بالضَّمّ) حَكَاه سِيبَوَيْهِ، قال: وكذلك سَمِعْنَاها من العرب، قال: ولَم يَكْسِرُوا وإِن كان ذلك القِيَاسَ، وخَالَفُوا بابَ بِيضٍ، لأَنَّه لَمّا وَقَع الإِدْغامُ في الحَرْف ذَهَبَ المَدُّ، وصارَ كَأَنَّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ، (والقِيَاسُ الكَسْرُ) لمُجاوَرَتِها الياءَ.

(ولَواهُ) دَيْنَه، و(بِدَيْنِه لَيًّا) بالفَتْح، (ولَيًّا) ولِيَّانًا، بِكَسْرِهما)، الَّذي في المُحْكَم: بالكَسْر والفَتْح فيهما

---

(١) مطلع معلقته، وصدره:

* قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ ومنزِلِ *

(٢) في اللسان «الظّمْخ» بالظاء، وهو الصواب.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص١٨٢. س].

مَعًا، واقتصرَ الجَوْهَرِيُّ على الفَتْح في لَيَّانٍ، وهي اللُّغَةُ المَشْهورةُ، وعَجِيبٌ من المصنِّف كَيْفَ تَرَكَه مع شُهْرتِه، وما ذٰلك إِلَّا قُصُورٌ منه، وحَكَى ابن بَرِّي عن أبي زَيْدٍ قال: لِيَّانٌ، بالكَسْر: لُغَيَّةٌ: (مَطَلَهُ)، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لذِي الرُّمَّة:

تُرِيدِينَ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيئَةٌ
وأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الوِشَاحِ التَّقَاضِيَا[1]

ويُرْوى: «تُسِيئِينَ لَيَّانِي»، وفي التَّهذيب «تُطِيلِينَ»، وفي الحديث: «لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعُقُوبَتَهُ»[2]. وقال الأَعْشَى:

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهَارَ وأَقْتَضِي
دَيْنِي إذا وَقَذَ النُّعَاسُ الرُّقَّدَا[3]

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/٢١٨، وديوانه ٦٥١، ويروى: «تُطِيلين.. مَلِيَّةٌ». [وهو في التهذيب ١٥/٤٤٥. خ].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٤٠، والبخاري ٣/١٥٥، وأبا داود (٣٦٢٨) وغيرها. س].

(٣) الأساس واللسان، وديوانه ٢٢٧، وروايته «وأجتَزِي دَيْنِي». [وهو في التهذيب ١٥/٤٤٥. خ].

(وأَلْوَى الرَّجُلُ: خَفَّ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: جَفَّ[1] (زَرْعُهُ) بالجيم، كَما هو نَصُّ التَّهْذيب.

(و) أَلْوَى: (خَاطَ لِوَاءَ الأَميرِ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وقيل: عَمِلَه ورَفَعه، عن ابن الأَعْرَابِيّ، ولا يُقال: لَوَاهُ، كَذا في المُحْكَم.

(و) أَلْوَى: (أَكْثَر التَّمَنِّي)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ أيضًا، أي: إذا أَكْثَرَ من حَرْفِ «لَوْ» في كلامِه، وهو من حُروفِ التَّمَنِّي.

(و) أَلْوَى: (أَكَلَ اللَّوِيَّةَ)، كَغَنِيَّةٍ، وهو مَا يَدَّخِرُه الرَّجُلُ لنفسِه، أَو للضَّيْف، كَما سَيَأْتي.

(و) أَلْوَى (بِثَوْبِه): إذا لَمَع، و(أَشَارَ)، كَما في الصّحاح، وبيدِه كذٰلك، كَما في الأَسَاس. وفي التَّهذيب: قيل: أَلْوَى بِثَوْبِهِ للصَّرِيخ، والمرأةُ بِيَدَيْها.

(١) كذا باللسان.

(و) أَلْوَى (الـبَـقْـلُ): ذَبُـلَ، و(ذَوِيَ) وَجَفَّ.

(و) أَلْوَى (بِحَقِّهِ): إذا (جَحَدَهُ إيَّاهُ، كَلَوَاهُ) حَقَّه لَيًّا، وهٰذه عن ابن القَطَّاع.

(و) أَلْوَى (بِه: ذَهَبَ)، ومـنـه الحديث: «أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ رَفَع أرضَ قوم لُوطٍ، ثُم أَلْوَى بها حَتَّى سَمِعَ أَهلُ السَّماءِ ضُغَاءَ كِلَابِهم»[1]، أي: ذَهَب بها، وفي الصّحاح: أَلْوَى فُلانٌ بِحَقِّي: إذا ذَهَبَ به.

(و) أَلْوَى (بِمَا في الإنَاءِ) من الشَّراب: (اسْتَأْثَرَ به، وغَلَبَ على غَيْرِه)، وقد يُقال ذٰلك في الطَّعَام، وقولُ سَاعِدَةَ الهُذَلِيّ:

سَادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمَانِيًا
يُلْوِي بِعَيْقَاتِ البِحَارِ ويُجْنَبُ[2]

أي: يَشْرَبُ ماءَها، فَيَذْهَبُ به.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/٢٣٨. س].

(٢) اللسان، وديوان الهذليين ١/١٧٢ (دار الكتب).

(و) أَلْوَتْ (بِهِ العُقَابُ): أَخَذَتْه، و(طَارَتْ بـه). وفـي الأَسَاس: ذَهَبَتْ. وفي الصّحاح: أَلْوَتْ به عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ، أي: ذَهَبَتْ به. وفي التَّهْذيب: مَثَلٌ: «أَيْهَاتَ أَلْوَتْ به العَنْقَاءُ المُغْرِبُ كَأَنَّها داهِيَةٌ»[1]، لم يُفَسِّر الأَصْمَعِيُّ أَصْلَه.

(و) من المَجَاز: أَلْوَى (بِهِمُ الدَّهْرُ)، أي: (أَهْلَكَهُمْ)، قال الشَّاعر:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلْوَى بِهِمْ
غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وقَالٍ[2]

(و) أَلْوَى (بِكَلامِه: خَالَفَ به عن جِهَتِهِ)، نَقله ابنُ سِيده.

(واللَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: يَبِيسُ الكَلَأِ) والبَقْلِ، كَما في المُحْكَم. وقال

(١) المثل في اللسان بهذه الرواية، وفي الصحاح «أَلْوَتْ به عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ»، وفي جمهرة الأمثال ٢/١٦، ومجمع الأمثال ١/٤٢٩، «طارتْ بهم العنقاءُ»، وفي المستقصى ٢/١٥٠ «طارت به عنقاءُ مُغْرِبٍ».

(٢) اللسان. [وهو في المحكم ١٢/١١٢. خ].

الجَوْهَرِيُّ: هو على فَعِيلٍ: مَا ذَبُلَ من البَقْل، (أو) مَا كان منه (بَيْنَ الرَّطْبِ واليَّابِسِ)، عن ابن سِيده، (وقــد لَوِيَ)، كَــرَضِــيَ، (لَوًى، وأَلْوَى): صار لَوِيًّا، وتقدَّم أَلْوَى قريبًا، فهو تَكْرَارٌ.

(والأَلْوَى من الطَّرِيقِ: البَعِيدُ المَجْهُولُ)، وقد لَوِيَ لَوًى.

(و) الأَلْوَى: (الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ الجَدِلُ) السَّلِيطُ الَّذي يَلْتَوِي على خَصْمِه بالحُجَّةِ، ولَا يَقَرُّ على شيءٍ واحدٍ، وفي المَثَل: «لَتَجِدَنَّ فُلانًا أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ»(١)، يُضْرَبُ في الرَّجلِ الصَّعْبِ الخُلُقِ الشَّدِيدِ اللَّجَاجَةِ، قال الشَّاعر:

* وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ *
* أَحْمِلُ مَا حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرّْ(٢) *

(و) الأَلْوَى: (المُنْفَرِدُ المُعْتَزِلُ) عن النَّاس، قالَ الشَّاعر يَصِفُ امرأَةً:

حَصَانٌ تُقْصِدُ الأَلْوَى
بِعَيْنَيْهِا وبالجِيدِ(١)

(وهي لَيَّاءُ)، قال الأَزْهَرِيُّ: ونِسْوَةٌ لِيَّانٌ، وإِن شئتَ بالتَّاء: لَيَّاوَاتٌ، والرِّجالُ أَلْوُونَ، والتَّاءُ والنُّونُ في الجَماعاتِ لَا يَمْتَنِعُ منهما شيءٌ من أَسْماءِ الرِّجالِ والنِّساءِ ونُعُوتِهِما(٢) وإِنْ فعل(٣) فهو لَوِيَ يَلْوَى لَوًى، ولكن اسْتَغْنَوْا عنه بقولهم: لَوَى رَأْسَه.

(و) الأَلْوَى: (شَجَرةٌ) تُنْبِتُ حِبَالًا تَعَلَّقُ بالشَّجَرِ، وتَلْتَوِي عليها، ولَها

---

(١) المثل في الأساس واللسان، وجمهرة الأمثال ١/٣٢، ومجمع الأمثال ٢/١٩٢، والمستقصى ٢/٢٧٩.

(٢) اللسان، وضمن ثمانية في جمهرة الأمثال، بنسبتها لطفيل الغنوي، وضمن أربعة في المستقصى، وروايتهما «أَلْفَيْتَنِي» وينسب الرجز أيضًا لأرطاة بن سُهَيّة، وعمرو بن العاص، وانظر سمط اللآلي ٢٩٩.

(١) اللسان.
[قلت: والتهذيب بدون نسبة، وفي مطبوع التاج «وبالجد». س].

(٢) في التهذيب واللسان «من أسماء الرِّجَال ونُعوتِها»، والصواب: ما أثبته الزبيدي.

(٣) كذا باللسان، وفي مطبوع التهذيب «وإن نعت».

في أَطْرافِها وَرَقٌ مُدَوَّرٌ في طَرَفِه تَحْدِيدٌ، (كاللُّوَيِّ، كَسُمَيٍّ)، كَذا في المُحْكَم.

(واللَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا خَبَأْتَهُ) لغيرِكَ مِن الطَّعام، قاله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشد:

* قُلْتُ لِذَاتِ النُّقْبَةِ النَّقِيَّهْ *
* قُومِي فَغَدِّينَا مِن اللَّوِيَّهْ[1] *

وفي التَّهْذيب: ما يَدَّخِرُه الرَّجلُ لنَفْسِه أو للضَّيْف، قال:

آثَرْتَ ضَيْفَكَ بِاللَّوِيَّةِ والَّذي
كَانَتْ لَهُ وَلِمِثْلِه الأَذْخَارُ[2]

وفي المُحْكَم: اللَّوِيَّةُ: ما خَبَأْتَه عن غَيْرِك (وأَخْفَيْتَهُ)، وقيل: هي الشَّيْءُ يُخْبَأُ للضَّيْف، وقيل: هي ما أَتْحَفَتْ بِهِ المرأَةُ زائِرَها أوضَيْفَها، والوَلِيَّةُ، لُغَةٌ فيها، مَقْلُوبَةٌ، (ج: لَوَايَا) وَوَلَايَا، يَثْبُت القَلْبُ في الجَمْع أيضًا، وأَنْشد ابنُ سِيده:

الآكِلُونَ اللَّوَايَا دونَ ضَيْفِهِم
والقِدْرُ مَخْبوءَةٌ مِنْها أَثَافِيهَا[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ كِلَابِيًّا يقول لِقَعِيدة له: أيْن لَوَايَاكِ وحَوَايَاكِ، أَلَا تُقَدِّمِينَها إلينا؟ أراد: أين ما خَبَأْتِ من شَحْمَةٍ وقَدِيدَةٍ وشِبْهِهما، من شيءٍ يُدَّخَر للحُقوق.

(واللَّوَى) بالفَتْح، مَقْصورٌ (وَجَعٌ) يكون (في المَعِدَةِ)، وفي كتاب القاليّ: في الجَوْفِ[2]، ومِثْلُه في الصّحاح، زاد القاليُّ: عن تُخَمَةٍ، يُكْتَب بالياء.

(و) اللَّوَى: (اعْوِجَاجٌ في الظَّهْرِ)، يقال: فَرَسٌ به لَوًى: إذا كانَ مُلْتَوِيَ الخَلْقِ، وهٰذا فَرَسٌ مَا به لَوًى وَلَا عَصَلٌ، وأَنْشد القاليُّ للعَجّاج:

---

(١) الصحاح واللسان والأساس، ونسبه في اللسان لأبي جُهَيْمة الذُّهلي، ورواية الأساس «قُلْنَا».

(٢) اللسان. [وهو في التهذيب ١٥/٤٤٦. خ].

(١) اللسان، وروايته «الآكِلِين». [وهو في المحكم ١٢/١١٣. خ].

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود ص / ٧٥. س].

* شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَعْصُوبُ الشَّوَى *
* كالكَرِّ لَا شَخْتٌ وَلَا فِيهِ لَوَى[1] *

وقـد (لَوِيَ، كَـرَضِـيَ، لَوًى)، يُكْتَب بالياء، (فهو لَوٍ)، مَنقوصٌ (فـيـهـمـا)، أي: فـي الـوَجَـعِ والاعْوِجَاجِ، يقال: لَوِيَ الرَّجلُ، ولَوِيَ الفَرَسُ.

(والـلِّوَاءُ، بـالـمَـدِّ)، أي: مـع الكَسْر، وَإِنَّمَا أَطْلَقَه لشُهْرَتِه، وأَنْشد القاليُّ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّة:

حَـتَّـى إذا رُفِـعَ الـلِّوَاءُ رَأَيْـتَـهُ
تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الخَمِيسِ زَعِيمَا[2]

وقال كَعْبُ بن مالكٍ:

إِنَّـا قَـتَـلْنـا بِـقَـتْـلَانَـا سَـرَاتَـكُـمُ
أَهْلَ اللِّوَاءِ فَفِيمَ يَكْثُرُ القِيلُ؟[3]

(١) الثاني وحده في اللسان. [قلت: رواية التاج «شخب» وما أثبته المحقق هو رواية اللسان والتهذيب. س].

(٢) الجمهرة، ومع آخر في الشعر والشعراء ٤٥١، وهما من أبياتِ الحماسة.

(٣) [قلت: انظر المقصور والمدود/ ص ٤٣٦، والبيت في ديوانه ٢٥٥، والخزانة ٢/ ٥٣٨، والدرر ٢/ ٢٣٨، ومعاني القرآن ٢/ ٢٩٢. س].



(واللِّوَايُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: هي لُغَةٌ لبعضِ العَرَبِ، وأَنْشد:

غَـدَاةَ تَـسَـايَـلَـتْ مِـنْ كُـلِّ أَوْبٍ
كَـتَـائِبُ عـاقِـدِيـنَ لَهُـم لِوَايَـا[1]

(العَلَمُ)، قالَ القاليُّ: هو الَّذي يُـعْـقَـد لـلأَمِـيـر، (ج: أَلْوِيَـةٌ)، و(جـج): جَـمْـعُ الـجـمـعِ: (أَلْوِيَاتٌ)، وأَنْشَد ابنُ سِيده:

* جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوَ أَلْوِياتِها[2] *

(وَأَلْوَاهُ): عَمِله، و(رَفَعَهُ)، ولَا يُقال: لَوَاه، كَما في المُحْكَم.

(واللَّوَّاءُ، كَشَدَّادٍ: طائرٌ)، نَقله ابـنُ سِـيـده، كَـأَنَّـه سُـمِّـي بـاسْمِ الصَّوْتِ.

(والـلَّاوِيَـا: نَـبْـتٌ)، وهـو فـي المُحْكَم وكتابِ القاليِّ مَمْدودٌ[3]، وقَـالَا: ضَـرْبٌ مـن الـنَّـبْـت، (و) أَيضًا: (مِيسَمٌ يُكْوَى به) عن ابن سِيده. وقال القاليُّ: هي الكَاوِيَاءُ،

(١) الصحاح واللسان.

(٢) اللسان. [وهو في المحكم ١٢/ ١١٣. خ].

(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٤٩٥. س].

وقد تقدَّم.

(واللَّوَى: بمَعْنى اللَّاتِي)[1] الَّتي هي (جَمْعُ الَّتِي) أصلُه اللَّوَاتِي، سَقَطَتْ منه التَّاءُ والياءُ، ثم رُسِمَتْ بالياءِ، يقال: هُنَّ اللَّوَى فَعَلْنَ، حَكاه اللِّحْيَانِيُّ، وأَنْشد:

* جَـمَـعْـتُـهـا مِـنْ أَيْـنُـقٍ غِـزَارِ *
* مِنَ الـلَّوَى شُـرِّفْـنَ بـالـصِّـرَارِ[2] *

وقد تقدَّم هٰذا للمصنِّف في الَّتِي.

(و) اللُّوَى (بالضمِّ: الأَبَاطِيلُ).

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: (اللَّاؤُونَ): جَمْعُ الَّذِي من غير لَفْظِه، وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ: اللَّاؤُونَ في الرَّفْع، واللَّائِينَ في النَّصْبِ والخَفْضِ، و(اللَّاؤُو) بلا نُونٍ. قال ابنُ جِنِّي: حَذَفُوا النُّونَ تَخْفِيفًا، كُلُّه (بمعنَى الَّذِينَ). قال الجَوْهَرِيُّ: واللَّائِي، بإِثْباتِ الياءِ في كُلِّ حالٍ، يَسْتَوِي فيه الرِّجالُ والنِّساءُ، ولَا يُصَغَّر؛

(١) [قلت: في اللسان «في معنى اللائي». س].

(٢) اللسان. [وهما في المحكم ١٢/١١٣، والتكملة (شرف). خ].



لأَنَّهم اسْتَغْنَوْا عنه باللَّتَيَّاتِ للنِّساء، وباللَّذَيُّونَ للرِّجال، وقد تقدَّم ذٰلك.

(واللَّوَّةُ: الشَّرْهَةُ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: الشَّوْهَةُ، بالواو، كَما هو نَصُّ التَّهْذيب[1]. وفي المُحْكَم: السَّوْأَةُ، ويقال: هٰذه واللّٰهِ الشَّوْهَةُ واللَّوْأَةُ واللَّوَّةُ، وقَد لَوَّأَ اللّٰهُ به، بالهَمْز، أي: شَوَّهَ، قال الشَّاعر:

وكنتُ أُرَجِّي بَعْدَ نُعْمَانَ جَابِرًا
فَلَوَّأَ بالعَيْنَيْنِ والوَجْهِ جَابِرُ[2]

(و) اللُّوَّةُ، (بالضمِّ: العُودُ) القُمَارِيُّ الَّذي (يُتَبَخَّرُ به) لُغَةٌ في الأَلُوَّةِ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، (كاللِّيَّةِ، بالكَسْر). قال ابنُ سِيده: وهو فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ.

(واللَّيَّاءُ، كَشَدَّادٍ: الأَرْضُ البَعِيدةُ عن المَاءِ)، هٰكَذا ضَبَطه القاليُّ في

(١) كذا بالتهذيب واللسان.

(٢) تهذيب اللغة ١٥/٤٤٩.

كتابه، وقال: هي الأَرْضُ الَّتي بَعُدَ مَاؤُها، واشْتَدَّ السَّيْرُ فيها، وأَنْشَدَ للعَجَّاج:

* نَـازِحَـةُ الـمِـيَـاهِ والـمُـسْـتَـافِ *
* لَيَّـاءُ عـن مُـلْتَـمِـسِ الإِخْـلَافِ *
* ذَاتُ فَـيَـافٍ بـيـنَـهـا فَـيَـافِ[1] *

قـالَ: وَأَنْـشَـدَنـاه أَبـو بَـكْـرِ بـنُ الأَنباريِّ، قال: المُسْتَافُ: الَّذي يَـنْـظُـر مـا بُـعْـدُهـا، والإِخْـلَافُ: الاستِقَاءُ، أي: هي بَعِيدةُ الماءِ، فلا يَلْتَمِسُ بها الماءَ مَنْ يُرِيدُ استِقَاءَه. (وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ في قَصْرِه وتَخْفِيفِه)، ونَصُّه في كتابه: واللَّيَّا، مَقْصورٌ: الأَرْضُ البَعِيدةُ من الماءِ، فالقَصْرُ ضَبْطُه كَما تَرَى، وَأَمَّا التَّخْفِيفُ والكَسْرُ فهو مِن ضَبْطِه بخطِّه في النُّسَخ الصَّحِيحةِ، فَقَوْلُ شَيْخِنا: «ليس في كلامِه ما يَدُلُّ على قَصْرٍ وتَخْفِيفٍ، وَكَأَنَّ نُسْخَةَ المصنِّف مُحَرَّفَةٌ فاعْتَمَد التَّحْرِيفَ عَلَى الاعْتِراضِ» غَيْرُ مُتَّجِهٍ، فَتَأَمَّلْ.

(ولُوَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ع) بالغَوْر قُرْبَ مَكَّةَ، (دُونَ بُسْتَانِ ابنِ عامرٍ) في طريقِ حَاجِّ الكُوفَةِ، وكان قَفْرًا قِيًّا، فلما حَجَّ الرَّشيدُ اسْتَحْسَن فَضَاءَه فبَنَى فيه، وغَرَسَ في خَيْفِ الجَبَلِ، وسَمَّاه خَيْفَ السَّلَام، قاله نَصْرٌ[1].

(وَلِيَّةُ، بالكَسْر) وتَشْديد التَّحْتِيَّةِ: (وَادٍ لثَقِيفٍ) بالحِجازِ، وفي المُحْكَم: مَكانٌ بِوَادِي عُمَانَ، (أو جَبَلٌ بالطَّائِفِ، أَعْلَاهُ لِثَقِيفٍ، وأَسْفَلُه لنَصْرِ بن مُعَاوِيَةَ)، وفَرَّقَ بينهما الصَّاغانِيُّ فَضَبَط الأَوَّلَ بالتَّخْفيف، والثَّاني بالتَّشديد[2].

(واللِّيَّةُ أيضًا) بالتَّشْديد: (القَرَابَاتُ) الأَدْنَوْنَ، وَقَد جَاءَ في

(١) ديوانه ٣٨، واللسان، [وانظر المقصور والممدود/ ٣٧٩. خ].

(١) معجم البلدان (لُوَيَّة).
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (لِيَّةُ).

الحَدِيثِ هٰكَذا بالتَّشْديد في بَعضِ رِوَايـاتِـه، وهـو مـن الـلَّيِّ، كَـانَ الرَّجلُ يَلْوِيهِمْ عَلى نَفْسِه، ويُرْوَى بالتَّخْفِيف أيضًا، قاله ابنُ الأَثِيرِ.

(وأَلْوَاءُ الوَادِي: أَحْناؤُهُ)، جَمْعُ: لِوًى، بالكَسْر، (و) كَذَا الأَلْوَاءُ (مِنَ البِلادِ: نَوَاحِيَها) جَمْعُ لِوًى أَيضًا.

(و) يـقـال: (بَـعَـثُـوا بـالـسِّـوَاءِ واللِّوَاءِ، مَكْسُورَتَيْنِ: أي: بَعَثُوا يَسْتَغِيثُون).

(واللِّوَايَةُ، بالكَسْر: عَصًا تكون على فَمِ العِكْمِ) يُلْوَى بها عَلَيْها.

(وتَـلَاوَوْا عـلـيـه: اجْـتَـمَـعُـوا)، تَـفَـاعَـلُوا مـن الـلَّيِّ، كَـأَنَّـهـم لُوِيَ بَعْضُهم على بعضٍ.

(ولَوْلَيْتُ مُدْبِرًا)، أي: (وَلَّيْتُ).

(واللَّاتُ: صَنَمٌ لِثَقِيفٍ)، وهي صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ مُرَبَّعةٌ، بَنَوْا عليها بَنِيَّةً، ويُذْكَرُ مع العُزَّى، وهي اليومَ تحتَ مَنَارةِ مَسْجِدِ الطَّائِفِ، (فَعَلَةٌ) بالتَّحْرِيك، (من: لَوَى) عليه، أي: عَطَف، وأَقَام، (عن أَبِي عَلِيٍّ) الفَارِسِيِّ، قال: يَدُلُّك عليه قولُه تعالى: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾(١)، (و) قـد (ذُكِـرَ فـي: «ل ا هــ»، وفي: «ل ت ت»).

(وزُجُّ لَاوَةَ: ع بناحِيَةِ ضَرِيَّةَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَلَوَّتِ الحَيَّةُ: انْطَوَتْ.

وتَلَوَّى من الجُوعِ تَلَوِّيَ الحَيَّةِ.

وأَلْوَتِ الأَرضُ: صارَ بَقْلُها لَوِيًّا.

ولَوَى لَوِيَّةً، والْتَوَاهَا: اتَّخَذَها.

وعُودٌ لَوٍ، أَي: مُلْتَوٍ.

وحَكَى ثعلبٌ: لَوَّيْتُ لَاءً حَسَنَةً، أي: عَمِلْتُها، ونَقَله اللِّحيانِيُّ عن الكِسَائيّ، ومَدَّ «لَاءً»؛ لأَنَّه قد صَيَّرَها اسْمًا، والاسْمُ لَا يكون على حَرْفَيْنِ وَضْعًا، قال: وَإِذَا نَسَبْتَ إليها قُلْتَ: لَوَوِيٌّ.

وقَصِيدَةٌ لَوَوِيَّةٌ: قافِيَتُها لَا، قال الكِسَائِيُّ: وهٰذه لَاءٌ مُلَوَّاةٌ، أي: مَكْتُوبَةٌ.

(١) سورة صٓ، الآية: ٦.

ولَاوَى: اسْمُ رَجُلٍ أَعْجَمِيٍّ، قيل: هو من وَلَدِ يعقوبَ عليه السَّلامُ.

ولَاوَى فلانًا: خَالَفَهُ.

ولَاوَيْتُ: قلتُ: لَا، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: لَوْلَيْتُ بهذا المعنَى.

وكَبْشٌ أَلْوَى، وشَاةٌ لَيَّاءُ، من شَاءٍ لِيِّينَ.

وأَلْوَى: عَطَف على مُسْتَغِيثٍ.

وأَلْوَتِ الحَرْبُ بالسَّوَامِ: إذا ذَهَبَتْ بها، وصاحِبُها يَنْظُر إليها، وهو مَجازٌ.

والأَلْوَى: الكثيرُ المَلَاوِي، وأيضًا: الشَّدِيدُ الالْتِواء: و﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾[1]، قُرِئَ بِشَدٍّ وخَف[2]، والتَّشْديد للكَثْرة.

ولَوِيتُ عن هذا الأمرِ، كَرَضِيتُ، أي: الْتَوَيْتُ عنه، قال:

إذا الْتَوَى بِي الأَمْرُ أَوْلَوِيتُ
مِنْ أَيْنَ آتِي الأمرَ إذْ أُتِيتُ؟[1]

ولُوَيُّ بن غالبٍ، بِلَا هَمْزٍ: لُغَةُ العامَّةِ، نَقله الأَزْهَرِيّ.

ولَوَّى عليه الأَمْرَ تَلْوِيَةً: عَوَّصَه، كَما في التَّهْذيب. وفي الأَسَاس: عَوَّصَه عليه[2].

والْتَوَى عليه الأَمْرُ: اعْتَاصَ.

والْتَوَتْ عَلَيَّ حاجَتِي: تَعَسَّرَتْ.

ومُلْتَوَى الوَادِي: مُنْحَنَاهُ.

ويقالُ للرَّجلِ الشَّدِيدِ: ما يُلْوَى ظَهْرُهُ، أي: لا يَصْرَعُه أَحَدٌ.

وهو يُلَوِّي أعناقَ الرِّجالِ، أي: يَغْلِبُهم في الجِدالِ.

والمَلَاوِي: الثَّنَايَا المُلْتَوِيَةُ الَّتي لا تَسْتَقِيم، يقال: سَلَكُوا المَلَاوِيَ.

---

(١) سورة المنافقون، الآية: ٥.

(٢) اللسان «بالتشديد والتخفيف». [قلت: قرأ بالتخفيف نافع وعاصم ومجاهد وحسن وآخرون. انظر الإتحاف/٤١٦، وإملاء العكبري ٢/١٤١، والبحر ٨/٢٧٣، والكشاف ٤/١١٠ إلخ. س].

(١) اللسان. [قلت: رواية التاج «إذا أتيت»، وما أثبته المحقق هو رواية اللسان والتهذيب. س].

(٢) كذا بالتهذيب واللسان والأساس، وفي التاج «عَرَضَه» وهو تصحيف.

ومَلَّوَةُ، بِتَشْديد اللَّام: مَدِينةٌ بالصَّعِيد.

والألْوِيَةُ: المَطَارِدُ، وهي دُونَ الأَعْلامِ والبُنُودِ، نَقَله الجوْهرِيُّ.

ولِوَاءُ الحَمْدِ مِمَّا اخْتَصَّ به صلّى اللّهُ عَليه وسَلَّم يومَ القِيامة.

واللِّوَاءُ: العَلَامَةُ، وبه فُسِّر الحديثُ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يومَ القِيامَةِ»[1]، أي: عَلامةٌ يَشْتَهِر بها.

ولَوَى عنه عِطْفَهُ: إذا ثَنَاهُ، وأَعْرَضَ عنه، أَو تَأَخَّرَ، ويُشَدَّدُ.

واللَّيُّ: التَّشَدُّدُ والصَّلَابَةُ.

واللِّوَى، بالكَسْر: وَادٍ في جَهَنَّمَ، أَعاذَنا اللَّهُ منه.

واللِّوَا، بالكسر، مَقصورٌ: لُغَةٌ في اللِّوَاءِ، بالمَدِّ، وقد جَاء في شِعْر حَسَّان: «أَصْحَابُ اللِّوَا» أيضًا، نَقله الخَطَّابِيُّ، وقال يعقوبُ: اللِّوَى وريام: وادِيَانِ لنَصْرِ وجُشَمٍ، وأَنْشد للحُقَيْق:

وَإِنِّيَ مِنْ بُغْضِي مَسُولاءَ واللِّوى
وبَطْنَ ريامٍ مُحْجِلُ القَيْدِ نازِعُ

ولَوِيَ الرَّجُلُ لِوًى: اشْتَدَّ بُخْلُه.

وأَلْوَى بالحَجَر: رَمَى به.

واللِّوَى[1] مَوْضِعٌ بين ضَرِيَّة والجديلة على طَرِيقِ حَاجِّ البَصْرَة.

واللَّوَّاءُ، كَشَدَّادٍ: عَقَبَةٌ بين مَكَّةَ والطَّائِفِ، عن نصرٍ.

واللَّيَّاءُ، كَشَدَّادٍ: مَوْضِعٌ في شِعْرٍ، عن نصرٍ أيضًا.

وأَلْوَى الأميرُ له لِوَاءً: عَقَدَهُ.

واسْتَلْوَى بهم الدَّهْرُ، كَأَلْوَى.

قال ابنُ بَرِّي: وقد يَجِيءُ اللَّيَّانُ بمعنَى الحَبسِ، وضِدَّ التَّسْرِيح، وأَنْشد:

يَلْقَى غَرِيمُكُمُ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكِم
بالبَذْلِ مَطْلًا وبالتَّسْرِيح لَيَّانا[2]

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٥٤٢، والبخاري ٤/ ١٢٧، ومسلم في الجهاد (١١)، وأحمد ١/ ٤١١. س].

(١) [قلت: انظر معجم البلدان «اللوى». س].

(٢) اللسان، والبيت لجرير، ديوانه ٥٩٤، ورواية الثاني في الديوان:

* بالبَذْلِ بُخْلًا وبالإحسانِ حِرْمَانَا *

وذَنَبٌ أَلْوَى: مَعْطُوفٌ خِلْقَةً، مِثْلُ ذَنَبِ العَنْزِ.

وجاء بالهَوَاءِ واللَّوَاءِ: أي بكلِّ شيءٍ، وسيأتِي للمصنِّف في: «هـ ي أ».

*[ ل هـ و ]*

(و) * (لَهَا) يَلْهُو (لَهْوًا)، أي: (لَعِبَ). قال شيخُنا: قَضِيَّتُه اتِّحادُهُما، وقد فَرَّق بينهما جَماعةٌ من أهلِ الفُروقِ، فقيل: اللَّهْوُ واللَّعِبُ يَشْتَرِكانِ في أَنَّهما اشْتِغَالٌ بِما لَا يَعْنِي مِنْ هَوًى أو طَرَبٍ، حَرامًا أَوْ لَا، قيل: واللَّهْوُ أَعَمُّ مطلقًا، فاسْتِمَاعُ المَلَاهِي لَهْوٌ لَا لَعِبٌ. وقيل: اللَّعِبُ ما قُصِدَ به تَعْجِيلُ المَسَرَّةِ، والاسْتِرْوَاحُ به، واللَّهْوُ ما شَغَل من هَوًى وطَرَبٍ وَإِنْ لم يُقْصَدْ به ذلك، ولهم فُروقٌ أُخَرُ بينَهما، وبينَهما وبين العَبَثِ، مَرَّ بَعضُها أثناءَ المَوادِّ.

قلتُ: وقيل: أَصْلُ اللَّهْوِ التَّرْوِيحُ عن النَّفْسِ بما لَا تَقْتَضِيه الحِكْمَةُ. وقال الطَّرَسُوسِيُّ: اللَّهْوُ: الشَّيءُ الَّذي يَلْتَذُّ به الإنسانُ، ثُمَّ يَنْقَضِي. وقيل: ما يَشْغَلُ الإنسانَ عَمَّا يُهِمُّه، وأَمَّا العَبَثُ فهو ارْتِكَابُ أمرٍ غيرِ مَعْلومِ الفائدةِ. وقيل: هو الاشْتِغَالُ بِمَا يَنْفَعُ وبِمَا لَا يَنْفَعُ. وقيل: أَنْ يَخْلِطَ بِعَمَلِه لَعِبًا، ويُقال لما ليس فيه غَرَضٌ صَحِيحٌ، (كالْتَهَى، وأَلْهَاهُ ذلك)، أي: شَغَله.

(والمَلَاهِي: آلاتُه)، جَمْعُ: لَهْوٍ على غير قِياسٍ، أَو جمعُ: مَلْهَاةٍ لِمَا مِنْ شَأْنِه أن يُلْهَى به.

(وتَلَاهَى بذلك)، أي: اشْتَغَلَ.

(والأُلْهُوَّةُ، والأُلْهِيَّةُ)، بالضَّمِّ فيهما، (والتَّلْهِيَةُ)، كُلُّ ذلك: (ما يُتَلَاهَى به)، كما في المُحْكَم، قال الشَّاعر:

بِتَلْهِيَةٍ أَرِيشُ بِها سِهَامِي
تَبُذُّ المُرْشِيَاتِ من القَطِينِ[1]

وفي الصّحاح: الأُلْهِيَّةُ من اللَّهْوِ، يقال: بينَهم أُلْهِيَّةٌ، كَما تقول: أُحْجِيَّةٌ وتَقْدِيرُها أُفْعُولَةٌ.

(ولَهَتِ المرأةُ إلى حَدِيثِه)، أي: الرَّجُلِ، تَلْهُو (لَهْوًا)، بالفَتْح (ولُهُوًّا)، كَعُلُوّ: (أَنِسَتْ به، وَأَعْجَبَها) نَقله ابنُ سِيده، قال:

* كَبِرْتُ وَأَلَّا يُحْسِنَ اللَّهْوَ أَمْثَالي[2] *

(واللَّهْوَةُ: المرأةُ المَلْهُوُّ بها)، وبه فسّر قولُ الشّاعر:

* وَلَهْوَةُ اللَّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسَا[3] *

(كاللَّهْوِ) بِغير هاءٍ، وبه فُسِّر قولُه تَعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا﴾[4].

قالوا: أي امرأةً، تعالَى اللهُ عن ذٰلك، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) اللُّهْوَةُ (بالضّمِّ والفَتْحِ)، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ: (ما أَلْقَيْتَهُ في فَمِ الرَّحَا)، وفي الصّحاح: مَا أَلْقَاهُ الطَّاحِنُ في فَمِ الرَّحَا بيدِه، وأَنْشد القاليُّ لِعَمْرِو ابن كُلْثُوم:

يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
وَلَهْوَتُها قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا[1]

(و) اللُّهْوَةُ، بالضّمِّ والفَتْحِ: (العَطِيَّةُ)، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ، وقال: دَرَاهِمَ كانتْ أو غَيْرَها، (أو أَفْضَلُ العَطَايَا، وأَجْزَلُهَا)، عن ابن سِيده، (كاللُّهْيَةِ) بالضَّمِّ، وهٰذه على المُعَاقَبَةِ.

(و) اللُّهْوَةُ، بالضَّمّ: (الحَفْنَةُ من المالِ)، يقال: اشْتَرَاهُ بِلُهْوَةٍ من المالِ، (أو) اللُّهْوَةُ: (الأَلْفُ من

(١) اللسان والجمهرة، ونسبه في الأخير للمثقب العبدي. [أقول: والبيت في ديوانه ١٦١، والمفضليات ٢٨٩، ويرى هارون في كتابه (تحقيقات وتنبيهات) ٣٦٥ أنّ صواب الرواية (تبذّ المُرشِقاتِ). خ].

(٢) اللسان، والبيت لامرئ القيس، ديوانه ٢٨ (دار المعارف) وصدره:

* أَلَا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليومَ أَنَّني *

(٣) اللسان، ونسبه للعجاج.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ١٧.

(١) الأساس واللسان، والبيت من معلقته. [قلت: وانظر المقصور والممدود/ ص ٢١٨. س].

الدَّنَانِيرِ والدَّرَاهِم لَا غَيْرُ)، وفي المُحْكَم: ولَا يُقال لِغَيْرِها، عن أبي زَيْدٍ.

(ولَهِيَ به، كَرَضِيَ: أَحَبَّهُ)، قال ابنُ سِيده: وهو من الأَوَّل؛ لأَنَّ حُبَّكَ الشَّيءَ ضَرْبٌ من اللَّهْوِ به.

(و) لَهِيَ (عنه: سَلَا) ونَسِيَ (وغَفَلَ، وتَرَكَ ذِكْرَهُ)، تقول: الْهَ عن الشَّيءِ، أي: اتْرُكْه، وفي الحديث: «إذا اسْتَأْثَرَ اللّهُ بِشَيءٍ فالْهَ عنه»[1]، وكان ابنُ الزُّبَيْرِ إذا سَمِعَ صوتَ الرَّعْدِ لَهِيَ عن حديثِه، أي: تركَه وأَعْرَض عنه، (كَلَهَا) عنه، (كَدَعَا، لُهِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (ولِهْيَانًا) بالكَسْر، وهما مَصْدَرَا لَهِيَ، كَرَضِيَ، كما هو نَصُّ المُحْكَم والصِّحاحِ وابنِ الأَثير.

(وتَلَهَّى) مِثْلُ لَهَا، أي: لَعِبَ، كَما في الصّحاح. وفي المُحْكَم: لَهِيَ وتَلَهَّى: غَفَلَ عنه، ونَسِيَهُ،

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٤٢. س].

ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾[1]، وأَصْلُه: «تتَلَهَّى»، أي: تَتَشَاغَلُ، يقال: تَلَهَّ ساعَةً، أي: تَشَاغَلْ، وتَعَلَّلْ، وتَمَكَّثْ.

(واللَّهَاةُ) من كلِّ ذِي حَلْقٍ: (اللَّحْمَةُ المُشْرِفَةُ على الحَلْقِ، أَو ما بَيْنَ مُنْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسَانِ إِلى مُنْقَطَعِ القَلْبِ مِنْ أَعْلَى الفَمِ)، كَما في المُحْكَم. وقال الجَوْهَرِيُّ: هي الهَنَةُ المُطْبِقَةُ في أَقْصَى سَقْفِ الفم، (ج: لَهَوَاتٌ)، أَنْشَد القاليُّ للفَرَزْدَق يَمْدَحُ بَنِي تَمِيم:

ذُبَابٌ طَارَ في لَهَوَاتِ لَيْثٍ
كَذاكَ اللَّيْثُ يَزْدَرِدُ الذُّبَابَا[2]

وفي حديث الشَّاةِ المَسمومة: «فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا في لَهَوَاتِ رسولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عليه وسَلَّم»[3]

(١) سورة عبس، الآية: ١٠.

(٢) اللسان، وديوانه ١/ ١٠١، ورواية الديوان «يَلْتَهِمُ الذُّبابا». [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٧٧. س].

(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٤٣، والبخاري في الهبة (٢٨)، وأحمد ٣/ ٢١٨. س].

(وَلَهَيَاتٌ) مِثَالُ القَطَيَاتِ، نَقَلهما الجَوْهَرِيُّ، (ولُهِيٌّ وَلِهِيٌّ) بالضَّمِّ والكَسْر، مع تَشْديد يائِهما، نَقَلهما ابنُ سِيده، (وَلَهَاءٌ، ولِهَاءٌ)، كَسَحَابٍ وَكِتَابٍ، قال ابنُ سِيده: وبهما رُوِي قَوْلُ الشَّاعر:

* يَا لَكَ من تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ *
* يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهَاءِ[1] *

قال: فَمَنْ فتَحَ ثُمَّ مَدَّ فعَلَى اعْتِقادِ الضَّرُورَةِ، وقد رَآه بعضُ النَّحْوِيِّين، والمُجْتَمَعُ عليه عَكْسُه. وزعم أبو عُبَيْدة[2] أَنَّه جَمَع لَهًا على لِهَاءٍ، وهٰذا لا يُعَرَّجُ عليه، ولكنَّه جَمْعُ لَهَاةٍ، لأَنَّ فَعَلَةً تُكَسَّرُ على فِعَالٍ، ونظيرُه أَضَاةٌ وَإِضَاءٌ، وفي السَّالِم: رَحَبَةٌ ورِحَابٌ، ورَقَبَةٌ ورِقَابٌ. انتهى. وقال الجَوْهَرِيُّ: إِنَّما مَدَّهُ ضَرُورَةً، ويُرْوَى بِكَسْرِ اللَّامِ، قال أبو عُبَيْدة[3]: هو جَمْعُ لَهًا، مِثْلُ الإِضَاءِ، جَمْعُ أَضًا، والأَضَا جَمْعُ أَضَاةٍ. قال ابنُ بَرِّي: إِنَّما مَدَّ اللَّهَاءَ ضَرُورَةً عندَ مَنْ رَواه بالفَتْح؛ لأَنَّه مَدَّ المَقْصورَ، وذٰلك مِمَّا يُنْكِره البَصْرِيُّون، قال: وكذٰلكَ مَا قَبْلَ هٰذا البَيْتِ:

* قَدْ عَلِمَتْ أُمُّ أَبِي السِّعْلَاءِ *
* أَنْ نِعْمَ مَأْكُولًا عَلَى الخَوَاءِ[1] *

فَمَدَّ السِّعْلَاءَ والخَوَاءَ ضَرُورَةً.

(واللَّهْوَاءُ)، مَمْدودٌ: (ع)، عن أَبي زَيْدٍ[2]، (ولَهْوَةُ): اسمُ (امْرَأَةٍ)، عن ابن سِيده، قال:

أَصُدُّ وَمَا بِي من صُدُودٍ ومن غِنًى
وَلَا لَاقَ قَلْبِي بَعْدَ لَهْوَةَ لائِقُ[3]

(ولُهَاءُ مِائَةٍ، بالضَّمِّ) مع المَدِّ: مِثْل: (زُهَاؤُهَا) ونُهَاؤُها، زِنَةً ومعنًى، أي: قَدْرُها، وأَنْشد ابن بَرِّي للعَجَّاج:

(١) الصحاح واللسان.
(٢) اللسان «أبو عُبَيْد».
(٣) [قلت: في الصحاح «أبو عبيد». س].

(١) اللسان.
(٢) معجم البلدان (اللَّهْوَاء).
(٣) اللسان، وروايته «ولا غِنًى».

* كَأَنَّمَا لُهَاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ *
* لَيْلٌ وَرِزٌّ وَغْرِهِ لِمَنْ وَغَرْ[1] *

(ولَاهَاهُ) مُلَاهَاةً، ولِهَاءً: (قَارَبَه، و) قيل: (نَازَعَهُ، و) قيل: (دَانَاهُ)، هو بِعَيْنِه بمعنَى قَارَبَه، فهو تَكْرَارٌ. ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ: لَاهَاهُ: إِذا دَنَا، وهَالَاهُ: إِذا نَازَعَه، فَتَأَمَّلْ هٰذه العبارةَ مع سِيَاقِ المصنِّف.

(و) لَاهَى (الغُلَامُ الفِطَامَ)، أي: (دَنَا منه) وقَرُبَ.

(واللَّاهُونَ) جاء ذِكْرُه في الحديث ونَصُّه: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُعَذِّبَ اللَّاهِينَ (من ذُرِّيَّةِ البَشَرِ) فَأَعْطَانِيهِمْ»[2]. قيل: هم البُلْهُ الغَافِلونَ، وقيل: هُمُ (الَّذِينَ لم يَتَعَمَّدُوا الذَّنْبَ)، ونَصُّ النِّهَايَة: الذُّنُوبَ، (وَإِنَّما أَتَوْهُ) وفَرَطَ منهم سَهْوًا، (ونِسْيَانًا، أَو غَفْلَةً، أَو خَطَأً، أو) هم (الأَطْفَالُ) الَّذِينَ (لم يَقْتَرِفُوا ذَنْبًا)، أقوالٌ، وهو جَمْعُ لَاهٍ.

(و) بَيْتُ (لَهْيَا) بفَتْحٍ فسُكُونٍ: (ع بِبَابِ دِمَشْقَ)، ومنه محمّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ يَزِيدَ[1] السَّكْسَكِيُّ اللَّهَيِيُّ، ذَكَره المَالِينيُّ.

(وأَلْهَى: شَغَلَ)، هٰذا قد تقدَّم في قوله: «وأَلْهَاهُ ذٰلك».

(و) أَلْهَى: (تَرَكَ الشَّيءَ) ونَسِيَه، أَو تَرَكَه (عَجْزًا، أو) أَلْهَى: (اشْتَغَلَ بِسَمَاعِ) اللَّهْو، أي: (الغِنَاءِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّهْوُ: الطَّبْلُ، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا﴾[2] نقله ابنُ سِيده.

ويُكْنَى باللَّهْوِ عن الجِمَاع، نَقله

(١) اللسان، وروايته «إذا وَغَرْ».
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٤٣. س].

(١) [قلت: في التبصير ٣/١٢٣٦ «زيد»، وفي إحدى نسخه «يزيد»، كما في الحاشية. س].
(٢) سورة الجمعة، الآية: ١١.

الجَوْهَرِيُّ، ومنه سَجْعُ العربِ: «إِذَا طَلَعَ الدَّلْوُ أَنْسَلَ العِفْوُ، وَطَلَبَ اللَّهْوَ الخِلْوُ».

واللَّهْوُ في لُغَةِ حَضْرَموتَ: الوَلَدُ.

واللَّهَا، بالفَتْح: جَمْعُ لَهَاةٍ، يُكْتَب بالألِفِ، أَنْشد القاليُّ لأَبي النَّجْم:

* يُلْقِيهِ في طُرْقٍ أَتَتْهَا مِن عَلِ *
* قَذْفَ لَهًا جُوفٍ وشِدْقٍ أَهْدَلِ[1] *

وقَد ذَكَره الجَوْهَرِيُّ أيضًا.

واللُّهَا، بالضَّمّ: جَمْعُ لُهْوَةِ الرَّحَى، ولُهْوَةِ العَطِيَّة، ومنه قولهم: «اللُّهَا تَفْتَحُ اللَّهَا»[2]، أي: العَطَايَا تَفْتَح اللَّهَوَاتِ.

ويقال: إِنّه لَمِعْطَاءٌ لِلُّهَا، إذا كانَ جَوادًا يُعْطِي الشَّيءَ الكثيرَ.

واللُّهْوَةُ أيضًا: الدُّفْعَةُ مِنْ رَأْيٍ أَو حِلْمٍ، والجَمْعُ: لُهًا، وأَنْشد القاليُّ لعَبْدَةَ بن الطَّبِيبِ:

وَلُهًا من الكَسْبِ الَّذي يُغْنِيكُمُ
يَوْمًا إذا احْتَضَر النُّفُوسَ المَطْمَعُ[1]

وأَلْهَيْتُ في الرَّحَى: أَلْقَيْتُ فيها لُهْوَةً، كما في الصّحاح، ونَقل القاليُّ عن أَبي زَيْدٍ: أَلْهَيْتُ الرَّحَا إِلْهَاءً، فهي مُلْهَاةٌ: أَلْقَيْتُ فيها قَبْضَةً من بُرٍّ، وفي المُحْكَم: أَلْهَى الرَّحَا، ولِلرَّحَا، وفي الرَّحَا: بمعنًى.

وأَلْهَى: أَجْزَلَ العَطِيَّةَ، عن ابنِ القَطَّاع.

وتَلَاهَوْا، أي: لَهِيَ بَعْضُهم ببَعضٍ، عن الجَوْهَرِيِّ.

ولَهَّاهُ به تَلْهِيَةً: عَلَّلَه، قال العَجّاج:

* دَارٌ لِلَهْوٍ لِلمُلَهِّي مِكْسَالْ[2] *

أَرَادَ باللَّهْو الجارِيَةَ، وبالمُلَهِّي

(١) اللسان. [قلت: والمقصور والممدود/ ص ٧٧. س].
(٢) مثل، وهو في الأساس.

(١) من قصيدة له في المفضليات ٢٩٦ (أكسفورد).
(٢) اللسان.

رَجُلًا يُعَلِّلُ بها، أي: لِمَنْ يُلَهِّي بها.

ولَهْوُ الحديثِ: الغِنَاءُ؛ لأنَّهُ يُلْهِي عن ذِكْرِ اللّه تعالى، وقيل: الشِّرْكُ، وبهما فُسِّرَت الآيةُ[1].

ولَهِيَ عنه، وبه: كَرِهَهُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: الْهَ عنه، ومنه: بمعنًى.

وهو لَهُوٌّ عن الخَيْرِ على فَعُولٍ.

وقيل: لَهْوَةُ الرَّحَى: فَمُها، عن ابنِ القَطَّاع.

والمَلْهَى: المَلْعَبُ، زِنَةً ومَعْنًى.

والْتَهَى عنه: أَعْرَضَ.

ومن المَجاز: فلانٌ تُسَدُّ به لَهَوَاتُ الثُّغُورِ.

ويقال: الْهَ لَهُ كَمَا يَلْهَى بِكَ، أَي: اصْنَعْ معه كما يَصْنَعُ بِك.

ومَلْهَى القَوْمِ: مَوْضِعُ إقامتِهم.

ومَلْهَى الأَثَافِيِّ: مَكَانُها.

واسْتَلْهَاهُ: اسْتَوْقَفَه، وانْتَظَرَه، ومنه قولُ الفَرَزْدَق:

* طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي[1] *

وسَمَّوْا مُلْهًى، كَمُعْطًى.

واللَّاهُونُ: جَبَلٌ بالفَيُّومِ، وقد ذُكِر في النُّون.

واللَّوَاهِي: الشَّوَاغِلُ، جَمْعُ: لَاهِيَةٍ.

وتَلَهَّى بالشَّيء: تَعَلَّلَ به، وأَقَامَ عليه، ولم يُفارِقْه.

وقال النَّضْرُ: يُقال: لَاهِ أَخَاكَ يا فلانُ، أي: افْعَلْ بهِ نَحْوَ ما فَعَلَ مَعَكَ من المَعْرُوف، والْهِهِ، سَوَاءٌ.

واللُّهَيَّا: تَصْغِيرُ لَهْوَى، فَعْلَى من اللَّهْو، قال العَجَّاج:

* دَارَ لُهَيَّا قَلْبِكَ المُتَيَّمِ[2] *

وتَلَهَّتِ الإبلُ بالمَرْعَى: تَعَلَّلَتْ به.

وتَلَهَّى بناقةٍ: تَعَلَّلَ بِسَيْرِها.

---

(1) يريد قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ كما في اللسان، وهي بسورة لقمان، الآية: ٦.

(1) اللسان مع آخر، وديوانه ١/٣٥١، وصدره:
يُعِيدَانِ لي مَا أَمْضَيَا وهما مَعًا

(2) اللسان. [قلت: والتكملة. س].

واسْتَلْهَى الشَّيءَ: استَكْثَرَ منه.

[ ل ي ي ] *

(ي) * (اللِّيَاءُ: كَكِسَاءٍ: شيءٌ كالحِمَّصِ، شَدِيدُ البَيَاضِ)، يكون بالحجازِ، يُؤْكَلُ، عن أبي عُبَيْدٍ. وفي الحديث: «دَخَلَ على مُعَاوِيَةَ وهو يَأْكُلُ لِيَاءً مُقَشَّرًا»[1]. وقد ذَكَره المصنِّف في الهَمْزة أيضًا، (تُوْصَفُ به المرأةُ) في البَيَاضِ، تقولُ: كَأَنَّها لِيَاءَةٌ، قاله الفرَّاء. وقيل: اللِّيَاءُ: اللُّوبِيَاءُ.

(و) اللِّيَاءُ: (سَمَكَةٌ) في البَحْرِ (تُتَّخَذُ منها التِّرَسَةُ الجَيِّدَةُ)، ولَا يَحِيكُ فيها شيءٌ.

(و) اللِّيَاءُ: (الأَرْضُ البَعِيدةُ عن الماءِ، كاللِّيَّاءِ، كَشَدَّادٍ، وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) في قوله: هو مَقْصورٌ، وقد تقدَّم ذِكْرُه.

(١) في الصحاح واللسان «لِيَاءً مُقَشًّى» والمُقَشَّى هو المُقَشَّر.
[قلت: وفي النهاية ٤/ ٢٤٥ «لياءً مُقَشًّى». س].

(ولَيَّةُ): مَوْضِعٌ بالطَّائف[1]، ذُكِر في: «ل و ي».

(وإِلْيَاءُ) بالكَسْر: اسْمُ بَيْتِ المَقْدِس[2]، ذُكِرَ في: «أ ي ل».

## (فصل الميم) مع الواو والياء

[ م أ و ] *

(و) * (مَأَوْتُ السِّقَاءَ والدَّلْوَ، مَأْوًا: مَدَدْتُهُ لِيَتَّسِعَ فَتَمَأَّى: اتَّسَعَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ[3] *

(وَتَمَأَّى الشَّرُّ بَيْنَهُمْ)، أي: (فَشَا) واتَّسَعَ، وفي بعض النُّسَخ: السِّرُّ، بالسِّين المُهْمَلةِ المَكْسورةِ، وهو غَلَطٌ. وفي الصِّحاح: تَمَأَّى ما بَيْنَهُم، أي: فَسَدَ.

(والمَأْوَةُ: أرضٌ مُنْخَفِضَةٌ، ج: مَأْوٌ)، نَقَله ابنُ سِيده.

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم «لَيَّةُ».
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (إِيلِيَاءُ)، وفيها (إِلْيَاءُ)، كما ذكر المصنِّف.
(٣) الصحاح، واللسان ضمن خمسة.

(ومَأَى السِّنَّوْرُ، يَمْؤُو، مُؤَاءً، بالضَّمِّ)، كَغُرَابٍ: (صَاحَ)، وفي الصّحاح: مَأَتِ السِّنَّوْرُ: صَاحَتْ، مِثْلُ: أَمَتْ، تَأْمُو، أُمَاءً.

(والمَأْوَى[1]: الشِّدَّةُ).

(وذُو المَأْوَيْنِ: ع).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

هِرَّةٌ مَؤُوءٌ، زِنَةُ مَعُوعٍ.

وأَمْوَى: صَاحَ صِيَاحَ السِّنَّوْرِ، عن أَبي عَمْرٍو.

ويُقَال للسِّنَّوْر مَائِيَةٌ، زِنَةُ مَاعِيَةٍ، وَمَاءَةٌ زِنَةُ مَاعَةٍ.

وَمَأَوْتُ بَيْنَهُمْ: إذا ضَرَبْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعضٍ، عن اللَّيْث.

## [ م أ ي ] *

(ي) * (مَأَى فِيهِ، كَسَعَى: بَالَغَ وتَعَمَّقَ)، والمَصدرُ مَأْيٌ، كَسَعْيٍ.

(و) مَأَى (الشَّجَرُ: طَلَعَ، أو أَوْرَقَ)، كُلُّ ذٰلك في المُحْكَم.

(و) يُقال: مَأَى مَا (بَيْنَهُمْ)، أي: (أَفْسَدَ)، زَاد ابنُ سِيده: ونَمَّ، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاج:

* وَيَعْتِلُونَ مَنْ مَأَى في الدَّحْسِ[1] *

وفي التَّهْذِيب: مَأَيْتُ بينَ القَوْمِ: إذا دَبَبْتَ بَيْنَهُم بالنَّمِيمَة، قال:

وَمَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكُرَاتِ
لَمْ يَزَلْ ذَا نَمِيمَةٍ مَأْءَ[2]

(و) مَأَى (القَوْمَ: تَمَّمَهُمْ بِنَفْسِهِ مِائَةً، فهم مَمْئِيُّونَ)، وإِذا تَمَّمَهُم بِغَيْرِه فقد أَمْآهُمْ، عن ابن الأَعْرابِيّ، نَقله الأَزْهَرِيُّ.

(وَتَمَأَّى السِّقَاءُ) تَمَئِّيًا: (تَوَسَّعَ، وامْتَدَّ) وهو تَفَعُّلٌ، وقد تقدَّم عن الجَوْهَرِيِّ، وهو مُطَاوِعُ مَأَيْتُهُ مَأْيًا، والأَوَّلُ الَّذي ذُكِر في الواو مُطَاوِعُ

---

(١) [قلت: في هامش القاموس «والمأواء». س].

(١) الصحاح، ومع آخر في اللسان. [قلت: وهو: * بالمأس يرقى فوق كل مأس * س].
(٢) الأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٩٢.
[قلت: الرسم الصحيح «مأآءَ». س].

مَأْوَتُه مَأْوًا، فَلَيس بِتَكْرارٍ كَما يَظُنُّه بَعْضٌ، ووَقَعَ في نُسَخِ التَّهذِيب: تَمَاءَى الجِلْدُ والسِّقَاءُ، عَلى تَفَاعَلَ، وهو صَحِيحٌ أيضًا.

(وامْرَأَةٌ مَاءَةٌ، كَماعَةٍ)، أي: (نَمَّامَةٌ)، مَقْلوبٌ (وقِيَاسُهُ مَآةٌ، كَمَعَاةٍ)، كَذَا هو نَصُّ المُحْكَم. وفي التَّهْذيب: امرأةٌ مَأَّءَةٌ[1]، كَمَعَّاعَةٍ[2]: نَمَّامَةٌ.

(والمِائَةُ) بالكَسْر، وَإِنَّما أَطْلَقَه لشُهْرَتِه: (عَدَدٌ) مَعْروفٌ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: واشتِقَاقُه من: مَأَيْتُ الجِلْدَ: مَدَدْتُه؛ لأَنَّه عَدَدٌ مُمْتَدٌّ، وهو (اسمٌ يُوصَفُ به)، حَكَى سِيْبَوَيْهِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِائَةٍ إِبِلُهُ)، قال: (والوَجْهُ الرَّفْعُ). وقال الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُه مِئًى، كَمِعًى، والهَاءُ عِوَضٌ من الياء، ونَقَل الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيث: المِائَةُ حُذِفَ من آخِرِها ياءٌ[1]. وقيل: حَرْفُ لِينٍ لَا يُدْرَى أَواوٌ هو أو يَاءٌ. ونَقَل الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ. قال: بَعْضُ العربِ يقولون: مِائَةُ دِرْهم، يُشِمُّونَ شيئًا من الرَّفْعِ في الدَّالِ، ولَا يُبَيِّنُونَ، وذٰلك الإِخْفَاءُ، ونُقِل عن ابن السِّكِّيت: قال الأَخْفَشُ: لو قلتَ في (ج) جَمْعِ مِائَةٍ: (مِئَاتٌ)، كَمِعَاتٍ لَكَانَ جائزًا، (و) إذا جَمَعْتَ بالواوِ والنُّونِ قُلْتَ: (مِئُونَ) بِكَسْرِ الميم، وبَعْضُهم يقول: مُؤُونَ، بِضَمّ الميم، (ومِئٌ، كَمِعٍ)، وَأَنْكَرَ هٰذه سِيْبَوَيْهِ؛ لأَنَّ بَنَاتِ الحَرْفَيْن لَا يُفْعَلُ بها كَذَا، يَعْنِي أَنَّهُم لَا يَجْمَعُونَ عليها ما قد ذَهَب منها في الإِفْراد ثُمَّ حَذْفَ الهاءِ في الجَمْعِ؛ لأَنَّ ذٰلك إِجْحافٌ في الاسْم، وإِنَّما هو عند أَبِي عليٍّ مِئِيٌّ، وقولُ الشَّاعر:

(١) [قلت: في التاج «مآءة، كَمَعَاعة»، وما أثبته المحقق وارد في اللسان. س].

(٢) [قلت: في التهذيب «مناعة». س].

(١) [قلت: في التهذيب «واو». س].

* وحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَّابُ المِئِي[1] *

إِنَّمـا أَراد الـمِئِيَّ، فَـحَـذَفَ، وفـي الـمُـحْـكَـم: فَـخَـفَّـفَ، كـمـا قـال:

* أَلَمْ تَـكُـنْ تَـحْـلِفُ بـاللَّهِ العَـلِي *

* إِنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي[2] *

ومِثْلُه قَوْلُ مُزَرِّدٍ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ
وخَمْسِمِئٍ منها قَسِيٌّ وزَائِفُ[3]

أراد: مُـئِيٌّ، فُـعُـولٌ، كَـحِـلْـيَـةٍ وحُلِيٍّ.

(و) قالوا: (ثَلَثُمِائَةٍ، أَضَافُوا أَدْنَى الـعَـدَدِ إِلـى الـواحـدِ لِدَلالَتِه عـلـى الجَمْعِ)، كَقَوله:

* في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَد شَجِينَا[4] *

وهـو (شَـاذٌّ، و) قـال سِيْبَوَيْهِ: يـقـال: ثَـلَثُـمِائَةٍ، وكَـان حَـقُّـه أَنْ (يُـقَـالَ: ثَـلَاثُ مِـئَاتٍ، و) ثَـلَاثُ (مِئِينَ)، كـمـا تـقـول: ثَلاثَةُ آلافٍ؛ لأَنَّ ما بيـن الثَّـلاثـةِ إِلـى الـعَـشْـرةِ يكون جَماعةً، نحو ثَلاثةُ رِجالٍ، وعَشَرةُ رِجالٍ، ولـكـنَّـهـم شَـبَّـهُـوه بِأَحَدَ عَشَرَ، وثَلَاثَةَ عَشَرَ، نَقلَه الـجَـوْهَـرِيُّ، قـال ابـنُ سِـيـده: (والأَوَّلُ أَكْثَرُ) عـلى شُذُوذِه. قـال الـجَـوْهَـرِيُّ: ومَـنْ قـال: مِـئِـيـنٌ، ورَفَعَ النُّونَ بالتَّنْوين فَفِي تَقْديره قَوْلانِ: أَحدُهـمـا فِـعْـلِينٌ، مِـثـالُ غِسْلِينٍ، وهو قولُ الأَخْفَشِ، وهو شـاذٌّ، والآخرُ فِعِيلٌ، كُـسِـرَ الـفَـاءُ لِكَـسْـرةِ مـا بَـعْـدَه، وأَصْـلُه مِـئِيٌّ ومُئِيٌّ، مِثالُ عِصِيٍّ وعُصِيٍّ، فَأَبْدَلَ من الياء نُونًا، وأَمَّا قولُ الشَّاعِرَيْنِ «وَهَّابُ المِئِي، وخَمْسِمِئٍ» فهما عند الأَخْفَشِ مَحْذوفانِ مُرَخَّمَانِ، وحُكِي عن يُونُسَ أَنَّه جَمْعٌ بِطَرْحِ الهاءِ، مثلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ، وهٰذا غيرُ مُسْتَقِيم، لأَنَّه لـو أَراد ذٰلك لَقَالَ مِئًى، مِثالُ مِعًى، كَمـا قالُوا في

(١) الصحاح، واللسان ضمن خمسة، لامرأة من بني عُقَيل تفخر بأخوالها من اليمن، أو للعامرية.
(٢) اللسان.
(٣) الصحاح واللسان، ورواية اللسان «سَحْقِ عَبَاءَةٍ».
(٤) اللسان.

جَمْعِ لِثَةٍ: لِثًى، وفي جَمْعِ ثُبَةٍ: ثُبًى. اهـ.

(والنِّسْبَةُ) إلى المِائَةِ في قول سِيبَوَيْهِ ويُونُسَ جميعًا فِيمَنْ رَدَّ اللَّامَ (مِئَوِيٌّ)، كَمِعَوِيٍّ، وَوَجْهُهُ أَنَّ مِائَةً أَصْلُها عند الجَماعةِ مِئْيَةٌ سَاكِنَةَ العَيْنِ، فلَمَّا حُذِفَت اللَّامُ تَخْفيفًا جَاوَرَتِ العَيْنُ تاءَ التَّأْنيثِ، فانْفَتَحَتْ على العادةِ والعُرْفِ، فقيل: مِائَةٌ، فَإِذا رَدَدْتَ اللَّامَ فَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أن تُقِرَّ العَيْنَ بِحَالِها مُتَحَرِّكَةً، وقد كانتْ قبلَ الرَّدِّ مَفْتوحةً، فَتَنْقَلِبُ لها اللَّامُ ألفًا، فيَصِيرُ تَقْدِيرُها مِئًا، كَثِنًى، فإذا أَضَفْتَ إليها أَبْدَلْتَ الألفَ واوًا، فَقُلْتَ: مِئَوِيٌّ، كَثِنَوِيٍّ. وأَمَّا مَذْهَبُ يُونُسَ فَإِنَّه كَان إذا نَسَب إلى فَعْلَةٍ أَو فِعْلَةٍ مِمَّا لَامُه يَاءٌ أَجْرَاهُ مُجْرَى مَا أَصْلُه فَعِلَةٌ أَو فِعِلَةٌ، فيقولُ في الإِضَافةِ إلى ظَبْيَةٍ: ظَبَوِيٌّ، ويَحْتَجُّ بقَوْلِ العربِ في النَّسَب إلى بِطْيَةٍ: بِطَوِيٌّ، وإلى زِنْيَةٍ: زِنَوِيٌّ[1]، فَقِيَاسُ هٰذا أَن تَجْرِيَ مائةٌ[2] وَإِنْ كانتْ فِعْلَةً مَجْرَى فِعَلَةٍ، فيقولُ منها: مِئَوِيٌّ، فَيَتَّفِقُ اللَّفْظانِ من أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.

(وأَمْأَى القَوْمُ: صَارُوا مِائَةً)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، (فَهُمْ مُمْؤُونَ)، كَمُعْطُونَ، أَصْلُه مُمْأَوُونَ، (وأَمْأَيْتُهُمْ أَنَا) تَمَّمْتُهُمْ مائةً، وتقدَّم عن ابن الأَعْرابِيِّ الفَرْقُ بينَ مَأَى القَوْمُ، وَأَمْأَى. وقالَ الكِسَائِيُّ: كان القَوْمُ تِسْعةً وتِسْعِينَ فَأَمْأَيْتُهم بأَلِفٍ، مِثْلُ: أَفْعَلْتُهم، وكذَا في الأَلْفِ: آلَفْتُهُمْ، وكذَا إذا صارُوا هم كذلك قُلْتَ: أَمْأَوْا، وآلَفُوا: إذا صارُوا مائةً وأَلْفًا، نَقله الأَزْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: أَمْأَتِ الدَّرَاهِمُ والإِبِلُ وسائِرُ الأنواعِ: صارَتْ مائةً، وأَمْأَيْتُها: جَعَلْتُها مِائَةً.

(وَشَارَطْتُهُ مُمَاآةً، أي: على مِائَةٍ)

---

(١) [قلت: انظر الكتاب (بولاق) ٢/ ٧٤. س].

(٢) [قلت: في التاج «فئة»، وما أثبته المحقق هو الوارد في اللسان. س].

عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (كَمُؤَالَفَةَ: على أَلْفٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَأَيْتُ الجِلْدَ مَأْيًا: مَدَدْتُه، وتَمَاءَى الجِلْدُ، على تَفاعَلَ.

ورَجُلٌ مَأَّءٌ، كَشَدَّادٍ: نَمَّامٌ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَمَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكُرَاتٍ
لَمْ يَزَلْ ذَا نَمِيمَةٍ مَأَّءَ[1]

[ م ت و ] *

(و) * (مَتَوْتُ في الأَرضِ) مِثْلُ (مَطَوْتُ، و) مَتَوْتُ (الحَبْلَ) مَتْوًا: (مَدَدْتُه)، والهَمْزُ لُغَةٌ فيه، وقد تقدَّم.

(والتَّمَتِّي في نَزْعِ القَوْسِ: مَدُّ الصُّلْبِ)، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لامرِئِ القَيْس:

فَأَتَتْهُ الوَحْشُ وَارِدَةً
فَتَمَتَّى النَّزْعَ في يَسَرِهْ[2]

(وأَمْتَى) الرَّجُلُ: (مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً)، كَأَنَّه يَمُدُّ فيها.

(و) أَمْتَى: (امْتَدَّ رِزْقُهُ وكَثُرَ)، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(وابْنُ مَاتِي) هو (عَلِيُّ بنُ عبدِالرَّحمٰنِ) بنِ عِيسَى بنِ زَيْدِ بنِ مَاتِي الكُوفيُّ الكاتِبُ، (مُحَدِّثٌ) مَشْهورٌ، رَوَى عنه أبو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ.

(ومَتَى) يَأْتي ذِكْرُه (في الحُروفِ اللَّيِّنَةِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَتَاهُ بالعَصَا: ضَرَبه بها، كَمَطَاهُ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

ودَارِي بِمِيتَاءِ دَارِه، أي: بِحِذَائِها، نَقله ابنُ سِيده.

وتَمَتَّى: كَتَمَطَّى على البَدَل، وقيل لأعرابيٍّ: ما هٰذا الأثرُ بِوَجْهِك؟ فقال: من شِدَّةِ التَّمَتِّي في السُّجود.

وأَمْتَى: طَالَ عُمُرُه، عن ابن الأَعْرابِيّ.

---

(١) سبق تخريج البيت في المادة نفسها.

(٢) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٢٩٦/٥، وديوانه ١٢٤ (دار المعارف) ورواية الديوان: «قد أَتَتْهُ . . . . فتَنَحّى».

## [ م ت ي ] *

(ي) * (مَتَيْتُهُ) مَتْيًا: لُغَةٌ في: (مَتَوْتُه) مَتْوًا، هٰكَذا كَتَبَه بالأَسْوَدِ. والجَوْهَرِيُّ لم يُشِرْ إليه، فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

## [ م ج ي ]

مَجَا: عَلَمٌ.

ومِيَجا، بالكَسْر: في أَجْدادِ النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّن الصَّحابِيِّ، وسيأتي للمصنِّف في: «و ج ي».

## [ م ح و ] *

(و) * (مَحَاهُ يَمْحُوهُ، ويَمْحَاهُ)، مَحْوًا فيهما: (أَذْهَبَ أَثَرَه فَمَحَا هُوَ)، لَازِمٌ مُتَعَدٍّ.

(وامَّحَى، كادَّعَى، وامْتَحَى): لُغَةٌ فيه (قَلِيلةٌ)[1]. وفي الصّحاح: ضَعِيفةٌ.

(والمَحْوُ: السَّوَادُ في القَمَرِ)، يُقال: إنَّه أَثَرُ مَسَحه سَيِّدُنا جِبْرِيلُ عليه السَّلامُ.

(و) من المَجازِ: (المَحْوَةُ: المَطْرَةُ) الَّتي (تَمْحُو الجَدْبَ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، يُقال: أَصَابَ الأَرْضَ مَحْوَةٌ، وقد مَحَتِ الجَدْبَ.

(و) المَحْوَةُ: (العَارُ، و) أيضًا: (السَّاعَةُ).

(و) من المَجازِ: مَحْوَةُ (بِلَا لَامٍ: اسْمُ الدَّبُور) غيرُ مَصْروفةٍ. وفي الصّحاح: وَمَحْوَةُ: رِيحُ الشَّمَالِ، لأَنَّها تَذْهَب بالسَّحَابِ[1]، وهي مَعْرِفةٌ لَا تَنْصَرِفُ، وَلَا يَدْخُلُها أَلفٌ ولامٌ، قال الرَّاجِز:

* قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجّاجِ *
* فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ[2] *

وفي المُحْكَم: وَهَبَّتْ مَحْوَةُ، اسْمٌ للشَّمَال، مَعْرِفةٌ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَمْحُو السَّحَابَ، وتَذْهَبُ بها،

(١) [قلت: في التهذيب «رديئة». س].

(١) [قلت: في القاموس «السحاب». س].
(٢) الصحاح والأساس واللسان والجمهرة، ونسبه في الجمهرة للقلاخ بن حزن.

وكَوْنُه اسْمًا للشَّمَال لَا الدَّبُورِ هو الَّذي صَرَّح به ابنُ السِّكِّيت في «الإِصْلَاحِ»، وبه جَزَم التَّبْرِيزيُّ في تَهْذِيبه للإِصْلَاح، ومِثْلُه أَيضًا في «كِفَايَةِ المُتَحَفِّظ» وغيره. وقال ابنُ بَرِّي: أَنْكَرَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ اخْتِصاصَ مَحْوَةَ بالشَّمَالِ لِكَوْنِها تَقْشَعُ السَّحَابَ، وتَذْهَبُ به، قال: وهٰذا مَوْجُودٌ في الجَنُوبِ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى:

ثُمَّ فَاؤُوا عَلَى الكَرِيهَةِ والصَّبْـ
ـرِ كَما تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهَامَا[1]

(و) مَحْوَةُ: (ع)، هٰكَذا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، والصَّوابُ: مَحْوٌ، بِلا هاءٍ، كَما هو نَصُّ الصّحاح، والمُحْكَم[2]. قال يَعْقُوبُ: وأَنْشَدني أَبو عَمْرٍو للخَنْساءِ:

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بَعْدَ الفَتَى الـ
ـمُغَادَرِ بالمَحْوِ أَذْلَالَهَا[1]

(والمَاحِي) من أَسْماءِ (النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَليه وَسَلَّم)، سُمِّيَ به لأَنَّه (يَمْحُو اللّهُ به الكُفْرَ) ويُعَفِّي آثارَه، كَذَا في النِّهَايَة. وفي التَّهْذيب: مَحَا اللّهُ به الكُفْرَ وآثَارَه[2]. وفي المُحْكَم: لأَنَّه يَمْحُو الكُفْرَ بإِذنِ اللّهِ تعالى.

(والمِمْحَاةُ، بالكَسْر: خِرْقَةٌ يُزَالُ بها المَنِيُّ ونَحْوُهُ). وفي بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح: وَغَيْرُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْمَحَى: انْفَعَلَ من المَحْوِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

ويُقال: تَرَكْتُ الأَرْضَ مَحْوَةً واحدةً: إِذا طَبَّقَها المَطَرُ. وفي التَّهْذيب: أَصْبَحَتِ الأَرْضُ مَحْوَةً

---

(١) اللسان، وديوانه ٢٤٩، ورواية الديوان:
ثُمَّ وَلَّوْا عِنْدَ الحَفِيظَةِ والصَّبْـ
ـرِ كَمَا يَطْحَرُ الجَنُوبُ الجَهَامَا
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المَحْوُ).

(١) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم، وديوانها ١٢١ (بيروت). ورواية اللسان «لِتَجْرِ الحوادثُ».
(٢) [قلت: في التهذيب «وأثره». س].

واحدةً: إذا تَغَطَّى وجهُها بالماءِ.

وكِتَابٌ مَاحٍ: ذو مَحْوٍ.

وَمَحَتِ الرِّيحُ السَّحابَ: أَذْهَبَتْه.

ومَحَا الصُّبْحُ اللَّيْلَ كذلك، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾[1].

والإِحْسَانُ يَمْحُو الإِسَاءَةَ.

والمَحْوُ: ما يُرْقَى به المَعْيُونُ والمُصَابُ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، ورُبَّما مُحِيَ بالماءِ فَيُسْقَاهُ، ولذلك سُمِّيَ.

ويقال: تَمَحَّ مِنْهُمْ يا فُلانُ، أي: تَحَلَّلْ، أي: اطْلُبْ مِنْهُمْ أَن يَمْحُوا عَنْكَ ما جَنَيْتَ عَلَيْهِمْ، وهو مَجازٌ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ.

## [ م ح ي ] *

(ي) * (مَحَاهُ يَمْحِيهِ، ويَمْحَاهُ، مَحْيًا) فِيهما، الأَخيرةُ لُغَةُ طَيِّئٍ: (أَذْهَبَ أَثَرَهُ، فهو مَمْحِيٌّ، وَمَمْحُوٌّ). قال الجَوْهَرِيُّ: صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرةِ ما قَبْلَها، فَأُدْغِمتْ

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

في الياءِ الَّتي هي لامُ الفِعْلِ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* كَمَا رَأَيْتَ الوَرَقَ المَمْحِيَّا[1] *

## [ م خ ي ] *

(ي) * (تَمَخَّيْتُ منه: تَبَرَّأْتُ، وتَحَرَّجْتُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) تَمَخَّيْتُ (إِلَيْهِ: اعْتَذَرْتُ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، عن ابن بُزُرْجٍ في النَّوَادِر، (كَأَمْخَيْتُ)، كَأَكْرَمْتُ، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: بِتَشْدِيدِ المِيمِ، كَما هو نصُّ الصّحاح والتَّهْذِيبِ. قال الجَوْهَرِيُّ: امَّخَيْتُ من الشَّيءِ: إِذا تَبَرَّأْتَ منه، وتَحَرَّجْتَ، وأَنْشد الأَصْمَعِيُّ للنَّضْرِ بنِ سَعِيدٍ القَيْسِيِّ:

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ *
* وَلَمْ تُرَاقِبْ مَأْثَمًا فَتَمَّخِهْ *
* مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ من تَشَيُّخِهْ[2] *

زَادَ الأَزْهَرِيُّ بعدَ ذٰلك:

(١) الصحاح، واللسان.
(٢) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/٣٠٤.

* أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ *

قال: امَّخَى من ذٰلك الأَمْرِ امِّخاءً، إذا حَرِجَ[1] منه تَأَثُّمًا، والأَصْلُ انْمَخَى، قال ابنُ بَرِّي: صَوَابُ إِنْشَادِه:

* مَا بَالُ شَيْخِي آضَ من تَشَيُّخِهْ *
* أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ[2] *

(و) تَمَخَّيْتُ (العَظْمَ: تَمَخَّخْتُهُ)، قُلِبَتْ إِحْدَى الخاءَيْنِ ياءً.

(ومَخَا)، مَقْصورٌ: (ة بِساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) تِجَاهَ بابِ المَنْدَبِ، وقد دَخَلْتُها وسَمِعْتُ بِها الحَدِيثَ. قال الصَّاغانِيُّ: تَرْفَأُ بمكلئها السُّفُنُ، تقول العربُ: مَخَا بَلَدُ الرَّخَا، فَيَقْصِرُونَ الرَّخَا للقَرِينَةِ. انتهى. وبها قَبْرُ الوَلِيِّ الكامِلِ أَبي الحَسَنِ عليِّ بنِ عُمَرَ الشَّاذِلِيِّ القُرَشِيِّ المَعْرُوفِ بالصَّغِيرِ[3].

(١) [قلت: في التاج «خرج» وما أثبته المحقق وارد في اللسان والتهذيب «حرج». س].
(٢) كذا باللسان.
(٣) معجم البلدان (المَخَا).

(ومَخَّيْتُه عن الأَمْر تَمْخِيَةً: أَقْصَيْتُهُ عنه) وأَبْعَدْتُه، وفي التَّكْمِلَة: قَصَّيْتُه منه.

## * [ م د ي ] *

(ي) * (المَدَى، كالفَتَى: الغَايَةُ)، وفي «الفَائِق» للزَّمَخْشَرِيِّ أَنَّ المَدَى: المَسافَةُ، وَإِنَّما أُطْلِقَتْ على الغايَةِ لامْتِدَادِ المَسافةِ إليها، وأَنْشَد القاليُّ للأَخْطَل:

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ المَدَى لَكَ خَالِدٌ
مُوَازِنُه أَو حَامِلٌ مَا يُحَمَّلُ[1]

(كالمُدْيَةِ بالضَّمِّ، والمِيدَاءِ بالكَسْر). قال ابنُ الأَعْرابِيّ: هو مِفْعَالٌ من المَدَى، وهو الغايَةُ والقَدْرُ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ في الغَايَة:

* مُشْتَبِهٌ مُتَيَّهٌ تَيْهَاؤُهُ *
* إِذَا المَدَى لَمْ يُدْرَ مَا مِيدَاؤُهُ[2] *

ويُقال: ما أَدْرِي مَا مِيَداءُ هٰذا

(١) ديوانه ٨ (بيروت).
(٢) اللسان. [قلت: وانظر ديوانه/ ص ٤. س].

الأمرِ، يَعْنِي قَدْرَهُ وغايَتَه. قال الأَزْهَرِيُّ: قولُه: هو مِفْعالٌ من المَدَى، غَلَطٌ؛ لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، وهو فِيَعالٌ من المَدَى، كَأَنَّه مَصْدرُ مَادَى مِيَدَاءً، على لُغَةِ مَنْ يقول: فَاعَلْتُ فِيَعَالًا. قلتُ: وقد زَعَمَ ابنُ السِّكِّيتِ أيضًا مِثْلَ مَا ذَهَب إليه ابنُ الأَعْرابِيِّ، ونَبَّه على رَفْضِ هٰذا القولِ شَيْخُنا، فقال: لَو كَانَ كَما ذَكَر لَكَانَ مَوْضِعُ ذِكْرِه: يَدَا.

(و) المَدَى (لِلْبَصرِ: مُنْتَهاهُ)، يُقال: قِطْعَةُ أَرْضٍ قَدْرُ مَدَى البَصَرِ، وقَدْرُ مَدِّ البَصَرِ أيضًا، عن يَعْقُوبَ، كَما في الصّحاح. وفي المُحْكَم: هو مِنِّي مَدَى البَصَرِ، (ولَا تَقُلْ: مَدَّ البَصَرِ)، أَي: مُضَعَّفًا، وقد عَبَّر به المصنِّف في: «م د د»، ونَسِيَ قولَه هنا: «ولَا تَقُلْ»، على أَنَّ المُصَرَّحَ به عن يَعْقُوبَ جَوَازُه، كَمَا دَلَّ عليه كَلامُ الجَوْهَرِيِّ.

(و) المَدَى: (العَرْمَضُ) يكون على الماءِ.

(والمُدْيَةُ، مُثَلَّثَةً)، قال الجَوْهَرِيُّ: بالضَّمِّ: (الشَّفْرَةُ)، وقد يُكْسَرُ، وفي المُحْكَم: قَوْمٌ يَقُولُون: مِدْيَةٌ، بالكَسْرِ، وآخَرُون بالضَّمِّ، والفَتْحُ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ عن ابن الأَعْرابِيِّ. قال الفارِسيُّ: قال أبو إسحاق: سُمِّيَتْ [مُدْيَةً][1]، لأَنَّ انْقِضاءَ المَدَى يكونُ بها، قال: ولَا يُعْجِبُنِي، (ج: مِدًى، ومُدًى) بالكَسْرِ والضَّمِّ، وهو مُطَّرِدٌ عندَ سِيْبَوَيْهِ لدُخولِ كُلٍّ واحدةٍ منهما على الأُخْرَى، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الجَمْعُ مُدْيَاتٌ، ومِدًى، كَما قُلْنَاهُ في كُلْيَةٍ.

(و) المُدْيَةُ، بالضَّمِّ: (كَبِدُ القَوْسِ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَد:

* أَرْمِي وَإِحْدَى سِيَتَيْهَا مُدْيَهْ *
* إِنْ لَمْ تُصِبْ قَلْبًا أَصابَتْ كُلْيَهْ[2] *

(١) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان.
(٢) اللسان، والتهذيب.

(و) يقال: فلانٌ (أَمْدَى العَرَبِ)، أي: (أَبْعَدُهُم غايَةً في العِزِّ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: أَبْعَدُهُمْ عَزِيمَةً في الغَزْوِ[(١)]، كَما هو نَصُّ المُحْكَم عن الهَجَرِيِّ، قال: عُقَيْلٌ تَقُولُه، فَإِنْ صَحَّ مَا حَكَاهُ فهو من بَابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ.

(والمَدِيُّ، كَغَنِيٍّ: حَوْضٌ (لَا تُنْصَبُ حَوْلَه حِجَارَةٌ)، وعِبَارةُ الصّحاح: الحَوْضُ الَّذي لَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبُ، فلو قال: حَوْضٌ لَا نَصائِبَ لَهُ كَانَ أَخْصَرَ، قالَ الشَّاعر:

* إِذَا أُمِيلَ في المَدِيِّ فَاضَا[(٢)] *

وَقَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ ماءً وَرَدَه:

أَثَرْتُ مَدِيَّهُ وَأَثَرْتُ عَنْهُ
سَوَاكِنَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الحُصُونَا[(٣)]

(و) المَدِيُّ أيضًا: (مَا سَالَ مِن ماءِ الحَوْضِ فَخَبُثَ)، فَلَا يُقْرَبُ، عن أَبي حَنِيفَةَ، أَو مَا اجْتَمَعَ في مَقَام السَّاقِي، كَما في التَّكْمِلة، (و) قِيل: هو (جَدْوَلٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فيه مَا هُرِيقَ من ماءِ البِئْرِ)، وقيل: ما سَالَ من فُرُوغ الدَّلْو، يُسَمَّى مَدِيًّا مَا دَامَ يُمَدُّ، فَإِذا استَقَرَّ وأَنْتَنَ فهو غَرَبٌ، وجَمْعُ الكُلِّ: أَمْدِيَةٌ.

(والمُدْيُ، بالضَّمّ: مِكْيَالٌ) ضَخْمٌ (للشَّام ومِصْرَ)، عن ابن الأَعْرابِيّ. وقال الأَزْهَرِيُّ: مِكْيَالٌ يَأْخُذ جَرِيبًا. وفي الصّحاح: هو القَفِيزُ الشَّامِيُّ، (وهو غَيْرُ المُدِّ). وقال ابنُ الأَثير: هو مِكْيَالٌ لأَهْلِ الشَّام، يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكُّوكًا، والمَكُّوكُ صَاعٌ ونِصْفٌ. وقيل: أَكْثَرُ من ذٰلك. وقال ابنُ بَرِّي: يَسَعُ خَمْسَةً وأَرْبَعِينَ رِطْلًا، ومنه حديثُ عَلِيٍّ: «أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ المُدْيَيْنِ والقِسْطَيْنِ»[(١)]، يُرِيدُ مُدْيَيْنِ من الطَّعَام، وقِسْطَيْنِ من الزَّيْتِ، والقِسْطُ نِصْفُ صَاعٍ، أَخْرَجَهُ

(١) كذا في اللسان.
(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/٣٠٧.
(٣) اللسان، وديوانه.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٦٥. س].

الهَرَوِيُّ عن عَلِيٍّ، والزَّمَخْشَرِيُّ عَن عُمَرَ، (ج: أَمْدَاءٌ)، كَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ، قالَ سِيبَوَيْهِ: لَا يُكَسَّرُ على غيرِ ذٰلك.

(وَأَمْدَى) الرَّجُلُ: (أَسَنَّ)، نَقله الأَزْهَرِيُّ عن ابن الأَعْرابِيّ. قال الأَزْهَرِيُّ: هو من مَدَى الغايَةِ، ومَدَى الأَجَلِ، مُنْتَهاهُ.

(و) أَمْدَى: (أَكْثَرَ مِن شُرْبِ اللَّبَنِ)، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِيّ: إذا سُقِيَ لَبَنًا فَأَكْثَر.

(ومَادَيْتُهُ، وَأَمْدَيْتُهُ) مُمَادَاةً وَإِمْدَاءً: (أَمْلَيْتُ له)، أي: أَمْهَلْتُ.

(ومَدَايَةُ)، كَسَحَابَةٍ: (ع).

(وابْنُ مَدَى، كَفَتَى): اسْمُ (وَادٍ) في قَوْلِ الشَّاعر:

* فابْنُ مَدَى رَوْضَاتُه تَأَنَّسُ[1] *

عن ياقُوتٍ.

(و) يقال: دَارِي (مِيدَاءُ دَارِه بالكسرِ)، أي: (حِذَاؤُهُ)، وقد تقدَّم في: ماد. وفي التَّهْذِيب عن ابن الأَعْرابِيّ: هو بِمِيَداءِ أَرْضِ كَذا، إذا كان بِحِذَائِها، يَقُولُ: إذا سَارَ لَمْ يَدْرِ أَمَا مَضَى أَكْثَرُ أَمْ مَا بَقِيَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فلانٌ لَا يُمَادِيهِ أَحَدٌ، أَي: لا يُجَارِيه إلى مَدًى.

وتَمَادَى في غَيِّه: لَجَّ فيه.

وفي الأَسَاس: تَمَادَّ فيه إلى الغايَةِ.

وتَمَادَى به الأَمْرُ: تَطَاوَلَ وَتَأَخَّر.

وأَمْدَيْتُ لَه، وَأَنْمَيْتُ، وَأَمْضَيْتُ: بِمَعْنًى، وَسَيَأْتِي في: «م ض ي».

## [ م ذ ي ] *

(ي) * (المَذْيُ)، بِفَتْحٍ فَسُكونٍ، والياءُ مُخَفَّفةٌ، (والمَذِيُّ، كَغَنِيٍّ، والمَذِي، ساكِنَة الياءِ) الأَخِيرتانِ عن ابن الأَعْرابِيّ، قال: والأُولَى أَفْصَحُها، ولِذَا اقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم:

(١) معجم البلدان (ابنُ مَدَى).

التَّخْفِيفُ أَعْلَى. وقالَ الأُمَوِيُّ: المَذِيُّ مُشَدَّدٌ، وغيرُه يُخَفِّفُ[1]. وقالَ أَبو عُبَيْدٍ[2]: المَنِيُّ وَحْدَه مُشَدَّدٌ، والمَذْيُ والوَدْيُ مُخَفَّفَانِ: (ما يَخْرُجُ مِنْكَ عِنْدَ المُلَاعَبَةِ والتَّقْبِيلِ). قالَ اللَّيْثُ: هو أَرَقُّ مَا يكونُ مِنَ النُّطْفَةِ. وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو البَلَلُ اللَّزِجُ الَّذي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عندَ مُلَاعَبَةِ النِّساءِ، ولَا يَجِبُ فيه الغُسْلُ، وهو نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ وَيَنْقُضُ الوُضُوءَ.

(والمَذْيُ)، بالفَتْح: (المَاءُ) الَّذي (يَخْرُجُ من صُنْبُورِ الحَوْضِ)، نَقَله ابنُ سِيده.

(والمَذِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: أُمُّ شَاعِرٍ) من شُعَرَاءِ العربِ (يُعَيَّرُ بِهَا)، نَقَله ابنُ سِيده.

(و) المَذِيَّةُ: (المِرْآةُ) المَجْلُوَّةُ، ومنه قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

وَبَيَاضُ وَجْهٍ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ المَذِيَّةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ[1]

(كالمَذْيَةِ) بالفَتْح والتَّخْفِيف، وهٰذه عن الأَزْهريّ، (ج: مَذِيَّاتٌ، ومِذَاءٌ) بالكَسْرِ والمَدِّ. وفي التَّهْذيب: وتُجْمَعُ أَيضًا مَذْيًا، ومَذَيَاتٌ، ومِذًى.

(وأَمْذَى) الرَّجُلُ: (قَادَ عَلى أَهْلِه)، عن ابن الأَعْرابِيّ، ونَقَله ابنُ القَطَّاعِ وابنُ الأَثيرِ.

(و) أَمْذَى (شَرَابَهُ: زَادَ في مَزْجِهِ) حَتَّى رَقَّ جِدًّا، وهو مَجازٌ.

(و) من المَجاز أَيضًا: أَمْذَى (الفَرَسَ): إِذا (أَرْسَلَهُ يَرْعَى). وفي الصِّحاح: أَرْسَله في المَرْعَى، (كَمَذَاهُ) بالتَّخْفِيف. قال الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما قالُوا ذٰلك، حَكاه أَبو عُبَيْدٍ، (ومَذَّاهُ) بالتَّشْدِيد، عن ابنِ سِيده.

---

(1) في اللسان «وبعضٌ يُخَفِّفُ» وهو الصواب.
(2) في اللسان «أبو عبيدة».

(1) اللسان، وعجزه في الأساس، وديوان الهذليين ١٠٢/٢ (دار الكتب) ورواية الديوان «مِثْلُ الوَذِيلَةِ».

(والمَذَاءُ، كَسَمَاءٍ)، هٰكَذا في سائِرِ النُّسَخ. قال شَيْخُنا: هو قُصُورٌ، ولَعَلَّه كَكِسَاءٍ. قلتُ: وهو الصَّوابُ[1]، وهٰكَذا هو مَضْبوطٌ في النِّهَايَةِ والمُحْكَمِ والصّحاحِ في تَفْسيرِ قولِه صَلَّى اللّه عليه وسَلَّم «الغَيْرَةُ من الإِيمانِ، والمِذَاءُ من النِّفَاقِ»[2]، نَعَمْ رُوي في الحديث بالفَتْحِ أيضًا، كَمَا أَشَار له ابنُ الأَثِير، وباللَّامِ أيضًا بَدَلَ الهَمْزَةِ، كَما أَشارَ له الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ الأَثيرِ، وهو مَذْكُورٌ في مَحلِّه، إِلَّا أَنَّ هٰذا التَّفْسيرَ الَّذي سيَذْكُرُه إِنَّما هو للمِذَاءِ، بالكَسْرِ، مَصْدَرُ مَاذَاهُ مِذَاءً. قال ابنُ سِيده: هو (جَمْعُ الرِّجالِ والنِّسَاءِ وتَرْكُهُمْ يُلَاعِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا)، ونَصُّ الصّحاح: قال أبو عُبَيْدٍ: هو أَن يَجْمَعَ الرَّجُلُ بينَ رِجَالٍ ونِسَاءٍ، يُخَلِّيهِمْ يُمَاذِي بَعْضُهم بَعْضًا، (أَو هُوَ الدِّيَاثَةُ)، قالَه أبو سَعِيدٍ، وضَبَطَه بالفَتْح، (كالمُمَاذَاةِ فيهما)، يُقال: مَاذَى على أَهْلِه: إِذَا قَادَ.

(والمَاذِيُّ) بِتَشْدِيدِ الياءِ: (العَسَلُ) الأَبْيَضُ الرَّقِيقُ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ أَبي عَمْرٍو، (وكُلُّ سِلَاحِ من الحَدِيدِ) الدِّرْعُ والمِغْفَرُ فهو ماذِيٌّ، عن أَبِي خَيْرَةَ وابنِ شُمَيْلٍ، قال الشَّاعِرُ:

يَمْشُونَ في المَاذِيِّ فَوْقَهُمُ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ[1]

ويُقال: الماذِيُّ: خالِصُ الحَدِيدِ وَجَيِّدُهُ. قالَ أَبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ: المَاذِيُّ عندي وَزْنُه فَاعُولٌ، وُصِفَ به العَسَلُ والدِّرْعُ.

(و) المـاذِيَّـةُ (بِهَاءٍ: الخَمْرَةُ) السَّلِسَةُ (السَّهْلَةُ) في الحَلْقِ، قِيل:

---

(١) كذا في اللسان بكسر الميم.

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٦٧، والقرطبي ١٢/ ٢٢٦. س].

(١) اللسان، وروايته «يَمْشُونَ والماذِيُّ فوقَ رُؤُوسِهِمْ» ونسبه لعنترة، والبيت في ديوانه ١٥٥ (القاهرة) وروايته «تَوَقُّدَ الفَخِمِ».

شُبِّهَتْ بالعَسَلِ.

(و) المَاذِيَّةُ: (الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ، عن الأَصْمَعِيِّ، (أو) هي (البَيْضَاءُ) الرَّقِيقةُ النَّسْجِ.

(والمَاذِيَانَاتُ، وتُفْتَح ذَالُها: مَسَايِلُ الماءِ، أو مَا يَنْبُتُ عَلى حَافَّتَيْ مَسِيلِ الماءِ، أَو مَا يَنْبُتُ حَوْلَ السَّوَاقِي)، وقد جاءَ ذِكْرُه في حَدِيثِ رَافِعِ بن خُدَيْجٍ: «كُنَّا نَكْرِي الأَرْضَ بِمَا عَلَى المَاذِيَانَاتِ والسَّوَاقِي»(١). قال ابنُ الأَثِير: هي جَمْعُ مَاذِيَان، وهو النَّهْرُ الكَبِيرُ، وليستْ بعَرَبِيَّةٍ، وهي سَوَادِيَّةٌ، وقد تَكَرَّر في الحديث مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا. وقَوْلُ المصنِّف: «أو مَا يَنْبُتُ» إلى آخرِه تَفْسِيرٌ غيرُ مُوافقٍ لِما في الحديثِ، فَتَأَمَّلْ.

(و) يُقال: (أَمْذِ بِعِنَانِ فَرَسِكَ) بهَمْزةِ القَطْعِ، أي: (اتْرُكْهُ).

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٦٧، وسنن أبي داود (٣٣٩١) وأحمد ٤/١٤٢. س].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَذَى الرَّجُلُ، يَمْذِي، مَذْيًا، وأَمْذَى، إِمْذَاءً: خَرَجَ منه المَذْيُ، نَقَلهُما الجَوْهَرِيُّ.

ومَذَّى تَمْذِيَةً كَذلك، والأَوَّلُ أَفْصَحُها، يُقال: كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي، وكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي.

والمَذَّاءُ، كَشَدَّادٍ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ المَذْيِ.

ومَاذَاهَا مُمَاذَاةً: لَاعبَها حَتَّى خَرج المَذْيُ، ويقولُ الرَّجُلُ للمرأة: مَاذِينِي وسَافِحِينِي.

والمَذَاءُ، كَسَمَاءٍ: اللِّينُ والرَّخَاوَةُ.

وأَمْذَى الرَّجُلُ: إذا اتَّجَرَ في المِذَاءِ، وهي المَرَايَا عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

والمَذِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَسِيلُ المَاءِ من الحَوْضِ، نَقله ابنُ بَرِّي، وَأَنْشد للرَّاجِز:

* لَمَّـا رَآهَـا تَـرْشُـفُ الـمَـذِيَّـا *
* ضَجَّ العَسِيفُ واشْتَكَى الوُنِيَّا[1] *

[ م ر و ] *

(و) (المَرْوُ: حِجَارَةٌ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ تُورِي النَّارَ)، الواحدةُ مَرْوَةٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

الوَاهِبُ الأُدْمَ كالمَرْوِ الصِّلَابِ إِذَا
مَا حَارَدَ الخُورُ واجْتُثَّ المَجَالِيحُ[2]

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يكُون المَرْوُ أَبْيَضَ، ولَا يَكُونُ أَسْوَدَ ولَا أَحْمَرَ، وقد يُقْدَحُ بالحَجَرِ الأَحْمَرِ، ولَا يُسَمَّى مَرْوًا، وتكون المَرْوَةُ كَجُمْعِ الإِنسانِ، وأَعْظَمَ وأَصْغَرَ، قال[3]: وسَأَلْتُ عنها أَعرابِيًّا من بَنِي أَسَدٍ، فقال: هي هٰذه القَدَّاحاتُ الَّتي تُقْدَحُ منها النَّارُ. وقال أبو خَيْرَةَ: المَرْوَةُ: الحَجَرُ الأَبيضُ الهَشُّ تكون فيه النَّارُ، (أو) المَرْوُ: (أَصْلُ الحِجَارَةِ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ أَصْلَبُ الحِجارةِ، كَما هو نَصُّ المُحْكَم، وهو قَولُ أبي حَنِيفة[1]، وَزَعَم أَنَّ النَّعَامَ تَبْتَلِعُه، وَزَعَم أَنَّ بعضَ المُلوكِ عَجِب من ذٰلك ودَفَعه حَتَّى أَشْهَده إِيَّاه المُدَّعِي.

(و) المَرْوُ: (شَجَرٌ) طَيِّبُ الرِّيحِ. وفي الصّحاح: هو ضَرْبٌ من الرَّيَاحِينِ، وأَنْشَد للأَعْشَى:

وآسٌ وَخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وَسَوْسَنٌ
إِذَا كَانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا[2]

(و) مَرْوُ، بِلَا لَامٍ: (د، بِفَارِسَ)، يقال له: أُمُّ خُرَاسَانَ، افْتَتَحه حاتِمُ بن النُّعْمانِ الباهِلي في خِلافةِ عُمَرَ، رَضيَ اللّه تعالى عنه سنةَ ٣١.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وديوان الهذليين ١/ ١٠٦ (دار الكتب) ورواية الديوان «المائح والأُذمِ».
(٣) في اللسان «قال شمر».

(١) كذا في اللسان عن أبي حَنِيفة.
(٢) الصحاح واللسان، وديوانه ٢٩٣، ويروى «وسَمْسَقٌ»، والسَّمْسَق: المَرْزَجُوش، والهِنْزَمْنُ: عِيدٌ لهم. والمخشَّم: السَّكْران.

(والنِّسْبَةُ) إليه (مَرْوِيٌّ)، بالفَتْح عـلى الـقِـيـاس، (ومَـرَوِيٌّ)، بالتَّحْرِيك، (ومَرْوَزِيٌّ)، بزيادةِ الزَّايِ مع سُكونِ الرَّاءِ، وكِلاهما من نادِرِ مَعْدولِ النَّسَبِ. قال الجَوْهَرِيُّ: والنِّسْبَةُ مَرْوَزِيٌّ على غيرِ قياسٍ، والثَّوْبُ مَرْوِيٌّ على القياسِ، ومِثْلُه لأبي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيِّ، ونُسِبَ إلى هٰذا البَلَد جَماعةٌ من الأَئِمَّةِ، منهم الإمامُ أحمدُ بنُ حَنْبلٍ، رحمه الله تعالى، والإمامُ أبو زَيْدٍ المَرْوَزِيُّ شَيْخُ المَراوِزَة، وهو محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدالله، حافِظُ مَذْهَبِ الشَّافعيِّ، سَمع البُخارِيَّ من الفربريِّ، وحَدَّث به بمَكَّةَ عنه، رَوى عنه الدارقُطْنيّ وغيرُه، ولهم بَلَدٌ آخَرُ يُقال له: مَرْوُ الرُّوذِ، والنِّسْبَةُ إليهِ مَرْوَذِيٌّ، وقد تقدَّم في الذَّال، وآخَرُ يُقال له: مَرْوُ الشَّاهِجَانِ[1].

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (مَرْوُ).

(و) المَرْوَةُ (بِهاءٍ: جَبَلٌ بمَكَّةَ يُذْكَرُ مع الصَّفَا[1])، وقد ذَكَرَهما الله تعالى في كتابِه العزيز: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[2]. قال الأَصْمَعِيُّ: سُمِّيَ لِكَوْنِ حِجارَتِه بِيضًا بَرَّاقَةً.

(ومَرْوَانُ): اسْمُ (رَجُلٍ) وهو وَالِدُ عبدِالمَلِكِ وعبدِالعزيزِ، من بَنِي أُمَيَّةَ، يقال لِوَلَدِه: بَنُو مَرْوَانَ، وآخِرُهم في المُلْكِ مَرْوَانُ الحِمَارُ.

(و) مَرْوَانُ: (جَبَلٌ). قال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ ذٰلك. وقال نَصْرٌ: مَرْوَانُ: مَوْضِعٌ، أَحْسَبه بِأَكْنَافِ الرَّبَذَة. وقيل: جَبَلٌ. وقيل: حِصْنٌ باليَمَنِ[3]. ورَبُّ مَرْوَانَ هو الشُّلَيْلُ جَدُّ جَرِيرِ بن عبدالله البَجَلِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعالى عنه.

(والمَرْوَرَاةُ: الأَرْضُ لَا شَيءَ فِيها)، وفي الصِّحاح: المَفَازَةُ لَا

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المَرْوةُ).
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.
(٣) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (مَرْوَان).

شَيءَ فيها، وهي فَعَوْعَلَةٌ، (ج: مَرَوْرَى). قال سِيبَوَيْهِ: هو بِمَنْزِلةِ صَمَحْمَحٍ، ولَيس بمنزلةِ عَثَوْثَلٍ؛ لأَنَّ بابَ صَمَحْمَحٍ أَكثرُ من باب عَثَوْثَلٍ، (ومَرَوْرَيَاتٌ)، قال الحَماسِيُّ:

بَيْنَ قَرَوْرَى وَمَرَوْرَيَاتِهَا
قِسِيُّ نَبْعٍ رُدَّ من سِيَاتِهَا[1]

(ومَرَارِي)، بتَشْديد الياء وتَخْفِيفِها.

(و) المَرَوْرَاةُ: (أَرْضٌ) بعَيْنِها: (م) معروفةٌ[2]، قالَ أَبو حَيَّة النُّمَيْرِيُّ:

وَمَا مَنْزِلٌ يَحْنُو لِأَكْحَلَ أَشْعَثٍ
لَهَا بِمَرَوْرَاةَ السُّرُوجُ الدَّوَافِعُ[3]

(١) من كلمة في شرح الحماسة للتبريزي ٤/ ٣٢٠، دون نسبة.

(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المَرَوْرَاةُ).

(٣) اللسان، وروايته:
وَمَا مُغْزِلٌ تَحْنُو لأَكْحَلَ أَيْنَعَتْ
لَهَا بِمَرَوْرَاةَ الشُّرُوجُ الدَّوَافِعُ
[وهو في المحكم ١١/ ٢٩٥. خ].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَرْوَةُ: مَدِينةٌ بالحِجازِ نحوَ وَادِي القُرَى، منها أَبو غَسَّانَ محمّدُ بنُ عبدِالله المَرْوِيُّ[1]، قاله ابنُ الأَثِير.

وذو المَرْوَةِ: من أَعْراضِ المَدِينةِ، كانَ سَكَنَ أَبي نُصَيْرٍ عُتْبَةَ بنِ أُسَيْدٍ الصَّحَابِيِّ، وقَرْيَةٌ أُخْرَى من أعمالِ مَكَّةَ، منها حَرْمَلةُ بنُ عبدِالعزيز الجُهَنِيُّ[2].

ومن المَجازِ: قَرَعَ مَرْوَتَه.

## * [ م ر ي ] *

(ي) * (مَرَى النَّاقَةَ يَمْرِيهَا) مَرْيًا: (مَسَحَ ضَرْعَها) لِتَدِرَّ.

(وأَمْرَتْ هِيَ: دَرَّ لَبَنُها، وهي المُرْيَةُ)، أي: ما حُلِبَ منها، (بالكَسْرِ والضَّمِّ)، الضَّمُّ أَعْلَى،

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (ذو المَرْوَة).

(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (ذو المَرْوَة).

عن ابن سِيده. قال سِيبَوَيْهِ: وقالوا: حَلَبْتُها مِرْيَةً، لَا تُرِيدُ فِعْلًا، ولَكِنَّكَ تُرِيدُ نَحْوًا من الدِّرَّة. وفي الصّحاح: قال ثعلبٌ: وأَما مِرْيَةُ النَّاقةِ فليس فيه إِلَّا الكَسْرُ، والضَّمُّ غَلَطٌ.

(و) مَرَى (الشَّيْءَ) يَمْرِيهِ مَرْيًا: (اسْتَخْرَجَهُ، كَامْتَرَاهُ)، ومنه: مَرَيْتُ الفَرَسَ: إذا اسْتَخْرَجْتَ ما عندَه من الجَرْيِ بِسَوْطٍ أَو غَيْرِه، والاسْمُ المِرْيَةُ، بالكَسْر، وقد يُضَمُّ، كَما في الصّحاح.

(و) مَرَاهُ (حَقَّهُ: جَحَدَهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، قَال: وقُرِئَ قولُه تعالى: ﴿أَفَتَمْرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾[1]، أي: أَفَتَجْحَدُونَه. وفي التَّهْذِيب: قال المبرِّد: أي تَدْفَعُونَه عَمَّا يَرَى، و«عَلَى» في مَوْضِع «عَنْ». وفي الأَسَاس: مَعناه: أَفَتَغْلِبُونَه في المُمَارَاةِ مع مَا يَرَى من الآياتِ، أَو أَفَتَطْمَعُونَ في غَلَبَتِه، أَوْ تَدَّعُونَها مع ما يَرَى، وهو إِنْكَارٌ لِتَأَتِّي الغَلَبَةِ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

مَا خَلَفٌ مِنْكِ يَا أَسْمَاءُ فاعْتَرِفِي
مِعَنَّةُ البَيْتِ تَمْرِي نِعْمَةَ البَعَلِ[1]

أي: تَجْحَدُ.

(و) مَرَى (فلانًا مائةَ سَوْطٍ)، أي: (ضَرَبَهُ)، نَقله الأَزْهَرِيُّ.

(و) مَرَى (الفَرَسُ) مَرْيًا: (جَعَلَ يَمْسَحُ الأَرْضَ بِيَدِه أَو رِجْلِه وَيَجُرُّها من كَسْرٍ أَو ظَلَعٍ)، كَذا في المُحْكَم. وفي التَّهْذِيب: مَرَى الفَرَسُ مَرْيًا، وكَذا النَّاقَةُ: إِذا قامَ عَلى ثَلاثَةٍ، ومَسَح الأَرْضَ باليدِ الأُخْرَى[2]، قال:

إِذا حُطَّ عَنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرأْسِها
إِلى شَذَبِ العِيدانِ أَوْ صَفَنَتْ تَمْرِي[3]

(١) سورة النجم، الآية: ١٢. [قلت: وهي قراءة حمزة والكسائي ويعقوب وخلف، انظر الإتحاف/ ٤٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٥، والبحر ٨/ ١٥٩. س].

(١) اللسان.
(٢) في اللسان «إذا قام أحدهما على ثلاثٍ، ثم بَحَثَ الأرضَ باليد الأخرى».
(٣) اللسان، والتهذيب.

وقال الجَوْهَرِيُّ: مَرَى الفَرَسُ بِيَدَيْهِ: إذا حَرَّكَهما على الأرضِ كالعابِثِ. وفي الأَسَاس: مَرَى الفرسُ يَمْرِي: قامَ على ثَلاثٍ وهو يَمْسَحُ الأرضَ بالرَّابعةِ، وهو مَجازٌ. قال ابنُ القَطَّاع: وهو من أَحْسَنِ أوصافِه.

(ونَاقَةٌ مَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (غَزِيرَةُ اللَّبَنِ)، حَكَاه سِيْبَوَيْهِ، وهي عندَه بمعنَى فَاعِلَةٍ، ولَا فِعْلَ لَها، وفي الصِّحاح: كثيرةُ اللَّبَنِ، عن الكِسَائيِّ، وفي الأَسَاس: دَرُورٌ، (أو) الَّتي (لَا وَلَدَ لَها، فهي تَدُرُّ بالمَرْيِ)، أَي: المَسْحِ عَلى ضَرْعِها (عَلى يَدِ الحَالِبِ)، وقد أَمْرَتْ فهي مُمْرٍ، قاله ابنُ سِيده. ولَا تكون مَرِيًّا وَمَعَها وَلَدُها، قاله الأَزْهَرِيُّ. وفي الصِّحاح: ويُقال هي الَّتي تَدِرُّ على المَسْح. قال أبو زَيْدٍ: هو غيرُ مَهْموزٍ، والجَمْعُ: مَرَايَا.

(والمُمْرِي: النَّاقَةُ الَّتي جَمَعتْ مَاءَ الفَحْلِ في رَحِمِها)، نقله ابن سِيده.

(والمِرْيَةُ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) لُغَتانِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ عن ثعلبٍ: (الشَّكُّ)، وبهما قُرِئَ قولُه تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾[1] ومُرْيَةٍ. وقال الرَّاغب: المِرْيَةُ: التَّرَدُّد في الأَمرِ، وهو أَخَصُّ من الشَّكِّ. وفي المُحْكَم: المِرْيَةُ: الشَّكُّ (والجَدَلُ)، ويُفْهَم من سِيَاقِ الأَساسِ أَنَّه مَجازٌ من مِرْيَةِ النَّاقةِ.

(ومَارَاهُ مُمَارَاةً، ومِرَاءً): جَادَلَهُ ولَاحَّهُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾[2]، أَي: أَفَتُلَاحُونَهُ مَعَ مَا يَرَى من الآياتِ المُثْبِتَة لنُبُوَّتِه، كَما في الأَساس، قال: وهو مَجازٌ، وأَصْلُ المُمَارَاةِ

(١) سورة هود، الآية: ١٧. [قلت: قرأ بضم الميم السلمي وأبو رجاء وأبو الخطاب، والسدوسي والحسن. انظر الإتحاف/ ٢٥٥، وإملاء العكبري ٢/ ٢٠، والبحر ٥/ ٢١١، والتبيان ٥/ ٤٦٢. وهي لغة أسد وتميم. س].

(٢) سورة النجم، الآية: ١٢.

المُحَالَبَةُ، كانَ كُلُّ واحدٍ يَحْلُبُ مَا عِنْدَ صاحِبه. وفي الحديث: «كانَ لَا يُمَارِي ولَا يُشَارِي»[1]، معنَى: «لَا يُـمَـارِي»، لا يُـدَافِـع [عـن] الـحـقِّ، ولَا يُـرَدِّدُ الـكـلامَ. وقـال الـمُنَاوِيُّ: المِرَاءُ: طَعْنٌ في كلام الغَيْرِ، لإِظْهارِ خَلَلٍ فيه من غَيْرِ أَنْ يَـرْتَـبِـطَ به غَـرَضٌ سِـوَى تَـحْـقِـيـرِ الغَيْرِ. وقالَ ابنُ الأَثيرِ: المِرَاءُ: الجِدَالُ، والمُمَارَاةُ: المُجادَلَةُ على مَـذْهـب الـشَّـكِّ والـرِّيـبَـة. ويُـقـال لـلمُـنَـاظَـرة مُـمَـارَاةٌ، لأَنَّ كُلَّ واحدٍ يَسْتَخْرِجُ ما عندَ صاحِبه، ويَمْتَرِيه، كَما يَمْتَرِي الحالبُ [اللَّبَنَ] من الضَّرْعِ[2].

(وامْتَرَى فِيه، وتَمَارَى: شَكَّ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: قـال سِيبَوَيْـهِ: وهـٰذا مـن الأفعـالِ الَّـتـي تـكـون لـلـواحـدِ. وفـي التَّهْذِيب: قولُه تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾[1]. قال الزَّجَّاج: أي تَتَشَكَّكُ. وقال الفرَّاءُ: أَي تُكَذِّبُ أَنَّها لَيْسَتْ منه.

(والمَارِيَّةُ) بِتَشْديد الياءِ: (القَطَاةُ الـمَـلْـسَـاءُ)، نَـقـله الـجَـوْهَـرِيُّ، زاد الأَصْمَعِيُّ: الكَثِيرةُ اللَّحْم[2]. (و) أَيضًا: (المِرْآةُ[3] البَيْضَاءُ البَرَّاقَةُ)، كَذا في النُّسَخ، وفي المُحْكَم: وامرأَةٌ مارِيَّةٌ: بيضاءُ بَرَّاقَةٌ. قال الأَضْـمَـعِـيُّ: لَا أَعْـلَمُ أَحـدًا أَتَـى بهٰذه اللَّفْظةِ إِلَّا ابنَ أَحْمَرَ.

(والمَارِيُّ) بتَشْديدِ الياءِ أيضًا: (وَلَدُ الـبَـقَـرَةِ الأَبْـيَـضُ الأَمْـلَسُ)، وخَصَّ بَعْضُهم به الوَحْشِيَّةَ، (وهِيَ بِهَاءٍ)، وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ:

---

(1) في اللسان «وقوله في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم...». [قلت: وجاء في النهاية ٢/ ٤٢٠ «في حديث السائب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي، فكان خير شريك لا يشاري، ولا يماري، ولا يداري». س].

(2) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان.

(1) سورة النجم، الآية: ٥٥.

(2) في اللسان «المُكْتَنِزَةُ اللَّحْم».

(3) الذي في القاموس «المرأة».

مَـارِيَّــةٌ لُؤْلُؤَانُ الــلَّوْنِ أَوَّدَهَــا
طَلٌّ وَبَيَّنَ عَنْها فَرْقَدٌ خَصِرُ[1]

(و) المـارِيُّ: (كِسَاءٌ صَغِيرٌ له خُطُوطٌ مُرْسَلَةٌ، و) أَيضًا: (إِزَارُ السَّاقِي من الصُّوفِ المُخَطَّطِ، و) أَيضًا: (صَائِدُ) المَارِيَّةِ، وهي (القَطَا، و) أَيضًا: (ثَوْبٌ خَلَقٌ إِلَى المَأْكِمَتَيْنِ)، وفي التَّهْذِيب: قالَ ابنُ بُزُرْج: المارِيُّ: الثَّوْبُ الخَلَقُ، وأَنْشد:

* قُولَا لِذَاتِ الخَلَقِ المَارِيِّ[2] *

(والمُمْرِيَةُ، كَمُحْسِنَةٍ، والمَارِيَةُ، كَصَاحِبَةٍ: البَقَرةُ ذاتُ الوَلَدِ المَارِي)، واقتَصر ابنُ سِيده على الأُولَى. وقال الجَعْدِيُّ:

كَمُمْرِيَةٍ فَرْدٍ مِنَ الوَحْشِ حُرَّةٍ
أَنَامَتْ بِذِي الدَّنَّيْنِ بالصَّيْفِ جُؤْذَرَا[3]

(١) اللسان بنسبته لابن أحمر، وروايته «أَوْرَدَها... وبَنَّس عنها». [وهو في التهذيب ١٥/ ٢٨٩، والمحكم ١١/ ٢٧٨، وتقدم في (بنس). خ].
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].
(٣) اللسان. [وهو في التهذيب ١٥/ ٢٨٩. خ].

(ومَارِيَةُ): اسمُ امرأَةٍ سُمِّيَتْ بذلك، وهي (بِنْتُ أَرْقَمَ) بنِ ثَعْلَبَةَ ابنِ عَمْرِو بنِ جَفْنَةَ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ بنِ عامِرٍ، ماءِ السَّمَاءِ، وابنُها الحارثُ الأَعْرَجُ الَّذي عَنَاهُ حَسَّانُ بقوله:

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمُ
قَبْرِ ابنِ مَارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ[1]

كَذا في الصّحاح عن ابن السِّكِّيت. وفي بعض النُّسَخ بينَ حارِثَةَ ومُزَيْقِيَاءَ ثَعْلَبةُ العَنْقَاءُ. وقال ابنُ بَرِّي في مَارِيَةَ: بنتُ الأَرْقَمِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَفْنَةَ بنِ عَمْرٍو، وهو مُزَيْقِيَاءُ بنُ عامِرٍ، مَاءُ السَّمَاءِ[2]، وَأَمَّا العَنْقَاءُ فهو ثَعْلبةُ ابنُ عمرٍو مُزَيْقِيَاءَ. (أَو) هِيَ مَارِيَةُ بنتُ (ظَالِمٍ، كَانَ في قُرْطِهَا)،

(١) الصحاح، واللسان، وديوان حسان ٢٤٧.
(٢) في اللسان «وهو ماءُ السماءِ بنُ حارثة».

ونَصُّ المُحْكَم: في قُرْطَيْهَا (مِائَتَا دِينَارٍ، أَو جَوْهَرٌ قُوِّمَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، أَو دُرَّتَانِ، كَبَيْضَتَيْ حَمَامَةٍ، لَم يُرَ مِثْلُهما قَطُّ، فَأَهْدَتْهُمَا إِلى الكَعْبَةِ، فَقِيلَ) لأَجْلِ ذٰلك: (خُذْهُ ولـو بِقُـرْطَـيْ مَـارِيَـةَ)[1]، وفـي الصّـحـاح: خُذْهـا. (أَو عَـلَى كُـلِّ حَالٍ)، في المُحْكَم: يُضْرَبُ في الشَّيءِ يُؤْمَر بِأَخْذِه عَلى أَيِّ حالٍ كان. ووَقَع في كُتُبِ الأَمْثالِ: «لَا تَبغْهُ ولو بِقُرْطَيْ مَارِيَة»[2].

(والمَرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: د، بالأَنْدَلُس)، وهي مَرِيَّةُ إِلْبِيرَة[3]، نُسِبَ إليه أَكابِرُ المُحَدِّثين، منهم أبو العَبَّاس أحمدُ ابنُ عُـمَـرَ بنِ أَنَسِ الـمَرِيُّ، تَـقـدَّم ذِكْـرُه فـي: «د ل ي». (و) أَيـضًـا: (ع آخَرُ بها)، وهي مَرِيَّةُ بَلِّشَ[4]، (و) أَيـضًـا: (ة، بَـيْـنَ وَاسِـطَ والبَصْرةِ)[1].

(والمَرَايَا: العُرُوقُ الَّتي تَمْتَلِئُ وَتَـدِرُّ بـالـلَّبَـنِ)، جَـمْـعُ: مَـرِيٍّ، كَغَنِيٍّ. (و) يُقـال: (تَـمَرَّى بـه)، أي: (تَزَيَّنَ).

(و) من المَجازِ: (أَمْرٌ مُمْرٍ)، أي: (مُسْتَقِيمٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الرِّيحُ تَمْرِي السَّحَابَ، وتَمْتَرِيه، أي: تَسْتَخْرِجُه.

ومِـرْيَـةُ الـفَـرَسِ، بـالـكسـر: مـا اسـتُـخْـرِجَ مـن جَـرْيـهِ فَـدَرَّ لـذٰلـك عَرَقُه، وكذٰلك مَرِيُّهُ، كَغَنِيٍّ.

وامْتَرَى النَّاقَةَ: حَلَبَها.

وامرأَةٌ مَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: دَرُورٌ.

ومَرَى في الأَمْر: شَكَّ.

واسْتَمْرَى أَخْلَافَ النَّاقةِ: امْتَرَاها.

ومَرَتِ النَّاقةُ في سَيْرِها تَمْرِي: أَسْرَعَتْ.

(١) مثل، وهو في الصحاح والأساس واللسان، ومجمع الأمثال ١/ ٢٣١، والمستقصى ٢/ ٧٣.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٣١، المستقصى ٢/ ٧٣، وروايته فيهما «خُذه ولو بقُرطَيْ ماريَةَ».

(٣) و (٤) معجم البلدان (المَرِيَّة).

(١) معجم البلدان (المَرِيَّة).

ونُوقٌ مَوَارٍ.

ومَرَيْتُ فُلانًا فَمَا دَرَّ، وهو مَجازٌ.

ومَـرَى مُـقْـلَتَه بِإِنْـسَـانِـه، أي: بِأَنْمُلَتِه.

ومَرَاهُ مائَةَ دِرْهَم: نَقَدَه إِيَّاهَا.

والتَّمَارِي: التَّجادُلُ والتَّخَاصُمُ.

وقـال ابـنُ الأَعْـرابِـيّ: الـمَـارِيَـةُ خَفِيفَ الياءِ: البَقَرةُ والقَطَاةُ، وقال أَبو عَمْرو: هي اللُّؤْلُؤِيَّةُ اللَّوْنِ.

ومَارِيَةُ القِبْطِيَّةُ: أُمُّ إِبراهيمَ ابنِ رسولِ اللّه صَلَّى اللَّه عليهِ وَسَلّم، أَهْدَاها له المُقَوْقِسُ، تُوُفِّيَتْ زمنَ عُمَرَ، وثلاثةُ[١] صَحَابِيَّاتٍ أُخَرَ.

ومِرًى، بالكَسْر والقَصْر: الجَدُّ الأَعْلَى للإِمَامِ أَبي زكريَّا النَّوَوِيِّ.

وأبو مُرَايَةَ، كَثُمَامَةَ: عبدُالله بنُ عَمْرِو العِجْلِيُّ، تابِعيٌّ رَوَى عَنْه قَتَادَةُ.

والمَرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: النَّاقةُ الغَزِيرةُ الدَّرِّ.

(١) [قلت: الصواب «ثلاث». س].

وأَحْجَارُ المِرَى هي قُبَاءُ.

والـمُـرَا، بـالـضَّـمِّ: دَاءٌ يُـصِـيـبُ النَّخْلَ[١]، عن ابن الأَثِير.

ومَرَى الدَّمَ بالسَّيْفِ: أَسَالَه.

ومَرَى البَعِيرُ: ظَلَعَ.

ونَـهْـرُ مَـارِي: بَـيـن بَـغْـدادَ والنُّعْمانِيَّة، مَخْرَجُهُ من الفُرَاتِ، وعليه قُرًى كثيرةٌ، عن ياقُوتٍ[٢].

ومَـرِيُّ الـحُـلْـقُـوم، كَـغَـنِـيٍّ، رَواه الـمُـنْـذِرِيُّ عن أبي الـهَـيْـثَـمِ هٰـكَـذا، وقد ذُكِر في الهَمْز.

ومَحِلَّةُ مَارِيَةَ: قَـرْيَـةٌ بِـمِـصْـرَ من أَعْمالِ البُحَيْرَة.

## [ م ز و ] *

(و) * (المَزِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الفَضِيلَةُ) يُـمْـتَـازُ بِـهـا عـلـى الـغَـيْـرِ، قـالَ الـجَـوْهَـرِيُّ: يُـقـال: لَهُ عَـلى فُـلانٍ مَـزِيَّـةٌ، ولا يُـبْـنَـى مـنـه فِـعْـلٌ،

(١) في اللسان «وأحجارُ المِرَاء» بالمد، وكذلك «والمُرَاءُ بالضم...».

(٢) معجم البلدان (نهرُ مارِي).

والجَمْعُ: المَزَايَا، (كالمَازِيَةِ)، يُقال: لَهُ عليه مَازِيَةٌ، أي: فَضْلٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَزِيَّةُ: الطَّعَامُ يُخَصُّ به الرَّجُلُ، عن ثَعْلَبٍ.

وتَمَزَّيْتَ علينا يا فلانُ، أي: تَفَضَّلْتَ، أي: رَأَيْتُ لكَ الفَضْلَ علينا.

ومَزَّيْتُ فلانًا: قَرَّظْتُهُ، وفَضَّلْتُهُ.

ومَزَّيْتُ مَتَاعَه حَتَّى نَفَّقْتُه له، كَما في الأَسَاس، وهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّه قد يُبْنَى منه فِعْلٌ خِلافًا لِمَا ذَكَره الجَوْهَرِيُّ.

وقال ابنُ بَرِّي: أَمْزَيْتُهُ عليه، أي: فَضَّلْتُه، ونَقله ابنُ سِيده عن ابن الأَعْرابِيّ، قال: وَأَبَاهَا ثَعْلَبٌ.

وفي التَّهْذيب: رَوَى ثعلبٌ عن ابن الأَعْرابِيِّ: لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ ومَزِيَّةٌ: إذا كانَتْ له مَنْزِلَةٌ ليستْ لِغَيْره. ويقال: أَقْفَيْتُه، ولَا يُقال: أَمْزَيْتُه.

وتَمَازَى القَوْمُ: تَفَاضَلُوا.

وقال اللَّيْث: المَزِيُّ، كَغَنِيٍّ، في كلِّ شَيءٍ: تَمَامٌ وَكَمَالٌ، وَوَقَعَ في نُسَخ المُحْكَم: المَزِيُّ، بالفَتْح والكَسْرِ مَعًا.

## [ م ز ي ] *

(ي) * (مَزَى، كَرَمَى) مَزْوًا[1]: (تَكَبَّرَ) وهو مَازٍ.

(والمُزَاةُ: الجَبَابِرَةُ)، جَمْعُ: مَازٍ، كَقَاضٍ، وَقُضَاةٍ.

(والمَزِيُّ، كَغَنِيٍّ: الظَّرِيفُ).

(والتَّمْزِيَةُ: المَدْحُ) والتَّقْرِيظُ.

(وقَعَدَ عَنِّي مَازِيًا، ومُتَمَازِيًا)، أي: (مُخَالِفًا بَعِيدًا)، كَذا في اللِّسَان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَزْوُ، والمَزْيُ في كُلِّ شَيْءٍ: التَّمَامُ والكَمَالُ والفَضِيلَةُ،

(١) على هامش التاج «قوله «مَزوًا» كذا في خطه، ولعله «مَزيًا» انتهى».

كالمَزِيَّةِ، كَغَنِيَّةٍ.

وتَمَازَوْا: تَفَاضَلُوا.

وأَمْزَيْتُه عليه: فَضَّلْتُه، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وأَبَاهَا ثعلبٌ.

ولا يُبْنَى فِعْلٌ من المَزِيَّة.

ومَزَايَا خَيْلِ الغَارَةِ: مَواقِعُها التي تَنْصَبُّ عليها.

والمَازِيَةُ: الفَضْلُ.

والمَزِيَّةُ: الطَّعَام يُخَصُّ به الرَّجُلُ، عن ثَعْلَبٍ.

## * [ م س و ] *

(و) * (مَسَوْتُ على النَّاقَةِ)، أَمْسُوهَا مَسْوًا: (إذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ في حَيَائِها)، ونَصُّ اللِّحْيانِيّ: في رَحِمِها، (فَنَقَّيْتَهُ) اسْتِلْئَامًا للفَحْلِ كَرَاهَةَ أَن تَحْمِلَ له، وكذلك مَسَا رَحِمَها، فهو مَاسٍ، وقيل: مَسَا النَّاقَةَ والفَرَسَ: إذا سَطَا عليهما، ومنه قولُ الرَّاجِز:

* إِنْ كُنْتَ من أَمْرِكَ في مَسْمَاسِ *

* فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ المَاسِي[1] *

ومَسَيْتُ: لُغَةٌ فيه، كَمَا سَيَأْتِي.

(ومَسَا الحِمَارُ) مَسْوًا: (حَرَنَ).

(والمَسَاءُ، والإِمْسَاءُ: ضِدُّ الصَّبَاحِ والإِصْبَاحِ)، وهو بَعْدَ الظُّهْرِ إِلى صَلاةِ المَغْرِبِ. وقالَ بَعْضُهم: إِلى نِصْفِ اللَّيْلِ، والجَمْعُ: أَمْسِيَةٌ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(والمُمْسَى)، كَمُكْرَمٍ: (الإِمْسَاءُ)، تقول: أَمْسَيْنَا مُمْسًى، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لِأُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ:

الحَمْدُ لِلَّهِ مُمْسَانَا وَمُصْبَحَنَا
بالخيرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا[2]

فَهما مَصْدرانِ.

(والاسمُ المُمْسِيُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ)، كالصُّبْحِ من الصَّبَاحِ، قال الأَضْبَطُ بن قُرَيْعٍ الأَسَدِيُّ[3]:

(١) الصحاح واللسان بنسبته لرؤبة، ورواية الصحاح «يَسْطُو على أُمِّكَ».
(٢) الصحاح واللسان. [وهو في ديوانه ٥١٦ خ].
(٣) في اللسان «السَّعْدِيّ».

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الأُمُورِ سَعَةْ
والمُسْيُ والصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهْ[1]

(و) يقال: (أَتَيْتُه مَسَاءَ أَمْسِ، ومُسْيَهُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) لُغَةٌ، أي: أَمْسِ عندَ المَسَاءِ، (و) أتيتُه أُصْبُوحَةَ كُلِّ يومٍ، و(أُمْسِيَّتَهُ بالضمِّ، وجَاءَ مُسَيَّانَاتٍ، أي: مُغَيْرِبَانَاتٍ) نادِرٌ، وَلَا يُسْتَعْمَل إِلَّا ظرفًا. وفي الصّحاح: أَتَيْتُه مُسَيَّانًا، هو تَصْغِيرُ مَسَاءٍ. (و) قال سِيبَوَيْهِ: (أَتى صَبَاحَ مَسَاءَ) مَبْنِيٌّ، (و) صَبَاحَ (مَسَاءٍ، بالإِضَافَةِ).

(و) قال اللِّحيانِيُّ: (إذا تَطَيَّرُوا من أَحَدٍ قَالُوا: مَسَاءُ اللَّهِ لَا مَسَاؤُكَ)، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ.

(ومَسَّيْتُهُ تَمْسِيَةً، قلتُ له: كيفَ أَمْسَيْتَ)، ومَعْناه: كَيفَ أَنتَ في وَقْتِ المَسَاءِ، (أو) مَسَّيْتُه، قُلْتُ له: (مَسَّاكَ اللّهُ بالخَيْرِ)، أي: جَعَلَ مَسَاءَكَ في خَيْرٍ، وهو مَجازٌ.

(وامْتَسَى ما عِنْدَهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ)، نَقله الصّاغانِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَسَا، وَأَمْسَى، ومَسَّى: كُلُّه إِذا وَعَدَكَ بأمرٍ، ثُمَّ أَبْطَأَ عَنكَ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

وقد يكون المُمْسَى، كَمُكْرَمٍ، مَوْضِعًا، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لامرِئِ القَيْس يصفُ جارِيَةً:

تُضِيءُ الظَّلَامَ بالعِشَاءِ كَأَنَّهَا
مَنَارَةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ[1]

يُرِيدُ صَوْمَعَتَه حيثُ يُمْسِي فيها.

وأَمْسَيْنَا: صِرْنا في وَقْتِ المَسَاءِ.

وقولُ الشَّاعر:

* حَتَّى إذا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا[2] *

إِنَّما أَرَادَ أَمْسَتْ وَأَمْسَى، فَأَبْدَلَ

---

(١) الصحاح واللسان، وهو من كلمة له في أمالي القالي ١/١٠٧، ١٠٨.

(١) الصحاح، واللسان، والجمهرة، والبيت من معلقته.

(٢) اللسان.

مَكانَ الياءِ حَرْفًا جِلْدًا شَبِيهًا بها، لتَصِحَّ لَه القَافِيَةُ والوَزْنُ.

وأَمْسَى فُلانٌ فُلانًا: إذا أَعانَه بشَيءٍ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

وقال أبو زَيْدٍ: رَكِبَ فلانٌ مَسَاءَ الطَّرِيق: إذا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ.

ومَاسَاهُ مُمَاسَاةً: سَخِرَ منه، عن ابن الأَعْرابِيّ.

ومَسَّى به اللَّيْلُ: جاءَ مَسَاءً، وهو مَجازٌ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ.

ومَمْسَى، مَقْصورٌ: قَرْيَةٌ بالمَغْرِب، عن يَاقُوتٍ[1].

## [ م س ي ]

(ي) * (مَسَى النَّاقَةَ والفَرَسَ، كَرَمَى)، يَمْسِيهِما مَسْيًا: (نَقَّى رَحِمَهُما)[2] من نُطْفَةٍ، أَو سَطَا عليهما بإِخْرَاجِ وَلَدِهما، قال رُؤْبَة:

* إنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ في مَسْمَاسِ *

(١) معجم البلدان (مَمْسَى).
(٢) [قلت: في القاموس «رحمها». س].

* فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ المَاسِي[1] *

وقال ذُو الرُّمَّة:

مَسْتْهُنَّ أَيَّامُ العَبُورِ وطُولُ مَا
خَبَطْنَ الصُّوَى بالمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ[2]

وكذلك: مَسَى على النَّاقةِ والفَرَسِ.

(و) مَسَى (الحَرُّ المالَ) مَسْيًا: (هَزَلَه).

(و) مَسَى (السَّيْرَ) مَسْيًا: (رَفَقَ فيه).

(و) مَسَى (الشَّيءَ: مَسَحَهُ بيدِه).

وقال ابنُ القَطَّاع: مَسَى الضَّرْعَ: مَسَحَه لِيَدِرَّ.

(وكُلُّ اسْتِلَالٍ مَسْيٌ)، عن ابن سِيده، ومنه قَوْلُ ذي الرُّمَّة:

يَكَادُ المِرَاحُ الغَرْبُ يَمْسِي غُرُوضَها
وَقَدْ جَرَّدَ الأَكْتَافَ مَوْرُ المَوَارِكِ[3]

(ورَجُلٌ مَاسٍ) زِنَةُ مَاشٍ: (لا

(١) سبق تخريجه في المادة السابقة.
(٢) اللسان، وديوانه ٤٧٢ (دمشق).
(٣) اللسان، وديوانه ٥١٠ (دمشق).

يَلْتَفِتُ إلى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ)، ولا يَقْبَلُ قولَه، وقال أبو عُبَيْدٍ: رجلٌ مَاسٌ، زِنَةُ مَالٍ، وهو خَطَأٌ.

(وامْتَسَى: عَطِشَ).

(وتَمَسَّى: تَقَطَّعَ كَتَمَاسَى).

(و) قال أبو عَمْرٍو: (التَّمَاسِي: الدَّوَاهِي بِلَا وَاحِدٍ) يُعْرَفُ، وأَنْشد لِمِرْدَاسٍ:

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي
لَأَلْقَى على العِلَّاتِ مِنْها التَّمَاسِيَا[1]

(ومِسِّينَى)، بِكَسْرِ الميمِ والسِّين المُشَدَّدة، وسُكونِ التَّحْتِيَّة، وفَتْحِ النُّون، مَقْصورٌ، وضَبَطه في التَّكْمِلة بِفَتْح الميم: (د، في بَرِّ قُسْطَنْطِينِيَّةَ) بينَها وبينَ أَدِرْنَة[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ مَاسٍ: خَفِيفٌ.

وَمَا أَمْسَاهُ، أي: مَا أَخَفَّهُ، قال الأَزْهَرِيُّ: هو مَقْلُوبٌ.

ومَسَى يَمْسِي مَسْيًا: إذا سَاءَ خُلُقُه بعد حُسْنٍ، عن ابن الأَعْرابِيّ، نَقَله الصّاغانِيُّ.

وقد سَمَّوْا مَاسِيًا.

وابنُ مَاسِي: مُحَدِّثٌ مَشْهورٌ، له جُزْءٌ وقَعَ لَنا عالِيًا.

## [ م ش ي ] *

(ي) * (مَشَى يَمْشِي) مَشْيًا: (مَرَّ). قالَ الرَّاغب: المَشْيُ: الانتِقَالُ من مَكانٍ إلى مَكانٍ بإِرَادَةٍ، (كَمَشَّى تَمْشِيَةً). قال الجَوْهَرِيُّ: وَأَنْشد الأَخْفَشُ، أي: للشَّمَّاخ:

وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعَامُهَا
كَمَشْيِ النَّصَارَى في خِفَافِ الأَرَنْدَجِ[1]

وقال آخرُ:

* وَلَا تَمَشَّى في فَضَاءٍ بُعْدا[2] *

قُلْتُ: ومثلُه قولُ الحُطَيْئَة:

---

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].
(٢) معجم البلدان (مَسِّيني).

(١) الصحاح، واللسان، وديوان الشماخ ٨٣، ورواية الديوان: «ودَاوِيَةٍ، نِعَاجُها، اليَرَنْدَجِ».
(٢) الصحاح، واللسان.

عَفَى مُسْحَلَانُ مِنْ سُلَيْمَى مَخَامِرُهْ
تَمَشَّى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَآذِرُهْ[1]

وقال ابن بَرِّي: ومِثْلُه قولُ الآخَر:

تَمَشَّى بِها الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ[2]

(و) مَشَى يَمْشِي مَشَاءً: (كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ)، يُقال: مَشَى على آلِ فلانٍ مالٌ: إذا تَنَاتَجَ وَكَثُرَ، وهو مَجازٌ، (كَأَمْشَى)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّابغة:

وكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَنُونُ[3]

وكذلك أَفْشَى، وَأَوْشَى.

(و) من المَجازِ: مَشَى: إذا (اهْتَدَى)، قيل: (ومِنْهُ) قولُه تَعالى: ﴿نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾[4]. أي: تَهْتَدُونَ به. وفي التَّكْمِلة: المَشْيُ: الهُدَى، وذَكَرَ الآيَةَ.

(والاسْمُ المِشْيَةُ، بالكَسْرِ)، عن اللِّحْيانِيّ، يُقال: هو حَسَنُ المِشْيَةِ، (وهِيَ ضَرْبٌ منه أيضًا)، إذا مَشَى.

(والتِّمْشَاءُ، بالكَسْر: المَشْيُ)، حَكاه اللِّحْيانِيُّ، وقال: إن نِسَاءَ الأَعْرابِ يَقُلْنَ في الأُخْذَة: أَخَذْتُه بدُبَّاءٍ، مُمَلًّإٍ من الماءِ، مُعَلَّقٍ بتِرْشَاءٍ، فَلَا يَزالُ في تِمْشَاءٍ. وفَسَّره بالمَشْي. قال ابنُ سِيده: وعِنْدِي أَنَّه لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا في الأُخْذَةِ.

(و) من الكِنَايَة: (المَشَّاءُ: النَّمَّامُ)، زِنَةً ومَعْنًى، يقال: هو يَمْشِي بَيْنَهُمْ بالنَّمائِم مَشْيًا.

(والمُشَاةُ: الوُشَاةُ)، جَمْعُ: مَاشٍ، من ذٰلك.

(و) من المَجازِ: (المَاشِيَةُ: الإِبِلُ والغَنَمُ) على التَّفَاؤُلِ، والجَمْعُ: المَوَاشِي، وهو اسْمٌ يَقَعُ على

(١) اللسان، وديوانه ١٨٠ (القاهرة).
(٢) اللسان.
(٣) الصحاح، وضمن ثلاثة في اللسان، والبيت في ديوانه. [وهو في التهذيب ١١/٤٣٨. خ].
(٤) سورة الحديد، الآية: ٢٨.

الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَم. قال ابنُ الأَثِير: وأكثرُ مَا يُسْتَعْمَلُ في الغَنَمِ. وقيل: كُلُّ مالٍ يكونُ سائِمةً للنَّسْلِ والقِنْيَةِ، مِن إِبِلٍ وشَاءٍ وبَقَرٍ، فهي ماشِيَةٌ، وأَصْلُ المَشَاءِ النَّمَاءُ والكَثْرَةُ.

(ومَشَتْ) المَاشِيَةُ (مَشَاءً: كَثُرَتْ أولادُها). قال الرَّاجِز:

* العَيْرُ لَا يَمْشِي مَع الهَمَلَّعِ[1] *

وأَنْشَد اللَّيْثُ للحُطَيْئَة:

فَيَبْنِي مَجْدَهَا ويُقِيمُ فيهَا
ويَمْشِي إِنْ أُرِيدَ به المَشَاءُ[2]

(وأَمْشَى القَوْمُ، وامْتَشَوْا): كَثُر مَالُهُمْ، قال طُرَيْحٌ:

فَأَنْتَ غَيْثُهُمُ نَفْعًا وطَوْدُهُمُ
دَفْعًا إِذا مَا مُرَادُ المُمْتَشِي جَدَبَا[3]

(وامرأَةٌ مَاشِيَةٌ: كَثِيرةُ الوَلَدِ)، وكذٰلك نَاقَةٌ ماشِيَةٌ، وقد مَشَتْ مَشْيًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَمَشَّى: إِذا مَشَى، وبه رُوِي قَوْلُ الحُطَيْئَة:

* تَمَشَّى بِهِ ظِلْمَانُه وَجَآذِرُهْ[1] *

ويُكْنَى به أيضًا عن التَّغَوُّط، وهي عامِّيَّةٌ.

وتَمَشَّتْ فيه حُمَيَّا الكَأْسِ: دَبَّتْ.

وأَمْشَاهُ هو، ومَشَّاهُ بِمَعْنًى.

وحَكَى سِيْبَوَيْهِ: أَتَيْتُهُ مَشْيًا، جاؤُا بالمَصدرِ على غير فِعْلِه، وليس في كُلِّ شَيءٍ يُقال ذٰلك، إِنَّما يُحْكَى منه ما سُمِعَ.

وكُلُّ مُسْتَمِرٍّ مَاشٍ، وإِنْ لَمْ يكنْ من الحَيَوانِ، فيقال: قد مَشَى هٰذا الأَمْرُ.

والمُشَاةُ: خِلَافُ الرُّكْبَانِ.

ورجُلٌ مَشَّاءٌ إِلى المَسَاجِد: كَثِيرُ المَشْيِ.

(١) الصحاح، وروايته «والشاةُ لَا تَمْشِي»، وضمن ثلاثة في اللسان.

(٢) اللسان، والبيت في ديوانه ١٠٢ (القاهرة)، ورواية الديوان «مَجْدَهم... ويُمْشِي». [وهو في التهذيب ١١/٤٣٩. خ].

(٣) اللسان. [وهو في المحكم ٨/٧٦. خ].

(١) سبق تخريج البيتِ في المادة نفسها.

مشو

والمَشَّائِيُّون: فِرْقَةٌ من الحُكَماءِ، كانُوا يَمْشُون في رِكابِ أَفْلاطُونَ.

وتَمَاشَوْا: مَشَى بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ، ومنه التَّمَاشَا، اسْمٌ لما يُتَفَرَّجُ عليه، أُخِذَ من المَصْدَرِ.

والمَمْشَى: مَوْضِعُ المُرورِ على المَحَلِّ.

والمِشَى، كَإِلَى: جَمْعُ مِشْيَةٍ، للحالَةِ، نَقَله القالِيُّ.

## * [ م ش و ] *

(و) (المَشْوُ، بالفَتْح، و) المَشُوُّ، (كَعَدُوٍّ، و) المَشِيُّ، مِثْلُ (غَنِيٍّ، و) المَشَاءُ، مِثْلُ (سَمَاءٍ)، الأُولَى عن ابن عَبَّادٍ في «المُحِيط»، والرَّابعةُ نَقَلها الصّاغانِيُّ، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الثَّانيةِ والثَّالثةِ: (الدَّوَاءُ المُسْهِلُ)، وأَنْشد ابنُ سِيده:

* شَرِبْتُ مَشْوًا طَعْمُهُ كَالشَّرْي[1] *

قال الجَوْهَرِيُّ: يُقال: شَرِبْتُ مَشُوًّا ومَشِيًّا، ولَا تَقُلْ: شَرِبْتُ دَوَاءَ المَشِيِّ. وقال ابنُ السِّكِّيت: شَرِبْتُ مَشُوًّا، ومَشَاءً، ومَشِيًّا، وهو الدَّوَاءُ الَّذي يُسْهِلُ، مِثْلُ الحَسُوِّ والحَسَاءِ، قالَه بفَتْح الميمِ، وذَكَر المَشِيَّ أيضًا، وهو صَحِيحٌ، سُمِّيَ بذلك لأَنَّه يَحْمِلُ شَارِبَه على المَشْيِ والتَّرَدُّدِ إلى الخَلاءِ. وفي الحديث: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُم به المَشِيُّ»[1]. قال ابنُ دُرَيْدٍ: والمَشْيُ خَطَأٌ، قال: وقد حَكَاهُ أبو عُبَيْدٍ. قال ابنُ سِيده: والواوُ عِنْدِي في المَشُوِّ مُعَاقِبَةٌ، فَبَابُه الياءُ، وقال أَبو زَيْدٍ: شَرِبْتُ مَشِيًّا فَمَشَيْتُ منه مَشْيًا كَثِيرًا. قال ابن بَرِّي: المَشِيُّ، مُشَدَّدَةً: الدَّوَاءُ، والمَشْيُ، بيَاءٍ واحدةٍ: اسْمٌ لِمَا يَجِيءُ من شَارِبِه، قال الرَّاجز:

* شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ المَشْيِ *

---

(١) اللسان والجمهرة.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٨٥، والترمذي في الطب (٩، ١٢). س].

* مِنْ وَجَعٍ بِخَثْلَتِي وَحَقْوِي[1] *

قيل: ومنه مَشَتِ المرأةُ والنَّاقةُ: إذا تَنَاسَلَا كَثِيرًا.

(واسْتَمْشَى): شَرِبَ المَشِيَّ، ومنه حديثُ أَسْماءَ: «قالَ لها: بِمَ تَسْتَمْشِينَ؟»[2]، أي: بِمَ تُسْهِلِينَ بَطْنَكِ؟.

(وأَمْشَاهُ الدَّوَاءُ): أَطْلَقَ بَطْنَهُ.

(والمَشَا)، بالفَتْحِ مَقْصورًا: (الجَزَرُ) الَّذي يُؤْكَلُ، عن ابن الأَعْرابِيّ، (أَو نَبْتٌ يُشْبِهُهُ)، واحِدَتُه: مَشَاةٌ، كَذا في كتابِ أَبي عَلِيٍّ، و«الجامِع» للقَزَّازِ.

(وأُمْشِيَ الرَّجُلُ: ارْتُجِيَ دَوَاؤُهُ)، كَذا في النُّسَخِ، وهو قَوْلُ ابن الأَعْرابِيِّ، ومِثْلُه في التَّكْمِلة، وهو في اللِّسانِ عن الأَزْهَرِيِّ، عنه: أَمْشَى يُمْشِي: إذا أَنْجَى دَوَاؤُه. ونَقَلَ الأُمَوِيُّ في كِتابِه، عن الأَزْهَرِيِّ، عنه، مَشَى يَمْشِي: إذا أَنْجَى دَوَاؤُه، كَذا هو بخَطِّه في مُسَوَّدَتِه، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَشَى بَطْنُه: اسْتَطْلَقَ.

والمَشِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: اسْمُ الدَّواءِ.

واسْتَمْشَى: طَلَبَ المَشْيَ[1] الَّذي يَعْرِضُ عند شُرْبِ الدَّواء.

وامْتَشَى بِمَعْنَاه.

وذَاتُ المَشَا: مَوْضِعٌ، نَقَلَه ابنُ سِيده، وأَنْشَد هو والقالِيُّ للأَخْطَل:

أَجَدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةً
خَمائِلُ من ذَاتِ المَشَا وَهُجُولُ[2]

## [ م ص و ] *

(و) * (المَصْوَاءُ: الدُّبُرُ)، قالَه الفَرَّاءُ، وَأَنْشد:

(١) اللسان. [قلت: رواية التاج «بَخثلتي» وما أثبته المحقق رواية اللسان. س].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٨٥. س].

(١) [قلت: كذا في اللسان، وفي التاج «المَشِيّ». س].

(٢) اللسان، وديوانه ٢٥٧. [قلت: وهو أحد بيتين وردا في المقصور والممدود ص/١١٦ والثاني هو:

وكنتُ صحيحَ القلب حتّى أصابني
من المخلفاتِ البارقاتِ خَبولُ س].

[أقول: والبيت الشاهد في المحكم ٨/ ٧٧. خ].

* وَبَلَّ جِنْوَ السَّرْجِ مِن مَضْوَائِه[١] *

نَقَله أَبو عَلِيٍّ وابنُ سِيده.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: المَضْوَاءُ: (امْرَأَةٌ لَا لَحْمَ على فَخِذَيْها)، ونَقله أبو عَلِيٍّ أَيضًا.[٢] وقال أبو عُبَيْدَة والأَصْمَعِيُّ: المَضْوَاءُ هي الرَّسْحَاءُ.

(والمُصَايَةُ، بالضَّمِّ) هي: (القَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ)، وأَمَّا الكَبِيرةُ فَإِنَّه يُقالُ لَها: حَوْجَلَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَصِيَتِ المَرْأَةُ مَصًا: قَلَّ لحمُ فَخِذَيْها، عن ابن القَطَّاعِ.

## [ م ض ي ] *

(ي) * (مَضَى) الشَّيءُ (يَمْضِي، مُضِيًّا، ومُضُوًّا)، الأَخيرةُ على البَدَلِ: (خَلَا) وذَهَب.

(١) اللسان.

(٢) [قلت: وقد أورد قول الراجز:

* قد بلّ أعلى السرجِ من قَضْوائِهِ *

انظر المقصور والممدود ص/ ٣٩٥. س].

(و) مَضَى (فِي الأَمْرِ مَضَاءً، ومُضُوًّا: نَفَذَ)، وفي الصّحاح: مَضَى في الأمرِ مَضَاءً: أَنْفَذَهُ.

(وأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْه)، نَادِرٌ جِيءَ به في بابِ فَعُولٍ، بفَتْح الفاءِ.

(و) مَضَى (سَبِيلَهُ: مَاتَ)، وفي المُحْكَم: بِسَبِيلِهِ.

(و) مَضَى (السَّيْفُ مَضَاءً: قَطَعَ) في الضَّرِيبَةِ، وله مَضَاءٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُ جَرِيرٍ:

فَيَوْمًا يُجَازِينَ الهَوَى غَيْرَ ماضِي
وَيَوْمًا تُرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تَغَوَّلُ[١]

قال: فَإِنَّما رَدَّه إِلى أَصْلِهِ للضَّرُورَةِ، لأَنَّه يجوزُ في الشِّعْرِ أَن

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٤٥٥، وروايته:

* فيومًا يُجارِينَ الهَوَى غيرَ ماصِبًا *

[قلت: استشهد به سيبويه ج ٢، ص ٥٩ على تحريك الياء في «ماضي» للضرورة، وفي المنصف ج ٢، ص ٨٠: وحكى أبو علي عن أبي العباس أن أبا عثمان كان ينشده: «فيومًا يوافين الهوى ليس ماضيا» فهذا لا ضرورة فيه. انظر المقتضب ١/ ١٤٤، والخصائص ٣/ ١٥٩، وأمالي الشجري ١/ ٨٦، وابن يعيش ١٠/ ١٠١. س].

يُجْرَى الحَرْفُ المُعْتَلُّ مُجْرَى الحَرْفِ الصَّحِيح من جَمِيعِ الوُجوهِ؛ لأَنَّه الأصْلُ. قال ابن بَرِّي: ويُرْوَى «يُجَارِينَ» بالرَّاء، قال: ويُرْوَى «غَيْرَ مَاصِبًا»، وصَحَّحَه ابنُ القَطَّاعِ، ونَقَلَ كلامَ الجَوْهَرِيّ هٰذا الصَّاغانِيُّ في التَّكْمِلة، فقال: وقد تَبِعَ في هٰذا أَقاوِيلَ النَّحْوِيِّين، ووَثِق بِنَقْلِهِم وتَأْوِيلِهم، والرِّوايَةُ «غَيْرَ ماصِبًا»، أي: من غَيْرِ صِبًا إلَيَّ، ولَا ضَرُورةَ فيه، والرِّوايَةُ في عَجُزِ البَيْتِ: «تَرَى مِنْهُنَّ غُولًا».

(وأَمْضَاهُ: أَنْفَذَهُ)، ومنه الحديثُ: «لَيسَ لَكَ من مَالِكَ إلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»[1]، أي: أَنْفَذْتَ فيه عَطَاءَكَ، ولم تَتَوَقَّفْ فيه.

(والمُضَوَاءُ، كَغُلَوَاءَ: التَّقَدُّمُ)، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للقُطَامِيّ:

وَإذَا خَنَسْنَ مَضَى عَلى مُضَوَائِهِ
وَإذا لَحِقْنَ بِهِ أَصَبْنَ طِعَانَا[1]

وقالَ أَبو عَلِيٍّ: مَضَى على مُضَوَائِه، المُضَوَاءُ: ما مَضَيْت عليه، وأَنْشد البَيْتَ المَذْكورَ: «فإذا خَنَسْنَ إلخ». قال: وهٰذا البِنَاءُ يَكْثُرُ في الجَمْع، ويَنْقَاسُ. وذَكره أبو عُبَيْدٍ في بابِ فُعَلَاء، وأَنْشَدَ البَيْتَ. قال ابنُ سِيده: وقال بعَضُهم: أَصْلُه مُضَيَاء[2]، فَأَبْدَلُوه إبْدَالًا شَاذًّا، أَرادُوا أَن يُعَوِّضُوا الواوَ من كَثْرَةِ دُخولِ الياءِ عليها.

(وأَبُو المَضَاءِ، كَسَمَاءٍ: الفَرَسُ) هي كُنْيَتُه.

(والمَضَاءُ الفَاشِيُّ: تَابِعِيٌّ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ الفَايِشِيُّ. وبَنُو فَايِشٍ: قَبِيلَةٌ، والمَضَاءُ هٰذا يُكْنَى أَبا إبراهِيمَ، يَرْوِي عن عائِشَةَ، وعنه أبو إسحاقَ السُّبَيْعيُّ،

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٨٩. س].

(١) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٣١، وديوانه ١٨، ورواية الصحاح «فإذا خُبِسْنَ».
(٢) [قلت: في مطبوع التاج «مضاء»، وما أثبته المحقق وارد في اللسان. س].

كَذا في كتابِ ابنِ حِبَّانَ.

(وَمَضَيْتُ على بَيْعِي، وَأَمْضَيْتُهُ: أَجَزْتُهُ) بالجيم والزَّاي، وقد وَقَعَ في نُسَخِ التَّهْذيبِ للأزهريّ: أَخَّرْتُه، من التَّأْخِير، وهو تَصْحِيفٌ نَبَّه عليه الصّاغانِيُّ.

(والمَاضِي: الأَسَدُ) لِجُرأَتِه وَتَقدُّمِه، (والسَّيْفُ) لِنَفَاذِهِ في الضَّرِيبَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَضَوْتُ على الأَمرِ مَضْوًا ومُضُوًّا: مِثْلُ الوَقُودِ والصُّعُودِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وتَمَضَّى: تَفَعَّلَ منه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجز:

* وقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّي[1] *

ويقال: مَضَى، وتَمَضَّى: تَقدَّم، قال عَمْرُو بن شَاسٍ:

تَمَضَّتْ إِلَيْنَا لَمْ يَرِبْ عَيْنَها القَذَى
بِكَثْرَةِ نِيرَانٍ وَظَلْمَاءَ حِنْدِسِ[2]

ويقال: مَضَيْتُ بالمَكانِ، ومَضَيْتُ عليه.

وكان ذلك في الزَّمَنِ المَاضي، وهو خِلافُ المُسْتَقْبَلِ.

وأَبُو مَاضِي: من كُنَاهُمْ.

والمَضَاءُ بنُ حَاتِمٍ: مُحَدِّثٌ.

والمَضَاءُ بنُ أبي نُخَيْلَةَ: رَجُلٌ، وفيه يقول أبوه:

* يَا رَبَّ مَنْ عَابَ المَضَاءَ أَبَدَا *
* فاحْرِمْهُ أَمْثالَ المَضَاءِ وَلَدَا[1] *

وَأَمْضَى من السَّيْفِ، وسُيُوفٌ مَوَاضٍ.

وأَمْضَيْتُ لَه: تَرَكْتُه في قَلِيلِ الخَطَإِ حَتَّى يَبْلُغَ به أَقْصَاهُ فَيُعَاقِبُ في مَوْضِعٍ لَا يكونُ لصاحِبِ الخَطَإِ فيه عُذْرٌ، وكذلك: أَمْدَيْتُ له، وَأَنْمَيْتُ له، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

والتَّمْضِيَةُ في الأَمْرِ: الإِمْضَاءُ.

## [ م ط و ] *

(و) * (مَطَا) مَطْوًا: (جَدَّ في

---

(١) ضمن ثلاثة في الصحاح، وأربعة في اللسان.
(٢) اللسان. [وهو في المحكم ٨/ ١٦٠. خ].

(١) اللسان. [والمحكم ٨/ ١٦٠. خ].

السَّيْرِ، وأَسْرَعَ)، وقيل: مَطَا يَمْطُو: إذا سارَ سَيْرًا حَسَنًا.

(و) مَطَا مَطْوًا: (أَكَلَ الرُّطَبَ، مِنَ) المَطْوِ، وهي (الكِبَاسَةِ).

(و) مَطَا مَطْوًا، أي: (صَاحَبَ صَدِيقًا) في السَّفَر.

(و) مَطَا: إذا (فَتَح عَيْنَيْهِ)، وأَصْلُ المَطْوِ المَدُّ في هٰذا.

(و) مَطَا (بالقَوْمِ) مَطْوًا: (مَدَّ بِهِمْ في السَّيْرِ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، ومنه قولُ امرِئِ القَيْس:

مَطَوْتُ بِهِم حَتَّى يَكِلَّ غَرِيمُهُمْ
وحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ[1]

(و) مَطَا (المَرْأَةَ) مَطْوًا: (نَكَحَها).

(وتَمَطَّى النَّهَارُ وغيرُه)، كالسَّفَرِ والعَهْدِ: (امتَدَّ، وطَالَ)، وهو مَجازٌ.

(والاسْمُ) مِن كُلِّ ذٰلك (المُطَوَاءُ)، كَغُلَوَاءَ. وقال أبو عَلِيٍّ

(١) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٣٢، وديوان امرئ القيس ٩٣ (دار المعارف) ورواية اللسان «حتى يَكِلّ غَرِيُّهُمْ»، ورواية المقاييس والديوان «حتى تَكِلّ مَطِيُّهُمْ».

القاليُّ: المُطَوَاءُ: التَّمَطِّي عند الحُمَّى[1].

(والمَطَا: التَّمَطِّي)، عن الزَّجَّاجِي، حَكاه في «الجُمَلِ»، قَرَنه بالمَطَا الَّذي هو الظَّهْر، وأَنْشد ابنُ بَرِّي لذَرْوَةَ بنِ جُحْفَةَ الصَّمُوتِيّ:

* شَمَمْتُها إذْ كَرِهَتْ شَمِيمِي *
* فَهْيَ تَمَطَّى كَمَطَا المَحْمُومِ[2] *

(و) المَطَا: (الظَّهْرُ) لامْتِدادِه. وقيل: هو حَبْلُ المَتْنِ من عَصَبٍ أَو عَقَبٍ أَو لَحْمٍ، (ج: أَمْطَاءٌ).

(والمَطِيَّةُ: الدَّابَّةُ) تَمُطُّ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وفي المُحْكَم: (تَمْطُو في سَيْرِها)، واحِدٌ وجَمْعٌ. قال الجَوْهَرِيُّ: قال أبو العَمَيْثَلِ: المَطِيَّةُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، وأَنْشد أبو زَيْدٍ لرَبِيعَةَ بنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّي، جاهِلِيٌّ:

(١) [قلت انظر المقصور والممدود ص/ ٤٨٧. س].
(٢) اللسان.

وَمَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلَامِ بَعَثْتُهُ
يَشْكُو الكَلَالَ إِلَيَّ دَامِي الأَظْلَلِ[١]

وقيل: المَطِيَّةُ: النَّاقَةُ يُرْكَبُ مَطَاها، أَو البَعِيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُه، (ج: مَطَايَا، ومَطِيٌّ). ومن أبياتِ الكِتَاب:

* مَتَى أَنَامُ لَا يُؤَرِّقْنِي الكَرِي *
* لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطِي[٢] *

وَأَنْشد الأَخْفشُ:

* أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ العَلِي *
* أَنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي؟[٣] *

قالَ الجَوْهَرِيُّ: والمَطَايَا فَعَالَى، وأَصْلُه فَعَائِلُ، إِلَّا أَنَّه فُعِلَ به ما فُعِلَ بِخَطَايَا.

(وامْتَطَاهَا، وَأَمْطَاهَا: جَعَلَها مَطِيَّةً). قالَ الأُمَوِيُّ: امْتَطَيْنَاهَا: جعَلْناها مَطَايَانَا. وقالَ أَبو زَيْدِ: امْتَطَيْتُها: اتَّخَذْتُها مَطِيَّةً.

(والمَطْوُ) بالفَتْح، (ويُكْسَر: جَرِيدَةٌ تُشَقُّ شَقَّيْنِ، ويُحْزَمُ بها القَتُّ من الزَّرْعِ)، وذٰلك لامْتِدَادِها، (و) أيضًا: (الشِّمْرَاخُ) بلُغَةِ بَلحارث بن كَعْبٍ، (كالمَطَا) مَقْصورٌ، لُغَةٌ فيه عن ابن الأَعْرابِيّ. وقال أَبو حَنِيفَة: المَطْوُ، والمِطْوُ: عِذْقُ النَّخْلَةِ، وهي أيضًا: الكِبَاسَةُ والعَاسِي، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الكَسْر، وأَنشد أبو زِيَادٍ:

* وَهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ *
* وَكَانَ هَمِّي كُلَّ مِطْوٍ أَمْلَحْ[١] *

هٰكَذا ضَبَطَه ابنُ بَرِّي، بكَسْر المِيمِ، (ج: مِطَاءٌ)، كَجَرْوٍ وجِرَاءٍ، كَما في الصّحاح، وأَنْشد ابنُ بَرِّي للرَّاجز:

* تَحَدَّرَ عن كَوَافِرِهِ المِطَاءُ[٢] *

---

(١) الصحاح واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: وهو من شواهد سيبويه ١/ ٤٥٠، وانظر الخصائص ١/ ٧٣، ٣١٥، والمنصف ٢/ ١٩١. والشاهد فيه جزم «يؤرقني» على جواب الاستفهام. س].
(٣) اللسان. [وهما في المحكم ٩/ ٢٠٢. خ].

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وروايته «تَخَدَّدَ».

(وأَمْطَاءٌ) يكون جَمْعًا للمَفْتُوحِ وللمَكْسُورِ، (ومَطِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، اسْمٌ للجَمْعِ.

(والأُمْطِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: صَمْغٌ يُؤْكَلُ)، سُمِّيَ به لامْتِدادِه، ويُقال لشَجَرِه اللُّبَايَةُ. وقيل: هو ضَرْبٌ من نَباتِ الرَّمْل، يَمْتَدُّ وَيَنْفَرِشُ. وقال أَبو حَنِيفة: شَجَرٌ يَنْبُتُ في الرَّمْلِ قُضْبَانًا، وله عِلْكٌ يُمْضَغُ.

(و) الأُمْطِيُّ أَيضًا: (المُسْتَوِي القَامَةِ المَدِيدُهَا).

(والمَطْوَةُ: السَّاعَةُ) لامْتِدَادِها.

(والمِطْوُ، بالكَسْر: النَّظِيرُ والصَّاحِبُ)، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ:

نَادَيْتُ مِطْوِي وَقَد مَالَ النَّهارُ بهِمْ
وعَبْرَةُ العَيْنِ جارٍ دَمْعُها سَجِمُ(١)

وقال رجلٌ من أَزْدِ السَّرَاةِ يَصِفُ بَرْقًا، وقال الأَصْبَهانِيُّ: إِنَّه لِيَعْلَى ابنِ الأَحْوَلِ:

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخِيلُهُ
ومِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَه أَرِقَانِ(١)

أي: صاحِبَايَ. ويُقال: المِطْوُ: الصَّاحِبُ في السَّفَرِ خاصَّةً. وقال الرَّاغب: هو الصَّاحِبُ المُعْتَمَدُ عليه، وتَسْمِيَتُه بذٰلك كَتَسْمِيَتِه بالظَّهْرِ.

(و) المِطْوُ: (سُنْبُلُ الذُّرَةِ) لامْتِدادِه، قالَه النَّضْرُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَمَطِّي: التَّبَخْتُر، ومَدُّ اليَدَيْنِ في المَشْيِ، ويقال: هو مَأْخُوذٌ من المَطِيطَةِ، وقد ذُكِرَ في الطَّاء.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾(٢)، أي: يَمُدُّ مَطَاهُ، أَو يَتَبَخْتَرُ.

وفي حَدِيثِ تَعْذِيبِ بِلَالٍ: «وقد

---

(١) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٣٢.

(١) الصحاح واللسان، ورواية اللسان «البَيْتِ الحَرَامِ». [قلت: ونسبه في التكملة للأحول الكندي. س]. [وهو في المحكم ٩/ ٢٠٣. خ].

(٢) سورة القيامة، الآية: ٣٣.

مُـطِـيَ فـي الـشَّـمْـس»(١)، أي: مُـدَّ وبُطِحَ.

وتَـمَـطَّـى: سـارَ سَـيْـرًا طَـوِيـلًا مَمْدودًا، ومنه قولُ رُؤْبَة:

* بِـهِ تَـمَـطَّـتْ غَـوْلَ كُـلِّ مِـيـلَهِ *

* بِنا حَرَاجِيجُ المَهَارِي النُّفَّهِ(٢) *

وقولُه، أنْشدَه ثَعْلَبٌ:

تَـمَـطَّـتْ به أُمُّـهُ فـي الـنِّـفَـاسِ
فَـلـيـسَ بِـيَـتْـنٍ وَلَا تَـوْأَمِ(٣)

فَسَّرَه فقال: يُرِيدُ أَنَّها زَادَتْ على تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ وَجَرَّتْ حَمْلَه.

والمَطَاةُ: الاسْمُ من التَّمَطِّي.

والتَّمْطِيَةُ: الشِّمْرَاخُ.

والمُطْوُ، بالضَّمِّ: عِذْقُ النَّخْلَةِ، عن عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ البَصْرِيِّ، عن أبـي زِيَـادٍ الـكِـلَابـيِّ، كَـذَا وَجَـده صاحِبُ اللِّسان بخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ. قلتُ: فهو إِذًا مُثَلَّثٌ.

والمَطَا، مَقْصورٌ: الصَّاحِبُ، والجَمْعُ أَمْطَاءٌ، ومَطِيٌّ، الأَخِيرةُ اسمٌ للجَمعِ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

لَقَدْ أَلْقى المَطِيَّ بِنَجْدِ عُفْرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبُ(١)

[ م ع و ] *

(و) * (المَعْوُ: الرُّطَبُ)، عن اللِّحْيانِيِّ، وأَنْشَد:

تُعَلَّلُ بالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسِي
وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ(٢)

(أو) هـو (البُسْرُ) الَّذي (عَمَّهُ

---

(١) في اللسان «وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه مَرَّ على بِلالٍ وقد مُطِيَ في الشمس يُعذَّب، فاشتراه وأعتقه». [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٩٠. س].

(٢) الصحاح واللسان، ورواية اللسان «المَطِيّ النُّفَّهِ». [وهما في التهذيب ١٤/ ٤٣. خ].

(٣) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س]. [وهو في المحكم ٩/ ٢٠٢. خ].

(١) اللسان، وروايته «لَقَدْلَاقَ»، وديوان الهذليين ١/ ٩٢ (دار الكتب) وروايته:

لَقَدْ لَاقَى المَطِيَّ بِجَنْبِ عُفْرٍ
حَدِيثٌ لَو عَجِبْتَ له عَجِيبُ

[وانظر المحكم ٩/ ٢٠٤. خ].

(٢) اللسان. [وهو في المحكم ٢/ ٢٧٣. خ].

الإِرْطَابُ)، وفي الصّحاح: قالَ أبو عُبَيْدٍ: إذا أَرْطَبَ النَّخْلُ كُلُّه فذٰلكَ المَعْوُ، قال: وقِيَاسُه أَنْ تكونَ الواحدةُ مَعْوَةً، ولم أَسْمَعْه. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: المَعْوَةُ: الرُّطَبَةُ إذا دَخَلَها بَعْضُ اليُبْسِ. قال ابنُ بَرِّي: وأَنْشد ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* يا بِشْرُ يا بِشْرُ أَلَا أَنْتَ الوَلِي *
* إنْ مُتُّ فادْفِنِّي بِدَارِ الزَّيْنَبِي *
* في رُطَبٍ مَعْوٍ وَبِطِّيخٍ طَرِي[1] *

(و) المَعْوُ أيضًا: (الشَّقُّ في مِشْفَرِ البَعِيرِ الأَسْفَلِ)، والنَّعْوُ في الأَعْلَى.

(و) قال اللَّيْث: (مَعَا السِّنَّوْرُ) يَمْعُو (مُعَاءً)، كَغُرابٍ: (صَوَّتَ)، وهو أَرْفَعُ من الصَّئِيِّ، ويُرْوَى بالغَيْن أيضًا[2].

(وتَمَعَّى) السِّقَاءُ: (تَمَدَّدَ) واتَّسَعَ، لُغَةٌ في تَمَأَّى، بالهَمْز.

(١) اللسان.

(٢) في اللسان «يقال: مَعَا يَمْعُو، ومَغَا يَمْغُو، لَوْنَانِ أَحدُهما يَقْرُبُ من الآخر، وهو أرفعُ من الصَّئِيِّ».

(و) تَمَعَّى (الشَّرُّ) فيما بَيْنَهُم: (فَشَا) كَتَمَأَّى، بالهَمْز، وقد ذُكِر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَمْعَتِ النَّخْلَةُ: صارَ ثَمَرُها مَعْوًا، نَقله الجَوْهَرِيُّ عن اليَزِيدِيّ.

ومَعْوَةُ السَّمُرَةِ: ثَمَرَتُها إِذا أَدْرَكَتْ على التَّشْبِيه.

وأَمْعَى البُسْرُ: طَابَ، عن ابن القَطَّاع.

## [ م ع ي ] *

(ي) (المَعَى بالفَتْح، و) المِعَى، (كإِلَى: مِنْ أَعْفَاجِ البَطْنِ)، الأُولَى عن ابن سِيده، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُه على الأَخيرةِ، وبه جاءَ الحديثُ: «المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى واحِدٍ»[1]. وأَنْشد القاليُّ لحُمَيْد بن ثَوْرٍ:

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٩٣، والبخاري في الأطعمة (١٢) ومسلم في الأشربة (١٨٢ - ١٨٦)، وأحمد ٢/٢١. س].

خَفِيفُ المِعَى إِلَّا مَصِيرًا يَبُلُّهُ
دَمُ الجَوْفِ أو سُؤْرٌ مِنَ الحَوْضِ نَاقِعُ(1)

وهو مُذَكَّر، (وَقَد يُؤَنَّثُ). قال الفرَّاءُ: أَكْثَرُ الكلام عَلَى تَذْكِيره، ورُبَّما ذَهَبُوا به إِلى التَّأْنِيثِ، كَأَنَّهُ واحِدٌ دَلَّ على الجَمْع، وَأَنْشد للقُطَامِيّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِيَ حِينَ ضَمَّتْ
حَوَالِبَ غُزَّرًا ومِعًى جِيَاعَا(2)

أَقَامَ الواحدَ مُقامَ الجَمْع، كَما قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾(3)، (ج: أَمْعَاءٌ)، ومنه الحديثُ: «والكافرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»(4) قال القاليُّ: الهَاءُ في «سبْعَة» تَدُلُّ على التَّذْكِيرِ في الواحِدِ. قال اللَّيْث: الأَمْعَاءُ: المَصَارِينُ. وقال الأَزْهَرِيُّ: هو جَمِيعُ ما في البَطْنِ مِمَّا يَتَرَدَّد فيه من الحَوَايَا كُلِّها.

(والمِعَى، كَإِلَى): المِذْنَبُ مِن مَذَانِبِ الأرضِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ سِيده: هو من مَذَانِبِ الأرضِ (كُلُّ مِذْنَبٍ بالحَضِيضِ يُنَادِي)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: يُنَاصِي (مِذْنَبًا بالسَّنَدِ) والَّذي في السَّفْح هو الصُّلْبُ. قال الأَزْهَرِيُّ: وقد رَأَيْتُ بالصَّمَّانِ في قِيعانِها مَسَّاكَاتٍ للماءِ، وإِخَاذًا مُتَحَوِّيَةً تُسَمَّى الأَمْعَاءَ، وتُسَمَّى الحَوَايَا، وهي شِبْهُ الغُدْرانِ، غَيْرَ أَنَّها مُتَضَايِقَةٌ لَا عَرْضَ لَها، ورُبَّما ذَهَبَتْ في القاعِ غَلْوَةً. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَمْعَاءُ: مَا لَانَ من الأرضِ وانْخَفَضَ، قال رُؤْبَة:

* يَحْنُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ(1) *

قالَ أَبو عَمْرو: أَمْعاؤه، أَي:

(1) ديوانه ١٠٣، وروايته:
* طَوِي البَطْنِ إِلَّا مِنْ مَصِيرٍ يَبُلُّهُ *
[قلت: وانظر المقصور والممدود/١٨٩، وطبقات الشعراء/٢١٦. س].
(2) اللسان، وديوانه ٤١ (بيروت). [والبيت في التهذيب ٣/ ٢٥٠، والمحكم ٢/ ١٩٢. خ].
(3) سورة الحج، الآية: ٥.
(4) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٩٣، والبخاري في الأطعمة (١٢)، ومسلم في الأشربة (١٨٢ - ١٨٦)، وأحمد ٢/ ٢١. س].

(1) الأساس واللسان، والجمهرة، وروايتها «يَحْبُو» بالباء، ويُروى «تَجْرِي وتَحْنُو» كما في الجمهرة.

أَطْرَافُه.

(و) حَكَى ابنُ سِيده عن أَبي حَنِيفةَ: المِعَى: (سَهْلٌ بين صُلْبَيْنِ). قال ذو الرُّمَّة:

بِصُلْبِ المِعَى أَو بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدَعْ
لَهَا جِدَّةً جَوْلُ الصَّبَا والجَنَائِبِ[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: أَظُنُّ واحِدَهُ مِعَاةٌ. وقيل: المِعَى: المَسِيلُ بين الحِرَارِ. وقال الأَصْمَعِيُّ: الأَمْعاءُ: مَسَايِلُ صِغَارٌ. وقال القَالِيُّ: المِعَى: المَسِيلُ الضَّيِّقُ الصَّغِيرُ[2].

(ومِعَى الفَأْرِ[3]: تَمْرٌ رَدِيءٌ) بالحجازِ.

(والمَاعِي: اللَّيِّنُ من الطَّعامِ)، عن أَبي عَمْرٍو.

(و) قال الأَزْهَرِيُّ: العربُ تَقُولُ: (هُمْ) في (مِثْلِ المِعَى والكَرِشِ[4]، أي: أَخْصَبُوا وحَسُنَتْ حَالُهُمْ) وصَلَحَتْ، قال الرَّاجِز:

يَا أَيُّهَذَا النَّائِمُ المُفْتَرِشْ
لستَ على شيءٍ فَقُمْ وانْكَمِشْ
لستَ كَقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ
فَأَصْبَحُوا مِثْلَ المِعَى والكَرِشْ[1]

(والمَاعِيَةُ المُدَمْدِمَةُ)، كذا في التَّكْمِلة.

(ومُعَيٌّ، كَسُمَيٍّ: ع)، أَو رَمْلٌ[2]، قال الصَّاغانِيُّ: وليس بتَصْحِيفِ المِعَى، قال العَجَّاجُ:

* وَخِلْتُ أَنْقَاءَ المُعَيِّ رَبْرَبَا[3] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المِعَيَانِ، بالكَسْر: واحِدُ الأَمْعَاءِ، عن اللَّيْث.

والمِعَى، كَإِلَى: مَوْضِعٌ[4]،

---

(١) اللسان، وديوانه ٧٥ (دمشق). [وهو في المحكم ٢/ ١٩٢. خ].

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود ص ١٩٠. س].

(٣) [قلت: في القاموس «الفار». س].

(٤) مثل، وهو في اللسان والأساس، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٨٨، ورواية الأخير «هم المِعَى والكَرِش».

(١) اللسان والأساس. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].

(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المُعَيُّ).

(٣) اللسان، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم.

(٤) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المِعَى).

وَأَنْشَد القاليُّ لِذِي الرُّمَّة:

عَلى ذِرْوَةِ الصُّلْبِ الَّذي وَاجَهَ المِعَى
سَوَاخِطَ من بَعْدِ الرِّضَا للمَرَاتِعِ[(١)]

قال: الصُّلْبُ والمِعَى: مَوْضِعَانِ. قلتُ: وقد تكَرَّرَ ذِكْرُهما في شِعْرِ ذِي الرُّمَّة، فَمنه مَا أَنْشَده القاليُّ هٰذا، ومنه مَا أَنْشده أَبو حَنِيفةَ «بِصُلْبِ المِعَى أَو بُرْقَةِ الثَّوْرِ»، وقد تَقَدَّم[(٢)]، ومنه مَا أَنْشَده الأَزْهَرِيُّ:

تُرَاقِبُ بينَ الصُّلْبِ عَن جَانِبِ المِعَى
مِعَى وَاحِفٍ شَمْسًا بَطِيئًا نُزُولُها[(٣)]

وقد فُسِّرا بِأَنَّ المِعَى سَهْلٌ بين صُلْبَيْنِ، والصُّلْبُ: ما صَلُبَ من الأرضِ، فَتَأَمَّلْ. وقال نَصْرٌ المِعَى: أرضٌ في بلادِ الرِّبَاب، وهو رَمْلٌ بين الجِبالِ.

وقالوا: جَاءا مَعًا، وجَاءُوْا مَعًا، أي: جَمِيعًا، قال أبو الحَسَن: مَعًا [على] هٰذا اسْمٌ، وأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ، كَرَحًى، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ في هٰذا المَوْضِع عن الياءِ أَكْثَرُ من انْقِلابِها عن الواوِ، وهو قَوْلُ يُونُس، وقد تقدَّم ذٰلك في حَرْف العَيْن.

وابنُ مُعَيَّةَ: في «ع و ي».

## [ م غ و ] *

(و) * (مَغَا السِّنَّوْرُ يَمْغُو) مُغَاءً، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْث: أي (صَاحَ). قال الأَزْهَرِيُّ: مَعَا يَمْعُو، ومَغَا يَمْغُو: صَوْتانِ، أَحدُهما يَقْرُبُ من الآخَر، وهو أَرْفَعُ من الصَّئِيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَغْوُ، بالفَتْح، والمُغُوُّ، كَعُلُوٍّ، والمُغَاءُ، كَغُرَابٍ، كُلُّه صِيَاحُ السِّنَّوْرِ.

---

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم، وديوانه ٤٢٥ (دمشق). [قلت: والمقصور والممدود ص/ ١٩٠. س].

(٢) سبق تخريجه في المادة نفسها.

(٣) اللسان، ومعجم البلدان. [أقول: البيت لذي الرمة في ديوانه ٩٣٤، والتهذيب ٣/ ٢٥٠. خ].

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: مَغَا يَمْغُو: بمعنَى نَغَى.

[ م غ ي ] *

(ي) * (المَغْيُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقال غيرُه: هو (في الأَدِيم: رَخَاوَةٌ)[1].

(وقد تَمَغَّى تَمَغِّيًا:) ارْتَخى.

(و) المَغْيُ (في الإنسان: أَن تَقُولَ فيه ما لَيْسَ فيه، إِمَّا هَازِلًا أَو جَادًّا) وقد مَغَى فيه مَغْيًا، وهو مَجازٌ.

(والمَاغِيَةُ: المُرِيبَةُ) من ذٰلك، وفي بعضِ النُّسخ: المُرَبِّيَةُ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (مَغَيْتُ، كَسَعَيْتُ)، أَمْغَى، بِمَعْنَى: (نَغَيْتُ)، وقيل: هو من بابِ رَمَى، لُغَةٌ في: مَغَا يَمْغُو.

[ م ق و ] *

(و) * (مَقَا الفَصِيلُ أُمَّهُ)، مَقْوًا: (رَضَعَها) رَضْعًا (شديدًا).

(و) مَقَا (السَّيْفَ) يَمْقُوهُ مَقْوًا، حَكاه يُونُسُ عن أبي الخَطَّاب، (و) كذٰلك (السِّنَّ وَنَحْوَهُ)، كالطَّسْتِ، والمِرآةِ، كُلُّ ذٰلك إذا (جَلَاهُ)، كما في الصِّحاح.

وسَيْفٌ مَمْقُوٌّ: مَجْلُوٌّ، ومن سَجَعاتِ الأَسَاس: أَنا أَشْتَفِي بِلِقَائِكَ اشْتِفَاءِ المَلْقُوِّ بالنَّظَر في السَّجَنْجَلِ المَمْقُوِّ.

(و) يقال: (امْقُهُ مَقْوَكَ) مَالَكَ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن ابن دُرَيْدٍ، وهو على وَزْن: ادْعُهُ، زاد غيرُه: (ومَقْوَتَكَ مَالَكَ، و) في المُحْكَم: (مُقَاوَتَكَ) مَالَكَ، (بالضَّمِّ)، كُلُّ ذٰلك، أي: (صُنْهُ صِيَانَتَكَ مَالَكَ) واحْفَظْه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَقْوُتُ الطَّسْتَ: غَسَلْتُه، ومنه حديث عائشةَ، وذَكَرَتْ عُثْمانَ، رَضِيَ اللّٰهُ عنهما، فقالت: «مَقَوْتُمُوهُ مَقْوَ الطَّسْتِ، ثُم

(١) في مطبوع القاموس «الرَّخَاوَةُ» بالتعريف.

قَتَلْتُموه»[1]، أرادتْ أنَّهم عَتَبُوهُ على أشياءَ، فأَعْتَبَهُمْ، وأزالَ شَكْوَاهُمْ، وخَرَج نَقِيًّا من العَتْبِ، ثُمّ قَتَلُوه بعدَ ذلك.

## [ م ق ي ] *

(ي) * (مَقَيْتُ أَسْنَانِي) مَقْيًا، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ السِّكِّيت: لُغَةٌ في: (مَقَوْتُهَا) مَقْوًا.

(ومَقَى الطَّسْتَ مَقْيًا: جَلَاهُ)، كَمَقَاهُ مَقْوًا.

(و) يقال: (امْقِهِ)، كارْمِهِ (مَقْيَتَكَ مَالَكَ)، بفَتْح الميم وسُكونِ القاف، (أي: صُنْهُ) صِيَانَتَكَ مَالَك.

(والمُقْيَةُ)[2]، بالضَّمّ: (المَأْقُ)، عن كُراعٍ، وقد مَرَّ ذِكْرُه في «م و ق»، وأَشْبَعْنا الكلامَ هُنالك.

## [ م ك و ] *

(و) * (مَكَا) يَمْكُو (مَكْوًا)، بالفَتْح، (ومُكَاءً)، كَغُرابٍ: (صَفَرَ بِفِيه، أو شَبَّكَ بِأَصَابِعِه)، أي: أَصابع يَدَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَها في فيه، (ونَفَخَ فِيها)، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾[1]، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ: أي صَفِيرًا وتَصْفِيقًا بالأَكُفِّ. قال ابنُ السِّكِّيت: والأَصْواتُ مَضْمُومةٌ إِلَّا النِّدَاءَ والغِنَاءَ، وأَنْشد أبو الهَيْثَم لِحَسَّان:

* صَلَاتُهُمُ التَّصَدِّي والمُكَاءُ[2] *

وقال اللَّيث: كانوا يَطُوفُونَ بالبَيْتِ عُرَاةً يَصْفِرُون بِأَفْواهِهم، ويُصَفِّقُون بِأَيْدِيهم. وقال عَنْتَرةُ يصف رَجُلًا طَعَنَه:

وَخَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ[3]

---

(1) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٩٦. س].

(2) [قلت: في القاموس «المَقْية» بفتح الميم. س].

(1) سورة الأنفال، الآية: ٣٥.

(2) [قلت: وقد ورد في ديوان حسان (٤٠١) شطره. س].

(3) الصحاح والأساس واللسان، والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/٣٤٤، والبيت من معلقته.

أي: تَصْفِرُ.

(و) مَكَتْ (اسْتُهُ)، تَمْكُو مُكَاءً: (نَفَخَتْ، ولَا يكون) ذٰلك (إلَّا وهي مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ). وفي الصّحاح عن أبي عُبَيْدَة: مَكَتْ اسْتُه مُكَاءً: إذا كانتْ مَفْتُوحةً، (أو خَاصَّةً بالدَّابَّةِ)، أي: باسْتِها.

(والمَكْوَةُ: الاسْتُ)، سُمِّيتْ بذٰلك [لصَفِيرِها][1].

(والمَكَا، مَقْصُورةً) يُكْتَب بالألف: (جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ) ونَحْوِهما، وقيل: مَجْثِمُهما، وَأَنْشد القاليُّ:

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ
وِمِنْ حَنَشٍ جَاحِرٍ في مَكَا[2]

(كالمَكْوِ)، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للطِّرِمَّاح:

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْوِ وَحْشِيَّةٍ
قِيظَ في مُنْتَثَلٍ أو شِيَامْ[1]

قالَ ابنُ سِيده: وقد يُهْمَز، وقد تقدَّم هناك ذِكْرُه، والجمع: أَمْكَاءٌ.

(و) مَكَا: (جَبَلٌ) لِهُذَيْلٍ[2] (يُشْرِفُ عَلى نُعْمَانَ).

(و) المُكَّاءُ، (كَزُنَّارٍ: طائِرٌ) صَغِيرٌ، يَزْقُو في الرِّيَاض. قال الأَزْهَرِيُّ: يَأْلَفُ الرِّيفَ، وقيل: سُمِّيَ بذٰلك لأَنَّهُ يَجْمَع يَدَيْه، ثُمَّ يَصْفِرُ فيهما صَفِيرًا حَسَنًا، قال الشَّاعر:

إذا غَرَّدَ المُكَّاءُ في غَيْرِ رَوْضَةٍ
فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ والحُمُرَاتِ[3]

(ج: مَكَاكِيُّ) بِتَشْديد الياء، وأَنْشد ياقوتُ لأعرابيٍّ وَرَد الحَضَرَ، فَرَأَى مُكَّاءً يصيح، فَحَنَّ إلى بلادِه، فقال:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان يتم بها المعنى.
(٢) اللسان، والجمهرة، وروايته في اللسان «من مَهْمَهٍ». [وهو في المقصور والممدود ١١٧. خ].

(١) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٤٤، وديوان الطِّرماح ٩٦.
(٢) معجم البلدان (مَكَا).
(٣) اللسان. [وهو في المحكم ٧/ ١١٥. خ].

أَلَا أَيُّهَا المُكَّاءُ مَا لَكَ هٰهُنَا
أَلَاءٌ وَلَا شِيحٌ فَأَيْنَ تَبِيضُ؟!
فَأَصْعِدْ إِلى أرضِ المَكَاكِيِّ واجْتَنِبْ
قُرَى الشَّامِ لَا تُصْبِحْ وأنتَ مَرِيضُ[١]

(وتَمَكَّى) الفرسُ تَمَكِّيًا: (ابْتَلَّ بالعَرَقِ)، عن أبي عُبَيْدَة، وأَنْشد:

* والقُودُ بَعْدَ القُودِ قَد تَمَكَّيْنْ[٢] *

أي: ضَمَرْن لِمَا سَالَ من عَرَقِهِنَّ.

(و) في الصّحاح: تَمَكَّى (الفَرَسُ) تَمَكِّيًا: (حَكَّ عَيْنَهُ بِرُكْبَتِه).

(و) يقال: (مَكِيَتْ يَدُهُ، تَمْكَى، مَكًا)، كَرَضِيَتْ: إذا (مَجِلَتْ من العَمَلِ)، قال يعقوبُ: سَمِعْتُها من الكِلَابِيِّ، كذا في الصّحاح. وفي المُحْكَم: أي: غَلُظَتْ.

(و) ذَكَر الجَوْهَرِيُّ في هٰذا الحَرْف (مِيكَائِيلَ). قال يعقوبُ: (ويقال: مِيكَالُ ومِيكَائِينُ) بالنُّون، لُغَةٌ، قال الأَخْفَشُ: يُهْمَز ولَا يُهْمَز، وقال حَسَّان:

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ
فِيهِ مَعَ النَّصْرِ مِيكَالٌ وجِبْرِيلُ[١]

: (مَلَكٌ، م) مُوَكَّلٌ بالأَرْزاقِ، وقد تقدَّم ذِكْرُه في اللَّامِ، وفي النُّونِ.

(و) مِيكَائِيلُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(ومَكْوَةُ: جَبَلٌ في بَحْرِ عُمَانَ)، والَّذي في التَّكْمِلة: مَكْوُ: جَبَلٌ أَسْوَدُ في بَحْرِ عُمَانَ قربَ كَمْزَاد[٢].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَكَوَانِ، بالتَّحْرِيك: مُثَنَّى مَكوٍ، لِجُحْرِ الضَّبِّ، قال الشَّاعر:

* بُنى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنِ[٣] *

---

(١) معجم البلدان (مَكّة) مع آخر.
(٢) اللسان، والتهذيب.

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ١٠٤ (بيروت)، ورواية اللسان والديوان: «فَيَرْفَعُ النَّصْرَ».
(٢) [قلت: انظر ياقوت «كمزار». س].
(٣) اللسان. [قلت: البيت لكثير يصف ناقة، وصدره:
* كأن خليفتي زورها ورحاهما *
اللسان «خلف، صدن». س].

وقد يكون المَكْوُ للطَّائِرِ والحَيَّةِ.

وقال أبو عَمْرو: تَمَكَّى الغُلامُ: إِذا تَطَهَّر للصَّلاة، وأَنْشد لعَنْتَرَة الطَّائِيِّ:

* إِنَّكَ والجَوْرَ عَلَى سَبِيلِ *
* كالمُتَمَكِّي بِدَمِ القَتِيلِ[1] *

يُريد: كالمُتَوَضِّئ والمُتَمَسِّح.

وبَنُو مِيكَالَ: قَوْمٌ بِنَيْسَابُورَ، بَيْتُ إمارَةٍ وحديثٍ، منهم مَمْدوحُ ابنُ دُرَيْدٍ في «المَقْصُورَة»، وقد ذُكِروا في اللَّام.

[ م ل و ] *

(و) (مَلَا) البَعِيرُ (يَمْلُو مَلْوًا: سَارَ) سَيْرًا (شَدِيدًا)، ومنه قَوْلُ مُلَيْحِ الهُذَلِيِّ:

فَأَلْقَوْا عَلَيْهِنَّ السِّيَاطَ فَشَمَّرَتْ
سَعَالٍ عَلَيْهَا المَيْسُ تَمْلُو وَتَقْذِفُ[2]

(١) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٤٥.
(٢) اللسان، وروايته «سَعَالَى» بالألف المقصورة. [قلت: وفيه أيضًا «وتقذف»، وانظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٤٧. س].

(أو) مَلَا مَلْوًا: إِذا (عَدَا)، ومنه حِكَايَة الهُذَلِيِّ: فَرَأَيْتُ الَّذي ذَمَا يَمْلُو، أي: الَّذي نَجا بِذَمَائِه يَعْدُو.

(ومَلَّاكَ اللَّهُ حَبِيبَكَ، تَمْلِيَةً)، أي: (مَتَّعَكَ به، وَأَعَاشَكَ معه طَوِيلًا)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، قال: (و) يُقال: (تَمَلَّى عُمْرَهُ، و) كذلك (مُلِّيَهُ)، أي: (اسْتَمْتَعَ منه)، ويقال لِمَنْ لَبِسَ الجَدِيدَ: أَبْلَيْتَ جَدِيدًا، وتَمَلَّيْتَ حَبِيبًا، أَي: عِشْتَ مَعه مِلَاوَةً من دَهْرِكَ وَتَمَتَّعْتَ به، وَأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للتَّمِيمِيِّ في يَزِيدَ ابنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبَانِيِّ:

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُمَلَّاكَ حِقْبَةً
فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا
أَلَا فَلْيَمُتْ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا
عَلَيْكَ مِنَ الأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا[1]

(وأَمْلَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ) وَمَلَّاهُ.

(و) أَقَمْتُ عِنْدَه (مَلَاوَةً من

(١) اللسان، والأول في الصحاح.

الدَّهْرِ، ومَلْوَةً) من الدَّهر (مُثَلَّثَتَيْنِ)، نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ، والتَّثْلِيثُ في الأخير حَكَاه الفَرَّاء، أي: (بُرْهَةً منه) وحِينًا.

(والمَلِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الهَوِيُّ من الدَّهْرِ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا﴾[1]، أي: طَوِيلًا، (و) أيضًا: (السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ من النَّهَارِ)، يقال: مَضَى مَلِيٌّ من النَّهار، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(والمَلَا)، غيرَ مَهْموزٍ، يُكْتب بالألف عند البَصْرِيِّين، وغَيْرُهم يَكتُبه بالياء: (الصَّحْرَاءُ)، وهو المُتَّسَعُ من الأرضِ. وقال الرَّاغب: هي المَفَازَةُ المُمْتَدَّةُ، قال الشَّاعر:

أَلَا غَنِّيَانِي وارْفَعَا الصَّوْتَ بِالمَلَا
فَإِنَّ المَلَا عِنْدِي يَزِيدُ المَدَى بُعْدَا[2]

وقال الأَصْمَعِيُّ: المَلَا: بَرْثٌ أَبْيَضُ ليس بِرَمْلٍ وَلَا جَلْدٍ.

(والمَلَوَانِ)، بالتَّحْريك: مُثَنَّى المَلَا، (اللَّيْلُ والنَّهَارُ)، يقال: «لَا أَفْعَلُه مَا اخْتَلَفَ المَلَوَانِ»[1]، وقال الرَّاغب: وحَقِيقَةُ ذٰلك تَكَرُّرُهما، وامتِدَادُهما، بِدَلالةِ أَنَّهما أُضِيفَا إليهما في قولِ الشَّاعر:

نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا
عَلَى كُلِّ حالِ المرءِ يَخْتَلِفَانِ[2]

فَلو كانَا اللَّيْلَ والنَّهارَ لَمَا أُضِيفَا إليهما، (أو طَرَفَاهُمَا)، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

* أَلَا يَا دِيَارَ الحَيِّ بالسَّبُعَانِ *
* أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالبِلَى المَلَوَانِ[3] *

(وأَمْلَيْتُ لَه في غَيِّهِ)، أي: (أَطَلْتُ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(1) سورة مريم، الآية: ٤٦.
(2) اللسان، ومعجم البلدان (المَلَا).

(1) مثل، وهو في الأساس، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٢، والمستقصى ٢/ ٢٤٥، ويروى «ما كَرَّ».
(2) اللسان.
(3) اللسان، وهو مطلع قصيدة بديوانه ٣٣٥ (دمشق). [والمحكم ١٢/ ٩٨. خ].

(و) أَمْلَيْتُ (البَعِيرَ): إذا (وَسَّعْتَ لَه فـي قَـيْـدِه) وَأَرْخَـيْـتَ، وفـي الصّحاح: للبَعِيرِ.

(و) أَمْـلَيْـتُ (الـكِـتـابَ) أُمْـلِي، و(أَمْـلَلْتُهُ) أُمِلُّه، لُغَتـانِ جَيِّدَتـانِ، جاءَ بهما القرآنُ، قالَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَمْلَى (اللَّهُ) الكافرَ: (أَمْهَلَهُ) وأَخَّـرَه وطَـوَّلَ لـه، ومـنـه قـولُه عَـزَّ وَجَـلَّ: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾(١).

(واسْتَمْلَاهُ: سَأَلَهُ الإمْلاءَ) عليه، ومنه المُسْتَمْلِي للَّذي يَطْلُبُ إملاءَ الحَديثِ من شَيْخٍ، واشْتَهَرَ به أَبو بَـكْـرٍ مـحـمّـدُ بـنُ أَبـان بـنِ وَزيـرٍ البَلْخيّ، أحدُ الحُفَّاظ المُتْقِنِين؛ لأَنّه اسْتَمْلَى على وَكِيعٍ.

(والمَلَاةُ، كَقَنَاةٍ: فَلاةٌ ذاتُ حَرٍّ وسَـرَابٍ، ج: مَـلًا)، وأَنْـشَـد الأَزْهَرِيُّ لِتَأَبَّطَ شَرًّا:

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٣، وسورة القلم، الآية: ٤٥.

وَلَكِنَّنِي أُرْوِي مِنَ الخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ(١)

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الـمَـلَاوَةُ بـالـتَّـثْـلِيـث، والـمِـلَا، والـمَـلِيُّ، كَـإِلَى وغَـنِـيٍّ: كُـلُّه مَـدَّةُ العَيْشِ.

وقد تَمَلَّى العيشَ.

ومَرَّ مَلِيٌّ من اللَّيْل، كَغَنِيٍّ، وَمَلًا من اللَّيْل، وهو ما بين أَوَّلِه إِلى ثُلُثِه، وقيـل: هو قِطْعَةٌ منه لـم تُحَدَّ، والجَمْعُ أَمْلاءٌ.

وقـال الأَصْـمَـعِـيُّ: أَمْـلَى عـليـه الزَّمَنُ، أَي: طَالَ عليه. وقال ابنُ الأَعْـرابِيّ: الـمَـلَا: الـرَّمَـادُ الـحـارُّ، والـمَـلَا: الـزَّمَـانُ مـن الـدَّهْـر. والمَلَا: مَوْضِعٌ، وبه فَسَّر ثعلبٌ قولَ قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ:

أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَها
وَكُنْتَ عَلَيها بالمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ(٢)

قلتُ: وأَنْشَد ياقوتٌ لذِي الرُّمَّة،

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [والمحكم ١٢/٩٩. خ].

وقيل: لامرأةٍ تَهجومَيَّةَ[1]:

أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ المَلَا غَيْرَ أَنَّهُ
إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلا حَبَّذَا هِيَا[2]

وقالَ ابنُ السِّكِّيت: المَلَا: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ في قولِ كُثَيِّر:

ورُسُومُ الدِّيَارِ تَعْرِفُ منها
بالمَلَا بَيْنَ تَغْلَمَيْنِ فَرِيمِ[3]

وقالَ في تَفْسير قَوْلِ عَدِيِّ بن الرِّقَاع:

يَقُودُ إِلَيْنَا ابْنَيْ نِزَارٍ مِنَ المَلَا
وَأَهْلَ العِرَاقِ سَامِيًا مُتَعَظِّمَا[4]

سمعتُ الطائيَّ يقول: هي قَرْيَةٌ مِن ضَواحِي الرَّمْلِ، مُتَّصِلَةٌ إلى طَرَفِ أَجا. وقيل: المَلَا: مَدَافِعُ السَّبُعَانِ لَطَيِّءٍ، أَعْلاهُ المَلَا وَأَسْفَلَه الأُجَيْفِر[1].

والمَلْوَةُ: قَدَحَانِ، وهو نِصْفُ الرُّبُعِ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ.

(1) [قلت: بالأصل المطبوع «يهجو». س].
(2) مع آخر في معجم البلدان (المَلَا) والبيت في ملحق ديوانه ٧٦٠ (دمشق). [قلت: والبيت من شواهد النحو، انظر شرح ابن عقيل ٢/ ١٣٤، والدرر ٢/ ١١٨، والأشموني ٣/ ٤٠. والبيت لكنزة أم شملة ابن برد المنقري تهجو صاحبة ذي الرمة، وقيل: البيت لذي الرمة. س].
(3) معجم البلدان (المَلَا).
(4) ضمن خمسة في معجم البلدان (المَلَا).

## [ م ن ي ] *

(ي) * (مَنَاهُ اللَّهُ، يَمْنِيهِ) مَنْيًا: (قَدَّرَهُ)، والمَانِي: القَادِرُ، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لأَبِي قِلَابَةَ الهُذَلِيِّ:

فَلَا تَقُولَنْ لشَيءٍ سَوْفَ أَفْعُلُه
حَتَّى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ المَانِي[2]

أي: مَا يُقَدِّر لكَ القادِرُ. وفي التَّهْذيب:

* حَتَّى تَبَيَّنَ ما يَمْنِي لَكَ المَانِي[3] *

وَقالَ ابن بَرِّي: الشِّعْر[4] لسُوَيْدِ ابنِ عامرٍ المُصْطَلِقِيِّ، وهو:

لَا تَأْمَنِ المَوْتَ في حِلٍّ وَلَا حَرَمِ
إِنَّ المَنَايَا تُوَافِي كُلَّ إِنْسَانِ

(1) معجم البلدان (المَلَا). [قلت: وفيه «الأجفر». س].
(2) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/٢٧٦، وديوان الهذليين ٢/٧١٣، وفيه عدة روايات.
(3) وبهذه الرواية في الديوان والأساس.
(4) [أقول: في مطبوع التاج (البيت)، والمثبت من اللسان. خ].

واسْلُكْ طَرِيقَكَ فيها غَيْرَ مُحْتَشِمٍ
حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ المَانِي[١]

وفي الحديث: «أَنَّ مُنْشِدًا أَنْشَد النبيَّ صلى الله تَعالى عَليهِ وسَلَّم:

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ في حَرَمٍ
حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ المَانِي
فالخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرُونَانِ في قَرَنٍ
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الجَدِيدَانِ[٢]

فَقال النبيُّ صلّى الله عَليه وسَلَّم: «لَو أَدْرَكَ هــذا [الإســلام] لَأَسْلَم»[٣]. قلتُ: وفي أَمالي السَّيِّد المُرْتَضَى مَا نَصُّه: «أَنَّ مُسْلِمًا الخُزَاعِيَّ ثُمَّ المُصْطَلِقِيَّ قال: شَهِدْتُ رسولَ الله صلّى الله عَليه وسَلَّم وقد أَنْشَده مُنْشِدٌ قولَ سُوَيْدِ بن عامرٍ المُصْطَلِقِيِّ: «لَا تَأْمَنَنَّ» إلخ، وفيه:

فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا يُفَارِقُهُ
وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَانِي[١]

ثُمَّ سَاقَ بَقِيَّةَ الحَدِيثِ، كَذا وَجَدْتُه بخطِّ العَلَّامةِ عبدِالقادرِ بنِ عُمَرَ البَغْداديِّ، رَحِمَه اللهُ تعالى.

ويقال: مَنَى اللهُ لَكَ مَا يَسُرُّكَ، أي: قَدَّرَه لك، قيل: وبه سُمِّيَتِ المَنِيَّةُ للمَوْتِ، لأَنَّها مُقَدَّرة بِوَقْتٍ مَخْصوصٍ، وقال آخر:

مَنَتْ لَكَ أَنْ تُلَاقِيَنِي المَنَايَا
أُحَادَ أُحَادَ في الشَّهْرِ الحَلَالِ[٢]

(أَو) مَنَاهُ اللّهُ بِحُبِّها، يَمْنِيه، مَنْيًا: (ابْتَلَاهُ) بِحُبِّها، (و) قيل: مَنَاهُ يَمْنِيه: إذا (اخْتَبَرَهُ).

(والمَنَا)، كَذا في النُّسخ[٣]، والصَّوابُ: أَن يُكْتَب باليَاء: (المَوْتُ، كالمَنِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ؛ لأَنّه

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والحديث والشعر في العقد الفريد ٥/ ٢٧٦ بنسبته لسُوَيد بن عامر المُصْطَلِقي.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان، تستقيم بها العبارة. [قلت: انظر النهاية ٤/ ٣١٣. س].

(١) البيت ضمن أربعة في أمالي المرتضى ١/ ٣٦٨ (القاهرة) وكذلك الحديث.
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع القاموس «المَنَى» بالياء.

قُدِّرَ علينا، وقد مَنَى اللّهُ لَهُ المَوْتَ، يَمْنِي، وجَمْعُ المَنِيَّةِ: المَنَايَا. وقال الشَّرْقِيُّ بن القُطَامِيّ: المَنَايَا: الأَحْداثُ، والحِمَامُ: الأَجَلُ، والحَتْفُ: القَدَرُ، والمَنُونُ: الزَّمَانُ. وقال ابن بَرِّي: المَنِيَّةُ: قَدَرُ المَوْتِ، أَلَا تَرَى إلى قَوْلِ أَبي ذُؤَيْبٍ:

مَنَايَا تُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لِأَهْلِها
جِهَارًا وَيَسْتَمْتِعْنَ بِالأَنَسِ الجُبْلِ[1]

فَجَعَلَ المَنَايَا تُقَرِّبُ المَوْتَ، ولم يَجْعَلْها المَوْتَ. وقال الرَّاغب: المَنِيَّةُ: الأَجَلُ المُقَدَّرُ للحَيوانِ.

(و) المَنَى: (قَدَرُ اللَّهِ) تَعالى، يُكْتَب بالياء، قال الشَّاعر:

* دَرَيْتُ وَلَا أَدْرِي مَنَى الحَدَثَانِ[2] *

وقال صَخْرُ الغَيِّ:

(١) اللسان، وديوان الهذليين ١/ ٣٨ (دار الكتب) ورواية الديوان «الجَبْلِ».
(٢) الصحاح، واللسان.



لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَد سَاقَهُ المَنَى
إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالأَهَاضِبِ[1]

ومنه قولُهم: سَاقَهُ المَنَى إلى دَرْكِ المُنَى.

(و) المَنَى: (القَصْدُ)، وبه فُسِّر قَوْلُ الأَخْطَل:

أَمْسَتْ مَنَاهَا بِأَرضٍ لَا يُبَلِّغُها
لِصَاحِبِ الهَمِّ إِلَّا الجَسْرَةُ الأُجُدُ[2]

قيل: أَراد قَصْدَها، وأَنَّثَ على قولِك: ذَهَبَتْ بعضُ أَصابعِه، ويقال: إِنَّه أَرادَ مَنازِلَها، فحذَفَ، ومِثْلُه قولُ لَبِيدٍ:

* دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ[3] *

قال الجَوْهَرِيُّ: وهي ضَرُورةٌ

(١) الأساس، واللسان، والجمهرة، وديوان الهذليين ٢/ ٥١ (دار الكتب)، ورواية الأساس «يُزْوَى له».
(٢) اللسان، وديوانه ١٦٩ (بيروت) وروايته «ما تُبَلِّغُها». [وهو في المحكم ١٢/ ١٦٦. خ].
(٣) الصحاح، واللسان، وعجزه:
* فتقادَمَتْ بالحِبْسِ فالسُّوبَانِ *
والبيت في ديوانه ١٣٨ (الكويت) وروايته «وتقادَمَتْ بالحُبْسِ».

قَبِيحةٌ. قلتُ: وقد فَسَّر الشَّيْبَانِيُّ في «الجِيم» قولَ الأَخْطَلِ بمعنًى آخَرَ، سَيَأْتِي قريبًا.

(ومُنِيَ بِكذا، كَعُنِيَ: ابْتُلِيَ به)، كَأَنَّما قُدِّر له، وقُدِّر لها.

(و) مُنِيَ (لِكَذَا: وُفِّقَ) له.

(والمَنِيُّ، كَغَنِيٍّ)، وهو مُشَدَّدٌ، والمَذْيُ والوَدْيُ مُخَفَّفَانِ[1]، وقد يُخَفَّف في الشِّعْر، (و) قولُه: (كإِلَى) غَلَطٌ، صَوابُه: ويُخَفَّف.

(والمَنْيَةُ، كَرَمْيَةٍ) للمَرَّة من الرَّمْي، وضَبَطَه الصّاغانِيُّ في التَّكمِلة بضَمِّ المِيم، وهو الصَّوابُ: (مَاءُ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ)، واقتَصَر الجَوْهَرِيُّ وجَماعةٌ على ماءِ الرَّجلِ، وشاهدُ التَّشْديد قولُه تَعالى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾[2] أي: يُقَدَّرُ بالعُدَّة الإِلَهِيَّةِ مَا تَكَوَّن منه، وقُرِئ: «تُمْنَى» بالتَّاء، على النُّطْفَة، وسُمِّيَ المَنِيَّ، لأَنَّه يُقَدَّرُ منه الحَيَوانُ، وأَنْشد ابنُ بَرِّي للأَخْطَلِ يَهْجُو جَرِيرًا:

مَنِيُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُوَاجٍ
أَحَقُّ من المُدَامَةِ أَنْ يُعَابَا[1]

وشاهدُ التَّخْفِيفِ قولُ رُشَيْدِ بنِ رُمَيْضٍ، أَنْشده ابنُ بَرِّي:

أَتَحْلِفُ لَا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا
وتَشْرَبُ مَنْيَ عَبْدِ أَبِي سُوَاجِ[2]

(ج: مُنْيٌ، كَقُفْلٍ)، حَكَاه ابنُ جِنّي، وأَنْشَد:

أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ
مُنْيُ الرِّجَالِ على الفَخْذَيْنِ كالمُومِ[3]

(ومَنَى) الرَّجُلُ يَمْنِي، مَنْيًا (وأَمْنَى) إِمْنَاءً، (ومَنَّى) تَمْنِيَةً، كُلُّ ذٰلك (بِمَعْنًى)، وعلى الأَوَّلَيْنِ اقتصَر الجَوْهَرِيُّ والجَماعةُ.

---

(١) على هامش التاج «قوله: مُخَفَّفَان، هذا قولٌ لبعض اللغويِّين، وإلّا فقد ذَكَر المصنِّف فيهما التشديدَ أيضًا».

(٢) سورة القيامة، الآية: ٣٧.

(١) اللسان، وروايته «أَحَقُّ من المُدَامَةِ أن تَعِيبَا» والبيت في ديوانه.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان. [وهو في المحكم ١٢/١٦٦. خ].

(واسْـتَـمْـنَـى: طَـلَـبَ خُـرُوجَـهُ) واسْتَدْعَاه.

(ومِنًى، كإِلَى: ة بمَكَّةَ)، تُكْتَب بـالـيـاء، (وتُـصْـرَفُ) ولا تُـصْـرَفُ. وفي الصِّحاح: مَوْضِعٌ بمَكَّةَ مُذَكَّرٌ، يُصْرَفُ. وفي كتاب ياقوتٍ: مِنًى، بـالـكَـسْـر والـتَّـنْـوِيـن فـي الـدَّرَج[1] (سُمِّيَتْ) بذٰلك (لِمَا يُمْنَى بِها من الدِّمَاءِ)، أي: يُرَاقُ. وقال ثعلبٌ: هـو مـن قـولـهـم: مَـنَـى الـلَّـهُ عـلـيه الـموتَ، أي: قَـدَّرَهُ، لأَنَّ الـهَـدْيَ يُنْحَر هُنَالِك. وقال ابن شُمَيْلٍ: لأَنَّ الكَبْشَ مُنِيَ به، أي: ذُبِحَ. وقال ابنُ عُيَيْنَة: أُخِذَ من المَنَايَا، أَو لأَنَّ الـعَـرَبَ تُـسَـمِّـي كُـلَّ مَـحَـلٍّ يُجْتَمعُ فيه مِنًى، أو لبلُوغِ النَّاسِ فيه مُنَاهُمْ. نَقله شيخُنا، ورُوِي عن (ابنِ عَبَّاسٍ) رضي الله تعالى عنهما أَنَّه قال: سُمِّيَتْ بذٰلك (لأَنَّ جِبرِيـلَ عليـهِ الـسَّـلامُ لَمَّـا أَرادَ أَنْ يُفارِقَ آدَمَ) عليه السَّلامُ (قال له: تَمَنَّ، قال: أَتَمَنَّى الجَنَّةَ، فَسُمِّيَتْ مِنًـى لأُمْـنِـيَّـةِ آدَمَ) عـلـيـه الـسَّـلامُ، وهـٰذا الـقـولُ نَـقَـلَه يـاقـوتٌ غـيـرَ مَعْزُوٍّ[1]. قال شيخُنا: مَكَّةُ نَفْسُها قَرْيَةٌ، ومِنًى قَرْيَةٌ أُخْرَى، بينَـهـا وبـيـن مَـكَّـةَ أَمْـيـالٌ، فـفـي كـلامِ الـمـصـنِّـف نَـظَـرٌ. انـتـهـى. وقـالَ ياقوتٌ: مِنًى: بُلَيْدَةٌ على فَرْسخٍ من مَكَّة، طُولُها مِيلَانِ، تَعْمُر أَيَّامَ المَوْسِمِ، وتَخْلُو بقيةَ السَّنَةِ إِلَّا مِمَّن يَحْفَظُها، وقَلَّ أَنْ يَكُونَ في الإِسْـلام بَـلَـدٌ مَـذْكُـورٌ إِلَّا ولأَهْـلِه بِمِنًى مَضْرِبٌ، ومِنًى شِعْبَانِ بينَهما أَزِقَّةٌ، والمَسْجِدُ في الشَّارِعِ الأَيْمَنِ ومَسْجِدُ الكَبْشِ بقُرْبِ العَقَبَةِ الَّتي تُرْمَى عليها الجَمْرَةُ، وبها مَصانعُ وآبـارٌ وخـانـاتٌ وحَـوانِـيـتُ، وهـي

---

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (مِنًى) وعبارة الشارح التي نقلها عن ياقوت مبتورة، ففيه: «مِنًى بالكسر والتنوين، في دَرَج الوادي الذي ينزله الحاجُّ، ويرمى فيه الجمارَ من الحرم».

(١) [قلت: معجم البلدان «مِنًى». س].

بين جَبَلَيْن مُطِلَّيْن عليها، قال: وكان أَبو الحَسَن الكَرْخيُّ يَحْتَجُّ بِجَوازِ الجُمُعةِ بها أَنَّها من مَكَّةَ كَمِصْرٍ واحدٍ، فلَمَّا حَجَّ أَبو بَكْرٍ الجَصَّاصُ، وَرَأَى بُعْدَ مَا بينَهما استَضْعَف هٰذه العِلَّةَ، وقال: هٰذه مِصْرٌ من أَمْصارِ المُسلِمين، تَعْمُر وَقْتًا، وتَخْلُو وَقْتًا، وخُلُوُّها لَا يُخْرِجها عن حَدِّ الأَمْصارِ، وعلى هٰذه العِلَّةِ كان يَعْتَمد القاضِي أَبو الحَسَنِ[1] القَزْوِينيُّ. قال البَشَّاري: وسَأَلَني يومًا: كَمْ يَسْكُنُها وَسْطَ السَّنَةِ من النَّاس؟ قلتُ: عِشْرونَ إِلى الثَّلاثِين رَجُلًا، وقَلَّ أَن تَجِدَ مَضْرِبًا إِلَّا وفيه امْرَأَةٌ تَحْفَظُه، فقال: صَدَقَ أَبو بَكْرٍ وأَصابَ فيما عَلَّلَ، قال: فلَمَّا لَقِيتُ الفَقِيهَ أَبا حامِدِ البَغَوِيَّ[2] بِنَيْسَابورَ حَكَيْتُ لَهُ ذٰلك فقال:

(١) [قلت: في مطبوع التاج «أبو الحسين»، والمثبت من معجم البلدان. س].

(٢) [قلت: كذا في معجم البلدان، وفي مطبوع التاج «البغولني». س].

العِلَّةُ مَا نَصَّها الشَّيْخُ أَبو الحَسَن، أَلَا تَرَى إِلى قولِ اللّٰه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾[1]. وقال: ﴿هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾[2]، وإِنَّما يَقَعُ النَّحْرُ بمِنًى.

(و) مِنًى: (ع، آخَرُ بِنَجْدٍ). قال نَصْرٌ: هي هَضْبَةٌ قُربَ ضَرِيَّةَ في دِيَار غَنِيِّ بنِ أعصرَ، زاد غيرُه: بين طَخْفَةَ وأُضَاخَ[3]، وبه فُسِّر قولُ لَبِيدٍ:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُها[4]

(و) أَيضًا: (ماءٌ قُرْبَ ضَرِيَّةَ) في سَفْح جَبَلٍ أَحْمَرَ من جِبالِ بَنِي كِلابٍ، للضِّبَابِ منهم، قاله نَصْرٌ، وضَبَطه كَغَنِيٍّ بالتَّشديد. ونَقَل ياقوتٌ عن الأَصْمَعِيِّ أن مِنًى جَبَلٌ حَوْلَ حِمَى ضَرِيَّة، وَأَنْشَد:

(١) سورة الحج، الآية: ٣٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٣) معجم ما استعجم (ضَرِيَّة).

(٤) مطلع معلقته.

أَتبَعْتُهُمْ مُقْلَةً إِنسَانُها غَرِقٌ
كالفَصِّ في رَقْرَقٍ بالدَّمْعِ مَغْمُورُ

حَتَّى تَوَارَوْا بِشَعْفٍ والجِمَالُ بِهِم
عن هَضْبِ غَوْلٍ وَعَن جَنْبَيْ مِنًى زُورُ[1]

(وأَمْنَى) الرَّجُلُ، عن ابن الأَعْرابِيِّ، (وامْتَنَى) عن يُونُسَ: (أَتى مِنًى، أو نَزَلَها)، التَّفْسيرُ الأَوّل لِيُونُسَ، والثَّاني لابن الأَعْرابِيِّ، ومن ذٰلك لُغْزُ الحَرِيرِيِّ في فُتْيَا العَربِ: هل يَجِبُ الغُسْلُ على مَنْ أَمْنَى؟ قال: لَا وَلَو ثَنَّى.

(وتَمَنَّاهُ) تَمَنِّيًا: (أَرادَهُ). قال ثعلبٌ: التَّمَنِّي: حَدِيثُ النَّفْسِ بما يكونُ وبما لَا يكونُ. وقال ابنُ الأَثِيرِ: التَّمَنِّي: تَشَهِّي حُصولِ الأمرِ المَرْغوبِ فيه. وقال ابن دُرَيْدٍ: تَمَنَّيْتُ الشَّيءَ، أي: قَدَّرْتُه، وَأَحْبَبْتُ أَن يصيرَ إِليَّ، من المَنَى، وهو القَدَرُ. وقال الرَّاغب:

(١) معجم البلدان (مِنًى)، قلت: كذا عند ياقوت، وأما في مطبوع التاج فروايته: «والجبال بهم». س].

التَّمَنِّي: تَقْديرُ شيءٍ في النَّفْس، وتَصْوِيرُه فيها، وذٰلك قد يكون عن تَخْمِينٍ وظَنٍّ، ويكون عن رَوِيَّةٍ وبِناءٍ على أصلٍ، لكنْ لَمَّا كانَ أَكْثَرُه عن تَخْمِينٍ صار الكَذِبُ له أَمْلَكَ، فَأَكْثَرُ التَّمَنِّي تَصَوُّرُ مَا لَا حَقِيقَةَ له.

(ومَنَّاهُ إِيَّاهُ، و) مَنَّاهُ (به، تَمْنِيَةً) جَعَلَ لَهُ أُمْنِيَّتَهُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾[1]، (وهي المُنْيَةُ، بالضَّمِّ والكَسْر، والأُمْنِيَّةُ، بالضَّمِّ)، وهي أُفْعُولَةٌ، وجَمْعُها الأَمَانِيُّ. قال اللَّيْث: رُبَّما طُرِحَتِ الهَمْزةُ فقيل: مُنْيَةٌ، على فُعْلَةٍ. قال الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا لَحْنٌ عند الفُصَحاء، إِنَّما يقال: مُنْيَةٌ على فُعْلَةٍ، وجَمْعُها مُنًى، ويُقال: أُمْنِيَّةٌ، على أُفْعُولَةٍ، وجَمْعُها أَمَانِيُّ، بِتَشْدِيدِ الياء، وتَخْفِيفِها. وقال الرَّاغب: الأُمْنِيَّةُ: الصُّورَةُ الحاصِلَةُ في النَّفْسِ من تَمَنِّي الشَّيءِ، وشاهِدُ المُنَى أَنْشَدَه القاليُّ:

(١) سورة النساء، الآية: ١١٩.

كَـأَنَّـا لَا تَـرَانَـا تَـارِكِـيـهَـا
بِـعِـلَّةِ بَـاطِـلٍ وَمُـنَـى اغْـتِـرَارِ[1]

وشاهد الأَمَانِيِّ قولُ كَعْبٍ:

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
إِنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلَامَ تَضْلِيلُ[2]

(وتَمَنَّى) تَمَنِّيًا: (كَذَبَ) وهو تَفَعُّلٌ من: مَنَى يَمْنِي، إذا قَدَّرَ، لأَنَّ الكاذبَ يُقَدِّر في نَفْسِهِ الحَدِيثَ. وقال الرَّاغب: لَمَّا كَانَ الكَذِبُ تَصَوُّرَ مَا لَا حَقِيقَةَ لَه، وإِيرَادَه باللَّفْظ صار التَّمَنِّي، كالمَبْدَأ للكَذِبِ، فَصَحَّ أَن يُعَبَّر عَن الكَذِبِ بالتَّمَنِّي، وعَلَى ذٰلك ما رُوِيَ عن عُثْمَانَ، رضي الله تعالى عنه: «مَا تَمَنَّيْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ»[3]، أي: مَا كَذَبْتُ. انتهى. ويُقال: هو مَقْلُوبُ: تَمَيَّنَ، من المَيْنِ، وهو الكَذِبُ.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٢٣٢. س].

(٢) اللسان، والبيت من قصيدة كعب بن زهير المشهورة «بانت سعاد».

(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٣١٣. س].

(و) تَمَنَّى (الكِتَابَ: قَرَأَهُ) وكَتَبَه، وبه فُسِّر قولُه تَعالى: [1]، ﴿إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾، أي: قَرَأَ وَتَلا، فَأَلْقَى في تِلَاوَتِه ما لَيْس فيه، قال الشَّاعرُ يَرْثِي عُثْمانَ، رضي الله تعالى عنه:

تَـمَـنَّـى كِـتَـابَ الـلَّهِ أَوَّلَ لَيْـلِهِ
وآخِرَهُ لَاقَى حِمَامَ المَقَادِرِ[2]

وقالَ آخرُ:

تَـمَـنَّـى كِـتَـابَ الـلَّهِ آخـرَ لَيْـلِهِ
تَمَنِّيَ دَاوُدَ الزَّبُورَ عَلَى رِسْلِ[3]

أي: تَلَا كِتَابَ اللّهِ مُتَرَسِّلًا فيه. قال الأَزْهَرِيُّ: والتِّلَاوةُ سُمِّيت أُمْنِيَّةً لأَنَّ تَالِيَ القرآنِ إذا مَرَّ بآيَةِ رَحْمةٍ تَمَنَّاهَا، وإِذا مَرَّ بآيَةِ عَذَابٍ تَمَنَّى أَن يُوَقَّاهُ. وقال الرَّاغب:

(١) سورة الحج، الآية: ٥٢.

(٢) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٧٧، ونسب في تفسير أبي حيان (٦/ ٣٨٢). لحسان بن ثابت رضي الله عنه، [قلت: وفي النهاية: «... أول ليلةٍ وآخِرَها». س].

(٣) اللسان. [وهو في المحكم ١٢/ ١٦٧. خ].

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾[1]. قال مُجاهدٌ: مَعْناه إِلَّا كَذِبًا. وقال غيرُه: إِلَّا تِلَاوَةً. وقَوْلُه تعالى: ﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾[2] قد تَقدَّم أَنَّ التَّمَنِّيَ كَما يكونُ عَن تَخْمينٍ وَظَنٍّ، قد يكونُ عَن رَوِيَّةٍ وَبِنَاءٍ عَلَى أصلٍ، وَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلَّم كَثيرًا مَا كَانَ يُبَادِرُ إِلى مَا نَزَلَ به الرُّوحُ الأَمينُ عَلَى قَلْبه حَتَّى قِيلَ لَه: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾[3]، ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾[4]، سُمِّيَ تِلَاوَتُه عَلَى ذٰلك تَمَنِّيًا، ونُبِّه أَنَّ للشَّيْطانِ تَسَلُّطًا عَلَى مِثْلِه في أُمْنِيَّتِه، وذٰلك من حَيْثُ بُيِّنَ أَن العَجَلةَ من الشَّيطان.

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٨.
(٢) سورة الحج، الآية: ٥٢.
(٣) سورة طه، الآية: ١١٤.
(٤) سورة القيامة، الآية: ١٦.

(و) تَمَنَّى (الحَدِيثَ: اخْتَرَعَهُ وافْتَعَلَهُ) ولَا أَصْلَ له، ومنه قولُ رَجُلٍ لابنِ دَأْبٍ، وهو يُحَدِّثُ: هٰذا شيءٌ رَوَيْتَهُ أَمْ شَيءٌ تَمَنَّيْتَه؟ أي: افْتَعَلْتَه، واخْتَلَقْتَه ولَا أَصْلَ لَه، ويقول الرَّجلُ: واللّهِ مَا تَمَنَّيْتُ هٰذا الكَلامَ، ولَا اخْتَلَقْتُه[1].

(والمُنْيَةُ، بالضَّمِّ، ويُكْسَر)، عن ابن سِيده، واقتصَر الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ، ونَقَلَ ابنُ السِّكِّيت عن الفَرَّاء الضَّمَّ والكَسْرَ مَعًا، (والمُنْوَةُ) بالفَتْح، كَذَا في النُّسَخ[2]، والصَّوابُ: المَنُوَّةُ، بفَتْحٍ، فَضَمٍّ، فَتَشْدِيدِ واوٍ[3]: (أَيَّامُ النَّاقَةِ الَّتي لم يُسْتَيْقَنْ)، وفي المُحْكَم: لم يَسْتَبِنْ (فيها لَقَاحُها من حِيَالِها)، ويقال للنَّاقةِ في أَوَّلِ مَا تُضْرَبُ: هي في مُنْيَتِها، وذٰلك

(١) [قلت: انظر النهاية ٣١٣/٤. س].
(٢) الذي في مطبوع القاموس «والمُنْوَةُ» بضم فسكون ففتح.
(٣) في اللسان «المُنُوَّةُ» بضم الميم والنون، وتشديد الواو.

ما لم يَعْلَمُوا أَبِهَا حَمْلٌ أم لاَ، (فَمُنْيَةُ البِكْرِ الَّتي لم تَحْمِلْ عَشْرُ لَيَالٍ، ومُنْيَةُ الثَّنِيِّ، وهو البَطْنُ الثَّانِي، خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً). قيل: وهي مُنْتَهَى الأَيَّامِ (ثُمَّ) بعدَ مُضِيِّ ذٰلك (تُعْرَفُ أَلاَقِحٌ هِي أَمْ لاَ)، هـٰذا نصُّ ابنِ سِيده. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مُنْيَةُ النَّاقةِ: الأَيَّامُ الَّتي يُتَعَرَّفُ فيها أَلاَقحٌ هي أم لاَ؟ وهي ما بينَ ضِرَابِ الفَحْلِ إِيَّاهَا وَبَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً، وهي الأَيَّامُ الَّتي يُسْتَبْرَأُ فيها لَقَاحُها من حِيَالِها، يُقال: هي في مُنْيَتِها. انتهى. وقال الأَصْمَعِيُّ: المُنْيَةُ: من سَبْعةِ أَيَّام إلى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، تُسْتَبْرَأُ فيها النَّاقةُ، تُرَدُّ إلى الفَحْلِ، فَإِن قَرَّتْ عُلِمَ أَنَّها لم تَحْمِل، وإِنْ لَمْ تَقَرَّ عُلِمَ أَنَّها قد حَمَلت، نَقَله القاليُّ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: مُنْيَةُ القِلاَصِ [والجِلَّةِ] سَوَاءٌ، عَشْرُ ليالٍ[1]. وقالَ غيرُه: المُنْيَةُ الَّتي هي المُنْيَةُ

(١) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان.

سَبْعٌ، وثَلاثٌ للقِلاصِ، وللجِلَّةِ عَشْرُ لَيَالٍ. (و) قالَ أَبو الهَيْثَم: قُرِئَ عَلى نُصَيْرٍ، وأَنا حاضِرٌ، (أَمْنَتْ) النَّاقةُ (فهي مُمْنٍ، ومُمْنِيَةٌ): إذا كانتْ في مُنْيَتِها.

(وقد اسْتَمْنَيْتُها). قال ابن الأَعْرابِيِّ: البِكْرُ من الإِبِلِ تُسْتَمْنَى بعدَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِين، والمُسِنَّةُ بَعدَ سَبْعةِ أَيَّامٍ، قال: والاسْتِمْنَاءُ أَن يَأْتِيَ صاحِبُها فَيَضْرِبَ بيدِه عَلَى صَلاَها وَيَنْقُرَ بها، فَإِن اكْتَارَتْ بِذَنَبِها، أَو عَقَدَتْ رَأْسَها، وجَمَعَتْ بين قُطْرَيْها عُلِمَ أَنَّها لاقحٌ، وقالَ في قَوْلِ الشَّاعر:

قَامَتْ تُرِيكَ لَقَاحًا بعدَ سابِعَةٍ
والعَيْنُ شاحِبَةٌ والقَلْبُ مَسْتُورُ
كَأَنَّها بِصَلاَهَا وَهي عَاقِدَةٌ
كَوْرُ خِمَارٍ عَلَى عَذْرَاءَ مَعْجُورُ[1]

قال: مَسْتُورٌ، إذا لَقِحَتْ ذَهَب نَشَاطُها.

(١) اللسان، والتهذيب.

(ومُنِيتُ به، بالضَّمِّ، مَنْيًا) بالفَتْح، أي: (بُلِيتُ به) وقدْ مَنَاهُ مَنْيًا: بَلَاهُ.

(ومَانَاهُ) مُمَانَاةً: (جَازَاهُ)، عن أبي سَعِيدٍ، (أو) مَانَاهُ: (أَلْزَمَهُ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: لَزِمَهُ.

(و) مَانَاهُ: (مَاطَلَهُ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: طَاوَلَهُ، كَما في الصِّحاحِ وغيرِه، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِغَيْلَانَ بنِ حُرَيْثٍ:

فَإِلَّا يَكُنْ فِيهَا هُرَارٌ فَإِنَّنِي
بِسِلٍّ يُمَانِيهَا إِلى الحَوْلِ خائِفُ[1]

أي: يُطَاوِلُها، وَأَنْشَد ابنُ بَرِّي لأَبي صُخَيْرَةَ:

* إِيَّاكَ فِي أَمْرِكَ وَالمُهَاوَاهْ *
* وَكَثْرَةُ التَّسْوِيفِ والمُمَانَاهْ[2] *

(و) مَانَاهُ: (دَارَاهُ)، (و) أيضًا: (عَاقَبَهُ في الرُّكُوبِ).

(وتَمَنٌّ: د، بينَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ، قال نَصْرٌ: هي ثَنِيَّةُ هَرْشَى على نِصْفِ طَرِيقِ مَكَّةَ والمَدِينةِ[1]، رَوَى ابنُ أَبي ذِئْبٍ عن عِمْرانَ بن قُشَيْرٍ عن سالمِ بنِ سَبَلَان: سَمِعْتُ عائشةَ، وهي بالبَيْضِ من تَمَنٍّ بِسَفْحِ هَرْشَى، وَأَخَذَتْ مَرْوَةً من المَرْوِ، فقالت: «وَدِدْتُ أَنِّي هٰذِهِ المَرْوَةُ». انتهى.

وقال كُثَيِّر عَزَّةَ:

كَأَنَّ دُمُوعَ العَيْنِ لَمَّا تَخَلَّلَتْ
مَخَارِمَ بِيضًا مِنْ تَمَنٍّ جِمَالُهَا
قَلَيْنَ غُرُوبًا مِن سُمَيْحَةَ أَتْرَعَتْ
بِهِنَّ السَّوَانِي فَاسْتَدَارَ مَحَالُهَا[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

امْتَنَيْتُ الشَّيءَ: اخْتَلَقْتُه.

والمُتَمَنِّي: جماعةٌ من العرب عُرِفوا بذلك، منهم عامِرُ بنُ عبدِالله ابنِ الشَّجْبِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ، لُقِّب به

(١) الصحاح واللسان. [وهو في التهذيب ١٥/ ٥٣١، والمحكم ١٢/١٦٨. خ].
(٢) اللسان.

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (تَمَنٌّ).
(٢) اللسان، والأول في معجم البلدان، ومعجم ما استعجم، ورواية اللسان «قَبْلَنَ غُرُوبًا». [وهما في المحكم ١٢/١٦٨. خ].

لكَوْنِه تَمَنَّى رَقَاشِ، امرأَةً من عامر الأَجْدَادِ، وَأَسْرَبْدَّاءَ بنَ الحارثِ فنَالَهما. وبفَتْح النُّونِ: نَصْرُ بنُ حَجَّاجِ السُّلَميُّ، وكَانَ وَسِيمًا تَفْتَتِنُ به النِّساءُ، وفيه تَقول الفُرَيْعَةُ بنتُ هَمَّامٍ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلى خَمْرٍ فَأَشْرَبَها
أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلى نَصْرِ بنِ حَجَّاجِ؟[1]

وهي المُتَمَنِّيَةُ، وهي أُمُّ الحَجَّاج ابنِ يوسفَ، فَنَفاه عُمَرُ قائِلًا: لَا تَتَمَنَّاكَ النِّساءُ. وَكَتَب عبدُالمَلِك إلى الحَجَّاج: يا ابْنَ المُتَمَنِّيَةِ، أَراد أُمَّهُ هٰذه.

(والمَنِيُّ، كَغَنِيٍّ: ماءٌ بِضَرِيَّةَ، ضَبَطَه نَصْرٌ، وتَبِعه ياقوتٌ[2]).

والأَمَانِيُّ: الأَكَاذِيبُ والأَحَادِيثُ الَّتي تُتَمَنَّى.

(١) اللسان، وعيون الأخبار ٤/ ٢٣، وضمن أبيات في الخزانة ٢/ ١٠٩، وكتب الأمثال في تفسير المثل «أَصَبُّ من المُتَمَنِّية».
(٢) معجم البلدان (مَنِيٌّ).

وامْتُنِيَ لِلفَحْلِ، بالضَّمِّ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَد لِذِي الرُّمَّة يصف بَيْضَةً:

نَتُوجٍ ولَم تُقْرِفْ بِمَا يُمْتَنَى لَهُ
إِذا نُتِجَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا[1]

وَأَنْشَد نُصَيْرٌ لِذي الرُّمَّة أَيضًا:

وَحَتَّى اسْتَبَانَ الفَحْلُ بعدَ امْتِنَائِها
مِنَ الصَّيْفِ مَا اللَّاتِي لَقِحْنَ وَحُولُها[2]

وامْتَنَتِ النَّاقةُ، فهي مُمْتَنِيَةٌ: إِذا كانت في مُنْيَتِها، رَوَاه أَبو الهَيْثَمِ عن نُصَيْرٍ، قال: قُرِئَ عليه ذٰلك، وأَنا حاضِرٌ.

ومَنَاهُ يَمْنِيه: جَزاهُ.

والمِنَاوَةُ، بالكَسْر: الجَزاءُ، يقال: لَأَمْنِيَنَّكَ مِنَاوَتَكَ، أَي: لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ، عن أَبي سَعِيدٍ، ونَقَله الجَوْهَرِيُّ أَيضًا.

(١) الصحاح، واللسان مع آخر، والبيت في ديوانه ٦٣٧ (دمشق)، ورواية الديوان «وعاش سَلِيلُها».
(٢) اللسان، وديوانه ٦٣٩ (دمشق) ورواية الديوان «وحتَّى اسْتَبَانَ الجَأْبُ».

ويقال: هو بِمَنًى منه وحَرًى.

ومَنَاهُ، أي: مَطَلَهُ.

والـمُـمَـانَـاةُ: الـمُـكَـافَـأَةُ، نَـقـله الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ، وَأَنْشَد ابنُ بَرِّي لسَبْرَةَ بنِ عَمْرٍو:

نُـمَـانِي بِـهَـا أَكْـفَـاءَنَـا ونُـهِـيـنُـهَـا
ونَشْـرَبُ فـي أَثْـمَـانِـهَـا ونُـقَـامِـرُ[1]

وقال آخرُ:

أُمَانِي بِها الأَكْفَاءَ في كُلِّ مَوْطِنٍ
وأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي[2]

والمُمَانَاةُ: الانْتِظَارُ، وَأَنْشَد أَبو عَمْرٍو:

* عُـلِّقْـتُـهـا قَـبْـلَ انْـضِـبَـاحِ لَوْنِـي *
* وجُـبْـتُ لَـمَّـاعًـا بَـعِـيـدَ الـبَـوْنِ *
* مِـنْ أَجْـلِـهَـا بِـفِـتْـيَـةٍ مَـا نَـوْنِـي[3] *

أي: انْتَظَرُونِي حَتَّى أُدْرِكَ بُغْيَتِي، كَما في الصّحاح. قال ابنُ بَرِّي: الـمُـمَـانَـاةُ فـي هـٰذا الـرَّجَـز بـمـعـنـى الـمُـطَـاوَلَـةِ لَا الانْـتِـظَـارِ. ونَـقـلَ ابـنُ الـسِّـكِّـيت عن أبـي عَـمْـرٍو: مَـانَـيْـتُـكَ مُذُ اليَوْمِ، أي: انْتَظَرْتُكَ.

ومَنَّى تَمْنِيَةً: نَزَلَ مِنًى، لُغَةٌ في: أَمْنَى وامْتَنَى، نَـقَـلَه الـصَّـاغـانِـيُّ، وكذٰلك مَنَى، بالتَّخْفيف عنه أيضًا.

والمِنْيَةُ، بالكَسْر: اسْمٌ لِعِدَّةِ قُرًى بِمِصْرَ، جاءَتْ مُضَافةً إِلى أَسماءٍ، ومـنـهـا مَـا جَـاءَتْ بِـلَـفْـظِ الإِفْـرَادِ، ومنها ما جَاءَتْ بِلَفْظِ التَّثْنِيَة، ومنها مَا جَاءَتْ بِلَفْظِ الجَمْع، ونحن نَذْكُر ذٰلك مُرَتِّبين على الأَقَاليم[1].

فَـمِـمَّـا جَـاءَتْ بِـلَـفْـظِ الإِفْـرادِ مـن الشَّرْقِيَّة: مِنْيَةُ مَسْعُودٍ وناجية وروقٍ وجُـحَـيْـشٍ ورُدَيْني وقَيْصَر وفراشة وَأَشْنَة وكِنَانَة، وفـيها وُلِدَ السِّراجُ الـبَـلْـقِـيـنِـيُّ، ومِـنْـيَـةُ سُـهَـيْـلٍ، وأَبِـي الـحُـسَـيْـنِ، وعـاصِـمٍ، وَقَـد دَخَـلْـتُـهـا،

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) الصحاح واللسان.

(١) [أقول: الكثير من القرى التي ذكرها المصنف هنا وردت في كتاب (التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية) لابن الجيعان، ولم تضبط فيه بالحركات. خ].

والسِّبَاعِ، وتُعْرَفُ بِمِنْيَةِ الخَنَازِيرِ الآن، ومِـنْـيَـةُ بَـصَـلٍ، ومُـحْـسِـنٍ وراضي وبوعزى وثَغلبِ ونما وجابرٍ والنَّشاصي والدراجِ وصردٍ والأَمْلَسِ وربيعة البيضاء وبوخالد ويربوع وبوعلي وعقبة، وهي غيرُ الَّتي في الجِيزَة، وطئ والذُّوَيبِ وورعان[١] ومُقَلَّدٍ والقرشي ولوز وغُرابٍ وبشارٍ ويزيد ودمسيس وخيارٍ ويعيش وسعادة وصيفي وياللّه والمُعَلَّى والأمراءِ والفرماويّ.

ومِمَّا جَاءَتْ بصِيغَة التَّثْنِيَةِ من هٰذا الإِقليم: مِنْيَتَا الشَّرَفِ والعامِلِ، ومِنْيَتَا عُمَرَ وحَمَّادٍ، ومِنْيَتَا العَطَّارِ والفزاريين، ومِنْيَتَا حَمْلٍ وحبيبٍ، ومِنْيَتَا فَرَجٍ وهما الطرطيري والراشدي، ومِنْيَتَا يمان ومحرز.

ومِمَّا جَاءَتْ بصِيغَةِ الجَمْعِ: مِنَى مَرْزُوقٍ، ومِنَى جَعْفَرٍ، ومِنَى مَغْنُوجٍ، ومِنَى غُصَيْنٍ.

(١) [أقول: في التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ص ٤٤ (فرعان). خ].

وفي المِرْتَاحِيَّة على صِيغَةِ الإِفرادِ: مِنْيَةُ الشَّامِيِّين، ومِنْيَةُ سَمَنُّودٍ، وَقَد دَخَلْتُها، ومِنْيَةُ بزو، وقد دَخَلْتُها، ومِنْيَةُ شحيرة ونقيطة وعوامٍ وخيرون والعاملِ وشافعٍ والصارمِ وقوريل وغرون، وهي مِنْيَةُ أَبي البَذْر، وقرموط وغشماشة وبجانة[١] والشبول وعاصم، وهي غيرُ الَّتي ذُكِرَتْ، وجلموه ومعاند وعلي والبقلي والمفضلين وصالح وحماقة[٢] وفضالة وفوسا[٣] والأخرس وبصيغة الجمع: مِنَى سَنْدُوب.

وفي الدَّقَهْلِيَّة على صِيغَةِ الإِفرادِ: مِنْيَةُ السُّودَانِ والحلوج وعبدالمؤمن وكرسوس والنصارى، وهما اثْنَتانِ، وطلوس وحازم وبو زكرى وجديلة وبوعبدالله، وقد دَخَلْتُها،

(١) [أقول: في التحفة السنية ص ٥٩ (بخاتة) وفي نسخة (بجاية). خ].
(٢) [أقول: في التحفة السنية ٩٦ (خباطة). خ].
(٣) [أقول: في التحفة السنية ٦٢ (نوسا). خ].

وشعبان ومرجا بنِ سلسيل والغر[1] وبدرِ بنِ سلسيل والجفاريين والشاميين ورومي والخياريين والزمام.

وبصيغةِ التَّثْنِيَة: مِنْيَتَا طاهر وامامة، ومِنْيَتَا فاتك ومزاح، ومِنْيَتَا السويد والطبل.

وفي جَزِيرةِ قُوَيْسِنا: مِنْيَةُ زِفْتَى جواد[2] وتاجِ العجمِ والعبسي وعافية، وقد دَخَلْتُها، والأمير والفزاريين، وهي شبرا هارس، وسلكا وحَيُّون وإسحاق وسراج، وقد دَخَلْتُها، وأبو شيخة، وقد دَخَلْتُها، والموز والشريف والحرون، وهي البَيْضَاءُ، وأبو الحسين.

وبصِيغةِ التَّثْنِية: مِنْيَتَا الوفيين والجمالين، ومِنْيَتَا خشيبة والرخا.

وفي الغَرْبِيَّة: مِنْيَةُ السُّودَانِ، وهي غيرُ الَّتي ذُكِرَتْ، ومِنْيَةُ مسيرِ ورَدّادٍ، وأبي قُحَافَةَ وديبيه والأشرافِ، وقد دَخَلْتُها، وحبيبٍ وأولادِ شريفٍ والديان وسراج، وهي غيرُ التي ذُكِرَتْ، والقيراطِ، ومنها: البُرْهَانُ القِيرَاطِيُّ الشّاعرُ، وابشان ويزيد والكتاميين.

وبصيغة التَّثْنِيَة: مِنْيَتَا اللَّيْثِ وهاشمٍ، ومِنْيَتَا أمويه والجنان.

وفي السَّمَنُّودِيَّة مِنْيَةُ حوى وميمون وأبيض لجامه وشنتنا والبز وخيار والسودان، وهي غيرُ الَّتي ذُكِرَتْ، وعَيَّاشٍ والبندرا واللَّيثِ وهاشم والطويلةِ وحَسَّانٍ وأبو السيار وخضرٍ وغزالٍ وطوخ والنصارى، وتُعْرَف بِمِنْيَةِ بَرَكَات، وحويت وسيف الدولة والداعي والقصرى ويزيد وبدر، وقد دَخَلْتُها، وخميس، وقد دخلتُها، وجكو.

وبصِيغَة التَّثْنِيَة: مِنْيَتَا بدر وحبيب، ومِنْيَتَا سلامين وأبو الحرث، وقد دَخَلْتُ الأخيرةَ، ومِنْيَتَا حُبَيْشٍ: القِبْلِيَّةُ والبَحْرِيَّةُ.

وبصِيغَةِ الجَمْع: مِنَى أبي ثَوْرٍ.

(١) [أقول: في التحفة السنية ٦٣ (العز). خ].
(٢) [أقول: في التحفة السنية ٩٦ (زفيتي جواد)، خ].

وفي الدِّنْجاوِيَّة: مِنْيَةُ الأَحلافِ ودبوسٍ، وقد دَخَلْتُها، وحَجَّاجٍ.

وفي المُنُوفِيَّة مِنْيَةُ زُوبر، وقد دَخَلْتُها، وعفيفٍ، وقد دَخَلْتُها، وأمِّ صالحٍ وموسى والقصرى وصرد، وهي غيرُ الَّتي ذُكِرَتْ، وسود والعز وخلف، وقد دَخَلْتُها.

وبصِيغَةِ التَّثْنِيَة: مِنْيَتا خاقَانَ، وتُعْرَف بالمِنْيَتَيْن، وقد دَخَلْتُها.

وبصيغةِ الجَمْع: مِنَى واهله، وقد دَخَلْتُها.

وفي جَزِيرة بَنِي نَصْر: مِنْيَةُ الملك وفطيسٍ والكرامِ وشهالة وحرى.

وفي البُحَيْرة: مِنْيَةُ سلامة وبني حمادٍ وزَرْقُون وبني موسى وطِرَادٍ والزناطرة، وفي حوف رمسيس مِنْيَةُ يَزِيدَ وعَطِيَّة والجبالي.

وفي الجِيزِيَّة: مِنْيَةُ القائِدِ فَضْل وعُقْبَةَ وأبي عليٍّ ورَهِيْنَةَ والشمّاس، وهي دَيْرُ الشَّمْعِ، والصَّيادِين وتاج الدَّولة وبوحميد.

وبصِيغَة التَّثْنِيَة: مِنْيَتا قَادُوسَ وأَنْدُوْنَه.

وبصِيغَةِ الجَمْع: مِنَى البوهات ومِنَى الأمير.

وفي الأطفيحيَّة: مِنْيَةُ البَاسَاك.

وفي الفَيُّومِيَّة: مِنْيَةُ الدِّيكِ والبطسِ وأقنى والأسقفِ.

وفي البَهْنَسَاوِيَّة: مِنْيَةُ الطوى والديان وعياش.

وفي الأَشْمُونِين مُنْيَةُ بَنِي خصيب، وهٰذه بِضَمِّ الميم خاصَّةً، وقد دَخَلْتُها، ومِنْيَةُ العِزِّ.

وقد ذَكر ياقوتٌ في مُعْجَمه بعضَ قُرًى بمصرَ، تُسَمَّى هٰكَذا، منها: مِنْيَةُ الأَصْبَغِ شرقي مصر، إلى الأَصْبَغِ ابن عبدالعزيز. ومِنْيَةُ أبي الخُضَيْبِ، على شاطئِ النِّيلِ بالصَّعيدِ الأَدْنَى، قال: أَنْشأ فيها أبو اللمطي أحدُ الرُّؤساءِ جامِعًا حَسَنًا، وفي قِبْلَتِها مَقَامُ إبراهيمَ عليه السَّلام. ومِنْيَةُ بُولَاقَ والزُّجَاج، كلاهما بالإسْكَنْدَرِيَّة، وفي الأخيرةِ قَبْرُ عُتْبَة بن أبي سُفْيانَ. ومِنْيَةُ زِفْتا، ومِنْيَةُ غَمْرٍ على فُوَّهَةِ النِّيلِ. ومِنْيَةُ

شِنْشِنَا، شَمَالِيَّ مصرَ. ومِنْيَةُ الشَّيْرَجِ، على فَرْسَخٍ من مصرَ[١]. ومِنْيَةُ القائدِ فَضْلٍ، على يَوْمَيْنِ من مِصْرَ، في قِبْلَتِها. ومِنْيَةُ قُوصَ، هي رَبَضُ مَدِينةِ قُوصَ. ومِنَى جَعْفَرٍ، لِعِدَّةِ ضِيَاعٍ شَمَاليَّ مصرَ. ومِنْيَةُ عَجَبٍ بالأندلس، منها خَلَفُ ابنُ سَعِيدٍ المُتَوَفَّى بالأَنْدَلُس سنة ٣٠٥. قلتُ: والنِّسْبَةُ إلى الكُلِّ مِنْيَاوِيٌّ، بالكَسْر، وإلى مُنْيَةِ أبي الخُصِيبِ: مُنَاوِيٌّ، بالضَّمِّ، وإلى مِنْيَة عَجَبٍ مِنْيِيٌّ[٢].

وأبو المَنِيِّ[٣]، كَعَدِيٍّ: جَدُّ البَدْرِ محمّدِ بنِ سَعِيدٍ الحَلَبِيِّ الحَنْبَلِيِّ، نَزِيلِ القاهرةِ، رَفِيقِ الذَّهَبِيِّ في السَّماعِ. ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي المَنِيِّ البَرُوْجِرْدِيّ، عن أبي يَعْلَى ابنِ الفرَّاء. وعُمَرُ بنُ حميدِ بنِ خَلَفِ بنِ أبي المَنِيِّ البَنْدَنِيْجي، عن ابنِ البُسْرِي. وأبو المَنِيِّ بنُ أبي الفرج المُسَدِّي[١]، سَمِع منه ابنُ نُقْطَةَ.

## [ م ن و ]

(و) * (المَنَا) يُكْتَب بالألف، (والمَنَاةُ) يُشْبِه أن يكونَ واحدَ المَنَا، وجَعَلَه الصّاغانِيُّ لُغَةً فيه خاصَّةً، وإيَّاه تَبع المصنِّف: (كَيْلٌ) يُكَالُ به السَّمْنُ وغيرُه، وقد يكونُ من الحَدِيد، (أو مِيزَانٌ) يُوزَن به، كَما في الصّحاح والمِصْباحِ. قال الجَوْهَرِيُّ: هو أَفْصَحُ من المَنِّ. قلتُ: هي لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، يقولون[٢]: هٰذا مَنٌّ، بتَشْديد النُّونِ، ومَنَّانِ، وأَمْنَانٌ كثيرةٌ، نَقله القاليُّ، (ويُثَنَّى: مَنَوَانِ، ومَنَيَانِ)

(١) [قلت: في معجم البلدان «القاهرة». س].

(٢) [قلت: في التبصير ٤/ ١٢٥٣ «وبسكون النون بعدها ياء مكسورة ثم ياء النسب». س].

(٣) [قلت: في التبصير ٤/ ١٢٤٩ ضبطها بنون خفيفة قبلها ضمة، وبالحاشية عن نسخة أخرى بنون مفتوحة. س].

(١) [قلت: في التبصير ٤/ ١٢٥٠ «المسيبى» وعن إحدى نسخه «المسدي». س].

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ١١٤. س].

بالتَّحْرِيك فيهما، والأَوَّلُ أَعْلَى. قال ابنُ سِيده: وأُرَى الياءَ مُعَاقِبَةً لطَلَبِ الخِفَّةِ، (ج: أَمْنَاءٌ). قال الأَصْمَعِيُّ: يقال: عِنْدِي مَنَا ذَهَبٍ، ومَنَوَا ذَهَبٍ، وأَمْنَاءُ ذَهَبٍ، قال الشَّاعر:

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلغُرَمَاءِ عِنْدِي
عَصًا في رَأْسِهَا مَنَوَا حَدِيدِ[1]

نَقَله القاليُّ، (و) يُجْمَع أيضًا على (أَمْنٍ)، كأَدْلٍ، (ومُنِيٍّ)، كَعُتِيٍّ، (ومِنِيٍّ)، بِكَسْر الميمِ والنُّونِ مع تَشْدِيد الياءِ، كَعَصًا وعِصِيٍّ وعُصِيٍّ[2].

(ومَنَاهُ يَمْنُوهُ) مَنْوًا: (ابْتَلَاهُ)، (و) أيضًا: (اخْتَبَرَهُ)، كَيَمْنِيهِ مَنْيًا فيهما.

(وَالمَنُوَّةُ)[3] بفَتْحٍ فَضَمٍّ فشَدِّ واوٍ: (الأُمْنِيَّةُ) في بعض اللُّغَات، نَقله ابنُ سِيده.

(و) يقال: (دَارِي مَنَا دَارِه)، أي: (حِذَاءَهَا)، وفي الصِّحاح: مُقَابِلَتَها، ومنه الحديثُ: «البَيْتُ المَعْمُورُ مَنَا مَكَّةَ»[1]، أي: بِحِذائِها في السَّماءِ. قال ابن بَرِّي: وأَنْشد ابنُ خالَوَيْهِ:

تَنَصَّيْتُ القِلَاصَ إلى حَكِيمٍ
خَوَارِجَ مِنْ تَبَالَةَ أَو مَنَاهَا[2]

وقالَ الشَّيْبانيُّ في كتاب «الجِيم»: يقال: ذَاكَ مَنَى أَن يكونَ به، ومَدَى أَن يكون به، لم يُنَوِّنْ، أي: مُنْتَهَاهُ، وَأَنْشَدَ للأَخْطَل:

أَمْسَتْ مَنَاهَا بِأَرْضٍ لَا تُبَلِّغُهَا
لِصَاحِبِ الهَمِّ إِلَّا الرَّسْلَةُ الأُجُدُ[3]

وقَد تقدَّم هٰذا البَيْتُ، وفَسَّرْنَاه بغير هٰذا.

(ومَنَاةُ: ع بالحِجَازِ) بالقُرْب من وَدَّانَ، عن نَصْرٍ.

(و) أَيضًا: (صَنَمٌ) كان بالمُشَلَّل

(١) اللسان. [قلت: والمقصور والممدود ص/ ١١٤. س].
(٢) قوله: وعصيّ وعصيّ الثانية مضمومة العين وهو تكرار مع قوله عتيّ.
(٣) [قلت: في القاموس بضم الميم. س].

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٣١٣. س].
(٢) اللسان مع آخر.
(٣) سبق تخريج البيت في المادة نفسها.

على سَبْعَةِ أَمْيالٍ من المَدِينة، وإليه نَسَبُوا زَيْدَ مَنَاةَ، وعَبْدَ مَنَاةَ، قاله نَصْرٌ[(١)]. وقال الجَوْهَرِيُّ: كان لهُذَيْلٍ وخُزَاعَةَ بين مَكَّةَ والمَدِينةِ، والهاءُ للتَّأْنيث، ويُسْكَتُ عليها بالتَّاء، وهي لُغَةٌ، والنِّسْبَةُ إليها مَنَوِيٌّ، وعَبْدُ مَنَاةَ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ، وزَيْدُ مَنَاةَ بنِ تَمِيمِ بنِ مُرٍّ، يُقْصَرُ (ويُمَدُّ). قال هَوْبَرُ الحَارِثيُّ:

أَلَا هَلْ أَتَى التَّيْمَ بنَ عَبْدِ مَنَاءَةٍ
عَلَى الشَّنْءِ فِيما بَيْنَنا ابنُ تَمِيمِ[(٢)]

(والمَمْنَاةُ: الأَرْضُ السَّوْدَاءُ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(والمُمَانِي: الدَّيُوثُ)، عن ابن الأَعْرابِيّ، وهو القَلِيلُ الغَيْرَةِ على الحُرَمِ، وهو المُمَاذِلُ والمُمَاذِي أيضًا.

(ومَانِ المُوَسْوِسُ: شاعِرٌ) مِصْرِيٌّ، (مُرِقٌّ)، أي: له شِعْرٌ رَقِيقٌ رائِقٌ، سَكَنَ بَغْدادَ، واسْمُه محمّدُ بنُ القاسم، في زمانِ المُبَرِّد. (وآخَرُ زِنْدِيقٌ) مَشْهورٌ. وقال الحافظُ: ضَبَط عُمَرُ بنُ مَكِّيٍّ في «تَثْقِيفِ اللِّسَان» الزِّنْدِيقَ بالتَّخْفيف، والآخَرَ بالتَّشديد[(١)].

(والتَّمَانِي: المُخَارَجَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَانِي: مُصَوِّرٌ من العَجَم، يُضْرَبُ به المَثَلُ[(٢)]، وهو غيرُ الزِّنْدِيق.

وقولُ الشَّاعر:

تَنَادَوْا بِجِدٍّ واشْمَعَلَّتْ رِعَاؤُها
لِعِشْرِينَ يَوْمًا من مُنُوَّتِها تَمْضي[(٣)]

جَعَل المُنُوَّةَ للنَّخْل، ذَهَابًا إِلى التَّشْبِيه لها بالإِبلِ، وأَرادَ لِعِشْرِينَ يَوْمًا من مُنُوَّتِها مَضَتْ، فَوَضَع

---

(١) معجم البلدان (مَنَاةُ).
(٢) الصحاح واللسان.

(١) [قلت: في التبصير ١٢٤٣/٤ «بالتثقيل». س].
(٢) لم أجد عنه مثلًا في كتب الأمثال.
(٣) اللسان بنسبته لثعلبة بن عبيد يصف النخل.

«تَفْعِلُ» في مَوْضِع «فَعَلَتْ» وهو واسِعٌ، حَكاه سِيْبَوَيْهِ.

ومَنَوَاةُ، مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ بالجِيزةِ من مصرَ.

وَمَناوْ: جِيلٌ من النَّاس.

[ م و و ] *

(و) * (المَوْمَاءُ، والمَوْمَاةُ: الفَلَاةُ) الَّتي لَا مَاءَ بها، وَلَا أَنِيسَ، الأُولَى عن أبي خَيْرَةَ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الثَّانية، (ج: المَوَامِي). قال الجَوْهَرِيُّ: المَوْمَاةُ واحِدَةُ المَوَامِي، وهي المَفَاوِزُ، قال ابنُ السَّرَّاج: المَوْمَاةُ أَصْلُها مَوْمَوَةٌ، على فَعْلَلَةٍ، وهو مُضَاعَفٌ، قُلِبَتِ الوَاوُ أَلِفًا لتَحَرُّكها وانفِتَاحِ مَا قَبْلَها. وفي المُحْكَم: يُقال: عَلَوْنَا مَوْمَاةً، وأرضٌ مَوْمَاةٌ، وقيل: المَوَامِي كالسَّبَاسِبِ. وقال أبو خَيْرَة: المَوْمَاءُ، والمَوْمَاةُ، وَبَعْضُهم يقول: الهَوْمَةُ والهَوْمَاةُ، وهو اسْمٌ يَقَعُ على جَمِيعِ الفَلَوَاتِ. وقال المُبَرّد: يُقال: المَوْمَاةُ، والبَوْبَاةُ، بالميم والباء.

(والمُوْ، بالضَّمِّ وسُكونِ الواوِ): اسْمُ (دَوَاءٍ) أَعْجَمِيٌّ (نَافِعٍ لِوَجَعِ المَفَاصِلِ والكَبِدِ، شُرْبًا وطِلَاءً، ومِنْ عُسْرِ البَوْلِ، ومن أَوْجَاعِ المَثَانَةِ، والرَّحِمِ، والمَغَصِ، والنَّفْخِ)، وغَيْرِ ذٰلك مِمَّا ذَكَرَه الأَطِبَّاءُ.

[ م هـ و ] *

(و) * (المَهْوُ: الرُّطَبُ)، وفي المُحْكَم: المَهْوَةُ من التَّمْر: كالمَعْوَةِ، والجَمْعُ: مَهْوٌ، (و) في النَّوادِر: المَهْوُ: (اللُّؤْلُؤُ)، (و) أيضًا: (حَصًى أَبْيَضُ)، يُقال له: بُصَاقُ القَمَرِ، (و) أيضًا: (البَرَدُ)، كُلُّ ذٰلك في النَّوادِر.

(و) أيضًا: (السَّيْفُ الرَّقِيقُ)، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لصَخْرِ الغَيِّ:

وصَارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبَدُ[١]

(أو)هو(الكثيرُ الفِرِنْدِ)، وَزْنُه فَلْعٌ، مَقْلُوبٌ من مَاهٍ، قال ابنُ جِنِّي: لأَنَّه أُرِقَّ حَتَّى صارَ كالماءِ. وقال الفرَّاءُ: الأَمْهَاءُ: السُّيُوفُ الحادَّةُ.

(و) مَهْوٌ: (أَبُو حَيٍّ من عَبْدِ القَيْسِ)، كانتْ لهم قِصَّةٌ يَسْمُجُ ذِكْرُها، قد ذَكَرَها المصنِّف في: «ف س و».

(و) المَهْوُ: (اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الكثيرُ الماءِ)، يُقال منه: مَهُوَ اللَّبَنُ، كَكَرُمَ، مَهَاوَةً، كَما في الصّحاح.

(و) المَهْوُ: (الضَّرْبُ الشَّدِيدُ).

(وأَمْهَى السَّمْنَ) إمْهَاءً، (و) كذَا (الشَّرَابَ): إذا (أَكْثَرَ ماءَهُ)، وقد (مَهُوَ السَّمْنُ) والشَّرابُ، (كَكَرُمَ) مَهَاوَةً (فهو مَهْوٌ: رَقَّ).

(وأَمْهَى الحَدِيدَةَ: أَحَدَّها)، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لامرِئِ القَيْس:

رَاشَهُ مِنْ رِيشِ نَاهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهْ[١]

(و) قيل: (سَقَاهَا الماءَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ.

(و) أَمْهَى (الفَرَسَ: طَوَّلَ رَسَنَهُ). قال أبو زَيْدٍ: أَمْهَيْتُ الفَرَسَ: أَرْخَيْتُ له من عِنَانِه، ومثلُه: أَمَلْتُ به يَدِي إمَالَةً، (والاسْمُ المَهْيُ) بفَتْحٍ فسُكونٍ على المُعَاقَبَة.

(وَمَهَا الشَّيءَ، يَمْهَاهُ) مَهْوًا (ويَمْهِيهِ، مَهْيًا) واوِيٌّ يائيٌّ، الأَخِيرةُ على المُعَاقَبَة: (مَوَّهَهُ)، أي: طَلَاهُ بذهبٍ أو فِضَّةٍ.

(والمَهَاةُ: الشَّمْسُ). قال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ:

---

(١) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/٢٧٩، وديوان الهذليين ٢/٦٠ (دار الكتب). [قلت: في شرح أشعار الهذليين ١/٢٥٧ «وصارمٌ... أبيضُ مَهْوٌ» بالرفع. س]. [وهو في المحكم ٤/٣٢٠. خ].

(١) الجمهرة والصحاح واللسان، وديوانه ١٢٥ (دار المعارف). [والتهذيب ٦/٤٧٠. خ].

ثُـمَّ يَـجْـلُو الـظَّـلَامَ رَبٌّ رَحِـيـمٌ
بِـمَـهَـاةٍ شُـعَـاعُـهـا مَـنْـشُـورُ[1]

وَأَنْشَده ابنُ بَرِّي «رَبٌّ قَدِيرٌ» بدل «رَحِيمٌ»:

* بِـمَـهَـاةٍ لَهَـا صَـفَـاءٌ ونُـورُ[2] *

(و) الـمَـهَـاةُ: (البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ) لِبَياضِها، شُبِّهَتْ بالبَلَّوْرَةِ والدُّرَّةِ.

(و) المَهَاةُ: (البَلَّوْرَةُ) الَّتي تَبِضُّ من بَيَاضِها وصَفَائِها، فإذا شُبِّهَتِ المرأةُ بالمَهَاةِ في البَياضِ فَإِنَّما أَرادُوا صَفَاءَ لَوْنِها، فإذا شُبِّهَتْ بِها في العَيْنَيْنِ فَإِنَّما تُعْنَى البَقَرةُ في حُسْنِ عَيْنَيْها، وأَنْشَدَ القاليُّ لِجَمِيلٍ:

وَجِـيـدِ جَـدايَـةٍ وبِـعَـيْـنِ أَرْخٍ
تُـراعِـي بـيـن أَكْـثِـبَـةٍ مَـهَـاهَـا[3]

(ج: مَهًا، ومَهَوَاتٌ) بالتَّحْرِيك، نَقَلهما الجَوْهَرِيُّ. قال ابنُ وَلَّادٍ: (و) حُكِيَ (مَهَيَاتٌ) بالياء أيضًا.

(والمُهَاةُ، بالضَّمِّ: ماءُ الفَحْلِ) في رَحِمِ النَّاقةِ. قال ابنُ سِيده: مَقْلوبٌ أيضًا. وقال الجَوْهَرِيُّ: هو من الياء، و(ج: مُهًى)، كَهُدًى، عن ابنِ السَّرَّاج، قال: ونَظِيرُه من الصَّحِيح: رُطَبَةٌ ورُطَبٌ، وعُشَرَةٌ وعُشَرٌ. انتهى. وفي المُحْكَم: حَكاهُ سِيبَوَيْهِ في باب ما لَا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلَّا بالهاء، وليس عندَه بتَكْسِيرٍ، قال: وإِنَّما حَمَلَه على ذلك أَنَّه سَمِعَ العربَ تقولُ في جَمْعِه: هو المُهَى، فلو كان مُكَسَّراً لم يَسُغْ فيه التَّذْكِيرُ، ولَا نظيرَ له إِلَّا حُكَاةٌ وحُكًى وطُلَاةٌ وطُلًى، فَإِنَّهُمْ قالُوا: هو الحُكَى، وهو الطُّلَى، ونَظِيرُه من الصَّحِيح: رُطَبَةٌ ورُطَبٌ، وعُشَرَةٌ وعُشَرٌ[1].

(ونَاقَةٌ مِمْهَاءٌ)، كَمِحْرَابٍ:

(١) اللسان. [وهو في ديوانه ٣٩١. خ].
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٢١٥ (القاهرة) وروايته:
* بِجِيدِ جَدَايَةٍ وَبِعَيْنِ أَحْوَى *
[قلت: وانظر المقصور والممدود/ ١١٨. س].

(١) [قلت: انظر الكتاب «بولاق» ٢/ ١٨٤، والمقتضب ٢/ ٢٠٧. س].

(رَقِيقَةُ اللَّبَنِ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال الخَلِيلُ: (المَهَاءُ) مَمْدُودٌ: عَيْبٌ، و(أَوَدٌ) يكونُ (في القِدْحِ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* يُقِيمُ مَهَاءَهُنَّ بإِصْبَعَيْه[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ثَوْبٌ مَهْوٌ، أي: رَقِيقٌ، شُبِّه بالماءِ، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وأَنْشد لأبي عَطَاءٍ:

* قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ مَهْوٌ بَنَائِقُهْ[2] *

وَمَهْوُ الذَّهَبِ: مَاؤُهُ.

والمَهَاوَةُ: الرِّقَّةُ.

وأَمْهَى قِدْرَهُ: أَكْثَرَ ماءَها.

وأَمْهَى النَّصْلَ على السِّنَانِ: أَحَدَّهُ ورَقَّقَهُ.

وحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى أَمْهَى، أي: بَلَغ الماءَ، لُغَةٌ في «أَمَاهُ» على القَلْبِ، وقال أبو عُبَيْدٍ: حَفَرْتُ البِئْرَ حَتَّى أَمَهْتُ، وَأَمْوَهْتُ، وَإِن شِئْتَ حَتَّى أَمْهَيْتُ، وهي أَبْعَدُ اللُّغَاتِ، كُلُّها إذا انتَهَيْتَ إلى الماء.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: مَهَا: إذا بَلَغَ من حاجتِه مَا أَرَادَ، وأَصْلُه أن يَبْلُغَ الماءَ إذا حَفَرَ بِئْرًا.

وأَمْهَى: بَالَغ في الثَّنَاءِ واسْتَقْصَى.

وأَمْهَى الفَرَسَ إِمْهَاءً: أَجْرَاهُ لِيَعْرَق. وفي الصّحاح: أَجْرَاهُ وَأَحْمَاهُ.

والمَهْوُ: شِدَّةُ الجَرْيِ.

وأَمْهَى الحَبْلَ: أَرْخَاهُ، ومنه المَثَلُ: «أَمْهَى في الأَمْرِ حَبْلًا طَوِيلًا»[1] ويُرْوَى قَوْلُ طَرَفَةَ:

* لَكَالطِّوَلِ المُمْهَى وثِنْيَاهُ باليَدِ[2] *

---

(١) اللسان، [والتهذيب بدون نسبة. س].

(٢) اللسان، ويروى «زَهْوٌ، رَخْفٌ» وكل ذلك سواء. [أقول: هذا عجز بيت وصدره:

* كُسِيتُ ولم أملك سواداً وتحته *

وينسب لنصيب ولغيره، انظر الأمالي ٢/ ٨٨، والذيل، ١٢٨، وسمط اللآلي ٢/ ٧٢٠. خ].

(١) ليس هذا مثلًا كما ذهب الشارح، والذي في اللسان «وَأَمْهَى في الأمر حبلًا طويلًا على المثل»، أي الاستعارة.

(٢) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٧٩، والبيت من معلقته. والرواية المشهورة: «لكالطِّوَلِ المُرْخَى».

وقال الأُمَوِيُّ: أَمْهَيْتُ: إذا عَدَوْتُ.

ويُقال للكَواكِبِ مَهًا، قال أُمَيَّةُ:

رَسَخَ المَهَا فيها فَأَصْبَحَ لَوْنُها
في الوَارِسَاتِ كَأَنَّهُنَّ الإِثْمِدُ(١)

ويقال للثَّغْر النَّقِيِّ إذا ابْيَضَّ وكَثُرَ مَاؤُهُ: مَهًا، قال الأَعْشَى:

وَمَهًا تَرِفُّ غُرُوبُهُ
يَشْفِي المُتَيَّمَ ذَا الحَرَارَهْ(٢)

وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

وَتَبْسِمُ عن مَهًا شَبِمٍ غَرِيٍّ
إذا تُعْطِي المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ(٣)

أَوْرَده شاهِدًا علَى البَلُّوْرَةِ، ومِثْلُه في «المُجْمَل» لابن فَارِسٍ.

وكُلُّ شيءٍ صَفَا وأَشْبَه المَهَا فهو مُمَهًّى.

(١) اللسان. [وهو في ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٥٩. خ].

(٢) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٨٠، وديوان الأعشى ١٥٣.

(٣) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٧٩، وديوان الأعشى ٣٢١، ورواية الديوان «إذا يُعطَى المقبِّلَ».

ونُطْفَةٌ مَهْوَةٌ: رَقِيقَةٌ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

وامْتَهَى النَّصْلَ: حَدَّده، مِثْلُ أَمْهَاهُ. تَفَرَّدَ بها ابنُ دُرَيْدٍ، ذَكَرها في «مَقْصُورَتِه».

والمَهْوُ: شَجَرٌ سَهْلِيٌّ أَكْبَرُ ما يكون، له ثَمَرٌ حُلْوٌ يُؤْكَلُ، وفيه رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، يكونُ بِأَرْضِ الهِنْد.

ومَهَتِ المَهَاةُ، مَهًا: ابْيَضَّتْ.

وأَمْهَى القِدْحَ: أَصْلَح عِوَجَهُ، عن ابن القَطَّاع.

## * [ م هـ ي ] *

(ي) * (المَهْيُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيده: هو (تَرْقِيقُ الشَّفْرَةِ)، يُقال: (مَهَاهَا، يَمْهِيهَا) مَهْيًا، لُغَةٌ في يَمْهُوهَا، مَهْوًا، على المُعَاقَبَة، (وَأَمْهَاهَا، وامْتَهَاهَا) كذلك.

(والمِمْهَى)، كَمِنْبَرٍ: (مَاءٌ لِعَبْسٍ). قال الأَصْمَعِيُّ: من مِياهِ

بَنِي عُمَيْلَةَ بنِ طَرِيفِ بنِ سَعِيدٍ المِمْهَى، وهي في حَرْفِ جَبَلٍ يُقال لـه: سُوَاجُ، وَسُوَاجُ من أَخْيِلَةِ الحِمَى، نَقله ياقوتُ[1]، وأَنْشَدَ ابنُ سِيده لبِشْرِ بن أبي خَازِمٍ:

وَبَـاتَـتْ لَيْـلَةً وأَدِيـمَ لَيْـلٍ
عَلَى المِمْهَى يُجَرُّ لَهَا الثَّغَامُ[2]

قُلتُ: والمُصَنِّف ذَكَرَهُ هنا كَأَنَّه جَعَلَه مِفْعَلًا من المَهْيِ، وهو تَرْقِيقُ الشَّفْرَةِ، (و) قالَ عَدِيُّ بن الرِّقَاعِ:

(هُمْ) يَسْتَجِيبُونَ للدَّاعِي ويُكْرِهُهُمْ
حَدُّ الخَمِيسِ و(يَسْتَمْهُونَ في البُهَمِ)[3]

قـد قِيـل فـي تـفـسيـره: أي يَسْتَخْرِجُونَ ما عِنْدَ خَيْلِهِم من الجَرْيِ، يقال: اسْتَمْهَى الفَرَسَ: إذا اسْتَخْرَجَ ما عِنْدَهُ من الجَرْيِ. قال الصّاغانِيُّ: وقيل: مَعْنَى قَوْلِ عَدِيٍّ: أي: (يُخَرِّقُونَ الصُّفُوفَ في الحُرُوبِ ولا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ) ونَصُّ التَّكْمِلةِ: فَلَا يُقْدَرُ عَلَيْهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَهَى الشَّيءَ، مَهْيًا: مَوَّهَهُ، عن ابنِ سِيده، وأَشارَ له المُصَنِّف في الَّذي تَقدَّم.

والمَهَاةُ: ماءُ الفَحْلِ، يائِيَّةٌ، كَما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، فَكِتَابَةُ المُصَنِّفِ هٰذا الحَرْفَ بالأَحْمَرِ غَيْرُ وَجِيهٍ، ويَدُلُّ لذلك قَوْلُ أَبي زَيْدٍ: وهي المَهْيَةُ، أي: لِمَاءِ الفَحْلِ.

وقد أَمْهَى: إذا أَنزَلَ الماءَ عند الضِّرَابِ.

وقال اللَّيْث: المَهْيُ: إِرْخَاءُ الحَبْلَ. قلتُ: ويجوزُ أن يكونَ المِمْهَى للمَوْضِعِ مِفْعَلًا منه.

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المِمْهَى) وفي الأول «وهي في جَوْف جَبَل».
(٢) اللسان، ومعجم ما استعجم، وديوانه ٢١٠ (دمشق) وروايته «وأَدِيمَ يَوْمٍ». [قلت: والمفضلية/ ٩٧ البيت/ ٢٦، وفيه: «فبانت... يُجَرّ». س].
(٣) اللسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَاوِيَّةُ: المِرْآةُ، كَأَنَّها نُسِبَتْ إلى الماءِ لصَفائِها، وأَنَّ الصُّوَرَ تُرَى فيها، هنا ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسان[١]، وتَقدَّم للمُصَنِّف في: «م و هـ»، والجَمْعُ: مَاوِيٌّ، عن ابن الأَعْرابِيِّ. وقيل: الماوِيَّةُ: حَجَرُ البَلُّوْرِ، والجَمْعُ: مَاوٌ. وقال الأزهريُّ: مَاوِيَّةٌ: أَصْلُها مَائِيَّةٌ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ واوًا.

ومَاوِيَّةُ: من أسماءِ النِّساءِ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيِّ:

مَاوِيَّ يا رُبَّتَمَا غَارَةٍ
شَعْوَاءَ كاللَّذْعةِ بالمِيسَمِ[٢]

أَراد: يا مَاوِيَّةُ، فَرَخَّمَ.

(١) أفرد لها صاحب اللسان مادة هي (مَوَا).
(٢) اللسان. [قلت: والبيت من شواهد النحو وهو لضمرة بن ضمرة النهشلي. انظر شرح ابن عقيل ٢/ ٢٨، والإنصاف/ ١٠٥، وشرح ابن يعيش ٨/ ٣١، ونوادر أبي زيد الأنصاري/ ٥٥، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٥٣. س].

قال الأزهريُّ: ورَأَيْتُ بالبَادِيةِ على جَادَّةِ البَصْرةِ إلى مَكَّةَ مَنْهَلَةً بين حَفَرِ أَبِي مُوسَى وَيَنْسُوعَةَ، يُقال لها: مَاوِيَّةُ. وفي المُحْكَم: مَاوِيَّةُ: ماءٌ لبَنِي العَنْبر بِبَطْن فَلْج[١].

وأَمْوَى: صَاحَ صِيَاحَ السِّنَّوْرِ.

## [ م ي ي ] *

(ي) * (مَيَّةُ، ومَيٌّ: من أَسْمَائِهِنَّ)، كَما في الصِّحاح. وقال اللَّيْث: أَمَّا مَيٌّ ففِي الشِّعْرِ خاصَّةً.

(ومَيَّا بِنْتُ أُدٍّ) بن أُدَدٍ: (بَنَتْ مَدِينَةَ فَارِقِينَ، فأُضِيفَتْ إليها)، فقيل: مَيَّافَارِقِينَ، وبَيْنَ بِنْتُ وبَنَتْ جِنَاسٌ، ومنه قولُ الشَّاعر:

فَإِنْ يَكُ في كَيْلِ اليَمَامَةِ عُسْرَةٌ
فَمَا كَيْلُ مَيَّا فَارِقِينَ بِأَعْسَرَا[٢]

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (مَاوِيَّة).
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (مَيَّا فارِقِينَ).

وهي مَدِينةٌ بالجَزيرة من دِيَارِ بَكْرٍ. وقالوا في النِّسْبَةِ إليها: فَارِقيٌّ، أَسْقَطُوا بعضَ الحُروفِ لِكَثْرَتِها، ويقال أيضًا: فَارِقِينِيٌّ. قال ابنُ الأَثيرِ: مَيَّاهي بِنْتُ أُدٍّ، وفَارِقِينُ هو خَنْدَقُ المَدِينةِ، وبالعَجَمِيَّةِ پَارِكين[1]، فعُرِّب، يقال: ما هو بالصَّخْرِ من بِنَاءِ أَنُوشِرْوَانَ، وما هو بالآجُرِّ من بِنَاءِ أَبَرْوِيزَ، وذَكَر ياقُوتٌ في تَغْرِيبه وَجْهًا آخَرَ، استَبْعَدْتُه، راجِعْه في المُعْجَم[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قال ابن بَرِّي: المَيَّةُ: القِرْدَةُ، عن ابن خَالَوَيْهِ. وقال اللَّيْث: زَعمُوا أن القِرْدَةَ الأُنْثَى تُسَمَّى مَيَّةَ، ويقال: مَنَّةُ، وبها سُمِّيَتِ المرأةُ.

والمايِيَّةُ: حِنْطَةٌ بَيْضَاءُ إلى الصُّفْرَةِ، وحَبُّهَا دُونَ حَبِّ البُرْثُجَانِيَّة، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَة.

وقال ابنُ القَطَّاع: يقال للهِرَّة: مَايِيَةٌ، كَماعِيَةٍ.

* * *

(١) [قلت: وفي ياقوت «بارجين». س].

(٢) معجم البلدان (مَيَّا فارِقِينَ).

التراث العربي
سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت
- ١٦ -

# تاج العروس

## من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الأربعون

تحقيق
الدكتور ضاحي عبد الباقي

مراجعة
الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
الكويت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

## رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

## رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة للصاغاني والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د . عبداللطيف محمد الخطيب سبقت بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (ع) .

## (فصل النون) مع الواو والياء

### [ ن أ ي ]

(ي) * (نَأَيْتُه)، نَأَيْتُ (عنه)، نَأْيًا، (كسَعَيْتُ)، أَيْ: (بَعُدْتُ)، ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿أَعْرَضَ وَنَئَا بِجَانِبِهِۦ﴾[1] أي: أنأى جانِبَه عن خالِقِه مُتَغانِيًا[2] مُعْرِضاً عن عبادَتِه ودُعائه. وقِيلَ: نأى بجانِبِه، أي: تَباعَدَ عن القُبول، يُقالُ للرَّجُل إذا تَكَبَّرَ وأَعْرَض بوَجْهِه: نَأَى بجانِبِه، أي: نَأَى جانِبَه من وراءُ، أي: نحّاه. قالَ ابنُ بَرِّيّ: وقَرَأَ ابنُ عامِرٍ: ﴿ناءَ بِجَانِبِهِۦ﴾[3] على القَلْبِ، وقد تَقَدَّم في الهَمْزَةِ، قال المُنْذِرِيُّ: وأَنْشَدَني المُبَرِّدُ:

أَعَاذِلَ إنْ يُصْبِحْ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
بَعِيدًا، نَآنِي زَائِرِي وَقَرِيبِي[1]

قالَ المُبَرِّدُ: فيه وَجْهان[2]:

أَحدُهما: أنه بمَعْنى أَبْعدَني، كقَوْلِك: زِدته فزَادَ، ونقَصْتُه فنَقَصَ.

والآخَرُ: أَنَّه بمَعْنى نَأَى عَنِّي. قال الأَزْهَرِيُّ[3]: وهذا القَوْلُ هو المَعْرُوفُ الصَّحِيحُ.

(وأَنْأَيْتُه فانْتَأَى)، أي: أَبْعَدْتُه فبَعُد، هو افْتَعَلَ من النَّأْي.

(وتَنَاءَوْا: تَباعَدُوا)، ومَصْدَره التَّنائي.

(والمُنْتَأَى: المَوْضِع البَعِيدُ)،

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٣.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «متغابيا»، والمثبت من اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٤٢، وفيها النص.

(٣) السبعة في القراءات ٣٨٤.
[قلت: هي قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان، وأبي جعفر، وذكر الفراء أنها لغة بعض هوزان وبني كنانة وكثير من الأنصار.
انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ١٠٩ وما بعدها. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٤٢، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «صواي» مكان «صداي» تحريف.
[قلت: قائله النمر بن تولب، وتقدّم معزواً في التاج/ صدى. وهو واحد من أربعة أبيات ذكرها المبرد عن النمر في الكامل مما يستحسن في وصف الجود والحث على المبادرة به. انظر الكامل/ ٤٧٩، وطبقات فحول الشعراء/ ١٦١. ع]

(٢) [انظر النص في الكامل/ ٤٨٢ والتهذيب ١٥/ ٥٤٢. ع].

(٣) [قلت: قول الأزهري ليس في التهذيب، وهو مثبت عنه في اللسان. ع].

وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للنَّابِغَةِ:

فَإنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُو مُدْرِكِي
وَإنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ[1]

(والنَّأْيُ، والنُّؤْيُ)، بالضّمِّ، (والنِّئْيُ)، بالكَسْر، (والنُّؤَى، كَهُدَى)، وهٰذه عن ثَعْلَبِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

ومُـوقَـدُ فِـتْـيَـةٍ ونُـؤَى رَمـادٍ
وأَشْذابُ الخِيامِ وقد بَلِينا[2]

(الحَفِيرُ حَوْلَ الخِباءِ، أو الخَيْمَةِ يَمْنَعُ السَّيْلَ) يَمِينًا وشِمالًا، ويُبْعِدهُ. وفي الصِّحاح: النُّؤْيُ: حُفْرَةٌ حَوْلَ الخِباءِ لئلّا يَدْخُلُه ماءُ المَطَرِ، وفي التَّهْذِيبِ: النُّؤْيُ[3]: الحاجِزُ حَوْلَ الخَيْمة. قال ابنُ بَرِّيّ: ومِنْهُم من قَالَ النُّؤْيُ: الأَتِيُّ[4] الذي (هو) دونَ الحاجِزِ، وهو غَلَطٌ. قال النابغة:

* ونُؤْيٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ[1] *

فَإنَما يَنْثَلِمُ الحَاجِزُ لا الأَتِيُّ، وكذٰلك قَوْله:

* وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ *[2]

والمُعَثْلَبُ[3]: المَهْدُومُ، ولَا يَنْهَدِمُ إلا ما كان شاخِصًا.

(ج: آناءٌ) على القَلْبِ، كآبارٍ، (وأَنْآءٌ)، كأَبْآرٍ على الأَصْلِ، (ونُؤِيٌّ) على فُعُول (ونِئِيٌّ) تَتْبَع[4]

---

(١) ديوانه ٨١، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٥/ ٣٧٨، والعجز في المجمل ١/ ٨٥، والبيت غير منسوب في العين ٨/ ٣٨٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والمقصور والممدود لابن ولاد ١١١.

(٣) [قلت: في التهذيب: ومن قال النؤي: الأتي الذي هو دون الحاجز فقد أخطأ. ع]

(٤) [قلت: في مطبوع التاج: الآتي. هو تحريف. ع].

---

(١) ديوانه ٧٩ واللسان ومادة (خشع)، والتهذيب ١٥/ ٥٤٣، وصدره كما في الديوان

* رَمادٌ كَكُحْلِ العَيْنِ لَأْياً أُبِينُه *

وسبق البيت بتمامه في (خشع) برواية «... العَيْنِ ما إن تُبِينُه...».

(٢) اللسان، ومادة (عثلب)، والتهذيب ١٥/ ٥٤٣، وسبق في (عثلب)، وذكر المحقق أنه في ديوان النابغة ٢٨ (ط. باريس) وصدره:

* فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبِ *

والبيت معزو في المنجد ١٠٩، وتخريجه فيه. [قلت: روايته في المنجّد: على أُسٍّ. وأشار المحقق إلى رواية: أُسٍّ والأولى هي رواية الديوان. ط دار الفكر. ص/ ٧٤. وهو من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان. ع].

(٣) [قلت: كذا جاء النص في التهذيب. ع].

(٤) [قلت في مطبوع التاج: يتبع... ع].

الكَسْرَةُ الكَسْرَةَ، كما في الصِّحاح.

(وأنْأى الخَيْمَةَ: عَمِلَ لَها نُؤْيًا. ونَـأَيْتُ النُّؤَى، وأَنْأَيْتُه وانْتَأَيْتُهُ، أَيْ: (عَمِلْتُه) واتَّخَذْتُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّأْيُ: المُفارَقةُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

* وهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِها النَّأْيُ والبُعْدُ[(١)] *

ونَأَى في الأَرْضِ: ذَهَب.

وقالَ الكِسائِيُّ: ناءَيْتُ عنك الشرَّ، على فاعَلْتُ، أي: دافَعْتُ، وأَنْشَد:

وأَطْفَأْتُ نِيرانَ الحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ
وَناءَيْتُ عَنْهُمْ حَرْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا[(٢)]

ونَـأَيْتُ الدَّمْعَ[(٣)] عن[(٤)] خَدِّي بِإِصْبَعي: مَسَحْتُه ودَفَعْتُه، عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

إذا ما ٱلتَقَيْنا سَالَ مِنْ عَبَراتِنا
شآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بِالأَصابعِ[(١)]

وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ عِنْد قَوْله: نَأَيْتُ نُؤْيًا: عَمِلْتُه.

والمُنْتَأَى: مَوْضِعُ النُّؤْيِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

* ذَكَرْتَ فاهْتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ *
* مَيًّا، وشَاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ *
* آرِيُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ[(٢)] *

---

(١) ديوانه ٣٩، واللسان، وتكملة القاموس، وصدره كما في الديوان:
* ألا حَبَّذَا هِنْدٌ وأَرْضٌ بها هِنْدُ *
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ١٠، ٧٠، والمزهر ١/ ٤٠٤. ع].

(٢) اللسان.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس: «الدم» والتصويب من اللسان، والعين ٨/ ٣٨٣، والتهذيب ١٥/ ٥٤٣.

(٤) في العين ٨/ ٣٨٣ «عيني» بدل «خدّي».

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٤٢، والأساس، والمقاييس ٥/ ٣٧٨، والمجمل ٤/ ٣٦٨.
[قلت: هو شبيه بيت ذي الرمة:
ولما تلاقنا جرى من عيوننا
دموع كففنا ماءها بالأصابع
وانظر حاشية (١) في العين ٨/ ٣٩٣. وانظر الصحاح. ع].

(٢) ديوانه ٢٠١، وفيه «ونؤيها» بدل «والمنتأى»، واللسان، والصحاح، والأساس، وتكملة القاموس. وسبق الأخير في (يسر).
[قلت في الديوان:
ذكرت فاهتاج السقام المضمر
وقد يهيج الحاجة التذكر
فقد ترك الجوهري البيت الثاني. وأشار إلى هذا الصاغاني في التكملة. ع].

وقال الطِّرِمَّاحُ:

* مُنْتَأَى كَالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلامْ[1] *

وكَذٰلك النِّئْيُ زِنَةَ نِعْيٍ. ويُجْمَعُ النُّؤْيُ نُؤَىً على فُعَلٍ، ونُؤْيان زِنَةَ نُعْيانٍ. قال الجَوْهَرِيُّ[2]: تقول: نَ نُؤَيَكَ، أي: أَصْلِحْه، فإذا وَقَفْتَ علَيهِ قُلْتَ: نَهْ، مثل: رَ زَيْدًا، فإذا وَقَفْت علَيهِ قلت: رَهْ. انْتَهَى. قال ابنُ بَرِّيّ: هٰذا إنما يَصِحُّ إذا قَدَّرْتَ فِعلَه نَأَيْتهُ أَنْآهُ، فيكونُ المُسْتقبَلُ يَنْأَى، ثم تُخَفَّفُ[3] الهَمْزَةُ على حَدِّ يَرَى، فتقول: نَ نُؤْيَكَ، ويُقال: انْأَ نُؤْيَكَ، كَقَولِك[4]: «انْعَ نُعْيَك، إذا أَمَرْته أَنْ يُسَوِّيَ حَوْلَ خِبائِه نُؤْيًا مُطِيفًا به كَالطَّوْف[1]، يَصْرِفُ عنه ماءَ المَطَر. والنُّهَيْرُ الذي دُون النُّؤْيِ هو الأَتِيُّ».

والنَّأْيُ: قَرْيَةٌ بشَرْقِيِّ مِصْرَ، وقد دَخَلْتُها.

[ ن أ و ] *

(و) * (نَـــأَوْتُ)، أَهْـــمَـــلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هي (لُغَةٌ في نَأَيْتُ) بمَعْنَى بَعُدْتُ، ونَقَلها الصّاغانِيُّ[2] أيضًا.

[ ن ب و ] *

(و) * (نَبَا بَصَرُه) يَنْبُو (نُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (ونُبِيًّا، كَعُتِيٍّ، (ونَبْوَةً): تَجافَى. وشاهِدُ النُّبِيِّ قولُ أبي نُخَيْلَةَ:

* لما نَبا بي صاحِبِي نُبِيّا[3] *

ومنه حَدِيثُ الأَحْنَفِ: «قَدِمْنَا على عُمَرَ في وفْدٍ فَنَبَتْ عَيْناهُ

---

(١) ديوانه ٣٩١، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٤٢، وتكملة القاموس، وبدون عزو في العين ٨/ ٣٩٣، وصدره كما في الديوان والعين:

* حَسَرَتْ عنه الرياحُ فأَبدَتْ *

[قلت: تقدّم البيت في اللسان والتاج (قرا). ع].

(٢) [قلت: النص عند الجوهري: تقول إذا أمرت منه: . . . ع].

(٣) [قلت: التخفيف هنا بالحذف على حَدّ ما جرى في رأى عند نقله إلى المضارع. ع].

(٤) [قلت: النص الذي ساقه ابن بري للأزهري. انظر التهذيب ١٥/ ٥٤١. ع].

(١) [قلت: لعل صوابه: كالطوق. ع].

(٢) [قلت: جاء في التكملة له: نأوت لغة في نأيت. ع].

(٣) اللسان، وتكملة القاموس.

عنهم، ووَقَعَتا[١] عليَّ» أي: تَجَافَى ولم يَنْظر إليهم، كَأَنّه حَقَرهم، ولم يَرْفَع لهم[٢] رَأْساً.

ويقال: النَّبْوَةُ، للمرّةِ الواحِدةِ.

ثم نَبَا بَصَرُه: مَجازٌ من نَبَا السَّيْفُ عن الضَّرِيبَةِ، قاله الرَّاغِبُ[٣].

(و) نَبَا (السَّيْفُ عن الضَّرِيبةِ نَبْوًا)، بالفَتْحِ، (ونَبْوَةً). قال ابنُ سِيدَه: لا يُرادُ بالنَّبوَةِ المرّةُ الواحدةُ: (كَلَّ) وارْتَدَ عنها، ولَمْ يَمضِ، ومنه قَوْلُهم[٤]: «ولِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَةٌ». ويُقالُ أيضًا: نَبا حَدُّ السَّيْفِ، إذا لم يَقْطَعْ. وفي الأَساس: نَبا عَلَيه السَّيْفُ، وجَعَلَه مَجازًا.

(و) نَبَتْ (صُورَتُه)، أَيْ: (قَبُحَتْ فلم تَقْبَلْها العَيْنُ).

(و) من المَجازِ: نَبَا (مَنْزِلُه به): إذا (لَمْ يُوافِقْهُ)، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

* وإذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ[١] *

ويُقالُ: نَبَتْ بي تِلْكَ [الأَرضُ][٢]، أي: لَمْ أَجِدْ بِها قَرارًا.

(و) من المُجازِ: نَبَا (جَنْبُهُ عن الفِراشِ): إذا (لم يَطْمَئِنَّ علَيهِ)، وهو كقَوْلِهم: أَقَضَّ عَلَيْه مَضْجَعُهُ.

(و) من المَجازِ: نَبَا (السَّهْمُ عن الهَدَفِ) نَبْوًا: (قَصَّرَ).

والنَّابِيَةُ: القَوْسُ) التي (نَبَتْ عن وتَرِها)، أي: تَجافَتْ. عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه كالنهاية «وقعت»، والمثبت من اللسان.

(٢) في اللسان والنهاية «بهم».

(٣) انظر: المفردات ٤٨٢.

[قلت: نص الراغب: نبا السيفُ عن الضريبة: إذا ارتدّ ولم يمضِ فيه، ونبا بصره عن كذا تشبيهًا بذلك. ع].

(٤) [قلت: هذا مَثَل، وتتمته: ولكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة. انظر مجمع الأمثال ٢/ ١٨٧، والمستقصى ٢/ ٢٩٢. والأساس. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٨٥، والأساس وصدره فيه:

* فأقِم بدارٍ ما أصبتَ كرامةً *

[قلت: جاء البيت تاماً معزواً إلى عبدالقيس بن خفاف البرجمي، مع أبيات أخرى في اللسان في مادة «كرب» وصدره:

واحذر محل السوء لا تَحْلُل به . . . . ع].

(٢) زيادة من اللسان، والنص فيه. [قلت: ومثله في التهذيب ١٥/ ٤٨٦. ع].

(والنَّبِيُّ، كغَنِيٍّ: الطَّرِيقُ) الواضِحُ.

والأَنْبِيَاءُ: طُرُقُ الهُدَى. قالَه الكِسائِيُّ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ أَيْضًا في الهَمْزَةِ.

(والنَّبِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ من خُوصٍ)، كَلِمةٌ (فارِسِيَّةٌ، مُعَرَّبُها النَّفِيَّةُ، بالفاءِ، وتَقَدَّم في «ن ف ف»).

ونَصُّ التَّكْمِلَةِ: قال أبو حَاتِم: «وأَمّا أَهْلُ البَصْرَةِ فيَقُولونَ: النَّبِيَّةُ بالفارِسِيَّةِ، فَإِنْ عَرَّبْتَها[1] قُلتَ: النَّفِيَّةُ، بالفاءِ، أي: السُّفْرَةُ المَنْسُوجَةُ من خُوصٍ». انْتَهى.

قُلْتُ: تَقَدَّمَ له هُنالِكَ أَنَّها «سُفْرَةٌ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ»، ومُقْتَضاه أَنَّه بتَشْدِيدِ الفاءِ، ثم قَالَ في آخِرِه: ويُقالُ لها أَيْضًا: نُفْيَةٌ، جَمْعُه نُفًى، كنُهْيَةٍ ونُهًى، أي: بالكَسْرِ[2]، وأَحالَهَ على المُعْتَلِّ. وسَيَأْتِي لي في «ن ف ي»[1]: النَّفْيَةُ، بالفَتْحِ، وكَغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ من خُوصٍ يُشَرَّرُ عَلَيها الأَقِطُ. وفي كلامه نَظَرٌ من وُجُوهٍ:

الأَوَّلُ: التَّخالُفُ في الضَّبْطِ، فذِكْرُه في «ن ف ف» دَلَّ على أَنّه بتشْدِيدِ الفاءِ. وقَوْلُه في الآخِر: ويُقالُ... إلى آخِرِه، دَلَّ على أَنَّه بالكَسْرِ، ثم ضَبَطَهُ في المُعْتَلِّ بالفَتْحِ، وقال هُنَا: كغَنِيَّةٍ، واقْتَصَر عليه، ولم يَتَعَرَّضْ لفَتْحٍ ولا لكَسْرٍ، فإذا كانَت الكَلِمَةُ مُتَّفِقَةَ المَعْنَى فما هٰذه المُخالَفَةُ؟

الثاني: اقْتِصارُهُ هنا على «سُفْرَةٍ من خُوصٍ»، وفي الفاءِ: «سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ»، وقَولُهُ فيما بعد: «سُفْرَةٌ من خُوصٍ يُشَرَّرُ عليها الأَقِطُ»، فلو أَحالَ الواحِدَةَ

(١) [قلت: في التكملة: فإن أَعْرَبْتها. ع].

(٢) كذا نص المصنف على أن ضبط النون من «نهى» بالكسر، وضبطت بالضم من القاموس.

(١) [قلت: في التكملة: النضر: النَّفِيَّة على فَعِيلَة والنُّفيَة بالضم... اهـ وليس كما ضبطه المحقق، ومثله في اللسان/ نفى. ع].

على ما بَقِيَ من لُغاتِها كَان أَجْوَدَ لِصَنْعَتِه.

الثالثُ: ذِكْرهُ هنا في هٰذا الحَرْفِ تَبَعًا للصَّاغانِيِّ: وقِيل: هو النَّثِيَّةُ، بالثَّاء المُثَلَّثَة المُشَدَّدةِ المَكْسُورَةِ - كما قاله أَبُو تُرَاب - والفاءُ تُبْدَلُ عن ثاءٍ كثِيرًا.

وفاتَهُ مِنْ لُغاتِه: النُّفْتَةُ، بالضَّم والتَّاء الفَوْقِيَّةِ. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ عن النَّضْرِ[1]، وَسَيَأْتِي لِذٰلك مَزِيدُ إيضاحٍ في «ن ف ي» فتَأَمَّلْ ذٰلك حَقَّ التَّأَمُّلِ.

(والنَّبَاوَةُ: ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ، كالنَّبْوَةِ والنَّبِيِّ)، كغَنِيٍّ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «فأُتِيَ بثَلاثَةِ قِرَصَةٍ، فوُضِعَتْ عَلَى نَبِيٍّ»، أي: على شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ من الأَرض. وفي حَدِيثٍ[3] آخَرَ: «لا تُصَلُّوا على النَّبِيِّ»، أي: على الأَرْضِ المُرْتَفِعَةِ المُحْدَوْدِبَةِ. ومِنْ هُنا يُسْتَظْرَفُ ويُقالُ: «صَلُّوا على النَّبِيِّ ولاتُصَلوُّا على النَّبِيِّ»، وقد ذُكِرَ ذٰلك في الهَمْزِ.

ويُقالُ: النَّبِيُّ: عَلَمٌ مِن أَعلامِ الأَرْضِ التي يُهْتَدَى بها، قال بَعضُهم: ومنه اشْتِقاقُ النَّبِيِّ؛ لأَنَّه أَرْفَعُ خَلْقِ الله، ولأَنَّهُ يُهْتَدى به، وقد تَقَدَّمَ في الهَمْزةِ.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ[1]: فَإِنْ جَعَلْتَ النَّبِيَّ مَأْخُوذًا من النَّبَاوَةِ، أي: أَنَّه شُرِّفَ على سائِرِ الخَلْقِ، فأَصْلُه غَيْرُ الهَمْزَةِ، وهو فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعول، وتَصْغِيرُه نُبَيٌّ، والجَمْعُ: أَنْبِياء، وأَمَّا قَوْلُ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ يَرْثي فُضالَةَ بنَ كَلَدَةَ الأَسَدِيَّ:

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

(١) ما نقله الزمخشري عن النضر لم يرد في الأساس (نبو. نفت، نفى) وهو في اللسان (نفا) معزوًا إلى الزمخشري نقلًا عن النضر.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١٥٨ - ١٥٩. ع].

لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى
مَكانَ النَّبِيِّ مِن الكاثِبِ[1]

قال[2]: «النَّبِيُّ: المكانُ المُرْتَفِعُ، والكاثِبُ: الرَّمْلُ المُجْتَمعُ. وقيلَ: النَّبِيُّ: ما نَبَا من الحِجارَةِ إذا نَجَلَتْها الحَوافِرُ»، ويقالُ[3]: الكاثِبُ: جَبَلٌ وحَوْلَه رَوابٍ، يقالُ لها: النَّبِيّ، الواحِدُ: نابٍ، مِثْلُ: غازٍ وغَزِيّ، يقولُ: لو قامَ فُضَالةُ على الصّاقِبِ - وهو جَبَلٌ - لَذَلَّلَهُ[4]، وتَسَهَّلَ له حتى يَصِيرَ كالرَّمْلِ الَّذي في الكاثِب. ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا. قال ابنُ بَرِّيّ: الصَّحيحُ في النَّبِيّ هُنا أَنَّه اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ. وقيلَ الكاثِبُ: اسمُ قُنَّةٍ في الصَّاقِبِ. وقيلَ: يَقُومُ بمعَنْى يُقاوِمُ. انتهى.

(١) ديوانه ١٠، ١١، واللسان، ومادة (كثب)، والصحاح، وسبقا في (كثب)، والثاني في التهذيب ١٥/٤٨٦، والجمهرة ١/٢٠٣، ٣/٢١٢، ومعجم البلدان (كاثب، نبى)، ومعجم ما استعجم (الصاقب).

(٢) [قلت: النصُّ للأزهري. انظر التهذيب ١٥/٤٨٦. ع].

(٣) [قلت: النصُّ للجوهري. انظر الصحاح. ع].

(٤) [قلت: نصُّ الجوهري: يذلّله لَتَسهّل له... ع].

وقال الزَّجَّاجُ[1]: «القِرَاءَةُ المُجْمَعُ عليها في النَّبِيِّين والأَنْبياءِ[2] طَرْحُ الهَمْزِ، وقد هَمَزَ جَماعَةٌ من أَهْلِ المَدِينَةِ[3] جمِيعَ ما في القُرْآنِ من هٰذا. واشْتِقاقُهُ من نَبَّأَ وأَنْبَأَ، أي: أَخْبَرَ، قال: والأَجْودُ تَرْكُ الهَمْزِ؛ لأَنَّ الاستعمالَ يُوجِبُ أَنَّ ما كانَ مَهْمُوزًا من «فَعِيلٍ» فجَمْعُه «فُعَلاء»، مِثْلُ ظَرِيفٍ وظُرَفَاءَ، فَإِذا كَانَ مِنْ ذَواتِ الياءِ فجَمْعُهُ: «أَفْعِلاء»، نحو: غَنِيٌّ وأَغْنِياءَ، ونَبِيٌّ وأَنبِياءَ، بغَيْرِ هَمْزٍ». فإذا

(١) [قلت: انظر النصّ في معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٤٥. ع].

(٢) [قلت: في نصّ الزجاج: في النبيين والأنبياء والبرية... ع].

(٣) [قلت: هي قراءة نافع وقالون. وكذا روي عن نافع في القرآن كله من لفظ النبي وما كان منه جمعًا. قالوا: وتَرْكُ الهمز هو الاختيار. انظر كتابي: معجم القراءات ١/١١٥. ع].

هَمَزْتَ قُلتَ: نَبِيْءٌ ونُبَآء، كما تَقُولُ في الصَّحيح. قال[1]: «وقد جاءَ أفعِلاءُ في الصَّحيح، وهو قَليلٌ، قالوا: خَمِيسٌ وأَخْمِساءُ، ونَصِيبٌ وأَنْصِباءُ، فَيجُوزُ أنْ يكونَ نَبِيٌّ من أَنْبَأْتُ، مما تُرِكَ هَمْزُهُ لِكَثْرَةِ الاستْعمالِ، ويَجُوزُ أن يَكُونَ من نَبَا[2] يَنْبو: إذا ارْتَفَعَ، فيَكُونُ «فَعِيلًا» من الرِّفْعةِ».

(و) النَّبَاوَةُ: (ع بالطَّائِفِ). وقد جاء في الحَدِيْثِ[3]: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ بالنَّبَاوَةِ من الطَّائِفِ».

(و) النِّباوَةُ، (بالكَسْرِ: النُّبُوَّةُ)، أي: اسْمٌ منه، على رَأْيِ مَنْ قَالَ: إنَّ النَّبِيَّ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّبَاوَةِ.

(ونَابِي بنُ ظَبْيانَ: مُحَدِّثٌ).

(١) [قلت: النصّ للزجاج، وفيه: قالوا: خميسٌ وأَخْمِسَاء وأَخْمُس. والنص في التهذيب ١٥/ ٤٨٧. ع].

(٢) [قلت: وجدت النص في معاني الزجاج: من نبأ يَنْبُؤ. كذا! ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتكملة، والتهذيب. ع].

(و) نَابِي[1] بنُ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ الأَنْصارِيُّ (جَدُّ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، وجَدُّ والِدِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنَمَة[2] بنِ عَدِيٍّ) بنِ نابِي بنِ عَمْرِو بنِ سَوادِ ابنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ السَّلِميّ (الصَّحَابِيَّيْنِ). أَمّا عُقْبَةُ بنُ عامرٍ فإنّه بَدْرِيٌّ، شَهِدَ العَقَبَةَ الأُولى، وقُتِلَ باليَمامةِ، وأَمَّا ثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمَة[2] فإنه شَهِدَ بَدْرًا والعَقَبَةَ، وقُتِلَ يومَ الخَنْدَقِ، أو يومَ خَيْبَر، وهو خالُ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله.

قُلت: وابنُ أَخِي الأَوَّلِ نُهَيْر[3] بنُ الهَيثم بنِ عامِرٍ، صحابِيٌّ أيضًا. ومِن أَوْلادِ نابِي بنِ عَمْرِو السَّلِمِيّ، من الصَّحابة عُمَرُ بنُ عُمَيْرٍ، وعَبْسُ

(١) في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٥٩. «نابئ». [قلت: في التبصير: نابي. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «عنمه» بالعين المهملة، والمثبت من القاموس، وجمهرة ابن حزم ٣٦٠.
[قلت: المثبت في التبصير، والتوضيح: عنمه، بالعين المهملة. ع].

(٣) وقيل بالباء الموحدة (انظر: الإصابة: حرف الباء الموحدة). [قلت: المثبت في المطبوع: بُهَيْر، وفي التبصير: نُعَيْر، بالنون. ع].

ابنُ عامِرٍ، وأسماءُ بنتُ عَمْرٍو، بَني عَدِيِّ بنِ نابِي، فهٰؤلاء كلُّهم لَهُم صُحْبَةٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.

(وكَسُمَيٍّ: نُبَيُّ بنُ هُرْمُزَ[1]) الباهِلِيُّ أو الذُّهْلِيُّ، (تابِعِيٌّ)، عن عَلِيٍّ، وعنه سِماكُ بنُ حَرْبٍ.

(وذو النَّبوانِ، مُحَرَّكَةً: وَدِيعَةُ بنُ مَرْثَدٍ) اليَرْبُوعي من الفُرْسانِ.

(والنَّبَوَانُ)[2] مُحَرَّكَةً: (ماءٌ) نَجْدِيٌّ لِبَني أَسَد، وقيلَ: لِبَني السِّيد مِنْ ضَبَّةَ، قالَه نَصْرٌ، ومنه قَولُ الشاعر:

* شَرْجٌ رَواءٌ لَكُما وزُنْقُبُ *
* والنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ[3] *

يَعْني بالقَصَبِ مخارجَ ماءِ العَيْنِ، ومُثَقَّبٌ: مَفتُوحٌ بالماءِ.

(١) في القاموس «هرمز»، وفي حاشية عن إحدى نسخة «زبير». [قلت: المثبت في التوضيح: نُبَيّ بن هُرْمُز الذُّهلي ١/ ٣٤٤ وتكرر ذكره في ٢/ ٩٣. ع].

(٢) ضبط في القاموس بكسر النون بلفظ المثنى والمثبت ضبط اللسان ومعجم البلدان. [قلت: في مطبوع التاج: نَبْوان. ع].

(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/ زنقب. ع].

(وأَنْبَيْتُهُ) إنْباءً: (نَبَّأْتُه)، أي: أَخْبَرْتَهُ، لُغَةٌ في أَنبأْتُه، ومنه قَولُ الشَّاعِر:

* فَمَنْ أَنْباكَ أَنَّ أَباكَ ذِيبُ[1] *

وعليه أُخْرِجَ المَثَلُ: «الصِّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لا الوَعِيدُ»[2].

أَيْ: إنَّ الفِعْلَ يُخْبِرُ عن حَقيقَتِكِ لا القَوْلُ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وهناك قَوْلُ آخَرُ نَذْكُرُه فيما بَعْدُ.

(وأَبُو البَيَانِ نَبا[3] بنُ مُحَمّدِ بنِ مَحْفُوظٍ) بنِ أَحْمَدَ القُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الزّاهِدُ (شَيْخُ البَيانِيِّينَ)، ذَكَرهُ أَبُو الفُتُوحِ الطّاوُوسِيُّ في رسالة الخِرَقِ، ولَقَّبَه بقُطْبِ العارِفِينَ، وقالَ: إنه رَأى النبيَّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم عِياناً، وأَلْبَسهُ الخِرْقَةَ الشَّرِيفَةَ مع بَعْدِ العَصْر، وكان المَلْبوسُ مَعَه مُعايَنًا لِلْخَلْقِ،

(١) الصحاح.

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/ ٣٩٨، واللسان، والأساس، والصحاح. ع].

(٣) [قلت: المثبت في التوضيح: نبأ بن محمد. ع].

ونُسِبَ إِلَيهِ الخِرْقَةُ، يقالُ لَها: النَّبائِيَّةُ والبَيانِيّةُ، قالَ الحافِظُ: تُوُفي سنة ٥٥١.

قُلْتُ: وذَكَر الطاووسِيُّ سَنَدَ لِبْسِه لِخِرْقته إليه، فقال: لَبِسْتُها مِن يَدِ الشَّيخ عَبْدِ الرَّحِيم بنِ عَبْدِ الكَريم الجِرَهي، من قاضي القُضاةِ كمالِ الدِّينِ مُحَمَّد بنِ أَحْمدَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ القُرَشِيِّ، عن العِزِّ بنِ جَماعَةَ، عن والده عن جَدِّه البُرْهانِ إبراهيمَ بنِ عَبْدِالرَّحمٰنِ عَن عَمِّه أَبي الفَتْح نَصْرِ الله ابنِ جَماعَةَ، عن قُطْبِ الوَقْتِ أبي عَبْدِاللهِ بْنِ الفُراتِ، عنه، وقد ذَكَرْنا ذٰلك في كتابِنا «عقد الثَّمين»، وفي «إتحاف الأَصْفِياء»، وأَوْصَلْنا سَنَدَنا إلى الطَّاوُوسي المَذْكُورِ، فَراجِعهما.

وابنُ أَخيهِ أَبُو الفَتْحِ نَصْرُ بنُ عَبْدِالرَّحمٰنِ بنِ محمّدٍ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٥٩١، وابنُهُ محمَّدُ بنُ نَصْرٍ، سَمِعَ منه الحافِظُ المُنْذِرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَبَا الشَّيءُ عَنِّي نبْوًا: تَجافَى وتَباعَدَ.

وأَنْبَيْتُه أنا، أَيْ: أَبْعَدْتُه عن نَفْسي، قال الجَوْهَرِيُّ: ومنه المَثَلُ: «الصِّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لا الوعيدُ»[1]، أي: يدفَعُ عنك الغائلَةَ في الحَرْبِ دونَ التَّهْديدِ، قال أبو عُبيدٍ: هو غَيْرُ مَهْموزٍ، قال ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقابَ كما يُلَطُّ المِجنَبُ[2]

ويُقالُ: هو بالهَمْزِ من الإِنْباءِ، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ قريبًا.

ونَبَا فلانٌ عن فُلانٍ: لم يَنْقَدْ له، وهو مجازٌ. وكذٰلك نَبَا عليه، وفي الحَديثِ قال طَلْحَةُ لعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما: «أَنْتَ وَلِيُّ مَنْ وَلِيتَ[3]، وَلَا نَنْبُو في يَدَيْك»، أي: نَنْقادُ

(١) سبق في هذه المادة.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١١، واللسان، والصحاح وتكملة القاموس، والجمهرة ١/ ٢١٤، وسبق في (جنب، لطط، لهف، طفى).
(٣) في النهاية واللسان «ما».

لكَ، ولَا نَمْتَنِع عَمّا تُرِيدُ مِنّا.

ونَبَا عن الشَّيءِ نَبْوًا[(١)] ونَبْوَةً: زَايَلَه. وإذا لم يَسْتَمْكِنْ للسَّرْجِ[(٢)] أو الرَّحْلِ قِيلَ: نَبَا. ويُقالُ: قد نَبَوْتُ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتُها، أي: سَمِنتُ. عن ابنِ بُزُرْج.

والنابِي: السَّمِينُ، ونَبَا بي فُلانٌ نَبْيًا[(٣)]: جَفانِي، ومنه قَوْلُ أَبِي نُخَيْلَةَ:

* لَمّا نَبَا بِي صَاحِبي نُبِيّا[(٤)] *

والنَّبْوَةُ: الجَفْوَةُ، يُقالُ: بَيْنِي وبَيْنَه نَبْوَةٌ. وهو يَشْكُو نَبَوَاتِ الدَّهْرِ وجَفَوَاتِه، وهو مَجاز.

والنَّبْوَةُ: الإقَامَةُ.

والنَّبْوُ: العُلُوُّ والارْتِفاعُ.

ونَبَاةُ، كَحَصَاةٍ: مَوْضِعٌ. عن الأَخْفَشِ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

فَالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وغُودِرَ طَافِياً
مَا بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَبَاةَ الأَثْأَبُ[(١)]

ويُرْوَى «نُباتَى»[(٢)]، كَسُكارَى، و«نَبات»، كَسَحَابٍ، وهما مَذْكورَانِ في مَوْضِعِهما.

وتَنَبَّى الكَذّابُ: ادَّعَى النُّبُوَّةَ ولَيْس بنَبِيٍّ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقد ذُكِرَ في أَوَّل الكِتاب.

وقال أبو بَكْرِ بنِ الأنبارِيِّ في الزَّاهِرِ في قَوْلِ القُطامِيِّ:

لَمَّا وَرَدْنَ نُبَيًّا واسْتَتَبَّ بِنا
مُسْحَنْفِرٌ كَخُطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَحِلُ[(٣)]

(١) الضبط من اللسان، وفي الجمهرة ٣/ ٢١١ «نُبُوا ونَبْوَا» [قلت: وفي التهذيب: نُبُوًّا ونَبْوَةً. ع].

(٢) في اللسان «السرج».
[قلت وفي التهذيب: إذا لم يستمكن السَّرج أو الرحل على الظهر قيل: نبا. ع].

(٣) في اللسان «نَبْوًا» أما قول أبي نخلة فاستشهد به هنا على «نبا بصره عن الشيء نُبُوًّا ونُبِيًّا». وفي تكملة القاموس: «نُبِيًّا كَعُتِيّ».

(٤) تقدّم في «نبا».

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٥، واللسان ومادة (نبت) ومعجم البلدان (نباتي)، وسبق في (نبت) والمحكم ٢/ ١٨٣ والمخصص ١٥/ ٢٠٠.

(٢) هي رواية اللسان والتاج (نبت)، ومعجم البلدان (نباتى).

(٣) ديوانه ٤ (برلين ١٩٠٢م) وتكملة القاموس ومعجم البلدان (النبى)، وفيه: «كخطوط الشيح»، ومعجم ما استعجم (النبى) وفيه ضبط «نبيا» بفتح النون وكسر الباء [قلت: ومثله في معجم البلدان. ع].

إنَّ النَّبِيَّ في هٰذا البَيْتِ هو الطَّرِيقُ، وقد رَدَّ ذٰلك عليه أبو القاسِمِ الزَّجَّاجيُّ وقالَ[(١)]: «كَيْفَ يكونُ ذٰلك من أَسْماءِ الطَّرِيقِ، وهو يَقُولُ: «لَمّا وَرَدْنَ نَبِيًّا»، وقَد كانَت قَبْلَ وُرُودِه على طَرِيقٍ، فكأنَّه قالَ: لَمّا وَرَدْنَ طريقًا، وهٰذا لَا مَعْنى لَه إِلّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ طَرِيقًا بِعَيْنِه في مكانٍ مَخْصُوصٍ فيَرْجِعُ إلى [أنه][(٢)] اسمُ مكانٍ بعَيْنِه. قيل: هو رَمْلٌ بعَيْنِه، وقيلَ: هو اسمُ جَبَلٍ».

قُلْتُ: وقد صَرَّحَ ابنُ بَرِّيّ أَنَّه في قَوْلِ أَوْسِ بنِ حَجَرِ الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُه: اسْمُ رَمْلٍ بعَيْنِه، وصَوَّبهُ. وقال الجوهري: إنّه جَمْعُ نابٍ، كغازٍ وغَزِيٍّ، لِرَوابٍ حَوْلَ الكاثِبِ، وهو اسمُ جَبَلٍ.

قال ابنُ سِيدَه: في قَوْلِ القُطامِيِّ: إنّه مَوْضِعٌ بالشّام دُونَ السِّرِّ. وقال نَصْرٌ: النَّبِيُّ: كغَنِيٍّ: ماءٌ بالجَزِيرَةِ مِنْ دِيَارِ تَغْلِبَ والنَّمِرِ بنِ قاسِطٍ، ويقالُ هو كَسُمَيّ. وأيضًا: مَوْضِعٌ من وادي ظَبَى على القِبْلَةِ منه إلى الهَيْلِ[(١)]. وأَيْضًا وادٍ بنَجْدٍ. قال ياقوتُ: ويُقَوِّي ما ذهَبَ إليه الزَّجَّاجِيُّ قَوْلُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

سَقَى بَطْنَ العَقِيقِ إلى أُفاقٍ
فَفاثُورٍ إلَى لَبَبِ الكَثِيبِ
فروَّى قُلَّةَ الأدْحالِ وَبْلًا
فَفَلْجًا فالنَّبِيَّ فذا كَرِيبِ[(٢)]

والنَّبَاوَةُ[(٣)]: طَلَبُ الشَّرَفِ والرِّيَاسَةِ والتَّقَدُّم، ومنه قَوْلُ قَتادةَ في حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ: «ما بالبَصْرَةِ

---

(١) [قلت: انظر نَصّ أبي القاسم الزجاجي في معجم البلدان ٥/ ٣٠٠. ع].

(٢) [قلت: هذه زيادة من نصّ ياقوت. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أهيل» والمثبت من معجم البلدان (النبى).

(٢) ديوانه ٣٨ وفيه «وبل»، ومعجم البلدان (النبى)، ومعجم ما استعجم (ذو كريب)، والأول في معجم البلدان (أفاني) وسبق في (أفق)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «البيت» مكان «لبب» و «الأوجال» مكان «الأدحال» والمثبت في الموضعين من المراجع المذكورة، والبيتان في تكملة القاموس برواية «البيت».

(٣) في تكملة القاموس «النباوة، بالكسرة».

أَعْلَمُ[١] منه غَيْرَ أَنَّ النَّبَاوَةَ أَضَرَّتْ به.

ونُبَيّ، كَسُمَيّ: رَمْلٌ قُرْبَ ضَرِيَّةَ شَرْقِيَّ بلادِ عَبْدِ الله بنِ كِلاب. عن نَصْر.

وذُو نَبَوَان[٢]: مَوْضِعٌ في قَوْلِ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

وَلَهَا بِذِي نَبَوَانَ مَنْزِلَةٌ
قَفْرٌ سِوَى الأَرْوَاحِ والرِّهَمِ[٣]

## [ ن ت و ] *

(و) * (نَتَا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وَأَوْرَدَه في الهَمْزَةِ، وقال ابنُ سِيدَه: نَتَا (عُضْوُهُ يَنْتُو) نَتْوًا، بالفَتْحِ، و(نُتُوًّا)، كَعُلُوٍّ (فهو ناتٍ: وَرِمَ)، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ كذلِك عن بَعْضِ العَرَبِ، وتَقَدَّمَ لِلمُصَنِّفِ في الهَمْزَةِ: نَتَأَتِ القَرْحَةُ: وَرِمَتْ.

(والنَّوَتَاةُ، مُحَرَّكَةً)[١]: الرَّجُلُ (القَصِيرُ، ج: النَّوَاتِيّ) بتَشْدِيدِ الياءِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: (أَنْتَى): إِذَا (تَأَخَّرَ).

(و) أَيْضًا: (كَسَرَ أَنْفَ إِنْسانٍ فَوَرَّمَهُ).

قَالَ: (و) أَنْتَى (فُلانًا: وافَقَ شَكْلَه وخُلُقَه).

كُلُّ ذٰلك عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وتَنَتَّى: تَبَرَّى) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: تَنَزَّى، كما هُوَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ[٢].

(واسْتَنْتَى الدُّمَّلُ: اسْتَقْرَنَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ المَثَلُ: «تَحْقِرُه ويَنْتُو»[٣]. وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ:

---

(١) في اللسان «ما كان بالبصرة رَجلٌ أعلَمُ...».

(٢) زاد بعده في تكملة القاموس «محركة» وكذا ضبطت بالقلم في معجم البلدان.
[قلت: وقال نصر: نبوان ماء نجديّ لبني أسد وقيل لبني السِّيد من ضَبّة. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٧٢، وضبطت فيه «نَبْوان» بسكون الباء، ومعجم البلدان (نبوان).
[قلت: وجاء الضبط في معجم البلدان: والرِّهَمِ – كذا. ع].

(١) ضبطت «النوتاة» بالقلم في التكملة بضم النون.

(٢) وكذلك في القاموس.

(٣) وهو في الأمثال لأبي عبيد ١١٤، ومجمع الأمثال ١/ ١٢٥ برواية «ينتأ» فيهما، وسبق بالهمز أيضًا في (نتأ).
[قلت: وانظر اللسان نتأ، نتا، والمستقصى ٢/ ٢١: وينتأ. ع].

أَيْ تَسْتَصْغِرُهُ ويَعْظُمُ، وقِيلَ: مَعْناه تَحْقِرُهُ ويَنْدَرِئُ عَلَيْكَ، وَقَد تَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ؛ لأَنَّه يُقالُ فيه: يَنْتُو وَيَنْتَأُ بِهَمْزٍ وغَيْرِ هَمْزٍ.

ونَتَا، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيِّ مِصْرَ، بها قَبْرُ المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ، يُزارُ.

## [ ن ت ي ] *

(ي) * (النَّواتِي: المَلَّاحُونَ)، وَاحِدُهم نُوتِيٌّ، بالضَّمِّ، كَما في الصِّحاح[1]، ذَكَرَه هُنا بِتَشْدِيدِ الياءِ عَلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ، وسَبَقَ لَهُ في: «ن و ت»، أيضًا، وهُناك مَضْبُوطٌ بِتَخْفِيفِ الياءِ، فهو من نَاتَ يَنُوتُ. وقال: هو من كَلامِ أَهْلِ الشَّامِ، وصَرَّحَ غَيْرُه بِأَنَّها مُعَرَّبَةٌ. وسَبَقَ الكَلامُ هُناك، فراجِعْه، والمُصَنِّفُ تَبِعَه في المَوْضِعَيْنِ. وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا في هامِشِ الصِّحاح مَا نَصُّه: ذِكْرُه هُنا إِيَّاه سَهْوٌ؛ لأَنَّه

(١) [قلت: ومثله في اللسان. ع].

قد ذَكَرَه في «ن و ت».

## [ ن ث و ] *

(و) * (نَثَا الحَدِيثَ) والخَبَرَ يَنْثُوه نَثْوًا: (حَدَّثَ بِه، وأَشَاعَهُ)، وأَظْهَرَه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للخَنْسَاءِ:

* قَامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبَارِي[1] *

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ[2]: «فَجَاءَ خالُنا فَنَثَا عَلَيْنا الَّذي قِيلَ له»، أي: أَظْهَرَه، إلينا وحَدَّثَنَا به. وفي حدِيثِ مازِنٍ:

* وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ[3] *

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ[4]: «يَا مَنْ تُنْثَى عنده بَواطِنُ الأَخْبارِ». وفي حَدِيثِ أَبِي هَالَةَ في صِفَةِ مَجْلِسِ

(١) اللسان وهو في ديوانها ٢٩١ برواية:

وقد سَمِعْتُ ولم أَبْجَخْ به خَبَرًا
مُحَدِّثًا جاء يَنمِي رَجْعَ أخبارِي

وذكر المحقق أنه في التعازي والمراثي للمبرد (ط. مجمع اللغة العربية بدمشق) ص ٩٣:

«فلم أبهج... مُخْبِرًا جاء يَنْثُو جمع أخباري»

(٢) النهاية واللسان.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ[١]: «وَلَا تُنْثَى فَلَتَاتُه»، أي: لا تُشاعُ ولا تُذاعُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لا يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الفَلَتاتِ. وقالَ أَحْمَدُ ابنُ جَبَلَةَ فِيما أَخْبَرَ عنْهُ ابنُ هاجَكَ: معناه أَنَّه لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ فَتُنْثَى. قَالَ: والفَلَتَاتُ: السَّقَطَاتُ والزَّلَّاتُ.

(و) نَثَا (الشَّيءَ) نَثْوًا: (فَرَّقَه وأَذَاعَهُ)، عن ابْنِ جِنِّي، ومنه أُخِذَ النَّثِيُّ، كَغَنِيٍّ، كَما يَأْتِي.

و(النَّثَا) مَقْصُورٌ: (ما أَخْبَرْتَ به عن الرَّجُلِ من حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ)، وتَثْنِيَتُه نَثَوانِ، ونَثَيانِ، يقالُ: فلانٌ حَسَنُ النَّثَا وقَبِيحُ النَّثَا، ولَا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ، وهٰذا قد أَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، فقالَ: الذي قالَ لا يُشْتَقُّ من النَّثَا فِعْلٌ، لم نَعْرِفْه[٢]. قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَنْثَى إذا قالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، قالَ القَالِي: وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: سمعتُ أَبا العَبَّاسِ يقولُ: النَّثَا يكونُ للخَيْرِ والشَّرِّ. وكَذا كانَ ابنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ.

ويُقالُ: هو يَنْثُو عَلَيه ذُنُوبَه. ويُكْتَبُ بالأَلِفِ، وأَنْشَدَ:

فاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَثَاهُ
أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ[١]

وقال جَمِيلٌ:

أَلُوبُ الخِدْرِ واضِحَةُ المُحَيَّا
لَعُوبٌ دَلُّها حَسَنٌ نَثَاها[٢]

وقال كُثَيِّرٌ:

وَأَبْعَدُه سَمْعًا وَأَطْيَبُه نَثًا
وَأَعْظَمُهُ حِلْمًا وَأَبْعَدُه جَهْلا[٣]

وقالَ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: ما أَقْبَحَ نَثَاه. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: النَّثَا مَقْصُورٌ مِثْلُ الثَّنَاءِ

(١) في اللسان «ابن أبي هالة» [قلت: وانظر النهاية، والفائق ١/ ١١، والتهذيب ١٥/ ١٤٣. ع].
(٢) [قلت: ما أثبته المصنف أخذه عن اللسان، وفي التهذيب: فإنه لم يعرفه. ع].

(١) اللسان والتهذيب ١٥/ ١٤٣. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٦. ع].
(٢) [قلت: لم أجد البيت في المطبوع من ديوانه. وهو مثبت في المقصور والممدود للقالي/ ٨٦، وذكر المحقق أنه في المخصّص ١٦/ ١٨. ع].
(٣) شرح ديوانه ٢/ ١٧٥ [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٦. ع].

إِلَّا أَنَّه في الخَيْرِ والشَّرِّ جَمِيعًا، والثَّناءُ في الخَيْرِ خاصَّةً. قالَ شَيْخُنا: وقد مَالَ إلى هٰذا العُمُوم جَماعَةٌ، وَصَوَّبَ أَقْوَامٌ أَنَّه خاصٌّ بالسُّوءِ، وتَقَدَّم شَيْءٌ من ذٰلك في «ث ن ي».

(و) النَّثِيُّ، (كَغَنِيٍّ: مَا نَثَاهُ الرِّشاءُ من الماءِ عند الاسْتِقاءِ)، كالنَّفِيِّ، بالفاءِ، قال ابنُ جِنِّي[1]: هُما أَصْلانِ، ولَيْسَ أَحَدُهما بَدَلًا من الآخَرِ؛ لأَنَّا نَجِدُ لكُلِّ واحدٍ منهما أَصْلًا نَرُدُّه إليه، واشتقاقًا نَحْمِلُهُ عَلَيه. فأَمَّا نَثِيٌّ ففَعِيلٌ من نَثَا الشَّيْءَ يَنْثُوه إذا أَذَاعَه وفَرَّقَه؛ لأَنَّ الرِّشَاءَ يُفَرِّقُه ويَنْثُرُه، ولامُ الفِعْلِ واوٌ بَمْنزِلَةِ سَرِيٍّ وقَصِيٍّ، والنَّفِيُّ فَعِيلٌ من نَفَيْتُ؛ لأَنَّ الرِّشاءَ يَنْفِيه، ولامُه ياءٌ[2] بِمَنْزِلَةِ رَمِيّ وَعَصِيّ.

(١) [قلت: انظر سر الصناعة / ٢٥٠. وقد نقل المصنف النص من اللسان، وفيه تقديم وتأخير، وليس كما أثبته. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «واو» والتصحيح من اللسان [قلت: وجاء «ياء» في نص ابن جني في سر الصناعة/ ٢٥٠. ع].

(ونَثاؤُوه)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: تَنَاثَوْه[1]: (تَذاكَرُوه)، كَذَا في الصِّحاح. يُقالُ: هُمْ يَتَنَاثَوْنَ الأَخْبارَ، أي: يُشِيعُونَها ويَذْكُرونَها. ويُقالُ: القَوْمُ يَتَناثَوْنَ أَيَّامَهم الماضِيةَ، أي: يَذْكُرونَها.

وتَنَاثَى القَوْمُ قبائِحَهُمْ، أي: تَذَاكَرُوها، قال الفَرَزْدَقُ:

بِمَا قَدْ أَرَى لَيْلَى، ولَيْلَى مُقِيمَةٌ
بِهِ في جَمِيعٍ لا تُناثَى حَرائِرُهْ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالَ[3] سِيبَوَيْهِ: نَثَا يَنْثُو نَثَاءً ونَثًا، كَما قالُوا: بَذَا يَبْذُو بَذَاءً وبَذًا، فهٰذا يَدُلُّ عَلَى النَّثَا قد يُمَدُّ.

والنَّثْوَةُ: الوَقِيعَةُ في النَّاسِ.

(١) وهو الذي في القاموس المطبوع.

(٢) ديوانه ١/٢٠٩، واللسان والتهذيب ٥/ ١٤٤، وفي مطبوع التاج واللسان والتهذيب «جرائره» بالجيم، والمثبت من الديوان، و «به» ساقطة من مطبوع التاج ومخطوطه.

(٣) [قلت: نص سيبويه في الكتاب ٢/ ٢٣٠، وقد جاء فيه: وبدا يبدو بداءً، ونثا ينثو نثاءً، فالدال مهملة - وليس كما أثبته المصنف عن اللسان. ع].

والنَّاثِي: المُغْتابُ، وقد نَثَا يَنْثُو. ونَثَا الشَّيْءَ يَنْثُوه، فهو نَثَى ومَنْثَى[1]: أعاده.

## [ ن ث ي ] *

(ي) * (نَثَيْتُ الخَبَرَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هو مِثْلُ: (نَثَوْتُه): إذا أَشَعْتَه وأَظْهَرْتَه.

(وأَنْثَى: اغْتَابَ). عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أيضًا: (أَنِفَ من الشَّيْءِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّثَاءَة، ممدودٌ[2]: مَوْضِعٌ بِعَيْنِه، قال ابنُ سِيدَه: وإِنّما قَضَيْنا بِأَنَّها ياءٌ؛ لأَنَّها لامٌ، ولم نَجْعَلْه من الهَمْزِ لِعَدَمِ «ن ث أ».

(١) [قلت: جاء ضبطه في اللسان: نِثِيّ، ومَنْثِيّ. ع].

(٢) لم يرد هذا الموضع في معجم البلدان في «باب النون والثاء وما يليهما» وإنما ورد في «باب النون والتاء وما يليهما» بالتاء المثناة الفوقية، وضبط عبارة «بالضم وبعد الألف همزة ثم هاء». [قلت: وذكر ياقوت أن النُّتاءة ماء لبني عُمَيْلة. وقيل نخيلات لبني عُطارد... انظر معجم البلدان. ع].

قُلْتُ: وتَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ في «ن ت أ» ذِكْرُ هٰذا المَوْضِعِ بِعَيْنِه. وهٰكَذا ضَبَطَه نَصْرٌ وياقُوتُ، وَلَمْ أَرَهُ بالثَّاءِ إِلَّا لابْنِ سِيدَه، فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرَه صَحِيحًا فهٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

## [ ن ج و ]

(و) * (نَجا مِنْ كَذا يَنْجُو (نَجْوًا) بالفَتْحِ، (ونَجَاءً) مَمْدُود، (ونَجاةً) بالقَصْرِ، (ونَجَايَةً)، كَسَحابَةٍ، وهٰذه عن الصَّاغانِيِّ[1]: (خَلَصَ) مِنْهُ. وَقِيلَ: النَّجاةُ: الخَلاصُ مِمّا فيه المَخافَةُ، ونَظِيرُها السَّلامَةُ، ذَكَرَه الحَرَالِّي، وقالَ غَيْرُه: هُو مِنَ النَّجْوَةِ، وهي الارْتِفَاعُ مِنَ الهَلاكِ. وقَالَ الرَّاغِبُ[2]: أَصْلُ النَّجاءِ الانْفِصَالُ من الشَّيْءِ، ومنه نَجا فُلانٌ من فُلانٍ، (كَنَجَّى) بالتَّشْدِيدِ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِي:

(١) [قلت: كذا جاء في التكملة: ونجا نجاية، أي: نجاة. ع].

(٢) [قلت: انظر المفردات/ ٧٩٢... وأنجيته ونجيته. ع].

فَـإِلَّا تَـنَـلْـنِـي مِـنْ يَـزِيـدَ كَـرامَـةٌ
أُنَخْ وأُصْبِحْ مِن قُرَى الشَّامِ خالِيا[1]

(واسْتَنْجَى)، ومنه قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطّائِيّ:

أَمِ اللَّيْثُ فاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجاؤُكُمْ؟
فَهٰذا وَرَبِّ الرّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ[2]

(وأَنْجَاهُ اللهُ ونَجَّاهُ) بمَعْنًى، وقُرِئَ بِـهِـمَـا قَـوْلُه تَـعـالَـى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[3]. قَـالَ الـجَـوْهَـرِيُّ: المَعْنَى: نُنَجِّيكَ لَا بِفِعْلٍ[4] بَلْ نُهْلِكُكَ، فَأَضْمَرَ قَوْلَه: لَا بِفِعْلٍ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قَوْلُهُ لَا بِفِعْلٍ، يُرِيد أَنَّه إِذا نَجَا الإِنْسانَ بِبَدَنِه عَلَى المَاءِ بِلَا فِعْلٍ فَإِنَّهُ هالِكٌ؛ لأَنَّه لم يَفْعَلْ طَفْوَه عَلَى الماءِ، وَإِنَّما يَطْفُو عَلَى الـمـاءِ حَيًّا بِـفِـعْـلِهِ إِذا كـانَ حـاذِقًا بالعَوْمِ. انْتَهَى.

وقالَ ثَعْلَبٌ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾[1]، أَيْ: نُخَلِّصُكَ من العَذابِ وَأَهْلَكَ.

(ونَجَا الشَّجَرَةَ) يَنْجُوها (نَجْوًا): إِذَا (قَطَعَها) مِنْ أُصُولِها، وَكَذَا إِذا قَـطَـعَ قَـضِـيـبًـا مـنـهـا، (كَـأَنْـجـاهَـا واسْتَنْجاهَا)، وهٰذه عَن أَبِي زَيْدٍ. نَـقَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ. قـال شَـمِرٌ[2]: وَأَرَى الاسْتِنْجاءَ في الوُضـوءِ من هٰذا؛ لِقَطْعِه العَذِرَةَ بالـماءِ. وفي الصِّـحـاح عن الأَصْمَعِيّ: نَجَوْتُ

(١) ديوانه ٢٩٠ وفيه «أُوَلّ وأُضبِحْ»، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٨٥.
(٢) اللسان، وشعراء إسلاميون ٦٠٩، وبدون عزو في اللسان (سبع)، والمحكم ١/ ٣١٦، ٧/ ٣٨٥ والمخصص ١١/ ٢١١.
(٣) سورة يونس، الآية ٩٢ وقرأ يعقوب والكسائي في رواية قتيبة (نُنجيك) وقرأ بقية العشرة (نُنَجِّيك)، مشدودة (المبسوط ٢٠٢).
[قلت: القراءة نُنْجيك، بضم أوله من «أنجى» قراءة يعقوب والكسائي في رواية قتيبة، وهي قراءة سهل. انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٦٢٠. ع].
(٤) لا بفعل: كذا في مطبوع التاج في الموضعين كاللسان والذي في الصحاح «لا نفعل»، ونقل محققه تعليقًا لصاحب المختار وهو «وهذا قول غريب لم أعرف أحدًا من كبار أئمة التفسير أو اللغة قاله غيره، رحمه الله».

(١) سورة العنكبوت، الآية ٣٣.
(٢) [قلت: في التهذيب ١١/ ١٩٩ وقال شمر: نَجَيْتُ غُصْنَ الشجرة واستنجيته: إذا قطعته، قال: وأرى الاستنجاء في الوضوء من هذا القطعة القذِرة بالماء. ع].

غُصُونَ الشَّجَرةِ، أَيْ: قَطَعْتُها، وأَنْجَيْتُ غَيْري. وقال أَبو زَيْدٍ: اسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ: قَطَعْتُه من أُصولِهِ. وَأَنْجَيْتُ قَضِيبًا من الشَّجَرِ: أي: قَطَعْتُ. ويقالُ: أَنْجِنِي غُصْنًا، أي: اقْطَعْهُ لِي، وأَنْشَدَ القالِي للشَّماخِ يَذْكُرُ قَوْسًا:

فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ
وَيَنْغَلُّ حَتَّى نَالَها وَهْوَ بارِزُ[1]

(و) نَجا (الجِلْدَ نَجْوًا ونَجًا) مَقْصُورٌ: (كَشَطَه، كَأَنْجَاهُ)، وهو مَجازٌ، قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: يُقالُ: نَجَوْتُ جِلْدَ البَعِيرِ، ولا يُقالُ سَلَخْتُهُ، وكذلك قالَ أَبُو زَيْدٍ، قال: ولَا يُقالُ سَلَخْتُه إِلَّا في عُنُقِه خاصَّةً دونَ سائِرِ جَسَدِه. وقال ابنُ السِّكِّيتِ في آخِرِ كتابِهِ «إِصْلاح المَنْطِق»: جَلَّدَ جَزورَه وَلَا يُقالُ سَلَخَهُ[1].

(والنَّجْوُ والنَّجا: اسْمُ المَنْجُوِّ).

وفي الصِّحاحِ: النَّجا، مَقْصُورٌ، مِنْ قَوْلِكَ: نَجَوْتُ جِلْدَ البَعِيرِ عنه، وَأَنْجَيْتُه: إِذا سَلَخْتَه، وقالَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ حَسّانَ يُخاطِبُ ضَيْفَيْنِ طَرَقاه:

فَقُلْتُ انْجُوَا عَنْها نَجا الجِلْدِ، إِنَّهُ
سَيُرْضِيكُما مِنْها سَنَامٌ وَغَارِبُهْ[2]

قُلْتُ: أَنْشَدَه الفَرَّاءُ عن أَبِي الجَرَّاحِ. ثم قَالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ

---

(١) ديوانه ١٨٤ والمقصور والممدود لابن ولاد ٧٥، والمقصور والممدود للقالي ٨٦ والمعاني الكبير ٥١٤ وفي مطبوع التاج ومخطوطه «وينقل» تصحيف [قلت: جاء في المقصور والممدود للقالي: وَيَنْغَلُّ. انظر ص/ ٨٦. ع].

(١) ذكر الزبيدي في (جلد) «يقال: جلَّد جزوره وقلما يقال «سَلَخ» [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٣٠٦... ولا يقال: سلخ جزوره. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١١/٢٠٠ والعين ٦/١٨٧، والمحكم ٧/٣٨٦، والمفردات في غريب القرآن ٤٨٤ بدون عزو فيها كلها، والبيت منسوب في الجمهرة ٢/ ١١٧ والمقصور لابن ولاد ١٠٩ والمقصور للقالي ٧٥ [قلت: ونسب البيت لأبي الغمر الكلابي انظر الخزانة ٢/٢٢٧ قال: ورأيت في حاشية الصحاح لابن بري نسبة هذا البيت لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه، ونقل العيني عن العباب للصاغاني أنه لأبي الغمر الكلابي. وانظر العيني ٣/٣٧٣ فقد نسبه أيضًا إلى أبي الجراح، وانظر إصلاح المنطق/ ٩٤. ع].

الفَرَّاءُ: أَضافَ النَّجا إِلَى الجِلْد؛ لأَنَّ العَرَبَ تُضِيفُ الشَّيْءَ إِلى نَفْسِه إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَقَوْله تَعالَى: ﴿لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾[1]، ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ﴾[2]، والجِلْدُ نَجًا، مَقْصُورٌ أَيْضًا. انتهى. قالَ ابنُ بَرّيّ: ومِثْلُه لِيَزِيدَ بنِ الحَكَمِ:

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوِي طَوَى الكَشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُه أَنْتَ مُنْطَوِي[3]

قالَ: ويُقَوِّي قَوْلَ الفَرَّاءِ بَعْدَ البَيْتِ قولُهم: عِرْقُ النَّسَا، وحَبْلُ الوَرِيدِ، وثَابِتُ قُطْنَةَ، وسَعِيدُ كُرْز.

وقَالَ الزَّجَّاجِيُّ: [النَّجا][4]: ما سُلِخَ عَنِ الشَّاةِ أَو البَعِيرِ.

قُلتُ: ومِثْلُه للقَالِي، وقالَ[5]: يُكْتَبُ بالأَلِفِ.

(١) سورة الحاقة، الآية ٥١.
(٢) سورة يوسف، الآية ١٠٩.
(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/ نسا. ع].
(٤) زيادة من اللسان.
(٥) [قلت: في المقصور والممدود للقالي/ ٨٧ النَّسَى... مقصور يكتب بالياء لأن تثنيته نَسَيان، وهذا الجيد، وقد حكى أبو زيد في تثنيته نَسَوان، وهو نادر، فيجوز على هذا أن يكتب بالألف. ع].

(و) من الكِنايَةِ (نَجا فُلانٌ)، يَنْجُو نَجْوًا: إِذا (أَحْدَثَ) من رِيحٍ أَو غائِطٍ. يقالُ: مَا نَجا فلانٌ مُنْذُ أَيّام، أَي: مَا أَتَى الغَائِطَ.

(و) نَجا (الحَدَثُ)، وفي الصِّحاح: الغائِطُ نَفْسُه: (خَرَجَ). عن الأَصْمَعِيِّ.

(واسْتَنْجَى مِنْه حاجَتَه: تَخَلَّصَها)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، (كانْتَجَى). قالَ ثَعْلَبٌ: انْتَجَى مَتاعَه: تَخَلَّصَهُ وسَلَبَه.

(والنَّجا): هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والنَّجاةُ: (ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ)، فلم يَعْلُه السَّيْلُ، فَظَنَنْتَه نجاءَك، (كالنَّجْوَةِ والمَنْجَى)، الأَخِيرَةُ عن أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ: وهو المَوْضِعُ الَّذي لَا يَبْلُغُه السَّيْلُ. وفي الصِّحاح: النَّجْوَةُ والنَّجاةُ: المكانُ المُرْتَفِعُ الّذي تَظُنُّ أَنَّه نَجاؤُك لَا يَعْلُوه السَّيْلُ. وقالَ الرَّاغِبُ[1]: «النَّجْوَةُ والنَّجَاةُ:

(١) [قلت: نص الراغب في المفردات: والنجوة والنجاة المكان المرتفع المنفصل... ع].

المَكانُ المُنْفَصِلُ بارْتِفاعِه عَمَّا حَوْلَه، وقِيلَ: سُمِّيَ بذلك لكَوْنِه ناجِيًا من السَّيْلِ». انْتَهى. والَّذي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هو قَوْلُ أَبي زَيْدٍ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ للوادِي: نَجْوَةٌ، وللجَبَلِ: نَجْوَةٌ، فَأَمَّا نَجْوَةُ الوادِي فَسَنَدَاهُ جَمِيعًا: مُسْتَقِيمًا ومُسْتَلْقِيًا، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ، وَكَذَلِكَ هو من الأَكَمَةِ، وكُلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لَا يَعْلُوهُ السَّيْلُ فهو نَجْوَةٌ.

ونَجْوَةُ الجَبَلِ: مَنْبِتُ البَقْلِ. والنَّجاةُ: هي النَّجْوَةُ مِنَ الأَرْضِ لا يَعْلُوها السَّيْلُ، وأَنْشَدَ:

وأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنالَ بِنَجْوَةٍ
إِنَّ البَرِيّ مِنَ الهَنَاتِ سَعِيدُ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِزُهَيْرِ بنِ أَبي سُلْمَى:

أَلَمْ تَرَيا النُّعْمَانَ كَانَ بِنَجْوَةٍ
مِنَ الشَّرِّ لَو أَنَّ امْرَأً كَانَ نَاجِيا؟[1]

(و) النَّجا: (العَصَا والعُودُ)، يُقالُ: شَجرةٌ جَيِّدَةُ النَّجا، وحَرَجَةٌ جَيِّدَةُ النَّجا، نَقَلَه يَعْقُوبُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ[2]: «النَّجا كُلُّ غُصْنٍ أَو عُودٍ أَنْجَيْته من الشَّجرةِ كَانَ عَصًا، أَو لَم يَكُنْ. وَيُكْتَبُ بالأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الواو».

(ونَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجِيَّةٌ)، كَذافي النُّسَخِ، والصَّوابُ: نَاجِيَةٌ وَنَجاةٌ، كَما هو نَصُّ المُحْكَم والصِّحاحِ: (سَرِيعَةٌ)، وقيلَ: تَقْطَعُ الأَرْضَ بِسَيْرِها. وفي الصِّحاحِ: النَّاجِيَةُ والنَّجاةُ: النَّاقةُ السَّرِيعةُ تَنْجُو بمَنْ يَرْكَبُها. انتهى. و(لَا يُوصَفُ بِه البَعِيرُ). نَقَلَه ابنُ سِيدَه، (أَوْ

(١) اللسان، والتهذيب ١١/١٩٩.
[قلت: رواية التهذيب: فأصون...، ومثله في اللسان: وهو في اللسان بالتاء المربوطة: الهناة. وفي اللسان: البريّ. ع].

(١) ديوانه ١٤١ (ط. فاعور)، واللسان، وبدون عزو في الصحاح.
[قلت: المثبت في شرح الديوان/ نسخة دار الكتب، ص/٢٨٨:
ألم ترَ للنعمان ... من العيش. ع].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي ص/ ٨٦ كل غصن أو عود أَنْجَيْتَ... ع].

يُقَالُ): بَعِيرٌ (ناجٍ)، كَمَا في الصِّحاح، وَأَنْشَدَ:

* أَيُّ قَلُوصِ راكِبٍ تَرَاهَا *
* نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا[1] *

وجَمْعُ النَّاجِيَة نَوَاجٍ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَوَاجٍ»، أي: مُسْرِعات.

وقَد تُطْلَقُ النَاجِيَةُ عَلَى الشَّاةِ أَيْضًا، ومنه الحَدِيثُ[3]: «إِنَّمَا يَأْخُذُ الذِّئْبُ القَاصِيَةَ والشَّاذَّةَ النَّاجِيَةَ»، أَيْ: السَّرِيعَةَ، قال ابنُ الأَثِيرِ: «هٰكَذا رُوِيَ عَن الحَرْبِي بالجِيم».

(وأَنْجَتِ السَّحَابَةُ: وَلَّتْ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ[1]، «وَوَلَّتْ» هو بِتَشْدِيدِ اللَّام، كَما في نُسَخِ الصِّحاحِ، والمَعْنَى: أَدْبَرَتْ بَعْدَ أَنْ أَمْطَرَتْ، أَو بِتَخْفِيفِها، ومَعْنَاهُ: أَمْطَرَتْ، مِنَ الوَلْيِ: المَطَرُ. وحَكَى عن أَبي عُبَيْدٍ: أَيْنَ أَنْجَتْكَ السَّماءُ؟، أَي: أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ، وَأَنْجِيناهَا بِمَكانِ كَذا وكَذا، أَي: أُمْطِرنَاهَا.

(و) أَنْجَتِ (النَّخْلَةُ)، مِثْلُ: (أَجْنَتْ)، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، أَي: حَانَ لَقْطُ رُطَبِها، كَأَجْنَتْ: حان جناها، وَبَيْنَ أَنْجَتْ وَأَجْنَت جِناسُ القَلْبِ.

(و) أَنْجَى[2] (الرَّجُلُ: عَرِقَ). عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) أَنْجَى (الشَّيْءَ: كَشَفَهُ)، ومنه: أَنْجَى الجُلَّ عن ظَهْرِ فَرَسِه، إِذَا كَشَفَه.

---

(١) اللسان وعجزه في الصحاح.
[قلت: انظر اللسان/ علا، فقد عُزي البيتان للمفضّل، والرواية فيه: نادية وناديا أباها، كذا بالدال المهملة.
وفي الخزانة ٣/٣٢٦ ذكر عن المفضل أنه أنشده هذه الأبيات أبو الغول الطهوي لبعض أهل اليمن. وانظر النوادر/ ٢٥٩، ٤٥٨، وشرح المفصل ٣/ ٣٤. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٢٣٥. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب ١١/١٩٩ نقله ثعلب عن ابن الأعرابي. ع].

(والنَّجْوُ: السَّحابُ) أَوّلَ مَا يَنْشَأُ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ هو السَّحابُ الّذي قد[1] (هَرَاقَ ماءَه)، ثُمّ مَضَى، وَأَنْشَد:

فَسَائِلْ سَبْرَةَ الشِّجْعِيَّ عَنَّا
غَدَاةَ تَخالُنا نَجْوًا جَنِيبَا[2]

أي: مَجْنوبًا، أي: أَصابَتْهُ الجَنُوبُ، نَقَلَهُ القالي[3].

(و) النَّجْوُ: (ما يَخْرُج من البَطْنِ من رِيحٍ أو غَائِطٍ). وقالَ بَعْضُ العَرَبِ: أَقَلُّ الطَّعَام نَجْوًا اللَّحْمُ، النَّجْو هُنا: العَذِرَةُ نَفْسُها، وفي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ العاصِ قِيلَ له في مَرَضِه[4]: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قالَ: أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ من رُزْئِي، أي: ما يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرُ مِمّا يَدْخُلُ.

(١) وضعت «قد» داخل القوسين في مطبوع التاج على أنها من القاموس، وهي ليست في مطبوعه.
(٢) البيت لأبي خراش الهذلي كما في المعاني الكبير ٨٩٢ وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٠٦. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/ ١٣٤. والمقصور والممدود للقالي/ ٤٤٢. ع].
(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٤٢. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(واسْتَنْجَى: اغْتَسَلَ بالماءِ منه، أَو تَمَسَّحَ بالحَجَرِ) منه. وقالَ كُراعٌ[1]: «هو قَطْعُ الأَذَى بِأَيِّهما كَانَ». وفي الصِّحاح: «اسْتَنْجَى: مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَو غَسَلَه»، وهٰذه العِبارةُ أَخْصَرُ من سِياقِ المُصَنِّف، وَقَدَّمَ المَسْحَ عَلَى الغُسْلِ؛ لأَنّه هو المَعْرُوفُ، كَانَ في بَدْءِ الإِسْلام، وإِنَّما التَّطَهُّرُ بِالمَاءِ زِيادَةٌ عَلَى أَصْلِ الحاجَةِ، فَمَا أَدَقَّ نَظَرَ الجَوْهَرِيِّ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى.

وفي الأَساس: الاسْتِنْجَاءُ: أَصْلُه الاسْتِتارُ بالنَّجْوَةِ، ومنه: نَجا يَنْجُو إِذا قَضَى حاجَتَه[2]، وهو مجازٌ.

وقالَ الرَّاغِبُ: «اسْتَنْجَى: تَحَرَّى إِزالَةَ النَّجْوِ، أَو طَلَبَ نَجْوَةً، أَي: قِطْعَةَ مَدَرٍ لإِزالَةِ الأَذَى، كَقَوْلِهم: اسْتَجْمَرَ: إِذا طَلَبَ جِمَارًا، أَي[3]: حَجَرًا».

(١) [قلت: انظر المنجّد/ ١٢٤. ع].
(٢) [قلت: تتمة النص في الأساس: إذا قضى حاجته نَجْوًا. ولم يذكر أنه مجاز. ع].
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «أو حجرًا»، والمثبت من المفردات ٤٨٤.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الاسْتِنْجاءُ: «اسْتِخراجُ النَّجْوِ من البَطْنِ، [وقيل: هو][1] إزالَتُه عن بَدَنِه بالغَسْلِ والمَسْح، [وقيل: هو] من نَجَوْتُ الشَّجَرَة وَأَنْجَيْتُها: إذا قَطَعْتَها، كَأَنَّه قَطَعَ الأَذَى عَن نَفْسِه، [وقيل]: مِنَ النَّجْوَةِ للمرتَفِعِ من الأَرْضِ، كَأَنَّه يَطْلُبُها لِيَجْلِسَ تَحْتَها».

(و) اسْتَنْجَى (القَوْمُ) في كُلِّ وَجْهٍ: (أَصابُو الرُّطَبَ، أَو أَكَلُوه)، قِيلَ: (وكُلُّ اجْتِناءٍ اسْتِنْجاءٌ)، يُقالُ: اسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ: إذا لَقَطْتَها[2]. وفي الصِّحاح: لَقَطْتَ[3] رُطَبَها. ومنه الحَدِيثُ[4]: «وَإِنِّي لَفِي عَذْقٍ أَسْتَنْجِي مِنه رُطَبًا»، أي: أَلْتَقِطُ.

(1) [قلت: المثبت في مطبوع التاج واللسان: أو إزالته، ... أو من نجوته، وما أثبته هو نص النهاية. ع].

(2) في اللسان «ألقطتها».

(3) في اللسان «التقطت».

(4) هو حديث ابن سلام كما في اللسان. [قلت: في النهاية: أُنجي... ثم قال: وفي رواية: أستنجي منه. بمعناه. ع].

(ونَجاه[1] نَجْوًا ونَجْوَى): إذا (سارَّهُ). قالَ الرَّاغِبُ: أَصْلُه أَنْ يَخْلُوَ بِهِ في نَجْوَةٍ من الأَرْضِ، وقِيلَ: أَصْلُه من النَّجاةِ، وهو أَنْ يُعاوِنَهُ عَلَى ما فيهِ خَلاصُه، وأَنْ تَنْجُوَ[2] بِسِرِّكَ مِنْ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيه.

(و) نَجاه نَجْوًا: (نَكَهَهُ). وفي الصِّحاح: اسْتَنْكَهَهُ. قَالَ الحَكَمُ ابنُ عَبْدَل:

نَجَوْتُ مُجالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرِيحِ الكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِ
فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هٰذا؟
فَقَالَ أَصَابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي[3]

(1) الذي في المفردات ٤٨٤ «وناجيته، أي ساررته، وأصله أن تخلو به في نَجوة من الأرض» ويلاحظ أن كلام الراغب هذا ينصب على فعل رباعي جاء على وزن «فاعل» وهو «ناجى» أما الفعل الذي ذكره صاحب القاموس فهو ثلاثي. [قلت بقية نص الراغب يدل على أنه قيل: إن أصله من النجاة. وهذا يوافق ما ذكره صاحب القاموس. ع].

(2) في المفردات ٤٨٤ «أو أن تنجو».

(3) الصحاح، والبيتان غير معزوين في اللسان والمحكم ٧/ ٣٨٧، ٣٣٣، والأول بدون نسبة أيضًا في العين ٦/ ١٨٦ والتهذيب ١١/ ٢٠٠ والمفردات ٤٨٤. [قلت: وانظر اللسان/ جلد، نكه. ع].

وَقد رَدّه الرَّاغِبُ، وَقالَ: إِنْ يَكُنْ حَمَلَ النَّجْوَ عَلَى هٰذا المَعْنَى من أَجْلِ هٰذا البَيْتِ[1] فَلَيْسَ في البَيْتِ حُجَّةٌ لَهُ، وَإِنَّما أَرَادَ أَنّي سَارَرْتُه فَوَجَدْتُ من بَخَرِه رِيحَ الكَلْبِ المَيِّتِ. فَتَأَمَّلْ.

(و) النَّجْوُ، و(النَّجْوَى: السِّرُّ)، يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (كالنَّجِيِّ)، كَغَنِيٍّ، عن ابْنِ سِيدَه.

(و) النَّجْوَى: (المُسارُّون)، ومنه قولُه تَعالى: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾[2]. قال الجَوْهَرِيُّ: جَعَلَهُمْ هُمُ النَّجْوَى، وَإِنَّما النَّجْوَى فِعْلُهم، كَمَا تَقُولُ: قَوْمٌ رِضًا، وَإِنَّما الرِّضا فِعْلُهم. انْتَهى. (اسْمٌ ومَصْدَرٌ). قالَه الفَرَّاءِ، وقالَ الرَّاغِبُ: «أَصْلُه المَصْدَرُ، وَقَد يُوصَفُ به، فَيُقالُ: هو نَجْوَى، وهُمْ نَجْوَى».

(ونَاجاهُ مُناجَاةً ونِجاءً)، كَكِتابٍ: (سارَّهُ)، وأَصْلُه أَنْ يَخْلُوَ به في نَجْوَةٍ من الأَرْضِ، كَما تَقَدَّم قريبًا. وفي حَدِيث الشَّعْبِيِّ: إِذا عَظُمَتْ الحَلْقَةُ فَهِي بِذاءٌ أَو نِجاءٌ[1]، أَي: مُناجاةٌ، يَعْنِي: يَكْثُرُ فيها ذٰلك، والاسمُ: المُناجاةُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾[2]. (وانْتجاهُ: خَصَّه بمُناجاتِه). وقال الرَّاغِبُ: اسْتَخْلَصَهُ لِسِرِّه[3]. والاسْمُ: النَّجْوَى. نَقَله الجَوْهَرِيُّ. ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ[4]: «قِيلَ لَهُ: مَا سَمِعْتَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم في النَّجْوَى؟»، يُريدُ: مُناجاةَ اللهِ تَعالَى العَبْدَ يَوْمَ القِيامَةِ.

(و) انْتَجى: (قَعَدَ عَلَى نَجوَةٍ) من الأَرْضِ.

(و) انْتَجى (القَوْمُ: تَسَارُّوا)، والاسْمُ النَّجْوَى أَيضًا، ومنه

---

(١) أي البيت الأول؛ لأنه لم يذكر الثاني

(٢) سورة الإسراء، الآية ٤٧.

(١) في النهاية واللسان «بذاء ونجاء».

(٢) سورة المجادلة، الآية ١٢.

(٣) انظر: المفردات ٤٨٤ [قلت: النص: وانتجيتُ فلانًا: استخلصته لِسرّي. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

حَدِيثُ[1] عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه وقد «دَعَاه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الطّائِفِ، فانْتَجاهُ، فقالَ النّاسُ: لَقَد طَالَ نَجْوَاهُ، فقال: ما انْتَجَيْتُه، ولكنّ اللهَ انْتَجاهُ»، أَي: أَمَرَنِي أَنْ أُنَاجِيَه، ومِنْه أيضا الحَدِيثُ[2]: «لَا يَنْتَجِي اثْنانِ دُونَ صاحِبِهما»، وَأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ:

* قَالَتْ جَواري الحَيِّ لَمَّا جِينَا *
* وَهُنَّ يَلْعَبْنَ وَيَنْتَجِينَا *
* مَا لِمَطَايا القَوْمِ قَد وَجِينَا[3] *

(كَتَناجَوْا)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰٓ﴾[4]. وفي الحَدِيث: «لَا يَتَنَاجَى اثنانِ دونَ الثَّالِثِ». والاسْمُ: النَّجْوَى.

(و) النَّجِيُّ، (كَغَنِيٍّ: مَنْ تُسارُّه)، وهو المُناجِي المُخاطِبُ للإِنْسانِ والمُحَدِّثُ له، ومنه: مُوسَى نَجِيُّ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَعَلَى نَبِيِّنا وسَلَّمَ، يكونُ للواحدِ والجَمْع، شاهدُ الواحِدِ قولُه تَعالى: ﴿وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾[1]، وحِينئذٍ، (ج: أَنْجِيَةٍ). وشَاهِدُ الجَمْعِ قولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ﴾[2]، أي: اعْتَزَلُوا يَتَناجَوْن.

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ قال: وقد يَكُونُ النَّجِيُّ جماعةً مِثْلَ الصَّدِيقِ، واسْتَدلَّ بالآيَةِ. وقال أَبو إِسْحاقَ: النَّجِيُّ لَفْظٌ واحدٌ في مَعْنَى جَمْعٍ، كالنَّجْوَى، وَيَجُوزُ: قَوْمٌ نَجِيٌّ، وَقَوْمٌ أَنْجِيَةٌ، وَقَوْمٌ نَجْوَى. وشاهِدُ الأَنْجِيَةِ قولُ الشّاعِرِ:

* وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الخُصُومِ[3] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لسُحَيْم بنِ وَثيلٍ

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: في النهاية: لا يتناجى اثنان دون الثالث، وفي رواية: لا ينتجي... ع].
(٣) اللسان.
(٤) سورة المجادلة، الآية ٩.

(١) سورة مريم، الآية ٥٢.
(٢) سورة يوسف، الآية ٨٠.
(٣) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٨٧.

اليَرْبُوعِيّ:

* إنِّي إذَا مَا القَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهْ *
* واضْطَرَبَ القَوْمُ اضْطِرَابَ الأَرْشِيَهْ *
* هُنَاكَ أَوْصِينِي وَلَا تُوصِي بِيَهْ[1] *

قالَ ابنُ بَرّيّ: وَرُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ:

* واخْتَلَفَ القَوْمُ اخْتِلَافَ الأَرْشِيَهْ[2] *

قالَ: وهو الأَشْهَرُ في الرِّوَايَةِ.

ورَوَاهُ الزَّجاجُ: «واخْتَلَفَ القَوْلُ»[3]. وقالَ سُحَيْمٌ أَيضًا:

قَالَتْ نِساؤُهُمْ والقَوْمُ أَنْجِيَةٌ
يُعْدَى عَلَيْهَا كَمَا يُعْدَى عَلَى النَّعَمِ[4]

(ونُجَا، كَهُنَا: د، بساحِلِ بَحْرِ الزَّنْجِ)، وضَبَطَهُ ياقُوتُ بالهَاءِ في آخِرِهِ بَدَلَ الأَلِفِ. وقالَ: هي مَدِينَةٌ بالسَّاحِلِ بَعْدَ مَرْكَهْ، ومَرْكَهْ بعْدَ مَقْدَشُوه[1] في [بحرا][2] الزَّنْجِ.

(والنَّجاءَكَ النَّجاءَكَ): يُمَدَّانِ (ويُقْصَرانِ، أي: أَسْرِعْ أَسْرِعْ)، أَصْلُه: النَّجاءَ النَّجاءَ، أَدْخَلُوا الكافَ للتَّخْصِيصِ بالخِطابِ، ولَا مَوْضِعَ لَها مِن الإِعْرابِ؛ لأَنَّ الأَلِفَ واللَّامَ مُعاقِبَةٌ للإِضافة فَثَبَتَ أَنَّهما كَكَافِ ذٰلك، وَرَأَيْتَكَ[3] زيدًا أَبو مَنْ هُو.

(والنَّجاةُ: الحِرْصُ، و) أَيْضًا: (الحَسَدُ)، وهُما لُغتانِ في النُّجْأَةِ بالضَّمِّ[4] مَهْمُوزًا، ومنه الحَدِيثُ[5]: «رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ

---

(١) اللسان وغير معزو في الصحاح، والتهذيب ١١/ ١٩٩، والأول والثاني غير منسوبين في الأساس، ورواية، الثاني:

* واضطربت أعناقهم كالأرسِيَهْ *

وسيرد الأول في (نحو) برواية «أنحيه». [قلت: انظر الحماسة بشرح المرزوقي/ ٦٥٦. والرواية فيه: أنجية بالمعجمة. ع].

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

(١) في معجم البلدان (نجه): «مَقْدَشو، بالفتح ثم السكون وفتح الدال» وقال الفيروز آبادي في (مقدش): «مَقْدِشُو، بفتح الميم وكسر الدال المهملة، والعامة تفتحها» وزاد الزبيدي: ويقال أيضًا: مَقْدِشا، ويكسر أوله، كما ضبطه الحافظ.

(٢) زيادة من معجم البلدان (نجه).

(٣) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان «وأرَيْتك».

(٤) ضبطت في مادة (نجأ) في اللسان والقاموس والنهاية بفتح النون ضبط قلم.

(٥) [قلت: انظر النهاية، نجأ، والنجأة: شدة النظر. ع].

باللُّقْمةِ»، وتَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ. ويُقالُ: أَنْتَ تَنْجأُ أَمْوَالَ النّاسِ وتَنْجُوها، أي: تَتَعَرَّضُ لتُصِيبَها بِعَيْنِكَ حَسَدًا وحِرْصًا على المالِ.

(و) النَّجاةُ: (الكَمْأَةُ). نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وتَنَجَّى: الْتَمَسَ النَّجْوَةَ من الأَرْضِ)، وهي المُرْتَفِعُ منها. قاله الفَرَّاءُ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قَعَدَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْض.

(و) تَنَجَّى (لِفلانٍ: تَشَوَّه له لِيُصِيبَه بالعَيْنِ)، لُغَةٌ في تَنَجَّأَ له، بالهَمْزِ، (كَنَجَا) نَجْوًا ونَجْيًا، وهي أيضًا لُغةٌ في نَجأَ له، بالهَمْزِ.

(وبَيْنَنا نجاوَةٌ مِنَ الأَرْضِ)، أَيْ: (سَعَةٌ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(والنُّجَواءُ للمُتَمَطِّي)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: للتَّمَطِّي[1]، (بالحاءِ المُهْمَلَةِ، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ)، حَيْثُ ذَكَرَه هنا. قال الجَوْهَرِيُّ: والنُّجَواءُ: التَّمَطِّي، مِثْلُ: المُطَواءِ، وَأَنْشَدَ لشَبِيبِ بْنِ البَرْصَاءِ:

وَهَمٌّ تَأْخُذُ النُّجَوَاءُ مِنْهُ
يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَو بالمُلَالِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: صوابُه بالحاءِ المُهْمَلَةِ، وهي الرِّعْدَةُ، وكَذا ذَكَرَ ابنُ السِّكِّيت[2] عن أَبي عَمْرِو بنِ العَلاءِ، وابنُ ولَّادٍ، وأَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ وغيرهم.

قُلْتُ: وهٰكَذا ضَبَطَهُ القالِي في بابِ المَمْدُودِ، وَأَنْشَد الشِّعْرَ، وفيه: «تُعَدُّ بِصَالِبٍ»، ورواهُ يَعْقُوبُ والمُهَلَّبِيُّ: «تُعَكُّ» بالكاف، وضَبَطَه أَبو عُبَيْدٍ بالحاءِ

(١) وهي كذلك في القاموس المطبوع.

(١) اللسان وتهذيب الألفاظ ١٢٠ وفيه «النُّحواء» وصدره في الصحاح غير معزو، والبيت غير منسوب في المقصور والممدود لابن ولاد ١١٢. [قلت: انظر اللسان/ نحا، وملل، والرواية في (ملل): يُعَدُّ، وفي (نحا): النُّحَواء بالمهملة. وفي المقصور والممدود للقالي/ ٤٨٦: وهمٌّ. ع].

(٢) تهذيب الألفاظ ١٢٠.

أَيْضًا عن أَبي عَمْرٍو، وضَبطَه ابنُ فارسٍ بالجِيمِ والحاءِ معًا.

(ويَنْجى، كَيَرْضَى: ع). وقالَ ياقُوتُ: وادٍ في قَوْلِ قَيْسِ بنِ العَيْزارَة:

أَبا عَامِرٍ مَا لِلْخَوَانِقِ أَوْحَشَا
إِلَى بَطْنِ ذِي يَنْجَى وفِيهِنَّ أَمْرُعُ؟[1]

(والمُنَجَّى، للمَفْعول: سَيْفُ) عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ التَّغْلبيّ.

(و) أَيْضًا: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(وأَبُو المَعالِي أَسْعَدُ بنُ المُنَجَّا[2] ابنِ أَبِي البَرَكَاتِ بنِ المَوْصِلِيّ التَّنُوخِيّ الحَنْبَلِيّ، حَدَّث عَنْهُ الفَخْرُ ابنُ النَّجارى، وأَخُوه عُثمانُ، وابنُهُ أَسْعَدُ بنُ عُثْمانَ، وابنُه أَبو الحَسَنِ عَلِيٌّ، سَمِعوا من ابْنِ طَبَرْزَدَ، وحَفِيدُه محمّدُ بنُ المُنَجَّا بنِ أَسْعَدَ بنِ المُنَجّا شَرَفُ الدِّين أَبُو عَبْدالله، سَمِعَ مِنْه الذَّهَبِيُّ، والمُسْنِدَةُ المُعَمَّرَةُ سِتُّ الوُزَراءِ وَزِيرةُ بِنْتُ عُمَرَ بنِ أَسْعَدَ ابنِ المُنَجَّا، حَدَّثَتْ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ، وعَنْها الذَّهَبِيُّ، وابنُ أَبِي المَجْدِ، وجَماعَةٌ.

والمُنَجَّا، أيضًا: جَدُّ ابنِ اللَّتِيِّ المُحَدِّثِ المَشْهُور.

وأَبُو المُنَجَّا: رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ كَانَ يَلِي بَعْضَ الأَعْمَالِ للظّاهِرِ بيبرسَ، وإِليه نُسِبَتِ القناطِرُ بَيْنَ مِصْرَ وقَلْيُوبَ، وهي من عَجائِبِ الأَبْنِيةِ.

(ونَاجِيَةُ: ماءَةٌ[1] لبَنِي أَسَدٍ) لبَنِي قُرَّةَ منهم، أَسْفَلَ من الحُبْسِ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ. وقال العِمْرَانِيّ: ناجِيَةُ:

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣، ومعجم البلدان (ينجا) وفي مطبوع التاج «ما للخوانف».

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: أسعد بن المُنَجّا.. إلخ هكذا في خطه المنجّا بالألف في كل ما سيأتي، ولا يناسب نقله هنا إلا إذا كان المنجّى تأمل ا هـ. ويلوح لي أن «المنجا» في هذه الأعلام كتبت بالألف على اعتبار أن هذا العلم أجنبي، ولما وافق نطقه اسم المفعول من نجّى توهم المصحح أنه عربي يجب أن تكتب ألفه ياء.

(١) في معجم البلدان «مدينة» [قلت: وذكر ياقوت عن العمراني أنها مدينة صغيرة لبني أسد، ع].

مُوَيْهَةٌ[1] صَغِيرَةٌ لبَنِي أَسَدٍ، وهي طَوِيَّةٌ لَهُم مِن مَدافِعِ القَنانِ. ومَاتَ رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ بناجِيَةَ، لَا أَدْرِي بهٰذا المَوْضِعِ أَو بغَيْرِه.

(و) ناجِيَةُ: (ع بالبَصْرَةِ)، وهي مَحَلَّةٌ بِها مُسَمَّاةٌ باسْمِ القَبِيلَةِ، وقالَ السَّكُونِيُّ: مَنْزِلٌ لأَهْلِ البَصْرةِ عَلَى طَرِيقِ المَدِينةِ بَعْدَ أُثَال.

(و) نُجَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: اسْمُ) رَجُلٍ، وهو نُجَيُّ بنُ سَلَمَةَ بنِ جُشَمِ الحَشْمِيّ الحَضْرَمِيّ[2]، رَوى عن عَلِيٍّ، وعنه ابنُهُ عَبْدُالله، لَه ثمانِيَةُ أَولادٍ[3]، منهم عَبْدُالله، قُتِلُوا مع عَلِيٍّ بِصِفِّينَ، وقَد ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ح ض ر م» اسْتِطْرادًا، ومَرَّ ذِكْرُه في «ح ش م» أيضًا.

(والنَّجْوَةُ بالبَحْرَيْن) لعَبْدِ القَيْسِ، تُعْرَفُ بِنَجْوَةِ بَنِي فَيَّاض. عن ياقُوتَ[1].

(و) نَجْوَةُ (بِلَا لَامٍ: اسمُ) رَجُلٍ.

(والنَّاجِي: لَقَبٌ لأَبِي المُتَوَكِّلِ عَلِيِّ بنِ دَاوُدَ). ويقالُ: دُوَاد، عن عائِشَةَ وابنِ عَبّاسٍ، وعنهُ ثابِتٌ، وحُمَيْدٌ، وخالِدٌ الحَذاءُ، مات سنة ١٠٢. (ولأَبِي الصِّدِّيقِ بَكْرِ بنِ عُمَرَ)، صَوابُه عَمْرو[2]، ويُقالُ: أَيضًا بَكْرُ بنُ قَيْسٍ عَن عائِشَةَ، وعنْهُ قَتادَةُ وعاصِمٌ الأَحْوَلُ، ماتَ سنة ١٠٨، (ولأَبِي عُبَيْدَة الرَّاوِي[3] عن الحَسَنِ) البَصْرِيّ (ولِرَيْحانَ بنِ سَعِيدٍ) الرَّاوِي[4] عن عَبّادِ بنِ مَنْصورٍ: (المُحَدِّثِين)، هٰؤلاء ذَكَرَهم الحافِظُ الذَّهَبِيُّ. وهم مَنْسُوبونَ إِلَى بَنِي نَاجِيَةَ بن

(١) انظر المرجع السابق في الصفحة السابقة.

(٢) لم يرد في القاموس (حضرم) [قلت: ورد هذا في التوضيح ٧/ ٣٦٠ - ٣٦١].

(٣) [قلت: انظر التوضيح فهم: علي والحسين وحمزة ومسلم وعمران ونعيم والأسقع، واسمه عقبة، وأخوهم عبدالله. ع].

(١) [قلت: انظر معجم البلدان ٥/ ٣١٥. ع].

(٢) كما في التبصير ١١٧.

(٣) [قلت: في التبصير/ ١١٧ أبو عبيدة الناجي، عن الحسن. ع].

(٤) [قلت: في التبصير/ ريحان بن سعيد الناجي. . . ع].

لُؤَيٍّ القَبِيلةِ الَّتِي بالبَصْرَةِ، قال الحافِظُ بنُ حَجَرٍ: وَمَنْ كَانَ مِن أَهْلِ البَصْرَةِ مِنَ المُتَقَدِّمين فَهو بالنُّون، وفي المُتَأَخِّرين مَنْ يَخْشَى لُبْسُه: عَبْدُالله بنُ عَبْدِالرَّحمٰنِ بنِ عبدالغَنِي النّاجِي البَغْدادِي، سَمِعَ ابنَ كَارَةَ، وكانَ بَعْدَ الثَّلاثينَ والسِّتِمائَةِ. انتهى.

قُلْتُ: وقولُ المُصَنِّفِ: إنَّه لَقَبٌ لهٰؤلاءِ، فيه نَظَرٌ، فَتَأَمَّلْ.

(و) أَبُو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ) إبْراهِيمَ ابنِ طاهِرِ بنِ (نَجا) الدِّمَشْقِيُّ (الواعِظُ) بمِصْرَ (الحَنْبَلِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ نُجَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ)، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٩، وتَرْجَمَتُهُ واسِعَةٌ في تارِيخِ القُدْسِ لابنِ الحَنْبَلِيّ، وابنُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ سَمِعَ مِن أَبِيه، وماتَ سَنَةَ ٦٤٣.

(وكَغَنِيَّةَ: نَجِيَّةُ بنُ ثَوابٍ) البَرْمَكِيُّ (الأَصْفَهانِيُّ المُحَدِّثُ)، حَدَّثَ قَدِيمًا بِأَصْبَهانَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَنْجاةُ: النَّجاةُ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ».

وَنَجَوْتُ الشَّيْءَ نَجْوًا: خَلّصْتُه وأَلْقَيْتُه.

ونَجّاهُ تَنْجِيَةً: تَرَكَه بِنَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[2]، أي: نَجْعَلُكَ فَوقَ نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ فنُظْهِرُك أَو نُلْقِيكَ عَلَيها لتُعْرَفَ؛ لأنَّه قالَ: «بِبَدَنِكَ»، ولم يَقُلْ: «بِرُوحِكَ». وقالَ الزَّجاجُ: أَي: نُلْقِيكَ عُرْيانًا.

ونَجَّى أَرْضَه تَنْجِيَةً: إذا كبسَها مخافَةَ الغَرَقِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ الأَعْرابيّ: أَنْجَى، إذا شَلَّحَ، أي: عَرَّى الإنسانَ مِن ثِيابِه، وعليه قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿نُنْجِيكَ بِبَدَنِكَ﴾[3] بالتَّخْفِيفِ، ويناسِبُهُ تَفْسِيرُ الزَّجّاجِ[4].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان].
(٢) سورة يونس، الآية ٩٢.
(٣) [قلت: تقدّمت هذه القراءة، وتخريجها. ع].
(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٢.

ونَجَا نَجاءً، بالمَدِّ: أَسْرَعَ، وهو ناجٍ، أي: سَرِيعٌ. وقالوا: النَّجاءَ النَّجاءَ، يُمَدَّانِ ويُقْصَرانِ، قال الشّاعِرُ:

* إِذَا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجَا النَّجَا[1] *

وفي الحَدِيثِ[2]: «أَنَا النَّذِيرُ العُرْيانُ، فالنَّجاءَ النَّجاءَ». أي: انْجُوا بِأَنْفُسِكُم. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: «هو مَصْدَرٌ مَنصوبٌ بِفِعْلٍ مُضمرٍ، أَي: انْجُوا النَّجاءَ»، وَقَوائمُ نَواجٍ: أَي: سِرَاعٌ. وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الأَعْشَى:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْدًا
بِنَوَاجٍ سَرِيعَةِ الإِيغالِ[3]

(١) اللسان، والتهذيب ١١/١٩٨، والجمهرة ٣/ ٢٢٩، ٤٥٣.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وتتمة الحديث عند ابن الأثير: وتكراره للتأكيد، وقد تكرر في الحديث. ع].

(٣) ديوانه ٧ (٦/١) والصبح المنير ٨، واللسان، وأيضًا في (كوكب، وغل) والصحاح، وسبق في (كوكب)، وفي الصبح المنير «المُوَكِّب» وعلق ثعلب شارح الديوان فقال: أبو عبيدة: المُوكِّب. قال: قَدْر الفَرْسَخِ أو نحوه، وأنكر المُكَوْكِب».



واسْتَنْجَى: أَسْرَعَ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «إذا سافَرْتُمْ في الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا»، مَعناه: أَسْرِعُوا السَّيْرَ فيه وأَنْجَوْا.

ويُقالُ لِلقَوْمِ إذا انْهَزَمُوا: قد اسْتَنْجَوْا، ومنه قولُ لُقْمانَ بنِ عادٍ: أَوَّلُنا إِذا أَنْجونا، وآخِرُنا إِذا اسْتَنْجيْنا»، أي: هو حامِينا إذا انْهَزَمْنا، يَدْفَعُ عَنَّا.

والنِّجاءُ، كَكِتابٍ: جَمْعُ النَّجْوِ للسّحابِ. قال القالي: وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

دَعَتْهُ سُلَيْمَى إِنَّ سَلْمَى حَقِيقَةٌ
بِكُلِّ نِجاءٍ صادِقِ الوَبْلِ مُمْرِعِ[2]

ويُجْمَعُ النَّجْو، بِمَعْنَى: السَّحابِ أيضًا على نُجُوّ، كَعُلُوّ، ومنه قَوْلُ جَمِيلٍ:

أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبُ قَلْبِي
وَإِيضاعِي الهُمُومَ مَعَ النُّجُوِّ

(١) [قلت: انظر النهاية والصحاح واللسان. وروايته في الصحاح: في الجدوبة. ع].

(٢) تكملة القاموس.

فَـأَحْـزَنُ أَنْ تَـكُـونَ عَـلَى صَـدِيـقٍ
وَأَفْـرَحُ أَنْ تَـكُـونَ عَـلَى عَـدُوٍّ[١]

يَقُولُ: نَحْنُ نَنْتَجِعُ الغَيْثَ، فَإِذا كَانَت عَلَى صَدِيقٍ حَزِنْتُ؛ لأَنِّي لا أُصِيبُ ثَمَّ بُثَيْنَةَ، دَعَا لَهَا بالسُّقْيَا.

وَنَجْوُ السَّبُعِ: جَعْرُه.

وقـالَ الكِسَـائِيُّ: جَلَسْـتُ عَـلَى الـغَـائِطِ فَـمَـا أَنْـجَـيْـتُ، أَي: مَـا أَحْدَثْتُ. وقالَ الزَّجّاجُ: مَا أَنْجَى فُلانٌ [شيئًا، وَمَا نَجا][٢] مُنْذُ أَيَّامٍ، أَي: لَمْ يَأْتِ الغَائِطَ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْجَى فُلانٌ، إِذا جَلَسَ عَلَى الغَائِطِ يَتَغَوَّطُ. ويقالُ: أَنْجَى الغَائِطُ نَفْسَه. وفي حَدِيثِ بِئْرِ بُضَاعَةَ: «تُلْقَى فيها المَحَايِضُ وَمَا يُنْجِي النَّاسُ»[٣]، أَي: يُلْقُونَه من العَذِرَةِ. يُقالُ [منه][٤]: «أَنْجَى يُنْجِي، إِذَا أَلْقَى نَجْوَه».

(١) ديوانه ٢٢٢٠ واللسان، والأول في المحكم ٧/٣٨٦.

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: هذه زيادة من نص النهاية واللسان. ع].

وشَرِب دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ، أَيْ: مَا أَقَامَه.

وأَنْجَى النَّخْلَةَ: لَقَطَ رُطَبَها.

والمُسْتَنجى: العَصَا، يُقالُ: شَجَرَةٌ جَيِّدَةُ المُسْتَنْجى. نَقَلَه القَالِي.

وقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: النَّجا: الغُصونُ، واحدَتُه نَجاةٌ.

وفُـلانٌ فـي أَرْضِ نَـجَـاةٍ: يَسْتَنْجِي[١] من شَجَرِها العِصِيَّ والقِسِيَّ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ والرَّاغِبُ.

والنَّجا: عِيدانُ الهَوْدَجِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ونَجَوْتُ الوَتَرَ واسْتَنْجَيْتُه: خَلَّصْتَه.

واسْتَنْجَى الجازِرُ وَتَرَ المَتْنِ: قَطَعَه، وأَنْشَدَ لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حَسّان:

(١) [قلت: نص المفردات: وهم في أرض نجاةٍ، أي: في أرضٍ يُسْتَنجى من شجرها العِصِيُّ والقِسِيُّ، أي: يُتَّخذ ويُستَخْلَص.
وضبط الفعل «يستنجي» بالبناء للفاعل في اللسان. ع].

فَـتَـبَـازَتْ فَـتَـبَـازَخْـتُ لَهَـا
جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ[١]

ويُرْوَى «جِلْسَةَ الأَعْسَرِ»[٢].

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اسْتَنْجَى الوَتَرَ، أَيْ: مَدَّ القَوْسَ، وبِهِ فَسَّرَ البَيْتَ. قالَ: وأَصْلُه الَّذي يَتَّخِذُ أَوْتارَ القِسِيِّ؛ لأَنَّه يُخْرِجُ ما في المَصارِينِ من النَّجْوِ.

والنَّجا: ما أُلْقِي عَن الرَّجُلِ من اللِّباسِ. نَقَلَه القَالِي[٣].

وَنَجَوْتُ الجِلْدَ: إذا أَلْقَيْتَه عَن[٤]

(١) اللسان و (برخ، وبزا). والمحكم ٧/ ٣٨٦، وتكملة القاموس، والمعاني الكبير ٥١٤ وبدون عزو في التهذيب ١١/ ٢٠١، وسبق في (بزخ، بزو)، وفي مطبوع التاج «وتبازيت» والمثبت من المراجع السابقة والمخطوط، وعُزِي في مجالس ثعلب ٣٤٦ إلى عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص، ورواية صدره:
* فـتـخـاجـت فـتـقـاعـسـتُ لـهـا *
هي رواية الصحاح.

(٢) [قلت: كذا جاء ذكر هذه الرواية في اللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ٨٦. ع].

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «على» والمثبت من التهذيب ١١/ ٢٠٠. [قلت: وفي المقصور والممدود: أو سلخته عن الشاة والبعير. ع].

البَعِير وغَيْرِهِ. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

ونَجَوْتُ الدَّوَاء: شَرِبْتُهُ. عن الفَرَّاء.

وأَنْجانِي الدَّوَاءُ: أَقْعَدَنِي. عن ابنِ الأَعْرَابِي.

ونَجَا فلانٌ يَنْجُو: إذا أَحْدَثَ ذَنْبًا.

والنَّجِيُّ، كَغَنِيٍّ: صَوْتُ الحادِي السَّوَّاقِ المُصَوِّتِ. عن ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَ:

* يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيِّهِ للشَّاطي[١] *

والنَّجا: آخِرُ مَا عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ من الرَّحْلِ. قالَه المُطَرِّزُ.

والنَّجا، أيضًا: مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ القَالِي للجَعْدِي:

سَنُورِثُكُم، إِنَّ التُّرَاثَ إِلَيكُمُ
حَبيبٌ قَرَاراتِ النَّجا فَالمَغَالِيا[٢]

(١) اللسان، وتكملة القاموس.

(٢) شعر النابغة الجعدي/ ١٧٦، معجم ما استعجم (النجا)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «فراران».
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٧. والمثبت فيه: حبيبُ قراراتِ... على الإضافة. وهو غير ما أثبته المحقق فيه. ع].

قَـالَ: وَرَوَى عَـبْـدُ الـرَّحْـمـٰنِ «الخَجا»[1].

ونَـاجِـيَـةُ بـنُ كَـعْـبِ الأَسْـلَمِـيُّ: صحابِيٌّ.

وناجِيَةُ بنُ كَعْبِ الأَسَدِيُّ: تابِعِيٌّ. عَنْ عَلِي.

وبـنـو نَـاجِـيَـةَ: قَـبِـيـلَـةٌ، حَـكـاهَـا سِيْبَوَيْهِ[2]، قـالَ الـجَـوْهَـرِيُّ: بـنـو ناجِيَة: قَوْمٌ من العَرَبِ، والنِّسْبَةُ إِلَيهم ناجِيٌّ، حُذِفَ منه الهاءُ والياءُ.

قُلتُ: وهم بَنُو ناجِيَةَ بنِ سامَةَ بنِ لُؤيّ. قـال ياقُوتُ: نـاجِيَـةُ أُمُّ عَـبْـدِ الـبَـيْـتِ بـنِ الـحـارِثِ بـنِ سـامَـةَ بـنِ لُؤَيٍّ، خَلَفَ عَليها بعدَ أَبِيه نِكاحَ مَقْتٍ، فنُسِب إِلَيها وَلَدُها، وتُرِكَ اسْمُ أَبيهِ، وهي ناجِيَةُ بنتُ جَرْمِ بنِ رَبّان[1] في قُضاعة. اهـ.

وفي جُعْفِيّ[2]: ناجِيَةُ بنِ مالِكِ بنِ حَرِيم بنِ جُعْفِيّ، منهم أبو الجَنُوبِ عَبْدُالرَّحْمـٰنِ بنُ زِيادِ بنِ زُهَيْرِ بنِ خَنْساءَ بنِ كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ ناجِيَةَ النَّاجِيّ، شَهِد قَتْلَ الـحُـسَـيْـنِ رَضِـيَ اللهُ تَـعـالَى عـنْـه، ولَعَنَ أَبَا الجَنُوبِ.

وجميلُ بنُ عبدِالرَّحْمـٰنِ بنِ سَوادَةَ الأَنْصاريُّ الناجي، مَوْلَى ناجِيَةَ بنتِ غَزْوانَ أُخْتِ عُتْبَة، رَوى عنه مالِكٌ.

ويقالُ: هو بِمَنْجاةٍ من السَّيْلِ.

واجْتَمَعُوا أَنْجِيَةً، قال:

* إِنِّي إِذَا مَـا الـقَـوْمُ كَـانُـوا أَنْـجِـيَـهْ *
* [و][3]اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهم كالأَرْشِيَهْ *

ويُقالُ: إِنّه مِنْ ذٰلك الأَمْرِ بِنَجْوَةٍ،

(١) في معجم ما استعجم (النون والجيم)، وروى عبدالرحمن عن عمه «قرارات الخجا».
[قلت: ما ذكره المصنف للقالي. وانظر المقصور والممدود/ ٨٧. ع].

(٢) [قلت: قول سيبويه في باب النسب إلى ما كان على أربعة أحرف فصاعدًا: «فمن ذلك قولهم في رجل من بني ناجية: ناجيّ. انظر الكتاب ١٧/٢ ع].

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/ ناجية، فقد اختصر المصنف النقل في نسبها وتمامه: جَرْم بن رَبّان - بالراء المهملة - بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة. وانظر التوضيح ١٦/٩. ع].

(٢) [قلت: في التوضيح: وفي جُعْفِيّ من مذحج بنو ناجية... ع].

(٣) زيادة من الأساس والنقل عنه.
[قلت: تقدّم هذا في هذه المادة. ع].

إذا كانَ بَعِيدًا منه بَرِيئًا سَالِمًا.

وبَاتَ الهَمُّ يُناجِيه.

وبات له نَجِيًّا، وبَاتَت في صَدْرِه نَجِيَّةٌ أَسْهَرَتْهُ: وهي ما يُناجِيه من الهَمِّ.

وأَصَابَتْهُ النُّجوَاءُ[1]: حَدِيثُ النَّفْسِ.

## [ ن ح و ] *

(و) * (النَّحْوُ: الطَّرِيقُ، و) أيضًا: (الجِهَةُ). يقال: نَحَوْتُ نَحْوَ فُلانٍ، أَيْ: جِهَتَه، (ج: أَنْحَاءٌ ونُحُوٌّ)[2]، كَعُتُلٍّ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: «وهٰذا قَلِيلٌ، شَبَّهُوها بعُتُوٍّ. والوَجْهُ في مِثْلِ هٰذه الواوِ إذا جاءَتْ في جَمْعِ اليَاءُ، كَقَوْلِهِم في جَمْعِ ثَدْيٍ وعَصًا وَحقْوٍ: ثُدِيٌّ وعُصِيٌّ وحُقِيٌّ.

(و) النَّحْوُ: (القَصْدُ، يَكونُ ظَرْفًا، و) يَكُونُ (اسْمًا). قالَ ابنُ سِيدَه: اسْتَعْمَلَتْهُ العَرَبُ ظَرْفًا، وأَصْلُه المَصْدَرُ، (ومنه نَحْوُ العَرَبِيَّةِ)، وهو إعْرَابُ الكَلام العَرَبِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: «ثَبَتَ عَن أَهْلِ يُونانَ فيما يَذْكُرُ المُتَرْجِمُونَ العارِفُونَ بِلِسانِهِم ولُغَتِهِم أَنَّهم يُسَمُّونَ عِلْمَ الأَلْفَاظِ والعِنَايَةَ بالبَحْثِ عَنْه نَحْوًا، ويَقُولُونَ: كَانَ فُلان من النَّحْوِيِّينَ؛ ولذٰلك سُمِّي يُوحَنَّا الإسْكَنْدَرانِيُّ يَحْيى[2] النَّحْوِيّ الذي[3] كان حَصَلَ لَهُ مِنَ المَعْرِفةِ بِلُغَةِ اليُونَانِيِّينَ. اهـ. وقال ابنُ سِيدَه: أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِم: انْتَحاه: إذا قَصَدَه، إنَّما هو انْتِحاءُ سَمْتِ كَلامِ العَرَبِ في تَصَرُّفِهِ مِنْ إعْرابٍ وغَيْرِه، كالتَّثْنِيَةِ، والجَمْعِ، والتَّحْقِيرِ، والتَّكْسِيرِ، والإضافَةِ، والنَّسَبِ، وغَيْرِ ذٰلك؛

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «نجواء» والمثبت من الأساس.
[قلت: تتمته في الأساس: . . . ونجواها. ع].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ١٨٥، ٣٨١. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٥/ ٢٥٢ - ٢٥٣. ع].

(٢) في مطبوع التاج «يحنى» والمثبت من اللسان والتهذيب ٥/ ٢٥٣.

(٣) في اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٥٣ «للذي» وفي إحدى نسخ التهذيب المرموز إليها، بالحرف «م» «الذي».

لِيَلْحَقَ به مَنْ لَيسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّة بِأَهْلها في الفَصَاحَةِ، فَيَنْطِق بها وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنهُم، أَوْ إِنْ شَذَّ بَعْضُهم عَنها رُدَّ بِهِ إِليها، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ، أي: نَحَوْتُ نَحْوًا، كَقَوْلِكَ: قَصَدْتُ قَصْدًا، ثُمَّ خُصَّ بِهِ انْتِحاءُ هٰذا القَبِيلِ من العِلْم، كَما أَنَّ الفِقْهَ في الأَصْلِ مَصْدَرُ فَقِهْتُ الشَّيْءَ، أَيْ: عَرَفْتُه، ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ والتَّحْرِيم. وكَما أَنَّ بَيْتَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ خُصَّ به الكَعْبَةُ، وإِنْ كانَتِ البُيُوتُ كُلُّها للهِ عَزَّ وجَلَّ. قالَ: وله نظائِرُ في قَصْرِ مَا كَانَ شَائِعًا في جِنْسِهِ عَلَى أَحَد أَنْواعِه. اهـ. قالَ شَيْخُنا: واسْتَظْهَرَ هٰذا الوَجْهَ كَثِيرٌ مِنَ النُّحاة.

وقِيلَ: هو من الجِهَةِ؛ لأَنَّه جِهَةٌ من العُلوم.

وقِيلَ: لِقَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه بَعْد ما عَلَّمَ أَبَا الأَسْوَدِ الاِسْمَ والفِعْلَ وأَبْوابًا من العَرَبِيَّة: انْحُ عَلَى هٰذا النَّحْوِ.

وقِيلَ غَيْرُ ذٰلك مِمَّا هو في أَوائِلِ مُصَنَّفاتِ النَّحْوِ.

وفي المُحْكَم[1]: بَلَغَنا أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ وَضَعَ وُجُوهَ العَرَبِيَّةِ، وقالَ للنَّاسِ: انْحُوا نَحْوَه، فَسُمِّيَ نَحْوًا.

(وجَمْعُهُ[2]: نُحُوٌّ، كَعُتُلٍّ)، كَذا في النُّسَخِ. ونَسِيَ هُنا قاعِدَةَ اصْطِلاحِهِ، وهو الإِشارَةُ بالجِيم للجَمْعِ، وسُبْحانَ مَنْ لَا يَسْهُو. وتَقَدَّمَ الكلامُ فيه قَرِيبًا، وأَطَالَ ابنُ جِنِّي البَحْثَ فيه في كتابِه «شَرْح التَّصْرِيفِ المُلُوكِي»[3].

قال الجَوْهَرِيُّ: وحُكِيَ عَن أَعْرَابِيٍّ[4] أَنَّه قالَ: إِنَّكُمْ لَتَنْظرونَ

(١) [قلت: ومثله في التهذيب ٥/٢٥٢. ع].
(٢) [قلت: ذكر الأزهري أن جمع النحو: أنحاء. وتقدّم قبل قليل الجمعان عن سيبويه: نُحُوٌّ وأنحاء. ع].
(٣) [قلت: انظر شرح التصريف الملوكي/ ٤٧٨، ٤٨٠.
(٤) [انظر هذا في الكتاب ٢/٣٨١، وشرح التصريف الملوكي/٤٧٨، وفَسَّره ابن يعيش بقوله: وهي الجهات – وقال سيبويه: وهذا قليل، وإنما أراد جمع النحو. ع].

في نُحُوٍّ كَثِيرَةٍ، أَي: في ضُرُوبٍ مِنَ النَّحْوِ.

(و) يُجْمَعُ أَيضًا عَلَى (نُحِيَّةٍ، كَدَلْوٍ وَدُلِيَّةٍ)، ظاهِرُ سِياقِهِ أَنَّه جَمْعٌ لنَحْوٍ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: فيه أَنّه أَشارَ به إِلَى أَنَّ النَّحْوَ يُؤَنَّثُ، ونَظَّرَه بِدَلْوٍ ودُلِيَّةٍ؛ لأَنَّ التَّصْغِيرَ يَرُدُّ الأَشْياءَ إِلَى أُصُولِها. قال الصَّاغانِيُّ في «التَّكْمِلةِ»[1]: وكانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ يَقُولُ: الفُصَحاءُ كُلُّهم يُؤَنِّثُونَ النَّحوَ، فَيَقُولُونَ: نَحْوٌ ونُحَيَّة، مِيزانُهُ: دَلْوٌ وَدُلَيَّة، قال: وأَحْسِبُهم ذَهَبُوا بِتَأْنِيثِها إِلَى اللُّغةِ. اهـ. فانْظُرْ هٰذا السِّياقَ يَظْهَرْ لكَ خَبْطُ المُصَنِّفِ.

(نَحاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحاهُ) نَحْوًا: (قَصَدَه، كانْتَحَاهُ)، ومنه حَدِيثُ حَرامِ بنِ مِلْحانَ[2]: «فانْتَحَى له عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَه»، أَيْ: عَرَضَ لَه وقَصَدَ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[1]: «فانْتَحاه رَبيعَةُ»، أَي: اعْتَمَدَه بالكَلامِ وقَصَدَه.

(ورَجُلٌ ناحٍ مِنْ) قَوْمٍ (نُحَاةٍ)، أَيْ: (نَحْوِيّ)، وكَأَنَّ هٰذا إِنَّما هو عَلَى النَّسَبِ، كَقَوْلك: تامِرٌ ولابِنٌ.

(ونَحا) الرَّجُلُ: (مَالَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ، أَو انْحَنَى في قَوْسِه).

(وتَنَحَّى له: اعْتَمَدَ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌو فَشَكَّ ضُلُوعَه
بِمُدْرَنْفِقِ الجَلْحاءِ، والنَّقْعُ ساطِعُ[2]

ومِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ[3]: «قَد تَنَحَّى في بُرْنُسِهِ، وقامَ اللَّيلَ في حِنْدِسِه»، أَي: تَعَمَّدَ العِبادَةَ، وَتَوَجَّهَ لَها، وصَارَ في ناحِيَتِها،

(١) [قلت: انظر التكملة ٦/ ٥٢١. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣/ ٢٨١. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٥٤ وفيهما «الخَلْجاء» مكان «الجلحاء» [قلت: انظر الفائق ٣/ ٢٨٢ ورواية عجزه: بنافلةٍ نجلاء والخيل تضبُر. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣/ ٢٨٢. ع].

وتَجَنَّبَ النَّاسَ، وصارَ في ناحِيَةٍ مِنْهُم. وفي حَديثِ الخَضِرِ عَلَيه السَّلامُ[1]: «وتَنَحَّى لَه»، أَيْ: اعْتَمَدَ خَرْقَ السَّفِينَةِ، (كانْتَحَى في الكُلِّ)، من المَيْلِ والانْحِناءِ والتَّعَمُّدِ، وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ[2]: «أَنّه رَأَى رَجُلًا يَنْتَحِي في سُجُودِهِ، فقالَ: لا تَشِينَنّ صُورَتَكَ». وقال شَمِرٌ: الانْتِحَاءُ في السُّجودِ: الاعْتِمادُ عَلَى الجَبْهَةِ والأَنْفِ حَتَّى يُؤَثِّرَ فيهما[3] ذٰلك. وقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ «ت ر ح» عن ابنِ مُنَاذِرٍ[4]: «الانْتِحاءُ: أَنْ يَسْقُطَ هٰكَذا، وقال بيَدِه، بعضُها فَوْقَ بعضٍ، وهو في السُّجُودِ: أَنْ يُسْقِطَ جَبِينَه عَلَى الأَرضِ، ويَشُدَّه، ولَا يَعْتَمِدَ عَلَى راحَتَيه،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٣/ ٢٨١ «لا تَشِنْ صورتك» وانظر التهذيب ٥/ ٢٥٤. ع].

(٣) في مطبوع التاج «فيها»، والمثبت من المخطوط واللسان، والنهاية.

(٤) [قلت: انظر التهذيب ٤/ ٤٣٩. ع].

ولٰكن يَعْتَمِدُ على جَبِينِهِ»[1]. قالَ الأَزْهَرِيُّ: «حَكَى شَمِرٌ هٰذا عن عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ حَسّانَ عن بَعْضِ العَرَبِ. قالَ شَمِرٌ: وكُنْتُ سَأَلْتُ ابنَ مُناذِرٍ عن الانْتِحاءِ في السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْه، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ، فَدَعا بِدَواته، فَكَتَبَه بِيَدِهِ».

(وأَنْحَى عَلَيهِ ضَرْبًا: أَقْبَلَ) عَلَيه بالضَّرْبِ.

(والانْتِحَاءُ: اعْتِمادُ الإِبِلِ في سَيْرِها على أَيْسَرِها). عَن الأَصْمَعِيِّ، (كالإِنْحاء). قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَنْحَى في سَيْرِه، أي: اعْتَمَدَ عَلَى الجانِبِ الأَيْسَرِ، والانْتِحاءُ مِثْلُه، هٰذا هو الأَصْلُ، ثُمّ صَارَ الانْتِحَاءُ الاعْتِمادَ والمَيْلَ في كُلِّ وَجْهٍ، ومِثْلُهُ لابْنِ سِيدَه. قالَ رُؤْبَةُ:

* مُنْتَحِيًا مِنْ نَحْوِه عَلَى وَفَقْ[2] *

(١) في مطبوع التاج «جنبيه»، والمثبت من المخطوط واللسان، والتهذيب ٤/ ٤٣٩.

(٢) ديوانه ١٠٥ وفيه «من قصْدِه»، واللسان، والتهذيب ٥/ ٢٥٤.

(ونَحَاهُ) يَنْحُوه نَحْوًا: (صَرَفَه). قال العَجّاج:

* لَقَدْ نَحاهُمْ جَدُّنا والنَّاحِي[1] *

(و) في المُحْكَم: نَحا (بَصرَه إِلَيْه يَنْحاهُ وَيَنْحُوهُ) نَحْوًا: (رَدَّهُ) وَصَرَفَهُ، (وأَنْحاهُ عَنْه)، أَي: بَصرَهُ: (عَدَلَه)، كَما في الصِّحاح.

(والنُّحَوَاءُ، كالغُلَوَاءِ: الرِّعْدَةُ والتَّمَطِّي)، عن أَبي عَمْرو هُنا، ذَكَرَه ابنُ سِيدَه وغَيرُهُ مِنَ المُصَنِّفين، وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ بالجِيمِ، وَقَد تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيه هُنالك.

(وبَنُو نَحْوٍ): بَطْنٌ (مِنَ الأَزْدِ)، وَهُم بَنُو نَحْوِ[2] بنِ شُمْسِ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ غالِبِ بنِ عُثمانَ[3] بنِ نَصْرِ بنِ زَهْرَانَ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ كَعْب بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ.

(١) ديوانه ٤٣٩، واللسان.

(٢) [قلت: في التوضيح ٩/٤٧ «وقيل: نَحْوَة، قبيلة من الأزد. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «عيمان» والتصحيح من جمهرة ابن حزم ٣٨٣، ٣٨٤.

وَرَوَى الخَطِيبُ عن ابْنِ الأَشْعَثِ[1]: «لَمْ يَرْوِ من هٰذا البَطْنِ الحَدِيثَ إِلَّا رَجُلان: أَحَدُهما: يَزِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ، والباقون من نَحْوِ العَرَبِيَّة».

واخْتُلِفَ في شَيْبانَ بنِ عَبْدِالرَّحمٰن النَّحْوِيّ، فقيلَ: إِلى القَبِيلَةِ[2]، وقِيلَ: إِلى عِلْمِ النَّحْوِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّحْوُ: بِمَعْنَى المِثْلِ، وبِمَعْنى المِقْدَارِ، وبمعنَى القَسْمِ. وقالُوا: هُو عَلَى ثَلاثَةِ أَنْحاء.

ونَحَا الشَّيءَ يَنْحُوه ويَنْحاه: حَرَّفَهُ، قِيلَ[3]: ومنه سُمِّيَ النَّحْوِيُّ؛ لأَنَّه يُحَرِّفُ الكلامَ إِلى وُجُوهِ الإِعْرابِ.

(١) [قلت: انظر هذه الرواية عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني في التوضيح ٩/٤٧. ع].

(٢) [قلت: ونسبه إلى القبيلة أبو أحمد العسكري وأبو الفضل محمد بن طاهر وغيرهما، وذكر ابن أبي داود وابن المنادي أنه ليس من القبيلة. والأول هو المشهور. انظر التوضيح ٩/٤٧. ع].

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٥/٢٥٢ عن ابن السكيت. ع].

وأَنْحَى عليه: اعْتَمَدَ، كَنَحَى، عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وأَنْحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السِّكِّينَ، أي: عَرَضْتُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

أَنْحَى عَلَى وَدَجَيْ أُنْثَى مُرَهَّفَةً
مَشْحُوذَةً وَكَذاكَ الإِثْمُ يُقْتَرَفُ[1]

ونَحَى عليه بِشَفْرَتِهِ كذلك.

وانْتَحَى لَه ذٰلكَ الشَّيءُ: اعْتَرَضَه. عَن شَمِرٍ، وأَنْشَدَ للأَخْطَلِ:

وأَهْجُرْكِ هِجْرَانًا جَمِيلًا وَتَنْتَحِي
لَنَا مِنْ لَيَالِينَا العَوَارِمِ أَوَّلُ[2]

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: تَنْتَحِي لَنَا: تَعُودُ لَنَا.

ونَحَا: شِعْبٌ بِتِهامَةَ[3].

والنَّحِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: النَّحْوُ. نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ[4].

(١) اللسان.
(٢) ديوان ٢٢٥ (بيروت ١٩٨٦م)، واللسان، والتهذيب ٥/٢٥٢ وفيها كلها «وينتحي».
(٣) [قلت: ذكر ياقوت أنه لهذيل، وأنه منقول عن الفعل الماضي. ع].
(٤) [قلت: انظر التكملة ٦/٥٢١. ع].

## [ ن ح ي ] *

(ي) * (النِّحْيُ، بالكَسْرِ: الزِّقُّ) عامَّةً، كَذا في المُحْكَمِ، (أَو مَا كَانَ لِلسَّمْنِ خاصَّةً)، كَذا في الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ، وكذٰلِكَ قالَه الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُه، (كالنَّحْيِ) بالفَتْحِ، (والنَّحَى، كَفَتَى)، نَقَلَهُما ابنُ سِيدَه، والفَتْحُ عَن الفَرَّاءِ، وهي لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، (و) قِيلَ: النِّحْيُ: (جَرَّةُ فَخَّارٍ يُجْعَلُ فيها لَبَنٌ لِيُمْخَضَ)[1]. عَن اللَّيْثِ. وفي التَّهْذِيب: «يُجْعَلُ فيها اللَّبَنُ المَمْخُوضُ[2]. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والعَرَبُ لَا تَعْرِفُ النِّحْيَ غَيْرَ الزِّقِّ، والَّذِي قالَه اللَّيْثُ: إِنَّه الجَرَّةُ يُمْخَضُ فيها اللَّبَنُ، غَيْرُ صَحِيحٍ»[3].

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخة «فيُمْخَضَ».
(٢) [قلت: في التهذيب: ليُمخض. ع].
(٣) [قلت: نص الأزهري: يمخض اللبن فيها باطل. ع].

(و) النِّحْيُ: (نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ). عَن كُرَاع.

(و) النِّحْيُ: (سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ) الَّذِي إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِيَ به اضْطَجَعْتَ له حَتَّى تُرْسِلَه، (ج: أَنْحاءٌ ونُحِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، (ونِحَاءٌ) بالكَسْرِ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلِ، ونَقَلَه عن أَبِي عُبَيْدَةَ.

(ونَحَى اللَّبَنَ يَنحْيِهِ ويَنْحَاه: مَخَضَه).

(و) نَحَى (الشَّيْءَ) يَنْحاه نَحْيًا: (أَزَالَه، كَنَحَّاه)، بالتَّشْدِيدِ، (فَتَنَحَّى). وقالَ الأَزْهَرِيُّ: نَحَّيْتُه فَتَنَحَّى، وفي لُغَةٍ[1] نَحَيْتُه نَحْيًا، بمَعْناه، وأَنْشَدَ:

أَلا أَيُّهذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَه
بِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَن يَدَيْكَ المَقادِرُ[2]

(١) [قلت: نص الأزهري: . . . وفي لغة نَحَيْتُه، وأنا أنحاه نحيًا بمعناه. . . ع].

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٥٠، واللسان ومادة (نجع) والتكملة، والتهذيب ٥/ ٢٥٢، والعين ٣/ ٣٠٣ [قلت: انظر شرح المفصل ٢/ ٧، ١٥، وشرح الأشموني ٢/ ١٥٢. ع].

أَيْ: باعَدَتْه. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى المُشَدَّدِ، وأَنْشَدَ للجَعْدِيِّ:

أُمِرَّ ونُحِّيَ عَنْ زَوْرِه
كَتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ[1]

(و) نَحَى (بَصَرَهُ إِلَيْه: صَرَفَه). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والنَّاحِيَةُ والنَّاحَاةُ: الجانِبُ) المُتَنَحِّي عن القَرارِ، الثانِيَةُ لُغَةٌ في الأُولى، كالنَّاصَاةِ في النَّاصِيَةِ، والجَمْعُ: النَّواحِي، وَقَوْلُ عُتِيِّ بْنِ مالِكٍ:

لَقَدْ صَبَرَتْ حَنِيفَةُ صَبْرَ قَوْمٍ
كِرامٍ تَحْتَ أَظْلالِ النَّواحِي[2]

أَيْ: نَواحِي السُّيوفِ. وقال الكِسَائِيُّ: أَرَادَ النَّوائِحِ، فَقَلَبَ، يَعْنِي الرَّاياتِ المُتَقَابِلاتِ.

ويُقالُ: الجَبَلانِ يَتَنَاوَحانِ: إذا كانَا مُتَقَابِلَيْنِ، كَما في الصِّحاحِ.

(١) شعره/ ٢٢، واللسان ومادة (صلب)، وفيها وفي شعره «ونحن من صلبه» والعجز في الصحاح غير معزو.

(٢) اللسان [قلت: وانظر اللسان/ نوح. ع].

(وإبلٌ نَحِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مُتَنَحِّيَةٌ). عن ابنِ الأعرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* ظَـلَّ وَظَـلَّتْ عُـصَـبًـا نَـحِـيًّـا *
* مِثْلَ النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيَّا[1] *

(والمَنْحاةُ: المَسِيلُ المُلْتَوِي) من الماءِ. عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، والجَمْعُ: المَناحِي، وأَنْشَدَ:

وَفِي أَيْمانِهِمْ بِيضٌ رِقاقٌ
كَباقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ في المَناحِي[2]

[(وَطَرِيقُ السَّانِيَةِ)][3].

(وأَهْلُ المَنْحاةِ: القَوْمُ البُعَدَاءُ) الَّذِين لَيْسُوا بِأَقارِبَ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأمَوِيِّ.

(و) المُنْحَاةُ (بالضَّمِّ: القَوْسُ الضَّخْمَةُ)، أَيْ: مِن أَسْمائِها. نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) أيضًا: (العَظِيمَةُ السَّنامِ من الإبِلِ). نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وأَنْحَى له السِّلَاحَ: ضَرَبَهُ به)، أَو طَعَنَه، أَو رَماه. ويُقال: أَنْحَى له بِسَهْمٍ أو غَيْرِهِ.

(وانْتَحَى) في الشَّيْءِ: (جَدَّ)، كانْتِحَاءِ الفَرَسِ في جَرْيِه. عن اللَّيْثِ. (و) قِيلَ: انْتَحَى (في الشَّيْءِ: اعْتَمَدَ) عَلَيه.

(و) مِنَ المَجازِ: (هو نَحِيَّةُ القَوارِعِ)، كَغَنِيَّةٍ، (أي: الشَّدائِدُ تَنْتَحِيهِ)، والجَمْعُ[1]: نَحَايَا، قالَ الشَّاعِرُ:

نَحِيَّةُ أَحزَانٍ جَرَتْ مِن جُفُونِهِ
بَضاضَةُ دَمْعٍ مِثْلُ مَا دَمَعَ الوَشَلْ[2]

وَيُقالُ: هم نَحايَا الأَحْزانِ.

---

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٥.

(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٥.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من مطبوع التاج ومخطوطه، وأثبت من القاموس. [قلت: ومثله في نص الصحاح. ع].

(١) [قلت: النص في الأساس: وبعده: ونحن نحايا الأحزان... ع].

(٢) قائله البعيث، وانظر اللسان، والتكملة وفيها «نُضاضَة» بدل «بضاضة». والتهذيب ٥/ ٢٥٤، والأساس وفيها «نفاضة» [قلت: في التهذيب: نُضَاضَة. ع].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَحَاهُ نَحْيًا: صَيَّرَه في ناحِيَةٍ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طَرِيفٍ العَنْبِسِيِّ:

نَـحـاهُ لِلَحْـدٍ زِبْـرِقـانٌ وحـارِثٌ
وَفِي الأَرْضِ للأَقْوَامِ بَعْدَكَ غُولُ[1]

أَيْ: صَيَّرا هٰذا المَيِّتَ في ناحِيَةِ القَبْرِ.

والمَنْحاةُ: ما بَيْنَ البِئْرِ إِلَى مُنْتَهى السَّانِيَةِ، قالَ جَرِيرٌ:

لَقَـدْ وَلَدَتْ أُمُّ الـفَـرَزْدَقِ فَـخَّـةً
تَرَى بَيْنَ فَخْذَيْها مَناحِيَ أَرْبَعَا[2]

وقال الأَزْهَرِيُّ: «المَنْحاةُ: مُنْتَهَى مَذْهَبِ السَّانِيَةِ، ورُبَّما وُضِعَ عِنْدَه حَجَرٌ لِيُعْلَمَ قَائِدُ السَّانِيَةِ أَنَّهُ المُنْتَهَى، فَيتياسَرُ[3] مُنْعَطِفًا؛ لأَنَّهُ إِذا جَاوَزَه تَقَطَّعَ الغَرْبُ وأَدَاتُه»، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* كَـأَنَّ عَـيْـنَـيَّ وَقَـدْ بَـانُـونِـي *
* غَرْبانِ في مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ[1] *

وفي المَثَلِ: «أَشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْنِ»، تَرَكَه المُصَنِّف هنا، وفي «ش غ ل»، وهو واجِبُ الذِّكْرِ. قال الجَوْهَرِيُّ: هي امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللهِ ابنِ ثَعْلَبَةَ كَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ في الجاهِلِيَّةِ، فَأَتَاها خَوَّاتُ بنُ جُبَيْرٍ الأَنْصارِيُّ، فَسَاوَمَها، فَحَلَّتْ نِحْيًا مَمْلُوءًا، فقالَ: أَمْسِكِيه حَتَّى أَنْظُرَ إِلى غَيْرِه، [ثُمَّ حَلَّ آخَرَ، وقالَ لَها: أَمْسِكِيه][2]، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا ساوَرَها حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ، وَهَرَبَ، وقالَ في ذٰلِكَ:

وذاتِ عِيالٍ واثِقِينَ بِعَقْلِها
خَلَجْتُ لَها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ

(١) اللسان والصدر غير مفرد في الصحاح.
(٢) نقائض جرير والفرزدق ٨٣٢، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٥ [قلت: انظر الديوان/ ٣٣٧ والرواية فيه: فقد ولدت.... بين رجليها. ع].
(٣) في اللسان والتهذيب ٥/ ٢٥٣ «فيَتَيَسَّر».

(١) اللسان [قلت: وانظر اللسان/ منجنون. ع].
(٢) زيادة من اللسان والصحاح، وسقط من مطبوع التاج ومخطوطه.

وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلاطَها
بِنِحْيَيْنِ مِن سَمْنٍ ذَوَيْ عُجَراتِ
فَكَانَتْ لَهَا الوَيْلاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِها
وَرَجْعَتِها صِفْرًا بِغَيْرِ بتَاتِ
فَشَدَّتْ عَلَى النِّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً
عَلَى سَمْنِها، والفَتْكُ من فَعَلاتِي[١]
ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَّاتٌ، وشَهِدَ بَدْرًا[٢]. قال ابنُ بَرِّيّ: قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: الصَّحِيحُ أَنَّها امْرَأَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ، وَهِيَ خَوْلَةُ أُمُّ بشيرِ بْنِ عائِد[٣]. ويُحْكَى أَنَّ أَسَدِيًا وهُذَلِيًا افْتَخَرَا وَرَضِيَا بِإِنْسانٍ يَحْكُمُ بَيْنَهُما، فقالَ: يا أَخا هُذَيْلٍ، كَيْفَ تُفاخِرُون العَرَبَ وفِيكُمْ خِلالٌ ثَلاثٌ[١]: مِنْكُمْ دَلِيلُ الحَبَشَةِ عَلَى الكَعْبَةِ، ومِنْكُم خَوْلَةُ ذاتُ النِّحْيَيْنِ، وسَأَلْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْه وسَلَّمَ أَنْ يُحَلِّلَ لَكم الزِّنى.

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ: «كَفَّيْ شَحِيحَةٍ»، مُثَنَّى كَفٍّ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: ويُقَوِّي قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ قَوْلُ العُدَيْلِ بنِ الفَرْخِ يَهْجُو رَجُلًا من تَيْمِ اللهِ فقَالَ:

تَزَحْزَحْ يا بْنَ تَيْمِ اللهِ عَنَّا
فَمَا بَكْرٌ أَبُوكَ ولَا تَمِيمُ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ ونَجْمٌ
وتَيْمُ اللهِ لَيْسَ لَهَا نُجُومُ
أُناسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُم
فَعُدُّوها إذا عُدَّ الصَّمِيمُ[٢]

اهـ.

وناحَيْتُه مُناحَاةً: صِرْتُ نَحْوَه وصارَ نَحْوِي.

---

(١) اللسان، والصحاح، والأول والثاني في التهذيب ٥/ ٢٥٤، والأربعة في مجمع الأمثال (المثل/ ٢٠٢٩) ١/ ٣٧٧.

(٢) [قلت: وفي اللسان: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف شرادُك؟ وتَبَسَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، قد رزق الله خيراً، وأعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْر. وانظر الصحاح. وانظر السيرة ١/ ٦٩٠. ع].

(٣) كذا في تكملة القاموس بخط المؤلف وفي اللسان «بشر بن عائذ».

(١) [قلت: في المطبوع: خلال ثلاثة. كذا. ع].

(٢) اللسان، والثالث غير منسوب في الصحاح [قلت: لم يذكر في الصحاح غيره. ع].

ويُقالُ: تَنَحَّ عَنِّي يا رَجُلُ، أي: ابْعَدْ.

وأَنْحى عَلَيه باللَّوائِم: أَقْبلَ عَلَيْه. وهو مَجازٌ.

ويُقالُ: اسْتَخَذَ فلانٌ فُلانًا أُنْحِيَّةً، أَيْ: انْتَحى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مالَهُ، أَو ضَرَّه، أَو جَعَلَ بِهِ شَرًّا، وهي أُفْعُولَةٌ. ورُوِي قَوْلُ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ:

* إِنِّي إِذَا مَا القَوْمُ كانُوا أُنْحِيَهْ[1] *

بالحاء، أي: انْتَحَوْا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُونَه.

وإنه لمُنحَى الصُّلْبِ، بِضَمِّ المِيم وفَتْحِ الحَاء.

## [ ن خ و ] *

(و) * (نَخَا يَنْخُو نَخْوَةً: افْتَخَرَ وتَعَظَّمَ، كَنُخِيَ، كَعُنِي)، وهُو أَكْثَر. قال الأَصْمَعِيُّ: زُهِيَ فُلانٌ فهو مَزْهُوٌّ، ولَا يُقالُ: زَهَا.

[ويُقالُ][1]: ونُخِيَ فُلانٌ (وانْتَخَى)، ولَا يُقالُ: نَخَا. ويُقال: انْتَخَى[2] عَلَيْنا فُلانٌ، أَيْ: افْتَخَرَ وتَعَظَّمَ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* وَمَا رَأَيْنَا مَعْشَرًا فَيَنْتَخُوا[3] *

والنَّخْوَةُ: الكِبْرُ والعَظَمَةُ.

(و) نَخَا (فُلانًا: مَدَحَه)، يَنْخُوه نَخْوًا.

(وأَنْخَى) الرَّجُلُ: (زَادَتْ نَخْوَتُه)، أي: عَظَمَتُهُ وكِبْرُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَنْخَى منه: اسْتَأْنَفَ[4].

والعَرَبُ تَنْتَخِي من الدَّنَايَا، أي: تَسْتَنْكِفُ. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَساسِ.

## [ ن د ا ]

(يو) * (نَدَا القَوْمُ نَدْوًا:

---

(١) اللسان والعين ٣/ ٣٠٠ (غير منسوب فيها) والتهذيب ٣/ ٣٠٣ والتكملة، وسبق في (نجو) برواية «أَنْجِيه» بالجيم.
[قلت: وكذلك جاء بالمعجمة في الحماسة بشرح المرزوقي/ ٦٥٦. ع].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) لفظ التهذيب ٧/ ٥٨٦ عن الأصمعي «ويقال: نخا فلانٌ، وانْتَخَى، ولا يقال، نُخِي».

(٣) اللسان، والتهذيب ٧/ ٥٨٦.
والعين ٤/ ٣١٠ وعزاه المحققان إلى العجاج في ديوانه ٤٦٢ برواية «وما رأنا....».

(٤) في الأساس «انْتَخَى من كذا: استنكف منه».

اجْتَمَعُوا، كانْتَدَوْا وتَنادَوْا)، وخَصَّه بَعْضُهم بالاجْتِماع في النّادِي.

(و) نَدَا (الشَّيْءُ: تَفرَّقَ)، وَكَأَنّه ضِدٌّ.

(و) نَدَا (القَوْمُ: حَضَرُوا النَّدِيَّ)، كَغَنِيٍّ، للمَجْلِس.

(و) نَدَتِ (الإِبِلُ) نَدْوًا: (خَرَجَتْ من الحَمْضِ إلى الخُلَّةِ)، كَذا في المُحْكَم. وفي الصِّحاحِ: رَعَتْ فيما بَيْنَ النَّهَلِ والعَلَلِ، فهي نادِيَةٌ. وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

* أَكَلْنَ حَمْضًا ونَصِيًّا يابِسا *

* ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وارِسا [1] *

(ونَدَّيْتَها أنا) تَنْدِيَةً، (و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: (التَّنْدِيَةُ: أن تُورِدَها)، أَي: الإِبِلَ، (الماءَ [2]، فَتَشْرَبَ قَلِيلًا، ثُمَّ تَرْعَاهَا)، أي: تَرُدّها إلى المَرْعَى (قَليلًا)، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: ساعَةً، (ثُمَّ تَرُدَّها إلى الماءَ)، وهو يكون للإِبِلِ والخَيْلِ، واسْتَدَلَّ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الأَخِيرِ بحَدِيثِ أَبي طَلْحَةَ [1]: «خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لي أُنَدِّيهِ» [2]، وفسَّره بما ذَكَرناهُ، وَرَدَّ القُتَيْبِيُّ هٰذا عَلَيه، وزَعَمَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وأَنّ صَوابَه: «لِأُبَدِّيَهُ»، بالمُوَحَّدَةِ، أَيْ: لأُخْرِجَه إِلى البَدْوِ، وزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تكونُ للإِبِل دونَ الخَيْلِ، وأَنَّ الإِبَل تُنَدَّى لطُولِ ظَمَئِها، فَأَمَّا الخَيْلُ فإِنَّها تُسْقَى في القَيْظ شَرْبَتَيْن كُلَّ يَوْمٍ. قال الأَزْهَرِيُّ: وَقَد غَلِطَ القُتَيْبِيُّ فيما قال، والصَّوابُ [3]: أَنّ التَّنْدِيَةَ تَكونُ للخَيْلِ ولِلإِبِلِ. قال: سَمِعْتُ العَرَب تقولُ ذٰلك، وقد قالَه الأَصْمَعِيُّ وأبو عَمْرٍو، وهُما إِمامان ثِقَتان.

(١) اللسان والتهذيب ١٤/١٩١

(٢) الماء: ليس في القاموس [قلت: هو مثبت في التهذيب عن الأصمعي ١٤٠/١٩٠ وكذا في اللسان. ع].

(١) في اللسان «طلحة» بدل «أبي طلحة» وفي التهذيب ١٤/١٩١ «طلحة بن عبيد».

(٢) في التهذيب ١٤/١٩١ «لأندّيه» والمصنف هنا تبع اللسان.

(٣) [قوله: والصواب أن. ليس في التهذيب. ونَصُّه: والتندية تكون للخيلُ والإبل... ع].

قُلْتُ: لَيس قولُ القُتَيْبِيِّ غَلَطًا، كَما زَعَمه الأَزْهَرِيُّ، بل الصَّحِيحُ ما قَالَه، والرِّوايَةُ، إن صَحَّتْ بالنُّونِ، فَإِنَّ مَعْناه التَّضْمِيرُ والإِجْرَاءُ حَتَّى تَعْرَقَ، وَيَذْهَبَ رَهَلُها، كَما سَيَأْتِي عن الأَزْهَرِيِّ[١] نَفْسِه أَيْضًا. والتَّنْدِيَةُ بالتَّفْسِيرِ المَذْكُورِ لَا تَكونُ إِلَّا للإِبِلِ فَقَط، فَتَأَمَّلْ ذٰلك وأَنْصِفْ.

قال الجَوْهَرِيُّ: والمَوْضِعُ مُنَدًّى. قالَ عَلْقَمةُ بْنُ عَبَدَة:

تَرادَى عَلَى دِمْنِ الحِياضِ فَإِنْ تَعَفْ
فَإِنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ[٢]

[قال ابنُ بَرِّيّ: في «ترادى» ضميرُ ناقةٍ تقدَّمَ ذِكْرُها في بيتٍ قبله وهو][٣]:

(١) [قلت: هو كذلك عند الأزهري: وللتندية معنى آخر وهو تضميرُ الخيل وإجراؤها... ع].

(٢) شرح ديوانه ٢٢٨ اللسان، والصحاح، والمفضليات ٣٩٤ (مف ١١٩: ٢٣) وفيها كالديوان «تُرادُ».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «وأول البيت» والكلام لا يستقيم، وأثبتنا مكانه ما بين المعقوفتين من اللسان، وعنه النقل.
[قلت: أثبت المحقق نص اللسان استكمالاً لنص المصنف، والأصح إثباته في الحاشية. ع].

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي
لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وَجِيبُ[١]

ورِحْلَةٌ ورَكُوبُ: هَضْبتان.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: (و) اخْتَصَمَ حَيَّانِ من العَرَبِ في مَوْضِعٍ، فقالَ أَحَدُهما: (هٰذا) مَرْكَزُ رماحِنا، ومَخْرَجُ نَسائِنا، ومَسْرَحُ بَهْمِنا، و(مُنَدَّى خَيْلِنا)، أي: مَوْضِعُ تَنْدِيَتِها، و(هٰذا) يُقَوِّي قَوْلَهم: إِنَّ التَّنْدِيَةَ تَكونُ في الخَيْلِ أَيْضًا.

(وإِبِلٌ نَوَادٍ)، أَيْ: (شَارِدَةٌ)، وَكَأَنَّهُ لُغَةٌ في نَوادّ، بتَشْدِيدِ الدّالِ، (ونوادِي النَّوَى: مَا تَطَايَر مِنْها) تَحْتَ المِرْضَخَةِ (عِنْدَ رَضْخِها).

(والنَّدْوَةُ: الجَمَاعَةُ) مِن القَوْم.

(ودَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ م) مَعْرُوفَةٌ، بناها قُصَيُّ بنُ كِلابٍ؛ لأَنَّهم كَانُوا يَنْدُونَ فيها، أَيْ: يَجْتَمِعون للمُشاوَرَةِ. كَما في الصِّحاحِ. وقالَ

(١) اللسان، والمفضليات ٣٩٢ (مف ١١٩: ١٣) وفيها إلى «الحارث الوَهّابِ أَعْمَلْتُ...».
[قلت: بما أن هذا قبل البيت المتقدّم، وقد خُرِّج السابق فلا ضرورة لتخريج الثاني هنا إنما يذكر خلاف الرواية، ثم إن المصنف ترك بين البيتين عشرة أبيات. ع].

ابْنُ الكَلْبِيِّ: وهي أَوَّلُ دارٍ بُنِيَتْ بمكةَ، بناها قُصَيٌّ ليُصْلِحَ فيها بينَ قُرَيْش. ثُم صارَتْ لِمُشاوَرَتِهِم وعَقْدِ الأَلْوِيَةِ في حُرُوبهم. قال شيخُنا: قالَ الأقشهري[١] في تَذْكِرته: وهي الآنَ مقامُ الحَنَفِيّ.

(و) النُّدْوَةُ (بالضَّمِّ: مَوْضِعُ شُرْبِ الخَيْلِ)[٢]. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِهِمْيَان:

* قَريبَةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ *
* بعيدةٍ سُرَّتُه من مَغْرِضِهْ[٣] *

يَقول: مَوْضِعُ شُرْبِه قَريبٌ لا يُتعِبُ[٤] في طلَبِ الماءِ.

قُلْتُ: وَرَوَاه أَبو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ نُونِ النَّدْوَة وضَمِّ مِيم المحْمَضِ.

(ونـاداهُ) مُنـادَاةً: (جـالَسَه) في النَّادِي. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* أُنَادِي به آلَ الوَلِيدِ وجَعْفَرَا[١] *

(أو) ناداه: (فاخَرَه)، قِيلَ: ومِنْه دَارُ النَّدْوَة. وقيلَ للمفاخَرَةِ: مُناداة، كما قِيلَ لَها: مُنافَرَة. قال الأَعْشَى:

فَتًى لو يُنادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَها
أَو القَمَرَ السَّارِي لأَلْقَى القَلائِدا[٢]

أَيْ: لَو فَاخَرَ الشَّمْسَ لذَلَّتْ له. وقِناعُ الشَّمْسِ: حُسْنُها.

(و) نادَى (بِسِرِّه: أَظْهَرَهُ). عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. قال: وبه يُفَسَّرُ قَوْلُ الشّاعر:

إِذا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا في ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذَى والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ[٣]

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج: الأنشهري، بالمفردة. ع].
(٢) [قلت: في الصحاح: موضع شُرْب الإبل. ع].
(٣) اللسان، والأول غير معزو في الصحاح [قلت: ذكر في الصحاح البيت الأول. وذكر المحقق الثاني في الحاشية. ع].
(٤) [قلت: ضبطه في الصحاح ضبط قلم: لا يَتْعَب... ع].

(١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان، والتكملة، وفيها «المقالدا». [قلت: وكذا جاء في الديوان: المقالدا، وهو من قصيدة يمدح فيها هوذة بن علي الحنفي، ويذم الحارث بن وعلة بن مجالد الرقاشي. ع].
(٣) اللسان [قلت: جاء البيت في اللسان في (شذا) معزوًا لابن الإطنابة، وكذلك في طير، وندل، وهو معزوّ للعجير السلولي. وتقدّم في المواد الثلاث في التاج، وذكر الزبيدي في طير نِسْبته للعديل بن فرخ، وانظر تخريجًا وافيًا له في ندل. ع].

(و) مِـن الـمَـجـازِ: نـادَى (لـه الطَّرِيقُ)، وناداه: (ظَهَرَ)، وهٰذا الـطَّـرِيـقُ. وبـه فَـسَّـر الأَزْهَـرِيُّ والرَّاغِبُ قَوْلَ الشّاعِرِ:

* كالكَرْمِ إِذْ نادَى مِن الكافُورِ[1] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَي ظَهَرَ. وقال الرَّاغِبُ: أي: «ظَهَرَ ظُهُورَ صَوْتِ المُنادِي».

(و) نَادَى (الشَّيْءَ: رآه وعَلِمَه). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(والنَّدِيُّ، كَغَنِيٍّ، والنّادِي والنَّدْوَةُ والمُنْتَدَى) عَلَى صِيغَةِ المَفْعُولِ، من انْـتَـدَى، وفـي نُـسَـخِ الـصِّـحـاحِ الـمُـتَـنَـدَّى[2] من تَنَدَّى: (مَجْلِسُ القَوْمِ) ومُتَحَدَّثُهم، وقِيلَ: النَّدِيُّ: مَجْلِسُ القومِ[3] (نَهارًا). عن كُراع.

(أو) النَّدِيُّ: (المَجْلِسُ ما دامُوا مُجْتَمِعِينَ فيه)، وإذا تَفَرَّقُوا عنه فَلَيس بنَدِيٍّ. كما في المُحْكَمِ والصِّحاحِ.

وفـي الـتَّـهْـذِيـبِ[1]: «الـنَّـادِي: المَجْلِسُ يَنْدُون إليه مَنْ حَوالَيْه، ولَا يُسَمَّى نادِيًا حَتَّى يكونَ فيهِ أَهْلُه، وإذا تَفَرَّقُوا لَم يكُنْ نادِيًا».

وفي التَّنْزِيلِ العَزيز: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾[2]. قِـيـلَ: كـانـوا يَـحْـذِفـون الـنّـاسَ فـي الـمَـجالِس، فَأَعْلَمَ اللهُ تَعالى أَنَّ هٰذا من المُنْكَرِ، وأَنَّه لَا يَنْبَغِي أَن يَتعاشَرُوا عَلَيْه، ولَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الهُزْءِ والتَّلَهِّي، وَأَنْ لَا يَجْتَمِعُوا إِلَّا فيما قَرَّبَ من اللهِ، وباعَدَ من سَخَطِهِ، وفي حَدِيث أَبِي زَرْعٍ[3]:

(١) اللسان، والمفردات للراغب ٤٨٧.
[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ١٩٠، والبيت للعجاج. انظر ديوانه/ ٢٢٤ وتقدّم في اللسان/ كفر. وانظره في التاج أيضًا. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع الصحاح: المُنْتَدَى. كذا صيغة مفعول. ع].

(٣) [قلت: زاد في الصحاح ومُتَحَدّثهم». ع].

(١) [قلت: النص في التهذيب عن الليث، وفيه: يندو إليه أهله... ع].

(٢) سورة العنكبوت. الآية/ ٢٩.

(٣) في اللسان «أم زرع».
[قلت: في النهاية: وفي حديث أم زرع. وما في اللسان موافق له. ع].

«قَرِيبُ البَيْتِ من النادِي»، أي: إنَّ بَيْتَه وَسَطَ الحِلَّةِ أَو قَرِيبًا منه لتَغْشاهُ الأَضْيافُ والطُّرَّاقُ.

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ[1]: «فَإِنَّ جارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ»، أي: جارَ المَجْلِسِ، ويُرْوَى بالباءِ المُوَحَّدَةِ، من البَدْوِ. وفي الحَدِيث[2]: «واجْعَلْنِي في النَّدِيِّ الأَعْلَى»، أي: مع المَلأَ الأَعْلَى من الملائكة.

(و) قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبي خازِم:

و (مَا يَنْدُوهُم النّادِي) ولـٰكنْ
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ منهم فِئَامُ[3]

أي: (مَا يَسْمَعُهُم)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: ما يَسَعُهُمْ[4] المجلسُ من كَثْرَتِهم، كما في الصِّحاحِ، والاسْمُ النَّدْوَةُ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) ديوانه ٢٠٩، واللسان، والصحاح والمفضليات ٣٣٦ (مف٩٧: ٢٤).

(٤) ذكرت في هامش القاموس على أنها وردت في إحدى نسخه.

(و) من المَجازِ[1]: (تَنَدَّى) فلانٌ على أصحابه، إذا (تَسَخَّى)، ولَا تَقُلْ: نَدِيَ، كَما في الصِّحاح، (و) أيضًا: (أَفْضَلَ عَلَيْهِم، كَأَنْدَى): إذا كَثُرَ نَداه عَلَى إِخْوَانِه، أي: عَطاؤُهُ، (فهو نَدِيُّ الكَفِّ)، كَغَنِيٍّ، إذا كَانَ سَخِيًّا. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ. قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

يابِسُ الجَنْبَيْنِ من غَيْرِ بُؤْسٍ
ونَدِيُّ الكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ[2]

وحَكَى كُراعٌ: نَدِيُّ اليَدِ. وأَباه غَيْرُه.

(والنَّدَى) بالفَتْح مَقْصُورٌ عَلَى وُجُوهٍ، فمنها: (الثَّرَى، و) أَيْضًا (الشَّحْمُ، و) أَيضًا (المَطَرُ)، وقد جَمَعَهما عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ في قَوْلِه:

(١) [قلت: نصّ الصحاح على غير ما أثبته المصنف، قال: وفلان يتندّى على أصحابه، أي: يَتَسخّى، ولا تَقُل يُنَدِّي على أصحابه. ع].

(٢) ديوانه ٢٤٩، واللسان.

كَنُوْرِ العَذَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِه وتَحَدَّرا[١]

فالنَّدَى الأَوَّل: المَطَرُ، والثانِي: الشَّحْمُ، (و) قال القُتَيْبِيُّ: النَّدَى: المَطَرُ، و(البَلَلُ، و) النَّدَى: (الكَلأُ)، وقِيل للنَّبْتِ: نَدًى؛ لأَنَّه عن نَدَى المَطَرِ يَنْبُتُ. ثم قيلَ للشَّحْم نَدًى؛ لأَنَّه عن نَدَى النَّبْتِ يَكونُ، واحْتَجَّ بقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ السَّابِق.

قُلْتُ: فالنَّدَى بمَعْنى الشَّحْمِ عَلَى هٰذا القَوْلِ من مَجازِ المَجازِ.

وشاهِدُ النَّدَى للنَّباتِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

يَلُسُّ النَّدَى حَتَّى كَأَنَّ سَراتَه
غَطاها دِهانٌ أَو دَيابِيجُ تاجِرِ[٢]

وقال بِشْرٌ:

وتِسْعَةُ آلافٍ بِحُرِّ بِلادِه
تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونَةً وتَضَمَّرُ[٣]

(١) اللسان، وغير منسوب في الصحاح. [قلت: انظر شعره ص/ ٨٤. ع].

(٢) اللسان.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم ٨٦ واللسان، والصحاح (العجز).

قالوا: أَراد بالنَّدى هُنا الكَلأَ.

(و) النَّدَى: (شَيْءٌ يُتَطَيَّبُ به كالبَخُورِ)، ومنه عُودٌ مُنَدًّى: إِذا فُتِقَ بالنَّدَى أَو ماءِ الوَرْدِ.

(و) النَّدَى: الغايَةُ، مِثْلُ (المَدَى). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَه بَدَلٌ[١] من المِيم. قال ابنُ سِيدَه: ولَيْسَ بِشَيْءٍ. (ج: أَنْدِيَةٌ وأَنْدَاءٌ)، قَدَّم غَيْرَ المقيسِ عَلَى المَقيسِ، وهُو خِلَافُ قاعِدَتِه. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وجَمْعُ النَّدَى: أَنْداءٌ، وقد يُجْمَعُ[٢] عَلَى أَنْدِيَةٍ، وأَنْشَدَ لِمُرَّةَ بنِ مَحْكانَ التَّيمِيِّ:

في لَيْلَةٍ من جُمَادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ
لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمائِها الطُّنُبا[٣]

(١) [قلت: في الإبدال ليعقوب ص/ ٦٠: والندى والمَدَى: الغاية، يقال: بلغ فلان المدى والندى. ع].

(٢) [قلت: في الصحاح: قد جُمِع. ع].

(٣) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح. [قلت: انظره مع بيت آخر قبله في شرح المفصّل ٦/ ٤١، ١٠/ ١٧، والحماسة بشرح التبريزي/ ١٥٦٣، ودرة الغواص/ ٥٧، وشرح الشافية ٢/ ٣٢٩، وفي الأغاني ٢٢/ ٣٢٠ مرة بن محكان السعدي، وسر الصناعة/ ٦٢٠، والخصائص ٣/ ٥٢، ٢٣٧. ع].

وهو شاذٌّ؛ لأنّه جَمْعُ مَا كانَ مَمْدُودًا مِثْلَ: كِساءٍ وأَكْسِيَةٍ. انتهى.

قالَ ابنُ سِيدَه: وذَهَبَ قَوْمٌ[1] إلى أَنّه تَكْسِيرٌ نادِرٌ. وقِيلَ: جَمَعَ نَدًا عَلَى أَنْداءٍ، وأَنْداءً عَلَى نِداءٍ، ونِداءً عَلَى أَنْدِية، كَرِداءٍ وأَرْدِيَةٍ. وقيلَ[2]: لَا يُرِيدُ به أَفْعِلَةً نَحْو: أَحْمِرةٍ وأَقْفِرَةٍ، كَما ذَهَبَ إليه الكافَّةُ، ولٰكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَفْعُلَةً بِضَمِّ العَيْنِ تَأْنِيثَ أَفْعُلٍ، وجَمَعَ فَعَلًا عَلَى أَفْعُلٍ، كَما قَالوا: أَحْبُلٌ، وَأَزْمُنٌ، وأَرْسُنٌ. وأَمَّا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إلى أَنَّه جَمْعُ نَدِيٍّ، وذٰلك أَنَّهم يَجْتَمِعُونَ في مجالِسِهم لِقِرَى الأَضْيافِ.

(و) من المَجازِ: (المُنْدِيَةُ، كَمُحْسِنَةٍ: الكَرِيمةُ)[3] الَّتي (يَنْدَى)، أَي: يَعْرَق (لَها الجَبِينُ) حَيَاءً.

(والنُّداءُ، بالضَّمَّةِ والكَسْرِ)، وفي الصِّحاح: النِّداء (الصَّوْتُ)، وقد يُضَمُّ، مِثْلُ الدُّعاءِ والرُّغاءِ. وَمَا أَدَقَّ نَظَرَ الجَوْهَرِيِّ في سِياقِه.

وقال الرَّاغِبُ[1]: النِّداءُ: رَفْعُ الصَوْتِ المُجَرَّدِ. وَإِيَّاه قَصَدَ بِقَوْلِه عَزّ وجَل: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾[2]، أَيْ: لَا يَعْرِفُ إِلَّا الصَّوْتَ المُجَرَّدَ دُونَ المَعْنَى الَّذي يَقْتَضِيه تَرْتِيبُ[3] الكَلامِ. ويُقالُ للحَرْفِ الّذي فُهِمَ منه المَعْنَى ذٰلك. قال[4]: واسْتِعارَةُ النِّداءِ للصَّوْتِ من حَيْثُ إنّ من تَكْثُرُ رُطُوبَةُ فَمِهِ حَسُنَ كلامُه، ولهٰذا يُوصَفُ الفَصِيحُ بِكَثْرَةِ الرِّيقِ.

(١) [قلت: عزا ابن جني هذا إلى الأخفش. انظر سر الصناعة ٦٢١، والخصائص ٣/ ٢٣٧. ع].

(٢) [قلت: هذا لابن جني في سر الصناعة. انظر ٦٢١.ع].

(٣) [قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي اللسان: الكلمة يَعْرَق منها الجبين. ولعله الصواب، وفي المفردات: مُنْدِيات الكلم: المخزيات، التي تُعْرَف. ع].

(١) [قلت: نص المفردات: النداء: رفع الصوت وظهوره، وقد يقال ذلك للصوت المجرّد، وإياه قَصَد بقوله...

(٢) سورة البقرة، الآية/ ١٧١.

(٣) في المفردات ٤٨٧ «يقتضيه تركيب».

(٤) أي: الراغب.

(ونـادَيْتُـه و) نَـادَيْـتُ (بـه) مُـنـادَاةً ونِداءً: صَاحَ به[1].

(والنَّدَى)، كَفَتَى: (بُعْدُه)، أَي: بُعْدُ مَذْهَبِ الصَّوْتِ، (و) منه: (هو نَدِيُّ الصَّوْتِ، كَغَنِيٍّ)، أي: (بَعِيدُه)، أَو طَرِيُّه[2]. (ونَخْلَةٌ[3] نادِيَةٌ: بَعِيدَةٌ عن الماءِ). والجَمْعُ: النَّوَادِي والنَّادِيات.

(والنَّدَاتانِ من الفَرَسِ): ما فَوْقَ السُّرَّةِ، وقيل: (ما يَلِي)، وفي المُحْكَمِ: الغُرُّ الّذي يَلِي[4] (باطِنَ الفائِلِ. الواحِدَةُ نَدَاةٌ)، وتَقَدَّم ذِكْرُ الفائلِ في اللّام.

(وتَنَادَوْا: نَادَى بَعْضُهم بَعْضًا.

(و) أَيضًا: (تَجالَسُوا في النّادِي)، كَما في الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ للمُرَقِّشِ:

والـعَـدْوَ بَـيْـنَ الـمَـجْلِسَـيْـنِ إِذا
آدَ الـعَـشِـيُّ، وتَـنَـادَى الـعَـمْ[1]

(و) نَـدَتْ (نَاقَةٌ تَنْدُو إِلـى نُـوقٍ كِـرام) وإِلـى أَعْـرَاقٍ كَـرِيـمَـةٍ، أَي: (تَنْزِعُ) إِليها (في النَّسَبِ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* تَـنْـدُو نَـوادِيـها إِلَى صَـلاخِـدا[2] *

(والمُنْدِياتُ: المُخْزِياتُ)، عن أَبي عَمْرٍو، وهي الَّتي يَعْرَقُ منها جَبِينُ صاحِبِها عَرَقًا، وهو مَجازٌ، وقد تَقَدَّمَ. وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ:

طُلْسُ العِشَاءِ إِذا مَا جَنَّ لَيْلُهُمُ
بالمُنْدِياتِ، إِلَى جَارَاتِهِمْ دُلُفُ[3]

قالَ: وَقَالَ الرَّاعِي:

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه «صاح به». [قلت: ولعل الصواب صِحت به. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: أو طريه، كما أثبته، ولعل صوابه أو طَرِبُه، أي: ما كان من الصوت مطربًا. ع].

(٣) في القاموس «ونخل».

(٤) [قلت: وكذا جاء النص في اللسان. ع].

(١) اللسان والصحاح [قلت: انظر المقاييس ٤/ ١٨ والمفضليات/ ٢٤١، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٧/ ١٤٢. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٤/ ١٩٢ والعين ٨/ ٧٧ (زاده المحققان عن التهذيب).
[قلت: المثبت في التهذيب: نؤاديها. كذا!. ع].

(٣) ديوانه ٧٥، واللسان وفي مطبوع التاج «ولف» بالواو، والمثبت من المرجعين والمخطوطة.

وإنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَزْجُرُ قَوْمَه
عَنِ المُنْدِياتِ، وَهْوَ أَحْمَقُ فاجِرُ[1]

(ونَدِيَ) الشَّيْءُ، كَرَضِيَ، فهو نَدٍ)، أَي: (ابْتَلَّ، وأَنْدَيْتُه ونَدَّيْتُه) إِنْدَاءً وتَنْدِيَةً: بَلَلْتُهُ، ومنه نَدِيت لَيْلَتُنَا فَهِي نَدِيَة، كَفَرِحَة. ولَا يُقالُ: نَدِيَّةٌ. وكذٰلك الأَرْضُ، وأَنْدَاها المَطَرُ، قالَ:

* أَنْدَاهُ يَوْمٌ ماطِرٌ فَطَلَّا[2] *

(و) من المَجازِ: (أَنْدَى) الرَّجُلُ: (كَثُرَ عَطاياهُ) عَلَى إِخْوانِه. كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كَثُرَ عَطاؤُه.

(أَو) أَنْدَى: (حَسُنَ صَوْتُه).

(النَّوادِي: الحَوادِثُ) التي تَنْدُو.

(ونادِياتُ الشَّيْءِ: أَوائِلُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّدَى: ما يَسْقُطُ باللَّيْلِ. وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ: النَّدَى نَدَى النَّهارِ، والسَّدَى: نَدَى اللَّيْلِ، يُضْرَبان مَثَلًا للجُودِ، ويُسَمَّى بهما.

ومَصْدَرُ نَدِيَ يَنْدَى، كَعَلِمَ: النُّدُوَّةُ. قالَ سِيبَوَيْهِ[1]: هو من باب الفُتُوَّةِ. قالَ ابنُ سِيدَه فدَلَّ بهٰذا عَلَى أَنَّ هٰذا كُلَّه عنده ياءٌ، كَمَا أَنَّ واوَ الفُتُوَّةِ ياءٌ. وقال ابنُ جِنِّي: وأَمّا قَوْلُهم: في فُلانٍ تَكَرُّمٌ ونَدًى، فالإمالةُ فيه تَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ النُّدُوَّةِ ياءٌ. وقَوْلُهم: النَّداوةُ: الوَاوُ فيه بَدَلٌ من يَاءٍ، وأَصْلُه نَدايةٌ، لما ذَكَرْناهُ مِنَ الإمالةِ في النَّدَى، ولٰكنّ الواوَ قُلِبَتْ ياءً لِضَرْبٍ من التَّوَسُّعِ. وفي حَديثِ[2] عَذابِ القَبْرِ، وجَرِيدَتَي النَّخْلِ: «لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفُ عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ»، يريد نَدَاوَةً. قال ابنُ الأَثِيرِ: كَذا جاءَ في مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وهو غَرِيبٌ، إِنّما يُقالُ[3]:

---

(١) ديوانه ١١٥، واللسان.

(٢) اللسان، وفي هامشه كتب مصححه: «قوله: فَطَلا، كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء، وضُبِط في بعض نسخ المحكم بضمها».

(١) [قلت: نصُّ سيبويه: ومما يُعْرَفُ به الممدود الجمع الذي يكون على مثال أَفْعِلَة، فواحده ممدود أبداً نحو أقبية واحدها قباء... وقالوا: ندى وأندية فهذا شاذ. انظر الكتاب ١٦٣/٢. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) زيادة من اللسان.

[قلت: نص النهاية: إنما يقال: نَدِيَ الشَّيءُ فهو نَدٍ، وأرض ندية، وفيها نداوة. ومثله في اللسان. ع].

نَداوَة.

ونَدَا لَهُ النَّادِي: حَالَ له شَخْصٌ، أَو تَعَرَّضَ له شَبَحٌ. وبه فَسَّرَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلَ القُطامِي:

لَوْلَا كَتَائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا
أَرْدَيْتَ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي(١)

وتَقُولُ: رَمَيْتُ بِبَصَرِي فَمَا نَدَا لِي شَيْءٌ، أي: مَا تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ. ويُقَالُ: ما نَدِيَنِي من فلانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُه، أي: مَا بلَّنِي ولَا أَصَابَنِي، وما نَدِيَتْ لَه كَفِّي بِشَرٍّ، وما نَدِيتُ بِشَيءٍ تكْرَهُه، قالَ النّابِغَةُ:

ما إِنْ نَدِيتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذًا فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي(٢)

وما نَدِيتُ منه شَيْئًا: أَيْ مَا أَصَبْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وقِيلَ: مَا أَتَيْتُ وَلَا قَارَبْتُ. عَنِ ابْنِ كَيْسانَ.

وَلَمْ يَتَنَدَّ منه بِشَيءٍ: أَيْ لَمْ يُصِبْه، وَلَمْ يَنَلْه منه شيءٌ.

ونَدَى الحُضْرِ: بَقاؤُه.

ونَدَى الأَرْضِ: نَدَاوَتُها، وَشَجَرٌ نَدْيَانُ.

والنَّدَى: السَّخَاءُ والكَرَمُ، ورَجُلٌ نَدٍ: جَوَادٌ. وهو أَنْدَى منه: إِذَا كانَ أَكْثَرَ خَيْرًا منه.

ونَدِيَ عَلَى أَصْحَابِه: تَسَخَّى، وانْتَدَى وتَنَدَّى: كَثُرَ نَدَاهُ.

ومَا انْتَدَيْتُ منه ولَا تَنَدَّيْتُ: أَيْ مَا أَصَبْتُ منه خَيْرًا، ونَدَوْتُ مِن الجُودِ. يُقالُ: سَنَّ لِلْنّاسِ النَّدَى فنَدَوْا. كَذا بخَطِّ أَبِي سَهْلٍ وأَبِي زَكَرِيا والصِّقلِّيُّ، فنَدَوْا، بفَتْح الدّال، وصَحَّحه الصِّقِلِّيُّ.

ويُقالُ: فلانٌ لا يُنْدِي الوَتَرَ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيد: أَيْ لا يُحْسِنُ شَيْئًا عَجْزًا عَنِ العَمَلِ، وَعِيًّا عَنْ كُلِّ شيءٍ، وقِيلَ: إِذا كَانَ ضَعِيفَ

(١) ديوانه ٨٥، واللسان، وتكملة القاموس والأغاني ٢٣/٢٠٩.

(٢) اللسان أو الأساس، وتكملة القاموس، والعجز في الصحاح، ولم أهتد إليه في ديوان النابغة (ط. دار صادر).
[قلت: هو من القصيدة التي أرسلها إلى النعمان معتذرًا، وانظر طبعة دمشق - وقد نشرها المرحوم شكري فيصل، ص/ ٢٠. ع].

البَدَنِ. وعُودٌ مُنَدًّى ونَدِيٌّ: فُتِقَ بـالـنَّـدَى، أَو مَـاءِ الـوَرْدِ، أَنْـشَـدَ يَعْقُوبُ:

إِلَى مَـــلِكٍ لَهُ كَـــرَمٌ وخِـــيـــرٌ
يُـصَـبَّـحُ بـالـيَـلَـنْـجوجِ الـنَّـدِيِّ[(١)]

ويَوْمُ التَّنَادِ: يَوْمُ القِيَامَةِ؛ لأنّه يُنادِي فيه أَهْلُ الجَنَّةِ أَهْلَ النارِ. ويُقالُ بتَشْدِيدِ الدّالِ، وقد ذُكِرَ.

وهو أَنْدَى صَوْتًا من فُلانٍ، أي: أَبْعَدُ مَذْهَبًا، وأَرْفَعُ صَوْتًا، وأَنْشَدَ الأَصْـمَـعِـيُّ لِدِثـارِ[(٢)] بـنِ شَـيْـبـانَ النَّمَرِيِّ:

فـقُـلْـتُ ٱدْعِـي وأَدْعُ فـإِنَّ أَنْـدَى
لِصَـوْتٍ أَنْ يُـنـادِيَ داعِـيَـانِ[(٣)]

(١) اللسان

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان (بولاق) «لِمذثار»، والتصويب من تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٣٦٨.

(٣) اللسان وبدون عزو في الصحاح، وأيضًا في اللسان (لوم)، والمقصور والممدود لابن ولاد ١١٠. [قلت: انظر شرح المفصل ٧/ ٣٥. وفي الكتاب ١/ ٤٢٦ الأعشى، وذكر الأعلم أنه يروى للحطيئة، وانظر شرح الأشموني ٢/ ٣٠١ وأوضح المسالك ٣/ ١٧٧، والإنصاف/ ٣٠٦ ومغني اللبيب/ ٥١٩. ع].

وقيل: أَحْسَنُ صَوْتًا وأَعْذَبُ.

ونَادَاهُ: أَجَابَه. وبه فُسِّرَ قَوْلُ ٱبنِ مُقْبِلٍ:

* بحاجَةِ مَحْزُونٍ وإِنْ لم تُنادِيَا[(١)] *

وفي حدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ[(٢)]: «إِذْ نُودُوا نادِيَةً أَتَى أَمْرُ اللَّه»، يُرِيدُ بالنادِيَةِ دَعْوَةً واحِدَةً، فَقَلَبَ نِدَاءَةً إِلـى نـادِيَـةٍ، وجَـعَـلَ اسـمَ الـفـاعِـلِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، وفي حَدِيث ٱبنِ عَوْفٍ:

* وأَوْدَى سَـمْـعُـهُ إِلَّا نِـدايـا[(٣)] *

أَرَادَ إِلَّا نِداءً، فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ ياءً تَخْفِيفًا، وهي لُغَةٌ لبَعْضِ العَرَبِ.

ونَـادَى الـنَّـبْـتُ وصـاحَ: إذا بَـلَغَ والْتَفَّ. وبه فُسِّرَ قَولُ الشاعِرِ:

* كالكَرْمِ إذ نادَى مِنَ الكافُورِ[(٤)] *

(١) ديوانه ٤٠٨ وصدره فيه
* ألا نـاديـا رَبْـعَـيْ كُـبَـيْـشَـةَ بـالـلّوى *
والبيت بتمامه في اللسان، وفي صدره تحريف صَوّبه به محقق الديوان.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي نص النهاية: دعوة واحدة، ونداءً واحدًا. ع].

(٣) اللسان [قلت: انظر النهاية. ع].

(٤) اللسان [قلت: تقدّم هذا وهو للعجاج، وخرّجته فيما سبق. ع].

والنَّدِيُّ، كَغَنِيٍّ[1]: قَرْيَةٌ باليَمَنِ.
والنَّدَاةُ: النَّدْوَةُ.
ونُدَيَّةُ، كَسُمَيَّة: مَوْلَاةُ مَيْمُونَةَ، حكاه أَبُو دَاوُدَ في السُّنَنِ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ، أو هي نَدْبة[2].
والنادِي: العَشِيرَةُ. وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾[3]، وهو بحَذْفِ مُضافٍ، أَيْ: أَهْلَ النَّادِي، فَسَمَّاه به، كما يُقالُ: تَقَوَّضَ المَجْلِسُ، كما في الصِّحاحِ.
ومِثْلُه النَّدِيُّ، كَغَنِيٍّ: لِلقَوْمِ المُجْتَمِعِينَ. وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَرِيَّةِ بَنِي[4] سُلَيْمٍ: ما كانُوا لِيَقْتُلُوا عامِرًا وبَنِي سُلَيْمٍ وهُمْ النَّدِيُّ.

وجَمْعُ النادِي: أَنْداءٌ، ومنه حَدِيثُ أبي سَعِيدٍ[1]: «كنا أَنْداءً».

ونَدَاهُم إلى كَذا: دَعَاهُم، ونَدَاهُم يَنْدُوهم: جَمَعَهم في النادِي. يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

ونَدى وانْتَدَى: حَضَرَ النَّدِيَّ.

والمُنادَاةُ: المُشَاوَرَةُ.

وأَنْدَيْتُ الإِبلَ إِنْدَاءً، مِثْلُ نَدَّيْتُ. عن الجَوْهَرِيِّ. وتَنْدِيَةُ الخَيْلِ: تَضْمِيرُها وَرَكْضُها حتى تَعْرَقَ. نقله الأَزْهَرِيُّ.

ونَدَّى الفَرَسَ: سقاهُ الماءَ.

والنَّدَى: العَرَقُ الذي يَسِيلُ من الخَيْلِ عند الرَّكْضِ، قال طُفَيْلٌ:

---

(١) [قلت: ما زاد ياقوت عن هذا. ع].
(٢) [قلت: في التبصير/ ٧٢ واختلف في نَدْبة مولاة ميمونة، فالأكثر قالوه هكذا، وقال معمر: بفتح النون وضمّها، وقاله يونس عن ابن شهاب: بُدَيّة: بضم الموحدة وفتح الدال وتشديد المثناة من تحت حكاه أبو داود في السُّنَن. انتهى.
وفي التوضيح: ونَدْبةُ مولاة ميمونة، روى عنها حبيب مولى عروة. انظر ٩/ ٤٨.
ومما تقدّم ترى أن قوله: نُدَيّة: بالنون غير مثبت في هذين المرجعين. ع].
(٣) سورة العلق، الآية ١٧.
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «سوية بن سليم»، والمثبت من اللسان [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت في النهاية: وفي حديث أبي سعيد كنا أنداء، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال ابن الأثير: الأنداء جمع النادي، وهم القوم المجتمعون، وقيل: أراد كنا أهل أنداء، فحذف المضاف. ع].

* نَدى الماءِ من أعْطافِها المُتَحلِّب(١) *

وتَنَدَّتِ الإبلُ: رَعَتْ ما بين النَّهَلِ والعَلَلِ.

والنَّدْوَةُ: السَّخاءُ، وأيضًا: المُشَاوَرَةُ، وأيضًا: الأكْلَةُ بَيْنَ السَّقْيَتَيْنِ. والنَّدَى: الأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ.

ونَوادِي الكَلَامِ: ما يَخْرُجُ وَقْتًا بعد وَقْتٍ.

والنَّوادِي: النَّواحِي. عن أَبِي عَمْرٍو.

وأيضًا: النُّوقُ المُتَفَرِّقَةُ في النَّوَاحِي.

ونَدَا يَنْدُو نُدُوًّا: اعْتَزَلَ وتَنَحَّى.

ويُقَالُ: لم يَنْدَ مِنْهم نادٍ: أَيْ: لَم يَبْقَ مِنْهم أَحَدٌ.

ونَدْوَةُ: فَرَسٌ لِأَبِي فَيْدِ(١) بْنِ حَرْمَل.

وتَنَدَّى المَكَانُ نَدًى.

والنِّداءُ: الأَذَانُ.

وفلانٌ لا تَنْدَى صِفَاتُه، ولا(٢) تُنَدِّي إحدَى يَدَيْهِ الأُخْرَى. يُقالُ ذٰلِكَ للبَخِيل.

وتَنَدَّى: تَرَوَّى.

وهُوَ في أَمْرٍ لا يُنادَى وَلِيدُه. تَقَدَّمَ في «و ل د»(٣).

ونَدُوَ الرَّجُلُ، كَكَرُم: صارَ ذا نَدًى.

وأَنْدَى الكلامُ: عَرِقَ قائِلُه وسامِعُه فَرَقًا من سُوءِ عاقِبَتِه.

(١) اللسان ومادة (ثرا) وصدره فيها:
* يَذُدْنَ ذياد الخامسات وقد بدا *
والعجز في تكملة القاموس.
[قلت: رواية الديوان ص/ ٤٣:
يَذُدْنَ ذياد الخامسات وقد بدا
ثَرَى الماء من أعطافها المتحَلِّب
والخامسات: كذا بالمعجمة، وليس كما أثبته المصنف. فهن اللاتي يَرِدْنَ الماء لخمس.
وعجزه في التهذيب ١٤/ ١٩٠. ع].

(١) في مطبوع التاج كاللسان «قيد» بالقاف، والتصويب من تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٣٦٩ عن أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٩١.

(٢) في الأساس «وما».

(٣) [قلت: في/ ولد: أي: هو أمر جليل شديد لا يُنَادى فيه الوليد، ولكن يُنادى فيه الجِلّة... ع].

وأَنْدَى الشيءُ: أخزى.

ونَدَا[1]: مَوْضِعٌ في بِلادِ خُزَاعَةَ.

[ ن ر و ]

(و)* (النَّرْوةُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي التَّهْذِيبِ[2]: قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (حَجَرٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ، ورُبَّمَا ذُكِّيَ به). قال شَيْخُنا: يُلْحَقُ بنَظَائِرِ «نَرْس»[3] وبَابِه، وقَدْ أَشَرْنا إِليهِ في «هـ ن ر» و «ن ر س».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَرْيَانُ، كَسَحْبانَ: قَرْيَةٌ بَيْنَ فَارْيابَ واليَهُودِيَّةِ، عن ياقُوتَ[4].

[ ن ز و ]

(و) * (نَزَا) يَنْزُو (نَزْوًا)، بالفَتْحِ، (ونُزَاءً، بالضَّمِّ، ونُزُوًّا)، كعُلُوٍّ، (ونَزَوَانًا)، مُحَرَّكَةً: (وَثَبَ)، وخَصَّ بَعْضُهُم به الوَثْبَ إلى فَوْقُ، ومنه نَزْوُ التَّيْسِ، ولا يُقالُ إِلَّا للشَّاءِ والدَّوَابِّ والبَقَرِ في مَعْنَى السِّفادِ. ويُقالُ: نَزَوْتُ على الشَّيْءِ: وَثَبْتُ، قَال ابنُ الأَثِيرِ: «وقَدْ يَكُونُ في الأَجْسَامِ والمَعَانِي»، وقَالَ صَخْرُ بنُ عَمرٍو السُّلَمِيُّ أخو الخَنْساءِ:

أَهُمَّ بأَمْرِ الحَزْمِ لو أَسْتَطِيعُه
وقد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ[1]

وقد صَار ذٰلِكَ مَثَلًا. وفي المَثَلِ أيضًا: «نَزْوَ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارا[2]».

وقَدْ ذُكِرَ في الرَّاء، (كَنَزَّى)، بالتَّشْدِيدِ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* أَنا شَماطِيطُ الَّذي حُدِّثْتَ بِهْ *

(1) كذا كتبت بالألف في مطبوع التاج كمعجم البلدان والضبط منه، وكتبت في المخطوطة كالتكملة بالياء وفوق الدال فتحتان.

(2) [قلت: هذا مثبت في اللسان عن التهذيب، ولم أهتد إلى موضعه عند الأزهري، على كثرة المراجعة. ع].

(3) وهو كل اسم فيه نون بعدها راء ليس بينهما حاجز، وقلما يقع (انظر القاموس – هنر).

(4) [قلت: قال ياقوت: ... بين فارياب واليهودية من وراء بَلْخ... ع].

(1) اللسان، ومجمع الأمثال ٢/ ٩٧.

(2) اللسان والصحاح، والأمثال لأبي عبيد ٢٢٤، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٣٥ وسبق في (فرر) [قلت: انظر المستقصى ٢/ ٣٦٧. ع].

* مَـتَـى أُنَـبَّـهْ لِـلغَـداءِ أَنْـتَـبِـهْ *
* ثُـمَّ أُنَـزِّ حَـوْلَهُ وأَحْـتَـبِـهْ[١] *

(وأَنْزَاهُ ونَزَّاهُ تَنْزِيَةً وتَنْزِيًّا)، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ[٢]: «أُمِرْنَا أَنْ لا نُنْزِيَ الحُمُرَ علَى الخَيْلِ»، أي: لا نَحْمِلُها عَلَيْها للنَّسْل، أَيْ: لِعَدَمِ الانْتِفَاعِ بِها في الجِهَادِ وغَيْرِه، وقالَ الشَّاعِرُ:

* بـاتَـتْ تُـنَـزِّي دَلْوَهـا تَـنْـزِيًّـا *
* كمـا تُـنَـزِّي شَـهْـلَةٌ صَـبِـيًّـا[٣] *

(و) من المَجازِ: (نَزَا به قَلْبُه)، أي: (طَمَحَ)، ونَازَعَ إلى الشَّيْءِ، (و) نَزَتِ (الحُمُرُ) تَنْزُو نَزْوًا: (وَثَبَتْ مِن المِراح)[٤]، أي: مَرِحَتْ فوثَبَتْ[١].

(و) من المَجازِ: نَزَا (الطَّعَامُ) يَنْزُو نَزْوًا: (غَلا)، أَيْ: عَلا سِعْرُهُ وارْتَفَع.

(والنَّزَوَانُ، مُحَرَّكَةً: التَّقَلُّبُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: التَّفَلُّتُ، (والسَّوْرَةُ) يكونُ من الغَضَبِ وغَيْرِه. (وإنَّهُ لَنَزِيٌّ إلى الشَّرِّ، كَغَنِيٍّ، ونَزَّاءٌ)، كشَدَّادٍ، (ومُنْتَزٍ)، كذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها: ومُتَنَزٍّ[٢]، أي: (سَوَّارٌ إلَيْه). وفي الأَسَاسِ: مُتَسارِعٌ إِلَيْه، وهو مَجازٌ[٣].

وَيَقُولُون: «إذا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فاقْعُدْ»[٤]، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي

---

(١) اللسان، و (شمط، نبه)، وسبق في (شمط) وفي مطبوع التاج ومخطوطه «أُنَزِّي».
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) اللسان [قلت: انظر شرح المفصل ٦/٥٨ والرواية: فهي تُنَزِّي. . .، وشرح الأشموني ١/٥٦٨، وشرح الشافية ١/١٦٥، والعيني ٣/٥٧١، والخصائص ٢/٣٠٢ وتقدّم في/ شهل. ع].
(٤) ضبطت في القاموس بفتح الميم، والضبط المثبت من اللسان (مرح).

(١) عبارة اللسان: «ونَزَتِ الخَمْرُ تَنْزُو: مُزِجَتْ فَوَثَبَتْ، [قلت: لعل ما أراده المصنف غير ما رمى إليه المحقق من نقل نص اللسان، فتأمل هذا. ع].
(٢) أشير إلى هذا الخلاف في هامش القاموس.
(٣) لفظ الأساس: «وهو يتنزى إلى الشر: يتسرّع إليه» [قلت: نص الأساس: ومن المجاز: قلبه ينزو إلى كذا: ينازع إليه. ع].
(٤) الأمثال لأبي عبيد «١٥ ومجمع الأمثال ١/ ٤٤ وفيه «فاقعد به». [قلت: وفيه رواية: إذا قام بك الشر، وانظر المستقصى ١/١٢٩. ع].

يَحْرِصُ علَى أَن لا يَسْأَمَ الشَّرَّ حتَّى يَسْأَمَه صاحِبُه.

(والنَّازِيَةُ: الحِدَّةُ). وقَال اللَّيْثُ: حِدَّةُ الرَّجُلِ المُتَنَزِّي[1] إلى الشَّرِّ، وهي النَّوازِي.

(و) النَّازِيَةُ: (البادِرة)[2].

(و) النَّازِيَةُ: (القَعِيرَةُ من القِصاع)، يُقالُ: قَصْعَةٌ نازِيَةُ القَعْرِ، أَيَ: قَعِيرَةٌ. وفي الصِّحاح والأَساسِ: النَّازِيَةُ: قَصْعَةٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ[3]، (كالنَّزِيَّةِ)، كَغنِيَّةٍ.

(و) النَّازِيَةُ: (عَيْنٌ) نَزَّةٌ على طَرِيقِ الآخِذِ مِن مَكَّةَ إلى المَدِينَةِ (قُرْبَ الصَّفْراءِ)، وهي إلى المَدِينَةِ أَقْرَبُ، وإِلَيْهَا مُضافَةٌ، قَال يَاقُوتُ: «وقد جاءَ ذِكْرُها في سِيرَة ابنِ إسْحَاقَ، وكذا قَيَّدَه ابنُ الفرَاتِ، كَأَنَّه من نَزَا يَنْزُو: إذا طَفَر، والنَّازِيةُ فيما حُكِيَ عنه: رَحْبَةٌ واسِعةٌ فيها عِضاهٌ ومُرُوجٌ».

(والنِّزاءُ، كَسَماءٍ وكِساءٍ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كغُرابٍ وكِساءٍ، كما وُجِدَ مَضْبُوطًا في نُسَخِ المُحْكَم، والكَسْرُ نَقَلَهُ الكِسائِيُّ: (السِّفادُ)، يُقالُ ذٰلِكَ في الظِّلْفِ والحافِرِ والسَّبُعِ، وعَمَّ بَعْضُهُم به جَمِيع الدَّوابِّ، وقَدْ نَزَا الذَّكَرُ علَى الأُنْثَى نِزاءً، بالكسرِ.

(وتَنَزَّى: تَوَثَّبَ وتَسَرَّعَ) إلى الشَّرِّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لنُصَيْبٍ:

كأَنَّ فؤادَه كُرَةٌ تَنَزَّى
حِذَارَ البَيْنِ لو نَفَعَ الحِذَارُ[1]

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «المنبري» والتصويب من اللسان والعين ٧/ ٣٨٧.

(٢) في القاموس «والباردة» وفي هامشه عن إحدى نسخه «والبادرة». وفي اللسان، «والنادرة». وجاء في هامشه «قوله: النادرة، كذا في الأصل بالنون، والذي في مثنى شرح القاموس والبادرة بالباء وتقديم الدال، وفي القاموس المطبوع والباردة بتقديم الراء».

(٣) [قلت: نَصُّ الخليل في العين ٧/ ٣٨٧: وإذا لم تُسَمَّ قعرها قلت: هي نَزِيّة... ومثله في التهذيب ١٣/ ٢٥٨، وفي اللسان: ونَزِيّة: إذا لم يُذكر القعر. ع].

(١) اللسان وفيه: «وقال نصيب، وقيل هو لبشار» والبيت في: بشار بن برد: دراسة وشعر ١١٧ من قصيدة تقع في أحد عشر بيتًا، وهو من غير عزو في الصحاح. [قلت: المثبت في ديوان بشار/ ٤٩٤ ط دار الكتب العلمية: كأن فؤاده يَنْزَى حِذارًا... ع].

(ونُزِيَ، كعُنِيَ: نَزِقَ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ نَزِفَ، بالفاء، زِنَةَ ومَعْنًى، يُقَالُ: أَصَابَه جُرْحٌ فنُزِيَ منه، فماتَ، وذٰلِكَ إذا أَصَابَتْه جِرَاحَةٌ فَجَرَى دَمُهُ ولَمْ يَنْقَطِعْ، وَمِنْه حَدِيثُ أَبِي عامِرٍ الأَشْعَرِيِّ:[1] «أنّه رُمِيَ بسَهْمٍ في رُكْبَتِه فنُزِيَ مِنْه، فَمَاتَ».

(والنَّزْوَةُ: القَصِيرُ). عن الفَرَّاءِ.

(و) «نَزْوَةُ: (جَبَلٌ بِعُمانَ)، وَلَيْسَ بالسَّاحِلِ، عِنْده عِدَّةُ قُرًى كِبار، يُسَمَّى مَجْمُوعُها بهٰذا الاسْمِ، فيها قَوْمٌ من العَرَبِ[2] خَوارِجُ أَبَاضِيَّةٌ، يُعْمَلُ بِها صِنْفٌ مِن ثِيَابِ[2] الحَرِيرِ فائِقَةٌ». عن ياقُوتَ.

(١) [قلت: انظر النهاية، وفي اللسان. مفردات الحديث ونَصّه من غير التصريح بذلك، وانظر التهذيب ١٥/٢٥٩. ع].

(٢) [قلت: نَقْلُ المصنف غير دقيق. فقد قال ياقوت: فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها، وهم خوارج... يعمل فيها صنف من الثياب مُنَمّقة بالحرير جيدة فائقة، لا يُعْمَل في شيء من بلاد العرب مثلها...، رأيتُها واستحسنتُها. ع].

(و) النَّزِيَّةُ، (كَغَنِيَّةٍ: السَّحابُ)، وقَالَ ٱبنُ الأَعْرَابِيِّ: النَّزِيَّةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ: ما فَاجَأَكَ من مَطَرٍ[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَنْزاءُ: حَرَكاتُ التُّيوسِ عند السِّفادِ. عن الفَرَّاءِ. ويُقَالُ للفَحْلِ: إنَّه لَكَثِيرُ النِّزَاءِ، بالكَسْرِ، أي: النَّزْوِ.

والنُّزَاءُ، كغُرابٍ: داءٌ يَأْخُذُ الشَّاءَ فتَنْزُو مِنه حتَّى تَمُوتَ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وكذٰلِكَ النُّقازُ، قَال ابنُ بَرِّيٍّ عن أَبِي عَلِيٍّ: النُّزَاءُ في الدَّابَّةِ مِثْل القُماصِ.

ونَزَا عَلَيْهِ نَزْوًا: وَقَعَ عَلَيْهِ وَوَطِئَه.

وانْتَزَى على أَرْضِ كَذا فأَخَذَها، أي: تَسَرَّعَ إليها.

ونَوازِي الخَمْرِ: جنادِعُها عِنْدَ المَزْجِ وفي الرَّأْسِ.

والنَّزِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ما فاجأَكَ من

(١) [قلت: تتمة نص اللسان: ... أو شوق أو أمر... وانظر التهذيب ١٣/٢٦١ وسوف يسوق المصنف هذا مُفَرّقًا في استدراكه. ع].

شَوْقٍ. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

وفي العارِضِينَ المُصْعِدينَ نَزِيَّةٌ
من الشَّوْقِ مَجْنُوبٌ به القَلْبُ أَجْمَعُ[(١)]

وهو أَيْضًا: ما فَاجَأَكَ من شَرٍّ.

وأَيْضًا: غُرَابُ الفَأْسِ. «وأَنْزَى[(٢)] مِنْ ظَبْيٍ»، قَال ابنُ حَمْزَةَ[(٣)]: هو من النَّزَوَانِ لا النَّزْوِ.

ونِزْوَا، بالكَسْرِ مَقْصُور: ناحِيَةٌ بعُمانَ. عن نَصْرٍ.

والنِّسْبَةُ إلى النَّزْوَةِ الَّتِي بعُمَانَ نَزْوِيٌّ ونَزْوَانِيٌّ.

## [ ن س و ]

(و) * (النُّسْوَة بالكَسْرِ والضَّمِّ، والنِّسَاءُ، والنِّسْوَانُ والنِّسَونَ بكَسْرِهِنَّ)، الأَرْبَعة الأُولى ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ، والأَخِيرَة عن ابْنِ سِيدَه، وزادَ أَيْضًا: النُّسْوانُ، بِضَمِّ النُّون، كُلُّ ذٰلِكَ (جُمُوعُ المَرْأَةِ مِن غَيْرِ لَفْظِها)، كالقَوْمِ في جَمْعِ المَرْءِ، وفي الصِّحاحِ: كما يُقالُ: خَلِفَةٌ ومَخاضٌ، وذٰلِكَ وأولٰئِكَ.

وفي المُحْكَم أَيْضًا: النِّساءُ جَمْعُ نِسْوةٍ إذا كَثُرْنَ. وقال القالِي: النِّسَاءُ: جَمْع امْرَأَةٍ، ولَيْسَ لها واحِدٌ من لَفْظِها؛ وكذٰلِكَ المَرْأَةُ لا جَمْعَ لها من لَفْظِهَا؛ (و) لذٰلِكَ قال سِيبَوَيْهِ[(١)] في (النِّسْبَةِ) إلى نِساءٍ: (نِسْوِيٌّ) فرَدَّه إلى واحِدِه.

(والنَّسْوَةُ، بالفَتْحِ: التَّرْكُ للعَمَلِ)، وهٰذا أَصْلُه الياءُ كما يَأْتي.

(و) أيضًا: (الجَرْعَةُ من اللَّبَنِ). عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وكأَنَّها لُغَةٌ في المَهْمُوز.

(ونَسَا: د، بفارِسَ)، قال ياقُوتُ:

---

(١) اللسان وتكملة القاموس [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٢٦١. ع].

(٢) [قلت: هذا مثل، انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٥٦، والمستقصى ١/ ٣٩٠، وسوائر الأمثال/ ٣٥٥. ع].

(٣) [قلت: ما ذكره المصنف هنا ذكره حمزة الأصبهاني في سوائر الأمثال، ونقله الميداني عن حمزة، ثم قال: وليس كما ذهب إليه، بل النَّزَوَان والنَّزْو واحد، وهما الوثب... ع].

(١) [قلت: في الكتاب ٢/ ٨٩ وتقول في الإضافة إلى نِساء: نِسْوِيّ؛ لأنه جِماع نِسْوَة، وليس نِسْوَة بجمع كُسِّر له واحد. ع].

هو بالفَتْح مَقْصورٌ، بَيْنَه وبَيْنَ سَرَخْسَ يَوْمانِ، وبَيْنَه وبَيْنَ أَبِيوَرْدَ يَوْمٌ، وبَيْنَهُ وبَيْنَ مَرْوَ خَمْسَةُ أَيَّام، وَبَيْنَه وبَيْنَ نَيْسابُورَ سِتٌّ أو سَبْعٌ[1]. قال: وهي مَدِينَةٌ وَبِيئَةٌ جِدّاً يَكْثُرُ بها خُروجُ العَرَقِ المَدِينيّ، والنِّسْبَةُ الصَّحِيحَةُ إليها نَسائِيّ، ويقالُ: نَسَوِيّ أيضًا، وقد خَرَج منها جماعَةٌ من أَئِمَّةِ العُلَماءِ، منهم: أبو عَبْدِالرَّحْمٰنِ أَحْمَدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَحْرِ بن سِنانِ النَّسَائِيُّ، القاضِي الحافِظُ، صاحِبُ كتابِ السُّنَنِ، وكان إمامَ عَصْرِه في الحَدِيثِ، وَسَكَنَ[2] مِصْرَ، وتَرْجَمَتُه واسِعَةٌ، وأبو أَحْمَدَ حُمَيْدُ ابنُ زَنْجَوَيْهِ الأَزْدِيُّ النَّسَوِيُّ، واسْمُ زَنْجَوَيْهِ مَخلَّدُ[1] بنُ قُتَيْبَةَ، وهو صاحِبُ كتابِ التَّرْغِيبِ والأَمْوالِ، رَوَى عنه البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ وأبو دَاوُدَ والنَّسائِيُّ وغَيْرُهم.

(و) نَسَا: (ة بسَرَخْسَ)، وكأَنَّها هي المَدِينَةُ المَذْكُورَةُ كما يُفْهَمُ من سِياقِ ياقُوتَ، وهي على مَرْحَلَتَيْنِ منها.

(و) أيضًا (بِكِرْمانَ) من رَساتِيقِ بَمّ. وقال أَبو عَبْدِاللّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ البَنّاءُ: هي مَدِينَةٌ بها، (و) أيضًا: (بِهَمَذَانَ)، وقِيلَ: هي مَدِينَةٌ بها.

(والنَّسَا: عِرْقٌ من الوَرِكِ إلى الكَعْبِ)، قال الأَصْمَعِيُّ: هو مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ: عِرْقٌ يَخْرُجُ من الوَرِكَ فَيَسْتَبْطِنُ الفَخِذَيْنِ، ثم يَمُرُّ بالعُرْقُوبِ حتَّى يَبْلُغَ الحافِرَ، فإذا

(١) في معجم البلدان (نسا) «ستة» أو «سبعة» على أن التمييز «أيام» أما تذكير العدد فيجوز على أن التمييز «ليال». [قلت: إذا حذف المعدود المذكر جاز تأنيث العدد وتذكيره، ومن ذلك الحديث: من صام رمضان وأتبعه بست من شوال. . . ع].

(٢) [قلت: وتوفي بمكة، وقيل بالرملة سنة ثلاث وثلاثمئة، وله ثمان وثمانون سنة. انظر التوضيح ٥/١٧ - ١٨ و ٩/٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٢٥ وانظر ترجمة وافية له في كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ١/٥٦ - ٥٨، وفيه: بن سنان بن بحر الخراساني، ومثله في معجم البلدان/ نسا. ع].

(١) [قلت: في كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ١/٣٩٠: حُمَيْد بن مَخْلَد بن قتيبة الأزدي، أبو أحمد بن زنجويه. وزَنْجَوَيْه: لقب لأبيه. وانظر معجم البلدان/ نسا. ع].

سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ فَخِذاها بلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْن، وجَرَى النَّسا بَيْنَهما، واسْتبانَ، وإذا هُزِلَتَ الدَّابَّةُ اضْطَرَبَتِ الفَخِذان، وماجَتِ الرَّبَلَتانِ، وخَفِيَ النَّسا، وإنما يُقالُ: مُنْشَقُّ النَّسا، يريدُ مَوضِعَ النَّسا، وإذا قالوا: إنه لَشَدِيدُ النَّسا فإنما يُرادُ به النَّسا نَفْسُهُ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. (و) قال أَبو زَيْدٍ: (يُثَنَّى نَسَوان ونَسَيانِ)، أَيْ: أَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ، وقيلَ: عن ياءٍ. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* ذي مَخْزِمٍ نَهْدٍ وطَرْفٍ شاخِصِ *
* وعَصَبٍ عن نَسَوَيْه قالِصِ[1] *

قال القالي[2]: «النَّسَى يُكْتَبُ بالياءِ؛ لِأَنَّ تَثْنِيَتَه نَسَيان، وهذا الجَيِّدُ، وقد حَكَى أَبو زَيْدٍ في تَثْنِيَتِهِ نَسَوان، وهو نادِرٌ، فَيَجُوزُ عَلَى هٰذا أَنْ يُكْتَبَ بالألِفِ».

وقالَ (الزَّجَّاجُ: لا تَقُلْ: عِرْقُ النَّسا؛ لأَنَّ الشيءَ لا يُضافُ إلى نَفْسِه). قال شَيْخُنا: قَدْ وافَقَ الزَّجاجُ[1] جماعةً، وعَلَّلُوه بما ذَكَرَه المُصَنِّفُ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وهو نَصُّ أَبِي زَيْدٍ في نَوَادِرِه[2]، وفي الصِّحاح قال الأَصْمَعِيُّ: «هو النَّسا، ولا تَقُلْ: عِرْقُ النَّسا، كما لا يُقالُ: عِرْقُ الأَكْحَلِ، ولا عِرقُ الأَبْجَلِ، وإنما هو الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ». انْتَهى. وقال ابنُ السِّكِّيتِ[3]: هو النَّسا

(١) اللسان. [قلت: البيت في مجالس ثعلب ص/ ٢٧٣، وصدره:

* بمحزم نَهْدٍ وطرفٍ شاخص *

وليس فيه: ذي محزم. وفي مطبوع التاج: مَخْرَمِ وفي اللسان: ذي محزمٍ، وتبعه المحقق. . ع].

(٢) [قلت: انظر المقصود والممدود للقالي/ ٨٧ – ٨٨. ع].

(١) [قلت: كذا ضبطه المحقق، ويغلب على ظني أن صواب الضبط: قد وافق الزّجّاجَ جماعةٌ وعَلّلوه. . . . ع].

(٢) [قلت: نص أبي زيد: ونَسَياها: واحدهما نَسًا، وهو عِرْق في الفخذ. ١هـ. النوادر/ ١٨٠ فلم يصرح أبو زيد بعدم الإضافة كما نص المصنف، ولكن وصفه لهذا العرق استخلص منه المصنف عدم الإضافة. ع].

(٣) [قلت: نص ابن السكيت وغيره في الصحاح: هو عِرْق النسا. كذا على الإضافة. وفي التهذيب ١٣/ ٨٢ نص مختلف: قال: هو النسا لهذا العرق، ولا تقل عِرْق النسا. فتأمل هذا الاضطراب. ع].

لهٰذا العِرْقِ، وأَنْشَد لِلَبيدٍ:

مِنْ نَسا النَّاشِطِ إذْ ثَوَّرْتَه
أَوْ رَئِيسِ الأَخْدَرِيَّاتِ الأُوَلْ[1]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

وأَنْشَبَ أظفارَه في النَّسا
فقُلْتُ: هُبِلْتَ أَلَا تنتصِرْ[2]

وقال أيضًا:

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ علَى الفالِ[3]

قال شَيْخُنا: والصَّوابُ جَوازُه، وَحَمْلُه علَى إضَافَةِ العَامِّ إلى الخاصِّ. انْتَهى.

قُلْتُ: وحكاه الكِسائِيُّ وغَيْرُه، وحَكَاه أَبُو العَبَّاسِ في الفَصِيحِ، وإن كان ابنُ سِيدَه خَطَّأَهُ. قال ابنُ بَرِّيّ: جاءَ في التَّفْسِير عَن ابنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِه: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾[1] قالوا[2]: حَرَّمَ إسرائيلُ لُحومَ الإبِلِ؛ لأَنَّه كان به عِرْقُ النَّسا، فإذا ثَبَتَ أنّه مَسْمُوعٌ فلا وَجْهَ لإنكارِ قَوْلِهِم: عِرْقُ النَّسا، قال: وَيكونُ من بابِ إضَافَةِ المُسَمَّى إلى اسْمِهِ، كحَبْلِ الوَرِيدِ، ونَحْوِه، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

إلَيْكُم ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعتْ
نَوازِعُ من قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ[3]

أَيْ: إلَيْكُم يا أَصْحابَ هٰذا الاسْمِ.

---

(١) شرح ديوانه ١٨٩، واللسان [قلت: انظر التهذيب ١٣/ ٨٢. ع].

(٢) ديوانه ١٦١.

(٣) ديوانه ٣٦، والمقصور والممدود لابن ولاد ١٠٨. [قلت جاء في المقصور والممدود للقالي ٦٩، ٨٧ وضبطه: سليمُ... عَبْلُ... شنجُ كذا على الرفع. ومثله في الأضداد لابن الأنباري/ ٢٣٠. وقد تبع المحقق في التاج ضبط الديوان. وإذا نظرت إلى البيت قبله أجزت الوجهين. ع].

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٩٣.

(٢) [قلت: انظر البحر المحيط ٣/ ٢، والمحرر ٣/ ٢١٧، ولم يأتِ فيهما هذا منسوبًا لابن عباس، بل قالا: وقيل... ع].

(٣) شرح الهاشميات ٥١ واللسان. [قلت: انظر الديوان ٣/ ١٨٥، وشرح المفصل ١/ ٣٤، ٣/ ١٢ الخصائص ٣/ ٢٧، المحتسب ١/ ٣٤٧، الخزانة ٢/ ٢٠٥، واللسان، ظمأ. ع].

قال: وقَدْ يُضافُ الشَّيْءُ إلى نَفْسِه إذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَحَبْلِ الوَرِيدِ، وحَبِّ الحَصِيدِ، وثابِتِ قُطْنَةَ، وسَعِيدِ كُرْزٍ، ومِثْلُه:

* فقُلْتُ انْجُوَا عَنْها نَجا الجِلْدِ[١] *

والنَّجا: هو الجِلْدُ المَسْلُوخُ، وقولُ الآخر:

* تُفاوِضُ مَنْ أَطْوي طَوَى الكَشْحِ دونَه[٢] *

وقال فَرْوَةُ بنُ مُسَيْك:

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدةَ أَعْرَضَتْ
كالرِّجْلِ خانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسائِها[٣]

قال: ومما يُقَوِّي قولَهم: «عِرْقُ النَّسا» قولُ هِمْيانَ[٤]:

* كأَنَّما يِيْجَعُ عِرْقاً أبيضِهْ[١] *

والأَبْيَضُ[٢] هو العِرْقُ. انتهى. وقَدْ مَرَّ بَعْضُ ذٰلِكَ في «ن ج و»، قريباً، وفي «ق ط ن»، وفي «ك ر ز»، وأَوْرَدَه ابنُ الجَيّان في شَرْحِ الفَصِيح.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَصْغِيرُ نِسْوَةٍ نُسَيَّةٌ، ويُقالُ: نُسَيَّاتٌ، وهو تَصْغِيرُ الجَمْعِ[٣] كما في الصِّحاح.

وجَمْعُ النَّسا للعِرْق: أَنْسَاء. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

مُتَغَلِّقٌ أَنْسَاؤُها عن قانِىءٍ
كالقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ[٤]

أرادَ: تنغلق فَخِذاه عن مَوْضِعِ

---

(١) جزء من بيت، وهو بتمامه كما سبق في مادة (نجو) معزوًا لعبدالرحمن بن حسان:

فقلتُ: انْجُو عَنها نجا الجِلْدِ إنَّهُ
سَيُرْ ضيكُما منها سنامٌ وغاربُهْ

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان ومادة (بيض) وفيهما «عرقًا» والجمهرة ١/ ٣٠٥، والتكملة (بيض)، وسبق غير معزو في (بيض)، وكذلك في تكملة القاموس، وفيها كلها «عرقي» وقال الصاغاني في التكملة (بيض): «ووقع في الصحاح عرقا بالألف، والصواب عِرْقي بالنصب».

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أبنضه» تصحيف، والتصويب من المراجع الواردة بالهامش السابق.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «والأنبض»، والتصويب من اللسان وفيه العبارة.

(٣) [قلت: وما يمنع أن يكون جمعاً لتصغير المفرد؟! ع].

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣٥، واللسان ومادة (صوى) والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٣/ ٢٦٣، وديوان الهذليين ١/ ١٦. ع].

النَّسا، لَمَّا سَمِنَتْ تَفَرَّجَتِ اللَّحْمَةُ فَظَهَرَ النَّسا.

وأَبْرَقُ النَّسَا: في دِيارِ فَزَارَةَ. وقَدْ ذُكِرَ في القافِ[1].

وقَدْ يُمَدُّ نَسا للمَدِينَةِ الَّتِي بفارِسَ، قال شاعِرٌ في الفُتُوحِ:

فَتَحْنَا سَمَرقَنْدَ العَرِيضَةَ بالقَنَا
شِتَاءً وأَوْعَسْنَا نَؤُمُّ نَسَاءَ
فلا تَجْعَلنّا يا قُتَيْبَةُ والَّذي
يَنامُ ضُحَى يَومَ الحُروبِ سَواءَ[2]

نَقَلَهُ ياقوتُ.

## [ ن س ي ] *

(ي) * (نَسِيَهُ)، كَرَضِيَ، وإنَّما أَطْلَقَه عَنِ الضَّبْطِ لشُهْرَتِهِ، يَنْساه (نَسْيًا ونِسْيَانًا ونِسَايَةً، بكَسْرِهِنَّ، ونَسْوَةً) بالفَتْحِ، كذا مُقْتَضَى سِياقِه، ووُجِدَ في نُسَخِ المُحْكَم بالكَسْرِ أَيْضًا، وكذا في التَّكْمِلَةِ بالكَسْرِ أَيْضًا، وأَنْشَدَ ابنُ خَالَوَيْهِ في كتابِ اللُّغَاتِ[1]:

فَلَسْتُ بصَرَّامٍ ولا ذي مَلالَةٍ
ولا نِسْوةٍ للعَهْدِ يا أُمَّ جَعْفَرِ[2]

(ضِدُّ حَفِظَهُ) وذَكَرَهُ. وقال الجَوْهَرِيُّ: نَسِيتُ الشَّيْءَ نِسْيانًا، ولا تَقُلْ: نَسَيانًا، بالتَّحْرِيكِ؛ لأَنَّ النَّسَيَانَ إِنَّمَا هو تَثْنِيَةُ نَسَا العِرْقِ، (وأَنْسَاه إِيَّاه) إِنْساءً.

ثُمَّ إِنَّ تَفْسِيرَ النِّسْيانِ بضِدِّ الحِفْظِ والذِّكْرِ هو الَّذِي في الصِّحاحِ وغَيْرِه، قال شَيْخُنا: وهُوَ لا يَخْلُو عن تَأَمُّلٍ، وأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَسَّرُوه بالتَّرْكِ، وهو المَشْهُورُ عندهم كما

(١) الذي في مادة (برق) «أَبْرَق الحَنَّان: ماء بني فزارة». [قلت: لم يذكره ياقوت في: أبرق، ولكنه ذكره في نَسَا. وليس فيه زيادة عما ذكره المصنف هنا. ع].

(٢) معجم البلدان (نسا)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «وأرعنا» بدل «وأوعسنا» والمثبت من معجم البلدان. [قلت: وفي مطبوع التاج نؤوم، والمثبت من معجم البلدان . ع].

(١) [قلت: عنى بكتاب اللغات كتاب «ليس في كلام العرب لابن خالويه». ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر ليس في كلام العرب/ ١١٠. فقد كتبت امرأة إلى زوجها فوالله ما أدري أصرمت أو مللت أو نسيت، فكتب لها... ع].

في المَشارِق وغَيْرِه، وجَعَلَه في الأَساسِ مَجازًا. وقال الحافِظُ ابنُ[1] حَجَرٍ: هو من إطْلاقِ المَلْزُوم وإرادةِ اللَّازِم؛ لأنَّه مِنْ نَسِيَ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ بلا عَكسٍ.

قُلْتُ: قال الرَّاغِبُ: النِّسْيانُ: تَرْكُ الإنسانِ ضَبْطَ ما اسْتُوْدِعَ، إمَّا لِضَعْفِ قَلْبِهِ، وإمَّا عن غَفْلَةٍ، أو عَنْ قَصْدٍ حَتَّى يَنْحَذِفَ عن القَلْبِ ذِكْرُه. انْتَهَى.

والنِّسْيانُ، عِنْدَ الأَطِبَّاءِ: نُقْصانٌ، أو بُطْلانٌ لقُوَّةِ الذَّكاءِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[2] قَالَ ثَعْلَبٌ: لا يَنْسَى اللّهُ عَزَّ وجلَّ، إنَّما مَعْنَاهُ تَرَكُوا اللّهَ فَتَرَكَهُمْ، فَلَمَّا كانَ النِّسْيانُ ضَرْبًا مِنَ التَّرْكِ وَضَعَه مَوْضِعَهُ. وفي التَّهْذِيبِ[3]: أَيْ تَرَكُوا أَمْرَ اللّهِ فَتَرَكَهُمْ من رَحْمَتِه.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾[1]، أيْ: تَرَكْتَها فكذلِك تُتْرَكُ في النّارِ.

وقَوْلُه عَزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾[2] معناه أَيْضًا: تَرَكَ؛ لأَنَّ الناسِيَ لا يُؤاخَذُ بنِسْيانِه، والأَوَّلُ أَقْيَسُ[3]. وقَوْلُه تعالَى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ﴾[4]، إخْبارٌ وضَمانٌ مِن اللّهِ تعالَى أَنْ يَجْعَلَه بحَيْثُ إنَّه لا يَنْسَى ما يَسْمَعُه من الحَقِّ، وكُلُّ نِسْيانٍ من الإنْسانِ ذَمَّهُ اللّهُ تعالى [به][5] فهو ما كانَ أَصْلُه عن تَعَمُّدٍ منه[6]، لا يُعْذَرُ

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج بغير ألف الوصل. ع].

(٢) سورة التوبة، الآية ٦٧.

(٣) [قلت: عبارة التهذيب ١٣/ ٧٩ يريد تركوه فتركهم. ع].

(١) سورة طه، الآية ١٢٦.

(٢) سورة طه، الآية ١١٥.

(٣) النقل من اللسان وجاء في هامشه «قوله: والأول أقيس، وكذا بالأصل هنا، ولا أول ولا ثاني، وهو في عبارة المحكم بعد قوله الآتي: والنِّسى والنَّسى، الأخيرة عن كراع، فالأول الذي هو النِّسى بالكسر».

(٤) سورة الأعلى، الآية ٦.

(٥) زيادة من المفردات ٤٩١ والنقل عنها.

(٦) هذه الفقرة بدءًا من «وقوله تعالى ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ منقوله من المفردات ٤٩١ وتصرف فيها المصنف بعد قوله «تَعَمُّد».

فيه، وما كانَ عن عُذْرٍ فإنَّه لا يُؤاخَذُ به، ومِنْه الحَدِيثُ[1]: «رُفِعَ عن أُمَّتِي الخَطَأُ والنِّسْيَانُ»، فهو ما لم يَكُنْ سَبَبُه منه.

وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ﴾[2] هو ما كان سَبَبُهُ عن تَعَمُّدٍ منهم، وتَرْكُهُ عَلَى طَرِيقِ الاسْتِهانَةِ، وإذا نُسِبَ ذٰلِكَ إلى اللّهِ فهو تَرْكُهُ إيّاهُم استِهانَةً بِهِم، ومُجازاةً لما تَرَكُوه.

وقَوْلُه تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾[3] فيه تَنْبِيهٌ علَى أَنَّ الإنسانَ بِمَعْرِفَتِهِ لِنَفْسِهِ يَعْرِفُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَنِسْيانُه للّهِ هو مِنْ نِسْيانِه نَفْسَه.

وَقَوْلُه تعالَى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[4] حَمَلَه العامَّةُ على النِّسْيَانِ خِلافَ الحِفْظِ والذِّكْرِ، وقالَ ابنُ عَبَّاس: مَعْناه إذا قُلْتَ شَيْئًا ولم تَقُلْ: إنْ شاء اللّهُ، فقُلْه إذا تَذَكَّرْتَه. قال الرَّاغِبُ: وبهٰذا أجازَ الاسْتِثْناءَ[1] بَعْدَ مُدَّةٍ.

وقالَ عِكْرِمَةُ: مَعْنَاهُ: ارْتَكَبتَ ذَنْبًا، أيْ: اذْكُرِ اللّهَ إذا أَرَدْتَ، أو قَصَدْتَ ارتِكَابَ ذَنْبٍ يَكُنْ ذٰلِكَ كافًّا لَكَ[2].

وقال الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾[3]: عامَّةُ القُرَّاء يَجْعلُونَه من النِّسْيانِ، والنِّسْيانُ هُنا علَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهما: علَى التَّرْكِ، المَعْنَى: نَتْرُكُها فلا نَنْسَخُها، ومنه قولُه

(١) [قلت: انظر المفردات/ نسا، وانظر فيه أيضًا: خطأ، وفيه تخريج الحديث طبعة دار القلم - دمشق، تحقيق صفوان داوودي. ع].
(٢) سورة السجدة، الآية ١٤.
(٣) سورة الحشر، الآية ١٩.
(٤) سورة الكهف، الآية ٢٤.

(١) [قلت: قال القرطبي: حكي عن ابن عباس أنه إن نسي الاستثناء، ثم ذكر ولو بعد سنة لم يحنث إن كان حالفًا. انظر تفسير القرطبي ١٠/ ٣٨٦. ع].
(٢) من أول: و «قال ابن عباس» إلى هنا ورد في المفردات ٤٩١ بتصرف.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٠٦.
[قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٦٤، وقد تصرّف المصنّف في النقل. ع].

تــعــالــى: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾(١)، والـوَجْـهُ الآخَـرُ: مـن النِّسْيَان الَّذي يُنْسَى(٢).

وقـال الـزَّجَّـاجُ(٣): وقُـرِئَ ﴿أَوْ نُنْسِهـا﴾(٤)، وقرئ ﴿نُنَسِّها﴾(٥)، وقـرئ ﴿نَـنْـسَـأْهَـا﴾(٦)، قـال: وقَوْلُ(٧) أَهْلِ اللُّغَةِ في قوله: ﴿أو نُنْسِها﴾ علَى وَجْهَيْنِ: يكون من النِّسْيانِ، واحْتَجُوا بقَوْلِهِ تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾(١)، فقد أَعْلَمَ اللّهُ أَنَّه يَشاءُ أن يُنْسَى، قـال: وهٰذا الـقَـوْلُ عِنْدِي غَيْرُ جائِزٍ؛ لأنَّ اللّهَ تعالى قد أَخْبَرَ النَّبِيَّ صلَّى اللّهُ تعَالى عَلَيْه وسَلَّمَ في قَوْلِهِ: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ﴾(٢) أنــه لا يَشاءُ أَنْ يَذْهَبَ بما أَوْحَى به إلى النَّبِيِّ صلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قـالَ: وقَـولُهُ ﴿فـلا تَـنْـسَـى﴾ أَيْ: فَلَسْتَ تَتْرُكُ إلَّا ما شاءَ اللّهُ أن تَتْرُكَ(٣)، قال: ويَجوزُ أَنْ يكونَ «إلَّا مـا شـاءَ الـلّه» مـمـا يَـلْحَـقُ بالبَشَرِيَّة، ثم تذكر بعدُ أنه(٤) لَيْسَ علَى طَرِيقِ السَّلْبِ لِلنَّبِي صلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أُوتِيَهُ من الـحِـكْـمَـةِ، قـال: وقِـيـلَ فـي قَـوْلِه تَعَالَى: ﴿أَو نُنْسِها﴾ قَوْلٌ آخرُ -

(١) سورة البقرة، الآية ٢٣٧.
(٢) انظر معاني القرآن ١/ ٦٤، ٦٥.
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١/ ١٨٧. ع].
(٤) قراءة العشرة عدا ابن كثير وأبي عمرو (المبسوط ١٢١).
(٥) هي قراءة الضحاك وأبي رجاء العطاردي (البحر ١/ ٣٤٣). [قلت: المثبت في إعراب القرآن: نَنْسَها. وانظر إعراب الزجاج ١/ ١٨٩. ع].
(٦) قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو (المبسوط ١٢١). [قلت: وهي قراءة عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير وأُبَيّ بن كعب وابن محيصن واليزيدي وابن كثير وأبي عمرو نَنْسَأها. انظر كتابي معجم القراءات ١/ ١٧١. ع].
(٧) [قلت: المثبت في إعراب القرآن: نَنْسَأها. والضبط فيه غير محكم. ع].

(١) سورة الأعلى، الآيتان ٦، ٧. [قلت: النص للزجاج: قال أهل اللغة... ع].
(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٦.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يترك» والمثبت من معاني القرآن وإعرابه ١/ ١٨٩ واللسان.
(٤) [قلت: في معاني القرآن للزجاج ما أثبتُه، وفي مطبوع التاج: ثم يذكر بعد ليس أنه... كذا. ع].

وهو خَطَأٌ أَيْضًا - أو نَتْرُكُها. وهٰذا إنَّما يُقالُ فيه: نَسِيتُ، إذا تَرَكْتَ، ولا يُقالُ: أُنْسِيتُ، [أي][1]: تَرَكْتُ. قال: وإنَّما مَعْنى ﴿أَوْ نُنْسِها﴾، أي: نَأْمُرْكُم بتَرْكِها[2].

قال الأَزْهَرِيُّ: ومما يُقَوِّي[3] هٰذا ما رُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ أَنَّه أَنْشَده:

* إنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَقْضِيها *
* لَسْتُ بناسِيها ولا مُنْسِيها[4] *

قال: بِناسِيها: بتارِكها، ولا مُنْسِيها: ولا مُؤَخِّرِها، فوافَقَ قولُ ابنِ الأَعْرَابِيّ قَوْلَه في النَّاسِي: إنَّه التارِكُ لا المُنْسِي، واخْتَلَفا في المُنْسِي، قال الأَزْهَرِيُّ: وكأَنَّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ ذَهَبَ في قولِه: «ولا مُنْسِيها» إلى تَرْكِ الهَمْز، من أَنْسَأْتُ الدَّين، إذا أَخَّرْتَه، علَى لُغَةِ من يُخَفِّفُ الهَمْزَة. هٰذا ما ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ في النِّسْيانِ والإنْساءِ.

وأما إطلاقُ المُنْسِي علَى اللّه تَعَالَى: هَلْ يَجُوزُ أَوْ لا؟ فقد اخْتَلَفَ فيه أَهْلُ الكَلام، وغايَةُ مَن احْتَجَّ بعَدَم إطلاقِه علَى اللّهِ تَعالَى أَنّهُ خِلافُ الأَدَبِ، وليس هٰذا مَحَلَّ بَسْطِهِ، وإنَّما أَطَلْتُ الكَلامَ في هٰذا المَجالِ لأنَّه جَرَى ذِكْرُ ذٰلِكَ في مَجْلِسِ أَحَدِ الأُمَراء في زَمانِنا، فَحَصَلَتِ المُشاغَبَةُ من الطَّرَفَيْن، وأَلَّفُوا في خُصوصِ ذٰلِكَ رَسائِلَ، وجَعَلُوها للتَّقَرُّبِ إلى الجاهِ وَسائلَ، والحَقُّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ، وهو أَعْلَمُ بالصَّوابِ.

(والنِّسْيُ، بالكَسْرِ ويُفْتَحُ)، وهٰذِهِ عن كُراعٍ: (ما نُسِيَ)، وقال الأَخْفَشُ: هو ما أُغْفِلَ من شَيْءٍ حَقيرٍ ونُسِيَ. وقال الزَّجّاجُ: هو الشَّيْءُ المَطْرُوحُ لا يُؤْبَهُ له، قال

(١) [قلت: هذه زيادة من نص الزجاج، وبها يستقيم المعنى. انظر معاني القرآن وإعرابه ١/١٨٩، ١٩٠. ع].
(٢) [قلت: النص فيه: أو نتركها، أي: نأمر بتركها. ع].
(٣) [قلت: ونص التهذيب: قلت: ومما يقوى قوله ما أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي... انظر ١٣/٨٠. ع].
(٤) اللسان، والتهذيب ١٣/٨٠ [قلت: وانظر اللسان. عقب. ع].

الشَّنْفَرى:

كأنَّ لها في الأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّه
عَلَى أمِّها وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ(١)

وقال الرَّاغِبُ:(٢) النِّسْيُ: أَصْلُه ما يُنْسَى، كالنِّفضِ لما يُنْفَضُ(٣)، وصارَ في التَّعارُفِ اسمًا لما يَقِلُّ الاعْتِدادُ به، ومنه قَوْلُه تَعالَى حِكَايَةً عَنْ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنتُ نِسْيًا مَّنسِيًّا﴾(٤)، وأَعْقَبَهُ بقوله: ﴿مَنْسِيا﴾؛ لأنَّ النِّسْيَ قد يُقالُ لمَّا يَقِلُّ الاعْتِدادُ به وإنْ لَمْ يُنْسَ، قالَ: وقُرِئ ﴿نَسْيًا﴾ بالفَتْحِ(١)، وهو مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَفْعُول.

(و) قالَ الفَرَّاء(٢): النِّسْيُ بالكَسْرِ والفَتْحِ: (ما تُلْقِيه المَرْأَةُ من خِرَقِ اعْتِلالِها) مِثْلُ: وِتْرٍ ووَتْرٍ، قال: ولَوْ أَرَدْتَ بالنِّسْي مَصْدَرَ النِّسْيَانِ لَجازَ، أَيْ في الآيَةِ. وقال ثَعْلَبٌ: قُرِئَ بالوَجْهَيْن، فَمَنْ قَرَأَ بالكَسْرِ فعَنَى خِرَقَ الحَيْضِ الَّتِي يُرْمَى بها

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٣/ ٨١، والمفضليات ١٠٩ ومجالس ثعلب ٣٥٣ (بدون عزو) وفيه «على وجهها». وفي مطبوع التاج ومخطوطه «أو إن» تحريف.
[قلت: انظر الديوان/ ٣٦. ع].

(٢) تصرف المصنف فيما نقله عن الراغب في المفردات.

(٣) في المفردات «كالنِّقْض لما يُنْقَضُ».

(٤) سورة مريم، الآية ٢٣ وضبطتُ( نسيا) بكسر النون وفق قراءة القراء العشرة ما عدا حمزة وحفصاً عن عاصم اللذين قرأاها بفتح النون (المبسوط ٢٤٣) وذلك ليتسق وقول المصنف بعد ذلك «وقرئ (نسْيًا) بالفتح».
[قلت: نِسْيًا: هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف. وهو فِعْل بمعنى مفعول. انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ٣٥١. ع].

(١) في المفردات للراغب «وقرئ» (نِسِيًّا).
[قلت: ما أثبته المحقّق عن المفردات غير الصواب. فهو في الطبعة التي بين يدي نَسْيًا، والتعليق الذي أثبته هنا هو للراغب على قراءة فتح النون وتخفيف الياء، وهي قراءة حمزة وحفص عن عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وعبدالله بن مسعود وأصحابه. انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ٣٥١. ع].

(٢) [قلت: نصّ الفراء مختلف في نَسقه عما أثبته المصنف هنا، فقد قال: والنِّسْي: ما تُلْقيه المرأة من خِرَق اعتلالها؛ لأنه إذا رُمِيَ لم يُرَدْ، وهو اللُّقى: مقصور، وهو النَّسْيُ، ولو أردت بالنِّسْي مصدر النسيان كان صوابًا. انظر معاني الفراء ٢/ ١٦٤ - ١٦٥، وانظر التهذيب ١٣/ ٨١ فنص الفراء فيه. ع].

فتُنْسَى، ومن قَرأَ بالفَتْحِ فَمَعْناه شَيْئًا مَنْسِيًّا لا يُعْرَفُ[(١)]. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ:[(٢)] «ودَدِتُ أَنِّي كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا»، أيْ: شَيْئًا حَقِيرًا مُطَّرَحًا لا يُلْتَفَتُ إلَيْه.

(و) النَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ: من لا يُعَدُّ في القَوْمِ)؛ لأنه مَنْسِيّ.

(و) أيضًا: (الكَثِيرُ النِّسْيانِ)، يكونُ فَعِيلًا وفَعُولًا، وفَعِيلٌ أَكْثَرُ؛ لأنَّه لو كان فَعُولًا لِقيلَ: نَسُوٌّ أَيْضًا، (كالنَّسْيَانِ، بالفَتْح). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(ونَسِيَه نَسْيًا) كعَلِمَ: (ضَرَبَ نَسَاهُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والَّذِي في الصِّحاحِ وغَيْرِه: وَنَسَيْتُهُ فهو مَنْسِيٌّ: أَصَبْتُ نَسَاه، أيْ: مِنْ حَدِّ رَمَى، وهو الصَّوَابُ، فكانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقولَ: ونَسَاهُ نَسْيًا.

(١) [قلت: في مطبوع التاج «لا أعرف»، والصواب ما أثبته. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(ونَسِيَ، كَرَضِيَ: نَسًى)، مَقْصُورٌ، (فهو) نَسٍ علَى فَعِلٍ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ. وفي المُحْكَم: هو (أَنْسَى، و) الأُنْثَى نَسْآء. وفي التَّهْذِيب: (هي نَسْيَاءُ)[(١)]. وفي كِتابِ القالِي عن أَبِي زَيْدٍ[(٢)]: هاجَ به النَّسَا، وقد نَسِيَ يَنْسَى نَسًى، ورَجُل أَنْسَى، وامْرَأَةٌ نَسْيَاء[(١)]: (شَكَا نَسَاهُ).

(والأَنْسَى: عِرْقٌ في السَّاقِ السُّفْلَى)، والعامَّةُ تَقُولُه: عِرْقُ الأُنْثَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَسِيَهُ نَسْيًا بالفَتْحِ[(٣)]، ونِسْوَةً ونِساوَةً بكَسْرِهما، ونَسَاوَةً بالفَتْحِ، الأَخِيرَتانِ على المُعَاقَبَةِ، نَقَلَهُما

(١) [قلت: في التهذيب ٩٢/١٣ نَسْيَا. كذا أثبته مقصورًا وبعده: إذا اشتكيا عِرْق النسا. ع].
(٢) [قلت: نص القالي في المقصور والممدود على غير ما ضبطه المحقق. انظر ص/٨٨، وفيه:
. . . وقد نُسِي يُنْسَى نَسىً . . .
كذا بالبناء للمفعول. ع].
(٣) ضبط بالقلم في اللسان بكسر النون.

ابنُ سِيدَه.

والنَّسْيُ بالفَتْحِ[1]، والنِّساوَةُ[2] والنِّسْوَةُ بكَسْرِهِما، حَكاهُنّ ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ في كتابِ اللُّغَاتِ.

ونَسَّاهُ تَنْسِيَةً، مِثْلُ: أَنْسَاه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومِنه الحَدِيثُ[3]: «وإنَّما أَنْسَى لِأَسُنَّ»، أَيْ: لأذْكُرَ لكم ما يَلْزَمُ النَّاسِيَ لشَيْءٍ من عبادَتِه، وأَفْعَلُ ذٰلِكَ فتَقْتَدُوا بي. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»، كَرِهَ نِسْبَةَ النِّسْيانِ إلى النَّفْسِ لِمَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُما: أَنَّ

(١) ضبط في اللسان بالقلم عن ابن بري عن ابن خالويه، بفتح النون وكسرها.
[قلت: في كتاب ابن خالويه (ليس في كلام العرب/١٠٩): نِسْيًا. كذا بالكسر، وهو ضبط قلم. ع].

(٢) [قلت: ضبط في كتاب ابن خالويه بفتح النون: نَساوة. ع].

(٣) [قلت: ضبط الحديث في النهاية: إنما أُنَسَّى. وليس على التخفيف، ومثله جاء في اللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ هو الَّذِي أَنْساهُ إيَّاه؛ لأنَّه المُقَدِّرُ للأَشْياءِ كلِّها، والثانِي: أنَّ أَصْلَ النِّسْيانِ التَّرْكُ، فكرِه لَهُ أَنْ يَقُولَ: تَرَكْتُ القرآنَ أَو قَصَدْتُ[1] إلى نِسْيانِه؛ ولأنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ باخْتِيَارِه. ولو رُوِيَ نُسِيَ - بالتَّخْفِيفِ - لكانَ مَعْناهُ تُرِكَ من الخَيْرِ، وحُرِمَ[2]، وأَنْساه: أَمْرَه بتَرْكِهِ. والنَّسْوَةُ: التَّرْكُ للعَمَلِ، وذَكَرَه المُصَنِّفُ[3] في الذي تَقَدَّم.

والنَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ: الناسِي. قالَ ثَعْلَبٌ: هو كعالِمٍ وعَلِيمٍ، وشاهِدٍ وشَهِيدٍ، وسامِعٍ وَسَمِيعٍ، وحاكِمٍ وحَكِيمٍ، وقَوْلُه تعالَى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[4] أي: لا يَنْسَى شَيْئًا.

وتَنَاسَاهُ: أَرَى مِنْ نَفْسِه أنَّه نَسِيَه.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه: «وقصدت».

(٢) [قلت: ما جاء بعد الحديث من تعليق حتى هذا الموضع هو لابن الأثير، وقد ترك المصنف عند النقل بعض مفردات النص. ع].

(٣) [قلت: إذا كان المصنّف قد ذكره فما وجه الاستدراك؟. ع].

(٤) سورة مريم الآية/ ٦٤.

نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأنْشَدَ لامْرِئَ القَيْسِ:

ومِثْلِكِ بَيْضاءِ العَوارِضِ طَفْلَةٍ
لَعُوبٍ تَناسانِي إذا قُمْتُ سِربالِي[1]

أَيْ: تُنْسِينِي. عن أَبِي عُبَيْدَةَ[2].

وتناسَيْتُه: نَسِيتُه.

وتَقُولُ العَرَبُ إذا ارْتَحَلُوا من المَنْزِلِ: تَتَبَّعُوا أَنْسَاءَكُم، يُرِيدُونَ: الأَشْياءَ الحَقِيرَةَ الَّتِي ليستْ ببالٍ عِنْدَهُم، مِثْلُ: العَصَا، والقَدَحِ، والشِّطاطِ[3]، أي: اعْتَبِرُوها لِئَلَّا تَنْسَوْها في المَنْزِلِ، وهو جَمْعُ النِّسْيِ لِمَا سَقَطَ في مَنازِلِ المُرْتَحِلِينَ، قال دُكَيْنٌ الفُقَيْمِيُّ:

* بالدَّارِ وَحْيٌ كاللَّقى المُطَرَّسِ *
* كالنِّسْيِ مُلْقًى بالجَهادِ البَسْبَسِ[4] *

وفي الصِّحاحِ: قال المُبَرِّدُ[1]: كُلُّ واوٍ مَضْمُومَةٍ لَكَ أَنْ تَهْمِزَها إلَّا واحِدةً فإنَّهُم اخْتَلَفُوا فيها، وهِيَ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[2]، وما أَشْبَهَها من واوِ الجَمْعِ. وأَجازَ بَعْضُهُم الهَمْزَ[3]، وهو قَلِيلٌ، والاخْتِيارُ تَرْكُ الهَمْزِ، وأَصْلُه تَنْسَيُوا، فَسُكِّنَتِ الياءُ، وأُسْقِطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، فلمَّا احْتِيجَ إلى تَحْرِيكِ الواوِ رُدَّتْ فيها ضَمَّةُ الياءِ. انْتَهى.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: «فسُكِّنَتِ الياءُ، وأُسْقِطَتْ» صوابُه: فَتَحَرَّكَتِ الياءُ وانْفَتَحَ ما قَبْلَها فانْقَلَبَتْ أَلِفًا، ثُمَّ حُذِفَتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ.

ورَجُلٌ نَسَّاءٌ، كشَدَّادٍ: كَثِيرُ

---

(١) ديوانه ٣٠، وفيه «تُنَسِّينى» مكان «تناساني»، واللسان والصحاح وتكملة القاموس.

(٢) في اللسان «أبي عبيد» وما في التاج كالصحاح وتكملة القاموس.

(٣) في اللسان «الشِّظاظ» والشطاط: «كُسَار الآجُر» (القاموس شطط)، والشِّظاظ «خشبة عقفاءُ تُجعَل في عُرْوَتَي الجُوَالِقَيْن» (القاموس - شظظ).

(٤) اللسان، والثاني في الصحاح.

---

(١) [قلت: انظر المقتضب ١/ ٩٣، والخصائص ١/ ١٣٩. ع].

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٧.

(٣) في الصحاح «الجمع» مكان «الهمز» والمثبت يتفق وما في اللسان. وكلاهما صواب، فالمراد بتعبير الصحاح الجمع بين الهمز وتركه.

النِّسْيَانِ، وربَّما يَقُولون: نَسَّابَةٌ كَعلَّامةٍ، ولَيْسَ بَمَسْمُوعٍ.

وناسَاه مُناسَاةً: أَبْعَدَه. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، جاءَ به غَيْرَ مَهْموزٍ، وأَصْلُه الهَمْزُ.

والمِنْسَاةُ: العَصا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

إذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ من هَرَمٍ
فقَدْ تَباعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ[(١)]

قال: وأَصْلُه الهَمْزُ، وقد ذُكِرَ، وروى شَمِرٌ أَنّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَه:

سَقَوْنِي النَّسْيَ ثم تكَنَّفُونِي
عُداةَ اللّهِ من كَذِبٍ وزُورِ[(٢)]

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الدر المصون ٥/ ٤٣٦، وضبط فيه: المِنْسَأة، وهو ضبط قلم. وانظر القرطبي ١٤/ ٢٧٩ والبحر المحيط ٧/ ٢٥٥، والمحتسب ٢/ ١٨٧، وانظر «نسأ» في التاج واللسان والصحاح. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٣/ ٨١، وعزاه محققه لعروة بن الورد عن شعراء النصرانية ٨٩٠، وهو في ديوانه ٥٨، والتهذيب ١٣/ ٨٢، مادة (نسأ) برواية: النَّسْء».
[قلت: انظر ديوانه، ط. دار العروبة - الكويت. ص/ ٣٥: سقوني النَّسْءَ، والروض الأنف ٦/ ٢٤١. والصحاح/ نسأ. ع].

بغَيْرِ هَمْزٍ، وهُوَ كُلُّ ما يُنْسِّي العَقْلَ، قال: وهُوَ من اللَّبَنِ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيه ماءٌ. قالَ شَمِرٌ: وقالَ غَيْرُه: هو النَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ، بغَيْرِ هَمْزٍ، وأَنْشَدَ:

* لا تَشْرَبَنْ يَوْمَ وُرُودٍ حازِرَا *
* ولا نَسِيًّا فَتَجِيءَ فاتِرا[(١)] *

ونُسِيَ، كعُنِيَ: شَكَا نَسَاه، هٰكذا مَضْبوطٌ في نُسْخَةِ القالِي، ونَقَلَه ابنُ القَطّاعِ[(٢)] أيْضًا.

وقَدْ سَمَّوْا مَنْسِيًّا ومُنَيْسِيًا.

والمُنْسِي: الَّذي يَصُرُّ خِلْفَيْن أو ثلاثَةً.

## [ ن ش ي ] *

(ي) * هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ،

(١) اللسان، والتهذيب ١٣/ ٨١.

(٢) الأفعال ٣/ ٢٨٠ عن ابن القوطية ولفظه: «ونُسِيَ نسا: وجعه نساه».
[قلت: ما ذكره القالي نقله عن أبي زيد. انظر المقصور والممدود/ ٨٨، وما ذكره المحقق من أنّ ابن القطاع نقله عن ابن القوطية لم أجد مثله في كتاب الأفعال له. انظر ص ٢٦٨ من كتاب ابن القوطية. ع].

والصَّحِيحُ أَنّه واوِيٌّ؛ لأَنَّ أَصْلَ نَشِيَت[١] واوٌ قُلِبَتْ ياءً لِلكَسْرَةِ، فتَأَمَّلْ.

(نَشَى رِيحًا طَيِّبَةً)، من حَدِّ رَمَى، كما في النُّسَخ، والذي في الصِّحاح: من[٢] حَدِّ عَلِمَ، (أو عَامٌّ)، أي: سَواءٌ كانَت رِيحًا طَيِّبَةً أو مُنْتِنَةً، (نُشْوَةً، مُثَلَّثَةً). اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ، وزاد ابنُ سِيدَه الفَتْحَ: (شَمَّهَا).

وفي المُحْكَم: النَّشَا، مَقْصُورٌ: نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ، وقد نَشِيَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً نِشْوَةً ونَشْوَةً، أيْ: شَمَّها. عن اللِّحْيانِيِّ، قال أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ:

ونَشِيْتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ
وخَشِيْتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ[٣]

وهٰكذا أَنْشَدَهَ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا لِلهُذَلِيِّ، وهو أَبُو خِرَاشٍ. وقَالَ ابنُ بَرِّيّ: قال أَبُو عُبَيْدَةَ في المَجازِ في آخِرِ سُورَةِ «ن والقَلَم»: إنَّ البَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ جَعْدَةَ الخُزَاعِيِّ.

قال ابنُ سِيدَه: وقَدْ تَكُونُ النَّشْوَة في غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ (كاسْتَنْشَى). نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
ومن ثَمائِلِهَا واسْتُنْشِيَ الغَرَبُ[١]

والغَرَبُ: الماءُ الذي يَقْطُرُ من[٢] الدِّلاءِ بين البئر والحَوْضِ، ويَتَغَيَّرُ

---

(١) [قلت: أصله: نَشِوَتُ. وما ذكره المصنف مثبت في الصحاح. ع].

(٢) [قلت: ومثله في التهذيب ١١/ ٤٢٠. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٠ برواية «قَضَّاب» بدل «قِرضاب» وفيه «ويروى لتأبط شرًا»، واللسان، والصحاح وفيه: «قال الهذلي» وتهذيب الألفاظ ٤٩٥ وعزاه الصاغاني في =

= التكملة إلى «تميم بن أسد الخزاعي» وتأبط شراً، وبدون عزو في الأساس.

[قلت: لم أجده في ديوان تأبط شرّاً. وانظر ديوان الهذليين فالرواية في عجزه...

* وكرهتُ كل مُهَنَّدٍ قَضَّاب *

وقبله: وقال أبو خراش أيضًا، ويروى لتأبط شراً. وذكر المحقق أنه قيل إن هذا البيت لقيس بن جعدة الخزاعي. انظر الديوان ٢/ ١٦٨. وانظر إصلاح المنطق ١٤٠، ١٥٨. ع].

(١) ديوانه ١١ وفيه «واستنشئ» واللسان، واكتفى الصحاح بجزء من البيت وهو «واستُنْشِي الغَرَبُ».

(٢) [قلت: في مطبوع التاج من الدِّلائيْن للبئر والحوض. وكذا ضبطه المحقق. والصواب ما أثبتُه. ع].

رِيحُه سَرِيعًا، (وانْتَشى وَتَنَشَّى).
ونَقَل شَيْخُنا عن شَرْح نَوادِرِ القالي لأَبِي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ أَنّ اسْتَنْشى من النَّشْوةِ وهيَ الرَّائِحَةُ، ولا حَظَّ لها في الهَمْزَةِ، ولم يُسْمَعْ اسْتَنْشَأَ إلَّا مَهْمُوزًا، كالغِرْقِئِ للبَيْضِ، لم يُسْمَعْ إلَّا مَهْمُوزًا، وهو من الغَرَقِ، ونَقِيضُهما: الخابِيَةُ، لا تُهْمَزُ، وهي من خَبَأَ. انتهى.

قُلْتُ: وأَصْلُ هٰذا الكَلام نَقَلَه يَعْقُوبُ، فإنَّه قال:[1] «الذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ، بالهَمْزِ، وإنَّما هُوَ مِنْ نَشِيت، غَيْر مَهْمُوزٍ»، كَمَا في الصِّحاحِ، وتَقَدَّم ذٰلِكَ في الهَمْزَةِ، وقد ذَكَرَه ابْنُ سِيدَه في خُطْبَةِ المُحْكَم أَيْضًا، وبعَكْسِهِ: نَشَوْتُ في بَنِي فُلانٍ، أيْ: رُبِّيتُ، وهو نادِرٌ مُحَوَّلٌ مِنْ نَشَأْتُ.

(و) نَشِيَ (الخَبَرَ: عَلِمَه)، زِنَةً ومَعْنًى. وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ أَيْضًا: نَشِيتُ الخَبَرَ: إذا تَخَبَّرْتَ ونَظَرْتَ مِنْ أَيْنَ جاءَ، يُقالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ هٰذا الخَبَرَ؟ أَيْ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟ وقَال ٱبنُ القَطَّاعِ: نَشِيتُ الخَبَرَ نَشْيًا ونَشْيَةً: تَخَبَّرْتَه[1]، (و) نَشِيَ من الشَّرابِ، كعَلِمَ (نَشْوًا) بالفَتْح، (ونُشْوَةً، مُثَلَّثَةً)، الكَسْرُ عن اللِّحْيانِيّ: (سَكِرَ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

إنِّي نَشِيتُ فما أَسْطِيعُ مِنْ فَلَتٍ
حتَّى أَشَقِّقَ أَثْوابِي وأَبْرَادِي[2]

(كانْتَشَى، وتَنَشَّى)، قال سِنانُ بنُ الفَحْلِ الطَّائِيُّ:

وقَالُوا قد جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا
وَرَبِّي ما جُنِنْتُ ولا انْتَشَيْتُ[3]

ويروى: «ما بَكَيْتُ ولا انْتَشَيْتُ»، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ: يُرِيدُ:

---

(١) في الأفعال ٣/ ٢٧٧ «تعرفته» والنص عن ابن القوطية [قلت: انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١١٦. ع].

(١) [قلت: انظر نص يعقوب في إصلاح المنطق/ ١٥٨ وتتمة النص: إذا شممتها. ونقل المصنِّف نصّ يعقوب من الصحاح. ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، وغير منسوب في الصحاح.

ولا بَكَيْتُ من سُكْرِ.

ويُقالُ: الانْتِشَاءُ: أَوَّلُ السُّكْرِ ومُقَدِّمَاتُه.

(و) نَشِيَ (بالشَّيْءِ) نَشًا: (عاوَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى)، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِشَوَّالِ بنِ نُعَيْمٍ:

* وأَنْتَ نَشٍ بالفاضِحاتِ الغَوائِلِ *

أي: مُعاوِدٌ لها.

(و) نَشِيَ (المالُ) نشًا: (أَخَذَه دَاءٌ من نَشْوَةِ العِضاهِ)، وهي أَوَّلُ ما يَخْرُجُ.

(وأَنْشَاه: وَجَدَ نَشْوَتَه). نَقَله ابنُ القَطَّاع[1] عن اللِّحْيانِيِّ.

(والنَّشِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: الرَّائِحَةُ، كالنَّشْوَةِ). هٰكذا في النُّسَخِ، وهو غَيْرُ مُحَرَّرٍ من وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: الصَّوابُ في النِّشْيَة كَسْرُ النُّون وَتَخْفيفُ الياءِ، وهو المَنْقُولُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفَسَّرَه بالرَّائحة.

وثَانِيًا: قَوْلُه: «كالنَّشْوَةِ» مُسْتَدْرَكٌ لا حاجَةَ إلى ذِكْرِهِ، وسِياقُ المُحْكَمِ في ذٰلِكَ أَتَمُّ، فقالَ: وهو طَيِّبُ النِّشْوَةِ والنَّشْوَةِ والنِّشْيَةِ. الأَخيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ، ولم يَذْكُرْ أحدٌ النَّشِيَّةَ، كَغَنِيَّة[1]، وإنَّما هو تَصْحِيفٌ وقع فيه المُصَنِّفُ.

(ورَجُلٌ نَشْوانُ ونَشْيَانُ) على المُعَاقَبَةِ: (بَيِّنُ النَّشْوَةِ، بالفَتْحِ)، إنَّما ذَكَرَ الفَتْحَ، ولو أَنَّ الإطْلاقَ يَكْفِيه، مُراعَاةً لمَّا يَأتي بَعْدَه من قَوْلِهِ: بالكَسْر.

يُقالُ: اسْتَبَانَتْ نَشْوَتُه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّه سَمِعَ فيه نِشْوة، بالكَسْر.

(و) رَجُلٌ (نَشْيانُ بالأَخْبارِ)، وفي

---

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/ ٢٧٧ وفيه: نَشْوَةً ونِشْوَة... وكان المحقق قد ضبطه بفتح النون، فزدت عليه الضبط بالكسر نقلًا من نصّ ابن القطّاع. ع].

(١) [قلت: ما أخذه المصنف على صاحب القاموس ليس بمأخذ، فنشِيَّة: على وزن فعيلة، وأصله نَشِيْوَة، فاجتمعت ياء وواو، فقلبت الواو ياء، ووقع الإدغام وهو فعيلة بمعنى مفعولة. ولا يَحْتَاج مثل هذا إلى التصريح به من أحد طالما أنه جاء النشوة بفتح النون وكسرها، فتأمّل. ع].

الصِّحاح: للأَخْبارِ، وهو الصَّوابُ، قال: وإنَّمَا قالوا[1] بالياءِ للفَرْقِ بَيْنَه وبَيْنَ النَّشْوانِ من الشَّرابِ. وأَصْلُ الياءِ في نَشِيتُ واوٌ، قُلِبَتْ ياءً للكَسْرَةِ. انْتَهى. وقالَ غَيْرُه: هٰذا على الشُّذوذِ، وإنَّما حُكْمُه نَشْوَانُ، وَلٰكِنَّه من بابِ جَبَوْتُ المال[2] جِبَايَةً.

وقال شَمِرٌ: رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخبَرِ، ونَشْوَانُ مِنَ السُّكْرِ، وأَصْلُهُما الواوُ، فَفَرَّقُوا بَيْنَهُما. وقالَ الكِسائِيُّ: رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخبَرِ ونَشْوَانُ، وهو الكَلامُ المُعْتَمَدُ، (بَيِّنُ النِّشْوَةِ، بالكَسْرِ). هٰكذا فَصّله شَمِرٌ، وفَرَّق بَيْنَه وبَيْنَ نَشْوَةِ الخَمْرِ، (أي[3]: يَتَخَبَّرُ الأَخْبارَ أَوَّلَ وُرُودِها).

(١) [قلت: في مطبوع التاج: قالوا، وفي الصحاح: قالوه. وهو أثبت. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الماء، وفي اللسان: المال، وهو الصواب، وبه أخذتُ. ع].

(٣) أي: ساقطة من مطبوع التاج ومخطوطه، وأثبت من القاموس.

(والنَّشَا) مَقْصُورٌ، (وقد يُمَدُّ)، ظاهِرُه الإطْلاقُ، والصَّحِيحُ أنه يُمَدُّ عند النِّسْبَةِ إليه: شَيْءٌ يُعْمَلُ به الفالُوذَجُ[1]، ويُقالُ له: (النَّشَاسْتَجُ) فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: (حُذِفَ شَطْرُهُ) تَخْفِيفًا، كما قالوا لِلمَنازِلِ: مَنَا، ثم كَوْنُه مُعَرَّبًا هو الَّذي يَقْتَضِيه سِياقُ الأَئِمَّةِ في كُتُبِهِم، وبِه صَرَّحَ الجَوْهَرِيُّ، وابنُ سِيْدَه في المُحْكَمِ، وفي المُخَصَّصِ أَيْضًا، وابنُ الجَوَالِيقِي في المُعَرَّبِ[2]، إلَّا أنَّه قال: مُعَرَّبُ نَشاسْتَهْ، وفي المُخَصَّصِ: سُمِّي بذٰلِكَ لِخُمُومِ رائِحَتِه. وقال أبو زَيْدٍ: النَّشَا: حِدَّةُ الرَّائِحةِ طَيِّبةً كانَتْ أو خَبِيثَةً، فمِنَ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بآيَةِ ما إنَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا
إذا ما اعْتَرَاهُ آخِرَ اللَّيْلِ طارِقُهْ[3]

(١) [قلت: في مطبوع التاج الفالوذُ، وهو تحريف. ع].

(٢) [قلت: انظر المعرّب/٣٨٨. ع].

(٣) اللسان.

ومِن النَّتْنِ النَّشَا، سُمِّي بذلِكَ لِنَتْنِه في حالِ عَمَلِهِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ النَّشَا عَرَبِيٌّ، ولَيْس كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، قال: وَيَدُلُّكَ علَى أَنَّ النَّشَا لَيْس هو النَّشاسْتَجُ، كما زَعَمَ أبو عُبَيْدٍ في بابِ «ضُرُوبِ الأَلْوانِ» من كِتابِ «الغَرِيبِ المُصَنَّفِ»: الأُرْجُوانُ: الحُمْرَةُ، ويُقالُ: الأُرْجُوَانُ النَّشَاسْتَج. وكذٰلِكَ ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في فَصل «رجا»، فقالَ: والأُرْجُوانُ: صِبْغٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ. قالَ أبو عُبَيْدٍ: وهو الَّذِي يُقالُ له النَّشاسْتَج، والبَهْرَمانُ دُونَهُ، قال ابْنُ بَرِّيّ: فثَبَتَ بهٰذا أَنَّ النَّشَاسْتَج غَيْرُ النَّشا.

(ومُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ النَّشائِيُّ: مُحَدِّثٌ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ[1]: مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ، قال الحافظُ في التَّبْصِيرِ: هو من المَشَايِخِ النُّبَّلِ، نُسِبَ إلى عَمَلِ النَّشَا.

(ونَشْوَى) كَسَكْرَى، كذا في النُّسَخ، وضَبَطه ياقُوتُ، كجَمَزَى، (د بأَذْرَبِيجانَ)، أو من أَرّانَ[1] بلَصْقِ أَرْمِينِيَة، ومنه الإمامُ أبو الفَضْلِ خُداداذُ[2] بنُ عاصِم بنِ بَكران النَّشوِيّ، خازِنْدَار الكُتُبِ بِجَنْزَةَ[3]، رَوَى عن أَبِي نَصْرٍ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ مَسْرَةَ[4] القَزْوِينيِّ، وعنه ابنُ ماكُولا. (ولَا تَقُلْ نَخْجَوانُ)[5] بالخاءِ والجِيم، (ولَا

(١) [قلت: هو كذلك في كتاب التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة: ٣/ ١٤٩٢، محمد بن حرب بن خَزبان النَّشائي الواسطي. وانظر التبصير/ ١٤٣٨. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: أرأن. ع].

(٢) في مطبوع التاج «خداداء»، وفي مخطوطه ومعجم البلدان (نشوى) «حداد» والمثبت من المشتبه ٦٤٠، والتبصير ١٤٤٠.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «بخبزة» والتصويب من المشتبه ٦٤٠ ومعجم البلدان وقال عند ذكرها: «جَنْزَة، بالفتح: اسم أعظم مدينة بأَرَان» أما خُبْزة فقال عنها: «. . . حصن من أعمال ينبع من أرض تهامة قرب مكة».

(٤) في مطبوع التاج «بسرة» والمثبت من المخطوط ومعجم البلدان (نشوى).

(٥) كذا ضبط في القاموس، وضبط في معجم البلدان (نَخْجُوان) بالعبارة «بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة، وكذا ضبطت الجيم بالقلم في معجم البلدان (نَشْوى).

نَخْشَوانُ) بِقَلْبِ الجِيم شِينًا، (ولَا نَقْشَوانُ)[١] بِقَلب الخاء قافًا؛ فإنّها من إطلاقاتِ العامَّةِ، وصَحَّحَ بَعْضٌ نَخْجُوانَ، وجَعَلَ النَّسَبَ إليه نَشَوِيّ على غَيْر القِياسِ.

(وأُتْرُجَّةٌ نَشْوَةٌ): إذا كانت (لِسَنَتِها).

(والنَّشَاةُ: الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ[٢]، ج: نَشًا)، كَعَصَاةٍ[٣]، وعَصًا، ذَكَرَه المُطَرِّز. قال ابنُ سِيدَه: إمَّا أَنْ يَكُونَ علَى التَّحْوِيلِ، وَإمَّا أَنْ يكونَ عَلَى ما حَكاه قُطْرُبٌ مِنْ أَنَّ نَشَا يَنْشُو لُغَةٌ في نَشَأَ يَنْشَأُ. قال الهُذَلِيُّ[٤]:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ
نَشَاةِ فُرُوعٍ مُرْتَعِنِّ الذَّوَائِبِ

(١) [قلت: في معجم البلدان: ولا نقجوان. ع].
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الناشئة».
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله كعصاة وعصا، كذا بخطه، ولعله تصحيف كقناة وقنا».
(٤) هو صخر الغي الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٤٨، واللسان ومادة (نشأ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّشَا، مَقْصُورٌ: مَصْدَرُ نَشَا رِيحًا، كَعَلِم: إذا شَمّها كالنَّشَاةِ، يُقالُ للرَّائِحةِ: [نَشْوةٌ، و][١] نَشَاةٌ، ونَشًا، نقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ عن عَلِيّ بنِ حَمْزَةَ، والجَمْعُ: أَنشاء.

وأَنْشَاكَ الصَّيْدُ: شَمَّ رِيحَكَ.

وأَنْشَاكَ الشَّرابُ: أَسْكَرَكَ، ومنه قَهْوةُ الإنْشاءِ.

وامْرَأَةٌ نَشْوَى، والجَمْعُ نَشاوَى، كَسَكارَى، قال زُهَيْرٌ:

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشاوَى واجِدِينَ لِما نَشاءُ[٢]

والاسْتِنْشاءُ في الوُضوءِ: هو الاسْتِنْشَاقُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: يُقال: اسْتَنْشِ هٰذا الخَبَرَ، واسْتَوْشِ، أي: تَعَرَّفْه.

والمُسْتَنْشِيَةُ: الكاهِنَةُ؛ لأَنَّها

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) ديوانه ٧٢ وفيه «على شَرْب» واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/١٥٦. ع].

تَبْحَثُ [عن][1] الأَخْبارِ، ويُرْوَى بالهَمْزِ، وقد ذُكِرَ في مَحَلِّه.

ونَشَوْتُ في بَنِي فلانٍ نَشْوَةً ونَشْوًا: كَبُرتُ، عن ابْنِ القَطّاعِ[2]. قال قُطْرُبٌ: هي لُغَةٌ ولَيْسَ على التَّحْويل.

والنَّشْوُ: اسمٌ لجَمْعِ نَشاةٍ للشَّجَرَةِ اليَابِسَةِ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ نَشْوَ غَرْقَدٍ
وَقَدْ جاوَزُوا نَيَّانَ كالنَّبَطِ الغُلْفِ[3]

والنَّاشِي: شاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

والنِّشْوَةُ، بالكَسْرِ: الخَبَرُ أَوّلُ ما يَرِدُ.

ونَشْوَةُ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الشَّرْقِيَّةِ.

ونَشا: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ، وقد وَرَدْتُها، ومنها الشَّيْخُ كمالُ الدِّينِ النَّشائِيّ، مُصَنِّفُ جامِعِ المُخْتَصَراتِ، وأَبُوه من كِبارِ الفُضَلاءِ، وغَيْرِهما.

وأَنْشَى الرَّجُلُ: تَناسَلَ مالُه، والاسْمُ: النَّشاءُ، عن ابْنِ القَطّاعِ[1].

والمَناشِي: قُرَى بِمِصْرَ.

ومنتشا: بَلَد بالرُّوم.

والمَنْشِيَّة[2]: مَدِينَةٌ عظِيمةٌ تُجاهَ إِخْمِيم، وقَدْ دَخَلْتُها.

## [ ن ص و ]

(و) * (النَّاصِيَةُ والنَّاصاةُ)، الأَخِيرَة لُغَةٌ طائِيَّةٌ، ولَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ إِلّا بادِيَةٌ وبادَاةٌ، وقارِيَةٌ وقارَاةٌ، وهي الحاضِرَةُ، وناحِيَةٌ وناحَاةٌ: (قُصاصُ الشَّعَرِ) في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، والجَمْعُ النَّواصِي. وشاهِدُ النَّاصَاةِ قولُ حُرَيْثِ بنِ عَنابٍ[3] الطَّائِيُّ:

(١) [قلت: هذه زيادة أضافها المحقّق معتمداً على السياق ونص اللسان. وفيه: كانت تستنشي الأخبار، أي: تبحث عنها. ع].
(٢) الأفعال ٣/ ٢٧ عن ابن القوطية. [قلت: انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/ ٢٦٨. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان/ نشر، وتقدّم عند المصنف أيضًا. ع].

(١) [قلت: انظر نص ابن القطاع في الأفعال ٣/ ٢٧٧. ع].
(٢) [قلت: ضبط عند ياقوت بضم الميم. ع].
(٣) في مطبوع التاج واللسان «عتاب» بالتاء، وصَوّبه محقق اللسان (ط. المعارف) إلى «عناب» بالنون، عن الأغاني، والخزانة، ومجالس ثعلب، والأعلام.

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمَامَةِ طَيِّئٌ
بحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الحِصَانِ المُشَهَّرِ[1]

كذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[2]، ناصِيَتُهُ[3] مُقَدَّمُ رَأْسِه، أي: لَنَهْصُرَنَّها، لنَأْخُذَنَّ بها، أي: لنُقِيمَنَّه ولَنُذِلَّنَّه. قالَ الأَزْهَرِيُّ: النّاصِيَةُ في كَلامِ العَرَبِ: مَنْبِتُ الشَّعَرِ في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، لَا الشَّعَرُ الّذي تُسَمِّيه العامَّةُ النَّاصِيَةَ، وسُمِّي الشَّعَرُ ناصِيَةً لنَبَاتِه من[4] ذٰلك المَوْضِعِ. وقِيلَ[5] في قَوْلِه تَعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[1]، أي: لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ، فكَفَتِ[2] النَّاصِيَةُ؛ لأَنَّها في مُقَدَّمِ الوَجْهِ مِنَ الوَجْهِ، والدَّلِيلُ على ذٰلك قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى العِرْنِينِ منه بمِيسَمِ[3]

وقوله تعالى: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾[4]. قال الزَّجّاجُ[5]: «أي: في قَبْضَتِه تَنَالُه بما شاءَ قُدْرَتُه، وهو سُبْحانَه لا يَشاءُ إِلَّا العَدْلَ».

(ونَصاهُ) يَنْصُوه نَصْوًا: (قَبَضَ بناصِيتِه)، وفي الصِّحاح: على ناصِيَتِه، وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّه

---

(١) اللسان، والتهذيب ١٢/ ٢٤٥ وغير معزو في الصحاح. [قلت: وهو غير معزوٍ في التهذيب أيضًا. ع].
(٢) سورة العلق، الآية ١٥.
(٣) في مطبوع التاج «ناصية»، والمثبت من مخطوط التاج واللسان.
[قلت: لم أجد نَصّ الفراء بعد هذه الآية في معاني القرآن. انظر ٣/ ٢٧٩. وما أثبته المصنف عن الفراء أخذه من التهذيب، انظر ١٢/ ٢٤٤. ع].
(٤) [النص في التهذيب: في ذلك الموضع. ع].
(٥) [قلت: هذا من تتمة نص الأزهري. ع].

(١) سورة العلق، الآية ١٥.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «بكفت».
[قلت: والمثبت: فكَفت الناصية. كذا جاء في التهذيب. ع].
(٣) اللسان. [قلت: استشهد بالبيت الأزهري، وهو من تمام نصّه. وقائله الأعشى، والرواية في ديوانه. صَقَعتُ. انظر ص/ ١٨٢. وفيه: نَوَت به في موضع نَزَت. كذا. ع].
(٤) سورة هود، الآية ٥٦.
(٥) لفظ الزجاج في معاني القرآن ٣/ ٥٨ «وتنالها بما تشاء قُدرَتُه».

قالَ للحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهم حِينَ أَرَادَ العِرَاقَ[١]: «لَوْلَا أَنِّي أَكْرَه لَنَصَوْتُكَ»، أي: أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ، ولَمْ أَدَعْكَ تَخْرُجُ.

(كَأَنْصَى، أو) نَصَا النَّاصِيَةَ: (مَدَّ بِهَا)، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عَائِشَةَ حِينَ سُئِلَتْ عن تَشْرِيحِ رَأْسِ المَيِّتِ، فَقَالَتْ[٢]: «عَلَام تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ»، أَرَادَتْ أَنَّ المَيِّتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ؛ وذلك بِمَنْزِلَةِ النَّاصِيَةِ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أَيْ[٣] عَلَامَ تَمُدُّونَ ناصِيَتَهُ، كَأَنَّها كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ المَيِّتِ.

(و) نَصَتِ (المَفَازَةُ بالمَفَازَةِ) تَنْصو نَصْوًا: (اتَّصَلَتْ).

(و) نَصَا (الثَّوْبَ) نَصْوًا: (كَشَفَهُ)، كَأَنَّه لُغَةٌ في «نَضَا» بالضَّاد، كما سَيَأْتي.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والصحاح، والتهذيب ١٢/ ٤٤، وانظر الفائق ٣/ ٣٠٢. ع].

(٣) [قلت: النص في الصحاح ليس فيه: ... علامَ... ع].

(ونَاصَيْتُهُ مُنَاصَاةً ونِصَاءً)، بالكَسْرِ: (نَصَوْتُه ونَصَانِي)، أَيْ: جاذَبْتُه، فَأَخَذَ كُلٌّ مِنَّا بناصِيَةِ صاحِبِه. وفي الصِّحاح: المُناصَاةُ والنِّصاءُ: الأَخْذُ بالنَّواصِي. انْتَهَى. وأَنْشَد ثَعْلَبٌ:

فَأَصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتَادُ نَفْسَهُ
خَلِيعًا تُنَاصِيهِ أُمُورٌ جَلائِلُ[١]

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ[٢]: «لَمْ تَكُنْ واحِدَةٌ مِن نِساءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّمَ تُنَاصِينِي غَيْرَ زَيْنَبَ». أي: تُنازِعُنِي وتُبَارِينِي، وهو أَنْ يَأْخُذَ كُلٌّ واحِدٍ من المُتَنازِعَيْنِ بناصِيَةِ الآخَرِ. وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ:

أَعَبَّاسُ لَوْ كَانَتْ شَيَارًا جِيادُنَا
بِتَثْلِيثَ مَا ناصَيْتَ بَعْدِي الأَحَامِسَا[٣]

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣/ ٣٠٢. ع].

(٣) ديوانه ١١٣، واللسان، وأيضًا في (نشور) والعجز في (حمس) والتهذيب ١٢/ ٢٤٤، وفي مطبوع التاج كاللسان «شنارا» والتصحيح من اللسان (نشور)، والتهذيب.

(والمُنْتَصَى: أَعْلَى الوَادِيَيْنِ)، وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصَى غَيْرُ حائِلِ
عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطارٍ وَوَابِلِ[1]؟

(و) قيل: (ع)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ أَيْضًا، وضَبَطه ياقُوتُ[2] بالضَّاد المُعْجَمَةِ، وسَيَأْتِي قَرِيبًا.

(وإِبِلٌ ناصِيَةٌ: ارْتَفَعَتْ في المَرْعَى). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) النِّصاءُ، (كَكِسَاءٍ: ع). نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(والنَّصْوُ مِثْلُ المَغْصِ). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: إِنِّي لَأَجِدُ نَصْوًا. قال: (و) إِنَّما سُمِّيَ به لأَنَّه يَنْصُوك، أي: يَحْصُلُ به (الإِزْعَاجُ)[3] عن القَرارِ. وقالَ أَبُو الحَسَنِ: ولَا أَدْرِي ما وَجْهُ تَعْلِيلِه له بذٰلك، وقال غَيْرُه: وَإِنِّي لَأَجِدُ في بَطْنِي نَصْوًا وَوَخْزًا[1]، أي: وَجَعاً. وقال الفَرَّاءُ: وَجَدْتُ في بَطْنِي نَصْوًا وحَصْوًا وَقَبْصًا، بِمَعْنًى واحِدٍ.

(و) من المَجازِ: (نَوَاصِي النَّاسِ: أَشْرَافُهُمْ)، كَمَا يُقالُ للسَّفِلَةِ الأَذْنَابُ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمِّ قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّةِ:

ومَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتُ الغائِبِينَ به
في مَجْمَعٍ من نَواصِي النّاسِ مَشْهُودِ[2]

ويُقالُ: هو ناصِيةُ قَوْمِه، وهو من ناصِيَتِهِم، ونَواصِيهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

هٰذه الفَلاةُ تُناصِي أَرْضَ كذا، أي: تَتَّصِلُ بها.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٠، واللسان.
[قلت: انظر ديوان الهذليين ١/ ١٤٠. ومعجم البلدان. ع].
(٢) [قلت: وكذا أثبته ياقوت عن الأصمعي. ع].
(٣) [قلت: في مطبوع التاج: الانزعاج. ونَصُّ المصنّف في التكملة: لأنه ينصوك أي يزعجك عن القرار. ومثله في اللسان. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «وحرا» بالحاء والراء المهملتين والتصويب من اللسان.
[قلت: وفي التهذيب. مثل اللسان. ع].
(٢) اللسان، وغير معزو في الصحاح. [قلت: انظر الفائق ٣/ ٢٩٩ برواية: مَحْفِلٍ، والأساس/ نص. ع].

ونَصَتِ الماشِطَةُ المَرْأَةَ ونَصَّتْها: سَرَّحَتْ شَعْرَها، فتَنَصَّتْ هي، ومنه الحَدِيثُ[1]: «فَأَمَرَها أَنْ تَنَصَّى وتَكْتَحِلَ»، أَيْ: تَتَنَصَّى، وبه رُوِي حَدِيثُ عائِشَةَ أيضًا: «ما لَكُم تَنْصُونَ[2] مَيِّتَكم».

ونَصَوْتُ الشيءَ بالشَّيءِ: وَصَلْتُه. عن ابنِ القَطَّاعِ[3]: يَتَعَدَّى ولَا يَتَعَدَّى.

وأَذَلَّ ناصِيَةَ فلانٍ، أي: عِزَّهُ وشَرَفَهُ. وهو مَجازٌ.

وتَنَاصَيَا: تَواخَذَا بِالنَّواصِي.

## [ ن ص ي ] *

(ي) * (النَّصِيَّةُ من القَوْمِ)، كَغَنِيَّةٍ: (الخِيَارُ) الأَشْرافُ، وكذلك من الإِبِلِ وغيرِها، كما في الصِّحاح. وهو مَجازٌ، وهو اسْمٌ مِن انْتَصاهُم: اخْتارَ من نَواصِيهم. ومنه حَدِيثُ ذي المِشْعارِ[1]: «نَصِيَّةٌ من هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حاضِرٍ وبادٍ»، (ج: نَصِيٌّ)، بِحَذْفِ الهاءِ، (جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَنْصاءٌ)، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، (وأَناصٍ).

(وأَنْصَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ نَصِيُّها)، ولم يَذْكُر النَّصِيَّ ما هُوَ، ولو قَال: وهو نَبْتٌ لسَلِمَ من التَّقْصِيرِ، وقد تَكَرَّرَ ذِكْرهُ في كتابِه هٰذا في عِدَّةِ مَوَاضِعَ اسْتِطْرَادًا، فتارَةً وَحْدَه، وتَارَةً مع الصِّلِّيَانِ، وهو نَبْتٌ مَا دَامَ رَطْبًا، فإذا ابْيَضَّ فهو الطَّرِيفَةُ، فإذا ضَخُمَ وَيَبِسَ فهو الحَلِيُّ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ لَقِيَتْ خَيْلٌ بِجَنْبَيْ بُوَانَةٍ
نَصِيًّا كَأَعْرافِ الكَوادِنِ أَسْحَمَا[2]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١٢/ ٢٤٤. ع].
(٢) في اللسان «علام تَنْصُون...» والمثبت مثله في تكملة القاموس للمصنّف.
[قلت: تقدّم الحديث وتخريجه. وكان الأولى بالمحقق أن يقدّم تعليقه هذا إلى الموضع السابق. ع].
(٣) الأفعال ٣/٢٧٦، عن ابن القوطية. [قلت: انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١١٥. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان والصحاح وفي هامش مطبوع التاج «قوله: خيل، كذا بخطه، والذي في الصحاح شَوْل»، والمثبت يتفق وما في اللسان.

وأَنْشَدَ غَيْرُه للرَّاجِزِ:

* نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ *
* وَمَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحَلِيِّ[1] *

وفي الحَدِيثِ[2]: «رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُثًا قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو نَبْتٌ سَبْطٌ أَبْيَضُ ناعِمٌ من أَفْضَلِ المَرْعَى.

(وانْتَصاه: اخْتَارَهُ)، يقال: انْتَصَيْتُ مِن القَوْمِ رَجُلًا، والاسْمُ النَّصِيَّةُ. ويُقالُ: هٰذه نَصِيَّتِي، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

لَعَمْرُكَ مَا ثَوْبُ ابنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ
وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصانُ[3]

يَقُولُ: ثَوْبُه مِن العُذْرِ[4] لَا يُخْلِقُ.

(و) انْتَصَى (الجَبَلُ والأَرْضُ: طالا وارْتَفَعَا). وفي الصِّحاحِ: انْتَصى الشَّعَرُ: أي: طَالَ.

(وتَنَصَّى) الشَّيءُ بالشَّيْءِ: (اتَّصَلَ).

(و) من المَجازِ: تَنَصَّى (بَنِي فُلانٍ) وتَذَرَّاهُم[1]: إذا (تَزَوَّجَ في نَواصِيهِم)، والذِّرْوَةِ منهم، أَيْ: الخِيارِ والأَشْرافِ، وكذٰلك تَفَرَّعَهُمْ. وفي الأَساسِ: تَزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسائهم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّصِيُّ، كَغَنِيٍّ: عَظْمُ العُنُقِ، والجَمْعُ: أَنْصِيَةٌ. عن ابن دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ:

يُشَبَّهُون مُلُوكًا في تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعناقِ والأُمَمِ[2]

---

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/ حَلِي، وتقدّما في التاج. ع].

(٢) [قلت: الحديث في النهاية واللسان. ع].

(٣) اللسان.

(٤) في مطبوع التاج «الغدر» والكلمة مهملة التنقيط في المخطوطة «وما أثبت من اللسان».

(١) [قلت: النص في الأساس: ... وتذريتُهم وتفرّعتهم: تزوجت سيدة نسائهم. ع].

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: في ملحق الديوان/ ١٠٤: وطول أنضية الأعناق واللِّمَم. ويأتي في نضا. وانظر اللسان: أمم، وعزي للشمردل اليربوعي. عن حاشية الديوان، وانظر الكامل/ ٧٩. ع].

ويُرْوَى بالضَّمِّ، وسَيَأْتِي.

والمُنْتَصَى: المُخْتَارُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الظَّبْيَةَ:

وَفِي كُلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْفَعٌ
وفي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُنْتَصَى [(١)]

والأَنْصِيَةُ [(٢)]: الأَشْرافُ، ومنه حَدِيثُ وَفْدِ هَمْدَانَ: «فقالوا نَحْنُ أَنْصِيَةٌ [(٣)] من هَمْدَانَ».

والأَنْصاءُ: السابِقُونَ. عن الفَرَّاءِ.

ونَصِيَّةُ المالِ: بَقِيَّتُه. والنَّصِيَّةُ مِن كُلِّ شَيْءٍ: البَقِيَّةُ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ للمَرَّارِ الفَقْعَسِيِّ:

تَجَرَّدَ مِن نَصِيَّتِها نَواجٍ
كَمَا يَنْجُو مِنَ البَقَرِ الرَّعِيلُ [(١)]

وقالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ الأَنْصارِيّ:

ثَلاثَةُ آلافٍ ونَحْنُ نَصِيَّةٌ
ثَلَاثُ مِئِينٍ إِنْ كَثُرْنَا وَأَرْبَعُ [(٢)]

ويُجْمَعُ النَّصِيُّ بمَعْنَى النَّبْتِ عَلَى أَنْصاءٍ، وأَناصٍ جَمْعُ الجَمْعِ، قال:

* تَرْعَى أَناصٍ مِنْ جَرِيرِ الحَمْضِ [(٣)] *

---

(١) اللسان، وتكملة القاموس وليس في ديوانه «صنعة الميمنى». [قلت: البيت في الديوان ص/٤٨، وآخره: مُرْتَعى. ع].

(٢) في اللسان «النَّصِيّة»، والمثبت مثله في تكملة القاموس.
[قلت: ومثله نص اللسان. قلت: ما أثبت في اللسان هو المثبت في النهاية. وهو الأصل. لا التكملة. ع].

(٣) في اللسان، والتهذيب ١٢/ ٢٤٥ «نصية» والمثبت مثله في تكملة القاموس.
[قلت: في النهاية: نصيةٌ من همدان. ونص التاج: أنصية. ع].

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٢/ ٢٤٥.
[قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٣٤٩. ع].

(٢) ديوانه ٢٢٥، واللسان، والجمهرة ٣/ ٩٠ ومن غير عزو في الصحاح.

(٣) اللسان وفيه «حرير»، وفي هامشه: «قوله: حرير الحمض، كذا في الأصل وشرح القاموس بمهملات، والذي في بعض نسخ المحكم بمعجمات. وعلّق مصحح طبعة المعارف (عبدالله) بقوله: «ولا معنى لها هنا، فلعلها «جزيز» بجيم وزايين، أي مقطوع مجزوز، أو لعلها «حزيز» بحاء مهملة وزايين. أي: «ما نبت في غليظ الأرض»، والذي في مطبوع التاج وتكملة القاموس للمصنف بخطه «جريز» بجيم وراءين. والكتاب ٣/ ٦٢٠ برواية:
* تَرْعَى أَناضٍ من جزيز الحَمْض *
ورواية «أناض» يرى الأستاذ هارون أنها الصواب. (انظر تحقيقات ٣٧٠).

ونَصَيْتُ الشَّيءَ نَصْيًا، مِثْلُ: نَصَصْتُه: أي: رَفَعْتَه، عن ابنِ القَطَّاع[١].

وتُنُصِّيَتِ الدَّابَّةُ: أُخِذَتْ بناصِيَتِها، وبه فُسِّرَ قَولُ الشّاعِر:

* لَجاءَتْ عَلى مَشْيِ الَّتي قَدْ تُنُصِّيَتْ[٢] *

والمَشْهُورُ بالضّادِ، كَما سَيَأْتِي.

## [ ن ض و ] *

(و) * (نَضَاهُ من ثَوْبِه) يَنْضُوه نَضْوًا: (جَرَّدَهُ). قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ونُضِيتُ مِمَّا كُنْتُ فيه فَأَصْبَحَتْ
نَفْسِي إلى إِخْوانِها كَالمَقْدَرِ[٣]

(١) الأفعال ٣/ ٢٧٦ عن ابن القوطية.
[قلت: لم يذكر ابن القوطية أنه مثل: نصصته. انظر الأفعال/ ١١٥. ع].

(٢) تكملة القاموس، وهو صدر بيت سيرد مع عجزه، وبيت سابق له في المادة التالية (نضو).
[قلت: البيتان:

لو أصبح في يُمْنَى يديَّ زمامها
وفي كَفِّيَ الأخرى وَبِيلٌ تحاذِرُهْ

لجاءت ... ... ...
وذَلَّت وأعْطَتْ حَبلَها لا تعاسره. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٨١ وفيه «تعلمين» بدل «كنت فيه» واللسان. =

ومن ذلك نَضَا ثَوْبَه عَنْهُ نَضْوًا: إذا خَلَعه، وأَلْقاه عنه.

(و) من المَجازِ: نَضَا (الفَرَسُ) الخَيْلَ يَنْضُوها نُضُوًّا ونُضِيًّا: تَقَدَّمها. و(سَبَقَ)، وانْسَلَخَ منها، وخَرَجَ من بَيْنِها، وكذلك النّاقةُ. ومنه حدِيثُ جابِرٍ[١]: «جَعَلَتْ ناقَتِي تَنْضُو الرِّفاقَ»، أي: تَسْبِقُهم.

(و) نَضَا (السَّيْفَ) نَضْوًا: (سَلَّه) من غِمْدِه، (كانْتَضاه).

(و) نَضَا (البِلادَ) نَضْوًا، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: الفَلاةَ بَدَلَ البِلادِ: (قَطَعَها). وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِتَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَكِنَّنِي أَرْوِي من الخَمْرِ هامَتِي
وأَنْضُو الفَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ[٢]

= [قلت: في مطبوع التاج: كالمقدر، كذا بالدال المهملة. وفي الديوان ٢/ ١٠١ روايته: مما تعلمين، كالمُقْذَر. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية: فالنص ليس كما أثبته المصنف، قال: «جعلت ناقتي تنضو الرِّفاق»، أي: تخرج من بيتها. كذا جاء: الرِّقاق. وفي اللسان: الرِّفاق بالفاء. ع].

(٢) ديوانه ١٧٩، واللسان وبرواية «الملا» مكان «الفلا» في المواد (شحب، شلل، ملا)، وسبق بهذه الرواية في (شحب، شلل، ملا).

(و) نَضَا (الخِضابُ) نَفْسُه (نَضْوًا) بالفَتْحِ، (ونُضُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (ذَهَبَ لَوْنُه)، ونَصَلَ. (يَكونُ) ذٰلك (في اليَدِ والرِّجْلِ والرَّأْسِ واللِّحْيَةِ أَو يَخُصُّهُما)، أَيْ: الرَّأْسَ واللِّحيةَ؛ وقال اللَّيْثُ: نَضَا الحِنَّاءَ يَنْضُو عن اللِّحْيَةِ، أَيْ: خَرَجَ وذَهَبَ عنها. وقال كُثَيِّرٌ:

وَيَا عَزَّ للوَصْلِ الَّذي كَانَ بَيْنَنَا
نَضَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الخِضابُ فَيَخْلَقُ[1]

(و) نَضَا (البَدَنُ) يَنْضُو (نَضْوًا)[2]، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الجُرْحُ، كما هو نَصُّ المُحْكَم: (سَكَنَ وَرَمُه).

(و) نَضَا (الماءُ) نُضُوًّا: (نَشِفَ).

(والنِّضْوُ، بالكَسْرِ: حَدِيدةُ اللِّجامِ) بلا سَيْرٍ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

(١) شرح ديوانه ١/ ٢٣، والعين ٧/ ٥٨، والتهذيب ١٢/ ٧١.
(٢) كذا ضبط في القاموس بالفتح، وضبط في اللسان بالقلم بضم النون والضاد وتشديد الواو.

إمَّا تَرَيْنِي كَنِضْوِ اللِّجامِ
أُعِضَّ الجَوامِحَ حَتَّى نَحَلْ[1]

أَرَادَ: أُعِضَّته الجَوامِحُ، فَقَلَبَ، والجَمْعُ أَنْضاء. قال كُثَيِّر:

رَأَتْنِي كَأَنْضاءِ اللِّجامِ وبَعْلُها
من المَلْءِ أَبْزَى عَاجِزٌ مُتباطِنُ[2]

ويُرْوَى: كَأَشْلاءِ اللِّجَام.

(و) النِّضْوُ: (المَهْزُولُ من الإِبِلِ وغَيْرِها)، وفي الإِبِلِ أَكْثَرُ، وهو الَّذي أَهْزَله السَّفَرُ، وأَذْهَبَ لَحْمَه، (كالنَّضِيِّ)، كَغَنِيٍّ، قالَ الرَّاجِزُ:

* وانْشَنَجَ العِلْباءُ فاقْفَعَلَّا *
* مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلَّا[3] *

(وهِي بهاءٍ، ج: أَنْضاءٌ). قالَ سِيْبَوَيْهِ[4]: لَا يُكَسَّرُ نِضْوٌ عَلَى غَيْر ذٰلك، وهو جَمْعُ نِضْوَةٍ أَيْضًا، كالمُذَكَّرِ على تَوَهُّم طَرْحِ الزائِدِ، حَكَاه سِيْبَوَيْهِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ في

(١) ديوانه ١٣٧، واللسان.
(٢) شرح ديوانه ١/ ٢٠٤، واللسان.
(٣) اللسان.
(٤) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٢١١. ع].

الإنسانِ، قال الشّاعِرُ:

إنّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنا نَؤُمُّكُمْ
أَنْضاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْضاءِ أَسْفارِ[١]

(و) النِّضْوُ: (القِدْحُ الرَّقيقُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الدَّقِيقُ. حكاه أبو حَنِيفَةَ.

(و) النِّضْوُ: (سَهْمٌ فَسَدَ مِن كَثْرة ما رُمِيَ به) حتَّى أَخْلَقَ.

(و) النِّضْوُ: (الثَّوْبُ الخَلَقُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وهو مَجازٌ.

(والنَّضِيُّ، كَغَنِيٍّ، السَّهْمُ بِلا نَصْلٍ ولَا رِيشٍ). قالَ أَبو حَنِيفَةَ: هو نَضِيٌّ مَا لَم يُنَصَّلْ، ويُرَيَّشْ، ويُعَقَّبْ.

(و) النَّضِيُّ (من الرُّمْحِ: مَا فَوْقَ المَقْبِضِ من صَدْرِهِ). وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وَظَلَّ لِثِيْرانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ
إذا دَعَسُوها بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ[٢]

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتهذيب ١٢/٧٢، والأساس.

والجَمْعُ: أَنْضاءٌ. قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

تُخُيِّرْنَ أَنْضاءً ورُكِّبْنَ أَنْصُلًا
كَجَزْلِ الغَضَا في يَوْمِ رِيحٍ تَزَيَّلَا[١]

(و) من المَجازِ: النَّضِيُّ: (العُنُقُ)، على التَّشْبِيه، (أَو أَعْلَاهُ)، مما يَلِي الرَّأْسَ، (أَو عَظْمُهُ). عن ابن دُرَيْدٍ، (أَو مَا بَيْنَ العاتِقِ إِلَى الأُذُنِ). وفي الصِّحاحِ: مَا بَيْنَ الرَّأْسِ والكاهِلِ مِنَ العُنُقِ، والجَمْعُ أَنْضِيَةٌ، وأَنْشَدَ:

يُشَبَّهُونَ سُيُوفًا في صَرائِمِهِمْ
وطُولِ أَنْضِيةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ[٢]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لِلَيْلَى الأُخْيَلِيَّةِ، ويُرْوَى لِلشَّمَرْدَلِ بنِ شَرِيْك اليَرْبُوعِيِّ، والَّذي رواه أبو العَبّاسِ:

(١) ديوانه ٩٠، واللسان، والمعاني الكبير ٨٨٢.

(٢) اللسان، والصحاح. وسبق في (نصى)، وتكملة القاموس، واللسان (نصا) معزوًا لليلى الأخيلية برواية:

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا في تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ

وسيشير المصنّف لهذه الرواية قريباً.

* يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا في تَجِلَّتِهِمْ[1] *

والتَّجِلَّةُ: الجَلالَةُ، والصَّحِيحُ: والأُمَم: جَمْعُ أُمَّةٍ، وهي القَامَةُ، قال: وكذا قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وَأَنْكَرَ[2] هٰذه الرِّوايةَ في الكَامِلِ في المَسْأَلَةِ الثَّامِنَةِ، وقالَ: لَا تُمْدَحُ الكُهُولُ بِطُولِ اللِّمَمِ، إنَّما تُمْدَحُ بِهِ النِّساءُ والأَحْداثُ، وبَعْدَ البَيْتِ:

إذا غَدَا المِسْكُ يَجْرِي في مَفارِقِهِمْ
رَاحُوا تَخَالُهُمْ مَرْضَى من الكَرَمِ[3]

وقالَ القَتَّالُ الكِلَابِيُّ:

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الإماءِ إذا راحَتْ بِأَزْفارِ[4]

(١) اللسان.

(٢) [قلت: في المطبوع: ولكن، وما أثبته المصنّف من اللسان. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر الكامل/ ٧٩ - ٨٠ والبيت فيه:

إذا بدا المِسْكُ يندى في مفارقهم
راحوا كأنّهم مرضى من الكرم

قال أبو الحسن: وغيره يروى: يشبهون قريشاً في تجلّتهم. ع].

(٤) ديوانه ٥٥، واللسان. وفي مطبوع التاج «بأرفاد» تحريف.

قُلْتُ: البَيْتُ الَّذي أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ يُقالُ هو لِلْحَارِثِ بنِ شَرِيك اليَرْبُوعِيِّ، قِيل: هو الشَّمَرْدَلُ بعَيْنِهِ، أَو هُو غَيْرُه، ويُرْوَى: في صَرَامَتِهِم. والَّذي في الجَمْهَرةِ أَنَّه لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ، واقْتَصَرَ عَلَى الرِّوايَةِ الَّتي ذَكَرَها المُبَرِّدُ في الكَامِلِ.

(و) النَّضِيُّ (من الكاهِلِ: نَصَدُه). كذا في النُّسَخِ، وفي المُحْكَمِ: صَدْرُه.

(و) النَّضِيُّ أَيْضًا: (ذَكَرُ الرَّجُلِ)، وقد يكونُ للحِصانِ من الخَيْلِ، وعَمَّ به بعضُهم جَمِيعَ الخَيْلِ. وقد يُقالُ أَيْضًا للبَعِيرِ. وقال السِّيرَافِيُّ: هو ذَكَرُ الثَّعْلَبِ خَاصَّةً.

(وأَنْضَاه)، أَي: بَعِيرَه: إذا (هَزَلَهُ) بالسَّيْرِ فذَهَبَ لَحْمُه، وفي الحَدِيثِ[1]: «إنَّ المُؤْمِنَ لَيُنْضِي شَيْطانَه كَما يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَه، أَيْ: يُهْزِلُه ويَجْعَلُه نِضْوًا. وفي

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

حَدِيثِ عَلِيٍّ[1]: «كَلِماتٌ لو رَحَلْتُم فيهِنَّ المَطِيَّ لأَنْضَيْتُمُوهُنَّ»، وفي حَدِيثِ ابنِ عَبْدِ العَزيزِ[2]: «أَنْضَيْتُم الظَّهْرَ»، أَي: أَهْزَلْتُمُوه.

(و) أَنْضاه: (أَعْطاه نِضْوًا)، أَي: بَعِيرًا مَهْزُولًا.

(و) من المجازِ: أَنْضَى (الثَّوْبَ)، أَي: (أَبْلَاه)، وأَخْلَقَهُ بكَثْرَةِ اللّبْسِ، (كانْتضاهُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَضَا الثَّوْبُ الصِّبْغَ عن نَفْسِه: إذا أَلْقَاهُ، ونَضَتِ المَرْأَةُ ثَوْبَها، ونَضَّتُه بالتَّشْدِيد أَيْضًا للكَثْرة، وبِهِما رُوِي قَوْلُ امْرِئ القَيْسِ:

فَجِئْتُ وقد نَضَتْ لنَوْمٍ ثِيابَها
لَدَى السِّتْرِ إلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[3]

ونَضَوْتُ الجُلَّ عن الفَرَسِ نَضْوًا.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) ديوانه ١٤، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٢/ ٧١، وتكملة القاموس. [قلت: انظر العين ٧/ ٥٨. ع].

ونُضَاوَةُ الخِضابِ، بالضَّم: ما يُؤْخَذُ مِنْهُ بعدَ النُّصُولِ.

ونُضاوَةُ الحِنّاءِ: ما يَبِسَ منه فأُلْقِيَ. هٰذه عن اللِّحْيانِيّ. وفي الأَساسِ: نُضَاوَةُ الحِنَّاءِ: سُلاتَتُهُ.

ونَضَا السَّهْمُ: مَضَى، قال:

* يَنْضُونَ في أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي *
* نَضْوَ قِداحِ النَّابِلِ النَّواضِي[1] *

وقالَ ابنُ القَطَّاعِ: نَضَا السَّهْمُ الهَدَفَ: جاوَزَهُ[2].

ويُقالُ: رَمْلَةٌ تَنْضُو الرِّمالَ: أَي: تَخْرُجُ من بَيْنِها.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، وذَكَر عُمَرَ، فقال[3]: «تَنَكَّبَ قَوْسَه، وانْتَضَى في يَدِه أَسْهُمًا»، أَي: أَخَذَ،

(١) اللسان، وتكملة القاموس، وعزي البيتان في العين ٧/ ٥٨، والتهذيب ١٢/ ٧١ لرؤبة، وهما في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ٨٢، والأول برواية:

* يَخْرُجن من أخواز ليل غاضِ *

(٢) الأفعال ٣/ ٢٧٦ عن ابن القوطية. [قلت: لم أجد هذا عند ابن القوطية. انظر كتاب الأفعال/ ١٧٠. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

واسْتَخْرَجَها من كِنانَتِهِ.

والأَناضِيُّ: ما بَقِيَ من النَّباتِ نِضْوًا لقِلَّتِه وأَخْذِه في الذهاب.

ويُقالُ لأَنْضاءِ الإِبِلِ: نِضْوَاتٌ[1] أيضًا.

والمُنْضَاةُ، بالضَّمِّ: هي النِّضْوَةُ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وتَنَضَّى بَعِيرَه: هَزَلَه. أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

لَوَ اَصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها
وفي كَفِّيَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ
لَجاءَتْ عَلَى مَشْيِ الَّتِي قَد تُنُضِّيَتْ
وذَلَّتْ وأَعْطَتْ حَبْلَها لَا تُعاسِرُه[2]

قالَ ويُرْوى: تُنُصِّيَتْ، بالصّاد؛ يَعْنِي بذلك امْرَأَةً اسْتَعْصَتْ[3] على بَعْلِها.

(١) في اللسان «نِضْوان». [قلت: ومثله في التهذيب. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، وتكملة القاموس. [قلت: وتقدّم البيتان في/ وبل. انظر اللسان. ع].

(٣) كذا في مطبوع التاج وتكملة القاموس، ولفظ اللسان والصحاح «اسْتَصْعَبَتْ».

والنَّضِيُّ من الرِّماحِ، كَغَنِيٍّ: الخَلَقُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّضِيُّ: نَصْلُ السَّهْمِ، ونِضْوُ السَّهْمِ: قِدْحُه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو ما جَاوَزَ الرِّيشَ إِلَى النَّصْلِ. وفي المُحْكَمِ: نَضِيُّ السَّهْمِ: قِدْحُه وَمَا جَاوَزَ من السَّهْمِ الرِّيشَ إِلَى النَّصْلِ، وقِيلَ: هو النَّصْلُ، وقِيلَ: هو القِدْحُ قَبْلَ أَن يُعْمَلَ، وقِيلَ: هو ما عَرِيَ من عُودِهِ وهو سَهْمٌ. عن أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ الأَعْشَى:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِه
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيِّه لَمْ يُعَتِّمِ[1]

ويُقال: نَضِيٌّ مُفَلَّلٌ[2]، كَذا في نُسَخِ الصِّحاحِ، وبِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ: مُفَلْفَل. وفي حَدِيث الخَوارِجِ[3]: «فَيَنْظُرُ في نَضِيِّهِ»، قِيلَ: النَّضِيُّ:

(١) ديوانه ١٢١، وفيه «يُثَمْثِمِ»، واللسان، والتهذيب ١٢/ ٧٢، والأساس، وتكملة القاموس.

(٢) مفلل: كذا في اللسان وفي الصحاح «مُقَلْقَل».

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

نَصْلُ[١] السَّهْمِ، وقِيل: هو السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ إذا كَانَ قِدْحًا. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهو أَوْلَى؛ لأَنَّه قد جاءَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّصْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ، قالوا[٢]: سُمِّيَ نَضِيًّا لِكَثْرَةِ البَرْيِ والنَّحْتِ، فكَأَنَّه جُعِلَ نِضْوًا. والجَمْعُ أَنْضِيَةٌ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ يَصِفُ الحِمارَ وأُتُنَه:

وأَلْزَمَها النِّجادَ وشَايَعَتْهُ
هَوَادِيها كَأَنْضِيَةِ المُغالي[٣]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ المَغالِي، جَمْع مِغْلاة للسَّهْمِ[٤].

(١) في مطبوع التاج وتكملة القاموس «منصل» والمثبت من اللسان.
[قلت: هو كذلك في النهاية: نَصْل. ع].
(٢) [قلت: هذا تتمة نص ابن الأثير. ع].
(٣) شرح ديوانه ١٢٨٣، وفيه «وأقبلها»، واللسان، والصحاح.
(٤) في مطبوع التاج ومثله في تكملة القاموس «مغلاة السهم» والتصويب من اللسان. وفي اللسان (غلا)، «والمِغْلاة: سهم يُتَّخذ لمغالاة الغَلْوة»، و«الغَلْوة: قدر رَمية بسَهم»، وغالى بالسهم: رفع يده يريد أقصى الغاية. (انظر: اللسان - غلا).

ونَضِيُّ كُلِّ شَيْءٍ: طُولُه. عن ابنِ دُرَيْد.

ونَضَا الفَرَسُ يَنْضُو نُضُوًّا: إذا أَدْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَه، واسمُ الجُرْدانِ النَّضِيُّ. عن أَبي عُبَيْدٍ[١].

ونَضَا مَوْضعَ كَذا يَنْضُوه: جَاوَزَه وخَلَّفَهُ.

وأَنْضَى وَجْهُ فلانٍ عَلَى كَذا وكَذا، ونَضَا: أي: أَخْلَقَ، وهو مَجَاز.

## [ ن ض ي ] *

(ي) * (نَضَيْتُ السَّيْفَ) من غِمْده، مِثْلُ: (نَضَوْتُه).

(و) الثَّوْبَ: أَبْلَيْتُه، كَأَنْضَيْتُه وانْتَضَيْتُه).

(والمُنْتَضَى: ع). هٰكَذا ضَبَطَهُ ياقُوتُ بالضَّادِ، وبه فُسِّرَ قولُ الهُذَلِيِّ الّذي ذَكَرناه في «ن ص و»[٢].

(١) في اللسان «أبي عبيدة».
(٢) وهو قوله:
لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصى....

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هو وادٍ بينَ الفُرْعِ[1] والمَدِينَةِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّر:

فَلَمَّا بَلَغْنَ المُنْتَضَى بينَ غَيْقَةٍ
وَيَلْيَلَ مَالتْ فَاحْزَأَلَّتْ صُدُورُها[2]

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: المُنْتَضَى: أَعْلَى الوَادِيَيْن، هٰكَذا أَوْرَدَه ياقوتُ هنا، وتقدَّم في «ن ص و».

## [ ن ط و ] *

(و) * (النَّطْوُ: المَدُّ)، يُقالُ: نَطَوْتُ الحَبْلَ نَطْوًا، إذا مَدَدْتَه.

(و) النَّطو: (البُعْدُ)، يُقالُ: أَرْضٌ نَطِيَّةٌ، وَمَكانٌ نَطِيٌّ، أَي: بَعِيدٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للعَجَّاج:

* وَبَـلْدَةٍ نِـيـاطُـهَـا نَـطِـيُّ *
* قِـيٌّ تُـنَـاصِـيـهـا بِـلادٌ قِـيُّ[3] *

أَيْ: طَرِيقُها بَعِيدٌ.

(و) النَّطْوُ: (السُّكُوتُ)، وفي حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ[1]: «كُنتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّمَ وهو يُمْلِي عَلَيَّ كِتابًا وَأَنَا أَسْتَفْهِمُه، فَدَخَل رَجُلٌ فقالَ لَه: أُنْطُ - أي: أُسْكُتْ - بِلُغَةِ حِمْيَر»، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: لَقَد شَرَّفَ سيِّدُنا رسولُ اللهِ صلّى الله عَليه وسلَّمَ هٰذه اللُّغَةَ، وهي حِمْيَرِيَّةٌ.

(و) النَّطْوُ: (تَسْدِيةُ الغَزْلِ)، وقَد نَطَتْ غَزْلَها تَنْطُوه، وهِيَ ناطِيَةٌ، والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِيٌّ، والنَّاطِي: المُسَدِّي، قالَ الرَّاجِزُ:

* وَهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقَا *
* ذَرْعَ النَّواطِي السُّحُلَ المُدَقَّقا[2] *

(والنَّطاةُ: قِمَعُ البُسْرَةِ أَو الشُّمْروخُ، ج: أَنْطاءٌ)، عَن كُراعٍ،

(١) [قلت: هكذا ضبط في معجم البلدان بضم فسكون، وهو ضبط قلم. ع].
(٢) شرح ديوانه ٢/ ١٠٤.
[قلت: انظر معجم البلدان ٥/ ٢٤٠ - المنتضى. ع].
(٣) ديوانه ٣١٧، واللسان، والأول من غير عزو في الصحاح.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ٣/ ٣٠٦، والتهذيب. ع].
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «السجل» بالجيم، وصوّب من اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣١. وفي اللسان/ ذرع: المرقّقا. ع].

هو على حَذْفِ الزّائِد.

(و) نَطَاةُ (بِلَا لَامٍ: خَيْبَرُ)[1] نَفْسُها، عَلَمٌ لَها، ومِنْهُ الحَدِيثُ[2]: «غَدَا إِلَى النَّطاةِ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: «وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُها في الحَدِيثِ، وإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْها كَإِدْخَالِها على حارِثٍ وعَبَّاسٍ، كَأَنَّ النَّطاةَ وَصْفٌ لَهَا غَلَبَ عليها». (أَو عَيْنٌ بها)، واسْتَظْهَرَهُ الأَزْهَرِيُّ كَمَا يَأْتِي. (أَوْ حِصْنٌ بِها)، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ الأَثِيرِ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أُطُمٌ بِها. (أَو) نَطاةُ خَيْبَرَ: (حُمَّاها) خاصَّةً، قالَه اللَّيْثُ. وعَمَّ به بَعْضُهم. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غَلَطٌ. ونَطاةُ: عَيْنٌ بِخَيْبَرَ تَسْقِي نَخِيلَ بعضِ قُراها، وهي وَبِئَةٌ[3]. وقد ذَكَرَها الشَّمَّاخُ:

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلاعِ[1]

فظَنَّ اللَّيْثُ أَنَّها اسمٌ للحُمَّى، وَإِنَّما نَطاةُ: عَيْنٌ بخَيْبَرَ[2].

قلتُ: وقَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ والصّاغانِيِّ مِثْلُ قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ:

حُزِيَتْ لِي بِحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى
كَاليَهُودِيِّ مِن نَطاةِ الرِّقالِ[3]

قَوْلُه: حُزِيَتْ: أَيْ: رُفِعَتْ، وأَرادَ كَنَخْلِ اليَهودِيِّ الرِّقالِ.

(وأَنْطَى): لُغَةٌ في (أَعْطَى)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هي لُغَةُ اليَمَنِ، وقال غَيْرُه: هي لُغَةُ سَعْدِ بنِ بَكْرٍ. والجَمْعُ بَيْنَهما أَنَّه يَجُوزُ كونُها لهما، نَقَلَه شَيْخُنا عن شَرْحِ الشفاءِ[4].

(١) [قلت: وذكر الزمخشري في الفائق ٣/٣٠٦، أنه حصن لخيبر، ومثله عند ياقوت. وفي التهذيب غير هذا. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب: وَبِيئة. ع].

(١) ديوانه ٢٢٣، واللسان وفيهما «القلوع». [قلت: ضبطه في اللسان بكورُ، رَيِّثَةُ. ع].
(٢) لفظ العين ٧/ ٤٥٤: «والنَّطاة: حُمّى تأخذ أهل خَيْبَرَ، وقيل: النُّطاةُ: عَيْنٌ بخَيْبَرَ تأخذ بحُمّى شديدة».
(٣) ديوانه ١/ ١٤٥، واللسان، وبدون عزو في الصحاح.
(٤) الإضاءة.

قلتُ: هي لُغَةُ سَعْدِ بنِ بَكْرٍ وهُذَيْلٍ والأَزْدِ وقَيْسٍ والأَنْصَارِ، يَجْعَلُونَ العَيْنَ السَّاكِنَةَ نونًا إذا جَاوَرَتِ الطَّاءَ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ ذٰلك في المَقْصِد الخَامِس من خُطْبَةِ هٰذا الكِتابِ. وهٰؤلاء من قبائلِ اليَمَنِ مَا عَدَا هُذَيْلَ، وقد شَرَّفَها النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ فيما رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّه صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ[١]: «أَنْطِهِ كَذا وكَذَا»، أَيْ: أَعْطِهِ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[٢]: «وَإِنَّ مَالَ اللهِ مَسْؤُولٌ ومُنْطًى»، أَيْ: مُعْطًى. وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ[٣]: «لَا مانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ». وفي حَدِيثٍ آخَرَ[٤]:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي النهاية: أنطِهِ كذا، وتكرار كذا إنما جاء في اللسان. وتبعه المصنّف. وهي ليست مثبتة في الفائق ٣/ ٣٠٦، وهي مكررة في التهذيب. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. وتتمته: ولا مُنْطِي لما منعت. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ٣/ ٣٠٦. ع].

«اليَدُ المُنْطِيَةُ خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلَى». وفي كتابِه لِوَائِلَ[١]: «وأَنْطُوا الثَّبَجَةَ». وفي كتابِهِ لتَمِيم الدَّارِيِّ[٢]: «هٰذا مَا أَنْطَى رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ»، إلى آخِرِه، ويُسَمُّون هٰذا الإِنْطَاءَ الشَّرِيفَ، وهو مَحْفُوظٌ عِند أَوْلاده. قال شَيْخُنا: وقُرِئَ بها شاذًّا[٣]: ﴿إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾.

(وتَنَاطَى: تَسَابَقَ) في الأَمْر.

(و) تَنَاطَى (فُلانًا: مارَسَه).

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي النهاية: وائل بن حُجر. ع].

(٢) [قلت: ليس الحديث في/ نطا، في النهاية ولا اللسان. ع].

(٣) سورة الكوثر، الآية الأولى. وانظر القراءة، في مختصر شواذ القرآن/ ١٨١.
[قلت: هي قراءة الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني وأُم سلمة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.
انظر البحر المحيط ٨/ ٥١٩، والقرطبي ٢٠/ ٢١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٣، والكشاف ٣/ ٤٦٢، والمحرر ١٥/ ٥٨٢، وفتح الباري ٨/ ٥٦٢، وانظر بقية المراجع وما جاء في هذه القراءة من مناقشات في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٦١٣ - ٦١٤. ع].

وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: تَنَاطَيْتُ الرِّجالَ: تَمَرَّسْتُ بِهِم.

(و) تَنَاطَى (الكَلامَ: تَعاطَاهُ)، عَلى لُغَةِ اليَمَن، (و) المَعْنَى: (تَجاذَبه).

(والمُناطاةُ: المُنازَعَةُ والمُطاوَلَةُ). عن ابن سِيْدَه. وفي الصِّحاح: يُقالُ: لا تُناطِ الرِّجالَ: أَيْ: لَا تَمَرَّسْ بِهِم.

(و) المُناطَاةُ أَيضًا: (أَنْ تَجْلِسَ المَرْأَتَان فَتَرْمِي كُلُّ واحِدَةٍ) منهما (إلى صاحِبَتِها كُبَّةَ غَزْلٍ حَتَّى تُسَدِّيا الثَّوْبَ). وقد تَقَدَّم أَنَّ النَّطْوَ هو التَّسْدِيَةُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّطْوَةُ: السَّفْرةُ البَعِيدَةُ.

والنِّطاءُ، بالكَسْر: البُعْدُ. وبَلَدٌ مَنطِيٌّ: أَيْ: بَعِيدٌ.

قال المُفَضَّلُ[1]: «وَزَجْرٌ للعَرَبِ تقولُه للبَعِيرِ تَسْكِينًا لَه إذا نَفَرَ: أُنْطُ، فيسْكُن، وهِي أَيضًا إِشْلَاءٌ للكَلْبِ». انْتَهى.

وأَنْطَى: سَكَت.

والأَنْطاءُ: العَطِيَّاتُ.

والنَّطِيُّ، كَغَنِيٍّ: الغَزْلُ.

## [ ن ع و ]

(و) * (النَّعْوُ: الدائرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ).

(و) أَيْضًا: (الشَّقُّ في مِشْفَرِ البَعيرِ الأَعْلَى)، ثُمَّ صارَ كُلُّ فَصْلٍ نَعْوًا. وقال اللِّحيانِيُّ: النَّعْوُ: مَشَقُّ [مِشْفَرِ][1] البَعِيرِ، فَلم يَخُصَّ الأَعْلَى ولَا الأَسْفَلَ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: النَّعْوُ: شَقُّ المِشْفَرِ، وهو للبَعِيرِ بمَنْزِلةِ التَّفِرة للإِنْسان، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ:

(١) [قلت: انظر نص المفضل في الفائق ٣/٣٠٦. ع].

(١) زيادة من اللسان، والنص فيه.
[قلت: وفي الصحاح: شَقُّ المِشْفَر. ع].

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِي
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ[1]

قُلْتُ: وَأَوَّلُه:

تُمِرُّ عَلَى الوِراكِ إذا المَطَايَا
تَقَايَسَتِ النِّجَادَ من الوَجِينِ

وخَرِيعُ النَّعْوِ: أَيْ: لَيِّنُه، أي: تُمِرُّ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ عَلَى الوِراكِ، والغَرِيفَةُ: النَّعْلُ. وصَوابُه: «ذا غُضُون».

والجَمْع: من كُلِّ ذٰلك نُعِيٌّ لَا غَيْرُ، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) النَّعْوُ: (الفَتْقُ في أَلْيَةِ حافِرِ الفَرَسِ).

(و) أَيْضًا: (فَرْجُ مُؤَخَّرِ الحافِرِ). عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) ديوانه ٥٣٤، واللسان، والعين ٢/٢٥٦، والتهذيب ٣/٢١٨، والمحكم ٢/٢٦٦، والتكملة ومن غير نسبة في الصحاح، وجاء في هامش اللسان: «قوله: ذي غضون، كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله، وفي التكملة: والرواية: ذا غضون، والنصب في عين خريع، وباء مضطرب مردود على ما قبله وهو: تمر...».

(و) النَّعْوُ: (الرُّطَبُ)، كَأَنَّ نُونَه بَدَلٌ مِنَ المِيم.

(و) النَّعْوَةُ (بهاءٍ: ع)[1] زَعَموا.

(والنُّعَاءُ، كَدُعَاءٍ: صَوْتُ السِّنَّوْرِ). قالَ ابنُ سِيدَه: وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى هَمْزَتِها أَنَّها بَدَلٌ مِنَ الواوِ؛ لأَنَّهم يقولُون في مَعْناهُ: المُعاءُ، وقد مَعَا يَمْعُو، قالَ: وأَظُنُّ نُونَ النُّعاءِ بدلًا مِن مِيمِ المُعاء.

(ونَعْوَانُ)، كَسَحْبان: (وادٍ بِأُضاخَ[2])، عن ياقُوتَ.

## [ ن ع ي ] *

(ي) * (نَعَاه لَه نَعْيًا) بالفَتْح، (ونَعِيًّا) عَلَى فَعِيلٍ، (ونُعْيَانًا، بالضَّم)، ظاهِرُ هٰذا السِّياقِ، كما

(١) [قلت: ما زاد ياقوت عن هذا. ومثله جاء في التكملة. ع].

(٢) [قلت: ذكر المحقق في حاشية على نص ياقوت أنه موضع في ديار غطفان. وأنه ورد في شعر ابن مقبل. انظر معجم ما استعجم/ ١٣١٧، وشعر ابن مقبل/ ١٤٢. وضبط أضاخ بفتح الهمزة ضبط قلم في التكملة. ع].

للجَوْهَرِيّ أَيضًا أَنَّه من حَدِّ نَصَر[١] عَلَى ما يَقْتَضِيه اصْطِلاحُه عند عَدَمِ ذِكْرِ المُضارِع، والصَّوابُ: أَنَّه من حَدِّ سَعَى[٢]، ففي المُحْكَمِ: نَعَاهُ يَنْعاهُ نَعْيًا ونُعْيَانًا: (أَخْبَرَه بِمَوْتِه). وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ في الفائِقِ[٣]: إذا أَذَاعَ مَوْتَه وأَخْبَرَ به، وإِذا نَدَبَهُ.

والنَّعِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ: نِدَاءُ الدّاعِي، وقِيل: هو الدُّعاءُ بِمَوْتِ المَيّتِ والإِشعارُ به. أوقَع ابنُ مَحْكانَ النَّعْيَ عَلَى النّاقةِ العَقِيرِ فقالَ:

زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكَّرةٍ
لَمَّا نَعَوْها لِرَاعِي سَرْحِنا انْتَحَبَا[٤]

(و) مِنَ المَجازِ: (هو يَنْعَى عَلَى زَيْدٍ ذُنوبَه)[١]، كما في الصِّحاحِ. وفي الأَساسِ[٢]: هَفَواتِه، أي: (يُظْهِرُها ويَشْهَرُها). وفي الأَساسِ: يَشْهَرُه بها[٣].

ويُقال: فلانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِه بالفَوَاحِشِ: إِذا شَهَرَ نَفْسَه بتَعاطِيها، وكانَ امْرُؤ القَيْسِ من الشُّعَراءِ الّذين نَعَوْا عَلى أَنْفُسِهم بالفَواحِش، وأَظْهَرُوا التَّعَهُّرَ، وكانَ الفَرَزْدَقُ فَعُولًا لذلك.

(والنَّعِيُّ، كَغَنِيٍّ) يكونُ مَصْدَرًا كَمَا تَقَدَّمَ، يُقال: جاءَ نَعِيُّ فلانٍ، أي: نَعْيُه، ويكونُ بمَعْنَى (النّاعِي)، وهو الَّذي يَأْتِي بخَبَرِ المَوْت. قالَ الشّاعِرُ:

قَامَ النَّعِيُّ فَأَسْمَعا
ونَعَى الكَرِيمَ الأَرْوَعا[٤]

(١) [قلت: يعني من الباب الأول من أبواب المجرد: نعا يَنْعُو. ع].
(٢) [قلت: يعني أنه من الباب الثالث من أبواب المجرّد فعَلَ يَفْعَل. . . ع].
(٣) لم يرد قول الزمخشري في الفائق (نعى) ٤/ ٤ (تحقيق أبو الفضل والبجاوي).
[قلت: وجدت هذا لابن الأثير في النهاية. ع].
(٤) اللسان، والمحكم ٢/ ١٨٤.

(١) [قلت: نص الصحاح: فلان ينعى على فلان ذنوبه أي: يُظْهِرها ويُشْهِرُها. ع].
(٢) [قلت: نص الأساس: ومن المجاز: نَعَى عليه هفواتِه: إذا شَهَّر بها. ع].
(٣) [قلت: نصّ الأساس على غير هذا كما رأيت. ع].
(٤) اللسان، والمحكم ٢/ ١٨٤، والعين ٢/ ٢٥٦، والتهذيب ٣/ ٢١٩.

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: النَّعِيُّ: (المَنْعِيُّ)، وهو الرَّجلُ المَيِّتُ، والنَّعْيُ: الفِعْلُ.

(واسْتَنْعَتِ النّاقةُ: تَقَدَّمَتْ). قالَ أَبُو عُبَيْدٍ في بابِ المَقْلُوبِ: اسْتَنْعَى واسْتَنَاع: إذا تَقَدَّمَ، وأَنْشَدَ:

وكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدقَمِيٍّ
إِذَا ما اسْتَنَّتِ الإِبلُ اسْتناعَا[1]

وأَنْشَدَ أَيْضًا:

ظَلِلْنا نَعُوجُ العِيسَ في عَرَصاتِها
وُقوفًا ونَسْتَنْعِي بِها فنُصُورُها[2]

وقال شَمِرٌ: اسْتَنْعَى: إذا تَقَدَّمَ ليَتْبَعوه. قال: ورُبَّ ناقَةٍ يَسْتَنْعِي بها الذِّئبُ: أَيْ: يَعْدُو، بينَ يَدَيْها، وتَتْبَعُه حَتَّى إذا أَماز[3] بها عن الحُوارِ عَفَقَ على حُوارِها مُحْضِرا فافتَرَسه، (أو) اسْتَنْعَتِ النّاقَةُ: إذا (تَراجَعَتْ نافِرةً). وقال أَبُو عُبَيْدٍ: عَطَفَتْ: (أَو عَدَتْ بصاحِبِها، أَو تَفَرَّقَتْ) نافِرةً، (وانْتَشَرَتْ). وفي الصِّحاحِ: الاسْتِنْعاءُ: شِبْهُ النِّفارِ، يُقالُ: اسْتَنْعى الإِبِلُ والقَوْمُ: إذا تَفَرَّقوا من شيءٍ وانْتَشرُوا. انتهى. ولو[1] أَنَّ قَوْمًا مُجْتَمِعينَ قِيلَ لَهُم شَيْءٌ فَفَزِعُوا منه وتَفَرَّقوا نافِرين، قُلتَ: اسْتَنْعَوْا. زاد الزَّمَخْشَرِيُّ[2]: كَما يَنْتَشِرُ النَّعْيُ، وهو مجازٌ.

(و) اسْتَنْعَى (الرَّجُلُ الغَنَمَ): إذا تَقَدَّمها، و(دَعاها لِتَتْبَعَهُ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وتَنَاعَى القَوْمُ)، وفي الصِّحاحِ: بنو فلان: إذا (نَعَوْا قَتْلاهم لِيُحَرِّضَ بعضُهم بَعْضًا). هٰذا نَصّ

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢٢٠.
(٢) اللسان والتهذيب ٣/ ٢١٩، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «فنضورها» بالضاد.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «أمار» بالراء، والمثبت من اللسان.

(١) [قلت: النص في التهذيب عن الليث. وآخره: لقلت: استنعوا. ع].
(٢) [قلت: نَصُّه في الأساس فيه بعض خلاف عما أُثبتَ عن الليث وآخره: استنعوا، أي: انتشروا كما ينتشر النَّعِيُّ. ع].

الجَوْهَرِيِّ. وفي المُحْكَمِ: تَنَاعَوْا في الحَرْبِ: نَعَوْا قَتْلاهم لِيُحَرِّضُوا عَلَى القَتْلِ وطَلَبِ الثَّأْرِ.

(والمَنْعَى والمَنْعَاةُ)، كَمَسْعَى ومَسْعَاةٍ: (خَبَرُ المَوْتِ). يُقالُ: ما كان مَنْعَى فُلانٍ مَنْعَاةً واحِدَةً، ولٰكنه كانَ مَناعِيَ. (و) في الصِّحاحِ قالَ الأَصْمَعِيُّ: كانَتِ العربُ إذا ماتَ فيهم مَيِّتٌ لَه قَدْرٌ رَكِبَ راكِبٌ فَرَسًا، وجَعَلَ يَسِيرُ في النّاسِ، ويَقُولُ: (نَعاءِ فُلانًا، كَقَطامِ، أي: اِنْعَهْ)، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وفَتْحِ العَيْنِ، و(أَظْهِرْ خَبَرَ وفاتِه)، وهي مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ، مِثْلُ: دَرَاكِ ونَزَالِ، بِمَعْنَى أَدْرِكْ وانزِلْ. وفي الحَدِيثِ[1]: «يا نَعاءِ العَرَبَ»، أي: انْعَهُم، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ للكُمَيْتِ:

نَعاءِ جُذامًا غَيْرَ مَوْتٍ ولَا قَتْلِ
ولٰكِنْ فِراقًا لِلدَّعائِمِ والأَصْلِ[1]

وقالَ ابنُ الأَثير: قولُهم: يا نَعاءِ العَرَبَ، مع حَرْف النِّداء، تقديرُه: يا هٰذا، انْعَ العَرَبَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اسْتَنْعَوْا في الحَرْبِ مِثْلُ تَناعَوْا.

ونَعَى فلانٌ: طَلَبَ بثأْرِهِ.

ونَعَى عليه الشَّيْءَ يَنْعاه: قَبَّحَهُ وعابَه عليه، وَوَبَّخه، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ[2]: «إِنَّ اللهَ نَعَى عَلَى قَوْمٍ شَهَواتِهِم»، أَيْ: عابَ عَلَيهِم.

ونَعَّى عَلَيْه ذُنُوبَهُ تَنْعِيَةً مِثْلَ نَعَى. حَكاه يَعْقُوبُ في المُبْدَلِ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ: أَنْعَى عليه، ونَعَى عليه شَيئًا قَبِيحًا: إذا

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر الفائق ٣/ ٣١٢. وفيه رواية أخرى: يا نعايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية. وروي على غير هذا. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢١٨.
[قلت: انظر ديوان الكميت ٣/ ٣٠، والكتاب ١/ ١٣٩، والعين ٢/ ٢٥٦، وشرح المفصل ٤/ ٥١، والإنصاف/ ٥٣٩، وإصلاح المنطق/ ١٧٩، والرواية فيه: «هُلْك». ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

قالَه تَشْنِيعًا عَلَيه.

وقَوْلُ الأَجْدَعِ الهَمْدانِيِّ:

خَيْلانِ مِنْ قَوْمِي ومِنْ أَعْدائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلٌّ ناعِي[١]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: هو من نَعَيْتُ، أَيْ: كُلٌّ يَنْعَى من قُتِلَ لَهُ. وقِيلَ: معناه: وكُلٌّ نَائِعٌ، أَي: عَطْشَانُ إِلى دَمِ صاحِبِه، فَقَلَبَهُ، وفي حَدِيثِ شَدّادِ بنِ أَوْسٍ[٢]: «يا نَعَايَا العَرَبِ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيكم الرِّياءُ والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ». وفي رِوايةٍ: «يا نُعْيانَ العربِ». قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[٣]: في نَعَايَا ثلاثَةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُها: أَن يكونَ جَمْعَ نَعِيٍّ، وهو المَصْدَرُ كَصَفِيٍّ وصَفَايا، والثّانِي: أَنْ يَكونَ اسمَ جَمْعٍ، كَما جاءَ في أَخِيَّةٍ وأَخَايَا. والثالثُ: أَن يكونَ جَمْعَ نَعاءِ، الَّتي هي اسمُ الفِعْلِ، والمَعْنَى: يا نَعايَا العَرَبِ جِئْنَ، فهٰذا وَقْتُكُنَّ وَزَمانُكُنَّ. يُرِيدُ: أَنَّ العَرَبَ قد هَلَكَتْ. والنُّعْيَان: مَصْدرٌ بمعنَى: النَّعْيِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويَكُونُ النُّعْيَانُ جَمْعَ النَّاعِي، كَما يُقالُ لجَمْعِ الرَّاعِي: رُعْيانٌ، قال: وسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقولُ لخَدَمِه: إِذا جَنَّ عليكمُ اللَّيْلُ فَثَقِّبُوا النِّيران، فَوْقَ القِيرانِ[١] تَضْوِي إِلَيها رُعْيانُنا ونُعْيانُنا[٢]، قالَ: وقد يُجْمَع النَّعِيُّ نَعايَا، كما يُجْمَعُ المَرِيُّ من النُّوقِ مَرايَا، والصَّفِيُّ صَفايَا. وقالَ الأَحْمَرُ: ذَهَبَتْ تَمِيمُ فَلا تُنْعَى، ولَا تُسْهَى[٣]، أَي: لَا تُذْكَرُ.

(١) اللسان، والعين ٢/ ٢٥٦، ومن غير عزو في الصحاح.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣/ ٣١٢. ع].
(٣) [قلت: النص في الفائق، ونقله ابن الأثير في النهاية. ع].

(١) في اللسان «الإكام». [قلت: النص في التهذيب ٣/ ٢١٨ «الآكام» يضوي. . . ع].
(٢) [قلت: في التهذيب واللسان: بُغيانَنا. ع].
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «تشهر» والمثبت من اللسان والأساس.
[قلت: نصّ الأساس: ويقال: ذهبت تميم فلا تُسمى ولا تُنهى ولا تُنعى. ع].

والنّاعِي: المُشَيِّع[١]، والجَمْعُ: نُعاة.

واسْتَنْعَى ذِكْرُ فُلانٍ: شاعَ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: اسْتَنْعَى بِفُلانٍ الشَّرُّ: إذا تَتَابَعَ بِهِ الشَّرُّ. واسْتَنْعَى به حُبُّ الخَمْرِ: إذا تَمادَى به. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والإِنْعاءُ: أَن تَسْتَعِيرَ فَرَسًا تُراهِنُ عَلَيه، وذِكْرُه لصاحِبِه. حكاه ابْنُ دُرَيْدٍ، وقالَ: لَا أَحُقُّه[٢].

## [ ن غ ي ] *

(ي) * (نَغَى) إِلَيْهِ، (كَرَمَى) نَغْيًا: إذا (تَكَلَّم بِكَلَام يُفْهَمُ). وفي المُحْكَم: نَغَى إِلَيْهِ نَغْيَةً: قال لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُه عنه، (كَأَنْغَى)، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وفي قَوْلِ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنه الَّذي تَقَدَّم في المَقْصِد التّاسِع من الخُطبة: «حَتَّى لا أَنْغَى» المَشْهُورُ علَى الأَلْسِنة من حَدِّ «سَعَى»، والصَّوابُ: أَنْغِي كَأَرْمِي، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ من «أَنْغَى» المَزِيدِ، فيكونُ بِضَمِّ الهَمْزَةِ، وَلَم أَرَ أَحَدًا تَعَرَّض لذلك، فَتَأَمَّلْ.

وفي الصِّحاحِ عن ابْنِ السِّكِّيتِ[١]: سَكَتَ فلانٌ فَمَا نَغَى بِحَرْفٍ، أَيْ: ما نَبَسَ.

(والنَّغْيَةُ، كالنَّغْمَةِ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ والأَصْمَعِيِّ، وسَمِعْتُ منه[٢] نَغْيَةً، وهو من الكَلامِ الحَسَنِ. عن الكِسائِيّ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عُمَرَ الجَرْمِيُّ: النَّغْيَةُ: (أَوَّلُ) ما يَبْلُغُكَ مِن (الخَبَرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَثْبِتَهُ). وفي الصِّحاحِ: قَبْلَ أَن تَسْتَبِينَه[٣]. وقال

---

(١) في اللسان «المشَنِّع».

(٢) الجمهرة ٣/ ٢٦٤. [قلت: النصّ في اللسان عنه. ع].

(١) [قلت: ترتيب النص في الإصلاح/ ٤٣١ على غير هذا، ولكن مجمله هناك هو ما صاغه المصنّف هنا. ع].

(٢) في اللسان «له».

(٣) [قلت: النص في الصحاح: تستثبته. ع].

غَيْرُه: النَّغْيَةُ من الكَلَامِ والخَبَرِ: الشَّيْءُ تَسْمَعُه ولَا تَفْهَمُه.

وقِيلَ: النَّغْيَةُ: ما يُعْجِبُكَ من صَوْتٍ أَو كَلَامٍ.

وسَمِعْتُ نَغْيَةً من كَذا وكَذا، أي: شيئًا مِنْ خَبَرٍ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ لأَبِي نُخَيْلَةَ:

* لَمَّا سَمِعْتُ نَغْيَةً كَالشُّهْدِ *

* كَالعَسَلِ المَمْزُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ *

* رَفَّعْتُ مِنْ أَطْمارِ مُسْتَعِدٌ *

* وَقُلْتُ للعِيسِ: اغْتَدِي وجِدِّي[1] *

يعني: ولايَةَ بعضِ وَلَدِ عَبْدِالمَلِكِ ابنِ مَرْوانَ، قال ابنُ سِيدَه: أَظُنّه هِشامًا.

(و) من المَجازِ: (نَاغَاه) مُناغاةً: (داناهُ). يُقالُ[1]: هٰذا الجَبَلُ يُناغِي السَّماءَ: أَي: يُدانِيها لطُولِهِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) ناغاه: (بارَاه)، وهو أَن يُلْقِيَ كُلُّ واحِدٍ من الرَّجُلَيْنِ إِلى صاحِبِه كَلِمَةً.

(و) ناغَى (المَرْأَةَ: غازَلَها) بالمُحادَثَةِ والمُلاطَفَةِ.

(ونِغْيَا) ظاهِرُه بالفَتْحِ، والصَّوابُ بِكَسْرِ النُّون، كَما ضَبَطَ ياقُوت[2]، (ة بالأَنبار) نُسِبَ إليها أَحْمَدُ بنُ إسرائيلَ وزِيرُ المُعْتَزِّ، وأَبُو الحُسَيْنِ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ النِّغْيانِيُّ، هٰكَذا بالنُّونِ الثانيةِ في النِّسْبةِ، كَما وُجِدَ بِخَطِّ بَعْضِ الأَئِمَّةِ، ومِثْلُه في صَنْعَاءَ: صَنْعانِيّ، وفي بَهْراءَ:

(١) اللسان وفيه: «لما أتتني نَغْيَةٌ»، والصحاح ما عدا الثاني والأغاني ٢/٣٦٦، وهي في التكملة بزيادة مشطور بين الثاني والثالث، وفيها «فما أتتني نغمة»، و«رَقَّعت من» و«وقلت للعِنْس: اغْتَلي».
[قلت: المثبت في الإصلاح/٤٣١، البيت الأول: وروايته: لما أتتني... ع].

(١) [قلت: نصُّ الأساس: هذا الجبل يناغي ذاك: يدانيه. ع].

(٢) ضبط في القاموس بفتح النون.
[قلت: ضُبط في معجم البلدان بكسر النون وسكون العين المعجمة كورة من أعمال كسكر بين واسط والبصرة، وفي كتاب الجهشياري... قرية قريبة من الأنبار... ع].

بَهْرانِيّ. كانَ أَدِيبًا جَلِيلًا تُوفِّيَ سنةَ ٣١٠. ونَقَلَه ياقُوتُ من كِتابِ الجَهْشَيارِي، وسَيَأْتِي لَه أيضًا في «ن ق ي». نِقْيا: قَرْيَةٌ بالأَنْبارِ، وهي غَيْرُ هٰذه. أَو الصَّوابُ: أَنَّ الَّتي بالأَنْبارِ هي بالقافِ لَا غَيْرُ، كَمَا نَبَّه عليه الصّاغانِيُّ[1].

(و) نِغْيَا، أَيْضًا (د)، بل كُورَةٌ من أَعْمَالِ كَسْكَر (بينَ واسِطَ والبَصْرةِ). نَقَلَهُ ياقوتُ أيضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المُنَاغَاةُ: تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِمَا يَهْواه، قال:

ولَمْ يَكُ في بُؤْسٍ إذا باتَ لَيْلَةً
يُناغِي غَزالًا فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلَا[2]

وفي الحَدِيثِ[3]: «كَانَ يُناغِي القَمَرَ في صِباهُ»، أي: يحادِثُه.

وناغَتِ الأُمُّ صَبِيَّها: لَاطَفَتْهُ وشاغَلَتْهُ.

ويُقال للمَوْجِ إِذا ارْتَفَعَ: كادَ يُناغِي السَّحابَ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

كَأَنَّكَ بالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ
يُناغِي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحَابِ[1]

المُبارَكُ: مَوْضِعٌ.

ويُقالُ: إِنَّ ماءَ رَكِيَّتِنا يُناغِي الكَواكِبَ؛ وذٰلك إذا نَظَرْتَ في الماءِ بريقَ الكواكِبِ، فَإِذا نَظَرْتَ إِلَى الكواكِبِ رأَيْتَها تتحرَّكُ بِتَحَرُّكِ الماءِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* أَرْخَى يَدَيْهِ الأُدْمُ وَضّاحَ اليَسَرْ *
* فَتَركَ الشَّمْسَ يُناغِيهِ القَمَرْ[2] *

أي: صَبَّ لَبَنًا فَتَرَكَهُ يُناغِيهِ القَمَرُ، قالَ: والأُدْمُ السَّمْنُ.

والنّاغِيَةُ: الكَلِمَةُ، ومنه قَوْلُ سَيِّدِنا عَلِيٍّ: «حَتَّى لَا أَنْغَى ناغِيَةً»، وقد ذُكِر في الخُطْبَةِ.

---

(١) [قلت: في التكملة: ونغيا أيضًا بين واسط والبصرة، والصحيح أن التي قرب الأنبار نِقيا – بالقاف. ع].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ٨/ ٢٠٣.
[قلت: انظر الأساس. ع].
(٢) اللسان.

[ ن غ و ] *

(و) * (الـنَّـغْـوَةُ)، أَهْـمَـلَهُ الـجَـوْهَـرِيُّ، وقـالَ أَبُـو عَـمْـرٍو: والنَّغْوَةُ و(النَّغْيَةُ)[1]: النَّغْمَةُ. (و) يُقالُ: (نَغَوْتُ)، و(نَغَيْتُ) نَغْوَةً ونَغْيَةً، وكذٰلك مَغَوْتُ ومَغَيْتُ، وما سَمِعْتُ له نَغْوَةً: أَي: كَلِمَةً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نُغائِي، بالضَّمِّ والمَدِّ مُمَالًا: جِيلٌ من الأَكْرادِ.

[ ن ف ي ] *

(ي) * (نَفَاهُ يَنْفِيهِ) نَفْيًا، (وَيَنْفُوه) أَيضًا: لُغَةٌ (عن) الإمام (أَبِي حَيّانَ) في الارْتِشاف[2]، كَما يأتي: (نَحّاهُ) وطَرَدَه وأَبْعَدَه، ومنه قولُه تعالَى: ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾[3]، أي: يُطْرَدُوا. وقِيلَ: مَعناه: يُقاتَلونَ حَيْثُ تَوَجَّهُوا منها. وقِيلَ: نَفْيُهم إذا لم يَقْتُلوا، ولم يَأْخُذوا مالًا أَنْ يُخَلَّدُوا في السِّجْنِ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عليهم.

ونَفْيُ الزَّانِي الَّذي لم يُحْصِنْ: أَنْ يُنْفَى من بَلَدِه الّذي هو به إِلَى بَلَدٍ آخرَ سَنَةً، وهو التَّغْرِيبُ الّذي جاءَ في الحَدِيثِ.

ونَفْيُ المُخَنَّثِ: أَنْ لا يُقَرَّ في مُدُنِ المُسْلِمِينَ. وفي الحَدِيث[1]: «المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها»، أي: تُخْرِجُه عنها.

(فَنَفَا[2] هو) لَازِمٌ مُتَعَدٍّ، ومنه قَوْلُ القُطامِيِّ:

فَأَصْبَحَ جارَاكُمْ قَتِيلًا ونافِيًا
أَصَمَّ فزَادُوا في مَسَامِعِهِ وَقْرا[3]

أي: مُنْتَفِيًا. ومِنْ هٰذا يُقالُ: نَفَى

---

(١) الذي في اللسان عن أبي عمرو «المَغْوة».
(٢) [قلت: لم يذكره أبو حيان في المعتلّ. انظر/ ١٦٠. ع].
(٣) سورة المائدة، الآية ٣٣.

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: فنفى. كذا. ولعلّ صوابه: فَنَفِي، وهذه صورة اللازم. ع].
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/٤٧٦، والصحاح (العجز) والبيت بتمامه في التكملة معزواً للأخطل وهو في ديوانه ١٧٤، برواية:
لقد كان جاراهُم قَتِيلًا وخائِفًا
أَصَمَّ، فقد زادوا مسامِعَه وَقْرَا

شَعرُ فلانٍ يَنْفِي: إذا ثارَ واشْعانَّ، وشَعِثَ، وتَساقَطَ.

(وانْتَفَى: تَنَحَّى)، وهو مُطاوِعُ نَفَاه: إذا نَحَّاه وطَرَدَه.

(و) نَفَى (السَّيْلُ الغُثَاءَ: حَمَلَه) ودَفعَه. قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا:

سَبِيٌّ مِنْ أَبَاءَتِه نَفَاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ[1]

(و) نَفَى (الشَّيْءَ) نَفْيًا: (جَحَدَه، و) منه: نَفْيُ الأَبِ الابْنَ، يُقالُ: (ابْنٌ نَفِيٌّ، كَغَنِيٍّ): إذا (نَفاهُ أَبوهُ) عن أَنْ يكونَ لَهُ ولَدًا.

(و) نَفَتِ (الرِّيحُ التُّرابَ نَفْيًا ونَفَيانًا) بفَتْحِهِما: (أَطارَتْهُ).

(و) نَفَى (الدَّرَاهِمَ) نَفْيًا: (أَثارَهَا للانْتِقَادِ). قالَ الشّاعِرُ:

تَنْفِي يَدَاها الحَصَا في كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِمِ تَنْقَادُ الصيارِيفِ[1]

(و) نَفَتِ (السَّحابَةُ ماءَهَا) نَفْيًا: (مَجَّتْهُ)، أَيْ: صَبَّتْهُ ودَفَعَتْهُ.

(و) النَّفِيُّ، (كَغَنِيٍّ: ما جَفَأَتْ بِهِ القِدْرُ عِنْدَ الغَلَيَانِ.

(و) النَّفِيُّ أيضًا: (ما تَطايَرَ من الماءِ عن الرِّشاءِ) عِنْدَ الاسْتِقاءِ، كالنَّثِيِّ. وقيلَ: ما وَقَعَ مِنَ الماءِ عن الرِّشاءِ على ظَهْرِ المُسْتَقِي؛ لأَنَّ الرِّشاءَ تَنْفيهِ، وفي الصِّحاحِ: ما تَطايَرَ مِنَ الرِّشاءِ علَى ظَهْرِ الماتِحِ، وأَنْشَدَ للأخيلِ:

* كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ *
* مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ[2] *

قالَ ابنُ سِيْدَه: كَذا أَنْشَدَهُ أَبو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٦، واللسان والمواد (صحر، سبى، يرع) والمحكم ٢/ ١٧٥، ٣/ ١٠٥.
[قلت: في مطبوع التاج: سحر ونوب. والمثبت من اللسان موافق لما في الديوان ١/ ٩٢. وفيه أيضًا من يراعته بدلًا من أباءته. ع].

(١) اللسان. [قلت: البيت للفرزدق. انظر شرح المفصل ٥/ ١١١، ١٠/ ١٦، والخصائص ٢/ ٣١٥، والكتاب ١/ ١٠، والخزانة ٢/ ٥٥، والإنصاف/ ٢٧، والكامل/ ٣٢٩، ٦٧٦، واللسان/ صرف، درهم. ع].
(٢) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح والتهذيب ١٥/ ٤٧٥، والجمهرة ٣/ ١٦١.

عَـلِيٍّ، وأَنْـشَـدَه ابـنُ دُرَيْـدٍ فـي الجَمْهَرةِ: «كَأَنَّ مَتْنَيَّ»[1]. قالَ: وهو الصَّحِيح لِقَوْلِه بعدَه:

* لطُولِ إِشْرافِي عَلَى الطَّوِيِّ[2] *

قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: هـٰذا سـاقٍ كـانَ أَسْودَ الجِلْدَةِ فاسْتَقَى من بِئْرٍ مِلْحٍ، وكان يَبْيَضُّ نَفِيُّ الماءِ على ظَهْرِه إذا تَرَشَّشَ؛ لأَنَّه كانَ مِلْحًا.

ونَفِيُّ الماءِ: ما انْتَضَحَ منه إذا نُزِعَ من البِئْرِ.

(و) النَّفِيُّ أيضًا: (ما نَفَتْه الحَوَافِرُ من حَصًى وغَيْرِها) في السَّيْرِ.

(و) أَيْـضًـا: (تُـرْسٌ يُـعْـمَـلُ مـن خُوصٍ).

(و) أَيضًا: (ما تَنْفِيهِ الرِّيحُ في أُصُولِ الشَّجَرِ من التُّرابِ) من أُصُولِ الحِيْطانِ ونَحْوِه، (كالنَّفَيَانِ) مُحَرَّكَةً. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال: (و) يُشَبَّهُ به (ما يَتَطَرَّفُ من مُعْظَمِ الجَيْشِ)، وأَنْشَدَ للعامِرِيَّةِ:

وحَرْبٍ يَضِجُّ القومُ من نَفَيانِها
ضَجِيجَ الجِمالِ الجِلَّةِ الدَّبِراتِ[1]

(و) يُقالُ: (أَتانَا نَفِيُّكُمْ)، أَيْ: (وَعِيدُكُمْ) الّذي تُوْعِدُونَنا. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(ونَـفـايَـةُ الـشَّـيءِ)، كَـسَـحَـابَـةٍ، (ويُضَمُّ)، وهي اللُّغةُ المَشْهورَةُ، (ونَفَاتُه ونَفْوَتُهُ ونَفِيُّه)، كَغَنِيٍّ، (ونَفَاؤُه بِفَتْحِهِنَّ)، إِلَّا أَنَّ الصّاغانِيُّ ضَبَط النَّفْوَة بالكَسْرِ[2] خاصَّة.

(ونُفاوَتُه بالضَّمِّ: رَدِيئُهُ وبَقِيَّتُه). وخَـصَّ ابْـنُ الأَعْـرابِـيّ بِـهِ رَدِيءَ الطَّعامِ. قالَ ابنُ سِيْدَه: وذَكَرْنا النَّفْوَةَ والنَّفاوَةَ في هـٰذا الحَرْفِ؛ لأَنَّـه لـيـسَ فـي الـكَـلَام «ن ف و» وضعًا. (والـنَّـفْـيَـةُ، بـالـفَـتْـحِ، و)

(١) الجمهرة ٣/ ١٦١.

(٢) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح والتهذيب ١٥/ ٤٧٥: والجمهرة ٣/ ١٦١.

(١) اللسان، والصحاح (غير معزو).

(٢) [قلت: كذا جاء في التكملة بالكسر، ضبط قلم. ع].

النَّفِيَّةُ، (كَغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ من خُوصٍ) شِبْهَ الطَّبَقِ عريضٍ مُدَوَّرٍ واسِعٍ (يُشَرُّ عَلَيها الأَقِطُ).

قُلتُ: هٰذه اللَّفْظَةُ قد اخْتَلَفوا في ضَبْطِها اختلافًا واسِعًا، وقد جاء ذِكْرُها في حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[1]: «أَرْسَلَنِي أَبِي إِلى ابنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ له: إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي إِليكَ تَكْتُبُ إِلى عامِلِكَ بخَيْبَرَ يَصْنَعُ لَنا نَفِيَّتَيْنِ نُشَرِّرُ عَلَيهما الأَقِطَ. فَأَمَرَ قَيِّمَهُ لَنا بذٰلك». قال أَبُو الهَيْثَمِ: أَرادَ بنَفِيَّتَيْنِ سُفْرَتَيْن من خُوصٍ. قال ابنُ الأَثِيرِ: يُرْوَى نَفِتَيْنِ[2] بِوَزْن بَعِيرَيْن، وَإِنَّما هو نَفِيْتَيْنِ عَلَى وَزن شَقِيَّتَيْن[3]، واحدتُهما نَفِيَّةٌ، كَطَوِيَّةٍ. قالَهُ أَبُو موسى. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: قالَ النَّضْرُ: هي النُّفْتةُ[1] بوزن الظُّلْمَةِ، وعِوَضُ الياءِ تاءٌ فَوْقَها نُقْطَتانِ. وقالَ غَيْرُه[2]: هي النُّفْيَةُ - بالياء - وجَمْعُها نُفًى، كَنُهْيَةٍ ونُهًى. ومَعْنَى الكُلِّ واحِدٌ.

قلتُ: ورُوِي عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: النُّفْيَةُ بالضَّمِّ أَيْضًا، وَكَغَنِيَّةٍ. وقال: يُسَمِّيها النّاسُ النَّبِيَّةَ[3]، وهي النَّفِيَّةُ. وذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ن ب ا»، وجَعَلَه فارِسِيًّا مُعَرَّبًا، ولَيْسَ كَما ذَكَر، وَإِنَّما هُو النَّثِيَّةُ بالثاءِ، لُغَةٌ في النَّفِيَّةِ. وظَهَر بما تَقَدَّم أَنَّه بالضَّمِّ لَا الفَتْحِ، وغَلَطُ المُصَنِّفِ، وَأَنَّه

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان مع اختلاف عن نص النهاية، وانظر الفائق ٣/ ٣٢٠. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «نفيين» والمثبت من اللسان والنهاية. [قلت: ما في نص التاج هو الصواب. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «سقيتين» بالسين المهملة، والمثبت من اللسان والنهاية.

(١) [قلت: المثبت في الفائق ٣/ ٣٢٠: النُّفِيَة. كذا ذكره عن النضر. ع].

(٢) [قلت: ذكر هذا الزمخشري عن أبي تراب. ع].

(٣) في مطبوع التاج «النثية» والمثبت من اللسان، وفيه النص، ويوافق سياق الكلام وهو ورود اللفظ في «ن ب ا».
[قلت: في الفائق عن أبي تراب: النثيّة كالمثبت في مطبوع التاج. ع].

عَرَبِيٌّ لَا مُعَرَّبٌ. وَوَهَم المُصَنِّفُ. وقَد تَرَكَ من لُغاتِه النُّفْتَةَ المَرْوِيَّةَ عَن النَّضْرِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك وأَنْصِفْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْتَفَى شَعرُ الإنسانِ: إذا تَساقَطَ.

ونَفَيَانُ السَّيْلِ، بالتَّحْرِيكِ: ما فاضَ من مُجْتَمَعِهِ، كَأَنْ يَجْتَمِعَ في الأَنْهار الإِخاذَاتُ ثُمَّ تَفِيضُ إذا مَلأَها، فذٰلك نَفَيانُهُ.

وانْتَفَى مِنْهُ: تَبَرَّأَ، وأَيْضًا: رَغِبَ عنه أَنَفًا واسْتِنْكافًا. ويُقالُ: هٰذا يُنافِي ذٰلك، وهُما يَتَنافَيان.

والمَنْفِيُّ: المَطْرُودُ، والجَمْعُ: المنافِي.

ونَفِيُّ المَطَرِ، كَغَنِيٍّ: ما تَنْفِيهِ الرِّيحُ وتَرُشُّه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والنَّفَيَانُ، مُحَرَّكَةً: السَّحابُ يَنْفِي أَوَّلَ شَيْءٍ رَشًّا أَو بَرْدًا. قالَ سِيْبَوَيْهِ[1]: وَإِنَّما دَعاهُم لِلتَّحْرِيكِ أَنَّ بَعْدَها ساكِنًا فَحَرَّكوا، كَما قالُوا رَمَيَا وغَزَوَا، وكَرِهوا الحَذْفَ مخافَةَ الالْتِباسِ، فيَصِيرُ كَأَنَّه فَعَالٌ من غَيْرِ بنات الواوِ والياءِ، وهٰذا مُطَّرِدٌ؛ إلَّا مَا شَذَّ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: نَفَيانُ السَّحابِ[1]: ما نَفاهُ السَّحابَةُ من مائها فأَساله[2]، قالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ:

يَقْرُو بِهِ نَفَيانَ كُلِّ عَشِيَّةٍ
فالماءُ فوقَ مُتُونِهِ يَتَصَبَّبُ[3]

والطائِرُ يَنْفِي بَجنا حَيْه نَفَيانًا، كَما تَنْفِي السَّحابَةُ الرَّشَّ والبَرَدَ.

والنَّفَيَانُ أَيْضًا: مَا وَقَعَ عَن الرِّشاءِ مِنَ الماءِ عَلَى ظَهْرِ المُسْتَقِي.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: النِّفْيَةُ والنِّفْوَةُ، أي: بِكَسْرِهما، وهما الاسمُ لِنَفْي

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٨. فقد وجدتُ المصدر ولكني لم أجد التعليق الذي نقله المصنف في علّة التحريك والنصُّ مثبت في اللسان وعنه أخذ المصنف. ع].

(١) [قلت نص التهذيب أثبت، قال: ونَعيانُ السحاب: ما نفى من مائه فأساله. ع].

(٢) في اللسان «فأسالته».

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٠٠ وفيه «يَتَقِي به»، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٧٧.

[قلت: رواية الديوان: يَتَقِي، وذلك على حذف التاء الأولى والأصل: يَتَقي. وانظر اللسان وقى. ع].

الشَّيْءِ إذا نَفَيْتَه. وقال الجَوْهَرِيُّ: والنِّفْوَةُ، بالكَسْرِ والنِّفْيَةُ أَيْضًا: كُلُّ مَا نَفَيْتَ.

وقال ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ للدَّائرَةِ الَّتي في قُصاصِ الشَّعَرِ النَّافِيَةُ، وقُصاصُ الشَّعَرِ: مُقَدَّمُه.

ويُقالُ: نَفَيْتُ الشيءَ[1] أَنْفِيهِ نُفَايَةً ونَفْيًا: إذا رَدَدْتَهُ، وكُلُّ مَا رَدَدْتَه فقَد نَفَيْتَه.

ويُقالُ: ما جَرَّبْتُ عليه نُفْيَةً في كلامِه: أَيْ: سَقْطَةً وَفَضِيحَةً.

ونَفِيُّ الرَّحى: لِمَا تَرامَتْ من الطَّحِينِ.

وانْتَفَى الشَّجَرُ من الوادِي: ذَهَبَ.

ويُقالُ: هو من نُفاياتِ القَوْمِ ونُفَاتِهِم[2]، أي: رُذَالِهم، وهو مَجازٌ.

ونِفْيا، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من

(١) في اللسان «الشعر».

(٢) في الأساس «ونُفاهم».



أَعمالِ الغَرْبِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها مِرارًا.

والمَنْفِيَّةُ: بَلْدَةٌ مَشْهُورَةٌ بساحِلِ بَحْرِ الزِّنْجِ. عن ياقُوتَ.

## [ ن ف و ] *

(و) * (نَفاهُ يَنْفُوه)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهي (لُغَةٌ في يَنْفِيه، عن) الإمامِ أَبِي حَيَّانَ في (الارْتِشَافِ)، وهو ارْتِشَافُ الضَّرَبِ من كَلامِ[1] العَرَبِ، وهو كِتابٌ جَلِيلٌ. والعَجَبُ من المُصَنِّفِ في نِسْبَةِ هٰذه اللُّغَةِ إليه مع أَنَّ ابنَ سِيدَه في المُحْكَمِ صَرَّحَ به، فقالَ: ونَفَوْتُهُ لُغَةٌ في نَفَيْتَه. وصاحبُ الارْتِشافِ إِنَّما نَقَلَه[2] عنه لتَقَدُّمِهِ عَلَيه. وقالَ أَيْضًا: وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا النِّفْوَةَ والنُّفَاوَةَ في هٰذا الباب،

(١) [قلت: عنوان الكتاب: . . . من لسان العرب. ع].

(٢) [قلت: تتبعت المواضع التي جاء فيها ذكر ابن سيده ولم أجد هذا فيه أي في الارتشاف. ولكن الذي وجدته ضمن مجموعة من الأفعال: نقا، بالقاف. انظر/ ١٦٣، فلعلَّ خطأ وقع في ضبط هذا الفعل. ع].

يَعْنِي في الياءِ؛ لأَنَّهُ لَيسَ في الكلامِ «ن ف و» وضعًا، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

## [ ن ق و ] *

(و) (نَقِيَ) الشَّيْءُ، (كَرَضِيَ نَقَاوَةً ونَقَاءً) مَمْدودٌ، (ونَقَاءَةً ونُقاوَةً ونُقَايَةً) بِضَمِّهِمَا، وإطلاقُهما عن الضَّبْطِ مُوهِمٌ، أي: نَظُفَ، (فهو نَقِيٌّ)، أي: نَظِيفٌ، (ج: نِقاءٌ) بالكَسْرِ والمَدِّ، (ونُقَواءُ)، كَكُرَمَاءَ، وهٰذه (نادِرَةٌ).

وأَنْقاهُ وَتَنَقَّاهُ وانْتَقَاهُ: اخْتارَه)، ويُقالُ: تَنَقَّاه: تَخَيَّرَه، والمَعْنى واحِدٌ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ». قال ابنُ الأَثِير: «رَواه الطَّبَرانِيُّ بالنُّونِ، أي: تَخَيَّرِ الصَّدِيق، ثُمّ احْذَرْه».

وقال غَيْرُه[2]: تَبَقَّهْ بالباءِ، أَيْ: أَبْقِ المالَ ولَا تُسْرِفْ في الإِنْفاقِ، وتَوَقَّ في الاكْتِسَابِ.

(ونَقْوَةُ الشَّيءِ ونَقَاوَتُه ونَقَاتُه - بفَتْحِهِنَّ - ونُقَاوَتُه ونُقَايَتُه[1] بِضَمِّهما: خيارُه) وأَفْضلُه، يكونُ ذٰلك في كُلِّ شَيْءٍ. الأَخيرتان عن اللِّحْيانِيِّ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: نُقاوَةُ الشيءِ: خِيارُه، وكذٰلك النُّقايَةُ: بالضمِّ فيهما، كَأَنّه بُنِي علَى ضِدِّهِ وهو النُّفايَةُ؛ لأَنَّ فُعالَةَ تَأْتِي كَثِيرًا فيما يَسْقُطُ من فَضْلَةِ الشَّيْءِ.

قال اللِّحيانِيُّ: (وجَمْعُ النُّقَاوَةِ بالضَّمِّ (نُقًى) كَهُدًى، (ونُقاءٌ) بالضَّمِّ والمَدِّ، (وجَمْعُ النُّقايَةِ) بالضَّمِّ أَيْضًا: (نَقايَا ونُقاءٌ) بالضَّمِّ مَمْدُودًا.

(ونَقاةُ الطَّعَامِ) بالفَتْح (ونَقايَتُه، ويُضَمَّان: رَدِيئُهُ وَمَا أُلْقِيَ منه)، الضَّمُّ في النُّقاةِ عن اللِّحْيانِيِّ[2]، وهي قَلِيلَةٌ، قال: وهو ما يَسْقُطُ

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: أي: غير الطبراني. ع].

(١) لفظ القاموس: «ونُقايَتُه ونُقَاوَتُه».
(٢) ضبطت «النقاة» بالقلم بفتح النون معزوة إلى اللحياني في اللسان.

من قُماشِهِ وتُرابِهِ، والفَتْحُ فيهما «عن ثَعْلَبٍ[1]، وفَسَّرهما بالرَّدِيء».

وفي الصِّحاحِ: النَّقاةُ، مِثْلُ القَناةِ: ما يُرمى مِنَ الطَّعامِ إذا نُقِّيَ. حكاه الأَمَوِيُّ. وقالَ بَعْضُهم: نَقاةُ كُلِّ شَيْءٍ: رَدِيئُهُ ما خَلَا التَّمْرَ، فَإِنَّ نَقاتَهُ خِيارُه. وقالَ ابنُ سِيدَه: والأَعْرَفُ في ذٰلك نَقاتُه ونُقايَتُه.

(والنَّقا مِنَ الرَّمْلِ) مَفْتوحٌ مَقْصورٌ: (القِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً). وفي الصِّحاحِ: الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، وقالَ غَيْرُه: يُقالُ هٰذه نَقاةٌ من الرَّمْلِ للكَثِيبِ المُجْتَمِعِ الأَبْيَضِ الَّذي لَا يُنْبِتُ شيئًا. قالَ القالِي[2]: يُكْتَبُ بالأَلِفِ وبالياءِ، وأَنْشَدَ:

كَمِثْلِ النَّقَى يَمْشِي الوَلِيدَانِ فَوْقَهُ
بِمَا احْتَسَبا من لِينِ مَسٍّ وتَسْهالِ[1]

(و) حَكَى يَعْقُوبُ[2] في تَثْنِيَتِه: (هما نَقَوانِ ونَقَيانِ) أَيْضًا، (ج: أَنْقاءٌ ونُقِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

* واستَزْوَرَتْ من عالِجٍ نُقِيًّا[3] *

وفي الحَدِيثِ[4]: «خَلَقَ اللهُ جُؤْجُؤَ آدَمَ من نَقَا ضَرِيَّةَ»، أي: من رَمْلِها، وضَرِيَّةُ[5] ذُكِرَ في مَحَلِّهِ.

(وبَناتُ النَّقا: دُوَيْبَّةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ)، كَأَنَّها سَمَكَةٌ مَلْساءُ فيها بَياضٌ وحُمْرَةٌ، وهي الحُلَكَةُ، قالَ

---

(١) وعزي إلى ثعلب أيضاً «نُقاية» بضم النون ضبط قلم في اللسان.

(٢) [انظر المقصور والممدود له/ ٨٨: قال: يكتب بالألف والياء؛ لأنه يقال في تثنية نقوان ونقيان والواو أكثر. ومثله في الفائق ٣/ ٣٢١. ع].

(١) المقصور للقالي ٧٦.
[قلت: البيت لامرئ القيس. انظر الديوان/ ٣٠، والخصائص ١/ ٣٠١، ورواية الديوان: كحقف. ورواية الخصائص: كَدِعْصٍ. ع].

(٢) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١٣٩، ١٤٠. ع].

(٣) اللسان، والمحكم ٦/ ٣٥٢، وفيهما «واسْتَزْدَفَتْ».

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٥) [قلت: هو اسم موضع نُسِبَ إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار. وقيل: هي اسم بئر. عن النهاية. ع].

ذو الرُّمَّةِ، وشَبَّه بَنانَ العَذَارى بها:

وأَبْدَتْ لنا كَفّاً كَأَنَّ بَنانَها
بَنَاتُ النّقا تَخْفَى مِرَارًا وتَظْهَرُ(١)

وأَنْشَدَ القالِي للرَّاعِي:

وفي القَلْبِ والحِنَّاءِ كَفٌّ كَأَنَّها
بَنَاتُ النَّقَا لَمْ يُعْطِهَا الزَّنْدُ قادِحُ(٢)

ويُقالُ لها أيضًا: شَحْمَةُ النَّقَا.

(والنَّقْوُ والنَّقَا) - بفَتْحهما كما هو مُقْتَضى إِطْلاقِه -: (عَظْمُ العَضُدِ).

وقِيل: كُلُّ عَظْمٍ من قَصَبِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ نِقْوٌ على حِيَالِه.

(١) ديوانه ٢٢٦ (٣/ ٢٠) برواية: «خَراعِيبُ أملودٍ كَأَنَّ...». والعجز في اللسان.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٨، وأمالي القالي ١/ ١٣٩، وشرح القصائد السبع/ ٦٧. وصدره: «خراعيب أملود...». والصدر فيه كالمثبت في الأمالي. ع].

(٢) ديوانه ٤٦ برواية:
وفي العاجِ والحِنّاءِ كَفٌّ بنانُها
كشَحْمِ النَّقا لم يُعطِها الزَّنْدَ قادِحُ
والتهذيب ٣/ ٤٩ برواية الديوان غير منسوب.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٨، والمخصص ١٥/ ١٣١. واللسان/ عوج. ع].

(أو) النِّقْوُ، بالكَسْر: (كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاء. وفي كِتاب القالِي(١): النَّقَى: العَظْمُ المُمِخُّ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بالياء. (ج: أَنقاءٌ). وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَنْقاءُ: كُلُّ عَظْمٍ فيه مُخٌّ، وهي القَصَبُ. قيلَ في واحِدِها: نِقْوٌ ونِقْيٌ، أي: بكَسْرِهما. وقال غَيْرُه: يُقالُ في واحِدِها: نِقْيٌ، ونَقْيٌ بالكَسْر والفَتْح. قال القالِي: وأَنْشَدَ أبو مُحَمَّدِ بنِ رُسْتُم لابْنِ لَجأ:

* طَوِيلةٌ والطُّولُ من أَنْقائِها(٢) *

أي: من عِظامِها المُمِخَّة.

(والنِّقْيُ) بالكَسْرِ، وإِطلاقُه عن الضَّبطِ غَيْرُ صَحِيح: (المُخُّ): أي: مُخُّ العِظامِ وشَحْمُها، وشَحْمُ العَيْنِ من السِّمَنِ، والجَمْع أَنْقاء.

(١) [قلت: أي: المقصور والممدود. انظر ص/ ٨٨. ع].
(٢) [قلت: البيت لعمر بن لجأ. انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٨، وشرح القصائد السبع/ ١٤٧. ع].

(ورَجُلٌ أَنْقى وامرأةٌ نَقْوَاءُ: دَقِيقا القَصَبِ). وفي التَّهْذِيب: رَجُلٌ أَنْقى: دَقِيقُ عَظْم اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ والفَخِذِ، وامرأةٌ نَقْوَاءُ.

(و) قالوا: (ثِقَةٌ نِقَةٌ)، وهو (إِتْباعٌ)، كَأَنَّهم حَذَفُوا واوَ نِقْوَة، حكى ذٰلك ابْنُ الأعرابيّ.

(والنُّقاوَةُ، بالضَّمّ: نَبْتٌ) يُخْرِجُ عِيدانًا سَلِبَةً[1] لَيْس فيها وَرَقٌ، وإذا يَبِسَ ابْيَضَّ، (يُغْسَلُ به الثِّيابُ)، فيَتْرُكُها بَيْضاءَ بياضًا شَدِيدًا، (ج: نُقاوَى) بالضَّمِّ أَيْضًا، هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ. وقال ابْنُ الأَعْرابِيّ: هو أَحْمَرُ كالنَّكَعةِ، وهي ثَمَرةُ النُّقاوَى، وهو نَبْتٌ أَحْمَرُ، وأَنْشَدَ:

إِلَيْكُمْ لَا يَكونُ لَكم خَلاةٌ
ولَا نَكَعُ النُّقاوَى إِذْ أَحالَا[2]

وقَالَ ثَعْلَبٌ: النُّقاوَى ضَرْبٌ من النَّبْتِ، وَجَمْعُه نُقاوَيَات، والواحدةُ نُقاوَاةٌ[1] ونُقَاوَى.

والنُّقاوَى: نَبْتٌ بِعَيْنِه لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرُ، وفي الصِّحاحِ: النُّقاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ.

قلتُ: هو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ للحَذْلَمِيِّ:

* حَتَّى شَتَتْ مِثْلَ الأَشاءِ الجُونِ *
* إِلى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ[2] *

(وأَنْقَتِ الإِبلُ)، أي: (سَمِنَتْ)، وصَارَ فيها نِقْيٌ، وكذٰلك غَيْرُها، قاله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ في صِفَةِ الخَيْلِ:

* لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنْ *
* مَا دَامَ مُخٌّ في سُلَامَى أَوْ عَيْنْ[3] *

وقالَ غَيْرُه: الإِنْقاءُ في النّاقَةِ: أَوَّلُ

---

(١) في مطبوع التاج «سلتة» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.
[قلت: البيت للراعي. انظر الديوان/٢٤٧، وانظر التهذيب ٩/٣١٨، وصدره: ... لا نكون.. والبيت في السمط ١/١٤٦. وانظر أمالي القالي ١/٣٤. ع].

(١) [قلت نصُّ ثعلب في التهذيب ٩/٣١٨ وفيه: نُقَاوة، من غير ألف. ع].
(٢) اللسان، والثاني في (دفن)، والمحكم ٦/٣٥٢.
(٣) اللسان، معزوان إلى أبي ميمون النضر بن سلمة، وبغير نسبة في (ليل)، وهما غير منسوبين في الصحاح، والتهذيب ٩/٣١٨.

السِّمَنِ في الإقبال، وآخِرُ الشَّحْمِ في الهُزال. وناقَةٌ مُنْقِيَةٌ ونُوق مَناقٍ، أَيْ: ذَواتُ شَحْمٍ، ويُقالُ: هٰذه شاةٌ لَا تَنْقَى، ومنه حَدِيثُ الأُضْحِيَةِ[1]: «الكَسِيرُ الّذي لَا يُنْقِي»، أي[2]: لَا مُخَّ له؛ لِضَعْفِه وهُزالِه.

(و) من المَجازِ: أَنقَى (البُرُّ): إذا (سَمِنَ) وجَرَى فيه الدَّقِيقُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّنْقِيَةُ: التَّنْظِيفُ.

وانْتاقَه: انْتَقاهُ، مَقْلُوبٌ، قالَ:

* مِثْل القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّي[3] *

وقالَ بَعْضُهم[4]: هو من النِّيقَةِ، وقد تَقَدّم.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والحديث لا تجزئ في الأضاحي الكسير التي لا تنقي. ع].

(٢) [قلت: هذا كلام ابن الأثير، وفيه: أي: لا مُخَّ لها؛ لضعفها وهُزالها. ع].

(٣) اللسان ومادة (نوق)، والصحاح (نوق)، والعباب (نوق)، وسبق في (نوق).

(٤) هو الكسائي كما تقدّم في (نوق).
[قلت: وجاء كذلك في التهذيب/ نقا ٩/ ٣٢٠. ع].

ويُجْمَعُ نَقَا الرَّملِ أَيْضًا على نُقْيانٍ، بالضَّمِّ.

وفَخِذٌ نَقْوَاءُ: دَقِيقَةُ القَصَبِ، نَحِيفَةُ الجِسْمِ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، في طُولٍ.

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: نِقَةُ المال[1]، كعِدَةٍ: خِيارُه، ويُقالُ: أَخَذْتُ نِقَتِي من المالِ، أي: ما أَعْجَبَنِي منه وآنَقَنِي. قال الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُه نِقْوَةٌ، وهو ما انْتُقِيَ منه، ولَيْسَ من الأَنَقِ في شَيْءٍ.

والمُنَقِّي: الَّذي يُنَقِّي الطَّعامَ، أَي: يُخْرِجُه من قِشْرِهِ وتِبْنِه، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ[2]: «ودائسٍ ومُنَقٍّ»، ويُرْوَى بِكَسْرِ النُّونِ، والأَوَّلُ أَشْبَه.

وهو أَيْضًا لَقَبُ[3] أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «الرجل» مكان «المال» والتصويب من اللسان وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: هو أبو بكر أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون بن المنقي الواعظ - الأنساب. ع].

ابنِ طَلْحَةَ المُحَدِّثِ، رَوَى عنه ابنُ البَطِرِ.

وأَحْمَدُ[١] بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ المُنَقِّي عن ابنِ الطُّيوري، وعنه ابنُ عَساكِر.

وعبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيِّ بن المُنَقِّي، عن نَصْرِ اللهِ القَزَّازِ.

وبفَتْحِ المِيمِ وسُكونِ النُّونِ محمدُ ابنُ الفَضْلِ المُرابِطِ المَنْقي، عن حَسَنِ[٢] بنِ مُحَمَّدٍ الخَوْلانِيِّ. قَيَّدَه السِّلَفِيُّ.

ونَقَوْتُ العَظْمَ وانْتَقَيْتُه: اسْتَخْرَجْتُ مُخَّه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

وَلَا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنا
وَلَا نَنْتَقِي المُخَّ الَّذي في الجَماجِمِ[٣]

(١) [قلت: في الأنساب: أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي سعيد المنقي من أهل بغداد... ع].

(٢) [قلت: في توضيح المشتبه محمد بن الحسن... ع].

(٣) اللسان وفيه «السَّرُو»، و«ينتقي» وصوبهما مؤلف «تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب» ٣٧١ كرواية مطبوع التاج، وذكر أن البيت منسوب إلى النجاشي في خزانة البغدادي ٣/١٤٧ (بولاق)، روى فيها صدر البيت فقط برواية:

* ولا يأكل الكلبُ السَّروقُ نعالنا *

وفي مخطوط التاج «السرو» كرواية اللسان.



وفي حَدِيثِ[١] أُمِّ زَرْعٍ: «ولَا سَمِينٌ فيُنْتَقَى»، أَيْ: لَيس له نِقيٌ فَيُسْتَخْرَجُ، وفي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ العاصِ يَصِفُ عُمَرَ رَضي اللهُ تَعالى عنهما[٢]: «ونَقَتْ لَهُ مُخَّتَها» يعني: الدُّنيا، يَصِفُ ما فُتِحَ لَهُ منها.

وأَنْقَى العُودُ: جَرَى فيه الماءُ وابْتَلَّ.

والنَّقْوَاءُ، مَمْدُودٌ: عَقَبَةٌ قُرْبَ مَكَّةَ من يَلَمْلَم، قال ياقُوتُ: هو فَعْلاءُ من النِّقْوِ، سُمِّي بِذٰلك إِمَّا لكَثْرَةِ عُشْبِها[٣] فَتَسْمَنُ به الماشِيَةُ فَتَصِيرُ ذاتَ أَنْقاءٍ، وإِمَّا لصُعُوبَتِها[٤] فَتُذْهِبُ ذٰلك، وأَنْشَدَ للهُذَلِيِّ:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفيه رواية أخرى: فينتقل، أي: ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: في معجم البلدان: لكثرة عشبه. وهذا يناسب السياق المثبت بعده. ع].

(٤) [قلت: عند ياقوت: وإما للصعوبة فيذهب ذلك. ع].

ونَزَعْتُ مِن غُصُنٍ تُحَرِّكُه الصَّبَا
بِثَنِيَّةِ النَّقْواءِ ذاتِ الأَعْبَلِ[1]

ونَقْو، بالفَتْح: قَرْيَةٌ بصَنْعاءِ اليَمَنِ، والمُحَدِّثون يُحَرِّكونَه، منها أبو عَبْدِاللهِ محمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِالله بنِ محمَّدِ النَّقْوِيُّ، سَمِعَ إِسْحاقَ[2] الدَّبَرِيَّ، وعنه حَمْزَةُ بنُ يوسُفَ السَّهْمِيُّ.

وكُورَةٌ بمِصْرَ بحَوْفِها، يُقالُ لها: نَقْو أَيضًا. عن ياقُوتَ.

وأَنْقَى: إذا بَلَغَ النَّقا[3].

## [ ن ق ي ]

(ي) * (النَّقْيَةُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو تُرابٍ: هي (الكَلِمَةُ)، يُقالُ: سَمِعْتُ نَقْيَةَ حَقٍّ، ونَغْيَةَ حَقٍّ، أَيْ: كَلِمَةَ حَقٍّ.

(و) النَّقِيُّ، (كَغَنِيٍّ) الخُبْزُ (الحُوَّارَى)، ومنه الحَدِيثُ[1]: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضاءَ، كَقُرصَةِ النَّقِيِّ»، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ:

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا أَمْحَلُوا
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أُدُمُهْ[2]

(والمُنَقَّى) على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ: (الطَّرِيقُ)، ظاهِرُه أَنّه اسْمٌ لمُطْلَقِ الطَّرِيقِ، كَما هو في التَّكْمِلَةِ[3]. ويُقالُ: بَلْ هو طَرِيقٌ للعَرَبِ إلى الشَّامِ كانَ في الجَاهِلِيَّةِ

(١) معجم البلدان (نقواء) وهو في شرح أشعار الهذليين ٨٠٩ لغاسِل بن غُزَيَّة، ورواية الصدر فيه:
* وفَزِعتُ من غُصُنٍ تُزَعْزِعه الصَّبَا *

(٢) [قلت: عند ياقوت: إسحاق بن إبراهيم الدبري. ع].

(٣) في مطبوع التاج: «النقاء» والمثبت من التكملة، وسقطت العبارة (وأنقى إذا بلغ النقا) من المخطوط.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٩/ ٣١٩. ع].

(٢) اللسان، والتكملة، وعُزِي في التهذيب ٩/ ٣١٩ إلى طرفة.
[قلت: انظر الديوان/ ٨٤ وما بعدها فللشاعر قصيدة على هذا الروي، ولم أجد البيت فيها. ع].

(٣) الذي في التكملة: «المُنَقَّى، بين أُحُدٍ والمَدِينةِ. والمُنَقَّى: كان طريقَ العَرَب إلى الشام».

يَسْكُنُهُ أَهْلُ تِهامَةَ، كما قاله ياقُوتُ.

(و) أيضًا: (ع بَيْن أُحُدٍ والمَدِينَةِ)، جاء ذِكْرُه في سِيرةِ ابنِ إسْحاقَ، وقد كانَ النَّاسُ انْهَزَموا عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يومَ أُحُدٍ حَتَّى انْتَهى بعضُهُمْ إلى المُنَقَّى دونَ الأَعْوَصِ، وقال ابنُ هَرْمَةَ:

فَكَمْ بَيْنَ الأقارِعِ فالمُنَقَّى
إِلَى أُحُدٍ إِلَى مِيقاتِ رِيمِ[1]

(ونِقْيا، بالكَسْرِ: ة بالأَنْبارِ)، بالسَّوادِ من بَغْدادَ، (منها) الإمامُ (يَحْيَى بنُ مَعِينٍ) الحافِظُ. تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُه في النُّونِ.

(وبانِقْيا: ة بالكُوفَة) على شاطِئِ الفُراتِ، يُقالُ نَزَلَ بها سَيِّدُنا إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، ولذا تَتَبَرَّكُ بها اليَهودُ بدَفْنِ مَوْتاهم فيها، ويَزْعُمونَ أنّه عَلَيْهِ السَّلامُ قال: يُحْشَرُ من وَلَدِهِ من ذلك المَوْضِعِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ، في قِصَّةٍ فيها طُوْلٌ، وقد ذَكَرَها الأَعْشَى فقالَ:

فَما نِيْلُ مِصْرٍ إِذْ تَسامَى عُبابُهُ
وَلَا بَحْرُ بانِقْيا إذا رَاحَ مُفْعَمَا
بِأَجْوَدَ مِنْهُ نَائِلًا إِنَّ بَعْضَهُمْ
إذا سُئِلَ المَعْرُوفَ صَدَّ وجَمْجَمَا[1]

وقَالَ أَيْضًا:

قَد سِرْتُ مَا بَيْنَ بانِقْيا إِلَى عَدَنٍ
وَطَالَ في العُجْمِ تَكْرارِي وتَسْيارِي[2]

وجاء ذِكْرُها في الفُتُوحِ، ومنه قولُ ضِرارِ بْنِ الأَزْوَرِ الأَسَدِيّ:

أَرِقْتُ ببانِقْيا وَمَنْ يَلْقَ مِثْلَ مَا
لَقِيتُ بِبَانِقْيا مِنَ الحَرْبِ يَأْرَقِ[3]

(ونَقِيتُهُ)، بِمَعْنَى: (لَقِيتُه)، زِنَةً ومَعْنًى، لُغَةٌ أو لُثْغَةٌ.

---

(١) معجم البلدان (المنقى).
[قلت: انظر شعره ص/٢٠١. ع].

(١) ديوانه ٢٩٧، ومعجم البلدان (بانقيا) وفي مطبوع التاج «وحمحما» بالحاء المهملة، والمثبت من المرجعين السابقين، والبيت الأول في معجم ما استعجم (بانقيا).
(٢) ديوانه ١٧٩، ومعجم ما استعجم وفيهما «قد طفت... ترحالي وتسياري»، ومعجم البلدان.
(٣) معجم البلدان (بانقيا).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَقَيْتُ العَظْمَ نَقْيًا، لغةٌ في نَقَوْتُ. نَقَلَهُ[(١)] الجَوْهَرِيُّ، فَحِينَئِذٍ الأَوْلَى كِتَابَةُ هٰذا الحَرْفِ بالسَّوادِ، وبهِ رُوِيَ الحَدِيثُ[(٢)]: «المَدِينَةُ كالكِيرِ تُنْقِي خَبَثَها»، أَيْ: تَسْتَخْرِجُ، ويُرْوَى بالتَّشْدِيد، فهو من التَّنْقِيَةِ، وهي إفرازُ الجَيِّدِ من الرَّدِيءِ، والرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ بالفاءِ، وقد تَقَدَّم.

والنَّقِيُّ، كَغَنِيٍّ: الذَّكَرُ.

وأَيْضًا لَقَبُ جماعَةٍ من العَلَوِيّين.

وأيضًا لَقَبُ عَبَّاسِ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الغافِقِيّ أَحَدِ عُدُولِ مِصْرَ، ماتَ سَنَةَ ٢٣٢، ذَكَرَهُ ابنُ يُونُسَ.

والنَّقِيَّةُ، كَغَنِيَّة: قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْنِ لِبَنِي عامِرِ بْنِ عَبْدِالقَيْسِ.

(١) [قلت: ذكر هذا الأزهري في التهذيب ٩/ ٣٢٠ عن أبي عبيد عن الكسائي. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان.ع].

ونِقْيٌ، بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ. عن ياقُوتَ[(١)].

وبانِقْيَا أَيْضًا: رُسَتاقٌ من رَساتِيقِ مَنْبِجَ عَلَى أَمْيالٍ منها. عن ياقُوتَ.

[ ن ك ي ] *

(ي) * (نَكَى العَدُوَّ، و) نَكَى (فيه) يَنْكِي (نِكَايَةً) بالكَسْر: إذا أَصابَ منه، و(قَتَلَ) فيه، (وجَرَحَ)، فَوَهَنَ لذٰلك، قالَ أبو النَّجْمِ:

* نَحْنُ مَنَعْنَا وَادِيَيْ لَصافَا *
* نَنْكِي العِدَى ونُكْرِمُ الأَضْيافَا[(٢)] *

(و) نَكَى (القَرْحَةَ): لُغَةٌ في (نَكَأَها) بالهَمْزَة، وذٰلك إذا قَشَرَها

(١) نقل المصنف عن ياقوت الموضعين: النَّقِيَّة، ونِقي.

(٢) ديوانه ٤٠، واللسان، والصحاح (الثاني). [قلت: بين يديّ ديوان أبي النجم طبعة النادي الأدبي - الرياض / ١٤٢ وضبطه:
لَصَـــافـــا ... ... ...
نَنْكي العِدَى أو نكرمُ الأضيافا
وانظر اللسان، نكى. وشرح الفصيح للزمخشري/ ١٩٥ و٢٤٧. ع].

قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ، فَنَدِيَتْ لذلك.

ومَرَّ لَهُ في أَوَّلِ الكِتابِ: نَكَأَ العَدُوَّ ونكاهُم، فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ كُلًّا مِنهما سَواءٌ في العَدُوِّ والقُرْحَةِ، والَّذي في الفَصِيح[١]: نَكَأَ القُرْحَةَ - بالهَمْز - ونَكِيَ العَدُوُّ - بالياء - زَادَ المُطَرِّزُ: لا غَيْرُ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ في بابِ الحُروفِ الَّتي تُهْمَزُ فيكونُ لها مَعْنًى، ولَا تُهْمَزُ فيكونُ لها معنًى آخَرُ: نَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنكَؤُها نَكْئًا، إذا قَرَفْتَها، وقد نَكَيْتُ في العَدُوِّ أَنْكِي نِكايَةً، أَيْ: هَزَمْتُهُ وغَلَبْته[٢].

(و) يَقُولُونَ في الدُّعاءِ: هُنِّئْتَ[٣] و(لا تُنْكَ)، بضَمِّ التاءِ وفَتْحِ الكافِ: (أي): ظَفِرْتَ. و(لا نُكِيتَ)، أي: (ولا جُعِلْتَ مَنْكِيًّا). وقِيلَ: هَنَأَكَ اللهُ ولَا أَصابَكَ بوجَعٍ، ويُرْوَى: ولا تَنْكَهْ، بزِيادَةِ الهاءِ، وقد بَيَّنا ذٰلك في الهَمْزَةِ فراجِعْه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَكِيَ الرَّجُل - كَفَرِحَ - يَنْكَى نَكًا[١]: إذا انْهَزَمَ وغُلِبَ وقُهِرَ. وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ولا يَنْكِنا، يعني: لا نُبْلَ[٢] من هَمِّه وأَرَقِهِ بِما يَنْكِينا ويَغُمُّنا.

## [ ن م و ] *

(و) * (نَمَا)، المالُ وغيرُه (يَنْمُو نُمُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (زَادَ). قال شَيْخُنا: ذِكْرُ المُضارِعِ مُسْتَدْرَكٌ. وفي الصِّحاحِ: نَمَى المالُ يَنْمِي نَماءً، ورُبَّما قالُوا: يَنْمُو نُمُوًّا، قال

(١) [قلت: انظر شرح الفصيح/٢٦٤: نَكَأْتُ القرحة أنكؤها. . . ، ونكيت في العدو أنكي نكاية. . . ع].

(٢) إصلاح المنطق ١٧٢ وفيه «إذا قتلتَ فيهم وجَرَحْتَ» بدلًا من «أي: هزمته وغلبته».

(٣) [قلت: ضُبط في التهذيب ضَبْطَ قلم: هَنِئت، كذا بالتخفيف. انظر ١٠/٣٨٣. ع].

(١) [قلت: لعل صواب كتابته: نكىً. وكذا جاء في التهذيب. ع].

(٢) في مطبوع التاج «ننك» والمثبت من اللسان والمحكم ٧/٨٤.

الكِسائِيُّ: ولَمْ أَسْمَعْه بالواوِ إلَّا مِن أَخَوَيْن مِنْ بَنِي سُلَيْم، ثُم سَأَلْتُ عنه في بَنِي سُلَيْم فَلْم يَعْرِفُوه بالواوِ. وحَكَى أبو عُبَيْدَةَ: يَنْمُو ويَنْمِي. انتهى. وفي المُحْكَم: قالَ أبو عُبَيْدٍ: قال الكِسائِيُّ: فساقَ العِبارَةَ، كَسِيَاقِ الجَوْهَرِيِّ، ثم قال: هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وأَمّا يَعْقُوبُ فقال: يَنْمُو ويَنْمِي، فَسَوَّى بَيْنَهما، قال شَيْخُنا: واقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ في فَصِيحه على يَنْمِي، وأَمّا يَنْمُو فَأَنْكَرَها بَعْضٌ[1].

(و) نَمَا (الخِضابُ) في اليَدِ والشَّعَرِ يَنْمُو: (ازْدَادَ حُمْرَةً وسَوَادًا)، وهو مجازٌ. قال اللِّحْيانِيُّ: وَزَعَم الكِسائِيُّ أَنَّ أبا زِيادٍ أَنْشَدَه:

(١) أي: بعض شراح الفصيح، وقد أثبتها بعض الشراح، (انظر الإضاءة).
[قلت: في شرح الفصيح للزمخشري: نمى المال ينمي بالياء اختيار نقلة اللغة كالفراء والكسائي وأبي عبيد وأبي زيد... انظر ص/١١. ع].

* يا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيَّرْ وازْدَدِ *
* وانْمُ كَما يَنْمُو الخِضابُ في اليَدِ[1] *

قَالَ ابنُ سِيدَه: والرِّوايةُ المَشْهُورَةُ: «وانْمِ كَما يَنْمِي».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّمْوَةُ: الزِّيادَةُ.

وهو يَنْمُو إلى الحَسَبِ، لُغَةٌ في يَنْمِي، ونَمَا نُمُوًّا: ارْتَفَعَ.

والنَّمْوُ، بالفَتْحِ: القَمْلُ الصِّغارُ، لُغَةٌ في النَّمْءِ، بالهَمْز. وقد تَقَدَّم.

ونَمَوْتُ الحَدِيثَ نَمْوًا، أَي: أَسْنَدْتُهُ ونَقَلْتُه على وَجْهِ الإِصلاح. عن ابنِ القَطّاع[2].

## [ ن م ي ] *

(ي) * (كَنَمَى يَنْمِي نَمْيًا) بالفَتْح، (ونُمِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (ونَماءً) بالمَدِّ، (ونَمِيَّةً)[3]، كَعَطِيَّةٍ، أي: زادَ

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح الفصيح ص/١١، والأساس/ نمى، والرواية فيه: وانْمِ كما ينمي. ع].
(٢) الأفعال ٣/ ٢٧٥.
(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخة «ونَمْيَة».

وَكَثُرَ. (وأَنْمَى وَنَمَّى) بالتَّشْدِيدِ، وهما لازِمان، (و) نَمَى (النّارَ) يُنَمِّيها نَمْيًا: (رَفَعَها، وأَشْبَعَ وَقُودَها)، وذٰلك بأَنْ أَلْقَى علَيها حَطَبًا فذَكَّاها به، ظاهِرُ سِياقِهِ أَنَّ نَمَى النّارَ بالتَّخْفِيف، والصّوابُ: بالتَّشْدِيدِ، يُقالُ: نَمَّى النّارَ تَنمِيَةً، كما هو نَصُّ المُحْكَم والأَساسِ والصّحاحِ[1]، وهو مَجازٌ.

(و) من المَجازِ: نَمَى (الرَّجُلُ)[2] يَنْمِي: (سَمِنَ)، فهو نام، كما في الأَساسِ، وكذٰلك الناقةُ كما يأْتِي.

(و) نَمَى (الماءُ) يَنْمِي: (طَمَا) وارْتَفَعَ.

(و) من المَجازِ: نَمَى إليهِ (الحَدِيثُ)، أَي: (ارْتَفَعَ. ونَمَيْتُه ونَمَّيْتُه) بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيد: (رَفَعْتُه) وأَبْلَغْتُه، لازمٌ مُتعَدٍّ.

(١) [قلت: وكذا جاء في اللسان: ونَمَّيْتُ النار تنمية. ع].

(٢) [قلت: في الأساس: ونَمتِ الناقة: سَمِنَتْ. وناقة نامية. ع].

(و) نَمَيْتُ الرَّجُلَ إِلى أَبِيه: (عَزَوْتُه) إليه ونَسَبْتُه، هو بالتَّخْفِيفِ فَقَطْ، (وأَنْمَاهُ)، أَي: الحَدِيثَ: (أَذَاعَه علَى وَجْه النَّمِيمَةِ). وقيلَ: إِن نَمَيْتُهُ ونَمَّيْتُه بالتَّشْدِيد سَواءٌ في الإِذاعةِ عَلى وَجْهِ النَّمِيمَةِ. والصَّحِيحُ: أَنّ نَمَيْتُه بالتَّخْفِيفِ: رَفَعْتُه على وَجْهِ الإِصْلاحِ، وهٰذه مَحْمُودَةٌ. ونَمَّيْتُه، بالتَّشْدِيدِ بلَّغْتُه على جِهَةِ النَّمِيمَةِ. وهٰذه مَذْمُومَةٌ. وفي الصِّحاحِ: «قال الأَصْمَعِيُّ: نَمَيْتُ الحَدِيثَ نَمْيًا، مُخَفَّفٌ: إِذا بَلَّغْتَه عَلى وَجْهِ الإِصْلاحِ والخَيْرِ، وأَصْلُه الرَّفْعُ، ونَمَّيْتُ الحَدِيثَ تَنْمِيَةً: إِذا بَلَّغْتَه على وَجْهِ النَّمِيمَةِ والإِفْسادِ». انتهى. وفي الحَدِيثِ[1]: «لَيْسَ بالكاذِبِ من أَصْلَحَ بَيْنَ النّاسِ، فقالَ خَيْرًا، ونَمَى خَيْرًا»، أي: بَلَّغَ خَيْرًا،

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣/ ٢٣٣. ع].

ورَفَعَ خَيْرًا. قال ابنُ الأَثِيرِ: «قال الحَرْبِيُّ: نَمَّى، مُشَدَّدَةٌ، ولٰكِن[1] المُحَدِّثِينَ يُخَفِّفُونَها. قال: وهٰذا لَا يَجُوزُ، وسَيِّدُنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لم يَكُنْ يَلْحَنُ، ومن خَفَّفَ لَزِمَهُ أَنْ يقولَ: خَيْرٌ، بالرَّفْعِ، قال: وهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ فَإِنّه يَنْتَصِبُ بِنَمَى، كَمَا انْتَصَبَ بِقَالَ، وكِلاهُما على زَعْمِهِ لازِمانِ، وَإِنَّما نَمَى مُتَعَدٍّ».

قُلت: وهٰذا الفَرْقُ الَّذي تَقَدّم بَيْنَ نَمَى ونَمّى هو الصَّحِيحُ، نَقَله أَبُو عُبَيْدٍ، وابنُ قُتَيْبَةَ، وغَيْرُهما، ولا خلافَ بينَهُم في ذٰلك.

(و) من المَجازِ: أَنْمَى (الصَّيْدَ) إِنْماءً: إذا (رَماه فأصابَهُ، ثُمّ ذَهَبَ عنه فماتَ). ومنه الحَدِيثُ[2]: «كُلْ مَا أَصْمَيْتَ، وَدَعْ ما أَنْمَيْتَ، وإِنّما نَهَى عنها لأَنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ ماتَتْ بِرَمْيِكَ أو بِشَيْءٍ غَيْرِه. والإِصْماءُ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ.

(وانْتَمَى إليه: انْتَسَبَ)، هو مُطاوِعُ نَمَاه نَمْيًا، والمَعْنَى: ارْتَفَعَ إليه في النَّسَبِ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «مَن ادَّعَى إلى غَيْرِ أَبِيهِ، أو انْتَمَى إلى غَيْرِ مَوالِيه»، أَي: انْتَسَبَ إليهم، ومَالَ، وصَارَ مَعْروفًا بِهِمْ.

(و) انْتَمَى (البازِي) والصَّقْرُ وغَيْرُهما: (ارْتَفَعَ من مَوْضِعِه إلى) مَوْضِعٍ (آخَرَ)، وكُلُّ انْتِماءٍ ارْتِفَاعٌ، ومنه: انْتَمَى فُلانٌ فوقَ الوِسادَةِ. قال الجَعْدِيُّ:

إِذَا انْتَمَيا فَوْقَ الفراشِ عَلَاهُما
تَضَوُّعُ رَيّا رِيحِ مِسْكٍ وعَنْبَرِ[2]

(كَتَنَمَّى). قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

---

(١) [قلت: في النهاية: وأكثر المحدثين...، ومثله في اللسان. ع].

(٢) وهو حديث ابن عباس كما في اللسان.
[قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٨، والصحاح، والعين ٨/ ٣٨٥. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) شعره ٩١٢، واللسان، والتهذيب ٥١/ ٥١٨.

تَنَمَّى بِهَا اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّها
إِلَى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَبَاءَةِ عاسِلِ[1]

وقال القُطامِيُّ:

فَأَصْبَحَ سَيْلُ ذٰلِكَ قَدْ تَنَمَّى
إِلَى مَنْ كَانَ مَنْزِلُه يَفَاعَا[2]

(والنَّامِيَةُ: خَلْقُ اللهِ تَعالَى)، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ[3]: «لَا تُمَثِّلُوا بنامِيَةِ اللهِ». وهو مِن نَمَا يَنْمِي[4]: إذا زادَ وارْتَفَعَ.

(و) النّامِيَةُ (مِنَ الكَرْمِ: القَضِيبُ) الَّذِي (عليهِ العَناقِيدُ)، وقيلَ: هو عَيْنُ الكَرْمِ الَّذي يَتَشَقَّقُ عَن وَرَقِه وحَبِّه، وقد أَنْمَى الكَرْمُ. وقالَ المُفَضَّلُ: يُقالُ لِلكَرْمَةِ: إِنَّها الكَثِيرَةُ النَّوامِي، وهي الأَغْصانُ، واحدَتُها نامِيَةٌ: وإذا كانَتْ الكَرْمَةُ كَثِيرَةَ النَّوامِي فَهْيَ عاطِبَةٌ.

(و) نامِيَةُ: (ماءَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ.

قُلتُ: هِيَ من مِياهِ بَنِي جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ، ولَهُم جِبالٌ يُقالُ لَهَا: جِبالُ النَّامِيَةِ، كَما نَقَلَه ياقوتُ. ومِثْلُ هٰذا لَا يُقالُ فيه مَعْرُوفٌ. فَتَأَمَّلْ.

(والأُنْمِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: حَشِيَّةٌ فيها تِبْنٌ). هٰكَذا أَوْرَدَهُ، والحَشِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ، من حَشا يَحْشُو. والتِّبْنُ: مَعْرُوفٌ.

(والنَّماةُ: النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ)، وهي لُغَةٌ في النَّمْأَة، بالهَمْز، كما تَقَدَّم في أَوَّل الكِتاب[1]، (ج: نَمًى)،

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣، واللسان، ومادة (عسل)، والمحكم ١/ ٣٠٢.
[قلت: انظر الديوان ١/ ١٤٢. ع].

(٢) ديوانه ٣٢، واللسان، والعين ٨/ ٣٨٥، والتهذيب ١٥/ ٥١٨، والأغاني ٢٣/ ٢٠٥.
[قلت: البيت في الأساس. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٨. ع].

(٤) [قلت: النص في النهاية: من ينمي وينمو... وما اكتفى بنقله المصنف هو المثبت في اللسان. ع].

(١) كذا في القاموس ومطبوع التاج ومثله في التكملة، والذي تقدم في مادة (نمأ) وهو لفظ القاموس «النَّمْء: صغار القمل»، وهو كذلك في اللسان (نما). [قلت: في اللسان: النَّمْءُ والنَّمْوُ. ع].

كَحَصَاةٍ وحَصًى.

(والنَّامِيانِ المَصِيصِيُّ والغَزِّيُّ: شاعِرانِ)، أَمّا المَصِيصِيُّ فهو أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ النَّامِيُّ الشاعِرُ، مات بِحَلَبَ على رَأْسِ السَّبْعِينَ وثَلَثُمِائَةٍ، نقَلَه الحافِظُ. قالَ الذَّهَبِيُّ: وأَبو العَبّاسِ النَّامِيُّ الصغِيرُ شاعِرٌ غَزِّيٌّ، رَوَى عنه عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَلِيٍّ شَيئًا من شِعْرِه.

(والنَّمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: نَصْلانِ من الغَزْلِ يُقابَلانِ فَيُكَبّانِ)، فَكَأَنَّهما يَنْمِيَان، أي: يَزِيدانِ ويَرْتَفِعانِ.

(والنُّمِّي)، بالضَّمِّ وكَسْرِ المِيم المُشَدَّدَةِ: الفَلْسُ بالرُّومِيَّةِ، وقد ذُكِر (في «ن م م»).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَنْـمـاهُ اللهُ إِنْـمـاءً: زادَه. نَـقَـلَه الجَوْهَرِيُّ، زادَ ابنُ بَرِّيٍّ: ونَمَاهُ اللهُ كذلك، يُعَدَّى بِغَيْرِ هَمْزَةٍ، ونَمَّاهُ تَنْمِيَةً، وأَنْشَدَ للأَعْور الشَّنِّي، وقِيلَ لابْنِ خَذَّاق:

لَقَدْ عَلِمَتْ عَمِيرةُ أَنَّ جَارِي
إِذَا ضَنَّ المُنَمِّي من عِيالِي[1]

وأَنْماه ونَمّاه: جَعَلَه نامِيًا، والأَشْياءُ كُلُّها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ نامٍ وصامِتٌ، فالنَّامِي مِثْلُ النَّباتِ والشَّجَرِ ونَحْوِه، والصامِتُ كالحَجَرِ ونحوِه. وفي الحَدِيثِ[2]: «الغَزْوُ أَنْمَى لِلوَدِيِّ»، أي: يُنَمِّيه[3] اللهُ للغازِي، ويُحْسِنُ خِلافَتَهُ عليه.

ونَمَيْتُ الشَّيءَ عَلَى الشيءِ: رَفَعْتُه عليه، قال النّابِغَةُ:

فَعَدِّ عَمّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجاعَ لَهُ
وَأَنْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدِ[4]

---

(١) اللسان

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [ قلت في النهاية: يَنْمِيهِ .كذا مخففًا، ضبط قلم. ع].

(٤) ديوانه ٣١، واللسان، والعجز في الصحاح، والتهذيب ١٥/٥١٧.

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا.

ونَمَى الشَّيْءُ نَمْيًا: تَأَخَّرَ.

ونَمَى الخِضابُ في اليَدِ والشَّعَرِ: ارْتَفَعَ وَعَلَا، وقِيلَ: ازْدَاد حُمْرَةً وسَوادًا. وفي الصِّحاح: نَمَى الخِضَابُ والشَّعْرُ: ارْتَفَعَ وَغَلَا.

وفي الأَساس: نَمَى الحِبْرُ في الكِتاب: اشْتَدَّ سَوادُه، وهو مَجازٌ.

وانْتَمَى إِلى الجَبَلِ: صَعَدَ.

وأَنْماه إِلى أَبِيهِ: عَزَاه ونَسَبه.

وهو يَنْمِي إِلى الحَسَبِ ويَنْمُو، لُغَتانِ. نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

ونَماهُ إِلى جَدِّه[1]: إذا رَفَع إِليهِ نَسَبَهُ، ومنه قَوْلُه:

* نَمانِي إِلَى العَلْياءِ كُلُّ سَمَيْدَعِ[2] *

ونَمَى الصَّيْدُ: غابَ بالسَّهْم ولم يَمُتْ مكانَه، يَنْمِي نَماءً، وأَنْشَدَ القالِي لأَمْرِئ القَيْسِ:

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
مالَه لَا عُدَّ في نَفَرِهْ[1]

وَنَمتِ الإِبلُ: تباعَدَت تَطْلُبُ الكَلأَ في القَيْظِ، وقَد أَنْماها الرَّاعِي: إذا باعَدَها.

ونَمَتِ الإِبِلُ: سَمِنَتْ، وأَنْماها الكَلَأُ، فهي نامِيةٌ من نُوقٍ نوامٍ.

وأَنْمَيْتُ له، وأَمْدَيْتُ له، وأَمْضَيْتُ له، كُلُّه: تَرَكْتَهُ في قَلِيلِ الخَطَأ حَتَّى يَبْلُغَ به أَقْصاهُ، فَيُعاقَبَ[2] في مَوْضِعٍ لَا يكونُ لصاحِبِ الخَطَأ فيهِ عُذْرٌ.

والنَّامِي: النَّاجِي، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للتَّغْلَبِيِّ:

وقافِيَةٍ كَأَنَّ السُّمَّ فيها
وَلَيْسَ سَلِيمُها أَبَدًا بِنَامِي[3]

---

(١) في اللسان والتهذيب ١٥/ ٥١٧: «ونما جَدُّه إذا...».

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٧.

(١) ديوانه ١٢٥، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٨، ومنها «من» مكان «في».
[قلت: انظر المقصور والممدود ٣٤١، ٤٦٦ والرواية: من نفره، في الموضعين، وانظر الفائق ٢/ ٢٦٢، ودرة الغواص/ ٥٣. ع].

(٢) في اللسان «فتُعاقِب».

(٣) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر شعراء تغلب ٢/ ١٦٤. ع].

قالَ: وَقَوْلُ الأَعْشَى:

لَا يَتَنَمَّى لَهَا في القَيْظِ يَهْبِطُها
إِلَّا الَّذِينَ لَهُم فِيمَا أَتَوْا مَهَلُ[(١)]

قالَ أَبُو سَعِيدٍ: لا يَعْتَمِدُ عليها.

ونامِين، كَأَنَّه جَمْعُ نامٍ: مَوْضِعٌ، عن ياقُوت.

ومُنْيَةُ نَمَا: قَرْيَةٌ قُربَ مِصْرَ، شَرْقِيَّها.

ونامُونُ السِّدْر: قَرْيَةٌ أُخْرى بها.

ونَمَى: قَرْيَةٌ بالجِيزة.

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ في هٰذا التَّرْكِيبِ: نُمِّيُّ الرَّجُلِ، بالضَّمِّ فَمِيمٍ مَكْسورةٍ مُشَدَّدَةٍ. قال الصَّاغانِيُّ: وَأَحْرِ بِهِ أَنْ يَكونَ مَوْضِعُهُ الميم.

وسَمَّوْا نُمَيّاً، كَسُمَيٍّ، وَأَبا نُمَيّ.

[ ن ن ي ]

(ي) * (نَنى، مُخَفَّفَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ، وقالَ الذَّهَبِيُّ وغيرُه: هو (والِدُ أَبِي بَكْرِ محمّدِ ابنِ مَحْمودٍ الأَصْفَهانِيّ الفَقِيهِ المُحَدِّثِ)، فَعَلَى هٰذا نَنَى لَقَبُ مَحْمُودٍ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَن يقولَ: لَقَبُ والِدِ أَبِي بَكْرٍ، والَّذي في التَّبْصِيرِ[(١)] وغَيْرِه أَنّه اسْمُ جَدّه أَبِي بَكْرِ المَذْكُورِ. وقَد رَوى أبو بَكْرٍ هٰذا عن أَبِي عَمْرِو بنِ مَنْدَهْ، وعنه عبدُالعَظِيمِ الشَّرابيّ. ماتَ سَنَةَ ٥٥٧.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَنى[(٢)]: قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ البَهْنَسا. نَقَله ياقُوتُ[(٣)].

* [ ن و ي ] *

(ي) * (نَوَى الشَّيْءَ يَنْوِيهِ نِيَّةً)

---

(١) ديوانه ٩٥ (٦/٨٢) وفيه «يَرْكَبها» بدل «يهبطها»، واللسان، والصحاح (العجز).

(١) [قلت: في التبصير: أبو بكر محمد بن محمود ابن ننا الأصبهاني الفقيه عن أبي عمرو بن مندة، وعنه عبدالعظيم الشرابي. مات سنة ٥٥٧هـ. ع].

(٢) كتب «ننا» بالألف في تكملة القاموس بخط المصنف، وكذلك في التحفة السنية ١٧٣.

(٣) لم أهتدِ إلى هذا النقل في معجم البلدان، وليس فيه: باب النون والنون وما يليهما.

نـوي

بالكَسْرِ مَع تَشْدِيدِ الياءِ، (ويُخَفَّفُ). عن اللِّحْيانِيِّ وَحْدَه، وهو نادِرٌ، إلّا أَنْ يكونَ عَلى الحَذْفِ[١]، كذا في المُحْكَم: (قَصَدَه) وَعَزَم، ومنه النِّيَّةُ؛ فَإِنَّها عَزْمُ القَلْبِ وتَوَجُّهُهُ وقَصْدُه إِلى الشَّيْءِ، قالَ شَيْخنا: النِّيَّةُ أَصْلُها نِوْيَة، أُدْغِمَت[١] الواوُ في الياءِ، ووزنُها فِعْلَة، واللُّغة الثانِيَة خُفِّفَتْ بحَذْف الواو، ووَزْنُها فِلَة، بِحَذْفِ العَيْنِ عَلَى ما هُو ظاهِر كَلام المُصَنِّفِ، وصَرَّح به غَيْرُه. وقالَ جَماعَةٌ: المُشَدَّدَةُ من «نَوَى»، والمُخَفَّفَةُ من «وَنَى»[٢]، كَعِدَة من «وَعَدَ»، يُقالُ: وَنَى: إِذا أَبْطَأَ وَتَأَخَّرَ، ولَمّا كانَت النِّيَّةُ تحتاجُ في تَصْحِيحِها إِلى إِبطاءٍ وَتَأَخُّرٍ اشْتُقَّتْ من وَنَى، عَلى هٰذا القَوْلِ، كَمَا ذَهَبَ إليه أَكْثَرُ شُرَّاحِ

(١) [قلت: أصله: نِوْية. فأعلت الواو ياءً وأدغمت في الياء. فحذف الياء المنقلبة عند التخفيف. ع].

(٢) [قلت: وعلى هذا يكون المصدر: نِيَة. ع].

البُخارِيِّ، وهو في التَّوْشِيحِ، والتَّنْقِيحِ، وغَيْرِهما. وقِيلَ: مأخوذَةٌ من النَّوَى: البُعْدُ، كَأَنَّ النّاوِي يَطْلُبُ بعَزْمِهِ مَا لَم يَصِلْ إِليه، وقيلَ غيرُ[١] ذٰلك مِمّا أَطالُوا به، وكُلُّها تَمَحُّلاتٌ، وليسَ في كلامِ أَهْلِ اللُّغة إِلّا أَنّها مِن نَوَى الشَّيْءَ: إذا قَصَدَه وَتَوَجَّه إِليه[٢]، (كانْتَواهُ وَتَنَوَّاهُ)، أَيْ: قَصَدَه واعْتَقَدَه. الأَخِيرَةُ عن الزَّمَخْشَرِيّ[٣]، وكذٰلك نَوَى المَنْزِلَ وانْتَواه. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِي وصِلاتِي
ونَوَتْ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنَواتِي[٤]

ويُرْوَى: بِنَواتي.

(١) غير: ساقطة من نسخة الإضاءة التي رجعنا إليها.

(٢) آخر ما نقله عن الإضاءة مع تصرُّف يسير.

(٣) ليس في الأساس «تنوّى» بمعنى قصد.
[قلت: ولم يذكره في الفائق: انظر ٣/ ٣٣٧. ع].

(٤) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٥٥٦.

(و) نَوَى (اللهُ فُلانًا: حَفِظَه). قالَ ابنُ سِيدَه: ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ. وفي التَّهْذِيب: قال الفَرَّاءُ: نَوَاكَ اللهُ، أي: حَفِظَكَ، وأَنْشَدَ:

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللهُ بالرَّشَدِ
واقْرأْ سَلامًا عَلَى الأَنْقاءِ والثَّمَدِ[1]

وفي الصِّحاح: نَواكَ اللهُ، أي: صَحِبَك في سَفَرِك، وحَفِظَكَ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المذكورَ، وفيه: «على الذَّلْفاءِ[2] والثَّمَدِ».

(والنِّيَّةُ)، بالكَسْرِ: (الوَجْهُ الَّذي يُذْهَبُ فيه) من سَفَرٍ أو عَمَلٍ. وفي الصِّحاحِ: الوَجْهُ الَّذي يَنْوِيهِ المُسَافِرُ من قُرْبٍ أو بُعْدٍ، (و) قد تُطْلَقُ عَلَى (البُعْدِ) نَفْسِه. قال الشّاعِرُ:

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/٥٥٦.
وفي اللسان «السلامَ» مكان «سلاما»، وفي الصحاح «بالثَّمدِ».
[قلت وفي التهذيب «وَاْقْرَ السلامَ»، وكتب في اللسان: واقرا السلام. كذا. ع].

(٢) [قلت: وفي مطبوع التاج: الزلفاء، كذا بالزاء. ع].



* عَدَتْه نِيَّةٌ عَنْها قَذُوفُ[1] *

(كالنَّوَى فيهما)، أَيْ: في البُعْدِ والوَجْهِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: النَّوَى بهٰذا المَعْنَى مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ. وقال القالِي[2]: النَّوَى مُؤَنَّثَةٌ: النِّيَّةُ لِلمَوْضِعِ الَّذي نَوَوْه، وأَرَادُوا الاحْتِمالَ إِليه، قالَ الشّاعِرُ وهو مُعَقِّرُ بنُ حِمارٍ البارِقِي، وقِيلَ الطِّرِمّاحُ بنُ حَكِيمٍ:

فَأَلْقَتْ عَصاهَا واسْتَقَرَّت بِها النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بالإِيابِ المُسافِرُ[3]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُ تَأْنِيثِ النِّيَّةِ:

(١) اللسان، والعين ٨/٣٩٣ والتهذيب ١٥/٥٥٦.

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود ٨٣ - ٨٤. ع].

(٣) اللسان وليس في ديوان الطرماح وبدون عزو في المقصور والممدود للقالي ٧٢، وانظر تخريجه فيه، وذكر المحقق خمسة شعراء عزي إليهم البيت.
[قلت: البيت لِمُضَرِّس بن ربعي الأسدي في البيان والتبيين ٣/٤٠، وعُزِي لعبد ربه السلمي، وراشد بن عبدالله، وسليم بن ثمامة الحنفي، وانظر حاشية البيان والتبيين، وحاشية المقصور والممدود. ع].

* وَمَا جَمَعَتْنا نِيَّةٌ قَبْلَها مَعًا[1] *

وأَنْشَدَ القالِي شاهِدًا عَلَى النَّوى بِمَعْنَى البُعْدِ قَوْلَ الشّاعِرِ:

فَمَا للنَّوى لَا بَارَكَ اللهُ في النَّوَى
وَهمٌّ لَنا مِنْها كَهَمِّ المُراهِنِ[2]

قالَ القالِي: «(و) سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ ابنِ دُرَيْدٍ يقولُ: (النَّوَى: الدَّارُ)، فإذا قالوا: شَطَّتْ نَوَاهُم فَمَعْناهُ: بَعُدَتْ دارُهم، ولم نَسْمَعْ هٰذا إِلَّا مِنْهُ، وأَحْسَبُه إنَّما قالَ ذٰلك لأَنَّهم يَنْوُونَ المَنْزِلَ الَّذي يَرْحَلُون إليه، فَإِن نَـوَوا الـبَعِـيـدَ كـانـتْ دارُهُـمْ بعيدَةً، وَإِن نَـوَوْا الـقَـرِيـبَ كـانَـتْ قَـرِيـبَـةً، فَـأَمَّـا الَّذي ذَكَـرَهُ عـامَّـةُ اللُّغَوِيِّين فهو ما أَنْبَأْتُك به. والنَّوَى عِنْدِي ما نَوَيْتَ مِنْ قُرْبٍ أَو بُعْدٍ». انتهى.

(و) النَّوَى: (التَّحَوُّلُ من مكانٍ إلى آخَرَ)، أو من دارٍ إلى غَيْرِها، أُنْثَى.

وكلُّ ذٰلك يُكْتَبُ بالياءِ.

(و) أَمّا النَّوَى الَّذي هو (جَمْعُ نَواةِ التَّمْرِ) فهو يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، كَما في الصِّحاحِ، ويُكْتَبُ أَيْضًا بالياءِ.

(جج) أَيْ: جَمْعُ الجَمْعِ (أَنْواءٌ). قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

مُنِيرٍ تَجُوزُ العِيسُ من بَطِنَانِهِ
حَصًى مِثْلَ أَنْواءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ[1]

وفي الصِّحاحِ: جَمْعُ نَوَى التّمْرِ أَنْـواءٌ. عن ابنِ كَيْسانَ. (و) قـالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ في جَمْعِ نَواةٍ: ثَـلاثُ نَـوَيـاتٍ. ومـنـه حَـدِيـثُ عُـمَـرَ[2]: «أَنَّـه لَقَـطَ نَـوَيـاتٍ مِـنَ الطَّرِيقِ، فَأَمْسَكَها بِيَدِهِ حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ، فَأَلْقَاها فِيها، وقالَ: تَأْكُلُه داجِنَتُهم». والكَثِيرُ (نُوِيٌّ،

(١) اللسان.
(٢) الجمهرة ١/١٩١، والمقصور للقالي ٧٣، وعزاه المحقق للطرماح وهو في ديوانه ٤٧٤.
[قلت: انظر المخصص ١١/١٧، والمذكر والمؤنث للأنباري/٤٣٣.ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/١٠٠١ واللسان، و(بطن).
[قلت: في مطبوع التاج: تحور.ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

ونِوِيٌّ) بِضَمِّ النُّونِ وكَسْرِها مع تَشْدِيدِ الياءِ فِيهِما، كَصُلِيٍّ وصِلِيّ. فالصَّحِيح أَنَّهما جَمْعًا نَواةٍ لَا جَمْعَا جَمْعٍ، فتَأَمَّلْ.

(و) النَّوَى: (مَخْفَضُ الجارِيَةِ)، وهو الَّذي يَبْقَى من بَظْرِها إذا قُطِعَ المُتْكُ. وقالَت أَعْرابِيَّةٌ: ما تَرَكَ النَّخْجُ لَنَا من نَوَى، وقالَ ابنُ سِيدَه: النَّوَى: ما يَبْقَى من المَخْفِضِ بعد الخِتان، وهو البَظْرُ.

(و) نَوَى: (ة بالشَّامِ). وقال ياقُوتُ: بُلَيْدَةٌ بحَورانَ من أَعمالِها، وقِيلَ: هي قَصَبَتُها، بَيْنَها وبينَ دِمَشْقَ يَوْمَان[1]، وهي مَنْزِلُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وبها قَبْرُ سامِ ابنِ نُوحٍ فِيما زَعَمُوا. انْتَهى.

وتُكْتَبُ بالياءِ، ومنهم من يَكْتُبها بالأَلِفِ. والنِّسبةُ إليها نَوَاوِيّ، ونَوَائِيّ، ونَوَوِيّ.

و(منها) في المُتَأَخِّرِينَ (شَيْخُ الإِسلامِ)، أُستاذُ المُتَأَخِّرِينَ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى اللَّاحِقِين (أَبو زَكَرِيَّا) يَحْيَى ابنُ شَرَفِ بنِ مرا[1] بن جُمْعَةَ بن حِزَام، (النَّوَوِيُّ) الأَصْلِ، الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ، (قَدَّس اللهُ) سِرَّه و(رُوحَهُ)، وأَوْصَل إلينا بِرَّه وفُتُوحَهُ، تَرْجَمَه الحافِظُ الذَّهَبِيُّ في تارِيخِهِ، والتاجُ السُّبْكِيُّ في طَبَقاتِهِ الكُبْرَى، والوُسْطَى، إلى أَنْ قالَ في آخِرِ كَلامِه: فَكَانَ قُطْبَ زَمانِه، وسَيِّدَ أَوَانِه، وسِرَّ اللهِ بَيْنَ خَلْقِه. والتَّطْوِيلُ بذِكْر كَرَاماتِهِ تَطْوِيلٌ في مَشْهورٍ، وإِسْهابٌ في مَعْرُوف. قال: وَمَا زالَ الوالِدُ كَثِيرَ الأَدَبِ مَعَه، والمَحَبَّةِ له، والاعْتِقادِ فيه.

قُلْتُ: ونُسِبَ إلى وَالِدِه قَوْلُه[2]:

وفي دَارِ الحَدِيثِ لَطِيفُ مَعْنَى
أَطُوفُ في جَوانِبِه وآوِي

(١) في معجم البلدان «منزلان».

(١) [قلت: كذا في المطبوع، وفي كتب التراجم: مري. ع].

(٢) [قلت: دار الحديث، مدرسة في دمشق بجانب سوق الحميدية، ولا تزال إلى الآن، وهي قريب من الجامع الأموي. وضبط المحقق: البيت: أَطُوفُ بالتخفيف، ولا أرى وجهاً لهذا، فإن وزن البيت ينكسر؛ إذ هو من الوافر وصوابه: أُطَوِّف. ع].

لَعَـلِّي أَنْ أَمَـسَّ بِـحُـرِّ وَجْـهِـي
مَـكَـانًـا مَـسَّـهُ قَـدَمُ الـنَّـوَاوِي

وَقَد أَلَّفَ كُلٌّ من الحافِظَيْن: السَّخاوِيُّ والسُّيُوطِيُّ في تَرْجَمَتِه مُجَلَّدًا. تُوُفِّي لَيْلَةَ الأَرْبعاءِ ١٤ رَجَب سنةَ ٢٧٦ بقَرْيَتِهِ، وبها دُفِنَ. قال التاجُ السُّبْكِيُّ: وقد سافرتُ إِليها، وزُرْتُ بها قَبْرَه الشَّرِيفَ، وتَبَرَّكْتُ به.

(و) نَوَى أيضًا: (ة بِسَمَرْقَنْدَ)، عَلَى ثلاثَةِ فَرَاسِخَ منها. نُسِبَ إِلَيها أَبُو الحُسَيْنِ سَعِيدُ بنُ عَبْدِالله النَّوائِيّ، حَدَّثَ عن أَبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ عليّ البَرْدَعِي، وعنه أَبو الخَيْرِ نِعْمَةُ الله بنُ هِبَةِ الله[1] الجاسِمِي الفَقِيهِ.

(وأَنْوَى) الرَّجُلُ: (تَباعَدَ، أَو) إذا (كَثُرَتْ أَسْفارُه).

(١) [قلت: في معجم البلدان... نعمة بن هبة الله ابن محمد الجاسمي الفقيه. ع]

(و) أَنْوَى (حاجَتَه: قَضاها) له.

(و) أَنْوَت (البُسْرَةُ: عَقَدَتْ نَواها، كَنَوَّتْ تَنْوِيَةً فيهما)، أي: في البُسْرَةِ وقضاءِ الحاجَةِ، كُلُّ ذٰلك عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والنَّوَاةُ من العَدَدِ: عِشْرُون أو عَشَرَةٌ، و) قِيلَ: هي (الأُوقِيَّةُ من الذَّهَبِ، أَوْ أَرْبَعَةُ دَنانِيرَ، أو ما زِنَتُه خَمْسَةُ دَراهِمَ). وعلى هٰذا القَوْلِ الأَخِيرِ اقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُ أَبي عُبَيْدٍ، وبه فَسَّرَ حَدِيثَ عَبْدِالرَّحمٰنِ بْنِ عَوْفٍ[1]: «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً من الأَنْصارِ على نَواةٍ من ذَهَبٍ». قالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَيْ: خَمْسَةِ دَراهِمَ. قال: وبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُه على مَعْنَى قَدْرِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، كَانَت قِيمتُها خَمْسَةَ دَراهِمَ، ولَمْ يَكُن ثَمَّ ذَهَبٌ، إِنَّما هِي خَمْسَةُ دَراهِمَ، سُمِّيَتْ نَوَاةً

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١٥/ ٥٥٧ - ٥٥٨. ع].

كما تُسَمَّى الأَرْبَعُونَ أُوقِيَّةً، والعِشْرُون نَشًّا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ونَصُّ حَدِيثِ ابنِ عَوْفٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّه تَزَوَّجَ امْرَأَةً علَى ذَهَبٍ قِيمتُه خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، أَلَا تَراهُ قالَ: عَلَى نَوَاةٍ من ذَهَبٍ. رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَن حُمَيْدٍ عَن أَنَسٍ، ولَا أَدْرِي لِمَ أَنْكَرَه أَبُو عُبَيْدٍ. وقالَ المُبَرِّدُ: العَرَبُ تُرِيدُ بالنَّواةِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ. قَالَ: وأَصْحَابُ الحَدِيثِ [يقولون][1]: عَلَى نَواةٍ من ذَهَبٍ قِيمتُها خَمْسَةُ دَرَاهِم. قال: وهو خَطَأٌ وَغَلَطٌ، (أَو ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، أو ثَلَاثَةٌ ونِصْفٌ). وقَالَ إِسحَاقُ: قُلتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: كَمْ وَزْنُ نَواةٍ من ذَهَبٍ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ وثُلُثٌ.

(وبَنُو نَوَى: قَبِيلَةٌ) مِن العَرَبِ وهم بَنُو نَوَى بنِ مالِكٍ. نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(ونَاوُ: قَلْعَةٌ)، والنِّسْبَةُ إِليها: النَّاوِيُّ.

(والنَّيُّ)[1] بالفَتْح: (الشَّحْمُ)، وأَصْلُه نَوَى. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَها
بالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ[2]

ويُرْوَى: «فيه»، فيَكونُ الضَّمِيرُ إِلَى لَحْمِها.

(ونَيَّانُ: ع). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

مِنْ وَحْشِ نَيَّانَ أَو مَنْ وَحْشِ ذِي بَقَرٍ
أَفْنَى حَلَائِلَه الإِشْلاءُ والطَّرَدُ[3]

---

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.
[قلت: يقولون: مثبت في التهذيب عن المبرد، وكان الأولى الرجوع إليه. ع].

(١) في مطبوع التاج «والننى»، والتصويب من الحظوظ والقاموس.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٣، واللسان و(توخ، ثوخ، قصر)، والعين ٨/ ٣٩٤، والصحاح (العجز)، والجمهرة ٢/ ٧٨، والأساس (شرج)، وسبق في (توخ، قصر).
(٣) اللسان، والصحاح ومعجم البلدان.
[قلت: انظر الديوان ١/ ١٣٣، وانظر التاج/ نون. ع].

وقالَ ياقُوتُ: كَأَنَّه فَعْلَانَ من النَّيّ[1]، ضدُّ النَّضِيج: مَوْضِعٌ في بادِيَةِ الشَّامِ، وبه فُسِّر قَوْلُ الكُمَيتِ المَذْكورُ، قال: وقالَ أَبو مُحَمَّدٍ الأَعْرابِيُّ الغُنْدِجاني: نَيّان: جَبَلٌ في بلادِ قَيْسٍ، وأَنْشَدَ:

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلَى بِنَيّان بَعْدَمَا
كَسَا اللَّيْلُ بِيْدًا فَاسْتَوَتْ وَأَكَامَا[2]

وقالَ ابنُ مَيّادَةَ:

وبالغَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ حَمُولُها
لِسَقْيِ الغَوَادِي بَطْنَ نَيّانَ فالغَمْرَا[3]

وهٰذه مَوَاضِعُ قُرْبَ تَيْماءَ بالشَّامِ.

(وإِبِلٌ نَوَوِيَّةٌ): إِذا كانَتْ (تَأْكُلُ النَّوَى). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(ونَوَى) الرَّجُلُ: (أَلْقَى النَّوَاةَ، كَنَوَّى) بالتَّشْدِيدِ، (وَأَنْوَى واسْتَنْوَى)، يُقالُ: أَكَلْتُ التَّمْرَ ونَوَيْتُ النَّوَى، وأَنْوَيْتُه: إِذا رَمَيْتَ به، وعَلَيهما اقْتَصر الجَوْهَرِيّ. ويُقالُ: أَنْوَيْتُ النَّوَى: إِذا أَكَلْتَ التَّمْرَ، وجَمَعْتَ نَواهُ.

(و) نَوَتِ (النَّاقَةُ) تَنْوِي (نَيًّا ونَوايَةً) بفَتْحِهما، (ويُكْسَرُ)، وَهُو الَّذي وُجِدَ في نُسَخِ الصِّحاحِ مَضْبوطًا، أَيْ: كَسْرُ نُونِ نِوَايَةٍ: (سَمِنَتْ، فَهِي نَاوِيَةٌ ونَاوٍ، ج: نِواءٍ)، كَجَائِعٍ وجِياعٍ. ومنه حَدِيثُ حَمْزَةَ:

* أَلَا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ[1] *

أَيْ: السِّمان. وكَذٰلِكَ الجَمَلُ والرَّجُلُ والمَرْأَةُ والفَرَسُ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

---

(١) [قلت: في معجم البلدان من النِّيْء ضد النُّضج. ع].
(٢) معجم البلدان (نيان).
(٣) معجم البلدان (نيان) وفيه «فسقى»، والأغاني ٢/٢٣٨ برواية:

وبالغَمْرِ قد جازَتْ وجاز مَطيُّها
عليه فسَلْ عن ذاك نَيّانَ فالغمْرا

[قلت: انظر الديوان/ ١٣٣ والرواية في عجزه: فأسقي الغوادي.
والرواية في معجم البلدان: فسقى، والتضعيف ضبط قلم. ع].

(١) [قلت: في النهاية: حديث علي وحمزة. ومثله في اللسان. ع].

أَوْ كالمُكَسَّرِ لَا تَؤُوبُ جِيادُه
إلَّا غَوانِمَ وَهْيَ غَيْرُ نِواءِ[1]

(وقد أَنْوَاها السِّمَنُ، والاسْمُ) من ذلك كُلّه (النِّيُّ، بالكَسْرِ).

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النِّيُّ، بالكَسْر: جَمْعُ نِيَّةٍ، وهُو نَادِرٌ. قِيلَ ذلك في تَفْسِير قَوْلِ النّابِغَةِ الجَعْدِيِّ:

إنَّكَ أَنْتَ المَحْزونُ في أَثَرِ الـ
ـحَيِّ فَإنْ تَنْوِ نِيَّهُمْ تُقِمِ[2]

وانْتَوَى القَوْمُ انْتِوَاءً: انْتَقَلُوا من بَلَدٍ إلَى بَلَدٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لقَيْسِ ابنِ الخَطِيم:

وَلَمْ أَرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
لَهُ فِي الأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِوَاءُ[3]

(١) [قلت: انظر ديوان أبي النجم/ ٤٧، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٨. ع].

(٢) شعره/ ١٤٩، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٨. [قلت: انظر الأضداد للأنباري / ٢٦٩. ع].

(٣) ديوانه ٥٣، واللسان وتكملة القاموس. [قلت جاء في الطبعة التي بين يدي ص/ ٩٧ تحقيق ناصر الدين الأسد. ع].

واسْتَقَرَّتْ نَواهُم: أَيْ: أَقامُوا. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والنّاوِي: الَّذي أَزْمَعَ عَلَى التَّحوُّلِ، قالَ الطِّرِمّاح:

آذَنَ النَّاوِي بِبَيْنُونَةٍ
ظَلْتُ مِنْهَا كَمُرِيغِ المُدَام[1]

ونَواه: جَدَّ في طَلَبِه، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ[2]: «مَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تُعْجِزْه»، أي: مَنْ يَسْعَ لَهَا تُخِبْهُ[3].

وناوَيْتُ بهِ كَذا: أَيْ: قَصَدْتَ قَصْدَه فَتَبَرَّكْتَ بهِ. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

والنَّواةُ: العَزْمُ، يُقال: نَوَيْتُ نَوَاةً، وانْتَوَيْتُ نَوَاةً. والنِّيَّةُ والنَّوَاةُ: الحاجَةُ.

ونَوَاهُ بِنَوَاتِهِ، أَيْ: رَدَّه بحاجَتِه، وقضاهَا لَه، ومِنْهُ قَولُ الشّاعِرِ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

(١) ديوانه ٤٠٠، والتهذيب ١٥/ ٥٥٦، والعين ٨/ ٣٩٣ وفيها «كصريع» والمثبت كاللسان وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: النص عند ابن الأثير: يَخِبْ. ع].

* ونَـوَتْ وَلَمَّا تَـنْتَـوِي بِنَـواتِـي[1] *

وَقَدْ تَقَدَّم.

ورَجُلٌ مَنْوِيٌّ ونِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ: إِذَا كَانَ يُصِيبُ النُّجْعَةَ المَحْمُودَة.

والنَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: الرَّفِيقُ، أَو في السَّفَرِ خَاصَّةً، يُقالُ: أَنَا نَوِيُّك، أَيْ: نَـوَيْـتُ الـمُـسـافَـرَةَ مَـعَـك ومُـرَافَـقَـتَـك، وقِـيـلَ: نَـوِيُّـكَ: صاحِبُكَ الَّذي نِيَّتُه نِيَّتُكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ[2]، وأَنْشَدَ للرَّاجِز:

* وَقَـدْ عَـلِـمْـتُ إِذْ دُكَـيـنٌ لِي نَـوِيُّ *

* أَنَّ الشَّـقِـيَّ يَـنْـتَـحِي لَهُ الشَّقِيُّ[3] *

ونَوَّيْتُه تَنْوِيَةً: وَكَلْتُه إِلَى نِيَّتِهِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: فُـلانٌ نَـوِيُّ الـقَـوْمِ ونـاوِيـهـم ومُنْتَوِيهم، أَيْ: صاحِبُ أَمْرِهـم ورَأْيِهِم.

والنَّـوَى: الـحـاجـاتُ. عـن ابـنِ الأَعْـرابِيِّ، وفـي الـمَـثَـلِ[1]: «عِـنْـدَ النَّوى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ»، يُضْرَبُ في الرَّجُلِ يُعْرَفُ بالصِّدْقِ يُضْطَرُّ إِلَى الكَذِبِ. عَن أَبِي عُبَيْدٍ[2].

والنَّـوَاةُ: مـا نَـبَـتَ عَـلَى الـنَّـوَى كالحَشِيشَةِ النَّابِتَةِ[3] عَن نَوَاها، رَوَاهـا أَبُـو حَـنِـيـفَـةَ عـن أَبِي زِيـادٍ الكِلَابِيِّ.

وأَنْـوَى ونَـوَى ونَـوَّى مِنَ النِّيَّةِ، وأَنْوَى ونَوَى ونَوَّى في السَّفَرِ.

ونَاوَاهُ مُناوَاةً ونِوَاءً: عـادَه. قـالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَصْلُهُ الهَمْزُ؛ لأَنَّه من

---

(١) سبق في هذه المادة مع صدره برواية «كتواتي».

(٢) وكذلك الأزهري (التهذيب ١٥/٥٥٧)، ولم يرد الشاهد في الصحاح.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/٥٥٧ وتكملة القاموس.

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٢، والمستقصى ٢/١٦٩ ويروى: ما يكذبك. ع].

(٢) انظر كتاب الأمثال لابن سلام ٥٦ وفيه المثل، وانظر أيضًا في مجمع الأمثال ٢/٢٢.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «كالحشيشة النائية» والتصويب من اللسان، ومن معاني «الحشيشة» «النَّخْلة التي كانت نواةً فحُفِر لها، وحُمِلت بجُرْثُومتها» (التاج - جنث).

النَّوْءِ وهو النُّهُوضُ، وقد مَرَّ الكَلَامُ عليه مُفَصَّلًا في أَوَّلِ الكِتابِ.

ونَوَاكَ اللهُ بالخَيْرِ: قَصَدَكَ به، وأَوْصَلَه إليك. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ. قالَ: وهو مَجَازٌ.

والنَّاوِيَةُ: اسْمٌ لقَرْيَتَيْنِ بمِصْرَ: إحداهما في كُورَةِ البَهْنَسا، والأُخْرَى في الغَرْبِيَّةِ.

وناي ونَوَى: قَرْيتان بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

ونواي: قَرْية بالأُشْمُونَيْن.

وأَنْوَى التَّمْرُ: صَارَ لَه نَوًى. عن ابنِ القَطَّاعِ(١).

والنَّوَّاءُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَبِيعُ نَوَى التَّمْرِ. واشْتُهِرَ به جَماعَةٌ من المُحَدِّثين، كَعَلِيِّ بنِ محمَّدِ بنِ الفَضْلِ النَّواءِ، روى عنه أَبُو القاسِمِ السَّهْمِيُّ.

وبنو نِوَاءٍ، كَكِتَابٍ: قَبِيلَةٌ من العَرَبِ.

(١) الأفعال ٣/ ٢٧٤.

## [ ن هـ ي ] *

(ي) * (نَهَاهُ يَنْهاهُ نَهْيًا: ضِدُّ أَمَرَه). قالَ شَيْخُنا: لولَا الشُّهْرَةُ ومُراعَاةُ الخَطِّ لاقْتَضَى كَسْرَ المضارِعِ، ولو قالَ: كَسَعَى لأَجَادَ.

قُلتُ: وهو نَصُّ المُحْكَمِ، قالَ: النَّهْيُ: خِلافُ الأَمْرِ، نَهَاه يَنْهَاهُ نَهْيًا، (فانْتَهى وتَنَاهَى): كَفَّ. أَنشَدَ سِيبَوَيْهِ لِزيادَةَ بنِ زَيْدٍ العُذْرِيِّ:

إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عِنْدَه
أَطَالَ فَأَمْلَى أَوْ تَنَاهَى فأَقْصَرَا(١)

وفي الصِّحاحِ: نَهَيْتُه عن كذا فانْتَهَى عنه، وتَنَاهَى، أَي: كَفَّ.

(و) يُقالُ: (هُو نَهُوٌّ عَنِ المُنْكَرِ،

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٧٧، والكتاب ٣/ ١٨٥.
[قلت: انظر البيان والتبيين ٣/ ٢٤٤، والخزانة ٤/ ٤٦٩، ومجالس العلماء للزجاجي/ ١٧٦، والمقتضب ٣/ ٣٠٢، وانظر الموشح/ ٢٤٨:
* أطال فأعلى أم تناهى فقصّرا *
والرواية في مجالس العلماء: أطال فأجرى. ع].

أَمورٌ بالمَعْرُوفِ)، عَلَى فَعُولٍ، كَذا في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: كان قِياسُه أَنْ يُقالَ نَهِيٌّ؛ لأَنَّ الواوَ والياءَ إذا اجْتَمَعَتا وسُبِق الأَوَّلُ بالسّكونِ قُلِبت الواوُ ياءً، قالَ: ومِثْلُ هٰذا في الشُّذُوذِ قَوْلُهم في جَمْعِ فَتًى: فُتُوٌّ.

قُلْتُ: وَقَد تَقَدَّم ذٰلك هُناك.

(والنُّهْيَةُ، بالضَّمِّ: الاسْمُ منه).

(و) النُّهْيَةُ أَيضًا: (غايَةُ الشَّيْءِ وآخِرُه)؛ وذٰلك لأَنَّ آخِرَه ينهاهُ عَن التَّمَادِي فَيَرْتَدِعُ. قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

رَمَيْنَاهُم حَتَّى إِذا ارْبَثَّ جَمْعَهُمْ
وعَادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[(١)]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يقول: انْهَزَموا حَتَّى انْقَلَبَتْ سُيُوفُهم، فَعَاد الرَّصِيعُ عَلَى المَنْكِبِ حَيْثُ كانَتْ الحَمَائِلُ. انتهى. والرَّصِيعُ: سَيْرٌ مُضْفَرٌ[(١)]، ويُرْوَى: الرُّصُوعُ. وهٰذا مَثَلٌ عِنْدَ الهَزِيمَةِ. والنُّهْيَةُ: حَيْثُ انْتَهَتْ إِلَيه الرُّصُوعُ، وهي سُيُورٌ تُضْفَرُ بَيْنَ حِمالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِهِ، (كالنِّهايَةِ والنِّهاءِ، مَكْسُورَتَيْنِ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: النِّهايَةُ: الغايَةُ، يُقالُ: بَلَغ نِهايَتَهُ. وفي المُحْكَم: النِّهايَةُ كالغايَةِ، حيثُ يَنْتَهِي إليه الشيءُ، وهُو النِّهاءُ، مَمْدُود.

(وانْتَهَى الشَّيْءُ وتَنَاهَى ونَهَّى تَنْهِيَةً): أَيْ: (بَلَغَ نِهايَتَه). وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وقَدْ بَلَغُوا
بَطْنَ المَخِيمِ فقالُوا الجَوَّ أَوْ رَاحُوا[(٢)]

أَرادَ: انْقَطَع عَنْهُم؛ ولذٰلك عَدَّاه بعَنْ. (و) حَكَى اللِّحيانِيُّ عن الكِسّائِيِّ: (إِلَيْكَ أَنْهَى المَثَلُ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٢، واللسان، و(ربث، رصع)، والصحاح (العجز)، والمحكم ١/ ٢٧١، والجمهرة ٢/ ٣٥٢.
[قلت: رواية الديوان ص/ ٨٥... اربثَّ أَمْرُهُم. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: مضفور. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦، واللسان، و(خيم، جوا)، والمحكم ٤/ ٢٧٨.

ونَهَّى) تَنْهِيَةً، (وانْتَهَى ونُهِيَ[1] وأُنْهِيَ - مَضْمُومَتَيْن - ونَهَى)، خَفِيفَةً، (كَسَعَى): د، وهي (قَلِيلَةٌ). قالَ: وقال[2] ابنُ جَعْفَرٍ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقولُ بالتَّخْفِيفِ.

(والنِّهايَةُ) بالكَسْرِ: (طَرَفُ العِرَانِ)، الذي (في أَنْفِ البَعِيرِ)؛ وذٰلك لانْتهائِهِ.

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ: النِّهايَةُ: (الخَشَبَةُ) الَّتي (يُحْمَلُ[3] فيها)، أي: عَلَيْها (الأَحْمالُ)، قالَ: وسَأَلْتُ عن الخَشَبَةِ الَّتي تُدْعَى بالفارِسِيَّةِ بَاهُو[4]، فقالوا:

(١) [قلت: في اللسان نُهِّي. وفي القاموس بالتخفيف. ع].

(٢) [قلت: في اللسان: أبوجعفر. ع].

(٣) [قلت: في مطبوع التاج: تُحْمَلُ، ومثله في اللسان. ع].

(٤) في مطبوع التاج «ناهو» وفي اللسان «باهوا» والمثبت من التهذيب ٦/ ٤٣٩، ورسم الكلمة في المخطوطة يحتمل اللفظين: «باهو»، و«ناهو». وباستشارة الأستاذ الدكتور السباعي محمد السباعي أستاذ اللغة الفارسية أفادني بأن «باهو» هو الصواب، فهو يعني في الفارسية: عضد، وهراوة، وعصا الراعي أو الحارس وتكون غليظة، وقائم الباب.



النِّهايَتَانِ، والعاضِدَتانِ، والحامِلَتانِ.

(والنِّهْيُ، بالكَسْر والفَتْح)، وفي الصّحاحِ: النِّهْيُ، بالكَسْرِ: (الغَدِيرُ) في لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، وغَيْرُهُم يَقولُه بالفَتْحِ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: النِّهْيُ: الغَدِيرُ حَيثُ يَتَحَيَّرُ السَّيلُ[1] فيُوسِعُ. وبَعْضُ العَرَبِ يقول: نِهْيٌ[2]. وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

* ظَلَّتْ بنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ *
* تَشْرَبُ مِنْهُ نَهِلاتٍ وتَعِلْ[3] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لمَعْنِ بنِ أَوْس:

تَشُجُّ بِيَ العَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ
كَأَنَّ لَها بَوًّا بِنَهْيٍ تُعاوِلُهْ[4]

وفي الحَدِيثِ[5]: «أَنّه أَتَى على

(١) [قلت: في التهذيب ٦/ ٤٤٠ حيث يتحيّر السيل في الغدير فيوسِّع. ع].

(٢) [قلت: تتمة النص في التهذيب: وبعض العرب يقول تنهية، وجمعها التناهي. ع].

(٣) اللسان
[قلت انظر المخصص ١٣/ ٢٨١. ع].

(٤) [قلت: انظر اللسان. وفيه، تغاوله، بالغين المعجمة. ع].

(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع]

نِهْي من ماءٍ»، ضُبِط بالكَسْرِ وبالفَتْح: هو الغَدِيرُ، (أو شِبْهُهُ)، وهو كُلّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ، أَو الَّذي لَهُ حاجِزٌ يَنْهَى الماءَ أَنْ يَفِيضَ منه، (ج: أَنْهٍ)، كَأَدْلٍ، (وأَنْهَاءٌ)، كَأَدْلاءٍ، (ونُهِيٌّ) بالضَّمِّ، كَدُلِيٍّ، (ونِهاءٌ، كَكِساءٍ)، الأَوْلَى كَدِلاءٍ، قالَ عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ:

وَيَأْكُلْنَ مَا أَغْنَى الوَلِيُّ فلَم يُلِتْ
كَأَنّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعَا[1]

ويُقالُ: دِرْعٌ كالنِّهْي ودُرُوعٌ كالنِّهاءِ، وأَنْشَد القالِي:

عَلَيْنا كَالنِّهَاءِ مُضاعَفاتٌ
مِنَ المَاذِيِّ لَمْ تُؤْوِ المُتُونَا[2]

(والتَّنْهَاءُ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والتَّنْهاةُ[1]، كَمَا هو نَصُّ التَّهْذِيبِ، (والتَّنْهِيَةُ: حَيْثُ يَنْتَهِي) إِليه (الماءُ مِن) حُرُوفِ (الوادِي)، وهي أَحَدُ الأَسْماءِ الَّتي جَاءَتْ عَلَى تَفْعِلَة، وَإِنَّما بابُ التَّفْعِلَةِ أَنْ يَكونَ مَصْدَرًا، والجَمْعُ: التَّنَاهِي. وقالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ: التَّنْهِيَةُ: الأَرضُ المُنْخَفِضَةُ يَتَنَاهَى إِلَيها الماءُ، والتّاءُ زَائِدَةٌ.

(وأَنْهَى) الرَّجُلُ: (أَتَى نَهْيًا)، وهو الغَدِيرُ.

(و) أَنْهَى (الشيءَ: أَبْلَغَهُ)، وأَوْصَلَه، يُقالُ: أَنْهَيْتُ إِلَيه الخَبَرَ والكِتَابَ والرِّسَالَةَ والسَّهْمَ، كُلُّ ذٰلِكَ أَوْصَلْتَه إِليه.

(وناقَةٌ نِهْيَةٌ، بالكَسْرِ، و) نَهِيَّةٌ، (كَغَنِيَّةٍ: بَلَغَتْ غايَةَ السِّمَنِ)، هٰذا هو الأَصْلُ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ سَمِينٍ من الذُّكورِ والإناثِ، إِلَّا أَنّ

(١) ديوانه ٨٥ وفيه «أعني» بالعين المهملة واللسان والمحكم ٤/٢٧٨.
[قلت: في مطبوع التاج: يلث. كذا بالمثلثة. ع].

(٢) [قلت: البيت للكميت. انظر المقصور، والممدود للقالي ٤٤١. والمثبت فيه: لم تؤذِ، وكذا جاء في الديوان ١/٤٠٩ والمثبت في مطبوع التاج: لم تُؤْوِ، وانظر مجاز القرآن ١/٧٩. ع].

(١) [قلت: هذا ليس من نص التهذيب وإنما هو مثبت في اللسان بعد نص الأزهري، فساقه المصنف على أنه من تتمة كلامه. ع].

ذلك إِنَّما هو في الأَنْعامِ. أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

* سَوْلاءُ مَسْكُ فارِضٍ نَهِيّ *
* مِنَ الكِباشِ زَمِرٍ خَصِيّ[(١)] *

وحُكِيَ عَن أَعْرابِيٍّ أَنّه قال: واللهِ لَلْخُبْزُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن جَزُورٍ نَهِيَّةٍ في غَداةٍ عَرِيَّةٍ. وفي الصِّحاح: جَزُورٌ نَهِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ، أي: ضَخْمَةٌ سَمِينَةٌ. وفي الأَساسِ: تَناهَى البَعِيرُ سِمَنًا. وجَمَلٌ نَهِيٌّ، وناقةٌ نَهِيَّةٌ.

(والنُّهْيَةُ، بالضَّم: الفُرْضَةُ) الَّتي (في رَأْسِ الوَتِدِ) تَنْهَى الحَبْلَ أَنْ يَنْسَلِخَ. عن ابْنِ دُرَيْد.

(و) النُّهْيَةُ (العَقْلُ)، سُمِّيَتْ بذلك لأَنّه يَنْهَى[(٢)] عَنِ القَبِيحِ، ومنه حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ[(٣)]: «قد عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ»، أي: عَقْلٍ يَنْتَهِي به عن القَبائِحِ، ويَدْخُلُ في المحاسِنِ. وقالَ بَعْضُهم: ذو النُّهْيَةِ الَّذي يُنْتَهى إِلى رَأْيِهِ وَعقْلِه. وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ للخَنْساءِ:

فَتًى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلٍ ونُهْيَةٍ
إِذَا مَا الحُبَا مِنْ طَائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ[(١)]

(كالنُّهَى)، كَهُدًى، (وهو) واحِدٌ بِمَعْنَى: العَقْلِ، و(يكونُ جَمْعَ نُهْيَةٍ أَيْضًا). صَرَّحَ بِهِ اللِّحْيانِيُّ فَأَغْنى عن التَّأْوِيل، وفي الحَدِيث[(٢)]: «لِيَلِيَنّي منكم أُولو الأَحْلامِ والنُّهَى»، هي العُقولُ والأَلبابُ. وفي الكِتابِ العَزِيزِ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾[(٣)].

(ورَجُلٌ مَنْهاةٌ)، أَيْ: (عاقِلٌ) ينتهي إِلى عَقْلِهِ، (ونَهُوَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، فهو نَهِيٌّ)، كَغَنِيٍّ (مِنْ) قَوْمٍ (أَنْهِياءَ، و) رَجُلٌ (نَهٍ من) قَوْمٍ

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٧٨.
(٢) [قلت: نص اللسان: لأنها تنهى عن القبيح. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) ديوانها ٨/ ٤.
[قلت: انظر اللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) سورة طه، الآية ٥٤.

(نَهِينَ، و) يُقالُ: رَجُلٌ (نِهٍ: بالكسر على الإتْباع)، كُلُّ ذٰلك ([أي][1]: مُتَناهِي العَقْلِ). قالَ ابنُ جِنِّي: هو قِياسُ النَّحْوِيِّينَ في حُرُوفِ الحَلْقِ، كقولِك: فِخِذ في فَخِذٍ، وصِعِق في صَعِق.

(و) يُقال: (نَهْيُكَ من رَجُلٍ)، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ، (وناهِيكَ منه، ونَهَاكَ منه)، أي: كافِيك من رَجُلٍ، كُلُّه (بِمَعْنَى: حَسْبُ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتَأْوِيلُه أنّه بجِدِّه وغَنائِه يَنْهاكَ عن تَطَلُّبِ غَيْرِه، وأَنْشَدَ:

هُوَ الشَّيْخُ الَّذي حُدِّثْتَ عَنْه
نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وَفَخْرَا[2]

وهٰذه امرأَةٌ ناهِيَتُكَ من امْرَأَةٍ، تُذَكَّرُ، وتُؤَنَّثُ، وتُثَنَّى، وتُجْمَعُ؛ لأَنّه اسمُ فاعِلٍ، وإذا قُلْتَ: نَهْيُكَ من رَجُلٍ، كَما تَقُول: حَسْبُكَ من رَجُلٍ لَم تُثَنِّ، ولَم تَجْمَعْ؛ لأَنّه مَصْدَرٌ. وتقولُ في المَعْرِفَةِ: هٰذا عَبْدُالله ناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ، فتَنْصِبُ ناهِيكَ عَلَى الحَالِ.

(والنِّهاءُ، كَكِسَاءٍ: أَصْغَرُ مَحابِسِ المَطَرِ)، وأَصْلُهُ مِنِ انْتِهاءِ الماءِ إِلَيه. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، وقد يكونُ جَمْعَ نِهْيٍ، كَمَا تَقَدَّم.

(و) النِّهَاءُ (مِنَ النَّهارِ والماءِ: ارْتِفاعُهما)، أَمَّا نِهاءُ النَّهارِ فارتِفاعُهُ قِرابَ نِصْفه[1]، ضَبَطَهُ ابنُ سِيدَه بالكَسْرِ كَمَا للمُصَنِّف، وأَمّا نُهاءُ الماءِ فَضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالضَّمِّ. فَتأَمَّلْ ذٰلك.

(و) النِّهَاءُ: (الزُّجاجُ) عامَّةً، يُمَدُّ (ويُقْصَرُ، أَو) النِّهاءُ: (القَوارِيرُ)، قِيلَ: لَا وَاحِدَ لها من لَفْظِها. وقِيلَ: (جَمْعُ نِهَاءَةٍ). عَن كُراعٍ. وفي الصِّحاحِ: النُّهاءُ، بالضَّمِّ:

(١) زيادة من القاموس.
(٢) اللسان والصحاح.

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج: نِصْفِه، وفي اللسان: قراب نصف النهار. ع].

الـقَـوَارِيـرُ والـزُّجـاجُ. قـالَهُ ابـنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

تَرُدُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ كَأَنَّمَا
يُكَسَّرُ قَيْضٌ بَيْنَها وَنُهاءُ[1]

انْتَهى. زَادَ غَيْرُه قالَ: ولَمْ يُسْمَعْ إِلّا في هٰذا البَيْتِ، قال ابنُ بَرِّيّ: والَّذي رَوَاهُ ابْـنُ الأَعْـرابِـيّ: تَرُضُّ[2] الحَصَى، ورَوَاه «النِّهاءُ» بِكَسْرِ النُّونِ. قَالَ: ولـم أَسْمَعْ «النِّهاءَ» مَكْسورَ الأَوّلِ إِلّا في هٰذا البَيْتِ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ورِوايَتُه[3]: «نِهاءُ» بِكَسْرِ النُّونِ، جَمْعُ: نَهاةٍ للوَدْعَةِ، قالَ: ويُرْوَى بِفَتْحِ النُّونِ أَيْضًا جَمْعُ نَهاةٍ جَمْعَ الجِنْسِ، ومَدُّهُ لِضَرورَةِ الشِّعْرِ، قالَ: وقالَ القالي: النُّهاءُ، بِضَمِّ أَوَّلِه: الزُّجَاجُ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَدِّمَ، قال[1]: وهو لِعُتَيِّ بنِ مالِكٍ، وقَبْلَه:

ذَرَعْنَ بِنَا عُرْضَ الفَلاةِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخْدَهُنَّ سِقاءُ[2]

قُلْتُ: الَّذي في كتاب المَقْصورِ والمَمْدُودِ لأَبِي عَلِيٍّ القالي: «النَّهَى، بالفَتْح: جَمعُ نَهاةٍ[3]، وهي خَرَزَةٌ، ويُقالُ: إِنها الوَدَعةُ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بالياءِ.

---

(١) اللسان وفيه «تَرُضُّ الحصى»، والصحاح، والمحكم ٤/٢٧٩، والمقاييس ٥/ ٣٦٠، ومجمل اللغة ٤/٣٥٥، والبارع ١٢٥، وعُزي في المقصور والممدود لابن ولّاد ١٠٩، ١١٢ لعُتَيٍّ العُقَيْلِيّ.

[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٧٣، والرواية: تَرُضُّ. كذا جاء فيه. ع].

(٢) وهي رواية اللسان، والمحكم، والمقصور والممدود لابن ولاد، والبارع وفيه «يرض».

(٣) في مطبوع التاج «ورية» والمثبت من المخطوط واللسان.

[قلت: في مطبوع التاج وروابة. ع].

(١) [قلت: قال: أي: ابن برّيّ، وسياق الكلام يدل على أن القائل هو القالي، وليس كذلك فلم أجد في المقصور والممدود التصريح باسم الشاعر. ع].

(٢) اللسان.

(٣) وورد في البارع ١٢٦ «النهى، مقصور بفتح النون جمع نهاء [كذا] وهي الخرزة. قال سلمة بن عاصم: إنها الودعة».

(و) النِّهاءُ[(١)]: (حَجَرٌ أَبْيَضُ أَرْخَى مِنَ الرُّخَامِ) يَكُونُ بالبادِيَةِ، ويُجاءُ به من البَحْرِ، واحِدَته: نِهَاءَةٌ.

(و) النِّهاءُ[(٢)]: (دَوَاءٌ) يكونُ (بالبادِيَةِ) يَتَعالَجُون به ويَشْرَبونَهُ.

(و) النِّهاءُ[(٣)]: (ضَرْبٌ من الخَرَزِ)، واحِدَتُه نِهاءَة.

(ونَهاةُ: فَرَسُ) لاحِقِ بنِ جَرِير.

(و) نُهَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ): ابْنَةُ سَعِيدِ بْنِ سَهْم، (أُمُّ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِالعُزَّى) ابنِ قُصَيّ، وهي أُمُّ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدٍ المذكورِ، جَدَّةُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنها، (و) أَيْضًا (أُمُّ وَلَدِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه)، هي أُمُّ وَلَدِهِ عَبْدِالرَّحمٰنِ بنِ[(٤)] شَحْمَةَ، قالَ

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٩. ع].
(٢) ضبطت في اللسان بالقلم بضم النون.
[قلت: بضم النون ضبط في المقصور والممدود/ ٤٧٤. ع].
(٣) [قلت: في المقصور والممدود: النُّهاء بضم النون. ع].
(٤) [قلت: في المطبوع أبي شحمة. ع].

الحافِظُ في التَّبْصِيرِ: وقيل: هي لُهَيَّة، باللّام.

(و) يُقالُ: (طَلَبَ حاجَةً حَتَّى نَهِيَ عنها)، كَرَضِيَ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (أَو أَنْهَى) عنها، نَقَلَه ابْنُ سِيدَه: (أَيْ: تَرَكَها، ظَفِرَ بها أَوْ لَمْ يَظْفَرْ).

(ونِهْيَا: بالكَسْرِ وبالتَّحْرِيكِ)، قالَ ابنُ جِنِّي: قالَ لي أَبُو الوفاءِ الأَعْرابِيُّ: نَهيا، وحرَّكَهُ لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ، قالَ: لأَنَّهُ أَنْشَدَني بَيْتًا من الطَّوِيلِ لا يَتَّزِنُ إلّا بِنَهْيا ساكِنَة العَيْن.

قلتُ: لَعَلَّهُ يَعْنِي البَيْتَ[(١)] الَّذي يَأْتِي في نَهْيِ الأَكُفِّ[(٢)]: (ماءٌ) لكَلْب في طَرِيقِ الشّامِ[(٣)].

(ونُهاءُ مائَةٍ، بالضَّمِّ)، أَيْ:

(١) [قلت: انظر التبصير/ ١٠٨. ع].
(٢) وهو قول الشاعر:
وقالت تبين. .
(٣) في معجم البلدان: «نِهْيَا، بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء، وألف مقصورة: . . . هو ماء لكلب في طريق الشام».

(زُهاؤُها)، أي: قَدْرُها، اقْتَصَرَ على الضَّمِّ، والجَوْهَرِيُّ ضَبَطه بالضَّمِّ وبالكَسْرِ أَيْضًا، فهو قُصُورٌ بالِغٌ.

(ودَيْرُ نِهْيا، بالكَسْرِ: بمِصْر).

قلتُ: وهي قَرْيَة بجِيزَةِ مِصْرَ، ويُضافُ إليها سَفْط، وضَبَطَهُ ياقوتُ بفَتْح النُّون[1]. وممن نُسِب إليها الإمامُ أبو المُهَنَّدِ مُزْهِفُ بنُ صارم بنِ فلاحِ بنِ رَاشِدِ الجذامِيُّ السَّفْطِيُّ النهْيائِيُّ.

قالَ المُنْذِرِيُّ: كَتَبْتُ عنه شَيْئًا من شِعْرِه وشِعْرِ غَيْرِه، تُوُفِّيَ سنة ٦٣٤.

(ونُهَى، كَهُدَى: ة بالبَحْرَيْن). وقالَ ياقوتُ: هي بين اليَمامَةِ والبَحْرَينِ لبَنِي الشَّعَيْراء، غَيْر أَنَّه ضَبَطَهُ بكَسْرٍ فَسُكُونٍ[2]، وهو الصَّوابُ.

(١) وهكذا ينطقها أهلها الآن، وكذلك ضبطت في التحفة السنية ١٧٤، بضم نون.

(٢) في معجم البلدان بضم النون وفتح الهاء وتشديد الياء، ضبط قلم. أما الضبط بكسر فسكون والياء معربة فهو اسم ماء، وهو الموضع السابق في الترتيب في معجم البلدان للقرية التي باليمامة.

(والتِّنْهاةُ، بالكَسْرِ: ما يُرَدُّ به وَجْهُ السَّيْلِ من تُرَابٍ ونَحْوِه)، والتّاءُ في أَوَّلِه زائدَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَفْسٌ نَهَاةٌ، أي: مُنْتَهِيَةٌ عن الشَّيْءِ.

وتَنَاهَوْا عن الأَمْرِ وعَن المُنْكَرِ، ونَهَى بَعْضُهم بَعْضًا. وقولُه تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾[1]. قد يَجُوزُ أَنْ يكون معناهُ لا يَنْتَهُونَ.

ونَهَّاهُ تَنْهِيَةً، بمعنى: نَهاه نَهْيًا، شُدِّدَ للمُبالَغَةِ، ومنه قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

* فَنَهَّاكَ عنها مُنْكَرٌ ونَكِيرُ[2] *

نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وفي حَدِيثِ قِيامِ اللَّيْلِ[3]: «هُو

(١) سورة المائدة، الآية ٧٩.

(٢) اللسان، والصحاح

[قلت: لم أهتد إلى هذا في المطبوع في ديوان الفرزدق. ع]

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «الساعة» والتصحيح من اللسان والنهاية، ونبه على ذلك في هامش مطبوع التاج.

قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ وَمَنْهَاةٌ عن الآثامِ»، أي: حالةٌ من شَأْنِها [أن][1] تَنْهَى عن الإِثْمِ، وهي مَفْعَلَةٌ من النَّهْيِ، والميمُ زائدَةٌ.

والناهِي والنّاهِيَةُ: مَصْدرانِ، يُقالُ: ما لَه ناهِيَةٌ، أي: نَهْيٌ. ويُقال: ما يَنْهاهُ عَنَّا ناهِيَةٌ، أَيْ: ما يَكُفُّه عنّا كافَّةٌ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: اسْتَنْهَيْتُ فُلانًا عن نَفْسِه فَأَبَى أَن يَنْتَهِيَ عن مَسَاءَتِي، واسْتَنْهَيْتُ فُلانًا من فُلانٍ، إذا قلتَ له: انْهَهُ عَنِّي.

وفي الأَساسِ: روى بَنُو حَنِيفَةَ أَهاجِيَّ الفَرَزْدَقِ في جَرِيرٍ فَأَحْفَظُوه[2]، فاسْتَنْهاهُم، أي: قال: انْتَهُوا.

وجَمْعُ النَّاهِي: نُهَاةٌ، كَرامٍ ورُمَاة.

وقال الكِلابِيُّ: يقولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ إذا وَلِيتَ وِلايَةً فانْهَ، أَيْ: كُفَّ عَن القَبِيحِ، قال: وانْهِ، بِكَسْرِ الهَاءِ، بمَعْنَى: انْتَهِ، قال: وإِذا وَقَفَ: فانْهِهْ، أَيْ: كُفَّ.

وفلانٌ يَرْكَبُ المَناهِيَ، أَيْ: يَأْتِي ما نُهِيَ عنه.

وأَنْهَى الرَّجُلُ: انتهى، وفي الحَدِيثِ[1]: «ذِكْرُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى»، وهو مُفْتَعَلٌ من النِّهايَةِ، أي: يُنْتَهَى ويُبْلَغُ بالوُصولِ إليها، فلا يُتجاوَزُ[2].

وتَنَاهَى المَاءُ: إذا وَقَفَ في الغَدِيرِ، وسَكَن. نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

* حَتَّى تَنَاهَى في صَهَارِيجِ الصَّفَا *

(١) زيادة من اللسان.

(٢) [قلت: جاء في مطبوع التاج «فاخفظوه»، وأثبت ما في اللسان والأساس، أي: أغضبوه. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٢) [قلت: في النهاية: ولا يتجاوزها علم الخلائق... ع]

* خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا[1] *

وَتَناهَى الخَبَرُ وانْتَهَى، أَي: بَلَغ.

وبَلَغْتُ مَنْهَى فُلانٍ وَمَنْهاتَه، يُفْتَحان ويُكْسَرانِ[2]. عن اللِّحْيانِيِّ.

ونَهِيَ الرَّجُلُ من اللَّحْمِ، كَرَضِيَ، وأَنْهَى: إذا اكْتَفَى منه وشَبِعَ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

* يَنْهَوْنَ عَن أكلٍ وَعَن شُرْبِ[3] *

أي: يَشْبَعُون ويَكْتَفُون. وقالَ الآخَرُ:

لَوْ كَانَ مَا واحِدًا هَواكِ لَقَدْ
أَنْهَى ولٰكِنْ هَوَاكِ مُشْتَرَكُ[4]

(١) ديوانه ٤٩٢، واللسان، وتكملة القاموس. والأول في الصحاح.
[قلت: انظر الثاني في شرح المفصل ٦/ ٨٩ وإصلاح المنطق/ ٨٤، واللسان/ فوه، والدر المصون ٢/ ١٩٦. ع].

(٢) الذي في اللسان: «بَلغتُ مَنْهَى فلان، ومَنْهاتَه، ومُنْهاه، ومُنهاتَه».

(٣) اللسان وتكملة القاموس وصدره كما في اللسان:
* ... يَمْشُون دُسْمًا حَوْلَ قُبَّتِه *
[قلت: انظر اللسان/ نوه. ع].

(٤) اللسان.

وهم نِهاءُ مائةٍ، بالكَسْر، لُغَةٌ في الضَّمِّ، عن الجَوْهَرِيِّ.

والنَّهَاةُ، كَحَصَاةٍ[1]: الوَدْعَةُ، جَمْعُها: النَّهَى، عن القالِي.

وحَوْلَه من الأَصْواتِ نُهْيَةٌ، أي: شُغْلٌ، وذَهَبَت تميمُ فلا تُنْهَى ولَا تُنْهَى، أي: لا تُذْكَرُ.

ونِهْيٌ، بالكسر: اسمُ ماءٍ. عن ابنِ جِنِّي، نقَلَهُ ابنُ سِيدَه. وقال ياقوتُ: رَأَيْتُ بين الرَّصافةِ والقَرْيَتَيْن من طريق دِمَشْقَ عَلَى البرّيّة بَلْدَةً ذاتَ آثارٍ وعِمارَةٍ، وفيها صهارِيجُ كَثيرةٌ، ولَيسَ عِنْدَها عَيْنٌ ولَا نَهرٌ، يُقالُ لَها: نِهْيا، بالكَسْر، وذَكَرَها أبو الطَّيِّب فقال:

وَقَدْ نُزِحَ الغُوَيْرُ فَلَا غُوَيْرٌ
ونِهْيَا والبُيَيْضَةُ والجِفارُ[2]

(١) سبقت المعنى في هذه المادة، وفي البارع ١٢٦ «نهاء» والمثبت يتفق وما في اللسان. [قلت انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٩. ع].

(٢) ديوانه ٢/ ٢٠٩ ومعجم البلدان (نهيا زباب) وفي مطبوع التاج ومخطوطه، وتكملة القاموس «والنبيضة والحفار».

ونِهْيَا زَبابٍ: ماءَانِ بدِيارِ الضِّبابِ بالحِجازِ، وفيهما يقولُ الشّاعِر:

بِنِهْيَا زَبابٍ نَقْضِي مِنْها لُبانَةً
فَقَد مَرَّ رَأْسُ الطَّيرِ لَوْ تريانِ[(١)]

ونِهْيُ ابنِ خالِدٍ: باليمامَة.

ونِهْيُ تُرْبَةَ: موضِعٌ آخَرُ، وهو المَعْروفُ بالأَخْضَرِ.

ونِهْيُ غُرابٍ: قَليبٌ بينَ العَبامَةِ والعُنابة في مُسْتوى الغُوْطَةِ. قالَه أبو محمَّدٍ الأَسْوَدُ الأَعْرابِيّ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ جامعِ بن عَمْرِو بن مُرْخِيَةَ:

وَمَوْقِدُها بالنِّهي سُوْقٌ ونارُها
بِذَاتِ المَواشِي أَيّما نارُ مُصْطَلى[(٢)]

ونِهْيُ الأَكُفّ، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ[(٣)]: مَوْضِعٌ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

(١) تكملة القاموس، وفي معجم البلدان «بأس» مكان «رأس».
[قلت: المثبت في معجم البلدان: نقضِ، بحذف الياء، وبهذا يستقيم الوزن. ع].
(٢) معجم البلدان و(ضارج) وتكملة القاموس.
(٣) في معجم البلدان والمشترك لفظا ومعجم ما استعجم بفتح فسكون.

وَقالَت تَبيّن هَلْ تَرى بين ضارِجٍ
ونِهْيِ الأَكُفِّ صَارخاً غَير أَعْجَما[(١)]

ونِهْيُ الزّوْلَة، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْن غيرُ الَّتي ذَكَرَها المُصَنِّف.

ونَهِيَّةُ، كَغَنِيَّة: مَوْضِعٌ.

كُلُّ ذٰلك عن ياقوتَ.

ونَهَوْتُ: لُغَةٌ في نَهَيْتُ. نَقَلَه ابنُ سِيْدَه.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النّاهِي: الشَّبْعانُ الرَّيَّانُ، يُقالُ: شَرِبَ حَتَّى نَهِيَ وأَنْهَى ونَهَى.

## (فصل الواو)

## مع نَفْسِها ومَعَ الياء، ومِنَ الأَوَّلِ لَمْ يَأْتِ إِلَّا واو كَما سَيَأْتِي

## [ و أ ي ]

(ي)* (وَأَى) الرَّجُلُ، (كَوَعَى:

(١) معجم البلدان وتكملة القاموس وعزي في معجم ما استعجم (ضارج) إلى الحُصَين بن الحُمام المُرّي برواية:

فقلتُ تأمَّلْ أن ما بين ضارجٍ
ونِهْيُ الأَكُفِّ صارِخٌ غيرُ أَخْرَمَا

وَعَدَ)، ومصدره الوَّأْيُ، وهو الوَعْدُ الَّذي يُوَثِّق الرَّجُلُ على نَفْسِه، ويَعْزِمُ عَلَى الوَفاءِ بِه، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ[١]: «مَنْ كَانَ لَهُ عِنْد رَسُولِ اللهِ وَأْيٌ فَلْيَحْضُرْ».

(و) وَأَى وَأْيًا: (ضَمِنَ)، يُقالُ: وَأَى لَه عَلَى نَفْسِهِ يَئِي وَأْيًا: إذا ضَمِنَ له عِدَةً، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ:

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْد وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ
وَلَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاءَ قانِعا[٢]

وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ[٣]: «قَرَأْتُ في الحِكْمَةِ أَنَّ اللهَ تَعالَى يقولُ: إِنِّي قَد وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكُرَ مَنْ ذَكَرَنِي»، عَدَّاه بِعَلَى؛ لأَنَّه بِمَعْنَى جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي. قالَ اللَّيْثُ: والأَمْرُ منه: إِ، وللاثْنَين: إِيَا، وللجَمْع: أُوْا[١]، عَلَى تقدير: عِ، وعِيَا، وعُوْا. وتَلْحَقُ به الهاءُ، فتقولُ: إِهْ، وتقولُ: إِ بِمَا وَعَدْتَ، وإِيَا بما وَعَدْتُما.

(والوَأْيُ)، كالوَعْدِ: (العَدَدُ الكَثِيرُ[٢] من النّاسِ، و) أيضًا (الوَهْمُ والظَّنُّ)، يُقالُ: ذَهَبَ وَأْيِي إِلَى كَذا، أَيْ: وَهْمِي. نَقَلَه وما قَبْلَه الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلَةِ.

(و) الوَأَى (بِتَحْرِيكِ الهَمْزَةِ: السَّرِيعُ الشَّدِيدُ) الخَلْقِ (مِن الدَّوابِّ). وفي التَّهْذِيب: الفَرَسُ السَّرِيعُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ للأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ:

راحُوا بَصائِرُهُم عَلَى أَكْتافِهِمْ
وبَصِيرَتِي يَعْدُو بها عَتِدٌ وَأَى[٣]

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٢) اللسان [قلت: البيت لعدي بن زيد. انظر اللسان/ قنع، وتقدم في التاج، والصحاح، وذيل الديوان/ ١٤٥، والتهذيب ١٥/ ٦٥٢، والرواية في الموضع التالي من اللسان والذيل: وأبت بالباء الموحدة. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في العين ٨/ ٤٤٢ «أوِ يا رجال، وإينَ يا نسوة» [قلت: في النسخة التي بين يديّ من العين «أوا» باثبات الألف الفارقة، فإن كانت النسخة التي بين يدي المحقق من غير ألف فهو خطأ مطبعي. ع].

(٢) لم ترد كلمة «الكثير» في القاموس والتكملة.

(٣) الأصمعيات/ ١٤١، واللسان، والصحاح.

(و) الوَأَى: (الحِمارُ الوَحْشِيُّ)، زاد الجَوْهَرِيُّ: المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

إِذا انْشَقَّتِ الظَّلْمَاءُ أَضْحَتْ كَأَنَّها
وَأَى مُنْطَوٍ باقِي الثَّمِيلَةِ قارِحُ[1]

قالَ: ثُمّ يُشَبَّهُ بِهِ الفرسُ وغيرُه، ومنه قَوْلُ الأَسْعَرِ الَّذي تَقَدَّمَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

إِذا جاءَهُمْ مُسْتَثْئِرٌ كَانَ نَصْرُهُ
دُعاءَ أَلَا طِيرُوا بِكُلِّ وَأًى نَهْدِ[2]

(وهي وَآةٌ)، يُقالُ للفَرَسِ النَّجِيبَةِ والنَّاقَةِ النَّجِيبَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* كُلُّ وَآةٍ وَوَأًى ضَافِي الخُصَلْ *
* مُعْتَدِلاتٍ في الرِّقاقِ والجرَلْ[3] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

(١) ديوانه ١٠٥، واللسان برواية «إذا انجابت»، والصحاح. [قلت: رواية اللسان: إذا انجابت الظلماء، والبيت في المقصور والممدود للقالي/ ١٢١، والمخصص ١٥/ ١٧٤. ع].

(٢) اللسان [قلت: انظر اللسان/ ثار. ع].

(٣) اللسان، والصحاح [قلت: انظر اللسان/ جرل. ع].

وَيَقولُ ناعِتُها إِذا أَعْرَضْتَها
هٰذِي الوآةُ كَصَخْرَةِ الوَعْلِ[1]

(والوَئِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الدُّرَّةُ)، وهي فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةُ العَيْنِ، مُعْتَلَّةُ اللَّامِ، وقالَ بَعْضُهم: هي المَثْقُوبَةُ من الدَّرارِي، والجَمْع: وَئِيّ، وهٰذا نَقَلَه القُتَيْبِيُّ عن الرِّياشِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ[2]: «لَم يُصِبِ القُتَيْبِيُّ في هٰذا، والصَّوابُ: الوَنِيَّةُ بالنُّونِ الدُّرَّةُ، وكذٰلك الوَناةُ، هي الدُّرَّةُ المَثْقوبةُ، (و) الوَئِيَّةُ: (القِدْرَةُ)»، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: القِدْرُ؛ لأَنَّها من المُؤَنَّثاتِ السَّماعِيَةِ، لَا تَلْحَقُها الهاءُ كَمَا ذُكِرَ في مَحَلِّه. (و) أَيضًا: (القَصْعَةُ، الواسِعَتانِ) القَعيرتانِ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: قَصْعَةٌ وَئِيَّةٌ: مُفَلْطَحَةٌ واسِعةٌ، وقِيلَ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ: تَضُمُّ الجَزُورَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: قِدْرٌ

(١) اللسان [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٥٢. ع].

(٢) [قلت: نص الأزهري: في ١٥/ ٦٥٢ ولم يضبط القتيبي هذا الحرف... وأما «الوئية فهي القدر الكبيرة». ع].

وَئِيَّةٌ: كَبِيرةٌ. وفي الصِّحاح: قالَ الكِلابِيُّ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ: ضَخْمَةٌ، وقالَ:

وقِدْرٍ كَرَأْلِ الصَّحْصَحانِ وَئِيَّةٍ
أَنَخْتُ لَهَا بَعْدَ الهُدُوءِ الأَثافِيا[1]

قُلْتُ: أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ للرّاعِي، (كالوَأْيَةِ) بِسُكُونِ الهَمْزَة. نقلَه ابنُ سِيدَه. وقالَ أَبو الهَيْثَم: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ وَوَئِيبَةٌ، فمن قال: وَئِيَّةٌ، فمن الفَرَسِ الوَأْيِ، وهو الضَّخْمُ الواسِعُ، ومن قال: وَئِيبَةٌ، فمن الحافِرِ الوَأْبِ، والقَدَحُ المُقَعَّبُ يُقالُ له: وَأْبٌ، وأَنْشَدَ:

* جاء بِقَدْرٍ وَأْيةِ التَّصْعِيدِ[2] *

فَتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(و) الوَئِيَّةُ: (الجُوَالِقُ الضَّخْمُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّت وَئِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى عَقْدُها فارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حَطَّتِ النَّاقَةُ في السَّيْرِ: اعْتَمدَتْ في زِمامِها، ويُقالُ: مالَتْ، قالَ: وحَكَى ابنُ قُتَيْبَةَ عن الرِّياشِيِّ أَنَّ الوَئِيَّةَ في البَيْتِ الدُّرَّةُ. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: شَبَّه سُرْعَةَ النَاقَةِ بِسُرْعَةِ سُقُوطِ هٰذه من النِّظام. وقال الأَصْمَعِيُّ: هو عِقْدٌ وَقَع من تاجِرٍ، وانْقَطَ خَيْطُه، وانْتَثَر من نواحِيه. انتهى.

قلتُ: وَوَجَدْتُ في هامِش الصِّحاح ما نَصُّه: لَيْس الوَئِيَّةُ في بَيْتِ أَوْسٍ الجُوَالِقُ الضَّخْمُ كَمَا

---

(١) ديوان الراعي ٢٩١، واللسان، وغير منسوب في الصحاح، والتهذيب ١٥/ ٦٥٢.
[قلت: في الديوان: بعد الهدوِّ، ومثله في اللسان والتهذيب. وما جاء في مطبوع التاج موافق لما في الصحاح المطبوع].
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «وأبة».
[قلت: في التهذيب ١٥/ ٦٣٥: وأبة، بالباء مثل نص التاج. ع].

(١) ديوانه ٦٦ برواية:
كأن ونّي خانَتْ به من نظامها
معاقد فارفضت بهن الطوائف
وورد برواية التاج في اللسان، والصحاح، والمجمل، والمقاييس ٦/ ٨٠.
وورد في اللسان والتاج (وني) برواية «ونية» وفيهما أيضًا «نظمها» بدل «عقدها» وفي «وهى» منها برواية «وهية».

زَعَم الجَوْهَرِيُّ، وَإِنَّما هي الدُّرَّةُ، وحَطَّتْ: أَسْرَعَتْ، وطَوائِفُ: جانِبا النِّظام، يقولُ: هي في سُرْعَتِها كَسِلْكٍ انْقَطَعَ، فَتَتَابع انْتِثارًا.

(و) الوَئِيَّةُ: (النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ البَطْنِ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) الوَئِيَّةُ: (المَرْأَةُ الحافِظَةُ لبَيْتِها)[(١)]، المُصْلِحَةُ له، لُغَةٌ في الوَعِيَّةِ، بالعَيْنِ.

قالَ أَبو الهَيْثَم: (و) الافْتِعالُ من وَأَى يَئِي: (اتَّأَى) يَتَّئِي فهو مُتَّئِي[(٢)]، (و) الاسْتِفْعال منه: (اسْتَوْأَى) يَسْتَوْئِي فهو مُسْتَوْءٍ، أَيْ: (اتَّعَدَ واسْتَوْعَدَ).

(والتَّوائِي)، كالتَّرامِي:

(١) في هامش مطبوع القاموس عن احدى نسخة «لبنيها»

(٢) [قلت: إذا أثبتت الياء فهو مُتَّئي، والأصل أن تحذف، لأنه منقوص نكرة، وإذا لم تثبت كانت صورة الكتابة مُتَّأً إذ تُرَاعى الحركة التي قبل الهمزة وهي الفتحة، وأثبتها المحقق: مُتئِ كذا! على ما كانت قبل حذف الياء وتبع في ذلك ما أثبته المصنّف. ع].

(الاجْتِماعُ) هُوَ وَمَا قبله. نَقَلَه الصّاغانِيُّ، وهو من الوَأْيِ: العَدَدُ الكَثِيرُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَدَحٌ وَئِيَّةٌ: قَعِيرَةٌ، وكذٰلكَ رَكِيَّةٌ وَئِيَّةٌ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، وفي المَثَلِ: «كِفْتٌ إِلَى وَئِيَّةٍ»[(١)]. يُضْرَبُ فِيمَنْ حَمَّلَ رَجُلًا مَكْرُوهًا، ثُمّ زادَه أَيْضًا، والكُفْت، بالضَّمِّ[(٢)]: القِدْرُ الصَّغِيرَةُ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِم: «ضِغْثٌ عَلَى إِبّالَةٍ»[(٣)].

وقالوا: هو يَئِي ويَعِي، أَيْ: يَحْفَظُ، ولم يَقُولوا: وَأَيْتُ، كَمَا قالُوا وَعَيْتُ، إِنَّما هو آتٍ[(٤)] لا ماضٍ[(٥)]. والوَأَى: السَّيْفُ، وَجَدْتُه في شِعْرِ أَبي حِزامٍ العُكْلِيّ:

(١) الأمثال لأبي عبيد ٤٦٢ ومجمع الأمثال ٢/ ١٥١.

(٢) في اللسان والأمثال لأبي عبيد ٢٦٤ بكسر الكاف، ضبط قلم، ونص في القاموس (كفت) على أنه بكسر الكاف وفتحها.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٢٦٤ ومجمع الأمثال ١/ ٤١٩.

(٤) [أي: فعل مضارع. . . ع].

(٥) في اللسان «لا ماضِيَ له».

فَلَمَّا انْتَتَأْتُ لِدِرِّيئِهِم
نَزَأْتُ عَلَيْهِ الوَأَى أَهْذَؤُهْ[1]

الدِّرِّي: العَرِيفُ، ونَزَأْتُ: نَزَعْتُ، والوَأَى: السَّيْفُ، وأَهْذَؤُه: أَقْطَعُه، وَقَد مَرَّ ذٰلك في «ن ت أ».

## * مُهِمّة *

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ سِيْبَوَيْهِ: سَأَلْتُ الخَليلَ عَن فُعِلَ مِن وَأَيْتُ، فقَالَ: وُئِيَ[2]، فَقُلْتُ: فَمَنْ خَفَّفَ؟ فقالَ: أُوِيَ، فأَبْدَلَ من الوَاوِ هَمْزَةً، وقالَ: لا يَلْتَقِي واوانِ في أَوَّلِ الحَرْفِ. قال المازِنِيُّ: والَّذِي قالَه خَطَأٌ[2]؛ لأَنَّ كُلَّ واوٍ مَضْمُومَةٍ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ فَأَنْتَ بالخِيارِ، إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَها عَلَى حَالِها، وَإِنْ شِئْتَ قَلَبْتَها هَمْزَةً، فَقُلْتَ: وُعِدَ وأُعِدَ، ووُجُوهٌ وأُجُوهٌ، ووُورِيَ وأُورِيَ، لَا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، ولٰكِنْ لضَمَّةِ الأُولى[1]. انْتَهى.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: إِنَّما خَطَّأَهُ المازِنِيُّ من جِهَةِ أَنَّ الهَمْزَةَ إذا خُفِّفَتْ وقُلِبَتْ واوًا فلَيْسَتْ واوًا لازِمَةً، بَلْ قَلْبُها عَارِضٌ لَا اعْتِدَادَ بِهِ؛ فلذٰلك لَمْ يَلْزَمْهُ أَنْ يَقْلِبَ الواوَ الأُولى همزةً، بخِلافِ أُوَيْصِلٍ في تَصْغِيرِ وَاصِلٍ، قالَ: وَقَوْلُه: في آخِرِ الكَلامِ لَا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، صَوابُه: لَا

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٦، اللسان (نتأ)، غير معزو، والتكملة (نتأ)، وسبق في (نتأ).

(٢) [قلت: أثبت هارون النص في الكتاب في طبعته ٤/٣٣٣ على غير هذا تابعاً طبعة بولاق ونصه: وسألتُ الخليل عن فُعْلٍ من وَأَيْتُ فقال: وُؤْيٌ كما ترى، فسألته عنها فيمن خفف الهمز فقال: أُوْيٌ كما ترى، فأبدل من الواو همزة. فقال: لا بُدّ من الهمزة لأنه لا يلتقي واوان في أول الحرف. =

= قلت: ما جاء في نص التاج موافق لما في الصحاح، واللسان، فأين الخطأ: في ضبط هارون أم في ضبط هذه المراجع، مع أن كلا الضبطين له تخريجه، ووجهٌ من الصواب، ما في طبعة هارون وبولاق حُمِل على الاسمية، وما في بقية المراجع حُمِل على الفعل، فتأمل!! ع].

(١) في اللسان «الأول».

لاجْتِماعِ الوَاوَين[1].

## [ و ت ي ] *

(ي) * (الـوَتَــى)، أَهْـمَـلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مَضْبُوطٌ عِنْدَنا في النُّسَخِ بالفَتْحِ، والصَّوَابُ: الوُتَى، بالضَّمِّ، كَهُدَى، كَما هو نَصُّ التَّهْذِيب والتَّكْمِلَة. وقولُه: (الجَيْئاتُ) هٰكَذا في النُّسَخِ، ومِثْلُه في التَّكْمِلة. وَوَقَعَ في نُسَخِهِ التَّهْذِيب[2] الجِيَّاتُ، وهو غَلَطٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَاتَاهُ عَلَى الأَمْرِ مُواتَاةً وَوِتاءً:

(١) [قلت: ما كان ليخفى هذا على المازني، ولعله رأى في وُوري أن الضمة الأولى عارضة والأصل في الواو السكون، فقال: لا لاجتماع الساكنين. ويدلك على ذلك آخر نَصّه: ولكن لضمة الأولى. أي: الواو الأولى. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «الجبات» بالباء الموحّدة، والتصويب من اللسان، ونص على ذلك نصر الهوريني في حاشية القاموس فقال: «أي بكسر الجيم وتشديد الياء جمع جية، أي بركة وغدير اهـ نصر».
[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣٥٤. ع].



طاوَعَه، لُغَةٌ في الهَمْزِ[1]، قَدْ تَقَدَّم.

## [ و ث ي ] *

(ي) * (الوَثْيُ) بالفَتْح مَقْصُورٌ، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هي لُغَةٌ في (الوَثْءِ)، بالهَمْزِ[2]، وهو شِبْه الفَسْخِ في المَفْصِلِ، ويكونُ في اللَّحْمِ كالكَسْرِ في العَظْمِ، وقد تَقَدَّم.

(وَوُثِيَتْ يَدُه، بالضَّمِّ)، ونَصُّ اللَّيْثِ: وَثَيْتُ يَده، كَرَمَيْتُ) (فَهِي مَوْثِيَّةٌ)، كَمَرْمِيّة، (أَيْ: مَوْثُوْءَةٌ). وسَبَقَ للمُصَنِّف في الهَمْزَةِ: «وبه وَثْءٌ، ولَا تَقُلْ: وَثْيٌ». وهي عِبارَةُ الجَوْهَرِيِّ هُناكَ، وذَكَرْنا هُنَاكَ أَنَّ الوَثْيَ من لُغَةِ العامَّة، فَمَا أَنْكَرَهُ أَوّلًا كَيْفَ يَسْتَدْرِكُهُ ثَانِيًا؟ وَسَبَق أَيْضًا عَن صَاحِبِ المبرّز أَنّه نَقَلَ

(١) [قلت: قال الأزهري: يقال: آتيت فلاناً على أمر مؤاتاة، ولا تقل: واتيته إلا في لغة لأهل اليمن. ع].

(٢) [قلت: هذا نص الأزهري. انظر التهذيب ١٥/ ١٦٥. ع].

عَن الأَصْمَعِيّ: أَصابَه وَثْءٌ، فَإِن خَفَّفْتَ قُلْتَ: وَثٌ، وَلَا يُقالُ: وَثْيٌ، ولَا وَثْوٌ، وتقَدَّمَ أَيْضًا وُثِئَتْ يَدُه - كَعُنِيَ - فهي مَوْثُوءَةٌ وَوَثِيئَةٌ[1]، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(والوُثَى، كالهُدَى: الأَوْجَاعُ). قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: (أَوْثَى الرَّجُلُ: انْكَسَرَ به مَرْكَبُهُ من حَيَوانٍ أو سَفِينَةٍ).

(والمِثَاءَةُ: المِرْزَبَّةُ). وذُكِر في الهَمْزَةِ[2]، وفَسَّرَه الزَّمَخْشَرِيُّ بالمِيتَدَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَثَى به إِلى السُّلطانِ: إِذا وَشَى، وهو المُوَاثِي، لِلسّاعِي إِلَى السُّلطانِ بِكَلَام، نُقِلَ ذٰلك عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وَرَدَّه ابنُ سِيدَه بِما هو مَذْكُورٌ في المُحْكَم.

(١) في مطبوع التاج «ووثِئة» والمثبت في المخطوطة، والقاموس، والتاج (وثأ).

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الهمز. ع].

والوَثِيُّ: المَكْسُورُ اليَدِ. عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

## * [ و ج ي ] *

(ي) * (الوَجَى: الحَفَا، أَوْ أَشَدُّ منه)، وهو أَنْ يَرِقَّ القَدَمُ أَو الحافِرُ أَو الفِرْسِنُ وَيَنْسَجِج[1]، وَقَد (وَجِيَ، كَرَضِيَ: وجًى، فَهُوَ وَجٍ)، كَعَمٍ، (وَوَجِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

* يَنْهَضْنَ نَهْضَ الغَائِبِ الوَجِيّ[2] *

وأَنْشَدَ القَالي للأَعْشَى:

غَرَّاءُ فَرْعاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها
تَمْشِي الهُوَيْنَى كَمَا يَمْشِي الوَجِي الوَجِلُ[3]

(وهي وَجْيَاءُ). وَجَمْعُ الوجَى:

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وينسجج كذا بجيمين معجمتين، والنص في الأساس ينسحج، بمهملة فمعجمة. قلت: وهو الصواب. ع].

(٢) اللسان، والمحكم ٧/ ٤٠٠.

(٣) ديوانه ٥٥، وشرح القصائد العشر للتبريزي ٣٢٩ واللسان (عرض)، وفي المراجع الثلاثة «الوحِل» بالحاء المهملة.
[قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ١٢١، والخزانة ٣/ ٥٤٨. ع].

أَوجِيَاءُ.

وَوَجِيَتِ الدَّابَّةُ تَوْجَى[1] وَجًى، (وتَـوَجَّى) فـي مَشْـيَتِـه، كَـوَجِيَ، (وَأَوْجَيْتُه) أنا.

(وأَوْجَى: أَعْطَى)، عن أَبِي عُبَيْدٍ والكِسائِيِّ، وَأَنْكَرَه شَمِرٌ.

(و) يُقالُ: سَأَلْتُه فَأَوْجَى (عَلَيَّ، أَي: (بَـخِـلَ)، وهـو (ضِـدٌّ، و) أَوْجَـى: إذا (بَـاعَ الأَوْجِـيَـةَ)، اسـمٌ (لـلعُـكُـومِ الـصِّـغـارِ، ج: وِجَـاءٍ)، كَـكِـسَـاءٍ عَـلى الـقِـيـاسِ، عـن ابـنِ الأَعْـرابِيِّ. وفـي نُـسَـخِ الـمُـحْـكَـمِ: جَمْعُ وِجًى. وقيل: الوِجاءُ: وِعاءٌ تَجْعَلُ المرأةُ فيه غِسْلَتَها وقُماشَها.

(و) أَوْجَـى (الـصَّـائِدُ: أَخْـفَـقَ)، أَيْ: لَم يُـصِـبِ الـصَّـيْـدَ، كَـأَوْجَـأَ بالهَمْزِ، وَقد تَقَدَّمَ.

(و) أَوْجَى (الحافِرُ): إذا (انْتَهَى إِلَى صَلابَةٍ وَلَم يُنْبِطْ). يُقالُ: حَفَرَ فَأَوْجَى.

(و) أَوْجَى (عَن كَذَا: أَضْرَبَ) عنه (وانْتَزَعَ)، وسِياقُ التَّكْمِلة: أَوْجَتْ نَفْسُه عن كذا: أَضْرَبَتْ وانْتَزَعَتْ، فهي مُوجِيَةٌ[1].

(و) يُـقـالُ: (سَـأَلْـنَـاهُ)، أَوْ أَتَـيْـنـاه (فَـوَجَيْنَاهُ وَأَوْجَيْنَاهُ) كَذلك، أَيْ: (وَجَدْنَاه وَجِيًّا لَا خَيْرَ عِنْدَه).

(ومِيجَى، كَعِيسَى: جَدُّ النُّعمانِ ابنِ مُقَرِّنٍ) بنِ عائِذٍ (الصَّحابِيِّ)، رَضِـيَ اللهُ تَـعـالَى عـنـه وإِخْـوَتِـه، هٰكَذا هو بالياء[2] في النُّسَخ. وفي التَّبْصِيرِ[3] مِيجَا بالألف، وذِكْرُه في هٰذا الحَرْفِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنّه مِفْعَل من الوَجَى، فكانَ الأَوْلَى أَنْ يَزِنَه بِمِنْبَرٍ أو مَا شَاكَلَه.

(وَوَجَيْتُه) وَجْيًا: (خَصَيْتُه)، لُغَةٌ

---

(١) [قلت: ضبطه المحقق بضم المثناة في أوله كما ترى، وفي التهذيب ١١/ ٢٣٥ تَـوْجَـى، بفتحها. وهو الصواب. ع].

(١) عبارة «فهي موجبة» ليست من لفظ التكملة.

(٢) [قلت: أراد بهذا بالألف التي على صورة الياء. ع].

(٣) [قلت: انظر التبصير/ ١٣٢٣، وتكملة الإكمال ٧/ ٢٣٠. ع].

فــي وَجَـأتـه بـالـهَـمْـز. ومـنـه الـحَـدِيـثُ[1]: «ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجِيَّيْنِ»[2]. وقَد سَبَقَ الكَلامُ عَلَيه في الهَمْزَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: تَرَكْتُهُ وَمَا في قَلْبِي مِنْه أَوْجَى، أَيْ: يَئِسْتُ منه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وأَوْجَى: جَاءَ لحاجَةٍ فَلَم يُصِبْها. والهَمْزُ لُغَةٌ.

وطَلَبَ حَاجَةً فَأَوْجَى: أَخْطَأَ. وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الهُذَلِيِّ:

فَجَاءَ وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ المَوْتِ نَفْسُه
بِهِ خُطَّفٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ المَقَاعِدُ[3]

وقَـالَ أَبُـو عَـمْـرٍو: جـاءَ فُـلانٌ مُوجًى، أَيْ: مَرْدُودًا عَن حاجَتِه، وَقَد أَوْجَيْتُه.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: النص في النهاية موجوءين، ثم ذكر روايتين، وهذه واحدة منها. ولم يذكره في «وجى» بل لم تأتِ المادة عند بن الأثير. ع].

(٣) اللسان، والمحكم ٧/ ٤٠٠.

وأَوْجَتِ الرَّكِيَّةُ: لَمْ يَكُن فيها مَاءٌ، أَو انْقَطَعَ ماؤُها، والهَمْزُ لُغَةٌ فيهِ، وماءٌ يُوجَى، أَيْ: مَاءٌ يَنْقَطِعُ[1].

وَأَوْجَى عَنْه الظُّلْمَ: رَدَّه وَمَنَعَه، قالَ الشّاعِر:

كَأَنَّ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضُمَّكُمْ
إِلَيَّ وأُوجِي عَنْكُمُ كُلَّ ظَالِمِ[2]

والوَجِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: جَرَادٌ يُدَقُّ، ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَو زَيْتٍ، ثُمَّ يُؤْكَل. عن كُراعٍ، وَقَدْ تَقَدَّم الكلامُ عَلَيْه في الهَمْزَة.

وَأَوْجَيْتُ الرَّجُلَ: زَجَرْتُه. عَن ابنِ القَطَّاعِ[3].

(١) في مطبوع التاج «وما يوح، أي ما ينقطع»، والمثبت من اللسان.
[قلت: وفي طبعة التاج التي بين يديّ: وما يُوْجَى أي: ما ينقطع. قلت لعله قصر لفظ «ماء» بحذف همزته. ويوضحه نص اللسان: وماء يوجى، أي: ينقطع، وماء لا يوجى أي لا ينقطع. ع].

(٢) اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ١١/ ١٣٦. وفي الأساس: قال ابن عَتّاب. . . : وكان أبي. ع].

(٣) الأفعال ٣/ ٣٣٢.

[ و ح ي ] *

(ي) * (الـوَحْـيُ: الإشـارَةُ)، يُقالُ: وَحَيْتُ لكَ[1] بخَبَرِ كَذا، أَي: أَشَـرْتُ وَصَـوَّتُّ بـه رُوَيـدًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ الرَّاغِبُ: الإشارَةُ السَّرِيْعَةُ.

(والكِتَابَةُ)، ومنه حَدِيثُ الحارِثِ الأَعْوَرِ. قالَ لِعَلْقَمَةَ[2]: «القُرآنُ هَيِّنٌ، الـوَحْـيُ أَشَـدُّ مِـنْـه»، أَرادَ بالقُرْآنِ القِراءَةَ، وبالوَحْي الكِتابَةَ والخَطَّ. يُقالُ: وَحَيْتُ الكِتَابَ وَحْيًا، فَأَنَا واحٍ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجّاجِ:

* حَتَّى نَحَاهُمْ جَدُّنَا والنَّاحِي *
* لِقَـدَرٍ كَـانَ وَحَـاهُ الـواحِـي[3] *

(١) [قلت: في الصحاح: وَحَيتُ إليه. . . ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والحديث: قال علقمة: قرأت القرآن في سنتين. فقال الحارث: القرآن هَيِّن. . . ع].

(٣) ديوانه ٤٣٩ وفيه «وحاةَ» واللسان، والجمهرة ١/ ١٧١، ١٧٢، و٣/ ٢٣٦، والثاني في العين ٣/ ٣٢٠. والصحاح.
[قلت: عزاه في الأساس لرؤبة. ع].

(و) الوَحْيُ: (المَكْتُوبُ)، وفي الصِّحاحِ: الكِتابُ.

(و) الوَحْيُ: (الرِّسالَةُ).

(و) أَيضًا: (الإِلْهامُ).

(والكَلامُ الخَفِيُّ، وكُلُّ ما أَلْقَيْتَه إِلَى غَيْرِكَ)، يُقالُ: وَحَيْتُ إِليه الكَلامَ. وهو أَنْ تُكَلِّمَه بِكَلامٍ تُخْفِيه. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاجِ:

* وَحَى لَهَا القَرَارَ فاسْتَقَرَّتِ *
* وَشَدَّهَا بالرَّاسِياتِ الثُّبَّتِ[1] *

وقالَ الحَرَالِّيُّ: هو إِلْقاءُ المَعْنَى في النَّفْسِ في خَفاءٍ.

(و) الوَحْيُ: (الصَّوْتُ يَكونُ في النَّاسِ وغَيْرِهم)، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

* مُرْتَجِزَ الجَوْفِ بِوَحْيٍ أَعْجَمِ[2] *

(كالوَحَى)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هُو مِثْلُ الوَغَى، وَأَنْشَدَ:

(١) ديوانه ٢٦٦، واللسان (الأول والتهذيب ٥/ ٢٩٦، ٢٩٧ (الأول) والصحاح (الأول).

(٢) شعره ١٣٤ وفيه «يزدَجِرُ» بدل «مرتجز».

وحـــي

مَـنَـعْـنَـاكُـمْ كِـرَاءَ وَجَـانِـبَـيْـهِ
كَمَا مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهَامِ[(١)]

وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

يَـذُودُ بِـسَـحْـمـاوَيْـنِ لَـمْ يَـتَـفَـلَّلَا
وَحَى الذِّئْبِ عَنْ طَفْلٍ مناسِمُه مُخْلِي[(٢)]

وأَنْشَدَ القالِي للكُمَيْتِ:

وبـلدةٍ لَا يَـنـالُ الـذِّئْبُ أَفْرُخَـهـا
وَلَا وَحَى الوِلْدَةِ الدّاعِينَ عَرْعَارِ[(٣)]

وقَالَ حُمَيْدٌ:

كَأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ في جَوفِ ضَالَةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيْهِ إِذا مَا تَرَنَّما[(٤)]

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر اللسان/ كرا، وجاء في معجم البلدان: كِرَاء، ثم ذكر فيه الفتح والرواية فيه: العزيز بدلًا من العرين. ع].

(٢) اللسان ومادتا (سحم، سم) وفيها «ندب» مكان «يذود»، وفي مطبوع التاج «نحل» بدل «مخلي» والتصويب من المواضع السابقة ومخطوطة التاج.

(٣) شعر الكميت (تحقيق داود سلوم) ١/ ١٨١، واللسان .عرر) والمقصور للقالي ١٠٥.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٤، ١٢٠ والمخصص ١٥/ ١٤٤، واللسان/ عرعر. ع].

(٤) ديوانه ١٤ واللسان (صرد، لهجم)، والمقصور للقالي ١٠٥.

(و) كـذلـك (الـوَحـاةُ) بـالـهـاء.

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرَّاجِزِ:

* يَـحْـدُو بِـهـا كُـلُّ فَـتَـى هَـيَّـاتِ *
* تَـلْقَـاهُ بَـعْـدَ الـوَهْـنِ ذَا وَحَـاةِ *
* وَهُـنَّ نَـحْـوَ الـبَـيْـتِ عـامِـداتِ[(١)] *

قالَ الأَخْفَش: نَصبَ «عامِداتِ» عَلَى الحَالِ.

وقـالَ الـنَّـضْـرُ: سَـمِـعْـتُ وَحـاةَ الـرَّعْـدِ، وهُـوَ صَـوْتُـه الـمَـمْـدُودُ الـخَـفِـيُّ، قـالَ: والـرَّعْـدُ يَـحِـي[(٢)] وَحَـاةً (ج)، أي: جَـمْـعُ الـوَحْـيِ، بِـمَـعْـنَـى: الـكِـتَـابِ، كَـمـا فـي الصِّحاح: (وُحِيٌّ)، كَحَلْيٍ وَحُلِيٍّ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

فَـمَـدافِـعُ الـرَّيَّـانِ عُـرِّيَ رَسْـمُـهـا
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها[(٣)]

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر الأخير في اللسان/ نحا. والأول والأخير في/ هيت. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «يحيى» والمثبت من اللسان.

(٣) شرح ديوانه ٤٨، واللسان ومادة (روى)، والتهذيب ٥/ ٢٩٦، والصحاح، واقتصر على «كما ضمن الوُحيّ سلامها» والبيت بتمامه في (روى)، والجهراء ١/ ١٧٢، ومعجم البلدان (ديّان)، ومعجم ما استعجم (الريان).

أرادَ ما يُكْتَبُ في الحِجارَةِ، ويُنقَشُ عَليها.

(وأَوْحَى إِليه: بَعَثَه)، ومنه الوَحْيُ إِلَى الأَنبِياءِ عَلَيْهِم السَّلامُ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ: أَوْحَى الرَّجُلُ إِذَا بَعَثَ بِرَسُولٍ ثِقَةٍ إِلَى عَبْدٍ من عَبِيدِهِ ثِقَةٍ. انتهَى. واللُّغَةُ الفاشِيَةُ في القُرآن أَوْحَى، بالأَلِفِ، والمَصْدَرُ المُجَرَّدُ[(١)]، ويَجُوزُ في غَيْرِ القُرآنِ وَحَى إِلَيه وَحْيًا، والوَحْيُ: ما يُوحِيه اللهُ إِلَى أَنبِيَائِه، قالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: سُمِّيَ وَحْيًا لأَنّ المَلَكَ أَسَرَّه عَلَى[(٢)] الخَلْقِ، وخَصّ به النَّبِيَّ المبعوثَ إِلَيه.

(و) أَصْلُ الإِيحاءِ أَن يُسِرَّ بعضُهم إِلَى بَعْضٍ، كَمَا في قَوْلِه تَعالَى:

(١) [قلت: أراد أن المصدر منه: وَحْياً. أي: المجرد من الزيادة؛ إذ أصل المصدر من أوحى: إيحاءً وهو قياس. ع].

(٢) في مطبوع التاج «عن» والمثبت من المخطوطة واللسان.

﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾[(١)]، هـذا أَصْلُ الحَرْفِ، ثُمّ قُصِرَ أَوْحاه عَلَى مَعْنَى: (أَلْهَمَه).

وقالَ أَبُو إِسْحاقَ: أَصْلُ الوَحْي في اللُّغَةِ إِعلامٌ في خَفاءٍ؛ ولذٰلك صارَ الإِلْهامُ يُسَمَّى وَحْيًا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: «وكَذٰلِكَ الإِشارَةُ والإِيماءُ يُسَمَّى وَحْيًا، والكِتابَةُ تُسَمَّى وَحْيًا. وقولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾[(٢)] معناه: إِلَّا أَنْ يُوحِيَ إِلَيه وَحْيًا، فيُعْلِمَه بِمَا يَعْلَمُ البَشَرُ أَنَّه أَعْلَمَه إِمَّا إِلْهَامًا أَو رُؤْيَا، وَإِمَّا أَنْ يُنْزِلَ عَلَيه كِتابًا كَمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، أَوْ قُرآناً يُتْلَى عَلَيْه كَمَا أَنْزَلَه[(٣)] عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم. وكُلُّ

(١) سورة الأنعام، الآية ١١٢.

(٢) سورة الشورى، الآية ٥١.

(٣) [قلت: نص التهذيب ٢٩٧/٥، كما أنزل على محمد. ع].

هٰذا إعلامٌ، وإنْ اخْتَلَفَتْ أَسْبابُها[١] والكلامُ فيها.

وقالَ الرَّاغِبُ: «أَصْلُ الوَحْيِ الإِشَارَةُ السَّرِيْعَةُ[٢]، وذٰلك يكُونُ بالكَلامِ عَلَى سَبِيلِ الرَّمْزِ والتَّعْرِيضِ، ويكونُ بِصَوْتٍ مُجَرَّدٍ عَنِ التَّرْكِيبِ، وَبِإِشارةِ بَعْضِ الجَوَارِحِ، وبالكِتابَةِ، وَغَيْرِ ذٰلك[٣]. ويُقالُ للكَلِمَةِ الإِلٰهِيَّةِ الَّتي تُلْقَى إِلَى أَنْبِيائِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَحْيٌ[٤]، وذٰلك إمَّا بِرَسُولٍ مُشاهَدٍ، تُرَى ذاتُه، ويُسْمَعُ كَلَامُه، كَتَبْلِيغِ جِبريلَ في صُورَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَإِمّا بسماعِ كلامٍ من غَيْرِ مُعايَنَةٍ، كَسَماعِ مُوسَى كلامَه[٥] تعالَى، وَإِمَّا بإلْقاءٍ في الرُّوعِ، كَحَدِيثِ: «إنَّ جِبْرِيلَ[١] نَفَثَ في رُوعِي»، وإمّا بإِلْهام. نحوُ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾[٢]، وإمَّا بتَسْخِيرٍ، نحوُ: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾[٣]، وَإِمَّا بِمَنامٍ، كَمَا دَلَّ عَلَيْه حَدِيثُ: «انْقَطَعَ [الوَحْيُ][٤] وبَقِيَتِ المُبَشِّرَاتُ رُؤيا المُؤْمِنِ».

(و) أَوْحَتْ (نَفْسُهُ): إذا (وَقَع فيها خَوْفٌ).

(والوَحَى)، كالفَتَى: (السَّيِّدُ الكَبِيرُ) من الرِّجالِ، قالَ الشّاعِرُ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إنْ عَلِقْتُ بحَبْلِه
نَشِبَتْ يَدايَ إِلَى وَحًى لَمْ يَصْقَعِ[٥]

يُرِيدُ: لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ المَكارِمِ، مُشْتَقٌّ من الصَّقْعِ.

(١) [قلت: آخر النص عند الأزهري: وإن اختلفت أسبابُ الإعلام فيها. ع].
(٢) [قلت: تتمة النص عند الراغب: ولتضمُّن السرعة قيل: أَمْرٌ وَحْيٌ. ع].
(٣) [قلت: ترك من نَصّ الراغب ما يقارب أربعة أسطر. ع].
(٤) [قلت: ترك من نص الراغب بعض جُمَلِه. ع].
(٥) [قلت: في المفردات: كلام الله تعالى. ع].

(١) في المفردات ٥١٥ «إن رُوحَ القُدُسِ نَفَث...»
(٢) سورة القصص، الآية ٧.
(٣) سورة النحل، الآية ٦٨.
(٤) زيادة من المفردات ٥١٦.
(٥) اللسان.
[قلت: جاء في اللسان/ صقع: بحيلة... نهشت كذا. ع].

(و) الوَحَى: (النَّارُ).

(و) قَالَ ثَعْلَبٌ: سَأَلْتَ ابنَ الأَعْرابِيِّ: ما الوَحَى؟ قال: (المَلِكُ). فقُلتُ: ولِمَ سُمِّيَ بذٰلك؟ قال: كَأَنَّه مِثْلُ النَّارِ يَنْفَعُ ويَضُرُّ.

(و) الوَحَى: (العَجَلَةُ)، يَقُولُونَ[1]: الوَحَى الوَحَى: العَجَلَةَ العَجَلَةَ. (و) الوَحَى: (الإِسْراعُ)، وفي الصِّحاحِ والتَّهْذِيب: السُّرْعَةُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقْصَرُ (ويُمَدُّ). والوَحَاءَ الوَحاءَ، يَعْنِي: البِدَارَ البِدَارَ، واقْتَصَر[2] الأَزْهَرِيُّ عَلَى المَدِّ، والصَّحِيحُ أَنَّهم إذا جَمَعُوا بَيْنَهما مَدُّوا وقَصَرُوا، فَإذا أَفْرَدُوهُ مَدُّوه وَلَم يَقْصُرُوه، قالَ أَبو النَّجْم:

(١) ضبطت الكلمة في المفردات ٥١٥ بسكون الحاء، ضبط قلم.
[قلت: ما جاء مقيدًا في المفردات بسكون الحاء المهملة وهو الصواب. ع]

(٢) [قلت: هذا غير الصواب. وانظر نص الأزهري في التهذيب ٥/٢٩٨. قال: ممدوداً ومقصورًا. ع].

* يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبْو مِنْ وَحائِه[1] *

ورُبَّما: أَدْخَلُوا الكافَ مع الأَلِفِ واللَّام فَقالُوا: الوَحاكَ الوَحَاكَ. وتَقَدَّم أَنَّهم يَقُولُونَ: النَّجا النَّجا، والنَّجاءَ النَّجاءَ، والنَّجَاكَ النَّجَاكَ، والنَّجاءَكَ النَّجاءَكَ. (ووَحَى بالشَّيءِ وَحْيًا، عن ابنِ القَطَّاعِ[2]، (وَتَوَحَّى: أَسْرَعَ)، يُقالُ: تَوَحَّ يا هٰذا، أَيْ: أَسْرِعْ، وهٰذه عَن الجَوْهَرِيِّ. وفي الحديثِ[3]: «إذا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عاقِبَتَه، فإِنْ كَانَتْ شَرًّا فانْتَهِ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فتَوَحَّهْ»، أي: أَسْرِعْ إِلَيه، والهَاءُ للسَّكْتِ.

(وشَيْءٌ وَحِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (عَجِلٌ مُسْرِعٌ). قالَ الرَّاغِبُ: ولِتَضَمُّنِ الوَحْيِ السُّرْعَةَ قِيلَ: أَمْرٌ وَحْيٌ[4]، أَيْ: مُسْرِعٌ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مَوْتٌ وَحِيٌّ، أَيْ: سَرِيعٌ،

(١) ديوانه/٦١.

(٢) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٢/٣٣٢. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) ضبطت الكلمة في المفردات ٥١٥ بسكون الحاء، ضبط قلم.

(واسْتَوْحَاهُ: حَرَّكَه وَدَعاهُ لِيُرْسِلَه)، ومنه اسْتَوْحَيْتُ الكَلْبَ: إذا دَعَوْتَه لِتُرْسِلَه عَلَى الصَّيْدِ، وَكَذٰلِكَ آسَدَه واسْتَوْشَاه.

(و) اسْتَوْحاه: (اسْتَفْهَمَهُ). عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(وَوَحَّاه تَوْحِيَةً: عَجَّلَه). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَوْحَى إلَيه: كَلَّمَه بِكَلامٍ يُخْفِيه، وأَيْضًا أَشَارَ، كَأَوْمَى ووَمَى. قِيلَ، ومنه: وَحْيُ الأَنْبِياءِ، وَأَيضًا أَمَرَ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾[1]، أي: أَمَــرْتُ، وأَيضًا: كَتَبَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ووَحَى الـقَـوْمُ وَحْـيًا وأَوْحَـوْا: صاحُوا.

وَأَوْحَى: كَلَّمَ عَبْدَه بِلا رَسُولٍ.

وأَوْحَى إذَا صَارَ مَلِكًا بعد فَقْرٍ.

(١) سورة المائدة، الآية/ ١١١.

وأَوْحَى وَوَحَى وَأَحَى: إذا ظَلَمَ في سُلْطانِهِ.

وقَرأَ جُؤَيَّةُ الأَسَدِيُّ: ﴿قُلْ أُحِيَ إِلَيَّ﴾[1] مِنْ وَحَيْتُ، هَمَزَ الوَاوَ.

والوَحاةُ: صَوْتُ الطَّائِرِ، هٰكَذا خَصَّه ابنُ الأَعْرابِيّ.

ووَحَّى ذَبِيحَتَه تَوْحِيَةً: ذَبَحَها ذَبْحًا سَرِيعًا. قالَ الجَعْدِيُّ:

أَسِيرانِ مَكْبولانِ عندَ ابْنِ جَعْفَرٍ
وآخَرُ قَد وَحَّيْتُمُوهُ مُشاغِبُ[2]

واسْتَوْحاهُ: اسْتَصْرَخَهُ، وأَيْضًا اسْتَعْجَلَهُ.

والإِيحاءُ: البُكَاءُ، يُقالُ: هو يُوحِي أَباه، أَي: يَبْكِيه.

والنَّائِحَةُ تُوحِي المَيِّتَ: تَنُوحُ

(١) [قلت: انظر سورة الجن ٧٢/ ١، والقراءة بالهمز عن زيد بن علي، وجؤيّة بن عائذ فيما رُوي عن الكسائي وابن أبي عبلة، وأبي عمرو من رواية يونس.
وانظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ١١٣ ففيه المراجع. ع].

(٢) شعره ١٨٥، واللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨.

عَلَيْه، قالَ الشّاعِرُ:

تُوحِي بِحالِ أَبِيها وهو مُتَّكِئٌ
عَلَى سِنانٍ كَأَنْفِ النَّسْرِ مَفْتوقِ[1]

ويُقالُ: اسْتَوْحِ لَنا بَنِي فُلانٍ مَا خَبَرُهُمْ، أَيْ: اسْتَخْبِرْهُمْ، هٰكَذا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ بالحاءِ المُهْمَلَةِ، وكَذا الزَّمَخْشَرِيُّ وغَيْرُهما، وَأَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ في الَّذي يَلِيه، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ كَما سَيَأْتِي، وقَالَ ابنُ كُشْوَةَ: من أَمْثالِهِم[2]: «إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الوَحَى أَحْمَقُ»، يُقالُ: لِلَّذي يُتَوَاحَى دونَه بالشَّيْءِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثالِهِم[3]: «وَحْيٌ في حَجَرٍ» يُضْرَبُ لِمَن يَكْتُمُ سِرَّه. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقد يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الظّاهِرِ البَيِّنِ، يُقالُ [هو][1] كالوَحْيِ في الحَجَرِ إِذا نُقِرَ فيه، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* كالوَحْيِ في حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ[2] *

وأَوْحَى العَمَلَ: أَسْرَعَ فيه. عن ابنِ القَطّاعِ[3].

## [ و خ ي ] *

(ي) * (الوَخْيُ)، بِفَتْحٍ فَسُكونٍ: (القَصْدُ)، يُقالُ: وَخَيْتُ وَخْيَكَ: أَيْ: قَصَدْتُ قَصْدَكَ. كَما في الصِّحاح، وهو قولُ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

فقلتُ: وَيْحَكَ أَبْصِرْ أَيْنَ وَخْيُهُمُو
فَقالَ: قَدْ طَلَعُوا الأَجْمادَ واقْتَحَمُوا[4]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ العَرَبِ الفُصَحاءِ يَقولُ

---

(١) اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨ وفيه «أباها»، وتكملة القاموس، وفي مطبوع التاج «بمال» تحريف والتصويب من المرجعين السابقين والمخطوطة.
[قلت: رواية التهذيب: توحي بِحالِ أباها. ويصح وزن البيت على الروايتين. ع].

(٢) [قلت: انظر اللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر: مجمع الأمثال ٢/ ٣٧٣، والمستقصى ٢/ ٣٧٤، والتهذيب ٥/ ٢٩٨، واللسان. ع].

(١) زيادة من اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨.

(٢) ديوانه ٤٥ وصدره فيه:
* لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها بالفَدْفَدِ؟ *
والشاهد في اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨.

(٣) انظر: الأفعال ٣/ ٣٣٠.

(٤) اللسان، والمحكم ٥/ ١٩٣.

لِصاحِبِهِ إذا أرْشَدَه [لِصَوْبِ بَلَدٍ يَأْتَمُّه][1]: أَلَا وَخُذْ عَلَى سَمْتِ هٰذا الوَخِيِّ، أي: عَلَى هٰذا القَصْدِ والصَّوْبِ. وفي الصِّحاحِ: هٰذا وَخْيُ أَهْلِكَ: أَيْ: سَمْتُهُم حَيْثُ ساروا.

(و) الوَخْيُ: (الطَّرِيقُ المُعْتَمَدُ، و) قِيلَ: هو الطَّرِيقُ (القَاصِدُ).

(ج: وُخِيٌّ، ووِخِيٌّ) بِضَمٍّ وَكَسْرٍ، مَع كَسْرِ خائِهِما، وتَشْدِيدِ الياءِ فيهما. نَقَله ثَعْلَبٌ. قالَ ابنُ سِيْدَه: إن كانَ عَنَى ثَعْلَبٌ بالوَخْيِ القَصْدَ الَّذي هُو المَصْدَرُ فَلَا جَمْعَ لَه، وَإِنْ كَانَ عَنَى الوَخْيَ الَّذي هُو الطَّرِيقُ القَاصِدُ فَهُوَ صَحِيحٌ؛ لأَنَّه اسْمٌ.

(و) الوَخْيُ أَيْضًا: (السَّيْرُ القَصْدُ)، يُقال: وَخَتِ النَّاقَةُ تَخِي وَخْيًا، أَيْ: سارتْ سَيْرًا قَصْدًا. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَد للرَّاجِزِ:

* افْرُغْ لأَمْثَالِ مِعَى أَلَّافِ *
* يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيَافِ *
* وَهْيَ إِذا مَا ضَمَّها إِيْجَافِي[1] *

(والفِعْلُ) وَخَى يَخِي وَخْيًا، (كَوَعَى) يَعِي وَعْيًا. قالَ أبو عَمْرٍو: أَيْ تَوَجَّهَ لِوَجْهِهِ. ويُقالُ: مَا أَدْرِي أَيْنَ وَخَى، أَيْ: أَيْنَ تَوَجَّهَ. وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ قَولَ الشَّاعِرِ في تَرْجَمةِ «صلخ»:

* لَوْ أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخَا *
* إِذًا لَسَمَّى واهْتَدَى أَنَّى وَخَى[2] *

(وَوَخَّاه للأَمْرِ تَوْخِيَةً: وَجَّهَه له). نَقَلَه اللَّيْثُ.

(واسْتَوْخَى القَوْمَ: اسْتَخْبَرَهُم)، يُقالُ: اسْتَوْخِ لَنَا بَنِي فلانٍ مَا خَبَرُهُم، أَي: اسْتَخْبِرْهُم. قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذا الحَرْفُ هٰكَذا رَوَاهُ أَبو سَعِيدٍ بالخاءِ مُعْجَمَةً.

قُلتُ: ورواهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ

(١) زيادة من اللسان والتهذيب ٧/ ٦١٩.

(١) اللسان، والصحاح (الثاني)
[قلت: انظر الثاني في المقاييس ٦/ ٩٥ والمجمل. ع].
(٢) اللسان والتهذيب ٧/ ١٤٣.

وخــي

السِّكِّيتِ بالحَاءِ مُهْمَلَةً، وتَقَدَّمَتْ الإشارَةُ إلَيْه.

(وتَوَخَّى رِضاهُ)، وَكَذا مَحَبَّتَه: إذا (تَحَرَّاه)، وَقَصَد إلَيه، وتَعَمَّدَ فِعلَه. وقالَ اللَّيْثُ: تَوَخَّيْتُ أَمْرَ كَذا: تَيَمَّمْتُه. وفي الحَدِيثِ[1]: «قَالَ لَهُما: اذْهَبا فَتَوَخَّيَا واستَهِما»، أَي: اقْصِدا الحَقَّ فِيما تَصْنعانِه من القِسْمَةِ، ولْيَأْخُذْ كُلٌّ مِنْكُما مَا تُخْرِجُهُ القُرْعَةُ مِنَ الشَّيءِ»[2].

وفي شَرْحِ أَمَالِي القَالِي لأَبِي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ: التَّوَخِّي: طَلَبُ الأَفْضَلِ في الخَيْرِ، نَقَلَه شَيْخُنا، (كَوَخَاه) وَخْيًا. وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ[3] *

أَيْ: لَمْ تَتَحَرَّ فيه الصَّوابَ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: النص في النهاية من القسمة، ومثله في اللسان. ع].

(٣) اللسان، والتهذيب ٧/ ٦١٩، وفي مطبوع التاج «تخى» والمثبت من المرجعين السابقين والمخطوط.

قُلْتُ: وَأَنْشَدَهُ اللَّيْثُ[1]:

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ *

* مَا بَالُ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ *

* كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بين أَفْرُخِهْ *

والهاءُ للسَّكْتِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَأَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ، أَي: تَحَرَّيْتُ، لُغَةٌ في تَوَخَّيْتُ، وَقَد ذُكِرَ في «أ خ و».

واسْتَوْخَاهُ عَن مَوْضِعِ كَذا: سَأَلَه عَن قَصْدِه. عَن النَّضْرِ، وَأَنْشَدَ:

(١) لم ترد المشاطير في العين (وخى) ٤/ ٣١٩، ٣٢٠ ووردت في المحكم ٥/ ١٩٢ والجمهرة ١/ ١٧٣، وهي أيضًا في اللسان، ويبدو أن الزبيدي نقلها عنه لسبق الأبيات في المعجمين بعبارة: «ووخى الأمر: قصده، قال»: والظن أن الزبيدي لم يرجع للعين هنا، وإنما اعتمد في عزوه لليث على اللسان متوهمًا أن كلمة «قال» تعود على الليث الذي نسب إليه اللسان عبارة سابقة لهذه العبارة - وردً في العين ٤/ ٣١٩ - وهي: «وقال الليث: تَوَخَّيْتُ أمر كذا أي: تَيَمَّمْتُه وإذا قلت: وَخَّيْتُ فلانًا لأمر كذا عَدّيتَ الفعل إلى غَيْرِه».
صواب العبارة إذن: «قلت وأنشده ابن سيده».
[قلت: ارجع إلى عبارة العين ٤/ ٣١٩ فلم يرد «قال»، بل جاء وتقول: وَخَّى يُوخِّي توخية من قولك: توخَّيت... والنصُّ لم ترد فيه كلمة الليث... ع].

يَمَانِينَ نَسْتَوْخِيهِمُ عَن بِلادِنا
عَلَى قُلُصٍ تَدْمَى أَخِشَّتُها الحُدْبِ[١]

والوَخْيُ: حُسْنُ صَوْتِ مَشْيِ الإِبِلِ. نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عَن أَبِي عَمْرٍو، وبه فَسَرَّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

* يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيافِ[٢] *

## [ و د ي ] *

(ي) * (الدِّيَةُ، بالكَسْرِ: حَقُّ القَتِيلِ)، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ[٣]، (ج: دِياتٌ).

(وَوَدَاهُ، كَدَعَاهُ)[٤] يَدِيهِ وَدْيًا ودِيَةً: إذا (أَعْطَى دِيَتَهُ) إِلَى وَلِيِّه. وَإِذا أَمَرْتَ مِنْه قُلْت: دِ فُلانًا، وللاثْنَيْنِ دِيَا، وللجَمَاعَةِ دُوْا فُلانًا.

(و) وَدَى (الأَمْرَ) وَدْيًا: (قَرَّبَه).

(و) وَدَى (البَعِيرُ) وَدْيًا: (أَدْلَى).

وفي الصِّحاح: وَدَى الفَرَسُ يَدِي وَدْيًا: إذا أَدْلَى (لِيَبُولَ، أَو لِيَضْرِبَ). قالَ اليَزِيدِيُّ: وَدَى لِيَبُولَ، وأَدْلَى لِيَضْرِبَ، ولَا تَقُلْ: أَوْدَى[١]. انتهى. وقَرِيبٌ من ذٰلك سِياقُ ابنِ سِيدَه، وفيه: وَدَى الفَرَسُ والحِمَارُ. وقِيلَ: ودَى: قَطَرَ. وفي التَّهْذِيب: «قالَ الكِسائِيُّ: وَدَأَ الفَرَسُ يَدَأُ، بِوَزْنِ وَدَعَ يَدَعُ إذا أَدْلَى. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقالَ أَبُو الهَيْثَم: هٰذا وَهَمٌ، لَيْسَ في وَدَى الفرسُ إذا أَدْلَى هَمْزٌ. وقالَ شَمِرٌ: وَدَى الفَرَسُ إذا أَخْرَجَ جُرْدَانَه. ويُقالُ[٢]: وَدَى الحِمارُ فهو وَادٍ: إذا أَنْعَظَ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وفي تَهْذِيبِ غَرِيبِ المُصَنَّفِ للتِّبْرِيزِيِّ: وَدَى وَدْيًا: أَدْلَى لِيَبُوكَ، بالكافِ،

(١) اللسان، وتكملة القاموس.
(٢) سبق في هذه المادة مع مشطور قبله وآخر بعده.
(٣) [قلت: عنى أن الأصل وِدْيَة، فلما حذفت الواو عُوِّض بالهاء عنها، وكذا شأن المصدر من المثال مثل: وعد عِدَة... ع].
(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «كوعاه».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «تقول» والمثبت من اللسان.
[قلت: تتمة نص اليزيدي غير مثبتة في التهذيب، مع أن النص فيه. ع].
(٢) [قلت: جاء هذا في التهذيب ٧/ ٢٣٢ عن الليث. ع].

قالَ: وكذٰلِكَ هو في الغَرِيبِ.

قُلتُ: هٰذا إنْ صَحَّ فَقَد تَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيّ، وقَبْلَهُ اليَزِيدِيّ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والوادِي): كُلُّ (مَفْرَجٍ مَا بَيْنَ جِبالٍ أَوْ تِلَالٍ أَوْ آكامٍ)، سُمِّيَ بذٰلك لسَيَلانِه، يكُونُ مَسْلَكًا للسَّيْلِ وَمَنْفَذًا. قالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما اكْتَفَوْا بالكَسْرَةِ عَن الياءِ، كَما قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ:

لَا صُلْحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوه وَلَا
بَيْنَكُم مَا حَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا
قَرْقَرَ قُمْرُ الوَادِ بالشَّاهِقِ(١)

(١) اللسان، والصحاح (عجز البيت الثاني، وعزيا لأبي عامر جد العباس بن مرداس في اللسان (قمر، عتق) وسبق معزوًا إليه في (قمر، عتق)، وهما بغير عزو في المُنَجّد ٤٥.
[قلت: في أمالي الشجري: رُمْحي. انظر ٢/ ٧٢، وإصلاح المنطق ٣٦٢، والخصائص ٢/ ٢٩٢، والإنصاف/ ٣٨٨، وشرح البغدادي لأبيات مغني اللبيب ٤/ ٣٤٣، أبو عامر بن حارثة السلمي. وتقدّم في اللسان والتاج [قرقر. ع].



وَقالَ ابنُ سِيدَه: حَذَفَ لأَنَّ الحَرْفَ لَمّا ضَعُفَ عَن تَحَمُّلِ الحَرَكَةِ الزَّائِدَةِ عَلَيْه وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحامَلَ بِنفْسِه دَعَا إِلَى اخْتِرامِه(١) وَحَذْفِه.

(ج: أَوْدَاءٌ)، كَصَاحِبٍ وَأَصْحابٍ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: أَسَدِيَّةٌ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

سَالَتْ بِهِنّ نَطاعُ في رَأْدِ الضُّحَى
والأَمْعَزانِ وَسالَتِ الأَوْداءُ(٢)

(وأَوْدِيَةٌ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّه جَمْعُ وَدِيٍّ، مِثْلُ سَرِيٍّ، وأَسْرِيَةٍ لِلنَّهْرِ. وفي التَّوْشيحِ: لَمْ يُسْمَعْ أَفْعِلَةٌ جَمْعًا لفاعِلٍ سِواهُ، نَقَلَهُ شَيْخُنا، ثُمَّ قالَ: وظَفِرْتُ بِنادٍ وَأَنْدِيَةٍ.

قُلتُ: قَد سَبَقَه لذٰلك ابنُ سِيْدَه، وَمَرَّ لَنَا هُناكَ كَلامٌ نَفِيسٌ، فراجِعْه،

(١) في مطبوع التاج «احترامه» بالحاء والمثبت من المخطوط واللسان.
(٢) ديوانه ٣٤٤، والتكملة، ومعجم البلدان (لطاع).

وزادَ السَّمِينُ في عُمْدَةِ الحُفَّاظِ: ناجٍ وَأَنْجِيَة. وَمَرَّ الكَلَامُ عَلَيْه كذلِك.

(وأَوْداةٌ) عَلَى القَلْبِ[١]، لُغة طَيِّئ. قالَ أَبو النَّجْم - فجَمَعَ بينَ اللُّغَتَيْن -:

وعارَضَتْها مِنَ الأَوْداةِ أَوْدِيَةٌ
قَفْرٌ تُجزِّعُ مِنْهَا الضَّخْمَ والشُّعُبا[٢]

وقالَ الفَرَزْدَقُ:

وَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ قَطَعَتْ رِكَابِي
مِنَ الأَوْدَاةِ أَوْدِيَةً قِفَارا[٣]

(وأَوْدَايَةٌ)، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وأَقْطَعُ الأَبْحُرَ والأَوْدَايَهْ[٤] *

قالَ ابنُ سِيدَه: وبَعْضُهم يَرْوِي والأَوَادِيَه، قالَ: وهو تَصْحِيفٌ؛ لأَنَّ قَبْلَه:

* أَمَا تَرَيْنِي رَجُلًا دِعْكَايَهْ[٤] *

(١) [قلت: عنى بهذا أن أصله: أودية فأُعِلّت الياء ألفًا. وطَيِّئ تأتي به على الألف، ومثله عنده ناجية وناجاة... ع].
(٢) ديوانه ٧٠، واللسان.
(٣) ديوانه ٢٣٠، واللسان.
(٤) اللسان.

(وأَوْدَى) الرَّجُلُ: (هَلَكَ)، فهو مُوْدٍ، وفي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ:

* وَأَوْدَى سَمْعُه إلَّا نَدايَا[١] *

أي: هَلَكَ، ويُرِيدُ[٢] صَمَمَه، وذَهَابَ سَمْعِه.

(و) أَوْدَى (به المَوْتُ: ذَهَبَ) به. قالَ عَتَّابُ بنُ وَرْقَاءَ:

أَوْدَى بِلُقْمانَ وَقَد نَالَ المُنَى
في العُمْرِ حَتَّى ذاقَ مِنْهُ مَا اتَّقَى[٣]

(و) قالَ بَعْضُهُم: أَوْدَى الرَّجُلُ: إذَا (تَكَفَّرَ بالسِّلَاحِ)، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* مُوْدِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا[٤] *

ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وَهُو غَلَطٌ، ولَيْس من أَوْدَى، وَإِنَّما هُو مِنْ آدَى: إذا كانَ ذا أَداةٍ وَقُوَّةٍ من السِّلاحِ.

(١) اللسان. [قلت: انظر النهاية. ع].
(٢) [قلت: في النهاية: ويريد به. النص لابن الأثير. ومثله في اللسان. ع].
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ١٢٢ وفيه «مُؤْدِينَ» واللسان كرواية التاج.

(واسْتَوْدَى) فُلانٌ (بِحَقِّي)، أَي: (أَقَرَّ) به، وعَرَفَهُ، قالَ أَبو وَجْزَةَ[1]:

وَمُمَدَّحٍ بالمَكْرُماتِ مَدَحْتُهُ
فاهْتَزَّ واسْتَوْدَى بِها فَحَبانِي

قالَ الأَزْهَرِيُّ[2]: هٰكَذا رَأَيْتُ لِبَعْضِهِم، ولَا أَعْرِفُه إِلَّا أَنْ يَكونَ من الدِّيَةِ، كَأَنَّه جَعَلَ حِباءَهُ لَهُ عَلَى مَدْحِهِ دِيَةً لَهَا.

(والوَدَى، كَفَتًى: الهَلاكُ)، اسْمٌ مِنْ أَوْدَى: إِذا هَلَكَ، وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ. وكذٰلك الودَأُ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وتَقَدَّمَ، والمَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ[3] الإِيداءُ.

(١) في اللسان والتهذيب ١٤/ ٢٣٢ «أبو خَيرة»، والمثبت يتفق وما في التكملة.

(٢) [قلت: النص عند الأزهري: ورأيت لبعضهم: استودى فلان بحقي، أي: أَقَرّ به وعرفه، وقال أبو خيرة...، ولا أعرفه إلا أن يكون منَ الدية... كذا. وليس كما أثبته المصنف. وما جاء في اللسان موافق لما هو مثبت في التهذيب. ع].

(٣) [قلت: عنى بالحقيقي هنا ما أُخِذَ من المزيد: أودى فمصدره قياس: الإيداء، وما يذكر من «الدية» إنما هو مصدر للثلاثي جاء في موضع الرباعي. ع].

(و) الوَدِيُّ، (كَغَنِيٍّ: صِغارُ الفَسِيلِ، الواحِدَةُ كَغَنِيَّةٍ)، وَلَوْ قالَ: بهاءٍ وافَقَ اصْطِلَاحَه. ومنه حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ[1]: «لَمْ يَشْغَلْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم غَرْسُ الوَدِيِّ»، أَيْ: صِغارُ النَّخْلِ.

(و) الوَدِيُّ: (مَا يَخْرُج) مِن الذَّكَرِ مِن البَلَلِ اللَّزِجِ (بَعْدَ البَوْلِ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ بتَشْدِيدِ الياءِ عَن الأَمَوِيِّ، (كالوَدْي)، بِسُكُونِ الدَّالِ، نَقَلَهَ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، والتَّشْدِيدُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ، وقِيلَ: بَلِ التَّخْفِيفُ أَفْصَحُ. وفي التَّهْذِيبِ: المَذِيُّ والمَنِيُّ والوَدِيُّ، مُشَدَّداتٌ[2]، وقِيلَ: تُخَفَّفُ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: المَنِيُّ وَحْدَه مُشَدَّدٌ، والآخَرانِ مُخَفَّفانِ، قالَ: ولَا أَعْلَمُني سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ في المَنِيِّ.

(١) [قلت: انظر اللسان والنهاية، والفائق ٣/ ٣٥٣. ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: مشدودات كذا!، وما أثبته المصنف مثله في اللسان. ع].

(وَقد وَدَى) الرَّجُلُ وَدْيًا. (و) قالَ الفَرَّاءُ وابنُ الأَنْبارِيّ: أَمْنَى الرَّجُلُ و(أَوْدَى)، وَأَمْـذَى وَمَـذَى، وأَدْلَى الحِمارُ. انْتَهى. (وَوَدَّى) تَوْدِيَةً، كُلُّ ذٰلك بمَعْنًى واحِدٍ، ومِنْهُم مَنْ أَنْـكَـرَ أَوْدَى، والأَخِـيـرَةُ نَـقَـلَهـا الصّاغانِيُّ عَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(والتَّوْدِيَةُ: خَشَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ الـنّـاقَـةِ إِذا صُـرَّتْ)، وهـو اسْـمٌ كـالـتَّـنْـهِـيَـةِ، والـتّـاءُ زَائِدَةٌ. قـالَ الشّاعِرُ:

فَـإِنْ أَوْدَى ثُـعـالَةُ ذَاتَ يَـوْمٍ
بِـتَـوْدِيَـةٍ أُعِـدّ لَهُ ذِيـارا[1]

(ج: التَّوادِي)، قالَ الرّاجِزُ:

* يَحْمِلْنَ في سَحْقٍ مِنَ الخِفافِ *
* تَـوادِيًـا شُـوبِـهْـنَ مِنْ خِـلافِ[2] *

(و) التَّوْدِيَةُ: (الرَّجُلُ القَصِيرُ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِتِلْكَ الخَشَبَةِ.

(والمُودِي: الأَسَدُ)، كَأَنَّه مُتَكَفِّرٌ

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

بالسِّلاحِ في جُرْأَتِه وقُوَّتِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَادَاهُ مُوادَاةً: أَخَذَ الدِّيَةَ، وهِي مُـفـاعَـلَةٌ مـن الـدِّيَـةِ، ومـنـه الحَدِيثُ[1]: «إِنْ أَحَبُّوا قادُوا، وَإِنْ أَحَبُّوا وادُوا».

ووَدَى الذَّكَرُ يَدِي: انْتَشَرَ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يقولُ: إِنِّي أَخافُ أَنْ تَدِيَ[2]، قالَ: يُريدُ أَنْ يَنْتَشِرَ ما عِنْدَك، قالَ: يُريدُ ذَكَرَهُ.

ووَدَى: سَـالَ مِـنْـهُ الـمـاءُ عِـنْـدَ الإِنْعاظِ.

ووَدَى الشَّيءُ وَدْيًا: سالَ. أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ للأَغْلَبِ:

* كَـأَنَّ عِـرْقَ أَيْـرِهِ إِذَا وَدَى *
* حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوى[3] *

وَأَوْدَى بالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ، قالَ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ولعل الصواب: وادَوا. ع].
(٢) في مطبوع التاج «تدى» والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٤/ ٢٣٢.

الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمَ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ
إِنَّ ابنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادِي[(١)]

ويُقالُ: أَوْدَى به العُمُرُ، أَيْ: ذَهَبَ بِهِ وَطَالَ. قالَ المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ:

وَإِنَّما لِيَ يَوْمٌ لَسْتُ سَابِقَهُ
حَتَّى يَجِيءَ وَإِنْ أَوْدَى بِهِ العُمُرُ[(٢)]

وَوَدَى النَّاقَةَ بِتَوْدِيَتَيْنِ، أَي: صَرَّ أَخْلَافَها بِهِما، وَشَدَّ عَلَيْها التَّوْدِيَةَ.

وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* بِسِهامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهامِ الوَادِي[(٣)] *

يَعْنِي: وَادِي القُرَى. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) الصبح المنير ٢٩٨، واللسان [قلت: تقدّم في/ جلهم، وانظر الكتاب ١/ ٣٤٤، والإنصاف/ ٣٥٢. ع].

(٢) اللسان.

(٣) عجز بيت صدره كما في اللسان:
* مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رأسَه *
وعزاه للأعشى وهو من الصبح المنير ٩٨ وفيه «بلاد» بدى «الوادي»، وذكر ثعلب في الشرح ص ٩٩ «وروى [أي: أبو عبيدة] سهام الوادي». [قلت: المثبت في مطبوع التاج/ سهام. من غير باء. ع].

قُلْتُ: هو وادٍ بَيْنَ المَدِينةِ والشَّامِ كَثِيرُ القُرَى، ويُعَدُّ مِنْ أَعْمالِ المَدِينَةِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْه الوادِيّ.

وكَذٰلكَ نُسِبَ عُمَرُ الوادِيّ، وهو عُمَرُ بنُ داوُدَ بنِ زَاذَانَ[(١)] مَوْلَى عُثْمانَ بنِ عَفّانَ، كَانَ مُغَنِّيًا ومُهَنْدِسًا في أَيَّامِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالمَلِكِ. ولَمَّا قُتِلَ هَرَبَ. وهُو أُسْتاذُ حَكَمِ الوادِيّ. وأَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الوادِيُّ، ثِقَةٌ، رَوَى عنه أَبُو عَروبَةَ، مَات سنة ٣٤٠[(٢)].

والوادِي: ناحِيَةٌ بالأَنْدَلُسِ مِن أَعْمَالِ بَطَلْيُوس.

وأَيْضًا ناحِيَةٌ باليَمَنِ، وَمِنْها شَيْخُنا السَّيِّدُ عَبْدُالله بنُ محمّدِ بنِ الحسنِ الحَسَنِيُّ، ويُعْرَفُ بِصاحِبِ الوادِي.

ووَادِي أَجَلْ: مَوْضِعٌ بالحِجازِ في

(١) في مطبوع التاج «زادان»، والمثبت في المخطوطة ومعجم البلدان: (وادي القرى).

(٢) في معجم البلدان «٢٤٠».

طَرِيقِ حاجِّ مِصْرَ.

ووادي الأَرَاكِ: قُرْبَ أَكْرى.

ووادِي بَنَا أَيضًا: باليَمَنِ، مُجاوِرٌ للحَقْلِ.

ووَادِي الحِجارةِ[1]: بالأَنْدَلُسِ.

ووادِي الأَحْرارِ: بالحِجازِ[2].

ووادِي الـجَـمَـلِ[3]: مِـنْ قُـرى اليَمَامَةِ.

ووادِي خُبَان: مِن أَعْمالِ ذَمارَ باليَمَن.

ووادِي الدَّوْمِ: بخَيْبَرَ.

ووادي دُخانٍ: بَيْنَ كَفافةَ وأَزْنَم.

ووَادِي الـرَّسِ: بَـيـنَ الـمُـوَيْـلِحَـةِ والوَجْهِ.

ووادِي زَمَّـارٍ، كَـكَـتَّـان: قُـرْبَ المَوْصِلِ.

ووادِي الـسِّـبـاعِ: بَـيْـنَ مَـكَّـةَ والبَصْرَة. وأَيضًا: ناحِيةٌ بالكُوفةِ.

(١) في معجم البلدان «بلد بالأندلس» وفي المشترك وضعًا «الموضع أيضًا بالأندلس».

(٢) في معجم البلدان والمشترك وضعًا «بالجزيرة».

(٣) في معجم البلدان «وادي الحمل» وفي (جمل) «ولحْيا حِمل: جبلان باليمامة».

ووادِي سُبَيع: مَوْضِعٌ في قَوْلِ غَيْلانَ بنِ رَبْعِ اللِّصِّ[1].

ووادِي الشَّزْبِ[2]، بالزّاي: من قُرىً مَشْرِقَ جَهْرَانَ بالـيَـمَـنِ مِـن أَعْمالِ صَنْعاءَ.

قُلْتُ: ويُعْرَفُ الآن بشَزْهَب.

ووادِي الشَّعْبَين: قُرْبَ المُوَيْلِحَةِ.

ووادِي الشَّياطِين: بينَ المَوْصِلِ وبَلَط.

ووادي الظِّباءِ: قُرْبَ سَلْمى في طَرِيقِ الحِجازِ، وبه شَجَرُ التَّمْرِ الهِنْدِيِّ من الجانِبِ الأَيْسَرِ، وبِهِ كَانَتْ صَوْمَعَةُ بَحِيرا الرَّاهِبِ.

ووادِي عَفّانَ: موضِعٌ بالحِجاز في طريقِ حاجِّ مِصْرَ.

ووادي القُصُورِ. في بِلادِ هُذَيْل.

(١) وهو قوله:

ألا هل إلى حومانةٍ ذات عَرفَجٍ
ووادي سُبيعٍ يا عليلُ سبيلُ

(معجم البلدان - وادي سُبَيْعٍ)، وفيه: «ربيع» مكان «ربع».

(٢) [قلت: ضُبط في معجم البلدان ضبط قلم بالكسر: الشِّزْب. ع].

ووادِي القريضِ: قُرْبَ عَقَبةِ أَيْلَةَ.

ووادِي قرٌ بين الشّرفةِ وعُيُونِ القَصَب.

ووادِي القَضِيبِ: موضِعٌ له يومٌ مَعْرُوفٌ.

ووادِي مُوسَى: قِبْلِيَّ بَيْتِ المَقْدِسِ، كَثِيرُ الزَّيْتُون.

ووادِي المِياهِ باليَمامَة.

وأَيضًا: بَيْنَ الشَّامِ والعِراقِ.

ووادِي النُّسُورِ: ظاهِرَ بَيْتِ المَقْدِس.

ووادِي النَّمْلِ: بَيْنَ جِبْرِينَ وعَسْقَلانَ.

ووادِي هُبَيْبٍ بالمَغْرِبِ.

وأَيْضًا: بِمِصْرَ، وهو المَعْرُوفُ الآن بالطّرّانة.

ووادِي يَكْلا: ناحِيَةٌ بِصَنْعاءِ[1] اليَمَنِ.

والوادِيان: كُورةٌ عَظِيمَةٌ من أَعْمالِ زَبِيدَ.

(١) [قلت: عند ياقوت: من نواحي صنعاء اليمن. ع].

وأَيضًا: بَلْدةٌ من جِبالِ السَّراةِ قُرْبَ مدائنِ لُوطٍ، وإِيّاها عَنَى المَجْنُونُ بِقَوْلِه:

أُحِبُّ هُبوطَ الوادِيَيْنِ وَإِنَّنِي
لَمُسْتَهْتَرٌ بِالوَادِيَيْنِ غَرِيبُ[1]

والوَدْيَانُ: مُثَنَّى وَدِيّ، كَغَنِيٍّ: أَرْضٌ بِمَكَّةَ، لَهَا ذِكْرٌ في المَغازِي[2].

وَقَدْ يُجْمَعُ الوَادِي أَيْضًا عَلَى وُدْيان، بالضَّمّ. وتَصْغِيرُ الوادِي: وُدَيٌّ، وبه سُمِّي الرَّجُلُ.

واتَّدَى وَلِيُّ القَتِيلِ، عَلَى افْتَعَل[3]: أَخَذَ الدِّيَةَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يُقالُ: اتَّدَى وَلَمْ يَثْأَرْ.

(١) ديوان مجنون ليلى ٤٥، وفيه: «المشتهر»، ومعجم البلدان (الواديين)، وفيه: «لمُسْتَهْزَأ» مكان «لمستهتر».

(٢) [قلت: في السيرة لابن هشام: غزوة وَدّان. وهي أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ. وهذا غير ما نحن فيه، انظر: ١/٥٩١ و٢/٢١٠، ٦٠٨. ع].

(٣) أي: أصله إوْتَدَى، فأبدل من الواو تاء، ثم أدغمت في التاء المزيدة. ع].

ويُسْتَعْمَلُ الوادِي بِمَعْنَى الأَرْضِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: «لَا تَضِلَّ بِوَادِي غيرِكَ». نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشّافِ. ويقُولُون: حُلَّ بِوَادِيكَ: إذا نَزَلَ بِكَ المَكْرُوهُ، وَضاقَ بِكَ الأَمْرُ، وَهُو مَجازٌ.

ويَقولونَ: أَنَا في وادٍ وَأَنْتَ في وادٍ، للمُخْتَلِفَيْن في شَيْءٍ.

وبَنُو عَبْدالوادِ من البَرْبَرِ: مُلُوكٌ بالمَغْرِبِ جَدُّهُم الأَعْلَى اسْمُهُ عَبْدُالواحِدِ، فاخْتَصرُوه.

وأَوْدَى الرَّجُلُ: قَوِيَ وَجَدَّ. عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ[1].

## [ و ذ ي ] *

(ي) * (الوَذْيُ) بالسُّكُونِ: (الخَدْشُ)، والجَمْعُ: وُذِيٌّ، كَصُلِيٍّ.

(و) الوَذْيَةُ (بهاءٍ: الوَجَعُ، و) قِيلَ: (المَرَضُ)، يُقالُ: مَا بِهِ وَذْيَةٌ، أَي: وَجَعٌ أَوْ مَرَضٌ، وفي المُحْكَم: يُقالُ ذٰلِكَ إذا بَرَأَ مِنْ مَرَضِه، أَي: ما بِه داءٌ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَي: مَا بِهِ عِلَّةٌ.

(و) الوَذْيَةُ: (الماءُ القَلِيلُ).

(و) أَيضًا: (العَيْبُ)، يُقالُ: ما بِهِ وَذْيَةٌ، أَي: عَيْبٌ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والوَذاةُ: ما يُتَأَذَّى به)، ويُرْوَى بالهَمْزِ، ومنْهُ قَوْلُهم[1]: ما بِهِ وَذْأَةٌ وَلَا ظَبظابٌ، أَي: لَا عِلَّةَ به، وَقَد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَذْيُ: هو الوَدْيُ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ بَعْدَ البَوْلِ، لُغَةٌ فِيهِ عَن ابنِ الأَعْرابِيِّ، ويُشَدَّدُ أَيضًا. وقد وَذِيَ[2] وأَوْذَى.

(١) الأفعال ٣/ ٣٣٤، عن ابن القوطية.
[قلت: انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١٦١. ع].

(١) [قلت: في المستقصى ٢/ ٣١٨ ما به ظَبْظاب، وفي ٢/ ٣١٩ ما به وذية، وهما كما ترى مثلان اثنان. ع].

(٢) النص في اللسان، وجاء في هامشه: «قوله: وذي كذا ضبط في الأصل بكسر الذال، ولعله بفتحها كنظائره.

ونَقَلَ ابنُ القَطَّاعِ عَن ابْنِ دُرَيْدٍ: وذَى الحِمارُ: أَدْلَى، بالذَّال المُعْجَمَةِ[1].

وشَهْوَةٌ وذِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ، أَي: حَقِيرَةٌ. وفي الصِّحاحِ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ من الكِلابِيِّينَ يقولُونَ: أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِها وَحْصَةٌ، ولَيسَ بِها وَذْيَةٌ، أَيْ: بَرْدٌ، يَعْنِي: البِلادَ والأَيَّامَ. انْتَهَى. وفي التَّهْذِيبِ: ابْنُ السِّكِّيتِ: قالتْ العامِرِيَّةُ: مَا بِهِ وَذْيَةٌ، أَيْ: لَيْسَ بهِ جِراحٌ. وفي التَّكْمِلَةِ، أَي: ما يُتَأَذَّى بِهِ.

## [ و ر ي ] *

(ي) * (الوَرْيُ)، بالسُّكُونِ: (قَيْحٌ) يكونُ (في الجَوْفِ، أَو قَرْحٌ شَدِيدٌ يُقاءُ منه القَيْحُ والدَّمُ). وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَن العَرَبِ: تقولُ للبَغِيضِ إذا سَعَلَ: وَرْيًا وقُحابًا، وللحَبِيب إذا عَطَسَ: رَعْيًا وشَبابًا،

وَأَنْشَدَ اليَزِيدِيُّ:

* قَالَتْ لَهُ وَرْيًا إِذَا تَنَحْنَحَا[1] *

وقَد (وَرَى القَيْحُ جَوْفَه، كَوَعَى) يَرِيه وَرْيًا: (أَفْسَدَه). وفي الصِّحاح: أَكَلَه، ومنه الحَدِيثُ[2]: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». قال الأَصْمَعِيُّ: أَيْ: حَتَّى يَدْوَى جَوْفُهُ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: تقولُ منه: رِ يَا رَجُلُ، ورِيَا للاثْنَين، وللجَماعَةِ رُوَا[3]،

---

(1) الأفعال ٣/ ٣٣٤.

(1) اللسان والتهذيب ١٥/ ٣٠٣، والصحاح وفيه «تنحنح»، ورواية التاج هي رواية اللسان والتهذيب، وأشار مصحح اللسان إلى رواية الصحاح.

[قلت: في المقصور والممدود للقالي ص/ ١١٩:

* قالت له وريًا إذا تنحنخ *
* يا ليته يُسقى على الذرخرخ *

وانظر الأضداد للأنباري/ ٧٠، واللسان/ ذرح. ع].

(2) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والصحاح والتهذيب ١٥/ ٣٠٣، والمقصور والممدود للقالي/ ١١٩. ع].

(3) [قلت: كذا أثبته المحقق، ولعله خلاف الصواب: رُوْا. ع].

ولـلمَرْأةِ رِي، ولَهُمَا رِيَا، ولَهُنَّ رِينَ.

(و) وَرَى (فُلانٌ فلانًا: أصابَ رِئَتَهُ)، فهو مَوْرِيٌّ، وبه فَسَّرَ بَعْضُ الحَدِيثَ أَيْضًا، والمَعْنَى: حتى يُصِيبَ رِئَتَه، وَأَنْكَرَه آخَرُون. وقالُوا: الرِّئَةُ، مَهْمُوزَةٌ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الرِّئَةُ أَصْلُها من وَرَى، وهي مَحْذُوفَةٌ منه، قال: والمَشْهُورُ في الرِّوايَةِ الهَمْزُ. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَبْدِ بَنِي الحَسْحاسِ:

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْنَنِي
وأَحْمَى عَلى أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيَا[1]

(و) وَرَتِ (النَّارُ) تَرِي (وَرْيًا و رِيَةً) حَسَنَةً: (اتَّقَدَتْ).

(و) وَرَتِ (الإِبِلُ) وَرْيًا: (سَمِنَتْ وكَثُرَ شَحْمُها ونِقْيُها)، فَهِي وارِيَةٌ، (وأَوْرَاها السِّمَنُ). وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وكَانَتْ كِنازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظامَها
بِوَهْبِينَ آثارُ العِهادِ البَواكِرُ[1]

(والوارِيَةُ: داءٌ) يَأْخُذُ (في الرِّئَةِ) يَأْخُذُ منه السُّعَالُ، فَيَقْتُلُ صَاحِبَه، (ولَيْسَتْ من لَفْظِها)، أَي: الرِّئَة.

(والوارِي: الشَّحْمُ السَّمِينُ)، صِفَةٌ غالِبَةٌ، (كالوَرِيِّ)، كَغَنِيٍّ. ويُقالُ: الوارِي: السَّمِينُ من كُلِّ شَيْءٍ، ولَحْمٌ وَرِيٌّ، أَيْ: سَمِينٌ. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاجِ:

* يَأْكُلْنَ مِنْ لَحمِ السَّدِيفِ الوَارِي[2] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والَّذي في شِعْرِه:

* وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي *
* عَنْ جَرَزٍ منه وَجَوْزٍ عارِي[3] *

وَقَدْ تَقَدّم في الزَّاي.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٣٠٣، والجمهرة ٢/ ٤٢٣، والمقصور والممدود لابن ولاد ١١٣.
[قلت: هو سحيم، وانظر ديوانه ص/ ٤، والمقصور والممدود للقالي/ ١١٩، والأضداد لابن الأنباري/ ٧٠. ع].

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) ديوانه ٧٦، واللسان.

(وَوَرَى الزَّنْدُ، كَوَعَى ووَلِيَ)، نَقَلَ اللُّغَتَيْنِ الجَوْهَرِيُّ (وَرْيًا)، بالفَتْحِ، (وَوُرِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (ورِيَةً)، كَعِدَةٍ، (فهو وارٍ و وَرِيٌّ: خَرَجَتْ نارُه). وفي المُحْكَم: اتَّقَدَ. وسِياقُ المُصَنِّفِ في ذِكْرِ الفِعْلَيْنِ المَذْكُورَيْنِ مُوافِقٌ للجَوْهَرِيِّ؛ حَيْثُ قالَ: وَرَى الزَّنْدُ - بالفَتْحِ - يَرِي وَرْيًا: إذا خَرَجَتْ نارُه، قالَ: وفيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي بالكَسْرِ فِيهِما، وهٰكذا هو في المُحْكَمِ أَيْضًا إلَّا أَنَّهُ زادَ فِعْلًا ثالِثًا فقالَ: ووَرِيَ يَوْرَى، أَيْ: مِثْلُ وَجِلَ يَوْجَلُ، وَأَنْشَدَ:

وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهِمُ وَرِيًّا
وَزَنْدَ بَنِي هَوازِنَ غَيْرَ وارِي[(١)]

وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم:

* أُمَّ الهُنَيْنَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي[(٢)] *

ويُقالُ: الزَّنْدُ الوارِي: الَّذي تَخْرُجُ نارُه سَرِيعًا، (وأَوْرَيْتُه) أَنا،

(و) كَذٰلِكَ (وَرَّيْتُه) تَوْرِيَةً، (واسْتَوْرَيْتُه)، كُلُّ ذٰلك في الصِّحاح. والمَعْنَى: أَثْقَبْتُه، ومِنْهُ فُلانٌ يَسْتَوْرِي زِنادَ الضَّلالَةِ. وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ شاهِدًا لأَوْرَيْتُه، لشاعِرٍ:

وأَطْفِ حَدِيثَ السُّوءِ بالصَّمْتِ إنَّهُ
مَتَى تُورِ نَارًا للعِتابِ تَأَجَّجَا[(١)]

(وَوَرْيَةُ النّارِ ورِيَتُها)، كَعِدَةٍ: (مَا تُورَى به من خِرْقَةٍ أو حَطَبَةٍ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَوْ عُطْبَةٍ، وهي القُطْنَةُ. وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ أَرضًا جَدْبَةً لَا نَباتَ فيها:

كَظَهْرِ اللَّأَى لو يُبْتَغَى رِيَةٌ بِها
لَعَيَّتْ وَشَقَّتْ في بُطُونِ الشَّواجِنِ[(٢)]

أَيْ: هٰذه الصَّحْراءُ كَظَهْرِ بقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ لَيْس فيها أَكَمَةٌ وَلَا وَهْدَةٌ.

---

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/٣٠٧.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٤٨٩، واللسان والمواد (شجن، روى، لأى)، والتهذيب ١٥/٣٠٦.
[قلت: في التهذيب: لو تَبتغي رِيَة كذا! وانظر المقاييس ٣/٢٤٩، ٤/١٨٢، ٣٦٦، ٥/٢٢٨ والفائق ٣/ ٤٤٠، والمنجّد/ ٥٢ . ع].

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الرِّيَةُ: ما جَعلْتَهُ ثُقوبًا من خَثًى أو رَوْثٍ أو ضَرَمَةٍ أو حَشِيشَةٍ[1]. وفي الأَساسِ: هَلْ عِنْدَكَ رِيَةٌ؟ أيْ: شَيءٌ تُورَى بهِ النَّارُ من بَعْرَةٍ أو قُطْنَةٍ. انتهى. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرِّيَةُ: كُلُّ مَا أَوْرَيْتَ بِهِ النّارَ مِنْ خِرْقَةٍ أَو عُطْبَةٍ أَو قِشْرَةٍ. وحُكِي: اِبْغِنِي رِيَةً أُرِي بِهَا نَارِي. قالَ ابنُ سِيْدَه: وهٰذا كُلُّه عَلَى القَلْبِ عَنْ وِرْيَةٍ، وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْ بِوِرْيَةٍ.

(والتَّوْرَاةُ تَفْعَلَةٌ منه)[2]، عند أَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ، وهُو مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ من وَرَيْتُ بك زِنادِي؛ لأَنَّه إضاءةٌ، وعِنْدَ الفَارِسِيِّ فَوْعَلة. قال: لِقِلَّةِ تَفْعِلَةٍ في الأَسْماءِ، وَكَثْرةِ فَوْعَلة، وتاؤُها عَن وَاوٍ[3]؛ لأَنَّها مِنْ: وَرَى الزَّنْدُ؛ إذ هِي ضِياءٌ مِنَ الضَّلَالِ. وهٰذا مَذْهَبُ سِيْبَوَيْهِ والبَصْرِيِّين. وعَلَيه الجُمْهُورُ. وقِيلَ مِنْ وَرَّى، أي: عَرَّض؛ لأَنْ أَكْثَرَها رُمُوزٌ كَمَا عَلَيْه مَدْرَجُ[1] السَّدُوسِي، وسَأَلَ مُحَمَّدُ ابنُ طَاهِرٍ ثَعْلَبًا والمُبَرِّدَ عَن وَزْنِها فَوَقَعَ الخِلافُ بَيْنَهما، والمُصَنِّفُ اخْتارَ قَوْلَ الكُوفِيِّينَ، وَهُو غَيْرُ مَرْضِيٍّ. وقَالَ الفَرَّاءُ في كِتابِ المَصادِرِ: التَّوْرَاةُ مِنَ الفِعْلِ التَّفْعِلَةُ، كَأَنَّها أُخِذَتْ مِنْ أَوْرَيْتُ الزِّنَادَ وَوَرَّيْتُها، فتَكونُ تَفْعِلَةً في لُغَةِ طَيِّئٍ؛ لأَنَّهم يَقُولُونَ في التَّوْصِيَةِ: تَوْصاةٌ، ولِلْجَارِيَةِ الجَارَاةُ، ولِلْنَاصِيَةِ النَّاصاةُ. وقالَ أَبُو إِسْحاقَ الزَّجاجُ[2]: قالَ البَصْرِيُّونَ: تَوْرَاةٌ أَصْلُها فَوْعَلَةٌ، وَفَوْعَلَةٌ كَثِيرٌ في الكَلَامِ مِثْلُ الحَوْصَلَةِ[3] والدَّوْخَلَةِ، وَكُلُّ مَا

(١) [قلت: في التهذيب: أو حشيشة يابسة. ع].
(٢) ضبطت العين بالكسر في اللسان عن أبي العباس. [قلت: وبالكسر ضبط في التهذيب، وهو ضبط قلم. ع].
(٣) [قلت: عنى أن أصلها وَوْراة. ع].

(١) [قلت: كذا ورد في المطبوع، ولعل صوابه مؤرِّج . . . ع].
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١/ ٣٧٥. ع].
(٣) [قلت: في المطبوع من معاني الزجاج: الحَوْقلة. ع].

وري

قُلْتَ فيهِ فَوْعَلْتُ فَمَصْدَرُه فَوْعَلَةٌ، فالأَصْلُ عِنْدَهُم وَوْرَاةٌ[1]، قُلِبَتْ الواوُ الأُولَى تاءً، كَمَا قُلِبَتْ في تَوْلَج، وَإِنَّما هُو فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجْتُ[2]، ومِثْلُه كَثِيرٌ. ونَقَلَ شَيْخُنا المَذْهَبَيْن، واخْتِلافَ وَزْنِ الكَلِمَةِ عِنْدَهُما. وقَال في آخِره ما نَصُّه: وقَد تَعَقَّبَ المُحَقِّقُونَ كَلامَهم بأَسْرِه، وقَالُوا: هو لَفْظٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، بَل هو عِبْرانِيٌّ اتِّفاقًا، وَإِذا لَم يَكُنْ عَرَبِيًّا فَلَا يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ مِن غيره، إِلَّا أَنْ يُقالَ: إِنَّهم أَجْرَوه بعدَ التَّعْرِيبِ مُجْرَى الكَلِمِ العَرَبِيَّةِ، وتَصَرَّفُوا فيهِ بِما تَصَرَّفُوا فيها، والله أَعْلَمُ.

(ووَرَّاهُ تَوْرِيَةً: أَخْفاهُ)، وسَتَرَه، (كَوَارَاهُ) مُوَارَاةً. وفي الكِتابِ العَزِيزِ: ﴿مَا وُرِىَ عَنْهُمَا﴾[3]، أي:

(١) [قلت: في المطبوع من معاني الزجاج «وَوْرِيَة». ع].

(٢) [قلت: في المطبوع: وكما قلبت في تُراث. ع].

(٣) سورة الأعراف، الآية ٢٠.

سُتِرَ، على فُوْعِلَ، وقُرِئ: «وُرِّيَ»[1] عَنهما بِمَعْناه.

(و) وَرَّى (الخَبَرَ) تَوْرِيَةً: سَتَرَه وأَظْهَرَ غَيْره، كَأَنَّه مَأْخُوذٌ من وَرَاءِ الإِنسانِ؛ لأَنَّه إِذا قالَ: وَرَاه، كَأَنَّه (جَعَلَه وَرَاءَهُ)، حَيْثُ لَا يَظْهَرُ. كَذا في الصِّحاحِ. وقالَ كُرَاعٌ: لَيْس من لَفْظِ وَرَاءٍ؛ لأَنَّ لَامَ وَرَاءٍ هَمْزَةٌ.

(و) وَرَّى (عَن كَذا: أَرَادَه وأَظْهَرَ غَيْرَه). ومنه الحَدِيثُ[2]: «كَانَ إِذا أَرَادَ سَفَرًا وَرَّى بِغَيْرِه»، أَيْ: سَتَرَه، وكَنَى عنه، وأَوْهَم أَنَّه يُرِيدُ غَيْرَه، ومنهُ أَخَذَ أَهْلُ المَعانِي والبَيانِ

(١) لم أهتد إلى قارئها واكتفى معجم القراءات القرآنية ٢/ ٣٤٧ بالإشارة إلى أنها في اللسان (ورى).

[قلت: لم أجد هذه القراءة وُرِّي كذا بالتضعيف إلا في مرجعين هما اللسان والتاج.

وأما بالتخفيف: وُرِي، فهي قراءة ابن وثاب، وأخشى أن يكون هذا ما أراده صاحب اللسان ونقله عنه المصنّف من غير تحقيق. وانظر في هذا كتابي معجم القراءات ٣/ ١٨. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب. ع].

التَّوْرِيَةَ.

(و) وَرَّى (عَنه بَصَرَه): إذا (دَفَعَهُ). هٰكذا في النُّسَخِ، وهُوَ غَلَطٌ، صَوابُه: وَرَّى عنهُ تَوْرِيَةً تَضُرُّه[1] وَدَفَعَهُ عَنهُ، وهو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، ومنه قولُ الفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ العُودِ أَو ذَا حَفِيظَةٍ
لَوَرَّيْتَ عَن مَوْلَاكَ واللَّيْلُ مُظْلِمُ[2]

يَقولُ: نَصَرْتَه، ودَفَعْتَ عَنْه.

(وتَوارَى) الرَّجلُ: (اسْتَتَرَ)، واخْتَفَى.

(والتَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): اسمُ (مَا تَراهُ الحائِضُ عِندَ الاغْتِسالِ، وهو الشَّيءُ الخَفِيُّ اليَسيرُ)، وهو (أَقَلُّ من الصُّفْرَةِ والكُدْرَةِ). وهو عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ: فَعِيلَةٌ من هٰذا؛ لأَنَّها كَأَنَّ الحَيْضَ وَارَى بها عن مَنْظَرِه[3] العَيْنَ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَرَى الزّنادُ: إذا أَخْرَجَ النَّارَ، كَأَنَّ الطُّهْرَ أَخْرَجَها وأَظْهَرَها بَعدَما كَانَ أَخْفاهَا الحَيْضُ.

قُلْتُ: وَقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه في «ر أ ى»، فراجِعْهُ.

(ومِسْكٌ وارٍ: رَفِيعٌ جِدًّا)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: رَفِيعٌ جَيِّدٌ، وفي نَصِّ النَّوادِرِ لابنِ الأَعْرابِيّ: جَيِّدٌ رَفِيعٌ، وأَنْشَدَ:

* تُعَلُّ[4] بالجادِيِّ والمِسْكِ الوارْ[5] *

(والوَرَى، كَفَتَى: الخَلْقُ)، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياءِ، يُقالُ: مَا

---

(١) [قلت: في المطبوع: نصره. كذا. وفي اللسان: وَوَرّى عنه بصره ودفع عنه، وفي النص المطبوع تحريف، واضطراب، ولعل صوابه ما جاء في اللسان، وإن كانت النفس ترتاح لنص التهذيب أيضاً: لَنصرته ودَفَعت عنه. ع].

(٢) ديوانه ٢/٢٢١ اختلاف في بعض الألفاظ، واللسان، والتهذيب ١٥/٢٠٣، والجمهرة ٢/٤٢٣.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «منظر» والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «تظل» والمثبت من اللسان.

[قلت: في المطبوع مما بين يدي: تطرّ. ع].

(٣) في مطبوع التاج «الواري» والمثبت من اللسان والمخطوط.

أَدْري أَيُّ الـوَرَى هـو، أَيْ: أَيُّ الخَلْقِ، وَأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه والقَالي لذِي الرُّمَّةِ:

وَكَائِنْ ذَعَرْنَا مِنْ مَهاةٍ وَرَامِحٍ
بِلَادُ الوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلَادِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ ابنُ جِنِّي: لَا يُسْتَعْمَلُ الوَرَى إِلَّا في النَّفْي، وَإِنَّما سَوَّغ لِذِي الرُّمَّةِ اسْتِعْمالَه واجِبًا؛ لأَنَّه في المَعْنَى مَنْفِيٌّ، كَأَنَّه قالَ: لَيْسَتْ بِلادُ الوَرَى لَه بِبِلادِ.

(ووَرَاء: مُثَلَّثَةُ الآخِرِ، مَبْنِيَّةٌ، والوَرَاءُ مَعْرِفَةٌ، يكونُ) بِمَعْنَى: (خَلْفَ، و) قَد يَكُونُ بِمَعْنَى (قُدَّام)، فَهو (ضِدٌّ)، كَمَا في الصِّحاح. وقولُه تعالَى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾[2]، أَيْ: أَمَامَهُم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِسَوَّارِ بنِ المُضَرِّبِ:

أَيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي
وَقَوْمِي تَمِيمٌ والفَلَاةُ وَرَائِيَا؟[1]

أَيْ: أَمامِي. وقالَ لَبِيدٌ:

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ العَصَا تُثْنَى عَلَيْهَا الأَصابِعُ[2]

أَي: أَمَامِي.

وقالَ مُرَقِّشٌ:

لَيْسَ عَلَى طُولِ الحَياةِ نَدَمْ
وَمِنْ وَرَاءِ المَرْءِ مَا يَعْلَمْ[3]

أَيْ: قُدَّامَه الشَّيْبُ والهَرَمُ.

وقالَ جَرِيرٌ:

أَتُوعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رِيَاحٍ؟
كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي[4]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَخْفَشُ:

---

(١) ديوانه ١٤١، واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١١٩، والأضداد لابن الأنباري/ ٦٩. ع].
(٢) سورة الكهف، الآية ٧٩.

(١) اللسان، وعُزي في الجمهرة ٣/ ٢٥٣ للفرزدق.
(٢) شرح ديوانه ١٧٠، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٠٤.
(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٢/ ١٩٩، وانظر المفضليات/ ٢٣٧، المرقش الأكبر... ع].
(٤) ديوانه ٤٢٩، واللسان.

يُقالُ: لَقِيتُه مِنْ وَرَاءُ، فَتَرْفَعُه عَلَى الغَايَةِ إذا كَانَ غَيْرَ مُضافٍ، تَجْعَلُه اسْمًا، وَهُو غَيْرُ مُتَمَكِّن، كَقَوْلِكَ: مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، وَأَنْشَدَ لِعُتَيِّ بْنِ مالِكٍ العُقَيْلِيِّ:

إذا أَنَا لَمْ أُومَنْ عَلَيكَ وَلَم يَكُنْ
لِقَــاؤُكَ إِلَّا مِــنْ وَرَاءُ وَرَاءُ[1]

وقَوْلُهم[2]: وَرَاءَكَ أَوْسَعُ، نُصِبَ بالفِعْلِ المُقَدَّرِ، أَي: تَأَخَّرْ. انْتَهَى.

وفي حَدِيثِ الشَّفاعَةِ: «يقولُ إِبْراهيمُ: إِنِّي كُنْتُ خَليلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ»، هٰكَذا يُقالُ مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ، أَيْ: مِنْ خَلْفِ حِجابٍ.

وفي الأَساسِ: قِيلَ للمُخَبَّل قَاوِم الزِّبْرِقانَ، فقالَ: هو أَنْدَى مِنِّي صَوْتًا، وَأَكْثَرُ رِيقًا، وَلَا أَقُومُ لَهُ بالمُوَاجَهَةِ، ولٰكِن دَعُونِي أُهادِيه الشِّعْرَ مِن وَرَاءُ وَرَاءُ.

(أَوْ لَا)، أَيْ: لَيْسَ بِضِدٍّ؛ (لأَنَّه بِمَعْنًى) واحِدٍ، (وَهُو مَا تَوَارَى عَنكَ)، يَكُونُ خَلْفَ، ويكون قُدَّامَ، وإِلَيه ذَهَبَ الزَّجَّاجُ والآمِدِيُّ في المُوَازَنَةِ. وَقَد ذَكَرَ المُصَنِّفُ هٰذا اللَّفْظَ في المَهْمُوزِ، وجَزَم بِأَنَّه مَهْموزٌ. وَوَهَم الجَوْهَرِيُّ، وهُنا ذَكَرَ القَوْلَيْن، وذَكَرَ هُناكَ تَصْغِيرَ وَرَاء، وأَهْمَلَهُ هُنا، وَهُو قُصُورٌ لَا يَخْفَى. ثُمَّ قَوْلُه: «لأَنَّه بمَعْنى: وهو مَا تَوَارَى عَنْكَ»، فيه تَأَمُّل، والَّذي صَرَّحَ بِهِ المُحَقِّقون أَنَّه في الأَصْل مَصْدَرٌ جُعِلَ ظَرْفًا، فَقَد يُضَافُ إِلى الفاعِل، فيُرادُ بِهِ مَا يَتَوارَى به، وهو خَلْفُ، وإِلى المَفْعولِ فيُرادُ بِهِ ما يُواريهِ وهو قُدَّامُ، فانْظر ذٰلك.

(والوَرَاءُ أَيْضًا: وَلَدُ الوَلَدِ)، سَبَق ذِكْرُه في الهَمْزِ، وبِهِ فَسَّر الشَّعْبِيُّ

---

(١) اللسان، والصحاح (غير مفرد).
[قلت: هذا شاهد نحوي مشهور. وانظر شرح المفصل ٤/ ٨٧، وشذور الذهب ١٠٣، والكامل/ ٨٥، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٢٠، والارتشاف/ ١٨٢٢، والخزانة ٦/ ٥٠٤، وشرح الكتاب للسيرافي ١/ ١٠٥، ١٣٣. ع].

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٧٠. ع].

قوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾[1]، وفي حَدِيثِه[2]: «أنَّه رَأَى مَعَ رَجُلٍ صَبِيًّا، فقالَ: هٰذا ابْنُكَ؟ قالَ: ابْنُ ابْنِي. قالَ: هو ابْنُكَ من الوَرَاءِ».

(وَوَرِيَ المُخُّ، كَوَلِيَ) يَرِي وَرْيًا: (اكْتَنَزَ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي الأَساسِ: وَرِيَ النِّقْيُ وَرْيًا: خَرَجَ منه وَدَكٌ كَثِيرٌ، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَرَى[3]، كَفَتًى: دَاءٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ والبَعِيرَ في أَجْوَافِهِما، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياءِ، يُقالُ في دُعاءِ للعَرَبِ[4]: بِهِ الوَرَى، وحُمَّى

(١) سورة هود، الآية ٧١.

(٢) أي الشعبي، كما في اللسان.
[قلت: انظر النهاية. ع].

(٣) [قلت: هذا النص للفراء نقله عنه القالي في المقصور والممدود. انظر ص/١١٩. ع].

(٤) [قلت: وانظر هذا القول في الأضداد لابن الأنباري/ ٧٠، وأمالي القالي ٢/ ٢٢١، والاشتقاق لابن دريد/ ٤٦٣، ومجمع الأمثال ١/ ٩٦، ١٠٦. وفي مطبوع التاج: خَيْبَر، من غير ألف. ع].

خَيْبَرا، وشَرُّ مَا يُرَى، فَإِنَّه خَنْسَرَى[1]. وكانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ والأَصْمَعِيُّ يَقولانِ: لا نَعْرِفُ الوَرَى مِنَ الدَّاء بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَإِنَّما هُو الوَرْيُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ. وقالَ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ: الدَّاءُ هو الوَرْيُ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ، فصُرِفَ إِلَى الوَرَى. وقالَ ثَعْلَبٌ: هو بالتَّسْكِينِ المَصْدَرُ، وبالفَتْح الاسْمُ. وقالَ يَعْقُوبُ: إِنَّما قالُوا الوَرَى للمُزَاوَجَةِ، وقد يَقُولون فيها مَا لَا يَقُولون في الإِفْرادِ»[2]. كُلُّ ذٰلك نَقَلَه القالِي. ومِثْلُه للأَزْهَرِي.

وقد وُرِيَ الرَّجُلُ فهُوَ مَوْرُوٌّ، وبَعْضُهُم يَقُولُ: مَوْرِيٌّ.

ويُقالُ: وَرَّى الجُرْحُ سائِرَهُ تَوْرِيَةً: أَصابَه الوَرْيُ، قَالَ العَجَّاجُ:

* عَن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ[3] *

(١) [قلت: في المقصور والممدود للقالي: «خَيْسَرَى». ع].

(٢) [قلت: هذه نهاية نص القالي. ع].

(٣) ديوانه ٤٤، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٣٠٣.

كَأَنَّه يُعْدِي مِن عَظْمِه[1] ونُفُورِ النَّفْسِ عَنْه. كَذا في الصِّحاحِ.

قلتُ: هٰكَذا أَنْشَدَه الأَصْمَعِيُّ للعَجّاجِ يَصِفُ الجِراحَاتِ[2]، وَصَدْرُه[3]:

* بَيْنَ الطِّرَاقَيْنِ ويَفْلِينَ الشَّعَرْ[4] *

أي: إنْ سَبَرَها إنسانٌ أَصابَه منه الوَرْيُ مِنْ شِدَّتِها. وقالَ ابنُ جَبَلَةَ: سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ يقولُ في قولِه: «تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ»، أَي: تَدْفَعُ. يَقُولُ: لَا يَرَى فيها عِلَاجًا من هَوْلِها، فَيَمْنَعُهُ ذٰلك من دَوائِها.

وقَلْبٌ وارٍ: تَغَشَّى بالشَّحْمِ والسِّمَنِ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ في صِفَةِ قِدْرٍ:

وَدَهْماءَ في عُرْضِ الرُّواقِ مُناخَةٍ
كَثِيرةِ وَذْرِ اللَّحْمِ وارِيَةِ القَلْبِ[5]

(١) [قلت: كذا جاء عند المحقق، ولعل صوابه عِظَمِه، ومثله في الصحاح واللسان. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «الخراجات» والمثبت من اللسان والتهذيب ١٥/٣٠٣.

(٣) [قلت: لعل الصواب أن يقول: وقبله. ع].

(٤) ديوانه ٤٣، والسلان، وردد.

(٥) اللسان، والتهذيب ١٥/٣٠٨.

ووَرَّاهُ تَوْرِيَةً: مَرَّغَهُ في الدُّهْنِ، كَأَنَّه مَقْلوبُ رَوَّاه تَرْوِيَةً.

ووَرِيَتِ الزِّنادُ تَرِي، بالكَسْرِ فيهما: صارَتْ وَارِيَةً. عَن أَبِي حَنِيفَةَ. ووَرِيَتْ تَوْرَى: اتَّقَدَتْ. عَن أَبِي الهَيْثَم.

وهو كَثِيرُ الرَّمادِ، وارِي الزِّنادِ. ويُقالُ: «هُو أَوْرَاهُم زَنْدًا»، يُضْرَبُ مَثَلًا لنَجاحِه وَظَفَرِه. ويُقالُ لِمَنْ رامَ أَمْرًا فَأَدْرَكَه: إنَّه لوارِي الزَّنْدِ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ[1]: «حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لقابِسٍ»، أَيْ: أَظْهَرَ نُورًا مِنَ الحَقِّ لطالِبِي الهُدَى.

واسْتَوْرَيْتُه رَأْيًا: سَأَلْتُه أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْيًا أَمْضِي عَلَيه، وهو مَجازٌ، كَما يُقالُ: اسْتَضِئْ بِرَأْيِه.

وَوَرَيْتُه وأَوْرَيْتُه وأَوْرَأْتُه: أَعْلَمْتُه،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع]

وأَصْلُه من وَرَى الزَّنْدُ: إذا زَهَرَتْ[1] نارُها. ومنه قَوْلُ لَبِيد:

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُورَ بِها
شُعْبَةُ السّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ[2]

أي: لَمْ يَشْعُرْ بِها، وقَد تَقَدَّمَ ذٰلك في الهَمْزة.

ووَرَى الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ الكَلْبَ: طَعَنَه بِقَرْنِه، ووُرِيَ الكَلْبُ وَرْيًا: سُعِرَ أَشَدّ السَّعار. نَقَلَهُما ابْنُ القَطّاع[3].

والوَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الضَّيْفُ، وهُوَ وَرِيُّ فُلانٍ: أَيْ: جارُه الَّذي تُواريه بُيُوتُه، وتَسْتُرُه. قالَ الأَعْشَى:

وتَشُدُّ عَقْدَ وَرِيِّنا
عَقْدَ الحِبَجْر عَلَى الغِفارَهْ[4]

ويُقَالُ: الوَرِيُّ: الجارُ الَّذي يُورِي لكَ النّارَ، وتُورِي لَه.

وَوَرَّى عَلَيه يُساعِدُه[1] تَوْرِيَةً: نَصَرَهُ. عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

وتورّى: اسْتَتَرَ.

وتَقولُ: أَوْرِنِيه: بِمَعْنَى أَرِنِيه، وهُوَ من الوَرْيِ، أَيْ: أَبْرِزْه لي. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

ووَرَاوِي، بِكَسْرِ الواوِ الثّانِيَةِ: بُلَيْدَةٌ بَيْنَ أَرْدَبِيلَ وتِبْرِيزَ. عن ياقُوتَ.

(و) هٰكَذا في النُسَخ، وَكَأَنَّه اغْتَرَّ بِمَا في نُسَخِ الصِّحاحِ من كِتابَة الوزا بالألف، فَحَسِبَ أَنَّه واوِيٌّ، وقَدْ صَرَّح ابنُ عَدَيِّس[2] وغيرُه من الأَئِمَةِ نَقْلًا عن البَطْلَيَوْسِيِّ أَنَّ الوَزَى يُكْتَبُ بالياءِ؛ لأَنَّ الفاءَ واللَّامَ لَا يَكُونانِ واوًا في حَرْفٍ واحِدٍ، كَمَا كَرِهُوا أَن تَكُونَ العَيْنُ واللَّامُ واوًا في مِثْلِ: قَوَوْتُ من

---

(١) كذا في مطبوع التاج «زهرت» وفي اللسان والتهذيب ظهرت، وفي اللسان والتهذيب ١٥/٣٠٧ «ظهرت».

(٢) اللسان ومادة (أور) وبرواية: «يُوأَرْ» في الديوان ١٧٥ واللسان (ورأ، وأر، أرى)، وسبق بهذه الرواية في: (ورأ، وأر)، وبرواية: «يُؤْر» في اللسان (شعب)، وسبق في (شعب، أور).

(٣) الأفعال ٣/ ٣٣٢.

(٤) اللسان والتهذيب ١٥/٣٠٨.

=

= [قلت: له قصيدة على هذا الروي يهجو بها شيبان بن شهاب الجحدري، ولم أجد هذا البيت فيها. انظر ديوانه. ع].

(١) [قلت: في المطبوع: بساعده. ع].

(٢) [قلت: في التبصير: ابن عدبّس. ع].

الْقُوَّة، فَرَدّوه إِلَى فَعْلتُ، فقالوا: قَوَيْتُ. فَتَأَمَّل ذَلك.

[ و ز ي ]

يُقالُ: (وَزَى، كَوَعَى) يَزِي وَزْيًا: (اجْتَمَعَ) وتَقَبَّضَ.

(وأَوْزَى ظَهْرَه) إِلَى الحائِطِ: (أَسْنَدَه).

(و) أَوْزَى (لدَارِهِ: جَعَلَ حَوْلَ حِيطانِها الطِّينَ)، ومنه قولُ الهُذَلِيِّ[1]:

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ المَنَى
إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بالأَهاضِبِ

(و) في النَّوادِرِ: (اسْتَوْزَى في الجَبَلِ) واسْتَوْلَى، أَي: (سَنَدَ فيه، والوَزَى، كَفَتًى: الحِمَارُ المِصَكُّ الشَّدِيدُ)، كَما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: المِصَكُّ النَّشِيطُ.

(و) أَيضًا: (الرَّجُلُ القَصِيرُ)، كَما في كتاب القالِي[1]، الشَّديدُ كَما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: (المُلَزَّزُ الخَلْقِ) المُقْتَدِرُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ[2]:

* قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِن بَعْدِ العَمَى *
* تَاحَ لَها بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَزَى *
* مُلَوَّحٌ في العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَا[3] *

ونَصُّ القالِي:

* قَدْ عَلِقَتْ بَعْدَكَ حِنْزابًا وَزَى *
* مِنَ اللُّجَيْمِيِّين أَربابُ القُرَى[4] *

---

(١) هو صخر الغي، وقيل أبو ذؤيب، وقيل أخو صخر (شرح أشعار الهذليين ٢٤٦)، والبيت في اللسان ومادتي (هضب، منى) وسبق في (هضب، منى)، وغير مَعْزُوّ في العين ٧/ ٢٩٩.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ١٢٠. ع].
(٢) ورد في اللسان والتاج (حنزب): «قال الأصمعي: هذه الأرجوزة كان يقال في الجاهلية إنها لجشم بن الخزرج».
(٣) اللسان وفيه «حنزاب» وقد صوَّبها الأستاذ هارون في التحقيقات ٣٧٤، ومادة (حنزب)، والصحاح (الثاني غير معزو)، ومادة (حزب).
(٤) المقصور للقالي ١٠٥، والجمهرة ٢/ ٦، ورواية الأول فيها:
* تاح لها بعدك حنزاب وأى *
والثاني في الجمهرة ٣/ ١٨٢ ومعه مشطوران بعده. وفي مطبوع التاج ومخطوطه «اللحيميين» بالحاء المهملة، والتصويب من الجمهرة، و«لجيم» من بكر بن وائل، ومن ولده «عجل» الذي ينسب لهم الأغلب. (انظر: جمهرة أنساب العرب ٣١٢، ٣١٣).

(والمُسْتَوزِي: المُنْتَصِبُ) المُرْتَفِعُ، يُقالُ: ما لِي أَرَاكَ مُسْتَوْزِيًا. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا له:

ذَعَرْتُ بِه العَيْرَ مُسْتَوْزِيًا
شَكِيرُ جَحافِلِه قد كَتِنْ[١]

(و) المُسْتَوْزِي: (المُسْتَبِدُّ بِرَأْيِه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَوْزَى الشَّيءَ: أَشْخَصَه، وأَسْنَدَه، ونَصَبَه.

وعَيْرٌ مُسْتَوْزٍ، أَيْ: نافِرٌ.

ووَزَاهُ الأَمْرُ: غاظَه، يُقالُ: وَزَاهُ الحَسَدُ، قالَ يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ:

إذا سافَ مِن أَغْيارِ صَيْفٍ مَصامَةً
وَزاهُ نَشِيجٌ عِنْدَها وشَهِيقُ[٢]

والوَزَى: المُنْتَصِبُ. عن القالي[٣].

وأَيْضًا الطُّيُور. عن الأَزْهَرِيّ.

والمُوازَاةُ: المُقابَلَةُ والمُوَاجَهَةُ. والأَصْلُ فيه الهَمْزُ، وتَقَدَّم عن الجَوْهَرِيّ، ولَا تَقُلْ: وازَيْتُه، وغَيْرُه أَجازَه عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ وقَلْبِها، فَتَأَمَّل ذٰلك.

وأَوْزَى إِليه: لَجَأَ إِليه، وأَوْزَيْتُه إِلَيه: أَلْجَأْتُه.

## [ و س ي ] *

(ي) * (أَوْساهُ)، أَيْ: رَأْسَه: (حَلَقَهُ) بالمُوسَى، كَما في الصِّحاحِ والمُحْكَمِ.

(و) أَوْسَى الشَّيءَ: (قَطَعَه) به، عن ابنِ القَطّاعِ[١]. ونَقَلَه الصّاغانِيُّ، ولَم يَقُلْ بِهِ.

(والمُوسَى) بالضَّمِّ: (ما يُحْلَقُ به)، ويُقْطَعُ، وهو (فُعْلَى) يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (عَن

(١) ديوانه ٢٩١، واللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
(٣) المقصور ١٠٥.

(١) الأفعال ٣/ ٣٣٥.
[قلت: انظر التكملة. ع].

الفَرَّاءِ)(١)، وأَنْشَدَ(٢):

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فَما خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ

قُلْتُ: هو لِزِيادِ الأَعْجَمِ يَهْجُو خالِدَ بنَ عَتَّابٍ، ويُرْوَى: «فَمَا خَفَضَت». قالَ ابن بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ الوَضَّاحِ بنِ إِسْماعِيلَ:

وَإِنْ شِئْتَ فاقْتُلْنا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعًا فَقَطِّعْنَا بِها عُقَدَ العُرا(٣)

وقالَ عَبْدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ الأَمَوِيُّ: هُو مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ، يُقالُ: هٰذا مُوسَى كَما تَرَى، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رَأْسَه: إِذا حَلَقْتَه بالمُوسَى. وقال أَبُو عُبَيْدٍ: ولَم يُسْمَعْ التَّذْكِيرُ فيهِ إِلَّا من الأُمَوِيُّ. وقالَ أَبُو عَمْرِو بنِ العَلاءِ: مُوسى اسْمُ رَجُلٍ، مُفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذٰلك أَنَّه يُصْرَفُ في النَّكِرَةِ، وفُعْلَى لَا يَنْصَرِفُ عَلَى حالٍ، ولأَنَّ مُفْعَلًا أَكْثَرُ من فُعْلَى؛ لأَنَّه يُبْنَى من كُلِّ أَفْعَلْتُ، وكانَ الكِسائِيُّ يَقُولُ: هُو فُعْلَى، وتَقَدَّم في السِّينِ.

(و) مُوسَى: (حَفْرٌ لبَنِي رَبِيعَةَ) الجُوعِ، كَثِيرُ الزُّرُوعِ والنَّخْلِ.

(و) المُوسَى (من القَوْنَسِ: طَرَفُ البَيْضَةِ)، عَلَى التَّشْبِيه بهٰذه المُوسَى الَّتِي تَحْلِقُ؛ لحِدّته، أَو لكَوْنِه عَلَى هَيْئَتِها.

(وبَنْدَرُ مُوسى: ع) نُسِبَ إِلى مُوسَى، وهُوَ من مَراسِي بَحْرِ الهِنْدِ مِمّا يَلِي البَرْبَرَة. ذَكَرَه الصّاغانِيُّ.

(ووَاسَاهُ)، بمَعْنَى: (آسَاهُ): يُبْنَى عَلَى يُواسِي، (لُغَةٌ رَدِيئَةٌ). وفي الصِّحاحِ: ضَعِيفَةٌ.

---

(١) [قلت: في المذكر والمؤنث للفراء/٨٦، أنثى، ع].

(٢) لزياد بن الأعجم يهجو خالد بن عتاب كما سيأتي، وهو في اللسان ومادة (مصص). والبيت في الصحاح غير منسوب وفيه «وضعت» بدل «ختنت».
[قلت: في المذكر والمؤنث للفراء: فوق بطنها. وانظر التخريج الوافي له عند المحقق. ع].

(٣) اللسان وفي مطبوع التاج ومخطوطه «العدا» مكان «العرا».

(واسْتَوْسَيْتُه: قلتُ له: واسِنِي). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا، (والصَّوابُ: اسْتَأْسَيْتُه وآسَيْتُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَسْيُ: الحَلْقُ، وقَد وَسَى رَأْسَه كَأَوْسَى. وجَمْعُ مُوسَى الحَدِيدِ مَوَاسٍ، قالَ الرَّاجِزُ:

* شَرَابُهُ كالحَزِّ بالمَواسِي(١) *

ومُوسَى: اسْمُ نَبِيٍّ من أَنْبِياءِ اللهِ، صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَى نَبِيِّنا وسَلَّمَ، والنِّسْبَة مُوسِيّ ومُوسَوِيّ، وقَد ذُكِرَ في «عيسى».

ووادِي مُوسَى، ذُكِرَ في «و د ي».

ومُنْيَةُ مُوسى، ذُكِرَتْ في السِّينِ.

ومُوسَى آباد: قَرْيَةٌ بِهَمَذانَ، وأُخْرَى بالرَّيّ نُسِبَتْ إِلى مُوسَى الهادِي.

ومراكِعُ مُوسَى: موضِعٌ قُرْبَ السُّوَيْسِ، وهو أَوَّلُ مَحْجَرٍ يُوجَدُ في دَرْبِ الحِجاز.

(١) اللسان.

ومَحَلَّةُ مُوسَى بالبُحَيْرَةِ.

وقد ذُكِرَ بعضُ مَا هُنا في السِّينِ المُهْمَلَةِ فراجِعْهُ.

## [ و ش ي ] *

(ي) * (الوَشْيُ: نَقْشُ الثَّوْبِ)، وهو (م) مَعْرُوفٌ، (ويَكُونُ من كُلِّ لَوْنٍ). قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ:

حَمَتْها رِماحُ الحَرْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ
بِزَاهِرِ نَوْرٍ مِثْلِ وَشْيِ النَّمَارِقِ(١)

(و) الوَشْيُ (من السَّيْفِ: فِرِنْدُه)، الَّذي في مَتْنِه.

(وَشَى الثَّوْبَ، كَوَعَى) يَشِيه (وَشْيًا وشِيَةً حَسَنَةً)، كَعِدَةٍ، هٰكَذا في النُّسَخ عَلَى أَنَّ حَسَنَةً صِفَةٌ لِشِيَةٍ، ولَيْس في المُحْكَم هٰذه الزِّيادَةُ، وَإِنَّما جَعَلَه تَفْسِيرًا لوَشاه، فقال: حَسَّنَهُ، ثُم قالَ: وَوَشَّاه،

(١) الصبح المنير ١٠٥، واللسان.

بالتَّشْدِيدِ: (نَمْنَمَهُ ونَقَشَهُ وحَسَّنَه)، ولَيْسَ في العِبارَتَيْن كَبِيرُ اختلافٍ، إِلّا أَنَّه لَيْس في أُصولِ كُتُبِ اللُّغَةِ هٰذه الزِّيادَةُ، فَتَأَمَّلْ. (كَوَشَّاه) تَوْشِيَةً، قالَ الجَوْهَرِيُّ: شُدِّدَ للكَثْرةِ.

(و) مِنَ المَجازِ: وَشَى النَّمَّامُ (كلامَه) يَشِيه وَشْيًا: إِذا (كَذَبَ فيه)؛ وذٰلك لأَنَّه يُصَوِّرُه ويُؤَلِّفُه ويُزَيِّنُه.

(و) مِنَ المَجازِ: وَشَى (به إِلى السُّلْطانِ وَشْيًا ووِشايَةً)، هٰذه بالكَسْرِ، أَي: (نَمَّ) عَلَيه، (وسَعَى) به، يُقالُ: هو ما زالَ يَمْشِي وَيَشِي.

(و) من المَجازِ: وَشَى (بنو فُلانٍ): إِذا (كَثُرُوا)، أَي: كَثُرَ نَسْلُهُمْ.

(وشِيَةُ الفَرَسِ - كَعِدَةٍ -: لَوْنُه). كَذا في المُحْكَم. وفي الصِّحاح: الشِّيَةُ: كُلُّ لَوْنٍ يُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الفَرَسِ وغَيْرِه، والهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الوَاوِ الذَّاهِبَةِ من أَوَّلِه، والجَمْعُ: شِيَاتٌ. يُقالُ: ثَوْرٌ أَشْيَهُ، كَما يُقالُ: فَرَسٌ أَبْلَقُ، وَتَيْسٌ أَذْرأُ. وقَوْلُه تَعالى: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ﴾(١)، أي: لَيْس فيها لَوْنٌ يُخالِفُ سائرَ لَوْنِها. انْتَهى. كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ(٢): ثَوْبٌ أَشْيَهُ.

(و) يُقالُ: (فَرَسٌ حَسَنُ الأُشِيِّ، كَصُلِيٍّ، أَي: الغُرَّةِ والتَّحْجِيلِ)، هَمْزَتُه بَدَلٌ من واوِ وُشِيٍّ. حَكَاه اللِّحْيانِيُّ، وقال(٣): هو نادِرٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (تَوَشَّى فيه الشَّيْبُ)، أي: (ظَهَرَ) فيه (كالشِّيَةِ). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* حَتَّى تَوَشَّى فِيَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ(٤) *

---

(١) سورة البقرة، الآية، ٧١.
(٢) [قلت: المثبت في اللسان: ثور أَشْيَهُ. ع].
(٣) [قلت: في اللسان: ونَدَّرَهُ. ع].
(٤) اللسان.
[قلت: انظر اللسان والتاج/ نزر، وقبله:
* ولا تخونُ قُوَتي أَنْ أَبْتَذَل * . ع].

(و) يُقالُ: (اللَّيْلُ طَوِيلٌ ولَا آشِ)[١]، بالمَدِّ، ويُقْصَرُ، (شِيَتَهُ)، أَيْ: (لَا أَسْهَرُه للفِكْرِ وتَدْبِيرِ مَا أُرِيدُ أَنْ أُدَبِّرَهُ) فيه، مِنْ وَشَّيْتُ الثَّوْبَ، أَو يَكُونُ من مَعْرِفَتِكَ بِما يَجْرِي فيه لِسَهَرِكَ، فَتُرَاقِبُ نُجومَه[٢] وهو عَلَى الدُّعاءِ. (ولَا تُعْرَفُ)، هو قَوْلُ ابنِ سِيدَه في المُحْكَمِ؛ فَإِنَّه قالَ بَعْدَ سِياقِ هٰذه العِبارَةِ: ولَا أَعْرِفُ (صِيغَةَ أَشِ، ولَا وَجْه تَصْرِيفِها)، وهو ضَبْطُ الكَلِمةِ بمَدِّ الأَلِفِ وبقَصْرِها، والمُصَنِّفُ أَغْفَل عن أَحَدِهِما.

قُلْتُ: مَعْنَى قَوْلِهم: «غدا لا أَشِ شِيَتَه»، بِقَصْرِ الأَلِفِ، كانَ[٣] أَصْلُه لا أَشِي، أَي: لَا أَسْهَرُ مُشْتَغِلًا بشِيَتِه، أَي: لَوْنِه، وهو كِنايَةٌ عن التَّدْبِيرِ في أَمْرٍ مُهِمٍّ. وعَلَى تَقْدِيرِ مَدِّ الأَلِفِ يكونُ من آشاهُ الَّذي هو مُبْدَلٌ من واشَاهُ، مُفاعَلَةٌ من الوَشْي عَلَى بابِها، أَو بمَعْنَى وَشَاه، فَيَرْجِعُ إلى المَعْنَى الأَوَّل، فَتَأَمَّلْ. والعَجَبُ من ابنِ سِيدَه مع تَبَحُّرِه في التَّصْرِيفِ كَيْفَ لَم يَعْرِفْ صِيغَتَها.

(و) من المَجازِ (أَوْشَتِ الأَرْضُ): إذا (خَرَجَ أَوَّلُ نَبْتِها). وفي الأَساسِ: ظَهَرَ فيها وَشْيٌ من النَّباتِ.

(و) من المَجازِ: أَوْشَتِ (النَّخْلَةُ): إذا (رُئي)[١]، وفي الأَساسِ: بَدَا[٢] (أَوَّلُ رُطَبِها).

(و) من المَجازِ: أَوْشَى (الرَّجُلُ):

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ولا إشَ». [قلتُ: في اللسان. ولا أَشِ شيته، ولا آشِ شيته. قلتُ: الأول على القصر، والثاني على المدّ. ع].

(٢) في مطبوع التاج «نجوه» والمثبت من اللسان. [قلت: في مطبوع التاج نحوه، كذا بالحاء المهملة. ع].

(٣) [قلت: لعل صوابه: كأنّ أَصْلَهُ. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج رؤي. وهو مذهب الأخفش في كتابة أمثاله. وما عليه سيبويه والجماعة رُئي. وبه أثبتُّ النص. ع].

(٢) [قلت: وفي اللسان: إذا خرج. ع].

إِذا (كَثُرَ مالُه) وتَناسَلَ. عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ. (والاسْمُ الوَشاءُ، كَسَماءٍ)، وكذلك المَشاءُ والفَشاءُ. عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ. قالَ ابْنُ جِنِّي: هو فَعالٌ من الوَشْيِ، كَأَنَّ المَالَ عِنْدَهم زِينَةٌ وجَمالٌ لَهُم كَما يُلْبَسُ الوَشْيُ للتَّحَسُّنِ بهِ.

قُلتُ: ويَدُلُّ لذلك قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[1].

(و) أَوْشَى: (اسْتَخْرَج مَعْنَى كَلامٍ أَو شِعْرٍ) بالبَحْثِ عنه.

(و) أَوْشَى (المَعْدِنَ[2]): وُجِدَ فيه) شَيْءٌ (يَسِيرٌ من ذَهَبٍ).

(و) أَوْشَى (الشَّيْءَ: اسْتَخْرَجَه بِرِفْقٍ). قالَ ابنُ بَرِّيٍّ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ في فصل «ج ذ م»:

(١) سورة النحل، الآية: ٦.

(٢) [قلت: كذا ضبطه المحقق بفتح النون: المَعْدِنَ، ويغلب على ظني أنه بضمها: أَوْشَى المَعْدِنُ... ويأتي في نَصّه: استوشى المَعْدِنَ. وهذا يؤيد ما ذهبتُ إليه. ع].

* يُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا آنَسُوا فَزَعًا[1] *

قالَ أَبو عُبَيْد: قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُوشِي: يُخْرِج بِرِفْقٍ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: غَلِطَ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الأَصْمَعِيّ، إِنَّما قالَ: يُخرِجُ بِكُرْهٍ[2].

قُلْتُ: وهو قَوْلُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ، وبَعْدَه:

* تَحْتَ السَّنَوَّرِ بالأَعْقابِ والجِذَمِ[3] *

(و) أَوْشَى (فَرَسَه: اسْتَخْرَجَ)، وفي نُسْخَةٍ: أَخْرَجَ (ما عِنْدَه من الجَرْي). وفي الصِّحاحِ: اسْتَحَثَّه

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٤، وفيه: «إذا ما نابهم فَزَعٌ»، واللسان، ومن غير نسبة في التهذيب ١١/ ٤٤٤.

[قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٤٣٣، والرواية في الديوان ١/ ٢٠٣: إذا ما نابهم فزع. ع].

(٢) [قلت: مما يؤيد هذا ما جاء في التهذيب ١١/ ٤٤، وروي عن الزهري أنه كان يستوشي الحديث. قال أبو عبيد: معناه أنّه كان يستخرجه بالحثّ والمسألة. وانظر النهاية/ وشى. ففيه: من حديث الزهري أنه كان يستوشي الحديث. وانظر فيه الحاشية (١) للمحقق عن الهروي. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٣٤.

بمِحْجَنٍ أَو بِكُلّابٍ، وأَنْشَدَ للرّاعِي:

جُنادِفٌ لَاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّه كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلّابِ[١]

قُلت: هو لجَنْدَلِ بنِ الرّاعِي يَهْجُو ابنَ الرِّقاعِ، وبَعْدَه:

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهم
وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غَيْرِ طُيّابِ[١]

(كاسْتَوْشَاه)، وذلك إذا ضَرَبَ جَنْبَه بعَقِبِهِ أَو بدِرَّةٍ ليَرْكُضَ.

(و) أَوْشَى (في الشَّيْءِ)[٢]، كَذا فِي النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَوْشَى الشيءَ: إذا (عَلِمَه). كَما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ. وفي بَعْضِ النُّسَخِ: عَمِلَه، وهو سَهْوٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

غَرَّاءَ بَلْهَاءَ لَا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِها
ولَا تُنادِي بِمَا يُوشِي ويَسْتَمِعُ[١]

لَا يُنادِي بهِ، أَيْ: لَا يُظْهِرُه.

(و) أَوْشَى (في الدَّراهِم): إذا (أَخَذَ مِنها)، ونَصُّ التَّكْمِلَة: أَوْشَيْتُ في الدَّراهِم والجَوالِقِ: أَخَذْتُ مِنها ونَقَصْتُها[٢].

(و) أَوْشَى (الدَّوَاءُ المَرِيضَ): إذا (أَبْرَأَه).

(و) قَوْلُه، أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ:

وَمَا هِبْرِزِيٌّ مِنْ دَنَانِيرِ أَيْلَةٍ
بِأَيْدِي الوُشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ
بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيًا
ونَفَّسَنِي فِيهِ الحِمامُ المُعَجَّلُ[٣]

---

(١) هذا البيت وسابقه من قصيدة للراعي في ديوانه ١٠، وفيه: «وقال يهجو جرير بن عطية، ويروى أنه يهجو في هذه القصيدة عدي بن الرقاع، أو يهجو خَنْزَر بن أرْقم»، وهما في اللسان معزوان لجندل بن الراعي. والأول بدون عزو في الصحاح.
[قلت: هو في إصلاح المنطق معزوّ لجندل. انظر/ ٤٣٣. ع].

(٢) في القاموس عن إحدى نسخه «والشحاء» بدلًا من «وفي الشيء».

(١) اللسان. [قلت: في مطبوع التاج: ولا يُنادى، ولعله الصواب. وانظر اللسان/ ندى. وجاء ضبطه في فهارس اللسان: غَرّاءُ بلهاءُ. ع].

(٢) في التكملة «أو نقصتها».

(٣) اللسان. [قلت البيتان لأحيحة بن الجلاح يرثي ابناً له. وانظر ما سبق في التاج/ نفس، هبرز، والتهذيب ١٣/ ١٢. ومعجم البلدان: أيلة، وكذا اللسان. ع].

قـالَ: (الـوُشَـاةُ: الـضَـرَّابُـون[1] للذَّهَبِ)، ونَفَّسَنِي فيه: رَغَّبَنِي.

(و) يُقالُ: (حَجَرٌ بِهِ وَشْيٌ، أَيْ): حَجَرٌ (مِن مَعْدِنٍ فيه ذَهَبٌ).

(والوَاشِي: الكَثِيرُ الوَلَدِ، وهي بِهاءٍ)، يُقالُ ذٰلك في كُلِّ مَا يَلِدُ. ويُقـالُ: مـا وَشَـتْ هـٰذه الـمـاشِيَـةُ عِـنْـدي بـشَـيْءٍ، أي: مـا وَلَدَتْ. وهو مَجَازٌ.

(والحائِكُ): واشٍ يَشِي الثَّوْبَ وَشْيًا، أَيْ: نَسْجًا وتَأْلِيفًا.

(وكُلُّ مَا دَعَوْتَه وحَرَّكْتَه لتُرْسِلَه فقَد اسْتَوْشَيْتَه)، والسِّينُ لُغَةٌ فيه، وقد تَقَدَّمَ.

(واتَّشَى العَظْمُ): جَبَرَ. وقالَ الفَرَّاءُ وأَبُـو عَـمْـرٍو: إذا (بَـرَأَ مـن كَسْرٍ كَانَ به). قال الأَزْهَرِيُّ: «هو افْتِعالٌ من الوَشْي». وفي الحَدِيث عن القاسِم بنِ مُحَمَّدٍ: «أَنَّ أَبا سَيَّارَةَ وَلِعَ[1] بامْرَأَةِ أَبِي جُنْدَبٍ فَأَبَتْ عَلَيه، ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَها، فَكَمَنَ له، وجاءَ، فَدَخَلَ عَلَيْها، فَأَخذَه أَبُو جُنْدَبٍ فَدَقَّ عُنُقَه إِلى عَجْبِ ذَنَبِه، ثُمَّ أَلْقاه في مَدْرَجَةِ الإِبِلِ، فَقِيلَ له: مَا شَأْنُكَ؟ فقالَ: وقَعْتُ عَن بَكْرٍ لي فَحَطَمَنِي. فاتَّشَى[2] مُحْدَوْدِبًا، مَعْناه: أَنَّه بَرَأَ من الكَسْرِ الَّذي أَصابَه، والْتَأَم مع احْدِيدَابٍ حَصَل فِيهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَشْيُ من الثِّيابِ جَمْعُهُ وِشاءٌ، كَكِساءٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ: عَلَى فَعْلٍ وفِعالٍ. وَثَوْبٌ مَوشِيٌّ ومُوَشًّى، والنِّسْبَةُ إِلى الشِّيَةِ وَشَوِيٌّ، تُرَدُّ إِليه الواوُ المَحْذُوفَةُ، وهو فاءُ الفِعْل، وتَتْرَكُ الشِّينَ

(١) [قلت: كانت عبارة المصنّف في هبرز: الوشاة: ضَرّابو الدنانير، ويتأكّل: يأكل بعضه بعضًا في حُسْنِه. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١١/ ٤٤٤. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج فايتشي. وصواب كتابته فأتشى. ع].

مَفْتُوحًا. هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ[1]. وقالَ الأَخْفَشُ: القِياسُ تَسْكِينُ الشِّينِ. وإذا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ: شِهْ، بهاءٍ تُدْخِلُها عَلَيه؛ لأَنَّ العَرَبَ لَا تَنْطِقُ بِحَرْفٍ واحِدٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وثَوْرٌ مُوَشَّى القوائِمِ: فيه سُفْعَةٌ[2] وبياضٌ.

وفي النَّخْلِ وَشْيٌ مِنْ طَلْعٍ، أَيْ: قَلِيلٌ.

واسْتَوْشَى المَعْدِنُ، مِثْلُ: أَوْشَى.

واسْتَوْشَى الحَدِيثَ: بَحَثَ عنه، وجَمَعَهُ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ والمَرْأَةِ العَجُوزِ[3]: «أَجاءَتْنِي النَّآئِدُ إِلى اسْتِيشاءِ الأَباعِدِ»، أَيْ: أَلْجَأَتْنِي الدَّوَاهِي إِلى مَسْأَلَةِ الأَباعِدِ، واسْتِخْراجِ مَا فِي أَيْدِيهِم.

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٤٥. ع].

(٢) في اللسان «سعفة»، والسُّفعة: سواد أُشرب حمرة (القاموس - سفع). [قلت: انظر العين ٦/ ٢٩٩، والتهذيب ١١/ ٤٤٤ سفعة... ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية وفي اللسان ومطبوع التاج: النائد. وليس بصواب. ع].

والوَشَّاءُ، كَكَتَّانٍ: الَّذي يَبِيعُ ثِيابَ الإِبْرَيْسَم، وقد عُرِفَ بذٰلك جَماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ، وهو أَيضًا النَّمَّامُ والكَذَّابُ.

وقد وَشَاهُ بُرْدًا، أَيْ: أَلْبَسَه.

والمُوشِيَّةُ، بالضَّم وكَسْرِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ الياءِ: قَرْيَةٌ كَبِيرةٌ في غَرْبِيِّ النِّيلِ بالصَّعِيد. عن ياقُوتَ، وضَبَطها الصّاغانِيُّ بفَتْح المِيمِ.

## [ و ص ي ] *

(ي) * (وَصَى، كَوَعَى) وَصْيًا: (خَسَّ بَعْد رِفْعَةٍ، و) أَيْضًا: (اتَّزَنَ بعدَ خِفَّةٍ).

قُلْتُ: لَمْ أَرَ هٰذا لأَحَدٍ من الأَئِمَّةِ، وقَدْ مَرَّ هٰذا المَعْنَى بِعَيْنِه في «لَشَا»، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(و) وَصَى الشَّيْءُ وَصْيًا (اتَّصَلَ، و) أَيْضًا: (وَصَلَ)، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: وَصَى الشَّيْءُ يَصِي: اتَّصَلَ، ووَصَاه غَيْرُه يَصِيه:

وَصَلَه، أَيْ: فَهُو لازِمٌ مُتَعَدٍّ. وفي الأَساسِ: وَصَى الشيءَ بالشَّيْءِ: وَصَلَه [به][(1)].

ووَصَى النَّبْتُ: اتَّصل وكَثُرَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وصَيْتُ الشَّيْءَ ووَصَلْتُه سَواءٌ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

نَصِي اللَّيْلَ بالأَيَّام حَتَّى صَلاتُنا
مُقاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصافَها السَّفْرُ[(2)]

يَقُولُ: رَجَعَتْ صلاتُنا من أَرْبعةٍ إلى اثْنَتَيْنِ في أسفارِنا لِحالِ السَّفَرِ.

(و) وَصَتِ (الأَرْضُ وَصْيًا)، بالفَتْحِ، (ووُصِيًّا)، كَصُلِيٍّ، (ووَصَاءً ووَصَاءَةً)، بمَدِّهما كما في النُّسَخ. وفي المُحْكَمِ: وَصاءً ووَصَاةً، الأَخيرةُ، كَحَصاةٍ، قالَ: وَهي نادِرَةٌ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ. كُلُّ ذَلك (اتَّصَلَ نَبَاتُها). وفي الصِّحاحِ: أَرْضٌ واصِيَةٌ: مُتَّصِلَةُ النَّباتِ، وقد وَصَتِ الأَرْضُ: إذا اتَّصل نَبْتُها. انْتَهى. وقالَ غَيْرُه[(1)]: فَلَاةٌ واصِيَةٌ: تَتَّصِلُ بِفَلاةٍ أُخْرَى. قالَ ذُو الرُّمَّة:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا من جَنْبِ واصِيَةٍ
يَهْماءَ خَابِطُها بالخَوْفِ مَعْكُومُ[(2)]

وقالَ طَرَفَةُ:

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُه
فانْطَلَقَ اللَّونُ وَدَقَّ الكُشوحْ[(3)]

(وأَوْصَاه) إيصاءً، (ووَصَّاهُ تَوْصِيَةً): إذا (عَهِدَ إليه). وفي الصِّحاح: أَوْصَيْتُ له بشَيْءٍ، وَأَوْصَيْتُ إليه: إذا جَعَلْتَه وَصِيَّكَ.

وأَوْصَيْتُه وَوَصَّيْتُه تَوْصِيَةً بمَعْنًى، قالَ رُؤْبَةُ:

* وَصَّانِيَ العَجَّاجُ فِيما وَصَّنِي[(4)] *

(1) زيادة من الأساس.

(2) ديوانه ٢١٨، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٢/٢٦٧، والأساس.

(1) [قلت: هذا للأزهري، التهذيب ١٢/٢٦٧. ع].

(2) ديوانه ٥٧٥، وفيه مَلعوم، واللسان، والتهذيب ١٢/٢٦٨. [قلت: في مطبوع التاج: الرحا والرحا بالمهملة. . . ع].

(3) ديوانه ١٥٠ (من أبيات منسوبة إليه).

(4) ديوانه ١٨٧ (من أبيات منسوبة إليه)، واللسان.

أَرَادَ: فيما وَصَّانِي، فحَذَفَ اللَّامَ للقافِيَةِ.

(والاسْمُ: الوَصَاةُ والوِصايَةُ) بالكَسْرِ والفَتْحِ، كَما في الصِّحاحِ، (والوَصِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ. قالَ اللَّيْثُ: الوَصاةُ كالوَصِيَّةِ[1]، وأَنْشَدَ:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيدًا
وَصَاةً مِن أَخِي ثِقَةٍ وَدُودِ[2]

(وَهُوَ)، أَيْ: الوَصِيَّةُ، (المُوصَى به أَيْضًا)، سُمِّيَت وَصِيَّةً لاتِّصالها بأَمْرِ المَيِّتِ.

(والوَصِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (المُوصِي، و)، أَيْضًا: المُوْصَى، وَهِيَ وَصِيٌّ أَيْضًا) له، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. (ج: أَوْصِياءُ)، هُوَ جَمْعُ الوَصِيِّ لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ جَمِيعًا، كَمَا في المُحْكَم، (أَولا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ). ونَصُّ المُحْكَم: ومِنَ العَرَب مَنْ لا يُثَنِّي الوَصِيَّ ولَا يَجْمَعُه.

(١) العين ٧/١٧٧، ولم يرد به الشاهد.
(٢) اللسان، والتهذيب ٢/٢٦٨.

(و) قَوْلُه تعالَى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ﴾[1]، (أَيْ: يَفْرِضُ عَلَيْكُمْ)؛ لأَنَّ الوَصِيَّةَ من اللهِ إِنَّما هِيَ فَرْضٌ، والدَّلِيلُ عَلى ذٰلك قولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾[2]، وهٰذا من الفَرْضِ المُحْكَم علينا. (وقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ﴾[3]. قالَ الأَزْهَرِيُّ[4]: (أَيْ: أَوْصَى به أَوَّلُهُم آخِرَهُمْ)، والأَلِفُ أَلِفُ اسْتِفهامٍ، ومَعناها التَّوْبِيخُ.

(والوَصَاةُ)، كَحَصاةٍ، (والوَصِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (جَرِيدَةُ النَّخْلِ) الَّتي (يُحْزَمُ بها). وقيلَ: من الفَسِيلِ خاصَّةً، (ج: وَصًى)،

(١) سورة النساء، الآية: ١١.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.
(٣) سورة الذاريات، الآية: ٥٣.
(٤) [قلت: لم أجد الآية في التهذيب في هذه المادة، ولا حديثه هذا. ووجدت «تواصى» وما ذكره المصنِّف، ولم يُعْزَ للأزهري ووجدت هذا عند الجوهري. فلعل قوله: قال الأزهري: سبق قلم»].

كَحَصًى، (ووَصِيٌّ)، كَغَنِيٍّ.

(ويَوَصَّى) بِفَتَحَاتٍ مَع تَشْدِيدِ الـصَّادِ. وقِيـلَ: بِـكَسْـرِ الـصَّـاد المُشَدَّدَةِ، وقِيلَ هو بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ: (طائِرٌ)، قِيلَ: هو الباشِقُ، وقيل: هو الحُرُّ، عِراقِيَّةٌ لَيسَتْ من أَبْنِيَةِ العَرَبِ. وكلامُه هنا صَرِيحٌ في زيادَةِ الياءِ في أَوَّلِه، وقَد مَرَّ لَهُ في الصَّادِ المُهْمَلَةِ في فَصْلِ الياءِ كَأَنَّها أَصْلٌ. قال شَيْخُنا: وَكَأَنَّه أَشارَ إِلى الخِلافِ في مادَّتِه ووَزْنه كَما أَشَرْنا إليه، واللهُ أَعْلَمُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَوَاصَى القَوْمُ: أَوْصَى بَعْضُهُمْ بـعـضًـا، وفـي الـحَـدِيـثِ[1]: «اسْتَوْصُوا بالنِّساءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ»، كَما في الصِّحاحِ. وتَقَدَّمَ في «ع ن ي».

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والصحاح. ع].

والـوَصِـيُّ، كَـغَـنِـيٍّ: لَقَـبُ عَـلِـيٍّ رَضِـي اللهُ تَـعـالـى عـنـه، سُمِّيَ به لاتِّصالِ سَبَبِهِ ونَسَبِهِ وسَمْتِهِ بِنَسَبِ رَسُولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ تَـعـالَى عـلَيـهِ وسَلَّمَ وسَبَبِه وسَمْتِه.

وأَيضًا: لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، وفيه يقولُ كُثَيِّرٌ:

وَصِيُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وابنُ عَمِّهِ
وَفَكَّاكُ أَغْلالٍ وقاضِي مَغارِمِ[1]

وَقالَ بَعْضُهم: أَرَادَ به الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَو الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ، أَي: ابْنُ وَصِيِّ النَّبِيِّ وابنُ ابْنِ عَمِّه. فَأَقامَ الوَصِيَّ مَقامَهُما. قالَ ابنُ سِيدَه: أَنْبَأَنا بذلك أَبُو العَلاءِ عَن أَبِي عَلِيٍّ الفـارِسِيِّ، قـالَ: والـصَّحِيحُ أَنَّ المَمْدُوحَ بِتِلْكَ القَصِيدةِ محمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ، ويَدُلُّ لذلِكَ البيتُ الَّذي قَبْلَه:

(١) شرح ديوانه ١/٢٧٨، واللسان.
[قلت: انظر معجم البلدان/ عارم. فقد ذكر أنها قيلت في محمد بن الحنفية... ع].

تُخَبِّرُ مَن لاَقَيْتَ أَنَّك عَائِذٌ

بَلِ العائِذُ المَحْبوسُ في سِجْن عارِمِ(١)

والَّذي سُجِنَ في حَبْسِ عَارِم هُوَ مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ، حَبَسَه عبدُاللهِ ابنُ الزُّبَيْرِ. فَتَأَمَّلْ.

والوَصِيُّ أَيضًا: لَقَبُ السَّيِّدِ أَبي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ الحَسَنِ بنِ القاسِمِ الحَسَنِيِّ الهَمَذانِيِّ(٢)؛ لأَنَّه كَانَ وَصِيَّ الأَمِيرِ نُوحِ السّامَّانِيِّ صاحِبِ خُراسانَ وَمَا وراءَ النَّهْرِ، صَحِبَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرِ الخُلْدِيَّ، وسَمِعَ أَبا(٣) مُحَمَّدٍ الجلاب، وعنه الحاكِمُ(٤) أَبو عَبْدِاللهِ، وأَبُو سَعْدٍ(٥) الكَنْجَرُوذِيّ، ومات ببُخارَى في سنة ٣٩٥.

والوَصِيُّ أَيضًا: النَّباتُ المُلْتَفُّ، كالوَاصِي. قالَ الرّاجِزُ:

* فـي رَبْـرَبٍ خِـمـاصِـي *

* يَـأْكُـلْنَ مِـن قُـرَّاصِ *

* وَحَـمَـصِـيـصٍ واصِ(١) *

ورُبَّما قالُوا: تَوَاصَى النَّبْتُ: إِذا اتَّصَلَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وسَنامٌ واصٍ: مُجْتَمِعٌ مُتَّصِلٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

لَهُ مُوفِدٌ وَفَّاهُ وَاصٍ كَأَنَّه

زَرابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تُحُومِيَ مُبْهَمُ(٢)

المُوفِدُ: السَّنامُ، والقَيْلُ: المَلِكُ.

وأَوْصَى: دَخَلَ في الواصِي، وقَد يَكُونُ الواصِي اسْمَ الفاعِلِ من أَوْصَى عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، أَو عَلَى النَّسَبِ، وبهِ فُسِّر مَا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ:

(١) سبق تخريجه.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «الهمداني» بالدال المهملة والمثبت من تكملة القاموس.
[قلت: كذا بالمعجمة في الأنساب. ع].

(٣) [قلت: في الأنساب: وبهمذان من أبي محمد عبدالرحمن بن حمدان الجلّاب. ع].

(٤) [قلت: في الأنساب: حَدَّث عنه الحاكم أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدالله الحافظ. ع].

(٥) [قلت: هو محمد بن عبدالرحمن. الأنساب. ع].

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: في اللسان: لها... ع].

* أَهْلُ الغِنَى والجُرْدِ والدِّلاصِ *
* والجُودِ وَصَّاهُمْ بِذَاكَ الواصِي[(١)] *

وواصَى البَلَدُ البَلَدَ: واصَلَه.

ومن المَجاز: أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، كَما في الأَساسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ و ض ي ]

تَوَضَّيْتُ: لُغَةٌ في تَوَضَّأْتُ لِهُذَيْلٍ، أَو لُغَيَّةٌ، وَقَد تَقَدَّم ذلك في الهَمْزَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ و ط ي ]

وَطِيْتُه: لُغَةٌ في وَطِئْتُه، عن سِيْبَوَيْهِ[(٢)]، وَقَد تَقَدَّم[(٣)].

(١) اللسان.

(٢) [قلت: ما جاء عند سيبويه في الكتاب ٢/ ٢٣٣: وأما وَطِئتُ وَوَطِئ يَطَأ وَوسِع يَسَعُ فمثل وَرِم... ولكنهم فتحوا يَفْعَل وأصله الكسر... ولم يأتِ عنه ما أثبته المصنف، ثم إن النص في اللسان لم يأتِ فيه ذكر سيبويه. ع].

(٣) الذي في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «وطأته» والمثبت من اللسان، والقاموس (وطأ).

* [ و ع ي ] *

(ي) * (وَعَاهُ)، أَيْ: الشَّيءَ والحَدِيثَ (يَعِيه) وَعْيًا: (حَفِظَه) وفَهِمَهُ وقَبِلَه، فَهُوَ وَاعٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ[(١)] أَبِي أُمامَةَ: «لَا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى القُرْآنَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَيْ: عَقَلَه إِيمانًا به وعَمَلًا، فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفاظَه وضَيَّع حُدُودَه فإِنَّه غَيْرُ واعٍ له. وقَوْلُ الأَخْطَلِ:

وَعَاهَا مِنْ قَواعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ
شَوَارِفُ لَاحَها مَدَرٌ وغَارُ[(٢)]

إِنَّما مَعْنَاهُ: حَفِظَها، يعني: الخَمْرَ، وَعَنى بالشَّوارِفِ: الخَوَابِيَ القَدِيمَةَ. وفي الحَدِيثِ:[(٣)] «نَضَّرَ اللّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوعاها»، أَيْ: حَفِظَها.

(و) وَعاهُ يَعِيه وَعْيًا: (جَمَعَهُ) في الوِعاءِ، ومنه الحَدِيثُ[(٤)]:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان، والمحكم ٢/ ٢٧٧.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

«الاسْتِحْيَاءُ من اللّهِ حَقَّ الحَيَاءِ أَلّا تَنْسَوُا المَقابِرَ والبِلَى والجَوْفَ وما وَعَى»، أَيْ: ما جَمَعَ من الطَّعَامِ والشَّرابِ حتَّى يَكُونَا مِنْ حِلِّهِما، (كأَوْعاه فيهما)، أي: في الحِفْظِ والجَمْعِ. فمن الأوَّلِ: حَدِيثُ الإسْراءِ[1]: «فأَوْعَيْتُ مِنْهُم إدْرِيسَ في الثَّانِيَةِ»، أي: حَفِظْتُ، ومن الثّاني: قولُه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾[2]، قالَ الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ: الإيْعاءُ: ما يَجْمَعُون في صُدُورِهم من التَّكْذِيبِ والإثْمِ[3]. وقالَ الجَوْهَرِيُّ في مَعْنَى الآيَة: أي: يُضْمِرونَ في قُلوبِهم من التَّكْذِيب.

وقال أَبو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) سورة الانشقاق، الآية: ٢٣.
(٣) معاني القرآن ٣/ ٢٥٢.
[قلت: ما أثبته المصنّف عن الأزهري نقله عن اللسان. ولم أجده في التهذيب. انظر ٣/ ٢٦٠. ع].

وعـي

* تَأْخُذُه بِدِمْنِهِ فتُوعِيهِ[1] *

أَيْ: تَجْمَعُ الماءَ في أَجْوافِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَوْعَى الشيءَ في الوِعاءِ يُوعِيهِ إيْعَاءً فهو موعًى[2]. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: أَوْعَيْتُ الزَّادَ والمَتاعَ: إذا جَعَلْتَه في الوِعَاءِ. وقالَ عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

الخَيْرُ يَبْقَى وإنْ طالَ الزَّمَانُ بِهِ
والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ من زادِ[3]

(و) وَعَى (العَظْمُ) وَعْيًا: (بَرَأَ على عَثْمٍ). قال الشاعِرُ:

كأَنَّما كُسِّرَتْ سَوَاعِدُه
ثُمَّ وَعى جَبْرُها وما الْتَأَمَا[4]

قالَ أَبُو زَيْدٍ: إذَا جَبَرَ العظمُ بَعْدَ الكَسْرِ على عَثْمٍ - وهو الاعْوِجاجُ - قِيلَ: وَعَى يَعِي وَعْيًا[5]، ووَعَى

(١) اللسان، والمحكم ٢/ ٢٧٧.
(٢) في مطبوع التاج «موع» والمثبت من المخطوط واللسان والتهذيب ٣/ ٢٦٠.
(٣) ديوانه ٥٨، واللسان، والصحاح (غير معزو).
(٤) اللسان، والمحكم ٢/ ٢٧٧.
(٥) [قلت: تتمة نص الأزهري: وأَجَرَ يأجِر أجرًا، ويأْجُرُ أجورًا... ع].

العَظْمُ: انْجَبَر بَعْد الكَسْرِ. قالَ أبو زُبَيْدٍ:

خُبَعْثِنَةٌ في ساعِدَيْه تَزايُلٌ
تَقولُ وَعَى مِن بَعْدِ ما قَدْ تَجَبَّرَا[1]

كذَا نَصّ الأَزْهَرِيُّ، وهُوَ في حواشِي ابنِ بَرِّيّ: «مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَكَسَّرَا»[2]. قالَهُ صاحِبُ اللِّسانِ.

وقالَ الحُطَيْئَةُ:

حَتَّى وعَيتُ كوَعِي عَظْـ
ـمِ الساقِ لأَمَتُهُ الجَبائِرْ[3]

(والوَعْيُ) بالفَتْحِ: (القَيْحُ والمِدَّةُ). نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ. وقالَ أَبو زَيْدٍ: الوَعْيُ: القَيْحُ، ومِثْلُه المِدَّةُ.

(و) الوَعْيُ أيضًا: (الجَلَبَةُ) والأَصْواتُ، أو الأَصْواتُ الشَّدِيدَةُ. عن ابن سِيدَه:

(كالوَعَى)، كفَتًى. قال يَعْقُوبُ: عَيْنُه بَدَلٌ من غَيْنِ الوَغَى، أَوْ بِالعَكْسِ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الوَعَى، (أَوْ يَخُصُّ) جَلَبَةَ صَوْتِ (الكِلابِ) في الصَّيْدِ. قال الأَزْهَرِيُّ[1]: ولَمْ أَسْمَعْ لها فِعْلًا.

(و)[2] يُقَالُ: (مالِيَ عَنْهُ وَعْيٌ): أَيْ: (بُدٌّ).

(و) يُقالُ: (لا وَعْيَ) لَكَ (عن ذلك الأَمْرِ)، أَيْ: (لا تَمَاسُكَ دُونَه). قال ابنُ أَحْمَرَ:

تَواعدْنَ أنْ لا وَعْيَ عن فَرْجِ راكِسٍ
فُرْحَنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضَرا[3]

(والوِعاءُ) بالكَسْرِ، وَعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (ويُضَمُّ)، عن ابنِ سِيْدَه، (والإعاءُ) على البَدَلِ: كُلُّ

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢٦٠.
(٢) اللسان، وهي رواية شعره/ ٧٤.
(٣) ديوانه ٣٧، واللسان، وفيه «لأَمَه».
[قلت: في الديوان/ ١٧٤ طبعة مصطفى البابي: لَاحَمَهُ. ع].

(١) [قلت: القول هذا ليس للأزهري، وإنما نقله عن الليث. انظر التهذيب ٣/ ٢٦٠. ع].
(٢) [قلت: النص للأزهري نقله عن ابن السّكّيت. وانظر إصلاح المنطق/ ٣٨٩. ع].
(٣) شعر ابن أحمر ٨٠، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٣/ ٢٦٠.

ذٰلِكَ (الظَّرْفُ) للشَّيْءِ، وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ[١]: «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلّى اللّٰهُ تعالَى عليه وسَلَّمَ وِعاءَيْنِ من العِلْمِ»، أرادَ: الكِنايَةَ عن مَحَلِّ العِلْمِ وجَمْعِه، فاسْتَعارَ له الوِعاءَ، (ج: أَوْعِيَةٌ)، وَأَمَّا الأواعِي فجَمْعُ الجَمْعِ.

(وأَوْعاهُ وأَوْعَى عليه: قَتَّرَ عَلَيْه، ومنه) الحَدِيثُ[٢]: («لا تُوعِي فَيُوعِيَ اللّٰهُ عَلَيكِ»)، أَيْ: لا تَجْمَعِي وتَشِحِّي بالنَّفَقَةِ فيُشَحَّ عَلَيْكِ، وتُجازَيْ بتَضْيِيقِ رِزْقِكِ، هٰكَذَا رُوِيَ هٰذا الحَدِيثُ. والمَشْهورُ من حَدِيث أَسْماءَ رَضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنها[٣]: «أَعْطِي ولا تُوكِي فيُوكَى عَلَيك»، أي: لا تَدَّخِري وتَشُدِّي ما عِنْدَك، وتَمْنَعِي ما في يَدِكِ فَتَنْقَطِعَ مادّةُ الرِّزْقِ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. والنص في النهاية: لا تُوْعِي فَيُوْعَى عليكِ. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية/ وكا. ع].

عَنْكِ. وهٰكَذا أَوْرَدَهُ ابْنُ الأَثِيرِ[١] وغَيْرُه. فَتأَمَّلْ.

(و) أَوْعَى (جَدْعَهُ: أَوْعَبَهُ)، أي: جَدَعَ أَنْفَه، (كاسْتَوْعاهُ)، ومنه الحَدِيثُ[٢]: «في الأَنْفِ إذا اسْتُوعِيَ جَدْعُه الدِّيةُ». هٰكَذَا حكاهُ الأَزْهَرِيُّ[٢].

(والواعِيَةُ: الصُّراخُ) على المَيِّت. عن اللَّيْثِ. وأَيْضًا: نَعْيُه، ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ. قالَه ابنُ الأَثِير. (والصَّوْتُ)، يُقالُ: سَمِعْتُ واعِيةَ القَوْمِ، أي: أَصْواتَهم، كما في الأَسَاسِ، (لا الصَّارِخَةُ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ)، قالَ الصاغانِيُّ: قالَ الجَوْهَرِيُّ: الواعِيَةُ: الصَّارِخَةُ، وليس كما زَعَم، وإنَما الصَّوْتُ اسْمٌ مِثْلُ الطاغِيَةِ والعاقِبَةِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الواعِيَةُ والوَعَى والوَغَى

(١) [قلت: أورد ابن الأثير الروايتين: الأولى في/ وعى، والثانية في/ وكى. ع].
(٢) في ترجمة (وعوع) ٣/ ٢٦٢.

كلُّها الصَّوْتُ. قالَ البَدْرُ القَرافِيُّ: قد يَكونُ مُرادُه بالصّارِخَةِ المَصْدَرَ لا اسْمَ الفاعِلِ، كما في لاغِيَةٍ وَواقِيَةٍ؛ فلا وَهْمَ. انتهى. وقالَ شَيْخُنا: الصّارِخَةُ تَكونُ مَصْدرًا كالصُّراخِ، مِثْلُ العاقِبَةِ[1] وَنَحْوه، وجاء بها الجَوْهَرِيُّ لِمُشاكَلَةِ الواعِيَةِ، ولو أُرِيدَ حَقِيقَةُ الصارِخَةِ لم يَكُن ذٰلِكَ وَهْمًا، كما قال؛ لأنَّ باب المَجازِ واسِعٌ في تَصْحِيحِ الكلامِ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ[2]: يُقالُ بِئْسَ (واعِي اليَتِيم) و (والِيه)[2]: وهو الَّذي يَقُومُ علَيْهِ.

(وهُوَ مَوْعِيُّ الرُّسْغِ)، كَمَرْمِيٍّ: أي: (مُوَثَّقُه).

(وَفَرَسٌ وَعًى، كَفَتًى: شَدِيدٌ)، لُغَةٌ في وَأًى بالهَمْزِ، وَقد تَقَدَّم.

(١) في الإضاءة «العافية».

(٢) [قلت: نص الأصمعي: يقال: بئس واعي اليتيم ووالي اليتيم، وهو الذي يقوم عليه. انظر التهذيب ٣/ ٢٦٠. ومثله في اللسان. ع].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هو أَوْعَى مِنْ فُلانٍ، أَيْ: أَحْفَظُ وأَفْهَمُ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى من سامِعٍ».

وأَوْعَى من النَّمْلَةِ: أَيْ: أَجْمَعُ مِنها.

والوَعِيُّ، كغَنِيٍّ: الحافِظُ الكَيِّسُ الفَقِيهُ.

والوَعِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: المُسْتَوْعِبُ للزّادِ كما يُوعَى المَتاعُ، وأَيْضًا: الزَّادُ يُدَّخَرُ حتَّى يَخْنَزكما يَخْنَزُ القَيْحُ في الجُرْحِ.

واسْتَوْعَى منه حَقَّه: أَخَذَه كُلَّه واسْتَوْفَاهُ.

ووَعَى الجُرْحُ وعْيًا: سَالَ قَيْحُه، وفي الأَساسِ: انْضَمَّ فُوه على مِدَّةٍ.

وَوعَتِ المِدَّةُ في الجُرْحِ وَعْيًا: اجْتَمَعَتْ.

وبَرِئَ جُرْحُه على وَعْيٍ، أي: نَغِلَ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وقـالَ الـنَّـضـرُ: إنَّـهُ لَفِـي وَغْـيِ رِجالٍ: أيْ: فِي رِجالٍ كثيرة[(١)].
أُذُنٌ واعِيةٌ: حافِظَة.

[ و غ ي ] *

(ي) * (الوَغى، كالفَتى). قالَ شَيْخُنا: «صَرَّح المُصَنِّفونَ في آدابِ الكِتَابِ بأنَّ الوَغَى إنَّمَا يُكْتَبُ بالياءِ؛ لأَنَّ الأَلِف تُؤْذِنُ أَنَّها عن واوٍ، وليس في الأسماءِ اسمٌ آخِرُه واوٌ وأَوَّلُه واوٌ إلَّا الوَاو.

قـلتُ: وكـذٰلِكَ الـوَزَى مِـثْـلُه؛ ولذٰلِكَ عَدُّوه من الأفرادِ، وقالوا: لا ثالِثَ لهما.

قُلتُ: ولَعَلّ مرادَهم في الأَسْمَاء لا الـمَـصـادِرِ، وإلّا وَرَدَ الـوَنَـى وأَشباهُه»[(٢)]. انتهى.

(و) الوَغْيُ، (كالرَّمْي)، كلاهما: (الصَّوْتُ والجَلَبَةُ)، مثل: الوَعَى، بالعَيْن. وقالَ يَعْقُوبُ: أَحَدُهما بَدَلٌ عن الآخَرِ، ومِنْهُم من خَصَّه في الحَرْب. فقال: هو غَمْغَمَةُ الأَبْطالِ في حَوْمَةِ الحَرْبِ. وقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَليُّ:

كأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِياطِ[(١)]

ورِوَايَـةُ الأَصْـمَـعِـيِّ: «ذَوِي هِياطِ»[(٢)]، ورواه الجَوْهَرِيُّ:

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «كثير»، والمثبت كاللسان.
[قلت: المثبت عند المصنِّف: كثير، ومثله جاء في التهذيب عن النضر. انظر ٣/ ٢٦٠. قلت: ولعلّه الأثبت من نص اللسان. ع].
(٢) الإضاءة

(١) اللسان (خمش، زيط) وبرواية «وعى» في الموضعين في (وعى)، والتكملة وفيها: «ويروى أولى زِياط، ويروى: ذوي هياط»، والمحكم ٦/ ٤٦، برواية: «ذوي هياط»، والأساس (وغى)، برواية: «وعى» في الموضعين.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١٢١، ومجالس ثعلب ١/ ١٢١، وديوان الهذليين ٢/ ٢٥، والرواية فيه: ذوي هياط. ع].
(٢) وهي رواية شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢، والمحكم ٦/ ٤٦.
[قلت: وكذا جاء في ديوان الهذليين. ع].

كأنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجانِبَيْهِ
مآتِمُ يَلْتَدِمْنَ عَلَى قَتِيلِ[1]

قَالَ ابنُ بَرِّيّ: البَيْتُ علَى غَيْرِ هٰذا الإنْشادِ، والصَّوابُ في الإنشادِ ما تَقَدَّمَ، وقبله[2]:

وماءٍ قَدْ وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ
علَى أرجائِه زَجَلُ الغَطاطِ

قُلْتُ: وهٰكَذا قَرَأْتُه في أَشْعارِ الهُذَلِيين، جَمْعَ أبي سَعِيدٍ السُّكَّرِيّ، ولعَلَّ الذي أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ لغَيْرِ الهُذَلِيِّ، واللهُ أَعْلَمُ.

(وَوَغْيَةٌ من خَيْرٍ)، أَيْ: (نُبْذَةٌ منه). وفي التَّكْملة: نُبَذًا منه، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: من خَبَر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَغَى: الحَرْبُ نَفْسُها لما فيها من الصَّوْتِ والجَلَبَةِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ومنه قَوْلُهم: شَهِدْتُ الوَغَى.

والوَاغِيةُ، كالوَغَى، اسْمٌ مَحْضٌ.

وقالَ ابن سِيدَه: الوَغَى: أَصْواتُ النَّحْلِ والبَعُوضِ ونَحْو ذٰلِكَ إذا اجْتَمَعَتْ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الهَذَلِيِّ[1].

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الوَغَى: الخَمُوشُ الكَثِيرُ الطَّنِينِ، يَعْنِي: البَقَّ.

والأَواغِي[2]: مَفاجِرُ الدِّبارِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وَسَبَقَ للمُصَنِّف في أَوَّلِ البابِ؛ لأَنَّ واحِدَتَها آغِيَةٌ، يُخَفَّفُ[2] ويُثَقَّلُ، وذَكَره صاحِبُ العَيْنِ هنا، وقد تَقَدَّم الكَلامُ هناكَ فراجِعْه.

## [ و ف ي ] *

(ي) * (وَفَى بالعَهْدِ، كَوَعَى) يَفِي (وَفاءً) بالمَدِّ فهُو وافٍ: (ضِدُّ غَدَرَ)

---

(١) اللسان ومادة (خمش)، والصحاح، والتكملة.

(٢) في مطبوع التاج «وصدره» والمثبت من اللسان، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ وبين البيتين بيتان.

(١) الذي سبق وروده قريباً في هذه المادة وهو «كأن وغى...» وفق رواية الأصمعي (المحكم ٦/ ٤٦).

(٢) [قلت: في العين ٤/٤٥٧ الأواغي: تثقل وتخفف، مفاجر الدّبار في المزارع. ع].

كما في الصِّحَاح.

وقال غَيْرُه: الوَفاءُ: مُلازَمَةُ طَرِيقِ المُوَاسَاةِ، ومُحافَظَةُ عُهودِ الخُلَطاءِ، (كأَوْفَى). قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقد جَمَعَهُما طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ في بَيْتٍ واحِدٍ في قَوْلِه:

أَمَّا ابنُ طَوْقٍ فقَدْ أَوْفَى بذِمَّتِهِ
كَمَا وَفَى بِقلاصِ النَّجْمِ حَادِيها[1]

قالَ شَمِرٌ: يُقالُ: وَفَى وأَوْفَى، فمَنْ قال: وَفَى فإنّه يَقُولُ: تَمَّ، كَقَوْلك: وَفَى لنا فلانٌ، أَيْ: تَمَّ لنا قولُه ولم يَغْدِرْ.

ووَفَى هٰذا الطعامُ قَفِيزًا، أَيْ: تَمَّ قَفِيزًا. ومَن قالَ: أَوْفَى، فمَعْناه: أَوْفانِي حَقِّي، أي: أَتَمَّه، ولم يَنْقُصْ منه شيئًا، وكذٰلِكَ أَوْفَى الكَيْلَ، أَيْ: أَتَمَّه ولَم يَنْقُصْ منه شيئًا. قال أَبُو الهَيْثَم فيما رَدَّ به علَى شَمِر: الَّذِي قالَ شَمِرٌ في: وَفَى وأَوْفَى باطِلٌ، لا مَعْنَى لَه، إنَّمَا يُقال: أَوْفَيْتُ بالعَهْدِ، ووفَيْتُ بالعَهْدِ. وكلُّ شَيْءٍ في كتابِ الله يُقالُ من هٰذا فهو بالأَلِف. قال اللّٰهُ تَعالى: ﴿أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾[1]، ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ﴾[2]، ويُقالُ: وفَى الشيءُ ووفَى الكَيْلُ، أي: تَمَّ، وأَوْفَيْتُه[3] أنا، أي: أَتْمَمْتُه. قال الله: ﴿أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ﴾[4]. انتهى.

(و) وَفَى (الشَّيْءُ وُفِيًّا، كصُلِيٍّ)، أَيْ: (تَمَّ وكَثُرَ). نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(فهو وَفِيٌّ ووَافٍ)، بمَعْنًى واحِدٍ. وفي الصِّحاحِ: الوَفِيُّ الوافِي. انْتَهى. وكلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَمَامَ الكَمالِ فقَدْ وَفَى وتَمَّ، (و) منه: وَفَى

---

(١) اللسان، والمصباح (غير معزو فيه).
[قلت: انظر ديوان طفيل. زيادات / ١٤١. ونقله المحقق عن الحماسة البصرية ١/ ١٣٩، وانظر الكامل/٧١٨، والخصائص ١/ ٣٧٠، ٣/٣١٦، وشرح المفصّل ١/ ٤٢. ع].

(١) سورة المائدة، الآية: ١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٤٠.
(٣) في مطبوع التاج «ووافيته» والمثبت من المخطوط واللسان.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ١٨١.

(الدِّرْهَمُ المِثقالَ): إذا (عَدَلَهُ)، فهو وافٍ. قال شَيْخُنا: وفي لَحْنِ العَوامّ لأَبِي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيّ: إنّهم يَقُولُونَ: دِرْهَمٌ وافٍ: للزائدِ وَزْنُهُ، وإنما هو الَّذي لا يَزِيدُ ولا يَنْقُص، وهو الَّذِي وَفَى بِزِنَتِه[1]، أي: فلا يُقالُ: وَفَى، أي: كَثُر وزَادَ. وقَدْ يُقالُ: إنّه يَصْدُقُ عَلَى الزائِدِ أَنَّه وَفَى بِزِنَتِه. فتَأَمَّلْ.

(وأَوْفَى عَلَيْه: أَشْرَفَ) واطَّلَعَ، ومنه حديثُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ:[2] «أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ».

(و) أَوْفَى (فلانًا حَقَّه): إذا (أَعْطاهُ وافِيًا، كوفَّاه) تَوْفِيَةً. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ غَيْرُه: أي: أَكْمَلَهُ له، (ووَافَاه) مُوَافاةً كذٰلِكَ، وقد جاءَ فَاعَلْتُ بمَعْنَى: أَفْعَلْتُ وفَعَّلْتُ في حُروفٍ بمَعْنًى واحِدٍ: تَعاهَدْتُ الشيءَ وَتَعَهَّدْتُه، وباعَدْتُه وأَبْعَدْتُه، وقارَبْتُ الصَّبِيَّ وقَرَّبْتُه، وهو يُعاطِينِي الشَّيْءَ ويُعْطِينِي، ومنه المُوافَاةُ الَّتِي يَكْتُبها كُتَّابُ دواوينِ الخَراجِ في حِساباتِهِم[1]، (فاسْتَوْفَاه وتَوَفَّاه) أي: لم يَدَعْ منه شيئًا، فهما مُطَاوِعانِ لِأَوْفاه وَوَفّاه وَوافاهُ.

(و) من المَجازِ: أَدْرَكَتْه (الوَفاةُ)، أي: (المَوْتُ) والمَنِيَّةُ.

وتُوفِّيَ فُلانٌ: إذا مَاتَ.

(وَتَوَفَّاه اللّٰهُ) عَزَّ وجَلّ: إذا (قَبَضَ) نَفْسَهُ، وفي الصِّحاحِ: (رُوحَه). وقالَ غَيْرُه: تَوَفِّي المَيِّتِ: اسْتِيفاءُ مُدَّتِه الَّتِي وُفِيَتْ له وعَدَدُ أَيَّامِه وشُهُورِه وأعوامِه في الدُّنيا، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[2]، أي: يَسْتَوْفِي مُدَدَ آجالِهِمْ في الدُّنْيا، وقِيلَ: يَسْتَوْفِي تمامَ

(١) لحن العوام (تحقيق د. رمضان) ٢١٠، (باختلاف في بعض الألفاظ).
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «حسباناتهم» والمثبت من اللسان.
(٢) سورة الزُّمر، الآية: ٤٢.

وفـي

عَدَدِهِمْ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ. وأمَّا تَوَفِّي النَّائِمِ فهو اسْتِيفاءُ وَقْتِ عَقْلِه وتَمْييزِه[1] إلى أَنْ نامَ.

وقالَ الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّنكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾[2]، قالَ: هو مِنْ تَوْفِيَةِ العَدَدِ، تَأْوِيلُه أنْ[3] يَقْبِضَ أرواحَكُم أَجْمَعِينَ، فَلَا يَنْقُصُ واحِدٌ منكم، كما تَقُولُ: قد اسْتَوْفَيْتُ من فُلانٍ، وتَوَفَّيْتُ منه ما لِيَ عَلَيْهِ، تَأْوِيلُه: أنْ[3] لَمْ يَبْقَ عليه شَيْءٌ[4]. وقَوْلُه تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾[5] قال الزَّجاجُ[6]: فيه - واللهُ أَعْلَمُ - وَجْهان: يكونُ حتَّى إذا جاءَتْهُم ملائِكَةُ المَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهُم سَأَلُوهُم

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وتميزه، وما أثبتُّه من اللسان. ع].

(٢) سورة السجدة، الآية: ١١.

(٣) في مطبوع التاج «أي» والمثبت من المخطوطة واللسان، وفي معاني القرآن «أنه».

(٤) معاني القرآن ٤/ ٢٠٥.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ٣٧.

(٦) [قلت: انظر معاني القرآن ٢/ ٣٣٥ - ٣٣٦. ع].

عِنْدَ المُعَايَنَةِ، يَعْتَرِفُونَ[1] عِنْدَ مَوْتِهِم أَنَّهم كانوا كافِرِينَ؛ لأَنَّهم قالوا لَهُمْ: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا﴾[2]، أي: بَطَلُوا وذَهَبُوا، ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ - واللهُ أَعْلَمُ - حتَّى إذا جاءَتْهُم[3] ملائِكَةُ العَذَابِ يَتَوَفَّوْنَهُم، فيكونُ ﴿يَتَوَفَّوْنَهُم﴾ في هٰذا المَوْضِعِ علَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهما: يَتَوَفَّوْنَهُم عَذَابًا، وهٰذا كما تَقُولُ: قدْ قَتَلْتُ فلانًا بالعَذابِ وإنْ لم يَمُتْ، ودلِيلُ هٰذا القَوْلِ قولُهُ تعالَى: ﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[4] قالَ[5]: ويَجُوزُ أَنْ

(١) [قلت: في معاني القرآن: فيعرفون... ع].

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣٧.

(٣) [قلت: في معاني القرآن: رسلنا ملائكة العذاب... ع].

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ١٧.

(٥) [قلت: نص الزجاج: وجائز - وهو أضعف الوجهين - أنهم يَتَوَفّون عدتهم، والله أعلم. والمصنّف لا ينقل عن معاني الزجاج، ولكنه ينقل نص اللسان عنه. ع].

يَكونَ يَتَوَفَّونَ عِدَّتَهُمْ، وهو أَضْعَفُ الوَجْهَيْنِ. واللهُ أَعْلَمُ.

(و) من المَجازِ: (وافَيْتُ العامَ) أي: (حَجَجْتُ). نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ، صارتِ المُوافاةُ عِنْدَهم اسْمًا للحَجِّ. كما قالوا: نَزَلْتُ، أَيْ: أَتَيْتُ مِنًى. قاله الصّاغانِيُّ.

(و) وافَيْتُ (القَوْمَ: أَتَيْتُهُم)، كأنه أتاهُم في المِيعادِ، (كَأَوْفَيْتُهُم)، (والمُوفِيَةُ)، كمُحْسِنَةٍ. وفي التَّكْمِلةِ: بفَتْح المِيم: (ة) قُرْبَ بِلاد، كذا في التَّكملةِ[1]. فيها نُخَيْلاتٌ، نَقلَه الحَفْصِيّ عن الأَصْمَعِيِّ. قاله ياقُوتُ.

(و) المُوَفِّيَةُ (كمُحَدِّثَةٍ: اسْمُ طَيْبَةَ صَلَّى اللّهُ عَلَى ساكِنِها وسَلَّمَ)، كأنها سُمِّيت بذلِكَ لأَنّها اسْتَوْفَتْ حَظَّها من الشَّرَفِ.

(١) لَمْ ترد «الموفية» في التكملة (وفى).
[قلت: الذي جاء في التكملة: المُوفِيات، كذا جمع موفية. فلعلّ هذا ما أراده المصنّف. ع].

(والوَفاءُ) مَمْدُودٌ: (ع) في شِعرِ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ. عن ياقُوتَ.

قلتُ: هو قَوْلُه:

فالمُحَيّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا
قُ فِناقٍ فعاذِبٌ فالوفاءُ[1]

(والمِيفاءُ)[2]، كمِحْرابٍ، كَذَا في النُّسخِ، والصَّحيحُ أنه مَقْصورٌ، كما هو نَصُّ التَّهْذِيبِ والتَّكْمِلةِ: (طَبَقُ التَّنُّورِ). قال رَجُلٌ من العَرَبِ لطَبّاخِه: خَلِّبْ ميفاكَ حَتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ، قالَ: خَلِّبْ أَيْ: طَبِّقْ، والرَّوْدَقُ: الشِّواءُ، (و) أيضًا: (إرَةٌ تُوسَعُ للخُبْزِ)، أي: لخُبْزِ المَلَّةِ، (و) أيضًا: (بَيْتٌ يُطْبَخُ فيه

(١) ديوان الحارث بن حلزة ٢٠، وشرح القصائد العشر للتبريزي/ ٢٩٢، وأشار إليه ياقوت في (فناق) وهو في مادة (فنق) باللسان والتكملة والعباب، وسبق في (فنق) وفي مطبوع التاج ومخطوطه «قنان».
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «والمِيفا»، أي: مقصور، وورد في التكملة المطبوعة ممدوداً.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٦١ - ٤٦٢ المِيفاء. ع].

الآجُرُّ)[١]. رواه أَبو الخطّابِ عن ابنِ شُمَيْلٍ، (و) أيضًا: (الشَّرَفُ مِنَ الأَرْضِ) يُوفَى عليه، (كالمِيفاةِ)، وهما مَقْصورانِ، (والوَفْيُ)، وهو بفَتْحٍ فسُكونٍ، وضُبِط في سائر النُّسَخ كغَنِيٍّ، وهو غَلَطٌ، والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

وإنْ طُوِيَتْ من دُونِه الأَرْضُ وانْبَرَى
لنُكْبِ الرِّياحِ وَفْيُها وصَغِيرُها[٢].

(وأَوْفَى بنُ مَطَرٍ، وعَبْدُاللّهِ بنُ أَبِي أَوْفَى) عَلْقَمَةُ بنُ خالِدِ بنِ الحارِثِ الأَسْلَمِيُّ أَبو مَعاوِيَةَ أو أَبُو إبراهِيمَ أَوْ أَبُو محمَّدٍ: (صَحابِيّانِ) رَضِيَ اللّهُ تعالَى عنهما، هٰكَذَا في سائرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَنَّ أَوْفَى بنَ مَطَرٍ شاعِرٌ، ولَيْسَت له صُحْبَةٌ. كما هو نَصُّ التَّكْمِلَةِ[٣]، فتَأَمَّلْ.

(وتَوافَى القَوْمُ: تتامُّوا). نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والوَفاءُ: الطُّولُ)، وتَمامُ العُمُرِ. (يُقالُ: ماتَ فلانٌ وأنت بوَفاءٍ، أي: بطُولِ عُمْرٍ)، وتَمامِه، (تَدْعُو له بذٰلِكَ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ. وفي التَّكْمِلَةِ، أي: تَسْتَوْفِي[١] عُمْرَكَ.

(والوافي: دِرْهَمٌ وأَرْبَعةُ دَوانِقَ).

وقال شَمِرٌ: بَلَغَنِي عن ابنِ عُيَيْنَةَ أنه قال: الوافِي: دِرْهَمٌ ودانِقَان.

وقالَ غَيْرُه: هو الَّذِي وَفَى مِثْقالًا. وقد تَقَدَّم عن أبي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيِّ قريبًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَفْيُ، بفَتْحٍ فسُكونٍ: مَصْدَرُ وَفَى يَفِي، سماعًا، وبه فُسِّر قَوْلُ الهُذَلِيِّ[٢]:

إذْ قَدَّمُوا مِائةً واسْتَأْخَرَتْ مِائةٌ
وَفْيًا وَزَادوا على كِلْتَيْهِما عَدَدَا

(١) [قلت: وكذا ورد في التكملة: الميفى: البيتُ... ع].
(٢) شرح ديوانه ١/١٠٧.
(٣) لم تنص التكملة على أنه ليست له صحبة.

(١) في التكملة «أي مستوفي». والنص فيها: «وأوفى بن مطر: شاعر».
(٢) هو عبد مناف بن ربع الهذلي والبيت في شرح أشعار الهذليين/٦٧٣.
[قلت: انظر الديوان ٢/٤٠. ع].

قال ابنُ سِيدَه: وقَدْ يَجوزُ أَنْ يكونَ قِياسًا غَيْرَ مَسْمُوعٍ، فإنَّ أَبا عَلِيٍّ قَدْ حَكَى أَنَّ للشاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ لكُلٍّ[(١)] فَعَلَ بِفَعْلٍ وإن لَمْ يُسْمَعْ.

والوَفِيُّ، كغَنِيٍّ: الَّذي يُعْطِي الحَقَّ، ويَأْخُذُ الحَقَّ، والجَمْعُ أَوْفِياءُ.

وأَوْفَى اللهُ بأُذُنِه: أَظْهَرَ صِدْقَه في إخبارِه عمّا سَمِعَتْ أُذُنُه.

ورَجُلٌ وفِيٌّ ومِيفَاءٌ: ذُو وَفاءٍ، وقد وَفَى بنَذْرِه، وأَوْفاه، وأَوْفَى بـه، قالَ اللّه تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾[(٢)]، وحَكَى أَبُو زَيْدٍ: وَفَّى نَذْرَه وأَوْفاهُ: أي: أَبْلَغَه، وقَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾[(٣)]، فيه وجْهانِ: أَحَدُهما[(٤)]: أَيْ بَلَّغَ أَنْ لَيْسَتْ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى. والثاني[(١)]: وَفَّى بما أُمِرَ بهِ، وما امْتُحِنَ به من ذَبْحِ وَلَدِه، وهو أَبْلَغُ من وَفَى؛ لأنّ الَّذِي امْتُحِن به من أَعْظَمِ المِحَنِ.

وتَوافَيْنا في المِيعادِ، ووافَيْتُه فيه، وتَوفَّى المُدَّةَ: بَلَغَها واسْتَكْمَلَها.

وأَوْفَى المكانَ: أَتاهُ. قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أُنادِي إذا أُوفِي من الأَرْضِ مَرْبَأً
لأَنِّي سَمِيعٌ لَوْ أُجابُ بَصيرُ[(٢)]

وأَوْفَى فيه: أَشْرَفَ.

ووَفَى رِيشُ الجَناحِ فهو وافٍ.

والوَافِي من الشِّعْرِ: ما اسْتَوْفَى في الاسْتِعْمالِ عِدَّةَ أَجْزائِه في دائِرَتِهِ. وقِيلَ: هو كُلُّ جُزْءٍ يُمْكِنُ أَنْ

(١) [قلت: أراد أنه يأتي لكل فِعْلٍ على وزن فَعَل بمصدرٍ على وزن فَعْل. ع].
(٢) سورة الإنسان، الآية: ٦.
(٣) سورة النجم، الآية: ٣٧.
(٤) [قلت: هذا نص الفرّاء. انظر معاني القرآن ٣/١٠١. ع].

(١) [قلت: هذا نص الزجاج، انظر كتابه معاني القرآن ٥/ ٧٥. ونص الفرّاء، وكذا نص الزجاج في التهذيب ١٥/٥٨٦. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧، واللسان.
[قلت: في ديوان الهذليين ١/ ١٣٨... مَرْقَبًا وإني... ع].

يَدْخُلَه الزِّحافُ فسَلِمَ منه.

وإنه لَمِيفاءٌ علَى الأَشْرافِ: أَيْ لا يَزالُ يُوفِي عَلَيْها[1].

وعَيْرٌ مِيفاءٌ علَى الإكامِ: إذا كانَ مِنْ عادَتِه أَنْ يُوفِيَ عليها. قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يصِفُ حِمارًا:

* أَحْقَبَ مِيفاءٍ عَلَى الرُّزُونِ[2] *

نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

والميفاةُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُوفِي فَوْقَهُ البازِي لإيناسِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِه.

وأَوْفَى علَى الخَمْسِينَ، أَيْ: زادَ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرهُ، ثُمَّ عَرَفَه. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَوْفَى علَى المِائِة: زادَ عَلَيْها، وهو مُجازٌ.

وَتَوَفَّيْتُ عَدَدَ القَوْمِ: إذا عَدَدْتَهم كُلَّهم[3]. وأَنْشد أبو عُبَيْدَةَ لِمَنْظُورٍ العَنْبَرِيّ[1]:

* إنَّ بني الأَدْرَدِ[2] لَيْسُوا من أَحَدْ *
* ولا تَوَفَّاهم قُرَيْشٌ في العَدَدْ[3] *

أَيْ: لا تَجْعَلُهم قُرَيْشٌ تَمامَ عَدَدِهِمْ، ولا تَسْتَوْفِي بِهِمْ عَدَدَهم.

ووافاه حِمامُه: أَدْرَكَه، وكذا كِتابُه.

وَوَزَنَ له بالوَافِيَةِ، أي: بالصَّنْجَةِ التَّامَّةِ.

والمُوافِيُّ[4]: المُفاجِئُ، ومنه قَوْلُ بِشْرٍ:

كَأَنَّ الأَتْحَمِيَّةَ قامَ فِيهَا
لِحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافِي[5]

قاله أبو نَصْرٍ الباهِلِيُّ، واسْتَدَلَّ

(١) [قلت: في التهذيب ١٥/ ٥٨٤... إذا لم يزل يوفي على شَرَف. ع].
(٢) اللسان، والصحاح (غير معزو).
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «لهم» والمثبت من اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٨٤.

(١) في اللسان والتهذيب ١٥/ ٥٨٤ «الوَبْري» وعنهما النقل.
(٢) في التهذيب ١٥/ ٥٨٤ «الأدرم».
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٨٤.
(٤) [قلت: ضبطه المحقق بالياء المشددة، وما بين يدي: الموافي مثل مفاجئ. كذا في اللسان. وهو الصواب بالتخفيف كما في التهذيب. ع].
(٥) ديوانه ١٤٣، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٨٧، والأساس.

بقَوْلِ الشاعِرِ:

وكَـأَنَّـمـا وافـاكَ يَـومَ لَقِـيتَـهـا
مِن وَحْشِ وَجْرَةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ[1]

أي: فَاجَأَكَ، وقِيـل: مُـوافِـي: أَيْ: قَدْ وَافَى جِسْمُه جِسْمَ أُمِّه، أَي: صارَ مِثْلَها.

والمُوفِيَاتُ: بنَجْدِ بالحِمَى من جبال بَنِي جَعْفَرٍ، قالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا هَلْ إلى شِرْبِ بناصِفَةِ الحِمى
وقَيْلُولَةٍ بالـمُـوفِـيَاتِ سَبِيـلُ[2]

والمُسْتَوْفِي مِن الكِتَابِ والحِسَابِ مَعْرُوفٌ، وقَدْ عُرِفَ به جماعَةٌ منهم أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي بَكْرِ بن أَبِي زَيْدِ النَّيْسَابُورِيُّ، رَوَى عن إسْماعِيلَ ابنِ عَبْدِالرَّحْمـٰنِ العصَائِدِيّ[3]، وعَنْه نَجْمُ الدِّينِ الرّازِيّ المُلَقَّبُ بالدَّايَةِ.

وأَوْفَـى[1] بـنُ دَلْهَـم الـعَـدَوِيُّ: مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ من رِجالِ التِّرْمِذِيّ.

وأبـوالـوَفَـا: كُنْيَـةُ جَـمـاعَـةٍ مـن المُحَدِّثين وغَيْرِهم.

ووَفـاءُ بـن شُـرَيْـحٍ الـمِـصْـرِيُّ: تابِعِيٌّ، عن رُوَيْفِعِ بنِ ثابِتٍ، وعنه زِيادُ بنُ نُعَيْمٍ.

## [ و ق ي ] *

ي) * (وَقاهُ) يَقِيهِ (وَقْيًا) بالفَتْح، (ووِقايَةً) بالكَسْرِ، (ووَاقِيَةً) عَلَى فاعِلَةٍ: (صانَه)، وسَتَره عن الأَذَى، وحَمَاه، وحَفِظَه، فهو واقٍ، ومنه قَـوْلُه تـعـالَى: ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾[2]، أي: مِـــن دافِـــعٍ. وشاهِدُ الوِقَايَةِ قَوْلُ البُوصِيريِّ:

وِقَايَةُ اللّهِ أَغْنَتْ عن مُضاعَفَةٍ
مِنَ الدُّروعِ وعَنْ عالٍ مِنَ الأُطُمِ[3]

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٨٧، والأساس.
(٢) معجم البلدان (الوفيات).
(٣) [قلت: في الأنساب: العصايدي نِسْبة إلى عمل العصيدة... إسماعيل بن عبدالرحمن بن سعيد بن أحمد العصايدي... ع].

(١) [قلت: انظر هذا في كتاب التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة. مات سنة سبع وعشرين ومئة. ع].
(٢) سورة الرَّعد، الآية: ٣٤.
(٣) بردة المديح للبوصيري ١٩.

وشاهِدُ الواقِيَةِ قَوْلُ أَبي مَعْقِلٍ الهُذَلِيِّ:

فَعَادَ عَلَيْكَ إِنَّ لَكُنَّ حَظًّا
وَوَاقِيَةً كَواقِيَةِ الكِلَابِ[1]

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ:[2] «اللَّهُمَّ واقِيةً كواقِيَةِ الوَلِيد». وفي حديثٍ آخَرَ:[3] «مَنْ عَصَى اللّهَ لَمْ تَقِهِ منهُ واقِيَةٌ إِلّا بإِحْداثِ تَوْبَةٍ»، (كَوَقَّاهُ) بالتَّشْدِيد، والتَّخْفِيفُ أَعْلَى، ومِنْه قَوْلُه تَعَالَى: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ﴾[4]، وشاهِدُ المُشَدَّدِ قولُ الشاعِرِ:

* إِنَّ المُوَقَّى مِثْلُ ما وقَّيْتُ *[5]

(والوَقاءُ)، كسَحابٍ، (ويُكْسَرُ، والوِقايَةُ، مُثَلَّثَةٌ)، وكذٰلِكَ الواقِيَةُ: كُلُّ (ما وَقَيْتَ به) شيئًا، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: كُلُّ ذٰلِكَ مَصْدَرُ وَقَيْتُه الشَّيْءَ، (والتَّوْقِيَةُ: الكِلاءَةُ والحِفْظُ)، والصِّيانَةُ والحِفْظُ.

(واتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وتَقَيْتُه وأَتْقِيه تُقًى)، كهُدًى، (وتَقِيَّةً)، كغَنِيَّةٍ، (وتِقَاءً، كَكِسَاءٍ)، هٰذِهِ عن اللِّحْيَانِيِّ: أي: (حَذِرْتُه). قال الجَوْهَرِيُّ: اتَّقَى يَتَّقِي أَصْلُه اوْتَقَى يَوْتَقِي عَلَى افْتَعَل، قُلِبَت الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها، وأُبْدِلَت منها التاءُ، وأُدْغِمَتْ. فلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُه عَلَى لَفْظِ الافْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنّ التاءَ من نَفْسِ الحَرْفِ، فجَعَلُوه اِتَقَى[1] يَتَقِي بفَتْحِ التَّاء فيهما، ثم لَمْ يَجِدُوا له مِثالًا في كَلامِهم يُلْحِقُونَه به فقالوا: تَقَى يَتْقِي، مِثْلُ: قَضَى يَقْضِي، قال أَوْسٌ:

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨٧، واللسان، والمحكم ٦/ ٣٧١.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) سورة الإنسان، الآية: ١١.
(٥) اللسان. [قلت: قائله رؤبة، وانظر الكتاب ٢/ ٢٥٠، وشرح المفصل ٦/ ٥٤، والمخصص ١٤/ ٢٠٠، والديوان/ ٢٥، والخصائص ٣/ ١٧٥. ع].

(١) [قلت: سيأتي في النص أن الهمزة همزة وصل، وهذا يبطل ما ضُبط به نصّ الصحاح. ع].

تَـقـاكَ بـكَـعْـبٍ واحـدٍ وَتَـلَذُّهُ

يدَاكَ إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ[(١)]

وقال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ:

جَلاها الصَّيْقلُونَ فأَخْلَصُوها

خِـفـافًـا كُـلُّهـا يَـتْـقِـي بـأَثْـرِ[(٢)]

وقال آخَرُ من بَنِي أَسَدٍ:

ولَا أَتْـقِـي الـغَـيُـورَ إذا رآنـي

ومِثْلِي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ[(٣)]

ومَنْ رَواها بتَحْرِيك التَّاء فإنَّما هو عَلَى ما ذَكَرْتُه من التَّخْفِيف. انْتَهى نَصُّ الجَوْهَرِيِّ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ عند قَوْلِه: «مِثْلُ قَضَى يَقْضي»: أَدْخَل هَمْزَةَ الوَصْلِ على تَقَى، والتَّاءُ مُتَحَرِّكَةٌ؛ لأَنَّ أَصْلَها السُّكُونُ، والمَشْهُورُ تَقَى يَتْقِي مِنْ غَيْرِ هَمْزَةِ وَصْلٍ؛ لتَحرُّكِ التاءِ، وقالَ أَيْضًا: الصَّحِيحُ في بَيْتِ الأَسَدِيّ وَبيْتِ خُفافٍ: يَتَقِي وأَتَقِي، بفَتْحِ التَّاء لا غَيْرُ، قالَ: وقَدْ أَنْكَر أَبُو سَعِيدٍ: تَقَى يَتْقِي تَقْيًا، وقالَ: يَلْزَمُ في الأَمْرِ اتْقِ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ، قالَ: وهـٰذا هـو الـصَّـحِـيـحُ. ثـم قـالَ الجَوْهَرِيُّ: وتَقُولُ في الأَمْرِ: تَقِ، ولِلمَرْأَةِ: تَقِي. قالَ عَبْدُ اللّهِ بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ:

زيـادَتَـنـا نَـعْـمَـانُ لا تَـنْـسَـيَـنَّـهـا

تَقِ اللّهَ فينَا والكِتابَ الَّذِي تَتْلُو[(١)]

بَـنَـى الأَمْـرَ عـلَـى الـمُـخَـفَّـفِ، فاسْتَغْنَى عَنْ الأَلِفِ فِيهِ بِحَرَكَةِ الحَرْفِ الثَّانِي في المُسْتَقْبَلِ. انْتَهَى[(٢)]. وأَنْشَدَ القالِيّ:

تَقِي اللّهَ فِيهِ أُمَّ عَمْرٍو ونَوِّلي

مَـوَدَّتَـه لا يَـطْـلُـبَـنَّـكِ طـالِـبُ[(٣)]

---

(١) ديوانه ٩٦، واللسان، ومادة (عسل)، والصحاح، والأساس (كعب).

(٢) اللسان، والصحاح (غير معزو).

(٣) اللسان، والصحاح.

[قلت: تقدّم في (ربس) في اللسان والتاج. ع].

(١) اللسان، والصحاح (غير منسوب).

(٢) [قلت: أراد نهاية نصّ الجوهري. ع].

(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١٣٤، فقد عزا البيت إلى كثيِّر، وانظر الديوان/ ٣٣. ع].

وقَـوْلُه تـعـالـى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾[1]، أَي: أُثْبُتْ علَى تَقْوَى اللّهِ، ودُمْ علَيْهَا. وَفِي الحَديث[2]: «إنَّما الإمامُ جُنَّةٌ يُتَّقى بِهِ، ويُقَاتَلُ مِن وَرَائِه»، أي: يُدْفَعُ بِهِ العَدُوُّ، ويُتَّقَى بقُوَّتِه. وفِي حَدِيثٍ آخَر[3]: «كُنَّا إذَا احْمَرَّ البَأسُ اتَّقَيْنا برسُولِ اللّهِ صلّى اللّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، أي: جَعَلْناهُ وِقَايةً لنا مِنْ العَدُوِّ، واسْتَقْبَلْنا العَدُوَّ بِهِ، وقُمْنَا خَلْفَه وِقايةً، وفي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «وَهَلْ للسَّيْفِ مِنْ تَقِيَّةٍ؟ قالَ: نَعَمْ، تَقِيَّةٌ علَى أَقْذَاءٍ[5]، وهُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ»، يَعْنِي: أَنَّهم يَتَّقُونَ بَعْضُهم بعْضًا، ويُظْهِرُونَ الصُّلْحَ والاتِّفاقَ وباطِنُهم بخِلافِ ذَلِكَ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ١.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسا/ جنن. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر اللسان. ع].

(٥) في مطبوع التاج «أقذاذ»، وفي مخطوطه «أحداء» والمثبت من اللسان.

وفي التَّهْذِيبِ[1]: اتَّقَى كانَ في الأَصْلِ اوْتَقَى، والتاءُ فيها تاءُ الافْتِعَالِ، فأُدْغِمَتِ الواوُ في التَّاءِ، وشُدِّدَتْ، فقِيلَ: اتَّقَى، ثم حَذَفُوا أَلِفَ الوَصْلِ، والوَاو الَّتِي انْقَلَبَتْ تاءً، فقَيلَ: تَقَى يَتْقِي، بمَعْنَى: اسْتَقْبَلَ الشيءَ، وتَوقَّاهُ، وإذا قالُوا: اتَّقَى يَتَّقِي، فالمَعْنَى: أَنّه صار تَقِيًّا. ويُقالُ في الأَوَّلِ: تَقَى يَتْقِي ويَتْقَى، (الاسْمُ التَّقْوَى)، و (أَصْلُه: تُقْيَا)، التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ، والواوُ بَدَلٌ مِن الياءِ. وفي الصِّحَاحِ: التَّقْوَى والتُّقَى واحِدٌ، والواوُ مُبْدَلَةٌ من الياءِ عَلَى ما ذَكَرناه في «رَيَّا». انْتَهى. (قَلَبُوهُ للفَرْقِ بَيْنَ الاسْمِ والصِّفَةِ، كخَزْيَا وصَدْيَا).

وقالَ ابنُ سِيدَه: التَّقْوَى: أَصْلُه وَقْوَى، وهي فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ،

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٧٦/٩، فليس نسق النص عند الأزهري على ما أثبته المصنّف هنا. ع].

وقالَ في مَوْضِعٍ آخر: أَصْلُه وَقْوَى من وَقَيْتُ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُلِبَتْ الواوُ تاءً، ثمَّ تُرِكَتِ التَّاءُ في تَصْرِيفِ الفِعْلِ عَلَى حالِها. قالَ شَيْخُنا: وَقَدْ اخْتُلِفَ في وَزْنِه فقِيلَ: فَعْوَل، وقِيلَ: فَعْلَى، والأَوَّلُ هو الوَجْهُ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ يائِيَّةٌ، كما فِي كَثِيرٍ من التَّفَاسِير، ونَظَرَ فيه البَعْضُ، واسْتَوْعَبه في[1] «العِنَايَة».

(وقَوْلُه عَزَّ وَجلَّ ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾[2]، (أَيْ): هو (أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى عِقابُه)، وأَهْلٌ أَنْ يُعْمَلَ بما يُؤَدِّي إلى مَغْفِرَتِه، وقولُه تعالى: ﴿وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾[3]، أي: جَزَاءَ تَقْوَاهُمْ، أو أَلْهَمَهُم تَقْواهُم.

(ورَجُلٌ تَقِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: قالَ ابنُ دُرَيدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُوَقٍّ نَفْسَه من

(١) [قلت: لعله أراد حاشية الشهاب الخفاجي المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي. . . ع].

(٢) سورة المدير، الآية: ٥٦.

(٣) سورة محمد، الآية: ١٧.



العَذابِ والمَعاصِي بالعَمَلِ الصَّالِحِ، من وَقَيْتُ نَفْسِي أَقِيها. قالَ النَّحْوِيُّونَ: والأَصْلُ وَقِيٌّ فأَبْدَلُوا من الواوِ الأُوْلَى تاءً، كما قالوا: مُتَّزِرٌ والأَصْلُ مُوتَزِرٌ، وأَبْدَلوا من الواوِ الثَّانِيةِ تاءً، وأَدْغَمُوها في الياء الَّتِي بَعْدَها، وكَسَرُوا القَافَ لتَصِحَّ الياءُ، قالَ أَبُو بَكْرٍ[1]: والاخْتِيَارُ عِنْدِي في تَقِيٍّ أَنَّه من الفِعْلِ فَعِيلٌ، فأَدْغَمُوا الياءَ[2] الأُولَى في الثَّانِيَةِ، والدَّلِيلُ عَلَى هٰذا قَوْلُهم: (مِنْ أَتْقِيَاءَ)، كَمَا قَالوا: وَلِيٌّ مِنْ الأَوْلِيَاءِ. ومن قَالَ: هو فَعُولٌ قَالَ: لَمَّا أَشْبَه فَعِيلًا جُمِعَ كجَمْعِهِ، (وتُقَواءُ)، وهٰذِهِ نادِرَةٌ، ونَظِيرُها سُخَواء وسُرَوَاء. وسِيْبَوَيْهِ[3] يَمْنَعُ ذٰلك

(١) [قلت: هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «التاء» والمثبت من اللسان.

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ١٢٩، ٤٢٩. ع].

وقـي

كُلّه. وقَوْله تعالَى: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾[1]، تَأْوِيلُه: إِنِّي أَعوذُ باللهِ، فَإِنْ كُنْتَ تَقِيًّا فَسَتَتَّعِظُ بتَعوُّذِي بالله مِنْكَ.

(والأُوقِيَّةُ، بالضَّمِّ) مع تَشْدِيدِ الياءِ وَزْنُهُ أُفْعُولَة، والألفُ زائِدةٌ، وإِنْ جَعَلْتَها فُعْلِيَّةً فَهِي من غَيْرِ هٰذا البابِ. واخْتُلِفَ فيها، فقِيلَ: هي (سَبْعَةُ مَثَاقِيلَ)، زِنَتُها أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وهٰكَذا فُسِّرَ في الحَدِيثِ، وكذٰلك كانَ فيما مَضَى، كَما في الصِّحاحِ، ويعني بالحَدِيثِ[2]: «لَمْ يُصْدِقْ امرأَةً من نِسائِهِ أَكْثَرَ من اثْنَتَيْ عَشَرَةَ أُوقِيَّةً ونَشٍّ..» قالَ مُجاهِدٌ: هي أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، والنَّشُّ: عِشْرُونَ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفوعٍ[3]: «لَيْسَ فيما دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِن الوَرِقِ صَدَقَةٌ». قالَ الأَزْهَرِيُّ: خَمْسُ أَوَاقٍ[1] مائتَا دِرْهَم، وهٰذا يُحَقِّقُ ما قالَ مُجاهِدٌ، وَقَد وَرَدَ بِغَيْرِ هٰذه الرِّوايَةِ: «لَا صَدَقَةَ في أَقَلَّ من خَمْسِ أَواقٍ»[2]، وهِيَ في غَيْرِ الحَدِيثِ نِصْفُ سُدْسِ الرِّطْلِ، وهي جُزْءٌ من اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا، ويَخْتَلِفُ باختلافِ اصْطلاحِ البِلادِ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: فَأَمَّا اليَوْمَ فيما يَتَعارَفُها النَّاسُ ويُقَدِّرُ عَلَيه الأَطِبَّاءُ، فالأُوقِيَّةُ عِنْدَهم وَزْنُ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ وخَمْسَةِ أَسْباعِ دِرْهَمٍ، وهو إِسْتَارٌ وثُلُثَا إِسْتارٍ، (كالوُقِيَّةِ، بالضَّمِّ)، وكَسْرِ القافِ (وفَتْحِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّة، مُشَدَّدَةً، وأَرْبعون دِرْهَمًا)[3]، رُبَّما جاءَ في الحَدِيثِ ولَيْسَتْ بالعالِيَةِ، وقِيلَ: لُغَةٌ عامِّيَّة، وقِيلَ: قَلِيلَةٌ،

(١) سورة مريم، الآية: ١٨.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٩/ ٢٧٥، خمس أواقي. ع].
(٢) في اللسان «أواقيّ».
(٣) [قلت: سقط أربعون درهمًا من مطبوع التاج. ع].

(ج: أَواقِيٌّ) بالتَّشْدِيدِ، (و) إن شِئْتَ خَفَّفْتَ فقُلْتَ: (أَواقٍ)، مثل: أُثْفِية وَأَثَافي وأَثَافٍ، (و) جَمْعُ الوُقِيَّةِ: (وَقايَا). (و) من المَجازِ: (سَرْجٌ واقٍ: بَيِّنُ الوِقَاءِ، كَكِسَاءٍ)، وعليه اقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ. زَادَ اللِّحْيَانِيُّ: (ووَقِيٌّ)، كَغَنِيٍّ (بَيِّنُ الوُقِيِّ، كَصُلِيٍّ)، أي: (غَيْرُ مِعْقَرٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: لَم يَكُنْ مِعْقَرًا[١]، وَمَا أَوْقاه. وكذلك الرَّحْلُ.

(و) من المَجازِ: (وَقِيَ) الفَرَسُ (من الحَفَا) يَقِي وَقْيًا، (كَوَجِيَ)، عَن الأَصْمَعِيِّ، فهو وَاقٍ: إذا كانَ يَهابُ المَشْيَ من وَجَعٍ يَجِدُهُ في حَافِرِه. وقِيلَ: إذا حَفِيَ من غِلَظِ الأَرْضِ ورِقَّةِ الحافِرِ، فَوَقَى حافِرَه[٢] المَوْضِعَ الغَلِيظَ، قالَ امْرؤ القَيْسِ:

وصُمٌّ صِلابٌ مَا يَقِينَ من الوَجَى
كَأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالِ[١]

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ:

يَمْشِي بِأَوْظِفَةٍ شِدَادٍ أَسْرُها
صُمُّ السَّنابِكِ لَا تَقِي بالجَدْجَدِ[٢]

أي: لَا تَشْتَكِي حُزُونَةَ الأَرْضِ لِصَلَابَةِ حَوافِرِها، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: «وَوَقَى من الحَفَا كَوَجَى» بالتَّنْوِين فيهما، وفي كتابِ أَبِي عَلِيٍّ: يقالُ: بالفَرَسِ وقًى من ظَلْعٍ إذا كانَ يَظْلَعُ.

(والواقِي: الصُّرَدُ). قالَه أَبُو عُبَيْدَةَ في باب الطِّيرَة»[٣]، وَوَزْنُه

---

(١) [قلت: جاء مضبوطًا ضبط قلم في التهذيب: مُعْقِرًا، كذا بضم أوله وتبع المحقق ضبط اللسان. ع].

(٢) [قلت: جاء قيده باللسان: فوقَى حافِرُه... كذا بضم الراء المهملة، ولعله غير الصواب. ع].

(١) ديوانه ٣٦، واللسان، والمحكم ٦/ ٣٧٢، والبارع ٥٢٢. [قلت: وفي اللسان: وصُمٌّ صلابٍ، وتبعت فيه ضبط الديوان. ع].

(٢) شعره/ ٥٦ برواية:
يخدي بأَوْظِفَةٍ شديدٍ أَسْرُها صُمٌّ...
واللسان وفيه وفي مطبوع التاج ومخطوطه «تمشي» و«شم السنابك» وصوبهما الأستاذ هارون في تعليقاته ٣٧٤.
وسبق في (جدد) وفيها «يجنى» و«صم» كاللسان (جدد)، والجمهرة ١/ ١٣٣.

(٣) [قلت: في التهذيب: في باب الطِّيرَةِ والفأل. ومثله في اللسان. بل استكملت نسخة التهذيب من نص اللسان. ع].

بالقاضِي، كَما في التَّهْذِيبِ[1]، وأَنشد لمُرَقِّشٍ:

وَلَقَــدْ غَــدَوْتُ وَكُـنْـتُ لَا
أَغْــدُو عَــلَى واقٍ وحــاتِــمْ
وإِذا الأَشَــائِمُ كَــالأَيَــا
مِــنِ والأَيــامِــنُ كــالأَشَـائِمِ[2]

وقالَ أَبُو الهَيْثَم: قِيلَ للصُّرَدِ وَاقٍ لأَنَّه لَا يَنْبَسِطُ في مَشْيِهِ، فشُبِّه بالواقِي من الدَّوَابِّ إذا حَفِيَ. وفي المِصْباح[3]: «هو الغُرَابُ». وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قَوْلَ المُرَقِّش. وفي الصّحاح: ويُقالُ هو الواقِ، بِكَسْر القافِ بلَا يَاءٍ؛ لأَنَّه سُمِّي بذلك لِحِكايَة صَوْتِه. ويُرْوَى قولُ الشّاعِر وهو الرَّقَّاصُ الكَلْبِيُّ:

ولَسْتُ بِـهَـيَّابٍ إذا شَـدَّ رَحْـلَه
يَقولُ عَدانِي اليَوْمَ وَاقٍ وحاتِمُ[1]

وقالَ ابنُ سِيدَه: وعندِي أَنّ واقِ حِكايَةُ صَوْتِه، فَإِنْ كَانَ كذلك فاشْتقاقُه غَيْرُ مَعْروف.

قُلتُ: وقد قَدَّمنا ذلك في حَرْفِ القافِ، فراجِعْه.

(وابْنُ وِقاءٍ، كَسَماءٍ وكِساءٍ: رَجُلٌ) مِـنَ الـعَـرَبِ. كَـذا فـي المُحْكَم.

قلتُ: وكَأَنَّه يَعْنِي به بُجَيْرَ بنَ وِقاءٍ[2] بنِ الحارِثِ الصَّرِيمِيَّ

(١) [لم يزنه الأزهري بالقاضي، انظر التهذيب ٩/ ٣٧٥. وإنّما هو نص اللسان. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ٩/ ٣٧٥ والأول في الجمهرة ١/ ١٨٧ وفيه «قال الشاعر: المُرقش ويقال خزز بن لوذان السدوسي».
[قلت: انظر المقاييس ٢/ ١٣٥ و٦/ ٧٩. وانظر تخريجه في الموضع الثاني، ففيه الكفاية. ع].

(٣) [قلت: في المصباح: قيل هو الغراب... ع].

(١) اللسان وفيه «وقال خُثَيم بن عدِيّ، وقيل هو للرَّقَّاص الكلبي» وفي التكملة: «والشِّعر لخُثَيم بن عَدِيّ الكلبي ولقبه الرَّقَّاص»، وفيها: «والرواية: لَيْسَ بِهَيَّاب على المغايبة». والبيت في المحكم ٦/ ٣٧٢ معزوًا لخيثم بن عدي وغير معزو في الصحاح.

(٢) في جمهرة الأنساب ٢١٨ «بجير بن وفاء» بالفاء وذكر المحقق أنه في تاريخ الطبري وتاريخ الإسلام للذهبي «بجير بن الورقاء».
[قلت: في توضيح المشتبه ٩/ ١٩٢ بَجير بن وِقاء بن الحارث الصريمي بفتح الموحدة وكسر المهملة. كان شرطياً بخراسان لأمية ابن عبدالله بن خالد بن أسيد. وانظر الإكمال ١/ ١٩٨. ع].

وقـي

الشاعِرَ أَو غَيْرَه، واللهُ أَعْلَمُ.

(و) يُقالُ: (قِ علَى ظَلْعِكَ، أي: الْزَمْهُ، وارْبَعْ عَلَيه)، مثل[1]: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، كَما في الصِّحاحِ، (أو) مَعْناه: (أَصْلِحْ أَوّلًا أَمْرَكَ، فتقولُ: قَدْ وَقَيْتُ وَقْيًا) بالفَتْحِ، (ووُقِيًّا)، كَصُلِيٍّ. كذا في المُحْكَمِ.

(ويُقالُ للشُّجاعِ: مُوَقًّى)، كَمُعَظَّمٍ، أَيْ: مَوْقِيٌّ جِدًّا، كَذا في الصِّحاحِ، وجَعَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ مَثَلًا. وقالَ الشاعِر:

* إِنَّ المُوَقَّى مِثْلُ مَا وَقَّيْتُ[2] *

(وكَكِسَاءٍ، وِقاءُ بنُ إِيّاسٍ) الوالبي (المُحَدِّثُ)، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ومُجاهِدٍ، وعنه ابنُه إيّاسٌ والقَطّانُ، وقالَ: لَم يَكُنْ بالقَوِيِّ.

وقالَ أَبو حاتِمٍ صالِحٌ: (والتُّقِيُّ، كَسُمَيٍّ: ع)، كذا في النُّسَخِ[1]، ومِثْلُه في التَّكْمِلَةِ.

(وأَبُو التُّقَى، كَهُدًى، محمَّدُ بنُ الحَسَنِ) المِصْرِيُّ، (وعَبْدُ الرَّحمٰنِ ابنُ عِيسى بنِ تُقَى، مُنَوَّنًا)، المَدَنِيُّ، ثُمّ المِصْرِيُّ الخَرّاطُ الشّافِعِيُّ المُفْتِي، (رَوَيا[2] عن سِبْطِ السِّلَفِيِّ)، كَذا في النُّسخ، والَّذي في التَّبْصِير[2]: للحافظ: أَنَّ الَّذي رَوَى عن سِبْطِ السِّلَفِيِّ هو عَبْدُالرَّحمٰنِ هٰذا، وأَما مُحَمّدُ بنُ الحَسَنِ فإِنَّه رَوَى عن بَحْرِ بنِ نَصْرٍ الخَوْلانِيِّ، وهو مُتَقَدِّمٌ عنه. فتأَمَّل.

(وتَقِيَّةُ الأَرْمنازِيّةُ: شاعِرَةٌ بَدِيعةُ النَّظْمِ) [ماتت][3] في حُدودِ الثمانِينَ وخَمْسِمِائة، ولَم يَذْكُرِ المُصَنِّفُ أَرْمَنَازَ في مَوْضِعِهِ، وقد

---

(١) [قلت: انظر المستقصى ٢/١٤٢ إرْقَ على ظَلْعِك... وانظر مجمع الأمثال ١/٢٩٣. ع].

(٢) [قلت: تقدّم في هذه المادة، وذكرت أنه لرؤبة، كما ذكرت تخريجه. ع].

(١) [قلت: هو كذلك عند ياقوت: بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بلفظ التصغير... وفي التكملة: التُّقَى. كذا! ع].

(٢) [قلت: انظر التبصير/٩٨. ع].

(٣) زيادة من التبصير ٢٠٠، وعنه النقل.

نَبَّهنا علَيه في حَرْف الزاي[1].

(و) تَقِيَّةُ (بنتُ أَحْمَدَ) بنِ محمَّدِ ابنِ الحُصَيْنِ، رَوَتْ بالإجازَةِ عن ابنِ بَيانٍ الرَّزَّازِ، (و) تَقِيَّةُ (بنتُ أَمُوسانَ)، عن الحُسَيْنِ بنِ عبدِالمَلِكِ الخَلَّال، أدركها ابنُ نُقْطَةَ: (مُحَدِّثَتانِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَوَقَّى واتَّقَى بِمَعْنًى واحِدٍ، كَما في الصِّحاحِ، وفي حَدِيثِ مُعاذٍ[2]: «وَتَوَقَّ كَرائِمَ أَمْوالِهِم»، أَي: تَجَنَّبْها، ولَا تَأْخُذها في الصَّدَقةِ؛ لأَنَّها تَكْرُمُ عَلَى أَصحابِها وتَعِزُّ، فخُذِ الوَسَطَ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ[3]: «تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ»، أَيْ: اسْتَبْقِ نَفْسَكَ وَلَا تُعَرِّضْها للتَّلَفِ، وتَحَرَّزْ مِنَ الآفَاتِ واتَّقِها.

وجَمْعُ الوَاقِيَةِ الأَوَاقِي، والأَصْلُ

(١) لم أهتد إليه في حرف الزاي.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وقـي

وَوَاقِي؛ لأَنَّه فَوَاعِلُ، إِلَّا أَنَّهم كَرِهوا اجْتِماعَ الوَاوَيْنِ فَقَلَبُوا الأُوْلَى أَلِفًا. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَدِيٍّ أَخِي المُهَلْهِلِ:

ضَرَبَتْ صَدْرَها إِلَيَّ وَقالَتْ
يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي[1]

والوَقِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا تَوَقَّى بِهِ مِنَ المالِ، والجَمْعُ: الوَقِيَّات، ومِنْهُ قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ:

لَا تَقِهِ المَوْتَ وَقِيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ في المَهْبِلِ[2]

وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾[3]، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مصدرًا، وَأَنْ يَكُون جَمْعًا،

(١) التكملة وتكملة القاموس. وعزي في اللسان، والصحاح، والمحكم ٦/ ٣٧١ للمهلهل.
[قلت: انظر شرح المفصل ١٠/ ١٠. وانظر ديوانه/ ٥٨ : ضربت نحرها. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦١، وفيه «المَخْبَل» بفتح الباء وكسرها، واللسان ومادة (هبل)، والتهذيب ٩/ ٣٧٤، والمحكم ٣/ ٢٧٣، والجمهرة ١/ ٢٢٩.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٢٨.

والمَصْدَرُ أَجْوَدُ؛ لأَنَّ في القِراءَةِ الأُخْرَى: ﴿مِنْهُم تَقِيَّةً﴾[1] التَّعْلِيلُ للفارِسيِّ. كَذا في المُحْكَم. وفي التَّهْذِيبِ: قَرَأَ حُمَيْدٌ: ﴿تَقِيَّةً﴾، وهو وَجْهٌ إِلَّا أَنَّ الأُوْلَى أَشْهَرُ في العَرَبِيَّةِ.

قُلْتُ: قولُ ابنِ سِيْدَه: «وأَن يَكونَ جَمْعًا». قالَ الجَوْهَرِيُّ: التُّقاةُ: التَّقِيَّةُ. يُقالُ: اتَّقَى تَقِيَّةً وتُقاةً، مثل: اتَّخَمَ تُخَمَةً. وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن القَزّازِ: تُقًى، جَمْعُ: تُقاةٍ، مِثْلُ: طُلًى وطُلاةٍ.

قُلْتُ: ورَواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وقالَ: هما حَرْفانِ نادِرانِ.

وقالُوا: ما أَتْقاه للهِ، أَي: أَخْشاه، وهو أَتْقَى من فُلانٍ، أَي: أَكْثَرُ تَقْوَى منه، ويُقالُ للسَّرْجِ الوَاقِي: مَا أَتْقاهُ أَيضًا. وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

وَمَنْ يَتَّقْ فَإِنَّ اللهَ مَعْهُ
ورِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ وغادِي[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَدْخَلَ جَزْمًا عَلَى جَزْمٍ.

وحَكَى سِيْبَوَيْهِ[2]: أَنت تِتْقِي اللهَ، بالكَسْر عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ: تِعْلَم بالكَسْر.

---

(١) قرأ بها من العشرة يعقوب (المبسوط ١٤٢).
[قلت: هنا أمور بيانها كما يأتي:
أولًا: لم ترد القراءة عند الأزهري في هذه المادة.
ثانياً: ورد فيها قراءتان: الأولى قراءة الجمهور «تُقَاةً»، وهي عند الكسائي وحمزة وخلف بالإمالة، وقرأ يعقوب والحسن وابن عباس ومجاهد وأبو رجاء وقتادة وأبو زيد والضحاك وأبو حيوة وسهل وحميد بن قيس وجابر بن زيد والمفضل «تقيّة» على وزن مَطِيّةَ، وكذا رسمت في المصاحف، وهو مصدر بمعنى: تُقَاة.
ثالثًا: تبيّن لك أن قراءة يعقوب وحميد واحدة.
رابعًا: قوله إلّا أن الأولى أشهر في العربية، أراد به قراءة الجماعة.
انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ٤٧٢ - ٤٧٣. ع].

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٦/ ٣٧١، وتكملة القاموس.
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٢٥٧. وذكر أن أهل الحجاز يفتحونه، وبني تميم لا يكسرونه في الياء. ع].

واتَّقاه: اسْتَقْبلَ الشَّيْءَ وتَوَقّاه، وبهِ فَسَّرَ أَبُو حَيَّانَ قَوْلَه تَعالَى: ﴿إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾(١).

ورَجُلٌ وَقِيٌّ تَقِيٌّ، بِمَعنًى واحِدٍ.

والوِقايةُ، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ، الَّتي للنِّساءِ، كَما في الصِّحاحِ، وأيضًا: ما يُوقَى به الكِتابُ.

وابنُ الوَقاياتي: مُحَدِّثٌ، هو أبو القاسِمِ عُثْمانُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ البَغْدادِيُّ، عن ابنِ البَطِرِ، وعنه الحافِظُ أبو القاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ، مات سنة ٥٣٥.

ورَجُلٌ وَقَّاء، كَكَتَّانٍ: شَدِيدُ الاتِّقاءِ.

ومُوقًّى، كَمُعَظَّمٍ: جَدُّ عبدِالرَّحمٰنِ بنِ مَكِّيٍّ سِبْطِ السِّلَفِيِّ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٢.
[قلت: انظر البحر المحيط لأبي حيان ٧/ ٢٢٨، قال: وعندي أنه محمول على أن معناه: إن استقبلتُنّ أحداً فلا تخضَعن، واتقى بمعنى: استقبل معروف في اللغة. ع].

وفَرَسٌ واقِيَةٌ من خَيْل أَوَاقٍ: إذا كانَ بِها ظَلْع. نَقَله القَالِي.

والوَاقِي مَصْدَرٌ، كالوَاقِيَةِ، عن ابنِ بَرِّيٍّ، وَأَنْشَدَ لأَفْنُونِ التَّغْلِبيّ:

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الفَتَى كَيفَ يَتَّقِي
إِذا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ وَاقِيا(١)

وَمِنَ المَجازِ: اتَّقاهُ بحَجَفَتِه(٢)، ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رام أَنْ يَـرمـي فَـريـسَـتَـه
فـاتَّـقَـتْـهُ مِـنْ دَمٍ بِـدَمِ

والتَّقْوَى: مَوْضِعٌ. عن القالِي، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

وَمَرَّتْ عَلَى التَّقْوَى بِهِنَّ كَأَنَّها
سَفَائِنُ بَحْرٍ طَابَ فيه مَسِيرُها(٣)

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان والتاج/ أله. ع].
(٢) في مطبوع التاج «بجحفته» تصحيف والتصويب من المخطوط والأساس وعنه النقل، وتكملة القاموس.
(٣) شرح ديوانه ١/ ١٠٣، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١٣٤. ع].

ووَقَى العَظْمُ وَقْيًا: وَعَى وانْجَبَرَ.

والوَقْيُ: الظَّلْعُ والغَمْزُ.

والتُّقْيَا: شَيْءٌ يُتَّقَى به الضَّيْفُ أَدْنى مَا يكونُ.

ووِقاءُ بنُ الأَسْعَرِ، بالكَسْرِ: اسْمُ لِسانِ الحُمَّرَةِ الشّاعِرِ، قالَ الحافِظُ: كذا قَرَأْتُ بخَطّ مَغْلَطاي الحافِظِ.

وجَلْدَكُ التَّقَويُّ: منسوبٌ إلى تَقِيِّ الدينِ عُمَرَ صاحِبِ حَماة، رَوَى عن السِّلَفِيِّ.

وعَبْدُاللهِ بنُ رَيْحانَ التَّقْويُّ عن ابنِ رَوَاجِ وابنِ المُقَيَّرِ.

وأبو تَقِيٍّ، كَغَنِيٍّ: عَبْدُالحَميدِ بنُ إبراهيمَ(١)، وهِشامُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ اليَزَنِيُّ، الحِمْصِيّان: مُحَدِّثان، والأَخيرُ ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ي ز ن»، وصَحَّفَ في كُنْيَتِهِ كما تَقَدَّمتِ الإشارَةُ إليه، وحَفِيدُ الأَخيرِ الحَسَنُ بنُ تَقِيِّ بنِ أَبِي تَقِيٍّ، حَدَّثَ عن جَدِّه، وعنه الطَّبَرَانِيّ.

وعلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ تَقِيٍّ، رَوَى جامِعُ التِّرْمِذي عَنْه، وعنه أبو عَلِيٍّ الطَّبَسِيُّ، وأَبو طالِبٍ محمَّدُ بنُ محمَّدِ العَلَويُّ، يُعْرَفُ بابنِ التَّقِيِّ، سَمِعَ منه ابنُ الدُّبَيْثِي(١).

قُلْتُ: والتَّقِيُّ المذْكُورُ والَّذي عُرِفَ به هو عَلِيُّ بنُ محمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الكاظِمِ.

وتَقِيُّ بنُ سَلامةَ المَوْصِلِيُّ، رَوَى عن عَبْدِاللهِ بنِ القاسِمِ بنِ سَهْلٍ الصَّوّافِ، وأَبُو التُّقَى، كَهُدَى: صالِحُ ثَلاثَةٍ من شُيُوخ المُنْذِري.

وعَبْدُالمُنْعِم بنُ صالِحِ بنِ أَبي التّقي، وعَبْدُالدّائِم بنُ تَقِيِّ بنِ

(١) [قلت: في التبصير/ ٢٠٠ وأبو التَّقِيّ... وانظر التوضيح ١/ ٥٧٢ و٢/ ٦٠، وما يأتي بعده من الأعلام مأخوذ عن التبصير. ع]

(١) عن مطبوع التاج «الدبيثي» بالشين المعجمة، والمثبت من المخطوط، وراجع مادة (دبث). [قلت: ومثله في التبصير، والتوضيح. ع].

إبراهيمَ، كلاهما من شُيوخ المُنْذِري أيضًا.

والمُتَّقِي: أَحَدُ الخُلَفاءِ العَبَّاسِيَّةِ، وأيضًا لَقَبُ الشّيخِ عَلِيِّ بنِ حُسامِ الدِّينِ المَكِّيِّ الحَنَفِيّ، مُبَوِّبُ الجامِعِ الصَّغِيرِ، اجْتَمَع به القُطْبُ الشَّعْرانِيُّ، وأَثْنَى عليه.

والتَّقاوِي: اسْمٌ لما يُدَّخَرُ من الحُبوبِ للزَّرْعِ، كَأَنَّه جَمْعُ تَقْوِيَة، وهو اسْمٌ كالتَّمْتِينِ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ.

وواقِيَةُ: جَبَلٌ ببِلادِ الدَّيْلمِ. عن ياقُوتَ.

## [ و ك ي ] *

(ي) * (الوِكاءُ، كَكِساءٍ: رِباطُ القِرْبَةِ وغَيْرِها) الَّذي يُشَدُّ به رَأْسُها، ومنه الحَدِيثُ[1]: «احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها»، وقَوْلُه: «وغَيْرِها»، كالوِعاء والكِيسِ، والصُّرَّةِ. وفي الحَدِيثِ[2]: «إنَّ العَيْنَ وِكاءُ السَّهِ، فإذا نامَ أَحَدُكُمْ فلْيَتَوَضَّأْ»، جَعَلَ اليَقَظَةَ للاسْتِ كالوِكاءِ للقِرْبَةِ، وكَنَى بالعَيْنِ عن اليَقَظَةِ؛ لأَنَّ النّائِمَ لا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ. وفي قَوْلِ الحَسَنِ[1]: «يا ابْنَ آدَمَ جَمْعًا في وِعاءٍ، وشَدًّا في وِكاءٍ»، جَعَلَ الوِكاءَ هنا كالجِرابِ. وفي حديثٍ آخَرَ[2]: «إذا نامَتِ العَيْنُ استَطْلَقَ الوِكاءُ»، وكُلُّ ذلك على المَثَلِ[3]: (وقد وَكاهَا وَأَوْكاهَا، و) أَوْكَى (عَلَيْها): شَدَّها بالوِكاءِ، قالَ: وأَوْكَى، رُباعِيًّا، أَفْصَحُ من الثُّلاثِيِّ، كَما في الفَصِيحِ[4] وغَيْرِه.

قُلْت: ولِذا اقْتَصَرَ عَلَيه

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر شرح الفصيح/١٦٧ ونَصُّهُ: جمعاً في الوعاء، وانظر الأساس. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية والسان.
قلت: لعل هذا الحديث من تتمة الحديث السابق. ع].
(٣) [قلت: أي: جرى مجرى المثل. ع].
(٤) [قلت: لم أجد مثل هذا في الفصيح، وما بين يدي شرحه للزمخشري. ع].

الجَوْهَرِيُّ[١]: «ويُقالُ: أَوْكَى على ما فِي سِقائِه: إذا شَدَّه بالوِكاءِ». وفي الحَدِيثِ[٢]: «أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ»، أَيْ: شُدُّوا رُؤُوسَها بالوِكاءِ لِئَلَّا يَدْخُلَها حَيَوانٌ، أَو يَسْقُطَ فيها شَيْءٌ. وسِقاءٌ مُوكًى، وفي الحَدِيثِ[٣]: «نَهَى عن الدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ، وعَلَيْكم بالمُوكَى»، أَيْ: السِّقاءِ المَشْدُودِ الرَّأْسِ؛ لأَنَّ السِّقاءَ المُوكَى قَلَّما يَغْفُلُ عنه صاحِبُه؛ لِئَلَّا يَشْتَدَّ فيه الشَّرابُ، فَيَنْشَقَّ، فَهُوَ يَتَعَهَّدُه كَثيرًا. وفي حَدِيثِ أَسْماءَ[٤]: «لَا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ»، أَيْ: لَا تَدَّخِرِي، وتَشُدِّي ما عِنْدَكِ، وتَمْنَعِي مَا في يَدِكِ فَتَنْقَطِعَ مادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكِ. ويُرْوَى: «لَا تُوعِي». وقَد ذَكَره المُصَنِّفُ هُناكَ. (وكُلُّ ما شُدَّ رأْسُهُ من وعاءٍ ونَحْوِه وِكاءٌ)، هٰذا قَدْ تَقَدَّمَ، ففيه تَكْرَارٌ[١] مُخِلٌّ بالاخْتِصار.

(و) من المَجازِ[٢]: (سُئِلَ فَأَوْكَى) عَلَيْه، أي: (بَخِلَ). نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ.

(واسْتَوْكَتِ النَّاقَةُ: امْتَلأَتْ شَحْمًا). نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ. وقالَ غَيْرُه: سِمَنًا، وكذٰلك اسْتَوْكَتِ الإبِلُ.

(و) اسْتَوْكَى (البَطْنُ لَا يَخْرُجُ منه النَّجْوُ). عن ابنِ شُمَيْلٍ.

(و) اسْتَوْكَى (السِّقاءُ: امْتَلأَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إِنَّ فُلانًا لَوِكاءٌ ما يَبِضُّ بِشَيْءٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَيْ: بَخِيلٌ.

---

(١) [قلت: قوله: ويُقالُ: موهم، فالنص للجوهري في الصحاح... ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان/ وكى، وتقدّم أيضًا في/ وعى. ع].

(١) [قلت: الذي اقتضى هذا التكرار اختلاف المادة، ثم إن المصنف تابع لما في اللسان، وما في اللسان تابع صاحبه فيه لما في النهاية، فلا تكرار ولا إخلال. ع].

(٢) [قلت: نصّ الأساس سألناه فأوكى علينا... ع].

ويُقالُ[1]: أَوْكِ حلْقَكَ، أَيْ: سُدَّ فَمَكَ واسْكُتْ، وهو يُوْكِي فُلانًا: يَأْمُرُه بسَدِّ فَمِه.

والإِيكاءُ: السَّعْيُ الشَّدِيدُ، والزُّوَازِيَةُ[2] المُوكِي الَّذي يَتَشَدَّدُ في مَشْيِهِ.

وأَوْكَى الفَرَسُ المَيْدَانَ جَرْيًا: مَلأَه. ويُرْوَى التَّوْكِيةُ بمَعْنى الإِيكاء.

والمُواكاةُ والوِكاءُ: التَّحامُلُ على اليَدَيْنِ ورَفْعُهما عند الدُّعاءِ، وقد جاءَ في حَدِيث جَابِرٍ، وأَصْلُه الهَمْزُ.

وإذا كانَ فَمُ السِّقاءِ غَليظَ الأَدِيم قِيلَ: هو لَا يَسْتَوْكِي ولَا يَسْتَكْتِبُ.

## [ و ل ي ] *

(ي) * (الوَلْيُ)، بِفَتْحِ فسُكُونٍ:

(١) [قلت: في التهذيب ١٠/٤١٦ ويروى عن أعرابيّ أنه سمع رجلًا يتكلّم فقال: أوْكِ حلقك. أي: شُدّ فَمَك وأسكت. ع].

(٢) [قلت: في اللسان: في نوادر الأعراب المحفوظة عنهم... ومثله في التهذيب ١٠/ ٤١٦. ع].

(القُرْبُ والدُّنُوُّ)، يُقالُ: تباعَدْنا بعد وَلْيٍ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ:

وَشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدَّار أَحيانا[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لساعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

* وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ[2] *

قالَ: يُقالُ مِنْه: وَلِيَهُ يَلِيهِ، بالكَسْرِ فيهما، وهو شاذٌّ.

(و) الوَلْيُ: (المَطَرُ) يَأْتِي (بَعْدَ المَطَرِ) المَعْرُوفِ بالوَسْمِيِّ، سُمِّي به لأَنَّه يَلِي الوَسْمِيَّ، وقد (وُلِيَتِ الأَرضُ، بالضَّمِّ) وَلْيًا: إذا مُطِرَتْ بالوَلْي.

(والوَلِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الاسْمُ منه)، هو نَصُّ الأَصْمَعِيِّ: قالَ: الوَلْيُ

(١) اللسان [قلت: وانظر في اللسان: غرب، قذف وتقدّم للمصنف في المادتين. وانظر التهذيب ١٥/٤٤٧. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٧، واللسان وصدره فيهما:

* هَجَرتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَن يَتَجَنَّبُ *

وانظر تخريج البيت في شرح أشعار الهذليين. [قلت: انظر الديوان ١/١٦٧. ع].

عَلَى مِثالِ الرَّمْي: المَطَرُ الَّذي يَأْتِي بَعْدَ المَطَرِ، وإِذا أَرَدْتَ الاسْمَ فَهُو الوَلِيُّ، وهو مِثْلُ النَّعْي والنَّعِيّ. وقالَ كُراعٌ: الوَلْيُ بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ لُغَتانِ عَلى فَعْلٍ وفَعِيلٍ، ومثله للفَرَّاء[(١)]، وللبَدْرِ القَرافِيّ. هٰذا كلامٌ مَنْشَؤُه عَدَمُ اطِّلاعِه عَلَى كُتُبِ اللُّغَةِ؛ فلذا أَعْرَضْنا عن ذِكْره.

(و) الوَلِيُّ له مَعانٍ كَثِيرَةٌ، فمنها: (المُحِبُّ)، وهو ضِدُّ العَدُوّ، اسمٌ مِن وَالاه: إِذا أَحبَّه.

(و) منها (الصَّدِيقُ).

(و) مِنْها (النَّصِيرُ) مِن وَالاهَ: إِذا نَصَرَه.

(وَوَلِيَ الشيءَ و) وَلِيَ (عَلَيْهِ وِلايَةً ووَلايَةً)، بالكَسْرِ والفَتْحِ، (أَوْ هِيَ)، أَي: بالفَتْحِ (المَصْدَرُ، وبالكَسْرِ) الاسْمُ، مِثْلُ: الإِمارَةِ والنِّقابَةِ؛ لأَنه اسْمٌ لِمَا تَوَلَّيْتَهُ وقُمْتَ به، فَإِذا أَرادُوا المَصْدَرَ فَتَحُوا، هٰذا نَصُّ سِيْبَوَيْهِ[(١)].

وقيل: الوِلايَةُ، بالكَسْرِ: (الخِطَّةُ[(٢)]، والإِمَارَةُ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: كالإِمارَةِ. (و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الوِلايَةُ، بالكَسْر: (السُّلْطانُ). قال ابن بَرِّيّ: وقُرِئ قَوْلُه تعالَى: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَيَتِهِم﴾[(٣)]، بالفَتْح وبالكَسْرِ، بمَعْنَى: النُّصْرَةِ. قالَ أَبُو الحَسَنِ: الكَسْرُ لُغَةٌ، ولَيْسَتْ[(٤)] بذٰلك،

(١) الذي في اللسان: «الوليّ: المطر يأتي بعد الوسمي. وحكى كراع فيه التخفيف... قال ابن بريّ: ذكر الفراء الوكى: المطر، بالقصر».

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٦، ٢٢٥. ع].

(٢) ضبطت في القاموس كاللسان بضم الخاء والتصويب بالكسر من تحقيقات وتنبيهات في معجم السان العرب ٣٧٥.

(٣) سورة الأنفال، الآية ٧٢ وقرأ بكسر الواو حمزة والباقون من العشرة بفتحها (المبسوط ١٩٢).
[قلت: قرأ الأعمش وابن وثاب والأخفش وحمزة «وِلايتهم» بكسر الواو وهي لغة، ولَحّن الأصمعي الأعمش في هذا، وتعقّب أبو عليّ الأصمعي.
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي «وَلايتهم» بفتح الواو.
والفتح عند أبي عليّ أجود.
انظر كتابي: معجم القراءات ٣/٣٣٣. ع]

(٤) [قلت: في معاني الأخفش/٣٢٥ ولا أعلم كسر الواو في الأخرى إلا لغة. ع].

وفي التَّهْذِيبِ: قالَ الفَرَّاءُ: كَسْرُ الواوِ في الآيَةِ أَعْجَبُ إِليَّ من فَتْحِها؛ لأَنَّها إنّما تُفْتَحُ أَكْثَرَ ذٰلك إذا أُرِيدَ بها النُّصْرَةُ، قالَ: وكان الكِسائِيُّ يَفْتَحُها، ويَذْهَبُ بها إلى النُّصْرَة[1]. قال الأَزْهَرِيُّ[2]: ولَا أَظُنُّه عَلِمَ التَّفْسِيرَ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: يُقْرَأُ بالوَجْهَيْنِ: فَمَنْ فَتَحَ جَعَلها من النُّصْرَةِ والنَّسَبِ[3]. قالَ: والوِلايَةُ الَّتي بمَنْزِلَةِ الإمارَةِ مَكْسُورَةٌ؛ لِيَفْصِلَ بين المَعْنَيَيْنِ، وقد يَجُوزُ كَسْرُ الوِلايَةِ؛ لأَنَّ في تَوَلِّي بَعْضِ القَوْمِ بَعْضًا جِنْسًا مِنَ الصِّناعَةِ والعَمَلِ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِن جِنْسِ الصِّناعَةِ نَحْو القِصارَةِ والخِياطَةِ فهي مَكْسُورَةٌ.

(وأَوْلَيْتُه الأَمْرَ) فَوَلِيَهُ، أَيْ: (وَلَّيْتُه إِيَّاه) تَوْلِيَةً.

(والوَلاءُ)، كَسَماءٍ: (المِلْكُ)، وهو اسْمٌ من المَوْلَى بمعنى المَالِكِ.

(والمَوْلَى): لَهُ مواضِعُ في كَلَامِ العَرَبِ، وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُه في الآيَةِ والحَدِيثِ[1]، فَمِنْ ذٰلك المَوْلَى: (المالِكُ)، مِنْ وَلِيَهُ وِلايَةً: إذا مَلَكَهُ.

(و) يُطْلَقُ على (العَبْدِ)، والأُنْثَى بالهاءِ.

(و) أَيْضًا: (المُعْتِقُ)، كَمُحْسِنٍ، وهو مَوْلَى النِّعْمَةِ أَنْعَمَ على عَبْدِه بعِتْقٍ.

(والمُعْتَقُ)، كَمُكْرَمٍ؛ لأَنَّه يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ ابنِ العَمِّ يَجِبُ عليكَ أَنْ تَنْصُرَهُ، وأَنْ تَرِثَهُ إِنْ ماتَ ولا

---

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٤٩. ع].

(٢) [قلت: هذا النص ليس للأزهري، وإنما هو تتمة نص الفراء. انظر معاني القرآن للفراء ١/٤١٩ ونصّه: ولا أراه علم التفسير.
ونص الأزهري في التهذيب موهم، ولذلك وقع المصنّف وابن منظور فيما وقعا فيه فعزوَا القول له، وهو للفراء فتأمّل. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «والسبب» والمثبت في اللسان.
[قلت: النص في التهذيب: النَّسَب. ع].

(١) [قلت: انظر عرض هذه المعاني في النهاية. ع].

وارِثَ له، ومنه حَدِيثُ الزَّكاةِ[1]: «مَوْلَى القَوْمِ منهم».

(و) أَيْضًا: (الصَّاحِبُ).

(و) أَيْضًا: (القَرِيبُ كابْنِ العَمِّ ونَحْوِه). قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: ابنُ العَمِّ مَوْلًى، وابْنُ الأُخْتِ مَوْلًى. وقَوْلُ الشَّاعِرِ[2]:

هُمُ المَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنا
وَإِنَّا مِنْ لِقائِهِمُ لَزُورُ

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: يَعْنِي المَوالِيَ، أَي: بَنِي العَمِّ، وهو كقَوْلِه تعالَى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[3]، كَذَا في الصِّحاح، وقالَ اللِّهْبِيُّ يُخاطِبُ بَنِي أُمَيَّةَ:

مَهْلًا بَنِي عَمِّنا مَهْلًا مَوالِينَا
اِمْشُوا رُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونا[4]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) هو عامر الخَصَفي من بنى خَصَفَة، كما في اللسان.
والبيت غير معزو في الصحاح.

(٣) سورة غافر، الآية ٦٧.

(٤) اللسان [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٥١. ع].

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المَوْلَى: (الجَارُ والحلِيفُ)، وهُو مَن انْضَمَّ إِليكَ، فعَزَّ بعِزِّكَ، وامْتَنَعَ بمَنَعَتِكَ. قالَ الجَعْدِيُّ:

مَوالِيَ حِلْفٍ لَا مَوالِي قَرابَةٍ
وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الأَتاوِيَا[1]

يَقولُ: هُمْ حُلفاءُ لَا أَبْناءُ عَمٍّ. وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدَاللهِ مَوْلًى هَجَوْتُه
ولَكِنَّ عَبدَاللهِ مَوْلَى مَوالِيَا[2]

لأَنَّ عَبْدَاللهِ بنِ [أبي][3] إِسْحاقَ، مَوْلَى الحَضْرَمِيِّينَ، وهُم حُلفاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ. والحَلِيفُ عِنْدَ العَرَبِ مَوْلًى، وَإِنَّما

(١) شعره/ ١٧٨، واللسان، والصحاح (غير معزو).

(٢) اللسان، والصحاح وفي التكملة: «وهكذا أنشده سيبويه ولم أجده في شعره ولا في النقائض».
[قلت: هذا شاهد يتكرر في كتب النحو: انظر شرح المفصل ١/٦٤. والكتاب ٢/٥٨، ٥٩، والخزانة ١/١٤١، وشرح الأشموني ٢/٢٧٠، وأوضح المسالك ٣/٧٨٩... ع].

(٣) زيادة من اللسان والصحاح.

قالَ: مَوالِيا، فنَصَبَهُ لأنَّه ردَّه إلى أَصْلِه للضَّرورَةِ، وَإِنَّما لَم يُنَوِّنْ لأَنَّه جَعَلَه بمَنْزِلَة غَيْرِ المُعْتَلِّ الَّذي لا يَنْصَرِفُ، كَذا في الصّحاح.

(و) قالَ أَبُو الهَيْثَم: المَوْلَى: (الابْنُ والعَمُّ) والعَصَباتُ كُلُّهم.

(و) قالَ غَيْرُه: المَوْلَى: (النَّزِيلُ، و) أيضا: (الشَّرِيكُ). عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أَيضًا: (ابْنُ الأُخْتِ)، عنه أَيْضًا.

(و) أَيْضًا: (الوَلِيُّ) الَّذي يَلِي عليكَ أَمْرَك، وهما بمعنًى واحِدٍ، ومنه الحَدِيثُ[١]: «أَيُّما امْرأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا»، وَرَوَاهُ بعضُهم: «بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها»، وروى ابنُ سَلّامٍ عن يُونُسَ أَنّ المَوْلَى في الدِّيْنِ هو الوليُّ، وذلك قولُه تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[١]، أي: لا وَلِيَّ لَهُم، ومنه الحَدِيثُ[٢]: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، أي: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّه. وقال الشَّافِعِيُّ: يُحْمَلُ على وَلاءِ الإِسلامِ.

(و) أَيضًا: (الرَّبُّ) جَلَّ وعَلا؛ لتولِّيهِ أُمورَ العالَمِ بتَدْبِيرِه وقُدْرَتِه.

(و) أَيضًا: (النّاصِرُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وبه فُسِّر أَيضًا حَدِيثُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه».

(و) أَيضًا: (المُنْعِمُ).

(و) أَيضًا: (المُنْعَمُ عَلَيْهِ).

(و) أَيضًا: (المُحِبُّ)، من وَالاه إذا أَحَبَّهُ.

(و) أَيْضًا: (التّابِعُ).

(و) أَيضًا: (الصِّهْرُ). وُجِدَ ذلك في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح.

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وتتمة الحديث: فنكاحها باطل، وانظر التهذيب ١٥/ ٤٥٠. ع].

(١) سورة محمد، الآية: ١١.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٤٨. ع].

فهٰذه أَحدٌ وعشرون مَعْنًى للمَوْلى، وأَكْثَرُها قد جاءَتْ في الحَدِيثِ، فيُضافُ كُلُّ واحِدٍ إلى ما يَقْتَضِيه الحَدِيثُ الوارِدُ فيه.

وقد تَخْتَلِفُ مصادِرُ هٰذه الأَسماءِ، فالوَلَايَةُ بالفَتْحِ في النَّسَبِ والنُّصْرَةِ والعِتْقِ، والوِلايَةُ بالكَسْرِ في الإمارَةِ، والوَلاءُ في المُعْتَقِ، والمُوالَاةُ مِنْ وَالَى القَوْمَ.

(و) النِّسْبَةُ إلى المَوْلَى مَوْلَوِيّ، ويُقالُ: (فيه مَوْلَوِيَّةٌ، أَيْ: يُشْبِهُ المَوالِيَ).

(وهو يَتَمَوْلَى) عَلَيْنا، أَي: (يَتَشَبَّهُ بالسَّادَةِ) المَوالِي، وَمَا كانَ بمَوْلًى وَلَقَدْ تَمَوْلَى.

(وتَوَلَّاه) تولِّيًا: (اتَّخَذَهُ وَلِيًّا).

(و) تَوَلَّى (الأَمْرَ) والعَمَلَ: إذا (تَقَلَّدَه)، وهو مُطاوِعٌ ولَّاه الأَمِيرُ عَمَلَ كذا[1]، وبه فُسِّر قولُه تعالَى:

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾[1]، أي: تَوَلَّيْتُم أُمورَ النَّاسِ، والخِطابُ لِقُرَيْش، وقُرِئَ: ﴿إِنْ تُوُلِّيتُمْ﴾[2] بالضَّمّ، أَي: وَلِيَكُمْ بنو هاشِم. قاله الزَّجّاجُ[3]..

(وإنَّه لبَيِّنُ الوَلاءَةِ)، كَسَحابَةٍ، كذا في النُّسَخِ، وفي المُحْكَمِ بالكَسْرِ والقَصْرِ، (والوَلِيَّةِ) بالتَّشْدِيد. كذا في النُّسَخ، وفي المُحْكَمِ بالتَّخْفِيفِ. (والتَّوَلِّي والوَلاءِ)، كَسَحابٍ، (والوَلايَةِ) بالفَتْحِ، (ويُكسَرُ).

(و) يُقالُ: (دَارٌ وَلْيَةٌ)، بِفَتْحِ

(١) [قلت: في مطبوع التاج، وَلّاه الأمير عمل ذا، وما أثبتُه من نص الصحاح، وهو أثبت. ع].

(١) سورة محمد، الآية: ٢٢.

(٢) قراءة علي بن أبي طالب ورواية عن يعقوب (مختصر في شواذ القرآن ١٤٠).
[قلت: هي قراءة علي بن أبي طالب وابن أبي إسحاق ورويس عن يعقوب، وهي قراءة النبيّ صلى الله عليه وسلم. على معنى: وإن تولّاكم الناس... انظر كتابي: معجم القراءات ٩/ ٢٤. ع].

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٥/ ٣١. ع].

فسُكُونٍ، أي: (قَرِيبَةٌ)، وُصِفَتْ بالمَصْدَرِ.

(و) يُقالُ: (القَوْمُ عَلَى وَلايَةٍ واحِدة) بالفَتْح، (ويُكْسَرُ، أي: يَدٍ) واحِدَةٍ في الخَيْرِ والشَّرِّ، وفي الصِّحاح عن ابْنِ السِّكِّيتِ[(١)]: هُمْ عَلَيَّ وِلَايَةٌ، أَيْ: مُجْتَمِعونَ في النُّصْرَةِ. يُروى بالكَسْرِ والفَتْحِ جَمِيعًا. وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

دَعِيهِمْ فَهُمْ أَلْبٌ عَلَيَّ وِلَايَةٌ
وَحَفْرُهُمُ إنْ يَعْلَمُوا ذَاكَ دَائِبُ[(٢)]

(ودَارُه وَلْيُ دَارِي)، بِفَتْحٍ فَسُكُون، أَي: (قَرِيبَةٌ منها).

(وأَوْلَى عَلَى اليَتِيمِ)، أَيْ: (أَوْصَى). عن ابن سِيدَه.

(ووَالَى بَيْنَ الأَمْرَيْنِ مُوَالاةً ووِلاءً)، بالكَسْرِ: (تَابَعَ) بَيْنَهُما، يُقالُ: افْعَلْ هٰذِهِ الأَشْياءَ عَلَى الوِلاءِ، أَي: مُتَتابِعَةً.

ويُقالُ: وَالَى فُلانٌ بِرُمْحِهِ بَيْنَ صَدْرَيْنِ، وعادَى بَيْنَهُما، وذٰلك إذا طَعَنَ واحِدًا، ثُمَّ آخَرَ من فَوْرِه، وكذٰلك الفارِسُ يُوالِي بِطَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فارِسَيْنِ، أَيْ: يُتابِعُ بينَهُما قَتْلًا، ويُقَالُ: أَصَبْتُه بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ وِلاءً، أَيْ: تِباعًا.

(و) وَالَى (غَنَمَهُ) مُوَالَاةً: (عَزَلَ بَعْضَها عن بَعْضٍ ومَيَّزَها). قالَ الأَزْهَرِيُّ[(١)]: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: وَالُوا حَواشِيَ نَعَمِكُمْ عَن جِلَّتِها، أَيْ: اعْزِلُوا صِغارَها عن كِبارِها، وَأَنْشَدَ بَعْضُهم:

وَكُنَّا خُلَيْطَى في الجِمالِ فَأَصْبَحَتْ
جِمالِي تُوَالَى وُلَّهًا من جِمالِكا[(٢)]

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١١١: والوِلاية والوَلاية في النُّصرَة، يقال: هم عليَّ ولاية جميعاً. كذا جاء النص، وفيه ما يدل على نقص في نص الصحاح. ع].

(٢) اللسان [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٤٩. وفيه: أن يعلموا. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٥٣. ع].

(٢) اللسان [قلت انظر البيت في التهذيب. وهو من تتمة نص الأزهري. ع].

تُوالَى: أَي: تُمَيَّزُ مِنْها، وَمِنْ هٰذا قَوْلُ الأَعْشَى:

وَلٰكِنَّها كَانَتْ نَوًى أَجْنَبِيَّةً
تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فَأَصْحَبا[(١)]

أي: يُفْصَلُ عَن أُمِّهِ فَيَشْتَدُّ وَلَهُه إليها، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ عَلَى المُوالاةِ، ويُصْحِبُ، أَيْ: يَنْقادُ وَيَصْبِرُ بَعْدَ مَا كَانَ اشْتَدَّ عَلَيه من مُفارَقَتِه إِيَّاهَا».

«(وتَوالَى) عَلَيهِ شَهْرانِ: (تَتابَعَ)»، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه تَوالَتْ إِلَيَّ كُتُبُ فُلانٍ، أَيْ: تَتابَعَتْ، وَقَد وَالاها الكاتِبُ: أَيْ: تابَعَها.

(و) تَوالَى (الرُّطَبُ)، أَي: (أَخَذَ في الهَيْجِ، كَوَلَّى) تَوْلِيَةً، كَذَا في النُّسَخِ، والَّذي في المُحْكَم وَغَيْرِه: يُقالُ للرُّطَبِ إذا أَخَذَ في الهَيْجِ: قَدْ وَلَّى وَتَوَلَّى، وتَوَلِّيه شُهْبَتُه[(١)]. فتَأَمَّل ذٰلك.

(وَوَلَّى) هَارِبًا (تَوْلِيَةً: أَدْبَرَ)، وذَهَبَ مُوَلِّياً، (كَتَوَلَّى، و) وَلَّى (الشَّيءَ) تَوْلِيَةً، (و) وَلَّى (عنه)، أَيْ: (أَعْرَضَ أَوْ نَأَى)، وكَذٰلك تَوَلَّى عنه، وقول الشَّاعر:

إِذَا مَا امْرُؤٌ وَلَّى عَلَيَّ بِوُدِّه
وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبارِهِ وُدِّي[(٢)]

فَإِنَّهُ أَرَادَ وَلَّى عَنِّي، ووَجْهُ تَعْدِيَتِه وَلَّى بعَلَى أَنَّه لَمّا كانَ إذا وَلَّى عنه بوُدِّه تَغَيَّرَ عَلَيه، جَعَلَ وَلَّى بِمَعْنَى تَغَيَّر، فَعَدّاه بعَلَى، وجازَ أَن يَسْتَعْمِلَ هُنا «عَلَى» لأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَيه لا لَه. وقولُ الأَعْشَى:

إذا حَاجَةٌ وَلَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُها
فَخُذْ طَرَفًا مِنْ غَيْرِها حِينَ تَسْبِقُ[(٣)]

فَإِنَّه أَرادَ وَلَّتْ عَنْكَ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ[(٤)]. وقَدْ يكونُ وَلَّيْتَ

(١) ديوانه ١١٣ برواية:

على أَنَّها كانت تَأَوُّل حُبِّها
تَأَوُّلَ رِبْعِيّ السِّقاب فأصحبا

[قلت: البيت في التهذيب وهو من تتمة نص الأزهري. ع].

(١) [قلت: المثبت في مطبوع التاج شهْبَتُهُ، كذا. ع].

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ٢٢١ (٣٦/٣٣)، واللسان.

(٤) في مطبوع التاج «وأصل» والمثبت من المخطوط، واللسان.

الشَّيءَ ووَلَّيْتَ عَنْه بمَعْنًى. والتَّوْلِيَةُ قَدْ تَكونُ إِقْبالًا، وتكونُ انْصِرافًا.

فَمِنَ الأَوَّلِ: قولُه تَعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾(١)، أَيْ: وَجِّهْ وَجْهَكَ نَحْوَه وتِلْقاءَهُ، وكذلك قَوْلُه تَعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾(٢). قالَ الفَرَّاءُ: هو مُسْتَقْبِلُها، والتَّوْلِيَةُ في هذا المَوْضِعِ استقبالٌ، وَقَد قُرِئَ ﴿هُو مُوَلَّاهَا﴾(٣)، أَي: اللهُ تَعالَى يُوَلِّي أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ القِبْلَةَ الَّتي تُرِيدُ.

ومن الانْصِراف: قَوْلُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾(٤)، وكذلك قَوْلُه تعالى: ﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾(٥)، وقَوْلُه تعالى: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾(١)، أي: ما عَدَلَهم وصَرَفَهُم.

(والوَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: البَرْذَعَةُ)، وَإِنَّما تُسَمَّى بذلك إِذا كانَتْ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ؛ لأَنَّها حِينَئِذٍ تَلِيهِ، (أَو ما تَحْتَها). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي عُبَيْدٍ. وقِيلَ: كُلُّ ما وَلِيَ الظَّهْرَ من كِساءٍ أَوْ غَيْرِه فَهُو وَلِيَّةٌ، وفي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ(٢): «أَنَّه باتَ بِقَفْرٍ، فَلَمَّا قامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طُولُه شِبْرانِ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ عَلَى الوَلِيَّةِ، فَنَفَضَها فَوَقَعَ»، والجَمْعُ: الوَلَايَا، ومنه قولُ أَبِي زُبَيْدٍ:

كَالبَلَايَا رُؤُوسُها في الوَلَايَا
مانِحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ(٣)

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَعْنِي النّاقَةَ الَّتي كَانَت تُعْكَسُ عَلَى قَبْرِ صَاحِبِها، ثُمَّ

---

(١) سورة البقرة، الآيات: ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.
(٣) قرأها ابن عامر (المبسوط ١٢٣).
[قلت: ... وهي قراءة ابن عباس وأبي بكر عن عاصم وأبي جعفر ومحمد بن علي الباقر والوليد عن يعقوب. وانظر كتابي معجم القراءات ١/ ٢١٣. ع].
(٤) سورة التوبة، الآية: ٢٥.
(٥) سورة الأحزاب، الآية: ١٥.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٢.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) شعره/ ٥٦، والأساس والبيت غير منسوب في اللسان. وكذلك عجزه في الصحاح.
[قلت: في التهذيب ١٥/ ٤٥٤ قائله أبو ذؤيب. ع].

تُطْرَحُ الوَلِيَّةُ عَلَى رَأْسِها إِلَى أَنْ تَمُوتَ، وفي الحَدِيثِ[1]: «نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الوَلَايَا»، هي ما تَحْتَ البراذِعِ، أَيْ: لأَنَّها إِذا بُسِطَتْ وفُرِشَتْ تَعَلَّقَ بِها الشَّوْكُ والتُّرابُ وغَيْرُ ذٰلك مِمَّا يَضُرُّ الدَّوابَّ؛ ولأَنَّ الجالِسَ عَلَيْها رُبَّما أَصابَه من وَسَخِها ونَتَنِها ودَم عقْرِها.

(أَو) الوَلِيَّةُ: (مَا تَخْبُؤُه المَرْأَةُ من زادٍ لِضَيْفٍ يَنْزِلُ). عن كُراعٍ، والأَصْلُ لَوِيَّةٌ، فَقَلَب، (ج: وَلَايَا)، ثَبَتَ القَلْبُ في الجَمْع أَيْضًا.

(و) من المَجازِ (اسْتَوْلَى عَلَى الأَمْرِ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: عَلَى الأَمَدِ[2]، كَما في الصِّحاحِ وغَيْرِه، أَيْ: (بَلَغَ الغَايَةَ)، ومنه قَوْلُ الذُّبْيَانِيِّ:

* سَبْقَ الجَوادِ إِذا اسْتَوْلَى عَلَى الأَمَدِ[3] *

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) وقد ورد في هامش القاموس على أنها كذلك في إحدى نسخه.

(٣) ديوانه ٣٣ وصدره:

* إلا لـمثلِكَ أو مـن أنـتَ سابِقُـهُ *

واللسان.

واستِيلاؤُه عَلَى الأَمَدِ: أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِه إِليه. ومن هٰذا يُقالُ: اسْتَوْلَى فُلانٌ عَلَى مالِي، أَيْ: غَلَبَنِي عَلَيه. ويُقالُ: اسْتَبَقَ الفارِسانِ عَلَى فَرَسَيْهِما إِلى غايَةٍ: تَسابَقَا إِليها، فاسْتَوْلَى أَحَدُهما على الغايَةِ إِذا سَبَقَ الآخَرَ.

(و) قَوْلُهم: (أَوْلَى لكَ: تَهَدُّدٌ وَوَعِيدٌ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى
وَهَل لِلدَّرِّ يُحْلَبُ من مَرَدِّ[1]؟

قالَ الأَصْمَعِيُّ: (أَيْ: قارَبَه ما يُهْلِكُه)، أَي: نَزَل به، وأَنْشَدَ:

فَعَادَى بَينَ هَادِيَتَيْنِ مِنْها
وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلاثِ[2]

ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[3]، مَعْناهُ: التَّوَعُّدُ والتَّهَدُّدُ،

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) اللسان، والصحاح.

[قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٤٨. ع].

(٣) سورة القيامة، الآية ٣٤، وكذلك الآية ٣٥.

أي: الـشَّـرُّ أَقْـرَبُ إِلَيْـكَ، وقـالَ ثَعْلَبٌ: دَنَوْتَ من الهَلَكَةِ، وكذلك قَـوْلُه تَـعـالـى: ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[1]، أي: وَلِيَهُـم الـمَكْرُوهُ، وهـو اسْمٌ لِدَنَوْتُ أو قَارَبْتُ، قالَ ثَعْلَبٌ[2]: ولَم يَقُلْ أَحَدٌ في أَوْلَى لَكَ أَحْسَنَ مِمّا قالَ الأَصْمَعِيُّ. وقالَ غَيْرُهما: أَوْلَى يَقُولُها الرَّجُلُ لآخَرَ يُحَسِّرُه عَلَى ما فـاتَـه، ويَـقُـولُ لـه: يـا مَحْرُومُ، أَيُّ شَيءٍ فاتَكَ؟. وفي مقاماتِ الحَرِيري[3]: أَوْلَى لَكَ يا مَلْعُونُ، أَنَسِيتَ يَوْمَ جَيْرُونَ.

وقِيلَ: هي كَلِمَةُ تَلَهُّفٍ يَقُولُها الرَّجُلُ إذا أُفْلِتَ من عَظِيمَةٍ. وفي حَـدِيـثِ أَنَـسٍ: «قـامَ عَـبْـدُاللهِ بـنُ حُذَافَةَ فقالَ: مَنْ أَبي؟ فقال رَسُولُ اللهِ صـلَّى اللهُ عـليـه وسَـلَّمَ: أَبُـوكَ حُذَافَةُ، وسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَـلَيـه وسَـلَّمَ، ثُـمَّ قـالَ: أَوْلَى لَكُمْ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ»[1]، أَيْ: قَرُبَ منكم ما تَكْرَهُونَ.

وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعِمُ القَوْمَ صِدْتُهُمْ
وَلٰكِنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ القَوْم جُوَّعا[2]

أَوْلَى في البَيْتِ حِكايَةٌ، وذلك أَنَّه كَانَ لا يُحْسِنُ الرَّمْيَ، وأَحَبَّ أَنْ يُمْتَدَحَ[3] عند أَصْحابِه، فَقَالَ: أَوْلَى، وضَرَبَ بيدِهِ عَلَى الأُخْرَى، فقال: أَوْلَى، فَحَكَى ذلك.

(و) يُقالُ: (هو أَوْلَى) بكذا، أَي: (أَحْرَى) به وأَجْدَرُ. (و) يُقالُ: (هُمُ الأَوْلَى)، كـذا فـي النُّسَخِ، وَوَقَعَ كذلك في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ، والـصَّـوابُ: هُـوَ الأَوْلَى، (و) هُـمُ (الأَوَالِي والأَوْلَوْنَ)، مِـثـالُ الأَعْلَى والأَعالِي والأَعْلَوْن. وقولُه

(١) سورة محمد، الآية ٢٠.
(٢) [قلت: انظر النص في التهذيب ١٥/٤٤٨. ع].
(٣) [قلت: انظر مقامات الحريري. المقامة الدمشقية ص/١٠٨. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يتبدح» والمثبت من اللسان، وعنه النقل.

تَـعـالَى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾(١)، هـي قِـراءَةُ عَـلِيٍّ(٢) رَضِي اللهُ تَعالَى عنه، وبها قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ونافِعٌ وابن كَثِير(٣)، وقالَ الزَّجَّاج: الأَوْلَيانِ في قَوْلِ أَكْثَرِ البَصْرِيِّين يَرْتَفِعانِ عَلَى البَدَلِ مِمَّا في يَقُومانِ، المَعْنَى: فَلْيَقُمْ الأَوْلَيانِ بالمَيِّتِ مَقامَ هٰذَيْنِ الجانِبَيْن(٤)، ومَنْ قَرَأَه: ﴿الأَوَّلِينَ﴾(٥) رَدَّه عَلَى الَّذِينَ، وكانَ المَعْنَى: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِم أَيْضًا الأَوَّلُون(٦)، قال:

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٧.

(٢) [قلت: هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم وأُبيّ وعلي وابن عباس وأبي جعفر. انظر كتابي معجم القراءات ٢/٣٥٩. ع].

(٣) في مطبوع التاج كاللسان «وكثير» والتصحيح من المبسوط في القراءات العشر ١٦٤.

(٤) في اللسان «الجائيَيْن» وفي معاني القرآن للزجاج ٢/٢١٦ «الخائنين».

(٥) [قلت هذه قراءة أبي بكر عن عاصم، وحمزة وخلف والأعمش ويعقوب وابن مسعود ويحيى بن وثاب وابن عباس. انظر كتابي معجم القراءات ٢/٣٥٩. ع].

(٦) في اللسان «الأوَّلِين».

وهي قراءةُ ابنِ عَبَّاسٍ، وبها قَرَأَ الكُوفِيُّون(١)، واحْتَجُّوا بأَنْ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ الأَوْليانِ صَغِيرَيْنِ(٢).

(و) تَقُول (في المُؤَنَّثِ): هي (الوُلْيا، و) هُما (الوُلْيَيانِ، و) هُنَّ (الوُلَى، و) إن شِئْتَ: (الوُلْيَياتُ)، مِثْلُ الكُبْرَى والكُبْرَياتِ، والكُبَرِ والكُبْرَيات.

(والتَّوْلِيَةُ في البَيْعِ): هي (نَقْلُ مَا مَلَكَه بالعَقْدِ الأَوَّلِ وبالثَّمَنِ الأَوَّلِ، من غَيْرِ زِيادَةٍ)، أَي: تَشْتَرِي سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ تُوَلِّيها رَجُلًا آخَرَ بذٰلك الثَّمَنِ، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ بالعَقْدِ الأَوَّلِ بالثَّمَنِ الأَوَّلِ من غَيْرِ واوِ العَطْفِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: إطلاق هذا المصطلح يعني عاصماً وحمزة والكسائي. ع].

(٢) في معاني القرآن ٢/٢١٧ «... الإيصاء الأولين، واحتج من قرأ بهذا فقال: أرأيت إن كان الأوليان صغيرين» مكان «أيضاً... صغيرين».

الـوَلِيُّ فـي أَسْمـاءِ اللهِ تَـعـالَى هـو النّـاصِرُ، وقيـل: المُتَـوَلِّي لأُمُورِ العـالَمِ [والخلائِقِ][1] القـائِمُ بـهـا، وَأَيْضًا الوالِي، وهو مالِكُ الأَشْياءِ جَمِيعِها المُتَصَرِّفُ فيها. قال ابنُ الأَثِيرِ: وكَأَنَّ الوِلايَةَ تُشْعِرُ بالتَّدْبِيرِ والقُدْرَةِ والفِعْلِ، وَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذٰلِكَ فيه لم يَنْطَلِقْ عليه اسمُ الوالِي.

وَوَلِيُّ الـيَتِيـمِ: الَّذي يَلِي أَمْرَهُ، ويَقُومُ بكفالَتِه.

وَوَلِيُّ الـمَـرْأَةِ: الَّذي يَـلِي عَـقْـدَ النِّكاحِ عَلَيها، ولَا يدَعُها تَسْتَبِدُّ بِعَقْدِ النِّكـاحِ دُونَـه، والـجَـمْـعُ: الأَوْلِياءُ.

والوَلِيُّ: فَعِيلٌ، بِمَعْنَى فاعِلٍ: مَن توالَتْ طاعَتُهُ من غَيْرِ تَخَلُّلِ عِصيان، أَو بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: مَن يَتَوالَى عليهِ إِحْسانُ الله وإِفْضالِه.

والـمَوْلَى: العَصَبَةُ، ومنه قَولُه تَـعـالَى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى﴾[2].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) سورة مريم، الآية: ٥.

والمَوْلَى: الأَخُ. عن أَبِي الهَيْثَمِ.

والمَوْلَى: السَّيِّدُ.

والمَوْلَى: العَقِيدُ.

والمَوْلَى: الَّذِي يَلِي عَلَيْكَ أَمْرَكَ.

ورَجُلٌ وَلاءٌ وقَوْم وَلاءٌ: بِمَعْنَى وَلِيٍّ وأَوْلِياء؛ لأَنَّ الـوَلاءَ مَصْدَرٌ. قالَه أَبُو الهَيْثَمِ.

ووَلَّاه تَـوْلِيَـةً: نَـصَـرَهُ، كَـتَـوَلَّاه وَوَالَاه.

والمُوَالَاةُ: المَحَبَّةُ، وَأَنْ يَتَشاجَرَ اثنانِ فَيَدْخُلَ بينهما ثالِثٌ للصُّلْحِ. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وتَوالَتِ الغَنَمُ عَنِ المَعِزِ: تَمَيَّزَتْ عَن بَعْضِها.

وفـي نَـوَادِرِ الأَعْـرابِ: تَـوَالَيْـتُ مَالِي، وامْتَزْتُ مَالِي، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: جُعِلَتْ هٰذه الأَحْرُفُ واقِعَةً، والظَّاهِرُ مِنْها اللُّزُومُ، والنِّسْبَةُ إِلى المَوْلَى مَوْلَوِيّ، ومنه اسْتِعمالُ العَجَمِ المَوْلَوِيَّ للعَالِمِ الكَبِيرِ، ولٰكِنَّهم يَنْطِقُون به مُلّا، وهو قُبِيحٌ، ومنه

المَوْلَوِيَّةُ: طائِفةٌ من النّاسِ نُسِبُوا إِلى المَوْلَى جَلالِ الدِّينِ الرُّومِيِّ، دَفِينِ قُونِيَةِ الرُّومِ من رِجالِ السَّبْعِمائة.

والنِّسْبَةُ إِلى الوَلِيِّ مِن المَطَرِ وَلَوِيٌّ، كَما قالُوا عَلَوِيٌّ؛ لأَنَّهُم كَرِهُوا الجَمْعَ بَيْنَ أَرْبَعِ ياءاتٍ، فَحَذَفُوا الياءَ الأُوْلَى، وقَلَبُوا الثانِيَةَ واوًا، قالَه الجَوْهَرِيُّ، وكذلك النِّسْبَةُ إِلى الوَلِيّ إِذا كانَ لَقَبًا.

والوَلَاءُ، بالفَتْح: القَرابَةُ، وبالكَسْرِ: مِيراثٌ يَسْتَحِقُّه المَرْءُ بِسَبَبِ عِتْقِ شَخْصٍ في مِلْكِه، أو بِسَببِ عَقْدِ المُوالَاةِ.

وقَوْلُ لَبِيدٍ:

فَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخافَةِ خلفُها وأمامُها[1]

فإِنَّه أَرَادَ أَوْلَى، مَوْضِعٌ يكونُ فيه الخَوْفُ، وفي بَعْضِ النُّسَخ «الحَرْب»، كما في الصِّحاحِ.

وأَوْلاهُ الأَمْرَ: وَلَّاه.

ووَلَّتْه الخَمْسُون ذَنَبَها، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ جَعَلَتْ ذَنَبَها يَلِيه، ووَلَّاها ذَنَبًا كذلك.

وتَوَلَّى الشَّيْءَ لَزِمَه.

والوَلِيُّ: جَمْعُ وَلِيَّةٍ للبَرْذَعَةِ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

* وحارِكِها تَحْتَ الوَلِيِّ نُهُودُ[1] *

وأَوْلاه مَعْرُوفًا: أَسْداه إِليه، كَأَنَّه أَلْصَقَ به مَعْرُوفًا يَلِيْه، أَو مَلَّكَه إِيَّاه.

وقالَ الفَرَّاءُ: يَقُولُونَ من الوَلِيَّةِ، أَيْ: البَرْذَعَةِ: أَوْلَيْتُ وَوَلَّيْتُ.

ويُقالُ في التَّعَجُّبِ: ما أَوْلاهُ للمَعْروفِ، وهو شاذٌّ[2]، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شُذُوذُه كَوْنُه رُباعِيًّا، والتَّعَجُّبُ إِنَّما يَكُونُ من الأفعال

(١) شرح ديوانه ٣١١، واللسان والمواد (فرج، أمم، كلا)، والصحاح، والمقاييس ١/ ٢٩.
[قلت: انظر شرح المفصل ٢/ ٤٤، ١٢٩، والكتاب ١/ ٢٠٢، وهمع الهوامع ٣/ ١٩٩، وشرح القصائد السبع الطوال/ ٥٦٥. ع].

(١) شرح ديوانه ٢/ ١٧٠ واللسان وصدره فيهما:
* بعَنْساء في دَأْياتِها ودُفُوفِها *

(٢) [قلت: وجه الشذوذ أنه من الرباعي أولى، والأصل فيه أن يكون من الثلاثي. فإذا أريد أن يكون من الرباعي استعمل مع المصدر أشد أو أكثر. ع].

الثُّلاثيَّةِ، وتقولُ: وَليَ فُلانٌ ووُلِيَ عليه، كما تقول: ساسَ وسِيسَ عَلَيْهِ.

«وكُلْ[1] مِمَّا يَلِيكَ»، أَي: يُقارِبُك.

وحَكَى ابنُ جِنِّيّ أَوْلَاةُ الآنَ - في التهدُّد - فَأَنَّثَ أَوْلَى. قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّه اسْمٌ لَا فِعْلٌ.

والأَوْلِيَةُ جَمْعُ الوَلِيِّ للمَطَرِ، وأَيضًا: جَمْعُ الوَلِيَّةِ للبَرْذَعَةِ، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ:

عَنْ ذاتِ أَوْلِيةٍ أَساوِدَ رَيّها
وَكَأَنَّ لَوْنَ المِلْحِ فَوْقَ شِفارِها[2]

يُرِيدُ أَنَّها أَكَلَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِيٍّ مِنَ المَطَرِ، أَيْ: رَعَتْ مَا نَبَتَ عَنْهما فَسَمِنَتْ. نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ عَنْ بَعْضِهم. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: شَبَّه ما عَلَيْها من الشَّحْمِ وتَرَاكُمَهُ بالوَلَايا، وهي البَراذِعُ.

(١) [قلت: هذا قطعة من حديث: سَمِّ الله وكُلْ بيمينك. . . ع].

(٢) شعر النمر ٦٣. [قلت: انظر اللسان. ع].

والوَلْيَةُ: المَعْرُوفُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لِنِي وَلْيَةً تُمْرِعْ جَنابِي فَإِنَّنِي
لِما نِلْتُ من وَسْمِيِّ نُعماكَ شاكِرُ[1]

لِنِي: أَمْرٌ من الوَلْيِ، أَيْ: أَمْطِرْنِي وَلْيَةً منكَ، أَيْ: مَعْرُوفاً بَعْدَ مَعْرُوفٍ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وذَكَرَ الفَرَّاءُ: الوَلَى[2]: المَطَرَ، بالقَصْرِ، واتَّبعه ابنُ وَلَّادٍ. ورَدَّ عَلَيْهِما عَلِيُّ بن حَمْزَةَ، وقالَ: هو الوَلِيُّ، بالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرُ.

والأَصْلُ في «إِلَى» حَرْفِ الجَرِّ[3] وَلِيَ[4]، كَما قالُوا أَحَدٌ ووَحَدٌ، وامرأَةٌ أَناةٌ ووَناةٌ.

(١) ديوانه ٢٥٥، واللسان، والأساس، وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الولا. ع].

(٣) لم ترد في اللسان عبارة «حرف الجر»، وضبط فيه «إلى و «ولى» بفتحتين. فوق اللام في كل من اللفظين (إلَى ولَى).

(٤) [قلت: كذا أثبته المحقق، ولعل صوابه إلَى: ولَى. كذا بالألف لا الياء. ع].

واسْتَوْلَى على الشَّيْءِ: إذا صارَ في يَدِه.

ووَلَّى وتَوَلَّى بمعنًى واحِدٍ عن أَبي مُعاذٍ النَّحْوِيِّ: يُقالُ: تولَّاه: اتَّبَعَه ورَضِيَ به، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾[1]، ووَلَّاه: صَدَفَه وصَرَفَه.

وتَوَلَّى عنه: أَعْرَضَ، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾[2]، أَيْ: تُعْرِضُوا عن الإِسْلامِ.

وكُلُّ مَن أَعْطَيْتَه ابتداءً من غَيْرِ مُكافأةٍ فقد أَوْلَيْتَه.

والمَوَالِي: بَطْنٌ من العَرَبِ، سَمِعْتُ بَعْضَ الثِّقاتِ يَقُولُ: إِنَّهم من أَعْقابِ خَفاجَةَ، ومنازِلُهم بلادُ الشّامِ وأَطْرافُ العِراقِ.

وعَبْدُ الرَّحمٰن بنُ أَبي الموالي من أَتْباعِ التابِعِين، رَوَى عن الباقِرِ، وعَنْه القَعْنبيُّ.

(١) سورة المائدة، الآية: ٥١.

(٢) سورة محمد، الآية: ٣٨.

والمُتَوَلِّي: أَحَدُ أَئِمَّةِ الشَّافِعِيَّةِ.

والوَلِيُّ: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحمٰنِ بنِ الفَضْلِ[1] العِجْلِيِّ الدّقّاقِ البَغْدادِيّ، من شُيُوخِ أَبِي إِسحاقَ الطَّبَرِيّ، مات سنة ٣٥٥.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: فلانٌ يَتَمَوْلَى[2] علينا، أَي: يَتَسَلَّط.

وأَوْلَيْتُه: أَدْنَيْتُه.

والمَوْلِيَّةُ، كَمَرْمِيَّةٍ: الأَرْضُ المَمْطُورَةُ.

والوَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَوْضِعٌ في بِلادِ خَثْعَمَ، قالتِ امرأةٌ مِنْهم:

وبَنُو أُمامَةَ بالوَلِيَّةِ صُرِّعُوا
ثَمْلًا يُعالِجُ كُلُّهم أُنْبُوبَا[3]

نَقَلَه ياقُوتُ.

والمَوَالِيَا: نَوْعٌ من الشِّعْرِ، وهُو

(١) [قلت: في الأنساب: بن البختري العجلي الدقاق المقرئ المعروف بالوَليّ من أهل بغداد... ع].

(٢) في مطبوع التاج «يتمول» والتصويب من التكملة وعنها النقل، وتكملة القاموس.

(٣) معجم البلدان (الولية) و(الخلصة) وفي الموضعين «شَمْلا»، ورواية التاج مثلها في تكملته على القاموس.

مِنْ بَحْرِ البَسِيطِ، أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَه أَهْلُ واسِطَ، اقْتَطعُوا من البَسِيطِ بَيْتَيْن، وقَفَّوا شَطْرَ كُلِّ بَيْتٍ بقافِيةٍ، تَعلَّمه عَبِيدُهم المُتَسلِّمون عِمارَتَهُم والغِلْمانُ، وصاروا يُغَنُّون به في رؤوسِ النَّخْلِ، وعَلَى سَقْيِ المِياه، ويَقُولون في آخِرِ كُلِّ صَوْتٍ: يا مَوَاليا، إشارةً إِلى ساداَتِهم، فسُمِّيَ بِهٰذا الاسْم. ثم اسْتَعْمَلَهُ البَغْدَادِيُّون، فلَطَّفُوهُ حَتَّى عُرِفَ بهم دُونَ مُخْتَرِعِيهِ، ثُمّ شاعَ، نقَلَه عَبْدُالقادِرِ بنُ عُمَرَ البَغْدادِيُّ في حَاشِيَة الكَعْبِيَّةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

## [ و م ي ] *

(ي) * وما، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ، وفي اللِّسان: يُقالُ: ما أَدْرِي أَيُّ الوَمَى هُو، أَيْ: أَيُّ النّاسِ هُو، وأَوْمَيْتُ: لُغَةٌ في أَوْمَأْتُ. عن ابنِ قُتَيْبَةَ. وأَنْكَرَها غَيْرُه، وقالَ الفَرَّاءُ: أَوْمَى يُوْمِي ووَمَى يَمِي، كَأَوْحَى ووَحَى. وأَصْلُ الإِيماءِ الإِشارَةُ بالأَعْضاءِ، كالرَّأْسِ واليَدِ والعَيْنِ والحاجِبِ.

ويُقالُ: اسْتَوْلَى عَلى الأَمْرِ واسْتَوْمَى عَلَيْه، أَيْ: غَلَبَ عليه، قالَ الفَرَّاءُ: ومِثْلُه لَوْلَا ولَوْمَا. وقال الأَصْمَعِيُّ: خَالَلْتُه وخَالَمْتُهُ: إِذا صَادَقْتَه، وهو خِلِّي وخِلْمِي.

ويُقالُ: وَمَّى بالشَّيْءِ تَوْمِيَةً: إذا ذَهَبَ به.

## [ و ن ي ] *

(ي) * (الوَنَى، كَفَتًى: التَّعَبُ، و) أَيْضًا: (الفَتْرَةُ، ضِدٌّ)، يُقصَرُ (ويُمَدُّ)، هٰذا نَصُّ المُحْكَم. وفي الصِّحاح: الوَنَى: الضَّعْفُ والفُتُورُ والكَلَالُ والإِعْياءُ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

مِسَحٌّ إِذا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَنَى
أَثَرْنَ الغُبَارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ(١)

(١) ديوانه ٢٠ واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٨٧. والرواية المثبتة فيه:
مُسِحٌّ إذا ما السانحات على الونى... غباراً
والمثبت عند المصنف موافق لرواية الديوان.
ع].

وأَنْشَدَ القالِي شاهِدًا للمَمْدُودِ قَوْلَ الشّاعِرِ:

وصَيْدَحٍ مَا يُفَتِّرُها وَنَاءٌ
وَإن وَنَتِ الرّكابُ جَرَتْ أَماما[1]

وقَدْ (وَنَى) في الأَمْرِ (يَنِي وَنْيًا)، بالفَتْحِ، (و وُنِيًّا)، كَصُلِيّ على فُعُولٍ، وَأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لذِي الرُّمَّةِ:

فَأَيُّ مَزُورٍ أَشْعَثِ الرَّأْسِ هاجِعٌ
إلَى دَفِّ هَوْجَاءِ الوُنِيِّ عِقَالُها[2]

(و وِناءً)، كَكِسَاءٍ، (وَ وِنْيَةً)، بالكَسْرِ، (وَ نِيَةً)، كَعِدَةٍ، (وَ وَنًى)، كَفَتًى، وهٰذ عن كُراعٍ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى هٰذه، والأُولَى: أَيْ: ضَعُفَ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباهَا رَضِيَ الله تَعالَى عَنْهُما[3]: «سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ»، أَيْ: قَصَّرْتُم وفَتَرْتُمْ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله تَعالَى عنه[1]: «لَا تَنْقَطِعُ أَسْبابُ الشَّفَقَةِ فَيَنْوُا في جِدِّهِمْ»، أَيْ: يَفْتُرُون في عَزْمِهِم واجتِهادِهِم، وحَذَفَ نُونَ الجَمْعِ لِجَوابِ النَّفْيِ بالفاءِ. وقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾[2]، أَيْ: لا تَفْتُرَا. وأَوْناهُ) غَيْرُه: أَتْعَبَه وأَضْعَفَه، (وتَوانَى هُوَ)، يُقالُ: تَوَانَى في حاجَتِه: إذا قَصَّرَ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُ الأَعْشَى:

وَلَا يَدَعُ الحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِي
بِوَشْكِ الظُّنُونِ وَلَا بالتَّوَنْ[3].

أَرَادَ: بالتَّوانِي، فَحَذَفَ الأَلِفَ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ القافِيَةَ مَوْقُوفَةٌ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ: والذي في شِعْرِ الأَعْشَى:

وَلَا يَدَعُ الحَمْدَ أَوْ يَشْتَرِيهِ
بِوَشْكِ الفُتُورِ ولَا بالتَّوَنْ[4]

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٨٨. ع].
(٢) ديوانه ٥٢٦، والتكملة، والجمهرة ١/ ١٩١.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وبعده في النهاية: أي: يفتروا... ع].
(٢) سورة طه، الآية: ٤٢.
(٣) اللسان، والصحاح.
(٤) ديوان الأعشى الكبير ٢٥، والصبح المنير ٢١، واللسان. [قلت: انظر الصحاح. ع].

أَيْ: لَا يَدَعُ الحَمْدَ مُفَتِّرًا فيه، ولا مُتَوانِيًا، فالجارُّ والمَجْرورُ في مَوْضِعِ الحالِ. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لآخَرَ:

* إنَّا عَلَى طُولِ الكَلَالِ والتَّوَنْ *
* نَسُوقُها سَنًّا وبَعْضُ السَّوْقِ سَنْ[1] *

(وناقةٌ وانِيَةٌ: فاتِرَةٌ طَلِيحٌ)، وقِيلَ: وانِيَةٌ إذا أَعْيَتْ، وأَوْنَيْتُها أَنا: أَتْعَبْتُها وأَضْعَفْتُها، قالَ:

* وَوَانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهَا[2][3] *

(وامْرَأَةٌ وَناةٌ، و) قَدْ تُقْلَبُ الواوُ هَمْزَةً، فَيُقالُ: (أَناةٌ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. زادَ ابنُ سِيدَه: (وإِنْيَةٌ) بالكَسْرِ. وفي بَعْضِ النُّسَخِ: كَغَنِيَّةٍ[4]، أَيْ: (حَلِيمَةٌ بطِيئَةُ القِيامِ). وفي الصِّحاحِ: فيها فُتُورٌ. زادَ الأَزْهَرِيُّ: لِنَعْمَتِها. وقالَ اللِّحْيَانِيُّ: هي الَّتي فِيها فُتُورٌ عند القِيامِ (والقُعُودِ والمَشْيِ). وتَقَدَّمَ شاهِدُ «أَناة» في «أ ن ي»[1]. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: أُبْدِلَتِ الواوُ المَفْتُوحَةُ هَمْزَةً في أَناةٍ حرف[2] واحد، قالَ: وحَكَى الزَّاهِدُ: أَيْنَ أَخْيُهُمْ، أَيْ: سَفَرُهُمْ وقَصْدُهُمْ، وأَصْلُه وَخْيُهُمْ، وزادَ أَبُو عُبَيْدٍ[3]: كُلُّ مَالٍ زُكِّيَ ذَهَبَتْ أَبَلَتُه، أَيْ: وَبَلَتُه، وهي شَرُّه. وزاد ابنُ الأَعْرَابِيِّ: واحِدُ آلاءِ اللهِ أَلَى، وأصله وَلَى. وزاد غَيْرُه أَزِيرٌ: في وَزِيرٍ[4]. وحَكَى ابنُ جِنِّي: أَجٌّ في وَجٍّ: اسمُ مَوْضِعٍ، وأَجَمٌ في وَجَمٍ.

(١) اللسان.
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: دجاها، وفي التهذيب: وَجَاها. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذب ١٥/ ٥٥٥. ع].
(٤) وكذا ضبطت نسخة، القاموس المطبوع.

(١) وهو قول أبي حية النميري:
رَمَتْهُ أَناةٌ من رَبِيعَةِ عامرٍ
نَؤُومُ الضُّحَى في مأتمٍ أيِّ مَأْتَمِ
وانظره في اللسان (وفي) وسبق في (وني)، وهو أيضًا بدون عزو في الصحاح (وني).
(٢) [قلت: كذا جاء النص وهو غير مستقيم، ولعلّ التقدير: وهما حرف واحد. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية: وبل، وروايته في حديث يحيى بن يَعْمر: «كل مالٍ أُدِّيت زكاتُه فقد ذهبت وَبَلَتُهُ. ع].
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «أزير في أزير» والمثبت من اللسان، وقد نبّه عليه مصحح مطبوع التاج فقال: «... كذا بخطه، ولعلّه «أزير في وزير».

(والمِينَا) بالكَسْرِ مَقْصُورٌ: (مَرْفَأُ السَّفِينَةِ)، سُمِّي بذٰلك لأنَّ السُّفُنَ تَنِي فيه، أي: تَفْتُرُ عن جَرْيِها. وقال الأَزْهَرِيُّ: المِينَى مَقْصورٌ، يُكْتَبُ بالياءِ: مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إليه السُّفُنُ، (ويُمَدُّ)، هٰكذا ذَكَرَه بهما القالِي[1] في كِتابه. وقال ثَعْلَبٌ: هو مِفْعَلٌ أَو مِفْعالٌ من الوَنَى، والمَدُّ أَكْثَرُ، وعليه اقْتَصر ابنُ وَلَّادٍ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّر:

تَأَطَّرْنَ بالمِيناءِ ثُمَّ جَزَعْنَه
وَقَدْ لَحَّ من أَحْمالِهِنَّ شُجُونُ[2]

وقالَ نُصَيْبٌ في المَدِّ أَيضًا:

تَيَمَّمْنَ مِنْها ذاهِباتٍ كَأَنَّه
بِدِجْلَةَ في المِيناءِ فُلْكٌ مُقَيَّرُ[3]

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٠٩ - ٢١٠. ع].

(٢) شرح ديوانه ١/ ٢٦٢، وفيه: «ثم تركنه»، واللسان. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٠٩ في الميناء ثم تركنه... في أثقالهن. وفي مطبوع التاج: شجون، كذا بالجيم المعجمة. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢١٠. ع].

(و) والمِينَى[1]: (جَوْهَرُ الزُّجاجِ) الَّذي يُعْمَلُ منه الزُّجاجُ، هٰكذا ذَكَرَه ابنُ وَلَّادٍ بالقَصْرِ، ويُكْتَبُ بالياءِ، وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن القالي قال[2]: المِيناءُ: جَوْهَرُ الزُّجاجِ، مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ. قالَ ابنُ وَلّادٍ: فَجَعَلَهُ مَقْصورًا، وجَعَلَ مَرْفَأَ السُّفُنِ مَمْدُودًا، قالَ: وهٰذا خِلافُ ما عَلَيْه الجماعَةُ.

قُلْتُ: أَوْرَدَه القالي في بابِ ما جاء من المَمْدودِ على مِثالِ مِفْعال، فَذَكَر المِيناءَ لِجَوْهَرِ الزُّجاجِ، وقالَ: هو مَمْدودٌ، عَن الفَرَّاءِ، ثُمَّ قالَ: فَأَمَّا مِينا[3] البَحْرِ فيُمَدُّ ويُقْصَرُ، وَمَا نَقَلَه عن ابنِ وَلَّادٍ فَصَحِيحٌ، هٰكذا رَأَيْتُه في

(١) [قلت: في المطبوع: المينا. ومثله في اللسان، وهو موافق لما في المقصور للقالي ١/ ٢٥٩ الميناء. وقد أثبته محقق نص التاج: المينى. ولا أدري ما حجته في ذلك، ورأيت تركه على ما هو عليه فقد يكون له دليله. ع].

(٢) [قلت: في المقصور للقالي: ممدود. عن الفرّاء. ع].

(٣) [قلت: في المقصور للقالي: ميناء. ع].

كِتابِه. وفي التَّكْمِلةِ: المِينَى: جَوْهَرُ الزُّجاجِ، يُكْتَبُ بالياءِ. قاله العَسْكَرِيُّ، وهو مِمَّا انْقَلَبَ على الفَرَّاءِ حيثُ قال: إنّه مَمْدُودٌ.

(والوَنِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (اللُّؤْلُؤَةُ، كالوَناةِ)، عن أَبي عَمْرٍو، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَتْ بذلك لثَقْبِها. فإنَّ ثَقْبَها مما يُضْعِفُها. وحَكَى القالي عن ثَعْلَبٍ: الوَنَى، واحِدَتُه وَنِيَّةٌ. وهي اللُّؤْلُؤَةُ. ورَدَّ عَلَيه الأَزْهَرِيُّ، فقالَ: واحِدَةُ الوَنَى: وَنَاةٌ لَا وَنِيَّةٌ. ويُقالُ: جَمْعُ وَنِيَّةٍ وَنِيٌّ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ:

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ[(١)]

ويُرْوَى «وَئِيَّة»، وقد تقَدَّم، ويُرْوَى: «وَهِيَّة»، وسَيَأْتِي.

(أو) الوَنِيَّةُ: (العِقْدُ من الدُّرِّ).

(و) قِيل: هي (الجُوالِقُ)، وبكُلِّ ذلك فُسِّرَ البَيْتُ المَذْكُورُ.

(١) اللسان، والتكملة، وسبق تخريجه في (وأي) في هذا الجزء، وسيرد في (وهي).

(و) الوَنِيَّةُ (ع). نَقَله ياقُوتُ، وقالَ: كَأَنَّه نِسْبَةٌ إلى الوَنَى، وهو تَرْكُ العَجَلَةِ.

(ووَناه القَوْمُ) وَنىً: (تَرَكُوه).

(و) وَنَى (الكُمَّ) وَنْيًا[(١)]: (شَمَّرَه) إلى فَوْق.

(ووَنَّى تَوْنِيَةً: إذا لم يَجِدَّ في العَمَلِ). وفي التَّكْمِلةِ: إذا لَم يُجِدِ العَمَلَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الواني: الضَّعِيفُ البَدَنِ.

ونَسِيمٌ وَانٍ: ضَعِيفُ الهُبُوبِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجَحْدَرٍ اليَمانِيِّ[(٢)]، وكانَ من اللُّصُوصِ:

وظَهْرُ تَنُوفَةٍ للرِّيحِ فيها
نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وانِي[(٣)]

وفُلانٌ لَا يَنِي يَفْعَلُ كذا، أَيْ: لا يَزالُ، ومنه قولُ الشّاعِرِ:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «وني» والمثبت من التكملة.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه: «لحجدر اليمامي» والمثبت من اللسان، والصحاح.
(٣) اللسان، والصحاح، والعين ٨/٤٠٣.

. . . . . وَزَعَــمْــتَ أَنْــ
ــنَكَ لَا تَنِي بالصَّيْفِ تامِرْ[1]

وقالَ غَيْرُه:

فَمَا يَنُونَ إذا طَافُوا بحَجِّهِم
يُهَتِّكُونَ لِبَيْتِ اللهِ أَسْتَارا[2]

وافْعَلْ ذٰلك بلا وَنْيَةٍ، أي: بِلَا تَوانٍ.

وجَمْعُ مِينا البَحْرِ: مَوَانٍ، بالتَّخْفِيفِ، ولم يُسْمَعْ فيه التَّشْدِيدُ. نقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ.

وامْرأَةٌ وَنًى، كَفَتًى: رَزِينَةٌ. عن ابنِ القُوطِيَّةِ[3]. وقالَ غَيْرُه: جارِيَةٌ وَناةٌ كَأَنّها الدُّرّةُ.

والوَنْوَةُ: الاسْتِرْخَاءُ في العَقْل. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

ووَنَتِ السَّحابةُ: أَمْطَرَتْ، وهو مَجازٌ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ[1].

و وَناءٌ، كَسَحابٍ، أَو هي وَنًى، بالقَصْرِ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالصَّعِيدِ الأَدْنَى، منها الشَّمْسُ محمدُ بنُ إِسْماعِيلَ الوَنائِيُّ، أَحَدُ الأَذْكِياءِ، رَوَى عن الشَّمسِ[2] محمّدِ بنِ عبدِالدّائِمِ البِرْماوِيّ وغَيْرِه، تَرْجَمَه الحافِظُ السَّخاوِيُّ في الضَّوءِ.

وأَوْنَتِ النّاقَةُ والشاةُ: صارَ بطنُهما كالأَوْنَيْنِ، وهُما العِدْلانِ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ، قالَ: وكانَ القِياسُ آوَنَتْ[3] ويُقال: أَوَّنَتْ.

---

(١) تكملة القاموس، وفي اللسان (لبن) معزوًا للحطيئة، وهو في ديوانه ١٦٨ (تحقيق نعمان طَه)، والبيت بأكمله برواية:
وغَـرَرْتَـنِـي وزَعَـمْـتَ أَنْـ
ـنَكَ لابِنٌ بالصَّيْفِ تامِر
[قلت: انظر شرح المفصل ٦/ ١٣، والكتاب ٢/ ٩٠، وشرح الأشموني ٢/ ٥٠٥، ورواية الديوان: أغررتني . . . ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٥٥٥. ع].

(٣) [قلت: لم أجد هذا عند ابن القوطيّة. انظر كتاب الأفعال/ ١٦١. ع].

(١) لم يرد في الأساس (وني).
[قلت: ورد في الأساس: (وني)، في الطبعة التي بين يديّ - دار المعرفة بيروت. ع].

(٢) في مطبوع التاج «السمى» والمثبت من تكملة القاموس.

(٣) في الأفعال ٣/ ٣٣١، ٣٣٢ «أَوْنت».
[قلت: في الطبعة التي بين يدي من كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١٦١ آوَنَت، كالذي أثبته المُصنِّف، وما ذكره المحقق إنما هو من كتاب الأفعال لابن القطاع، وهو في الطبعة التي بين يدي ٣/ ٣٣٤. ع].

( الــواو )

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وأَوْرَدَ أَحْكَامَه في الحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ، وهو (حَرْفُ هِجاءٍ) مَجْهُورٌ، يكونُ أَصْلًا، وبَدَلًا، وزائدًا. وقالَ الخَلِيلُ: شَفَوِيٌّ يَحْصلُ من انْطِباقِ الشَّفَتَيْنِ جِوارَ مَخْرَجِ الفاءِ، قد تَقدَّمَ ما يَتَعلَّقُ به في أَوّلِ هٰذا البابِ.

(ويُقالُ: وَوٌ، ثُنائِيَّةً)، هٰكذا في النُّسَخِ، ونَصُّ المُحْكَمِ: الواوُ من حُرُوفِ المُعْجَمِ، و وَوٌ: حَرْفُ هِجاءٍ. ووَاوٌ حَرْفُ هِجاءٍ، ولَيْسَت الواوانِ فيهما للعَطْفِ، كَمَا زَعَمه المُصَنِّفُ، وَإِنَّما هُما لُغَتانِ، وَ وَوٌ و وَاوٌ[1]، ولَمْ أَرَ أَحَدًا قال فيه: وَوٌ، ثُنائِيَّةٌ، وإِنّما هي ثُلاثِيَّةٌ في الوَجْهَيْنِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك حَقَّ التَّأَمُّلِ وأَنْصِفْ.

(والواوُ مُؤَلَّفَةٌ من واوٍ وياءٍ وَواوٍ)، هٰذا هو المُخْتارُ عِنْدَ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ، وذٰلك لأَنّ أَلِفَ الواوِ لَا تَكون إِلَّا مُنْقَلِبَةً، فَإِذا كانَتْ كذٰلك فَلا تَخْلُو من أَنْ تكونَ عن الواوِ أَو عن الياءِ، ولَا تَكونُ عَنِ الواوِ؛ لأَنَّه إِنْ كَانَ كذٰلك كَانَت حُرُوفُ الكَلِمَةِ واحدةً، ولَا نَعْلَمُ ذٰلك في الكلامِ الْبَتَّةَ إِلَّا بَبَّةَ، وَمَا عُرِّبَ كالكَكِّ، فَإِذا بَطَلَ انْقِلَابُها عن الواوِ ثَبَتَ أَنَّه عن الياءِ، فخَرَجَ إِلى بابِ: وَعَوْتُ، عَلَى الشُّذُوذِ، وحَمَلَها[1] أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ عَلَى أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ، واسْتَدَلَّ عَلى ذٰلك بِتَفْخِيم العَرَبِ إِيَّاها، وَأَنَّه لم تُسْمَعِ الإِمالَةُ فيها، فَقَضَى لذٰلك بِأَنَّها من الواوِ، وجَعَلَ حُرُوفَ الكَلِمَةِ كُلَّها واواتٍ، قالَ ابنُ جِنِّي: وَرَأَيْتُ أَبا عَلِيٍّ يُنْكِرُ هٰذا القَوْلَ، ويَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الأَلِفَ فيها مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ، واعْتَمَدَ ذٰلك

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وَ وَواو. كذا! وهو تحريف. ع].

(١) [قلت: انظر سرّ الصناعة/٥٩٨، ٥٩٩، مع تصرف يسير في صياغة النص تبع فيه المصنِّف ما نقله صاحب اللسان عن ابن جنّي. ع].

عَلَى أَنَّه إِنْ جَعَلَها من الواوِ كانَت[1] العَيْنُ والفاءُ واللَّامُ كُلُّها لَفْظًا واحِدًا، قالَ أَبُو عَلِيٍّ: وهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ، قالَ ابنُ جِنِّي: فَعَدَلَ إِلَى القَضاءِ بِأَنَّها من الياءِ، قالَ: ولَسْتُ أَرَى بِمَا أَنْكَرَه أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَبِي الحَسَنِ بَأْسًا، وذٰلك أَنَّ أَبا عَلِيٍّ - وَإِنْ كَرِهَ ذٰلك لِئَلَّا تَصِيرَ حُرُوفُه كُلُّها واواتٍ - فَإِنَّه إذا قَضَى[2] بِأَنَّ الأَلِفَ[3] مِنْ ياءٍ لتَخْتَلِفَ الحُروفُ فَقَد حَصَلَ بَعْدَ ذٰلك مَعَه لَفْظٌ لَا نَظِيرَ لَه، أَلَا تَرَى أَنَّه لَيْسَ في الكَلَامِ حَرْفٌ فاؤُه واوٌ ولامُه واوٌ إِلَّا قَوْلَنا: واوٌ، فَإِذا كَانَ قَضاؤُهُ بِأَنَّ الأَلِفَ منْ ياءٍ، لَا يُخْرِجُه مِنْ أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ فَذًّا لَا نَظِيرَ له، فَقَضَاؤُه بِأَنَّ العَيْنَ واوٌ أَيْضًا ليسَ بِمُنْكَرٍ، ويُعَضِّدُ ذٰلك شَيْئانِ:

(١) [قلت: نص ابن جني: كانت الفاء والعين واللّام - سرّ الصناعة. ع].

(٢) [قلت: في سرّ الصناعة: قُضِي. كذا بالبناء للمفعول. ع].

(٣) [قلت: في نص ابن جني بأن الألف منقلبة من ياء. ع].



أَحَدُهُما: مَا وَصَّى[1] بِهِ سِيْبَوَيْهِ مِن أَنَّ الأَلِفَ إِذا كَانَتْ في مَوْضِعِ العَيْنِ فَأَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَن الواوِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَن الياءِ.

والآخَرُ: مَا حَكاهُ أَبُو الحَسَنِ مِنْ أَنَّه لَمْ يُسْمَعْ عَنْهُم فيها الإِمالَةُ، وهٰذا أَيْضًا مُؤَكِّدٌ أَنَّها من الواوِ.

قال[2]: فَلأَجْلِ مَا ذَكَرْناه من الاحْتِجاجِ لِمَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ تَعادَلَ عِنْدَنا المَذْهَبانِ، أَوْ قَرُبا من التَعادُل. انتهى[3].

وقالَ الكِسائِيُّ: ما كانَ مِنَ الحُرُوفِ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وَسَطُه أَلِفٌ، ففِي فِعْلِه لُغتانِ: الواوُ والياءُ، كَقَوْلِك: دَوَّلْتُ دالًا، وقَوَّفْتُ قافًا، أَي: كَتَبْتُهما إِلَّا الواوَ، فَإِنَّها بالياءِ

(١) [قلت: نص ابن جنّي في سر الصناعة: ما قضى به سيبويه. وانظر الكتاب ٢/ ١٢٧، واللسان. ع].

(٢) [قلت: أي: ابن جنّي... ع].

(٣) [قلت: هذه نهاية نص ابن جني منقولًا من سِرّ الصناعة. ع].

لَا غَيْرُ؛ لكَثْرةِ الواواتِ، تَقُولُ فيها وَيَّيْتُ واوًا حَسَنَةً، وغَيْرُ الكِسائِيِّ يقولُ: أَوَّيْتُ أَو وَوَّيْتُ. وقالَ الخَلِيلُ: وَجَدْتُ كُلَّ واوٍ وياءٍ في الهِجاءِ لا يَعْتَمِدُ عَلى شَيْءٍ بعدها يَرْجِعُ في التَّصْرِيفِ إِلى الياءِ نَحْو[1]: ياء وفَاء وطَاء، ونحوِها.

قُلْتُ: حَكَى ثَعْلَبٌ: وَوَّيْتُ واوًا حَسَنَةً: عَمِلْتُها. فَإِنْ صَحَّ هٰذا جازَ أَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ من واوٍ وواوٍ وياءٍ، وجازَ أَنْ تكونَ من واوٍ ووَاوٍ وواوٍ، فكانَ الحُكْمُ عَلَى هٰذا وَوَّوْتُ، غَيْرَ أَنَّ مُجاوَزَةَ الثَّلاثَةِ قَلَبَتِ الواوَ الأَخِيرَةَ ياءً.

(وتُذْكَرُ أَقْسامُها في الحُروفِ اللَّيِّنَةِ) إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الواوُ: اسمٌ للبَعِيرِ الفالِجِ. قالَهُ الخَلِيلُ، وأَنْشَد:

وَكَمْ مُجْتَدٍ أَغْنَيْتُه بَعْدَ فَقْرِهِ
فآبَ بِواوٍ جَمَّةٍ وسَوامِ[1]

كَذَا في البَصائِرِ للمُصَنِّفِ، ونَقَلَه شَيْخُنا عَن البَرْماوِيِّ في شَرْحِ اللّامِيَّةِ، وفَسَّرَهُ فقالَ: هو الَّذي لَيْس له سَنامٌ.

والنِّسْبَةُ إِلى الواوِ: وَاوِيّ. ويُقالُ: هٰذه قَصِيدَةٌ واوِيَّةٌ، إِذا كانَتْ عَلى الواوِ، وتَحْقِيرُها: وُوَيَّةٌ، ويُقالُ: أُوَيَّة، ويُقالُ: واوٌ مُوَأْوَأَةٌ، وهَمَزُوها كَراهَة اتِّصالِ الواواتِ، ويُقالُ: كَلِمَةٌ مَأْوَّاةٌ[2]، كَمُعَوَّاةٍ، أَيْ: مَبْنِيَّةٌ من بَناتِ الواوِ، ويُقالُ أَيْضًا: مُوَيَّاةٌ من بَناتِ الوَاوِ، ومُيَوَّاةٌ من بَناتِ الياءِ، وجَمْعُها عَلى أَفْعالٍ أَوَّاءٌ، في قَوْل مَنْ جعَلَ أَلِفَها مُنْقَلِبَةً عن واوٍ، وأَصْلُها أَوَّاوٌ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ

(١) [قلت: نص اللسان: نحو: يَا، وفا، وَطَا. كذا ع].

(١) بصائر ذوي التمييز ٥/١٥٢.
[قلت في مطبوع التاج: محتذٍ. ع].
(٢) [قلت: كذا في المطبوع، وتركها المحقِّقُ على حالها، ولعلّ الصواب: مُؤَوّاة. ع].

طَرَفًا بعد أَلِفٍ زائدَةٍ قُلِبَتْ أَلِفًا، ثُمَّ قُلِبَتْ تِلْكَ الأَلِفُ هَمْزَةً، وَإِنْ جَمَعْتَها عَلَى أَفْعُلٍ قُلْتَ: أَوٍّ، وأَصْلُها: أَوْوُوٌ، فَلَمّا وَقَعَتِ الواوُ طرفًا مَضْمُومًا ما قَبْلَهَا أَبْدَلَ من الضَّمَّةِ كَسْرَةً، ومِنَ الواوِ ياءً، وقلتَ: أَوٍّ، كَأَدْلٍ وَأَحْقٍ. وفي قَوْلِ من جَعَلَ أَلِفَها مُنْقَلِبَةً عن ياءٍ، يقولُ في جَمْعِهِ عَلى أَفْعالٍ: أَيَّاءٌ، وأَصْلُها عنده أَوْياءٌ، فَلَما اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ وسَبَقَتِ الواو بالسُّكونِ قُلِبَتِ الواو ياءً، وأُدْغِمَتْ في الياءِ الَّتي بَعْدَها، فصارت أَيَّاءً، كَما تَرَى، وعَلى أَفْعُلٍ: آيٍّ[1]، وأَصْلُها أَوْيُوٌ، فلَمّا اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ، وسَبَقَتِ الواوُ بالسُّكونِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً، وأُدْغِمَتِ الأُولَى في الثانِيةِ، فصارت أَيُّوٌ، فَلَمّا وقَعَتِ الواوُ طَرَفًا مَضْمومًا ما قَبْلَها أُبْدِلَ من الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ، ومِنَ الواوِ ياءٌ فصارَ التَّقْدِيرُ أَيْيِيٌ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثلاثُ ياءاتٍ، والوُسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ، حُذِفَتْ الياءُ الأَخِيرَةُ، فصار أَيْيٍ، كَأَدْلٍ.

(1) [قلت: كذا جاء في المطبوع. ع].

ويُقالُ: وَوَّيْتُ واوًا حَسَنَةً. قالَه الكِسائِيُّ، وحَكَى ثَعْلَبٌ عَن بَعْضِهم: أَوَّيْتُ. وقد تَقَدَّم.

والواو الدِّمَشْقِيُّ: شاعِرٌ، هو أَبو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الغَسَّانِيُّ.

والواوا: صِياحُ ابنِ آوَى.

## [ و هـ ي ]

(ي) * (الوَهْيُ) بالفَتْح: (الشَّقُّ في الشَّيْءِ)، يُقالُ: في السِّقاءِ وَهْيٌ، أَيْ: تَخَرُّقٌ وانْشِقاقٌ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

* وَلَا مِنَّا لِوَهْيِكَ راقِعُ[1] *

(ج: وُهِيٌّ)، كَصُلِيٍّ، وقِيلَ: الوُهِيُّ مَصْدرٌ مَبْنِيٌّ عَلى فُعُولٍ، (و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيّ في جَمْعِ

(1) اللسان.

وَهِيِ (أَوْهِيَةٌ)، وهُو نادِرٌ، وأَنْشَدَ:

حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ شَهَّادُ أَنْجِيَةٍ
سَدَّادُ أَوْهِيَةٍ فَتَّاحُ أَسْدادِ[1]

وَقَدْ (وَهَى) الشَّيءُ والسِّقاءُ، (كَوَعَى وَوَلِيَ)، يَهِي، فيهما جَمِيعًا، وَهْيًا: (تَخَرَّقَ وانْشَقَّ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واقْتَصَرَ عَلى البابِ الأَوّل.

(و) يُقالُ: وَهَى الشَّيْءُ: (اسْتَرْخَى رِباطُه). قالَ الشّاعِرُ:

* أَمِ الحَبْلُ واهٍ بِها مُنْجَذِمْ[2] *

(و) مِن المَجازِ: وَهَى (السَّحابُ): إذا تَبَعَّقَ بالمَطَرِ تَبَعُّقًا، أَو (انْبَثَقَ) انْبِثاقًا (شَدِيدًا)، وقَد وَهَتْ عَزالِيهِ[3]، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

وَهَى خَرْجُهُ واسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ منه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحَا[1]

وَوَهَتْ عَزالِي السَّماءَ بمائِها.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وَهِيَ (الرَّجُلُ): إذا (حَمُقَ)، وهو من حَدِّ رَضِيَ، كَما ضَبَطه الصَّاغانِيُّ، (و) أَيضًا: (سَقَطَ) وضَعُفَ، وهو من حَدِّ رَمَى، فَهُوَ وَاهٍ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «المُؤْمِنُ واهٍ راقِعٌ»، أَي: مُذْنِبٌ تائِبٌ، شُبِّه[3] بِمَا يَهِي وَهْياً: إذا بَلِيَ وَتَخَرَّقَ، والمُرادُ بالوَاهِي ذو الوَهْي، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ[4]: «ولَا وَاهِيًا في عَزْمٍ»، ويُرْوَى: «ولَا وَهْيَ في عَزْمٍ»، أَي: ضَعِيفٍ أَوْ ضَعْف.

(والوَهِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (الدُّرَّةُ)،

(١) اللسان، والمحكم ٤/٣٢٩، وعزاه محققه إلى الفارعة بنت شداد، عن شاعرات العرب ٦٩ (ط. بيروت).

(٢) اللسان والعين ٤/١٠٦، وفيهما «مُنحذم» بالحاء، والتهذيب ٦/٤٨٨، وفيه «منجذم» بالجيم كرواية التاج.

(٣) [قلت: ونص الصحاح: ووهت عزالي السماء بمائها، وكذلك كل شيء استرخى رباطه. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٨، واللسان. [قلت: انظر الديوان ١/١٢٩. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) عبارة اللسان «شبه بمن يَهِي ثوبُه فيرقَعُه». [قلت: في النهاية: شبهه بمن، وعنه نقل صاحب اللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وهـــي

سُمِّيَتْ بذٰلك لِثَقْبِها؛ لأَنَّ الثَّقْبَ مِمَّا يُضْعِفُها. عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

فَحَطَّتْ كَما حَطَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ[1]

ويُرْوَى: «وَنِيَّةُ تاجِرٍ»، وقد تَقَدَّم.

(و) الـوَهِـيَّـةُ أَيْـضًـا: (الـجَـزُورُ الضَّخْمَةُ) السَّمِينَةُ.

(والأُوهِيَّةُ، كَرُومِيَّةٍ: النَّفْنَفُ[2] ومَا بَيْنَ أَعْلَى الجَبَلِ إلى مُسْتَقَرِّ الوادِي). نَقَله الصَّاغانِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَهَى الشَّيْءُ وَهْيًا، كَصَلَى: بَلِيَ، وَأَوْهاهُ: أَضْعَفَه، ويُقالُ: ضَرَبَه فَأَوْهَى يَدَه، أَيْ: أَصَابَها كَسْرٌ، أَو ما أَشْبَه ذٰلك.

وأَوْهَيْتُ السِّقاءَ فَوهَى: وهو أَنْ يَتَهَيَّأَ للتَّخَرُّقِ.

وفي السِّقاءِ وُهَيَّةٌ، عَلَى التَّصْغِيرِ، أَي: خَرْقٌ قَليلٌ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

ويُرْوى[1]: «المُؤْمِنُ مُوْهٍ راقِعٌ»، كَأَنَّه يُوهِي دِينَه بمَعْصِيَتِه، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه، وفي المَثَلِ:

* خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُه *
* وَمَنْ هُرِيقَ بالفَلاةِ ماؤُهُ[2] *

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُه.

ووَهَى الحائِطُ يَهِي: إذا تَفَزَّرَ[3] واسْتَرْخَى، وكَذٰلك الثَّوْبُ والحَبْلُ.

وقِيلَ: وَهَى الحائِطُ: إذا ضَعُفَ وَهَمَّ بالسُّقُوطِ، ويُقالُ: أَوْهَيْتَ وَهْيًا فارْقَعْه. ويَقُولون: غادَرَ وَهْيَةً لَا تُرْقَعُ، أَيْ: فَتْقًا لَا يُقْدَرُ عَلى رَتْقِه.

(١) اللسان (بدون نسبة) وسبق تخريجه في (وأي) في هذا الجزء وسبق أيضًا في (وني).
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «النَّفْنَفُ»، وهي لفظ التكملة.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان والصحاح.
[قلت: انظر المستقصى ٢/ ٧٦ والرواية: طريق. مجمع الأمثال ١/ ٢٤٠، وفيه مثل المثبت عند المصنّف. ع].
(٣) في مطبوع التاج «تقزر»، والتصحيح من المخطوط واللسان.

وَوَهِيَ السِّقاءُ[1] - كَوَلِيَ - لَغَةٌ في وَهَى، كَوَعَى، قالَ ابنُ هَرْمَةَ:

فَإِنَّ الغَيْثَ قَد وَهِيَتْ كُلاهُ
بِبَطْحاءِ السَّيالَةِ فالنَّظِيمِ[2]

وقولُهم: رَجُلٌ واهٍ وحَدِيثٌ واهٍ، أَي: ساقِطٌ أَوْ ضَعِيفٌ.

## [ و ي ] *

(وَيْ: كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ، تَقُولُ: وَيْكَ، ووَيْ لزَيْدٍ)، كما في الصِّحاحِ. وفي المُحْكَم: وَيْ: حَرْفٌ مَعْناه التَّعَجُّبُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وَيْ لِأَمِّها من دَوِيِّ الجَوِّ طالِبَةً
ولَا كَهٰذا الَّذي في الأَرْضِ مَطْلُوبُ[3]

قال[4]: إِنَّما أَرَادَ: وَيْ، مَفْصُولَةً من اللَّامِ، ولذٰلكَ كَسَرَ اللَّامَ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) قَدْ (تَدْخُلُ) وَيْ (عَلَى كَأَنَّ المُخَفَّفَةِ والمُشَدَّدَةِ)، تَقُولُ: وَيْ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ: كَأَنَّ. قالَه الخَلِيلُ[1].

(و) قالَ اللَّيْثُ: (وَيْ: يُكْنَى بها عن الوَيْلِ)، فيُقالُ: وَيْكَ اسْتَمِعْ قَوْلِي، قالَ عَنْتَرَةُ:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَها
قِيلُ الفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ[2]

وَقَدْ تَقَدَّم ذٰلك في الكافِ[3].

وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ﴾[4]، (زَعَمَ

---

(١) في مطبوع التاج «السماء» والمثبت من المخطوط واللسان.

(٢) اللسان. [قلت: انظر شعره/ ٢٠١. ع].

(٣) اللسان. [قلت: قائله امرؤ القيس. وجاء في الكتاب «وَيْلُمِّها» كذا موصولًا، وانظر الديوان/ ٢٢٧، والخزانة ٢/ ١١٢، والرواية: في هواء الجوّ، ولم أجد البيت في التهذيب. وانظر العين ٨/ ٤٤٣. ع].

(٤) [قلت: وجدت هذا في العين، فلعلّ قوله من قبل: وأنشد الأزهري: سبق قلم. وقد تبعه فيه صاحب اللسان. ع].

---

(١) [قلت: انظر العين ٨/ ٣٤٣. ع].

(٢) شرح ديوانه ١٥٤، واللسان، ومعاني القرآن للفرّاء ٢/ ٣١٢.
[قلت: انظر العين ٨/ ٤٤٢، ومغني اللبيب ٤/ ٤٢٣، برواية: وأبرأ. تحقيق عبداللطيف الخطيب. ع].

(٣) الذي ذكره المصنّف في (ويك) «وَيْكَ، وهو مثل وَيْحَ ووَيْس، تقدَّم ذكره استطرادًا في «ويح». ».

(٤) سورة القصص، الآية: ٨٢، وجاء في هامش القاموس أن «ويك أن» كتبت في إحدى نسخه «ويكأن».

سِيْبَوَيْهِ[١] أَنَّها وَيْ مَفْصولَةٌ مِنْ كَأَنَّ). قالَ: المَعْنَى وَقَعَ عَلَى أَنَّ القَوْمَ انْتَبَهوا فَتَكَلَّموا عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِم، أَو نُبِّهُوا فَقِيل لَهُم: إِنَّما يُشْبِهُ أَنْ يكونَ عِنْدَكم هٰذا هٰكَذا[٢]، وأَنْشَدَ لزَيْدِ بنِ عَمْرِو ابنِ نُفَيْلٍ، وقيلَ لنَبيه بنِ الحَجَّاجِ:

وَيْ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ
ـبَبْ، ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ[٣]

(وقِيلَ مَعْناه: أَلَمْ تَرَ)، عَزاه سِيْبَوَيْهِ إِلى بَعْضِ المُفَسِّرِين[٤]. وقال الفَرَّاءُ في تَفْسِيرِ الآيَة: وَيْكَأَنَّ في كلامِ العَرَبِ تَقْرِيرٌ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: أَمَّا تَرى إِلى صُنْعِ الله وإِحْسانِه. قالَ: وأَخْبَرَني شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّه سَمِعَ أَعْرابِيَّةً تَقُولُ لِزَوْجِها: أَيْنَ ٱبْنُكَ وَيْلَك! فقَالَ: وِيْكَأَنَّه وراءَ البَيْتِ، مَعْناه: أَمَا تَرَيْنَّه وراءَ البَيْت[١].

(وقِيلَ): مَعْناه[٢]: (وَيْلَكَ)، حكاه ثَعْلَبٌ عن بَعِضِهم، وحكاه أَبُو زَيْدٍ عن العَرَبِ. وقالَ الفَرَّاءُ: وقد يَذْهَبُ بعضُ النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّها[٣] كَلِمَتان، يُرِيدُونَ: وَيْك أَنَّهُم،[٤] أرادُوا وَيْلَك، فَحَذَفُوا اللَّامَ، ويُجْعَلُ[٥] «أَنَّ» مَفْتُوحةً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ.

(١) الذي زعم هو الخليل بن أحمد، وأمّا سيبويه فقد نقل عنه هذا الزعم (الكتاب ٢/ ١٥٤).
(٢) في الكتاب ٢/ ١٥٤، «أَما يُشبه أن يكون هٰذا عندكم هٰكَذا».
(٣) اللسان، والكتاب ٢/ ١٥٥ معزوًا لزيد بن عمرو ابن نفيل فقط، ومعاني القرآن للفرّاء ٢/ ٣١٢ من غير عزو.
[قلت: انظر الدر المصون ٢/ ٥٧٤، ومغني اللبيب ٤/ ٤٢٢، والكتاب ١/ ٢٩٠، والخزانة ٣/ ٩٥، والخصائص ٣/ ٤١، وشرح المفصل ٤/ ٧٦، والهمع ٥/ ١٢٤، ومعاني الأخفش/ ٣٤١، ٤٣٥. ع].
(٤) [في الدر المصون ٥/ ٣٥٤ ربما نقل ذلك عن ابن عبّاس. ع].

(١) معاني القرآن ٢/ ٣١٢. [قلت: فيه: أما تَرَيْنَهُ. ع].
(٢) [قلت: ذهب إلى هذا الكسائي ويونس وأبو حاتم. انظر الدر المصون ٥/ ٣٥٤. ع].
(٣) في معاني القرآن ٢/ ٣١٢ «أنما» والمثبت كاللسان. [قلت: فيه: أنهما. وهو الصواب. ع].
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «ويك كأنهم» والمثبت من اللسان.
(٥) في اللسان: «وتُجْعَلُ» وعبارة معاني القرآن ٢/ ٣١٢» فحذف اللام وجَعَلَ...».

(وقِيلَ: اعْلَمْ). حكاهُ ثَعْلَبٌ أَيْضًا عن بَعْضِهِم. وقالَ الفَرَّاءُ: تَقْدِيرُه وَيْلَكَ اعْلَمْ أَنَّه [وَراءَ البيتِ][1] فأَضْمَرَ اعْلَمْ، قالَ الفَرَّاءُ: ولَمْ نَجِدْ العَرَبَ تُعْمِلُ الظَّنَّ مُضْمَرًا، ولَا العِلْمَ ولَا أَشْباهَه في ذٰلك، وأَمَّا حَذْفُ اللَّامِ من وَيْلَكَ حَتَّى يَصِيرَ وَيْكَ فَقَدْ تَقولُه العَرَبُ لِكَثْرَتِها [في الكلام][2]. قالَ أَبُو إِسْحاقَ[3]: «الصَّحِيحُ في هٰذا ما ذَكَرَه سِيْبَوَيْهِ عَن الخَلِيلِ ويُونُسَ، قالَ: «سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْهَا فَزَعَمَ أَنَّ وَيْ مَفْصولةٌ مِنْ كَأَنَّ، وَأَنَّ القَوْمَ تَنَبَّهُوا، فقَالُوا: وَيْ، مُتَنَدِّمِينَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُم. وكُلُّ مَنْ تَنَدَّمَ أَو نَدِمَ فَإِظْهارُ نَدَامَتِهِ أَو تَنَدُّمِهِ أَنْ يَقُولَ: وَيْ، كَمَا يُعاتِبُ، الرَّجُلَ عَلَى مَا سَلَفَ، فيقولُ[1]: كَأَنَّكَ قَصَدْتَ مَكْرُوهِي، فحَقِيقةُ الوُقُوفِ[2] عَلَيها وَيْ، وَهُو أَجْوَدُ. وفي كلامِ العَرَبِ وَيْ: مَعْنَاهُ التَّنْبِيهُ والتَّنَدُّمُ، قالَ: وتَفْسِيرُ الخَلِيلِ مُشاكِلٌ لِمَا جاءَ في التَّفْسِيرِ؛ لأَنَّ قَوْلَ المُفَسِّرِينَ: أَما تَرَى: هُو تَنْبِيهٌ».

## (فصل الهاء) مع الواو والياء

### [ هـ ب و ] *

(و) * (الهَبْوَةُ: الغَبَرَةُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، والجَمْعُ: هَبَواتٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ:

(١) زيادة من اللسان ومعاني القرآن ٢/ ٣١٢. [قلت: لعلّ صوابه: ويلكِ اعلمي أنّه وراء البيت. ع].

(٢) زيادة من معاني القرآن للفرّاء ٢/ ٣١٢.

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٤/ ١٥٧. ع].

(١) [قلت: النص عند الزّجّاج: فيقول: وَيْ كأنك. . . ع].

(٢) [قلت: النص عند الزّجّاج: فحقيقة الوقف. . . وهو أجود في الكلام ومعناه التنبيه والتندم. . . انتهى. وقد تصرَّف المصنِّف في النص فزاد ونقص، والمأخذ عليه أنه يأخذ النصوص المنقولة من اللسان من غير أن يرجع إلى الأصول، فوقع فيما وقع فيه صاحب اللسان من تحريف لكثير من النصوص المنقولة. ع].

* تَبْدُو لَنَا أَعْلامُهُ بَعْدَ الغَرَقْ *
* في قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الدُّقَقُ: ما دَقَّ من التُّرابِ، والواحِدُ منه الدُّقَّى، كَما تَقُولُ: الجُلَّى والجُلَل.

وفي حَدِيثِ الصَّوْمِ[2]: «وَإِنْ حَالَ بَيْنَكم وبَيْنَه سَحَابٌ أَو هَبْوةٌ، فَأَكْمِلُوا العِدَّة»، أَيْ: دُونَ الهِلالِ.

(والهَبَاءُ)، كَسَماءٍ: (الغُبَارُ) مُطْلَقًا، (أَو) غُبارٌ (يُشْبِهُ الدُّخانَ) ساطِعٌ في الهَوَاءِ.

(و) قِيلَ: هو (دُقاقُ التُّرابِ[3] ساطِعَةً ومَنْثُورَةً عَلى وَجْهِ الأَرْضِ).

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ[4]: «هو التُّرابُ الَّذي تُطَيِّرُه الرِّيحُ، فَتَراه على وُجوهِ النَّاسِ وجُلُودِهِم وثِيابِهِم يَلْزَقُ لُزوقاً، وقالَ: أَقُولُ: أَرَى في السَّماءِ هَباءً، ولَا يُقالُ: يَوْمُنا ذو هَباءٍ، ولَا ذُو هَبْوَةٍ». وفي الصِّحاحِ: هو الشَّيْءُ المُنْبَثُّ الّذي تَراهُ في البَيْتِ مِن ضَوْءِ الشَّمْسِ. ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾[1]، أَي: صَارَتْ أَعْمالُهُم بمَنْزِلةِ الهَباءِ المَنْثُورِ. ونَقَلَ[2] الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي إِسحاقَ معناه: أَنَّ الجِبالَ صارَتْ غُبارًا.

وقِيلَ: الهَبَاءُ هو ما تُثِيرُه الخَيْلُ بحَوافِرِها من دُقاقِ الغُبارِ. وقِيلَ لما يَظْهَرُ في الكُوَى مِنْ ضَوءِ الشَّمْسِ.

(و) من المَجازِ: الهَبَاءُ: (القَلِيلُو العُقُولِ من النَّاسِ)، وبه فُسِّرَ

(١) ديوانه ١٠٤، واللسان، والصحاح، والثاني في العين ٤/ ٩٦. [قلت: وانظر الثاني في التهذيب ٦/ ٤٥٥. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: نص العين: . . . ساطِعُهُ ومنشوره على وجه الأرض. هكذا أثبت فيه. ع].
(٤) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٥٤. ع].

(١) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.
(٢) [قلت: لم يذكر الأزهري في التهذيب أنه نقل هذا عن أبي إسحاق. انظر التهذيب ٦/ ٤٥٥، ولكن المصنّف هنا تبع نص اللسان، وفيه ما أثبتَهُ، ولم يرجع إلى التهذيب. ع].

حَدِيثُ الحَسَنِ: «ثُمَّ اتَّبَعه من النَّاسِ هَباءٌ رَعاعٌ»[(١)]، قالَ ابنُ سِيدَه: هُمُ الَّذين لَا عُقُولَ لَهُم. وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هو في الأَصْلِ مَا ارْتَفَعَ من تَحْتِ سَنابِكِ الخَيْلِ، والشَّيْءُ المُنْبَثُّ الَّذي تَراهُ في [ضَوْءِ][(٢)] الشَّمْسِ، فَشَبَّه بِها أَتباعَه. (ج: أَهْباءٌ) عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، ومنه: أَهْباءُ الزَّوْبعةِ: لَمّا يَرْتَفِعُ في الجَوِّ.

(و) يُقالُ للغُبارِ إذا ارْتَفَعَ: (هَبَا) يَهْبُو (هُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، أَيْ: (سَطَعَ).

(و) هَبَا أَيْضًا: (فَرَّ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أَيْضًا (ماتَ)، عنه أَيْضًا.

(وأَهْبَى الفَرَسُ) إِهْباءً: (أَثَارَ الهَبَاءَ). عن ابْنِ جِنِّي.

(والهابِي: تُرابُ القَبْرِ). وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

وهابٍ كَجُثْمانِ الحَمامةِ أَجْفَلَتْ
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ والصَّبا كُلَّ مُجْفَلِ[(١)]

(و) في الحَدِيثِ[(٢)]: «أَنَّ سُهَيْلَ ابنَ عَمْرو (جاء يَتَهَبَّى)، كَأَنَّه جَمَلٌ آدَمُ»، (أَيْ): جاءَ فَارِغًا (يَنْفُضُ يَدَيْهِ). قالَه الأَصْمَعِيُّ: وهٰذا كَمَا يُقالُ[(٣)]: جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ.

(ونُجُومٌ هُبَّى، كَرُبَّى)، أَيْ: (هابِيَةٌ) قد (اسْتَتَرَتْ بالهَباءِ)، واحِدُها هابٍ، وبه فُسِّر قَوْلُ الشّاعِر، وهو أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ، أَنْشَدَه أَبُو الهَيْثَم:

يَكُونُ بِها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ في هُبَّى قِباعِ[(٤)]

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) زيادة من اللسان. [قلت: كان الأَوْلَى أن تُعْزى هذه الزيادة إلى النهاية، فهو الأصل الذي ينقل عنه صاحب اللسان. ع].

(١) اللسان، والصحاح وعزى في اللسان (ترج، جفل) لمزاحم العقيلي، وسبق معزوًا إليه في (ترج، جفل)، وهو في ديوانه (قصيدتان لمزاحم).

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والرواية في النهاية: أَقْبَلَ... وانظر التهذيب ٦/ ٤٥٥. ع].

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/ ١٦٣. ع].

(٤) اللسان من غير عزو، وسبق في (قبع) من غير نسبة، وفي مطبوع التاج «نجما»، والتصويب من المخطوط والمرجعين المذكورين. [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٥٦. ع].

قِباع، بِكَسْرِ القافِ: القَنافِذُ، الواحِد: قابِعٌ[(١)]. قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ في تَفْسِيره: شَبَّه النَّجْمَ بِعَيْنِ الكَلْبِ لكَثْرةِ نُعَاسِ الكَلْبِ؛ لأَنّه يَفْتَحُ عَيْنَيْه تارَةً ثُمَّ يُغْضِي[(٢)]، فَكذٰلِكَ النَّجْمُ يَظْهَرُ ساعَةً ثُمَّ يَخْفَى بالهَباءِ. وقِباعٌ قابِعَةٌ[(٣)] في الهَباءِ، أَيْ: داخِلَةٌ فيه. وفي التَّهْذِيبِ: «وَصَفَ النَّجْمَ الهابِيَ الَّذي في الهَباءِ، فشَبَّهَه بعَيْنِ الكَلْبِ نهارًا، وذٰلك أَنَّ الكَلْبَ باللَّيْلِ حارِسٌ، وبالنَّهارِ ناعِسٌ، وعَيْنُ النّاعِسِ مُغْمَضَةٌ[(٤)]، ويَبْدُو من عَيْنَيْه الخَفِيُّ[(٥)]، فَكذٰلِكَ النَّجْمُ الَّذي يُهْتَدَى به هو هابٍ كَعَيْنِ الكَلْبِ في خَفائِه. وقال[(١)] في هُبًّى: هو جَمْعُ هابٍ، كَغُزًّى جمع غازٍ، والمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ هابٍ في هُبًّى[(٢)] تَخْفَى فيه إِلَّا قَلِيلًا منه، يَعْرِفُ منه النّاظِرُ [إليه][(٣)]، أَيُّ نَجْمٍ هُو، وفي أَيِّ ناحِيَةٍ هُو، فَيَهْتَدِي به، وهو في نُجوم هُبًّى، أَيْ: هابِيَةٍ إِلَّا أَنَّها قِباعٌ، كالقَنافِدِ إذا قَبَعَتْ، فَلَا يُهْتَدَى بهٰذه القِباع، إِنَّما يُهْتَدَى بهٰذا النَّجْمِ الواحِدِ الَّذي هُو هابٍ غَيْرُ قابِعٍ في نُجومٍ هابِيَةٍ قابِعَةٍ، وجَمْعُ القابِعِ عَلى قِباعٍ، كَصَاحِبٍ وصِحابٍ»[(٤)].

---

(١) في مطبوع التاج «قباع» والتصويب من مادة (قبع). [قلت: وفي التهذيب ٦/ ٤٥٦ ما يؤيد هذا التصويب. قال: كما جمعوا صاحبًا على صِحاب. ع].

(٢) في مطبوع التاج «يغفي» والمثبت من المخطوط واللسان.

(٣) في مطبوع التاج «تابعة» والمثبت من اللسان.

(٤) [قلت: ضُبطَ في التهذيب ضبط قلم مُغَمَّضة... ع].

(٥) في مطبوع التاج «الخفاء» والمثبت من المخطوط واللسان. =

= [قلت: كان الأَوْلَى أن يكون التصويب من التهذيب. انظر ٦/ ٤٥٦ - الخفيُّ. ع].

(١) [قلت: لا يزال متابعًا النقل عن الأزهري... والنص عنده: مثل غازٍ وغُزّى... ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: هابٍ، أي: في هباءٍ يخفى فيه... ع].

(٣) زيادة من اللسان، والنص فيه.
[قلت: الزيادة في التهذيب، ومنه النقل، ومنه تثبت الزيادة. ع].

(٤) [قلت: هذه نهاية نص التهذيب. ع].

(والمُتَهَبِّي): الرَّجلُ (الضَّعِيفُ البَصرِ)، كَأَنَّه غطّى بَصَرَهُ بالهَباءِ.

(والهَبْوُ) بالفَتْح: (حَيٌّ) من العَرَب، ومَرَّ لَه في الهَمْزِ بِعَيْنه.

(والهَبَاءَةُ)، كَسَحَابَةٍ: (أَرْضٌ لِغَطَفَانَ، ولَها يَومٌ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَوْمُ الهَبَاءَةِ لِقَيْسِ بنِ زُهَيْرِ العَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزَارِيِّ، قَتَلَه في جَفْرِ الهَبَاءَةِ، وهو مُسْتَنْقَعٌ بها. وقالَ ياقُوتُ: قُتِل بها حُذَيْفَةُ وَأَخُوه بَدْرٌ. وقالَ عَرّامٌ: الجَفْرُ[1]: جَبَلٌ في بلادِ بَنِي سُلَيمٍ فَوقَ السُّوارِقِيَّةِ، وفيه ماءٌ يُقالُ له: الهَباءَةُ، وهي أَفْواهُ آبارٍ كَثِيرةٍ مُخَرَّمَةِ الأَسَافِلِ، يُفْرِغُ بعضُها في بَعْضٍ الماءَ العَذْبَ الطَّيِّبَ، ويُزْرَعُ عليها الحِنْطَةُ والشَّعيرُ وما أَشْبَهَهُ. وقَرَأْتُ في الحَمَاسةِ لقَيْسِ ابنِ زُهَيْرٍ:

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتٌ
عَلَى جَفْرِ الهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ
وَلَوْلا ظُلْمُه ما زِلْتُ أَبْكِي
عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
ولٰكِنَّ الفَتَى حَمَلَ بنَ بَدْرٍ
بَغَى، والبَغْيُ مَصْرَعُه وَخِيمُ
أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ
وَمَارَسْتُ الرِّجالَ ومَارَسُونِي
فَمُعْوَجٌّ عَلَيَّ ومُسْتَقِيمُ[1]

(و هَبِي) بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ المُخَفَّفَةِ: (زَجْرٌ للفَرَسِ، أَيْ): تَوَسَّعِي، و(تباعَدِي). قالَ الكُمَيْتُ:

(١) [قلت: في معجم البلدان: قال عَرّام: الصَّخْرُ: جَبَلٌ في بلاد بني سُلَيْم... كذا جاء النصّ، ويؤيّد صحته ما جاء فيه في مادة/ صَخْر، وقد جاء فيه نص ياقوت المثبت هنا في الهباءة. وانظر فيه: جَفر. ع].

(١) شرح التبريزي على ديوان أشعار الحماسة لأبي تمام ١/ ٢١١.
[قلت: انظر معجم البلدان/ الهباءة... وكذا قبله: جفر.
وانظر شرح المرزوقي للحماسة/ ٤٢٨، وفيه بعض الخلاف في الرواية. ع].

نُعَلِّمُها هَبِي وَهَلًا وَأَرْحِبْ
وفي أَبْياتِنا وَلَنا افْتُلِينا[1]

(والهَبيُّ، بِفَتْحِ الهاءِ والباءِ) مع تَشْدِيدِ الياءِ: (الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ، وهي هَبَيَّةٌ). كَذا نَصُّ المُحْكَمِ، وَقَدْ غَفَلَ عن اصْطِلاحِه هُنا سَهْوًا. قالَ ابنُ سِيدَه: حَكاهُما سِيبَوَيْهِ[2]، قالَ: وَوَزْنُهما[3] فَعَلٌ وَفَعَلَةٌ، وَلَيس أَصْلُ فَعَلّ فيه فَعْلَلًا، وَإِنَّما بُنِيَ من أَوَّلِ وَهْلَةٍ عَلَى السُّكونِ، ولَو كَانَ الأَصْلُ فَعْلَلًا لَقُلتَ: هَبْيًا في المُذَكَّرِ، وهَبْياةً في المُؤَنَّثِ، قالَ: فإذا جَمَعْتَ هَبَيًّا قُلْتَ: هَبائِيّ؛ لأَنَّه بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُعْتَلّ. نحو: مَعَدٌّ وجُبُنٌّ. وفي الصِّحاحِ[4]: الهَبَيُّ

(١) شرح هاشميات الكميت ٢٥٩، واللسان، والصدر غير منسوب في الصحاح. [قلت: انظر ديوان الكميت ١/ ٤٢٣، وانظر الصحاح واللسان/ هيب. وقد تقدّم للمصنّف فيها. وكذا في رهب. ع].

(٢) الكتاب ٤/ ٤١٢.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «ووزنها» والمثبت من اللسان.

(٤) [قلت: ضبط في الصحاح ضبط قلم: الهَبِيُّ. كذا بكسر الباء. ع].

والهَبَيَّةُ: الجارِيَةُ الصَّغِيرةُ، ولم يَضْبِطْهُما، وهو في أَكْثَرِ نُسَخِها، كَغَنِيٍّ وغَنِيَّةٍ، والصَّوابُ ما للمُصَنِّفِ.

(وهُبَايَةُ الشَّجَرِ، بالضَّم: قِشْرُها).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهْبَى الغُبارَ: أَثارَه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه: أَهْبَى الفَرَسُ التُّرَابَ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي:

* أَهْبَى التُّرابَ فَوْقَه إِهْبابا[1] *

جاءَ بإِهْبابا على الأَصْلِ، وهي الأَهابيُّ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

* أهابِيَّ سَفْسافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمِ[2] *

وهَبَا الرَّمادُ يَهْبُو: اخْتَلَطَ بالتُّرَابِ وهَمَدَ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا صارتِ

(١) اللسان وتكملة القاموس.

(٢) ديوانه ٤٨، وهو من قصيدة مكونة من ٤٨ بيتاً وليس فيها صدر البيت، واللسان، وتكملة القاموس. [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٥٦].

النَّارُ رَمادًا، قِيلَ: يَهْبُو، وهو هابِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَقَد صَحَّ هَبَا للتُّرابِ وللرَّمادِ مَعًا[1].

قُلتُ: ومنه: هَبْوُ النّارِ لِمَا هَمَدَ من لَهِيبِها قَدْرَ ما يَسْتَطِيعُ إنسانٌ أَنْ يُقَرِّبَ يَدَه منها، وهو اسْتِعمالٌ عامِّيٌّ، ولكِنْ له أَصْلٌ صَحِيحٌ.

وهَبَا يَهْبُو: إذا مَشَى مَشْيًا بطيئًا، ومنه التَّهَبِّي لِمَشْيِ المُخْتالِ المُعْجَبِ. نَقَلَه ابنُ الأَثِير[2].

وموضِعٌ هابِي التُّرابِ: كَأَنَّ ترابَه مِثْلُ الهَباءِ في الدِّقَّة[3].

والهابِي من التُّرابِ: ما ارْتَفَعَ وَدَقَّ، ومنه قَوْلُ هَوْبَرِ الحارِثِيِّ:

تَـزَوَّدَ مِـنَّـا بَـيْـنَ أُذْنَـيْـهِ ضَـرْبَـةً
دَعَتْهُ إلى هابِي التُّرابِ عَقِيمِ[1]

والهَبْوُ: الظَّلِيمُ.

وتَهْبِيَةُ الثَّرِيدِ: تَسْوِيَتُهُ.

والهَبَاتَانِ: مَوْضِعٌ. عن ياقُوتَ.

## [ هـ ت ي ] *

(ي) * (هاتِ يا رَجُل): إذا أَمَرْتَ أَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئًا، (أَيْ: أَعْطِ)، وللاثْنَيْن: هاتِيَا، ولِلْمَرْأَةِ: هَاتِي، فـزِدْتَ يـاءً لـلفَـرْقِ بـيـنَ الـذَّكَـرِ والأُنْـثَـى، ولـلمَـرْأَتَـيْـن: هـاتِـيـا، ولـجَـمَـاعَـةِ النِّـسـاءِ: هـاتِـينَ، مِـثْـلُ عاطِيْنَ.

(والمُهَاتَاةُ: مُفاعَلَةٌ مِنْه)، يُقالُ: هـاتَـى يُهَـاتِـي مُـهاتـاةً، الـهـاءُ فـيـهـا أَصْـلِـيَّـةٌ، ويـقـالُ: بَـلْ مُـبْـدَلَـةٌ من

---

(١) في اللسان «هَبَا الترابُ والرماد معا»، والمثبت وهو ما ورد بمطبوع التاج ومخطوطه يتفق وما في تكملة الزبيدي.
[قلت: وكذا جاء في التهذيب: للتراب... ع].

(٢) [قلت: ذكره بمناسبة الحديث المتقدّم: أقبل يتهبّى... انظر النهاية. ع].

(٣) في اللسان «الرقّة» والمثبت يتفق وما في تكملة القاموس.

(١) اللسان، ومادتا (صرع، شظى)، والصحاح، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المُفَصّل ١٢٨/٣، ١٩/١٠ وضبطه فيه: عقيمُ، والخزانة ٣٣٧/٣، وسر الصناعة/ ٧٠٤، انظر اللسان/ صرع، وانظر: شظي. ع].

الأَلِفِ المَقْطُوعَةِ في آتى يُؤَاتِي، لكِنَّ العَرَبَ قد أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ من فِعْلِها غَيْرَ الأَمْرِ في هاتِ. ولَا يُقالُ منه: هاتَيْتُ، ولَا يُنْهَى بها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَبِي نُخَيْلَةَ:

* قُلْ لِفُراتٍ وَأَبي الفُراتِ *
* ولِسَعِيدٍ صَاحِبِ السَّوْآتِ *
* هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُم نُهاتِي[1] *

أي: نُهاتِيكم، فلمّا قَدَّم المَفْعُولَ وَصَلَه بِلَامِ الجَرِّ.

وتَقُولُ[2]: «هاتَيْتَ، وهاتِ إِنْ كانَتْ بِكَ مُهاتَاةٌ». (وَمَا أُهاتِيكَ)، أَيْ: (مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ).

(و) مَضَى (هَتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ)، كَغَنِيٍّ، أَي: (هِتْءٌ). حكاه اللِّحْيَانِيُّ، وهَمَزَه ابنُ السِّكِّيتِ. ومَرَّ للمُصَنِّفِ تَعْبِيرُه بالوَقْتِ[3].

(١) اللسان.
(٢) [قلت: النص في التهذيب ٦/٣٩٦، عن أبي الهيثم. وانظر النص في الخصائص ١/٢٧٧. ع].
(٣) في مادة (هتأ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَاتَاهُ مُهاتَاةً: نَاوَلَه، وقالَ المُفَضَّلُ: هاتِ وهاتِيَا وهاتُوا، أَي: قَرِّبُوا، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾[1]، أَيْ: قَرِّبُوا.

والأَهْتاءُ[2]: ساعاتُ اللَّيْلِ. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والهُتِيُّ، كَسُمَيٍّ: بَلَدٌ أَوْ ماءٌ. عن ياقُوت.

## [ هـ ت و ] *

(و) * (هَتَوْتُه) هَتْوًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ، أَي: (كَسَرْتُه وَطْئًا بِرِجْلِي).

وتَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ: هَتَأَه بالعَصَا:

(١) سورة البقرة، الآية: ١١١، وسورة الأنبياء، الآية: ٢٤، وسورة النمل، الآية: ٦٤.
(٢) [قلت: ذكر هذا الأزهري في هَتِئ، قال: هَتِيءٌ من الليل، وهَتَاءٌ وهزيع، واحد... ثم قال ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَتِيءُ: الأهتاء، ساعات الليل. فتأمّل! لقد تبع المصنف نص اللسان، والمادة بينهما مختلفة، وانظر هتأ فيما تقدّم. ع].

ضَرَبَه. وقالَ ابنُ القَطَّاعِ[1]: هَتَوْتُ الشَّيْءَ هَتْوًا: كَسَرْتُه. ولم يُقَيِّدْه بالرِّجْلِ.

(وهاتَى: أَعْطَى، وتَصْرِيفُه كَتَصْرِيفِ عاطَى). وتَقَدَّم الاخْتِلافُ قَرِيبًا في أَصالَةِ الهَمْزَةِ أَو أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هاتَى: إذا أَخَذَ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* واللّٰهُ مَا يُعْطِي وَما يُهاتِي[2] *

أَيْ: وَمَا يَأْخُذُ.

## [هـ ث ي] *

(ي) * الهَثَيَانُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ كُراعٌ: هو (الحَشْوُ). هٰكَذا هو في النُّسَخِ بالشِّين مُعْجَمَةً، والصَّوابُ الحَثْوُ، بالمُثَلَّثَةِ. وقد ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «قبث»[1]: هِثْتُ له هَيْثًا: إِذا حَثَوْتَ له. وقالَ ابنُ القَطَّاعِ: هاثَ له من المالِ هَيْثًا وهَيَثَانًا: حَثا له[2]، فالظَّاهِرُ من سِياقِ عِبارَتِه أَنّ الهَثَيَانَ مَقْلُوبُ الهَيَثَانِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هاثاهُ: إذا مازَحَهُ وَمَايَلَهُ. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وهَثَى: إِذا احْمَرَّ وَجْهُهُ. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

## [ هـ ج و ] *

(و) * (هَجاهُ هَجْوًا وهِجاءً)، كَكِساءٍ: (شَتَمَه بالشِّعْرِ)، وعَدَّد فيه مَعايِبَه، وهو مَجازٌ. قالَ اللَّيْثُ: هو الوَقِيعَةُ في الأَشْعارِ، وأَنْشَدَ القالِي:

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/ ٣٦٧. ع].

(٢) اللسان، وفيه كمطبوع التاج «والله» وصوبه صاحب تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٣٧٢، عن ابن يعيش ٤/ ٣٠.
[قلت: في شرح المُفَصّل: لله ما يعطي... ومثله جاءت الرواية في العين ٤/ ٨٠. ع].

(١) [قلت: لم أهتد إلى هذا النص في التهذيب، وهو مثبت عنه في اللسان. ع].

(٢) الأفعال ٣/ ٣٦٣.

وكُـلُّ جِـراحَـةٍ تُـوسَـى فـتَـبْـرا
ولَا يَـبْـرَا إِذا جَـرَح الـهِـجـاءُ[١]

وفي الحَدِيثِ: «إِنَّ فُلانًا هَجانِي فاهْجُهُ اللَّهُمَّ مكانَ هِجائه»[٢]، أَيْ: جازِه على هِجائِهِ إِيَّايَ جَزاءَ هِجائِهِ، وهٰذا كَقَوْلِه جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ﴾[٣]. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[٤]: «اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرَو بنَ العاصِ هَجانِي، وهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بشاعِرٍ، فاهْجُه اللَّهُمَّ، والْعَنْهُ عَدَدَ مَا هَجانِي».

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هَجَوْتُه فهو مَهْجُوٌّ، ولَا تَقُلْ: هَجَيْتُه.

(١) المقصور للقالي ٣٧٠، وعزاه المحقق لنابغة بني شيبان، وهو في ديوانه ٤٢.
[قلت: ذكر المحقق في الحاشية/ ٤ من المقصور والممدود الخلاف في نسبته، ثم إن البيت فيه: فتبرى، ولا يبرى. كذا. ع].
(٢) في اللسان «مكان ما هجاني».
[قلت: هذا الحديث غير مثبت في النهاية ولعلّه والحديث الآتي حديث واحد، ولم يراجع المصنّف النهاية. ع].
(٣) سورة الشورى، الآية: ٤٠.
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وانظر التهذيب ٦/٣٤٨. ع].

(وهَاجَيْتُه: هَجَوْتُه وهَجَانِي).

(وبَيْنَهُم أُهْجِيَّةٌ وأُهْجُوَّةٌ) بالضَّمِّ فيهما، ومُهاجَاةٌ (يَتَهاجَوْن بها)، أَيْ: يَهْجُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا، والجَمْعُ: الأَهاجِيّ، وهو مَجازٌ.

(والهِجاءُ، كَكِسَاءٍ: تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ بحُرُوفها، و) قَدْ (هَجَيْتُ[١] الحُرُوفَ) تَهْجِيَةً، (وتَهَجَّيْتُها) بِمَعْنًى، ومنه حُرُوفُ التَّهَجِّي لِمَا يَتَرَكَّبُ منه الكَلامُ.

(و) مِنَ المَجازِ: (هٰذا عَلى هِجاءِ هٰذا)، أَيْ: (عَلَى شَكْلِه)، كَذا في المُحْكَمِ، وفي الأَسَاسِ: عَلَى قَدْرِه طُولًا وشَكْلًا[٢].

(وَهَجُوَ يَوْمُنا، كَسَرُوَ)، وكَرُمَ: (اشْتَدَّ حَرُّهُ). نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه وابنُ

(١) [قلت: جاءت في اللسان: هَجَيْتُ، ومثله جاء ضبط الصحاح. وانظر العين ٤/ ٦٥. ع].
(٢) لفظ الأساس: «على مقداره في الطول والشكل».

القَطَّاعِ وابنُ دُرَيْدٍ[(١)].

(والهَجَاةُ: الضِّفْدَعُ)، والمَعْرُوفُ الهَاجَةُ.

(وأَهْجَيْتُ) هٰذا (الشِّعْرَ؛ وَجَدْتُه هِجاءً، والمُهْتَجُون: المُهاجُونَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَجَوْتُ الحُرُوفَ هَجْوًا: قَطَّعْتُها. قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يَا دارَ أَسْماءَ قَدْ أَقْوَتْ بِأَنْشاجِ
كَالوَحْيِ أَو كَإِمامِ الكاتِبِ الهَاجِي[(٢)]

قُلْتُ[(٣)]: هو لأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيّ.

والتَّهْجاءُ: الهَجْوُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للجَعْدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ:

(١) المحكم ٤/ ٢٨٥، وفي الجمهرة ٢/ ١١٩، والأفعال ٣/ ٣٥٧: «هَجَؤ» بالهمز.
(٢) اللسان، وغير منسوب في الصحاح.
(٣) [قلت: سبقه إلى هذا ابن منظور، فقال: وأنشد ثعلب لأبي وجزة السعدي، ونص اللسان أمام المصنف. فتأمل!. ع].

دَعِي عَنْكِ تَهْجاءَ الرِّجالِ وأَقْبِلِي
عَلَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلَا[(١)]

ورَجُلٌ هَجَّاءٌ، كَكَتَّانٍ: كَثِيرُ الهَجْوِ.

والمَرْأَةُ تَهْجُو زَوْجَها، أَيْ: تَذُمُّ صُحْبَتَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي التَّهْذِيبِ: تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِها، أَيْ: تَذُمُّها[(٢)]، وتَشْكُو صُحْبَتَه.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ[(٣)]: الهِجاءُ: القِرَاءَةُ، قالَ: وقُلتُ لرَجُلٍ من بَنِي قَيْسٍ: أَتَقْرَأُ من القُرآنِ شَيْئًا؟ فقالَ: واللهِ ما أَهْجُو منه شَيْئًا، يُرِيدُ مَا أَقْرَأُ منه حَرْفًا. قالَ وَرَوَيْتُ قَصِيدَةً فَمَا أَهْجُو منها بَيْتَيْنِ، أَي: ما أَرْوِي.

(١) شعره/ ١٢٤، واللسان، والمحكم ٥/ ٢٨٣، والصدر في الصحاح غير منسوب. والبيت في الأغاني ٥/ ١٥.
(٢) في اللسان «تذمه». [قلت: هو كذلك في التهذيب ٤/ ٣٤٨، والإحالة عليه أولى. ع].
(٣) [قلت: النص في التهذيب ٤/ ٣٤٧ - ٣٤٨ وفيه بعض خلاف: ... والله ما أهجو منه حرفًا... ورويت قصيدة فما أهجو اليوم... وانظر اللسان. ع].

[ هـ ج ي ] *

(ي) * (هَجِيَ البَيْتُ، كَرَضِيَ: هَجْيًا) بالفَتْحِ. أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ سِيدَه: أَيْ: (انْكَشَفَ)، قالَ: (و) هَجِيَتْ (عَيْنُ البَعِيرِ هَجًى، أي: (غَارَتْ). ونَقَله ابنُ القَطَّاعِ[1] أيضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَجِيَ الرَّجُلُ هِجًى: اشْتَدَّ جُوعُه. عن ابْنِ القَطّاع[2]، ومَرَّ في الهَمْز هَجِئَ، كَفَرِحَ: الْتَهَبَ جُوعُه. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: هِجًى[3]، هِجًى: شِبَعٌ من الطَّعامِ[4]. قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ ضِدٌّ، فَتَأَمَّلْ.

[ هـ د ي ] *

(ي) * (الهُدَى، بِضَمِّ الهَاءِ وفَتْحِ الدَّالِ) ضَبَطَه هٰكَذا؛ لأَنَّه من أَوْزانه المَشْهُورَةِ: (الرَّشَادُ والدَّلَالَةُ) بِلُطْفٍ إلى ما يُوْصِلُ إلى المَطْلوبِ، أُنْثَى، (و) قَدْ (يُذَكَّرُ)، كَما فِي الصِّحاح. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِيَزِيدَ بنِ خَذَّاقٍ:

وَلَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ المَكَارِمِ والهُدَى تُعْدِي[1]

قالَ ابنُ جِنِّي: قالَ اللِّحْيَانِيُّ: الهُدَى مُذَكَّرٌ. قالَ: وقالَ الكِسائِيُّ: بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ تُؤَنِّثُه، تقولُ: هٰذه هُدًى مُسْتَقِيمةٌ.

(و) الهُدَى: (النَّهارُ)، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفًا أَو يُصَلِّينا[2]

وقد (هَداهُ) اللهُ للدِّينِ يَهْدِيه (هُدًى وهَدْيًا وهِدايَةً وهِدْيَةً، بِكَسْرِهِما)،

(١) الأفعال ٣/٣٦٧، ولم يخصصه بعين البعير.
(٢) الأفعال ٣/٣٦٧.
(٣) [قلت: لعله هَجِيَ هِجًى. ع]
(٤) الذي في اللسان «ابن الأعرابي: الهِجَى: الشِّبع من الطعام».

(١) اللسان، وفي المفضليات ٣٩٦ (مف ٧٨: ١١)، والمعاني الكبير ١٢٥٤: «يُغْدِي» وحينئذ يعد شاهدًا على تذكير «الهدى».
(٢) ديوانه ٣٢٣، واللسان.
[قلت: انظر اللسان، قمس، هجم. ع].

أَيْ: (أَرْشَدَه). قالَ الرَّاغِبُ[1]: هِدَايَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ للإِنسانِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

الأَوَّل: الهِدَايَةُ الَّتي عَمَّ بِجِنْسِها كُلَّ مُكَلَّفٍ من العَقْلِ والفِطْنَةِ والمَعارِفِ الضَّرُورِيَّةِ، بَلْ عَمَّ بِها كُلَّ شَيْءٍ حَسْبَ احْتماله، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾[2].

الثَّانِي: الهِدَايَةُ الَّتي تَجْعَلُ للنَّاسِ بدُعائِه إِيَّاهُم عَلى أَلْسِنَةِ الأَنْبِياءِ، كَإِنْزَالِ الفُرْقَانِ وَنَحْوِ ذٰلك، وهو المَقْصُودُ بِقَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[3].

الثَّالِثُ: التَّوْفِيقُ الَّذي يَخْتَصُّ بِهِ مَنْ اهْتَدَى، وهو المَعْنِيُّ بِقَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى﴾[1]، ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾[2].

الرَّابعُ[3]: الهِدَايَةُ في الآخِرةِ إِلى الجَنَّة المَعْنِيُّ بِقَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾[4]، إلى قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾[5].

وهٰذه الهِدايَاتُ الأَرْبَعُ مُتَرَتِّبَةٌ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْصُل له الأُولَى لَم يَحْصُلْ لَهُ الثانِيَةُ، بل لا يَصِحُّ تَكْلِيفُه، ومَنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ الثانيةُ لَا يَحْصُلُ لَه الثالِثةُ والرابِعَةُ، ومن حَصَلَ لَهُ الرَّابِعُ فَقَد حَصَلَ له الثَّلاثُ الَّتي [قَبْلَها][6]. وَمَن

(١) انظر المفردات ٥٣٨، ٥٣٩.
[قلت: في المفردات: أَعَمّ منها كل شيء بقدر فيه... وكذا في بقية النص خلاف في المفردات عن المنقول. ع].
(٢) سورة طه، الآية: ٥٠.
(٣) سورة السجدة، الآية: ٢٤.

(١) سورة محمد، الآية: ١٧.
(٢) سورة التغابن، الآية: ١١.
(٣) [قلت: ترك المصنّف هنا بعض نص الرّاغب. ع].
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.
(٦) [قبلها: كذا جاء في المفردات، وفي مطبوع التاج قبله. ع].

حَصَلَ له الثّالِثُ فَقَد حَصَلَ له اللّذان قَبْلَه، ثُمَّ لَا يَنْعَكِسُ، فَقَد يَحْصُلُ الأَوَّلُ، وَلَا يَحْصُلُ الثّانِي، ويَحْصُلُ الثّانِي، ولَا يَحْصُلُ الثّالِثُ. انْتَهى المَقْصُودُ منه.

(فَهَدَى) لازِمٌ مُتَعَدٍّ، (واهْتَدَى)، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى﴾[1]، أَيْ: يَزِيدُهم في يَقِينِهم هُدًى، كَما أَضَلَّ الفَاسِقَ بِفِسْقِهِ، وَوَضَعَ الهُدَى مَوْضِعَ الاهْتِداء.

وقَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[2]. قال الزَّجّاجُ[3]: أَيْ: أَقامَ على الإِيمانِ. وهَدَى واهْتَدَى بِمَعْنًى واحِدٍ.

(وهَدَاهُ اللهُ الطَّرِيقَ) هِدايَةً، أَيْ: عَرَّفَه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذه لُغَةُ الحِجازِ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: فيُعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْن، (و) هَداه (له) هِدايَةً: دَلَّه عليه وبَيَّنَه له، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾[1]. قالَ أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ، أَيْ: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُم. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وهي لُغَةُ أَهْلِ الغَوْرِ. قالَ: (و) غَيْرُ أَهْلِ الحِجازِ يَقولُونَ: هَدَاهُ (إِليه). حكاها الأَخْفَشُ، أَيْ: أَرْشَدَه إِليه. قالَ ابنُ بَرِّيّ: فيُعَدَّى بِحَرْفِ الجَرِّ، كَأَرْشَدَ.

(ورَجُلٌ هَدُوٌّ، كَعَدُوٌّ)، أَيْ: (هادٍ). حَكَاهَا ابنُ الأَعْرابِيِّ، ولَمْ يَحْكِها يَعْقُوبُ في الأَلْفاظِ الَّتي حَصَرَها، كَحَسُوٌّ وفَسُوٌّ.

(وهو لا يَهْدِي الطَّرِيقَ ولَا يَهْتَدِي ولَا يَهَدِّي)، بِفَتْح الياءِ والهاءِ وَكَسْر الدَّال المُشَدَّدَةِ، (ولَا يِهِدِّي)[2]، بِكَسْرِ اليَاءِ وفَتْحِها مَعًا مع كَسْرِ الهاء والدَّالِ المُشَدَّدَةِ، ومِنه قَوْلُه

(١) سورة مريم، الآية: ٧٦.
(٢) سورة طه، الآية: ٨٢.
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٣/ ٣٧٠. ع].

(١) سورة السجدة، الآية: ٢٦٧.
(٢) ضبطت في القاموس بكسر الياء فقط.

تَـــعـــالَى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ﴾[1]، بالتقاء السّاكِنَيْن فيمن قَرَأ به. قالَ ابنُ جِنّي: هو لا يَخْلُو من أحدِ أمْرَيْنِ: إمّا أن تكونَ الهاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ، فتكُونَ التاءُ من «يَهْتَدِي» مُخْتلسَةَ الحَرَكَةِ، وَإمَّا أَنْ تكونَ الدّالُ مُشَدَّدَةً فتكونَ الهاءُ مفتوحةً بحركَةِ التاءِ المَنْقُولَةِ إليها، أَو مَكْسورةً لسُكونِها أو سُكُونِ الدَّالِ الأُولَى. وقال الزَّجّاجُ: وقُرِئَ: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدٰى﴾ بإِسكان الهاءِ والدَّال. قال: وهي قراءَةٌ شاذَّةٌ وهي مَرْوِيَّةٌ[2]. قالَ: وقرأ[3] أَبو عمرو: ﴿أَمَّنْ لَا يَهَدّى﴾[1]، بِفَتْح الهاءِ، والأَصل لَا يَهْتَدِي، وقَرَأَ عاصِمٌ بِكَسْرِ الهاء[2]، بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيضًا. وَمَنْ قَرَأَ بسكُونِ الهاءِ معناه يَهْتَدِي أَيضًا؛ فَإِنّ هَدَى واهْتَدَى بِمَعْنًى.

(وهُوَ عَلَى مُهَيْدِيَتِه)، أَي: (حالِه). حكاها ثَعْلَبٌ، (ولَا مُكَبَّرَ لَها). ورَواه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ هُناك.

(ولَكَ) عِنْدي (هُدَيّاها، مُصَغَّرَةً)، أَيْ: (مِثْلُها). يُقالُ:

(١) سورة يونس، الآية: ٣٥، وهي قراءة أبي جعفر ونافع (المبسوط ٢٠٠).
[قلت: وهي قراءة اليزيد وابن جمّاز وابن وردان وقالون... انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٥٤٦ - ٥٤٧. ع].

(٢) لفظ الزّجاج في معاني القرآن ٣/ ١٩، «بإسكان الهاء والدّال، وهذه القراءة مروية إلا أن اللفظ بها ممتنع، فلست أدري كيف قرئ بها، وهي شاذة، وقد حكى سيبويه أن مثلها قد يُتَكلَّمُ به».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «وقال» تحريف، والمثبت من معاني الزجاج ٣/ ١٩.

(١) في المبسوط ٢٠٠ «وقرأ أبو عمرو بالإشارة إلى فتحة الهاء من غير إشباع».
[قلت: وكان أبو عمرو يُشِمُّ الهاء شيئًا من الفتح. ع].

(٢) المبسوط ٢٠٠ ومعاني الزجاج ٣/ ١٩.
[قلت: هي رواية حفص عن عاصم، والكسائي عن أبي بكر عنه، ورويس عن يعقوب، والحسن وأبي رجاء والأعمش والأعشى والبرجمي وحسين الجعفي عن أبي بكر: يَهِدّي، وهي لغة سُفلى مضر، وأصلها: يهتدي. انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٥٤٤. ع].

رَمَى بِسَهْمٍ، ثُمّ رَمَى بِآخَرَ هُدَيَّاه، أَي: مِثْلِه.

(وَهَدْيَةُ الأَمْرِ، مُثَلَّثَةً: جِهَتُه)، يُقالُ: نَظَرَ فُلانٌ هَدْيَةَ أمرِه، أَي: جِهَةَ أَمْرِه، وضَلَّ هِدْيَتَهُ وهُدْيَتَه، أي: لِوَجْهِه، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

نَبَذَ الجُؤَارَ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه
لما اخْتَلَسْتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ[1]

أَيْ: تَرَكَ وجْهَه الذي كان يُرِيدُه، وسَقَطَ لَما أَنْ صَرَعْتُه، وضَلَّ الموضعَ الذي كان يَقْصِدُه مِن الدَّهَشِ برَوْقِه، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، والضَّمُّ عن الصَّاغانِيِّ.

(والهَدْيُ، والهَدْيَةُ، ويُكْسَرُ: الطَّرِيقَةُ والسِّيرَةُ). يُقالُ: فُلانٌ يَهْدِي هَدْيَ فُلانٍ، أَيْ: يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهُ، ويَسِيرُ سِيرَتَه. وفي الحَدِيثِ[1]: «واهْدُوا بهَدْيِ عَمَّارٍ»، أَي: سِيرُوا بسِيرَتِهِ، وتَهَيَّؤُوا بِهَيْئَته.

وَمَا أَحْسَنَ هَدْيَه، أَي: سَمْتَه وسُكُونَه.

وهُوَ حَسَنُ الهَدْيِ والهِدْيَةِ، أَيْ: الطَّرِيقةِ والسِّيرَةِ.

وَمَا أَحْسَنَ هِدْيَتَه [وهَدْيَهُ][2].

وقالَ أَبُو عَدْنانَ: فلانٌ حَسَنُ الهَدْيِ، وهو حُسْنُ المَذْهَبِ في أُمُورِه كُلِّها، وقالَ زِيادُ بنُ زَيْدٍ العَذَرِيُّ:

ويُخْبِرُنِي عَن غَائِبِ المَرْءِ هَدْيُه
كَفَى الهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا[3]

وقال عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ:

وَمَا كُنْتُ في هَدْيٍ عَلَيَّ غَضاضةٌ
وَمَا كُنْتُ في مَخْزاتِهِ أَتَقَنَّعُ[4]

---

(١) شعره ٥٩/٥، واللسان، وكذلك في (خلل، وجه) من غير نسبة برواية: «اختلت في المواضع الأربعة»، والتهذيب ٦/ ٣٨١، وسبق العجز في (حزز) برواية: «اخترزت».

---

(١) [قلت: في النهاية: واهدوا هَدْي عمّار. والمصنّف هنا نقل نص اللسان، وفيه: بهدي... ع].
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨١.
(٤) اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٢، برواية «وما كان في... من مخزاته».

وقيل: هَدْيٌ وهَدْيَةٌ، مِثْلُ تَمْرٍ وتَمْرَةٍ.

(و) من المَجازِ: (الهادي: المُتَقَدِّمُ) مِن كُلِّ شَيْءٍ، (و) سُمِّيَ[١] (العُنُقُ) هادِيًا لِتَقَدُّمِهِ على سَائِرِ البَدَنِ. قالَ المُفَضَّلُ اليَشْكُرِيّ.

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
وهادِيها كَأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ[٢]

(والجَمْعُ الهوادِي)[٣]، يُقالُ: أَقْبَلَتْ هَوادِي الخَيْلِ: إذا بَدَتْ أَعناقُها.

(و) من المَجازِ: الهَوادِي (من اللَّيْلِ: أوائِلُه)؛ لِتَقَدُّمِها كَتَقَدُّمِ الأَعْناقِ، قالَ سُكَيْنُ بنُ نَضْرَةَ البَجَلِيّ:

دَفَعْتُ بِكَفِّي اللَّيلَ عَنْهُ وَقَد بَدَتْ
هَوادِي ظَلامِ اللَّيلِ فالظُّلُّ غامِرُهْ[١]

(و) يُقالُ: الهَوادِي (مِن الإِبِلِ: أَوَّلُ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنها)؛ لأَنَّها المُتَقَدِّمةُ. وقَدْ هَدَتْ تَهْدِي: إِذا تَقَدَّمَتْ.

(و) من المَجازِ: (الهَدِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ما أُتْحِفَ به). قالَ شَيْخُنا: وَرُبَّما أَشْعَرَ اشتراطُ الإِتْحافِ ما شَرَطَه بعضٌ من الإِكْرام. وفي الأَساسِ: سُمِّيت هَدِيَّةً لأَنَّها تُقَدَّم أمامَ الحاجةِ[٢]، (ج: هَدايا) على القِياسِ، أَصْلُها هَدائِيُ[٣]، ثُمّ كُرِهَت الضَّمَّة على الياء [فأُسْكِنَتْ][٤]. فقِيل: هَدَائِيْ[٥]،

(١) به: ذكرت في مطبوع التاج على أنها من القاموس.

(٢) اللسان، معزوًا للمفضل النُّكري، ومادة (فيح) منسوبًا للمفضل البكري، وفيه «تَشُقُّ الأرض» بدل «جموم الشد».

(٣) في القاموس «والهوادي الجمع».

(١) اللسان.

(٢) [قلت: نص الأساس: ومنه أهدي له وإليه هدية، لأنها تقدّم أمام الحاجة في مِهْدَىً: في طبق. فقد أنقص المصنّف في نقله عن اللسان ما رمى إليه الزمخشري. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «هدايي» والمثبت من اللسان. [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٨٥. ع].

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) في مطبوع التاج ومخطوطه «هداي» والمثبت من اللسان.

ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً اسْتِخْفَافاً لِمَكانِ الجَمْعِ، فقِيلَ: هَداءا، ثُمَّ كَرِهوا هَمْزَةً بَيْنَ أَلِفَيْنَ، فَصَوَّرُوها ثلاثَ هَمَزاتٍ، فأَبْدَلُوا من الهَمْزَةِ ياءً لخِفَّتِها. (و) من قال[1]: (هَدَاوَى) أَبْدَلَ الهَمْزَةَ واوًا[2]. هذا كُلُّه مَذْهَبُ سِيْبَوَيْهِ. (وتُكْسَرُ الواوُ)، وهو نادِرٌ. (و) أَمَّا (هَدَاوٍ) فَعَلَى أَنَّهُم حَذَفُوا الياءَ من هَدَاوِي حَذْفًا، ثُمَّ عُوِّضَ منها التَّنْوِينُ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الهَداوَى لُغَةُ عَلْيا مَعَدٍّ، وسُفلاها: الهَدَايَا.

(وأَهْدَى) لَهُ (الهَدِيَّةَ) وإليه (وهَدَّى)[3] بالتَّشديدُ: كُلُّه بِمَعْنًى، ومنه قَوْلُه:

* أقولُ لَها هَدِّي ولَا تَذْخَرِي لَحْمِي[4] *

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٩١. ع].

(٢) في مطبوع التاج «واو» والمثبت من المخطوط.

(٣) في القاموس «وهَدَّاها».

(٤) اللسان، والأساس معزوًا لأبي خراش، وصدره فيه:

* لَقَدْ عَلِمَتْ أُمُّ الأُدَيْبِرِ أَنَّنِي *

[قلت: انظر التهذيب ٦/ ٣٨٤، ويذكره المصنِّف مرة أخرى. ع].

قالَ الباهِلِيُّ: هَدَّى عَلى التَّكْثِيرِ، أَيْ: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَأَهْدَى: إذا كَانَ مَرَّةً واحِدةً. وَأَمَّا الحَدِيثُ[1]: «مَنْ هَدَى زُقاقًا كانَ له مِثْلُ عِتْقِ رَقَبةٍ». فيُرْوَى بالتَّخْفِيف من هِدايَةِ الطَّرِيقِ، أَيْ: مَنْ عَرَّفَ ضالًّا أَو ضَرِيرًا طَرِيقَه، ويُرْوَى بالتَّشْدِيدِ، وله مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُما: المُبالَغَةُ من الهِدَايَةِ، والثَّانِي: مِن الهَدِيَّةِ، أَيْ: مَنْ تَصَدَّقَ بزُقاقٍ من النَّخْلِ، وهو السِّكَّةُ والصَّفُ من أَشْجارِه.

(والمِهْدَى) بالكَسْر مَقْصورٌ: (الإناءُ) الَّذي (يُهْدَى فيه). قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: ولا يُسَمَّى الطَّبَقُ مِهْدًى إلَّا وفيه ما يُهْدَى. نَقَله الجَوْهَرِيُّ، قال الشّاعِرُ:

مِهْدَاكَ أَلْأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسُبُه
فُقَيْرَةٌ أَو قَبيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ[2]

(و) المِهْدَى: (المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ

(١) [قلت: في النهاية: . . هَدَى، ويروى بالتشديد إمّا للمبالغة. . . وانظر اللسان. ع].

(٢) اللسان.

الإِهْـداءِ). هـٰكَـذا فـي الـنُّـسَـخِ، والصُّوَّابُ المِهْدَاءُ[(١)]، بالـمَدِّ في هٰذا المَعْنَى، ففي التَّهْذِيبِ: امرأَةٌ مِهْدَاءُ بـالـمَدِّ: إذا كـانـت تُـهْـدِي لجارَاتِها. وفي المُحْكَم: إذا كَانَتْ كَثِيرَةَ الإِهداءِ، قال الكُمَيْتُ:

وإذا الـخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ من الـمَحْـ
ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرَا[(٢)]

(والهِـدَاءُ)، كَكِـسَاءٍ، ومُقْتَضَى إِطْلاقِهِ الفَتْحُ: (أَنْ تَجيءَ هٰذه بِطَعَامِ وهٰذهِ بِطَامٍ فَتَأْكُلا مَعًا في مَكَانٍ واحِدٍ، وقد هادَتْ تُهادِي هِداءً.

(و) الـهَدِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الأَسِيرُ)، ومنه قَوْلُ الـمُتَلَمِّسِ يَذْكُرُ طَرَفَةَ ومَقْتَلَ عَمْرِو بنِ هِنْد إيَّاه:

كَطُرَيْفَةَ بنِ العَبْدِ كَانَ هَدِيَّهُمْ
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِهِ بِمُهَنَّدِ[(١)]

(و) أَيضًا: (العَرُوسُ)، سُمِّيَتْ به لأَنَّها كالأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا، وَ لِكَوْنِها تُهْدَى إلى زَوْجِها، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِـرَقْـمٍ ووَشْـيٍ كَـمَـا نَـمْـنَـمَـتْ
بِمِشْيَتِها المُزْدهاةُ الـهَدِيُّ[(٢)]

وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

أَلَا يَـا دَارَ عَـبْـلَةَ بـالـطَّـوِيِّ
كَرَجْعِ الوَشْمِ في كَفِّ الهَدِيِّ[(٣)]

(كالهَدِيَّةِ) بالهاءِ.

(وهَـداهـا إِلـى بَـعْـلِهـا) هِـداءً، (وأَهْـدَاهـا)، وهـٰذه عـن الـفَـرَّاءِ،

(١) [قلت: لم يخصه الرَّجل بالمرأة، بل قال: المِهدَاء: الرَّجل الكثير الهدية إلى الناس. يقال: رجل مِهْداءُ، وامرأة مهداء. انظر الممدود والمقصور/ ٤٦٠. ع].

(٢) اللسان معزوًا إلى الكميت بن معروف وفيه: «المحو» بدل «المحل» ومادة (عفر) منسوبًا إلى الكميت برواية:
« وإذا الخُرّعد اعترن. . . مداوُن. . . ».
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٦٠، والأساس عفر، وكذا اللسان، والمخصص ١٥/ ١٣٩. والديوان ١/ ١٧٨ ع].

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٣٨٠.
[قلت: انظر الديوان ص/ ١٤٤، وروايته: ضربوا قذالة رأسه بمهنّد. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٩، برواية:
بـرَقْـمٍ ووَشْـمٍ كَـمـا زَخْـرَفَـتْ
بـمِـيـشَـمِـهـا الـمُـزْدهـاةُ الـهَـدِيُّ
واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/ ٦٥، والرواية فيه كرواية الشرح. ع].

(٣) اللسان، ونسب في التهذيب ٦/ ٣٨٠ لعنترة، وهو في شرح ديوانه ١٩٠.

(وهَدَّاها) بالتَّشْدِيد، (واهْتَدَاها): زَفَّها إليه. الأَخِيرَةُ عن أَبِي عَلِيٍّ، وأَنْشَدَ:

* كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لَا تَهْتَدُونَها[1] *

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَهْداها إليه، لُغَةُ تَمِيم.

وقالَ ابنُ بُزُرْجَ: اهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَه: إذا جَمَعها إليه وضَمَّها.

(و) الهَدِيُّ: (ما أُهْدِيَ إلى مَكَّةَ) من النَّعَم، كَما في الصِّحاحِ. زادَ غَيْرُه: لِيُنْحَرَ، وقالَ اللَّيْثُ: من النَّعَمِ وغَيْرِه من مالٍ أَوْ مَتاعٍ، والعَرَبُ تُسَمِّي الإِبِلَ هَدِيًّا، ويَقُولُون: كَمْ هَدِيُّ بَنِي فُلانٍ؟ يَعْنُونَ الإِبِلَ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «هَلَكَ الهَدِيُّ ومَاتَ الوَدِيُّ»، أَيْ: هَلَكَتِ الإِبِلُ وَيَبِسَتِ النَّخِيلُ، فَأَطْلَقَ عَلَى جَمِيعِ الإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدِيًا تَسْمِيَةً للشيءِ[3]

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: في مطبوع التاج تسمية الشيء، وما أثبته من النهاية. ع].

بِبَعْضِه، (كالهَدْي)، بِفَتْح فَسُكُونٍ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾[1]، قُرِئَ بالتَّخْفِيف والتَّشْدِيد[2]. والواحِدةُ هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ، كَما في الصِّحاح. قال ابن بَرِّيٍّ: الذي قَرَأه بالتَّشْدِيدِ هو الأَعْرَجُ[3]. وشاهِدُهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ والمُصَلَّى
وَأَعْناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ[4]

وشاهِدُ الهَدِيَّةِ قَوْلُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

إِنِّي وأَيْدِيهِم وكُلَّ هَدِيَّةٍ
مِمَّا تَثُجُّ لَهُ تَرائِبُ تَثْعَبُ[5]

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

(٢) [قلت: قراءة الجماعة بالتخفيف: الهَدْيُ، وهي لغة الحجاز. وقرأ مجاهد والزهري وابن هرمز وعصمة واللؤلؤي وخارجة عن عاصم وأبو حيوية وابن عطية عن حمزة: الهَدِيّ، والتشديد لغة تميم وسفلى قيس. انظر كتابي: معجم القراءات ١/٢٦٨. ع].

(٣) مختصر في شواذ القرآن ١٢. [قلت: انظر الحاشية السابقة. ع].

(٤) ديوانه ١/١٠٨، واللسان، وغير معزو في العين ٤/٧٧.

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠١١، واللسان. [قلت: الرواية في الديوان: وأيديها، انظر ١/١٧٠. ع].

وقالَ ثَعْلَبٌ: الهَدْيُ، بالتَّخْفِيفِ: لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ، وبالتَّثْقِيلِ عَلَى فَعِيلٍ لُغَةُ بَنِي تَمِيم وسُفْلَى قَيْسٍ، وقد قُرِئَ بالوَجْهَيْن جَمِيعًا ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾[1]. وقَــــوْلُه: (فيهما) لا يَظْهَرُ لَه وَجْهٌ، وَكَأَنَّه سَقَطَ من العِبارة شَيْءٌ، وهو بعد قَوْلِه: «إِلى مَكَّةَ». والرَّجُلُ ذُو الحُرْمَةِ، كالهَدْيِ فيهما، فَإِنَّه رُوِيَ فيه التَّخْفِيفُ والتَّشْدِيدُ، فَتَأَمَّلْ.

(و) الهِداءُ، (كَكِساءٍ: الضَّعِيفُ البَلِيدُ) من الرِّجالِ، كذا في المُحْكَمِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ هِدانٌ وهِداءٌ للثَّقِيلِ الوَخْمِ، وَأَنْشَدَ للرّاعِي:

هِداءٌ أَخُو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ
يَرَى المَجْدَ أَو يَلْقَى خِلاءً وَأَمْرُعا[2]

(١) سبقت الآية قريباً. [قلت: وتقدمت القراءتان بالتخفيف والتثقيل. ع].

(٢) ديوانه ١٦٩، وفيه «هِدان» بدل «هداء» وهما بمعنى الثقيل الوخم، كما في اللسان (هدى)، وفيه وفي الديوان، والتهذيب ٦/ ٣٨٢ «أن يلقى»، وهو بالروايتين في المقصور والممدود لابن ولّاد ١١٩.

(و) من المَجازِ: (الهادِي: النَّصْلُ) من السَّهْمِ؛ لِتَقَدُّمِهِ.

(و) أيضًا: (الرَّاكِسُ)، وهو الثَّوْرُ في وَسَطِ البَيْدَرِ تَدُورُ عليه الثِّيرَانُ في الدِّيَاسَةِ. كَذا في الصِّحاحِ.

(و) أَيضًا: (الأَسَدُ)؛ لِجَراءَتِهِ وتَقَدُّمِهِ.

(والهادِيَةُ: العَصَا)، وهو مَجازٌ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّ الرَّجُلَ يُمْسِكُها فهي تَهْدِيه، أَيْ: تَتَقَدَّمُه. وقد يَكونُ من الهِدَايَةِ؛ لأَنَّها تَدُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ. قالَ الأَعْشَى:

إِذا كَانَ هادِي الفَتَى في البِلَا
دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَمِيرا[1]

ذَكَرَ أَنَّ عَصاه تَهْدِيه.

(و) هَادِيَةُ الضَّحْلِ: (الصَّخْرَةُ) المَلْسَاءُ (الناتِئَةُ)، كذا في النُّسَخِ. وفي التَّكْمِلَةِ: النابِئَةُ[2] (في

(١) ديوانه ٢٥، واللسان، والتهذيب ٦/ /٣٨٣.

(٢) لفظ التكملة «الناتئة»، وفي اللسان «النابتة».

الماءِ)، ويُقالُ لَها: أتانُ الضَّحْلِ أيْضًا، ومنه قَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ:

فَمَا فَضْلَةٌ من أَذْرِعاتَ هَوَتْ بها
مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كَهَادِيَةِ الضَّحْلِ[١]

(والهَدَاةُ: الأَداةُ) زِنَةً ومَعْنًى، والهاءُ مُنْقَلِبَةٌ عن الهَمْزَةِ، حكاه اللِّحْيَانِيُّ عن العَرَب.

(والتَّهْدِيَةُ: التَّفْرِيقُ)، وبه فُسِّرَ أَيضًا قولُه:

* أَقُولُ لَها هَدِّي ولَا تَذْخَرِي لَحْمِي[٢] *

(والمَهْدِيَّةُ)، كَمَرْمِيَّةٍ: (د بالمَغْرِبِ) بينه وبَيْنَ القَيْرَوَانَ[٣] من جِهَةِ الجَنُوبِ مَرْحَلَتان، اخْتَطَّه المَهْدِيُّ الفاطِمِيُّ المُخْتَلَفُ في نَسَبِهِ في سنة ٣٠٣. وقد نُسِبَ إليهِ جماعَةٌ من المُحَدِّثينَ والفُقَهاءِ والأُدباءِ من كُلِّ فَنٍّ.

(وسَمَّوْا هَدِيَّةَ، كَغَنِيَّةٍ، وكَسُمَيَّةَ)، فَمن الأَوَّل يَزِيدُ بنُ هَدِيَّةَ، عن ابن وَهْبٍ، وهَدِيَّةُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ المروزيّ، شَيْخٌ لابنِ مَاجَةَ. وفي بني تَمِيم هَدِيَّةُ بنُ مُرَّةَ في أَجْدادِ أَبي حاتِمِ بْنِ حِبّانَ، وعَمْرُو[١] بنُ هَدِيَّةَ الصَّوافُ[١] عن ابنِ بيانٍ مات سنة ٥٧١[١]، وعبدُالرَّحمٰن بنُ أَحْمدَ بنِ هَدِيَّةَ عَن عَبْدِالوَهَّابِ الأَنْماطِيّ. وهَدِيَّةُ في النِّساءِ عِدَّةٌ، ومحمَّدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ هَدِيَّةَ الفَوّى[٢] شَيْخُنا العالِمُ الصالِحُ، حَدَّثَ بِبَلَدِه وكانَ مُفِيدًا، توفى سنة ١١٨٢ بِبَلَدِهِ تقريبًا.

ومن الثاني: مُحَمَّدُ بنُ هُدَيَّةَ[٣]

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣، واللسان، والتهذيب ٦/٣٨٣، والتكملة.

(٢) اللسان، والتهذيب ٦/٣٨٤.
[قلت: هذا تعليق لا ضرورة له، فقد تقدّم وهو لأبي خراش، وذُكِرَ صَدْرُه وتخريجه. ع].

(٣) في مطبوع التاج «القروان»، والتصحيح من معجم البلدان (المهدية).

(١) [قلت: في المطبوع: عُمر، وفي التبصير: عَمْرو ابن هدية الصوّاف. [وفي المطبوع: الضراب]، عن ابن بيان، مات سنة ٥٧٧هـ». ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الغوّي، ولم أهتد إلى ضبطه. ع].

(٣) [قلت: في التبصير: هَدِيَة، ويقال: هُدَيَّة على التصغير. ع].

الـصَّـدْفِيُّ عـن عَـبْـدِاللهِ بـنِ عَـمْـرٍو، وعَبْدُالله ويوسُفُ ٱبنا عُثمانَ بنِ محمَّدِ بنِ حَسَنٍ الدّقاقِ، يُعْرَفُ كُلٌّ منهما بسِبْطِ هُدَيَّةَ.

(و) من المَجازِ: (اهْتَدَى الفَرَسُ الخَيْلَ): إِذا (صَارَ في أَوائِلِها)، وتَقَدَّمَها.

(وتهادَتِ المَرْأَةُ تَمَايَلَتْ في مِشْيَتِها) من غَيرِ أَنْ يُماشِيَهَا أَحَدٌ، قالَ الأَعْشَى:

إِذا ما تَأَتّى تريدُ القِيامَ
تَهادَى كَما قَدْ رَأَيْتَ البَهِيرَا[1]

(وكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذٰلك بِأَحَدٍ فهو يُهادِيه). قالَ ذو الرُّمَّةِ:

يُهادِينَ جَمَّاءَ المَرافِقِ وَعْثَةً
كَلِيلَةَ حَجْمِ الكَفِّ رَيَّا المُخَلْخَلِ[2]

ومنه تَهادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ: إِذا مَشَى

(١) ديوانه ٩٣ برواية: وإن هي ناءت تريد. واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/٣٨٣.

(٢) في ديوانه ٥٠٧، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/٣٨٣ «الكعب» مكان «الكَفّ».



بَيْنَهُما مُعْتَمِدًا عليهما من ضَعْفٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهادِي من أَسْماءِ الله تَعالَى: هو الَّذي بَصَّرَ عِبادَه وعَرَّفَهم طَرِيقَ مَعْرِفَتِه حَتَّى أَقَرُّوا برُبُوبِيَّته، وهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلى مَا لَا بُدَّ منه في بَقائِهِ ودَوَامِ وُجُودِه.

والهادِي: الدَّلِيلُ؛ لأَنَّه يَتَقَدَّمُ القومَ وَيَتْبَعُونَه، أَو لِكَوْنه يَهْدِيهم الطَّرِيقَ.

والهادِي: العَصَا، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

إِذا كانَ هادِي الفَتَى في البِلا
دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَمِيرَا[1]

والهادِي: ذُو السُّكُون.

وأَيضًا: لَقَبُ مُوسى العَبّاسِيِّ.

والهادِي لدينِ اللهِ: أَحَدُ أَئِمَّةِ الزَّيْدِيَّةِ، وإِليه نُسِبَت الهَدْوِيَّةُ.

(١) سبق تخريجه في هذه المادة.

والمَهْدِيُّ: الَّذي قَدْ هَداه اللهُ إلى الحَقِّ؛ وقد استُعْمِل في الأَسماءِ حَتَّى صار كالأَسْماء الغَالِبَةِ. وبه سُمِّي المَهْدِيُّ الَّذي بُشِّرَ به أَنَّه يَجِيءُ في آخِرِ الزَّمانِ، جَعَلَنا اللهُ مِنْ أَنْصارِه.

وهو أَيْضًا لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ العَبّاسِيّ الخَليفَةِ.

والَّذي نُسِبَتْ إليه المَهْدِيَّةُ هُو المَهْدِيُّ الفاطِمِيُّ، تَقَدَّمتِ الإِشارةُ إليه.

وفي أَئِمَّةِ الزَّيْدِيةِ مَنْ لُقِّبَ بذلك كَثِيرٌ، قالَ ياقُوتُ: وفي اشتِقاقِ المَهْدِي عندي ثلاثَةُ أَوْجهٍ:

أَحَدُها: أَنْ يَكُونَ من الهُدَى(١)، يَعْنِي أَنَّه مُهْتَدٍ في نَفْسِه لا أَنَّه هَداه(١) غَيْرُه، ولو كانَ كذلك لكان بِضَمِّ المِيمِ، وليس الضَّمُّ والفَتْحُ للتَّعْدِية وغَيْرِ التَّعْدِية.

والثّاني: أَنَّه اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ هَدَى يَهْدِي، فَعَلَى هذا أَصْلُه مَهْدُوْيٌ أَدْغَموا الواوَ في الياءِ خُروجًا من الثِّقَل(١)، ثُمّ كُسِرَت الدَّالُ.

والثالثُ: أَنْ يَكونَ مَنْسوبًا إلى المَهْدِ، تَشْبِيهًا لَه بعِيسَى عليه السَّلامُ، فَإِنَّه تَكَلَّم في المَهْدِ، فَضِيلةٌ اخْتُصَّ بِها، وإِنَّه يَأْتِي في آخِرِ الزَّمانِ فَيَهْدِي النَّاسَ من الضَّلالَةِ.

قلتُ: ومن هُنا تَكنِيَتُهم بِأَبِي مَهْدِي لِمَنْ كَانَ اسْمُه عِيسَى.

والمَهْدِيَّةُ: مدينَةٌ قُرْبَ سَلَا، اخْتَطَّها عَبْدُالمُؤْمِنِ بنُ عَلِيٍّ، وهي غَيْرُ الَّتي تَقَدَّمَتْ.

والهُدَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ماءٌ باليمامَةِ من مِياهِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلَابٍ، وَإِليه يُضافُ

(١) [قلت: النص عند ياقوت: أحدها أن يكون من المَهْدِي بفتح ميمه، ويعني أنه هو مهتدٍ في نفسه لا أنه هداه غيره، ولو كان ذلك لكان المُهْدى، وجاء في مطبوع التاج هَذيةُ غيره. ع].

(١) [قلت: الثقل الناشئ عن سكون الواو والياء. ع].

رَمْلُ الهُدَيَّة. عَن أَبِي زِيادٍ الكِلابِيّ. قالَه ياقُوتُ.

وتَهَدَّى إِلى الشيءِ: اهتدى.

واهْتَدَى: أقام على الهِدايَة.

وأَيْضًا: طَلَبَ الهِدَايَةَ، كَما حَكَى سِيبَوَيْهِ[1] قَوْلَهُم: اخْتَرَجَهُ في مَعْنَى اسْتَخْرَجَه، أَيْ: طَلَبَ منه أَن يَخْرُجَ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ، أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِنْ مَضَى الحَوْلُ ولَم آتِكُمُ
بِعَناجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمِرّ[2]

والهُدَى: إِخْراجُ شَيْءٍ إِلى شَيْءٍ.

وأَيضًا: الطّاعَةُ والوَرَعُ.

وأَيضًا: الهادِي، ومنه قَوْلُه تَعالى: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾[3]، أَي: هادِيًا.

والطَّرِيقُ يُسَمَّى هُدًى، ومنه قَوْلُ

(١) [قلت: في الكتاب ٢/ ٢٤٠: وتقول: استخرجته، أي: لم أزل أطلبُ إليه حتى خرج، وقد يقولون: اخترجته، شبهوه بأفتعلتُه وأنتزعتُه. ع].

(٢) اللسان.

(٣) سورة طه، الآية: ١٠.

الشَّماخ:

قَدْ وكَّلَتْ بالهُدَى إِنْسانَ ساهِمَةٍ
كَأَنَّه مِنْ تَمامِ الظِّمْءِ مَسْمُولُ[1]

وذَهَبَ عَلى هِدْيَتِه، أَيْ: عَلَى قَصْدِهِ في الكَلامِ وغَيْرِه.

وخُذْ في هِدْيَتِك، أَيْ: فِيما كُنْتَ فيه من الحَدِيثِ والعَمَلِ، ولَا تَعْدِلْ عنه، وكذا خُذْ في قِدْيَتِك، عن أَبِي زَيْدٍ، وقد تَقَدَّم[2].

وهَدَتِ الخَيْلُ تَهْدِي: تَقَدَّمَتْ. قالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ الخَيْلَ:

وَغَدَاةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِسًا
تَهْدِي أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ[3]

أَيْ: يَتَقَدَّمُهُن. وفي الصِّحاحِ: هَدَاهُ: تَقَدَّمَه، قالَ طَرَفَةُ:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِه
حَيْثُ تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهْ[4]

(١) ديوانه ٢٨١، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٧٩.

(٢) في مادة (قدى).

(٣) ديوانه ٢٥، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٣.

(٤) ديوانه ٧٥، واللسان، والصحاح، ومادة (سوق) وسبق في (سوق).
[قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ٩٢، مجالس ثعلب ١/ ١٩٧، الخزانة ٣/ ١٦٢. ع].

وتُسَمَّى رَقَبَةُ الشَّاةِ هادِيَةً.

وهادِياتُ الوَحْشِ: أَوَائِلُها. قالَ ٱمرُؤ القَيْسِ:

كَأَنَّ دِماءَ الهادِيَاتِ بِنَحْرِه
عُصارةُ حِنَّاءٍ بشَيْبٍ مُرَجَّلِ[(١)]

وهو يهادِيه الشِّعْرَ، وهادانِي فلانٌ الشِّعْرَ، وهادَيْتُه، مِثْلُ هاجاني وهاجَيْتُه.

واسْتَهْداه: طَلَبَ منه الهِدايَةَ.

واسْتَهْدَى صَدِيقَه: طَلَبَ منه الهَدِيَّةَ.

والتَّهادِي: المُهاداةُ، ومنه الحَدِيثُ[(٢)]: «تَهادَوا تَحابُّوا».

ورَجُلٌ مِهْداءٌ، بالمَدِّ: من عادَتِه أَنْ يُهْدِيَ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وهَدَّاء، كَكَتَّانٍ: كَثِيرُ الهَدِيَّةِ للنّاسِ، كَما في الأَساسِ[(٣)]، وأَيْضًا كَثِيرُ الهِدَايَةِ للنّاسِ.

والمَهْدِيَّةُ: العَرُوسُ، وقد هُدِيَتْ إلى بَعْلِها هِدَاءً. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرٍ:

فَإِنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ
فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءُ[(١)]

ويُقالُ: ما لِي هَدْيٌ إِنْ كانَ كذا، وهي يَمِينٌ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وأَهْدَيْتُ إِلى الحَرَمِ إهْداءً: أَرْسَلْت.

وعليه هَدْيَةٌ، أَي: بَدَنَةٌ.

والهَدْيُ والهَدِيُّ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ: الرَّجُلُ ذو الحُرْمَةِ يَأْتِي القَوْمَ يَسْتَجِيرُ بهم، أَو يَأْخُذُ منهم عَهْدًا، فهو - ما لم يُجِرْ يَأْخُذُ العَهْدَ - هَدِيٌّ، فَإِذا أَخَذَ العَهْدَ منهم فهو حِينَئِذٍ جارٌ لهم، قالَ زُهَيْرٌ:

فَلَمْ أَرَ مَعْشَرًا أَسَرُوا هَدِيًّا
وَلَمْ أَرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ[(٢)]

---

(١) ديوانه ٢٣، واللسان، والصحاح.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) لفظ الأساس: «وفلانٌ يُهَدِّي للناس، إذا كان كثير الهدايا».

(١) ديوانه ١٧، واللسان، والصحاح، والمقصور والممدود لابن ولّاد ١١٩، والعجز غير منسوب في العين ٤/ ٧٧.

(٢) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٣٨٠.

قالَ الأَصْمَعِيُّ في تَفْسِيرِ هٰذا البَيْتِ: هو الرَّجُلُ الَّذي له حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ هَدِيِّ البَيْتِ.

وقالَ غَيْرُه: فلانٌ هَدْيُ [بَنِي][1] فُلانٍ وهَدِيُّهُمْ، أَيْ: جارُهُم يَحْرُمُ عليهم منه ما يَحْرُمُ من الهَدْيِ، قالَ:

هَدِيُّكُمْ خَيْرٌ أَبًا مِن أَبِيكُمُ
أَبَرُّ وَأَوْفَى بالجِوارِ وأَحْمَدُ[2]

والهَدْيُ: السُّكُونُ، قالَ الأَخْطَلُ:

* وَمَا هَدَى هَدْيَ مَهْزُومٍ وَلَا نَكَلا[3] *

يَقولُ: لَمْ يُسْرِعْ إِسْرَاعَ المُنْهَزِمِ، ولٰكن عَلى سُكونٍ وهَدْيٍ حَسَنٍ.

والتَّهادِي: مَشْيُ النِّساءِ والإِبِلِ الثِّقالِ، وهو مَشْيٌ في تَمايُلٍ وسُكُونٍ.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٠.
(٣) عجز بيت صدره:
* حَتَّى تَنَاهَيْنَ عَنه سامِيًا حَرِجا *
والبيت في ديوان الأخطل ٢٦٤، والعين ٤/ ٧٨، والعجز في اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٢.

والمُهَادَاةُ: المُهَادَنَةُ.

وجِئْتُهُ بعدَ هَدْيٍ من اللَّيْلِ، أَيْ: بَعْدَ هَدْءٍ. عَن ثَعْلَبٍ.

والمُهْتَدِي باللهِ العَبّاسِيُّ مِن الخُلَفَاءِ.

والهَدَةُ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ: مَوْضِعٌ بِمَرِّ الظَّهْران، وهو مَمْدَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ. ويُقالُ لَه أَيْضًا: الهَدَاةُ، بزِيادَةِ أَلِفٍ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾[1]، أَي: لا يُنْفِذُهُ ولَا يُصْلِحُه. قالَهُ ابنُ القَطّاعِ[2].

## [ هـ ذ ي ]

(ي) * (هَذَى يَهْذِي هَذْيًا) بالفَتْح (وهَذَيانًا) مُحَرَّكَةً: (تَكَلَّمَ بِغَيْرِ مَعْقُولٍ لِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِه)، وذٰلك

(١) سورة يوسف، الآية: ٥٢.
[قلت: أثبتُ الواو في أول الآية من نصها. فلا يصح إثباتها بفتح الهمزة من غير الواو قبلها. ع].
(٢) الأفعال ٣/ ٣٦٤.

إذا هَذَرَ[1] بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ كَكَلامِ المُبَرْسَمِ والمَعْتُوه. (والاسْمُ الهُذَاءُ، (كَدُعاء).

(وَرَجُلٌ هَذَّاءٌ وهَذَّاءَةٌ)، بالتَّشْدِيد فيهما: (كَثِيرُه) في كلامِه. أَو الَّذي يَهْذِي بِغيره، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

هِــذْرِيــانٌ هَــذِرٌ هَــذَّاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لُبٍّ نَثِرْ[2]

(وأَهْذَيْتُ اللَّحْمَ: أَنْضَجْتُه حَتَّى) صَارَ (لَا يَتَمَاسَكُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَذَى بِه يَهْذِي: إذا ذَكَرَه في هُذائِه.

وقَعَدَ يُهاذِي أَصْحابَه.

وسَمِعْتُهُم يَتَهَاذَوْن.

ومن المَجازِ: سَرابٌ هاذٍ، أَي: جارٍ.

[ هـ ذ و ] *

(و) * (هَذَوْتُ السَّيْفَ) كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: بالسَّيْفِ، كَما هُو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، أَيْ: (هَذَذْتُه)، ومَرّ له في الهَمْزَةِ: هَذَأَهُ بالسَّيْفِ: قَطَعَه قَطْعًا أَوْحَى من الهَذِّ.

(و) هَذَوْتُ (في الكَلامِ) مِثْلُ (هَذَيْتُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وأَمّا هٰذا وهٰذان، فالهاء للتَّنْبِيه، وذا إشارَةٌ إلى شَيْءٍ حاضِرٍ، والأَصْلُ «ذا» ضُمَّ إليها «هاء». وقد تَقَدَّم في مَوْضِعِه.

[ هـ ر و ] *

(و) * (الهِرَاوَةُ، بالكَسْرِ: فَرَسانِ)؛ إِحْداهما: فَرَسُ الرَّيانِ ابنِ حُوَيْصٍ العَبْدِيِّ، والثَّانِيَةُ: هِرَاوَةُ الأَعْزابِ، كانت لعَبْدِ القَيْسِ ابنِ أَفْصَى. وقد تَقَدَّم ذِكْرُها في المُوَحَّدَةِ. قاله أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

يَــهْــدِي أَوَائِلَهُــنَّ كُــلُّ طِــمِــرَّةٍ
جَرْداءَ مِثْلِ هِراوةِ الأَعْزابِ[1]

---

(١) في مطبوع التاج «هدر» والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان ومادة (نثر)، وسبق في (نثر).

(١) شرح ديوانه لبيد ٢١، واللسان، وكذلك في (ظرب)، والعجز في المعاني الكبير ٥٠، وسبق البيت في (ظرب).

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ لَا لِلَبِيدٍ.

(و) الهِرَاوَةُ: (العَصا) الضَّخْمَةُ، ومنه حَدِيثُ سَطِيحٍ[1]: «وخَرَجَ صاحِبُ الهِراوَةِ»، أَرادَ به سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم؛ لأَنَّه كان يُمْسِكُ القَضِيبَ بيدِهِ كثيرًا، وكان يُمْشَى بالعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وتُغْرَزُ لَه فَيُصَلِّي إِلَيْها صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم. (ج: هَرَاوَى) بِفَتْح الواوِ، مِثْل المَطَايَا، كَما مَرَّ في الإِدَاوَة، (وهُرِيٌّ) بالضَّمِّ، (وهِرِيٌّ) بالكَسْرِ مَع كَسْرِ رائِهِمَا وتَشْدِيدِ يائِهِما، وكِلاهما على غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّه عَلى طَرْحِ الزَّائِدِ، وهي الأَلِفُ في هِراوَة حَتَّى كَأَنَّه قالَ: هَرْوَة، ثُمّ جَمَعَه عَلى فُعُول، كَقَوْلِهم: مَأْنَةٌ[2] ومُؤُونٌ، وصَخْرَةٌ وصُخورٌ، قالَ كُثَيِّرٌ:

يُنَوَّخُ ثُمّ يُضْرَبُ بالهَراوَى
فَلَا عُرْفٌ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ[1]

وأَنْشَدَ أَبو عَلي الفَارِسيّ:

رَأَيْتُكِ لَا تُغْنِينَ عَنِّيَ نَقْرةً
إذا اخْتَلَفَتْ فيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ[2]

قالَ: ويُرْوَى: الهِرِيّ، بِكَسْرِ الهاءِ.

(وهَرَاه) بالهِرَاوَةِ يَهْرُوه (هَرْوًا وتَهَرَّاهُ: ضَرَبَه بها)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ الطّائِيِّ:

يَكْسَى ولَا يَغْرَثُ مَمْلُوكُها
إذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ[3]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَرَا اللَّحْمَ هَرْوًا: أَنْضَجَهُ، حكاه

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «مائة» والتصحيح من اللسان.

(١) شرح ديوانه ٢/٢٠٣، واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان: صلب، نصب، قوا، دمك. والرواية في صلب: بِقُرَّةٍ، وفي دمك: عني فَتْلَة، وفي التاج/ دمك: وأنشد أبو علي عن أبي العباس... عني فتلةً. ع].
(٣) اللسان، والصحاح (غير معزو).

ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِي مالِكٍ وَحْدَه، قالَ: وخالَفَه سائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ، فقالُوا[1]: هَرَأَ بالهَمْزِ.

وهِراوَةُ الشَّيْءِ: شَخْصُه وجُثَّتُه، تَشْبِيهًا بالعَصَا، ومنه الحَدِيثُ: قالَ لحَنِيفَةَ النَّعَمِ، وقَد جاءَ معه بِيَتِيمٍ يَعْرِضُه عليه، وكانَ قد قارَبَ الاحْتِلَامَ ورآه نائِمًا[2]: «لَعَظُمَتْ هٰذه هِراوَةُ يَتيمٍ»، أَيْ «شَخْصُه وجُثَّتُه»[3]، كَأَنَّه حِينَ رآهُ عَظِيمَ الجُثَّةِ اسْتَبْعَدَ أَنْ يُقالَ لَه يَتِيمٌ؛ لأَنَّ اليُتْمَ في الصِّغَرِ.

وهــرا: إذا قَتَلَ. عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

## [ هـ ر ي ] *

(ي) * (كَهَرَاه) يَهْرِيه (هَرْيًا): إذا ضَرَبه بالهِراوَةِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* وإِنْ تَهَرَّاهُ بِها العَبْدُ الهَارْ[1] *

(والهُرِيُّ، بالضَّمّ)، وكَسْرِ الرَّاءِ وتَشْدِيدِ الياءِ[2]: (بَيْتٌ كَبِيرٌ يُجْمَعُ فيه طَعَامُ السُّلْطانِ، ج: أَهْرَاءٌ). قالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَه اللَّيْثُ[3]، ولَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هو أم دَخِيلٌ.

قُلْتُ: والعامَّةُ تَكْسِرُ الهَاءَ والرَّاءَ، ومنها الإهراءُ الّتي بِمِصْرَ في بنمويه[4] من الصَّعِيدِ الأَدْنى، تُجْمَعُ فيها الحُبُوبُ، مِيْرَةُ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ في زمانِنا.

(1) [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٠٢، يقال: أهرأ لحمه إهراءً: إذا طبخه حتى يتفسّخ. ع].
(2) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(3) [في النهاية: شبّهه بالهراوة وهي العصا. والنص عند المصنّف من النهاية. ع].

(1) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٠١، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «الهاري».
(2) ضبطت في القاموس بضم الهاء وسكون الرّاء والياء غير مشددة، وكذلك في العين ٤/ ٨٤، واللسان، أما في التهذيب ٦/ ٤٩١، فضبطه يوافق ضبط الزبيدي.
(3) [قلت: نص الأزهري: قال الليث: . . . قُلْتُ: أحسب الهريّ مُعَرّبًا دخيلًا في كلامهم. وعبارة المصنّف مأخوذة من اللسان لا من التهذيب. ع].
(4) في التحفة السنية ١/ ٥٣ «بموية» وهي من الأعمال الفيومية.

(وهَرَاةُ) بالفَتْحِ، والعامَّةُ تَكْسِر الهاءَ: (د بُخراسانَ) من أُمَّهاتِ مُدُنِها، قالَ ياقوتُ: لَم أَرَ بخُرَاسَانَ حِينَ كَوْني بها في سنة[1] ٦١٤ مَدِينةً أَجَلَّ ولَا أَعْظَمَ ولا[2] أَعْمَرَ ولَا أَفْخَمَ ولَا أَحْصَنَ ولَا أَكْثَرَ أَهْلًا منها، [فيها][3] بساتينُ كَثِيرَةٌ، ومياهٌ غَزِيرةٌ، وخَيْراتٌ واسِعَةٌ مَحْشُوّةٌ بالعُلماءِ، مَمْلوءَةٌ بِأَهْلِ الفَضْلِ والثَّرَاءِ. أصابَها عَيْنُ الزَّمانِ، ونَكَبَتْها طوارِقُ الحَدَثانِ، وجاء[4] الكُفّارُ من التَّتَرِ فَخَرَّبُوها حَتَّى أَدْخَلُوها في خَبَرِ كانَ، فَإِنّا لله وإنّا إليه راجِعُونَ، وذلك في سنة ٦١٨. انتهى.

وقالَ ابنُ الجَوَالِيقِي[5]: هَراةُ: اسمُ كُورَةٍ من كُوَرِ العَجَمِ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بها العَرَبُ، وأَنْشَدَ:

* عاوِدْ هَرَاةَ وإِنْ مَعْمُورُها خَرِبَا[1] *

قُلتُ: وهكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أيضًا، والمِصراعُ من أَبْياتِ الكِتابِ، قالَه رَجُلٌ مِن رَبِيعَةَ يَرْثِي امْرَأَتَه، وعَجُزُه:

* وأَسْعِدِ اليَوْمَ مَشْغُوفًا إذا طَرِبَا *

قالَه حين افْتَتَحها عَبْدُاللهِ بنُ خازِم سنةَ سِتٍّ وسِتِّين، وبعده:

وارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْءًا جَلِيلًا وَأَمْرًا مُفْظِعًا عَجَبَا
هَامًا تَرَقَّى وَأَوْصَالًا مُفَرَّقَةً
وَمَنْزِلًا مُقْفِرًا مِنْ أَهْلِه خَرِبا[2]

قالَ ياقُوتُ: وفي هَرَاةَ يَقولُ أَبُو أَحْمَدَ السّامِي الهَرَوِيُّ:

(١) [قلت: في معجم البلدان: في سنة ٦٠٧. ع].
(٢) [قلتُ: عند ياقوت: ولا أفخم ولا أحسن. وما ذكره المصنّف هنا من قوله: ولا أَحْصَن غير مثبت عند ياقوت. ع].
(٣) زيادة من معجم البلدان.
(٤) [قلت: عند ياقوت: وجاءها. ع].
(٥) [قلت: انظر المُعَرّب/ ٣٩٥. ع].

(١) اللسان والصحاح، [قلت: انظر المُعَرّب/ ٣٩٥، والكتاب ١/ ٤٥٧، والخزانة ٣/ ٦٤٠، وشرح المفصل ٩/ ١٠. ع].
(٢) اللسان، وفيه «تزقى» مكان «ترقى».

هَـراةُ أَرْضٌ خِـصْـبُـهـا واسِـعٌ
ونَـبْـتُـهـا الـتّـفـاحُ والـنَّـرْجِـسُ
مـا أَحَـدٌ مِـنْـهـا إِلـى غَـيْـرِهـا
يَـخْـرُج إِلَّا بَـعْـدَ مـا يُـفْـلِسُ(١)

وفـيـهـا يـقـولُ الأَدِيـبُ الـبـارِعُ الزَّوْزَنِيُّ:

هَـرَاةُ أَرَدْتُ مُـقـامِـي بِـهـا
لِشَـتَّـى فَـضَـائِلِهـا الـوافِـرَهْ
نَـسِـيـمِ الـشَّـمـالِ وأَعـنـابِـهـا
وَأَعْـيُـنِ غِـزْلانِـهـا الـسَّـاحِـرَهْ(٢)

(و) هَرَاةُ أَيضًا: (ة بِفَارِسَ) قُرْبَ إِصْطَخْرَ، كثيرةُ البَسَاتِينِ والخَيْراتِ، ويُـقـالُ: إِنّ نـسـاءَهـم يَـغْـتَـلِمْـن إِذا أَزْهَـرَتِ الـغُـبَـيْـرَاءُ، كَـمـا تَـغْـتَـلِمُ القِطاطُ. قاله ياقُوتُ. (والنِّسْبَةُ) إِليهما: (هَرَوِيٌّ، مُحَرَّكَةً)، قُلِبَتِ الياءُ واوًا كَرَاهِيَةَ تَوالِي الياءاتِ. قالَ ابنُ سِيدَه: وَإِنَّما قَضَيْنا عَلى أَنّ لامَ هَراةَ ياءٌ لأَنّ اللَّامَ يَاءً أَكْثَرُ مِنها واوًا، وإِذَا وَقَفْتَ عَليها وَقَفْتَ بالهاءِ.

(وهَرَّى ثَوْبَه تَهْرِيَةً: اتَّخَذَه هَرَوِيًّا، أو) صَبَغَهُ و(صَفَّرَهُ)، وبِكُلٍّ منهما فُسِّرَ قَـوْلُ الـشّـاعِـرِ. أَنْـشَـدَه ابـنُ الأَعْرَابِيِّ:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَمَانًا حاسِرًا لَا تَعَصَّبُ(١)

ولـم يُـسْـمَـعْ بـذلـك إِلَّا فـي هٰـذا الـشِّـعْـرِ، واقْـتَـصَـرَ الـجَـوْهَـرِيُّ عَـلى الـمَـعْـنَـى الأَخِـيـرِ، وكـانَـت سـادَةُ الـعَـرَبِ تَـلْـبَـسُ الـعَـمـائِمَ الـصُّـفْـرَ، وكانَت تُحْمَلُ من هَرَاةَ مَصْبُوغَةً، فَقِيلَ لِمَنْ لَبِسَ عِمامَةً(٢) صَفْراءَ: قَدْ هَرَّى عِمامَتَه، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

(١) معجم البلدان.
[قلت: في معجم البلدان: وبيتُها اللُّفّاحُ... وفي مطبوع التاج: التّفاحُ. قلت: وما جاء عند المصنّف سبق قلم منه، أو تحريف عند الطباعة، والصواب: اللّفّاح، وهو نبت يقطيني أصفر طيب الرائحة. وانظر/لفح. ع].
(٢) [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(١) اللسان، ومادة (فزع)، وفيهما «فاصِعًا» بدل «حاسرا» وهما بمعنى، والتهذيب ٦/ ٤٠١، وسبق في (فصع) برواية «فاصعا».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «لبس له عمامة» والمثبت يتفق وما في اللسان.

* يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا[١] *

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: ثَوْبٌ مُهَرًّى: إِذا صُبِغَ بالصَّبِيبِ، وهو ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ.

(و) إِنّما قِيلَ: (مُعاذٌ الهَرَّاءُ لِبَيْعِهِ الثِّيابَ الهَرَوِيَّةَ)، كَذا في الصِّحاح. وقَدْ يُقالُ أَيْضًا لِلّذي يَبِيعُ تِلْكَ الثِّيابَ: فلانٌ الهَرَوِيُّ، ومن ذٰلك أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بنُ الرَّبِيعِ الحَرَشِيُّ العامِرِيُّ البَصْرِيُّ، فَإِنَّه قِيلَ له الهَرَوِيُّ لِكَوْنِه يَبِيعُ تلكَ الثيابَ. صَرَّح[٢] به الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ.

ومِنْ سَجَعاتِ الأَساسِ: سَمِعْتُ من[٣] رِوَايَةِ الهَرَّاءِ عَنِ الفَرّاءِ كذا.

(١) عجز بيت للمُخَبَّل السّعدي، صدره كما في اللسان (سبب، حجج، زبرق)، والعباب (زبرق):

* وأَشهد من عوفٍ حُلولًا كثيرةً *

وسبق البيت في (سبب، حجج، زبرق).

(٢) [قلت: ومثله عند السمعاني في الأنساب. ع].

(٣) [قلت: في الأساس: سمعت في رواية. . . ع].



وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، (هارَاهُ)[١]: إِذا (طانزهُ)، وَ رَاهَاهُ: إِذا حامَقَه.

(و) الهِراءُ، (كَكِساءٍ: الفَسِيلُ) من النَّخْلِ. عَن أَبِي حَنِيفَةَ عَن الأَصْمَعِيِّ. يُقالُ في صِغارِ النَّخْلِ أَوَّلَ مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ[٢] مِنها الجَثِيثُ، وهو الوَدِيُّ والهِرَاءُ والفَسِيلُ، وقد تَقَدَّم له في الهَمْزِ ذٰلك، وذكرنا شاهِدَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِرَاءُ، كَكِساءٍ[٣]: السَّمْحُ الجَوَادُ.

وأَيضًا: الهَذَيانُ.

وأَيضًا: شَيْطانٌ وُكِّلَ بالنُّفُوسِ.

## [ هـ ز و ]

(و) * (هَزَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ

(١) في القاموس «وهاراه» وحق المصنف أن يضع الواو التي قبل «قال» بين قوسين.

(٢) [قلت: النص من التهذيب ٦/٤٠٣، أول ما يُقْلَعُ شيء منها من أُمّه. . . ع].

(٣) في اللسان بضم الهاء، ضبط قلم.

الأَعْرَابِيّ: أي: (سارَ)[1]. والعَجَبُ من صاحِبِ اللِّسان، كَيْفَ أَغْفَلَه مع أَنَّه ذَكَرَه في «هبا»[1] اسْتِطرادًا فانْظُرْه.

(وأَبو هَزْوانَ النَّبَطِيُّ)، كَسَحْبانَ: رَجُلٌ (من حاشِيَةِ هشام بنِ عَبْدِالمَلِكِ) بنِ مَرْوَانَ، له ذِكْرٌ، اسْمُهُ حَسّانُ، كَانَ يَسْتَخْرِجُ لِهِشامٍ الضِّياعَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هُزُوْ، بِضَمَّتَيْن وسُكُون الواوِ: قَلْعَةٌ عَلَى جَبَلٍ في سَاحِلِ البَحْرِ الفارِسِيِّ مقابِلةٌ لجَزيرةِ كِيشَ، لَهَا ذِكْرٌ في أخبارِ آل بُوَيْهِ، وأَصْحابُها قَوْمٌ من العَرَبِ، يُقالُ لهم: بنو عِمارةَ، يَتوارَثُونَها، ويَنْتَسِبون إلى الجلندي بنِ كركر. عن ياقوتَ.

## [ هـ س و ] *

(و) * (الأَهْساءُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: هم (المُتَحَيِّرُونَ من النّاسِ)، ولَيْس في نَصّه من النّاسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

## [ هـ ش ا ]

هَشَا: قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ هاشَاهُ: إِذَا مازَحَهُ. نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ في التَّكْمِلةِ. وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعةُ.

## [ هـ ص و ] *

(و) * (هَصَا هَصْوًا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أي: (أَسَنَّ وكَبِرَ).

قالَ: (والأَهْصاءُ: الأَشِدَّاءُ).

قالَ: (وهاصاهُ): إذا (كَسَرَ صُلْبَه)، وصاهاه: رَكِبَ صَهْوَتَه. كذا في التَّكْمِلةِ واللِّسانِ.

## [ هـ ض و ] *

(و) (هاضاهُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أي: (اسْتَحْمَقَه واسْتَخَفَّ به).

---

(١) [قلت: نص المصنّف منقول من التكملة، وفيها: هزا: إذا صار. قلت: وفي اللسان/ هبا وهزا: إذا سار. كذا! ع].

قالَ: (والأَهْضاءُ: الجَماعاتُ من النّاسِ).

(و) قـالَ غَـيْـرُه[١]: (الـهِـضـاةُ، بـالـكَـسْـرِ: الـذُّؤابـةُ، و) أيـضًـا: (الأَتـانُ). وضَـبَـطَ الـصَّـاغـانِـيُّ الهِضَاةَ[٢] بالفَتْحِ في المَعْنَيَيْن.

[ هـ ط و ] *

(و) * (هَـطَـا هَـطْـوًا) أَهْـمَـلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: إذا (رَمَى)، وطَهَا: إذا وَثَبَ[٣]، قال: (والـهُـطَـى، كَـهُـدَى[٤]: الـصِّـراعُ، أو[٥] الـضَّـرْبُ الـشَّـدِيـدُ)، كـذا في التَّكْمِلَةِ واللِّسانِ.

[ هـ غ ي ]

(ي) * (الـهـاغِـيَـةُ)، أَهْـمَـلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهي (الـمَرْأَةُ الرَّعْناءُ). نَقَله الصَّاغانِيُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ هـ ف و ] *

(و) * (هَفَا) في الـمَشْي يَهْفُو (هَفْوًا وهَفْوَةً وهَفَوانًا) بالتَّحْرِيك: (أَسْرَع)، وخَفَّ فيه، ومنه مَرَّ الظَّبْيُ يَهْفُو، أي: اشْتَدَّ عَدْوُه. وقالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَسًا:

يُشَبَّه شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو
هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ[١]

(و) هَفَا (الطائرُ) هَفْوًا: (خَفَقَ بجَناحَيْهِ) وطارَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وهْوَ إذا الحَرْبُ هَفَا عُقابُه *
* مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِي حِرابُه[٢] *

---

(١) [قلت: النص في التكملة، وعنه نقل المصنِّف. ع].
(٢) [قلت: المثبت في التكملة بكسر الهاء، وهو ضبط قلم. ع].
(٣) في التهذيب ٦/ ٣٧٥: «وطَهَا إذا أَذْنَب».
(٤) [قلت: في التكملة: والهُطا: مثالُ جُحى. ع].
(٥) [قلت: نص التكملة، والهُطَى: الضّرب الشديد. والنص غير مثبت في اللسان، فقد أسقط المصنف عند النقل عن التكملة لفظ: الهُطَى. فتأمّل! على أن في التهذيب ٦/ ٣٧٥: الهُطَى: كذا ضبط بتخفيف الطاء، ضبط قلم. ع].

(١) ديوانه ٤٧، واللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، والصحاح.

(و) هَفَا (الرَّجُلُ) هَفْوًا وهَفْوَةً: (زَلَّ)، وهي الهَفْوَةُ للزَّلَّةِ والسَّقْطَةِ، ومنه[1]: لِكُلِّ عالِمٍ هَفْوَةٌ، والإنسانُ كَثِيرُ الهَفَواتِ.

(و) هَفَا أيضًا: إذا (جاعَ)، يَهْفُو هَفْوًا فهو هَافٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَإِنَّما سُمِّيَ الجائِعُ هافِيًا لِكَوْنِه يَخْفِقُ فُؤَادُه عند الجُوعِ.

(و) هَفَتِ (الصُّوفةُ في الهَواءِ) تَهْفُو (هَفْوًا) بالفَتْح (وهُفُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (ذَهَبَتْ). وكذٰلك الثَّوْبُ ورَفارِفُ[2] الفُسْطاطِ: إذا حَرَّكَتْه الرِّيحُ، (و) هَفَتِ (الرِّيحُ بها: حَرَّكَتْها)، وذَهَبَتْ بها.

(و) من المَجازِ: هَفَا (الفُؤَادُ) يَهْفُو هَفْوًا[3]: (ذَهَبَ في أَثَرِ[3] الشَّيْءِ، و) أَيضًا: (طَرِبَ).

(والهَفَا)، مَقْصُورٌ: (مَطَرٌ يُمْطِرُ ثُمَّ يَكُفُّ).

(والهَفْوُ: المَرْءُ الخَفِيفُ)، كَذا في النُّسخِ، والصَّوابُ: الهَفْوَةُ: المَرُّ الخَفِيفُ.

(وهَوافِي الإِبِلِ: ضَوَالُّها)، واحِدَتُها: هافِيَةٌ، ومنه حَدِيثُ[1] عُثمانَ: «أَنَّه وَلَّى أبا غاضِرَةَ الهَوَافِيَ»، أَي: الإِبِلَ الضَّوَالَّ، وفي الصِّحاحِ والأَساسِ: هَوافِي النَّعَمِ مِثْلُ الهَوامِي.

(والهَفاءَةُ)[2]، بالفَتْحِ والمَدِّ: (المَطْرَةُ لا النَّظْرَةُ، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ). هٰكذا في نُسخِ الصِّحاحِ المَضْبوطَةِ، وفي هامِشِها: المَطَرَةُ تَصْحِيحُ بَعْضِ المُقَيِّدِين، قالَ الصَّاغانِيُّ: أَخَذَه الجَوْهَرِيُّ من كِتابِ ابْنِ فارِسٍ،

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/١٨٧، والمستقصى ٢/٢٩٢. والأساس. ع].

(٢) [قلتُ: في الأساس: ورَفْرف الفُسْطاطُ لعله هو الصواب. وفي مطبوع التاج: ورَفارِفُ... قلت: وما أثبته المصنف مثله في العين والتهذيب. ع].

(٣) [قلت: في الأساس: ومن المجاز هفا قلبي في إثرهم... وانظر مثله في العين ٤/٩٥. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) في القاموس: «والهفاة».

ولَمْ يَضْبِطْهُ ابنُ فارِسٍ، فتَبِعَه الجَوْهَرِيُّ، وهو تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: الهَفاءة: المَطْرَةُ، كَما حُكِي عن أَبِي زَيْدٍ. (و) قالَ أَبُو زَيْد: الهَفَاءَةُ (نَحْوٌ مِن الرِّهْمَةِ) جَمْعُها الهَفَاءُ، قالَ العَنْبَرِيُّ: أَفَاءٌ[1] وأَفَاءَةٌ. وقالَ النَّضْرُ: هي الهَفَاءَةُ والأَفاءَةُ والسُّدُّ والسَّماحِيقُ والجِلْبُ والجُلْبُ. وقِيلَ: إنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنَ الهَاءِ. وقالَ أَبُو سَعِيد: الهَفَاءَةُ خَلَقَةٌ[2] تَقْدُمُ الصَّبِيرَ، لَيْسَتْ من الغَيْمِ في شَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّها تَسْتُر الصَّبِيرَ، فَإذا جَاوَزَتْ فذٰلك[3] الصَّبِيرُ، وهو أَعْناقُ الغَمامِ السّاطِعَةُ في الأُفُقِ، ثُمَّ يَرْدُفُ الصَّبِيرَ الحَبيُّ وِهو رَحَى السَّحَابَةِ، ثُمَّ الرَّبابُ تحت الحَبيّ، وهو الذي يَقْدُمُ الماءَ، ثم رَوادِفُه بعد ذٰلك، وأَنْشَدَ:

مَا رَعَدَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ
لَكِنَّها أَنْشَأَت لَنَا خَلَقَهْ
فَالماءُ يَجْرِي ولَا نِظَامَ لَهْ
لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجًا خَرَقَهْ[1]

(والأَهْفاءُ: الحَمْقَى من النَّاسِ. وهافاهُ: مَايَلَه إلى هَوَاهُ). كِلاهُما عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقالُ للظَّلِيمِ إذا عَدَا: قَدْ هَفَا.

ويُقالُ[2]: الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ هافِيَةٌ في الهَواءِ، وهو مَجازٌ.

وهَفا القَلْبُ: خَفَقَ.

---

(١) [قلت: النص في التهذيب ٦/٤٤٨: أفاة وأفاءة. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج خَلقة بالمعجمة، وهو بالمهملة في التكملة، وتتمة النص: ليس في الغيم في شيء، إنّما يُسْتَرُ عنك الصبيرُ. وانظر التهذيب ٦/٤٤٧، وفيه: خَلِقَةٌ كذا بالمعجمة. ع].

(٣) [قلت: النص في التهذيب: بدا لك الصبيرُ كذا، ولعله الصواب، وهي في اللسان: بذلك كذا. وهو تحريف. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ٦/٤٤٧.

(٢) [قلت: هذه عبارة الخليل. انظر العين ٤/٩٥، ومنه نقل الزمخشري ما في الأساس. ع].

وهَفَتِ الرِّيحُ بالمَطَرِ: طَرَدَتْه، والاَسْمُ الهَفاءُ، مَمْدُودٌ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* يَا رَبِّ فَرِّقْ بَيْنَنَا يَاذَا النِّعَمْ *
* بِشَتْوَةٍ ذاتِ هَفاءٍ ودِيَمْ[1] *

والهَفاءُ: الغَلَطُ والزَّلَلُ، ومنه قَوْلُ أَعرابِيٍّ وقد خَيَّرَ امرأَتَه فاخْتارَتْ نَفْسَها:

إِلى اللهِ أَشْكُو أَنَّ مَيًّا تَحَمَّلَتْ
بِعَقْلِيَ مَظْلُومًا، وَوَلَّيْتُها الأَمْرَا
هَفاءً مِنَ الأَمْرِ الدَّنِيِّ ولَمْ أُرِدْ
بها الغَدْرَ يَوْمًا فاسْتجازَتْ بي الغَدْرَا[2]

والهَوافِي: مَوْضِعٌ بأَرْضِ السَّوادِ، ذَكَرَه عاصِمُ بنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ، وكانَ فارِسًا مع جَيْشِ أَبي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ، فقال[3]:

قَتَلْناهُم ما بَيْنَ مَرْجِ مُسَلَّحٍ
وبَيْنَ الهَوافِي من طَرِيقِ البَذارِقِ

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر معجم البلدان/ الهوافي. ومنه أخذت ضبط البيت. ع].

والهَفْوُ: الجُوعُ.

والذَّهَابُ في الهَواء.

وهَفَتْ هافِيَةٌ من النَّاسِ، أَيْ: طَرَأَتْ عن جَدْبٍ.

ورَجُلٌ هَفَاةٌ: أَحْمَقُ.

وهَفَا القَلْبُ من الحُزْنِ أَو الطَّرَبِ: استُطِيرَ. نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

## [ هـ ق ا ] *

(و) * (كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ[1] أَنْ يُكْتَبَ بالياءِ.

(هَقَا) الرَّجُلُ هَقْيًا. أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ[2]. وفي المُحْكَم: إذا (هَذَى) فَأَكْثَرَ، وكذلك هَرَفَ يَهْرِفُ، وأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِيبَ العَيْنِ ذَا أَبَلٍ
يَرتادُه لِمَعَدٍّ كُلِّها لَهَقَا[3]

وقالَ ثَعْلَبٌ: فلانٌ يَهْقِي بِفُلانٍ،

(١) [قلت: لم أجد ما يؤيّد ما استصوبه المصنّف، فهو بالألف الطويلة في كل المراجع التي بين يديّ. ع].
(٢) [قلت: لم يُهمِل الجوهري ذكر هذه المادة، انظر الصحاح. ع].
(٣) اللسان

أَيْ: يَهْذِي، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَيُتْـرَكُ عَـيْـرٌ قـاعِـدٌ وَسْـطَ ثَـلَّةٍ
وعالاتُها تَهْقِي بِأُمِّ حَبِيب؟[1]

وفي كلَامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ من وُجُوهٍ:

الأَوَّلُ: أشارَ إلى أَنَّه واوِيٌّ، وهو يائِيٌّ.

والثاني: دَلّ عَدَمُ ذِكْرِ مضارِعِهِ أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ، وهو مِنْ حَدِّ رَمَى.

والثَّالثُ: كَتَبَه بالأَلِفِ، وصَوَابُه يُكتَبُ «هَقَى» بالياء، فتَأَمّل.

(و) هَقَى فلانٌ (فلانًا): إذا (تَنَاوَلَه بِقَبِيحٍ) وبِمَكْروهٍ، يَهْقِيه هَقْيًا. قاله ابنُ الأَعْرابِيِّ والباهِلِيّ. (و) هَقَى (قَلْبُهُ)، أَيْ: (هَفَا)، عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَدَ:

* فَغَصَّ بَرِيقه وهَقَى حَشاه[2] *

(وأَهْقَى: أَفْسَدَ)، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: أَفْنَدَ[1].

## [ هـ ك و ] *

(و) * (الأَهْكاءُ)[2]، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هم (المُتَحَيِّرُونَ) من النّاسِ كالأَهْساءِ، قال: (وهاكاهُ[3]: اسْتَصْغَرَ عَقْلَه)، وكاهاه: فاخَرَه. كذا في اللِّسانِ والتَّكْمِلَة.

## [ هـ ل و ] *

(و) * (هَالاهُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وَذَكَرَهُ في بابِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ. وقال: إِنّه بابٌ مَبْنِيٌّ على أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِبَةٍ من شَيْءٍ، وقَضَى ابنُ

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وعالتها يهقى، وما أثبتُه من اللسان والتهذيب مع خلاف في الضبط. انظر البيت في التكملة. ع].
(٢) اللسان.

(١) [قلت: كذا جاء في الصحاح، وفي اللسان: أَفسَدَ.
قلت: والفَنَدُ والفساد: سواء. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب عن ابن الأعرابي: الأكهاء... ع].
(٣) [قلت: وجدت هذا عند الأزهري في التهذيب ٣٤٦/٦٠ في كهي، قال: [أي: ابن الأعرابي]. ويقال كاهاه: إذا فاخره أيهما أعظم بدنًا، وهاكاه إذا استصغر عقله. ع].

سِيدَه أَنَّ لَامَ هَلَى ياءٌ، وإِيّاهُ تَبِعَ المُصَنِّفُ في ذِكْرِه هنا إِلّا أَنّ إشارَته بالواوِ غَيْر مَرْضِيّ، كَما أَنّ كِتابَتَه بالأَحْمَرِ غَيْرُ صَحِيح، فَتَأَمَّلْ. ومَعْنى هَالاه: (فازَعه)، وهو (قَلْبُ هَاوَلَه)، وكَأَنّ إِشارَتُه بالواو لهٰذه الكَلِمَة فَقَطْ، هٰكَذا في النُّسخ: فازَعَهُ، بالفاءِ، والذي في نَصِّ ابنِ الأَعْرابِيِّ: هَالاه: نَازَعَهُ، ولاهَاه: دَنَا [منه][1]، وحِينَئِذٍ لا يَكُونُ قَلْبَ هَاوَلَه، فَتَأَمَّلْ.

(وهَلَا: زَجْرٌ للخَيْلِ)، ويُكْتَبُ بالأَلِفِ وباليَاءِ، وقد يُسْتَعارُ للإِنْسانِ. قالَ أَبُو الحَسَنِ المَدائِنِيُّ: لمّا قالَ الجَعْدِيُّ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ:

ألا حَيِّيا لَيْلَى وقُولَا لَها: هَلَا
فقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلَا[2]

قالت له:

تُعَيِّرُنا داءً بأُمِّكَ مِثْلُه
وأَيُّ حِصانٍ لَا يُقالُ له: هَلا[1]؟.

فَغَلَبَتْه.

قال[2]: وهَلَا: زَجْرٌ يُزْجَرُ به الفَرَسُ الأُنْثَى إِذا أُنزِيَ عَلَيْها الفَحْلُ لِتَقِرَّ وتَسْكُنَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ للخَيْلِ: هِي، أَيْ: أَقْبِلِي؛ وهَلَا، أَيْ: قِرِّي، وأَرْحِبِي، أي: تَوَسَّعِي وتَنَحَّيْ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هَلَا: زَجْرٌ للخَيْلِ، أَيْ: تَوَسَّعِي وتَنَحَّي. وللنَّاقَةِ أَيضًا، وقالَ:

* حَتَّى حَدَوْنَاهَا بهَيْدٍ وهَلَا *
* حَتَّى يُرَى أَسْفَلُها صارَ عَلا[3] *

---

(1) زيادة من اللسان (لها) والنص فيها.
(2) شعر النابغة الجعدي ١٢٣، واللسان، والأغاني ٥/ ١٥. والصدر غير معزو في الصحاح (هلا - باب الألف اللينة) وسيرد المصدر في باب الألف اللينة (هلا).
[قلت: انظر التهذيب ٦/ ٥١٤. ع].

(1) اللسان، والأغاني ٥/ ١٦.
[قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤١٥ ورواية العجز: وأيُّ جواد... وهي الرواية في شرح المفصّل ٤/ ٧٩. ع].
(2) [قلت: ذكر هذا الأزهري عن أبي الحسن المدائني. ع].
(3) اللسان، والأول في (عطل) معزوًا لغيلان بن حريث الربعي، وسيرد في (باب الألف اللّينة - هلا) معزوًا إليه، وفي مطبوع التاج «هدوناها» وصُوّب من المواضع السابقة.

(وذَهَبَ بذِي هِلِّيانَ وذِي بِلّيانَ، بِكَسْرَتَيْنِ، وشَدِّ لامِهِما. وقد يُصْرَفانِ، أَيْ: حَيْثُ لا يُدْرَى) أَيْنَ هُوَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُه في «ب ل ي»، بأَكْثَرَ من ذٰلك.

وهِلْيَوْن، بالكَسْرِ: ذُكِرَ في النُّون.

وهَلَّا، بالتَّشْدِيدِ: سَيَأْتي في الحُروف اللَّيِّنَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ زَبِيد، عن ياقُوتَ.

## [ هـ م ي ] *

(ي) * (هَمَى الماءُ والدَّمْعُ يَهْمِي هَمْيًا) بالفَتْحِ، (و هُمِيًّا)، كَصُلِيّ، وهٰذه عن ابن سِيدَه، (وهَمَيانًا) مُحَرَّكَةً، واقْتَصَرَ عليها، والأُوْلَى الجَوْهَرِيّ: أَيْ: سالَ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ[1]: هَمَى وعَمَى،

(١) [قلت: تتمة نص ابن الأعرابي: . . . وصَهَى وضَهَى، كل ذلك إذا سال. انظر التهذيب ٦/٤٦٧. ع].

كُلّ ذٰلك، إِذا سَالَ. قالَ مُساوِرُ بنُ هِنْدٍ:

* حَتَّى إِذا أَلْقَحْتَها تَقَمَّما *
* واحْتَمَلَتْ أَرْحامُها منه دَمَا *
* من آيلِ الماءِ الَّذي كان هَمَى[1] *

(و) هَمَتِ (العَيْنُ) تَهْمِي هَمْيًا وهُمِيًّا وهَمَيانًا: (صَبَّتْ دَمْعَها). عن اللِّحْيانِيِّ. وقيلَ: سَال دَمْعُها، وكذٰلِكَ كلُّ سائِلٍ من مَطَرٍ، ومنه قَولُ الشاعِرِ:

فَسَقَى دِيارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِي[2]

يَعْنِي: تَسِيلُ وتَذْهَبُ.

(و) هَمَتِ (الماشِيَةُ) هَمْيًا: (نَدَّتْ للرَّعْي). نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) هَمَى (الشَّيْءُ هَمْيًا: سَقَطَ). عن ثَعْلَبٍ.

(وهَوَامِي الإِبِلِ: ضَوالُّها). نَقَلَه

(١) اللسان وفي مطبوع التاج ومخطوطه «لقحتها».
(٢) اللسان.
[قلت: قائله طرفة. انظر التهذيب ٦/٤٦٧، والديوان/ ٨٨. ع].

الجَوْهَرِيُّ. وقد هَمَتْ تَهْمِي هَمْيًا: إذا ذَهَبَتْ على وَجْهِهَا في الأَرْضِ مُهْمَلَةً بلا راعٍ ولا حافِظٍ، فهِيَ هامِيَةٌ. وفي الحَدِيثِ[1]: أنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ فقال: «إنَّا نُصِيبُ هَوامِيَ الإِبِلِ فقال: ضَالَّةُ[2] المُؤْمِنِ حَرَقُ النارِ». وقال أبو عُبَيْدَةَ: الهَوامِي: الإبِلُ المُهْمَلَةُ بلا رَاعٍ، ناقَةٌ هامِيَةٌ وبَعِيرٌ هامٍ، وكلُّ ذاهِبٍ وجَارٍ من حَيوانٍ أَوْ ماءٍ فهو هامٍ، ومنه هَمَا[3] المَطَرُ، ولَعَلَّه مَقْلُوبُ هَامَ يَهيمُ.

(والهِمْيانُ، بالكَسْرِ: شِدادُ السَّراوِيلِ). كذا في المُحْكَمِ. قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبه فارِسيًّا مُعْرَّبًا. ومِثْله[4] لابْنِ الجَوالِيقِي.

(و) أيضًا: (وِعاءٌ للدَّراهِمِ). قال الجَوْهَرِيُّ: مُعَرَّبٌ. وقال أَبُو الهَيْثَمِ: الهِيمانُ: المِنْطَقَةُ كُنَّ يَشْدُدْنَ به أحْقِيَهُنَّ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

مِثْلُ هِمْيانِ العَذَارَى بَطْنُه
يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعانِ النَّفَل[1]

يَقُولُ: بَطْنُه لَطِيفٌ يُضَمُّ بَطْنُه كما يُضَمُّ خَصْرُ العَذْراءِ، وإنَّما خَصّ العَذْرَاءَ بضَمِّ البَطْنِ دون الثَّيِّبِ لأَن الثَّيِّبَ إذا وَلَدَتْ مَرَّةً عَظُمَ بَطْنُها.

(و) هُمْيَانُ: (شاعِرٌ)، وهو هِمْيَانُ ابنُ قُحافَةَ السَّعْدِيُّ، (ويُثَلَّثُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ والضَّمِّ، فعَلَى الكَسْرِ يَكُونُ من هِمْيانِ النَّفَقَةِ أو المِنْطَقَةِ. وعلى الضَّمِّ كأنَّه جَمْعُ بَعِيرٍ هامٍ، كَرَاعٍ ورُعْيانٍ، أو اسْمٌ مِنْ هَمَى،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع]
(٢) في اللسان «لضالة».
(٣) [قلت: في النهاية: ومنه: همى المطر. وعنه نقل المصنف. ع].
(٤) [قلت: انظر المعرب/ ٣٩٤. ع].

(١) اللسان.
[قلت: انظر الديوان/ ١٢١. ع].

همـي

كعُثْمانَ من عَثَمَ. وعلى الفَتْحِ اسْمٌ من هَمَى، كسَحْبانَ من سَحَبَ.

ومَرَّ للمُصَنِّفِ ذِكْرُ الهَمْيَانِ في النُّونِ، وأعادَهُ هُنَا إشارَةً إلى القَوْلَيْن، وذَكَرَ هناك في اسْمِ الشَّاعِرِ الكَسْرَ أوالضَّمَّ أو التَّثْلِيثَ، هٰكذَا بأو إشارَةً إلى أنَّهَا أَقْوالُ، فتأَمَّلْ.

(و) الهَمَيَانُ، (كالغَثَيَانِ، مُحَرَّكَةً)، ولو قالَ «بالتَّحْرِيكِ» أَغْناهُ عن هٰذا التَّطْوِيلِ في غَيْرِ مَوْضِعِه: (ع). عن ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَ:

وإنَّ امْرأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِه
سَواسٌ فَوادِي الرَّسِّ فالهَمَيَانِ
لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرابِه
ومَعْذُورَةٌ عَيْناهُ بالهَمَلانِ[1]

وهو مما أَغْفَلَهُ ياقُوتُ. وفي التَّكْمِلَةِ: قال أَبو سَعِيدٍ: الهَمَيَانُ: وادٍ به قَوائِمُ شاخِصَةٌ، وهي قَوائِمُ من صَخْرٍ خَلَقَها اللّٰهُ تعالَى، وأَنَّهم يُبَرِّدُونَ الماءَ عليها فَيَبْرُدُ ويُفْرِطُ، وكان يُنْشِدُ قَوْلَ الأَحْوَلِ الكِنْدِيِّ:

فَلَيْتَ لنا من ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ على الهَمَيَانِ[1]

وكان يُنْكِرُ الطَّهَيَان.

(و) يُقالُ: (هَمَا واللّٰهِ) لقد كَانَ كَذَا، بمَعْنَى: (أَمَا واللّٰهِ). عن الفَرّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَهْماءُ: المِياهُ السائِلَةُ.

وكُلُّ شَيءٍ ضَاعَ عنك فقد هَمَا[2]. عن ابْنِ السِّكِّيتِ.

وهَمَى، مَقْصُورٌ: اسمُ صَنَمٍ. عن اللَّيْثِ.

وهُماءُ، بالضَّمِّ والمَدِّ، وقد يُكْتَبُ بالياءِ في آخرِه: هو العُقابُ، أو طائِرٌ آخَرُ مَنْ وَقَع ظِلُّه عليه صار مَلِكاً،

(١) اللسان ومادة (سوس)، ومجالس ثعلب ٢/ ٥٣١ لامرأة من بني سُلَيم.

(١) التكملة وفيها «فاتت» مكان «باتت».

(٢) [قلت: في اللسان: ... فقد هَمَى يهمي... ع].

وتَتَّخِذُ المُلُوك من رِيشِه في تِيجانِهم لعِزَّتِه، وكأَنَّها فارِسِيَّةٌ.

والهَمَاءُ، كَسماءٍ: مَوْضِعٌ بَيْن مَكَّةَ والطائِفِ. نَقَلَه السُّكَّرِيُّ في شَرْحِ شِعْرِ هُذَيْلٍ، وأَنْشَدَ أبو الحَسَنِ المُهَلَّبِيّ للنُّمَيْرِي:

فأَصبَحْنَ ما بَيْنَ الهَماءِ فَصَاعِدًا
إلى الجِزْعِ جِزْعِ الماءِ ذي العُشَراتِ[1]

[ هـ م و ] *

(و) * (هَمَا الدَّمْعُ يَهْمُو)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ وحَدَهُ أنه (كيَهْمِي) بالياء: أَيْ: سَالَ، قال ابنُ سِيدَه: والمَعْرُوفُ يَهْمِي[2].

(١) معجم البلدان (الهماء).
[قلت: ذكر ياقوت في هذه المادة ثلاثة أبيات هذا ثانيها. والأبيات لمحمد بن عبدالله بن نُمَير الثقفي، من شعراء الدولة الأموية، وهي من أبيات قالها في زينب أخت الحجاج بن يوسف وكان يهواها.
انظر مجالس ثعلب ٨٠، ١٦٠، وانظر ص/ ٢٥٠، والمقاييس/كفر ٥/١٩٢، والكامل/ ٦٢٩، ٧٧٠، ١٠٩٣. ع].
(٢) [قلت: في التكملة: وهما يهمو هَمْوًا، لغةٌ في همى يهمي هَمْيًا. ع].

[ هـ ن و ]

(و) * (الهِنْوُ، بالكَسْرِ: الوَقْتُ)، يُقالُ: مَضَى هِنْوٌ مِن اللَّيْلِ، أَيْ: وَقْتٌ. ويُقالُ: هِنْءٌ، بالهَمْزِ، كما مَرَّ للمُصَنِّفِ في أَوَّلِ الكتابِ.

(و) الهِنْوُ[1]: (أَبُو قَبِيلَةٍ) أو قَبَائِلَ، وهو ابْنُ الأَزْدِ، وضَبَطَه ابنُ خَطِيب الدَّهْشَةِ بالهَمْزَةِ في آخِرِه. وهو أَعْقَبَ سَبْعَةَ أَفْخَاذٍ، وهُمْ: الهُون، ويديد، ودهنة، وبرقا، وعوجا، وأَفْكَه، وحِجْر أَوْلادُ الهِنْوِ بنِ الأَزْدِ. قاله ابنُ الجَوَّانِي.

(وهَنٌ، كأَخٍ): كَلِمَةُ كِنَايَةٍ، و(مَعْنَاه: شَيْءٌ)، وأَصْلُه: هَنَوٌ (تَقُولُ: هٰذا هَنُكَ، أَيْ: شَيْئُكَ)، هٰكَذَا بفَتْحِ الكافِ فيهما في النُّسَخِ، وفي نُسَخِ الصِّحاحِ بكَسْرِ الكافِ وفَتْحِها مَعًا، وهما هَنَوانِ، والجَمْعُ: هَنُونَ. (وفي الحَدِيثِ)

(١) في جمهرة ابن حزم ٣٧٥ بفتح الهاء، ضبط قلم.

الذي رَوَاه البُخارِيُّ في صَحِيحِه في بابِ ما يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عنه قالَ: «كان رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ يَسْكتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ والقِرَاءَةِ إسْكاتَةً، قال: أَحْسِبُه (هُنَيَّةً)»، وهو (مُصَغَّرُ هَنَةٍ)، أو هَنْتٍ بسُكونِ النُّون، وهو على القِياس. قال الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ[1]: هٰكَذَا في رِوَايةِ الأَكْثَرِينَ (أَصْلُها: هَنْوَةٌ)، فلما صُغِّرَتْ صارَتْ هُنَيْوَةً، فاجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ، وسُبِقَتْ إحداهُما بالسُّكون، فقُلِبَتْ الواوُ ياءً، ثم أُدْغِمَتْ، (أَيْ: شَيْءٌ يَسِيرٌ)، ويُرْوَى: هُنَيْئَة، بالهَمْزِ، وعليها أَكْثَرُ رُواةِ مُسْلِم، وخَطَّأَه النَّوَوِيّ[2] وتَبِعَه المُصَنِّفُ في أَوَّلِ الكِتابِ. (ويُرْوَى هُنَيْهَةً، بإبْدالِ الياءِ هاءً)، هٰكَذَا وَقَع في رِوَايَةِ الكُشْمَيْهَنِيِّ[1]، وهي أَيْضًا رِوَايَةُ إسْحاقَ والحُمَيْدِيِّ في مُسْنَدَيْهِمَا عن جَرِيرٍ.

وفي الصِّحاحِ: وتَقُولُ للمَرْأَةِ: هَنَةٌ وهَنْتٌ أَيْضًا، ساكِنَةُ النُّونِ، كما قالوا: بِنْتٌ وأُخْتٌ، وتَصْغِيرُها: هُنَيَّةٌ، تَرُدُّها إلى الأَصْل، وتَأْتِي بالهاءِ، كما تَقُولُ: أُخَيَّةٌ وبُنَيَّةٌ. وقد تُبْدَلُ من الياءِ الثّانِيَةِ هاءٌ، فيُقالُ: هُنَيْهَةٌ. ومنهم من يَجْعَلُها بدلًا من التَّاءِ التي في هَنْتٍ.

(وهَنُ المَرْأَةِ: فَرْجُها)، قِيلَ: أَصْلُه هَنَوٌ، والذاهِبُ منه واوٌ،

---

(١) [قلت: انظر صحيح البخاري - صفة الصلاة، باب ما يقول بعد التكبير ج ١/٢٥٢ - ٢٥٣. وانظر صحيح مسلم ٥/٩٦.ع].

(٢) [قلت: انظر فتح الباري: ٢/١٩٠ - ١٩١ والحديث ليس لابن حجر، وإنما نقله عن النووي في شرح صحيح مسلم. وانظر صحيح مسلم بشرح النووي ٥/٩٦. ع].

(١) في مطبوع التاج «الكشبيهني» والمثبت من المخطوط والتاج (هنأ)، وقد ضبط في الأخير بالقلم «الكَشْمَيْهَني» بفتح الكاف والميم، والضبط المثبت من ضبط القاموس للبلدة المنسوب إليها وهي «كُشْمِيَهَنَةُ» بالعبارة «بالضم وفتح الهاء وكسر الميم، وقد تفتح» (انظر/كشمهن).

[قلت: انظر فتح الباري لابن حجر ٢/١٩١. ع].

والدَّلِيلُ على ذٰلِك أنَّه يُصَغَّرُ على هُنَيْوٍ. وقِيلَ: أَصْلُه هَنٌّ، بالتَّشْدِيدِ، فيُصَغَّرُ هُنَيْنًا. وهٰذا القَوْلُ قد مَرَّ للمُصَنِّفِ في «هـ ن ن»، وتقَدَّم شاهِدُه هناك،(1) قال أَبُو الهَيْثَم: وهو كِنايَةٌ عن الشَّيْءِ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُه، تَقُولُ: لها هَنٌ، تُرِيدُ لها حِرٌ، كما قال العُمانيّ:

* لها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ *
* أَقْمَرُ تَطْلِيهِ بِزَعْفَرانِ *
* كأَنَّ فيهِ فِلَقَ الرُّمَّانِ *(2)

فكَنَى عن الحِرِ بالهَنِ. وظاهِرُ المُصَنِّفِ أَنَّ الهَنَ إنَّما يُطْلَقُ على فَرْجِ المَرْأَةِ فَقَطْ، والصَّحِيحُ الإِطْلاقُ، ومنه الحَدِيثُ:(3) «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي» يَعْنِي: الفَرْج. وفي حَدِيثِ مُعاذٍ(1): «هَنٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ غير أَنِّي لا أَكْنِي» يَعْنِي: أنه أَفْصَحَ باسْمِهِ، فيكونُ قَدْ قال: أَيْرٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ، فلَمَّا أرادَ أَنْ يَحْكِيَ كَنَى عنه. وفي حَدِيثٍ آخَرَ(2): «مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوهُ بهَنِ أَبِيهِ ولا تَكْنُوا»، أَيْ: قُولُوا له: عَضَّ أَيْرَ أَبِيكَ. وَقَوْلُهُمْ(3): «مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ به»، أي: يَتَقَوَّى بإِخْوَتِه. وقد مَرَّ في «ن ط ق». وفي الصِّحاحِ. قال الشَّاعِرُ:

رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما
وقَدْ بَدَا هَنْكِ من المِئْزَرِ(4)

---

(1) وهو قوله:

يا قاتل اللهُ صبيانا تجيء بهم
أم الهنيتينين من زند لها واري

[قلت: انظر التهذيب ٥/ ٣٧٤. ع].

(2) اللسان.

[قلت: انظر التهذيب ٥/ ٣٧٤. ع].

(3) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(1) في اللسان «حديث أبي ذر».

[قلت: هو كذلك في النهاية، وعنه نقل المصنّف وصاحبُ اللسان. ع].

(2) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(3) [قلتُ: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠، والمستقصى ٢/ ٣٦٣. ع].

(4) اللسان، والصحاح، والمحكم ٤/ ٢٧٧، والكتاب ٤/ ٢٠٣، والخصائص ١/ ٧٤ وقد عزاه المحقق إلى الأقيشر الأسدي. =

قالَ سِيبَوَيْهِ: إنَّما سَكَّنَه للضَّرُورَةِ.

قُلْتُ: هو للأُقَيْشِر، وقد جَاءَ في شِعْرِ الفَرَزْدَقِ أَيْضًا، وقبْلَه[1]:

وَأَنْتَ لَو بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً
صَهْبَاءَ مِثْلَ الفَرَسِ الأَشْقَرِ[2]

قاله وقد رَأَتْه امْرَأَةٌ وهو يَتمايَلُ سُكْرًا. قال الجَوْهَرِيُّ: وربما جاءَ مُشَدَّدًا في الشِّعْرِ كما شَدَّدُوا لَوًّا. قال الشاعر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وهَنِّيَ جاذٍ بَيْنَ لِهْزِمَتَيْ هَنِ[3]

(وهُما هَنَانِ)، على القِيَاسِ، (وهُنَوانِ)[1]، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(ويُقالُ) في النِّداء (للرَّجُلِ) من غَيْرِ أن يُصَرِّحَ باسْمِه: (يا هَنُ أَقْبِلْ)، أي: يا رَجُلُ أَقْبِلْ، ويا هَنانِ أقْبِلا، ويا هَنُونَ أقْبِلُوا. (ولها: ياهَنَةُ أَقْبِلِي، و) يُقالُ: يا (هَنْتُ) أَقْبِلِي، (بالفَتْحِ) وسُكُونِ النُّونِ والتَّاءُ مَبْسُوطَةٌ، (لُغَةٌ) في هَنَة. وعليها اقْتَصَرَ ابنُ الأنْبارِيِّ، قال الجَوْهَرِيُّ: جَعَلُوه كأُخْتٍ وبِنْتٍ، قال: وهٰذه اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بالنِّداءِ كما يَخْتَصُّ به قَوْلُهم: يا فُلُ، ويا نَوْمَانُ.

وفي المُحْكَم، قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: هَنانِ وهَنُونَ أَسْماءٌ لا تُنَكَّرُ أَبدًا؛ لأَنَّها كِناياتٌ، وجارِيَةٌ مَجْرَى المُضْمَرَةِ، فإنَّما هي أَسْماءٌ مَصُوغَةٌ للتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ، بِمَنْزِلَةِ اللَّذَيْنِ والَّذِينَ، وَلَيْسَ كذٰلِكَ سائِرُ

= [قلت: انظر شرح المفصّل ١/ ٨٤، والخزانة ٢/ ٢٧٩ الأقيشر الأسدي، والخصائص ٢/ ٣٤، والعيني ٤/ ٥١٦، وأمالي الشجري ٢/ ٣٧ وقد عزاه للفرزدق. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «وصدره» سهو.

(٢) عزاه محققُ الخصائص لابن جني ١/ ٧٤ إلى الأقيشر الأسدي. [قلت: سبق محقق الخصائص إلى هذا البغداديُّ: انظر الخزانة ٢/ ٢٧٩. وعزاه الشجري إلى الفرزدق. انظر الأمالي ٢/ ٣٧. ع].

(٣) اللسان، والصحاح.

(١) في هامش القاموس من إحدى نسخه «وهَنَتانِ».

الأسماءِ المُثَنَّاةِ نَحو زَيْدٍ وعَمْرٍو، أَلا تَرَى [أنّ][1] تَعْرِيفَ زَيْدٍ وعَمْرٍو إنَّما هو بالوَضْعِ والعَلَمِيَّةِ؛ فإذا ثَنَّيْتَهُما تَنَكَّرَا، فَقُلْتَ: رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ، وعِنْدِي عَمْرانِ عاقِلانِ؛ فإنْ آثَرْتَ التَّعْرِيفَ بالإضَافَةِ أو بالَّلامِ قُلْتَ: الزَّيْدَان والعَمْران، وزَيْدَاكَ وعَمْرَاكَ، فقد تَعَرَّفَا بَعْد التَّثْنِيَةِ من غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهِما قَبْلَها، ولَحِقا بالأَجْناسِ، ففارَقَا ما كانا عليه مِنْ تَعْرِيفِ العَلَمِيَّةِ والوَضْعِ.

وقالَ اللَّيْثُ[2]: هَنٌ: كَلِمَةٌ يُكْنَى بها عن اسْمِ الإنسانِ، كقولِكَ: أَتاني هَنٌ، وأَتَتْنِي هَنَةٌ، النُّونُ مَفْتُوحَةٌ في هَنَهْ، إذا وَقَفْتَ عندها لظُهورِ الهاءِ، فإذا أَدْرَجْتَها في كَلام تَصِلُها به سكَّنْتَ النُّونَ؛ لأَنَّها بُنِيَتْ في الأَصْلِ على السُّكون، فإذا ذَهَبَتِ الهاءُ وجاءَتِ التَّاءُ حَسُنَ تَسْكِينُ النُّونِ مع التاء [كقولك: رأيتُ هَنْةَ مقبلةً][1] لم[2] تَصْرِفْها لأنها مَعْرِفَةٌ للمُؤَنَّث.

(ج: هَنـاتٌ، و) مـن رَدَّ قـال: (هَنَواتٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

أَرَى ابنَ نِزارٍ قَدْ جَفَانِي ومَلَّنِي
على هَنَواتٍ، شَأْنُها مُتَتابِعُ[3]

فهَناتٌ على اللَّفْظِ، وهَنَواتٌ على الأَصْلِ.

قال ابنُ جِنِّي[4]: أَمَّا هَنْتٌ فَيَدُلُّ على أَنَّ التاءَ فيها بَدَلٌ من الواوِ قولُهُم: هَنَوات، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

(١) زيادة من اللسان.

(٢) كلام الليث ساقط من العين ٤/ ٩١، وأثبته المحققان مختصرًا من «مختصر العين»؛ لذا اعتمدت في التصويب على اللسان.

(١) زيادة من اللسان ليستقيم المعنى.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «ثم» والتصويب من اللسان.

(٣) اللسان، والصحاح، والمحكم ٤/ ٣٠٨ وتكرر في ٣٠٩ برواية:

«... جفاني ورابني... كلها متتابع».

[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٣٥، ٥/ ٣٨، ٦/ ٣، ١٠/ ٤٠ - ٤٤، والكتاب ٢/ ٨١، ويروى: «متتايع»، سر الصناعة / ١٥١، ٥٥٩، وأمالي الشجري ٢/ ٣٨، والمنصف ٣/ ١٣٩ وشرح التصريف الملوكي / ٢٩٩، ٣٩٩. ع].

(٤) [قلت: انظر سر الصناعة/ ١٥١. ع].

أُرِيدُ هَناتٍ مِنْ هَنِينَ وتَلْتَوِي
عَليَّ وآبَى مِنْ هَنِينَ هَناتِ[1]

وأَنْشَدَ أَيْضًا للكُمَيْتِ:

وقالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لإحْدَى الهَناتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها[2]

(والهَناتُ: الداهِيَةُ). كذا في النُّسَخِ بِبَسْطِ تاءِ هَناتٍ، والصَّوابُ: أَنَّها الهَناةُ، بالهاءِ المَرْبُوطَةِ، كما في المُحْكَم وغَيْرِه. وفي حَدِيث سَطِيح[3]: «سَتَكُونُ هَناةٌ وهَنَأَةٌ»، أي: شَدائِدُ وأُمورٌ عِظَامٌ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «سَتَكُونُ هَنَاةٌ وهَنَاةٌ»، أَيْ: شُرُورٌ وفَسَادٌ، (ج: هَنَواتٌ)، وقيلَ:

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٨.

(٢) اللسان.

[قلت: انظر الديوان ١/٣٣٨، والتهذيب ٦/٣٠٨، والرواية في التهذيب: المُضْلِعات. ومثله مثبت في الديوان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان، وتتمة الحديث: فمن رأيتموه يمشي إلى أُمّة محمد صلى الله عليه وسلم ليُفَرِّق جماعتهم فاقتلوه. ع].



واحدها: هَنْتٌ، أو هَنَةٌ، تَأْنِيثُ الهَنِ، فهو كِنايَةٌ عن كُلِّ اسْمِ جِنْسٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَكَى سِيْبَوَيْهِ[1] في تَثْنِيَةِ هَنِ المَرْأَةِ: هَنانِ، ذَكَرَه مُسْتَشْهِدًا على أَنَّ كِلَا لَيس من لَفْظ كُلٍّ، وشَرْحُ ذَلِكَ: أن هَنانانِ لَيس تَثْنِيَةِ هَنٍ، وهُوَ في مَعْناه: كسِبَطْرٍ، لَيس من لَفْظِ سَبِط، وهو في مَعْناه.

وقَوْلُ العَجّاجِ يَصِفُ رِكابًا قَطَعَتْ بَلَدًا:

* جافِينَ عُوجًا من جِحافِ النُّكتِ *
* وكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وهَنَتِ[2] *

يُرِيدُ: مِنْ أَرْضٍ ذَكَرٍ وأَرْضٍ أُنْثَى.

والهَنَاتُ: الكَلِماتُ والأَراجِيزُ،

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٨٠، ٤٠١. ع].

(٢) اللسان.

[قلت: لم أجد البيتين في ديوان العجاج، وهما في ملحق الديوان / ٣٩٢ منقولان عن اللسان والتاج. ع].

ومنه حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ[1]: «أَلَا تُسْمِعُنا من هَناتِكَ»، ويُرْوَى «من هُنَيّاتِك» علَى التَّصْغِيرِ. وفي أُخْرَى: «مِنْ هُنَيْهاتِكَ». وفي حَدِيثِ عُمَرَ[2]: «وفي البَيْتِ هَناتٌ من قَرَظٍ»، أَيْ: قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

ويُقالُ: يا هَنَهْ أَقْبِلْ، تُدْخِل فيه الهاءَ لبَيانِ الحَرَكَةِ، كما تَقُولُ: لِمَهْ، ومالِيَهْ، وسُلْطانِيَهْ، ولَكَ أَنْ تُشْبِعَ الحَرَكَة، فتَقُولُ: يا هَنَاهُ أَقْبِلْ، بضَمِّ الهاءِ وخَفْضِها. حكاهما الفَرَّاءُ، فمَنْ ضَمَّ الهاءَ قَدَّرَ أَنَّها آخِرُ الاسْمِ، ومَنْ كَسَرَها فلاجْتماعِ السَّاكِنَيْن. ويُقالُ في الاثْنَيْن على هٰذا المَذْهَبِ: يا هَنانِيهِ أَقْبِلا. قال الفَرَّاءُ: كَسْرُ النُّونِ وإتْباعُها الياءَ أَكْثَرُ. ويُقالُ في الجَمْعِ على هٰذا المَذْهَبِ: يا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا، ومن قال للذَّكَرِ: يا هَناهُ، قال للمُؤَنَّثِ: يا هَنَتاهُ أَقْبِلِي، وللاثْنَيْن يا هَنْتَانِيهِ، ويا هَنْتاناهُ أَقْبِلا، وللجَمْعِ من النِّساءِ: يا هَناتَاهُ. كذا لابْنِ الأَنْبارِيِّ. وقال الجَوْهَرِيُّ: يا هَنَاتُوهُ. وفي الصِّحاحِ: ولَكَ أَنْ تَقُولَ: يا هَنَاهُ أَقْبِلْ، بهاءٍ مَضْمُومَةٍ، ويا هَنانِيهِ أَقْبِلَا، ويا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا، وَحَرَكَةُ الهاءِ فيهِنَّ مُنْكَرَةٌ، ولٰكِنْ هٰكَذَا رَوَاهُ الأَخْفَشُ. وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ في نَوادِرِه لامْرِىءِ القَيْسِ:

وقَدْ رَابَنِي قَوْلُها يا هَنَا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ[1]

قال: وهٰذه الهاءُ عِنْدَ أَهْلِ الكُوفَةِ للوقْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّه شَبَّهَها بحَرْفِ الإعْرابِ فضَمَّها[2]، وقال أَهْلُ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان.
من هناتك: أي: من كلماتك أو من أراجيزك. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وأوله: «أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت.... ع].

(١) ديوانه ١٦٠، واللسان، وغير معزو في الصحاح.
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٤٨، ١٠/ ٤٣، والخزانة ٣/ ٢٦٤، وشرح الأشموني ٢/ ٦٤٧، وشرح التصريف الملوكي/ ٤٥، وسر الصناعة/ ٦٦، ٥٦٠. ع].

(٢) [قلت: في المطبوع فضمهما، وكذا أثبتَهُ المحقق، وما أثبتُّه أخذته من الصحاح. ع].

البَصْرَةِ: هي بَدَلٌ من الواوِ في هَنُوكَ وهَنَواتٍ، فلذٰلِكَ جاز أَنْ تَضُمَّها. قال ابْنُ بَرِّيّ: ولٰكِن حَكَى ابنُ السَّرَّاجِ عن الأَخْفَشِ أَنَّ الهاءَ في هَناه هاءُ السَّكْتِ، بدَلِيلِ قَوْلِهِم: يا هَنانِيَهْ، واسْتَبْعَد، قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّها بَدَلٌ من الواوِ؛ لأَنَّه يَجِبُ أنْ يُقالَ: يا هناهان في التَّثْنِيَةِ، والمَشْهُورُ يا هَنانِيهْ، ثم قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتَقُولُ في الإضافَةِ: يا هَنِيّ أَقْبِلْ، ويا هَنَيَّ أَقْبِلَا بفَتْحِ النُّونِ، ويا هَنِيِّ أَقْبِلُوا بكَسْرِ النُّون.

وقال ابنُ سِيدَه: قال بَعْضُ النَّحوِيِّينَ في قَوْلِ امرِىءِ القَيْسِ: «يا هَناهُ» أَصْلُه هَناوٌ، فأَبْدَلَ الهاءَ من الواوِ في هَنَواتٍ وهَنُوكَ. ولو قالَ قائلٌ: إنَّ الهاءَ في هَناه إنَّما هي بَدَلٌ من الأَلِفِ المُنْقَلِبَةِ من الواوِ الواقِعَةِ بَعْدَ أَلف هَناه؛ إذ أَصْلُه هَنَاوٌ، ثم صار هَناءً، ثم قُلِبَتِ الأَلِفُ الأَخِيرَةُ هاءً، فقالوا: هَناه، لكان قَوِيًّا. وقالَ أبو عَلِيٍّ: ذَهَبَ أَحَدُ علمائِنا أَنّ الهاءَ من هَناه إنَّما أُلْحِقَتْ لَحْقًا للأَلِفِ[1] كما تُلحَقُ بَعْدَ أَلِفِ النَّدْبَةِ، نَحو: وازَيْدَاه، ثم شُبِّهَتْ بالهاءِ الأَصْلِيَّةِ فحُرِّكَتْ.

وقد يُجْمَعُ هَنٌ على هَنِين جَمْع سَلامَةٍ، ككُرَةٍ وكُرِينَ، ومنه حَدِيثُ الجِنِّ[2]: «فإذا هو بِهَنِينٍ كأَنَّهُم الزُّطُّ»، أرادَ الكِنايَةَ عن أَشخاصِهم. قاله أَبُو مُوسَى المَدِيني. ووقَعَ في مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَضْبُوطًا مُقَيَّدًا عن ابنِ مَسْعُودٍ[3]: «ثم إنَّ هَنِينًا أَتَوْا عليهم ثِيابٌ بِيْضٌ طِوالٌ».

وفي الحَدِيثِ[4]: «وذَكَر هَنَةً مِن جيرانِه»، أي: حاجَةً، ويُعَبَّر بها عن كلِّ شَيْءٍ.

وفي حَدِيث الإفْكِ[5]: «قُلْتُ

(١) في اللسان «ألحقت لخفاء الألف».
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

لها: يا هَنْتَاه»، أيْ: يا هٰذه، تُفْتَحُ النُّونُ وتُسَكَّنُ، وتُضَمُّ الهاءُ الأَخِيرَةُ وتُسَكَّنُ. وقِيلَ: مَعْنَى يا هَنْتاهُ: يا بَلْهَاءُ، كأَنَّها نُسِبَتْ إلى قِلَّةِ المَعْرِفَةِ بمَكايِدِ الناسِ وشُرورِهم.

وقَوْلُهم: ها هُنا، وهُنا، ذَكَره المُصَنِّفُ في آخِرِ الكتابِ.

وهُنَا، بالضَّم: مَوْضعٌ في شِعْرِ امرئِ القَيْس:

وحَدِيثُ القَوْمِ يَوْمَ هُنَا
وحديثٌ ما على قِصَرِهْ[1]

وقال المُهَلَّبِيُّ: يومُ هُنَا اليَوْمُ الأَوَّلُ، وأَنْشَد:

إنَّ ابنَ عائِشَةَ المقتولَ يومَ هُنَا
خلَّى عليّ فِجاجًا كان يَحْمِيها[2]

(١) ديوانه ١٢٧، ومعجم البلدان (هُنَا)، وسيأتي في (هنا) باب الألف اللينة، وقد نوّن ياقوت النون من «هنا»، وهو كذلك عنده في الشعر ولم تنوّن الكلمة في الديوان، ويذكر اللسان عن ابن بري في معجم البلدان (هُنَا).

(٢) معجم البلدان: (هناً) باب الألف اللينة، وسيرد أيضًا في التاج أن «هنا اسم موضع غير مصروف...».

وهُنَى، كسُمَّى: مَوْضِعٌ دونَ مَعْدِنِ النفط[1]، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

يَسُوفانِ من قاع الهُنَيِّ كُدَامَةً
أدامَ بها شَهْرُ الخَرِيفِ وَسيَّلا[2]

والهَنَواتُ، والهُنَيَّاتُ: الخِصالُ السُّوءُ، ولا يُقالُ في الخَيْرِ.

## [ هـ ن ي ] *

(ي) * (هَنَيْتُ)، هٰكَذَا هو في النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في آخِرِ تَرْكِيبِ «هـ ن ا»: (كِنايَةٌ عن فَعَلْتُ). ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: قال الفَرَّاءُ: يُقالُ: ذَهَبْتُ وهَنَيْتُ: كِنايةٌ عَنْ فَعَلْتُ، من قَوْلِكَ: هَنٌ. فتَأَمَّل ذٰلِكَ.

## [ هـ و و ] *

(و) * (الهُوَّةُ، كقُوَّةٍ: ما انْهَبَطَ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «اللقط» والمثبت من معجم البلدان (هنى).

(٢) ديوانه ٤١٢ ومعجم البلدان (هنى) وفي مطبوع التاج ومخطوطه كمعجم البلدان «سيوفان» بدل «يسوفان»، و«كرامة» بدل «كدامة»، والمثبت من الديوان.

مـن الأَرْضِ، أو الـوَهْـدَةُ الـغـامِـضَـةُ منها)؛ كذا في المُحْكَم. وحَكَى ثَعْلَبٌ: اللَّهُم أَعِذْنا من هُوَّةِ الكُفْرِ ودَواعِي النِّفاقِ، قال: ضَرَبَهُ مَثَلًا لـلكُفْرِ. وفي الصِّحاحِ: الـهُـوَّةُ: الوَهْدَةُ العَمِيقَةُ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

* كـأَنَّـه فـي هُـوَّةٍ تَـقَـحْـذَ مـا[(١)] *

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الهُوَّةُ ذاهِبَةٌ في الأَرْضِ بَعِيدَةُ القَعْرِ مِثْلُ الدَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ لـه أَلْجَافًا، ورَأْسُـها مِثْلُ رَأْسِ الدَّحْلِ. وقال غَيْرُه: هي الحُفْرَةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ كالمَهْوَاةِ، وقِيلَ: هي المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، (كالهُوَّاءَةِ، كرُمَّانَةٍ)، أَصْلُها: هُوَّايَةٌ، وقِيلَ: هو المَهْواةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، (والهَوُّ، بالفَتْحِ: الجانِبُ) من الأَرْضِ. كذا في النَّوادِرِ لابْنِ الأَعْرابِيّ.

(١) اللسان وهذا العجز مع صدره وهو:

* كـم مِـنْ عَـدُوٍّ زالَ أو تَـدَخْـلَـمـا *

في اللسان (دحلم، وقحذم)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «تقحدما» بالدال المهملة.



(و) الهَوَّةُ: (الكَوَّةُ)، ظاهره أَنَّه بضَمِّ الهاءِ كما يَقْتَضِيه سِياقُه، والصَّوابُ أَنّه بالفَتْحِ زِنَةً ومَعْنًى. نَقَلَهُ ابنُ شُمَيْلٍ عن أَبِي الهُذَيْلِ وضَبَطَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَمْعُ الهُوَّةِ هُوًى، كقُوَّةٍ وقُوًى. عن الأَصْمَعِيِّ، وهو أَيْضًا جَمْعُ الهَوَّةِ، بالفَتْحِ، كقَرْيَةٍ وقُرًى. عن ابْنِ شُمَيْلٍ. وقال ابنُ الفَرَجِ: لـلبَيْتِ كِوَاءٌ كَثِيرَةٌ وهِوَاءٌ كَثِيرَةٌ، الواحِدة كَوَّةٌ وهَوَّةٌ، وتُجْمَع الهُوَّةُ أَيْضًا على هُوٍّ، بحَذْفِ الهاءِ، وعلى هُوِيّ، كصُلِيّ، ومنه الحدِيثُ: «إذا عَرَّسْتُم[(١)] فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الأَرْضِ»، وبه فُسِّرَ.

وتَصْغِيرُ الهُوَّةِ: هُوَيَّة. وهٰكَذا رُوِيَ قَوْلُ الشَّمّاخِ:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «غرستم» بالغين، والمثبت من اللسان. وتكملة القاموس.
[قلت: انظر النهاية، فهو الأصل الذي نقل عنه صاحب اللسان. ع].

هـــوو

ولَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هُوَيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بشَمَّرَا[1]

وقِيلَ: الهُوَيَّة هنا: تَصْغِيرُ الهُوَّةِ، بمعْنَى: البِئْرِ البَعِيدَةِ المَهْواةِ. قالَ ابن دُرَيْدٍ: وَقَع في هُوَّةٍ: أَيْ: بِئْرٍ مُغطَّاةٍ، وأَنْشَدَ:

إِنَّكَ لَوْ أُعْطِيتَ أَرْجاءَ هُوَّةٍ

مُغَمَّسَةٍ لا يُسْتَبانُ تُرابُها

بِثَوْبِكَ في الظَّلْماءِ ثم دَعَوْتَني

لَجِئْتُ إِلَيها سادِمًا لا أَهابُها[2]

وإِنَّما صَغَّرها الشَّمَّاخُ للتَّهْوِيلِ. وعَرْشُها: سَقفها المُغَمَّى عليها بالتُّرابِ، فيَغْتَرُّ به واطِئُه، فيَقَعُ فيها فيَهْلِك.

وهُوَّةُ بنُ وَصّافٍ: دَحْلٌ بالحَزْنِ لبَنِي الوصّافِ، وهو مالِكُ بنُ عامِرِ ابنِ كَعْبِ بن سَعْدِ بن ضُبَيْعةَ.

(١) ديوانه ١٣٢ وضبطت فيه «هَوِيَّة» بفتح الهاء وكسر الواو، وسترد بهذا الضبط في (هوو) واللسان، والتهذيب ٦/٤٩٣، وتكملة القاموس، والبيت أيضًا في مادة (زمر) في التكملة، والتاج برواية «حاجات النفوس بزيمرا».

(٢) اللسان.

وهُوَّةُ بنُ وصَّافٍ مَثَلٌ تَسْتَعْمِله العَرَبُ لمن يَدْعُون عليه، قال رُؤْبَةُ:

*في مِثْلِ مَهْوَى هُوَّةِ الوَصَّافِ[1]*

وهُوٌّ، بالضَّمِّ وتَشْدِيد[2] الواوِ كأَنَّه جَمْعُ هُوَّةٍ: بُلَيْدَةٌ أَزَلِيَّةٌ على تَلٍّ بالصَّعِيدِ بالجانِبِ الغَرْبِيِّ دونَ قُوص، تُضافُ إِليها كُورَةٌ يُقالُ لها: هُوُّ الحَمْراءِ. كذا قاله ياقُوتُ، وضَبَطَه بسُكُونِ الواوِ، والصَّوابُ أنها بالجانِبِ الشَّرْقيِّ، وواوُها مُشَدَّدَةٌ. وقد رَأَيْتُها، وبها قَبْرُ ضِرارِ بنِ الأَزْوَرِ الصَّحابِيِّ على ما يَزْعُمُونَ.

وقد نُسِبَ إِليها بَعْضُ المُحَدِّثينَ والأُدباءِ، ومن مُتَأَخِّريهِم أبو السُّرورِ الهُوِّيُّ الشاعِرُ، تَرْجَمَهُ الخفَاجِيُّ في الرَّيْحانَةِ، وقال: هُوَ مَنْ هُوَ، وما أَدْراكَ ما هُو.

(١) ديوانه ١٠٠، وتكملة القاموس، ومعجم البلدان.

(٢) في معجم البلدان «بالضم ثم السكون، على حرفين».

وفي النَّوادِرِ: هو هَوة[1] بالفَتْح: أيْ: أَحْمَقُ لا يُمْسِكُ شَيْئًا في صَدْرِه.

## [ هـ و ي ] *

(ي) * (الهَواءُ) بالمَدِّ: (الجَوُّ) ما بين السَّماءِ والأَرْضِ، وأَنْشَدَ القالِي:

وَيْلُمِّها مِن هَواءِ الجَوّ طالِبَةً
ولا كهٰذا الذي في الأَرْضِ مَطْلُوبُ[2]

والجَمْعُ: الأَهْوِيَةُ، يُقالُ: أَرْضٌ طَيِّبَةُ الهَواءِ والأَهْوِيَةِ، (كالمَهْواةِ والهُوَّةِ)، بالضَّمِّ، (والأُهْوِيَّةِ) بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الياءِ على أُفْعُولَةٍ، (والهاوِيَةِ). وقال الأَزْهَرِيُّ: المَهْوَاةُ مَوْضِعٌ في الهَواءِ مُشْرِفٌ[1] على ما دُونَه من جَبَلٍ وغَيْرِه. والجَمْعُ: المَهاوي. وقال الجَوْهَرِيُّ: المَهْوى والمَهْواةُ: ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، ونَحْوَ ذٰلِكَ. انْتَهى.

والهاوِيَةُ: كلُّ مَهْواةٍ لا يُدْرَكُ قَعْرُها، قال عَمْرُو بنُ مِلْقَطٍ الطائِيُّ:

يا عَمْرُو لو نالَتْكَ أَرْماحُنا
كنتَ كَمَنْ تَهْوِي به الهاوِيَهْ[2]

(وكُلُّ فارِغٍ) هَواءٌ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرٍ:

كأَنَّ الرَّحْلَ منها فوقَ صَعْلٍ
من الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُه هَواءُ[3]

---

(١) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٩٠ فلان هُوَّةٌ، أي: أحمق لا يمسك شيئًا في صدره. كذا جاء فيه مضبوطًا ضبط قلم، بضم الهاء وتشديد الواو مفتوحة، ومثله في اللسان. ولم أجد هذه الصورة في ضبط الكلمة للمحقق. ع].

(٢) [قلت: البيت لامرئ القيس. انظر الديوان/ ٢٢٧ زيادات. والمقصور والممدود للقالي/ ٣١٩، والكتاب ١/ ٣٥٣، وفي الكتاب ٢/ ٢٧٢ للنعمان بن بشير، وانظر الخزانة ٢/ ١١٢، والأصول لابن السراج ١/ ٣٢٢، وشرح المفصل ٢/ ١١٤، وشرح الشافية ٢/ ٢٦٢. وانظر التاج للمصنف: وي. ع].

(١) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٩٠: مشرف ما دونه. ومثله في العين ٤/ ١٠٥. ع].

(٢) اللسان وغير معزو في الصحاح.

(٣) ديوانه ١٥، واللسان والصحاح، وفي مطبوع التاج «الظلمات» تصحيف، والضلمان، جمع: الضليم. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٣١٩ وضبط فيه: «الظُّلمان، كذا بالضّمّ، وهو ضبط قلم. ع].

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

ولا تَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَراعَةٍ
هَواءً كسَقْبِ البانِ جُوفٍ مكاسِرُهْ[1]

وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾[2]، أَيْ: فارِغَة.

(و) الهواءُ: (الجَبَانُ)؛ لِخُلُوِّ قَلْبِه من الجُرْأَةِ، وهو مَجازٌ. وأَنْشَدَ القالي:

أَلَا أَبْلِغْ أَبا سُفْيانَ عَنِّي
فأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ[3]

(و) الهَوَى (بالقَصْرِ: العِشْقُ). وقال اللَّيْثُ: هَوَى الضَّمِيرِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: هو مَحَبَّةُ الإنسانِ للشَّيْءِ وغَلَبَتُه على قَلْبِه، ومِنْه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾[4]، أَيْ: عَنْ شَهَواتِها وما تَدْعُو إليه من المَعاصِي. قال ابنُ سِيدَه: (يكونُ في) مَداخِلِ (الخَيْرِ والشَّرِّ). وقالَ غَيْرُه: متى[1] تُكُلِّمَ بالهَوَى مُطْلَقًا لَم يكُنْ إلّا مَذْمُومًا حتى يُنْعَتَ بما يُخْرِجُ مَعْناه، كقَوْلِهِم: هَوًى حَسَنٌ، وهَوًى موافِقٌ للصَّوابِ.

(و) الهَوَى: (إرادَةُ النَّفْسِ)، والجَمْعُ الأهواءُ.

(و) الهَوَى: (المَهْوِيُّ)، ومنه قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

زَجَرْتُ لها طَيْرَ السَّنِيحِ فإنْ يَكُنْ
هواكَ الذي تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها[2]

(وهَوَتِ الطَّعْنَةُ) تَهْوِي: (فَتَحَتْ فاها) بالدَّمِ. قالَ أَبُو النَّجْم:

(١) اللسان. [قلت: في اللسان: قال كعب الأمثال. ع].
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٣.
(٣) عزى في اللسان والعين ٤/ ١٠٤، والتهذيب ٦/ ٤٩٢ إلى حسان بن ثابت، وهو في ديوانه ٦٣.
[قلت: انظر المقصور والمدود / ٣١٩. ع].
(٤) سورة النازعات، الآية: ٤٠.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «من» والمثبت من اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٤ واللسان، والمحكم ٤/ ٣٢٨، وفي الثلاثة السابقة «تكن».
[قلت: الرواية الديوان ١/ ٧٠: فإن تُصِبْ. ع].

* فاخْتاضَ أُخْرَى فهَوَتْ رُجُوحَا *
* للشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَفْتُوحَا[1] *

(و) هَوَتِ (العُقابُ) تَهْوِي (هُوِيًّا) كصُلِيٍّ: (انْقَضَّتْ على صَيْدٍ أو غَيْرِه) ما لم تُرِغْهُ، فإذا رَاغَتْه قيلَ: أَهْوَتْ [له][2] إهْواءً.

(و) هَوَى (الشَّيْءُ) يَهْوِي: (سَقَطَ) من فَوْقٍ إلى أَسْفَلَ كسُقُوطِ السَّهْمِ وغيرِه، (كأَهْوَى وانْهَوَى). قال يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

وكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلايَ طِحْتَ كما هَوَى
بِأَجرامِهِ من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي[3]

فجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ.

(١) ديوانه ٩٢ وفيه «منضوحا» مكان «مفتوحا» واللسان، والمحكم ٤/٣٢٧، والتهذيب ٦/ ٤٨٩.

(٢) زيادة من اللسان. [قلت: النص في التهذيب، والزيادة مثبتة فيه. ع].

(٣) اللسان، والمحكم ٤/٣٢٧، والصحاح (غير منسوب) وفيه «ومنزله لولاي».
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/١١٩، ٧/١٥٩، ٩/٢٣، والكتاب ١/٣٨٨، والإنصاف/٦٩١، والخصائص ٢/٢٥٩، والخزانة ٢/٤٣٠. ع].

(و) هَوَت (يَدِي له: امْتَدَّتْ وارْتَفَعَتْ، كأَهْوَتْ). وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هَوَى إليه مِنْ بُعْدٍ، وأَهْوَى إليه من قُرْبٍ. وفي الحَدِيثِ:[1] «فأَهْوَى بيَدِه إليه»، أَيْ: مَدَّها نَحْوَه، وأَمَالَها إليه ليَأْخُذَه. قال ابنُ بَرِّيٍّ: الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْوَى بمعنى هَوَى، وقد أَجازَه غَيْرُهُ.

(و) هَوَتِ (الرِّيحُ) هَوِيًّا: (هَبَّتْ). قال:

* كأَنَّ دَلْوِي في هَوِيِّ رِيحِ[2] *

(و) هَوَى (فلانٌ: ماتَ). قال النَّابِغَةُ:

وقال الشَّامِتُونَ هَوَى زِيادٌ
لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينُ[3]

(و) هَوَى يَهْوِي هُوِيًّا، بالفَتْحِ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان، والمحكم ٤/٣٢٧.

(٣) اللسان، والعين ٤/١٠٥ برواية «مبين»، والتهذيب ٦/٤٩٠، والمحكم ٤/٣٢٨.
[قلت: المثبت في الديوان: مُبينُ. انظر فيه ص/٢٦٣. ورَجّح محققو التهذيب الرواية: متينُ، وأرى أنه ترجيح مردود. ع].

والـضَّـمِّ)، أَيْ: كـغَـنِـيٍّ وصُـلِـيٍّ (وهَوَيَانًا) مُحَرَّكَةً: (سَقَطَ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ) كسُقُوطِ السَّهْمِ وغَيْرِه، (كانْهَوَى). وهٰذا قَدْ تَقَدَّم قريبًا، ففيه تَكْرارٌ.

(و) هَوَى (الرَّجُلُ) يَهْوِي (هُوَّةً، بالضَّمِّ: صَعِدَ وارْتَفَعَ، أو الهَوِيُّ، بالفَتْحِ)، أَيْ: كَغَنِيٍّ: (للإصْعادِ، والهُوِيُّ، بالضَّمِّ)، أي: كصُلِيٍّ (للانْحِدارِ). قاله أَبُو زَيْدٍ. وفي صِفَتِه صلَّى اللّٰهُ عليه وَسَلَّمَ[١]: «كأَنَّما يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ»، أَيْ: يَنْحَطُّ، وذٰلِكَ مِشْيَةُ القَوِيِّ مِن الرِّجالِ. وهٰذا الذي ذَكَرَه من الفَرْقِ هو سياقُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ في النَّوادِرِ. وقال ابنُ بَرِّيٍّ: وذَكَرَ الرِّياشِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الهَوِيَّ بالفَتْحِ[٢] إلى أَسْفَلَ، وبضَمِّها إلى فَوق، وأَنْشَدَ:

* والدَّلْوُ في إِصْعَادِها عَجْلَى الهُوِيّ[١] *

وأَنْشَدَ:

* هَوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشَاءُ[٢] *

فهٰذا إلى أَسْفَلَ.

(وهَوِيَهُ، كَرضِيَهُ) يَهْوَى (هَوًى، فهو هَوٍ) كعَمٍ: (أَحَبَّه). وفي حَدِيثِ بَيْعِ الخِيارِ[٣]: «يَأْخُذُ كلُّ واحِدٍ من البَيْعِ ما هَوِيَ»، أَيْ: ما أَحَبَّ، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوَىٰٓ إِلَيْهِمْ﴾[٤] فيمَنْ قَرَأَ هٰكَذَا إنَّما عَدَّاه بإلَى؛ لأَنَّ فيه معنى تَمِيلُ، والقِرَاءَةُ المَشْهُورَةُ[٥]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) في اللسان «بفتح الهاء» وهو المناسب لمصطلحات المصنف الذي يعني بالفتح فتح الحرف الأول وسكون الثاني.

(١) اللسان، والتهذيب ٦/٤٨٩.
(٢) اللسان وصدره فيه:
* فشَدَّ بها الأماعِزَ وهْيَ تَهْوِي *
[قلت: في التهذيب ٦/٤٩١: فَشَجَّ بها... وقائله زهير، وسيأتي بعد قليل تامًا. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧، وقرأ بفتح الواو سيدنا علي، وزيد بن علي، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، ومجاهد (البحر ٥/٤٣٣). [قلت: وهي قراءة محمد بن السميفع اليماني ومجاهد. وانظر هذه القراءة وقراءة الجماعة في كتابي: معجم القراءات ٤/٥٠١. ع].
(٥) [قلت: وهي قراءة الجماعة من السبعة وغيرهم. ع].

﴿تَهوِىٓ﴾ بكَسْرِ الواوِ، أي: تَرْتَفِعُ إِلَيْهِم. وقالَ الفَرَّاءُ: أَي تُرِيدُهُمْ. ومن فَتَحَ الواوَ قال: المَعْنَى تَهْواهُم، كما قالَ: ﴿رَدِفَ لَكُم﴾[1] ورَدِفَكُمْ[2]. وقال الأَخْفَشُ[3]: ﴿تَهوِىٓ إِلَيهِمۡ﴾ زَعَمُوا أَنَّه في التَّفْسِير تَهْواهُم.

(و) قَوْلِه تعالَى: ﴿كَٱلَّذِى ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ﴾[4]، أَيْ: (ذَهَبَتْ بِهَواهُ وعَقْلِه). وقالَ القُتَيْبِيُّ: أَيْ: هَوَتْ به وأَذْهَبَتْه[5]، جَعَلَه من هَوَى يَهْوِي، (أو اسْتَهامَتْهُ، وحَيَّرَتْه، أو زَيَّنَتْ له هَواهُ). وهٰذا قَوْلُ الزَّجاجِ[6]، جَعَلَه من هَوِيَ يَهْوَى.

(و) قالوا: إذَا أَجْدَبَ الناسُ أَتَى (الهَاوِي) والعَاوِي، فالهَاوِي: (الجَرَادُ)، والعاوِي: الذِّئْبُ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: إنَّما هو الغاوِي - بالغَيْنِ مُعْجَمَةً - هو الجَرادُ. وهو الغَوْغاءُ، والهاوِي: الذِّئْبُ؛ لأَنَّ الذئابَ تَهْوِي إلى الخِصْبِ، قال: وقالوا: إذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاءَ الغاوِي والهاوِي، قال: وقالوا: إذا جاءت السَّنَةُ جاء مَعَها أَعوانُها، يَعْنِي الجَرادَ والذِّئابَ والأَمراضَ، وتَقَدَّمَ له في «ع و ى» على ما ذَكَرَه ابنُ الأَعْرَابِيّ.

(وهَاوِيَةُ): بلا لَامِ مَعْرِفَةٍ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (والهاوِيَةُ) أيضًا بلامٍ. نَقَلَه ابنُ سِيدَه: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ (جَهَنَّمَ، أَعاذَنا اللّه مِنْها)، آمِين، وفي الصِّحاحِ: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ، وهي مَعْرِفَةٌ بغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: لو كانَتْ هاوِيَةُ اِسْمًا عَلَمًا للنَّارِ لم يَنْصَرِفْ

(١) سورة النمل، الآية: ٧٢.
(٢) عبارة الفرّاء في معاني القرآن ٢/٧٨ «.. كما قال: ﴿رَدِفَ لكم﴾، يريد ردفكم».
(٣) [قلت: جاء في معاني الأخفش/٣٧٧: تَهْوِي إليهم... كذا أثبت بالياء. ع].
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٧١.
(٥) تفسير غريب القرآن ١٥٤، وفيه «وذهبت» مكان «وأذهبته».
[قلت: النص في التهذيب: وأذهبته... ع].
(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج ٢/٢٦٢.

في الآية، وقوْلُه تعالَى: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾[1]، أي: مَسْكَنُه جَهَنَّمُ. وقيل: مَعْناه أُمُّ رَأْسِه تَهْوِي في النَّارِ، وهذا قد تَقَدَّمَ في الميمِ. وقال الفَرَّاءُ[2] عن بَعْضِهِم: هو دُعاءٌ عليه، كما يَقُولُونَ: هَوَتْ أُمُّه. وأَنْشَدَ لكَعْبِ ابنِ سَعْدٍ الغَنَويّ يَرْثِي أَخَاهُ:

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِيًا
وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حين يَؤُوبُ[3]

أَيْ: هَلَكَتْ أُمُّهُ حَتَّى لا تَأْتِي بِمِثْلِهِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ثَعْلَبٍ. ويُقالُ: هَوَتْ أُمُّهُ فهي هاوِيَةٌ، أي: ناكِلَةٌ. وقال بَعْضُهم[4]: أَيْ: صارَتْ هاوِيةٌ مَأْواهُ.

(و) مَضَى (هَوِيٌّ) مِنَ اللَّيْلِ (كَغَنِيٍّ، ويُضَمُّ، و) كذا (تَهْوَاءٌ من اللَّيْلِ)، أَيْ: (ساعَةٌ) مُمْتَدَّةٌ مِنه. ويُقالُ: الهَوِيُّ: الحِينُ الطَّوِيلُ، أو هَزِيعٌ من اللَّيْلِ، أو من الزَّمانِ، أو مُخْتَصٌّ باللَّيْلِ، كُلّ ذٰلِكَ أَقوالٌ.

(وأَهْوَى[1]، وسُوقَةُ أَهْوَى، ودَارَةُ أَهْوَى[2]: مواضِعُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَوَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ مُنْخَرِقُ الأَسْفَلِ لا يَعِي شَيْئًا كالجِرابِ المُنْخَرِقِ الأسفلِ وما أَشْبَهَهُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾[3]. قاله الزَّجّاجُ والقالِي.

وهَوَى صَدْرُه يَهْوِي هَواءً[4]: خَلا، قال جَرِيرٌ:

---

(١) سورة القارعة، الآية: ٩.
(٢) لم يرد في معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٨٧.
(٣) الأصمعيات ٩٥، واللسان، والصحاح، وغير معزو في التهذيب ٦/ ٤٩٢. ويذكر الصاغاني في التكملة أن الرواية «هوت عِرْسُه».
(٤) هو الفراء في معاني القرآن ٣/ ٢٨٧.

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: فهو موضع بأرض هجر، وذكر الحفصيّ أنه بأرض اليمامة، وقيل غير هذا. ع].
(٢) [قلت: دارة أهوى: من أرض هجر، وقيل غير هذا. انظر ياقوت. ع].
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤٣.
(٤) في مطبوع التاج كتكملة القاموس «هوى» والمثبت من اللسان والتهذيب ٦/ ٤٩١.

ومُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوافُهم
لَوْ يُنْفَخُونَ من الخُؤُورَةِ طارُوا[1]

والمَهْوَى: هو المَهْواةُ، وتَهَاوَوْا في المَهْواةِ: سَقَطَ بَعْضُهم في إِثْرِ بَعْضٍ.

وأَهْوَتِ العُقابُ: انْقَضَّتْ على الصَّيْدِ فأَرَاغَتْه، وذٰلِكَ إذا ذَهَبَ هٰكَذَا وهٰكَذا وهي تَتْبَعُه.

والإهْوَاءُ والاهْتِواءُ: الضَّرْبُ باليَدِ والتَّناوُلُ.

وأَهْوَى بالشَّيْءِ: أَوْمَأَ.

وأَهْوَى إِلَيْه بسَهْمٍ، واهْتَوَى إليْه بِهِ.

والهاوِي من الحُروفِ، سُمِّيَ به لِشِدَّةِ امْتِدادِه، وسَعَةِ مَخْرَجِه.

وأَهْواه: أَلْقاه من فَوْقٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾[2]، أي: أَسْقَطَها فهَوَتْ.

وهَوَى الشَّيْءُ هُوِيًّا: وَهَى.

وَهَوَتِ النَّاقَةُ تَهْوِي هُوِيًّا فهي هاوِيَةٌ: عَدَتْ عَدْوًا شَدِيدًا. قالَ:

فشَدَّ بها الأماعِزَ وهْيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمها الرِّشاءُ[1]

والمُهَاوَاةُ: المُلاجَّةُ.

وأيضًا شِدَّةُ السَّيْرِ. وتَهاوَى: سَارَ شَدِيدًا. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فلم تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَى
ولا لَيْلَ عِيْسٍ في البُرِينَ سَوامِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَبِي صَخْرٍ[3]:

---

(١) ديوانه ٨٣ برواية:

لا يَخْفَيَنَّ عليك أن مجاشعًا
لو يُنفَخونَ من الخُؤُور لطاروا

واللسان، والتهذيب ٦/ ٤٩١، وفيهما «أجوافه».

(٢) سورة النجم، الآية: ٥٣.

(١) اللسان، وتكملة القاموس، وفي مطبع التاج كمخطوطه «فشذ» بالذال المعجمة تصحيف، والتصويب من المرجعين المذكورين. والبيت أيضًا في التهذيب ٦/ ٤٩١ وفيه «فشجّ» بالجيم.
[قلت: تقدّم عجز البيت قبل قليل، وتخريجه في الموضع الأول أَوْلَى، وأَلْيَق. وقائله زهير. وانظر اللسان/ شجج، والديوان/ ٦٧، والرواية فيه فَشجّ. ع].

(٢) ديوانه ٦٠٢ (١٨/٧٨) واللسان، والتهذيب ٦/ ٤٩٣. [قلت في اللسان: في البُرين خواضِع. ع].

(٣) [قلت: في اللسان: أبي صخرة. ع].

هــوي

إيَّــاكَ فــي أمْـرِكَ والــمُــهــاواهْ
وكثرةَ التَّسْوِيفِ والمُمَاناهْ[(١)]

والهَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: المَهْوِيُّ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فـهُـنَّ عُـكُـوفٌ كَـنَـوْحِ الـكَـرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكبادَهُنَّ الـهَوِيُّ[(٢)]

أَيْ: فَقْدُ المَهْوِيِّ.

قـالَ ابنُ بَـرِّيٍّ: وقـد جـاءَ هَـوَى النَّفْسِ مَمْدودًا في الشِّعْرِ، قالَ:

وهانَ عَلَى أَسْماءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى
تَـحِـنُّ إلَيْـهَـا والـهَـواءُ يَـتُـوقُ[(٣)]

وَرَجُلٌ هَوٍ: ذُو هَوًى مُخامِرُه، وامْـرَأَةٌ هَـوِيَـةٌ، كَـفَـرِحَـةٍ: لا تَـزَالُ تَهْوَى، فإذا بُنِيَ منه فَعْلَةٌ بسُكُونِ العَيْنِ تَقُولُ: هَيَّةٌ مِثْلُ طَيَّةٍ.

وإذا أَضَفْتَ الـهَوَى إلى النَّفْسِ، تَـقُـولُ: هَـوَاي، إلَّا هُـذَيْلًا فـإنَّـهُـمْ يَقُـولـونَ: هَـوَيَّ، كـقَـفَـيَّ وعَـصَـيَّ، وأَنْشَدَ ابنُ حَبِيبٍ لأبي ذُؤَيْبٍ:

سَبَقُـوا هَـوَيَّ وأَعْـنَـقُـوا لِـهَـواهُـمُ
فَتُخُرِّمُوا ولكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[(١)]

وهٰذا الشَّيْءُ أَهْوَى إلَيَّ مِنْ كَذَا، أَيْ: أَحَبُّ إلَيَّ. وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لأَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

ولَلَيْـلَـةٌ مِـنْـهـا تَـعُـودُ لَنَـا
فـي غَـيْـرِ مـا رَفَـثٍ ولا إثْـمِ
أَهْوَى إلى نَفْسِي ولـو نَـزَحَـتْ
ممـا مَلَكَتُ ومِنْ بَنِي سَهْمِ[(٢)]

والمَهْوَاةُ: البِئْرُ العَمِيقَةُ، ومنه قَوْلُ عائِشَةَ تَصِفُ أباهَا رَضِيَ اللّٰهُ

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠١، واللسان والمحكم ٤/٣٢٧.
[قلت: انظر الديوان ١/٦٧ . ع].
(٣) اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧، واللسان والصحاح، والمحكم ٤/٣٩٧.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/٣٣، والعيني ٣/٤٩٣، والديوان ١/٢، وشرح الأشموني ١/٥٤٠، وقطر الندى/١٩١، والمفضليات ٤٢١ . ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٧٤ وفيه «منها تفين» و«ولو بَخِلَتْ»، واللسان، وغير منسوب في الصحاح.

عنها[١]، «وامْتَاحَ من المَهْواةِ»، أَيْ: أَنَّه تَحمَّلَ مَا لَم يَتَحَمَّلْ غَيْرُه.

وهُوَ: كِنايَةٌ عَن الواحِدِ المُذَكَّرِ، وفي التَّثْنِيَةِ هُمَا، وللجمَاعةِ هُمْ. وقَدْ تُسَكَّنُ الهاءُ إذا جاءَتْ بَعْدَ الواوِ أو الفاءِ أو اللَّامِ، وسَيَأْتِي له مَزِيدُ بَيَانٍ في الحُروفِ.

والهُوِيَّةُ: الأُهْوِيَّةُ. وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّماخِ:

* فَلمَّا رَأَيْتَ الأَمْرَ عَرْشَ هُوِيَّةٍ[٢] *

قَالَ: أَرَادَ أُهْوِيَّة، فَلَمَّا سَقَطَتِ الهَمْزَةُ رُدَّتِ الضَّمَّةُ إِلَى الهَاءِ.

والهُوِيَّةُ عند أَهْلِ الحَقِّ: هي الحَقِيقَةُ المُطْلَقَةُ المُشْتَمِلَةُ عَلَى الحَقَائِقِ اشْتِمَالَ النَّواةِ عَلَى الشَّجَرةِ في الغَيْبِ المُطْلَقِ.

وَأَهْوَى[٣]: اسْمُ ماءٍ لِبَنِي حِمَّانَ، واسْمُه: السُّبَيْلَةُ، أتاهم الرَّاعِي فمَنَعُوه الوِرْدَ، فقالَ:

إنَّ عَلَى الأَهْوَى لَأَلْأَمَ حاضِرٍ
حَسَبًا وأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلْوانا
قَبَحَ الإِلَهُ ولا أُحاشِي غَيْرَهُمْ
أَهْلَ السُّبَيْلَةِ من بَنِي حِمَّانا[١]

وإِهْوَى، كذِكْرَى: قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ.

## [ هـ و ا ] *

(و) * (الهاءُ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ)، مخرَجُه من أَقْصَى الحَلْقِ من جِوارِ مَخْرَجِ الأَلِف. (وتُبْدَلُ) من الياءِ، كهٰذِهِ في هٰذي، ومن الهَمْزَةِ كهَرَاق وأَرَاقَ، وهَنَرْتُ الثَّوْبَ وأَنَرْتُه، ومُهَيْمِنٍ ومُؤَيْمِنٍ. ومن الأَلِفِ، نَحْو: أَنَهْ في أَنَا، ولِمَهْ في لِمَا، وهُنَهْ في هُنا. (وتُزَادُ) في الأَوَّلِ نَحْوَ: هٰذا وهٰذه، وفي

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) سبق بتمامه في المادة السابقة (هوو)، وسيرد في المادة التالية (هوا)، وفيها ضبطت «هوية» بفتح الهاء وكسر الواو.

(٣) [قلت: تقدّم هذا، وقد أحلتُ فيه على معجم البلدان. ع].

(١) ديوانه ٢٧٧، واللسان، وفيهما «على أهوى» وتكملة القاموس.
[قلت: في معجم البلدان: فإنّ على أهوى . . . وكذا جاء نص الديوان. ع].

الآخِرِ مِثْلُ هاءِ الوَقْفِ للتَّنَفُّس. ولا تُزَادُ في الوَسَطِ أبَدًا، وسَيأْتِي ذٰلِكَ مَبْسُوطًا في آخِرِ الكِتاب.

(والهَوْهَاةُ)، بالفَتْحِ، (وتُضَمُّ)، وهٰذه عن الفَرَّاءِ: (الأَحْمَقُ) الأَخْرَقُ الذاهِبُ اللُّبِّ، والجَمْعُ: الهَواهِي، (و) أيضًا (البِئْرُ التي[(١)] لا مُتَعَلَّقَ لها، ولا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نازِلِها؛ لبُعْدِ جالَيْها). عن ابنِ السِّكِّيتِ، كالهُوَّةِ والمَهْوَاةِ.

(والهَوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): الحُفْرَةُ (البَعِيدَةُ القَعْرِ). عن الأَصْمَعِيِّ، وبه رُوِيَ قَوْلُ الشَّماخِ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرَا[(٢)]

وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيْه.

(١) التي: ليس في القاموس.

(٢) ديوانه ١٣٢ واللسان وضبطت فيه لفظة «هوية» بضم الهاء وفتح الواو وتشديد الياء المفتوحة، تصغير «هُوَّة» وبهذا الضبط سبقت في (هـ و و) مرتين، والتكملة.
[قلت: تقدّم البيت في/ هوو، وتقدّم تخريجه. ع].

(و) يُقالُ: (سَمِعَ لأُذُنَيْهِ هَوِيًّا)، أيْ: (دَوِيًّا)، زِنَةً ومَعْنًى. (وقد هَوَتْ أُذُنُه) تَهْوِي، (و) يُقالُ: (هَيِّكَ) يا رَجُلُ، بكَسْرِ الياءِ المُشَدَّدَةِ، أي: (أَسْرِعْ فيما أَنْتَ فيه). نَقَله ابنُ دُرَيْدٍ عن العَرَبِ، (و) يُقالُ: (ما هَيَّانُه)، بالتَّشْدِيد، أَيْ: (ما أَمْرُه). نَقَله الفَرَّاءُ.

(وهَاوَاهُ) مُهاوَاةً: (دَاراهُ، ويُهْمَزُ)، هٰكذَا نَقَلَه الكِسائِيُّ في باب: ما يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وكذٰلِكَ دَارَأْتُه ودَارَيْتُه، ولم يَذْكُرِ المُصَنِّفُ هاوَأْتُهُ في الهَمْزَةِ، وقد نَبَّهْنا عليه هناك.

(والهِوَاءُ[(١)] واللِّوَاءُ، مَكْسُورَتَيْنِ: أَن تُقْبِلَ بالشَّيْءِ وَتُدْبِرَ، أَيْ: تُلايِنُهُ مَرَّةً، وتُشادَّه أُخْرَى). قال الفَرَّاءُ: أَرْسَلَ إليه بالهِواءِ واللِّواءِ فلم يَأْتِه. والهِوَاءُ واللِّواءُ: أَنْ يُقْبِلَ ويُدْبِرَ، ومَعْناه في اللِّينِ والشِّدَّةِ، يُلايِنُه مَرَّةً

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٢٢ وانظر المخصص ١٦/ ٢٧ والتكملة. ع].

ويُشادَّه أُخْرَى. انتهى[١]. ولم يَذْكُرْه في «ل و ي»، والذي ذَكَرَهُ القالِي في آخِرِ المَمْدُودِ من كِتابِه[٢]: وقَوْلُهم: جاءَ بالهواءِ واللِّواءِ: إذا جاء بكُلِّ شَيْءٍ. فتَأَمَّلْ.

(و) من خَفِيفِ هٰذا البابِ (هِيَ) بكَسْرِ الهاءِ وتَخْفِيفِ الياءِ، (وتُشَدَّدُ)، قالَ الكِسائِيُّ: هي لُغَةُ هَمْدَانَ ومَنْ وَالاهُمْ، يَقُولُونَ: هِيَّ فَعَلَتْ، قال: وَغَيْرُهُم من العَرَبِ يُخَفِّفُهَا، وهو المُجْمَعُ عليه، فتَقُولُ: هِيَ فَعَلَتْ. قال: وأَصْلُها أَنْ تَكُونَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلِ أَنْتَ: (كِنايَةٌ عن الوَاحِدِ المُؤَنَّثِ)، كما أَنَّ هُوَ كِنايةٌ عن الواحِدِ المُذَكَّرِ. قال الكِسَائِيُّ: (وقَدْ تُحْذَفُ ياؤُه) إذا كان قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ، (فيُقالُ: حَتّى هِ)، كذا في

(١) [قلت: ما أثبته عن الفراء مثبت بتمامه في التكملة. ع].

(٢) [قلت: ليس النص عند القالي كالمثبت هنا عند المصنف. انظر المقصور/٤٢٢. ع].

النُّسَخ، والصَّوابُ: حَتَّاهِ (فَعَلَتْ ذٰلِكَ)[١].

وهٰكَذَا هُوَ نَصُّ الكِسَائِيِّ، ومِثْلُه: وإنَّماهِ فَعَلتْ، (ومنه): قالَ اللِّحْيَانِيُّ: قالَ الكِسَائِيُّ: لم أَسْمَعْهم يُلْقُون الياءَ عند غَيْرِ الأَلِفِ إلَّا أَنَّه أَنْشَدَنِي هُوَ ونُعَيْمٌ قَوْلَ الشاعِرِ:

(* دِيارُ سُعْدَى إذْهِ مِنْ هَواكَا *[٢])

فحَذَفَ الياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ. قالَ: وأَمَّا سِيْبَوَيْهِ[٣] فجَعَلَ حَذْفَ الياءِ الذي هنا للضَّرُورَة. وسيأتي له مَزِيدُ بَيَانٍ في الحُروفِ.

(وهَيُّ بنُ بَيٍّ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ: كِنايَةٌ عَمَّنْ لا يُعْرَفُ) هو (ولا

(١) في القاموس «ذاك».

(٢) اللسان (ها) وفيه «دار لسعدى» و«دار لسلمى» وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/٩٧، والإنصاف/٩، ٦٨٠، ٦٨٣، والخزانة ١/٢٢٧، ٢/٣٩٩، والخصائص ١/٨٩، وشرح الشافية ٢/٣٤٧، والكتاب ١/٩. ع].

(٣) [قلت: انظر الكتاب ١/٩. ع].

يُعْرَفُ أَبُوه)، يُقالُ: لا أَدْرِي أيُّ هَيِّ ابنِ بَيٍّ هُوَ، مَعْناهُ: أيُّ الخَلْقِ هُوَ.

(أو كانَ هَيُّ) بنُ بَيٍّ (مِنْ وَلَدِ آدَمَ) عَلَيْه السَّلامُ، (وانْقَطَعَ نَسْلُه). ولو قالَ: فانْقَرَضَ[١] كان أَخْصَرَ، وكذلِكَ هَيَّانُ بنُ بَيَّانَ.

قلتُ: جاء ذٰلِكَ في نَسَبِ جُرْهُمٍ: عَمْرُو بنُ الحارِثِ بنِ مُضاضِ بنِ هَيِّ بنِ بَيِّ بنِ جُرْهُمٍ. حكاهُ ابنُ بَرِّيٍّ.

(وياهَيَّ مالِي: كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ)، مَعْناهُ: يا عَجَبًا، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* يا هَيَّ مالِي قَلِقَتْ مَحاوِرِي *

* وصار أَشْباهُ الفَغَا ضرائِرِي[٢] *

(لُغَةٌ في المَهْمُوزِ). وقال اللِّحْيانِيُّ: قال الكِسَائِيُّ: ياهَيَّ[٣] مالِي، ويا هَيَّ ما أَصْحَابك[١]، لا يُهْمَزانِ. وما: في مَوْضِعِ رَفْعٍ، كأنّه قالَ: يا عَجَبِي.

(وهَيَّا هَيَّا): كَلِمَةُ (زَجْرٍ) للإبلِ، أَنْشَدَ سِيْبَوَيْهِ:

* لَتَقْرُبِنَّ قَرَبًا جُلْذِيَّا *

* ما دامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَّا *

* وقد دَجا اللَّيْلُ بهَيَّا هَيَّا[٢] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَاءُ بالقَصْرِ: لُغَةٌ في الهاءِ، بالمَدِّ للحَرْفِ المَذْكُورِ، والنِّسْبَةُ هايِيٌّ وهاوِيٌّ وهَوِيٌّ، والفِعْلُ منه: هَيَّيْتُ هاءً حَسَنَةً، والجَمْعُ: أَهْياءٌ وأَهْوَاءٌ وهاءاتٌ، كأَدْوَاءٍ وأحياءٍ ودَايات.

والهاءُ: بياضٌ في وَجْهِ الظَّبِي، وأَنْشَدَ الخَليلُ:

---

(١) هو لفظ ابن سيده (المحكم ٤/ ٢٤٤).
[قلت: وهو لفظ الأزهري، انظر التهذيب ٦/ ٤٨٣. ومثله في العين ٤/ ١٠٧. ع].

(٢) اللسان (هيى)، والمحكم ٤/ ٢٤٤.

(٣) [قلت: ضبطه محققو التهذيب بالضم: يا هيُّ، ولعله الأصح، وما أثبته المحقق تبع فيه اللسان. ع].

(١) [قلت: كذا في اللسان ومطبوع التاج، ولعل الصواب: ما أصابك. ع].

(٢) اللسان والكتاب ١/ ٥٦ وعزيت في اللسان (جلذ) لابن ميادة، والثالث في المحكم ٤/ ٢٤٤ (غير منسوب).
[قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ٣٣، ٧/ ٩٦، ٧/ ١١٥ والرواية فيه: فهيّاهيّا، والخزانة ٤/ ٥٩، والنوادر لأبي زيد/ ٥١٢. ع].

كـأَنَّ خَـدَّيْـهَـا إذا لـثَـمْـتَـهـا
هـاءُ غَـزالٍ يـافـعٍ لَطَـمْـتَـهـا[1]

نَقَلَه المُصَنِّفُ في البَصائِرِ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هَيُّ بْن بَيٍّ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ، وبَيُّ بنُ بَيٍّ، يُقالُ ذٰلِكَ لـلرَّجُـلِ إذا كـان خَـسِـيسًـا. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

فأَقْعَصَتْهُمْ وحَطَّتْ بَرْكَها بِهِمُ
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيَّانِ[2]

وقالَ ابنُ أَبِي عُيَيْنَةَ:

بِـعِـرْضٍ مـن بَـنِـي هَـيٍّ بـن بَـيٍّ
وأَنْـذَالِ الـمَـوالِـي والـعَـبِـيـدِ[3]

ويَا هَـيَّ مـالِي: مَـعْـنـاه الـتَّأَسُّـفُ والتَّلَهُّفُ. عـن الكِسَائِيِّ. وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

يـا هَـيَّ مـالِي مَـنْ يُـعَـمَّـرْ يُـفْـنِـهِ
مَـرُّ الـزَّمـانِ عـلـيـه والـتَّـقْـلِـيبُ[4]

وقِيلَ: مَعْناه: ما أَحْسَنَ هٰذا.

(١) البصائر ٥/٢٩٨ وتكملة القاموس وفيهما «خديه».
(٢) اللسان، والعين ٤/١٠٧ وتكملة القاموس.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان.



ويَقُولُونَ: هَيَّا هَيَّا، أَيَ: أَسْرِعْ إذا جَدّوْا[1] بـالـمَـطِـيِّ، ومـنـه قَـوْلُ الـحَـرِيـرِي: «فقُلنا[2] للغُلامِ: هَـيّا هَـيّا، وهـاتِ مـا تـهـيّـا». وقـال أَبُـو الـهَـيْـثَـم: ويَـقُـولُونَ عِـنْـدَ الإغْـراءِ بالشَّيْءِ: هِي هِي، بكَسْرِ الهاءِ، وقد هَيْهَيْتُ به: أَيْ: أَغْرَيْتُه.

وهِـيْـهِـيَـهْ، بـالـكَـسْـرِ، والـهـاءُ للسَّكْتِ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ في الشَّرْقِيَّةِ.

وهَـيَـا، بـالتَّخْفِيفِ، مـن حُـروفِ الـنِّـداءِ، هـاؤُهُ بَـدَلٌ مـن الـهَـمْـزَةِ، وسَيَأْتِي. وقـال الفَرَّاءُ: العَـرَبُ لا تَقُولُ: هِـيَّاكَ ضَـرَبْـتُ، ويَـقُـولُونَ: هِيَّاكَ وزَيْدًا، إذا نَهَوْكَ. والأَخْفَشُ يُجِيزُ: هِيَّاكَ ضَرَبْتُ، وسَيَأْتِي.

وقال بَعْضُهُم: أَصْلُه إيَّاكَ، فقُلِبَتِ الهَمْزَةُ هاءً. نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

قال اللِّحْيَانِيُّ: وحُكِيَ عَنْ بَعْضِ

(١) كذا في مطبوع التاج كتكملة القاموس «جدوا» بالجيم والمثبت من المخطوط واللسان.
(٢) [قلت: انظر المقامات: المقامة الكوفية ص/٤٣ والنص... وهَلُمَّ ماتهيّا. ع].

بَنِي أَسَدٍ وقَيْسٍ: هِيْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ، بإسْكانِ الياءِ، وقد يُسَكِّنون الهاءَ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

فقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعًا وأَرَّقَنِي
فقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عادَنِي حُلْمُ؟[1]

وذٰلِكَ على التَّخْفِيفِ، وَسَيَأْتِي إن شاءَ اللّٰهُ تَعالَى.

والهَواهِي: الباطِلُ من القَوْلِ واللَّغْوِ، كذا قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، فعَبَّرَ عن الجَمْعِ بالمُفْرَدِ، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ:

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْعُوانِ أَطِبَّةً
إلَيَّ وما يُجْدُون إلّا الهَواهِيا[2]

(١) اللسان. [قلت: قائله المرار بن منقذ، وقيل لغيره، وانظر تحقيق هذا في مغني اللبيب ١/ ٢٧٢ - ٢٧٣ تحقيق عبداللطيف الخطيب. وانظر شرح البغدادي لشواهد مغني اللبيب ١/٢٠٢، وشرح السيوطي ١/ ١٣٤، وشرح الألفية لابن الناظم: ٢٠٧، وشرح المفصل ٩/ ١٣٩... ع].

(٢) شعره/ ١٧٠. واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٤٩٢ وجاء في اللسان: «قال ابن بري: صوابه: الهَواهِيُّ: الأباطيل، لأن الهَوَاهِيَّ جمع هَوْهاءة من قوله: هَوْهاءَة اللُّب أَخْرَقُ وإنما خففه ابن أحمر ضرورة».

## (فصل الياء)

## المثناة التَّحْتِيَّة مع نَفْسِهَا والواو

### [ ي ا ب ي ]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يابِي، بكَسْرِ المُوَحَّدَةِ: جَدُّ مُحَمَّدِ ابنِ سَعِيدِ بْنِ قَنْدِ البُخارِيِّ، عن ابنِ السُّكَيْنِ[1] الطائِيّ، وعنه مُحَمْدُ بْنُ حَليسِ[2] بنِ أَحْمَدَ. ذَكَرَه الأَمِيرُ.

### [ ي د ي ] *

(ي) * (اليَدُ)، بتَخْفِيفِ الدَّال وَضَمِّها: (الكَفُّ، أو مِنْ أَطْرافِ الأَصابِعِ إلى الكَفِّ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ إلى الكَتِفِ[3]. وهٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ[4]. وقال غَيْرُه: إلى المَنْكِبِ، وهي أُنْثَى مَحْذُوفَةُ اللَّامِ (أَصلها: يَدْيٌ) عَلى فَعْلٍ، بتسكينِ العَيْنِ، فحُذِفت الياءُ تخفيفاً فاعتقبتْ حركةُ اللَامِ على

(١) في المشتبه ٣٨، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٦١، والتبصير ٥٥ «أبي السكين».

(٢) في الإكمال ابن ماكولا ١/ ١٦١ «حَلْس».

(٣) وهو كذلك في القاموس.

(٤) عبارة الزجاج في اللسان «من أطراف الأصابع إلى الكف».

الدَّالِ، (ج: أَيْدٍ)، على ما يَغْلِبُ في جَمْعِ فَعْلٍ في أَدْنَى العَدَدِ، (ويُدِيّ)، كثُدِيٍّ، قال الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا جَمْعُ فَعْلٍ مِثْلُ: فَلْسٍ وأَفْلُسٍ وفُلُوسٍ، ولا يُجمَعُ فَعَلٌ بتَحْرِيكِ العَيْنِ عَلَى أَفْعُلٍ إلَّا في أَحْرُفٍ يَسِيرَةٍ مَعْدُودَةٍ، مِثْل: زَمَنٍ وأَزْمُنٍ، وجَبَلٍ وأَجْبُلٍ، وعَصًا وأَعْصٍ. وأَمَّا قَوْلُ مُضرِّسِ ابنِ رِبْعِي الأَسَدِيِّ، أَنْشَدَه سِيْبَوَيْهِ:

فطِرْتُ بِمُنْصُلِي في يَعْمَلاتٍ
دوامِي الأيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا[1]

فإنَّه احتاجَ إلى حَذْفِ الياءِ، فَحذَفَها، وَكَأَنَّه تَوَهَّمَ التَّنكيرَ[2] في هٰذا فَشَبَّه لامَ المَعْرِفَةِ بالتَّنْوين مِن حَيْثُ كانَتْ هٰذه الأَشْياءُ من خَوَاصِّ الأَسْماءِ، فحُذِفَت الياءُ لأَجْلِ اللَّامِ تَخْفِيفًا كما تَحْذِفُها

(١) اللسان، وغير منسوب في الصحاح، والكتاب ١/٢٧، ٤/١٩٠. [قلت: انظر الخصائص ٢/٢٦٩، ومغني اللبيب ٣/٢٢٩، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/٣٣٧، وشواهد شرح الشافية/ ٤٨١، وروايته: خفاف الوطء، واللسان: جزر. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «فخففها وكان يوهم التكثير» والمثبت من اللسان والنقل عنه.

لأَجْلِ التَّنْوِينِ، ومِثْله:

... ... ... وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِق[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هي لُغَةٌ لبَعْضِ العَرَبِ يَحْذِفُون الياءَ مِن الأَصْلِ مَعَ الأَلِفِ واللَّام، فَيَقُولُونَ في المُهْتَدِي: المُهْتَدِ، كما يَحْذِفُونَها مع الإضَافَةِ في مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ، وهو خَفَّافُ بنُ نُدْبَةَ:

* كنواحِ رِيْشِ حَمامَةٍ نَجْدِيَّةٍ[2] *

(١) جزء من بيت وتمامه مع سابقه:

لا صُلْحَ بَيْني فاعلموه ولا
بينكم ما حَمَلَت عاتِقي
سَيْفي وما كنا بنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الواد بالشاهِقِ

وهما منسوبان لأبي عامر بن حارثة من بني سليم جد العباس بن مرداس في مادتي (قمر، عتق) باللسان والتاج، والسمط (الذيل) ٣٦، ٣٧ ومن غير عزو في اللسان، والمُنَجّد/ ٤٥، وسبقا في (ودي).

(٢) اللسان وغير منسوب في الصحاح وعجزه فيهما:

* ومَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإثْمِدِ *

[قلت: انظر شرح المفصل ٣/١٤٠، والإنصاف/٥٤٦، والكتاب ١/٩. والسيرافي ١/٢٢٧. ع].

أرادَ: «كنَواحِي»، فحذَفَ الياءَ لَمَّا أَضافَ كما كانَ يَحْذِفُها مَعَ التَّنوِينِ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: والصَّحِيحُ أَنَّ حَذْفَ الياءِ في البَيْتِ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ لا غَيْرُ. وكذٰلِكَ ذَكَرَه سِيْبَوَيْهِ. انتهى. وشاهِدُه من القُرآنِ قَوْلُه تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾[2]، وقَوْلُه تعالى: ﴿مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[3]، و ﴿مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ﴾[4]، و ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[5]، (جج) أَيْ: جَمْعُ الجَمْعِ: (أيادٍ)، هو جَمْعُ أَيْدٍ، كأَكْرُعٍ وأكارِعَ. وخَصَّه الجَوْهَرِيُّ فقال: وقد جُمِعَتِ الأَيْدِي في الشِّعْرِ على أَيادٍ، قال الشاعِر، وهو جَنْدَلُ بنُ المُثَنّى الطُّهَوِيُّ يصِفُ الثَّلْجَ:

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٧٩.

(٤) سورة يٓس، الآية: ٧١.

(٥) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

* كأنه بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ *
* قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه قَوْلُ الشاعِرِ:

فأَمَّا واحِدًا فكفاكَ مِثْلِي
فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأَيادِي[2]

وفي المُحْكَمِ: وأَنْشَدَ أَبو الخَطَّابِ:

ساءها ما تَأَمَّلَتْ في أَيادِيـ
ـنا وإشناقَها إلى الأعْناقِ[3]

وقال أبو الهَيْثَمِ: اليَدُ اسْمٌ على حَرْفَيْنِ، وما كان من الأسامي على حَرْفَيْنِ وقد حُذِفَ منه حَرْفٌ فلا يُرَدُّ إلَّا في التَّصْغِيرِ، أو في التَّثْنِيَةِ،

(١) اللسان، والثاني غير منسوب في الصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ٥/ ٧٤، والخصائص ١/ ٢٦٩، وانظر اللسان/ سخم. ع].

(٢) اللسان ومادة (طوح) وسبق في (طوح)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «أيد» بدل «ليد» والمثبت من المواضع المذكورة.

(٣) اللسان، وعزى برواية: «ما بنا تَبَيَّن في الأيادي» في (شنق)، وكذلك في التاج (شنق) إلى عدي ابن زيد، وهو في ديوانه ٩٢.

أو الجَمْعِ، ورُبَّما لم يُرَدَّ في التَّثْنِيَةِ، ويُثَنَّى[1] على لَفْظِ الواحِد.

(واليَدَى، كالفَتَى، بمَعْناهَا)، أيْ: بمَعْنَى اليَدِ.

وفي الصِّحاح: وبَعْضُ العَرَبِ يَقُول لليَدِ: يَدًى، مِثْلُ رَحًى، قال الرَّاجِزُ:

* يـا رُبَّ سـارٍ سـارَ مـا تَـوَسَّـدا *
* إلَّا ذِرَاعَ العَنْسِ أو كفَّ اليَدا[2] *

وفي المُحْكَم: اليَدَا: لُغَةٌ في اليَدِ، جاء مُتَمَّمًا على فَعَلٍ، عن أَبِي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ قَولَ الراجِزِ:

* ... ... أو كَـفَّ الـيَـدَا *

وقال آخر:

قَدْ أَقْسَمُوا لا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَه
حتى تَمُدَّ إلَيْهِمُ كَفَّ اليَدا[3]

قـال ابـنُ بَـرِّيٍّ: ويُـرْوَى «لا يَمْنَحُونَكَ بَيْعَهُ»، قال: ووَجْهُ ذٰلِكَ أَنّه رَدَّ لامَ الكَلِمَةِ إليها لضَرُورَةِ الشِّعْرِ كما رَدَّ الآخَرُ لامَ دَمٍ إليه عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وذٰلِكَ في قَوْلِه:

* فـإذا هِـيْ بِـعِـظَـامٍ ودَمَـا[1] *

قُلْتُ: وهٰكَذَا حَقَّقَه ابنُ جِنّي في أَوَّل كتابِه المُحْتَسَب. وقيل في قَوْلِه تعَالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[2]: إنَّها على الأَصْلِ؛ لأَنَّها لُغَةٌ في اليَدِ، أو هي الأَصْلُ؛ وحُذِفَ أَلِفُه، أو هي تَثْنِيَةُ اليَدِ كما هو المَشْهُورُ (كاليَدَةِ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كاليَدَهِ، بالهاءُ كما في التَّكْمِلَةِ. (واليَدُّ، مُشَدَّدَةً). فهي أَرْبعُ لُغاتٍ. وقال ابنُ بُزُرْجَ: العَرَبُ تُشَدِّدُ القوافِي

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ويبنى» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ١٥٢، والخزانة ٣/ ٣٥٥، الهمع ١/ ١٢٩. ع].
(٣) اللسان.

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ٥/ ٤٨، والخزانة ٣/ ٣٥٢، وأمالي الشجري ٢/ ٣٤، والمنصف ٢/ ١٤٨. مجالس العلماء/ ٣٢٦، وشرح التصريف الملوكي/ ٤١٥، وانظر ما تقدّم/ أطم، وكذا في اللسان. ع].
(٢) سورة المسد، الآية الأولى.

وإنْ كانَتْ مِنْ غَيْرِ المُضاعَفِ ما كانَ من الياءِ وغَيْرِه، وأَنْشَدَ:

فـجـازُوهـمْ بـمـا فَـعَـلُوا إلَيْـكُـمْ
مُـجـازاةَ الـقُـروم يَـدًا بـيَـدِّ

تـعـالَوْا يا حَـنِـيـفَ بَنِي لُجَيْم
إلَى مَنْ فَلَّ حَدَّكُمُ وحَدِّي[1]

(وهـمـا يَـدانِ)[2]، عـلـى الـلُّغَـةِ الأُولَى، ومـنـه قـولُه تـعـالـى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[3] وأمَّا على اللُّغَةِ الثانِيَةِ فَيَدَيانِ، كما قِيل في تَثْنِيَةِ: عَصًا، ورَحًى، وَمَنًا: عَصَيانِ، ورَحَـيَـانِ، ومَـنَـوَانِ، وأَنْـشَـدَ الجَوْهَرِيُّ:

يَـدَيَـانِ بَـيْـضَـاوانِ عِـنْـدَ مُـحَـرِّق
قد يَمْنَعانِكَ منهما أَن تُهْضَمَا[4]

ويُرْوى: «عندَ مُحَلِّمٍ»[5]. قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ كما أَنْشَدَهُ السِّيرَافِيُّ:

* قد تَمْنَعانِك أَنْ تُضامَ وتُضْهَدَا[1] *

(و) من المَجازِ: (اليَدُ: الجَاهُ).

(و) أيضًا: (الوَقارُ).

(و) أَيْضًا: (الحَجْرُ على مَنْ يَسْتَحِقُّه)، أي: المَنْعُ عليه.

(و) أيضًا: (مَنْعُ الظُّلْمِ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أيْضًا: (الطَّرِيقُ)، يُقالُ: أَخَذَ فلانٌ يَدَ بَحْرٍ، أي: طَرِيقَه، وبه فُسِّرَ قولُهم[2]: تَفَرَّقُوا أيادِيَ سَبا؛ لأَنَّ أَهْلَ سَبَأ لما مَزَّقَهُم اللّهُ تعالَى أَخَذُوا طُرُقاتٍ شَتّى. ويُقالُ أيضًا: أَيْـدِي سَـبَـا، وفـي حَـدِيـث

(١) اللسان.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «يَدَيانِ».
(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٤.
(٤) اللسان، والصحاح.
(٥) هي رواية اللسان. [قلت: رواية اللسان: قد يمنعانك بينهم. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ٥١، ٥/ ٨٣، ٦/ ٥، ١٠/ ٥٦، والخزانة ٣/ ٣٤٧. ع].
(٢) [قلت: أصل هذا أنه مثل من الأمثال السائرة، وروايته: ذهبوا أيدي سبا. وكذا جاء عنهم الرواية التي أثبتها المصنِّف. انظر مجمع الأمثال ١/ ٢٧٥، والتهذيب ٦/ ٢٤٠، والمستقصى ٢/ ٨٨، ويروى: أيادي سبا، وانظر النهاية في غريب الحديث. ع].

يــدي

الهِجْرَةِ[١]: «فَأَخَذَ بهم يَدَ البَحْرِ» أي: طَرِيقَ الساحِلِ.

(و) أيْضًا: (بِلادُ اليَمَنِ)، وبه فَسَّر بَعْضٌ: «أيادِيَ سَبا»؛ لأَنَّ مَساكِنَ أَهْلِ سَبَأ كانت بها. ولا يَخْفَى ما فِي تَعْبِيرِ الواحِدِ بالجَمْعِ على هٰذا الوَجْهِ من مُخالَفَةٍ.

(و) أَيْضًا: (القُوَّةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يقُولُونَ: ما لي به يَدٌ، أي: قُوَّةٌ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾[٢]، معناه: أولي القُوَّةِ والعُقولِ، وكذا قولُه تعالَى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[٣]، أي: قُوَّتُه فَوْقَ قُواهم.

(و) أَيْضًا: (القُدْرَةُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يَقُولُون: لي عليه يَدٌ، أي: قُدْرَةٌ.

(و) أَيْضًا: (السُّلْطانُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه: يَدُ الرِّيحِ: سُلْطانُها، قال لَبِيدٌ:

* لِطافٌ أَمْرُها بيَدِ الشِّمالِ[١] *

لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصرِيفَ السَّحابِ جُعِلَ لها سُلْطانٌ عليه.

(و) أيضًا: (المِلْكُ، بكَسْرِ المِيمِ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يُقالُ: هٰذِهِ الصَّنْعَةُ في يَدِ فُلانٍ، أي في مِلْكِهِ، ولا يُقالُ: في يَدَيْ فُلانٍ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذا الشَّيْءُ في يَدِي، أَيْ: في مِلْكِي. انْتَهى. ويَقُولُونَ: هٰذه الدَّارُ في يَدِ فُلانٍ، وكذا هٰذا الوَقْفُ في يَدِ فُلانٍ، أي: في تَصَرُّفِه وتحدّثه.

(و) أَيْضًا: (الجَماعَةُ) من قَوْمِ الإنسانِ وأَنْصارِه. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأنشد:

* أَعْطَى فأَعْطانِي يَدًا ودارا *
* وباحَةً خَوَّلَها عَقارا[٢] *

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) سورة صٓ، الآية: ٤٥.

(٣) سورة الفتح، الآية: ١٠.

(١) شرح ديوانه ٧٧، والبيت فيه بتمامه:

أَضَلَّ صوارَه وتَضيَّفَتْهُ نَطُوفٌ . . . .

والعجز في اللسان برواية: «نِطافٌ».

(٢) اللسان، ومادة (بوح)، والأساس.

يــدي

ومنه الحَدِيثُ[1]: «هم يَدٌ على مَنْ سِواهم»، أَيْ: هُمْ مُجْتَمِعُون على أَعْدائِهم لا يَسَعُهم التَّخاذُلُ، بل يُعاوِنُ بَعْضُهم بَعْضًا. قاله أَبُو عُبَيْدٍ.

(و) أَيْضًا: (الأَكْلُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يُقالُ: ضَعْ يَدَكَ، أَي: كُلْ.

(و) أَيْضًا: (النَّدَمُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه يُقال: سُقِطَ في يَدِه: إذا نَدِم، وسَيَأْتِي قَرِيبًا.

(و) أَيْضًا: (الغِياثُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) أَيْضًا: (الاسْتِلامُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الاسْتِسْلامُ، وهو الانْقِيادُ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه حَدِيثُ المُناجاةِ[2]: «وهٰذِهِ يَدِي لَكَ»، أَيْ: اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ، وانْقَدْتُ لَكَ، كما يُقالُ في خِلافِه: نَزَع يَدَه مِن الطَّاعةِ، وفي حَدِيث عُثْمانَ[1]: «هٰذه يَدِي لِعَمَّارٍ، أَي: أَنَا مُسْتَسْلِمٌ له، مُنْقادٌ، فلْيَحْتَكِمْ عليَّ بما شاءَ». وقال ابنُ هانِيءٍ من أَمْثالِهِم:

* أَطَاعَ يَدًا بالقَوْدِ وهْوَ ذَلُولُ[2] *

إذا انْقادَ واسْتَسْلَمَ، وبه فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُه تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ﴾[3]، أَيْ: عن اسْتِسْلامٍ وانْقِيادٍ.

(و) أَيْضًا: (الذُّلُّ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ﴾[3]، أَيْ: عن ذُلٍّ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال: ويُقال: مَعْناهُ نَقْدًا لا نَسِيئَةً.

قُلْتُ: رُوي ذٰلِكَ عن عُثْمانَ البَزِّيِّ، ونَصُّه: نَقْدًا عن ظَهْرِ يَدٍ

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٢٣٩، ولم يذكره على أنه شطر بيت. ع].
(٣) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

يــدي

لَيْسَ بنَسِيئَةٍ. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: كلُّ مَنْ أَطَاعَ لِمَنْ قَهَرَهُ فأَعطاها عن طِيبَةِ نَفْسٍ فقد أَعْطاها عن يَدٍ، وقال الكَلْبِيُّ: عن يَدٍ: أَيْ: يَمْشُون بها. وقال أَبو عُبَيْدٍ: لا يَجِيئُونَ بها رُكبانًا، ولا يُرْسِلُونَ بها. وفي حَدِيثِ سُلَيْمانَ[1]: «وأَعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ»[2]، مُواتِيةٍ مُطِيعَةٍ غَيْرِ مُمْتَنِعَةٍ؛ لأَنَّ من أَبَى وامْتَنَعَ لم يُعْطِ يَدَه. وإنْ أُرِيدَ بها يَدُ الآخِذِ فالمَعْنَى عن يَدٍ قاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيةٍ.

(و) أيضًا: (النِّعْمَةُ) السابِغَةُ، عن اللَّيْثِ وابنِ الأَعْرَابِيِّ. وإنما سُمِّيَتْ يَدًا لأنها إنما تَكُونُ بالإعطاءِ، والإعطاءُ إنالَةٌ باليَدِ، وبه فُسِّرَ أَيْضًا قولُه تعالى: ﴿عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾[3]، أي: عن إنْعامِ عَلَيْهم بذٰلِكَ؛ لأن قُبُولَ الجِزْيَةِ وتَرْكَ أَنْفُسِهم عليهم نِعْمَةٌ عَلَيْهِم، ويَدٌ من المَعْروفِ جَزِيلَةٌ.

(و) أَيْضًا: (الإحْسانُ تَصْطَنِعُه). نَقَله الجَوْهَرِيُّ، ومنه قَوْلُهم للرَّجُلِ: هو طَوِيلُ اليَدِ، وطَوِيلُ الباعِ، إذا كان سَمْحًا جَوَادًا. وفي الحَدِيثِ: «أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقًا بي[1] أَطْوَلُكُنَّ يَدًا». كَنَى بطُولِ اليَدِ عن العَطاءِ والصَّدَقَةِ. وفي حَدِيثِ قَبِيصَةَ[2]: «ما رأَيْتُ أَعْطَى للجَزِيلِ عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَةَ»، أَيْ: عن إنْعامٍ ابتداءً من غَيْرِ مُكافَأَةٍ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: له عَلَيَّ يَدٌ، ولا يَقُولُونَ: له عندي يَدٌ، وأَنْشَدَ:

لـه عَـلَيَّ أَيـادٍ لَسْـتُ أَكْـفُـرُهَا
وإنما الكُفْرُ أَنْ لا تُشْكَرَ النِّعَمُ[3]

(١) في اللسان، والنهاية «سلمان».
(٢) [قلت: اختصار المصنِّف في النقل عن النهاية مُوْهِم، والنص بعد الحديث: إن أريد باليد يَدُ المعطي، فالمعنى: عن يدٍ مواتية مطيعة... ع].
(٣) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

(١) في مطبوع التاج: «بي لُحُوقًا»، والمثبت من اللسان، والنهاية.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) اللسان.

(ج يُدِيٌّ، مُثَلَّثَةُ الأَوَّلِ)، ومنه قَوْلُ النَّابِغَةِ:

فإنْ أشْكُرِ النُّعْمانَ يومًا بَلاءَه
فإنَّ له عِنْدِي يَدِيًا وأَنْعُمَا(١)

هٰكَذَا رِوايَةُ الجَوْهَرِيِّ. وفي المُحْكَمِ: قالَ الأَعْشَى:

فلنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إلَّا بصالِحٍ
فإنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًا وأَنْعُمَا(٢)

ويُرْوَى: «إلَّا بنِعْمَةٍ»، وهو جَمْعٌ لليَدِ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ خاصَّةً. وقال ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ، وبَعْدَه:

تَركْتَ بَنِي ماءِ السَّماءِ وفِعْلَهُم
وأَشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجازِ مُزَنَّما(٣)

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتُجْمَعُ على يُدِيٍّ ويِدِيٍّ مِثْلُ عُصِيٍّ وعِصِيٍّ. ويُرْوَى «يَدِيًّا»، بفَتْحِ الياءِ، وهِيَ رِوَايَةُ أبي عُبَيْدٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وإنَّما فَتَحَ اليَاءَ كَرَاهَةً لتَوالِي الكَسَراتِ، ولك أَنْ تَضُمَّها. قال ابنُ بَرِّيٍّ: يَدِيّ جَمْعُ يَدٍ، وهو فَعِيلٌ، مثل: كَلْبٍ وكَلِيبٍ، ومَعْزٍ ومَعِيزٍ، وعَبْدٍ وعَبِيدٍ، قال: ولو كانَ يَدِيٌّ في قَوْلِ الشاعِرِ يَدِيًا فُعُولًا في الأَصْلِ لجازَ فيه الضَّمُّ والكَسْرُ، وذٰلِكَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فيه، قالَ الجَوْهَرِيُّ:

(و) تُجْمَعُ أَيْضًا على (أَيْدٍ)، وأَنْشَدَ لبِشْرِ بن أبي خَازِمٍ:

تَكُنْ لك في قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَها
وأيْدِي النَّدَى في الصّالِحين قُرُوضُ(١)

(ويُدِيَ) الرَّجُلُ، (كعُنِيَ ورَضِيَ، وهٰذه)، أيْ: اللُّغَةُ الثانِيَة، (ضَعِيفَةٌ)، أيَ: (أُولِيَ بِرًّا) ومَعْرُوفًا.

(ويَدِيَ) فلانٌ (من يَدِهِ، كَرَضِيَ): أَيْ: (ذَهَبَتْ يَدُهُ، ويَبِسَتْ)، وشَلَّتْ،

---

(١) ديوانه ١٣٠، وصدره فيه:
* فلن أذكر النعمان إلا بصالح *
وهذه الرواية هي رواية البيت التالي المعزو للأعشى.
(٢) اللسان، والعجز غير منسوب في الصحاح.
(٣) اللسان.

(١) ديوانه ١٠٧، واللسان، وبدون نسبة في الصحاح.

يُقالُ: مالَه يَدِيٌّ من يَدِهِ[1]، وهو دُعاءٌ عَلَيْه، كما يُقال: تَرِبَتْ يَداه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن اليَزِيدِيِّ. قال ابنُ بَرِّيٍّ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

فَأَيٌّ ما يَكُنْ يَكُ، وهْوَ مِنَّا
بأَيْدٍ ما وبَطْنَ ولا يَدِينَا[2]

قال: وَبطْنَ: ضَعُفْنَ، وَيَدِينَ: شَلِلْنَ.

(ويَدَيْتُه) يَدْيًا: (أَصَبْتُ يَدَهُ)، أو ضَرَبْتُها، فهو مَيْدِيٌّ.

(و) أَيْضًا: (اتَّخَذْتُ عِنده يَدًا، كأَيْدَيْتُ عِنده، وهٰذه أَكْثَرُ)؛ ولذا قَدَّمها الجَوْهَرِيُّ في السياق، (فأنا مُودٍ، وهو مُودًى إليه)، والأُوْلى لُغَةٌ. وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لبَعْضِ بني أَسَد[3]:

يَدَيْتُ على ابنِ حَسْحاسِ بْنِ وَهْبٍ
بأَسْفلِ ذي الجِذاةِ يَدَ الكَرِيمِ[1]

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابنِ أَحْمَرَ:

يَدٌ ما قَدْ يَدَيْتُ على سُكَيْنٍ
وعَبَدِاللّهِ إذْ نُهِشَ الكُفُوفُ[2]

ويَدَيْتَ إليه كذٰلِكَ، نَقَله ابنُ القَطَّاعِ[3] عن أَبِي زَيْدٍ وأَبِي عُبَيْدٍ.

(وظَبْيٌ مَيْدِيٌّ: وَقَعَتْ يَدُه في الحِبالَةِ)، وتَقولُ إذا وَقَع الظَّبْيُ في الحِبالَةِ: أَمَيْدِيٌّ أم مَرْجُولٌ؟ أَيْ: أَوْقَعَتْ يَدُه فيها أم رِجْلُه.

(ويادَاهُ) مُيادَاةً: (جازاهُ يَدًا بِيَدٍ)، أَيْ: على التَّعْجِيلِ، (وأَعْطاهُ

---

(١) يده: كذا في اللسان، وفي الأساس «يَدَيْه».
(٢) شرح هاشميات الكميت ٢٩٦، وفيه: «فأيا»، «وما يدينا»، واللسان، والأساس، وفيه: «فأيا» وأشار إليه مصحح اللسان. [قلت: الرواية في الديوان فأياً. ع].
(٣) في الصحاح «قال الشاعر» مكان «بعض بني أسد».

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: قائله معقل بن عامر: وانظر شروح سقط الزند ٢/ ٩٣٥، وشرح المفصل ١/ ٥٦، ٥/ ٤٨، والشرح الملوكي/ ٤١٣، والنقائض/ ٦٦٧، وأمالي الشجري ٢/ ٣٥، واللسان/ خلا. ع].
(٢) شعره/ ١٢٣، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٢٤٣. وفي اللسان: نَهِش. ع].
(٣) [قلت: انظر: كتاب الأفعال له ص/ ٣٧٧: يَدَيْتُ الرجل يداً: ضربت يده. ع].

مُياداةً)، أيْ: (مِنْ يَدِه إلى يَدِه). نَقَلهُما الجَوْهَرِيُّ، قالَ: (و) قال الأَصْمَعِيُّ: أَعْطاهُ مالًا (عن ظَهْرِ يَدٍ، أيْ: فضلًا). ونَصُّ الصِّحاحِ: تَفضُّلًا (لا ببَيْعٍ و) لا (مُكافَأَةٍ و) لا (قَرْضٍ)، أَيْ: ابْتداءً، كما مَرَّ في حدِيثِ قَبيصَةَ.

(وابْتَعْتُ الغَنَمَ بيَدَيْنِ)، وفي الصِّحاحِ: باليَدَيْنِ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: اليَدَيْنِ، أي: (بثَمَنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ)، بعضِها بثَمَنٍ، وبَعْضِها بثَمَنٍ آخر. وقال الفَرَّاءُ: باعَ فُلانٌ غَنَمه اليَدانِ[1]، وهو أَنْ يُسَلِّمَها بَيَدٍ، ويأْخُذَ ثَمَنَها بيَدٍ.

(و) يُقالُ: إنَ (بَيْنَ يَدَي السّاعةِ أَهْوَالاً، أَيْ: (قُدَّامَها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. يُقالُ[1]: بَيْنَ يَدَيْكَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمامَك، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ﴾[2].

(و) قال أَبو زَيْدٍ: يُقالُ: (لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ)، ومَعْناه: (أَوَّل شَيْءٍ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَمَّا أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ فإني أَحْمَدُ اللّهَ.

قَالَ الأَخْفَشُ: (و) يُقالُ: (سُقِطَ في يَدَيْهِ، وأُسْقِطَ)، بضَمِّهِما، أَيْ: (نَدِمَ). ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾[3]، أَيْ: نَدِمُوا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وتَقَدَّمَ ذلِكَ في «س ق ط»، وعند قَوْلِه: «والنَّدَم» قريبًا.

(وهٰذا) الشَّيْءُ (في يَدِي أي:)

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان، وجاء في هامش اللسان: «قوله: باع فلان غنمه اليدان، رسم في الأصل اليدان بالألف تبعًا للتهذيب».
[قلت: في التهذيب ١٤/٢٤٣ باع فلان غنمه اليدين. كذا بالياء، فالتعليق المثبت على هامش اللسان هو غير الصواب. ع].

(١) [قلت: انظر العين ٨/١٠٢: بين يَدَيْ... وانظر التهذيب ١٤/٢٤٠. ع].
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧، وسورة فُصِّلت، الآية: ١٤.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٤٩.

في (مِلْكي) بكَسْر الميم، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وتَقَدَّمَ قَرِيبًا عند قَوْله: «والمِلْك».

(والنِّسْبَةُ) إلى اليَدِ (يَدِيٌّ، و) إن شِئْتَ: (يَدَوِيٌّ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ: (وامْرَأَةٌ يَدِيَّةٌ)، أَيْ:[1] كغَنِيَّةٍ: (صَناعٌ، والرَّجلُ يَدِيٌّ)، كغَنِيٍّ[1] كأَنَّهُمَا نُسِبا إلى اليَدِ في حُسْنِ العَمَل. (و) يُقالُ: (ما أَيْدَى فُلانَةَ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، أَيْ: ما أَصْنَعَها.

(و) هـٰذا (ثَوْبٌ يَدِيٌّ وأَدِيٌّ)، أَي: (واسِعٌ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاج:

* في الدَّارِ إذْ ثَوْبُ الصِّبَا يَدِيُّ *
* وإذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ[2] *

وأَدِيٌّ، مَرّ للمُصَنِّف في أَوَّلِ باب المُعْتَلّ، وذَكَرَ اليَدِيَّ هناكَ أَيْضًا اسْتِطْرَادًا كذِكْرِه الأَدِيَّ هنا، وتَقَدَّمَ أَنَّه نَقَلَ عن اللِّحْيَانِيِّ.

(وذُو اليُدَيَّةِ، كسُمَيَّةٍ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ: قالَ[1]: بَعْضُهم يَقُول ذٰلِكَ، (وقِيلَ: هو بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ)، وهو المَشْهُورُ المَعْرُوفُ عند المُحَدِّثِينَ، رَئِيسٌ للخَوارِجِ، (قُتِلَ بالنَّهْرَوانِ)، اسمُه: حُرْقُوصُ بنُ زُهَيْرٍ، كما تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ في «ث د ي»، وقد أَوْضَحَه شُرَّاحُ الصَّحِيحَيْنِ، خُصوصًا شُرَّاحَ مُسْلِمٍ في قضايا الخَوارِجِ. وَحَكَى الوَجْهَيْنِ الجَوْهَرِيُّ والحافِظُ ابنُ حَجَرٍ في مُقَدِّمَةِ الفَتْح.

(وذو اليَدَيْنِ: خِرْباقُ) بنُ عَمْرٍو، كما في المِصْبَاحِ[2]، أو ابنُ

---

(١) [قلت: قوله: أي: كغنية...، ليس في عبارة الصحاح. ع].

(٢) ديوانه ٣٣٣ (والثاني ترتيبه فيه قبل الأول)، واللسان والصحاح. [قلت: انظر الأول في العين ٨/ ١٠٣ برواية: بالدّارِ... ع].

(١) أي: الفرّاء (انظر: الصحاح).
[قلت: نص الصحاح: قال الفرّاء: وبعضهم يقول لذي الثُّدَيّة: ذو اليديّة، وهو المقتول بنهروان. ع].

(٢) [قلت: في المصباح: وذو اليدين لقب رجل من الصحابة، واسمه الخِرْباق بن عمرو السُّلَمِيّ... لُقِّب بذلك لطولهما. ع].

سارِيَةَ، كما لِشَيْخِنا، أو اسْمُه حِمْلاق، كما وَقَع لأبِي حَيَّانَ في شَرْحِ التَّسْهِيلِ. قال شَيْخُنا: وهو غَرِيبٌ، (السُّلَمِيُّ الصَّاحِبِيُّ)، كان يَنْزِل بذِي خُشُبٍ من ناحِيَةِ المَدِينَةِ يَرْوِي عنه مُطَيْرٌ، وهو الذي نَبَّه النَّبِيَّ صلَّى اللّه تعالَى عليه وسَلَّمَ على السَّهْوِ في الصَّلاةِ، وتَأَخَّرَ مَوْتُه. وقيلَ: هو ذو الزَّوائِدِ. قاله ابنُ فَهْدٍ. ويُقالُ: هو ذو الشِّمالَيْنِ، وقِيلَ غَيْرُه. قال الجَوْهَرِيُّ[١]: سُمِّيَ بذٰلِكَ لأنه كان يَعْمَلُ بيَدَيْهِ جميعًا.

(و) ذو اليَدَيْن أيْضًا: (نُفَيْلُ بنُ حَبِيبِ) بنِ عَبْدِاللّهِ الخَثْعَمِيُّ[٢] (دَلِيلُ الحَبَشَةِ) إلى مَكَّةَ (يَوْمَ الفِيلِ)، سُمِيَّ بذٰلِكَ لطولِهِما.

(و) اليُداءُ، (كُدُعاءٍ: وجَعُ اليَدِ). نَقَلَهُ ابن سِيدَهْ.

(ويَدُ الفأسِ: نِصابُها)، وقالَ اللَّيْثُ: يَدُ الفأسِ ونَحْوِها: مَقْبِضُها، وكذٰلِكَ يَدُ السَّيْفِ: مَقْبِضُه.

(و) اليَدُ (من القَوْسِ: سِيَتُها) اليُمْنَى. رواه أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي زِيادٍ الكِلابِيِّ. وقيلَ: يَدُ القَوْسِ أَعْلاها، على التَّشْبِيه، كما سَمَّوْا أَسْفَلَها رِجْلاً. وقيلَ: يَدُها أَعْلاها وأَسْفَلُها. وقِيلَ: يَدُها: ماعَلَا عن كَبِدِها.

(ومِن الرَّحَى: عُوْدٌ يَقْبِضُه الطاحِنُ فيُدِيرُها)، على التَّشْبِيهِ.

(ومن الطَّائِرِ: جَناحُهُ)؛ لأَنَّه يَتَقَوَّى به كما يَتَقَوَّى الإنسانُ باليَدِ.

(ومن الرِّيحِ: سُلْطانُها)، لَمَّا

---

(١) [قلت: تقدم عن المصباح أنه سمي بذلك لطول يديه. ع].

(٢) [قلت: لم يكن دليل الحبشة إلى مكة، ولكنه فيما يروى هو من قام إلى جنب الفيل، وأخذ بأذنه، وقال له: «ابرك محمود»، أو ارجع راشداً من حيث جئت، فإنك في بلد الله الحرام... انظر السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٥٢ - ٥٣. ع].

مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحابِ جُعِلَ لها سُلْطَانٌ عليه، وقد تَقَدَّمَ قريبًا.

(ومِنَ الدَّهْرِ: مَدُّ زَمانِه)، يُقالُ: لا أَفْعَلُهُ يَدَ الدَّهْرِ، أَيْ: أَبَدًا، كما في الصِّحَاحِ. وقيل: أَيْ: الدَّهْرَ، وهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: لا آتِيه يَدَ الدَّهرِ، أَيْ: الدَّهْرَ كُلَّه، وكذٰلِكَ لا آتِيه يَدَ المُسْنَدِ، أَيْ: الدَّهْرَ كُلَّه. وقَد تَقَدَّمَ أن المُسْنَدَ الدَّهْرُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

رَوَاحُ العَشِيِّ وسَيْرُ الغُدُوّ
يَدَ الدَّهْرِ حتى تُلاقِي الخِيارَا[1]

الخِيارُ: المُخْتَارُ، للواحِد والجَمْع.

قال ابنُ سِيدَه: (و) قَوْلُهُمْ: (لا يَدَيْنِ لك بهٰذا)، أَيْ: (لا قُوَّةَ لَكَ بِه، لم يَحْكِه سِيبَوَيْهِ[1] إلا مُثَنًّى، ومَعْنَى التَّثْنِيَةِ هنا الجَمْعُ والتَّكْثِيرُ، قالَ: ولا يَجُوزُ أَنْ تكونَ الجارِحَةُ هنا؛ لأَنَّ الباءَ لا تَتَعَلَّقُ إِلَّا بِفِعْلٍ أو مَصْدَرٍ. انتهى.

وأجازَ غَيْرُ سِيبَوَيْهِ: مالِي به يَدٌ ويَدانِ وأَيْدٍ، بمعنًى واحِدٍ، وفي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ:[2] «قد أَخْرَجْتُ عِبادًا لي لا يَدَانِ لأَحَدٍ بقتالِهِمْ»، أَيْ: لا قُدْرَةَ ولا طاقَةَ. يُقالُ: مالِي بهٰذا الأَمْرِ يَدٌ ولا يَدانِ؛ لأَنَّ المباشَرَةَ والدِّفَاعَ إِنَّما يَكُونانِ[3] باليَدِ، فكأَن يَدَيْهِ مَعْدُومَتانِ لعَجْزِه عن دَفْعِه. وقال كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ:

---

(١) ديوانه ٤٧، والصبح المنير ٣٧، واللسان، والعجز في الصحاح.
[قلت: في اللسان رواحُ... كذا بالضم، وبعده: يدا الدهر، كذا على التثنية.
وفي الديوان رواحَ، سيرَ، كذا بالفتح، ويد: كذا مفرداً. انظر ص/ ٨٢. ع].

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/ ٢٤٧، وما بعدها. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يكون» والمثبت من اللسان.
[قلت: نصُّ النهاية: يكون، وعنه نقل ابن منظور، ونص المصنِّف موافق لما في النهاية. ع].

يــدي

فاعْمِدْ لما يَعْلُو فما لَكَ بالَّذِي
لا تَسْتَطِعُ من الأُمورِ يَدانِ[١]

(ورَجُلٌ مَيْدِيٌّ)، كَمَرمِيٍّ، أَيْ: (مَقْطُوعُ اليَدِ) مِنْ أَصْلِهَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اليَدُ: الغِنَى.

وأَيْضًا: الكَفَالَةُ في الرَّهْنِ. يُقالُ: يَدِي لَكَ رَهْنٌ بكذا، أَيْ: ضَمِنْتُ ذٰلِكَ، وكَفَلْتُ به.

وأيضًا: الأَمْرُ النافِذُ والقَهْرُ والغَلَبَةُ، يُقالُ: اليَدُ لفُلانٍ على فُلانٍ، كما يُقالُ: الرِّيحُ لفُلانٍ.

وقال ابنُ جِنِّي: أَكْثَرُ ما تُسْتَعْمَلُ الأَيادِي في النِّعَمِ. قال شَيْخُنَا: وذَكَرَها أَبُو عَمْرِو بنِ العَلاءِ، ورَدَّ عليه أَبُو الخَطَّابِ الأَخْفَشُ، وزَعَمَ أَنَّها في عِلْمِهِ إِلَّا أَنّها لم تَحْضُرْه. قال: والمُصَنِّفُ تَرَكَها في النِّعَمِ، وذَكَرَها في الجارِحَةِ، واسْتَعْمَلَها في الخُطْبَةِ، فتأَمَّلْ.

وقَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

* وأَيْدِي الثُّرَيَّا جُنَّحٌ في المَغارِبِ[١] *

أَرادَ قُرْبَ الثُّرَيَّا من المَغْرِبِ، وفيه اتِّساعٌ، وذٰلِكَ أَنَّ اليَدَ إذا مالَتْ للشَّيْءِ ودَنَتْ إليه دَلَّتْ عَلَى قُرْبِهَا منه، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ:

* حَتَّى إذا أَلْقَتْ يَدًا في كافِرٍ[٢] *

يَعْنِي بَدَأَتِ الشَّمْسُ في المَغِيبِ، فَجَعَلَ للشَّمْسِ يَدًا إلى المَغِيبِ.

ويَدُ اللّٰهِ: كِنايَةٌ عن الحِفْظِ والوِقَايَةِ والدِّفاعِ، ومنه

(١) اللسان، ومادة (علا)، وسبق في (علو)، وعزي إلى علي بن الغدير في أضداد الأصمعي ٧، وأضداد السجستاني ١٠٨، وأضداد ابن السِّكِّيت ١٦٦، وأضداد ابن الأنباري ٥٣، وغير منسوب في المنجَّد ٢٣٣، والمخصَّص ١٣/٢٦١، وفي مطبوع التاج «فعلوا».

(١) ديوانه ٥٥، واللسان وصدره:
* أَلَا طرقَتْ مَيٌّ هَيُومًا بذِكْرِها *
والعجز غير منسوب في الصحاح.

(٢) شرح ديوانه ٣١٦، واللسان.
وعجزه فيهما:
* وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغورِ ظَلامُها *

الحَدِيثُ:[١] «يَدُ اللّه مَعَ الجماعَةِ».

واليَدُ[٢] العُلْيَا: هي المُعْطِيَةُ، وقِيلَ: المُتَعَفِّفَةُ، والسُّفْلَى: السائِلَةُ أو المانِعَةُ.

وتُجْمَعُ الأَيْدِي على الأَيْدِينَ. وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم:

* يَبْحَثْنَ بالأَرْجُلِ والأَيْدِينَا *
* بَحْثَ المُضِلَّات لما يَبْغِينَا[٣] *

وتَصْغِيرُ اليَدِ: يُدَيَّةٌ، كَسُمَيَّة.

ويُدِيَ، كَعُنِيَ: شَكَا يَدَه على ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحْوِ.

وفي الحَدِيثِ[٤] «إن الصَّدَقَةَ تقعُ في يَدِ اللّهِ» هو كِنايَةٌ عن القَبُولِ والمُضاعَفَةِ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والرواية في النهاية: يد الله على الجماعة. ع].

(٢) [قلت: يجيء هذا عند ابن الأثير في النهاية بعد الحديث: «اليد العليا خير من اليد السفلى»، قال ابن الأثير: العليا: المعطية... كذا جاء النص، فاختصار المصنِّف هنا مُخِلٌّ بالنص، وانظر نص اللسان فالحديث مثبت فيه. ع].

(٣) اللسان.

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

ويُقالُ: إنَّ فُلانًا لذو مالٍ يَيْدِي به ويَبُوعُ به، أَيْ: يَبْسُطُ يَدَه وباعَه.

قال سِيبَوَيْهِ[١]: وقالُوا: بايَعْتُه يدًا بيَدٍ، وهي مِنَ الأَسْمَاءِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ المصادِرِ[٢]، كأَنَّك قُلْتَ: نَقْدًا، ولا يَنْفَرِدُ؛ لأَنَّكَ إنَّما تُرِيدُ: أَخَذَ مِنِّي وأَعْطَانِي بالتَّعْجِيلِ. قال: ولا يَجُوزُ الرَّفْعُ؛ لأَنَّك لا تُخْبِرُ أَنَّكَ با يَعْتَه ويَدُكَ في يَدِهِ. وفي المِصباحِ: «بِعْتُه يَدًا بيَدٍ، أَيْ: حاضِرًا بحاضِرٍ، والتَّقْدِيرُ: في حالِ كَوْنِه مادًّا يَدَهُ بالعِوضِ، [و][٣] في حالِ كَوْني مادًّا يَدِي بالمُعَوَّضِ، فكأَنَّه قالَ: بِعْتُه في حالِ كَوْنِ اليَدَيْنِ مَمْدُودَتَيْنِ بالعِوَضَيْنِ».

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/ ١٩٥. ع].

(٢) [قلت: جاء عنوان الباب عند سيبويه: هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصادر... انظر الكتاب ١/١٩٥، ثم قال بعده: كأنه قال... وبايعته نقدًا. ع].

(٣) زيادة من المصباح.

قُلْتُ: وعلى هٰذا التَّفْسِيرِ[1] يَجُوزُ الرَّفْعُ، وهو خِلافُ ما حَقَّقَه سِيبَوَيْهِ. فَتَأَمَّلْ.

وهو طَوِيلُ اليَدِ: لِذي الجُودِ، والعامَّةُ تَسْتَعْمِلُه في المُخْتَلِسِ.

وفي المَثَلِ[2]: «لِيَدٍ ما أَخَذَتْ» المَعْنَى: مَن أَخَذَ شيئًا فهو له.

وقَوْلُهُم في الدُّعاءِ على الرَّجُلِ بالسُّوْءَة:[3] «لِلْيَدَيْن والفَمِ»، أي: كَبَّه اللّهُ على وَجْهِهِ. وكذا قَوْلُهم: «بِكُم اليَدانِ»، أيْ: حاقَ بكم ما تَدَّعُون به، وتَبْسُطونَ أَيدِيَكُمْ.

(١) [قلت: مثل هذا التفسير عند سيبويه، ولكنه بإشارة موجزة فاتت المصنِّف، فقد قال سيبويه: «فينتصب لأنه مفعول»، ثم قال: وأما بايعته يداً بيد فليس فيه إلا النصب؛ لأنّه لا يحسن أن تقول: بايعتُه ويدٌ بيدٍ، ولم يرد أن يخبره أنه بايعه ويده في يده، ولكنه أراد أن يقول بايعته بالتعجيل، ولا يبالي أقريبًا كان أو بعيدًا. انظر الكتاب ١/ ١٩٥ - ١٩٦. ع].

(٢) [قلت: لم أهتد إليه في مجمع الأمثال، فلعلّ له غير هذه الرواية. ع].

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٧ - ٢٠٨. ع].

ورَدُّوا أَيْدِيَهُم إلى أَفْواهِهِم[1]، أَيْ: عَضُّوا على أَطْرافِ أَصابِعِهم.

وهٰذا ما قَدَّمَتْ يَداكَ، هو تأْكِيدٌ، كما يُقالُ: هٰذا ما جَنَتْ يَداكَ، أَيْ: جَنَيْتَه أَنْت إلّا أَنَّك تُؤَكِّدُ بها.

ويَقُولُونَ في التَّوْبيخ:[2] «يَدَاكَ أَوْكَتاوفُوكَ نَفَخَ». وكذٰلِكَ: بما كَسَبَتْ يداكَ، وإنْ كانتِ اليَدانِ لم تَجْنِيا شَيْئًا إلّا أَنّهما الأَصْلُ في التَّصَرُّفِ. نَقَلَهُ الزَّجّاجُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: يَدُ الثَّوْبِ: ما فَضَلَ منه إذا الْتَحَفْتَ به. وثَوْبٌ قَصِيرُ اليَدِ: يَقْصُرُ عن أَنْ يُلْتَحَفَ به، وقَمِيصٌ قَصِيرُ اليَدَيْنِ: أَيْ: الكُمَّيْنِ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: قالَ التَّوَّزِيُّ: ثَوْبٌ يَدِيٌّ: واسِعُ الكُمِّ وضَيِّقُه، من الأَضْدادِ. وأَنْشَدَ:

(١) في سورة إبراهيم، الآية: ٩: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُم في أَفْوَاهِهِم﴾.

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٤١٤، والمستقصى ٢/ ٤١٠. ع].

* عَيْشٌ يَدِيٌّ ضَيِّقٌ ودَغْفَلِيّ[1] *

ورَجُلٌ يَدِيٌّ وأَدِيٌّ: رَفِيقٌ.

ويَدِيَ الرَّجُلُ، كَرَضِيَ: ضَعُفَ، وبه فُسِّر قَوْلُ الكُمَيْتِ:

* بأَيْدِ ما وبَطْنَ ولا يَدِينا[2] *

وقال ابنُ بَرِّيّ: قَوْلُهم[3]: أَيادِي سَبَا. يُرادُ بِهِ نَعَمُهم وأَمْوالُهم؛ لأَنَّها تَفَرَّقَتْ بتَفَرُّقِهِمْ. ويُكْنَى باليَدِ عن الفُرْقَةِ، يُقالُ: أَتانِي يَدٌ من النَّاسِ، وعَيْنٌ من الناسِ، أَيْ: تَفَرَّقُوا.

ويُقالُ: جاءَ فُلانٌ بما أَدَّتْ يَدٌ إلى يَدٍ، عندَ تَأْكِيدِ الإخْفَاقِ والخَيْبَةِ.

وَيَدُه مَغْلُولَةٌ: كِنايَةٌ عن الإمْساكِ، ونَفَضَ يَدَهُ عن كذا: خَلّاه وتَرَكَه.

وهو يَدُ فَلانٍ، أَي: ناصِرُه ووَلِيُّه، ولا يُقالُ للأَوْلِياءِ: هُمْ أَيْدي اللّهِ.

ورَدَّ يَدَه في فَمِهِ: أَمْسَكَ عن الكَلامِ ولم يُجِبْ.

(١) اللسان.

(٢) سبق مع صدره في هذه المادة

(٣) [قلت: هذا جزء من مَثَلٍ تقدّم في هذه المادة. ع].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

## [ ي س ا ]

ياسا، بالسِّين مَقْصورٌ: كَلِمَةٌ يُعَبَّرُ بها عن السِّيَاسَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، وهو اليَسَق، وقد مَرَّ مُفَصَّلًا في آخِرِ القافِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

## [ ي ف ا ]

يَافَا، بالفاءِ مَقْصورٌ: مَدِينَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الشَّامِ من أَعْمالِ فِلَسْطِينَ بَيْنَ قَيْسارِيّةَ وعَكَّا، افْتَتَحها صلاحُ الدِّينِ عندَ فَتْحِهِ الساحِلَ سنة ٥٨٣، ثم اسْتَوْلَى عليها الفِرَنْجُ في سنةِ سَبْعٍ[1]، ثم اسْتَعَادَها منهمْ المَلِكُ العادِلُ أبو بَكْرِ بنُ أَيّوبَ في سنة ٥٩٣ وخَرَّبَها، «وقد دَخَلْتُها»[2]. ورُبَّما

(١) [قلت: النص عن ياقوتَ، وفيه: الإفرنج في سنة ٥٨٧ . . . ع].

(٢) [قلت: قوله: وقد دخلتها: زيادة للمصنِّف، وليست في نص ياقوتَ، وقد جاءت في ثنايا النص المنقول. ع].

نُسِبَ إليها يافوني. منها أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ بنِ إبراهيمَ اليافُونِيُّ[1]، وأبُو بَكْرِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أبي نَصْرٍ اليافُونِيُّ، سَمِعَ مِنْهُما الطَّبَرَانِيُّ بيافَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ ي م ا ]

يَامَا، بالمِيم، مَقْصُورٌ: وهي كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا العامَّةُ في الصَّعِيدِ مُمَالاً[2]: على الشَّيْءِ الكَثِيرِ.

[ ي ه ي ] *

(ي) * (يَهْيَا). أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ سِيدَه: هو (مِنْ كَلامِ الرِّعاءِ)، يَقُولُون: يَهْ يَهْ[3]، ويَهْيَا عِنْدَ الزَّجرِ للإبِلِ، وقد يَهْيَيْتُ بالإبْلِ. وتَقَدَّمَ في آخِرِ الهاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَهْيَا: حِكَايَةُ التَّثاؤُبِ[1]. عن ابنِ بَرِّيٍّ، وأَنْشَدَ:

تَعادَوْا بِيَهْيَا مِنْ مُواصَلةِ الكَرَى
على غائراتِ الطَّرْفِ هُدْلِ المَشافِرِ[2]

[ ي و ي ] *

(ي) * (يُوَيٌّ، كسُمَيٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، وهُوَ (كَأَنَّهُ اسْمٌ) رَجُلٍ (إلَيْه نُسِبَ اليُوَيِّيُّونَ من أَهْلِ ساوَةَ، منهم: نَصْرُ بنُ أحمدَ اليُوَيِّيُّ، كَتَبَ عنه) الحافِظُ أَبُو طاهِرٍ (السِّلَفِيُّ) بَعْضَ أَناشِيدَ، ونَقَلَهُ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ هٰكَذَا[3].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اليـاءُ: حَرْفُ هِجَاءٍ مَعْرُوفٌ،

---

(١) [قلت: في معجم البلدان: . . . بن إبراهيم بن عمير اليافوني. ع].
(٢) [قلت: قوله ممالاً، أي: يا مِى، كذا ينحون بالفتح نحو الكسر. ع].
(٣) [قلت: في الصحاح: يهه: يقول الراعي من بعيد لصاحبه: ياه ياه، أي: أقبل. وفي الارتشاف/ ٢٣١٥: يَا يَهْ، يَا يَه. كذا النص فيه. ع].

(١) في مطبوع التاج «الشارب» والتصويب من اللسان، وعنه النقل، وتكملة القاموس وهي بخط المصنف.
(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
(٣) [قلت: انظر التبصير/ ١٨٥. ع].

والنِّسْبَةُ إليه يَائِيٌّ وياوِيٌّ ويَوِيٌّ، وقد يايَيْتُ ياءً حَسَنًا[1] وحَسَنَةً، والأَصْلُ يَيَّتُ، اجْتَمَعَتْ أَرْبَعُ ياءاتٍ مُتَوالِيَةٍ قَلَبُوا الياءَيْنِ المُتَوَسِّطَتَيْنِ أَلِفًا وهَمْزَةً تَخْفِيفًا.

والياءُ: النَّاحِيَةُ. عن الخَليلِ، وأَنْشَدَ:

تَيَمَّمْتُ ياءَ الحَيِّ حين رَأَيْتُها
تُضِيءُ كَبَدْرٍ طالِعٍ ليلَةَ البَدْرِ[2]

وأَحْكامُها تَأْتِي في آخِرِ الكِتابِ.

ويَّا، بالتَّشْدِيد: جَدُّ محمَّدِ بنِ عَبْدِالجَبَّارِ، وأُخْتُه بانُوية، كلاهُمَا من مَشَايِخِ السِّلَفِيّ، هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه على ما ضَبَطَهُ الحافِظُ. والمُصَنِّفُ ذَكَرَه في «ب ى ى»، وقد تَقَدَّمَ.

(١) في البصائر ٥/ ٣٧٣ «ياءيت ياء حسناء».
[قلت: نص ابن جني: وقالوا في الفعل: يَيَّيْتُ ياءً حَسَنَةً. أي: كتبت ياء، على أن ذلك شاذ. سر الصناعة/ ٧٢٩. ع].
(٢) البصائر ٥/ ٣٧٣.

ويَيْ يَيْ: كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

## [ ي ي ي ]

يُويُو[1]، بالضم: مَوْضِعٌ، إليه نُسِبَ يَوْمُ يُويُو من أَيَّامِهِم. عن يَاقُوتَ.

* * *

وبه تَمَّ حَرْفُ المُعْتَلّ، والحَمْدُ للّه الذي بنِعْمَتِه تَتِمُّ الصالِحاتُ، وصلَّى اللّهُ تعالى على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وصَحْبِه وسَلَّمَ ما أَشْرَقَتْ شُمُوسُ النِّهَاياتِ. وكَتَبَه العَبْدُ المُقَصِّرُ محمَّدٌ مُرْتَضى الحُسَيْنِي، عَفَا اللّهُ عنه في جُمادَى سنة ١١٨٨.

ويتلوه[2] إنْ شاء اللهُ تعالى: بابُ الألفِ اللَّيِّنةِ.

(١) في معجم البلدان «يُؤْيؤ» وسبق للزبيدي ذكره في مستدرك (يأيأ).
(٢) [قلت: هذه الجملة زيادة من المطبوع. ع].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**وصَلَّى اللّه على سَيِّدِنا محمَّدٍ وَسَلَّمَ، اللّهُ ناصِرُ كُلِّ صابِرٍ[1]**

## (بابُ الألِفِ اللَّيِّنَةِ)

قال شَيْخُنَا: هي صِفَةٌ كاشِفَةٌ؛ لأن القَصْدَ هنا الألفُ التي هي من حُرُوفِ المَدِّ واللِّيْنِ، ويُقالُ لها: الألِفُ الهاوِيَةُ، وهي التي لا تَقْبَلُ الحَرَكاتِ، بل ساكِنَةٌ دائمًا هَوائِيَّةٌ. واحْتُرِزَ بذٰلِكَ عن الهَمْزَةِ؛ فإنها عبارةٌ عمَّا يَقْبَلُ الحَرَكَاتِ، وقد أَشَرْنا إلى أَنَّ هٰذا اصْطِلاحٌ للمتأَخِّرين، كما نَبَّه عليه ابنُ هِشام وغَيْرُه. وقاعِدَتُه أَنَّ البابَ يكونُ لآخِرِ الكَلِمَةِ، وهو في هٰذا البابِ غالِبٌ عِنْدَهُ لا لازِمٌ. كما أَنَّ الألِفَ اللَّيِّنَةَ إنَّما تَصِحُّ في الآخِرِ لا الأَوَّلِ. وقد ذَكَرَ في هٰذا البابِ كلماتٍ أَوائلُها هَمْزَةٌ، وآخِرُها لَيْس كذٰلِكَ، كإِذْ مَثَلًا، فذِكْرُه هنا لَيْس من هٰذا البابِ باعتبارِ اصطلاحِه، بل مَوْضِعُه الذالُ المُعْجَمَةُ، وقد أَشَارَ إليه هُناك، ومِثْلِ أُولُوْ فإنّ آخِرَه واوٌ ساكِنَةٌ، وذِكْرُه هُنا باعْتبارِ أَوَّلِه، فلم يَبْقَ له ضابِطٌ، وكالألِفاتِ المُفْرَدةِ التي لم تُرَكَّبْ معَ شيءٍ فإنّ أَكثَرَها مُتَحَرِّكٌ ولا زائدَ عليه، فاعْتَبَرَ أَوَّلَهُ، وهٰكَذَا فاعْرِفْ ذٰلِكَ. وفيه غَيْرُ ذٰلِكَ في بَقِيَّةِ الحُروفِ يَحْتاجُ الكَشْفُ عنه إلى تَأَمُّلٍ ودِقَّةِ نَظَرٍ. انْتَهَى.

قلتُ: وقد يُجابُ عن المُصَنِّفِ بأنه لم يَذْكُرْ «إِذْ» إلّا اسْتِطْرادًا في «إذا»، ويَدُلُّك على ذٰلِكَ أَنّه لَمْ يُفْرِدْ له تَرْكِيبًا، وقد ذَكَرَهُ في الذَّالِ المُعْجَمَةِ مَبْسُوطًا، وأما «أُولُو» فإنَّما ذَكَرَهُ لمناسَبَتِهِ بأُولَى[1] كهُدَى

(١) في المخطوطة «بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أولا» (انظر تصحيح هذا اللفظ للمصنّف فيما بعد عند الكلام عن أولو».

في كَوْنِ كُلٍّ واحِدٍ منهما جَمْعًا لا واحِدَ له، ويَدُلُّكَ على ذٰلِكَ أَنه ذَكَرَه في اللَّام مُفَصَّلاً مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ كُلًّا مِنْ «إذ» و«أُولى»[1]، وإنَّما هو نَظَرًا لما قُلْنا، وكفَى به قُدْوَةً، فَتَأَمَّلْ.

وفي الصِّحاحِ: الأَلِفُ على ضَرْبَيْن: لَيِّنَةٌ ومُتَحَرِّكَةٌ. فاللَّيِّنَةُ تُسَمَّى أَلِفًا، والمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى هَمْزَةً. وقد ذَكَرْنا الهَمْزَةَ، وذكرنا أَيْضًا ما كانتِ الأَلِفُ فيه مُنْقَلِبَةً عن[2] الواوِ أو الياءِ. وهذا البابُ مَبْنِيٌّ على أَلفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلباتٍ عن شَيْءٍ؛ فلهٰذا أَفْرَدناه. انْتَهَى.

وقال ابنُ بَرِّيّ: الأَلِفُ التي هي أَحَدُ حُرُوفِ المَدِّ واللِّيْنِ لا سَبِيلَ إلى تَحْرِيكِها، على ذٰلِكَ اجْتماعُ[3] النَّحْويين، فإذا أرادُوا تَحْرِيكَها رَدُّوها إلى أَصْلِها في مثل رَحَيان وعَصَوان، وإنْ لم تَكُنْ مُنْقَلِبَةً عن واوٍ ولا ياءٍ، وأرادوا تَحْرِيكَها أَبْدَلُوا مِنها هَمْزَةً في مِثْلِ رسالةٍ ورَسائلَ، فالهَمْزَةُ بَدَلٌ من الأَلِفِ، ولَيْسَتْ هي الأَلِفَ؛ لأنّ الأَلِفَ لا سَبِيلَ إلى تَحْرِيكِها. واللّهُ أَعْلَمُ.

## * [ أ ]

( أ [1]: حَرْفُ هِجَاءٍ) مَقْصُورةٌ مَوْقُوفَةٌ، (ويُمَدُّ) إنْ جَعَلْتَه اسمًا. وهي تُؤَنَّثُ ما لم تُسَمَّ حَرْفًا، كذا في الصِّحاحِ. وفي المُحْكَم: الأَلِفُ تَأْلِيفُها من هَمْزَةٍ ولام وفَاءٍ، وسُمِّيَتْ أَلِفًا لأَنَّها تَأْلَفُ الحُرُوفَ كلَّها، وهي أَكْثَرُ الحُروفِ دُخُولًا في المَنْطِقِ، وقد جاء عن بَعْضِهم في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾[2] أنَّ الأَلِفَ اسمٌ من أَسْماءِ اللّهِ تعالى،

(١) انظر المرجع السابق، الصفحة السابقة.
(٢) [قلت: نص الجوهري: من الواو. ومثله في اللسان. ع].
(٣) لفظ اللسان «إجماع».

(١) [قلت: في الصحاح واللسان: آ. ع].
(٢) مفتتح عدة سُوَر كسورة البقرة وآل عمران.

والله أَعْلَمُ بما أَرادَ.

والألِفُ اللَّيِّنَةُ لا صَرْفَ[1] لها، إنما هي جَرْسُ مدَّةٍ بَعْدَ فَتْحَة.

(و) آ (بالمَدِّ: حَرْفٌ لنِداءِ البَعِيدِ)، تَقُولُ: آزَيدُ أَقْبِلْ. وقال الجَوْهَرِيُّ: وقد يُنادَى بها، تَقُولُ: أَزَيْدُ أَقْبِلْ، إلَّا أَنَّها للقَرِيبِ دونَ البَعِيدِ؛ لأَنَّها مَقْصُورَةٌ. وقال الأَزْهَرِيُّ[2]: تَقُولُ للرَّجُلِ إذا نادَيْتَه: آفُلانُ، وأَفُلانُ، وآيَا فلانُ، بالمَدّ. انْتَهَى.

(و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى ومُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ، قَالَا:[3] (أُصولُ الأَلِفاتِ ثلاثةٌ، وتَتْبَعُها الباقِياتُ): أَلِفٌ (أَصْلِيَّةٌ)، وَهِيَ في الثُّلاثِيِّ مِنَ الأَسْماءِ والأَفْعَالِ (كأَلْفٍ)، أَيْ: كأَلِفِ أَلْفٍ، (و) أَلِفِ (أَخَذَ)، الأَخِيرُ مثالُ الثُّلاثِيِّ مِنَ الأَفْعالِ.

ثمَّ قالَ: (و) أَلِفٌ (قَطْعِيَّةٌ)، وهِيَ في الرُّباعِيِّ (كأَحْمَدَ، وأَحْسَنَ)، الأَخِيرُ مِثالُ الرُّباعِيِّ من الأَفْعال.

قال: (و) أَلِفٌ (وَصْلِيَّةٌ)، وهي فيما جاوَزَ الرُّباعِيَّ، (كاسْتَخْرَجَ واسْتَوْفَى)، هٰذا مِثالُ ما جَاوَزَ الرُّباعِيَّ من الأفعالِ، وأَمَّا من الأَسْماء فأَلِفُ اسْتِنْباطٍ واسْتِخْراج.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الأَلِفُ على ضَرْبَيْن: أَلِفُ وَصْلٍ، وأَلِفُ قَطْعٍ، فكلُّ ما ثَبَتَ في الوَصْلِ فهُو أَلِفُ قَطْعٍ، وما لم يَثْبُتْ فهو أَلِفُ وَصْلٍ، ولا تَكُونِ إلَّا زائدةً. وأَلِفُ القَطْعِ قد تكونُ زائدةً مِثْلَ أَلِفِ الاسْتِفْهَامِ، وقد تكونُ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَلِفِ أَخَذَ وأَمَرَ. انْتَهَى.

ثم قالا[1]: ومَعْنَى أَلِفِ الاسْتِفْهَامِ

---

(١) في مطبوع التاج «حرف» والتصويب من المخطوط وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٦٤ ونصه: ومنها ألف النداء، كقولك: أزيد. تريد: يا زيد. ع].

(٣) [قلت: ترتيب ما رواه الأزهري ونَصُّه على غير هذا. انظر ١٥/ ٢٦٢، ونص اللسان. ع].

(١) الضمير يعود على أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد، وقد أقحم المصنّف هنا قول الجوهري بين قوليهما، (انظر اللسان والتهذيب ١٥/ ٦٦٢).

ثلاثَةٌ يكونُ[١] بينَ الآدَمِيِّينَ يَقولُها بَعْضُهم لبَعْضٍ استِفهامًا، ويكونُ من الجَبَّارِ لوَلِيِّه تَقْريرًا، ولِعَدُوِّه تَوْبيخًا، فالتّقْريرُ كَقَوْله عزَّ وَجَلَّ للمَسِيح: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾[٢]. قالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى: وإنَّما وَقَعَ التَّقْرِيرُ لعِيسى عليه السَّلامُ لأَنَّ خُصومَهُ كانوا حُضورًا، فأرادَ اللّٰهُ عَزَّ وجَلَّ من عِيسَى أن يُكَذِّبَهُمْ بما ادَّعُوْا عليه. وأَمَّا التَّوْبيخُ لِعَدُوِّه فكَقَوْلِهِ عَزَّ وجلَّ: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾[٣]، وقَوْلِه: ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾[٤]، و ﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ﴾[٥] قالَ الأَزْهَرِيُّ: فهذه أُصولُ الألِفاتِ[٦]. (وَتَتْبَعُها الأَلِفُ الفاصِلَةُ).

(١) [قلت: في التهذيب: تكون... وتكون من الجبار. ع].

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٦.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٥٣.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٠.

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٧٢.

(٦) [قلت: ليس ترتيب نص الأزهري كذلك. ع].



قال الأَزْهَرِيُّ: وللنَّحْوِيّينَ أَلقابٌ لأَلِفاتٍ غيرِها تُعْرَفُ بها، فمنها:

الأَلِفُ الفاصِلَةُ، وهي في مَوْضِعَيْن: أَحَدُهُما: الأَلِفُ التي (تَثْبُتُ[١] بعدَ واوِ الجَمْعِ في الخَطِّ لتَفْصِلَ بين الواوِ)، أي: واو الجَمْعِ، (و) بَيْنَ (ما بعدَها، كشَكَرُوا) وكَفَروا، وكذٰلِكَ الأَلِفُ التي في مِثْلِ يَغْزُوا ويَدْعوا[٢]، وإذا اسْتُغْنِيَ عنها لاتِّصالِ المَكْنِيِّ بالفِعْلِ لم تَثْبُتْ هٰذه الأَلِفُ الفاصِلَةُ.

(و) الأُخْرَى: الأَلِفُ (الفاصِلَةُ بَيْن نونِ علاماتِ الإناثِ وبين النُّونِ الثَّقِيلَةِ) كَرَاهَةَ اجتماعِ ثَلاثِ

(١) [قلت: في التهذيب: التي يثبتها الكتبة بعد واو الجمع... ع].

(٢) في هامش اللسان «قوله: وكذٰلك التي في مثل يغزوا ويدعوا، كذا بالأصل، ونقله شارح القاموس، ولعلّه: وكذلك الألف التي في مثل القوم لم يغزوا، لكن هي داخلة في قوله: مثل كفروا، تأمّل، كتبه مصححه».

نُوناتِ (كافْعَلْنَانِّ)، بكَسْرِ النُّونِ، وزيادةِ الألِفِ بَيْنَ النُّونَيْنِ في الأَمْرِ لِلنِّساءِ.

(و) منها: (أَلِفُ العِبَارَةِ) لأنها تُعَبِّرُ عن المُتَكَلِّم، (وتُسَمَّى العامِلَةَ) أَيْضًا، (كأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللّهَ)، وأَنَا أَفْعَلُ كذا.

(و) منها: (الأَلِفُ المَجْهُولَةُ، كألِفِ فاعَلَ وفاعُولٍ) وما أَشْبَهُما، (وهي كُلُّ أَلِفٍ) تَدْخل في الأَسْماءِ والأَفْعالِ مما لا أَصْلَ لها، إنَّما تَأْتِي (لإشْبَاعِ الفَتْحَةِ في الاسمِ والفِعْلِ)، وهي إذا لَزِمَتْها الحَرَكَةُ كَقَوْلك: حائِم وحَوَائِم[(١)] صارَتْ واوًا لَمَّا لَزِمَتْها الحَرَكَةُ بسُكونِ الأَلِفِ بَعْدَها، والأَلِفُ التي بَعْدَها هي أَلِفُ الجَمِيعِ، وهي مَجْهُولَةٌ أَيْضًا.

(١) في اللسان «خاتِمَ وخواتم»، والحائم: العطشان، وجمعه: حوائم. (انظر اللسان «حوم»).
[قلت: وكذا في التهذيب خاتم وخواتم. ع].

(و) منها: (أَلِفُ العِوَضِ)، وهي (تُبْدَل من التَّنْوِينِ) المَنْصُوبِ إذا وَقَفْتَ عليها، (كَرَأَيْتُ زَيْدا)، وفَعَلْتُ خَيْرا، وما أَشْبَهَهما.

(و) منها (أَلِفُ الصِّلَةِ)، وهي أَلِفٌ (تُوَصَلُ بها فَتْحَةُ القافِيَةِ كَقَوْلِه:

* بانَتْ سُعادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعَا[(١)] *

وتُسَمَّى أَلِفَ الفاصِلَةِ، فَوَصَلَ فَتْحَةَ[(٢)] العَيْنِ بأَلِفٍ بَعْدَها، ومِنْه قَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[(٣)] الأَلِفُ التي بَعْدَ النُّونِ

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه: «ألف العين» والمثبت هو المناسب لتعريفها، فقد ورد في هامش اللسان: «قوله: فوصل ألف العين إلخ: كذا بالأصل ولا يخفى ما فيه، فالمناسب إسقاطه، كتبه مصححه». وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: ألف العين، كذا بخطه، والظاهر حركة العين». [قلت: في التهذيب بعد الشطر: توصل فتحة العين بألف بعدها، والنص منه، وكان الأَوْلَى الرجوع إلى التهذيب لا إلى هوامش اللسان والتاج. ع].
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ١٠.

الأخِيرةِ هي صِلَةٌ لِفَتْحَةِ النُّونِ. ولها أَخواتٌ في فَواصِلِ الآياتِ، كـقَـوْلِه عَـزَّ وجَـلَّ: ﴿قَوَارِيرَاْ﴾[1] و﴿سَلْسَبِيلًا﴾[2] وأَمَّـا فَـتْـحَـةُ هـاءِ الـمُؤَنَّـثِ فكـقَـوْلِكَ: ضَـرَبْـتُـهـا، ومَرَرْتُ بِها.

(والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ أَلِفِ الوَصْلِ[3] أَنَّ أَلِفَها)، أَيْ: أَلِف الصِّلَةِ (أُجْتُلِبَتْ فـي أواخِرِ الأَسْـمـاءِ) كـمـا تَـرَى، (وأَلِفَـه)، أَي: أَلِفَ الـوَصْـلِ إِنَّـمـا اجْـتُـلِـبَـتْ (فـي أوائِلِ الأَسْـمـاءِ والأَفْعالِ).

(و) منها: (أَلِفُ النُّونِ الخَفِيفَةِ، كقولِهِ تعالَى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[4]، وكـقَـوْلِه تـعـالَى: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾[5] الـوُقُـوفُ عـلـى ﴿لَنَسْفَعًا﴾ وعـلـى ﴿وَلَيَكُونًا﴾ بـالأَلِف، وهٰذه الألِفُ خَلَفٌ من النُّونِ، والنُّونُ الخَفِيفَةُ أَصْلُها الثَّقِيلَةُ إِلَّا أَنَّها خُفِّفَتْ، من ذٰلِكَ قَوْل الأَعْشَى:

* ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ واللهَ فاحْمَدَا[1] *

أَرادَ: فاحْمَدَنْ، بالنُّون الخَفِيفَةِ، فـوقَـفَ عـلى الأَلِفِ، ومـثْـلُه قـولُ الآخَر:

* يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لـم يَعْلَما *
* شَيْخًا علَى كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا[2] *

فنَصَبَ يَعْلم[3]؛ لأَنَّه أرادَ مالَمْ يَعْلَمَنْ بـالـنُّونِ الـخَفِيفَةِ، فوقَفَ

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ١٥.
(٢) سورة الإنسان، الآية: ١٨.
(٣) [قلت: في التهذيب: وبين ألف الوصف وألف الصلة أنّ ألف الوصل إنما اجتلبت في أوائل الأسماء والأفعال، وألف الصلة في أواخر الأسماء كما ترى. ع].
(٤) سورة العلق، الآية: ١٥.
(٥) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

---

(١) ديوانه ١٣٧ (١٧/ ١٢) وفيه «الشيطان» مكان «المثرين»، وصدر البيت فيه:
* وَصَلِّ على حِينِ العَشِياتِ والضُّحى *
والعجز في اللسان.
(٢) [قلت: قائلهما مساور بن هند العبسيّ، وقيل غير هذا، انظر شرح المفصل ٩/ ٤٢، والكتاب ٢/ ١٥٢، والخزانة ٤/ ٥٦٩، والإنصاف/ ٦٥٣، وأمالي الشجري ١/ ٣٨٤. ع].
(٣) في مطبوع التاج «فنصب بلَم» والمثبت من اللسان وعنه النقل.

بالأَلِفِ. وقال أَبُو عِكْرِمَةَ الضَّبِّيُّ في قَوْلِ امرئِ القَيْسِ:

* قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ[1] *

قال: أَرادَ قِفَنْ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ من النُّونِ الخَفِيفَةِ. قال أَبو بَكْرٍ: وكذٰلِكَ قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾[2]، أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ أَنَّ الخِطَابَ لمالِكٍ خازِنِ جَهَنَّمَ وَحْدَه، فَبَنَاهُ على ما وَصَفْنَاه.

(و) منها: (أَلِفُ الجَمْعِ، كمَسَاجِدَ وجِبالٍ) وفُرْسَانٍ وفَوَاعِلَ.

(و) منها: (أَلِفُ التَّفْضِيلِ والتَّصْغِيرِ[3]، كهو أَكْرَمُ مِنْكَ)، وأَلْأَمُ منك، (و) فلانٌ (أَجْهَلُ مِنْه).

(و) منها: (أَلِفُ النِّدَاءِ)، كَقَوْلِك: (أَزَيْدُ، تُرِيدُ: يا زَيْدُ)، وهو[1] لِنداء القَرِيبِ، وقد ذُكِرَ قَرِيبًا.

(و) منها: (أَلِفُ النُّدْبَةِ) كقولك: (وازَيْدَاهُ)، أعني الأَلِفَ التي بَعْدَ الدَّالِ.

(و) منها: (أَلِفُ التَّأْنِيثِ كمَدَّةِ[2] حَمْرَاءَ) وبَيْضَاءَ ونُفَسَاءَ، (وأَلِفُ سَكْرَى وحُبْلَى).

(و) منها: (أَلِفُ التَّعايِي، بأن يَقُولُ) الرَّجُلُ: (إن عُمَرَ، ثم يُرْتَجُ عليه) كَلامُه، (فيَقِفُ[3] قائِلًا: إنَّ عُمَرَا، فَيَمُدُّهَا مُسْتَمِدًّا لما يَنْفَتِحُ له من الكَلامِ)، فيَقُولُ: مُنْطَلِقٌ، المَعْنَى: إنَّ عُمَرَ مُنْطَلِقٌ، إذا لَمْ يَتعايَ، ويَفْعَلونَ ذٰلِكَ في التَّرْخِيمِ كما تَقُولُ: يا عُمَا، وهُو يُرِيدُ: يا

---

(١) ديوانه ٨، وعجز البيت:
* بسَقْطِ اللِّوى بينَ الدَّخولِ فحَوْمَلِ *
(٢) سورة قٓ، الآية: ٢٤.
(٣) [قلت: في مطبوع التاج: والتقصير، وما أثبتُّه من التهذيب، والنص له، وكذا النص في اللسان. ع].

(١) [قلت: هذه زيادة من المصنِّف على المنقول عن الأزهري. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب: نحو مَدّة حمراء وبيضاء... فقوله: وبيضاء زيادة في النقل من المصنِّف، وهي مثبتة في اللسان. ع].
(٣) [قلت: نص التهذيب: فيقف على عُمَر... ع].

عُمَرُ، فَيمدّ فَتْحَةَ المِيمِ بالألِف ليَمْتَدَّ الصَّوْتُ.

(و) منها: (ألِفاتُ المَدَّاتِ، كَكَلْكالٍ وخَاتام وداناقٍ، في الكَلْكَلِ والخاتَمِ والدَّانَقِ). قالَ أَبُو بَكْرٍ: العَرَبُ تَصِلُ الفَتْحَةَ بالألِفِ، والضَّمَّةَ بالواوِ، والكَسْرَةَ بالياءِ، فمن الأوَّلِ قَوْلُ الراجِزِ:

* قُلْتُ وقَدْ خَرَّتْ على الكَلْكَالِ *

* يا ناقَتِي ما جُلْتِ عن مَجالِي(١) *

أرادَ: على(٢) الكَلْكَلِ.

ومن الثّانِي ما أَنْشَدَه الفَرَّاءُ:

* لَوْ أَنّ عَمْرًا هَمَّ أنّ يَرْقُودَا *

* فانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا(٣) *

أَرادَ: أنّ يَرْقُدَ. وأَنْشَدَ أَيْضًا:

وأَنَّنِي حَيْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي

مِنْ حَيْثُ ما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ(١)

أَرَادَ: فأَنْظُرُ.

ومن الثالِثِ قَوْلُ الراجِزِ:

* لا عَهْدَ لي بِنِيْضَالِ *

* أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالي(٢) *

أَرادَ: بِنِضالِ. وقال آخَرُ:

* على عَجَلٍ مِنِّى أُطَأْطِئُ شِيمالِي(٣)*

أرادَ: شِمَالِي.

وأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

* يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ(٤)*

---

(١) اللسان ومادة (كلل)، وفي مطبوع التاج «وقد جرت» بالجيم. [قلت: انظر المحتسب ١/ ١٦٦، والبحر المحيط ٣/ ٥٠، والإنصاف ٢٥، ٧٤٩. ع].

(٢) في مطبوع التاج «عن» والمثبت من المخطوط، واللسان، وهو المناسب للبيت.

(٣) اللسان، وفي مطبوع التاج «فسد». [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٦٥. ع].

(١) اللسان، وبرواية «حوثما يُشرى» في مادة (شري)، وسر صناعة الإعراب ٣٠، وبرواية «من حوثما» في شرح شواهد المغني ٧٨٥. [قلت: انظر شرح المفصل ١٠/ ١٠٦ «حوثما»... «من حوثما». والخزانة ١/ ٥٨، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٢٩٨، وطيئ تقول: حَوْثُ، وانظر الهمع ٣/ ٢٠٥. ع].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «البال». [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٦٦. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٦. ع].

(٤) شرح ديوانه ١٤٨، وشرح القصائد العشر ٢٣٠، واللسان (بوع)، وعجزه:

* زيافةٍ مثل الفَنِيقِ المُكْدَمِ *

والبيت في اللسان (بوع)، وسبق في (بوع، زيف)، وفي مطبوع التاج «عضوب» بالعين المهملة، وفي المخطوط بالمعجمة.

فقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّه أَرَادَ: يَنْبَعُ، فَوَصَل الفَتْحَةَ بالأَلِفِ. وقالَ بعضُهم: هو يَنْفَعِلُ من بَاع يَبُوع.

(و) منها[1] (أَلِفُ المُحَوَّلَةِ). قالَ شَيْخُنا: هو من إضافَةِ المَوْصُوفِ إلى الصِّفَةِ، أَيْ: والأَلِفُ المُحَوَّلَةُ، (أَيْ: كُلُّ أَلِفٍ أَصْلُه واوٌ أو ياءٌ) مُتَحَرِّكَتانِ (كبَاعَ وقَالَ) وقَضَى وغَزَا، وما أَشْبَهه.

(و) منها (أَلِفُ التَّثْنِيَةِ في) الأَفْعال كأَلِفِ (يَجْلِسَانِ ويَذْهبانِ، و) في الأَسْماءِ كأَلِفِ (الزَّيْدانِ) والعُمَرَانِ[2].

(و) قال ابنُ الأَنْبارِيِّ: أَلِفُ القَطْعِ في أَوائِلِ الأَسْماءِ على وَجْهَيْن: أَحَدُهما: أَنْ تَكونَ في أَوائِلِ الأَسْماءِ المُفْرَدَةِ. والوَجْهُ الآخرُ: أَنْ تَكونَ في أوائِلِ الجَمْعِ، فالتي

(١) [قلت: نص التهذيب: ومنها الألف المحوّلةُ. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: والقمران. وفي اللسان والعَمْران. ع].

في أَوَائِلِ الأَسماءِ تَعْرِفُها بثَبَاتِها في التَّصْغِير، بأَن تَمْتَحِنَ الأَلِفَ فلا تَجِدُها فاءً ولا عَيْنًا ولا لامًا، وكذٰلِكَ: ﴿فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾[1].

والفَرْقُ بين أَلِفِ القَطْعِ والوَصْلِ أَنَّ أَلِفَ القَطْعِ فاءٌ من الفِعْلِ وأَلِفَ الوَصْلِ[2] لَيْسَتْ فاءً ولا عَيْنًا ولا لامًا، وأَمَّا (أَلِفُ القَطْعِ في الأَسْماءِ كأَلْوانٍ وأَزْوَاجٍ)، وكَذٰلِكَ أَلِفُ الجَمْعِ في السِّتَّةِ.

(و) أَمَّا (أَلِفاتُ الوَصْلِ في) أَوَائِلِ الأَسْماءِ فهي أَلِفُ (ابنٍ وابْنَيْنِ وابْنَةٍ وابْنَتَيْنِ واثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ وابْنِمٍ وامْرِئٍ وامْرَأَةٍ واسْمٍ واسْتٍ وايْمُنٍ)، بِضَمّ المِيم، (وايْمِنٍ) بكَسْرِ المِيمِ، فهٰذه ثَلاثَةَ عَشَر اسْمًا ذَكَرَ ابنُ

(١) سورة النساء، الآية: ٨٦.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان «ألِفُ الوصلِ فاءٌ من الفِعْلِ وألِفُ القطعِ..». وقد صوّب العبارة عبدالله الكبير، محقق اللسان. (ط. دار المعارف).

[قلت: وفي التهذيب ١٥/ ٦٦٧ ألف الوصل. ع].

الأَنبارِيّ منها تِسْعَةً: [أَلِفُ][1] ابْنٍ وابْنَةٍ وابْنَيْن وابْنَتَيْن وامْرِىءٍ وامْرَأَةٍ واسْمٍ واسْتٍ، وقالَ: هٰذه ثمانِيَةٌ يُكْسَرُ فيها الألِفُ في الابْتداءِ، ويُحْذَفُ في الوَصْلِ، والتاسِعَةُ الألِفُ التي تَدْخُلُ مع اللَّامِ للتَّعْرِيفِ، وهي مَفْتُوحَةٌ في الابْتِداءِ، ساقِطَةٌ في الوَصْلِ كَقَوْلِكَ: الرحمٰنُ، القارِعةُ، الحاقَّةُ، تَسْقُطُ هٰذه الأَلِفَاتُ في الوَصْلِ، وتَنْفَتِحُ في الابْتِداء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَلِفُ الإلْحاقِ.

وأَلِفُ التَّكْسِيرِ عند مَنْ أَثْبَتَها، كَأَلِف قَبَعْثَرَى.

وألفُ الاسْتِنكارِ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: جاء أَبو عَمْرٍو، فيُجِيبُ المُجِيبُ: أبو عَمْرَاهْ، زِيدَت الهاءُ على المَدَّةِ في الاسْتِنكارِ، كما زِيدَت في: وافُلاناهْ، في النُّدْبَةِ.

وأَلِفُ الاسْتِفهامِ، وقد تَقَدَّم.

والألِفُ التي تَدْخُلُ مع لامِ التَّعْرِيفِ. وقد تَقَدَّم.

وفي التَّهْذِيبِ: تَقُولُ العَرَبُ: آ، إذا أَرَادُوا الوُقُوفَ على الحَرْفِ المُنْفَرِد، أَنْشَدَ الكِسائِيُّ:

* دَعَا فُلانٌ رَبَّه فأَسْمَعَا *
* بالخَيْرِ خَيْراتٍ وإنْ شَرًّا فآ *
* ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إلَّا أنْ تَآ[1] *

قالَ: يُرِيدُ: إلّا أَنْ تَشَاءَ، فجاءَ بالتَّاءِ وحدَها، وزَادَ عليها «آ» وهي في لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ: إلَّا أَنْ تا، بأَلِفٍ لَيِّنَةٍ. ويَقولُونَ: أَلَاتا، تقولُ: أَلَا

(١) زيادة من اللسان ليستقيم وضبط الكلمات التالية لها.

(١) اللسان، والثاني والثالث في سر صناعة الإعراب ١/ ٩٤.
[قلت: الأبيات لِلُقَيْم بن أوس، وانظر شرح شواهد الشافية/ ٢٦٢، والكتاب ٢/ ٦٢، وضرائر الشعر/ ١٨٥، والنوادر لأبي زيد/ ٣٨٦، والكامل/ ٥٣١، والهمع ٦/ ٢٢٠. ع].

تَجِيءُ، فيَقُولُ الآخَرُ: بَلَى فَا، أَيْ: فاذْهَبْ بنا، وكذلِكَ قَوْلُه: وإنْ شَرًّا فَآ، يُرِيدُ: إنْ شَرًّا فشَرٌّ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: «آ» يُصَغَّرُ على أُيَيَّة، فيمَنْ أَنَّثَ، على قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: زَيَّيْتُ زايًا، وذَيَّلْتُ ذالًا. وعلى قَوْلِ منْ يقُولُ: زَوَّيْتُ زايًا، فإنه يقول في تَصْغِيرِها: أُوَيَّة.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ في آخِرِ تَرْكِيبِ «آ أ»: الأَلِفُ من حرُوفِ المَدِّ واللِّينِ، فاللَّيِّنَةُ تُسَمَّى الأَلِفَ، والمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى الهَمْزَة، وقد يُتَجَوَّزُ فيها فيُقالُ أَيْضًا: أَلِفٌ، وهما جميعاً من حُروفِ الزِّياداتِ.

## * [ إ ذ ا ]

(إذا) بالكَسْرِ، وإنَّما أَطْلَقَه للشُّهْرَةِ، (تكونُ للمُفاجَأةِ، فتَخْتَصُّ بالجُمَلِ الاسْمِيَّةِ، ولا تَحْتاجُ لجَوابٍ، ولا تَقَعُ في الابْتِداءِ، ومَعْناها الحالُ، كَخَرَجْتُ فإذا الأَسَدُ بالبابِ)، وكَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾(١). قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتَكُونُ للشَّيْءِ تُوافِقُهُ في حالٍ أَنْتَ فيها، وذلِكَ نَحْوُ قولِك: خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ قائِمٌ، المَعْنَى: خَرَجْتُ ففاجَأَنِي زَيْدٌ في الوَقْتِ بقِيَام.

وقالَ (الأَخْفَشُ): إذا: (حَرْفٌ)، وقال (المُبَرِّدُ: ظَرْفُ مَكانٍ). قال ابنُ بَرِّيّ: قال ابنُ جِنِّي في إعراب أَبْياتِ الحَماسَةِ في باب الأَدَبِ في قَوْلِه:

فَبَيْنَا نَسُوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا
إذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ(٢)

قَالَ: إذَا في البَيْتِ هي المَكانِيَّةُ التي للمُفاجَأةِ، وقال (الزَّجّاجُ:

(١) سورة طه، الآية: ٢٠.

(٢) اللسان، وشرح شواهد المغني ٧٢٣.
[قلت: قائلته: حُرَقَةُ بنت النعمان بن المنذر اللخمي. وجاءت الرواية في مغني اللبيب ٤/ ٩٥ «تحقيق عبداللطيف الخطيب: ليس نُنْصَف. وانظر فيه ٤/ ٤٣٣، وشرح شواهده للبغدادي ٥/ ٢٧٣، وشرح السيوطي/ ٧٢٣، والخزانة ٣/ ١٧٨، وأمالي الشجري ٢/ ١٧٥، وهمع الهوامع ٣/ ٢٠٢. ع].

إذا

ظَرْفُ زَمَانٍ يَدُلُّ على زمانٍ مُسْتَقْبَلٍ). وقالَ الجَوْهَرِيُّ: إذا اسْمٌ يَدُلُّ على زَمانٍ مُسْتَقْبَلٍ، ولم تُسْتَعْمَلْ إلّا مُضافَةً إلى جُمْلَةٍ، تَقُول: أَجِيئُكَ إذا احْمَرَّ البُسْرُ، وإذا قَدِمَ فُلانٌ. والذي يَدُلُّ على أَنَّها اسْمٌ وقُوعُها مَوْقِعَ قَوْلِك: آتِيكَ يَوْمَ يَقْدُمُ فلانٌ، وهي ظَرْفٌ، وفيها مُجَازَاةٌ؛ لأَنَّ جَزاءَ الشَّرْطِ ثَلاثَةُ أَشْياءَ:

أَحدُها: الفِعْلُ، كقَوْلِك: إنْ تَأْتِنِي آتِكَ.

والثاني: الفاءُ، كقولك: إنْ تَأْتِنِي فَأَنَا مُحْسِنٌ إلَيْكَ.

والثالِثُ: إذا كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[1]. انتَهى.

وقال اللَّيْثُ: إذا جَوابُ تَأْكِيدٍ للشَّرْطِ، يُنَوَّنُ في الاتِّصالِ، ويُسَكَّنُ في الوَقْفِ.

وفي شرح الفنجديهي على المَقَامَاتِ عن شَيْخِه ابنِ بَرِّيّ ما نَصُّهُ: والفَرْقُ بين إذا الزَّمَانِيَّةِ والمَكانِيَّةِ من أَوْجُهٍ:

أَحَدُها: إنّ الزَّمانِيَّةَ تَقْتَضي الجُمْلَةَ الفِعْلِيَّةَ لِمَا فيها مِن مَعْنَى الشَّرْطِ، والمَكانِيَّةَ تَقَعُ بعدها الجُمْلَةُ الابْتِدائِيَّةُ أو المُبْتَدَأُ وَحْدَه.

والثّانِيةُ: إنَّ الزَّمانِيَّةَ مُضافَةٌ إلى الجُمْلَةِ التي بَعْدَها والمَكانِيَّةَ لَيْسَت كذٰلِكَ؛ بَدَلِيلِ: خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ، فزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ، وإذا: خَبَرُه.

والثالثةُ: إنّ الزَّمانِيَّةَ تكونُ في صَدْرِ الكَلامِ، نَحو: إذا جاءَ زَيْدٌ فأَكْرِمْهُ، والمَكانِيَّةَ لا يُبْتَدَأُ بها إلّا أَنْ تَكُونَ جوابًا للشَّرْطِ كَالفاءِ في قوله ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[1].

والرَّابِعَةُ: إنّ الزَّمانِيَّةَ تَقْتَضِي مَعْنى الحُضُورِ؛ لأَنَّها للمُفاجَأَةِ، والمُفاجَأَةُ للحاضِرِ دونَ المُسْتَقْبَلِ.

(١) سورة الروم، الآية: ٣٦.

(١) سورة الروم، الآية: ٣٦.

انْتَهَى.

(وتَجِيءُ) إذَا (للماضِي) وإنْ كانَ أَصْلُ وَضْعِها لما يُسْتَقْبَلُ، كَقَوْله تَـعَـالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾[1] قال ابنُ الأَنْبارِيّ: وإنَّما جازَ للماضِي أَنْ يكونَ بمَعْنَى المُسْتَقْبَلِ إذا وقَعَ الماضِي صِلَةً لمُبْهَم غَيْرِ مُؤَقَّتٍ، فجَرَى مجْرَى قَوْلِه تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[2] مَعْناهُ: إنَّ الذين يَكْفُرُونَ ويَصُدُّونَ. قال: ويُقالُ: لا تَضْرِبْ إلَّا الذي ضَرَبَكَ إذا سَلَّمْتَ عليه، فتجيءُ بإذا؛ لأنّ الّذي غَيْرُ مُؤَقَّتٍ، فَلو وَقَّتَهُ فقالَ: اضْرِبْ هٰذا الّذي ضَرَبَكَ إذا سَلَّمْتَ عَلَيهِ، لم يَجُزْ إذا في هٰذا اللَّفْظِ؛ لأَنَّ تَوْقِيتَ الذي أَبْطَلَ أَنْ يكونَ الماضِي في مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ. انْتَهَى.

(و) تَجِيءُ إذا (للحالِ، وذٰلِكَ بَعْدَ القَسَم) نَحْوَ، قولِه تَعَالَى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[1] وكَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[2] وناصِبُها شَرْطُها، أو ما في جَوابِها من فِعْلٍ أو شِبْهِهِ.

(و) أمَّا (إذْ) فإنَّه (لِمَا مَضَى من الزَّمانِ)، وقد ذُكِرَ في حَرْفِ الذَّالِ مُفَصَّلاً.

(وقد تَكُونُ) إذ[3] (للمُفاجَأةِ)، ولا يَليها إلا الفِعْلُ الواجِبُ، (وهي التي تكونُ بعد بَيْنَا وبَيْنَما)، تَقُولُ: بَيْنَمَا أَنَا كذا إذْ جاء زيدٌ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي للأَفْوَهِ الأَوْدِي:

بَيْنَمَا الناسُ عَلَى عَلْيائِها إذْ
هَوَوْا في هُوَّةٍ فيها فَغارُوا[4]

قال: إذْ هنا غَيْرُ مُضافَةٍ إلى ما بَعْدَها كإذا التي للمُفَاجَأة، والعاملُ في إذْ هَوَوْا.

(١) سورة الجمعة، الآية: ١١.
(٢) سورة الحج، الآية: ٢٥.

(١) سورة الليل، الآية: ١.
(٢) سورة النجم، الآية: ١.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «إذا» سهو.
(٤) ديوانه (الطرائف الأدبية) ١١، واللسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَدْ تَجِيءُ إِذْ لِلْمُسْتَقْبَل، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ﴾[1] مَعْناه: ولَوْ تَرَى إِذْ يَفْزَعُونَ يَوْمَ القِيامَةِ. قالَ الفَرَّاءُ: وإِنَّما جازَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كالواجِبِ؛ إِذْ كان لا يُشَكُّ في مَجِيئِهِ، والوَجْهُ فيه إذا، وأَمَّا «إِذْ» المَوْصُولَةُ بالأَوْقاتِ فإِنَّ العَرَبَ تَصِلُها في الكِتابَةِ بها في أَوْقاتٍ مَعْدُودَةٍ في حِينَئِذٍ ويَوْمَئِذٍ ولَيْلَتَئِذٍ وغَدَاتَئِذٍ وعَشِيَّتَئِذٍ وساعَتَئِذٍ وعامَئِذٍ، ولم يَقُولُوا: الآنَئِذٍ؛ لأَنَّ الآنَ أَقْرَبُ ما يكونُ في الحالِ، فلمَّا لَمْ يَتَحَوَّلْ هٰذا الاسْمُ عن وَقْتِ الحالِ، ولَمْ يَتَباعَدْ عن ساعَتِكَ التي أنتَ فيها لم يَتَمَكَّنْ؛ ولِذٰلِكَ نُصِبَتْ في كُلِّ وَجْه.

وإِذْ يَقَعُ مَوْقِعَ إِذَا، وإِذَا يَقَعُ مَوْقِعَ إِذْ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾[2] مَعْنَاه:

(١) سورة سبأ، الأجية: ٥١.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٣.

إذا [الظالون][1]؛ لأَنَّ هٰذا الأَمْرَ مُنْتَظَرٌ لَمْ يَقَعْ. وقالَ أَوْسٌ في إذَا بمَعْنَى إِذْ:

الحافِظُو النَّاسِ في تَحُوطَ إذَا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عائِذٍ رُبَعَا[2]

أَيْ: إِذْ لَمْ يُرْسِلُوا. وقالَ آخَرُ:

* ثُمَّ جَزَاهُ اللّٰهُ عَنَّا إِذْ جَزَى *
* جَنَّاتِ عَدْنٍ والعَلَالِيَّ العُلَا[3] *

أَرادَ: إِذَا جَزَى.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد تُزَادَانِ جَمِيعًا في الكَلَام، كَقَوْلِه تعالَى: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾[4]، أَيْ: وَعَدْنَا.

(١) زيادة من التهذيب ١٥/ ٥٠، وعنه النقل.

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٠.
[قلت: انظر الديوان/ ٥٤، والرواية فيه: والحافظ... ع].

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٠.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٥١، وكتبت «وَعَدْنا»، بدون ألف بعد الواو وفق قراءة أبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب من العشرة، وأما غيرهم فقرؤوا ﴿واعدنا﴾ (المبسوط ١١٧).
[قلت: قرأ «واعدنا» بألف مجاهد وعاصم وحفص والأعرج وابن كثير وابن عامر ونافع والأعمش وحمزة والكسائي. وقرأ «وَعَدْنَا» بغير ألف أبو جعفر وشيبة وأبو عمرو واليزيدي وابن محيصن ويعقوب والحسن وأبو رجاء وعيسى بن عمر وقتادة وابن أبي إسحاق. انظر كتابي معجم القراءات ١/ ٩٨. ع].

وقالَ عَبْدُ مَنافٍ الهُذَلِيُّ:

حتَّى إذَا أَسْلَكُوهُمْ في قُتَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا[1]

أَيْ: حتَّى أَسْلَكُوهُمْ في قُتائِدَةٍ؛ لأَنَّه آخِرُ القَصِيدَةِ، أو يَكُونُ قد كَفَّ عن خَبَرِهِ[2] لِعِلْمِ السَّامِعِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: جَوَابُ إذا مَحْذُوفٌ، وهو النَّاصِبُ لقَوْلِه: «شَلًّا» تَقْدِيرُه: شَلُّوهُمْ شَلًّا.

وإذًا، مُنَوَّنَةً: جَوابٌ وجَزَاءٌ، وعَمَلُها النَّصْبُ في مُسْتَقْبَلٍ غَيْرِ مُعْتَمِدٍ علَى ما قَبْلَها، كَقَوْلِكَ لمَنْ تَقُولُ[3]: أَنَا أكرِمُكَ: إذًا أجيئَك.

وإنَّمَا تَعْمَلُ «إذًا» بشَرْطَيْن.

أَحَدُهما: أَنْ يكونَ الفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا لكَوْنِه جَوابًا وجزاءً، والجَزَاءُ لا يُمْكِنُ إلّا في الاسْتِقبالِ.

وثانِيهما: أَلَّا يَعْتَمِدَ ما بَعْدَها على ما قَبْلَها.

ويَبْطُلُ عَمَلُها إذا كانَ الفِعْلُ المَذْكُورُ بعدَها حالاً لفَقْدِ أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ المَذْكُورَيْن، كقَوْلِكَ لِمَنْ حَدَّثك: إذًا أَظُنُّك كاذِبًا، وكذا إذا كان الفِعْلُ بعدَها مُعْتَمِدًا على ما قَبْلَها لفَقْدِ الشَّرْطِ الثانِي، كقَوْلكَ لمَنْ قالَ: أنا آتِيكَ: أنا إذًا أُكْرِمُك.

وتُلْغِيهَا أَيْضًا إذا فُقِدَ الشَّرْطانِ جميعًا، كقَوْلِكَ لمَنْ حَدَّثَكَ: أنا إذًا أَظُنُّكَ كاذِبًا.

## [ إ ل ى ] *

(إلَى) بالكَسْرِ، وإنَّما أَطْلَقَهُ للشُّهْرَةِ: (حَرْفُ جَرٍّ) من حُرُوفِ الإضَافَةِ، (تَأْتِي لانْتِهاءِ الغايَةِ)، والفَرْقُ بينها وبين «حَتَّى» أَنَّ ما بَعْدَ «إلى» لا يَجِبُ أَنْ يَدْخُلَ في حُكْمِ ما قَبْلَها، بخِلافِ «حَتَّى».

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، واللسان، ومن غير نسبة في الصحاح.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: عن خبره، كذا في الصحاح والمراد به الجزاء».
(٣) [قلت: في المطبوع: يقول. وما أثبتُه أليق بالسياق. ع].

ويُقالُ: أَصْلُ إِلَى وِلَى، بالواو. وقد تَقَدَّم.

وقال سِيبَوَيْهِ:[1] أَلِفُ إِلَى وعَلى مُنْقَلِبَتانِ مِن وَاوَيْن؛ لأنَّ الألِفاتِ لا تكونُ فيها الإمالَةُ. ولو سُمِّيَ به رَجُلٌ قِيلَ في تَثْنِيَةٍ: إِلَوانِ وعَلَوَانِ.

وإذا اتَّصَلَ بِه المُضْمَرُ قَلَبْتَه ياءً فقُلْتَ: إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ، وبَعْضُ العَرَبِ يَتْرُكُه على حالِه فيَقُولُ[1]: إِلَاكَ وعَلَاكَ، (زَمانِيَّة) كقَوْلِه تَعالَى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾[2] (ومكانِيَّةٌ) كَقَوْلِه تعالَى: ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[3]، والنِّهايَةُ تَشْمَلُ أَوَّلَ الحَدِّ وآخِرَه، وإنَّما يَمْتَنِعُ مِن مُجاوَزَتِهِ.

(و) تَأْتِي (لِلْمَعِيَّة، وذلِكَ إذا ضَمَمْتَ شَيْئًا إلى آخَرَ)

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ١٠٤ - ١٠٥. ع].
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١.

كَقَوْلِه تعالَى: (﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾)[1]، أَيْ: مَعَ اللّهِ. وكذلِكَ قَوْلُه تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[2]، أَيْ: مَعَ أَمْوالِكُم، وكقَوْلِه تعالَى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾[3]، أَيْ: مَعَ شَياطِينِهِم، وكَقَوْلِهم: (الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إِبِلٌ)، وكذلِكَ قَوْلُهم: فُلانٌ حَلِيمٌ إلى أَدَبٍ وفِقْهٍ. وحَكَى ابنُ شُمَيْلٍ عن الخَلِيلِ في قَوْلِكَ: فإنِّي أَحْمَدُ إليكَ اللّهَ، قال: مَعْناهُ أَحْمَدُ مَعَكَ.

وأَمَّا قَوْلُه عزَّ وجَلَّ: ﴿فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾[4]، فإنَّ جَماعةً من النَّحْوِيِّينَ جَعَلُوا «إلى» بمَعْنَى «مَعَ» هاهُنا، وأَوْجَبُوا غَسْلَ المَرافِقِ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٢.
(٢) سورة النساء، الآية: ٢.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٦.

والكَعْبَيْنِ، وقالَ المُبَرِّدُ، وهُوَ قَوْلُ الـزَّجَّـاجِ[1]: الـيَـدُ مِـنْ أَطْـرَافِ الأَصابعِ إلى الكَتِفِ، والرِّجْلُ من الأَصَابعِ إلى أَصْلِ الفَخِذَيْنِ، فلَمَّا كانَت المرافِقُ والكَعْبَانِ داخِلَةً في تَحْدِيدِ اليَدِ والرِّجْلِ كانَتْ داخِلَةً فـيـما يُغْسَلُ، وخـارِجَةً مِـمَّـا لا يُغْسَلُ، قال: ولَوْ كانَ المَعْنَى مَعَ المَرافِقِ لم يَكُنْ في المَرافِقِ فائِدَةٌ، وكانتِ اليَدُ كُلُّها يَجِبُ أَنْ تُغْسَلَ، ولٰكِنَّه لَمَّا قِيلَ إلى المَرافِقِ اقْتُطِعَتْ في حَدِّ الغَسْلِ مِن المِرْفَقِ، قال الأَزْهَـرِيُّ: وَرَوى الـنَّـضْـرُ عَـن الخَلِيلِ أَنَّه قالَ: إذا اسْتَأْجَرَ الرَّجُلُ دَابَّةً إلى مَرْوَ، فإذا أَتَى أَدْناها فقد أَتَـى مَرْوَ، وإذا قـالَ: إلـى مَـدِينَـةِ مَرْوَ فإذا أَتَى إلى بابِ المَدِينَةِ فَقَدْ أَتَـاهَـا. وقـال فـي قَـوْلِه تَـعَـالَى: ﴿ٱلْمَرَافِقِ﴾[2] إنَّ الـمَـرافِـقَ فـيـمـا يُغْسَلُ. وقـال ابنُ سِيدَه في قَوْلِه تعالَى: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[1]: وأَنْتَ لا تَقُولُ: سِرْتُ إلى زَيْدٍ، تُرِيدُ مَعَه، فإنَّما جازَ: مَنْ أَنْصاري إلـى الـلّه، لَمَّـا كـان مَـعْـنـاه: مَـنْ يُضَافُ في نُصْرَتِي إلى اللّه؟ فجاز لذٰلِكَ أَن يأْتِي هنّا بإلَى.

(و)[2] تَأْتِي (للتَّبْيِينِ، وهي المُبَيِّنَةُ لفاعِلِيَّةِ مجرورِها بعدَ ما يُفِيدُ حُبًّا أو بُغْضًـا من فِـعْلِ تَـعَـجُّـبٍ أو اسـمِ تَفْضِيلٍ) نَـحْوَ قَوْلِه تَـعَالَى: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾[3].

(و) تأتِي (لِمُرادَفَةِ اللَّام)، كما في حَدِيثِ الدُّعاءِ «﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾»[4]، أَيْ: لَكِ، (ولِمُـوافَـقَـةِ فـي) نـحـو قَـوْلِه تـعــالَى: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ

(١) معاني القرآن ٢/ ١٥٣.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٢.
(٢) [الكلام مأخوذ من مغني اللبيب: انظر فيه ١/ ٤٩٣ وما بعدها. ع].
(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٣.
(٤) سورة النمل، الآية: ٣٣.

ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[1]، أَيْ: في يَوْمِ القِيامَةِ، وكذلِكَ قَوْلُه تعالَى: ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾[2]، أَيْ: في أَنْ، لِتَضَمُّنِهِ معنى الدُّعاءِ، ومنه قولُ النابِغَةِ:

فلا تَتْرُكَنِّي بالوَعِيدِ كَأَنَّنِي
إلى النَّاسِ مَطْلِيٌّ به القارُ أَجْرَبُ[3]

(و) تَأْتِي (للابْتِداء بِها) كَمِنْ، (قالَ) الشَّاعِرُ:

(تَقُولُ وقد عَالَيْتُ بالكُوزِ فوقَها
أَتُسْقَى فلا تُرْوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَا[4]

أَيْ: مِنِّي).

(1) سورة النساء، الآية: ٨٧، وسورة الأنعام، الآية: ١٢.
(2) سورة النازعات، الآية: ١٨.
(3) يوانه ١٨، وشرح شواهد المغني ٢٢٣.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٩٤ بتحقيقي، والخزانة ٤/ ١٣٧، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢/ ١٣٢، والهمع ٤/ ١٥٤... ع].
(4) شرح شواهد المغني ٢٢٥ والرواية فيه:
... بالكور ... أَيُسْقَى فلا يُرْوَى...
وعزاه المحقق إلى ابن أحمر الباهلي.
[قلت: انظر تخريجه عندي في مغني اللبيب ١/ ٤٩٧ فالمراجع كثيرة. ع].

(و) تأتي (لِمُوافَقَةِ عِنْدَ)، يُقالُ: هو أَشْهَى إليَّ من الحياة، أي: عندي، و(قال) الشاعِرُ أَنْشَده الجَوْهَرِيُّ:

(أَمْ لا سَبِيلَ إلى الشَّبابِ وذِكْرُهُ
أَشْهى إِلَيَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[1])

ومِثْلُه قَوْلُ أَوْسٍ:

فَهَلْ لَكُمْ فِيها إِلَيَّ فإِنَّنِي
طَبِيبٌ بِما أَعْيَا النِّطَاسِيَّ حِذْيَما[2]

وقالَ الرَّاعِي:

ثَقالٌ إِذَا رادَ النِّساءُ خَرِيدَةٌ
صَناعٌ فقَدْ سادَتْ إِلَيَّ الغَوَانِيَا[3]

(1) عزي في شرح شواهد المغني ٢٢٦ لأبي كبير الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩، واللسان (سلسل)، وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر ما عندي في مغني اللبيب ١/ ٤٩٨ حاشية (١). ع].
(2) ديوان أوس بن حجر ١١١ واللسان، ومادة (نطس) وتهذيب الألفاظ ٥٤١ وسبق في (حذم).
(3) ديوانه ٢٨٢، والجمهرة ٢/ ٢٦٤.
وفي مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان «يقول» بدل «ثقال» والمثبت من المرجعين المذكورين.

أَيْ: عِنْدي.

(و) تـأْتِـي (لـلتَّـوْكِـيـدِ، وهـي الزَّائِدةُ)، كَقَوْله تَعالَى: (﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوَىٰٓ إِلَيْهِمْ﴾[1]، بِفَتْحِ الوَاوِ، أَيْ: تَهْوَاهُم)، وهٰذا على قَوْلِ الفَرَّاءِ[2] وغَيْرِه: واخْتارَ غَيْرُه أَنّ الفِعْلَ ضُمِّنَ مَعْنى تَمِيلُ، فعُدِّيَ بما يَتَعَدَّى به، وهو «إلى»، وقد تَقَدَّمَ في «هـ و ى» مَبْسُوطًا، وأَوْرَدَه ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَبِ، وبَسَطَه[3]. (و) قـولـهـم: (إلَيْـكَ عَنِّي، أَيْ: أَمْسِكْ وكُفَّ).

(و) تَـقُـولُ: (إلَيْـكَ كـذا) وكَـذَا (أَيْ: خُذْه)، ومنه قَوْلُ القُطامِي:

إذَا التَّيَّـارُ ذُو الـعَـضَـلاتِ قُـلْنـا
إلَيْكَ إلَيْكَ ضَاقَ بِها ذِراعا[1]

(و) إذا قالوا: (اذْهَبْ إلَيْكَ) فإنَّ مَعْناه (أَي: اشْتَغِلْ بنَفْسِكَ)، وأَقْبِلْ عليها، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

فاذْهَبِي ما إلَيْكِ أَدْرَكَنِي الحِـ
ـلْمُ عَدانِي عن هَيْجِكُمْ إشْفاقِي[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالوا: إلَيْكَ، إذا قُلْتَ: تَنَحَّ، قال سِيبَوَيْهِ[3]: وسَمِعْنَا من العَرَبِ مَنْ يُقالُ له: إلَيْكَ، فَيَقُولُ: إليَّ، كَأَنَّه قِيلَ له: تَنَحَّ، فَقَالَ: أَتَنَحَّى، ولم يُسْتَعْمَلِ الخَبَرُ في شَيْءٍ مِنْ أَسْماءِ الفِعْلِ إلَّا في قَوْلِ هٰذا الأَعْرَابِيِّ. وفي حَدِيثِ الحَجِّ[4]: «ولا إلَيْكَ

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧، وقرأ بفتح الواو سيدنا علي وأبو جعفر محمد بن علي، وجعفر بن محمد، ومجاهد (المحتسب ١/ ٣٦٤). [قلت: هي قراءة علي بن أبي طالب وزيد بن علي ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ومجاهد. وانظر مغني اللبيب ١/ ٤٩٩، وكتابي معجم القراءات. ع].

(٢) انظر معاني القرآن ٢/ ٧٨، وأورد القراءة ولم يعزها.

(٣) المحتسب ١/ ٣٦٤.

(١) ديوانه ٤٠، وفيه: «إذا التَّيَّازُ» بالزاي، وهو بمعنى الكثير اللّحم من الرِّجال، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٢٧.

(٢) الصبح المنير ٢٥١ (من زيادات الديوان)، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٢.

(٣) [قلت: انظر الكتاب ١/ ١٢٧، سمع هذا أبو الخطاب من العرب... ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وإليكَ» مَعْناهُ: تَنَحَّ وابْتَعِدْ، وتَكْرِيرُه للتَّأْكِيدِ. وأَمَّا قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ يَهْجُو نَبَطِيَّةً اسْتَقَاهَا ماءً:

* إذَا طَلَبْتَ الماءَ قَالَتْ لَيْكَا[1] *

فإنَّما أَرَادَ إلَيْكَ، أَيْ: تَنَحَّ. فَحَذْفُ الأَلِفِ عُجْمَةٌ. وفي الحَدِيثِ[2]: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ»، أَيْ: أَشْكُو إِلَيْكَ. أو خُذْنِي إِلَيْكَ، وَقَوْلُهم: أَنا مِنْكَ وإِلَيْكَ. أَيْ: انْتِمائِي إِلَيْكَ. وقَوْلُ عَمْرٍو:

إِلَيْكُمْ يا بَنِي عَمْرٍو إِلَيْكُمْ
أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنّا اليَقِينا[3]

قال ابنُ السِّكِّيتِ: معناه: اذْهَبُوا إِليكُم، وتَبَاعَدُوا عَنَّا.

(١) اللسان.

(٢) في اللسان «وفي حديث عمر».
[قلت: انظر النهاية: ع].

(٣) شرح القصائد العشر ٢٨٠، وفيهما «بكر» مكان «عمرو» و«تعرفوا» بدل «تعلموا» واللسان وفيه «بكر».
[قلت: قائله عمرو بن كلثوم، وهو في شرح القصائد السبع الطوال/ ٤١٣:
يا بني بكرٍ... تعرِفوا... ع].

## [ أَلَا ][1]

(أَلَا)، بالفَتْحِ، (حَرْفُ اسْتِفْتاحٍ)، أَيْ: يُفْتَتَحُ به الكلامُ، يقُولُ: أَلَا إِنَّ زَيْدًا خارِجٌ، كما تَقُولُ: اِعْلَمْ أَنَّ زَيْدًا خارِجٌ، (يأْتِي على خَمْسَةِ أوجُهٍ):

الأَوَّلُ: (للتَّنْبِيه) نحو قَوْلِه تعالَى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾[2]، وتُفِيدُ التَّحقِيقَ لتَرَكُّبِها من الهَمْزَةِ و «لا». وهمزةُ الاسْتِفهامِ إذا دَخَلَتْ على النَّفْيِ أَفادَتِ التَّحْقِيقَ). قال ثَعْلَبٌ عن سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ عن الكِسائِيِّ قال: أَلَا: تَكُونُ تَنْبِيهًا، ويكونُ ما بَعْدها أَمْرًا، أَوْ نَهْيًا، أو إِخْبارًا، تقولُ من ذٰلِكَ: أَلاقُمْ، أَلَا لا تَقُمْ، أَلَا إِنَّ زَيْدًا قد قام. وقال الفارِسِيُّ: فإذا دَخَلَتْ على حَرْفِ تَنْبِيهٍ خَلَصَتْ للاسْتِفْتاحِ، كَقَوله:

(١) [قلت: انظر هذه المادة في مغني اللبيب ١/ ٤٣٩ وما بعده، فمنه نقل المصنِّف. ع].

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٣.

* أَلا يا اسْلَمِي يا دَارَ مَيَّ على البِلَى[1] *

فَخَلَصَتْ ههُنا للاسْتِفْتاحِ، وخُصَّ التَّنْبِيهُ بيا، كما سَيأْتِي في آخِرِ الكِتاب.

(و) الثَّانِي: (للتَّوْبِيخ والإنْكارِ والتَّقْرِيعِ، ويكونُ الفِعْلُ بعدَها مَرْفُوعًا لا غيْرُ، تَقولُ من ذٰلِكَ: أَلا تَنْدَمُ على فِعالِكَ، أَلَا تَسْتَحِي من جِيرَانِك، أَلَا تَخافُ رَبَّكَ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

(أَلَا ارْعِواءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبيبَتُهُ
وآذَنَتْ بمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ)[2]

(١) اللسان. [قلت: البيت لذي الرُّمَّة، وعجزه:
ولازل منهلاً بجرعائك القطر
انظر مغني اللبيب ٣/٣٠٨، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٨٥، وشرح السيوطي/٦١٧، وأوضح المسالك ١/ ١٦٥، وشرح ابن عقيل ١/٢٦٦، والكامل/ ١٩٠، والعيني ٢/٦، وشرح الأشموني ١/ ١٨١، وتوضيح المقاصد ١/٢٩٦، والديوان/ ٢١١. ع].

(٢) الشاهد الثامن عشر بعد المائتين من شواهد القاموس، وهو في المغني ١/٦٨، وشرح شواهد المغني ٢١٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٠٩.
[قلت: قائله غير معروف، وانظر مغني اللبيب ١/ ٤٤٤ بتحقيقي، والحاشية (١) ففيها تخريج هذا البيت. ع].

(و) الثَّالِثُ: (للاسْتِفْهامِ عن النَّفْي)، كَقَوْل الشّاعِرِ:

(أَلَا اصْطِبارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ
إذا أُلَاقِي الَّذي لَاقَاهُ أَمْثَالِي)[1]

(و) الرَّابِعُ: (للعَرْضِ)، قالوا: هي المُرَكَّبَةُ مِن لَا وهَمْزَةِ الاسْتِفْهامِ، ويكونُ الفِعْلُ بَعْدَها جَزْماً ورَفْعاً، قال الكِسائِيُّ: كُلُّ ذٰلك جاءَ عن العَرَب، تقولُ من ذٰلك: أَلَا تَنْزِلْ تَأْكُلْ، وأَلَا تَنْزِلُ تَأْكُلُ.

(و) الخامِسُ[2]: (التَّحْضِيضُ، ومَعْناهُما)، أَيْ: العَرْضُ والتَّحْضِيضُ، (الطَّلَبُ، لٰكِن

(١) عُزي إلى قيس بن الملوح (مجنون ليلى) في شرح شواهد المغني ٨٢، وشرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل ٨٤، وفيه «وروى لليلى» وهو الشاهد التّاسع عشر بعد المائتين من شواهد القاموس. [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٨٣، ٤٤٥، وانظر تخريجه عندي في الموضع الأول. ع].

(٢) [قلت: انظر هذا في مغني اللبيب ١/ ٤٤٨ - ٤٤٩. ع].

العَرْضُ طَلَبٌ بلِينٍ) بخِلافِ التَّحْضِيضِ، كَقَوله تعالى: (﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾)[1]. قالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ تُرْدَفُ أَلَا بِلَا أُخرى، فَيُقَالُ: أَلَا لَا، وأَنْشَدَ:

فَقَامَ يَذُودُ النّاسَ عَنْها بسَيْفِه
وَقَالَ أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدِ[2]

ويُقالُ للرَّجُلِ: هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، فَيُقالُ: أَلَا لَا، جَعَلَ «أَلا» تَنْبِيهًا، و«لَا» نَفْيا.

## [ أ و ل و ] *

(و) * (أُولُو)، بضَمَّتَيْنِ، (جَمْعٌ لَا واحِدَ له من لَفْظِه). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومَرَّ للمُصَنِّفِ في اللَّامِ. (وقِيل: اسْمُ جَمْعٍ واحدُه ذُو، وأُلاتُ للإِناثِ، واحدُها ذاتُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ واحِدَتُها، كَمَا هُو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، تَقُولُ: جَاءَنِي أُولُو الأَلْبابِ، وأُلاتُ الأَحْمالِ، (وأُولا) هٰكَذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: أُولَى[1]، كَهُدَى، كَما هو نَصُّ الصِّحاح: (جَمْعٌ)، أو اسْمٌ يُشَارُ به إلى الجَمْعِ، (ويُمَدُّ)، فيَكونُ على وَزْن غُرابٍ، فإن قَصَرْتَه كَتَبْتَه بالياء، وإِن مَدَدْتَه بَنَيْتَه عَلى الكَسْرِ، ويَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ. وشاهِدُ المَمْدودِ قَوْلُ خَلَفِ بْنِ حَازِم:

إِلَى النَّفَرِ البِيضِ الأُلاءِ كَأَنَّهُمْ
صَفَائِحُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَخْلَصَها الصَّقْلُ[1]

والكَسْرَةُ الّتي في أُلاءِ كَسْرَةُ إِعْرابٍ، وَعَلَى ذٰلك قَوْلُ الشّاعِرِ:

* وَإِنَّ الأُلاءِ يَعْلَمُونك مِنْهُمُ[2] *

قالَ ابنُ سِيْدَه: وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ أُولَى وأُولَاءِ نُقِلَتا من أَسْماءِ الإِشارَةِ إلى مَعْنَى الذين[3]، قال: ولهٰذا

(١) سورة النور، الآية: ٢٢.
(٢) اللسان، والعين ٨/٣٥٢، والتهذيب ١٥/ ٤٢٣.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «الذين» والمثبت من اللسان. [قلت: في مطبوع التاج الذي بين يدي: اللذين، ونص اللسان الذين. قلت: وهو الصواب. وعبارة المحقق قلقة على ظاهرها. وبنص اللسان أخذتُ. ع].

جاءَ فِيهِما المَدُّ والقَصْرُ، وبُنِيَ المَمْدودُ على الكَسْرِ، (لا واحِدَ له من لَفْظِه) أيضًا، (أو واحِدُه: ذا للمُذَكَّرِ، وذِهْ للمُؤَنَّثِ، وتَدْخُلُه ها التَّنبيه)، تَقُولُ: (هٰؤلاءِ). قالَ أَبُو زَيْدٍ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هٰؤلاءٍ قَوْمُكَ، ورَأَيْتُ هٰؤلاءٍ، فَيُنَوِّنُ ويَكْسِرُ الهَمْزَةَ. قال: وهي لُغَةُ بَنِي عُقَيْلٍ، (و) تَلْحَقُه (كافُ الخِطابِ)، تَقُولُ: (أُولٰئِكَ وأُولاكَ). قالَ الكِسائِيُّ: مَن قالَ: أُولِئِكَ فواحِدُه ذٰلك[1]، ومن قال أَولاك فواحده ذاك، (وأولا لِكَ)، مثل: أُولئك، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

أُولالِكَ قَوْمِي لَم يَكُونُوا أُشابَةً
وَهَلْ يَعِظُ الضِّلِّيلَ إِلّا أُولالِكا[2]

(١) أولئك فواحده ذلك و: ساقط من اللسان.
(٢) اللسان والصحاح.
[قلت: قائله الأعشى، انظر إصلاح المنطق/ ٣٨٢، وشرح المفصّل ١٠/٦، وشرح التصريف الملوكي/ ٢٠٩، ٢١٠، والمنصف ١/١٦٦، ونوادر أبي زيد/ ٤٣٨، وعجزه موافق لما هنا، وصدره مختلف، وعزاه لأخي كلحبة. ع].

واللَّامُ فيه زائِدَةٌ، ولَا يُقالُ: هٰؤلالك. وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ[1] أَنَّ اللَّامَ لَمْ تُزَدْ إِلَّا في عَبْدَل، وفي ذٰلك، ولم يَذْكُر أُولالِك إِلّا أَنْ يَكونُ اسْتَغْنَى عنها بقوله: ذٰلك؛ إِذْ أُولالِك في التَّقْدِير كَأَنَّه جَمْع ذٰلك. قال الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما قالُوا أُولئِكَ في غَيْرِ العُقلاءِ، قالَ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِالله بنِ نُميرٍ الثَّقَفِيُّ:

ذُمَّ المَنازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَة اللِّوَى
والعَيْشُ بَعْدَ أُولَئِكَ الأَيّامِ[2]

وقَوْلُه تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣١٣، واللام تزاد في عبدل، وذلك، ونحوه. فقول المصنّف هنا: لم تزد إلا... مُعارَض بقول سيبويه: ونحوه، فتأمّل. ع].
(٢) اللسان، معزوًّا لجرير، والصحاح.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/ ١٣٣، و٩/ ١٣٣، والخزانة ٢/ ٤٦٧، وأمالي الشجري/ ١٦٧، وانظر الديوان/ ٥٥١. وروايته فيه: بعد أولئك الأقوام. ع].

مَسْئُولًا﴾[1]. (وأُلَّاكَ، بالتَّشْدِيد: لُغَةٌ) في أولئِك. (قال) الرّاجِزُ:

( ❊ مَـا بَـيْـنَ أُلَّاكَ إلَى أُلَّاكـا ❊ )

(وأمّا) قَوْلُهم: (ذَهَبَتِ العَرَبُ الأُولَى)، كـذا فـي الـنُّـسَـخِ، والـصَّـوابُ الأُلَى، كَـمـا هـو نَـصُّ الـصِّـحـاح: قـالَ: والأُلَـى بِـوَزْنِ العُلَى، هو أيضًا جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَه مـن لَفْـظِـه، واحِـدُه الّذي. وأمـا قَـوْلُهُـمْ: ذَهَـبـتِ الـعَـرَبُ الأُلَى (فَمَقْلُوبُ الأَوَّلِ؛ لأَنَّه جَمْعُ أُولَى، كَـأُخْرَى وأُخَـرَ)، وفـي الـتَّـهْـذِيـبِ الأُلَى بِمَعْنَى الَّذين، ومنه قَوْلُه:

فَإِنَّ الأُلَى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ
تَـآسَوْا فَسَنُّوا للكِرامِ التَّآسِيا[2]

قالَ: وأَتَى به زِيادُ الأَعْجَمُ نَكِرَةً بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ في قَوْلِه:

فَأَنْتُمْ أُلَى جِئْتُمْ مع البَقْلِ والدَّبَى
فَطَارَ وهٰذا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طائرِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ شاهِدَ الأُلَى:

رَأَيْـتُ مَـوالِيَّ الأُلَى يَـخْـذُلُونَـنِي
عَلَى حَدَثانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ[2]

قال: فقَوْلُه: «يَخْذُلُونَنِي» مَفْعُولٌ ثـانٍ، أو حـالٌ لَيس بـصِـلَةٍ. وقـال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

نَـحْـنُ الأُلَى فـاجْـمَـعْ جُـمُـو
عَـكَ ثُـمَّ وَجِّـهْـهُـمْ إِلَيْـنـا[3]

قال: وعَلَيه قَوْلُ أَبِي تَمَّام:

مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كانَتِ العَرَبُ الأُلَى
يَدْعُونَ هٰذا سُؤْدَدًا مَحْدُودا[4]

وقـال صـاحِـبُ اللِّسـانِ: وجَدَتُ بخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، قـال: ولِـلـشَّـرِيـفِ الـرَّضِـيِّ يَـمْـدَحُ الطائِعَ:

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.
(٢) اللسان.
[قلت: تقدّم البيت في اللسان في: أسا، ويأتي ذواتا. ع].

(١) شعره ٧٣، وفيه «مع النمل»، واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ١٢٦، واللسان، والأشموني ١/ ١٦١.
[قلت: انظر أمالي الشجري ١/ ٤٢، وكتاب الشعر/ ٤٢٢. ع].
(٤) ديوانه ١/ ٤٤٢، واللسان.

قَدْ كانَ جَدُّكَ عِصْمَةَ العُرْبِ الأُلَى
فالْيَوْمَ أَنْتَ لَهُمْ من الأَجْذَامِ[1]

قَالَ: قالَ ابنُ الشَّجرِيِّ[2]: «قَوْلُه «الأُلَى» يَحْتَمِل وَجْهَيْنِ: أَحَدُهما: أَنْ يَكونَ اسْمًا ناقِصًا، بِمَعْنى: الذين، أَراد الأُلَى سَلَفوا، فَحَذَفَ الصِّلَةَ للعِلْم بها».

## [ إلّا ][3]

(إلّا)، بالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ، (للاسْتِثْناء)، وتَكونُ حَرْفَ جَزاءٍ أَصْلُها: «إنْ لا». وهما مَعًا لا يُمالانِ؛ لأَنَّهما من الأَدواتِ حَقًّا. قالَ الجَوْهَرِيُّ: «يُسْتَثْنَى بها على خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: بَعْدَ الإيجابِ، وبَعْدَ النَّفْيِ، والمُفَرَّغِ، والمُقَدَّمِ، والمُنْقَطِعِ، فتَكُونُ في الاسْتِثْناءِ المُنْقَطِعِ بمَعْنَى لٰكِنْ؛ لأَنَّ المُسْتَثْنَى من غَيْرِ جِنْسِ المُسْتَثْنَى منه». انْتَهَى.

فمِثالُ الإيجابِ قَوْلُه تعالى: (﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[1]، ونَصْبُ ما بَعْدَها بِها). قال شَيْخُنا: نَصْبُ المُسْتَثْنَى بإِلَّا هُو الأَصَحُّ[2] مِن أَقْوالٍ ثمانِيَةٍ، كما في التَّسْهِيلِ[3] وشُرُوحِه.

ومِثالُ النَّفْيِ قَوْلُه تَعالَى: (﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ﴾[4]، ورَفْعُ ما بَعْدَها على أَنَّه بَدَلُ بَعْضٍ)، فَفِي هٰذه الآيَةِ وَقَع في كَلامٍ غَيْرِ مُوجَبٍ، والتَّقْدِير: إِلَّا ناسٌ قَلِيلٌ، أَي: إِلَّا ناسًا قَلِيلًا، فَإِلَّا حَرْفُ

(١) ديوانه ٢/ ٣٣٥.
[قلت: انظر أمالي الشجري ١/ ٤٢، والرواية فيه: من الإعدام، و٢/ ٤٥٧، ط. طناحي. واللسان/ ألا. ع].
(٢) [قلت: انظر الأمالي ١/ ٤٢، وفيه تتمة نص الشجري: والوجه الثاني أن يكون أراد الأولى... ع].
(٣) [قلت: انظر المادة في مغني اللبيب ١/ ٤٥٣، فمنها أخذ المصنّف... ع].

(١) [قلت: انظر سورة البقرة ٢/ ٢٤٩. ع].
(٢) [قلت: انظر مغني اللبيب بتحقيقي ١/ ٤٥٣ - ٤٥٤، الحاشية/ ٤، وفيها تحقيق هذه الآراء وتخريجها. ع].
(٣) [قلت: انظر التسهيل/ ١٠١. والجنى الداني/ ٥١٦، والإنصاف/ ٢٦٠، وشرح الكافية ١/ ٢٧٤. ع].
(٤) سورة النساء، الآية: ٦٦.

الاسْتِثْناء، و«قَلِيلٌ» بَدَلٌ، والمُبْدَلُ منه هو الواوُ، ولو كانَ في كَلامٍ مُوجَبٍ لم يَجُزِ البَدَلُ لفَسادِ المَعْنَى، وإِنَّما يُختارُ البَدَلُ لعَدَمِ فَسادِ المَعْنَى حِينَئِذٍ. وإذا جُعِلَ بَدَلًا كانَ إعرابُه كَإِعْرابِ المُبْدَلِ، فَلَا يَحْتاجُ إِلَى تَكَلُّفٍ، وإذا كانَ مُسْتَثْنَى كانَ مَنْصُوبًا، فيحتاجُ إِلى تَكَلُّفٍ، وهو تَشْبِيهُه بالمَفْعولِ به؛ مِنْ حَيْثُ إنَّ كُلَّ واحِدٍ منها فَضْلَةٌ واقِعَةٌ بَعْد كَلامٍ تامٍّ، ثُمّ إنَّ غَيْرَ المُوجَبِ قد يَكونُ اسْتِفهامًا ونَهْيًا، وهٰذا الاسْتِفهامُ يَلْزَم أَنْ يَكونَ عَلى سَبِيلِ الإنْكارِ، مثالُه قَوْلُه تَعالى: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾(١)، ومِثالُ النَّهْيِ: لَا يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَحَدٌ. قاله الرَّضِيُّ.

(وتَكُونُ) إِلَّا (صِفَةً بِمَنْزِلَةِ غَيْرٍ، فيُوصَفُ بها وبِتالِيها)، أو بِهِما (جَمْعٌ مُنَكَّرٌ أَو شِبْهُهُ). اعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ «إِلَّا» أَنْ يَكونَ للاسْتِثْناء، وأَصْلَ «غَيْرٍ» أَنْ يكونَ صِفَةً تابِعَةً لِمَا قَبْلَهُ في الإعْرابِ، وقد يَجْعلُون «إِلَّا» صِفَةً حَمْلًا على «غَيْرٍ» إذا امْتَنَعَ الاسْتِثناءُ، وذٰلك إذا كانَتْ «إِلَّا» تابعةً لجَمْعٍ مَنْكُورٍ غَيْرِ مَحْصُورٍ (نَحْوُ) قَوْلِه تعالى: (﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾)(١)، فَقَوْلُه: «إِلَّا» تابِعَةٌ لِقَوْلِه: آلِهةٌ، وَقَوْلُه: «إِلّا اللهُ» صِفَةٌ لقَوْله: آلِهَةٌ، تَقْدِيرُه: لو كانَ فيهِما آلِهَةٌ غَيْرُ اللهِ لَفَسَدَتا؛ لأَنَّ الجَمْعَ المَنْكورَ غَيْرُ مَحْصُورٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتناولَ ثَلاثَةً فَقَط، ولَمْ يَكُنِ المُسْتَثْنَى من جُمْلَةِ الثلاثَةِ حينئذٍ؛ لِعَدَمِ إفادَتِه التَّعْمِيمَ والاسْتِغْراقَ، ولأَنَّه لو جُعِلَتْ «إِلَّا» للاسْتِثْناء لَكان اللهُ مُسْتَثْنَى داخِلًا في المُسْتَثْنَى منه وهو آلِهَةٌ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.
[قلت: انظر نص ابن هشام في مغني اللبيب ١/ ٤٥٨ وما بعدها. ع].

فَخَرَجا منها بإلّا، فيَلْزَمُ وُجُودُ الآلِهةِ، وهو كُفْرٌ، فإذا امْتَنَعَ الاسْتِثْناءُ جُعِلَتْ إلّا للصِّفةِ كَغَيْرٍ، كَمَا جُعِلَ غَيْرٌ للاسْتِثْناء حَمْلًا عَلَى «إلّا». (و) كذا في (قَوْلِهِ) أَيْ: الشّاعِرِ، وهو ذُو الرُّمَّةِ، وهو مِثالٌ للجَمْعِ شِبْه المُنَكَّر:

(أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بِهَا الأَصْواتُ إلّا بُغامُها)[(١)]

فَإِنَّ تَعْرِيفَ الأَصْواتِ تعريفُ الجِنْسِ، كَمَا مَرَّ ذلك للمُصَنِّفِ في «أ ل ل».

وقال الجَوْهَرِيُّ: وقد يُوصَفُ بإلّا، فَإِنْ وَصَفْتَ بها جَعلْتَها وما بَعْدَها في مَوْضِع «غَيْر»، وأَتْبَعْتَ الاسْمَ بَعْدَها ما قَبْلَه في الإعْرابِ، فَقُلْتَ: جاءَني القَوْمُ إلّا زيدٌ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[(١)]. وقالَ عَمْرُو ابنُ مَعْدِيكَرِب:

وَكُلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إلّا الفَرْقَدانِ[(٢)]

كَأَنّه قالَ: غَيْرُ الفَرْقَدَيْن.

وأَصْلُ إلّا الاسْتِثْناءُ، والصِّفَةُ عارِضَةٌ. وأَصْلُ غَيْرٍ صِفَةٌ، والاستثناءُ عارِضٌ.

(و) قَدْ (تَكُونُ) إلّا (عاطِفَةً بِمَنْزِلَةِ الواوِ)، كقَوْلِه تعالَى: (﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾)[(٣)]، وقَوْلِهِ تَعالَى: (﴿لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ

(١) ديوان ذي الرّمّة ٦٣٨، واللسان (بلد، بغم)، والكتاب ١/ ٣٣٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٤١٨، ٤١٩، وغير معزو في الأشموني ٢/ ١٥٦.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٦٦، وقد ذكرت في الحاشية/ ٢ تخريج هذا البيت. ع].

(١) [قلت: تقدّمت قبل قليل. ع].
(٢) الكتاب ٢/ ٣٣٤ والصحاح، وعزي له أو لحضرمي بن عامر في اللسان، وخزانة الأدب ٣/ ٤٢٦، وشرح شواهد المغني ٢١٦، وغير معزو في التهذيب ١٥/ ٤٢٤، ولم أجده في ديوان عمرو بن معديكرب.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٧١، وقد ذكرت فيه الخلاف في قائله وتخريجه، وقد نسبه أيضًا إلى سَوّار بن المضرّب. ع].
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٠.

سُوٓءٍ﴾[1]، (أَيْ: ولَا الّذِيــن ظَـلَمُـوا)، ولَا مَن ظَـلَم. وأَنْـشَـدَ الجَوْهَرِيُّ:

وَأَرَى لَهَـا دَارًا بِـأَغْـدِرَةِ الـسِّيـ
ـدانِ لـم يَــدْرُسْ لَهَــا رَسْــمُ
إلَّا رَمَــادًا هــامِــدًا دَفَـعَــتْ
عَـنْـه الـرِّيـاحَ خَـوالِدٌ سُـحْـمُ[2]

وقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ إلّا وَأَحْكامَها في تَرْكِيب «أ ل ل»، ومَرَّ الكلامُ عليه هناك.

[( وزائدة[3]:

حَراجِيجُ مَا تَنْفَكُّ إلَّا مُناخَةً
عَلَى الخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بها بَلَدًا قَفْرَا)][4]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المُسْتَثْنَى المُفَرَّغُ الّذي يَجِيءُ بَعْدَ «إلّا» في كَلام غَيْرِ مُوجَبٍ إذا كَانَ المُسْتَثْنَى منه غَيْرَ مَذْكُورٍ، نَحْوُ: ما جاءني إلَّا زَيْدٌ، ويُعْرَبُ المُسْتَثْنَى عَلى حَسَبِ مُقْتَضَى العَوَامِلِ. وسُمِّيَ مُفَرَّغًا لأَنّه فَرَّغَ العامِلَ عن العَمَلِ فيما قَبْلَ إلَّا، أَو لتَفْرِيغِ العامِلِ عن المَعْمُولِ للمُسْتَثْنَى، وإذا كانَ المُسْتَثْنَى ليس من الأَوَّلِ وَكَانَ أَوَّلُه مَنْفِيًّا يَجْعَلُونه كالبَدَلِ، ومن ذٰلك قولُ الشّاعِرِ:

* وَبَـلْدَةٍ لَيْــسَ بــهَــا أَنِــيــسُ *
* إلَّا الـيَـعـافِـيـرُ وَإلَّا الـعِـيـسُ[1] *

---

(1) سورة النمل، الآية: ١٠، ١١.

(2) اللسان منسوباً للمخبل السعدي، والصحاح.

(3) [قلت: وقوله: زائدة: أي. وتأتي «إلّا» زائدة: وقد ذكره الأصمعي وابن جني، وحملا عليه بيت ذي الرمّة. انظر مغني اللبيب ١/ ٤٧٥. ع].

(4) ما بين المعقوفتين ساقط من مطبوع التاج، وهو في القاموس، والبيت هو الشاهد الثاني والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس. وعزي في شرح شواهد المغني ٢١٩ لذي الرّمة وهو في ديوانه ١٧٣، واللسان (فكك). =

= [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٧٥، وانظر الحاشية ٢، فقد ذكرت في آخرها مراجع البيت وهي كثيرة. ع].

(1) اللسان والتهذيب ١٥/ ٤٢٦، وشرح الأشموني ٢/ ١٤٧، وعزاهما العيني لجران العود، وهما في ديوانه ٥٢، وفيه «بسابسا» بدل «وبلدة». [قلت: انظر شرح المفصّل ٢/ ٨٠، ١١٧، ٣/ ٢٧، ومعاني الفرّاء ١/ ٤٧٩، والكتاب ١/ ١٣٣، ٣٦٥، والخزانة ٤/ ١٩٧، ومجالس ثعلب ٢٦٢، برواية مختلفة.. وعزاه السيرافي إلى نزال بن غلاب. وجران العود: هو عامر بن الحارث. ع].

وأَمَّا قَوْله تَعالَى: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾(١). فقال الفَرَّاءُ: نُصِبَ لأَنَّهم مُنْقَطِعُونَ مِمّا قَبْلُ. وتَأْتِي إِلَّا بِمَعْنَى لَمَّا، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ﴾(٢)، وهي في قراءَةِ عَبْدِ الله: ﴿إِنْ كُلُّهُم لَمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾(٣)، كَمَا أَنَّ لَمَّا تَأْتِي بِمَعْنَى إِلَّا في قَوْلِه تَعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾(٤).

(١) سورة يونس، الآية: ٩٨.
[قلت: نص الفرّاء في معاني القرآن ١/ ٤٧٩ نصبت لأنها منقطعة مما قبل إلّا إذا لم يكن من جنسه، كذلك كان قوم يونس منقطعين من قوم غيره من الأنبياء. ع].
(٢) سورة صٓ، الآية: ١٤.
(٣) هو عبدالله بن مسعود، والقراءة في معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٠٠.
[قلت: جاء عن ابن مسعود ثلاث قراءات، إحداها: ما ذكره المصنِّف، والثانية: إن كُلّهم إلا كذب الرسل، والثالثة: إن كُلٌّ لما كَذّب الرسل. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٨٥. ومختصر ابن خالويه/ ١٢٩، ١٣٢، وبصائر ذوي التمييز/ لَمّا، واللسان، والتاج: لم، والمحرر ١٢/ ٤٢٨، والطبري ٨٣/٢٣. ع].
(٤) سورة الطارق، الآية: ٤.

وقالَ ثَعْلَبٌ(١): حَرْفٌ من الاسْتِثناء تَرْفَعُ به العَرَبُ وتَنْصِبُ، لُغتان فَصِيحتان، وهو قَوْلُكَ: أَتانِي إِخْوَتُكَ إِلَّا أَنْ يَكُونُ زَيْدًا وَزَيْدٌ، فَمَنْ نَصَبَ أَرادَ: إِلَّا أَنْ يَكونَ الأَمْرُ زَيْدًا، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ كَانَ تَامَّةً مُكْتَفِيَةً عن الجَزاءِ باسْمِها.

وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عن حَقِيقَةِ الاسْتِثناءِ إذا وَقَعَ بإِلَّا مُكَرَّرًا مَرَّتَيْن أَو ثَلاثًا أَو أَرْبَعًا، فقال(٢): الأَوَّلُ حَطٌّ، والثّاني زيادةٌ، والثالِثُ حَطٌّ، والرّابِعُ زِيادةٌ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ بعضَ إلّا إذا جُزْتَ الأَوَّلَ بمعنى الأَوَّلِ، فيَكون ذلك الاسْتِثناءُ زيادَةً لَا غَيْرُ،

(١) [قلت: انظر تخريج هذه المسألة وتفصيل القول فيها في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٧٧ - ٣٧٩، فهي لغة هذيل.
وانظر تفصيلها أيضًا في تحقيقي على مغني اللبيب ٣/ ٩٤، الحاشية/٦، فإنّ جَعْلَها للاستثناء مشروطٌ بتشديد ميم «لمّا» وهي إحدى القراءتين. ع].
(٢) [قلت: انظر المسألة في الارتشاف/ ١٥٢٣ - ١٥٢٥، وفيه ذكر الخلاف بين العلماء في هذا النوع من الاستثناء، وانظر همع الهوامع ٣/ ٢٦٥ - ٢٦٨. ع].

قال: وأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ في إِلَّا الأُولى: إنّها تكونُ بمَعْنَى الواوِ، فهو خَطَأٌ عند الحُذَّاقِ.

## [ أَلَّا ] *

(أَلَّا، بالفَتْحِ) والتَّشْدِيدِ: (حَرْفُ تَحْضِيضٍ مُخْتَصٌّ بالجُمَلِ [الفِعْلِيَّةِ][1] الخَبَرِيَّة) ومَرّ له في «هلل» أَنَّ هَلَّا تَخْتَصُّ بالجُمَلِ الفِعْلِيَّةِ الخَبَرِيَّةِ، وَلَها مَعْنَيانِ:

تكونُ بِمَعْنَى: هَلَّا، يقالُ: أَلَّا فَعَلْتَ ذا، مَعْناه: لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كَذا.

وتكون[2] بِمَعْنَى أَنْ لا، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ في اللَّام، وشُدِّدَتِ اللَّامُ، تَقُولُ: أَمَرْتُه أَلَّا يَفْعَلَ ذٰلك، بالإِدْغامِ، ويَجُوزُ إِظْهارُ النُّونِ، كَقَوْلِكَ: أَمَرْتُكَ أَنْ لَا تَفعلَ ذٰلكَ، وقدْ جَاءَ في المَصاحِفِ القَدِيمةِ مُدْغَمًا في مَوْضِعٍ ومُظْهَرًا في مَوْضِعٍ، وكُلُّ ذٰلك جائزٌ.

(١) زيادة من القاموس.

(٢) [قلت: دفع ابن هشام أن تكون هذه من أقسام «ألّا». انظر مغني اللبيب ١/ ٤٨٥. ع].

وقالَ الكِسائِيُّ: «أَنْ لا» إذا كَانَتْ إِخْبارًا نَصَبَتْ ورَفَعَتْ، وإذا كانَتْ نَهْيًا جَزَمَتْ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ في «أ ل ل»، وأعاده هنا ثانيًا.

## [ أَمَا ][1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَمَا، بالتَّخْفِيفِ من حُرُوفِ التَّنْبِيه، ولَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الجُمْلَةِ، كَأَلَا تقولُ: أَمَا إِنَّكَ خارِجٌ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَمَا والّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ والَّذي
أَمَاتَ وَأَحْيَا والَّذي أَمْرُه الأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى
أَلِيفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُما الذُّعْرُ[2]

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وقد أخذ المصنّف مادة «أَمَا» منه. ع].

(٢) شرح شواهد المغني ١٦٩ وعزاهما لأبي صخر الهذلي، وهما في شرح أشعار الهذليين ٩٩٧. [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٣٤٣، وشرح المفصل ٨/ ١١٤، ورصف المباني/ ٩٧، وشرح الشواهد للبغدادي ١/ ٣٣٨، والخزانة ١/ ٥٥٣، وأمالي القالي ١/ ١٤٦، ١٤٧، وهمع الهوامع ٤/ ٣٦٨، والحماسة بشرح التبريزي ٣/ ١١٩. ع].

وقد تُبْدَلُ الهَمْزَةُ هاءً وَعَيْنًا، فيقالُ: هَمَا واللهِ، وعَمَا واللهِ.

وأَمَّا بالتَّشْدِيدِ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ الكلامُ عليهما في حَرْفِ المِيمِ.

## * [ أنى ] *

(أَنَّى)، كَحَتَّى (تكُونُ بِمَعْنَى: أَيْنَ)، تَقُولُ: أَنَّى لَكَ هٰذا، أَيْ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذا؟ وَمِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾[1]، وَقَوْلُه تعالى: ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ﴾[2]، وقَدْ جَمَعَهُما الشّاعِرُ تَأْكِيدًا، فقال:

* أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ[3] *

(و) بِمَعْنَى: (مَتَى)، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا﴾[4]، أَيْ: مَتَى هٰذا. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) بِمَعْنَى: (كَيْفَ)، تَقُولُ: أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْتَحَ الحِصْنَ؟، أَيْ: كَيْفَ لَكَ ذٰلِكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ في قَوْلِ عَلْقَمَةَ:

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يَوْمَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ
أَنَّى تَوَجَّهَ والمَحْرُومُ مَحْرُومُ[1]

أَرادَ: أَيْنَما تَوَجَّهَ، وكَيْفَما تَوَجَّهَ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: (وهِيَ من الظُّرُوفِ الَّتي يُجازَى بِها)، تَقُولُ: (أَنَّى تَأْتِنِي آتِكَ)، مَعْناه: مِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَأْتِنِي آتِكَ. وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: قَرَأَ بَعْضُهم: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا﴾[2]، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ[3]، قالَ: مَنْ قَرَأَ بهٰذه

(١) سورة سبأ، الآية: ٥٢.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/٥٥١، ٥٥٢، وفي مطبوع التاج «آتك» [قلت: انظر العين ٨/ ٣٩٩. ع].
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٦٥.

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/٥٥٢، والعين ٨/ ٣٩٩ (غير منسوب) والمفضليات ٤٠١ (مف ١٢٠: ٣٥).
(٢) سورة عبس، الآية: ٢٥.
(٣) مختصر شواذ القرآن ١٦٩، وفيه «بفتح الألف والإمالة، سمعت ابن الأنباري يحكيها».
[قلت: قرأ الحسين بن علي «أَنَّا» بفتح الهمزة وإمالة النون على معنى كيف، وذكر ابن خالويه أنه سمع ابن الأنباري يحكيها. قال أبو حيان: هي على معنى فلينظر الإنسان كيف صببنا. وذكر ابن عطية قراءة «أنّى» عن بعض الناس من غير إمالة.
انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣١١ - ٣١٢. ع].

القِراءَةِ قالَ: الوَقْفُ عَلَى طَعَامِهِ تامٌّ. وَمَعْنَى أَنَّى: أَيْنَ، إِلَّا أَنَّ فِيها كِنايَةً عن الوُجُوه، وتَأْوِيلُها: من أَيِّ وَجْهٍ صَبَبْنا الماءَ. وقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾(١)، يَحْتَمِلُ المَعانِيَ الثَّلاثَةَ(٢).

(و) أَمَّا (أَنَا) فَقَدْ ذَكَرْناه (في) بابِ (النُّونِ)، ومَرَّتْ أَحْكامُه مُفَصَّلَةً، فراجِعْه.

## * [ أ ي ا ]

(أَيَا) بالفَتْحِ والتَّخْفِيفِ (حَرْفٌ لنداءِ البَعِيدِ لا القَرِيبِ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ)، لَمْ أَرَه(٣) في الصِّحاح، فلْيُنْظَرْ ذٰلك.

(وتُبْدَلُ هَمْزَتُه هاءً)، فيُقالُ: هَيَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ في مَوْضِعِهِ. قالَ ابنُ الحاجِبِ في الكافِيَة في بَيانِ حُرُوفِ النِّداءِ ما نَصُّه(١): «يا: أَعَمُّ الحُرُوفِ، تُسْتَعْمَلُ في القَرِيبِ والبَعِيد، والمُتَوَسِّطِ، وأَيَا وهَيَا: للبَعِيدِ، وأَيْ والهَمْزَةُ: للقَرِيب». وقالَ الفَخْرُ الجارَبَرْدي مُوافقًا لصاحِبِ المُفَصَّل: إِنَّ أَيَا وَهَيَا للبَعِيدِ، أَوْ مَنْ هو بِمَنْزِلَتِه من نائِمٍ وساهٍ. وإذا نُودِيَ بهٰذه الحُرُوفِ الثَّلاثَةِ مَنْ عَدا البَعِيدِ والنّائِمِ والسّاهِي فَلِحِرْصِ المُنادِي عَلى إِقْبالِ المَدْعُوِّ عليه.

(وإِيَّا، بالكَسْرِ) مع تَشْدِيدِ الياءِ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.
(٢) [قلت: انظر الدر المصون ١/ ٥٤٤. قال: أنّى: ظرف مكان، ويستعمل شرطاً واستفهاماً بمعنى «متى» فيكون ظرف زمان... وقد فُسّرت الآية الكريمة بكل من هذه الوجوه... ع].
(٣) [قلت: ما لم يره المصنّف بيانه في الصحاح كما يأتي:
في (آ) قال: ذو الرمة:
أيا ظبية الوعساء بين جُلاجلٍ... =

= وقد ينادى بها تقول: أزيدُ أقبلْ، إلّا أنها للقريب دون البعيد؛ لأنها مقصورة.
قال الرّازي: قلت: يريد أنها مقصورة من يا، أو من أيا، أو من هيا، اللاتي ثلاثتها لنداء البعيد.
وانظر نصّ الجوهري في مغني اللبيب ١/ ١٠٥، وهمع الهوامع ٣/ ٣٣، ٣٥، وانظر الكتاب ١/ ٣٢٥، وشواهد مغني اللبيب ١/ ٦٨، ففي المسألة بيان وتفصيل. ع].
(١) [قلت: انظر شرح الكافية ٢/ ٣٨١، والنص في «يا» لا في: أيا. ع].

وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (والفَتْحُ) رَوَاه قُطْرُبٌ عَنْ بَعْضِهِم، ومنه قِراءَةُ الفَضْلِ الرّقاشي: ﴿أَيَّاكَ نَعْبُدُ وَأَيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1]، بِفَتْحِ الهَمْزَتَيْن، نَقَلَه الصّاغانِيُّ، زادَ قُطْرُبٌ: ثُمّ تُبْدَلُ الهَمْزَةُ هاءً مَفْتُوحَةً أَيْضًا، فَيَقولُون[2]: هَيّاك. قالَ الجَوْهَرِيُّ: (اسْمٌ مُبْهَمٌ[3] تَتَّصِلُ بِهِ جَمِيعُ المُضْمَراتِ المُتَّصِلَةِ الَّتي للنَّصْبِ)، تَقُولُ: (إيَّاكَ وَإِيَّاهُ وَإِيَّايَ)، وإِيَّانا، وجَعَلْتَ الكافَ والهاءَ والياءَ والنُّونَ بيانًا عَن المَقْصُودِ لِيُعْلَمَ المخاطَبُ من الغائِبِ، ولا مَوْضِعَ لَها من الإِعْرَاب، فَهِي كالكَافِ في ذٰلِكَ وَأَرَأَيْتَكَ، وكالأَلِفِ والنُّونِ الَّتي في أَنْتَ، فَتَكُونُ إِيَّا الاسْمَ، وَمَا بَعْدَها لِلْخِطابِ، وقد صارَا كالشَّيءِ الواحِدِ؛ لأَنَّ الأَسْماءَ المُبْهَمَةَ وسائرَ المَكْنِيَّاتِ لَا تُضافُ؛ لأَنَّها مَعارِفُ. وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيين[1]: إِنَّ إِيَّا مُضافٌ إِلى ما بَعْده، واسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلك بِقَوْلِهِم: إِذا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِّينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوابِّ، فَأَضافُوها إِلى الشَّوابِّ، وخَفَضُوها. وقالَ ابنُ كَيْسَانَ[2]: الكافُ والهَاءُ والياءُ والنُّونُ هي الأَسْماءُ، وإِيَّا عِمادٌ لَهَا؛ لأَنَّها لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِها كالكَافِ والهَاءِ والياءِ في التَّأْخِيرِ في يَضْرِبُكَ وَيَضْرِبُه ويَضْرِبُنِي. فلمّا قُدِّمَتِ الكافُ والهاءُ والياءُ عُمِدَتْ بِإِيَّا، فَصَارَ كلُّه كالشَّيءِ الواحِدِ. ولَكَ أَنْ

(١) [قلت: انظر سورة الفاتحة/ ٥. والقراءة «أَيّاك» هي قراءة الفضل الرقاشي، وسفيان الثوري، وعلي رضي الله عنه. وذكر ابن عطية أنّها لغة مشهورة، وانظر هذه القراءة ومراجعها في كتابي: معجم القراءات ١/ ١٣. ع].

(٢) [قلت: وبها جاءت قراءة أبي السّوّار الغنوي: هَيّاك نعبد، وهَيّاك نستعين، وهي لغة. انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ١٤. ع].

(٣) [قلت: هذا مذهب سيبويه والفارسي، وعُزِي إلى الأخفش. انظر الهمع ١/ ٢١٢. ع].

(١) [قلت: هذا القول معروف عن الخليل. وهو مذهب المازني، واختاره ابن مالك، الهمع ١/ ٢١٢. ع].

(٢) [قلت: عُزِي في الهمع للفرّاء، انظر ١/ ٢١٢. ع].

تَقُولَ: ضَرَبْتُ إِيَّايَ؛ لأَنَّه يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُنِي، ولَا يَجُوزُ أَنْ تقولَ ضَرَبْتُ إِيَّاكَ؛ لأَنَّكَ إِنَّما تَحْتاجُ إِلى إِيَّاكَ إِذا لَمْ يُمْكِنْكَ اللَّفْظُ بالكافِ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلى الكافِ تَرَكْتَها. ويَجُوزُ أَنْ تقولَ: ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ؛ لأَنَّ الكَافَ اعْتُمِدَ بها عَلَى الفِعْلِ، فَإِذا أَعَدْتَها احْتَجْتَ إِلى إِيَّا. وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ(١)، وهو ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَّى إِنْـ ... ـنَمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا

قَتَلْنَا مِنْهُمُ كُلَّ ... فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانا(٢)

فَإِنَّهُ إِنَّما فَصَلَها من الفِعْلِ؛ لأَنَّ العَرَبَ لا تُوقِعُ فِعْلَ الفاعِلِ عَلَى نَفْسِهِ باتِّصالِ الكِنايَةِ، لَا تَقُولُ: قَتَلْتُنِي، إِنَّما تَقُولُ: قَتَلْتُ نَفْسِي، كَمَا تَقُولُ: ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي، وَلَم تَقُلْ ظَلَمْتُنِي، فَأُجْرِيَ إِيَّانَا مُجْرَى أَنْفُسِنا. انْتَهَى كَلامُ الجَوْهَرِيِّ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: وَلَكَ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُ إِيّايَ إِلى آخِرِه، صَوابُهُ: أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتَ إِيّايَ؛ لأَنَّه لَا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: ضَرَبْتُنِي.

(وتُبْدَلُ هَمْزَتُه هاءً)، كَأَرَاقَ وهَرَاقَ، تَقُولُ: هِيَّاكَ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

فَهِيَّاكَ والأَمْرُ الَّذي إِنْ تَوَسَّعَتْ ... مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مصادِرُهُ(١)

(١) [قلت: النصُّ منقول من الصحاح، ولم يُسَمّ الجوهري الشّاعر. ع].

(٢) ديوانه ٧٨، ٧٩، واللسان، والأول غير منسوب في الصحاح.
[قلت: لم يذكر في الصحاح غير البيت الأول. وانظر شرح المفصل ٣/ ١٠٢، والكتاب ١/ ٣٨٣، والخصائص ٢/ ١٩٤، والخزانة ٢/ ٤٠٦... ع].

(١) اللسان، وغير منسوب في الصحاح، وسيرد الصدر في هذه المادة معزواً لمضرّس.
[قلت: قيل إنه لمضرّس بن ربعي، وعُزي لطفيل الغنوي، انظر شرح المفصل ٨/ ١١٨، ١٠/ ٤٢، وشرح الشافية ٣/ ٢٢٢، والممتع/ ٣٩٧، وشرح التصريف الملوكي/ ٢٨٣، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٣٧، وفيه رواية: المصادر. ع].

أيـــا

وفي المُحْكَم: «ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصادِرُ». والبَيْتُ لمُضَرِّس.

وقالَ آخَرُ:

يَا خَالِ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي
هِيَّاكَ هِيَّاكَ وَحَنْواءَ العُنُقْ[١]

(و) تُبْدَلُ (تَارَةً وَاوًا، تَقُول: وِيَّاكَ).

وقَدْ اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ في[٢] إِيَّاك، فقال (الخَلِيلُ) بنُ أَحْمَدَ: (إِيَّا: اسمٌ مُضْمَرٌ مضافٌ إلى الكافِ)، وحُكِيَ عَن المَازِنِيِّ مِثْلُ ذٰلك، قالَ أَبُو عَلِيٍّ: وحَكَى أَبُو بَكْرٍ عَن أَبِي العَبَّاسِ عَنْ أَبِي الحَسَنِ (الأَخْفَشِ) أَنَّه (اسْمٌ مُفْرَدٌ مُضْمَرٌ يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ، كَمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُ[٣] المُضْمَراتِ لاخْتِلافِ أَعْدادِ المُضْمَرِينَ)، وأَنَّ الكَافَ في إِيَّاكَ كَالَّتِي في ذٰلِكَ في أَنّه دَلالَةٌ عَلَى الخِطابِ فَقَطْ مُجَرَّدَةٌ من كَوْنِها عَلامةَ المُضْمَرِ. وحَكَى سِيبَوَيْهِ عَن الخَلِيلِ[١] أَنَّه قالَ: لَوْ قالَ قائِلٌ: إِيَّاكَ نَفْسِك، لَم أُعَنِّفْه؛ لأَنَّ هٰذه الكَلِمَةَ مَجْرُورَةٌ.

وقالَ بَعْضُهم: إِيَّا: اسْمٌ مُبْهَمٌ يُكْنَى به عن المَنْصُوبِ، وجُعِلَت الكافُ والهاءُ والياءُ بَيَانًا عن المَقْصُودِ لِيُعْلَمَ المُخاطَبُ من الغائِبِ، ولا مَوْضِعَ لها من الإِعْرابِ، وهٰذا بِعَيْنِه مَذْهَبُ الأَخْفَشِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقولُه: «اسْمٌ مُبْهَمٌ يُكْنَى به عَن المَنْصُوبِ» يَدُلُّ على أَنَّه لَا اشْتِقَاقَ له. وقالَ أَبو إِسْحاقَ[٢]: الكافُ في إِيَّاكَ في مَوْضِعِ جَرٍّ بإضافَةِ إِيَّا إِلَيْها، إِلَّا أَنَّه ظاهِرٌ يُضافُ إِلى سائِرِ

(١) اللسان ومادة (حنا) وسبق في (حنو).
(٢) [قلت: انظر عرض هذا الخلاف في همع الهوامع ١/ ٢١٢ وما بعدها، وكذا سر الصناعة/ ٣١٣. ع].
(٣) في القاموس «تتغير أواخر».

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/ ١٤١ وسر الصناعة/ ٣١٣. ع].
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن ١/ ٤٨، ونَصُّه في سر الصناعة/ ٣١٤. ع].

المُضمَراتِ، ولَوْ قُلْتَ: إيَّا زَيْدٍ حَدَّثْتُ[(١)]، لَكَانَ قَبيحًا؛ لأنَّه[(٢)] خُصَّ بالمُضْمَرِ. قالَ ابنُ جِنِّي[(٣)]: وَتَأمَّلْنا هٰذه الأقْوالَ عَلى اخْتِلافِها والاعْتِلالَ لِكُلِّ قَوْلٍ مِنْها، فَلَم نَجِدْ فيها مَا يَصِحُّ مع الفَحْصِ والتَّنْقِيرِ غَيْرَ قولِ الأخْفَشِ، أمَّا قَوْلُ الخَليلِ: إنَّ إيَّا اسْمٌ مُضمَرٌ مُضافٌ، فظاهِرُ الفَسادِ؛ وذٰلِك أنَّه إذا ثَبَتَ أنَّه مُضمَرٌ لَم تَجُزْ إضافَتُه عَلى وَجْهٍ من الوُجوه؛ لأنَّ الغَرَضَ مِنَ الإضافَةِ إنَّما هو التَّعْريفُ والتَّخْصِيصُ، والمُضْمَرُ عَلى نِهايَةِ الاخْتِصاص، فَلَا حَاجَةَ به إلى الإضافَةِ[(٤)]. وأمَّا قَوْلُ مَنْ

(١) [قلت: قوله: ؛ «حَدّثت» غير مثبت في نَصّ الزّجاج. ع].

(٢) [قلت: نَصّ الزّجاج: لأنّه خُصَّ به المضمر. ع].

(٣) [قلت: انظر نَصّ أبن جني في سر الصناعة/ ٣١٤ وما بعدها، مع التصرُّف في بعض مفردات النص. ع].

(٤) [قلت: ترك المصنِّف من نص ابن جني ما يقارب الصفحة. انظر سر الصناعة/ ٣١٥. ع].

أيـا

قالَ إنَّ إيَّا[(١)] بِكَمالِها اسمٌ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ وذٰلك أنَّ إيَّاكَ في أن فَتْحَةَ الكافِ تُفِيدُ للخطاب[(٢)] المُذَكَّرِ، وكَسْرَةَ الكافِ تُفِيدُ للخِطاب المُؤَنَّثِ، بِمَنْزِلَة أَنْتَ في أنَّ الاسْمَ[(٣)] هو الهَمْزَةُ والنُّونُ، والتاءَ المَفْتُوحَةَ تُفِيدُ للخِطَابِ المُذَكَّرِ، والتَّاءُ المَكْسُورَة تُفِيدُ للخِطابِ المُؤَنَّثِ، فَكَما أنَّ مَا قَبْلَ التّاءِ في أَنْتَ هو الاسمُ والتاءُ هو الخِطابُ فَكَذا إيَّا اسْمٌ، والكافُ بَعْدَها حَرْفُ خِطابٍ. وأمَّا مَنْ قالَ: إنَّ الكافَ والهاءَ والياءَ في إيَّاكَ وَإيّاه وَإيَّايَ هِي الأَسْماء، وأنَّ إيَّا إنَّما عُمِدَتْ بِها هٰذه الأَسْماءُ، لِقِلَّتِها، فَغَيْر مَرْضِيّ أيضًا، وذٰلك أنّ إيَّا في أنَّها ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ بِمَنْزِلة أَنَا

(١) [قلت: صوابه: إيّاك بكماله. وكذا ورد في سر الصناعة. ع].

(٢) في اللسان «تفيد الخطاب» في هذا الموضع والمواضع الثلاثة التالية.

(٣) [قلت: هذا مذهب أهل البصرة في «أنت». ع].

وأَنْتَ وَنَحْنُ وهُوَ وَهِيَ، في أَنّ هٰذهِ مُضْمَراتٌ مُنْفَصِلَةٌ، فَكَما أَنَّ أَنَا وَأَنْتَ وَنَحْوَهما يُخالِفُ[١] لَفْظَ المَرْفوعِ المُتَّصِلِ نَحْو التَّاءِ في قُمْتُ، والنُّونِ والأَلِفِ في قُمْنَا، والأَلِفِ في قَامَا، والواوِ في قَامُوا؛ بل هِي أَلْفاظٌ أُخَرُ غَيْرُ ألفاظِ الضَّمِيرِ المُتَّصِلِ، ولَيْسَ شَيْءٌ مِنْها مَعْمُودًا له[٢] غَيْره، وَكَما أَنَّ التَّاءَ في أَنْتَ، وَإِنْ كانَتْ بِلَفْظ التّاءِ في قُمْتَ و[٣]لَيْسَت اسمًا مِثْلَها، بَل الاسْمُ قَبْلَها هو أَنْ، والتّاءُ بَعْدَها للمُخاطَبِ، ولَيْسَتْ أَنْ عِمادًا للتَّاءِ، فكذٰلِكَ إِيَّا هي الاسْمُ، ومَا بَعْدَها يُفِيدُ الخِطابَ [تارة][١]، والغَيْبَةَ تارةً أُخْرَى، والتَّكَلُّمَ أُخْرَى، وهو حَرْفُ خِطابٍ، كَمَا أَنَّ التَّاءَ في أَنْتَ غَيْرُ مَعْمُودٍ بالهَمْزَة والنُّونِ من قبلها، بَلْ ما قَبْلَها هو الاسْمُ، وهِيَ حَرْفُ خِطابٍ، فكَذٰلِكَ مَا قَبْلَ الكافِ في إِيَّاكَ اسمٌ، والكافُ حَرْفُ خِطابٍ، فهٰذا هُو مَحْضُ القِياسِ.

وأَمّا قَوْلُ[٢] أَبِي إِسْحَاقَ: إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُظْهَرٌ خُصَّ بالإِضافَةِ إِلى المُضْمَرِ، ففاسِدٌ أَيضًا، ولَيْسَ إِيَّا بِمُظْهَرٍ كَمَا زَعَمَ، والدَّلِيلُ عَلى أَنَّ إِيَّا لَيْس باسْمٍ مُظْهَرٍ اقْتِصارُهُمْ به عَلَى ضَرْبٍ واحِدٍ مِن الإِعْرابِ وهو النَّصْبُ، [قَالَ ابنُ سِيدَه][٣]،

(١) [قلت: النص: مخالف لفظ المرفوع. كذا عند ابن جني. ع].

(٢) [قلتُ: عبارة ابن جني: ... معمودًا به شيء من الضمير المتصل، بل هو قائم بنفسه، فكذلك «إيّا» اسم مضمر منفصل ليس معموداً به غيره... ع].

(٣) [قلت: نص ابن جني: فليست، كذا بالفاء وهو أليق بالسياق. ع].

(١) زيادة من اللسان.
[قلت: هي مثبتة عند ابن جني. سر الصناعة/ ٣١٦، ومنه يستكمل النص فابن منظور نقل عن ابن جني أيضًا. ع].

(٢) [قلت: لا يزال النقل هنا عن ابن جني. ع].

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من اللسان.
[قلت: هذه الزيادة ليست في الأصل عند ابن جني. انظر سر الصّناعة/٣١٦، والأصل أن يحقق النص منه. ع].

ولَم نَعْلَمْ اسْمًا مُظْهَرًا اقْتُصِرَ به على النَّصْبِ الْبَتَّةَ إِلَّا مَا اقْتُصِرَ بِهِ مِنَ الأَسْمَاءِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وذٰلِكَ نَحْوُ ذاتَ مَرَّةٍ، وبُعَيْداتِ بَيْنٍ، وذَا صَباحٍ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهُنَّ، وَشَيْئًا مِنَ المَصادِرِ نَحو: سُبْحَانَ اللهِ، وَمَعاذَ اللهِ، ولَبَّيْكَ، ولَيْسَ إِيَّا ظَرْفًا وَلَا مَصْدَرًا فَيُلْحَقَ بِهٰذِه الأَسْماءِ، فَقَدْ صَحَّ إِذَنْ بِهٰذا الإيرادِ سُقُوطُ هٰذِهِ الأَقْوالِ، ولَمْ يَبْقَ هُنا قَوْلٌ يَجِبُ اعْتِقادُه، ويَلْزَمُ الدُّخُولُ تَحْتَه إِلَّا قَوْلَ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ مِنْ أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ، وأَنَّ الكافَ بَعْدَه لَيْسَتْ باسْمٍ، وَإِنَّما هي لِلخِطابِ بِمَنْزِلَةِ كافِ ذٰلِك، وأَرَأَيْتَك، وأَبْصِرْكَ زيدًا[1] والنَّجاكَ. قالَ [ابنُ جِنّي][2][3]:

وسُئِلَ أَبُو إِسْحَاقَ عَن مَعْنَى قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1] مَا تَأْوِيلُه؟ فقالَ: تَأْوِيلُه: حَقِيقَتَكَ نَعْبُدُ، قالَ: واشْتِقاقُهُ من الآيَةِ الَّتي هِيَ العَلَامَةُ. قالَ ابنُ جِنّي: وهٰذا غَيْرُ مَرْضِيٍّ، وذٰلك أَنَّ جَمِيعَ الأَسْماءِ المُضْمَرَةِ مَبْنِيٌّ غَيْرُ مُشْتَقٍّ، نَحو: أَنا[2]، وَهِيَ، وَهُوَ، وَقَد قَامَتِ الدِّلَالَةُ عَلَى كَوْنِه اسْمًا مُضْمَرًا، فَيَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ مُشْتَقًّا.

(وإِيَا الشَّمْسِ، بالكَسْرِ والقَصْرِ)، أَيْ: مَعَ التَّخْفِيفِ، (وبالفَتْحِ والمَدِّ) أَيْضًا، (وإِياتُها، بالكَسْرِ والفَتْحِ) فَهِيَ أَرْبَعُ لُغاتٍ: (نُورُها، وحُسْنُها)، وضَوْءُها. ويُقال: الأَياةُ للشَّمْسِ كالهَالَةِ للقَمَرِ، وشاهِدُ إِياةَ قَوْلُ طَرَفَةَ:

(١) [قلت: في الأصل عند ابن جني: وليسك عمراً. انظر ص/٣١٧. ع].
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) [قلت: انظر سر الصناعة/٦٥٦. ع].

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٥.
(٢) [قلت: في سر الصناعة: نحو أنا وأنت... ع].

سَقَتْهُ إِيّاةُ الشَّمْسِ إلَّا لِثاتِهِ

أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ[١]

وشَاهِدُ إِيَا، بالكَسْرِ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا، قَوْلُ مَعْنِ بنِ أَوْسٍ، أَنْشَدَه ابنُ بَرِّيٍّ:

رَفَّعْنَ رَقْمًا عَلَى أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ

لاقَى أَياها أَياءَ الشَّمْسِ فَأْتَلَقَا[٢]

فَجَمَعَ اللُّغَتَيْنِ في بَيْتٍ.

(وكَذَا) الإِياءُ (من النَّباتِ): حُسْنُه وبَهْجَتُه في اخْضِراره ونُمُوِّه.

(وأَيَّايَا ويَايَا ويَايَهْ)، كُلُّ ذٰلِكَ (زَجْرٌ للإِبِلِ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى، (وقَدْ أَيَّابِهَا)، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

إذا قالَ حادِيهم أَيايَا اتَّقَيْتُهُ

بِمِثْلِ الذُّرا مُطْلَنْفِئاتُ العَرَائِكِ[٣]

(١) ديوانه ٩ واللسان ومادة (كدم)، وغير منسوب في الصحاح. وفي مطبوع التاج «تكرم» وصوب من المراجع المذكورة والمخطوطة.

(٢) اللسان. [قلت: لعل صوابه فأتلقا. ع].

(٣) اللسان وبدون عزو في الصحاح، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «بميل» والمثبت من المرجعين المذكورين.

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والمَشْهُورُ في البَيْتِ:

إِذا قالَ حَادِينَا أَيَا عَجَسَتْ بِنا

خِفافُ الخُطَى ... إلخ[١]

ثُمَّ إنّ ذِكْرَه «يايَهْ» هُنا، كَأَنَّه اسْتِطْرَادٌ، وإِلَّا فَمَوْضِعُ ذِكْرِه الهاءُ، وَتَقَدَّم هُناكَ يَهْ يَهْ، ويَايَهْ، وَقَدْ يَهْيَهَ بها، فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَقَدْ تكونُ إِيَّا للتَّحْذِيرِ، تَقُولُ: إِيَّاكَ والأَسَدَ، وهُوَ بَدَلٌ مِنْ فِعْلٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: باعِدْ. ويُقالُ: هِيَّاكَ، بالهاءِ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لمُضَرِّس:

* فَهِيَّاكَ والأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ[٢] *

وقَدْ تَقدَّم.

وتَقُولُ: إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَل كذا، ولَا

(١) هذه رواية ديوان شعر ذي الرّمّة ٤٢٦، والعجز في اللسان (عرك)، والبيت بتمامه سبق في (عرك).

(٢) سبق في هذه المادة مع عجزه.

تَقُلْ: إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَل بِلَا وَاوٍ، كَذا في الصِّحاح.

وقالَ ابنُ كَيْسَانَ: إِذا قُلْتَ: إِيَّاكَ وَزَيْدًا، فَأَنْتَ مُحَذِّرٌ مَنْ تُخاطِبُهُ مِنْ زَيْدٍ، والفِعْلُ الناصِبُ [لهما][1] لَا يَظْهَرُ، والمَعْنَى: أُحَذِّرُكَ زَيْدًا، كَأَنَّه قالَ: أُحَذِّرُك[2] إِياكَ وَزَيْدًا، فَإِيَّاكَ مُحَذَّرٌ، كَأَنَّه قالَ: باعِدْ نَفْسَكَ عن زَيْدٍ، وباعِدْ زَيْدًا عَنْكَ، فَقَد صارَ الفِعْلُ عامِلًا في المُحَذَّرِ والمُحَذَّرِ منه. انتهى. وقد تُحْذَفُ الواوُ كَما في قَوْلِ الشّاعِرِ:

فَـإِيَّـاكَ إِيَّـاكَ الـمِـراءَ فَـإِنَّـهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ ولِلْشَّرِّ جالِبُ[3]

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في اللسان «أُحَذِّرُ».
(٣) اللسان.
[قلت: قائله الفضل بن عبدالرحمن القرشي. وانظر البيت في شرح المفصل ٢/ ٢٥، والكتاب ١/ ١٤١، والخزانة ١/ ٤٦٥، ومغني اللبيب/ ٨٩٠ – تحقيق مبارك. وشرح الشواهد للبغدادي ٨/ ٥٠، والمقتضب ٣/ ٢١٣، والخصائص ٣/ ١٠٢، والعيني ٤/ ١١٣، ٣٠٨. ع].

يُرِيدُ: إِيَّاكَ والمِراءَ، فحذَفَ الواوَ، لأَنَّه بِتَأْوِيلِ إِيَّاكَ وأَنْ تُمارِيَ، فاسْتُحْسِنَ حَذْفُها مَع المِراء، وقالَ الشَّرِيشِيُّ عِنْدَ قَوْلِ الحَرِيرِيِّ: فَإِذا هُوَ إِيّاهُ، مَا نَصُّه: اسْتَعْمَلَ إِيَّاه، وهو ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ، في مَوْضِعِ الرَّفْعِ، وهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ، وَجَوَّزَه الكِسّائِيُّ في مَسْأَلَةٍ مَشْهُورَةٍ جَرَتْ بَيْنَهُما، وَقَدْ بَيَّنَها الفنجديهي في شَرْحِه عَلى المَقامَات عَن شَيْخِه ابنِ بَرِّيّ بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيه، فَراجِعْه في الشَّرْحِ المَذْكُورِ.

## [ الباء ][1] *

(الباءُ حَرْفُ) هِجاءٍ من حُرُوفِ المُعْجَم، ومَخْرَجُها من انْطِباقِ الشَّفَتَيْنِ قُرْبَ مَخْرَجِ الفَاءِ، تُمَدُّ وتُقْصَرُ، وتُسَمَّى حَرْفَ (جَرٍّ)؛ لِكَوْنِها مِنْ حُرُوفِ الإِضافَةِ؛ لأَنَّ

(١) [قلت: هذه المادة مأخوذة من مغني اللبيب. انظر ٢/ ١١٧ – ١٨١. ع].

وَضْعَها عَلَى أَنْ تُضِيفَ مَعانِيَ الأَفْعالِ إلى الأَسْماءِ.

ومعانِيها مُخْتَلِفَةٌ، وأَكْثَرُ ما تَرِدُ (للإِلْصاقِ)؛ لِمَا ذُكِرَ قَبْلَها من اسْمٍ أَو فِعْلٍ بِمَا انْضَمَّتْ إليه. قالَ الجَوْهَرِيُّ: هي من عَوامِلِ الجَرِّ، وتَخْتَصُّ بالدُّخولِ على الأَسماءِ، وهي لإلصاقِ الفِعْلِ بالمَفْعول به» إمَّا (حَقِيقِيًّا)، كَقَوْلِكَ: (أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ، و) إمَّا (مَجازِيًّا)، نحو: (مَرَرْتُ بِهِ)، كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ المُرورَ به، كَما في الصِّحاحِ. وقالَ غَيْرُه: الْتَصَقَ مُرُورِي بمكانٍ بقُرْبٍ منه ذلك الرَّجُلُ. وفي اللُّبَابِ: الباءُ للإِلْصاقِ، إمَّا مُكَمِّلةً للفِعْلِ، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وبِهِ دَاءٌ، ومنه: أَقْسَمْتُ بالله وبِحياتِك أَخبرني، قَسَمًا واسْتِعْطافًا، ولا يكونُ مُسْتَقِرًّا إلَّا أَنْ يَكونَ الكَلامُ خَبَرًا. انتهى.

ودَخَلَتِ الباءُ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ﴾[1]؛ لأَنَّ مَعْنَى أَشْرَكَ بالله قَرَنَ به غَيْرًا، وفيه إضْمارٌ، والبَاءُ للإِلْصاقِ والقِرَانِ، ومَعْنَى قَولِهم: وَكَّلتُ بِفُلانٍ: قَرَنْتُ به وَكِيلًا.

(وللتَّعْدِيَةِ)، نَحْوُ قَوْله تَعالَى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[2]، ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾[3]، أَيْ: جَعَلَ اللَّازِمَ مُتَعَدِّيًا بتَضَمُّنِهِ مَعْنَى التَّصْيِيرِ، فَإِنَّ مَعْنَى: ذَهَبَ زَيْدٌ، صَدَرَ الذَّهابُ منه، وَمَعْنَى: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، صَيَّرْتُه ذاهِبًا، والتَّعْدِيةُ بهٰذا المَعْنَى مُخْتَصَّةٌ بالباءِ، وَأَمَّا التَّعْدِيَةُ بِمَعْنى إِلْصاقِ مَعْنَى الفِعْلِ إلى مَعْمُولِهِ بالواسِطَةِ، فالحُرُوفُ الجَارَّةُ كُلُّها فيها سَوَاء بِلَا اخْتِصاصٍ بالحَرْفِ دُونَ الحَرْفِ.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥١، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «وأشركوا» بزيادة واو قبل الفعل.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠.

وفي اللُّبابِ: ولَا يَكُونُ مُسْتَقِرًّا عَلَى مَا ذَكَر، يُوَضِّح ذٰلك قَوْلُه:

دِيَارَ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنًى
تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجاءُ الرَّكائِبِ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكُلُّ فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى فَلَك أَنْ تُعَدِّيَهُ بالبَاءِ، والأَلِفِ، والتَّشْدِيدِ، تقولُ: طارَ بِه، وأَطارَهُ، وَطَيَّرَه. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: لَا يَصِحُّ هٰذا الإِطْلاقُ عَلَى العُمُومِ؛ لأَنَّ مِنَ الأَفْعالِ ما يُعَدَّى بالهَمْزَةِ ولا يُعَدَّى بالتَّضْعِيفِ. نَحْوُ: عادَ الشَّيءُ، وأَعَدْتُه؛ ولَا تَقُلْ: عَوَّدْتُه، ومنها مَا يُعَدَّى بالتَّضْعِيفِ ولَا يُعَدَّى بالهَمْزة، نَحْوُ: عَرَفَ وعَرَّفْتُه، ولَا يُقالُ: أَعْرَفْتُه. ومِنها ما يُعَدَّى بالباءِ، ولَا يُعَدَّى بالهَمْزَةِ، ولَا بالتَّضْعِيفِ. نحو: دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا، ودَفَعْتُه بِعَمْرٍو، ولَا يُقال: أَدْفَعْتُه ولَا دَفَّعْتُه.

(١) اللسان (حلل) منسوباً لقيس بن الخطيم، وهو في ديوانه ٣٤، ولباب الإعراب ٤٣٣.



(ولِلاسْتِعانَةِ) نَحْوُ: (كَتَبْتُ بالقَلَمِ، ونَجَرْتُ بالقَدُومِ)، وضَرَبْتُ بالسَّيْفِ، (ومِنْهُ باءُ البَسْمَلَةِ) عَلَى المُخْتَارِ[1] عِنْدَ قَوْمٍ، وَرَدَّه آخَرُون، وتَعَقَّبُوه لما في ظاهِرِه من مُخالَفَةِ الأَدَبِ؛ لأَنَّ بَاءَ الاسْتِعانَةِ إِنَّما تَدْخُلُ علَى الآلاتِ الَّتي تُمْتَهَنُ، وَيُعْمَلُ بِها، واسمُ الله تَعالَى يَتَنَزَّهُ عَن ذٰلِكَ. نَقَلَهُ شَيْخُنا. وقالَ آخَرُون: الباءُ فيها بِمَعْنَى الابْتِداءِ، كَأَنَّه قالَ: أَبْتَدِئُ باسْمِ اللهِ.

(ولِلسَّبَبِيَّةِ)، كَقَوْلِ تَعالَى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ﴾[2]، أَيْ: بِسَبَبِ ذَنْبِه، وكذٰلك قَوْلُه تعالَى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾[3]، أَي: بِسَبَبِ اتِّخاذِكُمْ، ومنه الحَدِيثُ[4]: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُم الجَنَّةَ بِعَمَلِه».

(١) [قلت: كذا عند المرادي في الجنى الداني/ ٣٨، قال: في أشهر الوجهين. ع].
(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٥٤.
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان، ومغني اللبيب ١/ ١٣٤. ع].

(ولِلْمُصَاحَبَةِ) نَحْوُ قَوْلِه تعالَى: (﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا﴾[1]، أي: مَعَهُ)، وقد مَرّ له في مَعانِي «في» أَنّها بِمَعْنَى المُصاحَبَةِ، ثُمّ بِمَعْنَى «مَعَ»، وتقدَّمَ الكَلامُ هُناكَ. ومنه أَيْضًا: قَوْلُه تعالَى: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ﴾[2]، أَيْ: مَعَه، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[3]، وسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ. ويُقالُ: الباءُ فِي: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[3] لِلالْتِباسِ والمُخالَطَةِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾[4]، أَي: مُخْتَلِطَةً ومُلْتَبِسَةً به، والمَعْنَى: اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللهِ مُخْتَلِطًا ومُلْتَبِسًا بِحَمْدِه، واشْتَرَيْتُ الفَرَسَ بِلِجامِهِ وسَرْجِهِ. وفي اللُّبابِ: وللمُصَاحَبَةِ في نَحْوِ: رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ، ويُسَمَّى الحَالَ، قالوا: ولَا يَكُونُ

(١) سورة هود، الآية: ٤٨.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦١.

(٣) سورة النصر، الآية: ٣.

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٢٠.

البـاء

إِلَّا مُسْتقرةً، ولَا صَادَّ عن الإلغاء عندي.

(ولِلظَّرْفِيَّةِ)، بِمَعْنَى: فِي، نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾[1]، أَيْ: في بَدْرٍ، ﴿نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾[2]، أَي: في سَحَرٍ، وفُلان بالبَلَدِ، أَيْ: فيه، وجَلَسْتُ بالمَسْجِدِ، أي: فيه، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

ويَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نافِقائِهِ
وَمِنْ جُحْرِه بالشِّيْحَةِ اليَتَقَصَّعُ[3]

أَيْ: في الشِّيْحَةِ، (و) منه أَيضًا: قَوْلُه تَعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[4]، وقيلَ: هي هنا زائِدَةٌ، كَما في

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٣.

(٢) سورة القمر، الآية: ٣٤.

(٣) البصائر ٢/١٩٣، وعزي إلى ذي الخرق الطهوي في نوادر أبي زيد ٢٧٦، وفيه «المُتَقَصِّعُ»، والخزانة ٤/٤٨٢، والتكملة (شيخ) وسبق معزوًا في (شيخ). وفي المراجع السابقة جميعها عدا النوادر والخزانة «بالشيخة» بالخاء المعجمة.

(٤) سورة القلم، الآية: ٦.

البـاء

المُغْنِي وشُرُوحه، والأَوَّل اختارَه قَوْمٌ.

(وللبَدَل)، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

(فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إذا رَكِبُوا
شَنُّوا الإغارَةَ رُكْبَانًا وفُرْسانًا)[1]

أَي: بَدَلًا بهِم.

وفي اللُّبابِ: وللبَدَلِ والتَّجْرِيدِ، نَحْوُ: اعْتَضْتُ بهٰذا الثَّوبِ خَيْرًا منه. وهٰذا بِذاكَ، ولَقِيت بِزَيْدٍ بَحْرًا[2].

(وللمُقَابَلَةِ)، كَقَوْلِهِم: (اشْتَرَيْتُهُ بِأَلْفٍ، وكَافَيْتُه بِضِعْفِ إِحْسانِه)، الأَوْلَى[3] أَنْ يَقولَ: كافَيْتُ إِحْسانَه بِضِعْفٍ، وَمِنْهُ قَوْلُه تعالَى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[4]. قــالَ البَدْرُ القَرافِيُّ في حاشِيَتِه: وليست للسَّبَبِيَّةِ، كَما قَالَتْه المُعْتَزِلَةُ؛ لأَنَّ المُسَبَّبَ لَا يُوجَدُ بِلَا سَبَبِه، وما يُعْطَى بِمُقابَلَةٍ وَعِوَضٍ قَد يُعْطى بِغَيْرِه مَجّانًا تَفَضُّلًا وَإِحْسَانًا، فَلَا تَعارُضَ بَيْنَ الآيَةِ والحَدِيثِ الّذي تَقَدَّمَ في السَّبَبِيَّةِ[1] جَمْعًا بَيْنَ الأَدِلَّةِ، فالباءُ في الحَدِيثِ سَبَبِيَّةٌ، وفي الآيَةِ للمُقابَلَةِ. ونَقَلَه شَيْخُنا أَيْضًا هٰكَذا.

(وللمُجاوَزَةِ، كَعَنْ. وقِيلَ: تَخْتَصُّ بالسُّؤال)، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾[2]، أَي: عَنه يُخْبِرْكَ، وقولِه تعالَى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[3]، أَيْ: عن عذابٍ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيّ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

(١) شرح شواهد المغني ٦٩، وعزاه لقُرَيط بن أنيف العنبري، والبصائر ٢/ ١٩٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٣، وشرح الحماسة للتبريزي ١/ ١٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٠٤، وهمع الهوامع ٤/ ١٥٩... ع].

(٢) لباب الإعراب ٤٣٣.

(٣) [قلت: هي عبارة ابن هشام، انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٣. ع].

(٤) سورة النحل، الآية: ٣٢.

(١) ونص الحديث: «لن يدخل أحدكم الجنة بعمله» (انظر: الإضاءة)، وتقدم قريبًا في «السببية».
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٥. ع].

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٥٩.

(٣) سورة المعارج، الآية: ١.

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّساءِ فَإِنَّنِي
بَصِيرٌ بِأَدْواءِ النِّساءِ طَبِيبُ[1]

أَي: عَن النِّساءِ، قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ.

(أَوْ لَا تَخْتَصُّ) به (نَحْوٌ)، قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾[2]، أَيْ: عَن الغَمام، وَكَذا قَوْلُه تَعالَى: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾[3]، أي: عَنه، (و) قَولُه تعالى: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾[4]، أَي: ما خَدَعَكَ عَن رَبِّكَ وَالإِيْمانِ به، وَكَذلِكَ قولُه تَعالَى: ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾[5]، أَيْ: خَدَعَكُمْ عَن اللهِ تَعالَى، والإِيمانِ بِه، والطّاعَةِ لَه، الشَّيْطانُ.

(ولِلاسْتِعْلاءِ)، بِمَعْنَى: عَلى، كَقَولِه تَعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾[6]، أَيْ: عَلَى

(١) ديوانه ٣٥، واللسان، والمفضليات ٣٩٢ (مف ١١٩: ٨).
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٢٥.
(٣) سورة المزمل، الآية: ١٨.
(٤) سورة الانفطار، الآية: ٦.
(٥) سورة الحديد، الآية: ١٤.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٧٥.



قِنْطارٍ، كَمَا تُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الباء في قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضاها[1]

أي: رَضِيَتْ بي، قالَه الجَوْهَرِيُّ. وكذلِكَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾[2]، بِدَلِيلِ قَوْلِه: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم﴾[3]، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلَبانِ بِرَأْسِه
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ[4]

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: البيت للقحيف العُقَيْلي من قصيدة يمدح بها حكيم بن المسيّب القشيري وإخوته. انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٧٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/ ٣٢، وأمالي الشجري ٢/ ٢٦٩، والخزانة ٤/ ٢٤٧، وبقية المراجع في تحقيقي لنص مغني اللبيب. ع].
(٢) سورة المطففين، الآية: ٣٠.
(٣) سورة الصافات، الآية: ١٣٧.
(٤) المغني ١/ ١٠٥، وعزي في شرح شواهد المغني ٣١٧ لراشد بن عبد ربه السلمي الصحابي. [قلت: انظر همع الهوامع ٤/ ١٦١، والجنى الداني/ ٤٣، وأدب الكاتب/ ١٠٣، ٢٩٠، وشرح السيوطي ١/ ٣١٦، وأمالي الشجري ٢/ ٢٦٧١... ع].

وكَذٰلِكَ قَوْلُهم: زَيْدٌ بالسَّطْحِ، أَي: عَلَيْه، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾[1]، أَيْ: عَلَيْهِم.

(وللتَّبْعِيضِ)، بِمَعْنَى: مِنْ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾[2]، أَي: مِنْها، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

* شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ[3] *

وَقَوْلُ الآخَرِ:

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ[4]

وقِيلَ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾[1]، ذَهَبَ بالباءِ إِلى المَعْنَى؛ لأَنَّ المَعْنَى: يُرْوَى بِها عِبَادُ اللهِ، وعليه حَمَلَ الشَّافِعِيُّ قَوْلَه تَعالَى: ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ﴾[2]، أَيْ: بِبَعْضِ رُؤُوسِكم. وقالَ ابنُ جِنِّي[3]: وأَمَّا مَا يَحْكِيه أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ مِنْ أَنَّ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤٢.
(٢) سورة الإنسان، الآية: ٦.
(٣) صدر بيت لأبي ذُئيب الهذلي وعجزه:
* متى لُججٍ خُضرٍ لهنّ نَئيجُ *
وهو في اللسان، ومادة (مخر) وشرح شواهد المغني ٣١٨، ٣١٩، وفي شرح أشعار الهذليين ١٢٩، برواية:
تروّت بماء البحر ثم تنصّبت
على حَبَشِيَّاتٍ لَهُنّ نَئيج
وأورد السكري شارح الديوان الرواية الواردة في هذه المادة. [قلت: انظر تخريجه في تحقيقي على مغني اللبيب ٢/ ١٤٠. ع].
(٤) عزي البيت لجميل بن معمر في اللسان (حشرج، لثم)، وفي مادة (نزف) بالتكملة والعباب والتاج، والجمرة ٣/ ٣١٩، وشرح = شواهد المغني ٣٢٠، وهو في ديوانه ١٦.
ونسب لعمر بن أبي ربيعة في اللسان (حشرج) عن ابن بري، والجمهرة ٣/ ٣١٩ (انظر هامشه)، وشرح شواهد المغني ٣٢٠، وهو في ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٣٦.
كما نسب لعبيد بن أوس الطائي في شرح شواهد المغني ٣٢٠.
وفي مطبوع التاج «الشريب» مكان «النزيف» والمثبت من المراجع السابقة.
[قلت: البيت في مغني اللبيب ٢/ ١٤١، وشرح السيوطي ١/ ٣٢٠، والعيني ٣/ ٢٧٩، ٢٨٢، والهمع ٤/ ١٥٩، والكامل ١/ ٢٥١، والجنى الداني/ ٤٤، وديوان جميل/ ١٥. ع].
(١) سورة الإنسان، الآية: ٦.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٤٢. والحاشية/ ١ من تحقيقي، ففيه بيان الخلاف وتخريجه. ع].
(٣) [قلت: انظر ما عند ابن جني في سر الصناعة ١/ ١٣٥. ع].

البـاءَ لـلتَّبْعِيضِ فَشَيْءٌ لَا يَعْرِفُه أَصْحَابُنا، وَلَا وَرَدَ به ثَبتٌ.

قلتُ: وهٰكَذا نَسَبَ هٰذا القَوْلَ للشافِعِيّ ابنُ هِشامٍ في شَرْحِ قَصِيدَةِ كَعْبٍ، وقالَ شَيْخُ مشايخِ مَشايِخنا عَبْدُالقادِرِ بنُ عُمَرَ البَغْدادِيُّ في حاشِيَتِه عليه الّذي حَقَّقه السُّيوطِيُّ: إنّ البـاءَ في الآيةِ عِنْدَ الشّـافِعِيّ لـلإلْصاقِ، وأنْكَرَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَه للتَّبْعِيضِ، وقالَ: هي للإلْصاقِ، أَيْ: أَلْصِقُوا المَسْحَ بِرُؤُوسِكُم، وهـو يَصْدُقُ بِبَعْضِ شَعْرَةٍ، وبه تَمَسَّكَ الشّافِعِيُّ. ونَقَلَ عِبارَةَ الأُمِّ. وقالَ في آخِرِها: ولَيْسَ فيه أَنَّ الباءَ للتَّبْعِيضِ كَمَا ظَنَّ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ، قالَ البَغْدادِيُّ: ولـم يَنْسُب ابنُ هِشامٍ هٰذا القَوْلَ في المُغْنِي إلى الشَّافِعِيِّ، وَإِنَّما قالَ فيه: ومنه[1]: أَيْ مِنَ التَّبْعِيض: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ﴾[2]، والظّاهِرُ أَنَّ البـاءَ للإلْصَاقِ، أَو للاسْتِعانَةِ، وَأَنَّ في الكَلامِ حَذْفًا وَقَلْبًا؛ فَإِنَّ «مَسَحَ» يَتَعَدَّى إلى المُزَالِ عَنْهُ بِنَفْسِهِ، وَإِلى المُزيلِ بالباءِ، والأَصْلُ: امْسَحُوا رُؤُوسَكُمْ بالماءِ، فَقَلَبَ مَعْمُولَ مَسَحَ. انْتَهَى. قَالَ البَغْدَادِيُّ: ومَعْنَى الإلْصاقِ: المَسْحُ بالرَّأْسِ، وهٰذا صَادِقٌ عَلى جَمِيعِ الرَّأْسِ، وعَلَى بَعْضِه، فَمن أَوْجَبَ الاسْتِيعابَ، كَمالِكٍ، أَخَذَ بالاحْتِياطِ. وَأَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِالبَيَانِ، وهو ما رُوِيَ أَنّه مَسَحَ نَاصِيَتَه، وقُدِّرَتِ النّاصِيَةُ بِرُبْعِ الرَّأْسِ.

(ولِلْقَسَمِ)، وهـي الأَصْلُ في حُرُوفِ القَسَمِ، وأَعَمُّ استِعمالًا من الواوِ والتّاءِ؛ لأَنّ الباءَ تُسْتَعْمَلُ مع الفِعْلِ وحَذْفِه، ومع السُّؤَالِ وغَيْرِه، ومع المُظْهَرِ والمُضْمَرِ، بِخِلافِ الواوِ والتّاءِ، قالَه مُحَمَّدُ بنُ

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٤٢. ع].

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

عَبدِالرَّحيمِ الميلاني في شَرْحِ المُغْنِي للجارْبَرْدي. وفي شَرْحِ الأُنْمُوذَجِ للزَّمَخْشَرِيِّ: الأَصْلُ في القَسَمِ الباءُ، والواوُ تُبْدَلُ منها عند حَذْفِ الفِعْلِ، فَقَوْلُنا: واللهِ، في المعنى: أَقْسَمْتُ باللهِ، والتّاءُ تُبْدَلُ من الواوِ في: تاللهِ خاصَّةً. والباءُ لأَصالَتِها تَدْخُلُ على المُظْهَرِ والمُضْمَرِ. نحو: باللهِ، وَبِكَ لأَفْعَلَنَّ كذا. والواوُ لَا تَدْخُلُ إلَّا عَلى المُظْهَرِ؛ لنُقْصانِها عن الباءِ، فلَا يُقالُ: وبكَ لَأَفْعَلَنَّ كذا، والتَّاءُ لَا تَدْخُلُ من المُظْهَرِ إلَّا عَلى لَفْظَةِ اللهِ؛ لنُقْصانِها عن الواوِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وشاهِدُ المُضْمَرِ قَوْلُ غُوَيَّةَ ابنِ سَلْمَى:

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةُ باحْتِمالي
لِتَحْزُنَني فَلَا بِكِ مَا أُبالي[1]

وَقَدْ أَلْغَزَ فيها الحَرِيرِيُّ في المَقامَةِ الرّابِعَةِ والعِشْرِينَ[1]، فقالَ: وَمَا العامِلُ الّذي نَائِبُه أَرْحَبُ مِنْه وَكْرًا، وأَعْظَمُ مَكْرًا، وَأَكْثَرُ للهِ تَعالَى ذِكْرًا. قالَ في شَرْحِه: هو باءُ القَسَمِ، وَهِي الأَصْلُ بدِلالَةِ اسْتِعْمالِها مع ظُهُورِ فِعْلِ القَسَمِ في قَوْلِك[2]: (أُقْسِمُ باللهِ)، ولِدُخُولِها أَيضًا عَلَى المُضْمَرِ، كَقولِكَ: بِكَ لأَفْعَلَنّ، ثُمّ أُبْدِلتِ الواوُ منها في القَسَمِ؛ لأَنّهما جَمِيعًا من حُرُوفِ الشَّفَةِ، ثُمّ لِتَناسُبِ مَعْنَيَيْهِما؛ لأَنَّ الواوَ تُفِيدُ الجَمْعَ، والباءَ تُفِيدُ الإِلْصاقَ، وكِلَاهُما مُتَّفِقٌ. والمَعْنَيانِ مُتقارِبانِ، ثُمّ صارَتِ

(١) اللسان، و(طلل)، وغير معزو في (أهل).

(١) [قلت: انظر مقامات الحريري/٢٠٦، والمقامة الرّابعة والعشرون تسمّى المقامة القطيعيَّة، نسبة إلى محلة معروفة ببغداد، كما تُسمى المقامة النحوية، لما ورد فيها من مسائل نحوية. ع].

(٢) [قلت: عبارة ابن هشام المنقولة جاءت في مغني اللبيب: أقسم بالله لتفعَلَنّ. انظر ٢/ ١٤٥. ع].

البـاء

الواوُ المُبْدَلَةُ مِنْها أَدْوَرُ في الكَلامِ، وَأَعْلَقُ بالأَقْسامِ[1]؛ ولهٰذا أَلْغَزَ بِأَنَّها أَكْثَرُ لِلّهِ ذِكْرا ثُمّ إنّ الواوَ أَكْثَرُ مَوْطِنًا؛ لأَنَّ الباءَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا على الاسْمِ، ولَا تَعْمَلُ غَيْرَ الجَرِّ، والواوُ تَدْخُلُ عَلى الاسْمِ والفِعْلِ والحَرْفِ، وَتَجُرُّ تَارَةً بالقَسَمِ، وتارَةً بِإِضْمارِ رُبَّ، وتَنْتَظِمُ أَيْضًا مَعَ نَواصِبِ الفِعْلِ، وأَدَوَاتِ العَطْفِ؛ فَلِهٰذا وَصَفَها بِرُحْبِ الوَكْرِ، وعِظَمِ المَكْرِ.

(ولِلغَايَةِ)، بِمَعْنَى إِلَى، نَحْوُ: قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَقَدْ (أَحْسَنَ بِيٓ﴾[2]، أي: أَحْسَنَ إِلَيّ).

(ولِلْتَّوْكِيدِ وَهِيَ الزَّائِدَةُ. وتكونُ زِيادَةً واجِبَةً، كَأَحْسِنْ بِزَيْدٍ، أَيْ: أَحْسَنَ زَيْدٌ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ[1]: حَسُنَ زَيْدٌ، (أَيْ: صارَ ذا حُسْنٍ، وغالِبَةً، وهي في فاعِلِ كَفَى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[2]، (و) تُزَادُ (ضَرُورَةً، كَقَوْلِه:

أَلَمْ يَأْتِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِي
بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ)[3]

وفي اللُّبابِ: وتَكُونُ مَزِيدَةً في الرَّفْعِ، نَحْوُ: كَفَى باللهِ، والنَّصْبِ في: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ، والجَرِّ عِنْدَ بَعْضِهِم نَحْو:

(١) [قلت: كذا ضبطها المحقق، ولعلّ الصواب بالإقسام. ع].
(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٠.
[قلت: في مغني اللبيب ٢/ ١٤٦، وقيل: ضُمِّن أحسن معنى لَطُف. ع].

(١) [قلت: فات المُصنِّف المُراد من عبارة: أَحْسَنَ. وكذا جاء النص في مغني اللبيب. قلتُ: ومعناه صار ذا حُسْن. ع].
(٢) سورة النساء، الآيتان: ٧٩، ١٦٦، وسورة الإسراء، الآية: ٩٦، وسورة الفتح، الآية: ٢٨.
(٣) عزي في شرح شواهد الأشموني للعيني ٢/ ١٠٣، وشرح شواهد المغني ٣٢٨، ولقيس ابن زهير العبسي، وهو في الأغاني ١٧/ ١٣١، وغير منسوب في الكتاب ٣/ ٣١٥، والبصائر ٢/ ١٩٤. وسر صناعة الإعراب ١/ ٨٨.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٥٧، وانظر تعليقي على البيت في الحاشية ٢. ع].

* فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلْنَه عَنْ بِما بِهِ[(١)] *

انتهى. وَقَدْ أَخَلَّ المُصَنِّفُ في سِياقِه هَنا، وأَشْبَعَهُ بيانًا في كتابِه «البَصائِر»، فقالَ: [الحَادِي و][(٢)] العُشْرُون: البـاءُ الزّائِدَةُ، وهِـي المُؤَكِّدَةُ، وتُزادُ في الفاعِلِ: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[(٣)]، أَحْسِنْ بِزَيْدٍ، أَصْلُه حَسُنَ زَيْدٌ. وقالَ الشّاعِر:

كَفَى ثُعَلًا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمُ
وَدَهْرٌ لأَن أَمْسَيْتَ في أَهْلِه أَهْلُ[(٤)]

(١) اللباب ٤٣٤ وعزاه المحقق للأسود بن يعفر النهشلي وهو في الصبح المنير ٢٩٣، وعجزه فيه:
* أَصَعَّدَ في عُلوِ الهَوَى أَمْ تَصَوَّبا *
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٤٤ - ٣٤٥، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ٧٤، وشرح السيوطي/ ٧٧٤، والخزانة ٤/ ١٦٣، وبقية المراجع في تعليقي على مغني اللبيب الحاشية/ ٦. ع].
(٢) زيادة من البصائر ٢/ ١٩٣.
(٣) سبقت الآية قريبًا في هذه المادة.
(٤) البيت للمتنبي وهو في ديوانه ٣/ ٣٠٧، وغير منسوب في البصائر ٢/ ١٩٣.
[قلت: هو في مغني اللبيب ٢/ ١٥٣، وانظر أمالي الشجري ١/ ٢٠١ - ٢٠٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٢/ ٣٤٥. ع].



وفي الحَدِيثِ[(١)]: «كَفَى بالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».

وَتُزَادُ ضَرُورَةً، كقوله:

* بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ[(٢)] *

وقولُه:

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ
أَوْدِيَ بِنَعْلَيَّ وسِرْبالِيَه[(٣)]

وتُزَادُ في المَفْعُولِ، نَحْو: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[(٤)]، ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾[(٥)]. وَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

(١) [قلت: انظر الحديث في مغني اللبيب ٢/ ١٦٥ وتخريجه في الحاشية/ ٦. والرواية فيه: إثمًا. ع].
(٢) سبق مع صدره في هذه المادة.
(٣) شرح شواهد المغني ٣٣٠، منسوبًا إلى عمرو بن مِلْقَطٍ الطّائي، وعزي إليه أيضًا في النوادر لأبي زيد ٢٦٧، وغير منسوب في البصائر ٢/ ١٩٤.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٥٨ الحاشية/ ١، وفيه تخريج للبيت أوسع من هذا. ع].
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.
(٥) سورة مريم، الآية: ٢٥.

* نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الفَلَجْ *
* نَضْربُ بالسَّيْفِ ونَرْجُو بالفَرَجْ(١) *

وَقَوْلِ الشّاعِرِ:

* سُودُ المَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ(٢) *

وَقَلَّتْ في مَفْعُولٍ(٣) لَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ، كَقَوْله:

تَبَلَتْ فُؤَادَكَ في المَنامِ خَرِيدَةٌ
تَسْقِي الضَّجِيعَ بِبارِدٍ بَسّامِ(٤)

(١) اللسان، والصحاح وعزي في معجم البلدان (فلج) إلى الجعدي برواية أخرى للعجز، ونسب المصنِّف المشطور الأوّل في (فلج) إلى الجعدي. [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٦٢، وقد عَلَّقت عليه، وذكرت تخريجه. انظر مراجعه في الحاشية/ ٣. ع].

(٢) البصائر ٢/ ١٩٤، وهو للرّاعي النميري كما في شرح شواهد المغني ٣٣٧، وصذدره فيه:
* هُنَّ الحرائرُ لا ربّاتُ أَخْمِرةٍ *
والبيت بتمامه في ديوانه ١٢٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٦٣، والتعليق في الحاشية/ ٥، وانظره مفصلًا في ١/ ١٧٧ - ١٧٨، والحاشية/ ٨. ع].

(٣) [قلت: كذا ورد النص، ولعلّ صوابه في مفعول فعلٍ... ع].

(٤) شرح شواهد المغني ٣٣٢ منسوبًا لحسان، وهو في ديوانه ٤١٨، والبيت غير معزو في البصائر ٢/ ١٩٤. [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٦٤، وشرح السيوطي/ ٣٣٣٢، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٨، والروض الأنف ٢/ ١١٠، والجنى الداني/ ٥١. ع].



وتُزادُ في المُبْتَدأ: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾(١)، بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ، خرجتُ فإِذا بِزَيْدٍ.

وتُزادُ في الخَبَرِ: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ﴾(٢)، ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾(٣) وقولُ الشّاعر:

* وَمَنْعُكَها بِشَيْءٍ يُسْتَطاعُ(٤) *

وتُزادُ في الحالِ المَنْفِيِّ عامِلُها، كَقَوْله:

فَما رَجَعَتْ بِخائِبَةٍ رِكابٌ
حَكِيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهاها(٥)

(١) سورة القلم، ٦.

(٢) [قلت: انظر سورة البقرة ٢/ ٧٤، وانظر الآيتين ٨٥، ١٤٠. ع].

(٣) سورة يونس، الآية: ٢٧.

(٤) هو لرجل من بني تميم كما في شرح شواهد المغني ٣٣٨، وصدره فيه:
* فَلَا تُطِعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فيها *
[قلت: هو عبيدة بن ربيعة وصدره: فلا تطمع. وليس كما أثبته المحقق. وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٧١، والخزانة ٢/ ٤١٣، والعيني ١/ ٣٠٢، والجنى الداني/ ٥٥، والبحر المحيط ٥/ ١٤٧. ع].

(٥) عزي للقُحَيف العُقَيْلي في الخزانة ١٠/ ١٣٧، وهو غير منسوب في البصائر ٢/ ١٩٥، وشرح شواهد المغني ٣٣٩، وفي مطبوع التاج «بجانبه» مكان «بخائبة» والمثبت من المراجع المذكورة. =

وكَقْولِه:

* وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ[1] *

وتُزَادُ في تَوْكِيدِ النَّفْسِ والعَيْنِ: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾[2]. انتهى.

وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[3]: دَخَلَتِ البـاءُ[4] لِلمُبالَغَةِ في المَدْحِ، وكذٰلك قَوْلُهم: ناهِيكَ بِأَخِينَا، وحَسْبُكَ بِصَدِيقِنَا، أَدْخَلُوا البَاءَ لِهٰذا المَعْنَى، قالَ: وَلَو أَسْقَطْتَ الباءَ لَقُلْتَ: كَفَى اللهُ شَهِيدًا، قالَ: وَمَوْضِعُ البـاءِ رَفْعٌ. وقالَ أَبو بَكْرٍ[1]: انْتِصابُ قَوْلِه شَهِيدًا عَلى الحَالِ مِنَ اللهِ، أَو عَلى القَطْعِ. ويَجُوزُ أَنْ يكونَ مَنْصوبًا عَلَى التَّفْسِيرِ، مَعْناهُ: كَفَى باللهِ من الشَّاهِدينَ، فَيَجْرِي في بابِ المُنْصوباتِ مَجْرَى الدِّرْهَمِ في قَوْلِه: عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا.

(وحَرَكَتُها الكَسْرُ). ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: الباءُ حَرْفٌ من حُروفِ الشَّفَةِ، بُنِيَتْ عَلَى الكَسْرِ لاسْتِحالَةِ الابْتِداءِ بالمَوْقُوفِ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه: بُنِيَتْ عَلى حَرَكَةٍ لاسْتِحالَةِ

= [قلت: انظر ما عندي في مغني اللبيب ٢/ ١٧٣، الحاشية/٣، وشرح السيوطي/٣٣٩، وهمع الهوامع ٢/١٢٨، وشرح الكافية الشافية/٧٢٨، والخزانة ٤/٢٤٩... ع].

(١) لامرئ القيس كما في شرح شواهد المغني ٣٤٠، وهو في ديوان امرئ القيس ٣٧٦، والبيت بتمامه فيهما:

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ فَيَقْتُلَنِي بِهِ
وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ

والعجز – كما هنا بالتاج – في البصائر ٢/ ١٩٥. [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٧٦، والحاشية (١) ففيها البيان، ومراجع البيت. ع].

(٢) سورة البقرة ٢/٢٢٨.

(٣) سورة النساء، الآية: ٧٩.

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ٢/ ١١٩، وجاء بمناسبة قوله تعالى: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ الإسراء ١٧/ ١٤، قال: وكل ما في القرآن من قوله: وكفى بربك، وكفى بالله، وكفى بنفسك اليوم، فلو ألقيت الباء كان الحرف مرفوعًا... وإنّما يجوز دخول الباء في المرفوع إذا كان يُمْدَح به صاحبه... وانظر التهذيب ١٥/ ٦١٤. ع].

(١) [قلت: انظر النص في التهذيب ١٥/ ٦١٥. ع].

الابْتِداءِ بالسَّاكِنِ. وخَصَّهُ بالكَسْرِ دُونَ الفَتْحِ تَشْبِيهًا بِعَمَلِها، وفَرْقًا بَيْنَها وبَيْنَ مَا يكونُ اسمًا وحَرْفًا. (وقِيلَ[1]: الفَتْحُ مع الظَّاهِرِ، نَحْوُ: مُرَّ بَزَيْدٍ). قالَ شَيْخُنَا: هٰذا لَا يَكادُ يُعْرَفُ، وَكَأَنَّه اغْتَرَّ بِمَا قَالُوه في: بالفَضْلِ ذُو فَضَّلَكُم اللهُ بَهْ، في بَهْ الثانية المَنْقُولة من بها، وهِيَ نَقَلُوا فيها فَتْحَةَ هاءِ التَّأْنِيثِ عَلَى ما عُرِفَ، بَلِ الكَسْرَةُ لازِمَةٌ لِلباءِ المُناسِبةِ عَمَلَها، وعَكْسُ تَفْصِيلِه ذَكَرُوه[2] في اللَّامِ، وهو مَشْهورٌ. أَمّا الباءُ فَلَا يُعْرَفُ فيهِ إِلّا الكَسْرُ. انْتَهَى.

(١) [قلت: حَكَى هذا أبو الفتح، ونقله عنه أبو حيان، ونقله المُرادي عن اللِّحْيانيّ، وذكر أنه شاذّ لا يُقاس عليه. انظر الأرتشاف/ ١٦٩٥، وسر الصناعة/ ١٤٤، والجنى الداني/ ١٨٢. ع].

(٢) [قلت: انظر الأرتشاف/ ١٧٠٦، حركتها الكسر في المشهور، إلّا مع المضمر غير الياء، فالفتح عند العرب أكثر... وحكى أبو عمرو... أنهم سمعوا العرب تفتحها مع الظاهر على الإطلاق... ع].

قُلْتُ: هٰذا نَقَله شَمِرٌ، قالَ: قالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقولُ: بالفَضْلِ ذو فَضَّلَكُم اللهُ بَهْ، والكرامةِ ذاتُ أَكْرَمَكم اللهُ بِها[1]، ولَيْسَ فيهِ مَا اسْتَدَلَّ بهِ شَيْخُنا. فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الباءُ تُمَدُّ وتُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ باوِيٌّ وبائِيٌّ. وقَصِيدَةٌ بَيَوِيّةٌ: رَوِيُّها الباءُ. وَبَيَّيْتُ باءً حَسَنًا وحَسَنَةً، وجَمْعُ المَقْصُورِ أَبْواءٌ، وجَمْعُ المَمْدودِ باءَاتٌ.

والباءُ: النِّكاحُ، وَأَيْضًا: الرَّجُلُ الشَّبِقُ.

وتَأْتِي الباءُ لِلعِوَضِ، كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

(١) في شرح الأشموني ١/ ١٥٨ «بَهْ» بدل «بها» وعلّق عليها الصبان بقوله: «و(به) الأخيرة، [وفي العبارة «به» أخرى سابقة] بفتح فسكون، أصله (بها) نقلت حركة الهاء إلى الباء بعد سلب حركتها، فسكنت الهاء وحذفت الألف لألتقاء السّاكنين».

وَلَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نابَ من حَدَثٍ
إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَانْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ[1]

أَرَاد: مَنْ تَثِقُ بِهِ.

وتَدْخُلُ عَلَى الاسْمِ لإرادَةِ التَّشْبِيهِ، كَقَوْلِهِم: لَقِيتُ بِزَيْدٍ الأَسَدَ، وَرَأَيْتُ بِفُلانٍ القَمَرَ.

وللتَّقْلِيلِ، كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

فَلَئِنْ صِرْتَ لَا تُحِيرُ جَوَابًا
أَبِمَا قَدْ تُرَى وَأَنْت خَطِيبُ[2]

(١) البصائر ٢/ ١٩١، ونسب في نوادر أبي زيد ٤٨٦، ٤٨٧ إلى سالم بن وابصة، وعزاه المحقق إلى العرجي عن الأغاني، والحيوان، والعقد، وزهر الآداب والشعراء، وإلى ذي الإصبع عن حماسة البحتري.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٨٠، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/ ٢٤٣، وشرح السيوطي/ ٤١٩، وهمع الهوامع ٤/ ١٦٣، وانظر تعليقي على البيت في مغني اللبيب. ع].

(٢) البصائر ٢/ ١٩٣، وفيه «لبما» وتكملة القاموس، وعزي في شرح شواهد المغني ٧٢٠ لمطيع بن إيّاس الكوفي.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٨، وهمع الهوامع ٤/ ٨٩، والعيني ٣/ ٣٤٧، والخزانة ٤/ ٢٨٥، وانظر التعليق عليه في مغني اللبيب الحاشية/ ٤ فقد نسب أيضًا إلى صالح بن عبدالقدّوس. ع].



وللتَّعْبِيرِ، وَتَتَضَمَّنُ زِيادَةَ العِلْم، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾[1].

وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كَأَنَّهُمْ
جِنُّ البَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدامُها[2]

أَيْ: مِنْ أَجْلِ الذُّحُولِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وَقَدْ أُضْمِرَتْ في: اللهِ لأَفْعَلَنَّ، وفي قَوْلِ رُؤْبَة: خَيْرٍ، لِمَنْ قالَ لَه: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟، وفي الحَدِيثِ[3]: «أَنَا بِهَا، أَنَا بِهَا»، أَي: أَنا صاحِبُها، وَفِي آخَرَ[4]: «لَعَلَّكَ بِذَلِكَ»، أَي: المُبْتَلَى بذلك، وفي آخَرَ[5]: «مَنْ بِكَ»، أَي: مَن الفاعِلُ بِكَ، وفي آخَرَ[6]: «فبها

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٦.
(٢) شرح ديوانه ٣١٧، واللسان، والصحاح، وتكملة القاموس.
(٣) [قلت: انظر النهاية من حديث ابن عمر. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية. من حديث صخر. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية من حديث عمر. ع].
(٦) [قلت: انظر النهاية في حديث الجمعة. ع].

ونِعْمَتْ»، أَي: فبالرُّخْصَةِ أَخَذَ[1].

وقَد تُبْدَلُ مِيمًا، كَبَكَّةَ وَمَكَّةَ[2]، ولَازِبٍ ولازِمٍ.

## [ التاء ] *

(التَّاءُ: حَرْفُ هِجَاءٍ) مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ، لَثَوِيٌّ من جِوَارِ مَخْرَجِ الطّاءِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ إِلى المَمْدُودِ: تائِيٌّ، وإِلى المَقْصُورِ: تاوِيٌّ، والجَمْعُ: أَتْوَاءٌ، (وقَصِيدَةٌ تَائِيَّةٌ، ويُقَالُ: (تاوِيَّةٌ، و) كانَ أَبُو جَعْفَرٍ الرُّؤاسِيُّ يَقُولُ: (تَيَوِيَّةٌ)، بالتَّحْرِيكِ، رَوِيُّها التَّاءُ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ: تَاوِيَّةٌ، قالَ: وكذٰلك أَخَوَاتُها.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: (تَيَّيْتُ تاءً حَسَنَةً)، أَي: (كَتَبْتُها).

(١) [قلت: ذكر ابن الأثير هذه الأحاديث في آخر حرف الباء تحت عنوان: باب الباء المفردة. ع].

(٢) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/ ٧٣، والنهاية/ بكك. ع].

وَهِي من حُرُوفِ الزِّيَاداتِ.

(والتاءُ[1] المُفْرَدَةُ مُحَرَّكَةٌ في أَوائِلِ الأَسْماءِ، وفي أَواخِرِها، وفي أَواخِرِ الأَفْعالِ، وَمُسَكَّنَةٌ في أَواخِرِها، والمُحَرَّكَةُ في أَوائِلِ الأَسْماءِ حَرْفُ جَرٍّ للقَسَمِ)، وَهِي بَدَلٌ من الواوِ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنْها في تَتْرَى، وتُرَاثٍ، وتُجاهٍ، وتُخْمَةٍ. والواوُ بدلٌ من البَاءِ، ولَا يَظْهَرُ مَعها الفِعْلُ، كَمَا تَقَدَّمَ. (وتَخْتَصُّ بالتَّعَجُّبِ، وباسْمِ الله تَعَالَى)، علَى الصَّحِيحِ، تَقُولُ: تَاللهِ لأَفْعَلَنَّ كذا، (ورُبَّما قالُوا: تَرَبِّي، وتَرَبِّ الكَعْبَةِ، وتَالرَّحْمٰنِ)، رُوِيَ ذٰلك عن الأَخْفَشِ، وهو شَاذٌّ. (والمُحَرَّكَةُ في أَواخِرِها حَرْفُ خطابٍ كَأَنْتَ وَأَنْتِ) للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، إِنْ خاطَبْتَ مُذَكَّرًا فَتَحْتَ، وَإِنْ خَاطَبْتَ مُؤَنَّثًا كَسَرْتَ.

(١) [قلت: النص لابن هشام، فقد انتزع منه مادة هذا الحرف، وكذا فعل صاحب القاموس. انظر مغني اللبيب ٢/ ٢١١. ع].

(والمُحَرَّكَةُ في أَوَاخِرِ الأَفْعالِ ضَمِيرٌ، كَقُمْتُ) أَنَا، (والسَّاكِنَةُ في أَواخِرِهَا عَلامَةٌ للتَّأْنِيثِ، كَقَامَتْ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَد تُزَادُ التّاءُ للمُؤَنَّثِ في أَوَّلِ المُسْتَقْبَلِ وَفي آخِرِ المَاضِي، تقولُ: هِي تَفْعَلُ وفَعَلَتْ، فَإِنْ تَأَخَّرَتْ عَن الاسْمِ كَانَتْ ضَمِيرًا، وَإِنْ تَقَدَّمَتْ كَانَت عَلامَةً، قالَ ابنُ بَرِّيّ: تَاءُ التَّأْنِيثِ لَا تَخْرُجُ عَنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا تَأَخَّرَتْ أَو تَقَدَّمَتْ. ثُمّ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَد تَكُونُ ضَمِيرَ الفاعِلِ في قَوْلِكَ: فَعَلْتُ، يَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، فَإِنْ خَاطَبْتَ مُذَكَّرًا فَتَحْتَ، وَإِنْ خَاطَبْتَ مُؤَنَّثًا كَسَرْتَ. (ورُبَّما وُصِلَتْ بِثُمَّ ورُبَّ)، يُقالُ: ثُمَّتْ ورُبَّتْ، (والأَكْثَرُ تَحْرِيكُها مَعَهُما بالفَتْح)، يُقالُ: ثُمَّتَ ورُبَّتَ، وَقَد ذُكِرَ كُلٌّ منهُما في مَوْضِعه. (وتَا: اسْمٌ يُشارُ به إلى المُؤَنَّثِ، مِثْلُ ذَا) للمُذَكَّرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّابِغَةِ:

هَا إِنَّ تَاعِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنَّ صَاحِبَها قَدْ تَاهَ في البَلَدِ[1]

فَقَوْلُه: تا: إِشارَةٌ إِلى القَصِيدَةِ، والعِذْرَةُ، بالكَسْرِ: اسْمٌ من الاعْتِذارِ، وتَاهَ: تَحَيَّرَ: والبَلَدُ: المَفَازَةُ، وَكَانَ النّابِغَةُ قَد هَجَا النُّعْمانَ، فاعْتَذَرَ إِليه بهٰذه.

(وتِهْ) للمُؤَنَّثِ، (وذِهْ) للمُذَكَّرِ، (وتانِ للتَّثْنِيَةِ، وأُولاءِ)، كَغُرابٍ: (للجَمْعِ).

(وتَصْغِيرُ تَا: تَيًّا)، بالفَتْح والتَّشْدِيدِ؛ لأَنَّكَ قَلَبْتَ الألفَ ياءً، وأَدْغَمْتَها في ياءِ التَّصْغِيرِ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه: وأُدْغِمَتْ ياءُ التَّصْغِيرِ فيها؛ لأَنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لَا تَتَحَرَّكُ أَبَدًا، فَالياءُ

(١) ديوانه ٣٧، واللسان والصحاح، ورواية العجز في الديوان:

* فإن صاحِبَها مُشارِكُ النَّكَدِ *

[قلت: انظر شرح المفصل ٨/ ١١٤، وشرح الشافية ١/ ١٨٠. ع].

الأُولَى في تَيًّا هي ياءُ التَّصْغِيرِ، وَقَد حُذِفَتْ مِن قَبْلِها ياءٌ هِي عَيْنُ الفِعْلِ، وأَمَّا الياءُ المُجاوِرَةُ لِلأَلِفِ فَهِيَ لامُ الكَلِمَةِ. انتَهى. وفي الحَدِيثِ[١] أَنَّ عُمَرَ رَأى جارِيَةً مَهْزُولَةً، فقالَ: «مَنْ يَعْرِفُ تَيَّا؟». فقالَ لَهُ ابْنُه: «هِيَ واللهِ إِحْدَى بناتِكَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: تَيَّا تَصْغِيرُ تا، وهي اسْمُ إشارَةٍ لِلمُؤَنَّثِ، وَإِنَّما جاءَ بِها مُصَغَّرَةً تَصْغِيرًا لأَمْرِهَا. والأَلِفُ في آخِرِها عَلامَةُ التَّصْغِيرِ، ولَيْسَتِ الّتي في مُكَبَّرِها؛ ومنه قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ وَأَخَذَ تِبْنَةً[٢] مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ: تَيَّا من التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذا وَكَذا مِنَ العَمَلِ. انْتَهى.

وَقَالَ اللَّيْثُ: وَإِنَّما صَارَ تَصْغِيرُ تِهِ وذِهِ وَمَا فِيهِمَا من اللُّغاتِ تَيَّا لأَنَّ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: ضبط بخط القلم في النهاية بفتح أوله وكسر ثانيه. ووجدته في الصحاح/ تبن: بكسر أوله وسكون ثانيه. ولعلّه الصّواب. ع].

كَلِمَةَ التاءِ والذَّالِ من تِهِ وذِهِ كُلُّ واحِدَةٍ هي نَفْسٌ، وَمَا لَحِقَها مِنْ بَعْدِها فَإِنَّه عِمادٌ للتَّاءِ لِكَيْ يَنْطِقَ[١] به اللِّسانُ، فَلَمَّا صُغِّرَتْ لَمْ تَجِدْ ياءُ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ مِنْ أَصْلِ البِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُما كَما جاءَتْ في سُعَيْدٍ وعُمَيْرٍ، ولَـٰكِنَّها وَقَعَتْ بعدَ التَّاءِ فجاءَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ، والحَرْفُ الَّذي قَبْلَ ياءِ التَّصْغِيرِ بِجَنْبِها لَا يَكونُ إِلَّا مَفْتُوحًا؛ وَوَقَعَتِ التَّاءُ إِلى جَنْبِها فانْتَصَبَتْ، وصارَ مَا بَعْدَها قُوَّةً لَها، ولَا يَنْضَمُّ قَبْلَها شَيْءٌ؛ لأَنَّه لَيْسَ قَبْلَها حَرْفانِ، وجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُه مَضْمُومٌ. والحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ، ثُمّ بَعْدَهُما ياءُ التَّصْغِيرِ، وَمَنَعَهُم أَنْ يَرْفَعُوا التاءَ الَّتي في التَّصْغِيرِ أَنَّ هٰذه الحُرُوفَ دَخَلَتْ عِمادًا لِلِّسانِ في آخِرِ الكَلِمَةِ، فصارَت الياءُ[٢] الَّتي قَبْلَها في غَيْرِ

(١) في اللسان «ينطلق».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «التاء» مكان «الياء» والمثبت من اللسان.

مَوْضِعِها؛ لأَنَّها قُلِبَتْ لِلِّسانِ عِمادًا، فَإِذا وَقَعَتْ في الحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا، وهِيَ في تَيَّا الأَلِفُ الَّتي كَانَتْ في ذَا. انْتَهى.

وقالَ المُبَرِّدُ: هٰذه الأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ مخالِفَةٌ لِغَيْرِهَا في مَعْناها، وكَثِيرٍ من لَفْظِها، فَمِنْ خِلافِها في المَعْنَى وُقُوعُها في كُلِّ مَا أَوْمَأْتَ إِلَيْهِ، وَأَمَّا مُخالَفَتُها في اللَّفْظِ فَإِنَّها يكونُ منها الاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ: أَحَدُهما: حَرْفُ لِيْنٍ نَحْوُ ذا وتا، فَلَمَّا صُغِّرَتْ هٰذه الأَسْمَاءُ خُولِفَ بِها جِهَةُ التَّصْغِيرِ، فَلَا يُعْرَبُ المُصَغَّرُ منها، ولَا يَكُونُ عَلَى تَصْغِيرِه دَلِيلٌ، وأُلْحِقَتْ أَلِفٌ في أَواخِرِها تَدُلُّ عَلَى مَا كانَتْ تَدُلُّ عَلَيه الضَّمَّةُ في غَيْرِ المُبْهَمَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْمٍ تُصَغِّرُه من غَيْرِ المُبْهَمَةِ تَضُمُّ أَوَّلَهُ، نَحْوُ: فُلَيْسٍ ودُرَيْهِم. وتَقُولُ في تَصْغِيرِ ذا: ذَيَّا، وفي تا: تَيَّا. انْتَهى. (و) يُقالُ: (تَيَّاكَ وتَيَّا لِكَ).

(ويَدْخُلُ عَليها ها[١]، فَيُقالُ)، ونَصُّ الصِّحاح: ولَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَليها هَا التَّنْبِيه، فتقولُ: (هاتا) هِنْدٌ، وهاتانِ، وهٰؤلاءِ، والتَّصْغِيرُ هَاتَيَّا. (فَإِنْ خُوطِبَ بِها جَاءَ الكَافُ فَقِيلَ: تِيكَ وتاكَ وَتِلْكَ وَتَلْكَ، بالكَسْرِ وبالفَتْحِ)، الأَخِيرَةُ (رَدِيئَةٌ)[٢]. قالَه الجَوْهَرِيُّ، ولِلتَّثْنِيَةِ: تالِك، وتانِك، وَتُشَدَّدُ النون، وعلى التَّشْدِيدِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: (والجَمْعُ أُولٰئِكَ وأُلاكَ وأُولالِكَ)، فالكافُ لِمَنْ تخاطِبُه في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ. وَمَا قَبْلَ الكافِ لِمَنْ تُشِيرُ إِلَيه في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ. (وَتَدْخُلُ الهاءُ عَلَى تِيكَ وتاكَ، فيُقَالُ: هاتاكَ) هِنْدٌ، (وهاتِيكَ) هِنْدٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَبِيدٍ يَصِفُ ناقَةً:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «هاء» والمثبت من القاموس.

(٢) في القاموس «رَدِيَّة».

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وأَبْيَضَ صَارِمًا
وَمُذَرَّبًا في مَارِنٍ مَخْمُوسِ[1]

وقالَ أَبُو النَّجْم:

* جِئْنَا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكَا *
* فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَو هَاتِيكَا[2] *

أَيْ: هٰذه أَوْ تِلْكَ، تَحِيَّةً أَو عَطِيَّةً. ولَا تَدْخُلُ «ها» عَلَى «تِلْكَ»؛ لأَنَّهم جَعَلُوا اللَّامَ عِوَضًا مِن هَا التَّنْبيه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: إِنَّما امْتَنَعُوا من دُخُولِ هَا التَّنْبِيهِ عَلَى ذٰلك وَتِلْكَ من جِهَةِ أَنَّ اللَّامَ تَدُلُّ عَلَى بُعْدِ المُشارِ إِليه، وها التَّنْبِيهِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ، فَتَنَافَيَا وتَضَادًّا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّاءُ تَدْخُلُ عَلَى أَوَّلِ المُضَارِع تقولُ: أَنْتَ تَفْعَلُ. وتَدْخُلُ في أَمْرِ الغائِبة تقولُ: لِتَقُمْ هِنْدُ. ورُبَّما أَدْخَلُوها في أَمْرِ المُخاطَبِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾[1].

وقالَ الرَّاجِزُ:

* قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها *
* تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجَارُها[2] *

أَرَاد لِتَأْذَنْ، فَحَذَفَ اللَّامَ وكَسَرَ التاءَ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقولُ: أَنْتَ تِعْلَمُ.

وتُدْخِلُها أَيضًا في أَمْرِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه، فَتَقُولُ: مِنْ زُهِيَ [الرَّجلُ][3]: لِتُزْهَ يا رَجُلُ، ولِتُعْنَ بِحاجَتِي. قالَ الأَخْفَشُ: إِدْخَالُ اللَّامِ في أَمْرِ المُخَاطَبِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ؛ للاسْتِغْنَاءِ عَنْها.

وتالِكَ لُغَةٌ في تِلْكَ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ للقُطامِيّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ

(١) ديوانه ٧٠، وفيه «مُحَرَّبا» مكان «مُذَرَّبا»، واللسان، والصحاح، والمجمل ٢/ ٢١٨، وفي مطبوع التاج «محموس» بالحاء تصحيف.
(٢) اللسان. [قلت: البيتان غير مثبتين في ديوانه. ع].

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.
(٢) اللسان، والصحاح، وتكملة القاموس.
[قلت: الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي: انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٣١، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٤٠، وشرح السيوطي/ ٦٠٠، والجنى الداني/ ١١٤، وانظر بقية التخريج في تعليقاتي على مغني اللبيب. ع].
(٣) زيادة من اللسان والصحاح.

عَلَيْهِ السَّلامُ:

وَعَامَتْ وَهْيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنٍ
وَلَوْلَا اللهُ جَارَ بِهَا الجَوَارُ
إِلَى الجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وَحَانَ لِتَالِكَ الغُمَرِ انْحِسَارُ[1]

وهِي أَقْبَحُ اللُّغَاتِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

## [ الثاء ] *

(الثَّاءُ): حَرْفٌ من حُرُوفِ التَّهَجِّي لِثَوِيٍّ، يَظْهَرُ من أُصُولِ الأَسْنانِ قَرِيبًا من مَخْرَجِ الذَّالِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ ثَاوِيٌّ وثائيٌّ وَثَوَوِيٌّ[2].

وقد ثَيَّيْتُ ثَاءً حَسَنَةً وَحَسَنًا، والجَمْعُ: أَثْوَاءٌ وَأَثْياءٌ وثَاءاتٌ.

وقد يُكْتَفَى به عَن ذِكْرِ الثَّناءِ والثَّوابِ وَنَحْوِه، قالَ الشّاعِرُ:

* في ثَاءِ قَوْمِه يُرَى مبالِغا *
* وَعَن ثَناءِ مَنْ سِواهُمْ فارِغا[1] *

وقد تُبْدَلُ من الفاءِ[2]، كَثُومٍ وفُومٍ، وجَدَفٍ وجَدَثٍ.

والثَّاءُ: الخِيارُ[3] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. عن الخَلِيلِ، وأَنْشَدَ:

إذا مَا أَتَى ضَيْفٌ وَقَد جَلَّل الدُّجَى
أَتَيتُ بِثَاءِ البُرِّ واللَّحْمِ والسُّكَّرْ[4]

## [ الحاء ] *

(الحا)، بالقَصْر: حَرْفُ هِجَاءٍ)، مَخْرَجُه وَسَطَ الحَلْقِ قُرْبَ مَخْرَجَ العَيْنِ، (ويُمَدُّ)، وقالَ اللَّيْثُ: هو مَقْصُورٌ مَوْقُوفٌ، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسمًا مَدَدْتَه، كَقَولِكَ: هٰذه حاءٌ مكتوبةٌ، ومَدَّتُها ياءان. قالَ: وكُلُّ

---

(١) ديوانه ١٤٤، واللسان، وعجز الثاني (غير معزو) في الصحاح، ومنه الديوان «الخسار» بدل «انحسار».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «ثوى» والمثبت من البصائر ٢/ ٣٣٢، وذكر محققه في الحاشية أنه في النسختين «أ، ب «ثوى» والصواب ثيوي أو ثووي، وهو نسب إلى المقصور، وعينه تحتمل أن تكون واوًا أو ياء».

---

(١) البصائر ٢/ ٣٣٢.

(٢) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/ ١٢٥، ١٢٦. والبصائر ٢/ ٣٣٣. ع].

(٣) الحروف للخليل ٣٥، وفيه «العين» مكان «الخيار».

(٤) البصائر ٢/ ٣٣٣، الحروف للخليل ٣٥.

حَرْفٍ عَلَى خِلْقَتِهِا من حُرُوفِ المُعْجَم فَأَلِفُها إذا مُدَّتْ صارَتْ في التَّصْرِيفِ ياءَيْنِ، قالَ: والحاءُ وَمَا أَشْبَهَا تُؤَنَّثُ مَا لَمْ تُسَمَّ حَرْفًا، فَإذا صَغَّرْتَها قُلْتَ: حُيَيَّة، وَإِنَّما يَجُوزُ تَصْغِيرُها إذا كانَتْ صَغِيرَةً في الخَطِّ أَو خَفِيَّةً، وَإِلَّا فَلا. وَذَكَرَ ابنُ سِيدَه الحاءَ في المُعْتَلِّ، وقالَ: إنَّ أَلِفَها مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ. وفي البَصائِر: النِّسْبَةُ حائِيٌّ وحاوِيٌّ وحويّ[1]. وتَقُولُ منه: حَيَّيْتُ حاءً حَسَنَةً وحَسَنًا، والجَمْعُ أَحْواءٌ وَأَحْيَاءٌ وحاءاتٌ.

(و) حَاءُ: (حَيٌّ من مَذْحِجٍ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* طَلَبْت الثَّأْرَ في حَكَمٍ وحَاءِ[2] *

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هي في اليَمَنِ حاءٌ وحَكَمٌ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: بَنُو

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه وكتبت في البصائر «حَيَوِيّ»، وعلّق المحقق في الحاشية بقوله: (في الأصلين «حوى» ويصح أن يكون الأصل «حووي» والوجه ما أُثبِت).

(٢) اللسان، والصحاح.

حاءِ من جُشَمَ بنِ مَعَدٍّ، وفي حَدِيثِ أَنَسٍ[1]: «شفاعَتِي لأَهْلِ الكبائِرِ من أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وحاءَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ[2]: هُما حَيَّانِ مِنَ اليَمَنِ من وَرَاءِ رَمْلِ يَبْرِينَ. قالَ أَبو موسى: يَجُوزُ أَنْ يكونَ حاءُ من الحُوَّةِ، وَقَدْ حُذِفَتْ لامُه، وأَنْ يَكُونَ من حَوَى يَحْوِي، وأَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ.

(و) الحاءُ: (المَرْأَةُ السَّلِيطَةُ) البَذِيَّةُ اللِّسانِ[3]. (عن الخَلِيل)، وأَنْشَدَ:

جُدُودِي بَنُو العَنْقَاءِ وابنُ مُحَرِّقٍ
وَأَنْتَ ابنُ حاءٍ بَظْرُها مِثْلُ مِنْجَلِ[4]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: قال ابن الأثير: هما قبيلتان جافيتان... وما نقله المُصَنِّف أخذه عن اللسان، فكذا جاء النص فيه كما أثبته، ولم يرجع إلى النهاية. ع].

(٣) البذية اللسان: ليس في الحروف للخليل ٣٦.

(٤) الحروف للخليل ٣٦، وفيه «نما بي بنو العنقاء» وعزي البيت فيه «لأبي الزوايد»، والبصائر ٢/ ٤١٦ من غير عزو، وفيه «مُنْخُل».

(و) حاءُ: (اسمُ رَجُلٍ نُسِبَ إليه بئرُ حاءٍ[١] بالمدينةِ، وقد يُقْصَرُ، أو الصَّوابُ بَيْرَحَى، كَفَيْعَلَى، وقَدْ تَقَدَّم) في «ب ر ح». وذُكِرَ هناك تَغْلِيطُ المُحَدِّثِينَ فيه، ونِسْبَتُهم للتَّصْحِيفِ، وهنا مالَ فيه إلى الصَّوابِ، فهو إمَّا غَفْلَةٌ ونِسْيانٌ أو تَفَنُّنٌ في التَّرْجِيحِ، أو عَدَمُ جَزْمٍ بالقَوْلِ الصَّحِيحِ، نَبَّه عليه شَيْخُنا والبَدْرُ القَرافِيُّ. وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ نَقْلًا عَن بَعْضِهِم أَنَّها سُمِّيَتْ بِزَجْرِ الإبِلِ عَنها. واللهُ أَعْلَمُ.

(وحاءِ: زَجْرٌ للإبِلِ)، بُنِيَ عَلَى الكَسْرِ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، (وقد يُقْصَرُ)، فَإِنْ أَرَدْتَ التَّنْكِيرَ نَوَّنْتَ فَقُلْتَ: حاءٍ وعاءٍ.

(وحاحَيْتُ بالمَعْزِ حِيحاءً وحِيْحاءَةً): إذا (دَعَوْتَها). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَن أَبِي زَيْدٍ، قالَ: يُقالُ: ذٰلك للمَعْزِ خاصَّةً. وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه حَيْحاءً وحاحَاةً[١].

قلتُ: الجَوْهَرِيُّ ناقِلٌ عَن أَبِي زَيْدٍ، فَإِنْ كَانَ في نُسَخِ[٢] النَّوادِرِ مِثْلُ مَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ فقَدْ بَرِئَ مِنْ عُهْدَتِه. ثُمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ سِيْبَوَيْهِ[٣]: أَبْدَلُوا الأَلِفَ بالياءِ لِشَبَهِها بِها، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الَّذي قالَ سِيْبَوَيْهِ إنَّما هُو أَبْدَلُوا الأَلِفَ لِشَبَهِهَا بالياءِ؛ لأَنَّ أَلِفَ حاحَيْتُ بَدَلٌ مِنَ الياءِ في حَيْحَيْتُ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ: (حاءِ بِضَأْنِكَ)، وحاحِ بِضَأْنِكَ، (أَيْ:

---

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/ بئر حاء، وانظر سيرة ابن هشام ٢/ ٣٠٦. ع].

(١) [قلت: ما صَوّبه ابن بريّ مثله في الكتاب ٢/ ٣٤٧. ع].

(٢) [قلت: بين يديّ نسخة من النوادر، ولم أهتد فيها إلى مثل هذا المنقول، وفي المقصور والممدود للقالي: وقال أبو زيد: حاحيت بالمعزى محاحاة، والاسم الحيحاء، وهو باللسان. انظر ص/ ٤٦٩. ع].

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٤٧. ع].

ادْعُها). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(ويُقالُ لابنِ المِائةِ[١]: «لا حاءَ ولا ساءَ»، أي: لا مُحْسِنٌ ولَا مُسِيءٌ، أَو لَا رَجُلٌ وَلَا امرأةٌ)، قالَه اللَّيْثُ. (أَو لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزْجُرَ الغَنَمَ بِحاءٍ) عِنْدَ السَّقْيِ، (ولَا الحِمارَ بِسَاءٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَاءِ: أَمْرٌ للكَبْشِ بالسِّفادِ. نقلَه ابنُ سِيدَه. وقالَ غَيْرُهُ: زَجْرٌ له.

## [ الخــاء ] *

(خاءِ)، مَرَّ ذِكْرُه (في الهَمْزِ)، قالَ شَيْخُنا: «لَا تَظْهَر نُكْتَةٌ لإِحالَتِه وَحْدَه عَلَى الهَمْزِ دُونَ بَقِيَّةِ الحُرُوفِ، ولَعَلَّه لِقِلَّةِ معانِيه وعَدَمِ ورُودِه بِمَعْنًى[٢] حَرْفِيٍّ كَغَيْرِه، والله أَعْلَمُ.

قُلْتُ: لَمْ يَصْنَعْ شَيْخُنا في الجَوابِ شَيْئًا. والَّذِي يَظْهَر أَنّ قَوْلَهُم: خَاءِ بِكَ عَلَيْنا، بِمَعْنَى أَسْرِعْ واعْجَلْ، رُوِي بالهَمْزة، ورُوِيَ خائِي بِكَ، بالياء، هٰكَذا مَفْصولًا عَن بكَ، كَمَا وُجِدَ في كِتاب النَّوادِرِ لابنِ هانِئٍ. وفي رِوَايَةِ شَمِرٍ عَن أَبِي عُبَيْدٍ مَوْصُولًا، والمَعْنَى واحِدٌ. فلَمّا كانَ الأَمْرُ كذٰلِكَ أَوْرَدَ المُصَنِّفُ ذِكْرَه في الهَمْزَةِ مَعَ أَنَّه لَمْ يَذْكُرْ هُناكَ إِلّا خاءِ فَقَطْ، ولَمْ يَذْكُرْ خَائِي، ففيه قُصُورٌ. وكَتَبَه في الهَمْزَةِ بالأَحْمَرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه هٰهُنَا، فقالَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: خاءِ بِكَ، مَعْنَاهُ اعْجَلْ، جَعَلَه صَوْتًا مَبْنِيًّا عَلَى الكَسْرِ، قالَ: وَيَسْتَوِي فيهِ الاثْنَانِ والجَمْعُ والمُؤَنَّثُ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:



---

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٣٧، قال: أي: لم يأمر ولم يَنْهَ. ع].

(٢) في الإضاءة «لمعنى».

إذا مَا شَحَطْنَ الحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ
بِخَاءِ بِكَ الْحَقْ يَهْتِفُونَ وحَيَّهَلْ[1]

وقالَ ابنُ سَلَمَةَ: مَعْناهُ: خِبْتَ، وهو دعاءٌ منه عَلَيْه، تَقُولُ: بخاءِ بِـكَ، أَيْ: بِـأَمْـرِكَ الّذي خـابَ وخَسِرَ. وهٰذا خِلافُ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ كَمَا تَرَى. انْتَهى نَصُّ الجَوْهَرِيِّ.

قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: «وهُـوَ فـي كِـتـابِ النَّوادِرِ لابنِ هانِئٍ غَيْرُ مَوْصولٍ، وهو الصَّوابُ. ويُقالُ: خائي[2] بكِ: اعْجَلِي، وخائي[2] بكُنَّ: اعْجَلْنَ، كُلُّ ذٰلك بِلَفْظٍ واحِدٍ إلَّا الكافَ فَإِنَّكَ تُثَنِّيها وتَجْمَعُها».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الـخـاءُ حَرْفُ هِجاءٍ من حُرُوفِ الحَلْقِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وهو خَائِيٌّ، وخاوِي، وخَيَوِيّ[1]، وَقَد خَيَّيْتُ خاءً حَسَنَةً وحَسَنًا، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، ويُـجْـمَـعُ عَـلَى أَخْـواءٍ وَأَخْـيـاءٍ وخاءاتٍ.

والخاءُ: شَعَرُ العانَةِ وَمَا حَوالَيْها. وأَنْشَدَ الخَلِيلُ:

بِجِسْمِكَ خاءٌ في التواءِ كَأَنَّها
حِبالٌ بِأَيْدِي صَالِحَاتٍ نَوَائِحِ[2]

وقَوْلُ الشّاعِرِ:

هــو خَــائِي وَإِنَّــنِــي لأَخُــوه
لَسْتُ مِمَّنْ يُضِيْعُ حَقَّ الخَلِيلِ[3]

أَيْ: هُوَ أَخِي.

(١) الصحاح، وهي إحدى روايتي اللسان، والأخرى «بخاي». [قلت: انظر ديوان الكميت ١/ ٣٩٧، والتهذيب ٧/ ٦٢٧، والمقاييس ٢/ ١٥٧، والرواية في التهذيب: «بخاي بك»، وانظر ما تقدّم في التاج/ خاب. ع].

(٢) في اللسان «خاي». [قلت: ونص التهذيب كالمثبت في اللسان، ومجمل النص عند المُصَنِّف موافق لما في التهذيب، وإن اختلف ترتيب مفرداته. انظر ٧/ ٦٢٧. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «خوى» والمثبت من البصائر ٢/ ٥١٩، وعلّق محققه في الحاشية فقال: «في الأصلين «خوى» [أي: كما في مطبوع التاج ومخطوطه]، والوجه ما أثبت أو خـووي»، وراح (تـا)، و(حـا) والتعليق عليهما.

(٢) البصائر ٢/ ٥١٩، وفي الحروف ٣٦، ٣٧، الخاء: شعر الاست إذا كثر وطال، قال المنقري:

لاسْتِـكَ خاءٌ فـي الْتِـواءِ كَـأَنَّـه
حِبال بِأَيْدي السّاقيات المواتح

(٣) البصائر ٢/ ٥٢٠.

* [ ذ ا ] *

(ذَا: إِشارَةٌ إِلى المُذكَّرِ، تقولُ: ذَا وذاكَ)، الكافُ للخِطابِ، وهو للبَعِيدِ، قالَ ثَعْلَبٌ والمُبَرِّدُ: ذا يكونُ بمَعْنَى هذا، ومنه قولُه تَعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾[١]، أَي: مَنْ هذا الّذي يَشْفَعُ؟ وقالَ أَبو الهَيْثَم: ذا: اسمُ كُلِّ مُشارٍ إليه مُعايَنٍ يراهُ المتكَلِّمُ والمُخاطَبُ. قالَ: والاسْمُ فيها الذَّالُ وحدَها مَفْتُوحةً. وقالوا: الذَّالُ وحْدَها هي الاسمُ المُشارُ إليه، وهو اسْمٌ مُبْهَمٌ لَا يُعْرَفُ ما هُو حَتَّى يُفَسِّرُ[٢] ما بَعْدَه، كقولِكَ: ذا الرَّجُلُ، وذا الفَرَسُ. (وتُزَادُ لامًا) للتَّأْكِيدِ، (فَيُقالُ: ذٰلكَ)، والكافُ للخِطابِ، وفيها دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ المُشارَ إِليه بَعِيدٌ، ولَا مَوْضِعَ لَها من الإِعْرابِ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) في مطبوع التاج «يفسره» والمثبت من المخطوط، واللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: ما أثبت في مطبوع التاج أوضح وأَصَحُّ بيانًا. ع].

وقَوْلُه تَعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾[١]. قال الزَّجّاجُ: مَعْناه هٰذا الكِتابُ[٢].

قُلْتُ: وَقَالَ غَيْرُه: إِنَّما قالَ ذٰلِكَ لبُعْدِ مَنْزِلَتِهِ في الشَّرَفِ والتَّعْظِيمِ، (أَو هَمْزًا[٣]، فَيُقَالُ: ذائِك)، هٰذه الهَمْزة بَدَلٌ من اللَّامِ، وَكِلَاهُما زائِدَتانِ. (ويُصَغَّرُ فيُقالُ: ذَيَّاكَ)، هُوَ تَصْغِيرُ ذاك، (و) أَمّا تَصْغيرُ ذٰلك: (ذَيَّالِكَ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ الرُّجّاز:

* أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ *
* أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكَ الصَّبِيِّ[٤] *

(١) سورة البقرة، الآية: ٢.

(٢) معاني القرآن ١/٦٦، عن الأخفش وأبي عبيدة.

(٣) في القاموس «هَمْزَةً».
[قلت: قوله: أو همزًا، أي: أو يزاد همزًا، عطفًا على: وتزادُ لامًا... ع].

(٤) اللسان.
[قلت: انظر الصحاح. وذكر العيني قائلهما، وهو رؤبة بن العجاج. انظر ٢/ ٢٣٢، و٤/ ٥٣٥، والديوان/ ١٨٨، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٥. ع].

قلتُ: هو لبِعْضِ العَرَبِ[1]، وقَدِمَ من سَفَرِه فَوَجد امْرَأَتَه قد وَلَدَتْ غُلامًا فَأَنْكَره، فقال لَها:

* لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ *
*مِنِّيَ ذا القاذُورَةِ المَقْلِيِّ *
* أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ *
* أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ *
*قَدْ رابَنِي بالنَّظَرِ الركِيِّ *
* وَمُقْلَةٍ كَمُقْلَةِ الكُرْكِيِّ[1] *

فَقالَتْ:

* لا والَّذِي رَدَّكَ يا صَفِيِّ *
* ما مَسَّنِي بَعْدَك مِنْ إِنْسِيِّ *
* غَيْرِ غُلامٍ واحِدٍ قَيْسِيِّ *
* بَعْدَ امْرَأَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِيِّ *
* وآخَرَيْنِ مِنْ بَنِي بَلِيِّ *
* وَخَمْسَةٍ كانُوا عَلَى الطَّوِيِّ *
* وَسِتَّةٍ جاءُوا مَعَ العَشِيِّ *
* وغَيْرِ تُرْكِيٍّ وَبَصْرَوِيِّ[2] *

(١) اللسان وفيه «التركي» مكان «الركي».
[قلت: انظر الأبيات في ديوان رؤبة/ ١٨٨.
والرواية فيه: مِنّيَ ذي القاذورة. ع].
(٢) اللسان.

(وَقَدْ تَدْخُلُ هَا التَّنْبِيه عَلى ذَا)، فتقولُ: هٰذا زَيْدٌ، فَهَا: حَرْفُ تَنْبِيهٍ، وذا: اسمُ المُشارِ إِليه. وزَيْدٌ هو الخَبَرُ.

(وذِي)، بالكَسْر، (و) إِنْ وقَفْتَ عَليه قُلْتَ: (ذِهْ)، بهاءٍ مَوْقُوفَةٍ، وهي بَدَلٌ من الياءِ، ولَيْسَتْ للتَّأْنِيث، وَإِنَّما هي صِلَةٌ، كَما أَبْدَلُوا في هُنَيَّةٍ فقالوا: هُنَيْهَة، وكِلاهُما (للمُؤَنَّثِ)، تقولُ: ذِي أَمَةُ اللهِ، وذِهْ أَمَةُ اللهِ، وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ:

أَمِنْ زَيْنَبَ ذي النّارُ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو
إِذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى
عَلَيها المَنْدَلُ الرَّطْبُ[1]

قالَ ثَعْلَبٌ: ذِي مَعْناهُ ذِهْ، ولَا تَدْخُلُ الكافُ عَلى ذِي للمُؤَنَّثِ، وَإِنَّما تُدْخِلُها على تا، تقول: تِيكَ

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٣.
[قلت: الشعر لعمر بن أبي ربيعة. انظر الكامل/ ١٠٢١، وتعليق المحقق في الحاشية/ ٢. ع].

وتِلْكَ، ولَا تَقُلْ: ذِيك، فَإِنّه خَطَأٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَصْغِيرُ ذا ذَيَّا؛ لأَنَّك تَقْلِبُ أَلِفَ ذا ياءً لِمَكانِ الياءِ قَبْلَها، فتُدْغِمُها في الثَّانِيَةِ، وتَزِيدُ في آخِرِه أَلِفًا لتَفْرُقَ بَيْنَ تَصْغِيرِ المُبْهَمِ والمُعْرَبِ، وذَيَّانِ في التَّثْنِيَةِ. وتَصْغِيرُ هٰذا هٰذَيَّا، ولا يُصَغَّرُ ذي للمُؤَنَّثِ، وَإِنَّما يُصَغَّرُ تا، وقد اكْتَفَوْا به. وَإِنْ ثَنَّيْتَ ذا قُلْتَ: ذانِ؛ لأَنَّه لا يَصِحُّ اجْتِماعُهُما لسُكُونِهِما فَتَسْقُطُ إِحْدَى الأَلِفَيْنِ، فَمَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ ذا قَرَأَ: ﴿إِنَّ هٰذَيْنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[1] فأَعْرَبَ، وَمَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ قَرَأَ: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[1]؛ لأَنَّ أَلِفَ ذَا لَا يَقَعُ فيها إِعْرابٌ، وقد قِيلَ: إِنَّها لُغَةُ[2] بَلْحارِثِ بنِ كَعْبٍ، كذا في الصِّحاحِ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: «مَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ: قَرَأَ: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾» هٰذا وَهْمٌ من الجَوْهَرِيِّ؛ لأَنَّ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ حَرْفٌ زِيدَ لِمَعْنًى، فَلا تَسْقُطُ، وتَبْقَى الأَلِفُ الأَصْلِيَّةُ كَمَا لَمْ يَسْقُطِ التَّنْوِينُ في: هٰذا قاضٍ، وتَبْقَى

(١) سورة طه، الآية: ٦٣، وقرأ ﴿هٰذين﴾ مع تشديد النون من ﴿إنّ﴾ أبو عمرو، وقرأ ﴿هٰذان﴾ مع تشديد النّون من ﴿إنّ﴾ القراء العشرة ما عدا أبا عمرو وابن كثير وحفص عن عاصم (المبسوط ٢٤٩).
[قلت: قراءة «إنّ هٰذين لساحران» عن عائشة، وعثمان، والحسن، والنخعي، وعاصم الجحدري، والأعمش، وسعيد بن جبير، وابن جرير، وعيسى بن عمر الثقفي، وابن عبيد، واليزيدي، والمطوعي، وابن الزبير، وأبي عمرو بن العلاء. انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ٤٥٠ - ٤٥١. ع].

(١) [قلت: قرأ «إنّ هٰذان لساحران» أبو جعفر، والحسن، وشيبة، والأعمش، وطلحة، وحميد، وأيوب، وخلف في اختياره، وأبو عبيد، وأبو حاتم، وابن عيسى الأصبهاني، وابن جرير، وابن جبير الأنطاكي، وابن عامر، ونافع، وحمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب، والشنبوذي. انظر كتابيم عجم القراءات ٥/ ٤٤٩. ع].

(٢) [قلت: هي لغة خثعم، وزبيد، وكنانة، وبني العنبر، وبني الهجيم، وعذرة، ومراد، وهي لغة بني الحارث بن كعب، وحكى ذلك أبو الخطاب، وأبو زيد الأنصاري، والكسائي. انظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٤٥٠. ع].

اليَاءُ الأَصْلِيَّةُ؛ لأَنّ التَّنْوِينَ زِيدَ لِمَعْنًى، فَلَا يَصِحُّ حَذْفُه. انْتَهى.

وتَدْخُلُ الهاءُ عَلى ذاكَ فَتقُولُ: هٰذاك زَيْدٌ، ولَا تُدْخِلُها عَلى ذٰلك، ولَا عَلَى أُولَئِكَ، كَمَا تَقدَّم. وتَقُولُ في التَّثْنِيَةِ: رَأَيْتُ ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ، وجَاءني ذانِكَ الرَّجُلانِ، ورُبَّما قالوا: ذانِّكَ، بتَشْدِيدِ النُّونِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: قُلِبَتِ اللَّامُ نونًا، وأُدْغِمَتِ النُّونُ في النُّونِ، ومنهم من يَقولُ: تَشْدِيدُ النُّونِ عِوَضٌ مِنَ الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ مِنْ ذا. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّما شَدَّدُوا النُّونَ في ذانِّكَ تَأْكِيدًا وتَكْثِيرًا للاسْمِ؛ لأَنَّه بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ، كَمَا أَدْخَلُوا اللَّامَ عَلى ذٰلك، وَإِنَّما يَفْعَلُونَ مِثْلَ هٰذا في الأَسْماءِ المُبْهَمَةِ لنُقْصانِها؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَه اللِّحْيَانِيُّ عَن الكِسائِيِّ لجَمِيلٍ:

وَأَتَى صَواحِبُها فَقُلْنَ: هَذا الّذي
مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وَجَفَانَا؟[1]

فإِنَّهُ أَرَاد: أَذَا الّذي؟ فَأَبْدَلَ الهَاءَ من الهَمْزَةِ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ في الهاءِ المُبْدَلَةِ قريبًا.

وقد اسْتُعْمِلَتْ ذا مَكانَ الَّذي، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾[2]، أَيْ: ما الّذي؟ فَمَا مَرْفُوعَةٌ بالابتداءِ، وذا: خَبَرُها، ويُنْفِقُونَ: صِلَةُ ذا، وكذٰلك هٰذا بِمَعْنَى الّذي، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عليكِ إمارَةٌ
نَجَوْتِ وهٰذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ[3]

(١) ديوانه ١٩٦، واللسان، وغير منسوب في شرح المفصل ١٠/ ٤٢. [قلت: انظر شرح الشافية ٣/ ٢٢٤، وانظر مغني اللبيب ٤/ ٣١٣، وانظر مراجعه في الحاشية/ ٤، فهي كثيرة. ع].

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٥.

(٣) اللسان وعزي (ذوا، وذوي مضافين)، وتكلمة القاموس، وعزي إلى يزيد بن مفرغ الحميري في شرح شواهد الأشموني للعيني ١/ ١٦٠. [قلت: انظر شرح المفصل ٢/ ١٦، ٤/ ٧٩٢٤، وشرح الكافية ٢/ ٥٥، وشرح الأشموني ١/ ١٢٠، والخزانة ٢/ ٥١٤، والإنصاف/ ٧١٧، والعيني ١/ ٤٤٢، ومغني اللبيب: ما افترق فيه الحال والتمييز. ع].

أَيْ: الّذي.

وقَدْ تَكونُ ذِي زائدةً كَمَا في حَدِيثِ جَرِيرٍ[١]: «يَطْلُعُ عَلَيْكُم رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ «ذي مَلَكٍ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كَذا أَوْرَدَه أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ، وقالَ: إِنَّها صِلَةٌ. أَيْ: زائدة.

وَيُقالُ: في تَأْنِيثِ هٰذا: هٰذِهِ مُنْطَلِقَةٌ، وقالَ بَعْضُهُم: هٰذِي مُنْطَلِقَةٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فهٰذي طَوَاهَا بُعْدُ هٰذِي وهٰذِهِ
طَوَاهَا لِهٰذِي وَخْدُها وانْسِلالها[٢]

وقال بَعْضُهم: هٰذاتِ مُنْطَلِقاتٌ[٣]، وهي شاذَّةٌ، مَرْغُوبٌ عنها. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَمَنَّى شَبِيبٌ مِيتَةً سَفَلَتْ به
وَذَا قَطَرِيٍّ لَفَّهُ منه وائلُ[١]

يُرِيدُ قَطَرِيًّا، وذا زائدة.

## [ ذو ] *

(ذُو مَعْناها صاحِب)، وهي (كلمةٌ صِيغَتْ لِيُتَوَصَّلَ بِها إِلَى الوَصْفِ بالأَجْناسِ). وأَصْلُها[٢]: ذَوَا؛ وَلِذٰلِكَ إذا سُمِّيَ به تَقُولُ: هٰذا ذَوَا قَدْ جاءَ. كَذا في المُحْكَمْ. والتَّثْنِيَةُ ذَوَان، (ج: ذَوُونَ. وَهِي ذاتُ) للمُؤَنَّثِ، تَقُولُ: هي ذاتُ مالٍ. قالَ اللَّيْثُ: فَإِذا وَقَفْتَ فَمِنْهُم مَنْ يَدَعُ التّاءَ عَلَى حَالِها ظاهِرَةً في الوُقُوفِ لِكَثْرَةِ مَا جَرَتْ عَلَى اللِّسانِ، وَمِنْهُم مَنْ يَرُدُّ التَّاءَ إِلى هاءِ التَّأْنِيثِ، وهو القِياسُ. (و) تَقُولُ: (هُما ذَوَاتانِ)، وتَسْقُطُ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) ديوانه ٥٢٧ (٢٢/٦٨)، واللسان.
(٣) في اللسان «منطلقة» بدل «منطلقات»، وضبطت «هذات» في اللسان بضم التاء وورد في هامشه: «قوله: هذات، كذا في الأصل بتاء مجرورة كما ترى..».

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج «منة ينفلت»، والمثبت من اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٦. ع].
(٢) [قلت: في الصحاح: وأصلها ذَوَىً. ع].

النُّونُ عِنْدَ الإِضافَةِ، تَقُولُ: هُما ذَوَاتَا مالٍ، ويَجُوزُ في الشِّعْرِ ذَاتَا[1] مالٍ، والتَّمامُ أَحْسَنُ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾[2]، (ج: ذَوَاتُ). وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا ذُو الّذي بِمَعْنَى صاحِبٍ فَلا يَكُونُ إِلَّا مُضافاً، فَإِن وَصَفْتَ بهِ نَكِرَةً أَضَفْتَه إِلَى نَكِرَةٍ، وَإِنْ وَصَفْتَ بِهِ مَعْرِفَةً أَضَفْتَه إِلَى الأَلِفِ واللَّامِ، ولَا يَجُوزُ أَنْ تُضِيفَه إِلَى مُضْمَرٍ، ولَا إِلَى عَلَمٍ كَزَيْدٍ وعَمْرٍو وَمَا أَشْبَهَهُما. تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مالٍ، وبِامْرَأَةٍ ذاتِ مالٍ، وبِرَجُلَيْنِ ذَوَيْ مالٍ، بفتح الواو، كَمَا قالَ تَعالى: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[3]، وبِرِجالٍ ذَوِي مالٍ، بالكَسْرِ؛ وبِنِسْوَةٍ ذَوَاتِ مالٍ، ويا ذَوَاتِ الجِمامِ، تُكْسَرُ

(١) في مطبوع التاج «ذواتا» والمثبت من المخطوط، واللسان، والنقل عنه.
(٢) سورة الرحمن، الآية: ٤٨.
(٣) سورة الطلاق، الآية: ٢.

التاءُ في الجَمْعِ في مَوْضِعِ النَّصْبِ، كَمَا تُكْسَرُ تاءُ المُسْلِماتِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ ذَواتِ مالٍ؛ لأَنّ أَصْلَها هاءٌ؛ لأَنَّكَ لَو وَقَفْتَ عَليها في الواحِدِ لقُلْتَ: ذَاهْ، بالهاء، ولٰكِنَّها لَمّا وُصِلَتْ بِمَا بَعْدَها صارَتْ تاءً. وأَصْلُ ذُو ذَوًا، مِثالُ عَصًا، يَدُلُّ عَلَى ذٰلك قولُهم: هاتانِ ذَوَاتَا مالٍ، قالَ الله تَعالى: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾[1] في التَّثْنِيةِ، ونَرَى أَنَّ الأَلِفَ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ واوٍ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه من يَاءٍ، ثُمّ حُذِفَتْ مِنْ ذَوَى عَيْنُ الفِعْلِ لكَراهَتِهِم اجْتماعَ الوَاوَيْنِ؛ لأَنّه كانَ يَلْزَمُ في التَّثْنِيةِ ذَوَوَانِ، مِثْلُ عَصَوانِ، فَبَقِيَ ذَا مُنَوَّنًا، ثُمّ ذَهَبَ التَّنْوِينُ للإِضافَةِ في قَوْلِك: ذُو مالٍ، والإِضافَةُ لازِمَةٌ له، ولو سَمَّيْتَ رَجُلًا ذُو لقُلْتَ: هٰذا ذَوًا قد أَقْبَلَ، فَتَرُدَّ مَا ذَهَبَ؛ لأَنّه لا

(١) سورة الرحمن، الآية: ٤٨.

يَكُونُ اسمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُما حَرْفُ لِينٍ؛ لأَنَّ التَّنْوِينَ يُذْهِبُه، فَيَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. ولَو نَسَبْتَ إِليه لَقُلْتَ: ذَوَوِيٌّ، كَعَصَوِيٍّ، وكذلك إذا نَسَبْتَ إِلى ذاتٍ؛ لأَنّ التَّاءَ تُحْذَفُ في النِّسْبَةِ، فَكَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلى ذِي فَرَدَدْتَ الواوَ. ولو جَمَعْتَ ذو مالٍ لقُلْتَ: هٰؤلاء ذَوُونَ؛ لأَنّ الإِضافَةَ قَدْ زَالَتْ، هٰذا كلُّه كلامُ الجَوْهَرِيِّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ عِنْد قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: يَلْزَمُ في التَّثْنِيَةِ ذَوَوَانِ، صَوَابُه: ذَوَيانِ؛ لأَنَّ عَيْنَه واوٌ، وَمَا كانَ عَيْنُه واوًا فلامُه ياءٌ حَمْلًا عَلى الأَكْثَرِ. والمَحْذُوفُ مِنْ ذَوًى هُو لامُ الكَلِمَةِ لَا عَيْنُها كَما ذَكَرَ؛ لأَنَّ الحَذْفَ في اللّامِ أَكْثَرُ من الحَذْفِ في العَيْنِ. انْتَهَى.

وقالَ اللَّيْثُ: الذَّوُونَ: هُم الأَدْنَوْن الأَخَصُّون، وأَنْشد للكُمَيْتِ:

* وَقَدْ عَرَفَتْ مَوالِيها الذَّوِينَا[1] *

(و) قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ﴾[2]. قال الزَّجّاجُ: (أَي: حَقِيقَةَ وَصْلِكُم)[3]، أَيْ: وَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرِ اللهِ وَرَسُولِه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَخْفَشُ[4]: في تَفْسِير الآية: وَإِنَّما أَنَّثُوا ذاتَ لأَنّ بَعْضَ الأَشياءِ قد يُوضَعُ له اسمٌ مُؤَنَّثٌ، ولِبَعْضِها اسمٌ مُذَكَّرٌ، كَما قالوا: دَارٌ وحائطٌ، أَنَّثُوا الدَّارَ وذَكَّرُوا الحائِطَ (أو ذاتُ البَيْنِ الحالُ الَّتي بِها يَجْتَمِعُ المُسْلِمُونَ)، وبه فَسَّر ثَعْلَبٌ الآيَةَ، وكذٰلِك الحَدِيثُ[5]: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ البَيْن».

(١) اللسان، والعين ٨/ ٢٠٧، والتهذيب ١٥/ ٤٢. [قلت: انظر الديوان ففيه مثل هذه القافية، وليس البيت فيه. ١/ ٤٠٨ وما بعدها. ع].
(٢) سورة الأنفال، الآية: ١.
(٣) معاني القرآن للزجاج ٢/ ٤٠٠.
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للأخفش/ ٣٢٠ مع خلاف في بعض مفردات النص. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(و) قالَ ابنُ جِنِّيّ: ورَوَى أَحْمَدُ ابنُ إبراهيمَ أُستاذُ ثَعْلَبٍ عَن العَرَبِ: (هٰذا ذُو زَيْدٍ)، ومعناه: هٰذا زَيْدٌ، (أَيْ: هٰذا صاحِبُ هٰذا الاسْم) الّذي هُو زَيْدٌ. قالَ الكُمَيْتُ:

إِلَيْكُم ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ[1]

أَيْ: إِلَيْكُم يا أَصْحابَ هٰذا الاسْمِ الّذي هُوَ قَوْلُه: ذَوُو آلِ النَّبِي. انْتَهى.

قلتُ: وهو مُخالِفٌ لما نَقَلْناه عن الجَوْهَرِيِّ آنِفًا، ولَا يَجُوزُ أَنْ تُضِيفَه إلى مُضْمَرٍ، ولَا إلَى عَلَمٍ كَزَيْدٍ وعَمْرٍو وَمَا أَشْبَهَهما، فَتَأَمَّلْ ذٰلك، مع أَنّ ابنَ بَرِّيّ قد نازَعَهُ في ذٰلِك، فقالَ: إذا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وُصْلَةً إلى الوَصْفِ بِأَسماءِ الأَجْناسِ لَم يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الأَعْلام والمُضْمَراتِ، كَقَوْلِهم[1]: ذُو الخَلَصَةِ، والخَلَصَةُ: اسْمُ عَلَمٍ لصَنَمٍ، وذُو كِنايةٌ عَن بَيْتِه، ومِثْلُه قَوْلُهُم: ذُو رُعَيْنٍ، وذُو جَدَنٍ، وذُو يَزَنَ، وهٰذه كُلُّها أَعْلام[2]، وكَذٰلِكَ دَخَلَتْ عَلى المُضْمَرِ أَيْضًا، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

صَبَحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفاتٍ
أَبَادَ ذَوِي أَرُومَتِها ذَوُوها[3]

وقالَ الأَحْوَصُ:

وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مثلَ الّذي به
صُرِفْنا قَديمًا مِنْ ذَوِيكَ الأَوائِلِ[4]

وقالَ آخَرُ:

(١) شرح الهاشميات ٥١، واللسان، والمواد (ظما، نسا)، وكذلك مادة (لبب) وفيها وفي التاج (لبب) «إليكم بني آل النبي»، وسبق في (نسا).

(١) [قلت: انظر سيرة ابن هشام ١/ ٨٦، فقد كان هذا الصنم لدَوْس وخثعم وبجيلة. . . ع].
(٢) [قلت: انظر الصحاح: ففيه: . . . وذي نُوَاس، وذي فائش، وذي أصبح، وذي الكلاع، وذكر أنّهم ملوك من قضاعة، وهم التبابعة. وانظر سيرة ابن هشام ١/ ١٨، ٢٩ - ٣٠، والنهاية/ ذي. ع].
(٣) شرح ديوانه ٢١٢، واللسان وفيه «أبار». [قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٥٣، ٣/ ٣٨، والمقرّب ١/ ٢١١، والهمع ٤/ ٢٨٤. ع].
(٤) شعره ١٨٢، وفيه «ذويك الأفاضل»، واللسان.

إنَّـمـا يَـصْـطَـنِـعُ الـمَـعْـــ
ـروفَ فـي الـنّـاسِ ذَوُوهُ[(١)]

(و) يُقالُ: (جاءَ من ذي نَفْسِهِ، ومن ذاتِ نفسِه، أي: طَيْعًا)، كذا في النُّسَخِ والصَّوابُ[(٢)]، أَيْ: طَيِّعًا كَسَيِّدٍ.

(وتَكُونُ ذو بِمَعْنَى الّذي) في لُغَةِ طَيِّئٍ خاصَّةً (تُصاغُ لِيُتَوَصَّلَ بِها إلى وَصْفِ المَعَارِف بالجُمَلِ، فتكونُ ناقِصَةً لا يَظْهَرُ فيها أَعْرابٌ، كَما) لَا يَظْهَرُ (في الّذي، ولَا تُثَنَّى ولَا تُجْمَعُ، تَقُولُ: أَتَانِي ذُو قَالَ ذٰلك)، وذو قالَا ذٰلك، وذو قالوا ذٰلك. وفي الصِّحاح: وَأَمّا ذُو الَّتِي في لُغَةِ طَيِّئ فحقُّها أن تُوصَفَ بها المَعارِفُ، تقول: أَنا ذُو عَرَفْتَ وذو سَمِعْتَ، وهٰذه امْرَأَةٌ ذو قالَتْ كذا، فَيَسْتَوِي[(٣)] فيه التَّثْنِيَةُ والجَمْعُ والتَّأْنِيثُ، قالَ الشّاعِرُ وهو بُجَيْرُ ابنُ عَنْمَةَ الطَّائِيُّ أَحَدُ بَنِي بَوْلَانَ:

وَإِنَّ مَـوْلَايَ ذُو يُـعَـاتِـبُـنِـي
لَا إِحْـنَـةٌ عِـنْـدَه وَلَا جَـرِمَـهْ

ذَاكَ خَـلِـيـلِـي وذُو يُـعَـاتِـبُـنِـي
يَرْمِي وَرَائِي بامْسَهْمِ وامْسَلَمَهْ[(١)]

يريد: الّذي يعاتِبُني، والواو الّتي قَبْلَه زائدةٌ، وأرادَ بالسَّهْمِ والسَّلَمَةِ.

وأنشد الفَرَّاءُ لبَعْضِ طَيِّئٍ:

فَـإِنَّ الـمـاءَ مـاءُ أَبِـي وجَـدِّي
وبِئْرِي ذُو حَفَرتُ وذُو طَوَيْتُ[(٢)]

---

(١) اللسان.

(٢) [قلت: طَيْعًا: ليس خطأ، ولا يحتاج إلى التصويب، وكان الأَوْلى بالمصنِّف أن يقول: هو تخفيف من «طيِّعًا» وهو مثل مَيِّت ومَيْت. والذي وجدته في القاموس: طَبْعًا بالباء الموحّدة، وهو أليق بالسياق. ع].

(٣) [قلت: نَصُّ الصحاح: يستوي. ومثله في اللسان. ع].

(١) اللسان، والصحاح وفيه «قال الشاعر».
[قلت: ذكر البغدادي أن الرواية في الثاني:
ينصرني منك غير معتذر، يرمي...
انظر مغني اللبيب ١/٣٠٨، وشرح الشواهد للبغدادي ١/٢٨٩، وشرح المفصّل ٩/٢٠، والجنى الداني/١٤٠، ومعاني الرماني/٧١، والأزهية/١٤٢، وهمع الهوامع ١/٢٢٠، وشرح الأشموني ١/١١٧. ع].

(٢) اللسان والتهذيب ١٥/٤٤، وليس فيهما «لبعض طيئ». [قلت: قائله سنان بن الفحل الطائي. انظر شرح المفصل ٣/١٤٧، ٨/٤٥، والخزانة ٢/٥١١، وشرح القطر ٣١، ١٠٢، وأوضح المسالك ١/١١١، والإنصاف/٣٨٤، والمزهر ١/٥٣٦، وشرح الأشموني ١/١١٨. ع].

(و) قالُوا[1]: (لَا أَفْعَلُ ذٰلِك بِذِي تَسْلَمُ، وبِذِي تَسْلَمانِ)، وبِذِي تَسْلَمُونَ، وَبِذِي تَسْلَمِينَ، وهو كالمَثَل أُضِيفَتْ فيه ذُو إِلى الجُمْلَةِ، كَمَا أُضِيفَتْ إِلَيها أَسماءُ الزَّمَانِ، (والمَعْنَى: لَا وسَلَامَتِك) مَا كَانَ كَذا وكَذَا، (أَو لَا والَّذي يُسَلِّمُكَ). ونَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ: لَا واللهِ يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذا وكَذا. وهو في نَوادِرِ أَبِي زَيْدٍ، وذَكَره المُبَرِّدُ وغَيْرُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَوْلُهم: ذَاتَ مَرَّةٍ، وَذَاتَ صَباحٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو مِن ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَتَمَكَّنُ، تَقُولُ: لَقِيتُه ذاتَ يومٍ، وذاتَ لَيْلَةٍ، وذَاتَ غَدَاةٍ، وذَاتَ العِشاءِ، وذاتَ مَرَّةٍ، وذاتَ الزُّمَيْنِ، وذاتَ العُوَيْم، وذَا صباحٍ، وذا مَساءٍ، وذَا صَبُوحٍ، وذا غَبُوقٍ، هٰذه الأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ هاءٍ، وَإِنَّما سُمِع في هٰذه الأَوقات وَلَم يَقُولُوا: ذاتَ شَهْرٍ، ولا ذَاتَ سَنَةٍ. انتهى. وقَال ثَعْلَبٌ: أتيتُك ذاتَ العِشاءِ، أَرادَ السّاعَةَ الَّتي فيها العِشَاءُ. ورَوَى عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ: أَتَيْتُكَ ذاتَ الصَّبُوح، وذاتَ الغَبُوقِ، إِذا أَتَيْتَه غُدْوَةً أَو عَشِيَّةً[1]. وأَتَيْتُهُم ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْم، أَي: مُذْ ثَلاثَةِ أَزْمانٍ وثَلاثَةِ أَعْوَامٍ.

والإِضَافَةُ إِلى ذُو ذَوِيٌّ[2]، ولَا يَجُوزُ في ذاتٍ ذاتِيٌّ؛ لأَنّ ياءَ النَّسَبِ مُعاقِبَةٌ لِهَاءِ التَّأْنِيثِ. ولَقِيتُه[3] ذاتَ يَدَيْنِ، أَيْ: أَوّلَ كُلِّ

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٤ عن ابن السِّكِّيت أن العرب تقول: لا بذي تسلم ما كان كذا وكذا. . . ، ثم ذكر نص أبي العباس المبرد: افعل كذا بذي تسلم. وانظر الكامل ١٣٥٣. ع].

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كتكملة القاموس «أو عشية»، اللسان «غدوة وعشية».

(٢) في هامش اللسان «قوله: والإضافة إليها ذوِيٌّ، كذا في الأصل، وعبارة الصحاح: ولو نسبت إليه لقلت ذويّ مثل عصوي، وسينقلها المؤلف، كتبه مصححه». قلت: وقد نقلها المؤلف أيضًا في تكملة القاموس.

(٣) [قلت: في المستقصى ٢/ ٢٨٥ لقيته أول ذات يدين، ومثله في مجمع الأمثال ٢/ ١٧٨، قال أبو زيد: أي لقيته أَوّلَ كل شيء، وتقديره: لقيته أَوّلَ نفسٍ ذاتِ يدين، وكنى باليد عن التصرُّف، كأنه قال: لقيته أَوّل متصرِّف. ع].

شَيْءٍ، وقالُوا: أَمَّا أَوَّلُ ذاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهَ. والذَّوُون: الأَذْواءُ، وهم تَبابِعةُ اليَمَنِ، وأَنْشَدَ سِيْبَوَيْهِ للكُمَيْتِ:

فَلَا أَعْنِي بذٰلِكَ أَسْفَلِيكُمْ
ولَكِنِّي أُرِيدُ به الذَّوِينَا[1]

وفي حَدِيثِ المَهْدِي[2]: «قُرَشِيٌّ لَيْس من ذِي ولَا ذُو»، أَيْ: لَيْس من الأَذْوَاءِ، بل هو قُرَشِيُّ النَّسَبِ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ذاتُ الشيءِ: حَقِيقَتُه وخاصَّتُه.

قُلْتُ: وَمِنْ هُنا أَطْلَقُوه عَلَى جَنابِ الحَقِّ جَلَّ وعَزَّ، وَمَنَعَه الأَكْثَرُون.

وقالَ اللَّيْثُ: قَوْلُهم: قَلَّتْ ذَاتُ يَدِه، ذاتُ هنا: اسمٌ لِما مَلَكَتْ

(١) شرح هاشميات الكميت ٢٩٢، واللسان، والصحاح، والكتاب ٣/ ٢٨٢.
[قلت: انظر الديوان ١/ ٤٠٨، وهمع الهوامع ٤/ ٢٨٤، والخزانة ١/ ٦٧، والمزهر ١/ ٥٣٥، و٢/ ٣٨٤، و٣/ ٤١١. ع].

(٢) [انظر النهاية واللسان. ع].

يداه، كَأَنَّها تَقَعُ عَلى الأَمْوالِ، وعَرَفَه من ذاتِ نَفْسِه، يَعْنِي سَرِيرَتِهِ المُضْمَرةِ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[1]، أيَ: بحَقِيقَةِ القُلُوبِ من المُضْمَراتِ. قاله ابنُ الأَنْبارِيّ.

وذاتُ الشَّوْكَةِ[2]: الطَّائِفَةُ، وذاتُ اليَمِينِ[3] وذَاتُ الشِّمالِ، أَي: جِهَةٌ ذاتُ يَمِينٍ وشِمالٍ.

وقد يَضَعُونَ ذَاتَ مَنْزِلَةَ الَّتي، قال شَمِرٌ: قالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ: بالفَضْلِ ذُو فَضَّلَكُم اللهُ به،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٩، ووردت في (١١) أحد عشر موضعاً آخر من القرآن (انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم).

(٢) [قلت: في قوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ الأنفال ٨/ ٧.
قالَ أبو حيان: وغير ذات الشوكة هي العِيْر؛ لأنّها ليست ذات قتال، وإنّما هي غنيمة باردة. ع].

(٣) [قلت: وكذا ورد في آي سورة الكهف ١٨/ ١٨: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾. ع].

والكرامةِ ذاتُ أَكْرَمَكُم الله بها»[١].

قالَ: ويَرْفَعُونَ التّاءَ عَلى كُلِّ حالٍ، قالَ الفَرَّاءُ: ومنهم من يُثَنِّي ذو بِمَعْنَى الّذي، ويَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ، فَيَقُولُ: هٰذانِ ذوا قالا، وهٰؤلاء ذَوُو قالُوا ذٰلك، وهٰذه ذاتُ قالَتْ ذٰلك، وأَنْشَدَ:

* جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ سَوابِقِ *
* ذَواتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سائِقِ[٢] *

ومِنْ أَمْثالِهِم[٣]: «أَتَى عَليه ذو أَتَى عَلَى النّاسِ»، أَيْ: الّذي.

وقد يكونُ ذُو وذَوِي صِلَةً، أي: زائدةً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ من العَرَبِ يقولُ: كُنّا بِمَوْضِعِ كَذا وكَذا مع ذِي عَمْرٍو، وكانَ ذُو عَمْرٍو بالصَّمّانِ: أَيْ: كُنّا مع عَمْرٍو، وكانَ عَمْرٌو بالصَّمانِ[١]. قالَ: وهو كَثِيرٌ في كلامِ قَيْسٍ وَمَنْ جاوَرَهم، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ الّذي تَقَدَّم[٢]:

* إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيّ تَطَلَّعَتْ *

قالُوا: ذَوِي هنا زائدَةٌ، ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

إذا ما كُنْتُ مِثْلَ ذَوِيْ عُوَيْفٍ
ودينارٍ فَقَامَ عَلَيَّ ناعِي[٣]

وذَوُو الأَرْحامِ، لُغَةً: كُلُّ قَرابَةٍ، وشَرْعًا: كُلُّ ذِي قَرابَةٍ لَيْسَ بِذِي

(١) الذي في شرح الأشموني ١/١٥٨ معزوًا للفرّاء «بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة ذات أمركم الله بَهْ» وعلّق الصبان على ذلك بقوله: «وبه الأخيرة بفتح فسكون أصله بها نقلت حركة الهاء إلى الباء بعد سلب حركتها فسكنت الهاء وحذفت الألف لالتقاء الساكنين». [قلت: ما أثبته المصنّف هنا من قوله: بها، وجدت مثله في التهذيب ١٥/٤٤، والمصنّف ناقل عن اللسان، وصاحب اللسان ناقل عن التهذيب. ارجع إلى نصّ اللسان. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/٤٤ وعزاه العيني في شرح شواهد الأشموني ١/١٥٨ لرؤبة. [قلت: انظر زيادات الديوان/ ١٨٠. وفيه: من أينق موارق. ع].

(٣) [قلت: في مجمع الأمثال ١/٦٨ «أتى عليهم ذو أتى» وليس فيه لفظ النّاس، وذكر الميداني أنه مثل من كلام طيئ، ثم شرح المثل فقال: أتى عليهم الذي أتى على الخلق، يعني حوادث الدهر، وانظر التهذيب ١٥/٤٥. ع].

(١) [قلت: النص في التهذيب: أي كنا مع عمرو، ومعنا عمرو، فعبارة المصنّف فيها تكرير للَفظ الصمان، وهو ما ليس عند الأزهري. ونص اللسان كالذي عند الأزهري. ع].

(٢) سبق بتمامه في هذه المادة.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/٤٧.

سَهْمٍ ولَا عَصَبَةٍ.

ووَضَعَتِ المَرْأَةُ ذاتَ بَطْنِها: إِذا وَلَدَتْ، ويُقالُ: نَثَرَتْ له ذا بَطْنِها.

والذِّئبُ مَغْبُوطٌ بذِي بَطْنِه، أَيْ: بجَعْوِه.

وأَلْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِه، أَيْ: أَحْدَثَ.

وأَتَيْنا ذا يَمينٍ، أَيْ: أَتَيْنا اليمينَ.

وذَاتُ الرِّئَةِ وَذَاتُ الجَنْبِ: مَرَضانِ مَشْهُورانِ أَعَاذَنَا اللهُ مِنْهُما.

وقد تُطْلَقُ الذاتُ على الطّاعَةِ والسَّبِيلِ، كَما قالَه السُّبْكِيُّ والكِرْمَانِيُّ، وبِهِما فَسَّرا قَوْلَ خُبَيْبٍ الّذي أَنْشَدَه البُخارِيُّ في صَحِيحِه:

وذٰلِكَ في ذَاتِ الإِلَٰهِ وَإِن يَشَأْ
يُبارِكْ عَلَى أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ(١)

(١) اللسان (مزع). وأسد الغابة (ترجمة خبيب)، وسبق في (مزع).
[قلت: انظر سيرة ابن هشام ١٧٦/٢. خُبَيْب ابن عَدِيّ، وقال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له. وقد ذكر له ابن هشام تسعة أبيات. ع].

وذاتُ الاسْمِ وذاتُ مِيْلٍ: قَرْيتان بشَرْقِيَّة مِصْرَ.

وذاتُ السّاحِلِ وذاتُ الكَوْمِ بالجِيزَةِ.

وذاتُ الصَّفا بالفَيُّومِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

## [ الرَّاء ]

(الرَّاءُ) حَرْفٌ مِن حُرُوفِ المُعْجَمِ، تُمَدُّ وتُقْصَرُ. ورَيَّيْتُ راءً حَسَنةً وحَسَنًا: كَتَبْتُها، والجَمْعُ: أَرْوَاءٌ وراءات.

وقَصِيدَةٌ رائِيَّةٌ: رَوِيُّها الرّاءُ، ويُقالُ: الرَّاوِيَةُ، ويقالُ: الرَّئِيّةُ(١).

ومِنْ أَمْثالِ العامَّةِ: الرّاءُ حِمارُ الشُّعَراءِ، إِشَارَةً إِلى سَعَةِ وُقُوعِها في كَلَامِ العَرَبِ.

والرَّاءُ - بالمَدّ - للشَّجَرَةِ، قد تَقَدَّم في الهَمْزَةِ(٢)، وكانَ عَلى

(١) في تكملة القاموس - بخط المؤلف - «... ويقال: راوية وروية».
(٢) راجع مادة (روأ) بالجزء الأول.

المُصَنِّفِ أَنْ يُشِيرَ له هنا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

## [ الطّاء ]

(الطّاءُ) مِن حُرُوفِ الهِجاءِ مَخْرَجُهُ طَرَفُ اللِّسانِ قريبًا من مَخْرَجِ التّاءِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

وقد طَيَّيْتُ طاءً حَسَنَةً وحَسَنًا: كَتَبْتُها، والجَمْعُ: أَطْوَاءٌ وطاءاتٌ.

وقالَ الخَلِيلُ: الطّاءُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الوِقاعِ، وأَنْشَدَ:

إِنِّي وَإِنْ قَلَّ عَن كُلِّ المُنَى أَمَلِي
طَاءُ الوِقاعِ قَوِيٌّ غَيْرُ عِنِّينِ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

## [ الظّاء ] *

(الظّاءُ). قالَ ابنُ بَرِّيّ: هو حَرْفٌ مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ. وفي البَصائِرِ: لِثَوِيّ، مَخْرَجُه من أُصُولِ الأَسْنانِ جِوارَ مَخْرَجِ الذّالِ. يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. وظَيَّيْتُ ظاءً حَسَنَةً وحَسَنًا: كَتَبْتُها.

والجَمْعُ: أَظْواءٌ وظاءاتٌ.

والظّاءُ: العَجُوزُ المُثَنِّيَةُ[1] ثَدْيَها. عن الخَلِيلِ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: الظاءُ: صَوْتُ التَّيْسِ ونَبِيبُهُ.

## [ الفاء ] *

(الفاءُ) حَرْفٌ من حُرُوفِ التَّهَجِّي مَهْمُوسٌ، يكونُ أَصْلًا، ولَا يَكُونُ زائِدًا مَصُوغًا في الكَلَامِ، وفَيَّيْتُ فاءً: عَمِلْتُها.

والفاء (المُفْرَدَةُ حَرْفٌ مُهْمَلٌ)،

---

(١) البصائر ٢/٤٩٣، وتكملة القاموس والحروف للخليل ٤١ (باختلاف في بعض الألفاظ) معزوًا لزهير بن أبي سلمى.

(١) في مطبوع التاج «المثنية» والتصويب من تكملة القاموس والمخطوط.
[قلت: انظر بصائر ذوي التمييز ٢/٥٣٥: المثنيّة. كذا من غير ضبط، ولم أفهم ما أراده المحقق من هذا الضبط هنا، ولم يأتِ عند المصنِّف في ظوأ أو ظيأ شيء من هذا. ولعلّ صوابه: المَثْنِيَّةُ ثَدْيُها». ع].

أَيْ: لَيْسَتْ من الحُرُوفِ العامِلَةِ، وقالَ شَيْخُنا: لا يُرَادُ إِهْمالُها في أَيِّ حالَةٍ من أَحْوَالِها، (أَو تَنْصِبُ، نحوُ: ما تَأْتِينَا فَتُحَدِّثَنَا). قالَ شَيْخُنا: النّاصِبُ[(١)] هُوَ «أَنْ» مُقَدَّرةً بعدَها على ما عُرِفَ في العَرَبيَّةِ.

قلتُ: وهٰذا قَدْ صَرَّحَ به الجَوْهَرِيُّ كَمَا سَيَأْتِي. (أَو تَخْفِضُ، نَحْوُ): قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٌ )
فَأَلْهَيْتُها عَن ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ[(٢)]

(بجَرِّ مِثْلِ). قالَ شَيْخُنا: الخافِضُ هُو رُبَّ المُقَدَّرَةُ بَعْدَها، لَا هِي عَلَى ما عُرِفَ في العَرَبِيَّةِ.

(١) [قلت: ما ذهب إليه الشيخ هو مذهب أهل البصرة، وما ذكره المصنِّف مذهب أهل الكوفة. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٧٥. ع].

(٢) البيت لامرئ القيس وهو في ديوانه ١٢، وفيه «تمائم مُغْيَلِ»، وشرح شواهد المغني ٤٠٢، والصدر الشاهد الخامس والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٢٩، ٤٧٥ - ٤٧٦، والتسهيل/١٤٨، ورصف المباني/ ٣٨٧. وانظر مراجع البيت في الموضع الأوّل من تحقيقي لمغني اللبيب. ع].

قُلْتُ: وهٰذا قد صَرَّحَ به صاحِبُ اللُّبابِ، قالَ في بابِ رُبَّ: وتُضْمَرُ بعدَ الواوِ كَثِيرًا، والعَمَلُ لَها دُونَ الواوِ خلافًا للكُوفِيِّين. وقد يَجِيءُ الإِضْمارُ بَعْدَ الفاءِ، نَحْو: فَمِثْلِكِ حُبْلَى[(١)]... فتَأَمَّل.

(وتَرِدُ الفاءُ عاطِفَةً)، ولَها مواضِعُ يُعْطَفُ بها، (وتُفِيدُ)، وفي الصِّحاح[(٢)]: وتَدُلُّ عَلى (التَّرْتِيبِ، وهو نَوْعَانِ:

مَعْنَوِيٌّ، كَقَامَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو.

وذِكْرِيٌّ، وهو عَطْفُ مُفَصَّلٍ عَلَى مُجْمَلٍ، نحوُ) قَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾[(٣)].

وقالَ الفَرَّاءُ[(٤)]: إِنّها لَا تُفِيدُ

(١) اللباب ٤٣٩.

(٢) [قلت: انظر تفصيل هذا عند ابن هشام في مغني اللبيب ٢/ ٤٧٦. ع].

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٦.

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ١/ ٣٧١، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٨. ع].

التَّرْتِيبَ، واسْتَدلَ بِقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا﴾[1]، وأُجِيبَ بِأَنَّ المَعْنَى أَرَدْنا إهْلاَكَها.

أَو لِلتَّرْتِيبِ الذِّكْرِي. قالَه القَرافِيُّ.

(و) تُفِيدُ (التَّعْقِيبَ، وهو في كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِه، كَتَزَوَّجَ فَوُلِدَ له وَلَدٌ[2]، وبَيْنَهما مُدَّةُ الحَمْلِ).

وفي الصِّحاح: للفاءِ العاطِفَةِ ثلاثَةُ مَواضِعَ: الأَوّلُ: يُعْطَفُ[3] بها، وتَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ والتَّعْقِيبِ مع الإِشْراكِ، تَقُولُ: ضَرَبْتُ زيدًا فَعَمْرًا، ويأتي ذِكْرُ المَوْضِعَيْن الآخَرَيْن.

(و) تَأْتِي (بمعنى ثُمَّ)، وتُفِيدُ الجَمْعَ المُطْلَقَ مع التَّراخِي (نَحْوُ) قَوْلِه تَعالَى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾[1].

والفَرْقُ بَيْنَ ثُمَّ والفَاءِ أَنّ الفاءَ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ مع التَّعْقِيبِ، وثُمَّ لَه مَع التَّراخِي؛ ولِذا قِيلَ: إنّ المُرورَ في نَحْو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ثُمَّ ٱمرأةٍ، مُروران، بخلافِه مع الفاء.

(و) تَأْتِي (بِمَعْنَى الوَاوِ)، وتُفِيدُ الجَمْعَ المُطْلَقَ من غَيْرِ تَرْتِيبٍ، ومنه قَوْلُ امرئِ القَيْسِ:

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسُقْطِ اللِّوَى (بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ)[2]

قالَ شَيْخُنا: هٰكَذا ذَكَرُوه، واسْتَدَلُّوا بِقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ. وقالَ أَرْبابُ التَّحْقِيقِ: والصّوابُ أَنّ

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤.

(٢) [قلت: نص مغني اللبيب: إذا لم يكن بينهما إلا مُدّة الحمل. ع].

(٣) [قلت: في المطبوع: تعطف، وما أثبتُه من الصحاح. ع].

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٤.

(٢) ديوانه ٨، وسبق صدره في «أ» بهذا الجزء وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤٧٩/٢، وفيه تخريجه. والسُّقط مثلث السين. ع].

هُناكَ مِقْدَارًا يُناسِبُ البَيْنِيَّةَ، والتَّقْدِيرُ بَيْنَ مواضِعِ الدَّخُولِ فَمَواضِعِ حَوْمَلِ، فالفاءُ عَلَى بَابِها كَمَا مَالَ إِلَيْه سِيْبَوَيْهِ وجماعةٌ، وبَسَطَهُ ابنُ هِشامٍ في المُغْني[1]. انْتَهَى.

قُلْتَ: وذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ أَنَّ الفَاءَ في قَوْلِه هٰذا وأَشْباهِه تُعْطِي الاتِّصال، يُقالُ: مُطِرْنا بَيْنَ مَكَّةَ فالمَدِينةِ، إذا اتَّصلَ المَطَرُ من هٰذه إلى هٰذه، ولَو كَانَت الواوُ لَمْ تُعْطِ هٰذا المَعْنَى. انتهى.

وقالَ صاحِبُ اللُّبابِ: وقَوْلُه: «بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ» عَلَى وَسَطِ الدَّخُولِ فَوَسَطِ حَوْمَلِ، ولَو قُلْتَ: بَيْنَ الفَرَسِ فالثَّوْرِ، لَم يَجُزْ[2].

(وتَجِيءُ لِلسَّبَبِيَّةِ)، وهٰذا هو المَوضِعُ[3] الثّانِي الّذي ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، فقالَ: هو أَنْ يكونَ ما قَبْلَها عِلَّةً لِمَا بَعْدَها، ويَجْرِي[1] عَلَى العَطْفِ والتَّعْقِيبِ دُون الإِشْراكِ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبَهُ فَبَكَى، وضَرَبَه فَأَوْجَعَهُ، إذا كانَ الضَّرْبُ عِلَّةً للبُكاءِ والوَجَعِ. انتهى.

وفي اللُّبابِ: ولإِفادَتِها التَّرْتِيبَ من غَيْرِ مُهْلَةٍ اسْتَعْمَلُوها لِلسَّبَبِيَّةِ. (وذٰلك غالِبٌ في العاطِفَةِ جُمْلَةً)، كَقَوْلِه تَعالَى: (﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[2]، أو صِفَةً) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿(لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ * فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ * فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ) * فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[3].

(وتكونُ رابِطَةً لِلجَوابِ، والجوابُ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ). وفي اللّبابِ: رابِطَةٌ لِلجَزاءِ بالشَّرْطِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مُرْتَبِطًا بذاتِه، (نَحْوُ)

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨٢ وما بعدها. ع].
(٢) اللباب ٣٩٧.
(٣) [قلت: هذا هو الأمر الثالث عند ابن هشام، انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨٥. ع].

(١) [قلت: نص الصحاح وتجري... ع].
(٢) سورة القصص، الآية: ١٥.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٥٢ - ٥٥.

قَوْلِه تعالَى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[1]، وقَوْلِه تعالَى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[2]. وهـٰذا هـو الـمَـوْضِـعُ الـثّـالِثُ الّذي ذَكَـره الـجَـوْهَـرِيُّ، فـقـالَ: هـو الّذي يَـكُـونُ لـلابـتـداءِ، وذلـك فـي جَـوابِ الـشَّـرْطِ، كَقَوْلك: إنْ تَزُرْني فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، يكونُ ما بَعْدَ الفاءِ كَلامًا مُسْتَأْنَفًا يَـعْـمَـلُ بـعضُـه فـي بَـعْـضٍ؛ لأَنَّ قَوْلَكَ: أَنْتَ: ابْتَداءٌ، ومُحْسِنٌ: خَبَرُه. وقد صارَتْ الجُمْلَةُ جَوابًا بالفاء.

(أَو تكونُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً كالاسْمِيَّةِ، وهي الَّتي فِعْلُها جامِدٌ، نحوُ) قَوْلِه تَـعـالَى: ﴿إِن تَـرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾[3]، وقَـوْلِه تَـعـالَى: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ﴾[1]، وقَـوْلِهِ تَـعـالَى: (﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ﴾[2]، أَو يكونُ فِعْلُها إِنْشَائِيًّا)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[3]،(أَو يكـونُ فِعْلًا ماضِيًا لَفْظًا ومعنًى، إِمَّا حَقِيقَةً) نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: (﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ﴾[4]، أَو مَجازًا)، نَحْوُ قَوْلِه تَـعـالَى: (﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾[5]، نُزِّلَ الفِعْلُ لِتَحقُّقِهِ مَنْزِلَةَ الواقِعِ).

قالَ البَدْرُ القَرافِيُّ: ذَكَرَ المُصَنِّفُ من مُثُلِ الفاءِ الرّابِطَةِ للجَوابِ أَرْبَعَةً، وبَقِيَتْ خامِسَةٌ، وهِيَ[6]: أَنْ تَقْتَرِنَ بِحَرْفِ اسْتقبالٍ. نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٧.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٨.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٣٩.

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٠.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣١.
(٤) سورة يوسف، الآية: ٧٧.
(٥) سورة النمل، الآية: ٩٠.
(٦) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/٤٩٣. ع].

دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾(١) الآيـة.

﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ﴾(٢).

وسادِسَةٌ، وهي: أَنْ تَقْتَرِن بِحَرْفٍ له الصَّدْرُ، نَحْوُ:

* فَـإِنْ أَهْـلِكْ فَـذُو لَهَـبٍ لَظَـاهُ(٣) *

انتهى.

قُـلتُ: والـضّـابِـطُ فـي ذٰلـك أَنَّ الجَزاءَ إذا كَانَ ماضِيًا لَفْظًا وقُصِدَ به الاسْتِقبالُ امْتَنَعَ دُخُولُ الفاءِ عليه؛ لَتَحقُّقِ تَأْثِيرِ حَرْفِ الشَّرْطِ فـي الـجَـزاءِ قَـطْـعًـا، نَـحْـوُ: إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ. وكَذٰلِك إذا كانَ مَعْنَىً وقُصِدَ به مَعْنَى الاسْتِقْبالِ، نَحْوُ: إِنْ أَسْلَمْتَ لَمْ تَدْخُلِ النّارَ.

وَإِنْ كَانَ مُضارِعًا مُثْبَتًا أَو مَنْفِيًّا بِلا جَـازَ دُخُـولُها وتَـرْكُـهـا، نَـحْـوُ: إِنْ تُـكْـرِمْـنِي فَـأُكْـرِمُكَ؛ تَـقْـدِيرُه: فَـأَنَـا أُكْـرِمُـكَ، ويـجـوزُ أَنْ تَـقُـولَ: إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ؛ إِذ لَمْ تَجْعَلْه خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، ومثالُ المَنْفِيِّ بِلا إِنْ جُعِلَتْ لِنَفْيِ الاسْتِقْبال، كَإِنْ تُكْرِمْنِي فَلَا أُهِينُكَ، لِعَدَمِ تَأْثِيرِ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٤، وكتبت «يرتدد» في مطبوع التاج بدالين وفق قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر من العشرة (انظر المبسوط ١٦٢).
[قلت: ما أُثبِتَ في التاج: يرتدد، لم يُرِدْه المصنّف ولعله تحريف، إذ لا مساغ لذكر القراءة في هذا السياق. على أن ما أثبته المصنّف منقول من مغني اللبيب انظر ٢/ ٤٩٣، ولم تأت: يرتدد. وقد قرأها كذلك من ذكرهم المحقق، وهي لغة الحجاز، وكذلك جاءت في مصاحف المدينة والشام، وذكر أبو عبيد أنه رآها كذلك في الإمام أي: بدالَيْن. انظر كتابي معجم القراءات ٢/ ٢٩٣ - ٢٩٤. ع].

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٥، وقد كتبها المصنّف بالتاء أي «تَفْعَلوا» و«تُكفروه» وفق قراءة نافع وابن عامر وابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر عن عاصم، أما من عداهم من السبعة فقرؤوا بالياء في الموضعين (انظر المبسوط ١٤٦، والتبصرة ١٧٣).
[قلت: نص المصنّف منقول من مغني اللبيب انظر ٢/ ٤٩٣، وقد جاءت فيه بالياء. ع].

(٣) صدر بيت عجزه كما في شرح شواهد المغني ١/ ٤٦٦، والخزانة:
* عـلـيّ تـكـادُ تـلـتـهـبُ الـتـهـابـا * =

= ومنها: «فذي لهب» وعزي فيهما إلى ربيعة بن مقروم الضبي.
[قلت: روايته في مغني اللبيب ٢/ ٤٩٣.
فإن أهلك فذي حَنَق لظاه...
وانظر تخريجه عندي في الموضع المشار إليه وفي ص/ ٤٩٤. ع].

حَـرْفِ الـشَّـرْطِ فـي الـجَـزَاءِ، وَإِنْ جُعِلَتْ لِمُجَرَّدِ النَّفْيِ جازَ دُخُولُها، كإِنْ تُكْرِمْني لا أُهِنْكَ.

ويَجِبُ دُخُولُها في غَيْرِ ما ذَكَرْنا: كَأَنْ يكونَ الجزاءُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، نَحْو: إِنْ جِئْتَنِي فَأَنْتَ مُكْرَمٌ.

وكَمَا إذا كانَ الجَزاءُ ماضِيًا مُحَقَّقًا بدخُولِ «قد»، نَحْو: إِنْ أَكْرَمْتَنِي فَقَد أَكْرَمْتُكَ أَمْسِ، وَمِنْهُ قَوْلُه تعالَى في قِصَّةِ سَيِّدِنـا يُـوسُـفَ: ﴿مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾[1]، أَيْ: فَـقَـدْ صَـدَقَـتْ زَلِيخَا في قَوْلِها.

أَوْ كَمَا إِذَا كَانَ الجَزَاءُ أَمْرًا نحوُ: إِنْ أَكْرَمَكَ زَيْدٌ فَأَكْرِمْهُ.

أَوْ نَهْيًا، كإِنْ يُكْرِمْكَ زَيْدُ فَلَا تُهِنْه.

أَوْ فِعْلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، نَحْو: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَعَسَى أَنْ يُكْرِمَكَ.

أَوْ مَنْفِيًّا بِغَيْرِ «لا» سَوَاءٌ كَانَ بِلَنْ، نَحْو: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَلَنْ يُهِينَك، أَو بِمَا نَحْوُ: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَمَا يُهِينُك.

فَإِنَّه يَجِبُ دُخُولُ الفاءِ في هٰذه الأَمْثِلةِ المَذْكُورَةِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(وقد تُحْذَفُ) الفاءُ (ضَرُورَةً) نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(* مَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ اللهُ يَشْكُرُها[1] *)

(أَيْ: فاللهُ) يَشْكُرُها، (أَو لَا يَجُوزُ مُطْلَقًا، والرِّوَايَةُ) الصَّحِيحَةُ[2]:

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٦، وقَبْلَها من الآية نفسها ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن﴾.

(١) شرح شواهد المغني ١/١٧٨، ٢٨٦، ٤٦٨، والبصائر ٤/١٥٩، وهو صدر بيت لعبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت، وقيل: لكعب بن مالك كما في شرح شواهد المغني ١/ ١٧٨، وتمامه فيه:

* والشَّرُّ بالشَّرِّ عند الله مِثْلان *

وهو الشاهد السّابع والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.

[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وفيه تفصيل القول في البيت وتخريجه. وانظر فيه ٢/ ٤٩٥. ع].

(٢) كما يقول المبرّد (شرح شواهد المغني ١/ ١٧٩).

[قلت انظر المقتضب ٢/ ٧٢، فإنّه لم يتعرّض لهذا، ولم يرد الرواية الأولى، وفي حواشي المحققين أن المبرّد لم يمنع هذا، وإنما أجازه على ضَعْف، وانظر بَسْط الخلاف في الجنى الداني/ ٦٩، وما عَلّقتُ به على البيت في مغني اللبيب ٢/ ٤٩٥. ع].

(* مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ فالرَّحْمنُ يَشْكُرُه[1] *)

(أَو) الحَذْفُ (لُغَةٌ فَصِيحَةٌ، ومنه) قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾[2]، أَيْ: فَالوَصِيَّةُ، (و) منه أَيْضًا[3]: (حَدِيثُ اللُّقَطَةِ: «فَإِنْ جَاءَ صاحِبُها وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِها)، أَي: فاسْتَمْتِعْ بِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الفاءُ في اللُّغَةِ: زَبَدُ البَحْرِ. عن الخَلِيلِ، وأَنْشَدَ:

لِمَا مُزْبِدٍ طَامٍ يَجِيشُ بِفَائِهِ
بِأَجْوَدَ مِنْهُ يَوْمَ يَأْتِيهِ سَائِله[4]

وقد تُزادُ الفاءُ لإِصْلاحِ الكَلامِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ﴾[1].

وتكونُ اسْتِئْنافيةً، كَقَولِهِ تعالَى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[2] عَلى بَحْثٍ فيه.

وتأْتي للتَّأْكِيدِ، ويَكُونُ في القَسَمِ نَحْوُ: ﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾[3]، ﴿فَوَرَبِّكَ﴾[4].

وتكونُ زائِدَةً، وتَدْخُلُ عَلى الماضِي نَحْو: ﴿فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ﴾[5]، وعَلَى المُسْتَقْبَل: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾[6]، وعَلَى الحَرْفِ: ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ﴾[7]. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكَذٰلِكَ القَوْلُ إِذا أَجَبْتَ بِهَا بَعْدَ

(١) شرح شواهد المغني ١/ ١٧٩، والبصائر ٤/ ١٥٩، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٦٧.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٠.
(٣) [قلت: الحديث عن سويد بن غفلة، وأخرجه البخاري في باب اللقطة ٥/ ٩١ - ٩٢. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٦ الحاشية/ ٤، والتوضيح والتصحيح لابن مالك/ ١٣٣ - ١٣٤. ع].
(٤) البصائر ٤/ ١٦٠، وعزي في الحروف ٤٢ للطائي، وأشار المحقق إلى أنه عزي في إحدى نسخه والمرموز إليها بـ «جا» إلى زياد الأعجم.

(١) سورة صٓ، الآية: ٥٧.
[قلت: الفاء زائدة في الخبر في هذه الآية. انظر البحر المحيط ٧/ ٤٠٥ - ٤٠٦، والبيان ٢/ ٣١٧. ع].
(٢) سورة البقرة، الآية: ١١٧.
(٣) سورة صٓ، الآية: ٨٢.
(٤) سورة مريم، الآية: ٦٨.
(٥) سورة الفرقان، الآية: ٣٦.
(٦) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٧) سورة غافر، الآية: ٨٥.

الأَمْرِ والنَّهْي والاسْتِفْهَام والنَّفْي والتَّمَنِّي والعَرْضِ، إِلَّا أَنَّكَ تَنصِبُ مَا بَعْدَ الفاءِ في هٰذه الأَشْياءِ السِّتَّةِ بِإِضْمارِ «أَنْ»، تَقُولُ: زُرْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيك، لَمْ تَجْعَل الزِّيارَةَ عِلَّةً للإِحْسانِ. وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: فَإِنْ رَفَعْتَ أُحْسِنُ، فَقُلْتَ: فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ، لَمْ تَجْعَل الزِّيارةَ عِلَّةً للإِحْسانِ. ثُمَّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلَكِنَّكَ قُلْتَ: ذاكَ مِنْ شَأْنِي أَبَدًا أَنْ أَفْعَلَ، وأَنْ أُحْسِنَ إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

قُلْتُ: هٰذا الّذي ذَكَرَه مِثالُ الأَمْرِ، وَأَمَّا مِثالُ النَّفْي، فَكَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾[1]، وهٰذا هُو الّذي مَرَّ في أَوّلِ التَّرْكِيبِ، وجَعَلَ المُصَنِّفُ فيها الفاءَ ناصِبَةً، وَإِنَّما النَّصْبُ بِإِضْمارِ «أَنْ».

ومِثالُ النَّهْي قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ﴾[1].

ومثال الاسْتِفْهام قَوْلُه تعالَى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾[2].

ومثال التَّمَنِّي: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3].

ومِثال العَرْضِ قَوْلُه تعالَى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾[4].

وفاتَ الجَوْهَرِيَّ ما إِذا أُجِيبَ بها بَعْدَ الدُّعاءِ، كَقَوْلِهِم: اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي فَأَشْكُرَك.

فهي مواضِعُ سَبْعَةٌ، ذَكَرَ المُصَنِّف مِنْها واحِدًا.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[5]، عَلَى تَقْدِير: ومَهْما يَكُنْ من شَيْءٍ فَكَبِّرْ رَبَّكَ، وَإِلَّا ما جامَعَتِ الواوَ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٢.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٧٣، وسورة هود، الآية: ٦٤، وسورة الشعراء، الآية: ١٥٦.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٣.
(٣) سورة النساء، الآية: ٧٣.
(٤) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٥) سورة المدثر، الآية: ٣.

وكُرِّرَتْ في قَوْلِه:

* وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فاجْزَعِي[1] *

لبُعْدِ العَهْدِ.

## [ كذا ] *

(كَذَا: اسْمٌ مُبْهَمٌ) تقُولُ: فَعَلْتُ كذا، في الصِّحاح، ومَرَّ للمُصَنِّفِ في المُعْتَلِّ، وفَسَّرَه بأَنَّه كِنَايَةٌ، وهنا قال: اسْمٌ مُبْهَمٌ، ولا مُنَافَاةَ، ويُرْسَمُ بالأَلفِ. قال الجَوْهَرِيُّ: (وقد يَجْرِي مَجْرَى كَمْ[2]، فَيَنْتَصِبُ ما بَعْدَه على التَّمْيِيزِ)، تقولُ: عِنْدي كذا دِرْهَمًا؛ لأَنَّه كالكِنَايَةِ، قال شَيْخُنَا: قد يُفْهَمُ منه أنه يَدُلُّ على الاسْتِفْهَامِ، ولا قائلَ به، وكأَنَّه قَصَدَ[1] يجري مَجْراه في الدِّلالةِ على الكِنايَة الدَّالَّة على العَدَدِ. وقد تَكَلَّمَ ابنُ[2] مالِكٍ على اسْتِعمالها مُفْرَدَةً ومُرَكَّبَةً ومُتَعَاطِفَةً، وبَسَطَ فيه، فليُرَاجَعْ. قال: ومن غرائب كذا أَنَّها تَلْحَقُها الكافُ، فيقال: كَذَاكَ، وتكون اسمَ فِعْلٍ بمعنى دَعْ، واتْرُكْ، فتَنْصِبُ مَفْعُولًا، قال جَرِيرٌ:

يَقُلْنَ وقد تلاحَقَتِ المَطَايَا
كذاكَ القَوْلَ إنَّ عليكَ عَيْنا[3]

أَيْ: دَعِ القَوْلَ.

وهي مُرَكَّبَةٌ من كافِ التَّشْبِيه واسْمِ الإشَارَةِ وكافِ الخِطَابِ، وزَالَ

(١) عجز بيت للنمر بن تولب صدره كما في شرح شواهد المغني ١/ ٤٧٣ وفتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ١١٢:

* لا تجزعي إن مُنفِسا أَهلَكْتُه *

وهو في ديوانه ٧٢، والعجز غير معزو في المغني.

[قلت: رواية الكوفيين له: إنْ منفسٌ، بالرفع على تقدير: إن هلك منفسٌ. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٥٠١، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٥٢، وشرح المفصل ١/ ٨٢، ٢/ ٣٨، وانظر بقية المراجع فيما عَلّقته على مغني اللبيب في الحاشية/ ٤ في الموضع المشار إليه. ع].

(٢) [قلت: مراده مجرى «كم» الخبرية. انظر شرح الكافية الشافية/ ١٧١٠. ع].

(١) [قلت: لم يرد هذا المصنّف. فهو مثل كم الخبرية، ولا علاقة بينه وبين الاستفهامية. ع].

(٢) [قلت: انظر حديث ابن مالك في شرح الكافية الشافية في «كم» ص/ ١٧١٢ - ١٧١٣. ع].

(٣) ديوانه ٣٥٣ ومادة (لحق) في اللسان والتاج برواية «كفاكَ القَوْلَ» من غير نسبة.

مَعْناها التَّرْكِيبِيُّ، وضُمِّنَتْ مَعْنَى دَعْ. كـذا في طِرازِ المَجالِسِ للخَفاجِيّ.

«ورَجُلٌ[1] كذاك: أَيْ: خَسِيسٌ، أو دَنِيءٌ.

وقِيلَ: حَقِيقَةُ كَذاكَ مِثْلُ ذاكَ، أَيْ: الْزَمْ ما أَنْتَ عَلَيْه ولا تَتَجاوَزْهُ، وعليه خُرِّجَ الحَدِيثُ:[2] «كذاكَ مناشدَتُكَ رَبَّك» بنَصْب الدَّالِ كما نَقَلَه ابنُ دِحْيَةَ في التَّنويرِ عن شَيْخِه ابنِ قُرْقُوْل[3]. ورُوِيَ برفعها، ويُرْوى «كفاكَ»، وهي رِوَايَةُ البُخَارِيّ، والمَعْنَى: حَسْبُك، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ، وهو واجِبُ الذِّكْرِ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ في الكافِ، وأَشَرْنا

(١) [قلت: النص مأخوذ من النهاية مادة: كذا. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان؛ فالحديث غير مثبت في: كذا. ع].

(٣) [قلت: هو إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني عالم بالحديث، وهو أندلسي، توفي عام ٥٦٩هـ. ع].

إلى بَعْضِ ذَلِكَ هُناك، فراجِعْه.

## [ كَلّا ] *

(كَلَّا: تكونُ صِلَةً لما بَعْدَها).

(و) تَكُونُ (رَدْعًا وزَجْرًا)، مَعْناها: انْتَهِ، لا تَفْعَلْ، كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّآ﴾[1]، أَيْ: لا يَطْمَعْ في ذَلِكَ.

(و) قد تَكُونُ (تَحْقِيقًا)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا﴾[2]، أَيْ: حَقًّا، كما في الصِّحاحِ. (و) يُقَالُ: (كَلَّاكَ واللَّهِ، وبَلَاكَ واللّهِ، أَيْ: كَلّا واللّهِ، وبَلَى واللّهِ). قال أَبو زَيْدٍ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ ذلِكَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والكافُ لا مَوْضِعَ لها من الإعْرابِ. (ولابْنِ فارِسٍ) أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بن زَكَرِيَّا صاحِب المُجْمَلِ وغَيْرِه (في أَحْكامِ كَلَّا مُصَنَّفٌ مُسْتَقِلٌّ)، وحاصِلُ ما

(١) سورة المعارج، الآية: ٣٨.

(٢) سورة العلق، الآية: ١٥.

فيه وغيره من الكتب ما أورده المصنِّفُ في «البصائر»[١] قال: هي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر نحاة البصرة حرف معناه الردع والزجر، لا معنى له سواه، حتى إنهم يجيزون الوقف عليها أبدًا، والابتداء بما بعدها، حتى قال بعضهم: إذا سمعت «كلا» في سورة فاحكم بأنها مكية؛ لأن فيها معنى التهديد والوعيد، وأكثر ما نزل ذلك بمكة؛ لأن أكثر العتو كان بها. وفيه نظر[٢]؛ لأن لزوم المكية إنما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته[٣]، ثم إنه لا يظهر معنى الزجر في «كلا» المسبوقة بنحو: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾[١]، ﴿يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[٢]، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ﴾[٣] وقول من قال: فيه ردع عن[٤] ترك الإيمان بالتصوير في أي صورة شاء الله، وبالبعث، وعن العجلة بالقرآن، فيه تعسف ظاهر[٥]. والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعًا كلها في النصف الأخير.

ورأى[٦] الكسائي وجماعة أن معنى الردع ليس مستمرًا فيها، فزادوا معنى ثانيًا يصح عليه أن

(١) وأورده من قبله ابن هشام في المغني (كلا). [قلت: معاني هذه الأدوات أخذها المصنف من ابن هشام، وليس ذلك في هذه المادة وحدها. وانظر مغني اللبيب ٣/ ٦٠، وما بعدها... ع].

(٢) [قلت: هذا الاعتراض لابن هشام. انظر مغني اللبيب ٢/ ٦١، وانظر الإتقان ١/ ٤٧ - ٤٨. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «غلبة» والمثبت من البصائر ٤/ ٣٨١. [قلت: وهو كذلك في مغني اللبيب. ع].

(١) سورة الانفطار، الآية: ٨.

(٢) سورة المطففين، الآية: ٦.

(٣) سورة القيامة، الآية: ١٩.

(٤) وقول من قال فيه ردع عن ترك. هذه عبارة البصائر ٤/ ٣٨١، ولفظ المغني ١/ ٢٠٦ (دمشق)، وقولهم: المعنى: انته. عن ترك...

(٥) [قلت: قوله: ظاهر ليس في نص البصائر، ولا مغني اللبيب. ع].

(٦) في مطبوع التاج ومخطوطه «وروى» والمثبت من البصائر ٤/ ٣٨١، والمغني ١/ ... [قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٦٣]. ع].

يُوقَفَ دونَها، وَيُبْتَدَأَ بها. ثم اخْتَلَفوا في تَعْيِينِ ذٰلِكَ المَعْنَى على ثلاثةِ أَقْوالٍ، فقِيلَ:[1] بمعْنَى حَقًّا، وقِيلَ[2]: بمَعْنَى أَلَا الاسْتِفْتاحِيّةِ، وقِيلَ[3]: حَرْفُ جوابٍ بمَنْزِلة إِيْ ونَعَمْ، وحَمَلُوا عليه ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾[4] فقالوا مَعْناه: إِيْ والقَمَرِ، وهٰذا المَعْنَى لا يتأَتَّى في آيَتَي المُؤْمِنينَ[5] والشُّعَراءِ[6]. وقَوْلُ من قالَ بمَعْنَى حَقًّا لا يَتأَتَّى في نَحْوِ: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾[7] ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾[8]؛ لأَنَّ «إِنّ» تُكْسَرُ بَعْد «أَلَا»

(١) [قلت: ذكر هذا ابن هشام في مغني اللبيب عن الكسائي ومتابعيه. انظر ٣/ ٦٤. ع].

(٢) [قلت: هذا لأبي حاتم السجستاني ومتابعيه، كذا في مغني اللبيب. ع].

(٣) [قلت: هذا للنضر بن شميل والفرّاء وغيرهما. ع].

(٤) سورة المدثر، الآية: ٣٢.

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ الآية: ١٠٠.

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ الآية: ٦٢.

(٧) سورة المطففين، الآية: ٧.

(٨) سورة المطففين، الآية: ١٥.



الاسْتِفتاحِيَّةِ، ولا تُكْسَرُ بعد حَقًّا، ولا بَعْدَ ما كان بمَعْناها، ولأَنَّ تَغيُّرَ[1] حَرْفٍ بحَرْفٍ أَوْلَى من تَغَيُّرِ[2] حَرْفٍ باسمٍ.

وإذا صَلَحَ المَوْضِعُ للرَّدْعِ ولِغَيْرِهِ جازَ الوَقْفُ عليها، والابْتِداءُ بها، على اخْتِلافِ التَّقْدِيرَيْنِ. والأَرْجَحُ حَمْلُها على الرَّدْعِ؛ لأَنَّه الغالِبُ عليها، وذٰلِكَ نَحْو: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا * كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾[3]، ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا * كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ﴾[4].

وقد يَتَعَيَّنُ للرَّدْعِ أو الاسْتِفْتاحِ، نَحْو: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ * لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ

(١) في البصائر ٤/ ٣٨٢، والمغني ١/ ٢٧ «تفسير».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «وتغيره» والمثبت من البصائر ٤/ ٣٨٢، والمغني ١/ ٢٧.

[قلت: في مغني اللبيب ٣/ ٦٥، تفسير في الموضعين، وهو أولى وأليق بالسياق. ع].

(٣) سورة مريم، الآيتان: ٧٨، ٧٩.

(٤) سورة مريم، الآيتان: ٨١، ٨٢.

﴿صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ﴾[1] لأنَّها لَوْ كانَتْ بمَعْنَى: حَقًّا لمَا كُسِرَتْ هَمْزَةُ إنَّ، ولو كانَتْ بِمَعْنَى نَعَمْ لكانَتْ للوَعْدِ بالرُّجوعِ؛ لأنَّها بَعْدَ الطَّلَبِ، كَمَا يُقالُ: أَكْرِمْ فلانًا، فيقولُ: نَعَمْ، وَنَحْو: ﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۞ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[2]. وذلك لِكَسْرِ إنَّ، ولأنّ نَعَمْ بعد الخَبَرِ للتَّصْدِيق.

وقد يَمْتَنِعُ كونُه للزَّجْرِ وللرَّدْعِ، نَحْوُ: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ۞ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾[3]؛ إذ لَيس قَبْلَها ما يَصِحُّ رَدُّه.

وقولُه تعالى: ﴿كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾[4]، قُرِئَ بالتَّنْوِين[5]، على أَنَّه مَصْدَرُ كَلَّ إذا أَعْيَا. وجَوَّزَ الزَّمَخْشَرِيُّ كونَه حَرْفَ الرَّدْعِ نُوِّنَ كَما في ﴿سَلَاسِلًا﴾[1]، ورُدَّ بأَنَّ ﴿سَلَاسِلًا﴾ اسمٌ أَصْلُه التَّنْوِينُ فَرُدَّ إلى أَصْلِه[2]. ويُصَحِّحُ تَأْوِيلَ الزَّمَخْشَرِيِّ قراءةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرٍ﴾[3] بالتَّنْوِينِ[4]؛ إذ الفِعْلُ ليس أَصْلُه التَّنْوِينَ.

---

(١) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٩، ١٠٠.
(٢) سورة الشعرا، الآيتان: ٦١، ٦٢.
(٣) سورة المدثر، الآيتان: ٣١، ٣٢.
(٤) سورة مريم، الآية: ٨٢.
(٥) قرأ بها: أبو نهيك (المحتسب ٢/ ٤٥).
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٦٩ الحاشية (١) ففيها مراجع هذه القراة، وارجع فيها إلى كتابي: معجم القراءات. ع].

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ٤، وقرأ بالتنوين من العشرة أبو جعفر، ونافع، والكسائي، وعاصم (برواية أبي بكر)، (المبسوط ٣٨٩)، والذي استشهد به الزمخشري هو قوله تعالى: ﴿قواريرا﴾ (الكشاف ٢/ ٤٢٢ (القاهرة ١٣٥٤).
[قلت: لم يُرِدِ المصنِّفُ هنا الإشارة إلى ذكر القراءة. ع].
(٢) الذي رده إلى أصله أبو حيان كما في المغني ١/ ١٩٠.
[قلت: هذا وهم من ابن هشام وقع فيه المصنف أيضًا، وانظر تعليقي على المسألة في مغني اللبيب ٣/ ٧٠، الحاشية: ٢ و٣. ع].
(٣) سورة الفجر، الآية: ٤.
(٤) قرأ ﴿يَسْرٍ﴾ بالتنوين أبو الدينار الأعرابي (شواذ القرآن ١٧٣).
[قلت: انظر حديثي عن القراءة في مغني اللبيب ٣/ ٧٠ - ٧١، وكتابي معجم القراءات. والكشاف ٣/ ٣٣٤. ع].

وقالَ ثَعْلَبٌ: كَلَّا مُرَكَّبَةٌ من كافِ التَّشْبِيهِ ولا النافِيَةِ، وَإِنَّما شُدِّدَتْ لامُها لتَقْوِيَةِ المَعْنَى، ولدَفْعِ تَوَهُّمِ بقاءِ مَعْنَى الكَلِمَتَيْنِ. وعند غَيْرِه بَسِيطَةٌ، كما ذَكَرْنا.

هٰذا آخِرُ ما أَوْرَدَه المُصَنِّفُ في البصائرِ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قَد تَأْتِي كَلَّا بِمَعْنَى لَا، كَقَوْلِ الجَعْدِيِّ:

فقلتُ لَهُم خَلُّوا النّساءَ لأَهْلِها
فقالُوا لنا: كَلَّا، فقُلنا لَهُم: بَلَى[1]

## [ لا ] *

(لَا: تَكُون نافِيَةً)، أَيْ: حَرْفٌ يُنْفَى به، ويُجْحَدُ به. وأَصْلُ أَلِفِها ياءٌ عِنْدَ قُطْرُبٍ حِكايَةً عن بَعْضِهم أَنَّه قال: لا أَفْعَلُ ذٰلِك، فَأَمَالَ «لا». وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: هٰذه لاءٌ مَكْتُوبَةٌ، فَتَمُدُّها لِتَتِمَّ الكَلِمَةُ اسْمًا، ولو صَغَّرْتَ لَقُلْتَ: هٰذِهِ لُوَيَّةٌ مَكْتُوبَةٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةَ الكِتْبَةِ غَيْرَ جَلِيلةٍ.

وحَكَى ثَعْلَبٌ: لَوَّيْتُ لاءً حَسَنَةً: عَمِلْتُها، وَمَدَّ «لا»؛ لأَنَّه قد صَيَّرَها اسْمًا، والاسمُ لَا يَكُونُ على حَرْفَيْن وَضْعًا، واختارَ الأَلِفَ مِنْ بَيْن حُروفِ المَدِّ واللِّيْنِ لِمكانِ الفَتْحَةِ، قال: وإذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ: لَوَوِيٌّ. وقَصِيدَةٌ لَوَوِيَّةٌ: قافِيَتُها لا.

(وهي[1] على خَمْسَةِ أَوْجُهٍ):

الأَوّلُ: (عامِلَةٌ عَمَلَ إِنَّ)، وَإِنَّما يَظْهَرُ نَصْبُ اسْمِها إذا كانَ خافِضًا، نحو: لَا صاحِبَ جُودٍ مَمْقُوتٌ، ومنه قَوْلُ المُتَنَبِّي:

فلا ثَوْبَ مَجْدٍ غَيْرَ ثَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ
على أَحَدٍ إِلَّا بِلُؤْمٍ مُرَقَّعُ[2]

---

(١) شعره/١١٧، ورواية الصدر:
* فَقُلْنا لهم خَلُّوا طريق نسائنا *
واللسان، وفيه «فقلنا...».

(١) [قلت: النص من هنا لابن هشام. انظر مغني اللبيب ٣/٢٨٣ وما بعدها. ع].

(٢) شرح ديوانه ٢/٣٤٧، والبصائر ٤/٤٦١.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/٢٨٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/٣٧٣، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٢٣، وانظر شرح الواحدي ١/٤٤. ع].

أو رَافِعًا، نحو: لا حَسَنًا فِعْلُه مَذْمُومٌ، أو ناصِبًا، نحو: لا طالِعًا جَبلاً حاضِرٌ، ومنه: لا خَيْرًا[1] من زَيْدٍ عِنْدَنا، وقَولُ المُتَنَبِّي:

قِفَا قَلِيلاً بِها عَلَيَّ فَلَا
أَقَلَّ من نَظْرَةٍ أُزَوَّدُها[2]

(و) الثاني: عامِلَةٌ (عَمَلَ لَيسَ)، وهو نَفْيُ غَيْرِ العَامِّ، نَحْو: لا رَجُلٌ في الدَّار ولا امْرَأَةٌ. والفَرْقُ بَيْنَ نَفْي العَامِّ ونَفْيِ غَيْرِ العامِّ أَنَّ نَفْيَ العامِّ نَفْيٌ للجِنْسِ، تَقُول: لا رَجُلَ في الدَّارِ، أَيْ: لَيْس فِيها من جِنْسِه أَحَدٌ، ونَفْيُ غَيْرِ العَامِّ نَفْيٌ للجُزْءِ؛ فإِنَّ قَوْلَكَ: لا رَجُلٌ في الدَّارِ ولا امْرَأَةٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في الدَّار رَجُلانِ أَو رِجالٌ وامْرَأَتانِ أو نِساءٌ. (ولا تَعْمَلُ إِلَّا في النَّكِراتِ، كَقَوْلِه)، أَيْ: الشَّاعِرِ، وهو سَعْدُ بنُ ناشِبٍ، وقِيل: سَعْدُ بنُ مالِكٍ يُعَرِّضُ بالحارثِ بْنِ عَبَّادٍ اليَشْكُرِيّ، وكان قد اعْتَزَلَ حَرْبَ تَغْلِبَ وبَكْرِ ابْنَيْ وائِلٍ:

(مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرانِها
فأَنَا ابنُ قَيْسٍ لا بَرَاحُ)[1]

والقَصِيدَةُ مَرْفُوعَةٌ، وفيها يَقُولُ:

---

(١) [قلت: صوابه: لا خيراً... انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٨٤، وأمالي الشجري ٢/ ٢٢٣، وهو ما أثبتُّه، وجاء في المطبوع: لا خَيْرَ، وليس بالصواب. ع].

(٢) شرح ديوانه ٢/ ١٩، والبصائر ٤/ ٤٦١.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٨٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٧٥، وأمالي الشجري ٢/ ٢٢٣، والخزانة ٢/ ٥٦٣. ع].

(١) شرح شواهد المغني ٥٨٣، وخزانة الأدب ١/ ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، منسوبين (هو والبيت الآتي) إلى سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس ابن ثعلبة فقط، وهو جد طرفة الشاعر. ونسب الأول إليه في الكتاب ١/ ٥٨، وسبق في (نفح) معزوًا إلى سعد بن ناشب وكذلك في (برح)، وفيها صوبت نسبة البيتين إلى سعد بن مالك، والأول غير منسوب في البصائر ٤/ ٤٦١، والأول هو الشاهد السابع والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٩١، وما بعدها. وفيه تخريج هذا البيت مُفَصّلًا في الحاشية ٧. ع].

بِئْسَ الخَلائِفُ بَعْدَنا
أَوْلادُ يَشْكُرَ واللَّقاحُ

وأَرَادَ باللَّقَاحِ بَنِي حَنِيفَة، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ في الحاءِ. وقَوْلُهم: لا بَرَاحَ، مَنْصُوبٌ، كَقَوْلِهم: لا رَيْبَ، ويَجُوزُ رَفْعُه فتكون «لا» مَنْزِلَةَ «لَيْسَ».

قُلْتُ: وهٰذه عندهم تُسَمَّى لا التَّبْرِئَةِ، ولها وُجُوهٌ في نَصْبِ المُفْرَدِ والمُكَرَّرِ، وتَنْوِينِ ما يُنَوَّنُ وما لا يُنَوَّنُ، كما سَيأْتِي. والاخْتِيَارُ عند جَمِيعِ النَّحوِيِّينَ أَنْ يُنْصَبَ بها ما لا يُعادُ فيه، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجلَّ: ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾[1]، أَجْمَعَ القُرَّاء[2] على نَصْبِه.

(١) سورة البقرة، الآيتان: ١، ٢.
(٢) [قلت: أراد المصنف بالإجماع إجماع سبعة القراء، وقرئت في غير السبعة. لا ريبٌ: كذا بالرفع والتنوين وهي قراءة أبي الشعثاء زهير الفرقبي، وزيد بن علي، وقرأ الحسن: لا ريباً. . انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ٢٧ - ٢٨. ع].

وفي المِصْباح: وجاءَتْ بمعنى لَيْس، نحو: ﴿لَا فِيهَا غَوۡلٌ﴾[1]، أَي: لَيْسَ فيها، ومنه قَوْلُهم: لا هاءَ[2] اللّٰهِ ذا، أَيْ: ليس واللّٰهِ ذا، والمَعْنَى: لا يَكُونُ هٰذا الأَمْرُ.

(و) الثَّالثُ: أَنْ (تَكُونَ عاطِفَةً، بشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمُها إثْباتٌ كجاء زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، أَوْ أَمْرٌ كاضْرِبْ زَيْدًا لا عَمْرًا)، أَوْ نِدَاءٌ، نَحْو: يا ابْنَ أَخِي لا ابْنَ عَمِّي، (و) بِشَرْطِ (أَنْ يَتَغَايَرَ[3] مُتَعاطِفاها فَلَا يَجُوزُ: جاءَنِي رَجُلٌ لَا زَيْدٌ؛ لأَنّه يَصْدُقُ على زيدٍ اسْمُ الرَّجُلِ)، بخِلافِ: جَاءَنِي رَجُلٌ لَا امْرَأَةٌ، وبِشَرْطِ أَلَّا

(١) سورة الصافات، الآية: ٤٧.
(٢) [قلت: النص في المصباح: «لاها الله ذا» كذا بدون همز بعد الألف. ومثله في الارتشاف/ ١٧٩١، وانظر الكتاب ٢/ ١٤٥. ع].
(٣) لفظ البصائر ٤/ ٤٦٢ «أن يتعاند».
[قلت: يتعاند، هو الصواب، وهو المثبت في مغني اللبيب ٣/ ٣٠٣ وعنه نقل المصنف في البصائر. وذكر هذا الشرط السهيلي، والأُبَّذي، وأبو حيان. انظر الهمع ٥/ ٢٦١، ومعنى المعاندة ألّا يصدق أحدهما على الآخر. ع].

تَقْتَرِنَ بعاطِفٍ، فهي شُرُوطٌ ثَلاثَةٌ ذَكَرَ مِنْها الشَّرْطَيْن، وأَغْفَلَ عن الثَّالِثِ[1]، وقد ذَكَرَه غَيْرُه كَما سَيَأْتِي. وفي المِصْباحِ: وتَكونُ عاطِفَةً بعد الأَمْرِ والدُّعاءِ والإِيجابِ، نَحْو: أَكْرِمْ زَيْدًا لَا عَمْرًا، واللَّهُمَّ اغْفِرْ لِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو، وقام زَيْدٌ لا عَمْرٌو. ولَا يَجُوزُ ظُهُورُ فِعْلٍ ماضٍ بعدَها لئلا يَلْتَبِسَ بالدُّعاءِ، فلَا يُقالُ: قام زَيدٌ لَا قَامَ عَمْرٌو.

وقالَ ابنُ الدَّهّانِ: ولَا تَقَعُ بعد كلامٍ مَنْفِيٍّ؛ لأَنّها تَنْفِي عن الثّانِي ما وَجَبَ للأَوَّلِ، فَإِذا كانَ الأَوَّلُ مَنْفِيًا فَماذا ينفَى[2]. انْتَهَى.

وفي الصِّحاحِ: وقد[3] تكونُ حَرْفَ عَطْفٍ لإِخْرَاجِ الثَّانِي مِمّا دَخَلَ فيه الأَوَّلُ، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا لَا عَمْرًا. فَإِنْ أَدْخَلتَ عَلَيْها الواوَ خَرَجَتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ، كَقَوْلِك: لَمْ يَقُمْ زيدٌ ولَا عَمْرٌو؛ لأَنَّ حُرُوفَ النَّسَقِ لَا يَدْخُلُ بَعْضُها على بَعْضٍ، فَتَكُونُ الواوُ للعَطْفِ، و«لا» إِنَّما هي لتَوْكِيد النَّفْيِ. انْتَهَى.

وفي المِصْبَاحِ: قالَ ابنُ السَّرَّاجِ، وتَبِعَه ابنُ جِنِّي: مَعْنَى لا العاطِفَةِ التَّحْقِيقُ للأَوَّلِ، والنَّفْيُ عَن الثَّانِي، فتَقُولُ: قامَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، واضْرِبْ زَيْدًا لا عَمْرًا.

وكذٰلك[1] لَا يَجُوز وُقُوعُها بَعْد حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ، فلَا يُقالُ: قامَ القَوْمُ إِلّا زَيْدًا ولَا عَمْرًا، وشِبْهُ ذٰلك؛ وذٰلك أَنَّها للإِخْراجِ مِمّا دَخَلَ فيه الأَوَّلُ، والأَوَّلُ هُنا مَنْفِيٌّ؛ ولأَنَّ الواوَ للعَطْفِ «ولا»

(١) وهو «أَلّا تقترن بعاطف» (البصائر ٤/٤٦١). [قلت: جاء هذا في مغني اللبيب شرطاً ثانياً انظر ٣/٢٠٣. ع].

(٢) [قلت: النص في المصباح: فماذا تنفي. ع].

(٣) [قلت: في الصحاح ومخطوطه وقد يكون... ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ولذلك»، والمثبت من المصباح.

للعَطْفِ، ولَا يَجْتَمِع حَرْفانِ بِمَعْنًى واحِدٍ، قال[1]: والنَّفْيُ في جَمِيعِ العَرَبِيَّة مُتَّسِقٌ بلا[2]، إلَّا في الاسْتِثْناءِ، وهٰذا القِسْمُ داخِلٌ في عُموم قَوْلِهم: لَا يَجُوزُ وُقُوعُها بَعْدَ كَلَام مَنْفِيٍّ، قالَ السُّهَيْلِيُّ[3]: وَمِنْ شَرْطِ العَطْفِ[4] أَن لا يَصْدُقَ المَعْطُوفُ عَلَيْه على المَعْطُوفِ، فَلَا يَجُوزُ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، ولَا قَامَتِ امْرَأَةٌ لَا هِنْدٌ. وقد نَصُّوا عَلَى جَوَازِ: اضْرِبْ رَجُلًا لَا زَيْدًا، فَيَحْتاجُ إلى الفَرْقِ. انْتَهى الغَرَضُ منه.

وللحافِظِ تَقِيِّ الدِّينِ السُّبْكِيّ في هٰذه المَسْأَلَةِ رِسَالَةٌ بالخُصُوصِ سَمَّاها: «نَيْلُ العُلا في العَطْفِ بِلَا»، وهي جَوَابٌ عَن سُؤَالٍ لِوَلَدِه القاضِي بهاءِ الدِّين أبي حامِدٍ أَحْمَدَ ابنِ عَلِيٍّ السُّبْكِيّ، وقد قَرَأَهَا الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ عَلى التَّقِيِّ في دِمَشْقَ سنة ٧٥٣، وحَضَرَ القراءَةَ جُمْلَةٌ مِنَ الفُضَلاءِ، وفي آخِرها حَضَرَهُ القاضِي تَاجُ الدِّينِ عَبْدُالوَهَّابِ وَلَدُ المُصَنِّفِ، وفيها يَقُولُ الصَّفَدِيُّ مُقَرِّظًا:

يَا مَنْ غَدَا في العِلْمِ ذا هِمَّةٍ
عَظِيمَةٍ بالفَضْلِ تَمْلا المَلَا
لَمْ تَرْقَ في النَّحْوِ إلى رُتْبَةٍ
سامِيَةٍ إلَّا بِنَيْلِ العُلَا

وسَأَخْتَصِر لَكَ السُّؤَالَ والجَوَابَ، وأَذْكُرُ مِنْهُما مَا يَتَعَلَّقَ به الغَرَضُ.

قالَ يُخاطِبُ وَلَدَه: سَأَلْتَ - أَكْرَمَكَ اللهُ - عَن: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، هَل يَصِحُّ هٰذا التَّرْكِيبُ، وَأَنَّ الشيخ أَبا حَيَّان[1] جَزَمَ بامْتِناعِه،

(١) أي: ابن السَّراج، كما في المصباح.
(٢) في المصباح «يُنْسَقُ عليه بلا».
(٣) [قلت: النقل مستمر من المصباح. ع].
(٤) [قلت: كذا عند المصنف، وفي المصباح وفي شرط العطف بها أنْ لا... ع].

(١) [قلت: انظر الارتشاف/١٩٩٧ قال أبو حيان: وشرط عطف الاسم بـ «لا» أن يكون ما بعدها غير صالح لإطلاق ما قبلها عليه، فلذلك لا يجوز قام رجل لا زيد... ع].

وشَرَطَ أَنْ يَكُون ما قَبْل «لا» العاطِفَةِ غَيْرَ صادِقٍ عَلَى ما بَعْدَها، وَأَنَّكَ رَأَيْتَ سَبَقَه لذلك السُّهَيْلِيُّ في «نَتَائج الفِكْر»، وَأَنَّه قالَ: لأَنَّ شَرْطَها أَنْ يَكونَ الكَلامُ الّذي قَبْلَها يَتَضَمَّنُ بِمَفْهُوم الخِطابِ نَفْيَ مَا بَعْدَها، وَأَنَّ عِنْدَكَ في ذلك نَظَرًا؛ لأُمُورٍ، منها: أَنّ البَيانِيِّينَ تَكَلَّمُوا على القَصْرِ، وجَعَلُوا مِنْهُ قَصْرَ الإفْرادِ، وشَرَطُوا في قَصْرِ المَوْصُوفِ إفرادًا عَدَمَ تَنافِي الوَصْفَيْنِ، كَقَوْلِنا: زَيْدٌ كاتِبٌ لَا شاعِرٌ. وقُلْتَ: كَيف يَجْتَمِعُ هذا مَع كَلَامِ السُّهَيْلِيِّ والشَّيْخِ. ومنها أَنّ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، مِثْلُ: قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، في صِحَّةِ التَّرْكِيبِ، فَإِنْ امْتَنَعَ قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، ففي غايَةِ البُعْدِ؛ لأَنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ بالرَّجُلِ الأَوَّلِ زَيْدًا كَانَ كَعَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى نَفْسِه تَأْكِيدًا، ولَا مَانِعَ منه إذا قُصِدَ الإِطْنابُ، وَإِنْ أَرَدْتَ بالرَّجُلِ غَيْرَ زَيْدٍ، كانَ من عَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِه، ولَا مَانِعَ منه، ويصيرُ[1] في هذا التَّقْدِير مِثْلَ: قام رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، في صِحَّةِ التَّرْكِيبِ وَإِنْ كانَ مَعْناهما مُتَعاكِسَيْنِ، بَلْ قَدْ يُقالُ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، أَوْلَى بالجَوازِ مِنْ: قَامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ؛ لأَنَّ: قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، إِنْ أَرَدْتَ بالرَّجُلِ فيه زَيْدًا، كانَ تَأْكِيدًا، وَإِنْ أَرَدْتَ غَيْرَه كانَ فيه إِلْباسٌ عَلَى السّامِعِ، وَإِيهامٌ أَنَّه غَيْرُه، والتَّأْكِيدُ والإِلْباسُ مُنْتَفِيانِ في: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وأَيُّ فَرْقٍ بَيْنَ: زَيْدٌ كاتِبٌ لَا شَاعِرٌ، وقامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ. وبَيْنَ رَجُلٍ وَزَيْدٍ عُمُومٌ وخُصوصٌ مُطْلَقٌ، وبَيْنَ كاتِبٍ وشاعِرٍ عُمُومٌ وخُصوصٌ من وَجْهٍ، كالحَيَوانِ وكالأَبْيَضِ. وَإِذا

(١) [قلت: في مطبوع التاج ويصيره، وصوابه ما أثبتُه. ع].

امْتَنَع: جاءَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، كَما قالُوه، فَهَلْ يَمْتَنِعُ ذٰلك في العامِّ والخاصِّ، مِثْلُ: قامَ النّاسُ لَا زَيْدٌ، وكَيْفَ يَمْنَعُ أَحَدٌ مع تَصْرِيحِ ابنِ مالِكٍ وغَيْرِه بصِحَّةِ: قامَ النّاسُ وزَيْدٌ، ولأَيِّ شَيْءٍ يَمْتَنِعُ العَطْفُ بِلَا في نَحْوِ: مَا قامَ إِلَّا زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، وهو عَطْفٌ عَلَى مُوْجَبٍ، لأَنَّ زَيْدًا مُوجَبٌ؛ وتَعْلِيلُهم بِأَنَّه يَلْزَم نَفْيُه مَرَّتَيْنِ ضَعِيفٌ؛ لأَنَّ الإِطْنابَ قد يَقْتَضِي مِثل ذٰلك، لاسِيَّما والنَّفْيُ الأَوّلُ عامٌّ، والنَّفْيُ الثانِي خاصٌّ، فأَسْوَأُ دَرَجاتِه أَنْ يكونَ مِثْلَ: مَا قامَ النّاسُ ولَا زَيْدٌ.

هٰذا جُمْلَةُ مَا تَضَمَّنه كتابُكَ في ذٰلك، بارَكَ الله فيك.

والجَوابُ: أَمَّا الشَّرْطُ الّذي ذَكَرَه أَبُو حَيَّان في العَطْفِ بِلَا فَقَد ذَكَرَه أَيْضًا أَبو الحَسَنِ الأُبَّذِيُّ في شَرْحِ الجَزُولِيّةِ، فقالَ: لَا يُعْطَفُ بِلَا إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الكَلامُ الّذي قَبْلَها يَتَضَمَّن بِمَفْهُومِ الخِطابِ نَفْيَ الفِعْلِ عَمّا بَعْدَها، فَيَكُونُ الأَوّلُ لَا يَتناوَلُ الثّانِي، نَحْوُ قَوْلِه: جاءَنِي رَجُلٌ لَا امْرَأَةٌ، وجاءَنِي عالِمٌ لَا جاهِلٌ، ولَو قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا عاقِلٍ، لَمْ يَجُزْ؛ لأَنّه لَيْسَ في مَفْهُومِ الكَلامِ الأَوَّلِ مَا يَنْفِي الفِعْلَ عَن الثّانِي، وَهِي لَا تَدْخُلُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْي، فَإِنْ أَرَدْتَ ذٰلك المَعْنَى جِئْتَ بِغَيْرٍ، فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِ عاقِلٍ وغَيْرِ زَيْدٍ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو؛ لأَنّ الأَوّلَ لا يَتَناوَلُ الثّانِي. وقَد تَضَمّن كَلَامُ الأُبَّذِي هٰذا زِيادَةً عَلَى مَا قالَه السُّهَيْلِيُّ وَأَبُو حَيَّانَ، وهي قَوْلُه: إِنَّها لَا تَدْخُلُ إِلّا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، وَإِذا ثَبَتَ أَنَّ «لا» لَا تَدْخُلُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْي اتَّضَحَ اشْتِراطُ الشَّرْطِ المَذْكُورِ؛ لأَنَّ مَفْهُومَ الخِطابِ اقْتَضَى في

قَوْلِكَ: قامَ رَجُلٌ، نَفْيَ المَرْأَةِ، فَدَخَلَتْ «لا» للتَّصْرِيح بِمَا اقْتَضاه المَفْهُومُ، وكذلك: قامَ زَيْدٌ لا عَمْرٌو، أَمّا: قامَ رَجُلٌ لا زَيْدٌ، فَلَم يَقْتَضِ المَفْهُومُ نَفْيَ زَيْد؛ فَلِذلك لَمْ يَجُزِ العَطْفُ بِلا؛ لأَنَّها لا تكونُ لِتَأْكِيدِ نَفْي، بل لِتَأْسِيسه، وَهِي وَإِنْ كَانَ يُؤْتَى بِها لِتَأْسِيسِ النَّفْيِ فَذلِكَ[1] في نَفْيٍ يُقْصَدُ تَأْكِيدُه بِها بِخِلافِ غَيْرِها مِنْ أَدَوَاتِ النَّفْي كَلَمْ وَمَا، وَهُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ. وأَيْضًا تَمْثِيلُ ابنِ السَّرَّاج، فَإِنَّه قالَ في كِتابِ «الأُصولِ»[2]: وَهِيَ تَقَعُ لإِخْرَاجِ الثّانِي مِمّا دَخَلَ فيه الأَوَّلُ، وذلِك قَوْلُه: ضَرَبْتُ زَيدًا لا عَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا امْرَأَةٍ، وَجَاءَنِي زَيْدٌ لَا عَمْرٌ، فانْظُرْ أَمْثِلَته لَمْ يَذْكُر فِيها إِلَّا مَا اقْتَضَاهُ الشَّرْطُ المَذْكُورُ.

وأَيْضًا: تَمْثِيلُ جَماعَةٍ مِن النُّحاةِ مِنْهُم ابنُ الشَّجَرِيّ في «الأَمالِي». قال[1]: «إِنّها تَكُونُ عاطِفَةً فَتُشْرِكُ مَا بَعْدَها في إِعْرابِ مَا قَبْلَها، وتَنْفِي عَن الثّانِي مَا ثَبَتَ للأَوَّلِ، كَقَوْلِكَ: خَرَجَ زَيْدٌ لَا بَكْرٌ، ولَقِيتُ أَخاكَ لَا أَبَاكَ، وَمَرَرْتُ بِحَمِيكَ لَا أَبِيكَ»، ولَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ النُّحاةِ في أَمْثِلَتِهِ مَا يَكُونُ الأَوَّلُ فيه يَحْتَمِلُ أَنْ يَنْدَرِجَ فيه الثّانِي، وخَطَرَ لي في سَبَبِ ذٰلِكَ أَمْرانِ: أَحَدُهما: أَنَّ العَطْفَ يَقْتَضِي المُغايَرَةَ، فهٰذه القاعِدَةُ تَقْتَضِي أَنّه لا بُدَّ في المَعْطُوفِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ المَعْطُوفِ عليه، والمُغايَرَةُ عِنْدَ الإِطْلاقِ تَقْتَضِي المُبايَنَةَ؛ لأَنَّها المَفْهُومُ مِنْها عِنْدَ أَكْثَرِ النّاسِ، وَإِنْ كَانَ التَّحْقِيقُ أَنَّ بَيْنَ الأَعَمِّ والأَخَصِّ والعامِّ والخاصِّ والجُزْءِ والكُلِّ مُغايَرَةٌ، ولَكِنّ المُغايَرَةَ عِنْدَ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (فكذلك)، والمثبت من رسالة (نيل العلا في العطف بلا) المنشورة في مجلة معهد المخطوطات العربية (م/٣٠، جا، ص ١٢٢). ع].

(٢) [قلت: انظر الأصول لابن السراج ١/ ٤٠٠ وما بعدها. . . والارتشاف/ ١٩٩٧. ع].

(١) [قلت: انظر أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٢٧. ع].

الإِطْلَاقِ إِنَّما تَنْصَرِفُ إِلَى مَا لَا يَصْدُقُ أَحَدُهما عَلَى الآخَرِ. وَإِذَا صَحّ ذٰلِكَ ٱمْتَنَعَ العَطْفُ في قَوْلِكَ: جاءَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ؛ لِعَدَمِ المُغايَرَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ غَيْرَ زَيْدٍ جَازَ، وانْتَقَلَتِ المَسْأَلَةُ عَن صُورَتِها، وصارَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: جَاءَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ، لَا زَيْدٌ. وغَيْرُ زَيْدٍ لَا يَصْدُقُ عَلَى زَيْدٍ. وَمَسْأَلَتُنا إِنَّما هي فِيما إذا كَانَ رَجُلٌ صادِقًا عَلَى زَيْدٍ مُحْتَمِلًا لأَنْ يَكُونَ إِيَّاه، فَإِن ذٰلِكَ مُمْتَنِعٌ للقاعِدَةِ الَّتي تَقَرَّرَتْ من وجوب المغايرة[(١)] بَيْنَ المَعْطوفِ والمَعْطوفِ عليه. ولو قُلْتَ: جاء زَيْدٌ ورَجُلٌ، كانَ مَعناه: وَرَجُلٌ آخَرُ؛ لما تَقَرَّرَ من وُجوبِ المُغايَرَةِ، وكذٰلك لو قُلْتَ: جاءَ زَيْدٌ لا رَجُلٌ، وَجَبَ أَنْ يُقَدَّرَ: لا رَجُلٌ آخَرُ، والأَصْلُ في هٰذا أَنّا نُرِيدُ أَنْ نُحافِظَ عَلَى مَدْلولاتِ الأَلفاظِ، فَيَبْقَى المَعْطوفُ عليه عَلى مَدْلُولِه من عُمومٍ أَوْ خُصُوصٍ أَو إِطْلاقٍ أَوْ تَقْيِيدٍ، والمَعْطُوفُ عَلَى مَدْلولِه كذٰلك، وحَرْفُ العَطْفِ عَلَى مَدْلولِه، وهو قَدْ يَقْتَضِي تَغْيِيرَ نِسْبَةِ الفِعْلِ إِلَى الأَوَّلِ كَأَوْ، فَإِنَّها تُغَيِّرُ نِسْبَتَه من الجَزْمِ إلى الشَّكِّ. كَما قالَ الخَلِيلُ في الفَرْقِ بَيْنَها وبَيْنَ إِمَّا، وقِيلَ بالإِضْرابِ عَنِ الأَوَّلِ، وقَد لَا تَقْتَضِي تَغْيِيرَ نِسْبَةِ الفِعْلِ إِلى الأَوَّلِ، بل زِيادَةٌ عليه، بَل زِيادَةَ حُكْمٍ آخَرَ، و «لا» مِنْ هٰذا القَبِيلِ، فَيَجِبُ عَلَيْنا المُحافَظَةُ عَلَى مَعْناها مَع بَقاءِ الأَوَّلِ عَلَى مَعْناه من غَيْرِ تَغْيِيرٍ ولَا تَخْصِيصٍ ولَا تَقْيِيدٍ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ: قامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا غَيْرُه، لَا زَيْدٌ. وهٰذا لَا يَصِحُّ.

الشَّيءُ الثَّانِي: أَنَّ مَبْنَى كَلَامِ العَرَبِ عَلَى الفَائِدَةِ، فَحَيْثُ حَصَلَتْ كَانَ التَّرْكِيبُ صَحِيحًا، وَحَيْثُ لَمْ تَحْصُلْ امْتَنَع في كَلامِهِم، وَقَوْلُكَ: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (التي تقررت وجرت للمغايرة)، والمثبت من رسالة (نيل العلا) ١٢٤. ع].

مَع إرادَةِ مَدْلُولِ «رُجُلٍ» في احْتمالِه لزَيْدٍ وغَيْرِه لَا فَائِدَةَ فيه، وتَقُولُ: إنَّهُ مُتَناقِضٌ؛ لأنَّه إنْ أَرَدْتَ الإِخْبَارَ بقِيام رَجُلٍ غَيْرِ زَيْدٍ كانَ طَرِيقُكَ أَنْ تَقُولَ: غَيْر زَيْدٍ، فَإِنْ قُلْتَ: «لا»، بِمَعْنَى: «غَيْر»، لَم تَكُنْ عاطِفَةً، وَنَحْنُ إِنَّما نَتكَلَّمُ عَلَى العاطِفَةِ. والفَرْقُ بَيْنَهُما أَنّ الّتي بِمَعْنَى: «غَيْر» مُقَيِّدَةٌ للأَوَّلِ، مُبَيِّنَةٌ لِوَصْفِه، والعاطِفَةُ مُبيِّنَةٌ حُكْمًا جَدِيدًا لغَيْرِه، فهٰذا هُو الّذي خَطَرَ لي في ذٰلك، وبه يَتَبَيَّنُ أَنَّه لَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِكَ: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وَقَوْلِكَ: قامَ زَيْدٌ لَا رَجُلٌ، كِلَاهُما مُمْتَنِعٌ إِلَّا أَنْ يُرادَ بالرَّجُلِ غَيْرُ زَيْدٍ، فَحِينَئِذٍ يَصِحُّ فِيهِما إِنْ كانَ يَصِحُّ وَضْعُ «لا» في هٰذا المَوْضِعِ مَوْضِعَ غَيْرٍ، وفيه نَظَرٌ وتَفْصِيلٌ سَنَذْكُرُه، وَإِلَّا فَنَعْدِلُ عَنْها إِلَى صِيغَةِ «غير» إذا أُرِيدَ ذٰلك المَعْنَى، وَبَيْن العَطْفِ ومَعْنَى غَيْرٍ فَرْقٌ، وهو أَنَّ العَطْفَ يَقْتَضِي النَّفْيَ عَن الثَّانِي بالمَنْطُوقِ ولَا تَعَرُّضَ لَه للأَوَّلِ إِلَّا بِتَأْكِيدِ ما دَلَّ عليه بالمَفْهُوم إِنْ سَلِم، ومَعْنَى غَيْرٍ يَقْتَضِي تَقْيِيدَ الأَوَّلِ ولَا تعرُّضَ له للثَّانِي إِلَّا بالمَفْهُوم إِنْ جَعَلْتَها صِفَةً، وَإِنْ جَعَلْتَها اسْتِثْناءً فَحُكْمُه حُكْمُ الاسْتِثْناءِ في أَنَّ الدَّلَالَةَ هَل هي بالمَنْطُوقِ أَو بالمَفْهُومِ، وفيه بَحْثٌ. والتَّفْصِيلُ الّذي وَعَدْنا به هو أَنّه يَجُوزُ[1]: قَامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ، وامْرُرْ بِرَجُلٍ غَيْرِ عَاقِلٍ، وهٰذا رَجُلٌ لا امْرَأَةٌ، ورَأَيْتُ [طَويلًا لا قَصيراً. ولا يجوزُ: هذا رَجُلٌ غيرُ زيدٍ، ولا: رأيتُ] طَوِيلًا غَيْرَ قَصِيرٍ، فَإِنْ كَانَا عَلَمَيْنِ جَازَ فيه لَا وَغَيْرٌ، وهٰذان الوَجْهانِ اللّذان خَطَرَا لي زائدانِ عَلَى ما قَالَه السُّهَيْلِيُّ والأُبَّذِيّ من مَفْهُوم الخِطابِ؛ لأَنّه إِنَّما يَأْتِي عَلَى القَوْلِ بِمَفْهُوم اللَّقَبِ، وهو ضَعِيفٌ عِنْدَ الأُصُولِيِّينَ، وَمَا ذَكَرْتُه يَأْتِي

(١) [قلت: هذا كلام أبي حيان في الارتشاف / ١٩٩٧. وما سيأتي بين معقوفين زيادة منه ومن رسالة نيل العلا ١٢٥. ع].

عَلَيْه وَعَلى غَيْرِه. عَلَى أَنَّ الّذي قالَاه أَيْضًا وَجْهٌ حَسَنٌ يَصِيرُ مَعه العَطْفُ في حُكْمِ المُبَيِّنِ لِمَعْنَى الأَوَّلِ مِنْ انْفِرادِه بِذٰلِكَ الحُكْمِ وحْدَه، والتَّصْرِيحِ بِعَدَمِ مُشارَكَةِ الثّاني له فيه، وَإِلّا لَكَانَ في حُكْمِ كَلامٍ آخَرَ مُسْتَقِلٍّ وَلَيسَ هُو المَسْأَلَةَ، وهو مُطَّرِدٌ أَيْضًا في قَوْلِك: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وقامَ زَيْدٌ لَا رَجُلٌ؛ لأَنَّ كُلًّا مِنْهُما عِنْدَ الأُصُولِيِّينَ لَهُ حُكْمُ اللَّقَبِ، وهٰذا الوَجْهُ مَعَ الوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ خَطَرَا لِي إِنَّما هُو في لَفْظَةِ «لا» خاصَّةً لاخْتِصاصِها بِسَعَةِ النَّفْيِ، ونَفْيِ المُسْتَقْبَلِ عَلَى خِلافٍ فيه، ووَضْعِ الكَلامِ في عَطْفِ المُفْرَداتِ لَا عَطْفِ الجُمَلِ، فَلَو جِئْتَ مَكَانَها «بِمَا» أَو «لَيْسَ» وجَعَلْتَه كَلامًا مُسْتَقِلًّا لَمْ تَأْتِ[1] المَسْأَلَةَ، ولم تَمْتَنِعْ، وَأَمّا قَوْلُ البَيَانِيِّين في قَصْرِ المَوْصُوفِ إفرادًا: زَيْدٌ كاتِبٌ لَا شاعِرٌ، فَصَحِيحٌ، ولَا مُنافاةَ بَيْنَه وَبَيْنَ مَا قُلْناهُ.

وقَوْلُهم: عَدَمُ تَنافِي الوَصْفَيْنِ، مَعْناه أَنَّه يُمْكِنُ صِدْقُهُما عَلى ذاتٍ واحِدَةٍ كالعالِمِ والجاهِلِ، فَإِنَّ الوَصْفَ بِأَحَدِهما يَنْفِي الوَصْفَ بالآخَرِ لاسْتِحالَةِ اجتماعِهِما، وَأَمَّا شاعِرٌ وكاتِبٌ فالوَصْفُ بِأَحَدِهما لا يَنْفِي الوَصْفَ بالآخَرِ، لإِمكانِ اجتماعِهِما في شاعِرٍ كاتِبٍ، فَإِنَّه يَجِيءُ نَفْيُ الآخَرِ إذا أُرِيدَ قَصْرُ المَوْصُوفِ عَلَى أَحَدِهما بِمَا تُفْهِمُه القرائِنُ وسِياقُ الكَلامِ، فَلَا يُقالُ مَع هٰذا: كَيْفَ يَجْتَمِعُ كلامُ البَيانِيِّينَ مَع كَلامِ السُّهَيْلِيِّ والشَّيْخِ لِظُهورِ إِمْكانِ اجْتِماعِهِما. وأَمَّا قَوْلُكَ: قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، فَتَرْكِيبٌ صَحِيحٌ، وَمَعْناهُ: قامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَزَيْدٌ، وَاسْتَفَدْنا التَّقْيِيدَ مِنَ العَطْفِ لِمَا قَدَّمناه من أَنّ العَطْفَ يَقْتَضِي المُغايَرَةَ، فهٰذا المُتَكَلِّمُ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (لم يأت... ولم يمتنع) والمثبت من رسالة نيل العلا ١٢٦. ع].

أَورَدَ كلامَهُ أَوَّلًا عَلَى جِهَةِ الاحْتِمالِ لأَنْ يَكُونَ زَيْدًا وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَه، فَلَمَّا قَالَ: وَزَيْدٌ، عَلِمْنا أَنَّه أَرَادَ بالرَّجُلِ غَيْرَه، ولَه مَقْصُودٌ قد يَكُونُ صَحِيحًا في إبْهامِ الأَوَّلِ وتَعْيِينِ الثّانِي، وتَحْصُلُ للسّامِعِ به فائِدةٌ لَا يُتَوَصَّلُ إِلَيها إلَّا بِذٰلِكَ التَّرْكِيبِ أَو مِثْلِه مع حَقِيقَةِ العَطْفِ، بِخِلافِ قَوْلِكَ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، لَمْ تَحْصُلْ به قَطُّ فائدةٌ، ولَا مَقْصودٌ زائِدٌ عَلَى المُغايَرَةِ الحاصِلَةِ بِدُونِ العَطْفِ في قَوْلِكَ: قامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدِ. وَإِذا أَمْكَنَتِ الفائِدَةُ المَقْصُودَةُ بدونِ العَطْفِ يَظْهَرُ أَنْ يَمْتَنِعَ العَطْفُ؛ لأَنَّ مَبْنَى كَلَامِ العَرَبِ عَلَى الإيجازِ والاخْتِصارِ، وَإِنّما نَعْدِلُ إِلَى الإطْنابِ بِمَقْصُودِ لَا يَحْصُلُ بدونِه، فَإِذا لَمْ يَحْصُلْ مَقْصُودٌ بِهِ فَيَظْهَرُ امْتِناعُه، ولَا يُعْدَلُ إِلَى الجُمْلَتَيْنِ مَا قُدِرَ عَلَى جُمْلَةٍ واحدة، ولَا إِلَى العَطْفِ مَا قُدِرَ عليه بدونِه؛ فلذٰلك قُلْنا بالامْتِناعِ؛ وبهٰذا يَظْهَرُ الجوابُ عَن قَوْلِك: إن أَرَدْتَ غَيْرَه كَانَ عَطْفًا.

وَقَوْلُكَ: ويَصِيرُ عَلَى هٰذا التَّقْديرِ مِثْلَ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، في صِحَّةِ التَّرْكِيبِ مَمْنُوعٌ؛ لِمَا أَشَرْنا إليه من الفائدَةِ في الأَوَّلِ دونَ الثّانِي، والتَّأْكِيدُ يُفْهَمُ بالقَرِينَةِ، والإِلْباسُ يَنْتَفِي بالقَرِينَةِ، والفائدةُ حاصِلَةٌ مع القَرَائِنِ في: قامَ رَجُلٌ وزَيْدٌ، ولَيْسَتْ حاصِلَةً في: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ مَعَ العَطْفِ كَمَا بَيّنّاه.

وأَمَّا قَوْلُكَ: هل يَمْتَنِعُ ذٰلك في العامِّ والخاصِّ، مِثْلُ: قامَ النّاسُ لَا زَيْدٌ، فالّذي أَقُولُه من هٰذا: إنّه إنْ أُرِيدَ النّاسُ غَيْرَ زَيْدِ جازَ، وتَكُونُ «لا» عاطِفَةً بِمَا قَرَّرْناه من قَبْلُ.

وإِنْ أُرِيدَ العُمُومُ وَإِخْراجُ زَيْدِ بِقَوْلِك: لَا زَيْدٌ عَلَى جِهَةِ الاسْتِثْناءِ

فَقد كانَ يَخْطُرُ لي أَنّه يَجوزُ، لٰكِن لَمْ أَرَ سِيْبَوَيْهِ وَلَا غَيْرَه مِنَ النُّحاةِ عَدّ «لا» مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْنَاءِ، فَاسْتَقَرَّ رَأْيِي عَلَى الامْتِنَاعِ، إِلَّا إِذَا أُرِيدَ بالنّاسِ غَيْرُ زَيْدٍ، ولَا يَمْنَعُ إِطْلاقُ ذٰلِكَ حَمْلًا عَلَى المَعْنَى المَذْكُورِ بِدلالةِ قَرِينَةِ العَطْفِ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يُقالَ: يَمْتَنِعُ كَمَا امْتَنَعَ الإِطْلاقُ في: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، فَإِنّ احتمالَ إِرادَةِ الخُصوصِ جائزٌ في المَوْضِعَيْن، فَإِنْ كَانَ مُسَوِّغًا جازَ فِيهِما، وَإِلَّا امْتَنَعَ فِيهِما، ولَا فَرْقَ بَيْنَهُما إِلّا إِرادَةُ مَعْنَى الاسْتِثْناءِ مِنْ «لا»، وَلَمْ يَذْكُرْه النُّحاةُ، فَإِنْ صَحَّ أَنْ يُرادَ بِها ذٰلك افْتَرَقَا؛ لأَنَّ الاسْتِثْناءَ مِنَ العامِّ جائِزٌ، وَمِنَ المُطْلَقِ غَيْرُ جائِزٍ. وفي ذِهْنِي مِنْ كَلامِ بَعْضِ النُّحاةِ في: قامَ النّاسُ لَيْسَ زَيْدًا، أَنّه جَعَلَهَا بِمَعْنَى «لا»، فَإِنْ جُعِلَتْ للاسْتِثْناء صَحَّ ذٰلِكَ، وَظَهَرَ الفَرْقُ، وَإِلَّا فَهُما سَوَاءٌ في الامْتِناعِ عِنْدَ العَطْفِ وإِرادَةِ العُمُومِ، بِلَا شَكٍّ، وَكَذا عِنْدَ الإِطْلاقِ حَمْلًا عَلَى الظّاهِرِ حَتَّى تَأْتِيَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى إِرادَةِ الخُصوصِ، وَأَمّا: قامَ النّاسُ وَزَيْدٌ فَجَوازُه ظاهِرٌ مِمَّا قَدَّمْناهُ مِنْ أَنَّ العَطْفَ يُفِيدُ المُغايَرَةَ، فَإِفادَةُ إِرادَةِ الخُصُوصِ. بالأَوْلى، أَوْ إِرَادَةِ تَأْكِيدِ نِسْبَةِ القِيامِ إِلَى زَيْدٍ، والإِخْبارِ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ بالعُمُومِ والخُصُوصِ، وهٰذا المَعْنَى لَا يَأْتِي في العَطْفِ بِـ«لا».

وأَمّا قَوْلُك: ولأَيِّ شَيْءٍ يَمْتَنِعُ العَطْفُ بـ «لا» في نَحْوِ: مَا قامَ إِلَّا زَيْدُ لَا عَمْرٌو، وهُو عَطْفٌ عَلَى مُوجَبٍ، فَلِما تَقدَّم أَنَّ لَا عُطِفَ بها ما اقْتَضَى مَفْهُومَ الخِطابِ فيهِ لِيَدُلَّ عَلَيه صَرِيحًا وَتَأْكِيدًا المَفْهُومُ والمَنْطُوقُ في الأَوَّل الثُّبوتُ، والمُسْتَثْنَى عَكْسُ ذٰلِك؛ لأَنَّ الثُّبوتَ فيه بالمَفْهُوم لَا بالمَنْطُوقِ، ولَا يُمْكِنُ عَطْفُها عَلَى المَنْفِيّ لِمَا قِيلَ إِنّه يَلْزم نَفْيُهُ مَرَّتَيْنِ، وقَوْلُك:

إنَّ النَّفْيَ الأوَّلَ عامٌّ، والثّانِيَ خاصٌّ صَحِيحٌ، لكِنه ليس مِثْلَ: جاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو؛ لِمَا ذَكَرْنا أَنَّ النَّفْيَ في غَيْرِ زَيْدِ مَفْهومٌ، وفي عَمْرِو مَنْطُوقٌ، وفي النّاسِ المُسْتَثْنَى منه مَنْطُوقٌ، فخالف ذٰلك الباب.

وقَوْلُك: فَأَسْوَأُ دَرَجاتِهِ أَنْ يكونَ مِثْلَ: ما قامَ النَّاسُ ولَا زَيْدٌ، مَمْنوعٌ، وَلَيْسَ مِثْلَه؛ لأَنّ العَطْفَ في «ولا زَيْدٌ» ليس بـ «لا»، بَلْ بالواوِ، ولِلعَطْفِ بـ «لا» حُكْمٌ يَخُصُّه لَيْس لِلْوَاو، وَلَيْسَ في قَوْلنا: مَا قامَ النّاسُ ولَا زَيْدٌ، أَكْثَرَ مِن خاصٍّ بَعْدَ عامٍّ.

هٰذا ما قَدَّرَه اللهُ لِي مِن كِتابَتِي جَوابًا للوَلَدِ، بارَكَ اللهُ فيه، واللهُ أَعْلَمُ.

قُلتُ: هٰذا خُلاصة السُّؤَالِ والجَوابِ، نَقَلْتُهُما من نُسْخَةٍ سَقِيمَةٍ فَلْيَكُن النّاظِرُ فيما ذَكَرْتُ عَلَى أُهْبَةِ التَّأَمُّلِ في سياقِ الأَلْفاظِ، فَعَسَى أَنْ يَجِدَ فيه نَقْصًا أَو مُخالَفَةً.

ثُمّ قالَ المُصَنِّفُ[1]: (وَتَكُونُ جَوَابًا مُنَاقِضًا لِنَعَمْ) وبَلَى، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: وَقَد تَكُونُ ضِدًّا لِبَلَى ونَعَمْ، (وتُحْذَفُ الجُمَلُ بَعْدَها كَثِيرًا، وتُعْرَضُ[2] بينَ الخافِضِ والمَخْفُوضِ، نحوُ: جِئْتُ بِلَا زادٍ، وغَضِبْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ)، وحِينَئِذٍ تكُونُ بِمَعْنَى: «غَيْر»؛ لأَنّ المَعْنَى: جِئْتُ بِغَيْرِ زادٍ، وبِغَيْرِ شَيْءٍ يُغْضَبُ منه، كَمَا في المِصْباحِ، وَعَلَيْه حَمَلَ بَعْضُهم قَوْلَه تَعالَى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[3] عَلَى بَحْثٍ فيه.

وقالَ المُبَرِّدُ: إِنَّمَا جَازَ أَنْ تَقَعَ «لا» في قَوْلِه: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[3]

(١) [قلت: هذه عبارة ابن هشام. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٠٤. ع].

(٢) [قلت: كذا ضبطه المحقِّق، ولعل صوابه: تَعْرِض، على البناء للفاعل، أي تعترض. ع].

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٧.
[قلت: يؤيد تفسير «لا» بغير قراءة عمر، وعلي، وأبي بكر، وعلقمة، والأسود، وعبدالله بن الزبير. فقد قرأوا: وغير الضالين. انظر كتابي معجم القراءات ١/ ٢٤. ع].

لأَنّ مَعْنَى «غَيْر» مُتَضمِّنٌ مَعْنَى النَّفْي، فجاءَت «لا» تُشَدِّدُ[1] مِنْ هٰذا النَّفْي الّذي تَضَمَّنَه «غَيْر»؛ لأَنّها تُقارِبُ الدَّاخِلَةَ، أَلَا تَرى أَنَّك تَقُولُ: جاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو، فَيَقُولُ السّامِعُ: ما جاءَكَ زَيْدٌ وعَمْرٌو، فَجازَ أَنْ يكونَ جاءَه أَحَدُهما، فَإِذا قالَ: ما جاءَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو، فَقَد بَيَّنَ أَنّه لَمْ يَأْتِه[2] واحِدٌ منهما. انْتَهَى. وإِذا جَعَلَ «غَيْرَ» بِمَعْنَى: «سِوَى» في الآيَةِ كانَتْ «لا» صِلَةً في الكَلامِ كَمَا ذَهَبَ إِليه أَبُو عُبَيْدَةَ، فَتَأَمَّلْ.

(و) الرَّابِعُ: أَنْ (تَكُونَ مَوْضُوعَةً لِطَلَبِ التَّرْكِ). قَالَ شَيْخُنا: هٰذا من عَدَمِ مَعْرِفَةِ الاصْطِلاحِ[3]، فَإِنّ مُرادَه «لا» النّاهِيَة. انْتَهَى.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «تسدد» والمثبت من اللسان.

(٢) لفظ اللسان «تبين أنه لم يأت».

(٣) [قلت: ما ذكره الفيروزآبادي هو عبارة ابن هشام في مغني اللبيب، وليس جهلًا بالمصطلح. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٢٠. ع].

قُلْتُ: يَبْعُد هٰذا الظَّنُّ عَلَى المُصَنِّفِ، وَكَأَنَّه أَرَاد التَّفَنُّنَ في التَّعْبِيرِ، وفي الصِّحاح: وَقَدْ تَكُونُ للنَّهْي، كَقَوْلِكَ: لَا تَقُمْ، ولَا يَقُمْ زَيْدٌ، يُنْهَى بِهِ كُلُّ مَنْهِيٍّ مِنْ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ، (وتَخْتَصُّ بالدُّخُولِ عَلَى المُضَارِعِ وَتَقْتَضِي جَزْمَه واسْتِقْبالَه)، نَحوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾[1]. قالَ صاحِبُ المِصْبَاحِ: «لا»: تكونُ للنَّهْي عَلَى مُقابَلَةِ الأَمْرِ؛ لأَنّه يُقالُ: اضْرِبْ زَيْدًا، فَتَقُولُ: لَا تَضْرِبْهُ. ويُقالُ: اضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا، فَتَقُولَ: لَا تَضْرِبْ زيدًا ولَا عَمْرًا، بِتَكْرِيرِها؛ لأَنَّه جَوابٌ عَن اثْنَيْنِ، فَكَانَ مُطابِقًا لِمَا بُنِيَ عَلَيه مِنْ حُكْمِ الكَلَامِ السّابِقِ، فَإِنَّ قَوْلَكَ: اضْرِبْ زَيْدًا وعَمْرًا، جُمْلَتانِ في الأَصْلِ. قالَ ابنُ السَّرَّاجِ: لَوْ قُلْتَ

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١.

لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا، لَمْ يَكُنْ هٰذا نَهْيًا عَنِ الاثْنَيْنِ عَلَى الحَقِيقَةِ؛ لأَنّه لَوْ ضَرَبَ أَحَدَهُما لَمْ يَكُنْ مُخالِفًا؛ لأَنَّ النَّهْيَ لا[1] يَشْمَلُهُما، فَإِذا أَرَدْتَ الانْتِهاءَ عَنْهُما جَمِيعًا فَنَهْيُ ذٰلِكَ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا ولَا عَمْرًا، فَمَجِيئُها هُنا لانْتِظَام النَّهْي بِأَسْرِه، وخُرُوجُها إِخْلالٌ به. انْتَهى[2].

قالَ صاحِبُ المِصْباحِ: وَوَجْهُ ذٰلِك أَنَّ الأَصْلَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا، وَلَا تَضْرِبْ عَمْرًا، لٰكِنَّهم حَذَفُوا الفِعْلَ الثّانِي اتِّساعًا لِدَلالَةِ المَعْنَى عَلَيه؛ لأَنَّ «لا» النّاهِيَةَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى فِعْلٍ، فَالجُمْلَةُ الثّانِيةُ مُسْتَقِلَّةٌ بِنَفْسِها مَقْصُودَةٌ بالنَّهْيِ، كالجُمْلَةِ الأُولَى. وَقَد يَظْهَرُ الفِعْلُ، وتُحْذَفُ «لا» لِفَهْمِ المَعْنَى أَيْضًا، نَحْوُ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وتَشْتِمْ عَمْرًا، وَمِنْهُ[1]: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبِ اللَّبَنَ، أَيْ: لَا تَفْعَلْ واحِدًا مِنْهُما، وهٰذا بِخِلافِ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا؛ حَيْثُ كَانَ الظّاهِرُ أَنَّ النَّهْيَ لَا يَشْمَلُهُمَا؛ لِجَوازِ إِرادَةِ الجَمْعِ بَيْنَهُما، وبالجُمْلَةِ، فالفَرْقُ غامِضٌ، وَهُو أَنَّ العامِلَ في: «لَا تَأْكُلِ السَمَكَ وتَشْرَبِ اللَّبَنَ» مُتَعَيِّنٌ، وهو «لا»، وَقَد يَجُوزُ حَذْفُ العامِلِ لِقَرِينَةٍ. والعامِلُ في: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا غَيْرُ مُتَعَيِّنٍ؛ إِذ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الوَاوُ بِمَعْنَى «مَع» فَوَجَبَ إِثْباتُ «لا» رَفْعًا لِلَّبْسِ.

وقالَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ: يَجُوزُ في الشِّعْرِ: «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا»، عَلَى إِرادَةِ «ولَا عَمْرًا».

قالَ: وَتَكُونُ لِنَفْيِ[2] الفِعْلِ، فَإِذا

(١) في المصباح «لم».

(٢) أي: انتهى كلام ابن السراج، الذي نقله الفيومي.
[قلت: في المصباح «هذا لفظه» بعد قوله: إخلالٌ به. ع].

(١) في المصباح «ومِثْلُه» مكان «ومنه».

(٢) على هامش المطبوع: دخلت على اسم نفت متعلقه، لا ذاته؛ لأنّ الذوات لا تُنفَى، فقولُكَ: لا رَجُلَ في الدّار، أَيْ: لا وجود رجلٍ في الدّار.

دَخَلَتْ عَلَى المُسْتَقْبَلِ عَمَّتْ جَمِيعَ الأَزْمِنَةِ إِلَّا إِذَا خُصَّ بِقَيْدٍ وَنَحْوِه، نَحْوُ: واللهِ لَا أَقُومُ.

وإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الماضِي نَحْوُ: واللهِ لَا قُمْتُ، قَلَبَتْ مَعْنَاهُ إِلى الاِسْتِقْبالِ، وَصَارَ مَعْنَاهُ[1]: واللهِ لَا أَقومُ، فَإِنْ أُرِيدَ الماضِي قِيلَ: واللهِ ما قُمْتُ، وهٰذا كَمَا تَقْلِبُ «لم» مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ إِلَى المَاضِي، نَحْوُ: لَمْ أَقُمْ، والمَعْنَى: مَا قُمْتُ.

(و) الخَامِسُ: أَنْ (تَكُونَ زَائِدَةً) لِلتَّأْكِيدِ، كَقَوْلِهِ تعالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ۝ أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾[2]، أَيْ: أَنْ تَتَّبِعَنِي. وقالَ الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ: «لا»: صِلَةٌ في كُلِّ كَلامٍ دَخَلَ في أَوَّلِه جَحْدٌ، أَوْ في آخِرِه جَحْدٌ غَيْرُ مُصرَّحٍ، فالجَحْدُ السَّابِقُ الّذي لَمْ يُصَرَّحْ به، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾[3]، أَيْ: أَنْ تَسْجُدَ. وقالَ السُّهَيْلِيُّ: أَيْ من السُّجُودِ؛ إِذْ لَوْ كَانَت غَيْرَ زائِدَةٍ لَكَانَ التَّقْدِيرُ: مَا مَنَعَكَ مِنْ عَدَمِ السُّجُودِ، فَيَقْتَضِي أَنّه سَجَدَ، والأَمْرُ بِخِلافِه، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[1]، أَيْ: يُؤْمِنُونَ. ومِثَالُ مَا دَخَلَ الجَحْدُ آخِرَه قَوْلُه تعالَى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾[2]. قالَ: وأَمَّا قَوْلُه عزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[3]، فَلأَنَّ في الحَرَامِ مَعْنَى جَحْدٍ وَمَنْعٍ، قالَ: وفي قَوْلِه تَعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ مِثْلُه؛ فلذٰلِكَ جُعِلَتْ بَعْدَه صِلَةً مَعْنَاها السُّقُوطُ مِنَ الكَلامِ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَكُون «لا» لَغْوًا، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

(١) [قلت: في المصباح: وصار المعنى. ع].
(٢) سورة طه، الآيتان: ٩٢، ٩٣.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٢.

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩.
(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٩.
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.

* في بِئْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ *
* بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ[(١)] *

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إن «غَيْر» في قَوْلِه تَعالَى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[(٢)]، بِمَعْنَى: سِوَى، وَإِنَّ «لا» في ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ صِلَةٌ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ العَجَّاج هٰذا. قالَ الفَرَّاءُ: وهٰذا [غيْرُ][(٣)] جائِز؛ لأَنَّ المَعْنَى وَقَعَ فِيما لَا يَتَبَيَّنُ فيهِ عَمَلَه، فَهُو جَحْدٌ مَحْضٌ؛ لأَنَّه أَرادَ: في بِئْرِ ماءٍ[(٤)] لَا يُحِيرُ عَلَيه شَيْئًا، كَأَنَّكَ قُلْتَ إلى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ[(٥)] وَمَا يَدْرِي. قالَ: وغَيْرٌ في الآيةِ بِمَعْنَى لَا، ولذٰلكَ رُدَّتْ[(٦)] عَلَيها كَمَا تَقُولُ: فُلانٌ غَيْرُ مُحْسِنٍ وَلَا مُجمِلٍ، فَإِذا كَانَتْ غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجُزْ أَنْ يُكَرَّ عَلَيه [لا][(١)]، أَلَا تَرَى أَنَّه لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: عِنْدِي سِوَى عَبْدِالله وَلَا زَيْدٍ؟ وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّه سَمِعَ ابنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ في قَوْلِ العَجَّاجِ: أَرَادَ: حُؤُورٍ، أَيْ: رُجُوعٍ، المَعْنَى: أَنَّه وَقَعَ في بِئْرِ هَلَكَةٍ لَا رُجُوعَ فيها، وَمَا شَعَرَ بذٰلِكَ.

وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾[(٢)]، قالَ المُبَرِّدُ: لَا: صِلَةٌ، أَيْ: والسَّيِّئَةُ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ، أَنْشَدَه الفَرَّاءُ:

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللهِ دِينَهُمُ
والأَطْيَبانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ[(٣)]

(١) ديوانه ١٤، ١٥، واللسان، والتهذيب ١٥/٤١٨، والأول في الصحاح، وتفسير الطبري (شاكر) ١/١٩٨٠، وغير معزو في معاني القرآن للفرّاء ١/٨.
(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٧.
(٣) زيادة من معاني القرآن للفرّاء ١/٨، ولم ترد باللسان، وتهذيب اللغة ١٥/٤١٨.
(٤) في اللسان «بئرها» والمثبت يتفق وما في معاني القرآن ١/٨.
(٥) في مطبوع التاج ومخطوطه «بوجه» والتصويب من اللسان، ومعاني القرآن ١/٨.
(٦) في اللسان «زدتَ» والمثبت يتفق وما في معاني القرآن ١/٨.

(١) زيادة من معاني القرآن ١/٨، وفيه «أن تُكَرَّ عليها لا»، ولم ترد كلمة «لا» في اللسان.
(٢) سورة فُصِّلَت، الآية: ٣٤.
(٣) اللسان، والتهذيب ٥/٤١٧، ومعاني القرآن للفرّاء ١/٨، وعزاه المحققان لجرير، وهو في نقائض جرير والأخطل ١٧٤.

قَالَ: أَراد: وعُمَرُ[1]، و«لا» صِلَةٌ، وقد اتَّصلَتْ بِجَحْدٍ قَبْلَها.

وَأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ للشَّمَّاخِ:

أَعائِشُ مَا لأَهْلِكِ لَا أَراهُم
يُضِيعُونَ الهِجَانَ مَعَ المُضِيعِ[2]

قَالَ: «لا» صِلَةٌ، والمَعْنَى: أَراهُم يُضِيعُونَ السَّوامَ، وقد غَلَّطُوه في ذٰلِكَ؛ لأَنَّه ظَنَّ أَنّه أَنْكَرَ عَلَيْهِم فَسادَ المالِ، ولَيْسَ الأَمْرُ كما ظَنَّ؛ لأَنَّ امْرَأَتَهُ قالَتْ: لِمَ تُشَدِّدُ عَلَى نَفْسِكَ في العَيْشِ وتُكْرِمُ الإِبِلَ؟، فقالَ لَها: مَا لِي أَرَى أَهْلَكِ يَتَعَهَّدُونَ أَمْوالَهُم ولَا يُضِيعُونَها وَأَنْتِ تَأْمُرِينِي بِإِضاعَةِ المالِ؟، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِسَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

أَفَعَنْكِ لَا بَرْقٌ كَأَنَّ وَمِيضَهُ
غَابٌ تَسَنَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ[1]

قَالَ يُرِيدُ: أَعَنكِ بَرْقٌ، و«لا»: صِلَةٌ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يُخالِفُ مَا قَالَه الفَرَّاءُ: إِنّ «لا» لَا تَكُونُ صِلَةَ إِلَّا مَع حَرْفِ نَفْيٍ تَقَدَّمَهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَدْ تَأْتِي «لا» جَوَابًا للاسْتِفْهامِ، يُقالُ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟ فَيُقالُ: لَا.

وتكونُ عاطِفَةً بَعْدَ الأَمْرِ والدُّعَاءِ[2]، نَحْو: أَكْرِمْ زَيْدًا لَا عَمْرًا، واللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو، ولَا يَجُوزُ ظُهورُ فِعْلٍ ماضٍ بَعْدَها لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بالدُّعاءِ، فَلَا يُقالُ: قامَ زَيْدٌ لَا قَامَ عَمْرٌو.

وتَكُونُ عِوَضًا من حَرْفِ البَيَانِ

---

(١) في اللسان، والتهذيب ١٥/٤١٧، أراد: والطَّيبان «أبو بكر وعمر».

(٢) ديوانه ٢١٩، ومادة (ضيع) في اللسان والعباب، والمعاني الكبير ١/٤٢٩، وسبق في (ضيع).

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣، وفيه «تَشَيَّمَه» مكان «تسنمه»، واللسان وكذلك (شيم)، والتهذيب ١ذ/٤١٨، والأساس (شيم)، وسبق في (شيم).

(٢) في المغني ١/٢٦٦، (ط. دمشق)، «أن يتقدمها إثبات... أو أمر... أو نداء».

والقِصَّةِ، ومن إِحْدَى النُّونَيْنِ في «أَنّ» إذا خُفِّف نحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾(١).

وتَكُونُ للدُّعاءِ، نحو: لا سَلِمَ، ومنه: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾(٢)، وتَجْزِمُ الفِعْلَ في الدُّعاءِ جَزْمَه في النَّهْي.

وتكونُ مُهَيِّئَةً، نَحْوُ: لَوْلَا زَيْدٌ لَكَان كَذا؛ لأَنَّ «لَو» كَانَتْ تَلِي الفِعْل، فَلَمَّا دَخَلَتْ «لا» مَعَها غَيَّرَتْ مَعْنَاهَا، وَوَلِيَتِ الاسْمَ.

وتَجِيءُ بِمَعْنَى غَيْر، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا لَكُمْ لَا نَنَاصَرُونَ﴾(٣)، فَإِنَّه في مَوْضِع نَصْبٍ عَلَى الحَالِ، المَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرَ مُتَنَاصِرِين. قَالَه الزَّجَّاجُ(٤).

وَقَد تُزَادُ فيها التَّاءُ، فَيُقالُ: لَاتَ، وَقَد مَرَّ للمُصَنِّفِ في التَّاءِ، قالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّاءُ فيها صِلَةٌ، والعَرَبُ تَصِلُ هٰذه التَّاءَ في كَلَامِها وتَنْزِعُها، والأَصْلُ فيها «لا»، والمَعْنَى: لَيْسَ، وَيَقُولُونَ: مَا أَسْتَطِيعُ وَمَا أَسْطِيعُ، ويَقُولُون: ثُمَّتَ في مَوْضِع ثُمَّ، ورُبَّتَ: في مَوْضِع رُبَّ، ويَا وَيْلَتَنَا وَيَا وَيْلَنَا.

وذَكَرَ أَبُو الهَيْثَم عن نَصيرٍ(١) الرَّازِيِّ أَنَّه قَالَ في قَوْلِهِمْ: لَاتَ هَنَّا، أَيْ: لَيْسَ حِينَ ذٰلك: وَإِنَّما هُوَ لَا هَنَّا، فَأَنَّثَ «لَا» فقِيلَ: لاهْ، ثُمَّ أُضِيفَ فَتَحَوَّلَتِ الهَاءُ تاءً، كَمَا أَنَّثُوا رُبَّ رُبَّتَ، وثُمَّ ثُمَّتَ. قالَ: وهٰذا قَوْلُ الكِسائِيِّ.

ويُنْصَبُ بها لأَنَّها في مَعْنَى لَيْسَ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لاتَ حِينا(٢) *

قالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ بلَاتَ، وأَنْشَدَ:

---

(١) سورة طه، الآية: ٨٩.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

(٣) سورة الصافات، الآية: ٢٥.

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٤/٣٠٢.

(١) في اللسان (لات)، والتهذيب (لات) ١٥/ ٤٢١ «نصر».

(٢) اللسان (لات).

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوَانٍ
فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ(١)

ونَقَلَ شَمِرٌ الإِجْمَاعَ مِنَ البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ أَنَّ هٰذه التَّاءَ هَاءٌ وُصِلَتْ بـ «لا» لغَيْرِ مَعْنًى حادِثٍ.

وتَأْتِي «لا» بِمَعْنَى لَيْسَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ العَزْلِ عَن النِّساءِ فقَالَ: «لَا عَلَيْكُم أَنْ لَا تَفْعَلُوا»، أَيْ: لَيْسَ عَلَيكم.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: لاوَى فلانٌ فُلانًا: إِذا خَالَفَه.

وقالَ الفَرَّاءُ: لَاوَيْتُ، قُلْتُ: لَا، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: لَوْلَيْتُ، بهٰذا المَعْنَى.

(١) شرح شواهد المغني ٦٤١ معزوًا إلى أبي زبيد الطائي.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٦٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٩، والخزانة ٢/ ٥١٢، و٣/ ١٤٩، وشرح المفصل ٩/ ٣٢، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٤، والجنى الداني/ ٤٩٠، وشرح الكافية ١/ ٢٧١، والارتشاف/ ١٢١٢... وانظر الحديث في تعليقي على البيت في مغني اللبيب حاشية (١). ع].

قُلْتُ: ومنه قَوْلُ العامَّةِ: إِنّ اللهَ لَا يُحِبُّ العَبْدَ اللَّاوِي، أَيْ: الّذي يُكْثِرُ قَوْلَ «لَا» في كَلامِهِ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ يُرْدَفُ أَلَا بِلَا فَيُقَالُ: أَلَا لا، وأَنْشَدَ:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْها بِسَيْفِهِ
وَقَالَ: أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلى هِنْدِ(١)

ويُقالُ للرَّجُلِ: هَلْ كانَ كَذا وَكَذا؟ فَيُقَالُ: أَلَا لَا، جَعَلَ أَلَا تَنْبِيهًا، ولَا نَفْيًا.

وأَمَّا قَوْلُ الكُمَيْتِ:

كَلَا وَكَذَا تَغْمِيضَةً ثُمَّ هِجْتُمُ
لَدَى حِينَ أَنْ كَانُوا إِلَى النَّوْمِ أَفْقَرَا(٢)

فَيَقُولُ: كَانَ نَوْمُهُمْ في القِلَّةِ كَقَوْلِ القائِلِ: لَا وذَا، والعَرَبُ إِذا أَرَادُوا تَقْلِيلَ مُدَّةِ فِعْلٍ أَوْ ظُهُورِ شَيْءٍ خَفِيَ قالُوا: كَانَ فِعْلُه كَلَا، ورُبَّمَا كَرَّرُوا فقالوا: كَلَا ولَا. ومِنَ

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، وتكملة القاموس.

الأَوَّلِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَصَابَ خَصَاصَةً فَبَدا كَلِيلًا
كَلا وانْغَلَّ سائِرُهُ انْغِلالا[1]

ومِنَ الثَّانِي قَوْلُ الآخَرِ:

* يَكُونُ نُزُولُ القَوْمِ فيها كَلا وَلا[2] *

ومن سَجَعَاتِ الحَرِيرِيّ: فَلَم يَكُنْ إِلّا كَلا ولَا، إشارَةً إِلَى تَقْلِيلِ المُدَّةِ، ومنها في الحِمْصِيّة[3]: بُورِكَ فيكَ من طَلًا كَمَا بُورِكَ في لَا ولَا، إشارةً إلى قَوْلِه تعالى: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[4]، ويَقُولُون: إمَّا نَعَمْ مُرِيحَةٌ وَإِمّا لَا مُرِيحَةٌ، ويَقُولُون: لَا إِحْدَى الرّاحَتَيْنِ، وفي قولِ الأَبُوصِيرِيّ يَمْدَحُ النبيَّ صَلّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم:

(١) ديوانه ٤٣٤، واللسان، وتكملة القاموس، وفي مطبوع التاج «وانفل سائره انفلالا» بالفاء بدل الغين في اللفظين.

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

(٣) [قلت: وجدتها عند الحريري باسم المقامة الحلبية. وورد ذكر حمص في ثناياها. انظر المقامات/ ٤٠٤. ع].

(٤) سورة النور، الآية: ٣٥.

نَبِيُّنا الآمِرُ النّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبَرَّ في قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ[1]

وقالَ آخَرُ:

* لَوْلَا التَّشَهُّدُ كَانَتْ لاؤُه نَعَم[2] *

فَمَدّها.

**مُهِمَّةٌ[3]:**

اخْتُلِفَ في «لا» في مَوَاضِعَ مِنَ التَّنْزِيلِ هَلْ هِي نافِيَةٌ أَو زائِدَةٌ.

الأَوَّلُ: قَوْلُه تَعَالَى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[4]. قال اللَّيْثُ: تَأْتِي «لا» زائِدَةً مع اليَمِينِ، كَقَوْلِكَ: لَا أُقْسِمُ بالله. وقال الزَّجّاجُ: لا اخْتِلافَ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِه

(١) بردة المديح ١٠.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: وفي قول الأبوصيري إلخ، كذا بخطه، ولعلّ أصل العبارة: وفي قول الأبوصيري إلخ. المراد لفظها أو نحو ذلك».

(٢) عزي للفرزدق.

(٣) [قلت: ما جاء في هذه المهمة منقول من مغني اللبيب. ٣/ ٣٣٦، وما بعدها... ع].

(٤) سورة القيامة، الآية: ١.

تَعالَى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[1]، وأَشْكالِه في القُرآن مَعْنَاه: أُقْسِمُ.

واخْتَلَفُوا في تَفْسيرِ «لا»، فقالَ بَعْضٌ: «لا» لَغْوٌ، وَإِنْ كانَت في أَوَّلِ السُّورَةِ؛ لأَنَّ القُرآنَ كُلَّه كالسُّورةِ الواحِدَةِ؛ لأَنَّه مُتَّصِلٌ بَعْضٌ بِبَعْضٍ[2]، وقالَ الفَرَّاءُ[3]: «لا» رَدٌّ لِكَلامٍ تَقَدَّمَ، كَأَنَّه قِيلَ لَيْسَ الأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتُمْ، فَجَعَلَها نافِيَةً، وكَانَ يُنْكِرُ عَلَى مَنْ يَقُولُ: إِنَّها صِلَةٌ، وكانَ يَقُولُ: لَا يُبْتَدَأُ بِجَحْدٍ، ثُمّ يُجْعَلُ صِلَةً يُرادُ به الطَّرْحُ؛ لأَنَّ هٰذا لَوْ جازَ لَمْ يُعْرَفْ خَبَرٌ فيه جَحْدٌ من خَبَرٍ لَا جَحْدَ فِيهِ، ولٰكِنّ القُرآنَ نَزَلَ بالرَّدِّ عَلَى الَّذين أَنْكَرُوا البَعْثَ والجَنَّةَ والنَّارَ، فَجاءَ الإِقْسامُ بالرَّدِّ عَلَيْهِم في كَثِيرٍ من الكَلامِ المُبْتَدَأ مِنْه، وغَيْرِ المُبْتَدأ، كَقَوْلِكَ في الكَلَامِ: لا واللهِ لَا أَفْعَلُ ذٰلك، جَعَلُوا «لا»، وَإِنْ رَأَيْتَها مُبْتَدَأَةً، رَدًّا لِكَلَامٍ قَدْ مَضَى، فَلَو أَلْغَيْتَ «لا» مِمّا يُنْوَى بِهِ الجَوَابُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ اليَمِينِ الَّتي تَكُونُ جَوابًا واليَمِينِ الَّتي تُسْتَأْنَفُ فَرْقٌ. انْتَهَى[1].

وَقَال التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ في رِسالَتِه المَذْكُورةِ عِندَ قَوْلِ الأَبَّذِيّ[2]: إِنّ «لا» لَا تَدْخُل إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْي، مُعْتَذِرًا عَنهُ في هٰذه المَقَالَةِ بِمَا نَصُّه: ولَعَلَّ مُرادَه أَنَّها لَا تَدْخُل في أَثْناء الكَلامِ إِلَّا للنَّفْيِ المُؤَكَّدِ بِخِلافِ مَا إِذا جَاءَتْ في أَوَّلِ الكَلَامِ، قد يُرادُ بِها أَصْلُ النَّفْيِ، كَقَوْله: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾[3] وَمَا أَشْبَهَه. انْتَهَى. فهٰذا مَيْلٌ مِنْه إِلَى مَا ذَهَبَ

(١) سورة القيامة، الآية: ١.
(٢) معاني القرآن للزجّاج ٥/ ٢٥١.
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ٣/ ٢٠٧. ع].

(١) معاني القرآن ٣/ ٢٠٧.
(٢) [قلت: يأتي في المطبوع دائمًا بالدّال المُهملة، وصوابه ما أثبته بالذّال المعجمة. ع].
(٣) سورة القيامة، الآية: ١، وسورة البلد، الآية: ١.

إليه الفَرَّاءُ. ومنهم[(١)] من قالَ: إنَّها لِمُجَرَّدِ التَّوْكِيدِ وتَقْوِيَةِ الكَلَامِ. فَتَأَمَّلْ.

الثَّانِي: قَوْلُه تعالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾[(٢)]. فَقِيلَ[(٣)]: لَا: نافِيَةٌ، وقِيلَ: ناهِيَةٌ، وقِيلَ: زَائِدَةٌ. والجَمْعُ مُحْتَمِلٌ. و«ما» خَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى الّذي مَنْصوبَةٌ بـ «أَتْلُ» و«حَرَّمَ رَبُّكُمْ» صِلَةٌ، و«عليكم» مُتَعلِّقٌ بـ «حَرَّمَ».

الثالثُ: قولُه تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[(٤)]، فيمن فَتَحَ الهَمْزَةَ[(٥)]، فقالَ الخَلِيلُ والفارِسِيُّ: لا زائِدَةٌ، وَإِلَّا لَكان عُذْرًا لَهُم، أَي: لِلكُفَّارِ. ورَدَّه الزَّجَّاجُ، وقالَ: إنَّها نَافِيَةٌ في قِراءَةِ الكَسْرِ[(١)]، فَيَجِبُ ذٰلك في قِراءَةِ الفَتْحِ. وقِيلَ: نافِيَةٌ وحُذِفَ المَعْطُوفُ، أَي: أَوْ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ، وقالَ الخَلِيلُ[(٢)] مَرَّةً: «أَنَّ» بِمَعْنَى: لَعَلَّ، وهي لُغَةٌ فيه.

الرَّابِعُ: قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[(٣)]، قِيلَ: زائِدَةٌ، والمَعْنَى: مُمْتَنِعٌ عَلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ

---

(١) [قلت: هذا رأي الجمهور. انظر البحر المحيط ٨/ ٢١٣. ع].

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

(٣) [قلت: هذا التعليق لابن هشام في مغني اللبيب انظر ٣/ ٣٤٠ - ٣٤١. ع].

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩.

(٥) قرأ بفتح الهمزة من العشرة نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم (برواية حفص) وأبو جعفر (المبسوط ١٧٣). =

= [قلت: وهي قراءة الأعمش وأبي جعفر وشيبة وأبي بكر في رواية وبها قرأ الأخفش. انظر كتابي: معجم القراءات. ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٤ - الحاشية/ ٤. ع].

(١) انظر معاني القرآن للزّجاج ٢/ ٢٨٣.
[قلت: قراءة الكسر عن ابن كثير وأبي عمرو والعليمي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وداود الإيادي... وانظر كتابي معجم القراءات، ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥، الحاشية/ ٤. ع].

(٢) [قلت: انظر قول الخليل والخلاف فيه في مغني اللبيب ٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦. ع].

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.
[قلت: نص المصنّف منقول من مغني اللبيب انظر ٣/ ٣٤٨. ع].

قَدَّرْنا إِهْلاكَهُم لِكُفْرِهِم أَنَّهم يَرْجِعُونَ عَن الكُفْرِ إِلَى القِيامَةِ. وهٰذا قَرِيبٌ من تَقْرِيرِ الفَرَّاءِ الّذي تَقَدَّم. وقِيلَ: نافِيَةٌ، والمَعْنَى: مُمْتَنِعٌ عَلَيْهِمْ أَنَّهُم لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الآخِرةِ.

الخامِسُ: قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا﴾[1]، قُرِئَ في السَّبْعِ بِرَفْعِ «يأمركم» ونَصْبِه[2]. فَمَنْ رَفَعَه قَطَعَه عَمَّا قَبْلَه، وفاعِلُه ضَمِيرُه تَعالَى، أَو ضَمِيرُ الرَسُولِ و«لا» عَلَى هٰذه نَافِيَةٌ لَا غَيْرُ. وَمَنْ نَصَبَه فَهُو مَعْطُوفٌ عَلَى: ﴿يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾[1]، وعَلَى هٰذا «لا» زائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ لِمَعْنَى النَّفْي.

السّادِسُ: قَوْلُه تعالَى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾[2]، قِيلَ: «لا» بِمَعْنَى لَمْ، ومِثْلُه في: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾[3]، إِلَّا أَنّ «لا» بهٰذا المَعْنَى إذا كُرِّرَتْ أَسْوَغُ وَأَفْصَحُ مِنْها إذا لَمْ تُكَرَّرْ، وقَدْ قالَ الشّاعِرُ:

* وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا؟[4] *

وقالَ بَعْضُهم «لا» في الآيَةِ بِمَعْنَى «ما»، وقِيلَ: فَلَا بِمَعْنَى فَهَلَّا،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٠.

(٢) قرأه بالرّفع من العشرة أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وعاصم برواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر، وقرأ بالنصب ابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف وعاصم برواية حفص وحماد ويحيى عن أبي بكر (المبسوط ١٤٥، ١٤٦)..

[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٥٠ - ٣٥١. وانظر فيه الحاشية/ ١ ففيها بسط القراءتين. وانظر كتابي: معجم القراءات فالتفصيل فيه أوفى. ع].

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧٩.

[قلت: انظر بقية الحديث مما تركه المصنّف في مغني اللبيب ٣/ ٣٥٢، فإنّه أحسن بيانًا. ع].

(٢) سورة البلد، الآية: ١١.

(٣) سورة القيامة، الآية: ٣١.

(٤) اللسان.

[قلت: هما بيتان لأمية بن أبي الصلت، وقد تمثّل بهما أبو خراش الهذلي وهو يطوف بالبيت. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣١٠ - ٣١١، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٩٧، والخزانة ١/ ٣٥٨، وانظر بقية المراجع والحديث في البيت في تعليقي على مغني اللبيب الحاشية/ ٥. ع].

ورَجَّحَ الزَّجَّاجُ الأَوَّلَ[(١)].

**مُهِمَّةٌ وفِيها فَوَائِدُ:**

الأُولى: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَى جُودُه لَا البُخْلَ واسْتَعْجَلَتْ نَعَمْ
بِهِ مِنْ فَتًى لَا يَمْنَعُ الجُوعَ قَاتِلُهْ[(٢)]

ذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرِو بنِ العَلاءِ[(٣)] كانَ يَجُرُّ البُخْلَ، ويَجْعَلُ «لا» مُضَافَةً إِلَيه، لأَنَّ «لا» قد تَكُونُ للجُودِ وللبُخْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّه لَو قِيلَ له: امْنَعِ الحَقَّ. فقالَ: لا، كانَ[(٤)] جُودًا منه؟ فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَها لَغْوًا نَصَبْتَ البُخْلَ بالفِعْلِ. وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَه عَلَى البَدَلِ، قالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ أَبَى جُودُه لَا الَّتي تُبَخِّلُ الإِنْسانَ، كَأَنَّه إذا قِيلَ: لَا تُسْرِفْ وَلَا تُبَذِّرْ أَبَى جُودُه قَوْلَ «لا» هٰذه، واسْتَعْجَلَتْ بِهِ: نَعَمْ. فقالَ: نَعَم أَفْعَلُ، وَلَا أَتْرُكُ الجُودَ.

قالَ الزَّجَّاجُ: وفيه قَوْلانِ آخَرانِ[(١)] عَلَى رِوَايَةِ مَنْ رَوَى: «أَبَى جُودُه لَا البُخْلَ» بِنَصْبِ اللَّامِ:

أَحَدُهُما: مَعْناهُ أَبَى جُودُه البُخْلَ، وتَجْعَلُ «لا» صِلَةً.

والثَّاني: أَنْ تَكُونَ «لا» غَيْرَ لَغْوٍ، ويَكُونَ البُخْلُ مَنْصُوبًا بَدَلًا مِنْ «لا»، المَعْنَى: أَبَى جُودُه لَا الَّتي هِي للبُخْلِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أَبَى جُودُه البُخْلَ، وعَجَّلَتْ بِهِ نَعَمْ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: مَنْ خَفَضَ البُخْلَ

---

(١) انظر معاني القرآن ٥/ ٣٢٩.
[قلت: انظر بسط الحديث عن الآية في مغني اللبيب ٣/ ٣١١ وما بعدها.

(٢) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٢٤٨، والمغني ٢٤٨، وشرح شواهد المغني ٦٣٤، ومعاني القرآن وإعرابه للزّجاج ٢/ ٣٢٣.
[قلت: انظر تعليقي على البيت في مغني اللبيب ٣/ ٣٣٣ الحاشية/ ٢، وانظر أمالي الشجري ٢/ ٢٣٢. ع].

(٣) [قلت: انظر الحجة للفارسي ١/ ٦٩ و٣/ ٣٨١، وكتاب الشعر له/ ١١٧. ع].

(٤) [قلت: كذا ورد النص في مطبوع التاج. ولعلّه أراد: كان جواباً منه. أي: لا أمنع الحق، وقد يصح المعنى على ما أثبته المصنف غير أنه خلط بين المثال وما ورد في البيت. =

= والتقدير: لو قال: «لا» للبخل كان جُودًا منه، أي: نعم للكرم. ع].

(١) الذي في معاني القرآن ٢/ ٣٢٣، وأرى فيه وجهًا آخر وهو «وذكر الرأي الثاني».

فَعَلَى الإضافَةِ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَه نَعْتًا لِلَا، و«لا» في البَيْتِ اسْمٌ، وهو مَفْعُولٌ لِأَبى، وَإِنَّما أَضَافَ «لا» إِلَى البُخْلِ لأَنَّ «لا» قَدْ تَكُونُ للجُودِ.

قالَ: وقَوْلُه: وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَه عَلَى البَدَلِ، قالَ: يَعْنِي البُخْلَ، تَنْصِبُه عَلَى البَدَلِ من «لا»؛ لأَنَّ «لا» هي البُخْلُ في المَعْنَى، فَلَا تَكُونُ لَغْوًا عَلَى هٰذا القَوْلِ.

الثَّانِيَةُ: قالَ اللَّيْثُ: العَرَبُ تَطْرَحُ «لا» وَهِيَ مَنْوِيَّةٌ، كَقَوْلِكَ: واللهِ أَضْرِبُكَ، تُريد: والله لَا أَضْرِبُكَ، وَأَنْشَدَ:

وَآلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكٍ
وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا[1]

أَرَادَ: لَا آسَى ولَا أَسْأَلُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَفَادَ ابْنُ المُنْذِرِيِّ عَنْ اليَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ﴾[1]. قالَ: مَخافَةَ أَنْ تَضِلُّوا، وحِذَارَ أَنْ تَضِلُّوا، ولَوْ كانَ أَلَّا تَضِلُّوا لَكَان صَوَابًا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكَذٰلِكَ أَلَّا تَضِلَّ، وَأَنْ تَضِلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ، قَالَ: وَمِمَّا جَاءَ فِي القُرْآنِ من هٰذا ﴿أَن تَزُولَاۚ﴾[2] يُرِيدُ أَلَّا تَزُولَا، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[3]، أَي: أَلَّا تَحْبَطَ، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾[4]، مَعْنَاهُ: أَلَّا تَقُولُوا.

الثَّالِثَةُ: أَنّ «لا» إذا كانَتْ لِنَفْيِ الجِنْسِ جازَ حَذْفُ الاسْمِ لِقَرِينَةٍ، نَحْو: لَا عَلَيْكَ، أَي: لَا بَأْسَ

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/٤١٦، وعزي في العين ٨/٣٤٩، والتكملة للخنساء، وهو في ديوانها ٨٠ (باختلاف في رواية الصدر، وانظر الحاشية، وبها عدة روايات منها الواردة هنا بالتاج).

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.
(٢) سورة فاطر، الآية: ٤١.
(٣) سورة الحجرات، الآية: ٢.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٦.

عَلَيْكَ. وقد(١) يُحْذَفُ الخَبَرُ إذا كَانَ مَعْلُومًا نَحو: لَا بَأْسَ.

الرَّابِعَةُ: أَنْشَدَ الباهِلِيُّ للشَّمَّاخِ:

إِذَا مَا أَدْلَجتْ وَصَفَتْ يَدَاهَا
لَهَا الإِدْلَاجُ لَيْلَةَ لَا هُجُوعِ(٢)

أَيْ: عَمِلَتْ يَداها عَمَلَ اللَّيْلَةِ الَّتي لَا تَهْجَعُ فيها، يَعْنِي النّاقَّةَ، ونَفَى بِـ «لَا» الهُجُوعَ، وَلَمْ يُعْمِلْ، وتَرَكَ هُجُوعَ مَجْرُورًا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْه مِنَ الإِضَافَةِ. ومِثْلُه قَوْلُ رُؤْبَةَ:

* لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لَا اعْتِرافِ(٣) *

نَفَى بِـ «لا»، وتَرَكَه مَجْرُورًا، ومِثْلُه:

* أَمْسَى بِبَلْدَةِ لَا عَمٍّ وَلَا خَالِ(٤) *

الخَامِسَةُ: قَدْ تُحْذَفُ أَلِفُ «لا» تَخْفِيفًا، كَقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّتُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾(١) خُرِّجَ عَلَى(٢) حَذْفِ أَلِفِ «لا»، والقِرَاءَةُ العامَّة ﴿لَا تُصِيبَنَّ﴾، وهذا كَمَا قالُوا: أَمَ واللهِ، في: أَمَا واللهِ.

السّادِسَةُ: المَنْفِيُّ بِلَا قَدْ يَكُونُ وجودُ الاسْمِ(٣) نحوُ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، والمَعْنَى: لَا إِلٰهَ مَوْجُودٌ أَوْ مَعْلُومٌ إِلَّا اللهُ.

وقَدْ يَكُونُ النَّفْيُ بِـ «لا» نَفْيَ الصِّحَّةِ، وعَلَيه حَمَلَ الفُقَهاءُ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ»(٤).

(١) [قوله: قد يحذف، يدل على التقليل، مع أن حذف الخبر في هذا الباب كثير. انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٩١. ع].

(٢) ديوانه ٢٢٦، وفيه «لها إدلاج»، واللسان ومادة (وصف) في اللسان والصحاح والأساس، وفي مطبوع التاج كاللسان في هذه المادة «وضعت» تحريف.

(٣) ديوانه ١٠٠، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤١٨.

(٤) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٤١٨.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٥، وقرأ ﴿لَتُصِيبَنَّ﴾ ابن مسعود وزيد بن ثابت وأبو العالية (مختصر في شواذ القرآن ٤٩).
[قلت: جاءت في المطبوع لا تصيبن، وليس بصواب بل هي بلام من غير ألف كما أثبتُّها، وهي قراءة الباقر محمد بن علي وأُبَيّ والربيع ابن أنس وابن جمّاز، والزُّبَيْر بن العوام. انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٢٨٢. ع].

(٢) [قلت: هذا التخريج لابن جني. انظر المحتسب ١/ ٣٧٧. ع].

(٣) في المصباح «لوجود».

(٤) [قلت: هو حديث صحيح. انظر الجامع الصغير/٥٨٦. ع].

وقَدْ يكونُ لِنَفْيِ الفائِدَةِ والانْتِفاعِ والشَّبَهِ وَنَحْوِهِ، نَحْوُ: لَا وَلَدَ لِي وَلَا مَالَ، أَيْ: لَا وَلَدَ يُشْبِهُني في خُلُقٍ أَوْ كَرَمٍ، وَلَا مَالَ أَنْتَفِعُ بِهِ.

وقَدْ يَكونُ لِنَفْيِ الكَمالِ، وَمِنْهُ: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَمِّ اللهَ».

وَمَا يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْنِ، فالوَجْهُ تَقْدِيرُ نَفْيِ الصِّحَّةِ؛ لأَنَّ نَفْيَها أَقْرَبُ إِلَى الحَقِيقَةِ، وَهِي نَفْيُ الوُجُودِ، وَلأَنَّ في العَمَلِ به وفاءً بالعَمَلِ بالمَعْنَى الآخَرِ دُونَ عَكْسٍ.

السّابعةُ: قالَ ابنُ بُزُرْجَ: «لَا صَلَاةَ لَا رُكُوعَ فِيها»، جَاءَ بالتَّبْرِئَة مَرَّتَيْن، وإذا أَعَدْتَ «لا» كَقَوْلِه: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾[1]، فَأَنْتَ بالخِيارِ، إنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِلَا تَنْوِين، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَنَوَّنْتَ[1]، وفيها لُغاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى مَا ذَكَرْنا.

الثَّامِنةُ: يَقُولونَ: اِلْقَ زَيْدًا وَإِلَّا، فـ «لا»[2]، مَعْناهُ: وَإِلَّا تَلْقَ زَيْدًا فَدَعْ. قالَ الشّاعِر:

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ
وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ[3]

فَأَضْمَرَ فِيه: وَإِلَّا تُطَلِّقْها يَعْلُ. وغَيْرُ البَيَان أَحْسَنُ، وَسَيَأْتِي قَوْلُهم: إمَّا لَا فافْعَلْ، قَريبًا في بَحْثِ «ما».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٤.

---

(١) قرأ بالنصب ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وقرأ الباقون من العشرة بالرّفع (المبسوط ١٣٣).
[قلت: قراءة النصب عن ابن محيصن أيضًا والحسن واليزيدي. انظر كتابي: معجم القراءات ١/٣٥٩. ع].

(٢) [قلت: كذا ورد، ولعلّ صوابه فإلا. ع].

(٣) فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ٢٤٧، وكذلك شرح الشيخ الجرجاوي ٢٤٧، ونسباه للأحوص وهو في ديوانه ١٩١.
[قلت: انظر مغني اللبيب/ الباب الخامس. حذف جملة الشرط، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ٥٤، ٨/ ٥، والإنصاف/ ٧٢، والمقرب ١/ ٢٧٦، وشذور الذهب/ ٣٤٣. ع].

## [ لي ]

(لِي)، بالْكَسْرِ، قالَ اللَّيْثُ: هُمَا حَرْفانِ مُتَبايِنانِ[1] قُرِنا، واللَّامُ لَامُ المِلْكِ، والياءُ ياءُ الإِضافَةِ.

قُلْتُ: وَكَذٰلِكَ القَوْلُ في لَنَا وَلَهَا وَلَهُ، فَإِنَّ اللَّامَ في كُلٍّ واحِدَةٍ مِنْها لَامُ المِلْكِ، والنُّونُ والأَلِفُ والهاءُ ضَمائِرُ للمُتَكَلِّم مَعَ الغَيْرِ والمُؤَنَّثِ الغائِبِ والمُذَكَّرِ. وهٰذا، وَإِنْ كَانَ مَشْهُورًا، فَإِنَّه واجِبُ الذِّكْرِ في هٰذا المَوْضِعِ.

## [ لـو ] *

(لَوْ): (حَرْفٌ يَقْتَضِي في الماضِي امْتِناعَ مَا يَلِيه واسْتِلْزَامَهُ لِتَالِيه)، ثُمّ يَنْتَفِي الثَّانِي إِنْ نَاسَبَ، وَلَمْ يَخْلُفِ المُقَدَّمَ غَيْرُه، نَحو: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[2]، لا إِنّ اللهَ خَلَقَهُ نَحو: لَوْ كَانَ إِنسانًا لَكَانَ حَيَوانًا. ويَثْبتُ إِنْ لَمْ يُنافِ، ونَاسَبَ بالأَوْلَى كـ «لَوْ[1] لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِه»، والمُساواة كـ «لَوْ[2] لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتَه مَا حَلَّت للرّضاعِ»، أَو الأَدْوَن كَقَوْلك: لَو انْتَفَت أُخُوَّةُ النَّسَبِ لَمَا حَلَّتْ للرّضاع، وهٰذا القَوْلُ هُو الصَّحِيحُ مِنَ الأَقْوالِ. وقالَ[3]: (سِيْبَوَيْهِ: لَوْ: حَرْفٌ لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لِوُقوعِ غَيْرِهِ). وقالَ غَيْره: هُو حَرْفُ شَرْطٍ للماضِي، ويَقِلُّ في المُسْتَقْبَلِ. وقِيلَ: لِمُجَرَّدِ الرَّبْطِ.

وقالَ المُبَرّدُ: لَوْ: تُوجِبُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ وُقوعِ غَيْرِه.

---

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٥/٤٢٨، وليس فيه قوله: متباينان. ع].

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

(١) [قلت: النص: نِعْمَ العبدُ صُهَيْب لو لم يَخَفِ الله لَم يَعْصِهِ، وهو قول لعُمَر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٧٢، ومراجعه كثيرة. انظر في تعليقاتي على مغني اللبيب الحاشية/ ٤. ع].

(٢) [قلت: هذا أصل حديث عن رسول الله ﷺ ونصّه: «إنّها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلّت لي، إنّها لابنة أخي من الرضاعة. انظر تعليقي على الحديث في مغني اللبيب ٣/ ٣٨٤، الحاشية/ ٥، وفتح الباري ٩/ ١٢١ – ١٢٤. ع].

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٠٧. ع].

وفي اللُّبابِ: لَوْ: لِلشَّرْطِ في الماضِي عَلَى أَنَّ الثّانيَ مُنْتَفٍ، فَيَلْزَمُ انْتِفاءُ الأَوَّلِ. هٰذا أَصْلُها. وقد تُسْتَعْمَلُ فيما كَانَ الثّاني مُثْبَتًا، ولِطَلَبِها الفِعْلَ امْتَنَعَ في خَبَرِ أَنَّ الواقِعَةِ بَعْدَها أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُشْتَقًّا لإِمْكَانِ الفِعْلِ بِخِلافِ مَا إذا كانَ جامِدًا، نَحْوُ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ﴾(١). انتهى.

(وَقَوْلُ المُتَأَخِّرِينَ) مِنَ النَّحْوِيِّينَ: إنّه (حَرْفُ امْتِناعٍ لامْتِناعٍ)، أَيْ: امْتِناعُ الشَّيْءِ لامْتِناعِ غَيْرِه، كَمَا هُو نَصُّ المُحْكَمِ، أَو لامْتِناعِ الثّانِي لأَجْلِ امْتِناعِ الأَوَّلِ، كَمَا هُو نَصُّ الصِّحاحِ (خَلْفٌ)، أَي: مُخالَفٌ فيه.

قالَ المُصَنِّفُ في البَصائِرِ(٢): وَقَدْ أَكْثَرَ الخائِضُون القَوْلَ في «لَوْ» الامْتِناعِيَّةِ، وعِبارَةُ سِيبَوَيْهِ مُقْتَضِيَةٌ أَنَّ التّالِيَ فِيهَا كَانَ بِتَقْدِيرِ وُقُوعِ المُقَدَّمِ قَرِيبَ الوُقوعِ، لإِتيانِهِ بالسِّينِ في قَوْله: سَيَقَعُ. وَأَمَّا عِبارةُ المُعْرِبِينَ: أَنّها حَرْفُ امْتِناعٍ لامْتِناعٍ، فَقَد رَدَّها جَماعَةٌ مِنْ مَشايِخِنا المُحَقِّقِينَ، قالُوا: دَعْوَى دِلالَتِها عَلَى الامْتِناعِ مَنْقُوضَةٌ بِمَا لَا قِبَلَ بهِ، ثُمّ نَقَضُوا بِمِثْلِ قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾(١). قالُوا: فَلَوْ كانَت حَرْفَ امْتِناعٍ لامْتِناعٍ لَزِمَ نَفادُ الكَلِماتِ مَعَ عَدَمِ كَوْنِ كُلِّ ما فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامًا(٢) تَكْتُبُ الكَلِماتِ، وَكَوْنِ البَحْرِ الأَعْظَمِ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاةِ، وَكَوْنِ السَّبعةِ

(١) سورة لقمان، الآية: ٢٧.
(٢) [قلت: انظر البصائر ٤/٤٤٨. ع].

(١) سورة لقمان، الآية: ٢٧.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «أقلام» والتصحيح من البصائر ٤/٤٤٩.
[قلت: هذه عبارة ابن هشام أخذها الفيروزآبادي. انظر مغني اللبيب ٣/٣٧٣. ع].

الأَبْحُرِ مَمْلوءَةً مِدَادًا، وهي تَمُدُّ ذٰلِكَ البَحْرَ. وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِه». قالُوا: فَيَلْزَمُ ثُبوتُ المَعْصِيَةِ مَعَ ثُبوتِ الخَوْفِ، وَهُوَ عَكْسُ المُراد.

قالَ: ثُمّ اضْطَرَبَتْ عبارَاتُهم، وكَانَ أَقْرَبَها إِلَى التَّحْقِيقِ قَوْلُ شَيْخِنا أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِالكافِي السُّبْكِيِّ؛ فَإِنَّه قالَ: تَتَبَّعْتُ مَوَاقِعَ «لَو» مِنَ الكِتاب العَزِيزِ والكَلامِ الفَصِيحِ، فَوَجَدْتُ المُسْتَمِرَّ فِيها انْتِفاءَ الأَوَّلِ، وَكَوْنَ وُجُودِه لَوْ فُرِضَ مُسْتَلْزِمًا لِوُجودِ الثّانِي. وَأَمّا الثّانِي فَإِنْ كَانَ التَّرْتِيبُ بَيْنَه وَبَيْنَ الأَوّلِ مُناسِبًا، وَلَمْ يَخْلُفِ الأَوَّلَ غَيْرُه، فَالثّانِي مُنْتَفٍ في هٰذه الصُّورَةِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[1]، وَكَقَوْلِ القَائِلِ: لَوْ جِئْتَنِي لأَكْرَمْتُكَ، لٰكِنِ المَقْصُودُ الأَعْظَمُ في المِثالِ الأَوَّلِ نَفْيُ الشَّرْطِ رَدًّا عَلى مَن ادّعاه، وَفي المِثالِ الثّاني أَنّ المُوْجِب لانْتِفاء الثّاني هُو انْتِفاءُ الأَوَّلِ لَا غَيْرُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّرْتِيبُ بَيْنَ الأَوَّلِ والثَّانِي مُناسِبًا لَمْ يَدُلَّ عَلَى انْتِفاءِ الثّانِي، بَلْ عَلَى وُجُودِهِ مِنْ باب الأَوْلَى، مِثل[1]: «نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِه»، فَإِنَّ المَعْصِيَةَ مَنْفِيَّةٌ عِنْدَ عَدَمِ الخَوْفِ. فَعِنْدَ الخَوْفِ أَوْلَى، وَإِنْ كَانَ التَّرْتِيبُ مُناسِبًا، وَلَكِنّ الأَوَّلَ عِنْدَ انْتِفائِهِ شَيْءٌ آخَرُ يَخْلُفُه بِمَا يَقْتَضِي وُجُودَ الثّانِي، كَقَوْلِنا: لَوْ كَانَ إِنْسانًا لَكَانَ حَيَوانًا، فَإِنَّهُ عِنْدَ انْتِفاءِ الإِنْسانِيّةِ قَدْ يَخْلُفُها غَيْرُها مِمَّا يَقْتَضِي وُجُودَ الحَيَوانِيَّةِ، وهٰذا كَمِيزانٍ[2] مُسْتَقِيم مُطَّرِدٍ حَيْثُ وَرَدَتْ لَوْ وَفِيها مَعْنَى

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

(١) [قلت: القول لعمر، وقد تقدَّم. ع].

(٢) [قلت: النصّ في البصائر ٤/ ٤٥٠ ميزان... ع].

الامْتِناع انْتَهَى الغَرَضُ مِنْهُ.

(وتَرِدُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ)[1]:

أَحَدُها: المُسْتَعْمَلَةُ في نَحْوِ: لَوْ جَاءَنِي أَكْرَمْتُه، وتُفِيدُ) حِيْنَئِذٍ (ثَلاثَةَ أُمُورٍ):

(أَحَدُها: الشَّرْطِيَّةُ)، أَي: تُفِيدُ عَقْدَ السَّبَبِيَّةِ والمُسَبَّبِيَّةِ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ بَعْدَها، وَبهٰذا تجامعُ إِنِ الشَّرْطِيّةَ. وَقالَ الفَرَّاءُ: لَوْ إذا كانَتْ شَرْطًا كَانَتْ تَخْوِيفًا، وتَشْوِيقًا، وتَمْثِيلًا، وَشَرْطًا لاسم.

(الثَّانِي: تَقْيِيدُ الشَّرْطِيَّةِ بالزَّمَنِ الماضِي)، وبِهٰذا تُفارِقُ «إِنْ»؛ فَإِنَّها للمُسْتَقْبَل. وَمَعَ تَنْصِيصِ النُّحَاةِ عَلَى قِلَّة وُرُودِ «لـو» للمُسْتَقْبل فَإِنَّهُم أَوْرَدُوا لَهَا أَمْثِلة، مِنْها قَوْلُ الشّاعِرِ:

وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنا بَعْدَ مَوْتِنَا
وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنا مِنَ الأَرْضِ سَبْسَبُ

لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً
لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهَشُّ وَيَطْرَبُ[1]

وقَوْلُ الآخَرِ:

لَا يُلْفِكَ الرَّاجُوكَ إِلَّا مُظْهِرًا
خُلُقَ الكِرامِ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيما[2]

وفي اللُّبابِ: وتُسْتَعْمَلُ «لو» في الاسْتِقبالِ عِنْدَ الفَرَّاءِ كَإِنْ[3].

(الثالِثُ: الامْتِنَاعُ)، أَي: امْتِناعُ التّالي لامْتِناعِ المُقَدَّم مُطْلَقًا، كَقَوْله تَعالَى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ﴾[4]، وَقَـــوْلِه

(١) [قلت: النص من هنا منتزع من مغني اللبيب انظر ٣/٣٦٧، وما بعدها. ع].

(١) الشاعر هو أبو صخر الهذلي، كما في شرح شواهد المغني ٦٤٣، وهما في شرح أشعار الهذليين ٩٣٨، ومن غير عزو في البصائر ٤/ ٤٤٨.
[قلت: ونَسَبهما العيني لقيس بن الملوح، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٥/٣٨، وشرح الأشموني ٥/٣٤٥، وحاشية الصبان ٤/٣١، ومغني اللبيب ٣/٣٨٨. ع].

(٢) شرح شواهد المغني ٦٤٦، والبصائر ٤٤٨.
[قلت: فيه روايات مختلفة، وتحقيق ذلك ومراجعه في تحقيقي له في مغني اللبيب ٣/ ٣٨٩. ع].

(٣) اللباب ٤٦٩.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٤٨.

تعالَى: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾[1]. وَقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَانِي -ولَمْ أَطْلُبْ- قَلِيلٌ مِنَ المالِ
وَلٰكِنَّما أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وَقَد يُدْرِكُ المَجْدَ المؤَثَّلَ أَمْثَالِي[2]

وَغَيْرُ ذٰلك، فهٰذه صَرِيحَةٌ في أَنَّها للامْتِناعِ؛ لأَنَّها عُقِّبَتْ بِحَرْفِ الاسْتِدْراكِ داخِلًا عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ مَنْفِيًّا لَفْظًا أَوْ مَعْنًى، فَهِيَ بِمَنْزِلَة: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾[3]. فَإذا كانَتْ دَالَّةً عَلَى الامْتِناعِ وَيَصِحُّ تَعْقِيبُها بِحَرْفِ الاسْتِدْرَاكِ دَلَّ عَلَى أَنّ ذٰلِكَ عامٌّ في جَمِيعِ مَوارِدِها، وإلَّا يَلْزَمُ الاشْتِراكُ وَعَدَمُ صِحَّةِ تَعْقِيبِها بالاسْتِدْرَاكِ، وذٰلِك ظاهِرُ كَلامِ سِيبَوَيْهِ.

قالَ السُّبْكِيُّ: وَمَا أَوْرَدُوه نَقْضًا وَأَنَّه يَلْزَمُ نَفَادُ الكَلِماتِ عِنْدَ انْتِفاءِ كَوْنِ مَا في الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامًا[1] وَهُو الواقِعُ، فَيَلْزَمُ النَّفادُ، وَهُو مُسْتَحِيلٌ، فالجَوَابُ أَنَّ النَّفادَ إِنَّما يَلْزَمُ انْتِفاؤُه لَوْ كَانَ المُقَدَّمُ مِمّا لَا يَتَصَوَّرُ العَقْلُ أَنَّه مُقْتَضٍ للانْتِفاءِ. أَمَّا إذا كَانَ مِمَّا قَدْ يَتَصَوَّرُه العَقْلُ مُقْتَضِيًا فَأَلَّا يَلْزَمَ عِنْدَ انْتِفائِهِ أَوْلَى وَأَحْرَى. وهٰذا لأَنَّ الحُكْمَ إذا كَانَ لَا يُوْجَدُ مَعَ وُجُودِ المُقْتَضِي فَأَلَّا يُوجَدَ عند انْتِفائِهِ أَوْلَى. فَمَعْنَى «لو» في الآيَةِ أَنَّه لَوْ وُجِدَ الحُكْمُ المُقْتَضِي لَمَا وُجِدَ الحُكْمُ، لٰكِن لَمْ يُوجَدْ، فَكَيْفَ يُوجَدُ. ولَيْسَ المَعْنَى: لٰكِنْ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.
(٢) ديوانه ٣٩، والبصائر ٤٥٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/٣٦٩، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/٣٥، وشرح المفصل ١/٧٩، والخزانة ١/١٥٨، ٢١١، والكتاب ١/٤١. ع].
(٣) سورة الأنفال، الآية: ١٧.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أقلام» والتصحيح من البصائر ٤/٤٤٥.

لَمْ يُوجَدْ فَوُجِدَ؛ لامْتِناعِ وُجُودِ الحُكْمِ بِلا مُقْتَضٍ.

فالحاصِلُ أَنَّ ثَمَّ أَمرَيْنِ: أَحَدُهما: امْتِناعُ الحُكْمِ لامْتِناعِ المُقْتَضِي، وَهُو مُقَرَّرٌ في بَدائِهِ العُقُولِ. وثانِيهِما: وُجُودُه عِنْدَ وُجُودِه، وهو الّذي أَتَتْ «لو» للتَّنْبِيه عَلَى انْتِفائِه مُبالَغَةً في الامْتِناعِ، فَلَوْلَا تَمَكُّنُها في الدِّلالَةِ عَلَى الامْتِناعِ مُطْلَقًا لَمَا أُتِي بِها. فمن زَعَمَ أَنَّها والحالَةُ هٰذه لَا تَدُلُّ عليه فقد عَكَسَ ما يَقْصِدُ العَرَبُ بها، فَإِنَّها إِنَّما تَأْتِي بِلَو هُنا للمُبالَغَةِ في الدِّلالَةِ على الانْتِفاءِ، لِمَا لِلَوْ مِنَ التَّمَكُّنِ في الامْتِناعِ. انتهى.

ثُمّ إِنَّ المُصَنِّفَ قالَ: إِنَّها تَرِدُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ، فَذَكَرَ مِنْها وَجْهًا واحِدًا ولَمْ يَذْكُر البَقِيَّةَ، وَهِي:

ورُودُها للتَّمَنِّي[1]، كَقَوْلِكَ: لَوْ تَأْتِينِي فَتُحَدِّثَنِي، قالَ اللَّيثُ: فَهٰذا قَد يُكْتَفَى به عَنِ الجَوابِ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾[1]، أَي: فَلَيْتَ لَنا، ولِهٰذا نَصَبَ (فَنَكونَ)[2] في جوابِها كَمَا انْتَصَبَ (فَأَفُوزَ) في جَوَابِ (كُنْتُ)[3] في قَوْلِه تَعالَى: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾[4].

وتَأْتِي للعَرْضِ، كَقَوْلِه: «لو تَنْزِلُ عِنْدَنا فَتُصِيبَ خيرًا».

وللتَّقْلِيلِ، ذَكَرَه بَعْضُ النُّحاةِ، وَكَثُرَ اسْتِعمالُ الفُقَهاءِ له وشاهِدُهُ، قولُه تَعالَى: ﴿وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾[5]. والحديثُ[6]: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»،

(١) [قلت: انظر المعنى الرابع في مغني اللبيب ٣/ ٤٠٩، فالنص مأخوذ منه. ع].

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٠٢.

(٢) [قلت: جاء في المطبوع «فيكون»، والصواب ما أثبتُّه، وهو من نص الآية. ع].

(٣) [قلت: كذا جاء في المطبوع، والصواب: في جواب ليت، وكذا جاء النص المنقول عنه في مغني اللبيب ٣/ ٤٠٨. ع].

(٤) سورة النساء، الآية: ١٣٥.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٣٥.

(٦) [قلت: انظر النهاية/ ولم. ع].

و(١)«اتَّقُوا النّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»، و(٢)«الْتَمِسْ وَلَوْ خاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، و(٣)«تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ».

وتَأْتِي للجَحْدِ. نَقَلَه الفَرَّاءُ، ولم يَذْكُرْ له مِثالًا.

فهٰذه أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ مَعَ مَا ذَكَرَه المُصَنِّفُ، فَصارَتْ خَمْسَةً.

**مُهِمَّةٌ**، وفيها فَوائِدُ:

الأُولَى: قالَ الجَوْهَرِيُّ: إنْ جَعَلْتَ «لَوْ» اسْمًا شَدَّدْتَه فَقُلْتَ: قَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ اللَّوِّ؛ لأَنَّ حُروفَ المَعانِي والأَسماءَ النّاقِصَةَ إذا صُيِّرَتْ أَسْماءً تامَّةً بِإدْخالِ الأَلِفِ واللّامِ عَلَيْهَا، أَوْ بِإِعْرَابِها، شُدِّدَ مَا هُو مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْن؛ لأَنَّه يُزادُ في آخِرِه حَرْفٌ مِنْ جِنْسِه، فَيُدْغَمُ، ويُصْرَفُ، إلّا الأَلِفَ فَإِنَّكَ تَزِيدُ عَلَيها مِثْلَها فتَمَدُّها؛ لأَنَّها تَنْقَلِبُ عِنْدَ التَّحْرِيك لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ هَمْزَةً، فَتَقُولُ: في لَا: كَتَبْتُ لاءً جَيِّدَةً، قالَ أَبو زُبَيْدٍ:

لَيْتَ شِعْرِي: وأَيْنَ مِنِّيَ لَيْتُ
إنَّ لَيْتًا وَإنَّ لَوًّا عَناءُ(١)

انْتَهى.

ومِثْلُه قَوْلُ الفَرَّاءِ فيما رَوَى عَنْه سَلَمَةُ، وأَنْشَد:

عَلِقَتْ لَوًّا مُكَرِّرَةً
إنَّ لَوًّا ذاكَ أَعْيانا(٢)

وأَنْشَدَ غَيْرُه:

وَقِدْمًا أَهْلَكَتْ لَوٌّ كَثِيرًا
وَقَبْلَ القَوم عَالَجَها قُدَارُ(٣)

(١) [قلت: انظر النهاية/ وقى. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، ومغني اللبيب ٣/ ٤١٨، وفتح الباري ٩/ ١٠٠، ١١٣. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، ومغني اللبيب ٣/ ٤١٥، والموطأ/ ٩٢٣، وهمع الهوامع ٤/ ٣٥١. والصبان ٤/ ٢٦، وشرح الأشموني ٢/ ٣٤٠. ع].

(١) شعره ٢٤، واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر شرح المفصل ٦/ ٣٠، ١٠/ ٥٧، والكتاب ٢/ ٣٢، والمنصف ٢/ ١٥٣، ٣/ ١١٣، والخزانة ٣/ ٢٨٢. ع].
(٢) اللسان، وفيه «لوًّا تُكَرِّرُه».
[قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤١٥. ع].
(٣) اللسان وفيه «اليَوْم» بدل «القوم».

وأمّا الخَلِيلُ فَيَهْمِزُ هٰذا النَّحْوَ إِذا سُمِّي به كَمَا يُهْمَزُ النُّؤُورُ.

الثَّانيةُ: قَوْلُ عُمرَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه[1]: «لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِه»، إنْ قُلْت: إذا جَعَلْنا «لو» للامْتِناع فهو صَرِيحٌ في وُجودِ المَعْصِيَةِ مُسْتَنِدًا إلى وُجُودِ الخَوْفِ، وهٰذا لَا يَقْبَلُه العَقْلُ.

الجَوابُ: المَعْنَى لو انْتَفَى خوفُه انْتَفَى عِصْيانُه، لٰكنه لم يَنْتَفِ خَوْفُه فَلَم يَنْتَفِ عِصيانُه مستندًا إلى أمرٍ وراءَ الخَوْفِ.

الثَّالِثَةُ: قولُه تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟﴾[2]. قد يُقالُ: إنَّ الجُمْلَتَيْنِ يَتَركَّبُ مِنهُما قِياسٌ، وحينئذٍ يَنْتُج: لَوْ عَلِمَ اللهُ فيهم خَيْرًا لتَولَّوا، وهٰذا يَسْتَحِيلُ.

(١) [قلت: تقدّم هذا القول مرّتين في هذه المادة، وعلّقت على الموضع الأول بذكر بعض مراجعه. ع].

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٣.

الجَوابُ: أنّ التَّقْدِيرَ لأَسْمَعَهم[1] إسماعًا نافعًا، ولو أَسْمَعَهُم إِسماعًا غَيْرَ نافِعٍ لَتَوَلَّوْا.

جَوابٌ ثانٍ: أن يُقَدَّرَ: ﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾ عَلى تَقْدِيرِ عَدَمِ عِلْمِ الخَيرِ فِيهِم.

جَوابٌ ثالِثٌ: أَنّ التَّقْدِيرَ: ولَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِم خَيرًا وَقتًا مّا لَتَولَّوا بعد ذٰلِك. قالَه السُّبْكِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

## [ لولا ] *

(لَولا): قالَ الجَوْهَرِيُّ: مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنْ وَلَوْ، وذٰلِك أَنَّ لَوْلا تَمْنَعُ الثانيَ مِنْ أَجْلِ وُجُودِ الأَوَّلِ، تَقُولُ: لَوْلَا زَيْدٌ لَهَلَكَ[2] عَمْرٌو، أَي: امْتَنَعَ وقوعُ الهَلاكِ مِنْ أَجْلِ وُجُودِ زَيْدٍ هُنَاكَ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: ظاهِرُ كلامِ الجَوْهَرِيِّ يَقْضِي بِأَنَّ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه: «لا يسمعهم» والمثبت من البصائر ٤/ ٤٥٦.

(٢) [قلت: نص الصحاح. لهلكنا. ع].

لَوْلَا مُرَكّبَةٌ من «أَنْ» المفتوحةِ و«لَوْ»؛ لأنَّ لَوْ للامتناع، وأَنْ للوُجودِ، فَجَعَلَ لَوْلَا حَرْفَ امْتِناعٍ لوُجودٍ. انْتَهى.

وقالَ المُبَرِّدُ: لَوْلَا تَمْنَعُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ وُقوعِ غَيْرِه.

وقالَ ابنُ كَيْسَانَ: المَكْنِيُّ بَعْدَ لَوْلَا لَهُ وَجْهان: إنْ شِئْتَ جِئْتَ بِمَكْنِيِّ المَرْفُوعِ فَقُلْتَ: لَوْلَا هُوَ، وَلَوْلَا هُمْ، ولَوْلَا هِيَ، ولَوْلَا أَنْتَ؛ وَإِن شِئْتَ وَصَلْتَ المَكْنِيَّ بِها فَكَانَ كَمَكْنِيِّ الخَفْضِ. والبَصْرِيُّونَ يَقُولون: هُو خَفْضٌ، والفَرَّاءُ يَقُول: وَإِنْ كَانَ في لَفْظِ الخَفْضِ فَهُو في مَوْضِعِ الرَّفْعِ، قالَ: وهو أَقْيَسُ القَوْلَيْن، تقولُ: لَوْلَاكَ مَا قُمْتُ، وَلَوْلَايَ وَلَوْلَاهُ وَلَوْلَاهَا وَلَوْلَاهُم، والأَجْوَدُ: لَوْلَا أَنْتَ، كَمَا قالَ عَزَّ وَجَلَ: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[1]. وقالَ الشّاعِرُ:

وَمَنْزِلَةٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى
بِأَجْرامِه مِن قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي[1]

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

أَيَطْمَعُ فِينا مَنْ أَرَاقَ دِماءَنا
وَلَوْلَاهُ لَمْ يَعْرِضْ لأَحْسابِنا حَسَنْ[2]

وَرَوى المُنْذِرِيُّ عَن ثَعْلَبٍ، قالَ: لَوْلَا إذا وَلِيَتِ الأَسماءُ كانَت جَزاءً، وإذا وَلِيَت الأَفْعالُ كانَت اسْتِفْهامًا.

وفي البَصَائِرِ[3] للمُصَنِّفِ: لَوْلَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُها: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى اسْمِيَّةٍ فَفِعْلِيَّةٍ لِرَبْطِ امْتِناعِ الثانِيَةِ

(١) سورة سبأ، الآية: ٣١.

(١) اللسان، وكذلك في مادتي (جرم، هوا) وعزي فيهما إلى يزيد بن الحكم الثقفي، وتكملة القاموس/٤٠٤، وفي مطبوع التاج «من قنة» والمثبت من المواضع السابقة والمخطوط.
[قلت: انظر الخزانة ٤٩٦/١، والكامل/١٢٧٧، والرواية في الخزانة: كم موطن لولاي... وانظر الكتاب ٣٨٨/١. ع].

(٢) اللسان، وتكملة القاموس/٤٠٤، وعزي في فهارس لسان العرب ٤٥٦/٧ لعمرو بن العاص.

(٣) [قلت: نص البصائر مأخوذ من مغني اللبيب. انظر البصائر ٤٥٨/٤، ومغني اللبيب ٣/ ٤٤٣. ع].

بِوُجودِ الأُوْلَى، نَحْو: لَوْلَا زَيْدٌ لأَكْرَمْتُكَ، أَيْ: لَوْلَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ. وَأَمَّا الحَدِيثُ[1]: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُم بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ». فالتقديرُ: لَوْلَا مَخافَةُ أَنْ أَشُقَّ لأَمَرْتُهُم أَمْرَ إِيْجابٍ، وَإِلّا لانْعَكَسَ مَعْنَاهُ؛ إذ المُمْتَنِعُ المَشَقَّةُ، والمَوْجُودُ الأَمْرُ.

الثاني: تكون للتَّحْضِيضِ والعَرْضِ، فَتَخْتَصُّ بالمضارعِ أو ما في تأْوِيلِه، نَحْو: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾[2]، ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾[3]، والفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ التَّحْضِيضَ طَلَبٌ بِحَثٍّ، والعَرْضَ طَلَبٌ بِرِفْقٍ وَتَأَدُّبٍ.

الثالثُ: تكون للتَّوْبِيخِ والتنديمِ[4]

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٣، والحاشية/ ٤، والبصائر. ع].
(٢) سورة النمل، الآية: ٤٦.
(٣) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٤) [قلت: جاء في مطبوع التاج: والتنديد، ولا معنى له، والصواب ما أثبتُّه عن مغني اللبيب، وكذا ما نقله المصنف عنه في البصائر. ع].

فَتَخْتَصُّ بالماضِي كَقَوْلِ تعالَى: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾[1]، ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةَۢ﴾[2]، ومنه: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾[3]، إِلَّا أَنَّ الفِعْلَ أُخِّرَ. وَقَوْلِ جَرِيرٍ:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا[4]

إِلَّا أَنَّ الفِعْلَ أُضْمِرَ، أَيْ: لَوْلَا عَدَدْتُم، أَوْ لَوْلَا تَعُدُّونَ عَقْرَ الكَمِيِّ المُقَنَّعِ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُم.

وَقَد فُصِلَتْ من الفِعْلِ بإِذْ

(١) سورة النور، الآية: ١٣.
(٢) سورة ، الآية:
(٣) سورة النور، الآية: ١٦.
(٤) ديوانه ٩٠٧، وفيه «سعيكم» مكان «مجدكم»، واللسان، وتكملة القاموس/ ٤٥، وشرح شواهد المغني ٦٦٩، وفتح الجليل في شرح شواهد ابن عقيل ٣٥٣، وفيه «قائله جرير، وقيل: أشهب بن رميلة»، وبدون عزو في الصحاح، والبصائر ٤/ ٤٥٩.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٤، وانظر الحاشية/ ٥ ففيها البيان والتخريج. ع].

وإِذا مَعْمُولَيْن له، وبِجُمْلَةِ شَرْطٍ مُعْتَرِضةٍ، فالأَوَّلُ نحو: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾[(١)] . والثَّانِي والثَّالِثُ: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾[(٢)]، ﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَآ﴾[(٣)].

الرّابِعُ: الاسْتِفهامُ: نحو: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾[(٤)]، ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾[(٥)]، كذا مَثَّلُوا[(٦)]. والظَّاهِرُ أَنَّ الأُولَى للعَرْضِ، والثانيةَ مثلُ: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾[(٧)].

والخامِسُ: أَنْ تكونَ نافِيةً بمعنى «لَمْ»، عن الفَرَّاءِ، ومثَّلَهُ بِقَوْلِه تعالَى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ﴾[(١)]. قالَ: لم يَكُنْ أَحَدٌ كذلِك إِلّا قَليلًا، فإِنّ هٰؤُلاءِ كانُوا يَنْهَوْنَ فَنَجَوْا، وهو اسْتِثْناءٌ عَلَى الانْقِطاعِ مِمَّا قَبْلَه، كَما قالَ عَزَّ وَجَلّ: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾[(٢)]، ولَوْ كَانَ رَفْعًا لَكَان صَوابًا. هٰذا نَصُّ الفَرّاءِ[(٣)]. وَمَثَّلَهُ غَيْرُه بِقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾[(٢)]، والظّاهِرُ أَنَّ المَعْنَى عَلى التَّوْبِيخِ، أَي: فَهَلَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ واحِدَةٌ مِنَ القُرَى المُهْلَكَةِ تابتْ عَن الكُفْرِ قَبْلَ مَجِيءِ العَذابِ فَنَفَعها ذٰلِكَ. هٰكَذا فَسَّرَه الأَخْفَشُ والكِسائِيُّ وَعَلِيُّ بنُ عِيسى والنَّحاسُ، ويؤَيِّدُه قِراءَةُ أُبَيٍّ

(١) سورة النور، الآية: ١٦.
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٣.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٨٦.
(٤) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ٨.
(٦) [قلت: النص في مغني اللبيب: قاله الهروي وأكثرهم لا يذكره... ع].
(٧) سورة النور، الآية: ١٣.

(١) سورة هود، الآية: ١١٦.
(٢) سورة يونس، الآية: ٩٨.
(٣) معاني القرآن ٢/ ٣٠.

وَعَبْدِاللهِ[1] (فَهلّا). ويَلْزَمُ من هٰذا المَعْنَى النَّفْيُ؛ لأنَّ التَّوْبِيخَ يَقْتَضِي عَدَمَ الوُقوعِ.

وذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ في قَوْلِه تعالَى: ﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ﴾[2] جِيءَ بِلَوْلَا لِيُفادَ أَنَّهم لَمْ يَكُنْ لَهُم عُذْرٌ في تَرْكِ التَّضَرُّعِ إِلّا عِنادُهم وقَسوةَ قُلُوبِهِم وَإِعْجابَهم بِأَعْمالِهِم الَّتي زَيَّنَها الشَّيْطانُ لهم. وقَوْلُ الشّاعِرِ:

أَلَا زَعَمَتْ أَسْماءُ أَنْ لَا أُحِبُّها
فَقُلْتُ: بَلَى، لَوْلَا يُنازِعُنِي شُغْلي[3]

قيلَ: إِنَّها الامْتِناعِيَّةُ، والفِعْلُ بعدَها على إِضْمارِ أَنْ. وقِيلَ: لَيْسَت من أَقْسامِ[1] «لَوْلَا»، بل هُما كَلِمتانِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِك: لَوْ لَمْ. قالَ ابنُ سِيدَه: وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

لَلَوْلَا حُصَيْنٌ عَيْبُه أَنْ أَسُوءَهُ
وَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ صَدِيقٌ ووالِدُ[2]

فَإِنَّهُ أَكَّد الحَرف باللّام.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

## [ لوما ] *

(لَوْمَا) وَهِي مِن حُروفِ التَّحْضِيضِ، قالَ ثَعْلَبٌ: إذا وَلِيَتْها الأَسْماءُ كانَت جزاءً، وَإِذا وَلِيْتها الأَفْعالُ كَانَت اسْتِفْهامًا، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[3]. وقالَ الشّاعِرُ:

* لَوْما هَوَى عِرْسٍ كُمَيْتٍ لَمْ أُبَلْ[4] *

وقيلَ: هي مُرَكَّبَةٌ مِنَ «لو» و«ما» النّافِيةِ.

---

(١) البحر المحيط ٥/ ١٩٢.
[قلت: وكذلك جاءت هذه القراءة في مصحفيهما، انظر كتابي: معجم القراءات ٣/ ٦٢٦ ففيه البيان، ومراجع هذه القراءة. ع].
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٤٣.
[قلت: انظر الكشاف ١/ ٥٠٤. ع].
(٣) الشاعر هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح شواهد المغني ٦٧١، وهو في شرح أشعار الهذليين ٨٨ وخزانة الأدب ١١/ ٢٤٦.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٦٣، والحاشية/ ٣ ففيها البيان والمراجع. ع].

---

(١) [قلت: هذا القول لابن هشام. انظر مغني اللبيب. ع].
(٢) اللسان.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٧.
(٤) اللسان/ لوما.

## [ مـا ][1]

(ما) قالَ اللِّحيانِيُّ: مُؤَنَّثَةٌ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ، وَقَد أَلَّفَ في أَنْواعِها الإِمامُ أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ فارِسِ ابنِ زَكَريا رِسَالَةً مُسْتَقِلَّةً، وَنَحْنُ نُـوردَ لَكَ إِنْ شَـاءَ اللهُ تَـعـالَى خُلاصَتَها في أَثْناء سِياقِ المُصَنِّفِ، (تَأْتِي اِسْمِيَّةً وحَرْفِيَّةً، فالاسْمِيَّةُ ثلاثَةُ أَقْسامٍ).

(الأَوَّلُ): تَكُونُ (مَعْرِفَةً) بِمَعْنَى الَّذِي، ولَا بُدَّ لَهَا مِنْ صِلَةٍ، كَمَا لَا بُدَّ للَّذِي مِنْ صِلَةٍ.

(وتَكُونُ ناقِصَةً)، كَقَوْلِه تعالَى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾[2].

(و) تَكُونُ (تامَّةً وَهِي نَوْعانِ:

عـامَّـةٌ، وَهِـي مُـقَـدَّرَةٌ بِـقَـوْلِك الـشَّيْءُ، وَهِـي الّتي لَمْ يَتَـقَـدَّمْـها اسْمٌ)، كَقَوْلِه تَعالَى: (﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾[1]، أَيْ: فَنِعْمَ الشيءُ هي)، وقيلَ: التَّقْدِيرُ فـي الآيَـةِ: فَـنِـعْـمَ الـشَّـيْءُ شَيْئًا إِبْدَاؤُها، فَحُذِفَ الإِبْدَاءُ، وأُقِيمَ المَكْنِيُّ مقامَهُ، أَعْني هي، فَمَا حَيِنَئِذٍ نَكِرَةٌ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ.

(وخَاصَّةٌ، وهي الّتي يَتَقَدَّمُها ذلك، ويُقَدَّرُ من لَفْظِ ذلك الاسْم نـحوُ)، قَوْلِهِمْ: (غَسَلْتُه غَسْلًا نِعِمَّا، أَيْ: نِعْمَ الغَسْلُ).

القِسْمُ (الثَّانِي) مـن الأَقْسـامِ الثَلاثَةِ: تَكُونُ (نَكِرَةً مُجَرَّدَةً عَن مَعْنَى الحَرْفِ).

(وتَـكُـونُ نـاقِـصَـةً، وهـي الـمَوْصُوفَةُ)، وقـالَ الـجَوْهَرِيُّ: يَلْزَمُها النَّعْتُ، (وتُقَدَّرُ بِقَوْلِك: شَيْءٌ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٍ لَك، أَي: بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ).

(١) [قلت: مادة «ما» المثبت منها هنا هو عين المثبت في مغني اللبيب انظر ٤/٧ وما بعدها. ع].

(٢) سورة النحل، الآية: ٩٦.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(و) تَكُون (تامَّةً، وتَقَعُ في ثَلاثَةِ أَبْوابٍ):

(التَّعَجُّبُ): كَقَوْلِكَ: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، أَيْ: شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا). وقالَ ابنُ فارِسٍ: قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: مَا الَّتي تَكُونُ نَكِرَةً قَوْلُهم في التَّعَجُّبِ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَنَحْنُ نُخالِفُ هٰذا القَوْلَ؛ لأَنَّ أَصْلَ مَا هٰذه الاسْتِفْهامُ[1] فَهِي نَكِرَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُه تَعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾[2].

(و) مِن ذٰلِكَ: (بابُ نِعْمَ وَبِئْسَ، نَحْوُ: غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعِمَّا، أَيْ: نِعْمَ شَيْئًا). قالَ ابنُ فارِسٍ: وَمِنْ وُجُوهِ مَا الَّتي تَتَّصِلُ بِنِعْمَ وَبِئْسَ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[1]، وَقَوْلِه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾[2]. فَمَا في الآيَتَيْن جَمِيعًا اسْمٌ. وقالَ بَعْضُ عُلَمائِنا[3]: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «ما» مَعْرِفَةً، وأَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، فَإِنْ قُلْنا: إِنَّه مَعْرِفَةٌ فَمَوْضِعُه رَفْعٌ، وَإِنْ قُلْنا: إِنّه نَكِرَةٌ ففي مَوْضِعِ نَصْبٍ. وقالُوا تَقْدِيرُه: إِنَّ اللهَ نِعْمَ الّذي يَعِظُكُم به مَوْعِظَتَهُ، وفي النَّكِرَةِ نِعْمَ شَيْئًا يَعِظُكُمْ بِهِ مَوْعِظَتَهُ، وَإِنَّما حَذَفَ ذِكْرَ المَوْعِظَةِ لأَنَّ الكلامَ دَالٌّ عَلَيْه.

وقولِه تعالى: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾[4]. فَقالَ قَوْمٌ: «مَا» نَكِرَةٌ، وَبَعُوضَةً نَعْتٌ له، قالوا: ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾[4] نَكِرَةٌ أَيضًا، وَتَقْدِيرُه: أَنَّ اللهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ

(١) [قلت: هذا القول لبعض الكوفيين، وذكر بعض المتقدّمين أنه قول الفرّاء، وابن درستويه. انظر الجنى الداني/ ٣٣٧، وهمع الهوامع ٥/ ٥٦. ع].

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٠.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٥.

(٣) [قلت: هذا الرأي للفارسي. ذهب إلى أن «ما» معرفة موصولة... وانظر البحر المحيط ٣/ ٢٧٧. ع].

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

يَضْرِبَ مَثَلًا شَيْئًا بعوضةً فَشيئًا، قالَ: وَمِنَ النَّكِرَةِ قَوْلُه:

* رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِن الأَمْـرِ[1] *

فَمَا هٰذِه نَكِرَةٌ تَقْدِيرُه: رُبَّ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ.

(وإِذَا أَرَادُوا المُبَالَغَةَ في الإِخْبَارِ عَنْ أَحَدٍ بالإِكْثارِ من فِعْلٍ كالكِتَابةِ قَالُوا: إِنَّ زَيْدًا مِمَّا أَنْ يَكْتُبَ، أَي: أَنَّه مَخْلُوقٌ مِنْ أَمْرٍ، ذٰلِك الأَمْرُ هو الكِتَابَةُ).

القِسْمُ (الثَّالِثُ) من الأَقْسامِ الثَّلاثَةِ: (أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً مُضَمَّنَةً مَعْنَى الحَرْفِ، وَهِي نَوْعانِ)، ذَكَرَ النَّوْعَ الأَوَّلَ كَمَا تَرَى، وَلَم يَذْكرِ النَّوْعَ الثَّانِيَ إِلّا بَعْد «ماذا»، فَلْيُتَنَبَّه لذٰلِك:

(أَحَدُهُما: الاسْتِفْهامِيَّةُ، وَمَعْنَاها: أَيُّ شَيْءٍ، نَحْوُ) قَوْلِه تَعَالَى: ﴿مَا هِيَۚ﴾[1]، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا لَوْنُهَاۚ﴾[2]، وَقَوْلِه تَعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ﴾[3].

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ما: يُسْأَلُ بها عَمَّا لَا يَعْقِلُ، وعن صِفاتِ مَنْ يَعْقِلُ، يَقُولُ[4]: مَا عَبْدُ اللهِ؟ فَتَقُولُ: أَحْمَقُ أَو عاقِلٌ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الاسْتِفْهامُ بِمَا كَقَوْلِك: مَا قَوْلُك في كَذَا؟ والاسْتِفْهامُ بِمَا مِنَ اللهِ لِعِبادِه عَلَى وَجْهَيْنِ: هو للمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ، وللكافِرِ تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ، فالتَّقْرِيرُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لمُوسَى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ قَالَ

(١) البيت بتمامه:

ربما تكرهُ النفوسُ من الأمـ
ـرِ له فَرْجةٌ كَحَلِّ العِقالِ

وقد نسب إلى أكثر من قائل، فنسب إلى أمية بن أبي الصلت في الكتاب ٢/ ١٠٨، والجمهرة ٢/ ٨، واللسان (فرج)، والخزانة ٦/ ١١٢، وشرح شواهد المغني ٧٠٧، وهو في ديوانه ٥٠. ونسب إلى عمير الحنفي في معجم الشعراء للمرزباني ٢٤٣، وإلى حنيف بن عمير اليشكري في شرح شواهد المغني ٧٠٧، والخزانة ٦/ ١١٥، ١١٦، وإلى نهار ابن أخت مسيلمة الكذّاب في الخزانة ٦/ ١١٦، وشرح شواهد المغني ٧٠٨، وإلى أبي القيس صرمة بن أنس في الخزانة ٦/ ١١٥.

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

(٣) سورة طه، الآية: ١٧.

(٤) في مطبوع التاج «تقول» والمثبت من اللسان.

هِيَ عَصَايَ﴾[1]، قَرَّره الله أَنَّها عَصًا كَرَاهَةَ أَنْ يَخافَها إذا حَوَّلَها حَيَّةً.

قالَ: وَتَجِيءُ مَا بِمَعْنَى أَيّ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا﴾[2]، المَعْنَى: أَيُّ شَيْءٍ لَوْنُها، وَمَا في هٰذا المَوْضِعِ رَفْعٌ؛ لأَنَّها ابْتِداءٌ، ورافِعُها قَوْلُه: «لَوْنُها». وقالَ ابنُ فارِسٍ: الاسْتِفْهامُ عَمَّا يَعْقِل وَعَمَّا لَا يَعْقِلُ إذا قالَ القائِلُ: مَا عِنْدَكَ؟ مُسْتَفْهِمًا، فَجَوَابُه الإِخْبارُ بما شاءَ المُجِيبُ مِنْ قَوْلِ: رَجُلٌ أَوْ فَرَسٌ أَو غَيْرُ ذٰلك مِن سائِرِ الأنواعِ، فَأَمَّا أَنْ يَقُولَ: زَيْدٌ أَو عَمْرٌو فَلَا يَجُوزُ ذٰلِكَ، وناسٌ قد أَوْمَؤُوا إلى إجازَتِه عَلى نِيَّةِ أَنْ تَكُونَ «ما» بِمَعْنى «مَنْ». وَسَيأْتِي تَفْصِيلُ ذٰلِكَ آخِرَ التَّرْكِيبِ.

(وَيَجِبُ حَذْفُ أَلِفِها)، أَيْ: إذا كانَتْ اسْتِفْهامِيَّةً تَأْتِي

(١) سورة طه، الآيتان: ١٧، ١٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

مَحْذُوفَةَ الأَلِفِ (إذا جُرَّتْ)، أَيْ: جَرَرْتَها بِحَرْفِ جارّ، (وإِبْقاءُ الفَتْحَةِ) عَلَى مَا قَبْلَ المَحْذُوفِ لِتَكُونَ (دَلِيلًا عليها)، أَيْ: عَلَى الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ (كفِيمَ، وإلامَ، وَعَلامَ)، وَلِمَ، وَبِمَ، وعَمَّ، (ورُبَّما تَبِعَتِ الفَتْحَةُ الأَلِفَ في[1] الشِّعْرِ) ضَرُورَةً (نَحْوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(* يَا أَبَا الأَسْوَدِ لِمْ خَلَّفْتَنِي[2] *)

بِسُكُونِ المِيمِ.

(وإذا رُكِّبَتْ مَا الاسْتِفْهامِيَّةُ مَع ذا) للإشارَةِ (لَمْ تُحْذَفْ أَلِفُها).

ثُمّ شَرَعَ في بَيَان «ماذا»، وَإِنَّما لم

(١) [قلت: في مغني اللبيب ٤/ ١٨، «وربما تبعت الفتحة الألفَ في الحذف». ع].

(٢) شرح شواهد المغني ٧٠٩:

* لِهُمُومٍ طارِقاتٍ وذِكَرْ *

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ١٩، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢١٩، وأمالي الشجري ٢/ ٣٣٣، والخزانة ٢/ ٥٣٨، ٣/ ١٩٧، وشرح المفصل ٩/ ٨٨، والهمع ٦/ ٢٢١، والإنصاف/ ٢١١، وشرح الشافية ٢/ ٢٩٧. ع].

يُفْرِدْ لَهُ تَرْكِيبًا مُسْتَقِلًّا لِكَوْنِهِ مُرَكَّبًا من «ما» و«ذا»؛ ولذا ذَكره بعضُ الأَئِمَّةِ في تَرْكِيبِ «ذا» فقال[1]: (وَمَاذَا تَأْتِي عَلَى أَوْجهٍ):

(أَحَدُها): أَنْ (تَكُونَ مَا اسْتِفْهَامًا، وذا إِشارَةً، نحوُ) قَوْلِهِم: (ماذا التَّوانِي؟)، و(ماذا الوُقُوفُ؟)، تَقْدِيرُه: أَيُّ شَيْءٍ هٰذا التَّوانِي، وهٰذا الوُقُوفُ؟.

(الثَّانِي): أَنْ (تَكُونَ مَا اسْتِفْهامًا، وذا موصُولةً، كَقَوْلِ لَبِيدٍ:

أَلَا تَسْأَلَانِ المَرْءَ مَاذا يُحاوِلُ
أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وَبَاطِلُ؟[2]

الثَّالِثُ: يَكُونُ مَاذَا كلُّهُ اسْتِفْهامًا عَلَى التَّرْكِيبِ، كَقَوْلك: لماذا جِئْتَ؟.

الرّابِعُ: أَنْ يكونَ «ماذا» كُلُّه اسْمَ جِنْسٍ بِمَعْنَى شَيْءٍ، أَو بِمَعْنى الّذي). قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: ماذا صَنَعْتَ؟ فَتَقُولُ: خَيْرٌ، وخَيْرًا، الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى: الّذي صَنَعْتُ خَيْرٌ، وكذٰلك رَفْعُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[1]، أي: الّذي يُنْفِقُون هُو العَفْوُ مِنْ أَمْوالِكُم. وقالَ الزَّجّاجُ[2]: مَعْنَى ماذا يُنْفِقُونَ،

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/٢٨: وهذا فصل عقدته لـ «ماذا». والمادة المثبتة عند الزبيدي وصاحب القاموس منتزعة منه. ع].

(٢) شرح ديوانه ٢٥٢، واللسان، وشرح شواهد المغني ١٥٠، ٧١١.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/٢٨، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/٢٢٦، والكتاب ١/٤٠٥، وأمالي الشجري ٢/١٧١، ٣٠٥، وشرح المفصل ٣/١٤٩، ٤/٢٤، والخزانة ١/٣٣٩، ٢/٥٥٦، والعيني ١/٧، ٤٤٠، وانظر بقية المراجع في تحقيقي لمغني اللبيب. ع].

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.
[قلت: قال المصنف في رفع قول الله عزّ وجل، يشير بهذا إلى لفظ العفو، ففيه قراءتان: إحداهما الرفع: العفوُ، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير في الرواية الثانية عنه، والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق والجحدري والنمري.
انظر كتابي معجم القراءات ١/٣٠٢، ففيه المراجع وقراءة النصب، ثم تخريج القراءتين. ع].

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزَّجّاج ١/٢٩٣].

عَلَى ضَرْبَيْن: أَحَدُهما: أَن يَكونَ «ذا» فِي مَعْنَى الّذي، ويَكُونَ «يُنْفِقُونَ» من صِلَتِه، المَعْنَى: يَسْأَلُونَكَ أَيَّ شَيْءٍ يُنْفِقُون، كَأَنَّه بَيَّنَ وَجْهَ الّذي يُنْفِقُونَ؛ لأَنَّهم يَعْلَمُون مَا المُنْفَقُ، ولٰكِنَّهُم أَرادُوا عِلْمَ وَجْهِهِ، قالَ: وجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ «ما» مَع «ذا» بِمَنْزِلة اسْمٍ واحِدٍ، ويكونَ المَوْضِعُ نَصْبًا بِيُنْفِقُونَ، المَعْنَى: أَيَّ شَيْءٍ يُنْفِقُونَ، قالَ: وهٰذا إِجْمَاعُ النَّحْوِيِّين، وَكَذٰلِكَ الأَوَّلُ إِجْمَاعٌ أَيْضًا، وَقَوْلُهم: مَا وذا بِمَنْزِلة اسْمٍ واحِدٍ (كَقَوْلِهِ:

دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ
وَلٰكِنْ بالمَغِيبِ فَنَبِّئِينِي)[1]

ويُرْوَى «ولٰكن بالمُغَيَّبِ نَبِّئِينِي» ويُرْوَى «خَبِّرِينِي» كَأَنّه بِمَعْنَى دَعِي الّذي عَلِمْتُ[1].

وقالَ ابنُ فارِسٍ: فَأَمَّا قَوْلُه تَعالَى: ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾[2]. فقالَ قَوْمٌ: مَا وذا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ واحِدٍ. وقالَ آخرونَ: ذا بِمَعْنَى الّذي معْناه: ما الّذي أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟.

(وتكونُ مَا زَائِدَةً، وذا إِشارَةً، نحوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ، هو مالِكُ بنُ زُغْبَةَ البَاهِلِيُّ:

(أَنُورًا سَرْعَ مَاذا يَا فَرُوقُ)
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ[3]

---

(١) عزي في شرح شواهد المغني ١٩٠، ١٩١، إلى المثقب العبدي، والبيت أيضًا في ٧١٤، وهو غير منسوب في معاني القرآن للزَّجاج ١/ ٢٨٨، وينفي البغدادي في الخزانة ٦/ ١٤٥ نسبته إلى المثقب.
[قلت: البيت مختلف في نسبته، وانظر عرض الخلاف في تحقيقي على مغني اللبيب ٤/ ٣١ الحاشية/ ٤، وانظر مراجعه في تتمة الحاشية المشار إليها في ص/ ٣٢. ع].

(١) معاني القرآن للزجاج ١/ ٢٨٧، ٢٨٨ باختلاف يسير وليس فيه «ويروى ولكن... خبريني».
(٢) سورة النحل، الآية: ٢٤.
(٣) اللسان (نور) وعزي في شرح شواهد المغني ٧١٤ للباهلي نقلًا عن شرح أبيات إصلاح المنطق، ولأبي شقيق الباهلي واسمه جرد بن رباح نقلًا عن الأصمعيات، وهو منسوب للباهلي في إصلاح المنطق ٣٥، ١٢٦. وعزي في اللسان (نور، سرع، حذق) لمالك ابن زغبة الباهلي وفي (بوق) لأبي شقيق الباهلي.

أَرَادَ: سَرُعَ، فَخَفَّفَ، والمعنى: أَنَوْرًا وَنِفَارًا يَا فَرُوقُ، فَما صِلَةٌ، أَرَادَ: سَرُعَ ذَا نَوْرًا، وقد ذُكِرَ في «س ر ع».

(وتَكُونُ مَا اسْتِفْهامًا، وذا زَائِدَةً، في نَحْوِ) قَوْلِكَ: (ماذَا صَنَعْتَ؟)، أَيْ: أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ؟.

قُلْت: ومنه قَوْلُ جَرِير:

* يا خُزْرَ تَغْلِبَ ماذا بالُ نِسْوَتِكُمْ[(١)] *

قالَ ابنُ فارِسٍ: فَلَيْس «ذا» بِمَنْزِلَةِ الّذي ولَا يَصْلُحُ: مَا الّذِي بَالُ نِسْوَتِكُمْ، وكَانَ ذا زِيادة مُسْتَغْنًى عَنْها إِلّا في إِقامة وَزْنِ الشِّعْرِ.

= [قلت: انظر بسط الخلاف فيه وفي مراجعه في تحقيقي على مغني اللبيب ٤/ ٣٥. ع].

(١) ديوانه ١٦٧، وعجزه:

* لا يستفقن إلى الدَّيْرَيْن تحنانا *

[ قلت: استشهد به ابن هشام في مغني اللبيب ٤/ ٣٠ على أن «ماذا» كله استفهام، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٢٨، والهمع ١/ ٢٩٠، والبحر المحيط ١/ ٢٩٠... ع].

(وتَكونُ مَا شَرْطِيَّةً غَيرَ زَمانِيَّةٍ)، هـٰذا هو النَّوْعُ الثّانِي لِلنَّكِرَةِ المُضَمَّنَةِ مَعْنَى الحَرْفِ، نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ﴾[(١)]، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَأْهَا﴾[(٢)]، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ﴾[(٣)]، (أَو زَمانِيَّةً)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ﴾[(٤)].

قال ابنُ فارِسٍ: «ما» إِذا كانَتْ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٦، و﴿نَنسأها﴾ بالهمز هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو من السبعة، وقرأ الباقون ﴿نُنسِها﴾ بضم النون وكسر السين (التبصرة ١٥٣، والمبسوط ١٢١)
[قلت: قراءة أو ننسأها: بفتح نون المضارعة وسكون الهمزة هي قراءة عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير وأُبيّ بن كعب وابن محيصن واليزيدي وابن كثير وأبي عمرو. انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ١٧١، وفيه المراجع، وتخريج هذه القراءة، وغيرها مما قرئ به هذا اللفظ. ع].
(٣) سورة فاطر، الآية: ٢.
(٤) سورة التوبة، الآية: ٩.

شَرْطًا وجَزاءً فَكَقَوْلِ المُتَكَلِّم: مَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، قالَ عُلماؤُنا: مَوْضِعُها من الإعرابِ حَسْبَ العامِلِ، فَإِنْ كَانَ الشَّرْطُ فِعْلًا لَا يَتعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، فَمَوْضِعُ «ما» رَفْعٌ. يقولُ البصْرِيُّونَ: هو رَفْعٌ بالابْتِداءِ، وَيَكُونُ رَفْعًا عِنْدنا بالغايَةِ.

وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا كانت «ما» منصوبةً به.

وإِنْ دَخلَ عليه حَرْفُ خَفْضٍ أَو أُضِيفَ إِليه اسْمٌ فَهُوَ في مَوْضِعِ خَفْضٍ.

(وأَمَّا أَوْجُهُ الحَرْفِيَّةِ)، لَمَّا فَرَغَ مِن بَيَانِ «ما» الاسْمِيَّة شَرَعَ يَذْكُرُ «ما» الحَرْفِيَّةَ ووُجُوهَها الأَرْبَعَة[1]، وهي أَنْ تكونَ نَافِيَةً، وأَنْ تَكُونَ مَعَ الفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ المَصْدَرِ، وأَنْ تكونَ زائِدَةً، وأَنْ تَكُون كافَّةً، فقال:

(فَأَحَدُها: أَنْ تَكُون نافِيَةً) للحالِ، نَحْو: ما يَفْعَلُ الآنَ، وللماضِي القَرِيبِ من الحالِ، نحو: ما فَعَلَ. ولَا يَتَقَدَّمُها شَيْءٌ مِمّا في حَيِّزِها فلا يُقالُ: ما طعامَكَ يا زيدُ آكِلٌ، خِلافًا للكُوفِيِّين، وَنَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إذا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعِلَّةً
نَخِيبَ الفُؤَادِ رَأْسَها مَا تُقَنِّعُ[1]

مَع شَذُوذِه مُحْتمِلٌ للتَّأْوِيلِ، (فَإِنْ أُدْخِلَتْ[2] عَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ أَعْمَلَها الحِجَازِيُّونَ والتِّهامِيُّونَ والنَّجْدِيُّونَ عَمَلَ لَيْس بِشُرُوطٍ مَعْرُوفَةٍ) عِنْدَ أَئِمَّةِ النَّحْوِ في كُتُبِهِم. وفي الصِّحاحِ: فَإِنْ جَعَلْتَها حَرْفَ نَفْيٍ لَمْ تُعْمِلْها في لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ؛ لأَنَّها دَوَّارَةٌ، وَهُو القِيَاسُ، وَأَعْمَلْتَها في لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ تَشْبِيهًا بِلَيْسَ، (نَحْوُ): مَا زَيْدٌ

(١) [قلت: انظر مثل هذا الترتيب في المادة في مغني اللبيب ٤/ ٤٢. ع].

(١) [قلت: لم أهتد إلى قائله، ولا إلى مرجع آخر يذكره. ع].
(٢) في القاموس «دَخَلَتْ».
[قلت: ومثله في مغني اللبيب انظر ٤/ ٤٢. ع].

خـارِجًـا، وَقَـوْلِه تَـعَـالَى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[1]، وَقَوْلِه تعالَى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ﴾[2]. قـالَ ابـنُ فـارِسٍ: قَوْلُ العَرَبِ: ما زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، فيه لُغَتَانِ: مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، وَمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، فَمَنْ نَصَبَ فَلأَنَّه أَسْقَطَ الباءَ، أرادَ بِمُنْطَلِقٍ، فَلَمّا ذَهَبَتِ الباءُ انْتَصَبَ، وقَوْمٌ يَجْعَلُون مَا بِمَعْنَى لَيْسَ كَأَنَّه: لَيْسَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا. (ونَدَرَ تَرْكِيبُها مع النَّكِرَةِ تَشْبِيهًا بِلا، كَقَوْلِه) أَيْ: الشَّاعِرِ:

(وَمَا بَأْسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةً
قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الحَقَّ عَابُها)[3]

(وَقَـد يُسْتَثْنَى بِمَا). قَـالَ ابـنُ فـارِسٍ: وذَكَـرَ لـي أَبِـي عَـنْ أَبِـي عَبْدِالله مُحَمّدِ بْنِ سَعدانَ النَّحْوِيِّ، قالَ: تَكُونُ مَا بِمَعْنَى إِلّا في قَوْلِ العَرَبِ[1]: (كُلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ مَا النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ، نَصَبَ النِّسَاءَ عَلَى الاسْتِثْناءِ)، أَيْ: إِلَّا النِّسَاءَ وذِكْرَهُنَّ. هٰذا كلامُه، وقد يُرْوَى مَهاهٌ ومَهاهَةٌ، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ في حَرْفِ الهاءِ هٰذا المَثَلُ بخِلافِ مَا أَوْرَدَه هُنا، فَإِنَّه قالَ: مَا خَلَا النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ، وذَكَرْنَا هُنَاكَ أَنَّ ابْنَ بَرِّيٍّ قالَ: الرِّوايَةُ بحَذْفِ «خَلَا».

وَقَوْلُ شَيْخِنَا: إِنَّه مَنْصُوبٌ بَعَدا مَحْذُوفَةٍ دَلَّ عَلَيها المقامُ، ولَا يُعْرَفُ اسْتِعْمالُ مَا في الاسْتِثْناءِ. انْتَهَى. غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِمَا قَدَّمْناهُ عَنْ ابنِ فارِسٍ، ويَدُلُّ له رِوايَةُ بَعْضِهِم «إِلَّا حَدِيثَ النِّساءِ»، وَقَد مَرَّ تَفْصِيلُه في حَرْفِ الهَاءِ، فَراجِعْه.

(وَتَكُونُ) مَا (مَصْدَرِيَّةً غَيْرَ

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٣١.

(٢) سورة المجادلة، الآية: ٢.

(٣) شرح شواهد المغني ٧١٥.
[قلت: قائله غير معروف. انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٣٩، والارتشاف/ ١٢٠٦، والهمع ٢/ ١١٥، وضرائر الشعر/ ٣١٠ - ٣١١. ع].

(١) [قلت: انظر هذا المثل في مجمع الأمثال ٢/ ١٣٢ برواية: ... ما خلا النساء... والمَهَهُ والمهاه: الجمال والطراوة، أي: كل شيء جميل ذكره إلا النساء... ع].

زَمانِيَّةٍ، نَحْوُ) قَوْلِه تَعالَى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾[1]، وقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾[2]، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ﴾[3]، وزَمانِيَّةٍ نَحْو قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[4]، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[5]. قالَ ابنُ فارِسٍ: ما إذا كانَت مَع الفِعْلِ بِمَنْزِلة المَصْدَرِ، وذٰلك قَوْلك: أَعْجَبَنِي مَا صَنَعْتَ، أَي: أَعْجَبَنِي صُنْعُكَ. وتقولُ: ائْتِنِي بعد ما تَفْعَلُ ذاك، أَي: بَعْدَ فِعْلِك ذاك. وقالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّة: ومن هٰذا البابِ قَوْلُهم: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَا شِئْتَ مِنْ رَجُلٍ، قالُوا: وتَأْوِيلُه: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَشيئَك من رَجُلٍ، قالُوا: ومنه قَوْلُك: أَتانِي

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.

(٣) سورة السجدة، الآية: ١٤.

(٤) سورة مريم، الآية: ٣١.

(٥) سورة التغابن، الآية: ١٦.

القَوْمُ مَا عَدا زَيْدًا، فَمَا مَعَ عَدا بِمَنْزِلة المَصْدَرِ، وتَأْوِيلُه: أَتانِي القَوْمُ مُجاوَزَتَهم زَيْدًا؛ لأَنَّ عدا أَصْلُه المُجاوَزَةُ، ومِثْلُه في الكَلامِ كثيرًا[1]: جَلَسَ مَا جَلَسْت، وَلَا أُكَلِّمُه مَا اخْتَلَفَ المَلَوانِ. وقولُه تَعالَى: ﴿مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾[2]، ولا بُدَّ أَنْ يكونَ في قَوْلِهم: اجْلِسْ مَا جَلَسْت، إِضمارٌ لزمانٍ أَو ما أَشْبَهَه، كَأَنَّكَ قُلْتَ: اجْلِسْ قَدْرَ جُلُوسِكَ، أَو زَمانَ جُلُوسِك. قالوا: وَمِنْه قَوْلُه تَعالَى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ﴾[3]، و ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا﴾[4]، و﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾[5]، حَقِيقَةُ ذٰلِكَ أَنّ

(١) [كذا ضبطه المحقق، ولعل الصواب: ومثله في الكلام كثيرٌ: اِجلِسْ ما جَلَسْتَ. ومثله في الكلام كثير: جَلَس ما جلست. وانظر مغني اللبيب ٤/ ٦١. وانظر كلام الزبيدي في السطر الذي يلي هذا. ع].

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ٩٧.

مَا مَعَ الفِعْلِ مَصْدَرٌ، وَيكُون الزّمانُ مَحْذوفًا، وتَقْدِيرُه: كُلَّ وَقْتِ إضاءةٍ مَشَوْا فيه. وأمّا قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾[1]، فَمُحْتَمِلٌ أَنْ يكونَ بِمَعْنَى الّذي، وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يكونَ مَعه عائدٌ، كَأَنَّه قالَ: بِمَا تُؤْمَرُ بِه، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ الّذي بَعْدَ «ما» مَصْدَرًا، كَأَنَّه قالَ: فاصْدَعْ بالأَمْرِ.

(وتَكُونُ «ما» زَائِدَةً، وهي نَوْعَانِ[2]:

كافَّةٌ، وَهِي عَلَى ثَلاثَةِ أَنْواعٍ: كافَّةٌ عَن عَمَلِ الرَّفْعِ، ولَا تَتَّصِلُ إلَّا بِثَلاثَةِ أَفْعالٍ: قَلَّ، وَكَثُرَ، وطَالَ)، يُقالُ: قَلَّمَا، وَكَثُرَمَا، وطَالَمَا.

(وكَافَّةٌ عَن عَمَلِ النَّصْبِ والرَّفْعِ، وهي المُتَّصِلَةُ بِإِنَّ وَأَخَواتِها)، وهي: أَنَّ بالفَتْحِ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، ولَيْتَ، وَلَعَلَّ؛ وتُسَمَّى هٰؤلاءِ

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٤.

(٢) [قلت: انظر هذا النص في مغني اللبيب ٤/ ٦٧، فعنه نقل المصنّفان. ع].

السِّتَّةُ المُشَبِّهَةَ بالفِعْلِ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾[1]، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞ﴾[2]، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ﴾[3]، وَتَقُولُ في الكَلام: كَأَنَّمَا زَيْدٌ أَسَدٌ، وَلَيْتَمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَمِنَ البابِ: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[4]، و﴿إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ﴾[5]. قالَ المُبَرِّدُ[6]: وَقَدْ تَأْتِي مَا لِمَنْعِ العامِلِ عَمَلَه، وَهُو كَقَوْلِك: كَأَنَّما وَجْهُك القَمَرُ، وَإِنَّما زَيدٌ صَدِيقُنا. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: «إِنَّما» قالَ النَّحْوِيونَ: إِنَّ أَصْلَ «إِنَّما» «ما» مَنَعَتْ «إِنَّ» مِنَ العَمَلِ، وَمَعْنَى «إِنَّما»: إِثْباتٌ لِمَا يُذْكَرُ بعدَها،

(١) سورة النساء، الآية: ١٧١.

(٢) سورة الرّعد، الآية: ٧.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦.

(٤) سورة فاطر، الآية: ٢٨.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.

(٦) [قلت: انظر المقتضب ٢/ ٥٤ - ٥٥، ٣٦٣ - ٣٦٤. ع].

ونَفْيٌ لِمَا سِواهُ، كَقَوْلِهِ:

... ... ... وَإِنَّمـا

يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي[1]

المَعْنَى: مَا يُدافِعُ عَن أَحْسابِهِم إِلَّا أَنَا، أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي.

(وكَافَّةٌ عَنْ عَمَلِ الجَرِّ، وَتَتَّصِلُ بِأَحْرُفٍ وظُرُوفٍ، فالأَحْرُفُ: رُبَّ)، ورُبَّتَ، وَمِنْهُ قَولُهُ تَعالَى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[2]، فَرُبَّ وُضِعَتْ للأَسْماءِ، فَلَمّا أُدْخِلَ فيها «ما» جُعِلَتْ لِلفِعْلِ، وقالَ الشّاعِر:

(١) [قلت: هذا البيت للفرزدق وصدره:

أنا الذائد الحامي الذِّمار وإنَّما

يـدافـع... ... ... ...

انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٨٤، وشرح السيوطي/ ٧١٨، والجنى الداني/ ٣٩٧، والهمع ١/ ٢١٧، والمحتسب ٢/ ١٩٥، وشرح المفصل ٢/ ٩٥، ٨/ ٥٦. ع].

(٢) سورة الحجر، الآية: ٢. وتشديد الباء من «ربما» هي قراءة السبعة عدا نافعاً وعاصماً اللذين قرآ بتخفيفها (التبصرة في القراءات ٢٣٨).



(رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ

تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمالَاتُ)[1]

أَوْفَيْتُ: أَشْرَفْتُ وَصَعَدْتُ، في عَلَمٍ: أي: عَلَى جَبَلٍ، والشَّمَالات: جَمْع شَمَالٍ، وَهي الرِّيحُ الّتي تَهُبُّ من ناحِيَةِ القُطْبِ، وهو فاعِلُ «تَرْفَعْنَ»، والجُمْلَةُ في مَحَلِّ النَّصْبِ على الحالِ مِن فاعِلِ أَوْفَيْتُ، وَكَقَوْل الشّاعِرِ:

ماوِيَّ يا رُبَّتَما غارةٍ

شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ[2]

(١) شرح شواهد المغني ٣٩٣ ونسبه إلى جذيمة بن مالك بن فهد الأزدي المعروف بالأبرش، وورد أيضًا في ٧٢٠.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٤، وانظر في «رُبَّ» ٢/ ٣٢٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/ ١٦٣، وشرح اللمع ١/ ١٦٨، وانظر بقية المراجع في تحقيقي على مغني اللبيب. الموضع الأول. ].

(٢) اللسان، والمواد (زبب، هيه، شعا، موا) معزوًا لضمرة بن ضمرة النهشلي.

[قلت: انظر شرح المفصّل ٨/ ٣١، وشرح ابن عقيل ٣/ ٣٤، والإنصاف/ ١٠٥، والخزانة ٤/ ١٠٥، ٤٧٩، والنوادر/ ٢٥٣، والرواية في النوادر: ماوية بل رُبّما... ع].

يُرِيد: يا رُبَّت غَارةٍ.

ورُبَّما أُعْمِلَتْ «رُبَّ» مَعَ «ما» كَقول الشّاعر:

رُبَّما ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ
دُونَ بُصْرَى بِطَعْنَةٍ نَجْلاءِ[1]

(والكافُ)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(* كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْه مَضَارِبُهْ[2] *)

يُرِيدُ: كَسَيْفِ عَمْرٍو.

(والبَاءُ)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(فَلَئِنْ صِرْتَ لَا تُحِيرُ جَوَابًا
لَبِما قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيبُ)[1]

(ومِنْ) نَحْوُ: إِنِّي لَمِمَّا أَفْعَلُ، قَالَ المُبَرِّدُ: أُرِيدُ لَرُبَّما أَفْعَلُ، وَأَنْشَدَ:

(وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً)
عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الفَمِ[2]

(والظُّرُوفُ: بَعْدَ)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ وَهُوَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ يخاطِبُ نَفْسَه:

---

(١) المغني ١٣٧، واللباب ٤٣٨، وعزي في شرح شواهد المغني ٤٠٥ إلى عدي بن الرعلاء الغساني.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٣٣، و٤/ ١٠٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/ ١٩٧، ورصف المباني/ ١٩٤، وأمالي الشجري ٢/ ٢٤٤، وانظر بقية المراجع في تحقيقي على مغني اللبيب/ الموضع الأول. ع].

(٢) عجز بيت صدره:
* أَخٌ ماجِدٌ لم يُخزِني يومَ مَشْهَدٍ *
وعزي في شرح شواهد المغني ٥٠٢ لِنَهْشَل بن حَرِّيٍّ.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٧، وانظر فيه ٣/ ١٤، وانظر بقية المراجع عندي في الموضع الأول في حرف الكاف. ع].

(١) نسب في شرح شواهد المغني ٧٢٠، لمطيع بن إيّاس الكوفي.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٨، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٥٨، والهمع ٤/ ٢٢٨، والعيني ٣/ ٣٤٧ «قائله مجهول»، والخزانة ٤/ ٢٨٥. ع].

(٢) اللباب ٤٣٨، ونسب في شرح شواهد المغني ٧٢١ لأبي حية النميري.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٩١، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٦٣، والهمع ٤/ ٢١٥، وأمالي الشجري ٢/ ٢٤٤، والمقتضب ٤/ ١٧٤، وشرح التصريح ٢/ ١٠، والخزانة ٤/ ٢٨٢، والكتاب ١/ ٤٧٧. ع].

(أَعْـلَاقَـةً أُمَّ الـوُلَيِّـدِ بَـعْـدَ مَـا
أَفْنانُ رَأْسِكِ كالثُّغَامِ المُخْلِسِ)[1]

(وَبَيْنَ) كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

(بَـيْـنَـمَـا نَـحْـنُ بـالأَرَاكِ مَـعًـا
إِذْ أَتَـى رَاكِـبٌ عَـلَى جَـمَـلِهْ)[2]

(و) الزَّائِدَةُ (غَيْرُ الكافَّةِ نَوْعانِ: عِوَضٌ) عَن فِعْلٍ (وغَيْرُ عِوَضٍ).

(فالعِوَضُ في مَوْضِعَيْنِ):

(أَحَدُهُما: في قَوْلِهِمْ: أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ) مَعَكَ، كَأَنَّه قالَ: إذا صِرْتَ مُنْطَلِقًا، وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَـا خُـراشَـةَ أَمَّـا أَنْـتَ ذَا نَـفَـرٍ
فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[1]

كَأَنَّه قالَ[2]: أَأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ.

(والثَّانِي) في قَوْلِهِمْ: (افْعَلْ هٰذا إِمَّـا لَا، وَمَـعْـنَـاهُ: إِنْ كُـنْـتَ لَا تَـفْـعَـلُ غَـيْـرَهُ)، فَـهُـو يَـدُلُّ عَـلَى امْتِناعِهِ مِنْ فِعْلِ مَا أُمِرَ بِهِ. وقَالَ الـجَـوْهَـرِيُّ فـي تَـرْكِـيـبِ «لا»: وَقَـوْلُهـم: إِمّـا لِي فـافْـعَـلْ كَـذا بـالإِمـالَةِ، أَصْـلُه إِنْ لَا، وَ«مـا» صِلَةٌ، وَمَعْنَاهُ: إِنْ لَا يَكُنْ ذٰلِكَ الأَمْرُ فَافْعَلْ كَذا.

(١) شرح شواهد المغني ٧٢٢، عزي في شرح شواهد المغني ٣٦٦، ٧٢٣ إلى جميل، وهو الشّاهد الثامن والثلاثون من شواهد القاموس. [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٩٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٧٠، وأمالي الشجري ٢/ ٢٤٢، والكتاب ١/ ٦٠، ٢٨٣، وانظر بقية المراجع في تحقيقي على مغني اللبيب. ع].

(٢) [قلت: البيت لجميل بن معمر. انظر مغني اللبيب ٤/ ٩٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٧٢، وشرح السيوطي/ ٧٢٢، والخزانة ٣/ ١٧٩، والديوان/ ١٩٧ «عالم الكتب»، والرواية فيه: بينما هُنّ بالأراك معًا إذ بدا... ع].

(١) عزي للعباس بن مرداس في الكتاب ١/ ٢٩٣، وشرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل ٥٥، وفتح الجليل ٥٥، وهو في الأشباه والنظائر للسيوطي ٢/ ١١٣. [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٢٢٠، وشرح الشواهد للبغدادي ١/ ٧٣، وشرح السيوطي/ ١١٦، والكتاب ١/ ١٤٨، والخزانة ٢/ ٨٠، ٤/ ٤٢١، وانظر بقية المراجع في تحقيقي لمغني اللبيب. ع].

(٢) [قلت: لعلّ صوابه أَلِأن كنت ذا نفرٍ... ع].

وفـي الـلُّبـابِ: ولا: لِـنَـفْـي الاسْتِقبالِ نحو: لَا تَفْعَلْ. وقد حُذِف الفِعْلُ فَجَرَتْ مَجْرى النائبِ في قولِهِم: اِفْعلْ هٰذا إمّا لَا؛ ولهٰذا أمالُوا أَلِفَها. انتهى. وقالَ ابنُ الأَثِيرِ[1]: وَقَد أَمالَتِ العَرَبُ لَا إمالَةً خَفِيفَةً، والعَوامُّ يُشْبِعونَ إمالَتَها فَتَصِيرُ أَلِفُها ياءً، وهو خَطَأٌ. وهٰذه كَلِمَةٌ تَرِدُ في المُحاوراتِ كَثِيرًا، وَقَد جاءَت في غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الحَدِيثِ، وَمِنْ ذٰلِك في حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمَرِ[2]: «إمّا لَا فَلا تَبايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صلاحُ الثَّمَرِ». وفي حَدِيث جابِرٍ[3]: «جَمَلًا نادًّا». فقالَ: لِمَنْ هٰذا الجَمَلُ؟»، وفيه: «فقال: أَتَبِيعُونه؟ قالوا: لَا، بَلْ هُو لَكَ، فقالَ: إمَّا لَا فَأَحْسِنُوا إليه حتّى يَأْتِيَ أَجَلُه». قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ أَن لا[1] تَبِيعُوه فَأَحْسِنوا إِلَيْه، و«ما» صِلَةٌ، والمَعْنَى: إلّا، فَوُكِّدَتْ بِمَا، وَإِنْ حَرْفُ جَزاءٍ هُنا. قالَ أَبو حاتِمٍ: العامَّةُ رُبَّما قالُوا في مَوْضِعِ: افْعَلْ ذٰلِك إمَّا لا: اِفْعل ذٰلك باري، وهو فارِسيٌّ مَرْدُودٌ، والعامَّةُ تقولُ أَيضًا: أُمَّالي فيَضُمُّون الأَلِفَ، وَهُو خَطَأٌ أيضًا. قالَ: والصوابُ: إمَّا لَا، غَيرَ مُمالٍ؛ لأَنّ الأَدَواتِ لَا تُمالُ.

قلتُ: وتُبدِلُ العامَّةُ أيضًا الهَمْزَةَ بالهاءِ مَعَ ضَمِّها.

وقالَ اللَّيْثُ: قولُهم: إمَّالا فافْعَلْ كَذا، إنَّما هي عَلَى مَعْنَى: إنْ لَا تَفْعَلْ ذٰلِك فافْعَلْ ذا، ولٰكنهم لمّا جَمَعُوا هؤلاءِ الأَحْرُفَ، فَصِرْنَ في مَجْرَى اللَّفْظِ مُثَقَّلَةً، فصَارَ لَا في آخِرِها كَأَنّه عَجُزُ كَلِمةٍ فيها ضَمِيرُ

(١) [قلت: انظر النهاية: إمّالا ١/ ٧٢. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية إمّالا. ع].

(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٢٢. ع].

(١) [قلت: النصّ في التهذيب: إلّا تبيعوه. وهو الصّواب إنْ شاءَ الله، وليس كما أثبته المحقق. ع].

مَا ذَكَرْتُ لَكَ في كلامٍ طَلَبْتَ فيه شَيْئًا فَرُدَّ عليكَ أَمْرُكَ، فَقُلتَ: إمَّالا فافْعَلْ ذا. وفي المِصْباحِ: الأَصْلُ في هٰذه الكَلِمَةِ أَنَّ الرَّجُلَ يَلْزَمُهُ أَشْياءُ، ويُطالَبُ بِها، فَيَمْتَنِعُ مِنْها، فَيُقْنَعُ مِنْهُ بِبَعْضِها، ويُقالُ له: إمَّالا فافْعَلْ هٰذا، أَيْ: إنْ لَمْ تَفْعَلْ الجَميعَ فافْعَلْ هٰذا، ثُمّ حُذِفَ الفِعْلُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ، وَزِيدَتْ «ما» عَلى «إنْ» تَوْكيدًا[1] لِمَعناها، قالَ بَعْضُهم[2]: وَلِهٰذا تُمالُ «لا» هُنا لنيابَتِها عَن الفِعْل كَمَا أُمِيلَتْ «بَلَى» و«يا» في النّداءِ، وَمِثْلُه: مَنْ أَطاعَكَ فَأَكْرِمْه، وَمَنْ لا فَلا تَعْبَأ بِه[3]، وقِيلَ: الصَّوابُ عَدَمُ الإمالَةِ؛ لأَنَّ الحُروفَ لَا تُمال[1].

(وغَيْرُ العِوَضِ) عَن الفِعْلِ (يَقَعُ بَعْدَ الرَّفْعِ، نَحْوُ: شَتَّانَ مَا زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، وَشَتَّانَ مَا هُما، وَهُو ثَابِتٌ في الفَصِيحِ، وَصَرَّحُوا بِأَنَّ «ما»: زائِدَةٌ، وَزَيْدٌ: فاعِلُ شَتّانَ، وَعَمْرٌو: عَطْفٌ عَلَيه، وشاهِدُه قَوْلُ الأَعْشَى:

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِها
وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جابِرِ[2]

كَذَا في «أَدَبِ الكُتّاب»[3] لابْنِ قُتَيْبَةَ.

وأَمّا قَوْلُهم: شَتَّان مَا بَيْنَهُما، فَأَثْبَتَه ثَعْلَبٌ في الفَصِيحِ[4]، وَأَنْكَره

(١) في المصباح «عِوَضًا عن الفِعْلِ» مكان «توكيدًا لمعناها قال بعضُهم».
[قلت في المصباح: عوضًا عن الفعل. ع].
(٢) في المصباح «ومثله قولهم مَنْ».
[قلت: لا يزال النص لصاحب المصباح. ع].
(٣) [قلت: وفي المصباح: بإمالة «لا» لنيابتها عن الفعل «وهذا النص غير مثبت في التاج كما ترى». ع].

(١) بعده في المصباح «قاله الأزهري».
(٢) ديوانه ١٤٧، واللسان (شتت)، وسبق في (شتت). [قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ٣٧، ٦٨، والخزانة ٣/ ٥٦، وإصلاح المنطق/ ٢٨٢، وشرح الشذور/ ٤٠٣، والمزهر ٢/ ٣١٩. ع].
(٣) [قلت: اسم الكتاب ورد هكذا في مطبوع التاج، انظر أدب الكاتب/ ٤٠٣. ع].
(٤) [قلت: انظر شرح الفصيح/ ٦٢٥. ع].

مـا

الأَصْمَعِيُّ. وَتَقَدَّم البَحْثُ فيه في «ش ت ت»، (وَقَوْلُه) أَيْ: مُهَلْهِلِ ابنِ رَبِيعَةَ أَخِي كُلَيْبٍ لَمّا نَزَلَ بَعْدَ حَرْبِ البَسُوسِ في قَبائِلِ جَنْبٍ، فَخَطَبُوا إِليه أُخْتَه، فامْتَنَعَ، فَأَكْرَهُوهُ حَتَّى زَوَّجَهُم، وقَالَ:

أَنْكَحَها فَقْدُها الأَرَاقِمَ في
جَنْبٍ وَكَانَ الحِبَاءُ مِنْ أَدَمِ
(لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُها
ضُرِّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ)
هَانَ عَلَى تَغْلِبَ الّذي لَقِيَتْ
أُخْتُ بَنِي المَالِكِينَ مِنْ جُشَمِ
لَيْسُوا بِأَكْفَائِنَا الكِرَامِ وَلَا
يُغْنُونَ مِنْ غَلة وَلَا كَرَمِ(١)

(وَبَعْدَ النَّاصِبِ الرَّافِعِ)، كَقَوْلِكَ: (لَيْتَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ).

(وبَعْدَ الجازِمِ) كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿(وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ) مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾(١)، وقَوْلِه تَعالَى: ﴿(أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟) فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾(٢) وَصَلَ الجَزاءَ بِمَا، فَإِذا كانَ اسْتِفْهامًا لَمْ يُوصَلْ بِمَا، وَإِنَّما يُوصَلُ إِذا كَانَ جَزاءً.

(وبعدَ الخافِضِ حَرْفًا كَانَ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ) لِنتَ لَهُمْ﴾(٣)، وَكَذلِكَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾(٤)، وقَوْلُه تعالَى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ﴾(٥). وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾(٦)، يَجُوزُ أَنْ يكونَ عَنْ

(١) شرح شواهد المغني ٧٢٥، وفيه «بما لَقِيتْ» بدل «الذي لقيت» ورواية عجز البيت الأخير:
* مَغْبُونُ مِنْ عِلْيَةٍ وَمِنْ عَدَمِ *
والأول والثاني في اللسان (أبن) وفيه «رُمِّلَ» بدل «ضرج». [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٩٩. وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٧٤، والكامل/ ٩٩٣، والديوان/ ٨١، والرواية في المغني: زُمِّل، بالزاء المعجمة. وفي الديوان: من عَيْلَةٍ ولا عَدَمِ ع].

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٠، وسورة فُصِّلت، الآية: ٣٦.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٥٥، وسورة المائدة، الآية: ١٣.
(٥) سورة نوح، الآية: ٢٥.
(٦) سورة المؤمنون، الآية: ٤٠.

قَلِيلٍ، و«ما» تَوْكِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى عَنْ شَيْءٍ قَلِيلٍ، وَعَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ، فَيَكونُ «ما» اسمًا غَيْرَ تَوْكِيدٍ. قالَ: وَمِثْلُه: ﴿مِّمَّا خَطَايَاهِم﴾(١) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِسَاءَةِ خَطاياهُم، وَمِنْ أَعْمالِ خَطاياهُم، فَتَحْكُمَ عَلَى «ما» مِنْ هٰذه الجِهَةِ بالخَفْضِ، وَتَحمِلَ «الخَطَايَا» عَلَى إِعْرابِها، وَجَعْلُنا «ما» مَعْرِفَةً لإتباعنا المَعْرِفَةَ إِيَّاها أَوْلَى وَأَشْبَهُ، وَكَذٰلِكَ: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾(٢) و«ما» تَوْكِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّأْوِيلُ فَبِإِساءَتِهِم نَقْضُهم مِيثاقَهُمْ. وقالَ ابنُ فارِسٍ: وَكَثِيرٌ مِنْ عُلمائِنا

(١) سورة نوح، الآية: ٢٥، و﴿خطاياهم﴾ قراءة أبي عمرو، وقرأ بقية السبعة ﴿خطيئاتِهم﴾ بالهمز وكسر التاء (التبصرة ٣٦).
[قلت: هذه قراءة الحسن وعيسى والأعرج وقتادة بخلاف عنهم، وهي قراءة أبي عمرو واليزيدي.
وانظر مثل هذه القراءة في آية الأعراف/ ١٦١.
وارجع إلى كتابي معجم القراءات ١٠/ ١٠٧ – ١٠٨ ففيه المراجع وهي كثيرة. ع].

(٢) سورة النساء، الآية: ١٥٥، وسورة المائدة، الآية: ١٣.

يُنْكِرُونَ زِيادَةَ «ما»، وَيَقُولُونَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يكونَ في كتابِ اللهِ جَلَّ عِزُّه حَرفٌ يَخْلُو مِن فائدَةٍ، وَلَها تَأْوِيلٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جِنْسًا مِنَ التَّأْكِيدِ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ مُخْتَصَرًا مِنَ الخِطابِ، وَتَأْوِيلُه فِيما أَتَوْه مِنْ نَقْضِ المِيثاقِ، وَتَكُونَ الباءُ في مَعْنَى مِنْ أَجْلِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾(١)، أَي: مِنْ أَجْلِه وَلَه، (أَو اسْمًا)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿(أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ) قَضَيْتُ﴾(٢)، تَقديرُه: أَيّ الأَجَلَيْنِ.

(وتُسْتَعْمَلُ مَا مَوْضِعَ مَنْ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿(وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم) مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾(٣)، التَّقْدِيرُ: مَنْ نَكَحَ، وَكَذٰلِك قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم﴾(٤)، مَعْناهُ: مَنْ طابَ

(١) سورة النحل، الآية: ١٠٠.
(٢) سورة القصص، الآية: ٢٨.
(٣) سورة النساء، الآية: ٢٢.
(٤) سورة النساء، الآية: ٣.

لَكُم. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، قالَ ابنُ فارِسٍ: وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾[1]، فوحَّدَ، ثُمّ قالَ: ﴿وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾[2]، فَجرَت «ما» مَجْرَى «مَنْ»، فَإِنَّها تَكُونُ للمُفْرَدِ والجَمْعِ، قالَ: وَحَدَّثَنِي عَليُّ بنُ إبراهيمَ عَن جَعْفَرِ بن الحارِثِ الأَسَدِيِّ عَن أَبِي حاتِمٍ عَن أَبي زَيْدٍ أَنَّه سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُ: سُبْحانَ مَا يُسَبِّحُ الرّعْدُ بِحَمْدِهِ.

(و) إذا نَسَبْتَ إلى «ما» قُلْتَ: مَوَوِيٌّ.

و(قَصِيدَةٌ مَوَوِيَّةٌ ومَاوِيَّةٌ: آخِرُها مَا). وحَكَى الكِسَائِيُّ عَن الرُّؤَاسِيِّ: هٰذه قَصِيدَةٌ مَائِيَّةٌ ومَاوِيَّةٌ، ولائِيَّةٌ ولاوِيَّة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) سورة يونس، الآية: ١٨.

(٢) سورة يونس، الآية: ١٨.

قَدْ تُبْدَلُ مِنْ أَلِفِ «ما» الهاءُ، قالَ الرّاجِزُ:

* قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ *
* مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هُنَهْ *
* إنْ لَمْ أُرَوِّهَا فَمَهْ[1] *

يُرِيدُ فَمَا، وَقِيلَ: إنَّ «مَهْ» هُنا للزَّجْرِ، أَيْ: فَاكْفُفْ عَنِّي، قالَه ابنُ جِنِّي. وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَت *
* صَارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ *
* وَكَادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ[2] *

أَرَادَ: وَبَعْدَ «ما»، أَبْدَل الأَلِفَ

(١) اللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/١٣٨، ٤/٦، ٩/٨١، ١٠/٤٣، وشرح الأشموني ٢/٦٤٦، وشرح التصريف الملوكي/٣١٢، ٣١٥، والممتع ٢/٣٢، وسر الصناعة/١٦٣. ع].

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المفصّل ٥/٨٩، ٩/٨١، أوضح المسالك ٣/٩١، قطر الندى/٣٢٥، الخصائص ١/٣٠٤، الخزانة ٢/١٤٨، شرح الشافية ٢/٢٨٩، سر الصناعة/١٦٠، ١٦٣، والديوان/٧٦. ع].

هاءً، فَلَمَّا صارَتْ في التَّقْدِيرِ: وبعدَ مَهْ أَشْبَهَت الهاءُ هَاءَ التَّأْنِيثِ في نَحْوِ مَسْلَمَةَ وَطَلْحَةَ، وَأَصْلُ تِلْكَ إِنَّما هُو التَّاءُ، فَشَبَّه الهاءَ في «وَبَعْدَ مَهْ» بهاءِ: التَّأْنِيثِ، فوَقَفَ عَليها بالتّاء كَما وَقَفَ عَلَى مَا أَصْلُه التّاءُ بالتّاءِ في الغَلْصَمَتْ. هٰذا قِيَاسُه.

وحَكَى ثَعْلَبٌ: مَوَّيْتُ ماءً حَسَنَةً: كَتَبْتُها.

والمَاءُ[1]، المِيمُ مُمَالَةٌ، والأَلِفُ مَمْدُودَةٌ: أَصْوَاتُ الشَّاةِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ[1] هُنا. وَقَدْ تَقَدَّم في حَرْفِ الهَاءِ.

وابنُ ماما: مَدِينَةٌ، قالَ ياقُوتُ: هٰكَذا في كِتابِ العُمرانِيّ، ولَمْ يَزِدْ[2].

(١) [قلت: لم يذكر الجوهري الإمالة كما ذكره المصنّف هنا، ولكنّه ذكر أنه مبنيّ على الكسر، وأنه حكاية صوت الشاعر. وقوله: الماءُ. كذا غير الصواب، وإنما هو مجرد من أل مكسور الهمزة: ماءِ كذا!. ع].

(٢) [قلت: قال ياقوت: مدينة صغيرة. ع].



مُهِمَّةٌ، وفِيها فَوائِدُ:

الأُولَى: قَوْلُه تَعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾[1]. قالَ ابنُ فارِسٍ: يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الّذي، وتَكُونُ نَصْبًا بـ ﴿تَعْلَمُ نَفْسٌ﴾، وَمَنْ جَعَلَها اسْتِفْهامًا وَقَرأَ: ﴿مَّآ أُخْفِيْ﴾[2] بسكُونِ الياءِ كَانَ «ما» نَصْبًا بِأُخْفي. قالَ الفَرَّاءُ: إذا قُرِئَ: ﴿مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾[3]، وجُعِلَ «ما» في مَذْهَبِ «أيّ»[4] كانت «ما» رَفْعًا

(١) سورة السجدة، الآية: ١٧.

(٢) قراءة حمزة (معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣٢، والتبصرة ٢٩٦).
[قلت: هي قراءة حمزة والأعمش ويعقوب وابن محيصن بخلاف عنه أُخْفي بسكون الياء فعلًا مضارعاً مسندًا لضمير المتكلم. انظر كتابي معجم القراءات ٧/ ٢٢٩ ففيه المراجع وهي كثيرة. ع].

(٣) قراءة السبعة عدا حمزة (التبصرة ٢٩٦).
[قلت: انظر البحر ٧/ ٢٠٢ والسبعة/ ٥١٦ والإتحاف ٣٥٢، والنشر ٢/ ٤٣ - ٤٧، والتيسير/ ١٧٧، وارجع في بيانها إلى كتابي معجم القراءات ٧/ ٢٢٩. ع].

(٤) «أي» هنا استفهامية كما ذكر محقق معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣٢.

بـ ﴿أُخْفِيَ﴾؛ لأنّك لَمْ تُسَمِّ فاعَلَه، ومن قَرَأَ ﴿أُخْفِي﴾ بِإرْسالِ الياءِ وَجَعلَ «ما» في مَذْهَبِ «الّذي»[1] كانَتْ نَصْبًا.

وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنّ مَنْ قَرَأَ: ﴿مَا أُخْفِيَ﴾ فـ ﴿ما﴾[2] ابتداءٌ و﴿أُخْفِي﴾ خَبَرُه، قالَ: ولَا يَكُونُ رَفْعًا بِأُخْفِي كَمَا أَنّا نَقُولُ: زَيْدٌ ضَرَبَ، لَا يَكُونُ زَيْدٌ رَفْعًا بِضَرَبَ.

الثّانِيَةُ: قالَ ابنُ فارِسٍ: في كتابِ سِيبَوَيْهِ كَلِمَةٌ قَدْ أَشْكَلَ مَعْناهَا، وَهُو قَوْلُه: ما أَغْفَلَه عَنْكَ شَيئًا، أَيْ: دَعِ الشَّكَّ[3]، واضْطَرَبَ أصحابُه في تَفْسِيرِه، ولٰكن سَمِعْتُ أَبِي يَقولُ: سَأَلْتُ أَبا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ سَعْدانَ البَصِيرَ النَّحْوِيَّ بِهَمذان عَنها، فقالَ: أَمَّا أَصْحابُه مِنَ المُبَرّدِ وغَيْرِه فَلَمْ يُفَسِّرُوها. وذَكَرَ مِنْهُم ناسٌ أَنّ «ما»: اسْتِفْهامٌ في اللَّفْظِ، وَتَعجُّبٌ في المَعْنَى، وَيَنْتَصِبُ شَيْئًا بِكَلامٍ آخَرَ، كَأَنّه قالَ: دَعْ شَيْئًا هُو غَيْرُ مَعْنِيّ به، وَدَعِ الشَّكَّ في أَنّه غَيْرُ مَعْنِيّ به، فهٰذا أَقْرَبُ ما قِيل في ذٰلِكَ.

الثَّالِثَةُ: مَا: قد تكونُ زائدةً بَيْنَ الشَّرطِ والجَزاء، كَقَوْلِه تَعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ﴾[1]، وَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾[2]، المَعْنَى: إِنْ نَذْهَبْ بِكَ، وتكونُ النُّونُ جُلِبَتْ للتَّأْكِيد في قَوْلِ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ، وجائزٌ في الكَلامِ إِسْقاطُ النُّونِ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

(١) في معاني القرآن ٢/ ٣٣٢ «أي» مكان «الذي».
(٢) [قلت: وتكون «ما» على هذا استفهامًا. ع].
(٣) الكتاب ٢/ ١٢٩.
[قلت: ما ذكره محمد بن سعدان هنا، فسّره سيبويه نفسه، فقال: أي: دع الشك عنك، فحُذف لكثرة استعمالهم. وانظر الحاشية/ ٢ في طبعة هارون، وحديث السيرافي في المسألة. ع].

(١) سورة مريم، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٤١.

زَعَمَتْ تَماضِرُ أَنَّني إمَّا أَمُتْ
يَسْدُدْ بُنَيُّوها الأَصاغِرُ خَلَّتي[1]

الرَّابِعَةُ: ماذا قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى التَّكْثِيرِ، كَمَا أَثْبَتَه ابن حَبِيشٍ، واسْتَدَلَّ لَهُ بِنَحوِ مائةِ شاهِدٍ، نَقَلها المَقَّري في «نَفْح الطِّيب»، وَأَغْفَلَها المُصَنِّفُ وَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ، ولَمْ يَعْلَق بِذِهْنِي مِنْ تِلْكَ الشَّواهِدِ إلَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَمَاذا بِمِصْرَ مِنَ المُضْحِكاتِ[2] *

فَرَاجِعِ الكِتابَ المَذْكُورَ فَإنَّه بَعُدَ عَهْدِي به.

الخامِسَةُ: ذُكِرَ في أَنْوَاعِ الكافَّةِ المُتَّصِلَةِ بالظُّرُوفِ مَا يَتَّصِلُ بِبَعْدَ وبَيْنَ. وقد تُكَفُّ إذْ وَحَيْثُ بِمَا عَن الإضافَةِ، والأَوّلُ للزَّمانِ، والثّاني للمَكان، ويَلْزَمُهُما النَّصْبُ كَمَا في اللّبابِ[1].

السَّادِسَةُ: قَدْ تَأْتِي فَبِما بِمَعْنَى رُبَّما، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ حَسّان:

إنْ يَكُنْ غَثَّ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٌ
فَبِمَا يَأْكُلُ الحَدِيثُ السَّمِينَا[2]

قَالَ: فَبِما: أَيْ: رُبَّمَا. قالَ الأَزْهَرِيُّ[3]: «وهو صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ في كَلامِهِمْ، وَقَدْ جَاءَ في شِعْرِ الأَعْشَى وغَيْرِه».

## [ مهما ][4]

(مَهْمَا بَسِيطَةٌ لَا مُرَكَّبَةٌ من مَهْ)[5]،

(١) في مطبوع التاج «تسدو لشوهاء» وفي تكملة القاموس «تسدو لشوهاء» وفي نوادر أبي زيد ٣٧٤، ٣٧٥ «يَسْدُد أَبَيْنوها» وعزي فيها إلى سلمان بن ربيعة الضبي أو سلمى». وهو كذلك في الأصمعيات ١٦١، والمثبت من اللسان (خلل) وهو منسوب فيه لسلمى بن ربيعة. [قلت: انظر شرح المفصّل ٦/٥، ٩/٤١، والأصمعيات/٥٦، والنوادر/٣٧٥، وأمالي الشجري ٢/٦٩، وفي الأصمعيات/ ١٦١: «علباء بن أرقم». ع].

(٢) تكملة القاموس. [قلت: هذا للمتنبي، والبيت بتمامه:
وماذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحكٌ كالبُكا
انظر الديوان: ١/٤٣. ع].

(١) اللباب ٤٩١.

(٢) شرح ديوانه ٤٧٣، واللسان، وتكملة القاموس.

(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٥/٦٢٨، قوله: وهو صحيح. غير مثبت في نص الأزهري بل قال: قلت: وهو معروف في كلامهم... ع].

(٤) [قلت: انظر هذه المادة في مغني اللبيب ٤/ ٢١٤ وما بعدها، فهي منتزعة منه. ع].

(٥) [قلت: هذا رأي الأخفش والزجاج. ع].

بِمَعْنَى اُكْفُفْ، (وما) صلة[١]، (ولا مِنْ مَامَا، خِلافًا لِزاعِمِيهِما)، وفي الصِّحاحِ: زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ مَهْمَا أَصْلُها مَا ضُمَّتْ إِليها ما لَغْوًا، وأَبْدَلُوا الأَلِفَ هاءً. وقال سِيْبَوَيْهِ[٢]: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْ كَإِذْ ضُمَّ إِليها ما. انْتَهى. وَقَدْ أَلْغَزَ الحَرِيرِيُّ في مَقاماتِه عن «مهما» فقالَ: وَمَا الاسْمُ الّذي لَا يُفْهَمُ إِلَّا باسْتِفاضَةِ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ الاقْتِصارِ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْن[٣]، وَهُو مَهْمَا، وَفِيها قَوْلانِ: أَحَدهما: أَنَّها مُرَكَّبَةٌ مِنْ «مَهْ»[٤]، وَمِنْ «ما»، والقَولُ الثّانِي، وَهُو الصَّحِيحُ، أَنَّ الأَصْلَ فِيها «ما»، فَزِيدَتْ عَلَيها «مَا» أُخْرَى، كَمَا تُزَادُ «ما» عَلَى «إِنْ» فَصَارَ لَفْظُها ماما، فَثَقُلَ عَليهم تَوالِي كَلِمَتَيْنِ بِلَفظٍ واحدٍ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الأَلِفِ[١] الأُوْلَى هَاءً فَصارَتَا مَهْمَا. قال[٢]: وَمَهْمَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ والجَزَاءِ، وَمَتَى لَفَظْتَ بِها لَمْ يَتِمَّ الكَلامُ[٣] إِلَّا بإِيرادِ كَلِمَتَيْن بَعْدَها، كَقَوْلِكَ: مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، وَيَكُونُ حِيْنَئِذٍ مُلْتَزِمًا للفِعْلِ، وَإِنْ اقْتَصَرَتَ مِنْها عَلَى حَرْفَيْن، وَهما مَهْ الّتي بِمَعْنَى اُكْفُفْ، فُهِمَ المَعْنَى. انْتَهَى.

(وَلَها ثَلاثَةُ مَعانٍ:

الأَوَّل: مَا لَا يَعْقِلُ غَيْرَ الزَّمانِ مَعَ تَضَمُّنِ مَعْنَى الشَّرْطِ)، نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾[٤]. قالَ ابنُ فارِسٍ: هِي «ما» ضُمَّتْ إِلَى مِثْلِها، ثُمّ جُعِلَتِ الأَلِفُ في «ما» الأُولَى هاءً كراهةَ

(١) [قلت: في مغني اللبيب ٤/ ٢٢٠ ما: الشرطية. ع].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ١/ ٤٣٣. ع].

(٣) إلى هنا ينتهي كلام الحريري وما يليه من شرح الشريشي للمقامات (انظر: شرح المقامات ٢/ ٢٦).

(٤) بعدها في شرح المقامات ٢/ ٢٦ «بمعنى اكفف».

(١) في شرح المقامات ٢/ ٢٦ «من ألف ما».

(٢) أي «الشريشي».

(٣) بعدها في شرح المقامات ٢/ ٢٦ «ولا عقل المعنى».

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٣٢.

لالتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ. وقالَ قَوْمٌ: إنَّ مَهْ بِمَعْنَى اُكْفُفْ، وَتَكُونُ مَا الثَّانِيةُ لِلشَّرْطِ والجَزَاءِ، وَتَقْدِيرُ ذلِكَ: قَالُوا: مَهْ، أَيْ: اُكْفُفْ، ثُمّ قالَ: مَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ.

(الثّانِي: الزّمانُ والشَّرْطُ، فَتَكُونُ ظَرْفًا لِفَعْلِ الشَّرْطِ، كَقَوْلِه)، أَي: الشّاعِرِ:

(وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ
وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا)[1]

وفي اللُّبابِ في ذِكْرِ الأَسماءِ المُتَضَمِّنَةِ مَعْنَى «إنْ» في كَوْنِها تَجْزِمُ المُضارِعَ وَهي «ما»، وَيَتَّصِلُ بها «ما» المَزِيدَةُ، فَتَنْقَلِبُ أَلِفُها هاءً نَحْو «مهما» عَلَى الأَصَحِّ مِنَ القَوْلَيْنِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لِلظَّرْفِ، نحو:

* مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمِ[1] *

(الثّالِثُ: الاسْتِفْهامُ)، نَحْو قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ
أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وسِرْبالِيَهْ)[2]

---

(١) المغني ١/ ٣٣١ وعزي في شرح شواهد المغني ٧٤٤ لحاتم بن عبدالله.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٢٢٤ «حاتم»، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٣٨، ٣٥١، والجنى الداني/ ٦١٠، وشرح الحماسة للتبريزي ٤/ ١١٨، وأمالي القالي ٢/ ٣١، والهمع ٤/ ٣١٩، والديوان/ ٢٧٤. ع].

(١) اللباب ٤٩١، والشاهد عجز بيت صدره:
* قد أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهْي طاوِيةٌ *
والبيت تمامه في شرح شواهد المغني ١٥٧، ٧٤٣ وعزاه إلى ساعدة بن جؤية الهذلي وهو في شرح أشعار الهذليين ١١٢٨.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٢١٦ ورواية صدره، أُوبِيَت. كذا وليس كما أثبته المحقق، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٣٤٥، والخزانة ٣/ ٤٥٣، ٦٣٥، واللسان والتاج/ أبي، صوى، والصحاح/ أبو، والهمع ٤/ ٣١٨، والمخصص ١١/ ١١٥، ١٥/ ١٦٧، والديوان/ ١٩٨. ع].

(٢) المغني ١/ ٣٣٢ وعزي في شرح شواهد المغني ٣٣٠ إلى عمرو بن ملقط الطائي وهو الشاهد الثاني والأربعون بعد المائتين من شواهد القاموس. وورد في الصاحبي غير منسوب برواية:
مَهْ ما لِيَ الليلةَ مَهْ ما لِيَهْ
يا راعِيَيْني ذودي وأجْمالِيَهْ
شاهدًا على أن «مَهْ» بمعنى قف ولا تَفْعَلْ.
[قلت: جاء في مغني اللبيب في حرف الباء. انظر ٢/ ١٥٨، وفي مهما ٤/ ٢٢٥، وانظر تخريجه في الموضع الأول. ع].

قالَ ابنُ فارِسٍ: قالُوا هِيَ مَا الَّتي للاسْتِفْهام أُبْدِلَتْ أَلِفُها هاءً، كَمَا ذُكِرَ آنِفًا، وَقَالُوا: مَعْنَاه: أَيْ: اُكْفُفْ، ثُمّ قالَ: مَا لِي اللَّيْلَة.

## [ متى ] *

(مَتى، وتُضَمُّ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُه عَلى الفَتْحِ، وقَضَى ابنُ سِيْدَه عَلَيْها باليَاءِ. قَالَ: لأَنَّ بَعْضَهُم حَكَى الإِمَالَةَ فِيها مَعَ أَنَّ أَلِفَها لَامٌ، قالَ: وانْقِلابُ الأَلِفِ عَن الياءِ لامًا أَكْثَرُ.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: مَتَى: حَرْفُ اسْتِفْهامٍ يُكْتَبُ بالياءِ. وقالَ الفَرَّاءُ: ويَجُوزُ أَنْ يُكْتَبَ بالأَلِفِ؛ لأَنَّا لَا نَعْرِفُ فيها فِعْلًا.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: مَتَى (ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ)، وَهُوَ (سُؤَالٌ عن زَمانٍ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾[1]، أَي: في أَيِّ زَمانٍ، (ويُجازَى بِهِ).

وفي التَّهْذِيبِ: مَتَى: مِنْ حُرُوفِ المَعانِي، ولَهَا وُجوهٌ شَتَّى:

أَحَدُها: أَنّه سُؤَالٌ عَن وَقْتِ فِعْلٍ، فُعِلَ أَو يُفْعَلُ، كَقَوْلِكَ: مَتَى فَعَلْتَ؟ وَمَتَى تَفْعَلُ؟: أَيْ: في أَيِّ وَقْتٍ؟ والعَرَبُ تُجازِي بِها كَمَا تُجازِي بِأَيٍّ فَتَجْزِمُ الفِعْلَيْن، تَقُولُ: مَتَى تَأْتِنِي آتِكَ، وَكَذَلِكَ إذا أَدْخَلْتَ عَليها «ما» كَقَوْلِكَ: مَتَى مَا يَأْتِنِي أَخُوكَ أُرْضِهِ.

وفي المُحْكَم: مَتَى كَلِمَةُ اسْتِفْهامٍ عَن وَقْتِ أَمْرٍ، وَهُوَ اسْمٌ مُغْنٍ عَن الكَلامِ الكَثِيرِ المُتَناهِي في البُعْدِ والطُّولِ، وذَلِكَ أَنَّكَ إذا قُلْتَ: مَتَى تَقُومُ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَن ذِكْرِ الأَزْمِنَةِ عَلَى بُعْدِها.

وفي المِصباحِ: مَتَى ظَرْفٌ يَكُونُ اسْتِفْهامًا عَن زَمَانٍ فُعِلَ فيه أَو يُفْعَلُ، ويُسْتَعْمَلُ في المُمْكِنِ، فَيُقالُ: مَتَى القِتَالُ؟ أَيْ: مَتَى زَمَانُه، لَا في المُحَقَّقِ، فَلَا يُقالُ: مَتَى طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ وَتَكُونُ شَرْطًا، فَلَا يَقْتَضِي[1] التَّكْرارَ؛ لأَنَّه

(١) سورة البقرة ٢/ ٢١٤.

(١) في المصباح: «ويكون شرطاً فلا يقتضي».

واقعٌ مَوْقِعَ «إنْ»، وَهِي لا تَقْتَضِيه. أَو يُقالُ: «مَتى»: ظَرْفٌ لَا يَقْتَضِي التَّكْرارَ في الاسْتِفهامِ، فَلَا يَقْتَضِيه في الشَّرْطِ قِياسًا عَلَيه، وَبِهِ صَرَّحَ الفَرَّاءُ وغَيْرُه، فَقَالُوا: إذا قالَ: مَتَى دَخَلْتَ الدّارَ كانَ كَذا، فَمَعْناه: أَيَّ وَقْتٍ، وَهُوَ عَلَى مَرّةٍ، وفَرّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلّما، فَقَالُوا: كُلّما تَقَعُ عَلى الفِعْلِ، والفِعْلُ جائِزٌ تَكرَارُه، و«مَتَى» تَقَعُ عَلى الزَّمانِ، والزَّمانُ لَا يَقْبَلُ التَّكْرارَ، فَإِذا قَالَ: كُلَّما دَخَلْتَ فَمَعْناه كُلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتَها. وقالَ[1] بَعْضُ العُلماءِ: إذا وَقَعَتْ «متى» في اليَمِينِ كانتْ لِلتَّكْرارِ، فَقَوْلُه: مَتَى دَخَلْتَ، بِمَنْزِلَةِ: كُلَّما دَخَلْتَ، والسَّماعُ لَا يُساعِدُه. وقالَ بَعْضُ النُّحاةِ: إذا زِيدَ عَلَيها «ما» كانَت لِلتَّكْرارِ، فَإِذا قَالَ: «متاما»[2] سَأَلْتَنِي أَجَبْتُكَ، وَجَبَ الجَوابُ وَلَوْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَهُو ضَعِيفٌ؛ لأَنَّ الزّائِدَ لَا يُفِيدُ غَيْرَ التَّأْكِيدِ[1]، وَهُو عِنْدَ بَعْضِ النُّحاةِ لَا يُغَيِّرُ المَعْنَى، وَيَقولُ: قَوْلُهم: إِنَّما زَيْدٌ قائِمٌ بِمَنْزِلَة: أَنَّ الشَّأْنَ زَيْدٌ قائِمٌ، فَهُو يَحْتِملُ العُمُومَ، كَمَا يَحْتَمِلُه: إنَّ زَيْدًا قائِمٌ، وَعِنْدَ الأَكْثَرِينَ[2] يَنْقُلُ المَعْنَى مِنْ احتِمالِ العُمُومِ إلى مَعْنَى الحَصْرِ، فَإِذا قِيلَ: إِنَّما زَيْدٌ قَائِمٌ، فالمَعْنَى: لَا قَائِمٌ إِلَّا زَيْدٌ.

قالَ: وَإِذا وَقَعَتْ[3] شَرْطًا كَانَتْ لِلحالِ في النَّفْيِ، ولِلحالِ والاسْتِقْبَالِ في الإثباتِ. انْتَهى.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: (وَقَد تَكُونُ) مَتى (بِمَعْنَى مِنْ) في لُغَةِ هُذَيْلٍ[4]،

(١) [قلت: لا يزال النص لصاحب المصباح. ع].

(٢) في المصباح «متى ما» وسيرد في آخر المادة أنها تكتب بالألف لتوسطها، نص على ذلك ابن درستويه.. ونقل المصنف عن الفرّاء جواز كتابتها بالألف في حال إفرادها.

(١) [قلت: في المصباح: التوكيد. ع].

(٢) في المصباح «الأكثر».

(٣) في المصباح «وإذا ما وقفت».

(٤) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٢٤١، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ٢٠. فقد ذكر ابن هشام أن «متى» حرف يأتي بمعنى «مِن» أو «في» ثم ساق الجملة... ع].

يَقُولُونَ[1]: (أَخْرَجَها مَتَى كُمِّهِ)، أي: مِنْ كُمِّهِ. وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[2]

أَيْ: مِنْ لُجَجٍ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

إذا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ له
سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سَارَتْ إلى الرَّأْسِ[3]

أَيْ: مِنْ قَهْوَةٍ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

(١) [قلت: ذكر الأزهري في التهذيب ١٤/ ٣٤٥ أنّ معاذاً الهراء سمع ابن جونه يقول: وضعته متى كُمّي، يريد وسط كمّي. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٩، واللسان ومادة (نحر) والصحاح، والمقاييس ٥/ ٢٩٦، والمجمل ٤/ ٣٠٩، وشرح شواهد المغني ٣١٨، ٣١٩.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٤١، و٣/ ٢٤٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٢/ ٢٠٩، والبحر المحيط ٨/ ٣٩٥، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥.
وانظر بقية مراجعه عندي في الموضع الأول من موضعي مغني اللبيب. ع].

(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٤/ ٣٤٥. ع].



مَتَى مَا تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها
مَتَى أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ[1]

أَرادَ: مِنْ أَقطارِهَا، ونَفيثٌ، أَي: مُنْفَرِجٌ.

(واسْمَ شَرْطٍ)، كَقَوْلِه:

أَنَا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا
(مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي)[2]

(١) في مطبوع التاج كاللسان «نفيت» بالتاء المثناة من فوق في الشعر والتعليق، وفي هامش مطبوع اللسان «قوله: علق نفيت كذلك في الأصل وشرح القاموس، ولم نظفر به في غير هذا الموضع فحرره إن ظفرت به. والتصويب من اللسان والتاج (نفث) ونسباه لصخر التي هو فيها برواية «على أقطارها»، وهو لأبي المثلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢٦٤.

(٢) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي، كما سبق في (طلع) وعزي إليه في العباب (طلع) وشرح شواهد المغني ٤٥٩، والعجز غير معزو في المغني ١٤٣.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٦٨، ٤/ ٢٤٠ وتكرر ذكره...، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٦، والكامل/ ١٩٢، ٣٣٣، ٣٣٧، وأوضح المسالك ٣/ ١٤٩، والخزانة ١/ ١٢٣، والعيني ١/ ١٩٣، و٤/ ٣٥٦، وانظر بقية المراجع فيما أثبته تعليقاً على البيت في الموضع الأول من مغني اللبيب. ع].

(و) تَأْتِي (بِمَعْنَى: وَسَطٍ، ولَا تُضَمُّ). وسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهم يَقُول: وَضَعْتُه مَتَى كُمِّي، أَيْ: في وَسَط كُمِّي، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضًا، وقَالَ: أَرَادَ وَسَطَ لُجَجٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه[1]:

مَتَى تَأْتِي للاسْتِنْكارِ: تَقُول للرَّجُل إِذَا حَكَى عَنْكَ فِعْلًا تُنْكِرُه: مَتَى كان هٰذا؟ بمَعْنَى الإِنْكارِ والنَّفْي، أَيْ: ما كانَ هٰذا، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ:

* مَتَى كَانَ حُكْمُ اللّهِ في كَرَبِ النَّخْلِ[2] *

وأَمَّا قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ:

مَتَى عَهْدُنا بِطِعانِ الكُما
ةِ والمَجْدِ والحَمْدِ والسُّودَدِ[3]

يَقُول: مَتَى لَمْ يَكُن كذٰلِكَ[1]، يَقُولُ: تَرَوْنَ أَنَّا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُمَاةِ وعَهْدُنا بِهِ قَرِيبٌ. وَمَتَاما تُكْتَبَ بالأَلِفِ لتَوَسُّطِها. نَصَّ على ذٰلِكَ ابنُ دُرُسْتُوَيْهِ.

## * [ و ا ] *

(وَا) تَكُونُ حَرْفًا، وتَخْتَصُّ في النِّداءِ بالنُّدْبَةِ)، تَقُولُ النَّادِبَةُ: وَا زَيْدَاهْ، وَا لَهْفَاهْ، واغُرْبَتَاهْ، (أو يُنادَى بها)، تَقُولُ: وا زَيْدُ، (وتَكُونُ اسْمًا لِأَعْجَبُ، نَحْوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(*وا، بأَبِي أَنْتِ وفُوكِ الأَشْنَبُ *
* كأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ *)[2]

---

(١) [قلت: ما استدركه هنا أخذه من التهذيب. انظر ١٤/ ٣٤٤ وما بعدها. ع].

(٢) ديوانه ١٠٣٧ (٤٢٩ ط. الصاوي) واللسان ومادة (كرب) وعجزه كما في الديوان واللسان (كرب):

* أقول ولم أملك سَوابِق عَبْرةٍ *

وسبق البيت بتمامه في (كرب).

[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣٤٤ ومنه أخذ المصنّف، والمثبت فيه عجزه. ع].

(٣) ديوانه ١٨٧، واللسان.

[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣٤٥. ع].

(١) [قلت: النص كله مأخوذ من التهذيب وفيه: متى لم يكن كذا... ع].

(٢) اللسان (زرنب) وسبق في (زرنب) وفيهما «ثغرك ذاك» مكان «أنت وفوك» والجمهرة ١/ ٢٩٤، وفيها «يا» بدل «وا» وهو -كما هنا- في شرح شواهد المغني ٧٨٦ معزوًا لبعض بني تميم.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٢١، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ١٤٣، والارتشاف/ ٢٢٩٣، وانظر بقية المراجع مما أثبته في مغني اللبيب. ع].

وحُكْمُ المَنْدُوبِ المُتَفَجَّعِ عليه في الإعْرابِ حُكْمُ المنادَى، والأَكْثَرُ أَنْ تَلْحَق آخِرَه أَلِفٌ[1]، وجاز تَرْكُه نحو: وا غُلا مَهْمُوه، وواغُلَا مَكْمُوه، هَرَبًا مِن الالْتِباس، وتَلْحَقُ المُضافَ إليه نَحْوُ: وا أَمِيرَ المُؤْمِنِيناه، ولا تَلْحَقُ الصِّفَةَ، خِلافًا لِيُونُسَ، ولا يُنْدَبُ إلّا الاسْمُ المَعْرُوفُ إلَّا أنْ يَكونَ مُتَفَجَّعًا به، نَحْو: وا حَسْرَتاه، ولا يُقال: وا رَجُلَاهْ؛ لأن مَعْناه لَيس مَعْنًى مَبْكِيًا؛ بِخِلافِ العَلَمِ فإنه رُبَّما اشْتُهِرَ بالخَيْرِ، فإذا سُمِعَ بذِكْره يُتَفَجَّعُ لفَقْدِه.

## [ الواو المفردة ] [2]

من حُروفِ المُعْجَم، وقد تَقَدَّم ذِكْرُها، وهِيَ على (أَقْسَامٍ):

(١) [قلت: في مطبوع التاج (ألفا)، والصواب ما أثبته. ع].

(٢) [قلت: انظر هذه المادة في مغني اللبيب؛ فإن المصنّف ناقل عنه. ع].

(الأُولَى: العاطِفَةُ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ) من غَيْرِ تَرْتِيبٍ، (فَتَعْطِفُ الشيءَ على مُصاحِبِه) كقَوْله تعالَى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾[1]، وتَعْطِفُ الشَّيْءَ (على سابِقِه) كقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾[2]، وعلى لاحِقِه) كَقَوْلِه تعالَى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾[3]، والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ الفاءِ أَنَّ الواوَ يُعْطَفُ بها جُمْلَةٌ على جُمْلَةٍ، ولا تَدُلُّ على التَّرْتِيبِ في تَقْدِيمِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ على المُؤَخَّرِ ذِكْرُه. وأَمَّا الفَرَّاءُ فإنَّه يُوصِّلُ بها ما بَعْدَها بالَّذِي قَبْلَها، والمُقَدَّمُ هو الأَوَّلُ. وقال الفَرَّاءُ: إذا قُلْتَ: زُرْتُ عَبْدَاللّهِ وزَيْدًا، فَأَيُّهما شِئْتَ كان هو المُبْتَدَأَ بالزِّيارَةِ، وإن قُلْتَ: زُرْتُ عَبْدَاللّهِ فَزَيْدًا، كان الأَوَّلُ

(١) سورة العنكبوت، الآية: ١٥.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٦.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٣.

هو الأَوَّلَ، والآخِرُ هو الآخِرَ. انْتَهى.

(وإذا[١] قِيلَ: قامَ زَيْدٌ وعمرٌو احْتَمَل ثَلاثَةَ مَعَانٍ): المَعِيَّةَ ومُطْلَقَ الجَمْع، والتَّرْتيبَ. (وكَوْنُها للمَعِيَّة راجِحٌ)[٢]؛ لِمَا بَيْنَهما من المُناسَبَةِ؛ لأَنَّ مَعَ للمُصاحَبَةِ، ومنه الحَدِيثُ[٣] «بُعِثْتُ أَنا والساعةُ كهاتَيْن»، أَيْ: مَعَ السَّاعَةِ. (وللتَّرْتِيبِ كَثِيرٌ، ولِعَكْسِه قَليلٌ)[٤].

(ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ مُتَعاطِفَيْها تَقارُبٌ أو تَراخٍ) كَقَوْله تَعالى: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٥]، فإنَّ بَيْنَ رَدِّ مُوسى إلى أُمِّه وجَعْلِهِ رَسُولًا زَمانٌ مُتراخٍ.

(وقَدْ تَخْرُجُ الواوُ عن إفادَةِ مُطْلَقِ الجَمْعِ، وذٰلِكَ على أَوْجُهٍ: أَحَدُها: تَكُونُ بمَعْنَى أَوْ، وذٰلِكَ على ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُها) أَنْ (تَكُونَ بمَعْناهَا في التَّقْسِيمِ، نحوُ: الكَلِمَةُ: اسْمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ، و) الثَّانِي: (بمَعْناها في الإِباحَةِ[١]) كَقَوْلِك: (جالِسِ الحَسَنَ وابنَ سِيرينَ، أَيْ: أَحَدَهُما و) الثَّالثُ: (بمَعْناها في التَّخْيِيرِ) كقَوْل الشَّاعِرِ:

(* وقالُوا نَأَتْ فاخْتَرْ لَها الصَّبْرَ والبُكَا[٢] *)

(والوَجْهُ الثَّانِي): أَنْ تَكونَ (بمَعْنَى باءِ الجَرِّ، نَحْوُ: أَنْتَ أَعْلَمُ

(١) [قلت: النص للمرادي في الجنى الداني/ ١٥٨، وعنه أخذ ابن هشام في مغني اللبيب ٤/ ٣٥٢، والمصنّف تابع هنا لابن هشام. ع].

(٢) [قلت: هذا الترجيح لابن مالك. انظر التسهيل/ ١٧٤، والهمع ٥/ ٢٢٥. ع].

(٣) [قلت: انظر الجامع الصغير/ ١٨٩. ع].

(٤) [قلت: كذا عند ابن هشام، مغني اللبيب ٤/ ٣٥٢. ع].

(٥) سورة القصص، الآية: ٧.

(١) بعده في إحدى نسخ القاموس «نحو».
[قلت: قوله: الإباحة: معنى ذكره ابن هشام عن الزمخشري وكذا مثاله. وانظر الكشاف ١/ ٢٦٢، في آية/ ١٩٦ من سورة البقرة. ع].

(٢) المغني ٢/ ٣٥٨ ونسب في شرح شواهد المغني ٥٨١، ٧٧٨ إلى كثير، وعجزه في المواضع الثلاثة:
* فقلتُ البُكا أَشفَى إذن لغَليلي *
[قلت: انظر شرح الشواهد للبغدادي ٦/ ١٠٤، وشرح الأشموني ٢/ ١١٠. وشذور الذهب/ ٣٧٢ والديوان/ ١٨٠. ع].

ومالَكَ)[1]، أيْ: بِمَالِكَ، (وبِعْتُ الشَّاةَ شاةً ودِرْهَمًا): أيْ بِدِرْهَم.

(الثَّالِثُ: بمَعْنَى لامِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ[2]) قَوْلِه تَعالَى: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾[3]، أيْ: لئلا نُكَذِّبَ. (قالَه (الخارْزَنْجِيُّ) مُصَنِّفُ تَكْمِلَةِ العَيْنِ، وقد مَضَتْ تَرْجَمَتُهُ عِنْدَ ذِكْرِه في حَرْفِ الجِيمِ.

(الرَّابِعُ: واوُ الاسْتِئْنافِ)، كَقَوْلِهِم: (لا تَأْكُلِ السَّمكَ وتَشْرَبُ اللَّبَنَ، فيمَنْ رَفَع)، وقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ في بَحْثِ «لا» قَرِيبًا.

(الخامِسُ: واوُ المَفْعُولِ مَعَه، كَسِرْتُ والنِّيلَ).

(السَّادِسُ واوُ القَسَمِ)، كَقَوْلِهِم: واللّهِ لَقَدْ كانَ كذا، وهو بَدَلٌ من الباء، وإنَّما أُبْدِل مِنه لقُرْبِه منه في المَخْرَجِ؛ إذْ كانَ من حُروفِ الشَّفَةِ[1]. (ولا تَدْخُلُ إلَّا على مُظْهَرٍ)، فلا يُقالُ: وَكَ، اسْتِغْنَاءً بالباءِ عَنْها. (ولا تَتَعَلَّقُ إلَّا بِمَحْذُوفٍ، نحوُ) قولِه تعالَى: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾[2] ولا يُقالُ: أُقْسِمُ واللّهِ، (فإنْ تَلَتْها واوٌ أُخْرَى) كقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَٱلطُّورِ ۞ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾[3] (فالثَّانِيَةُ للعَطْفِ)، والأُولَى للقَسَمِ، (وإلَّا لاحْتَاجَ كُلٌّ إلى جَوابٍ، نَحْوُ) قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۞ وَطُورِ سِينِينَ﴾[4].

---

(١) [قلت: كذا ضبطه المحقق بفتح اللام، وجاء بضمها. انظر هذا في مغني اللبيب ٤/ ٣٧٢. وكذا في آخر الباب الخامس في حذف الخبر. ع].

(٢) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٧٣. ع].

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٢٧.

(١) هكذا قال القدامى من العلماء (انظر: الكتاب ٤/ ٤٣٣، وسر صناعة الإعراب ١/ ٥٣ تحقيق السقا) ويرى المحدثون أن مخرج الواو من أقصى اللسان حين يقترب من أقصى الحنك غير أن الشفتين حين النطق به تستديران (الأصوات اللغوية للدكتور أنيس ٤٣ ط ١٩٧٥).

(٢) سورة يسٓ، الآية: ٢.

(٣) سورة الطور، الآيتان: ١، ٢.

(٤) سورة التين، الآيتان: ١، ٢.

(السَّابعُ: واوُ رُبَّ، ولا تَدْخُلُ إلَّا على مُنَكَّرٍ) مَوْصُوفٍ؛ لأنَّ وَضْعَ «رُبَّ» لتَقْلِيلِ نَوْعٍ من جِنْسٍ، فيُذْكَرُ الجِنْسُ، ثم يَختصُّ بصفة تُعرِّفُهُ، ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ *

* إلَّا اليَعَافِيرُ وإلَّا العِيسُ[1] *

أَيْ: وَرُبَّ بَلْدَةٍ.

(الثَّامِنُ: الزَّائِدَةُ)، كَقَوْلِه تَعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾[2]، جَوَّزَه الجَوْهَرِيُّ. وقال غَيْرُه: هي واوُ الثَّمانِيَةِ. وفي الصِّحاحِ: قال الأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لأَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ: وقَوْلُهم: «رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ»، فقالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ: بِعْنِي هٰذا الثَّوْبَ، فيَقُولُ: وهُوَ لَكَ، وأَظُنُّه أَرادَ: هُو لَكَ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

فإذا وذٰلِكَ يا كُبَيْشَةُ لم يَكُنْ
إلَّا كَلَمَّةِ حَالِمٍ بِخَيالِ[1]

كَأَنَّه قالَ: فإذا ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ، وقال آخَرُ، وهو زُهَيْرٌ:

قِفْ بالدِّيَارِ الَّتي لم يَعْفُها القِدَمُ
بَلَى وغَيَّرَها الأَرْواحُ والدِّيَمُ[2]

يُرِيدُ: بَلَى غَيَّرَها، كذا في الصِّحَاحِ. قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقد ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ الوَاوَ زائِدَةٌ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا﴾[3]؛ لأنه جواب لمّا في قَوْله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾[4].

(١) سبق تخريجه في (إلا) بهذا الجزء.
(٢) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: قائله تميم بن أبي مقبل. انظر الديوان/ ١٨٩، وانظر الخزانة ٤/ ٤٢٠، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٢٥، ١٣٨، ٤٥٨، والرواية في الديوان: إلا كحلمة حالم... ع].
(٢) ديوانه ١١٣، واللسان وغير منسوب في الصحاح.
(٣) سورة يوسف، الآية: ١٥.
(٤) سورة يوسف، الآية: ١٥.

(التَّاسِعُ: واو الثَّمانِيةِ يُقالُ: سِتَّةٌ سَبْعَةٌ وثَمانِيَّةٌ، ومِنْه) قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[1]، وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾[2]، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾[3]. قالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: واوُ الثَّمانِيةِ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[1] تَدُلُّ على تَصْدِيقِ القائِلِيْنَ بأَنَّهم سَبْعَةٌ؛ لأنّها عاطِفَةٌ على كَلامٍ مُضْمَرٍ، تَقْدِيرُه: نَعَمْ، وثامِنُهم كَلْبُهم؛ وذَلِكَ أَنَّ قائِلًا لَوْ قَالَ: إنَّ زَيْدًا شاعِرٌ، فقُلْتَ له: وفَقِيهٌ، كُنْتَ قد صَدَّقْتَه، كأَنَّك قُلْتَ: نَعَمْ، هو كذَلِكَ وفَقِيهٌ أَيْضًا، وكذا الحَدِيثُ[4]: «أَيُتَوَضَّأُ بما أَفْضَلَتِ الحُمُرِ؟ قالَ: وبما أَفْضَلتِ السِّباعُ» يُرِيدُ: نَعَمْ، وبما أَفْضَلَتِ السِّباعُ. خَرّجه الدَّارَقُطْنِيُّ، قالَ: وقَدْ أَبْطَلَ واوَ الثَّمانِيَةِ هذه ابنُ هِشَامٍ[1] وغَيْرُه من المُحَقِّقِينَ، وقالُوا: لا مَعْنَى لَه، وبَحثُوا في أَمْثِلَتِهِ، وقالُوا: إنّها مُتَناقِضَةٌ.

(العاشِرُ: واوُ ضَمِيرِ الذُّكُورِ، نَحْوُ) قَوْلِهم: (الرِّجالُ قامُوا)، ويَقُومُونَ، وقُومُوا أَيُّهَا الرِّجالُ، وهُوَ (اسْمٌ) عِنْدَ الأَكْثَرِينَ، وقالَ (الأَخْفَشُ والمازِنِيُّ) هو (حَرْفٌ)[2].

(الحادِي عَشَرَ: واوُ عَلامَةِ المُذَكَّرِينَ في لُغَةِ طَيِّءٍ أَوْ أَزْدِ شَنُوءَةَ أَوْ بَلْحَارِثِ)، على اخْتِلافٍ في ذَلِكَ، (ومنه) الحَدِيثُ («يَتَعاقَبُونَ فِيكُم مَلائِكَةٌ باللَّيْلِ

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٢.
(٢) سورة التحريم، الآية: ٥.
(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٢.
(٤) [قلت: انظر النهاية/ وضأ؛ فالحديث غير مثبت فيه. ع].

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٠ وما بعدها... ع].
(٢) [قلت: والفاعل مستتر، كذا نقل عنهما. انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٠١. ع].

ومَلائِكَةٌ بالنَّهارِ»)[١].

(الثَّانِي عَشَرَ: واوُ الإنْكارِ: نَحْوُ: آلرَّجُلُوهُ، بَعْدَ قَولِ القائِلِ: قَامَ الرَّجُلُ)، فقَوْلُه: آلرَّجُلُوهُ، هو قَوْلُ المُنْكِرِ، يَمُدُّه بالوَاوِ، والهاءُ لِلْوَقْفَةِ، ومنه كَذٰلِكَ: أَلْحَسَنُوهْ وعَمْرُوهُ، وتُسَمَّى أَيْضًا واوَ الاسْتِنْكارِ.

(الثالِثَ عَشَرَ: الوَاوُ المُبَدَّلَةُ من هَمْزَةِ الاسْتِفْهامِ المَضْمُومُ ما قَبْلَهَا، كقِراءَةِ قُنْبُلٍ: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ * وَأَمِنتُم﴾[٢] وكذٰلِكَ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وءَامَنتُم﴾[٣].

(١) [قلت: انظر فتح الباري ٢/ ٢٨ - ٢٩ و١٧/ ١٨٩ والموطأ ١/ ٧٠، وانظر تخريجه فيما ذكرتُه على مغني اللبيب ٤/ ٤٠٣. ع].

(٢) سورة الملك، الآيتان ١٥، ١٦، وانظر القراءة في التبصرة ٣٥٥.
[قلت: هذه قراءة ابن كثير في رواية القواس. وقنبل في الوصل بإبدال الهمزة واوًا وبتسهيل الهمزة الثانية بلا ألف من طريق ابن مجاهد. انظر كتابي: معجم القراءات. ومغني اللبيب ٤/ ٤١٩، وما أثبته في الحاشية/ ٢. ع].

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٢٣، وانظر القراءة معزوة إلى قنبل في التبصرة ٢٠٥. =



(الرَّابِعَ عَشَرَ: واوُ التَّذْكِيرِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ التَّذَكُّرُ[١]، ففِي التَّكْمِلَةِ: وتكونُ للتعايِي، والتَّذْكِيرِ، كَقَوْلِكَ: هٰذا عَمْرو، فَتَسْتَمِدُّ، ثُمَّ تَقُولُ: مُنْطَلِقٌ. وكذٰلِكَ الألِفُ والياءُ قَدْ تكونانِ للتَّذَكُّرِ. انْتَهى.

(الخامِسَ عَشَرَ: واوُ) الصِّلَةِ و(القَوافِي)[٢] كَقَوْلِه.

*قِفْ بالدِّيارِ التِي لم يَعْفُها القِدَمُو[٣]*

فوُصِلَتْ ضَمَّةُ المِيمِ بواوٍ تَمَّ بها وَزْنُ البَيْتِ.

(السَّادِسَ عَشَرَ: واوُ الإشْباعِ، كالبُرْقُوعِ) والمُغْلُوقِ. والعَرَبُ

= [قلت: هذه قراءة القواس عن ابن كثير، وكذا قراءة أبي الإخريط عنه، وهي قراءة قنبل في الوصل... وانظر تفصيل هذا المختصر في كتابي معجم القراءات. ع].

(١) [قلت: وكذا جاء في مغني اللبيب. ع].

(٢) في اللسان والتكملة «واو الصلة في القوافي».

(٣) اللسان، والتهذيب ٥/ ٦٧٢.
[قلت: البيت لزهير بن أبي سلمى وعجزه:
بلى وغيّرها الأرواح والدِّيَمُ
انظر الديوان/ ١٤٥. ع].

تَصِلُ الضَّمَّةَ بالواوِ. وحَكَى الفَرَّاءُ أَنْظُورُ في مَوْضِعِ أَنْظُر، وأَنْشَدَ:

* مِنْ حَيْث ما سَلَكُوا أَدْنُو فأَنْظُورُ[(١)] *

وقد ذُكِرَ في الرَّاءِ، وأَنْشَدَ أَيْضًا:

* لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا *

* فانْهَضْ فشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا[(٢)] *

أَرَادَ: أَنْ يَرْقُدَ، فأَشْبَعَ الضَّمَّةَ، ووَصَلَها بالواوِ، ونَصَبَ «يَرْقُودَ» عَلَى ما يُنْصَبُ به الفِعْلُ.

(السَّابعَ عَشَرَ: مَدُّ الاسْمِ بالنِّداءِ)، كقولِهم: يا قُورطُ، يُرِيدُ قُرْطًا، فمَدُّوا ضَمَّةَ القافِ بالواو لِيُمْتَدَ الصَّوْت بالنِّداء.

(الثَّامِنَ عَشَرَ: الواوُ المُحَوَّلَةُ) نَحْوُ: (طُوبى أَصْلُها طُيْبَى)، قُلِبَت الياءُ واوًا لانْضِمامِ الطَّاء قَبْلَها، وَهِيَ مِنْ طَابَ يَطِيبُ، وَمِنْ ذٰلِكَ واوُ[(١)] المُوسِرينَ، من أَيْسَرْ.

وَمِنْ أَقْسَامِ الواوِ المُحَوَّلَةِ واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[(٢)] فأُسْقِطَتِ الواوُ لالْتِقاء السَّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ قَبْلَها ضَمَّةً تَخْلُفُها.

ومِنْهَا وَاوُ الجَزْمِ المُنْبَسِطِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾[(٣)] فلم[(٤)] تَسْقُطِ الوَاوُ وَحَرَّكُوهَا؛ لأَنَّ قَبْلَها فَتْحةً لا تَكُونُ عِوَضًا عنها، قَالَ الأَزْهَرِيُّ:[(٥)] هٰكذا رواه المُنْذِرِيُّ

(١) عجز بيت صدره:

* وأَنَّني حَيْثُما يَثْنِي الهوى بصري *

والبيت بتمامه في اللسان، وشرح شواهد المغني ٧٨٥، وفيه «من حَوْثُما» وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٠ (السقا)، ورواية الصدر «وأنني حَوْثما يَشْرِي». [قلت: يعزى هذا البيت لابن هرمة، انظر مغني اللبيب ٤/ ٤١٧، وانظر تعليقي على اللبيب في الحاشية/ ٤. ع].

(٢) اللسان، والأول في التهذيب ١٥/ ٦٧٣.

(١) [قلت: النص منقول من التهذيب ١٥/ ٦٧٣، وفيه: واو الموقنين والموسرين... ومثله نص اللسان. ع].

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨٦.

(٤) [قلت: نص التهذيب: فلم يُسقِط الواو وحرّكها... ع].

(٥) [قلت: هكذا أخبرني المنذري به عن أبي طالب. كذا جاء النص في التهذيب، ولكن المصنّف نقل عن اللسان، ولم ينقل عن التهذيب. ع].

عن أبي طَالِبٍ النَّحْوِيِّ.

(التَّاسِعَ عَشَرَ: واواتُ الأبْنِيَةِ، كالجَوْرَبِ والتَّوْرَبِ) للتُّرابِ،[1] والجَدْوَلِ، والحَشْوَرِ وما أَشْبَهَهَا.

(العِشْرُونَ: واوُ الوَقْتِ: وتَقْرُبُ من وَاوِ الحَالِ)، كقَوْلِكَ: (اعْمَلْ وأَنْتَ صَحِيحٌ)، أَيْ: في وَقْتِ صِحَّتِكَ، والآن وأَنْتَ فارغٌ.

(الحادِي والعِشْرُونَ: واوُ النِّسْبَةِ، كَأَخَوِيٍّ في النِّسْبَةِ إلى أَخٍ)، بفَتْحِ الهَمْزَةِ والخاءِ وكَسْرِ الواوِ، هٰكَذا كَانَ يَنْسِبُه أَبُو عَمْرِو بنِ العَلاءِ، وكَانَ يَنْسِبُ إلى الزِّنَا زِنَوِيّ[2]، وإلى أُخْتٍ أُخَوِيّ بضَمِّ الهَمْزَة، وإلى ابْنٍ بَنَوِيّ، وإلى عالِيَةِ الحِجازِ عُلْوِيّ، وإلى عَشِيَّةٍ عَشَوِيّ، وإلى أَبٍ أَبَوِيّ.

(الثَّانِي والعِشرونَ: واوُ عَمْرٍو) زِيدَتْ (لِتَفرِقَ بَيْنَه وبَيْنَ عُمَرَ) في الرَّفْعِ والخَفْضِ، وفي النَّصْبِ تَسْقُطُ، تَقول: رَأَيْتُ عَمْرًا؛ لأَنَّه حَصَل الأَمْنُ مِنَ الالْتِبَاسِ، وزِيدَتْ في عَمْرٍو دُونَ عُمَرَ؛ لأنَ عُمَرَ أَثْقَلُ من عَمْرٍو.

(الثَالثُ والعِشْرُونَ: الواوُ الفارِقَةُ) وهِيَ كُلُّ واوٍ دَخَلَتْ في أَحَدِ الحَرْفَيْنِ المُشْتَبِهَيْنِ تَفرِقُ بَيْنَه وبَيْنَ المُشْبِهِ له في الخَطِّ، (كواوِ أُولٰئِكَ وأُولي؛ لِئَلَّا يَشْتَبِه بِإِلَيْكَ وإلى) كقَوْلِه تَعالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾[1]، وقَوْلِه تَعالَى: ﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[2] زِيدَتْ فيهما الواوُ في الخَطِّ ليَفرِقَ بَيْنَهما وبَيْنَ ما شَاكَلَهما في الصُّورَةِ.

(الرابعُ والعِشْرُونَ: واوُ الهَمْزَةِ في

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج، ونقله عن اللسان، ولم يرجع إلى التهذيب، والنص في التهذيب: للتراب والجورب وما أشبهها. ع].

(٢) في اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٧٥ «إلى الرِّبا رِبَوِيّ». [قلت: النص منقول من التهذيب. وقوله: الرّبا، هو الأصح مما أثبت في المتن من قوله: الزنا. ع].

(١) سورة البقرة، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.

الخَطُّ) واللَّفْظِ، فأمَّا الخَطُّ (كهٰذِهِ نِساؤُك، وشَاؤُكَ) صُوِّرَت الهَمْزَةُ واوًا لضَمَّتِهَا، (و) أمَّا (في اللَّفْظِ كحَمراوانِ وسَوْدَاوانِ)، ومِثْلِ قَوْلِكَ: أُعِيذُ[1] بِأَسْماوَاتِ اللّهِ وأَبْنَاوَاتِ سَعْدٍ، ومِثْلِ السَّمواتِ وما أَشْبهها.

(الخامِسُ والعِشْرونَ: واوُ النِّداءِ والنُّدْبَةِ): الأوَّلُ: كَوا زَيْدُ، والثاني: كَوا غُرْبَتَاهْ، وقد تَقَدَّمَ. وفي التَّكْمِلَةِ: وهي غَيْرُ وَاوِ النُّدْبَةِ. فتَأَمَّلْ.

(السَّادِسُ والعِشْرُون: وَاوُ الحالِ) كَقَوْلِكَ: (أَتَيْتُه والشَّمْسُ طالِعَةٌ)، أَيْ: في حَالِ طُلُوعِها، ومِنْه قَوْلُه تَعَالَى: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾[2]. ومَثَّلَ الجَوْهَرِيُّ لِواوِ الحالِ بقَوْلِهِمْ: قُمْتُ وأَصُكُّ وَجْهَه، أَيْ: قُمْتُ صاكًّا وَجْهَهُ،

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٥/ ٦٧٤ أعيذك... وعنه نقل المصنّف. ع].

(٢) سورة القلم، الآية: ٤٨.

وكَقَوْلِهِم: قُمْتُ والنَّاسُ قُعُودٌ.

(السَّابِعُ والعِشْرُونَ: واوُ الصَّرْفِ)، قالَ الفَرَّاءُ[1]: (وهُوَ أَنْ تَأْتِيَ الواوُ مَعْطُوفَةً على كلامٍ في أَوَّلِهِ حادِثَةٌ لا تَسْتَقِيمُ إعادَتُها على ما عُطِفَ عَلَيْهَا، كقَوْلِه)، أيْ: الشَّاعِرِ، وهو المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ:

(لَاتَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ
عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عظِيمُ)[2]

فإنَّه لا يَجُوزُ إعادَةُ «وتَأْتِيَ مِثْلَه» عَلَى «تَنْهَ») هٰكَذَا في النُّسَخِ، ونَصُّ الفَرَّاءِ: أَلَا ترى أَنَّه لا يَجُوزُ إعادَةُ «لا» على «وتَأْتِيَ مِثْلَهُ»؛ فلذٰلِكَ (سُمِّي صَرْفًا؛ إذْ كانَ مَعْطوفًا، ولَمْ يَسْتَقِمْ أَن يُعادَ فيه

(١) [قلت: انظر النص في معاني القرآن ١/ ٣٤، وفي التهذيب ١٥/ ٣٧٤. ع].

(٢) اللسان (غير منسوب) ومادة (عظظ)، والتكملة، وسبق في (عظظ) معزوًا، وفيها «ويروى لأبي الأسود الدؤلي»، وهو في ديوانه ١٣٠، وعزي في الكتاب ٣/ ٤١ إلى الأخطل، ونسب أيضًا إلى سابق البربري والطِّرِمّاح.

الحادِثُ الذي فيما قَبْلَهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

واوُ الإعْرابِ، كما في الأَسْماءِ السِّتَّةِ.

وبِمَعْنَى إِذْ، نَحْوُ: لَقِيتُك وأَنْتَ شابٌّ، أَيْ: إِذْ أَنْتَ، وعَلَيْه حُمِلَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ﴾(١)، أَيْ: إِذْ طائِفَةٌ.

ولِلتَّفْصِيلِ، كقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾(٢)، و ﴿وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾(٣).

وتَدْخُلُ عَلَيْها أَلِفُ الاسْتِفْهامِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾(٤)، ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا﴾(٥)، ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا﴾(٦)، لِلتَّكْرارِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿حَـٰفِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾(١).

ومنها الواواتُ الَّتِي تَدْخُلُ في الأَجْوِبَةِ فتَكُونُ جَوابًا مَعَ الجوابِ، وَلَوْ حُذِفَتْ كانَ الجَوابُ مُكْتَفِيًا بنَفْسِهِ، أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

حَتَّى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ
ورَأَيْتُمُ أَبْناءَكُمْ شَبُّوا
وقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنَا
إِنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ(٢)

أَرادَ: قَلَبْتُم، ومِثْلُه في الكَلامِ: لَمَّا أَتانِي وأَثِبُ عَلَيْه، كأنه قالَ: وَثَبْتُ عَلَيْه، وهٰذا لا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ لمَّا وحَتَّى إذا.

ومنها الوَاوُ الدَّائِمَةُ، وهِيَ كُلُّ واوٍ تُلابِسُ الجَزاءَ، ومَعْناها الدَّوامُ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٤.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٧.
(٣) سورة الرحمن، الآية: ٦٨.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٦٣.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٨٥.
(٦) سورة الروم، الآية: ٩، وسورة فاطر، الآية: ٤٤، وسورة غافر، الآية: ٢١.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.
(٢) اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٣٧٤، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٠٧، ٢٣٨، ٢/ ٥١، وقائلهما الأسود بن يعفر. وانظر الإنصاف/ ٤٥٨، والخزانة ٤/ ٤١٤. ع].

كقَوْلِكَ: زُرْنِي وأَزُورَكَ وأَزُورُكَ، بالنَّصْبِ والرَّفْعِ، فالنَّصْبُ على المُجازَاةِ، ومَنْ رَفَعَ فمَعْناه: زِيارَتُك عَلَيَّ واجِبَةٌ أُدِيمُها لَكَ على كُلِّ حالٍ.

## [ الهاء ] *

(الهاءُ) بالإمالَة: حَرْفُ هِجاءٍ (من حُرُوفِ المُعْجَمِ)، وهِيَ مِنْ حُروفِ الزِّيادَاتِ، مَخْرَجُهُ من أَقْصَى الحَلْقِ مِن جِوارِ مَخْرَجِ الأَلِفِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ هائِيٌّ، وهاوِيٌّ، وهَوِيٌّ، وقد هَيَّيْتُ هاءً حَسَنَةً، والجَمْعُ: أَهْيَاءٌ، وأَهْوَاءٌ، وهَاءَاتٌ. وفي المُحْكَم: الهاءُ حَرْفُ هِجاءٍ، وهو حَرْفٌ مَهْمُوسٌ، يَكُونُ أَصْلًا، وبَدَلًا، وزَائِدًا.

فالأَصْلُ، نَحْوُ: هِنْد وفَهْدٍ وشِبْهٍ.

وتُبْدَلُ من خَمْسَةِ أَحْرُفٍ، وهِيَ: الهَمْزَةُ والأَلِفُ والتَّاءُ والوَاوُ والياءُ. وقالَ سِيبَوَيْهِ: الهاءُ وأَخَوَاتُها من الثُّنَائِيِّ إذا تُهُجِّيَتْ مَقْصُورَةٌ؛ لأَنَّها لَيْسَت بأَسْماءٍ، وإنَّما جاءَتْ في التَّهَجِّي على الوَقْفِ، وإذا أَرَدْتَ أَنْ تَتَلَفَّظَ بحُروفِ المُعْجَم قَصَرْتَ وأَسْكَنْتَ؛ لأَنَّك لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَها اسْمًا، ولكنَّكَ أَرَدْتَ أن تُقَطِّعَ حُرُوفَ الاسْمِ، فجاءَتْ كأَنَّها أَصْواتٌ تُصَوِّتُ بِها، إلَّا أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَها؛ [لأنها][1] بمَنْزِلَةِ عِهْ[2].

وتَأْتِي (عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ):

(ضَمِيرٌ للغائِبِ، وتُسْتَعْمَلُ في مَوْضِعِ[3] النَّصْبِ والجَرِّ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾[4]، فالهاءُ في صاحِبِه في مَوْضِعِ جَرٍّ، وفي يُحاوِرُه في مَوْضِعِ نَصْبٍ، وكلاهُمَا ضَمِيران للغَائِبِ المُذَكَّرِ. وفي الصِّحاح:

(١) زيادة من المحكم ٤/٣٢٨.
(٢) هي لفظة القاموس في إحدى نسخه.
[قلت: انظر النص عند ابن هشام في مغني اللبيب ٤/٣١١ وما بعدها. ع].
(٣) [قلت: نص ابن هشام: في مَوْضِعَيْ... انظر ٤/٣١١. ع].
(٤) سورة الكهف، الآية: ٣٧.

الهـــاء

والهاءُ قَدْ تَكُونُ كِنَايَةً عن الغَائِبِ والغائِبَةِ، تَقُولُ: ضَرَبَهُ وَضرَبَها.

(الثَّانِي: تَكُونُ حَرْفًا للغَيْبَةِ، وهي الهَاءُ في إيَّاهُ) تَعْبُدُونَ، وإيَّاها قَصَدتُ.

(الثالِثُ: هاءُ السَّكْتِ، وهي اللَّاحِقَةُ لِبَيَانِ حَرَكَةٍ أو حَرْفٍ، نَحْوُ: ﴿مَا هِيَهْ﴾[1] وها هُناه. وأَصْلُها أَنْ يُوقَفَ عَلَيْها، ورُبَّما وُصِلَتْ بِنِيَّةِ الوَقْفِ). وفي اللُّبابِ: هَاءُ السَّكْتِ تَلْحَقُ المُتَحَرِّكَ بحَرَكَةٍ غَيْرِ إعرابيَّةٍ للوَقْفِ، نَحو: ثُمَّهْ وكَيْفَهْ، وقيلَ:[2] لم أُبَلِهْ؛ لتَقْدِيرِ

(١) [قلت: ترك المحقق التخريج، وبدا له أنها من كلام البشر، ومن أمثلة النحويين، ورأيت إثباتها على أنها آية كما فعل من أُخِذ عنه هذا وهو ابن هشام في مغني اللبيب، فهذا من سورة القارعة: ٨ - ١٠ «وأما من خفت موازينه، فأمّه هاوية، وما أدراك ما هيه». ع].

(٢) [قلت: أصله: لم أُبَلْ، وهو من باليت، وذكر الخليل أن ناسًا من العرب يقولون: لم أُبَلِهِ... انظر الكتاب ٢/ ٣٩١، وفي شرح الشافية ٢/ ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٩٨ - ٢٩٩ لم أُبَلِهْ.
قال الرضي: أصله أبالي، سقطت الياء بدخول الجازم، فكثر استعمال لم أبالِ فطلب التخفيف فجوز جَزْم الكلمة بالجازم مرة أخرى تشبيهاً =

الحركة، كما أسقط ألفَ «ها» في هَلُمَّ لتقدير سكون اللام وهِيَ ساكِنَةٌ، وتَحْرِيكُها لَحْنٌ، ونَحْوُ:

* يا مَرْحَبَاه بِحِمارِ عَفْراء[1] *

و:

* يا مَرْحَبَاه بِحِمارِ ناجيهْ[2] *

مما لا يعتد به. انْتَهَى.

وفي الصِّحاحِ: وقَدْ تُزادُ الهاءُ في الوَقْفِ لِبَيَانِ الحَرَكَةِ، نَحْوُ: لِمَهْ، و ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾[3]، ﴿مَالِيَهْ﴾[4]، وثُمَّ مَهْ بمَعْنَى ثُمَّ ماذَا. وقَدْ أَتَتْ هٰذه الهَاءُ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كما قَالَ:

= لها بما لم يُحْذَفْ منه شيء. كيقول ويخاف؛ لتحرك آخرها، فأسقط حركة اللام فسقطت الألف لالتقاء السّاكِنين فألحق هاء السكت...».

(١) [قلت: يعزى هذا البيت لعروة بن حزام. انظر الخزانة ٤/ ٥٩٢، وإصلاح المنطق ٢/ ٩٢، وشرح المفصل ٩/ ٤٦ - ٤٧. ع].

(٢) [قلت: هذا بيت من الرجز. انظر شرح المفصّل ٩/ ٤٧، والخزانة ١/ ٤٠٠، و٤/ ٥٩٣، والخصائص ١/ ١٢٧، ٢/ ٣٥٨، ع].

(٣) [قلت: يشير المصنّف بهذا إلى آية سورة الحاقة ٢٩. ع].

(٤) سورة الحاقة، الآية: ٢٧.

هُـمُ الـقـائِلُونَ الـخَيْـرَ والآمِـرُونَـهُ
إذا ما خَشُوا من مُعْظَمِ الأمرِ مُفْظِعَا[(١)]

فأَجْرَاها مُجْرَى هاءِ الإِضْمارِ، انْتَهَى.

وتُسَمَّى هٰذه الهاءُ، يَعْنِي التي في ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾[(٢)]، ﴿مَالِيَهْ﴾[(٣)]، هــاءَ الاسْتِراحَةِ، كما في البَصَائِر للمُصَنِّفِ.

(الرَّابِعُ:) الهَاءُ (المُبَدَلَةُ مِن الهَمْزَةِ[(٤)]؛ قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ثَلَاثَةُ أَفْعالٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَتِها هاءً، وهِيَ: هَرَقْتُ الماءَ، وهَنَرْتُ الثَّوْبَ، وهَرَحْتُ الدَّابَّةَ.

والعَرَبُ يُبْدِلُونَ (هَمْزَةَ الاسْتِفْهامِ) هاءً، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

(وأَتَى صَوَاحِبُها فقُلْنَ هَذا الذي
مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وجَفَانَا)[(١)]

أَيْ: أذا الذي، ووُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في التَّهْذِيبِ:

وأَتَتْ صَواحبُها فقلنَ هَذا الَّذِي
رامَ القَطِيعَةَ بَعْدَنا وجَفَانَا[(٢)]

وقالَ البَدْرُ القَرَافِيُّ: زَعَمَ بَعْضُهم أَنَّ الأَصْلَ هاذا الّذي، فحُذِفَتِ الألِف للوَزْنِ.

(الخامِسُ: هاءُ التَّأْنِيث: نَحْوُ: رَحْمَهْ، في الوَقْفِ)، وهي عِنْدَ الكُوفِيِّين أَصْلٌ، وفي الوَصْلِ بَدَلٌ، والبَصْرِيُّون بِعَكْسِ ذٰلِكَ، قَالَهُ القَرَافِيُّ. وفي الصِّحاح: قال الفَرَّاءُ: والعَرَبُ تَقِفُ على كُلِّ هاءِ مُؤَنَّثٍ بالهاءِ إلَّا طَيِّئًا فإنَّهُم يَقِفُون عَلَيْها بالتَّاءِ، فَيقُولُونَ: هٰذه أَمَتْ وجارِيَتْ، وطَلْحَتْ.

(١) اللسان. والصحاح.
[قلت: انظر الخزانة ٢/ ١٨٧، والرواية فيه: معظمَا. وأشار إلى الرواية المثبتة عند المصنف، وانظر الكتاب ١/ ٩٦، وشرح المفصّل ٢/ ١٢٥. ع].
(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢٩.
(٣) سورة الحاقة، الآية: ٢٧.
(٤) [قلت: في مغني اللبيب: المبدلة من همزة الاستفهام. ع].

(١) اللسان والصحاح.
[قلت: قائله جميل بن معمر. انظر مغني اللبيب ٤/ ٣١٣. وانظر مراجع البيت وتخريجه في الحاشية/ ٤. ع].
(٢) التهذيب ٦/ ٤٨٠.

## [ ها ]

(و) (ها) بفَخامة الأَلِفِ: (كَلِمَةُ تَنْبِيهٍ) للمُخاطَبِ يُنَبَّه بها عَلَى ما يُساقُ إليه من الكَلام، وقالوا: ها السَّلامُ عَلَيْكم، فها مُنَبِّهَةٌ مُؤَكِّدَةٌ، قال الشَّاعِرُ:

وقَفْنا فقُلْنا: ها السَّلامُ عَلَيْكُمُ
فأَنْكَرَها ضَيْقُ المجَمِّ غَيُورُ[1]

وفي الصِّحاح: حَرْفُ تَنْبِيهٍ، قال النَّابِغَةُ:

ها إنَّ تاعِذْرَةٌ إلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فإنَّ صاحِبَها قد تاهَ في البَلَدِ[2]

(وتَدْخُلُ في ذَا) للمُذَكَّرِ، (وذِي) للمُؤَنَّثِ، (تَقُولُ: هٰذا وهٰذه وهاذاكَ وهاذِيكَ) إذا لحق بهما الكافُ، قال الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا هٰذا إذا كان تَنْبِيهًا فإنَّ أَبَا الهَيْثَم قال: ها تَنْبِيهٌ تَفْتَتِحُ العرَبُ بها الكَلامَ بلا معنًى سِوَى الافتتاح وتقولُ: هٰذا أخوك، ها إنّ ذا أَخُوك، (أَوْ ذَا لِمَا بَعُدَ، وهٰذا لما قَرُبَ). وقَدْ تَقَدَّم البَحْثُ فيه مُفَصَّلًا في تَرْكِيبِ «ذا».

(وها كِنَايَةٌ عن الواحِدَةِ كَرَأَيْتُها).

(و) أَيْضًا: (زَجْرٌ للإِبِلِ، ودُعاءٌ لها)، ويُبْنَى على الكَسْرِ إذا مُدَّ، تقولُ: هاهَيْتُ بالإِبِلِ إذا دَعَوْتَها، كما تَقَدَّمَ في حاحَيْتُ.

(و) ها أيضًا (كَلِمَةُ إجابةٍ) وتَلْبِيَةٍ. وفي التَّهْذِيبِ[1]: يَكُونُ جَوَابَ النِّداء، يُمَدُّ ويُقَصَّرُ، وأَنْشَدَ:

لا بَلْ يُجِيبُكَ حينَ تَدْعُو باسْمِه
فيقُولُ هاءَ وطالَما لَبَّى[2]

---

(١) اللسان، ومادة (جمم)، والمحكم ٤/٢٤٩. وفي مطبوع التاج ومخطوطه «المحم» تصحيف.

(٢) اللسان، والصحاح، وهو في ديوانه ٣٧ برواية:

ها إنّ ذي عِذرةٌ إلا تكن نَفَعَتْ
فَإنّ صاحبها مُشارِكُ النَّكَدِ

وصدره غير معزو في التهذيب ٦/ ٤٧٩.

(١) [قلت: في التهذيب ٦/ ٤٨٢ وها ممدود يكون تلبية كقول الشّاعر. . . ع].

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: رواية البيت في التهذيب:

لا بل يَمَلُّكَ. . . ع].

قَالَ(١): يَصِلُونَ الهاءَ بِأَلِفٍ تَطْوِيلًا لِلصَّوْتِ، قال: وأَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ في مَوضع لَبَّى في الإجابة: لَبَى، خَفِيفَةً.

قُلْتُ: وهي الآنَ لُغَةُ العَجَمِ قاطِبَةً.

(وها: تَكُونُ اسْمًا لِفِعلٍ، وهو خُذْ، وتُمَدُّ)، ومنه حَدِيثُ الرِّبَا: «لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلَّا هاءَ وهاءَ»(٢). قال بَعْضُهُم(٣): هو أَنْ يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ من البائِعَيْنِ(٤): هاءَ، أَيْ: خُذْ، فيُعْطِيه ما في يَدِه، ثم يَفْتَرِقَانِ، وقِيل: مَعْنَاهُ هاكَ وهاتِ، أَيْ: خُذْ، فيُعْطِيه ما في يَده، ثم يَفْتَرِقَانِ، وقيلَ: مَعْنَاه

(١) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الليث. وفيه بعض زيادة وخلاف هنا عما عند الأزهري. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. والتهذيب ٦/ ٤٨٠. ع].
(٣) [قلت: القول لابن الأثير الجزري في النهاية. ع].
(٤) [قلت: النص في النهاية: البيِّعَيْن. ع].

هاكَ وهاتِ، أَيْ: خُذْ وأَعْطِ. وقال الأَزْهَرِيُّ(١): إلَّا هَاءَ وهاءَ، أَيْ: إلَّا يَدًا بيَدٍ، يعني مُقابَضَةً في المَجْلِسِ، والأَصْلُ فيه هاكَ وهاتِ، وقال الخَطَّابِيُّ(٢): أَصْحابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَه ها وها، ساكِنَة الأَلِفِ، والصَّوابُ مَدُّهَا وفَتْحُها؛ لأَنَّ أَصْلَها هاكَ، أَيْ: خُذْ، فحُذِفَ الكافُ، وعُوِّضَ منها المَدَّةُ والهَمْزَةُ. وغَيْرُ الخَطَّابِيِّ(٣) يُجِيزُ فيها السُّكُونَ على حَذْفِ العِوَضِ، وتَنَزَّلُ(٣) منزِلَةَ ها الَّتي للتَّنْبِيهِ. (ويُسْتَعْمَلانِ بكافِ الخِطابِ)، يُقالُ: هاكَ وهاءَكَ. قال الكِسائِيُّ(٤): مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هاكَ يا رَجُلُ، وها كُما هٰذا يا رَجُلانِ، وهاكُمْ هٰذا يا رِجالُ،

(١) [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٨٠. وفي النص بعض خلاف. ع].
(٢) [قلت: النص في النهاية. ع].
(٣) [قلت: هذا نص ابن الأثير. والنص فيه: وتَتَنَزَّل. ع].
(٤) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٧٩. ع].

وهاكِ هٰذا يا ٱمْرأَةُ، وها كُما هٰذا يا ٱمْرَأَتَانِ، وهاكُنَّ يا نِسْوَةُ. قال الأَزْهَرِيُّ: قالَ سِيْبَوَيْهِ: في كلامِ العَرَبِ هاءَ وهاءَك بِمَنْزِلَةِ حَيَّهَلَ وحَيَّهَلَكَ، وكقَوْلِهم: النَّجاءَكَ، قال: وهٰذه الكافُ لَمْ تَجِىءْ عَلَمًا للمأمورِين والمَنْهِيِّينَ والمُضْمَرِين، ولو كانت عَلَماً للمُضْمَرِينَ لكانَتْ خَطَأً؛ لأنَّ المُضْمَرَ هنا فاعِلون، وعلامةُ الفاعِلِينَ الواوُ، كقولِكَ: افعلوا، وإنَّما هٰذه الكافُ تَخْصِيصٌ وتَوْكيدٌ، ولَيْسَتْ باسْمٍ، ولو كانَت اسْمًا لكان النَّجاءَك مُحالًا؛ لأنَّك لا تُضِيفُ فيه أَلِفًا ولامًا، قال: وكذٰلِكَ كافُ ذٰلِك ليس باسْمٍ، (ويَجُوزُ في المَمْدُودَةِ أن يُسْتَغْنَى عن الكافِ بتَصْرِيفِ هَمْزَتِها تَصارِيفَ الكافِ). وفيها لُغاتٌ، قال أَبو زَيْدٍ: (تقولُ: هاءَ) يا رَجُلُ (للمُذَكَّر، وهاءِ) يا امْرَأَةُ (للمُؤَنَّثِ)، في الأول بفتح الهَمْزَةِ، وفي الثَّانِي بكَسْرِها من غَيْرِ ياءٍ. قال ابنُ السِّكِّيتِ: (و) يُقالُ: (هاؤُمَا) يا رَجُلَانِ، (وهاؤُنَّ) يا نِسْوَةُ، (وهاؤُمْ) يا رِجالُ، (ومنه) قولُه تعالى: ﴿(هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ) كِتَٰبِيَهْ﴾(١) قال اللَّيْثُ: قَدْ تَجِيءُ الهاءُ خَلَفًا مِنَ الألِفِ التي تُبْنَى للقَطْعِ، قالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾(١)، جاء في التَّفْسِيرِ أَنَّ الرَّجُلَ من المُؤْمِنينَ يُعْطَى كتابه بيَمِينِه، فإذا قَرَأَه رأى فيه تَبْشِيرَه بالجَنَّةِ، فيُعْطِيَه أصحابَهُ، فيقولُ: هاؤمُ اقْرَؤُوا كِتابِيَ، أَيْ: خُذُوهُ، واقْرَؤُوا ما فيه لِتَعْلَمُوا فَوْزِي بالجَنَّةِ، يَدُلُّ على ذٰلِكَ قولُه: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ﴾، أَيْ: عَلِمْتِ ﴿أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾(٢) وقال أَبو زَيْدٍ: يُقالُ في التَّثْنِيَة هائيا في اللُّغَتَيْن جَمِيعًا،

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٩.
(٢) سورة الحاقة، الآيتان: ٢٠، ٢١.

وهاؤُنَّ يا نِسْوَةُ، ولُغَةٌ ثانِيةٌ[1] هَأْ يا رَجُلُ، وهَاءا بمَنْزِلَةِ هاءا، وللجَمِيعِ هاؤوا، ولِلمَرْأَة هائِي، ولِلثِّنْتَيْنِ هائِيا، وللجميع هائِينَ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

قُومُوا فهاؤُوا الحَقَّ تَنْزِلْ عِنْدَه
إِذْ لم يَكُنْ لكُمُ عَلَيْنا مَفْخَرُ[2]

وقال أَبُو حِزامٍ العُكْلِيُّ:

* فَهَاؤُوا مُضَابِئَةً لم تَؤُلّ[3] *

وقَدْ ذُكِرَ في «ض ب أ».

(الثَّانِي: تَكُونُ ضَمِيرًا لِلمُؤَنَّثِ، فتُسْتَعْمَلُ مَجْرُورَةَ المَوْضِعِ ومَنْصُوبَتَهُ نَحو) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾[4] فالضَّمِيرُ في أَلْهَمَهَا مَنْصُوبُ المَوْضِعِ، وفي: فُجُورِها وتَقْواها، مَجْرُورُه.

(الثَّالِثُ[1]: تَكُونُ لِلتَّنْبِيهِ، فَتَدْخُلُ على أربعةٍ:

أَحَدُها: الإشارَةُ غيرُ المُخْتَصَّةِ بالبَعِيدِ كهٰذا)، بخلاف ثَمَّ وهِنَّا بالتَّشْدِيدِ، وهُنالِكَ.

(الثَّانِي: ضَمِيرُ الرَّفْعِ المُخْبَرُ عنه باسم الإشارَةِ، نَحْوُ ﴿هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾[2]، و﴿هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ﴾[3] ويُقالُ: إنَّ هٰذه الهاءَ تُسَمَّى هاءَ الزَّجْرِ.

(الثَّالِثُ: نَعْتُ أَيٍّ في النِّداءِ، نَحْوُ: يا أَيُّها الرَّجُلُ، وهِي في هٰذا واجِبَةٌ للتَّنْبِيه على أَنَّه المَقْصُودُ بالنِّداءِ)، قِيلَ: وللتَّعْوِيضِ عَمَّا تُضافُ إليه أَيٌّ. قال الأَزْهَرِيُّ[4]:

(١) [قلت: جاء في المطبوع: هاءِ يا رجل. اهـ. وهذا هو المشهور، وليس المراد، ولعلّ الصواب: هَأْ على وزن هَبْ. انظر الدر المصون ٦/ ٣٦٥، واللسان. ع].
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٧٩.
(٣) سبق في (ضبأ) وهو في مجموع أشعار العرب ١/ ٧٦، وفيه «مُصَئِّية» مكان «مضابئة».
(٤) سورة الشمس، الآية: ٨.

(١) [قلت: انظر مادة هذا في مغني اللبيب ٤/ ٣١٧ وما بعدها. ع].
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٩.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦٦.
(٤) [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٩٥ - ٤٩٦، والكتاب ١/ ٣١٠ - ٣١١. ع].

قالَ سِيبَوَيْهِ: وهو قَوْلُ الخَليلِ إذا قُلْتَ: يا أَيُّها الرَّجُلُ، فَأَيٌّ: اسْمٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ؛ لأنَّه مُنادىً مُفْرَدٌ، والرَّجُلُ صِفَةٌ لأَيٍّ، تَقُول: يا أَيُّها الرَّجُلُ أَقْبِلْ، ولا يَجُوزُ: يا الرَّجُلُ؛ لأنّ «يا» تَنْبِيهٌ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ في الرَّجُلِ، ولا يُجْمَعُ بَيْنَ يا وبَيْنَ الألِفِ واللّام، فَيَتَّصِلُ إلى الأَلِفِ واللّامِ بأَيٍّ، وها لازِمَةٌ لأَيٍّ البَتَّةَ،[1] وهِي عِوَضٌ من الإضافَةِ في أَيٍّ؛ لأَنَّ أَصْلَ أَيٍّ أَنْ تَكُونَ مُضافَةً إلى الاسْتِفْهامِ والخَبَرِ: وتَقُولُ للمَرْأَةِ: يا أَيَّتُها المَرْأَةُ. (ويَجُوزُ في هٰذه في لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ أَنْ تُحْذَفَ أَلِفُها، وأَنْ تُضَمَّ هاؤُها إتباعًا، وعَلَيْه قِراءَةُ ابنِ عامِرٍ[2]: ﴿أَيُّهُ ٱلثَّقَلَانِ﴾[3] ﴿أَيُّهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[1]، (بِضَمِّ الهاءِ في الوَصْلِ)، وكلُّهم ما عَداهِ قَرؤُوا: ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾[2]، و ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[1]، وقال سِيبَوَيْهِ: ولا مَعْنَى لقِرَاءَةِ ابْنِ عامِرٍ. وقال ابنُ الأَنْبارِي: هي لُغَةٌ، وخَصَّ غيرُه[3] ببَنِي أَسَدٍ، كما للمُصَنِّف.

(الرّابعُ: اسْمُ اللّهِ في القَسَم عِنْدَ حَذْفِ الحَرْفِ، تَقُولُ: ها اللّهِ، بقَطْعِ الهَمْزَةِ ووَصْلِها، وكِلاهُما مَعَ إثْباتِ أَلِف ها وَحَذْفِها). وفي الصِّحاحِ: وها للتَّنْبِيهِ[4] قد يُقْسَمُ بها، يُقالُ: لا هَا اللّهِ ما فَعَلْتُ،

---

(١) في اللسان «للتنبيه».

(٢) انظر القراءة في التبصرة ٢٧٣، والمبسوط ٢٦٧.
[قلت: انظر هذه القراءة في مغني اللبيب ٤/ ٣٢١، وفي كتابي: معجم القراءات. ع].

(٣) سورة الرّحمن، الآية: ٣١.

---

(١) سورة النور، الآية: ٣١.
[وهي قراءة ابن عامر في الوصل: أيُّهُ المؤمنون، وانظر تعليقي على القراءة في مغني اللبيب ٤/ ٣٢١، وكتابي: معجم القراءات. ع].

(٢) سورة الرّحمن، الآية: ٣١.

(٣) [قلت: لعلّ من تمام النص: وخَصّ غيره هذا. . . وانظر نص مغني اللبيب ٤/ ٣٢٠: «ويجوز في هذه في لغة بني أسد أن يحذف ألفها وأن تُضَمّ هاؤها إتباعًا. . . و. ع].

(٤) [قلت: في الصحاح: وقد يُقْسَمُ بها. . . ع].

أَيْ: لا والـلّهِ، أُبْـدِلَتِ الـهـاءُ مـن الـوَاوِ، وإنْ شِـئْتَ حَـذَفْـتَ الأَلِفَ التي بَعْد الهاءِ، وإنْ شِئْتَ أَثْبَتَّ[(١)].

وقولُهم: لَا هَا اللَّهِ ذا، أَصْلُه: لا واللَّهِ هٰذا، ففَرَّقْتَ بَيْن ها وذَا، وجَعَلْتَ الاسْمَ بَيْنَهُما، وجَرَرْتَه بحَرْفِ التَّنْبيهِ، والتَّقْدِيرُ: لا واللّهِ ما فَعَلْتُ هٰذا، فحُذِفَ، واخْتُصِرَ لِكَثْرَةِ اِسْتعمالِهم هٰذا في كَلامِهِمْ، وقُدِّم ها كما قُدِّم في قولِهم: ها هُو ذا، وها أنا ذا، قال زُهَيْرٌ:

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللّهِ ذا قَسَمًا
فاقْصِدْ لذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ[(٢)]

انْتَهى[(٣)].

«وفي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ[(١)]: قال أَبُو بَكْرٍ: لا هَا اللّهِ إذًا لَا نَعْمِدُ[(١)] إلى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللّهِ يُقاتِلُ عنِ اللّهِ ورَسُولِه فنُعْطِيكَ[(١)] سَلَبَهُ». هٰكَذا جاءَ الحَدِيثُ لا هَا اللّهِ إذًا، والصَّوابُ: لا هَا اللّهِ ذَا، بحَذْفِ الهَمْزَةِ، ومَعْناهُ: لا واللّهِ لا يَكُونُ ذَا، ولَا واللّهِ الأَمْرُ ذَا، فحَذَفَ تَخْفِيفًا. ولَكَ في أَلِفها مَذْهَبانِ:

أَحَدُهُما: تُثْبِتُ أَلِفَها؛ لأَنَّ الَّذِي بَعْدَها مُدْغَمٌ مِثْلُ دَابَّةٍ.

والثَّانِي: أَنْ تَحْذِفَها لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن». قاله ابنُ الأَثِيرِ.

(وهُو، بالضَّمِّ: د بالصَّعِيدِ) الأَعْلَى على تَلٍّ بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ دُونَ قُوص، وقد ذَكَرْناه في «هُوّ» المُشَدَّدَةِ؛ لأنّه جَمْعُ هُوَّةٍ، وهو الأَلْيَقُ بأَسْماءِ المَواضِعِ.

(وهَيُوهُ: حِصْنٌ باليَمَنِ) لبَنِي

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أثبتت» والمثبت من اللسان والصحاح.

(٢) ديوانه ٨١، وفيه «فاقدر بذَرْعِكَ».
[قلت: انظر الصحاح. والرواية كالمثبت عند المصنف، وعنه نقله. ع].

(٣) [قلت: يشير بهذا إلى نهاية نص الجوهري. ع].

(١) [قلت: الحديث وما عليه من تعليق في النهاية. والرواية فيه: لا يَعْمِدُ... فيُعْطيك... ع].

زُبَيْد،[١] كما قَالَه يَاقُوتُ، ولَمْ يَضْبِطْه[٢]، وهُوَ في التَّكْمِلَةِ بفَتْحٍ فسُكُونٍ، والأَخِيرَةُ مَضْمُومَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالَ الجَوْهَرِيُّ: والهاءُ تُزادُ في كلامِ العَرَبِ على سَبْعَةِ أَضْرُبٍ:

أَحَدُها: للفَرْقِ بَيْنَ الفاعِلِ والفاعِلَةِ، مِثْلُ: ضارِبٍ وضَارِبَةٍ، وكَرِيمٍ وكَرِيمَةٍ.

والثَّانِي: للفَرْقِ بين المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ في الجِنْسِ، نَحْوُ: امْرِئٍ وامْرَأَةٍ.

والثَّالِثُ: للفَرْقِ بَيْنَ الواحِدِ والجَمْعِ، مِثْلُ: بَقَرَةٍ وبَقَرٍ، وتَمْرَةٍ وتَمْرٍ.

والرَّابِعُ: لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وإن لم يَكُنْ تَحْتَها حَقِيقَةُ تأْنِيثٍ، نَحْوُ:[١] غُرْفَةٍ وقَرْيَةٍ.

والخامِسُ: للمُبَالَغَةِ، نَحْو: عَلَّامَةٍ ونَسَّابَةٍ - وهٰذا مَدْحٌ - وهِلْبَاجَةٍ وعَقّاقَةٍ[٢]، وهٰذا ذَمٌّ. وما كان مِنْه مَدْحًا يَذْهَبُونَ بتَأْنِيثِه إلى تَأْنِيثِ الغَايَةِ والنِّهايَةِ والدَّاهِيَةِ، وما كان ذَمًّا يَذْهَبُون به إلى تأْنِيثِ البَهِيمَةِ. ومِنْهُ ما يَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، نَحْوُ: رَجُلٌ مَلُولَةٌ، وامْرَأَةٌ مَلُولَةٌ.

والسَّادِسُ: ما كانَ واحِدًا من جِنْسٍ يَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى، نَحْوُ: بَطَّةٍ وحَيَّةٍ.

والسَّابِعُ: تَدْخُلُ في الجَمْعِ لِثَلاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَدُلَّ على النَّسَبِ نَحْوُ المَهَالِبَةِ والمَسَامِعَةِ.

---

(١) في التكملة «زيد» وما في مطبوع التاج كما في معجم البلدان.

(٢) ضبط فيه بالقلم بفتح الهاء وسكون الياء وفتح الواو وتاء في آخره (هَيْوَة).

(١) [قلت: في الصحاح نحو قِرْبَةٍ وغُرْفَةٍ. وفي مطبوع التاج: وقريه. ع].

(٢) [قلت: في الصحاح: وفقّافه، وفي اللسان: وفقّاقه. ع].

والثّانِي: أَنْ تَدُلَّ على العُجْمَةِ، نَحْوُ: المُوازِجَةِ والجَوارِبَةِ، ورُبَّما لم تَدْخُلْ فيها الهاءُ كقَوْلِهِمْ: كَيالِجُ.

والثّالِثُ: أنْ تكُونَ عِوَضًا مِنْ حَرْفٍ مَحْذُوفٍ، نَحْوُ: المَرَازِبَةِ، والزَّنادِقَةِ، والعَبَادِلَةِ[1]. وقَدْ تَكُونُ الهاءُ عِوَضًا من الوَاوِ الذَّاهِبَةِ من فاء الفِعْلِ، نَحْوُ: عِدَةٍ وصِفَةٍ[2]. وقد تَكُونُ عِوَضًا من الوَاوِ والياءِ الذَّاهِبَةِ من عَيْنِ الفِعْلِ، نحو ثُبَةِ الحَوْضِ، أَصْلُه من ثَابَ المَاءُ يَثُوبُ: إذا رَجَعَ، وقَوْلُهم: أَقَامَ إقامَةً، أَصْلُهُ إقْوامًا.

وقد تَكُونُ عِوَضًا من الياءِ الذَّاهِبَةِ من لامِ الفِعْلِ، نَحْوُ: مِائةٍ ورِئَةٍ وبُرَةٍ. انْتَهَى.

(١) [قلت: ذكر الجوهري المراد من العبادلة، واختصر المصنف في النقل. ع].

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان، وفي تكملة القاموس «وضعة» وكتابتها في المخطوطة تحتملهما.

ومنها: هَاءُ العِمادِ[1]، كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾[2]، ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ﴾[3]، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾[4].

وهاءُ الأداةِ، وتكونُ للاسْتِبعادِ نَحْوُ: هَيْهَاتَ، أو للاسْتِزادَة نَحْوُ: إيهِ[5]، أو للانْكِفافِ نحو: أَيُّها، أَيْ: كُفَّ، أو للتَّحْضِيضِ نحو وَيْها، أو للتَّوَجْعِ نَحو آهْ وأَوَّهْ، أو للتَّعَجُّبِ نحو: واهْ وهاهْ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: في قَوْلِهِ تعالَى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[6] إنَّما جَمَعَ بَيْنَ التَّنبِيهَيْنِ للتَّوْكِيدِ، وكذلِكَ: أَلايا هٰؤلاءِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: يَقُولُونَ: ها إنَّكَ زَيْدٌ، معناه أَإِنَّكَ في

(١) [قلت: هذه تسمية الكوفيين، ويسميه البصريون ضمير الفصل. ع].

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٨.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٣٢.

(٤) سورة البروج، الآية: ١٣.

(٥) إيهِ بلا تنوين في حالة الوقف، وإن وصلته بكلام آخر نونتهن (المصباح - أيه).

(٦) سورة محمد، الآية: ٣٨.

الاسْتِفهامِ، ويَقْصُرُونَ فيقولونَ: هَإِنَّكَ زَيْدٌ، في موضع أَإِنَّكَ زَيْدٌ. وفي الصِّحاحِ: وهُوَ للمُذَكَّرِ، وهِيَ للمُؤَنَّثِ، وإِنَّما بَنَوْا الوَاوَ في هُوَ والياءَ في هِيَ على الفَتْحِ ليَفْرُقُوا بَيْنَ هٰذه الواو والياءِ التي هِيَ من نَفْسِ الاسْمِ المَكْنِيّ وبَيْنَ الياءِ والوَاوِ اللَّتَيْنِ تكونانِ[1] صِلةً[2] في نَحْوِ قَوْلِكَ: رَأَيْتُهُو، ومَرَرْتُ بِهِي؛ لأنّ كُلَّ مَبْنِيٍّ فحَقُّهُ أنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إلَّا أنْ تَعْرِضَ عِلَّةٌ تُوجِبُ له الحَرَكَة.

والتي تَعْرِضُ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ.

أَحَدُها: اجْتِماعُ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ كَيْفَ وأَيْنَ.

والثَّانِي: كَوْنُه على حَرْفٍ واحِدٍ مِثْلُ الباءِ الزَّائِدَةِ.

والثَّالِثُ: للفَرْقِ بَيْنَه وبَيْنَ غَيْرِه مِثْلُ الفِعْلِ الماضِي بُنِيَ على الفَتْحِ؛ لأَنَّه ضَارَعَ الاسْمَ بَعْضَ المُضارَعَةِ، ففُرِقَ بالحَرَكَة بَيْنَه وبَيْنَ ما لم يُضارِعْ، وهو فِعْلُ الأَمْرِ المُواجَهُ به، نَحْوَ: اِفْعَلْ.

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* ما هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بالحَوْأَبِ *
* فصَعِّدِي مِنْ بَعْدِهَا أو صَوِّبِي[1] *

وقَوْلُ بِنْتِ الحُمَارِسِ:

* هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَةٌ أو تَطْلِيقْ *
* أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذاكَ تَعْلِيقْ؟[2] *

فإنَّ أَهْلَ الكُوفَةِ يَقُولونَ: هِيَ: كِنَايَةٌ عن شَيْءٍ مَجْهُولٍ، وأَهْلُ البَصْرَةِ يَتَأَوَّلونَها القِصَّةَ. قال ابنُ بَرِّيٍّ: وضَمِيرُ القِصَّةِ والشَّأْنِ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ لا تُفَسِّرُهُ إلَّا الجَمَاعَةُ دونَ المُفْرَدِ. وفي المُحْكَمِ: هو

---

(١) في مطبوع التاج وتكملة القاموس «يكونان»، والمثبت يتفق وما في اللسان والصحاح.
(٢) [قلت: أراد بالصِّلَةِ الزيادة. ع].

(١) اللسان ومادة (حأب) وتكملة القاموس، والأول في الصحاح وسبقا في (حأب).
(٢) اللسان ومادة (هلل) وغير منسوب في (حظا) والأول في الصحاح.

كِنَايَةٌ عن الواحِدِ المُذَكَّر. قالَ الكِسائِيُّ: هَوَ أَصْلُه أَنْ يَكُونَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلُ أَنْت، فيُقَالُ: هُوَّ فَعَلَ ذٰلِكَ، قَالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُهُ، فيَقُولُ: هُوَ فَعَلَ ذٰلِكَ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وحَكَى الكِسائِيُّ عن بَنِي أَسَدٍ وتَمِيم وقَيْسٍ: هُوْ فَعَلَ ذٰلِكَ، بإِسْكَانِ الوَاوِ، وأَنْشَدَ لِعَبِيدٍ:

وَرَكْضُكَ لَوْلَا هُوْ لَقِيتَ الَّذِي لَقُوْا
فأَصْبَحتَ قَدْ جَاوَرتَ قَوْمًا أَعادِيا[1]

وقَالَ الكِسائِيُّ: بَعْضُهُمْ يُلْقِي الواوَ مِنْ هُوَ إِذَا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ، فَيَقُولُ: حَتَّاهُ فَعَلَ ذٰلِكَ، وإِنَّماهُ فَعَلَ ذٰلِكَ، قال: وأَنْشَدَ أبو خَالِدٍ الأَسَدِيُّ:

* إذاهُ لم يُؤْذَنْ له لَمْ يَنْبِسِ[2] *

(١) ديوانه ٩٢ برواية:
ورَكْضُكَ لَوْلاهُ لقيتَ الّذي لقُوا
فذاكَ الّذي نَجّاكَ ممّا هُنالِكا
واللسان. [قلت: انظر الهمع ١/ ٢١٠. ع].

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

قال: وأَنْشَدني لحشاف[1]:

* إذاهُ سَامَ الخَسْفَ آلَى فقَسَمْ *
* باللّهِ لا يَأْخُذُ إِلّا ما احْتَكَمْ[2] *

قال: وأَنْشَدَنا أَبُو مُجَالِدٍ للعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

فبَيْناهُ يَشْرِي رَحْلَه قال قائِلٌ
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْو المِلاطِ نَجِيبُ[3]

وقالَ ابنُ جِنِّي[4]: إنَّما ذٰلِكَ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ، والتَّشْبيه، لِلضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ بالضَّمِيرِ المتَّصِلِ في عَصَاهُ وفَتاهُ، ولم يُقَيِّدِ الجَوْهَرِيُّ حَذْفَ الواوِ من هُوَ بما إذا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ، بل قال: ورُبَّمَا حُذِفَتْ مِنْ هُوَ الواوُ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، وأَوْرَدَ قَوْلَ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ

(١) في اللسان «وأنشدني ختَاف».

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

(٣) اللسان، وفيه «جمل رث المتاع»، والصحاح غير منسوب، والتكملة.
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٦٨، ٣/ ٩٦، والكتاب ١/ ٤٤، والخزانة ٢/ ٣٩٦، والخصائص ١/ ٦٩، والإنصاف/ ٥١٢، ٦٧٨. ع].

(٤) [قلت: انظر الخصائص ١/ ٦٩. ع].

السَّابِقَ. قالَ: وقال آخر:

* إنــه لا يُــبْــرِىءُ دَاءَ الــهُــدَبِــدْ *
* مِثْلُ القَلايَا من سَنَامٍ وكَبِدْ[1] *

وكذلك الياءُ من هِيَ، وأَنْشَدَ:

* دَارٌ لِسُعْدَى إذْهِ مِن هَوَاكَا[2] *

انْتَهَى.

وقال الكِسائِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُلْقُونَ الوَاوَ والياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ.

قُلْتُ: وقَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ الذي تَقَدَّمَ، هٰكَذَا هو في الصِّحاحِ، وسائِرِ كُتِبِ اللُّغَةِ والنَّحْوِ «رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ». وقالَ ابنُ السِّيرَافِيِّ:[3] الذي وُجِدَ في شِعْرِهِ: «رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ» وقبله:

فبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى تَعُدْنَهُ
كما عِيدَ شِلْوٌ بالعَراءِ قَتِيلُ[1]

وبَعْدَه:

مُحَلًّى بأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ كأَنَّها
بَقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ[1]

انْتَهَى.

قُلْتُ: ويُرْوَى أيضًا: «رِخْوُ المِلاطِ ذَلُولُ».

وتَثْنِيَةُ هُوَ: هُمَا، وجَمْعُه: هُمُو، فأَمَّا قَوْلُه: هُم، فَمَحْذُوفَةٌ من هُمُو، كما أَنَّ مُذْ مَحْذُوفَةٌ من مُنْذُ. وأَمَّا قولُك: رَأَيْتُهُو فإنَّما الاسْمُ هو الهَاءُ، وجِيءَ بالواوِ لِبَيانِ الحركة، وكذٰلِكَ: لَهُو مالٌ، إنَّما الاسْمُ مِنْها الهاءُ، والواوُ لِمَا قدَّمنا، ودَلِيلُ ذٰلِكَ أَنَّكَ إذَا وَقَفْتَ حَذَفْتَ الواو، فَقُلْتَ: رأَيْتُهْ، والمالُ لَهْ، ومِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُها في الوَصْلِ مع الحَرَكَةِ التي على الهاءِ، ويُسَكِّنُ

(١) اللسان ومادة (هدبد)، والصحاح، وسبق في (هدبد).
(٢) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر الهمع ١/ ٢٠٩، والإنصاف/ ٩، ٦٨٠، ٦٨٣، وفي شرح المفصل ٣/ ٩٧: ديارِ سعدى، وشرح الشافية ٢/ ٣٤٧، والخزانة ١/ ٢٢٧، ٢/ ٣٩٩، والخصائص ١/ ٨٩، الكتاب ١/ ٩. ع].
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر حديث ابن السِّيْرافي في شرح أبيات الكتاب ١/ ٣٣١ - ٣٣٢. ع].

(١) انظر الحاشية السابقة.

الهاءَ، حَكَى اللِّحْيَانِيُّ عن الكِسائِيِّ: لَهْ مَالٌ، أَيْ: لَهُو مَالٌ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّمَا حَذَفُوا الواوَ مَعَ الحَرَكَةِ، قال الشَّاعِرُ، وهو يَعْلَى الأَحْوَل[1]:

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دونَهُ شَرَوَانِ
يَمانٍ وأَهْوى البَرْقَ كُلَّ يَمَانِ

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العتيقِ أُخِيلُهُو
ومِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ

فَلَيْتَ لنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ على طَهَيَانِ[2]

قالَ ابنُ جِنّي: جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْن، يَعْنِي إثباتَ الواوِ في أُخِيلُهو، وإسْكَانَ الهَاءِ [في: لَهْ][3] عن حَذْفٍ لَحِقَ الكَلِمَةَ بالصَّنْعَةِ[4].

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قال الأَخْفَشُ:

وهٰذا في لُغَةِ أَزْدِ السَّرَاةِ كَثِيرٌ. قال ابنُ سِيدَه: ومِثْلُه ما رُوِيَ عن قُطْرُبٍ في قَوْلِ الآخَرِ:

وأَشْرَبُ الماءَ ما بِي نَحْوَهُو عَطَشٌ
إلّا لِأَنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وَادِيهَا[1]

فقَال: «نَحْوَهُو عَطَشٌ» بالواو، وقَالَ: «عُيونَهْ» بإسْكانِ الهاءِ. وأَمَّا قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

لَهُ زَجَلٌ كأَنَّهُو صَوْتُ حادٍ
إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ[2]

فلَيْسَ هٰذا لُغَتَيْنِ؛ لأَنَّا لا نَعْلَمُ رِوَايَةَ حَذْفِ هٰذه الواوِ وإبْقاءِ الضَّمَّةِ قَبْلَها لُغَةً، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ

---

(١) في اللسان «يعل بن الأحول».
(٢) اللسان، والأول والثاني في (مطا)، والثالث في (طها)، وكذا في (حمن)، وفيها «ماء حَمْنانَ»، والثاني غير معزو في الصحاح، وفيه «أَخِيلُهُ» وهو كذلك في المنصف لابن جني ٣/ ٨٤.
(٣) زيادة في اللسان: «وليس إسكان الهاء في له».
(٤) في مطبوع التاج «بالضعة» والمثبت عن اللسان.

(١) اللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر الخزانة ٢/ ٤٠٢، و٣/ ١١٢، والخصائص ١/ ١٢٨، ٣٧١، والمقرب ٢/ ٢٠٤، و٢/ ١٨، والمحتسب ١/ ٢٤٤، والضرائر الشعرية/ ١٢٤، وسر الصناعة/ ٧٢٧. ع].
(٢) ديوانه ١٥٥، واللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر الهمع ١/ ٢٠٣، وسر الصناعة/ ٧٢٦، والكتاب ١/ ١١.
والرواية في الديوان: له زجل يقول: أصوت حاد... ع].

ذٰلِكَ ضَرُورَةٌ وصَنْعَةٌ[1] لا مَذْهَبًا ولا لُغَةً، ومِثْلُه الهاءُ في قَوْله: «بِهِي» هيَ الاسْم، والياءُ لِبَيانِ الحَركَةِ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ أَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ: بِهْ. ومن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: بِهِي وبِهْ في الوَصْلِ. قالَ اللِّحْيَانِيُّ: قالَ الكِسائِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابَ عُقَيْلٍ وكِلَابٍ يَتَكَلَّمُونَ في حالِ الرَّفْعِ والخَفْضِ وما قَبْلَ الهاءِ مُتَحَرِّكٌ، فيَجْزِمُونَ الهاءَ في الرَّفْعِ، ويَرْفَعُونَ بغَيْرِ تَمَامٍ، ويَجْزمون: في الخَفْضِ، ويَخْفِضُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ، فَيَقولُونَ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾[2]، بالجَزْمِ، و﴿لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾[2]، بِغَيْرِ تَمَام، ولَهْ مَالٌ، ولَهُ مَالٌ. وقالَ: التَّمَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ، ولا يَنْظُرُونَ[1] في هٰذا إلى جَزْمٍ ولا غَيْرِه؛ لأَنَّ الإِعْرَابَ إِنَّما يَقَعُ فِيما قَبْلَ الهاءِ، وقالَ: كان أَبُو جَعْفَرٍ[2] قارِىءُ المَدِينَةِ يَخْفِضُ ويَرْفَعُ لغَيْرِ تَمامٍ، قَالَ: وأَنْشَدَنِي أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ:

لي والِدٌ شَيْخٌ تَهُضُّهْ غَيْبَتِي
وأَظُنُّ أَنَّ نَفَادَ عُمْرِهْ عاجِلُ[3]

فخَفَّفَ في مَوْضِعَيْنِ، وكانَ حَمْزَةُ وأَبُو عَمْرٍو يَجْزِمَانِ[4] الهاءَ في مِثْل:

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «وضعة» والمثبت من اللسان.

(٢) سورة العاديات، الآية: ٦. [قلت: قراءة الإشباع: لِرَبِّهِ قراءة الجماعة، وقرئ لِرَبِّهْ، بسكون الهاء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف. وهي لغة قليلة قُرِئ بها، ونقلت عن بني كلاب وعقيل وسمعها منهم الكسائي.
وقرأ آخر باختلاس حركة الهاء وهي الكسرة، . . . انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/٥٤٣. ع].

(١) في اللسان «ولا يُنْظَرُ».

(٢) [قلت: هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع قارئ أهل المدينة. ع].

(٣) اللسان، وتكملة القاموس، وفي مطبوع التاج كتكملة القاموس «تَحُضُّه» مكان «تهضه» والمثبت من القاموس.

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «يجزمون» سهو والتصويب يتفق وما في اللسان. وانظر قراءة أبي عمرو وحمزة للآيات التالية في المبسوط ١٤٤.
[قلت: في آية سورة آل عمران: وهي قراءة أبي بكر عن عاصم، وعبدالله بن إدريس وابن وردان وهشام. وابن جماز وأبي جعفر والأعمش. . . انظر كتابي معجم القراءات ١/٥٢٣. ع].

﴿يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ﴾[1]، و﴿نُؤْتِهْ مِنْهَا﴾[2]، و ﴿وَنُصْلِهْ جَهَنَّمَ﴾[3] وسَمِعَ شَيْخًا من هَوَازِنَ يَقُولُ: عَلَيْهُ مالٌ، وكان يَقُول: عَلَيْهُم وفِيهُمْ وبِهُمْ، قالَ: وقالَ الكِسَائِيُّ: هي لُغَاتٌ، يُقالُ: فِيهِ وفِيهِي، وفِيهُ وفِيهُو، بتَمَامٍ وغَيْرِ تَمامٍ، قالَ: وقالَ: لا يَكُونُ الجَزْمُ في الهاءِ إذَا كانَ ما قَبْلَها ساكِنًا.

وفي التَّهْذِيبِ قال اللَّيْثُ: هو كِنَايَةُ تَذْكِيرٍ، وهي كِنَايَةُ تَأْنِيثٍ، وهما للاثْنَيْنِ، وهُمْ للجَمَاعَةِ من الرِّجال، وهُنَّ للنِّساءِ، فإذا وَقَفْتَ على هُو وَصَلْتَ الواوَ، وقُلْتَ: هُوَهْ، وإذا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هاءَ الصِّلَةِ. ورُوِيَ عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّه قالَ: مَرَرْتُ بِهْ، ومَرَرْتُ بِهِ، ومَرَرْتُ بِهِي.

قال: وإنْ شِئْتَ مَرَرْتُ بِهْ وبِهُ وبِهُو، وكذٰلِكَ ضَرَبهُ فِيه هٰذه اللُّغَات، وكذٰلِكَ يَضْرِبُهْ ويَضْرِبُهُو. فإذَا أَفْرَدْتَ الهاءَ مِن الاتِّصالِ بالاسْمِ أو بالفِعْلِ أو بالأَدَاةِ وابْتَدَأْتَ بها كلامَكَ قُلْتَ: هُوَ لِكُلِّ مُذَكَّرٍ غائِبٍ، وهِيَ لِكُلِّ مُؤَنَّثَةٍ غائِبَةٍ، وقد جَرَى ذِكْرُهما فزِدْتَ واوًا أو ياءً اسْتِثْقَالًا للاسْمِ على حَرْفٍ واحِدٍ؛ لأَنَّ الاسمَ لا يكُونُ أَقَلَّ مِنْ حَرْفَيْنِ، قَالَ: ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ: الاسْمُ إذَا كانَ على حَرْفَيْنِ فهُوَ ناقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْه حَرْفٌ، فإنْ عُرِفتْ تَثْنِيَتُهُ وجَمْعُه وتَصْغِيرُه وتَصْرِيفُه عُرِفَ الناقِصُ مِنّهُ، وإنْ لَمْ يُصَغَّرْ ولم يُصَرَّفْ ولم يُعْرَفْ له اشْتِقاقٌ زِيدَ فيه مِثْلُ آخِره، فَتَقُولُ: هُوَّ أَخُوكَ، فَزَادُوا مع الواوِ واوًا، وأَنْشَدَ:

(1) سورة آل عمران، الآية: ٧٥، وفي مطبوع التاج وتكملة القاموس «نوده» سهو.

(2) سورة آل عمران، الآية: ١٤٥، وسورة الشورى، الآية: ٢٠.

(3) سورة النساء، الآية: ١١٥.

وإنَّ لِسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِها
وهُوَّ على مَنْ صَبَّهُ اللّهُ عَلْقَمُ[١]

كما قالُوا فِي مِنْ وَعَنْ، ولا تَصْرِيفَ لَهُمَا، فقالوا: مِنِّي أَحْسَنُ مِنْ مِنِّكَ، فزَادُوا نُونًا مَعَ النُّونِ. وقالَ أَبُو الهَيْثَم: بَنُو أَسَدٍ تُسَكِّنُ هُوَ وهِيَ، فيَقُولُون: هُوْ زَيْدٌ، وهِيْ هِنْدُ، كأَنَّهم حَذَفُوا المُتَحَرِّكَ، وهِيْ قالَتْه، وهُوْ قَالَه، وأَنْشَدَ:

وكُنَّا إذَا ما كانَ يَومُ كَرِيهَةٍ
فقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وهُوْ فَتَيانِ[٢]

فأسكَنَ. ويُقالُ: ماهُ قالَه، وماهِ قالَتْه، يريدون: ما هُوَ، وما هِيَ، وأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

تَقُولُ لِيَ الأَصْحابُ: هل أَنْتَ لاحِقٌ
بأَهْلِك؟ إنّ الزَّاهِرِيَّةَ لا هِيَا[٣]

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر شرح المفصل ٣/٩٦، والخزانة ٢/ ٤٠٠، وأوضح المسالك ١/ ٦١، ومغني اللبيب ٥/٢٧٦، وانظر فيه تخريجي للبيت في الحاشية/ ٧. ع].

(٢) اللسان، والتكملة.

(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/ ٦٠٤، وهو من قصيدة يخاطب بها الفرزدق، ويعاتب جَدّه الخطفي. ع].

أي: لا سَبِيلَ إليها، وكذٰلِكَ إذا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئًا لا سَبِيلَ إليه قالَ له المُجِيبُ: لا هُوَ، أي: لا سَبِيلَ إِلَيْه، فلا تَذْكُرْه. ويُقالُ: هُوَ هُوَ، أَيْ: قد عَرَفْتُه. ويُقالُ: هِيَ هِيَ، أَيْ: هِيَ الدَّاهِيَةُ التي قد عَرَفْتُها، وهُمْ هُمْ، أي: هُمْ الَّذِينَ قَدْ عَرَفْتُهُمْ. قال الهُذَلِيُّ:

رَفَوْنِي وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لم تُرَعْ؟
فقُلْتُ وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ[١]

**مُهِمّةٌ:**

وفيها فَوائِدُ:

الأُولى: قال الجَوْهَرِيُّ: إذَا أَدْخَلْتَ الهاءَ في النُّدْبَةِ أَثْبَتَّها في الوَقْفِ، وحَذَفْتَها في الوَصْلِ، ورُبَّما ثَبَتَتْ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، فَتُضَمُّ كالحَرْفِ الأَصْلِيِّ. قال ابنُ

(١) هو أبو خراش الهذلي والبيت من قصيدة له، والبيت معزو له في الصحاح (رفو) والأساس (رفو)، في شرح أشعار الهذليين ١٢١٧، وهو في اللسان والجمهرة ٢/ ٤٠٢.

بَرِّيّ: صوابُه فتَضُمُّها كهَاءِ الضَّمِيرِ في عَصاهُ ورَحاهُ. قال الجَوْهَرِيُّ: ويَجُوزُ كَسْرُه لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، هٰذا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الكُوفَةِ. وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* يَــا رَبِّ يــا رَبَّــاهُ إِيــاكَ أَسَــلْ *
* عَفْرَاءَ يا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ[(١)] *

وقال قَيْسُ بنُ مُعاذٍ العَامِرِيُّ:

فـنـادَيْـتُ يـا رَبَّـاهُ أَوَّلُ سَـأْلَتِـي
لِنَفْسِيَ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُها[(٢)]

وهو كَثِيرٌ في الشِّعْرِ، ولَيْسَ شَيْءٌ منه بحُجَّةٍ عند أَهْلِ البَصْرَةِ؛ وهُوَ خارِجٌ عن الأَصْلِ.

الثَّانِيَةُ: ها، مَقْصُورٌ للتَّقْرِيبِ، إذا قِيلَ لَكَ: أَيْنَ أَنْتَ فتقول[(٣)]: ها أَنَا ذا، والمَرْأَةُ تَقُول: ها أنا ذِهْ، فإن قِيلَ لَكَ: أَيْنَ فُلانٌ؟ قُلْتَ إذا كانَ قَرِيبًا: ها هُوَ ذا، وإذا كانَ بعِيدًا قُلْتَ: ها هُوَ ذاكَ، ولِلْمَرْأَةِ إذا كانَتْ قَرِيبَةً: ها هِيَ ذِهْ، وإذا كانَتْ بَعِيدَةً: ها هِيَ تِلْكَ.

الثَّالِثَةُ: يُقال هاءٍ بالتَّنْوِينِ بمَعْنَى خُذْ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ومُرْبِحٍ قَالَ لِي: هاءٍ فقُلْتُ له:
حَيَّاكَ رَبِّي لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هائِي[(١)]

الرَّابِعَةُ: قد تَلْحَقُ التاءُ بها فتكُونُ بمَعْنَى أَعْطِ، يُقالُ: هَاتِ، هاتِيَا، هاتُوا، وهاتِي، هاتِينَ ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ﴾[(٢)] وقِيلَ: إنَّ الهاءَ بَدَلٌ من هَمْزَةِ آتِ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعه. قال الشَّاعِر:

وَجَدْتُ الناسَ نائِلُهُمْ قُرُوضٌ
كَنَقْدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّي وهاتِ[(٣)]

---

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: البيتان لعروة بن حزام العذري، وهما في معاني القرآن للفرّاء ٢/ ٤٢٢. وانظر شرح المفصّل ٩/ ٤٧، والخزانة ٤/ ٥٩٣. ع].

(٢) ديوان مجنون ليلى ٦٧، وفيه «فناديت يا رحمن أولُ سؤلتي» واللسان، والصحاح، وفيه «فقلت أيا رباه».

(٣) [قلت: في المطبوع: فقول والصواب ما أثبتّه. ع].

(١) اللسان.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١١١، وسورة الأنبياء، الآية: ٢٤، وسورة النمل، الآية: ٦٤.

(٣) اللسان.

الخامِسَةُ: في حَدِيثِ عُمَرَ قال لأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا[1]: «هَا وإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً»، أَيْ: هاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ على قَوْلِكَ.

السَّادِسَةُ: قَوْله تعالَى: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾[2] «فهٰذا» مبتدأ، و«بَعْلِي» خَبَرُه، «وشَيْخًا» منصوبٌ على الحالِ، والعاملُ فيه الإشارَةُ والتَّنْبِيهُ. وقرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ وأُبَيٌّ ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخٌ﴾[3] بالرَّفع، قال النَّحّاسُ: «هٰذا»، مُبْتَدَأٌ و «بَعْلِي» بَدَلٌ منه، «وشَيْخٌ» خَبَرٌ، أو «بَعْلِي» و «شَيْخٌ» خَبَرانِ لـ «هٰذا»، كما يُقال: الرُّمَّانُ حُلْوٌ حامِضٌ، وحَكَى المُبَرِّدُ أَنَّ بَعْضَ الرُّؤَساءِ عَزَمَ عليه مع جماعَةٍ، فغَنَّتْ جارِيَةٌ من وَرَاء السِّتْرِ:

وقالُوا لها: هٰذا حَبِيبُكِ مُعْرِضٌ
فقالَت: أَلَا إعراضُه يُسْرًا لِخَطْبِ
فما هِيَ إِلَّا نَظْرَةٌ بتَبَسُّم
وتَصْطَكُّ رِجْلاهُ ويَسْقطُ للجَنْبِ

فطَرِب الحاضِرُون إلّا المُبَرِّدَ، فعَجِبَ منه رَبُّ المَنْزِل، فقالَتْ: هو مَعْذُورٌ لأنّه أَرادَ أَنْ أَقولَ: حَبِيبُكَ مَعْرِضًا، فظَنَّنِي لَحَنْتُ، ولم يَدْرِ أَنَّ ابنَ مَسْعودٍ قَرَأ ﴿وهٰذا بَعْلِي شَيْخٌ﴾ بالرَّفْعِ، فَطَرِبَ المُبَرِّدُ من هٰذا الجَوابِ حَتَّى شَقَّ ثَوْبَهُ. نَقَلَه القَرَافِيُّ.

## [ هــلا ] *

(هَلَا) بالتَّخْفِيفِ: (زَجْرٌ للخَيْلِ) أَيْ: تَوسَّعِي وتَنَحَّيْ، قال:

* وأَيُّ جُوادٍ لا يُقالُ لَهُ هَلَا[1] *

وللنَّاقَةِ أَيْضًا، قال غَيْلانُ بْنُ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) سورة هود، الآية: ٧٢.
(٣) [قلت: هي قراءة ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب والأعمش والمطوعي والأصمعي عن أبي عمرو. وهي كذلك في مصحف ابن مسعود. انظر كتابي معجم القراءات ٤/ ١٠٥. ع].

(١) سبق مع صدره في (هلا) من باب الواو والياء وخرجته هناك.

حُرَيْثٍ الرِّبعيُّ:

* حَتَّى حَدَوْنَاهَا بهَيْدٍ وهَلا[1] *

قال الجَوْهَرِيُّ: وهُمَا زَجْرانِ للنَّاقَةِ، وقد يُسَكَّنُ بها الإناثُ عند دُنُوِّ الفَحْلِ منها، قال الجَعْدِيُّ:

* أَلَاحَيِّيا لَيْلَى وقُولَا لها هَلا[2] *

وقد ذُكِرَ في المُعْتَلِّ؛ لأنَّ هٰذا بابٌ مَبْنِيٌّ على أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِباتٍ من شَيْءٍ، وقال ابنُ سِيدَه: هَلَا: لامُهُ ياءٌ، فذَكَرْناه في المُعْتَلِّ.

(و) هَلَّا (بالتَّشْدِيدِ للتَّحْضِيضِ)، والحَثِّ، (مُرَكَّبٌ مِنْ: هَلْ ولَا). قال الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُها: لا، بُنِيَتْ مع «هَلْ» فصار فيها مَعْنَى التَّحْضِيضِ، كما بَنَوْا لَوْلَا وأَلَّا، وجَعَلُوا كُلَّ واحِدَةٍ مَع «لَا» بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ واحِدٍ، وأَخْلَصُوهُنَّ لِلفِعلِ حَيْث دَخَلَ فيهِنَّ معنى[1] التَّحْضِيضِ.

(وتَهَلَّا الفَرَسُ: أَسْرَعَ). كذا في النُّسَخِ، وفي التَّكْمِلَة: تَهَلَّى، هٰكَذا بالياءِ.

قُلْت: كان يَنْبَغِي ذِكْرُه في المُعْتَلِّ؛ لأنَّ أَلِفَه عن يَاءٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُهلِّي، بالتَّشْدِيد: اسم والمُهلِّي: ابنُ سَعِيدِ بنِ عَلِيٍّ اليِنائي ثم الشَّرَفِيُّ الخَزْرَجِيّ، جَدُّ عبدِاللّهِ بنِ عَبْدِاللّهِ، الماضي تَرْجَمَتُه في السِّين.

## * [ هنا ] *

(هُنَا) بالضَّمِّ، وتَخْفِيفِ النُّونِ، (وهٰهُنَا إذا أَرَدْتَ القُرْبَ)، وفي الصِّحاحِ: للتَّقْرِيب إذَا أَشَرْتَ إلى مكانٍ. وقال الفَرَّاءُ: يُقالُ: اِجلِسْ

(١) سبق مع مشطور آخر (هلا) من باب الواو والياء، وخرجتهما هناك.

(٢) سبق مع عجزه في (هلا) من باب الواو والياء وخرجته هناك.

(١) في مطبوع التاج «مع» والتصويب من المخطوط، واللسان، والصحاح.

هٰهُنَا: أَيْ: قَرِيبًا، وتَنَحَّ هٰهُنَا: أَيْ: تَباعَدْ، أو ابْعَدْ قَليلًا. وفي المُحْكَم: هُنا: ظَرْفُ مَكانٍ، تَقُولُ: جَعَلْتُه هُنَا: أَيْ: في هٰذا المَوْضِع. وفي حَدِيث عَلِيٍّ[1]: «إنَّ هٰهُنَا عِلْمًا، وَأَوْمَأَ بيَدِهِ إلى صَدْرِه». (وهَنّا وهٰهَنَّا وهَنَّاكَ وها هَنَّاكَ مَفْتُوحاتٍ مُشَدَّداتٍ إذَا أَرَدْتَ البُعْدَ)، كذَا نَصُّ المُحْكَم. والّذي في الصِّحاحِ: وهَنَّا بالفَتْح والتَّشْدِيدِ مَعْناه: هٰهُنا، وهُنَّاكَ، أَيْ: هُناك، وقال بَعْضُ الرُّجَازِ:

* لما رأيتُ مَحْمَلَيْهَا هَنَّا *
* مُخَدَّرَيْن كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا[2] *

ومنه قَوْلُهم: تَجَمَّعُوا مِنْ هَنَّا ومن هَنَّا: أَي مِن هٰهُنا ومن هٰهُنا. انْتَهى. وفيه نَوْعُ مُخالَفَةٍ لِمَا سَبَقَ من سِياقِ ابنِ سِيدَه؛ لأنَّ سِياقَ الجَوْهَرِيِّ صَرِيحٌ في أنّ هَنَّا مُشَدَّدةً مَفْتُوحَةً للقُرْبِ، وأنَّه بالكافِ للبُعْدِ. فتأَمَّل.

(و) يُقالُ: (جاءَ من هَنِيْ، بكَسْر النُّونِ ساكنَةَ الياءِ، أَيْ: مِنْ هُنَا). نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه. (وهُنَا) بالضَّمِّ مَقْصُورًا (معرِفَةً: اللَّهْوُ) واللَّعِبُ. وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لامْرِىءِ القَيْسِ:

وحَدِيثُ الرَّكْبِ يومَ هُنَا
وحدِيثٌ مَّا على قِصَرِهْ[1]

(و) أَيْضًا: (ع)، وبه فَسَّرَ ابنُ بَرِّيٍّ قولَ امرِىءِ القَيْسِ السَّابِقِ قالَ: وهْوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ لأَنَّه لَيْسَ في الأَجْناسِ مَعْرُوفًا، فهو كجُحَا. وقد ذَكَرْناه في المُعْتلِّ.

(ويُقَالُ للحَبِيبِ: ها هُنا وهُنا: أَيْ تَقَرَّبْ، وادْنُ. وللبَغِيضِ: هاهَنّا وهَنَّا، أَيْ: تَنَحَّ بَعِيدًا). قالَ الحُطَيْئَةُ يَهْجو أُمَّه:

(١) [قلت: وتتمة الحديث: لو أَصَبْتُ له حَمَلةً... انظر النهاية. ع].
(٢) اللسان (الأول) وهما في الصحاح.

(١) ديوانه ١٣٧، واللسان، والصحاح، وسبق في هنو المعتل.

فـهـا هَـنَّـا اقْـعُـدِي مِـنِّـي بَـعِـيـدًا

أَرَاحَ الـلّـهُ مـنـكِ الـعـالَـمِـيـنَـا[1]

وقال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً بَعِيدَةَ الأَرْجاءِ كَثِيرَةَ الخَيْرِ:

هَـنَّـا وَهَـنَّـا ومِـنْ هَـنَّـا لَهُـنَّ بِـهَـا

ذاتَ الشَّمائِلِ والأَيْمانِ هَيْنُومُ[2]

(و) مِنَ العَرَبِ مَن يَقُولُ: (هَنَا وهَنْتَ بمعنَى أَنَا وَأنتَ)، يَقْلِبُونَ الهمزةَ هاءً، ويُنْشِدون بَيْتَ الأَعْشَى:

يا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أُعُودَنَّ ناشِئًا

مِثْلِي زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقَةِ أَنْقَدَا؟[3]

وُيَروَى «ثانيًا» بَدَلَ «ناشئًا»، وقد مَرَّتْ رِوايةُ ذٰلِكَ عن الحَفْصِيّ في تَرْكيبِ «ب ر ق».

(والـهَـنـا:[4] الـنَّـسَـبُ الـدَّقِـيـقُ

(١) ديوانه ١٢٢ ورواية الصدر فيه:

* تَـنَـحَّـى فـاْجـلِـسِـي مـنـا بـعـيـدًا *

واللسان.

(٢) ديوانه ٥٧٦، واللسان.

(٣) ديوانه ٢٢٧.

[قلت: انظر اللسان. والتهذيب ٦/٤٣٧. ع].

(٤) ضبطت الهاء في اللغة والشعر بالضم في اللسان وراعيت ضبط القاموس.

[قلت: ضبط بالضم في التهذيب. ع].



الخَسِيسُ). كذا في النُّسَخِ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: الحَسَبُ الدَّقِيقُ الخَسِيسُ، وأَنْشَدَ:

حاشا لِفَرْعَيْكَ من هَنَا وهَنَا[1]

حـاشَـا لأَعْـراقِـكَ الـتي تَـشْـبَـحُ

(وتَقُولُ في النِّداءِ خاصَّةً: يا هَناهْ، بزيادة هاءٍ) في آخِرِه تَصِير تَاءً في الوَصْلِ، مَعْنَاهُ: يا فُلَانُ، وهي بَدَلٌ من الواوِ التي في هَنُوكَ وهَنَواتٍ. قال امْرُؤُ القَيْسِ:

وقَـدْ رَابَـنِـي قَـوْلُهـا: يـا هَـنَـا

هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ![2]

كذا في الصِّحاحِ، وقد ذَكَرناه في تَرْكِيب «هنو» مُفَصَّلًا.

وفي اللُّبابِ: وللنِّداءِ أَحْكَامٌ أُخَرُ

(١) اللسان.

[قلت: انظر التهذيب ٦/٤٣٧، فقد ضبط بالضم: هُنا وهُنا ومثله في اللسان. ع].

(٢) ديوانه ٣٤١، واللسان ومادة (هنا) في المعتل، والصحاح، وسر صناعة الإعراب ٧٦، وغير معزو في (هفو).

تَخْتَصُّ به من الزِّيادَةِ والحَذْفِ، واخْتِلافِ الصِّيغَة.

فالأَوَّلُ: إلحاقُهم الزِّيادَةَ بآخِرِ «هَن» في أَحْوالِه لغَيْرِ النُّدْبَةِ والاسْتِغاثَةِ، وتكونُ مُجانِسَةً لحرَكَةِ المُنادَى إلّا في الواحِدِ، فإنَّها فيه أَلِفٌ نحو يا هَناهْ، وأنَّها بَدَلٌ من الواوِ التي هي لامٌ عَلَى رَأْيٍ، ومِنَ الهَمْزَةِ المُنْقَلِبَةِ عن الواوِ على رَأْيٍ، وأَصْلِيَةٌ على رَأْيٍ، وزائدَةٌ لغَيْرِ الوَقْفِ على رَأْيٍ، وللوَقْفِ على رَأْيٍ، وضَعَّفُوا الأَخِيرَ لجوازِ تَحْرِيكِهِ حَالَ السَّعَةِ، والثلاثَةُ الأُوَلُ يُبْطِلُها أنّ العَلاماتِ لا تَلْحَقُ قَبْلَ اللّامِ. انْتَهى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هُناكَ، بالضَّمِّ: للمَكانِ البَعِيدِ. وتُزادُ اللّامُ، فيُقالُ: هُنالِكَ، والكافُ فيهما للخِطابِ، وفيها دَلِيلٌ على التَّبْعِيدِ، تُفْتَحُ للمُذَكَّرِ، وتُكْسَرُ للمُؤَنَّثِ.

ونَقَلَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ هٰهِنَّا، بكَسْرَ الهَاءِ مع تَشْدِيدِ النُّونِ، وعَزاها لقَيْسٍ وتَمِيمٍ. قال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ جماعةً من قَيْسٍ يَقُولُونَ: اذْهَبْ هٰهَنَّا بفَتْحِ الهاءِ[1]، ولم أَسْمَعْها بالكَسْرِ من أَحَدٍ.

ويُقالُ أيضًا: مِنْ هِنا، بكَسْرِ الهَاءِ.

وقَدْ تُبْدَلُ أَلِفُ «هُنا» هاءً، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّي:

* قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ *

* مِنْ هٰهُنا ومِنْ هُنَهْ[2] *

وقَوْلُ الشَّاعِرِ، هو شبيبُ بنُ جُعَيْل التَّغْلبي، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

(١) [قلت: نقل المصنف هذا النصّ على أنّه للأزهري عن اللسان، ولم أجده مثبتاً في التهذيب. فهو من زيادات صاحب اللسان. انظر التهذيب ٦/ ٤٣٥، وقد أَنْبَهَ على هذا مُحَقِّقُ التهذيب. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر سر الصناعة/ ١٦٣، وشرح المفصّل ٣/ ١٣٨، ٤/ ٦، ٩/ ٨١، ١٠/ ٤٣، والشرح الملوكي/ ٣١٢، والممتع/ ٤٠٠. ع].

حَنَّتْ نَوَارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ
وبَدَا الذي كانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ[1]

يَقُول: لَيْسَ ذا مَوْضِعَ حَنِينٍ. قال ابنُ بَرِّيّ: الشِّعْرُ لحَجْلِ بنِ نَضْلَةَ، وكان سَبَى النَّوَارَ بِنْتَ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ. وقولُ الرَّاعِي:

أَفِي أَثَرِ الأَظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ
نَعَمْ لاتَ هَنَّا إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ[2]

يَعْنِي لَيْس الأَمْرُ حيثُ ما ذهَبْتَ. قال الفرَّاءُ: ومِنْ أَمْثَالِهِمْ:

* هَنَّا وهَنَّا عَنْ جمالٍ وعَوْعَهْ[3] *

كما تَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ ولا وَجَعُ الرَّأْسِ، وكُلُّ شَيْءٍ ولا سَيْفُ

(١) اللسان وعزاه ابن بري إلى حَجل بن نَضلة وأيضًا في (هنا) في المعتل. [قلت: انظر شرح المفصّل ١٣/ ١٥، ١٧، والخزانة ٢/ ١٥٦، ٤٥٠، وشرح الأشموني ١/ ١٠٤ - ٢١٣، ومغني اللبيب/ الجهة السادسة ج/٦، وشرح الشواهد للبغدادي ٧/ ٢٤٧. وانظر الخلاف في قائله في ص/ ٢٤٨. ع].

(٢) ديوانه ٣٤، واللسان مادتا (تيح، هنن)، والصحاح (العجز) والجمهرة ٢/ ٦، وغير منسوب في ٣/ ٢١٤، والأساس (تيح، هنن) وسبق في (تيح).

(٣) اللسان.

فَراشَةَ، ومَعْنَى هٰذا الكلام: إذا سَلِمْتُ وسَلِمَ فُلَانٌ فَلَمْ أَكْتَرِثْ لغَيْرِهِ.

ويَوْمَ هُنَا، بالضَّمِّ مَقْصُورًا[1]: اليَوْم الأوّل، وبه فَسَّرَ المُهَلَّبِيُّ وابنُ بَرِّيّ قَوْلَ الشاعِرِ:

إنَّ ابْنَ غاضيَةَ المَقْتولَ يَوْمَ هُنا
خَلَّى عَلَيَّ فِجاجًا كان يَحْمِيها[2]

وتَقَدَّم شَيْءٌ من ذٰلِكَ في المُعْتَلّ.

## [ هيا ] *

(هَيَا: من حُروفِ النِّداءِ، أَصْلُه أَيَا) مِثْلُ: هَرَاقَ وأَرَاقَ، قال الشَّاعِرُ:

فَأَصَاخَ يَرْجُو أن يَكُونَ حَيًّا
ويَقُولُ من طَرَبٍ: هَيَا رَبَّا[3]

(١) [قلت: في التهذيب: ومن العرب من يقول في في قوله: يومَ هنا: إنّه كقولك يومَ الأوّل، رواه ابن شميل عن أبي الخطّاب. انظر ٦/ ٤٣٦. ع].

(٢) اللسان وفيه «ابنَ عاتِكَةَ».

(٣) اللسان، والعجز في الصحاح. [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ١٠٦، وشرح الشواهد للبغدادي ١/ ٧٤، وشرح السيوطي ١/ ٦٣، والخصائص ١/ ٢٩، ٢١٩، وأمالي القالي ١/ ٨٤، وانظر ملحق ديوان الراعي/ ٣٠٠. ع].

وقال آخَرُ:

هَيَا أُمَّ عَمْرٍو هَلْ لِيَ الْيَوْمَ عِنْدَكُمْ
بغَيْبَةِ أَنْصارِ الوُشاةِ رَسُولُ[1]

قال الزَّمَخْشَرِيُّ في المُفَصَّلِ: يا وأَيا وهَيَا لِندَاء البَعِيدِ، أَوْ لِمَنْ هو بمَنْزِلَةِ البَعِيدِ مِن نائِم أو ساهٍ، فإذا نُودِيَ بِها مَنْ عَداهُمْ فلِلْحِرْصِ على إقبالِ المَدْعُوِّ عليه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَيَّاكَ أنْ تَفْعَلَ كذا، لُغَةٌ في أَيَّاكَ[2]. وقد ذُكِرَ في مَحلِّه.

## [ اليـاء ]

(اليَاءُ): (حَرْفُ هِجَاءٍ من المَهْمُوسَةِ، وهي الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ والرِّخْوَةِ)، قَوْلُه: من المَهْمُوسَةِ سَهْوٌ[1] من قَلَمِ النّاسِخ نَبَّه عليه غالِبُ المُحَشِّينَ، ولٰكِن هٰكَذَا وُجِدَ في التَّكْمِلَةِ، ثم قالَ: (ومِنَ المُنْفَتِحَةِ ومِنَ المُنْخَفِضَةِ ومِنَ المُصْمَتَةِ) قال: وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ المَهْمُوسَةَ، وذَكَرْتُ[2] بَقِيَّتَها في مواضِعِها.

وفي البَصائِرِ للمُصَنِّفِ: الياءُ حَرْفُ هِجاءٍ شَجْرِيٌّ مَخْرَجُهُ من مُفْتَتَحِ الفَمِ جِوارَ مَخْرَجِ الصَّادِ، والنِّسْبَةُ إليَه يائِيٌّ وياوِيٌّ ويَوِيٌّ.

(يُقالُ: يَيَّيْتُ ياءً) حسنةً وحَسْنَاءَ، أَيْ: (كَتَبْتُها). وفي البَصائِرِ للمُصَنِّفِ: الفِعْلُ منه يَاءَيْتُ[3]، والأَصْلُ يَيَّيْتُ، اجْتَمَعَتْ أَربعُ ياءاتٍ مُتَوالِيَةٍ قَلَبُوا اليَاءَيْنِ المُتَوَسِّطَتَيْن أَلِفًا وهَمْزَةً طَلَبًا للتَّخْفِيفِ.

(١) اللسان وفيه «أبصار» مكان «أنصار». [قلت: لم أجده في اللسان في هيا. ع].
(٢) [قلت: الأصل في مثل هذا الكسر في أو له هِيَّاك... إِيَّاك، وذكر قطرب أن بعضهم يقول: أَيّاك بفتح الهمزة، ثم يبدل الهاء منها وهي مفتوحة أيضًا فيقول: هَيّاك... انظر سر الصناعة/ ٥٥١ - ٥٥٢. ع].

(١) [قلت: هو سهو؛ لأنّ الياء حرف مجهور. ع].
(٢) أي الصاغاني كما في التكملة.
(٣) في مطبوع التاج «يايت»، والتصحيح من البصائر ٥/ ٣٧١، ويتفق وسياق الكلام.

قُلْتُ: ومَشَى المُصَنِّفُ في كتابِه هٰذا على رَأيِ الكِسَائِيِّ[(١)]؛ فإنّه أَجازَ يَيَّيْتُ يَاءً.

(وتَأْتِي على ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ)[(٢)]:

(تَكُونُ ضَمِيرًا لِلمُؤَنَّثِ، كَتَقُومِينَ) لِلمُخاطَبَةِ، (وقُومِي) للأَمْرِ. وفي الصِّحاحِ: وقد تكُونُ عَلامةَ[(٣)] التَّأْنِيثِ، كَقَوْلِك: افْعَلِي، وأَنْتِ تَفْعَلِينَ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ تَكْرارُ ذِكْرِ هٰذا الوَجْهِ.

(وحَرْفَ إِنْكارٍ، نَحْوُ: أَزَيْدَنِيْه[(٤)]). وفي التَّهْذِيبِ: ومنها ياءُ الاسْتِنْكارِ، كقولِكَ: مَرَرْتُ بالحَسَنِ، فيقولُ المُجِيبُ مُسْتَنْكِرًا لقَوْلِه: ألحَسَنِيهْ، مَدَّ النونَ بياءٍ، وأَلْحَقَ بها هاءَ الوَقْفِ.

(وحَرْفَ تَذْكارٍ، نحوُ قَدِي)، ومنه قولُه:

* قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِيْ[(١)] *

وقد مَرَّ في الدَّالِ.

(ويَا: حَرْفٌ لِنداءِ البَعِيدِ)، وإيّاهُ أَلْغَزَ الحَرِيرِيُّ في مَقاماتِهِ فقالَ[(٢)]:

وما العامِلُ الذي يَتَّصِلُ آخِرُه بأَوَّلِه، ويَعْمَلُ مَعْكُوسُه مِثْلَ عَمَلِه. وهُوَ «يا»، ومَعْكُوسُها «أَيْ»، وكِلْتاهما من حُرُوفِ النِّداءِ، وعَمَلُهما في الاِسْمِ المُنادَى على حُكْمٍ واحِدٍ وإنْ كانتْ «يا» أَجْمَلُ في الكَلامِ، وأَكْثَرُ في الاسْتعمالِ،

(١) [قلت: وممن أجازه ابنُ جني، فقد نقل عن العرب قولهم: يَيَّيْتُ ياءً حسنة... أي: كتبتُ ياءً، ثم قال: على أن ذلك شاذٌ. انظر سر الصناعة/ ٧٢٩. ع].

(٢) [قلت: انظر نصّ مغني اللبيب ٤/ ٤٤٥. ع].

(٣) [قلت: أي ليست ضميراً مع الأمر والمضارع كما مَثّل، وذهب إلى هذا الأخفش والمازني. وردّ هذا المالقي والمرادي. ع].

(٤) [قلت: كذا ضبطه المحقّق بفتح الدال المهملة، ولعل صوابه بالضم: أَزَيْدُنِيْه. وانظر مغني اللبيب ٤/ ٤٤٥. ع].

(١) وعزي في شرح شواهد المغني ١/ ٤٨٧ لحميد ابن مالك الأرقط، أو لأبي بجدلة.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٥٢٦، وقد نَسَبه ابن يعيش إلى أبي بحدلة، وقيل هو لأبي نخيلة، وانظر مراجع هذا البيت في تعليقي عليه في مغني اللبيب. ع].

(٢) [قلت: انظر المقامة القطيعية/ ٢٠٦. ع].

وقد اخْتارَ بَعْضُهم أَنْ يُنادِيَ بأَيْ القَرِيبَ فَقَطْ، كالهَمْزةِ. انتهى.

وقالَ ابنُ الحاجِبِ في الكافِيةِ[١]: حُرُوفُ النِّداء خَمْسَةٌ: يا، وأَيا، وهَيَا، وأَيْ، والهَمْزَةُ. ويا: أَعَمُّها؛ لأنها تُسْتَعْمَلُ في المنادَى القَرِيبِ والبَعِيدِ والمُتَوَسِّطِ، وأَيَا وهَيَا للبَعِيدِ، وأَيْ والهَمْزُ للقَرِيبِ.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ في المُفَصَّلِ: يا وأَيَا وهَيَا للبَعِيدِ، أو لِمَنْ هُوَ بمَنْزِلةِ البَعِيدِ من نائِم أو ساهٍ، وإليه يُشيرُ قَوْلُ المُصَنِّفِ[٢] (حقِيقَةً أَوْ حُكْمًا).

(وقد يُنادَى بها القَرِيبُ تَوْكِيدًا)[٣]، ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الدَّاعِي: يا اَللَّهُ، يا رَبِّ. وقد يكونُ ذَلِكَ هَضْمًا لنَفْسِ الدَّاعِي لكمالِ تَقْصِيرِه وبُعْدِه عن مَظانِّ القَبُولِ، وهَذا لا يَتَمَحَّضُ إلّا على ما مَشَى عليه المُصَنِّفُ كَوْنُه لنِداءِ البَعِيدِ. وأَمَّا على قَوْلِ ابنِ الحاجِبِ القائِلِ بالأَعَمِّيَّةِ فلا يَحْتاجُ إلى ذَلِكَ.

(أو هِيَ مُشْتَرَكَةٌ بينَهما)، أَيْ: بَيْنَ البَعِيدِ والقَرِيبِ، (أو بينَهما وبين المُتَوَسِّطِ). وقالَ ابنُ كَيْسانَ: في حُرُوفِ النِّداءِ ثَمانِيَةُ أَوْجُهٍ: يا زَيْدُ، و وَازَيْدُ، وأَزَيْدُ، وأَيَا زَيْدُ، وهَيَا زَيْدُ، وأَيْ زَيْدُ، وآيا زَيْدُ، وآيْ[١] زَيْدُ، ولِكُلٍّ شَواهِدُ مَرَّ ذِكْرُها.

(وهي أَكْثَرُ حُرُوفِ النِّداءِ اسْتِعْمالًا؛ ولهَذا لا يُقَدَّرُ عِنْدَ الحَذْفِ سِواها، نَحو) قَوْلِه تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ﴾[٢]، أَيْ: يا يُوسُفُ. قال الأَزْهَرِيُّ: ورُبَّما قالُوا: فُلانُ، بِلَا حَرْفِ النِّداء، أَيْ: يا فُلانُ.

(ولا يُنادَى اسْمُ اللّهِ تعالَى والاسمُ

(١) انظر الكافية ٢٢٨.
(٢) [قلت: يشير بهذا إلى المصنف، مع أن النص لابن هشام. انظر مغني اللبيب ٤/٤٤٧. ع].
(٣) [قلت: النص لابن هشام. ع].

(١) في اللسان «وزيد».
(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٩.

المُسْتَغَاثُ، وأَيُّها، وأَيَّتُها إلَّا بِها، ولا الـمَـنْـدُوبُ إلَّا بِـهَـا، أَوْ بِـوَا)، كما تَقَدَّمَ.

وفي اللُّبابِ: ويَجُوزُ[1] حَذْفُ حَرْفِ النِّداءِ إلَّا مِن اسْمِ الجِنْسِ، واسْمِ الإشارَةِ، والـمُـسْـتَـغَـاثِ، والـمَـنْـدوبِ، لِما في الأَوَّلَيْن مِن وُجُوهِ الحَذْفِ، وفي الثَّانِيَيْنِ من التَّخْفِيفِ المُنافِي لمُقْتَضاهُما، نَحْو ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[2] وأَيُّـهـا الـرَّجُـلُ، ومِـثْـل[3]: أَصْـبِـحْ لَيْـلُ، وافْـتَـدِ مَـخْـنُـوقُ، وأَعْـوِرْ عَـيْـنَـكَ والحَـجَر، شاذٌّ[4].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ولا يجوز» والتصحيح من اللباب ٣٠٩. وقد تنبه إليه مصحح مطبوع التاج فذكر في هامشه: «قوله: ولا يجوز إلخ. هكذا بخطه، ولعلّ الصواب: ويجوز، وحَرِّر بقية العبارة».

(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٩.

(٣) [قلت: هذا مَثل جرى على لسان أم جندب زوج أمرئ القيس. انظر مجمع الأمثال ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والمستقصى ١/ ٢٠٠، ومغني اللبيب: الباب الخامس حذف حرف النداء، وفيه تعليقي على المثل. ع].

(٤) اللباب ٣٠٩، ٣١٠.

والتُزِمَ حَذْفُه في «اللهُمَّ»؛ لوُقوعِ المِيمِ خَلَفًا عَنْهُ، (وإذَا وَلِيَ يا مَا لَيْسَ بِمُنادًى[1] كالفِعْلِ في) قَوْلِه تَـعَـالَى: ﴿أَلَا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ﴾[2]، بالتَّخْفِيفِ في قِراءة من قَرَأَ به.

(وقَوْلِه) أَيْ: الشَّمَّاخُ:

(أَلَايا اسْقِيانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجالِ)
وقَبْلَ مَنَايَا غادِياتٍ وأَوْجالِ[3]

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ليس بمضاف» والمثبت من القاموس.

(٢) سورة النمل، الآية: ٢٥، وهي هنا وفق قراءة أبي جعفر والكسائي ورويس عن يعقوب، وقرأ الباقون من العشرة ﴿أَلَّا يَسْجدوا﴾، (المبسوط ٢٧٩).
[قلت: وقراءة التخفيف عن ابن عباس والزهري والسلمي والحسن وطلحة وحميد الأعرج والحسن والشنبوذي والمطوعي وقتادة وأبي العالية والأعمش وابن أبي عبلة.
انظر تعليقي على القراءة في مغني اللبيب ٤/ ٤٤٩، وارجع إلى كتابي معجم القراءات. ع].

(٣) ديوانه ٤٥٦، و«باكرات وآجال». وشرح شواهد المغني ٧٩٦، وفيه «قد حضرن» بدل «غاديات».
[قلت: انظر شرح الشواهد للبغدادي ٦/ ١٦٨، وشرح المفصل ٨/ ١١٥، والكتاب ٢/ ٣٠٧، والخزانة ٤/ ٤٧٩، والجنى الداني ٣٥٦، ومغني اللبيب ٤/ ٤٤٩. ع].

ويُرْوَى: «أَلَايا اصْبِحاني»[1]، ويُرْوَى: «وآجال»، وسِنْجال: مَوْضِعٌ ذُكِر في مَوْضِعه.

(والحَرْفِ في نَحْوِ) قَوْلِه تعالَى: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾[2]، والحَدِيثُ[3]: («يا رُبَّ كاسِيَةٍ في الدُّنْيا عارِيَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ») قد ذُكِرَ في المُعْتَلِّ، (والجُمْلَةِ الاسْمِيَّة، نَحْوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(يا لَعْنَةُ اللّهِ والأَقْوامِ كُلِّهُمُ
والصَّالِحِينَ على سَمْعانَ مِنْ جارِ)[4]

(فهِيَ) في كُلِّ ما ذُكِرَ (للنّداءِ، والمُنادَى مَحْذُوفٌ) عِنْدَ الدَّلَالِة. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا قَوْلُه تعالَى:

(١) وهما رواية اللسان (سنجل).
(٢) سورة النساء، الآية: ٧٣.
(٣) [قلت: انظر فتح الباري ٣/ ٨، و١٣/ ١٩، وشرح الأشموني ١/ ٢٧٨، ومغني اللبيب ٢/ ٣٢١، ٤/ ٤٥٠. ع].
(٤) الكتاب ٢/ ٢١٩، والمغني ٣٧٣، وشرح شواهد المغني ٧٩٦.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٥٠، وتخريجه في الحاشية/ ١ فالمراجع كثيرة. ع].

﴿أَلَا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ﴾[1] بالتَّخْفِيفِ فالمَعْنَى: أَلَا يا هٰؤلاءِ اسْجُدُوا، فحَذَفَ المُنادَى اكتِفاءً بحَرْفِ النِّداءِ، كما حَذَفَ حَرْفَ النِّداءِ اكْتِفاءً بالمُنادَى في قَوْلِه تَعالَى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[2] إذْ كان المُرادُ مَعْلُومًا. وقال بَعْضُهُم: إنَّ «يا» في هٰذا المَوْضِع إنَّما هو للتَّنْبِيه، كأَنَّه قَال: أَلَا اسْجُدُوا، فَلَمَّا أَدْخَلَ عليه «يا» للتَّنْبِيه سَقَطَتِ الأَلِفُ التي في «اسْجُدوا»؛ لأَنَّها أَلِفُ وَصْلٍ، وذَهَبَتِ الأَلِفُ التي في «يا» لاجْتِماع السّاكِنَيْن، لأَنَّها والسِّينَ ساكِنَتانِ. انْتَهَى. وكذٰلِكَ القَوْلُ في بَقِيَّة الأَمْثِلةِ التي ذَكَرَها المُصَنِّفُ من تَقْدِيرِ المُنادَى: أَلَا يا خَلِيْلَيَّ اسْقِياني، ويا قومِ لَيْتَني، ورُبَّ، (أو لِمُجَرَّدِ التَّنْبِيهِ، لِئَلّا

(١) سورة النمل، الآية: ٢٥، وسبقت قريباً في هذه المادة.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٩، وسبقت قريبًا.
[قلت: هذا لابن مالك، انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٥١. ع].

يَلْزَمَ الإِجْحَافُ بِحَذْفِ الجُمْلَةِ كُلِّها)، وهو إشارَةٌ إلى ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ من القَوْلِ الثَّانِي في الآيَةِ.

(أَوْ[1] إنْ وَلِيَهـا دُعـاءٌ أَوْ أَمْرٌ فَلِلنّداءِ)، كقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

* أَلَا يا اسْلَمِي[1] يا دَارَمَيَّ على البِلَى[2] *

(وإلَّا فلِلتَّنْبِيه). قال شَيْخُنا: وهٰذا القَوْلُ هو المُخْتَارُ من الثَّلاثَةِ لوجُوهٍ ذَكَرَها شُرَّاحُ التَّسْهِيلِ.

ثُمّ اعْلَمْ أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَ حَرْفَ النِّداءِ واسْتَطْرَدَ[3] لبَعْضِ أَحْكام المُنادَى مَعَ إخْلالٍ بأَكْثَرِها، ونَحْنُ نُلِمُّ بها بالقَوْلِ المُوجَزِ. قال صاحِبُ اللُّبابِ[4]: إذا قُلْتَ: يا عَبْدَاللّه، فالأَصْلُ يا إيّاكَ أَعْنِي. نَصَّ عليه سِيبَوَيْهِ، فأُقِيمَ المُظْهَرُ مقامَ المُضْمَرِ تَنْبِيهًا للمُخاطَبِ أنّ القَصْدَ يتوَجَّهُ إليه لا غَيْرُ، ثُمَّ حُذِفَ الفِعْلُ لازِمًا لِنِيابَةِ «يا» عنه، ولِمَا في الحَذْفِ من رَفْعِ اللَّبْسِ بالخَبَرِ، وحُكِيَ: يا إيَّاكَ، وقد قالوا أَيْضًا: يا أَنْتَ، نَظَرًا إلى اللَّفْظ. قال الشاعِرُ:

يا أَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ يا أَنْتَا
أَنْتَ الذي طَلَّقْتَ عامَ جُعْتَا[1]

وقِيلَ: إنَّما نَصَبَ «إيَّا» لأَنَّه مُضافٌ، ولا يَجُوزُ نَصْبُ «أَنْتَ» لأنه مُفْرَدٌ، ثم إنَّه يَنْتَصِبُ لَفْظًا كالمُضافِ والمُضارِعِ له، وهو ما تَعَلَّقَ بشَيْءٍ[2] هو من تَمامِ مَعْناه، نَحو: يا خَيْرًا من زَيْدٍ، ويا ضَارِبًا

(١) في مطبوع التاج «ألا أيا».
(٢) ديوانه ٢٠٦، وسيرد مع عجزه في هذه المادة.
(٣) [قلت: سبب استطراده أنه تبع ابن هشام في مغني اللبيب. ع].
(٤) النص المنقول هنا من اللباب في الصفحات ٢٩٥ إلى ٣٠٨، وسيشار إليها أيضًا عند نهاية النص وذلك لطوله.

(١) خزانة الأدب ٢/ ١٤٠، معزوًا لسالم بن دارة. وغير منسوب في اللباب ٢٩٦.
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ١٢٧، ١٣٠، والإنصاف/ ٣٢٥، والخزانة ١/ ٢٨٩، والعيني ٤/ ٢٣٢، وأوضح المسالك ٣/ ٧٢، ورواية البيت مختلفة عمّا هنا. ع].
(٢) في اللباب ٢٩٦ «تَعلّق به شيء».

زَيْدًا، ويا مَضْرُوبًا غُلامُه، ويا حَسَنًا وَجْهُ الأَخِ، ويا ثَلاثَةً وثَلاثِينَ، اسْمَ رَجُلٍ. وانْتَصَبَ الأوّلُ للنّداءِ، والثاني ثَباتًا على المِنْهاجِ الأَوَّلِ الذي قَبْلَ التَّسْمِيةِ، أَعْني مُتابَعَةَ المَعْطوفِ المَعْطوفَ عليه في الإعْرابِ وإنْ لم يَكُنْ فيه مَعْنَى عَطْفٍ على الحَقِيقَةِ.

والنَّكِرَةُ إمَّا مَوْصُوفَةٌ نَحْوُ: يا رَجُلًا صالِحًا، وعَوْدُ الضَّمِيرِ من الوَصْفِ على لَفْظِ الغَيْبَةِ لا غَيْرُ، نَحْو:

* يا لَيْلَةً سَرَقْتها مِنْ عُمرِي[1] *

أو غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ كقَوْلِ الأَعْمَى لمَنْ لا يَضْبِطُه: يا بَصِيرًا خُذْ بيَدِي.

أو مَحَلًّا كالمُفْرَدِ المَعْرِفَةِ مُبْهَمًا أَوْ غَيْرَ مُبْهَمٍ، فإنّه يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به، نَحْو: يا زَيْدُ، ويا رَجُلُ، ويا أَيُّها الرَّجُلُ، ويا زَيْدان، ويا زَيْدون

(١) تكملة القاموس واللباب ٢٩٧.

لوُقوعِه مَوْقع ضَمِيرِ الخِطاب.

ولم يُبْنَ المُضافُ لأَنَّهُ إِنَّما وَقَعَ موقِعَه مع قَيْدِ الإضافةِ، فلو بُنِيَ وَحْدَه كان تَقْدِيمًا للحُكْمِ على العِلّةِ، ونداءُ العَلَمِ بَعْد تَنْكِيرِه على رَأْيٍ، وأَمَّا قَوْلُه:

* سَلامُ اللّهِ يا مَطَرٌ عَلَيْها[1] *

فَقَبِيحٌ بَعِيدٌ عن القِياس، شَبَّهه ببابِ ما لا يَنْصِرفُ.

أو الدَّاخِلُ عليه اللّامُ الجارَّةُ للاسْتِغاثَةِ أو التَّعَجُّبِ، واللّامُ مَفْتوحَةٌ بخلافِ ما عُطِفَ عليه، فَرْقًا بَيْنَ المَدْعوِّ والمَدْعوِّ إليه، والفَتْحَةُ به أَوْلَى منها بالمَدْعُوِّ إليه، كقَوْلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللّهُ

(١) صدر بيت عجزه:

* وليس عليكَ يا مطَرُ السلامُ *

والبيت منسوب للأحوص في الكتاب ٢/ ٢٠٢، والمقتضب ٤/ ٢١٤، وشرح شواهد المغني ٧٦٧، وخزانة الأدب ٢/ ١٥٠، ١٥١، وهو في ديوانه ١٨٩. وغير معزو في شرح ابن عقيل ٢/ ٢٦٢، وشذور الذهب ١١١، وتكملة القاموس.

تعالَى عنه[١]: يا لَلّهِ لِلْمُسْلِمين، ويا لَلْعَجَبِ[٢]، وقولهم: يا لَلْبَهِيتَةِ، ويا لَلْفَلِيقةِ، ويا لَلْعَضِيهَة، على تَرْكِ المَدْعُوِّ، ويَدْخُلُ الضميرُ، نَحْو:

* فيـالَكَ مـن لَيْـلٍ[٣] . . . . . . *

و:

* يـا لَكِ مـن قُـبَّـرَةٍ بـمَـعْـمَـرِ[٤] *

أو الألِفُ للاسْتِغاثَةِ فلا لَامَ، أو النَّدْبَةِ فإنّه يُفْتَحُ، نحو: يا زَيْدَاهْ، والهاءُ للوَقْفِ خاصَّةً، ولا يَجُوزُ تَحْرِيكُه إلَّا لضَرُورَةٍ، نحو:

* يـارَبِّ يـا رَبَّـاهُ إيّـاكَ أَسَـلْ[١] *

أو ما كان مَبْنِيًّا قَبْلَ النِّداءِ تَحْقِيقًا أو تَقْدِيرًا نحو: يا خَمْسَةَ عَشَرَ، ويا حَذَامِ، ويالَكَاعِ.

ويَـجُـوزُ وَصْـفُ الـمُـنـادَى الـمَـعْـرِفَـةِ[٢] مُـطْـلَقًـا عـلى الأَعْـرَفِ خِلافًـا لـلأَصْـمَعِيِّ؛ لأنـه وإنّ وَقَـعَ مَوْقِعَ ما لا يُوصَفُ لم يَجْرِ مَجْراه فـي كُـلِّ حَـالٍ، ولـم يَصْرِفـوه عـن حُـكْـمِ الـغَـيْـبَـةِ رَأْسًا؛ لـجَـوَازِ عَـوْدِ الضَّمِير إليه بلَفْظِ الغَيْبَةِ، واسْتَثْنَى بعْضُهُمْ النَّكرةَ المُتَعَرِّفَةَ بالنِّداءِ مِثْلَ: يا رَجُلُ، فإنَّه لَيْس مما يُوصَفُ. وقـد حَـكَـى يُـونُـسُ: يـا فـاسِـقُ الـخَبِيثُ، وليس بقِياسٍ؛ والعِلَّةُ استطالَتُهم إيّاه بوَصْفِه مع ما ذُكِرَ في امْتِناعِ بناءِ المُضافِ، وأما العَلَمُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ مُفِيدًا من الأَلْفاظِ ولا

(١) في اللباب ٢٩٨ «لضربه بعرق إلى الخطاب» بدلًا من «كقول عمر. . . عنه».
(٢) في اللباب ٢٩٨ «ونحو:
* يـا لـلكُـهُـولِ ولـلشـبّـان لـلعَـجَـب *
بدل «ويا للعَجَب».
(٣) جزء من بيت لامرئ القيس في ديوانه ١٩، والبيت بتمامه:
فَيَـا لَكَ مِـنْ لَيْـلٍ كَـأَنّ نُـجُـومـه
بِكُـلّ مُـغـار الـفـتـل شُـدَّت بـيـذبُـلِ
(٤) في اللسان: معزوًا لكليب بن ربيعة التغلبي، والمشطور لطرفة بن العبد وهو في ديوانه ١٥٧ (تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال) وهو غير منسوب في الصحاح، وتكملة القاموس، واللباب ٢٩٩.

(١) تكملة القاموس واللباب ٢٩٩.
(٢) في بعض النسخ المخطوطة للباب «المفرد المعرفة» وفي بعضها «المعرفة المفرد» ولم تذكر كلمة المفرد في بعضها راجع ص ٣٠٠ والهامش رقم/ ٢.

مَعْنى له إلّا الإشارةُ لم يَسْتَطِلْ، فإذا انْتَهَيْتَ إلى «الظَّرِيف» من قَوْلِك يا زَيْدُ الظَّرِيفُ، كأَنَّك قُلْتَ: يا ظَرِيفُ، فالمُفْرَدُ منه، أو ما هو في حُكْمِ المُفْرَدِ إذا كان جارِيًا على مَضْمُومٍ غَيْرِ مُبْهَمٍ، جاز فيه النَّصْبُ حَمْلًا على المَوْضِعِ، منه قوله:

فما كَعْبُ بنُ مامَةَ وابْنُ سُعْدَى
بأَكْرَمَ مِنْكَ يا عُمَرُ الجَوَادَا[1]

فالرَّفْعُ حَمْلًا على اللَّفْظِ؛ لأنَّ الضَّمَّ لاطّرادِه هنا أَشْبَهَ الرَّفْعَ، وعلى هٰذا: زَيْدٌ الكَرِيمُ الخِيَمِ رَفْعًا ونَصْبًا.

وإذا كان مَضافًا أو [وَصْفًا] لمضافٍ فالنَّصْبُ ليس إلَّا، نَحو: يا زَيْدُ ذا الجُمَّةِ، ويا عَبْدَاللّٰهِ الظَّرِيفَ.

وكذا سائِرُ التَّوابِعِ إلا البَدَلَ. ونَحْوُ زَيْدٍ وعَمْرٍو من المَعْطُوفاتِ، فإنَّ حُكْمَهما حُكْمُ المنادَى بعَيْنِه مُطْلَقًا كسائِرِ التَّوابِعِ مُضافَةً، تَقُولُ: يا زَيْدُ زيدُ، ويا زَيْدُ صاحِبَ عَمْرٍو، إذا أَبْدَلْتَ، ويا زَيْدُ وعَمْرٍو، ويا زَيْدُ وعَبْدَاللّٰه، تقولُ: يا تَمِيمُ أَجْمَعِينَ وأَجْمَعُونَ، وكلِّهِم أو كلّكم، ويا غُلامُ بِشْرًا وبشرٌ، وأبا عبدالله. وجاز في قَوْلِه:

* إنِّـي وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرًا *
* لَقائِلٌ: يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرًا[1] *

أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ[2]. ويا عَمْرُو

(١) عزي في المقتضب ٤/٢٠٨، وشرح شواهد المغني ٥٦، إلى جرير وهو في ديوانه ١٣٥ (الصاوي).
ومن غير عزو في تكملة القاموس واللباب ٢٩٩.

(١) الكتاب ٢/ ١٨٥ معزوًا لرؤبة وهو في ملحقات ديوانه ١٧٤، وخزانة الأدب ٢/ ٢١٩، واللباب ٣٠٢، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المُفَصّل ١/ ٩، ٢/ ٣، ٣/ ٧٢، وشذور الذهب/ ٤٣٧، ٤٥٠، والخصائص ١/ ٣٤٠، ومغني اللبيب ٥/ ٦٤، وانظر مراجِعَه مما عندي في الموضع الأول. في مغني اللبيب. ع].

(٢) وهذه الأوجه هي:
أ - يا نَصْرُ نَصْرًا نصرًا.
ب - يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرًا.
ج - يا نصرُ نصرُ نصرًا.
د - يا نصرُ نصرٍ نصرا.
المقتضب ٤/ ٢٠٩، ٢١٠ (وحاشيتها).

والحارِثُ. ويَخْتَارُ الخَلِيلُ في المَعْطُوفِ الرَّفْعَ، وأَبو عَمْرٍو النَّصْبَ، وأبو العَباسِ الرَّفْعَ فيما يَصِحُّ نَزْعُ اللّامِ عنه كالحَسَنِ، والنَّصْبَ فيما لا يَصِحُّ كالنَّجْمِ والصَّعِقِ، وكذٰلِكَ الرَّجُلُ حَيثُ لم يُسَوِّغُوا: يا زَيْدُ ورَجُلُ، كأنَّهم كَرِهُوا بناءَهُ من غَيْر عَلَامَةِ تَعْرِيف، بخلاف العَلَمِ.

وإذا وُصِفَ المَضْمُومُ بابْنٍ وهُو بَيْن عَلَمَيْن بُنِيَ المُنادَى مَعَه على الفَتْحِ إتباعًا لحَرَكَةِ الأَوَّلِ حَرَكَةَ الثَّانِي، وتَنْزِيلًا لهما مَنْزِلَةَ كَلِمَةٍ واحِدَة، بخلافِ ما إذا لم يَقَعْ، وكذا في غَيْرِ النِّداءِ، فيُحْذَفُ التَّنْوِينُ من المَوْصُوفِ بابْنٍ بَيْنَ عَلَمَيْن، نحو: يا زَيْدُ بنَ عَمْرٍو، ويا زَيْدُ ابنَ أَخِي، وهٰذا زَيْدُ بنُ عَمْرٍو، وزَيْدُ ابنُ أخِي. وجَوَّزُوا في الوَصْفِ التَّنْوِينَ في الضَّرُورَةِ، نَحْو:

* جارِيةٌ من قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبه[1] *

ولا يُنادَى ما فيه الألِفُ واللَّامُ كَراهَةَ اجْتِماعِ عَلَامَتَيْ التَّعْرِيفِ، بل يُتَوَصَّلُ إليه بالمُبْهَم نحو: يا أَيُّها الرَّجُلُ، ويا هٰذا الرَّجُلُ، وأَيُّهٰذا الرَّجُلُ، ولا يَسُوغُ في الوَصْفِ هنا إلَّا الرَّفْعُ؛ لأنّه المَقْصُودُ بالنِّداءِ، وكذا في تَوابِعِه؛ لأَنَّها تَوابِعُ مُعْرَبٍ، ويَدُلُّ على إعرابِه نَحْوُ:

* يا أَيُّها الجاهِلُ ذو التَّنَزِّي[2] *

ولهٰذا وَجْهٌ آخَرُ، وهو أنْ يكونَ

(١) تكملة القاموس واللباب ٣٠٤.
[قلت: هذا مطلع أرجوزة للأغلب العجلي. وذهب ابن جني إلى أنه مَن نوّن لزمه إثبات ألف ابن. انظر مغني اللبيب: حذف التنوين في الباب الخامس، والكتاب ٢/ ١٤٨، وسر الصناعة/ ٥٣١، والمقتضب ٢/ ٣١٥، والمقرب ٢/ ١٨. والخصائص ٢/ ٤٩١، والخزانة ١/ ٣٣٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٧/ ٣٦٦. ع].

(٢) الكتاب ٢/ ١٩٢، والمقتضب ٤/ ٢١٨، وعزي في شرح شواهد الأشموني للعيني ٣/ ١٥٢ إلى رؤبة، وهو في ديوانه ٦٣.

بمَنْزِلَةِ غَيْرِه من الأَسْماءِ المُسْتَقِلَّةِ بأَنْفُسِها، فجازَ في وَصْفِه النَّصْبُ نَحْوُ: يا هٰذا الطَّوِيلَ. ويَنْبَغِي أَلّا يكونَ الوَصْفُ في هٰذا اسمَ جِنْسٍ ولكنْ مُشْتَقًّا؛ لأنه لا يُوصَفُ باسْمِ الجِنْسِ إلّا وهو غَيْرُ مَعْلُومٍ بِتَمامِهِ، ولا مُسْتَقِلٌّ بنَفْسِهِ. وقالوا: يَا أَللّٰهُ، خاصَّةً؛ حيثُ تَمَحَّضَتِ اللّامُ للتَّعْوِيضِ مُضْمَحِلًّا عنها مَعْنَى التَّعْرِيفِ استِغْنَاءً بالتَّعْرِيفِ النِّدائِيِّ.

وقد شَذَّ:

مِنَ اَجْلِكِ يا الَّتي تَيَّمْتِ قَلْبِي
وأَنْتِ بَخِيْلَةٌ بالوَصْلِ عَنِّي[(١)]

وأَبْعَدُ منه قَوْلُه:

* فيا الغُلامانِ اللَّذانِ فَرَّا *
* إيَّا كُما أَنْ تَكْسِبانا شَرَّا[(٢)] *

وإذا كُرِّرَ المُنادَى في حالِ الإضَافَةِ جازَ فيه نَصْبُ الاسْمَيْنِ على حَذْفِ المُضافِ إليه من الأَوَّلِ، أو على إقْحامِ الثانِي بين المُضافِ والمُضافِ إليه. وضَمُّ الأول، نَحو:

* يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أَبالَكُمْ[(١)] *

وإذا أُضِيفَ المُنادَى إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ جازَ إسكانُ الياءِ وفَتْحُه كما في غَيْرِ النّداءِ، وحَذْفُه اجْتِزَاءً بالكَسْرَةِ إذا كان قَبْلَه كَسْرَةٌ، وهو في غَيْرِ النِّداءِ قَلِيلٌ، وإبدالُه أَلِفًا، ولا يَكادُ يُوجَدُ في غَيْرِ النِّداءِ،

---

(١) المقتضب ٤/ ٢٤١، وخزانة الأدب ٢/ ٢٩٣، وتكملة القاموس/ ٥٢٧، واللباب ٣٠٥، وفي هامش مطبوع التاج «قوله: مِنَ اَجلك، بنقل حركة الهمزة إلى النون».

(٢) المقتضب ٤/ ٢٤٣، والخزانة ٢/ ٢٩٤، شرح المفصل ٢/ ٨، وتكملة القاموس، واللباب ٣٠٦. =

= [قلت: انظر شرح الأشموني ٢/ ١٤٧، الإنصاف/ ٣٣٦، وشرح ابن عقيل ٣/ ٢٦٤. ع].

(١) صدر بيت عجزه:

* لا يُلْقِيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ *

وَعزي في الكتاب ٢/ ٢٠٥، والمقتضب ٤/ ٢٢٩ لجرير وهو في ديوانه ٢١٢.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٩٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٧/ ١١، وشرح السيوطي/ ٨٥٥، وشرح المفصل ٢/ ١٠، ٩٦، ١٠٥، ١٠٧، و٣/ ٢١، والهمع ٥/ ٩٦. وانظر بقية المراجع في تعليقي على هذا البيت في مغني اللبيب. ع].

نحو: يا رَبّا تَجاوَزْ عَنّي، وعليه يُحْمَلُ الحَدِيثُ[1]: «أَنْفِقْ بِلالا» فيمن روى[2]، وتاءِ تَأْنِيثٍ في ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[3] ويا أُمَّتُ، خاصَّةً، وجاز فيه الحَرَكاتُ الثّلاثُ. وحَكَى يُونُسُ: يا أَبَ ويا أُمَّ[4]، والوَقْفُ عليه بالهاءِ عند أَصْحابِنا، وجاز الأَلِفُ دُونَ الياءِ نحو:

* يا أَبَتا عَلَّكَ أو عَساكا[5] *

(١) والشاهد في تكملة القاموس.
[قلت: الحديث في الهمع ٥/ ٣٥٠، وتتمته ولا تخش من ذي العرش إقلالا. وذكر أنه رواه البزار في مسنده. وفي الجامع الصغير/ ١٦٤ «أنفق يا بلال...». ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله فيمن روى، كذا بخطه، ولعله: فيمن روى بلالا بالفتح». وكذا أيضًا بخطه في تكملة القاموس.

(٣) سورة مريم، الآيات: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥.
[قلتُ: جاء قبل هذا في سورة يوسف ١٢/ ٤، ١٠٠. ع].

(٤) [قلت: أجاز هذا الأخفش والمازني والفارسي. انظر الارتشاف/ ١٨٥٢. ع].

(٥) المشطور لرؤبة وهو في ملحقات ديوانه ١٨١، والكتاب ٢/ ٣٧٥، وشرح شواهد المغني ٤٤٣، واللباب ٣٠٧.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤١٤، ومراجع البيت في الحاشية/ ٤. ع].



وقَوْلِها:

يا أُمَّتا أَبْصَرَنِي راكِبُ
يَسِيرُ في مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ[1]

وبا ابْنَ أُمَّ، ويا ابْنَ عَمَّ، خاصَّةً، مِثْلُ بابِ: «يا غُلامَ»[2] وجاز الفَتْحُ، كَخَمْسَةَ عَشَرَ، تَجْعَلُ الاسْمَيْنِ اسمًا واحِدًا. انْتَهَى ما أَوْرَدَه صاحِبُ اللّبابِ[3].

وإنَّما ذَكَرْتُه بكَمالِه لتَمامِ الفائِدَةِ، وهو تاجُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المعروفُ بالفاضِلِ، رَحِمَه

(١) اللباب ٣٠٨ وتكملة القاموس.

(٢) في باب «يا غلام» ست لغات هي:
الأولى: يا غُلامِي، بإثبات الياء الساكنة.
الثانية: يا غلامِ، بحذف الياء الساكنة وإبقاء الكسرة دليلًا عليها.
الثالثة: يا غلامُ، بضم الحرف الذي كان مكسورًا لأجل الياء.
الرابعة: يا غلامِيَ، بفتح الياء.
الخامسة: يا غلاما، بقلب الكسرة التي قبل الياء فتحة فتقلب الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.
السادسة: يا غلامَ، بحذف الألف، وإبقاء الفتحة دليلًا عليها.
(انظر شرح قطر الندى ٢٠٤، ٢٠٥).

(٣) اللباب ٢٩٥ - ٣٠٨.

اللّٰهُ تعالَى، وعلى كِتابِه هٰذا شُروحٌ عِدَّةٌ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: الياءُ من حُروفِ الزِّياداتِ، وهي من حُروفِ المَدِّ واللِّينِ، وقد يُكْنَى بها عن المُتَكَلِّمِ المَجْرُورِ ذَكَرًا كان أو أُنْثَى، نحو قَوْلِكَ: ثَوْبِي وغُلامِي، وإنْ شِئْتَ فَتَحْتَها، وإنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ، وَلَكَ أَنْ تَحْذِفَها في النِّداءِ خاصَّةً، تقولُ: يا قَوْمِ ﴿يَٰعِبَادِ﴾[(١)] بالكَسْرِ. فإنْ جاءَتْ بعد الأَلِفِ فَتَحْتَ لا غَيْرُ، نَحْو: عَصايَ ورَحايَ، وكذٰلِكَ إنْ جاءَتْ بعدَ ياءِ الجَمْع كقولِه تعالَى ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ﴾[(٢)] وأَصْلُه[(٣)] بِمُصْرِخِينِي، سقَطَتِ النُّونُ للإضافَةِ، فاجْتَمَع الساكِنانِ، فحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بالفَتْحِ؛ لأَنَّها ياءُ المُتَكَلِّم رُدَّتْ إلى أَصْلِها، وكَسَرَها بَعْضُ القُرَّاءِ[(١)] تَوَهُّمًا أَنَّ الساكِنَ إذا حُرِّكَ حُرِّكَ إلى الكَسْرِ، ولَيْس بالوَجْهِ.

وقد يُكْنَى بها عن المُتَكَلِّمِ المَنْصُوبِ إلّا أَنَّه لابُدَّ من أَنْ تُزادَ قَبْلَها نُونُ وِقَايَةٍ لِلْفِعْلِ لِيَسْلَم من الجَرِّ كَقَوْلِكَ: ضَرَبَنِي، وقد زِيدَتْ في المَجْرُورِ في أَسْماءٍ[(٢)] مَخْصُوصَةٍ، لا يُقاسُ عليها، نَحْو: مِنِّي وعَنِّي ولَدُنِّي وقَطْنِي، وإنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لِيَسْلَمَ السُّكونُ الذي بُنِيَ الاسْمُ[(٣)] عَلَيْه. انْتَهَى.

(١) سورة الزمر، الآيتان: ١٠، ١٦، وسورة الزخرف، الآية: ٦٨.
[قلت: انظر القراءة بإثبات الياء وحذفها في كتابي معجم القراءات ٨/ ١٤٣. ع].

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٢.

(٣) [قلت: وما المانع أن يكون بمصرخينني. كذا بنون الجمع مع نون الوقاية. بل هذا هو الأصل عند بيان المحذوف. ع].

(١) [قلت: هي قراءة حمزة ويحيى بن وثاب والأعمش وحمران بن أَعْين وجماعة من التابعين: بمصرخِيِّ، وهي عند النحويين قراءة رديئة مرذولة ولها وجه ضعيف ذكره النحويون. انظر تفصيل الخلاف في كتابي معجم القراءات ٤/ ٤٧٣ وما بعدها. ع].

(٢) في أسماء: كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كالصحاح، وفي اللسان «في كلمات».

(٣) بنى الاسم: كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كالصحاح وفي اللسان «بنيت الكلمة».

وفي المُحْكَم: يا: حَرْفُ نِداءٍ، وهِيَ عامِلَةٌ في الاسْمِ الصَّحِيحِ وإنْ كانَتْ حَرْفًا، والقَوْلُ في ذٰلِكَ أنَّ لِـ «يَا» في قِيامِها مَقامَ الفِعْلِ خاصَّةً لَيْـسَـتْ لِـلْحـرف[1]، وذٰلِكَ أنَّ الحُرُوفَ قَدْ تَنُوبُ عن أَسْتَثْنِي، وتلكَ الأفعالُ النائِبَةُ عنها هٰذه الحُروفُ هي الناصِبَةُ في الأَصْلِ، فلما انْصَرَفْتَ عنها إلى الحَرْفِ طَلَبًا للإيجازِ ورَغْبَةً عن الإكْثارِ أَسْقَطْتَ عَمَلَ تلْكَ الأفعالِ لِيَتِمَّ لك ما انْتَحَيْتَه مِنَ الاخْتِصارِ، ولَيْسَ كذلك «يا»، وذٰلِكَ أنَّ «يا» نفْسَها هي العامِلُ[2] الواقِعُ على زَيْدٍ، وحالُها في ذٰلِكَ حالُ أدعو وأنادِي، فيكونُ كلُّ واحِدٍ منهما هُو العامِلُ في المَفْعُولِ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ونَحْوُه، وذٰلِكَ حالُ أَدْعُو وأنادِي، فيَكُونُ كلُّ واحِدٍ منهما هُو العامِلَ في المَفْعُولِ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ونَحْوُه، وذٰلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ: ضَرَبْتُ زيدًا، وقتلتُ بِشْرًا، العامِلُ الواصِلُ [إليهما][1] المُعَبِّرُ بقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ عنه، ولَيْسَ هو نَفْسَ «ض ر ب»، إنَّما ثَمَّ أَحْداثٌ هٰذه الحُرُوفُ دالَّةٌ عليها، وكذٰلِكَ القَتْلُ والشَّتْمُ والإكْرَامُ ونَحْوُ ذٰلِكَ. وقولك: أُنادِي عَبْدَاللّهِ، وأكرِمُ عَبْدَاللّه، ليس هنا فِعْلٌ واقِعٌ على عَبْدِاللّهِ غَيْرُ هٰذا اللَّفْظِ، و «يا» نَفْسُها في المَعْنَى كأَدْعُو، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إنَّما تَذْكُرُ بعد «يا» اسمًا واحِدًا، كما تَذْكُرُه بَعْدَ الفِعْلِ المُسْتَقِلِّ[2] بفاعِله إذا كان مُتَعَدِّياً إلى واحِدٍ، كَضَرَبْتُ زَيْدًا، وليس

(١) في اللسان «للحروف».

(٢) [قلت: هذا أحد أوجه الخلاف في ناصب المنادى، وما ذكره المصنف هنا هو مذهب الفارسي. وانظر تفصيل الخلاف في الهمع ٣/ ٣٣ - ٣٤. ع].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «المستقبل» والمثبت من اللسان.

كذٰلِكَ حَرْفُ الاسْتِفْهامِ، وحَرْفُ النَّفْيِ، وإنَّما تُدْخِلُها على الجُمْلَةِ المُسْتَقِلَّةِ، فتَقُولُ: ما قامَ زَيْدٌ، وهَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ؛ فلمَّا قَوِيتْ «يا» في نَفْسِها وأَوْغَلَتْ في شَبَهِ الفِعْلِ تَوَلَّتْ بنَفْسِها العَمَلَ. انْتَهى.

وفي التَّهْذِيبِ: (ولِلياءاتِ أَلقابٌ تُعْرَفُ بها) كأَلْقابِ الأَلِفاتِ، فمِنها (ياءُ التَّأْنِيثِ) تَكُونُ في الأَفْعالِ وفي الأَسْماءِ، ففي الأَفْعالِ، (كاضْرِبِي)، وتَضْرِبِينَ، ولَمْ تَضْرِبِي، وهٰذا القِسْمُ قَدْ ذَكَرَه المُصَنِّفُ في أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، ومَثَّلَ هُنا بتَقُومِينَ وقُومِي، وهما واحِدٌ، وهٰذا غَيْرُ مَقْبولٍ عِنْدَ أَرْبابِ التَّصْنِيفِ لاسِيَّما عِنْدَ مُراعَاةِ الاخْتِصارِ مِنْهم، (و) في الأَسْماءِ مِثْلُ: (يَاءِ حُبْلَى وعَطْشَى وجُمَادَى)[1] يُقالُ: هما حُبْلَيانِ وعَطْشَيَانِ وجُمادَيَانِ، وما أَشْبَهَهَا.

(١) لم يرد في القاموس المطبوع «وجمادى».

(و) من هٰذا القِسْمِ ياءُ (ذِكْرَى وسِيمَى)[1]. (و) مِنْها (ياءُ التَّثْنِيَةِ وياءُ الجَمْعِ)، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ والزَّيْدِينَ، ورَأَيْتُ الصَّالِحَيْنِ والصَّالِحِينَ، والمُسْلِمَيْنِ والمُسْلِمِينَ.

(و) منها (ياءُ الصِّلَةِ في القَوافِي) كقوله:

* يا دَارَمَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِي[2] *

فَوَصَلَ كَسْرَةَ الدَّالِ بالياءِ.

والخَلِيلُ يُسَمِّيها ياءَ التَّرَنُّم، يَمُدُّ بها القَوافِي، والعَرَبُ تَصِلُ الكَسْرَةَ باليَاءِ. أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* لا عَهْدَ لي بنِيضالِ *
* أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالِي[3] *

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ويسمى»، والمثبت من القاموس.
(٢) اللسان وعزاه التهذيب ١٥/٦٦٨ للنابغة، وهو في ديوانه ٣٠، وعجزه فيه
* أَقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأَبَدِ *
(٣) اللسان ومادة (آ) وسبق في (آ).

اليــاء

أَرادَ: بِنِضَالٍ، وقال:

* عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أُطَأْطِئُ شِيمالِي[1] *

أَرَادَ: شِمالِي، فوَصَلَ الكَسْرَةَ بالياءِ.

(و) منها: (ياءُ المُحَوَّلَةِ كالمِيزَانِ) والمِيعَادِ، وقِيلَ: ودُعِيَ ومُحِيَ، وهي في الأَصْلِ واوٌ، فقُلِبَت ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها.

(و) مِنْها: (ياءُ الاسْتِنْكارِ، كَقَوْلِ المُسْتَنْكِرِ: أَبِحَسَنِيهِ) كذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها: أَلْحَسَنِيهْ (للقائِلِ: مَرَرْتُ بالحَسَنِ)، فمَدَّ النُّونَ بياءٍ، وأَلْحَقَ بها هاءَ الوَقْفِ، وهٰذا القِسْمُ أَيْضًا قَدْ مَرَّ للمُصَنِّفِ في أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، وجَعَلَه هُناكَ حَرْفَ إنْكارٍ، ومَثَّلَه: بأَزَيْدُنِيهْ، وهُما واحِدٌ، ففِيه تَكْرَارٌ لا يَخْفَى.

(١) اللسان ومادة ( آ ) وسبق في ( آ ).

(و) مِنْها: (ياءُ التَّعايِي) كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بالحَسَنِي، ثم تَقُولُ: أَخِي بَنِي فُلانٍ، وقَدْ فُسِّرَتْ في الأَلِفاتِ[1].

(و) منها: (ياءُ [مَدِّ][2] المنادِي) كنِدائِهِمْ: يا بِّشْرُ، يَمُدُّون أَلِفَ «يا» ويُشَدِّدُون[3] باءَ بِشْرٍ. ومِنْهُم مَنْ يَمُدُّ الكَسْرَةَ حَتَّى تَصِيرَ ياءً، فيَقُولُ: يا بِيشْرُ، فيَجْمَعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ، ويَقُولُونَ: يا مُنْذِيرُ، ويُرِيدُونَ: يا مُنْذِرُ، ومنهم مَنْ يَقُولُ: يا بِشِيرُ، يَكْسِرُ الشِّينَ ويُتْبِعُها الياءَ، يَمُدُّها بِها، كلُّ ذٰلِكَ قَدْ يُقالُ.

(و) مِنْها: (اليَاءُ الفاصِلَةُ في الأَبْنِيَةِ)، مِثْلُ: ياءِ صَيْقَلٍ، وياءُ بَيْطارٍ، وعَيْهَرَةٍ، وما أَشْبَهَهَا.

(١) في ترجمة ( آ ).
(٢) زيادة من القاموس.
(٣) [قلت: ويلتقي على هذا ساكنان، وهو مغتفر في مثل هذه الحالة، ومنه قوله تعالى في سورة الفاتحة: وللضّالِّين. ع].

اليـــاء

(و) منها: (ياءُ الهَمْزَةِ في الخَطِّ) مَرَّةً، (وفي اللَّفْظِ) أُخْرَى، فأَمَّا الخَطُّ فمِثْلُ ياءِ قائِم وسائِلٍ، صُوِّرَتِ الهَمْزَةُ ياءً، وكذٰلِكَ مِن شُرَكائِهِمْ، وأُولَئِكَ، وما أَشْبَهَهَا.

وأَمَّا اللَّفْظُ فقَوْلُهُمْ في جَمْعِ الخَطِيئَةِ: خَطايَا، وفي جَمْعِ المِرآةِ[1] مَرَايَا، اجْتَمَعَتْ لهم هَمْزَتَانِ فَكَتَبُوهُمَا، وجَعَلُوا إحْدَاهُما أَلِفًا.

(و) مِنها: (ياءُ التَّصْغِيرِ) كَقَوْلِكَ في تَصْغِيرِ عُمَرَ[2]: عُمَيْرٌ، وفي تَصْغِيرِ رَجُلٍ: رُجَيْلٌ، وفي تَصْغِيرِ ذَا: ذَيَّا، وفي تَصْغِيرِ[3] شَيْخٍ: شُوَيْخٌ.

(و) مِنْها: (الياءُ المُبْدَلَةُ من لامِ الفِعْلِ كالخَامِي والسَّادِي في الخامِسِ والسَّادِسِ)، يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ في القَوافِي وغَيْرِ القَوافِي، قال الشّاعِرُ:

إذَا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وأَبُوكِ سادِي[1]

(و) من ذٰلِكَ: (ياءُ الثَّعالِي) والضَّفادِي، أَيْ: الثَّعالِب والضَّفادِع، قال:

* ولِضَفَادِي جَمِّهِ نَقانِقُ[2] *

(و) منها: (الياءُ السَّاكِنَةُ تُتْرَكُ على حالِها في مَوْضِعِ الجَزْمِ) في بَعْضِ

---

(١) [قلت: هذا جمع الكثرة، وأما جمع القلة فهو مَرَاءٍ. كذا في المختار، وانظر المصباح. وذكر الأزهري أن الجمع المرائي، ومن حَوّل الهمزة قال: المرايا. ع].

(٢) في اللسان والتهذيب ١٥/ ٦٦٩ «عمرو».
[قلت: تصغيرهما: عُمير. ع].

(٣) [قلت: في الصحاح: شُييخ، ولا تقل شويخ. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ١ذ/ ٦٦٩.
[قلت: نُسِب البيت إلى أمرئ القيس. انظر ملحقات الديوان/ ٤٥٩، وسر الصناعة/ ٧٤١، ويعزى للنابغة الجعدي، وانظر شرح المفصل ١٠/ ٢٨، وشرح الملوكي/ ٢٥٥، وشرح الشافية ٣/ ٢١٢ وإصلاح المنطق/ ٣٠١. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٦٩.
[قلت: يُقالُ إنه مصنوع من خلف الأحمر. انظر شرح المفصل ١٠/ ٢٨، والكتاب ١/ ٣٤٤، وشواهد الشافية/ ٤٤١، والخزانة ٢/ ٢٦١. ع].

اللُّغاتِ، وأَنْشَدَ الفَرَّاء:

(أَلَمْ يـأتِيـكَ والأَنْبـاءُ تَـنْـمي)

بـمـا لَاقَتْ لَبونُ بَنِي زِيادِ[1]؟

فأَثْبَتَ الياءَ في «يَأْتِيكَ»، وهي في مَوْضِعِ جَزْمٍ، ومِثْلُه:

* هُزِّي إِلَيْكِ الجِذْعَ يَجْنِيكِ الجنَى[2] *

كانَ الوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «يَجْنِكِ»، بلا ياءٍ، وقَدْ فَعَلُوا مِثْلَ ذٰلِكَ في الواوِ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا

مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لم تَهْجُو ولم تَدَعِ[3]

(و) منها: (ياءُ نِداءِ ما لا يُجيبُ تَـشْـبِـيـهًـا بِـمَـنْ يَـعْـقِـلُ). ونَـصُّ التَّهْذِيب[1]: تَنْبِيهًا لِمَنْ يَعْقِل من ذٰلِكَ، وهـو الـصَّـوابُ، كَـقَـوْلِه تـعـالَى: ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِۚ﴾[2] وقَـوْلِه تَـعـالَى: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾[3]. والـمَـعْـنَـى أَنَّ اسْـتِـهْـزَاءَ العِبادِ بالرُّسُلِ صارَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ، فـنُـودِيَـتْ تِـلْـكَ الـحَـسْـرَةُ تَـنْـبِـيـهًـا لـلـمُـتَـحَـسِّـرِينَ، المَعْنَى: يا حَسْرَةً عَـلى الـعِـبـادِ، أَيْـنَ أَنْـتِ، فـهٰـذا أَوانُك، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ.

(و) مِنْها: (ياءُ الجَزْمِ المُرْسَلِ)، كَقَوْلِكَ: (اقْضِي الأَمْرَ، وتُحْذَفُ لأَنَّ قَبْلَها كَسْرَةً تَخْلُفُها)، أَيْ: تَخْلُفُ منها.

(و) مِنْها: (ياءُ الجَزْمِ المُنْبَسِطِ)،

(١) اللسان، والكتاب ٣/ ٣١٦، وعزي في شرح شواهد المغني ٣٣٩ إلى قيس بن زهير العبسي. [قلت: انظر شرح المفصل ٨/ ٢٤، و١٠/ ١٠٥، ومغني اللبيب ٢/ ١٥٧، وانظر فيه الحاشية/ ٢، فقد ذكرت فيها مراجع البيت. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٦٩.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٦٩.

[قلت: يُعْزَى هذا البيت إلى أبي عمرو بن العلاء، واسمه: زَبّان، انظر شرح المفصّل ١٠/ ١٠٤، وشرح الشافية ٣/ ١٨٤، والإنصاف/ ٢٤. ع].

(١) [قلت: نص التهذيب: ومنها ياء نداء ما لا يُجيب تنبيهًا لمن يعقل؛ من ذلك قوله تعالى...

وما جاء في نص الزبيدي: وهو الصواب. ليس في نص الأزهري. وإنما هو من زيادات المصنّف. انظر التهذيب ١٥/ ٦٧٠. ع].

(٢) سورة يٓس، الآية: ٣٠.

(٣) سورة هود، الآية: ٧٢.

كَـقَـوْلِكَ: (رَأَيْـتَ عَـبْـدَيِ اللهِ)، ومَرَرْتُ بعَبْدَيِ اللهِ، (لَمْ تَسْقُطْ لأنَّه لَا خَلَفَ عَنْها)، أَيْ: لَمْ تَكُنْ قَبْلَ الياءِ كَسْرَةٌ، وتكونُ عِوَضًا مِنْها، فَلَمْ تَسْقُطْ، وكُسِرَتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وقَدْ خَتَمَ المُصَنِّفُ كتابَه بِقَوْله: «لَا خَلَفَ عَنْها»، والظّاهِرُ أَنَّه قَصَد بِذٰلِكَ التَّفاؤُلَ، كَمَا فَعَلَه الجَوْهَرِيُّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى؛ حَيْثُ خَتَمَ كِتابَه بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّة:

أَلَا يا اسْلَمِي يا دَارَمَيَّ عَلى البِلَى
وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعائِكِ القَطْرُ(١)

فَإِنَّه قَصَدَ ذٰلك تَفاؤُلًا به، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسانِ، فَخَتَم كتابَه أَيْضًا بِمَا خَتَمَ به الجَوْهَرِيُّ رَجاءَ ذٰلك التَّفاؤُلِ، وَقَدْ خَتَمْنَا نَحْنُ أَيْضًا به كِتابَنا تَفاؤُلًا، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ حَمْدًا يَفُوقُ حَمْدَ الحامِدِينَ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يـاءُ الإِشْبـاعِ فـي الـمَـصَادِرِ والنُّعُوتِ. كَقَوْلِك: كاذَبْتُه كِيذابا، وضارَبْتُه ضِيرَابا، أَرادَ كِذَّابا(١) وضِرَّابا. وقالَ الفَرَّاء: أَرادُوا الأَلِفَ الَّتي في ضَارَبْتَه في المَصْدَرِ، فَجَعَلُوها ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلها.

ومِنْها: ياءُ الإِعْرَابِ في الأَسْماءِ، نَحْوُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ولأَبِي، و﴿لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِىۖ﴾(٢).

وَمِنْها: ياءُ الاسْتِقْبالِ في حَالِ الإِخْبار، نَحْوُ: يَدْخُلُ، ويَخْرُجُ.

وَمِنْها: ياءُ الإِضافَةِ، كَغُلامِي، وتَكُونُ مُخَفَّفَةً.

ومنها: ياءُ النَّسَبِ، وتَكُونُ مُشَدَّدَة، كَقُرَشِيٍّ وَعَرَبِيٍّ.

(١) ديوانه ٢٦، واللسان، والصحاح.

(١) [قلت: كذا أثبته المحقق مشدّد الذال والراء، ولعل الصواب: كِذَابًا وضِرابًا بالتخفيف. ع]

(٢) سورة المائدة، والآية: ٢٥.

وَمِنْها: الياءُ المُبْدَلَةُ، قَدْ تَكُونُ عَن أَلِفٍ، كَحِمْلَاق وحِمليق، أَوْ عَن ثاءٍ، كالثَّالِي في الثَّالِثِ، أَو عَنْ راءٍ، كَقِيرَاطٍ في قِرَّاطٍ، أَو عَنْ صادٍ، كَقَصَّيْتُ أَظْفَارِي، والأَصْلُ: قَصَصْتُ، أَو عن ضَادٍ، كَتَقَضَّى البازِي، والأَصْلُ: تَقَضُّضَ، أَو عن كافٍ كالمَكاكِيِّ في جَمْعِ مَكُّوكٍ، أَو عن لَامٍ نَحْوُ: أَمْلَيْتُ في أَمْلَلْتُ، أَو عن مِيمٍ، نَحْوُ دِيماسٍ في دِمَّاسٍ، أَو عَن نُونٍ كَدِينارٍ في دِنَّارٍ، أَو عَن هاءٍ كَدَهْدَيْتُ الحَجَرَ في دَهْدَهْتُه.

وَمِنْها: ياءاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَفْعالٍ بعدَها في أَوائِلِها ياءاتٌ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُم:

* مَا لِلظَّلِيم عَاكَ كَيْفَ لَا يَا *
* يَنْقَدُّ عَنْهُ جِلْدُه إِذَا يَا *
* يُذْرَى التُّرابُ خَلْفَهُ إِذْرايا[1] *

أَرادَ: كَيفَ لَا يَنْقَدُّ جِلْدُه إِذا يُذْرَى التُّرابُ خَلْفَه.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: إِذا كَانَتِ الياءُ زائدَةً في حَرْفٍ رُباعِيٍّ، أَو خُماسِيٍّ، أَو ثُلاثِيٍّ، فالرُّباعِيّ، كالقَهْقَرَى، والخَوْزَلَى، وثَوْرٍ جَلْعَبَى، فَإِذا ثَنَّتْهُ العَرَبُ أَسْقَطَتِ الياءَ، فقالُوا: الخَوْزَلانِ والقَهْقَرانِ، وَلَم يُثْبِتُوا الياءَ اسْتِثْقالًا: وفي الثُّلَاثِي إِذا حُرِّكَتْ حُروفُه كُلُّها مِثْلُ الجَمَزَى والوَثَبَى، ثُمّ ثَنَّوْه فقالُوا: الجَمَزانِ والوَثَبانِ، وَرَأَيْتُ الجَمَزَيْنِ والوَثَبَيْنِ. قالَ الفَرَّاءُ: مَا لَم تَجْتَمِعْ فيه ياءانِ كُتِبَ بالياءِ للتَّأْنِيثِ، فَإِذا اجْتَمَعَ الياءَان كَتَبْتَ إِحداهُما أَلِفًا لِثِقَلِهما.

(قالَ مُؤَلِّفه رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى): هٰكَذَا في النُّسَخِ الصَّحِيحَةِ، ووُجِدَ في بَعْضِها: «قالَ مُؤَلِّفه المُلْتَجِئُ إِلى حَرَمِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ الفَيْرُوزَابادِيّ - عَفا اللهُ عَنْهُم -

(١) اللسان، وتكملة القاموس وفي مطبوع التاج وتكملة القاموس «عال»، وفي مخطوطة التاج «عالي» والمثبت من اللسان (وعاك: مثنى). [قلت: انظر التهذيب ١٥/٣٥٤. ع].

وهٰكَذا هو في نُسْخَةِ شَيْخِنا، وَعَلَيْها شَرْح.

قالَ شَيْخُنا: خَتَمَ المُصَنِّفُ هُنا بِأُمورٍ عادَتُهم إِتْمامُ المُصَنَّفاتِ بها، منها:

تَسْمِيَتُه نَفْسَهُ، والأَكْثَرُونَ يَذْكُرون ذٰلك في أَوائِلِ المُصَنَّفاتِ - كَمَا أَشَرْنا إِليه أَوَّلًا - والمُصَنِّفُ خالَفَ ذٰلِكَ للتَّوَاضُعِ، ولِتَكُونَ الحِكَايَةُ صَحِيحَةً غَيْرَ مُحْتاجَةٍ للتَّأْوِيل.

ومِنْها: تَتْمِيمُ تَسْمِيَةِ الكِتابِ الَّتي أَشَارَ إِلَى صَدْرِها في الخُطْبَةِ، كَمَا أَشَرْنا إِليه هُناكَ.

ومِنْها: بَعْضُ أَوْصافِه الوَاقِعَةُ له زِيادَةً عَلَى ما مَرَّ في الخُطْبَةِ جاءَ بِها اسْتِطْرَادًا إِيمَاءً إِلَى عَدَمِ تَقْصِيرِه في جَمْعِه وتَهْذِيبِه.

وَمِنْها: ذِكْرُ المَوْضِعِ الّذي خَتَمَ فيه كِتابَه وابْتَدَأَه، وهو مَكَّةُ المُشَرَّفَةُ، والدُّعاءُ لهم.

ومِنْها: الدُّعاءُ لِنَفْسِهِ بالقَبُولِ.

ومِنْها: - وَهُو أَعْظَمُها - حَمْدُ اللهِ تَعالَى، جَمْعًا لِشُكْرِ النِّعْمَةِ أَوَّلًا وآخِرًا.

وَمِنْهَا: الصَّلاةُ والسَّلَامُ عَلى سَيِّدِ الكائِنَاتِ وسِرِّ المَوْجُوداتِ سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلَّم، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحابِه، والتَّرَضِّي عَن الآلِ والصَّحْبِ والزَّوْجاتِ؛ لِتَحْصُلَ بَرَكَةُ ذٰلِكَ أَوَّلًا وآخِرًا.

وآثَرَ التَّأْلِيفَ لأَنَّه أَخَصُّ مِن التَّصْنِيفِ والجَمْعِ؛ لأَنَّهُ جَمْعٌ مَع مُراعاةِ الأُلْفَةِ والمُناسَبَةِ.

وعَلَى النُّسْخَةِ الثَّانيةِ الّتي شَرَحَ عَلَيها شَيْخُنا، وفيها الزِّيادةُ الّتي مَرَّ ذِكْرُها، وهو قَوْلُه: المُلْتَجِئُ، أَي: المُسْتَنِدُ، وحَرَمُ الله: مَكَّةُ المُشَرَّفَةُ؛ لأَنَّه كانَ مُجاوِرًا بِها، وذٰلِكَ مِمَّا يَعُدُّه الأَكابِرُ من المَفَاخِرِ؛ ولِذا اشْتُهِرَ الزَّمَخْشَرِيُّ بجارِ اللهِ، ومُحَمَّدٌ: اسْمُ المُؤَلِّفِ بَدَلٌ مِن

قَوْلـه «مُؤَلِّفُـه»، ويَعْقُـوبُ والِدُه، وفَيْرُزوزَابَاد(١) الّتي نُسِب إليها: هـي قَرْيَـةٌ بـفـارِسَ، منـهـا والِده وَجَـدُّه. وأَمَّـا هـو بِنَفْسِـه فُولِدَ بكارِزِينَ، كَمَا صَرَّحَ به في تَرْكيبِ «كـرز»(٢). فـقـال: وبـهـا وُلِدْتُ، وكِـلتـاهـمـا مـن أَعْـمـالِ شِيـرَازَ ومُضافاتِها.

وتَقَدَّمَتْ تَرْجَمَةُ المُصَنِّف مُسْتَوْفَاةً في المُقَدِّمَةِ، وكَذا الاخْتلافُ في ضَبْطِ بَلَدِه فـي تَـرْكِـيـبِ «فـرز» فاسْتَغْنَيْنَا هُنا عَن الإعادَةِ ثانِيًا.

وقَوْلُه: «عَفَا اللهُ عَنْهُم» يُرْسَمُ هٰكَذا بالأَلِفِ عَلَى الصَّحِيحِ؛ لأَنَّه من عَفَا عَفْوًا، وَمَا يُوجَدُ بِخطِّ بَعْضِ العُلَمَاءِ والمُقَيِّدين من كِتَابَتِه بالياءِ غَلَطٌ يَجِبُ التَّنْبِيهُ عَلَيه، قال شَيْخُنا. وَهِيَ جُمْلَةٌ دُعائِيَّةٌ اعْتِراضِيَّةٌ أَو مُسْتَأْنَفَةٌ. وآثَرَ الدُّعاءَ بالصَّفْحِ، لأَنَّه عِبارَةٌ عَن مَحْوِ الذُّنوبِ، وإزالَةِ آثارِها بالكُلِّيَّةِ، بِخِلافِ الغَفْرِ فَإِنّه السَّتْرُ، ولَا يَلْزَمُ منه الإِزَالَةُ، كَمَا مَرَّتِ الإِشارَةُ إِلَيْه. (هٰذا): إشارَةٌ إلى النُّقوشِ، واسْتَبْعَدُوه بَلْ أَبْطَلُوه، وقالوا: الصَّوابُ في أَمْثالِه الإِشارَةُ إِلى الأَلْفاظِ المُرَتَّبَةِ ذِهْنًا باعْتِبارِ دِلالَتِها على المَعانِي، قاله شَيْخُنا (آخِرُ)، أَيْ: غَايَـةُ وَتَـمَـامُ (القـامُـوسِ المُحِيطِ)، قَدْ مَرَّ أَنّ القامُوس هو البَحْرُ، أَوْ وَسَطُه، أَو مُعْظَمُه، وأَنَّ المُحِيطَ: مَنْ أَحاطَ بالشَّيْءِ إذا أَطَافَ به من كُلِّ ناحِيَةٍ، وعَمَّ جَمِيعَ جِهَاتِه. (والقابُوسِ الوَسِيطِ): تَقَدَّم أَن القابُوسَ هو الجَمِيلُ المُضِيءُ من القَبَسِ، والوَسِيطُ المُرْتَفِعُ العَالِي القَدْرِ.

---

(١) هكذا ذكرها المصنف في مادة (فرز) وهي في القاموس ومعجم البلدان بالذال المعجمة، وضبطت بالعبارة في القاموس بفتح الفاء وكسرها. وفي معجم البلدان بكسر الفاء فقط.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «بكازرين... كزر» تصحيف، والتصويب من مادة (كرز) بالتاج.

وبَقِي من التَّسْمِية «فيما ذَهَبَ من اللُّغَة شَماطِيطَ»، أَي: مُتَفَرِّقًا. وهَلْ هُوَ مِنَ الجُمُوعِ الّتي لَا مُفْرَدَ لَها كَعَبادِيدَ، أَو لَه مُفْرَدٌ مَقُولٌ أَو مُقَدَّرٌ؟ أَقْوالٌ سَبَقَ ذِكْرُها. قالَ شَيْخُنا: والسَّجَعَاتُ الثَّلاثُ هو الاسْمُ العَلَمُ عَلَى هٰذا الكِتابِ، وهي تَسْمِيَةٌ جامِعَةٌ، شَبَّهَه في جَمْعِهِ للغَرَائِبِ والعَجَائِبِ الّتي أَوْرَدَها بالبَحْرِ المُحِيطِ ولِمَا تَكَلَّفَه من حُسْنِ صَنِيعِهِ وتَهْذِيبِهِ، وَكَمالِ تَبْدِيعِهِ وتَرْتِيبِه بالقابُوسِ الوَسِيطِ. والأَعْلامُ المَوْضُوعة للمُصَنَّفاتِ التّي خُصَّت بالتَّصْنيفِ، هَلْ هي أَعْلَامُ أَشْخاصٍ أَو أَجْنَاسٍ أَو غَيْرُ ذٰلِك مِمَّا أَوْضَحَهُ الشِّهابُ في «طِرازِ المَجالسِ»، وأَشَار إِلَيه في العِنايةِ[١]، وشُرُوحِ الشِّفاء وغَيرِها، (عُنِيتُ) مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ في الأَفْصَحِ، أَي: اعْتَنَيْتُ (بِجَمْعِهِ)، ويُقالُ: عَنِيَ، كَرَضِيَ، كَمَا مَرَّ للمُصَنِّفِ، وَأَنْكَرَه ثَعْلَبٌ. (وتَأْلِيفِه) عَطْفُ التَّأْلِيفِ عَلَى الجَمْعِ من عَطْفِ الخاصِّ عَلَى العامِّ، وَمَعْنَاهُ: جَعْلُ الأَشياءِ الكَثيرَةِ بِحَيْثُ يُطْلَقُ عَلَيها اسمُ الواحِدِ، سَوَاءٌ كانَ لِبَعْضِ أَجْزائِهِ نِسبةٌ إِلى بَعْضٍ بالتَّقَدُّمِ والتَّأْخُّرِ أَمْ لَا، ذَكَره السّيّدُ الجُرْجَانِيُّ. وقالَ أَبُو البَقَاءِ: أَصْلُه الجَمْعُ بَيْنَ شَيْئينِ فَصاعِدًا عَلَى وَجْهِ التَّناسُبِ. (وتَهْذِيبِه): هُو التَّنْقِيَةُ والإِصْلاحُ، كَمَا مَر. (وتَرْصِيفِهِ): وهو الإِحْكامُ والإِتْقانُ. (وَلَمْ آلُ)، أي: لَمْ أُقَصِّرْ، مِنَ الأَلْوِ، وقَد ذُكِرَ في المُعْتَلّ. وقوله: (جُهْدًا)، أَيْ: طاقَةً، ولَهُم فيهِ كَلامٌ حَرَّرَه السَّعْدُ، وحَقَّقَهُ مُحَشُّوه. (في تَلْخِيصِه)، أَي: اخْتِصارِه

(١) [قلت: «هو عناية القاضي وكفاية الراضي» المعروف بحاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي. وهو مطبوع في سبعة أجزاء. ع].

المُسْتَوفي للمقاصِدِ مَع حَذْفِ الحَشْوِ والزوائدِ. (وتَخْلِيصِه)، أَي: إزالةِ ما يَضُرُّ بالمَعانِي والألْفاظِ. (وإتْقانِه)، أَي: إحْكامِه. (راجِيًا): حالٌ من فاعلِ قالَ: أَي: طامِعًا من فَضْلِه وَكَرَمِه. (أَنْ يَكُونَ): هٰذا الكِتابُ المَوصُوفُ بِمَا مَرَّ مِنَ الأَوْصافِ الكامِلَةِ (خالِصًا) من الشَّوائِبِ الدّنيويّةِ من الرِّياءِ والسُّمْعَةِ وطَلَبِ الدُّنْيا والجاهِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَتَعوَّذُ مِنْه العارِفُون؛ فَإِنّ مَقْصُودَهُم رِضا اللهِ تَعالَى عَنْهم، الإِخْلاصُ، أَيْ: عَدَمُ الشَّريكِ في أَعْمالِهم والتَّوجُّهُ بها (لوَجْهِ الله الكَريم)، أَي: ذاتِه المُقَدَّسَةِ عِنْدَ الأَكْثَرِ، أَو المَعْنَى المُرادِ لَه تَعالَى؛ لأَنَّ الوَجْهَ مِنَ المُتَشابِه، والقَوْلانِ فيه مَشْهُورانِ. (ورِضْوانِه)، أَي: رِضاه، وهو أَفْضَلُ مَا ينالُه العَبْدُ يومَ القِيامةِ من رَبِّه؛ فَإِنَّها الغايَةُ، كَمَا في حَدِيثِ المُناجاةِ، ورُوِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّها، وهُما لُغتانِ، كَمَا مَرَّ. (وقد يَسَّرَ اللهُ تَعالَى إِتْمامَهُ) هٰذه جُمْلَةٌ حالِيَّةٌ، أَو مُسْتَأْنَفَةٌ قُصِدَ بِها بيانُ المَوْضِعِ الّذي تَهَيَّأَ لَهُ إِتْمامُ الكِتابِ فيه. (بِمَنْزِلي) الكائِنِ بناؤُه (عَلَى) جَبَلِ (الصَّفَا)، وهو المَشْعَرُ المَعْرُوفُ أَحَدُ أَرْكانِ السَّعْيِ، وَقَد أَشَارَ إِلى مَنْزِلِهِ هٰذا في «ص ف و»، فقالَ: بَنَيْتُ عَلَى مَتْنِهِ دارًا هائلة[1]، أَيْ: زَمَنَ مُجاوَرَتِهِ (بِمَكَّةَ المُشَرَّفَةِ)، وذٰلك بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ اليَمَنِ، وَمَعْنَى المُشَرَّفَةِ، أَي: شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، وَفَضَّلَها بِكَوْنِ بَيْتِه فِيها، وقِبْلَةِ الإِسْلام، وتَضْعِيف الأَعمالِ، وغيرِ ذٰلك مِمَّا هُو مَشْهُورٌ، قالَ شَيخُنا: وَلَو قالَ: المُكَرَّمَةِ بَدَلَ المُشَرَّفَةِ لِيُوافِقَ المُعَظَّمَةَ في الفِقْرَةِ لَكانَ أَوْلَى؛ فَإِنّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ القَوافِي

(١) لفظ القاموس «وابتنيتُ على مَتْنِه دارا فَيْحاءَ».

اليـــاء

يَمْنَعُونَ كَوْنَ هاءِ التَّأْنِيثِ رَوِيًّا، وزادَ بيانًا، فقالَ: (تُجاهَ)[1]، أَي: مُقابَلَةَ (الكَعْبَةِ)، وهي عَلَمٌ عَلَى البَيْتِ الشَّرِيفِ كَمَا سَبَقَ. (المُعَظَّمَةِ)، أَيْ: الَّتي عَظَّمَها اللهُ تَعالَى، وأَمَرَ عِبادَه بِتَعْظِيمِها بالصَّلاةِ إِلَيْها؛ لِجَعْلِها قِبْلَةً، والنَّظَرِ إِليها، والطَّوَافِ بِها، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا هُو مَشْهُورٌ في فَضَائِلِها المَخْصُوصَةِ بالتَّصْنِيفِ. (زَادَها اللهُ تَعالَى تَعْظِيمًا) عَلَى تَعْظِيم، (وشَرَفًا) عَلَى شَرَفٍ. وهٰذه الجُمْلَةُ مِنَ الدُّعاءِ مِمّا وَرَدَتْ في لِسانِ الشَّارِعِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (وهَيَّأَ)، أَيْ: يَسَّرَ، (لِقُطَّانِ)، أَي: سُكَّانِ (باحَتِها)، أَيْ: سَاحَتِها، والمُرَادُ بِهِم مِنْ أَهْلِها أَو المُجاوِرِين فيها، (مِن بَحَابِح) جَمْعُ بُحْبُوحَةٍ بالضَّمِّ، وفيها مع الباحَةِ جِناسُ الاشْتِقاقِ، أَو شِبْهُهُ. قالَه شَيْخُنا. (الفَرادِيسِ)، جَمْعُ: فِرْدَوْسٍ، وَهُو أَعْلَى الجَنَّةِ، كَمَا مَرَّ. (غُرَفًا)، جَمْعُ غُرْفَةٍ، بالضَّمِّ، وهو المُرْتَفِعُ مِنَ الأَمَاكِنِ. وفي قوله غُرَفًا وشَرَفًا اِلْتِزامُ مَا لَا يَلْزَمُ. ثُمّ الْتَفَتَ للدُّعاءِ لِكِتابِهِ، فقَالَ: (ونَفَعَ بِهٰذا الكِتَابِ)، أَيْ: القامُوسَ (المُكْتَسِي)[1]، أَي: الّذي اكْتُسِيَ (مِنْ بَرَكَتِها)[2]، أَي: الكَعْبَةَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَمِنْ بَيانِيّةٌ، والمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أَي: كَساهُ اللهُ مِنْ بَرَكاتِها خَيْرًا كَثيرًا، أَو غَيْرَ ذٰلِكَ، وَحَذَفَ المَفْعُولَ لِيَذْهَبَ النّاظِرُ كُلَّ مَذْهَبٍ في تَقْدِيرِه، وَهُو مِنْ مَقاصِدِ البُلَغاءِ، أَو هِي تَبْعِيضِيَّةٌ، أَي: الّذي اكْتَسَى بَعْضَ بركاتِها. وقولُه: (إِخْوَانِي) مَفْعُولٌ، «نَفَعَ» فَصَلَ بينَهُ وبَيْنَ فِعْلِهِ

---

(١) [قلت: كذا ضبط في القاموس بضم التاء. ويجوز فيه الكسر: تِجاه. ع].

(١) [قلت: كذا جاء ضبطه في القاموس بكسر السين وياء بعدها. ع].

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «بركاتها».

بالجارِّ والمَجْرورِ، وَوَصْفِه، أَي: ونَفَعَ إِخْوانِي بهٰذا إلخ، والنَّفْعُ عامٌّ بالقِراءَةِ والكِتابةِ والمُطالَعَةِ والمُراجَعَةِ، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ وُجُوه النَّفْعِ. (وحَسَّنَهُ بالقَبُولِ)، أَي: جَعَلَ فيه الحُسْنَ، وحَصَرَ حُسْنَهُ في القَبُولِ؛ لأَنّه المَطلوبُ في مِثْلِهِ، والمُرادُ القَبولُ العامُّ من اللهِ تَعالَى، فإنّه إذا قَبِلَهُ ضاعَفَ له الجَوائِزَ عليه، ومن الخَلْقِ ليَكْثُرَ نَفْعُهم به، وتداوُلُهم إيّاه، فَيَكْثُرَ الدُّعاءُ منهم له، وإشادةُ ذِكْرِه، وذٰلك مِمّا يضاعِفُ له الحَسَناتِ، ويبقى ذِكْرُهُ عَلى مَمَرِّ الزَّمانِ. (لتَسْتَعِيرَ من حُسْنِه)، أَي: زِيادةً في كَمال حَسْنِه، أَي: حُسْنًا زائدًا يَستعيرُ منه مَنْ لا يحتاجُ إلى الحُسْنِ والزِّينةِ، وأَعْظَمُ ذٰلك، (الغَوَانِي)، جَمع: غانِية، والمرادُ بها التي تَسْتَغْنِي بحُسْنِها عن الزِّينةِ؛ لأَنَّهُ مِنها أَبْلَغُ، وإنْ مَرّ أَنّها تُطْلَقُ بِمَعْنَى الّتي اسْتَغْنَتْ بزَوْجِها

عن الرِّجال كمالًا في العِفَّةِ. أَو ببَيْتِ أَبِيها عن الأَزْواجِ زِيادةً في التَّصوُّنِ، فَإِنّ المَعْنى الأَوَّلَ هُنا أَنْسَبُ. ولما كانَتِ المحاسِنُ أَنواعًا وَأَحْسَنُها عِنْد ذَوِي الأَذْواقِ المحاسِنُ المَعْنَوِيَةُ ولاسِيَّما المُتَّصِفةُ باللُّطْفِ، قالَ: (لَطَائِفَ المَعانِي)، وهو من إضافةِ المَوْصُوفِ إلى الصِّفَةِ، أَي: المَعَانِيَ اللَّطائِفَ. (وأَجْزَلَ)، أَيْ: أَكْثَرَ (مِنْ فَضْلِه العَمِيم)، أَي: العَامِّ الشَّامِلِ، (ثَوابِي)، أَيْ: جَزَائِي عَلى هٰذا الخَيْرِ، (وجَعَلَه نُورًا) يُضِيءُ لِي (بَيْنَ يَدَيَّ)؛ لأَنَّه مِنَ الأَعْمَالِ الّتي لَا تَنْقَطِعُ بالمَوْتِ، (يَوْمَ حِسابِي)، أَيْ: يَوْمَ القِيامَةِ؛ لأَنَّه الّذي يُحاسَبُ فيه الخَلائِقُ. ثُمّ خَتَمَ بِمَا حَصَلَ بِهِ الابْتِدَاءُ، فَقَال: (والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ)، فهو مِنْ أَبْدَعِ رَدِّ العَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ؛ ولذٰلك كانَ أَوَّلَ القُرآنِ، وآخِرَ دَعْوَى أَهْلِ الجِنانِ،

و(عَـلى فَـضْـلِه) مُـتَـعَـلِّق بِـأَحْـمَـدُ مَحْذُوفٌ؛ لأَنّ المَصْدَرَ لَا يعْمَلُ مع الفَضْلِ، وَإِن أجازَه السَّعْدُ في بَـعْـضِ الـمَـبـاحِـثِ. والـفَـضْـلُ: الإِحْسانُ. و(المَوْفُور): الكَثِيرُ، (وقَبُولِهِ مِنَّا عَفْوَ خاطِرِنا) عَفْوُ الخاطِرِ: ما يَصْدُر عَنه بِلَا كُلْفَةٍ، و(المَنْزُورِ): القَلِيلُ، إشارَةً إلى أَنَّه تَعالَى لِكَمالِ كَرَمِهِ وفَضْلِه يَقْبَلُ القَلِيلَ، ويُجازِي عَلَيْه - جَلَّ شَأْنُه - بالجَزِيلِ الجَلِيلِ. ثُمَّ بَعْدَ الحَمْدِ أَرْدَفَ بالصَّلاةِ والسَّلامِ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ؛ لأَنَّها الذُّخْرُ الأَعْظَمُ والوَسِيلَةُ الكُبْرَى في قَبُولِ الأَعمال، وبُلُوغِ الآمالِ، فقال: (والـصَّـلاةُ والـسَّـلامُ الأَتَـمَّـانِ الأَكْمَلانِ) وَصَفَهُما[1] بالتَّمام والكَمالِ مُبالَغَةً إنْ قُلْنا بترادُفِهما عَلى مَا هُو رَأْيُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغةِ، وزِيادةً في التَّعْظِيمِ والمبالَغةِ على القَوْلِ باختلافِهما، (عَلَى حَبِيبِهِ وَصَفِيِّهِ وَخَلِيلِه ونَبِيِّه). والمَحَبَّةُ والصَّفْوةُ والخُلَّةُ والنُّبُوّة كلُّها أَوصافٌ لَه صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَليه وسَلَّمَ، وقد شُرِحَتْ في مواضِعها. والقَوْلُ في التَّفاضُلِ بين الخُلَّةِ والمَحَبَّةِ أَمْرٌ مَشْهُورٌ، وقد أَشَرْنا لِبَعْضِه في مواضِعَ من هٰذا الكِتابِ. ثُمّ ذكَرَ اسمَه الشَّرِيفَ، فقَالَ: (مُحَمَّدٍ) صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، وأشارَ بِقَوْلِه: (الّذي لَا نَرْضَى لِبَيانِ اسْتِحقاقِهِ من الوَصْفِ جُهْدَنا) إلى أَنَّ الإنسانَ وَإِنْ قالَ مَا قالَ وبَلَغَ مِنَ البَلاغَةِ أَقْصى المَقالِ، فَإِنّ جُهْدَهُ جُهْدُ مُقِلٍّ بالنِّسْبَة إلى فضائِلِه صَلّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الّتي لا يُحْصِيها العددُ، وتنتهي المُدَدَ ولا ينتهي لفيضِها

(١) [قلت: يجوز: وَصَفَهُما، ويجوز: وَصْفُهما على الفعلية في الصورة الأولى، والاسمية في الصورة الثانية، وترك المحقّقُ ضَبْطَه بعد أن ألغى ضبط صورة الفعل، ولعله فعل ذلك ليحتمل الوجهين. ع].

مَدَدٌ؛ ولـذلـكَ نَسْتَعِينُ عَلى ذلك بطلَبِه من خالقِ القويّ والقَدَر، ونستمِدُّ بعضَ كَمَالاتِهِ من مَدَدِ القَضاءِ والقَدَرِ لا رَبَّ غيرَه، (ونَبْتَهِلُ إلى اللهِ الكريم)، أَي: نَتَوَجَّهُ ونَتَضَرَّعُ إليه في (أَنْ يُوصِلَ إليه صَلاتَنَا)، وفي يُوصِلَ وصَلاتِنا جِناسُ الاشْتِقاقِ، (ويُقَرِّبَ مِنْه بُعْدَنا)، يمكِنُ أَنْ يُرادَ به التَّقْرِيبُ الحِسِّيُّ والمَعْنَوِيُّ، (وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلى آلِهِ)، وهم أقارِبُه المُؤْمِنُون مِنْ بَنِي هاشِم عَلى الأَصَحِّ مِنْ أَقْوالِ سَبْعةٍ لِمَالِك، ويُرادُ بِهِم في الدُّعاءِ كُلُّ مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ، أَو كلُّ الأُمَّةِ، (وأَزْوَاجِهِ) أُمَّهاتِ المُؤْمِنين مَنْ مَاتَتْ مِنْهُنَّ في عِصْمَتِهِ حَيًّا، كالسَّيِّدةِ خديجةَ رَضِيَ اللهُ عَنها، وأُمِّ المَساكِين على الأَصَحِّ، وَمَن بَقِيْنَ بَعْدَهُ في عِصْمَتِه كَأُمَّهاتِ المُؤْمِنين التِّسعِ، رَضيَ اللهُ تَعالى عَنهُنَّ. ويُلْحَقُ بِهِنَّ سَرارِيْهِ. (وأَصْحابِه) رَضِيَ اللهُ عنهم كُلُّ مَنْ اجْتَمَعَ به مُؤْمِنًا به على الأَصَحِّ، ولا تُشْتَرَطُ الرُّؤْيَةُ، ولَا الرِّوايةُ، ولَا الطُّولُ، ولَا غَيْرُ ذلِكَ، خلافًا لِزاعِمِهِ، ووَصَفَهُم بِقَوْلِهِ: (وُلَاةِ الحَقِّ)، جَمْعُ: والٍ، أَي: الذين يَلُونَ الحَقَّ، أَي: يَتَّصِفُونَ بِهِ، (وقُضاةِ الخَلْقِ): جَمعُ قاضٍ، أَي: شَأْنُهم الاتِّصافُ بذلك وَإِنْ لَمْ يَلُوه بالفِعْلِ؛ لأَنّ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ، قالَ: «أَصْحابِي كالنُّجُومِ بِأَيِّهِم اقْتَدَيْتُم اهْتَدَيْتُم»، (ورَتَقَةِ الفَتْقِ): الرَّتَقَةُ: مُحَرَّكَةً: جَمْعُ رَاتِقٍ، وَهُو الّذي يَضُمُّ الشيءَ ويَلْأَمُهُ؛ والفَتْقُ: الشَّقُّ، وفَسَّرَ المُصَنِّفُ الرَّتْقَ بِأَنَّه ضِدُّ الفَتْقِ[1]، فالجَمْعُ بَيْنَهُما مِنْ أَنْواعِ البَدِيعِ، (وغُرَرِ السَّبْقِ): الغُرَرُ: جَمْعُ غُرَّةٍ، والسَّبْقُ: التَّقَدُّمُ. (وفَتَحَةِ الغَرْبِ والشَّرْقِ) الفَتَحَةُ: بالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ فاتِحٍ، والمُرَادُ بالغَرْبِ والشَّرْقِ: قُطْرَاهُما؛ لأَنَّهم

(١) انظر القاموس (رتق).

- رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُم - جاهَدُوا في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى مَهَّدُوا الدُّنْيا بِأَسْرِها، واسْتَوْلَوْا عَلَى الأَرْضِيْنَ كُلِّها بِفَتْحِها بِقَتْلِ كَفَرَتِها، وَأَخْذِها وأَسْرِها، جَزاهُم اللهُ خَيْرًا عَنِ الإِسْلامِ، وَبَوَّأَهُم الجَنَّةَ دارَ السَّلامِ، وَرَزَقَنا مَحَبَّتَهُم الخالِصَةَ والانْقِيادَ إِلى وُدِّهِم، والاسْتِسْلامَ، آمِين، (وسَلِّمْ)[1]. هٰكَذا في سائرِ النُّسَخِ، وَكَأَنَّه مَعْطُوفٌ على صَلِّى المُقَدَّرِ من قَوْلِه: وأَنْ يُصَلِّي عليه، (تَسْلِيمًا كَثِيرًا) دائِمًا أَبَدًا، (و﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾)[2]، هٰكَذا وُجِدَ في النُّسَخِ المَوْجُودَةِ عِنْدَنا خِتامُ هٰذه الخاتِمَةِ بهٰذه الآيَةِ الكَرِيمةِ، وفي بَعْضِها بدُونِ هٰذه الآيَةِ. وتَقَدَّمَ أَنَّ الجَوْهَرِيَّ خَتَمَ كتابَه بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ السّابِقِ، وقَلَّدَه صاحِبُ اللِّسانِ.

(١) [قلت: لعل صواب ضبطه: وسَلِّمَ. ع].
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.



وأَمّا الأَزْهَرِيُّ فقالَ في آخِرِ كِتابِه مَا نَصُّه:

«وهٰذا آخِرُ الكِتابِ الّذي سَمَّيْتُه «تَهْذِيبَ اللُّغة» ، وقد حَرَصْتُ أَلّا أُوْدِعَه من كَلامِهِم[1] إِلَّا مَا صَحَّ لِي سَماعًا من أَعْرَابِيٍّ فَصِيحٍ، أَو مَحْفُوظًا لإمام ثِقَةٍ[2]. وأَمّا ما وَقَعَ في تضاعِيفِه[3] لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ دُرَيدٍ الشَّاعِرِ ولِلَّيثِ مِمَّا لَمْ أَحْفَظْه لِغَيْرِهما من الثِّقاتِ، فقد ذَكَرْتُ أَوَّلَ الكِتابِ أَنِّي واقِفٌ[4] في تِلْكَ الحُرُوفِ، ويَجِبُ عَلى النَّاظِرِ فيها أن يَفْحَصَ عن تِلْكَ[5] الغَرائِبِ الّتي اسْتَغْرَبْناها، وَأَنْكَرْنا مَعْرِفَتَها،

(١) في التهذيب ١٥/٦٩٢ «من كلام العرب».
(٢) [قلت: في التهذيب ١٥/٦٩٢ أو محفوظًا لإمامٍ ثقةٍ حَسَنِ الضبطِ، مَأْمُونٍ على ما أدّى. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب: في تضاعيف الكتاب. ع].
(٤) [قلت: نص التهذيب: فإني واقف في حروف كثيرة لهما. وأنه... قلت: انظر حديثه عن الليث في ١/٢٨ - ٢٩، المقدمة، وأبي بكر الأزدي في ١/٣١. ع].
(٥) [قلت: نص التهذيب: وأن يفحص عنها. ع].

فَإن وَجَدَها مَحْفُوظَةً في كُتُبِ[1] الأئِمَّة أو شِعْرٍ جاهِليٍّ أو بَدَوِيّ إسلاميٍّ[2] عَلِمَ صِحَّتَها، وَمَا لَمْ يَصِحَّ لَه من هٰذه الجِهَةِ تَوَقَّفَ عَن تَصْحِيحِه.

وأَمّا النَّوادِرُ الّتي رَوَاهَا أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ، وأَوْدَعَها كِتابَه، فَإِنّي تَأَمَّلْتُها ولَمْ أَعْثُرْ[3] منها على كَلِمَةٍ مُصَحَّفَةٍ، ولَا لَفْظَةٍ مُزالَةٍ عَن وَجْهِهَا، أَو مُحَرَّفَةٍ عَن مَعْناها، وَوَجَدتُ عُظْمَ مَا رُوِي لابنِ[4] الأَعْرَابِيِّ وأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وأَبِي عُبَيْدَةَ والأَصْمَعِيِّ مَعْرُوفًا[4] في الكُتُبِ الَّتي رَوَاها الثِّقاتُ عَنْهم، والنَّوادِرِ المَحْفُوظَةِ لَهم. ولَا يَخْفَى ذٰلِكَ عَلى مَنْ دَرَسَ كُتُبَهُم، وعُنِي بِحِفْظِها، والتَّفَقُّدِ لَها.

ولَمْ أَذْهَبْ فِيما أَلَّفْتُ وجَمَعْتُ في كِتابي مَذْهَب مَنْ تَصَدَّى للتَّأْليفِ، فجَمَعَ ما جَمَعَ من كُتبٍ لَمْ يُحْكِمْ مَعْرِفتَها، ولَمْ يَسْمَعْها مِمّن أَتْقَنَها، وحَمَلَه الجَهْلُ وقِلَّةُ المَعْرِفَةِ عَلَى تَحْصِيلِ مَا لَمْ يُحَصِّلْه، وتَكْمِلَةِ[1] مَا لَم يُكَمِّلْه، حَتَّى أَفْضَى به ذٰلِكَ[2] إلى أَنْ صَحَّفَ فَأَكْثَرَ، وغَيَّرَ فَأَخْطَأَ.

ولَمّا تَأَمَّلْتُ[3] مَا أَلَّفَهُ هٰذه الطَّبَقَةُ وجِنايَتَهم على لِسانِ العَرَبِ الّذي بِهِ نَزَلَ الكِتابُ، وَوَرَدَتِ السُّنَنُ والأَخْبارُ، وإِزالَتَهُم كَلامَ العَرَبِ عَمّا[4] عليه صِيغَةُ أَلْسِنَتِها،

(١) [قلت: نص التهذيب: ... محفوظة لإمام من أئمة اللغة... ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: عُلِم أنّها صحيحة، وإذا لم تصحّ من هذه الجهة توقف عن تصحيحها. ع].

(٣) [قلت: نص التهذيب: وما عثرتُ منها... ع].

(٤) [قلت: النص في التهذيب لأبي عمرو الشيباني، وابن الأعرابي... محفوظاً في كتبهم المعروفة لهم، والنوادر التي رواها الثقات عنهم. ع].

(١) [قلت: نص التهذيب: وإكمال... ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: الحال... ع].

(٣) [قلت: نص التهذيب: ولما رأيت. ع].

(٤) [قلت: نص التهذيب. عن صيغة ألسنتها... ع].

وإِدْخالَهُم فيه مَا لَيس من لُغاتِها[1]، عَلِمْتُ أَنَّ المُمَيِّزين من عُلماءِ اللُّغَةِ قد قَلُّوا في أَقْطارِ الأَرْضِ، وأَنَّ مَنْ دَرَسَ تِلْكَ الكُتُبَ رُبَّما اغْتَرَّ بِها، واسْتَعْمَلها[2]، واتَّخذَها أُصُولًا فَبنى عَلَيها؛ فَأَلَّفْتُ هٰذا الكِتابَ وأَعْفَيْتُه من الحَشْوِ، وبَيَّنْتُ الصَّوَابَ بِقَدْرِ مَعْرِفَتِي، ونَقَّيْتُه من التَّصْحِيفِ والمغيَّر[3]، والخَطأَ المُسْتَفْحَشِ والتَّفْسيرِ[4] المُزالِ عَن جِهَتِه.

ولَو أَنَّني كَثَّرتُ كِتابِي وحَشَوْتُه بِمَا حَوَتْه دَفاتِرِي، واشْتَمَلَ عليه الكُتُبُ التي أَفْسَدَها الوَرَّاقُون وغَيَّرَها المُصَحِّفون، لطالَ[5]، وتَضاعَفَ عَلى مَا انْتَهَى إليه، وكُنْتُ أَحَدَ

(١) [قلت: نصّ التهذيب: ما ليس منها. . . ع].

(٢) [قلت: قوله: واستعملها. . . غير مثبت في المطبوع. ع].

(٣) في التهذيب «التصحيف المغير».

(٤) في التهذيب «والتغيير» مكان «والتفسير».

(٥) [قلت: في التهذيب: لطال الكتاب. ع].



الجَانِينَ على لُغاتِ[1] العَرَبِ، واللهُ يُعِيذُنا من ذٰلِك. ويُوَفِّقُنا للصَّوابِ، ويَؤُمُّ بِنا سَمْتَ الحَقِّ، ويَتَغَمَّدُ زَلَلَنا[2] بِرَأْفَتِه.

واعْلَمْ أَيُّها النَّاظِرُ فِيه[3] أَنِّي لَا أَدَّعِي أَنِّي حَصَّلْتُ فِيهِ لُغَتَهُم[3] كُلَّها، ولَا طَمِعْتُ في[3] ذٰلك، غَيْرَ أَنِّي حَرَصْتُ[3] أَنْ يَكُونَ مَا دَوَّنْتُه مُهَذَّبًا مِنْ آفَةِ التَّصْحِيفِ، مُنَقًّى[3] مِنْ فَسادِ التَّغْيِيرِ. وَمَنْ نَظَرَ فيه من ذَوِي المَعْرِفَةِ فَلَا يَعْجَلَنَّ إِلى الرَّدِّ والإِنْكارِ، ولِيَتَثَبَّتْ فيما يَخْطُرُ بِبَالِه، فَإِنَّه[4] يَبِينُ لَهُ الحَقُّ، وَيَنْتَفِعُ بِما اسْتَفَادَ.

وأَسْأَلُ اللهَ ذَا المَنِّ والطَّوْلِ أَنْ

(١) [قلت: في التهذيب: على لسان العرب. ].

(٢) [قلت: نص التهذيب: ويتعمّد برأفته زللنا بمَنّه ورحمته. ع].

(٣) [قلت: في التهذيب: في كتابي هذا. . . حَصّلت فيه لغات العرب كلها ولا طمعت فيه غير أني اجتهدت. . . منتقىً. . . ع].

(٤) [قلت: نص التهذيب: فإنّه إذا فعل ذلك بان له الحق، وانتفع بما استفاد. ع].

يُعْظِمَ لِيَ الأَجْرَ عَلى حُسْنِ النِّيَّةِ، ولَا يَحْرِمَنِي ثَوَابَ مَا تَوَخَّيْتُهُ مِنَ النِّصِيحَةِ[1]، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ مُبْدِيًا وَمُعِيدًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه الطَّيِّبِينَ أَطْيَبَ الصَّلَواتِ وَأَزْكَاها، وَأَنْ يُحِلَّنا دارَ كَرامَتِه ومُسْتَقَرَّ رِضاه[2]، إِنَّه أَكْرَمُ مَسْؤُولٍ، وأَقْرَبُ مُجِيبٍ»[3]. انْتَهى مَا وُجِدَ في آخِرِ نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ.

وخَتَمَ شَيْخُنا رَحِمَه اللهُ شَرْحَه، فقالَ: «وقد أَنْجزْنا وَعْدَ السّائِلِ، وأَنْجَزْنا الجوابَ عَمّا سَأَلَه مِن المَسائِلِ رَغْبَةً في جَلْبِ الدُّعاءِ منه وَمِمَّن شَارَكه في السُّؤَالِ مِنْ أَهْلِ الحَضْرَةِ الفاسِيَّةِ مِنْ أَعْيانِ الأَفاضِلِ، ومن شَارَكَهم في بَقايَا الآفاقِ من كُلِّ فاضِلٍ، فَإِنَّهم - أَدَامَ اللهُ تَعالى[1] صُعُودَ سُعُودِهِم[2] - مِمَّنْ يَجِبُ إِيجازُ[3] وُعُودِهم، ويُرْجَى صَالِحُ أَدْعِيَتِهِم - وَخُصُوصًا إذا ظَفِروا بِمَا لَيْسَ في أَوْعِيَتِهم - مَع اغْتِنامِ مَا أَشَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الثَّوابِ إذا تَبَيَّنَ الخَطَأُ مِنَ الصَّوابِ، واسْتَغْنَتْ تِلْكَ المَسْأَلَةُ الأَكِيدَةُ بِمَا اقْتَرَحُوه مِنَ العُلومِ الوافِرَةِ المَدِيدَةِ، واسْتَمَدَّتْ مِنْ بَرَكاتِ أَبِي الحَسَنِ بِكُلِّ مَعْنًى بَدِيعٍ ولَفْظٍ حَسَنٍ، وَقَدْ حَقَّقَ اللهُ رَجاءَهُم لِحُسْنِ نِيَّاتِهِم، فَجَاءَ مَا سَأَلُوه وَفْقَ أُمْنِيَّاتِهِمْ، ولَمْ نَتَكَلَّفْ فِيهِ كَمَا سَأَلُوه مَشَقَّةً تَحْتَاجُ إِلى طُولِ زمانٍ، بَلْ أَوْرَدْنَا مَا حَضَرَ، وسَهُلَ، وَحَصَلَ به الفَتْحُ مِنَ الرَّحْمٰنِ، واقْتَصَرْنا عَلى الأَهَمِّ فَالأَهَمِّ مِنَ المَباحِثِ، ولَمْ نَسْتَوْعِبْ جمِيعَ مَا يَبْحَثُ فيهِ

(١) [قلت: في التهذيب: من النصيحة لأهل العلم والأدب. ع].

(٢) [قلت في التهذيب: ومستقر رحمته. ع].

(٣) النص بالتهذيب ١٥/ ٦٩٢، ٦٩٣ باختلاف يسير.

(١) لم ترد كلمة «تعالى» في الإضاءة.

(٢) في الإضاءة «سموهم».

(٣) في الإضاءة «إنجاز».

اليـــاء

البَاحِثُ، وتَرْجَمْنا مَا حَرَّرْناه بِإِضَاءَةِ الرَّامُوس[١] وإِفَاضةِ النَّامُوسِ على إِضَـاءة الـقـامُـوسِ، وَأَشَـرْنـا فـي الخُطْبَةِ إلى أَنَّا لَمْ نَشْتَرِطِ البَيْعَ عَلى البَرَاءَةِ، وَأَبْدَيْنا مُوجباتِ العُذْرِ لِمَنْ أَلْقَـى سَـمْـعَـه وأَنْـقـى آراءَه، واللهُ سُبْحانَه المَسْؤُولُ أَنْ يُعِمَّ بِهِ النَّفْعَ، ويُنْصِبَهُ للجَزْمِ[٢] بالرَّفعِ، ويَجْعَلَه كَأَصْلِه، ويَصِلَهُ بِوَصْلِه، ويَمْنَحَنِي ثَمَرَةَ أَدْعِيَتِهم الصَّالِحَةِ[٣]، ويَنْتِجَ لي بِسَبَبِها آمالًا ناجِحَةً، وأَعْمالًا صالِحَةً، وَهُـو الـمَـأْمُـولُ - تـعـالَـى جَدُّه - في جَعْلِه خالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيـم، نافِعًا عِنْدَه يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، بِمُحَمَّدٍ وآلِهِ.

وكَـانَـت مُدَّةُ إِمْـلائِه مَـع شَـواغِـلِ الدَّهْرِ وإِبْلائِه ضِعْفَ مِيعادِ مُوسى الكَلِيم، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيه أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التّسلِيمِ، خَتَمَ اللهُ بالصَّالحاتِ أَعْمالَنا، وبَلَّغَنا في الدَّارَيْـنِ آمالَنـا، وجَعَـلَنا وَوَالِدَيْنـا ومُحِبِّينا مِنْ أَهْلِ وَلائه، وَنَظَمَنا في سِلْكِ أَخِصّائِهِ وأَوْلِيَائِهِ، إنّه عَلَى مَا يَشاءُ قَدِيرٌ، وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين». انتهى ما وَجَدْتُه.

وقالَ الصَّغانِيُّ في آخِرِ تَكْمِلَتِه مَا نَصُّه[١]: «قالَ المُلْتَجِئُ إِلى حَرَمِ اللهِ تعالَى الحَسَنُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسَنِ الصَّغانِيُّ - تَجاوَزَ اللهُ عَنْه-: هٰذا آخِرُ مَا أَمْلاهُ الحِفْظُ، وأَمَلَّه الخاطِرُ من اللُّغاتِ الّتي وَصَلَتْ إِليَّ، وغرائبِ الألفاظِ التي انْثَالَتْ

(١) في هامش الإضاءة «أي الظلمة».

(٢) في الإضاءة «الجزم».

(٣) عبارة «الإضاءة» بعد كلمة «الصالحة»: «إنّه على كل شيء قدير. تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على التمام والكمال. والحمد لله على كل حال. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين، آمين».

(١) سقط من المخطوطة ما نقله المصنف من آخر التكملة.

عليَّ، وهٰذا بَعْدَ أَنْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ، وَأَحَطْتُ بِمَا جُمِعَ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ خُبْرًا وخِبْرَةً، ولَمْ آلُ جُهْدًا في التَّقْرِيرِ والتَّحْرِيرِ والتَّحْقِيقِ؛ وإيرادِ ما هو [به][(١)] حَقِيقٌ، واطّراحِ[(٢)] مَا لَا تَدْعو الضَّرورةُ إلى ذِكْرِه، حَذَرًا مِنْ إِضْجارِ مُتَأَمِّليه، وَتَخْفِيفًا عَلى قارِئِيه، وَإِنْ كَانَ مَا مَنّ اللهُ تَعالَى به مِنَ التَّوْسِعَةِ وَمَنَحَهُ مِنَ الاقْتِدارِ عَلَى البَسْطِ وزيادةِ الشَّواهِدِ مِنْ فَصِيحِ الأَشْعارِ وشَوَارِدِ الأَلْفاظ إلى غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا أَعْجِزُ عَن أداءِ شُكْرِه؛ ليكونَ للمتأَدِّبِينَ مُعِينًا[(٣)]، ولهم على مَعْرِفَة غَوامِض لُغاتِ الكلامِ الإلٰهيِّ واللَّفْظِ النَّبَوِيْ مُعِينًا، فمن رابَهُ شَيءٌ مِمَّا في هٰذا الكِتابِ فَلا يَتَسارَعْ إِلى القَدْحِ والتَّزْيِيفِ

(١) زيادة من التكملة، وخاتمة التكملة تضمنتها مقدمة الجزء الأول التي كتبها مراجع التحقيق.

(٢) في التكملة «وإخراج» مكان «واطراح».

(٣) [قلت: كذا ضبطه المحقِّقُ بضم الميم، ولعل المصنِّف أراد فتحها، مَعِينًا؛ ليوافق ما جاء بعده... مُعِينًا. ع].



والنِّسبةِ إِلى التَّصْحِيفِ والتَّحْرِيفِ حَتّى يُعاوِدَ الأُصولَ التي استخرجْتُه منها، والمآخِذَ التي أُخِذَتْ على تِلك الأُصولِ، وأَنّها تُرْبِي على أَلْفِ مُصَنَّفٍ، ومن[(١)] كُتُبِ غرائبِ الحَديثِ: كَغَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وأبي عُبَيدٍ، والقُتَيْبِي، والخَطّابِيّ، والحَرْبي، والفائقِ للزَّمَخْشَرِيِّ والمُلَخّصِ للباقِرْحي[(٢)]، والغَرِيبِ للسَّمْعانِيِّ، وجُمَلِ الغَرائبِ للنَّيسابُورِي. ومن كُتُبِ اللُّغةِ والنَّحوِ وَدَوَاوِينِ الشِّعْرِ[(٣)] وأَرَاجِيزِ الرُّجّازِ، وكُتُبُ الأَبْنِيَةِ، وتصانيفِ محمدِ بنِ حَبِيب: كالمُنَمَّقِ والمُنَمْنَمِ والمُحَبَّرِ والمُوَشَّى والمُفَوَّفِ والمُخْتَلِفِ[(٤)]

(١) في التكملة «ألف مصدر من».

(٢) كذا في مطبوع التاج بالحاء المهملة متفقًا مع العباب (المقدمة) ١/٧، وفي التكملة «للباقرجي» بالجيم تصحيف، وهو عبدالواحد ابن الحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحي.

(٣) في التكملة «الشعراء».

(٤) والمنمنم... والمختلف: ليس في التكملة.

والـمُـؤْتَـلِفِ، ومـا جـاء اسْـمَـيْـنِ[1] أَحَدُهما أَشْهَرُ من صاحِبِه، وكتابِ الطَّيْرِ، وكتابِ النَّخْلَةِ[2]، وجَمْهَرةِ النَّسَبِ لابنِ الكَلْبِيِّ، وأخبارِ كِنْدَةَ لـه، وكـتـابِ افْـتِـراقِ الـعَـرَبِ لـه، وكتابِ المُعَمَّرِينَ له، وكتابِ أَسماءِ سُيُوفِ العَرَبِ المَشْهورةِ له، وكتابِ اشْتِقاقِ أَسماءِ البُلْدانِ له، وكتابِ أَلْقابِ الشُّعراءِ له، وكتابِ الأَصْنامِ له؛ والكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في أَسماءِ خَيْلِ العَرَبِ، وكتابِ أَيّامِ العَرَبِ، وكُتُبِ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، والكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في أَسامِي الأَسَدِ، وفي الأَضْـدادِ، وفـي أَسـامِـي الـجِـبـالِ والـمَـواضِـعِ والـبِـقـاعِ والأَصْـقـاعِ، والـكُـتـبِ الـمُـؤَلَّـفـةِ فـي الـنَّـبـاتِ والأَشْجارِ، وفيما جاء على فَعالِ مَبْنِيًّا، والكُتُبِ الّتي صُنِّفَتْ فيما اتَّفَقَ لفظُه وافْتَرَقَ مَعناهُ، والكُتُبِ

(١) في العباب (المقدمة) ١/ ٧ «اسمان».

(٢) زاد بعده في العباب (المقدمة) ١/ ٧ «له».

المُؤَلَّفةِ في الآباءِ والأُمَّهاتِ والبَنِينَ والبناتِ، ومعاجِمِ الشُّعراءِ لدِعْبِلٍ، والآمِدِيّ، والمَرزبانيّ، والمُقْتَبس له، وكتابِ الشعراءِ وأخبارِهم له، وكتابِ التَّصْغِير لابْنِ السِّكِّيتِ، وكتابِ المَبْنِيِّ والمَكْنِيِّ له، وكتابِ معاني الشِّعرِ له، وكتابِ الفَرْقِ له[1]، وكتابِ القَلْبِ والإِبْدالِ له، وكتابِ إِصْلاحِ المَنْطِقِ له، وكتابِ الألـفـاظِ لـه، وكـتـابِ الـوُحُـوشِ لـلأَصْـمـعي، وكـتـابِ الـهَـمْـزِ لـه. وكتابِ خَلْقِ الإنسانِ له، وكتابِ الـهَـمْـزِ لأَبِي زَيْـد، وكـتـابِ يـافِـعٍ ويَفَعةٍ له، وكتابِ خَبْئَة له، وكتابِ أَيْمَان عَيْمان له، وكتاب نابِهٍ ونَبِيهٍ له، وكتابِ النَّوادِرِ له، وللأخفشِ ولابنِ الأَعرابِيِّ، ولمحمدِ بنِ سلَّامٍ الجُمَحِيِّ، ولأَبي الحَسَنِ اللِّحيانيِّ، ولأَبي مِسْحَلٍ، وللفَرّاءِ، ولأَبي زِيادٍ الـكِـلابِـيّ، ولأَبِـي عُـبَـيْـدَةَ،

(١) له: ليس في التكملة.

ولِلكِسائيِّ[١]. وكتابِ المُكَنَّى والمُبَنَّى لأَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ، والمُثَلَّثِ أَرْبَعُ مُجَلَّداتٍ لَه، والمُنَمَّقِ له، وكتابِ مَعانِي الشِّعْرِ لأَبي بَكْرِ بنِ السَّرّاجِ، والمَجْمُوعِ لأبي عبدالله الخُوَارَزْمي ثلاثُ مُجَلّداتٍ، وكتابِ الآفِق لابنِ خالَوَيْه، وكتابِ اطْرَغشَّ وابْرَغشَّ له، وكتابِ النَّسَبِ للزُّبَيْرِ بنِ بَكّارٍ، وكتابِ المُعَمَّرِين لابنِ شَبَّةَ، ولأبي حاتمٍ، والمُجَرَّدِ للهُنائيّ، والزِّينةِ لأَبِي حاتِمٍ، وكتابِ المُفْسَدِ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ، المُزالِ عن جِهَتِه له، واليواقِيتِ لأَبِي عُمَرَ الزّاهِدِ، والمُوَشَّحِ له، والمُداخَلِ[٢] له، ودِيوانِ الأدبِ ومَيْدانِ العَرَبِ لابنِ عُزَيْزٍ، والتهذيبِ للعِجْلِيِّ، والمحيطِ لابنِ عَبّاد، وحدائقِ الآدابِ للأَبْهَريّ،

(١) في التكملة «والكسائي».
(٢) في العباب (المقدمة) «والمداخلات».

والبارِعِ للمُفَضَّلِ بنِ سَلَمَةَ، والفاخِرِ له، وإخراجِ ما في كتابِ العَيْنِ من الغَلَطِ له، والتَّهْذِيبِ للأَزْهَرِيِّ، والمُجْمَلِ لابنِ فارِسٍ، وكتابِ الإتْباعِ والمُزاوَجَةِ له، وكتابِ المَدخَلِ إلى عِلْمِ النَّحْتِ له، وكتابِ المَقايِيسِ له، وكتابِ المُوَازَنَةِ لَه، وكتابِ عِلَلِ مُصَنَّفِ الغَرِيبِ[١] له، وكتابِ ذو وذات[٢]، وكتابِ التَّرْقِيصِ للأَزْدِي، والجَمْهَرةِ لابْنِ دُرَيْدٍ، والزِّبْرِجِ لِلْفَتْحِ بنِ خاقان، وكتابِ الحُروفِ لأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ، وكتابِ الجِيمِ له، والزّاهِرِ لابنِ الأَنْبارِيّ، والغَرِيبِ المُصَنَّفِ لأَبِي عُبَيْدٍ، وكتابِ التَّصْحِيفِ للعَسْكريّ، وكتابِ الجِبالِ لابنِ شُمَيْلٍ، وضالَّةِ الأَدِيبِ لأبي محمَّدٍ

(١) كذا في مطبوع التاج والتكملة، وفي العباب (المقدمة) ١/٩، «الغريب المصنف» وهما اسمان لكتاب واحد.
(٢) في العباب (المقدمة) ١/٩ «ذو وذاه».

اليـــاء

الأَسْوِدِ، وفَرْحَةِ الأَدِيبِ له، ونُزْهَةِ الأَدِيبِ له، وسَقَطاتِ ابنِ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرةِ لأبِي عُمَرَ[1]، وفائتِ الجَمْهَرةِ[2]، وجامِعِ الأَفْعال.

فَإِنْ لَمْ يَجِدْ لما رَابَه في هٰذه الكُتُبِ ما يُنَادِي بِصِحَّتِه فلْيُصْلِحْه زكاةً لِعِلْمِهِ الّذي هو خَيْرٌ مِنَ المالِ، يَرْبَحْ في الحالِ والمآلِ. ومن اللهِ أَرْجُو حُسْنَ الثّوابِ، وبِرَحْمَتِه أَعْتَصِمُ مِن هَوْلِ يوم المآبِ، وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنا محمّدٍ وآلِه وأَصْحابِه وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا. انتهى ما وَجدتُه.

وأَنا أَقولُ تَقْلِيدًا لِمَنْ مَضَى مِنَ الأَئِمَّة الفُحُولِ: إلى هُنا انْتَهى بِنَا مَا أَرَدْنا جَمْعَه، وتَيَسَّر لَنَا وَضْعُه مِن كِتاب «تاج العَرُوس مِن جَواهِر القاموس»، بعد أن لَمْ آلُ جُهْدًا في ضَبْطِ كَلِمات المَتْنِ، وتَصْحِيحها، وَإِتْقانِها، وتَمْيِيزِ صَحِيحها من سَقِيمِها، ولَا أَدَّعِي أَنَّنِي لَمْ أَغْلَطْ، ولَا أَشمَخُ بِأَنَّنِي لَمْ أَكُ في عَشْواءَ أَخْبِطُ، والمُقِرُّ بِذَنْبه يَسْأَلُ الصَّفْحَ، فَإِنْ أَصَبْتُ فَهُو بِتَوْفِيقِ اللهِ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فَهُو مِنْ عَوائِدِ البَشَرِ، فَلَمَّا لَمْ أَنْتَهِ مِن هٰذا الكِتابِ إلى غايَةِ أَرْضاها، وَأَقِفْ مِنْهُ عِنْدَ غَلْوَةٍ عَلَى تَوَاتُرِ الرَّشْقِ، فَأَقُولُ: هِي إِيَّاها، ورَأَيْتُ تَعَثُّرَ قَمَرِ لَيْلِ الشباب بِأَذْيَالِ كُسُوفِ شَمْسِ المَشِيبِ، وانْهزامِه، ووُلُوجَ رَبِيعِ العُمْرِ عَلَى قَيْظِ انقضائِه بِأَماراتِ الهَرَمِ واقْتِحامِه، اسْتَخَرْتُ اللهَ تَعالَى ذا الطَّوْلِ والقُوَّةِ، ووقفْتُ هُنا راجِيًا نَيْلَ الأُمْنِيَّةِ بِإِهداءِ عَرُوسِهِ إِلَى الخُطّابِ قَبْلَ المَنِيَّةِ، وخِفْتُ الفَوْتَ، فَسَابَقْتُ بِإِبْرازِه المَوْتَ، وَإِنّي بانْهِزامِ العُمُرِ قَبْلَ إِبْرازِه إِلى

(١) في مطبوع التاج والتكملة «لأبي عمرو» والمثبت من العباب (المقدمة) ٩/١، وهو أبو عمر الزّاهد غلام ثعلب (انظر مقدمة المصحح الأول لجمهرة اللغة/١٦ في صدر الجزء الأول منها.

(٢) زاد بعده في العباب (المقدمة) ١/ ٩ «له».

المُبَيَّضَةِ لَجِدُّ حَذِر، ولِفُلُولِ حَدِّ الحِرْصِ لِعَدَمِ الرّاغِبِ المُحْرِصِ عليه منتظِر، وكيف ثِقَتِي بِجَيْشِ زَمَانٍ أَصَابَتْنِي خُطوبُه بالسَّهْمِ الصّائِبِ، أَو أَرْكَنُ إلى صباحِ لَيْلٍ أَمْسَيْتُ فقد اعترضَتْنِي الأَعراضُ من كُلِّ جانِبٍ، ومع ذٰلِك فإِنّي أَقولُ ولَا أَحْتَشِمُ، وأَدْعُو إلى النِّزالِ كُلَّ بَطَلٍ في العِلْم عَلِم، ولَا أَنْهزم: إنّ كِتَابِي هٰذا أَوْحَدُ في بابِه، مُوْسِرٌ عَلى جميع أَضْرابه، وأَترابِه، لَا يَقومُ لِمِثْلِه إلَّا مَنْ أُيِّدَ بالتوفيقِ، ورَكِبَ في طَلَبَ الفوائِدِ والفَرائِدِ كُلَّ طريقٍ، فغارَ وَأَنْجدَ، وتَغَرَّبَ فيه وَأَبْعَدَ، وتَفَرَّغ له في عَصْرِ الشّبابِ وحَرارتِه، وساعَدَه العُمْرُ بامتدادِه وكفايَتِهِ، وظَهَرَتْ عليه علاماتُ الحِرْصِ وأَمَارَتُه. نَعَمْ، وإنْ كُنْتُ أَسْتَصْغِرُ هٰذه الغايَةَ فهي كَبيرة، وأَسْتَقِلُّها وهي - لَعَمْرُ الله - كثيرةٌ. وأما الاستيعابُ فأَمْرٌ لا يفِي به طُولُ الأَعمارِ، ويَحُولُ دونَه مانِعًا العَجْزُ والبَوَارُ، فقطعتُه والعَيْنُ طامِحةٌ، والهِمَّةُ إلى طَلَبِ الازْدِيادِ جامِحَةٌ، ولو وَثِقْتُ بِمساعَدةِ العُمْرِ وامتدادِه، ورَكَنْتُ إلى أَنْ يَعْضُدَنِي التَّوْفِيقُ لَبُغْيَتِي منه واستعدادِه لَضاعَفْتُ حَجْمَه أَضعافًا، وزِدْتُ في فوائِدِه مِئينَ، بَلْ آلافًا، وخَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها. ولو أَرَدْتُ نَفَاقَ هٰذا الكتابِ وسَيْرُوْرَتَه واعْتَمَدْتُ إشاعةَ ذِكْرِه وشُهْرَتَه لصَغَّرْتُه بِقَدْرِ هِمَمِ أَهْلِ العَصْرِ، ورَغباتِ أَهْلِ النُّفوسِ في كلِّ مِصْرٍ، ولٰكِنَّني أَنْفَذْتُ فيه نَهْمَتِي، وجَرَرْتُ رَسَنِي لَه بِقَدْرِ هِمَّتِي، وسَأَلْتُ الله أَنْ لَا يَحْرِمَنا ثوابَ التَّعَبِ فيه، ولَا يَكِلنا إلى أَنْفُسِنا فيما نَعْمَلُه ونَنويه، بِمُحَمَّدٍ وآلِه الكرام البَرَرة.

وكانَ مُدَّةُ إمْلَائِي في هٰذا الكِتاب من الأَعوام أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنةً،

وأَيّام[1]، مع شواغِلِ الدَّهْرِ، وتَفاقُمِ الكُروبِ بِلَا انْفِصامٍ. وكان آخِرُ ذلِك في نَهارِ الخَمِيسِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ ثاني شَهْرِ رَجَبٍ من شُهورِ سنة ١١٨٨ بِمَنْزِلي في عَطْفَةِ الغَسّالِ بخَطِّ سُوَيْقَةِ المُظَفَّرِ بمِصْرَ، وأَنا أَسأَلُ اللهَ تَعالَى الهِدَايَةَ إِلى مَراضِيه، والتَّوْفِيقَ لِمَحابِّه بِمَنِّه وَكَرَمِه، وصلّى اللهُ على سَيِّدِنا ومولانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه وأَزْوَاجِه وَأَصْحابِه وسَلَّم تَسْلِيمًا، وآخِرُ دعوانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين.

وكَتَبَه العَبْدُ العاجِزُ المُقَصِّرُ مُحَمَّدُ مرتضى الحُسَيْنِيُّ الواسطيُّ الزَّبِيدِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، عفا اللهُ عنه وسامَحَه بِمَنِّه وَكَرَمِه.

**[ تمَّ الكتاب بحمد الله ]**

* * *

(١) [قلت: لعل صوابه: وأيّاماً. ع].